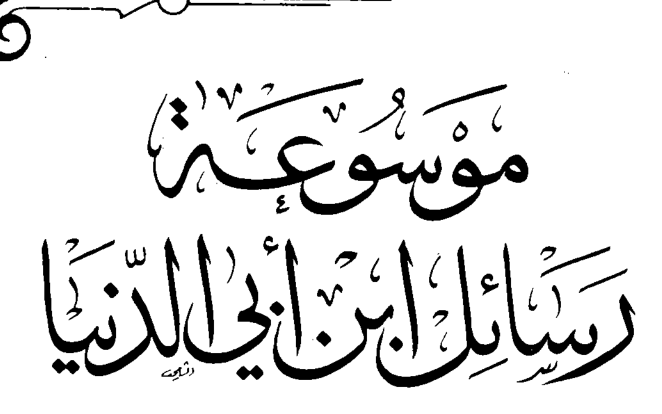


تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

مؤسسة الكتب الثقافية



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد الأول

كتاب اليقين — حسن الظن بالله

التوكل على الله

القناعة والتعفف — العقل وفضله

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



كتاب اليقين

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئَمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كـان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنـون كثيرة رائعـة ومثيرة. منهـا في المنامـات والقبـر، وذكـر المـوت، وذم المـلاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكـل على الله، والحلم، ومن عـاش بعد المـوت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بـالله، والأولياء، وقضـاء الحوائـج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبـة والنميمة، والهـواتف. وهذا إن دل عـلى شيء فإنمـا يدل عـلى سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامـة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضـاح من الأمواه والشـطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخـلاقهم وتشذيب مسـارهم لما فيهـا من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبمـا أن مؤسسة الكتب الثقـافية أخـذت على نفسهـا عهداً أن تكـون في مهنتها رسالةً وضـاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتـزمة بكـل قواعـد الأخلاق والشـرع فإنها تقـدم اليوم لقـرائها سلسالاً فراتاً، من معين تاريخنا الـذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبـع غرثة الجائعـين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقـدمها تبـاعاً بـإذن الله تعالى. . سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيــاة المؤلــف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الـدنيا سعيـد بن سليمان الـواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعبـاد بن موسى الختـلي ، وخلف بن هشام البـزار ، ومحـرز بن عـون ، وخـالـد بن مـرداس ، وأحمد بن جميـل المروزي ، ومحمـد بن جعفر الـوركاني ، وداود بن عمـرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنـه : الحارث بن أبي أسـامـة ، ومحمـد بن خلف وكيـع ، ومحمـد بن خلف بن المرزبان ، وعبيـد الله بن عبد الـرحمن السكري ، وأبـو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجـاد ، وأبو سهـل بن زياد ، وأحمـد بن الفضل بن خـزيمة ، وأبـو جعفر بن بـرية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة .
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

السماعات : ـ

وعلى الأصل بخط الحافظ الدمياطي ما ملخصه :

سمعه على شيخنا أبي الحسن بن أبي عبد الله بن المقيد البغدادي ، بقراءة الحافظ رشيد الدين أبي بكر محمد ابن شيخنا الإمام الحافظ زكي الدين بن محمد عبد العظيم المنذري رحمهم الله ، في السابع والعشرين من جمادى سنة تسع وثلاثين ، وقرأته بعد ذلك عليه في خامس شعبان سنة أربعين وستمائة بالقاهرة بالمدرسة الفخرية ، وكتب عبد المؤمن بن خلف الدمياطي .

وعلى أصله ، صورته :

سمعه على الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بسماعه من شيخيه ، بقراءة أبي عمرو عثمان بن بلبان المقابلي ، وبخطه السماع جماعة منهم محمد بن أحمد بن محاسن النيري ، وابنه سليمان في ٤ يوم الثلاثاء العشرين من شهر رمضان المعظم سنة خمس وسبعماية بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة وأجاز ، اختصره من الأصل محمد بن عشاير بخطه ، ومن خطه نقل محمد بن أبي الوليد بن الشحنة الحنفي ، ومن خطه نقل حسن بن علي بن يوسف الأربلي عفا الله عنهم .

على أصله ما صورته :

الحمد لله .

ملخص طبقة بخط شيخنا كاتب أصل هذه النسخة حافظ الإسلام برهان الدين المحدث امتع الله بحياته ، سمع هذا الجزء وهو كتاب اليقين لابن أبي الدنيا على الشيخ الجليل الرضي سليل المشايخ علم الدين أبي الربيع سليمان بن محمد بن

أحمد النيري ، بسماعه وهو حاضر في ٤ من عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ ، بسماعه من أبي الحسن علي البغدادي بسنده فيه ، بقراءة الشيخ الإمام العلامة المحدث المخرج ناصر الدين أبي المعالي محمد ابن الشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين ، وخطيبهم علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عشاير السُلمي الحلبي ، جماعة هم : شيخنا إبراهيم بن محمد بن خليل الإطرابلسي ، وذا خطه ، وآخرون درجوا وصح ذلك ، وثبت يوم الاثنين حادي عشري شهر ربيع الأول من سنة أربع وسبعين وسبعماية ، بالمدرسة الشرفية بحلب ، وأجاز . اختصره محمد بن أبي الوليد بن الشحنة الحنفي ، ومن خطه نَقَلَ حسن بن علي بن يوسف .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب](*)

أخبرنا الحافظ النسابة أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وأنا حاضرٌ في الرابعةِ قال : أنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي الأَزَجِي بقراءتي عليهِ بالقاهرة وسماعاً قال :

أخبرتنا الشيخة الكاتبة فخر النساء ، شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري قراءة عليها وأنا أَسْمَعُ سنة اثنتين وسَبْعين وخمسٍ مائة .

وقرأت على أبي الحسن علي بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن خطابٍ الدينوَرِي الأصل ثم البغدادي المعروف بابن الخيمي بدربِ دينار الصغير شرقي بغداد عن شُهدة قالت :

أنا الشريف النقيب أبو الفوارس طِرَاد بن محمد بن علي الزينبي قال :

أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال :

قرأت عَلَىٰ أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي وكتابه يَنظُر فيه في المحرم سنة أربعين وثلثمائة فأقر به قال :

* * *

---

[*] تراجم سند الكتاب قد سبقت في المقدمة .

[١] **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا علي بن الجعد[1] ، ثنا شعبة[2] ، عن يزيد بن خُمَيرٍ[3] قال : سمعت سليم بن عامر[4] يُحدِّث عن أَوْسَطَ بن إسماعيل بن أوسط[5] ، سَمِع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول بعدما قبض رسول

---

[١] علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، البغدادي ، أبو الحسن ، الحافظ الثبت ، آخر أصحاب شعبة ، وابن أبي ذئب ، وطائفة ، تفرد بهم ، وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي . سمع منه مسلم جملة ، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً ، مع أنه من أكبر شيخ لقي ، وذلك لأن فيه بدعة .

قال توبة : من قال القرآن مخلوق لم أعنفه .

وقال الجوزجاني : يتشبث بغير بدعة .

وقال مسلم : ثقة ، لكنه جهمي .

وأما أحمد بن حنبل فما مكَّن ولده عبد الله من الأخذ عنه .

وقال ابن عدي : لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة .

وروي عن يحيى بن معين أنه قال : هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، رمي بالتشييع .

مات سنة ٢٣٠ هـ .

(ميزان الاعتدال ٣/١١٦ ، ١١٧ . تقريب التهذيب ٢/٣٣ . وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٩ : ٢٩٣) .

[٢] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابداً ، من الطبقة السابعة مات سنة ١٦٠ هـ (أنظر : تقريب التهذيب ١/٣٥١) .

[٣] يزيد بن خُمَيْر الرحبي ، وثقوه . ذكره العقيلي في كتابه .

قال الغلاس : سمعت يحيى يقول : هشام بن عروة ، عن أبيه . قال الخطيب أبو بكر : هو أحب إليَّ من حديث يزيد بن خُمير .

وقال ابن حجر : صدوق ، من الخامسة .

(ميزان الاعتدال ٤/٤٢١ . تقريب التهذيب ٢/٣٦٤) .

[٤] سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال : الخبائري ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، غلط من قال : إنه أدرك النبي ﷺ ، مات سنة ١٣٠ هـ .

(تقريب التهذيب ١/٣٢٠) .

[٥] أوسط بن إسماعيل ، أو ابن عامر ، أو عمرو ، البجلي أبو إسماعيل ، أو أبو عمرو ، شامي ، =

الله ﷺ بسنةٍ :

قام فينا رسول الله ﷺ عَامَ أوَّل مقامي هذا قال ـ ثم بكى أبو بكر رحمه الله ثم قال :

« **عليكم بالصدقِ فإنَّه مَعَ البرِّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خَيرٌ من المعافاة ، ولا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً** »[1] .

[٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا داود بن عمرو الضبي[2] ، ثنا عبد اللَّهِ بن المبارك[3] ، عن يحيى بن أيوب[4] ، عن عبيد الله بن . . . . . .

= ثقة ، مخضرم ، من الطبقة الثانية ، مات سنة ٧٩ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٨٦) .

[١] الحديث أخرجه :
ابن ماجه في سننه ، برقم ٣٨٤٩ . والإمام أحمد في المسند ١/٣ ، ٥ . والحميدي في المسند برقم ٧ . وابن حبان في صحيحه ٧/٤٩٤ (الإحسان) . وفي موارد الظمآن برقم ١٠٦ . والخرائطي في مكارم الأخلاق برقم ٥٢ . والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٢٤ . والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥٩١ .
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥١٠ ، ٥٨١ ، ٥١٩، ١٠/٦٨ . والهندي في كنز العمال برقم ٤٩٢٣ ، ٤٩٢٤ ، ٦٨٦٠ . والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٣٣ . وابن عساكر في تاريخه ٣/١٥٦ (التهذيب) .

[٢] داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ، وهو من كبار شيوخ مسلم . (تقريب التهذيب ١/٢٣٣) .

[٣] عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ وله ثلاث وستون. أخرج له الستة . (أنظر : تقريب التهذيب ١/٤٤٥) .

[٤] يحيى بن أيوب البجلي . عن جده أبي زرعة ، وغيره ، وعنه ابن المبارك ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وجماعة .
قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ضعيف . =

. . . زَحْرٍ[1] ، عن خـالـد بن أبي عمرَانَ[2] : أنَّ ابن عمر قال :

قَـلَّ مـا كـانَ رسـول الله ﷺ يقـوم من مجلسٍ حتى يـدعـوَ بهؤلاء الـدعـوات لأصحابه :

« اللهمِ أقسِم لَنَا من خشيتِكَ ما يحُولُ بيننا وبين معصيتك[3] ، ومن طـاعَتِكَ ما تبلغنا به جَنَّتِكَ ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيـا ، ومتِّعنا بـأسماعنـا وأبصارنا ما أحييتنا ، واجعله الوارِثَ منا ، واجعل ثأرنـا على مَنْ ظلمنا ، وانصـرنا على مَنْ عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا ، ولا مبلغ

= قال الذهبي في الميزان : هو أخو جرير بن أيوب ، وثقه أبو داود .
وقال ابن حجر في التقريب : لا بأس به ، من السابعة.
(تقريب التهذيب ٢/٣٤٣ . وميزان الاعتدال ٤/٣٦٢) .

[١] عبيد الله بن زَحْر . عن علي بن يـزيد ، والأعمش ، وكـأنه مـات شابـاً ، روى عنه الكبـار : يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن أيوب المصري .
روى عثمان بن سعيد ، عن يحيى قال : حديثه عندي ضعيف .
وروى عباس عن يحيى : ليس بشيء .
وقال ابن المديني : منكر الحديث .
وقال الدارقطني : ليس بالقوي ؛ وشيخه متروك .
وقـال ابن حبـان : يـروي المـوضـوعـات عن الأثبـات ، وإذا روى عن علي بن يـزيـد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمٰن ، لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم .
وقال أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن زحر صدوق .
قد أخرج له أرباب السنن ، وأحمد في مسنده ، وكان النسائي حسن الرأي فيه ، ما أخرجه في الضعفاء ، بل قال : لا بأس به .
(ميزان الاعتدال ٣/٦) .

[٢] خالد بن أبي عمران التُّجيبي ، أبو عمرو ، قاضي إفريقية ، فقيه ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ١٠٥ هـ ، ويقال : ١٢٩ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٢١٧) ,

[٣] في الأصل : « معاصيك » ، وما أثبتناه من هامش الأصل .

علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا »[1] .

[٣] **حدثنا** عبد الله ، ثنا سلمة بن شبيب[2] ، ثنا مَرْوان بن محمدٍ ، عن ابن لهيعة[3] ، عن عمرو بن شعيب[4] ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« نَجَا[5] أوَّل هذه الأُمَّةِ باليَقِين والزُّهْد ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هذه الأُمَّة بالبُخْلِ والأَمَلِ »[6] .

---

[١] الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٥٢٨ ، وصححه ووافقه الذهبي . والترمذي في سننه ، برقم ٣٥٠٢ . وابن المبارك في كتاب الزهد ١٤٤ . وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٤٤٠ .

[٢] سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين .
(تقريب التهذيب ١/٣١٦) .

[٣] عبد الله بن لهيعة ، ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة ١٧٤ هـ ، وقد ناف على الثمانين .
(تقريب التهذيب ١/٤٤٤) .

[٤] عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، أبو إبراهيم ، على الصحيح ، أحد علماء زمانه .
وثقه ابن معين ، وابن راهويه ، وصالح جزرة . وقال الأوزاعي : ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب .
وقال أبو حاتم : عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أحب إليَّ من بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده .
وقال ابن حجر: صدوق ، من الخامسة .
(تقريب التهذيب ٢/٧٢ . وميزان الاعتدال ٣/٢٦٣) .

[٥] في الجامع الصغير للسيوطي : « نجاء هذه الأمة » .

[٦] الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٢٤١ . والزبيدي في إتحاف السادة المتقين١٠/٢٣٩ . والعراقي في تخريج الإحياء ٤/٤٣٨ . والسيوطي في الجامع الصغير =

[٤] **حدثنا** عبد الله ، ثنا سفيان بن وكيع[١] ، ثنا سفيان بن عيينة[٢] ، عن محمد بن سوقة[٣] ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن[٤] قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

« اليقين على أربع شُعَب : على غائص الفهم ، وغمرة العِلم ، وزهرةِ الحِكَمِ وَرَوضةِ الحِلمِ ، فمن فَهِمَ فَسَّرَ جُمَل[٥] العلم ، ومن فسَّر جميل العِلمِ عرف شرائع الحِكَم ، ومن عَرَفَ شَرَائِعَ الحِكَم حَلُمَ ولم يُفَرِطْ في أمرِهِ وعاشَ في الناس »[٦] .

= ٩٢٥٦ ، وضعفه . والمناوي في فيض القدير ٦/٢٨١ ، وعزاه لابن لال . وابن حجر في زهر الفردوس ٤/١٢٣ .

وأخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ، برقم ٦٨٥٣ .

[١] سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي ، الكوفي ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من الطبقة العاشرة .

قال أبو زرعة : يتهم بالكذب .

وقال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها . (ميزان الاعتدال ٢/١٧٣ . وتقريب التهذيب : ١/٣١٢) .

[٢] سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله ٩١ سنة .

(تقريب التهذيب ١/٣١٢) .

[٣] محمد بن سُوقَة ، الغنوي ، أبو بكر الكوفي ، العابد ، ثقة مرضي ، عابد ، من الطبقة الخامسة .

(تقريب التهذيب ٢/١٦٨) .

[٤] العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحرقي ، أبو شبل ، المدني ، صدوق ربما وهم ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

(تقريب التهذيب ٢/٩٢ ، ٩٣) .

[٥] في الأصل : « جميل العلم » وما أثبتناه من على هامش الأصل .

[٦] الأثر أخرجه : أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٧٤ ، ٧٥ مرفوعاً . وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٩/٧ .

[٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعيد[١] ، ثنا خالد بن خِدَاشٍ[٢] ، ثنا بشر بن بكرٍ[٣] ، عن أبي بكر بن أبي مريم[٤] ، عن الأشياخ قال :

مـا نـزل في الأرض شيء أقـل من اليقين ولا قسم بين النَّـاس شيء أقـل من الحِلمِ[٥]

[٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا خالد بن خِدَاشٍ ، ثنا جعفر بن سليمان[٦] ، عن فِطْرٍ[٧] ، عن أبي يزيد المدني[٨] قال : كان من دعاء أبي بكرٍ رضي الله عنه :

---

[١] إبـراهيم بن سعيد الجـوهري ، أبـو إسحاق الـطبري ، نـزيل بغـداد ، ثقة حـافظ ، تُكُلِّم فيه بلا حجة ، من الطبقة العاشرة ، مات في حدود الخمسين .
(تقريب التهذيب ١ / ٣٥) .

[٢] خالد بن خداش ، أبو الهيثم المهلبي ، مـولاهم ، البصري ، صـدوق يخطىء ، من الـطبقة العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
(تقريب التهذيب ١ /٢١٢) .

[٣] بشر بن بكر التِّنِّيسي ، أبو عبد الله البجلي ، دمشقي الأصل ، ثقة يغرب ، من الطبقة التاسعة مات سنة ٢٠٥ هـ ، وقيل سنة ٢٠٠ هـ .
(تقريب التهذيب ١ /٩٨) .

[٤] أبـو بكر بن عبـد الله بن أبي مريم الغسـاني ، الشامي ، وقـد ينسب إلى جده ، قيـل إسمه : بكير ، وقيل : عبد السلام . ضعيف ، وكان قد سُرِقَ بيته فاختلط ، من الطبقة السابعة . مات سنة ١٥٦ هـ .
(تقريب التهذيب ٢ /٣٩٨) .

[٥] الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١ /٤١٠ وقال : حديث مقطوع ضعيف .

[٦] جعفر بن سليمان الضُبعي ، أبو سليمان ، البصري ، صدوق زاهـد ، لكنه كـان يتشيع ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ .
(تقريب التهذيب ١ /١٣١) .

[٧] فِطر بن خليفة المخزومي ، مولاهم ، أبـو بكر الحنـاط ، صدوق رمي بـالتشيع ، من الـطبقة الخامسة ، مات سنة ١٥٠ هـ .
(تقريب التهذيب ٢ /١١٤) .

[٨] أبو يزيد المدني ، نزيل البصرة ، مقبول ، من الطبقة الرابعة .
(تقريب التهذيب ٢ / ٤٩٠).

« اللَّهُمَّ هَب لي إيماناً ، وَيَقِيناً ، ومعافاةً ، ونيَّة » .

[٧] **حدثنا** عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس(١) ، ثنا محمد بن وهب الدمشقي(٢) ، ثنا بقية(٣) ، عن العباس بن الأخنس(٤) ، عن ثور بن يزيد(٥) ، عن خالد بن معدان(٦) قال :

« تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فإني أتعلمه »(٧) .

---

[١] محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ الأثبات ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٧ هـ . أخرج له أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه . (أنظر : تقريب التهذيب ٢/١٤٣ ، وتهذيب التهذيب ٩/٣١ : ٣٤) .

[٢] محمد بن وهب الدمشقي . عن الوليد بن مسلم وغيره .
قال ابن عدي : له غير حديث منكر .
وقال أبو القاسم بن عساكر : ذاهب الحديث .
ووثقه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
(ميزان الاعتدال ٤/٦١) .

[٣] بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو محمد ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله سبع وثمانون .
(تقريب التهذيب ١/١٠٥) .

[٤] العباس بن الأخنس ، شيخ لبقية ، مجهول .
(ميزان الاعتدال ٢/٣٨٢) .

[٥] ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل : ١٥٣ أو ١٥٥ هـ .
(تقريب التهذيب ١/١٢١) .

[٦] خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، من الطبقة الثالثة . مات سنة ١٠٣ هـ ، وقيل بعد ذلك .
(تقريب التهذيب ١/٢١٨) .

[٧] هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٩٥ .
وأورده ابن أبي الدنيا في الاتحاف ١/٤٠٩ .

[٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا يعقوب بن عبيد[١] ، ثنا يزيد بن هارون[٢] ، أنا أبو سعيد الكندي : أنه بلغه عن أبي الدرداء أنه كان يقول :

« يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم ولمثقال ذرة من برٍ من صاحب تقوى ويقين أفضل وأرجح وأعظم من أمثال الجبال عبادة من المغترين »[٣] .

[٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أحمد بن عيسى[٤] ، ثنا عبد الله بن وهب[٥] ، ثني سعيد بن أبي أيوب[٦] ، عن عبد الرحمٰن بن بزرج قال : **سمعت** أبا هريرة يقول :

---

[١] يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري ، سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم ، وأبي عاصم النبيل ، وعنه ابن أبي الدنيا ، ومحمد بن مخلد ، صدوق ، توفي سنة ٢٦١ هـ (أنظر : الجرح والتعديل ٩/٢١٠ . وتاريخ بغداد ١٤/٢٨٠) .

[٢] يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن ، عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين . (انظر : تقريب التهذيب ٢/٣٧٢) .

[٣] الأثر أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ١٧١ . وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٢١١ .

[٤] أحمد بن عيسى المصري ، التستري ، الحافظ ، نزل بغداد . حدث عن ابن وهب وطائفة .
قال أبو حاتم : قيل لي بمصر : إنه قدمها ، واشترى كتب ابن وهب ، وكتاب المفضل بن فضالة .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال الخطيب : ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه .
وقال الذهبي : احتج به أرباب الصحاح ، ولم أر له حديثاً منكراً فأورده .
وقال ابن حجر : صدوق ، تكلم في بعض سماعاته .
مات سنة ٢٤٣ هـ .
(ميزان الاعتدال ١/١٢٥ . تقريب التهذيب ١/٢٣) .

[٥] عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله ٧٢ سنة .
(تقريب التهذيب ١/٤٦٠) .

[٦] سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم ، المصري ، أبو يحيى بن مقلاص ، ثقة ثبت ، من =

قال رسول الله ﷺ :

« ما أخاف على أُمتي إلا ضعف اليقين »[1] .

[١٠] **حدثنا** عبد الله ، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح[2] ، ثنا أبو مالك الجنبي[3] ، عن صباح المزني ، عن محمد بن سوقة ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن قال : حدثني الذي سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :

« اليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ، وتأويل الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الأولين ، فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين » .

[١١] **حدثنا** عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله[4] ، ثنا حجاج بن محمد[5] ،

= الطبقة السابعة ، مات سنة ١٦١ هـ ، وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٢٩٢) .

[١] الحديث أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٥/٢٦٤ . والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٣١ . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٠٧ وعزاه للطبراني في الأوسط .

[٢] عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، العتكي ، الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق يتشيع ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . (أنظر : تقريب التهذيب ١/٤٨٤ . وتهذيب التهذيب ٦/١٩٧ ، ١٩٨) .

[٣] أبو مالك الجنبي ، عمرو بن هاشم ، الكوفي ، لين الحديث ، أفرط فيه ابن حبان ، من الطبقة التاسعة .
(تقريب التهذيب ٢/٨٠) .

[٤] هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمال، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ ، وقد ناهز الثمانين .
(تقريب التهذيب ٢/٣١٢).

[٥] حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد الترمذي الأصل . نزل بغداد ثم المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ .

ثنا أبو هلال محمد بن سليم[1] ، عن بكر بن عبد الله المزني[2] قال :

فقد الحواريون نبيّهم عيسى عليه السلام ، فقيل لهم : توجه نحو البحر ، فانطلقوا يطلبونه ، فلما انتهوا إلى البحر ، إذا هو قد أقبل يمشي على الماء ، يرفعه الموج مرة ، ويضعه أخرى ، وعليه كساء مرتد بنصفه ، ومتزر بنصفه ، حتى انتهى إليهم فقال له بعضهم : قال أبو هلال ـ ظننت أنه من أفاضلهم : ألا أجيء إليك يا نبي الله ؟ قال : بلى . فوضع إحدى رجليه في الماء ، ثم ذهب ليضع الأخرى فقال : غرقتُ يا نبي الله ، قال : أرني يدك يا قصير الإيمان ، لو أن لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء .

[١٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو السري الباهلي قال : كان يقال :

الاهتمام بالعمل يورث الفكرة ، والفكرة تورث العبرة ، والعبرة تورث الحزم ، والحزم يورث العزم ، والعزم يورث اليقين ، واليقين يورث الغنى ، والغنى يورث الحب ، والحب يورث اللقاء .

[١٣] **حدثنا** عبد الله ، ثنا محمد بن عثمان العقيلي[3] ، ثنا أبو أسامة[4] ،

---

[١] أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، البصري ، قيل كان مكفوفاً ، وهو صدوق ، فيه لين ، من السادسة ، مات في آخر سنة ١٦٧ هـ ، وقيل بعد ذلك .
(تقريب التهذيب ٢/١٦٦) .

[٢] بكر بن عبد الله المزني ، أبو عبد الله البصري ، ثقة جليل ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ .
(تقريب التهذيب ١/١٠٦) .

[٣] محمد بن عثمان بن بحر ، العقيلي البصري ، صدوق يغرب ، من العاشرة .
(تقريب التهذيب : ٢/١٨٩) .

[٤] حماد بن أسامة القرشي ، مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ ، وهو ابن ٨٠ سنة .
(تقريب التهذيب ١/١٩٥) .

عن جرير بن حازم[١] ، ثنا الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنَّ النَّاس لم يؤتوا في هذه الدنيا خيراً من اليقين والعافية ، فسلوهما الله عز وجل** »[٢] .

قال الحسن : صدق رسول الله ﷺ ، باليقين طُلِبت الجنة ، وباليقين هُرِب من النار ، وباليقين أُنويت الفرائض ، وباليقين صُبر على الحق ، وفي معافاة الله خير كثير قد والله رأيناهم يتقاربون في العافية فلما نزل البلاء تفارقوا .

[١٤] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن إبراهيم السهمي[٣] ، ثنا داود بن المحبر[٤] ، عن الحسن بن دينار[٥] ، عن قتادة[٦] قال : قال لقمان لإبنه :

---

[١] جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه .
(تقريب التهذيب ١/١٢٧) .

[٢] الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٧ ، ٨ مع اختلاف في اللفظ . وأورده الطحاوي في مشكل الآثار ١/١٨٩ . والهندي في كنز العمال ٤٩٢٧ .

[٣] علي بن إبراهيم الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٤ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/٣١) .

[٤] داود بن المحبر ، إبن قَحْذَم ، الثقفي ، البكراوي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر كتاب « العقل » الذي صنفه موضوعات ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٢٣٤) .

[٥] الحسن بن دينار ، أبو سعيد التميمي ، وقيل الحسن بن واصل ، عن ابن سيرين ، وغيره .
قال أبو عاصم : حدثنا شيخ من بني تميم .
وقال ابن المبارك : اللهم لا أعلم إلا خيراً ، ولكن وقف أصحابي فوقفت .
وقال الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمٰن لا يحدثان عنه .
وقال ابن حبان : تركه وكيع ، وابن المبارك ، فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه .
(ميزان الاعتدال ١/٤٨٧) .

[٦] قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلِد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة .
(تقريب التهذيب ٢/١٢٣) .

« يا بُني ، إنّ الصبر على المكاره من حسن اليقين ، وإن لكل عمل كمالاً وغاية ، وكمالُ العبادةِ الورع واليقين » .

[١٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا عبد الرحمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله ، ثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري ، عن يونس بن حلبس[١] : إنه كان يدعو :

« اللهم إني أسألك حزماً في لين ، وقوة في دين ، وإيماناً في يقين ، ونشاطاً في هدى ، وبراً في استقامة ، وكسباً من حَلال » .

[١٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي[٢] ، عن محمد بن سعيد[٣] ، عن الحسن قال :

« ما أيقن عبد بالجنة والنار حق يقينهما إلا خشع ووجل ، وذل واستقام ، واقتصد حتى يأتيه الموت » .

[١٧] **حدثنا** عبد الله ، قثني[٤] محمد بن الحسين[٥] ، قثني صدقة بن بكر

---

[١] يونس بن ميسرة بن حلبس ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة عابد ، معمر ، من الطبقة الثالثة . مات سنة ١٣٢ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/٣٨٦) .

[٢] عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد ، الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد . من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٥٩ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/٤٩٧) .

[٣] محمد بن سعيد بن حسان بن قيس ، الأسدي ، الشامي ، المصلوب ، ويقال له ابن سعيد ، ابن عبد العزيز ، أو ابن أبي عتبة ، أو ابن أبي قيس ، أو ابن أبي حسان ، ويقال له : ابن الطبري ، أبو عبد الرحمٰن ، وأبو عبد الله ، وأبو قيس ، وقد ينسب إلى جده ، وقيل إنهم قلبوا إسمه على مائة وجه ، ليخفى ، كذبوه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربع آلاف حديث . وقال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه ، من السادسة .
(تقريب التهذيب : ٢/١٦٤) .

[٤] «قثني» معناها : « قال : حدثني » .

[٥] محمد بن الحسين ، أبو شيخ البرجلاني ، صاحب كتاب الرقائق ، يروي عن حسين =

السعدي ، قثني مُرَجَّى بن وداع الراسبي[1] ، عن المغيرة بن حبيب[2] قال :

« رأى رجل عبد الله بن غالب فيما يرى النائم قال : يا أبا فِراسٍ ، مَا صَنَعْتَ ؟ قال : خَيْرَ الصنيع . قال : إلى ما صِرْتَ ؟ قال : إلى الجنة . قال : ثم قال : بحسن اليقين ، وطول التَّهَجُّد» .

[١٨] حدثنا عبد الله ، ثنا علي بن أبي مريم ، عن موسى بن عيسى[3] قال :

اجتمع حذيفة المرعشيُّ ، وسليمان الخواص ، ويوسف بن أسباط ، فتذاكروا الفقر والغنى ، وسليمان ساكت ، فقال بعضهم : الغَنيُّ مَنْ كان له بيت يُكنه ، وثوب يستره ! وَسِدَادٌ من عيش يكفه عن فضول الدنيا . وقال بعضهم : الغَنيُّ مَنْ لم يحتج إلى الناس ، فقيل لسليمان : ما تقول أنت يا أبا أيوب ؟ فبكى ثم قال : رأيت جوامع الغِنى في التوكل ، ورأيت جوامع الشر من القنوط ، والغَنيُّ حق الغِنى ، من أسكن الله قلبه من غناه يقيناً ، ومن معرفته توكلاً ، ومن عطاياه ، وَقِسمِه رِضى فذاك الغنيُ حقَّ الغِنى ، وإن أمسى طاوياً وأصبح معوزاً ، فبكى القوم جميعاً من كلامه .

= الجعفي ، وأزهر السمان وخلق ، وعنه ابن أبي الدنيا ، وابن مسروق .
أرجو أن يكون لا بأس به . ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً ، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي، فقال : ما علمت إلا خيراً . توفي سنة ٢٣٨ هـ .
(ميزان الاعتدال ٣/٥٢٢) .

[١] مُرَجّى بن وداع الراسبي ، بصري ، عن غالب القطان . وعنه أحمد بن حنبل .
ضعفه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .
(ميزان الاعتدال : ٤/٨٧) .

[٢] مغيرة بن حبيب ، عن مالك بن دينار .
قال الأزدي : منكر الحديث .
(ميزان الاعتدال : ٤/١٥٩) .

[٣] موسى بن عيسى الليثي ، القارىء الكوفي ، الخياط ، صدوق ، من التاسعة ، مات قديماً ، سنة ١٨٣ هـ . (تقريب التهذيب ٢/٢٨٧) .

[١٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا يوسف بن موسى[١] ، ثنا وكيع[٢] ، عن سفيان ، عن طارق ، عن سالم ﴿ **واعبد ربك حتى يأتيك اليقين** ﴾[٣] قال : الموت[٤] .

[٢٠] **حدثنا** عبد الله قال : وقال بعض الحكماء :

من ضعف اليقين تدخل الآفة على المريدين ، وبقوة اليقين وصدق المطالبة يكون الجد والإجتهاد ، وبصدق الخوف والحذر تسلو النفس عن الشهوات .

[٢١] **حدثنا** عبد الله قال : كتب إليَّ علي بن حرب[٥] ، ثنا القاسم بن يزيد[٦] ، ثنا قيس بن مسلم الجدلي[٧] قال : كان عطاء الخراساني لا يقوم من مجلسه حتى يقول :

---

[١] يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ثم بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/٣٨٣) .

[٢] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة ، حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦ أو ١٩٧ هـ ، وله سبعون سنة (أنظر : تقريب التهذيب : ١١/١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣) .

[٣] سورة : الحجر . آية : ٩٩ .

[٤] الأثر أخرجه البخاري (معلقاً) ٦/١٠٢ ، كتاب التفسير ، والطبري في تفسيره ١٤/٥١ . وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/١٠٩ . وابن حجر في فتح الباري ٤/١٠٩ .

[٥] علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ، صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٦٥ هـ . وقد جاوز التسعين .
(تقريب التهذيب : ٢/٣٣) .

[٦] القاسم بن يزيد الجرمي ، أبو يزيد ، الموصلي ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/١٢١) .

[٧] قيس بن مسلم الحدلي ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/١٣٠) .

« اللهم هب لنا يقيناً بك حتى تهون علينا مصيبات الدنيا وحتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كُتب لنا علينا ولا يأتينا من هذا الرزق إلا ما قسمت به » .

[٢٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا منصور بن أبي مزاحم(١) ، ثنا إسماعيل بن عياش(٢) ، عن أبي سيار المكي ، عن يحيى بن أبي كثير(٣) قال : قال رسول الله ﷺ :

« الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغنى »(٤) .

[٢٣] **حدثنا** عبد الله ، ثنا إسحٰق بن إسماعيل(٥) ، ثنا أبو أسامة ، ويعلى بن عبيد(٦) ، عن ابن أبي . . . .

---

[١] منصور بن أبي مزاحم ، بشير التركي ، أبو نصر البغدادي الكاتب ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ ، وهو ابن ثمانين سنة .
(تقريب التهذيب ٢٧٦/٢٠) .

[٢] إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ ، وله بضع وتسعون سنة .
(تقريب التهذيب ٧٣/١) .

[٣] يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليماني ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل : قبل ذلك (أنظر : تقريب التهذيب ٣٥٦/٢ . وتهذيب التهذيب ٢٦٨/١١ : ٢٧٠) .

[٤] الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٦/٧ . والإمام أحمد في المسند ١٠/٥ . والقرطبي في تفسيره ٣٤٥/١٦ . وأورده السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٦ ، وفي مناهل الضعف ٢٧ . والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٣٥٢/٨ ، ٣٦٠ . والهندي في كنز العمال ٥٦٣٧ . والعراقي في تخريج الإحياء ٣٣١/٣ . وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٢٠/٢ .

[٥] إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، يعرف باليتيم ، ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ، مات سنة ٢٠٣ هـ أو قبلها .
(تقريب التهذيب ٥٦/١) .

[٦] يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ،

. . . خالد[1] ، عن زبيد قال : قال عبد الله :

« إنَّ الـــروحَ والفـــرجَ في اليقين والـــرضى وإن الغم والحـــزَنَ مـن الشـــك والسَّخط » .

وقال يعلى : « الروح والفرح » .

[٢٤] **حدثنا** عبـد الله ، ثنا إسحٰق بن إبـراهيم[2] ، **ثنا** سفيـان بن عيينة[3] قال : قال مالك بن دينار[4] :

« أُشهدكم أن يقيني شبكور »[5] .

[٢٥] **حـدثنا** عبـد الله ، ثنا خـالد بن خـداش ، **ثنـا** حمـاد بن زيـد ، عن عامر بن عبيدة[6] ، عن رجل قال : كنت أسير في جوف الليل ، فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف ، فسمعته يقول :

« اللهم هب لي يقيناً تُهون به عليّ مُصيباتِ الدُّنيا » .

= ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، وله تسعون سنة .
(تقريب التهذيب ٢ /٣٧٨) .

[١] إسمـــاعيـل بن أبي خـــالـد الأحمسي مـــولاهم ، البجلي ، ثقـة ثبت من الـرابعـة ، مـــات سنة ١٤٦ هـ .

[٢] إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن البغوي ، أبو يعقوب ، لقبه لؤلؤ ، وقيل : يؤيؤ ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٩ هـ . أخرج له البخاري (أنظر : تقـريب التهذيب ١ /٥٤ . وتهذيب الكمال ٢ /٣٦٦ : ٣٦٨) .

[٣] سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلامي ، أبو محمـد الكوفي ، ثم المكي ، ثقـة حافظ إمام حجة ، إلا أنه تغير في حفظه بآخره ، وكان ربمـا دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة . وكان أثبت الناس في عمـرو بن دينار ، مـات من رجب سنة ١٩٨ هـ ، ولـه ٩١ سنة .
(تقريب التهذيب ١ /٣١٢) .

[٤] في الأصل : « مالك بن أنس » خطأ ، وما أثبتناه من على هامش الأصل .

[٥] الأثر أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢ /٣٦٢ .

[٦] عامر بن عبيدة الباهلي ، البصري ، القاضي بها ، ثقة من الرابعة .
(تقريب التهذيب ١ /٣٨٩) .

[٢٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو زكريا البلخي ، ثنا مبشر بن إسماعيل[1] ، عن الأوزاعي[2] ، عن العلاء بن عتبة : أن النبي ﷺ كان يقول :

« **اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي ، ويقيناً حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقاً قسمته لي ، ورضى من المعيشة بما قسمت لي** »[3] .

[٢٧] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن جبلة ، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري[4] ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي هلال[5] ، عن عبيد الله بن أبي جعفر[6] : أن رجلاً أصابه مرض فمنعه من الطعام والنوم ، فبينا هو ليله ساهر سمع وَجْبَةً في حجرته فإذا هو يسمع كلاماً فوعاه فتكلم به فبرأ مكانه :

« **اللهم إني أعبدك ، ولك أصلي[7] ، فاجعل الشفاء من جسدي ، واليقين في قلبي والنورَ في بصري ، والشكر في صدري ، وذكرك بالليل والنهار في لساني ، أبداً**

---

[١] مبشّر بن إسماعيل الحلبي ، أبو إسماعيل ، الكلبي مولاهم ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ .
(تقريب التهذيب ٢ /٢٢٨) .

[٢] عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٧ هـ . أخرج له الستة : (أنظر : تقريب التهذيب : ١ /٤٩٣) .

[٣] الحديث أورده الزبيدي في إتحاف السادة ٤ /٥٨ ، ٥ /٧١ . والهندي في كنز العمال ٣٦٥٧ .

[٤] عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمٰن المقري ، أصله من البصرة أو الأهواز ، ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ ، وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ البخاري .
(تقريب التهذيب ١ /٤٦٢) .

[٥] عبد الرحمٰن بن أبي هلال العبسي ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .
(تقريب التهذيب ١ /٥٠١) .

[٦] عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه ، مولى بني كنانة ، أو أمية ، قيل : إسم أبيه يسار ، ثقة ، وقيل عن أحمد : أنه ليِّنه ، وكان فقيهاً عابداً . من الخامسة ، مات سنة ١٠٢ هـ . وقيل ١٠٥ هـ ، وقيل ١٣٦ هـ .
(تقريب التهذيب ١ /٥٣١) .

[٧] كذا بالأصل ، وعلى هامش المخطوطة : « ولك أملي » .

ما أبقيتني ، وارزقني منك رزقاً غير ممنوع ولا محظور » .

[٢٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن أبي مريم ، عن عصمة بن المتوكل[١] ، ثنا زافر بن سليمان[٢] قال : قال عون بن عبد الله[٣] : قال لقمان الحكيم لإبنه :

« الإيمان سبع حقائق ، ولكل حقيقة منها حقيقة : اليقين ، والمخافة ، والمعرفة ، والهدى ، والعمل ، والتفكر ، والورع :

فحقيقة اليقين الصبر ، وحقيقة المخافة الطاعة ، وحقيقة المعرفة الإيمان ، وحقيقة الهدى البصيرة ، وحقيقة العمل النية ، وحقيقة التفكر الفطنة ، وحقيقة الورع العفاف » .

[٢٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا القاسم بن هاشم ، ثنا آدم بن أبي إياس[٤] ، ثنا شهاب بن خراش[٥] ، ثنا عبد الله بن راشد[٦] ، عن عون بن خالد : قال وجدت في

---

[١] عصمة بن المتوكل ، عن شعبة .
قال العقيلي : قليل الضبط للحديث ، يهم وهماً .
(ميزان الاعتدال ٣/٦٨) .

[٢] زافر بن سليمان الإيادي ، أبو سليمان القهستاني ، سكن الري ثم بغداد ، وولي قضاء سجستان ، صدوق ، كثير الأوهام ، من التاسعة .
(تقريب التهذيب ١/٢٥٦) .

[٣] عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة ١٢٠ هـ .
(تقريب التهذيب ٢/٩٠) .

[٤] آدم بن أبي إياس ، عبد الرحمن العسقلاني ، أصله خراساني ، يكنى أبا الحسن ، نشأ ببغداد ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢١ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٣٠) .

[٥] شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني ، أبو الصلت الواسطي ، ابن أخي العوام بن حوشب ، نزل الكوفة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، صدوق ، يخطىء ، من السابعة .
(تقريب التهذيب ١/٣٥٥) .

[٦] عبد الله بن راشد ، الزوفي ، أبو الضحاك ، البصري ، مستور ، من السادسة .
(تقريب التهذيب ١/٤١٣) .

بعض الكتب :

« إن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال :

اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي ، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ، وَرَضِّني بما قسمت لي ، فأوحى الله عز وجل إليه :

يا آدم إنه حَقٌّ عليَّ أن لا يلزم أحد من ذريتك هذا الدعاء إلا أعطيته ما يحب ونجيته مما يكره ، ونزعت أمل الدنيا والفقر من بين عينيه وملأت جوفه حكمة »[1] .

[٣٠] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن إبراهيم اليشكري ، ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي ، ثنا حفص بن سليمان أبو مقاتل ، عن عون بن أبي شداد[2] ، عن الحسن قال : قال لقمان لابنه رضي الله عنهما :

« يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين ، ومن يضعف يقينه يضعف عمله » .

قال : وقال لقمان لابنه :

« يا بني ، إذا جاءك الشيطان من قِبَل الشك والريبة فاغلبه باليقين والصحة ، وإذا جاءك من قبل الكسل والسآمة فاغلبه بذكر القبر والضمة ، وإذا جاء من قبل الرغبة والرهبة فأخبره أن الدنيا مقارفة ومتروكة »[3] .

[٣١] **حدثنا** عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله الحمال[4] ، ثنا سيار[5] ، ثنا

---

[١] الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه للمصنف ، والأزرقي في تاريخ مكة . وأورده في تاريخ مكة ١/٣٤٨ مع اختلاف في اللفظ .

[٢] عون بن أبي شداد العقيلي ، وقيل : العبدي ، أبو معمر ، البصري ، مقبول ، من الخامسة . (تقريب التهذيب ٢/٩٠) .

[٣] الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١/١٤٠ .

[٤] هارون بن عبد الله بن مروان ، أبو موسى ، الحمال ، البزار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ ، وقد ناهز الثمانين .
(تقريب التهذيب ٢/٣١٢) .

[٥] سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة =

جعفر بن سليمان[1] ، عن يونس ، قثني مَنْ سمع عمار بن ياسر يقول :

« كفى بالموت واعظاً ، وكفى باليقين غنىً ، وكفى بالعبادة شُغلاً » .

[٣٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا الحسن بن الصباح[2] ، ثنا سفيان ، عن أبي هارون المدني[3] قال : قال ابن مسعود :

« اليقين أن لا تُرضي الناس بسخط الله ، ولا تحمد أحداً على رزق الله ، ولا تلم أحداً على ما لم يؤتك الله عز وجل ، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، فإن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضى ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » .

٣٣ ـ حدثنا عبد الله ، ثني عبد الرحمن بن صالح ، عن الحكم بن ظهير[4] ، عن يحيى بن المختار[5] ، عن الحسن قال :

= مائتين ، أو قبلها .

(تقريب التهذيب ١/٣٤٣) .

[١] جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ .

(تقريب التهذيب ١/١٣١) .

[٢] الحسن بن الصباح البزار ، أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم ، وكان عابداً فاضلاً ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ .

(تقريب التهذيب ١/١٦٧) .

[٣] موسى بن أبي عيسى الحناط ، الغفاري ، أبو هارون المدني ، مشهور بكنيته ، واسم أبيه ميسرة ، ثقة ، من السادسة .

(تقريب التهذيب ٢/٢٨٧) .

[٤] الحكم بن ظُهير ، الفزاري ، أبو محمد وكنية أبيه : أبو ليلى ، ويقال : أبو خالد . متروك ، رمي بالرفض ، واتهمه ابن معين ، من الثامنة ، مات قريباً من سنة الثمانين .

(تقريب التهذيب ١/١٩١) .

[٥] يحيى بن المختار الصنعاني ، مستور ، من السادسة .

(تقريب التهذيب ٢/٣٥٨) .

« مِن علامات المسلم : قوة في دين ، وحزم في لين ، وإيمان في يقين ، وحلم في علم ، وكيس في رفق ، وإعطاء في حق ، وقصد في غنى ، وتجمل في فاقة ، وإحسان في قدرة ، وطاعة معها نصيحة ، وتورع في رغبة ، وتعفف في جهد ، وصبر في شدة ، لا ترديه رغبته ولا يبدره لسانه ولا يسبقه بصره ، ولا يغلبه فَرْجُهُ ولا يميل هواه ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يستخفه حرصه ، ولا تقصر به نيته » .

[٣٤] **حدثنا** عبد الله ، قثني أبي[١] رحمه الله ، أنا عبد العزيز القرشي[٢] ، عن سفيان ، عن زياد بن المضفر ، قال سمعت الحسن يقول :

« يا ابن آدم ، إن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عز وجل » .

[٣٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن سِنان بن هارون[٣] ، ثنا عمرو بن قيس[٤] قال :

« كان رجل من التابعين خياراً يقال له : زيد الأعسم ، وقعت عليه صُرة وهو قائم يصلي فنظر فإذا فيها :

«أللَّهُمَّ أني أسألك يقين الصادقين ، وصدق الموقنين ، وعمل الطائعين ، وخوف العاملين وعبادة الخاشعين ، وخشوع العابدين ، وإنابة المخبتين ، وإخبات المنيبين ، وإلحاقاً برحمتك بالأحياء المرزوقين » .

---

[١] والد المصنف : محمد بن عبيد .

[٢] عبد العزيز بن عبد الملك القرشي ، مجهول ، من الثامنة ، ووهم من زعم أنه عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة .
(تقريب التهذيب ١/٥١١) .

[٣] سنان بن هارون البُرْمجي ، أبو بشر ، الكوفي ، صدوق ، فيه لين ، من الثامنة .

[٤] عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن ، عابد ، من السادسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة .
(تقريب التهذيب ٢/٧٧) .

[٣٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو يعقوب التميمي ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد[1] ، أخبرني أبي قال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمٰن بن أبي حوشب البصري[2] قال : سمعت بلال بن سعد[3] يقول في موعظته :

« عباد الرحمٰن ، اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيامٍ طوال ، في دار زوال لدار مقام ، ودار حزن ونصب لدار نعيم وخلد ، ومَنْ لم[4] يعمل من اليقين فلا يتعن »[5] .

[٣٧] **حدثنا** عبد الله ، قثني أبو يعقوب التميمي ، ثنا العباس بن الوليد ، عن أبيه ، ثنا الأوزاعي ، قال : ربما سمعت بلال بن سعد يقول :

« كأنا قوم لا يعقلون وكأنا قوم لا يوقنون »[6] .

[٣٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو يعقوب ، ثنا العباس بن الوليد ، قثني أبي ، قثني الضحاك بن عبد الرحمٰن بن أبي حوشب قال : سمعت بلال بن سعد يقول :

« عبادَ الرحمٰن ، أمَّا ما وكلكم الله به فتضيعونه ، وأما ما تكفل لكم به فتطلبونه ، ما هكذا نعت الله عباده الموقنين ذوو عقول في طلب الدنيا وبُله عما

---

[١] العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ العذري، البيروتي ، صدوق عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٩ هـ ، وله مائة سنة .
(تقريب التهذيب ١/ ٣٩٩) .

[٢] الضحاك بن عبد الرحمٰن بن أبي حوشب ، النصري ، الدمشقي ، ثقة ، من السادسة .
(تقريب التهذيب : ١/ ٣٧٢) .

[٣] بلال بن سعد بن تيم الأشعري ، أو الكندي ، أبو عمرو ، أو أبو زرعة الدمشقي ، ثقة عابد ، فاضل ، من الثالثة ، مات في خلافة هشام .
(تقريب التهذيب ١٠/ ١١٠) .

[٤] على هامش الأصل : « لا » بدلاً من : « لم » .

[٥] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٣١ .

[٦] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٧ .

خُلِقْتُم[1] له ، فكما ترجون رحمة الله بما تُؤدون من طاعة الله عز وجل فكذلك اشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصي الله عز وجل »[2] .

[٣٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا الحسين بن عبد الرحمٰن[3] ، عن أحمد بن أبي الحواري[4] ، ثني أبو سليمان ، عن عبد الواحد بن زيد قال :

« مررت براهبٍ في صومعته فقلت لأصحابي : قفوا حتى أكلمه . فدنوت منه فقال لي :

يا عبد الواحد ، إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد »[5] .

[٤٠] **حدثنا** عبد الله ، ثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق[6] ، ثنا إبراهيم بن الأشعث[7] ، عن فضيل بن عياض[8] قال : قيل لعيسى : بأي شيء

---

[١] على هامش الأصل : « خلقهم » .

[٢] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٣٠ .

[٣] الحسين بن عبد الرحمٰن الجرجرائي ، مقبول ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/ ١٧٦) .

[٤] أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي ، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري ، ثقة زاهد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/ ١٨) .

[٥] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٥ .

[٦] محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي ، ثقة صاحب حديث ، من الطبقة الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٠ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/ ١٩٢) .

[٧] إبراهيم بن الأشعث ، خادم الفضيل بن عياض .
قال أبو حاتم الرازي : كنا نظن به الخير ، فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثاً ساقطاً .
(ميزان الاعتدال ١/ ٢٠ ، ٢١) .

[٨] فضيل بن عياض بن مسعود التيمي ، أبو علي الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن

تمشي على الماء؟ قال: بالإيمان واليقين .

قالوا : فإن آمنا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت

قال : فامشوا إذاً .

قال : فمشوا معه فجاءهم الموج فغرقوا .

قال لهم عيسى : ما لكم .

قالوا : خفنا الموج .

قال : ألا خفتم رب الموج ؟

قال : فأخرجهم ثم ضرب بيديه إلى الأرض ، فقبض بهما ثم بسطهما ، فإذا من إحدى يديه ذهب ومن الأخرى مدد أو حصاً ، فقال : أيهما أحلى في قلوبكم ؟

قالوا : هذا الذهب .

قال : فإنهما عندي سواء .

[٤١] **حدثنا** عبد الله ، ثنا محمد بن عباد بن موسى[1] ، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه للحسن بن علي رضي الله عنه : كم بين الإيمان واليقين ؟

قال : أربع أصابع .

قال : بيّن .

قال : اليقين ما رأته عينك والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به .

فقال : أشهد أنك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض .

= مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل قبلها .
(تقريب التهذيب ٢/١١٣) .

[١] محمد بن عباد بن موسى العكلي ، يلقب : سندولا ، صدوق يخطىء ، من العاشرة ، وقيل أن البخاري روى عنه .
(تقريب التهذيب ٢/١٧٤) .

[٤٢] **حدثنا** عبد الله ، قثني الحسين بن علي[1] ، ثنا عبد الجبار بن يحيى الأزدي ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب[2] قال : قال الحسن :

« ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه من شكٍ لا يقين فيه من أمرنا هذا »[3] .

[٤٣] **حدثنا** عبد الله ، ثني علي بن مسلم[4] ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[5] ، ثني أبي[6] قال : أنشدني إسحٰق بن سويد[7] قال :

كان رجل يكثر الدعاء ها هنا يعني قال : قلت :

إني ومن خلق السما ... وات الطباق ومن براني

ادعو وما تحرك يدا ... ي إذا دعوت لا ينساني

إلا بقلب موقن إن الـ ... ـذي أدعو يراني

فيرى ويسمع ما أقو ... ل فإن وثقت به كفاني

---

[١] حسين بن علي بن الوليد الكوفي المقري ، ثقة ، عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ . وله أربع أو خمس وثمانين سنة . أخرج له الستة . (أنظر : تقريب التهذيب ١/١٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣٥٧ : ٣٥٩) .

[٢] عبد الله بن شوذب الخراساني ، أبو عبد الرحمٰن ، سكن البصرة ، ثم الشام ، صدوق عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٧هـ .

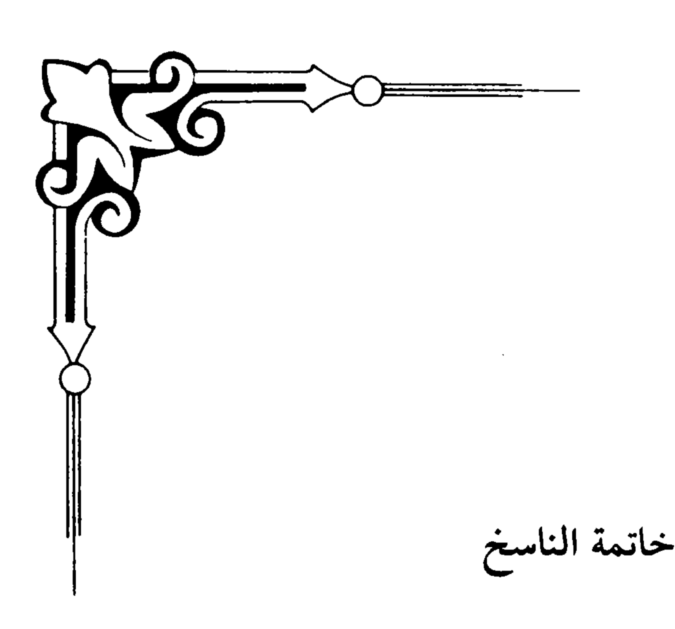
[٣] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١/٤١٤ .

[٤] علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .
(تقريب التهذيب : ٢/٤٤) .

[٥] عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، العنبري ، مولاهم ، التنوري ، أبو سهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٥٠٧) .

[٦] عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، العنبري ، مولاهم ، أبو عبيدة ، التنوري ، البصري ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه ، من الثامنة . مات سنة ١٠٨ هـ .

[٧] إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي ، البصري ، صدوق ، تكلم فيه للنصب ، من الثالثة ، مات سنة ١٣١ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٥٨) .

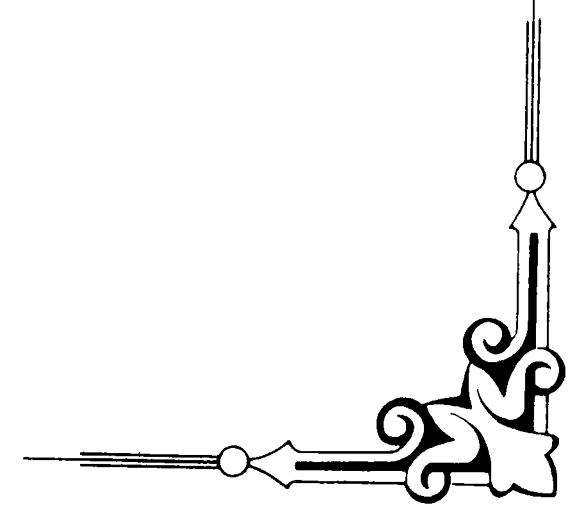


خاتمة الناسخ

تم كتاب اليقين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين .

فرغ من تعليقه من خط الإمام الحافظ العلامة المحقق قاضي المسلمين محب الدين أبي الفضل بن الشحنة الحنفي ، وهو علقه من خط حافظ الإسلام العلامة المحقق برهان الدين الحلبي الفقير إلى الله تعالى : حسن بن علي بن يوسف ، الإربلي الأصل ، نزيل حلب عفا الله عنهم .

* * *



مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا

حسن الظن بالله

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

عبد الحميد شانوحه

مؤسسة الكتب الثقافية

حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع - بناية الاتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئَمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً . كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنون كثيرة رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذم الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على الله، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بالله، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبما أن مؤسسة الكتب الثقافية أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضاءة، ولُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرائها سلسالاً فراناً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقدمها تباعاً بإذن الله تعالى. . سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيــاة المؤلــف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائل القرن الثالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة .
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ - صفة الصراط .

٢ - الألحان .

٣ - الدعاء .

٤ - شجرة طوبى .

٥ - المحتضرون .

٦ - النوادر .

٧ - صفة النار .

٨ - البعث والنشور .

٩ - المطر .

١٠ - الوصايا .

١١ - الوقف والابتداء .

١٢ - الموت .

١٣ - القبور .

١٤ - العوائد .

١٥ - أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[١] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ - ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ - ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ - ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ - ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

١ - حدثنا الشيخ الإمام الأمين تقي الدين ابو الحسين أحمد بن حمزة ابن علي بن الحسن الشافعي السلمي الدمشقي رضي الله عنه قراءة عليه في جامع دمشق حماها الله تعالى بتاريخ....

قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام ابو الكرم المبارك ابن الحسن بن احمد السهرزوري قراءة عليه ببغداد في رجب سنة خمسين وخمسمائة قال: أخبرنا إجازة ابو الفضل ابن خرون ابن شاذان من اول الكتاب إلى البلاغ والوجه الأخير قال ابن... اجازة قال أخبرنا... ابن بويه اجازة قال: حدثنا الإمام ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا رضي الله عنه وقال السهرزوري وحدثنا من موضع البلاغ إلى آخر الكتاب سماعاً الشيخ ابو سعد احمد بن علي بن عبيد الله بن تحريش قال أخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن بشران المعدل[١] قال: حدثنا أبو علي بن صفوان البرذعي[٢] قراءة عليه في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا القرشي ابو بكر قال: حدثنا خالد بن خداش[٣] عن

---

(١) ابو الحسين علي بن محمد المتوفى سنة ٤١٥ هـ: قال: الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقا ثقة ثبتا حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة وبهذا أثنى عليه ابن الجوزي. له ترجمة في تاريخ بغداد ٩٨/١٢ - ٩٩، والمنتظم ١٨/٨ - ١٩، والعبر ١٢٠/٣، والشذرات ٢٠٣/٣ و(المعدل) تصحيف والصواب (العدل) والتصويب من كتب الرجال.

(٢) ابو علي الحسين بن صفوان البردعي المتوفى سنة ٣٤٠ هـ قال الخطيب: روى عن ابي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته... وكان صدوقا له ترجمة في تاريخ بغداد ٥٤/٨، والعبر ٢٥٣/٢، وشذرات الذهب ٣٥٦/٢ - ٣٥٧.

(٣) خالد بن خداش: بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة، أبو الهيثم المهلبي مولاهم، البصري، صدوق يخطىء مات سنة مئتين واربع وعشرين وهو من رجال مسلم ولقد روى عن مهدي بن ميمون الأزدي ولعله تصحيف ادخال ابن عجلان وابن عجلان مدني وابن خداش ازدي والمهلبي هو ابن خداش والله أعلم.

ابن عجلان المهلبي نامهدي بن ميمون[١] عن واصل مولى أبي عيينة[٢] عن أبي الزبير[٣] عن جابر بن عبد الله ونا ابو خيثمة[٤] نا جرير[٥] عن الأعمش[٦] عن أبي سفيان[٧] عن جابر بن عبد الله[٨] قال: «سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث يقول: لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل»(*).

---

(١) مهدي بن ميمون الأزدي، المعولي، بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو، ابو يحيى البصري، ثقة، مات سنة مئة واثنتين وسبعين.

(٢) واصل: صدوق عابد من رجال مسلم.

(٣) ابو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق، الا انه يدلس.

(٤) ابو خيثمة: زهير بن حرب بن شداد، ابو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم اكثر من الف حديث.

(٥) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الرّي وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب.

(٦) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس.

(٧) أبو سفيان: طلحة بن نافع الواسطي، الاسكاف، نزل مكة صدوق من رجال مسلم وروى له البخاري مقرونا.

(٨) الراوي: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما صحابي وابن صحابي: ابن عبد الله بن عمرو ابن حرام الأنصاري السلمي من فقهاء الصحابة وكبارهم توفي سنة ٦٠ هجرية وعمره ٩١ سنة رضي الله عنه وأرضاه.

إسناده صحيح ورواه مسلم رقم (٢٨٧٧)، وابو داود في الجنائز: باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت والإمام احمد في المسند ٢٩٣/٣.

(*) أقول: حسن الظن نعمة من الله يمنها الله على من يشاء من عباده فينطق عند الاحتضار بكلمات جميلات تدلنا على عقيدته وهذه نبذة عن احتضار ابي زرعة المحدث. تذاكر أصحابه حديث تلقين الموتى فقالوا: يروى عن معاذ فرفع رأسه وهو في النزع فذكر الاسناد عن معاذ عن النبي ﷺ: من كان آخر كلامه لا اله إلا الله دخل الجنة. فصار البيت ضجة ببكاء من حضر. وقال في مرضه الذي مات فيه: اللهم اني اشتاق الى رؤيتك، فان قال لي بأي عمل اشتقت إلي؟ قلت: برحمتك يا رب.

٢ - حدثنا عبد الله نا زهير بن حرب نا شبابة بن سوار[١] نا هشام ابن الغاز[٢] ذكر حبان ابو النصر[٣] قال: قال واثلة[٤] بن الأسقع تدني إلى يزيد بن الأسود فانه قد بلغني أن ألما به قال: فعدته فدخل عليه وهو ثقيل فقلت له: إنه ثقيل قد وجه وقد ذهب عقله قال: نادوه فنادوه فقلت: ان هذا واثلة بل اخوك قال: ما بقي الله من عقله ما سمع ان واثلة قد جاء فمد يده فجعل يلتمس بها فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه وانما اراد أن تقع يده في يد واثلة ذاك لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ فجعل يضعها مرة على وجهه ومرة على صدره ومرة على فيه قال واثلة: الا تخبرني عن شيء أسألك عنه كيف ظنك بالله؟ قال: اعترتني ذنوبي وأشفيت على هلكتي ولكني أرجو لرحمة الله عز وجل؛ قال: فكبر واثلة وكبر أهل البيت

---

(١) شبابة بن سوّار: المدائني، أصله من خراسان، يقال كان اسمه مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالأرجاء من رجال الصحيح.

(٢) هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي، بضم الجيم وفتح الراء، الدمشقي، نزيل بغداد.

(٣) هو حيان ابو النضر الاسدي قال في (الجرح) ٢٤٥/٣ صالح وقال يحيى بن معين: ثقة.

(٤) الراوي: واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي، صحابي مشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مائة وخمس سنين.

يزيد بن الأسود، أو ابن أبي الأسود، الخزاعي، ويقال العامري، صحابي، نزل الطائف. وهذا الذي في المتن ليس بصحابي رواه البخاري في التوحيد باب رقم (١٥) و (٣٥) ومسلم في التوبة باب رقم (١) والترمذي رقم (٢٤٩٦) في الزهد عن ابي هريرة وابن ماجه رقم (٣٨٢٢) عن ابي هريرة والإمام احمد عن واثلة في المسند ١٠٦/٤.

أقول: ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣١٨/٢ ونسبه للإمام أحمد والطبراني في الأوسط وقال رجال أحمد ثقات ولكن ذكر (أبو الاسود الجرشي) مكان يزيد بن الأسود والامام أحمد ذكر يزيد بن الأسود الجرشي وهذا يدل على أنه غير صحابي لبتركه ببيعة واثلة لرسول الله ﷺ.

بتكبيره قال: الله اكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي فليظن ظان ما شاء).

٣ - حدثنا عبد الله نا ابو خيثمة نا ابو عامر[١] عن زهير بن محمد[٢] عن زيد بن أسلم[٣] عن أبي صالح[٤] عن أبي هريرة[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني)[٦].

---

(١) أبو عامر: العقدي عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين.

(٢) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر، الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه.

(٣) زيد بن أسلم: العدوي مولى عمر، أبو عبد الله، أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل.

(٤) ابو صالح: السمان، ذكوان، الزيات كان يجلب الزيت الى الكوفة، ثقة ثبت.

(٥) الرواي: أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وقد كناه بهذه الكنية رسول الله ﷺ، أسلم في السنة السابعة، وشهد ما بعد تلك السنة من الغزوات، وقد لزم النبي عليه الصلاة والسلام، وروي عنه الكثير من الأحاديث، وكان من حفاظ الصحابة وفضلائهم، سكن المدينة منذ إسلامه وظل بها إلى أن توفى عام سبع وخمسين للهجرة، رضي الله عنه.

(٦) وروى الحديث الامام أحمد في (مسنده) ٢٥١/٢ باسناد صحيح عن أبي معاوية وابن نمر قالا: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. أطول من هنا.

قال رسول الله ﷺ: (ان لله مائة رحمة فمنها رحمة تتراحم الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة).

٦ - حدثنا عبد الله ذكر هارون بن عبد الله[١] نا ابو داود[٢] نا صدقة بن موسى عن محمد بن واسع[٤] عن سمير بن نهار[٥] قال ابو بكر: هكذا قال سمير عن أبي هرير[٦] عن النبي ﷺ قال: «إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن العبادة».

٧ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين[٧] نا ابو عمر الضرير[٨] نا

= أول مشاهده الخندق وهو من فضلاء الصحابة قال له رسول الله ﷺ: (سلمان منا أهل البيت).

روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٨٥/١٠ مرسلاً عن الحسن البصري واسناده صحيح وعن أبي هريرة أيضاً ونسبها للامام أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح.

(١) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمّال، البزار، ثقة.

(٢) أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، ثقة حافظ، غلط في أحاديث توفي سنة ٢٠٤ هـ.

(٣) صدقة بن موسى الدّقيقي، أبو المغيرة أو أبو محمد، السّلمي البصري، صدوق له أوهام وقد ضعفه الجمهور وقال تلميذه مسلم صدوق.

(٤) محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس، الأزدي، أبو بكر أو أبو عبد الله البصري، ثقة عابد، كثير المناقب.

(٥) سمير بن نهار، العبدي، البصري، صدوق، وقيل هو شتير.

(٦) الراوي: أبو هريرة مرّ ذكره انظر الحديث رقم (٣).
والحديث رواه الامام أحمد في (المسند) اسناد صحيح ٣٠٤/٢ وقال شتير بن نهار.

(٧) محمد بن الحسين البرجلاني ذكره الخطيب البغدادي ٢٢٢/٢ في تاريخه وقال: سئل ابراهيم بن اسحاق الحربي عنه فقال: ما علمت الا خيرا. وله ذكر في الميزان ٥٢٢/٣ واللسان ١٣٧/٥.

(٨) أبو عمر الضرير: حفص بن عمر الضرير الأكبر، البصري، صدوق، عالم، قيل ولد أعمى، وهو من شيوخ أبي داود.

٤ - حدثنا عبد الله نا الحسن بن عرفة[١] نا النصر بن اسماعيل المحلي عن ابن أبي ليلى[٢] عن أبي الزبير[٣] عن جابر[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل فان قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل، فقال لهم: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُم بِرَبِّكُم أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[٥].

٥ - حدثنا عبد الله نا داود بن عمرو[٦] نا معاذ بن معاذ[٧] انا سليمان[٨] نا أبو عثمان النهدي[٩] عن سلمان[١٠] الفارسي قال: قال

---

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، مات سنة سبع وخمسين ومائتين.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جدا قال النسائي: أحد الفقهاء ليس بالقوي. وقال الامام أحمد: لا يحتج به اذا انفرد.
أقول: وهنا لم ينفرد انظر الحديث (١).

(٣) أبو الزبير هو محمد بن تدرس بفتح التاء وضم الراء، الأسدي، مولاهم، ابو الزبير المكي، صدوق الا أنه يدلس مات سنة ١٢٦ هـ.

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الانصاري، ثم السَّلمي صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات في المدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين.
انظر الحديث رقم (١).

(٥) سورة فصلت، آية ٢٣.

(٦) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، ثقة. وهو من كبار شيوخ مسلم.

(٧) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان العنبري، أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن.

(٨) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيم، فنسب اليهم، ثقة عابد.

(٩) أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملّ، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد والنهدي: ينسب الى نهد بن زيد، من قضاعة.

(١٠) الراوي: سلمان الفارس، أبو عبد الله، ويقال له سلمان الخير، أصله من أصبهان، من=

سهيل[1] أخو حزم القطعي قال: رأيت مالك بن دينار[2] في منامي فقلت يا ابا يحيى بماذا قدمت به على الله عز وجل؟ فقال: قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله.

٨ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا عمار بن عثمان الحلبي[3] ذكر حصين بن القاسم[4] الوزان عن عبد الواحد بن زيد[5] رحمه الله تعالى قال: «رأيت حوشباً[6] في منامي فقلت يا ابا بشر كيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله، فقلت: ما تأمر به، قال: عليك بمجالس الذكر وحسن الظن بمولاك عز وجل فكفى بهما خيرا».

٩ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا عبيد الله بن موسى[7] نا عمار بن سيف[8] قال: رأيت الحسن بن صالح[9] في منامي فقلت:

---

(١) سهيل بالتصغير، ابن أبي حزم: مهران أو عبد الله، القطعي، أبو بكر البصري، ضعيف.

(٢) مالك بن دينار، من كبار الزهاد، أبو يحيى، صدوق، عابد.
هذا الأثر اسناده ضعيف.

(٣) عمار بن عثمان الحلبي: لم أجد له ترجمة.

(٤) حصين بن القاسم: لم أجد له ترجمة.

(٥) عبد الواحد بن زيد البصري أبو عبيدة روى عن عبادة بن نسي والحسن البصري وقال في الجرح ٦/٢٠ عن ابن أبي خيثمة فيما كتب لابن أبي حاتم سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الواحد بن زيد ليس حديثه بشي ضعيف الحديث، وقال عمرو بن علي: عبد الواحد بن زيد قاص وكان متروك الحديث، سمعت ابا داود وابا عاصم يحدثان عنه وقال أبو حاتم فقال: ليس بالقوي في الحديث ضعيف بمرة.

(٦) حوشب بن مسلم الثقفي صدوق روى عن الحسن البصري، هو أبو بشر صاحب الطيالسة.

(٧) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم.

(٨) عمار بن سيف الضبيّ، أبو عبد الرحمن الكوفي، ضعيف الحديث، وكان عابداً.

(٩) الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو حيان بن شُفي، الهمداني، الثوري، ثقة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع.

قد كنت متمنياً لقاءك فماذا عندك فتخبرنا به؟ فقال: أبشر فلم أر مثل حسن الظن بالله شيئاً.

١٠ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[١] نا علي بن الحسن[٢] عن عبد الله بن المبارك[٣] انا يحيى بن أيوب[٤] ان عبد الله بـن زجر[٥] حدثه عن خالد بن أبي عمران[٦] عن ابن عباس[٧] قال: قال معاذ بن جبل[٨] قال رسول الله ﷺ: (ان شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له ان الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي؟ فيقولون:

---

(١) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، غزوان، أبو عمرو، المروزي، ثقة.

(٢) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، وقال ابو حاتم هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد (جرح) ١٨٠/٦.

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة، ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

(٤) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما اخطأ.

(٥) عبيد الله بن زحر: بفتح الزاي وسكون المهملة والخطأ من المطبوعة السابقة، الضمري مولاهم، الأفريقي، صدوق يخطىء.

(٦) خالد بن أبي عمران: التجيبي، أبو عمرو، قاضي إفريقية، فقيه صدوق من رجال مسلم.

(٧) الراوي: عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله ﷺ، وحبر هذه الأمة، دعا له النبي ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمّى البحر، والحبر لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس اسناانا ما عشره منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، واحد العبادلة من فقهاء الصحابة.

(٨) الرواي: معاذ بن جبل: كنيته أبو عبد الرحمن أنصاري خزرجي، وهو أحد الذين شهدوا العقبة الثانية وشهد بدرا. أسلم وعمره ثمان عشرة سنة، وقد حفظ القرآن في حياة النبي ﷺ فبعثه إلى اليمن قاضياً ومعلماً، وقد روى عن الرسول عليه الصلاة والسلام أحاديث كثيرة، وكان من أجلاء الصحابة وأعلمهم بشئون الحلال والحرام، استعمله عمر على الشام وبها توفي وعمره ٣٨ سنة رضي الله عنه.

والحديث اسناده حسن ورواه الامام أحمد في (المسند) ٢٣٨/٥ الا أنه قال عن أبي عياش قال قال معاذ.

نعم يا رب، فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك فيقول عز وجل: قد وجبت لكم مغفرتي).

١١ - حدثنا عبد الله ذكر علي بن يزيد بن عيسى[١] نا خلف بن تميم[٢] قال: قلت لعلي بن بكار[٣] ما حسن الظن بالله؟ قال: لا يجمعك والفجار له في دار واحدة.

١٢ - حدثنا عبد الله ذكر ابو عبد الله التميمي[٤] عن سليمان بن الحكم[٥] بن عوانة: «أن رجلاً دعا بعرفات فقال: لا تعذبنا بالنار بعد أن سكنت توحيدك قلوبنا؛ قال: ثم بكى وقال: ما اخالك تفعل بعفوك ثم بكى، وقال: ولئن فعلت فبذنوبنا لتجمعن بيننا وبين قوم طال ما عاديناهم فيك».

١٣ - حدثنا عبد الله نا أبو خيثمة نا سفيان[٦] عن أبي الزناد[٧] عن الأعرج[٨] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال الله عز وجل

---

(١) علي بن يزيد بن عيسى: لم أجد ترجمته.

(٢) خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة، صدوق عابد، وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث جرح ٣٧٠/٣.

(٣) علي بن بكار البصري، الزاهد، نزل الثّغر مرابطا، صدوق عابد.

(٤) أبو عبد الله التميمي المعدل: صدوق.

(٥) سليمان بن الحكم بن عوانة ذكره النسائي في كتابه (الضعفاء والمتروكين) فقال: متروك.

(٦) سفيان الثوري: بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة حافظ، فقيه عابد، امام حجة، قال عنه شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغيرهم: أمير المؤمنين في الحديث. وقال زائدة: سفيان أفقه أهل الدنيا وفضائله كثيرة جدا توفي سنة ١٦١ هـ وله أربع وستون سنة.

(٧) أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن، المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه توفي سنة ١٣٠ هـ.

(٨) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت، عالم توفي سنة ١١٧ هـ.

الراوي: مرّ ذكره انظر الحديث رقم (٣).

سبقت رحمتي غضبي[١].

١٤ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين عن سعيد بن يعقوب[٢] عن عبد الله بن المبارك عن اسماعيل بن أبي خالد[٣] عن حكيم بن جابر قال: قال ابراهيم عليه السلام اللهم لا تشمت من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك[٤].

١٥ - حدثنا عبد الله نا أبو حفص الصيرفي[٥] قال: بلغني أن عمر بن ذر[٦] كان اذا تلا ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ﴾[٧] قال: ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليبعث من يموت، أتراك تجمع بين المرأين المقسمين في دار واحدة قال أبو بكر وبكى أبو حفص بكاء شديداً.

---

(١) واسناد هذا الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيح وبنفس الاسناد رواه الامام أحمد في (المسند) ٢/٢٤٢.
ورواه البخاري في التوحيد باب رقم (٥٥) ومسلم في التوبة باب (١٤) وابن ماجه في الزهد رقم (٤٢٩٥) باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة وانظر للمصنف رقم (٣٣).

(٢) سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر، ثقة، صاحب حديث. قال ابن حبان: ربما أخطأ. الطالقاني: ينسب الى الطالقان بلدة بين مرو الروذ وبلخ.

(٣) اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت الأحمسي ينسب الى أحمس: طائفة من بجيلة توفي سنة ١٤٦ هـ.

(٤) حكيم بن جابر بن طارق بن نافق، الأحمسي، ثقة روى عن ابن عمر وأبيه وابن مسعود وعبادة بن الصامت، توفي سنة ٨٢ هـ وقيل غير ذلك.

(٥) الحديث معضل.

(٦) أبو حفص الصيرفي، الفلاس، هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، الباهلي، البصري، ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٩ هـ.

(٧) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهَمْداني، بالسكون، المرهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة، رمي بالارجاء، مات سنة ١٥٣ هـ.
ويوجد انقطاع بين أبو حفص الصيرفي وعمر بن ذر.

(٨) سورة النحل، آية ٣٨.

١٦ - حدثنا عبد الله نا اسماعيل بن زكريا[(١)] الكوفي نا منصور بن عجاج[(٢)] قال قال عمر بن ذر: ان لي في ربي أملين أملا الا يعذبني بالنار فان عذبني لم يخلدني فيها مع من أشرك به.

١٧ - حدثنا عبد الله ذكر أحمد بن محمد بن البراء البجلي[(٣)] قال أخبرت أن عمر بن ذر لما حج اجتمع إليه الناس فقالوا يا أبا ذر أدع بدعوة فقال نعم اللهم ارحم قوما لم يزالوا منذ خلقتهم على مثل ما كانوا عليه السحرة يوم رحمتهم.

١٨ - حدثنا عبد الله ذكر أبو بكر التميمي نا ابن أبي مريم[(٤)] نا محمد ابن مطرف[(٥)] عن زيد بن أسلم عن أبيه[(٦)] عن عمر بن الخطاب[(٧)]

---

(١) اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام، أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصا بفتح المعجمة صدوق يخطىء قليلا توفي سنة ١٩٤ هـ.

(٢) منصور بن عجاج: لم أجد له ترجمة.

(٣) أحمد بن محمد بن البراء البجلي شيخ عبد الله لم أجد ترجمته. وهو لم يسمع من عمر.

(٤) ابن ابي مريم لم أجد له ترجمة.

(٥) محمد بن مطرف: بن داود الليثي، ابو غسان، المدني، نزيل عسقلان، ثقة، مات بعد ١٦٠ هـ.

(٦) أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثقة مخضرم (المخضرم عند المحدثين بفتح الراء، وبكسرها عند اللغويين: من أدرك الجاهلية والاسلام، ويقيده المحدثون: بمن لم ير النبي ﷺ مؤمنا به).

(٧) الراوي: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين كنيته أبو حفص، ولقبه الفاروق، ويأتي في الفضيلة بعد أبي بكر، أسلم سنة ست من البعثة فأعز الله الاسلام به، وشهد جميع غزوات النبي عليه السلام، ومناقبه كثيرة لا تعد، استخلف بعد أبي بكر، ومدة خلافته عشر سنوات، اغتاله الشقي أبو لؤلؤة المجوسي وهو في الصلاة فمات متأثراً بجراحه رضي الله عنه.
وروى مسلم مثله في التوبة باب (٢٢).
وروى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٨٣/١٠ عن أنس بن مالك ورواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح.
وروى عن عمر بن الخطاب مثله مطولا ونسبه للبزار من طريقين ورجال احدهما رجال الصحيح.

قال: «قدم على النبي ﷺ بسبي واذا امرأة في السبي يتحلب **ثدييها** فلما وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها فقال رسول الله ﷺ أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا والله وهي تقدر على ألا تطرحه فقال فوالله لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها.

١٩ - حدثنا عبد الله نا يحيى بن أيوب نا اسماعيل بن جعفر[١]، ذكر العلاء[٢] عن أبيه[٣] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد»[٤].

٢٠ - حدثنا عبد الله انا اسماعيل بن عبيد الله عن عمر الحراني[٥] نا اسماعيل بن مزيع[٦] ذكر محمد بن اسحاق[٧] قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور[٨] قال ذكر عمي[٩] عن أعامر

---

(١) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزرقي، ابو اسحاق القارىء، ثقة ثبت، مات سنة ١٨٠ هـ.

(٢) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي بضم المهملة وفتح الراء، أبو شبل، المدني، صدوق، ربما وهم مات سنة بضع وثلاثين ومائة. وهو من رجال مسلم.

(٣) عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، الجهني، مولى الحُرقة، ثقة. من رجال مسلم. الراوي قد مر ذكره انظر الحديث رقم (٣).

(٤) والحديث صحيح الاسناد وقد رواه الامام مسلم في الصحيح في كتاب التوبة والترمذي في الدعوات باب (٩٩) والامام أحمد في (المسند) ٢/٣٣٤.

(٥) اسماعيل بن عبيد الله تصحيف وذكره في (الجرح) ٢/١٨٨ هو اسماعيل بن عبيد وزاد في التهذيب بن عمر الحراني ثقة يغرب مات سنة ٢٤٠ هـ.

(٦) اسماعيل لم أجد له ترجمة.

(٧) محمد بن اسحاق بن يسار، المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر مات سنة ١٥٠ هـ.

(٨) ابو منظور الشامي: مجهول.

(٩) عم ابي منظور وأعامر الرام مجاهيل.

الرام أخي الخضر قال أبو أحمد قبيلة من محارب قال اني لببلادنا اذ رفعت لي رايات وألوية فقلت من هذا؟ فقالوا رسول الله ﷺ فإذا رسول الله ﷺ تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء وهو جالس حوله أصحابه فبينا نحن كذلك إذ أقبل رجل عليه كساء في يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله لما رأيتك فمررت بغيضة من شجرة سمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فأقبلت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت معهن فلففتهن جميعاً فهم أولاء معي، قال ضعهن عنك فوضعتهن بكسائي فأبت الا لزومهن فقال رسول الله ﷺ أتعجبون لرحمة أم الافراخ لفراخها والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الافراخ بفراخها اذهب بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن قال فذهب بهن فردهن[١].

٢١ - حدثنا عبد الله نا اسحاق بن اسماعيل[٢] نا جرير عن ليث[٣] عن القاسم عن عبد الرحمن[٤] عن أبيه[٥] عن عبد الله قال: لله أرحم

---

(١) رواه أبو داود رقم (٣٠٨٩) في الجنائز باب الأمراض المكفرة للذنوب وفي اسناده أبو منظور وعمه وعامر الرام مجاهيل.
وروى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٨٣/١٠ عن عمر بن الخطاب.. وقال رسول الله ﷺ: الا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم والله لله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه. رواه البزار من طريقين ورجال احداهما رجال الصحيح.

(٢) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده توفي سنة ٢٠٣ هـ.

(٣) ليث بن أبي سليم بن زُنيم، مصغراً، واسم أبيه أيمن، صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك توفي سنة ١٤٨ هـ.

(٤) القاسم عن عبد الرحمن خطأ من النساخ هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي، أبو محمد المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه توفي سنة ١٢٦ هـ.

(٥) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي، ثقة، احد الفقهاء بالمدينة قال أيوب:=

بعبده يوم يأتيه أو يوم يلقاه من ام واحد فرشت له بأرض قرّ ثم قالت فلمست فراشه بيدها فإن كان به شوكة كانت بها قبله وان كانت لدغة كانت بها قبله.

٢٢ - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعد[١] انا زهير نا سعد أبو مجاهد[٢] الطائي عن أبي المولى[٣] مولى أم المؤمنين أنه سمع ابا هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم»[٤].

٢٣ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن عمر[٥] نا زائدة بن أبي الرقاد[٦] نا زياد النميري[٧] عن أنس بن مالك[٨] عن النبي ﷺ قال:

= ما رأيت أفضل منه توفي سنة ١٠٦ هـ.
الراوي: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود أحد السابقين الأولين من فضلاء الصحابة وفقهائهم وقرائهم، من السابقين الى الإسلام حفظ عن رسول الله ﷺ سبعين سورة توفي بالمدينة سنة ٣٢هـ وعمره ستون سنة رضي الله عنه وأرضاه.
إسناده ضعيف لاختلاط الليث بن أبي سليم.

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ثقة ثبت، رمي بالتشيع توفي سنة ٢٣٠ هـ.
(٢) سعد أبو مجاهد الطائي قال عنه في (التقريب) ابن حجر لا بأس به. هو من رجال البخاري.
(٣) أبو المولى خطأ هو أبو المدله مولى أم المؤمنين وثقة ابن حبان وقال في (التقريب): مقبول.
(٤) والحديث رواه مسلم في التوبة والترمذي في الدعوات باب (٩٨) والامام أحمد في (المسند) ٣٠٩/٢.
(٥) عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب الخطابي، البصري، ثقة، توفي سنة ٢٣٣ هـ.
(٦) زائدة بن أبي الرقاد: بضم الراء ثم القاف، الباهلي، أبو معاذ البصري الصيرفي، منكر الحديث.
(٧) زياد بن عبد الله النميري البصري، ضعيف.
(٨) الراوي: أنس بن مالك، كنيته ابو حمزة وهو خادم رسول الله ﷺ، روى أحاديث عدة، وكان من الفقهاء الصحابة وعلمائهم، وتوفي الرسول عليه السلام وهو أرضى =

« والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذنبون لأتى الله بقوم يذنبون حتى يغفر لهم ».

٢٤ - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعد انا شعبة[١] عن يحيى بن أبي سليم[٢] قال سمعت عمر بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: « لو أن العباد لم يذنبوا خلق الله عباداً يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم ».

٢٥ - حدثنا عبد الله نا أبو الحسن البصري[٣] أحمد بن عبد الله نا سليمان بن نوح[٤] عن يونس[٥] عن الحسن[٦] قال: أتى اعرابي

= عنه، انتقل في عهد عمر رضي الله عنه الى البصرة ليفقه الناس، وبها توفي راض الله عنه وأرضاه.

والحديث اسناده ضعيف ولكن يتقوى بما قبله.

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، وكان عابدا توفي سنة ١٦٠ هـ.

(٢) يحيى بن أبي سليم: لم أجد له ترجمة.

(٣) عمرو بن ميمون الاودي، أبو عبد الله، ويقال أبو يحيى، مخضرم مشهور، ثقة عابد، توفي سنة ٧٤ هـ.

الراوي: عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو محمد أو أبو عبد الرحمن بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي يلتقي مع النبي ﷺ في كعب بن لؤي أسلم قبل أبيه وتوفي سنة ٤٣ هـ.

(٤) أبو الحسن البصري لم أجد له ترجمة.

(٥) سالم بن نوح: وهنا تصحيف ذكره في (الجرح) ١٨٨/٤ قال أحمد: ما أرى به بأسا قد كتبت عنه. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به قال أبو زرعة: لا بأس به صدوق ثقة.

(٦) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت، فاضل ورع توفي سنة ١٣٩ هـ.

(٧) الحسن البصري: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدّثوا وخطبوا بالبصرة توفي سنة ١١٠ هـ.

النبي ﷺ فقال: يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: الله عز وجل. قال: افلحت ورب الكعبة؟ اذا يترك حقه وربما قال إذا لا يأخذ حقه[1].

٢٦ - حدثنا عبد الله نا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشير بن حبارة بشير ابن الحارس[2] نا عطاء بن المبارك[3] قال: قال بعض العباد لما علمت أن الله عز وجل يلي محاسبتي زال عني حزني لأن الكريم اذا حاسب عبده تفضل.

٢٧ - حدثنا أبو بكر عبد الله نا محمد بن يحيى بن أبي حاتم[4] الأزدي قال: سألت عبد الله بن داود[5] عن التوكل فقال: أرى التوكل حسن الظن بالله[6].

٢٨ - حدثنا عبد الله نا سلمة بن شبيب[7] نا أحمد بن الحواري[8] قال

---

(١) والحديث مرسل اسقط الحسن البصري الصحابي.

(٢) أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشير بن حبارة قد يوجد تصحيف في الاسم ولم أجد ترجمة لهذا الاسم.

(٣) عطاء بن المبارك قال في (الجرح) ٣٧٧/٦ قال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين عطاء بن المبارك تعرفه؟ فقال: لا أعرفه.

(٤) محمد بن يحيى بن أبي حاتم اسم جده عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة ٢٥٢ هـ.

(٥) عبد الله بن داود هو ابن عامر الخُرَيبي ثقة عابد، قال ابن عيينة: ذاك شيخنا القديم، وقال ابن سعد: كان ثقة عابدا ناسكا، توفي سنة ٢١٣ هـ وله سبع وثمانون.

(٦) وأخرجه المصنف في التوكل على الله رقم (٣٠) وأخرجه البيهقي في الشعب ١/ق٢٢٤/ب من طريق ابن خزيمة عن محمد بن يحيى بن حاتم به.

(٧) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، مات سنة ٢٤٥ هـ. وهو من رجال مسلم.

(٨) أحمد بن الحواري هو تصحيف: أحمد بن أبي الحواري هو ابن عبد الله بن ميمون واسمه الكامل: أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري، ثقة زاهد، توفي سنة ٢٤٦ هـ.

سمعت ابا سليمان الداراني[1] يقول: من حسن ظنه بالله عز وجل ثم لا يخاف الله فهو مخدوع.

٢٩ - حدثنا عبد الله ذكر أبو عبد الله المنقري[2] ذكر سوار بن عبد الله[3] نا المعتمر[4] قال: قال أبي[5] حين حضرته الوفاة: حدثني بالرخص لعلي اتقي[6] الله عز وجل وانا حسن الظن به.

٣٠ - حدثنا عبد الله نا عمرو بن محمد الناقد[7] نا خلف بن خليفة[8] عن حصين[9] عن ابراهيم[10] قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه.

---

(١) أبو سليمان الداراني: هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي قال الخطيب: كان أحد عباد الله الصالحين، ومن الزهاد المتعبدين... ثم قال (ولا احفظ له حديثا مسندا غير حديث واحد) توفي سنة ٢٠٥ هـ وقيل ٢١٥ هـ.

(٢) ابو عبد الله المنقري: لم أجد ترجمة لشيخ عبد الله.

(٣) سوار بن عبد الله بن سوّار، أبو عبد الله بن قدامة التميمي العنبري، أبو عبد الله البصري، قاضي الرصافة وغيرها ثقة، غلط من تكلم فيه، مات سنة ٢٤٥ هـ وله ثلاث وستون سنة.

(٤) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة، مات سنة ١٨٧ هـ وقد جاوز الثمانين.

(٥) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ١٤٣ هـ وهو ابن سبع وتسعين.

(٦) لعلي ألقى الله وأظنه تصحيف.

(٧) عمرو بن محمد بن بكير، الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرّقة، ثقة حافظ، وَهِم في حديث، مات سنة ٢٣٢ هـ وهو من رجال الصحيحين.

(٨) خلف بن خليفة بن صاعد، الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط، ثم بغداد، صدوق، اختلط في الآخر، وأدعى انه رأى عمرو بن حُريث، فانكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد مات سنة ١٨١ هـ.

(٩) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر، توفي سنة ١٣٦ هـ وله ثلاث وتسعون سنة.

(١٠) ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا اسماء الكوفي العابد، ثقة، الا أنه يرسل ويدلس مات سنة ٩٢ هـ وله أربعون سنة.

٣١ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن أبي الرقاد[١] الكوفي نا سيار[٢] نا جعفر[٣] نا ثابت[٤] عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف[٥].

٣٢ - حدثنا عبد الله نا خالد بن خداش نا مهدي بن ميمون[٦] عن غيلان بن جرير[٧] عن شهر بن حوشب[٨] عن معدي كرب[٩] عن أبي ذر[١٠] عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل قال: «ابن

---

(١) عبد الله بن أبي الرقاد: لم أجد له ترجمة. ولعله تصحيف وهو عبدالله بن أبي الزياد.

(٢) سيار بن حاتم العَنَزي: بفتح المهملة والنون، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام، مات سنة ٢٠٠ هـ.

(٣) جعفر بن سليمان الضُبعي بضم الضاد المعجمة، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع مات سنة ١٧٨ هـ من رجال مسلم.

(٤) ثابت البناني هو ثابت بن أسلم البُناني: بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري، ثقة، عابد، توفي سنة ١٢٧ هـ وله ست وثمانون سنة.

(٥) رواه ابن ماجه في الزهد رقم (٤٢٦١) باب ذكر الموت والاستعداد له رواه عن شيخه عبد الله بن الحكم بن أبي زياد عن سيار بمثل اسناد المصنف واسناده حسن ورواه الترمذي في الجنائز رقم (٩٨٣) وقال هذا حديث غريب وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي مرسلا.
أقول: ولعله ثابت رواه موصولاً مرة ومرسلاً مرة.

(٦) مهدي بن ميمون الأزدي، المعولي، أبو يحيى البصري، ثقة، مات سنة ١٧٢ هـ.

(٧) غيلان بن جرير المعولي، الأزدي، البصري، ثقة، من رجال الصحيحين.

(٨) شهر بن حوشب الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام مات سنة ١١٢ هـ روى عنه مسلم في صحيحه.

(٩) معدي كرب ذكره في (الجرح) ٣٩٨/٨ الهمداني ولم يجرحه أو يوثقه.

(١٠) الراوي: أبو ذر اسمه جُندب بن جُنادة، جده كناني من غفار كان خامس السابقين الى الإسلام. بايع النبي ﷺ على ألا تأخذه في الحق لومة لائم، كان زاهداً ورعاً وتوفي سنة ٣٢ هـ.
هذا الحديث قدسي.

=

آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة، ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ أعيان السماء ما لم تشرك بي شيئاً ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي».

٣٣ - حدثنا عبد الله نا خالد بن خداش نا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي[١] عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي.

٣٤ - حدثنا عبد الله نا أبو عبد الرحمن الكوفي[٢] ثنا سيار[٣] نا جعفر[٤] قال: سمعت ثابتاً قال: كان شاب قد رهق وكانت أمه تعظه تقول: أي بني إن لك يوماً فاذكر يومك؛ يا بني إن لك يوماً فاذكر يومك؛ فلما نزل به الموت قالت: أي بني قد كنت أحذرك مصرعك هذا وأقول لك: إن لك يوماً فاذكر يومك،

= له شاهد عند الامام أحمد في (المسند) ٥/١٥٤ واسناده حسن.
ورواه الترمذي في الدعوات باب (١٠٦) رقم الحديث (٣٦٠٨) وقال الحافظ ابن حجر في (الفتح) رواه ابن حبان وصححه ورواه الدارمي في الرقاق.

(١) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حِزام، بمهملة وزاي، الحزامي، المدني، لقبه قصّي، ثقة، له غرائب، قال أبو داود: كان قد نزل عسقلان.
والحديث إسناده صحيح ولقد رواه البخاري في بدء الخلق الباب (١) وفي التوحيد باب (٥٥) وكذلك الإمام أحمد في (المسند) ٢/٢٥٨ و٢٦٠ و٣١٣ و٣٥٨ و٣٨١.
وانظر المصنف رقم (١٣).

(٢) أبو عبد الرحمن هو عبدالله بن الحكم بن أبي الزياد، مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

(٣) سيار بن حاتم العنزي أبو سلمة روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، صدوق له أوهام مات سنة ٢٠٠ هـ.

(٤) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع مات سنة ١٧٨ هـ.

فقال: يا أم إن لي رباً كثير المعروف فأنا أرجو أن لا يعدمني ربي بعض معروف أن يرحمني، قال ثابت: فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك.

٣٥ - حدثنا عبد الله نا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي[١] انا علي بن شقيق[٢] انا الحسين بن واقد[٣] عن أبي غالب[٤] قال: كنت اختلف إلى الشام في تجارة وعظم ما كنت اختلف من أجل أبي امامة[٥] فإذا فيها رجل من قيس من خيار المسلمين فكنت أنزل عليه ومعنا ابن أخ له مخالف يأمره وينهاه ويضربه ولا يطيعه فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى أن يأتيه فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه وأقبل عليه يسبه ويقول: يا عدو الله؛ الخبيث ألم تفعل كذا ألم تفعل كذا قال: أفرغت أي عم قال: نعم قال: أرأيت لو أن الله عز وجل دفعني إلى والدتي ما كانت صانعة بي، قال: إذاً والله كانت تدخلك الجنة، قال: فوالله أرحم بي من والدتي، فقبض الفتى فخرج عليه عبدالملك بن مروان فدخلت القبر مع عمه قال فخطوا له خطاً ولم يلحدوا له قال: فقلنا باللبن فسويناه قال: فسقطت منها لبنة فوثب عمه

---

(١) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة. بكسر الراء وسكون الزاي، غزوان، أبو عمرو، المروزي، ثقة، مات سنة ٢٤١هـ.

(٢) علي ين شقيق تصحيف هو علي بن الحسن بن شقيق روى عن الحسين بن واقد وابن المبارك، أبو عبدالرحمن المروزي، ثقة حافظ.

(٣) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، ثقة، له أوهام توفي ١٥٩هـ هو من رجال مسلم.

(٤) ابو غالب، صاحب أبي أمامة، بصري، نزل أصبهان، قيل اسمه حزّور، وقيل سعيد ابن الحزّور، وقيل نافع صدوق يخطىء.

(٥) أبو إمامة الباهلي صُدى بن عجلان بالتصغير، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين هـ.

وتأخر فقلت: ما شأنك؟ قال: ملىء قبره نوراً وفسح فيه مد البصر.

٣٦ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عمرو بن محمد[١] القرشي عن الحسين بن علي[٢] عن محمد بن أبان[٣] عن حميد[٤] قال: كان لي ابن أخت مرهق فمرض فأرسلت إلي أمه فأتيتها فإذا هي عند رأسه تبكي فقال: يا خالي ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك قال: أليس إنما ترحمني؟ فقلت: بلى، قال: فإن الله أرحم بي منها؛ فلما مات أنزلته القبر مع غيري فذهبت أسوي لبنة فاطلعت إلى اللحد فإذا هو مد البصر فقلت لصاحبي: رأيت ما رأيت؟ قال: نعم فليهنئك ذلك فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

٣٧ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عمرو بن يحيى بن بيان[٥] قال: قال لي سفيان[٦] الثوري: ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي، ربي خير لي من والدي.

---

(١) الحسين بن عمرو بن محمد القرشي: لم أجد من ترجمه.

(٢) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء، ثقة عابد، توفي سنة ٢٠٤هـ وله أربع أو خمس وثمانون سنة.

(٣) محمد بن أبان بن صالح بن عمير قال البخاري في (التاريخ الصغير) ليس بحافظ عندهم.

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. مات سنة ١٤٣هـ، وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون سنة.

(٥) يحيى بن بيان تصحيف بل هو يحيى بن يمان روي عن سفيان قال في (الجرح) ٩/١٩٩ محله الصدق مضطرب الحديث وقال ابن معين ثقة ولعله تغيّر فاضطرب وقال الإمام أحمد يضطرب في حديثه.

(٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، قال عنه شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغيرهم: أمير المؤمنين في الحديث، وقال زائدة: سفيان أفقه أهل الدنيا وفضائله كثيرة جداً توفي سنة ١٦١هـ وله أربع وستون سنة.

٣٨ - حدثنا عبد الله ذكر أبو إسحاق الرياحي نا مرحى بن مرداع[١] قال: كان شاب به رهق فاحتضر، فقالت له أمه: أي بني توصني بشيء قال: نعم خاتمي لا تسلتينه فإن فيه ذكر الله تعالى لعل الله أن يرحمني قال: فمات فرأى في المنام، فقال: أخبروا أمي بأن الكلمة قد نفعتني وأن الله قد غفر لي.

٣٩ - حدثنا عبد الله نا بشر بن معاذ[٢] العقدي قال: قال عباد المقرى: خرجت يوماً أريد الجبان فإذا بثلاثة نفر يحملون جنازة ومعهم امرأة قال: فحملت معهم حتى انتهينا إلى الجبان فقلت: صلوا على صاحبكم فقالوا: أنت فصل عليه فإنما نحن حمالون، قال: فصليت عليه ودفناه فبينا أنا قاعد إذ غلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل قد غفر الله للميت فانتبهت فزعاً فسأل عن أمره فقيل سل المرأة فهي أمه فسألتها فقالت: ما تريد إلى ذلك فأخبرتها فحمدت الله وقالت: كان ابني مسرفاً على نفسه فلما احتضر قال: يا أمه ألصقي خدي بالتراب ففعلت فقال: ضعي قدميك عليه واستوهبني من ربي آملة أن يرحمني واقلعي فص خاتمي فإن فيه (لا إله إلا الله) فاجعليه في كفي لعل ذلك ينفعني قالت: ففعلت به، قال أبو بكر: فقلت لبشر بن معاذ من حدثك بهذا عن عباد؟ قال: حدثني من أثق به من أصحابنا.

٤٠ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن جهور[٣] عن إدريس عن عبد الله

---

(١) مرحى بن مرداع تصحيف هو مرجى بن وداع البصري الراسبي قال في (الجرح) ٨/٤١٢ عن يحيى بن معين: ضعيف وقال أبو حاتم لا بأس به.

(٢) بشر بن معاذ العقدي، بفتح المهملة والقاف، أبو سهل البصري الضرير، صدوق، مات سنة بضع وأربعين ومائتين هـ.

(٣) الحسين ومن فوقه لم أعرفهم.

المروزي قال: مرض أعرابي فقيل له: إنــك تموت؟ قال: وأين أذهب؟ قالوا إلى الله. قال فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

٤١ - حدثنا عبد الله ذكر مفضل بن غسان[١] عن أبيه[٢] قال: اختضر النضر بن عبدالله بن حازم[٣] فقيل له: أبشر، فقال: ما أبالي أمت أم ذهب بي إلى الأيلة والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره ولا نقلني ربي من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيراً مما نقلني عنه.

٤٢ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر عبد الله بن محمد القرشي[٤] نا عمرو بن الزبير[٥] قال: مات سلمة بن عباد بن منصور قال: فاجتمعنا عند أبيه قال: وحزن عليه أبوه[٦] حزناً شديداً فقال له أصحابه: يا أبا سلمة إذا كنت حرياً أن لا يظهر منك هذا الجزع، فقال: اني والله ما أبكي على ألفه ولا على فراقه ولكنه مات على حال كنت أحب أن يموت على حال

---

(١) مفضل بن غسان بن المفضل مصري سكن بغداد روى عن أبيــه وروى عنــه ابنــه الأحوص والإمام أحمد ويحيى بن معين وكان ثقة قاله في تاريخ الخطيب البغدادي ١٣/١٢٤.

(٢) غسان بن المفضل أبو معاوية الغلابية مات سنة ٢١٩هـ وقال يحيى بن معين: ثقة (تاريخ بغداد) ١٢/٣٢٨.

(٣) النضر بن عبد الله لم أجده ولعله النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي والله أعلم قال أحمد: ليس بالقوي يعتبر بحديثه ولكن ما كان من رقائق ووثقه أحمد بن عبد الله العجلي وضعفه غيره.

(٤) عبد الله بن محمد القرشي: لم أجد له ترجمة.

(٥) عمرو بن الزبير ذكره في (الجرح) ٦/٢٣٣ ولم يذكر فيه جرح أو تعديل.

(٦) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها، صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره توفي سنة ١٥٢هـ وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٤/٣٢٨ ضعيف. قال الحاكم: لم يتكلم فيه بحجة وقال الذهبي: ولا هو بحجة.

أحسن منها قال: فلما وضعه في قبره قال: أما والله يا بني لقد صرت إلى أرحم الراحمين قال: فاجتمعنا عنده من الغد؛ قال له رجل: يا أبا سلمة أريت سلمة البارحة فيما يرى النائم فقلت له: ما صنعت؟ قال: غفر لي فقلت: بماذا؟ قال: مررت بمؤذن آل فلان يوماً وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فتشهدت معه؛ فكأنه خفف عنه حزنه.

٤٣ - أخبرنا الحسين بن صفوان نا عبدالله بن أبي الدنيا نا محمد بن الحسين ذكر حكيم بن جعفر[١] قال: مات لمضر ابن كانت فيه خلال تكره فحزن عليه مضر حزناً شديداً فقلنا: هذا من مثلك كثير تحزن على ولد أرجو أن يكون لك زخراً ويكون نفعه لك باقياً؟ قال: فبكى ثم قال: ليس الذي ترى مني جزعي وجدا عليه ولا ضنا بتغييب شخصه عني ولكن حزني والله على ذنوبه، قال: حكيم ثم رجع والله إلى حسن المعرفة بالله فقال: لقد علمت ما دخل على قلبي من الجزع له والخوف عليه منك والحذر أن تكون نظرت إليه مسرورا ببعض ما نهيته عنه، فقلت إعمل فلست أغفر لك وأنا إلهي إن كنت خلقتني له والداً وأسكنت قلبي له من الرأفة والرحمة ما قسمتها للولد من الوالد فلست أبلغ في ذلك منتهى أجر كل ما يكون من العدة، وأخف ما يكون من الوزن من آخر أملي له فيك وللمذنبين من رحمتك، ومغفرتك يا رحيم، قال: فكان إذا ذكره بعد ذلك قال: أسلمناه إلى من تولى صنعه وخلقه ووعده برحمته.

---

(١) حكيم بن جعفر ذكره في الجرح ٣/ ٢٠٢ وقال روى عن صالح المزي ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤٤ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن زيد الآدمي[١] عن أبي مشهر[٢] عن سعيد يعني بن عبد العزيز[٣] عن إسماعيل بن عبيد الله[٤] عن رجل من آل جبير بن مطعم[٥] عن أبي قتادة عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى للملائكة الا أخبركم عن عبدين من بني إسرائيل أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أنه أفضلهما في الدين والعلم والخلق؛ والآخر ترى أنه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال: لن يغفر الله له، فقال: ألم يعلم أني أرحم الراحمين؟ ألم يعلم أن رحمتي سبقت غضبي؟ وأني قد أوجبت لهذا الرحمة وأوجبت لهذا العذاب، فقال رسول الله ﷺ: فلا تألوا على الله عز وجل.

٤٥ - حدثنا عبد الله نا الحسن بن الجنيد[٦] نا حسان بن عبيد نا عكرمة بن عمار[٧] عن ضمضم بن جوس[٨] الهفاني قال: دخلت

---

(١) محمد بن زيد الآدمي: لم أجد له ترجمة.

(٢) أبو مشهر تصحيف هو أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، الغساني، الدمشقي، ثقة فاضل توفي سنة ٢١٨هـ وله ثمان وسبعون سنة.

(٣) سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي، ثقة، إمام، سوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مُسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره توفي سنة ١٦٧ هـ وله بضع وسبعون سنة.

(٤) إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر المخزومي مولاهم، الدمشقي، أبو عبد الحميد، ثقة، مات سنة ١٣١ هـ وله سبعون سنة.

(٥) رجل من آل جبير بن مطعم: مجهول.
والحديث صحيح رواه مسلم في البرّ والصلة باب (١٣٧).

(٦) الحسن بن الجنيد هو الحَسَين بن الجنيد البغدادي، بلخي الأصل، صدوق، وهو بفتح الحاء والسين توفي سنة ٢٤٧هـ.

(٧) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليماني، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرب، ولم يكن له كتاب من رجال مسلم.

(٨) ضمضم بن جوس بفتح الجيم وسكون الواو، ويقال ابن الحارث بن جوس اليمامي، ثقة.
والحديث رواه أبو داود عن محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا علي بن ثابت عن=

مسجد الرسول ﷺ في طلب صاحب لي فإذا رجل أدعج العين براق الثنايا فقال لي: يا تهامي لا تقولن لأحد والله لا يغفر الله لك؛ ولا يدخلك الجنّة؟ قال قلت: من أنت يرحمك الله قال: أنا ابو هريرة؛ قال قلت: قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي، قال: فلا تفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كان رجلان في بني إسرائيل فكان أحدهما به رهق والآخر عابدا فكان لا يزال يقول له ألا تكف ألا تقصر فيقول: مالي ولك دعني وربي. قال فهجم عليه يوما فإذا هو على كبيرة فقال: والله لا يغفر الله لك، والله لا يدخلك الله الجنّة فبعث الله إليهما ملكا فقبض أرواحهما فلما قدم بهما على الله عز وجل قال للمذنب: ادخل الجنّة برحمتي، وقال للعابد: حظرت على عبدي رحمتي أكنت قادراً على ما تحت يدي؟ انطلقوا به إلى النار؛ قال رسول الله ﷺ[1]: والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

٤٦ - حدثنا عبد الله نا سويد بن سعيد[2] نا المعتمر بن سليمان عن أبيه

= عكرمة بمثل إسناد المصنف وإسناد أبو داود حسن، ورواه الإمام أحمد في (المسند) ٣/٣٢٣ و٣٦٣.

(١) في حديث أبي داود رقم (٤٩٠١) في الأدب، باب في النهي عن البغي هذا القول: (والذي نفسي بيده...) هو من كلام أبو هريرة.

(٢) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، بفتح المهملة، ويقال له الأنباري، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة، والبغوي، وصالح جزرة، والدارقطني وآخرون واحتج به مسلم.

نا أبو عمران الجوني[1] عن جندب[2] أن رسول الله ﷺ حدث: «إن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان وأن الله قال: من ذا الذي تألى على الله أن لا يغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك». أو كما قال.

٤٧ - حدثنا عبد الله نا أبو حفص الصفار نا جعفر بن سليمان[3] نا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال: «قال رجل فيمن مضى والله لا يغفر الله لفلان ابداً فأوحى الله إلى نبي في زمانه أني قد غفرت له وأحبطت عمله أعلى تألى؟!.

٤٨ - حدثنا عبد الله قال زعم الحسن بن علي الحلواني[4] نا عمران بن أبان الواسطي[5] نا خلف بن خليفة عن ابن أخي[6] الشعبي أو عن ابن عمه عن الشعبي[7] عن مسروق[8] عن عبد الله بن مسعود:

---

(١) أبو عمران الجوني: عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ١٢٨ هـ.

(٢) الراوي: جندب بن عبد الله سفيان البَجَلي، ثم العلقي [ينسب إلى علقمة بن عبقر بن أنمار بطن من بجيلة] أبو عبد الله، وربما نسب إلى جده، له صحبة، ومات بعد الستين.
إسناد الحديث صحيح وانظر ما سبق.

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي بضم الضاد وفتح الباء، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع توفي سنة ١٧٨ هـ.
انظر الحديث السابق.

(٤) الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلّال الحلواني، بضم المهملة، نزيل مكة، ثقة حافظ، له تصانيف توفي سنة ٢٤٢ هـ.

(٥) عمران بن ابان بن عمران السلمي، أو القرشي، أبو موسى، الطحان الواسطي. ضعيف.

(٦) وابن عم الشعبي: ضعيف.

(٧) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين.

(٨) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة ٦٢ هـ. والحديث إسناده ضعيف لضعف عمران وابن عم الشعبي.

أن امرأة من الأنصار أتت النبي ﷺ بعشرة أولاد لها فقالت هؤلاء أولادي معك أغز بهم في سبيل الله فكان النبي ﷺ يغزو بهم وكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة فكانت بمن مضى أشد فرحاً منها بمن بقي حتى بقي واحد منهم وكان أصغرهم وكان فيه التواء فمرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه وتبكي فقال: يا أمه ما لك لم تبكين؟ لاخوتي كانوا خيرا لك مني وكان في عليك التواء قالت: لذلك أبكي، قال: يا أمه أرأيت لو أن النار بين يديك أكنت تلقيني فيها قالت: لا فقال: فإن ربي عز وجل أرحم بي منك قال فمات فقال لها النبي ﷺ: أرأيتك قد غفر له بحسن ظنه بربه.

٤٩ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا حجاج بن محمد[١] الأعور ابن لهيعة[٢] عن أبي قبيل[٣] قال: سمعت عبد الرحمن المزني[٤] قال: ذكر أبو عبد الرحمن الجيلاني[٥] أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أحب أن

---

(١) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد الترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت، لكنه أختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ.

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة ١٧٤ هـ وقد نيف على الثمانين.

(٣) أبو قبيل المعافري، هو حي بن هانيء، البصري، صدوق يهم، مات سنة ١٢٨ هـ.

(٤) عبد الرحمن بن أبي عميرة، المزني، ويقال الأزدي، مختلف في صحبته، سكن حمص.

(٥) ابو عبد الرحمن الجبلاني في (الجرح) ٤٠٣/٩ لم يجرحه ولم يوثقه وله ذكر في التعجيل رقم (١٣٣٢) وقال: روى عنه أيضاً أبو قبيل الراوي: ثوبان الهاشمي مولى النبي ﷺ، وصحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة ٥٤ هـ.

لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللهِ﴾[1] » الآية.

٥٠ - حدثنا عبد الله وذكر محمد بن الحسين نا يعلى بن عبيد[2] نا الأعمش[3] عن أبي سعيد[4] عن أبي الكنود[5] قال: مر عبد الله[6] على قاص يذكر النار قال: ما لمذكركم يقنط الناس، ثم قرأ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾[7][8].

---

(١) الزمر: ٥٣.
-وفي (مجمع الزوائد) ٧/١٠٠ عن ثوبان مثله إلا أن فيه زيادة فقال رجل: ومن أشرك فقال: رسول الله ﷺ إلا من أشرك. ونسبه للطبراني في الأوسط والإمام أحمد بنحوه وقال: إلا من أشرك ثلاث مرات، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن. وذكره الطبراني في تفسيره بنفس الإسناد إلا أنه قال: أبا عبد الرحمن المزني بدل عبد الرحمن المزني.

(٢) يعلى بن عبيد بن أبي أمية، الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، فقيه لين، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة.

(٣) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، توفي سنة ١٤٧هـ.

(٤) أبو سعيد الأزدي قال في التقريب: مقبول (أي مع المتابعة وإلا فهو لين).

(٥) أبو الكنود، الأزدي، الكوفي، هو عبد الله بن عامر، أو ابن عمران، أو بن عويمر، وقيل ابن سعيد، وقيل عمر بن حبش، مقبول، من الثانية.

(٦) هو عبد الله بن مسعود وقد مر ذكره.

(٧) لقد ذكر الطبري في تفسيره جـ ١٥/٢٤ عن أبي سعيد الأزدي عن أبي الكنود، عن عبد الله مثل المصنف إلا أنه زاد فجاء حتى قام على رأسه فقال ما يذكر؟ أتقنط الناس.

(٨) سورة الزمر آية ٥٣.

٥١ - حدثنا عبد الله نا أبو بكر التميمي نا محمد بن يوسف[١] نا إسرائيل[٢] عن يونس[٣] عن أبيه[٤] عن علي[٥] رضي الله عنه قال: «أحب آية في القرآن إلي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٦]».

٥٢ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا حجاج بن محمد نا يونس ابن إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة[٧] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب في الدنيا ذنبا فستر الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»[٨].

---

(١) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، الضبي مولاهم، الفريابي، نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل، وهو مقدم في سفيان علي عبد الرزاق توفي سنة ٢١٢ هـ.

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة.

(٣) يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلا توفي سنة ١٥٢ هـ.

(٤) أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله الهمداني، السبيعي، مكثر، ثقة عابد، اختلط بآخره توفي سنة ١٢٩ هـ رأى علياً ولم يسمع منه.

(٥) الراوي علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح.

(٦) سورة النساء، آية ٤٨.

(٧) أبو جحيفة اسمه وهب بن عبد الله السُّوائي، بضم السين، ويقال اسم أبيه وهب أيضاً، مشهور بكنيته ويقال له وهب الخير، صحابي معروف، وصحب علياً، ومات سنة ٧٤ هـ.

(٨) روى الترمذي في جامعه في كتاب الإيمان باب لا يزني الزاني وهو مؤمن رقم (٢٧٦١) قال حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر أحمد بن عبد الله الهمداني أخبرنا الحجاج بن محمد=

٥٣ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر روح بن سلمة[١] الوراق ذكر سعيد بن ثعلبة[٢] الوراق قال: بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسراف فأخذني[٣] البكاء فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء ثم قال: جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم، قال فتصارخ الناس من كل ناحية.

٥٤ - حدثنا عبد الله قال: وزعم محمد بن الحسين أن شعيب بن محرز[٤] حدثهم قال: نا عبدالله بن شميط[٥] قال: سمعت أبي[٦] وذكر المعاصي فاكبرها وأعظمها ثم قال: وان كان كلما عصيت به عظيما فإنه في سعة رحمتك صغير.

= بنفس الإسناد للمصنف وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وابن ماجه، رقم (٢٦٠٤) في الحدود: باب الحد كفارة عن هارون بن عبدالله الحمال ثنا الحجاج بن محمد بنفس الإسناد للمصنف.
ورواه الإمام أحمد في (المسند) ٩٩/١و١٥٩ ورواه الحاكم في (المستدرك) ٢٦٢/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

(١) روح بن سلمة لم أجده ووجدت سلامة بن روح ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) قال ضعفه جماعة ووثقوه.

(٢) سعيد بن ثعلبة لم أجد له ترجمة.

(٣) فأخذني البكاء: تصحيف وهي فأخذ في البكاء.

(٤) شعيب بن محرز لم أجد له ترجمة.

(٥) عبد الله بن شميط: سماه في (الجرح) ٣١٩/٥ عبيدالله وثقه ابن معين وقال ابو حاتم: لا بأس به، كان سليمان بن حرب يثني عليه.

(٦) شميط: هو سميط (بالمهملة) بن عمير ويقال ابن سمير، السدوسي البصري، أبو عبدالله، صدوق. من رجال مسلم. سماه في (الجرح والتعديل) ٣٩١/٤ شميط بن عجلان، اخو الأخضر بن عجلان.

٥٥ - حدثنا عبد الله قال: وذكر محمد بن الحسين قال: ذكر صدقة بن سليمان[١] ذكر مسمع[٢] قال: قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين سبحانك إلهي امهالك المذنبين أطمعني لهم في حسن عفوك عنهم، سبحانك إلهي لم يزل قلبي يشهد برضاك لمن نال عفوك، سبحانك إلهي تفضلاً منك وامتنانا على خلقك.

٥٦ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور[٣] نا معتمر بن سليمان ذكر علي بن صالح[٤] عن موسى بن عبيدة[٥] عن أخيه[٦] عن جابر بن عبد الله أن نبي الله ﷺ قال: «لا تزال المغفرة تحل للعبد ما لم يرفع الحجاب قيل يا نبي الله وما الحجاب؟ قال: الشرك به وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئاً الا حلت لها المغفرة من الله ان شاء غفر لها وان شاء عذبها، ثم قال: لا أعلم الا ان نبي الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٧]».

---

(١) صدقه بن سليمان لم أجد لهما ترجمة.

(٢) مسمع: لم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن عمرو بن سليمان يعرف بأبن أبي مذعور قال الخطيب في تاريخه ٣/١٣٠: قال الدارقطني: محمد ثقة وكنيته أبو عبد الله.

(٤) علي بن صالح بن صالح بن حيّ، الهمداني، ابو محمد، الكوفي، أخو حسن، ثقة عابد، توفي سنة ١٥١ هـ وقيل غير ذلك.

(٥) موسى بن عبيدة بن نشيط، الربذي، بفتح الراء والباء، او عبد العزيز المدني، ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدا توفي سنة ١٥٣ هـ.

(٦) عبد الله بن عبيدة بن نشيط، الربذي، ثقة، قتلته الخوارج بقديد سنة ١٣٠ هـ فالحديث ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

(٧) سورة النساء، آية ٤٨.

٥٧ - حدثنا عبد الله نا سويد بن سعيد نا سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان[١] ذكر سليم بن عامر[٢] أبو عامر قال: سمعت أبا بكر وهو قائم عند منبر رسول الله ﷺ يقول: قام فينا رسول الله ﷺ في مثل هذا الشهر فقال: أحسنوا أيها الناس برب العالمين الظن فان الرب عند ظن عبده بربه.

٥٨ - حدثنا عبد الله نا حمزة بن العباس[٣] انا عبدان بن عمير[٤] انا عبد الله بن المبارك انا رشدين[٥] بن فضالة ذكر ابو هانىء الخولاني[٦] عن عمرو بن مالك[٧] الجنبي ان فضالة بن عبيد

---

(١) ثابت بن عجلان الأنصاري، أبو عبد الله الحمصي، نزل أرمينية، صدوق. من رجال البخاري.

(٢) سليم بن عامر الشامي، أبو عامر، صلى خلف أبي بكر الصديق.
لقد ذكر الامام احمد في (مسند ابي بكر) ٣/١ عن سليم بن عامر عن أوسط قال خطبنا ابو بكر رضي الله عنه فقال: قام رسول الله ﷺ مقامي هذا عام الأول وبكى ابو بكر فقال ابو بكر سلوا الله المعافاة أو قال العافية فلم يؤت احد قط بعد اليقين أفضل من العافية أو المعافاة عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا اخوانا كما أمركم الله تعالى.
وفي اسناد أحمد بين أبي بكر وسليم بن عامر أوسط وحديث أحمد صححه العلامة العلامة احمد شاكر وفي النص لم يذكر حسن الظن والخوف من سويد بن سعيد قد كبر وتلقن.

(٣) حمزة بن العباس ذكره الخطيب البغدادي ١٧٩/٨ في تاريخه وقال: كان ثقة.

(٤) عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، العتكي، ابو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة، حافظ مات سنة ٢٢١ هـ.

(٥) رشدين لم أجد له ترجمة.

(٦) أبو هانىء الخولاني المصري: هو حميد بن هانىء، لا بأس به، وهو اكبر شيخ لابن وهب. هو من رجال مسلم توفي سنة ١٤٢ هـ.

(٧) عمرو بن مالك الهمداني، ابو علي، الجنبي، بفتح الجيم وسكون النون، بصري، ثقة، توفي سنة ١٠٣ هـ.
الراوي: فضالة بن عبيد: صحابي جليل هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري، أول ما شهد أحد، ثم نزل دمشق وولي قضاءها توفي سنة ٥٨ هـ. =

وعبادة بن الصامت حدثاه ان رسول الله ﷺ قال: اذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت احدهما فيقول: الجبار ردوه فيرد فيقال له لم التفت؟ فيقول: كنت أرجو أن تدخلني الجنة، قال: فيؤمر به إلى الجنة فيقول: لقد أعطاني حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نفد ذلك مما عندي شيئاً قال: فكان رسول الله ﷺ اذا ذكره يرى السرور في وجهه[1] قال ابن المبارك: وذكر ايضاً يعني رشدين ذكر ابن انعم عن أبي عثمان انه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «ان رجلين ممن دخل النار يشتد صاحبها[2] فقال الرب اخرجوهما فقال لهما لأي شيء اشتد صاحبكما[3]؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا قال: رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيان أنفسكما حيث كنتما من النار قال: فينطلقان فيلقى احدهما نفسه فجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: ربي انني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني منها، فيقول الرب لك رجاؤك فيدخلان الجنة برحمة الله»[4].

صياحهما

= الراوي: عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين هجرياً، وله اثنتان وسبعون. وقيل عاش الى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير كان طوله عشرة اشبار.

(١) رواه الإمام الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٨٤/١٠ مختصراً ونسبه للأمام أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

(٢و٣)صاحبها تصحيف وهي صياحها.

(٤) رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٨٤/١٠ حديثين مفصولين انظر رقم (٦) الهامش، والثاني نسبه لأحمد والبزار وقال: رجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث.

٥٩ - حدثنا عبد الله نا الحسن بن الجنيد نا منصور بن عمار[١] نا الهقل بن زياد[٢] عن الأوزاعي[٣] عن بلال بن سعد[٤] قال: يؤمر باخراج رجلين من النار فإذا أخرجا وقفا قال الله لهما: كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما؟ فيقولان شر مقبل وأسوأ مصير صار إليه العباد فيقول لهما: بما قدمت أيديكما وما انا بظلام للعبيد، قال فيأمر بصرفهما إلى النار فاما أحدهما فيعدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها وأما الآخر فيتلكأ فيأمر بردهما فيقول للذي عدا في أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها ما حملك على ما صنعت وقد خبرتها فيقول: اي رب اني قد خبرت من وبال المعصية ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانية ويقول للذي تلكأ ما حملك على ما صنعت؟ فيقول حسن ظني حين أخرجتني منها أن لا تردني اليها فيرحمهما ويأمر بهما إلى الجنة[٥].

٦٠ - حدثنا عبد الله نا سعيد بن محمد الجرمي[٦] أبو عبد الله الحداد نا ابو عبيدة الحداد[٧] نا محمد بن ثابت البناني[٨] عن عبيد الله بن

---

(١) منصور بن عمار قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٦/٨ عن أبي حاتم قال: ليس بالقوى صاحب مواعظ.

(٢) هقل بن زياد بكسر الهاء وسكون القاف، السكسكي، الدمشقي، نزيل بيروت، قيل هو لقب، واسمه محمد أو عبد الله، وكان كاتب الاوزاعي، ثقة، توفي سنة ١٧٩ هـ.

(٣) الاوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الاوزاعي، ابو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، مات سنة ١٥٧ هـ.

(٤) بلال بن سعد بن تيم الاشعري، أو الكندي، ابو عمرو أو أبو زرعة الدمشقي، ثقة عابد فاضل مات في خلافة هشام.

(٥) هذا الاسناد مرسل ولقد مرّ متصلاً.

(٦) سعيد بن محمد الجرمي الكوفي، صدوق رمي بالتشيع، وهو من رجال الصحيحين.

(٧) ابو عبيدة الحداد، اسمه عبد الواحد بن واصل، السدوسي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، ثقة، تكلم فيه الازدي بغير حجة مات سنة ١٥٠ هـ من رجال البخاري.

(٨) محمد بن ثابت بن أسلم البناني، البصري، ضعيف.

عبد الله بن الحارث بن نوفل[١] عن أبيه[٢] عن عبد الله بن عباس[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «تنصب او توضع للأنبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس أو لا أقعد عليه قائماً بين يدي ربي منتصبا لأمتي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول الله: يا محمد وما تريد أن أصنع بأمتك؟ فأقول يا رب عجل حسابهم فيدعي بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله عز وجل ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكا لرجال قد بعث بهم إلى النار حتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت النار لغضب ربك لامتك من نقمة».

٦١ - حدثنا عبد الله ذكر الحسن بن عبد العزيز الجروي[٤] أنه حدث عن عبد الله بن وهب[٥] قال ذكر عمرو بن الحارث[٦] أن بكر بن سوادة[٧] حدثه عن عبد الرحيم بن جبير[٨] عن عبد الله بن عمرو

---

(١) عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ذكره في (الجرح) ٣٢١/٥ وقال روى عن أبيه عن ابن عباس وله راو واحد ولم يجرحه أو يوثقه.

(٢) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، المكي، ثقة، نزل البصرة، قال ابو زرعة: مديني ثقة.

(٣) الراوي: عبد الله بن عباس، ابن عم سول الله ﷺ حبر هذه الأمة وعالمها. والحديث اسناده ضعيف لضعف محمد بن ثابت بن اسلم البناني.

(٤) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي: بفتح الجيم والراء، ابو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل توفي سنة ٢٥٧ هـ.

(٥) عبد الله وهب بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة ١٩٧ هـ وله اثنان وسبعون سنة.

(٦) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه، حافظ، مات قديماً قبل ١٥٠ هـ.

(٧) بكر بن سوادة بن ثمامة الجُذامي ابو ثمامة المصري، ثقة فقيه، مات سنة بضع وعشرين ومائة.

(٨) عبد الرحيم بن جبير هو عبد الرحمن بن جبير، المصري، المؤذن، العامري، ثقة عارف بالفرائض. مات سنة ٩٧ هـ وقيل بعدها.

ابن العاص[١] أن النبي ﷺ تلا قول ابراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢] وقال عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٣] فرفع يديه وبكى ثم قال: اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله: يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم فقال الله: يا جبريل اذهب الى محمد فقل: انا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك.

٦٢ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عبد الرحمن[٤] عن شيخ من قريش[٥] قال: أوحى الله عز وجل الى نبيه محمد ﷺ اتحب أن أجعل أمر أمتك اليك؟ قال لا يا رب انت خير لهم، فأوحى الله اليه اذاً لا أحزنك فيهم.

٦٣ - حدثنا عبد الله ذكر أبي انا عبد الوهاب بن عطاء[٦] أنا موسى

---

(١) الراوي: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بالتصغير، ابن سعد ابن سهم السهمي، ابو محمد وقيل ابو عبدالرحمن، احد السابقين المكثرين، من الصحابة، واحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرّة على الأصح، بالطائف على الأرجح.
والحديث صحيح الاسناد، رجاله مصريون، ورواه مسلم في الايمان باب (٣٤٦).

(٢) سورة ابراهيم، آية ٣٦.

(٣) سورة المائدة، آية ١١٨.

(٤) الحسين بن عبد الرحمن، ابو علي، قاضي حلب، روى عنه النسائي ووثقه.

(٥) شيخ من قريش: مجهول وبينه وبين النبي ﷺ فيافي وقفار فالحديث معضل ضعيف.

(٦) عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، ابو نصر، العجلي مولاهم، البصري نزيل بغداد. صدوق، ربما اخطأ، انكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عن ثور مات سنة أربع، ويقال سنة ٢٠٦ هـ وهو من رجال مسلم.

الاسواري عن عطية[1] عن ابن عمر[2] قال: قال رسول الله ﷺ: لو تعلمون قدر رحمة الله عز وجل لاتكلتم وما عملتم من عمل، ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء[3].

٦٤ - حدثنا عبد الله ذكر أبي[4] أنا عبد الوهاب انا سعيد[5] عن قتادة[6] قال: ذكر لنا ان نبي الله ﷺ قال: لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه.

---

(١) عطية العوفي: هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي، الكوفي، ابو الحسن، صدوق يخطىء كثيراً كان شيعياً مدلساً مات سنة ١١١ هـ.

(٢) الراوي: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ويكنى ابا عبد الرحمن، اسلم مع أبيه بمكة ولم يشهدبدرا لصغر سنه. جمع الله له بين فضيلة العلم والزهد والورع والجهاد في سبيله وكان من فقهاء الصحابة وعبادهم، وكان شديد المحافظة على السنة، شهد كثيراً من الفتوحات الإسلامية وحفظ الكثير عن الرسول عليه الصلاة والسلام. توفي سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وله من العمر ست وثمانون سنة رضي الله عنه وأرضاه.
اسناد الحديث ليس بالقوي بسبب عطية العوفي يتقوى بالمرسل رقم (٦٤).

(٣) روى الهيثمي عن ابي سعيد الخدري في (مجمع الزوائد) ٣٨٤/١٠ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم أحسبه قال عليها» رواه البزار وإسناده حسن.

(٤) محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولاهم، وهو محدث ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٣٧٠/٢ وذكر أنه يروي عن هشيم وابن عيينه وجرير بن عبد الحميد وغيرهم قال: روى عنه ابنه ابو بكر احاديث مستقيمة.

(٥) سعيد بن ابي عروبه، مهران اليشكري، مولاهم، ابو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ١٥٦ هـ.

(٦) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوس، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، مات سنة بضع عشرة مائة.
واسناده مرسل.

٦٥ - حدثنا عبد الله ذكر أبي انا ابو معونه[١] عن اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغيراء[٢] عن عون بن عبد الله[٣] قال: قال عبد الله: ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر.

٦٦ - حدثنا عبد الله ذكر أبي نا اسماعيل بن ابراهيم[٤] انا ابن عون[٥] قال ما رأيت احدا كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين[٦] وكان يتلو هذه الآيات ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ إِذا قِيلَ لَهُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهِ يَسْتَكْبِرُونَ﴾[٧] ويتلو ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾[٨] ويتلو ﴿لا يَصْلاَهَا إِلاَّ الأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾[٩].

---

(١) ابو معونة: تصحيف هو ابو معاوية وهو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، النحوي، يقال إنه منسوب إلى (نحوة) بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، مات سنة ١٦٤ هـ.

(٢) اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُفَير، مصغراً بالفاء، صدوق كثير الوهم.

(٣) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة عابد مات قبل سنة عشرين ومائة لم يسمع من عبد الله بن مسعود.
اسناده منقطع بين عون وعبد الله بن مسعود.

(٤) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن عُليّة، ثقة حافظ، مات سنة ١٩٣ هـ، وهو ابن ثلاث وثمانين.

(٥) ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان، ابو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنّ، مات سنة ١٥٠ هـ على الصحيح.

(٦) محمد بن سيرين الأنصاري، ابو بكر بن أبي عمرة، البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، ولد لسنتين بقين من خلافة عثمان، مات سنة عشر ومائة.

(٧) سورة الصافات، آية ٣٥.

(٨) سورة المدثر، الآيات ٤٣ - ٤٧.

(٩) سورة الليل، الآيتين ١٥ - ١٦.

٦٧ - حدثنا عبد الله ذكر أبي نا اسماعيل بن ابراهيم ذكر أبو مخزوم ذكر عمر بن الوليد[١] قال: خرج عمر بن عبد العزيز[٢] يوم الجمعة وهو ناحل الجسم فخطب كما كان يخطب ثم قال: يا ايها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ومن اساء فليستغفر الله ثم ان عاد فليستغفر الله فإنه لا بد لاقوام أن يعملوا اعمالا وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم.

٦٨ - حدثنا عبد الله ذكر أبي نا اسماعيل بن ابراهيم انا يونس بن عبيد[٣] عن محمد بن سيرين[٤] قال: قال علي رضي الله عنه أي آية في القرآن أوسع؟ قال: فجعلوا يذكرون آيا[٥] من القرآن: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٦] أو نحوها فقال علي رضي الله عنه ما في القرآن آية

---

(١) عمر بن الوليد الشني: ذكره النسائي في كتابه (الضعفاء والمتروكين) وقال ليس بالقوي له ترجمة في (التاريخ الكبير) للبخاري ٢٠٣/٦.

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ولي امرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، ولي الخلافة بعده، فعدّ مع الخلفاء الراشدين مات في رجب سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف.
في اسناده ابو مخزوم لم أجد ترجمته.

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ابو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

(٤) محمد بن سيرين مرت ترجمته، لقد ولد لسنتين بقين لخلافة عثمان وتوفي على بعد خمس سنوات فعلى هذا كان ابن سيرين طفلاً لم يجاوز السابعة عند وفاة علي وهذا المرسل اسناده صحيح الى محمد بن سيرين وقد مرّ حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ وحديث ابن مسعود في هذه الآية.
وانظر الحديث رقم (٦٩).

(٥) في تفسير الطبري آيات من القرآن.

(٦) سورة النساء، آية ١١٠.

أوسع من ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[١].

٦٩ - حدثنا عبد الله نا اسحاق بن اسماعيل[٢] نا جرير[٣] عن منصور[٤] عن الشعبي عن شتير[٥] قال: سمعت عبد الله يقول ان اكبر آية في القرآن فرحا آية في سورة الغرف ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾[٦] فقال: مسروق صدقت[٧].

٧٠ - حدثنا عبد الله ذكر ابراهيم بن راشد[٨] نا أبو ربيعة[٩] نا حماد

---

(١) ذكره الطبري في تفسيره بنفس الاسناد ج ١٥/٢٤ (سورة الزمر آية ٥٣).

(٢) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني، ابو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده، مات سنة ٢٠٣ هـ.

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه. مات سنة ١٨٨ هـ وله إحدى وسبعون سنة.

(٤) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، ابو عتاب، الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٥) شتير بن شكل بفتح المعجمة والكاف، العبسي، الكوفي، يقال إنه أدرك الجاهلية، ثقة من رجال مسلم.
فالأثر صحيح والكلام على سماع اسحاق بن اسماعيل من جرير بلا حجة.

(٦) سورة الزمر، آية ٥٣.

(٧) رواه الطبري في تفسيره ج ١٥/٢٤ بنفس الاسناد عن الشعبي قال: تجالس شتير ومسروق فقال شتير: إما ان تحدث ما سمعت من ابن مسعود فاصدقك، واما ان أحدث فتصدقني فقال مسروق: بل حدث فاصدقك... - فذكر النص - ثم قال مسروق: صدقت.

(٨) ابراهيم بن راشد الأدمي قال في (الجرح) ٩٩/٢ كتبنا عنه ببغداد وهو صدوق.

(٩) ابو ربيعة لم أجد له ترجمة.

ابن سلمة[1] عن ثابت وأبي عمران الجعدي[2] قال عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ قال يخرج من النار قال أبو عمران أربعة وقال ثابت: رجلان فيعرضون على ربهم فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب قد كنت أرجو اذا أخرجتني منها ان لا تعيدني فيها، قال فيُنجيه الله منها.

٧١ - حدثنا عبد الله ذكر ابراهيم بن راشد ذكر ابو ربيعة وحجاج الانماطي[3] قال: نا حماد عن ثابت عن شهر بن[4] حوشب عن اسماء بنت يزيد[5] انها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[6].

٧٢ - حدثنا عبد الله نا هاشم بن القاسم بن شيبة[7] الحراني القرشي

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره مات سنة سبع وستين ومائة.

(٢) ابو عمران الجعدي تصحيف هو ابو عمران الجوني.

(٣) حجاج بن المنهال الأنماطي، ابو محمد السلمي مولاهم، البصري، ثقة فاضل مات سنة ٢١٦ هـ.

(٤) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى اسماء بنت يزيد بن السكني، صدوق، كثير الأرسال والاوهام، مات سنة ١١٢ هـ.

(٥) الراوي: اسماء بنت يزيد بن السكني الأنصارية، تكنى أم سلمة، ويقال أم عامر، صحابية لها أحاديث - روى هذا الحديث الترمذي في التفسير: سورة الزمر ومن طريق الحجاج بن منهال بنفس الاسناد للمصنف زاد الترمذي من قول النبي ﷺ بعد ذكر الآية (ولا يبالي) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب.

ورواه الإمام أحمد في (المسند) ٤٥٤/٦ مثل الترمذي بزيادة (ولا يبالي).

(٦) سورة الزمر، آية ٥٣.

(٧) هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني، مولى قريش، ابو محمد، صدوق، تغيّر، وله سماع من يعلى بن الأشدق، ذاك المتروك الذي أدعى انه لقي الصحابة.

حدثنا عثمان بن عبد الرحمن[١] عن عمر بن شاكر[٢] عن انس قال: قال رسول الله ﷺ: لا يخرج المؤمن من ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر من كفره احسان.

٧٣ - حدثنا عبد الله نا يحيى بن اسماعيل نا ابن الفصل[٣] نا أبو سنان ضرار بن الصرد[٤] عن محارب بن دثار[٥] عن ابن يزيد[٦] عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون صفاً منها أمتي.

---

(١) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرّاني، المعروف بالطرائفي، صدوق، اكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين مات سنة اثنتين ومائتين.

(٢) عمر بن شاكر البصري، ضعيف.

اسناد الحديث ضعيف لضعف عمر بن شاكر.

وانظر الى (مجمع الزوائد) ١٠٦/١ - ١٠٧ باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب. فيه احاديث ضعيفة اكثرها.

(٣) محمد بن الفضل السدوسي، ابو الفضل البصري (وابن الفصل تحريف)، لقبه عارم ثقة ثبت تغيّر في آخر عمره وقال ابن الصلاح: قال الدارقطني: ما ظهر له بعد الاختلاط حديث وهو ثقة ورد الذهبي على ابن حبان لتضعيفه عارم وقال عنه: حشاف متهور.

(٤) أبو سنان ضرار بن الصرد خطأ وضرار بن الصرد لقبه أبو نعيم الطحان مات سنة ٢٢٩ هـ وأبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت مات سنة ١٣٢ هـ.

(٥) محارب بن دثار بكسر الدال وتخفيف المثلثة، السدوسي، الكوفي، القاضي، ثقة إمام زاهد، مات سنة ١١٦ هـ.

(٦) ابن يزيد ان كان السائب فهو ثقة وان كان غيره فلا أدري.

روى الهيثمي في كتاب أهل الجنة ٤٠٣/١٠ في (مجمع الزوائد) باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ فذكره عن ابن مسعود وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وقد وثق. أقول: وقال في (التقريب) صدوق يخطىء له ذكر في مقدمة مسلم. وذكره الهيثمي أيضاً عن ابن عباس ونسبه للطبراني وفيه خالد بن يزيد الدمشقي وهو ضعيف وقد وثق. وذكره ايضاً عن النبي موسى ونسبه للطبراني في الأوسط والكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً.

٧٤ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عبد الملك[١] نا يزيد بن هارون[٢] انا الهيثم بن حماد[٣] نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: لما حج آدم فقضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح فقالوا السلام عليك يا آدم أما انا قد حججنا البيت قبلك بألفي عام، قال آدم: يا رب قد قضيت نسكي فما لي؟ فأوحى الله اليه أن سلني يا آدم ما شئت قال: اني أسألك أن تغفر لي ولأولادي، قال فأوحى الله إليه يا آدم أما انت فقد عصيتني وانت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني وأما ولدك فمن آمن بي وأقر بذنبه غفرت له.

٧٥ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود[٤] نا يزيد بن زريع[٥] نا عثمان بن غياث[٦] نا عبد الله بن شقيق[٧]

---

(١) محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزّال، ثقة مات سنة ٢٥٨ هـ.

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي مولاهم، ابو خالد الواسطي، ثقة متقن، عابد مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين.

(٣) الهيثم بن حماد تصحيف هو الهيثم بن جماز وذكره في الجرح والتعديل روى عن الحسن البصري وعمران القصير ويحيى بن أبي كثير وطبقتهم وعنه وكيع والنضر بن شميل منكر الحديث وقال النسائي في الضعفاء: متروك.

(٤) عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الاسود، أبو بكر، وقد ينسب الى جده، ثقة حافظ، سماعه من أبي عوانة وهو صغير مات سنة ٢٢٣ هـ.

(٥) يزيد بن زريع بتقديم الزاي، مصغرا، البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت مات سنة ١٨٢ هـ.

(٦) عثمان بن غياث، الراسبي أو الزهراني، البصري، ثقة، رمي بالارجاء، وهو من رجال الصحيحين.

(٧) عبد الله بن شقيف العقيلي بالضم، بصري، ثقة، فيه نصب، مات سنة ثمان ومائة. من رجال مسلم روايته مرسلة واسنادها لعنده صحيحة.

قال: لما صبر اسحاق[١] نفسه للذبح أعطي دعوة فدعا لمن قال لا اله الا الله أن يدخله الجنة.

٧٦ - حدثنا عبد الله نا يحيى بن عبد الحميد الحماني[٢] نا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم[٣] عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكأني بأهل لا اله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن[٤].

٧٧ - حدثنا عبد الله نا محمد بن بشير[٥] نا عبد الله بن المبارك[٦] قال: كنت آتي سفيان الثوري عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه

---

(١) وبالنسبة من هو الذبيح اسماعيل أم اسحاق عليهما الصلاة والسلام فالصحيح عند أكثر العلماء بالأدلة الكثيرة انه اسماعيل بكر ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ولقد ألف العلماء في هذا الموضوع كتب كثيرة فليرجع إليها لمن أراد أن يستزيد.

(٢) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين الحمّاني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وكذبه أحمد وابن نمير وضعفه النسائي وقال البخاري في الضعفاء: سكتوا عنه وقال ابن عدي: لم أر في أحاديثه مناكير وأرجو أنه لا بأس به.

(٣) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي مولاهم، ضعيف، توفي سنة ١٨٢ هـ.
والحديث ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

(٤) ورواه الهيثمي في كتاب البعث ٣٣٣/١٠ باب كيف يحشر الناس ونسبه للطبراني وقال: فيه جماعة لم أعرفهم.
ورواه أيضا في (مجمع الزوائد) ٨٣/١٠ باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله ونسبه للطبراني في الأوسط روايتين في الأولى يحيى الحماني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف.

(٥) محمد بن بشير أبو جعفر الواعظ روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن يحيى ابن عمر الواسطي وقال كتبت عنه مع محمد بن الحسين البرجلاني وقيل هو محمد بن بشر وله ذكر في لسان الميزان ولم يجرحه أو يوثقه في (الجرح) ٢١١/٧.

(٦) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد كان =

وعيناه تهملان فبكيت فالتفت الي فقال ما شأنك؟ فقلت من أسوء أهل الجمع حالاً؟ قال الذي يظن أن الله لا يغفر لهم.

٧٨ - حدثنا عبد الله نا سوار بن عبد الله العنبري[١] ذكر يحيى بن عمر بن شداد التيمي[٢] مولى النبي تيم بن مرة قال: قال سفيان ابن عيينة: وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي فأتاني[٣] حين بلغه خيري[٤] وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته فقال لي لا تأسى على ما فاتك واعلم أنك لو رزقت شيئاً لاتاك ثم قال لي ابشر فانك على خير تدري من دعا لك؟ قال: فقلت ومن دعا لي؟ قال دعا لك حملة العرش، قال قلت دعا لي حملة العرش! قال نعم ودعا لك نبي الله نوح عليه السلام، قال قلت دعا لي حملة العرش ودعا لي نوح! قال نعم: ودعا لك خليل الله ابراهيم قال قلت ودعا لي هؤلاء كلهم؟ قال نعم ودعا لك محمد قال قلت وأين دعا لي هؤلاء قال في كتاب الله أما سمعت قوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[٥] الآية قال فقلت وأين

= يحج عاماً ويجاهد عاما جمعت فيه خصال الخير في أحد الغزوات خرج عليهم مبارزاً صال وجال فخرج له من صفوف المسلمين ملثم فبارزه مدة حتى قتله فأراد المسلمون أن يعرفوا من هو فاذا هو عبد الله بن المبارك دخل بغداد فتبعه الناس فنظرت أم هارون الرشيد فسألت: من هذا الذي يتبعه الناس فقالوا: انه العالم المجاهد عبد الله ابن المبارك فقالت هذا والله هو الملك.

(١) سوار بن عبد الله بن سوّار أبو عبد الله بن قدامة التميمي العنبري، قاضي الرّصافة وغيرها، ثقة، غلط من تكلم فيه مات سنة ٢٤٥ هـ وله ثلاث وستون سنة.

(٢) يحيى بن عمر بن شداد التيمي لم أعرفه.

(٣) فأتاني ويبدوا انه نقص لأني لم أعلم من هو المتكلم مع سفيان.

(٤) خيري تصحيف وهي خبري.

(٥) سورة غافر، آية ٧.

دعا لي نوح؟ قال ما سمعت قوله عز وجل: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ﴾[١] قال فقلت واين دعا لي خليل الله ابراهيم؟ قال: ما سمعت قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَا اغْفِر لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ﴾[٢] قال: فقلت وأين دعا لي محمد ﷺ قال: فهز رأسه ثم قال أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿وَاسْتَغْفِر لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ﴾[٣]؟ فكان صلى الله عليه وسلم أطوع لله وأبر بامته وأرأف وأرحم من أن يأمر الله بشيء فيهم فلا يفعله.

٧٩ - حدثنا عبد الله نا يعقوب بن اسحاق بن دينار ذكر قثم بن عبد الله[٤] بن واقد ذكر أبي[٥] عن صفوان بن عمرو[٦] عن شريح بن عبيد[٧] الحضرمي عن كثير بن مرة[٨] الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال: ان لآدم من الله موقفاً في فسيح من العرش عليه ثوبان أخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من

---

(١) سورة نوح، آية ٢٨.
(٢) سورة ابراهيم، آية ٤١.
(٣) سورة محمد، آية ١٩.
(٤) قثم بن عبد الله بن واقد الحراني: لم أجد من ترجم له.
(٥) عبد الله بن واقد الحراني، ابو قتادة، أصله من خراسان، متروك، وكان أحمد يثني عليه وقال لعله كبر واختلط، وكان يدلس.
(٦) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، ابو عمرو الحمصي، ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها. من رجال مسلم.
(٧) شريح بن عبيد بن شريح، الحضرمي الحمصي، ثقة، وكان يرسل كثيراً مات بعد المائة..
(٨) كثير بن مرة الحضرمي، ثقة، ووهم من عده في الصحابة.
اسناده ضعيف لجهالة قثم وضعف عبد الله بن واقد الحراني.

ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار، قال فبينا آدم على ذلك إذ نظر الى رجل من أمة محمد ﷺ ينطلق به الى النار فنادى آدم يا أحمد فيقول لبيك ابا البشر فيقول هذا رجل من أمتك ينطلق به الى النار فأشد المئزر واهرع في أثر الملائكة وأقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فاذا أيس النبي ﷺ قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب أليس قد وعدتني ان لا تحزني في أمتي؟ فيأتي النداء من عند العرش أطيعوا محمدا ردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجرتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان وأنا أقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة؟ فيقول: يا رسل ربي قفوا حتى اسأل هذا العبد الكريم على الله فيقول بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت، قد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي؟ فيقول انا نبيك محمد ﷺ وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك احوج ما كنت اليها.

٨٠ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا ابراهيم بن أشعث[١] قال: سمعت الفضل بن عياض[٢] يقول: لو أدخلني الله النار فصرت فيها ما أيسته.

---

(١) ابراهيم بن أشعث خادم الفضيل البخاري قال في الجرح والتعديل ٨٨/٢: لما أخبر عن حديث منه قال ابو حاتم: هذا حديث باطل كنا نظن به الخير فجاء بهذا.

(٢) الفضل بن عياض تصحيف هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي الزاهد، الخرساني، كان في أول أمره قاطعاً للطريق ثم هداه الله فتاب، وكان من أئمة الورع والزهد ومحدثا ثقة نبيلا، قال عنه ابن المبارك: أورع الناس، وقال شريك: هو حجة لأهل زمانه. وقال الذهبي عنه: الإمام القدوة الثبت شيخ الإسلام، توفي سنة ١٨٧ هـ وقد جاوز الثمانين.

٨١ - حدثنا عبد الله نا أبو بكر الباهلي نا محمد بن عمرو بن العباس[١] نا مرحوم بن عبد العزيز العطار[٢] نا اسحاق بن ابراهيم[٣] عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة[٤] عن أبيه[٥] عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: ما تقولون في رجل يقتل في سبيل الله؟ قالوا الجنة قال رسول الله ﷺ: الجنة ان شاء الله، قال فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عقل فقالا لا نعلم الا خيرا، قالوا الجنة فقال رسول الله ﷺ: الجنة ان شاء الله وقال: ماذا تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عقل فقالا لا نعلم خيرا قالوا: النار قال رسول الله ﷺ: عبد مذنب ورب غفور.

٨٢ - حدثنا عبد الله نا محمد بن علي بن الحسن[٦] عن ابراهيم بن

---

(١) هو أبو العباس القِلَّوري، بكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة، العصفري، البصري، أسمه أحمد، وقيل محمد بن عمرو بن العباس بن عبيدة، وقيل عبيد، ثقة مات سنة ثلاث وستين.

(٢) مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطّار الأموى، أبو محمد البصري، ثقة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله خمس وثمانون سنة.

(٣) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهُويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغيّر قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، وله اثنان وسبعون سنة.

(٤) سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، المدني، حليف الأنصار، ثقة، مات بعد ١٤٠ هـ.

(٥) اسحاق بن كعب بن عجرة، حليف الأنصار، مجهول الحال، قُتل يوم الحرّة.
الراوي: كعب بن عجرة: صحابي جليل مشهور، الأنصاري، المدني، أبو محمد، مات بعد الخمسين وله نيف وسبعون سنة.
اسناده ضعيف لجهالة حال اسحاق بن كعب.

(٦) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي، ثقة، صاحب حديث مات سنة ٢٥٠ هـ.

الأشعث عن الفضل بن[1] عياض عن سليمان عن خيثمة[2] قال قال عبد الله[3]: والذي لا اله غيره ما أعطي عبد شيئا خير من حسن الظن بالله والذي لا اله غيره ما يحسن عبد بالله الظن الا أعطاه الله ظنه ذلك فان الخير في يده.

٨٣ - حدثنا عبد الله نا محمد بن علي بن ابراهيم بن الأشعث نا ابراهيم ابن أبي ابراهيم ذكر صالح[4] مولى التؤمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال الله انا عند ظن عبدي بي فان ظن بي خيرا فله الخير فلا تظنوا بالله الا خيراً[5].

٨٤ - حدثنا عبد الله نا عبد الرحمن بن صالح[6] نا جعفر بن سعد بن

---

(١) الفضل بن عياض تصحيف هو الفضيل بن عياض.

(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، الجعفي الكوفي، ثقة، وكان يرسل، مات بعد سنة ثمانين.

وإسناده موقوفا على ابن مسعود وانظر (مجمع الزوائد) ١٤٨/١٠ باب حسن الظن بالله تعالى ونسبه للطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح الا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(٣) عبد الله هو ابن مسعود وقد مرّ ذكره.

(٤) صالح بن نبهان، المدني، مولى التّوأمة، صدوق، اختلط بآخره، فقال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه، كابن ابي ذئب وابن جريج وسمع مالك والثوري وابن عيينة بعد الاختلاط مات سنة ١٢٥ هـ وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له. وهنا من رواية ابراهيم.

(٥) واسناد المصنف هنا ضعيف ولكن مقبول في المتابعات ولقد ذكرت سابقاً ان البخاري أخرجه في التوحيد ومسلم في التوبة والترمذي في الدعوات والزهد وابن ماجة في الأدب والدارمي في الرقاق والامام أحمد في (المسند) ٢٥١/٢ وانظر المصنف رقم ٢ و٣.

(٦) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، مات سنة ٢٣٥ هـ.

عبيد الله الكاهلي[1] عن عاصم بن بهدلة قال سمعته يقول: لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون. باك يبكي على دينه، وباك يبكي على دنياه، وأحسنهم حالا أحسنهم ظنا بالله.

٨٥ - حدثنا عبد الله قال حدثت عن بكر بن سليمان[2] الصواف قال دخلنا على مالك بن أنس[3] العشية التي قبض فيها فقلنا يا عبد الله كيف تجدك؟ قال ما أدري ما أقول لكم الا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن في حساب، قال ثم ما برحنا حتى أغمضناه.

٨٦ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ حدثه قال لقي مالك بن دينار[4] ابان بن أبي عياش[5] فقال له مالك: الى كم تحدث الناس بالرخص؟ قال: يا أبا يحيى اني لارجو أن ترى من

---

(١) جعفر بن سعد بن عبد الله الكاهلي: وروى أيضا عن أبيه وله ثلاث رواة وذكره في (الجرح والتعديل) ابن أبي حاتم ٤٨١/٢ ولم يجرحه أو يعدله.
- عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النّجود، الأسدي، مولاهم، الكوفي، ابو بكر المقرىء، صدوق، له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ١٢٨ هـ.

(٢) بكر بن سليمان الصواف تصحيف هو بكر بن سليم الصواف قال في الجرح ٣٨٦/٢ مرة لا بأس به ومرة يكتب حديثه.

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة.
وهذا الأثر منقطع بين ابن أبي الدنيا وبكر بن سليمان الصواف لقوله حُدثت.

(٤) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق، عابد، مات سنة ثلاثين ومائة.

(٥) ابان بن أبي عياش، فيروز البصري، أبو اسماعيل العبدي: متروك وقال البخاري في الضعفاء: كان شعبة سيء الرأي فيه وقال أبو عوانة فما استحل ان أروي عنه شيئاً.

عفو الله يوم القيامة ما تخرق له كساؤك من هذا الفرح[١].

٨٧ - حدثنا عبد الله نا فضيل بن عبد الوهاب[٢] نا جعفر عن شبيل ابن غرزة[٣] عن شهر بن حوشب[٤] قال: لما أري ابراهيم عليه السلام ﷺ ملكوت السماوات والأرض رأى رجلا يعصي الله فدعا عليه فهلك ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا فنودي يا صاحب الدعوة اني خلقت ابن آدم لثلاث، أخرج منه ذرية تعبدني وتلا: ﴿يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ الـمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الـمَيِّتَ مِنَ الحَيِّ﴾[٥] ويتوب الى ما بينه وبين الهرم فأتوب عليه ولا تأخذني عجلة العباد، أو تمادي فالنار من ورائه.

٨٨ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن هارون[٦] نا عمرو بن جعفر[٧] نا سهل بن هاشم[٨] ذكر ابراهيم بن أدهم[٩] عن أبي حارم المديني[١٠]

---

(١) الاسناد ضعيف لجهالة الشيخ الذي حدثه للحسين بن عبد الرحمن.

(٢) فضيل بن عبد الوهاب بن ابراهيم الغطفاني، أبو محمد القنّاد، السكري، الكوفي، أصله من أصبهان ثقة.

(٣) شبيل بن عَزْرَة، بفتح المهملة بعدها زاي ساكنة ثم راء وغرزة تصحيف، الضبعي، أبو عمرو، البصري النحوي صدوق يهم.

(٤) شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق. وهذا الأثر مرسل.

(٥) سورة الروم، آية ١٩.

(٦) محمد بن هارون بن ابراهيم الرّبعي، ابو جعفر البغدادي، البزّار، أبو نشيط، صدوق مات سنة ٢٥٨ هـ.

(٧) عمرو بن جعفر: لم أعرفه.

(٨) سهل بن هاشم بن بلال، من ولد أبي سلام الحبشي، واسطي الأصل، نزل الشام، لا بأس به.

(٩) ابراهيم بن أدهم بن منصور العجلي، وقيل التميمي، أبو اسحاق البلخي الزاهد، صدوق، مات سنة ١٦٢ هـ.

(١٠) أبو حازم وأبو حارم تصحيف: هو سلمة بن دينار، ابو حازم الأعرج، الأثور التمّار، المدني، القاضي مولى الاسود بن سفيان، ثقة عابد، مات في خلافة المنصور.

قال: من أعظم خصلة ترجى للمؤمن ان يكون أشد خوفا على نفسه وارجاه لكل مسلم.

٨٩ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن محمد بن اسماعيل قال بلغني ان الله عز وجل أوحى الى بعض أنبيائه بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي وما يكابدون في طلب مرضاتي اتراني اسيء اليهم كيف وأنا الرحيم بخلقي ولو كنت معاجلا بالعقوبة أحدا وكانت العقوبة من سأني لعاجلت بها القانطين من رحمتي، ولو ترى عبادي المؤمنين كيف استوهبهم ممن ظلموه ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جواري اذا ما اتهموا فضلي وكرمي[١].

٩٠ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عبد الرحمن قال ابن السماك: (تباركت يا عظيم لو كانت المعاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد على النعماء التي تبتليها وانك لتزيد في الاحسان الينا كأن الذي أتيناه من الاساءة احسان فلا أنت بكثرة الاساءة منا تدع الاحسان ولا نحن بكثرة الاحسان منك الينا عن الإساءة نقلع أبيت الا احسانا وأبينا الا اساءة واجتراء. فمن ذا الذي يحصي نعمك ويقوم باحسانك وبأداء شكرك الا بتوفيقك ونعمك ولقد فكرت في طاعة المطيعين فوجدت رحمتك مقدمة لطاعتهم ولولا ذلك لما وصلوا اليها، فنسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم لما مننت على العاصين بعد معصيتهم[٢].

---

(١) وهذا الأثر لا خطام له ولا رجال.

(٢) وفي هذه المناجاة تأكيد على العقيدة الصحيحة والتسليم للقضاء والقدر والدعاء بالرحمة والتوبة على العاصين وحسن الظن بالله والطمع في رحمته جل جلاله.

٩١ - حدثنا عبد الله ذكر شريح بن يونس[١] نا محمد بن حميد[٢] عن سفيان عن صاحب له[٣] قال قال مسلم بن يسار[٤]: من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسبت رجاء أمرى عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسبت خوف امرىء عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف.

٩٢ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن يحيى بن كثر العنبري[٥] عن خزيمة أبي محمد العابد قال كان عمر بن ذر[٦] يقول: اللهم ارحم قوما أطاعوك في أحب طاعتك اليك، الايمان بك والتوكل عليك، وارحم قوما أطاعوك في ترك أبغض المعاصي اليك الشرك بك والافتراء عليك، قال وكان بعضهم يقول ان كان كل ما عصي الله به عظيما فانه في سعة رحمته صغير.

٩٣ - حدثنا عبد الله ذكر الفضل بن جعفر[٧] وإسماعيل بن أسد[٨] قالا: نا يزيد بن هارون نا عبدالأعلى بن أبي المساور[٩] عن

---

(١) شريح بن يونس تصحيف هو سريج بن يونس، أبو الحارث مروزي الأصل، ثقة عابد، مات سنة ٢٣٥ هـ.

(٢) محمد بن حميد اليشكري أبو سفيان المعمري، نزيل بغداد ثقة، مات سنة اثنين وثمانين ومائة.

(٣) صاحب له: مجهول.

(٤) مسلم بن يسار البصري، نزيل مكة، ابو عبد الله الفقيه، ويقال له مسلم سكرة، ومسلم المصبح، ثقة عابد مات سنة مائة أو بعدها بقليل.

(٥) الحسن بن يحيى (وليس الحسين) بن كثير العنبري المصيصي، لا بأس به.

(٦) عمر بن ذرّ بن عبد الله بن زرارة الهمداني، المرهي، أبو ذر الكوفي، رمي بالإرجاء، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

(٧) الفضل بن جعفر بن عبد الله البغدادي، أبو سهل بن أبي طالب، أخو يحيى بن أبي طالب، واسطي الأصل، ثقة مات سنة ٢٥٢ هـ وله ست وستون سنة.

(٨) إسماعيل بن أسد قال في (الجرح) ١٦١/٢ كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق.

(٩) عبد الأعلى بن أبي المساور، الزهري، مولاهم، أبو مسعود الجرار: بالجيم ورائين، الكوفي، نزل المدائن، متروك، وكذبه ابن معين مات بعد ١٦٠ هـ.

حماد عن إبراهيم عن صلة[١] بن زفر عن حذيفة[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء إن تصيبه[٣].

٩٤ - حدثنا عبد الله ذكر أبو علي عبد الرحمن بن زياد الطائي نا حملة ابن يونس[٤] قاضي جرجرايا نا صالح المري عن شيخ من أهل البصرة قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أن هنا رجلاً قد خولط ولم يكن بحاله بأس فظننا لأنه أذنب ذنباً يرى في نفسه إن ذلك الذنب لا يغفر له فصار إلى ما نرى فقال علي بـه فأدخل عليه فقال: اسمع ما أقول لك إن الذي أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله أعظم من ذنبك الذي أذنبت فقال الرجل: هاه فأفاق.

---

(١) صلة بن زفر: بضم الزاي وفتح الفاء، العبسي، أبو العلاء، أو أبو بكر الكوفي، تابعي كبير، ثقة جليل مات في حدود ٧٠هـ.

(٢) حذيفة بن اليمان أبو عبد الله صحابي جليل من قراء الصحابة وفضلائهم من السابقين، حليف الأنصار، شهد أحد مع أبوه واستشهد أبوه بأحد، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، مات حذيفة في أوّل خلافة علي سنة ٣٦هـ، وهو معدود من فقهاء الصحابة رضي الله عنه.

(٣) والحديث إسناده ضعيف جداً بسبب عبد الأعلى بن أبي المساور.
روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢١٦/١٠ باب منه في سعة رحمة الله تعالى ونسبه للطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف، وبقية رجال الكبيرثقات وانظر للمصنف رقم (٦٥) و(٨٦).

(٤) حملة بن يونس قاض جرجرايا لم أجد له ترجمة.

(٥) صالح بن بشير بن وادع المُرّي، بضم الميم وتشديد الراء، أبو بشر البصري، القاضي، الزاهد، ضعيف مات سنة ١٧٢هـ.
شيخ من أهل البصرة: مجهول.
والأثر ضعيف لضعف صالح المري وجهالة الشيخ الذي نقل عنه.

٩٥ - حدثنا عبد الله نا سلمة بن شبيب[١] نا الحسن بن محمد بن أعين[٢] قال: سمعت زهير بن معونة[٣] يقول: سمعت أبا عيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي عز وجل فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجو.

٩٦ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المعمر قال: لما احتضر بشر بن منصور[٤] السليمي ضحك وقال: أخرج من بين ظهراني من أخاف فتنته وأقدم على من لا أشك في رحمته وأخبرني عن عبدالله قال: قيل له أوصي لدينك قال: أنا أرجو ربي لذنبي لا أرجوه لديني قال: فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه.

٩٧ - حدثنا عبد الله قال: أنشدني أحمد بن العباس النمري:

وإني لأرجو الله حتى كأنني ... لدي لحسن الظن ما الله صانع

٩٨ - حدثنا عبد الله ذكر عبيد الله بن محمد بن القاسم نا أبو أسامة[٥] عن معتمر عن ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين ولا أشد خوفاً على نفسه منه.

---

(١) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة مات سنة بضع وأربعين ومائتين.

(٢) الحسن بن محمد بن أعين الحراني، أبو علي، وقد ينسب إلى جده، صدوق مات سنة عشرة ومائتين.

(٣) زهير بن معونة تصحيف هو زهير بن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سمع عن أبي إسحاق بآخره مات سنة اثنين وسبعين ومائة وكان مولده سنة مائة.

(٤) بشر بن منصور السَّليمي بفتح المهملة، أبو محمد الأزدي البصري، صدوق عابد، زاهد، مات سنة ثمانين ومائة.

(٥) أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت وانظر الحديث رقم (٦٦) للمصنف.

٩٩ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عباد المكي[١] عن سفيان بن عيينة[٢] قال: صلى محمد بن المنكدر[٣] على رجل من أهل المدينة كان يؤمن بشر وقال: إني لأستحي من الله أن يعلم من قلبي أني ظننت أن رحمته عجزت عنه.

١٠٠ - حدثنا عبد الله نا محمد بن صالح القرشي[٤] عن عامر بن حفص قال: وقف الحسن على وكيع بن أبي الأسود فقال: اللهم ارحم وكيعاً فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع.

١٠١ - حدثنا عبد الله ذكر العباس بن الفضل[٥] الرياشي عن الأصمعي[٦] عن سلام بن مسكين[٧] قال: قيل للفرزدق على ما

---

(١) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، صدوق يهم. مات سنة ٢٣٤ هـ وهو من رجال الصحيحين.

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار وقال القطان: تغيّر بآخره ونازعه الذهبي في ذلك وقال: هذا تعنت من القطان.

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، التميمي المدني، ثقة فاضل مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها وهذا الأثر إسناده صحيح إلى محمد بن المنكدر.

(٤) محمد بن صالح القرشي وعامر بن حفص لم أجد لهما ترجمة.

(٥) عباس بن الفضل الرياشي تصحيف، هو عباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي سمع الأصمعي كان في الأدب وعلم النحو بمحل عال، وكان ثقة قاله الخطيب البغدادي.

(٦) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن الأصمعي هو أجل من أن يكذب.

(٧) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، أبو روح، ويقال: إسمه سليمان، ثقة، رمي بالقدر، مات سنة ١٦٧ هـ.

أقول: قذف المحصنات الغافلات من الكبائر لا يمحيها الاستغفار والقذف حق المحصنة فيوم القيامة عفو الله عظيم وكرمه أعظم ولكن هذا العمل من حق العباد على بعض فإن سامحه المقذوف وأسقط حقه عاد الأمر إلى عفو الله لأنه هو العادل ولقد قال الله في كتابه الكريم في سورة النور آية ٢٣: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات=

يقذف المحصنات قال: والله الله أحب إليّ من عيني هاتين أفتراه معذبي بعدها؟.

١٠٢ - حدثنا عبد الله ذكر أزهر بن مروان الرقاشي[١] نا سلمة بن الهزال[٢] أبو البختري قال: سمعت الحسن في جنازة فيها الفرزدق والقوم حافين بالفتى يتذاكرون الموت فقال الحسن: يا أبا فراس ما أعددت لهذا اليوم قال: لا والله ما أعددت له إلا شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة فقال الحسن: أثبت عليها وأبشر، ونحو هذا وفي غير حديث قال: فقال الحسن: نعمت العدة نعمت العدة.

١٠٣ - حدثنا عبد الله ذكر أبي عن الأصمعي[٣] عن أبيه[٤] عن لبطة ابن الفرزدق[٥] قال: رأيت أبي في النوم فقال أي بني تبعتني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر.

١٠٤ - حدثنا عبد الله ذكر أبي قال: ذكر إسماعيل ابن علية[٦] عن

= لعنوا﴾ نعم لعنوا أي طردوا من رحمة الله فكيف يتأمل المطرود من رحمة الله عفو الله وهو غاضب عليه لذلك يحتاج المذنب إلى التحلل من الأعراض والديون والدماء لأنها حقوق العباد.

(١) أزهر بن مروان الرقاشي، النوَّاء، لقبه فُريخ، صدوق مات سنة ٢٤٣ هـ.

(٢) سلمة بن الهزال: لم أجد له ترجمة.

(٣) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع قال في (الجرح) ٣٦٣/٥ سئل الحسين بن الحسن الرازي قال: سألت يحيى بن معين عن الأصمعي فقال: لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه.

(٤) قريب بن عبد الملك والد عبدالملك بن قريب الأصمعي صاحب العربية روى عن أبي غالب ذكره في (الجرح) ١٤٩/٧ ولم يجرحه أو يوثقه.

(٥) لبطة بن الفرزدق بن غالب التميمي المجاشعي روى عن أبيه وعنه القاسم بن الفضل وسفيان بن عيينة قاله ابن أبي حاتم عن أبيه في (الجرح) ١٨٣/٧.

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقة حافظ توفي سنة ١٩٣ هـ.

القاسم بن الفضل[1] الحدائي عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال: لقيت أبا هريرة فقال: من أنت؟ فقلت: أنا الفرزدق قال: أرى قدميك صغيرتين وكم من محصنة قد قذفت وإن لرسول الله ﷺ حوضاً ما بين أيلة إلى كذا وكذا فإن استطعت فلا تحرمه فلما قمت قال: مهما صنعت فلا تقنط[2].

١٠٥ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عبد الرحمن نا عبد الله بن صالح العجلي[3] قال: أبطأ عن علي بن الحسين[4] أخ له كان يأنس به فسأله عن إبطائه فأخبر أنه مشغول بموت ابن له كان من المسرفين على نفسه فقال له علي بن الحسين: إن من وراء ابنك ثلاث خلال أما أولها فشهادة أن لا إله إلا الله وأما الثانية فشفاعة رسول الله ﷺ وأما الثالثة فرحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء.

١٠٦ - حدثنا عبد الله ذكر يحيى بن يوسف الزمي[5] نا عبد الله بن

---

(١) القاسم بن الفضل بن معدان، الحداني، أبو المغيرة، ثقة، رمي بالأرجاء، مات سنة سبع وستين ومائة.

(٢) روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٦٥/١٠ باب ما جاء في حوض النبي ﷺ ونسبه للطبراني في الأوسط وقال الفرزدق ضعفه ابن حبان ولم يقل فيه «مهما صنعت فلا تقنط».
وروى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢١٤/١٠ دون ذكر الحوض... قال أبو هريرة: أنت الفرزدق قلت: نعم فقال: أنت الشاعر قلت: نعم فقال: أما أنك إن بقيت لقيت قوماً يقولون: لا توبة لك فإياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف الحديث.

(٣) عبد الله بن صالح بن مسلم، العجلي، ثقة، لم يثبت أن البخاري أخرج له، وذكره في (التاريخ الصغير) ووثقه ابن معين.

(٤) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي قال في الجرح ٧٩/٦ كتبنا عنه وهو صدوق ثقة.

(٥) يحيى بن يوسف الزّمي، بكسر الزاي، الخراساني، نزيل بغداد، يقال له: ابن أبي كريمة، ثقة، مات سنة بضع وعشرين ومائتين.

جعفر[١] عن زيد بن أسلم عن عطاء بن بشار[٢] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: بينا رجل مستلقي إذ نظر إلى السماء وإلى النجوم فقال: إني أعلم أن لـك ربا وخالقاً اللهم اغفر لي فغفر له.

١٠٧ - حدثنا عبد الله نا الربيع بن ثعلب[٣] عن أبي موسى المؤدب[٤] عن عاصم الأحول[٥] عن مورق[٦] قال: كان رجل يعمل السيئات وأنه خرج إلى البرية فجمع تراباً فاضطجع عليه مستلقياً فقال: رب اغفر لي ذنوبي، فقال: إن هذا ليعرف له رباً يغفر ويعذب فغفر له.

---

(١) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو جعفر المدني والد علي، بصري أصله من المدينة، ضعيف يقال تغير حفظه بآخره، مات سنة ١٧٨ هـ.

(٢) عطاء بن بشار: تصحيف هو عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك.
إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر.

(٣) الربيع بن ثعلب ذكره الخطيب البغدادي ونقل عن السراج قوله: كان من خيار المسلمين وقال ابن معين: رجل صالح وقال ابن جزرة: ثقة روي عن أبي إسماعيل المؤدب توفي سنة ٢٣٨ هـ.

(٤) أبو موسى المؤدب هو أبو إسماعيل المؤدب: إبراهيم بن سليمان الأردني روى عن مجالد والأعمش وعاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم وعنه الربيع بن ثعلب وثقه البعض وقال غيرهم لا بأس به.

(٥) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، قال الثوري: الحفاظ ثلاثة سليمان التيمي وعاصم وداود بن أبي هند وكان عاصم أحفظهم لم يتكلم فيه الا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية.

(٦) مورّق بتشديد الراء، بن مشمرج، بضم أوله بن عبدالله العجلي، أبو المعتمر، البصري، ثقة عابد، مات بعد المائة.
إسناده مرسل يقوي ما قبله.

١٠٨ - حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام نا أبو شهاب[١] عن الأعمش عن جامع بن شداد[٢] عن مغيب بن سمي[٣] قال: بينما رجل خبيث فتذكر يوماً أن قال: اللهم غفرانك اللهم غفرانك ثم مات فغفر له.

١٠٩ - حدثنا عبد الله نا أبو نصر النهار[٤] نا سلام بن مسكين[٥] عن أبي ظلال[٦] عن أنس[٧] قال: قال رسول الله ﷺ: إن عبدا في جهنم ينادي ألف سنة يا حنان يا منان فيقول الله تبارك وتعالى لجبريل عليه السلام اذهب أئتني بعبدي هذا فيذهب جبريل فيجد أهل النار منكبين على وجوههم فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول آتني بعبدي فإنه في مكان كذا وكذا قال: فيجيء به فيوقف على ربه فيقول: يا عبدي كيف وجدت مكانك وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يا رب شر مكان وشر

---

(١) عبد ربه بن نافع الكناني، الحنّاط، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم توفي سنة ١٧٢ هـ.

(٢) جامع بن شداد، المحاربي، أبو صخرة الكوفي، ثقة، توفي سنة ١٢٨ هـ.

(٣) مغيب بن سمي تصحيف هو مغيث بن سمي بضم أوله وكسر ثانيه، ابن سمي، مصغراً، الأوزاعي أبو أيوب الشامي، ثقة.
هذا الأثر منقطع وهو صحيح إلى مغيث.

(٤) أبو نصر: عبد الملك بن عبد العزيز القشيـري، النسائي، أبو نصر التار وليس النهار، ثقة عابد. توفي سنة ٢٢٨ هـ وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وهو من رجال مسلم.

(٥) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، أبو روح، ويقال اسمه سليمان، ثقة رمي بالقدر، مات سنة ١٦٧ هـ وهو من رجال الصحيحين.

(٦) أبو ظلال: هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، وهو ابن ميمون، وقيل غير ذلك في اسم أبيه، أبو ظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام، القسملي بفتح القاف، البصري، ضعيف، مشهور بكنيته قاله في (التقريب).

(٧) مرَّ ذكره.

مقيل، فيقول: ردوا عبدي فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها فيقول: عز وجل دعوا عبدي[١].

١١٠ - حدثنا عبد الله نا عمرو بن حيان البصري[٢] عن محمد بن عبيد الله القرشي عن عتبة بن هارون عن مسلمة بن محارب[٣] عن داود بن أبي هند[٤] قال: تمثل معاوية[٥] عند الموت:

هو الموت لا منجى من الموت والذي ... تحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

ثم قال: اللهم قائل العثرة وعاف عن الذلة جد بعفوك على جهل من لم يرج غيرك ولم يثق إلا بك؟ فأنت واسع المغفرة ليس لذي خطيئة مهرب إلا أنت، قال: فبلغني أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب فقال: لقد رغب إلى من لا مرغوب إليه مثله وإني لأرجو أن لا يعذبه الله.

---

(١) رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٨٤/١٠ ونسبه للإمام أحمد وابي يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان.

(٢) عمرو بن حيان ومحمد بن عبيد الله القرشي وعتبة لم أجد لهم ترجمة.

(٣) مسلمة بن محارب الزيادي ذكره في (الجرح) ٢٦٦/٨ لم يجرحه ولم يوثقه وقال في الثقات ابن حبان يروي عن الحجازيين وعمر بن عبدالعزيز.

(٤) داود بن أبي هند: القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، ثقة متقن، كان يهم بآخره، مات سنة ١٤٠هـ ولم يسمعه معاوية.

(٥) الراوي: معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أميّة الأموي ولد قبل البعثة بسنتين، في عائلة عرفت بالسيادة والثراء عند العرب، وأسلم يوم فتح مكة وكان عمره ٢٣ سنة، وهذا الأثر فيه انقطاع بن داود بن أبي هند ومعاوية رضي الله عنه.

١١١ - حدثنا عبد الله ذكر أبي عن أبي المنذر الكوفي[١] أن معاوية رحمه الله يقول وهو في الموت:

إن تناقش يكن نقاشك يارب عذاباً لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب

١١٢ - حدثنا عبد الله حدثني الحسين بن عبد الرحمن ذكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: قال الشعبي: لقد سمعت من عبد الملك بن مروان[٢] كلاماً على أعواده هذه حسدته عليه سمعته يقول: اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة فإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني.

١١٣ - حدثنا عبد الله نا الحسين بن عبد الرحمن أبو علي قال وأنشدني عمران السلمي[٣].

واني لا آت الذنب أعرف قدره وأعلم أن الله يعفو ويغفر
لئن عظم الناس الذنوب فإنها وإن عظمت في رحمة الله تصغر

---

(١) أبو المنذر لم أجد له ترجمة وبينه وبين معاوية فيافي وقفار (أي انقطاع).

(٢) عبد الملك بن مروان بن الحكم ولد بالمدينة المنورة سنة ٢٦ هـ تعهده والده بالتربية السليمة، فشب عاقلاً حازماً أديباً حكياً فقهياً له مع الشعراء والأدباء والفقهاء مجالس مشهورة مدونة في كتب الأدب تولى الخلافة بعده أبيه مروان، توفي في عام ٨٦ هـ وكانت مدة خلافته ٢١ عاماً في عهده قتل عبد الله بن الزبير سنة ٧٣ هـ على يد جيشه الذي كان بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي.

(٣) عمران بن أبان بن عمران السّلمي، أو القرشي، أبو موس، الطحان الواسطي، ضعيف

أقول: وهذا لا يعني التهاون بها ولنضع نصب أعيننا من نعصي ونتذكر مع رحمته وحسن ظننا بالله قدرة الله وشدة غضبه على من يخالف أمره فيكون في قلبنا الخوف من ذنوبنا وحسن الظن بالله مع الرجاء بالعفو والغفران.

١١٤ - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعد[١] عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون[٢] عن محمد بن المنكدر[٣] قال: كان عمر بن عبد العزيز[*] يبغض الحجاج[٤] فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت اللهم اغفر لي فإنهم زعموا أنك لا تفعل قال عبد الله فحدثني غير علي بن الجعد أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال: أقالها؟ قالوا: نعم قال: عسى.

١١٥ - حدثنا عبد الله نا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ[٥] قالا: نا الحكم بن سنان[٦] نا سدوس[٧] صاحب السابري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وبقي الذين عليهم الحساب فإذا

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة ثبت، رمي بالتشيع، مات سنة ثلاثين ومائتين.

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهدير، ثقة، فقيه، مصنف مات سنة أربع وستين ومائة.

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، بالتصغير، التيمي المدني، ثقة فاضل مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها.

(٤) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي، الأمير، المشهور، الظالم المبير (أي الفاسد والهالك لا خير فيه) ولي إمرة العراق عشرين سنة، صلب عبد الله بن الزبير، وظلم الناس، مات سنة خمس وتسعين.

(*) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى أمير المؤمنين سبط عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ميمون بن مهران: ما كانت العلماء عند عمر إلا تلامذة قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً له ثقة وعلم وورع، وروي حديثاً كثيراً وكان إمام عدل.

(٥) بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير، صدوق، مات سنة بضع وأربعين ومائتين.

(٦) الحكم بن سنان الباهلي، القربي، بكسر القاف، أبو عون، ضعيف.

(٧) سدوس ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣١٠/٤ ولم يجرحه ولم يوثقه وله راو واحد هو الحكم بن سنان.

مناد ينادي تحت العرش يا أهل الجمع تتاركوا مظالمكم بينكم وثوابكم عليّ[1].

١١٦ - حدثنا عبد الله نا بشر بن معاذ العبدي[2] نا المعتمر بن سليمان نا الوليد بن مروان[3] عن أبي عمران الجوني قال: كنت في جيش بالشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجند[4] فحدثني القاضي عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: يجيء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين فيقول: ديني على هذا فيقول الله: أنا أحق من قضى عن عبدي قال: فيرضى هذا من دينه ويغفر لهذا.

١١٧ - حدثنا عبد الله نا أبو موسى هارون بن سفيان[5] ذكر عبدالله ابن أبي بكر السهمي[6] نا عباد بن شيبة[7] الحنظلي عن سعيد بن[8]

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الحكم.
رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد) في كتاب البعث ٣٥٥/١٠ - ٣٥٦ باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم ونسبه للطبراني في الأوسط وفيه أبو عاصم الربيع بن إسماعيل منكر الحديث قاله أبو حاتم والحديث عن أم هانيء ورواه عن أنس ونسبه للطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سنان، ابو عون قال أبو حاتم عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات.

(٢) العبدي تصحيف هو العقدي.

(٣) الوليد بن مروان روى عن غيلان بن جرير روى عنه معتمر بن سليمان قال ابن أبي حاتم في (الجرح) ١٨/٩ قال أبي هو مجهول.

(٤) القاضي أمير الجند: مجهول.
إسناده ضعيف لجهالة القاضي ولجهالة الوليد بن مروان.

(٥) هارون بن سفيان تصحيف هو ابن سليان أبو موس قال يحيى بن معين عنه: صالح وقال أبو حاتم في (الجرح) ٩١/٩ قال: لا بأس به.

(٦) عبد الله بن بكر السهمي وهنا تصحيف وقال في (الجرح) ١٦/٥ أثنى أحمد بن حنبل وقال يحيى بن معين أبو حاتم: صالح.

(٧) عباد بن شيبة ذكره في الثقات ابن حبان.

(٨) سعيد بن أنس روى عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في المظالم روى عنه عبد الله بن=

أنس عن أنس بن مالك قال: بينما النبي ﷺ جالساً إذ رأيناه ضحك حتى بدت نواجده فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي قال الله: أعط أخاك مظلمته فيقول: يا رب لم يبق من حسناتي قال: يا رب فلتحمل عني من أوزاري ففاضت عين النبي ﷺ بالبكاء ثم قال: إن ذلك اليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم فيقول الله عز وجل للمطالب: ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه فقال: يا رب أرى مدائن من فضة وقصوراً من ذهب مكلل باللؤلؤ، لأي نبي هذا لأي صديق هذا لأي شهيد هذا؟ قال الله عز وجل: هذا لمن أعطاني الثمن قال: يا رب فمن يملك ذلك قال: أنت تملكه قال بماذا يا رب؟ قال: بعفوك عن أخيك قال: يا رب قد عفوت عنه قال الله: خذ أخيك فأدخله الجنة ثم قال رسول الله ﷺ: إتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة.

١١٨ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عبد الله المري[١] عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني عود لسانك اللهم اغفر لي فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائل[٢].

= بكر السهمي ولم يجرحه ولم يوثقه ٣/٤ في الجرح وفي الحاشية عبد الله بن بكر ثنا عباد بن شيبة.

أورد الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٥٣/١٠، ٣٥٤ عدة أحاديث منها الضعيف ومنها الحسن في باب ما جاء في القصاص.

(١) محمد بن عبد الله المري لم أجد له ترجمة.

(٢) وهذا الأثر معضل لأن بين سليمان التيمي وبين لقمان الحكيم دهور وأزمان ولم نعلم الراوي.

١١٩ - حدثنا عبد الله ذكر إبراهيم بن سعيد[١] وهو ابن أبي عثمان عن أبي معاوية عن عاصم الأحول عن أبي قلابة[٢]: قال: التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر: يا أخي تعال حتى ندعو الله في غفلة من الناس ففعل ثم مات أحدهما فأتاه في منامه فقال: يا أخي علمت أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق.

١٢٠ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا يحيى بن راشد بن مضر ابن أبي سعيد عن عبدالواحد بن زيد قال: قلت لزياد النميري: ما منتهى الخوف قال: إجلال الله عن مقام السيئات، قال: قلت: فما منتهى الرجاء قال: تأمل الله على كل الحالات[٣].

١٢١ - حدثنا عبد الله نا عبيد الله بن عمر الجشمي[٤] نا وكيع[٥] عن سعدان الجهني[٦] عن أبي المجالد[٧] الطائي عن أبي المدله عن أبي

---

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري قال في (الجرح) ١٠٤/٢ يعد في البغداديين وكان يذكره بالصدق.

(٢) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر، الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة.
وهذا الإسناد مرسل صحيح.

(٣) إسناده ضعيف لضعف زياد النميري وعبدالواحد بن زيد والكلام هنا في الرقاق يفيد ولا يخرج عن أصول العقيدة والدين فلا مانع من ألاخذ به.

(٤) عبيد الله بن عمر القواريري الجشمي قال الخطيب في تاريخه ٣٢٠/١٠ قال ابن معين: ثقة.

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات سنة ١٩٦هـ في آخرها وله سبعون سنة.

(٦) سعدان بن بشر، ويقال بشهير، الجهني، القُبي بضم القاف، الكوفي، قيل اسمه سعد ولقبه سعدان صدوق. من رجال البخاري.

(٧) أبو مجالد الطائي: تصحيف هو أبو مجاهد الطائي.

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ثم يغفر لهم[١].

١٢٢ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الصباح[٢] نا إسماعيل بن زكريا[٣] عن أبي عثمان النهدي[٤] قال: إنما جعلت الرحمة للذنوب.

١٢٣ - حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام عن خالد بن عبد الله[٥] عن مغيرة[٦] عن إبراهيم[٧] قال: إن أحق من أستغفر له المذنب.

١٢٤ - حدثنا عبد الله ذكر أحمد بن بجير[٨] عن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي[٩] عن بعض رجاله[١٠] قال: جاء حبيب أبو محمد[١١]

---

(١) لقد ذكر الحديث ابن أبي الدنيا من طريق ثانية انظر الحديث رقم (٢٢). إسناد الحديث صحيح.

(٢) محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي، أبو جعفر، صدوق، مات سنة ٢٤٠ هـ.

(٣) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم الجيم وسكون اللام، أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصا، صدوق يخطىء قليلا مات سنة ١٩٤ هـ.

(٤) أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن ملّ بلام ثقيلة، أبو عثمان النهدي (نسبه إلى نهد بن زيد) مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر وهذا يدل على انقطاع بين إسماعيل وأبو عثمان النهدي.

(٥) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبت مات سنة ١٨٢ هـ.

(٦) المغيرة بن مقسم بكسر الميم، الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولاسيا عن إبراهيم مات سنة ١٣٦ هـ.

(٧) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكني أبا أسماء الكوفي، العابد، ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس مات سنة اثنتين وتسعين، وله أربعون سنة.

(٨) أحمد بن بجير ذكره الخطيب في تاريخه ٥٢/٤ ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا.

(٩) إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي البصري، صدوق، له مناكير قيل انها من قبل الراوي عنه.

(١٠) بعض رجاله: مجاهيل.

(١١) حبيب بن محمد العجمي، أبو محمد البصري الزاهد، ثقة عابد.

إلى خشبة ابن يرجان وهو مصلوب فجعل يدعو له ويترحم عليه فقيل له: تدعو لابن يرجان؟ قال: فلمن أدعو أللحسن وابن سيرين؟ قال: فرأى لابن يرجان أنه في الجنة قال: دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد.

١٢٥ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن قدامة[١] عن أبي معاوية عن عثمان ابن واقد[٢] عن محمد بن المنكدر قال: بينما أنا ذات ليلة أصلي إذ قلت لو علمت أحب الأعمال إلى الله وأرضاها أجهدت فيه نفسي فغلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل لي إنك تريد أمراً لا يكون إن الله يحب أن يغفر.

١٢٦ - حدثنا عبد الله نا أزهر بن مروان[٣] نا حماد بن زيد[٤] عن عطاء بن السائب[٥] قال: دخلنا على أبي عبدالرحمن نعوده فذهب بعض القوم يرجيه فقال: اني لأرجو ربي عز وجل وقد صمت له ثمانين رمضانا.

١٢٧ - حدثنا عبد الله قال: قال أبو محمد أزهر: دخلنا على جعفر بن سليمان[٦] نعوده في مرضه فقال ما أكره لقاء ربي عز وجل.

---

(١) محمد بن قدامة الجوهري، الأنصاري، أبو جعفر البغدادي، فيه لين مات سنة ٢٣٧ هـ.

(٢) عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، العمري، المدني، نزيل البصرة، صدوق ربما وهم.

(٣) أزهر بن مروان الرقاشي، النوّاء، لقبه فريخ، صدوق مات سنة ٢٤٣ هـ.

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صحّ أنه كان يكتب، مات سنة ١٧٩ هـ وله إحدى وثمانون سنة.

(٥) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي صدوق اختلط وحماد بن زيد سمع قبل الاختلاط.

(٦) جعفر بن سليمان الضبعي بضم الضاد، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه يتشيع مات سنة ١٧٨ هـ وهو من رجال مسلم.

١٢٨ - حدثنا عبد الله نا يحيى بن حبيب[١] عن عدي[٢] عن شيخ له[٣] ذهب عنه اسمه عن حماد بن سلمة[٤] عن عطاء بن السائب[٥] عن مجاهد[٦] في قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[٧] قال: إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه قال من كان مسلماً يدخل الجنة.

١٢٩ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا عبدالله بن الفرج قال: قال فتح الموصلي[٨]: كثرت عليّ خطاياي وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله ثم قال: وإني آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة فنجوا وإني آيس منك وأنت ولي كل نعمة واني آيس منك عند الكرب فلم يزل يقول آيس منك حتى سقط مغشياً عليه.

١٣٠ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا داود بن محبر[٩] ذكر أعين

---

(١) يحيى بن حبيب بن عربي البصري ثقة مات سنة ٢٤٨هـ.

(٢) عدي بن الفضل، ويقال بالتصغير، ويقال بكسر المهملة، ثقة.

(٣) شيخ له: مجهول.

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه في آخره سمع عطاء بن السائب قبل اختلاطه، مات سنة سبع وستين ومائة.

(٥) عطاء بن السائب: أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي صدوق اختلط، مات سنة ١٣٦هـ.

(٦) مجاهد بن جبر المكي ثقة متقن، إمام من أئمة التفسير، عرض القرآن على ابن عباس ثلاث مرات، قال الذهبي: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به توفي ما بين سنة ١٠١ - ١٠٤هـ وله ثلاث وثمانون سنة.

(٧) سورة الحجر، آية ٢.

(٨) فتح الموصلي ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٣٨١/١٢ وذكر له قصص بالزهد والتوكل على الله تعالى والورع ولم يذكر فيه حرجاً.

(٩) داود بن المحبر، بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة، ابن قحذم: بفتح القاف، الثقفي، البكراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، متروك، واكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات، مات سنة ست ومائتين.

الخياط[1] قال: سمعت مالك بن دينار يقول رأيت أبا عبدالله مسلم بن يسار[2] في منامي بعد موته سنة فسلمت عليه فلم يرد عليَّ السلام فقلت: لم لا ترد عليّ السلام فقال: أنا ميت وكيف أرد عليك السلام فقلت: وماذا لقيت بعد الموت قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك فقال: لقد لقيت والله أهوالا وزلازل عظاما شداداً قلت: فما كان بعد ذلك قال وما تراه أن يكون من الكريم قبل منا الحسنات وعفا عن السيئآت وضمن عنا التبعات قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشياً عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته ثم مات في مرضه فروي أن قلبه انصدع.

١٣١ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن يحيى نا حازم عن أبي سنان[3] عن الحسن[4] عن حذيفة رفعه قال: من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه.

١٣٢ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن عمر بن محمد[5] نا الحسين بن علي

---

(١) اعين بن عبد الله العقيلي الخياط بصري روى عن الحسن وغيره ذكره في (الجرح) ٢/٣٢٥ ولم يجرحه أو يوثقه.

(٢) مسلم بن يسار البصري، نزيل مكة، أبو عبد الله الفقيه، ويقال له مسلم سكرة، ومسلم المصبح، ثقة عابد، مات سنة مائة أو بعدها بقليل.

(٣) أبو سنان: هو ضرار بن مرة سبقت ترجمته.

(٤) الحسن البصري: ابن أبي الحسن واسم أبيه يسار، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس وهنا لم يذكر التحديث وعنعنه وانظر رقم (٩١).

(٥) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير، الأموي مولاهم، ويقال له الجعفي، ونسبه إلى خاله حسين بن عاد أبو عبدالرحمن الكوفي، مشكدانة بضم الميم وهو وعاء المسك، صدوق فيه تشيع مات سنة ٢٣٩ هـ.

الجعفي[١] عن سفيان بن عيينة[٢] عن داود بن شابور[٣] قال: قال لقمان لابنه: يا بني خف الله خوفاً يحول بينك وبين الرجاء وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف قال: فقال: أي أبي إن لي قلباً واحداً إذا الزمته الخوف شغله عن الرجاء وإذا ألزمته الرجاء أشغلته عن الخوف، قال: أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو بأحدهما ويخافه بالآخر.

١٣٣ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عبد الله المدني نا معتمر بن سليمان عن شيخ[٤] له قال: قال مطرف بن عبد الله[٥] لرحى نميران تربت فعددت خوف المؤمن ورجاءه كان سواء يذكر رحمة الله فيرجوه ويذكر عذاب الله فيخاف.

١٣٤ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا حكيم بن جعفر[٦] نا عبان[٧] بن كليب الليثي عن رجل من أهل الكوفة جلسنا الى

---

(١) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء، ثقة عابد مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين، وله أربع أو خمس وثمانون سنة.

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

(٣) داود بن شابور، أبو سليمان المكي وقيل إن اسم أبيه عبد الرحمن وشابور جده، ثقة وإسناده منقطع.

(٤) شيخ له: مجهول.

(٥) مطرف بن عبد الله بن الشخير بكسر الشين وتشديد الخاء، العامري، الحرش، ابو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل مات سنة خمس وتسعين هجرية.
إسناد هذا الأثر منقطع وضعيف لجهالة شيخ معتمر.

(٦) حكيم بن جعفر ذكره في الجرح ٢٠٢/٣ وقال روى عن صالح المري ولم يذكر فيه جرحاً او تعديلاً.

(٧) عبان بن كليب تصحيف هو عباءة بن كليب قال ابو حاتم في الجرح ٤٥/٧: صدوق. اخرجه البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.
رجل من أهل الكوفة: مجهول.
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابو عبد الله، الكوفي، ثقة عابد، مات قبل سنة عشرين ومائة وهذا الأثر ضعيف لجهالة الرجل الراوي عن عون بن عبد الله.

عون بن عبد الله في مسجد الكوفة فسمعته يقول ان من أغر الغرة انتظار تمام الأماني وانت أيها العبد مقيم على المعاصي قال: وسمعته يقول: لقد خاب سعي المعرضين عن الله وسمعته يقول ما يؤمل الا عفوه وغلبه البكاء فقام.

١٣٥ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا زيد الحميري ذكر ابو يعقوب الغاري قال: رأيت في منامي رجلا آدم طوال والناس يتبعونه قلت: من هذا! قالوا: أويس القرني[١] قال: فاتبعته فقلت: أوصني يرحمك الله فكلح في وجهي قلت: مسترشد فارشدني ارشدك الله فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة ربك عند محبته واحذر نقمته عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه في كل خلاء الى ذلك ثم ولى وتركني.

١٣٦ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا يونس بن يحيى الاموي[٢] نا محمد بن مصرف[٣] قال: دخلنا على أبي حازم[٤] الأعرج لما حضره الموت فقلنا يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: اجدني بخير راجيا لله عز وجل حسن الظن به انه والله ما

---

(١) أويس القرني هو ابن عامر المرادي أصله من اليمن سكن الكوفة روى عن عمر وعلي روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ويسير بن عمرو قال ابو حاتم في (الجرح) ٣٢٦/٢: هو سيد التابعين، روى له مسلم من كلامه. ذكره الذهبي في ميزانه، وقال: ولولا أن البخاري ذكر أويساً في الضعفاء لما ذكرته أصلاً، لأنه من أولياء الله الصادقين. اقول: أما في كتاب (الضعفاء) للبخاري المطبوع لا يوجد فيه اسم اويس فلعله ببعض النسخ أو بغيره من الكتب.

(٢) يونس بن يحيى الأموي، أبو بنانة المدني، صدوق، مات سنة سبع ومائتين.

(٣) محمد بن مصرف تصحيف هو بن مطرف ابو غسان الليثي المديني سكن عسقلان قال يحيى بن معين عنه: لا بأس به وقال أبو حاتم ثقة (جرح) ١٠٠/٨.

(٤) أبو حازم الأعرج، اسمه سلمة بن دينار، الأثور التمّار، المدني، القاضي، مولى الاسود بن سفيان، ثقة عابد مات في خلافة المنصور.

يستوي من غدا أو راح يعمر عقد الآخرة فيقدمها أمامه قبل ان ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع الى الآخرة لا حظ له ولا نصيب.

١٣٧ - حدثنا عبد الله بن محمد قال: انشدني محمود الوراق:

حسن ظني بعفوك يا رب جميل وانت مالك أمرى
صنت سري عن القرابة والأهل جميعاً وكنت موضع سري
ثقة بالذي لديك من الستر فلا تخزني يوم نشري
يوم هتك الستور عن حجب الغيب فلا تهتكن للناس سري
لقني حجتي وان لم تكن يارب لي حجة ولا وجه عذر

١٣٨ - حدثنا عبد الله قال: وانشدني محمود الوراق أيضا:

مازلت أغرق في الاساءة دائباً وينالني منك العفو والغفران (كذا
لم تنقصني اذ أسأت وزدتني حتى كأن اساءتي احسان
تولى الجميل على القبيح دائما يرضيك مني الزور والبهتان
فكأنني بالذنب التمس الرضا إذ لم يضرني عندك العصيان

١٣٩ - حدثنا عبد الله نا سعدويه[١] عن عباد بن العوام[٢] عن سفيان

---

(١) سعدويه واسمه سعيد بن سليمان الضبي، ابو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزار، لقبه سعدويه ثقة حافظ، وهو أقدم شيخ لابن أبي الدنيا توفي سنة ٢٢٥ هـ.

(٢) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، ابو سهل الواسطي، ثقة، توفي سنة ١٨٥ هـ وله نحو من سبعين سنة.

الثوري[1]: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[2] قال: ليس له سلطان أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

١٤٠ - حدثنا عبد الله ذكر ابراهيم بن عبد الله[3] نا يعقوب بن كعب[4] قال سمعت يوسف بن اسباط[5] يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[6] قال: احسنوا بالله الظن.

١٤١ - حدثنا عبد الله قال: حُدثت عن يحيى الحماني نا قيس بن الربيع[7] قال: سمعت زيد بن علي[8] يقول: انما سمى نفسه المؤمن لأنه أمنهم من العذاب.

---

(١) سفيان الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، قال عنه شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغيرهم: أمير المؤمنين في الحديث. وقال زائدة: سفيان أفقه أهل الدنيا وفضائله كثيرة جدا توفي سنة ١٦١ وله أربع وستون سنة.
- أخرج المصنف هذا الأثر عن سفيان في رسالته التوكل على الله رقم (٢٤) من طريق محمد بن عباد بن موسى عن زافر بن سليمان عن سفيان الثوري.
واخرجه ابن جرير ١١٧/١٤ وابو نعيم في الحلية ٧٦/٧ وزاد نسبته السيوطي في الدر المنثور ١٣٠/٤ لابن أبي حاتم.

(٢) سورة النحل، آية ٩٩.

(٣) ابراهيم بن عبد الله بن ابي حاتم الهروي، أبو إسحاق، صدوق حافظ، نزيل بغداد، تكلم فيه بسبب القرآن مات سنة ٢٤٤ هـ، وله ست وستون سنة.

(٤) يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي، ابو يوسف، نزيل انطاكية، ثقة.

(٥) يوسف ابن اسباط: يضطرب في حديثه، قال في (الجرح) ٢١٨/٩ كان رجلاً عابدا، دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه. وقال عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين يوسف بن اسباط تعرفه؟ فقال: ثقة.

(٦) سورة البقرة، آية ١٩٣.

(٧) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغيّر كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين ومائة.

(٨) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ابو الحسين المدني، ثقة، وهو الذي ينسب اليه الزيدية خرج في خلافة هشام بن عبد الملك، فقتل بالكوفة، سنة =

١٤٢ - حدثنا عبد الله ذكر علي بن مسلم[١] نا يحيى بن معين[٢] ذكر سعيد بن عامر[٣] قال: بلغني عن ابن عون أنه قرأ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[٤] قال اني لأرجو أن لا يعذبكم الله.

١٤٣ - حدثنا عبد الله نا اسحاق بن اسماعيل[٥] نا سفيان عن مسعر[٦] عن عون بن عبد الله ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾[٧] قال اني لأرجو ان لا يعيدكم الله فيها بعد ان انقذكم منها.

١٤٤ - حدثنا عبد الله نا عبيد الله بن جرير ذكر عبد الله بن رجاء[٨]

= ١٢٢ هـ وكان مولده سنة ثمانين هجريا وهنا قال عبد الله ابو بكر بن أبي الدنيا حدثت فالاسناد منقطع وقيس ويحيى الحماني تكلم فيهما.

(١) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة ٢٥٣ هـ. هو من رجال صحيح البخاري.

(٢) يحيى بن معين بن عون العطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، مات سنة ٢٣٣ هـ بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة.

(٣) سعيد بن عامر الضبعي، بضم المعجمة، أبو محمد البصري، ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم في حديثه بعض الغلط، مات سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون والأثر منقطع بين سعيد وابن عون.

(٤) سورة الأنبياء، آية ١٠٧.

(٥) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني، ابو يعقوب نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير بلا حجة مات سنة ٢٠٣ هـ.

(٦) مسعر بن كدام، بكسر أوله، ابن ظهير، الهلالي، ابو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٥٥ هـ.

(٧) سورة آل عمران، آية ١٠٣.

(٨) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني، بضم الغين، بصري، صدوق يهم قليلا، مات سنة ٢٢٠ هـ وقيل قبلها وهو من رجال صحيح البخاري.

انا معرف بن واصل[1] ذكر صخر بن صدقة[2] قال: أخذ جبريل يوما بزمام ناقة رسول الله ﷺ فقال: يا محمد طوبى لأمتك من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له.

١٤٥ - حدثنا عبد الله نا عبيد الله بن جرير نا مسلم بن ابراهيم[3] نا نوح بن قيس[4] عن أشعث بن جابر[5] الحداني عن مكحول[6] عن عمرو بن عبيد[7] أن شيخا كبيراً أتى النبي ﷺ وهو مدعم على عصاً فقال: يا نبي الله ان لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي؟ فقال النبي ﷺ تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فان الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك، فانطلق وهو يقول: الله أكبر الله أكبر[8].

---

(١) مُعرف بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة ابن واصل، السعدي الكوفي، ثقة. من رجال صحيح مسلم.

(٢) صخر بن صدقة ابو صدقة اليامي روي عن يحيى بن أبي كثير روى عنه صخرة وعبد الله بن وهب سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: شيخ. (جرح) ٤٢٨/٤. وهذا الأثر منقطع.

(٣) مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي، ابو عمرو البصري، ثقة مأمون، مكثر، عمي بآخره، مات سنة ٢٢٢ هـ وهو اكبر شيخ لأبي داود.

(٤) نوح بن قيس بن رباح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق، رمي بالتشيع، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة. هو من رجال مسلم.

(٥) اشعث بن عبد الله بن جابر الحداني، الأزدي، بصري يكنى أبا عبد الله، قد ينسب الى جده وهو الحملي بضم المهملة وسكون الميم. صدوق.

(٦) مكحول الشامي، ابو عبد الله، ثقة فقيه كثير الارسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة.

(٧) الراوي عمرو بن عبيد تصحيف هو عمرو بن عبسة، ابن عامر السلمي، ابو نجيح، صحابي مشهور، أسلم قديماً، وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام.

(٨) روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٨٣/١٠ ونسبه لأبي يعلى والبزار والطبراني في الصغير ٩٣/٢ ورجالهم ثقات ورواه ايضا الهيثمي في باب الإسلام يجب ما قبله ٣١/١ ونسبه للطبراني في الكبير وفي اسناده يّس الزيات يروي الموضوعات ورواه=

١٤٦ - حدثنا عبد الله نا أبو خثيمة[(١)] نا اسحاق بن يوسف[(٢)] عن عبد الملك[(٣)] عن عطاء[(٤)] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لله مائة رحمة وانما أنزل منها رحمة واحدة بين الأنس والجن والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحش على اولادها وادخر تسعة وتسعين رحمة ليرحم بها عباده يوم القيامة.

١٤٧ - حدثنا عبد الله نا احمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي[(٥)] ذكر محمد بن عمرو ذكر عبيدة بن بكار[(٦)] بن النضر بن عبيد الأزدي

= مرة ثانية بأطول منه ونسبه للطبراني والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون بن نشيط وهو ثقة. ورواه مثل المصنف ٣٣/١ عن مكحول عن عمرو بن عبسة ونسبه لأحمد والطبراني ورجاله موثقون الا انه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا.
أقول لا يستبعد لنزول عمرو الشام ومكحول من الشام.

(١) ابو خيثمة زهير بن حرب البغدادي، النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم اكثر من ألف حديث مات سنة ٢٣٤ هـ وهو ابن أربع وسبعين.

(٢) اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون.

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة، العرزمي، بفتح المهملة وسكون الراء، وبالزاي المفتوحة صدوق، له اوهام قال سفيان: هو ميزان في العلم مات سنة ١٤٥ هـ.

(٤) عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم القرشي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الارسال مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور، وقيل إنه تغير بآخره، ولم يكن ذلك منه.
روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢١٤/١٠ ونسبه للامام أحمد في (المسند) ورجاله رجال الصحيح.

(٥) احمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال في (الجرح)٧٣/٢ سمعت منه بمكة وهو صدوق.

(٦) عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيد الأزدي لم اجد له ترجمة.

ذكر محمد بن جابر[١] قال: سمعت محمد بن المنكدر في قول الله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾[٢] قال: هل جزاء من انعمت عليه بالإسلام الا الجنة هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة.

١٤٨ - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعدي[٣] قال: سمعت مقاتل بن سليمان[٤] يقول في قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾[٥] قال: هل جزاء من قال لا اله إلا الله إلا الجنة.

١٤٩ - حدثنا عبد الله نا احمد بن محمد بن أبي بكر ذكر ابو عمر الحوضي[٦] نا مسكين بن عبد الله[٧] ابو فاطمة عن غالب

---

(١) محمد بن جابر الحنفي اليامي قال في الجرح ٢١٩/٧ قال الدوري سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن جابر كان أعمى واختلط عليه حديثه وكان كوفيا فانتقل الى اليمامة، وهو ضعيف، وقال الفلاس: صدوق كثير الوهم وقال ابو حاتم كان يلقن يشبه في الحديث حالة ابن لهيعة والبعض فضله عليه.

(٢) سورة الرحمن، آية ٦٠.

(٣) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ثقة ثبت، رمي بالتشيع مات سنة ثلاثين ومائتين.

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، ابو الحسن البلخي نزيل مرو، ويقال ابن دوال دوز، كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم مات سنة خمس ومائة وقال البخاري في (التاريخ الصغير) سكتوا عنه وقال في (الجرح) ٣٥٤/٨ مقاتل صاحب التفسير والمناكير وسئل وكيع عن كتاب التفسير (لمقاتل) فقال: لا تنظر إليه، قال ما اصنع به قال: ادفنه وقال وكيع: هو كذاب. وقال احمد بن حنبل: ما يعجبني ان اروي عنه شيئا وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: كان قاصا، ترك الناس حديثه وقال ابي متروك الحديث.

(٥) سورة الرحمن، آية ٦٠.

(٦) ابو عمرو الحوضي هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخيرة، الأزدي النَّمري وباللقب أشهر، ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث.

(٧) مسكين بن عبد بن عبد الله ابو فاطمة قال في (الجرح) ٣٢٩/٨ قال ابو حاتم: وهن امر مسكين ابن فاطمة بهذا الحديث حديث ابي امامة في الغسل يوم الجمعة.

القطان[1] عن بكر بن عبد الله المزني[2] في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[3] قال: ثنا[4] من ربنا على جميع القرآن (كذا في النسخة).

١٥٠ - حدثنا عبد الله نا احمد بن محمد نا مسلم بن ابراهيم[5] نا سلام[6] عن معونة بن قرة[7] قال: ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها قوله عز وجل: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُواْ﴾[8] الآية ألا ترى أنه ليس فيهم خير.

١٥١ - حدثنا عبد الله نا اسحاق بن اسماعيل نا أبو معونة[9] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة (شك الأعمش) عن النبي ﷺ قال: ان لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ولكل عبد منهم دعوة مستجابة.

---

(١) غالب بن خطاف بضم المعجمة وقيل بفتحها وهو ابن أبي غيلان القطان، ابو سليمان، صدوق.

(٢) بكر بن عبد الله المزني، ابو عبد الله البصري ثقة ثبت جليل، مات سنة ست ومائة. وهذا الآثر الى بكر اسناده صحيح.

(٣) سورة النساء، آية ٤٨.

(٤) لعله ثناء من ربنا على جميع القرآن والله أعلم.

(٥) مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي، ابو عمرو البصري ثقة مأمون مكثر، عمي بآخره مات سنة ٢٢٢ هـ.

(٦) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، ابو روح، ويقال اسمه سليمان، ثقة رمي بالقدر، مات سنة ١٦٧ هـ.

(٧) معاوية بن قرة وهنا تصحيف: بن إياس بن هلال المزني، ابو إياس البصري، ثقة عالم، مات سنة ١١٣ هـ وهو ابن ست وسبعين سنة.

(٨) سورة المدثر، آية ٤٣.

(٩) ابو معونة: تصحيف هو ابو معاوية وقد مر ذكره.

رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢١٦/١٠ باب في عتقاء الله تعالى ونسبه للامام أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رواه الإمام أحمد في (المسند) ٢٥٤/٢ عن ابي معاوية بمثل سند المصنف.

فهـرس الأحـاديث

فهرس الآيات

	السورة	الآية	الحديث
﴿أحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾	البقرة	١٩٣	١٤٠
﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾	النساء	٤٨	٥١، ١٤٩
﴿انه ليس له سلطان على الذين آمنوا﴾	النحل	٩٩	١٣٩
﴿رب انهن أضللن كثيراً من الناس﴾	إبراهيم	٣٦	٦١
﴿ما سلككم في سقر﴾	المدثر	٤٣	١٥٠
﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾	الرحمن	٦٠	١٤٧، ١٤٨
﴿واقسموا بالله جهد أيمانهم﴾	النحل	٣٨	١٥
﴿وكنتم على شفا حفرة﴾	آل عمران	١٠٣	١٤٣
﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾	الأنبياء	١٠٧	١٤٢
﴿يا عبادي الذين أسرفوا..﴾	الزمر	٥٣	٥٠، ٧١
﴿يود الذين كفروا...﴾	الحجر	٢	١٢٨

فهرس الأشعار

رقم الأشعار

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

- غ -

- ق -

- ف -

- ك -

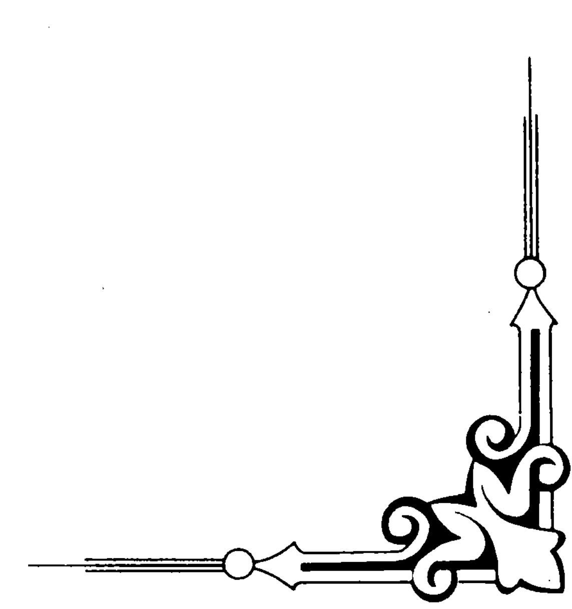
- ل -

- م -

- الكنى -

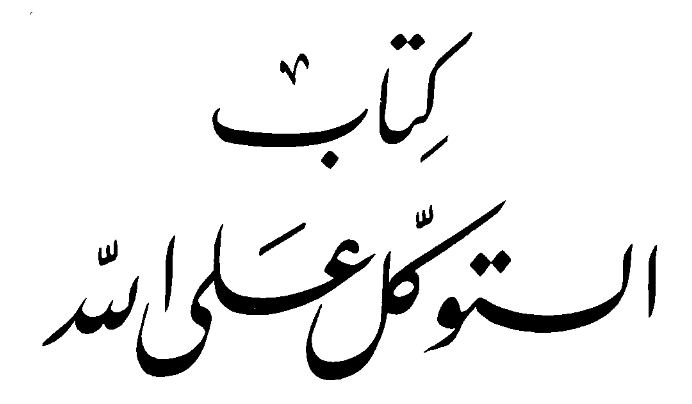
– النساء –

فهرس الكتاب



الفهرس

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنون كثيرة رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذم الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على الله، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بالله، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبما أن مؤسسة الكتب الثقافية أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرائها سلسالاً فراتاً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقدمها تباعاً بإذن الله تعالى. سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة التوكّل ومعناه

«التوكل» مشتق من الوكالة، يقال: وَكَّلَ أمره إلى فلان؛ أي: فوَّضه إليه، واعتمد عليه فيه.

ويسمى الموكول إليه: «وكيلاً». ويسمى المُفوَّض إليه: مُتَّكِلاً عليه ومتوكلاً عليه، مهما اطمأنت إليه نفسه ووثق به، ولم يتهمه فيه بتقصير، ولم يعتقد فيه عجزاً وقصوراً.

فالتوكل عبارة عن: اعتماد القلب على الوكيل وحده[1].

والتوكل منزل من منازل الدين، ومقام من مقامات الموقنين، بل هو من معالي درجات المقربين، وهو في نفسه غامض من حيث العلم، ثم هو شاق من حيث العمل، ووجه غموضه من حيث الفهم أن ملاحظة الأسباب والاعتماد عليها شرك في التوحيد، والتثاقل عنها بالكلية طعن في السنة، وقدح في الشرع، والاعتماد على الأسباب من غير أن ترى أسباباً تغيير في وجه العقل، وانغماس في غمرة الجهل، وتحقيق معنى التوكل على وجه يتوافق فيه مقتضى التوحيد والنقل والشرع؛ في غاية الغموض والعسر، ولا يقوى على كشف هذا الغطاء مع شدة الخفاء إلا سماسرة العلماء، الذين اكتحلوا من فضل الله تعالى بأنوار الحقائق، فأبصروا، وتحققوا، ثم نطقوا بالإعراب عما شاهدوه من حيث استنطقوا[2].

دعوة الله تعالى الناس إلى التوكل عليه:

ولقد دعانا المولى عز وجل في كتابه العزيز إلى التوكل عليه حق التوكل، فيقول تعالى في محكم آياته:

(١) الإمام أبي حامد الغزالي، إحياء علوم الدين ٤/ ٢٤٠ ط. دار القلم، بيروت.

(٢) المرجع السابق ٤/ ٢٢٥.

﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾[1]

وقال: **﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾**[2].

وقال سبحانه: **﴿وعلى الله فليتوكل المتوكلون﴾**[3].

وكذلك يقول: **﴿إن الله يحب المتوكلين﴾**[4].

ويقرر سبحانه فيقول: **﴿ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم﴾**[5].

فإن الله تعالى يدعو عباده إلى التوكل عليه في جميع شؤونهم وترك مَنْ سواه، فيقول الله تعالى: **﴿إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه﴾**[6].

﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾[7].

﴿أليس الله بكافٍ عبده﴾[8].

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتعود بطاناً»[9] أي: تخرج جائعة، وتعود شبعى.

فالله سبحانه وتعالى قد ضمن للناس أرزاقهم في هذه الدنيا، وليس معنى هذا أن نقعد عن العمل، وننتظر ما قدره الله لنا من أرزاق؛ لأننا لو فعلنا ذلك لكنا متواكلين.

ولكن الإنسان المؤمن يجب أن يعيش بين أمرين: أن يعمل لكي يصل إليه

---

(١) سورة: المائدة. آية: ٢٣.

(٢) سورة الطلاق. آية: ٣.

(٣) سورة: إبراهيم. آية: ١٢.

(٤) سورة: آل عمران. آية: ١٥٩.

(٥) سورة: الأنفال. آية: ٤٩.

(٦) سورة: العنكبوت. آية: ١٧.

(٧) سورة: الطلاق. آية: ٣.

(٨) سورة: الزمر. آية: ٣٦.

(٩) سيأتي تخريجه في حديث رقم ١

الرزق، وهذا أمر صريح. وأمر آخر هو ألا يتكل على العمل، ويتجاهل قدرة الله.

ولذا قالوا: القلوب تتوكل، والجوارح تعمل، فالتوكل صفة للقلوب، وليس صفة للجوارح، لكن الجهلاء عكسوا القضية، فضلوا وأضلوا، وأعطوا سلاحاً لأعداء الإسلام ضد الإسلام، ولكن الله تعالى لهم بالمرصاد.

أقوال السلف في التوكل:

سئل ذو النون المصري عن التوكل؟

فقال: «خلع الأرباب، وقطع الأسباب». فخلع الأرباب إشارة إلى علم التوحيد، وقطع الأسباب إشارة إلى الأعمال، وليس فيه تعرض صريح للحال وإن كان اللفظ يتضمنه. فقيل له: زدنا. فقال: «إلقاء النفس في العبودية، وإخراجها من الربوبية». وهذا إشارة إلى التبري من الحول والقوة فقط[1].

وقال سعيد بن جبير: «التوكل على الله جماع الإيمان»[2].

وقال الحسن البصري: إن من توكل العبد أن يكون الله هو ثقته.

وسئل عبدالله بن داود عن التوكل؟

فقال: «أرى التوكل حسن الظن».

وسئل حمدون القصار عن التوكل؟

فقال: «إن كان لك عشرة آلاف درهم، وعليك دانق دين، لم تأمن أن تموت ويبقى دينك في عنقك، ولو كان عليك عشرة آلاف درهم من غير أن تترك لها وفاء، لا تيأس من الله تعالى أن يقضيها عنك».

وهذا إشارة إلى مجرد الإيمان بسعة القدرة، وأن في المقدورات أسباباً خفية سوى هذه الأسباب الظاهرة[3].

(١) إحياء علوم الدين ٤/ ٢٤٤.
(٢) حلية الأولياء، ٤/ ٢٧٤.
(٣) إحياء علوم الدين، ٤/ ٢٤٤.

الدعاء والتوكل على الله :

قد يظن البعض أنه طالما قال : «توكلت على الله» قولاً وفعلاً ؛ فلا بد أن يجد نتيجة هذا التوكل في الحال ، ولكن هيهات هيهات ، فلقد أمرنا الله تعالى بالتوكل عليه ، وأمرنا أيضاً بالدعاء ، ولكن الإنسان خلق عجولاً ، فما علينا إلا أن ندعوا الله ، وأن نتوكل عليه ، وندع الأمر لله عز وجل ، فهو خالقنا ورازقنا .

أما عن الوقت الذي تجاب فيه الدعوة ، والسر في أن الله تعالى ربما يؤجل إجابة الدعاء ، فيقول الأستاذ/ عبد القادر أحمد عطا - رحمه الله - في كتابه «هذا حلال وهذا حرام» في الكلام عن التحذير من استعجال الإجابة :

«ومن البديهيات الإيمان بالله خالقاً ورباً فاعلاً بأمره ؛ إنه يجيب الدعاء في الوقت الذي قدَّره هو، لا في الوقت الذي يريده الإنسان ، فإذا صدق إيمان الإنسان فليعلم أنه مجيب دعاءه ؛ إما بتحقيق المطلوب فلا يدع الإنسان الدعاء ؛ لأن الدعاء كما قلنا عبادة لها ثوابها ، تحفظ القلب من عوارض النسيان ، وذلك في نفسه خير للإنسان . وإما أن تتحقق الإجابة في صورة أخرى مدخرة للإنسان في يوم هو أحوج فيه إلى مثاقيل الذر في ميزانه ، وهو يوم الحساب ، وذلك غاية الرضا والحب من الله .

وسنة الله مع أنبيائه ورسله وأحبائه من خلقه : أن يختار لهم ثواب الآخرة على ثواب الدنيا ، ولكن سبحانه يعجل بالإجابة فيما كان من شؤون الدعوة إلى إعلاء كلمة الله ، والنصر على عدوه ، حتى يكون ذلك التعجيل برهاناً للمؤمن على رضاه عنه ، وحتى تكون نتائج النصر من التمكين في الأرض والسلطان عليها باسم الله قواماً لحياة المجموع»[1] .

فليكن كل مسلم متوكلاً على الله حق توكله ، ولا يقنط من رحمته عز وجل ، ولا يستعجل إجابة دعوته ويركن فيكون متواكلاً ، وهذا ما لا يرضاه الله عز وجل .

---

(١) عبد القادر عطا ، هذا حلال وهذا حرام ، ص ١٠١ ، وما بعدها ط. دار الكتب العلمية .

الدراسة

ابن أبي الدنيا
حياته ومكانته العلمية

لقد ترجمت العديد من المصادر لابن أبي الدنيا، وقد أردنا أن نضع ترجمة وافية جامعة له تكون خلاصة لهذه التراجم، فلا بد إذن أن نتطرق إلى النقاط الأساسية في الترجمة، وهي:

١ ـ مولده ونشأته.
٢ ـ حياته وشمائله.
٣ ـ مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.
٤ ـ شيوخه.
٥ ـ تلاميذه.
٦ ـ آثاره العلمية.
٧ ـ وفاته.
٨ ـ مصادر ترجمته.

* * *

مولده ونشأته:

أما اسمه فهو: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، الأموي، مولاهم، البغدادي الحنبلي، المعروف بابن أبي الدنيا.

وولد بن أبي الدنيا في العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، ببغداد سنة ٢٠٨ هـ ـ ٨٢٣ م.

وكان هذا العصر زاخراً بالثقافات والعلوم في كل فرع من فروع العلم، فازدهرت حركة التأليف والاجتهاد، والرحلة في طلب العلم، ونال المصنفين تشجيع الخلفاء بما بذلوه لهم من أموال وعطايا.

وفي غمرة هذا الإزدهار، وفي قلب مدينة العلم «بغداد» نشأ ابن أبي الدنيا،

فقد أنجبت بغداد كماً هائلاً من العلماء، أرسوا قواعد العلم في عصرهم، ولا زلنا نستفيد بعلمهم إلى الآن.

وبالإضافة إلى هذا الثراء العلمي في عصر ابن أبي الدنيا؛ كانت أسرته أسرة علم وحفظ، فكان والده راوي من رواة الحديث المهتمين به، فتولى أبوه أمر إرشاده إلى مَنْ يسمع عنهم الحديث، فكان شيوخه ممن رُوِيَ عنهم في الكتب الستة، وتجاوز عدد شيوخه إلى أكثر من مائتي شيخ.

وبهذا أصبحت شخصية ابن أبي الدنيا مصقولة بالعلم؛ تارة من مجتمعه، وتارة من أسرته ووالده.

* * *

حياته وشمائله:

ظل ابن أبي الدنيا طيلة حياته التي دامت ٧٣ عاماً يبحث ويصنف المصنفات القيمة، فأثَّر في مجتمعه وتأثَّر به، فساهم في الحركة الإصلاحية التي استهدفت تربية الأجيال الحاضرة والآتية، فذاع صيته، وعمَّ النفع بما صنفه من كتب.

علاوة على ذلك فقد كان ابن أبي الدنيا مؤدِّباً لأبناء الخلفاء، فكان أستاذاً حاذقاً قديراً في عمله، والسبب في ذلك ما يملكه من صفات تؤهله لهذه المهمة الشاقة.

ومن الصفات الرئيسية التي تميز شخصية ابن أبي الدنيا صفة الزهد، وكيف لا، وقد عاصر إمام الزهد الإمام أحمد بن حنبل، فالتقى به، وتأثر به، وتخلق بخلقه، ونهج طريقه، فصنف في الزهد والأخلاق معظم مؤلفاته.

* * *

مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

لقد صنف ابن أبي الدنيا مصنفات كثيرة ذات قيمة عالية، جعلته في مكانة علمية عظيمة، بما تركت هذه المصنفات من آثار في الأجيال التي عاصرته، وأيضاً الأجيال التي تلته.

فقد كان محدثاً، فقيهاً، مؤدباً، زاهداً، مؤرخاً، لغوياً، مصنفاً في شتى مجالات العلم، والتي سنستعرضها قريباً إن شاء الله.

هذا وقد كان ثناء العلماء على ابن أبي الدنيا دليلاً على مكانته العلمية العظيمة، وفيما يلي نعرض لبعض من هذه الآراء:

قال الحافظ ابن كثير:

«الحافظ المصنف في كل فن، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق، وغيرها، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة»[1].

وقال مرتضى الزبيدي:

«حافظ الدنيا: أبو بكر بن أبي الدنيا»[2].

وقال ابن تغري بردي:

«وكان عالماً، زاهداً، ورعاً، عابداً، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته»[3].

وقال الكتبي:

«وهو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير»[4].

وقال ابن الجوزي:

«كان ذا مروءة، ثقة، صدوقاً»[5].

وقال الذهبي:

«المحدث العالم الصدوق»[6].

وقال ابن النديم:

---

(١) البداية والنهاية، لابن كثير ١١/ ٧١ (بتصرف).
(٢) إتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٧/ ٨٨.
(٣) النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي ٣/ ٨٦.
(٤) فوات الوفيات، للكتبي ١/ ٤٩٤.
(٥) المنتظم، لابن الجوزي ٥/ ١٤٨.
(٦) تذكرة الحفاظ، للذهبي ٢/ ٦٧٧.

«وكان ورعاً، عالماً بالأخبار والروايات»[1].

* * *

شيوخه:

لقد أدرك ابن أبي الدنيا إسناداً عالياً، فقد سمع من الإمام عبد الله بن محمد البصري، والحافظ خالد بن خداش البصري، والإمام أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي، الحافظ المعمر سعيد بن سليمان سعدويه، وقد كان سماعه هذا وهو دون العاشرة.

ونعرض فيما يلي عدداً من شيوخ ابن أبي الدنيا بصورة موجزة:

١ ـ محمد بن عبيد، والد ابن أبي الدنيا.

٢ ـ الإمام محمد بن الحسين البرجلاني[2].

٣ ـ الإمام أحمد بن حنبل الشيباني[3].

٤ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام[4].

٥ ـ أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي، الحافظ العلامة الحجة، أبو عبد الله البغدادي[5].

٦ ـ علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي، الإمام الحافظ الحجة، مسند بغداد[6].

٧ ـ سعيد بن سليمان، سعدويه، الحافظ الثبت الإمام، أبو عثمان الضبي البزاز، سكن بغداد ونشر العلم بها[7].

---

(١) الفهرست، لابن النديم ٢٦٢.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، وسير النبلاء ١١/ ١١٢.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢، وحلية الأولياء ٩/ ١٦١.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٥. والعقد الثمين ٧/ ٢٣: ٢٥.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١، ٣٢٢، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٥١، ٣٥٢.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٨، ٣٣٩ والعبر ١/ ٤٠٦.

(٧) انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٨٤. وسير النبلاء ١٠/ ٤٨١: ٤٨٣. وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٣

٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، الحافظ الإمام المجود المصنف، أبو عبد الله العبدي[١].

٩ ـ زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة[٢].

١٠ ـ الحسن بن الصباح بن محمد البزاز، الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبو علي الواسطي ثم البغدادي[٣].

١١ ـ خلف بن هشام بن ثعلب المقرىء، الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام، أبو محمد البغدادي البزار[٤].

١٢ ـ محمود بن الحسن الوراق الشاعر البغدادي[٥].

١٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة، محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الكوفي، الحافظ الكبير[٦].

١٤ ـ عثمان بن أبي شيبة محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الكوفي[٧].

١٥ ـ عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، الجشمي مولاهم، أبو سعيد البصري، الحافظ[٨].

١٦ ـ قتيبة بن سعيد بن جميل البلخي، أبو رجاء الثقفي، الحافظ[٩].

١٧ ـ إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الخراحي، أبو إسحاق المدني، الحافظ[١٠].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٦، ٧. وتهذيب التهذيب ١/ ١٠، ١١. والتاريخ الكبير ٢/ ٦.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٢: ٣٤٤. والتاريخ الكبير ٣/ ٤٢٩.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٠: ٣٣٢. وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠.

(٤) انظر: التاريخ الكبير ٣/ ١٩٦. وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٨.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٨٧، ٨٨. وفوات الوفيات ٤/ ٧٩: ٨١.

(٦) انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٦٦. تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٢.

(٧) انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢٣٢. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٤.

(٨) انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٠. والعبر ١/ ٤٢٢.

(٩) انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٤. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٦.

انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٠. وتهذيب التهذيب ١/ ١٦٦.

وغير هؤلاء الكثير لا يسع ضيق الموضع لذكرهم جميعاً، فقد تجاوزوا الثلاثة مائة شيخ، فنكتفي بهؤلاء كنماذج لشيوخه.

* * *

تلاميذه:

١ - الصَفَّار: الشيخ الإمام المُحدّث القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصَفَّار الزاهد[١].

٢ - ابن صَفْوان: الشيخُ المُحدِّث الثّقة، أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق البَرْذَعِيُّ[٢].

٣ - قاسم بن أصبغ بن محمد الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس، أبو محمد القرطُبي، مولى بني أمية[٣].

٤ - الجَلاَّب: الإمام المحدث القدوة أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني الجزار، أحد أركان السنة بهمذان[٤].

٥ - النَّجاد: الإمامُ المحدث الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق، أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن البغدادي، الحنبلي النَّجاد[٥].

٦ - الجَمَّال: الشيخُ المسند الثقة، محدث سمرقند، أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي المشهور بالجَمَّال[٦].

---

(١) انظر: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٧١. والعبر ٢/ ٢٥٠. وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٣٧. وطبقات الشافعية ٣/ ١٧٨.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٣٤. والعبر ٢/ ٢٥٣. وشذرات الذهب ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧. وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٢.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٢. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٣: ٨٥٥. والعبر ٢/ ٢٥٤، ٢٥٥. والديباج ٢٢٢.

(٤) العبر ٢/ ٢٦٠. وشذرات الذهب ٢/ ٣٥٧.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٨٩: ١٩٢. والوافي ٦/ ٤٠٠.

(٦) انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢١٧، ٢١٨. والعبر ٢/ ٢٧٣. والوافي ١/ ١١٤

٧ ـ الخَتّلي : الإمام الحافظ البارع ، أبو عبد الله عبد الرحمٰن بن أحمد بن عبدالله البغدادي بن الخُتّلي[١] .

٨ ـ ابنُ المَرْزُبَان الإمامُ العلامة الأخباري ، أبو بكر ، محمد بن خلف بن المَرْزُبَان البغدادي ، صاحب التصانيف[٢] .

٩ ـ اللُّنْبَانيُّ الإمامُ المحدث ، أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني[٣] .

١٠ ـ الدِّيْنَورِي : الفقيه العلامة المحدث ، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي[٤] .

١١ ـ القَراطِيسي : الإمام الحافظ عمر بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو بكر القراطيسي[٥] .

١٢ ـ محمد بن يزيد الربعي مولاهم أبو عبد لله القزويني المعروف بابن ماجة ، الحافظ الكبير صاحب كتاب السنن[٦] .

١٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، أبو محمد الرازي ، المعروف بابن أبي حاتم[٧] .

١٤ ـ الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي الحافظ الكبير صاحب المسند ، وهو من شيوخ ابن أبي الدنيا وممن سمع منه أيضاً[٨] .

١٥ ـ أحمد بن محمد بن سعيد ، أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة ، أحد أعلام الحديث[٩] .

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩٠ ، ٢٩١. والمنتظم ٦/ ٣٥١. والأنساب ٥/ ٤٥.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٧ : ٢٣٩. والوافي ٣/ ٤٤ ، ٤٥. وسير النبلاء ١٤/ ٢٦٤ ، ٢٦٥.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ١/ ٣٧٣: ٣٧٥. والمنتظم ٦/ ٣٣٣ ، ٣٣٤.

(٤) انظر: لسان الميزان ١/ ٣٠٩. وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٧.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢٣٣.

(٦) انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦. وتهذيب التهذيب ٩/ ٥٣٠.

(٧) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٩. وطبقات الحفاظ ٣٤٥.

(٨) انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٩.

(٩) انظر: سير النبلاء ١٥/ ٣٤٠. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٩.

١٦ ـ إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمذاني الترابي[١].

١٧ ـ محمد بن حميد بن محمد، أبو الطيِّب الحوراني ثم السامري، الشيخ المحدث المعمر المشهور[٢].

١٨ ـ إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي البزاز المعروف بابن الجراب[٣].

١٩ ـ محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر السلمي النيسابوري[٤].

٢٠ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو بكر الشافعي البغدادي البزار[٥].

٢١ ـ عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم أبو جعفر المعروف بابن بريه[٦].

٢٢ ـ عبد الصمد بن علي بن محمد البغدادي الوكيل، أبو الحسين الطستي، المحدث الثقة المُسْنِد[٧].

٢٣ ـ محمد بن أحمد بن خنب، أبو بكر البخاري الدهقان[٨].

٢٤ ـ أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسين الجوزي البغدادي[٩].

٢٥ ـ إبراهيم بن موسى التَّوَّزي، أبو إسحاق الجوزي[١٠].

٢٦ ـ إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو إسحاق الختلي، ثم السُّرَّمَرَّائي الشيخ الإمام الحافظ[١١].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٩. وسير النبلاء ١٥/ ٣٨٩.

(٢) انظر: العبر ٢/ ٢٥٧. وسير النبلاء ٥/ ٤٣٢.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٤. وسير النبلاء ١٥/ ٤٩٧.

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠. وطبقات الشافعية ٢/ ١٠٩.

(٥) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠. والعبر ٢/ ٣٠١.

(٦) انظر: المنتظم ٧/ ٥. وسير النبلاء ١٥/ ٥٥١.

(٧) انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٤١. وسير النبلاء ١٥/ ٥٥٥.

(٨) انظر: تاريخ بغداد ١/ ٢٩٦. وسير النبلاء ١٥/ ٥٢٣.

(٩) انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٤٠٧. وسير النبلاء ١٥/ ٣٩٧.

(١٠) انظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٨٧. وسير النبلاء ١٤/ ٢٣٤.

(١١) انظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠، وسير النبلاء ١٢/ ٦٣١.

٢٧ ـ محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الأنصاري الدُّولابي الرازي الوراق، الإمام الحافظ[١].

٢٨ ـ محمد بن عمرو بن البختري البغدادي، أبو جعفر الرزاز الإمام المحدث الثقة، مُسْنِد العراق[٢].

٢٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو سهل القطان البغدادي، الإمام المحدث الثقة، مُسْنِد العراق[٣].

٣٠ ـ محمد بن خلف بن حيان، أبو بكر الضبي البغدادي، الملقب بوكيع، الإمام المحدث الأخباري القاضي، صاحب التآليف المفيدة[٤].

* * *

آثاره العلمية:

لقد خلف لنا الحافظ الإمام ابن أبي الدنيا كماً هائلاً من المصنفات النافعة، نذكرها هنا في شيء من العجالة، مع الإشارة إلى أماكنها في المكتبات العامة، مرتبة على حروف الهجاء[٥]:

حرف الألف

١ ـ آثار الزمان (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٤٠).

٢ ـ الآيات ومن تكلم بعد الموت (ابن خير ٢٨٣).

٣ ـ الأحزان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١).

٤ ـ أخبار الأعراب (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢، معجم ٢٢، وفيه «الأعراب»).

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٩. وسير النبلاء ١٤/ ٣٠٩.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٣/ ١٣٢. وسير النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٤٥. وسير النبلاء ١٥/ ٥٢١.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٦. وسير النبلاء ١٤/ ٢٣٧.

(٥) قد أوردها الدكتور/ نجم الدين خلف في مقدمة تحقيق كتاب الصمت لابن أبي الدنيا، مرتبة على أساس الموضوعات، ولكن فضلنا إيرادها مرتبة ترتيباً هجائياً لسهولة الرجوع إليها.

٥ ـ أخبار أُوَيس (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٣).
٦ ـ أخبار الجفاة عند الموت (معجم ٤، وأظنه «أخبار الثقات عند الموت» أو «الثبات»).
٧ ـ أخبار الخلفاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، وسماه «الخلفاء»، معجم ٥، انظر «تاريخ الخلفاء»).
٨ ـ أخبار سفيان الثوري (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، وفيه «أخبار الثوري، معجم ٦).
٩ ـ أخبار ضيغم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٧).
١٠ ـ أخبار القبور (كشف ١/ ٢٨، هدية ٥/ ٤٤٢، وسيأتي تحت عنوان «القبور» فلعلمها واحد).
١١ ـ أخبار قريش (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١/ ٤٠١، هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ٨).
١٢ ـ أخبار معاوية (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٩).
١٣ ـ أخبار الملوك (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ١٠).
١٤ ـ الإخوان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، كشف ٢/ ١٣٨٧، هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ١١، وفيه: «الإخوان والمعاطف»، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد، رقم ١١٤٢/ ٧ مجموع (من ص ٢٥٢ ـ ٢٨٢).
١٥ ـ الإخلاص (الفهرست ٢٦٢ وفيه «الإخلاص والنية»، سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، هدية ٥/ ٤٤٢ الرسالة ٤٤، معجم ١٢).
١٦ ـ الأخلاق (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ١٣).
١٧ ـ الأدب (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ١٤).
١٨ ـ الإشراف على مناقب الأشراف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١ وفيه: «الأشراف»، دائرة المعارف ١/ ١٩٩ رقم ٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٢ ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٨٧٧٠ أدب، مصورة عن نسخة لأحد العلماء (٩٧ ق)، وعنها صورة في معهد المخطوطات فلم ١٩٥ تاريخ، ونسخة في

المكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع ١٣٢ (٧٢ ـ ٨١ ق) يتضمن الجزء الثاني منه، ونسخة أخرى في مكتبة تشتسر بيتي رقم ٤٤٢٧/ ف (٩٦ ق)، وعنها صورة في جامعة الإمام).

١٩ ـ اصطناع المعروف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٦٣، رسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٤، معجم ١٧، ومنه نسخة في لا له لي بإستانبول ٣٦٦٤/ ١٢ ورقة ٢١٣ ـ ٢٣٣) حجم كبير، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٣٤٩ تصوف، كتب سنة ٦٣٣ هـ).

٢٠ ـ الأصوات (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

٢١ ـ إصلاح المال (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، كشف ٢/ ١٣٩٢، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، معجم ١٨، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ٦/١١٤٢).

٢٢ ـ الأضاحي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، وتسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٢٦، سير النبلاء ١٣/ ٤٠١ وسماه: «الأضحية».

٢٣ ـ إعطاء السائل (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٢٤).

٢٤ ـ أعقاب السرور والأحزان والبكاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٤١، معجم ٢١ وفيها «الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٦).

٢٥ ـ أعلام النبوة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١).

٢٦ ـ الألحان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٢٣).

٢٧ ـ الألوية (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٢٩).

٢٨ ـ الأمر بالمعروف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢، إتحاف السادة المتقين للمرتضى الزبيدي ٥/ ٤٤٢، وعند هؤلاء الثلاثة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رسالة ٥٠، معجم ٢٦، ومنه نسخة في مكتبة رامبور، فهرس المكتبة ١/ ٣٥٨).

٢٩ ـ إنزال الحاجة بالله (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٣٢).
٣٠ ـ الإنفراد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١).
٣١ ـ انقلاب الزمان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٣٤).
٣٢ ـ الأنواء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٢٧).
٣٣ ـ أهوال القيامة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، كشف ٢/ ١٤٠٠، معجم ٣٠، رسالة ٥٠، وفي الثلاثة الأخيرة «الأهوال» ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق في ثلاثة أجزاء، مجموع ١٣٢ (ورقة ٧٩ ـ ١٠٢).
٣٤ ـ الأولياء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ٢/ ١٨، رسالة ١٦٦، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٣، معجم ٣١، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، كتبت سنة ٤٥٧ (ورقة ١ ـ ١٩)، وأخرى في دار الكتب المصرية (٧٨١ مجاميع) مصورة عن نسخة المدرسة الأحمدية في جامع أحمد باشا بعكا ٣٨ ورقة، كتبت سنة ٥٨٣ هـ، وأخرى عنها في معهد المخطوطات (ف ٤١٧)، وأخرى في مكتبة لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ١ (١٩٥ ـ ٢١٣ ق) حجم كبير، غير كاملة، وعنها صورة في معهد المخطوطات أيضاً وطبع بالقاهرة، جمعية النشر والتأليف والترجمة، الأولى سنة ١٣٥٤ هـ ١٩٣٥ م.
٣٥ ـ الأيام والليالي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، تقدم في ١١٢ كتاب «كلام الليالي والأيام» فلعلهما واحد).

* * *

حرف الباء

٣٦ ـ البرهان (الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»).
٣٧ ـ البعث والنشور («كشف ٢/ ١٤٠٢، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٤٠، معجم ٣٧).
٣٨ ـ البكاء (ابن خير ٢٨٢، رسالة ٥٠).

* * *

حرف التاء

٣٩ ـ التاريخ (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٣٩).

٤٠ ـ تاريخ الخلفاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٤٠، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٣٤٨، وقد مر في رقم ٧ «أخبار الخلفاء» فلعلهما كتاب واحد.

٤١ ـ تخريجات أهل الحديث (معجم ٤١، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٣، ومنه نسخة في الأحمدية بحلب، وسماه في الكشف ١/ ٣٨٠ «تخريجات ابن أبي الدنيا» وبمعهد المخطوطات ودار الكتب صورة منه).

٤٢ ـ تزويج فاطمة (الفهرست ٢٦٢، الهدية ٥/ ٤٤٢).

٤٣ ـ التَّشمس (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢).

٤٤ ـ التعازي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٤٣).

٤٥ ـ تعبير الرؤيا (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢).

٤٦ ـ تغير الإخوان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٤٦).

٤٧ ـ تغيير الزمان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٤٥ وفيه «تَغَيُّر الزمان وهي أولى»).

٤٨ ـ التفكر والاعتبار (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٤٧، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٥) الاتحاف ١٠/ ١٦٣).

٤٩ ـ التقوى (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، الفهرست ٢٦٢، ابن خير ٢٨٣، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، معجم ٤٨، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٧ وفي رامبور ١/ ٣٦١ «منتقى كتاب التقوى»).

٥٠ ـ التهجد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ابن خير ٢٨٢، رسالة ٤٧، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٢، معجم ٤٩ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٨، وفيهما «التهجد وقيام الليل» ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق في جزأين، مجموع ١٣٢ (ورقة ٣٠ ـ ٦١)، وأخرى في لا له لي بإستانبول ٣٦٦٤/ ١١ (ورقة ١٦٦ ـ ٢١٢) حجم كبير، وعنها صورة في معهد المخطوطات كتب سنة ٦٣٢ هـ بخط جميل، وعليها سماعات ورقمها ٣٦٣).

٥١ ـ التوابع (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

٥٢ ـ التواضع والخمول (كشف ٢/ ١٤٠٦، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠).

٥٣ ـ التوبة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، رسالة ٥٠، معجم ٥١ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٩).

٥٤ ـ التوكل (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ابن خير ٢٨٣، كشف ٢/ ١٤٠٦، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٨، معجم ٥٢ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨١، ومنه نسخة في الظاهرية مجموع رقم ١١١ (ورقة ٢ ـ ١٥)، وأخرى في الأحمدية بحلب «مجلة المجمع العلمي بدمشق، مجلد ١٠/ ٥٧٨»، طبع بعنوان «التوكل على الله» بالقاهرة، جمعية النشر والتأليف، الأولى سنة ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م). وهو كتابنا هذا الذي نحن بصدد تحقيقه.

٥٥ ـ التوكيد (الفهرست ٢٦٢، ولعله «التوكل» وتصحف عنده».

* * *

حرف الجيم

٥٦ ـ الجائعين.

٥٧ ـ الجفاة عند الموت (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢).

٥٨ ـ الجهاد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٥٣).

٥٩ ـ الجوع (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، رسالة ٥٠، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩، معجم ٥٤، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ١١٤٢/ ٨، وأخرى في المكتبة العمومية بدمشق ص ٣١ رقم ٨٩).

٦٠ ـ الجيران (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٥٥، ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع ٨٩ (١ ـ ١٦ ق).

* * *

حرف الحاء

٦١ ـ الحذر والشفقة (ابن خير ٢٨٣، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٤).

٦٢ ـ حروف خلف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٥٧).

٦٣ ـ الحزم (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ٦).

٦٤ ـ حسن الظن بالله (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ وفيه «حسن الظن»، ابن خير ٢٨٢، التحبير للسمعاني ٢/ ١٨، هدية ٥/ ٤٤٢، كشف ١/ ٦٦٧، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٥، الرسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٦، معجم ٥٨، ومنه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة، جزآن رقم ١٢٤ مجاميع، وعنها صورة في جامعة الرياض وأخرى في المدرسة الأحمدية بعكا، وعنها صورة في معهد المخطوطات «ف ١٤٤١٧»، وقد طبع بالقاهرة، جمعية النشر والتأليف، الأولى سنة ١٣٥٤ هـ.

٦٥ ـ حكم الحكماء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٦٠، وفيه حلم الحلماء»).

٦٦ ـ حلم الأحنف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٦١، وفيه «حلم الأحنف بن قيس»).

٦٧ ـ حلم معاوية (معجم ٦٢، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق أدب ٧٩).

٦٨ ـ الحلم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، الفهرست ٢٦٢، كشف ٢/ ١٤١٣، هدية ٥/ ٤٤٢ بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٩، معجم ٥٩، وفيه «الحلم وذم الفحش»، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية ٧٨١ مجاميع، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ١٣٦، تصوف، وأخرى في المكتبة الأحمدية «مجلة المجمع العلمي بدمشق، مجلد ١٠/ ٥٧٨»).

٦٩ ـ الحلم وذم الفحش والبذاء (انظر ذم الفحش).

٧٠ ـ الحوائج (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٦٣).

* * *

حرف الخاء

٧١ ـ الخائفين (ابن خير ٢٨٢، وهو في جزأين، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ وسماه «الخافقين» وهو خطأ، معجم ٦٦٥ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٨).

٧٢ ـ الخبز الخاتم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، وأظنه: الخير الخاتم).
٧٣ ـ الخمول والتواضع (سير ١٣/ ٤٠٢ وفيه «الخمول»، معجم ٦٧، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ١١٤٢/ ٥، وقد تقدم بعنوان «التواضع والخمول» وأظنهما كتاب واحد).
٧٤ ـ الخير (معجم ٦٨، ولعله والذي سبقه برقم كتاب واحد).

* * *

حرف الدال

٧٥ ـ الدعاء (سير النبلاء ١/ ٤٠٢، الرسالة ٥١، معجم ٦٩، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٩).
٧٦ ـ دلائل النبوة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٣٢٨، معجم ٧٠، التاريخ عند المسلمين لروزنثال ٥٣٥).
٧٧ ـ الدَّين والوفاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٧١، وفيه الدين»).

* * *

حرف الذال

٧٨ ـ الذكر (ابن خير ٢٨٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، التحبير للسمعاني، ١/ ٥٠٢، الوفيات للسلامي ٢/ ٨٣ ٢/ ٢١٣، كشف ٢/ ١٤١٩، هدية ٥/ ٤٤٢، الرسالة ٥٠، معجم ٧٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٩٢).
٧٩ ـ ذكر الموت (الفهرست ٢٦٢، ابن خير ٢٨٢، وهو في سبعة أجزاء، رسالة ٥٠).
٨٠ ـ ذكر الموت والقبور (الفهرست ٢٦٢، معجم ٧٣، ولعله والذي قبله كتاب واحد).
٨١ ـ ذم الأمل (الحلل السندسية للسراج ١/ ٢٢٦).
٨٢ ـ ذم البخل (سير النبلاء ١٣ ـ ٤٠٢، معجم ٧٤).
٨٣ ـ ذم البغي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٧٥، تسمية ما ورد به الخطيب رقم

١٩٤ ، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق رقم ٥٠ «ورقة ٣١ ـ ٣٦») .

٨٤ ـ ذم الحسد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ ، كشف ١/ ٨٢٧ ، هدية ٥/ ٤٤٢ رسالة ٥٠ ، معجم ٧٦، ومنه نسخة في الظاهرية ، مجموع ٤٦ «ورقة ١ ـ ٥٥») .

٨٥ ـ ذم الدنيا (الفهرست ٢٦٢ ، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٩٥ ، طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٣٧٠، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠ ، دائرة المعارف ١/ ١٩٩ رقم ١٢ ، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ ، معجم ٧٧، ومنه نسخة بدمشق (انظر حبيب الزيات ص ٣٠٢، رقم ٤٢ ، وأخرى في المكتبة العمومية ص ٢٩ ، رقم ٤٦) .

٨٦ ـ ذم الرِّبا (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ ، معجم ٧٨) .

٨٧ ـ ذم الرياء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ ، معجم ٧٨) .

٨٨ ـ ذم الشهوات (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ ، معجم ٨٤) .

٨٩ ـ ذم الضحك (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ ، معجم ٨٤) .

٩٠ ـ ذم الغضب (ابن خير ٢٨٣ ، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢١٩، كشف ١/ ٨٢٧، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠) .

٩١ ـ ذم الغيبة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، كشف ١/ ٨٢٧، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠ ، معجم ٨٢) وأظنه «الغيبة والنميمة» .

٩٢ ـ ذم الفقر (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٨٥) .

٩٣ ـ ذم الفحش (الفهرست ٢٦٢ ، ابن خير ٨٣، هدية ٥/ ٤٤٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٦ وفيه «الحلم وذم الفحش والبذاء») .

٩٤ ـ ذم الفقر (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٨٥) .

٩٥ ـ ذم المسكر (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ ، فهرست ابن خير ٢٨٢ ، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٩٦ دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ ، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، رقم ٤، ومنه نسخة في الظاهرية مجموع ٦٠ (ورقة ٣ ـ ١٤)، وأخرى باستانبول رقم ٥٠٧، وفي مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد

«منتقى من كتاب ذم المسكر» رقم ١١٤٢/ ٩).

٩٦ ـ ذم الملاهي (الفهرست ٢٦٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٩٧، كشف الصلصلة للسيوطي ص ٦، كشف ١/ ٨٢٨، هدية ٥/ ٤٤٢، الرسالة ٥٠، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ رقم ١٣، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، رقم ٣، معجم ٨٧، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، مجموع ٥٩، (ورقة ١٥٢ ـ ١٦٩) وهي ناقصة من الوسط، ونسخة أخرى في لا له لي ـ كاملة ـ ٣٦٦٤/ ١٤ (ورقة ١٤٢ ـ ١٤٦) وأخرى في برلين ٥٥٠٤ وقد نشره «روبسون» في لندن سنة ١٩٣٨) وقد قام أخي الأستاذ محمد عبد القادر عطا بتحقيقه، وطبع بدار الاعتصام بالقاهرة.

* * *

حرف الراء

٩٧ ـ الرُّؤْيا (معجم ٩٥).

٩٨ ـ الرخصة في السماع (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٨٨).

٩٩ ـ الرضا عن الله والصبر على قضائه (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، وفيه «الرضا»، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ١٣، معجم ٨٩ وفيه «الرضا عن الله» ومنه نسخة في الظاهرية بعنوان «الرضا عن الله بقضائه» مجموع ٦٦ (ورقة ٦٢ ـ ٧٦)، ونسخة أخرى في معهد المخطوطات بنفس العنوان الذي ذكرناه أولاً رقم ٣٧٦ تصوف، مصورة عن نسخة لا له لي بإستانبول ٣٦٦٤/ ٣).

١٠٠ ـ الرغائب (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٠١ ـ الرقائق (معجم ٩٢).

١٠٢ ـ الرقة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، دائرة المعارف ١/ ١٩٩ رقم ١٦ وفيه «الرقة والبكاء»، معجم ٩١، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق مجموع ١٣٢ «ق ١١٨ ـ ١٣٦»).

١٠٣ ـ الرَّمي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، الرسالة ٤٨).

١٠٤ ـ الرهائن (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٩٣).

١٠٥ ـ الرهبان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٩٤، وقد طبع المنتقى منه بتحقيق صلاح الدين المنجد بعنوان «المنتقى من كتاب الرهبان» ونشر في مجلة الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان بالقاهرة، المجلد ٣ سنة ١٩٥٦ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٨).

* * *

حرف الزاي

١٠٦ ـ الزَّفير (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٩٨).

١٠٧ ـ الزهد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، الرسالة ٥٠، ومنه نسخة في معهد المخطوطات بعنوان «الزهد في الدنيا» رقم ٣٧٩ تصوف، كتبت سنة ٨٨٤ هـ بخط نسخ، مصورة عن نسخة أحمد الثالث باستانبول رقم ٥٩١، ١٢٦ ورقة، والصحيح أنه «كتاب الزهد» للحافظ هَنّاد بن السَّري.

١٠٨ ـ زهد مالك بن دينار (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

* * *

حرف السين

١٠٩ ـ السَّحاب (ابن خير ٢٨٢، وفيه «السحاب والرعد والبرق» كشف ٢/ ١٤٢٤، هدية ٥/ ١٤٢، رسالة ٥٠، وانظر رقم (١٨٢) فلعلهما كتاب واحد).

١١٠ ـ السَّخاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢).

١١١ ـ سدرة المنتهى (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١١٢ ـ السُّنَّة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ١٠٢).

١١٣ ـ سواد الشيب (معجم ١٠١).

* * *

حرف الشين

١١٤ ـ شجرة طوبى (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١١٥ ـ شرف الفقر (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ١٠٤).

١١٦ ـ الشكر (ذكرته جميع المصادر، ومنه نسخة في الظاهرية رقم ٣٤٦، ونور عثمانية ١/ ١٢٠٨ وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٣١٤ تصوف، وأخرى في برنستن، غاريت رقم ١٤٠٢، وقد طبع مراراً، وأفضل هذه الطبعات طبعة المكتب الإسلامي بالكويت، بتحقيق الأستاذ بدر البدر، سنة ١٤٠٠ هـ). وأخرى بدار ابن كثير ببيروت بإشراف الأستاذ عبد القادر الأرناؤوط.

١١٧ ـ الشيب والتعبير (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ وفيه «الشيب»، كشف ٢/ ١٤٣١، هدية ٥/ ٤٤٢).

* * *

حرف الصاد

١١٨ ـ الصبر سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، رسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ١٤، معجم ١٠٧، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق ناقصة من آخرها رقم ٥٧٧ (ق ٤٢ ـ ٥٧)، وأخرى في لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ٢، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٣٨٠ تصوف).

١١٩ ـ الصدقة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ معجم ١٠٨).

١٢٠ ـ صدقة الفطر (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ١٠٩).

١٢١ ـ صفة الجنة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، رسالة ٥٠، معجم ١١٠، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ٩٢٠ في ثلاثين ورقة وجاء في تسميته «صفة الجنة وما أعدَّ الله لأهلها من النعم».

١٢٢ ـ صفة الصراط (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٢٣ ـ صفة النار (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، رسالة ٥٠، معجم ٥٠، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، مجموع ١٣٢ (ق ١٤٠ ـ ١٥٤).

١٢٤ ـ صفة النبي ﷺ (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ١١٤).

١٢٥ ـ صفة الميزان (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٢٦ ـ الصمت

١٢٧ ـ الصلاة على النبي ﷺ (سير ١٣/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣، معجم ١١٦).

* * *

حرف الطاء

١٢٨ ـ الطبقات (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١١٧).

١٢٩ ـ طرح الخلفاء (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٤٣).

١٣٠ ـ الطواعين (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠).

* * *

حرف العين

١٣١ ـ عاشوراء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣).

١٣٢ ـ العُبَّاد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣).

١٣٣ ـ العزاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، الرسالة ٤٧).

١٣٤ ـ العُزْلَة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٢١، ومنه نسخة في لا له لي باستانبول ٢/ ٣٦٦٤، ٤٥ ـ ٦٢ ق) حجم كبير، بعنوان «العزلة والانفراد» وعنها صورة في معهد المخطوطات، رقم ٣٨٧ تصوف، كتبت سنة ٦٣٣ هـ).

١٣٥ ـ عطاء السائل (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣).

١٣٦ ـ العظمة (دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ رقم ٤، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، معجم ١٢٣، ومنه نسخة من جارالله بإستانبول ٤٠٠، وأخرى في جامعة برنستن، غاريت رقم ٧٦٤، وأخرى في فينا «انظر Krafft K. K. Orioent. Akademie Dicarab H d s s. der. رقم 425).

١٣٧ ـ العفو (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢١٩ وفيه «العفو وذم الغضب». هدية ٥/ ٤٤٢ معجم ١٢٤، وفيه

«العفو وذم الغضب»، وانظر «ذم الغضب» فلعلهما واحد).

١٣٨ - العقل وفضله (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣ وفيه «العقل»، دائرة المعارف ١/ ١٩٩، رقم ٧، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ١٦، ومنه نسخة في لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ٣، (٦٢ - ٧١ ق) حجم كبير وبخط جميل، كتبت سنة ٦٣٣ هـ، وعليها سماعات، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٣٩٢ تصوف ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، مجموع ١٥، وقد طبع بتحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة، الأولى سنة ١٩٤٦، ٣٢ صفحة. أخرجه عن نسخة الظاهرية المذكورة).

١٣٩ - العقوبات (ابن خير ٢٨٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٢٠ سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، كشف الصلصلة للسيوطي ص ١، الرسالة ٥٠، معجم ١٢٦، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق رقم ٥٧٧/ ٢ «ورقة ٦٢ - ٨٢»).

١٤٠ - عقوبة الأنبياء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٢٧).

١٤١ - العِلْم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٢٩).

١٤٢ - العمر والشباب (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٢٨، وفيه «العمر والشيب والشباب»، ومنه نسخة في برنستون، مجموعة يهودا، رقم ٣٥٢٢ بعنوان «كتاب العمر» بخط محمد بن شاكر الكُتُبي).

١٤٣ - العوابد (ابن خير ٢٨٢).

١٤٤ - العوذ (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣١).

١٤٥ - العيال (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٢، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ١١٤٢/ ٤، مجموع من ص ٣٣ - ١٥٧).

١٤٦ - العِيدَين (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٣، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٧٨١ مجاميع، وعنها صورة في معهد المخطوطات تصوف ٣١٥).

حرف الغين

١٤٧ ـ الغيبة والنميمة (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم (٣٥)، ومنه نسخة في المكتبة الأحمدية بجامع أحمد باشا الجزار بعكا، في ١٠ ورقات ضمن مجموع كتبت سنة ٥٨٣، وعنها صورة في دار الكتب المصرية ٧٨١ مجاميع) وقد قمنا بتحقيقه، وطبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

* * *

حرف الفاء

١٤٨ ـ الفتون (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٦).

١٤٩ ـ الفتوى (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٥).

١٥٠ ـ الفرج بعد الشدة (ابن خير ٢٨٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٢٢، كشف ٢/ ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣، هدية ٥/ ٤٤٢، الرسالة ٥٣، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩، رقم ١، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، رقم ١، معجم ١٣٧، منه نسخة في الظاهرية جزآن في مجموع ٢٠ ورقة (١٣٢ ـ ١٦٦) وقد طُبع مراراً، أحدها في القاهرة سنة ١٩٠٢ م. وقد اختصره السيوطي، وسماه «الأرج في الفرج» منها نسخة في المكتبة الوطنية بتونس رقم ١١٣٢٩ ضمن مجموع رقم ٥٦).

١٥١ ـ فضائل عشر ذي الحجة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣ وفيه: «فضل العشر»، دائرة المعارف ١/ ١٩٩، رقم ٦، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، رقم ٥، معجم ١٤٠، ومنه نسخة في برلين ١٠٢١٣ ـ دار الكتب، فهرس ٧/ ٦ و ١٥٣ و ٣٣٠، وأخرى في ليدن رقم ١٧٤٢).

١٥٢ ـ فضائل علي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٤١).

١٥٣ ـ فضائل القرآن (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٤٤).

١٥٤ ـ فضل الإخوان (الرسالة ٥٠).

١٥٥ ـ فضل رمضان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، الفهرست ٢٦٢، كشف ٢/ ١٢٧٩،

هدية ٥/ ٤٤٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨، رقم ٢١، معجم ١٤٢، ومنه نسخة في لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ١٢).

١٥٦ ـ فضل العباس (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٩).

١٥٧ ـ فضل لا إله إلا الله (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٤٣).

١٥٨ ـ فعل المنكر (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٥٩ ـ فقه النبي ﷺ (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٦٠ ـ الفوائد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٤٧).

* * *

حرف القاف

١٦١ ـ القبور (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ابن خير ٢٨٣، وذكر أنه أربعة أجزاء كشف ٢/ ١٤٤٨، معجم ١٤٨).

١٦٢ ـ القراءة (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٦٣ ـ قرى الضيف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٩١، ابن خير ٢٨٣، رسالة ٥٠، دائرة المعارف ١/ ١٩٩، رقم ١١، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ١٠، معجم ١٤٩).

١٦٤ ـ القصاص (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٥٠).

١٦٥ ـ قصر الأمل (ابن خير ٢٨٢ في جزء، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٢٣ الحلل السندسية للسراج ١/ ٢٢٦، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ رقم ٨، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٨، ومنه نسخة في الظاهرية في ٣ أجزاء، مجموع ٥٠ (١ ـ ٥٠ ق) وفي المكتبة نسختان أخريان، وأخرى كوبريلي ٣٨٤ وسماه «قصر العمل» وهو خطأ انظر المعجم ١٥١).

١٦٦ ـ قضاء الحوائج (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٩٢ كشف ٢/ ١٣٥١، هدية ٥/ ٤٤٢، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ رقم

١٨، معجم ١٥٢ وفيه «قضاء الحوائج وهو بعض الاصطناع»، ومنه نسخة في الأحمدية (مجلة المجمع العلمي بدمشق، مجلد ١٠/ ٥٧٧، وأخرى في برلين رقم ٥٣٨٩).

١٦٧ ـ القناعة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ابن خير ٢٨٣ وفيه «القناعة والتعفف عن المسألة والرضى بالقسم في الرزق»، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٢٤، فتح الباري ١/ ١٩، كشف ٢/ ١٤٥١، هدية ٥/ ٤٤٢، الرسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٠، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق تتضمن الجزء الأول، مجموع ٩٠ «٩٧ ـ ١١٨»).

١٦٨ ـ القيامة (معجم ١٥٤).

* * *

حرف الكاف

١٦٩ ـ كرامات الأولياء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣).

١٧٠ ـ كلام الليالي والأيام لبني آدم (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٥، ومنه نسخة في لا له لي ٣٦٦٤/ ٢١ بالعنوان المذكور، وعنه صورة في معهد المخطوطات ٤١٢ تصوف).

* * *

حرف الميم

١٧١ ـ المتيمين (الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص ٣٥٨، علم التاريخ لروزنثال ص ٥٨٢).

١٧٢ ـ المتمنين (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، بروكلمان ذيل ٢٤٨ رقم ١٩، معجم ١٥٧، منه نسخة في لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ٧ (١٢١ ـ ١٣٣ ق) حجم كبير، كتبت سنة ٦٣٣، وعنها صورة في معهد المخطوطات، رقم ٤١٤ تصوف).

١٧٣ ـ مجابو الدعوة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ابن خير ٢٨٢، تسمية ما ورد به

الخطيب رقم ٢٢٩، كشف ٢/ ١٤٥٦ هدية ٥/ ٤٤٢، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، كتبت سنة ٥٠٩ هـ (١ - ٢١ ق) وأخرى بدار الكتب المصرية، حديث ١٦٥١ (١٩٠ - ٢٠٩ ق)، وأخرى في كوبريلي ١٥٨٤/ ٥ (٩٣ - ٩٤ ق) كتبت في القرن التاسع الهجري بخط سبط بن حجر، وعنها صورة في المعهد رقم ٤٥٤ تصوف» وقد قام أخي بتحقيقه ونشر بدار الكتب العلمية ببيروت.

١٧٤ - المجوس (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٥٩).

١٧٥ - محاسبة النفس (موجود في جميع المصادر التي ذكرناها، وبروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٧، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، القطعة الأولى منه رقم ٥٧٨ (٤٥ - ٤٧ ق) وأخرى في دار الكتب المصرية ٢١٢٨ حديث ٢٩ ق بعنوان «محاسبة النفس والإزراء عليها» وهو كذلك تسمية ما ورد به الخطيب، لكنها تصحفت إلى «الإزراع» انظر رقم ٢٣٠ وأخرى في مكتبة ولي الدين جارالله كتبت سنة ٦٢١ هـ وعليها سماعات كثيرة، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٤٥٩ تصوف) وقد قام أخي بتحقيقه ونشر بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

١٧٦ - المحتضرين (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، التحبير للسمعاني ٢/ ٢٢٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣١ معجم ١٦١، ومنه نسخة في الظاهرية، حديث ٣٤٣ «١ - ٧٣ ق»).

١٧٧ - مداراة الناس (ابن خير ٢٨٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٩٧ سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣ وفيه «المداراة»، معجم ١٦٣، ومنه نسخة في لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/١١٠٦ - ١٢١ ق) حجم كبير، كتبت سنة ٦٣٣ هـ بخط نفيس، وعليها سماعات، وعنها صورة في معهد المخطوطات ٤١٦ تصوف).

١٧٨ - المروءة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٦٢).

١٧٩ - المرض والكفارات (موجود في جميع المصادر التي ذكرناها، ومنه نسخة

في الظاهرية في جزأين، مجموع ٧٦ (١٥٦ - ١٩٢ ق) وأخرى في مجموع ٩٨، وفي مكتبة لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ٥ (٧٧ - ١٠٨ ق) حجم كبير كتبت سنة ٦٣٣ هـ بخط نفيس، وعنها صورة في معهد المخطوطات ٤١٧ تصوف).

١٨٠ - مصائد الشيطان (كشف ٢/ ١٧٠٤، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٨١ - المصاحف (العجلوني - كشف الخفا ١/ ٩٥).

١٨٢ - المطر والرعد والبرق والريح (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، وفيه «المطر»، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٢، رسالة ٥٠، معجم ١٦٦، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٦، ومنه نسخة في مكتبة رامبور، فهرس ١/ ٣٦١، وأخرى في كوبريلي رقم ٣٨٨ «٥٨ - ٧١ ق»).

١٨٣ - معاريض الكلام (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣ وفيه «تعارض الكلام» معجم ١٦٧).

١٨٤ - المعيشة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٦٨).

١٨٥ - المغازي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٦٩).

١٨٦ - مقتل ابن جبير (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٣، وفيه «مقتل سعيد بن جبير»).

١٨٧ - مقتل ابن الزبير (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣ معجم ١٧٢).

١٨٨ - مقتل الحسين (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٠).

١٨٩ - مقتل طلحة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٤).

١٩٠ - مقتل عثمان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٥).

١٩١ - مقتل علي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٦، معجم المؤلفين لكحالة ٦/ ١٣١، ومنه نسخة عتيقة في المكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع ٩٥ (٢٣٢ - ٢٥٠ ق) فهرس العش ٨٢).

١٩٢ - مقتل عمر (معجم ١٧٧).

١٩٣ ـ مكائد الشيطان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، الفهرست ٢٦٢، كشف ٢/ ١٨١١، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠ وسماه «مكايد الشيطان لأهل الإيمان»، معجم ١٧٩).

١٩٤ ـ مكارم الأخلاق (موجود في جميع المصادر التي ذكرناها، انظر بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ٢، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٧٨١ مجاميع (١٨ ق)، وأخرى في المدرسة الأحمدية بعكا، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٥٠٨ تصوف ولدي صورة عنها، وأخرى في المتحف البريطاني ٧٥٩٥ or، ونسخة أخرى في برلين ٥٣٨٨ و ٥٤٣٦/ ٢، وأخرى في كوبريلي ٣١٨٨، وقد طبع قام بنشره جيمز بلمي، النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان رقم ٢٥، الأولى ببيروت سنة ١٩٧٣ م).

١٩٥ ـ المملوكين (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٨٠).

١٩٦ ـ المنامات (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، وفيه «المنام»، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٤، كشف ٢/ ١٤٦٤، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، معجم ١٨٣، ومنه نسخة في مكتبة المدرسة الأحمدية بعكا كتبت سنة ٥٨٣هـ وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٤٢٤ تصوف وأخرى في دار الكتب المصرية ٧٨١ مجاميع «٤٦ ق»).

١٩٧ ـ المناسك (سير ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٨١).

١٩٨ ـ مناقب بني العباس (هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ١٨٢).

١٩٩ ـ المَنَّان (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٧).

٢٠٠ ـ المنتظم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٨٥).

٢٠١ ـ مَنْ عاش بعد الموت (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٣، كشف ٢/ ١٨٢٣ وفيه «من عاش بعد الموت الأربعة»، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، دائرة المعارف ١/ ١٩٩ رقم ٥، بروكلمان ذيل

١/ ٢٤٧ رقم ٧، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية ٧٨١ مجاميع (٥١ ق) وأخرى في الأحمدية بحلب «مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٠/ ٥٧٧»، وأخرى في ميونخ أنظر دائرة المعارف ١/ ١٩٩).

٢٠٢ ـ مواعظ الخلفاء (ابن خير ٢٨٤، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٧٥ و ٨٧ و ٨٨، وقال: وقد جمع منها ـ أي مواعظ الخلفاء ـ حافظ الدنيا أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب مستقل، سماه «مواعظ الخلفا»، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٤٤، معجم ١٨٦).

٢٠٣ ـ الموت (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، هدية ٥/ ٤٤٢، كشف ٢/ ١٤٦٥، معجم ١٨٧، إتحاف ١٠/ ٢٧٨).

٢٠٤ ـ الموقف (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

٢٠٥ ـ الملاهي (ابن خير ٢٨٢).

* * *

حرف النون

٢٠٦ ـ النَّوادر (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ١٨٩).

٢٠٧ ـ النوازع (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٩٠ وفيه «النوازع والرعايا»).

٢٠٨ ـ النية (الرسالة ٤٦).

* * *

حرف الهاء

٢٠٩ ـ الهداة العربان (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٤).

٢١٠ ـ الهدايا (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٩١).

٢١١ ـ الهَمّ والحزن (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٧، هدية ٥/ ٤٤٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ١٧، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق مجموع ٧٦، وأخرى في المدرسة

الأحمدية بعكا، كتبت سنة ٥٨٣ هـ، وعنها صورة في دار الكتب المصرية رقم ٧٨١ مجاميع «٢٧ ق» وأخرى في معهد المخطوطات رقم ٤٣٠ تصوف).

٢١٢ ـ الهواتف (ابن خير ٢٨٢ في جزء، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص ٣٢٧، الحلل السندسية لابن السراج ٣/ ٥٧٢، كشف ٢/ ٢٠٤٧، هدية ٥/ ٤٤٢ وسماه «هواتف الجن»، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ رقم ١٩، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ١٢، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية ١/ ٤٤٨).

* * *

حرف الواو

٢١٣ ـ الوجل (ابن خير ٢٨٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٨ وفيه «الوجل والتوثق بالعمل»، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٤، الوفيات للسلامي ٢/ ٩٢، كشف ١٤٦٩، هدية ٥/ ٤٤٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٠ وفيه «الوجل والتوثق بالعمل»، ومنه نسخة في لا له لي باستنبول ٣٦٦٤/ ٨ (١٣٤ ـ ١٤١ ق) حجم كبير كتبت سنة ٦٣٣، وعليها سماعات، وعنها صورة في معهد المخطوطات ٤٣٢ تصوف).

٢١٤ ـ الورع (ابن خير ٢٨٢ في جزء، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٤، معجم ١٩٥، ومنه نسخة في الظاهرية، مجموع ١٣٢ «١٥٨ ـ ١٧٩ ق»).

٢١٥ ـ الوصايا (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٤، معجم ١٩٦).

٢١٦ ـ الوصل والفصل (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ١٥).

٢١٧ ـ الوقف والابتداء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٤، معجم ١٩٧).

* * *

حرف الياء

٢١٨ ـ اليقين (موجود في جميع المصادر التي ذكرناها، وانظر بروكلمان ذيل

١/ ٢٤٧ رقم ٨، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، مجموع ٨٠ (٦٢ - ١٩٨ ق) كتبت سنة ٤٠٧ هـ، ونسختان أخريان: مجموع ٢٧، ومجموع ٥٠، وأخرى في لا له لي ٩/ ٣٦٦٤ (١٤٢ - ١٤٨ ق) وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٤٣٥ تصوف، ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية رقم ٢١٨٦ حديث، خطها قديم، كتبها حسن الإربلي عن خط ابن الشحنة، وبآخرها سماعات، (٦ ق)، وأخرى في كوبريلي رقم ٣٨٨، وأخرى في شهيد علي رقم ٣٦٠، كتبت سنة ٥٨٥ هـ وأخرى في مكتبة عارف حكمت بالمدينة رقم ٩٦ حديث، وعنها صورة في جامعة الرياض).

وفاته:

وبعد حياة حافلة بالتصنيف والابتكار، أسدل الستار على الحافظ ابن أبي الدنيا يوم الثلاثاء لأربع عشر ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ٢٨١ هـ - ٤٩٨ م، وهذا بإجماع المؤرخين ما عدا محمد بن شاكر الكتبي، فقد أرخ وفاته سنة ٢٨٢ هـ، وأورد الخطيب رواية تذكر وفاته سنة ٢٨٠ هـ، ثم نقدها وقال: «قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز الله القاضي، مات ابن أبي الدنيا. فقال: رحم الله أبا بكر، مات معه علم كثير، يا غلام امض إلى يوسف حتى نصلي عليه، فحضر يوسف بن يعقوب، فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثمانين» قال الخطيب: «هذا وهم، كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين»[١] وأورد روايتين صحاح دليلاً على ذلك[٢].

* * *

(١) انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٩١.

(٢) انظر: الصمت لابن أبي الدنيا، بتحقيق/ نجم الدين خلف ص ٢٨ المقدمة.

مصادر ترجمته :

١ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، ٥/ ١٦٣ .

٢ ـ مروج الذهب ، للمسعودي ، ١/ ١٢ : ١٣ ، ٥/ ٥٠ ، ١٧٤ .

٣ ـ سير النبلاء ، للذهبي ، ١٣/ ٣٩٧ : ٤٠٤ .

٤ ـ الفهرست ، لابن النديم ، ١/ ١٨٥ .

٥ ـ تاريخ بغداد ، للخطيب ، ١٠/ ٨٩ : ٩١ .

٦ ـ تهذيب الكمال ، للمزي ، ٧/ ٣٩٥ ب .

٧ ـ الكامل ، لابن الأثير ، ٧/ ١٥٥ .

٨ ـ الأنساب ، للسمعاني ، ١٠/ ٩٦ ، ٩٧ .

٩ ـ المنتظم ، لابن الجوزي ٥/ ١٤٨ : ١٤٩ .

١٠ ـ التمييز والفصل ، لابن باطبيش ١/ ٣٩٢ : ٣٢٣ .

١١ ـ تذهيب الكمال ، للذهبي ، ٢/ ١٨٤ ب .

١٢ ـ تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ٢/ ٦٧٧ : ٦٩٧ .

١٣ ـ مختصر دول الإسلام ، للذهبي ، ١/ ١٣٣ .

١٤ ـ البداية والنهاية ، لابن كثير ، ١١/ ٧١ .

١٥ ـ العبر ، للذهبي ، ٢/ ٥٦ .

١٦ ـ النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ، ٢٣/ ٨٦ .

١٧ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، ٦/ ١٢ ، ١٣ .

١٨ ـ فوات الوفيات ، للكتبي ، ١/ ٤٩٤ ، ٤٩٥ .

* * *

الكِتاب وَمنهَج التَحقيق

هذا الكتاب هو أحد مصنفات الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا، وكما يظهر من العنوان فهو يحثنا على التوكل على الله حق التوكل، وبيان جزاء من توكل عليه، إلى غير ذلك من فضائل التوكل.

وقد ذكر هذا الكتاب في جميع المصادر ـ التي ذكرناها عندما تعرضنا لمصنفات ابن أبي الدنيا ـ باسم «التوكل».

نسخة المخطوطة:

١ ـ نسخة من المكتبة الظاهرية، من مجموع برقم ١١١، من الورقة رقم ٢ إلى الورقة رقم ١٥.

٢ ـ ونسخة في المكتبة الأحمدية بحلب «مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٠/ ٥٧٨».

هذا وقد طبع الكتاب بالقاهرة، جمعية النشر والتأليف، سنة ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م.

منهج التحقيق:

١ ـ نسخنا الكتاب من مصورته بالمكتبة الظاهرية، ثم راجعنا نصوصه على المطبوعة، فوجدنا أخطاء كثيرة، وبخاصة في أسماء رجال سند الأحاديث والآثار، فقمنا بتصحيح الخطأ، وضبط النص بالرجوع إلى أمهات الكتب في الرجال والحديث.

٢ ـ قمنا بالترجمة لرجال سند الحديث، مع بيان ما قيل فيه من جرح أو تعديل.
٣ ـ قمنا بتخريج الأحاديث والآثار على كتب السنة النبوية الشريفة.
٤ ـ قمنا بتخريج الآيات القرآنية على المصحف الشريف، وبيان رقم الآية في السورة.
٥ ـ وضعنا دراسة مفيدة قسَّمناها إلى جزأين، الأول عن معنى وكيفية التوكل على الله. والثاني ترجمة مستفيضة لابن أبي الدنيا.
٦ ـ وضعنا الفهارس العلمية الوافية، والتي تضمنت:

أ ـ فهرس الآيات القرآنية.
ب ـ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
جـ ـ فهرس الآثار.
د ـ فهرس الأعلام.
هـ ـ فهرس الكنى.
و ـ فهرس المراجع.
ز ـ فهرس المواضيع.

والله ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم سبيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصطفى عبد القادر عطا

الأهرام في: ٢/ أبريل/ ١٩٨٧ م
٣/ شعبان/ ١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رواية أبي الحسين علي بن حمد بن بشران السكري المعدل، عن أبي علي الحسين بن صفوان البردعي عنه، وعنه أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القاري، رواية الشيخ الإمام، شيخ الإسلام: أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني، رضي الله عنه.

حدثنا الشيخ الإمام الأعظم، شيخ الإسلام، فخر الأئمة، بقية السلف: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني رضي الله عنه، في المحرم سنة ست وستين وخمسمائة بالاسكندرية قال: حدثنا أبو الخطاب نصرالله بن أحمد بن عبد الله بن النضر القاري، فيما قرأت عليه ببغداد في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري المعدل، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي: ذكر مهدي بن حفص[1]، حدثنا عبد الله بن المبارك[2]، عن حيوة بن شريح[3] (ح)[4].

(١) مهدي بن حفص البغدادي، أبو أحمد، مقبول، ووثقه مسلمة بن قاسم وابن حبان، من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٢٣ هـ. أخرج له أبي داود. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٩، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٥).

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة، ثبت، فقيه، عالم جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ وله ثلاث وستون. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٤٥).

(٣) حيوة بن شريح بن صفوان التُّجيبي، ثقة، ثبت، فقيه، زاهد، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٨ هـ وقيل: سنة ١٥٩ هـ. (انظر: تهذيب التهذيب ٣/ ٦٩، ٧٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٨).

(٤) (ح) علامة تحويل السند.

[١] وحدثنا عبد الله[٥]، حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٦]، حدثنا عبد الله بن يزيد المقري[٧]، حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري[٨]، عن عبد الله بن هبيرة[٩]، عن أبي تميم الجيشاني[١٠]، عن عمر بن الخطاب[١١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَوْ أَنَّكُمْ تَوكَّلْتُم عَلَى اللهِ حَقَّ تَوكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْر، تَغْدُو خِمَاصاً، وَتَرُوحُ بطَاناً[١٢]»[١٣].

---

(٥) هو عبدالله بن أبي الدنيا، مصنف هذا الكتاب، وستتكرر لفظة «عبدالله» في كل إسناد، وهذا من تصرف راوي النسخة.

(٦) إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٠٣ هـ، أو قبلها، أخرج له أبي داود. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٦، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٠٩ : ٤١٢، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٢٦).

(٧) عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقري، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة، فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٦٢).

(٨) بكر بن عمرو المعافري المصري، إمام جامعها، صدوق، عابد، من الطبقة السادسة، مات في خلافة أبي جعفر. مات بعد الأربعين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة في التفسير. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٠٦).

(٩) عبدالله بن هبيرة بن أسعد السَّبائي، بفتح المهملة والموحدة، ثم همزة مقصورة، الحضرمي، أبو هبيرة، المصري، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٢٦ هـ، وله خمس وثمانون، أخرج له مسلم والأربعة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٥٨).

(١٠) هو عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم، أبو تميم الجَيْشاني، مشهور بكنيته، المصري، ثقة، مخضرم، من الطبقة الثانية، مات سنة سبع وسبعين. أخرج له مسلم، والنسائي، والترمذي، وابن ماجة، وأبي داود في القدر (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٤٤).

(١١) عمر بن الخطاب، الصحابي الجليل، أمير المؤمنين، استشهد سنة ٢٣ هـ، وولي الخلافة سنتين ونصفاً (انظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٤٣٨ : ٤٤٢).

(١٢) تغدو خماصاً وتروح بطاناً: خماصاً جمع خميص، أي جائع. بطاناً، أي ممتلئة البطون، جمع بطين؛ أي شبعان.

(١٣) الحديث رواه الترمذي في الزهد ١/ ٣٣، عن علي بن سعيد الكندي، عن ابن المبارك، عن =

[٢] حدثنا عبد الله، حدثنا محمود بن غيلان المروزي[١٤]، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[١٥]، حدثنا أبي[١٦]، سمعت حسيناً[١٧] المعلم، حدثنا عبد الله بن بريدة[١٨]، حدثنا يحيى بن يعمر[١٩]، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

= حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبدالله بن هبيرة، عن أبي تميم، به. لكن بلفظ: «توكلون» بدل «توكلتم»، وقال الترمذي: حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

ورواه ابن ماجة في الزهد ١/ ١٤، عن حرملة بن يحيى، عن عبدالله بن وهب، عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالله بن هريرة، به.

ورواه النسائي في الزهد، عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٨ وقال: صحيح. وأقره الذهبي. ورواه الإمام أحمد أيضاً في المسند ١/ ٥٢. وعبدالله بن المبارك في كتاب الزهد ٤/ ١٩٧.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث رقم ٧٤٢٠ وعزاه لأحمد، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم عن عمر، وصححه. وفي الجامع الكبير ١/ ٦٦٤.

وانظر: فيض القدير ٥/ ٣١١.

(١٤) محمود بن غيلان، العدوى مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ، وقيل بعد ذلك. أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٣).

(١٥) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، العنبري مولاهم، التَّنُّوري، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ، أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٠٧).

(١٦) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، العنبري، مولاهم، أبو عبيدة، التنوري، البصري، ثقة، ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٠٨ هـ، أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب / ٥٢٧).

(١٧) الحسين بن ذكوان، المعلم المكتب العوذي، البصري، ثقة، ربما وهم، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ، أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٧٥).

(١٨) عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيها، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠٥ هـ، وقيل ١١٥ هـ، وله مائة سنة. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٠٣).

(١٩) يحيى بن يعمر، البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل، من الطبقة الثالثة، مات قبل سنة ١٠٠ هـ، وقيل بعدها. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١).

«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ»[٢٠].

[٣] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٢١]، حدثنا الحسين بن علي الجعفي[٢٢]، عن يحيى بن عمر الثقفي، عن محمد بن النضر الحارثي[٢٣]، عن الأوزاعي[٢٤] قال: كان من دعاء النبي ﷺ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابِّكَ مِنَ الأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ»[٢٥].

---

(٢٠) الحديث رواه البخاري في التوحيد ١/ ٧، عن أبي معمر، عن عبد الوارث، عن حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن ابن عباس. به.
وأخرجه مسلم في الدعاء ٥/ ١٨، عن حجاج بن الشاعر، والنسائي في النعوت ١٤، عن عثمان بن عبدالله، كلاهما عن أبي معمر، به ورواه الإمام أحمد في المسند ١/ ٣٠٢.
وانظر: تحفة الأشراف للمزي حديث ٦٥٥٠. والجامع الكبير ١/ ٣٨٣ خط. والجامع الصغير ١٥٠٢.

(٢١) إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي، أبو يعقوب، لقبه لؤلؤ، وقيل: يؤيؤ، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٩ هـ. أخرج له البخاري (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٤. وتهذيب الكمال ٢/ ٣٦٦: ٣٦٨).

(٢٢) حسين بن علي بن الوليد الكوفي المقري، ثقة، عابد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ. وله أربع أو خمس وثمانين سنة. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٧٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٧: ٣٥٩).

(٢٣) محمد بن النضر الحارثي، أبو عبد الرحمن العابد الكوفي، روى عن الأوزاعي، وروى عنه ابن المبارك، وأبو النضر التمار، وعبد الرحمن بن مهدي. كان أعبد أهل الكوفة، عظيم المجاهدة، حتى لو جرد ما عليه من اللحم ما بلغ رطلاً بالعراقي، قال أبو نعيم: كان محمد بن النضر قليل الحديث. ولم تكن الرواية من شأنه، وكان هو وضرباؤه إذا ذكروا الحديث ذكروه إرسالاً. مات سنة ١٧٤ هـ. (انظر: الجرح والتعديل ٨/ ١١٠).

(٢٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٧ هـ. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٩٣).

(٢٥) الحديث أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٢٢٤ عن الأوزاعي. وأورده السيوطي في الجامع =

[٤] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن إدريس[٢٦]، ذكر بشر بن محمد الواسطي[٢٧]، حدثنا خالد بن محدوج أبو روح[٢٨]، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه.

«اللهم اجعلني ممن توكل عليك، فكفيته، واستهداك فهديته، واستغفرك فغفرته»[٢٩].

[٥] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير[٣٠]، عن

= الصغير حديث رقم ١٥٢٣، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن الأوزاعي، وللحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» عن أبي هريرة. ورمز له السيوطي بالضعف.

قال في الحلية: «لم يروه عن الأوزاعي فيما أعلم إلا محمد بن النضر، ولا عنه إلا يحيى، تفرد به الحسن».

وقال الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»: «وهذا باب غامض يخفى على الصادقين، وإنما ينكشف للصديقين».

وقال المناوي في «فيض القدير: «وفيه عمر بن عمرو، وفيه كلام.

انظر أيضاً: الجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٨٥ خط. وفيض القدير للمناوي ٢/ ١٤٠.

(٢٦) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ الأثبات، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧ هـ. أخرج له أبي داود، والنسائي، وابن ماجة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٤٣، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣١: ٣٤).

(٢٧) بشر بن محمد بن أبان الواسطي السكري، أبو أحمد. قال الذهبي: صدوق إن شاء الله. ساق له ابن عدي أربعة أحاديث ثم قال: أرجو أنه لا بأس به، ومقدار ما ذكرته هو من أنكر ما رأيت له، وكأنها من قبل الرواة.

وسئل عنه أبو حاتم، فقال: شيخ. وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث. قال الذهبي: وهو من طبقة عفان لا في الإتقان (انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٤).

(٢٨) خالد بن مقدوح، ويقال: ابن محدوج. واسطي، رماه يزيد بن هارون بالكذب. وقال أبو حاتم: ليس بشيء، ضعيف جداً. وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: يكنى أبا روح. قال البخاري: كان يزيد يرميه بالكذب، حدث عنه أبو أسامة (انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٢).

(٢٩) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس حديث رقم ١٩٢٤. وانظر: كنز العمال ٥١٠٦. وعزاه السيوطي للمصنف في كتابنا «التوكل على الله».

(٣٠) جرير بن عبد الحميد بن قرط، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب. قيل: =

ضرار بن مرة[٣١]، عن سعيد بن جبير[٣٢] قال:

«التوكل على الله جماع الإيمان»[٣٣].

[٦] حدثنا عبد الله، ذكر عبد الرحمن بن صالح[٣٤]، ذكر أبو قسيم قال: كنت عند ابن شُبْرُمة[٣٥]، فقال رجل: ألا أحدثكم بحديث بلغني عن النبي ﷺ؟ قال ابن شُبْرُمة: هات، رب حديث حسن جئت به. قال: «أربع لا يعطيهن الله إلا من أحب». قال ابن شبرمة: ما هن؟ قال:

«الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله، والتواضع، والزهد في الدنيا»[٣٦].

= كان آخر عمرة يهم من حفظه. مات سنة ١٨٨ هـ وله ٧١ سنة. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٢٧. وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٥).

(٣١) ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة، ثبت، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٧٤).

(٣٢) سعيد بن جبير الأسدي، الكوفي، مولاهم، ثقة ثبت فقيه، من الطبقة الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسلة. قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢. وتهذيب التهذيب ٤/ ١١).

(٣٣) روى هذا الأثر: أبي نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ٢٧٤.

(٣٤) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤. وتهذيب التهذيب ٦/ ١٩٧، ١٩٨).

(٣٥) عبدالله بن شُبْرُمة: ابن الطفيل حسان الصبي، أبو شبرمة، الكوفي القاضي، ثقة فقيه، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٤٤ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٢٢).

(٣٦) أخرج هذا الحديث: الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١١ عن إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبومعاوية، عن العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع، وذكر الله تعالى وقلة الشيء»**.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي فقال: قال ابن حبان في العوام: يروي الموضوعات. وقال الهيثمي في مجمع =

[٧] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا زافر بن سليمان[٣٧]، عن المحاربي، عن عمر بن حسان، وسمعه موسى من المحاربي قال: قال علي:

«يا أيها الناس توكلوا على الله، وثقوا به فإنه يكفي ممن سواه».

[٨] حدثنا عبد الله، ذكر شريح بن يونس، حدثنا عبد القدوس، عن بكر بن خنيس[٣٨]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير[٣٩] قال: قال لقمان لابنه:

«يا بني، الدنيا بحر عميق قد غرق فيه أناس كثير، فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيمان بالله، وحشوها العمل بطاعة الله عز وجل، وشراعها التوكل على الله: لعلك تبحر».

[٩] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي[٤٠]، عن أبيه، عن محمد بن كعب[٤١]، عن ابن عباس

= الزوائد بعد إيراده للحديث ١٠/ ٢٨٥: رواه الطبراني، وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف، وقد أخرج له الحاكم في المستدرك، وبقية رجاله.

وانظر أيضاً: معجم الطبراني الكبير ١/ ٢٩٩. والجامع الكبير ٢٨٧٩. وميزان الاعتدال ترجمة ٦٥١٩. وتنزيه الشريعة المرفوعة ٢/ ٣٠٣. واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٧١. وعلل الحديث ١٨٣٦. ولسان الميزان ٤/ ١١٦١. والمجروحين ٢/ ١٩٦. وإحياء علوم الدين ٣/ ٣٤١. وإتحاف السادة المتقين ٨/ ٣٥٢.

(٣٧) زافر بن سليمان الإيادي، أبو سليمان القهستاني، سكن الري ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، صدوق، كثير الأوهام، من الطبقة التاسعة. (انظر: تقريب التهذيب، ١/ ٢٥٦).

(٣٨) بكر بن خنيس، كوفي عابد، سكن بغداد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من الطبقة السابعة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٠٥).

(٣٩) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة، ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ، وقيل قبل ذلك. (انظر تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦).

(٤٠) عبد الرحيم بن زيد بن الحواري، العَمّي، البصري، أبو زيد، كذبه ابن معين، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨٤ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٠٤).

(٤١) محمد بن كعب، أبو حمزة القرظي المدني، وكان ينزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الطبقة الثالثة، =

قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ، فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ»(٤٢).

[١٠] حدثنا عبد الله، ذكر علي بن الحسين العامري(٤٣)، حدثنا يزيد بن هارون(٤٤)، أخبرنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة(٤٥): أن عمر بن الخطاب لقي ناساً من أهل اليمن، فقال: «من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. فقال: بل أنتم المتكلون، إنما المتوكل الذي يلقي حبة في الأرض، ويتوكل على الله».

[١١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حفص الصيرفي(٤٦)، حدثنا يحيى بن سعيد(٤٧)،

= ولد سنة ٤٠ هـ على الصحيح، وتوفي سنة ١٧٠ هـ. ويقال: اسمه عبد الرحمن بن الوليد (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٣. وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٠: ٤٢٢).

(٤٢) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم ٨٧٤٢، وعزاه لابن أبي الدنيا في هذا الكتاب وحسنه.

قال المناوي في فيض القدير ٦/ ١٥٠: ورواه بهذا اللفظ: الحاكم، والبيهقي، وأبو يعلى، وإسحق، وعبد بن حيمد، والطبراني، وأبو نعيم، كلهم من طريق هشام بن زياد بن أبي المقدام، عن محمد القرطبي، عن ابن عباس. قال البيهقي في «الزهد»: تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث.

وانظر: الزهد للإمام أحمد ٢٩٥. وكنز العمال ٥٦٨٦.

(٤٣) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، العامري، ابن إشكاب وهو لقب أبيه، صدوق، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٦١ هـ، ويقال إنه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن إبراهيم، (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٤).

(٤٤) يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن، عابد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢).

(٤٥) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المرني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٣ هـ وهو ابن ست وسبعين سنة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١).

(٤٦) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري، ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٩ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٧٥).

(٤٧) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يغرب، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٩٤ هـ، وله ثمانون سنة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٨).

حدثنا المغيرة بن أبي قرة السدوسي[48] قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال ﷺ: «**أعقلها وتوكل**»[49].

[12] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب[50] قال: التقى عبد الله بن سلام، وسلمان فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فالقني، فأخبرني ما لقيت من ربك، وإن مت قبلك لقيتك فأخبرتك.

فقال أحدهما للآخر: أو تلقى الأموات الأحياء؟

---

(48) المغيرة بن أبي قرة السدوسي، مستور، من الطبقة الخامسة (انظر تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٠).

(49) الحديث أخرجه الترمذي في سننه عن أنس ٢٥١٧. (كتاب القيامة باب ٦٠).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، من جهة حاتم بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال: قال رجل للنبي ﷺ: أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**» انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢/ ٥٦.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٣٩٠. والطبراني في المعجم الكبير، بلفظ: «**قيدها وتوكل**». والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٨/ ٣٩٠.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث رقم ١١٩١، وعزاه للترمذي عن أنس وأشار إليه بالضعف.

وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير ٣٥٧٧ وعزاه للترمذي والبيهقي في الشعب، ولابن أبي الدنيا في كتابنا هذا.

وانظر أيضاً: المقاصد الحسنة ١٢٨. وكشف الخفاء ٤١٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١٦١. والدرر المنتشرة للسيوطي ٢٣. وأسنى المطالب ٢٢١. والتذكرة للزركشي حديث رقم ٦ من باب الزهد. وعلل الحديث للرازي ٧٦٢. وإحياء علوم الدين ٤/ ٢٧٢. وميزان الاعتدال ترجمة ٥٩٠٦. وفتح الباري ١٠/ ١١٢.

(50) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الطبقة الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد سنة ٩٠ هـ، وقد ناهز الثمانين. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٠٦).

قال: نعم، أرواحهم تذهب في الجنة حيث شاءت.

قال: فمات فلان فلقيه في المنام، فقال: توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط[٥١].

[١٣] حدثنا عبد الله، ذكر ابن أبي مريم، حدثنا خالد بن خِداش[٥٢]، ذكر يحيى بن عبد الرحمن العَصَري[٥٣]، حدثتني امرأة خليد العَصَري، عن خليد[٥٤] قال: سمعته يقول:

ما من عبد ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلاً على ربه، ثم أنفقه على أهله في غير إسراف، فأدركه الموت ولم يقضه، إلا قال الله تبارك وتعالى لملائكته: **﴿عبدي هذا ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلاً عليَّ، وثقة بيّ، فأنفقه على أهله في غير سرف، أشهدكم أني قد قضيت عنه دينه، وأرضيت هذا من حقه﴾**.

[١٤] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الحسين[٥٥]، ذكر عبد الله بن غالب[٥٦] مولى الربيع بن صبيح، حدثنا الربيع بن صبيح[٥٧]، عن الحسن قال:

(٥١) انظر: شرح الصدور للسيوطي ص ٢٣.

(٥٢) خالد بن خِداش، أبو الهيثم المهلبي مولاهم، البصري، صدوق يخطىء، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢١٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٨٥).

(٥٣) يحيى بن عبد الرحمن العصري، البصري، مقبول من الطبقة السابعة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٢).

(٥٤) خليد بن عبدالله، أبو سليمان البصري، يقال إنه مولى لأبي الدرداء، صدوق يرسل، من الطبقة الرابعة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٥٩).

(٥٥) محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتب الزهد، روي عن الهيثم بن عبيد، ومالك بن ضيغم، والحسن بن علي الجعفي، وروى عنه محمد بن يحيى الواسطي، وإبراهيم بن الجنيد، وأبو بكر بن أبي الدنيا.

قال الذهبي: ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. توفي سنة ٢٣٨ هـ (انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٢. ولسان الميزان ٥/ ١٣٧. والجرح والتعديل ٧/ ٢٢٩).

(٥٦) عبدالله بن غالب العباداني، مستور، من الطبقة التاسعة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٤٠).

(٥٧) الربيع بن صبيح، السعدي، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً. =

«العز والغنى يجولان في طلب التوكل، فإذا ظفرا به»[٥٨]...

[١٥] حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن بن محبوب[٥٩]، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قلت للفضل: تَحُدُّ لي التوكل؟ قال: آه، كيف تتوكل عليه وأنت يختار لك فتسخط قضاءه، أرأيت لو دخلت بيتك، فوجدت امرأتك قد عميت، وابنتك قد أقعدت، وأنت قد أصابك الفالج، كيف كان رضاك بقضائه؟

قلت: كنت أخاف ألا أصبر.

قال: فكيف لا، حتى يكون عندك واحداً ترضى بكل ما صنع في العافية والبلاء لا تسخط على ما روى عنك، وتثق بم آتاك. قال: ثم ذكر رجلاً قد سماه.

قال: إني لأكره أن أقول في سجودي: اللهم عليك توكلت.

[١٦] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة[٦٠]، عن مسعر[٦١]، عن معن، عن عون بن عبد الله[٦٢] قال: بينا رجل في بستان بمصر

= كان القطان لا يرضاه. وقال الشافعي، كان رجلاً غزاء. وقال أبو الوليد: كان لا يدلس، ما تكلم أحد فيه إلا والربيع فوقه. وقال أحمد وغيره: لا بأس به. وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٢٧٤١. وتقريب التهذيب ١/ ٢٤٥).

(٥٨) بياض بالأصل.

(٥٩) الحسن بن محبوب بن الحسن القرشي، روى عن حماد بن زيد، وعبد العزيز بن المختار، وأبيه محبوب بن الحسن، روى عنه أبو حاتم وابنه، وقال أبو حاتم: لا بأس به. (انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٣٨).

(٦٠) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨١ هـ، وهو ابن ثمانين (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٩٥. وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٥٢).

(٦١) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٣ هـ أو ١٥٥ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٣. وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٣: ١١٥).

(٦٢) عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله، الكوفي، ثقة عابد، من الطبقة الرابعة، مات قبل سنة ١٢٠ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٩٠).

في فتنة ابن الزبير مكتئباً معه شيء ينكث به في الأرض، إذ رفع له رأسه فسبح له صاحبه منحنياً، فقال له: يا هذا، ما لي أراك مكتئباً حزيناً؟

قال: فكأنه ازدراه، فقال: لأي شيء؟ فقال صاحب المسحاة: أللدنيا، فإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر، والآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم، من أخطأ شيئاً أخطأ الحق.

فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه، قال: فقال لما فيه المسلمون. قال: فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل فمن ذا الذي سأل فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه.

قال: فعلقت الدعاء اللهم سلمني، وسلم مني فتجلت، ولم تصب منه أحداً[٦٣].

[١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور[*] قال: سئل الحسن عن التوكل؟ فقال: الرضا عن الله[**].

[١٨] حدثنا عبد الله، حدثنا سويد بن سعيد[٦٤]، حدثنا معتمر بن

(٦٣) الأثر أورده أبو نعيم في «حلية الأولياء ٤/ ٢٤٤».

(*) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها، صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٥٢ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٩٣).

(**) انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم ٩/ ٢٦٢.

(٦٤) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، ويقال: الأنباري، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ وله مائة سنة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٤٠. وتاريخ بغداد ٩/ ٢٢٨).

سليمان[٦٥]، عن عبد الجليل[٦٦] قال: سمعت الحسن يقول:

«إن من توكل العبد أن يكون الله هو ثقته».

[١٩] حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن أبي مريم[٦٧]، عن محمد بن الحسين، عن المغيرة بن عباد قال: قيل لبعض الرهبان: من المتوكل؟

قال: مَنْ لم يسخط حكم الله عز وجل على كره أو محبة.

[٢٠] حدثنا عبد الله، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي[٦٨]، أخبرنا أبي[٦٩]، أخبرنا ابن جريج[٧٠]، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[٧١]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ. فيقال له

---

(٦٥) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين بعد المائتين، وقد جاوز الثمانين (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٣. وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٧).

(٦٦) عبد الجليل بن عطية القيس، أبو صالح البصري، صدوق يهم، من الطبقة السابعة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٦٦).

(٦٧) لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من مصادر.

(٦٨) في الأصل: سعيد بن يحيى القرشي. وفي سنن الترمذي: سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقة، ربما أخطأ، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٠٨).

(٦٩) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يغرب، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٩٤، وله ثمانون سنة (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٨).

(٧٠) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة، مات سنة خمسين بعد المائة، أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل: جاوز المائة ولم يثبت (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٢٠).

(٧١) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني، أبو يحيى، ثقة، حجة، من الطبقة الرابعة، مات سنة أربع وأربعين بعد المائة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٩).

حينئذ : كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى له الشيطان»(٧٢) .

[٢١] حدثنا عبدالله ، حدثنا خلف بن هشام(٧٣) ، حدثنا أبو الأحوص(٧٤) ، عن منصور(٧٥) ، عن مجاهد(٧٦) ، عن عبدالله بن ضمرة(٧٧) قال : قال كعب :

«إذا خرج الرجل من بيته ، فقال : بسم الله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الملك : هديت ، وحفظت ، وكفيت ، قال : فتجيء الشياطين ، فيقولون ما تريدون إلى عبد قد هدي ، وكفي ، وحفظ»(٧٨) .

[٢٢] حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام(٧٩) ، حدثنا أبو الأحوص(٨٠) ،

---

(٧٢) الحديث أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات باب ٣٤، وفيه : «وتنحى عنه الشيطان» بدل «وتنحى له الشيطان» . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٢٥١ بدون «وتنحى له الشيطان» .
وأورده السيوطي في الجامع الكبير ١/ ٨٠١ خط وعزاه للترمذي ، والبيهقي .

(٧٣) خلف بن هشام بن ثعلب المقرىء ، الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام ، أبو محمد البغدادي البزار . روى عنه مسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى وغيرهم . من قدماء شيوخ ابن أبي الدنيا ، توفي سنة ٢٢٩ هـ وقد شارف الثمانين . (انظر : طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٨ . والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١٩٦ . ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ١٧١ ، ١٧٢ . وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٦ . وتهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦ ، ١٥٧) .

(٧٤) سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٧٩ هـ . (انظر : تقريب التهذيب ١/ ٣٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٢ ، ٢٨٣) .

(٧٥) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ (انظر : تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥) .

(٧٦) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، ثقة ، إمام في التفسير والعلم ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٠١ هـ وقيل بعدها وله ٨٣ عاماً (انظر : تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩ . وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢ : ٤٤) .

(٧٧) عبدالله بن ضمرة ، السلولي ، وثقه العجلي ، من الطبقة الثالثة (انظر : تقريب التهذيب ١/ ٤٢٤) .

(٧٨) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء ٥/ ٣٨٩ عن عبدالله بن ضمرة .

(٧٩) خلف بن هشام بن ثعلب المقرىء ، من كبار شيوخ ابن أبي الدنيا . وقد سبقت ترجمته .

(٨٠) سلام بن سليم الحنفي ، أبو الأحوص . وقد سبقت ترجمته .

عن منصور، عن مجاهد[٨١] قال:

كان يقال: إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: بسم الله توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرج.

[٢٣] حدثنا عبد الله حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري[٨٢]، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري[٨٣]، حدثنا حاتم بن إسماعيل[٨٤]، عن عبد الله بن الحسين[٨٥] كذا قال، عن عطاء بن يسار[٨٦]، عن سهيل بن أبي صالح[٨٧]، عن أبيه[٨٨]، عن أبي هريرة قال:

---

(٨١) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي. وقد سبقت ترجمته.

(٨٢) علي بن عبد الله اليشكري، الواسطي، نزيل بغداد، صدوق، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٤ هـ، واختلف في اسم أبيه واسمه. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣١. وتهذيب ٧/ ٢٨١، ٢٨٢).

(٨٣) يعقوب بن محمد الزهري، ابن عيسى المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢١٣ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٧. وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٦).

(٨٤) حاتم ابن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ أو ١٨٧ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٣٧).

(٨٥) عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار، الهلالي، المدني، مولى ميمونة. قال ابن حجر: ضعيف.

وتكلم فيه ابن حبان. وقال أبو زرعة: ضعيف وكذا ضعفه البخاري.

(انظر: ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٤٢٦٨. وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٩).

(٨٦) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الطبقة الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ. وقيل بعد ذلك (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٣).

(٨٧) سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بآخره، روى له البخاري، مقروناً وتعليقاً، من الطبقة السادسة، مات في خلافة المنصور (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٣٨. وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٦٣، ٢٦٤).

(٨٨) ذكوان السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، كان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠١ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٣٨. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١٩، ٢٢٠).

كان رسـول الله ﷺ إذا خرج من بيتـه قال: «**بســم الله، ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله**»[89].

[٢٤] حدثنا عبـد الله، حدثنا محمد بن عباد بن موسى[90]، حدثنا زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري[91] ﴿**إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ على الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾[92] قال: أن يحملهم على ذنب لا يغفر[93].

[٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة[94]، حدثنا يزيد بن هارون[95]، أخبرنـا هشام[96]، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، لا يكتوون، ولا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**».

فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم.

---

(٨٩) الحديث أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الدعاء، باب (ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته) وفيه عبد الله بن الحسين، ضعيف.

(٩٠) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولا، صدوق يخطىء، من الطبقة العاشرة، وقيل أن البخاري روى عنه (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤ وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٤٥، ٢٤٦).

(٩١) سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس مات سنة ١٦١ هـ، وله أربع وستون سنة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣١١. وتهذيب التهذيب ٤/ ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥).

(٩٢) سورة: النحل. آية: ٩٩.

(٩٣) أخرج هذا الأثر: ابن كثير في تفسيره ٢/ ٥٨٦. والقرطبي في تفسيره ٣٧٩١.

(٩٤) زهير بن حرب بن شداد، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم في صحيحه أكثر من ألف حديث، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ وهو ابن ٧٤ سنة (انظر تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤. وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٢).

(٩٥) سبقت ترجمته.

(٩٦) هشام بن حسان الأزدي، أبو عبد الله البصري ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء مقال؛ لأنه كان يرسل عنهما، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣١٨. وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٤: ٣٧).

فقال: «**اللهم اجعله منهم**».

فقام آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم.

فقال: «**قد سبقك بها عكاشة**»[97].

[٢٦] حدثنا عبد الله، حدثنا الحكم بن موسى[98]، حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح أبي شعيب قال:

أوحى الله عز وجل إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: **أنزلني من نفسك كهمك، واجعلني ذخراً لك في معادك، وتقرَّب إليّ بالنوافل أدنك، وتوكل عليَّ أكفك، ولا تول غيري فأخذلك**[99].

[٢٧] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري[100]: سمعت أبا سليمان الداراني[101] يقول:

---

(٩٧) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ١٧، وفي الرقاق باب ٥٠.
ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان حديث ٣٧١، ٣٧٢.
والترمذي في سننه، كتاب القيامة باب ١٦.
والإمام أحمد في المسند ١/ ٢٧١، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٤٣، ٤٥٤.

(٩٨) الحكم بن موسى بن أبي زهير، أبو صالح القنطري، نسائي الأصل، رأى مالك بن أنس، سمع يحيى بن حمزة الحضرمي، وإسماعيل بن عياش، روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وهو ثقة ثقة، توفي سنة ٢٣٢ هـ. (انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٦: ٢٢٩).

(٩٩) في الأصل: فأخذك.

(١٠٠) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري، ثقة، زاهد، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٨).

(١٠١) عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي المذحجي، أبو سليمان: زاهد مشهور، من أهل داريا بغوطة دمشق، رحل إلى بغداد وأقام بها مدة ثم عاد إلى الشام، كان من كبار المتصوفين، له أخبار في الزهد. توفي سنة ٢١٥ هـ. (انظر: وفيات الأعيان ١/ ٢٧٦. وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٨. وطبقات الصوفية. والحلية ٩/ ٢٥٦).

إذا بلغ غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل[١٠٢].

[٢٨] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب[١٠٣]، حدثنا[١٠٤] بقية، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي[١٠٥]، عن عبد الله بن كرز[١٠٦] قال: كتب عامل إفريقية إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه: وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول: ﴿ **وَمَا لَنَآ أَلاَّ نَتَوكَّلَ عَلَى اللَّهِ** ﴾[١٠٧] الآية.

قال زرعة: وهي تنفع من البراغيث.

[٢٩] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط[١٠٨]، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب[١٠٩]، حدثنا أيوب بن سويد[١١٠]، عن ابن شوذب[١١١] قال:

---

(١٠٢) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٢٥٦. عن أبو سليمان الدارمي.

(١٠٣) موسى بن أيوب النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، صدوق، من الطبقة العاشرة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٨١. وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٦، ٣٣٧).

(١٠٤) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي أبو يحمد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله ٨٧ سنة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٥٠. وتهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣: ٤٧٨).

(١٠٥) زُرْعة بن عبد الله الزبيدي، أو ابن عبد الله شيخ لبقية متروك، والخبر باطل. (انظر: ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٢٨٦١. وتقريب التهذيب ١/ ٢٦٠).

(١٠٦) في الأصل: عبد الله بن كريز، ولم أقف على ترجمة له. ولعله عبد الله بن كرز، أو أبو كرز، قاضي الموصل، واه. قال أبو زرعة: هو ضعيف وضرب على حديثه. (انظر: ميزان الاعتدال ترجمة ٤٥٢٢).

(١٠٧) سورة: إبراهيم. آية: ١٢.

(١٠٨) سبق ترجمته.

(١٠٩) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى النميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، صدوق، يخطىء، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٢٧).

(١١٠) أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري، ، السَّيباني، صدوق يخطىء، من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٣ هـ وقيل سنة ٢٠٢ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٩٠).

(١١١) عبدالله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، من =

لما ألقي يوسف في الجُبِّ قال: «حسبي الله، ونعم الوكيل، وكان الماء آجنا[112] فصفا، وكان مالحاً فعذب».

[30] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم[113] قال: سألت عبد الله بن داود[114] عن التوكل؟ فقال: أرى التوكل حسن الظن.

[31] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب[115]، حدثنا أبو بكر بن عياش[116]، عن أبي حصين[117]، عن أبي الضحى[118]، عن ابن عباس قال:

لما أُلقي إبراهيم في النار قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، وقال محمد ﷺ مثلها[119].

= الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٦ هـ، أو ١٥٧ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٢٣).

(١١٢) أي متعكر.

(١١٣) محمد بن يحيى بن أبي حاتم، اسم جده: عبد الكريم، الأزدي البصري، نزيل بغداد، ثقة، من كبار الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢١٦. وتهذيب التهذيب ٩/ ٥١٧).

(١١٤) عبد الله بن داود الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ وله ٨٧ سنة أمسك عن الرواية قبل موته، ولذلك لم يسمع منه البخاري (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٦٩. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣١٠).

(١١٥) أحمد بن محمد بن أيوب، أبو جعفر الوراق، صاحب المغازي، صدوق كانت فيه غفلة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٠٨هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٤. وتهذيب التهذيب ١/ ٧٠، ٧١).

(١١٦) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي المقرىء الخياط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، وقيل: غير ذلك، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٩٤ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٩. وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤).

(١١٧) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ثقة ثبت سني، وربما دلس، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ ويقال بعدها (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٠. وتهذيب التهذيب ٧/ ١٢٦: ١٢٨. والجرح والتعديل ٦/ ١٦٠، ١٦١).

(١١٨) مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٠٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٥. وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٢، ١٣٣).

(١١٩) الحديث رواه البخاري في تفسير سورة آل عمران ٨/ ١٧٢.

[٣٢] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحسين، ذكر مُخَوَّل الكوفي[١٢٠]، ذكر بهيم أبو بكر العجلي، عن رجل من أهل الكوفة قال:

«بينا أنا في بستان لي، إذ خيل لي رؤية شخص أسود؛ ففزعت منه، فقلت: حسبي الله ونعم الوكيل. قال: فساح في الأرض، وأنا أنظر إليه، وسمعت صوتاً من ورائي يقرأ هذه الآية: **﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾**[١٢١]، فالتفت فلم أر شيئاً».

[٣٣] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن منيب العدني[١٢٢]، ذكر السري بن يحيى[١٢٣]، عن وهيب بن الورد[١٢٤]: إن رجلين كسرت بهما في البحر، فوقعا إلى الأرض، فأتيا بيتاً مبنياً من شجر، فكانا فيه، فبينما هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان، إذ جاءت امرأتان فوقفتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شيء لا يعلمه إلا الله، فقالت إحداهما للأخرى: ادخلي، فقالت: ويحك إني لا أستطيع، قالت: ويحك لما؟ قالت: أو ما ترين ما في البيت، فإذا ألواح في البيت فيها كتاب: **حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى**[١٢٥].

[٣٤] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بحر[١٢٦]، حدثنا

---

(١٢٠) مُخَوَّل: بوزن محمد، بن راشد، أبو راشد بن أبي مجالد، النهدي مولاهم، الكوفي، الحناط، ثقة، نسب إلى التشيع، من الطبقة السادسة، مات بعد سنة ١٤٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٦).

(١٢١) سورة: الطلاق. آية: ٣.

(١٢٢) محمد بن منيب، أبو الحسن العَدَني.

(١٢٣) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، ثقة، أخطأ ازدي في تضعيفه، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٨٥).

(١٢٤) وهيب بن الورد، القرشي مولاهم، المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية، يقال: اسمه عبد الوهاب، ثقة، عابد، من كبار الطبقة السابعة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٩).

(١٢٥) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ١٤٠.

(١٢٦) في الأصل: أحمد بن بحير، وهو تصحيف.

إسحاق بن يوسف بن طارق[127]، حدثنا عوف[128] قال: كان طلق بن حبيب[129] يقول:

«أسألك خوف العالمين بك، وعلم الخائفين لك، وتوكل المؤمنين بك، ويقين المتوكلين عليك، وإنابة المخبتين إليك وإخبات المنيبين إليك، وصبر الشاكرين لك، وشكر الصابرين لك، وإلحاقاً بالأحياء المرزوقين».

[٣٥] حدثنا عبد الله قال: قال محمد بن الحسين: ذكر منبوذ أبو همام، ذكر أبو معبد رجل من البحرين قال: قال لي عابد: كان بالبحرين يوماً: بحسبك من التوكل عليه التوسل إليه، أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه، وكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره، فكفاه منه ما أهمه ثم قرأ: **﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾**[130].

[٣٦] حدثنا عبدالله قال: قال محمد بن الحسين، ذكر أحمد بن سهل الأردني، ذكر أبو قدامة الرملي[131] قال: قرأ رجل هذه الآية: **﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الحَيِّ الَّذي لاَ**

= وفي الجرح والتعديل ٢/ ٤٢: أحمد بن بحر العسكري، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، وعرضت عليه حديثه، فقال: حديث صحيح، وهو لا يعرفه، وقال الذهبي، وابن حجر: ما علمت بالرجل بأساً. وهو من طبقة شيوخ ابن أبي الدنيا (انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٨٤).

(١٢٧) إسحاق بن يوسف بن مرداس، المخزومي الوسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ وله ٧٨ سنة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٦٣. وتهذيب التهذيب ١/ ٢٥٧).

(١٢٨) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٦ هـ أو ١٤٧ هـ، وله ٨٦ سنة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٨٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٦٦، ١٦٧).

(١٢٩) طلق بن حبيب العنزي البصري، صدوق عابد، رمي بالإرجاء، من الطبقة الثالثة، مات بعد التسعين (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٨٠. وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١، ٣٢).

(١٣٠) سورة: الطلاق. آية: ٢، ٣.

(١٣١) أبو قدامة الرملي، عن عبد العزيز بن قر. مجهول، وأتى بخبر منكر (انظر: ميزان الاعتدال ترجمة رقم ١٠٥٣٠).

﴿يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ، وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً﴾[١٣٢].

فأقبل على سليمان الخواص، فقال: يا أبا قدامة، ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد غير الله في أمره؟ ثم قال: كيف قال الله تبارك وتعالى: ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾ فأعلمك أنه لا يموت، وأن جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته، فقال: وسبح بحمده، ثم أخبرك أنه خبير بصير، ثم قال: والله يا أبا قدامة، لو عامل عبد الله بحسن التوكل، وصدق النية له بطاعته. لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجاً، ومؤمله وملجؤه إلى الغني الحميد.

[٣٧] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن حماد بن المبارك قال: قال رجل لمعروف[١٣٣]: أوصني.

قال: توكل على الله حتى يكون جليسك وأنيسك، وموضع شكواك، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانه، وأن الناس لا ينفعونك، ولا يضرونك، ولا يعطونك، ولا يمنعونك[١٣٤].

[٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث[١٣٥]،

---

(١٣٢) سورة: الفرقان. آية: ٥٨.

(١٣٣) معروف بن فيروز الكرخي، أبو محفوظ: أحد أعلام الزهاد المتصوفين، كان من موالي الإمام علي الرضى بن موسى الكاظم، ولد في كرخ بغداد، ونشأ وتوفي ببغداد، اشتهر بالصلاح، وقصده الناس للتبرك به حتى كان الإمام أحمد في جملة من يختلف إليه. (انظر: وفيات الأعيان ٢/ ١٠٤. وطبقات الصوفية ٨٣ ـ ٩٠. ونزهة الجليس ٢/ ٣٥١. وصفة الصفوة ٢/ ١٧٩. وتاريخ بغداد ٣/ ١٩٩. ونتائج الأفكار القدسية ١/ ٧٩: ٨٣. والأعلام ٧/ ٢٦٩).

(١٣٤) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٣٦٠ عن معروف الكرخي.

(١٣٥) ليث بن أبي سليم زنيم القرشي، اسم أبيه: أيمن، وقيل غير ذلك، صدوق، اختلط أخيراً، من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٩٧. وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٥، ٢٦٦).

عن أبي العالية[136] قال:

اجتمع إليّ أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية، لا تعمل عملاً تريد به غير الله، فيجعل الله ثوابك على المذلات، قال: واجتمع إلى أصحاب محمد، يا أبا العالية، لا تتكلن على غير الله، فيكلك الله إلى من اتكلت عليه[137].

[39] حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا هشيم بن بشير[138]، أخبرنا حصين[139] قال: كنا جلوساً مع سعيد بن جبير ذات غداة، فقال لنا: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال: قلت: أنا، ثم استدركت لنفسي، فقلت: إن سهري لم يكن في صلاة، ولكن لدغتني العقرب فسهرت. فقال سعيد بن جبير: كيف صنعت؟ قلت: صنعت أن استرقيت، قال: ما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي. قال: وما حدثكم؟ قال:

قلت: حدثنا الشعبي، عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حُمَةٍ.

فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ثم قال سعيد بن جبير: حدثنا ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**عرضت على الأمم، فرأيت النبي**

---

(136) رفيع بن مهران الرياحي، ثقة كثير الإرسال، من الطبقة الثانية، مات سنة ٩٠ هـ، وقيل: ٩٣ هـ. وقيل: بعد ذلك (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٥٢. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦).

(137) انظر الأثر في «حلية الأولياء» ٢/ ٢١٧.

(138) هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٨٣ هـ وقد قارب الثمانين (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٠. وتهذيب التهذيب ١١/ ٥٩: ٦٤).

(139) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٦ هـ، وله ٩٣ سنة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٨٢. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٨١: ٣٨٣).

يمر ومعه الرهط، والنبي يمر ومعه الثلاثة والاثنان، والنبي يمر ومعه الرجل الواحد، والنبي يمر وليس معه أحد، إلى أن رفع سواد عظيم، فقلت: هذه أمتي. قيل: ليس بأمتك، هذا موسى وقومه، إلى أن رفع لي سواد عظيم قد سد الأفق، فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».

قال: ثم دخل النبي ﷺ، فخضنا في أولئك السبعين، وجعلنا نقول: من الذين يدخلون الجنة بغير حساب، هم الذين صحبوا النبي ﷺ، أم هم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئاً، إلى أن خرج النبي ﷺ فقال:

«ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه»؟.

قال: فأخبروه. فقال: **«هم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون**، فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله قال: **«أنت منهم»** فقام رجل آخر من المهاجرين فقال: أنا منهم يا رسول الله قال: **«سبقك بها عكاشة»**[١٤٠].

[٤٠] حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن بن عيسى[١٤١]، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا أبي يحيى بن سليمان[١٤٢]، عن هلال بن علي[١٤٣]، عن عطاء بن

---

(١٤٠) الحديث سبق تخريجه، حديث رقم ٢٤.

وقد أخرجه البخاري في كتاب الطب باب ١٧ وفي الرقائق باب ٥٠. ومسلم في الإيمان حديث ٣٧١. والترمذي في القيامة باب ١٦. وأحمد ١/ ٢٧١، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٤٣، ٤٥٤.

(١٤١) الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو علي النيسابوري، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٧٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣١٣: ٣١٥. وتاريخ بغداد ٧/ ٣٥١، ٣٥٤).

(١٤٢) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أبو يحيى المدني، صدوق كثير الخطأ، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١١٤. وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٣: ٣٠٥).

(١٤٣) هلال بن علي بن أبي أسامة العامري المدني، وينسب إلى جده، ثقة، من الطبقة الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٤. وتهذيب التهذيب ١١/ ٨٢، ٨٣).

يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إن أهل الجنة يَتَراءَوْن في الغرف كما تَراءَوْنَ الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي، الغارب في الأفق الطالع، في تفاضل الدرجات».

قالوا: يا رسول الله، أولئك النبيون؟

قال: **«بل والذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله ورسله وصدقوا المرسلين»**(١٤٤).

[٤١] حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد(١٤٥) أخبرنا شعبة(١٤٦)، عن

---

(١٤٤) رواه الترمذي في سننه، في صفة الجنة ١٩، عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، به. وقال: صحيح.

ورواه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، ٨/ ١٥، عن عبد العزيز بن عبدالله. ومسلم في صفة الجنة ٤/ ٣، عن عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، عن معن ـ وفي صفة الجنة أيضاً ٤/ ٣ عن هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب ـ عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعد بن مالك، بلفظ: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف كما يتراءون الكوكب...».

ورواه ابن حبان في صحيحه، عن أبي سعيد، وعن سهل بن سعد. (انظر الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٩/ ٢٤٢، ٢٤٣).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٩٦، ٢٠٦، ٢٤٦.

(انظر أيضاً: فتح الباري ١١/ ٤١٦. والبعث والنشور للبيهقي ٢٧٤، ومسند أحمد بن حنبل ٥/ ٣٤٠.

وتفسير ابن كثير ٤/ ١١٦، ٧/ ٨٢، ٨/ ٤٨. وإتحاف السادة المتقين ١٠/ ٥٢٨، ٥٢٩. وتفسير القرطبي ١٣/ ٣٥٩، ١٩/ ٢٦٣. والترغيب والترهيب ٤/ ٥١٠. وكنز العمال ٢٨٧٦٧، ٣٩٣٢٢. وسنن الدارمي ٢/ ٢٤٢.

(١٤٥) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي، ثقة ثبت، رمي بالتشييع، من صغار التاسعة. مات سنة ٢٣٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٣. وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٩: ٢٩٣).

(١٤٦) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من الطبقة السابعة مات سنة ١٦٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٥١).

سلمة بن كهيل[147] قال: سمعت عيسى ـ رجلاً من بني أسد ـ يحدث عن زر بن حبيش[148]، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«الطيرة من الشرك، ولكن الله يذهبها بالتوكل»[149].

[42] حدثنا عبد الله حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع[150]، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الطيرة شرك وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل»[151].

[43] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو كريب[152]، حدثنا ابن فضيل[153] عن

---

(147) مسلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الطبقة الرابعة (انظر: تقريب التهذيب 1/ 318).

(148) زر بن حبيش، ابن حُباشة، الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة (انظر: تقريب التهذيب. 1/ 259).

(149) الحديث أخرجه الترمذي 1624. والحاكم في المستدرك 1/ 18. والبيهقي في «شعب الإيمان» 3538. وأحمد في المسند 1/ 389. وفي سنن أبي داود، كتاب الطب باب 24. والبخاري في الأدب المفرد 909. والديلمي في الفردوس 3984. والترغيب والترهيب 4/ 64. ومشكل الآثار 2/ 304، 358. وموارد الظمآن 1427. والإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان 7/ 642. والجامع الكبير 11202.

(150) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات سنة 96 أو 97 هـ، وله سبعون سنة (انظر: تقريب التهذيب 11/ 131، 132، 133).

(151) الحديث رواه ابن ماجة في سننه برقم 3538. وانظر تخريج الحديث السابق.

(152) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة، مات سنة 247 هـ وهو ابن 87 سنة (تقريب التهذيب 2/ 197. وتهذيب التهذيب 9/ 385، 386).

(153) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، من الطبقة التاسعة، مات سنة 195 هـ (تقريب للتهذيب 2/ 200، 201، وتهذيب التهذيب 9/ 405، 406).

ليث، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من استرقى واكتوى فقد بريء من التوكل**»(١٥٤).

[٤٤] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن صالح التميمي(١٥٥) قال: كان بعض العلماء إذا تلا ﴿**وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾(١٥٦).

قال: اللهم إني سمعت في كتابك تندب عبادك إلى كفايتك، وتشترط عليهم التوكل عليك، اللهم وأجد سبيل تلك إليك سبيلاً انمحت دلالتها، ودرست ذكراها، وتلاوة الحجة بها، وأجد بيني وبينك مشبهات تقطعني عنك، ومعوقات تقعدني عن إجابتك، اللهم وقد علمت أن عبداً لا يرحل إليك إلا بك، فإنك لا تحتجب عن خلقك، إلا أن تحجبهم الآمال دونك، وعلمت أن أفضل زاد الرجل إليك، صبراً على ما يؤدي إليك، اللهم وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي، وأفهمتني حجتك بما تبين لي من آياتك، اللهم فلا أتخيرن دونك، وأنا أؤملك ولا أختلجن عنك، وأنا أتخير لك، اللهم فأيدني منك بما تستخرج به فاقة الدنيا من قلبي، ولا تغشني بشيء من مصارع أبوابها، وتسقني بكأس السلوة عنها، حتى تستخلصني لأشرف عبادتك، وتورثني ميراث أوليائك الذين ضربت لهم المنار على قصدك

---

(١٥٤) الحديث رواه الترمذي في كتاب الطب حديث رقم ٢٠٥٦، وقال: حسن صحيح. والإمام أحمد في المسند ٢٤٩١٤، ٢٥٣. وابن ماجة في كتاب الطب حديث رقم ٢٤٨٩. وغيرهم.

(١٥٥) محمد بن صالح بن مهران النطاح البصري، أبو التَّيَّاح أخباري علاَّمة. قد ذكره ابن حبان في الثقات، يروي عن معتمر بن سليمان، وأبي عبيدة اللغوي، والواقدي، وخلق. وعنه ابن أبي الدنيا، وابن صاعد.

قال ابن حجر: صدوق أخباري، من الطبقة الحادية عشرة، وهو الذي صنف كتاب «الدولة» وهو أول من صنف في أخبارها كتاباً، توفي سنة ٢٥٢ هـ.

قال الذهبي: روي عنه أسلم بن سهل حديثاً كذباً لعله وهم.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٧٠. وميزان الاعتدال ترجمة رقم ٧٦٨٥. وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٢٧).

(١٥٦) سورة: الطلاق آية: ٣.

وحشتهم حتى وصلوا إليك آمين رب العالمين.

[٤٥] حدثنا عبد الله، حدثنا يعقوب بن عبيد(*)، حدثنا هشام بن عمار(١٥٧)، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي(١٥٨)، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز(١٥٩)، عن صالح بن كيسان(١٦٠)، عن ابن لعثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خرج من بيته يريد سفراً، فقال حين خرج: باسم الله آمنت بالله، واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رزق خير ذلك المخرج، وصرف عنه شره»(١٦١).

(*) يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري، سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد، صدوق، توفي سنة ٢٦١ هـ (انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠. وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

(١٥٧) هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي، الخطيب، صدوق، مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار الطبقة العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة ٢٤٥ هـ على الصحيح وله ٩٢ سنة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٠. وتهذيب التهذيب ١١/ ٥١، ٥٢).

(١٥٨) أبو جعفر الرازي، التميمي، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيىء الحفظ، خصوصاً عن المغيرة، من كبار الطبقة السابعة، مات في حدود سنة ١٦٠ هـ.

قال الهيثمي: فيه كلام لا يضر، وهو ثقة.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٤٠٦. ومجمع الزوائد ٥/ ٦٢. والجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠، ٢٨١).

(١٥٩) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد، المدني، نزيل الكوفة، صدوق، يخطىء، من الطبقة السابعة، مات في حدود الخمسين (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥١١).

(١٦٠) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثقة ثبت، فقيه، من الطبقة الرابعة، مات بعد سنة ١٣٠ هـ أو ١٤٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٦٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٩: ٤٠١).

(١٦١) الحديث أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» حديث ٤٨٥. والبخاري في تاريخه ٥/ ١٤=

[٤٦] قال أبو بكر[١٦٢]:

وبلغني عن بعض الحكماء قال: التوكل على ثلاث درج، أولاها: ترك الشكاية، والثانية: الرضى، والثالثة: المحبة، فترك الشكاية درجة الصبر، والرضى سكون القلب بما قسم الله له، وهي أرفع من الأولى، والمحبة أن يكون حبه لما يصنع الله به، فالأولى للزاهدين، والثانية للصادقين، والثالثة للمرسلين.

[٤٧] حدثنا عبد الله، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس[١٦٤]، حدثنا جعفر بن عون[١٦٥]، حدثنا المعلى بن عرفان[١٦٦]، ذكر محمد بن عبد الله بن جحش[١٦٧] قال:

تفاخرت زينب وعائشة، فقالت زينب: أنا التي نزل تزويجي من السماء.

= والمتقي الهندي في «كنز العمال» ١٧٥٣٤، ٢٠٣٣١. وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ١/ ٧٧٥ خط وعزاه إلى ابن السني، والخطيب في تاريخ بغداد، وابن عساكر في تاريخه.

(١٦٢) يعني عبدالله بن أبي الدنيا (مصنف هذا الكتاب).

(١٦٣) ورد هذا الأثر في «حلية الأولياء» عن أبي إسحاق ١٠/ ٣٢٩.

(١٦٤) إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، أبو إسحاق الزهري، القاضي الكوفي، كان ثقة فاضلاً ديناً صالحاً جليل القدر، صالح العلم، حسن الدين، ومن أصحاب الحديث، حمل الناس عنه حديثا كثيراً، وقد صُرِفَ عن القضاء، وكان سبب صرفه أن الموفق أراد منه أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض فأبى أن يدفعها، وقال: لا والله، ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم في سنة ٢٥٤ هـ، وَرُدَّ إلى قضاء الكوفة. قال الدارقطني: ثقة. مات سنة ٢٧٧ هـ وقد بلغ ٩٣ سنة (انظر: تاريخ بغداد ٦/ ٢٥، ٢٦).

(١٦٥) جعفر بن عون المخزومي، صدوق، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦. وقيل ٢٠٧ هـ، ومولده سنة ١٢٠ هـ وقيل ١٣٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٣١. وتهذيب التهذيب ٢/ ١٠١).

(١٦٦) معلى بن عرفان. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وكان من غلاة الشيعة. وروى بجَهْلٍ بيِّن عن أبي وائل، عن عبدالله، أنه شهد صفين. (انظر: ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٠).

(١٦٧) محمد بن عبدالله بن جحش الأسدي، صحابي، وعمته زينب، أم المؤمنين (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٧٥).

وقالت عائشة: أنا التي نزل عذري في كتاب الله حين حملني ابن المعطل على الراحلة.

فقالت لها زينب: ما قلت حين ركبتيها؟

قالت: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل.

قالت لها زينب: قلت كلمة المؤمنين.

[٤٨] حدثنا عبد الله، ذكر الحسن، عن علي بن أبي الحواري، قال: قال أبو سليمان[١٦٨]:

لو توكلنا على الله ما بنينا حائطاً على لبنتين، ولا جعلنا على بابنا غلقاً.

قال: وقال زهير الباني: ما أقدر أن أقول توكلت على الله[١٦٩].

[٤٩] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي[١٧٠] قال:

تجالس[١٧١] شتير، ومسروق[١٧٢]، فقال شتير: عبد الله يقول: «إن أشد آية في القرآن لفرحنا» ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّه فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[١٧٣] فقال مسروق: صدقت.

---

(١٦٨) أبو سليمان الداراني (سبقت ترجمته).

(١٦٩) الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٢٥٦.

(١٧٠) عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الطبقة الثالثة. قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٨٧. وتهذيب التهذيب ٥/ ٦٥: ٦٩).

(١٧١) شتير بن شكل، العبسي الكوفي، ثقة، من الطبقة الثالثة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٤٧. وتهذيب التهذيب ٤/ ٣١١، ٣١٢).

(١٧٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، أبو عائشة الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، من الطبقة الثانية، مات سنة ٦٢ هـ وقيل ٦٣ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢. وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٩: ١١١).

(١٧٣) سورة: الطلاق. آية: ٣.

[٥٠] حدثنا عبد الله، حدثني سعيد بن محمد بن سعيد الأموي من قوله:

صدق الكذوب ولم يكن بصدوق ... ما الحرص إلا من طريق الموق
قد قدر الله الأمور بعلمه ... فيها على المحروم والمرزوق
فإذا طلبت فلا إلى متطلب ... وإذا اتكلت فلا على مخلوق
فإذا اتكلت فكن برب واثقاً ... لا ما يحصل عندك الموثوق

[٥١] حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن أبي مريم(١٧٤)، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر: سمعت أبا عبد الله البراني يقول:

قال رجل من العباد: إنك أيها الرجل، إن فوضت أمرك إلى الله، اجتمع لك في ذلك أمران. قلت: ما هما؟ قال: قلة الاكتراث بما قد ضمن لك، وراحة البدن من مطلب ذلك، فأي حال أكبر من حال المطيع له، والمتوكل عليه كفاه الله بتوكله عليه الهم، وأعقبه الراحة.

[٥٢] حدثنا عبد الله قال: وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، ذكر أحمد بن سهل الأردني سمعت أبا فروة الزاهد(١٧٥) يقول:

قال لي رجل في منامي، أما علمت أن المتوكلين هم المستريحون؟ قلت: يرحمك الله مِمَّ ذا؟ قال: من هموم الدنيا، وعسر الحساب غداً. قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق ولا سرعة، وذلك أنه من أجمع التوكل عليه كفاه ما همه، وساق الرزق والخير إليه. قال الله عز وجل:

﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾(١٧٦).

---

(١٧٤) لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر.

(١٧٥) أبو فروة، عن أبي خلاد. صحابي. وقيل: عن أبي مريم، عن أبي خلاد. وهو أبو فروة الجرزي، ضعيف، واه. (انظر: ميزان الاعتدال ٤/ ٥٦٢).

(١٧٦) سورة: الطلاق. آية: ٣.

[٥٣] حدثنا عبد الله، ذكر علي، عن محمد بن الحسين، ذكر إبراهيم بن زكريا القرشي[١٧٧] قال:

سمعت هداباً البصري[١٧٨] يقول: قال لي قائل في منامي: يا هداب، توكل على من توكل عليه المتوكلون قبلك، فإنه جل ثناؤه، لا يكل متوكلاً عليه إلى غيره.

[٥٤] حدثنا عبد الله، ذكر علي، عن محمد بن الحسين، ذكر حكيم بن جعفر، ذكر عصام بن طليق[١٧٩]، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجلد قال:

لقيني رجل من العجم، فشكا إليّ سلطانه وما أتاه من الظلم، فقلت له:

ألا أدلك على أمر إن فعلت به، وتركت ما سواه كفيت أمر السلطان وغيره؟ قال: بلى. قلت: ارجع إلى أهلك، وتوكل على الله في أمرك كله، فإنك إن تفعل تجد ما أقول لك. قال: فلقيني بعد، فجعل يشكرني ويقول لي: والله رجعت يومئذٍ إلى أهلي، أتوكل على الله، فلم ألبث أن جاءني ما رَجَوْت.

[٥٥] حدثنا عبد الله، حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي[١٨٠] قال:

---

(١٧٧) إبراهيم بن زكريا، أبو إسحاق العجلي، البصري، الضرير، المعلم. قال أبو حاتم: حديثه منكر.
وقال ابن عدي: حدَّث بالبواطيل.
(انظر: ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٩٠).

(١٧٨) هدبة بن خالد القيس البصري، ولقبه «هداب» ثقة عالم صاحب حديث ومعرفة، وعلو إسناد، شهد جنازة شعبة. وثقة ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عدي: لا أعرف له حديثاً منكراً. وأما النسائي فقال: ضعيف، وقوَّاه مرة أخرى. توفي سنة ٢٣٥ هـ (انظر: ميزان الاعتدال ت/ ٩٢١٢).

(١٧٩) عصام بن طليق، الطفاوي، ضعيف، من الطبقة السابعة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢١).

(١٨٠) محمد بن سلام بن عبدالله الجمحي، أبو عبدالله البصري، مولى قدامة بن مظعون، وهو أخو عبد الرحمن بن سلام. كان من أئمة الأدب، ألف طبقات الشعراء، قال صالح جزرة: صدوق.
وقال محمد بن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث، رجل يُرمى =

جاء رجل إلى الربيع بن عبد الرحمن يسأله أن يكلم الأمير في حاجة، فبكى الربيع ثم قال: أي أخي، أقصد الله في أمرك تجده سريعاً قريباً، فإني ما ظاهرت أحداً في أمر أريده إلا الله عز وجل فأجده كريماً قريباً لمن قصده، وأراده وتوكل عليه.

[٥٦] حدثنا عبد الله، ذكر أبو العباس البصري الأزدي[١٨١]، عن شيخ من الأزد قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه[١٨٢] فقال: علمني شيئاً ينفعني الله به.

قال: أكثر من ذكر الموت، وأقصر أملك، وخصلة ثالثة إن أصبتها بلغت الغاية القصوى، وظفرت بالعبادة قال: ما هي؟ قال: هي التوكل.

[٥٧] حدثنا عبد الله، ذكر أبو العباس، حدثنا محمد بن يحيى قال:

جاء رجل من العباد إلى عالم، فقال: إني أريد الخروج إلى مكة، أفأخرج وأتوكل؟ قال: لو أردت أن تتوكل لخرجت ولم تسألني.

[٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عبد العزيز[١٨٣]، عن ضمرة بن ربيعة[١٨٤]،

= بالقدر، وإنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا.
قال موسى بن هارون: توفي سنة ٢٣١ هـ.
(انظر: ميزان الاعتدال ترجمة ٧٦١١).

(١٨١) أبو العباس القلوري، العصفري، البصري، اسمه أحمد، وقيل: محمد بن عمرو بن العباس ابن عبيدة، وقيل: عبيد. ثقة، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٦٣ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٤٤٤).

(١٨٢) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأنباوي، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات سنة بضع عشرة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٩).

(١٨٣) الحسن بن عبيد الجروي، أبو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٦٧. وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٩١، ٢٩٢).

(١٨٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، صدوق يهم قليلاً، من الطبقة السابعة، مات سنة ٢٠٢ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٧٤. وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٠، ٤٦١).

عن رجاء بن أبي سلمة[١٨٥]، عن عقبة بن أبي زينب[١٨٦] قال:

مكتوب في التوراة: لا توكل على ابن آدم، فإن ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الحي الذي لا يموت.

[٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا الهيثم بن خارجة[١٨٧]، حدثنا داود بن الجراح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير[١٨٨] قال:

مكتوب في التوراة: «ملعون من كانت ثقته بإنسان مثله»[١٨٩].

تم كتاب التوكل بحمد الله تعالى

(١٨٥) رجاء بن أبي سلمة مهران، أبو المقدام الفلسطيني، أصله من البصرة، ثقة، فاضل، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦١ هـ وله سبعون سنة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٤٨).

(١٨٦) عقبة بن أبي زينب، مقبول، من الطبقة الخامسة، لم يخرجوا له، يذكر للتمييز بينه وبين عقبة بن أبي ثبيت. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٦).

(١٨٧) الهيثم بن خارجة المروزي، أبو يحيى، نزيل بغداد، صدوق، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ في آخر يوم منها. (انظر: تقريب التهذيب ٣/ ٣٢٦. وتهذيب التهذيب ١١/ ٩٣، ٩٤).

(١٨٨) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليماني، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل: قبل ذلك (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦. وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٨: ٢٧٠).

(١٨٩) انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم، ترجمة يحيى بن أبي كثير ٣/ ٦٦.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الآثار

فهرس الأعلام والكنى(*)

(*) القوسان يشيرا إلى رقم النص المترجم للعلم فيها .

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزين

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرست مراجع التحقيق

١ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدي. ط: مصر.

٢ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، لابن بلبان. ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٣ ـ إحياء علوم الدين، للغزالي. ط. دار القلم، بيروت.

٤ ـ الأدب المفرد، للبخاري مع شرحه لفضل الله الجيلاني، ط. حيدر آباد.

٥ ـ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، للحوت.

٦ ـ الأعلام، لخير الدين الزركلي. ط. دار العلم للملايين، بيروت.

٧ ـ الأنساب، للسمعاني. ط. ليدن.

٨ ـ البداية والنهاية، لابن كثير. ط. السعادة.

٩ ـ البعث والنشور، للبيهقي. ط. مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.

١٠ ـ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان. ط. ألمانيا.

١١ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. ط. مصر.

١٢ ـ التاريخ الكبير، للبخاري. ط. حيدر آباد.

١٣ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأشراف، للمزي. ط. الهند. تحقيق عبد الصمد شرف الدين.

١٤ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة، للزركشي. ط. دار الكتب العلمية. بيروت.

١٥ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر. ط. المكتبة العلمية، بالسعودية.

١٦ ـ تمييز الطيب من الخبيث، لابن الديبع. ط. صبيح.

١٧ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر، لعبد القادر بدران. ط. دمشق.

١٨ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني. ط. حيدر آباد.

١٩ ـ تهذيب الكمال، للمزي. ط. مؤسسة الرسالة. تحقيق: الدكتور بشار عواد.

٢٠ ـ الجامع الصغير للسيوطي. ط. بيروت.

٢١ ـ الجامع الكبير (جمع الجوامع) خط. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٢ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم. ط. حيدر آباد.

٢٣ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني. ط. السعادة بمصر.

٢٤ ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي. ط. دار الاعتصام بمصر. تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٢٥ ـ ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم. ط. ليدن.

٢٦ ـ الرسالة المستطرفة، للكتاني. ط. دار الفكر بدمشق.

٢٧ ـ الزهد، لعبدالله بن المبارك. بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

٢٨ ـ الزهد، لأحمد بن حنبل. ط. دار الكتب العلمية. بيروت.

٢٩ ـ سنن ابن ماجة. ط. بيروت.

٣٠ ـ سنن أبي داود. ط. الحلبي.

٣١ ـ سنن الدارمي. ط. دار إحياء السنة النبوية.

٣٢ ـ سنن سعيد بن منصور.

٣٣ ـ السنن الكبرى، للبيهقي. ط. حيدر آباد.



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

(البقرة / ٢٧٣)

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع - بناية الاتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

قال رسول اللّه ﷺ : « **طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به** » رواه مسلم .

وقال : « **إن اللّه يحب الفقير المتعفف** » رواه ابن ماجه .

وقال : يقول اللّه تعالى يوم القيامة : « أين صفوتي من خلقي ؟ فتقول الملائكة : ومن هم يا ربنا ؟ فيقول : فقراء المسلمين القانعون بعطائي الراضون بقدري ، أدخلوهم الجنة . فيدخلونها ويأكلون ويشربون ، والناس في الحساب يترددون » .

فهذه هي فضيلة القناعة ، فالمسلم الحق لا بد وأن يقنع بما قسمه اللّه له ، وأن يشكر اللّه تعالى على ما رزقه ، فقد قال تعالى : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ (إبراهيم / ٧) .

وقال الحسن رحمه اللّه : لعن اللّه أقواماً أقسم لهم اللّه تعالى ثم لم يصدّقوه ، ثم قرأ : ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم

تنطقون ﴾ .

وقيل في القناعة :

إضرع إلى الله لا تضرع إلى الناس ... واقنع بيأس فإن العز في اليأس
واستغن عن كل ذي قربى وذي رحم ... إن الغني من استغنى عن الناس

وكتابنا هذا يبحث في موضوع القناعة والتعفف ، وكيف يكون الإنسان قانعاً ، وفضيلة القناعة ، وفضيلة العفة .

وكما يسير الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا في جميع مؤلفاته ، فهو يجمع ما ورد من أحاديث وآثار تتعلق بالموضوع الذي يتعلق بالكتاب الذي يؤلفه .

فنجده قد جمع لنا هذه النصوص النادرة والأحاديث الشريفة في هذا الموضوع ، وهو : القناعة ، والتعفف .

وفي الصفحات التالية نقدم عجالة عن الحافظ الإمام ابن أبي الدنيا : حياته ، ومؤلفاته ، وتلاميذه ، وشيوخه ، رحم الله المؤلف وأسكنه فسيح جناته .

* * *

الإمام ابن أبي الدنيا الحافظ

اسمه ومولده :

هو الإمام عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر القرشي ، الأموي ، مولاهم ، البغدادي الحنبلي ، المعروف بابن أبي الدنيا .

ولد ببغداد سنة (٢٠٨ هـ ـ ٨٢٣ م) في عهد الخليفة المأمون ، وهو العصر الذهبي للحضارة الإسلامية .

نشأته :

ونشأ ابن أبي الدنيا ببغداد حيث النشاط السياسي والحضاري ، والعلم الوافر في شتى الفنون والعلوم .

شيوخه :

تتلمذ الحافظ ابن أبي الدنيا على يد جلة من علماء عصره ، وأدرك الإسناد العالي .

ومن هؤلاء الشيوخ نذكر ما يلي :

١ ـ والده : محمد بن عبيد بن سفيان ، مولى بني أمية .

٢ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون .

٣ ـ الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، أحد الأئمة الأعلام ، شيخ الإسلام .

٤ ـ أبو عبد الله محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ، الحافظ ، البغدادي ، صاحب الطبقات الكبرى .

٥ ـ الإمام الحافظ الزاهد محمد بن الحسين البرجلاني .

٦ ـ الإمام الحافظ الحجة ، علي بن الجعد بن عبيد ، أبو الحسن البغدادي ، مسند بغداد .

٧ ـ الحافظ الحجة ، زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة ، أحد الأعلام في الحديث .
٨ ـ الحافظ الثبت الإمام ، سعيد بن سليمان ، أبو عثمان الملقب سعدويه الضبي الواسطي ، البزاز .
٩ ـ الحافظ الإمام المجود المصنف ، أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ، أبو عبد اللَّه العبدي .
١٠ ـ الإمام الحافظ الحجة ، خلف بن هشام بن ثعلب المقرىء .
١١ ـ الإمام الحافظ ، الحجة شيخ الإسلام ، الحسن بن الصباح بن محمد البزار ، أبو علي الواسطي ثم البغدادي .
١٢ ـ الحافظ عثمان بن أبي شيبة محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الكوفي .
١٣ ـ الشاعر البغدادي ، محمد بن الحسن الوراق .
١٤ ـ الحافظ قتيبة بن سعيد بن جميل البلخي ، أبو رجاء الثقفي .
١٥ ـ عبيد اللَّه بن عمر بن ميسرة ، القواريري الجشمي مولاهم ، أبو سعيد البصري ، الحافظ ، نزيل بغداد .
١٦ ـ الحافظ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي ، أبو جعفر الأصم .
١٧ ـ الحافظ إبراهيم بن المنذر بن عبد اللَّه الحزامي ، أبو إسحاق المدني .
١٨ ـ الحافظ هارون بن عبد اللَّه بن مروان الحمال البغدادي ، أبو موسى البزاز .
١٩ ـ الحافظ إبراهيم بن عبد اللَّه بن حاتم الهروي ، أبو إسحاق ، نزيل بغداد .
٢٠ ـ الحافظ حميد بن زنجويه ، وهو ابن مخلد بن قتيبة الأزدي النسائي .

إلى غير ذلك من الشيوخ الأعلام الحفاظ المتقنين .

تلاميذه :

هذا وقد تتلمذ على يديه كبار المحدثين والفقهاء ، منهم :
١ ـ الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي ، الحافظ ، صاحب المسند .
٢ ـ الإمام الحافظ ابن المرزبان ، أبو بكر محمد بن خلف البغدادي ، الأخباري .
٣ ـ الفقيه العلّامة أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ، الدينوري .
٤ ـ الحافظ الإمام عمر بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو بكر القراطيسي .

٥ ـ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن البغدادي، الحنبلي، النجاد.
٦ ـ الحافظ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادي المعروف بالجمّال .
٧ ـ الحافظ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمداني الجزار الجلاّب.
٨ ـ الإمام المحدث الثقة أحمد بن محمد بن عبد اللّه ، أبو سهل القطان البغدادي .
٩ ـ الإمام المحدث الإخباري محمد بن خلف بن حيان ، أبو بكر الضبي البغدادي ، المعروف بوكيع .
١٠ ـ الحافظ الثقة الإمام إبراهيم بن عبد اللّه بن الجنيد ، أبو إسحاق الختلي .

وغير هؤلاء الكثير من التلاميذ الذين تخرجوا على يد الحافظ ابن أبي الدنيا .

آثاره العلمية :

أما عن آثاره العلمية ، فقد ترك لنا الحافظ ابن أبي الدنيا العديد من المؤلفات القيمة في الزهد والأخلاق والسير والتاريخ ، نذكر منها على سبيل المثال ، ما يلي :

١ ـ تخريجات أهل الحديث . منه نسخة في المكتبة الأحمدية بحلب .
٢ ـ صفة الجنة . منه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد .
٣ ـ صفة النار . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
٤ ـ ذم المسكر . ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
٥ ـ العيدين . منه نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة .
٦ ـ اصطناع المعروف . منه نسخة في مكتبة لا له لي بإستانبول .
٧ ـ الأمر بالمعروف . منه نسخة في مكتبة رامبور .
٨ ـ أهوال القيامة . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
٩ ـ الأولياء . طبع أكثر من مرة ، آخرها بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت .
١٠ ـ التهجد . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق . وأخرى في لا له لي بإستانبول .
١١ ـ التوكل على اللّه تعالى . طبع أكثر من مرة آخرها بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ، بتحقيقي .
١٢ ـ الجوع . منه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد .
١٣ ـ حسن الظن باللّه . طبع أكثر من مرة .
١٤ ـ التواضع والخمول . طبع بدار الكتب العلمية ، بتحقيق أخي محمد عطا .

١٥ ـ ذم البغي . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
١٦ ـ ذم الحسد . منه نسخة بالمكتبة الظاهرية .
١٧ ـ ذم الدنيا . طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ، ببيروت ، بتحقيق / محمد عطا .
١٨ ـ ذم الملاهي . طبع بدار الاعتصام بمصر ، بتحقيق / محمد عطا .
١٩ ـ الرضا عن اللّه والصبر على قضائه . منه نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق .
٢٠ ـ الرقة . منه نسخه بالمكتبة الظاهرية بدمشق .
٢١ ـ الرهبان . طبع المنتقى منه بتحقيق / صلاح الدين المنجد ، ونشر في مجلة الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان .
٢٢ ـ الزهد . منه نسخة بمعهد المخطوطات بالقاهرة . وأغلب الظن أنه لهناد بن السري .
٢٣ ـ الشكر . طبع أكثر من مرة .
٢٤ ـ الصبر . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
٢٥ ـ الصمت . طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ، بتحقيق / محمد عطا .
٢٦ ـ العزلة . منه نسخة في مكتبة لا له لي بإستانبول .
٢٧ ـ العظمة . منه نسخة في مكتبة جار اللّه بإستانبول .
٢٨ ـ العقوبات . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
٢٩ ـ العمر والشباب . منه نسخة في برنستون .
٣٠ ـ الغيبة والنميمة . طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ، بتحقيقي .
٣١ ـ الفرج بعد الشدة . طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ، بتحقيقي .
٣٢ ـ قصر الأمل . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
٣٣ ـ القناعة والتعفف . وهو كتابنا هذا الذي نقدم له .
٣٤ ـ مجابي الدعوة . طبع بدار الكتب العلمية ، ببيروت ، بتحقيق / محمد عطا .
٣٥ ـ محاسبة النفس . طبع بدار الكتب العلمية ، ببيروت ، بتحقيق / محمد عطا .
٣٦ ـ الهم والحزن . منه نسخة بالظاهرية وأخرى بدار الكتب بمصر .
٣٧ ـ الهواتف . طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ، ببيروت ، بتحقيقي .
٣٨ ـ اليقين . طبع أكثر من مرة .
٣٩ ـ الإشراف على مناقب الأشراف منه نسخة بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

٤٠ ـ من عاش بعد الموت . طبع أكثر من مرة .
٤١ ـ الإخوان . طبع بدار الكتب العلمية ببيروت بتحقيقي .
٤٢ ـ الحلم . طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ، بتحقيق / محمد عطا .
٤٣ ـ قضاء الحوائج . طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ، بتحقيق / محمد عطا .
٤٤ ـ مكارم الأخلاق . طبع بدار الكتب العلمية ، بتحقيق / محمد عطا .
٤٥ ـ المطر والرعد والبرق والريح ، منه نسخة في مكتبة رامبور .
٤٦ ـ العقل وفضله . طبع أكثر من مرة .
٤٧ ـ المنامات : طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ، ببيروت ، بتحقيقي .

إلى غير ذلك من المؤلفات التي يربو عددها عن المائتين .

وفاته :

توفي الحافظ ابن أبي الدنيا يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة (٢٨١ هـ) . ودفن بالشونيزيه .

رحم اللّه ابن أبي الدنيا ، وأسكنه فسيح جناته ، ونفعنا بعلمه إلى يوم الدين .

* * *

الكتاب ومنهج التحقيق

أما الكتاب فهو إحدى مخطوطات دار الكتب المصرية تحت رقم وفن (مجاميع مصطفى فاضل ٢١٨) .

هذا وقد ذكر منسوباً لابن أبي الدنيا في كل من :

١ ـ سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٠٣) .
٢ ـ طبقات الحنابلة ، لابن أبي يعلى (١ / ٩٣) .
٣ ـ تسمية ما ورد به الخطيب رقم (٢٢٤) .
٤ ـ فتح الباري (١ / ١٩) .
٥ ـ كشف الظنون (٢ / ١٤٥١) .
٦ ـ هدية العارفين (٥ / ٤٤٢) .
٧ ـ فهرست ابن خير (٢٨٣) .
٨ ـ الرسالة المستطرفة (٥٠) .
٩ ـ ذيل تاريخ الأدب العربي (١ / ٢٤٨) .

كما توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تتضمن الجزء الأول منه ، في مجموع رقم (٩٠ من ص ٩٧ ـ ١١٨) .

منهج التحقيق :

الجدير بالذكر أننا عثرنا على نسخة من هذا الكتاب محذوفة الإسناد ، ولكنها كاملة النصوص .

وهي محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم ورمز (مجاميع مصطفى فاضل ٢١٨) وتقع المخطوطة في ٢٧ ورقة ، كل صفحة حوالي (١٩ سطراً).

هذا وقد اتبعنا المنهج التالي في تحقيق الكتاب .

١ ـ نسخنا الكتاب من مخطوطته المشار إليها بعد تخليصها من الأخطاء النسخية .
٢ ـ قمنا بترقيم النصوص برقم مسلسل .

٣ ـ ترجمنا للأعلام الواردة بالنصوص .

٤ ـ خرجنا الأحاديث النبوية الشريفة على ما استطعنا من كتب الحديث .

٥ ـ خرجنا الآيات القرآنية الشريفة على المصحف الشريف .

٦ ـ قدمنا للكتاب بمقدمة موجزة .

واللَّه نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى ، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين .

المحقِّق

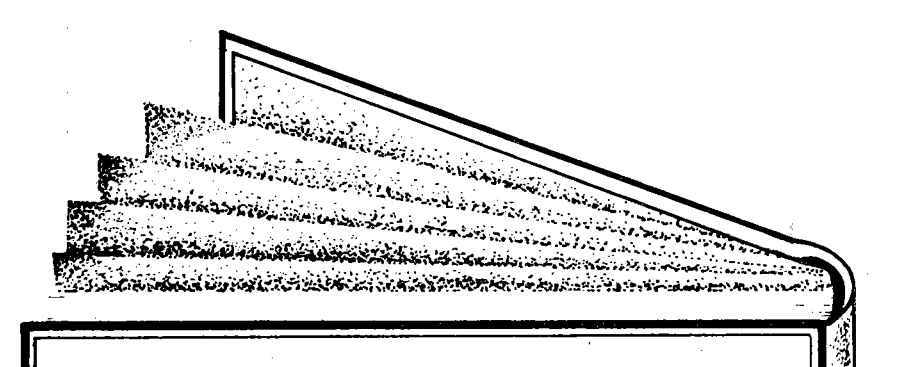
صورة الصفحة الأولى
من الكتاب المخطوطة

صورة الصفحة الثانية
من المخطوطة

صورة الصفحة قبل الأخيرة
من المخطوطة

صورة الصفحة الأخيرة
من المخطوطة





كتاب القناعة والتعفف

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ

رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

باب : ذم المسألة والزجر عنها
والفضل في التعفف عنها

[١] - عن ثوبان[١] قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة ؟** » .

قال ثوبان : أنا .

قال : « **لا تسأل الناس شيئاً** » .

قال : فكان ثوبان تسقط علاقة سوطه ، فلا يأمر أحداً أن يناوله ، وينـزل هو فيأخذها[٢] .

[٢] - وعن أبي ذر[١] قال : أوصاني خليلي ﷺ أن لا أسأل أحداً شيئاً .

قال : فكان يقع السوط من يده ، فينزل فيأخذه[٢] .

-[١]

(١) ثوبان بن بجدد ، ويقال : ابن جحدر الهاشمي مولى النبي ﷺ المتوفى سنة ٥٤ هـ .يمني الأصل ، اشتراه النبي ﷺ وأعتقه وخيّره بين قومه وبين بقائه بالمدينة ، فاختار النبي ﷺ ولازمه إلى أن توفي ﷺ ، ثم خرج إلى الشام ، واستوطن حمص ، وتوفي بها .

الاستيعاب (١ / ٢٠٩) . والإصابة (١ / ٢٠٤) . وتهذيب التهذيب (٢ / ٣١) والتقريب (١ / ١٢٠) .

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في سننه برقم (١٦٣٩) . وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١) . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥ / ٦٤) (الإحسان) . وأخرجه النسائي في سننه (٥ / ١٠٠) . والطبراني في المعجم الكبير (١٤٣٣ ، ١٤٣٥) .

-[٢]

(١) أبو ذر الغفاري . قيل : اسمه جندب بن جنادة بن قيس ، المتوفى سنة ٣٢ هـ . صحابي جليل زاهد مشهور ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً .

الإصابة (٤ / ٦٢) والاستيعاب (٤ / ٦١) وتهذيب التهذيب (١٢ / ٩٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٤٢٠) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ١٥٩) . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٣٣٧) =

[٣] - عن أبي ذر قال : دعاني رسول اللّه ﷺ فقال : « **هل لك في بيعة ولك الجنة ؟** » .

قلت : نعم ، فبسطت يدي ، فقال رسول اللّه ﷺ ، وهو يشترط عليّ : « **لا تسأل الناس شيئاً** » .

قلت : نعم .

قال : « **ولا سوطك إن سقط منك ، حتى تنزل فتأخذه** »(١) .

[٤] - عن عوف بن مالك الأشجعي(١) قال : كنا مع النبي ﷺ فقال : « **ألا تبايعوني ؟** » يردّدها ثلاث مرات ، فرفعنا أيدينا ، فبايعنا ، قلنا : يا رسول اللّه ، قد بايعناك ، فعلام ؟

قال : « **أن تعبدوا اللّه ولا تشركوا به شيئاً ، والصلوات الخمس** » وأسر كلمة خفية : « **وأن لا تسألوا الناس شيئاً** » .

قال : فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه ، فما يسأل أحداً يناوله(٢) .

[٥] - عن حكيم بن حزام(١) أنه سأل رسول اللّه ﷺ عما يدخل الجنة قال : « **لا**

= (الإحسان) وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤ / ٢٢٩) . والطبراني في المعجم الكبير (١٦٤٨) . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٩٣) .

وقال : «رجاله ثقات إلا أن الشعبي لم أجد له سماعاً من أبي ذر» .

[٣] -

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ١٧٢) .

[٤] -

(١) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي الغطفاني ، أبو عبد الرحمن . المتوفى سنة ٧٣ هـ . شهد فتح مكة وخيبر ، ونزل حمص ، وبقي إلى خلافة عبد الملك .

الإصابة (٣ / ٤٣) . والاستيعاب (٣ / ١٣١) . وتهذيب التهذيب (٨ / ١٦٨) . والتقريب (٢ / ٩٠) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٤٣) ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦ / ٣٧) وأخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٢٨٦٧) ، وأخرجه أبو داود في سننه برقم (١٦٢٦) ، والنسائي في سننه (١ / ٢٢٩) .

[٥] -

(١) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي ، الأسدي ، أبو خالد المكي . صحابي=

تسأل أحداً شيئاً » .

فكان حكيم لا يسأل خادمه أن يسقيه ماء ، ولا يناوله ماء يتوضأ به[٢] .

[٦] - عن أبي هريرة[١] قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« لأن يحتطب أحدكم على ظهره ، فيقي به وجهه ، خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه »**[٢] .

[٧] - عن أبي هريرة قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : **« لأن يأخذ الرجل حبلاً ، فيأتي رأس جبل فيحتطب ، ثم يحمله فيبيعه ، فيستعف به ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه ، وذلك بأن اليد العُليا خير من اليد السُّفلى »**[١] .

[٨] - عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول اللّه ﷺ عن هذا المال ، فقال : **« ما أنكر مسألتك يا حكيم ، إن هذا المال خضر حلو ، وإنه أوساخ أيدي الناس وإن يد اللّه فوق يد المُعطي ، ويد المُعطي فوق يد المعطى ، ويد المعطى أسفل الأيدي »**[١] .

= عاش في الإسلام ستين سنة وفي الجاهلية ستين سنة . عمته خديجة زوج رسول اللّه ﷺ . اختلف في سنة وفاته ، وصحح ابن حيان وفاته سنة ٥٤ ، وقال : قيل : مات سنة ٥٠ هـ .

تهذيب التهذيب (٢ / ٤٤٧ ، ٤٤٨) .

(٢) انظر الحديث رقم (٣) .

[٦] -

(١) أبو هريرة الدوسي اليماني ، المتوفى سنة ٥٧ هـ ، أو بعده . اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً . قدم المدينة وأسلم عام خيبر ، ولازم رسول اللّه ﷺ ، ولم ينشغل بأمور المعيشة قطعاً ، لذا كثرت أحاديثه ، وكان من حفاظ الصحابة ، أمّن رسول اللّه ﷺ على دعائه عندما قال : **« اللهم أسألك علماً لا ينسى »** .

الاستيعاب (٤ / ٢٠٢) . والإصابة (٤ / ٢٠٢) . وتهذيب التهذيب (١٢ / ٢٦٢) . والتقريب (٢ / ٢٨٤) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٤٧١) ، (٢٠٧٥ ، ٢٣٧٣) .

وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٤٢) وأخرجه الترمذي في سننه برقم (٠٦٨٠) والنسائي في سننه (٥ / ٩٦) . والإمام مالك في الموطأ (١٥٩) ، والإمام أحمد في المسند (١ / ١٦٧ ، ٢ / ٣٠٠ ، ٢ / ٣٩٥ ، ٤٩٦) .

[٧] -

(١) انظر التخريج السابق .

[٨] -

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٧٢) ، (٢٧٥٠) ، (٢١٤٣ ، ٣٤٤١) . ومسلم في صحيحه =

[٩] - عن ابن عمر[١] قال : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **اليد العُليا خير من اليد السُّفلى** »[٢] .

فما سأل عمر بن الخطاب بعد شيئاً من سواه .

[١٠] - عن القعقاع بن حكيم[١] قال : بعث عبد العزيز بن مروان[٢] إلى عبد اللّٰه بن عمر : أن ارفع إليّ حاجتك ، فكتب إليه عبد اللّٰه بن عمر : إن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **إن اليد العليا خير من اليد السفلى** »[٣] .

= برقم (١٠٣٥) ، والترمذي في سننه برقم (٢٥٨١) ، والإمام أحمد في المسند (٣ / ٣٤٣) ، والنسائي في سننه (٥ / ١٠١ ، ١٠٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٩٦) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ٩١ ، ١٧٠) (الإحسان) .

[٩] -

(١) عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي ، العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي ، المتوفى سنة ٧٣ هـ . أسلم قديماً وهو صغير ، وهاجر مع أبيه ، واستصغر في أُحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها . وكان زاهداً عن الدنيا حيث كان أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا ، وكان أحد الصحابة المكثرين وأحد العبادلة ، وكان أشد الناس اتباعاً للأثر .

الإصابة (٢ / ٣٤٧) . والاستيعاب (٢ / ٣٤١) . وتهذيب التهذيب (٥/٣٢٨). والتقريب (١ / ٤٣٥) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٣٥٥) ، وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٤٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢ / ٤ ، ٦٧، ٩٨ ، ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٩ ، ٣٦٢ ، ٣٩٤ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٠١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧) . والطبراني في المعجم الكبير(١٢٧٢٦ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٩٨) ، وقال : (رجاله ثقات) .

[١٠] -

(١) القعقاع بن حكيم الكناني المدني . قال الإمام أحمد ، وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس . وقال ابن حجر : ثقة .

التاريخ الكبير (٧ / ١٨٨ . والجرح والتعديل (٧ / ١٣٦) . وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٨٣) .والتقريب (٢ / ١٢٧) .

(٢) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، أبو الأصبع المدني ، المتوفى سنة ٨٢ هـ . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق .

الجرح والتعديل (٥ / ٣٩٣ . والتاريخ الكبير (٦ / ٨) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٢٣٦) . وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٥٦) . والتقريب (١ / ٥١٢) .

(٣) سبق تخريجه .

فلست أسألك شيئاً ، ولا أرد رزقاً رزقنيه اللّه تعالى .

[١١] ـ عن نافع(١) : أن المختار بن أبي عبيد(٢) كان يرسل إلى عبد اللّه بن عمر بالمال فيقبله ، ويقول : لا أسأل أحداً شيئاً ، ولا أردّ ما رزقني اللّه تعالى(٣) .

[١٢] ـ عن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب(١) أن عبد اللّه بن عامر(٢) أرسل إلى عائشة بنفقة وكسوة ، فقالت للرسول : إني لا أقبل من أحد شيئاً .

فلما خرج الرسول : قالت : ردُّوه ، إني ذكرت شيئاً ، إن رسول اللّه ﷺ قال : **« يا عائشة ، مَنْ أعطاك عطاء من غير مسألة فاقبليه ، فإنما هو رزق عرضه اللّه**

---

[١١] -

(١) نافع الفقيه ، مولى ابن عمر ، أبو عبد اللّه المدني ، المتوفى سنة ١١٧ هـ . قال البخاري : أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مدني ثقة . وقال ابن خراش : ثقة نبيل . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مشهور .

تهذيب التهذيب (١٠ / ٤١٢) . والتقريب (٢ / ٢٩٦ . والجرح والتعديل (٨ / ٤٥٦) . وطبقات ابن سعد (١٤٢ المتمم) .

(٢) المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن الثقفي . أسلم أبوه في حياة النبي ﷺ ، لم يذكره أكثر الناس في الصحابة .

انظر البداية والنهاية (٨ / ٣١١ ـ ٣١٤) .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤ / ١٥٠) .

وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٥ / ١٢٣) .

[١٢] -

(١) المطلب بن عبد اللّه بن حنطب بن الحارث المخزومي . قال أبو حاتم : عامة أحاديثه مراسيل إلا عن جابر يشبه أنه أدركه . وقال أبو زرعة ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني : ثقة . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، ولا يحتج بحديثه لأنه يرسل كثيراً ، وليس له لقي . وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والتدليس .

طبقات ابن سعد (١١٥) المتمم . والجرح والتعديل (٨ / ٣٥٩) . والتاريخ الكبير (٨ / ٧) . وتهذيب التهذيب (١٠ / ١٧٨) . والتقريب (٢ / ٢٥٤) .

(٢) عبد اللّه بن عامر بن ربيعة العنزي ، أبو محمد المدني ، حليف بني عدي . ولد في عهد النبي ﷺ .

قال أبو زرعة : مدني أدرك النبي ﷺ وهو ثقة .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، من كبار التابعين (تهذيب التهذيب (٥ / ٢٧٠ ، ٢٧١) .

لك »[٣] .

[١٣] - عن ابن مسعود[١] ، عن النبي ﷺ قال : **« مَنْ سأل الناس عن ظهر غنى جاء يوم القيامة في وجهه كدوح ، أو خموش أو خدوش »** .
قيل : يا رسول الله ، ما الغنى ؟ قال : **« خمسون درهماً ، أو قيمتها من الذهب »**[٢] .

[١٤] - عن عمران بن حصين[١] قال : قال رسول الله ﷺ : **«مسألة الغني شين في وجهه»**[٢] .

[١٥] - عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : **« سؤال الفقير شين في وجهه يوم القيامة ، وسؤال الغني نار في وجهه ، إن أعطي قليل فقليل ، وإن أعطي كثير فكثير »**[١] .

---

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦ / ٧٧ ، ٢٥٩) .
[١٣] -
(١) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، المتوفى سنة ٣٢ هـ . أسلم قديماً وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد كلها ، وكان صاحب نعل رسول الله ﷺ ، وكان من كبار العلماء ، ومناقبه جمة كثيرة رضي الله عنه .
الإصابة (٢ / ٣٦٨) . والاستيعاب (٢ / ٣١٦) . وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٧) . والتقريب (١ / ٤٥٠) .
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٢٧٥) ، وأخرجه أبو داود في سننه برقم (١٦٤٣) ، والترمذي في سننه برقم (٦٤٥) ، والنسائي في سننه (٥ / ٩٦) ، وابن ماجه في سننه برقم (١٨٣٧) ، والحاكم في المستدرك (١ / ٤٠٧) .
[١٤] -
(١) عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نجيد ، المتوفى سنة ٥٢ هـ . أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر . وروى عن النبي ﷺ وقضى بالكوفة ، وكان فاضلاً .
الإصابة (٣ / ٢٦) . والاستيعاب (٣ / ٢٢) . والتقريب (٢ / ٨٢) . والتهذيب (٨ / ١٢٥) .
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ٤٢٦ ، ٤٣٦) ، والطبراني في المعجم الكبير برقم (٣٦٢) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد :
[١٥] -
(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ١٦٢ ، ١٧٥) .

[١٦] - عن زياد بن الحارث الصدائي(١) ، صاحب رسول اللّه ﷺ قال : أتى رجل النبي ﷺ فقال له : « **مَنْ سأل الناس عن ظهر غنى فإنما هو داء في البطن ، وصداع في الرأس** »(٢) .

[١٧] - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **مَنْ سأل الناس مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة** »(١) .

[١٨] - عن ابن عباس(١) ، عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ سأل الناس من غير فاقة نزلت به ، أو عيال لا يطيقهم ، جاء يوم القيامة بوجه ليس له لحم** »(٢) .

[١٩] - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **مَنْ سأل الناس تكثراً ، فإنما يسأل جمراً ، إن شاء فليقل ، وإن شاء فليكثر** »(١) .

---

[١٦] -
(١) زياد بن الحارث الصدائي . له صحبة ، قدم على النبي ﷺ وأذن في سفره .
تهذيب التهذيب (٣ / ٢٥٩ ، ٣٦٠) .
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ١٦٩) ، وأخرجه أبو داود في سننه برقم (٥١٠) ، والترمذي في سننه برقم (١٩٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٥٢٨٥) . والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٧٤ ، ١٠ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٩) .
[١٧] -
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ١٨١) .
[١٨] -
(١) عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، المتوفى سنة ٦٨ هـ بالطائف ، ابن عم رسول اللّه ﷺ . حبر الأمة وفقيهها وترجمان القرآن دعا له رسول اللّه ﷺ أن يؤتى الحكمة ، وكان له خمس عشرة سنة عندما قبض النبي ﷺ .
تهذيب التهذيب (٥ / ٢٧٦) . والتقريب (١ / ٤٢٥) . والإصابة (٢ / ٣٣٠) . والاستيعاب (٢ / ٣٥٠) .
(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (كنز العمال ١٦٧٤٣) .
[١٩] -
(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٤١) ، والإمام أحمد في المسند (٢ / ٢٣١) ، وابن ماجه في سننه برقم (١٨٣٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٩٦) .

[٢٠] ـ عن سمرة بن جندب[1] قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **إن هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرجل ذا السلطان في أمر لا يجد منه بداً** »[2] .

[٢١] ـ عن زيد بن عقبة[1] قال : قال له الحجاج[2] : ما منعك أن تسألني ؟ فقال : قال سمرة بن جندب : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **إن هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه فَمَنْ شاء أبقى على وجهه ، ومَنْ شاء ترك ، إلا أن يسأل ذا سلطان أو ينزل به أمر لا يجد منه بُداً** »[3] .

قال : فإني ذو سلطان ، فهلم حاجتك . قال : ولد لي الليلة غلام ؟ قال : أعطوه ألف درهم .

ـ[٢٠]

(١) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، أبو سعيد ، حليف الأنصار . كان عظيم الأمانة ، صدوق الحديث ، يحب الإسلام وأهله . وكان شديداً على الحرورية ، وله صحيفة تعرف بصحيفة سمرة ابن جندب ، نقلها الإمام أحمد في المسند (٥ / ٧ ـ ٣٣) .

الإصابة (٢ / ٧٨) . والاستيعاب (٢ / ٧٧) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٣٦) . والتقريب (١ / ٣٣٣) .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٣٩) ، والإمام أحمد في المسند (٥ / ١٠ ، ١٩ ، ٢٢) ، والنسائي في سننه (٥ / ١٠٠) ، والترمذي في سننه برقم (٦٧٦) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ١٦٤ الإحسان) ، والطبراني في المعجم الكبير (٦٧٦٦ ، ٦٧٧١) .

ـ[٢١]

(١) زيد بن عقبة الفزاري الكوفي . روى عن سمرة بن جندب . وعنه : ابنه سعيد ، وعبد الملك بن عمير ، ومعبد بن خالد .

قال العجلي : كوفي تابعي ثقة .

وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

تهذيب التهذيب (٣ / ٤١٩) .

(٢) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير الشهير . نشأ بالطائف ، وكان أبوه من شيعة بني أمية ، وحضر مع مروان حروبه ، وقد ولاه عبد الملك الحرمين مدة ، ثم استقدمه فولاه الكوفة ، وجمع له العراقين فسار بالناس سيرة جائرة ، واستمر في الولاية نحواً من عشرين سنة .

تهذيب التهذيب (٢ / ٢١٠ ، ٢١٣) .

(٣) انظر الحديث السابق .

[٢٢] - عن قبيصة بن مخارق[١] قال : تحملت بحمالة ، فأتيت النبي ﷺ أسأله فيها ، فقال : « نؤديها عنك إذا جاءت نعم الصدقة يا قبيصة إن المسألة حرّمت إلا في ثلاث : رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يؤديها ، ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله ، فسأل حتى يصيب سداداً من عيش ، أو قواماً من عيش ، ثم يمسك ، ورجل أصابته حاجة أو فاقة حتى تكلم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه ، فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش ، ثم يمسك وما سوى ذلك فهو سحت »[٢] .

[٢٣] - عن أنس بن مالك[١] أن رسول اللّه ﷺ قال : « إنّ المسألة لا تصلح إلا في ثلاث : فقر مدقع ، أو دين موجع ، أو غرم مفظع »[٢] .

[٢٤] - وقال الزبير[١] : لا يحل لأحد يسأل الناس من أموالهم شيئاً إلا عارية ، أو

- [٢٢]

(١) قبيصة بن المخارق بن عبد اللّه بن شداد بن معاوية الهلالي البصري . صحابي ، وفد على النبي ﷺ ، وروى عنه ، وسكن البصرة .
الإصابة (٣ / ٢٢٢) . والاستيعاب (٣٠ / ٢٥٤) . وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٥٠) . والتقريب (٢ / ١٢٣) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٤٤) . والإمام أحمد في المسند (٣ / ٤٧٧) ، وأبو داود في سننه (١٦٤٠) ، والنسائي في سننه (٥ / ٨٨ - ٨٩ ، ٩٠) ، والدارمي في سننه (١ / ٣٩٦) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٥٩ - ٢٣٦١ ، ٢٣٧٥) ، والدارقطني في سننه (٢ / ١١٩ ، ١٢٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٣٧٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦ / ٧٣ ، ٧ / ٢١ ، ٢٣) .

- [٢٣]

(١) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن النجار الأنصاري المدني ، المتوفى سنة ٩٣ هـ على خلاف . خدم النبي ﷺ عشر سنين ، ودعا له النبي ﷺ بكثرة في ماله وولده ، وأن يدخله الجنة ، شهد معظم الغزوات مع رسول اللّه ﷺ ، لم يذكره أصحاب المغازي في البدريين ، سكن البصرة في آخر أمره .
الإصابة (١ / ٧١) . والاستيعاب (١ / ٧١) . وتهذيب التهذيب (١ / ٣٧٩) . والتقريب (١ / ٨٤) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ١١٤) ، وأبو داود في سننه برقم (١٦٤١) ، وابنه ماجه في سننه (٢١٩٨) .

- [٢٤]

(١) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، المتوفى سنة ٣٦ هـ . حواري =

ذو حاجة .

[٢٥] - عن حكيم بن حزام : أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **اليد العليا خير من اليد السفلى** » .

قلت : ومنك يا رسول اللَّه ؟ قال : « **ومني** » .

قلت : والذي بعثك بالحق لا آخذ من أحد بعدك عطية .

قال : « **وليبدأ أحدكم بمَنْ يعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومَنْ يستعف يعفه اللَّه ، ومَنْ يستغن يغنه اللَّه** » .

قال : قلت : ومنك يا رسول اللَّه ؟

قال : « **ومني** » .

قلت : والذي بعثك بالحق ، لا تكون يدي تحت يد رجل من العرب بعدك ما حييت أبداً .

قال : « **فما رزأ من النبي ﷺ شيئاً حتى قبضه اللَّه تعالى إليه ولا من أبي بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان حتى مات رضي اللَّه عنه** »(١) .

[٢٦] - عن حكيم بن قيس بن عاصم(١) ، عن أبيه(٢) أنه أوصى بنيه قال :

= رسول اللَّه ﷺ ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة . شهد بدراً وما بعدها ، وهاجر الهجرتين . وهو أول من سل سيفاً في سبيل اللَّه ، وله مناقب كثيرة .

الاستيعاب (١ / ٥٨٠) . والإصابة (١ / ٥٤٥) . وتهذيب التهذيب (٣ / ٣١٨) . والتقريب (١ / ٢٥٩) .

[٢٥] -

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٧٢ ، ٢٧٥٠ ، ٣١٤٣ ، ٦٤٤١) . والإمام مسلم في صحيحه برقم (١٠٣٥) ، والترمذي في سننه (٢٥٨١) ، والنسائي في سننه (٥ / ١٠١ ، ١٠٢) ، والإمام أحمد في المسند (٣ / ٣٤٣) ، وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٠٤١) .

[٢٦] -

(١) حكيم بن قيس بن عاصم المنقري التميمي البصري . ذكره ابن حبان في الثقات . وابن منده في الصحابة ، وكذا أبو نعيم ، وقال : قيل إنه ولد في زمن النبي ﷺ . وقال ابن القطان : مجهول الحال .

=

عليكم بالمال واصطناعه ، فإنه منبهة للكريم ، ويستغنى به عن اللئيم ، وإياكم ومسألة الناس ، فإنه آخر كسب الرجل[٣] .

[٢٧] - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر فاستعفوا** »[١] .

[٢٨] - عن مجاهد[١] قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام ، فسألهما ، فقالا له : إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة : لحاجة مجحفة، أو لحمالة مثقلة ، أو دين فادح ، وأعطياه ثم أتى ابن عمر فأعطاه ، ولم يسأله عن شيء .

فقال : أتيت ابني علي ، وهما أصغر منك سناً فسألاني ، وقالا لي . وأنت لم تسألني عن شيء ؟ .

فقال جدهما رسول الله ﷺ « **إنما كانا يُغَرّان العلم غراً** » .

[٢٩] - عن وهب بن منبه[١] قال : سمعت أخي يحدّث عن معاوية أن النبي ﷺ

= تهذيب التهذيب (٣ / ٤٥٠ ، ٤٥١) .

(٢) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس التميمي السعدي ، أبو علي ، ويقال : أبو قبيصة ، ويقال أبو طلحة المنقري . وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم سنة تسع ، فأسلم ، وقال النبي ﷺ : « **هذا سيد أهل الوبر** » . كان عاقلاً حليماً سمحاً .
التهذيب (٨ / ٣٩٩ ، ٤٠٠) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٦١) . والنسائي في سننه (٤ / ١٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٣٣٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (٣٦١) .

[٢٧] -
(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (كنز العمال ١٦٧٤٣) .

[٢٨] -
(١) مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي المقرىء . المتوفى سنة ١٣٢ هـ . إمام في التفسير والعلم . قال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث . ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وغيرهم .
الجرح والتعديل (٨ / ٣١٩) . والتاريخ الكبير (٧ / ٤١٢) . وتهذيب التهذيب (١٠ / ٤٢) . والتقريب (٢ / ٢٢٩) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٥٤٩) .

[٢٩] -
(١) وهب بن منبه بن كامل بن سيح اليماني الذماري ، المتوفى سنة بضع عشرة ومائة هـ . =

قال : « **لا تلحفوا في المسألة ، فإنه لا يسألني إنسان ، فتخرج له مني المسألة شيئاً ، وأنا كاره ، لم يبارك له فيه** »[2] .

[٣٠] - عن ابن الفراسي[1] أن الفراسي قال : أسألك يا رسول الله ؟ قال : « **لا ، وإن كنت لا بد سائلاً فسل الصالحين** »[2] .

[٣١] - عن المنهال بن خليفة[1] قال : قال موسى عليه الصلاة والسلام : يا رب ، إن نزلت بي حاجة فإلى من ؟ قال: إلى النجباء من خلقي .

[٣٢] - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا**

= قال أحمد : كان من أبناء فارس .
وقال العجلي : تابعي ثقة .
وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة .
وقال عمرو بن علي : كان ضعيفاً .
وقال ابن حجر : ثقة .
التاريخ الكبير (٨ / ١٦٤) . والجرح والتعديل (٩ / ٢٤) . وتهذيب التهذيب (١١ / ١٦٧) . والتقريب (٢ / ٣٣٩) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٣٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٩٦) ، والنسائي في سننه (٥ / ٩٧ ، ٩٨) ، والإمام أحمد في المسند (٤ / ٩٨) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ١٦٥) (الإحسان) .

[٣٠] -
(١) ابن الفراسي . عن النبي ﷺ . وقيل : عن أبيه عن النبي ﷺ . وعنه مسلم بن مخشي .
(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (١٦٤٦) . والإمام أحمد في المسند (٤ / ٣٣٤) .

[٣١] -
(١) المنهال بن خليفة العجلي ، أبو قدامة ، الكوفي .
قال الدوري وغيره عن ابن معين : ضعيف .
وقال أبو حاتم : صالح يكتب حديثه .
وقال أبو بشر الدولابي : ليس بالقوي .
وقال البخاري : صالح فيه نظر ، وقال في موضع آخر : حديثه منكر .
وقال النسائي : ضعيف . وقال مرة : ليس بالقوي .
وقال ابن حبان : كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .
تهذيب التهذيب (١٠ / ٣١٩) .

أعطيت شيئاً من غير أن تسأل ، فكل وتصدق »[1] .

[٣٣] - عن واصل مولى أبي عيينة[1] : أن أبا الدرداء[2] قال : ما آتاك من هذا المال من غير إسراف ولا مسألة فكله وتموله .

[٣٤] - عن سهل بن الحنظلية الأنصاري[1] صاحب رسول اللّه ﷺ قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **مَنْ سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جهنم** » .

قالوا : يا رسول اللّه ، وما يغنيه ؟ قال : ما يغديه أو ما يعشيه »[2] .

---

[٣٢] -

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٤٧٣ ، ٧١٦٣ ، ٧١٦٤) ، ومسلم في صحيحه برقم (١٠٤٥) ، والإمام أحمد في المسند (١ / ١٧ ، ٢١ ، ٥٢) ، والنسائي في سننه (٥ / ١٠٣) ، وأبو داود في سننه (١٦٤٧) .

[٣٣] -

(١) واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري . من السادسة .

قال ابن معين ، وأحمد : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال العجلي : بصري ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق عابد .

تهذيب التهذيب (١١ / ١٠٥) . والتقريب (٢ / ٣٢٩) . والجرح والتعديل (٩ / ٣٠) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٤٣) .

(٢) أبو الدرداء ، عويمر بن مالك ، ويقال : ابن زيد بن قيس بن أمية الخزرجي الأنصاري . المتوفى سنة ٣٢ هـ . أسلم يوم بدر ، وشهد أحداً ، وكان تاجراً قبل البعثة ، وتولى قضاء دمشق من قبل عمر بن الخطاب . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً .

الإصابة (٣ / ٤٥) . والاستيعاب (٣ / ١٥) . وتهذيب التهذيب (٨ / ١٧٥) . والتقريب (٢ / ٩١) .

[٣٤] -

(١) سهل بن الحنظلية ، واسم أبيه عمرو ويقال : الربيع بن عمرو . ويقال : عقيب بن عمرو بن عدي ابن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو . له صحبة . والحنظلية أمه . وقيل أم أبيه ، وقيل : أم جده . شهد بيعة الرضوان وأحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها ما خلا بدراً .

تهذيب التهذيب (٤ / ٢٥٠) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ١٨٠ ، ١٨١) . وابن ماجه في صحيحه (٨٤٤ ، ٨٤٥) ، وأبو داود في سننه برقم (١٦٢٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٥٦٢٠) .

[٣٥] - عن ثوبان قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « مَنْ سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة »[١] .

[٣٦] - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « اليد العليا خير من اليد السفلى » .

[٣٧] - عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ بعث إليه بشيء فرده فقال له النبي ﷺ : « لم رددته » قال : قلت : لما حدثتني . قال : « إنما ذاك عن مسألة ، وهذا عن غير مسألة » ثم قال : « إذا أتاك شيء عن غير مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله تعالى » .

فقال عمر : لا يجيئني شيء عن غير مسألة فأرده ، ولا أسأل أحداً شيئاً[١] .

[٣٨] - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على رأسه فيبيع ويأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس »[١] .

[٣٩] - عن عائذ بن عمرو[١] المزني قال : بينا نحن مع نبينا ﷺ إذا أعرابي قد ألحّ عليه في المسألة ، يقول : يا رسول اللَّه ، أطعمني ، فقام رسول اللَّه ﷺ وأخذ بعضادتي الحجرة ، وأقبل علينا بوجهه ، فقال : « والذي نفس محمد بيده ، لو تعلمون من المسألة

---

[٣٥] -
(١) سبق تخريجه .
[٣٦] -
(١) سبق تخريجه .
[٣٧] -
(١) سبق تخريجه .
[٣٨] -
(١) سبق تخريجه .
[٣٩] -
(١) عائذ بن عمرو بن هلال المزني ، أبو هبيرة البصري . له صحبة ، شهد بيعة الرضوان . مات عائذ في ولاية عبد الملك بن زياد . وأرخه ابن قانع سنة إحدى وستين .
تهذيب التهذيب (٥ / ٨٩) .

ما أعلم ، ما سأل رجل رجلاً وهو يجد ليلة تبيته » ثم أمر له بطعام[٢] .

[٤٠] - عن عائذ بن عمرو قال : جاء رجل إلى رسول اللّه ﷺ فسأله ، فلما ولى ، قال رسول اللّه ﷺ : « **لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً** »[١] .

[٤١] - عن مُطرف بن عبد اللّه بن الشخير[١] أنه قال لصاحب له : إذا كانت لك إليّ حاجة فلا تكلمني فيها ، ولكن اكتبها في رقعة ، ثم ارفعها إليّ ، فإني أكره أن أرى في وجهك ذلّ المسألة »[٢] .

[٤٢] - شعر :

لا تحسبن الموت موت البلى ... فإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا ... أشد من ذاك لذل السؤال[١]

[١] - وعن الأعمش[١] قال : قال ليّ إبراهيم[٢] اقعد أحدثك ما كتب إليَّ

---

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٥ / ٩٤ ، ٩٥) ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٦٥) .

[٤٠] -

(١) سبق تخريجه .

[٤١] -

(١) مطرف بن عبد اللّه بن الشخير الحرشي العامري . أبو عبد اللّه البصري . المتوفى سنة ٩٥ هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة ذا فضل وورع وأدب .
وقال العجلي : كان ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة عابد فاضل .
تهذيب التهذيب (١٠ / ١٧٣) . والتقريب (٢ / ٢٥٣) . والتاريخ الكبير (٧ / ٣٩٦) . والجرح والتعديل (٨ / ٣٢٢) . وطبقات ابن سعد (٧ / ١٤١) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء(٢ / ٢١٠)وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ص (١٤٦) .

[٤٢] -

(١) أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ص (١٤٦) . وأورده ابن منقذ في لباب الآداب ص (٣٠٦) .

[٤٣] -

(١) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش ، المتوفى سنة ١٤٧ هـ . كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال : المصحف المصحف . وذلك لصدقه .
وقال ابن معين : ثقة .
وقال العجلي والنسائي : ثقة ثبت .
=

خيثمة بن عبد الرحمن[3] :

يا أبا عمران ، إذا كانت لك حاجة فارفع إليّ ، ولا تسألني ، فإني أكره أن أرى في وجهك ذلّ المسألة[4] .

[٤٤] - وقال سعيد بن العاص[1] لابنه : يا بني ، أقبح اللّه المعروف ، إذا لم يكن ابتداء عن غير مسألة ، فأما إذا أتاك ترى دمه في وجهه ، ومخاطراً ، لا يدري أتعطيه ، أم تمنعه ، فواللّه لو خرجت له من جميع مالك ما كافأته[2] .

[٤٥] - وعن رجل من فزارة قال : قال لي أسماء بن الحكم[1] : ما بذل إليّ رجل

= وقال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءة ، ورع لكنه يدلس .

تهذيب التهذيب (٤ / ٢٢٢) . والتقريب (١ / ٣٣١) . والتاريخ الكبير (٤ / ٣٧) . والجرح والتعديل (٤ / ١٤٦) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٢) .

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه . المتوفى سنة ٩٦ هـ .

قال الشعبي : ما ترك أحداً أعلم منه .

وقال العجلي : كان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً قليل التكلف .

وقال ابن معين : مراسيل إبراهيم أحب إليّ من مراسيل الشعبي .

وقال ابن حجر : ثقة كثير الإرسال .

تهذيب التهذيب (١ / ١٧٧) . والتقريب (١ / ٤٦) . وطبقات ابن سعد (٦/٢٧٠) . واللباب (٣ / ٣٠٤) .

(٣) خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي . كان يرسل . ثقة من الثالثة . توفي سنة ٨٠ هـ أو بعدها .

تهذيب التهذيب (٣ / ١٧٨) . والتقريب (١ / ٢٣٠) .

[٤٤] -

(١) سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية الأموي . روى عن النبي ﷺ مرسلاً .

قال ابن عبد البر : كان من أشراف قريش وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان . وكان عمره تسع سنوات عندما قبض رسول اللّه ﷺ . ولي أمر الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، وذكر في الصحابة .

الإصابة (٢ / ٤٧) . والاستيعاب (٢ / ٩) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٨) . والتقريب (١ / ٢٩٩) .

(٢) أخرجه ابن عبد البر في (العقد الفريد) (١ / ١٢٩) .

[٤٥] -

(١) أسماء بن الحكم الفزاري . وقيل : السلمي ، أبو حسان الكوفي . من الثالثة . =

قط وجهه فرأيت من الدنيا وإن عظم لوجدته عوضاً لبذل وجهه إليّ .

[٤٦] ـ سأل رجل محمد بن سوقة(١) حاجة ، فقال : فهلا كتبتها ؟ ! ! .

[٤٧] ـ كان سلم بن قانع يقول في دعائه : اللهم ارزقنا رزقاً حلالاً من غير كدٍ ، ولا كبر ، ولا منّ مِن أحدٍ ، ولا عار في الدنيا ، ولا منقصة في الآخرة .

[٤٨] ـ وقال الفضيل بن عياض(١) : قال لي سفيان قال لي منصور : إن الرجل

= قال العجلي : كوفي تابعي ثقة .
وقال البزار : مجهول .
وقال ابن حبان في الثقات : يخطىء . وذكره ابن الجارود في الضعفاء .
وقال ابن حجر : صدوق .
تهذيب التهذيب (١ / ٢٦٧) . والتقريب (١ / ٦٤) . والتاريخ الكبير (٢ / ٥٤) . والجرح والتعديل (٢ / ٣٢٥) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٢٢٥) .

[٤٦] ـ
(١) محمد بن سوقة الغنوي ، أبو بكر الكوفي العابد ، من الطبقة الثالثة .
قال سفيان : ثنا الرضي محمد بن سوقة .
وقال العجلي : كوفي ثبت ، صاحب سنة وعبادة وخير كثير .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
وقال النسائي : ثقة مرضي .
وقال الدارقطني : كوفي فاضل ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة مرضي عابد .
تهذيب التهذيب (٩ / ٢٠٩) . والتقريب (٢ / ١٦٨) . والتاريخ الكبير (١ / ١٠٢) . والجرح والتعديل (٧ / ٢٨١) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٠) .

[٤٨] ـ
(١) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي ، أبو علي المتوفى سنة ١٨٧ هـ .
قال ابن عيينة والدارقطني : ثقة .
وقال ابن مهدي : رجل صالح ولم يكن بحافظ .
وقال ابن سعد : كان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة إمام عابد ، الزاهد المشهور .
تهذيب التهذيب (٨ / ٢٩٤) . والتقريب (٢ / ١١٣) . والتاريخ الكبير (٧ / ١٢٣) . والجرح والتعديل (٧ / ٧٣) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٥٠٠) .

ليسقيني الشربة من الماء فيدق بها ضلعاً من أضلاعي[٢] .

[٤٩] - وأنشدوا :

لبوسي ثوبين باليين ... وطي يوم وليلتين

أهون من منّة لقوم ... أغض منها جفون عيني

إني وإن كنت ذا عيال ... قليل مال كثير دين

لمستعف برزق ربي ... حوائجي بينه وبيني[١]

[٥٠] - غيره :

ونقل الصخر من تلك الجبال ... أخف عليّ من منن الرجال

يقول الناس كسب فيه عار ... فقلت : العار في ذل السؤال

[٥١] - كان أبو خراش الهذلي[١] من رجال قومه ، فخرج في سفر له ، فمرّ بامرأة من العرب ، ولم يصب طعاماً قبل ذلك بثلاثٍ أو أربع . فقال : يا ربة البيت ، هل عندكم من طعام ؟ قالت : نعم ، فجاءت بعمروس - يعني حملاً من الغنم - وقالت : اذبحه ، فذبحه ثم سلخه ، ثم حشه ، ثم أقبل به ، ولما وجد ريح الشواء قرقر بطنه . قال : وإنك لتقرقر من رائحة الطعام ، يا ربة البيت هل عندكم من صبر ؟ قالت : نعم ، وما تصنع به ؟ قال : شيء أجده في بطني ، فأتته بصبر ، فملأ راحته ، ثم قال : إن بطني تقرقر إذا وجدت رائحة الطعام ، ثم ارتحل ، فقالت : يا عبد اللّه ، هل رأيت قبيحاً ؟ قال : لا واللّه ، ولا سوءاً ، ثم أنشأ يقول :

وإني لأثوي الجوع حتى يملني ... حياء ولم تدنس ثيابي ولا جرمي

---

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧ / ٢٢) .

[٤٩]-

(١) أخرجه ابن عبد ربه في العقد الفريد (٢ / ١٧١) .

[٥١]-

(١) أبو خراش الهذلي = خويلد بن مرة . شاعر مخضرم . كان مشهوراً بالعدو لدرجة أنه كان يسبق الخيل . أسلم وهو كبير . أسد الغابة (٦ / ٨٦) . والإصابة (١٣٣٩) .

واصطبح الماء القراح وألتقي ... إذا الزاد أمسى للمدلج ذا طعم
أرد شجاع الجوع كي تعلمينه ... وأوثر غيري من عيالك بالأدم
مخافة . إذ أحيا برغم وذلة ... وللموت خيراً من حياة على رغم

[٥٢] - قال الأصمعي[1] : أضاف أعرابي قوماً ، فحلب إبله ، وجعل يبدأ يسقي الأغنياء منهم في صحن له أولاً ، فأولاً ، حتى وصل إلى آخر القوم رجل عليه أطمار له ، فضرب الصحن بظهر كفه ، ثم أنشأ يقول :

إني رأيت رديَّ الثوب منطرحاً ... بالي الثياب عراه الهم والعدم
ضربت صحنك إزراءً بهيئته ... واللّه يعلم أني حيث ما اقتحموا
أبدي وأظهر ناراً عند مكرمة ... جنح العشاء إذا ما أقبل القتم
فاصرف إنائك عني إنني رجل ... يأبى الدنية مني العز والكرم

قال : فبات طاوياً ، حتى أصبح ثم رحل .

[٥٣] - كان أبو عبد الرحمن القرشي ينشد :

أأخيَّ إن الحادثات عركنني عرك الأديم
لا تجزعن من أن رأيت أخاك في ثوب قديم
إذ كن أثوابي بلين وإنهن على كريم

[٥٤] - عن أبي عبيدة[1] قال : أتى رجل النبي ﷺ فقال : إن بني فلان أغاروا

-[٥٢]-
(١) الأصمعي = عبد الملك بن قريب ، أحد الأخباريين والأئمة الصدوقين .
قال أبو داود : الأصمعي صدوق .
وقال ابن معين : لم يكن ممن يكذب .
وقال الأزدي : ضعيف الحديث . (ميزان الاعتدال (٢ / ٦٦٢) .
-[٥٤]-
(١) أبوعبيدة بن عبد اللّه بن مسعود الهذلي الكوفي . وقيل اسمه عامر .
قال أحمد : كانوا يفضلونه على عبد الرحمن .
وقال الترمذي : سألت محمداً : ما اسم أبي عبيدة ؟ فلم يعرف اسمه وقال : هو كثير الغلط .
=

علي ، فذهبوا بإبلي ، وابني ، فقال رسول اللّه ﷺ : « إن آل محمد ﷺ لكذا وكذا أهل بيت ، ما فيهم مُدّ مِن طعام ، أو صاع من طعام فسل اللّه تعالى » .

فرجع إلى امرأته فقالت : ما قال لك ؟ فأخبرها ، فقالت : نعم ، ما ردّك إليه ، فما لبث أن رد اللّه إليه إبله ، وابنه أوفر ما كانت ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فصعد النبي ﷺ المنبر ، فحمد اللّه وأثنى عليه وأمر الناس بمسألة اللّه والرغبة إليه ، وقرأ عليهم : ﴿ ومن يتق اللّه يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ .

[٥٥] - وعن عطاء[١] قال : جاءني طاووس اليماني[٢] بكلام محبر من القول ،

= وقال الترمذي أيضاً : لم يسمع من أبيه شيئاً .

وقال ابن حبان في الثقات : لم يسمع من أبيه .

وقال ابن حجر : ثقة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه .

تهذيب التهذيب (٥ / ٧٥) . والتقريب (١ / ٣٨٩) . والتاريخ الكبير (٩ / ٥١) . والجرح والتعديل (٩ / ٤٠٣) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٢٨٨) .

(٢) (سورة الطلاق ، الآية : ٢) .

والحديث أخرجه الطبري في التفسير (٢٨ / ٨٩) . والحاكم في المستدرك (٢ / ١٢٣) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦ / ٢٣٣) .

[٥٥] -

(١) عطاء بن أبي رباح ، واسمه : أسلم القرشي ، مولاهم أبو محمد المكي المتوفى سنة ١١٤ هـ . كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً .

قال أحمد : مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات ، ومرسلات إبراهيم لا بأس بها ، وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال .

تهذيب التهذيب (٧ / ١٩٩) . والتقريب (٢ / ٢٢) . والتاريخ الكبير (٦ / ٤٦٣) . والجرح والتعديل (٦ / ٣٠٠) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٤٦٧) .

(٢) طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري . المتوفى سنة ١٠٦ هـ . وقيل غير ذلك . أدرك خمسين من الصحابة .

وقال ابن عباس : إني لأظن طاووساً من أهل الجنة .

وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل .

تهذيب التهذيب (٥ / ٨) . والتقريب (١ / ٣٧٧) . والتاريخ الكبير (٤ / ٣٦٥) . والجرح والتعديل (٤ / ٥٠٠) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٥٣٧) .

قال : يا عطاء لا تنزلن حاجتك بمن أغلق دونك أبوابه ، وجعل عليها حجابه ، ولكن أنزلها بمن بابه لك مفتوح إلى يوم القيامة ، أمرك أن تدعوه ، وضمن لك أن يستجيب لك[٣] .

* * *

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ١٤١) .

باب : الإجمال بالطلب
والرضى بالقسم

[٥٦] - عن أبي حميد[١] قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **اجملوا الطلب في الدنيا ، فكل ميسر لما كتب اللَّه عز وجل له منها** »[٢] .

[٥٧] - عن ابن مسعود قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أيها الناس إنه ليس من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به ، وإنه ليس من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه ، وإن الروح الأمين نفث في روعي إنه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها ، فاتقوا اللَّه واجملوا في الطلب ولا يحملكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي اللَّه ، فإنه لا يدرك ما عند اللَّه إلا بطاعته** » .

[٥٨] - عن أبي سعيد[١] قال : قال رسول الله ﷺ : «**لو فرَّ أحدكم من رزقه**

-[٥٦]

(١) أبو حميد الساعدي الأنصاري ، المدني . قيل اسمه : عبد الرحمن ، وقيل : المنذر بن سعد . روى عن النبي ﷺ ، وشهد أحداً وما بعدها وتوفي في آخر خلافة معاوية .

تهذيب التهذيب (١٢ / ٧٩) . والتقريب (٢ / ٤١٤) . والإصابة (٤ / ٤٦) . والاستيعاب (٤ / ٤٢) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣) . والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٢٦٤) ، وابن ماجه في سننه برقم (٢١٤٢) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٦٥) .

-[٥٧]

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٤١١١ - ٤١١٣) . والحاكم في المستدرك (٢ / ٤) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٩٤) .

-[٥٨]

(١) سعد بن مالك بن سنان ، وهو خدرة بن عوف الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، المتوفى سنة ٩٥ هـ . استصغر يوم أحد ، وغزا بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة ، وكان من فضلاء الأنصار وعلمائهم ، ونجبائهم ممن حفظ عن رسول اللَّه ﷺ سنناً كثيرة ، وروى عنه علماً جماً .

الإصابة (٢ / ٣٥) . والاستيعاب (٢ / ٤٧) . وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٧٩) . والتقريب (١ / ٢٨٩) . والجرح والتعديل (٤ / ٩٣) .

لأدركه كما يدركه الموت»[1] .

[٥٩] - وعن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أنه قال : ما من امرىء إلا وله أثر هو واطؤه ، ورزق هو آكله ، وأجل هو بالغه ، وحتف هو قاتله ، حتى لو أن رجلاً هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه ، كما أن الموت مدرك من هرب منه[1] .

[٦٠] - وقال علي رضي اللّه عنه : إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطرات المطر لكل نفس بما كتب اللّه لها من زيادة أو نقصان ، في نفس أو أهل أو مال ، فمن رأى نقصاً في أهله أو نفسه أو ماله ، ورأى لغيره غفيرة فلا تكونن ذلك له فتنة ، فإن المسلم ما لم يغش دناءة تظهر فيخشع لها إذا ذكرت ، ويغرى بها لئام الناس كان كالفالح الياسر ، والذي ينتظر أول فوزة من قداحة توجب له المغنم ، وتدفع عنه المغرم ، وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة إحدى الحسنين ، إذا ما دعى اللّه فما عند اللّه خير له ، وإما أن يرزقه اللّه تعالى فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه الحرث حرثان ، فحرث الدنيا : المال والبنون ، وحرث الآخرة الباقيات الصالحات ، وقد يجمعهما اللّه تعالى لأقوام ، قال سفيان : ومن ذا يتكلم بهذا الكلام إلا علي[1] ! ! .

[٦١] - وعن عبد الملك بن مروان[1] قال : كنت جالساً عند معاوية فأتي بطعامه

---

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠ / ٢٦ ، ٢٧) .

[٥٩] -

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٨٦٣) .

[٦٠] -

(١) انظر : نهج البلاغة ص ٤٨ ، ٤٩ .

[٦١] -

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي ، أبو الوليد المدني ، ثم الدمشقي . شهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين وحفظ أمرهم ، وكان عابداً ناسكاً قبل الخلافة ، وكان قد جالس الفقهاء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم . قبل أن يلي ما ولي ، وهو بغير الثقات أشبه .

تهذيب التهذيب (٦ / ٤٢٢ ، ٤٢٣) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٢٢٣) . وتاريخ بغداد (١٠ / ٣٨٨) . والتاريخ الكبير (٥ / ٤٢٩) .

فأخذ لقمة فرفعها إلى فيه ، ثم حدث نفسه ، ثم أخذها فرفعها إلى فيه ، ثم حدث نفسه فوضعها فتناولها ، وأكلها فطلبها فلم يجدها ، فخطب الناس فيها ، فقال : أيها الناس اتقوا اللّٰه فإنه مالامرىء منكم إلا ما كتب اللّٰه له، وواللّٰه إن أحدكم ليرفع اللقمة إلى فيه مرة ومرتين ثم تقضى لغيره .

[٦٢] ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **ما خلق اللّٰه فلق صباح بعلم ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ما يكون في آخر ذلك اليوم ، فيقسم اللّٰه فيه قوت كل دابة ، حتى إن الرجل ليجيء من أقصى الأرض وقد حمل قوته على عاتقه ، وإن الشيطان بين عاتقيه يقول له : اكذب افجر ، فمنهم من يأخذ رزقه ذلك بكذب . وفجور ، ومنهم من يأخذ ببر وتقوى فذلك الذي عزم اللّٰه على رشده** »[١] .

[٦٣] ـ وعن جابر[١] وأبي سعيد قالا : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **إن اللّٰه ليتجر لعبده من وراء كل تجارة حتى يأتيه برزقه أنى يكون** » .

فقال رجل : يا رسول اللّٰه وإن كان في الأسباب ؟ قال : « **وإن كان من الأسباب** »[٢] .

[٦٤] ـ وعن عمر بن عبد العزيز[١] أنه قال : يا أيها الناس اتقوا اللّٰه واجملوا في

---

[٦٢] -

(١) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٤ / ٤٢) . وأورده القرطبي في قمع الحرص ص ٨٨ .

[٦٣] -

(١) جابر بن عبد اللّٰه بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي ، المتوفى في سنة ٧٧ هـ . صحابي ابن صحابي ، غزا مع رسول اللّٰه ﷺ تسع عشرة غزوة ، لم يشهد بدراً ولا أحداً . شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن ، وله صحيفة مشهورة نسبت إليه ، واستخدم معمر بن راشد هذه الصحيفة ، ويبدو أن أحمد بن حنبل نقل هذه الصحيفة في مسنده .

الإصابة (١ / ٢١٣) . والاستيعاب (١ / ٢٢١) . وتهذيب التهذيب (٢ / ٤٢) .

(٢) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ١٠٥ .

[٦٤] -

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي ، الأموي ، أبو حفص المدني ، المتوفى سنة ١٠١ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، وله فقه وعلم وورع . وروى حديثاً كثيراً وكان إماماً عادلاً .

=

الطّلب فلو كان رزق أحدكم في قلة جبل أو في حضيض أرض لأكل رزقه فاتقوا اللّه واجملوا في الطلب .

[٦٥] - وعن ابن سيرين(١) ، عن أبيه قال : أردت أن أخرج في وجه فبينا أنا في الطريق إذ قال رجل : هذا أبوك خلفك حتى لحقني ، فقال : يا بني اتق اللّه حيثما كنت ، واعلم أن لك رزقاً لن تعدوه ، فاطلبه من حله ، فإنك إن طلبته من حله ، رزقك اللّه طيباً ، واستعملك صالحاً ، وأستودعك اللّه . والسلام عليك .

[٦٦] - وقال الحسن البصري(١) : الحريص الجاهل والقانع الزاهد كل مستوفاً أكله مستوفاً رزقه ، فعلام التهافت في النار(٢) .

[٦٧] - حكي أن رجلاً كتب إلى ابن له : إنك لم تبلغ أملك ، ولن تعدو أجلك فأجمل في الطلب [. . .] الكسب وإنه رب طالب قد جر إلى حزن ، فأكرم نفسك عن

= وقال البخاري : قال مالك وابن عيينة : عمر بن عبد العزيز إمام . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

وقال ابن حجر : ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده فعُدَّ من الخلفاء والراشدين .

التاريخ الكبير (٦ / ١٢٢) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٣٣٠) . وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٧٥) .

[٦٥] -

(١) محمد بن سيرين الأنصاري ، مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ . إمام وقته ، ثقة ثبت عابد . قال ابن حبان : كان من أورع أهل البصرة ، وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً متقناً يعبر الرؤيا .

تهذيب التهذيب (٩ / ٢١٤) . والتقريب (٢ / ١٦٩) . والجرح والتعديل (٧ / ٢٨١) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٥٨) .

[٦٦] -

(١) الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد مولى الأنصار ، المتوفى سنة ١١٠ هـ . ثقة فقيه ، فاضل مشهور ، رأس الطبقة الثالثة ، كان يرسل كثيراً ويدلس .

تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦٣) . والتقريب (١ / ١٦٥) . والتاريخ الكبير (٢ / ٢٨٩) . والجرح والتعديل (٣ / ٤٠) .

(٢) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٨٠ .

دنيا دنية ، وشهوة ردية ، فإنك لا تعتاض ما تبذل من نفسك عوضاً ، ولا تأمن من خدع الشيطان أن يقول : متى ما أرى ما أكرم نزعت ، فإنه هكذا أهلك من كان قبلك .

[٦٨] - قال رجل من عبد القيس من أهل البصر ذكر عنه فضيلاً :

أثامن بالنفس النفيسة ربها ... فليس لها في الناس كلهم ثمن
بها تشتري الجنات إذا بعتها ... بشيء سواها إن ذلك غبن
لئن ذهبت نفسي بدنيا أصبتها ... فقد ذهبت الدنيا وقد ذهب الثمن(١)

[٦٩] - غيره :

ومنتظر سؤالك بالعطايا ... وأفضل من عطاياه السؤال
إذا لم يأتك المعروف عفواً ... فدعه فالتنزه عنه مال
وكيف يلذ ذو أدب نوالاً ... ومنه لوجهه فيه ابتذال
إذا كان السؤال بذل وجه ... وإلحاح فلا كان النوال(١)

[٧٠] - غيره :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ... عوضاً ولو كان الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته ... رجح السؤال وخف كل نوال(١)

[٧١] - غيره :

ليس يعتاض باذل الوجه في ... الحاجة من بذل وجهه عوضاً
فكيف يعتاض من أتاك وقد ... صير للذل وجهه غرضاً(١)

---

[٦٨] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٨٠ .
[٦٩] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٦٠ .
[٧٠] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٦٠ ، وابن حبان في روضة العقلاء ص ١٤٦ .
[٧١] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٦١ .

[٧٢] ـ وقال ابن السماك(١) للفضل بن يحيى وقد رد رجلاً عن حاجة له : إن هذا لم يصد وجهه عن مسألتك ، وأكرم وجهك عن ردك أن تقضي حاجته .

[٧٣] ـ سأل ابن أخ لمحمد بن سوقة محمداً فجعل محمد يبكي فقال له ابن أخيه : يا عم ، لو علمت أن مسألتي تبلغ هذا منك ما سألتك قال : يا ابن أخي لم أبك من مسألتك إياي ، إنما بكيت من تركي ابتدائك قبل أن تسألني(١) .

[٧٤] ـ وقيل : مكتوب في الكتب : يا عبدي إن كنت لا بد طالب حاجة من عبادي فاطلبها من معادن أهل الخير فترجع مغبوطاً مسروراً ولا تطلبها من معادن أهل الشر فترجع غضبان محسوراً .

* * *

---

[٧٢] -
(١) محمد بن صبيح بن السماك الواعظ .
قال ابن نمير : صدوق . وقال مرة : ليس حديثه بشيء .
وقال غيره : كان رأساً في الوعظ ، وعظ الرشيد مرة فغشي عليه . توفي سنة ١٨٣ هـ .
(ميزان الاعتدال (٣ / ٥٨٤) .

[٧٣] -
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ٦ ، ٧) . وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ / ١١٧) .

باب : إنزال الحاجة بالله تعالى والاستعفاف عن المسألة

[٧٥] - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نزلت به حاجة فأنزلها بالله عز وجل ، أوشك أن يأتيه الله بالغنى إما عاجلاً أو آجلاً** »(١) .

[٧٦] - وقال هلال بن حصن(١) : أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد فضمني إياه المجلس فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عنده طعام ، وأصبح قد عصب على بطنه حجراً من الجوع ، قال : فقالت امرأتي إئت النبي ﷺ فسله ، فقد أتاه فلان فأعطاه ، وأتاه فلان فأعطاه ، فأبيت ، وقلت : حتى ألتمس شيئاً فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب ويقول : « **من يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه ، وواسيناه ، ومن استعف عنا واستغنى فهو أحب إلينا ممن سألنا** » .

قال : فرجعت وما سألت شيئاً فرزقنا الله تعالى حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا(٢) .

[٧٧] - وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « **من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ، ورزقه من حيث لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله**

- [٧٥]

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٤٠٧ ، ٤٤٢) . وأبو داود في سننه (١٦٤٥) ، والترمذي في سننه (٢٤٢٨) ، والطبراني في المعجم الكبير برقم (٩٧٨٥) ، والحاكم المستدرك (١ / ٤٠٨) .

- [٧٦]

(١) هلال بن حصين . بصري ، روى عنه أبو حمزة وقتادة . ذكره البخاري وابن أبي حاتم . انظر التاريخ الكبير (٤ / ٢٠٤) ، والجرح والتعديل (١١ / ٧٣) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ٤٤) . وأخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٤٦٩ ، ٦٤٧٠) ، ومسلم في صحيحه برقم (١٠٥٣) ، وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٤٤) ، والترمذي في سننه (٢٠٩٣) ، والنسائي في سننه (٥ / ٩٥) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ١٧٠) .

إليها »[1] .

[٧٨] ـ وروي أن ناساً من الأنصار سألوا رسول اللَّه ﷺ فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه ، حتى نفد كل شيء عنده ، قال : « **ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ، وإنه من يستعف يعفه اللَّه ، ومن يستغن يغنه اللَّه ، ولن تعطوا عطاء خيراً ، ولا أوسع من الصبر** » .

[٧٩] ـ وعن ابن مسعود قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **سلوا اللَّه من فضله ، وإن اللَّه يحب أن يسأل ، وإن من أفضل العبادة انتظار الفرج** »[1] .

[٨٠] ـ وعن ابن مسعود قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من نزلت به حاجة ، وأنزلها الناس لم تسد فاقته ، فإن أنزلها باللَّه أوشك اللَّه بآجل حاضر ، أو رزق عاجل** »[1] .

[٨١] ـ وقال أبو الجلد[1] : كان لنا جار ، وكان أثر الفاقة والسكينة عليه ، فقلت له : لو عالجت شيئاً ، لو طلبت شيئاً ؟ قال : يا أبا الجلد ، وأنت تقول هذا ، من عرف ربه فلم يستغن فلا أغناه اللَّه[2] .

---

[٧٧] ـ
(١) أورده ابن كثير في تاريخه (٤ / ٣٨٠) ، وأورده الهندي في كنز العمال ، وعزاه للحكيم الترمذي في النوادر (٦٢٧٣) .

[٧٩] ـ
(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٨٠٥) ، وقال : روى هذا الحديث حماد بن واقد ، وحماد ليس بالحافظ ، وأخرجه المصنف في الفرج بعد الشدة برقم (٢) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٠٠٨٨) .

[٨٠] ـ
(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٤٠٧) ، وأبو داود في سننه برقم (١٦٤٥) ، والترمذي في سننه برقم (٢٤٢٨) ، وقال : حسن صحيح . والحاكم في المستدرك (١ / ٤٠٨) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ٣١٤) .

[٨١] ـ
(١) أبو الجلد = جيلان بن أبي فروة ، ويقال : ابن فروة ، الأسدي البصري .
التاريخ الكبير (٢ / ٢٥١) .
(٢) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٠) .

[٨٢] - وقال لقمان لابنه : يا بني ، إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده ، فادعه ، وتضرَّع إليه ، وسله من فضله ، وخزائنه ؛ فإنه لا يهلكه غيره ، ولا تسل الناس فتهون عليهم ، ولا يردوا إليك شيئاً(١) .

[٨٣] - شعر :

أبالي أن أقيم بدار خسف ... على أملي الرضا فما وجدت
وإذا أناخ بكلكله زماني ... عليّ ولج لي دهري صبرت
وقدمني على نظرائي أني ... إذا طمع إذ هم يئست
ويجمعني وسوء الحال ليل ... فأكثر ما أقول بك استعنت
ويسألني صديقي كيف حالي ... فأوهمه الغنى ولو جهدت
ولولا أن ذكر الموت يسلي ... عن الدنيا ولذتها أسفت
وأعظم من نزول الموت أني ... أدان بما كسبت وما اكتسبت(١)

[٨٤] - غيره :

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فإن ذاك مضر منك بالدين
واسترزق الله مما في خزائنه ... فإنما هي بين الكاف والنون(١)

[٨٥] - وغيره :

شاد الملوك قصورهم وتحصنوا ... من كل طالب حاجة أو راغب
غالوا بأبواب الحديد لعزها ... وتنوقوا في قبح وجه الحاجب
فإذا تلطف في الدخول إليهم ... عاف تلقوه بوعد كاذب

---

[٨٢] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٥١ .
[٨٣] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٦٢) .
[٨٤] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٤) .

فـاطـلب إلى مـلك الملوك ولا تـكــن   يا ذا الضراعـة طـالبـاً من طـالـب[1]

[٨٦] - كتب بعض بني أمية إلى أبي حازم[1] يعزم عليه أن يرفع إليه حوائجه فكتب إليه : أما بعد فقد جاءني كتابك تعزم عليّ ألا رفعت حوائجي إليك ، وهيهات ، رفعت حـوائجي لمن لا تنصر الحوائـج دونه ، فـما أعطاني منهـا قبلت ، وما أمسـك عني منها رضيت[2] .

[٨٧] - خرج إلى عبد اللّه بن كريز بن عامر - وهو عامل العراق لعثمان بن عفان رضي اللّه عنه - رجلان من أهل المدينة ، أحدهمـا : جابـر بن عبد اللّه الأنصـاري ، والآخر من ثقيف فكتب به إلى عبد الله بن عامر فيما يكتب به من الأخبار فأقبلا يسيران حتى إذا كـانا بنـاحية البصرة ، قـال الأنصاري للثقفي : هـل لك في رأي رأيتـه ؟ قال : اعرضه ، قال : رأيت أن ننيخ رواحلنا ونتناول مطاهرنا فنتوضأ ، ثم نصلي ركعتين ، ونحمد اللّه تعالى على ما قضى من سفرنا .

قال : هذا الذي لا يرد ، فتوضينا وصلينا ركعتين فالتفت الأنصاري إلى الثقفي فقال : يا أخا ثقيف : ما رأيك ؟ قال : وأي موضع رأي هذا ، قضيت سفري وأنضيت بدني وأنصبت راحلتي ولا مؤمل دون ابن عامر ، فهل لك رأي غير هذا ؟ قال : نعم . قال : إني لما صليت هاتين الركعتين فكرت فاستحييت من ربي أن يراني طالباً رزقاً من غيره ، اللهم يا رازق ابن عامر ارزقني من فضلك ، ثم ولى راجعاً إلى المدينـة ودخل الثقفي البصرة فمكث أياماً فأذن له ابن عامر ، فلما رآه رحب به ثم قال : ألم أخبر أن ابن جابر خرج معك فخبره خبره ، فبكى ابن عامر ثم قال : أما واللّه ما قالها أشراً ، ولا

---

[٨٥] -

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٤) .

[٨٦] -

(١) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، التمار المدني القاضي . المتوفى سنة ١٤٤ هـ .

قال أحمد ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة عابد .

تهذيب التهذيب (٤ / ١٤٣) . والتقـريب (١ / ٣١٦) . والتاريـخ الكبير (٤ / ٧٨) . والجرح والتعديل (٤ / ١٥٩) . وطبقات ابن سعد ٣٣٢، الجزء المتمم) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٣٧) .

بطراً ، ولكن رأى مجرى الرزق ومخرج النعمة ، فعلم أن اللّٰه الذي منحك ذاك فسأله من فضله ، فأمر للثقفي وهو يقول :

أمامة ما حرص الحريص بزاهر فتيلاً ... ولا زهد الضعيف بضائر
خرجنا جميعاً من مساقط رؤوسنا ... على ثقة منا بخير ابن عامر
فلما أنخنا الناعجات ببابه ... تأخر عني اليثربي ابن جابر
وقال : ستكفيني عطية قادر ... على ما يشاء اليوم للخلق قاهر
وإن الذي أعطى العراق ابن عامر ... لربي الذي أرجو لسد معاقر
فلما رآني سال عنه صبابة إليه ... كما حنت ضراب الأباعر
فأضعف عبد اللّٰه إذ غاب حظه ... على حظ لهفان من الحرص فاغر
فأتيت وقد أيقنت أن ليس نافعي ... ولا صائر شيء خلاف المقادر(١)

[٨٨] ـ وقال ابن سماك : كتب إليّ أخ لي : أما بعد فلا تكن لأحد غير اللّٰه عبداً ما وجدت من العبودية بداً .

[٨٩] ـ وقال عبد اللّٰه بن عبيد بن عمير(١) : لا ينبغي لعبد أخذ بالتقوى ، ورزق بالورع ، أن يذل لصاحب الدنيا(٢) .

[٩٠] ـ وقال أبو عمران الجوني(١) : أدركت نفراً يقولون : زينة المؤمن طول صمته

ـ [٨٧]
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٥ ، ٥٦) .
ـ [٨٩]
(١) عبد اللّٰه بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد الجندعي ، أبو هاشم المكي ، المتوفى سنة ١١٣ هـ .
قال أبو زرعة والعجلي ، وابن سعد : ثقة .
وقال أبو حاتم : ثقة يحتج به .
وقال النسائي : لا بأس به .
وقال ابن حجر : ثقة .
تهذيب التهذيب (٥ / ٣٠٨) . والتقريب (١ / ٤٣١) . والتاريخ الكبير (٥ / ١٤٣) .
والجرح والتعديل (٥ / ١٠١) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٢٧٤) .
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٣٥٦) .
ـ [٩٠]
(١) عبد الملك بن حبيب الأزدي ، ويقال : الكندي ، أبو عمران الجوني البصري . أحد العلماء . =

وعزه استغناؤه عن الناس .

[٩١] - وقال أبو حازم : كيف أخاف الفقر ولمولاي ما في السموات وما في الأرض وما فيهما وما تحت الثرى .

[٩٢] - وقال بعضهم : ضاعت نفقتي مرة وأنا في بعض الثغور وأصابتني حاجة شديدة فإني في بعض أيامي أفكر في جهد ما أنا فيه إذا خرج رجل من المتعبدين ما رأيت أحسن منه وجهاً وهو يقول :

تبارك الله وسبحانه ... من جهل الله فذاك الفقير
من ذا الذي تلزمه فاقة ... وذخره الله العلي الكبير

قال : فكأنما ملئت غنى ، وذهب عني ما كنت أجده(١) .

[٩٣] - وقال أبو حازم المديني : وجدت الدنيا شيئين : فشيء منها هو لي ، فلن أعجله قبل آجله ، ولو طلبته بقوة أهل السموات والأرض ، وشيء منها : هو لغيري ، فذلك ما لم أنله فيما مضى ، ولا أرجوه فيما بقي ، فيمنع الذي لي من غيري كما يمنع الذي لغيري مني ، ففي أي هذين أفني عمري ، ووجدت ما أعطيته في الدنيا شيئين فشيء يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه ، وشيء يأتي أجلي قبل أجله فأموت ، وأخلفه لمن بعدي ففي أي هذين أعصي ربي(١) .

[٩٤] - وقال وهب بن منبه : بلغنا أن الله تعالى يقول : « كفى بي لعبدي بالاً إذا كان عبدي في طاعتي ، أعطيته قبل أن يسألني وأجبته قبل أن يدعوني ، وأنا أعلم بما يرفق

= قال ابن معين : ثقة .
وقال أبو حاتم : صالح .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال الحاكم : لم يصح سماعه من عائشة وصح سماعه من أنس .
تهذيب التهذيب (٦ / ٣٨٩) .

[٩٢] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٦) .

[٩٣] -
(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد برقم (٦٣٢) . وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٣٧) .

به منه » .

وقال العمري : لقد انقطعتم إلى غير اللَّه فما صنعتم ، فإن انقطعتم إليه خشيتم الصنيعة .

[٩٥] ـ وقال إسماعيل بن زياد : قدم علينا عبد العزيز بن أبي سلمان في بعض قدماته فأتيناه. نسلم عليه فقال لنا صفوا للمنعم قلوبكم يكفيكم المؤن عند همكم ، ثم قال : أرأيت لو خدمت مخلوقاً فأطلت خدمته ، ألم يكن يرعى لخدمتك حرمة ، فكيف بمن ينعم عليك ، وأنت تسيء إلى نفسك ، تتقلب في نعمه ، وتتعرض لغضبه ، هيهات همتك همة البطالين ، ليس لهذا خلقتم ولا بهذا أمرتم ، الكيس الكيس رحمكم اللَّه تعالى .

[٩٦] ـ وقال عبد اللَّه بن إدريس[1] : لو أن رجلاً انقطع إلى رجل لعرف ذلك له ، فكيف بمن له السموات والأرضون .

[٩٧] ـ وقال الفضيل : ما أحسن حال من انقطع إلى اللَّه تعالى .

[٩٨] ـ وقال الحسن يا بن آدم خف مما خوفك اللَّه تعالى يكفيك ما خوفك الناس ، وإن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد اللَّه تعالى .

[٩٩] ـ وقال الحسن : إن من توكل العبد على اللَّه أن يكون اللَّه تعالى هو ثقته[1] .

---

[٩٦] ـ

(١) عبد اللَّه بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزَّعافري ، أبو محمد الكوفي ، المتوفى سنة ١٩٢ هـ .

قال أحمد : كان نسيج وحده .

وقال ابن معين : هو ثقة في كل شيء .

وقال أبو حاتم : حجة يحتج به ، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة . ووثقه النسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وغيرهم .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد .

تهذيب التهذيب (٥ / ١٤٤) . والتقريب (١ / ٤٠١) . والتاريخ الكبير (٥ / ٤٧) . والجرح والتعديل (٥ / ٨) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٨٩) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٢٩٥) .

[٩٩] ـ

(١) أخرجه المصنف في كتاب (التوكل على اللَّه تعالى) برقم (١٩) .

[١٠٠] ـ وحكي أن عبد العزيز بن أبي رواد[1] كان خلف المقام جالساً وذلك بنصف الليل فسمع داعياً دعى بأربع كلمات فعجبت منهن وحفظتهن ، قال : فالتفت فلم أر أحداً ، فإذا هو يقول : فرغني لما خلقتني له ، ولا تشغلني بما تكلفت لي به ، ولا تحرمني وأنا أسألك ، ولا تعذبني وأنا أستغفرك[2] .

[١٠٠ / أ] ـ وكان بكر بن عبد اللّه[1] يقول في دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك رزقاً يزيدنا لك به شكراً ، وإليك فاقة وفقراً وبك عمن سواك غنى وتعففاً[2] .

[١٠١] ـ وقال أبو الدرداء : ما لي أراكم تجتهدون فيما قد توكل لكم به وتبطلون عما أمرتم به[1] .

---

[١٠٠] ـ

(١) عبد العزيز بن أبي روّاد ، واسمه ميمون ، وقيل : أيمن بن بدر المكي ، المتوفي سنة ١٥٩ هـ .
وثقه يحيى القطان ، وابن معين ، والعجلي .
وقال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، وكان مرجئاً ، وليس هو في التثبت مثل غيره .
وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبد .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات .
وقال ابن حجر : صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء .
تهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٨) . والتقريب (١ / ٥٠٩) . والتاريخ الكبير (٦ / ٢٢) والجرح والتعديل (٥ / ٣٩٤) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٣٦٦) .

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (الهواتف) برقم (٦٨) .

[١٠٠ أ] ـ

(١) بكر بن عبد اللّه بن عمرو المزني ، أبو عبد اللّه البصري ، المتوفى سنة ١٠٨ هـ ، على خلاف .
قال ابن معين والنسائي وأبو زرعة : ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً مأموناً حجة فقيهاً .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت جليل .
تهذيب التهذيب (١ / ٤٨٤) . والتقريب (١ / ١٠٦) . والتاريخ الكبير (٢ / ٩٠) . والجرح والتعديل (٢ / ٣٨٨) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٠) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٦٢) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص (٣٨٣) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٢٦) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٧ / ٢١٠) .

[١٠١] ـ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٢٢١) .

[١٠٢] - وقال سالم بن أبي الجعد[1] : طلبت الدنيا من مظانها حلالاً ، فجعلت لا أصيب منها إلا قوتاً ، أما أنا فلا أعيل فيها ، وأما هو فلا يجاوزني ، فلما رأيت ذلك قلت : أي نفس ، جعل رزقك كفافاً فاربعي فربعت ولم تكد[2] .

[١٠٣] - كان رجل من أهل البصرة له جلة وعطايا ومعروف فأصابه ريب الزمان فاحتاج ماله ، فأراد أن يضرب في الأرض يبتغي من فضل الله تعالى : فقالت بنية له في ذلك قولاً حكاه عنها في شعر له فقال :

تقول ابنتي والسير قد جد جده ... وقد حصرتني بغتة ورحيل
لعل المنايا في ارتحالك تنذري ... بنفسك قوماً أو تغولك غول
فتتركني أدعى اليتيمة بعدما ... بين وعزي بعد ذاك ذليل
أفي طلب الدنيا وربك للذي ... تحاول منها والشخوص كفيل
أليس ضعيف القوم يأتيه رزقه ... يساق إليه والبلاء محول
ويحرم جمع المال من لم يزل به ... بكل بلاء رحلة وحلول
فلو كنت في طرد على رأس هضبة ... لها لجف فيه الوعول تقيل
بصعيدة لا يستطاع ارتقاؤها ... وليس إلى منها النزول سبيل
إذاً لأتاك الرزق يحدوه سائق ... حثيث ويهديه إليك دليل[1]

[١٠٤] - حكي أن قوماً من الأعراب زرعوا زرعاً، فلما بلغ أصابته آفة فذهبت به

- [١٠٢] -

(١) سالم بن أبي الجعد ، رافع الأشجعي مولاهم الكوفي . المتوفى سنة ٩٨ هـ .
قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي وغيرهم : ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة وكان يرسل كثيراً .
تهذيب التهذيب (٣ / ٤٣٢) . والتقريب (١ / ٢٧٩) . والتاريخ الكبير (٤ / ١٠٧) . والجرح والتعديل (٤ / ١٨١) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٢٩١) .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧ / ١٣٦) . وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٤٦) ، والإمام أحمد في الزهد ص (٢٥٧) ، وابن المبارك في الزهد (٩٨٦) .

- [١٠٣] -

(١) أورده القرطبي في كتاب قمع الحرص ص (٨٣) .

فاشتد ذلك عليهم ، حتى رؤي فيهم ، فخرجت أعرابية منهم فقالت : ما لي أراكم متغيرة ألوانكم ، ميتة قلوبكم ، هو ربنا فليفعل بنا ما يشاء ، ورزقنا عليه ، يأتي به من حيث يشاء ثم أنشدت تقول :

لو كان في صخرة في البحر راسية صماء ملمومة ملس نواحيها
رزق نفس براها الله لانفلقت حتى تؤدي إليه كل ما فيها
أو كان بين طباق السبع مسلكها لسهل الله في المرقي مراقيها
حتى تنال الذي في اللوح خط لها فإن أتته وإلا سوف يأتيها[1]

[١٠٥] ـ وقال أيوب بن وائل[1] : لا تهتم للرزق واجعل همك للموت .

[١٠٦] ـ وقال الفضيل : ما اهتممت لرزق أبداً أو قال : إني لأستحي من ربي أن أحزن لرزقي بعد رضائه .

[١٠٧] ـ وقال منبه بن عثمان[1] : إن أطيب ما أكون نفساً ليوم تقول : فقير .

[١٠٨] ـ وقال الحسن بن حسين : إني لأصبح وما عندي دينار ولا درهم ولا رغيف وكأنما حذيت لي الدنيا بحذافيرها .

[١٠٩] ـ وقال الحسن بن حسين لرجل : لا تخف أن تفتقر وإنما خف أن تستغني .

[١١٠] ـ وشكى رجل إلى الحسن بن حسين سوء الحال وجعل يبكي فقال له الحسن يا هذا أكل هذا اهتمامك الدنيا والله لو كانت الدنيا كلها لعبد فسلبها ما رأيتها أهلاً يبكى عليها ، والله لأنا [. . . .] من المسجد إلى الأرض أشد اهتماماً مني بالرزق من أين يأتيني .

-[١٠٤]
(١) أورده القرطبي في كتاب قمع الحرص ص (٨٤) .
-[١٠٥]
(١) أيوب بن وائل . بصري ، روى عنه حماد بن زيد ، وأبو هلال ، وروى هو عن نافع ، الجرح والتعديل (٢ / ٢٦١) .
-[١٠٧]
(١) منبه بن عثمان الدمشقي ، كان صدوقاً ، روى عن خليد بن دعلج ، وثور بن يزيد ، وعنه هشام بن عمار ، وابن أبي الحواري . الجرح والتعديل (٨ / ٤١٩) .

[١١١] - وشكى رجل إلى الحسن البصري حاجة وضراً ، فقال الحسن : والله لقد أعطاك الله دنيا لو لم تشبع من خبز الشعير لكان قد أحسن إليك .

[١١٢] - وكتب سليمان بن حسين المهلبي إلى الخليل بن أحمد وقد ولي الأهواز ، يدعوه فأبى أن يأتيه فكتب إليه : أبلغ سليمان أني عنه في سعة ، وفي غنى غير أني لست بلقائك شحاً بنفسي ، إني لا أرى أحداً يموت هزلاً ، ولا يبقى على حال الرزق هو قدر ، لا الضعف ينقصه ، ولا يزيدك فيه حول .

[١١٣] - خرج فتى يطلب الدنيا فتعذرت عليه فكتب إلى أمه :

سأكسب مالاً أو أرى في ضريحه ... من الأرض لا تبكي عليَّ سلوب
ولا [...] على خزينته ... ولا أحد ممن أحب قريب
سوى أن يرى قبري غريب فربما ... بكى أن يرى قبر الغريب غريب

فوافى الكتاب ، وقد ماتت أمه فأجابته خالته :

تذكرت إخواناً وأذريت عبرة ... وهيجت أحزاناً وذاك عجيب
فإن تك مشتاقاً إلينا فإننا ... إليك ظماء والحبيب حبيب
فمُنَّ على أم عليك شفيقة ... بوجهك لا تثوي وأنت غريب
فإن الذي يأتيك بالرزق دائماً ... يجيء به والحي منك قريب

[١١٤] - وقيل لأبي أسيد الفزاري : من أين تعيش ؟ فكبر الله وحمده وقال : يرزق الله القرد والخنزير ، ولا يرزق أبا أسيد :

إن المقادير لا تنالها الأوهام ... لطفاً ولا تراها العيون
سيجري عليك ما قدر الله ... ويأتيك رزقك المضمون[١]

[١١٥] - ولبعض السلف :

إذا يقدر لك الرحمن رزقاً ... فعد لرزقه المقدم باباً
وإن يحرمك لم تستطع بحول ... ولا رأي الرجال له اكتساباً
فأقصر من خطاك فليس يغدو ... بحيلتك القضاء ولا الكتابا

---

[١١٤] -
(١) أورده القرطبي في كتاب قمع الحرص ص (٩١) .

[١١٦] ـ وقال أبو عبد الرحمن العمري : كنت جنيناً في بطن أمي وكان يؤتى برزقي حتى يوضع في فمي ، حتى إذا كبرت وعرفت ربي ساء ظني فأي عبد أشر مني[١] .

[١١٧] ـ وقال أبو ذر مرفوعاً : إن في القرآن آية لو أخذتها الناس لكفتهم . ﴿ ومن يتق اللّه يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾[١] .

[١١٨] ـ وعن ابن مسعود : قال رسول اللّه ﷺ : « **ليس أحد منكم بأكسب من أحد قد كتب اللّه المصيبة والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، فالناس يجرون فيها إلى منتهى** »[١] .

[١١٩] ـ وقيل : لما قدم ابن [. . .] على هشام فلما دخل عليه قال : أنت الذي تقول : ولو قعدت أتاني لا يعتليني . قال : جئت وأنا أعلم أن ذلك كذلك فلما انصرف أعطاه أربعمائة دينار وهذا هو الشعر :

ولقد علمت وما الأشراف من خلقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
اسعى له [. . .] تطلبه ... ولو قعدت أتاني لا يعتليني

[١٢٠] ـ وقال عبد الرحمن بن صخر : خرجت من عند سليمان بن عبد الملك وقت الظهيرة فإذا رجل يهتف بي : يا عبد اللّه بن صخر فالتفت إليه فقال لي : للّه أبوك لهذا العدو الذي أبيع لأبوينا وهما في الجنة يأكلان منها رغداً حيث شاءا ، فلم يزل يمنيهما ويدليهما بغرور ويقاسمهما باللّه أنه لهما من الناصحين حتى أخرجهما مما كان فيه ، ثم ها هو ذا قد نصب لنا فنحن نملي أعيننا إلى ما لم يقسم لنا من الرزق ، حتى تقطع أنفسنا دونه ويزهدنا في الذي قد انتهينا إليه وجوبنا من رزق اللّه ، حتى تنصر في الشكر . قال :

-[١١٦]
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٩٣) .
-[١١٧]
(١) سورة الطلاق ، الآية : (٢ ، ٣) . والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ١٧٨) . وابن حبان في صحيحه (٨ / ٢٣٤ الإحسان) ، وابن ماجه في سننه برقم (٤٢٢٠) ، والدارقطني في سننه (٢ / ٣٠٣) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٤٩٢) .
-[١١٨]
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧ / ٢٠٨) .

فذهبت لأجيبه فما أدري كيف ذهب . قال : فذكرته فقيل : ذاك الخضر ولا نظن إلا الخضر عليه السلام .

[١٢١] - وقال ابن السماك : كتبت إلى رجل حريص على الدنيا أما بعد أصلحنا اللّه وإياك لما له خلقنا وحصننا وإياك من شر ما فيه أصبحنا ، فإنا قد أصبحنا في أنكد النكد ، من أكدر الكدر لا ننال الدنيا إلا بأطول نصب ، وأشد تعب مع أنا فيما [. . .] فالذي حال بين القوي وبين طلبته هو المقدور اللازم لخلقه ، فهل عبد رضي بما قسم له فيفرغ بدنه ، وتطمئن نفسه . أي أخي أذلك رزقاً لا بد لك من أن تأكله وإجلالاً بزاد تبلغه ، وأثراً فلا بد من أن تطأه ، وقسماً فلا بد أن تعطاه ، ففيم شغل هذه النفس ، وتغير هذا القلب إلا الوسوسة وهذا العدو ، فأعاننا اللّه وإياك على عدونا الحريص على أن يسوء ظننا بربنا ، وأن يقل رضانا عن خالقنا ، يعدنا اللّه المغفرة والفضل ، ويعدنا عدونا الفقر ، فأسرعت قلوبنا إلى عدة عدونا ، ما لم تسرع إلى عدة خالقنا . والسلام .

[١٢٢] - حكي أن رجلاً أعور خرج يبتغي من فضل اللّه تعالى ، فصحب رجلاً في بعض الطريق فسأله عن مخرجه ، فأخبره خبره ، فقال له الرجل : أنا واللّه أخرجني الذي أخرجك ، فانطلق بنا إلى اللّه تعالى نلتمس من فضله ، فخرجا في جبال لبنان ، يؤمان بيت المقدس ، فأتيا على بعض المنازل فنزلا في قصر خرب فانطلق أحدهما ليأتي بطعام ، فقال المتخلف منهما : في الرجل ألقيت نفسي وجعلت أنظر بناء القصر وهيئته وخرابه بعد العمارة وجعلت واللّه أذكر سفري ، وتركي عيالي فإذا أنا بلوح من رخام تجاهي في قبلة حائط القصر ، فيه كتابة فاستويت جالساً فإذا فيه :

لما رأيتك جالساً مستقبلي	أيقنت أنك للهموم قرين
فإن فطن بها وتعرضت أثوابها	إن كان عندك بالقضاء يقين
فالهم سيماه مشيب سائل	ويكون مثوى الضر حيث يكون
هون عليك وكن لربك واثقاً	فأحق التوكل شأنه التهوين
طرح الأذى عن نفسه في رزقه	لما تيقن أنه مضمون

فجعلت أقرأهن ، وأتدبرهن إذ جاء صاحبي ، فقلت : ألا أعجبك ؟ قال : بلى . قلت : انظر ما على هذا اللوح ، فنظر ونظرت فلم ير حائطاً ولا شيئاً ، فجعلت أطوف في القصر ، وأتتبع ما فيه فلم أر شيئاً .

[١٢٣] ـ وقال العمري : حضرنا أبي عند الموت فنظر إلينا وقال : ما أنت لي ـ أبتغي لكم الدنيا وما أحسن بكم كما أحسنتم الظن بمن لم يضمن فأحسنوا الظن بما قد ضمن[١] .

[١٢٤] ـ وقيل : لما احتضر بشر بن منصور[١] قيل له : أوص بدينك ؟ قال : أنا أرجو ربي لذنبي ، لا أرجوه لديني ! ! قال : فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه[٢] .

[١٢٥] ـ ودخل ابني خالد على النبي ﷺ فقال وهو يعمل عملاً يبني بناء : « **لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما ، فإن الولد تلده أمه ، وهو أحمر ليس عليه قشر ، ثم يرزقه الله قشراً** »[١] .

[١٢٦] ـ وقال عيسى ابن مريم عليه السلام : يا معشر الحواريين إن ابن آدم خلق في الدنيا في أربع منازل ، هو في ثلاث منهن بالله واثق ، حسن ظنه فيهن بربه ، وهو في الرابع سيىء ظنه بربه ، يخاف خذلان الله تعالى إياه . فأما المنزلة الأولى : فإنه خلق في بطن أمه خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث ، ظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة ، ينزل الله تعالى عليه في جوف ظلمة البطن ، فإذا خرج من البطن وقع في اللبن لا يخطو إليه بقدم ، ولا يتناوله بفم ، ولا ينهض إليه بقوة ، ولا يأخذه بحرفة ، يكره عليه

---

[١٢٣] ـ
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠ / ٢٢٦) .

[١٢٤] ـ
(١) بشر بن منصور السُّليمي ، أبو محمد البصري ، المتوفى سنة ١٨٠ هـ .
قال أبو زرعة : ثقة مأمون .
وقال أبو حاتم : ثبت في الحديث .
وقال يعقوب بن شيبة : كان قد سمع ولم يكن له عناية بالحديث .
وقال ابن حجر : صدوق عابد زاهد .
تهذيب التهذيب (١ / ٤٥٩) . والتقريب (١ / ١٠١) . والتاريخ الكبير (٢ / ٨٤) . والجرح والتعديل (٢ / ٣٦٥) .
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ٢٤٢) .

[١٢٥] ـ
(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ٦٩) . وابن ماجه في السنن (٤١٦٥) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ٩٩ الإحسان) ، وأورده القرطبي في قمع الحرص ص (٩٥) .

إكراهاً ، ويوجره إيجاراً ، حتى ينبت عليه عظمه ولحمه ودمه ، فإذا ارتفع عن اللبن ، وقع في المنزلة الثالثة ، في الطعام بين أبويه يكتسبان عليه من حلال وحرام ، فإن مات أبواه عن غير شيء تركاه ، عطف عليه الناس ، هذا يطعمه وهذا يسقيه ، وهذا يؤويه ، فإذا وقع في المنزلة الرابعة ، فاشتد واستوى ، واجتمع عليه ، وكان رجلاً خشي أن لا يرزقه اللَّه تعالى فوثب على الناس يخون أماناتهم ، ويسرق أمتعتهم ، ويخونهم على أموالهم مخافة خذلان اللَّه تعالى إياه(١) .

[١٢٧] - كان رجل يقال له : أبو شحمة ، وكان من قبيلة يقال لها : باهلة ، وكان له ضد من قومه يقال له : حبيب بن وائل ، أخذ بني سهم بن عمرو من رهط أبي أمامة(١) صاحب رسول اللَّه ﷺ ، وقد وسع عليه في المال ، فقال : ولد ابن شحمة ألا تبتغي في البلاد الرزق حتى تصنع ما يصنع حبيب بن وائل فقال :

إني وإن كان حبيب أوسعا ولم أرد على الكفاف قنعا
آكل ما يأكل حتى أشبعا وأشرب البارد حتى أنفعا
وأقطع الليل رقاداً أجمعا لا خائفاً سرباً ولا مفزعا
ولم أقارف سوءة فأخشعا تغري بي القوم اللئام الوضعا
ممتلىء قلبي غنا وقنعا باللَّه ما أدركت ذاك أجمعا

فالحمد للَّه على ما صنعا

[١٢٨] - وعن رجاء بن حيوة(١) قال : قال رجل للنبي ﷺ أوصني قال :

---

[١٢٦] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٩٥ ، ٩٦) .
[١٢٧] -
(١) أبو أمامة = صدى بن عجلان بن وهب ، أبو أمامة الباهلي . المتوفى سنة ٨٦ هـ . صحابي مشهور من المكثرين عن رسول اللَّه ﷺ ، سكن الشام ومات بها .
الإصابة (٢ / ١٨٢) . والاستيعاب (٢ / ١٩٨) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٢٠) . والتقريب (١ / ٣٦٦) .
[١٢٨] -
(١) رجاء بن حيوة بن جرول ، ويقال : جندل بن الأحنف الكندي ، المتوفى سنة ١١٢ هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة فاضلاً كثير العلم .

« استغن بغنى اللّه » قال : ما غنى اللّه ؟ قال : « غداء يوم ، أو عشاء ليلة »[٢] .

[١٢٩] - كتب عمر بن عبد العزيز إلى أخ من إخوانه في اللّه ، فكان في كتابه : لا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا بفعل أخاف أن تضر بآخرتك وتزري بدينك ، ويمقت عليك .

[١٣٠] - وقال الحسن بن علي[١] : يقول اللّه تعالى : «يا بن آدم إذا قنعت بما رزقناك فأنت أغنى الناس» .

[١٣١] - وقال أكثم بن صيفي[١] : من رضي بالقسم طابت معيشته ومن قنع بما هو فيه قرت عينه .

وأنشدوا :

ما تواخا قوم على غير ذات	اللّه إلا تفرقوا عن ثقال
لم يصن حر وجهه سائل	الناس ولم يحمه من الإذلال
صان وجهي عن السؤال بحمد	اللّه أني أرى القناعة مالي
فإذا شئت أن تعرض للذل	فرم ما حوته أيدي الرجال

= وقال العجلي ، والنسائي : ثقة . وأثنى عليه مكحول خيراً .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه .
تهذيب التهذيب (٣ / ٢٦٥) . والتقريب (١ / ٢٤٨) . والتاريخ الكبير (٣ / ٣١٢) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٥٤) .

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس برقم (٢٨٠) .

[١٣٠] -
(١) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، المتوفى سنة ٤٩ هـ . سبط رسول اللّه ﷺ ، وريحانته من الدنيا ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، وقد صحبه وحفظ عنه .
الإصابة (١ / ٣٢٨) . والاستيعاب (١ / ٣٦٩) . وتهذيب التهذيب (٢ / ٢٩٥) . والتقريب (١ / ١٦٨) .

[١٣١] -
(١) أكثم بن صيفي ، أحد المعمرين الحكماء العرب ، أدرك الإسلام فقصد المدينة يريد الإسلام فمات في الطريق .
الإصابة (٢ / ١١٣) . وأسد الغابة (١ / ١٣٤) .

[١٣٢] - وعن أبي العلاء بن الشخير[1] يرفعه إلى النبي ﷺ قال : **« إذا أراد الله بعبد خيراً أرضاه بما قسم له ، وبارك له فيه ، وإذا لم يرد به خيراً ، لم يرضه بما قسم له ، ولم يبارك له فيه »**[2] .

[١٣٣] - لما ولي القضاء سوار بن عبد الله[1] بالبصرة كتب إلى أخ له كان يطلب العلم معه وكان ببعض الثغور : أما بعد فإني لم أدخل في القضاء حين دخلت فيه إلا مخافة أن يحملني الفقر على ما هو أعظم من القضاء ، وذكر كثرة العيال ، وقلة الشيء ، وقلة مواساة الإخوان ، ووسوسة الشيطان ، وضعف الإنسان رقق بها فكتب إليه : أما بعد أوصيك بتقوى الله يا سوار الذي جعل التقوى عوضاً من كل فائت من الدنيا ، ولم يجعل شيئاً من الدنيا يكون عوضاً عن التقوى ، فإن التقوى عقدة ، كل عاقل إليها يستروح وبها

---

[١٣٢] -

(١) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري ، أبو العلاء البصري ، المتوفى سنة ١١١ هـ .

قال العجلي : تابعي ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة .

وقال ابن حجر : ثقة ، وهم من قال إن له رؤية .

تهذيب التهذيب (١١ / ٣٤١) . والتقريب (٢ / ٣٦٧) . والتاريخ الكبير (٨ / ٣٤٥) . والجرح والتعديل (٩ / ٢٧٤) . وطبقات ابن سعد (٧ / ١٥٥) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٦٧٤) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٢٤) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢١٣) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٢٥٧) ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[١٣٣] -

(١) سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن نقب بن عمرو بن الحارث بن مجفد بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم العنبري البصري القاضي .

قال شعبة : ما تعنى في طلب العلم وقد ساد .

وقال سفيان الثوري : ليس بشيء .

وقال علي بن المديني : هو ثقة عندنا .

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيهاً ، ولاه أبو جعفر القضاء بالبصرة سنة ١٣٨ هـ ، وبقي على القضاء إلى أن مات وهو أمير البصرة وقاضيها سنة ١٥٦ .

تهذيب التهذيب (٤ / ٢٦٩) .

يسترشد ، ولم يظفر أحد في عاجل هذه الدنيا وآجل الآخرة بمثل ما ظفر به أولياء اللّه الذين شربوا بكأس حبه وكـانت قرة أعينهم فيـه وذلك أنهم أعملوا أنفسهم في حسم الأدب ، وراضوا فيها رياضة الأصحاء الصادقين ، فطلقوها عن فضـول الشهوات ، وألزموها القوت المعلق ، وجعلوا الجوع والعطش شعاراً لها من الزمان ، حتى انقادت وأذعنت ، وعزفت لهم عن فضول الخطام ، فلما ظعن حب فضول الـدنيا عن قلوبهم وزائلها أهواءهم ، وانقطعت أمانيهم ، وصارت الآخرة نصب أعينهم ومنتهى أملهم ، وورث اللّه قلوبهم نور الحكمة ، وقلدهم قلائد العصمة ، وجعلهم دعاة لمعالم الدين يلمون منه الشعث ، ويشحبون الصدع ، لم يلبثوا إلايسيراً حتى جاءهم من اللّه موعود صادق اختص به العالمين له ، والعاملين به ، دون من سواهم ، فإذا سرك أن تسمع صفة الأبرار الأتقياء فصفة هؤلاء فاستمع وإياك يا سوار ونسيان الطريق والسلام .

[١٣٤] ـ وكتب رجل من الحكماء إلى أخ له كان حريصاً على الدنيا : أما بعد ، فإنك أصبحت تخدم الدنيا وهي تزجر عن نفسها بالإعراض ، والأمراض ، والآفات ، ولعلك كأنك لم تر حريصاً محروماً ، ولا زاهداً مرزوقاً ، ولا ميتاً عن كثير ، ولا متبلغاً من اليسير ، حتى إذا خرجوا منها لم يألم فقير بفقره ، ولم ينتفع غني بغناه ، مهجورين تحت تراب الأرض منسيين فيها بعد النعمة ، فما تصنع بدار هذه صفتها ، وبلي إن استقصرت ليلها ونهارها واغتنمت مرور ساعتها ، فنعم الدار هي لك ، وإن امرءاً حثه الليل والنهار واستقبل كل شيء منه بالفناء لحري أن يقيل نومه ، وأن يتوقع يومه والسلام .

[١٣٥] ـ وقال محمد بن كعب[١] في قوله تعالى : ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : القناعة[٢] .

-[١٣٥]

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي ، أبو حمزة المدني ، المتوفى سنة ١١٧ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة رجل صالح .

وقال ابن حجر : ثقة عالم .

تهذيب التهذيب (٩ / ٤٢٠) . والتقريب (٢ / ٢٠٣) . والتاريخ الكبير (١ / ٢١٦) . والجرح والتعديل (٨ / ٦٧) . وطبقات ابن سعد (١٣٤) الجزء المتمم .

(٢) سورة النحل ، الآية : ٩٧ . والخبر أخرجه الطبري في تفسيره (٧ / ١١٥) .

[١٣٦] ـ وقيل لبعض الحكماء : اكتسب فلان مالاً . قال : فهل اكتسب أياماً يأكله فيها ؟ قيل : ومن يقدر على ذلك . قال : فما أراه اكتسب شيئاً[١] .

[١٣٧] ـ وكان بعضهم ينشد :

يا جامعاً مانعاً والدهر يرمقه ... مقدراً أي باب فيه يغلقه
مفكراً كيف تأتيه منيته ... أغادياً أم بها يسري فتطرقه
جمعت مالاً ففكر هل جمعت له ... يا جامع المال أياماً تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه ... ما المال مالك إلا يوم تنفقه
أرفه ببال فتى يغدو على ثقة ... إن الذي قسم الأرزاق يرزقه
فالعرض منه مصون لا يدنسه ... والوجه منه جديد ليس يخلقه
إن القناعة من يحلل بساحتها ... لم يلق في ظلها هماً يؤرقه[١] .

[١٣٨] ـ كان الحسن يقول : اللهم إنا نعوذ بك أن نمثل معافاتك قالوا : وكيف ذلك يا أبا سعيد ؟ قال : الرجل يكون في بلده في خفض ودعة ، فتدعوه نفسه إلى أن يطلب الرزق من غيره .

[١٣٩] ـ وقال بكر بن عبد الله المزني : يكفيك من الدنيا ما قنعت به ولو كف تمر وشربة ماء ، وظل خباء ، وكل ما انفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك به تعباً[١] .

[١٤٠] ـ وقال فضالة بن عبيد[١] . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أفلح من**

---

[١٣٦] ـ
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص(١٣٧) .
[١٣٧] ـ
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (١٣٧) .
[١٣٩] ـ
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٢٥) .
[١٤٠] ـ
(١) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن أوس ، أبو محمد الأنصاري ، المتوفى سنة ٥٣ هـ . شهد أحداً وما بعدها ، وولاه معاوية الغزو وقضاء دمشق ، واستخلفه عليها لما غاب عنها .
الإصابة (٣ / ٢٠٦) . والاستيعاب (٣ / ١٩٧) . وتهذيب التهذيب (٨ / ٢٦٧) . =

هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً فأوسع به »[٢] .

[١٤١] ـ وقال أبو هريرة : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا نظر أحدكم إلى من هو فوقه في المال والجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم** »[١] .

[١٤٢] ـ وقال عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه : لا تدخلوا على أهل الدنيا فإنها مسخطة للرزق .

[١٤٣] ـ وكان مسلم ينشد :

فلو بعض الحلال ذهلت عنه ... لأغناك الحلال عن الفضول

[١٤٤] ـ وقال :

والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا ترد إلى قليل تقنع

[١٤٥] ـ وعن عمرو بن شيب[١] ، عن أبيه[٢] ، عن جده أنه قال : **خصلتان**

= والتقريب (٢ / ١٠٩) .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٢٤٥٣) . والحاكم في المستدرك (١ / ٣٥) ، وابن حبان في صحيحه (٢ / ٤٥) ، والإمام أحمد في المسند (٦ / ١٩) .

[١٤١] ـ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٤٩٠) ، ومسلم في صحيحه برقم (٢٩٦٣) ، والترمذي في سننه (١٨٣٩) ، وابن ماجه في سننه (٢١٤٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢ / ٢٥٤ ، ٣١٤) .

[١٤٥] ـ

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن العاص القرشي السهمي المدني ، المتوفى سنة ١١٨ هـ .

قال ابن القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به . وقال في رواية : حديثه عندنا واهي .

وقال البخاري : رأيت أحمد وابن المديني وابن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين.

وقال العجلي والنسائي : ثقة .

وقال ابن معين : إذا حدّث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب ، ومن هنا جاء ضعفه ، وإذا حدّث عن سعيد بن المسيب وعروة فهو ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق .

الجرح والتعديل (٦ / ٢٣٨) . وطبقات ابن سعد (١٢٠) الجزء المتمم . والتاريخ الكبير =

من كانتا فيه كتبه اللّٰه شاكراً صابراً ، ومن لم تكونا فيه لم يكتب لا شاكراً ولا صابراً ، من نظر إلى من فوقه في دينه فاقتدى به ، ونظر إلى من هو دونه في دنياه فحمد اللّٰه تعالى على ما فضله عليه ، كتب شاكراً صابراً ، ومن نظر إلى من هو دونه في دينه فاقتدى به ، ونظر إلى من هو فوقه في دنياه فأسف على ما فضله اللّٰه عليه ، لم يكتب شاكراً ولا صابراً .

[١٤٦] ـ وقال عمر بن عبد العزيز رضي اللّٰه عنه : من وعظ أخاه بنصيحة له في دينه ، ونظر له في صلاح دنياه ، فقد أحسن صلته وأدى واجب حقه ، فاتقوا اللّٰه فإنها نصيحة لكم في دينكم فاقبلوها ، وموعظة منجية من العواقب فالزموها . فالرزق مقسوم ، ولن يعدو المرء ما قسم له فاجملوا في الطلب ، فإن في القنوع سعة وبلغة ، وكفاً عن كلفة ، لا يحل الموت في أعناقكم ، وجهته أيامكم ، وما ترون ذاهب ، وما مضى كأن لم يكن ، وكل ما هو آت قريب ، وما رأيتم حالات المنيب وهو يشرف ويعد فراغه ، وقد ذاق الموت وعائلهم تعجيل إخراج أهله إياه من داره إلى قبره ، وسرعة انصرافهم إلى مسكنه ، وجهه مفقود ، وذكره منسي ، وبابه عن قليل مهجور ، كأن لم يخالط إخوان الحفاظ ، ولم يعمر الديار ، فاتقوا يوماً لا تخفى فيه مثقال حبة في الموازن .

[١٤٧] ـ وقال عبد اللّٰه بن أبي الهذيل[1] : أحضر بختنصر أسدين فألقاهما في

= (٦ / ٣٤٢) . وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٨) .

(٢) شعيب بن محمد بن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص القرشي السهمي . وقد ينسب إلى جده . ذكره حاجي خليفة في الطبقة الأولى من أهل الطائف . وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري وغيره أنه سمع من جده .

وقال ابن حجر : صدوق ، ثبت سماعه من جده .

طبقات ابن سعد (٥ / ٢٤٣) . وطبقات خليفة (٢٨٦) . والجرح والتعديل (٤ / ٣٥١) . والتاريخ الكبير (٤ / ٢١٧) . والجرح والتعديل (٤ / ٣٥١) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٥٦) . والتقريب (١ / ٣٥٣) .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٦٣٠) .

ـ [١٤٧] ـ

(١) عبد اللّٰه بن أبي الهذيل العنزي ، أبو المغيرة الكوفي ، من الثانية .

قال النسائي ، والعجلي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة . =

جب ، وجاء بدانيال فألقاه عليهما فلم يهيجاه فمكث ما شاء اللَّه ، ثم اشتهى ما يشتهي الآدميون من الطعام والشراب ، أوحى اللَّه تعالى إلى أرميا وهو بالشام أن أعدد طعاماً وشراباً لدانيال .

قال : رب أنا بالأرض المقدسة ، ودانيال بأرض بابل من أرض العراق ، فأوحى اللَّه تعالى إليه أن أعدد ما أمرتك به ، فإنا سنرسل إليك من يحملك ، ويحمل ما معك ففعل ، فأرسل اللَّه من حمله ، وحمل ما أعده ، حتى وقف على رأس الجب . . فقال : دانيال دانيال ، فقال : من هذا ؟ قال : أرميا . قال : ما جاء بك ؟ قال : أرسلني إليك ربك ، قال : وقد ذكرني ربي ؟ قال : نعم . قال دانيال : الحمد للَّه الذي لا ينسى من ذكره ، والحمد للَّه الذي لا يخيب من دعاه ، والحمد للَّه الذي من وثق به ولم يكله إلى غيره ، والحمد للَّه الذي يجزي بالإحسان إحساناً ، والحمد للَّه الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد للَّه الذي هو يكشف ضرنا بعد كربنا ، والحمد للَّه الذي هو يعفينا حين يسوء ظننا ، والحمد للَّه الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا[٢] .

[١٤٨] ـ وكان من دعاء داود عليه السلام : يا رازق الغراب النعاب في عشه ، وذلك أن الغراب إذا فقس عن فراخه فقس عنها بيضاء ، وإذا رآها كذلك نفر عنها ، فتفتح أفواهها فيرسل اللَّه عليها ذباباً فيدخل في أفواهها فيكون ذلك غذاؤها حتى تسود ، فإذا اسودت انقطع الذباب عنها ، وعاد الغراب إليها فغذاها[١] .

[١٤٩] ـ وقال ابن عباس : كان عابداً يعبد في غار فكان غراب يأتيه كل يوم برغيف يجد فيه طعم كل شيء ، حتى مات ذلك العابد[١] .

= التاريخ الكبير (٥ / ٢٢٣) . والجرح والتعديل (٥ / ١٩٦) . وتهذيب التهذيب (٦ / ٦٢) . والتقريب (١ / ٤٥٨) .

(٢) أخرجه المصنف في كتاب الشكر برقم (١٧٣) . والخبر أورده الهندي في كنز العمال برقم (٤٩٩٥) .

[١٤٨]-

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ١٨٣) . وأورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (٩٦) .

[١٤٩]-

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص ٩٧ .

[١٥٠] ـ أقام إلياس عليه السلام مختفياً من قومه في كهف جبل عشرين ليلة، أو قال: أربعين يأتيه الغربان برزقه(١) .

[١٥١] ـ وقال عون بن عبد اللّه(١) : إن من أعظم الخير أن ترى ما أوتيت من الإسلام عظيماً عندما زوى عنك من الدنيا(٢) .

[١٥٢] ـ وقال أبو الدرداء : أما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه ، علمه ، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحاً مسروراً ، والليل والنهار دائبان في هدم عمره ، لا يحزنه ، ضل ضلالة ، ما ينفع مال يزيد ، وعمر ينقص .

[١٥٣] ـ وقال محمد بن سوقة : إن لم يعذبنا اللّه إلا على هاتين الخصلتين ، كنا قد استوجبنا أن يعذبنا : نفرح بالشيء اليسير من الدنيا ما علم اللّه منا مثل ذلك الفرح في حسنة عملناها ، ونحزن على الشيء اليسير من الدنيا يفوتنا ما علم اللّه منا مثل ذلك الحزن في سيئة ارتكبناها(١) .

[١٥٤] ـ وقال عمر بن عبد العزيز للخارجي : يا خارجي ما شيء قلته كأنك عنيتنا به أو لم تعننا أجمعت مالاً ، ثم أنت موكل حتى الممات بحب ما لم تجمع .

[١٥٥] ـ وقال عون بن عبد اللّه : الدنيا ممر ، والآخرة مرجع والقبر برزخ بينهما ، فمن طلب الآخرة لم يفته رزقه ، ومن طلب الدنيا لم يعجز الملك عند انقضاء أيامه . وكان

-[١٥٠]

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (٩٧) .

-[١٥١]

(١) عون بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي الزاهد ، المتوفى قبل سنة ١٢٠ هـ .
قال أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، والنسائي : ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الإرسال .
وقال ابن حجر : ثقة عابد .
التاريخ الكبير (٧ / ١٣) . والجرح والتعديل (٦ / ٣٨٤) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣١٣) . وتهذيب التهذيب (٨ / ١٧١) . والتقريب (٢ / ٩٠) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ٢٤٣) .

-[١٥٣]

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ٤) .

يبكي ويقول : كلنا قد أيقن بالموت وهو مقصر عن نفسه كأنه لا يخاف عليها الموت .

[١٥٦] - قرأ رجل عند عون بن عبد اللّه الآية ﴿ ومن يتق اللّه يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾[١] .

فقال عون : واللّه إنه ليرزقنا من حيث لا نحتسب ، وواللّه إنه ليجعل لنا المخرج وما بلغنا كل التقوى ، وإنا نرجو إن شاء اللّه أن يفعل بنا في الثالثة كما فعل بنا في الاثنين : ﴿ ومن يتق اللّه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً ﴾[٢] .

[١٥٧] - وقال أبو حازم : ما من أحد إلا وهو محبوس عنه ، ومحبـوس عليه ، فالمحبوس عنه بعض ما في يده رزقاً لغيره ، والمحبوس عليه بعض ما في يده رزقاً له .

[١٥٨] - وقال أبو حازم : لئن واللّه نجونا من شر ما أعطينا لا يضرنا ما زوي عنا ، وإن كنا قد تورطنا في شر ما بسط علينا ما نطلب ما بقي إلا حمقاً .

[١٥٩] - وقال وهب بن منبه لعطاء الخراساني[١] : ويحك يا عطاء ألم أخبر أنك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا ، ويحك يا عطاء تأتي من يغلق عنك بابه ،

---

[١٥٦]-
(١) سورة الطلاق ، الآية : ٢ ، ٣ .
(٢) سورة الطلاق ، الآية : ٥ .

[١٥٨]-
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٤٢) .

[١٥٩]-
(١) عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو أيوب البلخي ، نزيل الشام ، المتوفى سنة ١٣٥ هـ .
قال ابن معين ، وابن سعد : ثقة .
وقال أبو حاتم : صدوق يحتج به .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال الدارقطني : ثقة في نفسه .
وقال الطبراني : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس .
وقال ابن حجر : صدوق يهم كثيراً يرسل ويدلس .
طبقات ابن سعد (٧ / ٣٦٩) . والجرح والتعديل (٦ / ٣٣٤) . والتاريخ الكبير (٦ / ٤٧٤) . وتهذيب التهذيب (٧ / ٢١٢) . والتقريب (٢ / ٢٣) .

ويظهر لك فقره ، ويواري عنك غناه ، وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه ، ويقول : ﴿ادعوني أستجب لكم﴾[2] يا عطاء أترضى بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترضى بالدون من الحكمة مع الدنيا ، ويحك يا عطاء إن كان يغنيك ما يكفيك ، وإن أدنى ما في الدنيا يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك ، ويحك يا عطاء إنما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية ، ولا يملأه شيء إلا التراب[3] .

[١٦٠] - وقال أيوب السختياني[1] : لا يعبد الرجل حتى يكون فيه خصلتان : العفة عما في أيدي الناس ، والتجاوز عما يكون منهم[2] .

[١٦١] - وقرأ عون بن عبد اللّه هذه الآية ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ﴾[1] .

قال : إني لأرجو أن يعيدكم إليها بعد أن أبعدكم منها[2] .

[١٦٢] - وقال عيسى ابن مريم عليه السلام : ما سكنت الدنيا قلب عبد إلا أليط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناه ، وفقر لا يدرك غناه ، وأمل لا يدرك منتهاه ، الدنيا طالبة ومطلوبة ، فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه ، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذه بعنقه[1] .

---

(٢) سورة غافر ، الآية : ٦٠ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ٤٣) .

[١٦٠] -

(١) أيوب بن أبي تميمة السختياني ، أبو بكر البصري . المتوفى سنة ١٣١ هـ .

قال الحسن : سيد شباب أهل البصرة .

وقال شعبة : سيد الفقهاء .

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً كثير العلم حجة عدلاً .

وقال أبو حاتم : ثقة لا يُسأل عن مثله .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت حجة .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٥) .

[١٦١] -

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٣ .

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (حسن الظن باللّه) برقم (١٤٤) .

[١٦٢] -

(١) أخرجه المصنف في كتاب (ذم الدنيا) برقم (٣٥) .

[١٦٣] - وقال رسول اللّٰه ﷺ : « **الكرم التقوى ، والشرف التواضع ،واليقين الغني** »[1] .

[١٦٤] - وقال عبد اللّٰه : إن الروح والفرح ، وقال يعلى : والفرح في اليقين والرضى ، وإن الغم والحزن في الشك والسخط[1] .

[١٦٥] - وقال بعضهم : كنت أسير في الليل فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف فسمعته يقول : اللهم هب لي يقيناً يهون عليَّ مصائب الدنيا[1] .

[١٦٦] - وسئل رسول اللّٰه ﷺ أي الناس أفضل ؟ قال : « **رجل يجاهد بنفسه وماله في سبيل اللّٰه** » قيل : ثم من قال : « **مؤمن فقير مستغن عن الناس** »[1] .

[١٦٧] - وقال عمار بن ياسر[1] : كفى بالموت واعظاً ، وكفى بالعبادة شغلاً ، وكفى باليقين غنى[2] .

---

[١٦٣] -
(١) أخرجه المصنف في كتاب (اليقين) برقم (٢٢) .
[١٦٤] -
(١) أخرجه المصنف في كتاب (اليقين) برقم (٢٣ ، ٣٢) ، وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ، ص (١٦١) ، وابن المبارك في كتاب الزهد ، برقم (١٤٣٨) .
[١٦٥] -
(١) أخرجه المصنف في كتاب (اليقين) برقم (٢٥) .
[١٦٦] -
(١) انظر ضعيف الجامع برقم (٢٨٩٨) ومسند الفردوس (٢٨٩٣) .
[١٦٧] -
(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي ، أبو اليقظان ، المتوفى سنة ٣٧ هـ . أسلم عمار وأبوه قديماً وأمه سمية ، وكانوا ممن يُعَذَّب في اللّٰه ، وقتل أبو جهل أمه سمية ، فهي أول شهيد في الإسلام ، شهد بدراً والمشاهد كلها . وقتل مع علي بصفين .
الإصابة (٢ / ٥١٢) . والاستيعاب (٢ / ٤٧٦) . وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٠٩) . والتقريب (٢ / ٤٨) .
(٢) أخرجه .

[١٦٨] - وقال عنبسة بن سعيد[1] : دخلت على عمر بن عبد العزيز أودعه فلما انصرفت ناداني يا عنبسة ، فأقبلت عليه فقال : أكثر من ذكر الموت ، فإنك لا تكون في واسع من الأرض إلا ضيقه عليك ، ولا في ضيق من الأمر إلا وسعه عليك[2] .

[١٦٩] - وقرأ الضحاك بن مزاحم[1] هذه الآية ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ﴾ قال : عزاهم فقال : ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم﴾ أي : لا تأسوا على شيء من أمر الدنيا فأنا لم أقدره لكم ﴿ولا تفرحوا بما أتاكم﴾[2] لا تفرحوا بشيء من أمر الدنيا أعطيناكموه فإنه لم يدم لكم .

[١٧٠] - وقال أبو حازم : نعمة اللّٰه عليَّ فيما زوى عني من الدنيا أفضل من نعمته عليَّ فيما أعطاني منها[1] .

-[١٦٨]-

(١) عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية ، أبو أيوب ، ويقال : أبو خالد ، وهو أخو عمرو الأشدق .
قال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني : ثقة .
وقال أبو حاتم : لا بأس به .
وقال الدارقطني : كان جليس الحجاج .
تهذيب التهذيب (٨ / ١٥٥ ، ١٥٦) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥ / ٢٦٥) . وابن سعد في الطبقات الكبرى (٥ / ٣٧٢) .

-[١٦٩]-

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم الخراساني ، المتوفى سنة ١٠٥ هـ .
قال أحمد : ثقة مأمون .
وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة .
وقال ابن المديني : كان يحيى بن سعيد ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط . ووثقه العجلي والدارقطني .
وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال .
التاريخ الكبير (٤ / ٣٣٢) . والجرح والتعديل (٤ / ٤٥٨) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٠٠) .
وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٥٣) . وتقريب التهذيب (١ / ٣٧٣) .

(٢) سورة الحديد ، الآية : ٢٢ ، ٢٣ .

-[١٧٠]-

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٣٣) .

[١٧١] ـ وقال : إذا وقينا شر ما أعطينا لم نبالي بما فاتنا[٢] .

[١٧٢] ـ وقال رسول اللّه ﷺ : « **لو توكلتم على اللّه حق توكله ، لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصاً وتروح بطاناً** »[١] .

[١٧٣] ـ وقال عيسى ابن مريم عليه السلام : اعملوا للّه ولا تعملوا لبطونكم ، وإياكم وفضول الدنيا فإن فضول الدنيا عند اللّه رجس ، هذه الطير في السماء تغدو وتروح ليس معها من أرزاقها شيء لا تحرث ، ولا تحصد ، اللّه يرزقها ، فإن أبيتم وقلتم إن بطوننا أعظم من بطون الطير ، فهذه الوحوش من البقر والحمير تغدو ، وتروح ليس معها من شيء لا تحرث ، ولا تحصد ، واللّه يرزقها[١] .

[١٧٤] ـ وقال رجل من العباد لرجل يوماً : حسبك من التوسل إليه أن يعلم من قبلك حسن ، توكلك عليه ، فكم من عبد من عباده قد فوض أمره إليه ، فكفاه منه ما أهمه ثم قرأ : ﴿ ومن يتق اللّه يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾[١] .

[١٧٥] ـ قرأ رجل هذه الآية : ﴿ وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً ﴾[١] .

فأقبل على سليمان الخواص فقال : يا أبا قدامة ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ

---

[١٧١] ـ (١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٤٢) .

[١٧٢] ـ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣١٨) . والإمام أحمد في المسند (١ / ٣٠ ، ٥٢) ، والترمذي في سننه (٢٤٤٧) ، وابن حبان في صحيحه (٢ / ٥٦ الإحسان) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٠ / ٦٩) .

[١٧٣] ـ

(١) أخرجه المصنف في كتاب (ذم الدنيا) برقم (٢١٥) . وأورده القرطبي في ذم الحرص ، ص (٩٦ ، ٩٧) .

[١٧٤] ـ

(١) سورة الطلاق ، الآية : ٢ ، ٣ . والخبر أخرجه المصنف في كتاب (التوكل على اللّه تعالى) برقم (٣٦) .

[١٧٥] ـ

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٥٨ .

إلى أحد غير اللَّه في أمره ، ثم قال : واللَّه يا أبا قدامة لو عامل عبد اللَّه بحسن التوكل عليه ، وصدق النية له بطاعته ، لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم ، وكيف يكون هذا يحتاج ، ومؤمله ، وملجأه إلى الغني الحميد(٢) .

[١٧٦] ـ وقال بكر بن عبد اللَّه المزني : من مثلك يا بن آدم خلي بينك وبين الطهور متى شئت تطهرت ، ثم ناجيت ربك ، وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان(١) .

[١٧٧] ـ وقال ميمون بن مهران(١) : إذا أتى رجل باب سلطان فاحتجب عنه فليأت بيوت الرحمن فإنها مفتحة فليصل ركعتين وليسل حاجته(٢) .

[١٧٨] ـ شعر :

باتت تخوفني الإقتار والعدما ... لما رأت لأخيها المال والخدما
عبثاً لو أمل ما الأرزاق عن أدب ... ولا من الحزم بل مقسومة قسما

لو كان من أدب ذا المال أو جلدٍ أكثر من أهل [. . .] يا أمة اللَّه إني لم أدع طلباً للمال قد تعلمين الشرف والشاما وكل ذلك بالإجمال من طلبي ونال بالجد غيري المال والهمما فهل علمت مثوى التشمير من طلبي وجهاً يذل الغني من نفعة جرماً باللَّه سرك أن اللَّه خولني ما كان خول الأعرابا والعجما وإني لم أحز عقلاً ولا أدباً ولم أرث والدي مجداً ولا كرما

---

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (التوكل على اللَّه تعالى) برقم (٣٧) ، وأورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (٩٨ ، ٩٩) .

[١٧٦] ـ

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢٢٩) ، والإمام أحمد في كتاب الزهد ، ص (٣٦٨) .

[١٧٧] ـ

(١) ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب الرقي الفقيه ، المتوفى سنة ١١٦ .

قال أحمد : ثقة أوثق من عكرمة ، وذكره بخير .

وقال العجلي : تابعي جزري ثقة .

وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، وكان يرسل .

الجرح والتعديل (٨ / ٢٣٣) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٧٧) . والتاريخ الكبير (٧ / ٣٣٨) . وتهذيب التهذيب (١٠ / ٣٩٠) . والتقريب (٢ / ٢٩٢) .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥ / ٧٥) .

ما سرني أني خولت ذاك ولا أن لا أقول لباغي حاجة نعما فاقتي من العيش ما لم تحوجني معه أن تفتحي لسؤال الأغنياء فما واستشعري الصبر عل الله خالقنا يوماً سيفرج عنا البؤس والعدما لا تحوجيني إلى ما لو بذلت له نفسي لأعقبك التهمام والندما فكيف صبرك لو أبصرتني مزقاً قد ألجمتني المنايا السبع والرحما فحيث لا حافر الغنى ولا كفنا أجل ولا غاسلاً ألفى ولا رحما فحسرة المرء أحرى من معاشك في أمر يجر عليك الهمم والألما .

[١٧٩] ـ وكان أبو يحيى الهمداني ينشد :

يلومني الناس في قعودي ... وفي كمالي عن المعالي
وما على الناس أن يروني ... عديم دين مفيد مال
أنال منه قراب بطني ... وسائر الكسب للنوال
أكسب المال للتوالي ... وللأعادي من العيال
فهم يخوضون فيه خوضاً ... وغيرهم بالحساب [....]
وإن خيراً من المعالي لد ... ي قوتاً من الحلال
ألتمس الرزق من حلال ... ومن نحيلة أو بلا احتيال
فرب رزق أتاك عفواً ... من غير حل ولا ارتحال
من نال دنيا ببذل دين ... نال وبالاً على وبال
يزال ما عاش في اشتغال ... ثم يهوي إلى [...]
مستعمل إثم ذليل وهو ... من الحرص لا يبالي
المال من حله جميل ... والدين من أجمل الجمال
فإن رزقناهما جميعاً ... فتلك عادات ذي الجلال

[١٨٠] ـ

مغنى مني الأشد وثاب حلمي ... وأذيني ممارسة الرجال
أنا الرجل الخبير بأهل دهري ... فلا تخلق أديمك بالسؤال
ومن عجب زماني عن صديقي ... وعن ثقتي يضعضع بعض حالي
أوهمه الغنى عنه وإني ... لمن عدم على مثل المقالي
تخير عفة من غير عذر ... وسلوه تكثر للناس قالي

فـما لـبـث بـنـا الأيـام إلا قـلـيـلاً إذ أتت عـقـب الـلـيـالي
فـعـدت لـه بود أخـي وفـاء وعـاد مـشـاركـي في حـر مـالي

***

باب : ذم الطمع وحمد اليأس

[١٨١] - عن أبي أمامة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **اظهروا اليأس فإنه غنى ، وإياكم والطمع فإنه فقر حاضر** »[١] .

[١٨٢] - وقال رسول اللَّه ﷺ : « **أعوذ باللَّه من طمع يرد إلى طمع ، ومن طمع في غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع** »[١] .

[١٨٣] - وقال أبو بكر : الطمع : اللؤم .

[١٨٤] - وقال رسول اللَّه ﷺ « **الصفا الزلال الذي لا تثبت عليه أقدام العلماء : الطمع** »[١] .

[١٨٥] - [. . . . .][١] وكان تاجراً فترك ذاك وكان متلهفاً يقول : خدمت الدنيا أربعين سنة .

[١٨٦] - لقي عبد اللَّه بن سلام كعب الأحبار عند عمر فقال : يا كعب من أرباب العلم ؟ فقال الذين يعملون به . قال : فما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد إذ عقلوه وحفظوه ؟ قال : يذهبه الطمع وشره النفس ، وتطلب الحاجات إلى الناس قال : صدقت[١] .

---

[١٨١] -
(١) أورده القرطبي في كتاب قمع الحرص ، ص ١٥١ .

[١٨٢] -
(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٢٣٢) . والحاكم في المستدرك (١ / ٥٣٣) . وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ١٣٦) ، وأورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (١٥١) .

[١٨٤] -
(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد (٥٤٢) . وأورده الهندي في كنز العمال (٧٥٨٢) .

[١٨٥] -
(١) هنا نقص مخل بسياق الكلام فهو كلام مبتور .

[١٨٦] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (١٥٢) .

[١٨٧] - وكان عمر يقول على المنبر : أيها الناس إن الطمع فقر ، وإن اليأس غنى ، وإن الإنسان إذا يئس من الشيء استغنى عنه[1] .

[١٨٨] - شعر :

إذا أنت لم تأخذ من الناس عصمة — تشد بها من راحتيك الأصابع
شربت برفق الماء حيث وجدته — على كدر واستعبدتك المطامع
وإني لأبلي الثوب والثوب ضيق — وأترك فضل الثوب والثوب واسع

[١٨٩] - وقال رسول اللَّه ﷺ : « **تعوذوا باللَّه من طمع يرد إلى طمع ، ومن طمع إلى غير مطمع** »[1] .

[١٩٠] - وقال رسول اللَّه ﷺ : « **استعيذوا باللَّه من طمع يهدي إلى طمع ، ومن طمع في غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع** »[1] .

[١٩١] - وقال بكر بن عبد اللَّه : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون نقي الطمع ، نقي الغضب[1] .

[١٩٢] - شعر :

لا تمنع النفس ما تهوى ذرة في فيه — فكم من هرى قد ضر بسوغ
قد يصبر الحر لا يدنو إلى — طمع قطع وصلاة من الجوع

[١٩٣] - غيره :

الحمد للَّه على اليأس من — كل إنسان من الناس

---

[١٨٧] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص ١٥٢ ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٥٠) ، والإمام أحمد في الزهد ، ص ١٤٦ .

[١٨٩] -
(١) سبق تخريجه ، راجع الفهرس .

[١٩٠] -
(١) سبق تخريجه ، راجع الفهرس .

[١٩١] -
(١) أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص (٣٦٩) ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٢٥) .

أصبحت لا أطلب من فضل من يخاف من فقر وإفلاس
ولكنني أطلب من فضل من يجيب في الضراء والبأس

[١٩٤] ـ وقال هزال القريعي : مفتاح الحرص الطمع ، ومفتاح الاستغناء الغنى عن الناس ، الأياس مما في أيديهم[(١)] .

[١٩٥] ـ وقال ابن عباس : قلوب الجهال تستفزها الأطماع وترتهن بالمنى وتستغلق [. . . .] .

[١٩٦] ـ وقال رجل : يا رسول اللّه أوصني قال : « **عليك باليأس مما في أيدي الناس فإنه الغنى ، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر ، وصل صلاتك وأنت مودع ، وإياك وما يعتذر منه** »[(١)] .

[١٩٧] ـ وقال وهب بن منبه : الكفر أربعة أركان ، فركن منه الغضب ، وركن منه الشهوة ، وركن منه الخوف ، وركن منه الطمع .

[١٩٨] ـ لابن المثنى :

إذا قل مالي ازددت في همتي غنى عن الناس والفاني بما نال قانع
وفي الناس من لم ينل بك راحة وفي الصبر عز للضراعة قاطع
ومن لا يزل يستتبع العين ما رأى لدى عزه يلقى الردى وهو ضارع
جنابي لم يرقع الضيم لي حمى منيع و[. . . . .] بالغرامة واسع
وإني لأستبقي إذا العسر مسني بشاشة وجهي حين تبلى المنافع
مخافة أن أقلا إذا جئت زائراً وترجعني نحو الرجال المطامع
فأطمع من [. . .] منهما وكل مصادري نعمة متضا [. . .]
وأغضي على [. . .] لو شئت نلـ ـتها حياء إذا ما كان فيها [. . .]

---

[١٩٤] ـ
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (١٥٢) .

[١٩٦] ـ
(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٤١٢) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٣٦٢) ، وابن ماجه في السنن برقم (٤١٧١) ، والبيهقي في الزهد الكبير (١٠٢) .

وأعفي زائري ولو شئت [...] إذا ما تشكى المحلف المتجاشع

[١٩٩] - غيره :

قلت لقومي [...] أن أميرهم بماء وجهي فلم أفعل ولم أكد
ألا [...] إذا نهوني وأكلكم ولا تمدوا إلى فعلة اللئام يدي
تبلغوا [...] الأيام وما أربعت ولا يكن همكم في يومكم لغد
فرب جامع مال ليس آكله ومستعد ليوم ليس في العدد

[٢٠٠] - غيره :

ركبت إلى دارك الصغرى ودارك قدامك الكبرى
ومن صار فوق سرير البلى فقد صار في صورة أخرى
سيأتيك رزقك في وقته ولو كنت في كبد الشعرى

[٢٠١] - غيره :

تقول التي أنا ردء ولها وقاء الحوادث دون الردى
ألست ترى المال منهلة مخارم أمامة يا لهى
فقلت لها وهي لوامة وفي عيشها لو صحت ما كفى
ذريني ذهبت أنال الغنى بيأس الضمير وهجر المنى
كفاف امرىء قانع قوته ومن يرضى بالقنع نال الغنى

[٢٠٢] - غيره :

وقائلة تعاتبني وجرم الليل معتلج
فقلت رويداً معتبة لكل ملمة فرج
أسرك أن أكون رتعت بين الإثم والبهج
فأدرك ما ظفرت به ويبقى العار والحوج
ذريني خلف قاصية أضايقها وتنفرج
فإن ضاقت بنا بلد فلي في الأرض منعرج

[٢٠٣] - غيره :

الفقر أدبني والستر رباني والقوت أنهضني واليأس أغناني

وأحكمتني وفي الأيام تجربة ... فصرت [..........]
[.....] لذة تزري بمكرمة ... ولا استعنت [...........]
[.....] مألوفاً فتربصني مغتبة ... وأحمل الصبر [..........]

[٢٠٤]-

عليك بتقوى اللَّه واقنع برزقه ... فخير عباد اللَّه من هو قانع
وتلهك الدنيا ولا تطمع بها ... فقد يهلك المغرور فيها المطامع
وصبراً على ما ناب منها فما يستو ... ي عبد صبور وجازع
أعاذل ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت في النفس منه الأضالع(١)

[٢٠٥] - غيره :

أقسم باللَّه لرضخ النوى ... وشرب ماء القلب المالحة
أعز للإنسان من حرصه ... ومن سؤال الأوجه الكالحة
فاستشعر اليأس تكن ذا غنى ... متغبطاً بالصفقة الرابحة
فالزهد عز والتقى سؤدد ... ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا به برة ... فإنها يوماً له ذابحة(١)

[٢٠٦] - غيره :

ذريني غنياً بالقنوع وجدت ... أخا المال الحريص فقيرا

[٢٠٧] - غيره :

وقد عاشرت أقواماً فما أجدهم طرا ... إلا قد يكسى الدهر فأضحى خلق [..]

[٢٠٨] - غيره :

إذا حكى لي طمع راحة ... قلت له الراحة في اليأس
وإصلاح ما عندي وترقيعه ... أفضل من مسألة الناس

---

[٢٠٤]-
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص، ص (١٥) .
[٢٠٥]-
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص، ص (١٥٤) .

[٢٠٩] - غيره :

وأشعر قلبك اليأس　　　من الناس تعش حرا

[٢١٠] - كتب بعض الحكماء إلى أخ له :

أما بعد ،

فلتجعل القنوع ذخراً ، يبلغ بهإلى أن تفتحلك باب تحسن الدخول فيه ، فإنالثقة من القانع لا تخذلك ، وعون الله مع ذي الأناءة، وما أقرب الطمع من الملهوف [. . .] من آداب الله ، وخيره في العواقب ، ولا تعجل على ثمرة لم تدرك ، فإنك تدركهم [. . .] أو أنها عذبة لك .

اعلم بالوقت الذي تصلح فيه لما [. . . . .] فثق [. . . . . . .] أن في أمورك أوكلها والسلام .

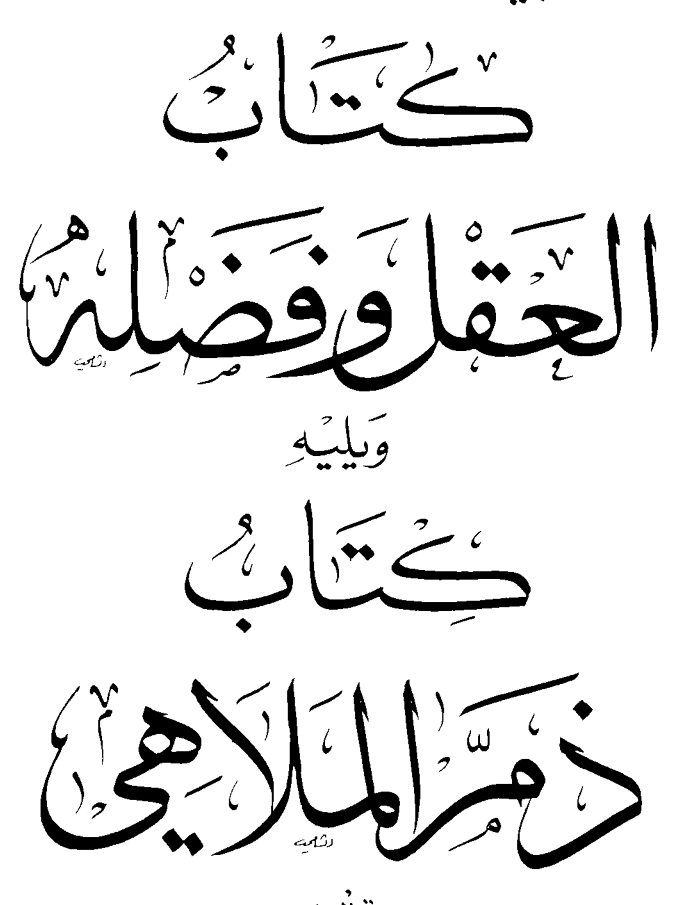
* * *

آخر كتاب القناعة

والحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، اللهم ، صلّ على محمد ما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون [. . .] إن شاء الله من بعده العبد الفقير إلى رحمته محمد ابن أبي بكر المحدث بجامع الأزهر ، وغيره ، عفا الله عنه . آمين .

* * *

مجموعة رسائل ابن أبي الدّنيا



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سُفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

السعيد بن بسيوني زغلول

يسري عبدالغني عبدالله

مؤسسة الكتب الثقافية

كتاب

العقل وفضله

بسم الله الرحمن الرحيم

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كـان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنـون كثيرة رائعـة ومثيرة. منهـا في المنامـات والقبـر، وذكـر المـوت، وذم المـلاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكـل على الله، والحلم، ومن عـاش بعد المـوت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بـالله، والأولياء، وقضـاء الحوائـج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبـة والنميمة، والهـواتف. وهذا إن دل عـلى شيء فإنمـا يدل عـلى سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامـة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضـاح من الأمواه والشـطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخـلاقهم وتشذيب مسـارهم لما فيهـا من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبمـا أن مؤسسة الكتب الثقـافية أخـذت على نفسهـا عهداً أن تكـون في مهنتها رسالةً وضـاءة، ومُلعاً لألاءة ملتـزمة بكـل قواعـد الأخلاق والشـرع فإنها تقـدم اليوم لقـرائها سلسالاً فراتاً، من معين تاريخنا الـذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبـع غرثة الجائعـين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقـدمها تبـاعاً بـإذن الله تعالى. سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـاة المؤلـف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائل القرن الثالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة .
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

كتاب العقل وفضله

روايـة: أبي بكر محمد بن جعفر بن أحمد العسكري الدقاق عنه.

روايـة: أبي الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغوري عنه.

روايـة: أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكينة وعلي بن أحمد الملطي جميعاً عنه.

روايـة: أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء عنهما.

روايـة: الشيخ الإمام العالم أبي الحسن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح عنه.

كذا في الأصل المنقول عنه، وبعده سماعات.

سمع جميعه على الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى بن الطراح بسماعه من ابن البناء، بقراءة الشيخ أبي السعادات محمد بن المبارك بن محمد الجبي أبو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد، ومحمد بن عمر بن أبي بكر، وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، ومحمد إبراهيم بن سعد، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسيون، ومحمد بن يوسف بن همام الدمشقي، وأبو حفص عمر بن أبي منصور بن أبي القاسم،

وأبو الرضى محمد بن مبشر بن أحمد بن علي الرازي، وأبو الفضل عبد العزيز بن مسعود بن سعد الناقد، وعبد الرحمن بن نفيس بن هبة الله بن وهبان الحديثي، وأبو بكر بن عبد الله بـن المكرم بن هبة الله بن المكرم الصوفي.

وذلك في ذي الحجة من سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وصح ذلك ببغداد بسوق الثلثا، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

قرأت من أول الجزء إلى البلاغ على شيخنا بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بـن إبراهيم بسماعه تراه فسمعه الراجي تقي الدين أحمد بن محمد، وشجاع الدين حمد بن مرزبان وولده أحمد. وذلك في رابع ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة.

كتبه عبد الله بن عبد الغني المقدسي.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - أخبرنا: الشيخ الإمام الصالح عمر بن أبي بكر بن علي بن الحسن التبان قال أخبرنا: الشيخ الإمام أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء المروزي قراءة عليه. قال بسنده، حدثنا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، ثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري قال حدثنا: محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي قال حدثنا: محمد ابن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل إلا رفعه الله عز وجل، ثم لا يعثر إلا رفعه حتى يجعل مصيره إلى الجنة».

شك محمد بن مسلم في الثالثة.

٢ - حدثنا: عبد الله. حدثنا: علي بن الحسين بن أبي مريم، عن علي بن

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير ٢/٣٠ من طريق محمد بن عمر به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٨٢)، رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن. وقال في (٨/٢٩)، رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن عمر بن الرومي، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٢) شعبة بن الحجاج هو: ابن الورد العتكي الأزدي أبو بسطام الواسطي.

روى عن ثلاثة اسمهم زياد، وهم: زياد بن علاقة وزياد بن فياض وزياد بن محراق.

قادم قال: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: قال زياد:

ما حمدت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة ضعيفة، ولا لمت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة الجزم. ولا حدثت نفسي بأمر قط فحدثت به غيري حتى أصير إليه.

قال علي: فقال أبو مريم عبد الغفار بن القاسم: سوءاً لك تذكر مثل هذا الكلام عن زياد.

٣ ـ قال ثنا: خالد بن حيان، عن عبيد الله بن عمر الرقى، عن إسحاق بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنكم إسلام امرىء حتى تعرفوا معقود عقله».

٤ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: سريج بن يونس، ومحرز بن عون قالا ثنا: عبيد بن عبد العزيز، عن مروان بن سالم، عن صفوان بن عمرو المجيد، عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه عبادة قال:

---

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٣٢٢)، والبيهقي في الشعب (٢/٧٤/ أ) من طريق إسحاق بن أبي فروة ـ به.

وابن عدي في الكامل (٢/٨١٨) من طريق مالك بن أنس عن نافع ـ به.

وقال ابن عدي: هذا الحديث عن مالك، وابن أبي ذئب باطل، وإنما يروي هذا عبيد الله بن عمرو الرقى، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع، وإسحاق متروك الحديث.

وقال البيهقي: إسحاق بن أبي فروة ضعيف وقد روى عنه الأكابر.

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٧٣)، من طريق المصنف.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومروان ليس بشيء؛ قال أحمد بن حنبل ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني متروك.

والحديث ضعفه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٧٤/ب) بمروان بن سالم أيضاً.

«**كيف عقله**»؟.

فإن قالوا عاقل، قال: «**ما أخلق صاحبكم أن يبلغ**».

وإن قالوا ليس بعاقل قال: «**ما أخلقه أن لا يبلغ**».

٥ ـ حدثنا: أبو بكر عبد الله قال ثنا: علي بن إبراهيم السهمي قال حدثنا: داد بن المحبر قال ثنا: سلام أبو المنذر، عن موسى بن جابان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«**إنما يرتفع الناس في الدرّجات. وينالوا الزلفى من ربهم عز وجل على قدر عقولهم**».

٦ ـ حدثنا: أبو بكر عبد الله قال ثنا: خلف بن هشام البزار قال ثنا: بقية بن الوليد، عن خليد، عن معاوية رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الناس يعملون بالخير على قدر عقولهم**».

٧ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: صفوان بن عيسى، عن إسماعيل المكي، عن القاسم بن أبي بزة أن رجلاً من بني قشير أتى النبي ﷺ فقال: إنما كنا في الجاهلية نعبد أوثاناً وكنا نرى أنها تضر وتنفع.

فقال رسول الله ﷺ:

«**أفلح من جعل الله عز وجل له عقلاً**».

٨ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن عبد الله قال ثنا: منصور بن صقير

---

(٥) أخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل، وقال ابن حجر في المطالب العالية: كلها موضوعة.

(٦) عزاه السيوطي في اللآلىء (١/١٢٦)، للبيهقي في الشعب من طريق بقية بن الوليد ـ به.

وقال: خليد ضعفه أحمد والدارقطني.

(٨) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/١٩٢)، والبيهقي في الشعب (٢/٧٤/أ)، الطحاوي في المشكل (٢/١٢٥) من طريق منصور ـ به. وقال العقيلي: هذا رواه منصور بن سقير ولا يتابع عليه. =

قال ثنا: موسى بن أعين قال حدثني: عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال:

«إن الرجل ليكون من أهل الصلاة، والزكاة، والجهاد، والحج، والعمرة، حتى ذكر سهام الخير وما يجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله».

٩ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن بكار قال ثنا: حفص بن عمر قاضي حلب، عن الفضل بن عيسى، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لما خلق الله تعالى العقل قال له قم فقام، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له اقعد فقعد. فقال عز وجل: ما خلقت خلقاً خيراً منك، ولا أكرم منك، ولا أفضل منك، ولا أحسن منك، بك آخذ، وبك أعطي، وبك أعز، وبك أُعْرف، وإياك أعاتب، بك الثواب، وعليك العقاب».

= والحديث ضعفه السيوطي في الحاوي (٢/١١٣)، وعزاه للطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان، والعقيلي في الضعفاء.

(٩) أخرجه ابن عدي (٢/٧٧٩و٧٩٨)، والبيهقي في الشعب (٢/٧٣/ب) من طريق الفضل بن عيسى - به.

وقال (الفضل): قال فيه يحيى: رجل سوء وحفص بن عمر قاض حلب، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به.

قال السيوطي في اللآلىء (١/١٢٩).

أخرجه البيهقي في الشعب حديث أبي هريرة: من طريق ابن عدي، ومن طريق آخر عن حفص بن عمر.

وقال البيهقي: هذا إسناد غير قوي وهو مشهور من قول الحسن ثم قال:

أنبأنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنبأنا أبو طاهر بن الحسن محمد أبادي، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب، حدثنا عبيد بن محمد العائشي، حدثنا صالح المري، عن الحسن قال:

لما خلق الله تعالى العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، وقال: ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك إني بك أعبد وبك أعرف وبك آخذ وبك أعطي.

١٠ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن بكار قال ثنا: عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس قال:

لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، قال: يقول وهو أعلم وعزتي وجلالي لا أجعلك إلا فيمن أحب، وما خلقت شيئاً هو أحب إلـيّ منك.

١١ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: هارون بن سفيان ثنا: عبد الله بن محمد القرشي قال ثنا: وهيب بن خالد، عن أبي مسعود الجريري، عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله قال:

ما أوتي رجل بعد الإيمان بالله عز وجل خيراً من العقل.

١٢ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو بكر بن عياش القطان قال ثنا: محمد بن خالد القرشي مولى بني هاشم، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة أو غيره، عن عروة قال:

أفضل ما أعطي العباد في الدنيا العقل، وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله عز وجل.

١٣ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال ثنا: عمران بن خالد قال: سمعت الحسن يقول:

ما تم دين الرجل حتى يتم عقله.

---

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٣)، من طريق المصنف، من حديث مطرف بن عبد الله.

تنبيه: في الأصل: (مطر عن عبيد الله) وهو خطأ، والصحيح (مطرف بن عبد الله) وهو: ابن الشخير.

(١٢) عروة هو: ابن الزبير بن العوام.

(١٣) الحسن هو: ابن أبي الحسن البصري.

١٤ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا: الحارث بن النعمان، عن خليد بن دعلج، عن معاوية بن قرة رفعه قال:

«الناس يعملون الخير، وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم يوم القيامة».

١٥ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: علي بن إبراهيم السهمي قال ثنا: داود بن المحبر قال ثنا: همام بن يحيى قال: قلنا لقتادة: أي الناس أغبط؟ قال: أعقلهم. قلنا: أعلمهم؟ قال: أعقلهم.

١٦ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: ابن إدريس عن أبيه، عن وهب بن منبه قال:

ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل.

---

(١٤) عزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٠٣/١)، للبيهقي في الشعب من طريق خليد ابن دعلج ـ به.

(١٥) قتادة هو: ابن دعامة أبو الخطاب.

(١٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٠/٤)، من طريق إسحاق بن بشر، عن إدريس، عن جده وهب بن منبه قال:

ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل، وما يتم عقل امرىء حتى تكون فيه عشر خصال:

يكون الكبر منه مأموناً، والرشد فيه مأموراً، يرضى من الدنيا بالقوت، وما كان من فضل فمبذول، والتواضع فيها أحب إليه من الشرف، والذل فيها أحب إليه من العز؛ لا يسأم من طلب العلم دهره، ولا يتبرم من طالبي الخير، يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه، هي ملاك أمره بها ينال مجده وبها يعلو ذكره وبها علاه في الدرجات في الدارين كليهما، قيل: وما هي؟ قال:

أن يرى جميع الناس بين خير منه وأفضل، وآخر شر منه وأرذل، فإذا رأى الذي هو خير منه وأفضل كسره ذلك وتمنى أن يلحقه، وإذا رأى الذي هو شر منه وأرذل قال لعل هذا ينجو وأهلك، ولعل هذا باطناً لم يظهر لي وذلك خير له، ويرى ظاهره لعل ذلك شر لي فهناك يكمل عقله وساد أهل زمانه وكان من السباق إلى رحمة الله عز وجل وجنته إن شاء الله.

١٧ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: أخبرنا الحارث بن النعمان، عن خليد بن دعلج، عن يونس بن عبيد، قال:

لا ينفعك القارىء حتى يكون له عقل.

١٨ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو كريب ثنا: مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ﴿ واشهدوا ذوَي عدل منكم ﴾ [الطلاق/٢]، قال: ذوي عقل.

١٩ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو كريب جابر بن نوح، عن الأعمش، قال:

كان إذا قيل لإبراهيم إن فلاناً قد تقرّأ. فسأل عن عقله، فإن قالوا عاقل. قال: أظن أنه سيبت إلى خير.

٢٠ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: يوسف بن موسى قال ثنا: جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ قسم لذي حجر ﴾ [الفجر/٥]، قال: الرجل ذو النهى والعقل.

---

(١٧) يونس بن عبيد هو أبو عبد الله.

قال ضمرة بن شوذب: سمعت يونس بن عبيد يقول: خلصتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من أمره صلاته ولسانه.

والحديث أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٧٦/أ) من طريق المصنف ـ به.

(٢٠) قال السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٤٧)، أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس في قوله: ﴿قسم لذي حجر﴾ قال: لذي حجا وعقل ونهى.

وقال القرطبي في التفسير (٢٠/٤٣) قال الفراء: الكل يرجع إلى معنى واحد لذي حجر، ولذي عقل، ولذي حلم، ولذي ستر؛ الكل بمعنى العقل. وأصل الحجر المنع يقال لمن ملك نفسه ومنعها إنه لذو حجر ومنه سمي الحجر لامتناعه بصلابته.

٢١ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: حمزة بن العباس المروذي قال: أخبرنا: خاقان أبو سهل: أنبأنا: الحسن القطان، عن شراحيل أبي عثمان، عن حماد رجل من أهل مكة قال: لما هبط آدم ـ ﷺ ـ إلى الأرض أتاه جبريل عليه السلام بثلاثة أشياء بالدين، والعقل، وحسن الخلق. فقال: إن الله عز وجل يخيرك في واحدة من الثلاثة. فقال: يا جبريل، ما رأيت أحسن من هؤلاء إلا في الجنة؛ فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذينك: اصعدا، قالا: لا نفعل. قال: أتعصياني؟ قالا: لا نعصيك ولكنا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان، قال: فصار الثلاثة إلى آدم عليه السلام.

٢٢ ـ حدثنا: عبد الله قال: أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن شيخ له قال: أتى ملك آدم عليهما السلام فقال: قد جئتك بالعقل، والدين، والعلم، فاختر أيهما شئت. فاختار العقل، وقال للدين والعلم ارتفعا، قالا: أمرنا أن لا نفارق العقل.

٢٣ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبي قال ثنا: هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل مداراة الناس».

٢٤ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: علي بن الجعد أخبرني: عمير بن الهيثم الرقاشي، عن سفيان بن سعيد، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال:

---

(٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٦١) عن هشيم، عن علي بن زيد به.

تنبيه: في الأصل (هاشم) بدلاً من (هشيم) وهو خطأ، والصحيح: هشيم وهو: بن بشير.

(٢٤) أخرجه المصنف في محاسبة النفس (١٢)، والبيهقي في الشعب (٢/٧٦/أ) من طريق سفيان ـ به.

مكتوب في حكمة آل داود - ﷺ -: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات وإجماماً للقلوب، وحق على العاقل أن لا يُرى [ظاعناً] في غير ثلاث: زاد لمعاد أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه.

٢٥ - حدثنا: عبد الله ثنا: الحارث بن محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: قال ابن القرية: الرجال ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر.

فالعاقل إن كلم أجاب، وإن نطق أصاب، وإن سمع وعى، والأحمق إن تكلم عجل، وإن تحدث ذهل، وإن حمل على القبيح فعل، والفاجر إن ائتمنته خانك، وإن حادثته شانك، وزادني في غيره، وإن استكتمته سراً لم يكتمه عليك.

٢٦ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: عبيد الله بن محمد بن سورة البلخي أنه حدث عن أبي معاوية الضرير، عن رجل، عن أبي روق، عن الضحاك: ﴿ لينذر من كان حياً ﴾ [يسۤ/ ٧٠] قال: عاقلاً.

٢٧ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن إدريس قال ثنا: حسان بن عبد الله المصري أخبرني: السري بن يحيى، عن وهب بن منبه قال:

كما تتفاضل الشجر بالأثمار كذلك يتفاضل الناس بالعقل.

---

(٢٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٧٥/ب) من طريق أبي عثمان الخياط، عن عبد الله ابن محمد القصيبي عن ابن القرية.

(٢٦) الدر المنثور (٥/٢٦٩)، وعزاه السيوطي لابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان.

٢٨ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثنا: علي بن إبراهيم السهمي أنبأنا: داود بن المحبر، عن الحسن بن دينار، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه:

يا بني إعلم أن غاية السؤدد والشرف في الدنيا والآخرة حسن العقل، وإن العبد إذا حسن عقله غطى ذلك عيوبه، وأصلح مساويه.

٢٩ ـ وقال عبد الله: كتب إليّ محمد بن عبد الوهاب سمعت علي بن غنام الكلابي قال: قال عامر بن عبد قيس: إذا عقَلك عقْلك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

قال علي: وإنما سمي العقل عقلاً من عقال الإبل.

٣٠ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: عبيد الله بن سعيد بن إبراهيم القرشي قال: ثنا عمي، عن أبيه قال: قال معاوية:

العقل عقلان: عقل تجارب، وعقل نحيزة، فإذا اجتمعا في رجل فذاك الذي لا يقام له، وإذا تفردا كانت النحيزة أولاهما.

٣١ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: عبيد الله بن سعد قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، قال: سئل بعض العرب عن العقل. فقال: لُبٌّ أَعَنْتَهُ بتجريب.

٣٢ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد الله التميمي قال: قلت لورد بن محمد بن نصرويه وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة: ما العقل؟.

فقال: أن يغلب حلمك جهلك وهواك.

٣٣ ـ حدثنا: عبد الله قال: حُدِّثْتُ عن سفيان بن عيينة قال:

---

(٣٣) سفيان بن عيينة هو أبو محمد الكوفي، ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة ومن كلامه:

من زيد في عقله نقص من رزقه (الحلية ٧/٢٧١). =

لا تنظروا إلى عقل الرجل في كلامه، ولكن انظروا إلى عقله في مخارج أموره.

٣٤ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: عون بن إبراهيم قال حدثني: أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول:

العاقل من عقل عن الله عز وجل أمره، وليس من عقل تدبير دنياه.

٣٥ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: يوسف بن عمران الجصاص قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: جعل الله عز وجل رأس أمور العباد العقل، ودليلهم العلم، وسائقهم العمل، ومقويهم على ذلك الصبر.

٣٦ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن إدريس قال ثنا: يحيى بن المغيرة قال ثنا: جرير عن الحكم بن عبد الله الأزرق قال:

كانت العرب تقول: العقل التجارب، والحزم سوء الظن.

= وقال: إن العاقل إذا لم ينتفع بقليل الموعظة لم يزدد على الكثير منها إلا شراً (الحلية ٧/٢٧٧).

وقال عن بعض أهل العلم:

لم يعبد الله بمثل العقل ولا يكون عاقلاً حتى تكون فيه عشر خصال، فعد منها تسعة حتى يكون الكبر منه مأموناً والرشد منه مأمولاً، وحتى يكون الذل أحب إليه من العزو والفقر أحب إليه من الغنى، وحتى يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثيره من نفسه وحتى يكون نصيبه من الدنيا القوت، وحتى يكون طالباً للعلم طول عمره، والأخرى شاد بها مجده وعلا بها ذكره، ولا يلقاه أحد إلا رأى نفسه دونه (الحلية ٧/٢٨٢).

(٣٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٧٦/أ) من طريق جرير، عن الحكم بن عبد الرحمن.

تنبيه: عند البيهقي (عبد الرحمن)، وفي الأصل: (عبد الله).

فقال الأعمش: ألا ترى أن الرجل إذا أساء ظنه بشيء حذره؟

٣٧ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: عاصم بن عمر بن علي بن مقدم قال ثنا: أبي أبو العباس الهلالي قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول:

ما بلغني عن رجل صلاح فاعتدت بصلاحه حتى أسأل عن خلال ثلاث فإن تمت تم له صلاحه، وإن نقصت منه خصلة كانت وصمة عليه في صلاحه: أسأل عن عقله فإن الأحمق بفعل صلاح عنده إنما هلك وأهلك فئاماً من الناس يمر بالمجلس فلا يسلم فإذا قيل له. قال: من أهل الدنيا، ويترك عيادة الرجل من جيرانه فإذا قيل له. قال: من أهل الدنيا، ويدع الجنازة لا يتبعها لمثل ذلك، ويدع طعام أبيه يبرد فإذا هو قد صار عاقاً، وأسأل عن النعمة العظيمة التي لا نعمة أعظم منها ألا وهي الإسلام، إن كان أحسن احتمال النعمة ولم يدخلها بدعة ولا زيغ، وإلا لم أعتد به فيما سوى ذلك، وأسأل عن وجه معاشه فإن لم يكن له وجه معاش لم آمن عليه، وأظل بخلافه أقرب ما يكون من أجله.

٣٨ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: عاصم بن عمر قال ثنا: عبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: قلت لعمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ليلة بعد ما نهض جلساؤه: يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى أما أول الليل فأنت في حاجات الناس، وأما في وسط الليل فأنت مع جلسائك، وأما آخر الليل فالله أعلم ما تصير إليه؟ قال: فعدل عن جوابي وضرب على كتفي وقال: ويحك يا ميمون إني وجدت لقيا الرجال تلقيحاً لألبابهم.

٣٩ ـ حدثنا: أبو بكر عبد الله قال حدثنا: إسحاق بن إسماعيل ثنا: عبيد الله

---

(٣٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٤٠) من طريق عبد ربه بن أبي هلال الجزري ـ به.

الأشجعي، عن أبي عمر شيخ من أهل خراسان قال: قال مقاتل بن حيان:

إن في طول النظر في الحكمة تلقيحاً للعقل.

٤٠ - حدثنا: عبد الله وقال محمد بن الحسين حدثني: أبو الوليد الكلبي قال حدثني: صدقة بن عبد الله العيشي قال: كانت العلماء يقولون لا ينبغي للعاقل أن يعتقد من رأيه ما لم يقايس به أولي الألباب من إخوانه.

قال: وكان يقال لا يدرك استعمال معرفة الشيء بالعقل الواحد.

قال: وكان يقال اجتماع عقلين على شيء واحد أنجع فيه من الواحد.

٤١ - حدثنا: عبد الله قال: حدثنا: محمد ثنا: الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال اجتماع آراء الجماعة وعقولها مبرمة لصعاب الأمور.

٤٢ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: الحسين بن عبد الرحمن عن بعض أشياخه، عن ابن أبي الزناد، قال: قال بعض الحكماء: لا ينبغي لعاقل أن يعرض عقله للنظر في كل شيء، كما لا ينبغي أن يضرب بسيفه كل شيء.

٤٣ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري ثنا: الوليد عن الهيثم بن جمار، عن محمد بن يحيى قال: قلنا للضحاك ابن مزاحم: يا أبا القاسم ما أعبد فلاناً، وأورعه، وأقرأه. قال: كيف عقله؟ قال: قلنا: نذكر لك عبادته، وورعه، وقراءته وتقول عقله؟

---

(٤١) الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى أبو بكر الحميدي، روى عن سفيان وهو ابن عيينة، وروى عنه محمد وهو: ابن إدريس الرازي.

(٤٢) ابن أبي الزناد هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد سبق برقم (١٠).

قال: ويحك إن الأحمق يصيب بحمقه ما لا يصيب الفاجر بفجوره.

٤٤ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: إبراهيم بن عبد الله قال ثنا: شبيب بن داود قال ثنا: حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان أن أكثم بن صيفي قال:

دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العقل، ويقال المودة التعاهد.

٤٥ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو بكر طلق بن غنام عن شريك، عن ليث، قال: قال عبد الله: يأتي على الناس زمان ينتزع فيه عقول الناس حتى لا تكاد ترى عاقلاً.

٤٦ - حدثنا: أبو بكر عبد الله قال ثنا: علي بن محمد بن إبراهيم ثنا: زكريا ابن نافع [كان]: أبو أمامة يقول: اعقلوا فلا أخال العقل إلا قد رفع.

٤٧ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو صالح البجلي عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة قال: قال وهب:

هذا زمان ينبغي للرجل أن يخبر فيه من عقله.

٤٨ - حدثنا: عبد الله ثنا: أبو صالح عن عبد البر بن عثمان قال ثنا: ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: كان رجل في زمن عبد الملك بن مروان يحدثهم بحديث حسن فإذا سمعوا له جاءهم بحديث مختلط. فقيل له. فقال: هذا زمان تحامق.

٤٩ - حدثنا: عبد الله ثنا: محمد بن الحسين ثنا: خلف بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من تحامق.

قال: وأنشدني أبو جعفر القرشي:

---

(٤٤) أكثم بن صيفي، أحد حكماء العرب، انظر الوصايا والمعمرون ص ١٤.

أرى زمناً نوكاه أكثر أهله ولكنما يشقى به كل عاقل
سعى فوقه رجلاه والرأس تحته مكب الأعالي بارتفاع الأسافل

٥٠ ـ حدثنا: عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس. أخبرنا: علي بن الحسين بن شقيق ثنا: ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة:

لحديث عن عاقل أحب إليّ من الشهد بماء الرصفة بمحصب الأرض.

قال علي: وزادني عبيد الله بن النازل عن سفيان قال: فبلغ زياداً فقال: أو كذاك فلهن أحب إليّ من ريبه.

٥١ ـ حدثنا: عبد الله حدثنا: أبو بكر بن هاشم بن القاسم ثنا: سعيد بن عامر ثنا: حميد بن الأسود، عن عيسى بن أبي عيسى الخياط، عن الشعبي قال:

إنما كان يطلب هذا العلم ممن اجتمعت فيه خصلتان العقل، والنسك، فإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً، [قيل هذا أمر لا يطلبه إلا العقلاء فلم تطلبه وإن كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً قيل هذا أمر لا يناله إلا النساك فلم تطلبه].

قال الشعبي: فقد رهبت إلى أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا عقل ولا نسك.

٥٢ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: عبد الله بن محمد بن سورة البجلي قال: قال

---

(٥١) الشعبي هو: عامر بن شراحيل، والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٣/٤) من طريق حميد بن الأسود ـ به.
ما بين المعكوفين لم يكن مفهوماً في الأصل وأثبتناه في الحلية.

(٥٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٩/٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥/٢/أ)، من طريق بشر بن الحارث، عن سفيان بن عيينة.

سفيان بن عيينة:

ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر، ولكن العاقل الذي يعرف الخير فيتبعه ويعرف الشر فيتجنبه.

٥٣ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: عبد الرحمن بن صالح قال ثنا: حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها.

٥٤ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل من قريش: كنا عند سليمان بن عبد الملك فتكلم رجل فأحسن فأراد سليمان أن يعرف عقله فإذا هو مضعوف فقال سليمان:

زيادة منطق على عقل خدعة، وزيادة عقل على منطق هجنة، ولكن أحسن ذلك ما زين بعضه بعضاً.

٥٥ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: محمد بن الحسين قال ثنا: عبيد الله بن محمد التميمي، عن رويد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن الحسن، قال:

فضل المقال على الفعال منقصة، وفضل الفعال على المقال مكرمة.

٥٦ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: محمد بن رجاء مولى بني هاشم قال: قال بعض الخلفاء لجلسائه من الغريب؟ قالوا: فأكثروا. فقال: الغريب هو الجاهل أما سمعتم قول الشاعر:

---

(٥٣) عروة هو: ابن الزبير بن العوام سبق برقم (١٢).

(٥٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٥٦) من طريق رويد بن مجاشع ـ به.

تنبيه: في الأصل: (زيد بن مجاشع) وهو خطأ، (وغالب العطار) وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه.

يعد عظيم القدر من كان عاقلاً   وإن لم يكن في فعله بحسيب
وإن حل أرضاً عاش فيها بعقله   وما عاقل في بلدة بغريب

٥٧ ـ حدثنا: أبو بكر عبد الله حدثني: محمد بن الحسين قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض الكتب: قل للعاقل كيف يخلو عقله من نفسه ويرى المنايا للإخوان مستلبات.

٥٨ ـ حدثنا: عبد الله حدثنا: محمد بن إسحاق قال: قال فلان وسقط من كتاب الشيخ اسم الرجل: عجباً للعاقل كيف يسكن وقد حرك، وكيف يأمن وقد خوف.

٥٩ ـ حدثنا: عبد الله حدثني: قاسم بن هاشم: أنبأنا عبد العظيم بن حبيب الفهري ثنا: عيسى بن موسى البجلي قال: سمعت الشعبي يقول:

لا خير في علم بلا عقل، ومن ثم قيل ما عبد الله تعالى مثل حليم.

٦٠ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثنا: محمد بن الصباح الجرجاني، عن ابن السماك، عن مبارك، عن الحسن: ﴿ فاتقوا الله يا أولي الألباب ﴾ [الطلاق/١٠]، قال: إنما عاتبهم لأنه يحبهم.

٦١ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني: كثير ابن جعفر بن أبي كثير قال: سمعت أبا طوالة يقول: للعقل جماماً بالغدوات ليس له بالعشي.

٦٢ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا: أزهر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال:

كانوا يرون حسن السؤال يزيد في عقل الرجل.

---

(٦١) أبو طوالة هو: عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثقة.

٦٣ـ حدثنا: عبد الله ثنا: أحمد بن عبيد التميمي، عن مولى لبني هاشم قال: قال بعض الحكماء:

من ظن أنه عاقل والناس حمقى كمل جهله.

٦٤ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال لي علي بن عبيدة:

القلوب أوعية والعقول معادن، فما في الوعاء ينفد إذا لم يمده المعادن.

٦٥ـ حدثنا: عبد الله قال: حُدثت عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال:

كان يقال العقل سراج ما بطن، وملاك ما علن، وسائس الجسد، وزينة كل أحد، فلا تصلح الحياة إلا به، ولا تدور الأمور إلا عليه.

٦٦ ـ حدثنا: عبد الله قال: حدثت عن عبد الله بن خبيق قال: قيل لبعض الحكماء: من الأديب العاقل؟ قال: الفطن المتغافل.

٦٧ ـ حدثنا: عبد الله قال: حدثني: محمد بن قدامة ثنا: أبو الحسن العسكلي عن مهدي بن ميمون، عن يونس بن عبيد قال: قال ميمون ابن مهران:

التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم.

٦٨ ـ حدثنا: عبد الله قال: حدثني: الفضل بن سهل، وحدثني: سريج بن النعمان وثنا: المعافى بن عمران، عن بكر بن حصين، عن رجل، عن الحسن، قال:

من لم يكن له عقل يسوسه لم ينتفع بكثرة روايات الرجال.

٦٩ ـ حدثنا: عبد الله قال: حدثني: محمد بن صالح القرشي. قال ثنا: أبو

(٦٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٧٦/أ) من طريق مهدي بن ميمون ـ به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/١٧٩) لاحمد في الزهد من كلام يونس ابن عبيد وفيه زيادة: «. . . والاقتصاد في المعيشة يلقى عنك نصف المؤنة».

اليقظان سحيم بن حفص قال: قال الحجاج بن يوسف عن عبد الملك:

العاقل المُدْبِر أرجى من الأحمق المُقْبِل.

٧٠ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: أحمد بن منيع ثنا: ابن علية. قال ثنا: ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء/٥٩]، قال: أولي العقل والفقه في دين الله عز وجل.

٧١ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: الخليل بن عمرو ثنا: ابن السماك، عن سليمان بن رستم الضبي قال: سمعت عمر الجيلي يقول:

اللهم اجعلنا نعقل عنك.

٧٢ ـ حدثنا: أبو بكر عبد الله ثنا: هارون بن إسحاق قال: سمعت أبا إسماعيل الفارسي قال: سمعت زائدة يقول:

إنما نعيش بعقل غيرنا.

٧٣ ـ حدثنا: أبو بكر ثنا: أبو نصر التمار قال ثنا: عبد الله بن عمر، عن عبد الملك بن عمر، عن زيد، عن عقبة، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«الرجال ثلاثة: فرجل عاقل، إذا أقبلت الأمور واشتبهت يأمر فيها أمره وينزل عند رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائر لا يأتمر رشداً ولا يطيع مرشداً».

٧٤ ـ حدثنا: أبو بكر ثنا: يوسف بن موسى ثنا: أبو عثمان، عن سهل بن شعيب، عن قنان النهمي، عن جعد بن عبد الله الهمداني، أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال له:

«يا جعيد إن الناس أربعة: فمنهم من له خلاق وليس له خلق،

---

(٧٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٣/٣) من طريق ابن علية ـ به.
وعنده (الفضل) بدلاً من (الفقه).

ومنهم من له خلق وليس له خلاق، ومنهم من له خلق وخلاق فذاك أفضل الناس».

٧٥ ـ حدثنا: أبو بكر ثنا: إبراهيم بن عبد الله ثنا: سليمان بن حرب ثنا: وهب بن جرير ثنا: الخليل بن أحمد قال: الناس أربعة فكلم ثلاثة وواحداً لا تكلمه. قال: رجل يعلم وهو يعلم أنه يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم وهو يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم وهو يرى أنه يعلم فلا تكلمه.

٧٦ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: أبو عبد الرحمن القرشي ثنا: خسين الجعفي، عن زائدة، عن محمد بن أبي إسماعيل مؤذن البراجم قال: كنا نجالس منصور بن المعتمر فإذا أراد أن يقوم من مجلسه قال:

اللهم اجمع على الهدى أمرنا، واجعل التقوى زادنا، واجعل الجنة مآبنا، وارزقنا شكراً يرضيك عنا، وورعاً يحجزنا عن معاصيك، وخلقاً نعيش به في الناس، وعقلاً تنفعنا به. فكان إذا ذكر العقل يأخذني من الضحك. فقال لي ذات يوم: يا ابن إسماعيل لأي شيء تضحك؟ إن الرجل يكون عنده كذا ويكون عنده كذا، فلا يكون له عقل فلا يكون له شيء.

٧٧ ـ حدثنا: أبو بكر ثنا: محمد بن المثنى قال: سمعت بشر بن الحارث

---

(٧٦) منصور بن المعتمر هو: أبو غياث.

قال عبد الله بن الأجلح: رأيت منصور بن المعتمر وكان من أحسن الناس قياماً في الصلاة، وكان يخضب بالحناء.

والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٧٧/أ) من طريق حسين الجعفي.

تنبيه: في الأصل: (أبي إسماعيل)، وفي الشعب (محمد بن أبي إسماعيل)، و (زائدة) سقط من إسناد الشعب.

(٧٧) بشر بن الحارث هو: أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة. روى عن أبي الأحوص وهو: سلام بن سليم.

يحدث عن أبي الأحوص قال: كان يقال إن جاريت الأحمق كنت مثله. وإن سكت عنه سلمت منه.

٧٨ ـ حدثنا: أبو بكر قال: حدثني: محمد بن الحسين قال: سمعت بشر بن الحارث قال: النظر إلى الأحمق سخنة عين، والنظر إلى البخيل يقسي القلب.

٧٩ ـ حدثنا: أبو بكر ثنا: علي بن إبراهيم الباهلي ثنا: داود بن المحبر: أن شيخاً حدثهم عن ابن جريج قال: قسم العقل على ثلاثة أجزاء، فمن كُنَّ فيه كمل عقله [ومن لم يكن فيه فلا عقل له]، حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره.

٨٠ ـ أخبرنا: أبو بكر أنبأنا: علي بن إبراهيم ثنا: داود بن المحبر ثنا: سويد ابن الخطاب، عن يحيى بن أبي كثير قال:

أعلم الناس أفضلهم عقلاً.

٨١ ـ وحدثني: أبو بكر ثنا: علي بن إبراهيم قال: ثنا: داود بن المحبر قال ثنا: نصر بن طريف، عن ابن جريج قال:

قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له.

٨٢ ـ وقال بعض الحكماء لأخ له: يا أخي عقلك لا يتسع لكل شيء ففرغه لأول المهم من أمرك، وكرامتك لا تسع الناس، فخص بها أولى الناس

---

(٧٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٥٠) من طريق الحسن بن عمر المروزي عن بشر. وفيه زيادة: ومن لم يحتمل الغم والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحب.

(٧٩) عزاه السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ١٢٧) لأبي نعيم، من طريق سليمان بن عيسى، عن ابن جريج، عن ابن سعيد مرفوعاً.
وقال: سليمان كذاب.

(٨١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٧٤/ب) من حديث جابر مرفوعاً. وقال البيهقي: تفرد به حامد بن آدم وكان متهماً بالكذب.

بك وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك، فأسقط عنك ما لك منه بد، وليس من العقل أن تذر من الخير ما لا بد منه، ولا تمدح من لم تخبر إحسانه.

٨٣ ـ وقيل لبعض الحكماء: ما العقل؟ قال: أمران، أحدهما صحة الفكر في الذكاء والفطنة، والآخر حسن التمييز وكثرة الإصابة.

٨٤ ـ وقيل لبعض الحكماء: ما الحمق؟ قال: قلة الإصابة، ووضع الكلام في غير موضعه، وكلما مدح به العاقل كان مفقوداً في الأحمق.

٨٥ ـ وقيل لبعض الحكماء: أوصنا بأمر جامع، قال: احفظوا وعوا أنه ليس من أحد إلا ومعه قاضيان باطنان، أحدهما: ناصح، والآخر: غاش. فأما الناصح فالعقل، وأما الغاش فالهوى. وهما ضدان فأيهما ملت معه وهَى الآخر.

٨٦ ـ حدثني: أبو بكر قال حدثني: عبيد الله بن محمد القرشي قال: كلم رجل رجلاً من الملوك فلاينه ثم أغلظ له. فقال له الملك: ما لك لم تكلمني بهذا أولاً؟ قال: لما كلمتك رأيت لك عقلاً فعلمت أن عقلك لا يتركك تظلمني.

٨٧ ـ حدثني: أبو بكر حدثني: أبو صالح الجيلي قال: قال حفص بن حميد: من ورع الرجل أن لا يخدع، ومن عقله أن لا يُخدع.

٨٨ ـ حدثني: أبو بكر ثنا: الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل للمهلب بن أبي صفرة: ثم نلت ما نلت؟ قال: بطاعة الحزم، وعصيان الهوى.

٨٩ ـ حدثني: أبو بكر حدثني: الحسين بن عبد الرحمن، عن عمر بن

(٨٨) المهلب بن أبي صفرة هو أبو سعيد البصري من ثقات الأمراء وكان عارفاً بالحرب. قال أبو إسحاق السبيعي: ما رأيت أميراً أفضل منه.

إبراهيم الكردي، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ما أودع الله عز وجل امرأً عقلاً إلا استنقذ به يوماً ما.

٩٠ ـ حدثنا: أبو بكر قال حدثني: أبي ثنا: موسى بن داود، عن محمد بن حمير، عن النجيب بن السري، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا لها من الحكمة طرفاً.

٩١ ـ حدثني: أبو بكر حدثني: الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: لا ترى العاقل إلا خائفاً، كما أن الجاهل لا تراه إلا آمناً.

وفي ذلك يقول القائل:

لا ترى العاقل إلا خائفاً حذراً من يومه دون غده

٩٢ ـ حدثني: أبو بكر حدثني: الحسن بن الصباح نا: حاجب ثنا: إبراهيم ابن أعين، عن إبراهيم بن آدم، عن منصور بن المعتمر، قال: قال ابن مسعود:

استبق نفسك ولا تكرهها، فإنك إن أكرهت القلب على شيء عمي.

٩٣ ـ حدثني: أبو بكر قال ثنا: محمد بن إدريس حدثني: الوليد بن صالح حدثني: أبو كثير اليمامي قال: قال وهب بن منبه:

المؤمن مفكر مذكر، فمن ذكر تفكر، فَعَلَتْهُ السكينة وقنع فلم يهتم ورفض الشهوات فصار حراً، وألقى الحسد فظهرت له المحبة، وزهد في كل فان فاستكمل العقل، ورغب في كل شيء باق فعقل المعرفة.

٩٤ ـ حدثني: أبو بكر ثنا: عبيد الله بن عمر ثنا: حماد بن زيد عن عمران

ابن حدير، عن قسامة بن زهير، قال: روحوا القلب تعي الذكر.

٩٥ ـ حدثني: أبو بكر حدثني: أبو عبد الرحمن ثنا: إبراهيم بن عيسى قال: قال مولى للقمان: ما أظنك تغفل، قال له لقمان:

إنما العاقل من يخاف الله عز وجل.

٩٦ ـ حدثني: أبو بكر ثنا: سريج بن يونس ثنا: أبو سفيان المعمري، عن سفيان الثوري قال:

٩٧ ـ حدثني: أبو بكر حدثني: محمد بن الحسين قال حدثني: يعقوب بن محمد الزهري حدثني: داود بن سلمة الحارثي قال: سمعت أبا حازم يقول: كان يقال عجب المرء بفعله أحد حساد نفسه.

٩٨ ـ حدثنا: أبو بكر ثنا: محمد ثنا: أبو يحيى الرزاز قال: سمعت أبا حسنة العابد قال: كان يقال الصمت نوم العقل، والمنطق يقظته.

٩٩ ـ حدثنا: أبو بكر ثنا: محمد بن الحسين قال حدثنا: عبيد بن إسحاق الضبي قال: سمعت مسلمة بن حفص، عن الصباح الثمالي، عن وهب بن منبه قال في حكمة لقمان مكتوب أنه قال لابنه:

يا بني إن اللسان هو باب الحسد فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، ويسخط عليك ربك عز وجل.

---

(٩٨) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٧٦/أ) عن سفيان الثوري بلفظ:
كان يقال الصمت منام العقل، والمنطق يقظته، ولا منام إلا بيقظة، ولا يقظة إلا بمنام.

آخــر الكتــاب

وفي الأصل زيادة من غير طريق ابن أبي الدنيا وهي هذه:

١٠٠ ـ أخبرنا: أبو الفرج محمد بن يزيد ثنا: الدقاق قال: كنت في مجلس أحمد بن حنبل ـ رضي الله عنه ـ فقال رجل: يا أبا عبد الله رأيت البارحة يزيد بن هارون في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: رحمني، وغفر لي، وعاتبني. فقلت: عاتبك على ماذا؟ قال لي: يا يزيد بن هارون لم كتبت عن حريز بن عثمان؟ قلت: رب العزة ما علمت إلا خيراً. قال: إنه كان يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ.

آخــر الأصــل المسمــوع

١٠١ ـ أخبرنا أبو الفرج محمد قال: أخبرنا: أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال: ثنا: محمد بن جعفر ثنا: محمد بن إسحاق قال: حدثنا: محمد بن عبد الله بن صالح، أخبرنا: الليث أن نوحاً عليه السلام أقام ألف سنة إلا خمسين عاماً في حصن يدعو قومه على قصة.

١٠٢ ـ أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا: أحمد بن سهل، عن عبد الله بن حيان، عن شيخ له يقال له جعفر، عن الشعبي، عن البراء بن عازب رفعه، قال:

«ثلاث من كن فيه كان بدنه منه في راحة. علم يرد به جهل الجاهل، وعقل يداري به الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل».

---

(١٠٢) في الأصل: (البراء بن سبرة)، والصحيح: (البراء بن عازب). روى عنه الشعبي كما في تهذيب الكمال.

١٠٣ ـ أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: أحمد ثنا: الحارث بن محمد ثنا: عبد العزيز بن أبان ثنا: شبل بن عباد حدثني: عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من حرمهن حرم خير الدنيا والآخرة: عقل يداري به الناس، وحلم يرد به السفيه، وورع يحجزه عن المعاصي».

١٠٤ ـ أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: أحمد بن الحارث قال: سمعت عبد العزيز بن أبان يقول عن بعض أهل العلم:

كلام العاقل وإن كان يسيراً عظيم.

١٠٥ ـ أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: أحمد بن سلمان ثنا: إسحاق بن الحسن الحربي ثنا: أبو سلمة نا: ابن سلمة، عن معبد بن معدان قعد أبو ذر رحمهَ الله إلى رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«يا أبا ذر هل تعوذت من شيطان الجن والإنس؟».

فقال: يا رسول الله وهل في الإنس من شياطين؟.

«قال: نعم، يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة».

قلت: ما هو؟

قال: **«لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»**.

ثم قلت: يا رسول الله ما الصلاة؟.

قال: **«خير موضوع فمن شاء استقل، ومن شاء استكثر»**.

قلت: يا رسول الله فما الصوم؟.

قال: **«فرض»**.

---

(١٠٥) أخرجه ابن حبان (٩٤ موارد) من طريق أبي إدريس الخولاني، وأخرجه أحمد (٥/١٧٩) من طريق عبيد بن الخشخاش كلاهما عن أبي ذر مرفوعاً.

قلت: يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟.

قال: «**جهد المقل، ويسر أي يسر**».

قلت: يا نبي الله كم عدد المرسلين؟.

قال: «**ثلثمائة وخمسة عشر الجم الغفير**».

قلت: أرأيت آدم عليه السلام كان نبياً؟.

قال: «**نعم مكلماً**» ثم قال:

«**إن أبخل الناس من ذكرت بين يديه فلم يصلّ عليَّ ﷺ**».

١٠٦ - حدثنا: أبو الفرج محمد ثنا: أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي حدثنا: محمد بن يونس ثنا: هذيم بن عتيق ابن أخي حيثو، عن لحى ابن عتيق، نا: سلام بن مسكين، قال: كنت أمس مع مالك بن دينار - رضي الله عنه - بين المقابر فقال:

يا أهل القبور وهبتم أنفسكم الدنيا فويل لكم من رب الدنيا، فأجاب مجيب: يا مالك بن دينار قد رحمنا رب الدنيا.

١٠٧ - أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: أحمد بن عثمان الأدمي، محمد بن

---

(١٠٧) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٦/٣٥٦ و٣٥٧ و٣٨٩)، وابن عساكر (٢/٣٩٩/١)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٥٥)، من طريق عبد القدوس بن حبيب أبو سعد عن عكرمة - به.

وعبد القدوس قال عنه ابن حبان في الضعفاء (٢/١٢٦) كان يضع الحديث.
وانظر الموضوعات لابن الجوزي (١/٢٣٢)،

تم بحمد الله وتوفيقه التعليق على كتاب «العقل وفضله» لابن أبي الدنيا رحمه الله في صباح الثلاثاء ١٠ من شهر صفر ١٤٠٦ هـ الموافق ١٤ من أكتوبر ١٩٨٦ م.

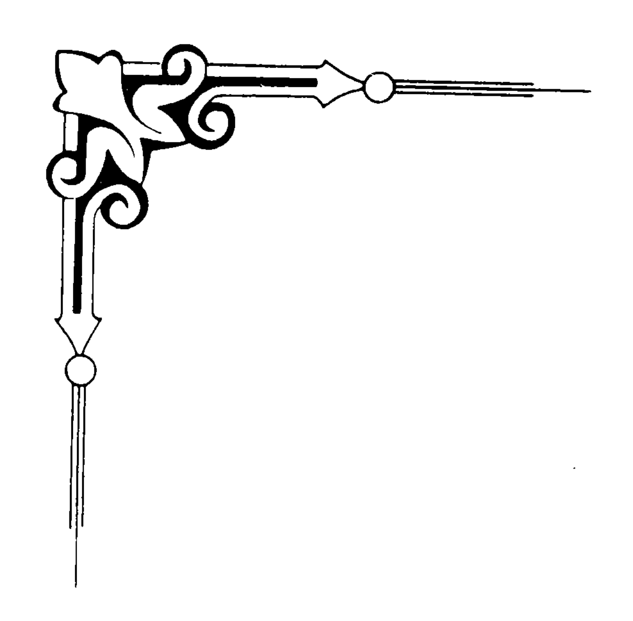
وكتبه:
أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الإبياني.

عثمان بـن أبي شيبة ثنا: إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي، مصعب بن سلام، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - ﷺ -.

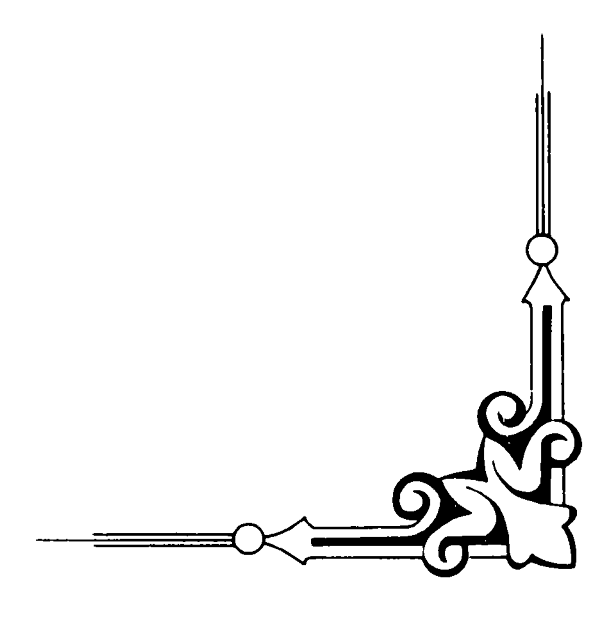
«يا معشر إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فإن جناية الرجل في قلبه أشد من جنايته في ماله والله عز وجل مسائلكم عنه».

آخر كتاب العقل وفضله
قل الحمد لله رب العالمين
صلى الله على محمد

كتـب هذا الجـزء
أبو الحسين علي بن أبي القاسم بن محمد رحمه الله



الفهارس العامة





فهرس الأحاديث

الأحاديث	الـراوي	رقم الحديث	رقم الصفحة
إن أبخل الناس من ذكرت بين يديه فلم يُصَلِّ عليَّ	أبو ذر	١٠٥	٣٨
إن الرجل ليكون من أهل الصلاة	ابن عمر	٨	١٦
إن العبد إذا حسن عقله غطى ذلك عيوبه	لقمان الحكيم	٢٨	٢٢
إن في طول النظر في الحكمة تلقيحاً للعقل	مقاتل بن حيان	٣٩	٢٥
أن نوحاً عليه السلام أقام ألف سنة إلا خمسين عاماً	الليث	١٠١	٣٧
إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا	علي بن أبي طالب	٩٠	٣٥
إنما العاقل من يخاف الله عز وجل	لقمان	٩٥	٣٦
إنما سمي العقل عقلاً من عقال الإبل	علي	٢٩	٢٢
إنما كان يطلب هذا العلم ممن اجتمعت فيه خصلتان	الشعبي	٥١	٢٧
إنما يرتفع الناس في الدرجات وينالوا الزلفى	أنس	٥	١٥
إنما نعيش بعقل غيرنا	زائدة	٧٢	٣١
بلغني أن الإنسان أحمق ولولا ذلك لم يهنه العيش	سفيان الثوري	٩٦	٣٦
التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسألة	ميمون بن مهران	٦٧	٣٠
ثلثمائة وخمسة عشر الجم الغفير	أبو ذر	١٠٥	٣٨
ثلاث من حرمهن حرم خير الدنيا والآخرة	عبد الملك بن عمير	١٠٣	٣٨
ثلاث من كن فيه كان بدنه منه في راحة	البراء بن سبرة	١٠٢	٣٧
جعل الله عز وجل رأس أمور العباد العقل	صالح بن عبد الكريم	٣٥	٢٣
جهد المقل ويسر أي يسر	أبو ذر	١٠٥	٣٨
حق على العاقل أن لا يُرى لاغياً من غير ثلاث	وهب بن منبه	٢٤	٢٠
حق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه حافظاً للسانه	وهب بن منبه	٢٤	٢٠
خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر	أبو ذر	١٠٥	٣٨
دعامة العقل الحلم وجماع الأمر الصبر	أكثم بن صيفي	٢٤	

الأحاديث	الـــراوي	رقم الحديث	رقم الصفحة
يأتي على الناس زمان لا ينجو فيـه إلا من تحامق	سفيان	٤٩	٢٦
يأتي على الناس زمان ينتزع فيه عقول	عبد الله	٤٥	٢٦
يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟	أبو ذر	١٠٥	٣٨
يا أبا ذر هل تعوذت من شيطان الجن	أبو ذر	١٠٥	٣٨
يا ابن إسماعيل لأي شيء تضحك إن الرجل	منصور بن المعتمر	٧٦	٣٢
يا أخي عقلك لا يتسع لكل شيء ففرغه	بعض الحكماء	٨٢	٣٣
يا أهل القبور وهبتم أنفسكم الدنيا	مالك بن دينار	١٠٦	٣٩
يا بني أعلم أن غاية السؤدد والشرف	لقمان الحكيم	٢٨	٢٢
يا بني إن اللسان هو باب الحسد	لقمان	٩٩	٣٦
يا جعيد إن الناس أربعة فمنهم من له خلاق	الحسين بن علي	٧٤	٣١
يا معشر إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم	ابن عباس	١٠٧	٣٩

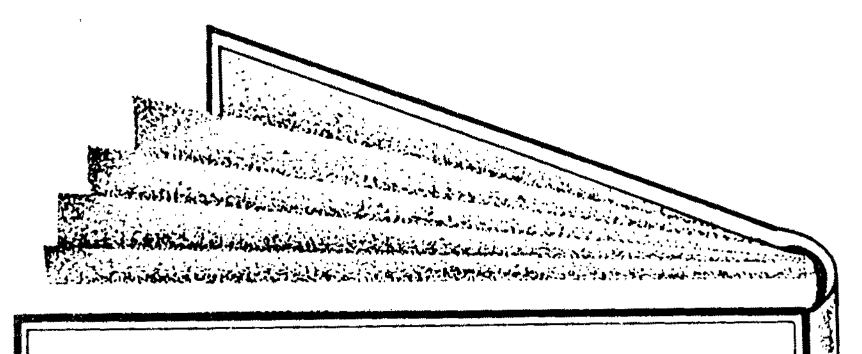
فهرس الأعلام

(غ)

فهرس الكُنى

فهرس الأبناء





مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا

كتاب ذم الملاهي

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

يسري عبد الغني عبد الله



تمهيد

وابن أبي الدنيا في هذا الكتاب يقصد ذم كل الملاهي، تلك التي تغفل الإنسان عن ذكر الواحد الأحد، مما يؤدي إلى انحراف مسيرة العمل والسعي نحو الإسفاف والسقوط.

وشيخنا في هذا «المخطوط» قد تخير من هذه الملاهي الغناء، وأدواته، ومجالسه التي لا تخلو من خلاعة وشراب! مما جعل أئمة التشريع يجهرون بتحريم هذا الجانب من الملاهي، فهذا شيخنا الجليل أبو الطيب الطبري يرى أن الشافعي، ومالكاً، وأبا حنيفة، والثوري وغيرهم من العلماء قد نادوا بتحريم الغناء، نعم.. تحريم ذلك الصنف الذي أسلفناه آنفاً، نقول ذلك بقصد الجزء لا الكل، لأن تراثنا قد حوى - لنا - في ذاكرته تلك القصة التي نتلمس مغزاها بكل السبل، ففي زمن «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه، أنكر بعض المسلمين صدور الغناء من إمام يؤمهم بالصلاة، ويقرئهم آيات الكتاب، فقالوا لأمير المؤمنين (رضي الله عنه): إن لنا إماماً يصلي بنا العصر ثم يغني بأبيات.. فقام معهم إلى منزله، وطلب منه أن ينشد تلك الأبيات، فقال:

وفـــــؤادي كلما نبهتـــــــه ... عــاد في اللــذات يبغــي تعبي

لا أراه الدهـــر إلا لاهيـــاً ... في تماديـــه فقـــد بـــرح بي

يا قرين السـوء مـا هـذا الصبا ... فني الدهـــر كـــذا في اللعـــب

وشبـــاب بـــان عني ومضـــى ... قبـــل أن أدرك منـــــه أربي

نفسي لا كنت ولا كـان الهوى ... اتقـــي الله وخـــــافي وارهبي

فجعل عمر يقول: نفسي لا كنت ولا كان الهوى... وصار يبكي، ثم قال: من كان مغنياً، فليغن هكذا.

إذن، نحن في كتابنا هذا، بصدد تلك المساحة من الغناء هذه، والتي تحيد بنا عن سواء السبيل، وتنأى بنا عن ذكره سبحانه جلّ شأنه. وما هذه القصة إلا حرصاً وخوفاً من أن يتيه السمو ويغدو مع الدنو سواءً بسواء.

كما أننا أردنا بصحبتنا لابن أبي الدنيا، أن نطيل النظر وننصب الموازين، لعلها النظرة التي نتفكر من خلالها في عظيم آلائه، وترجح - كما كانت - كفة الذكر، والحمد، والصراط المستقيم، والله نسأل أن يمنحنا زهداً، ويجنبنا التلهي عن ذكره سبحانه الواحد القهّار.

والله نسأل أن يهدينا سواء السبيل.

المخطـوط

المخطوط من النوع الصغير، حيث يتكون من (٢٢) صحيفة كُتِبتْ بخط نسخ لا يتمتع بدرجة من الوضوح، مما حوى في طياته أخطاءً ما بين إملائية ونحوية. مساحة الصحيفة ٢٢ سم × ١٩ سم، وتتراوح الأسطر ما بين ١٧ و ١٩ سطراً في الصحيفة الواحدة.

وقد اعتمدنا في تحقيقنا على نسخة طبعتها مجلة (المورد) العراقية، وهي متخصصة في نشر التراث، وقد تم نشر هذا المخطوط في عدد خاص عن التراث العربي الموسيقي وذلك في عام ١٩٨٥ م، وقد نشرت المجلة مخطوطنا هذا بكل ما اشتمل عليه من أخطاء، دون التنبيه أو الإشارة إلى هذه الأخطاء.

وأما النسخة الأصلية فتوجد في العاصمة السورية (دمشق)، في مكتبتها العمومية، وقد ذكرها الأستاذ (حبيب الزيات) في كتابه (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها)، ذكرها تحت رقم (٣٠) ص (٢٠).

الـرجل

أجمع أصحاب السِّير والموسوعات، على أن شيخنا الجليل، قد ولد في سنة ٢٠٨ من الهجرة وتوفي في سنة ٢٨١ هـ (٨٢٣ - ٨٩٤ م)، وهو:

أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا الإمام القرشي البغدادي.

تلقى علومه ومعارفه المتنوعة على أيدي مجموعة من المشايخ، ذكر لنا الإمام الذهبي في (تذكرة الحفاظ) بعضاً منهم: سعيد بن سليمان، علي بن الجعد، سعيد بن محمد الجرمي، خلف بن هشام، خالد بن خداش، عبدالله بن خبران صاحب المسعودي، أبو نصر التمار، وعبيد الله العبشي.

يقول صاحب (فوات الوفيات): كان يؤدب المكتفي بالله في حداثته، وهو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسِّير، وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب.

كتب إلى المعتضد وابنه المكتفي، وكان مؤدبهما:

إنَّ حَقَّ التأديب حَقُّ الأبوة   عند أهل الحَجى وأهل المروَّة
وأحقُّ الأنام أن يعرفوا ذا   ك ويَرْعَوْهُ أهل بيت النبوَّة

روى عنه كثيرون من الأعلام، وقد ذكر لنا «الذهبي» من (تذكرة الحفاظ) مجموعة من تلاميذه منهم: الحارث بن أبي أُسامة، الحسين بن صفوان، البرذعي، أحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي، كما ذكر لنا الذهبي في تذكرته، أن ابن أبي حاتم قال: كتبت عنه مع أبي، وكان صَدُوقاً، فكان إذا جالس أحداً إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه، رحمه الله تعالى ونفعنا به!.

ولقد ذكر لنا نتاجه الوفير كل من: صاحب الأعلام، وصاحب الفهرست،

وصاحب دائرة المعارف العربية، وقد تخيَّرنا دائرة المعارف الإسلامية، نظراً لإسهابها في التعريف بمؤلفاته وأماكن تواجدها، فقد جاء فيها:

... ولم يبق من كتبه الكثيرة التي صنفها كلها في الأدب غير ما يأتي:

١ ـ الفرج بعد الشدة ـ يوجد ببرلين ودمشق الظاهرية. واستمد منه «السيوطي» كما استمد من مراجع أخرى كتابه «الأرج في انتظار الفرج» الذي طبع مع كتاب «حل العقال» لابن قضيب البان، بعنوان «تفريج المحج بتلويح الفرج» في القاهرة عام ١٣١٧ هـ.

٢ ـ كتاب الأشراف، المجلد الثاني، يوجد بدمشق.

٣ ـ كتاب مكارم الأخلاق، يوجد ببرلين، وبمكتبة المتحف البريطاني، القسم الشرقي رقم ٧٥٩٥ لندن ١٩١٢ ص ٦٤.

٤ ـ كتاب العظمة، وهو من عجائب الخلق، ويوجد في ڤينا برقم ٤٢٥.

٥ ـ من عاش بعد الموت، يوجد بميونخ برقم ٩٠٨٨٥.

٦ ـ فضائل عشر ذي الحجة، يوجد في ليدن برقم ١٧٤٢، رقم ٥٥.

٧ ـ كتاب العقل وفضائله، يوجد في دمشق (انظر حبيب الزيات، كتابه (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها).

٨ ـ قصر الأمل (انظر حبيب الزيات، ص ٣٣، رقم ١,٥٠، ٢، وانظر «مكتبة عمومية» ص ٢٩، رقم ٥٠).

٩ ـ كتاب اليقين (انظر حبيب الزيات، ص ٣٣، رقم ٥٠، ٣) ويوجد في استامبول (انظر كوپريلي دفتري، رقم ٣٨٨).

١٠ ـ كتاب الشكر، (انظر هوتسما. ليدن ١٨٨٦ م، رقم ٧٤٤)، ويوجد في استامبول (نوري عثمانية، رقم ١٢٠٨، انظر المجلد ٦٤، ص ٥٤، س ١١).

١١ ـ كتاب قرى الضيف (انظر كتابه السابق، رقم ٥٤).

١٢ ـ ذم الدنيا، يوجد في دمشق (انظر حبيب الزيات، ص ٣٢، رقم ٤٢،

« مكتبة عمومية.» ص ٢٩ ، رقم ٤٦).

١٣ - ذم الملاهي (انظر رقم ٥٥٠٤) يوجد بدمشق (انظر حبيب الزيات ، كتابه السابق ص ٣٣ ، رقم ٥٩ ، ٢).

١٤ - كتاب الجوع ، يوجد في دمشق (انظر « مكتبة عمومية » ، ص ٣١ ، رقم ٨٩).

١٥ - ذم المسكر ، يوجد بدمشق ، (انظر « مكتبة عمومية » ، ص ٣٠ ، ص ٦٠).

١٦ - كتاب الرقة والبكاء ، يوجد بدمشق (انظر حبيب الزيات ، ص ٤٠ ، رقم ١٢٣ ، ٣).

١٧ - كتاب الصمت ، يوجد بدمشق (انظر « مكتبة عمومية » ، ص ٢٩ ، رقم ٣١).

١٨ - قضاء الحوائج ، يوجد ببرلين.

١٩ - كتاب الهواتف ، يوجد في القاهرة (انظر فهرس المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية « قسم المخطوطات »).

كتاب ذَمِّ الملاهي★

قال ابن أبي الدنيا:

عن سهل بن سعد [١] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر أمتي خسف [٢]، وقذف، ومسخ [٣]. قيلَ: يا رسول الله متى؟ قال: إذا ظهرت المعازف [٤]، والقينات واستحلت الخمرة» [٥]. والمعازف هي آلات الطرب. والقينات: الجواري المغنيات. وأما القذف فهو الرمي بالحجارة (من

(★) الملاهي ج. مفردها: ملهى. اسم مكان على وزن (مفعل). وفعلها (لها) عن الشيء (لُهيا) بالضم والتشديد. و(لهياناً) بضم اللام وكسرها: سلا عنه، وترك ذكره وأضرب عنه. و(ألهاه) شغله.

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري أبو العباس المدني. له مائة حديث وثمانية وثمانون حديثاً اتفقا على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري بأحد عشر، وحدَّث عنه الزهري، وأبو حازم، وأبو سهل الأصبحي. قال أبو نعيم: مات سنة إحدى وتسعين عن مائة سنة. قال ابن سعد: وهو آخر من مات بالمدينة.

(٢) خَسَفَ: المكان يَخْسِفَ خُسوفاً: ذهب في الأرض، وخسف الله بفلان الأرض غَيَّبَهُ فيها. ومنه قوله تعالى: ﴿لولا أن مَنَّ الله علينا لانخسف بنا﴾.

(٣) مَسَخَه: كمنعه. حوَّل صورته إلى أخرى أقبح. ومسخه الله قرداً فهو مَسْخٌ ومَسِيخٌ. والمسيخُ: المشوه الخَلْق، ومن لا ملاحة له.

(٤) المعازف: جمع معزفة بفتح الزاي، وهي آلات الملاهي. ونقل القرطبي عن الجوهري أن المعازف: الغناء، والذي في صحاحه: أنها اللهو. وقيل: صوت الملاهي. ويطلق على الغناء عزف، وعلى كل لعب عزف.

(٥) عن عبادة بن الصامت، وعبدالرحمن بن غَنْم، وأبي أمامة، وابن عباس (رضي الله عنهم)، عن رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده، ليبيتن ناس من أمتي على أَشَرٍ (البطر، وقيل: أشد البطر. والبطر: الطغيان عند النعمة وطول الغنى) وبطر، ولعب ولهو، فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم، والقينات، وشربهم الخمر، وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير. أورده المنذري =

السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل منها وعلى دور منها وليرسلن عليهم) [بقية الآية] .

عن أبي إمامة [1] رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: « يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة [بدار] [2] فلان [أو] خسف الليلة ببني فلان وليرسلن الله عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاداً بشربهم الخمر وأكلهم الربا واتخاذهم القينات ولبسهم الحرير وقطيعتهم الرحم » . [3]

وعن عائشة رضي الله عنها - قالت: « قال رسول الله ﷺ : يكون في أمتي خسف، وقذف، ومسخ، قالت عائشة: يا رسول الله، وهم يقولون: لا إله إلاّ

= في الترغيب والترهيب بصيغة التمريض، وقال: رواه عبدالله ابن الإمام أحمد في زوائده. قلت: هذا الحديث وإن أشار المنذري إلى ضعفه، فله شاهد يؤيده عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: في هذه الأمة خسف، ومسخ، وقذف، قال رجل من المسلمين: يا رسول الله متى ذلك؟ قال: إذا ظهرت القينات، والمعازف، وشربت الخمور. أورده المنذري أيضاً وقال: رواه الترمذي من رواية عبدالله بن عبدالقدوس، وقد وثق وقال: حديث غريب.

(١) أبو أمامة الأنصاري بلوي، اسمه: إياس بن ثعلبة أو عبدالله بن ثعلبة صحابي له أحاديث، انفرد له مسلم بحديث وعنه أخذ ابنه عبدالله ومحمد بن زيد بن المهاجر.
ويقول صاحب خلاصة التهذيب في ص١٦٣ : عبدالله بن ثعلبة بن صُعير العذري المدني الشاعر أبو محمد حليف بني زهرة، صحابي صغير دعا له النبي ﷺ ، انفرد له البخاري بحديث وعنه أخذ الزهري وسعد بن إبراهيم، قال يحي بن بكير: إنه توفي سنة ٨٩ هـ.

(٢) في الأصل (فيقولون خسف الليلة بدراً فلان خسف. خسف الليلة ببني فلان) وهذا لا يتفق مع السياق ولذلك قمنا بتصحيحه.

(٣) حدثنا سيّار بن حاتم ثنا جعفر، قال: أتيت فرقداً يوماً فوجدته خالياً، فقلت: يا ابن أم فرقد لأسألنك اليوم عن هذا الحديث، فقلت: أخبرني عن قولك في الخسف والقذف شيء تقوله أنت أو تأثِره عن رسول الله ﷺ ؟ قال: لا ، بل آثره عن رسول الله ﷺ قلت: ومن حدثك؟ قال: حدثني عاصم بن النخعي: أن رسول الله ﷺ قال: تبيت طائفة من أمتي على أكل وشرب، ولهو ولعب، ثم يصبحون قردة وخنازير، فيبعث على أحياء من أحيائهم ريح فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم باستحلالهم الخمور، وضربهم بالدفوف، واتخاذهم القينات.

الله ؟ قال : إذا ظهرت القينات ، وظهر الزنا ، وشرب الخمر ، ولبس الحرير ، كان ذا عندنا [1] » .

عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : إذا عملت أمتي خمس عشرة خَصلة ، حل بها ذلك البلاء . قيل : يا رسول الله ، وما هنَّ . قال : إذا كان المغنم دولاً [2] ، والأمانة مغنماً [3] ، [والزكوة] مغرماً [4] ، وأطاع الرجل زوجته [5] ، وعق أمه ، وبر صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرِمَ الرجل مخافة شره ، وشرب الخمر ، ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ؛ فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً : ريحاً حمراء [6] ، وخسفاً ، ومسخاً [7] .

قال الشيخ - رحمه الله [8] - قلت قوله إذا كان المغنم دولاً ، أي تغلب

---

(١) عن عمران بن حصين : أن رسول الله ﷺ قال : في هذه الأمة خسف ، ومسخ ، وقذف . فقال رجل من المسلمين : يا رسول الله ، ومتى ذاك ؟ قال : إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور .

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : يكون في آخر هذه الأمة خسف ، ومسخ ، وقذف . قلت : يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا ظهر الخبث .

(٢) أي صار مال الدولة لقوم دون غيرهم .

(٣) والأمانة مغنماً ، أي عدها الذي هي تحت يده غنيمة فخانها وأكلها .

(٤) هكذا في الأصل . الزكاة مغرماً : أي عدها صاحب المال غرامة فلم يخرجها وهي صحيحة من الناحية الإملائية .

(٥) أي في كل شيء ، وهذا هو المذموم ؛ لأنه يصير إمعة ومأموماً لها ، وفي الحديث : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ، بخلاف ترك المرأة تدبر أمر بيتها كما تشاء فلا شيء فيه ولا يخفى عن القارىء أن عدم تولية الأمر لامرأة يرجع لأسباب نفسية وبيولوجية وللمرأة سيدانها وعرشها ألا وهو تدبير ورعاية أمر منزلها والله أعلم .

(٦) ولعل الريح الحمراء هي الريح التي أهلكت عاداً في قوله تعالى : ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم . ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ .

(٧) في الأصل (مسخفاً) ولكن الأصح (مسخاً) بما يتفق مع معنى ومضمون الحديث .

(٨) الشيخ هو مؤلف المخطوط ابن أبي الدنيا الذي يشرح مفردات ولغويات هذا الحديث الذي إن تحققت الخصال المشار إليها حل البلاء بالأمة .

[استولى] الأمراء والملوك على الغنائم؛ فيداولونها بينهم ولا يقسمونها في الجند [الذين غنموها][1]. والأمانة مغنماً. أي يصير الناس لخيانتهم يعدون الأموال التي يؤتمنون عليها غنيمة يغتنمونها، يودع إليه وديعة، أو يوصي إليه وصية، أو يوكل في وكالة وشبهه يكرهه الأمين لأنه لنفسه فيه عناء، ويحبه الخائن لأنه يراه ربحاً ومغنماً قد سبق إليه. والزكاة مغرماً أي ليس لأغنياء ذلك الزمان نية في طلب الأجر إذا أخرجوا زكوات أموالهم، وإنما يخرجونها بقهر [لخوف من] السلطان، أو لرياء الناس، فيعدون خروجها مغرماً يغرمونه لا ثواباً قدموه. قوله: وبرَّ صديقه، وجفا أباه، إنما عاب عليهم برّ أصدقائهم إلاّ أنهم [لم[2] يكن بينهم] مودة بينهم في الحيوة [الحياة] الدنيا، ولو كان ذلك البر لله خالصاً، لم يكن لأبيه جافياً.

وعن أبي هريرة[3] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يمسخ[4] قوم من هذه الأمة في آخر الزمان قردة، وخنازير. قالوا: يا رسول الله يشهدون أن لا إله إلا الله [وأن][5] محمداً رسول الله. قال: بلى، ويصومون، ويصلّون،

---

(١) في الأصل (الذي غنمها) ولا يستوي الأسلوب بها.

(٢) في الأصل: (إلا أنهم لم يكن إلا أنما كانت مودة) وهذا غامض غير مفهوم لذا قمنا بتعديله.

(٣) عبدالرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة: صحابي، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له. نشأ ضعيفاً في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر، فأسلم سنة ٧ هـ ولزم صحبة النبي فروى عنه ٥٣٧٤ حديثاً، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي. وولي إمرة المدينة مدة. ولما صارت الخلافة إلى عمر رضي الله عنه استعمله على البحرين، ثم رآه لين العريكة مشغولاً بالعبادة، فعزله. وأراده بعد زمن على العمل فأبى. وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي بها. وكان يفتي. وقد جمع شيخ الإسلام تقي الدين السبكي «جزءاً سمي «فتاوى أبي هريرة».

(٤) المسخ: تحويل صورة الإنسان إلى صورة القردة والخنازير، قال تعالى: ﴿قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير﴾. فإذا تمادت الأمة في طغيانها حلَّ بها أنواع البلاء، قال تعالى: ﴿وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول﴾.

(٥) في الأصل: (يشهدون أن لا إله إلا الله محمداً رسول الله).

ويحجون. قالوا: فما بالهم؟ قال: اتخذوا المعازف[1]، والدفوف، والقينات؛ فباتوا على شُربهم، ولهوهم؛ فأصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير.

وعن صالح بن خالد[2] [رفعاً] إلى النبي ﷺ كان يقول: ليستحلن أُناس من أمتي الحرير، والخمر، والمعازف، وليأتي الله على أهل حاضر منهم بجبل حتى ينبذه عليهم، ويمسخ [آخرين][3] قردة وخنازير.

وعن جبير بن نفير[4] قال: قال رسول الله ﷺ: لتستصعبن الأرض بأهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت [ولا][5] مدر، ولا وبر، وليبتلين آخر هذه الأمة بالرجف [الخوف والفزع]، فإن تابوا؛ تاب الله عليهم، وإن عادوا؛ عاد الله عليهم بالرجف، والقذف، والمسخ، والصواعق.

قوله (لتستصعبن الأرض بأهلها) أي تبقى الأرض لشدة الزلازل، وكثرة الأهوال، كظهر البعير الصعب [غير المروض] الذي لا يستقر عليه راكب، ولا حمل إلا ألقاه حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مجتمع شملهم، منتظم أمرهم،

---

(١) المعازف: جمع معزفة بفتح الزاي، وهي آلات الملاهي. ونقل القرطبي عن الجوهري، أن المعازف الغناء، والذي في صحاحه انها اللهو، وقيل صوت الملاهي، ويطلق على الغناء عزف، وعلى كل لعب عزف.

(٢) لم نستدل عليه في (خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال) للخزرجي بنفس الاسم وإن ورد (صالح أبو خالد أو أبو خليل) وهو صالح، ثقة ولا نعرف إن كان هو أم لا والتعبير في الأصل [عن صالح بن خالد رفع إلى النبي ﷺ].

(٣) الفاعل (الله سبحانه وتعالى) هو الذي يمسخ، وآخرين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

(٤) جبير بن نفير، بنون وفاء. مصغراً. الحضرمي أبو عبد الرحمن الشامي، مخضرم، أسلم في زمن أبي بكر روى عن عبادة ومعاذ بن جبل، وخالد بن الوليد، وأبي الدرداء، وأبي ذرّ، وعنه ابنه عبدالرحمن، وخالد بن معدان، ومكحول، وطائفة. وثقه أبو حاتم.
قال أبو حسان الزيادي توفي سنة خمس وسبعين.

(٥) في الأصل [حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر، ولا وبر] وأرى أن الأصوب [حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت ولا مدر ولا وبر].

إلاّ تشتّتوا، وتفرقوا بالقتل، والسبي، والجور (الظلم)، والغلاء[1] وما يشبه ذلك من مفرقات الجموع، ومخليات الربوع. ومن اعتبر زماننا هذا، وجده قد كثر في أهله هذا.

عن صحار[2] قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل فيقال: من بني فلان.

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول: لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان إلى الأمر يعملانه، فيمسخ أحدهما قرداً[3] أو خنزيراً، فلا يمنع الذي نجا منهما ما رأى بصاحبه أن يمشي إلى شأنه ذلك، حتى يقضي شهوته منه، وحتى يمشي الرجلان إلى الأمر فيعملانه؛ فيخسف بأحدهما، فلا يمنع الذي نجا منهما ما رأى بصاحبه أن يمضي إلى شأنه ذلك حتى يقضي شهوته (وطره) منه.

وقال مالك بن دينار[4]: بلغني أن ريحاً تكون في آخر الزمان عظيمة، فيفزع الناس إلى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا.

عن أبي أمامة قال[5]: قال رسول الله ﷺ: إن الله قد حرّم القينة، وبيعها،

---

(١) في الأصل (الفلاء) والأصح (الغلاء).

(٢) صحار بن صخر العبدي، يقول البخاري في التاريخ الكبير القسم (٢) ص٣٢٨. حدثنا مسلم، حدثنا الضحاك بن يسار، حدثنا يزيد بن عبدالله بن الشخير أبو العلاء عن عبدالرحمن بن صحار عن أبيه: أتيت النبي ﷺ بجريرة فقلت إني مسقام فانتبذ في هذه؟ قال: انتبذ فيها، قال علي بن نصر قبره بالبصرة ـ والرجل ثقة صحيح الحديث.

(٣) في الأصل (قرؤا) وهو لا يتفق مع المضمون.

(٤) مالك بن دينار السامي الناجي مولاهم. أبو يحي الزاهد الواعظ، أحد الاعلام أخذ عن أنس، وسعيد بن جبير، وعطاء، وطائفة، وعنه أخذ عاصم الأحول، وسعيد بن أبي عروبة. وثقه النسائي.

قال ابن المديني: له نحو أربعين حديثاً.

قال خليفة: مات سنة ثلاثين ومائة.

(٥) مرّت ترجمته.

وثمنهـا، وتعليمهـا، والاستماع إليها. ثم قرأ قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾. فقال: والله هو الغناء وأشباهه[1] (من في حكمه).

وقال ابن مسعود[2]: الغناء ينبت النفاق في القلب، كما ينبت الماء الزرع. وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: الغناء ينبت النفاق في القلب، كما ينبت الماء البقل[3].

وعن ابن عباس[4] رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿وأنتم سامدون﴾ قال: هو الغناء بالحميرية، أسمد لنا: أي غنّ لنا. يعني أن لغة حمير من أهل اليمن إذا أمروا المغني أن يغنيهم. قالوا: أسمد لنا.

---

(١) عن أبي أُمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهنّ، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام، في مثل ذلك نزلت ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليُضل عن سبيل الله﴾.

(٢) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل الهذلي أبو عبدالرحمن الكوفي أحد السابقين الأولين، شهد بدراً والمشاهد، وروى ثمانمائة حديث، وثمانية وأربعين حديثاً اتفقا على أربعة وستين، وانفرد البخاري بأحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين وعنه خلق من الصحابة ومن التابعين، علقمة، ومسروق الأسود، وقيس بن أبي حازم، والكبار. تلقن من النبي ﷺ سبعين سورة. قال علقمة: كان يشبه النبي ﷺ في هديه ودله وسمته. قال أبو نعيم: مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين عن بضع وستين سنة.

(٣) عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن الغناء ينبت النفاق في القلب. رواه أبو داود وابن أبي الدنيا ولفظه: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع.

(٤) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس: حبر الأمة، الصحابي الجليل. ولد بمكة ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وشهد مع «علي» رضي الله عنه الجمل وصفين. وكفّ بصره في آخر عمره، فسكن الطائف. وتوفي بها، له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديثاً. قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلساً كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس. وكان عمر رضي الله عنه إذا أعضلت عليه قضية دعا ابن عباس وقال له: أنت لها ولأمثالها، ثم يأخذ بقوله ولا يدعو لذلك أحداً سواه.

وقال ابن مسعود: إذا ركب الرجل الدابة، ولم يسم الله تعالى [يذكر البسملة؛ بسم الله الرحمن الرحيم]؛ ردفه [لحقه في الكلام] الشيطان. قال له: تغنه فإن كان لا يحسن، قال له: تمنه.

عن أبي أمامة رضي الله عنه: ان النبي ﷺ قال: ما رفع أحد صوته بغناء، إلا بعث الله إليه شيطانين يجلسان على منكبيه (كتفيه)، يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك [يتوقف عن الغناء].

ومرَّ ابن عمر[1] على قوم مُحرمين وفيهم رجل يغني، فقال: ألا لا سمع الله لكم، ألا لا سمع الله لكم.

ومرَّ بجارية صغيرة تغني، فقال: لو ترك أحداً، لترك هذه الجارية.

وسأل إنسان (رجل) القاسم بن محمد[2] عن الغناء، فقال: أنهاك عنه وأكرهه لك. قال: أحرام هو؟ قال: انظر يابن أخي، إذا ميز الله الحق من الباطل في أيهما يجعل الغناء.

وقال الشعبي: لعن الله المغني والـمُغَنَّى له.

قيل: وكان رجل يكثر الجلوس في المسجد فتركه، واتخذ قينة ولها بها عن الشهوة، ويهدم المروة، وإنه لينوب عن الخمر، ويفعل ما يفعل السكر، فإن كنتم لا بد فاعلين، فجنبوه النساء، والصبيان، فإن الغناء داعية الزنا.

وقال الفضيل بن عياض[3]: الغناء رقية الزنا.

---

(١) عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أسلم صغيراً، كان كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ، وكان واسع العلم، وافر النسك، كبير القدر. مات سنة ثلاث وسبعين أو أربع وسبعين عن عمر قدر بستّ وثمانين سنة.

(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام. قال ابن المديني: له مائتا حديث. وقال ابن سعد: كان ثقة عالماً فقيهاً، إماماً كثير الحديث. وقال أبو الزناد: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم. وقال مالك: القاسم من فقهاء الأمة. قال خليفة: مات سنة ست ومائة، وقيل: سنة سبع أو ثمان أو تسع.

(٣) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي أبو علي الخراساني الزاهدي، شيخ الحرم وأحد أئمة الهدى والسنة. قال ابن المبارك: أورع من رأيت فضيل ابن عياض. وقال هارون =

المسجدِ، فكتبَ إليه بعض إخوانه يقول: انظر يا أخي من أي شيء خرجت، وفي أي شيء دخلت، وعلى من أقبلت، ومن أقبل عليك، وعمن أعرضت، ومن أعرض عنك، فإنك إن أحسنت النظر، علمت أنك خرجت من النور ودخلت في الظلمة، وأعرضت عن الله وأعرض الله عنك.

وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى مؤدب ولده: خذهم بالجفاء فهو امنع لأقدامهم، وترك [الصبحة] (١) فإن عادتها تكسب الغفلة، وقلة الضحك، فإن كثرته تميت القلب، وليكن أول ما يعتقدون من أدبك، بُغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان، وعاقبتها سخط الرحمن، فإنه بلغني عن الثقات من حملة العلم، أن حضور المعازف، واستماع الأغاني، واللهج بها، ينبت النفاق في القلب، كما ينبت العشب بالماء. وليفتتح كل غلام منهم بجزء من القرآن يثبت في قراءته، فإذا فرغ منه، تناول نبله، وقوسه، وخرج إلى الغرض حافياً، فرمى سبعة أرشاق، ثم انصرف إلى القائلة، فإن ابن مسعود كان يقول: يابني قيلوا فإن الشياطين لا تقيل. قوله (الصبحة) التي نهاهم عنها، فإنها هي: النوم بعد طلوع الصبح.

وقال يزيد بن الوليد: يا بني أمية، إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء، ويزيد

وقال رافع بن حفص المدني: أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، الساحرة، والنائحة، والمغنية، والخائنة لبعلها. من أدرك ذلك الزمان، فالأولى به طول الحزن.

وقال علي بن الحسين (٢): ما قدست امة فيها البربط (٣)، يعني: اللعب بالعود.

= الرشيد: ما رأيت أورع منه. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال ابن سعد: كان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث. قال ابن قانع: مات بمكة سنة ١٨٧ هجرية بالغاً من العمر ثمانين عاماً.

(١) الصبحة هي النوم بعد طلوع الفجر أو الصبح ووردت في الأصل (الصحبة) وهذا لا يتفق مع السياق وسترد هذه الكلمة مشروحة بعد ذلك.

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي. أبو الحسين زين العابدين المدني. قال الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، وما رأيت أفقه منه.
قال أبو نعيم: مات سنة اثنتين وتسعين، وقيل غير ذلك.

(٣) البربط: اسم من أسماء العود. ويقال إنه فارسي.

عن زيد بن علي[1] قال: قال رجل: يا رسول الله متى الساعة. فزبره[2] رسول الله ﷺ حتى (إذا) صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء فقال: تبارك الله خالقها، ورافعها، ومبدلها، وطاويها كطي السجل للكتاب. ثم قال: أين السائل عن الساعة. قال: فجثا رجل من آخر القوم على ركبتيه، فإذا هو عمر بن الخطاب. فقال رسول الله ﷺ: ذلك عند حيف [ظلم الأئمة] الأئمة، وتكذيب بالقدر، وايماناً بالنجوم، وقوماً يتخذون الأمانـة مغنماً، والزكـوة [الزكـاة] مغـرمـاً، والفاحشة زيادة. فزعم أنه سأل إياه عنها. فقال: الرجلان من أهل الفسق، يصنع أحدهما لصاحبه طعاماً، وشراباً، ويأتيه بالمزاة[3]، فيقول: اصنع لي كما صنعت لك فيتزاوران[4] على ذلك، فعند ذلك قال: هلكت أمتي يابن الخطاب.

وعنه ﷺ انه قال حين سأله رجل فقال: يا رسول الله، أتنهانا عن البكاء وتبكي.

قال: إنما نهيت عن صوتين أحمقين فأجرين (صوت) عند نغمة لهو ولعب، ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة، وخمش وجوه، وشق جيوب، ورنّة شيطان.

(١) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي أبو الحسين المدني، أحد أئمة أهل البيت. قتل في أوائل صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة.

(٢) زبره: الماضي منها (زبر)، (الزبرة) بالضم القطعة من الحديد، والجمع (زُبر). قال الله تعالى: ﴿أتوني زبر الحديد﴾ و(زبر) بالضم أيضاً. قال تعالى: ﴿فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا﴾ أي قطعاً. و(الزبر) بتشديد الزاي وفتحها مع تسكين الباء، الزجر والانتهار، وبابه ضرب ونصر. و(الزبر) بالكسر: الكتاب والجمع (زبور) كقدر وقدور. ومنه قرأ بعضهم: ﴿وآتينا داود زبورا﴾ قرأها بضم الزاي والباء. واسم الآلة من (زبر) (المزبر) على وزن (مفعل) كالمبضع: القلم. و(الزبور) على وزن (فعول) بمعنى مفعول من زبر ونعني بها (الكتاب) والزبور بضم: كتاب داود عليه السلام.

(٣) المزاة: مادتها (مزز) - (مزه) أي مصة، وبابه ردّ. و(المزة) المرة الواحدة. وفي الحديث «لا تحرم المزة ولا المزّتان» يعني في الرضاع. وشراب (مزّ) بضم الميم وتشديد الزاي ونقول: رمان مزّ أي بين الحلو والحامض. و(المزمزة) التحريك. ومنها (مزاً) و(المزية) أي الفضيلة يقال: له عليه (مزية) ولا يبنى منه فعل.

(٤) في الأصل (فيتزاورون) والأصح (فيتزاوران) لأنها مثنى مذكر.

وقال الحسن[1] رحمه الله: صوتان ملعونان، مزمار عند نغمة، ورنّة عند مصيبة. وقال: وذكر الله المؤمنين، فقال: «وفي أموالهم حق معلوم للسائل وللمحروم»، وجعلتم أنتم في أموالكم حقاً معلوماً للمغنية عند النغمة، وللنائحة فاجرين عند المصيبة.

وكان حذيفة[2] يحدث عن رسول الله ﷺ: لا يتشبه الرجل بالمرأة في لبسها، ولا تتشبه المرأة بالرجل في لبسه. قال: وأنتم تخرجون النساء في ثياب الرجال، وتخرجون الرجال في ثياب النساء. لا بر، ولا تقوى، ولا غيرة، ولا حياء. قال: ويموت الميت فيأتون بأمة مستأجرة، تفتن أحياءهم في دورهم، وتؤذي أمواتهم في قبورهم، تمنعهم أجرهم في الآخرة لما يعطونها من أجرها في الدنيا. وها، عسى أن تقول النائحة: أيها الناس، اني لآمركم[3] بما نهاكم الله عنه، وأنهاكم عمّا أمركم الله به. ألا إن الله أمر بالصبر، وأنا أنهاكم أن تصبروا. ألا إن الله نهاكم عن الجزع، وأنا آمركم أن تجزعوا.

---

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني سبط رسول الله ﷺ وريحانته عن جده ﷺ، له ثلاثة عشر حديثاً. ولد سنة ثلاث في رمضان. قال النبي ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. قال ابن جدعان: حج الحسن خمس عشرة حجة ماشياً، وخرج من ماله مرتين، وقاسم الله عزّ وجلّ ماله ثلاث مرات. مات رضي الله عنه مسموماً سنة تسع وأربعين أو سنة خمسين. قال ثعلبة بن أبي مالك: شهدنا دفن الحسن، فقد رأيت البقيع لو طرحت إبرة ما وقعت إلا على إنسان.

(٢) حذيفة بن اليمان، واسمه حسيل ـ مصغراً ـ العبسي أبو عبدالله الكوفي خليف بني عبد الأشهل، صحابي جليل من السابقين. أعلمه رسول الله ﷺ بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، من الفتن، والحوادث. له مائة حديث. افتتح الدينور، وماسبذان، وهمذان، والري. مات سنة ست وثلاثين. وقال عمرو بن علي: بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بأربعين ليلة.

(٣) في الأصل (آمركم).

وعن نافع[1] قال: كنت أسير مع عبدالله بن عمر في طريق، فسمع زمارة راع، فوضع أصبعيه في أذنيه، ثم عدل عن طريق فلم يزل يقول: يا نافع أتسمع. قلت: لا. فأخرج أصبعيه من أذنيه، ثم رجع إلى الطريق، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع[2] (فعل).

وقال أنس[3] رضي الله عنه: أخبث الكسب، كسب الزمارة.

وعن (أبي) أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله بعثني رحمة، وهدى للعالمين، بعثني لأمحق المعازف والمزامير، وأمزق الجاهلية والأوثان، وحلف ربي بعزّته، لا يشرب أحد الخمر في الدنيا إلا سقاه مثلها في شرّ الحميم يوم القيامة، ولا يدعها أحد في الدنيا، إلا سقاه إياها في حضيرة القدس[4] حتى تقنع نفسه[5].

---

(١) نافع مولى ابن عمر أبو عبدالله المدني أصابه ابن عمر في بعض مغازيه. روى عنه وعن كثير من الصحابة وروى عنه كثيرون منهم عبدالله بن دينار وصالح بن كيسان وغيرهما. وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش.

(٢) الفتح الرباني ١٧ : ٢٣١ ـ نيل الأوطار ٨ : ٢٦٠ .

(٣) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري. خدم النبي ﷺ عشر سنين، وذكر ابن سعد، أنه شهد بدراً. له ألف ومائتا حديث: مات سنة تسعين أو بعدها، وقد جاوز المائة، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة رضي الله عنهم.

(٤) حضيرة: الماضي منها (حضر) ـ و(حضرة) الرجل قربه وفناؤه. وكلمة: بحضرة فلان، بمحضر فلان أي بساحته ومجلسه. و(الحضر) بفتحتين خلاف البدو. و(المحضر) السجل. و(الحاضر) ضد البادي. وفلان (حاضر) بموضع كذا أي مقيم به. و(الحضور) ضد الغيبة. وقوله تعالى: ﴿وأعوذ بك رب أن يحضرون﴾ أي أن تصيبني الشياطين بسوء.

القدس: فعلها قدس. (القدس) بسكون الدال وضمها أي: الطهر اسم ومصدر. ومنه قيل للجنة (حظيرة القدس) و(التقديس) التطهير. و(تقدس) تطهر. والأرض (المقدسة) المطهرة.

(٥) وفي رواية أخرى عن أبي أمامة ـ أيضاً ـ قال: قال رسول الله ﷺ إن الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين، وأمرني ربّي عزّ وجل بمحق المعازف والمزامير والأوثان، والصّلب وأمر الجاهلية، وحلف ربي عزّ وجلّ بعزّته، لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر، إلا سقيته من الصديد مثلها يوم القيامة مغفوراً له أو معذّباً، ولا يسقيها صبياً صغيراً ضعيفاً مسلماً، إلا =

وعن محمد بن المنكدر[1] انه قال: إذا كان يوم القيامة ينادى أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم عن اللهو، ومزامير الشيطان، أسكنوهم رياض المسك. ثم يقول للملائكة: اسمعوهم حمدي وثنائي، واعلموهم ﴿ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون[2]﴾.

وعن مجاهد[3] في قول الله تعالى: ﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك[4]﴾. قال: المزمار. ﴿وأجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾. قال: كل راكب ركب من معصية الله، فهو في خيل إبليس، وكل رجل سعت في معصية الله فهي في رجل إبليس.

وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: إن الله حرّم عليكم الخمر، والميسر،

= سقيته من الصديد مثلها يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً: ولا يتركها من مخافتي إلا سقيته من حياض (وفي رواية من حظيرة) القدس يوم القيامة.

(١) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحرث بن حارثة بن سعد بن تيم القرشي التيمي أبو عبدالله المدني، أحد الأئمة والأعلام. قال المديني: له نحو مائتي حديث. وقال ابن حبان: لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث النبي ﷺ. وقال ابن المنكدر: كابرت نفسي أربعين سنة فاستقامت. قال الواقدي: مات سنة ثلاثين ومائة.

(٢) آل عمران: ١٧٠ ووردت في الأصل «ألا خواف» وهذا خطأ.

(٣) مجاهد بن جبر، مولى السائب بن أبي السائب أبو الحجاج المكي، المقرىء، الإمام، المفسر عن ابن عباس، وقرأ عليه. قال مجاهد: عرضت عليه ثلاثين مرة. قال ابن حبان: مات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث ومائة وهو ساجد.

(٤) سورة الإسراء: ٦٤.

والكوبة، وهي الطبل. وقال: كل مسكر حرام[1].

وعن قيس بن سعيد[2]: ان رسول الله ﷺ قال: إن ربي حرّم الخمر، والميسر، والقنين والكوبة. الميسر: هو القمار، والقنين[3]: هو العود، وقيل: القنين، لعبة من لعب القمار، والكوبة: الطبل، وقيل: العود والنرد.

وقال سويد بن غفلة[4]: الملائكة لا تدخل بيتاً فيه دف.

وقال الحسن: ليس الدف من سنة المسلمين في شيء.

وكان عاصم بن هبيرة لا يرى دفاً إلاّ كسره. فلما كبر، أخذ دفاً فجعل يطأ عليه برجليه، فلم ينكسر، فقال: لم يغلبني شيطان لهم غير هذا.

وقال إبراهيم[5]: كانوا يأخذون بأفواه السكك، يخرقون الدفوف التي مع الجواري. يعني: أصحاب ابن مسعود، كانوا يقفون في رؤوس الدروب لإزالة هذا المنكر.

---

(١) سنن البيهقي ١٠ : ٢١٣، نيل الأوطار ٨ : ٢٦٢.
الكوبة: بضم الكاف على وزن (الكوفة) يفسّر بالطبل، ويقال هو النرد، ويدخل في معناه كل وتر، ومِزْهَر ونحو ذلك من الغناء والملاهي. (الفتح الرباني ١٧ : ١٣٢، ١٣٣).

(٢) لم نعثر على ترجمة بهذا الاسم، وإنما ما وجدناه في خلاصة التهذيب هو: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي أبو الفضل. صحابي له ستة عشر حديثاً، قال أنس: كان قيس بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير. مات في خلافة معاوية بالمدينة وله في الجود حكايات.

(٣) القِنِّين: بالكسر والتشديد، لعبة للروم يقامرون بها، وقيل: هو الطنبور (بضم الطاء) بالحبشية، والتقنين: الضرب بها.

(٤) سويد بن غفلة: سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي معمر. كان شريكاً لعمر بن الخطاب في الجاهلية وعاش في البادية. وأسلم، ودخل المدينة يوم وفاة النبي ﷺ وشهد القادسية، ثم كان مع علي رضي الله عنه في حرب صفين وسكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج، وكان شديد الساعد، وكان فقيهاً، إماماً، مات وهو ابن ١٢٥ سنة.

(٥) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، تيم الرباب أبو أسماء الكوفي العابد، القدوة. ولقه ابن معين، وقال أبو زرعة: ثقة. مات سنة اثنتين وتسعين وقيل: سنة أربع، وقيل: ان الحجاج قتله.

عن بريدة[1] رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله. وعنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا يقلب كعابها أحد ينتظر ما تأتي به، إلا عصى الله ورسوله[2]. يعني: اللاعب بكعاب النرد إذا ضرب بها، ينتظر ما يخرج له منها من الظفر، والفوز، فذلك هو [المقامر] [3] والمقامر فاسق.

وعنه ﷺ انه قال: مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي، فإن الله لا يقبل صلوته [صلاته]، ومثله كمثل الذي يتوضأ بالقيح، ودم الخنزير[4].

وعنه ﷺ انه قال: اتقوا هاتين اللعبتين المشومتين اللتين تزجران زجراً،

---

(١) بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحرث الأسلمي، له كنى. سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو، وله مائة وأربعة وستون حديثاً. مات بمرو سنة اثنتين أو ثلاث وستين، وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة.

(٢) السنن الكبرى ١٠ : ٢١٤، نيل الأوطار ٨ : ٢٥٨، التاج ٥ : ٢٨٧، الفتح الربّاني ١٧ : ٢٣٠.

قال النووي: النـردشـير هو النرد، عجمي معرب. وشير، معناه: حلو، وكذلك في النهاية. وقيل: هو خشبة قصيرة ذات فصوص يلعب بها. وقيل: إنما سمي بذلك الاسم لأن واضعه (أردشير بن بابك) من ملوك الفرس.

(٣) في الأصل (المقار) مطموسة والأصح (المقامر) وهي الأصح.

(٤) السنن الكبرى ١٠ : ٢١٥.

صلوته: هكذا في الأصل. [صلاته].

القيح: قيح: فعل ماض. والقيح: السائل الأبيض (المدة) لا يخالطه دم. تقول: قاح القرح من باب باع، و(قيح تقييحاً) وتقيح تقيحاً.

وفي التاج: عن بريرة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: من لعب بالنردشير. فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. رواه مسلم وأبو داود.

وفي الفتح الرباني: عن سليمان بن بريدة عن أبيه (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله ﷺ: من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه. وفيه أيضاً: عن عبد الرحمن الخطمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل الذي يلعب بالنرد، ثم يقوم فيصلي، مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي.

فإنهما من ميسر العجم[1]. إنما سماهما المشومتين، لما فيهما من النقط السود، فهي فيهما كالوشم. وقوله (تزجران زجراً) أي: تخرجان النصيب بغير حق ولا أصل، وإنما هو من جهة الاتفاق كما يفعل زاجر الطير، وهو الذي يأخذ الفأل من أصواتها، فيصيب ويخطىء بغير حق ولا أصل.

وقال ابن عمر: اللاعب بالنرد قماراً، كالمدهن بودك[2] الخنزير، يعني: بدهنه.

وعن يحي بن (أبي) كثير[3]، انه مرّ على قوم يلعبون بالنرد، فقال: قلوب لاهية، وأيد عاملة، والسنة لاغية.

وسئل عبدالله بن نافع عن الشطرنج والنرد، فقال: ما أدركت أحداً من علمائنا إلا وهو يكرههما.

هكذا كان مالك[4] يقول. وسئل عن شهادتهم فقال: لا تقبل شهادتهم، ولا كرامة أن يكون يخفي ذلك، ولا يعلنه. وهكذا كان مالك يقول، وكذلك في

---

(١) السنن الكبرى ١٠ : ٢١٥.

كما ورد عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: اياكم وهاتان الكعبتان المسومتان اللتان تزجران زجراً فإنهما ميسر العجم.

هكذا بالأصل وكذا في مجمع الزوائد بألف التثنية، وهي للرفع، وكان مقتضى القواعد أن يكون (إياكم وهاتين الكعبتين... الخ) بالنصب على التحذير. ولعله جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في جميع الحالات، وهو جائز في لغة بعض العرب.

المشومتين: هكذا في بعض الروايات. وكذا المسومتين في أخرى غيرها.

(٢) الودك: مصدر (ودك)، والودك: دسم اللحم ودجاجة (وديكة) أي سمينة.

(٣) يحي بن أبي كثير الطائي، أحد الأعلام. قال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة. قال الفلاس: توفي عن تسع وعشرين ومائة.

(٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحرث الأصبحي أبو عبدالله المدني. أحد أعلام الإسلام، وإمام دار الهجرة. قال الشافعي: مالك حجة الله تعالى على خلقه. قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً أتم عقلاً ولا أشد تقوى من مالك. وقال البخاري: أصح الأسانيد مالك.

توفي سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بالبقيع.

الشطرنج قوله في الغناء لا تقبل له شهادة.

وعن علي رضي الله عنه انه مَرَّ على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، لأن يمس أحدكم جمراً حتى يطفأ، فخير له من أن يمسها[1].

وسئل أبو جعفر عن الشطرنج، فقال: دعونا من هذه المجوسية.

وقيل لإبراهيم، ما تقول في اللعب بالشطرنج، فقال: إنها ملعونة.

ورأى رجل من الشام في منامه، انه يغفر لكل مؤمن، ومسلم في كل يوم اثنتي عشرة مرة، إلا أصحاب الشاه، يعني: الشطرنج.

وقال مالك: الشطرنج من النرد.

وبلغنا عن ابن عباس، انه والى مال يتيم فوجدها فأحرقها.[2].

وسئل ابن عمر عن الشطرنج، فقال: هي شرّ من النرد من وجهين: أحدهما، أن النرد ليس فيه من شغل القلب بطول الفكر، مثل ما في الشطرنج، فإنها[3] تحتاج إلى طول الفكر، فتؤدي إلى تضييع الوقت. الثاني، إن النرد ليس بين أهله فيه من المنازعة مثل ما في الشطرنج، فإن لغوهم عليها كثير، وجدالهم فيها شديد، ومع ذلك فإن ميل الناس إلى الشطرنج أشد، واشتغالهم به أكثر. فلهذا قال: شرّ من النرد. وهو يعلم أن النص في تحريم النرد صحيح، والإجماع عليها منعقد، بخلاف الشطرنج فإنها أيسر بكثير.

ورأى أيوب[4] قوماً يلعبون بالشطرنج، فقال: حدّثنا محمد بن المنكدر قال:

---

(١) السنن الكبرى ١٠ : ٢١٢.
سورة الأنبياء: ٥٢ ﴿إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون...﴾.

(٢) في الأصل (فأخرقها) / السنن الكبرى ١٠ : ٢١٢.

(٣) في الأصل (فلها).

(٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني العنزي أبو بكر البصري الفقيه، أحد الأئمة الأعلام.
قال ابن المديني: له نحو مائة حديث. قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتا، حجة، جامعاً، كثير العلم.
قال ابن المديني: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

من لعب بالنرد، فقد عصى الله ورسوله. فقيل له: ليس هذا نرداً. فقال: النرد والشطرنج سواء.

وعن صالح[1] بن الخليل: أن رسول الله ﷺ أمر بقطع المراجيح. وكان أبو بردة، إذا رأى أحداً من أهله، وولده يلعب على المراجيح؛ ضربهم وكسرها.

وعن عطاء[2]، وطاوس، ومجاهد، قالوا: كل شيء من القمار فهو من الميسر، حتى لعب الصبيان بالكعاب والجوز[3].

وقال ابن سيرين: ما كان من شيء فيه قمار أو صياح أو شرّ، فهو من الميسر.

وسئل الحسن عن دقاق البيض، قال: لا يصلح. وعنه، انه يرخص في قمار البيض للصبيان. وكان ابن سيرين[4] يكرهه. وكان ابن المسيب، لا يرى بأساً بكسر البيض الذي يتقامر به الصبيان. وكذلك الحسن، إنما رخص في هذا لأنه رأى الصبيان غير مكلفين، فلم يرَ لفعلهم أثراً في التحريم، بخلاف البالغين، فإن قمارهم معصية وما يكسبونه به حرام.

وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة، فقال: شيطان يتبع شيطانة[5].

وعن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿تبنون بكل ريع آية تعبثون﴾ قال: بروج

---

(١) صالح بن الخليل، صالح، ثقة لا جرح فيه، بل هو عدل.

(٢) عطاء بن أبي رباح القرشي، نزيل مكة، وأحد الفقهاء والأئمة. قال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث، انتهت إليه الفتوى بمكة. وقال أبو حنيفة: ما لقيت أفضل من عطاء. مات سنة أربع عشرة ومائة.

(٣) الجوز: كلمة فارسية معربة: البندق.
والواحدة (جوزة) والجمع (جوزات) وأرض (مجازة) بالفتح، فيها أشجار (الجوز).

(٤) محمد بن سيرين عالم من علماء الحديث والفقه والتفسير وهو صاحب كتاب «تفسير الأحلام».

(٥) التاج ٥ : ٢٨٨. السنن الكبرى ١٠ : ٢١٣.
الفتح الرباني ١٧ : ٢٢٨.

الحمام. وقيل: كان ملاعب آل فرعون الحمام. وقال إبراهيم[1]: من لعب بالحمام الطيَّارة، لم يمت حتى يذوق طعم الفقر. وكان شريح لا يجيز صاحب حمام ولا حمامة.

وقال سفيان[2]: إننا سمعنا لعباً بالجلاهق، ولعباً بالحمام هو عمل قوم لوط. الجلاهق: قوس البندق، وكراهيتها لأجل أنها لا تسيل دم الصيد، فصيدها في الغالب موقوذ.

وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: فمن عمل عمل قوم لوط؛ يقتل الفاعل والمفعول به[3].

وقال إبراهيم: لو كان أحد ينبغي له (أن) يرجم مرتين، لرجم اللوطي. يعني: لو أمكن أن يحيا المرجوم بعد قتله بالحجارة، لكان اللوطي. إذا رجم وقتل بالرجم ثم حي[4]، يستوجب أن يرجم مرة أخرى حتى يقتل. أي ذنبه أعظم من أن يكتفى بالرجم مرة واحدة، بخلاف الزاني، فإنه يكفيه عقوبة وطهارة رجم مرة، واللوطي لا يكفيه ذلك.

---

(١) في الأصل (براهيم).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبدالله بن موهب بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن مالك بن ملكان بن ثور بن عبد مناة. وقيل هو من ثور همدان الثوري أبو عبدالله الكوفي، أحد الأئمة الأعلام. قيل: روى عنه عشرون ألفاً. قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل من سفيان. توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

(٣) التاج ٣ : ٢٧ . رواه أصحاب السنن. ولفظ النسائي: لعن الله من عمل عمل قوم لوط.
وفي نيل الأوطار (٧:٢٨٦)... عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به.
رواه الخمسة إلا النسائي.
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ، اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط.
قال تعالى: ﴿أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون﴾.

(٤) في الأصل (حي) وهذا خطأ.

وسئل ابن عباس، ماحد اللوطي؟ قال: ننظر أعلامنا في القرية، فيأتي منها ثم يتبع بالحجارة.

وقال مجاهد: إن الذي يعمل ذلك العمل، يعني: عمل قوم لوط، لو[1] اغتسل بكل قطرة نزلت من السماء، وكل قطرة في الأرض، لم يزل نجساً.

وقال الزهري: اللوطي يرجم، أحصن أو لم يحصن سنة ماضية.

وعن واثلة بن الأسقع[2] رفعاً[3] قال: سحاق النساء بينهن لواط، وقيل: إن غشيان بعضهن بعضاً، كان على عهد تبع وهن أصحاب الرس[4]، لهن سبعون جلباباً من نار، ودروع من نار، وتاج من نار. أعلموا بهذا نساءكم.

وقيل لمحمد بن علي: عذب الله نساء لوط بعمل رجالهم. فقال: الله أعدل من ذلك. بل استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء.

عن جويرية بن أسماء[5]، عن عمّه قال: حججت فنزلنا منزلاً ومعنا امرأة، فنامت، فانتبهت وحيَّة منطوية قد جمعت رأسها مع ذنبها بين يديها. فهالنا ذلك وارتحلنا، فلم تزل منطوية عليها لا يضرها شيء حتى دخلنا أنصاب الحرم فانتابت.

فدخلنا مكّة فقضينا نسكنا وانصرفنا، حتى إذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها فنامت، فاستيقظت والحيّة منطوية عليها. ثم صفرت الحيّة، وإذا بالوادي يسيل علينا حيّات، فنهشتها حتى بقيت عظاماً. فقلنا لجارية لها: ويلك، أخبرينا

---

(١) في الأصل (لو، لو) ولا داعي لهذا التوكيد فالمعنى مفهوم.

(٢) واثلة بن الأسقع الليثي، من أهل الصفة، شهد تبوك، له ستة وخمسون حديثاً. قال ابن معين: توفي سنة ثلاث وثمانين.

(٣) في الأصل رفعه والأوفق (رفعاً).

(٤) الرَسُّ: ابتداء الشيء. والبئر المطوية بالحجارة، وبئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم (حنظلة) ورَسُّوه في بئر.

(٥) جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي ـ بالضم ـ البصري. وثقه أحمد. توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة.

عن هذه المرأة. قالت: بغت ثلاث مرات، كل مرة تلد ولداً فإذا وضعته، سجرت[1] التنور ثم ألقته فيه.

وعن عكرمة قال: لعن رسول الله ﷺ البيت الذي يدخله المخنث[2].

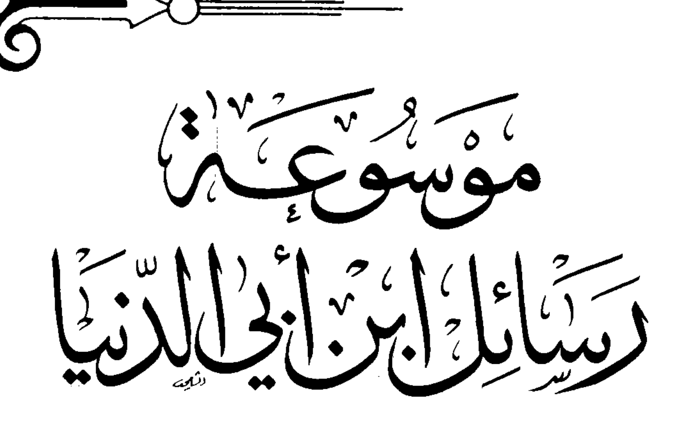
وعن عثمان رضي الله عنه، انه جلد رجلاً - قال لرجل: يا مخنّث - عشرين جلدة.

وسئل طاوس رحمه الله عن الرجل يأتي المرأة في عجزها، فقال: تلك كفر، إنما هلكت قوم لوط بذلك، صنعت الرجال بالرجال، والنساء بالنساء.

---

(١) سجر التنور: أحماه.

(٢) الخَنِثُ: من فيه انخناث أي تكسر وتثنٍ. وقد خنِثَ كفرِحَ. والخُنْثَى من له ما للرجال والنساء جميعاً.



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد الثاني

ذم الدنيا — الغيبة والنميمة

إصلاح المال — قضاء الحوائج

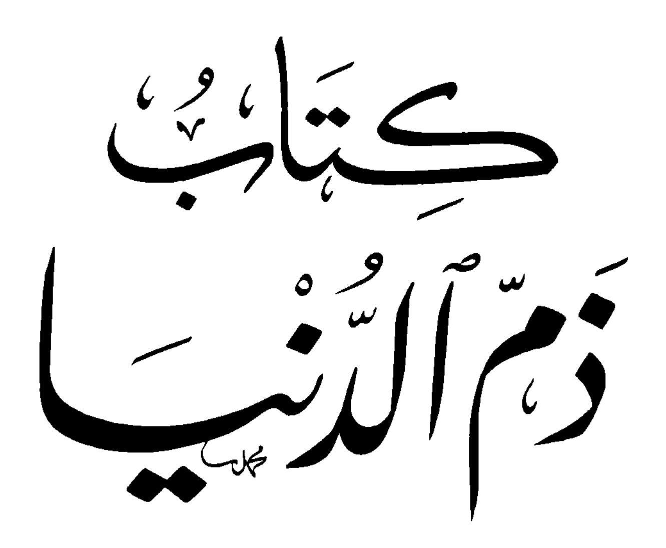
مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط
الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع - بناية الاتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط
الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع - بناية الإتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إلّه إلاَّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وبعد :

قال تعالى : ﴿ **زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب . قل أؤنبئكم بخير من ذلكم** ﴾ [آل عمران : ١٤ ، ١٥] .

وقال عز وجل : ﴿ **وما الحياة الدنيا إلاَّ متاع الغرور** ﴾ [آل عمران : ١٨٥] .

وقال عز وجل : ﴿**اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة**﴾ [الحديد: ٢٠].

وقال ﷺ : « **ما الدنيا في الآخرة إلاَّ كمثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم ، فلينظر بمَ ترجع** » .

وقال ﷺ : « **الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر** » .

وقال ﷺ : « **الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلاَّ ما كان لله منها** » .

ففي هذا الكتاب يعرض لنا الإمام ابن أبي الدنيا حشداً كبيراً من أقوال الرسول ﷺ ، وأقوال الصحابة رضي الله عنهم والتابعين .

ابن أبي الدنيا وكتابه

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ، هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي ، مولى بني أمية ، المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ابن أبي الدنيا بمدينة بغداد في أوائل القرن الثالث الهجري ، سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين ، وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سليمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وغيرهم .

مـؤلفاتـه :

كانت نشأة ابن أبي الدنيا لها الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفات :

١ ـ مكارم الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الزهد .
١٠ ـ الحلم .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله .
١٣ ـ وقضاء الحوائج .
١٤ ـ والتوكل على الله .
١٥ ـ ومحاسبة النفس .
١٦ ـ ومن عاش بعد الموت .
١٧ ـ والصمت وآداب اللسان .
١٨ ـ ومجابو الدعوة .
١٩ ـ والمنامات .

وغيرها من المصنفات في الزهد والرقائق .

وفـاتـه :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال : رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امضِ إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف بن يعقوب فصلّى عليه في الشونيزيه ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم ، كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب الخلفاء .

كتاب ذم الدنيا ومنهج التحقيق :

كتاب ذم الدنيا من مخطوطات دار الكتب المصرية تحت فن ورقم (تصوف ١٣٨٧) . وهي في ٧٢ ورقة ، في كل صفحة حوالي ١٨ سطر ، يحتوي السطر الواحد على حوالي ١٥ كلمة .

وقد قمت بنسخ الكتاب من المخطوطة الوحيدة التي حصلت عليها ومراجعتها مرة أخرى عليها . وترجمت لرجال السند حتى يستطيع القارىء أن يقف على حال الخبر ، وقمت بتخريج الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة .

والله نسأله أن يوفقنا إلى سواء السبيل بمنه وكرمه وفضله ، وأن يوفقنا إلى إخراج جميع مصنفات الحافظ الجليل ابن أبي الدنيا حتى يتيسر للباحثين الحصول عليها بعد أن ظلت حبيسة في خزائن المخطوطات ، ولتنضم إلى موسوعة كتب السنة هذا السفر العظيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم رب [illegible]

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن محارب القيسي بقراءتي عليه في يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأول
سنة ثمان وثلاثين وستمائة قال أخبرنا الشيخة نور العين فاطمة ابنة
المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف قراءة عليها وأنا أسمع في يوم
الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستمائة قال أنا الإمام
الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي قال أنا أبو العباس أحمد بن
محمد الطهراني أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن توبة أنا أبو الحسن أحمد بن
محمد العبدي اللبناني أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي
ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك
ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة فرأى شاة شائلة برجلها فقال أترون هذه الشاة
هينة على صاحبها قالوا نعم قال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله
عز وجل من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء حدثنا عبد الله ثنا خلف
ابن هشام ثنا حماد بن زيد عن مجالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد
ابن شداد قال إني لفي ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

صورة الورقة الأولى من مخطوطة دار الكتب المصرية

نسخة سماع بخط الأنصاري مثاله بلغ من أول الكتاب إلى آخره سماعاً على

[illegible]



صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

الجزء الأول

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محارب القيسي بقراءتي عليه يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، قال :

أخبرتنا الشيخة نور العين لامعة بنت المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف ، قراءة عليها وأنا أسمع يوم الثلاثاء رابع عشر من ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستمائة ، قال لها الإمام الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي ، قال :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الطهراني ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن حيوة، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي اللبناني ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي ، قال :

[١] حدَّثنا سعيد بن سليمان الواسطي(١) ، عن زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك(٢) ، نا أبو حازم(٣) ، عن سهل بن سعد(٤) ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ بذي الحليفة ، فرأى شاة شائلةً برجلها ، فقال :

« **أَتَرَوْنَ هَذِهِ الشَّاةَ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِها** » ، قالوا : نعم ، قال : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ** ،

---

(١) سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزاز ، لقبه سعدويه ، ثقة حافظ ، من كبار الطبقة العاشرة . مات سنة خمس وعشرين ، وله مائة سنة ، (انظر في تقريب التهذيب ١ / ٢٩٨).

(٢) زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك ، ويقال زكريا بن يحيى بن منظور ، فنسب إلى جده ، القرظي ، أبو يحيى ، المدني ، ضعيف ، من الثامنة . (انظر في تقريب التهذيب ١ / ٢٦١)

(٣) أبو حازم هو : سلمة بن دينار التمار القاضي ، المدني ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات في خلافة المنصور. (تقريب ١ / ٣١٦ ، تهذيب ٤ / ١٤٣ ـ ١٤٤).

(٤) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي ، الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه =

لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عزَّ وجلّ مِنْ هَذِهِ عَلَى صَاحِبِها ، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةً » .

[٢] حدثنا خالد بن خداش[١] ، نا حماد بن زيد[٢] ، عن مجالد[٣] ، عن قيس ابن أبي حازم[٤] ، عن المستورد بن شَداد[٥] ، قال : إني لفي ركب مع رسول الله ﷺ إذ مرَّ بسخلة منبوذة ، فقال :

« **أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقُوهَا ؟** » ، فقالوا : من هوانها ألقوها ، قال : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا** » .

[٣] وحدثنا أبو خيثمة[٦] ، ومحمد بن علي بن أبي حاتم الأزدي ، قالا :

= صحبة ، مشهور. مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة . (انظر تقريب التهذيب ١/٣٣٦) . والحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٣٠٦، وقال الذهبي : زكريا ضعفوه .

(١) خالد بن خِداش : بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة ، أبو الهيثم المهلبي مولاهم ، البصري ، صدوق يخطىء ، من العاشرة. مات سنة أربع وعشرين. (انظر في تقريب التهذيب ١/٢١٢).

(٢) حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي ، الجَهْضَمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة فقيه ثبت ، قيل إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صحّ أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ، وله إحدى وثمانون سنة. (انظر في تقريب التهذيب ١/١٩٧).

(٣) مُجَالد : بضم أوله وتخفيف الجيم ، ابن سعيد بن عمير ، الهمْداني ، بسكون الميم ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغيّر في آخر عمره ، من صغار السادسة . مات سنة أربع وأربعين . (انظر في تقريب التهذيب ٢/٢٢٩).

(٤) قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مخضرم ، ويقال له رؤية ، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة . مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاوز المائة وتغير . (انظر في تقريب التهذيب ١/١٢٧).

(٥) المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفِهري ، حجازي ، نزل الكوفة ، له ولأبيه صحبة . مات سنة خمس وأربعين. (انظر تقريب التهذيب ١/٢٤٢). والحديث: أخرجه الترمذي ٢٤٢٣، وأحمد في المسند ٤/٢٢٩ .

(٦) أبو خيثمة : هو زهير بن حرب بن شداد ، ابو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد ، ثقة ، ثبت ، روى عنه مسلم اكثر من ألف حديث ، من العاشرة . مات سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اربع وسبعين . (انظر ترجمته في تقريب التهذيب ١/٢٦٤).

أخبرنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي[١] ، عن الزهري[٢] ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[٣] ، عن ابن عباس[٤] ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ بشاة ميتة ، فقال :

« **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلّ أَهْوَنُ مِنْ هَذِهِ الشَّاةِ عَلَى أَهْلِهَا** » .

[٤] حدثني الحسن بن الصباح[٥] ، أخبرنا سعيد بن محمد[٦] ، عن موسى الجهني[٧] ، عن زيد بن وهب[٨] ، عن سلمان[٩] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ** » .

---

(١) الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ثقة جليل ، من السابعة . مات سنة سبع وخمسين . (انظر تقريب التهذيب ١/٤٩٣) .

(٢) الزهري سيأتي ذكره في رقم (١٩٩) .

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله ، المدني ، ثقة فقيه ، ثبت ، من الثالثة . مات سنة اربع وتسعين ، وقيل سنة ثمان ، وقيل غير ذلك . (انظر في تقريب التهذيب ١/٥٣٥) .

(٤) ابن عباس وهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر ، والحبر ، لسعة علمه ، وقال عمر : لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره هنا أحد . مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة . (انظر تقريب التهذيب ١/٤٢٥) .

(٥) الحسن بن الصباح البزار ، آخره راء ، أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق ، يهم ، وكان عابداً فاضلاً ، من العاشرة . مات سنة تسع وأربعين . (انظر تقريب التهذيب ١/١٦٧) .

(٦) سعيد بن محمد الوراق الثقفي ، أبو الحسن الكوفي ، نزيل بغداد ، ضعيف ، من صغار الثامنة . (انظر تقريب التهذيب ١/٣٠٤) .

(٧) موسى الجهني : موسى بن عبد الله ، ويقال ابن عبد الرحمن الجهني ، أبو سلمة ، الكوفي ، ثقة عابد ، لم يصح أن القطان طعن فيه ، من السادسة . مات سنة أربع وأربعين . (انظر تقريب التهذيب ٢/٢٨٥) .

(٨) زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ، ثقة جليل . لم يصب من قال : في حديثه خلل . مات بعد الثمانين ، وقيل سنة ست وتسعين . (انظر تقريب التهذيب ١/٢٧٧) .

(٩) سلمان هو : سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل من رامهرمز ، من أول مشاهده الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين ، يقال بلغ ثلاثمائة سنة . (تقريب ١/٣١٥). أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٦٠٤، وقال الذهبي: تركه الدارقطني وغيره .

[٥] وحدثني الوليد بن سفيان العطار ، أخبرنا ابن أبي عدي[1] ، عن شعبة[2] ، عن العلاء بن عبد الرحمن[3] ، عن أبيه[4] ، عن أبي هريرة[5] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ » .

[٦] وحدثنا العباس بن يزيد البصري[6] ، أخبرنا معاوية[7] ، أخبرنا

---

(١) ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجده ، وقيل هو إبراهيم ، أبو عمرو البصري ، ثقة ، من التاسعة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح . (انظر تقريب التهذيب ٢/١٤١).

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ستين . (تقريب التهذيب ٣٥١/١).

(٣) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ، أبو شِبْل ، بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، المدني ، صدوق ، ربما وَهِم ، من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين . (انظر تقريب التهذيب ٢/٩٢).

(٤) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، المدني ، مولى الحُرَقَة ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ، ثقة ، من الثالثة . (انظر تقريب التهذيب ١/٥٠٣).

(٥) أبو هريرة الدوسي الصحابي ، الجليل حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه قيل عبد الرحمن بن صخر ، وقيل ابن غنم ، وقيل عبد الله بن عائذ ، وقيل ابن عامر ، وقيل ابن عمرو ، وقيل سُكَيْن بن رِزْمة ، وقيل ابن هانىء ، وقيل تُرْمُل ، وقيل ابن صخر ، وقيل عامر بن عبد شمس ، وقيل ابن عمير ، وقيل يزيد بن عشرقة ، وقيل عبد نَهم ، وقيل عبد شمس ، وقيل غنم ، وقيل عُبيد بن غنم ، وقيل عمرو بن غنم ، وقيل ابن عامر ، وقيل سعيد بن الحارث . وذهب جمع من النّسّابين إلى عمرو بن عامر . مات سنة سبع ، وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة. (انظر تقريب التهذيب ٢/٤٨٤). أخرجه مسلم ١٨/٩٣.

(٦) عباس بن يزيد بن حبيب البحراني ، بالموحدة والمهملة ، البصري ، يلقب عبّاسَوَيه ، ويعرف بالعبدي ، كان قاضي همذان ، صدوق يخطىء ، من صغار العاشرة . (انظر تقريب التهذيب ١/٤٠٠) .

(٧) معاوية بن سلّام ، بالتشديد ، ابن أبي سلّام ، أبو سلام الدمشقي ، وكان يسكن حمص ، ثقة من السابعة ، مات في حدود سنة سبعين . (انظر تقريب التهذيب ٢/٢٥٩).

الأعمش[1] ، عن شمر بن عطية[2] ، عن شهر بن حوشب[3] ، عن عبادة ـ أراه رفعه ـ، قال :

« يجاء بالدنيا يوم القيامة ، فيقال : ميزوا ما كان لله عزَّ وجلّ وألقوا سائرها في النار » .

[٧] وحدثنا محمد بن حميد[4] ، أخبرنا مهران بن أبي عمرو[5] ، أخبرنا سفيان الثوري[6] ، عن محمد بن المنكدر[7] ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إلاَّ مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْهَا » .

[٨] حدثنا خالد بن حداش[8] ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد[9] ، حدثني

---

(١) الأعمش ، هو : سليمان بن مهران ، الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة ، حافظ ، عارف بالقرآن ، ورع لكنه يدلس ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة سبع واربعين ، أو ثمان ، وكان مولده أول إحدى وستين . (انظر تقريب التهذيب ١/٣٣١) .

(٢) شَمْر : بكسر أوله وسكون الميم ، ابن عطية الأسدي ، الكاهلي ، الكوفي ، صدوق ، من السادسة . (انظر تقريب التهذيب ١/٣٥٤) .

(٣) شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق، كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة . (انظر تقريب التهذيب ١/٣٥٥ ، تهذيب ٤/٣٦٩، ٣٧٢). عزاه السيوطي لابن الأعرابي في الزهد .

(٤) محمد بن حُميد بن حيان الرازي ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين . (انظر تقريب التهذيب ١/١٥٦) .

(٥) مِهْران ، بكسر أوله ، ابن ابي عمر العطار ، أبو عبد الله الرازي ، صدوق له أوهام، سيء الحفظ ، من التاسعة . (انظر تقريب التهذيب ٢/٢٧٩) .

(٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه ، عابد ، إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة إحدى وستين ، وله اربع وستون . (انظر تقريب التهذيب ١/٣١١) .

(٧) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الْهُدَيْر ، التيمي ، المدني ، ثقة فاضل . من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها . أخرج له أصحاب الأصول الستة (انظر تقريب التهذيب ٢/٢١٠ ترجمة ٧٣٦). والحديث أخرجه في حلية الأولياء ٣/١٥٧ .

(٨) خالد بن خداش : سبقت ترجمته حديث رقم (٢).

(٩) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّارَوَرْدِي ، أبو محمد الجهني ، مولاهم المدني ، صدوق ، =

عمرو بن أبي عمرو[٣] ، عن المطلب بن حنطب[٢] ، عن أبي موسى الأشعري[٣] ، أن رسول الله ﷺ ، قال :

« مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى » .

[٩] حدَّثني سريج بن يونس[٤] ، أخبرنا عباد بن العوام[٥] ، عن هشام[٦] ، أو عوف[٧] ، عن الحسن[٨] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُل خَطِيئَةٍ » .

= كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر . من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين . (انظر تقريب التهذيب ١/٥١٢).

(١) عمرو بن أبي عمرو ، ميسرة ، مولى المطّلب ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ربما وَهِم ، من الخامسة مات بعد الخمسين . (انظر تقريب التهذيب ٢/٧٥).

(٢) المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حَنْطَب بن الحارث المخزومي ، صدوق كثير التدليس والإرسال ، من الرابعة . (انظر تقريب التهذيب ٢/٢٥٤ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٨).

(٣) أبو موسى الأشعري : هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضّار ، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ، صحابي مشهور ، أمَّره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة خمسين، وقيل بعدها. (انظر تقريب التهذيب ١/٤٤١). والحديث أخرجه أحمد ٤/٤١٢، والحاكم ٤/٣٠٨.

(٤) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث ، مروزي الأصل، ثقة عابد من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ. (انظر تقريب ١/٢٨٥ ، تهذيب ٣/٤٥٧).

(٥) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، ثقة من الثامنة ، مات سنة ١٨٥ هـ أو بعدها ، وله نحو من سبعين سنة . (انظر تقريب ١/٣٩٣ ، تهذيب ٥/٩).

(٦) هشام هو : هشام بن حسان الأزدي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه كان يرسل عنهما ، من السادسة مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ. (تقريب ٢/٣١٨، تهذيب ١١/٣٤ - ٣٧).

(٧) عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ، ثقة ، رمي بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ١٤٦ ، ١٤٧ هـ وله ٨٦ سنة . (تقريب ٢/٨٩ ، ٨/١٦٦ - ١٦٧).

(٨) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يُرسل كثيراً ويُدلس ، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ ، وقد قارب التسعين. (انظر تقريب التهذيب ١/١٦٥، تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣). الحديث أخرجه البيهقي في الزهد.

[١٠] وحدثنا سريج بن يونس[١] ، حدثني مروان بن معاوية[٢] ، عن محمد بن أبي قيس ، عن سليمان بن حبيب[٣] ، عن أبي أمامة الباهلي[٤] ، قال :

لما بعث محمد ﷺ أتت إبليس جنوده ، وقالوا : قد بعث نبي وأخرجت أمته ، قال : يحبون الدنيا ؟ قالوا : نعم ، قال : لئن كانوا يحبونها ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان ، وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث : أخذ المال من غير حقه ، وإنفاقه في غير حقه ، وإمساكه عن حقه ، والشر كله لهذا تبع .

[١١] وحدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي[٥] ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[٦] ، أخبرنا عبد الواحد بن زيد[٧] حدثني أسلم الكوفي ، عن مرة ، عن زيد بن أرقم[٨] ، قال :

---

(١) سبق ترجمته . حديث رقم ٩ .

(٢) مروان بن معاوية الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، الحافظ نزيل مكة ثم دمشق ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٣ هـ (انظر تقريب التهذيب ٢ / ٢٣٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٩٧) .

(٣) سليمان بن حبيب المحاربي ، أبو أيوب الداراني ، القاضي بدمشق ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٦ هـ (انظر تقريب ١/ ٣٢٢ ، تهذيب ٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨) .

(٤) أبو أمامة الباهلي : هو صدى بن عجلان ، صحابي جليل ، سكن الشام ، ومات بها سنة ٨٦ هـ . (انظر التقريب ١/ ٣٦٦ ، التهذيب ٦٦/ ٤٢٠ ـ ٤٢١) .

(٥) عبد الرحمن بن زبان بن الحكم الطائي البغدادي ، أبو علي الطائي ، حدث عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ، وعبد الله بن إدريس ، وحنظلة بن يونس ، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن الحسين القنبيطي ، ويحيى بن صاعد . (انظر تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٨) .

(٦) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد الغبري مولاهم ، التنوري ، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . (انظر تقريب ١/ ٥٠٧ ، تهذيب ٦/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨) .

(٧) عبد الواحد بن زيد الزاهد ، قال الهيثمي : ضعيف عند الجمهور (انظر مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٤) .

(٨) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة ست أو ثمان وستين . (انظر تقريب التهذيب ١/ ٢٧٢) . والحديث أخرجه الحاكم ٤/ ٤٠٩ ، وقال الذهبي عبد الصمد تركه البخاري .

كنا مع أبي بكر فدعا بشراب فأتي بماء وعسل ، فلما أدناه من فيه بكى وبكى حتى أبكى أصحابه ، فسكتوا وما سكت ، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته ، ثم مسح عينيه ، فقالوا : يا خليفة رسول الله ، ما أبكاك ؟ قال : كنت مع رسول الله ﷺ فرأيته يدفع عن نفسه شيئاً ولم أرَ معه أحداً ، فقلت : يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك ؟ قال :

« هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها : إليك عني ، ثم رجعت ، فقالت : إنك إن أَفْلَتَّ مني فلن ينفلت مني مَنْ بعدك » .

[١٢] وحدثنا إسحاق بن إسماعيل[(١)] ، أخبرنا سفيان[(٢)] ، عن إسماعيل[(٣)] ، عن قيس[(٤)] سمعه يقول: أخبرنا المستورد الفهري[(٥)]، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

« وَالله مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ » .

[١٣] حدثني محمد بن عثمان العجلي[(٦)] ، أخبرنا أبو أسامة[(٧)] ، عن

---

(١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، ويعرف باليتيم ، ثقة تُكُلِّمَ في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ، مات سنة ٢٠٣ أو قبلها . (انظر التقريب ١/٥٦ ، التهذيب ١/٢٢٦ ، تهذيب الكمال ٢/٤٠٩ ـ ٤١٢ ، تاريخ بغداد ٦/٣٣٧) .

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دَلَّسَ ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ١٩٨ هـ ، وله ٩١ سنة . (انظر تقريب ١/٣١٢ ، تهذيب ٤/١١٧ ـ ١٢٢) .

(٣) إسماعيل بن مسلم ، أبو إسحاق المكي ، كان من أهل البصرة ، ثم سكن مكة ، كان فقيهاً ، ضعيف الحديث ، من الخامسة . (تقريب ١/٧٤ ، تهذيب ١/٣٣١) .

(٤) سبقت ترجمته رقم ٢ .

(٥) سبقت ترجمته ـ رقم ٢ . الحديث أخرجه مسلم ١٧/١٩٢ .

(٦) محمد بن عثمان العقيلي البصري ، صدوق يغرب ، من العاشرة . (تقريب ٢ / ١٨٩ ، تهذيب ٩/٣٣٥) .

(٧) أبو اسامة : هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨١ هـ ، وهو ابن ثمانين . (انظر التقريب ١/١٩٥ ، التهذيب ٣/٢ ـ ٣ ،) .

مجالد[1] ، عن الشعبي[2] ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« والله ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب » .

[١٤] حدثنا حمدون بن سعد المؤدب ، أخبرنا النضر بن إسماعيل[3] ، عن موسى الصغير[4]، عن عمرو بن مرة[5]، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ:

« **يَا عَجَباً كُلَّ العَجَبِ لِلْمُصدِّقِ بدارِ الخُلُودِ ، وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الغُرُورِ** » .

[١٥] حدثني سريج بن يونس[6] ، أخبرنا الوليد بن مسلم[7] ، قال : قال الضحاك بن عثمان[8] : سمعت بلال بن سعد[9] يقول : قال أبو الدرداء[10] :

---

(١) سبق ترجمته . رقم (٢).

(٢) الشعبي هو عامر بن شراحيل ، أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة قال مكحول ، ما رأيت أفقه منه ، مَات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين . (تقريب ١/٣٨٧ ، تهذيب ٥/٦٥ - ٦٩).

(٣) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي ، أبو المغيرة الكوفي ، القاص ، ليس بالقوي ، من صغار الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (انظر تقريب ٢/٣٠١ ، تهذيب ١٠/٤٣٤ - ٤٣٥).

(٤) موسى بن مسلم الكوفي ، أبو عيسى الطحان ، يقال له موسى الصغير ، لا بأس به من السابعة ، مات وهو ساجد . (انظر تقريب التهذيب ٢/٢٨٨) .

(٥) عمرو بن مُرَّة بن عبد الله الجَمَلي المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ، ثقة عابد كان لا يُدَلِّس ورمي بالإرجاء، من الخامسة ، مات سنة ١١٨ هـ ، وقيل قبلها (تقريب ٢/٧٨ ، تهذيب ٨/١٠٢ - ١٠٣).

(٦) سبق ترجمته . في رقم (٩).

(٧) الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس ، والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة ١٩٤ أو أول ١٩٥ هـ. (انظر التقريب ٢/٣٣٦ ، التهذيب ١١/١٥١ - ١٥٥).

(٨) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي ، الحزامي ، أبو عثمان المدني ، صدوق يهم ، من السابعة . (تقريب ١/٣٧٣).
قال الحافظ صدوق ١/٣٧٣ ١١ ١٢٠ .

(٩) بلال بن سعد بن تَيْم الأشعري ، أو الكندي ، أبو عمرو، أو أبو زرعة ، الدمشقي ، ثقة عابد فاضل ، من الثالثة ، مات في خلافه هشام . (انظر تقريب التهذيب ١/١١٠).

(٥) أبو الدرداء ، صحابي جليل اسمه عويمر بن زيد الأنصاري ، أول مشاهده أحد وكان عابداً ،=

لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى فرعون منها شربة ماء .

[١٦] حدثني سريج[١] ، أخبرنا عنبسة بن عبد الواحد[٢] ، عن مالك بن مغول[٣] ، قال : قال ابن مسعود[٤] :

الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له .

[١٧] حدثنا هارون بن عبد الله[٥] ، وعلي بن مسلم[٦] ، قالا : أخبرنا سيار[٧] ، حدثنا جعفر[٨] ، أخبرنا مالك بن دينار[٩] ، قال : قالوا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا أبا الحسن ، صف لنا الدنيا ؟ قال : أطيل أم أُقصر ؟ قالوا : بل أقصر ، قال : حلالها حساب ، وحرامها النار .

= مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل : عاش بعد ذلك . (تقريب ٢/ ٩٠ ، تهذيب ٨/ ١٧٥ - ١٧٧) .

(١) سبقت ترجمته حديث رقم ٩ .

(٢) عنبسة بن عبد الواحد بن أميّة بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو خالد ، الكوفي الأعور ، ثقة عابد ، من الثامنة . (انظر تقريب التهذيب ٢/ ٨٨) .

(٣) مالك بن مِغْوَل ، بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو ، الكوفي ، أبو عبد الله ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح . (انظر تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٦) .

(٤) هو : عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي ، الصحابي الجليل ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء ، مناقبه جمة ، وأمره عمر على الكوفة ، ومات سنة ٣٢ أو في التي بعدها بالمدينة . (تقريب ١/ ٤٥٠ ، تهذيب ٦/ ٢٧ - ٢٨) .

(٥) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمال البزار ، ثقة ، من العاشرة مات سنة ٢٤٣ هـ . (تقريب ٢/ ٣١٢ ، تهذيب ١١/ ٨ - ٩) .

(٦) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين . (تقريب التهذيب ٢/ ٤٤) .

(٧) سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٠ هـ أو قبلها . (تقريب ١/ ٣٤٣ ، تهذيب ٤/ ٢٩٠) .

(٨) جعفر بن برقان الكلابي ، أبو عبد الله الرَّقي ، صدوق ، يتهم في حديث الزهري ، من السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها . (تقريب ١/ ١٢٩ ، تهذيب ٢/ ٨٤ - ٨٦) .

(٩) مالك بن دينار ، البصري الزاهد ، أبو يحيى ، صدوق عابد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ ونحوها . (تقريب ٢/ ٢٢٤ ، تهذيب ١٠/ ١٤ - ١٥) .

[١٨] وحدثني الحسين بن عبد الرحمن[1] ، أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمي[2] ، عن شيخ من بني عدي ، قال : قال رجل لعلي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين ، صف لنا الدنيا ؟ قال :

وما أصف لك من دار من صحَّ فيها أمن ، ومن سقم فيها ندم ، ومن افتقر فيها حزن ، ومن استغنى فيها فتن ، من حلالها حساب ومن حرامها النار .

[١٩] حدثني القاسم بن هاشم[3] ، أخبرنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي[4] ، أخبرنا بقية بن الوليد[5] ، عن أبي الحجاج المهري ، عن ابن الميمون اللخمي ، أن رسول الله ﷺ وقف على مزبلة ، فقال :

« **هلموا إلى الدنيا** » ، وأخذ خرقاً وقد بليت على تلك المزبلة وعظاماً قد نخرت ، فقال : « **هذه الدنيا** » .

[٢٠] حدثنا داود بن عمرو[6] ، أخبرنا منصور بن أبي الأسود[7] ، عن

---

(١) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي ، مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات ، من العاشرة مات سنة ٢٥٣ هـ . (تقريب ١/ ١٧٦ ، تهذيب ٢/ ٣٤٢) .

(٢) عبيد الله بن محمد التيمي ، ابن عائشة ، واسم جده حفص بن عمر ، وقيل له ابن عائشة ، والعائشة ، والعيشة ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ، ثقة جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٨٨ هـ . (تقريب ١/ ٥٣٨ ، تهذيب ٧/ ٤٥ ـ ٤٦) .

(٣) القاسم بن هاشم السمسار ، حدث عن أبيه ، والصباح بن عبد الله الرملي ، روى عنه إبنه محمد وأبو بكر بن أبي الدنيا ، ووكيع القاضي ، وكان صدوقاً ، توفي سنة ٢٥٩ هـ . (تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٠) .

(٤) عبد الوهاب بن نجدة ، بفتح النون وسكون الجيم ، الحَوْطي : بفتح المهملة ، وسكون الواو بعدها ، أبو محمد ، ثقة ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين . أخرج له أبو داود ، والنسائي . (تقريب التهذيب ١/ ٥٢٩) .

(٥) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي أبو يحمد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله ٨٧ سنة (انظر : تقريب التهذيب ١/ ١٥٠ . وتهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣ : ٤٧٨). والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان. كما قال العراقي.

(٦) داود بن عمرو الضَّبيّ ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ، وهو من كبار شيوخ مسلم . (تقريب ١/ ٢٣٣ ، تهذيب ٣/ ١٩٥) .

(٧) منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي ، يقال اسم أبيه حازم ، صدوق رمي بالتشيع ، من الثامنة . (تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٥) .

الأعمش[1] ، عن أبي سفيان[2] ، عن الحسن البصري[3] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، إن بني إسرائيل لما بسطت لهم الدنيا ومهدت تباهوا في الحلية والطيب والنساء والثياب » .

[٢١] وحدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي[4] ، أخبرنا سعيد بن عامر[5] ، عن معاذ بن الأعلم ، عن يونس بن عبيد[6] ، قال :

ما شبهت الدنيا إلّا كرجل نائم فرأى في منامه ما يكره وما يحب ، فبينما هو كذلك إذ انتبه .

[٢٢] وحدثنا إسحاق بن إسماعيل[7] ، أخبرنا إبراهيم بن عيينة[8] ، قال : قيل لبعض الحكماء :

أي شيء أشبه بالدنيا ؟ قال : أحلام النائم .

[٢٣] وحدثني محمد بن الحسين[9] ، قال : سمعت أبا زكريا المنتوف يحدث

---

(١) سبق ترجمته رقم ٦ .

(٢) أبو سفيان : هو طلحة بن نافع الواسطي الإسكاف ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة (التهذيب ٥/٢٦ ـ ٢٧ ، التقريب ١/٣٨٠) .

(٣) سبقت ترجمته . رقم (٩) .

(٤) محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، أبو بكر البصري ، قدم بغداد وحدث بها عن عبد الوهاب الثقفي ، وابن عيينة وغندر ، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ويحيى بن صاعد ، ثقة ، توفي سنة ٢٤٩ هـ بالبصرة . (تاريخ بغداد ٣/١٢٦ ـ ١٢٧) .

(٥) سعيد بن عامر الضبعي ، أبو محمد البصري ، ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ ، وله ٨٦ سنة (تقريب ١/٢٩٩ ، تهذيب ٤/٥٠ ـ ٥١) .

(٦) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة مات سنة ١٣٩ هـ . (تقريب ٢/٣٨٥ ، تهذيب ١١/٤٤٢) .

(٧) سبقت ترجمته رقم (١٢) .

(٨) إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم ، الكوفي أبو إسحاق أخو سفيان ، صدوق يَهِم ، من الثامنة ، مات قبل المائتين . (تقريب التهذيب ١/٤١) .

(٩) محمد بن الحسين البَرْجُلاني ، صاحب كتاب الزهد ، روى عن الهيثم بن عبيد ، ومالك بن =

القواريري[1] ، قال : ذكرت الدنيا عند الحسن البصري[2] ، فقال :

أحلام نوم أو كظل زائل ... إن اللبيب بمثلها لا يخدع

[٢٤] وحدثني محمد بن الحسين[3] ، أخبرنا يوسف بن الحكم الرقي[4] ، قال : كان الحسن بن علي[5] يتمثل ، ويروى أنه من قوله :

يَا أَهلَ لَذاتِ دُنْيا لا بَقَاءَ لها ... إنَّ اغتراراً بظلٍّ زائلٍ حُمْقُ

[٢٥] حدثني موسى بن عبد الله المقرىء[6] ، قال : نزل أعرابي بقوم فقدموا له طعاماً فأكل ، ثم قام إلى ظل خيمة لهم فنام هناك ، فاقتلعوا الخيمة فأصابته الشمس ، فانتبه وقام وهو يقول :

ألا إنها الدنيا كظل بنيته ... ولا بدَّ يوماً أن ظلك زائل

= ضيغم ، والحسن بن علي الجعفي ، وروى عنه محمد بن يحيى الواسطي ، وإبراهيم بن الجنيد ، وأبو بكر بن أبي الدنيا . قال أبو حاتم سأل رجل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد ؟ فقال : عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني . قال الذهبي : ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً ، ولكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال : ما علمت إلا خيراً . وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عن أبي عاصم وأبي نعيم ، حدثنا عنه أبو حاتم الموصلي ، وكان صاحب حكايات ورقائق ، توفي سنة ٢٣٨ هـ . (الجرح والتعديل ٧/٢٢٩ ، ميزان الإعتدال ٣/٥٢٢ ، لسان الميزان ٥/١٣٧) .

(١) هو عبيد الله بن عمر الجشمي ، ابن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . على الأصح وله خمس وثمانون سنة . (تقريب ١/٥٣٧ ، تهذيب ٧/٤٠ - ٤١) .

(٢) سبقت ترجمته رقم (٩) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .

(٤) يوسف بن الحكم ، ابن أبي عقيل الثقفي ، والد الحجاج الأمير ، وقد ينسب لجده ، مقبول ، من الثالثة . (تقريب ٢/٣٨٠ ، تهذيب ١١/٤١٠) .

(٥) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ ، وريحانته ، وقد صحبه وحفظ عنه ، مات شهيداً بالسم ، سنة تسع وأربعين ، وهو ابن سبع وأربعين ، وقيل : بل مات سنة خمسين ، وقيل بعدها . (انظر : تقريب ١/١٦٨) .

[٢٦] حدثني الحسين بن عبد الرحمن[١] ، حدثني محمد بن أنس[٢] ، قال : مرَّ قوم بوادٍ فسمعوا هاتفاً يقول :

وإنَّ امـرءاً دُنْـيَـاهُ أكـبـر هَـمِّـهِ لَمُسْتَمْسِـكٌ مِنْهـا بِحَبْـلِ غُـرُورِ

[٢٧] حـدثني أبو علي الـطائي[٣] ، أخبرنـا عبد الـرحمن المحاربي[٤] ، عن ليث[٥] ، أن عيسى ابن مريم رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة ، فقـال لها : كم تـزوجت ؟ قالت : لا أحصيهم ، قـال : كلهم مـات عنـك أو كلهم طلقك ؟ قالت : بل كلهم قتلت قال : فقال عيسى عليه السلام :

« بؤساً لأزواجك الباقين ، ألا يعتبرون بـأزواجك المـاضين ، كيف تهلكينهم واحداً واحداً ولا يكونون منك على حذر» .

[٢٨] حـدثني إسحاق بن إسمـاعيل[٦] ، أخبـرنا روح بن عبـادة[٧] ، أخبـرنـا عوف[٨] ، عن أوفى[٩] ، عن أبي العلاء ، قال :

رأيت في النـوم عجوزاً كبيـرة متغضنة الجلد ينـظرون إليهـا ، فجئت فنـظرت فعجبت من نظرهم إليها وإقبالهم عليها ، فقلت لها : ويلك من أنت ؟ قالت : أوَمـا

---

(١) سبقت ترجمته . في رقم (١٨) .

(٢) محمد بن أنس ، مولى آل عـمر ، كوفي سكن الدّينور ، صدوق ، يغرب ، من التاسعة (تقريب التهذيب ٢/١٤٦) .

(٣) سبقت ترجمته . في رقم (١١) .

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ، من التاسعة مات سنة ١٩٥ هـ . (تقريب ١/٤٩٧ ، تهذيب ٦/٢٦٥ ـ ٢٦٦) .

(٥) الليث بن سعد بن عبد الـرحمن الفَهْمي ، أبو الحـارث ، المصري ، ثقـة ثبت ، فقيه ، إمـام مشهور ، من السابعـة ، مات في شعبـان ، سنة خمس وسبعين . (انـظر التقريب ٢/١٣٨ ، تهذيب ٨/٤٥٩ ـ ٤٦٥) .

(٦) سبقت ترجمته رقم (١١) .

(٧) روح بن عبادة ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ . (تقريب ١/٢٥٣ ، تهذيب ٣/٢٩٣) .

(٨) سبقت ترجمته رقم (٩) .

(٩) أوفى بن دلهم البصري ، العدوي ، صدوق من السادسة . (تقريب التهذيب ١/٨٦) .

تعرفني ؟ قلت : لا ما أدري من أنت ؟ قالت : فإني أنا الدنيا . قال : قلت : أعوذ بالله من شرك ، قالت : فإن أحببت أن تعاذ من شري فابغض الدرهم .

[٢٩] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري[١] ، أخبرنا سفيان بن عيينة[٢] ، قال : قال لي أبو بكر بن عياش[٣] :

رأيت الدنيا - يعني في النوم - عجوزاً مشوهة حَدْباء .

[٣٠] وحدثني غير إبراهيم بن سعيد[٤] ، أن أبا بكر بن عياش[٥] ، قال :

رأيت في النوم عجوزاً شمطاء مشوهة تصفق بيديها وخلفها خلق يتبعونها ويصفقون ويرقصون ، فلما كانت بحذائي أقبلت عليَّ ، فقالت : لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهؤلاء .

قال : ثم بكى أبو بكر وقال : رأيت هذا قبل أن أقدم إلى بغداد .

[٣١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٦] ، حدثنا جرير[٧] ، عن شهر بن حوشب[٨] ، قال : قال عيسى ابن مريم :

---

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، مات في حدود الخمسين . (تقريب ١/ ٣٥ ، تهذيب ١/ ١٢٣ - ١٢٥) .

(٢) سبقت ترجمته رقم (١٢) .

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ، الكوفي ، المقري، الخياط ، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه ، وقيل اسمه : محمد أو عبد الله ، أو سالم وقيل غير ذلك ، ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة مات سنة ١٩٤ هـ . (تقريب ٢/ ٣٩٩ ، تهذيب ١٢/ ٣٤) .

(٤) سبقت ترجمته . (٢٩) .

(٥) سبقت ترجمته . (٢٩) .

(٦) سبقت ترجمته . رقم (١١) .

(٧) جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب . قيل : كان آخر عمره يهم من حفظه . مات سنة ١٨٨ هـ وله ٧١ سنة . أخرج له الستة . (انظر : تقريب التهذيب ١/ ١٢٧ . وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٥) .

(٨) سبقت ترجمته . رقم (٦) .

« لا تتخذوا الدنيا رباً فتتخذكم الدنيا عبيداً، أكنزوا كنزكم عند من لا يضيعه، فإن صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الآفة ، وإن صاحب كنز الله لا يخاف عليه الآفة » .

[٣٢] وحدثنا إسحاق بن إسماعيل[١] ، حدثني يحيى بن أبي بكير العبدي[٢] ، أخبرنا بعض العلماء ، قال : قال عيسى ابن مريم عليه السلام :

يا معشر الحواريين إني قد كببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدي ، فإن من خبث الدنيا أن الله عصي فيها ، وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لا تدرك إلاَّ بتركها ، ألا فاعبروا الدنيا ولا تعمروها .

[٣٣] حدثنا محمد بن علي بن شقيق[٣] ، أخبرنا محمد بن العباس[٤] ، أخبرني الحسن بن رشيد ، عن وهيب المكي[٥] ، قال : بلغني أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع :

يا معشر الحواريين : إني قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدي ، فإنه لا خير في دار قد عصي الله عزَّ وجلّ فيها ، ولا تعمروها ، واعلموا أن أصل كل خطيئة حب الدنيا ، ورب شهوة أورثت أهلها حزناً طويلاً .

[٣٤] وحدثنا محمد بن علي[٦] ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[٧] ، قال :

---

(١) سبقت ترجمته . رقم (١٢) .

(٢) يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسر الكرماني ، كوفي الأصل ، نزل بغداد ، ثقة، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩ هـ . (تقريب ٢/٣٤٤ ، تهذيب ١١/١٩٠) .

(٣) محمد بن علي بن شقيق المروزي ، ثقة ، صاحب حديث ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ . (تقريب التهذيب ٢/١٩٢ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٤٩ ـ ٣٥٠) .

(٤) محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي ، المكي ، عم الإمام الشافعي ، صدوق من العاشرة . (التقريب ٢/١٧٤) .

(٥) وهيب بن الورد القرشي مولاهم المكي ، أبو عثمان ، أو أبو أمية ، يقال : اسمه عبد الوهاب ، ثقة عابد، من كبار السابعة . (تقريب ٢/٣٣٩ ، تهذيب ١١/١٧٠ ـ ١٧١) .

(٦) سبقت ترجمته . رقم (٣٣) .

(٧) إبراهيم بن الأشعث ، أبو إسحاق البخاري ، ويُعرف بلام ، وهو خادم الفضيل بن عياض ، قال أبو حاتم : كُنا نظن به الخير ، فقد جاء بمثل هذا الحديث ، ثم ذكر حديثاً ساقطاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن ابن عيينة، وكان صاحباً لفضيل بن عياض يروي عنه الرقائق، =

سمعت الفضيل بن عياض[1]، وابن عيينة[2] يقولان: قال عيسى ابن مريم عليه السلام:

بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعكم فيها إلاَّ الملوك والنساء، فأما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فإنهم لن يعرضوا لكم ما تركتموهم ودنياهم، وأما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة.

[٣٥] حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي[3]، أخبرنا جليس للمعتمر بن سليمان[4]، أخبرنا شعيب بن صالح، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام:

ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلاَّ وأليط قلبه منها بثلاث: شغل لا ينفك عناؤه، وفقر لا يدرك غناه، وأمل لا يدرك منتهاه. الدنيا طالبة ومطلوبة؛ فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذه بعنقه.

[٣٦] حدثني أبو إسحاق الرياحي، أخبرنا جعفر بن سليمان[5]، قال: سمعت مالك بن دينار[6] يحدث، عن الحسن[7]، قال:

= يغرب وينفرد فيخطىء ويخالف. وقال الحاكم في التاريخ: قرأت بخط المستملي: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل ـ وكان ثقة، كتبنا عنه بنيسابور. (الجرح والتعديل ٢/٨٨، مختصر تاريخ نيسابور ق ٣٨، الميزان ١/٢٠ ـ ٢١، اللسان ١/٣٦).

(١) الفضيل بن عياض التيمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ. وقيل قبلها. (تقريب ٢/١١٢، تهذيب ٨/٢٩٤ ـ ٢٩٧).

(٢) سبقت ترجمته. رقم (١٢).

(٣) أزهر بن مروان الرقاشي، النواء، لقبه فريج، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ. (تقريب ١/٥٢، تهذيب ١/٢٠٥ ـ ٢٠٦، تهذيب الكمال ٢/٣٣٠).

(٤) المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يُلقبُ بالطفيل، ثقة من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧، وقد جاوز الثمانين. (تقريب ٢/٢٦٣، تهذيب ١٠/٢٢٧).

(٥) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع من الثامنة، مات سنة ١٧٨ هـ. (تقريب ١/١٣١، تهذيب ٢/٩٥ ـ ٩٨).

(٦) سبقت ترجمته. رقم (١٧).

(٧) سبقت ترجمته. رقم (٩).

« أربع من أعلام الشقاء : قسوة القلب ، وجمود العين ، وطول الأمل ، والحرص على الدنيا » .

[٣٧] حدثني أحمد بن عاصم العبداني[١] ، أخبرنا سعيد بن عامر[٢] ، عن شعبة[٣] ، عن عمرو بن مرة[٤] ، عن عبد الله بن سلمة[٥] ، قال : قال معاذ بن جبل[٦] :

يا معشر القراء ، كيف بدنيا تقطع رقابكم ؟!! فمن جعل الله غناه في قلبه فقد أفلح ، ومن لا ؛ فليست بنافعته دنياه .

[٣٨] حدثنا العباس العنبري[٧] ، أخبرنا محمد بن جهضم[٨] ، أخبرنا إسماعيل بن جعفر[٩] ، عن عمارة بن غزية[١٠]، عن عاصم بن عمر بن قتادة[١١]، عن

---

(١) أحمد بن عاصم بن عَنْبسة العباداني ، أبو صالح ، نزيل بغداد ، صدوق، من الحادية عشرة . (تقريب التهذيب ١/١٧) .

(٢) سبقت ترجمته . رقم (٢١) .

(٣) سبقت ترجمته . رقم (٥) .

(٤) سبقت ترجمته . رقم (١٤) .

(٥) عبد الله بن سَلِمَة ، المرادي الكوفي ، صدوق تغير حفظه ، من الثانية . (تقريب التهذيب ١/٤٢٠) .

(٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ١٨ هـ . (تقريب ٢/٢٥٥ ، تهذيب ١٠/١٨٦ ـ ١٨٨) .

(٧) عباس بن عبد العظيم العنبري ، ثقة ، حافظ ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . (تقريب التهذيب ١/٣٩٧ ، التهذيب ٥/١٢١) .

(٨) محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفي ، أبو جعفر ، البصري ، خراساني الأصل ، صدوق ، من العاشرة . (التقريب ٢/١٥١) .

(٩) إسماعيل بن جعفر الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارىء ، ثقة ثبت ، من الثامنة مات سنة ١٨٠ هـ . (تقريب ١/٦٨ ، تهذيب ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨) .

(١٠) عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري ، المازني ، المدني ، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة ، من السادسة ، مات سنة أربعين . (تقريب التهذيب ٢/٥١) .

(١١) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة عالم =

محمود بن لبيد[1] ، عن قتادة بن النعمان[2] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُم مَرِيضَهُ المَاءَ** » .

[٣٩] حدثنا علي بن مسلم[3] ، أخبرنا سيار بن حاتم[4] ، أخبرنا جعفر بن سليمان[5] ، قال : سمعت مالك بن دينار[6] يقول :

اتقوا السحارة ، فإنها تسحر قلوب العلماء . يعني : الدنيا .

[٤٠] حدثنا سريج بن يونس[7] ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء[8] ، عن موسى بن يسار[9] ، أنه بلغه أن النبي ﷺ ، قال :

« **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً هُوَ أَبْغَضُ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ مُنْذُ خَلَقَهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا** » .

= بالمغازي ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . (تقريب التهذيب ١ /٣٨٥) .

(١) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي ، الأشهلي ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير، وجُلّ روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل سنة سبع وله تسع وتسعون سنة . (تقريب التهذيب ٢ /٢٣٣). والحديث أخرجه الترمذي ٢١٠٧ .

(٢) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري ، الظَفَري ، صحابي ، شهد بدراً ، وهو أخو أبي سعيد لأمه، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح . (تقريب التهذيب ٢ /١٢٣) .

(٣) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد ، صدوق، من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين . (تقريب التهذيب ٢ /٤٤) .

(٤) سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٠ هـ ـ أو قبلها . (تقريب ١ /٣٤٣ ، تهذيب ٤ /٢٩٠) .

(٥) سبقت ترجمته . رقم (٣٦) .

(٦) سبقت ترجمته . رقم (١٧) .

(٧) سبقت ترجمته . رقم (٩) .

(٨) عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف ، أبو نصر ، العجلي مولاهم ، البصري نزيل بغداد ، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال دلَّسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة أربع ، ويقال سنة ست ومائتين . (تقريب التهذيب ١ /٥٢٨) .

(٩) موسى بن يسار المطلبي مولاهم المدني ، ثقة ، من الرابعة . (تقريب ٢ /٢٨٩ ، تهذيب ١٠ /٣٧٧) . الحديث عزاه السيوطي للحاكم في التاريخ .

[٤١] حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم[١] ، عن شاذان[٢] ، عن حماد بن سلمة[٣] ، عن أبي جعفر الخطمي[٤] ، قال : كان لجدي مولى يقال له زياد ، يعلم بنيه ، فنعس الشيخ فجعل زياد يذكر لهم الدنيا والشيخ يسمع ، فقال الشيخ :

يا زياد ضربت على بني قبة الشيطان ، اكشطوها بذكر الله عزَّ وجلّ .

[٤٢] حدثني سريج بن يونس[١] ، أخبرنا يزيد بن هارون[٢] ، أخبرنا هشام[٣] ، قال : سمعت الحسن[٤] يقول :

والله ما أحد من الناس بسط له الدنيا فلم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلاَّ كان قد نقص عقله وعجز رأيه ، وما أمسك الله عن عبد (الدنيا) فلم يظن أنه قد خير له فيها إلاَّ كان قد نقص عقله وعجز رأيه .

[٤٣] وحدثني سريج بن يونس[١] ، أخبرنا مروان بن معاوية[٢] ، عن شيخ من بني بكر بن وائل ، عن الحسن[٣] مثله . ثم قرأ هاتين الآيتين : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا

---

(١) علي بن الحسن بن أبي مريم : لم أجده .

(٢) الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شَاذَان ، ثقة ، من التاسعة ، مات في أول سنة ثمان ومائتين . (تقريب التهذيب ١/ ٧٦) .

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة . ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت . وتغير حفظه في آخره . من كبار الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٦٧ هـ . أخرج له : البخاري ومسلم ، وأصحاب السنن الأربعة . (انظر : تقريب التهذيب ١/ ١٩٧ ترجمة ٥٤٢ . تهذيب ٣/ ١١) .

(٤) عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري ، أبو جعفر الخطمي ، المدني ، نزيل البصرة ، صدوق، من السادسة . (تقريب التهذيب ٢/ ٨٧) .

(١) سبقت ترجمته . رقم (٩) .

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين . (تقريب ٢/ ٣٧٢ ، تهذيب ١١/ ٣٦٦ ـ ٣٦٩) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٤) سبقت ترجمته . رقم (٩) .

(١) سبقت ترجمته . رقم (٩) .

(٢) مروان بن معاوية الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، الحافظ نزيل مكة ثم دمشق ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٣ هـ . (تقريب ٢/ ٢٣٩ ، تهذيب ١٠/ ٩٧) .

(٣) سبقت ترجمته . رقم (٩) .

بِهِ . . . ﴾ إلى قوله : ﴿ . . . وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام : ٤٤ ، ٤٥] .

وقال الحسن : مكر بالقوم ورب الكعبة وأعطوا حاجاتهم ثم أخذوا .

[٤٤] حدثنا سريج[١] ، عن الوليد بن المسلم[٢] ، عن الأوزاعي[٣] ، قال : سمعت بلال بن سعد[٤] يقول :

والله لكفى به ذنباً أن الله عزَّ وجلّ يُزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها ، فزاهدكم راغب ومجتهدكم مقصر وعالمكم جاهل .

[٤٥] حدثني محمد بن الحارث المقري[٥] ، حدثنا سيار[٦] ، أخبرنا جعفر[٧] ، أخبرنا أبو عمران الجوني[٨] ، قال : مرَّ سليمان بن داود في موكبه والطير تظله ، والجن والإنس عن يمينه وعن يساره . قال : فمرَّ بعابد من عباد بني إسرائيل ، فقال : يا بن داود لقد آتاك الله مُلكاً عظيماً ، قال : فسمع سليمان كلمته ، فقال :

لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما أعطي ابن داود ، فما أعطي لابن داود يذهب والتسبيحة تبقى .

[٤٦] حدثنا عصمة بن الفضل[٩] ، أخبرنا الحارث بن مسلم الرازي ـ وكانوا

---

(١) سبقت ترجمته . رقم (٩) .

(٢) سبقت ترجمته . رقم (١٥) .

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي الفقيه . الأوزاعي ، ثقة جليل ، من السابعة مات سنة ١٥٧ هـ (تقريب ١/٤٩٣ ، تهذيب ٦/٢٣٨ ـ ٢٤٢) .

(٤) سبقت ترجمته . رقم (١٥) .

(٥) محمد بن الحارث المقري ، البغدادي الخزاز ، يعرف بحمدون ، حدث عن سيار بن حاتم العنزي ، وعبد الله بن داود التمار ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وغيره ، ذكره الخطيب في التاريخ ولم يحكم عليه . (تاريخ بغداد ٢/٢٩٢) .

(٦) سيار بن حاتم : سبقت ترجمته . رقم (١٧) .

(٧) سبقت ترجمته . رقم (٣٦) .

(٨) أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب الأزدي ، أو الكندي ، مشهور بكنيته ، ثقة من كبار الرابعة ، مات سنة ١٢٨ هـ . وقيل : بعدها (تقريب ١/٥١٨ ، تهذيب ٦/٣٨٩) .

(٩) عصمة بن الفضل النميري ، أبو الفضل ، النيسابوري ، نزيل بغداد . ثقة . من الطبقة الحادية =

يرونه من الأبدال ، عن يحيى بن أبي كثير[1] ، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته :

أين الوضاء الحسنة وجوههم ، المعجبون بشبابهم ؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب ؟ قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور ، الوحا الوحا ، النجاة النجاة .

[٤٧] حدثنا محمد بن الحسين[2]، حدثني خالد بن يزيد القرني[3] ، أخبرنا أبو شهاب[4] ، عن رجل من عبد القيس ، أن حذيفة[5] كان يقول :

ما من صباح ولا مساء إلاَّ ومنادٍ ينادي : يا أيها الناس ، الرحيل الرحيل ، وإن تصديق ذلك في كتاب الله عزَّ وجلّ :

﴿ إنها لإحدى الكبر نذيراً للبشر لمن شاء منكم أن يتقدم ﴾ قال : في الموت ﴿ أو يتأخر ﴾ [المدثر : ٣٥ ، ٣٧] قال : في الموت .

= عشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ ، أخرج له : النسائي وابن ماجه . (انظر : تقريب التهذيب ٢ / ٢١ ترجمة ١٨٤) .

(١) يحيى بن أبي كثير أحد الأعلام الأثبات . ذكره العقيلي في كتابه . فقال : ذكر بالتدليس . قال الذهبي : يروي عن أنس ولم يسمع منه . وقال نعيم بن حماد : حدثنا المبارك ، عن همام ، قال : كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة ، فإذا كان بالعشي قلبه عنا . قال يحيى القطان : مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح . (انظر : ميزان الاعتدال ٤٠٢/٤ ـ ٤٠٣ ترجمة ٩٦٠٧ ، تقريب التهذيب ٣٥٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١ ـ ٢٧٠) .

(٢) سبقت ترجمته . رقم (٢٣) .

(٣) خالد بن يزيد القرني ، أبو الهيثم المَزْرَفي القرني ، ويقال ابن أبي زيد ، صدوق من العاشرة . (تقريب ٢٢١/١ ، تهذيب ١٣١/٣ ـ ١٣٢) .

(٤) أبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني ، الحناط الكوفي ، نزيل المدائن ، هو أبو شهاب الأصغر ، صدوق ، يهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٧١ أو ١٧٢ هـ . (تقريب ٤٧١/١ ، تهذيب ١٢٨/٦ ـ ١٣٠) .

(٥) هو حذيفة بن اليمان العبسي ، الصحابي الجليل ، من السابقين ، صح عنه في مسلم أن رسول الله ﷺ ، أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد ، ومات حذيفة في أول خلافة عليّ سنة ٣٦ هـ . (تقريب ١٥٦/١ ، تهذيب ٢١٩/٢ ـ ٢٢٠) .

[٤٨] حدثني محمد بن الحسين[١] ، أخبرنا يحيى بن راشد[٢] ، أخبرنا أبو عاصم[٣] ، حدثني بزيع الهلالي[٤]، عن سحيم مولى بني تميم[٥] ، قال : جلست إلى عامر بن عبد الله[٦] وهو يصلي ، فجوز في صلاته ثم أقبل عليَّ ، فقال : أرحني بحاجتك ، قال : قمت عنه وقام إلى صلاته .

[٤٩] وحدثني محمد ، أخبرنا عبد الله بن محمد[٧] ، حدثني سلمة بن سعيد[٨] ، قال :

مرض داود الطائي فسأله رجل عن حديث ، قال : دعني فإني إنما أبادر بخروج نفسي .

[٥٠] حدثني أبو بكر الصوفي ، قال : سمعت أبا معاوية الأسود يقول :

إن كنت أبا معاوية تريد لنفسك الجزيل فلا تنم من الليل ولا تغفل ، قدم صالح

---

(١) سبقت ترجمته . رقم (٢٣) .

(٢) يحيى بن راشد البصري ، أبو بكر المستملي ، أبي عاصم ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة إحدى عشرة . (تقريب ٢/٣٤٧) .

(٣) أبو عاصم النبيل البصري ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢ أو بعدها . (تقريب ١/٣٧٣ ، تهذيب ٤/٤٥٠ ـ ٤٥٣) .

(٤) بزيع بن عبد الله اللحام ، أبو حازم . قال البخاري : سمع الضحاك . روى عنه محمد بن سلام ، وأبو معاوية ، وابن راهويه . سكن الكوفة . كان أبو نعيم يتكلم فيه . قال الذهبي : لا يعرف له شيء مسند . وضعفه يحيى والنسائي . (انظر : ميزان الإعتدال ١/٣٠٧ ترجمة ١١٦٠ ، الضعفاء للعقيلي صفحة ١٤٢ ، الجرح والتعديل ٢/٤٢٠ ، اللسان ٢/١٢ ، تاريخ بن معين ٣/٤١٢) .

(٥) سحيم ، المدني ، مولى بني زهرة مقبول ، من الثالثة . (تقريب التهذيب ١/٢٨٤) .

(٦) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري ، أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، وشهد بدراً ، مشهور ، مات شهيداً بطاعون عمواس ، سنة ثماني عشرة ، وله ثمان وخمسون سنة ، (تقريب ١/٣٨٨) .

(٧) عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي ، أبو بكر بن أبي شيبة ، الحافظ الكبير ، أحد الأعلام ، توفي سنة ٢٣٥ هـ . (تاريخ بغداد ١٠/٦٦) .

(٨) سلمة بن سعيد بن عطية ، أو عطاء البصري ، صدوق ، من التاسعة . (تقريب التهذيب ١/٣١٦) .

الأعمال ودع عنك كثرة الأشغال ، بادر قبل نزول ما تحاذر ، ولا تهتم بأرزاق من تخلف ، فلست أرزاقهم تكلف .

[٥١] حدثني أبو علي الطائي[١] ، أخبرنا المحاربي[٢] ، عن إسماعيل بن مسلم[٣] ، عن أبي معشر[٤] ، عن إبراهيم ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

---

(١) سبقت ترجمته . رقم (٢٧) .

(٢) سبقت ترجمته . رقم (٢٧) .

(٣) إسماعيل بن مسلم : البصري ، ثم المكي المجاور ، أبو إسحاق . روى عن الحسن ، ورجاء بن حيوة ، وأبي الطفيل ، وعدة . وروى عنه : علي بن مسهر ، والمحاربي ، والأنصاري ، وآخرون .

قال أبو زرعة : بصري ضعيف ، سكن مكة . وقال أحمد وغيره : منكر الحديث .

وقال النسائي وغيره : متروك . وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ، قاله الفلاس .

وقال ابن المديني : سمعت يحيى ـ وسئل عن إسماعيل بن مسلم المكي ـ قال : كان لم يزل مختلطاً ، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة أضرب .

وروى عباس وغيره ، عن ابن معين : إسماعيل بن مسلم المكي ليس بشيء .

وقال أحمد بن حنبل : ما روي عن الحسن في القراءات ، أما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار يسند عنه مناكير ، ويسند عن الحسن عن سمرة مناكير .

وعن علي بن المديني قال : لا يكتب حديثه .

وقال السعدي : واه جداً .

(انظر : ميزان الإعتدال ١/٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ترجمة ٩٤٥ ، تهذيب التهذيب ١/٣٣١ ، تقريب التهذيب ١/٧٤) .

(٤) أبو معشر هو : نجيح بن عبد الرحمن السندي الهاشمي ، مولاهم المدني . صاحب المغازي ، روى عن القرظي ، ومحمد بن قيس ، وغيرهما . وروى عنه إبنه محمد ، وبشر بن الوليد ، وطائفة .

قال ابن معين : ليس بالقوي ، كان أمياً يتقى من حديثه المسند .

وقال أحمد : كان بصيراً بالمغازي .

وقال ابن مهدي : يعرف وينكر .

وقال ابن أبي شيبة : سألت ابن المديني عن أبي معشر ، فقال : ذاك شيخ ضعيف .

وقال النسائي والدارقطني : ضعيف .

وقال البخاري وغيره : منكر الحديث . =

التؤدة في كل شيء خير إلاَّ في أمر الآخرة .

[٥٢] حدثني محمد بن الحسين[١] ، أخبرنا داود بن المحبر[٢] ، عن صالح الناري ، عن الحسن[٣] ، قال :

يتوسد المؤمن بما قدم من عمله في قبره إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، فاجتنبوا المبادرة رحمكم الله في المهلة .

[٥٣] حدثني محمد بن الحسين[٤] ، حدثنا بشر بن عمر الزهراني[٥] ، أخبرنا عبد الواحد بن صفوان[٦] ، قال : كنا مع الحسن في جنازة ، فقال :

رحم الله امرءاً عمل لمثل هذا اليوم ، إنكم اليوم تقدرون على ما لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور ، فاغتنموا الصحة والفراغ قبل يوم الفزع والحساب .

معناه لا تقعدوا على الدنيا .

= وقال علي : كان يحيى بن سعيد يستضعفه جداً ، ويضحك إذا ذكره .

(انظر : ميزان الاعتدال ٢٤٦/٤ ترجمة ٩٠١٧ ، تقريب التهذيب ٢٩٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٤١٩/١٠ - ٤٢٢ ، الجرح والتعديل ٤٩٣/٨ - ٤٩٥) .

(١) سبقت ترجمته . رقم (٢٣) .

(٢) داود بن المحبر بن قحذم ، الثقفي ، البكراوي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد . متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات . من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .

قال الذهبي : صاحب كتاب العقل وليته لم يصنفه . روى عن شعبة، وهمام، وجماعة، وعن مقاتل بن سليمان . وروى عنه أبو أمية ، والحارث بن أسامة ، وجماعة . قال أحمد : لا يدري ما الحديث . وقال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال أبو زرعة وغيره : ضعيف . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، غير ثقة . وقال الدارقطني : متروك . وقال عباس عن ابن معين : ما زال معروفاً بالحديث ، ثم تركه وصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه ، وهو ثقة .

(انظر : ميزان الاعتدال ٢٠/٢ ترجمة ٢٦٤٦ . وتقريب التهذيب ٢٣٤/١ ترجمة ٣٨) .

(٣) سبقت ترجمته . رقم (٩) .

(٤) سبقت ترجمته . رقم (٢٣) .

(٥) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة من التاسعة ، مات سنة سبع وقيل تسع ومائتين . (تقريب ١٠٠/١) .

(٦) عبد الواحد بن صفوان بن أبي عياش الأموي ، مولى عثمان ، مدني سكن البصرة ، مقبول ، من السابعة . (تقريب ٥٢٦/١) .

[٥٤] حدثني محمد ، أخبرنا عبد الله بن أبي بكر[1] ، حدثنا جعفر بن سليمان[2] ، قال : سمعت حبيباً أبا محمد[3] يقول :

لا تقعدوا فراغاً فإن الموت يطلبكم .

[٥٥] حدثني محمد بن بشر بن عبد الله النهشلي ، قال : دخلنا على أبي بكر النهشلي[4] وهو في الموت ، وهو يومىء برأسه يرفعه ويضعه وكأنه يصلي ، فقال له بعض أصحابه : في مثل هذه الحالة رحمك الله ، قال :

إنني أبادر طي الصحيفة .

[٥٦] حدثني محمد الراسبي[5] يذكر ، عن يزيد الأعرج الشني ، أنه كان يقول لأصحابه كثيراً :

بحسبكم بقاء الآخرة من فناء الدنيا .

---

(١) عبد الله بن أبي بكر الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥ هـ ، وهو ابن سبعين سنة . (تقريب ١/٤٠٥ ، تهذيب ٥/١٦٤ ـ ١٦٥) .

(٢) سبقت ترجمته . رقم (٣٦) .

(٣) حبيب بن محمد العجمي ، أبو محمد البصري الزاهد ، ثقة عابد ، من السادسة . (تقريب التهذيب ١/١٥٠ ، تهذيب التهذيب ٢/١٨٩ ، الحلية ٦/١٤٩ ـ سير أعلام النبلاء ٦/١٤٣) .

(٤) أبو بكر النهشلي ، عبد الله بن قطاف ، أو ابن أبي قطاف الكوفي ، وقيل : وهب ، وقيل : معاوية ، صدوق رمي بالإرجاء ، من السابعة . (تقريب ٢/٤٠١ ، تهذيب ١٢/٤٤) .

(٥) محمد بن سليم الراسبي : أبو هلال العبدي الراسبي البصري . روى عن الحسن ، وابن سيرين ، وابن بريدة وروى عنه ابن مهدي ، وشيبان بن فروخ ، وعدة .

وثقه أبو داود ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ليس بذاك المتين . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن معين : صدوق يرمي بالقدر .

قال الذهبي : مات سنة سبع وستين ومائة . وكان من علماء البصرة .

(انظر : ميزان الاعتدال ٣/٥٧٤ ـ ٥٧٥ ترجمة ٧٦٤٦ ، تقريب التهذيب ٢/١٦٦ ، تهذيب التهذيب ٩/١٩٥ ـ ١٩٦) .

[٥٧] حدثني عثمان بن أبي شيبة[١] ، أخبرنا معاوية بن هشام[٢] ، قال : سمعت سفيان الثوري[٣] يقول :

كان يقال : إنما سميت الدنيا لأنها دنية ، وإنما سمي المال لأنه يميل بأهله .

[٥٨] حدثنا علي بن الجعد[٤] ، أخبرنا علي بن علي يعني الرفاعي[٥] ، عن الحسن[٦] ، قال :

بينما رجلان من صدر هذه الأمة يتراجعان بينهما أمر الناس ، فقال أحدهما لصاحبه : لا أبا لك أما ترى الناس وقد أتى ما أهلكهم عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا ؟

قال : جعل يقول : ضعف الناس الذنوب والشيطان .

قال : وجعل يعرض بأمور لا توافق الرجل في نفسه ، فلما رأى ذلك ، قال :

بل خرجوا عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا ، إن الله عز وجل أشهر الدنيا وغيب الآخرة ، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب ، والذي نفس عبد الله بن قيس بيده لو أن الله قرن إحداهما إلى جانب الأخرى حتى يعاينها الناس ما عدلوا ولا امتثلوا .

---

(١) عثمان بن أبي شيبة ، هو عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ، أبو الحسن الكوفي ، ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة مات سنة ٢٣٩ هـ . وله ٨٣ سنة . (تقريب ٢/١٣ ، تهذيب ٧/١٤٩ ـ ١٥١) .

(٢) معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، أبو شاكر ، كان أنبل أولاد أبيه جواداً غازياً ممدحاً ، ولي الغزو مرات ، وتوفي في حياة أبيه سنة ١١٩ هـ . (ابن العماد ـ شذرات الذهب ١/١٥٦ ، ابن الأثير ٤/٥١) .

(٣) سبقت ترجمته . رقم (٧) .

(٤) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، البغدادي ، ثقة ثبت ، رمي بالتشيع ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٣٠ هـ . (تقريب ٢/٣٣ ، تهذيب ٧/٢٨٩ ـ ٢٩٣) .

(٥) علي بن علي بن نِجَاد ، الرفاعي ، اليشكري ، أبو إسماعيل البصري ، لا بأس به ، رمي بالقَدر ، وكان عابداً ، ويقال : كان يشبه النبي ﷺ ، من السابعة . (تقريب التهذيب ٢/٤١) .

(٦) سبقت ترجمته . رقم (٩) .

[٥٩] حدثنا علي بن الجعد[١] ، أخبرني علي بن علي [٢] ، عن الحسن[٣] في قوله : ﴿ لقد خلقنا الإنسان في كبد ﴾ [البلد : ٤] ، قال الحسن :

لا أعلم خليقة يكابد من هذا الأمر ما يكابد هذا الإنسان .

قال : وقال سعيد أخوه : يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة .

[٦٠] حدثنا خالد بن خداش[٤] ، أخبرنا حماد بن زيد[٥] ، عن علي بن زيد بن جدعان[٦] ، ....

(١) سبقت ترجمته . رقم (٥٨) .
(٢) سبقت ترجمته . رقم (٥٨) .
(٣) سبقت ترجمته . رقم (٥٨) .
(٤) سبقت ترجمته . رقم (٢) .
(٥) سبقت ترجمته . رقم (٢) .
(٦) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن جدعان ، أبو الحسن القرشي التيمي البصري ، أحد علماء التابعين . روى عن أنس ، وأبي عثمان النهدي ، وسعيد بن المسيب . وروى عنه شعبة ، وعبد الوارث ، وخلق .

قال الذهبي : اختلفوا فيه .

قال الجريري : أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثة : قتادة ، وعلي بن زيد ، وأشعث الحداني .

وقال شعبة : حدثنا علي بن زيد ـ وكان رفاعاً وقال ـ مرة : حدثنا عليّ قبل أن يختلط وكان ابن عيينة يضعفه .

وقال حماد بن زيد : أخبرنا علي بن زيد ـ وكان يقلب الأحاديث .

وقال الفلاس : كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد .

وقال أحمد : ضعيف .

وروى عثمان بن سعيد ، عن يحيى : ليس بذاك القوي . وروى عباس ـ عن يحيى : ليس بشيء .

وقال في موضع آخر : هو أحب إلي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله .

وقال أحمد العجلي : كان يتشيع ، وليس بالقوي . وقال البخاري ، وأبو حاتم : لا يحتج به .

وقال الفسوي : اختلط في كبره .

وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه . =

عن أبي نضرة[1] ، عن أبي سعيد[2] ، قال : صلَّى بنا رسول الله ﷺ العصر ، ثم قام فخطبنا ، فقال في خطبته :

« أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ الله مُسْتَخْلِفكُم فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ » .

[٦١] حدثنا خالد بن خداش[3] ، أخبرنا حماد بن زيد[4] ، عن علي بن زيد[5] ، والمعلى[6] ، عن الحسن[7] ، أن النبي ﷺ مرَّ على دور من دور الجاهلية ، فرأى سخلة منبوذة خداج ـ ما عليها شعر ـ فقال :

« أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا ؟ » قالوا : من هوانها ألقوها ، قال : **« فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا »** .

[٦٢] وحدثنا خالد بن خداش[8] ، أخبرنا حماد بن زيد[9] ، عن علي بن زيد[10] ، قال : كان بشير بن كعب كثيراً ما يقول :

انطلقوا حتى أريكم الدنيا . قال : فيجيء بهم إلى الشرق وهي يومئذٍ مزبلة ،

= وقال الترمذي : صدوق . وقال الدارقطني : لا يزال عندي فيه لين .
قال الذهبي : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
(انظر : ميزان الاعتدال ٣/١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ١٢٩ ترجمة ٥٨٤٤ ، تقريب التهذيب ٢/٣٧ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ ـ ٣٢٤) .

(١) أبو نضرة : هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العَوَفي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، توفي سنة ١٠٨ هـ . (تقريب ٢/٢٧٥ ، تهذيب ١٠/٣٠٢) .

(٢) أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، له ولأبيه صحبة ، اسْتُصغِرَ بأحد ، ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير ، ومات بالمدينة سنة ثلاث وستين وقيل بعدها. (تقريب ١/٢٨٩، تهذيب ٣/٤٧٩). والحديث أخرجه مسلم ١٧/٥٥، من طريق صحيح .

(٣)، (٤)، (٥) سبقت الترجمة لهم في رقم (٦٠) .

(٦) المعلى بن زياد ، القُردُوسي ، أبو الحسن البصري ، صدوق ، قليل الحديث زاهد ، اختلف قول ابن معين فيه ، وقال أبو حاتم : ثقة ، من السابعة . (تقريب ٢/٢٦٥ ، تهذيب ١٠/٢٣٧ ـ ٢٣٨) .

(٧) سبقت ترجمته . رقم (٩) . وسبق تخريجه .

(٨)، (٩)، (١٠) سبقت الترجمة لهم في رقم (٦٠) .

فيقول : انظروا إلى دجاجهم وبطهم وثمارهم .

[٦٣] حدثنا خالد بن خداش(١) ، أخبرنا حماد بن زيد(٢) ، عن مجالد(٣) ، عن قيس بن أبي حازم(٤) ، عن المستورد بن شداد(٥) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَرَجُلٍ وَضَعَ إِصْبَعَهُ فِي اليَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ رَجعتْ إِلَيْهِ » .

[٦٤] حدثنا العباس بن أبي عبد الله ، عن شيخ من الأنصار ، عن وهب بن منبه(٦) ، قال : بينما ركب يسيرون إذ هتف بهم هاتف :

ألا إنما الدنيا مقيل لرائح قضى وطراً من حاجة ثم هجرا
ألا لا ولا يدري علام قدومه ألا كلما قدمت تلفى مؤخرا

[٦٥] حدثني عون بن إبراهيم ، عن علي بن معبد(٧) قال : قال وهب بن منبه(٨) : قرأت في بعض الكتب :

الدنيا غنيمة الأكياس وغفلة الجهال ، لم يعرفوها حتى أخرجوا منها ، فسألوا الرجعة فلم يرجعوا .

[٦٦] حدثني عون بن إبراهيم(٩) ، حدثني أحمد بن أبي الحواري(١٠)، عن

---

(١)، (٢) سبقت الترجمة لهما في رقم (٢) .
(٣) سبقت الترجمة له . رقم (٢) .
(٤) سبقت الترجمة له . رقم (٢) .
(٥) سبقت الترجمة له . رقم (٢) . والحديث سبق تخريجه .
(٦) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأنباوي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة بضع عشرة . (انظر : تقريب التهذيب ٢ / ٣٣٩) .
(٧) علي بن معبد بن شداد الرقي ، نزيل مصر ، ثقة فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان عشرة . (تقريب ٢/٤٤) .
(٨) سبقت ترجمته . رقم (٦٤) .
(٩) سبقت الترجمة في رقم (٦٥) .
(١٠) أحمد بن أبي الحواري : هو ابن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التَّغلِبي، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري ، ثقة زاهد ، من العاشرة ، مات سنة وست وأربعين . (تقريب التهذيب ١/١٨) .

عمر بن عبد الواحد[1] ، عن عثمان بن عطاء[2] ، عن أبيه[3] :

﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾ [ص : ٤٦] ، قال : أخلصناهم بذكر الآخرة .

[٦٧] حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنبري الكوفي[4]، عن جابر بن عون الأسدي ، قال : أول كلام تكلم به سليمان بن عبد الملك[5] ، أن قال :

الحمد لله الذي ما شاء صنع ، وما شاء رفع ، وما شاء وضع ، ومن شاء أعطى ، ومن شاء منع ، إن الدنيا دار غرور ، ومنزل باطل ، وزينة تتقلب ، تضحك باكياً وتبكي ضاحكاً ، وتُخيف آمناً وتُؤمن خائفاً ، وتفقر مثريها وتثري فقيرها ، ميالة لاعبة بأهلها . يا عباد الله اتَّخذوا كتاب الله إماماً وارضوا به واجعلوه لكم قائداً ، فإنه ناسخ لما قبله ولن ينسخه كتاب بعده . اعلموا عباد الله ، إن هذا القرآن يجلو كيد الشيطان وضغائنه كما يجلو ضوء الصبح إذا تنفس إدبار الليل إذا عسعس .

---

(١) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي ، الدمشقي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة مائتين ، وقيل بعدها . (تقريب ٢/٦٠) .

(٢) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو مسعود المقدسي . قال ابن حجر : ضعيف ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٥ هـ .

قال الذهبي : يكنى أبا مسعود ، يروي عن أبيه ، وغيره . وعنه إبنه محمد ، وابن شعيب ، وضمرة ، وابن وهب . ضعفه مسلم ويحيى بن معين والدارقطني . وقال الجوزجاني : ليس بقوي . وقال ابن خزيمة : لا أحتج به . وقال دحيم : لا بأس به . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .

(انظر : ميزان الإعتدال ٤٨/٣ ترجمة ٥٥٤٠ ، وتقريب التهذيب ١٢/٢ ترجمة ٩٦) .

(٣) عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو عثمان ، واسم أبيه ميسرة ، وقيل : عبد الله ، صدوق يهم كثيراً ويرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥ هـ . (تقريب ٢٣/٢ ، تهذيب ٢١٢/٧ - ٢١٥) .

(٤) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، المعروف بابن عُلية ، نزيل دمشق ، وقاضيها ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين . (تقريب ١٤٤/٢) .

(٥) سليمان بن عبد الملك بن مروان أبو أيوب ، الخليفة الأموي ، تولى الخلافة سنة ٩٦ هـ ، وتوفي سنة ٩٩ هـ ، وكانت خلافته سنتان وثمانية أشهر إلا أياماً . (تاريخ ابن الأثير ١٤/٥ ، تاريخ الطبري ١٢٦/٨) .

[٦٨] حدثنا عبد الرحمن بن صالح[١] ، أخبرنا معاوية[٢] ، عن الأعمش[٣] ، عن عمارة بن عمير[٤] ، عن عبد الرحمن بن يزيد[٥] ، قال : قال عبد الله[٦] :

أنتم أكثر صلاة ، وأكثر صياماً ، وأكثر جهاداً من أصحاب محمد ﷺ ، وهم كانوا خيراً منكم . قالوا : فيمَ ذاك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب في الآخرة .

[٦٩] وأنشدني أبو الحسن أحمد بن يحيىٰ قوله :

ألا أيها الطالب أمراً ليس يلحقه
ويا من طال بالدنيا وزهرتها تعلقه
أما ينفك ذا أمل صروف الدهر تسبقه
وأعقل ما يكون المر ء فالحدثان تطرقه
أرى الدنيا تمني المر ء أمراً لا يحققه
ويكذب نفسه فيها وريب الدهر يصدقه
ولم أرَ جامعاً إلا يد الدنيا تفرقه

[٧٠] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن الشاعر ذكر الدنيا ، فقال :

ألم ترها تلهي بنيها عشية وتترك في الصبح المجالس نوحا
وتنمي عديد الحي حتى إذا بها غدت فأدارت بالمنون له الرحا

---

(١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، أبو محمد العتكي الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق يتشيع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . (تقريب ١/٤٨٤ ، تهذيب ٦/١٩٧ ـ ١٩٨) .

(٢) سبقت الترجمة في رقم (٦) .

(٣) سبقت الترجمة في رقم (٦) .

(٤) عمارة بن عمير التيمي الكوفي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات بعد المائة ، وقيل : قبلها بسنتين . (تقريب ٢/٥٠ ، تهذيب ٧/٤٢١ ـ ٤٢٢) .

(٥) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ . (تقريب ١/٥٠٢ ، تهذيب ٦/٢٩٩) .

(٦) عبد الله بن مسعود ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، الصحابي الجليل ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء ، مناقبه جمة ، وأمره عمر على الكوفة ، ومات سنة ٣٢ أو التي بعدها بالمدينة . (تقريب ١/٤٥٠ ، تهذيب ٦/٢٧ ـ ٢٨) .

[٧١] حدثني محمد بن الحسين[١] ، حدثني أبو عمر الضرير[٢] ، حدثني رجل من المسعوديين ، قال : قال عون بن عبد الله[٣] :

زهرة الدنيا غرور ولو تحلت بكل زينة ، والخير الأكبر غداً في الآخرة فنحن بين مسارع ومقصر .

[٧٢] حدثني محمد بن الحسين[٤] ، حدثني المنهال بن يحيىٰ ، حدثني إياس بن حمزة ـ رجل من أهل البحرين ، قال : قالت امرأة من قريش كانت تسكن البحرين :

لو رأت أعين الزاهدين ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لذابت أنفسهم شوقاً واشتياقاً إلى الموت لينالوا من ذلك ما أملوا من فضله تبارك وتعالى .

[٧٣] وحدثنا أبو عبد الرحمن القرشي عبد الله بن عمر بن محمد[٥] ، أخبرنا محمد بن يعلى ، أخبرنا موسى بن عبيدة الربذي[٦] ، أن لقمان قال لإبنه :

يا بني إنك إن استدبرت الدنيا منذ يوم نزلتها ، واستقبلت الآخرة فأنت إلى دار تقرب منها أقرب منك إلى دار تباعد عنها .

---

(١) سبقت الترجمة في رقم (٢٣) .

(٢) أبو عمر الضرير هو حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري ، الضرير الأصغر ، صاحب الكسائي ، المقري ، لا بأس به ، من العاشرة ، مات سنة ٦ أو ٢٤٨ هـ . (تقريب ١/١٨٧ ، تهذيب ٢/٤٠٨ ، الكنى للدولابي ٢/٤١) .

(٣) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي ثقة عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة ١٢٠ هـ . (تقريب ٢/٩٠ ، تهذيب ٨/١٧١ ـ ١٧٢) .

(٤) سبقت الترجمة في رقم (٢٣) .

(٥) أبو عبد الرحمن القرشي هو عبد الله بن عمر بن محمد الأموي مولاهم ، ويقال له : الجعفي نسبة إلى خاله حسين بن علي ، الكوفي ، مشكدانة (وهو وعاء المسك بالفارسية) ، صدوق فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ . (تقريب ١/٤٣٥ ، تهذيب ٥/٣٣٢ ـ ٣٣٣) .

(٦) موسى بن عُبيدة ، ابن نشيط ، الرَبَذي ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً ، من صغار السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين . (تقريب : ٢/٢٨٦) .

[٧٤] حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنبري[١] ، أخبرنا أبو شجاع[٢] ، قال : كتب علي بن أبي طالب إلى سلمان الفارسي[٣] :

أما بعد ، فإنما الدنيا مثل الحية لمن لمسها يقتل بسمها ، فأعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها . وضع همومها لما أيقنت به من فراقها ، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها ، فإن صاحبها كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه عنه مكروه ، والسلام .

[٧٥] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي[٤] ، أخبرنا جعفر بن سليمان[٥] ، عن مالك بن دينار[٦] ، قال : قال لي عبد الله الرازي :

إن سرك أن تجد حلاوة العبادة وتبلغ ذروة سنامها فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد .

[٧١] حدثني إبراهيم بن سعيد[٧] ، أخبرنا عبد العزيز القرشي ، قال : قال سفيان[٨] ، قال عيسى ابن مريم :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٧) .

(٢) أبو شجاع : هو سعيد بن يزيد الحميري ، القتباني ، الإسكندراني ، ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة أربع وخمسين . (تقريب تهذيب ١/ ٣٠٩) .

(٣) سلمان الخير ، الفارسي أبو عبد الله ، أصله من أصبهان وقيل : من رامَهُرْمُز من أول مشاهده الخندق ، مات سنة ٣٤ هـ ، ويقال : بلغ ثلاثمائة سنة . (تقريب ١/ ٣١٥ ، تهذيب ٤/ ١٣٧ - ١٣٩) .

(٤) محمد بن عبد المجيد التميمي ، البغدادي ، أبو جعفر التميمي ، روى عن حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة وبقيه بن الوليد ، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، وأحمد بن علي الخزاز ، والقاسم بن محمد المروزي . قال محمد بن غالب : كان محمد بن عبد المجيد آية منكراً . وقال الخطيب : إنه ضعيف . وقد أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وترجمه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وحكم الذهبي وابن حجر بضعفه . (الجرح والتعديل ٨/ ١٦ ، تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢ ، الميزان ٣/ ٦٣٠ ، اللسان ٥/ ٢٦٤ - ٢٦٥) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٦) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢٩) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٧).

كما لا يستقيم النار والماء في إناء كذلك لا يستقيم حب الآخرة والدنيا في قلب المؤمن .

[٧٧] حدثني عبيد الله بن محمد(١) ، أخبرنا أبو أسامة(٢) ، أخبرنا مالك بن مغول(٣) ، عن سهل أبي الأسد(٤) ، قال : كان يقال :

مثل الذي يريد أن يجمع له الآخرة والدنيا مثل عبد له ربان لا يدري أيهما يرضي .

[٧٨] حدثنا خالد بن خداش(٥) ، أخبرنا حماد بن زيد(٦) ، عن ثابت(٧) ، قال : كتب إليَّ سعيد بن أبي بردة(٨) ، قال أبو موسى(٩) :

إنه لم يبقَ من الدنيا إلا فتنة منتظرة وكل محزن .

[٧٩] حدثني هارون بن سفيان(١٠)، أخبرنا ابن أبي ليلى(١١)، عن مسلمة بن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٨).

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٣).

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٦).

(٤) سهل أبو الأسد : هو علي أبو الأسود الكوفي ، غلط شعبة في اسمه وكنيته ، قال الدارقطني وغيره ، مقبول من الرابعة. (تقريب التهذيب ٢ /٤٦).

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢).

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢).

(٧) ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ٨٦ سنة . (تقريب ١ /١١٥ ، تهذيب ٢ /٢ ـ ٤ ، تهذيب الكمال ٤ /٣٤٢ ـ ٣٤٨).

(٨) سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي ، ثقة ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسلة ، من الخامسة . (تقريب التهذيب ١ /٢٩٢ ، تهذيب التهذيب ١٢ /١٨).

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٨).

(١٠) هارون بن سفيان بن بشير ، أبو سفيان المستملي ، كان مستملي يزيد بن هارون ويعرف بالدِّيك. وقال الهيثمي : لم أجد من ذكره . (تاريخ بغداد ١٤ /٢٥ ، مجمع الزوائد ٢ /٨٦).

(١١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام، سيء الحفظ وقد وثق . روى عن الشعبي ، وعطاء ، والحكم وروى عنه شعبة ، ووكيع ، وأبو نعيم . قال أحمد بن عبد الله العجلي : كان فقيهاً صدوقاً ، صاحب سنة ، جائز الحديث ، قارئاً عالماً ، قرأ عليه حمزة الزيات . وقال أبو زرعة : ليس بأقوى ما يكون . وقال أحمد : مضطرب =

جعفر[1] ، عن عبد الله بن دينار[2] ، عن الحسن[3] ، أنه كان يقول :

من أحب الدنيا وسرَّته ذهب خوف الآخرة من قلبه ، وما من عبد يزداد علماً ويزداد على الدنيا حرصاً إلا ازداد إلى الله عزَّ وجلّ بغضاً وازداد من الله بعداً .

[٨٠] حدثني هارون بن سفيان[4] ، أخبرنا الوليد بن صالح[5] ، أخبرنا أبو المليح[6] ، عن ميمون ـ يعني ابن مهران[7] ـ ، قال :

الدنيا كلها قليل وقد ذهب أكثر القليل وبقي قليل من القليل .

= الحديث . وقال شعبة : ما رأيت أسوأ من حفظه . وقال الدارقطني : رديء الحفظ كثير الوهم . وقال أبو أحمد الحاكم : عامة أحاديثه مقلوبة . وقال أحمد بن يونس : كان أفقه أهل الدنيا . مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (انظر : ميزان الاعتدال ٣/٦١٣ - ٦١٦ ترجمة ٧٨٢٥ ، تقريب التهذيب ٢/١٨٤ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٠١ - ٣٠٣) .

(١) مسلمة بن جعفر ، البجلي الأحمسي ، من أهل الكوفة ، قال الذهبي : مجهول ، وضعفه الأزدي ، وذكر ابن حبان في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً . (ميزان الاعتدال ٤/١٠٨ ، لسان الميزان ٦/٣٣) .

(٢) عبد الله بن دينار البهراني الشامي روى عن عمر بن عبد العزيز ، وغيره . ليس بالقوي ، قال أبو حاتم . وقال الدارقطني : لا يعتبر به . وقال أبو علي النيسابوري : هو عندي ثقة . وروى المفضل الغلابي عن ابن معين : ضعيف شامي . (انظر الاعتدال ٢/٤١٨ ترجمة ٤٢٩٨ ، تقريب التهذيب ١/٤١٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٠٣) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم : (٧٩) .

(٥) الوليد بن صالح ، النحاس الضبي ، أبو محمد الجزري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من صغار التاسعة . (تقريب ٢/٣٣٣ ، تهذيب ١١/١٣٧) .

(٦) أبو المليح : هو الحسن بن عمر الفزاري مولاهم ، ويقال : ابن عمرو الرَّقي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ ، وقد جاوز التسعين . (تقريب ١/١٦٩ ، تهذيب ٢/٣٠٩ ـ ٣١٠) .

(٧) ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب الكوفي ، نزل الرقة ، ثقة فقيه ، وليّ الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، وكان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة ١١٧ هـ . (تقريب ٢/٢٩٢ ، تهذيب ١٠/٣٩٠) .

[٨١] أنشدني رجل من بني يشكر :

إنما الدنيا وإن سرَّ ت قليل من قليل
ليس يحلو أن تبدى لك في زيٍّ جميل
ثم ترميك من المأ من بالخطب الجليل
إنما العيش جوار الله في ظل ظليل
حيث لا تسمع ما يؤ ذيك من قال وقيل

[٨٢] حدثني حمزة بن العباس(١) ، أخبرنا عبدان بن عثمان(٢) ، أخبرنا ابن المبارك(٣) ، أخبرنا حنظلة ابن أبي سفيان(٤) ، عن عطاء(٥) ، قال : قال ابن مسعود :

ما أكثر أشباه الدنيا منها .

[٨٣] حدثني حمزة بن العباس(٦) ، أخبرنا عبدان بن عثمان(٧) ، أخبرنا ابن

---

(١) حمزة بن العباس ، أبو علي المروزي ، قدم بغداد حاجاً ، حدث بها عن عبدان بن عثمان ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، روى عنه ابو بكر بن أبي الدنيا ، ويحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وغيرهم ، وكان ثقة ، وتوفي سنة ٢٦٠ هـ . (تاريخ بغداد ٨/ ١٧٩) .

(٢) عبدان بن عثمان هو : عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، أبو عبد الرحمن المروزي الملقب عبدان ، ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢١ هـ . (تقريب ١/ ٤٣٢ ، تهذيب ٥/ ٣١٣ ـ ٣١٤) .

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ وله ثلاث وستون. أخرج له الستة . (انظر : تقريب التهذيب ١/ ٤٤٥) .

(٤) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي ، المكي ، ثقة حجة ، من السادسة ، مات سنة إحدى وخمسين . (تقريب التهذيب ١/ ٢٠٦) .

(٥) عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح : أسلم القرشي ، مولاهم ، المكي ، ثقة فاضل فقيه ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة ، على المشهور ، وقيل إنه تغير بآخره ، ولم يكن ذلك منه . (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

المبارك[1] ، أخبرنا ابن لهيعة[2] ، أخبرنا شعيب بن أبي سعيد ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، كيف لي أن أعلم كيف أنا ؟ قال :

« إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك ، وإذا أردت شيئاً من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك فأنت على حال حسنة ، وإذا كنت على خلاف ذلك فإنك على حال قبيحة » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٢) ابن لهيعة هو : عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن ، قاضي مصر وعالمها ، ويقال الغافقي .

قال الذهبي : أدرك الأعرج ، وعمرو بن شعيب ، والكبار .

قال ابن معين : ضعيف لا يحتج به .

وقال الحميدي ، عن يحيى بن سعيد : أنه كان لا يراه شيئاً .

وقال نعيم بن حماد : سمعت ابن مهدي يقول : ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة ، الا سماع ابن المبارك ونحوه .

وقال ابن المديني ، عن ابن مهدي : لا أحمل عن ابن لهيعة شيئاً .

وقال معاوية بن صالح ، سمعت يحيى يقول : ابن لهيعة ضعيف .

وقال ابن معين : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه ، وبعد احتراقها .

وقال الفلاس : من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرىء ، فسماعه أصح .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقاً.

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : أمره مضطرب ، يكتب حديثه للاعتبار.

وقال الجوزجاني : لا نور على حديثه ، ولا ينبغي أن يحتج به .

وقال ابن وهب : حدثني الصادق البار ـ والله ـ عبد الله بن لهيعة .

وقال أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه ، وضبطه ، وإتقانه .

وقال أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة صحيح الكتاب ، طلاباً للعلم .

وقال زيد بن الحباب : سمعت سفيان ، يقول : كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع .

وقال قتيبة : حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول : ما خلف مثله .

قال ابن حبان : مولد ابن لهيعة سنة ست وتسعين ، ومات سنة أربع وسبعين ومائة . وكان صالحاً ، لكنه يدلس عن الضعفاء . ثم احترقت كتبه.

(انظر : ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ ـ ٤٨٢ ترجمة ٤٥٣٠ ، تقريب التهذيب ١/٤٤٤ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٧٣ ـ ٣٧٩). والحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد ٨٨.

[٨٤] حدثني محمد بن الحسين[١] ، حدثني أبو أيوب الدمشقي ، قال : قال أنس بن ينعم ـ وكان من عباد أهل الشام ـ :

بؤساً لمحب الدنيا ، أتحب ما أبغض الله عزَّ وجلّ ؟!!

[٨٥] حدثنا محمد بن الحسين[٢] ، أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس[٣] ، أخبرنا سفيان الثوري[٤] ، قال : قال عمر بن الخطاب :

لا يغرنك أن يجعل لك كثيراً ما تحب من أمر دنياك إذا كنت ذا رغبة في أمر آخرتك .

[٨٦] أنشدني أحمد بن موسى الثقفي :

جهول ليس تنهاه النواهي ... ولا تلقاه إلا وهو ساهي
يسرُّ بيومه لعباً ولهواً ... ولا يدري وفي غده الدواهي
مررت بقصره فرأيت فيه ... عجيباً فيه من زجر وناهي
بدا فوق السرير فقلت من ذا ... فقالوا ذلك الملك المباهي
رأيت الباب سود والجواري ... ينحن وهن يكسرن الملاهي
تبين أي دار أنت فيها ... ولا تسكن إليها وآذر ما هي

[٨٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٥] ، أخبرنا جرير[٦] ، عن ليث[٧] ، قال : صحب رجل عيسى ابن مريم ، فقال : أكون معك وأصحبك . قال : فانطلقا فانتهيا إلى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفة ، فأكلا رغيفين وبقي رغيف فقام

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .

(٣) محمد بن يزيد بن خنيس ، المكي ، المخزومي مولاهم ، مقبول وذكره ابن حبان في الثقات ، وكان من العباد ، من التاسعة تأخر إلى بعد العشرين ومائتين . (تقريب ٢/٢١٩ ، تهذيب ٩/٢٣) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٧) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم) ١٢) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣١) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢٧) .

عيسى إلى النهر فشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف ، فقال للرجل : من أخذ الرغيف ؟ قال : لا أدري .

قال : فانطلق معه صاحبه فرأى ظبية معها خشفان . قال : فدعا أحدهما فأتاه فذبحه ، فاشتوى منه فأكل هو وذاك ، ثم قال للخشف : قم بإذن الله ، فقام فذهب ، فقال للرجل : أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف ؟ قال : ما أدري .

قال : ثم انتهيا إلى وادي فأخذ عيسى بيد الرجل فمشيا على الماء ، فلما جاوزا ، قال : أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف ؟ قال : لا أدري .

قال : فانتهيا إلى مفازة فجلسا فأخذ عيسى فجمع تراباً أو كثيباً ، ثم قال : كن ذهباً بإذن الله ، فصار ذهباً ، فقسمه ثلاثة أثلاث ، فقال : ثلث لي ، وثلث لك ، وثلث لمن أخذ الرغيف ، فقال : أنا أخذت الرغيف ، قال : فكله لك .

قال : وفارقه عيسى فانتهى إليه رجلان في المفازة ومعه المال ، فأرادا أن يأخذاه منه ويقتلاه ، فقال : هو بيننا أثلاثاً . قال : فابعثوا أحدكم إلى القرية حتى يشتري طعاماً .

قال : فبعثوا أحدهم . قال : فقال الذي بعث : لأي شيء أقاسمهما هذا المال ، ولكني أضع في هذا الطعام سماً فأقتلهما .

قال : ففعل . وقال ذانك : لأي شيء نجعل لهذا ثلث المال ولكن : إذا رجع إلينا قتلناه واقتسمناه بيننا .

قال : فلما رجع إليهما قتلاه وأكلا الطعام فماتا . قال : فبقي ذلك المال في المفازة وأولئك الثلاثة قتلى عنده .

وفي غير حديث إسحاق بن إسماعيل : قال : فمرَّ بهم عيسى على تلك الحال ، فقال : هذه الدنيا فاحذروها .

[٨٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل[١] ، حدثنا روح بن عبادة[٢] ، أخبرنا

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٨) .

هشام بن حسان[1] ، عن الحسن[2] ، قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه :

« إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء حتى إذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثر أو ما بقي ، أنفذوا الزاد وحسروا الظهر وبقوا بين ظهراني المفازة لا زاد ولا حمولة فأيقنوا بالهلكة .

فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه ، فقالوا : إن هذا قريب عهد بريف ، وما جاءهم هذا إلاّ من قريب . قال : فلما انتهى إليهم قال : يا هؤلاء ، قالوا : يا هذا ، قال : علام أنتم ؟ قالوا : على ما ترى . قال : أرأيتم إن هديتكم إلى ماء روي ورياض خضر ، ما تعملون ؟ قالوا : لا نعصيك شيئاً ، قال : عهودكم ومواثيقكم بالله ، قال : فأعطوه عهودهم ومواثيقهم بالله لا يعصونه شيئاً .

قال : فأوردهم ماءً ورياضاً خضراً . قال : فمكث فيهم ما شاء الله ثم قال : يا هؤلاء ، قالوا : يا هذا ، قال : الرحيل ، قالوا : إلى أين ؟ قال : إلى ماء ليس كمائكم وإلى رياض ليس كرياضكم .

قال : « فقال جل القوم وهم أكثرهم : والله ما وجدنا هذا حتى ظننا أن لن نجده ، وما نصنع بعيش خير من هذا » . قال : « وقالت طائفة وهم أقلهم : ألم تعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله لا تعصونه شيئاً وقد صدقكم في أول حديثه ، فوالله ليصدقكم في آخره » .

قال : « فراح فيمن اتبعه وتخلف بقيتهم ، فنزل بهم عدو فأصبحوا ما بين أسير وقتيل » .

[٨٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل[3] ، أخبرنا روح بن عبادة[4] ، عن عوف[5] ، عن الحسن[6] ، قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٩).

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٩). الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٠٧ .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٢).

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٨).

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٩).

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٩).

« إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء ، هل يستطيع الذي يمشي في الماء أن لا تبتل قدماه » .

[٩٠] حدثني علي بن أبي مريم[١] عن شيخ له عن أبيه عن وهب بن منبه[٢] قال : قال عيسى :

« بحق أقول لكم كما ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا يلتذ به ، من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ العبادة ، ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب الدنيا ، وبحق أقول لكم إن الدابة إذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها ، كذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت وتنصبها دأب العبادة ، تقسو ، وتغلظ .

بحق أقول لكم إن الزق ما لم ينخرق أو يقحل فسوف يكون وعاء للعسل ، وكذلك القلوب ما لم تحرقها الشهوات ، أو يدنسها الطمع أو يقسيها النعيم ، فسوف تكون أوعية للحكمة » .

[٩١] حدثني عبد الرحمن بن أبي صالح[٣] ، أخبرنا المحاربي[٤] ، عن سفيان[٥] ، وقال : بلغنا أن لقمان قال لابنه :

« يا بني إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير ، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله ، وحشوها الإيمان بالله ، وشراعها التوكل على الله ، لعلك تنجو ، وما أراك بناج » .

[٩٢] حدثني سريج بن يونس[٦] ، حدثني من سمع عبيد الله بن مسلم[٧] ، قال : بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام ، قال :

---

(١) علي بن أبي مريم : لم أقف على ترجمته .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٦٤) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٧) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٧) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٧) عبيد الله بن مسلم ، أو ابن أبي مسلم ، الحضرمي ، صحابي ، له حديثان ، ويقال تابعي . (تقريب التهذيب ١/٥٣٩) .

« ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ، ويأمنها وتغره ، ويثق بها وتخذله ، ويل للمغترين كيف أرتهم ما يكرهون ، وفارقهم ما يحبون ، وجاءهم ما يوعدون ، وويل لمن الدنيا همه ، والخطايا عمله ، كيف يفتضح غداً بذنبه » .

[٩٣] حدثني عون بن إبراهيم[١] ، حدثني أحمد بن أبي الحواري[٢] ، حدثني عبادة أبو مروان ، قال :

« أوحى الله إلى موسى : يا موسى ما لك ولدار الظالمين ، إنها ليست لك بدار ، أخرج منها همك ، وفارقها بعقلك ، فبئست الدار هي ، إلا لعامل يعمل فيها ، فنعمت الدار هي ، يا موسى إني مرصد للظالم حتى آخذ منه للمظلوم » .

[٩٤] حدثني محمد بن الحسين[٣] ، حدثني عون بن عمارة[٤] ، قال : قال أبو محرز الطفاوي[٥] :

« كلف الناس بالدنيا ولن ينالوا منها فوق قسمتهم ، وأعرضوا عن الآخرة وببغيتها يرجو العباد نجاة أنفسهم . قال : قال أبو محرز : لما بان للأكياس أعلى الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من الأعمال ، وعلموا أن الشيء لا يدرك بأكثر منه ، فبذلوا أكثر ما عندهم ، بذلوا والله المهج رجاء الراحة لديه ، والفرج في يوم لا يخيب فيه له طالب » .

[٩٥] حدثنا هارون بن عبد الله[٦] ، حدثنا محمد بن بشر ، أخبرنا مسعر[٧] ،

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٥) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٦٦) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .

(٤) عون بن عمارة القَيْسي ، أبو محمد ، البصري ، ضعيف ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة . (تقريب ٢ / ٩٠) .

(٥) أبو محرز الطفاوي هو : محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، أبو المنذر البصري ، صدوق يَهِم ، من الثامنة . (تقريب ٢ / ١٨٥) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

(٧) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة ١٥٣ أو ١٥٥ هـ . (تقريب ٢ / ٣٤٣ ، تهذيب ١٠ / ١١٣ ـ ١١٥) .

عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر[٣] ، قال :

« كان مسروق يركب بغلته كل جمعة ، ويحملني خلفه فأتى كناسة بالحيرة قديمة فحمل عليها بغلته ، ويقول الدنيا تحتنا » .

[٩٦] حدثني حمزة بن العباس[٢] ، أنبأنا عبدان بن عثمان[٣] ، أخبرنا عبد الله بن المبارك[٤] ، أنبأنا إبراهيم بن نَشِيط[٥] ، أخبرنا كعب بن علقمة[٦] ، قال : قال سعد بن مسعود التجيبي :

« إذا رأيت العبد دنياه تزداد ، وآخرته تنقص مقيماً على ذلك راضياً به ، فذلك المغبون الذي يلعب بوجهه وهو لا يشعر » .

[٩٧] حدثني حمزة[٧] ، أنبأنا عبدان[٨] ، أنبأنا عبد الله[٩] ، أنبأنا وهيب[١٠] ، قال : قال عيسى عليه السلام :

« أربع لا يجتمعن في أحد من الناس إلَّا تعجب : الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع لله عزَّ وجلّ ، والزهادة في الدنيا ، وقلة الشيء » .

[٩٨] حدثني حمزة بن العباس[١١]، أنبأنا عبدان بن عثمان[١٢]، أنبأنا

---

(١) ابراهيم بن محمد بن المنتشر الأجدع الهمذاني الكوفي ، ثقة ، من الخامسة . (التقريب ١/٤٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٥) ابراهيم بن نشيط ، الوَعْلَاني ، البصري ، يكنى أبا بكر ، ثقة من الخامسة ، مات سنة إحدى وستين . (تقريب ١/٤٥) .

(٦) كعب بن علقمة بن كعب المصري ، التَّنُوخي ، أبو عبد الحميد ، صدوق ، من الخامسة مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها . (تقريب ٢/١٣٥) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(١٠) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

(١١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(١٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

عبد الله[1] ، أنبأنا حريث بن السائب[2] ، أخبرنا الحسن[3] ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ ، على مزبلة في طريق من طرق المدينة فقال :

« **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا فَلْيَنْظُرْ إلى هَذِهِ المِزبلةِ** » ثم قال : « **وَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا تَعدِلُ عِنْدَ الله جَنَاحَ ذُبَابَةٍ مَا أَعْطَى كَافِراً مِنهَا شَيْئاً** » .

وقال بعض الحكماء من الشعراء :

أما مررت بساحات معطلة ... فيها المزابل كانت قبل مغشية

أما نظرت إلى الدنيا وزينتها ... بزخرف من غرور اللهو موشية

أعظم بحمقة نفس لا تكون بما ... تغنى به من صروف الدهر مغْنية

لله دَرُّ أذى عينٍ تقرّ بها ... وإنها لعلى التنغيص مبنية

قال أبو بكر : أملى عليَّ عبد الرحمن بن صالح هذه الرسالة :

« أما بعد : عافانا الله وإياك من شر دار قد أدبرت ، والنفوس عليها قد ولهت ، ورزقت وإياك خير دار قد أقبلت ، والقلوب عنها قد غلفت ، وكأن المعمور من هذه الدار قد يرحل عن أهله ، وكأن المغفول عنه من تلك الدار قد أباح بأهله فغنم غانم ، وندم نادم ، واستقبل الخلق خلد لا يزول ، وحكم عليهم جبار لا يجور ، فهنالك فضع الهموم ، وصغر ما دونه من متاع هذا الغرور ، والسلام » .

[٩٩] حدثني عبد الرحمن بن صالح[4] ، أخبرنا أبو معاوية[5] ، عن الأعمش[6] ، . . . .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٢) حريث بن السائب التميمي ، وقيل الهلالي البصري ، مؤذن ، صدوق ، يخطىء ، من السابعة . (تقريب ١/ ١٥٩).

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩). الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد ٦٢٠.

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٦٨).

(٥) أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير ، الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ. وله اثنتان وثمانون سنة ، وقد رمي بالإرجاء. (تقريب ٢/ ١٥٧ ، تهذيب ٩/ ١٣٧ ـ ١٣٩).

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٦).

عن عمارة[1] ، عن يزيد بن معاوية النخعي [2] ، قال :

« إن الدنيا جعلت قليلاً فما بقي منها إلّا قليل من قليل » .

[١٠٠] أنشدني أحمد بن موسى الثقفي :

فتى مالت به الدنيا وغرّته ببارقها
فلاذ بها وعانقها وبئست عُرسُ عاشقها
غدا يوماً لضيعته ليُصلح من مرافقها
فلما جاءها والشَّمْـ ـسُ تُزهر من مشارقها
تلقته جداولها تفَجّر في حدائقها
وأطرف من طرائفها جنياً من بواسقها
وجيء بخيرها ثمرا وأطيبها لِذَائِقها
وأطعمه مؤلفه بباين في مذائقها
فأمعن في ثرايدها وأكثر من شرائقها
وجيء بقهوة حرف تساق بكف سائقها
بكفي طفلة خَوْد تثنى في مخانقها
فحدث نفسه كذباً وزوراً غير صادقها
ومنّاها الخلود لها غبياً عن بوائقها
فأصبح هالكاً فيها على أدنى نمارقها
ولاذ بنعشه عصب تسير على عوائقها
إلى دار البلى فرداً وحيداً في مضايقها
ألا إن الأمور غداً تصير إلى حدائقها

[١٠١] أنشدني أبي رحمه الله :

دع الدنيا لناكحها يستقبح من روائحها
ولا يغْررْك رائحةٌ تصيبك من روائحها

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .

(٢) يزيد بن معاوية النخعي ، الكوفي العابد ، ثقة ، من الثانية . (تقريب التهذيب ٢ / ٣٧١) .

أرى الدنيا وإن عشقت   تدل على فضائحها
مُصَدَّقَةً لغائبها   مُكذبةً لمادحها

[١٠٢] أنشدني عامر بن عامر الهمذاني :

إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق
والليالي متجر الإنسان والأيام سوق

[١٠٣] أنشدني الحسن بن عبد الله :

إذا لم يعظني واعظ من جوارحي   فما شيء سواه بنافعي
أؤمل دنيا أرتجي من رحابها   غلالة سم مورد الموت ناقع
ومن يأمن الدنيا يكن مثل آخذ   على الماء خانته فروج الأصابع
وكالحالم المسرور عند منامه   بلذة أضغاث من أحلام هاجع
فلما تولى الليل ولى سرورُه   وعادت عليه عاطفاتُ الفجائع

[١٠٤] أنشدني الحسن بن السكن بن سليمان :

حياتك بالهم مقرونة   فما تقطع العيش إلا بهم
لذا ذات دنياك مسمومة   فما تأكل الشهد إلا بسم

[١٠٥] حدثنا علي بن الجعد الجوهري[١] أنبأنا المبارك بن فضالة[٢] عن الحسن[٣] قال : خطب عتبة بن غزوان[٤] الناس بالبصرة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

« يأَيُّها النَّاس إنَّ هذِه الدُّنْيَا قَدْ آذنت بِصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإنَاءِ ، وَإِنَّكُمْ مُفَارِقُوهَا لَا محالة فَانْتَقِلُوا منها بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ ،

(١) سبقت ترجمته في رقم (٥٨) .
(٢) المبارك بن فضالة ، أبو فضالة البصري ، مولى زيد بن الخطاب ، صدوق يدلس ويسوي ، من السادسة ، مات سنة ١٦٦ وعلى الصحيح . (تقريب ٢/٢٢٧ ، تهذيب ١٠/٢٨ - ٣١) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .
(٤) عتبة بن غزوان بن جابر المازني ، حليف بني عبد شمس ، صحابي جليل ، مهاجريّ بدريّ ، وهو أول من اختط البصرة ، مات سنة سبع عشرة ، ويقال بعدها . (تقريب ٢/٥) .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَانَتْ قبلك نُبُوَّةٌ إِلَّا تَناسَختْ حَتَّى يَكونَ آخِرهـا مُلكاً وسَتَبْلَونَ الأمراءَ بَعدنَا » .

الحسن قال لنا بعد عبرة : « وإِنِّي أَعُوذُ بِالله أَنْ أَكُونَ في نَفْسِي عَظِيماً ، وَفِي أنفس النَّاسِ صَغِيراً ، فَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابع سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ الله ، ﷺ ، فَرَأَيْنا مِنْ شهرٍ مَا لَنا طَعَامٌ إِلَّا مَا نُصيبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى قَرحت أشداقنا مِن أكلِ الشَّجَرِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَلْتَقِطُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بن مالك فَمَا علِمتُ مِن السبعةِ حَتَّى اليومَ إِلَّا قَدْ أَصْبَحَ أَمِيراً عَلَى مِصْرٍ ، أعجبتم ، فما بعدكم أعجب ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ حَجَراً قُذِفَ فِي شفيرِ جَهَنَّمَ مَا بَلَغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ سَنةً ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُمْلَأَنَّ وَالَّذِي نفسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَي الجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، والَّذي نفسي بِيَـدِهِ لَيَأتِيَنَّ عَلَيْهَا سَاعَةٌ وَهُو كَظِيظٌ » .

[١٠٦] حدثنا عثمان بن معبد ، أخبرنا عبد الله بن صالح[١] ، حدثني الليث بن سعـد[٢] ، حدثني يـزيد بن أبي حبيب[٣] ، أن علي بن ربـاح[٤] ، أخبره أنـه سمع عمرو بن العاص[٥] ، يقول على المنبر :

« والله ما رأيت قوماً قط أرغب فيما كـان رسول الله ﷺ ، يـزهد فيـه منكم ،

---

(١) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث . صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . من الطبقة العاشـرة ، مات سنـة ٢٢٥ هـ وله خمس وثمانون سنة . أخرج لـه : البخاري في التـاريخ ، وأبـو داود ، والترمـذي . (انظر : تقريب التهذيب ١ /٤٢٣ ترجمة ٣٨١).

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٧).

(٣) يزيد بن أبي حبيب ، أبو رجاء المصري ، واسم ابيه سُوَيْد ، واختلف في ولائه ، ثقة فقيـه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٨ هـ ، وقد قـارب الثمانين . (تقـريب ٢ /٣٦٣ ، تهذيب ١١ /٣١٨ ـ ٣١٩).

(٤) علي بن رباح بن قصير اللخمي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، والمشهور فيه عُلَيّ بالتصغير ، وكان يغضب منها ، من صغار الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ومائـة . (تقريب ٢ /٣٦ ـ ٣٧ ، تهذيب ٧ /٣١٨ ـ ٣٢٠). أخرجه الحاكم ٤ /٣١٥ ، وأخرجه الذهبي على ما فيه .

(٥) عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ السهمي الصحابي الجليل ، أسلم عام الحديبية ، مات سنة نيف وأربعين ، وقيل : بعد الخمسين . (تقريب ٢ /٧٢ ، تهذيب ٨ /٥٦ ـ ٥٧).

يرغبون في الدنيا ، وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها ، والله ما مرَّ برسول الله ﷺ، ثلاث من الدهر إلَّا والذي عليه أكثر من الذي له » .

[١٠٧] حدثني حمزة بن العباس(١) ، أنبأنا عبدان بن عثمان(٢) ، أنبأنا عبد الله بن المبارك(٣) ، أخبرني يحيى بن أيوب(٤) ، حدثني عبد الله بن جنادة المعافري ، أن أبا عبد الرحمن الحُبَلي(٥) ، حدثه عن عبد الله بن عمرو(٦) ، عن النبي ﷺ ، قال :

« الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ ، وَسَنَتُه ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيا فَارَقَ السِّجنَ والسَّنَةَ » .

[١٠٨] وحدثنا حمزة بن العباس(٧) ، أنبأنا عبدان(٨) ، أنبأنا عبد الله(٩) ، أنبأنا شريك بن عبد الله(١٠)، عن يعلى بن عطاء(١١)، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو(١٢)، قال :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٤) يحيى بن أيوب بن أبي زرعة البجلي الكوفي ، لا بأس به ، من السابعة . (تقريب ٢/٣٤٣ ، تهذيب ١١/١٨٦).

(٥) أبو عبد الرحمن الحَبَلي ، هو عبد الله بن يزيد المعافري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة ، بأفريقيا. (تقريب ١/٤٦٢). والحديث أخرجه الحاكم ٤/٣١٥، وأقره الذهبي.

(٦) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السلمي ، أبو محمد وقيل : أبو عبد الرحمن ، الصحابي الجليل ، أحد السابقين المكثرين ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ليال الحرة ـ على الأصح ـ بالطائف على الأرجح . (تقريب ١/٤٣٦ ، تهذيب ٥/٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(١٠) شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطىء، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة ، من الثالثة . (تقريب ١/٣٥١ ، تهذيب ٤/٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(١١) يعلى بن عطاء العامري، ويقال: الليثي، الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل بعدها . (تقريب ٢/٣٧٨ ، تهذيب ١١/٤٠٣ ـ ٤٠٤).

(١٢) سبقت ترجمته في رقم (١٠٧).

« الدنيا جنة الكافر ، وسجن المؤمن ، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج ، فجعل يتقلب في الأرض ، ويتفسح فيها » .

[١٠٩] وحدثني حمزة بن العباس[١] ، أنبأنا عبدان[٢] ، أنبأنا عبد الله[٣] ، أنبأنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٤] ، حدثني أبو عبد ربه[٥] ، قال : سمعت معاوية[٦] ، يقول على هذا المنبر : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلاءٌ وَفِتْنَةٌ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ عَمَلِ أَحَدِكُمْ كَمَثَلِ الوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ » .

[١١٠] حدثني حمزة بن العباس[٧] ، أنبأنا عبدان بن عثمان[٨] ، أنبأنا عبد الله[٩] ، أنبأنا المبارك بن فضالة[١٠]، عن الحسن[١١]، أنه كان إذا تلى هذه الآية :

﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللهِ الْغَرُورُ ﴾ [لقمان : ٣٣] .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة ، الشامي الداراني ثقة ، من السابعة ، مات سنة بضع وخمسون ومائة . (تقريب ١/٥٠٢ ، تهذيب ٦/٢٩٧ ـ ٢٩٨).

(٥) أبو عبد ربه ، هو أبو عبد رب ، الدمشقي الزاهد ، أو عبد رب العزة ، قيل اسمه عبد الجبار ، وقيل عبد الرحمن ، وقيل قسطنطين ، وقيل فلسطين ، وهو غلط ، مقبول ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة. (تقريب ٢/٤٤٦). الحديث أخرجه أحمد ٤/٩٤، وابن ماجه ٤٠٣٥ .

(٦) معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أميّة الأموي ، أبو عبد الرحمن ، الخليفة صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين . (تقريب ٢/٢٥٩).

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٨٢).

(١٠) سبقت ترجمته في رقم (١٠٥).

(١١) سبقت ترجمته في رقم (٩).

قال : من قال ذا ؟ من خلقها ؟ ومن هو أعلم بها .

قال : وقال الحسن :

« إياكم وما شغل من الدنيا ، فإن الدنيا كثيرة الأشغال ، لا يفتح رجل على نفسه باب شغل ، إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب » .

[١١١] وحدثني حمزة(١) ، أنبأنا عبدان(٢) ، أنبأنا عبد الله(٣) ، أنبأنا طلحة بن صبيح ، عن الحسن(٤) قال :

« المؤمن من يعلم أن ما قال الله عزَّ وجلّ كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملاً ، وأشد الناس خوفاً . لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين لا يزداد صلاحاً ، وبراً وعبادة ، إلَّا ازداد فرقاً ، يقول : لا أنجو ، والمنافق يقول : سواد الناس كثير ، وسيغفر لي ، ولا بأس عليَّ ، يسيء في العمل ، ويتمنى على الله عزَّ وجلّ » .

[١١٢] حدثني أبو سعيد المديني عبد الله بن المسيب(٥) ، حدثني محمد بن عمر بن سعيد العطار ، حدثني زكريا بن منظور(٦) ، عن عمه ، عن عمر بن عبد العزيز ، كتب إلى أخ له :

« يا أخي إنك قد قطعت عظيم السفر ، وبقي أقله فاذكر يا أخي المصادر والموارد ، فقد أوحي إلى نبيك محمد ، ﷺ ، في القرآن أنك من أهل الورود ، ولم يخبرك أنك من أهل الصدر والخروج ، وإياك أن تغرك الدنيا ، فإن الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، أي أخي إن أجلك قد دنا ، فكن وصي نفسك ، ولا تجعل الرجال أوصياءك » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٥) أبو سعيد المديني : عبد الله بن المسيب القرشي مولاهم الفارسي ، أبو السوار المصري ، مقبول ، من السابعة ، مات سنة ١٧٠ هـ . (تقريب ١/٤٥١ ، تهذيب ٦/٣٣) .

(٦) زكريا بن منظور بن ثعلبة ، ويقال : زكريا بن يحيى بن منظور ، فنسب إلى جده ، القرظي ، أبو يحيى ، المدني ، ضعيف ، من الثامنة . (تقريب ١/٢٦١) .

[١١٣] حدثني عبد الرحمن بن صالح[١] ، حدثنا عمرو بن هاشم الجَنْبي[٢] ، عن جويبر[٣] ، عن الضحاك[٤] ، عن ابن عباس[٥] ، قال : إن الله عزَّ وجلّ ناجى موسى فقال :

« يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ، ولم يتقرب لي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم » .

[١١٤] حدثني عبد الرحمن بن صالح[٦] ، أنبأنا عبد الرحمن المحاربي[٧] ، عن مالك بن مغول[٨] ، قال : أخبرت عن الحسن[٩] قال :

قالوا : يا رسول الله ، من خيرنا ؟ قال :

« أزهدكم في الدنيا ، وأرغبكم في الآخرة » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٨).

(٢) عمرو بن هاشم ، أبو مالك الجنبي الكوفي ، لين الحديث ، أفرط فيه ابن حبان ، وقال ابن معين : سمعت منه ولم يكن به بأس ، من التاسعة . (تقريب ٢/ ٨٠ ، تهذيب ٨/ ١١ ، الميزان ٣/ ٢٩٠ ، تاريخ ابن معين ٣/ ٥٦١) .

(٣) جويبر : هو جابر بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي المفسر . صاحب الضحاك .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الجوزجاني : لا يشتغل به . وقال النسائي والدارقطني وغيرهما : متروك الحديث . روى عنه حماد بن زيد ، وابن المبارك ، ويزيد بن هارون ، وطائفة .

قال أبو قدامة السرخسي : قال يحيى القطان : تساهلوا في أخذ التفسير عن القوم لا تولعوهم في الحديث . ثم ذكر ليث بن أبي سليم ، وجويبر ، والضحاك ، ومحمد بن السائب . وقال : هؤلاء لا يحمد حديثهم ، ويكتب التفسير عنهم .

(انظر : ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٧ ترجمة ١٥٩٣ ، تقريب الهذيب ١/ ١٣٦ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤) .

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم الخراساني ، صدوق كثير الإرسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة . (تقريب ١/ ٣٧٣ ، تهذيب ٤/ ٤٥٣) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣).

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٦٨).

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢٧).

(٨) سبقت ترجمته في رقم (١٦).

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٩).

[١١٥] حدثني علي بن أبي مريم[(١)] ، عن زهير بن عباد ، أخبرنا داود بن هلال النصيبي ، قال : مكتوب في صحف إبراهيم عليه السلام :

« يا دنيا ما أهونك على الأبرار الذين تصنعت لهم ، وتزينت لهم ، إني قد قذفت في قلوبهم بغضك ، والصدود عنك ، ما خلقت خلقاً أهون عليَّ منك ، كل شأنك صغير ، وإلى الفناء تصيرين ، قضيت عليك يوم خلقت الخلائق أن لا تدومي لأحد ، ولا يدوم لك أحد ، وإن بخل بك صاحبك ، وشح عليك ، طوبى للأبرار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرضا ، وأطلعوني من ضميرهم على الصدق ، والاستقامة ، طوبى لهم ، ما لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا إليَّ من قبورهم ، النور يسعى أمامهم ، والملائكة حافون بهم حتى أبلغ بهم ما يرجون من رحمتي » .

[١١٦] وحدثني ابن أبي مريم[(٢)] ، حدثني زكريا بن يحيى[(٣)] ، حدثني أبو العباس الكندي ، قال :

أهديت إلى صديق لي سكراً ، فكتب إلي : لا تعد ودع الإخاء على حاله حتى نلتقي ، وليس في القلوب شيء ثم كتب في أسفل كتابه : ما طالب الدنيا من حلالها وجميلها وحسنها عند الله بالمحمود ، ولا بالمغبوط ، فكيف يطلبها من أيدي المخلوقين من قذرها ونكدها ، بالعسار والمنقصة .

[١١٧] حدثني سليمان بن أبي شيخ ، أخبرنا أبو سفيان الحميري[(٤)] أحسبه ، عن حصين :

لما بعث الله موسى وهارون ـ عليهما السلام ـ إلى فرعون ، قال :

---

(١) علي بن أبي مريم : لم أقف على ترجمته .

(٢) ابن أبي مريم : هو علي بن الحسن بن أبي مريم : لم أقف على ترجمته .

(٣) زكريا بن يحيى بن سلمة السجزي ، أبو عبد الرحمن ، نزيل دمشق ، يعرف بخياط السنة ، ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين ، وله أربع وتسعون . (تقريب التهذيب ١/٢٦٢) .

(٤) أبو سفيان الحميري هو : سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن ، أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي ، صدوق وسط ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٢ هـ ، عن تسعين سنة ، أخرج له : البخاري والترمذي . (تقريب التهذيب ١/٣٠٨) .

« لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا فإن ناصيته بيدي ، ليس ينطق ولا يطرق ولا يتنفس إلَّا بإذني ، ولا يعجبكما ما متع به منها ، فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا ليعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت ، ولكنني أرغب بكما عن ذلك ، وأزوي ذلك عنكما ، وكذلك أفعل بأوليائي ، إني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة ، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله ، عن مبارك العرة ، وما ذاك لهوانهم عليَّ ، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً ، لم يكْلِمْهُ الطمع ، ولم تنقصه الدنيا بغرورها ، إنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع ، والخوف والتقوى ، تثبت في قلوبهم ، فتظهر على أجسادهم ، فهي ثيابهم التي يلبسون ، ودثارهم الذي يظهرون ، وضميرهم الذي يستشعرون ، ونجاتهم التي بها يفوزون ، ورجاؤهم الذي إياه يأملون ، ومجدهم الذي به يفخرون ، وسيماهم التي بها يُعرفون ، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل لهم قلبك ، ولسانك ، واعلم أنه مَنْ أخاف لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ، ثم أنا الثائر له يوم القيامة » .

[١١٨] حدثنا الحكم بن موسى[١] ، أخبرنا الخليل بن أبي الخليل ، عن صالح بن أبي شعيب ، قال : أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى عيسى ابن مريم :

« أنزلني من نفسك كهمك ، واجعلني ذخراً لك في معادك ، وتقرَّب إليَّ بالنوافل أدنك ، وتوكل عليَّ أكفك ، ولا تول غيري فأخذلك ، اصبر على البلاء ، وارض بالقضاء ، وكن كمسرتي فيك ، فإن مسرتي أن أُطاع فلا أُعصى ، وكن مني قريباً ، واحيِ ذكري بلسانك ، وليكن ودي في قلبك ، تيقظ لي في ساعات الغفلة ، وكن لي راهباً راغباً إليَّ أمت قلبك بالخشية ، راع الليل لتجزى مسرتي ، وأظمىء لي نهارك ليومك الذي عندي ، نافس في الخيرات جهدك ، وكن في الخليقة بعدلي ، واحكم فيها بنصيحتي ، فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدر من مرض

---

(١) الحكم بن موسى بن أبي زهير ، أبو صالح القنطري ، نسائي الأصل ، رأى مالك بن أنس ، سمع يحيى بن حمزة الحضرمي وإسماعيل بن عياش ، روى عنه أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وهو ثقة ثقة ، توفي سنة ٢٣٢ هـ . (تاريخ بغداد ٨/٢٢٦ - ٢٢٩) .

الشيطان ، وجلاء الأبصار ، وعشاء الكلال ، ولا تكن حلساً ، كأنك مقبور ، وأنت حي تتنفس ، بحق أقول لك ما آمنت بي الخليقة إلاَّ خشعت لي، ولا أخشعت لي إلا رجت ثوابي ، أُشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغير أو تبدل سنتي ، أكحل عينك بمُلْوُل الحزن ، إذا ضحك البطالون ، إحذر ما هو آت من أمر الميعاد من الزلازل ، والأهوال ، والشدائد ، حيث لا ينفع مال ، ولا أهل ، ولا ولد ، ابكِ على نفسك أيام الحياة ، بكاء من قد ودع الأهل ، وقلا الدنيا ، واترك اللذات لأهلها ، وارفع رغبتك عند إلهك ، وكن على ذلك محتسباً صابراً ، طوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين ، ترج من الدنيا يوماً بيوم ، وارضَ منها بالبُلغة وليكفك منها الخشن ، ذق مذاقة ما قد ذهب منك أين طعمه ، وما لم يأتك أين لذته ، لو رأت عيناك ما أعددت لأوليائي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقاً إليه » .

[١١٩] حدثنا فهد بن حيان ، وداود بن عمرو الضبي[١] ، أخبرنا عبد الله بن المبارك[٢] ، عن رباح بن زيد[٣] ، عن عبد العزيز بن جوران ، عن وهب بن منبه[٤] ، قال :

« مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان إن أرضى إحداهما أسخط الأخرى » .

[١٢٠] وحدثني سريج[٥] ، أخبرنا خلف بن خليفة[٦] ، عن سيار أبي الحكم[٧] ، قال :

---

(١) داود بن عمرو الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ، وهو من كبار شيوخ مسلم . (تقريب ١/٢٣٣ ، تهذيب ٣/١٩٥) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٣) رباح بن زيد ، القرشي مولاهم ، الصنعاني ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وهو ابن إحدى وثمانين . (تقريب ١/٢٤٢) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٦٤) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٦) خلف بن خليفة بن صاعد ، الأشجعي ، مولاهم ، أبو أحمد الكوفي ، نزل واسط ، ثم بغداد ، صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حُريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين على الصحيح . (تقريب ١/٢٢٥).

(٧) سيار أبو الحكم العنزي ، واسمه وردان ، وقيل ورد ، وقيل غير ذلك ، وهو أخو مساور =

« الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد فأيهما غلب كان الآخر تبعاً له » .

[١٢١] حدثني عون بن إبراهيم[١] ، حدثني أحمد بن أبي الحواري[٢] ، قال : سمعت أبا سليمان ، قال :

« إذا كانت الآخرة في القلب ، جاءت الدنيا تزحمها ، وإذا كانت الدنيا في القلب ، لم تزحمها الآخرة ، لأن الآخرة كريمة والدنيا لئيمة » .

[١٢٢] حدثنا هارون بن عبد الله[٣] ، أخبرنا جعفر[٤] ، قال : سمعت مالك بن دينار[٥] ، يقول :

« بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هَمّ الآخرة من قلبك ، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هَمّ الدنيا من قلبك » .

[١٢٣] حدثنا محمد بن علي بن شقيق[٦] ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث[٧] ، قال :

سمعت الفضيل بن عياض[٨] ، قال : قال ابن عباس[٩] :

« يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية مشوهة خلقها ، فتشرف على الخلائق ، فيقال : أتعرفون هذه ؟ فيقولون : نعوذ بالله من معرفة هذه . فقال : هذه الدنيا التي تناحرتم عليها ، بها تقاطعتم الأرحام ، وبها

= الوراق ، لأمه ، ثقة ، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب ، من السادسة ، مات سنة ١٢٢ هـ . (تقريب ١/٣٤٣ ، تهذيب ٤/٢٩١ ـ ٢٩٢) .

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٥) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٦٦) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٣) .

تحاسدتم وتباغضتم ، واغتررتم ، ثم تقذف في جهنم فتنادي أي رب أين أتباعي وأشياعي ؟ فيقول الله عزَّ وجلّ :

« **ألحقوا بها أتباعها وأشياعها** » .

[١٢٤] وحدثنا محمد بن علي(١) ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث(٢) ، قال : سمعت الفضيل(٣) قال :

« بلغني أن رجلاً عرج بروحه ، قال : فإذا بامرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلى ، والثياب ، وإذا هي لا يمر بها أحد إلا جرحته ، وإذا هي أدبرت كانت أحسن شيء رآه الناس ، وإذا أقبلت كانت أقبح شيء رآه الناس ، عجوز شمطاء ، زرقاء عمشاء ، قال : فقلت : أعوذ بالله منك . قالت : لا والله لا يعيذك الله حتى تبغض الدرهم . قلت : من أنت ؟ قالت : أما تعرفني ؟ قلت: لا . قالت: أنا الدنيا » .

[١٢٥] وحدثنا محمد بن علي(٤) ، أخبرنا أبو إسحاق(٥) ، قال : سمعت الفضيل(٦) ، يقول :

« يجاء بالدنيا يوم القيامة تتبختر في زينتها ، ونضرتها فتقول : يا رب اجعلني لأحسن عبادك داراً ، فيقول : لا أرضاك له ، أنتِ لا شيء ، فكوني هباء منثوراً ، فتكون هباء منثوراً » .

[١٢٦] حدثني محمد بن علي(٧) ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث(٨) ، قال : قال ابن عيينة(٩) : حُدثت عن عبد الواحد ، أنه كان يقول :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٣).
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٤).
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤).
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٣).
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٤).
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٤).
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٣).
(٨) سبقت ترجمته في رقم (٣٤).
(٩) سبقت ترجمته في رقم (١٢).

« ما الدنيا إن كنت لَبَائِعها في بعض الحالات كلها بِشُرْبَةِ على الظمأ » .

[١٢٧] حدثني محمد بن علي[١] ، أخبرنا إبراهيم[٢] ، قال : سمعت الفضيل[٣] ، يقول .

« قيل : يا بن آدم إجعل الدنيا داراً تبلغك لأثقالك ، واجعل نزولك فيها استراحتك لا يحسبك كالهارب من عدوك المستريح إلى أهله في طريق مخوفة لا يجد مسالماً يقدم فيه من الراحة فتبدلت في سفره يستبقي صالح متاعه لإقامته فإن عجزت أن تكون كذلك في العمل فليكن ذلك هو الأصل ، وإياك أن تكون لصاً من لصوص تلك الطريق ممن ينهون عنه ، وينأون عنه ، وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك ، أو غيرك فإنها لا تقف عن الهلكة ، ولا تمض في الرغبة فذلك أعمى القلب ، وإن كان بصيراً » .

[١٢٨] حدثنا الحسن بن إبراهيم ، أخبرنا يحيى بن يمان[٤] ، عن أشعث بن إسحاق القُمِّي[٥] ، قال : قال عيسى ابن مريم :

« لا تطلبوا الدنيا بهلكة أنفسكم ، أطلبوا الدني بترك ما فيها ، عراة دخلتموها ، وعراة تخرجون منها ، هي اليوم همه ، وغداً راحل يشغله » .

[١٢٩] أخبرنا إسحاق ، أخبرنا يحيى بن يمان[٦] ، عن أشعث بن إسحاق[٧] ، قال : قيل لعيسى ابن مريم عليه السلام :

« لو اتخذت بيتاً ؟ قال : يكفيني خلقان من كان قبلنا » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٤) يحيى بن يمان ، العجلي الكوفي ، صدوق عابد يخطىء كثيراً وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٩ هـ . (تقريب ٢ / ٣٦١ ، تهذيب ١١ / ٣٠٦ - ٣٠٧) .

(٥) أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانىء الأشعري القُمِّي ، ابن عم يعقوب صدوق ، من السابعة . (تقريب التهذيب ١ / ٧٩) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٢٨) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (١٢٨) .

[١٣٠] حدثنا إسحاق ، أخبرنا أبو أسامة[١] ، حدثني سليمان بن المغيرة[٢] ، عن ثابت البناني[٣] ، قال : قيل لعيسى عليه السلام :

« لو اتخذت حماراً تركبه لحاجتك . قال : أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئاً يشغلني به » .

[١٣١] حدثنا الهيثم بن خالد البصري ، أخبرنا الهيثم بن جميل[٤] ، أخبرنا محمد بن مسلم[٥] ، عن إبراهيم بن ميسرة[٦] ، عن طاووس[٧] ، قال : قال النبي ﷺ :

« **الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ ، والرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُطِيلُ الهمَّ والحزنَ** » .

[١٣٢] وحدثنا أبو حاتم الرازي[٨] ، أخبرنا هشام بن عمار[٩] ، حدثني

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٣) .

(٢) سليمان بن المغيرة ، القيسي مولاهم البصري ، أبو سعيد ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات سنة ١٦٥ هـ . (تقريب ١/ ٣٣٠ ، تهذيب ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٧٨) .

(٤) الهيثم بن جميل ، البغدادي ، أبو سهل ، نزيل أنطاكية ، ثقة من أصحاب الحديث ، وكأنه ترك فتغيّر ، من صغار التاسعة ، مات سنة ١٣ هـ . (تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٦) .

(٥) محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المكي ، الأسدي مولاهم ، صدوق إلا أنه يدلس ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ . (تقريب ٢/ ٢٠٧ ، تهذيب ٩/ ٤٤٠ - ٤٤٣) .

(٦) إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، نزيل مكة ، ثبت حافظ ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ . (تقريب ١/ ٤٤ ، تهذيب ١/ ١٧٢) .

(٧) طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان ، وطاوس لقب . ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ . وقيل بعد ذلك . (تقريب ١/ ٣٧٧ ، تهذيب ٥/ ٨ - ١٠) .

(٨) أبو حاتم الرازي هو : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أحد الحفاظ الأثبات ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٧ هـ . (تقريب ٢/ ١٤٣ ، تهذيب ٩/ ٣١ - ٣٤) .

(٩) هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ، الخطيب ، صدوق ، مقرىء كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار الطبقة العاشرة ، وقد سمع من معروف الخياط ، لكن معروف =

صدقة ، عن عتبة بن أبي حكيم[1] ، أخبرنا أبو الدرداء الرهاوي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إحْذَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا أَسحرُ مِن هَاروت وماروت » .

[١٣٣] حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب[2] ، أخبرنا وكيع بن الجراح[3] ، أخبرنا المسعودي[4] ، عن عمرو بن مرة[5] ، عن إبراهيم[6] ،

= ليس بثقة ، مات سنة ٢٤٥ هـ على الصحيح وله ٩٢ سنة . (انظر : تقريب التهذيب ٢/٣٢٠. تهذيب التهذيب ١١/٥١، ٥٢). والحديث أخرجه البيهقي في الشعب.

(١) عتبة بن أبي حكيم ، الهمْداني ، أبو العباس الأرْدُنّي ، صدوق يخطىء كثيراً ، من السادسة ، مات بصُور بعد الأربعين . (تقريب التهذيب ٢/٤) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣) .

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة ، حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٩٦ أو ٩٧ هـ ، وله سبعون سنة (انظر : تقريب التهذيب ١١/١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣) .

(٤) هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي ، أحد الأئمة الكبار . سيىء الحفظ .

روى عن عمرو بن مرة ، وعون بن عبد الله ، وطائفة . وروى عنه ابن مهدي ، وأبو نعيم ، وعلي بن الجعد ؛ وكره بعض الأئمة الرواية عنه . لأن أبا نعيم أخبر أنه رآه في قباء أسود وشاشية ، وفي وسطه خنجر ، وبين كتفيه مكتوب بأبيض : فسيكفيكهم الله .

وثقه أحمد . وروى حنبل ، عن أحمد ، قال : سماع أبي النضر ، وعاصم بن علي ، وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط .

وقال أبو الحسن بن القطان : اختلط حتى كان لا يعقل ؛ فضعف حديثه ، وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد .

وروى عثمان ، عن يحيى : ثقة .

وقال علي بن المديني : ثقة يغلط فيما روى عن عاصم ، وسلمة بن كهيل .

وقال النسائي : ليس به بأس . وروى أبو داود ، عن شعبة : صدوق .

وقال ابن حبان : اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك . مات سنة ستين ومائة .

(انظر : ميزان الاعتدال ٢/٥٧٤ ـ ٥٧٥ ترجمة ٤٩٠٧ ، تقريب التهذيب ١/٤٨٧ ، تهذيب التهذيب ٦/٢١٠ ـ ٢١٢) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٤) .

(٦) ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، ثقة إلا أنه كان يرسل كثيراً ، من =

عن علقمة[1] ، عن عبد الله[2] ، عن النبي ﷺ قال :

«مَا لِي وللدُّنْيَا إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كمِثل رَاكِبٍ قَالَ فِي ظِلِ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ رَاحَ وَتَرَكها» .

[١٣٤] حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي[3] ، أخبرنا ثابت بن يزيد[4] ، أخبرنا هلال بن خباب[5] ، عن عكرمة[6] ، عن ابن عباس[7] ، قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي ، ﷺ ، وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال ، يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا ؟ فقال :

«مَا لِي وَللدُّنْيَا ، وَمَا للدُّنْيَا وَمَا لِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مَثلي وَمَثَل الدُّنْيَا إلاَّ كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائفٍ فَاستظلَ تَحتَ شَجَرَةٍ سَاعةً مِن نهارٍ ، ثم رَاحَ وَتَرَكَهَا» .

[١٣٥] حدثني عبيد الله بن جرير العتكي[8] ، أخبرنا محمد بن أبي بكر[9] ،

= الثانية، مات سنة ٩٦هـ، وهو ابن خمسين أو نحوها. (تقريب ١/٤٦، تهذيب ١/١٧٧ - ١٧٩).

(١) علقمة بن قيس بن عبد الله ، أبو سبل النخعي الكوفي ، ولد في حياة الرسول ﷺ ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين . (تقريب ٢/٣١ ، تهذيب ٧/٢٧٦ - ٢٧٨) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٦٨). والحديث أخرجه الترمذي ٢٤٨٣، أحمد ١/٣٩١ .

(٣) عبد الله بن معاوية بن موسى الجُمَحي ، أبو جعفر البصري ، ثقة معمّر ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ، وقد زاد على المائة . (تقريب ١/٤٥٢) .

(٤) ثابت بن يزيد الأودي ، أبو السَّرِيّ الكوفي ، ضعيف من الثامنة . (تقريب ١/١١٨) .

(٥) هلال بن خباب ، العبدي مولاهم ، أبو العلاء البصري ، نزيل المدائن ، صدوق ، تغير بآخره ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين . (تقريب ٢/٣٢٣) .

(٦) عكرمة بن عبد الله - مولى ابن عباس - أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة . من الثالثة ، مات سنة ١٠٧ هـ وقيل : بعد ذلك . (تقريب ٢/٣٠ ، تهذيب ٧/٢٦٢ - ٢٦٣) .

(٧) سبقت الترجمة في رقم (٣). والحديث أخرجه الحاكم ٤/٣٠٩، وأحمد ١/٣٠١ .

(٨) عبيد الله بن جرير العتكي ، ابن جبلة ، أبو العباس ، وقيل : أبو الحسن البصري قدم بغداد وحدَّث بها ، وكان ثقة ، ومات سنة ٢٦٢ هـ بواسط وله ٦٤ سنة . (تاريخ بغداد ١٠/٣٢٥ - ٣٢٦) .

(٩) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء ، بن قارن مقدم ، المقدمي ، أبو عبد الله ، الثقفي =

أخبرنا أبو عوانة[1] ، عن عبد الملك بن عمير[2] ، قال : سمعت الحسن بن أبي الحسن [3] يحدث ، قال :

« خرج رسول الله ، ﷺ ، على دابته فمر على خوص نخلة فقلب إصبعاً من أصابع يديه ، فانطلق إلى أهله فوضع له سرير مرمول بخوص ووضعت تحته قطعة عباءة ، ووضع تحت رأسه وسادة من أدم ، محشوة ليفاً فأخبر بذلك ، فمر عمر فجاء سريعاً ، وفي جانب البيت أهباب ، فقال : يا رسول الله أما تؤذيك هذه الريح ؟ لو نحيتها ، أنا أشهد أنك أكرم » .

= مولاهم ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . (تقريب ٢/١٤٨) .

(١) أبو عوانة ، هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، الواسطي ، البزاز ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت . من الطبقة السابعة . مات سنة ١٧٥ هـ . أخرج له أصحاب الأصول الستة . (انظر : تقريب التهذيب ٢/٣٣١ ترجمة ٣٣ تهذيب ١١/١١٦ - ١٢٠) .

(٢) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، حليف بني عدي ، الكوفي ، ويقال له الفرسي ، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي ، وربما قيل ذلك ايضاً لعبد الملك ، ثقة ، فقيه ، تغير حفظه وربما دلس ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين . (التقريب ١/٥٢١) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

الجزء الثاني

أخبرتنا الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف قالت : أخبرنا الشيخ الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد الطهراني أنبأنا أبو محمد بن أحمد بن يوه أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن اللبناني أنبأنا أبو بكر عبد الله .

[١٣٦] عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي[١] ، أخبرني رجل من بني شيبان ، أن عليّ بن أبي طالب خطب ، فقال :

« الحمدلله أحمده ، وأستعينه ، وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ، ودين الحق ، ليزيح به علتكم ، وليوقظ به غفلتكم ، واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت ، وموقوفون على أعمالكم ، ومُجْزَوْن بها ، فلا تغرنكم الحياة الدنيا ، فإنها دار بالبلاء محفوفة ، وبالفناء معروفة ، وبالغدر موصوفة ، وكل ما فيها إلى زوال ، وهي بين أهلها دول ، وسِجال لا تدوم أحوالها ، ولن يسلم من شرها نُزَّالُهَا بينا أهلها منها في رخاء وسرور إذا هم منها في بلاء وغرور ، أحوال مختلفة ، وتارات متفرقة ، العيش فيها مذموم ، والرخاء فيها لا يدوم ، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة ترميهم بسهامها ، وتقصمهم بحمامها ، وكل حتفه فيها ، وحظه منها موفور ، واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ، ممن كان أطول منكم أعماراً ، وأشد منكم بطشاً ، وأعمر دياراً وأبعد آثاراً ، فأصبحت أصواتهم هامدة ، خامدة من بعد طول تقلبها ، وأجسادهم منها بالية ، وديارهم خالية ، وآثارهم عافية ،

(١) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، ثقة ، من التاسعة ، لم يثبت أن البخاري أخرج له (تقريب التهذيب ١/٤٢٣) .

واستبدلوا بالقصور المشيدة ، والسرر والنمارق الممهدة ، الصخور والأحجار المسندة في القبور اللاطئة المُلْحَدَة التي قد بُني بالخراب فِنَاؤها ، وشيد بالتراب بناؤها ، فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب بين أهل عمار موحشين ، وأهل محلة متشاغلين لا يستأنسون بالعمران ، ولا يتواصلون بتواصل الجيران ، والإخوان ، على ما بينهم من قرب الجوار ، ودنو الدار ، وكيف يكون بينهم تواصل ، وقد طحنهم بكلكله البلى ، وأكلتهم الجنادل والثرى ، فأصبحوا بعد الحياة أمواتاً ، وبعد غضارة العيش رفاتاً ، فجع بهم الأحباب ، وسكنوا التراب ، وظعنوا فليس لهم إياب ، هيهات هيهات ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم برزخ إِلَى يوم يُبْعَثُونَ ﴾ . [المؤمنون : ١٠٠] وكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه من البلى والوحدة في دار الموت ، وإن تمننتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع ، فكيف بكم لو قد تناهت الأمور ، وتبعثرت القبور ، وحصل ما في الصدور ، ووقفتم للتحصل بين يدي الملك الجليل ، فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب ، وهتكت عنكم الحجب والأستار ، وظهرت منكم العيوب والأسرار ، هناك تجزى كل نفس ما كسبت ، يقول الله : ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ . [النجم : ٣١] .

﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً ﴾ . [الكهف : ٤٩] . جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه ، متبعين لأوليائه ، حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله ، إنه حميد مجيد » .

[١٣٧] حدثني أزهر بن مروان الرقاشي[١] ، أخبرنا جعفر بن سليمان[٢] ، قال : سمعت مالك بن دينار[٣] ، يقول :

« بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٥) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٦) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٧) .

[١٣٨] وحدثني أزهر بن مروان(١) ، أخبرنا جعفر بن سليمان(٢) ، قال : سمعت مالك بن دينار(٣) ، يقول : قال عيسى عليه السلام للحواريين :

« يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير والماء القراح ، ونبات الأرض ، فإنكم لا تقومون بشكره ، واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة » .

[١٣٩] حدثنا محمد بن معمر العجيفي ، حدثني من سمع سفيان بن عيينة(٤) ، يقول :

« والله ما أعطى الله عز وجل الدنيا من أعطاها إياه إلا اختباراً ، ولا زواها من زواها عنه إلا اختباراً ، وآية ذلك أن رسول الله ، ﷺ ، جاع وشبعتم ، ابن آدم تهيأ للجدل وتيسر لحسابك وانظر مَن موقفك ، على من يسألك عن النقير ، والقطمير والفتيل ، وما هو أصغر من ذلك ، وأكبر وما تغني حياة بعدها الموت . قال : فقيل له : يا أبا محمد من يقول هذا ؟ قال : ومن يُحسن يقول هذا إلا الحسن .

[١٤٠] أنشدني أبو جعفر القرشي (٥) :

يا عاشق الدنيا وللدنيا سمادير وسكر
اسمع لموعظة الزما ن فما بسمعك وَقْر
كم قد مضى ملك له نظر إلى الجلساء شزر
وله مباهاة بما لم يبق فيه له فخر
وتمرّ أزمنة بنا يمضي بها شهر وشهر
وتمر فينا الحادثا ت لها نباطي ونشر

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٥) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٦) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٧) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٥) أبو جعفر القرشي هو : محمد بن مَزْيَد ابن أبي رجاء ، مولى بني هاشم حدَّث عن عبد الله بن داود الخريبي ، وأبي داود الطيالسي ، روى عنه ابن أبي الدنيا ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وإسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي مقطوعات من شعر أبي العتاهية وغيره . (تاريخ بغداد ٣/٢٨٧) .

ويكون من يبني القصو ... ر يضمه من بعد قبر
والدهر فيه عجائب ... من صرفه شفع ووتر
والموت فيه على الذهاب ... ب بأنفس الثقلين قدر
وعوابر الدنيا تمر عليك وأنت لهن جسر
ولرب حال بين صا ... حبها وبين الموت فقر
ومن يفك لعاشق الدنيا من الشهوات أسر ؟!

[١٤١] وقال بعض الحكماء :

« أما يكفي أهل الدنيا ما يعانون من كثرة الفجائع ، وتتابع المصائب في المال والإخوان ، والنقص في القوى والأبدان » .

[١٤٢] وقال بعض حكماء الشعراء :

خطبت يا خاطب الدنيا مشمرة ... في ذبح أزواجها كصيد الغرانيق
كم من ذبيح لها من تحت ليلتها ... زفت إليه بمعزاف وتصفيق

[١٤٣] وأنشدني أبو الحسن الباهلي أو غيره :

يا خاطب الدنيا إلى نفسها ... تناه عن خطبتها تسلم
إن التي تخطب قتالة ... قريبة العرس من المأتم

[١٤٤] وأنشدني أبو جعفر مولى بني هاشم :

وكم نائم نام في غبطة ... أتته المنية في نومته
وكم من مُقيم على لذة ... دَهَتْه الحوادثُ في لذته
وكلّ جديد على ظهرها ... سيأتي الزمان على جدتّه

[١٤٥] حدثنا أبو بكر الصوفي ، حدثني الحسين بن الربيع ، قال : سمعت أبا إسحاق الفزاري[٢] ، يقول : سمعت حبيبي فضيل بن عياض[٣] ، يقول :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٤٠).

(٢) أبو إسحاق الفزاري : إبراهيم بن محمد بن الحارث ، الإمام الثقة الحافظ ، له تصانيف ، من الثامنة مات سنة ١٨٥ هـ (تقريب ١/٤١ ، تهذيب ١/١٥١ - ١٥٣).

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤).

« خمسة من علامات الشقاء : قسوة القلب ، وجمود العين ، وقلة الخيار ، والرغبة في الدنيا ، وطول الأمل ، وخمسة من السعادة : اليقين في القلب ، والورع في الدين ، والزهد في الدنيا ، والحياء ، والعلم » .

[١٤٦] كتب إليَّ عبد الله التيمي ، قال : أخبرنا شعيب بن إبراهيم التيمي ، حدثني سيف بن عمر الأسدي ، عن بدر بن عثمان(١) ، عن عمه ، قال : آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة :

« إن الله إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ، ولم يعطكموها لتركنوا إليها ، إن الدنيا تفنى ، والآخرة تبقى ، لا تبطرنكم الفانية ، ولا تشغلنكم عن الباقية ، آثروا ما يبقى على ما يفنى ، فإن الدنيا منقطعة ، وإن المصير إلى الله عز وجل واتقوا الله ، فإن تقواه جُنة من بأسه ، ووسيلة عنده واحذروا أمر الله ، والزموا جماعتكم ، ولا تصيروا أحزابا ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً ﴾ إلى آخر الآيتين . [آل عمران : ١٠٣] .

[١٤٧] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم (٢) ، عن عبد الله بن صالح العجلي(٣) ، عن معاذ الحذاء ، قال : سمع الإمام علي بن أبي طالب رجلاً يسب فقال له :

« إنها لَدار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزود منها ، ومسجد أحباء الله ، وهبوط وحيه ، ومصلى ملائكته ، ومتجر أوليائه ، اكتسبوا فيها الرحمة ، وربحوا فيها الجنة ، فمن ذا يذم الدنيا ، وقد آذنت بفراقها ، ونادتْ بِبَيْنَها وَنَعَتْ نفسها وأهلها ، فمثلت لهم ببلائها البلاء ، وشوقت بسرورها إلى السرور ، فذمها قوم عند الندامة ، وحمدها آخرون حدثتهم فصدقوا ، وذكرتهم فذكروا ، فأيها المعتل بالدنيا ، المغتر بغرورها متى استهوتك الدنيا ، بل متى غرّتك ؟ أبمضاجع آبائك من الثرى ؟ أم بمصارع أمهاتك من البلى ؟ كم قد قلبت

---

(١) بدر بن عثمان الأموي مولاهم ، الكوفي ، ثقة من السادسة . (تقريب ١/ ٩٤).

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٣٦).

بكفك ، ومرضت بيدك ، تطلب له الشفاء ، وتسأل له الأطباء ؟ لم تظفر بحاجتك ، ولم تسعف بطلبتك ، قد مثلت لك الدنيا بمصرعه مصرعك غداً ، يوم لا يغني عنك بكاؤك ، ولا ينفعك أحباؤك » .

[١٤٨] حدثني علي بن أبي مريم(١) ، عن بعض أشياخه ، قال : قال عبد الواحد بن زيد :

« يا ويح من يطلبون الدنيا ! أما يستحيون من طلب الدنيا ، وقد ضمن لهم الرزق ، فكفى الراغب منهم الطلب ، وأمروا بالطاعة فهم يطلبون منها ما إن فاتهم سلموا ، وإن وجدوه ندموا ، وهل الخير إلا خير الآخرة ، الخير في الدنيا معدوم ، والخفض فيها مذموم ، والمقصر فيها عن حظه فيها ملوم » .

[١٤٩] وحدثني علي بن أبي مريم(٢) ، عن محمد بن الحسين(٣) ، حدثني عمار بن عثمان ، حدثني حصين بن القاسم ، قال : سمعت عبد الواحد بن زيد ، يقول : بالله لحرص المرء على الدنيا أخوف عليه عندي من أعدى أعدائه له . قال : وسمعته يقول :

« يا إخواتاه لا تغبطوا حريصاً على ثروة ، ولا سعة في مكسب ، ولا مال ، وانظروا إليه بعين المقت له في فعله ، وبعين الرحمة له في اشتغاله اليوم بما يرد به غداً في المعاد ، قال : ثم يبكي ويقول :

« الحرص حرصان : فحرص فاجع ، وحرص نافع ، فأما النافع فحرص المرء على طاعة الله . وأما الفاجع فحرص المرء على الدنيا ، متعذب مشغول لا يسر ، ولا يلذ بجمعه لشغله ، ولا يفرغ من محبته الدنيا لآخرته كدّاً كدّاً لما يفنى وغفلته عما يدوم ويبقى » . قال : ثم يبكي .

[١٥٠] وأنشدني ابن أبي مريم .

لا تغبطن أخا حرص على سعة   وانظر إليه بعين الماقت القالي

---

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .

إن الحـريص لمشغـول لشقـوتـه عن السـرور بمـا يحـوي من المـال

[١٥١] حـدثني حمزة بن العباس[١] ، أنبأنـا عبـدان بن عثمـان[٢] ، أنبأنـا عبد الله[٣] ، أخبرنا الأسود بن شيبـان السدوسي[٤] ، قـال : قال الفضـل بن ثور بن شقيق بن ثور ـ وكان تَهُمّه نفسه ـ قلت للحسن :

« يا أبا سعيد رجلان طلبا أحدهما الدنيا فأصابها ، فوصل فيها رحمه ، وقـدم فيها لنفسه ، وجانَبَ الآخَر الدنيا ؟ فقال : أحبهما إليّ الـذي جانب الـدنيا ، فـأعاد عليه ، فأعاد عليه مثله » .

[١٥٢] وحـدثني أنبأنـا عبـدان[٥] ، أنبـأنـا عبـد الله[٦] ، أخبـرنـا حَيْـوَة بن شُـريح[٧] ، أخبـرني أبو هـاني الخولاني[٨] ، أنـه سمع عمـرو بن حريث[٩] وغيـره يقولون :

« إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ وَلَوْ بَسَطَ الله الرِّزْقَ لِعِبَـادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ ﴾ [الشورى : ٢٧] وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا فتمنَّوا الدنيا » .

[١٥٣] حـدثنـا إسحـاق بن إسمـاعيـل[١٠]، أخبـرنـا أبـو معـاويـة[١١]، عن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٤) الأسود بن شيبان ، السدوسي ، بصري ، يكنى أبا شيبان ، ثقة عابد ، من السادسة مات سنة ستين . (تقريب ١/٧٦) .

(٥) سبقت ترجمته انظر رقم (٨٢) .

(٦) سبقت ترجمته انظر رقم (٨٢) .

(٧) حَيْوَة بن شريح التجيبي أبو زرعة المصري ، ثقة ثبت فقيه زاهد ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ وقيل : ١٥٩ هـ (تقريب ١/٢٠٨ ، تهذيب ٣/٦٩ ـ ٧٠) .

(٨) أبو هانىء الخوْلاني هو : حميد بن هانىء ، لا بأس به ، من الخامسة ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، مات سنة اثنتين وأربعين . (تقريب ١/٢٠٤) .

(٩) عمرو بن حُرَيث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، صحابي صغير ، مات سنة خمس وثمانين . (تقريب ٢/٦٧) .

(١٠) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(١١) سبقت ترجمته في رقم (٩٩) .

الأعمش[1] ، عن شمر بن عطية[2] ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم[3] ، عن أبيه[4] ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ وَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا » .

[١٥٤] حدثني عبد الرحمن بن صالح[5] ، أخبرنا الحسين بن علي الجعفي[6] ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن يزيد بن ميسرة الحمصي[7] ، وكان قد قرأ الكتب ، قال :

أجد فيما أنزل أيحزن عبدي أن أقبض عنه الدنيا ، وذلك أقرب له مني ، أو يفرح عبدي أن أبسِط له الدنيا ، وذلك أبعد له مني ثم قرأ :

﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ [المؤمنون : ٥٥ ، ٥٦] .

[١٥٥] حدثني محمد بن ناصح[8] ، أخبرنا بقية بن الوليد[9] ، عن محمد بن مرة التستري ، قال : قال عمر بن الخطاب :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦) .

(٢) شِمْر بن عطية الأسدي ، الكاهلي الكوفي ، صدوق ، من السادسة . (تقريب ١/٣٥٤) .

(٣) المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي ، مقبول ، من الخامسة . (تقريب ٢/٢٦٩) .

(٤) سعد بن الأخرَم الطائي الكوفي ، مختلف في صحبته ، وذكره ابن حبان في الصحابة ، ثم في التابعين . (تقريب ١/٢٨٦) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .

(٦) الحسين بن علي الجعفي ، ابن الوليد الكوفي المقري ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ وله أربع أو خمس وثمانين سنة . (تقريب ١/١٧٧ ، تهذيب ٢/٣٥٧ - ٣٥٩) .

(٧) يزيد بن ميسرة الجبيري الدمشقي ، روى عن أبي إدريس الخولاني وأم الدرداء ، وروى عنه صفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح ، ذكره ابن أبي حاتم في حَمَلَةِ العلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، (الجرح والتعديل ٩/٢٨٨ ، تعجيل المنفعة ص ٤٥٤) .

(٨) محمد بن ناصح ، أبو عبد الله البغدادي ، حدث عن بقية بن الوليد ويحيى بن سعيد الأصولي ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ومحمد بن أبي الليث الجوهري ، وكان ينزل مدينة أبي جعفر . (تاريخ بغداد ٣/٣٢٤) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (١٩) .

« الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا رَاحةُ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ » .

[١٥٦] حدثني الحسن بن محبوب(١) ، أخبرنا أبو توبة الربيع بن نافع(٢) ، حدثنا أبو ربيعة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله :

« أما بعد : فكأن العباد قد عادوا إلى الله فينبئهم بما عملوا ، ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، فإنه لا معقب لحكمه ، ولا يُنازَع في أمره ، ولا يقاطع في حقه الذي استحفظه عباده ، وأوصاهم به ، وإني أوصيك بتقوى الله ، وأحثك على الشكر فيما عندك من نعمة ، وآتاك من كرامته ، فإن نعمه يمدها شكره ، ويقطعها كفره ، وأكثر ذكر الموت الذي لا تدري متى يغشاك ، ولا مناص ، ولا فوت وأكثر ذكر يوم القيامة ، وشدته فإن ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه ، والرغبة فيما رغبت فيه ، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل ، فإن من لا يحذر ذلك ، ولا يتخوفه توشك الصرعة أن تدركه في الغفلة ، وأكثر النظر في عملك في دنياك بالذي أمرت به ، ثم اقتصر عليه ، فإن فيه لعمري شغلاً عن دنياك ، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ، ولا الحق حتى تذر الباطل ، فنسأل الله لنا ولك حسن معونته ، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته » .

[١٥٧] وحدثني الحسن بن محبوب(٣) ، أخبرنا الفياض بن إسحاق أبو يزيد ، أخبرنا فضيل بن عياض(٤) ، عن عطاء بن السائب(٥) ، قال : قال أبو عبد الرحمن السلمي(٦) :

---

(١) الحسن بن محبوب هو : ابن الحسن القرشي ، روى عن حماد بن زيد وعبد العزيز بن المختار وأبيه محبوب بن الحسن ، روى عنه أبو حاتم وابنه ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . (الجرح والتعديل ٣/٣٨) .

(٢) الربيع بن نافع ، أبو توبة الحلبي ، نزيل طرسوس ، ثقة ، حجة عابد ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين . (تقريب ١/٢٤٦) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٥٦) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٥) عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال أبو السائب ، الثقفي الكوفي ، صدوق إختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين . (تقريب ٢/٢٢) .

(٦) أبو عبد الرحمن السلمي هو : عبد الله بن حبيب ، ابن ربيعة ، الكوفي المقري ، مشهور =

« نزلنا وبيننا وبين المدائن فرسخ فأخذ أبي بيدي ، فذهب بي إلى الجمعة ، فإذا حذيفة يخطب فقال :

ألا إن الساعة قد إقتربت ، وإن القمر قد انشق وإن الدنيا قد آذنت بفراق ، وإن المضمار اليوم ، وغداً السباق . فقلت : يا أبتاه غداً يستبق الناس ؟ فقال : يا بني ما أجهلك ، إنما يعني العمل ، فلما كانت الجمعة الثانية ، قال : مثلها ، وإن الغاية النار ، والسابق من سبق إلى الجنة » .

[١٥٨] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي[1] ، أخبرنا سعد بن يونس ، عن أبي عمرو الشيباني[2] ، عن عمران بن عبد الحميد ، عن هشام[3] ، عن الحسن[4] ، قال :

« يحشر الناس كلهم عراة ما خلا أهل الزهد » .

[١٥٩] وحدثني محمد بن يحيى[5] ، حدثني جعفر بن أبي جعفر ، قال : كتب إبراهيم بن أدهم[6] إلى أخ له ، فجاء في كتابه :

« أرفض يا أخي حب الدنيا فإن حب الدنيا يعمي ويصم » .

[١٦٠] حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى الحَسّاني[7] ، حدثني عبد الله بن

= بكنيته ، ولأبيه صحبة ثقة ثبت ، من الثانية مات بعد السبعين . (تقريب ١/٤٠٨ ، تهذيب ١٨٣/٥ ـ ١٨٤) .

(١) محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، اسم جده : عبد الكريم ، الأزدي البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . (انظر : تقريب التهذيب ٢/٢١٦ . وتهذيب التهذيب ٥١٧/٩) .

(٢) أبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس الكوفي ، مخضرم ، من الثانية ، مات سنة ٩٥ أو ٩٦ هـ ، وهو ابن ١٢٠ سنة . (تقريب ٢٨٦/١ ، تهذيب ٤٦٨/٣) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٥٨) .

(٦) إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي ، وقيل التميمي ، أبو إسحاق البلخي الزاهد ، صدوق من الثامنة ، مات سنة ١٦٢ هـ . (تقريب ٣١/١ ، تهذيب ١٠٢/١ ـ ١٠٣) .

(٧) زياد بن يحيى بن حسان ، أبو الخطاب الحسّاني ، النُكري ، البصري، ثقة من العاشرة ، مات =

بكـر السهمي[1] ، حدثني ابن لمحمد بن حصين ، أن الحسن بن أبي الحسن[2] مر على مجلس لثقيف فقالوا له :

يا أبا سعيد لو وعظتنا بكلمات لعل الله أن ينفعنا بهن ، فتكلم وهو قائم فقال :

« إن ربنا لا شريك له ، جعل الدنيا دار مرحلة ، وجعل الخير والشر فيها فتنة لأهلهـا ، ليبلُوَهم أيهم أحسن عملاً ، فهم يتقلبـون فيها لسعي مختلف في مـدة من آجال منقطعة ، تجري عليهم فيها أرزاق ، يأكلون منها ما صحبوها ، ويتركونها عما قليل لمن بعدهم ، كما ورثوها عمّن كان قبلهم ، كذلك حتى تلفظ الـدنيا أهلهـا ، وتبلغ مداها ، وتفنوا كما فنوا ، وجعل الآخرة دار الحيوان في جنة ونار ، نـزل بكم الخير والشر من قضائه ، الخير من الشر بعيد ، والشر من الخير بعيد ، فنسأل الذي خلقنا لما شاء أن يجعل متقلَّبَنا ومتقلبكم إلى داره دار السلام » .

[١٦١] حـدثني هـارون بن سفيـان[3] ، حـدثني عبـاد بن مـوسى أبــو عقبـة البصري[4] ، أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار[5] ، عن عبيد بن عمير[6] ، قال :

« الدنيا أمد ، والآخرة أبد » .

= سنة أربع وخمسين . (تقريب ١ / ٢٧٠) .

(١) عبـد الله بن بكر بن حبيب السهمي البـاهلي ، أبو وهب البصـري ، نزيـل بغداد ، امتنـع من القضاء ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين . (تقريب ١ / ٤٠٤) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٧٩) .

(٤) عبـاد بن موسى القـرشي ، أبو عقبـة البصري ، العَبَّـاداني ، نزيـل بغـداد ، ثقـة ، من كبـار العاشرة . (تقريب ١ / ٣٩٤) .

(٥) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ . (تقريب ٢ / ٦٩ ، تهذيب ٨ / ٢٨ - ٣٠) .

(٦) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، ولد على عهـد النبي ﷺ : قالـه مسلم ، وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاضي أهل مكة ، مجمع على ثقته ، فمات قبل ابن عمر . (تقريب ١ / ٥٤٤ ، تهذيب ٦ / ٧١) .

[١٦٢] حدثني عبد الرحمن بن صالح[١] ، حدثني الحكم بن يعلى ، قال : قال الحسن البصري[٢] :

« ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها ، ومن زهدك فيها ترك الحاجة يسدها عنك تركها ، ومن أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه » .

[١٦٣] وحدثني عبد الرحمن بن صالح[٣] ، أخبرنا المحاربي[٤] ، عن سفيان[٥] ، قال : بلغنا أن لقمان قال لابنه :

« يا بني إن الدنيا بحرٌ عميق يغرق فيه ناس كثير ، فلتكن سفينتُك فيها تقوى الله ، وحشوها الإيمان بالله ، وشِراعها التوكل على الله ، لعلك تنجو ، وما أراك بناج » .

[١٦٤] قال سليمان بن يزيد العدوي :

وما زالت الدنيا يحور نعيمها ... وتصبح بالأمر العظيم تمخّض
محلة أضياف ومنزل غربة ... تهافت من حافاتها وتنفض

[١٦٥] وقال سليمان بن يزيد العدوي :

أرى الناس أضيافاً أناخوا ... بغربة تقلبهم أيامهم وتقلبوا
بدار غرور حلوة يرغشونها ... وقد عاينوا منها الزوال وجربوا
تسرهم طوراً وطوراً تذيقهم ... مضيق مكاوي حرها يتقلبُ
يذمون دينا لا يريحون درها ... ولم أر كالدنيا تُذَمُّ وتحلبُ
لها درة تفيء الحليم وتحتها ... من الموت سم مجهز حين يشربُ
وقد خثر ذات الجميل لا دَرّ دَرُّها ... فأصبح في جد وأصبح يلعبُ
وكلهم حيران يكذب قوله بفعل ... وخير القيل ما لا يكذبُ

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٩) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٧) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٧) .

[١٦٦] وقال بعض الحكماء :

« يا معشر أبناء الدنيا لكم في الظاهر اسم الغنى ، ولأهل التقلل نفس هذا المعنى ، حرمتم التفكه بما حوته أيديكم لفادح التعب ، وعوضتم منه خوف نزول الفجائع به ، وارتقاب وصول الآفات إليه ، خدعتم ومالك المقادير عن حظكم ، دأبت الدنيا أن تسوغكم حلاوتها ، وما استدر لكم من ضرعها حتى وكلتم بطلب سواه لتمتعكم مما حصل منها لكم، وتصدكم عن التمتع به بأشغالكم ، بمستأنف تحمدون فيه أنفسكم مما يعز مطلبه عليكم ، وتبذلون فيه راحتكم ، فإن وصلتم إليه لحق بالأول من المدخر ، وأنشأت لكم وطراً في غرة كذلك أنتم وهي ما صحبتموها بالرغبة منكم فيها » .

[١٦٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل(١)، أخبرنا يحيى بن أبي بكير(٢)، أخبرنا عبد الله بن الفضل التميمي ، قال :

آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أما بعد فإن ما في أيديكم أسلاب الهالكين ، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون ، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غادياً أو رائحاً إلى الله وتضعونه في صدع من الأرض ، ثم في بطن صدع غير ممهد ، ولا موسد ، قد خلع الأسلاب ، وفارق الأحباب وأسكن التراب ، وواجه الحساب ، فقيراً إلى ما قدم أمامه ، غنياً عما ترك بعده ، أما والله إني لأقول لكم هذا ، وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي .

قال : ثم قال بطرف ثوبه على عينه ، فبكى ثم نزل فما خرج حتى أخرج إلى حفرته » .

[١٦٨] حدثني عمر بن أبي الحارث الهمداني ، أخبرنا محبوب بن عبد الله

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٢) .

النميري ، أخبرنا عبيد الله بن أبي المغيرة القرشي ، قال : كتب إليَّ الفضل بن عيسى[1] :

« أما بعد فإن الدار التي أصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة ، وبالفناء موصوفة ، كل ما فيها إلى زوال ونفاد ، بينما أهلها منها في رخاء وسرور ، إذا صيرتم في وعثاء ووعور ، أحوالها مختلفة ، وطبقاتها منصرفة ، يضربون ببلائها ، ويمتحنون برخائها ، العيش فيها مذموم ، والسرور فيها لا يدوم ، وكيف يدوم عيش تغيره الآفات ، وتنوبه الفجيعات ، وتفجع فيه الرزايا ، وتسوق أهله المنايا ، إنما هم بها أغراض مستهدفة ، والحتوف لها مستشرفة ، ترميهم بسهامها ، وتغشاهم بحمامها ، لا بد من الورود بمشارعه ، والمعاينة لفظائعه ، أمر قد سبق من الله في قضائه ، وعزم عليه في إمضائه ، فليس منه مذهب ، ولا عنه مهرب ، ألا فأخبث بدار يقلص ظلها ويفنى أهلها ، إنما هم بها سَفْر نازلون ، وأهل ظعن شاخصون ، كأن قد انقلبت بهم الحال ، وتنادوا بالارتحال ، فأصبحت منهم قفاراً ، قد انهارت دعائمها ، وتنكرت معالمها ، واستبدلوا بها القبور الموحشة ، التي استبطنت بالخراب ، وأسست بالتراب ، فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب ، بين أهلها موحشين ، وذوي محلة متشاسعين ، لا يستأنسون بالعمران ، ولا يتواصلون بتواصل الإخوان ، ولا يتزاورون تزاور الجيران ، قد اقتربوا في المنازل ، وتشاغلوا عن التواصل ، فلم أر مثلهم جيران محلة ، لا يتزاورون على ما بينهم من الجوار ، وتقارب الديار ، وأنى ذلك منهم ، وقد طحنهم بكلكله البلى ، وأكلتهم الجنادل والثرى ، وصاروا بعد الحياة رفاتاً ، قد فجع بهم الأحباب ، وارتهنوا فليس لهم إياب ، وكأن قد صرنا إلى ما إليه صاروا ، فمرتهن في ذلك المضجع ، ويضمنا ذلك المستودع ، نؤخذ بالقهر والاعتسار ، وليس ينفع منه شفق الحذار ، والسلام . قال : قلت له : فأي شيء كتبت إليه ؟ قال : لم أقدر له على الجواب » .

[١٦٩] حدثني أبو عبد الله التميمي ، حدثني شريح العابد[2] ، ومحمد بن عبد الله

---

(١) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي ، أبو عيسى ، البصري الواعظ ، منكر الحديث ، ورمي بالقدر ، من السادسة . (تقريب ٢ / ١١١) .

(٢) شريح بن النعمان العابدي الكوفي ، صدوق ، من الثالثة . (تقريب ١ / ٣٥٠) .

الشيباني ، قالا : سمعنا خيثم بن جحشة العجلي أبا بكر العابد يقول :

يا خاطب الدنيا على نفسها إن لها في كل يوم خليل
ما أقتل الدنيا لخطّابها تقتلهم قِدْماً قتيلاً قتيل
تستنكح البعل وقد وطّنت في موضع آخر منه بديل
إني لمغتر وإن البلى يعمل في جسمي قليلاً قليل
تزودوا للموت زاداً فقد نادى مناديه الرحيل الرحيل

[١٧٠] حدثنا سعيد بن سليمان(١) ، عن سليمان بن المغيرة(٢) ، عن ثابت(٣) ، قال :

« لما بعث النبي ، ﷺ قال إبليس لشياطينه : لقد حدث أمر فانظروا ما هو فانطلقوا ، ثم جاءوه فقالوا : ما ندري . قال إبليس : أنا آتيكم بالخبر فذهب ، فقال : بعث محمد عليه السلام ، قال : فجعل يرسل شياطينه إلى أصحاب النبي ، ﷺ ، فيجيئون بصحفهم ليس فيها شيء ، فقال : ما لكم ؟ أما تصيبون منهم شيئاً ؟ قالوا : ما صحبنا قوماً قط مثل هؤلاء ، نُصيب منهم ، ثم يقومون إلى صلاتهم فيمحى ذلك ، قال إبليس : رويداً لهم ، عسى أن تفتح لهم الدنيا ، هنالك تصيبهم حاجتكم منهم » .

[١٧١] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي(٤) ، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي(٥) ، قالا : أخبرنا المحاربي(٦) ، عن موسى الجهني(٧) ، قال : سمعت عون ابن عبد الله بن عتبة(٨) ، يقول :

« ويحي كيف تشتد حاجتي إلى الدنيا ، وليست بداري ؟ أم كيف أجمع لها

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٣٠) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٧٨) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٧٣) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢٧) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٤) .
(٨) سبقت ترجمته في رقم (٧١) .

وفي غيرها قراري وخلدي ؟ أم كيف تعظم رغبتي فيها ، والقليل منها يكفيني ؟ أم كيف آمن فيها ، ولا يدوم فيها حالي ؟ أم كيف يشتد حرصي عليها ولا ينفعني ما تركت منها بعدي ؟، أم كيف أوثرها ، وقد ضرّت مَن آثَرهَا قبلي ، أم كيف لا أبادر بعملي من قبل أن تنصرم مدتي ؟، أم كيف لا أعرض نفسي لما لا يقوى له هوائي ؟، أم كيف يشتد عجبي بها ، وهي مزايلتي ومنقطعة عني ؟ «.

[١٧٢] حدثني الحسن بن حماد الضبي[١] ، أخبرنا حسين الجعفي[٢] ، عن فضيل بن عياض[٣] ، عن سفيان الثوري[٤] ، قال : كان من دعائهم :

« اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا منها ولا تَزْوِها عنا فترغبنا فيها » .

[١٧٣] حدثني محمد بن قدامة الجوهري[٥] ، قال : قال إبراهيم بن أدهم[٦] :

« الأجر كريم ، يغضب على الدنيا » .

[١٧٤] حدثنا عبد الرحمن بن صالح[٧] ، اخبرنا المحاربي[٨] ، عن

---

(١) الحسن بن حماد الضبي ، أبو علي الوَرَّاق الصيرفي الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ . (تقريب ١/١٦٥ ، تهذيب ٢/٢٧٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٥٤) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٧) .

(٥) محمد بن قدامة الجوهري هو : البغدادي ، أبو جعفر الجوهري اللؤلؤي . من شيوخ بغداد .
روى عن ابن عُيينة ، وأبي معاوية ، وابن عُلية ، ووكيع ، وخلق .
وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى ، والبغوي ، وجعفر الفريابي ، وآخرون .
روى أحمد بن محرز ، عن ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو داود : ضعيف ، لم أكتب عنه شيئاً قط . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .
(انظر : ميزان الاعتدال ٤/١٥ ترجمة ٨٠٨٣ ، تقريب التهذيب ٢/٢٠١ ، تهذيب التهذيب ٩/٤١٠ - ٤١١) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٥٩) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٢٧) .

مبارك[1] ، عن الحسن[2] ، قال :

« إن أصحاب رسول الله ، ﷺ ، كانوا أكياساً ، عملوا صالحاً ، وأكلوا طيباً ، وقدموا فضلاً ، ولم ينافسوا أهل الدنيا في دنياهم ، ولم ينافسوهم في عزها ، ولم يجزعوا لذلها ، أخذوا صفوها ، وتركوا كدرها ، والله ما تعاظم في أنفسهم حسنة عملوا ، ولا تصغر في أنفسهم سيئة » .

[١٧٥] حدثنا عبد الرحمن بن صالح[3] ، حدثنا عبد الله بن إدريس[4] ، عن حصين بن عبد الرحمن[5] ، قال : قال ابراهيم التيمي[6] :

« إن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم ، وهم يفرون منها ، ولهم من العزم ما لهم ، وإنكم تطلبون الدنيا ، وهي مدبرة عنكم ، ولكم من الأحداث ما لكم ، فقيسوا أمركم وأمرهم » .

[١٧٦] حدثني حمزة بن العباس[7] ، أنبأنا عبدان بن عثمان[8] ، أنبأنا عبد الله[9] ، أنبأنا سفيان ، عن سليمان ، عن مالك بن الحارث[10]، عن عبد الرحمن بن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٠٥) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .

(٤) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد من الثامنة ، مات سنة ١٩٢ هـ . وله بضع وسبعون سنة . (تقريب ٤٠١/١ ، تهذيب ١٤٤/٥ - ١٤٦) .

(٥) حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ ، وله ٩٣ سنة (انظر : تقريب التهذيب ١٨٢/١ . وتهذيب التهذيب ٣٨١/٢ : ٣٨٣) .

(٦) إبراهيم التيمي هو : إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، أبو أسماء الكوفي العابد ، ثقة إلا أنه كان يرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة ٩٢ هـ ، وله أربعون سنة . (تقريب ٤٥/١ - ٤٦ ، تهذيب ١٧٦/١) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(١٠) مالك بن الحارث السلمي الكوفي ، وثقه ابن معين . (الجرح والتعديل ٢٠٧/٨) .

يزيد[1] ، عن ابن مسعود[2] قال :

« أنتم أطول جهاداً ، وأكثر صلاة من أصحاب رسـول الله ﷺ ، وكانوا خيراً منكم ، قالوا : ولم ؟ قال : كانوا أزهد منكم في الدنيا ، وأرغب منكم في الآخرة » .

[١٧٧] حدثنا أبو كريب[3] ، أخبرنا ابن أبي زائدة[4] ، عن مجالد بن سعيد[5] ، عن الشعبي[6] ، قال : قال شريح[7] :

« تهون على الدنيا الملامة ، كن حريصاً على استخلاصها من تلوثها » .

[١٧٨] أنشدني أبو إسحاق القرشي التيمي :

ننافس في الدنيا ونحن نعيبها	لقد حَذَّرَتْنَاهَا لَعَمْرِي خطوبها
وما تحسب الأيام تنقص مدة	على أنها فينا سريع دبيبها
كأني برهط يحملون جنازتي	إلى حفرتي يحثى عليَّ كثيبها
فكم ثم من مسترجع متوجع	ونائحة يعلو عليَّ نحيبها
وباكية تبكي عليّ وإنني	لفي غفلة من صوتها ما أجيبها
أيا هادم اللذات ما منك مهرب	تحاذر نفس منك ما سيصيبها
وإني لممن يكره الموت والبلى	ويعجبه روح الحياة وطيبها

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .

(٣) أبو كريب : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني مشهور بكنيته ثقة حافظ . من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٧ هـ ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . أخرج له : أصحاب الأصول الستة .
(انظر : تقريب التهذيب ١٩٧/٢ ترجمة ٦٠١) .

(٤) زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس ، وسماعه من أبي إسحاق بآخره ، من السادسة مات سنة ٧ أو ٨ أو ١٤٩ هـ . (تقريب ٢٦١/١ ، تهذيب ٣٢٩/٣ - ٣٣٠) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢) .

(٦) الشعبي هو : عامر بن شراحيل ، أبو عمرو ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين . (تقريب ٣٨٧/١ ، تهذيب ٦٥/٥ - ٦٩) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (١٦٩) .

فحتى متى حتى متى وإلى متى يدوم طلوع الشمس بي وغروبها ؟!
رأيت المنايا قسمت بين أنفس ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها

[١٧٩] حدثنا أبو كريب[١]، أخبرنا المحاربي[٢]، عن بكر بن خنيس[٣]، عن شعيب بن سليمان، أو غيره، قال:

« إن ذا القرنين لقي مَلَكاً من الملائكة، فقال، علمني علماً أزداد به إيماناً ويقيناً، قال: إنك لا تطيق ذلك. قال: لعل الله يطوقني. قال: لا تغتمَّ لغدٍ، واعمل في اليوم لغدٍ، وإن آتاك الله من الدنيا سلطاناً أو مالاً فلا تفرح به، وإن صرف عنك فلا تأس عليه، وكن حسن الظن بالله عز وجل، وضع يدك على قلبك فما أحببت أن تصنع بنفسك فاصنعه بأخيك، ولا تغضب فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب، ورد الغضب بالكظم، وسكنه بالتؤدة، وإياك والعجلة، فإنك إذا عجلت أخطأت حظك، وكن سهلاً ليناً للقريب والبعيد، ولا تكن جباراً عنيداً ».

[١٨٠] وحدثنا أبو كريب[٤]، حدثني المحاربي[٥]، عن عاصم الأحول[٦]، عن الشعبي[٧]، عن مسروق[٨] في قول السائل: أين الزاهدون في الدنيا، والراغبون في الآخرة ؟. قال مسروق: « ما كنت أفضل عليهما شيئاً »

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٧٧).
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٧).
(٣) بكر بن خنيس، كوفي عابد، سكن بغداد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من الطبقة السابعة. (انظر: تقريب التهذيب ١/١٠٥).
(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٧٧).
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢٧).
(٦) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات سنة ١٤٠ هـ. (تقريب ١/٣٨٤، تهذيب ٥/٤٢ ـ ٤٣).
(٧) سبقت ترجمته في رقم (١٧٧).
(٨) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم من الثانية، مات سنة ٦٢ وقيل ٦٣ هـ. (تقريب ٢/٢٤٢، تهذيب ١٠/١٠٩ ـ ١١١).

[١٨١] وحدثنا أبو كريب[١] ، أخبرنا المحاربي[٢] ؛ عن عاصم الأحول[٣] ، قال : بلغني أن ابن عمر سمع رجلاً يقول :

« أين الزاهدون في الدنيا ، والراغبون في الآخرة ؟ فأراه قبر النبي ﷺ ، و «أبي بكر وعمر ، وقال : عن هؤلاء تسأل ».

[١٨٢] حدثني محمد بن العباس بن محمد ، أخبرنا الحسين بن محمد[٤] ، أخبرنا أبو سليمان النصيبي ، عن أبي إسحاق السبيعي[٥] ، عن زرعة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ ، وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ » .

[١٨٣] حدثني حمزة بن العباس[٦] ، أنبأنا عبدان بن عثمان[٧] ، أنبأنا عبد الله[٨] ، أنبأنا عبد الرحمن المسعودي[٩] ، عن القاسم بن عبد الرحمن[١٠]، قال : قال عبد الله بن مسعود[١١]:

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٧٧) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٧) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٨٠) .
(٤) حسين بن محمد بن بهرام التميمي ، أبو أحمد ، ويقال : أبو علي المؤدب المروزي نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ . أو بعدها بسنة أو سنتين . (تقريب ١/١٧٩ ، تهذيب ٢/٣٦٦ - ٣٦٧) . والحديث أخرجه أحمد ٦/٧١.
(٥) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ، مكثر ثقة عابد ، من الثالثة اختلط بآخره ، مات سنة ١٢٩ هـ ، وقيل : قبل ذلك . (تقريب ٢/٧٣ ، تهذيب ٨/٦٣ - ٦٧) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(٨) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(٩) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، الكوفي ، صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أنَّ مَن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين ، وقيل : سنة خمس وستين . (تقريب ١/٤٨٧ ، تهذيب ٦/٢١٠ - ٢١٢) .
(١٠) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن ، صاحب أبي أمامة ، صدوق ، يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة ١١٢ هـ . (تقريب ٢/١١٨ ، تهذيب ٨/٣٢٢) .
(١١) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .

« لوددت أني من الدنيا فرد كالراكب الغادي الرائح ».

[١٨٤] وحدثني حمزة[١] ، أنبأنا عبدان[٢] ، أنبأنا عبد الله[٣] ، أنبأنا محمد ابن سليم[٤] ، قال : قال الحسن[٥] :

« ما من مسلم يُرزق رزقَ يوم بيوم ، ولا يعلم أنه قد خِير له إلا عاجز ، أو قال : غبي الرأي ».

[١٨٥] وحدثني حمزة[٦] ، أنبأنا عبدان[٧] ، أنبأنا عبد الله[٨] ، أنبأنا ثور بن يزيد[٩] ، عن خالد بن معدان[١٠]، قال : قال أبو الدرداء[١١]:

« الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله ، وما أوى إليه » .

[١٨٦] وحدثني حمزة[١٢]، أنبأنا عبدان[١٣]، أنبأنا عبد الله[١٤]، قال : « أنبأنا

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٤) محمد بن سليم الراسبي البصري، أبو هلال، قيل كان مكفوفاً، وهو صدوق فيه لين، من السادسة ، مات في آخر سنة ١٦٧ هـ ، وقيل قبل ذلك . (تقريب ٢/١٦٦ ، تهذيب ٩/١٩٥ - ١٩٦) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٩) ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها . (تقريب ١/١٢١ ، تهذيب ٢/٣٣ - ٣٥ ، تهذيب الكمال ٤/٤١٨ - ٤٣١) .

(١٠) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٣ هـ ، وقيل : بعد ذلك . (تقريب ١/٢١٨ ، تهذيب ٣/١١٨ - ١٢٠) .

(١١) سبقت ترجمته في رقم (١٥) .

(١٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(١٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(١٤) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

بعض أهل البصرة أن مطرف بن الشِّخِّير[1] ماتت امرأته ، أو بعض أهله ، فقال أناس من إخوانه : انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف ، حتى لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه ، فأتوه فخرج عليهم دهيناً في هيئة حسنة ، فقالوا : خشينا شيئاً ، فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه ، وأخبروه بالذي قالوا : فقال مطرف :

« لو كانت لي الدنيا كلها ، فسئلتُها بشربة يوم القيامة لافتديت بها » .

[١٨٧] أنشدني أحمد بن موسى الثقفي :

دع الدنيا لمفتتن ... وإن أبدت محاسنها
وخذ منها بأيسرها ... وإن بسطت خزائنها
فإن الدار دار بلى ... حيال الموت آمنها
وقد قلبت لك الأيا ... م ظاهرها وباطنها
وحسبك من صفات الوا ... صفين بأن تعاينها
أليس جديدها يبلى ... ويُفني الموت ساكنها

[١٨٨] أنشدني أبو نصر المدني :

هذه الدار مُلِّكُها قبلنا ... عُصبةٌ بادوا وخلوها لنا
فملكناها كما قد مَلكوا ... وسيملكها أناس بعدنا
ثم تفنيهم وتفنى بعدهم ... ليست الدنيا لحي وطنا
عجباً للدار كم تخدعنا ... حسرة يا حسرة يا حزنا

[١٨٩] حدثني أبو سليمان القرشي ، حدثني داود بن بلال ـ وكان ينزل في بني زهران ، قال : سمعت ميموناً المزني ، قال : سمعت الحسن يتمثل :

الدنيا تعذب من هوّنها ... وتورث قلبه حزناً وداء
فإن أبغضتها نجيت منها ... وإن أحببتها تلقى البلاء

---

(١) مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري ، صحابي جليل ، من مسلمة الفتح . (تقريب ٤٢٢/١ ، تهذيب ٢٥١/٥) .

[١٩٠] حدثنا خلف بن هشام البزار [١] ، قال : بلغنا أن سفيان الثوري[٢] كان يتمثل :

أرى أشقياءَ الناسِ لا يسأمونها ... على أنهم فيها عُراة وجُوَّع
أراها وإن كانت قليلاً كأنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع
كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا ... طريقهم بادي العلامة مَهْيع

[١٩١] قال بعض الحكماء : وذكر الدنيا فقال :

« كم من يوم لي قد صحت سماؤه ، وامتد عليَّ ظله ، تمدني ساعاته بالمنى ، وتضحك لي عن كل ما أهوى في رفاهة ناضرة ، وحال تدفق بالغبطة ، أرتع في ظل قريب ، مجناه ، ينبسق إليَّ فيه الموافقة ، وتلاحظني تباشير الأحبة ، تجوز معاني الوصف ، وينحسر عنه الطرف ، حتى إذا اتصلت أسباب سروره بي ، نفست الدنيا به عليَّ فسعت بالتشتيت إلى الفتنة ، وبالنقص إلى مدته ، فكسفت بمحبته كسوفاً ، وأرهقت نضرتنا الفراق ، وقطعتنا فِرقاً في الآفاق بعد إذ كنا كالأعضاء المؤتلفة ، والأغصان الندية المنقطعة ، فأصبح ربعنا المألوف ، قد محا أعلامه الزمان ، وأبلت أسباب العهد به الأيام ، فلقلبي وجوب عند ذكرهم ، يكاد ينفطر جزعاً مما يعاين من فقدهم ، ويقاسي من بعدهم ، ونظراتي تطرد في الجفون من حرارات الكمد ، وأوجاع كلوم لا تندمل ، فمالي للمقام في مراتع الأشجان ، ومرابض المنايا ، وأوعية الرزايا » .

[١٩٢] حدثني أبو الحسن الخزاعي ، حدثني رجل من ولد شبيب بن شيبة رحل ، عن البصرة عشرين سنة ، ثم قدمها فأتى مجلسه فلم ير أحداً من جلسائه فقال :

« يا مجلس القوم الذين بهم تفرقت المنازل ،

---

(١) خلف بن هشام بن ثعلب المقرىء ، الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام ، أبو محمد البغدادي البزار . روى عنه مسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى وغيرهم . من قدماء شيوخ ابن أبي الدنيا ، توفي سنة ٢٢٩ هـ . وقد شارف الثمانين . (انظر : طبقات ابن سعد ٧/٢٤٨ . والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٦ . ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٧١ ، ١٧٢ . وتقريب التهذيب ١/٢٢٦ . وتهذيب التهذيب ٣/١٥٦ ، ١٥٧) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٧) .

أصبحت بعد عمارة قفراً ، يخرقك الشمائل ،
فلئن رأيتك موحشاً فمتى أراك وأنت آهل ؟ .

[١٩٣] حدثني أبو محمد التميمي البصري[1] ، قال : قال سفيان بن عيينة[2] : كان ابن شُبْرُمة غاب عن الكوفة ، ثم قدمها ، وقد كان يخرج مع أصحاب له إلى ظل جبل فيتمتعون بظله ، ويتحدثون في فيئه فلما قدمها رأى الظل باقياً ، وفقد من كان يؤنسه ، فقال متمثلاً :

وأجهشت للتوباد حين رأيته ... ونادى بأعلى صوته فدعاني
فقلت له أين الذين عهدتهم ... بجذعك في عيش وحسن زماني
فقال مضوا واستودعوني بلادهم ... ومن الذي يبقى على الحدثانِ

[١٩٤] أنشدني سعيد بن محمد العامري قوله :

لقد نغص الدنيا على حب أهلها ... لها أنها محفوفة بالمصائب
ولو لم تكن فيها المصائب ما ارتضى ... محبتها في حالة ذو تجارب
ألم ترها تغذو بنيها بدرها ... وتصرعهم آفاتها بالعجائب
وما الخير فيها حين تسعف أهلها ... ولا الشر إلا كالبروق الكواذب
يزولان عَمَّن كان فيها بنعمة ... وبؤس كما زالت صدور الكواكب

[١٩٥] حدثني محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : قال بعض الحكماء :
« كيف يفرح بالدنيا مَنْ يومه يهدم شهره ، وشهره سنته ، وسنته عمره ، وكيف يفرح من يقوده عمره إلى أجله ، وتقوده حياته إلى موته ؟! » .

[١٩٦] وحدثني محمد بن إسحاق ، قال : قال بعض الحكماء :

---

(١) أبو محمد التميمي هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، صاحب المسند ، سمع علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وكان حافظاً عارفاً بالحديث عال الإسناد بالمرة ، تكلم فيه بلا حجة ، قال الدارقطني : اختلف فيه ، وهو عندي صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان مِمَّنْ عَمَّر . وقال إبراهيم بن الحربي والخطيب والسمعاني : ثقة ، توفي سنة ٢٨٢ هـ . (تاريخ بغداد ٨/٢١٨ ـ ٢١٩ ، لسان الميزان ٢/١٥٧ ـ ١٥٩ ، الأنساب ٣/٧٩ ـ ٨٠) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

« الأيام سهام ، والناس أغراض ، والدهر يرميك كل يوم بسهامه ، ويستخدمك بلياليه ، وأيامه ، حتى تستغرق جميع أجزائك ، فكم بقاء سلامتك مع وقوع الأيام بك ، وسرعة الليالي في بدنك ، لو كشف لك عما أحدثت الأيام فيك من النقص ، وما هي عليه من هدم ما بقي إلا استوحشت من كل يوم يأتي عليك واستثقلت ممر الساعات بك ، ولكن تدبير الله فوق الاعتبار ، وبالسلو عن غوائل الدنيا ، وجد طعم لذاتها ، وإنها لأمرّ من العلقم ، إذا عجمها الحكيم ، وأقل من كل شيء يسمى القليل ، وقد أعيت الواصف لعيوبها بظاهر أفعالها ، وما تأتي به من العجائب أكثر مما يحيط به الواعظ ، نستوهب الله رشداً إلى الصواب » .

[١٩٧] وحدثني محمد بن إسحاق ، قال : قيل لبعض الحكماء : صف لنا قدر الدنيا ، ومدة البقاء ؟ فقال :

« الدنيا وقتك الذي يرجع إليك فيه طرفك ، لأن ما مضى عنك فقد فاتك إدراكه ، وما لم يأت فلا علم لك به ، الدهر يوم مقبل تنعاه ليلته ، وتطويه ساعته ، وأحداثه تتصل في الإنسان بالتغيير والنقصان ، والدهر موكل بتشتيت الجماعات وانخرام الشمل ، وتنقل الدول ، والأمل طويل ، والعمر قصير ، وإلى الله تصير الأمور » .

[١٩٨] أنشدني محمود الوراق[1] قوله :

المرء دنيا نفسه ... فإذا انقضى فقد انقضت
تفنى له بفنائه ... وتعود فيمن حصلت
ما خير مرضعة بكأ ... س الموت تفطم من غدت
بينما قرب صلاحه ... أفسدت ما أصلحت

[١٩٩] حدثني حمزة بن العباس[2] ، أنبأنا عبدان بن عثمان[3] ، أنبأنا عبد

---

(١) محمود بن الحسن الوراق ، الشاعر البغدادي ، روى عنه ابن أبي الدنيا وأبو العباس بن مسروق ، قال الذهبي : بغدادي خير شاعر مجود ، سائر النظم في المواعظ ، توفي سنة ٢٢٥ هـ . (تاريخ بغداد ١٣/ ٨٧ ـ ٨٨ ، طبقات الشعراء : ٦٧ ـ ٦٨ ، سير النبلاء ١١/ ٤٦١) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

الله بن المبارك[1] ، أخبرني معمر[2] ، ويونس[3] ، عن الزهري[4] ، عن عروة بن الزبير[5] ، أنه أخبره ، أن المسور بن مخرمة[6] ، أخبره أن عمرو بن عوف[7] وهو حليف بني عامر بن لؤي ، وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ ، أخبره أن رسول الله ﷺ ، بعث أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح فوفوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلَّى رسول الله ﷺ ، وانصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ ، حين رآهم ثم قال :

« أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُم أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ ؟ » قالوا : أجل يا رسول الله . قال : « **فَأَبْشِروُا وَأَمِّـلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُم بانْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنافسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ** » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٢) معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة مات سنة ١٥٤ هـ . (تقريب ٢/٢٦٦ ، تهذيب ١٠/٢٤٣ ـ ٢٤٦) .

(٣) يونس هو : يونس بن يزيد الأيلي ، صاحب الزهري ، ثقة حجة . شذ ابن سعد في قوله : ليس بحجة . وشذ وكيع فقال : سيىء الحفظ . وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث ، وقال الأثرم : ضعف أحمد أمر يونس .

(انظر : ميزان الاعتدال ٤/٤٨٤ ترجمة ٩٩٢٤ ، تقريب التهذيب ٢/٣٨٦ ، تهذيب التهذيب ١١/٤٥٠ ـ ٤٥٢) .

(٤) الزهري هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين . (تقريب ٢/٢٠٧ ، تهذيب ٩/٤٤٥ ـ ٤٥١) .

(٥) عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثانية ، مات سنة ٩٤ هـ . على الصحيح ، ومولده أوائل خلافة عمر الفاروق . (تقريب ٢/١٩ ، تهذيب ٧/١٨٠ ـ ١٨٥) .

(٦) المسور بن مَخْرَمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة ، الزهري ، أبو عبد الرحمن ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة أربع وستين . (تقريب ٢/٢٤٩) .

(٧) عمرو بن عوف الأنصاري ، حليف بني عامر بن لؤيّ ، صحابي ، بدري ، ويقال له عمر ، مات في خلافة عمر . (تقريب ٢/٧٦) . والحديث أخرجه البخاري ٨/١١٢ .

[٢٠٠] وحدثني حمزة[١] ، أنبأنا عبدان[٢] ، أنبأنا عبد الله[٣] ، أنبأنا ابن لهيعة[٤] ، حدثني يزيد بن أبي حبيب[٥] ، أن أبا الخير[٦] حدثهم ، أن عقبة بن عامر الجهني[٧] ، حدثهم أن رسول الله ﷺ ، صلى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء ، والأموات ، ثم طلع المنبر فقال :

« إِنِّي بَيْنَ أَيديكم فَرَطٌ ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُم الْحَوْض ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِليهِ وَأَنا فِي مقامي هذا ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا » .

قال عقبة : فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله ﷺ .

[٢٠١] وحدثني حمزة بن العباس[٨] ، أنبأنا عبدان بن عثمان[٩] ، أخبرنا عبد الله[١٠] ، أنبأنا يونس بن يزيد[١١] ، عن الزهري[١٢] ، أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف[١٣] أنه قدم وافداً على معاوية في خلافته ، قال :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٨٣) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٠٦) .
(٦) أبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليَزَني ، أبو الخير المصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة تسعين . (تقريب ٢/٢٣٦) .
(٧) عقبة بن عامر الجهني ، الصحابي المشهور ، اختلف في كنيته على سبعة أقوالٍ ، أشهرها أبو حماد ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً ، مات سنة ٦٠ هـ . (تقريب ٢/٢٧ ، تهذيب ٧/٢٤٢ ـ ٢٤٤) . الحديث أخرجه البخاري ٢/١١٤ .
(٨) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(٩) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(١٠) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(١١) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) .
(١٢) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) . الخبر أخرجه ابن المبارك في الزهد ٥١٩ .
(١٣) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل له رؤية ، وسماعه من عُمَر أثبته يعقوب بن شيبة ، مات سنة خمس ، وقيل سنة ست وتسعين . (تقريب ١/٣٨) .

فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام ، وجلست بين أظهرهم فقال لي رجل منهم : من أنت يا فتى ؟ قلت : أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . قال : يرحم الله أباك ، أخبرني فلان لرجل قد سماه أنه قال :

« والله لألحقن بأصحاب رسول الله ﷺ ، فلأحدثن بهم عهداً ولأكلمنهم ، فقدمت المدينة في خلافة عثمان فلقيتهم إلا عبد الرحمن بن عوف ، أخبرت أنه بأرض له بالجُرْفِ ، فركبت إليه حتى جئته فإذا هو واضع رداءه يحول الماء بِمِسْحاة في يده فلما رآني استحيى مني ، فألقى المسحاة وأخذ رداءه ، فسلمت عليه ، وقلت له : قد جئت لأمر ، وقد رأيت أعجب منه ، هل جاءكم إلا ما جاءنا ، وهل علمتم إلا ما قد علمنا ، قال عبد الرحمن : لم يأتنا إلا ما جاءكم ، ولم نعلم إلا ما قد علمتم . قال : قلت : فما لنا نزهد في الدنيا ، وترغبون ، ونخف في الجهاد وتتثاقلون ، وأنتم سلفنا ، وخيارنا وأصحاب نبينا ﷺ ، فقال عبد الرحمن : لم يأتنا إلا ما قد جاءكم ، ولم نعلم إلا ما قد علمتم ، ولكنا بُلينا بالضراء فصبرنا ، وبُلينا بالسراء فلم نصبر » .

[٢٠٢] وحدثني حمزة(١) أنبأنا عبدان(٢) أنبأنا عبد الله(٣) أنبأنا يونس بن يزيد(٤) عن الزهري(٥) قال :

بلغنا أن عبد الله بن السعدي كان يحدث ، وهو رجل من بني عامر بن لؤي ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال :

« بينا أنا نائم أوفيت على جبل ، فبينا أنا عليه طلعت لي ثُلة من هذه الأمة قد سَدَّت الأفق ، حتى إذا دنوا مني دفعت عليهم الشعاب ، بكل زهرة من الدنيا فمروا ، ولم يلتفت إليها منهم راكب ، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها ، فلبثت ما شاء الله ، ثم طلعت عليَّ ثلة مثلها ، حتى إذا بلغوا مبلغ الثلة الأولى دفعت عنهم الشعاب

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) .

بكـل زهرة من الـدنيا ، فـالآخـذ ، والتـارك ، وهم على ظهـر الشعـاب ، حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها ، فلبثت ما شاء الله ، ثم طلعت الثالثة حتى بلغوا مبلغ الثلثين دفعت إليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا ، فأنـاخ أول راكب منهم فلم يجاوزه راكب فنزلوا يهتالون من الدنيا ، فعهدي بـالقوم ، وهم يهتـالون وقـد ذهبت الركاب ».

[٢٠٣] حدثني القاسم بن هاشم[١] ، أخبرنا عبد العزيز القرشي ، أخبرنا علي ابن الحَزوَّر[٢]، عن أبي مريم ، قال : سمعت عمار بن ياسر[٣] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا عُبِدَ الله بِشيءٍ أَفضلَ مِن الزُّهدِ في الدُّنْـيَا » .

[٢٠٤] أخبرنا إسحـاق بن إسماعيـل[٤]، أخبرنـا سليمان بن الحكم بن عـوانة، أخبرنا عتبة بن حميد[٥] ، عمن حدثه ، عن قبيصة بن جابر[٦] ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

« من زهـد في الـدنيـا تهـاون بـالمصيبـات ، ومن ارتقب المـوت سـارع إلى الخيرات » .

[٢٠٥] وحدثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : قال رجل من عبد القيس .

« أين تـذهبون ؟ بـل أين يُراد بكم ، وحـادي الموت في أثـر الأنفـاس حثيث

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٩) .

(٢) علي بن الحَزَوَّر الكوفي ، وهو علي بن أبي فاطمة ، متروك ، شديد التشيع ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين . (تقريب ٢/٣٣) .

(٣) عمار بن ياسر ، أبو اليقظان مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين بدري ، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين . (تقريب ٢/٤٨ ، تهذيب ٧/٤٠٨) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٥) عتبة بن حميد الضبي ، أبو معاذ ، أو أبو معاوية البصري ، صدوق له أوهام ، من السادسة . (تقريب ٢/٤) .

(٦) قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي ، أبو العلاء ، الكوفي ، ثقة من الثانية ، مخضرم ، مات سنة تسع وستين . (تقريب ٢/١٢٢) .

موضع ، وعلى اجتياح الأرواح من منزل الفناء إلى دار البقاء مجمع ، وفي خراب الأجساد المتفكهة بالنعيم مسرع » .

[٢٠٦] حدثني محمد بن الحسين[١] ، أخبرنا عمار بن عثمان الحلبي ، أخبرنا زياد بن الربيع اليُحْمِدي[٢] ، حدثني عبد العزيز أبو مرحوم ، قال : دخلنا مع الحسن على مريض نعوده ، فلما جلس عنده قال : كيف تجدك ؟ قال :

«أجدني أشتهي الطعام، فلا أقدر أن أسيغه، وأشتهي الشراب فلا أقدر على أن اتجرعه . قال : فبكى الحسن ، وقال : على الأسقام والأمراض أسست هذه الدار ، فهبك تصح من الأسقام وتبرأ من الأمراض ، هل تقدر على أن تنجو من الموت ؟ قال : فارتج البيت بالبكاء » .

[٢٠٧] وحدثني محمد بن حسين[٣] ، حدثني أحمد بن سهل ، حدثني ضمرة بن ربيعة[٤] ، قال : رأيت شيخاً بعسقلان ، وقد اجتمع عليه الناس وهو يقول :

« عجبت من الناس أنهم ينظرون إلى الموتى في كل يوم ينقلون ، وهم في الدنيا في غفلة يلعبون ، ثم غشي عليه » .

[٢٠٨] حدثنا الحسن بن محبوب[٥] ، وغيره قالوا : أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي[٦] ، عن أبي جعفر الرازي[٧] ، ....

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .

(٢) زياد بن الربيع اليحمدي ، أبو خداش ، البصري ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين . (تقريب ١/٢٦٧) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .

(٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله ، صدوق يهم قليلاً ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٢ هـ . (تقريب ١/٣٧٤ ، تهذيب ٤/٤٦٠ ـ ٤٦١) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٥٦) .

(٦) إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى الكوفي الأصل ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ ، وقيل : قبلها . (تقريب ١/٥٨ ، تهذيب ١/٢٣٤ ـ ٢٣٥) .

(٧) أبو جعفر الرازي هو عيسى بن أبي عيسى التميمي مولاهم ، مشهور بكنيته ، وأصله من مرو ، وكان يتجر إلى الري ، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن المغيرة ، قال الهيثمي في المجمع : =

عن الربيع بن أنس[1]، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

« كفَى بذكرِ الموتِ مُزَهداً مِن الدُّنْيَا ، وَمُرغِّباً مِن الآخرةِ » .

[٢٠٩] قال بعض حكماء الشعراء :

يا ساكن الدنيا أتعمر مسكنا	لم يبق فيه مع المنية ساكن
الموت شيء أنت تعلم أنه	حق وأنت بذكره متهاون
إن المنية لا تؤامن من أنت	نفسه يوماً ولا تستأذن
واعلم بأنك لا أبا لك في الذي	أصبحت تجمعه لغيرك خازن

[٢١٠] حدثني محمد بن عثمان العجلي[2] ، أخبرنا حسين الجعفي[3] ، قال : ذكر زائدة[4] عن شيخ من أهل البصرة ، عن أمية بن قسيم ، عن حذيفة[5] ، عن النبي ، ﷺ :

« إنَّ الله يَحْمِي عَبْدَهُ الدُّنْيَا كما يَحْمِي الرَّاعي الشفِيقُ غَنَمهُ عَن مراتِع الهلكة » .

[٢١١] حدثنا إبراهيم بن عبد الملك[6] ، حدثني هاشم بن المتوكل الإسكندراني ، أخبرنا أبو عباد الزاهد ، عن الحسن البصري[7] ، قال :

= فيه كلام لا يضر ، وهو ثقة . من كبار السابعة مات في حدود ١٦٠ هـ . (تقريب ٢/٤٠٦ ، تهذيب ١٢/٥٦ ـ ٥٧ ، مجمع الزوائد ٥/٦٢ ، ٤/٤٩ ، الجرح والتعديل ٦/٢٨٠ ـ ٢٨١) . الحديث أخرجه البيهقي في الشعب .

(١) الربيع بن أنس البكري ، أو الحنفي ، بصري نزل خراسان ، صدوق له أوهام رمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٠ هـ . أو قبلها . (تقريب ١/٢٤٢ ، تهذيب ٣/٢٣٨ ـ ٢٤٠) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٣) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٥٤) .

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة صاحب سُنة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها . (تقريب ١/٢٥٦ ، تهذيب ٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٤٧) . أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٢٧٦ من قول حذيفة.

(٦) إبراهيم بن عبد الملك البصري ، أبو إسماعيل القناد ، صدوق في حفظه شيء ، من السابعة . (تقريب ١/٣٩).

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٩).

« مسكين ابن آدم رضي بدار حلالها حساب ، وحرامها عذاب ، إن أخذه من حِلّه حُوسب بنعيمه ، وإن أخذه من حرام عذب به ، ابن آدم يستقل ماله ، ولا يستقل عمله ، يفرح بمصيبته في دينه ، ويجزع من مصيبته في دنياه » .

[٢١٢] حدثني ابن ابي مريم[١] ، عن محمد بن الحسين[٢] ، عن حكيم بن جعفر ، حدثني عبد الله بن أبي نوح ، قال : سمعت رجلاً من العباد يقول :

« ما تكاملت المروءة في امرىء قط إلا لذي المعروف ، وهانت عليه الدنيا » .

[٢١٣] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي[٣] ، وغيره عن سعيد بن عامر[٤] ، عن عون بن معمر ، قال : كتب الحسن[٥] إلى عمر بن عبد العزيز :

« سلام عليك أما بعد فكأنك بآخر من كتب عليه الموت ، وقد مات . فأجابه عمر : سلام عليك أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل» .

[٢١٤] حدثنا محمد بن علي بن الحسن المروزي[٦]، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث[٧] ، عن فضيل بن عياض[٨] ، قال : سمعته ، يقول : قال عيسى ابن مريم :

« إنكم لن تدركوا ما تريدون إلا بترككم ما تشتهون ، ولا تنالون ما تأملون إلا بصبركم على ما تلهون ، ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ، ويأمنها وتخونه ، ويثق بها وتخدعه ، ويل للمغترين بالدنيا كيف أزفهم ما يكرهون ، وفارقهم ما يشتهون ، وجاءهم ما يوعدون ويل لمن الدنيا همه ، والخطايا عمله كيف يفتضح غداً » .

---

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٥٨) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢١) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

[٢١٥] وحدثنا محمد بن علي[١] ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[٢] ، أخبرنا الفضيل[٣] عن منصور[٤] ، عن سالم بن أبي الجعد[٥] ، قال : عيسى ابن مريم :

« اتقوا فُضُولَ الدنيا فإنها رجس عند الله » .

[٢١٦] وحدثنا محمد بن علي[٦] ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[٧] ، قال : سمعت ابن عيينة[٨] ، يقول : قال عيسى ابن مريم :

« كانت الدنيا ولم أكن فيها ، وتكون ولا أكون فيها ، وإنما لي فيها أيامي التي أنا فيها ، فإن شقيت فيها فأنا شقي » .

[٢١٧] وحدثنا محمد بن علي[٩] ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[١٠] ، قال : سمعت فضيل بن عياض[١١] ، يقول :

« إن رجلاً من الحواريين قام إلى عيسى فقال : يا روح الله حدثني عن النفر الزهاد الذين لقيهم يونس بن متى لعل ذلك ينبه أبناء الدنيا من رقدة الغفلة ، ويخرجهم من ظلمة الجهل ، فَرُبَّ كلمة قد أحيت سامعها بعد الموت ، ورفعته بعد الضعة ، ونعشته بعد الصرعة ، وأغنته بعد الفقر ، وجبرته بعد الكسر ، ويقظته بعد

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٤) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ . (تقريب ٢/٢٧٧ ، تهذيب ١٠/٣١٢ - ٣١٥) .

(٥) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً من الثالثة ، مات سنة ٩٧ هـ وقيل بعدها ، ولم يثبت انه تجاوز المائة . (تقريب ١/٢٧٩ ، تهذيب ٣/٤٣٢) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

(١٠) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(١١) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

الوسنة ، فنقبت عن قلبه ، ففجرت فيه ينابيع الحياة ، فسالت فيه أودية الحكمة ، وأنبتت فيه غراس الرحمة ، إذا وافق ذلك القضاء من الله ».

[٢١٨] أنشدني محمود الوراق[1] قوله :

ما أفضح الموت للدنيا وزينتها	وما أفضح الدنيا لأهليها !!
لا ترجعن على الدنيا بلائمة	فعذرها لك باد في مساويها
لم يبق من عيبها شيء لصاحبها	إلا وقد بينته في معانيها
تُفني البنين وتُفني الأهل دائبة	وتستليم إلى من لا يعاديها
فما يزيدهم قتل الذي قتلت	ولا العداوة إلا رغبة فيها

[٢١٩] حدثنا يعقوب بن عبيد[2] ، أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي[3] ، أخبرنا شعبة[4] عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى[5] ، عن عبد الله يعني ابن ربيعة[6] ، أن رسول الله ، ﷺ، كان في مسيرٍ له ، فإذا شاة ميتة فقال رسول الله ، ﷺ :

« **أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا ؟**» قالوا : نعم . قال : « **الدُّنْيَا عَلَى اللهِ أَهْوَنُ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا** ».

[٢٢٠] حدثنا خالد بن خداش المهلبي[7] ، أخبرنا حماد بن زيد[8] ، عن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٩٨) .

(٢) يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري ، سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عاصم ، وأبي عاصم النبيل ، وعنه ابن أبي الدنيا ، ومحمد بن مخلد صدوق ، توفي سنة ٢٦١ هـ . (الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠ ، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠) .

(٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد ، الحضرمي مولاهم ، أبو محمد المقري ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة خمس ومائتين . (تقريب ٢/ ٣٧٥) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٥) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٧٩) .

(٦) عبد الله بن ربيعة ، ابن فرقد السلمي ، ذكر في الصحابة ، ونفاها أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان . (تقريب ١/ ٤١٤) . والحديث سبق تخريجه .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٢) .

علي بن زيد[1] ، عن أبي نضرة[2] ، عن أبي سعيد الخدري[3] ، قال :

صلى بنا رسول الله ، ﷺ ، العصر بنهار ، ثم قام فخطبنا فلم يترك شيئاً قبل قيام الساعة إلا خبر به ، حفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه ، وقال : وجعل الناس يتلفتون إلى الشمس هل بقي منها شيء . فقال :

« أَلا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنه » .

[٢٢١] حدثني الفضل بن جعفر بن عبد الله[4] ، أخبرنا وهب بن بيان[5] ، أخبرنا يحيى بن سعيد العطار[6] ، أخبرنا أبو سعيد خلف بن حبيب ، عن أنس بن مالك[7] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

« مَثَلُ هذه الدُّنْيَا مِثلُ ثَوْبٍ شُق من أَوَّلِه إلى آخرهِ ، فَبَقِي مُتعلقاً بخيطٍ في آخره ، فيوشك ذلك الخيطُ أَنْ يَنْقَطِعَ » .

[٢٢٢] حدثنا حميد النسائي ، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس[8] ، حدثني

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٠) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٦٠) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٦٠) . الحديث أخرجه أحمد ٣/١٩ ، والحاكم ٤/٥٠٥ .

(٤) الفضل بن جعفر بن عبد الله البغدادي ، أبو سهل بن أبي طالب ، أخو يحيى بن أبي طالب ، واسطي الأصل ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله ست وستون . (تقريب ٢/١٠٩) .

(٥) وهب بن بيان الواسطي ، أبو عبد الله ، نزل مصر ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين . (تقريب ٢/٣٣٧) .

(٦) يحيى بن سعيد العطار ، الأنصاري الشامي ، ضعيف ، من التاسعة ، أبو زكريا ، قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، والمعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة ، (تقريب ٢/٣٤٨ ، المجروحين ٣/١٢٣ ، تهذيب ١١/٢٢١ ، تذهيب ٤/١٥٦) . الحديث أخرجه في الحلية ٨/١٣١ .

(٧) أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة . (تقريب ١/٨٤ ، تهذيب ١/٣٧٦ - ٣٧٩) .

(٨) إسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، أبو عبد الله المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من =

مالك بن أنس[1] ، عن زيد بن أسلم[2] ، عن عطاء بن يسار[3] ، عن أبي سعيد الخدري[4] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

« إِن أَكثرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ الله لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ ، فقيل : ما بَرَكَاتُ الْأَرْض ؟ قال : زَهْرَةُ الدُّنْيَا » .

[٢٢٣] حدثني محمد بن قدامة الجوهري[5] ، حدثني رجل من أهل البصرة ، عن أبيه ، أخبرنا مبارك بن فضالة[6] ، عن علي بن عبد الله بن عباس[7] ، قال : دخلت على عبد الملك بن مروان[8] في يوم شديد البرد ، وإذا هو في جبة باطنها قُوهِي معصفر ، وظاهرها خَزّ أغبر ، وحوله أربعة كوانين . قال : فرأى البرد في تَقَفْقُفِي . فقال : ما أظن يومنا هذا إلا بارداً . قلت : أصلح الله أمير المؤمنين ما يظن

= حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦ هـ . (تقريب ١/٧١ ، تهذيب ١/٣١٠ ـ ٣١٢) .

(١) مالك بن أنس الأصبحي ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه إمام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، من السابعة ، مات سنة ١٧٩ هـ وكان مولده سنة ٩٣ هـ ، وقال الواقدي : بلغ تسعين سنة . (تقريب ٢/٢٢٣ ، تهذيب ١٠/٥ ـ ٩) .

(٢) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٦ هـ . (تقريب ١/٢٧٢ ، تهذيب ٣/٣٩٥) .

(٣) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الطبقة الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ . وقيل بعد ذلك (انظر : تقريب التهذيب ٢/٢٣) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٦٠) . الحديث أخرجه البخاري ٨/١١٣ ، ومسلم ٧/١٤١ .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٧٣) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٠٥) .

(٧) علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة ثمان عشرة ، على الصحيح . (تقريب ٢/٤٠) .

(٨) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاثة عشر سنة استقلالاً ، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين ، ومات سنة ٨٦ هـ من شوال ، وقد جاوز الستين . (تقريب ١/٥٢٣ ، تهذيب ٦/٤٢٢ ـ ٤٢٣) .

أهل الشام أنه أتى عليهم يوم أبرد منه . قال : فذكر الدنيا فذمها ، ونال منها ، وقال : هذا معاوية عاش أربعين سنة . عشرين أميراً ، وعشرين خليفة ، هذه جثوته عليها ثمامة نابتة ، لله دَرُّ ختمه ـ يعني عمر بن الخطاب ـ ما كان أعلَمَه بالدنيا » .

[٢٢٤] وحدثني محمد بن قدامة[١] ، عن شيخ له أن عبد الملك بن مروان[٢] وقف على قبر معاوية[٣] ، وعليه توتة تهتز وتزهر فقال :

« الحمد لله عشرين سنة أميراً ، وعشرين سنة خليفة ، ثم صرت إلى هذا ، هل الدهر والأيام إلا كما أرى رزية مال ، أو فراق حبيب » .

[٢٢٥] سمعت عبد الله بن عقيل[٤] ، يحدث محمد بن قدامة[٥] ، قال : قال عيسى ابن مريم :

« من علامة الزاهدين في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون » .

[٢٢٦] وسمعت يمان الحذاء ، يحدث ابن قدامة[٦] قال : قال فضيل بن عياض[٧] لأبي تراب :

« الدخول في الدنيا هين ، لكن التخلص منها شديد » .

[٢٢٧] حدثنا محمد بن عبد الله المديني ، أخبرنا المعتمر بن سليمان[٨] ، عن أبيه[٩] ، عن مسعر بن كدام[١٠] ، قال :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٧٣) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٢٣) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٠٩) .

(٤) عبد الله بن عقيل ، أبو عقيل الثقفي الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الثامنة . (تقريب ١/ ٤٣٤) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٧٣) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٧٣) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٣٥) .

(٩) سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، أبو محمد ، أو أبو أيوب المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٧ هـ . (تقريب ١/ ٣٢٢ ، تهذيب ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦) .

(١٠) سبقت ترجمته في رقم (٩٥) .

« قدم ملك من الملوك على رجل يقضي فقتله ، فقال : ما أراه كان يقضي إلا وعنده كتب ، فبعث إلى امرأته أو إلى أخته ، هل كانت له كتب ؟ قالت : لا ، إلا أنه كان معه كتاب صغير لا يفارقه ، فالتمسوه في مقتله ، فوجدوا كتاباً فيه أربع كلمات : عجبت لمن يعرف أن الموت حق كيف يفرح ، وعجبت لمن يعلم أن النار حق فكيف يضحك ، وعجبت لمن يرى تغيير الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ، وعجبت لمن يعلم أن القدر حق كيف ينصب ؟؟» .

[٢٢٨] حدثني الحسن بن الصباح(١) ، عن الوليد بن شجاع(٢) ، عن هشام بن إسماعيل(٣) ، قال :

كان ملك من الملوك لا يأخذ أحداً من أهل الإيمان إلا أمر بصلبه ، فأتي رجل من أهل الإيمان بالله ، فأمر بصلبه ، فقيل له أوصِ . قال : بأي شيء أوصي أُدخلت في الدنيا ، ولم أستأمنها ، وعشت فيها جاهلاً ، وأخرجت وأنا كاره . قال : وكانوا في ذلك الزمان لا يخرج أحد إلا ومعه كيس مدور مما تتخذه الفرس فيه ذهب أو فضة ، فلما قتل ابتدروا ذلك الكيس ، وهم يرون أن فيه ذهباً أو فضة فأصابوا كتاباً فيه ثلاث كلمات :

« إذا كان القدر حقاً فالحرص باطل ، وإذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز ، وإذا كان الموت بكل أحدٍ راصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حمق » .

[٢٢٩] حدثنا محمد بن عاصم(٤) ، أخبرني نافع أبو هرمز ، عن أنس بن مالك(٥) ، قال :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٤) .

(٢) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني ، أبو همام ، ابن أبي بدر ، الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين على الصحيح . (تقريب ٢/٣٣٣) .

(٣) هشام بن إسماعيل بن يحيى بن سليمان العطار ، أبو عبد الملك الدمشقي ، ثقة فقيه عابد ، من العاشرة ، مات سنة ست عشرة . (تقريب ٢/٣١٧) .

(٤) محمد بن عاصم الثقفي ، الأصبهاني ، العابد ، صدوق ، إلا أن سماعه من ابن عيينة بعد أن تغير ، من صغار العاشرة ، مات سنة اثنتين وستين . (تقريب ٢/١٧٣) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢٢١) .

« جاء ملك الموت إلى نوح ، فقال : يا أطول النبيين عمراً ، كيف وجدت الدنيا ولذتها ؟ قال : كرجل دخل بيتاً له بابان ، فقام وسط البيت هنية ، ثم خرج من الباب الآخر ».

[٢٣٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل[١] ، أخبرنا جرير[٢] ، عن عطاء بن السائب[٣] ، عن أبي البختري[٤] ، أن عمر كتب إلى أبي موسى[٥] :

« أن لا تؤخر عمل اليوم لغد فتتوالى عليكم الأعمال ، فتضيع وإن للناس نفرة عن سلطانهم ، أعوذ بالله أن تدركني ضغائن محمولة ، ودنيا مؤثرة ، وأهواء متبعة ».

[٢٣١] وحدثنا إسحاق بن إسماعيل[٦] ، أخبرنا جرير[٧] ، عن عطاء بن السائب[٨] ، عن أبي البختري[٩] ، وميسرة قالا :

« إن علياً قسم ما في بيت المال حتى لم يبق فيه إلا أربعة آلاف ، فأمر بها فقسمت فقيل له في ذلك . فقال : لا والله حتى تبعر فيه الغنم ».

[٢٣٢] حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ، أخبرنا محمد بن الحجاج ، عن مجالد[١٠]، عن الشعبي[١١]، عن قبيصة بن جابر[١٢]، قال :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣١) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٥٧) .

(٤) أبو البختري هو : سعيد بن فيروز الطائي ، مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ . (تقريب ١/٣٠٣ ، تهذيب ٤/٧٢ ـ ٧٣) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٨) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣١).

(٨) سبقت ترجمته في رقم (١٥٧) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٢٣٠) .

(١٠) سبقت ترجمته في رقم (٢) .

(١١) الشعبي هو: عامر بن شراحيل، أبو عمرو ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة قال مكحول : ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين. (تقريب ١/٣٨٧، تهذيب ٥/٦٥ ـ ٦٩).

(١٢) قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، أبو العلاء ، الكوفي ، ثقة من الثانية ، مخضرم ، مات سنة تسع وستين . (تقريب ٢/١٢٢) .

« ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب ».

[٢٣٣] حدثني هارون بن الحسن ، حدثني حمزة ، حدثني عبد الله بن شوذب[١] ، قال :

« كان يقال : إن الله وسم الدنيا بالوحشة ؛ وجعل أنس المطيعين به ».

[٢٣٤] حدثنا أحمد بن محمد البصري ، أخبرنا أبي ، عن الحسن بن محمد الحضرمي ، قال : خطب عمر بن عبد العزيز ، فقال :

« أيها الناس إنكم خلقتم لأمر إن كنتم تصدقون به إنكم لحمقى ، وإن كنتم تكذبون به إنكم لهلكى ، إنما خلقتم للأبد ، ولكنكم من دار إلى دار تنقلون ، عباد الله إنكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص ، ومن شرابكم شَرِقٌ ، لا تصفو لكم نعمة ، تسرون بها إلا بفراق أخرى تكرهون فراقها ، فاعملوا لما أنتم صائرون إليه ، وخالدون فيه ، ثم غلبه البكاء فنزل ».

[٢٣٥] حدثني محمد بن الحسين[٢] ، أخبرنا داود بن المحبر[٣] ، حدثني صالح المري[٤] ، حدثني رجل من الأزد ، أنه سمع عمر بن عبد العزيز ، يقول في خطبته :

« لا تغرنكم الدنيا ، والمهلة فيها ، فعن قليل عنها تنقلون ، وإلى غيرها ترتحلون ، فالله عباد الله في أنفسكم فبادروا بها الفوت ، قبل حلول الموت ، فلا يطولن بكم الأمد ، فتقسو قلوبكم ، فتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة ، فندموا على ما قصروا عند الآخرة . قال : ثم نَحِبَ وهو على المنبر ».

---

(١) عبد الله بن شوذب الخراساني ، أبو عبد الرحمن ، سكن البصرة ثم الشام ، صدوق عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٧ هـ (تقريب ١/٤٢٣ ، تهذيب ٥/٢٥٦) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٥٢) .

(٤) صالح المري هو : صالح بن بشير بن وادع ، أبو بشر البصري ، القاضي الزاهد ضعيف من السابعة ، مات سنة ١٧٢ هـ ، وقيل : بعدها . (تقريب ١/٣٥٨ . تهذيب ٤/٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، المغني ١/٣٠٢) .

[٢٣٦] قال أبو منصور الأنصاري ، عن ابن عيينة[١] ، قال : قال الحجاج بن يوسف[٢] على المنبر :

« لسَحْقُ ردائي هذا أحب إليَّ مما مضى من الدنيا ، وما بقي منها أشبه بما مضى » .

[٢٣٧] حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد القيسي ، حدثني أحمد بن محمد المهري ، حدثني رجل من عبد القيس ، قال : دخلت حرقة ابنة النعمان بن المنذر على معاوية بن أبي سفيان فقال لها : أخبريني عن حالكم كيف كانت ؟ قالت : أطيل أم أقصر ؟ قال : لا بل أقصري . قالت :

« أمسينا مساء ، وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا ، وهو لا يرهب منا ، فأصبحنا صباحاً ، وليس في العرب إلا ونحن نرغب إليه ، ونرهب منه » . ثم قالت :

بينا نسوس الناس في كل بلدة ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصَّف
فأفٍّ لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتَصَرَّف

[٢٣٨] أنشدني أبو عجَّاجة أعرابي من بني أسد :

ألا إنما الدنيا كنبت قرارة ... تعالت قليلاً ثم هبت سمومها
وكيف على الدنيا تبكي وقد ترى ... بعينيك أن لم يبق إلا ذميمها

[٢٣٩] حدثني الحسين بن علي بن عبد الله البزار ، عن علي بن عياش الحمصي[٣] ، أخبرنا إسماعيل بن عياش[٤] ، عن عبد الرحمن البجلي وغيره قالوا :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٢) الحجاج بن يوسف الثقفي ، الأمير المشهور ، الظالم ، ولي إمْرَةَ العراق عشرين سنة ، ومات سنة ٩٥ هـ . (تقريب ١/١٥٩ ، تهذيب ٣/٢١٠ ـ ٢١٣) .

(٣) علي بن عياش ، الألْهاني ، الحمصي ، ثقة ، ثبت من التاسعة ، مات سنة تسع عشرة ، (تقريب ٢/٤٢) .

(٤) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته ، عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١ أو ١٨٢ هـ وله بضع وتسعون سنة . (تقريب ١/٧٣ ، تهذيب ١/٣٢١ ـ ٣٢٦) .

« قدم على معاوية رجل من نجران يقولون : كان له يوم قدم عليه مائة سنة ، فسأله عن الدنيا فقال : سنوات بلاء ، وسنوات رخاء ، يوم ويوم ، وليلة وليلة ، يولد مولود ، ويهلك هالك ، فلولا المولود باد الخلق ، ولولا الهالك ضاقت الدنيا بمن فيها . فقال له : سل ؟ قال : عُمرٌ مضى فترده ؟! أو أجل حضر فتدفعه ؟! قال : لا أملك ذلك . قال : لا حاجة لي إليك ، ثم قال :

إسترزق الله خيراً وارضَيَنّ به ... فبينما العسر إذ دارت مياسير
وبينما المرء في الأحياء مغتبط ... إذ صار رَمْساً تُعفّيه الأعاصير

[٢٤٠] وحدثني الحسين بن علي ، عن أبي مُسْهَر[١] ، عن مزاحم بن زفر[٢] ، قال : سمعت سفيان الثوري[٣] ينشد من قول ابن حطان :

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنهم فيها عراة وجُوّع
أراها وإن كانت قليلاً كأنها ... سحابة صيف عن قليل تَقَشّع

[٢٤١] حدثني محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : قال بعض الحكماء :

« عجبت ممن يحزن على نقصان ماله ، ولا يحزن على فناء عمره ، وعجبت ممن الدنيا مولية عنه ، والآخرة مقبلة إليه يشتغل بالمدبرة ، ويُعرض عن المقبلة » .

[٢٤٢] حدثني يعقوب بن إسماعيل ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم[٤] ، حدثني عمر بن محمد المكي ، قال : خطب عمر بن عبد العزيز فقال :

---

(١) أبو مُسْهر هو : عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ، ثقة فاضل إمام متفق عليه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ ، وله ٧٨ سنة . (تقريب ١/٤٦٥ ، تهذيب ٦/٩٨ ـ ١٠١) .

(٢) مزاحم بن زفر بن الحارث الضبيّ ، ويقال العامري ، الكوفي ، ويقال إنه يقال فيه : مزاحم ابن أبي مزاحم ، ثقة ، من السادسة . (تقريب ٢/٢٤٠) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٧) .

(٤) يعقوب بن ابراهيم ، الدورقي أبو يوسف العبدي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ ، وله ٩٦ سنة ، وكان من الحفاظ . (تقريب ٢/٣٧٤ ، تهذيب ١١/٣٨١ ـ ٣٨٢ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٧٧ ـ ٢٨٠) .

« إن الدنيا ليست بدار قراركم ، دار كتب الله عليها الفناء ، وكتب على أهلها منها الظعن ، فكم عامر موثقٍ عما قليل يخرب ، وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن ، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما يحضركم من النقلة ، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ، إنما الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب ، بينما ابن آدم في الدنيا ينافس ، وبها قرير عين قانع ، إذ دعاه الله بقدره ، ورماه بيوم حتفه ، فسلبه آثاره ودنياه ، وصير لقوم آخرين مصانعه وَمَغْنَاهُ ، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر ، إنما تسر قليلاً ، وتحزن حزناً طويلاً » .

[٢٤٣] حدثني محمد بن إسحاق الثقفي ، عن عبد الله بن صالح[١] ، قال : قال داود الطائي[٢] :

« يا بن آدم فرحت ببلوغ أملك ، وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك ، ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك » .

[٢٤٤] وأنشدني محمد بن إسحاق :

من كان راكب يوم ليس يأمنه ... وليلة علها في عقب دنياه

فكيف يلتذ عيشاً أو يطيب له ... وكيف تعرف طعم الغمض عيناه

[٢٤٥] حدثني هارون بن سفيان[٣] ، أخبرنا زكريا بن عدي[٤] ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن العلاء بن المنذر ، قال :

« الدنيا سبعة الآف سنة ، فقد مضى منها ستة الآف وستمائة أو خمسمائة ونيف منذ بعث النبي ﷺ » .

[٢٤٦] حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شفيق[٥] ، أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٠٦) .

(٢) داود بن نصير الطائي ، أبو سليمان الكوفي ، ثقة فقيه زاهد ، من الثامنة ، مات سنة ١٦٠ وقيل ١٦٥ هـ . (تقريب ١/٢٣٤ ، تهذيب ٣/٢٠٣) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٧٩) .

(٤) زكريا بن عدي التيمي مولاهم أبو يحيى نزيل بغداد ، وهو أخو يوسف ، ثقة جليل يحفظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١١ أو ٢١٢ هـ . (تقريب ١/٢٦١ ، تهذيب ٣/٣٣١ - ٣٣٢) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

الأشعث[1] ، عن فضيل بن عياض[2] ، قال : بلغني أن رجلاً من العباد قال :

« الدنيا سبعة الآف سنة ، لأعبدن فيها لَعَلّي أن أنجو من يوم كان مقداره ألف سنة » ولعله لم يعش بعد مقالته هذه يوماً واحداً فأعطاه الله على نيته .

[٢٤٧] حدثني سلمة بن شبيب[3] ، أخبرنا سهل بن عاصم[4] ، عن سلم بن ميمون الخواص[5] ، قال : سمعت عثمان بن زائدة[6] ، يقول :

« كان كرز العباداني يجتهد في العبادة ، فقيل له في ذلك . فقال : كم بلغكم عمر الدنيا ؟ قالوا : سبعة آلآف سنة . فقال : فكم بلغكم مقدار يوم القيامة ؟ قالوا : خمسون ألف سنة . قال : أفيعجز أحدكم أن يعمل سُبع يوم ، حتى تأمن ذلك اليوم » .

[٢٤٨] حدثني إبراهيم بن عبد الملك[7] ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبيد[8] ، أخبرنا عون بن معمر ، قال : كتب رجل عالم إلى عمر بن عبد العزيز :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٣) سلمة بن شبيب المَسْمَعي النيسابوري نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين . (تقريب ١/٣١٦ ، تهذيب ٤/١٤٦ ـ ١٤٧) .

(٤) سهل بن عاصم السجستاني ، روى عن سلمة بن شبيب ، وكان رفيق أبي ، قال أبو حاتم : شيخ . (الجرح والتعديل ٤/٢٠٢) .

(٥) سلم بن ميمون الخواص الزاهد الرازي ، روى عن مالك وابن عيينة ، وعنه محمد بن عوف وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال أبو حاتم : لا يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : ينفرد بمتون أسانيد مقلوبة ، وهو من كبار الصوفية ، وقال ابن حبان : كان من كبار عباد أهل الشام ، غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه ، فلا يحتج به . (المغني ١/٢٧٤ ، الميزان ٢/١٨٦ ـ ١٨٧ ، اللسان ٣/٦٦) .

(٦) عثمان بن زائدة المقري ، أبو محمد ، الكوفي العابد ، نزيل الري ، ثقة زاهد ، من التاسعة (تقريب ٢/٨) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢١١) .

(٨) عبد الله بن محمد بن أسماء ، أبو عبيد الضُّبَعي ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة جليل ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ، (تقريب ١/٤٤٦) .

« أما بعد : فإن الدنيا ليست بدار مقامة ، وإنما أُهبِطَ آدم من الجنة إليها عقوبة ، بحسب من لا يدري ما ثواب الله أنها ثواب ، وبحسب من لا يدري ما عقاب الله أنها عقاب ، وليست كذلك ولكنها دار تسلم أهلها إلى النقمة ، مثلها مثل الحية مسُّها ليّن، وفيها الموت ، فكن فيها كالمريض الذي يكره نفسه على الدواء ، رجاء العافية ، وتدع ما تشتهي من الطعام رجاء العافية ».

[٢٤٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم[١] ، حدثني أخي[٢] ، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي[٣] ، عن حماد بن زيد[٤] ، عن هشام[٥] ، عن الحسن[٦] ، قال :

« ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة ، فرأى في منامه ما يجب ثم انتبه ».

[٢٥٠] أنشدني ابراهيم بن عبد الملك[٧] لسليمان بن يزيد العدوي :

عجباً لأمنك والحياة قصيرة	وبفقد إلف لا تزال تروع
أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى	وإلى المنية كل يوم تدفع
لا تخدعنك بعد طول تجارب	دنيا تكشف للبلاء وتصرع
أحلام نومٍ أو كظل زائل	إن اللبيب بمثلها لا يخدع

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن كثير ، أبو عبد الله العبدي البغدادي ، المعروف بالدورقي ، أخو يعقوب ، وكان أبوه ناسكاً في زمانه ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ . (تقريب ١/٩ ـ ١٠ ، تاريخ بغداد ٤/٦ ـ ٧ ، تهذيب ١/١٠ ـ ١١).

(٢) يعقوب بن ابراهيم الدروقي أبو يوسف العبدي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ ، وله ٩٦ سنة ، وكان من الحفاظ . (تقريب ٢/٣٧٤ ، تهذيب ١١/٣٨١ ـ ٣٨٢ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٧٧ ـ ٢٨٠) .

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني ، ما رأيت أعلم منه . من التاسعة ، مات سنة ١٩٨ هـ ، وهو ابن ٧٣ سنة . (تقريب ١/٤٩٩ ، تهذيب ٦/٢٧٩ ـ ٢٨٢) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢١١) .

وتـزودن لـيـوم فـقـرك زادا ألـغـيـر نـفـسـك لا أبـا لـك تـجـمـع

[٢٥١] حدثني علي بن سعيد[١] أخبرنا ضمرة[٢] عن هشام[٣] قال : قال سعيد بن جبير[٤] :

« إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة ».

[٢٥٢] حدثنا أبو بلال الأشعري[٥] ، أخبرنا جابر بن سليمان ، عن أبي عمير المكي[٦] ، عن الحسن[٧] ، قال : كان رسول الله ﷺ ، يقول في دعائه :

« اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة » .

[٢٥٣] حدثنا أبو سعيد المدني ، عن إبراهيم بن حمزة[٨] ، حدثني محمد بن

---

(١) علي بن سعيد بن جرير ، النسائي ، نزيل نيسابور ، صدوق ، صاحب حديث من الحادية عشرة ، مات سنة بضع وخمسين . (تقريب ٢/ ٣٧)

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٠٧) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٤) سعيد بن جبير الأسدي ، الكوفي مولاهم ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة ، وأبي موسى ونحوهما مرسلة ؛ قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين . (تقريب ١/ ٢٩٢ ، تهذيب ٤/ ١١) .

(٥) أبو بلال الأشعري الكوفي . روى عن أبي بكر النهشلي ، ومالك بن أنس ، وروى عنه أحمد ابن أبي غرزة ، ومطين وجماعة .

يقال اسمه : مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري .

وقيل اسمه محمد ، وقيل عبد الله ضعفه الدارقطني . يقال توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

(انظر : ميزان الاعتدال ٤/ ٥٠٧ ترجمة ١٠٠٤٠ ، المغني ٢/ ٧٧٥ ، اللسان ٦/ ١٤ ، ٧/ ٢٢) .

(٦) أبو عمير المكي هو : الحارث بن عمير ، البصري ، نزيل مكة ، من الثامنة ، وَثَّقَه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ، ضَعَّفَه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر . (تقريب ١/ ١٤٣) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٨) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري المدني ، أبو إسحاق ، صدوق من العاشرة ، مات سنة ثلاثين . (تقريب ١/ ٣٤) .

فضالة النحوي ، حدثني الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، قال : رأى عامر بن عبد الله بن الزبير[1] امرأة ثائرة الشعر ، بين أضعاف المقابر وهي تقول :

آذنت زينة الحياة ببين وانقضاء من أهلها وفناء

قال : فأول الناس ذلك من رؤى عامر الدنيا .

[٢٥٤] حدثني محمد بن علي بن شفيق[2] ، أخبرنا إبراهيم ابن الأشعث[3] ، قال : قال سفيان بن عيينة[4] :

« من أخذ شيئاً من الدنيا لمعصية الله ، فقد أخذ ثمناً قليلاً » .

[٢٥٥] حدثني أبو بكر بن أحمد بن قريش ، قال : قال فضيل بن عياض[5] : خطب الناس هارون فاستند إلى البيت فقال :

« أيها الناس ، إن الدنيا غرارة ، أهلكت من كان قبلكم من الأمم السالفة ، ألا وهي مهلكة من بقي ، ألا فلا تغرنكم الدنيا » . قال : أبكاني قوله ، وأعجبت من فعله .

[٢٥٦] أنشدني أبو الحسن الباهلي :

إحذر الموت فإن الموت يغتال النفوسا وارفض الدنيا وقابل وجهها وجهاً عبوساً

[٢٥٧] حدثني الحسين بن عبد الرحمن[6] ، عن رجل من قريش قال : كتب بعض الحكماء إلى أخ له :

« أما بعد : فإن الدنيا حلم ، والآخرة يقظة ، والمتوسط بينهما الموت ، ونحن في أضعاث ، والسلام » .

---

(١) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو الحارث المدني ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وعشرين . (تقريب ١/٣٨٨) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٨) .

[٢٥٨] حدثني حمزة بن العباس[١] ، أنبأنا عبدان بن عثمان[٢] ، أنبأنا عبد الله[٣] ، أنبأنا ابن لهيعة[٤] ، عن عمارة بن غَزِيّة[٥] ، عن عبد الله بن عروة بن الزبير[٦] ، قال :

« أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك ، ونعتي ما لا آتي ، وإنما ينكي بالدين الدنيا » .

[٢٥٩] أنشدنا أبو سعيد المديني لعبد الله بن عروة[٧] :

يبكون بالدين للدنيا وبهجتها ... أرباب دنيا عليها كلها صادي

لا ينظرون لشيء من معادهم ... تعجلوا حظهم في العاجل البادي

لا يهتدون ولا يهدون تابعهم ... ضل المقود وضل القائد الهادي

[٢٦٠] حدثني حمزة بن العباس[٨] ، أنبأنا عبدان بن عثمان[٩] ، أنبأنا عبد الله[١٠]، أنبأنا ابن لهيعة[١١]، عن عطاء بن دينار[١٢]، عن سعيد بن جبير[١٣]، قال :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٨٣) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٨) .

(٦) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو بكر الأسدي ، ثقة ثبت فاضل ، من الثالثة ، بقي إلى أواخر دولة بني أمية ، وكان مولده سنة خمس وأربعين . (تقريب ١/٤٣٣) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢٥٨) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(١٠) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(١١) سبقت ترجمته في رقم (٨٣) .

(١٢) عطاء بن دينار الهذلي، مولاهم، أبو الريان ، وقيل : أبو طلحة ، المصري ، صدوق ، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته ، من السادسة ، مات سنة ست وعشرين . (تقريب ٢/٢١) .

(١٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٥١) .

« الغرور بالله أن يُصر العبد في معصية الله ، ويتمنى على الله في ذلك المغفرة ، والغرة في الحياة الدنيا أن يغترها وتشغله عن الآخرة ، فيمهد لها ويعمل لها ، كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة : يا ليتني قدمت لحياتي ، وأما متاع الغُرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة فهو متاع الغرور ، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ، ولكنه متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه » .

[٢٦١] حدثني إبراهيم بن يعقوب[١] ، قال : قال بشر بن الحارث[٢] :

« من سأل الله الدنيا فإنما يسأله طول الوقوف » .

[٢٦٢] حدثني سلمة بن شبيب[٣] ، أخبرنا سهل بن عاصم[٤] ، عن عثمان بن زفر التيمي[٥] ، عن أبي الصهباء التيمي[٦] ، قال : قال إبراهيم التيمي[٧] :

« الدنيا مشغلة ، اللهمَّ لا تشغلني بها ، ولا تعطني منها شيئاً » .

[٢٦٣] وحدثني سلمة بن شبيب[٨] ، عن داود بن مهران ، أخبرنا شهاب بن خراش[٩] ، ....

(١) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني ، نزيل دمشق ، ثقة حافظ ، رُمِيَ بالنصب ، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وخمسين . (تقريب ١/٤٦) .

(٢) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المروزي ، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور ، ثقة قدوة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ هـ وله ٧٦ سنة . (تقريب ١/٩٨ ، تهذيب ١/٤٤٤ ـ ٤٤٥) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٥) عثمان بن زفر التيمي أبو زفر ، أو أبو عمر الكوفي ، صدوق من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ . (تقريب ٢/٨ ، تهذيب ٧/١١٦) .

(٦) أبو الصهباء التيمي ، الكوفي مقبول ، من السادسة ، واسمه صهيب . (تقريب ٢/٤٣٨ ، تهذيب ٤/٤٣٩ ـ ٤٤٠) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (١٧٥) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٩) شهاب بن خِراش بن حوشب الشيباني ، أبو الصلت الواسطي ، ابن أخي العوّام بن حوشب ، نزل الكوفة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، صدوق ، يخطىء ، من السابعة . (تقريب ١/٣٥٥) .

عن محمد بن مطرف[1] ، قال : قال أبو حازم[2] :

« ما في الدنيا شيء يسرك إلا وقد التزق به شيء يسوءك » .

[٢٦٤] وحدثني سلمة بن شبيب[3] ، أنه حدث عن عبد الله بن المبارك[4] ، قال : أخبرنا محمد بن النضر الحارثي[5] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

« لَا تُشغِلُوا قُلوبَكُمْ بِذِكْرِ الدُّنْيَا » .

[٢٦٥] وحدثني سلمة بن شبيب[6] ، أخبرنا سهل بن عاصم[7] ، عن سلم بن ميمون[8] ، أخبرنا أبو طيبة الجرجاني ، قال : قلت لكُرْز بن وَبَرة :

« من ذا الذي يبغضه البر والفاجر ؟ قال : العبد يكون من أهل الآخرة ، ثم يرجع إلى الدنيا » .

[٢٦٦] وحدثني سلمة بن شبيب[9] ، أنه حدث عن عبد الله بن وهب[10]، عن

---

(١) محمد بن مطرف الليثي المدني نزيل عسقلان ، ثقة ، من السابعة، مات بعد الستين . (تقريب ٢/٢٠٨ ، تهذيب ٩/٤٦١) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٥) محمد بن النضر الحارثي ، أبو عبد الرحمن العابد الكوفي ، روى عن الأوزاعي ، وروى عنه ابن المبارك وأبو النضر التَّمار ، وعبد الرحمن بن مهدي . كان أعبد أهل الكوفة ، عظيم المجاهدة ، حتى لو جرد ما عليه من اللحم ما بلغ رطلاً بالعراقي ، قال أبو نعيم : كان محمد بن النضر قليل الحديث ، ولم تكن الرواية من شأنه وكان هو وضرباؤه إذا ذكروا الحديث ذكروه إرسالاً . مات سنة ١٧٤ هـ . (الجرح والتعديل ٨/ ١١٠) . والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(١٠) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة عابد، من التاسعة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله ٧٢ سنة . (تقريب ١/ ٤٦٠ ، تهذيب ٦/ ٧١) .

بكر بن مضر[1] ، عن عمارة بن غزية[2] ، قال : سمعت رجلاً سأل ربيعة فقال :

« يا أبا عثمان ، ما رأس الزهادة ؟ قال : جمع الأشياء بحقها ، ووضعها في حقها » .

[٢٦٧] وحدثني سلمة[3] ، عن سهل بن عاصم[4] ، قال : قال داود الطائي[5] :

« من علامة المريدين للزهد في الدنيا ، ترك كل خليط لا يريد ما يريدون » .

[٢٦٨] حدثني حاتم بن يحيى ، قال : كتب إلينا عبد الله خبيق ، قال : حذيفة يعني المرعشي كتب إليَّ يوسف بن أسباط :

« أما بعد ، فإني أوصيك بتقوى الله ، والعمل بما علمك الله ، والمراقبة حيث لا يراك أحد إلاَّ الله ، والاستعداد لما ليس لأحد فيه حيلة ، ولا ينتفع بالندم عند نزوله ، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين ، وانتبه من رقدة الموتى ، وشمر للسباق غداً ، فإن الدنيا ميدان المتسابقين ، ولا تغتر بمن قد أظهر النسك ، وتشاغل بالوصف ، وترك العمل بالموصوف ، واعلم يا أخي أنه لا بد لي ولك من المقام بين يدي الله ، يسألنا عن الدقيق الخفي ، وعن الجليل الجافي ، ولست آمن أن يسألني وإياك عن وساوس الصدور ، ولحظات العيون ، وإصغاء الأسماع ، وما عسى يعجز مثلي عن صفة مثله ، واعلم يا أخي أنه مما وصف به منافقو هذه الأمة : أنهم خالطوا أهل الدين بأبدانهم ، وطابقوهم عليها بأهوائهم ، وخضعوا لما طمعوا من نائلها ، فسكتوا عما سمعوا من باطلها ، وفرحوا بما رأوا من زينتها ، وداهن بعضهم بعضاً في القول والفعل ، وتركوا باطن العمل بالتصحيح ، فحرمهم الله بذلك الثمن الرَّبيح ، واعلم يا أخي أنه لا يجزي من العمل القول ، ولا من البذل العدة ، ولا من التوقي

---

(١) بكر بن مضر بن محمد ، أبو محمد أو أبو عبد الله المصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ٣ أو ١٧٤ ، وله نيف وسبعون سنة . (تقريب ١/١٠٧ ، تهذيب ١/٤٨٧ ـ ٤٨٨) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٨) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٣) .

التّلاؤم ، فقد صرنا في زمان هذه صفة أهلها ، فمن كان كذلك فقد تعرض للمهالك ، وصد عن سواء السبيل ، وفقنا الله وإياك لما يحب ، والسلام » .

[٢٦٩] حدثني الوليد بن شجاع السكوني[١] ، حدثني ضمرة بن ربيعة[٢] ، عن ابن شوذب[٣] ، قال : قيل لكثير بن زياد[٤] أوصنا ، قال :

« بيعوا دنياكم بآخرتكم تربحونهما والله جميعاً ، ولا تبيعوا آخرتكم بدنياكم فتخسرونهما والله جميعاً » .

[٢٧٠] حدثني أبو عبد الله أحمد بن بكير ، قال : قال محمد بن علي :

« كان لي أخ كان في عيني عظيماً ، وكان الذي عظَّمه في عيني صغر الدنيا في عينه » .

[٢٧١] حدثني محمد بن العباس[٥] ، أخبرنا عبيد الله بن عمر[٦] ، أخبرنا حماد بن زيد[٧] ، أخبرنا يزيد بن حازم[٨] ، قال : كان سليمان بن عبد الملك[٩] يخطبنا كل جمعة ، ويقول في خطبته :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٢٨) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٠٧) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٣٣) .
(٤) كثير بن زياد ، أبو سهل ، البُرْساني ، بصري ، نزل بلخ ، ثقة، من السادسة . (تقريب ٢/١٣١) .
(٥) محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي ، المكي ، عم الإمام الشافعي ، صدوق، من العاشرة . (تقريب ٢/١٧٤) .
(٦) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت. قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع. وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها . من الطبقة الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين . أخرج له : أصحاب الأصول الستة .
(انظر : تقريب التهذيب ١/٥٣٧ ترجمة ١٤٨٨) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢) .
(٨) يزيد بن حازم بن زيد الأزدي البصري ، أبو بكر ، أخو جرير ، ثقة، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين . (تقريب ٢/٣٦٣) .
(٩) سبقت ترجمته في رقم (٦٧) .

« ألا إن أهل الدنيا فيها على وجل ، لم تمضِ بهم نية ، ولم تطمئن بهم دار ، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ، وكذلك لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجائفها ، يبقى شرار أهلها » ثم يقرأ : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ مَآ أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٠٥ ، ٢٠٧] .

[٢٧٢] حدثني محمد بن العباس[١] ، عن صالح بن عبد الله ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عدي بن أرطأة[٢] :

« أما بعد : فإن الدنيا عدوة أولياء الله ، وعدوة أعداء الله ، أما أولياء الله فخمتهم ، وأما أعداء الله فغمتهم » .

[٢٧٣] حدثني محمد بن العباس[٣] ، أخبرنا محمد بن عمر بن الكميت الكلاعي ، أخبرنا أبو إسحاق المقري ، قال : كان ابن الحنفية[٤] يقول :

« إني واصف لك أخاً لي كان أعظم الناس في عيني ، وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه ، كان خارجاً من سلطان بطنه فلا يضع فيها ما لا يجد ، ولا يكثر إذا وجد وكان خارجاً من سلطان الجهالة فلا يقدم على الأمر - إلا بنية » .

[٢٧٤] حدثني محمد بن العباس[٥] ، أخبرنا محمد بن عمر بن الكميت ، قال : سمعت داود بن يحيى بن يمان ، عن أبيه[٦] ، قال : مرَّ موسى برجلٍ قد مات تحت رأسه لبنة ، ورأسه ولحيته في التراب فقال :

« رَبِّ عبدُك هذا ضاع ، فقال : يا موسى ، إني إذا أقبلت على عبد بوجهي زويت عنه الدنيا بحذافيرها » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٧١) .

(٢) عدي بن أرطأة الفزاري ، عامل عمر بن عبد العزيز ، مقبول ، من الرابعة، قتل سنة اثنتين ومائة . (تقريب ٢/١٦) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٧١) .

(٤) ابن الحنفية هو : محمد بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية ، المدني ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين . (تقريب ٢/١٩٢ ، تهذيب ٩/٣٥٤ - ٣٥٥) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢٧١) .

(٦) يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد يخطىء كثيراً وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٩ هـ . (تقريب ٢/٣٦١ ، تهذيب ١١/٣٠٦ - ٣٠٧) .

[٢٧٥] حدثني عمر بن عبد الله[١] ، أنه حدث عن مخلد بن حسين[٢] ، عن هشام[٣] ، عن الحسن[٤] ، قال :

« لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلَّا بحسراتٍ ثلاث : أنه لم يشبع مما جمع ، ولم يدرك ما أمل ، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه » .

[٢٧٦] حدثني صاحب لنا قال : قيل لبعض العباد قد نلت الغَنَاء ؟ قال :

« إنما نال الغناء من أُعتق من رق الدنيا » .

[٢٧٧] حدثني الحسين بن عبد الرحمن[٥] ، عن علي بن محمد القرشي[٦] عن مسلمة بن محارب قال : قال عامر بن عبد قيس :

« الدنيا والدة الموت ، وناقضة للمبرم ، ومن تجعله للعطية ، وكل من فيها يجري على ما لا يريد ، وكل مستقر فيها غير راضٍ بها ، وذلك شهيد على أنها ليست بدار قرار » .

[٢٧٨] وحدثني الحسين بن عبد الرحمن[٧] ، قال : كان ابن السماك[٨] يقول :

« من أذاقته الدنيا حلاوتها لميله إليها جرعته الآخرة مرارتها بتجافيه عنها » .

---

(١) عمر بن عبد الله المدني ، مولى غفرة ، ضعيف الإرسال ، وذلك في المرفوع ، أما في روايته عن الثقات في الأخبار والقصص فهي مقبولة ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٥ أو ١٤٦ هـ . (تقريب ٢/٥٩ ، تهذيب ٧/٤٧١ ـ ٤٧٢) .

(٢) مخلد بن الحسين الأزدي الرملي ، أبو محمد البصري ، نزل المصيصة ، ثقة فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩١ هـ . (تقريب ٢/٢٣٥ ، تهذيب ١٠/٧٢ ـ ٧٣ ، الجرح والتعديل ٨/٣٤٧ ـ ٣٤٨) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٨) .

(٦) علي بن محمد القرشي ، ابن أبي الخطيب الكوفي ، صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . (تقريب ٢/٤٣ ، تهذيب ٧/٣٧٩) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (١٨) .

(٨) ابن السماك هو : محمد بن صبيح بن السماك الواعظ البغدادي ، قال ابن نمير : صدوق . =

[٢٧٩] أنشدني الحسين بن عبد الرحمن[١] :

دنـيـا يـا دنـيـا يـا غـادرة ... إلـيـك عنـي الـيـوم يـا سـاحـرة
لا لـذة أحـسـن مـن لـذة ... مـنـبـوذة مـن ذي يـد قـادرة
يـا عـين كم عـانيت من عـبـرة ... فـاعـتـبـري إن كنـت لـي نـاظـرة
مـا لـذة إلاَّ وقـد نـلـتـهـا ... لـم يـبـقَ إلا لـذة الآخـرة
الـحـمـد لله لـقـد أصـبـحـت ... دنـيـاي لـي عـن نـفـسـهـا زاجـرة
طـوبى لـمـن كـانـت لـه عـزمـة ... مـخـلـصـة بـاطـنـة ظـاهـرة
يـا نـفسُ لـلـمَـكـروه غِـبٌّ غَـدٍ ... مـر فـهـل أنـت لـه صـابـرة
مـا لـذة الـدنـيـا وعـيـن تـرى ... فـيـهـا إلـى مـا لـذتـي صـائـرة

[٢٨٠] حدثني العباس بن هشام بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال روح بن حاتم : بينما أنا واقف على باب بعض ولاة البصرة إذْ أقبل خالد بن صفوان[٢] يسير على بغلة له فقال لي :

« يا ابن أخي ما هجرت ولا أظهرت على باب أحدٍ من الولاة إلا وأنا أراك عليه ، أكل هذا حباً في الدنيا ،وحرصاً عليها ؟ قال : فأجاللت أن أجيبه ، ثم قلت : إنما هذا مثل العمر ، ولعله أراد الجواب مني فقلت : يا عم بحسبك برؤيتك إياي عليها طلباً منك لها ، فضحك ثم قال : لئن قلت ذاك يا ابن أخي لقد ذهب رونق الوجه ، ودماء القلب ، وحسام الصلب ، وسنا البصر ، ومد الصوت ، وماء الشباب ، واقترب عهد العلل ، والله ما أتت علينا ساعة من أعمارنا إلاَّ ونحن نؤثر الدنيا على ما سواها ، ثم ما تزداد لنا إلا تخلياً ، وعنا إلاَّ تولياً ، ثم ضرب بغلته فذهب » .

= وقال مرة : ليس حديثه بشيء . ووصفه الذهبي بقوله : الزاهد ، القدوة ، سيد الوعاظ . وكان رأساً في الوعظ ، وعظ الرشيد مرة فغشي عليه ، توفي سنة ١٨٣ هـ . (سير النبلاء : ٣٢٨/٨ ـ ٣٣٠ ، لسان الميزان ٥٨٤/٣) .

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٨) .

(٢) خالد بن صفوان البصري ، روى عن شبيب بن شيبة ، وإبراهيم بن سعد وغيرهما ، وكان من فصحاء العرب المعدودين ، وعلماً من أعلام الخطابة ، كان جليساً لعمر بن العزيز ، توفي سنة ١٣٣ هـ . (سير النبلاء ٢٢٦/٦) .

[٢٨١] حدثني الحسين بن عبد الرحمن(١) ، حدثني صالح بن مالك ، قال : كتبت أم إبراهيم الصائغ إلى إبراهيم ، وقد كان يومئذٍ مجاوراً بمكة ، تسأله القدوم عليها ، فكتب إليها بكتاب فيه :

« إن مرو التي تعجبك ملاقاتي إياكِ فيها ، ليست بدار دوام ، ولكن مرو منزل أسفار ، وإنما سبيل المقام فيها بين الأمهات والأولاد يسير حتى تصيروا منها إلى دارين : إحداهما فرقة لا تواصل فيها ، والأخرى صلة لا فرقة فيها ، فإن كنت في شك من ذلك فأين الملوك الذين نزلوها ، وأين الجموع الذين كانوا فيها ، وأين الأمم الذين تشاحت عليها ، وأين البناءون الذين ضربوا في تحصينها ، إن تدعوهم لا يسمعون ، بدلوا بالحياة موتاً ، كأن لم يعمروها ولم يسكنوها ، فهل ينفع مع هذا الهم حبيب حبيباً وخليل خليلاً ، إنه ليس أحد لأحد إلا ما كان له في الآخرة ، فأما أهل الدنيا فمتحولون منها عن قريب . والسلام » .

[٢٨٢] حدثنا الحسين بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن عمر المزني عن عمار بن سعيد قال :

مرَّ المسيح عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق فقال للحواريين :

« يا معشر الحواريين إن هؤلاء ماتوا عن سخط ، ولو ماتوا من غير ذلك لتدافنوا ، قالوا : يا روح الله وددنا أنَّا علمنا خبرهم ؟ فسأل ربه ، فأوحى الله إليه : إذا كان الليل فنادهم يجيبوك ، فلما كان الليل أشرف على نشر ثم نادى يا أهل القرية ، فأجابه مجيب لبَّيك يا روح الله ، فقال : ما حالكم ، وما قصتكم ، قالوا : بتنا في عافية ، وأصبحنا في الهاوية . قال : وكيف ذلك ؟ قال : بحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصي . قال : وكيف كان حبكم للدنيا ؟ قال : حب الصبي لأمه إذا أقبلت فَرِحْنَا ، وإذا أدبرت حَزِنَّا وبكينا عليها . قال : فما بال أصحابك لم يجيبوني ؟ قال : لأنهم ملجمون بلُجُم من نار بأيدي ملائكة غِلاظٍ شدادٍ . قال : فكيف أجبتني أنت من بينهم ؟ قال : لأني كنت فيهم ، ولم أكن منهم ، فلما نزل بهم العذاب أصابني معهم ، فأنا معلق على شفير جهنم لا أدري أنجو منها ، أم أكبكب فيها ؟! فقال

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٨) .

المسيح للحواريين : لأَكْلُ خُبزِ الشعير ، بالمِلح الجريش ، ولبس المسوح ، والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا » .

[٢٨٣] أنشدني صاحب لنا :

منع الهوى من كاعبٍ ومُدام	نورُ المشيبِ وواعظُ الإسلام
ولقد أراني والحوادثُ جمّةٌ	لا تستفيق جهالتي وغرامي
فاليوم أقصر باطلي وأرحت من	سعي الوشاة وألسن اللُّوام
وعرفت أني لا محالةَ شاربٌ	عجلت أو أخرت كأس حِمامي
أين الملوك الناعمون وأين من	مثل الرجال له على الإقدامِ
أين الألى اقتادوا الجياد على الوجا	لحق البطون كأنهن دوامِ
منشورة خرق الدِّرَفْسِ تُظلهم	في كل مُشْتَجَرِ الوسج لهام
وتميل في يوم اللقاء عليهم	كأس المدام مناصف الخدام
فأديلت الأيام من شرواتهم	من ذا يقوم لدولة الأيام
دول تولج في الوكور سهامها	وعلى أين ما اللجة للعوام

[٢٨٤] بلغني عن أبي سليمان الداراني ، قال :

« لا يصبر عن شهوات الدنيا إلاَّ من كان في قلبه ما يشغله من الآخرة » .

[٢٨٥] وبلغني عن بعض الحكماء ، قال :

« من زهد في الدنيا ملكها ، ومن رغب في الدنيا حرمها » .

[٢٨٦] حدثني سلمة بن شبيب[1] ، عن عبد الوهاب بِن نجدة[2] ، عن بقية بن الوليد[3] ، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني[4] ، عن دويد بن نافع[5] قال : قال عيسى ابن مريم :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٩) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٩) .

(٤) ضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبي السُّلِيل ، أبو شريح ، الحضرمي ـ مجهول ، من السادسة . (تقريب ١/٣٧٢) .

(٥) دويد بن نافع ، الأموي مولاهم ، أبو عيسى الشامي ، نزل مصر ، مقبول ، وكان يرسل، من السادسة . (تقريب ١/٢٣٦) .

« تعملون لدنيا صغيرة ، وتتركون الآخرة الكبيرة ، وعلى كلكم يمر الموت » .

[٢٨٧] وحدثني سلمة بن شبيب[١] ، أخبرنا سهل بن عاصم[٢] ، قال : سمعت فرج بن سعيد[٣] ، قال : سمعت يوسف بن أسباط قال : قال لي زرعة :

« من كان صغير الدنيا أعظم في عينه من كبير الآخرة ، كيف يرجو أن نصنع له في دنياه وآخرته » .

[٢٨٨] حدثني محمد بن عثمان بن علي العجلي ، أخبرنا حسين الجعفي[٤] ، عن زائدة[٥] ، عن هشام[٦] ، عن الحسن[٧] ، قال : خرج عمر في يوم حار ، واضعاً رداءه على رأسه ، قال : فمر به غلام على حمار فقال :

« يا غلام احملني معك . قال : فوثب الغلام عن الحمار ، فقال : اركب يا أمير المؤمنين . فقال : لا أركب ، وأركب خلفك ، تريد أن تحملني على المكان الخشن ، وتركب على المكان الوطىء ، ولكن اركب أنت وأكون أنا خلفك . قال : فدخل المدينة وهو خلفه ، والناس ينظرون إليه » .

[٢٨٩] حدثني محمد بن علي بن الحسن[٨] ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[٩] ، قال : سمعت الفضيل بن عياض[١٠] يذكر ، عن النبي ﷺ ، قال :

« الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ ، وَالرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُكْثِرُ الهَمَّ وَالحزنَ » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .
(٣) فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض المأربي ، أبو روح اليمامي ، صدوق ، من السابعة . (تقريب ٢/١٠٨) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٥٤) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢١٠) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٩) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٩) .
(٨) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٩) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(١٠) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

[٢٩٠] وحدثنا محمد بن علي[١] ، أخبرنا إبراهيم [٢] ، قال : سمعت يعني الفضيل بن عياض[٣] ، يقول :

« جُعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا ، وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا » .

[٢٩١] حدثنا محمد بن عليّ[٤] ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[٥] ، قال : سألت فضيل بن عياض[٦] ما الزهد في الدنيا ؟ قال :

« القنوع هو الزهد وهو الغنى » .

[٢٩٢] وحدثنا محمد بن علي[٧] ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[٨] ، قال : سمعت الفضيل[٩] ، يقول : حدثني رجل ، قال : سمعت عون بن عبد الله[١٠] ، يقول :

« إن الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم ككفتي الميزان ، بقدر ما ترجح إحداها تخف الأخرى » .

[٢٩٣] وحدثنا محمد بن علي[١١]، أخبرنا إبراهيم[١٢]، قال : سمعت الفضيل[١٣]، يقول : كتب الحسن بن أبي الحسن[١٤] إلى عمر بن عبد العزيز :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٨) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٩) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(١٠) سبقت ترجمته في رقم (٧١) .
(١١) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(١٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(١٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(١٤) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

« أما بعد ، يا أمير المؤمنين ، فاعلم أن الدنيا ليست بدار إقامة ، وإنما أهبط آدم إليها عقوبة ، فبحسب من لا يدري ثواب الله أنه ثواب ، وبحسب من لا يدري عقاب الله أنه عقاب ، ليست صرعتها كالصرعة تهين من أكرمها ، وتذل من أعزها ، وتفقر من جمعها ، ولها في كل حين قتيل ، فالزاد منها تركها ، والغنى فيها فقرها ، هي والله يا أمير المؤمنين كالسم يأكله من لا يعرفه ليشفيه ، وهو حتفه ، فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوي جرحه ، يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً ، ويصبر على شدة الدواء مخافة البلاء ، فأهل البصائر الفضائل فيها يا أمير المؤمنين ، مشيهم بالتواضع ، وملبسهم بالاقتصاد ، ومنطقهم بالصواب ، ومطعمهم الطيب من الرزق ، قد نفذت أبصارهم في الآجل ، كما نفذت أبصارهم في العاجل ، فخوفهم في البر كخوفهم في البحر ، ودعاؤهم في السرّاء كدعائهم في الضرّاء ، ولولا الأجل الذي كتب عليهم لم تقرّ أرواحهم في أبدانهم إلاّ قليلاً ، خوفاً من العقاب ، وشوقاً إلى الثواب ، عظم الخالق في أعينهم ، وصغر المخلوق عندهم ، فارضَ منها بالكفاف ، وليكفك ما بلغك المحل » .

[٢٩٤] حدثنا أبو بكر الصوفي ، قال : سمعت أبا معاوية الأسود ، يقول :

« من كانت الدنيا أكبر همه طال غداً في القيامة غمه » .

[٢٩٥] حدثني سلمة بن شبيب[١] ، أخبرنا الحميدي[٢] ، عن سفيان بن عيينة[٣] ، عن أبيه ، قال : سمعت مسلمة بن عبد الملك[٤] ، يقول :

« إن أقل الناس هماً في الآخرة أقلهم هماً في الدنيا » .

---

(١) سبقت الترجمة في رقم (٢٤٧) .

(٢) الحميدي هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي ، أبو عبد الله المكي ، ثقة حافظ فقيه ، من أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره . مات سنة ٢١٩ هـ . وقيل : بعدها . (تقريب ١/ ٤١٥ ، تهذيب ٥/ ٢١٥ ـ ٢١٦) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٤) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، الأمير ، مقبول، من السادسة ، مات سنة عشرين أو بعدها . (تقريب ٢/ ٢٤٨) .

[٢٩٦] أنشدني سليمان بن أبي شيخ :

ما زالت الدنيا منغصة ... لم ينج صاحبها من البلوى
دار الفجائع والهمود ودا ... ر البث والأحزان والشكوى
بينا الفتى فيها يسير بها ... إذ صار تحت ترابها ملقى
تقفو مساوئها محاسنها ... لا شيء بين النعي والبشرى

[٢٩٧] حدثنا أبو بكر بن أبي النضر[١] ، أخبرنا سعيد بن عامر[٢] ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان[٣] ، قال : قال مالك بن دينار[٤] .

« اصطلحنا على حب الدنيا ، فلا يأمر بعضنا بعضاً ، ولا ينهي بعضنا بعضاً ، ولا يدعنا الله على هذا ، فليت شعري أي عذاب الله ينزل ؟ » .

[٢٩٨] وقال بعض حكماء الشعراء :

ركَنّا إلى الدار دار الغرور ... وقد سحرتنا بلذاتها
فما نرعوي لأعاجيبها ... ولا لتصرف حالاتها
تنافس فيها وأيامها ... تردد فينا بآفاتها

[٢٩٩] وقال رجل من قريش :

كل حي وإن تملَّى بعيش ... سوف يحدوه بالفناء حاديان
أين أهل الحجا بنو عبد شمس ... والبهاليل من بني مروان
والغيوث الليوث في الحرب والجد ... ب إذا ما تقارب الزحفان
ورجال إذا استهلوا على الخيل ... فجن تردى على عقبان
وضع الدهر فيهم شفرتيه ... وتوالى عليهم العصران
فتولوا كأنهم لم يكونوا ... والليالي يلعبن بالإنسان
هون الوجد إن كل الورى يو ... ماً عليه سيعصف الملوان

---

(١) أبو بكر بن أبي النضر البغدادي ، وقد ينسب لجَدِّه ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل : اسمه محمد ، وقيل : أحمد ، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ . (تقريب ٢ / ٤٠٠ ، تهذيب ١٢ / ٤٢ ـ ٤٣) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢١) .

(٣) سبقت ترجمته في لأقم (٣٦) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

[٣٠٠] حدثني عبد الرحيم بن يحيى ، أخبرنا عثمان بن عمارة ، قال : قال بعض العلماء :

« الزهد في الدنيا ألا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه » .

[٣٠١] وحدثني عبد الرحيم بن يحيى ، أخبرنا عثمان بن عمارة ، قال :

« كان يقال : الورع يبلغ بالعبد إلى الزهد في الدنيا ، والزهد يبلغ به حب الله عز وجل » .

[٣٠٢] حدثني أبو يزيد النميري ، حدثني أبو يحيى الزهري ، قال : قال عبد الله بن عبد العزيز العمري[١] عند موته :

« بنعمة ربي أُحَدِّث أني لم أصبح أملك على الناس إلا سبعة دراهم ، من كل شعر فتلته بيدي ، وبنعمة ربي أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمي لا يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي عنها ما أزلتها » .

[٣٠٣] حدثني القاسم بن هاشم[٢] ، عن محمد بن عبد الله الحذاء ، قال : سمعت العمري[٣] ، يقول :

« إنما الدنيا والآخرة إناءان أيهما أكفأت كان الغسل فيه » .

[٣٠٤] وحدثني أحمد بن بكير ، قال : سمعت صالح بن عبد الكريم ، قال :

« مثل القلب مثل الإناء إذا أملأته ، ثم زدت فيه شيئاً فاض ، وكذلك القلب إذا امتلأ من حب الدنيا لم تدخله المواعظ » .

[٣٠٥] حدثني أبو حفص البخاري ، أخبرنا سعيد بن منصور[٤] ، أخبرنا

---

(١) عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العُمَري ، الزاهد ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة أربع وثمانين ، وله ست وثمانون ، كان ابن عيينة يقول : إنه عالم أهل المدينة . (تقريب ١/ ٤٣٠) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٩) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٠٢) .

(٤) سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني ، نزيل مكة ، ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة سبع وعشرين ، وقيل بعدها ، من العاشرة . (تقريب ١/ ٣٠٦) .

يعقوب بن عبد الرحمن[1] ، قال : سمعت أبا الحازم[2] ، يقول :

« يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة » .

[٣٠٦] حدثني الحسين بن علي ، أنه حدث عن عباءة بن كليب[3] ، عن محمد بن النضر الحارثي[4] ، قال : كان محمد بن كعب[5] ، يقول :

« الدنيا دار فناء ومنزل بلغة ، رغبت عنها السعداء ، وانتزعت من أيدي الأشقياء ، فأشقى الناس بها أرغب الناس فيها ، وأزهد الناس فيها أسعد الناس بها ، هي المعذبة لمن أطاعها ، المهلكة لمن اتبعها ، الخائنة لمن انقاد ، علمها جهل ، وغناها فقر ، وزيادتها نقصان ، وأيامها دول » .

[٣٠٧] وحدثني الحسين بن علي ، أنه حدث ، عن زيد بن الحباب[6] ، حدثني معاوية بن عبد الكريم[7] ، قال : ذكروا عند الحسن الزهد ، فقال الحسن[8] :

« لستم في شيء ، الزاهد الذي إذا رأى أحداً قال : هو أفضل مني » .

---

(١) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاريّ ، المدني ، نزيل الإسكندرية ، حليف بني زهرة ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين . (التقريب ٢/٣٧٦) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣) .

(٣) عباءة بن كليب الليثي ، أبو غسان الكوفي ، صدوق له أوهام ، من العاشرة . (تقريب ١/٣٩٠ ، تهذيب ٥/١٣٥) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٦٤) .

(٥) محمد بن كعب ، أبو حمزة القرظي المدني ، وكان ينزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، من الثالثة ، ولد سنة ٤٠ هـ . على الصحيح ، توفي سنة ١٢٠ هـ . وقيل : قبل ذلك . (تقريب ٢/٢٠٣ ، تهذيب ٩/٤٢٠ - ٤٢٢) .

(٦) زيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في طلب الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . (تقريب ١/٢٧٣ ، تهذيب ٣/٤٠٢) .

(٧) معاوية بن عبد الكريم الثقفي ، أبو عبد الرحمن البصري ، المعروف بالضالّ ، صدوق ، من صغار السادسة ، مات سنة ثمانين ، وقد قارب المائة . (تقريب ٢/٢٦٠) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

[٣٠٨] وحدثني هارون بن عبد الله[1] ، أخبرنا محمد بن يزيد خنيس[2] ، قال : قال وهيب[3] :

« لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم نصحوا الله في عباده ، فقالوا : يا عباد الله اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم ﷺ ، وصالح سلفكم من الزهد في الدنيا ، فاعملوا به ، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة كانوا قد نصحوا لله في عباده ، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنهم وما هم فيه » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٥) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

أخبرتنا الشيخة نور العين لامعة بنت المبارك بن كامل الخفاف قالت : أنبأنا الشيخ الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي ، قال : أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد الطهراني قال : أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن يوه قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد اللبناني قال : أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا .

[٣٠٩] أخبرنا محمد بن علي بن شقيق[١] ، قال : سمعت إبراهيم بن الأشعث[٢] ، قال : سمعت الفضيل بن عياض[٣] ، يقول :

« لا يعطى أحد من الدنيا شيئاً إلا انتقص من آخرته مثله . ويقال : باء بمثليه من الهمّ ، ولا يعطي أحد من الدنيا شيئاً إلا قبلها بمثليه من الشغل ، فإن شئت فاستكثر منها ، وإن شئت فأقلل ، والله ما تأخذ إلا من كيسك » .

« [٣١٠] وحدثنا محمد بن علي[٤] ، قال : سمعت إبراهيم بن الأشعث[٥] ، قال : سمعت فضيل بن عياض[٦] ، يقول :

« قيل يا موسى : أيحزن عبدي المؤمن أن أزوي عنه الدنيا ، وهو أقرب له مني ، ويفرح أن أبسط له الدنيا وهو أبعد له مني » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

[٣١١] حدثنا محمد بن عبد الله المدائني ، أخبرنا أبو معاوية[١] ، عن الأعمش[٢] ، عن مجاهد[٣] ، عن ابن عمر[٤] ، قال :

« لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته عند الله عز وجل ، وإن كان عليه كريماً » .

[٣١٢] حدثنا محمد بن علي[٥] ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[٦] ، قال : سمعت الفضيل[٧] يقول :

« ما رأيت أحداً عظَّم الدنيا فقرت عينه فيها ، ولا انتفع بها ، وما حقرها أحد إلا تمتع بها » .

[٣١٣] قال : وسمعته يقول ، يعني الفضيل :

« عامة الزهد في الناس يعني إذا لم تحب ثناء الناس ، ولم تبالِ بمذمتهم » .

[٣١٤] حدثنا محمد بن علي[٨] ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[٩] ، أخبرنا الفضل بن عثمان ، أخبرنا سلام بن مسكين[١٠] ، قال : سمعت الحسن[١١] ، يقول :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٩٩) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٦) .
(٣) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام في التفسير والعلم ، من الثالثة ، مات سنة ١٠١ ، وقيل بعدها ، وله ٨٣ . (تقريب ٢/٢٢٩ ، تهذيب ١٠/٤٢ - ٤٤) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٧٣) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٨) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٩) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(١٠) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، أبو روح البصري، ويقال اسمه سليمان، ثقة، رمي بالقدر ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤ هـ . وقيل : بعدها . (تقريب ١/٣٤٢ ، تهذيب ٤/٢٨٦ - ٢٨٧) .
(١١) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

« أهينوا الدنيا فوالله ما هي لأحد بأهنأ منها لمن هانها » .

[٣١٥] حدثني الخليل بن عمرو[١] ، أخبرنا ابن السماك[٢] ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن الحسن[٣] ، قال :

« إذا أراد الله بعبد خيراً أعطاه من الدنيا عطية ، ثم يمسك ، فإذا أنفد عاد عليه ، وإذا هان عليه عبد بسطها له بسطاً » .

[٣١٦] حدثني محمد بن العباس[٤] ، أخبرنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي ، قال : سمعت داود بن يحيى بن يمان ، عن أبيه[٥] ، قال : قال بهيم :

« إنما أخاف أن تدفق الدنيا دفقة فتغرقني » .

[٣١٧] وحدثني محمد بن العباس ، أخبرنا محمد بن عمر الكلابي ، قال : كان بعض العلماء يدعو :

« أيا ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، أمسك عني الدنيا » .

[٣١٨] حدثني محمد بن العباس[٦] ، أخبرنا محمد بن عمر بن الكميت ، عن زافر بن سليمان[٧] ، عن عثمان بن زائدة[٨] ، قال : قيل لمحمد بن الحنفية[٩] :

من أعظم الدنيا قدراً ؟

---

(١) الخليل بن عمرو الثقفي ، أبو عمرو البزار البغوي ، نزيل بغداد ، صدوق ، وقد روى عنه أبو داود في كتاب الزهد ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين . (تقريب ١/٢٢٨) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٧٨) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٧١) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢٧٤) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢٧١) .

(٧) زافر بن سليمان الإيادي ، أبو سليمان القهستاني ، سكن الري ثم بغداد ، وولي قضاء سجستان ، صدوق ، كثير الأوهام ، من الطبقة التاسعة . (انظر : تقريب التهذيب ، ١/٢٥٦) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (٢٧٣) .

قال : « من لم يرَ الدنيا كلها لنفسه خطراً ، إنه ليس لأبدانكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها » .

[٣١٩] وحدثني محمد بن العباس ، أخبرنا محمد بن عمر الكميت ، قال :

« مكتوب في حكمة عيسى عليه السلام : من علامة المريدين للزهد في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون » .

[٣٢٠] حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق[١] ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث[٢] ، أخبرنا الفضيل بن عياض[٣] ، عن محمد بن سوقة[٤] ، قال :

« أمران لو لم نعذب إلا بهما كنا مستحقين بهما لعذاب الله : أحدنا يُزاد الشيءَ من الدنيا فيفرح فرحاً ما علم الله أنه فرحه بشيء زاده قط في دينه ، وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه حزناً ما علم الله أنه حزنه على شيء نُقِصَه قطُّ في دينه » .

[٣٢١] حدثنا محمد بن علي[٥] ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث[٦] ، أنبأنا يحيى بن سليم[٧] ، قال : قال لي عمر بن محمد بن المنكدر[٨] :

« أرأيت لو أن رجلاً صام الدهر لا يفطر ، وقام الليل لا يفتر ، وتصدق بماله وجاهد في سبيل الله عز وجل ، واجتنب محارم الله عز وجل ، غير أنه يؤتى يوم القيامة

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٤) محمد بن سوقة الغنوي ، أبو بكر الكوفي العابد ، ثقة مرضي عابد ، من الخامسة . (تقريب ١٦٨/٢ ، تهذيب ٢٠٩/٩) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٧) يحيى بن سليم القرشي الطائفي ، أبو محمد ويقال : أبو زكريا المكي الحذاء الجزار صدوق سيء الحفظ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٣ هـ . أو بعدها . (تقريب ٣٤٩/٢ ، تهذيب ٢٢٦/١١ - ٢٢٧) .
(٨) عمر بن محمد بن المنكدر التيمي ، المدني ، ثقة ، من السابعة . (تقريب ٦٣/٢) .

على رؤوس الخلائق في ذاك الجمع الأعظم بين يدي رب العالمين فيقال : ها إن هذا عظم في عينه ما صغر الله ، وصغر في عينه ما عظّم الله ، كيف ترى يكون حاله ؟ فمن منا ليس هذا ، هكذا الدنيا عظيمة عنده مع ما اقترفنا من الذنوب والخطايا » .

[٣٢٢] وحدثنا محمد بن علي[١] ، أخبرنا أبو إسحاق[٢] ، قال : سمعت الفضيل[٣] : يقول : ذكر عن نبي الله ﷺ ، أنه قال :

« **إِذَا عَظَّمتْ أُمَّتي الدُّنْيَا نُزِعَ مِنْهَا هَيْبَةُ الإسلامِ ، وَإِذَا تَركَت الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ ، والنَّهْيَ عَن المُنكرِ حُرِمتْ بَركةَ الوَحْي** » .

وذكر سفيان نحوه .

وقال سفيان ذلك في كتاب الله عز وجلّ :

﴿ **سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ** ﴾ [الأعراف : ١٤٦] .

قال : « سأنزع عن قلوبهم فهم القرآن » .

[٣٢٣] حدثنا محمد بن علي[٤] ، أخبرنا أبو إسحاق[٥] ، قال : سمعت الفضيل[٦] : ، يقول :

« رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله ، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة » .

[٣٢٤] حدثنا محمد بن علي[٧] ، قال : قال أبو إسحاق[٨] ، وسمعت

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٤). والحديث أخرجه الحكيم الترمذي، قاله المتقي الهندي .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٨) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .

الفضيل[1] يقول : قال أبو الدرداء[2] :

« لا تزال نفس ابن آدم شابة في حب الدنيا والدرهم ولو التقت ترقوتاه من الكبر ، إلا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة وقليل ما هُمْ » .

[٣٢٥] وحدثنا محمد بن علي[3] ، أخبرنا أبو إسحاق[4] ، قال : سمعت الفضيل[5] يقول : قال أبو حازم[6] :

« اشتدت مؤونة الدنيا ، ومؤونة الآخرة ، فأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد لها أعواناً ، وأما مؤونة الدنيا فإنك لا تضرب بيدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك إليه » .

[٣٢٦] حدثني الحسن بن الصباح[7] حدثني عبد الله بن محمد ، وكان من خير الرجال ، قال : أخبرنا أبو المغيرة المخزومي ، حدثني سعيد بن مسلمة[8] ، أخبرني ابن حميد الطويل رجل ممن كان انقطع إلى مكة من أهل الفضل ، وليس بابن حميد البصري ، أن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ كان يقول في دعائه :

« اللهم إنك جعلت الدنيا فتنة ، ونكالاً ، فاجعل حظي من جميعها ونصيبي من قسمها ، وشوقي من سلطانها ، سلواً عنها ، وعملاً بما ترضى به عني » .

[٣٢٧] وقال بعض حكماء الشعراء :

أرى علل الدنيا تروح وتغتدي   علينا كأطراف الأسنة في القنا
أخوض من الدنيا غروراً كأنه   سراب من الآمال واللهو والمنى

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٥) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٤) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٤) .
(٨) سعيد بن مسلمة الأموي نزيل الجزيرة ، ضعيف ، من الثامنة ، مات بعد ١٩٠ هـ . (تقريب ١/٣٠٥ ـ تهذيب ٤/٨٣ ـ ٨٤) .

ولي كــل يــوم بــالمنــايــا معــرض — من الحــادثــات ليس غيــري بها عَنَى
كـفـى عـجـبـاً أنـي أمـوت وأنـنـي — مكب على الـدنيـا أبني بـهـا البـنـا
تعلقت بــالـدنيـا غـروراً بـلهـوهـا — إذا استحيت الـدنيـا هنـا قتلت هنـا
ومـا أنـا إلا كـالـغـريـق تـشـبـثـت — يـداه التمـاسـاً لـلحيـاة بـمـا رَنَـا
ومـا أنـا إن لـم يُـلْبِس الله سـتـره — ومـا أنـا إن لـم يـرحم الله من أنـا

[٣٢٨] وقال :

عجبت من الـدنيـا ومن حبنـا لـهـا — ولم تـزل الـدنيـا تـعـرض للبـغض
لهـوت وسـاعـات النهـار أحثثتـه — بـلطف لـلإبـرام منـي وللنـقـض

[٣٢٩] وقال :

ولـلدنيـا مُـنـىً فـاحـذر مُـنـاهـا — مُـنى الـدنيـا مـراتـعـهـا وخيـمـة
دع الـدنيـا لـراضي الـرتـع فيهـا — يـعيش بـرتـعـه عيش البـهـيـمـة
ومـا زالت صـروف الـدهـر تجـري — فـمـقـلقـة ومـقـعـدة مـقـيـمـة
وغِـبُّ الـصـبـر عـافـيـة وروح — ولـيس الـصـبـر إلا بـالـعـزيـمـة

[٣٣٠] حدثني أبو عمر الأزدي ، قال : نظر رجل من العرب إلى أخيه وحرصه على الدنيا ، فقال : أي أخي أنت طالب ومطلوب ، يطلبك ما لا تفوته وتطلب ما قد كفيته ، فكأن ما غاب عنك قد كشف لك ، وما أنت فيه قد نقلت عنه ، أي أخي كأنك لم ترَ حريصاً محروماً ، ولا زاهداً مرزوقاً » .

[٣٣١] حدثني أبو عمر الأزدي ، قال : وعظ رجل من العرب ابناً له فقال :

« يا بني إن الدنيا تسعى على من يسعى لها ، ويسعى معها ، فالهرب منها قبل العطب فيها ، فقد والله آذنتك ببين ، وانطوت لك على خنن » .

[٣٣٢] أنشدني عمر بن علي بن هارون :

إنـمـا الـدنـيـا حـدور — فـعـزيـز وذلـيـل
وأخـو الـفـقـر حـقـيـر — وأخـو الـمـال نـبـيـل
وإذا مـا الـجَـدُّ ولَّـى — عـذب الـرأي الأصـيـل
كـل بـؤس ونـعـيـم فـهـو — فـي الـدنـيـا يـزول

ثـم يـبـقـى الله والأعـمـا ل والـفـعـل الـجـمـيـل

[٣٣٣] قال أبو بكر : قرأت في كتاب لداود بن رشيد[١] بخطه دخل ابن السماك[٢] على هارون فقال : عظني وأوجز فقال :

« ما أعجب يا أمير المؤمنين ما نحن فيه ، كيف غلب علينا ، وأعجب ما نصير إليه كيف غفلنا عنه ، عجب لصغير حقير إلى الفناء يصير غلب على كثير طويل دائم غير زائل » .

[٣٣٤] حدثني علي بن أبي مريم[٣] ، عن أبي مسعود القتات ، قال : قال ابن السماك[٤] :

« إن الدنيا من أولها إلى آخرها قليل ، وإن الذي بقي منها في جنب الذي مضى قليل ، وإنما لك منها قليل ، ولم يبقَ من قليلك إلا قليل ، وقد أصبحت في دار الشراء ، ودار الفداء ، وغداً تصير إلى دار الجزاء ودار البقاء ، فاشتر اليوم نفسك ، وفادها بكل جهدك لعلك أن تخلص من عذاب ربك » .

[٣٣٥] حدثني علي بن أبي مريم[٥] ، عن أبي مسعود القتات ، قال : قال ابن السماك[٦] :

« إن الذي يخاف من شر الدنيا أعظم من الشر الذي نحن فيه منها ، وإنما يوضح شر الدنيا عند الفراق لها إن صرنا إلى الهلاك بها » .

[٣٣٦] حدثنا الفضل بن سهل[٧] ، أخبرنا أبو النضر هاشم . . . .

---

(١) داود بن رشيد الهاشمي مولاهم ، أبو الفضل الخوارزمي ، سكن بغداد ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ . (تقريب ١/٢٣١ ، تهذيب ٣/١٨٤ ـ ١٨٥) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٧٨) .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٧٨) .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢٧٨) .

(٧) الفضل بن سهل بن إبراهيم ، أبو العباس الأعرج البغدادي ، أصله من خراسان ، صدوق ، =

ابن القاسم[1] ، أخبرنا محمد بن طلحة ، عن أبي غرارة[2] ، قال :

« مرَّ على عبد الله بن عمر براذين عبد الله بن الزبير بمنى ، وهي تروث الشعير فقال :

« أما إن المعاد لو دان واحداً ما غلبونا على الدنيا كأنه يعزي نفسه » .

[٣٣٧] حدثني أبو جعفر الضبي ، حدثني حسين بن عبد الله[3] ، عن سفيان ، قال :

« إن لم تدعوا الدنيا رغبة في الآخرة ، فاتركوها اتقاء أن تكون مبارة ، ومبارك أكثرها فيها منكم » .

[٣٣٨] حدثني ابن أبي مريم ، قال : قال سلمة بن غفار : قال سفيان :

« إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي » .

[٣٣٩] وحدثني ابن أبي مريم[4] ، عن خالد بن يزيد القرني[5] ، قال : أخبرنا فروة الخياط ، عن رجل من البصرة يقال له : صالح ، قال : سمعت فرقد السبخي[6] يقول :

= من الحادية عشر ، مات سنة ٢٥٥ هـ ، وقد جاوز السبعين . (تقريب ٢/١١٠ ، تهذيب ٨/٢٧٧ - ٢٧٨) .

(١) أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي مولاهم البغدادي ، مشهور بكنيته ، ولقبه قَيْصَر ، ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . وله ٧٣ سنة . (تقريب ٢/٣١٤ ، تهذيب ١١/١٨) .

(٢) أبو غِرَارة هو : محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة ، التيمي ، المكي ، أبو غِرَارة ، الجُدْعاني ، وقيل إن أبا غِرارة غير الجدعاني ، فأبو غرارة لين الحديث ، والجُدْعاني متروك ، وهما من السابعة . (تقريب ٢/١٨٢) .

(٣) الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ، ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ، أو بعدها بسنة . (تقريب ٢/١٧٦) .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٤٧) .

(٦) فرقد بن يعقوب السَّبَخي ، أبو يعقوب البصري ، صدوق ، عابد ، لكنه لين الحديث كثير الخطأ ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين . (تقريب ٢/١٠٨) .

« خدعتكم الدنيا وأبطرتكم ، أما والله لتدعنها غير محمودين ، ولا معروف لكم ذلك » .

[٣٤٠] قال أبو بكر : قرأت في كتاب داود بن رشيد[1] بخطه : حدثني أبو عبد الله الصوفي ، قال : قال إبراهيم بن أدهم[2] :

« إنما زهد الزاهدون في الدنيا اتقاء أن يشاركوا الحمقى ، والجهال في جهلهم » .

[٣٤١] وقرأت في كتاب داود أيضاً : وحدثني أبو عبد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن أن عظني وأوجز فكتب إليه الحسن :

« أما بعد : فإن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك : الزهد في الدنيا ، وإنما الزهد باليقين ، واليقين بالتفكر ، والتفكر بالاعتبار ، فإذا أنت فكرت في الدنيا لم تجدها أهلاً أن تبيع بها نفسك ، ووجدت نفسك أهلاً أن تكرمها بهوان الدنيا ، فإنما الدنيا دار بلاء ومنزل غفلة » .

[٣٤٢] وقرأت في كتاب داود بن رشيد ، حدثني أبو عبد الله ، قال : قال عيسى ابن مريم :

« طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً حتى يقتله »

[٣٤٣] قال : وحدثني أبو عبد الله ، قال : قال أبو المغيرة البصري :

« لو أن عبداً شغل نفثة من نفثاته فأصاب بتلك النفثة الدنيا بما فيها كان هو المغبون في حاضرة القيامة » .

[٣٤٤] قال : وقال عيسى ابن مريم :

« يا معشر الحواريين ازهدوا في الدنيا تمشوا فيها بِلا هَمّ » .

[٣٤٥] قال : وقال عبد الله : قال أبو هاشم :

« كانوا وإن كانت الدنيا في أيديهم كانوا فيها لله خُزَّاناً ، لم ينفقوها في

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٣٣) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٥٩) .

شهواتهم ، ولا لذاتهم ، كانوا إذا ورد عليهم حق من حقوق الله أمضوها فيه » .

[٣٤٦] وقرأت في كتاب داود بن رشيد قال بعض الحكماء :

« كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة » .

[٣٤٧] حدثنا محمد بن عبد الله المديني ، أخبرنا إسماعيل بن عياش الحمصي[١] ، حدثني أبو راشد التنوخي ، عن يزيد بن ميسرة[٢] ، قال :

« كان أشياخنا يسمون الدنيا خنزيرة ، ولو وجدوا لها اسماً شراً منه سموها به ، وكانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا : إليك إليك يا خنزيرة ، لا حاجة لنا بك ، إنَّا نعرف إلّهنا » .

[٣٤٨] حدثنا الحسن بن عيسى[٣] ، أنبأنا عبد الله بن المبارك[٤] ، أنبأنا معمر[٥] ، ويونس ، عن الزهري[٦] ، أن عروة بن الزبير[٧] ، أخبره أن المسور بن مخرمة[٨] ، أخبره أن عمرو بن عوف[٩] ، وهو حليف بني عامر بن لؤي ، وكان شهد بدراً مع رسول الله ، ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ ، بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها ، وكان رسول الله ﷺ ، صالح أهل البحرين ، وأمَّرَ عليهم العلاء بن الحضرمي ، فَقَدِمَ أبو عبيدة بمالٍ من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة ، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلَّى رسول الله ﷺ ، تعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ ، حين رآهم ، ثم قال :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٣٩) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٥٤) .

(٣) الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، أبو علي النيسابوري ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . (انظر : تقريب التهذيب ١/١٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٣ : ٣١٥ . وتاريخ بغداد ٧/٣٥١ ، ٣٥٤) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) .

(٩) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) .

« أظنكم علمتم أن أبا عبيدة قَدِمَ بشيء ؟ » قالوا : أجل يا رسول الله ، قال ﷺ : « **أَبْشِرُوا ، وَأَمِّلوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللهِ مَا الْفَقْر أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَن تُبْسَط الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ** » .

[٣٤٩] حدثني أبو جعفر القرشي[1] ، عن شيخ من قريش ، قال : قال خالد بن صفوان[2] :

« بت أفكر فكسبت البحر الأخضر بالذهب الأحمر ، ثم نظرت فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيفان وطمران » .

وزاد غيره :

« فلما تدبرت أمري إذا أمنيتي أمنية أحمق » .

[٣٥٠] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن[3] لإبراهيم بن داود في مثل ذلك :

حاسبت نفسي فوجدت الذي ... من كل ما في الأرض يكفيها

قوتاً يقيم الصلب منها وإن ... قَلّ وأطماراً تواريها

فإن هي استغنت بهذا الذي ... يكفي فإن الله مغنيها

[٣٥١] حدثنا خالد بن خداش[4] ، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم[5] ، حدثني أبي[6] عن عبد الله بن بُولَى ، عن أبيه من أصحاب النبي ﷺ ، **أن رسول الله ﷺ ، أتى جبل الأحمر فرأى شاة ميتة ، فأخذنا بأنفنا ، فقال :**

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٤٠) .

(٢) خالد بن صفوان البصري ، روى عن شبيب بن شيبة ، وإبراهيم بن سعد وغيرهما ، وكان من فصحاء العرب المعدودين ، وعلماً من أعلام الخطابة ، كان جليساً لعمر بن عبد العزيز ، توفي سنة ١٣٣ هـ . (سير النبلاء ٦/٢٢٦) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٨) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢) .

(٥) عبد العزيز بن أبي حازم ، سلمة بن دينار ، المدني ، صدوق، فقيه ، من الثامنة ، مات سنة أربع وثمانين ، وقيل : قبل ذلك . (تقريب ١/٥٠٨) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١) .

« أترون هذه كريمة على أهلها ؟ » قالوا : وما كرامتها ؟ قال : « فوالله للدُّنيا أهون على الله من هذه على أهلها » .

[٣٥٢] حدثنا أبو خيثمة(١) ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم(٢) ، عن شعبة(٣) ، عن عمر بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن أبان(٤) ، عن أبيه(٥) ، عن زيد بن ثابت(٦) ، عن النبي ﷺ ، قال :

« من كانت الآخرة نيته جمع الله له شمله ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا فرّق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له » .

[٣٥٣] قال أبو الحسن: أخبرنا الحارث بن أبي أسامة(٧) ، أخبرنا أبو عبد الرحمن المقرىء ، أخبرنا الربيع بن صبيح(٨) ، ....

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣) .

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٣ هـ . وهو ابن ٨٣ سنة . (تقريب ١/٦٥ - ٦٦ ، تهذيب ١/٢٧٥ - ٢٧٩ ، تهذيب الكمال ٣/٢٣ - ٣٣) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٥) .

(٤) عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي المدني ، ثقة مقلّ عابد ، من السادسة . (تقريب ١/ ٤٧١) .

(٥) أبان بن عثمان بن عفان الأموي ، أبو سعيد ، وقيل أبو عبد الله ، مدني ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة . (تقريب ١/٣١) .

(٦) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري البخاري ، أبو سعيد ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة ٤٥ أو ٤٨ هـ ، وقيل بعد الخمسين . (تقريب ١/٢٧٢ ، تهذيب ٣/٣٩٩) . الحديث أخرجه ابن ماجه ٤١٠٥ .

(٧) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ، صاحب المسند ، سمع علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وكان حافظاً عارفاً بالحديث عال الإسناد بالمرة ، تكلم فيه بلا حجة . قال الدارقطني : اختلف فيه ، وهو عندي صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مِمَّنْ عَمّر . وقال إبراهيم بن الحربي والخطيب والسمعاني : ثقة ، توفي سنة ٢٨٢ هـ . (تاريخ بغداد ٨/٢١٨ - ٢١٩ ، لسان الميزان ٢/١٥٧ - ١٥٩ ، الأنساب ٣/٧٩ - ٨٠) .

(٨) الربيع بن صبيح السعدي البصري ، صدوق سيىء الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً قال =

عن يزيد الرقاشي[1] ، عن أنس بن مالك[2] أن رسول الله ﷺ ، قال :

« من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه ، وجمع له شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتت عليه أمره ، ولا يأتيه منها إلا ما كتب له » .

[٣٥٤] حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي[3] ، أخبرنا داود بن المحبر[4] ، أخبرنا همام بن يحيى[5] ، عن قتادة[6] ، عن أنس بن مالك[7] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

« من كانت الدنيا همه وسدمه ، لها يشخص ، ولها ينصب ، وإياها ينوي ، جعل الله عز وجل الفقر بين عينيه ، وشتت عليه ضيعته ، ولم يأته إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة همه وسدمه ، لها يشخص ، ولها ينصب ، وإياها ينوي جعل الله عز وجل الغنى في قلبه ، وجمع عليه ضيعته ، وأتته الدنيا وهي صاغرة راغمة » .

[٣٥٥] حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس الحنظلي[8] ، أخبرنا

= الرامُهُرمزي : هو أول من صنف الكتب بالبصرة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ . (تقريب ٢٤٥/١ ، تهذيب ٢٤٧/٣ ـ ٢٤٨) .

(١) يزيد بن أبان ، أبو عمر البصري القاضي ، زاهد ضعيف ، من الخامسة مات قبل العشرين . (تقريب ٣٦١/١ ، تهذيب ٣٠٩/١١ ـ ٣١١) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٢١) . الحديث أخرجه الترمذي ٢٥٨٧ .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٥٨) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٥٢) .

(٥) همام بن يحيى بن دينار العوذي ، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤ أو ١٦٥ هـ . (تقريب ٣٢١/٢ ، تهذيب ٦٧/١١ ـ ٧٠) .

(٦) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت . يقال : ولد أَكْمَه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . (تقريب ١٢٣/٢ ، تهذيب ٣٨١/٧ ـ ٣٨٢) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢٢١) .

(٨) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ الأثبات ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٧ هـ . أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه . (انظر : تقريب التهذيب ١٤٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣١/٩ - ٣٤) .

المعلى بن أسد العمي[1] ، أخبرنا عبد العزيز بن المختار[2] ، عن موسى بن عقبة[3] ، حدثني بلال بن سعد التيمي[4] ، عن أبيه أن أبا الدرداء[5] ذكر الدنيا ، فقال :

« إنها ملعونة ، ملعون ما فيها ، إلا ما كان لله عز وجل ، وما ابتغي به وجهه » .

[٣٥٦] حدثنا عبد الله ، حدثني يعقوب بن عبيد[6] ، أخبرنا أبو عاصم النبيل[7] ، عن محمد بن عمارة[8] ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ ، أتي بهدية ، فالتمس في البيت شيئاً يضعه فيه ، فقال :

« ضعه بالحضيض ، فلو كانت الدنيا تعدل عند الله عز وجل شيئاً ، ما أعطى كافراً منها قدر جناح بعوضة » .

[٣٥٧] حدثنا عبد الله ، أخبرنا أحمد بن عيسى المصري[9] ، أخبرنا

---

(١) المعلى بن أسد العمي ، أبو الهيثم البصري الحافظ ، أخو بهز ، ثقة ثبت من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ . على الصحيح . (تقريب ٢/٢٦٥ ، تهذيب ١٠/٢٣٦) .

(٢) عبد العزيز بن المختار ، الدباغ ، البصري ، مولى حفصة بنت سيرين ، ثقة ، من السابعة . (تقريب ١/٥١٢) .

(٣) موسى بن عقبة ، ابن أبي عياش الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة ١٤١ هـ ، وقيل : بعد ذلك . (تقريب ٢/٢٨٦ ، تهذيب ١٠/٣٦٠ - ٣٦٢) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٥) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٥) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢١٩) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٤٨) .

(٨) محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، صدوق ، يخطيء ، من السابعة . (تقريب ٢/١٩٣) .

(٩) أحمد بن عيسى المصري ، ابن حسان أبو عبد الله المعروف بالتستري ، كان يَتَّجر إلى تستر وقدم بغداد وحدَّثَ بها ، صدوق ، تكلم في بعض سماعه ، قال الخطيب : بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ . (تاريخ بغداد ٤/٢٧٢ - ٢٧٦ ، تهذيب ١/٦٤ - ٦٥ ، تقريب ١/٢٣) .

عبـد الله بن وهب[1] ، أخبـرني يحيى بن أيـوب[2] ، عن عيسى بن مـوسى ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبي مرة مولى عقيل[3] ، عن أبي هريرة[4] عـن النبي ﷺ ، قال :

« مـا ذئبان جائعان ضـاريان في غنم تفـرّق أحدهمـا في أولها ، والآخـر في آخرها ، بأسرع منها فساداً من امرىء في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها » .

[٣٥٨] حدثنا عبد الله ، حدثني زيد بن إسماعيل بن سيار ، أخبرنـا معاوية بن عمرو ، أخبرنـا محمد بن بشـر العبدي[5] ، أخبـرنا مسلم الأعـور[6] ، أخبرنـا عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، قال : قال الحسن :

« من أحب الدنيا حرصاً وسرته ، خرج خوف الآخرة من قلبه ، ومن ازداد علماً ثم ازداد على الدنيا حرصاً، لم يزدد من الله عز وجل إلا بُعْداً، ولم يزدد من الله إلا بغضاً» .

[٣٥٩] حدثنا عبد الله ، حدثني شجاع بن الأشرس[7] ، أخبـرنا إسمـاعيل بن عياش[8] ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني[9] ، وغيره ، عن محمد بن واسـع[10]،

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٦٦) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٠٧) .

(٣) أبو مرة ، مولى عقيل بن أبي طالب ، اسمه يزيد ، ويقال مولى أخته أم هانىء ، مدني مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة . (تقريب ٢/٣٧٣) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٥). الحديث أخرجه الترمذي ٢٤٨٢ ، وأحمد ٣/٤٥٦ .

(٥) محمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، ثقة ، حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . (تقريب ٢/١٤٧) .

(٦) مسلم بن كَيْسـان الضبي ، المُلائي البـرَّاد الأعـور ، أبـو عبـد الله الكـوفي ، ضعيف ، من الخامسة . (تقريب ٢/٢٤٦) .

(٧) شجاع بن الأشرس ، أبو العباس ، سمـع ليث بن سعد ، وعبـد الله بن أبي سلمة المـاجشون وعنه إسحاق بن إبراهيم الختلي ، وأحمد بن علي الخزاز ، قال ابن معين : ليس بـه بأس ، ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة . (الجرح والتعديل ٤/٣٧٩ ، تاريخ بغداد ٩/٢٥٠) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٢٣٩) .

(٩) مـطعم بن المقدام الصنعـاني الشامي ، صـدوق من السادسـة . (تقريب ٢/٢٥٣ ، تهـذيب ١٠/١٧٦ - ١٧٧) .

(١٠) محمد بن واسع بن جـابر بن الأخنس ، أبـو بكر أو أبـو عبد الله البصـري ، ثقة عـابد كثيـر =

قال : كتب سلمان إلى أبي الدرداء[1] : **أي أخي** : إياك أن تجمع من الدنيا ما لا تؤدي شكره ، فإني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :

« **يُجاء بصاحب الدنيا الذي أطاع الله عز وجل فيها ، وماله بين يديه ، كلما تكفأ به الصراط ، قال له ماله : امض فقد أديت حق الله عز وجل فيّ ، ثم يُجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها ، وماله بين كفيه ، كلما تكفأ به الصراط ، قال له ماله : ويلك ألا أديت حق الله عز وجل فيّ ، فما يزال كذلك ، حتى يدعو بالويل والثبور** » .

[٣٦٠] حدثنا عبد الله ، أخبرنا هارون بن عبد الله[2] ، أخبرنا سيار[3] ، أخبرنا جعفر[4] ، أخبرنا مالك بن دينار[5] ، قال :

قال أبو هريرة :

« **الدنيا موقوفة ما بين السماء والأرض كالشن البالي ، تنادي بهذا منذ يوم خلقها إلى يوم فنائها : يا رب لم تبغضني ؟ يا رب لم تبغضني ؟ فيقول لها : اسكتي يا لا شيء ، اسكتي يا لا شيء** » .

[٣٦١] حدثنا عبد الله ، أخبرنا شجاع بن الأشرس[6] ، أخبرنا إسماعيل بن عياش[7] ، حدثني عبد الله بن دينار البهراني[8] ، وغيره ، أن المسيح عليه السلام كان يقول لأصحابه :

« **بحق أقول لكم ، إن شركم عملاً عالم يحب الدنيا ، ودّ لو أن الناس كلهم**

= المناقب ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٣ هـ . (تقريب ٢/٢١٥ ، تهذيب ٩/٤٩٩ - ٥٠٠) .

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٥) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٦) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢٣٩) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٩) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٧٩) .

كانوا في عمله مثله ، ما أحب إلى عبيد الدنيا لو يجدون معذرة ، وما أبعدهم منها لو كانوا يعلمون » .

[٣٦٢] حدثنا عبد الله ، أخبرنا صالح بن مالك ، أخبرنا عبيد الله أبو مسلم الجعفي[١] ـ قائد الأعمش ـ عن الأعمش[٢] ، عن إبراهيم ، قال : قال عبد الله بن مسعود[٣] :

دخلت على رسول الله ﷺ ، وهو نائم في غرفة له ، كأنها بيت حمام ، فإذا هو نائم على حصير قد أثر بجلده ، فجعلت أبكي وأمسح عنه وأبكي ، فقال :
« يا عبد الله ما يبكيك ؟ » .

قلت يا رسول الله ذكرت كسرى وقيصر يفترشان الحرير والديباج .

فقال : « أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ، ولنا الآخرة ، ما أنا والدنيا إلا كمثل رجل مر في يوم صائف ، فاستظل تحت شجرة ، فلما أبرد ارتحل ، وذهب » .

[٣٦٣] حدثنا عبد الله ، أخبرنا يحيى بن سليمان المحاربي ، أخبرنا مسعر بن كدام[٤] ، حدثني عون بن عبد الله[٥] بن عتبة قال :

« كانوا يتواصون فيما بينهم بثلاثة أحرف ، يكتب بها بعضهم إلى بعض : من عمل لله كفاه الله الناس ، ومن عمل لآخرته كفاه الله دنياه ، ومن أصلح سريرته أصلح الله له علانيته » .

[٣٦٤] حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن يعقوب[٦] ، قال : ، قال العمري عبد الله بن عبد العزيز[٧] :
« الزهد : الرضا » .

---

(١) سبق ترجمته .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٦) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٩٥) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٧١) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢٦١) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٠٢) .

[٣٦٥] حدثني عبد الله ، قال : حدثني من سمع أحمد بن أبي الحواري[(١)] ، قال : سمعت أبا سليمان الداراني ، قال :

« الورع أول الزهد ، والقناعة أول الرضا » .

[٣٦٦] قال أحمد : وقلت لأبي هشام عبد الملك المغازلي : أي شيء الزهد ؟ قال :

« قطع الآمال ، وإعطاء المحمود ، وخلع الراحة » .

[٣٦٧] قال أبو بكر : وزعم إسحاق بن إبراهيم[(٢)] أن أيوب بن شبيب ، قال : حدثني محمد بن ثور[(٣)] ، عن أبي حنيفة[(٤)] ، وليس بصاحب الرأي ، عن أبي السحماء ، قال :

« بينا أنا أسير بين الإسكندرية والفسطاط ، إذا برجل على فرسٍ ، فقال : يا أبا السحماء ما تعدون الزهد فيكم ؟ قال : قلت : ترك هذا الحطام . قال : لا ، ولكن هو أن يتواجد الرجل في المكان الذي يرجو أن يراه الله فيه فيرحمه » .

[٣٦٨] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي[(٥)] ، قال : كان أبو السحماء الكلبي قد بلغ من الدنيا والسلطان مبلغاً ، ثم عزم على الزهد فيها ، فترك ذلك أجمع ، وأقبل على العبادة والنسك .

[٣٦٩] قال : وأخبرني الحارث بن مسكين[(٦)] أنه خرج مرة إلى الإسكندرية

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٦) .

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي ، أبو يعقوب ، لقبه لؤلؤ ، وقيل : يؤيؤ ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٩ هـ . أخرج له البخاري . (انظر : تقريب التهذيب ١/٥٤ . وتهذيب الكمال ٢/٣٦٦ : ٣٦٨) .

(٣) محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبد الله ، العابد ، ثقة ، من التاسعة، مات سنة تسعين تقريباً . (تقريب ٢/١٤٩) .

(٤) أبو حنيفة الكوفي ، والد عبد الأكرم ، مجهول ، من الثالثة . (تقريب ٢/٤١٤).

(٥) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجَرَوي ، أبو علي المصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، عابد فاضل ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وخمسين . (تقريب ١/١٦٧) .

(٦) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، مولى بني أمية ، أبو عمرو المصري قاضيها ، ثقة فقيه ، من العاشرة ، مات سنة خمسين ، وله ست وتسعون سنة . (تقريب ١/١٤٤) .

فنزل منزلاً ، فقال : الحمد لله استرحنا من صحبة الملوك ، نمد أرجلنا إذا شئنا ، ونبكي إذا شئنا ، ونعمل ما أردنا .

[٣٧٠] حدثنا الحسن بن عبد العزيز[١] ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة[٢] ، عن سعيد بن عبد العزيز[٣] أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال :

« من ذا الذي يبني على موج البحر داراً ، تلكم الدنيا فلا تتخذوها قراراً » .

[٣٧١] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم[٤] ، عن داود بن عبيد الله بن مسلم الحنفي ، قال : كان بعض الحكماء يقول في كلامه :

« في كل حال تلقى الدنيا مختمرة متنكرة ، حتى إذا هبطت دياراً لها ، كشفت قناعها ، وتحسرت ، فانتصبها العاملون مثالاً لأنفسهم ، فنظروا فيها بالعبر ، وقطعوا قلوبهم كمداً خرج إليها بالفكر في الغير ، أولئك الذين أنزلوا الدنيا حق منزلتها ، فهم فيها أهل كلال ووصب ، قد ذوبوا الأجساد ، وأظمأوا الأكباد خوفاً ، أن يحل بهم ما يحل بالهالكين قبلهم ، الذين أناخت الدنيا في ديارهم ، فأشعرتهم من طوارق مثلها ، ما صاروا بذلك عبراً وحديثاً للباقين من بعدهم ، فالقوم في مناجاة العزيز بالاستكانة له ، والتذلل والتضرع إليه ، والاستعاذة به من شر ما تهجم به الدنيا على أوليائها ، والرغبة إليه في الخلاص من ذلك ، لا يستكثرون له من أنفسهم طاعة ، ولو ماتوا قياماً على الأعقاب متعبدين ، ولا يستصغرون من أنفسهم إلى الدنيا من المعاصي لحظة ، ولو كانوا أيام حياتهم عنها معرضين ، ملأت الآخرة قلوبهم ، فليس لأنفسهم عندهم في الدنيا راحة ، أولئك الذين اتصلت قلوبهم بمحبة وصف سيدهم دار القرار ، فعلقوا من الوصف بأوهام العقول ، ما استطارت لذلك قلوبهم ، وغشيت عن غيره أبصارهم ، فعيشهم في الدنيا منغوص ، وحظها منها عند أنفسهم

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٦٨) .

(٢) عمرو بن أبي سلمة ، أبو حفص الدمشقي ، مولى بني هاشم ، صدوق له أوهام ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٣ هـ . أو بعدها . (تقريب ٢/٧١ ، تهذيب ٨/٤٣) .

(٣) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مُسهر ، ولكنه اختلط في آخر عمره ، من السابعة . (تقريب ١/٣٠١ ، تهذيب ٤/٥٩ ـ ٦١) .

(٤) لم أقف على ترجمته .

منقوص ، ينظرون إليها بعين الرهبة منها ، فإذا ذكرت عندهم الآخرة جاءت الرغبة فطاشت عندها العقول ».

قال : وكان يقول :

« إن الدنيا كأس سكرات ، أماتت شاربيها وهم أحياء ، فعموا وهم يبصرون ، وصموا وهم يسمعون ، وخرسوا وهم ينطقون ».

قال : وكان يقول :

« ليت الدنيا لم تخلق ، وليتها إذا خلقت لم أخلق ».

قال : وكان يقول :

« تصرعنا ونثق بها ، وتريرنا عبرها فنواريها عن أنفسنا ، فيا عجباً كل العجب من زاهد فيك ، وأنت ترغبين فيه ، ويا عجباً كل العجب من ماقتٍ لك ، وأنتِ له مُحِبة ».

[٣٧٢] أنشدني أبو جعفر الترشي :

أيها النائم الذي عينه الدهر نائمة ... أيقظ العين إنها بالأماني حالمة

لا تغرنك الحياة بدنيا مسالمة ... إنها بعد سلمها ذات يوم مراغمة

[٣٧٣] وأنشدني أبو جعفر :

احذر من الدنيا تعبثها فكم ... من صالح عبثت به ففسد

ما بين فرحتها وترحتها ... إلا كما قام امرؤ وقعد

ياذا المزوق دار ملك بل ... مضروبة مثلاً لدار أبد

كم من أخ لك مات مستلب ... كشهاب ضوء لاح ثم خمد

[٣٧٤] حدثني محمد بن إدريس[٢] ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي ، أخبرنا عبد الوهاب بن همام ، أخبرنا عبد الصمد بن معقل[٣] ، عن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٤٠) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

(٣) عبد الصمد بن معقل بن منبه ، اليماني ، ابن أخي وهب، صدوق معمر ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين . (تقريب ١/٥٠٧) .

وهب[1] ، قال : قرأت في كتاب شعيا أنه قيل ليونس بن متى :

« يا يونس إذا أحب العالم الدنيا نزعت لذة مناجاتي من قلبه ».

[٣٧٥] حدثني محمد بن إدريس[2] ، أخبرنا علي بن ميسرة الرازي ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي عثمان، حدثني عثمان بن زائدة عن عمران القصير[3] أنه قال :

« ألا صابر كريم لأيام قلائل ، حرام على قلوبكم أن تجد طعم الإيمان ، حتى تزهدوا في الدنيا ».

[٣٧٦] حدثني محمد بن إدريس[4] سمعت العباس بن الجلال يقول : قال سابق البربري :

أصبحتم جزراً للموت يأخذكم ... كما أن البهائم في الدنيا لكم جزر

وليس يزجركم ما توعدون به ... والبهم يزجرها الراعي فتنزجر

ما يشعرون بها في دينهم نقصوا ... جهلاً وإن نقصت دنياهم شعروا

أبعد آدم يرجون الخلود وهل ... يبقى فروع لأصل حين ينقعر

لا ينفع الذكر قلباً قاسياً أبداً ... والحبل في الحجر القاسي له أثر

[٣٧٧] حدثني سلمة بن شبيب[5] ، عن زهير بن عباد الرواسي ، عن داود بن هلال النصيبي ، قال : قال عيسى ابن مريم عليه السلام :

« ويلكم علماء السوء من أجل دنيا دنية ، وشهوة رزية ، تفرطون في ملك الجنة ، وتنسون هول يوم القيامة ».

[٣٧٨] حدثني سلمة بن شبيب[6] ، عن عبد الوهاب بن نجدة[7] ، عن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٤) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

(٣) عمران بن مسلم المِنْقَري ، أبو بكر القصير ، البصري ، صدوق ، ربما وهم ، قيل هو الذي روى عن عبد الله بن دينار ، وقيل بل هو غيره ، وهو مكي ، من السادسة . (تقريب ٢/٨٤) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (١٩) .

بقية بن الوليد[1] ، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني ، عن دويد بن نافع[2] ، قال : قال عيسى ابن مريم عليه السلام :

« تعملون لدنيا صغيرة وتتركون الآخرة الكبيرة ، وعلى كلكم يمر الموت ».

[٣٧٩] وحدثني سلمة[3] ، عن آدم بن أبي إياس[4] ، عن المبارك بن فضالة[5] ، عن الحسن[6] قال :

« والله ما أصبح في الدنيا ما يغر ذا قلب ، وكلكم ذو قلب ، ولكن ما يغر ذا قلب حي ».

[٣٨٠] وحدثني سلمة[7] ، أنه حدث عن عبد الله بن وهب[8] ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[9] ، قال :

« الخاسر من عمر دنياه بخراب آخرته ، والخاسر من استصلح معاشه بفساد دينه ، والمغبون حظاً من رضي بالدنيا من الآخرة ، فإنه قال لقوم : ﴿ **إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها** ﴾ » . [يونس : ٧].

[٣٨١] حدثني سلمة[10]، أخبرنا سهل بن ....

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٩) .

(٢) دويد بن نافع ، الأموي مولاهم ، أبو عيسى الشامي ، نزل مصر ، مقبول ، وكان يرسل ، من السادسة . (تقريب ١/٢٣٦) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٤) آدم بن إياس ، عبد الرحمن العسقلاني ، أصله خراساني ، يكني أبا الحسن ، نشأ ببغداد ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة إحدى وعشرين . (تقريب التهذيب ١/ ٣٠) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٠٥) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٨) سبقت ترجمته في رقم (٢٦٦) .

(٩) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، العدوي مولاهم ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين . (تقريب ١/ ٤٨٠) .

(١٠) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

عـاصم[1] ، قـال : قـال الأصمعي[2] :

« كان يقال خبر الدنيا أشد من مختبرها ، ومختبر الآخرة أشد من خبرها » .

[٣٨٢] حـدثني سلمة[3] ، أخبـرنـا سهـل بن عـاصم[4] ، أخبـرنـا عبـدة بن سليمان ، قال : قال خالد بن يزيد بن معاوية[5] :

« ابن آدم لا يلهيك أهل ، إنما أنت فيهم ضعيف غير أهل ، لا تزايلهم ، ولا تلهينك مساكن ، إنما أنت فيهم عُمْرى عن مسـاكن أنت مخلد فيها أبـداً . ابن آدم إنك إنما تسكن يوم القيامة في بيت اليوم ، وتنزل يومئذ على ما نقلت في حياتك من متاعك » .

[٣٨٣] حدثني سلمة بن شبيب[6] ، عن أحمـد بن أبي الحواري[7] ، قـال : قال لي أبو عبد الله النـاجي : تدري أي شيء قلت البارحة يا أحمد ؟ قلت :

« إنه قبيح بعبد ضعيف مثلي يعلم عظيماً مثلك ما لا يعلم ، إنك تعلم أني لو جعلت لي الدنيا كلها من أولها إلى آخرها حلالاً لقذّرتها ، ولـم أردها » .

[٣٨٤] حـدثني سلمة بن شبيب ، عن زهيـر بن عبـاد ، عن داود بن هـلال ، قال : أوحى الله إلى داود :

« ما لقلوب أحبائي وما للغم بالـدنيا ، إن الغم بهـا يمص حلاوة منـاجاتي من

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٢) الأصمعي هو : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، أبو سعيد البـاهلي البصري ، صـاحب العربية صدوق متبع للسنة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٦ هـ ، وقيل : غير ذلك . وقد قارب التسعين . (تقريب ٥٢١/١ ـ ٥٢٢ ، تهذيب ٤١٥/٦ ـ ٤١٧) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٥) خالد بن يـزيد بن معـاوية بن أبي سفيـان الأموي ، أبـو هاشم الـدمشقي ، صدوق ، مـذكور بالعلم ، من الثالثة ، مات سنة تسعين . (تقريب ٢٢٠/١) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٦٦) .

قلوبهم مصاً ، داود لا تجعل بيني وبينك عالماً قد أسكرته الدنيا ، فيحجبك بسكره عن محبتي ، أولئك قطاع طريق عبادي المريدين ».

[٣٨٥] حدثني سلمة بن شبيب[١] ، عن عبد الله بن عمر الواسطي ، عن أبي الربيع الأعرج ، عن شريك[٢] ، عن جابر ، قال : قال لي محمد بن علي :

« يا جابر إني لمحزون ، وإني لمشتغل القلب ، قلت : وما حزنك وشغل قلبك ؟ قال : يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه ، يا جابر ما الدنيا ؟ وما عسى أن تكون ؟ هل هو إلا مركب ركبته ، أو ثوب لبسته ، أو امرأة أصبتها ، يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقاء فيها ، ولم يأمنوا قدوم الآخرة ، لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة ، ففازوا بثوب الأبرار ، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة ، وأكثر لله معونة ، إن نسيت ذكروك ، وإن ذكرت أعانوك ، قوّالين بحق الله ، قوّامين بأمر الله ، قطعوا محبتهم لمحبة ربهم ، ونظروا إلى الله ومحبته بقلوبهم ، وتوحشوا من الدنيا بطاعة مليكهم ، وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنه ، وأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت منه ، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت ، وليس معك منه شيء ، واحفظ الله عز وجل ما استرعاك من دينه وحكمته »[٣] .

[٣٨٦] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم ، عن الحسين بن زياد المروزي ، قال : قال معدان :

« اعمل للدنيا على قدر مكثك فيها ، واعمل للآخرة على قدر مكثك فيها ».

[٣٨٧] حدثني علي بن أبي مريم ، عن شيخ له ، عن يوسف بن أسباط ، قال : قال لي زرعة :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٧) .

(٢) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي ، القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله - صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البِدَعِ ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨ هـ . (تقريب ١/٣٥١ ، تهذيب ٤/٣٣٣ - ٣٣٧) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٩) .

« من كان صغير الدنيا في عينيه أعظم من كبير الآخرة ، كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته ».

[٣٨٨] حدثنا روح بن عبد الرحمن ، أخبرنا صالح بن عبد الكريم ، قال : قال بعض الحكماء :

« إنما نسلم من الدنيا فيها ، فمن أخذ منها لها خرج منه ، وحوسب عليه ، ومن أخذ منها لغيرها قدم عليه ، وأقام فيه ».

[٣٨٩] حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن بعض أشياخه ، قال : قال الحسن :

« إنما الدنيا غموم وهموم ، فإذا رأى أحدكم منها سروراً فهو ربح ».

[٣٩٠] أنشدني أحمد بن موسى البصري ، قوله :

أشكو إلى الله نفساً ما تلائمني ... تبغي هلاكي ولا آلو أناجيها
ما إن تزال تناجيني بمعصية ... فيها الهلاك وإني لا أواتيها
أعيت وأعييتها تأبى وأقدعها ... وربما غلبتني ثم أثنيها
أخيفها بوعيد الله مجتهداً ... وليس تنفك يلهيها ترجيها
بل قل لموطن دار لا يقر بها ... كأنه خالد فيها يعانيها
أهل رأيت سليماً من بوائقها ... أم هل سمعت بحي خالد فيها
أما تخاف ذنوباً جمة سلفت ... أنسيت عدتها والله يحصيها
يا رب سيئة باشرت منكرها ... فبت تظهرها والله يخفيها
وأنت في كل يوم مبصر عبراً ... مناً من الله تحذيراً وتنبيها
أما ترى الموت ما ينفك مختطفاً ... من كل ناحية نفساً فيحويها
قد نغصت أملاً كانت تؤمله ... وقام في الحي ناعيها وباكيها
وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم ... بعد الغضارة ثم الله يحييها
وصار ما جمعوا منها وماادخروا ... بين الأقارب تحويه أدانيها
فامهد لنفسك في أيام مدتها ... واستغفر الله مما أسلفت فيها

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

[٣٩١] حدثني عبد الرحمن بن صالح[١] ، حدثني شعيب بن راشد ، عن أبي روح الأنصاري ، قال : كان من دعاء الحسين :

« اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى أعرف صدق ذلك في قلبي بالزهد مني في دنياي ، اللهم ارزقني بصراً في أمر الآخرة حتى أطلب الحسنات شوقاً ، وأفر من السيئات خوفاً من ربي ».

[٣٩٢] حدثني أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير[٢] ، أخبرنا محمد بن أبي بكر[٣] ، قال : قال ابن السماك[٤] :

« كان يقال كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة ».

[٣٩٣] قال : وذكر سعيد بن أبي الحسن[٥] الدنيا ، فقال الحسن[٦] :

« يا سعيد سهوت حتى ذكرت الدنيا ».

[٣٩٤] قال : وقال الحسن :

« لو لم تكن لنا ذنوب إلا حبنا الدنيا خشينا أن يعذبنا الله ».

[٣٩٥] قال : وقال رجل لإخوانه :

« تعالوا حتى نستغفر الله من شيء لا يستغفر الناس منه ، حبنا للدنيا ».

[٣٩٦] قال : وكان يقال :

« إنما ساء العمل من طول الأمل ».

[٣٩٧] وحدثني عبيد الله الأزدي[٧] ، أخبرنا محمد بن أبي بكر ، أخبرنا

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٨) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٣٥) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٣٥) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٧٨) .
(٥) سعيد بن أبي الحسن البصري ، أخو الحسن ، ثقة ، من الطبقة الثالثة . مات سنة ١٠٠ هـ .
وأخرج له : أصحاب الأصول الستة . (انظر : تقريب التهذيب ١ / ٢٩٥ ترجمة ١٤٠) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٩) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (١٣٥) .

بشر بن عباد ، عن الأسود بن شيبان[1] ، حدثنا خالد بن شُمَيْر[2] ، قال : مر ابن عمر بمكة ، فإذا نجدة وابن الزبير متصافين بالبطحاء ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذه نجدة وابن الزبير . قال : لقد أعظم هؤلاء الدنيا .

[٣٩٨] حدثني أبو إسحاق الأزدي ، أخبرنا زيد بن عوف ، أخبرنا شيخ يُقال له : الفضل بن داود ، عن أبي عمران ، أخبرنا شيخ كان ينزل مصر ، قال : أوحى الله عز وجل إلى داود :

« لا تجعل بيني وبينك عالماً قد سكن قلبه حب الدنيا ، إن أهون ما أعاقبهم به أن أنزع حب مناجاتي من قلوبهم » .

[٣٩٩] حدثني أبو الفضل العباس الدوري مولى بني هاشم ، أخبرنا الحسن بن الربيع[3] ، أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي[4] ، عن الربيع بن صبيح[5] ، عن يزيد الرقاشي[6] ، عن أنس بن مالك[7] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

« مَنْ كَانَت الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ الله فَقْرَه فِي قَلْبِهِ ، وَشَتَّتَ عَلَيْه أَمْرَهُ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنهَا إلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَت الآخِرَةُ أكبر هَمِّهِ جَعَلَ الله غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأتتهُ الدُّنْيَا وَهي راغمةٌ » .

[٤٠٠] وحدثني الفضل ، أخبرنا محمد بن الطفيل ، قال : سمعت ، الفضيل بن عياض ، يقول :

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٥١) .
(٢) خالد بن شمير السدوسي البصري ، صدوق يَهِم قليلًا ، من الثالثة . (تقريب ١/ ٢١٤) .
(٣) الحسن بن الرَّبيع البَجَلي ، أبو علي الكوفي ، البُوراني ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة عشرين . أو إحدى وعشرين . (تقريب ١/ ١٦٦) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٦) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٣) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٣) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢٢١) . والحديث سبق تخريجه .

« حزن الدنيا للدنيا يذهب بهم الآخرة ، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة » .

[٤٠١] حدثنا الحارث بن محمد العمي ، أخبرنا سعيد بن عامر[1] ، أخبرنا هشام صاحب الدستوائي ، قال : قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى عليه السلام :

« تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ، ويلكم علماء السوء ! الأجر تأخذون ، والعمل تضيعون ، يوشك رب العمل أن يطلب عمله ، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه ، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة ، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه ، واحتقر منزلته ، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته ؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له ، فليس يرضى شيئاً أصابه ؟ كيف يكون من أهل العلم مَنْ دنياه آثر عنده من آخرته ، وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة ؟ كيف يكون من أهل العلم مَنْ مسيره إلى آخرته ، وهو مقبل على دنياه ؟ وما يضره أحب إليه مما ينفعه ؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به الناس ، ولا يطلب الكلام ليعمل به » .

[٤٠٢] أنشدني شيخ لنا :

سل الأجداث عن صور بلينا ... وعن خلق نعمن فصرن طينا
وعن ملك تعذر بالأماني ... وكان يظن أن سيعيش حينا
فجاد بنفسه للموت لما أتاه ... وكان بجودها أبداً ضنينا
فصار على اليمين إلى التنادي ... بلا حراك المقلب لليمينا
لقد أبت القبور على شفيق ... أتاها أن تفك له رهينا
هي الدنيا تفرق كل جمع ... وإن ألف القرين بها القرينا

[٤٠٣] حدثني محمد بن حاتم[2] قال : سمعت . . . .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢١) .

(٢) محمد بن حاتم بن بزيع ، أبو بكر البصري ، نزل بغداد ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . (تقريب ٢/١٥١ ، تهذيب ٩/١٠٠) .

قبيصة[1] قال : سمعت الثوري[2] يقول :

« خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها ، فإذا ابتليتم بها فخيرها لكم ما خرج من أيديكم منها ».

[٤٠٤] حدثني صالح بن مالك أخبرنا أبو عبيدة الناجي عن الحسن قال :

« إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها ، خلقت فتنة وضرب لها أجل ، إذا انتهت إليه تنفد ، فهي دار قلعة ومنزل بلغة ، أخرج نباتها وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون ، وأمر فيه عباده بما أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها ، ووعدهم الخير عليه ، فهم في قبضته فليس منهم معجز له من أعمالهم شيء يخفى عليه ، فهم يعملون أعمالاً مختلفة ، شعبهم فيها شتى ، بين عاص ومطيع ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، ونصيب غير منقوص ، ولم أسمع الله عز وجل فيما عهد إلى عباده ، وأنزل عليهم من كتابه ، رغب في الدنيا أحداً من خلقه ، ولا رضي لهم بالطمأنينة فيها، ولا الركون إليها ، بل صرف الله فيها الآيات ، وضرب الأمثال لها في العيب لها ، والنهي عنها ، والرغبة في غيرها ، وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن هائل المطلع ، غير والله شبيه بما هم فيه ، ولا يشبه ثوابهم ولا عقابهم ، ولكنها دار الخلود يدين الله العباد بأعمالهم ، وينزلهم منازلهم ، ثم لا يتغير بؤس عن أهله ، ولا نعيم ، وأن الدنيا دار عمل من صحبها بالبغض لها ، والزهادة فيها ، والهضم لها ، سعد بحظه من الله ، [ومن صحبها بالحب لها والرغبة فيها ، خسر حظه عند الله] ، ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ، ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب ، والله ولي ميراثها ، وأهلها متحولون عنها إلى منازل لا تبلى ، ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون ، ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون ، فاحذروا ذلك الموطن ، وأكثروا ذكر المنقلب ، ولذلك

---

(١) قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٥ هـ . على الصحيح ، وكان رجلاً صالحاً ، روى له البخاري ٤٤ حديثاً .
(تقريب ٢/١٢٢ ، تهذيب ٨/٣٤٧ - ٣٤٩) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٧) .

فاعدد ، ومن شره فاهرب ، ولا يلهينك المتاع القليل الفاني ، واقطع ابن آدم من الدنيا أكبر همك ، وبادر أجلك ، ولا تقل غداً غداً فإنك لا تدري متى إلى الله تصير ، ولا تكن يا بن آدم مغتراً ، ولا تأمن مالم يأتك الأمان منه ، فإن الهول الأعظم ، ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن ، ولا بد من ذلك المسلك ، وحضور تلك الأمور كلها فإما بعافية من شرها ، ونجاة من هولها ، وإما بهلكة فليس بعدها خير ولا انتعاش ».

[٤٠٥] حدثني صالح بن مالك أخبرنا أبو عبيدة الناجي عن الحسن قال :

« ابن آدم لا تعلق قلبك بالدنيا فتعلقه بشر معلق ، قطع حبالها ، وغلق أبوابها ، حسبك ايها المرء ما بلغك المحل ، حمقاً تباهي بمالك ، وحمقاً تباهي بولدك ، وأنت في غم الساعة ، هيهات هيهات ، ذهبت الدنيا لحالٍ ، وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني آدم ».

[٤٠٦] قال بعض حكماء الشعراء :

أبالمنزل الفاني تؤمل أن تبقى ... كفاك بما ترجو وتأمله خرقا
رأيت قوى الدنيا يزيد انتقاصها ... ويدعو إليه صفو لذاتها الرنقا
وفي كل يوم محدث لك فرقة ترى ... خطبها خطباً جليلاً وإن دقا
لعمرك ما الدنيا بباقية ولا بها ... أحد يبقى فتطمع أن تبقىٰ

[٤٠٧] وقال حكيم من الشعراء :

بان منه الشباب فهو كئيب ... وعلا العارضين منه مشيب
ليت شعري ماذا أرجي من الدنيا ... ولم يبق لي عليها حبيب
أفردتني الخطوب من أهل ودي ... حسرتي ما تريد مني الخطوب
كل يوم لي من خليل فراق ... أي عيش مع الفراق يطيب

[٤٠٨] حدثني أبو محمد التميمي(١) ، قال : قال ابن السماك(٢) :

« كأن المعمور من هذه الدنيا قد ارتحل عنه ، وكأن المغفول من الآخرة قد أناخ بأهله فثم ، فضع الهموم ».

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٣) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٧٨) .

[٤٠٩] حدثني الحسن بن عبد العزيز[١] ، أخبرنا أبو مسهر ، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز[٣] أن عيسى عليه السلام نظر إلى إبليس ، فقال :

« هذا أركون الدنيا إليها خرج ، وإياها سأل ، لا أشركه في شيء منها ، ولا حجراً أضعه تحت رأسي ، ولا أكثر فيها ضاحكاً حتى أخرج منها » .

[٤١٠] حدثني هارون بن إبراهيم الإمام ، أخبرنا أبو سعيد البجلي ، عن إسماعيل بن أبي خالد[٤] ، قال :

« مر إبليس بعيسى ابن مريم وهو متوسد حجراً ، فقال له : يا عيسى قد رضيت من الدنيا بهذ الحجر ؟ قال : فأخذه من تحت رأسه فقذف به إليه ، فقال : هذا لك مع الدنيا لا حاجة لي فيه » .

[٤١١] حدثنا الهيثم بن خارجة[٥] ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، قال : سمعت عمير بن هانىء العنسي[٦] ، قال :

« قلتِ لابن عمر : كيف تقول فينا ، وفي هؤلاء ؟ قال : ما أنا لكم بحامد ، ولا لهم بغادر ، أنتم أصحاب دنيا تنافستموها بينكم ، تهافتون في النار تهافت الذباب في المرق . قال : قلت : أرأيت ؟ قال : إن شئت ، قلت : أرأيت ، أرأيت ، ألك رحل ؟ انطلق إلى رحلك » .

[٤١٢] حدثني محمد بن إدريس[٧] ، أخبرنا عبدة بن سليمان ، أخبرنا عبد

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٦٨) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٤٠) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٧٠) .
(٤) إسماعيل بن أبي خالد ، الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٦ هـ . (تقريب ١/٦٨ ، تهذيب ١/٢٩١) .
(٥) الهيثم بن خارجة المروزي ، أبو يحيى ، نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ هـ في آخر يوم منها . (انظر : تقريب التهذيب ٣/٣٢٦ . وتهذيب التهذيب ١١/٩٣ ، ٩٤) .
(٦) عمير بن هانىء العنسي ، أبو الوليد الدمشقي الداراني ، ثقة ، من كبار الرابعة ، قتل سنة سبع وعشرين ، وقيل قبل ذلك ، (تقريب ٢/٨٧) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

الله بن المبارك[1] ، قال : قال سلام بن أبي مطيع[2] :

« الزهد على ثلاثة وجوه : واحد أن يخلص العمل لله عز وجل ، والقول ، ولا يراد بشيء منه الدنيا ، والثاني : ترك ما لا يصلح ، والعمل بما يصلح ، والثالث : الحلال أن تزهد فيه ، وهو تطوع ، وهو أدناها ».

[٤١٣] حدثني محمد بن إدريس[3] ، أخبرني عبد الحميد بن صالح[4] ، أخبرنا قطري الخشاب ، عن عبد الوارث ، عن أنس بن مالك[5] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث فرق : فرقة يعبدون الله عز وجل للدنيا ، وفرقة يعبدونه رياء وسمعة ، وفرقة يعبدونه لوجهه ولداره ، فيقول للذين كانوا يعبدونه للدنيا : بعزتي وجلالي ومكاني ، ما أردتم بعبادتي ؟ فيقولون : بعزتك وجلالك ومكانك ، الدنيا . فيقول : إني لم أقبل من ذلك شيئاً ، اذهبوا بهم إلى النار . ويقول للذين كانوا يعبدونه رياء وسمعة : بعزتي وجلالي ومكاني ، ما أردتم بعبادتي ؟ فيقولون : بعزتك وجلالك ومكانك ، رياء وسمعة . قال : فإني لم أقبل من ذلك شيئاً ، اذهبوا بهم إلى النار . قال : ويقول للذين كانوا يعبدونه لوجهه ولداره : بعزتي وجلالي ومكاني ، ما أردتم بعبادتي ؟ فيقولون بعزتك وجلالك ومكانك ، لوجهك ولدارك . فيقول : صدقتم ، اذهبوا بهم إلى الجنة ».

[٤١٤] حدثني محمد بن إدريس[6] ، أخبرنا ابن أبي ليلى[7] ، أخبرنا موسى أبو محمد المدني ، مولى عثمان بن عفان ، عن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ، عن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٢) سلام بن أبي مطيع ، أبو سعيد الخزاعي مولاهم ، البصري ، ثقة صاحب سنة ، في روايته عن قتادة ضعف ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ، وقيل بعدها . (تقريب ١/٣٤٢) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

(٤) عبد الحميد بن صالح بن عجلان ، البُرْجُمي ، أبو صالح الكوفي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين . (تقريب ١/٤٦٨).

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢٢١) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٢١٩) .

أبيه ، عن جده أن علي بن أبي طالب ، قال في خطبته :

« أوصيكم بتقوى الله ، والترك للدنيا التاركة لكم ، وإن كنتم لا تحبون تركها ، المبلية أجسامكم ، وإن كنتم تريدون تجديدها ، فإنما مثلكم ومثلها كمثل سَفْرٍ سلكوا طريقاً ، فكأنهم قد قطعوه ، أو أفضوا إلى علم فكأنهم قد بلغوه ، وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية ، وكم عسى أن يبقى من له يوم من الدنيا ، وطالب حثيث يطلبه حتى يفارقها ، فلا تجزعوا لبؤسها ، وضرائها ، فإنه إلى انقطاع ، ولا تفرحوا بنعيمها فإنه إلى زوالٍ ، عجبت لطالب الدنيا ، الموت يطلبه ، وغافل ليس بمغفول عنه ».

[٤١٥] حدثني محمد بن إدريس ، أخبرنا عبدة بن سليمان ، أخبرنا آدم ، أخبرنا أبو عاصم إمامنا بعبادان ، عن سلم بن بشير قال :

« إن الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام : يا روح الله علمنا عملاً واحداً يحببنا إلى الله عز وجل ؟ قال : ابغضوا الدنيا يُحببكم الله ».

[٤١٦] حدثني محمد بن إدريس[١] ، أخبرنا هريم بن عثمان ، عن سلام بن مسكين[٢] ، عن مالك بن دينار[٣] ، قال :

« حب الدنيا رأس كل خطيئة ، والنساء حُبالة الشيطان والخمر داعية كل شر ».

[٤١٧] حدثني علي بن أبي مريم ، عن أبي يزيد الرقي ، عن يوسف بن أسباط ، قال :

« من صبر على الأذى ، وترك الشهوات ، وأكل الخبز من حلاله ، فقد أخذ بأصل الزهد ».

[٤١٨] وحدثني علي ، قال : سُئل بعض الحكماء عن الزهد فقال :

« إن من أدنى الزهد أن يقعد أحدكم في منزله ، فإن كان قعوده لله وإلا خرج ،

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٤١٣) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

ويخرج فإن كان خروجه لله رضي ، وإلا رجع ، فإن كان رجوعه لله رضي وإلا ساح ، ويخرج درهمه فإن كان إخراجه لله رضي وإلا حبسه ، ويحبسه فإن كان حبسه لله رضي وإلا رمى به ، ويتكلم فإن كان كلامه لله رضي وإلا سكت ، ويسكت فإن كان سكوته لله رضي وإلا تكلم . فقيل له : هذا صعب ؟ فقال : هذا الطريق إلى الله عز وجل ، وإلا فلا تتعبوا ».

[٤١٩] حدثنا محمد بن عبيد الله ، أخبرنا يونس بن محمد ، أخبرنا المتعمر بن سليمان[(١)] ، قال : كتب ليث : من ليث بن أبي سليم[(٢)] إلى سليمان بن طرخان[(٣)] :

« سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو العلي العظيم ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد : فإني أوصيك بتقوى الله ، فإن المتقي ينفعه من عمله ما قل منه أو كثر ، جعلنا الله وإياك برحمته من المتقين ، كتبت إليك ونحن ومن قبلنا أهلنا وإخواننا على ما كان من شيء بنعمة الله وعافيته ، فله الحمد . أتاني كتابك تذكر فيه ما ليس يخفى على ذي عقل ، ولا قوة إلا بالله ، قد أعلم أن الرسل إنما بعثت بهدم الدنيا ، وبناء الآخرة ، والناس فيها حدثني من أدرك أصحاب الرسول ﷺ ، أنهم قالوا : كنا إذا أسلمنا أقبلنا إلى الآخرة ، وتركنا الدنيا لأهل الشرك ، وإن الناس اليوم أقبلوا على أمر دنياهم ، وتركوا أمر آخرتهم ».

[٤٢٠] حدثني الحسين بن عبد الرحمن[(٤)] ، حدثني إبراهيم بن رجاء ، قال سمعت ابن السماك[(٥)] ، يقول :

« الناس ثلاثة : زاهد، وصابر، وراغب ، فأما الزاهد فأصبح قد خرجت الأفراح

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٥) .

(٢) ليث بن أبي سليم زنيم القرشي ، إسم أبيه أيمن ، وقيل : غير ذلك ، صدوق ، اختلط أخيراً ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨ هـ . (تقريب ٢/١٣٨ ، تهذيب ٨/٤٦٥ ، ٤٦٨) .

(٣) سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، ثقة عابد من الرابعة ، مات سنة ١٤٣ هـ وهو ابن ٩٧ سنة . (تقريب ١/٣٢٦ ، تهذيب ٤/٢٠١ - ٢٠٣) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٨).

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢٧٨)

والأحزان من صدره عن اتباع هذا الغرور ، فهو لا يفرح بشيء من الدنيا آتاه ، ولا يحزن على شيء من الدنيا فاته ، ولا يبالي على عسر أصبح ، أم على يسر ، فهذا المبرز في زهده . وأما الصابر : فرجل يشتهي الدنيا بقلبه ، ويتمناها بنفسه ، فإذا ظفر بشيء منها ألجم نفسه عنها كراهة شتاتها ، وسوء عاقبتها ، فلو تطلع على ما في نفسه عجبت من نزاهته وعفته . أما الراغب : فلا يبالي من أين أتته الدنيا ، ولا يبالي دنس فيها عرضه ، أو وضع فيه حسبه ، أو جرح دينه ، فهؤلاء في غمرة يضطربون ، وهؤلاء أنتن من أن يذكروا ».

[٤٢١] أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

وطالبا حاجة الدنيا قد اختلفا ... وطالما اختلفت بالناس حالاتها
فطالب ليربح النفس أوبقها ... وطالب ليربح النفس عناها

[٤٢٢] حدثنا محمد بن عمارة الأسدي[١] ، أخبرنا محمد بن طفيل ، أخبرنا حماد بن زيد[٢] ، عن هشام[٣] ، عن الحسن[٤] ، قال :

« دخولك على أهل السعة مسخطة ».

[٤٢٣] وحدثنا محمد بن عمارة ، أخبرنا قبيصة ، أخبرنا سفيان ، عن الصلت بن بهرام ، عن الحسن ، قال :

« ما بسطت الدنيا لأحد إلا اغتراراً ».

[٤٢٤] أنشدني الحسن بن عبد الرحمن :

كفلت يا طالب الدنيا بهم ... طويل لا يؤول إلى انقطاع
وذل في الحياة بغير عز ... وفقر لا يؤول إلى اتساع
وشغل ليس يعقبه فراغ ... وسعي دائم من كل ساع
وحرص لا يزال عليه عبداً ... وعبد الحرص ليس بذي ارتفاع

---

(١) لم أقف على ترجمته .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

[٤٢٥] حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قيل لرجل من قريش : ما الزهد ؟ قال

« والله ما هو بالتقشف ولا بخشونة المطعم ، ولكنه طلق النفس عن محبوب الشهوة » .

[٤٢٦] وحدثنا الحسن بن عبد العزيز[١] ، أخبرني موسى ابن أبي عمران ، وكان أحد العلماء : قال : قَدِم أعرابي المدينة فصلى الجمعة ، فسمع الخطبة فأعجبه ما سمع ، فلما صلى انصرف إلى منزله ، ودخل الأعرابي مع من دخل فأتي بطعامٍ ، فرأى من ألوان الطعام ما لم يشبه ما تكلم به ، فأنشأ يقول :

لقد رابني من أهل يثرب أنهم　　يهمهم تقويمنا وهم عصل
يذمون الدنيا وهم يرضونها　　أفاويق حتى ما يدر لها ثَعْل
إذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا　　ولكن حسن القول يفسده الفِعل

[٤٢٧] حدثنا محمد بن جعفر الوركاني[٢] ، أخبرنا معمر بن سليمان[٣] ، عن سعيد بن عوسجة ، أن أبا الدرداء[٤] قال : قال رسول الله ، ﷺ :

« لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، ولضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، ولهانتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، وَلآثرتُم الآخِرةَ » .

ثم قال أبو الدرداء من قبل نفسه :

« لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات تبكون على أنفسكم ، ولتركتم أموالكم لا حارس لها ، ولا راجع إليها ، إلا ما لا بُدّ لكم منه ، ولكن يغيب عن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٦٨) .

(٢) محمد بن جعفر بن زياد ، الوَرَكَاني ، أبو عمران ، الخراساني ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين . (تقريب ٢/١٥٠) .

(٣) معمر بن سليمان النخعي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة فاضل ، أخطأ الأزدي في تليينه ، وأخطأ الأزدي في تليينه ، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له ، من التاسعة ، مات سنة إحدى وتسعين . (تقريب ٢/٢٦٧) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٥). الحديث أخرجه البخاري ١٦٢/٨ .

قلوبكم ذكر الآخرة ، وحضرها الأمل فصارت الدنيا أملك بأعمالكم ، وصرتم كالذين لا يعلمون ، فبعضكم شر من البهائم التي لا تدع هواها مخافة مما فيه عاقبته لكم ، لا تحابون ، ولا تناصحون وأنتم إخوان على دين ، ما فرق بين أهوائكم إلا خبث سرائركم ، ولو اجتمعتم على البر لتحاببتم ، ما لكم تناصحون في أمر الدنيا ، لا يملك أحدكم النصيحة لمن يحبه ويعينه على أمر آخرته ، ما هذا إلا من قلة الإيمان في قلوبكم ، لو كنتم توقنون بخير الآخرة وشرها ، كما توقنون بالدنيا لآثرتم طلب الآخرة ، لأنها أملك بأموركم ، فإن قلتم حب العاجلة غالب ؟ فإنّا نراكم تدعون العاجل من الدنيا للآجل منها ، تكدون أنفسكم بالمشقة ، والاحتراق في أمر لعلكم لا تدركونه ، فبئس القوم أنتم ، ما حققتم إيمانكم بما يعرف به الإيمان البالغ فيكم ، فإن كنتم في شك مما جاء به محمد ﷺ فائتونا فلنبين لكم ، ولنريكم من النور ما تطمئن إليه قلوبكم ، والله ما أنتم بالمنقوصة عقولكم ، فنعذركم ، إنكم لتبينون صواب الرأي في دنياكم ، وتأخذون بالحزم في أمركم ، ما لكم تفرحون باليسير من الدنيا تصيبونه ، وتحزنون على اليسير منها يفوتكم ، حتى يتبين ذلك في وجوهكم ، ويظهر على ألسنتكم ، وتسمونها المصائب ، وتقيمون فيها المآتم ، وعامتكم قد تركوا كثيراً من دينهم ، بما لا يتبين ذلك في وجوهكم ، ولا يتغير حال بكم ، إني لأرى الله قد تبرأ منكم يلقاء بعضكم بعضاً بالسرور ، فكلكم يكره أن يستقبل صاحب بما يكره مخافة أن يستقبل صاحبه بمثله ، فأصبحتم على الغل ، ونبتت مراعيكم على الدمن ، وتصافيتم على رفض الأجل ، لوددت أن الله أراحني منكم ، وألحقني بما أحب رؤيته لو كان حياً لم يصابركم ، فإن كان فيكم خير فقد أسمعتكم ، وإن تطلبوا ما عند الله تجدوه يسيراً ، والله أستعين على نفسي وعليكم ».

[٤٢٨] حدثني هارون بن إبراهيم الإمام ، أخبرنا زيد بن الحباب[١] ، أخبرنا موسى بن عبيدة[٢] ، أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة ، عن عروة بن الزبير[٣] أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه ، والنبي ﷺ ، جالس ومعه نفر من

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٠٧) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٧٣).

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١٩٩) .

أصحابه ، فلما رأوه نكسوا ، ليس عندهم ما يعطونه . قال : فأثنى عليه النبي ، ﷺ خيراً . قال : فسلم ، فقال رسول الله ﷺ :

« لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش مثله ، يكرمانه وينعمانه ، فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله ، أما إنكم لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم فيها ، أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا حتى تفتحوا فارس والروم فيغدو أحدكم في حلة ، ويغدو عليكم بقصعة ، ويراح عليكم بأخرى » .

[٤٢٩] حدثني أحمد بن محمد بن سليمان ، أنه حدث عن حليسي الضبعي ، عن سعيد بن أبي عروة ، عن قتادة ، قال : قال لي عمران بن حطان : إني لعالم بخلافك ، ولكن على ذلك أحفظ ، ثم أخذ بيدي فقال :

حتى متى تسقي النفوس بكأسها ريب المنون وأنت لاهٍ ترتع
أحلام نوم أو ظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع
فتزوّدن من قبل يومك زادا أم هل لغير لا أبا لك تجمع

[٤٣٠] حدثني صالح بن مالك ، أخبرنا أبو عبيدة الناجي ، قال : قال الحسن :

« طالبان يطلبان : فطالبِ الآخرة مدرك بما طلب ، لا فوت به عليه ، وطالب الدنيا عسى أن يصيب منها قليلاً ، وما يفوته منها أكثر ، إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا والله أشد الكلب ، حتى عدى بعضهم على بعض بالسيف ، وحتى استحل بعضهم حرمة بعض ، فيا لهذا فساداً ما أكثره » .

[٤٣١] حدثنا محمد بن الحسين[١] ، حدثنا عيسى بن ميمون أبو عمرو النجدي ، قال : سمعت صالحاً المري[٢] يقول في كلامه :

« وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها ؟ قال : ثم يبكي ، ويقول : خلف الماضين ، وبقية المتقدمين ، رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل ، فكأن الأمر عن قريب قد نزل . قال : ثم بكى » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢٣) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٣٥) .

[٤٣٢] وأنشدني أبو جعفر القرشي :

إنَّا على قلعة من هذه الدار نساق عنها بإمساء وإبكار
نبكي وننـدب آثار الـذين مضوا وسوف تلحق آثار بآثار
طالت عمارتنا الدنيا على غرر ونحن نعلم أنَّا غير عُمَّار
يا من تحث بترحال على عجل ليس المحلة غير الفوز والنار
فاختر لنفسك قبل الموت في مهل غداً نفوز ويشقى كل مختار
واترك مفاخرة الدنيا وزينتها يوم القيامة يوم الفخر والعار

[٤٣٣] وأنشدني أبو جعفر القرشي أيضاً :

هل غاية الدنيا وإن نلتها إلا ثرى قبر وملحود
فاعمل لما ترجو وما يبقى والحبل بالمهلة ممدود

[٤٣٤] حدثني أبو عبد الله النخعي حدثني ابن الكلبي أخبرنا شرقي بن قسطامي حدثني مشايخنا أنهم سمعوا حريقة بنت النعمان تنشد :

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نَتَنَصَّف
فأفٍّ لدينا لا يدوم نعيمها تقلَّب تارات بنا وتصرف

[٤٣٥] قال أبو بكر : ودفع إليَّ رجل من أهل مرو كتاباً فيه : سُئل عبد الله بن المبارك[١] :

« ما ينبغي للعالم أن يتكرم عنه ؟ » .

قال : « ينبغي للعالم أن يتكرم عما حرم الله عليه ، ويرفع نفسه عن الدنيا ، فلا تكون منه على بال » .

[٤٣٦] وسُئل عبد الله قيل :

« ما ينبغي أن نجعل عظيم شكرنا له » .

قال : « زيادة آخرتكم ، ونقصان دنياكم ، وذلك أن زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم ، وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

[٤٣٧] وحدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد المروزي ، عن عبدان عن عثمان[١] ، عن سفيان بن عبد الملك[٢] ، عن عبد الله بن المبارك[٣] ، قال :

« حب الدنيا في القلب والذنوب قد احتوشته فمتى يصل الخير إليه » .

[٤٣٨] حدثني الحسن بن سعيد القواريري ، قال : كان رجل يلتقط النوى ، ويتمثل بهذه الأبيات :

أرى الدنيا لمن هي في يديه   عذاباً كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر   وتكرم كل من هانت عليه
إذا استغنيت عن شيء فدعه   وخذ ما كنت محتاجاً إليه

[٤٣٩] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو عبد الله محمد بن معاوية ، عن بعض رجاله ، قال :

« بلغنا أنه أوحى إلى الدنيا : من خدمك فاتعبيه ، ومن خدمني فاخدميه » .

[٤٤٠] حدثني أبو عبد الله الأصبهاني ، قال : سمعت محمد بن النعمان بن عبد السلام ينشد :

لو كنت باليوم العظيم تُعْنَى   لكانت الدنيا عليك سجنا
ولم تكن بالعيش مطمئنا   أما علمت يا ضعيف أنَّا
يوماً مجازون بما قدمنا   لو قد بعثنا ثم قد سُئلنا
عن سالف الأعمال ما أقلنا   ما أعظم القول إذا وقفنا

[٤٤١] وأنشدني الحسين بن عبد الله :

إذا لم يعظني واعظ من جوارحي   بنفع فما شيء سواه بنافعي
أؤمل دنيا أرتجي من حلابها   غلالة سم مورد الموت ناقع
ومن قابض من الدنيا يكن مثل آخذ   على الماء خانته فروج الأصابع

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(٢) سفيان بن عبد الملك المَروزي ، من كبار أصحاب ابن المبارك ، ثقة ، من قدماء العاشرة ، مات قبل المائتين . (تقريب ١/٣١١) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

وكالحالم المسرور عند منامه بلذة أضغاث من أحلام هاجع
فلما تولى الليل ولى سروره وعادت عليه عاطفات الفجائع

[٤٤٢] حدثني من سمع ابن أبي الحواري ، قال : قلت لأبي صفوان الرعيني بمكة ، وكان سفيان بن عيينة[١] يجيء فيسلم عليه ، ويقف عليه ، ما الدنيا التي ذمها الله عز وجل في القرآن التي ينبغي للعاقل أن يجتنبها ؟ قال :

« كل ما أصبت من الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم ، وكل ما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها » .

[٤٤٣] وحدثني من سمع ابن أبي الحواري[٢] ، حدثني أبو عبد الرحمن الموصلي ، حدثني أبو موسى خادم الأعمش ، عن الأعمش[٤] ، عن إبراهيم ، قال :

« كانوا يطلبون الدنيا فإذا بلغوا الأربعين طلبوا الآخرة » .

فحدثت به المعافى بن عمران فأعجبه . قلت له : يا أبا عبد الرحمن بأي شيء طلب الآخرة بعد الأربعين ؟ قال : قوت يوم بيوم .

[٤٤٤] حدثني عون بن إبراهيم ، حدثني أحمد بن أبي الحواري[٥] ، قال : سمعت مؤدباً لأهل البصرة يقال له أبو غسان ، وجاءه شاب فقال : يا أبا غسان . قال : إليك يا حبيبي . قال : متى ترتحل الدنيا من القلب ؟ قال :

« إذا وقعت العزيمة رحلت الدنيا من القلب ، ودرج القلب في ملكوت السماء ، وإذا لم تقع العزيمة اضطرب القلب ، ورجع إلى الدنيا » .

[٤٤٥] حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[٦] ، قال : سمعت علي بن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٦٦) .
(٣) سبقت ترجمته .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٦) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٦٦) .
(٦) محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة غَزْوان ، أبو عمرو المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ . (تقريب ١٨٦/٢ ، تهذيب ٣١٢/٩ ـ ٣١٣) .

الحسن[1] ، قال : قلت لعبد الله أوصني ، قال :

« تجافَ عن الدنيا ما استطعت » .

[٤٤٦] وحدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن شيخ من فزارة ، قال : كان يقال :

« الدنيا دار بلاء ، فإذا رأى أحدكم فيها رخاء فلينكره » .

[٤٤٧] حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قيل لبعض العلماء : أي شيء أجده أدفع للفاقة ؟ قال : الزهد . قيل : وما الزهد ؟ قال : العلم ، ثم يفرق ما بين الدنيا والآخرة ، ثم طلب الرفيع بالخسيس . قيل : فأيهما أجدى ؟ قال : ترك إعمال الفكر في شيء من الدنيا .

[٤٤٨] أنشدني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : أنشدني إبراهيم بن داود :

لا يكون المغتاب للناس ذو الوجهين	عند المليك يوماً وجيها
لا ولا طالب الفضول من الدنيا	ولذاتها يكون فقيها
أدرك الزاهدون كل نعيم إذا	أباحوا النفوس ما يكفيها
واسترق الحريص فيها فما يغنيه	منها كل الذي ظل فيها
هي دار تزيد من صدغها معّة	والذليل من يصفيها

[٤٤٩] وحدثني الحسن بن عبد الرحمن ، عن زكريا بن عدي[2] ، قال : قال عيسى ابن مريم :

« يا معشر الحواريين ارضوا بدنيء الدنيا مع سلامة الدين كما رضي أهل الدنيا بدنيء الدين مع سلامة الدنيا » .

---

(١) علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٥ هـ ، وقيل : قبل ذلك . (تقريب ٢/٣٤ ، تهذيب ٢٩٨/٧ ـ ٢٩٩) .

(٢) زكريا بن عدي بن الصلت ، التيمي مولاهم ، أبو يحيى ، نزيل بغداد ، وهو أخو يوسف . ثقة جليل ، يحفظ . من كبار الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢١١ هـ ، وأخرج له : البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه . (انظر : تقريب التهذيب ٢٦١/١ ترجمة ٥٤) .

[٤٥٠] قال زكريا : وفي ذلك يقول الشاعر :

أرى رجالاً بأدنى الدين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

[٤٥١] حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال : قال بعض الحكماء :

« أما بلوتم الدنيا فهل زالت تؤنبكم عسفاً ، وتسوسكم خسفاً ، في كل يوم لكم فيها شغل جديد ، وحزن عتيد ، إنما صدقتم الأمل فكذبكم ، وأطعتم الهوى فأوبقكم ، فكيف تفرون رحمكم الله من هذا الموت ، الذي لا تدرون أن ما فيه أحق أن يكون عندكم ، فهؤلاء لكم مفظعاً ، أما قبله من تخوف بغتاته التي لا تدرون في أي حالاتكم توافيكم ، أما الذي ترون من أسبابه فما يعروكم من الانتقاص ضعفاً بعد قوة ، وإخلاقاً بعد جدة ، وهرماً بعد شبابٍ ، وسقماً بعد صحة في كل يوم يموت من أجسادكم ميت ينعي لكم أنفسكم ، ويخبركم عن فنائكم ، حتى يهجم عليكم بمرارة كأسه ، وفظاعة مذاقه ، فتصيروا رهائن الموت ، وودائع الحفر إلى يوم الوقت المعلوم .

[٤٥٢] حدثنا محمد بن عمارة الأسدي[١] ، أخبرنا حسن بن حسين العرني ، أخبرنا علي بن بكر ، عن إبراهيم بن إسحاق[٢] ، عن وهب بن منبه[٣] ، قال :

« من فرح من قلبه بشيء من الدنيا فقد أخطأ الحكمة ، ومن جعل شهوته تحت قدميه يفرق شيطانه من ظله ، ومن غلب عليه هواه فهو الغالب » .

[٤٥٣] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي[٤] ، أخبرنا عبد الله بن إسماعيل بن

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٤٢٢) .

(٢) إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس ، أبو إسحاق الزهري ، القاضي الكوفي ، كان ثقة فاضلاً ديناً صالحاً جليل القدر ، صالح العلم ، حسن الدين ، ومن أصحاب الحديث ، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً ، وقد صُرِفَ عن القضاء ، وكان سبب صرفه أن الموفق أراد منه أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض فأبى أن يدفعها ، وقال : لا والله ، ولا حبة منها . فصرفه عن الحكم في سنة ٢٥٤ هـ ، وَرُدَّ إلى قضاء الكوفة . قال الدارقطني : ثقة . مات سنة ٢٧٧ هـ وقد بلغ ٩٣ سنة (انظر : تاريخ بغداد ٢٥/٦ ، ٢٦) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٦٤) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

يـزيد بن حجـر ابن بنت الأوزاعي ، حـدثني أبي ، قـال : وجـدت في كتب جـدك الأوزاعي [1] بخط يده :

« ابن آدم اعمل لنفسك ، وبـادر فقد أوتيت من كـل جانب ، وأعـول كعويـل الأسير المكبل ، ولا تجعل بقية عمرك للدنيا وطلبها في أطراف الأرض ، حسبك ما بلغك منها ، ستسلم طائعاً ، وتعز بيوم فقرك وفاقتك، و اسع في طلب الأمان فإنـك في سفر إلى الموت يطرد بك نائماً ويقظاناً ، واذكر سهر أهـل النار في خلد أبـداً ، وتخوف أن ينصرف بك من عند الله عز وجل إلى النار ، فيكون ذلك آخر العهد بالله ، ومنقـطع الرجـاء ، واذكر أنـك قد راهقت الغـاية ، وإنمـا بقي الرمق فسـدد تصبـراً وتكرماً ، وارغب ببقية عمرك أن تفنيه للدنيا ، وخذ منها ما يوصلك لآخـرتك ، ودع منها ما يشغلك » .

[٤٥٤] حدثني محمد بن إدريس[2] ، أنه حدث عن عبد الله بن عبد الغفار ، قال : كتب زهير بن نعيم[3] إلى أبي سعيد عبد الله بن عبد الغفار :

« سلام عليك : فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، وأوصي نفسي وإياك بتقوى الله وطاعته ، والانتهاء إلى أمره في الحالات كلها ، فإنمـا العاقبـة للمتقين ، وإنما يجزى كل قوم بما كانوا يعملون . أما بعد : فإني أكتب إليك يا بن أخ، وأنا في عافية ، ومسير إلى الموت على أي الحالات ، كذا محفوظ علينا ما قدمت أيـدينا ، فالله الله في نفسك ، يا بـن أخ أكثر الفكـرة في مصرع أبيـك ، وأمك ، وابعـد عن فضول الدنيـا ، وارض منهـا بـاليسير ، فـإن عامـة الغفلة والنسيان في طلب فضـول الدنيا ، رضانا الله وإياك منها بالأقل ، ورزقنا وإياك فيها العمل الأكثر لدار الآخرة حتى يخرجنا وإياك منها ، وهو علينا غير ساخط بمنه ورحمته ، فإنه لا يمن بذلك غيره ، وإن استطعت يابن أخٍ فلا تنس قول الله عز وجل :

---

(١) الأوزاعـي هو : عبد الرحمن بن عمرو ابن أبي الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مـات سنة ١٥٧ هـ . (تقريب ١/٤٩٣ ، تهذيب ٦/٢٣٨ ـ ٢٤٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

(٣) زهير بن نعيم البابي ، السلولي ، أبوعبد الرحمن السجستاني ، نزيل البصرة ، عابد ، من كبار العاشرة ، مات بعد المائتين . (تقريب ١/٢٦٥) .

﴿ أَمْ يَحْسَبُون أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ ونَجْوَاهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ . [الزخرف : ٨٠] .

[٤٥٥] وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي ، أخبرنا إسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي ، قال : كتب إليَّ أحمد بن عاصم الأنطاكي فكان في كتابه :

« إنَّا أصبحنا في دهر حيرة تضطرب علينا أمواجه بغلبة الهوى ، العالم منا والجاهل ، فالعالم منا مفتون بالدنيا مع ما يدعيه من العلم ، والجاهل منا عاشق لها ، مستملأ من فتنة عالمه ، فالمقل لا يقنع ، والمكثر لا يشبع ، فكل قد شغل الشيطان قلبه بخوف الفقر ، فأعاذنا الله وإياك من قبولنا عدة إبليس ، وتركنا عدة رب العالمين ، يا أخي لا تصحب إلا مؤمناً ، يعظك بفعله ، ومصاديق قوله ، أو مؤمناً تقياً فمتى صحبت غير هؤلاء ، ورثوك النقص في دينك وقبح السيرة في أمورك ، وإياك والحرص والرغبة ، فإنهما يسلبانك القناعة والرضا ، وإياك والميل إلى هواك فإنه يصدك عن الحق ، وإياك أن تظهر أنك تخشى الله وقلبك فاجر ، وإياك أن تضمر ما إن أظهرته أخزاك ، وإن أضمرته أرداك . والسلام » .

[٤٥٦] حدثنا علي بن الحسن العامري ، أخبرنا علي بن حفص المدائني[١] ، أخبرنا شيخ من البصريين يقال له أبو الورقاء ، قال : سمعت أنس بن مالك[٢] وسمع رجلًا يقول : أين الزاهدون في الدنيا ، والراغبون في الآخرة ؟ قال : أولئك أهل بدر .

[٤٥٧] حدثني أبو علي المدائني ، أخبرنا فطر بن حماد بن واقد ، أخبرنا أبي[٣] ، قال : سمعت مالك بن دينار[٤] يقول : يقولون : مالك زاهد ، مالك زاهد ، أي زهد عند مالك ، ولمالك جبة وكساء ، وإنما الزاهدون عمر بن عبد العزيز أتته الدنيا فاغرة فاها فتركها » .

---

(١) علي بن حفص المدائني ، نزيل بغداد ، صدوق من التاسعة . (تقريب ٢/٣٥) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢٢١) .

(٣) حماد بن واقد العَيْشي ، أبو عمرو الصفار ، البصري ، ضعيف ، من الثامنة . (تقريب ١/١٩٨) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٧) .

[٤٥٨] حدثني أبو عبد الله الرازي ، قال : قال بعض الحكماء :

« الزهد فيما يشغلك عن الله عز وجل ». وقال بعضهم : « الزهد ترك الشهوات ».

[٤٥٩] حدثني محمد بن يوسف[١] ، قال : سمعت بشر بن الحارث[٢] ، وقيل له : مات فلان ، قال جمع الدنيا ، وذهب إلى الآخرة ، ضيع نفسه . قيل له : إنه كان يفعل ويفعل ، وذكروا أبواب البر ، فقال : وما ينفع هذا ، وهو يجمع الدنيا .

[٤٦٠] قال أبو بكر : قال بعض الحكماء :

« المرء في الدنيا على أكبر خطر ، إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة جارية ، وإما منية قاضية ، فلقد كدرت عليه المعيشة إن غفل ، هو من النعماء على خطر ، ومن البلايا على حذر ، ومن المنايا على يقين ».

[٤٦١] حدثني محمد بن عمارة الأسدي[٣] ، أخبرنا مالك بن إسماعيل[٤] ، أخبرنا مسلمة بن جعفر[٥] ، عن عمرو بن عامر البجلي[٦] ، عن وهب بن منبه[٧] ، قال :

---

(١) محمد بن يوسف بن واقد ، أبو عبد الله الضبي مولاهم ، نزيل قيسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه ـ مع ذلك ـ على عبد الرزاق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢ هـ . (تقريب ٢/٢٢١ ، تهذيب ٩/٥٣٥ ـ ٥٣٧) .

(٢) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المروزي ، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور ، ثقة قدوة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ هـ وله ٧٦ سنة . (تقريب ١/٩٨ ، تهذيب ١/٤٤٤ ـ ٤٤٥) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٤٢٢) .

(٤) مالك بن إسماعيل ، أبو إسماعيل النهدي الكوفي ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب ، عابد من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٧ هـ . (تقريب ٢/٢٢٣ ، تهذيب ١٠/٣ ـ ٤) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٧٩) .

(٦) عمرو بن عامر البجلي ، الكوفي ، والد أسد بن عمرو ، مقبول ، من السادسة . (تقريب ٢/٧٣ ، تهذيب ٨/٦٠) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٦٤) .

« ثلاث من مناقب الكفر : الغفلة عن الله عز وجل ، وحب الدنيا والطيرة » .

[٤٦٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل[١] ، أخبرنا سفيان بن عيينة[٢] ، عن أسلم بن عبد الملك ، أنه سمع سعيد بن أبي الحسن[٣] يذكر عن أنس بن مالك[٤] أن النبي ﷺ قال :

« أنتم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتجاهدون في سبيل الله ، أنتم اليوم على بينة من ربكم ، لم تظهر فيكم السكرتان : سكرة الجهل ، وسكرة العيش ، العاملون يومئذ بالكتاب سراً وعلانية ، فالتابعون الأولون من المهاجرين والأنصار لهم أجر المحسنين » . قالوا : يا رسول الله منا ، أو منهم ؟ قال : **« بل منكم »** .

[٤٦٣] قال أبو بكر : قيل لبعض الحكماء : من أبعد الناس همة وأصدقهم نية ؟ قال :

« من استغرق الدنيا طرفه ، وعطف إلى طلب الجنة شغله » .

[٤٦٤] حدثنا العباس بن الفضل البجلي ، قال : أكثر قوم ذم الدنيا عند رابعة ، فقالت : أقلّوا من ذم الدنيا ، فإنه من أحب شيئاً أكثر ذكره .

[٤٦٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٥] ، أخبرنا حماد بن زيد[٦] ، عن أيوب ، عن الحسن[٧] قال :

« إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة » .

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٢) .

(٣) سعيد بن أبي الحسن البصري ، أخو الحسن ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة ، (تقريب ٢٩٣/١) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٢٢١) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٦٧) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٢) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

[٤٦٦] حدثنا خالد بن خداش[1] ، أخبرنا حماد بن زيد[2] ، قال : قال أيوب :

« إن زهد رجل فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس » .

[٤٦٧] حدثني محمد بن إدريس[3] ، أخبرنا عبدة بن سليمان ، عن ابن المبارك[4] ، عن جعفر بن سليمان[5] ، قال :

« هم الدنيا ظلمة في القلب ، وهمّ الآخرة نور في القلب » .

[٤٦٨] حدثني أحمد بن أبي نصر ، قال بعض الحكماء :

« للدنيا أمثال تضربها ، الأيام للأنام ، وعلم الزمان لا يحتاج إلى ترجمان ، ويجب الدنيا من صُمّت أسماع القلوب عن المواعظ ، وما أحث السباق لو شعر الخلائق » .

[٤٦٩] أنشدني أحمد بن أبي نصر :

يلتمس العز بها أهلها	والله قد عرفهم ذلها
يا عاقد العقدة يرجو بها	العيش كأن الموت قد حلها
كم تعمر الدنيا ورب السماء	يريد أن يخربها كلها !!

[٤٧٠] حدثني رجل من بني تميم ، قال : قال بعض الحكماء :

« الدنيا تبغض إلينا نفسها ، ونحن نحبها !! فكيف لو تحببت إلينا » .

[٤٧١] حدثني أبو عبد الله الإمام ، قال : سمعت ابن أبي الحواري[6] ، قال : سمعت أبا سليمان ، يقول :

« لو أن رجلاً دخل على ملك من ملوك الدنيا ، فقال : سلني . فقال : أسألك

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٢) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٣٦) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (٦٦) .

جزرة بقل ، أكان حازماً ؟ !! فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من جزرة البقل على الملك » .

[٤٧٢] أخبرني ربيعة الحنفي ، عن شيخ من أهل البصرة قال : قال وهب بن منبه[١] : رأينا ورقة تهفو بها الريح ، فأخذناها فإذا فيها مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم

« دار لا يسلم منها من فيها ، ما أخذ أهلها منها لها خرجوا منه ، ثم حوسبوا به ، وما أخذ أهلها منها لغيرها خرجوا منه ، ثم أقاموا به ، وكأن قوماً من أهل الدنيا ليسوا من أهلها كانوا فيها كمن ليس فيها ، عملوا فيها بما يبصرون ، وبادروا فيها ما يحذرون ، تنقلب أجسادهم بين ظهراني أهل الدنيا ، وتنقلب قلوبهم بين ظهراني أهل الآخرة ، يرون أهل الدنيا يعظمون ، وهم أشد تعظيماً لموت قلوبهم » .

قال : فسألت عن هذا الكلام فلم أجد أحداً يعرفه !!

[٤٧٣] حدثني محمد بن جعفر بن مهران البصري ، عن رجل ، عن أبيه أن غلاماً لعبد الملك بن مروان كتب إليه : إن صخرة قِبَلنا يُقال إن تحتها كنزاً يحتاج إلى نفقة ، فكتب إليه عبد الملك : أن واصل بين النفقة حتى تستخرج هذا الكنز ، فعولجت حتى قُلبت فلم يجد تحتها كنزاً ووجد عليها كتاباً فيه :

ومن يحمد الدنيا بعيشٍ يَسُرُّه ... فسوف لعمري عن قليل يلُومها
إذا أقبلت كانت المر حَسْرَةَ ... وإن أدبرت كانت كثيراً غمومها

[٤٧٤] قال أبو بكر : قيل لبعض الحكماء : ما الدنيا ؟ قال : تريدون المذمومة على ألسن الأنبياء والحكماء ؟ قالوا : نعم . قال : المعصية . قيل : فأي الزهاد أفضل ؟ قال : أقلهم حظاً من الدنيا . قيل : متى يصفو توكل الزاهد ؟ قال : إذا لم يلزمه منه مخلوق .

[٤٧٥] قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء :

« ما فرحت يا بن آدم بما يفنى إلا بعد نسيانك ما يبقى ، ولا ركنت إلى زينة

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٦٤) .

الدنيا إلا بتركك نصيبك من جنة المأوى ، ولا متعت نفسك بمواعيد المنى إلا بعد ما عانقت هذه الدنيا ، ولا تتوقت في تسمين بدنك حتى نسيت دراجك في كفنك .

[٤٧٦] قال أبو بكر : قيل لبعض الحكماء : من أعرف الناس بعيوب الدنيا ؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً . قيل : فلم نكره الموت ؟ قال : لإيثاركم الدنيا . قيل : متى يحكم على العبد بالغفلة ؟ قال : إذا ركن إلى الدنيا . قيل : متى يذهب منا الحكمة والعلم ؟ قال : إذا طلب بهما الدنيا . قيل : ما الذي يمنع من طلب الآخرة ؟ قال : حب الدنيا . قيل : ما علامة ترك الدنيا ؟ قال : طلب الآخرة . قيل : الدنيا لمن هي ؟ قال : لمن تركها . قيل : الآخرة لمن هي ؟ قال : لمن طلبها .

[٤٧٧] قال أبو بكر : قال بعض الحكماء :

« الدنيا دار خراب ، وأخرب منها قلب من يعمرها ، والجنة دار عمران ، وأعمر منها قلب من يطلبها » .

[٤٧٨] حدثني الحارث بن محمد العمي(١) ، عن أبي الحسن القرشي ، قال : قال رجل من الأنصار : صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه ، كان يرد السائل ويبخل بالنائل .

[٤٧٩] حدثني الحارث بن محمد(١) ، عن أبي الحسن القرشي ، قال : قال أبو حازم(٢) :

« من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ، ولم يحزن على بلوى » .

أنشدني أبو عبد الله الكناني :

فتى قالت له الدنيا نل فلم ينل   قذى العين منها عفة وتكرما

---

(١) الحارث بن محمد العمي ، المكفوف، أتى بخبر باطل ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن معروف . . . . وساقه . وروى عنه الجلد بن السري بخبر باطل أيضاً . (لسان الميزان ١٥٩/٢) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٤٧٨) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (١) .

فتى جعل القرآن موقع طرفه فنفذ منها ما أُحل وحرِّما

[٤٨٠] حدثني القاسم بن هاشم[1] ، حدثني إسحاق بن عباد، قال : قال لي بعض العلماء : أضرب لك مثل هذا الخلق : مثل قوم اتخذوا الدنيا دار إقامة ، واتخذوا الآخرة لهواً وغروراً . ثم قال : إضرب بيدك ما شئت من هذا الخلق إذا نصحته في أمر دينه اتخذك عدواً .

[٤٨١] حدثني إسحاق بن عبد الله[2] ، قال : تُرك الفدَى ، أرى الناس قد اتخذوا الدنيا رأس مال ، وعدوا ما جاءهم من الآخرة ربحاً ، وقد عزمت على أن أجعل الآخرة رأس مالي ، وأعد ما جاءني منها ربحاً . قال : ففعل ذلك .

[٤٨٢] وحدثنا إسحاق بن حاتم المدائني[3] ، قال : سمعت الحسين بن أبي عبد الله المعلم ، قال : قال سليمان التيمي[4] :

« اللهم إنك تعلم أني لا أريد من الدنيا شيئاً ، فلا ترزقني منها شيئاً » .

[٤٨٣] حدثني إسحاق بن حاتم ، قال : سمعت حسين بن أبي عبد الله ، قال : كنا عند حجاج الخراساني بمكة ندعو ، وكان معنا رجل مكثر ، فقال أبو الحجاج :

« اللهمَّ لا ترزقنا ديناراً ولا درهماً ، فأمَّنا كلنا ما خلا الرجل المكثر » .

[٤٨٤] حدثنا موسى أبو عمران الجصاص ، قال : سمعت أبا سليمان الداراني ، يقول : ينبغي للعبد المعنى بنفسه أن يميت العاجلة الفانية الزائلة ، المنغصة بالآفات من قلبه ، ويذكر الموت وما بعده من الأهوال ، والخسران والندامة ، والوقوف بين يدي الله عز وجل وسؤاله إياه ، والممر على الصراط ،

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (١٩) .

(٢) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى ، ثقة ، حجة ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة أربع وأربعين بعد المائة . (انظر : تقريب التهذيب ١/٥٩) .

(٣) إسحاق بن حاتم العلاف بن بيان المدائني ، حدث ببغداد ، وكان ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ ببغداد . (تاريخ بغداد ٦/٣٦٥ ـ ٣٦٦) .

(٤) سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، أبو محمد ، أو أبو أيوب المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٧ هـ . (تقريب ١/٢٣٢٢ تهذيب ٤/١٧٥ ـ ١٧٦) .

والنار ، فإنه يَخف عليه التجافي عن دار الغرور :

[٤٨٥] حدثني موسى أبو عمران ، قال : سمعت أبا سليمان ، يقول :

« الدنيا تطلب الهارب منها ، وتهرب من الطالب لها ، فإن أدركت الهارب منها جرحته ، وإن أدركت الطالب لها قتلته » .

[٤٨٦] حدثني محمد بن إدريس[١] ، أخبرنا عبدة بن سليمان ، أخبرنا ابن المبارك[٢] ، قال : قال الحسن[٣] :

« خباث كل عيدانك ، قد مصصناه فوجدناه مراً » .

[٤٨٧] حدثني الحسين بن عبد الرحمن[٤] ، قال : قال بشر بن الحارث[٥] :

« من هوان الدنيا على الله عز وجل أن جعل بيته وعراً » .

[٤٨٨] حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال أبو معاوية الأسود :

« الخلق كلهم يسعى في أقل من جناح ذبابة ، فقال له رجل ، وما أقل من جناح ذبابة ؟ قال : الدنيا » .

[٤٨٩] حدثني الحسين بن عبد الرحمن[٦] ، عن شيخ مولى لبني هاشم ، قال : قال الحسن[٧] :

« إن قوماً أكرموا الدنيا فصلبتهم على الخشب ، فأهينوها ، فأهنأ ما تكونون إذا أهنتموها » .

[٤٩٠] حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من فزارة، قال: سمعت أبا خالد الصوري، وكان من أطول الناس صمتاً، يقول: اللهم أخرجني من جوار إبليس إلى جوارك.

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٨٢) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٩) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (١٨) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٤٥٩) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٨) .
(٧) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

[٤٩١] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

لعمرك ما الدنيا بدار لأهلها ... ولو عقلوا كانوا جميعاً على وجل
فما تبحث الساعات إلا عن البلى ... ولا تنقضي الأيام إلا على ثكل

[٤٩٢] حدثني محمد بن إدريس(١) ، أخبرنا زهير بن عباد ، أخبرنا عبد الله بن حكيم بن أبي داهري ، عن مُجَّاعة بن الزبير ، عن الحسن(٢) ، قال :

« لا يكون الرجل زاهداً في الدنيا حتى لا يجزع من ذلها ، ولا ينافس أهلها فيها » .

[٤٩٣] وحدثني محمد بن إدريس(٣) ، أخبرني أحمد بن عبد الله بن عياض ، أخبرنا عبد الوهاب بن همام ، أخبرنا عبد الصمد بن معقل(٤) عن وهب بن منبه(٥) قال : قرأت في كتاب شعيا أنه قيل ليونس بن متى :

« يا يونس إذا أحب العالم الدنيا نزعت مناجاتي من قلبه » .

[٤٩٤] أنشدني أبو عبد الله قوله :

رويداً بني الدنيا ألم تر أنهم ... إلى أجل تسعى إليه مقادره
أراها إذا ربَّت لها إبناً ولم تدع ... له أرباً دَسَّت له ما يحاذره
فكن عند صفو الدهر للدهر حاذراً ... فلا صفوَ إلا سوف يكدر آخره

قال أبو بكر : أنشدني علي بن عبد الله :

لما توعد الدنيا به من شرورها ... يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
وإلا فما يبكيه منها وإنها ... لأفسح مما كان فيه وأوسع

[٤٩٥] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي(٦) ، أخبرني الحسن بن عبد الله

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .
(٢) سبقت ترجمته في رقم (٩) .
(٣) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .
(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٧٤) .
(٥) سبقت ترجمته في رقم (٦٤) .
(٦) سبقت ترجمته في رقم (٣٥٥) .

الرازي ، عن بكار الربذي ، عن عمه موسى بن عبيدة الربذي [1] ، عن أبي سعيد مولى ابن عامر [2] قال : قال داود عليه السلام :

« الدنيا غرارة ترفل بالمطمئن ، وتفجع الآمن » .

[٤٩٦] حدثني عون بن إبراهيم ، حدثني أحمد بن أبي الحواري [3] ، حدثني عبادة أبو مروان ، قال : أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام :

« يا موسى ما لك ولدار الظالمين، إنها ليست لك بدار ، أخرج منها همك ، وفارقها بعقلك ، فبئست الدار هي ، إلا لعامل يعمل فيها فنعمت الدار له ، يا موسى إني مرصد للظالم حتى أديل منه المظلوم » .

[٤٩٧] قال أبو بكر : قال محمد بن علي بن شقيق [4] : عن أبيه ، قال : أخبرنا عبد الله ، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر [5] عن هارون بن زيد [6] قال : سُئل الحسن [7] عن قوله عز وجل : ﴿ ثمناً قَليلاً ﴾ . [البقرة : ٤١] . ما الثمن القليل ؟ قال : الدنيا بحذافيرها .

* * *

آخر كتاب ذم الدنيا

والحمد لله رب العالمين وصلواته على نبينا

محمد خاتم المرسلين

---

(١) سبقت ترجمته في رقم (٧٣) .

(٢) ابو سعيد ، مولى ابن عامر ، الخزاعي ، مقبول ، من الرابعة . (تقريب ٢/ ٤٢٨) .

(٣) سبقت ترجمته في رقم (٦٦) .

(٤) سبقت ترجمته في رقم (٣٣) .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (١٠٩) .

(٦) هارون بن زيد بن أبي الزّرقاء التغلبي ، أبو محمد الموصلي ، نزيل الرملة ، صدوق ، من العاشرة ، مات بعد سنة خمسين . (تقريب ٢/ ٣١١) .

(٧) سبقت ترجمته في رقم (٩) .

الفهرس

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



الغيبة والنميمة

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

الغيبة والنميمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط
الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقياً : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كـان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنـون كثيرة رائعـة ومثيرة. منهـا في المنامـات والقبـر، وذكـر المـوت، وذم المـلاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكـل على الله، والحلم، ومن عـاش بعد المـوت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بـالله، والأولياء، وقضـاء الحوائـج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبـة والنميمة، والهـواتف. وهذا إن دل عـلى شيء فإنمـا يدل عـلى سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامـة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضـاح من الأمواه والشـطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخـلاقهم وتشذيب مسـارهم لما فيهـا من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبمـا أن مؤسسة الكتب الثقـافية أخـذت على نفسهـا عهداً أن تكـون في مهنتها رسالةً وضـاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتـزمة بكـل قواعـد الأخلاق والشـرع فإنها تقـدم اليوم لقـرائها سلسالاً فراناً، من معين تاريخنا الـذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبـع غرثة الجائعـين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقـدمها تبـاعاً بـإذن الله تعالى. سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـــاة المؤلـــف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الـدنيا سعيـد بن سليمان الـواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعبـاد بن موسى الختـلي ، وخلف بن هشام البـزار ، ومحـرز بن عـون ، وخـالـد بن مـرداس ، وأحمد بن جميـل المروزي ، ومحمـد بن جعفر الـوركاني ، وداود بن عمـرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنـه : الحارث بن أبي أسـامـة ، ومحمـد بن خلف وكيـع ، ومحمـد بن خلف بن المرزبان ، وعبيـد الله بن عبد الـرحمن السكري ، وأبـو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سليمان النجـاد ، وأبو سهـل بن زياد ، وأحمـد بن الفضل بن خـزيمة ، وأبـو جعفر بن بـرية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير ؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة .
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

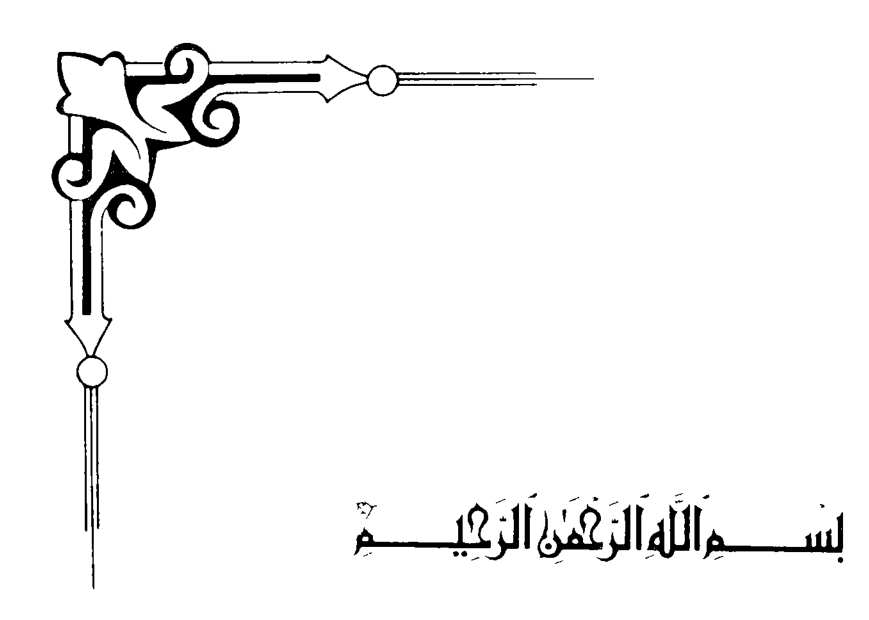
قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .



﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثْمٌ وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ يَغْتَب بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ واتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ .

صدق الله العظيم

الحجرات /١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب]

حدثنا الشيخ الإمام الأمين، تقي الدين أبو الحسين، أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن الدمشقي، السلمي، الشافعي رضي الله عنه، في جامع دمشق، بقراءتي عليه في ...[١].

قال: أخبرنا الشريف: أبو شجاع عبد الرحمٰن بن محمد بن عدنان الريدي، في يوم الجمعة ثاني ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة.

قيل له: أخبركم الشيخ أبو القاسم، علي بن الحسين الراعي، قراءة عليه وله حاضر يسمع، في شوال سنة خمسمائة فأقرَّ به.

قيل له: أخبركم أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عثمان المصري إجازة منه[٢].

أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن عمر بن حمد الخلال، بقراءتي عليه، في يوم الأحد لتسع يقين من جمادى [٣] من سنة سـ [٤].

قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن البحتري الرزاز[٥]، قراءة عليه، قال:

حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، سنة ثماني وسبعين ومائتين.

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) في الأصل كلمة مطموسة.

(٣) كلمة مطموسة في الأصل.

(٤) كذا بالأصل، وبياض بقدر كلمة.

(٥) تراجم سند الكتاب قد سبقت في المقدمة.

[باب]
[ذم المراء]

[١] حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي[١]، عن عباد بن العوام[٢]، عن عبدالله بن سعيد[٣]، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة[٥] [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١] (١) سعيد بن سليمان بن كنانة الواسطي سعدو، الحافظ. ثقة، مشهور، صاحب حديث، وكان بزازاً، سمع حماد وطبقته، ورأى معاوية بـن صالح بمكة، وعنه البخاري، وأبو داود، وباقي الستة بواسطة، وخلف العكبري، وأحمد بن يحي الحلواني.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون، لعله أوثق من عفان.

وقال أحمد بن حنبل: كان صاحب تصحيف ما شئت.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه.

وقال ابن معين: هو أكيس من عمرو بن عون.

وقد وهم ابن عساكر في تسمية جده نشيطاً.

وقيل انه عاش مائة سنة، وحج ستين حجة، فعلى هذا ما طلب العلم إلا وهو ابن نيف وثلاثين سنة.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، من كبار الطبقة العاشرة.

(انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال، ترجمة ٣٢٠١. وتقريب التهذيب ١/٢٩٨. وتهذيب التهذيب ٤/٤٣. والكاشف للذهبي، ترجمة ١٩٢١).

(٢) عباد بن العوام بن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الطبقة الثامنة، ومات سنة ١٨٥ هـ، أو بعدها، وله نحو من سبعين سنة.

وثقه أبو حاتم، وقال أحمد: حديثه عن ابن أبي عروبة مضطرب.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٣٩٣. والكاشف، ترجمة ٢٥٩٦. وتهذيب التهذيب ٥/٩٩).

(٣) عبدالله بن سعيد بن جبير الأسدي، عن أبيه، وعنه أبو إسحاق، وأيوب السختياني.

قال الذهبي: كان ثقة خياراً، مات شاباً، ثقة، من الطبقة السادسة.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٤١٩. وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٦. والكاشف، ترجمة ٢٧٧٩).

(٤) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه. من الطبقة الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، سنة ٩٥ هـ، ولم يكمل الخمسين.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٢٩٢. وتهذيب التهذيب ٤/١١. والكاشف، ترجمة ١٨٧٩).

(٥) الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في إسمه وإسم أبيه، وأصح الأقوال: عبدالرحمن بن صخر، =

« لا يستكملُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ ، حتَّى يَدَعَ المِرَاءَ وإن كان مُحِقّاً ، ويَدَعَ كثيراً مِنَ الحديثِ مخافةَ الكَذِبِ » (★).

[٢] حدثنا عبدالله[١] ، ذكر هارون بن معروف[٢] ، ذكر أنس بن عياض[٣] ، عن سلمة بن وردان[٤] ....

= مات سنة ٥٧ هـ ، وقيل بعدها ، وهو ابن ٧٨ سنة .
(انظر : تقريب التهذيب ٢/٤٨٤ . وتهذيب التهذيب ١٢/٢٦٢ : ٢٦٧).

(★) الحديث أخرجه :
الإمام أحمد في « المسند » ٢/٣٥٢ ، ٣٦٤ ، عن أبي هريرة . وابن أبي الدنيا في كتاب « الصمت » حديث رقم ١٣٩ من نفس الطريق .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٩٢ ، عن عمر بن الخطاب ، مرفوعاً بلفظ : « لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ، ويدع المراء ، وإن كان محقاً » . وكذلك بألفاظ مختلفة .
وأورده الغزالي في الإحياء ٣/١١١ ، وضعفه العراقي .
وأخرجه ابن حبان في « روضة العقلاء » عن عمر بن الخطاب ، بلفظ : « لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق ، ويدع الكذب في المزاح ، وهو يرى لو شاء لغلب » ولم يرفعه للنبي ﷺ .
والحديث إسناده صحيح ، فرجاله رجال الصحيح .

[٢] (١) هو عبدالله بن أبي الدنيا ، مصنف هذا الكتاب ، وهذه الزيادة من راوي الكتاب ، وليس لها داعي ، لكن أثبتناها إلتزاماً منا بالنص المخطوط ، فلا ضرر منها .

(٢) هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزاز الضرير ، روى عن حاتم بن إسماعيل وهشيم ، وعنه مسلم ، وأبي داود ، والبغوي . ثقة ، خير ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ ، وله أربع وسبعون سنة .
(انظر : تقريب التهذيب ٢/٣١٣ . والكاشف ، ترجمة ٦٠٢٣ . وتهذيب التهذيب ١١/١١ . وتاريخ بغداد ١٤/١٤ ، ١٥).

(٣) أنس بن عياض بن ضمرة ، أبو عبدالرحمن ، الليثي ، أبو حمزة المدني . روى عن سهيل وربيعة ، وعنه أحمد وأحمد بن صالح ، وأمم . ثقة ، من الطبقة الثامنة . مات سنة ٢٠٠ هـ ، وله ست وتسعون سنة .
(انظر : تقريب التهذيب ١/٨٤ . وتهذيب التهذيب ١/٣٧٥ ، ٣٧٦ . والكاشف ١/٨٨ ، ترجمه ٤٨٢).

(٤) سلمة بن وردان ، الليثي ، أبو يعلى المدني ، روى عن أنس ، ومالك بن أوس بن الجدعان ، ورأى جابراً . وعنه ابن وهب ، والقمني ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وعدة .
قال أبو حاتم : ليس بقوي ، عامة ما عنده عن أنس منكر .
وقال أبو داود : ضعيف .
وقال ابن معين : ليس بشيء .
وقال أحمد : منكر الحديث .

ذكر مالك بن أوس بن الحدثان[٥] [رضي الله عنه]: أنه كان مع رسول الله ﷺ فقال:

« وجبتْ، وجِبْت ».

فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟

فقال: « مَنْ تركَ المِراءَ وهو مُحِقٌّ، بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومَنْ تركَ الكَذِبَ بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ »[★].

[٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن المقدام[١]، حدثنا أمية بن خالد[٢]، حدثنا

= وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس حديثه بذاك.
قال الحاكم: رواياته عن أنس أكثرها مناكير، وصدق الحاكم. وأورده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين.
(انظر: تقريب التهذيب ٣١٩/١. وميزان الاعتدال ١٩٣/٢. والكامل ٢/ ق ٢٦. والجرح والتعديل ج ٢/ ق ١/ ١٧٤. والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٩. ومعرفة الرجال ٣٠٣/١. وتهذيب التهذيب ١٦٠/٤، ١٦١. والضعفاء والمتروكين للدارقطني ترجمة رقم ٢٤٤).

(٥) مالك بن أوس بن الحدثان النصري، أبو سعيد المدني، قيل: رأى الصديق، سمع عمر وعثمان، وعنه الزهري وابن المنكدر. مات سنة ٩٢ هـ، وقيل: سنة ٩١ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٢٢٣/٢. والكاشف، ترجمة رقم ٥٣٣٤. وتهذيب التهذيب ١٠/١٠).

(★) الحديث أخرجه:
أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب ٧ « في حسن الخلق » عن أبي أمامة.
والترمذي في سننه، كتاب البر، باب ٥٨ « ما جاء في المراء » عن أنس، وقال الترمذي: « هذا حديث حسن لا نعرفه إلا في حديث سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك ».
وابن ماجه في سننه، باب ٧ من المقدمة، « باب اجتناب البدع والجدل » من طريق ابن أبي الدنيا.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « الصمت » حديث رقم ١٤٠ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » ٤٦٩/٧، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبيه.
والحديث فيه سلمة بن وردان: ضعيف. وبقية رجاله رجال الصحيح.

[٣] (١) أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلي، البصري، الثقة. روى عن حماد بن زيد، وفضيل بن عياض، وطائفة.
صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٢٦/١. والكاشف، ترجمة ٨٨).

(٢) أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبدالله البصري، أخو هدبة، وهو الكبير. روى عن شعبة، وطبقته.

إسحاق بن يحي بن طلحة بن عبيدالله [٣]، ذكر ابن كعب بن مالك [٤]، عن أبيه [٥] [رضي الله عنهم] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَو يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أو يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ [إِلَيْهِ] [٦]، أَدخَلَهُ اللهُ النَّارَ » (★).

= وعنه بندار، وطائفة. ثقة، صدوق، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ، وقيل: ٢٠١ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٨٣/١. والكاشف، ترجمة ٤٧١).

(٣) إسحاق بن يحي بن طلحة بن عبيدالله التيمي. روى عن أعمامه: موسى وإسحاق وعائشة. وروى عنه: معن، وعدة. توفي سنة ١٦٤ هـ.
قال القطان: شبه لا شيء.
وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.
وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث.
وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.
وقال ابن حبان في « تاريخ الثقات » له: مات في ولاية المهدي، يخطىء، يهم، قد أدخلناه في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام.
(انظر: ميزان الاعتدال، ترجم ٨٠٢. وتقريب التهذيب ٦٢/١. والكاشف، ترجمة ٣٢٦).

(٤) عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب، المدني، ثقة، من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة سليمان بن عبد الملك.
(انظر: تقريب التهذيب ٤٩٦/١. والكاشف، ترجمة ٣٣٤٢. وتهذيب التهذيب ٢٥٩/٦).

(٥) كعب بن مالك بن أبي كعب، الأنصاري، السلمي، المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي، توفي سنة ٥٠ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ١٣٥/٢. والكاشف، ترجمة ٤٧٣٤. وتهذيب التهذيب ٤٤٠/٨، ٤٤١).

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من كتاب « الصمت » للمصنف.

(★) الحديث أخرجه:
الترمذي في سننه، كتاب العلم، باب ٦ « ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا » من نفس الطريق، وقال: « هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحي ليس بذلك القوى، تُكلم فيه من قبل حفظه ».
وابن ماجة في سننه، باب ٢٣ من المقدمة « الانتفاع بالعلم والعمل به » عن أبي هريرة.
والدارمي في سننه، باب ٣٤ من المقدمة « باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله » عن مكحول مرفوعاً.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٣/١، عن أنس مرفوعاً، وفيه « من تعلم... » وقال الهيثمي: « رواه =

[٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبدالرحمن القرشي[1]، حدثنا أبو غسان[2]، حدثنا سفيان بن عيينة[3]، ....

= الطبراني في الأوسط، والبزار، وفيه سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني: والبزار تفرد به سليمان. زاد الطبراني: ولم يتابع عليه. وقال صاحب الميزان: لا ندري من ذا» ثم أورد الحديث بألفاظ مختلفة.
وأورده العقيلي في الضعفاء، ترجمة رقم ٦١٤: سليمان بن زياد الثقفي الواسطي ١٣٠/٢.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث ٨٨٤٠، وعزاه للترمذي عن كعب بن مالك، وحسنه.
وتعقبه المناوي في فيض القدير ١٧٦/٦، بأن فيه: إسحاق بن يحيي بن طلحة، متروك، واه، لين.
وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٤٧١/٧، وعزاه للترمذي، ولابن أبي الدنيا، والطبراني.
وأخرجه المصنف في كتاب «الصمت» حديث ١٤١، من نفس الطريق.

[٤] (١) عبدالله بن عمر بن محمد القرشي، الأموي مولاهم، ويقال له: الجعفي نسبة إلى خاله حسين بن علي، أبو عبدالرحمن الكوفي، مشكدانة. روى عن ابن الأحوص، والدراوردي، وعبثر، وعنه مسلم، وأبو داود، والبغوي، والسراج.
قال الذهبي في الكاشف: ثقة.
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق فيه تشيع.
وقال الذهبي في الميزان: صدوق صاحب حديث.
وقال أبو حاتم: صدوق، ويروى عنه أنه شيعي. مات سنة ٢٣٩ هـ.
(انظر: ميزان الإعتدال، ترجمة ٤٤٧٣. وتقريب التهذيب ٤٣٥/١. وتهذيب التهذيب ٣٣٢/٥، ٣٣٣. والكاشف، ترجمة ٢٩٠٧).

(٢) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد، ابن أبي سليمان، روى عن إسرائيل، وعبدالرحمن بن الغسيل. وروى عنه البخاري ومن بقي بواسطة، وأبو زرعة.
قال الذهبي في الكاشف: حجة، عابد، قانت لله.
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، متقن، صحيح الكتاب، عابد.
وقال الذهبي في الميزان: ثقة مشهور، تناكد ابن عدي بإيراده مع اعترافه بصدقه وعدالته.
وقد قال ابن معين فيما نقله عنه أبو حاتم: ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان.
وقال أبو حاتم: لم أر بالكوفة أتقن منه، لا أبو نعيم ولا غيره، له فضل وعبادة، كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر، كانت عليه سجادتان. مات سنة ٢١٩ هـ، وقيل ٢١٧ هـ.
(أنظر: ميزان الاعتدال، ترجمة ٧٠٠٨. وتقريب التهذيب ٢٢٣/٢. وتهذيب التهذيب ٣/١٠، ٤. والكاشف، ترجمة ٥٣٣٢).

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلامي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي. أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به. =

عن داود بن شابور[٤] قال: سمعته من شهر بن حوشب[٥] قال: قال لقمان [عليه السلام] لابنه:

= قال الذهبي في الميزان: كان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة، وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم.
قال الإمام أحمد: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.
وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، ثبت، حافظ، إمام.
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات.
مات سنة ١٩٨ هـ، وله ٩١ سنة.
(انظر: تقريب التهذيب ٣١٢/١. وتهذيب التهذيب ١١٧/٤ - ١٢٢. وميزان الإعتدال، ترجمة ٣٣٢٧. والكاشف، ترجمة ٢٠٢١. وتذكرة الحفاظ ٢٤٢/١. والطبقات الكبرى للشعراني ٤٠/١. وتاريخ بغدادا ١٧٤/٩.

(٤) داود بن شابور، أبو سليمان المكي. وقيل: إسم أبيه: عبدالرحمن، وشابور جده.
قال الذهبي في الكاشف: ثقة.
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. من الطبقة السادسة.
وكذلك عدة من الثقات: ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود.
(انظر: تقريب التهذيب ٢٣٣/١. وتهذيب التهذيب ١٨٧/٣. والكاشف، ترجمة ١٤٥٤).

(٥) شهر بن حوشب، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، الأشعري.
قال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً، وروى ابن أبي خيثمة، ومعاوية بن صالح، عن أبي معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: ليس هو بدون أبي الزبير، ولا يحتج به.
وقال أبو زرعة: لا بأس به.
وروى النضر بن شميل، عن ابن عون قال: إن شهراً تركوه.
وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوي.
وقال الفلاس: كان يحيي بن سعيد لا يحدث عن شهر، وكان عبدالرحمن يحدث عنه.
وقال علي بن حفص المدائني: سألت شعبة عن عبدالحميد بن بهرام فقال: صدوق، إلا أنه يحدث عنه شهر.
قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به، ولا يتدين بحديثه.
وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام.
مات سنة ١١٢ هـ. =

أيْ بُنَـيَّ، لا تَعْلَـمْ العِلمَ تُبـاهِـيَ بـه العلماءَ، أو تُماريَ بـه السُّفهـاءَ، وتُـراءَى بـه في المجالسِ (★).

[٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل (١)، أخبرنا عبدالله بن المبارك (٢)، أخبرنا / أبو بكر بن أبي مريم (٣)، عن حريث بن عمرو (٤) [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

= (انظر: ميزان الاعتدال، ترجمة ٣٧٥٦. وتقريب التهذيب ٣٥٥/١. وتهذيب التهذيب ٣٦٩/٤: ٣٧٢).

(★) هذا الأثر أخرجه:
الإمام أحمد ١٩٠/١.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٤/١، وقال: «رواه أحمد وهو منقطع الإسناد كما ترى» فقدر رواه: «عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين قال: بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول:...».
وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٤٧١/٧ وعزاه لابن أبي الدنيا.
ورواه من نفس الطريق: ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» حديث رقم ١٤٢.

[٥] (١) أحمد بن جميل، أبو يوسف المروزي، سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن المبارك، ومعتمر بن سليمان، وأبي نميله يحيى بن واضح. روى عنه يعقوب بـن شيبة السدوسي، وعباس بن محمد الدوري، وأحمد ابن بشر المرتدي، وأحمد بن محمد بن بكر القصير، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وغيرهم.
وسئل يحيى بن معين عن أحمد بن جميل فقال: ثقة.
وعن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثنا جدي قال: أبو يوسف أحمد بن جميل المروزي صدوق، ولم يكن بالضابط.
مات سنة ٢٣٠ هـ ببغداد.
(انظر: تاريخ بغداد ٧٦/٤، ٧٧).

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٤٤٥/١. وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٥).

(٣) عبدالله بن أبي مريم. قال الذهبي في الميزان: عبدالله بن أبي مريم الغساني الحمصي، والد أبي بكر: لا يكاد يعرف، وخبره منكر. وكذا قال الذهبي في «المغني في الضعفاء».
وقال ابن حجر في التقريب: عبدالله بن أبي مريم، مولى بني ساعدة، المدني، مقبول، من الطبقة الثالثة.
(انظر: ميزان الاعتدال، ترجمة ٤٦٠١. والمغني في الضعفاء، ترجمة ٣٣٦٤. وتقريب التهذيب ٤٥٠/١. وتهذيب التهذيب ٢٦/٦).

(٤) حريث بن عمرو الحضرمي، روى عن معاذ بن جبل، ونمران بن مخمر، وعنه صفوان بن عمرو، وأبو بكر =

« لا تُجاري أخاكَ، ولا تُشارِه، ولا تُمارِه » (★).

[٦] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان [١]، عن منصور بن أبي الأسود [٢]، حدثنا الأعمش [٣]، ....

= ابن أبي مريم الغساني، ولم يجرحه (أنظر: الجرح والتعديل ٣/٢٦٣).

(★) الحديث أخرجه:

الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة « باب ما جاء في المراء » حديث رقم ١٩٩٥، ٤/٣٥٩، بلفظ: « لا تمار أخاك ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه »، وقال الترمذي: « هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه » وفيه عند الترمذي ليث بن أبي سليم، قال فيه الحافظ: صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك.

وقال في بلوغ المرام (سبل السلام) ٤/٢٩١: أخرجه الترمذي بسند ضعيف.

وأخرجه المصنف في كتاب « الصمت » حديث ١٤٣.

والقضاعي في « مسند الشهاب »، الشطر الأخير منه: « لا تواعد أخاك موعداً فتخلفه » حديث رقم ٩٣٦.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث ٩٨٦٥، وضعفه، عن ابن عباس، وعزاه للترمذي. وأورده في حديث ٩٧٤٠، وعزاه للمصنف، وضعفه.

وانظر أيضاً: فيض القدير للمناوي ٦/٤٢١، ٣٨٩.

وأورده الزبيدي في الاتحاف ٧/٤٧١، وعزاه لابن أبي الدنيا.

« لا تجاري » روي بتخفيف الراء، من الجري والمسابقة، أي لا تطاوله وتغالبه، وتجري معه في المناظرة، ليظهر علمك للناس رياء وسمعة. وروي بتشديد الراء؛ أي لا تجتر عليه وتلحق به جريرة، أو هو من الجر، وهو أن تلويه بحقه، وتجره من محله إلى وقت آخر.

« لا تشاره » أي لا تفعل به شراً تحوجه أن يفعل معك مثله.

« لا تماره » أي تلتوي عليه وتخالفه.

[٦] (١) سعيد بن سليمان بن كنانة الواسطي، سعدويه، سبق في حديث (١).

(٢) منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي، يقال: إسم أبيه حازم.

قال الذهبي: قال ابن معين ليس به بأس، وقال كان من الشيعة الكبار.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وروى أحمد عن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالتشيع.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٢٧٥. وميزان الاعتدال، ترجمة ٨٧٧٠).

(٣) سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش. أحد الأئمة الثقات: عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس. =

عن مجاهد [٤] ، ذكر مولاي عبدالله بن السائب [٥] قال:

كنت شريك النبي ﷺ في الجاهلية ، فلما قدمت المدينة قال لي : « أتعرفني؟ » .

قلت: نعم، كنت شريكي ، فنعم الشريك ، كنت لا تداري ، ولا تماري (★) .

= قال علي بن سعيد النسوي : سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة ، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير .

قال الذهبي: وهو يدلس عن ضعيف، ولا يدري به ، فمتى قال: حدثنا ، فلا كلام ، ومتى قال: عن، تطرق إليه احتمال التدليس ، إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الضعف محموله على الاتصال .

قال ابن المديني : الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء

قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس . . .

مات سنو ١٤٧ هـ ، أو ١٤٨ هـ . وكان مولده أول ٦١ هـ .

(انظر : تقريب التهذيب ١/٣٣١ . وتهذيب التهذيب ٤/٢٢٢ : ٢٢٦ . وميزان الاعتدال ، ترجمة ٣٥١٧ . والكاشف ، ترجمة ٢١٥٣ . وطبقات ابن سعد ٦/٢٣٨ . وتذكرة الحفاظ) .

(٤) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي . أحد الاعلام الأثبات .

قال الذهبي: قال النباتي: ذكر مجاهد في كتاب الضعفاء لابن حبان البستي ، ولم يذكره أحد ممن ألّف في الضعفاء . قال ومجاهد ثقة بلا مدافعه .

وقال ابن خراش وغيره: أحاديث مجاهد عن عليّ مراسيل ، لم يسمع منه شيئاً .

قال يحي القطان: مات مجاهد سنة أربع ومائة . وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به .

قال ابن حجر في التقريب: ثقة ، إمام في التفسير والعلم .

(انظر : تقريب التهذيب ٢/٢٢٩ . وتهذيب التهذيب ١٠/٤٢ : ٤٤ . وميزان الاعتدال ، ترجمة ٧٠٧٢ . والكاشف ، ترجمة ٥٣٨٧) .

(٥) عبدالله بن السائب ، ابن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، المكي ، له ولأبيه صحبة ، وكان قارىء أهل مكة ، مات سنة بضع وستين ، وهو عبدالله بن السائب ، قائد ابن عباس رضي الله عنهما ، أفرده في الكمال ، ورقم له - د س - فوهم ، وهو المخزومي .

(أنظر : تقريب التهذيب ١/٤١٨ . وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٩) .

(★) الحديث أخرجه :

أبو داود في سننه ، كتاب الأدب باب ١٧ « في كراهة المراء » .

وابن ماجة في سننه ، كتاب التجارات باب ٦٣ « الشركة والمضاربه » .

وأحمد ٣/٤٢٥ في المسند ، عن السائب بن عبدالله . وابن أبي الدنيا في كتاب « الصمت » حديث ١٤٥ .

[٧] حدثنا عبدالله، ذكر إبراهيم بن سعيد [١]، حدثنا موسى بن أيوب [٢]، ذكر عتاب ابن بشير [٣]، ....

---

[٧] (١) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي، الحافظ، نزيل بغداد.
أحد الأعلام، سمع ابن عيينة وأبا معاوية، وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وخلق.
قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند، ورابط بعين زربة إلى أن مات.
وقال أبو العباس البراثي: قال أحمد بن حنبل: هو كثير الكتاب اكتبوا عنه.
وقال النسائي: ثقة، وروي أيضاً عن زكريا السجزي عنه في كتاب الخصائص.
قال ابن حجر: ثقة، حافظ، تكلم فيه بلا حجة.
وقال الذهبي في الميزان: إبراهيم حجة بلا ريب.
مات في حدود ٢٤٩ هـ أو ٢٥٠ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٣٥. وتهذيب التهذيب ١/١٢٣: ١٢٥. وميزان الاعتدال، ترجمة ٩٩. والكاشف، ترجمة ١٣٩).

(٢) موسى بن أيوب النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، روى عن أبي المليح وابن المبارك، وعنه أبو حاتم، ومحمد البوشنجي.
قال ابن حجر في التقريب: صدوق.
وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.
(انظر: تقريب التهذيب ٢/٢٨١. وتهذيب التهذيب ١٠/٣٣٦، ٣٣٧. والكاشف، ترجمة ٥٧٨٠).

(٣) عتاب بن بشير الجزري. روى عن خصيف، وثابت بن عجلان. وعنه إسحاق، وعلي بن حجر، وخلق.
قال أحمد: أرجو ألا يكون به بأس، أتى عن خصيف بمناكير أراها من قبل خصيف؛ وروى عبدالله بن أحمد عن أبيه قال: عتاب بن بشير كذا وكذا، قال: عبدالله الذي يقول فيه أبي كذا وكذا - يحرك يده...
وقال النسائي: ليس بذاك في الحديث.
وقال ابن المديني: كان أصحابنا يضعّفُونه.
وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ضعيف.
وقال علي: ضربنا على حديثه.
وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
وقال النُّفيلي: مات سنة ثمان وثمانين ومائة، بحران.
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطىء، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٢/٣٢. وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٥، ٢٨٦. وميزان الاعتدال، ترجمة ٥٥٦٥. والكاشف، ترجمة ٣٧٠٧).

عن علي بن بذيمة [٤] قال: قيل لميمون بن مهران [٥]:

مالك لا يُفارقُك أخٌ لك عن قَلَى؟

قال: إني لا أُشاريه، ولا أُماريه [★].

---

(٤) علي بن بذيمة الحراني، - وفي التهذيب: الجزري - مولى جابر بن سمرة. روى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وأبي عبيدة بن عبدالله. وعنه شعبة، والثوري، والناس.
وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي وغيرهم.
قال أحمد: صالح الحديث، لكنه رأس في التشيع.
وقال الجوزقاني: زائغ عن الحق مُعْلِن به.
وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالتشيع، من الطبقة السادسة، مات سنة بضع وثلاثين.
وقال الذهبي: مات سنة ١٨٦ هـ.

(٥) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الكوفي، نزل الرقة، ثقة، ثبت فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١١٧ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٢/٢٩٢. وتهذيب التهذيب ١٠/٣٩٠).

(★) هذا الأثر أخرجه:
ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» حديث رقم ١٤٦.
وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة» ٧/٤٧١، وعزاه لابن أبي الدنيا.
والغزالي في «إحياء علوم الدين» ٣/١١١، ١١٢.

[باب]
ما جَاءَ في ذمِّ التَّقعُّرِ فِي الكَلاَمِ]

[٨] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر الجشمي [١]، حدثنا ديلم بن غزوان [٢]، عن ميمون الكردي [٣]، عن أبي عثمان البصري [٤]، ....

---

[٨] (١) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، الجشمي، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، الحافظ.
روى مائة ألف حديث، سمع حماد بن زيد، وأبا عوانة، وعنه البخاري، ومسلم، وأبي داود، والفريابي، والبغوي. وكان يذكر مع مسدد الزهراني.
قال ابن حجر: ثقة، ثبت.
مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح، وله ٨٥ سنة.
(انظر: تقريب التهذيب ٥٣٧/١. وتهذيب التهذيب ٤٠/٧، ٤١. والكاشف، ترجمة ٣٦٢٨).

(٢) ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البراء البصري، روى عن ثابت، والحكم بن جحل، وروى عنه عفان، ومسدد.
قال أبو حاتم وغيره: ليس به بأس.
وذكره ابن عدي في « الكامل »، وقوي أمره، وساق له أربعة أحاديث غريبة، وقال: لا بأس بأحاديثه.
قال الذهبي في الكاشف: صدوق.
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، وكان يرسل.
(انظر: تقريب التهذيب ٢٣٦/١. وتهذيب التهذيب ٢١٤/٣. والكاشف، ترجمة ١٤٩٥. وميزان الاعتدال، ترجمة ٢٦٨٦).

(٣) ميمون الكردي، أبو بصير، وقيل: أبو نصير. مقبول، من الطبقة السادسة.
(انظر: تقريب التهذيب ٢٩٢/٢. وتهذيب التهذيب ٤٦٤/١٠).

(٤) عبدالرحمن بن مل بن عمرو الكوفي، ثم البصري، مشهور بكنيته، مخضرم.
قال الذهبي في الكاشف: كان في حياة النبي ﷺ، سمع عمرو أبيا، وعنه أيوب والحذاء. =

عن عمر بن الخطاب [5] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخاف عَلَى أُمَّتِي: كلُّ مُنافقٍ عليمِ اللِّسانِ » (★).

[٩] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن أبي شيبة [1]، حدثنا حفص بن غياث [2]، عن إسماعيل

= قال سليمان التيمي: إني لأحسبه كان لا يصيب دنيا، ليله قائم، ونهاره صائم، إن كان ليصلي حتى يغشى عليه. مات سنة مائة أو بعدها بيسير..

قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥ هـ، وقيل بعدها، وعاش ١٣٠ سنة.

(أنظر: تقريب التهذيب ٢٥١/٢. وتهذيب التهذيب ١٦٠/١٠. والكاشف، ترجمة ٣٣٦٧).

(٥) عمر بن الخطاب الصحابي الجليل، أمير المؤمنين، جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً.

(انظر: تقريب التهذيب ٥٢/٢. وتهذيب التهذيب ٤٣٨/٧ : ٤٤٢).

(★) الحديث أخرجه:

الإمام أحمد في « المسند » ٢٢/١.

وابن عدي في « الكامل » ٩٧٠/٣ عن عمر بن الخطاب، بإسناد ضعيف.

والطبراني في المعجم الكبير، ورواته محتج بهم في الصحيح، (كما نقله المناوي في فيض القدير عن السمهودي).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، برقم ٣٠٥، وعزاه لابن عدي، عن عمر.

وانظر كذلك فيض القدير للمناوي ٢٢١/١، وزاد في تخريجه: الطبراني وأحمد.

وأورده الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » ٣٧٨/١.

وانظر: كنز العمال للمتقي الهندي ٢٨٩٦٨.

قال المناوي في فيض القدير ٢٢١/١: « كل منافق عليم اللسان»: أي عالم للعلم، منطلق اللسان به، لكنه جاهل القلب والعمل، فاسد العقيدة، يغر الناس بشقشقة لسانه، فيقع بسبب اتباعه خلق كثير في الزلل.

[٩] (١) عبدالله بن محمد بن ابي شيبة إبراهيم بن عثمان، الواسطي الأصل، أبو بكر بن شيبة الكوفي. ثقة، حافظ، صاحب تصانيف، من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣٥ هـ. وأخوه: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، أبو الحسن الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣٩ هـ، وله ٨٣ سنة.

وكلاهما من شيوخ ابن أبي الدنيا.

(انظر: تقريب التهذيب ١٣/٢، ٤٤٥/١).

(٢) حفص بن غياث، أبو عمر النخعي، القاضي، أحد الأئمة الثقات. روى عن عاصم الأحول، وهشام بن عروة وطبقتها، وعنه إسحاق، وأحمد، وخلق. =

ابن أبي خالد [٣]، عن مصعب بن سعد [٤] قال: جاء عمر بن سعد [٥] إلى سعد [٦] يسأله

= وثقه ابن معين، والعجلي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، يتقى بعض حفظه، وإذا حدث من كتابه فثبتٌ.

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح.

وقال ابن معين: جميع ما حدَّث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، كتبوا عنه ثلاثة آلاف، أو أربعة آلاف من حفظه.

وقال داود بن رشيد: حفص بن غياث كثير الغلط.

وقال ابن عمار: كان عسراً في الحديث جداً، لقد استفهمه إنسان حرفاً في الحديث، فقال: والله لاسمعته مني، وأنا أعرفك.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر. مات سنة ١٩٤ هـ، أو ١٩٥ هـ، وقد قارب الثمانين.

(انظر: تقريب التهذيب ٢٥١/٢. وتهذيب التهذيب ١٦٠/١٠. وميزان الاعتدال، ترجمة ٢١٦٠. والكاشف، ترجمة ١١٧٤).

(٣) إسماعيل بن أبي خالد الكوفي. الأحمسي، مولاهم البجلي. روى عن ابن أبي أوفى، وأبي جحيفة، وعنه شعبة، وقيس، وعنه شعبه، وعبيدالله، وخلق.

قال ابن حجر: ثبت، ثقة.

مات سنة ١٤٦ هـ.

(انظر: تقريب التهذيب ٦٨/١. وتهذيب التهذيب ٢٩١/١. والكاشف، ترجمة ٣٧٢).

(٤) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، روى عن أبيه، وعلي، وطلحة. وعنه عمرو بن مـرة، وأبو إسحاق.

قال الذهبي في الكاشف: ثقة، نزل الكوفة، توفي سنة ١٠٣ هـ.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل.

(انظر: تقريب التهذيب ٢٥١/٢. وتهذيب التهذيب ١٦٠/١٠. والكاشف، ترجمة ٥٥٥٩).

(٥) عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري.

قال الذهبي في الميزان: هو نفسه غير متهم، لكنه باشر قتال الحسين وفعل الأفاعيل. روى شعبة عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، فقام إليه رجل فقال: أما تخاف الله؟ تروي عن عمر ابن سعد. فبكى وقال: لا أعود. وقال العجلي: روى عنه الناس، تابعي ثقة وقال أحمد بن زهير: سألت ابن معين: أعمر بن سعد ثقة؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟. قال خليفة: قتله المختار سنة ٦٥ هـ.

(انظر: ميزان الاعتدال، ترجمة ٦١١٦. وتقريب التهذيب ٥٦/٢. وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٧: ٤٥٢).

(٦) سعد بن أبي وقاص الزهري، الصحابي الجليل، أحد العشرة المبشرة بالجنة، وأول من رمى بسهم في سبيل =

حاجةً، فتكلم بين يدي حاجته بكلام، فقال له سعد [رضي الله عنه]:

ما كنت من حاجتك أبعد منك اليوم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« يأْتي على الناسِ زمان، يَتَخلَّلُونَ فِيهِ الكلامَ بألسِنتِهم، كما تَتَخَلَّلُ البَقَرُ الكلأَ بأَلْسِنَتِها » (★).

[١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[١]، حدثنا علي بن ثابت[٢]، عن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري[٣]، ....

= الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ على المشهور، وهو آخر العشرة وفاةً.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٢٩٠. وتهذيب التهذيب ٣/٤٨٣، ٤٨٤).

(★) الحديث أخرجه:

الترمذي في الأدب، باب ٧٢ « ما جاء في الفصاحة والبيان »، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن سعد ».

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب باب ٨٦ « ما جاء في المتشدق في الكلام ».

والإمام أحمد في المسند ٢/١٦٥، ١٨٧، عن عبدالله بن عمرو.

وابن أبي الدنيا في كتاب « الصمت » حديث ١٤٩ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣/١١٥. وعزاه العراقي في تخريج الإحياء للإمام أحمد.

[١٠] (١) إسماعيل بن إبراهيم الترجاني، البغدادي، أبو إبراهيم، قال ابن حجر: لا بأس به، وكان صاحب سنة، وفضل، وخير. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٦٥. وتهذيب التهذيب ١/٢٧١، ٢٧٢).

(٢) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد. سكن بغداد، وروى عن جعفر بن برقان، وابن عون. وعنه أحمد، والحسن بن عرفة، وجماعة.

قال أحمد: ثقة، صدوق. قال: وكان من أخف الناس روحاً، صاحب نوادر.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال الأزدي: ضعيف.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، هو أحب إليّ من سويد بن عبد العزيز.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٣٢. وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٨، ٢٨٩. وميزان الاعتدال، ترجمة ٥٧٩٦).

(٣) عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم، الأنصاري، المدني.

قال النسائي: ليس به بأس. وكذا قال أحمد. =

عن عبدالله بن حسن [(٤)]، عن أمه [(٥)]، عن فاطمة [(٦)] بنت رسول الله ﷺ [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ:

« شِرارُ أُمَّتي الذينَ غُذُّوا بالنَّعِمِ، الذينَ يأكلونَ ألوانَ الطَّعامِ، ويلبسونَ ألوانَ الثِّيابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ في الكلامِ » (★).

= وقال ابن معين: ثقة.

وقال الذهبي في الميزان: وقد نقم عليه الثوري خروجه مع محمد بن عبدالله. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقيل: كان يرى القدر، فالله أعلم. نعم قال ابن المديني: كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة. قال: وكان سفيان يضعّفه.

قال ابن حجر: صدوق: رمي بالقدر، وربما وهم.

مات سنة ١٥٣ هـ.

(انظر: تقريب التهذيب ٤٦٧/١. وتهذيب التهذيب ١١١/٦. وميزان الاعتدال، ترجمة ٤٧٦٧).

(٤) عبدالله بن قيس: هكذا في الأصل، ولكن الصحيح: عبدالله بن حسن، بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المدني، أبو محمد.

قال ابن حجر: ثقة جليل القدر. من الطبقة الخامسة، مات في أوائل سنة ١٤٥ هـ، وله خمس وسبعون سنة.

(انظر: تقريب التهذيب ٤٠٩/١، ٤٤٢. وتهذيب التهذيب ١٨٦/٥).

(٥) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية، المدنية، زوج الحسن بن الحسن بن علي. ثقة، من الطبقة الرابعة، ماتت بعد المائة، وقد أسنت.

(انظر: تقريب التهذيب ٦٠٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٤٢/١٢، ٤٤٣).

(٦) فاطمة الزهراء، أم الحسنين، سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وقد جاوزت العشرين بقليل (انظر: تقريب التهذيب ٦٠٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٤٠/١٢، ٤٤٢).

(★) الحديث أخرجه:

الحاكم في المستدرك ٥٦٨/٣، عن عبدالله بن جعفر، وفيه أحرم بن حوشب متهم بالكذب، وإسحاق بن واصل متروك.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٠/٩، عن عبدالله بن جعفر، رفعه، بلفظ: « شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به، يأكلون من الطعام ألواناً، يتشدقون في الكلام ».

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٣٦٤٧ عن ابن عباس، بلفظ: « شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا فيه، الذين يأكلون طيب الطعام، ويلبسون لين الثياب، وهم شرار أمتي حقاً حقاً، إن الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بعاصي، الإمام الظالم هو العاصي، ألا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ». =

[١١] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي[(١)]، حدثنا أبو تميلة[(٢)]، ذكر أبو جعفر النحوي[(٣)] - ....

= وأورده السيوطي في الجامع الكبير ١٤٨٩٧، وعزاه للديلمي عن ابن عباس. والجامع الصغير، ٤٨٦٠ وعزاه للحاكم عن عبدالله بن جعفر.

وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٧/٤١٢، ٨/١٤٥، ٩/٣٥٩. وانظر: فيض القدير للمناوي ٤/١٥٥.

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد، ص ٣٩٤ عن بكر بن سواد بمعناه.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/٨٧: أخرجه ابن عدي في الكامل، ومن طريق البيهقي في «شعب الإيمان» من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وروي من حديث فاطمة بنت الحسين، مرسلاً، قال الدارقطني في «العلل»: أنه أشبه بالصواب، ورواه أبو نعيم في «الحلية» من حديث عائشة بإسناد لا بأس به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» برقم ١٥٠.

[١١] (١) سعيد بن محمد الحرمي، روى عن حاتم بن إسماعيل وجماعة، وروى عنه البخاري ومسلم. وهو ثقة، لكنه شيعي، قال ابن معين: صدوق.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٣٠٤. وتهذيب التهذيب ٤/٧٦، ٧٧. وميزان الاعتدال، ترجمة ٣٢٦٤. وتاريخ بغداد ٩/٨٧، ٨٨).

(٢) يحي بن واضح، أبو تميلة المروزي، روى عن إسحاق، والحسين بن واقد، وروى عنه أحمد وإسحاق، وخلق.

قال أحمد: ليس به بأس إن شاء الله، أرجو ذلك، كتبت عنه على باب هشيم.

وقال أبو داود، عن ابن معين: ما كان يحسن شيئاً.

وقال ابن معين وغيره: ثقة.

وقد وهم أبو حاتم إذ زعم أن البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء فلم أر ذلك، ولا كان ذلك؛ فإن البخاري قد احتج به، ولولا ابن الجوزي ذكره في الضعفاء لما أوردته.

وقال ابن حجر: مشهور بكنيته، ثقة، من كبار التاسعة.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٣٥٩. وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٣، ٢٩٤. وميزان الاعتدال، ترجمة ٩٦٤٤).

(٣) عبدالله بن ثابت المروزي النحوي، شيخ في عصر ابن المبارك. قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، تفرد عنه أبو تميلة.

وقال ابن حجر: مجهول، من الثامنة.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٤٠٥. وميزان الاعتدال، ترجمة ٤٢٣٦. وتهذيب التهذيب ٥/١٦٥).

[4] عبدالله بن ثابت ـ ذكر صخر بن عبدالله بن بريدة[5]، عن أبيه[6]، عن جده[7] قال: بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ مِنَ البَيانِ سِحْراً، وإنَّ مِنَ العِلْمِ جَهْلاً، وإنَّ مِنَ الشِعْرِ حكماً، وإنَّ مِنَ القَوْلِ عِيالاً».

قال صعصعة بن صوحان[8] ـ وهو أحدث القوم سناً ـ: صدق الله ورسوله، ولو لم يقلها كان/ كذلك.

---

(٤) في الأصل: «ذكر أبو جعفر النحوي، عن عبدالله بن ثابت، ذكر صخر...» وهو تصحيف.

(٥) صخر بن عبدالله بن بريدة الأسلمي.
قال ابن حجر في التقريب: مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الذهبي في الكاشف: وثق.
(انظر: تقريب التهذيب ٣٦٥/١. وتهذيب التهذيب ٤١٢/٤. والكاشف، ترجمة ٢٣٩٩).

(٦) عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي. من ثقات التابعين، وثقه أبو حاتم والناس.
وقال وكيع: سليمان أخوه أحمد منه، كانوا يقولون أصحهما حديثاً سليمان.
قال الذهبي في الميزان: لم أورده إلا لأن النباتي استدركه على ابن عدي. نعم، ذكره العقيلي، فقال: حدثنا الخضير بن وردان، حدثنا أحمد بن محمد بن هانىء، قلت لأحمد: أنبأنا بريد، فقال: أما سليمان فليس في نفسي منه شيء. وأما عبدالله، ثم سكت.
قال ابن حجر: ثقة، من الثالثه، مات سنة ١٠٥ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٤٠٣/١، ٤٠٤. وتهذيب التهذيب ١٥٧/٥، ١٥٨. والميزان، ترجمة ٤٢٢٣).

(٧) بريدة بن الحصيب، أبو سهل الأسلمي. صحابي أسلم قبل بدر. مات سنة ٦٣ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٩٦/١. وتهذيب التهذيب ٤٣٢/١، ٤٣٣).

(٨) صعصعة بن صوحان. عن عثمان.
قال الذهبي في الميزان: ثقة معروف، ذكره الجوزقاني في الضعفاء، وعده من جلة الخوارج. ولم يصح. وقد وثقه ابن سعد والنسائي.
وقال ابن حجر في التقريب: تابعي كبير مخضرم فصيح، ثقة، مات في خلافة معاوية، أغفل المزي رواية أبي داود له في باب الشعر من كتاب الأدب.
(انظر: تقريب التهذيب ٣٦٧/١. وتهذيب التهذيب ٤٢٢/٤. وميزان الاعتدال، ترجمة ٣٨٩١. والجرح والتعديل ٤٤٦/٤).

قال: فتوسمه رجل من الجلساء، فقال له ـ بعد ما تصدع القوم من مجلسهم ـ: ما حملك على أن قلت: صدق نبي الله، وإن لم يقله كان كذلك؟

قال: أما قول النبي ﷺ: «إن من البيان سحراً»: فالرجل يكون عليه الحق، وهو الألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق وهو عليه.

وأما قوله: «إن من العلم جهلاً»: تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلمه، فيجهله ذلك.

وأما قوله: «إن من الشعر حكماً»: فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس.

وأما قوله: «إن من القول عيالاً»: فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده (★).

[١٢] قال: وحدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي (١)، حدثنا إسحاق بن محمد

(★) الحديث أخرجه:
أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب «ما جاء في الشعر» والبخاري في «الأدب المفرد» حديث ٨٧٢، عن ابن عباس. والدولابي في «الكنى» ١/١٣٥ عن بريدة.
والديلمي في «الفردوس» ٨٠٣.
وأحمد ١/٢٦٩، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢، ٤٤٥، ٢/١٦، ٥٩، ٦٢، ٩٤، ٣٠٣، ٣/٤٧٠.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ١/٢٢٩، ٦/٢١٢.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه، انظر: «الاحسان» حديث ٢٠٠٩.
وابن كثير في تفسيره ٦/٥٧٨. والبداية والنهاية ٥/٤٥٠
والطبراني في الكبير ١/٣٣، ١٠/١٠١، ١٢٦، ٢٠٧، ١١/٢٨٧، ٢٨٨، ٤٤٧، ١٢/٢٠٠.
وانظر: مجمع الزوائد ٨/١١٧، ١٢٣، ١١٦. وجمع الجوامع ٧١٢١. وطبقات ابن سعد ٧/٢٥. وإرواء الغليل ٣/٧٩. وفتح الباري ١٠/٢٣٧، ٥٤٠. وحلية الأولياء ٣/٢٢٤. والضعفاء للعقيلي ١/٣٠٠. والمستدرك ٣/٦١٣.

[١٢] (١) إسماعيل بن إسحاق، أبو إسحاق الأزدي، مولى آل جرير بن حازم، من أهل البصرة، كان فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً، استوطن بغداد قديماً، وولي القضاء بها حتى الوفاة سنة ٢٨٢ هـ، ومولده سنة ٢٠٠ هـ.
(انظر: تاريخ بغداد ٦/٢٨٤: ٢٩٠. والجرح والتعديل ٢/٥٨).

الفروي[٢]، عن عبدالله بن عمر[٣]، عن حميد الطويل[٤]، عن أنس بن مالك[٥] قال: قال عمر بن الخطاب:

---

(٢) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة، أبو يعقوب الفروي، المدني. روى عن مالك، ومحمد ابن جعفر بن أبي كثير وطبقتها. وعنه البخاري والذهلي.
قال الذهبي في الميزان: وهو صدوق في الجملة، صاحب حديث.
وقال أبو حاتم: صدوق، ذهب بصره، فربما لقن، وكتبه صحيحة، وقال ـ مرة: مضطرب.
وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها. وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال الدارقطني: لا يترك، وقال أيضاً: ضعيف.
وقد روى عنه البخاري، ويوبخونه على هذا. وكذا ذكره أبو داود، ووهاه جداً، ونقم عليه روايته عن مالك حديث الإفك.
مات سنة ٢٢٦ هـ.
(أنظر: تقريب التهذيب ١/ ٦٠. وتهذيب التهذيب ١/ ٢٤٨. وميزان الاعتدال، ترجمة ٧٨٥).

(٣) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن العمري، المدني، ضعيف، عابد، من الطبقة السابعة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل بعدها (تقريب التهذيب ١/ ٤٣٤، ٤٣٥).

(٤) حميد بن تيرويه الطويل. ثقة جليل، يدلس، سمع أنساً، وعنه شعبة، ومالك، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.
قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه.
وقال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن حميد، وقتادة.
وقيل: إن حميداً أخذ كتب الحسن فنسخها.
وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة أو ثلاثة أحاديث، والباقي سمعه من ثابت، أو ثبته فيها ثابت.
وقال يحيى بن القطان: كان حميد إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه، كنت أسأله عن الشيء من فتيا الحسن فيقول: نسيته.
وقال أحمد بن حنبل: حبيب بن الشهيد أثبت من حميد.
وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل.
(انظر: ميزان الاعتدال ت ٢٣٢٠).

(٥) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمة عشر سنين، صحابي مشهور، مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة.
(انظر: تقريب التهذيب ١/ ٨٤. والكاشف ت ٤٨٣. وصفوة الصفوة ١/ ٢٩٨. وطبقات ابن سعد ٧/ ٠).

إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان(★).

[١٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة(١)، والقواريري(٢)، [قالا]:(٣) حدثنا يحي القطان(٤)، عن ابن جريج(٥)، أخبرني سليمان بن عتيق(٦)، عن طلق بن حبيب(٧)، عن

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت برقم، ١٤٦.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، ١/١٤٠.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٠٢.

[١٣] (١) أبو خيثمة، زهير بن حرب بن شداد، النسائي، نزيل بغداد: ثقة، ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من الطبقة العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وهو ابن أربع وسبعين. قال يعقوب بن شيبة: هو أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة. (انظر: تقريب التهذيب ١/٢٦٤. والكاشف ت ١٦٧٦. وتهذيب التهذيب ٣/٤٢).

(٢) القواريري، عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح، وله خمس وثمانون سنة (تقريب التهذيب ١/٥٣٧).

(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل.

(٤) يحي القطان، يحي بن سعيد بن فروخ، التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ، إمام قدوة، من كبار الطبقة التاسعة، توفي سنة ١٩٨. من أقران مالك وشعبة، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعيني مثل يحي القطان.
(انظر: تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤. وتهذيب التهذيب ١١/٢١٦. وتاريخ بغداد ١٤/١٣٥. والعبر ١/٣٢٧. وتقريب التهذيب ٢/٣٤٨).

(٥) ابن جريج، عبد الملك بن عبد العزيز، أبو خالد المكي، أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته مع كونه قد تزوج نحواً من سبعين امرأة نكاح المتعة؛ كان يرى الرخصة في ذلك. وكان فقيه أهل مكة في زمانه.
قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة. كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها ـ يعني قوله: أخبرت، وحدثت عن فلان.
(انظر: ميزان الاعتدال ت ٥٢٢٧. تقريب التهذيب ١/٥٢٠).

(٦) سليمان بن عتيق المدني، صدوق، من الطبقة الرابعة، ومن قال فيه: ابن عتيك، فقد وهم. روى عن جابر وابن الزبير، وروى عنه ابن جريج وزياد بن سعد.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٣٢٨. والكاشف ت٢١٣٧).

(٧) طلق بن حبيب العابد، من صلحاء التابعين، إلا أنه كان يرى الإرجاء، وقل ما روى.

الأحنف بن قيس[٨]، عن عبدالله بن مسعود[٩]، عن النبي ﷺ قال:
«أَلا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعونَ»[★] ثلاث مراتٍ.

= قال أبو زرعة: سمع من إبن عباس، وهو ثقة مرجىء.
وقال أبو حاتم: صدوق يرى الإرجاء.
وقد روي عن جابر، وجندب بن سفيان ـ وروى عنه عمرو بن دينار، والمختار بن فلفل، وجماعة.
(ميزان الاعتدال ت ٤٠٢٤. وتقريب التهذيب ١/٣٨٠).

(٨) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر، إسمه الضحاك، وقيل: صخر، مخضرم، ثقة، قيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين.
(تقريب التهذيب ١/٤٩. والكاشف ت ٢٣٦).

(٩) عبدالله بن مسعود بن غافل، ابن حبيب الهذلي، أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء، من الصحابة، مناقبه جمة، وأمَّره عمر على الكوفة، مات سنة ٣٢ أو ٣٣ بالمدينة.
(تقريب التهذيب ١/٤٥٠).

(★) الحديث أخرجه:
مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب هلك المتنطعون ٤/٢٠٥٥، وأبو داود في سننه ٤٦٠٨. والإمام أحمد في المسند ١/٣٨٦. والطبراني في المعجم الكبير ٧/٢١٦. والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١١٧. وابن عساكر في تاريخه ٧/١٣. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٥١. وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/٩٩، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت حديث رقم ١٤٧.
=

[باب]

[ذم الخصومات]

[١٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أزهر بن مروان [١]، حدثنا مسكين أبو فاطمة [٢]، حدثنا أبو يحي [٣]، عن يحي بن أبي كثير [٤]، عن أبي سلمة [٥]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]

---

[١٤] أزهر بن مروان الرقاشي، لقبه فريخ، صدوق، من الطبقة العاشرة، توفي سنة ٢٤٣ هـ. (تقريب التهذيب ٥٢/١).

(٢) في الأصل ابن فاطمة خطأ، وهو مسكين بن عبدالله، أبو فاطمة، روى عن منصور بن زاذان، وبرد بن سنان، وغالب بن القطان، وروى عنه الصلت بن مسعود الجحدري، ونصر بن علي. قال أبو حاتم: وهن أمر مسكين أبو فاطمة بهذا الحديث، حديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة.
(انظر: الجرح والتعديل ٣٢٩/٨.

(٣) أبو يحي، رجاء بن صبيح، صاحب السقط. روى عن ابن سيرين، ويحي بن أبي كثير.
قال يحي بن معين: ضعيف.
وقال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات، وله في جامع أبي عيسى حديث وهو «الركن والمقام ياقوتتان».
(ميزان الاعتدال ٤٦/٢ ت ٢٧٦٣).

(٤) يحي بن أبي كثير اليمامي. أحد الأعلام الأثبات. ذكره العقيلي في كتابه، ولهذا أورده الذهبي في الميزان، وقال العقيلي: ذكر بالتدليس.
قال الذهبي: يروى عن أنس ولم يسمع منه.
وقال حسين المعلم: قلنا ليحي بن أبي كثير: هذه المرسلات عمن هي؟ قال: أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة فكتب عن رسول الله ﷺ الكذب؟ قال: قلت: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا؟ قال: إذا قلت بلغني فهو من الكتاب.
قال يحي القطان: مرسلات يحي بن أبي كثير شبه الريح.
قال الذهبي: هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لأنها من كتاب وقع له. (ميزان الاعتدال ت ٩٦٠٧، التقريب ٣٥٦/٢).

(٥) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: إسمه عبدالله. وقيل: إسماعيل. ثقة مكثر مات سنة ٩٤ هـ.
(تقريب التهذيب ٤٣٠/٢. وتهذيب التهذيب ١١٥/١٢ : ١١٨).

قال: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ جَادلَ في خصومةٍ بغْير علْمٍ، لم يزلْ في سُخْط الله عزَّ وجل حتَّى ينْزَعَ».

[١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الحسين العامري [١]، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم [٢]، عن الأشجعي [٣]، حدثنا الربيع بن الملاح [٤] قال: سمعت أبا جعفر [٥]:

إياكم والخصومة، فإنها تمحق الدين (★).

(★) انظر الحديث في:

إتحاف السادة المتقين ٧/٤٧٤. والجامع الصغير حديث رقم ٨٦١٢. وفيض القدير للمناوي ٦/١١١ وقال: «قال الذهبي: فيه رجاء أبو يحي صاحب السقط، وهو لين. وقال الحافظ العراقي: «وفيه رجاء أبو يحي، ضعّفه الجمهور». وانظر: إحياء علوم الدين للغزالي ٣/١٠٢.

والحديث أخرجه المصنف من نفس الطريق، في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٣.

[١٥] (١) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، العامري، ابن إشكاب، وهو لقب أبيه، صدوق، من الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وستين. ويقال أنه المراد بقول البخاري: حدثنا ابن إبراهيم.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٣٤).

(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم، الليثي مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه: قيصر. ثقة ثبت. من الطبقة التاسعة. مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون.

(انظر: الكاشف ت ٦٠٣٥. وتقريب التهذيب ٢/٣١٤).

(٣) الأشجعي، عبيدالله بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن، ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ١٨٢ هـ. روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(تقريب التهذيب ١/٥٣٦. وتهذيب التهذيب ٧/٣٤، ٣٥).

(٤) الربيع بن حبيب الملاح العبسي، مولاهم الكوفي. عن نوفل بن عبدالملك وغيره. وعنه عبيدالله بن موسى. وثقه ابن معين. وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث.

وقال أبو زرعة: شيعي. وقال أحمد: له مناكير. وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق، ضعّف بسبب روايته عن نوفل بن عبدالملك. قال أبو أحمد الحاكم: الحمل على نوفل.

(انظر: ميزان الاعتدال ت ٢٧٣٣. وتقريب التهذيب ١/٢٤٤. والكاشف ت ١٥٤٠).

(٥) أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الباقر. ثقة، فاضل، من الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة.

(تقريب التهذيب ٢/١٩٢).

(★) هذا الأثر أخرجه:

الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١٧/٤٧١. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٠٢.

وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٤.

وحدثني من سمعه يقول: وتورث الشنآن [٦]، وتذهب الإجتهاد.

[١٦] حدثنا عبدالله، ذكر أبي [١]، وأحمد بن منيع [٢] قالا: حدثنا مروان بن شجاع [٣]، عن عبد الكريم بن أبي أمية [٤] قال:

ما خاصم ورع قط ـ يعني: في الدين [★].

[١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالملك القرشي [١]، حدثنا أبو عوانة [٢]، عن

---

(٦) الشنآن: البغضاء.

[١٦] (١) هو والد المصنف ـ رحمه الله ـ محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي.

(٢) أحمد بن منيع بن عبدالرحمن، أبو جعفر البغوي، نزيل بغداد، الأصم وثقه حافظ من الطبقة العاشرة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وله أربع وثمانون.
(تقريب التهذيب ١/٢٧. الكاشف ت ٩١).

(٣) مروان بن شجاع الجزري، روى عن عبدالكريم بن مالك الجزري وخصيف، وروى عنه أحمد، وابن معين، وزياد بن أيوب، وابن عرفة.
قال أحمد: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: ليس بحجة.
وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات. لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. توفي سنة ١٨٤ هـ.
(ميزان الاعتدال ت ٨٤٢٨).

(٤) عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية، روى عن الحسن وطاووس ومجاهد، وعنه الثوري ومالك. ضعيف، وتركه بعضهم، وروى له البخاري تعليقاً ومسلم متابعة، توفي سنة ١٢٧ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٥١٦. وتهذيب التهذيب ٦/٣٧٦، ٣٧٩).

(★) هذا الأثر أخرجه:
الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٤٧١.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٥. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٠٢.

[١٧] (١) محمد بن عبد الملك القرشي، ابن أبي الشوارب، الأموي، أبو عبدالله الأيلي البصري، صدوق، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ. روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.
(تقريب التهذيب ٢/١٨٦. وتهذيب التهذيب ٩/٢١٦، ٣١٧).

(٢) أبو عوانة، وضاح بن عبدالله، الواسطي، اليشكري، صاحب قتادة. مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة.
قال أبو حاتم: ثقة يغلط كثيراً إذا حدث من حفظه.
وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الطبقة السابعة. توفي ١٧٥ هـ أو ١٧٦ هـ.
(ميزان الاعتدال، ت ٥٠ف٥. وتقريب التهذيب ٢/٣٣٠).

صالح بن مسلم[٣] قال: قال عامر[٤]:

لقد تركتني هذه الصعافقة[٥] والمسجد أبغض إليَّ من كناسةِ داري - يعني: أصحاب القياس[★].

[١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع[١]، حدثنا ابن جريج، عن / ابن أبي مليكة[٢]، عن عائشة[٣] قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أبغضَ الرِّجال إلى الله عز وجل: الألَدُ الخَصِمُ»[★].

---

(٣) صالح بن مسلم، ابن رومان، وقد ينسب إلى جده. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: مجهول. وضعَّفه الأزدي.

(تقريب التهذيب ١/٣٦٣، ٢/٢٨٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧١، ٣٧٢).

(٤) عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الطبقة الثالثة. قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين.

(تقريب التهذيب ١/٤٨٧. وتهذيب التهذيب ٦/٢١٠، ١١٢).

(٥) هم تجار ليست لهم رؤوس أموال (كالسماسرة).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٦، من نفس الطريق.

[١٨] (١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ٩٦ أو ٩٧، وله سبعون سنة.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٣٣١. وتهذيب التهذيب ١١/١٣١، ١٣٢، ١٣٣).

(٢) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فقيه، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٤٣١. وتهذيب التهذيب ٥/٣٠٦، ٣٠٧).

(٣) عائشة رضي الله عنها زوج رسول الله ﷺ.

(★) هذا الحديث أخرجه: البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، باب قوله تعالى: ﴿وهو ألد الخصام﴾ ٣/١٠١، كتاب الأحكام ٨/١١٦.

ومسلم، كتاب العلم، باب الألد الخصم ٤/٢٠٥٤. والنسائي في سننه، ٨/٢٤٨.

والترمذي ٥/٢١٤، حديث ٢٩٧٦. والإمام أحمد في المسند ٦/٥٥، ٦٣، ٢٠٥.

والحميدي في المسند ٢٧٣. والبغوي في شرح السنة ١٠/٩٧.

والتبريزي في مشكاة المصابيح ٣٧٦٢. وابن حجر في فتح الباري ٥/١٠٦.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٩٤٨. وأورده السيوطي في جمع الجوامع ٦٠٤٥.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٤٧٣. والمصنف في كتاب الصمت، حديث ١٥٧.

[١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر محمد بن هاني [(١)]، ذكر أحمد بن شبويه [(٢)]، حدثنا سليمان بن صالح [(٣)]، ذكر عبدالله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء [(٤)]، عن سلم بن قتيبة [(٥)]، قال: مرَّ بي بشير بن عبدالله [(٦)] بن أبي بكرة فقال: ما يجلسك؟ [(★)].

قلت: خصومة بيني وبين ابن عم لي، ادعى شيئاً في داري.

فقال: فإن لأبيك عندي يداً، وإني أريد أن أجزيك بها، وإني والله ما رأيت من شيء أذهب لدين، ولا أنقص لمروءة، ولا أمنع للذة، ولا أشغل لقلب من خصومة.

قال: فقمت لأرجع.

فقال: خصمي: مالك؟

قلت: لا أخاصمك.

---

[١٩] (١) أبو بكر محمد بن هاني، أبو عمر الطائي، والد أبي بكر الأثرم، سمع أبا الأحوص سلام بن سليم وهشيماً، وابن المبارك. وروى عنه محمد بن يحيى الأزدي وغيره.

(انظر: تاريخ بغداد ٣/٣٧٠. والجرح والتعديل ٨/١١٧).

(٢) أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي، أبو الحسن بن شبويه، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٠ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٢٤. وتهذيب التهذيب ١/٧١).

(٣) سليمان بن صالح، الليثي مولاهم، أبو صالح المروزي، يلقب: سلمويه، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢١٠ هـ. وقد بلغ مائة سنة.

(تقريب التهذيب ١/٢٤. وتهذيب التهذيب ١/٧١).

(٤) جويرية بن أسماء ابن عبيد الضبعي البصري، صدوق، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٧٣ هـ. روى له البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجة.

(تقريب التهذيب ١/١٣٦. وتهذيب التهذيب ٢/١٢٤، ١٢٥).

(٥) مسلم بن قتيبة الباهلي. صدوق مشهور، وَهِمَ في سند حديث.

قال فيه يحي بن سعيد القطان: ليس من جمال المحامل. وقال أبو حاتم: كثير الوهم، وليس به بأس.

وقال أبو داود، وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة ١٤٩ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٣١٤. وميزان الاعتدال ٢/١٨٦ ت ٣٣٧٧. وتهذيب التهذيب ٤/١٣٤، ١٣٥).

(٦) في الأصل: «بشير بن عبيدالله».

(★) هذا الأثر أخرجه:

الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه للمصنف ٧/٤٧١.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٠٢.

وكذا أخرجه ـ من نفس الطريق ـ المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٨.

قال: عرفت أنه حقي؟

قلت: لا، ولكني أكرم نفسي عن هذا، وسأبقيك [٧] بحاجتك.

قال: فإني لا أطلب منك شيئاً، هو لك.

فمررت بعد يسير وهو يخاصم، فذكرته قوله، فقال: لو كان قدر خصومتك عشر مرار فعلت، ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف ألف.

[٢٠] حدثنا عبدالله، ذكر عبدالرحمن بن صالح [١]، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث [٢]، عن الحكم [٣]، ....

---

(٧) في الأصل: «سأتقيك».

[٢٠] (١) عبدالرحمن بن صالح الأزدي، أبو محمد الكوفي. روى عن شريك وجماعة. وروى عنه عباس الدوري، والبغوي.

قال عباس: حدثنا وكان شيعياً.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال صالح جزرة: كان يقرض عثمان.

وقال البغوي: سمعته يقول: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

وقال أبو داود: ألف كتاباً في مثالب الصحابة رجل سوء.

وقال ابن عدي: احترق بالتشيع.

وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه.

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة ٢٣٥ هـ.

(تقريب التهذيب ٤٨٤/١. وميزان الاعتدال ٥٦٩/٢ ت ٤٨٨٩. وتهذيب التهذيب ١٩٧/٦، ١٩٨).

(٢) الليث بن أبي سليم الكوفي، الليثي، أحد العلماء.

قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس.

وقال يحي، والنسائي: ضعيف. وقال ابن معين أيضاً: لا بأس به.

وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره.

وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاوس، ومجاهد حسب.

وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم.

وقال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاة وصياماً، وإذا وقع على شيء لم يردّه.

وقال ابن حجر: صدوق، اختلط كثيراً. توفي سنة ١٤٨ هـ.

(تقريب التهذيب ١٣٨/٢. وتهذيب التهذيب ٤٦٥/٨، ٤٦٨. وميزان الاعتدال ٤٢٠/٣ ت ٦٩٩٧).

(٣) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة، ثبت فقيه، إلا أنه ربما يدلس، من الطبقة الخامسة، مات =

عن مكحول[٤]، عن محمد [بن] علي[٥] قال:

لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنهم يخوضون في آيات الله عز وجل[★].

[٢١] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن يحي بن أبي حاتم[١]، حدثنا عبدالله بن داود[٢] قال: سمعت سفيان، عن الحسن بن عمرو[٣]، عن فضيل[٤] قال: قال إبراهيم[٥]: ما خاصمت.

قلت: قال: قط؟

= سنة ١١٣ هـ، أو بعدها، وله نيف وستون.
(تقريب التهذيب ١٥٢/١ . وتهذيب التهذيب ٤٣٤/٢، ٤٣٥).

(٤) مكحول الأزدي البصري، أبو عبدالله، صدوق، من الطبقة الرابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد.
(تقريب التهذيب ٢٧٣/٢).

(٥) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم بن الحنفية، المدني ثقة عالم، من الطبقة الثانية، مات بعد الثمانين.
(تقريب التهذيب ١٩٢/٢ . وتهذيب التهذيب ٣٥٤/٩، ٣٥٥).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٩، من نفس الطريق لكن بإسقاط «مكحول» من السند.

[٢١] (١) محمد بن يحي بن أبي حاتم، الأزدي، إسم جده عبدالكريم، البصري، نزيل بغداد: ثقة، من كبار الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ.
(تقريب التهذيب ٢١٦/٢ . وتهذيب التهذيب ٥١٧/٩).

(٢) عبدالله بن داود الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ، وله ٨٧ سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، وذلك لم يسمع منه البخاري (تقريب التهذيب ٤١٣/١ . وتهذيب التهذيب ١٩٩/٥).

(٣) الحسن بن عمرو الفقيمي التيمي الكوفي، ثقة، ثبت، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٢ هـ. (تقريب التهذيب ١٦٩/١ . وتهذيب التهذيب ٣١٠/٢).

(٤) الفضيل بن عياض التيمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الطبعة الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ. وقيل قبلها.
(تقريب التهذيب ١٢/٢ . وتهذيب التهذيب ٢٩٤/٨ : ٢٩٧).

(٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، من الطبقة الثانية، مات سنة ٩٦، وهو ابن خمسين أو نحوها.
(تقريب التهذيب ٤٦/١ . وتهذيب التهذيب ١٧٧/١ : ١٧٩).

قال ابن داود: كذا يعني (★).

[٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق [١]، حدثنا حماد بن زيد [٢]، عن يحي بن سعيد [٣] قال: قال عمر بن عبد العزيز [٤]:

من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل (★).

(★) هذا الأثر أخرجه:
أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٢٢/٤ في ترجمة إبراهيم النخعي. والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦٠ من نفس الطريق.

[٢٢] (١) إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن البغوي، أبو يعقوب، لقبه: لؤلؤ، وقيل: يؤيؤ. ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٩ هـ.
(تقريب التهذيب ٥٤/١. وتهذيب الكمال ٣٦٦/٢، ٣٦٧، ٣٦٨).

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل أنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الطبقة الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة.
(تقريب التهذيب / ١٩٧. وتهذيب التهذيب ٩/٣).

(٣) يحي بن سعيد بن حيان الكوفي، ثقة عابد، من الطبقة السادسة مات سنة ١٤٥ هـ. (تقريب التهذيب ٣٤٨/٢. وتهذيب التهذيب ٢١٤/١١، ٢١٥).

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص: الخليفة الصالح، والملك العادل. توفي سنة ١٠١ هـ.
(تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧. وحلية الأولياء ٢٥٣/٥: ٣٥٣. وابن الأثير ٢٢/٥. والطبري ١٣٧/٨).

(★) الأثر أخرجه:
ابن سعد في طبقاته ٣٧١/٥.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦١.
والإمام أحمد في الزهد صفحة ٣٠٢. ط دار الكتب العلمية بيروت.

[باب]

[الغيبة وذمها]

[٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا داود ابن قيس[1]، ذكر أبو سعيد مولى عبدالله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ » (★).

---

[٢٣] (١) داود بن قيس الفراء أبو سليمان القرشي مولاهم، ثقة فاضل، من الطبقة الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر.

(تقريب التهذيب ١/٢٣٤. وتهذيب التهذيب ٣/١٩٨).

(٢) أبو سعيد الخزاعي، مقبول، ذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة الرابعة. (تقريب التهذيب ٢/٤٢٨. وتهذيب التهذيب ١٢/١١١).

(★) الحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة باب ١٠ رقم ٣٢.

والترمذي في سننه، حديث ١٩٢٧ (٤/٣٢٥).

وابن ماجة في سننه، حديث ٣٩٣٣.

والإمام أحمد في المسند ٢/٢٧٧، ٣٦٠.

والبيهقي في السنن الكبرى ٦/٩٢، ٨/٢٥٠.

والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤٢٤.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢/١٣.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/٢١٤، ٢١٩، ٧/٥٣٢، ٥٣٣.

وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦٠.

والقرطبي في تفسيره ١٠/١٨٧، ١٦/٣٢٢.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٥٦٤.

[٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[١]، حدثنا سفيان بن حمزة[٢]، عن كثير بن زيد[٣]، عن الوليد بن رباح[٤]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]: أن النبي ﷺ قال:

« لا تحاسَدُوا، ولا تباغَضُوا، ولا تَدابرُوا، ولا يغتبْ بعضكُم بعضاً / ، وكونُوا عِبادَ الله إخواناً »(★).

= والسيوطي في الجامع الكبير ٢/٣٧٦ خط. وفي الجامع الصغير حديث ٦٢٧٧.
والمناوي في فيض القدير ٥/١١.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث ١٦٢.

[٢٤] (١) إبراهيم بن المنذر الحزامي. حافظ من شيوخ الأئمة. وثقه ابن معين، وكتب عنه، وهو من أقرانه.
وقال أبو حاتم: صدوق، إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه فما رد عليه.
وقال زكريا الساجي: عنده مناكير.
وقال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن.
مات سنة ٢٣٦ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٤٤. وميزان الاعتدال ١/٦٧ ت ٢٢٢. وتهذيب التهذيب ١/١٦٦، ١٦٧).

(٢) سفيان بن حمزة الأسلمي، أبو طلحة المدني، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة الثامنة.
(تقريب التهذيب ١/٣١٠. وتهذيب التهذيب ٤/١٠٩).

(٣) كثير بن زيد الأسلمي المدني. عن سعيد المقبري.
قال أبو زرعة: صدوق يخطىء، فيه لين.
وقال النسائي: ضعيف.
وروى ابن الدورقي عن يحي: ليس به بأس.
وروى ابن أبي مريم عن يحي: ثقة.
وقال ابن المديني: صالح، وليس بقوي.
وقال ابن عدي: لم أر بحديث كثير بأساً.
وقال ابن حجر: صدوق يخطىء. مات في آخر خلافة المنصور.
(تقريب التهذيب ٢/١٣١، ١٣٢. وتهذيب التهذيب ٨/٤١٣: ٤١٥. والميزان ٣/٤٠٤ ت ٦٩٣٨).

(٤) الوليد بن رباح المدني، صدوق، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ. (تقريب التهذيب ٢/٣٣٢. وتهذيب التهذيب ١١/١٣٣).

(★) الحديث أخرجه: =

[٢٥] حدثنا عبدالله، ذكر يحيى بن أيوب [١]، وغيره، قالوا: حدثنا أسباط [٢]، عن أبي

= البخاري في صحيحه، ٧/٢٤، ٨٨، ٨/٢٣، ٢٥.
ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة باب ٧ رقم ٢٣، وباب ٦ رقم ٣١.
وأبو داود في سننه، كتاب الأدب حديث ٤٩١٠ (٤/٢٧٨).
والإمام أحمد في المسند ١/٥، ٢/٣١٢، ٣٤٢، ٣/١١٠، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٧٧.
والبيهقي في سننه الكبرى ١٠/٢٣٢.
والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة ٤/٣٢٩.
وابن عبد البر في التمهيد ٦/١١٥، ١١٦.
والربيع بن حبيب في مسنده ٢/٦٧.
والخطيب في تاريخه ٤/١٨. والحميدي في مسنده ١١٨٣.
والبغوي في شرح السنة ١٣/١٠٠.
والشجري في أماليه ٢/١٥، ١٥١.
والمتقي الهندي في كنز العمال ٢٤٦٨٧.
وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٤٠٩، ٦/١٨٣.
وابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٨١، ٤٩٢.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦٣.

[٢٥] (١) يحيى بن أيوب، أبو زكريا المقابري البغدادي العابد، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ وله سبع وسبعون سنة.
(التقريب ٢/٣٤٣. وتاريخ بغداد ١٤/١٨٨، ١٨٩. وتهذيب التهذيب ١١/١٨٨).

(٢) أسباط بن محمد بن عبدالرحمن القرشي، مولاهم، أبو محمد، صدوق من موالي قريش. عن الأعمش وطائفة، وعنه أحمد، وابن نمير، وعدة.
قال ابن عمار الموصلي: سمعنا منه ثلاثة آلاف حديث.
وثقه ابن معين، ثم قال: والكوفيون يضعّفونه، رواها ابن الغلابي، عن يحيى.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال ابن سعد: ثقة فيه بعض الضعف.
وقال العقيلي: وربما يهم.
وقال الحسن بن عيسى: سألت ابن المبارك عن أسباط وابن فضيل، فسكت، فلما كان بعد أيام رآني فقال: يا حسن، صاحباك لا أرى أصحابنا يرضونهما.
وقال ابن حجر: ثقة ضُعِّف في الثوري. توفي سنة ٢٠٠ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٥٣. وميزان الإعتدال ت ٧١١، ١/١٧٥. وتهذيب التهذيب ١/٢١١).

رجاء الخراساني[٣]، عن عباد بن كثير[٤]، عن الجريري[٥]، عن أبي نضرة[٦]، عن جابر[٧]، وأبي سعيد[٨]، قالا: قال رسول الله ﷺ:

« إِيَّاكُمْ وَالْغِيبَةَ، فَإِنَّ الغِيبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا، إِنَّ الرَّجُلَ يُزْنِي فَيَتُوبُ، فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيهِ. وإِنّ صَاحِبَ الغِيبَةِ لاَ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ » (★).

---

(٣) عبدالله بن واقد بن الحارث، أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة موصوف بخصال من الخير، من الطبقة السابعة، مات سنة بضع وستين.
(تقريب التهذيب ١/٤٥٨. وتهذيب التهذيب ٦/٦٤، ٦٥).

(٤) عباد بن كثير، الرملي الفلسطيني.
قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: عباد بن كثير الرملي ليس بثقة، فصله من عباد بن كثير البصري.
وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال عثمان، عن ابن معين: ثقة.
وروى ابن الدورقي، عن ابن معين: عباد بن كثير بن قيس الرملي ليس به بأس.
وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: ظننته أحسن حالاً من البصري، فإذا هو قريب منه ضعيف الحديث.
وقال الحاكم: روى الرملي عن سفيان الثوري أحاديث موضوعة.
وقال ابن حبان: روى عنه يحي بن يحي، كان يحي بن معين يوثقه، وهو عندي لا شيء.
وقال ابن حجر: ضعيف.
(انظر: ميزان الاعتدال ت: ٤١٣٣. وتقريب التهذيب ١/٣٩٣. وتهذيب التهذيب ٥/١٠٢. والمجروحين لابن حبان ٢/١٦٦).

(٥) سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، ثقة، من الطبقة الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث وستين، مات سنة ١٤٤ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٢٩١، وتهذيب التهذيب ٤/٥، ٦، ٧).

(٦) أبو نضرة، المنذر بن مالك بن قطعة العوقي البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة الثالثة، توفي سنة ١٠٨ هـ.
(تقريب التهذيب ٢/٢٧٥. وتهذيب التهذيب ١٠/٣٠٢).

(٧) جابر بن عبدالله رضي الله عنه، صحابي شهير.

(٨) أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، صحابي شهير.

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦٤.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث ٢٩١٩، وعزاه للمصنف في « ذم الغيبة » ولأبي الشيخ في « التوبيخ » عن جابر وأبي سعيد، وأشار لضعفه.

=

[٢٦] حدثنا عبدالله، ذكر أبو بكر محمد بن أبي عتاب[١]، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة[٢]، عن صفوان بن عمرو[٣]، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير[٤]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

= وقال المناوي في فيض القدير ١٢٩/٣: «وابن حبان في الضعفاء، وابن مردويه في التفسير، كلهم عن جابر، وأبي سعيد، ورواه الطبراني عن جابر بلفظ: «الغيبة أشد من الزنا» والباقي سواء.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩١/٨: «وفيه عباد بن كثير: متروك».

وانظر كذلك: اتحاف السادة المتقين ٥٣٣/٧، ٢٣/٩.

ومشكاة المصابيح للتبريزي ٤٨٧٤، ٤٨٧٥.

والحاوي للفتاوى، للسيوطي ١٧٢/١، ١٠٦/٢.

والترغيب والترهيب للمنذري ٥١١/٣.

والدر المنثور للسيوطي ٩٧/٦.

وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢٤٧٤.

وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ١٠٩٠.

[٢٦] (١) أبو بكر محمد بن أبي عتاب، الأعين البغدادي، صدوق، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ.

(تقريب التهذيب ١٨٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٣٤/٩، ٣٣٥).

(٢) في الأصل: عبد القدوس بن المغيرة. تحريف.

عبد القدوس بن الحجاج، أبو المغيرة الخولاني الحمصي، روى عن الأوزاعي، وصفوان بن عمرو، والكبار، وعنه أحمد، والبخاري، وخلق.

وثقه العجلي، والدارقطني، وغيرهما.

وأخطأ في إيداعه كتاب الضعفاء بعض الجهلة.

وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢١٢ هـ.

(تقريب التهذيب ٥١٥/١. وميزان الاعتدال ت ٥١٥٧. وتهذيب التهذيب ٦٣٧/٦: ٣٦٩).

(٣) صفوان بن عمرو السكسي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٢٥ هـ.

(تقريب التهذيب ٣٦٨/١. وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٤).

(٤) عبدالرحمن بن جبير بن نفير، الحضرمي الحمصي، ثقة، من الطبقة الرابعة مات سنة ١١٨ هـ.

(تقريب التهذيب ٤٧٥/١. وتهذيب التهذيب ١٥٤/٦)

«مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسرِيَ بِي عَلَى قومٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهُهمْ بأَظَافِرِهم. فقلت: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هؤُلاَءِ؟ قال: هؤُلاَءِ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ النَّاس، وَيَقَعُونَ فِي أعْرَاضِهِمْ» (★).

[٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون (١)، عن زياد بن أبي زياد (٢)، ....

(★) الحديث أخرجه:

أبو داود في سننه، ٤٨٧٨، كتاب الأدب ٤/٢٦٩.

والإمام أحمد في المسند ٣/١٨٠، ٢٢٩، ٢٣١.

والقرطبي في تفسيره ١٦/٣٣٦.

وابن كثير في تفسيره ٥/٥٨، ٧/٣٦١.

والبغوي ٦/٢٢٩. والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٠.

والسيوطي في الدر المنثور ٤/١٥٠، ٦/٩٦.

والتبريزي في مشكاة المصابيح.

والزبيدي في الإتحاف ٧/٥٣٣.

والنووي في الأذكار ٣٠٠.

والمصنف في الصمت، حديث ١٦٥.

والسيوطي في الجامع الصغير، حديث ٧٣٧١.

والمناوي في فيض القدير ٥/٢٩٨.

[٢٧] (١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من الطبعة التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ، وقد قارب التسعين (تقريب التهذيب ٢/٣٧٢. وتهذيب التهذيب ١١/٣٦٦: ٣٦٩).

(٢) زيادة بن أبي زياد الجصاص البصري، ثم الواسطي، روى عن أنس وعن أبي عثمان النهدي، وابن سيرين.

روى عنه يزيد بن هارون، وعبدالوهاب بن عطاء، وجماعة.

قال ابن معين، وابن المديني: ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: واه.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وأما ابن حبان فقال في الثقات: ربما يهم.

وقال الذهبي: بل هو مجمع على ضعفه.

قال ابن الجوزي: في الرواة سبعة: زياد بن أبي زياد ليس فيهم مجروح سوى الجصاص.

وقال ابن حجر: ضعيف، من الطبقة الخامسة. =

عن محمد بن سيرين [٣] قال: قال سليم بن جابر [٤]:

أتيت النبي ﷺ فقلت: علمني خيراً ينفعني الله به.

قال: « لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ المعرُوفِ شَيئاً، ولو أَنْ تَصُبَّ مِنْ دَلْوِكَ فِـي إناءِ الْمُسْتَسقي، وَأَنْ تلْقَى أَخَاكَ بِبشرٍ حَسَنٍ، فَإِذَا أَدْبَرَ فَلاَ تَغْتَابَهُ » (★).

= (ميزان الاعتدال ت ٢٩٣٨. والضعفاء للنسائي ت ٢٢٣. والضعفاء والمتروكين للدارقطني ت ٢٣٧. والكامل لابن عدي ١/ق ٣٦٢ ب. والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٥٥. وتقريب التهذيب ١/٢٦٧. وتهذيب التهذيب ٣/٣٦٧. والجرح والتعديل ١/ ق ٢/٥٣٢. والمعنى ٢٢٢٩).

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/١٦٩. وتهذيب التهذيب ٩/٢١٤).

(٤) سليم بن جابر، أبو جري الهجيمي، صحابي جليل، روى له البخاري، وأبي داود، والترمذي، والنسائي. (تهذيب التهذيب ٤/١٦٦. وتقريب التهذيب ٢/٤٠٥).

(★) الحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، مختصراً ٤/٢٠٢٦.

والترمذي، كتاب الأطعمة ٤/ ٢٧٤، ٢٧٥.

وأبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب ٢٨.

والإمام أحمد في المسند ٣/٤٨٣، ٥/٦٣، ٦٤، ١٧٣.

وإلامام البيهقي في السنن الكبرى ٤/٨٨، ١٠/٢٣٦.

وابن حبان، في صحيحه، ٨٦٦، ١٤٥٠، ٢٢١ (موارد الظمآن).

والخرائطي في مكارم الأخلاق ١٦، ١٨، ٢٢.

وابن سعد في طبقاته ٧/٢٩.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٤٦٨، ٤٢١، ٤٢٢.

والبخاري في التاريخ ١/١١٧.

والطبراني في المعجم الكبير ٧/٧٤.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٦١.

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/٣٩.

والزبيدي في الإتحاف ٧/٤٨٢، ٥٣٣.

[٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن دينار [١]، حدثنا مصعب بن سلام [٢]، عن حمزة بن حبيب الزيات [٣]، عن أبي إسحاق [٤]، ....

= والنووي في الأذكار ٢٣٨.

وفي كنز العمال أورده الهندي ١٦٣٤١، ١٦٤٤٤، ١٦٤٤٥، ١٦٤٤٦، ١٦٤٤٧، ١٦٤٤٨ بألفاظ متقاربة.

وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦٦.

[٢٨] (١) إبراهيم بن دينار البغدادي، أبو إسحاق التمار، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٢ هـ.

(تقريب التهذيب ٣٥/١. وتهذيب التهذيب ١١٩، ١٢٠).

(٢) مصعب بن سلام التميمي الكوفي. روى عن ابن جريج، وابن شبرمة، وعنه أحمد، وزياد بن أيوب، وعدة.

ضعَّفه علي بن المديني.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

ولابن معين فيه قولان.

وقال ابن حبان: كثير الغلط لا يحتج به.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

(ميزان الاعتدال ت ٨٥٦٢. وتقريب التهذيب ٢٥١/٢. وتهذيب التهذيب ١٦١/١٠).

(٣) حمزة بن حبيب، أبو عمارة، الكوفي الزيات. شيخ القرّاء وأحد السبعة الأئمة. مولى بني تيم الله.

روى عن الحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وعدي بن ثابت، والطبقة، وقرأ على الأعمش، وحمران بن أعين، وابن أبي ليلى. وعنه حسين الجعفي، ويحيى بن آدم، وخلق. وقرأ عليه عدة.

وإليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى.

وثقه ابن معين، وغيره. وقال ابن معين أيضاً: حسن الحديث عن أبي إسحاق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الساجي والأزدي: يتكلمون في قراءاته إلى حالة مذمومة، وهو صدوق في الحديث، ليس بمتقن.

وقال الساجي، صدوق سيىء الحفظ.

وقال ابن حجر: صدوق زاهد ربما وهم. مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨ هـ.

(تقريب التهذيب ١٩٩/١. وميزان الاعتدال ت ٢٢٩٧. وتهذيب التهذيب ٢٧/٣).

(٤) أبو إسحاق، السبيعي، عمرو بن عبدالله الهمداني، مكثر ثقة عابد، من الطبقة الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة ١٢٩ هـ. وقيل بعد ذلك.

(تقريب التهذيب ٧٣/٢ وتهذيب التهذيب ٦٣/٨ : ٦٧).

عن البراء [5] [رضي الله عنه] قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها، فقال:

« يا معشَر مَنْ آمنَ بلسانِـهِ، وَلَـمْ يُـؤمـنُ بقلْبِـهِ؛ لاَ تغْتَـابُـوا الْمُسلمين، وَلاَ تَتَّبِعُـوا عَوْراتِهِم [6]، وَمَنْ يتبعِ الله عورتَهُ يفضحْهُ فِي جَوْفِ بيْتِهِ ».

---

(٥) البراء بن عازب الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، واستصغر يوم بدر، كان هو وابن عمر لدة، مات سنة ٧٢ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٩٤. وتهذيب التهذيب ١/٤٢٥، ٤٢٦).

(٦) في الأصل « عثراتهم » وسيأتي هذا اللفظ في الحديث التالي.

(★) الحديث أخرجه:
أبو داود في سننه، كتاب الأدب (٤٨٨٠).
وأحمد في المسند ٤/٤٢٠، ٤٢١.
والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة ٤/٣٧٨).
وابن حبان في صحيحه، كتاب الحدود (موارد الظمآن ٣٥٩).
والطبراني في المعجم الكبير ١١/١٨٦.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٢٢١.
والقرطبي في تفسيره ١٦/٣٣٣، ٣٣٦.
وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦٠.
وأبو نعيم في دلائل النبوة ١٥٧.
والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤٧.
وابن حجر في المطالب العالية ٢٥٦٢.
والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٢٠٦.
وابن حجر في لسان الميزان ١/٢٨٦.
والعقيلي في الضعفاء ١/٨٣.
والعراقي في تخريج الإحياء ٤/١٣٩.
والسيوطي في الدر المنثور ٦/٩٣.
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٥٠٤٤.
وابن الشجري في أماليه ٢/٢١٥.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/٢٦٩، ٢٧٠، ٧/٥٣٤.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٤٩٤، ٦/٢٤٦، ٨/٩٣، ٩٤.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦٧.

[٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا يحي بن عبدالحميد الحماني [١]، وأحمد بن عمران الأخنسي [٢]، [قالا]: حدثنا أبو بكر بن عياش [٣]، عن الأعمش، عن سعيد بن عبدالله بن جريج [٤] عن أبي برزة [٥] قال: قال رسول الله ﷺ:

« يا معشَر مَنْ آمنَ بلسانِهِ، وَلَمْ يُؤمنْ بقلْبِهِ؛ لاَ تَتَّبِعُوا عورات الْمُسلمين وَلاَ عَثَراتِهِم،

---

[٢٩] (١) يحي بن عبد الحميد الحماني، الكوفي الحافظ. روى عن شريك وطبقته.

وثقه يحي بن معين وغيره.

وأما أحمد فقال: كان يكذب جهاراً.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه.

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: ابن الحماني كذاب، وقال مرة: ثقة.

وقال ابن عدي: ليحيي الحماني مسند صالح.

وقال أيضاً: ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال الذهبي: إلا أنه شيعي بغيض.

وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. من صغار الطبقة التاسعة.

(تقريب التهذيب ٣٥٢/٢. وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١١: ٢٤٩. وميزان الاعتدال ت ٩٥٦٧ (٣٩٢/٤).

(٢) أحمد بن عمران الأخنسي، روى عن عبدالسلام بن حرب والطبقة.

قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمداً، فقيل: هما واحد.

وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم.

(المغني للذهبي ٥٠/١. والجرح والتعديل ٦٤/٢، ٦٥. وميزان الاعتدال ت ٤٩٨ (١٢٣/١).

(٣) أبو بكر بن عياش، ابن سالم الأسدي، الكوفي، المقرىء الخياط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، وقيل غيره ذلك. ثقة عابد، إلا أنه لما كبر سنه ساء حفظه، وكتابه صحيح، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٩٤ هـ.

(تقريب التهذيب ٣٩٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٤/١٢).

(٤) في الأصل: سعيد بن عبدالله بن جرير. تحريف.

هو: سعيد بن عبدالله بن جريج الأسلمي، مولى أبي برزة البصري، صدوق ربما وهم، من الطبقة الخامسة.

(تقريب التهذيب ٢٩٩/١. وتهذيب التهذيب ٥١/٤، ٥٢).

(٥) أبو برزة الأسلمي، نضلة بن عبيد، صحابي، مشهور بكنيته. مات سنة ٦٥ هـ على الصحيح (تقريب التهذيب ٣٠٣/٢).

فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَثَرَاتِ الْمُسلِمين يتبع الله عَثْرتِهِ، وَمَنْ يَتَّبع الله عَوْرَتَهُ(٦) يفضحْه الله وإنْ كان في بَيتِهِ»(★).

[٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة(١)، عن أبي برزة قال، خطبنا رسول الله ﷺ وقال:

«لا تتبعُوا عَثَرَاتِ(٢) / الْمُسلمينَ، فإنَّه مَنْ يَتَّبعْ عثراتِ الْمُسلمينَ يَتبعْ الله عَثْرَتَه، حَتَّى يَفْضَحَه في جوْفِ بَيْتِهِ»(★).

[٣١] حدثنا عبدالله، علي بن الجعد(١)، أخبرنا الربيع بن صبيح(٢)، عن يزيد

---

(٦) في كتاب الصمت، للمصنف، حديث رقم ١٦٨: «عثرته».

(★) انظر تخريج الحديث السابق.

[٣٠] (١) جاء مصرحاً به عند أحمد، وأبي داود، وهو: سعيد بن عبدالله بن جريج الأسلمي.

(٢) في الأصل: «عورات» وما أثبتناه من كتاب الصمت للمصنف، حديث رقم ١٦٩، وهو المناسب لسياق الكلام.

(★) انظر الحديث في:
مسند الإمام أحمد ٤٢١/٤. وإتحاف السادة المتقين ٥٣٤/٧. والدر المنثور للسيوطي ٩٣/٦. ومجمع الزوائد للهيثمي ٩٤/٨، ٩٣. والصمت، لابن أبي الدنيا، حديث ١٦٩.

[٣١] (١) علي بن الجعد، أبو الحسن الجوهري، الحافظ الثبت، آخر أصحاب شعبة، وابن أبي ذئب، وطائفة. تفرد بهم.
وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه: أبو القاسم البغوي. سمع منه مسلم جلة، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقى، وذلك لأنه فيه بدعة.
قال الجوزجاني: يتشبث بغير بدعة.
وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي.
وأما أحمد بن حنبل فما مكن ولده عبدالله من الأخذ عنه.
ويروى أنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً.
وقال ابن عدي: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة.
وروى عن يحيى بن معين أنه قال: هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم.
وقال ابن حجر: ثقة ثبت، رمي بالتشيع. مات ٢٣٠ هـ.
(تقريب التهذيب ٣٣/٢. وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٧: ٢٩٣. وميزان الاعتدال ١١٦/٣ ت ٥٧٩٨).

(٢) الربيع بن صبيح البصري. روى عن الحسن، ومجاهد. وعنه ابن مهدي، وآدم، وعلي بن الجعد.

الرقاشي[٣]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: أمر النبي ﷺ الناس بصوم يوم، وقال:

« لا يفطرن أحد حتى آذن له ».

فصام الناس حتى إذا أمسوا، فجعل الرجل يجيء فيقول: يا رسول الله، إني ظللت صائماً، فأذن لي فأفطر.

فيأذن له، الرجل، والرجل، حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله، فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين، وإنهما يستحيان أن يأتيانك، فأذن لهما فليفطرا.

فأعرض عنه، ثم عاوده، فأعرض عنه، ثم عاوده، فأعرض عنه ثم عاوده، فأعرض عنه، فقال:

« إنهما لم يصوما، وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس، إذهب فمرهما إن كانتا صائمتين، فليستقيئا ».

= كان القطان لا يرضاه. وقال الشافعي: كان رجلاً غزاء.
وقال أبو الوليد: كان لا يدلس، ما تكلم أحد فيه إلا والربيع فوقه.
وقال أحمد وغيره: لا بأس به.
وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي.
وقال ابن معين والنسائي: ضعيف.
وقال الفلاس: سمعت عفان يقول: أحاديث الربيع مقلوبة كلها.
وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.
(ميزان الاعتدال ٢/٤١ ت ٢٧٤١. تقريب التهذيب ١/٢٤٥. وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٧، ٢٤٨).

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمرو الزاهد العابد، روى عن أنس، وغنيم بن قيس، والحسن. وعنه حماد بن سلمة، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.
قال ابن معين: هو خير من أبان بن أبي عياش.
وقال النسائي وغيره: متروك.
وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.
وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
وقال ابن حجر: زاهد ضعيف.
(تقريب التهذيب ١/٣٦١. وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٩: ٣١١ وميزان الاعتدال ٤/٤١٨ ت ٩٦٦٩). =

فرجع إليهما، فأخبرهما، فاستقاءتا، فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم.

فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال:

« والذي نفس محمد بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار ».

[٣٢] حدثنا عبدالله، ذكر عبدالله بن أبي بدر [١]، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي [٢] قال: سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ:

أن امرأتين من الأنصار صامتا على عهد رسول الله ﷺ، فجلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:

إن ها هنا امرأتين صائمتين، وقد كادتا أن تموتا من العطش.

فأعرض عنه النبي ﷺ، فسكت.

ثم جاء بعد ذلك ـ أحسبه قال: في الظهيرة ـ فقال:

يا رسول الله، إنهما والله لقد ماتتا، أو كادتا أن تموتا.

فقال النبي ﷺ: « إيتوني بهما ».

(★) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٥٠٧/٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٤/٧، ٥٣٥، وعزاه للبيهقي، ولابن أبي الدنيا.
والغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٣/٣.
والعراقي في تخريج الإحياء وقال: « رواه ابن أبي الدنيا في الصمت، وابن مردويه في التفسير، من رواية يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد: ضعيف ».
وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٧٠.

[٣٢] (١) عبدالله بن أبي بدر الدوري، حدَّث عن الوليد بن مسلم، ويحي بن يمان، ووكيع، وعنه عباس بن محمد الدوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا.
(أنظر: تاريخ بغداد، للخطيب ٤٢٤/٩).

(٢) سليمان بن طرخان، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم، فنسب إليهم. ثقة عابد، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٤٣هـ وهو ابن ٩٧ سنة (تقريب التهذيب ٣٢٦/١. وتهذيب التهذيب ٢٠١/٤: ٢٠٣).

فدعا بعُسٍّ، أو قدح، فقال لأحديها: « قيئي » فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح[٣].

وقال للأخرى: « قيئي ».
فقاءت مَن قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح.

فقال: « إِنَّ هَاتين صَامَتَا مِمَّا أَحَلَّ الله لَهُمَا، وَأفْطَرتَا عَلَى مَا حَرَّمَ الله عليْهِمَا، جلستْ إحداهُما إِلَى الأُخْرى، فَجَعَلَتَا تَأْكُلانَ لُحُومَ النَّاسِ »(★).

[٣٣] حدثنا / عبدالله، حدثنا خلف بن هشام[١]، حدثنا أبو شهاب[٢]، أخبرني هشام

---

(٣) في الأصل: « حتى ملأ » والإضافة من كتاب الصمت للمصنف، فقد أخرج هذا الحديث من نفس الطريق (١٧١).

(★) الحديث اخرجه:
الإمام أحمد في المسند ٥/٤٠٣١.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث ١٧١.
والبيهقي في دلائل النبوة ٦/١٨٦، ١٨٧.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٢/١٤٩.
والسيوطي في الدر المنثور ٦/٩٥.
وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦٢.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٧١.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٥.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٣٩.

[٣٣] (١) خلف بن هشام البزار المقرىء البغدادي، ثقة، له أخبار في القرآن، من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٢٩ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٢٢٦. وتهذيب التهذيب ٣/١٦٥، ١٥٧).

(٢) أبو شهاب، عبد ربه بن نافع الكناني، الحناط الكوفي، نزيل المدائن، هو أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧١، ١٧٢ (تقريب التهذيب ١/٤٧١. وتهذيب التهذيب ٦/١٢٨: ١٣٠).

صاحب الدستوائي[٣]، عن يحي بن أبي كثير قال: دعا رسول الله ﷺ امرأة إلى الطعام، وكان في لسانها شيء، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة.

فقال: «لم تفعلي».

فلما كان يوماً آخر، تحفظت بعض التحفظ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة.

قال: «كذبت[٤]، ولم تفعلي».

فلما كان اليوم الثالث، تحفظت، فدعا رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة.

فقال: «قد فعلت»[★].

[٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا سويد بن سعيد[١]، حدثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة[٢]، ....

---

(٣) هشام بن أبي عبدالله أبو بكر، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ، وله ٧٨ سنة (تقريب التهذيب ٣١٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٠٣/١١).

(٤) في الصمت «قد كدت».

(★) الحديث أخرجه.

الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٥/٧. وابن سعد في طبقاته ٨٣/٨، ١٠٧. وأورده الزبيدي في الإتحاف ٤١/٥. والسيوطي في الدر المنثور ١٢/١. وفي كنز العمال أورده الهندي ١١٥٣٠. وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٧٢.

[٣٤] سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي الحدثاني، الأنباري، نزيل حديثة النورة، وهو بجنب عانة.
احتج به مسلم، وروى عنه البغوي وابن ناجية، وخلق.
وكان صاحب حديث وحفظ، ولكنه عمر وعمي، فربما لقن مما ليس من حديثه، وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب.
(ميزان الاعتدال ت ٣٦٢١. وتقريب التهذيب ٣٤٠/١).

(٢) يحي بن زكريا بن أبي زائدة، الهمداني، الكوفي، أبو سعيد، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٣ هـ، وله ٩٣ سنة. =

عن عبدالله بن سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« الرِّبَا سَبْعُونَ حُوباً [٣]، وَأَيسرُها [٤] كنِكَاح الرَّجُل أُمَّه، وإِنَّ أَرْبَى [٥] الرِّبا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » (★).

[٣٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل [١]، حدثنا سفيان بن سعيد [٢]، عن ابن أبي نجيح [٣]،

= (تقريب التهذيب ٢/٣٤٧. وتهذيب التهذيب ١١/٢٠٨).

(٣) سبعون حوباً: أي سبعون إثماً.

(٤) في الصمت: وأيسرها ».

(٥) في الصمت: « وأربى الربا ».

(★) الحديث أخرجه:
ابن ماجة في سننه، كتاب التجارات، رقم ٢٢٧٤ مختصراً.
والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤١، مع اختلاف في اللفظ.
وأورده الزبيدي في اتحاف السادة ٧/٥٣٨، ٨/٣٢٧.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٨، ٥٠٤، ٥٦٣، ١٣٨٢.
والعجلوني في كشف الخفاء ١/٥٠٨، ٤٢٢.
والهندي في كنز العمال ٩٧٥٥.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/٣٢٣.
والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٨٣. وفي جمع الجوامع ١/٤١٦ خط.
وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٥٦١.

[٣٥] (١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، ويعرف باليتيم، ثقة، تُكُلِّم من سماعه من جرير وحده، من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٠٣ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٥٦. وتهذيب التهذيب ١/٢٢٦).

(٢) في الأصل: سعيد، وهو سقط من الناسخ.
وسفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس. مات سنة ١٦١ هـ. وله أربع وستون سنة.
(تقريب التهذيب ١/٣١١. وتهذيب التهذيب ٤/١١١: ١١٥).

(٣) عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم. ثقة رمي بالقدر، ربما دلس، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٣١ هـ أو بعدها (تقريب التهذيب ١/٤٥٦. والتهذيب ٦/٥٤، ٥٥).

عن أبيه [٤]، عن النبي ﷺ قال:

« إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا: تَفْضِيلُ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ بِالشَّتْمِ » (★).

[٣٦] وحدثنا محمد بن علي بن شقيق [١] قال: سمعت أبي [٢] قال: ذكر أبو مجاهد [٣]، عن ثابت البناني [٤]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر أمر الربا، وعظم شأنه، وقال:

« إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصِيبُه الرَّجُل مِنَ الرِّبا، أَعْظَمُ عِنْدَ الله في الخطِيئةِ مِنْ سِتٍّ وَثلاثِينَ زَنْيَة، يزْنِيها الرَّجُلُ، وإِنَّ أَرْبى الرِّبَا عِرضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » (★).

---

(٤) أبو نجيح يسار المكي، مولى ثقيف، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠٩ هـ.
(تقريب التهذيب ٣٧٤/٢. وتهذيب التهذيب ٣٧٧/١١).

(★) الحديث أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٧٤.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٣/٨، بلفظ: « إن أربى الربا أن يستطيل الرجل في شتم أخيه، وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه » قالوا: أو كيف يشتمها يا رسول الله؟. قال: « يشتم أبا الرجل فيشتمها ».
وقال الهيثمي: « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين ».

[٣٦] (١) محمد بن علي بن شقيق، المروزي، ثقة، صاحب حديث، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ.
(تقريب التهذيب ١٩٢/٢. وتهذيب التهذيب ٣٤٩/٩، ٣٥٠).

(٢) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة، حافظ، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ. وقيل قبل ذلك.
(تقريب التهذيب ٣٤/٢. وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٧، ٢٩٩).

(٣) أبو مجاهد، سعد الطائي الكوفي، لا بأس به، من الطبقة السادسة. (تقريب التهذيب ٢٩٠/١. وتهذيب التهذيب ٤٨٥/٣).

(٤) ثابت بن أسلم، أبو محمد البصري. ثقة عابد، من الطبقة الرابعة. مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ٨٦ سنة.
(تقريب التهذيب ١١٥/١. وتهذيب التهذيب ٢/٢: ٤).

(★) الحديث أخرجه: =

[٣٧] حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شميل [1]، أخبرنا أبو العوام، وإسمه: عبد العزيز بن الربيع الباهلي [2]، حدثنا أبو الزبير، وإسمه: محمد [3]، عن [4] جابر بن عبدالله [رضي الله عنهما] قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فأتى على قبرين يُعذّبُ صاحِبَاهُمَا فقال:

= أبو داود في سننه، كتاب الأدب (٤٨٧٦) مع اختلاف في اللفظ.
وكذلك الإمام أحمد في المسند ١/١٩٠ .
واورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٨/٥٣٧ .
وابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٠ .
والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٢ ، ٣٤٠ .
والسيوطي في جمع الجوامع ٧١٦٩ ، ٥٤٧٥ .
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٣٩ .
والسيوطي في الدر المنثور ١/٣٦٤ .
وابن عدي في الكامل ٤/١٥٤٨ .
والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٨٣ .
وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٤٥ ، ٢٤٦ .
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٥٠٤٥ .
والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٢ .
وأخرجه المصنف من نفس الطريق واللفظ، في كتاب الصمت، حديث رقم ١٧٥ .

[٣٧] (١) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار الطبقة التاسعة. مات سنة ٢٠٤ هـ وله ٨٢ سنة (تقريب التهذيب ٢/٣٠١ . وتهذيب التهذيب ١٠/٤٣٧ ، ٤٣٨).

(٢) عبدالعزيز بن ربيع الباهلي البصري، ثقة، من الطبقة السابعة. (تقريب التهذيب ١/٥٠٩ . وتهذيب التهذيب ٦/٣٣٦).

(٣) أبو الزبير، محمد بن مسلم بن تدرس المكي الأسدي مولاهم، صدوق إلا أنه يدلس، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ.
قال ابن معين والنسائي وغيرهما: ثقة.
وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به.
وقال ابن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أنه يروي عنه بعض الضعفاء فيكون الضعف من جهتهم.
(ميزان الاعتدال ٤/٣٧ (ت ٨١٦٩). وتقريب التهذيب ٢/٢٠٧ . وتهذيب التهذيب ٩/٤٤٠ ، ٤٤٣).

(٤) في الأصل: « بن » بدلاً من « عن » تصحيف.

« إِنَّهما لا يُعَذَّبانِ في كبيرةٍ، أَمَّا أَحَدُهما فكان يَغتابُ النَّاسَ. وأَمَّا الآخرُ فكان لا يتأَذَّى مِنْ بَوْلِهِ ».

ودعا رسول الله [ﷺ] بجريدة رطبة، أو جريدتين، فكسرهما، ثم أمر رسول الله ﷺ بكل كسرة، فغرست على قبر، فقال رسول الله ﷺ :

« أَمَّا إِنَّه سَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمَا مِنْ عَذَابِهما ما كَانَتا رطْبَتَيْنِ، أَوْ مَا لَمْ يَيْبَسَا » (★).

[٣٨] حدثنا عبدالله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس [١]، قال: مر عمرو بن العاص [٢] على بغل ميت، فقال:

والله، لأن يأكل أحدكم من لحم/ هذا خير له من أن يأكل لحم أخيه (★).

(★) الحديث أخرجه:
البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء باب ٥٥، ٥٦، وكتاب الجنائز باب ٨٩، والأدب باب ٤٦، ٤٩.
ومسلم في صحيحه، كتاب الطهارة حديث ١١١.
وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب ١١.
والترمذي في سننه، كتاب الطهارة باب ٥٣.
والنسائي، في سننه، كتاب الطهارة باب ٢٦، ١١٦.
وابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة باب ٢٦.
والدارمي في سننه، كتاب الوضوء باب ٦١.
وأحمد في المسند ١/٢٢٥، ٥/٣٥، ٣٩.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٧٦.
وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦/٩٦.
وابن كثير في تفسيره ٨/٢١١.

[٣٨] (١) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الطبقة الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال أنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد الـ ٩٠ أو قبلها، وقد جاوز المائة وتغير.
(التقريب ٢/١٣٢. والتهذيب ٨/٣٨٦).

(٢) عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وهو الذي فتحها، مات سنة نيف وأربعين، وقيل بعد الخمسين.
(تقريب التهذيب ٢/٧٢. وتهذيب التهذيب ٨/٥٦ : ٥٨).

(★) هذا الأثر أخرجه: المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٧٧، ١٨٨. =

[٣٩] حدثنا يحي بن يوسف الزَّمّي[(١)]، حدثنا محمد بن سلمة الحراني[(٢)]، عن محمد بن إسحاق[(٣)]، عن عمه موسى بن يسار[(٤)]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال:

مَنْ أَكَلَ لَحْم أخيه في الدُّنيا؛ قُرِّب إليه لحْمُه في الآخِرةِ، فقيل له: كُلْهُ مَيِّتاً كمَا أَكَلْتَهُ حَيَّا. فيأكُلُه ويضجُّ ويكْلحُ[(★)].

[٤٠] حدثني يحي بن يوسف الزَّمّي، حدثنا محمد بن سليمان[(١)]، عن هشام[(٢)]، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني[(٣)] قال:

= وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٨/٧، وعزاه لابن أبي الدنيا، وللبخاري في الأدب المفرد، وابن أبي شيبة، وللخرائطي في مساوىء الأخلاق. وسيأتي قريباً في حديث [٥٠]

[٣٩] (١) يحي بن يوسف الزمي الخارساني، نزيل بغداد، ويقال له: ابن أبي كريمة. ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة بضع وعشرين ومائتين.
(تقريب التهذيب ٣٦١/٢. وتهذيب التهذيب ٣٠٧/١١، ٣٠٨).

(٢) محمد بن سلمة الحراني الباهلي مولاهم، ثقة، من الحادية عشرة. مات سنة ١٩١ على الصحيح.
(تقريب التهذيب ١٦١/٢. وتهذيب التهذيب ١٩٤/٩).

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الطبقة الخامسة، مات سنة ١٥٠ هـ، ويقال بعدها.
(تقريب التهذيب ١٤٤/٢. وتهذيب التهذيب ٣٨/٩: ٤٦).

(٤) موسى بن يسار المطلبي مولاهم المدني، ثقة، من الطبقة الرابعة (تقريب التهذيب ٢٨٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٧٧/١٠).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٧٨. وأورده الزبيدي في الإتحاف ٥٣٦/٧. والغزالي في الإحياء ١٢٥/٣. والعراقي في تخريج الإحياء وقال: رواه ابن مردويه في التفسير مرفوعاً وموقوفاً، وفيه محمد بن إسحاق رواه بالعنعنة.

[٤٠] (١) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لُوَيْن، بالتصغير، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائتين، وقد جاوز المائة.
(تقريب التهذيب ١٦٦/٢. وتهذيب التهذيب ٨٥/١٠).

(٢) هشام بن حسان الأزدي، أبو عبدالله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه كان يدلس عنهما، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ.
(تقريب التهذيب ٣١٨/٢. وتهذيب التهذيب ٣٤/١١، ٣٧).

(٣) عبيدة بن عمرو المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه

اتّقُوا الْمُفْطِرَيْنِ : الغِيبَةَ ، وَالكَذِبَ (★) .

[٤١] حدثنا أبو نصر التمار (١) ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال : المسلمُ يسْلَمُ له صومُه ، يتّقي الغِيبَةَ وَالكَذِبَ (★) .

[٤٢] حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن عامر (١) ، عن الربيع بن صبيح : أَنَّ رَجُلَيْن كانا قاعدين عِنْدَ بابٍ من أبوابِ المسجدِ الحرامِ ، فمرَّ بهما رجل كأنه مُخَنَّثٌ ، فتركا ذلك ، فقال : لقد بَقِيَ فِيه منه شيء ، فأُقيمت الصلاةُ ، فَدَخَلا فَصَلَّيا مع النَّاسِ ، فحَاكَ فِي أنْفُسِهمَا ممَّا قَالاَ ، فَأَتَيَا عطاءً فسأَلاَهُ ، فأمرهما أَنْ يُعِيدَا الوضُوءَ والصلاةَ ، وكانا صائِمَيْنِ ، فأَمَرَهُما أَنْ يَقْضِيَا صِيَامَ ذَلِكَ اليَوْمَ (★) .

[٤٣] حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا ، حدثنا عبدالله بن أبي بدر ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن خالد الربعي (١) ، قال :

= شيء سأله ، مات سنة ٧٢ هـ أو بعدها ، والصحيح ٧٠ هـ (تقريب التهذيب ١/٥٤٧ . وتهذيب التهذيب ٦/٨٤ ، ٨٥) .

(★) الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٨ . وأخرجه المصنف في كتاب الصمت ، حديث ١٧٩ .

[٤١] (١) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي ، ثقة عابد ، من صغار الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ، وهو ابن ٩١ سنة .

(تقريب التهذيب ١/٥٢٠ . وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٦ ، ٤٠٧) .

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف من نفس الطريق في كتاب الصمت ، حديث رقم ١٨٠ .

[٤٢] (١) سعيد بن عامر الضبعي أبو محمد البصري ، ثقة صالح . وقال أبو حاتم : ربما وهم . من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ ، وله ٨٦ سنة .

(تقريب التهذيب ١/٢٩٩ . وتهذيب التهذيب ٤/٥٠ ، ٥١) .

(★) هذا الأثر أخرجه : المصنف في كتاب الصمت ، حديث رقم ١٨١ .

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٦ .

والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٢٤ .

[٤٣] (١) خالد بن ربعي ، أسدي كوفي ، روى عن ابن مسعود وعنه عبد الملك بن عمير ، وثقه ابن حبان . وقال ابن المديني : لا يروى عنه غير حديث واحد : « إن صاحبكم خليل الله » . =

دخلتُ المسْجِدَ فجلستُ إلى قوْمٍ، فذكرُوا رجلاً، فَنهيْتُهم عنه[2]، فَكَفُّوا، ثم جَرى بهم الحَديثُ، حتى عادُوا في ذكره، فدخلتُ معهم في شيءٍ من أَمرِهِ، فلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيلِ، رأيتُ في المَنامِ كأنَّ شيئاً أسودَ طويلاً شَبه الرَّجُل، إلاَّ أنَّه طويلاً جداً، معه طبقُ خِلاَفٍ[3] أبيض، عليه لَحمُ خِنْزِيرٍ، فقال: كُلْ. قُلت: آكلُ لَحْمَ خِنْزِيرٍ؟! وَالله لا آكُلهُ. فأخذ بقفايَ وقال: كُلْ - إنتهارة شديدة - ودَسَّهُ فِي فَمِي، فجعلْتُ أَلُوكُه، ولا أُسيغُه، وأفْرَقُ أن أُلقِيه، واستيقظْتُ. فمخلُوفُه لقد مكثتُ ثلاثينَ يوماً وثلاثين ليلة، ما آكُلَ طَعاماً إلاَّ وجَدْتَ طعمَ ذَلِك اللَّحم فِي فَمِي (★).

[٤٤] حدثنا أبو جعفر[1]، حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك[2]، حدثنا يزيد بن هارون. بإسناده، نحوه.

[٤٥] حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا قال: وسمعت[1] يحي بن أيوب يذكُرُ عن نفسه:

= قال ابن حجر في اللسان: ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في ميزان الإعتدال: قال أبو زرعة: متروك الحديث. (انظر: لسان الميزان ٢/٣٨٤. وميزان الاعتدال ١/٦٢٨).

(٢) في الأصل: «عنهم» تصحيف.

(٣) الخلاف: نوع من الشجر.

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٢.

وحسن القرشي النابلسي في كتاب «تحفة الأبرار ونزهة الأبصار فيما ورد في تحريم الغيبة والنميمة من الأخبار» صفحة ٢٧، ٢٨ من طبعة دار الاعتصام بالقاهرة، بتحقيق الأستاذ / نجم الدين خلف.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٨.

[٤٤] (١) هو أحمد بن منيع، وقد سبق في (١٦).

(٢) محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي، أو جعفر، الدقيقي، صدوق، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ست وستين ومائتين.

(تقريب التهذيب ٢/١٨٦).

[٤٥] (١) في الأصل: «وسمعه» تصحيف.

أَنَّه رَأى في المنامِ صُنِعَ به نحوُ هذا، وأنه وَجَدَ طَعمَ الدَّسمِ عَلَى شَفَتيه أيَّاماً، وذلك أنَّه كان يُجَالِسُ رجلاً كانَ يغْتَابُ النَّاسَ (★).

[٤٦] حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله / بن المبارك (١)، عن ابن مودود (٢)، عن زيد (٣) مولى قيس الحذاء، عن عكرمة (٤)، عن ابن عباس:

﴿وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفسَكُمْ﴾ (٥).

قال: لا يطعن بعضكم على بعض (★).

[٤٧] حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (١).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٣.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٨.

[٤٦] (١) ابن مودود، بحر بن موسى، بصري من الطبقة السابعة (انظر: تقريب التهذيب ٢/٤٧٨. وتهذيب التهذيب ١٢/٢٥١).

(٣) زيد مولى قيس الحذاء، يقال: زياد، مقبول، من الطبقة السادسة.
(تقريب التهذيب ١/٢٧٨. وتهذيب التهذيب ٣/٤٣٠).

(٤) عكرمة بن عبدالله ـ مولى ابن عباس ـ أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠٧ هـ. وقيل بعد ذلك.
(تقريب التهذيب ٢/٣٠. وتهذيب التهذيب ٧/٢٦٢، ٢٦٣).

(٥) سورة: الحجرات. آية: ١١.

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٤.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٦.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث ٣٢٩، الباب ١٥٢ (١/٤٢٢ فضل الله الصمد).
وأورده القرطبي في جامعه ١٦/٣٢٧.

[٤٧] (١) سورة: الهمزة. آية: ١.

قال: الهُمَزَة: الطَّعَّان فِي النَّاسِ.

واللُّمَزَة: الذي يأكُل لُحومَ النَّاسِ (★).

[٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب[١]، حدثنا إبراهيم بن سعد[٢]، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه[٣]:

أنَّ ذَا القرنين قال لبعض الأمم:

ما بالُ كلمتِكُم واحدةٌ، وطريقتكم مستقيمةٌ؟

قالوا: إنَّا مِنْ قبل[٤] لا نَتَخَادَعُ، ولا يغتابُ بعضُنا بعضًا (★).

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٥.

والقرطبي في تفسيره ٢٠/١٨٢.

واورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٢٤.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٦.

[٤٨] (١) أحمد بن محمد بن أيوب، أبو جعفر الوراق، صاحب المغازي، صدوق كانت فيه غفلة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٠٨ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٢٤، تهذيب التهذيب ١/٧٠، ٧١).

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ.

قال ابن معين: إبراهيم بن سعد ثقة حجة.

(تقريب التهذيب ١/٣٥. وميزان الاعتدال ١/٣٣. وتهذيب التهذيب ١/١٢١، ١٢٢، ١٢٣).

(٣) وهب بن منبه، أبو عبدالله اليماني، صاحب القصص. من أحبار علماء التابعين. وكان ثقة صادقاً، كثير النقل عن كتب الإسرائيليات.

قال العجلي: ثقة.

وقال الجوزجاني: كتب كتاباً في القدر ثم ندم.

وقال أحمد: يتهم بشيء من القدر، ثم رجع.

وقد ضعَّفه الفلاس وحده، ووثقه جماعة.

(ميزان الاعتدال ٤/٣٥٢ ت ٩٤٣٣).

(٤) في الأصل: «من قبل إنا» سهو من الناسخ.

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٦. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٨.

[٤٩] حدثنا داود بن عمرو الضبي [١]، حدثنا إسماعيل بن عياش [٢]، ذكر ثعلبة بن مسلم الخثعمي [٣]، عن أيوب بن بشير العجلي [٤]، عن شفي بن ماتع الأصبحي [٥]: أن النبي ﷺ قال:

«أَربعةٌ يؤذُون أَهلَ النَّارِ على ما بِهِمْ مِنَ الأذى يسعوْنَ بيْنَ الحمِيمِ والجَحيمِ، يَدْعُونَ بالوَيْلِ والثُّبور، يقول بعض أهل النار لبعضٍ: ما بالُ هؤلاءِ قَدْ آذَونا علَى ما بنا من الأَذَى؟ قال: فرجلٌ مُغَلَقٌ عليه تابوتٌ مِنْ جمْرٍ، ورجلٌ يَجُرُّ أمعاءه، ورجلٌ يُسِيلُ فوه قَيحاً ودَماً، ورجلٌ يأكل لَحمه. فيقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا مِنَ الأَذَى؟ فيقول: إنَّ الأبعدَ كان يأكلُ لُحومَ النَّاس والناس بالغيبةِ، ويمْشِي بالنَّميمَةِ (★).

---

[٤٩] (١) داود بن عمرو الضبي، أبو سليمان البغدادي، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ، وهو من كبار شيوخ مسلم.
(تقريب التهذيب ١/٢٣٣. وتهذيب التهذيب ٣/١٩٥).

(٢) إسماعيل بن عياش، ابن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨١ أو ١٨٢ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٧٣. وتهذيب التهذيب ١/٣٢١).

(٣) ثعلبة بن مسلم، الشامي، مستور، من الخامسة، وثقه ابن حبان (تقريب ١/١١٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٥، ٢٦. وميزان الاعتدال ١/٣٧١).

(٤) أيوب بن بشير العجلي الشامي، صدوق، من السابعة. (تقريب ١/٨٨، تهذيب التهذيب ١/٣٩٦، ٣٩٧ وميزان الاعتدال ١/٢٨٤).

(٥) شفي بن ماتع، ثقة، من الطبقة الثالثة، أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة خطأ. مات في خلافة هشام.
(تقريب التهذيب ١/٣٥٣. وتهذيب التهذيب ٤/٣٦٠).

(★) الحديث أخرجه:
الطبراني في المعجم الكبير ٧/٣٢٢.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث ١٨٧.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٠٨، ٢٠٩.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٤٧٩، ٥٣٨.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١١٨.

[٥٠] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية [١]، ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: مر عمرو بن العاص [رضي الله عنه] على بغل ميت، فقال لأصحابه:

واللهِ لأنْ يَأكُلَ أحدُكُمْ مِنْ لَحمِ هَذا حتى يمتلِىءَ، خَيرٌ له مِنْ أَنْ يأَكُلَ رَجُلٍ مُسلِمٍ (★).

[٥١] حدثني أبو حاتم [١]، حدثنا أصبغ [٢]، أخبرنا ابن وهب [٣]، أخبرني عبدالله بن عياش [٤]، عن يزيد بن قوذر [٥]، عن كعب [٦]، قال:

الغيبةُ تُحبِطُ العَمَلَ (★).

= والهندي في كنز العمال ٤٣٩٧٩. والسيوطي في جمع الجوامع ٩٩/١. وابن الجوزي في المنار المنيف ٩٤/٢. والمنذري في الترغيب والترهيب ٩٠٥/٢.

[٥٠] (١) مروان بن معاوية الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، الحافظ نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ.
(تقريب التهذيب ٢٣٩/٢. وتهذيب التهذيب ٩٧/١٠).

(★) الأثر سبق تخريجه في (٣٨).

[٥١] (١) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ الأثبات، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧ هـ (تقريب ١٤٣/٢، تهذيب ٣١/٩، ٣٤).

(٢) أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم، الفقيه المصري أبو عبدالله، ثقة مات مستتراً أيام المحنة سنة ٢٢٥ هـ، من العاشرة. (تقريب ٨١/١، تهذيب ٣٦١/١، ٣٦٢).

(٣) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله ٧٢ سنة. (تقريب ٤٦٠/١، تهذيب ٧١/٦).

(٤) عبدالله بن عياش، القتباني أبو حفص المصري، صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد. مات سنة ١٧٠ هـ (تقريب ٤٣٩/١، تهذيب ٣٥١/٥).

(٥) يزيد بن قوذر، المصري، روى عن كعب، وسلمة بن شريح، وروما، روى عنه عبدالله بن عَيَّاش، وسَيَّار بن عبدالرحمن الصدفي. (الجرح والتعديل ٢٨٤/٩).

(٦) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، ثقة من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه. (تقريب ١٣٥/٢، تهذيب ٤٣٨/٨، ٤٤٠).

(★) الأثر أخرجه:

[٥٢] حدثنا ابن منيع، حدثنا ابن عُلَيَّة[1]، حدثنا سعد بن أبي عروبة[2]، عن قتادة[3] [رضي الله عنه] قال:

ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَذَابَ القبرِ ثلاثةُ أَثلاثٍ: ثُلُثٌ مِنَ الغِيبةِ، وثُلُثٌ مِنَ البوْلِ، وَثُلُثٌ مِنَ النَّمِيمَةِ (★).

[٥٣] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي[1]، أخبرنا جويبر[2]، عن

= المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٩.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٨/٧.

[٥٢] (١) ابن علية، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر البصري، ثقة حافظ، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ وهو ابن ٨٣ سنة.
(تقريب التهذيب ٦٥/١، ٦٦. وتهذيب التهذيب ٢٧٥/١: ٢٧٩).

(٢) سعد بن أبي عروبة، اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ١٥٦ وقيل: ١٥٧ هـ/ع (تقريب ٣٠٢/١، تهذيب ٦٣/٤، ٦٦).

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة ثبت. يقال ولد أكْمَه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة.
(تقريب التهذيب ١٢٣/٢. وتهذيب التهذيب ٣٨١/٧، ٣٨٢).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٩٠. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة ٥٣٦/٧. وكذلك الغزالي في الإحياء ١٢٤/٣.

[٥٣] (١) محمد بن يزيد الواسطي، الكلاعي، مولى خولان، أصله شامي، ثقة عابد، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها أو بعدها. (تقريب ٢٢٠/٢، تهذيب ٥٢٧/٩).

(٢) جويبر بن سعيد، أبو القاسم الأزدي البلخي المفسر، صاحب الضحاك بن مزاحم.
قال ابن معين: ليس بشيء.
وقال الجوزجاني: لا يشتغل به.
وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.
وقال ابن حجر: ضعيف جداً.
(ميزان الاعتدال ٤٢٧/١. وتقريب التهذيب ١٣٦/١. وتهذيب التهذيب ١٢٣/٢، ١٢٤).

الضحاك [٣]، في قوله:

﴿ولا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكم﴾ [٤].

قال: اللَّمْزُ: الغيبة [٥].

[٥٤] حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر [١]، حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن قال:

والله لَلْغيبةُ أسرَعُ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ / مِنَ الأَكَلَةِ فِي جَسَدِهِ [★].

[٥٥] حدثني عيسى بن عبدالله التميمي، قال: بلغني عن عتاب بن بشير، عن خصاف [١]، ....

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة (تقريب ٣٧٣/١، تهذيب ٤٥٣/٤).

(٤) سورة: الحجرات. آية: ١١.

(٥) في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩١: «اللمز: النميمة».

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩١ من نفس الطريق.

[٥٤] (١) داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري، صاحب «العقل» وليته ما صنفه.

قال أحمد: لا يدري ما الحديث.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف.

وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة.

وقال الدارقطني: متروك، يضع.

(الضعفاء الصغير ١١٠. والجرح والتعديل ٤٢٤/٢/١. المجروحين ٢٩١/١. والكامل ٣٣٥/١. والمغني ٢٠٢٤. وميزان الاعتدال ٢٠/٢. وتقريب التهذيب ٢٣٤/١. والضعفاء للدارقطني ٢٠٨).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٩٢.

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٥٣٦/٧، ٥٣٧. والغزالي في الإحياء ١٢٤/٣.

[٥٥] (١) خصاف بن عبدالرحمن الجزري أخو الخصيف، قال الأزدي: ليس بذاك. أورده النباتي في الذَّيل، وقال أبو حاتم: كان هو وأخوه خصيف توأمان وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات في ولاية أبي العباس.

(انظر: لسان الميزان ٣٩٨/٢).

وخصيف[٢]، وعبدالكريم بن مالك[٣]، قالوا:

أدركْنَا السَّلَفَ وهُم لا يرونَ العبادةَ في الصَّوْمِ وَلاَ في الصَّلاةِ، ولكن في الكَفِّ عن أعراضِ النَّاسِ.

[٥٦] حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن إسرائيل[١]، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

إذا أردْتَ أَنْ تَذكُرَ عُيوبَ صاحِبك، فاذكرْ عيوبُكَ(★).

---

(٢) خصيف بن عبدالرحمن الجزري الحراني، أبو عون، من موالي بني أمية. روى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وعنه زهير، وعتاب بن بشير، وطائفة.
ضعَّفه أحمد، وقال ـ مرة: ليس بقوي.
وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة.
وقال أبو حاتم: تكلم في سوء حفظه.
وقال يحي القطان: كنا نجتنب خصيفاً.
وقال أبو زرعة: ثقة. مات سنة ١٣٧ هـ أو ١٣٨ هـ.
(ميزان الاعتدال ١/٦٥٣ ت ٢٥١١. وتقريب التهذيب ١/٢٢٤. وتهذيب التهذيب ٣/١٤٣).

(٣) في الأصل: «عبد الكريم عن مالك» تصحيف، وهو: عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضري، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٧ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٥١٦. وتهذيب التهذيب ٦/٣٧٣: ٣٧٥).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩٣.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٤.

[٥٦] إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها.
(تقريب التهذيب ١/٦٤. وتهذيب التهذيب ١/٢٦١).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب «الصمت»، حديث رقم ١٩٤.
والبخاري في «الأدب المفرد»، حديث رقم ٣٢٨ (١/٤٢٢ فضل الله الصمد). =

[٥٧] حدثني عبدالله بن أبي بدر، حدثنا كثير بن هشام[١]، عن جعفر بن برقان[٢]، عن يزيد بن الأصم[٣]، قال: سمعت أبا هريرة [رضي الله عنه] قال:

يُبْصِرَ أَحدُكُم القَذَى[٤] في عيْنِ أَخيهِ وينْسَى الجِذْلَ فِي عيْنِه[★].

[٥٨] حدثنا خالد بن مرداس[١]، حدثنا أبو عقيل[٢]، عن ....

= وأورده الزبيدي في اتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٧.

والغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٤/٣.

[٥٧] (١) كثير بن هشام، أبو سهل الرَّقِّي، نزيل بغداد، ثقة من السابعة، مات سنة ٢٠٧، وقيل ٢٠٨ هـ (تقريب ١٣٤/٢، تهذيب ٤٢٩/٨، ٤٣٠).

(٢) جعفر بن برقان، الكلابي أبو عبدالله الرَّقي، صدوق يُتَّهم في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة ١٥٠ هـ، وقيل: بعدها. (تقريب ١٢٩/١، تهذيب ٨٤/٢، ٨٦).

(٣) يزيد بن الأصم، ابن عبيد البكائي، أبو عوف الكوفي، نزيل الرّقة، يقال: له رؤية ولا يثبت، وهو ثقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ. (تقريب ٣٦٢/٢، تهذيب ٣١٣/١١، ٣١٤).

(٤) القذى: ما يقع في العين أو في الشراب من تبنة ونحوها. والجذل: الخشبة الكبيرة العالية.

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩٥.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٧.

والغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٤/٣.

والميداني في مجمع الأمثال ١٥٥/٢.

والبخاري في الأدب المفرد رقم ٥٩٢ (٤٨/٢ فضل الله الصمد)

[٥٨] (١) خالد بن مرداس، أبو الهيثم السراج، وكان ثقة، ومات ببغداد سنة ٢٣١ هـ، روى عن عباد بن عباد المهلبي، وأيوب بن جابر، والحكم بن عمر الرعيني، وروى عنه أبو زرعة. (الجرح والتعديل ٣٥٤/٣، تاريخ بغداد ٣٠٧/٨، ٣٠٨).

(٢) أبو عقيل، يحي بن المتوكل. عن بُهَيَّة، وابن المنكدر، وعنه يحي بن يحي، ولوين، وجماعة. مدني. ويقال كوفي.

ضعَّفه ابن المديني والنسائي.

وقال ابن معين: ليس بشيء

وقال أحمد: واه. وقال أبو زرعة: لين الحديث.

حفص بن عثمان[3] قال: كان عمر بن الخطاب يقول:

لا تشْغَلُوا أَنفُسَكُم بِذكْرِ النَّاسِ ، فإِنَّه بَلاَءٌ ، وعليكُمْ بذكْرِ الله ، فإِنَّه رَحمةٌ(★).

[٥٩] حدثني أبو محمد الأزدي[1]، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المزني[2] قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء:

أمَّا بَعدُ، فإِنِّي أُوصِيكَ بذكْرِ اللهِ عزَّ وجل، فإِنّه دواءٌ، وأَنْهَاكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ، فإِنَّهُ دَاءٌ(★).

[٦٠] حدثنا نصر بن طرخان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي[1] قال: كان الحسن يقول:

ابنْ آدم، إِنَّكَ لنْ تصيب حقيقةَ الإِيمان حتَّى لا تَعيبَ النَّاس بَعْيبِ هُو فِيكَ، وحتَّى

= (تقريب التهذيب ٣٥٦/٢. وميزان الاعتدال ت ٩٦١٤ (٤٠٤/٤). وتهذيب التهذيب ٢٧٠/١١، ٢٧١).

(٣) حفص بن عثمان، روى عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] مرسل، روى عنه أبو عقيل يحي بن المتوكل (الجرح والتعديل، أنظر تاريخ البخاري ٢٥٩/٢/١).

(★) هذا الأثر أخرجه: المصنف في كتاب الصمت، رقم ١٩٦.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٧.

[٥٩] (١) عبدالرحمن بن صالح الأزدي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ.
(تقريب التهذيب ٤٨٤/١. وتهذيب التهذيب ١٩٧/٦، ١٩٨).

(٢) صالح بن رُسْتَم المزني مولاهم، أبو عامر الخزاز البصري، صدوق كثير الخطأ، من السادسة، مات سنة ١٥٢ هـ (تقريب ٣٦٠/١، تهذيب ٣٩١/٤، الجرح والتعديل ٤٠٣/٤ وميزان الاعتدال ٢٩٤/٢).

(★) هذا الأثر أخرجه: المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩٧.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٣٧/٧).

[٦٠] (١) روى عن ابن سيرين، والحسن، وثابت، روى عنه معلى بن هلال، وبشر بن معاذ العقدي. قال أبو حاتم: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به. (الجرح والتعديل ٢٩٧/٦، لسان الميزان ٣٤٥/٤).

تبدأ بِصَلاَحِ ذَلِكَ العَيْبِ، فتُصْلِحَهُ مِنْ نَفْسِكَ، فإذَا فعلْتَ ذلكَ كَانَ شُغْلُكَ في خاصَّةِ نَفْسِكَ، وَأَحبُّ العِباد إلى الله عز وجل: مَنْ كَانَ هَكَذَا (★).

[٦١] حدثني عبدالله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن المسعودي [١]، عن عون ابن عبدالله [٢] قال:

ما أحسبُ أَحداً تَفرَّغ لعيوبِ النَّاسِ إلاَّ مِنْ غَفْلَةٍ غَفَلَها [٣] عَنْ نَفْسِهِ (★).

[٦٢] حدثني المفضل بن غسان [١]، عن أبيه [٢] قال: قال بكر بن عبدالله [٣]:

إذَا رأيتُم الرَّجلَ مُوكَلاً [٤] بعُيوبِ النَّاس، ناسِياً لعيْبه، فاعلَمُوا أنَّه قد مُكِرَ بِهِ (★).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، رقم ١٩٨.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٢٤، ١٢٥.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.

[٦١] (١) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة الكوفي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٠هـ أو ١٦٥.
(تقريب التهذيب ١/٤٨٧. وتهذيب التهذيب ٦/٢١٠، ٢١٢).

(٢) عون بن عبدالله، أبو عبدالله الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات قبل سنة ١٢٠هـ (تقريب ٢/٩٠، تهذيب ٨/١٧١، ١٧٢).

(٣) في الأصل: «غفلة ما غفلها».

(★) هذا الأثر: أخرجه المصنف في كتاب الصمت، رقم ١٩٩، ٧٥١.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٩.

[٦٢] (١) المفضل بني غسان، أبو عبدالرحمن الغلابي البصري الأصل، سكن بغداد وحدَّث بها عن أبيه، وعن عبدالله بن داود الخريبي، وعبدالرحمن بن مهدي، وعنه ابنه الأحوص، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وكان ثقة. (تاريخ بغداد ١٣/١٢٤).

(٢) غسان بن المفضل الغلابي، روى عن خالد بن الحارث، وعمر بن علي المقدم، وبشر بن المفضل، روى عنه محمد بن مسلم بن وارة، وعباس بن أبي طالب (الجرح والتعديل ٧/٥٢). ولم يذكر فيه جرحاً.

(٣) بكر بن عبدالله، المزني أبو عبدالله البصري، ثقة ثبت جليل، من الثالثة مات سنة ١٠٦هـ (تقريب ١/١٠٦، تهذيب ١/٤٨٤، ٤٨٥).

(٤) في كتاب الصمت، برقم ٢٠٠: «مولعاً» بدلاً من «موكلاً».

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٠.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٩.

[٦٣] حدثني أبي، أخبرنا الأصمعي [1]، عن معتمر بن سليمان [2]، عن حزم القطعي [3]، عن سليمان التيمي، قال: قال الأحنف بن قيس:

ما ذكرتُ أَحَداً بسُوءٍ بَعْدَ أَنْ يقومَ مِنْ عِنْدِي (★).

[٦٤] حدثني أحمد بن سعيد الدارمي [1]، أخبرنا الأصمعي، عن أبيه [2] قال:

كان الأَحْنَفُ بن قيْس إذا ذُكِرَ عِنْدَه رجلٌ قال: دعُوه يأكُلُ رِزْقَه، ويأتِيَ عليهِ أَجَلُهُ (★).

[٦٥] وقال عن غير أبيه، أن الأحنف قال:

دعُوهُ يأكُل رزْقَهُ، ويكْفِيَ قَرْنَهُ (★).

[٦٦] حدثنا أحمد بن جميل قال: حدثنا عبدالله/ بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حَيَّان [1]، عن الحسن قال:

---

[٦٣] (١) الأصمعي، عبد الملك بن قريب بن عبدالملك، أبو سعيد الباهلي البصري، صاحب العربية صدوق متبع للسنة، من التاسعة، مات سنة ٢١٦ هـ، وقيل: غير ذلك. وقد قارب التسعين.
(تقريب ١/٥٢١ ٥٢٢، تهذيب ٦/٤١٥، ٤١٧).

(٢) المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ١٨٧ هـ. وقد جاوز الثمانين. (تقريب التهذيب ٢/٢٦٣. وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٧).

(٣) حزم بن أبي حزم القطعي، أبو عبدالله البصري، صدوق يهم. قال أحمد وابن معين: ثقة. من الطبقة السابعة، مات سنة ١٧٥ هـ. (تقريب التهذيب ١/١٦٠. وتهذيب التهذيب ٢/٢٤٢، ٢٤٣).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠١.

[٦٤] (١) أحمد بن سعيد الدارمي، أبو جعفر السرخسي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ.
(تقريب ١/١٥، تهذيب ١/٣١، ٣٢).

(٢) قُرَيب بن عبدالملك، روى عن أبي غالب عن أبي أُمامة، روى عنه عمرو بن عاصم الكلابي. (الجرح والتعديل ٧/١٤٩).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٢.

[٦٥] (★) أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٢.

[٦٦] (١) في الأصل: «جعفر بن حسان» تصحيف.
وجعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة السادسة، مات سنة ٦٥ وله ٩٥ سنة. (تقريب التهذيب ١/١٣٠. وتهذيب التهذيب ٢/٨٨).

يا ابنَ آدمَ، تُبْصِرُ القَذَى في عيْنِ أخِيكَ، وتَدَعُ الجِذْلَ مُعْترضاً في عيْنِكَ!؟

[٦٧] حدثنا العباس العنبري[١]، حدثنا محمد بن عبيد[٢]، حدثنا محرز - وهو أبو رجاء الشامي[٣] - عن عمر بن عبدالله[٤]، عن عمران بن عبدالرحمن[٥]، قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]:

عليكُمْ بذِكْرِ الله عزَّ وجل، فإنّه شِفَاءٌ، وإيّاكُمْ وذكْرَ النّاسِ، فإنّه داءٌ(★).

[٦٨] حدثني عبيدالله العتكي[١]، حدثنا موسى بن إسماعيل[٢]، حدثنا الهنيد بن

---

(٢) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٣. وقد تقدم ما يقاربه في اللفظ في رقم ٥٧ فانظره.

[٦٧] (١) العباس العنبري، عباس بن عبد العظيم، ثقة حافظ، من كبار الطبقة الحادية عشر. مات سنة ٢٤٠ هـ. (تقريب التهذيب ٣٩٧/١. وتهذيب التهذيب ١٢١/٥).

(٢) محمد بن عبيد، ابن أبي أمية الطَّنَافسي الكوفي الأحدب، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة مات سنة ٢٠٤ هـ (تقريب ١٨٨/٢، تهذيب ٣٢٧/٩، ٣٢٩).

(٣) محرز، أبو رجاء الشامي، مولى هشام بن عبدالملك، وهو ابن عبدالله الجزري، صدوق يدلس، من السابعة. (تقريب ٢٣١/٢، تهذيب ٥٦/١٠).

(٤) عمر بن عبدالله، المدني مولى غفرة، ضعيف وكثير الإرسال، وذلك في المرفوع، أما في روايته عن الثقات في الأخبار والقصص فهي مقبولة، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ أو ١٤٦.
قال أحمد: لا بأس به، لكن أكثر حديثه مراسيل.
وقال ابن معين: ضعيف. وكذا ضعفه النسائي. وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث.
(تقريب التهذيب ٥٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٧١/٧، ٤٧٢. وميزان الاعتدال ٢١٠/٣).

(٥) عمران بن عبدالرحمن، ابن شرحبيل بن حسنة، روى عن أبي خراش الحميري، روى عن عياش بن عباس القتباني المصري. (الجرح والتعديل ٣٠١/٦).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ٢٠٤ من هذا الطريق.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٥/٣. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٧.
وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ص ١٢٢. وأورده القرطبي في تفسيره ٣٣٦/١٦.

[٦٨] (١) عبيدالله بن جرير بن جبلة، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن البصري قدم بغداد وحدثَ بها، وكان ثقة، ومات سنة ٢٦٢ هـ بواسط وله ٦٤ سنة. (تاريخ بغداد ٣٢٥/١٠، ٣٢٦).

(٢) موسى بن إسماعيل، المِنْقَري مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا يلتفت إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. مات سنة ٢٢٣ هـ/ع (تقريب ٢٨٠/٢، تهذيب ٣٣٣/١٠، ٣٣٥).

القاسم [٣]: سمعت غبطة بنت خالد [٤] قالت: سمعت عائشة تقول:

لا يغتابُ منكنَّ أحدٌ أحداً، فإنِّي قلتُ لامرأةٍ مرَّةً، وأنا عند النبي ﷺ: إنَّ هذه لطويلةُ.

فقال: «إلْفِظي، إلْفِظي».

فَلَفَظْتُ بضْعَةً مِنْ لَحْمٍ.

[٦٩] حدثنا أبو عبدالرحمن القرشي [١]، حدثنا أبو معاوية [٢]. قال: ذكر الشيباني [٣]، عن حسان بـن مخارق [٤]، عن عائشة [رضي الله عنها]:

---

(٣) الهنيد بن القاسم، ابن عبدالرحمن. روى عن العداء بن خالد، والجعيد بن عبدالرحمن، وعامر بن عبدالله بن الزبير، والقاسم بن عبدالله، وروى عنه ابن موسى عن إسماعيل. (الجرح والتعديل ١٢١/٩).

(٤) لم أقف على ترجمة لها.

(★) هذا الحديث أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٦ من هذا الطريق.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٤١/٧ وعزاه للخرائطي في «مساوىء الأخلاق»، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، وقال العراقي في تخريجه ١٢٦/٣: «أخرجه ابن أبي الدنيا، وابن مردويه في التفسير، وفي إسناده امرأة لا أعرفها».

[٦٩] (١) عبدالله بن عمر بن محمد القرشي، الأموي مولاهم، ويقال له: الجعفي نسبة إلى خاله حسين بن علي، أبو عبدالرحمن، الكوفي، مشكدانة، صدوق فيه تشيع، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ. (تقريب التهذيب ٤٣٥/١. وتهذيب التهذيب ٣٣٢/٥، ٣٣٣).

(٢) أبو معاوية: محمد بن خازم الضرير، الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٥. وقد رمي بالإرجاء، (تقريب التهذيب ١٥٧/٢. وتهذيب التهذيب ١٣٧/٩: ١٣٩).

(٣) الشيباني، محمد بن الحسين أبو عبدالله، مولى الشيبانيين الكوفي، الإمام الفقيه، صاحب أبي حنيفة، قال الشافعي: ما رأيت سميناً أخف روحاً منه، وما رأيت أفصح منه، وكان يعظمه في العلم، وكذلك أحمد، وقال ابن المديني: صدوق. وتكلَّمَ فيه الأئمةُ وضعفوه مثل ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو داود. وكان من بحور العلم، قوياً في مالك، لكنهم ضعفوه من قبل حفظه. (تاريخ ابن معين ٥١١/٢، ٣٦٤/٣، الجرح والتعديل ٢٢٧/٧، المجروحين ٢٧١/٢).

(٤) حسان بن مخارق، روى عن أم سلمة، وأبي عبدالله الجدلي، وسعيد بن جبير، وروى عن الشيباني، وجابر ابن يزيد بن رفاعة. (الجرح والتعديل ٢٣٥/٣، وذكره ابن حبان في الثقات).

دخلت امرأةٌ قصيرةٌ والنبي ﷺ جالس، فقُلت: يا لَهَا من هكذا، وأشرْتُ إلى النَّبي ﷺ أنّها قصيرةٌ.

فقال النبي ﷺ: «إغتَبْتِها»(★).

[٧٠] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث(١)، ذكر أبي(٢)، ذكر واصل(٣) مولى أبي عيينة، ذكر خالد بن عرفطة(٤)، عن طلحة بن نافع(٥) ـ وهو أبو سفيان ـ، عن جابر بن عبدالله [رضي الله عنهما] قال:

كنا مع النبي ﷺ، فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله ﷺ:

«أَتَدرُونَ ما هذه الرِّيح؟ هذه رِيحُ الَّذين يغْتَابُونَ الْمُؤمِنِينَ»(★)

(★) الحديث أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ٢٠٧، ٢٠٨.

وأحمد في المسند ١٨٩/٦، ٢٠٦.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٥/٣.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٤١/٧.

والسيوطي في الدر المنثور ٩٤/٦.

وابن كثير في تفسيره ٣٥٩/٧.

[٧٠] (١) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ.
(تقريب ٥٠٧/١. وتهذيب ٣٢٧/٦، ٣٢٨).

(٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ١٠٨ هـ/ع (تقريب ٥٢٧/١، تهذيب ٤٤١/٦، ٤٤٣).

(٣) واصل مولى أبي عيينة، ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري، صدوق عابد، من السادسة. (تقريب ٣٢٩/٢، تهذيب ١٠٥/١١، ١٠٦).

(٤) خالد بن عرفطة، يروي عن حبيب بن سالم، وطلحة بن نافع، والحسن البصري، وعنه قتادة وغيره، مقبول، من السادسة، وذكره ابن حبان في الثّقات (تقريب ٢١٦/١، تهذيب ١٠٧/٣).

(٥) طلحة بن نافع، الواسطي أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق، من الرابعة (تقريب ٣٨٠/١، تهذيب ٢٦/٥، ٢٧).

(★) هذا الحديث أخرجه:

الإمام أحمد في المسند ٣٥١/٣. =

[٧١] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، وقيس بن الربيع[١]، عن عمرو بن مرة[٢]، عن عبدالله بن الحارث[٣]، عن عبدالله بن مالك[٤]، أو عن عبدالله بن مالك، عن عبدالله بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو [رضي الله عنهما] قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟

قال: « أن يسْلَمَ الْمُسلمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ »[★].

= والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ٢١٧.
والبخاري في الأدب المفرد، رقم ٧٣٣ (٢/١٩٦ فضل الله الصمد).
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨ : ٩١ وقال: « رجاله ثقات ».

[٧١] (١) قيس بن الربيع، الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنُهُ ما ليس في حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين (تقريب ٢/١٢٨، تهذيب ١٨/٣٩١، ٣٩٥).

(٢) عمرو بن مرة، ابن عبدالله الجَمَلي المرادي أبو عبدالله الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان لا يُدَلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ وقيل: قبلها. (تقريب ٢/٧٨، تهذيب ٨/١٠٢، ١٠٣).

(٣) عبدالله بن الحارث الزبيدي: النجراني الكوفي المعروف بـ « المكتب » ثقة، من الطبقة الثالثة. (تقريب ١/٤٠٨. وتهذيب ٥/١٨٢)

(٤) عبدالله بن مالك أبو كثير الزبيدي، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عنه عبدالله بن الحارث الزبيدي المكتب.
(الجرح والتعديل ٥/١٧١).

(★) هذا الحديث أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٨.

[باب]

[تفسير الغيبة]

[٧٢] حدثنا يحي بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر [١]، أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن [٢]، عن أبيه [٣] عن أبي هريرة [رضي الله عنه]: أن النبي ﷺ قال:

« هل تَدْرُونَ ما الغيْبةُ ؟ ».

قالوا: الله ورسولهُ أَعْلَمُ.

قال: « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يَكْرَهُ ».

قيل: أرأيْتَ إنْ كَانَ في [أَخِي] ما أقولُ؟

قال: « إنْ كَانَ فِيهِ مَا تقولُ فقد اغتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يكُنْ فِيه فَقَدْ بَهَتَّهُ » (★).

---

[٧٢] (١) إسماعيل بن جعفر، الأنصاري الزُّرقي أبو إسحاق القارىء، ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة ١٨٠ هـ (التقريب ١/٦٨، تهذيب ١/٢٨٧، ٢٨٨).

(٢) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني، مولى الحُرَقة، صدوق مشهور، يروي عن أبيه، وعن أنس وعنه مالك، والناس.

قال أحمد: ثقة، لم أسمع من يذكره بسوء.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وقال يحي بن معين: ليس حديثه بحجة.

وقال ابن عـدي: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث أُنْكِر من حديثه أشياء.

توفي سنة بضع وثلاثين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٣/١٠٢. تقريب التهذيب ٢/٩٢، ٩٣).

(٣) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني الحُرَقي مولاهـم، ثقـة، مـن الثـالـث. تقـريـب ١/٥٠٣، تهذيـب ٦/٣٠١).

(★) الحديث أخرجه:

[٧٣] حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا علي بن عاصم[١]، عن المثنى بن الصباح[٢]، عن

= مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب تحريم الغيبة.
والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الغيبة (١٩٣٤).
والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٧/١٠.
والدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، ٢٩٩/٢.
وأبو دود في سننه، برقم ٤٨٧٤.
والإمام أحمد في المسند ٢٣٠/٢، ٤٥٨.
وفي الترغيب والترهيب، للمنذري ٥١٥/٣.
وابن حجر في فتح الباري ٤٦٩/١٠.
وابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٨/٨.
وأورده النووي في الأذكار ٣٠٠.
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٨٢٨.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٠/٧، ٥٤٠.
وابـن الجوزي في زاد المسير ٤٧٢/٧.
والعراقي في تخريج الإحياء ١٤١/٣.
والطبري في تفسيره ٨٦/٢٦.
والبغوي في شرح السنة ١٣٩/١٣.
والسيوطي في الدر المنثور ٩٤/٦.
والأحاديث الصحيحة للألباني ٤٠٧/٣.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٥.

[٧٣] (١) علي بن عاصم، ابن صهيب الواسطي التميمي مولاهم، صدوق يخطىءُ وَيُصِرُّ، ورمي بالتشيع.
قال أحمد بن أعين: سمعت علي بن عاصم يقول: دفع إلي أبي مائة ألف درهم وقال: إذهب فلا أرى لك وجهاً إلا بمائة ألف حديث.
وقال أحمد بن حنبل: أما أنا فأخذت عنه، كان فيه لجاج، ولم يكن متهماً.
وقال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق.
وقال ابن معين: ليس بشيء.
وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال البخاري ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه. مات سنة ٢٠١ هـ.
(ميزان الاعتدال ١٣٥/٣. وتقريب التهذيب ٣٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٤٤/٧).

(٢) المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي، أبو عبدالله ويقال: أبو يحيى، أصله من أبناء فارس نزيل مكة، ضعيف اختلط بآخرة، وكان عابداً، مِن كبار السابعة، مات سنة ١٤٩. تقريب (٢٢٨/٢، تهذيب ٣٥/١٠).

عمرو بن شعيب [٣]، عن أبيه [٤]، عن جده، عن معاذ بن جبل [٥] قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ فقالوا: ما أَعْجَزَهُ. /

فقال رسول الله ﷺ: «اَغتبْتُمْ أَخَاكُمْ».

قلنا: يا رسول الله، قُلْنَا مَا فِيهِ.

قال: «إِنْ قُلْتُمْ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتُّمُوهُ» (★).

[٧٤] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي [١]، عن سفيان، عن علي بن الأقمر [٢]، عن أبي حذيفة [٣]، عن عائشة: أَنَّها ذَكَرَتْ امرأةً، قالت إِنَّها قَصِيرَةٌ.

فقال النَّبي ﷺ: «إِغْتَبْتِهَا» (★).

---

(٣) عمرو بن شعيب، القرشي السهمي أبو إبراهيم المدني، ويقال: الطائفي، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ. (تقريب ٢/٧٢، تهذيب ٨/٤٨، ٥٠).

(٤) شعيب بن محمد بن عبدالله الحجازي السهمي، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثامنة. (تقريب ١/٣٥٣، تهذيب ٤/٣٥٦، ٣٥٧).

(٥) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبدالرحمن، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ١٨ هـ مشهور. (تقريب التهذيب ٢/٢٥٥).

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٦.
وابن المبارك في كتاب الزهد حديث رقم ٧٠٥ مع اختلاف في اللفظ.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٤. وابن حجر في المطالب العالية ٢٦٦٩.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٠. والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٤١.
والسيوطي في الدر المنثور ٦/٩٦. والطبري في تفسيره ٢٦/٨٧.

[٧٤] (١) عبدالرحمن بن مهدي، ابن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال، والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ، وهو ابن ٧٣ سنة. (تقريب التهذيب ١/٤٩٩. وتهذيب التهذيب ٦/٢٧٩، ٢٨٢).

(٢) عبدالرحمن بن مهدي: ابن عمرو الهمداني الوادعي، أبو الوازع الكوفي، ثقة، من الرابعة. (تقريب ٢/٣٢، تهذيب ٧/٢٨٣، ٢٨٤).

(٣) أبو حذيفة، سلمة بن صُهيب، ويقال: ابن صهيبة، وقال: غير ذلك، الأرجي، ثقة، من الثالثة. (تقريب ١/٣١٧، تهذيب ٤/١٤٨).

(★) الحديث أخرجه:

[٧٥] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قران بن تمام[١]، عن محمد بن أبي حميد[٢]، عن موسى بن وردان[٣]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال:

كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أعجزَ فلاناً.

فقال رسول الله ﷺ:

« أَكَلْتُمْ لَحْمَ أَخيكُمْ، وَاغْتبتُمُوهُ » (★).

[٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة[١]، عن عباس الجريري[٢]، عن سنان بن سلمة[٣] قال: كنت مع أبي عند ابن عمر

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٧. والإمام أحمد في المسند ٦/١٨٩، ٢٠٦.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤١. والغزالي في الإحياء ٣/١٢٥.
والسيوطي في الدر المنثور ٦/٩٤. وابن كثير في تفسيره ٧/٣٥٩.

[٧٥] (١) قران بن تمام، الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة مات سنة ١٨١ هـ.
(تقريب ٢/١٢٤، تهذيب ٨/٣٦٧).

(٢) محمد بن أبي داود، الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف من السابعة.
(تقريب ٢/١٥٦، تهذيب٩/١٣٢).

(٣) موسى بن وردان العامري مولاهم، أبو عمر المصري، المدني الأصل، صدوق ربما أخطأ، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ، وله ٩٤ سنة.
(تقريب التهذيب ٢/٢٨٩. وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧٦، ٣٧٧).

(★) الحديث أورده العقيلي في الضعفاء ١/٣٠٩.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٤ وقال: فيه محمد بن أبي حميد ضعيف جداً.
وابن حجر في المطالب العالية ٢٦٦٨. وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٩.
والإمام أحمد في المسند ٣/٢٣٦، ٢٣٧.

[٧٦] (١) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بآخره، من كبار الطبقة الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ.
(تقريب التهذيب ١/١٩٧. وتهذيب التهذيب ٣/١١).

(٢) عَبَّاس بن فروخ أبو محمد البصري، ثقة، من السادسة، مات قديماً بعد العشرين ومائتين.
(تقريب ١/٣٩٨، تهذيب ٥/١٢٥).

(٣) سنان بن سلمة، ابن المحبق البصري الهذلي، ولد يوم حنين، وقد أرسل أحاديث مات في آخر إمارة الحجاج. (تقريب ١/٣٣٤، تهذيب ٤/٢٤١، ٢٤٢).

(٤) سلمة بن المحبق، وقيل: هو ابن ربيعة بن صخر الهذلي، أبو سنان، صحابي سكن البصرة. =

[رضي الله عنه]، فسُئِلَ عن الغيبة، فقال: ابن عمر:

الغِيبَةُ: أَنْ تَقُولَ مـا فِيهِ، وَالبُهْتَانُ: أَنْ تَقُولَ مَا لَيْسَ فِيهِ (★).

[٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد (١)، عن المسعودي، عن عون (٢) بن عبدالله قال:

إذَا قُلتَ مَا فِي الرَّجُلِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ، فقد اغتَبْتَهُ، وإذَا قُلتَ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهتَه (★).

[٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود يقول:

الغِيبَةُ: أَنْ تَذْكُرَ مِنْ أَخِيكَ (١) مَا تَعْلَمُ فِيه، فإذَا قُلْتَ ما لَيْسَ فِيهِ فَذَلِكَ البُهْتانُ (★).

[٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، ذكر مروان بن معاوية، عن عمر بن سيف (١) قال: قال الحسن:

يخْشَوْنَ أَنْ يَكونَ قَولُنَا: حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، غِيبَةٌ (★).

[٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد (١)، ذكر

= (تقريب ١/٣١٨، تهذيب ٤/١٥٧، ١٥٨).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢١٠.

[٧٧] (١) الحسين بن محمد، ابن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال: أبو علي المؤدب المرّوذي نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ أو بعدها بسنة أو سنتين /ع. (تقريب ١/١٧٩، تهذيب ٢/٣٦٦، ٣٦٧)

(٢) في الأصل: « عمرو بن عبدالله » تصحيف.

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١١.

[٧٨] (١) في الأصل كلمة مطموسة، وأوردناها من كتاب الصمت للمصنف، برقم ٢١٢.

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٢.

[٧٩] عمر بن سيف، روى عن الشعبي وابن سيرين وَشَهْرِ بن حوشب، روى عنه مروان بن معاوية. (الجرح والتعديل ٦/١١٣).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٣.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤١.

[٨٠] محمد بن ميسر، أبو سعد الصاغاني البلخي الضرير، حدث ببغداد عن هشام بن عروة، وأبي حنيفة. وعنه =

جرير بن حازم[٢]، قال: ذكر ابن سيرين رجلاً، فقال:

ذَاكَ الرَّجُلُ الأَسْوَد، ثم قال: أستغفِرَ الله، إني أرَاني قد اغتبتُه(★).

[٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب[١]، عن هشام بن حسان قال:

الغِيبةُ أَنْ تقولَ للرَّجُل ما هُو فِيهِ، ممَّا يَكْرَهُ(★).

= أحمد، وأبو كريب، وعباس الترقفي.

قال يحي بن معين: كان جهمياً شيطاناً ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال أحمد: صدوق مرجيء.

وقال البخاري: فيه اضطراب.

وقال ابن حجر: ضعيف رمي بالإرجاء.

(ميزان الاعتدال ٥٢/٤. وتهذيب التهذيب ٤٨٤/٩. وتقريب التهذيب ٢١٢/٢).

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، والدوهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من الطبقة السادسة، مات سنة ١٧٠ هـ بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

(تقريب التهذيب ١٢٧/١).

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٤.

وابن سعد في طبقاته ١٩٦/٧.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٤١/٧.

والغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٦/٣.

[٨١] (١) عبد ربه بن نافع الكناني، الحناط الكوفي، نزيل المدائن، هو أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧١ هـ أو ١٧٢ هـ.

(تقريب التهذيب ٤٧١/١. وتهذيب التهذيب ١٢٨/٦، ١٣٠).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٥، بلفظ: «الغيبة أن يقول الرجل ما هو فيه، مما يكره».

[باب]
[الغِيبَةِ التي يَحلُّ لصَاحِبِها الكلامُ بِهَا]

[٨٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر [١] قال: سمع عروة [٢] قال: حدثتني عائشة [رضي الله عنها، قالت:] إستأذن رجل على النبي ﷺ فقال:

«ائْذَنُوا له، فبئْسَ ابنُ العَشيرةِ ـ أو بِئْسَ رجلُ العَشيرةِ» فلَمَّا دَخَلَ ألانَ لَهُ القولَ.

فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْنَا له: / قلت الذي قلت، ثم أَلْنتَ له القَوْلَ.

فقال: «أيْ عائِشَةُ، شَرُّ النَّاس منزلةً عِندَ الله عزَّ وجَل يومَ القِيامَة: مَنْ وَدَعهُ ـ أو تركَهُ ـ النّاس إتِّقاءَ شَرِّهِ» (★).

---

[٨٢] (١) محمد بن المنكدر، التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها.
(تقريب ٢/٢١٠، تهذيب ٩/٤٧٣).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح.
(تقريب التهذيب ٢/١٩).

(★) هذا الحديث أخرجه:
البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ٧/٨١، ٨٦.
ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة (٢٥٩١).
وأبو داود في سننه، ٤٧٩١.
والترمذي في سننه، كتاب البرو الصلة ٤/٣٥٩.
والإمام أحمد في المسند ٦/٣٨.
والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤٥.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٩.

[٨٣] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عثمان بن مطر [١]، عن ثابت، عن أنس: أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ وهو في حَلَقَةٍ، فأثنوا عليه شراً، فَرَحَّبَ به النَّبي ﷺ، فلَمَّا قامَ، قال رسول الله ﷺ:

«شَرُّ [٢] النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ: مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ، أَوْ يُخَافُ شَرُّهُ» [٣] [★].

[٨٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو طالب عبدالجبار بن عاصم [١]، أخبرنا الجارود بن يزيد [٢]، ....

= وأورده ابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٦، ٥٢٨.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٥.

والهندي في كنز العمال ٣١٧٢٩.

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٥٦، ٢/٢٠٦.

والبغوي في شرح السنة ١٣/١٤٢.

[٨٣] (١) عثمان بن مطر، الشيباني أبو الفضل، أو أبو علي البصري، ويقال: إسم أبيه عبدالله، ضعيف، من الثامنة.

(تقريب ٢/١٤، تهذيب ٧/١٥٤، ١٥٥).

قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف.

وضعَّفه أبو داود. وروى عباس عن غيره، عن يحي: ضعيف. وزاد أحمد بن أبي مريم عن يحي: لا يكتب وزاد أحمد بن أبي مريم عن يحي: لا يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: كان عثمان بن مطر ممن يروي الموضوعات عن الاثبات.

(ميزان الاعتدال ٣/٥٤ ت ٥٥٦٤).

(٢) في الأصل: «سر» تصحيف.

(٣) في الأصل: «سره» تصحيف.

(★) الحديث أخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٢٠ من نفس الطريق. وانظر كذلك تخريج الحديث السابق.

[٨٤] (١) أبو طالب عبد الجبار بن عاصم الخراساني نزيل بغداد، ثقة، توفي سنة ٢٣٣ هـ. (تقريب ١/٤٦٥، تهذيب ٦/١٠٢).

(٢) الجارود بن يزيد، أبو علي النيسابوري، يروي عن بَهْز بن حكيم والثوري، روى عن سلمة بن شبيب، ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات ما لا اصل له، قال الدارقطني: متروك. وذكروا له هذا الحديث الذي رواه عن بهز بن حكيم كنموذج لكذبه ووضعه للحديث. وكان أبو بكر الجارودي إذا مرّ =

عن بهز بن حكيم[3]، عن أبيه[4]، عن جده[5] [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« أَتَرعَونَ عَنْ ذِكْرِ الفَاجِرِ؟ متى يَعْرِفُه النَّاسُ؟ أُذْكُرُوه بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ » (★).

= بقبر جدّه في « مقبرة الحسين بن معاذ » يقول: يا أبت لو لم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزرتك.
(البيهقي ـ السنن الكبرى ١٠/٢١٠، المجروحين ١/٢٢٠، ٢٢١، المغني ١/١٢٦، اللسان ٢/٩٠).

(٣) بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، أبو عبدالملك القشيري، البصري. عن أبيه عن جده. وله عن زرارة بن أوفى. وعنه سفيان، وحماد بن زيد، ويحيى بن القطان، ومكي، وخلق.
وثقه ابن المديني، ويحيى، والنسائي.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال أبو زرعة: صالح. وقال البخاري: يختلفون فيه.
وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، ولم أر أحداً من الثقات يختلف في الرواية عنه.
وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً.
(ميزان الاعتدال ١/٣٠٣. وتقريب التهذيب ١/١٠٩. وتهذيب التهذيب ١/٤٩٨، ٤٩٩).

(٤) حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيري، من الثالثة/ خت ٤ (تقريب ١/١٩٤، تهذيب ٢/٤٥١).

(٥) معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، صحابي نزل البصرة، ومات بخراسان/ خت ٤ (تقريب ٢/٢٥٩، تهذيب ١٠/٢٠٥، ٢٠٦).

(★) هذا الحديث في إسناده الجارود بن يزيد، متروك.
وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، وقال: « وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء، فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه شيء ».
وقال في « شعب الإيمان » بعد أن ذكره: « هذا حديث يعد من أفراد الجارود، روى عن غيره، وليس بشيء ».
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤١٨.
والخطيب في تاريخه ١/٣٨٢، ٣/١٨٨، ٧/٢٦٢، ٢٦٣.
والعقيلي في الضعفاء ٣/٢٠٢ وقال: « ليس له أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره، ولا يتتبع من طريق يثبت ».
وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٩٠ (١٤٢٨).
وابن حبان في المجروحين ١/٢٢٠.
وابن حجر في لسان الميزان ١/٥٧٩.
والزركشي في التذكرة، حديث رقم ٥ من الباب الأول.

[٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن يحي [1]، حدثنا عبد الرزاق [2]، عن معمر [3]، عن زيد بن أسلم [4] قال:

إِنَّما الغِيبَة لِمَنْ لَمْ يُعْلِنْ بالْمَعَاصِي (★).

[٨٦] حدثنا عبدالله، حدثنا يوسف بن موسى [1]، أخبرنا عبدالرحمن بن مغراء [2]،

= والسيوطي في الدر المنثور ٦٧/٦.
والعراقي في تخريج الإحياء ٢٤٩/٣.
وابن عدي في الكامل ٥٩٥/٢.
والزبيدي في الإتحاف / ٥٥٥، ٥٥٦.
وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢١.
وأورده السيوطي في الدرر المنتثرة برقم ٤٤٩.

[٨٥] (١) الحسن بن يحي، ابن الجعد العبدي، أبو علي بن ابي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣ هـ، وكان مولده سنة ١٨٠ هـ أو قبلها / ق.
(تقريب ٧٢/١، تهذيب ٣٢٤/٢، ٣٢٥).

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع من التاسعة، مات سنة ٢١١ هـ له ثمانون سنة / ع (تقريب ٥٠٥/١، تهذيب ٣١٠/٦، ٣١٥).

(٣) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار الطبقة السابعة. مات سنة ١٥٤ هـ وهو ابن ٥٨ سنة.
(تقريب التهذيب ٢٦٦/٢. وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠).

(٤) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله، أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الطبقة الثالثة مات سنة ١٣٦ هـ.
(تقريب التهذيب ٢٧٢/١. وتهذيب التهذيب ٣٩٥/٣).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٢.

[٨٦] (١) يوسف بن موسى، ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ / خ د ت عس ق (تقريب ٣٨٣/٢، تهذيب ٤٢٥/١١).

(٢) عبدالرحمن بن مغراء، الدوسي أبو نصير الكوفي، نزيل الري، صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، من كبار التاسعة، مات سنة بضع وتسعين. / بخ (تقريب ٤٩٩/١، تهذيب ٢٧٤/٦، ٢٧٥).

حدثنا الأعمش، عن إبراهيم[٣]، قال[٤]:

ثَلاثٌ كانوا لا يُعدُّونَهُنَّ مِنَ الغِيبَةِ: الإمامُ الجائِرُ، والْمُبتَدِعُ، والفَاسِقُ الْمُجَاهِرُ بِفسْقِهِ (★).

[٨٧] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن قال:

ليسَ بَيْنَكَ وبَيْنَ[١] الفَاسِقِ حُرْمَةٌ (★).

[٨٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال:

ليسَ لِمُبْتَدِعٍ غِيبَةٌ (★).

[٨٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبدالرحمٰن بن صالح، حدثنا الحسين الجعفي[١]، عن هانيء بن أيوب[٢] قال:

سألتُ مُحارِبَ بنَ دثَار[٣]: عن غِيبةِ الرَّافِضَةِ؟

قال: إنَّهُمْ إذَنْ لَقَومُ صِدْقٍ (★).

---

(٣) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي، العابد، ثقة إلا أنه كان يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة ٩٢ هـ وله أربعون سنة (تقريب التهذيب ٤٥/١، ٤٦. وتهذيب التهذيب ١٧٦/١).

(٤) من الأصل: «قالوا».

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٣.

وأورده الزبيدي في كتاب إتحاف السادة المتقين ٥٥٨/٧.

[٨٧] (١) في الأصل: «ليس بينك وليس...» تصحيف.

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٤.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٨/٧.

[٨٨] (★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٥. وأورده القرطبي في تفسيره ٣٣٩/١٦.

[٨٩] (١) الحسين الجعفي، حسين بن علي بن الوليد الكوفي المقري، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ وله أربع أو خمس وثمانين سنة. /ع. (تقريب ١٧٧/١، تهذيب ٣٥٧/٢، ٣٥٩).

(٢) هانيء بن أيوب، الحنفي الكوفي، مقبول، من السادسة / س (تقريب ٣١٤/٢، تهذيب ٢١/١١).

(٣) محارب بن دثار، ابن كردوس السدوسي الكوفي القاضي، ثقة إمام زاهد، من الرابعة، مات سنة ١١٦ هـ. (تقريب ٢٣٠/٢، تهذيب ٥٠/١٠).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، رقم ٢٢٦.

[٩٠] حدثنا عبدالله قال: بلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا سليمان بن حيان [١]، عن الأعمش، عن إبراهيم [٢] قال:

ثلاثٌ ليس لهم غِيبَةٌ: الظَّالِمُ، والفَاسِقُ، وصاحبُ البِدْعَةِ (★).

[٩١] حدثنا عبدالله، ذكر أبي ـ رحمه الله ـ، أخبرنا هشيم [١]، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

كانُوا لاَ يرونَهَا غِيبَةً مَا لَمْ يُسَمَّ صاحِبُهَا (★).

[٩٢] حدثنا عبدالله، حدثنا رباح بن الجراح العبدي [١]، حدثنا سابق بن عبدالله [٢] ـ وكان من البكائين ـ عن أبي خلف [٣]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٩٠] (١) سليمان بن حيان، الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطىء، من الثامنة مات ١٩٠ هـ أو قبلها، وله بضع وسبعون /ع (تقريب ١/٣٢٣، تهذيب ٤/١٨١، ١٨٢).

(٢) إبراهيم بن يزيد النخعي.

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٧.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٦.

[٩١] (١) هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية، الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٨٣ هـ وقد قارب الثمانين.

(تقريب التهذيب ٢/٣٢٠. وتهذيب التهذيب ١١/٥٩، ٦٤).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٨.

[٩٢] (١) رباح بن الجراح العبدي، أبو الوليد، من أهل الموصل، سمع سابق بن عبدالله، وعمر بن أيوب والمعافى بن عمران.

قدم بغداد وحدّث بها، فروى عنه من أهلها محمد بن أبي العوام الرياحي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى ابن صاعد، وكان ثقة، وكان يحفظ الرقائق وكلام الزهاد، وكان شيخاً خاشعاً صالحاً، وكتب عنه يحيى ابن معين، وأحمد بن إبراهيم الدورقي وغيرهما من العراقيين، وكان له هناك قدر ومنزلة، توفي سنة نيف وأربعين ومائتين (تاريخ بغداد ٨/٤٢٨).

(٢) سابق بن عبدالله الرقي، عن أبي بن خلف عن أنس: «إذا مدح الفاسق اهتز العرش» رواه عنه المعافى بن عمران الموصلي، والخبر منكر.

وقال ابن حجر في اللسان ٣/٢، ٣ أنه ثقة.

(انظر: لسان الميزان ٣/٢. والمغني في الضعفاء للذهبي ت ٢٢٩٥).

(٣) أبو خلف الأعمى، عن أنس بن مالك. قيل: اسمه حازم. كذبه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: منكر

« إذَا مُدِحَ الفَاسِقُ غَضِبَ الله ، واهتزَّ العرشُ » (★) .

[٩٣] حدثنا عبدالله ، حدثنا محمد بن أبي سمينة [١] ، حدثنا المعافى بن عمران [٢] ، عن سابق ، عن أبي خلف ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : /

« إنَّ الله يَغْضَبُ إذَا مُدِحَ الفَاسقُ » (★) .

= الحديث .

(ميزان الاعتدال ٤/٥٢١) .

(★) الحديث أخرجه : المصنف في كتاب الصمت ، برقم ٢٢٩ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٧/٢٩٨ ، ٨/٤٢٨ .

وابن عساكر في تاريخه (تهذيب) ٦/٤٠ .

وابن عدي في الكامل ٣/١٣٠٧ ، ١٣٠٨ .

والذهبي في ميزان الاعتدال ت ٣٠٤١ .

وأورده العجلوني في كشف الخفاء ١/١٠٥ ، ٢/١٦ .

وابن حبان في المجروحين ١/٢٦٧ .

والقيسراني في تذكرة الموضوعات ٩٠ .

وابن حجر في المطالب العالية ٣/٣ .

وكذا ابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٨ .

[٩٣] (١) محمد بن أبي سمينة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٠ هـ / خ د .

(تقريب ٢/١٤٥ ، تهذيب ٩/٥٩ ، ٦٠) .

(٢) المعافى بن عمران الموصلي ، ثقة عابد فقيه ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٥ هـ ، وقيل : ١٨٦ هـ .

(تقريب ٢/٢٥٨ ، تهذيب ١٠/١٩٩) .

(★) الحديث أخرجه المصنف في كتاب الصمت ، برقم ٢٣٠ من نفس الطريق .

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/٧٧ .

وأورده السيوطي في جمع الجوامع ٥٢٧٩ .

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/٥١٥ ، ٧/٥٧١ .

والهندي في كنز العمال ٣١٢٥ .

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٥٦ .

والفتني في تذكرة الموضوعات ١٨٣ .

[٩٤] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن عبد المجيد [١] التميمي [٢]، حدثنا عبيدالله بن عمرو [٣]، عن يونس [٤]، عن الحسن قال:

مَنْ دَعَا لظَالِمٍ بالبقَاءِ فقدْ أَحبَّ أَنْ يُعصَى الله عزَّ وجلَّ (★).

[٩٥] حدثنا عبدالله، حدثنا يحي بن جعفر [١]، أخبرنا عبدالملك بن إبراهيم الجدي [٢]، حدثنا الصلت بن طريف [٣] قال:

قلت للحسن: الرَّجُلُ الفَاجِرُ، الْمُعلِنُ لِفُجُورِهِ، ذِكْرِي لَهُ بِمَا فِيهِ؛ غِيبَة؟

قال: لاَ، وَلاَ كَرَامَةَ (★).

---

[٩٤] (١) في الأصل: « عبدالحميد » تصحيف.

(٢) محمد بن عبد المجيد البغدادي التميمي، روى عن حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن علي الخزاز، والقاسم بن محمد المروزي. قال الخطيب: ضعيف، وكذا قال الذهبي وابن حجر.

(تاريخ بغداد ٢/٣٩٢. وميزان الاعتدال ٣/٦٣٠. ولسان الميزان ٥/٢٦٤، ٢٦٥).

(٣) عبيدالله بن عمرو، الرقي أبو وهب الأسدي، روى عن عبدالملك بن عمير وغيره، وعنه عبدالله بن جعفر الرقي، قال: ابن معين وأبو حاتم: ثقة. (الجرح والتعديل ٥/٤١، ٤٢، تاريخ ابن معين ٢/٣٨٤).

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ / ع.

(تقريب ٢/٣٨٥، تهذيب ١١/٤٤٢).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣١.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٧١.

والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٩.

[٩٥] (١) يحي بن جعفر، ابن أعين الأزدي البخاري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ / ع (تقريب ٢/٣٤٤، تهذيب ١١/١٩٣).

(٢) عبدالملك بن ابراهيم الجدي، المكي مولى بني عبد الدار، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ.

(تقريب ١/٥١٧، تهذيب ٦/٣٨٤، ٣٨٥).

(٣) الصلت بن طريف، المغولي، شيخ بصري، عن الحسن وأبي شمر، وعنه أبو أسامة، وسهل بن بكار وغيرهما، مستور، أخرج له الدارقطني، وقال ابن القطان. والصَّلْتُ لا يعرف حاله. وذكره ابنُ حبان في الثقات. (اللسان ٢/١٩٥، ١٩٦.

(★) الأثر أخرج المصنف في الصمت، برقم ٢٣٢. =

[٩٦] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن عباد بن موسى[١]، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام[٢]، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]:

لَيسَ لِفَاجِرٍ حُرْمَةٌ.

وَكَانَ رَجلٌ قَدْ خَرَجَ مَع يزيد بن المهلَّب، فكان الحسنُ إذَا ذَكَرَه هَرَّتَهُ(★).

[٩٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد، حدثنا زيد بن الحباب[١]، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل قال:

ذَكَرُوا الغِيبَةَ عِنْدَ سعيد بن جُبَير، فقال:

مَا استقْبَلْتَهُ بِهِ، ثُم قُلْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَلَيْسَ بِغيبَةٍ(★).

[٩٨] حدثنا عبدالله، ذكر محمد، حدثنا يحي بن أبي بكير[١]، عن شريك[٢]، عن

= وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٧.

[٩٦] (١) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولا، صدوق يخطىء، من العاشرة وقيل: أنَّ البخاري روى عنه.
(تقريب ٢/١٧٤، تهذيب ٩/٢٤٥، ٢٤٦).

(٢) همام بن يحي بن دينار العوذي، أبو عبدالله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٤ أو ١٦٥ هـ/ ع.
(تقريب ٢/٣٢١، تهذيب ١١/٦٧، ٧٠).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٣.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٨.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٣.

[٩٧] (١) زيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فاكثر منه، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٢٧٣).

(★) أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٤.

[٩٨] (١) يحي بن عبدالله بن بكير، المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣١ هـ وله سبع وسبعون سنة.
(تقريب التهذيب ٢/٣٥١).

(٢) شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله صدوق يخطىء

عقل [٣]، عن الحسن قال:

ثلاثةٌ لَيْسَ لَهُمْ غيبَةٌ: صَاحِبُ هَوىً، وَالفَاسِقُ الْمُعْلِنُ لِفِسْقِهِ، والإِمَامُ الجَائِرُ (★).

[٩٩] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن موسى، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قدامة [٢] قال:

قلت لمنصور بن المعتمر: إِذَا كُنْتُ صَائِماً، أَنَالُ مِنَ السُّلطَانِ ؟.

قال: لاَ.

قُلت: فَأَنَالُ مِنْ أَصْحَابِ الأَهوَاء ؟

قال: نَعَمْ (★).

[١٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك [١]، عن الحسن قال:

= كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨ هـ. / خت م ٤ (تقريب ١/٣٥١، تهذيب ٤/٣٣٣، ٣٣٧).

(٣) عقل بن خالد بن عقيل الايلي، أبو خالد الأموي، مولى عثمان، ثقة ثبت، سكن المدينة ثمَّ الشام ثمَّ مصر، من السادسة، مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح / ع (تقريب ٢/٢٩، تهذيب ٧/٢٥٥، ٢٥٦).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٥.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٧.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٣.
والقرطبي في تفسيره ١٦/٣٣٩.

[٩٩] (١) في الأصل: «محمد بن عطاء بن موسى» تحريف.

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي، ثقة صاحب سُنَّة، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ وقيل بعدها / ع (تقريب ١/٢٥٦، تهذيب ٣/٣٠٦، ٣٠٧).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٣٦.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٧، ٥٥٨.

[١٠٠] (١) المبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري، مولى زيد بن الخطاب، صدوق يدلس ويسوي، من السادسة مات سنة ١٦٦ هـ على الصحيح. / خت د ت ق (تقريب ٢/٢٢٧، تهذيب ١٠/٢٨، ٣١).

إذَا ظَهَرَ عورة[٢] فَلاَ غِيبَة له، نَحْوَ الْمُخَنَّثِ، وَنَحْوَ الْحَرَوْرِيَّة (★).

[١٠١] حدثنا عبدالله، ذكر أبي، حدثنا علي بن شقيق، أخبرنا خارجة[١]، أخبرنا ابن جابان[٢]، عن الحسن، رفعه، قال:

ثَلاَثَةٌ لاَ تَحْرُمُ عَلَيْكَ أَعَراضُهُم: الْمُجَاهِرُ بِالفِسْقِ، وَالإِمَامُ الجَائِرُ، وَالْمُبْتَدِعُ (★).

[١٠٢] حدثنا عبدالله، ذكر عبيدالله[١]، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصلت بن طريف المغولي قال: سألت الحسن:

رَجُلٌ قَدْ عَلِمتُ مِنْهُ الفُجورَ، وَقَتَلْتُهُ علماً، أَفَذِكْرِي لَهُ غِيبَةٌ؟

قَالَ: لاَ، وَلاَ نَعِمَتْ عينٌ للْفاجِرِ (★).

---

(٢) في كتاب الصمت، للمصنف: «فجوره».

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٧.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٧/٧.

[١٠١] (١) خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي، متروك، وكان يُدَلس عن الكذابين، ويقال: أنَّ ابن معين كذَّبَهُ، من الثامنة مات سنة ١٦٨ هـ/ ت ق.
(تقريب ٢١١/١، تهذيب ٧٦/٣، ٧٨، الجرح والتعديل ٣٧٥/٣، ٣٧٦، تاريخ ابن معين ٢٥٣/٣، الميزان ٦٢٥/١).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(★) أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٩ موقوفاً على الحسن البصري.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٧/٧.
وقد سبق تخريجه في رقم ٩٨.

[١٠٢] (١) هو عبيدالله بن جرير.

(★) أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٨.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٧/٧.

[باب]
[ذب المسلم عن عرض أخيه]

[١٠٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء (١)، عن أبي الدرداء (٢)، عن النبي ﷺ قال:

« مَنْ رَدَّ عَنْ عِرضِ أَخِيهِ بالْمَغِيبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ/ أَنْ يَرُدَّ عَنْ عِرْضِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » (★).

---

[١٠٣] (١) أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء، اسمها هجيمة، ويقال: جهيمة بنت حي الأوصابية الدمشقية، ثقة فقيهة عابدة، من الثالثة، ماتت سنة ٨١ هـ.
(تقريب ٢/٦٢١، تهذيب ١٢/٤٦٥، ٤٦٧).

(٢) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في إسم أبيه، وإنما هو مشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحُد، وكان عابداً، مات في آخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك.
(تقريب التهذيب ٢/٩١).

(★) الحديث أخرجه:
الترمذي في سننه، كتاب البر (١٩٣١).
والإمام أحمد في المسند ٦/٤٤٩، ٤٥٠.
والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٦٨.
والسيوطي في الدر المنثور ٢/٢٥٥، ٥/٣٥٢.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٧.
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/٢٥٨.
والدولابي في الكنى والأسماء ١/١٢٤.
وأورده العراقي في تخريج الإحياء ٢/٢٤، ٣/١٤٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٤، ٦/٢٨٤.

[١٠٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر [١]، عن عبيدالله بن أبي زياد [٢]، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد [٣]: أن رسول الله ﷺ قال:

« مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرضِ أَخِيهِ بالْمَغِيبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجلَّ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ » [★].

= والقرطبي في تفسيره ١٥/٣٢٣.
والنووي في الأذكار ٣٠٥.
والعجلوني في كشف الخفا ٢/٣٤٥.
وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق ١٣٤.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٠.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٥.

[١٠٤] (١) عثمان بن عمر، ابن فارس العبدي البصري، أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩ هـ/ ع.
(تقريب ٢/١٣، تهذيب ٧/١٤٢، ١٤٣).

(٢) عبيدالله بن أبي زياد، القدّاح، أبو الحصين المكي، ليس بالقوي، من الخامسة، مات سنة ١٥٠ هـ.
(تقريب ١/٥٣٣، تهذيب ٧/١٤، ١٥).

(٣) أسماء بنت يزيد الأنصارية، تكنى أم سلمة، ويقال: أم عامر، صحابية جليلة، لها أحاديث. / خ ٤.
(تقريب ٢/٥٨٩، تهذيب ١٢/٣٩٩، ٤٠٠).

(★) الحديث أخرجه:
الإمام أحمد ٦/٤٦١ في المسند مع اختلاف في اللفظ.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٧.
وابن أبي شيبة في مصنفه ٨/٣٨٨.
وابن المبارك في الزهد ٢٤٠.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٥.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٥.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٤٣.
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٩٨١.
والبغوي في شرح السنة ١٣/١٠٧.
وأخرجه الربيع بن حبيب في مسنده ٦/٩٧.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤١.
وانظر تخريج الحديث السابق.

[١٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بلال الأشعري [١]، حدثنا أبو منقذ القرشي [٢]، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ حَمَى عَنْ عِرض أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَ الله عَزَّ وجلّ مَلَكاً يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِيه عَنَ النَّارِ » (★).

[١٠٦] حدثنا عبدالله، ذكر الحسن بن عبد العزيز الجروي [١]، حدثنا علي بن الحسن العسقلاني [٢]، عن عبدالله بن المبارك، عن ليث بن سعد قال: حدثني يحيي بن سليم بن

---

[١٠٥] (١) أبو بلال الأشعري الكوفي، روى عن أبي بكر النهشلي، ومالك بن أنس، وعنه أحمد بن أبي غرزة، ومطين وجماعة من أهل العراق، ضعفه الدَّارقُطْني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب وينفرد. ولينه الحاكم أيضاً وقال ابن حجر: وقول ابن القطان: لا يعرف البتة، وهم في ذلك، فإنه معروف. أي بكنيته، واسمه: مرداس بن محمد، وقال الهيثمي في المجمع ١/١٠٤، ١٤٨: ضعيف. (المغني ٢/٧٧٥، واللسان ٦/١٤، ٧/٢٢، والمجمع ١/١٠٤، ١٤٨).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(★) الحديث أخرجه:

أبو داود في سننه، كتاب الأدب (٤٨٨٣).

وابن المبارك في الزهد ٢٣٩.

وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦٤.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/١٨٢.

والعراقي في تخريج الإحياء ٢/٢٠٥.

والقرطبي في تفسيره ١٥/٣٢٣.

والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٩٨٦.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/٢٨٤، ٧/٥٤٥.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/١٩٢، ٥١٧، ٥١٨.

وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٢.

[١٠٦] (١) الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ/ خ (تقريب ١/١٦٧، تهذيب ٢/٢٩١، ٢٩٢).

(٢) علي بن الحسن العسقلاني بن نشيط المروزي، سكن عسقلان، وروى عن ابن المبارك، سمع منه أبو حاتم بعسقلان سنة ٢١٧ هـ، قال أبو حاتم: قد كتبنا عنه، وسعيد بن سليمان الواسطي أحب إليَّ منه. (الجرح والتعديل ٦/١٨٠).

زيد [٣] - مولى رسول الله ﷺ - أنه سمع إسماعيل بن بشير [٤] - مولى بني مغالة - يقول: سمعت جابر بن عبدالله، وأبا طلحة بن سهل [٥] الأنصاريين [رضي الله عنهم] يقولان: قال رسول الله ﷺ:

« مَا مِنْ امْرِىءٍ خَذَلَ [٦] امرءًا مُسلماً في موْطِنٍ تُنْتَهَكُ فيهِ حُرْمَتُه، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، إلاَّ خَذَلَهُ الله عزَّ وجلَّ فِي موْطنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَه. وَمَا مِنْ مُسلِمٍ [٧] يَنْصرُ امْرءًا مُسلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وتُنْتَهكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، إلاَّ نَصَرَهُ الله فِي مَوْطِنٍ يُحبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ » (★).

قال: وَحدَّثنيه عُبَيْدُالله بن عبدالله بن عمر، وعتبة بن شداد.

---

(٣) يحيى بن سليم بن زيد، قال النسائي ثقة. قال ابن حجر: فلا يُدرى أراد هذا أو الذي بعد. وقال: ذكره ابن حبان في الثقات. وقال في التقريب: مجهول، من السادسة./د (تقريب ٢/٤٣٩، تهذيب ١١/٢٢٥).

(٤) إسماعيل بن بشير، الأنصاري، ذكره ابنُ حبان في الثِّقات من التابعين، وقال ابن حجر: مجهول، من الثالثة.

(تقريب التهذيب ١/٦٧. وتهذيب التهذيب ١/٥٨٥).

وفي الأصل: « مولى بن فضالة » خطأ.

(٥) أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري البخاري، صحابي جليل مشهور بكنيته، شهد بدراً وما بعدها، مات سنة ٣٤ هـ، وقال أبو زرعة الدمشقي: عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة. / ع.

(تقريب ١/٢٧٥، تهذيب ٣/٤١٤، ٤١٥).

(٦) في كتاب الصمت: « يخذل ».

(٧) في كتاب الصمت: « امرؤ ».

(★) الحديث أخرجه:

أبو داود في سننه، كتاب الأدب ٤/٢٧١.

والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٦٧، ١٦٨.

والطبراني في المعجم الكبير ٥/١١٠.

والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٣.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٨، ٥١٩.

وأورده الزبيدي في اتحاف السادة المتقين ٦/٢٨٤.

والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٩٨٣.

والهندي في كنز العمال ١٠٧٦١.

[١٠٧] حدثنا عبدالله، ذكر يعقوب بن عبيد [١]، حدثنا هشام بن عمار [٢]، حدثنا أبو المحبر الحمصي [٣]، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا وَقَعَ الرَّجُل فِي الرَّجُلِ وَأَنْتَ فِي مَلإٍ، فَكُنْ للرَّجُلِ نَاصِراً، وَلِلقَومِ زَاجِراً، ثُمَّ تَلاَ هذه الآية:

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [٤] [★].

[١٠٨] حدثنا عبدالله، ذكر إبراهيم بن راشد أبو إسحاق [١]، حدثنا فهد بن عوف [٢]، ....

---

[١٠٧] (١) يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري، سكن بغداد وحدّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد صدوق، توفي سنة ٢٦١ هـ (الجرح والتعديل ٩/٢١٠، تاريخ بغداد ١٤/٢٨٠).

(٢) هشام بن عمار بن نصير السّلمي الدمشقي الخطيب، صدوق، مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن ليس بثقة، مات سنة ٢٤٥ هـ على الصحيح، وله ٩٢ سنة/ خ ٤.
(تقريب ٢/٣٢٠، تهذيب ١١/٥١، ٥٢).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) سورة: الحجرات. آية: ١٢.

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٤.
وأورده السيوطي في الجامع الكبير ٢٧٨١.
وفي الدر المنثور ٦/٩٦.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٥.

[١٠٨] (١) إبراهيم بن راشد أبو إسحاق الآدمي، سمع محمد بن خالد بن عتمة البصري، وإبراهيم بن بكير الشيباني، ويحي بن حمّاد، وعبدان بن عثمان المروزي، وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري، وثقه الخطيب، وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق وقال ابنُ حبان في الثقات: كان من جلساء يحي بن معين، روى عنه أهل العراق. (تاريخ بغداد ٦/٧٤، اللسان ١/٥٥، ٥٦).

(٢) فهد بن عوف أبو ربيعة، روى عن حمّاد بن زيد وشريك، وعنه أبو حاتم ومحمد بن جنيد، قال ابن =

عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن العلاء بن أنس [٣]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ قال:

« مَن اغْتيبَ عِنْدَهُ أخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَلَمْ يَنْصُرْه، وهو يسْتَطِيعُ نَصرْهُ، أَدْرَكَهُ الله عزَّ وجلّ فِي الدُّنيا وَالآخِرةِ » (★).

[١٠٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كريب [١]، حدثنا عبدالله بن محمد [٢]، حدثنا جندب ابن موسى [٣]، عن إسماعيل بن مسلم [٤]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال:

= المديني: كذاب، وقال أبو زرعة: اتُّهِم بسرقة حديثين، وقال العجلي: كان من أروى الناس عن فضيل، لا بأس به. توفي سنة ٢١٩ هـ (المغني ٢/٥١٦، اللّسان ٤/٤٥٥).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(★) الحديث أخرجه:

ابن وهب في جامعه ٦٨.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٨.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٥.

وابن حجر في المطالب العالية ٢٧٠٦.

والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٩٨٠.

والقارىء في الأسرار المرفوعة ٣٢٢.

وشرح السنة للبغوي ١٣/١٧.

وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٤.

والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٣٤.

[١٠٩] (١) أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ وهو ابن ٨٧ سنة/ ع (تقريب ٢/١٩٧، تهذيب ٩/٣٨٥، ٣٨٦).

(٢) في الأصل: « عبيد بن محمد » تصحيف.

وهو: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ/ خ د س ق (تقريب ١/٤٤٥، تهذيب ٦/٢، ٤).

(٣) جندب بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ. (تقريب ١/١٤٧، تهذيب ٢/١٧٤، ١٧٥).

(٤) إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري القاضي، ثقة من السادسة. / م ت س (تقريب ١/٧٤، تهذيب ١/٣٣١).

مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ/ الْمُسْلِمِ بالغَيْبِ، نَصرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ (★).

[١١٠] حدثنا عبدالله قال: حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل (١): أن عمر [رضي الله عنه] قال:

مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ السَّفِيهَ يَخْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاس، أَنْ تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ (٢)؟

قالوا: نَخَافُ لِسَانَهُ.

قال: ذَاكَ أَدْنَى أَلاَّ تَكُونُوا شُهَدَاءَ (★).

[١١١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة (١)، عن يحيى بن الحصين (٢) قالا: سمعت طارقاً قال:

كَانَ بَيْنَ سَعدٍ (٣) وَخَالِدٍ (٢) كَلاَمٌ، فَذَهَبَ رَجُلٌ يَقَعُ فِي خَالِدٍ عِنْدَ سعدٍ، فَقَالَ: مَهْ، إِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا (★).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٦ من نفس الطريق.

[١١٠] (١) أبو وائل، شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة.

(تقريب التهذيب ١/٣٥٤. وتهذيب التهذيب ٤/٣٦١، ٣٦٣).

(٢) في الأصل: «عنه».

(★) الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٧ من نفس الطريق.

وابن وهب في جامعه ٥٩.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٥.

[١١١] (١) شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٣٥١).

(٢) يحيى بن الحصين الأحمسي، ثقة، من الرابعة. / م د س ق (تقريب ٢/٣٤٥، تهذيب ١١/١٩٨).

(٣) سعد بن أبي وقاص. صحابي.

(٤) خالد بن الوليد بن المغيرة. صحابي.

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٨.

=

[١١٢] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ذكر عن [١] شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو ابن عتبة بن أبي سفيان:

رآني عمروُ بن عُتبة [٢] وَأَنْا مَعَ رَجُلٍ يقعُ فِي آخرَ، فقال: وَيْلَكْ - ولم يَقُلْهَا لِي قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا - نَزِّهْ سَمْعَكَ عَنْ استِمَاعِ الخَنَا، كَما تُنَزِّهْ لِسَانَكَ عَنِ القَوْلِ بِهِ، فإِنَّ الْمُستَمِعَ شَرِيكُ القَائِلِ، وَإِنَّما نَظَرَ إِلَى شَرّ مَا فِي وِعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وِعَائِكَ، وَلَوْ رَدَدْتَ كلمةَ سَفِيهٍ فِي فِيهِ، لَسَعِدَ بِهَا رادُّها، كما شَقِيَ بِهَا قَائِلُهَا (★).

[١١٣] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عيسى [١]، حدثنا عبدالله بن المبارك، حدثنا يحي بن أيوب، عن عبدالله بن سليمان [٢]، أن إسماعيل بن يحي المعافري [٣] أخبره عن سهل ابن معاذ بن أنس الجهني [٤]. عن أبيه [٥]، عن النبي ﷺ قال:

« مَنْ حَمِيَ مُؤْمِناً مِنْ مُنَافِقٍ بغِيبَةٍ، بَعَثَ الله مَلَكاً يحْمِي لَحْمَه مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ. وَمَنْ قَفَا

= وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/١.

وابن الجوزي في صفوة الصفوة ٣٦٠/١.

[١١٢] (١) في الأصل: « حدثنا عبدالله، ذكر عن شيخ من... » والزيادة من كتاب الصمت، للمصنف برقم ٢٤٩.

(٢) عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي، مخضرم وكان أحد المذكورين بالزهد والعبادة، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن سعد في الطبقات ووثقه، وكان يرعى ركائب أصحابه، وغمامة تظله. (تقريب ٧٤/٢، تهذيب ٧٥/٨، ٧٦).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٩.

[١١٣] (١) الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو علي النيسابوري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ. (تقريب ١٧٠/١. تهذيب ٣١٣/٢، ٣١٥).

(٢) عبدالله بن سليمان بن زرعة الحميري، أبو حمزة البصري الطويل، صدوق يخطىء، من السادسة، مات سنة ١٣٦ هـ / د س (تقريب ٤٢١/١، تهذيب ٢٤٥/٥).

(٣) إسماعيل بن يحي المعافري، المصري، مجهول، من السادسة، ذكره ابن حبان في الثّقات/د (تقريب ٧٥/١، تهذيب ٣٣٦/١، ٣٣٧).

(٤) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، نزيل مصر، لا بأس به إلا في روايات زبان عنه. من الرابع / بخ د ت ق (تقريب ٣٣٧/١، تهذيب ٢٥٨/٤، ٢٥٩).

(٥) معاذ بن أنس الجهني الأنصاري، صحابي، نزيل مصر وبقي إلى خلافة عبدالملك. / بخ د ت ق (تقريب ٢٥٥/٢، تهذيب ١٨٦/١٠).

مُسْلِماً بشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنُهُ بِهِ، حَبَسَهُ الله عَلَى جسْرِ جَهَنَّمُ، حَتَّى يَخرُجَ مِمَّا قَالَ » (★).

[١١٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم (١)، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم (٢) قال:

كان ميمُون بن سِياه (٣) لا يغْتَابُ، وَلاَ يَدْعُ أَحَداً يَغْتَابُ (٤)، يَنْهَاهُ، فإن انْتَهَى، وإلاَّ قَامَ (★).

[١١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر النهشلي (١)، عن مرزوق أبي بكر التيمي (٢)، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء [رضي الله عنهما]، عن النبي ﷺ قالا:

« مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْض أَخِيهِ، رَدَّ اللهُ عزَّ وجلّ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ » (★).

(★) الحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب (٢٧١/٤).
وأحمد في المسند ٤٤١/٣.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٠.
وقد سبق تخريجه في حديث رقم ١٠٥.

[١١٤] (١) أبو بكر بن هاشم بن القاسم اسمه وكنيته واحد، وقيل: اسمه محمد، وقيل: أحمد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ/ م د ت س (تقريب ٤٠٠/٢، تهذيب ٤٢/١٢، ٤٣).

(٢) حزم بن أبي حزم القطعي، أبو عبدالله البصري، صدوق يهم. قال أحمد وابن معين: ثقة. من السابعة. مات سنة ٧٥ هـ
(تقريب ١٦٠/١، تهذيب ٢٤٢/٢، ٢٤٣).

(٣) ميمون بن سياه أبو بحر البصري، صدوق عابد، يخطىء، من الرابعة / خ س (تقريب ٢٩١/٢، ٣٨٨/١٠).

(٤) في الصمت: « يغتاب عنده ».

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥١.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٤٥/٧.

[١١٥] (١) عبدالله بن قطاف، أو ابن أبي قطاف الكوفي، أبو بكر النهشلي، وقيل: وهب. وقيل: معاوية. صدوق رمي بالارجاء. من السابعة.
(تقريب ٤٠١/٢. وتهذيب ٤٤/١٢).

(٢) مرزوق أبو بكر التيمي الكوفي، مؤذن لتيم، ذكره ابن حبان في الثقات مقبول، من السادسة. / ت (تقريب ٢٣٧/٢، تهذيب ٨٧/١٠).

(★) سبق تخريجه في (١٠٣).

[باب]
[ما جاء في ذم النميمة]

[١١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش[١]، حدثنا مهدي بن ميمون[٢]، عن واصل الأحدب[٣]، عن أبي وائل قال: بَلَغَ حُذيفَة[٤] عَنْ رَجُلٍ أنَّه يَنُمُّ الحَدِيثَ، فقال: سمعتُ رَسُول الله ﷺ يَقُول:

« لاَ يَدْخُلُ الجَنَّة نَمَّامٌ » (★).

---

[١١٦] (١) خالد بن خداش، أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، صدوق يخطىء، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٢١٢. وتهذيب التهذيب ٣/٨٥).

(٢) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي مولاهم، أبو يحي البصري من صغار الطبقة السادسة، مات سنة ١٧٢ هـ.

(تقريب التهذيب ٢/٢٧٩. وتهذيب التهذيب ١٠/٣٢٦).

(٣) واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي، بياع السّامري ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٢٠ هـ/ ع (تقريب ٢/٣٢٨، تهذيب ١١/١٠٣، ١٠٤).

(٤) حذيفة العبسي، الصحابي الجليل، من السابقين، صح عنه في مسلم أنَّ رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أنْ تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة عليّ سنة ٣٦ هـ. / ع (تقريب ١/١٥٦، تهذيب ٢/٢١٩، ٢٢٠).

(★) الحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان باب ٤٥ (رقم ١٦٨).

والإمام أحمد في المسند ٥/٣٩١، ٣٩٦، ٣/٤٤٩.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٢.

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٥٣.

والنووي في الأذكار ٢٩٩.

[١١٧ حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن / همام[١]، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ ».

قال الأعمشُ: القَتَّاتُ: النَمَّامُ.

= والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٤٩٦.
وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٣.
وابن حبان في روضة العقلاء ص ١٧٦.

[١١٧] (١) همام بن الحارث بن قيس النَّخَعي الكوفي، ثقة عابد، من الثانية، مات سنة ٦٥ هـ/ع.
(تقريب ٢/٣٢١، تهذيب ١١/٦٦).

(★) الحديث أخرجه:
مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان باب ٤٥، برقم ١٦٩، ١٧٠.
والبخاري في صحيحه، كتاب الأدب ٨/٢١.
وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٤٨٧١.
والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة ٢٠٢٦.
والنسائي في سننه، ٨/٣١٨.
والإمام أحمد في المسند ٥/٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤.
والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٦٦، ١٠/٢٤٧.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٤.
والطبراني في المعجم الصغير ١/٢٠٣، وفي الكبير ٣/١٨٦.
وابن أبي شيبة في مصنفه ٩/٩١.
والبخاري في الأدب المفرد ٣٢٢.
وأبو عوانة في المسند ١/٣١، ٣٢.
وفي جامع مسانيد أبي حنيفة ١/١١٠.
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/١٧٩.
وكذا أبو نعيم في تاريخ أصفهان ١/٨٣، ٨٤.
والخطيب في تاريخه ٦/٢٦٣، ١١/٢٣٧.
واورده ابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٢.
وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٤٠٥.

[١١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، ذكر صالح المري [1]، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]: أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أَحبَّكُم إلَى اللهِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً، الْمُوطؤُونَ أكنَافاً، الذين يأْلفُونَ ويُؤْلَفُونَ، وإنَّ أبْغَضَكُمْ إلى اللهِ عزَّ وجلّ: المشَّاؤُونَ بالنَّمِيمَةِ، الْمُفرِّقون بَيْنَ الإخْوَان، الْمُلتَمِسُونَ للْبرآءِ العَثَراتِ» (★).

[١١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم [1]، ....

= والعراقي في تخريج الإحياء ١٩٣/٤، ١٥١/٣، ١٥٣.
والبغوي في شرح السنة ١٤٧/١٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٢٥٥/٦، ٥٦٢/٦.
وابن الجوزي في زاد المسير ٣٣٢/٨.

[١١٨] (١) صالح بن بشير بن وادع، أبو بشر البصري، القاضي الزاهد ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ، وقيل: بعدها. /د ت.
(تقريب ٣٥٨/١، تهذيب ٣٨٢/٤، ٣٨٣، المغني ٣٠٢/١).

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٥ من نفس الطريق.
والطبراني في الصغير ٢٥/٢.
والخطيب في تاريخه ٢٦٤/٥.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١/٨.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٤١٠/٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٣٢٢/٧.
والهندي في كنز العمال ٥٢/٥.
والسيوطي في الجامع الكبير برقم ٦٠٩٨.

[١١٩] (١) أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبدالله العبدي البغدادي، المعروف بالدروقي، أخو يعقوب، وكان أبوه ناسكاً في زمانه، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ.
(تقريب ٩/١، ١٠. تهذيب التهذيب ١٠/١، ١١).

حدثنا بهز بن أسد [٢]، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص [٣] يحدث عن عبدالله [٤] [رضي الله عنه] قال: إن محمداً ﷺ كان يقول:

«ألاَ أُنَبِّئُكم بالعِضَةِ [٥]؟ هِيَ النَّمِيمَةُ، القَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» (★).

[١٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود العطار [١]، عن ابن خثيم [٢]، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟».

قالوا: بَلَى.

---

(٢) بهز بن أسد العَمِّي أبو الأسود البصري، ثقة ثبت. من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل: قبلها. (تقريب ١/١٠٩، تهذيب ١/٤٩٧، ٤٩٨).

(٣) أبو الأحوص، عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، قُتِلَ في ولاية الحجاج على العراق / بخ م ٤ (تقريب ٢/٩٠، تهذيب ٨/١٦٩).

(٤) هو عبدالله بن مسعود، الصحابي الجليل.

(٥) العضة: الكذب والنميمة.

(★) الحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه، كتاب البر ٤/٢٠١٢.

والإمام أحمد في المسند ١/٤٣٧.

والدارمي في سننه، كتاب الرقاق ٢/٢٩٩، ٣٠٠.

والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤٦.

والمصنف في كتاب الصمت برق ٢٥٦.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتـقين ٧/٥٦٧.

[١٢٠] (١) داود بن عبدالرحمن، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أنَّ ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، مات سنة ١٧٤ أو ١٧٥هـ. / ع (تقريب ١/٢٣٣، تهذيب ٣/١٩٢).

(٢) ابن خثيم القارىء أبو عثمان المكي، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٣٢هـ / خت م ٤ (تقريب ١/٤٣٢، تهذيب ٥/٣١٤).

قال: « المشَّاؤونَ بالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، البَاغُونَ للبرْآءِ العَنَتَ »(★).

[١٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبدالله بن ميمون(١)، عن موسى بن مسكين(٢)، عن أبي ذر(٣) - رحمه الله - عن النبي ﷺ قال: « مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كلِمةً لِيُشِينَهُ بِهَا بغْيرِ حَقٍ، شَانَهُ الله بِهَا فِي النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ »(★).

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٧.
الإمام أحمد في المسند ٦/٤٥٩.
والحاكم في المستدرك ٤/٢٧٠.
والبخاري في الأدب المفرد ٣٢٣.
وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/٥٦٤.
وابن كثير في تفسيره ٨/٢١٨.
والهندي في كنز العمال ٤٣٩٠٢.
وابن حجر في المطالب العالية ٢/٤٣٠.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٣.

[١٢١] (١) عبدالله بن ميمون بن داود القَدَّاح المخزومي المكي، منكر الحديث متروك، من الثامنة (تقريب ١/٤٥٥، تهذيب ٦/٤٩).

(٢) موسى بن مسكين المرائي، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد.
وقال: ضعيف (مجمع الزوائد ١٠/٢٨١).

(٣) أبو ذر الغفاري، الصحابي المشهور، إسمه جندب بن جنادة على الأصح. مات سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان.
(تقريب التهذيب ٢/٤٢٠).

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٨ من نفس الطريق.
وبمعناه في سنن أبي داود، كتاب الأدب ٤/٢٧١.
وفي مسند الإمام أحمد ٣/٤٤١.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٢، ٥٦٣.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٤.

[١٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا وهيب [١]، عن موسى بن عقبة [٢]، عن سليمان بن عمرو بن ثابت [٣]، عن جبير بن نفير الحضرمي [٤]، أنه سمع أبا الدرداء [رضي الله عنه] يقول:

أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ على رجُلٍ كَلِمَةً وَهُوَ [٥] مِنْهَا بَرِيءٌ، لِيَشِينَهُ [٦] بِهَا فِي الدُّنْيَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ أَنْ يُدْلِيَهُ [٧] بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ فِي النَّارِ (★).

[١٢٣] حدثنا عبدالله، ذكر عبدالله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جهير

= والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٣٤.
والسيوطي في الدر المنثور ٦/٩٣.

[١٢٢] (١) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ أو بعدها.
(تقريب التهذيب ٢/٣٣٩. وتهذيب التهذيب ١١/١٦٩).

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة ١٤١هـ، وقيل: بعد ذلك. /ع (تقريب ٢/٢٨٦، تهذيب ١٠/٣٦٠، ٣٦٢).

(٣) سليمان بن عمرو بن ثابت أبو داود النخعي الكذاب، قال أحمد: كان يضع الحديث. وقال ابن معين: معروف بوضع الحديث. وقال أبو داود وابن حبان: أبو داود النخعي بغدادي كان رجلاً صالحاً في الظاهر إلاّ أنه كان يضع الحديث وضعاً، وكان قدرياً. (المغني ١/٢٨٢، اللسان ٣/٩٧، ٩٨).

(٤) جبير بن نفير الحضرمي الحمصي، ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلاّ في عهد عمر، مات سنة ٨٠ هـ وقيل: بعدها / بخ م ٤.
(تقريب ١/١٢٦، تهذيب ٢/٦٤، ٦٥، تهذيب الكمال ٤/٥٠٩، ٥١٢).

(٥) في الأصل: «وهو منها».

(٦) في الأصل: «يشينه بها».

(٧) في الصمت: «أن يدنيه».

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٩ من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٤.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٣٤ وعزاه للطبراني مرفوعاً، ولابن أبي الدنيا موقوفاً.

ابن يزيد[1]، عن خداش بن عباس أبو عياش[2]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ بشهَادَةٍ لَيْسَ لَهَا بأهل، فَلْيَتَبوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »(★).

[١٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير[1]، عن ليث، عن عبد الملك[2]، عن أنس [رضي الله عنه] قال:

مَنْ أَكَلَ بأخيهِ الْمُسلِمِ أَكْلَةً أَطْعمهُ الله بِهَا أَكْلَةً مِنَ النَّار، وَمَنْ لَبِسَ بأَخِيهِ الْمُسْلمِ

---

[١٢٣] (١) جهير بن عباس العبدي بن عبد قيس، أبو حفص البصري، وثقه أحمد وابن معين، وقال القطان وأبو حاتم وأبو زرعة، لا بأس به. (الجرح والتعديل ٢/٥٤٧، ٥٤٨).

(٢) خداش بن عياش العبدي البصري، لين الحديث، من السادسة. وذكره ابنُ حبان في الثِّقات، والشكُ في اسمه لا يضرٌّ هنا، وإنما هو من تردّد الراوي / ت (تقريب ١/٢٢٢، تهذيب ٣/١٣٧، ١٣٨).

(★) هذا الحديث أخرجه:

الإمام أحمد في المسند ٢/٥٠٩.

والخطيب في تاريخه ٥/٩٩.

والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٠.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٣.

والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٥٢.

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٥٢.

والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٠٠، وعزاه لأحمد.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٢٢٢.

والهندي في كنز العمال ١٧٧٦١.

[١٢٤] (١) جرير بن عبد الحميد بن قرط، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب؛ قيل: كان آخر عمره يهم في حفظه، مات سنة ١٨٨ هـ، وله ٧١ سنة.
(تقريب ١/١٢٧. وتهذيب ٢/٧٥).

(٢) عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، مشهور بكنيته، ثقة من كبار الرابعة، مات سنة ١٢٨هـ وقيل: بعدها.
(تقريب ١/٥١٨. وتهذيب التهذيب ٦/٣٨٩).

ثَوْباً، أَلْبَسَهُ الله [٣] ثوْباً مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَامَ بأَخِيهِ [٤] مُقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ / ، أَقَامَهُ الله مُقَامَ رياءٍ وَسُمْعَةٍ (★).

[١٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة [١]، عن عبدالله بن هبيرة [٢]، عن عبدالله بن زرير [٣]، عن علي [٤] عليه [رضوان] الله، قال:

النَّاقِلُ [٥] الكَلِمَةَ الزَّورَ، والذي يَمُدَّ بِحَبْلِهَا فِي الإِثْمِ سَوَاءُ (★).

---

(٣) في الصمت: «ألبسه الله به».

(٤) في الصمت: «بأخيه المسلم».

(★) هذا الأثر أخرجه:

الإمام أحمد في المسند ٢٢٩/٤.

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٢٧٠/٤.

والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦١ من نفس الطريق.

وابن المبارك في كتاب الزهد برقم ٧٠٧.

وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٣/٢.

[١٢٥] (١) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، قاضي مصر وعالمها، ويقال الغافقي. أدرك الأعرج، وعمرو بن شعيب، والكبار.

قال ابن معين: ضعيف لا يحتج به.

وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة، اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

(ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢. وتقريب التهذيب ٤٤٤/١. وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ : ٣٧٩).

(٢) عبدالله بن هبيرة السبائي الحضرمي، أبو هبيرة المصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٢٦ هـ وله ٨٥ سنة / م ٤ (تقريب ٤٥٨/١، تهذيب ٦١/٦).

(٣) عبدالله بن زرير المصري، ثقة رمي بالتشيع، من الثانية، مات سنة ٨٠ هـ أو بعدها. / د س ق (تقريب ٤١٥/١، تهذيب ٢١٦/٥، ٢١٧).

(٤) علي بن أبي طالب الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ. وأحد العشرة المبشرين بالجنة. توفي سنة ٤٠ هـ وله ٦٣ سنة.

(تقريب التهذيب ٣٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٣٤/٧، ٣٣٩).

(٥) في كتاب الصمت: «القائل».

(★) هذا الأثر أخرجه:

=

[١٢٦] حدثنا عبدالله، ذكر أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف (١) قال: كَانَ يُقَالُ:

مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُوَ كالذي أَبْدَاهَا (★).

[١٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله (١)، أخبرنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي (٢)، عن مسكين، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء (٣) قال: قلت لابن عباس [رضي الله عنهما]:

أَخبرني مَنْ هٰذَا الذي نَدَبَهُ الله بالوَيلِ ؟

قال: فقال: ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ (٤).

فقال: هُوَ المشَّاءُ بالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُ بَيْنَ الإِخوَانِ، والْمُغري بين الجَمِيعِ (★).

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٢ من نفس الطريق.
والبخاري في الأدب المفرد برقم ٣٢٤.
وابن وهب في جامعه ٥٥.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٦٨/٧.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٩١/٨ مع اختلاف في اللفظ.

[١٢٦] (١) شبيل بن عوف الأحمسي، أبو طفيل الكوفي، ويقال: شبل بغير تصغير، مخضرم ثقة، لم تصح صحبته، وشهد القادسية / بخ (تقريب ٣٤٦/١، تهذيب ٣١١/٤).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٣.
والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٣٢٥.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٦٨/٧.

[١٢٧] هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزار، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ. (تقريب التهذيب ٣١٢/٢. وتهذيب التهذيب ٨/١١، ٩).

(٢) إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي البصري، صدوق له مناكير، قيل: أنها من قبل الراوي عنه، من العاشرة./ د ت س (تقريب ٣٨/١، تهذيب ١٤٠/١).

(٣) أبو الجوزاء، أوس بن عبدالله الرّبعي البصري، ثقة يُرسل كثيراً، مات سنة ٨٣ هـ، من الثالثة. / ع (تقريب ٨٦/١، تهذيب ٣٨٣/١، ٣٨٤).

(٤) سورة: الهمزة. آية: ١.

(★) هذا الأثر أخرجه: =

[١٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن جميل، حدثنا [ابن] المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور [١]، عن مجاهد: ﴿حَمَّالَةُ الحَطَبِ﴾ [٢] قال: كانت تَمْشِي بالنَّمِيمَةِ [★].

[١٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم [١]، عن أبي العالية [٢]، أو غيره، قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال:

« أَتَانِي البَارِحَةَ رَجُلان فاكْتَنَفَانِي، فانْطَلَقَا بِي حَتَّى مَرَّا بِي عَلَى رَجُلٍ فِي يَدِهِ كُلاَّبٌ يُدْخِلُه فِي رَجُلٍ، فيشقُّ شَدْقَهُ، حَتَّى يَبلغُ لحيَتِهِ [٣]، فَيعودُ فَيأْخُذُ فِيهِ، فقلتُ: مَنْ هٰذَا؟ قال: هُمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بالنَّمِيمَةِ » [★].

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٤ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦١.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٤.
والقرطبي في تفسيره ٢٠/١٨١.

[١٢٨] (١) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقة، ثبت، وكان لايدلس، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٢
(تقريب التهذيب ٢/٢٧٧. وتهذيب التهذيب ١٠/٣١٢).
(٢) سورة: المسد. آية: ٤.
(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٥ من نفس الطريق.
وأورده القرطبي في تفسيره ١٠/٢٣٩.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٢.

[١٢٩] (١) أبو هاشم، يحي بن دينار، وقيل: غير ذلك، الرماني الواسطي، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٢ هـ. / ع (تقريب ٢/٤٨٣، تهذيب ١٢/٢٦١).
(٢) أبو العالية، رفيع بن مهران الرياحي، ثقة كثير الإرسال، من الثانية مات سنة ٩٠ هـ، وقيل: ٩٣ هـ، وقيل: بعد ذلك. / ع (تقريب ١/٢٥٢، تهذيب ٣/٢٨٤، ٢٨٦).
(٣) في كتاب الصمت: « يبلغ لحييه ».
(★) هذا الحديث أخرجه:
البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ٧/٩٥ مثله.
وأحمد في المسند ٥/١٤.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٦.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٢.

[١٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية[١]، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون[٢]، قال:

لَمَّا تَعجَّلَ مُوسى عليه السلام إلى ربِّهِ، رَأى فِي ظِلِّ[٣] العَرْشِ رجُلاً فغبِطَهُ مَكانِه[٤]، وقال: إنَّ هذا لكريمٌ عَلَى رَبِّهِ جلَّ وعزّ، فَسَأَل ربَّه يُخْبِرْهُ[٥] بإِسْمِهِ؟ فَلَمْ يُخبِرْهُ، وقَالَ: أُحدِّثُكَ مِنْ أَمْرِهِ بثلاثٍ: كَانَ لاَ يَحْسدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتاهُمْ الله تعالى مِنْ فَضلِهِ، وَكَان لاَ يَعُقُّ والديْه، وَلاَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ(★).

[١٣١] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد[١]، عن بيان[٢]، عن حكيم بن جابر[٣] قال:

مَنْ أَشَاعَ فَاحِشَةً فَهْوَ كَبادِيهَا(★).

---

[١٣٠] (١) زهير بن معاوية، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلاّ أنَّ سماعه من أبي إسحاق بآخره، من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ أو: بعدها، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ/ ع (تقريب ١/٢٦٥، تهذيب ٣/٣٥١).

(٢) عمرو بن ميمون، الأودي أبو عبدالله وقيل: أبو يحيى الكوفي، مخضرم مشهور ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة ٧٤ هـ وقيل: بعدها ./ ع (تقريب ٢/٨٠، تهذيب ٨/١٠٩).

(٣) في الصمت: «رأى تحت العرش».

(٤) في الصمت: «بمكانة».

(٥) في الصمت: «أن يخبره».

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٧.

والإمام أحمد في كتاب الزهد برقم ١٦٢.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.

[١٣١] (١) خالد بن عبدالله بن يزيد الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ وكان مولده سنة ١١٠ هـ / ع (تقريب ١/٢١٥، تهذيب ٣/١٠٠).

(٢) بيان بن بشر الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت من الخامسة. /ع. (تقريب ١/١١١، تهذيب ١/٥٠٦).

(٣) حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ٨٢ هـ وقيل: ٩٥ هـ، وقيل: غير ذلك. / مد تم س ق (تقريب ١/١٩٣، تهذيب ٢/٤٤٤، ٤٤٥).

(★) هذا الأثر أخرجه:

=

[١٣٢] حدثنا عبدالله، حدثنا عبدالله بن أبي بدر، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد [١] قال:

كانت لَنَا جَارِيةٌ أَعْجَمِيَّةٌ، فحضرتْهَا الوفاةُ، فجعَلت تقول: هَذَا فُلانٌ يَتمرَّغُ [٢] في الحَمْأَةِ. فَلمَّا مَاتَتْ سَأَلْنَا عَنِ الرَّجُلِ، فقالوا: مَا كَانَ بِهِ بأْسٌ، إلاَّ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ [★].

[١٣٣] حدثنا عبدالله، ذكر إبراهيم بن إسحاق [١] أخبرنا زيد بن عوف / [٢]، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد: أَنَّ رَجُلاً سَاوَم بعبْدٍ، فقال مولاه: إنِّي أبرأُ إليكَ مِنَ النَّمِيمَةِ. فقال: نَعَم، أَنْتَ بريءٌ منها.

قال: فاشْتَراهُ، فَجَعَلَ يَقُول لمولاهُ، إنَّ امْرَأَتَكَ تَبْغِي، وتَفْعَلُ، وإِنَّها تُريدُ أَنْ تَقْتُلك. ويقول للمرأةِ: إنَّ زَوجك يُريدُ أَنْ يَتَزَوَّج عَلَيْكِ، وَيتسرَّى عليكِ، فإنْ أردْتِ أَنْ أَعْطفه عليك فَلاَ يَتزوَّجَ عليك، ولا يَتسرَّى، فَخُذِي المُوسَى فاحْلقي الشَّعرَ مِنْ حَلْقِهِ إِذَا نَامَ.

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٨ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.

[١٣٢] (١) عبدالرحمن بن يزيد، ابن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ٨٣ هـ/ع (تقريب ١/٥٠٢، تهذيب ٦/٢٩٩).

(٢) في الصمت: «يمرغ».

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٩ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.

[١٣٣] (١) إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، أبو إسحاق الزهري القاضي الكوفي، كان ثقة فاضلاً ديناً صالحاً جليل القدر، صالح العلم، حسن الدِّين، ومن أصحاب الحديث، حمل الناسُ عنه حديثاً كثيراً، وقد صُرِفَ عن القضاء، وكان سبب صرفه: أنَّ الموفق أراد منه أن يدفع إليه أموال الايتام على سبيل القرض فأبى أن يدفعها، وقال: لا والله ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم في سنة ٢٥٤ هـ، ورُدَّ إلى قضاء الكوفة. قال الدارقطني: ثقة مات سنة ٢٧٧ هـ وقد بلغ ٩٣ سنة (تاريخ بغداد ٦/٢٥، ٢٦).

(٢) زيد بن عوف، ولقبه فهد بن عوف أبو ربيعة القطعي، روى عن أبي عوانة وحَمَّاد بن سلمة وعون، وعنه أبو حاتم الرازي، وسُئِلَ عنه فقال: تَعْرِف وتُنكر وحرّك يَدَهُ. وقال الفَلاَّس: متروك الحديث. وكذا قال الذهبي (الجرح والتعديل ٣/٥٧٠، ٥٧١، تاريخ عثمان الدَّارمي ص ٢٤٨ المغني ١/٢٤٧، اللِّسان ٢/٥٠٩).

وقال للزَّوج: إنَّها تُريدُ أنْ تَقْتُلك إذَا نِمتَ.

قال: فذَهَبَ، فتناوَمَ لَها، وجاءت بالْمُوسى لتَحلقَ شعرةً مِنْ حَلْقِهِ، فأَخَذَ بيدها فَقَتَلهَا، فَجَاءَ أهلُها فاسْتَعْدَوْا عَلَيْه فقتَلوهُ(★).

[١٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب(١)، حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة(٢)، عن سليمان بريدة(٣)، قال: سمعت ابن عباس [رضي الله عنهما] يقول من قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾(٤) قال: لَمْ يَكُنْ زِنَى، وَلكنْ امرأةُ نُوحٍ كَانَتْ تُخْبرُ أنَّه مجنونٌ، وامرأةُ لُوطٍ تُخبرُ بالضَّيف إذَا نَزَلَ(★).

[١٣٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام قال:

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٠ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٧.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٧.

[١٣٤] (١) الفضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغطفاني، أبو محمد، القناد السكري، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة، من الطبقة العاشرة.
(تقريب التهذيب ٢/١١٣. وتهذيب التهذيب ٧/٢٩٢، ٢٩٣).

(٢) موسى بن أبي عائشة، المخزومي الهمذاني أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، من الخامسة، وكان يرسل. /ع
(تقريب ٢/٢٨٥، تهذيب ١٠/٣٥٢).

(٣) سليمان بن بريدة الأسلمي المروزي قاضيها، ثقة، من الثالثة، من سنة ١٠٥ هـ، وله ٩٠ سنة.
(تقريب ١/٣٢١، تهذيب ٤/١٧٤، ١٧٥).

(٤) سورة: التحريم. آية: ١٠.

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٧١ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٢.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٤.
والقرطبي في تفسيره ١٨/٢٠٢.

كُنَّا عندَ حُذيفَةَ [رضي الله عنه] فذكروا رجلاً أَنَّه يَنْقلُ الحَديثَ إِلَى عُثْمانَ [رضي الله عنه] ، فقال : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ » (★) .

[١٣٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن [رضي الله عنه] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَكَلَ بأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَكلَةً فِي الدُّنيا ، أَطْعَمَه الله بِهَا أَكْلَةً فِي النَّارِ ، وَمَنْ لَبِسَ بأَخِيهِ الْمُسْلِمِ ثوباً في الدُّنْيا ، أَلْبَسَهُ [الله] [1] يوم القِيَامَة ثوباً مِن نَّارٍ [2] ، ومَنْ سَمَّعَ بأَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَمَّعَ الله بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » (★) .

[١٣٧] حدثنا عبدالله ، ذكر محمد بن إدريس ، ذكر أصبغ بن الفرج ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبدالله بن عياش ، عن يزيد بن قوذر ، عن كعب [رضي الله عنه] قال :

اتَّقُوا النَّمِيمة ، فإِنَّ صاحِبَهَا لاَ يَستَرِيحُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ (★) .

---

[١٣٥] (★) هذا الحديث سبق تخريجه في رقم ١١٧ .
وكذا أخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٧٣ .

[١٣٦] (١) لفظ الجلالة سقط من الأصل .
(٢) في الصمت : « من النار » .
(★) هذا الحديث أخرجه :
أبو داود في سننه ، كتاب الأدب ٤/٢٧٠ .
والإمام أحمد في المسند ٤/٢٢٩ .
والمصنف في كتاب الصمت برقم ٢٧٤ .
وابن المبارك في الزهد برقم ٧٠٧ .
وأورده السيوطي في الدر المنصور ٦/٩٦ .
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٥٠٤٧ .
وابن حجر في المطالب العالية ٢٧٠٧ .
والقرطبي في تفسيره ١٦/٣٣١ .
وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦١ .

[١٣٧] (★) هذا الأثر أخرجه :

[باب]
[ذِي اللِّسَانَيْنِ]

[١٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا يحي بن عبد الحميد الحماني [١]، حدثنا شريك، حدثنا الركين بن الربيع [٢]، عن نعيم بن حنظلة [٣]، عن عمار [٤] [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَانَ لَه وَجْهَانِ فِي الدُّنيا، كَانَ لَهُ لسَانَانِ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ » (★).

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٥.
وابن وهب في جامعه ٧١/١.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٦٣/٧، ٥٦٨.

[١٣٨] (١) سبق في [٢٩].

(٢) الركين بن الربيع الفزاري أبو الربيع الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ. / بخ م ٤ (تقريب ٢٥٢/١، تهذيب ٢٨٧/٣، ٢٨٨).

(٣) نعيم بن حنظلة ويقال النعمان بن ميسرة، ويقال: ابن قبيصة، وقلبه بعضهم، قال العجلي، كوفي تابعي ثقة، وذكره ابنُ حبان في الثّقات. من الثالثة. / بخ د (تقريب ٣٠٥/٢، تهذيب ٤٦٣/١٠).

(٤) عمار بن ياسر أبو اليقظان مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدري، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين. / ع (تقريب ٤٨/٢، تهذيب ٤٠٨/٧).

(★) هذا الحديث أخرجه:
الإمام أحمد في الزهد ٢١٦.
وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٢٦٨/٤.
والدارمي في سننه، كتاب الرقاق ٣١٤/٢.
والمصنف في كتاب الصمت برقم ٢٧٦.
وابن حجر في فتح الباري ٤٧٥/١٠.
وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧٠/٨. =

[١٣٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح [١]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« تَجِدُونَ مِنْ شِرار [٢]/ عبادِ اللهِ - جلَّ وعزّ - يَوْمِ القيامةِ ذَا الوجْهَيْنِ، الذي يأتي هؤلاءِ بِحَديثِ هؤُلاءِ، وَهؤلاءِ بِحَديثِ هؤُلاءِ » (★).

[١٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد [١]، عن الأعرج [٢]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

« تَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ، الذِي يأتِي هَؤُلاءِ بِحَدِيثٍ بوجهٍ، وهَؤُلاءِ بوجهٍ [٣] » (★).

= وعبد الرزاق في مصنفه ٣/١٥٤.
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٣/٦٠٤.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.
والألباني في الأحاديث الصحيحة ٨٩٢.

[١٣٩] (١) ذكوان السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، كان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة ١٠١ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٢٣٨. وتهذيب التهذيب ٣/٣١٩، ٢٢٠).
(٢) في الصمت: « شر ».
(★) هذا الحديث أخرجه:
البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ٧/٨٧.
وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٤/٢٦٨.
والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة ٤/٣٧٤.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٧.

[١٤٠] (١) عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة فقيه من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ وقيل: بعدها. / ع (تقريب ١/٤١٣، تهذيب ٥/٢٠٣، ٢٠٥).
(٢) عبدالرحمن بن هُرْمُز، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم، من الثانية، مات سنة ١١٧ هـ / ع (تقريب ١/٥٠١، تهذيب ٦/٢٩٠، ٢٩١).
(٣) في الصمت: « يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ».
(★) سبق تخريجه، انظر الحديث السابق.
وأخرجه كذلك المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٨.

[١٤١] حدثنا عبدالله، ذكر أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة (١) قال:

كنْتُ مَعَ أَبي أسماءَ (٢)، إذْ جاءَ رَجلٌ إلى أميرٍ مِنَ الأُمراءِ، فأثْنَى عليه وأطْرى، ثمّ جَاءَ إلى [أبي] أسماء فجَلسَ إليه في جانبِ الدّار، فَجَرَى حديثُهما، فما بَرحَ حتَّى وَقَعَ فِيهِ، فقال [أبو] أسماء: سمعتُ عبدالله بن مسعود [رضي الله عنه] يقول:

إنّ ذَا اللِّسانَيْنِ فِي الدُّنْيَا لَهُ يَوْمَ القِيامةِ لِسَانَان مِنْ نَارٍ (★).

[١٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سلام بن سليم (١)، عن ابي إسحاق، عن غريب الهمداني (٢) قال: قلت لابن عمر [رضي الله عنهما]:

إنَّا إذَا دَخَلْنَا عَلَى الأُمراءِ زَكَّيناهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهم، فإذَا خَرجْنَا دعوْنَا الله عليْهم، فقال: كُنَّا نَعدُّ ذَلِكَ النِّفَاقَ (★).

---

[١٤١] (١) مالك بن أسماء بن خارجة عداده في أهل الكوفة، يروي عن أبيه عن رجل من الصحابة، روى عنه عبدالرحمن المَسعودي، ذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل ٨/٢٠٤، اللسان ٥/٢، ٣).

(٢) أبو أسماء، اسماء بن خارجة، روي عن عبدالله بن مسعود، وروى عنه ابنه مالك. (الجرح والتعديل ٢/٣٢٥).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٩.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٦، وعزاه للطبراني.

[١٤٢] (١) سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن، من السابعة، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ. (تقريب ١/٣٤٢. وتهذيب ٤/٢٨٢، ٢٨٣).

(٢) غريب بن عبد الواحد الهمداني، قال ابن الجوزي: مجهول (اللِّسان ٤/٤١٧).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٠.
والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٦٤.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٨.
والزبيدي في إتحاف السادة ٧/٥٦٩.

[١٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يعلى بن عبيد [١]، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشَّعْثَاء [٢] قال: قيل لابن عمر [رضي الله عنهما]: إنَّا نَدْخُلُ على أُمَرائِنَا فنقولُ القَوْلَ، فإِذَا خَرجْنَا قُلْنَا غيْرَه، فقال:

كُنَّا نُعدُّ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ النِّفَاقَ (★).

[١٤٤] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن حماد الضبي [١]، أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي [٢]، عن إسماعيل بن مسلم [٣]، عن الحسن، وقتادة، عن أنس [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ لَهُ لِسَانَانِ فِي الدُّنْيَا، جُعِلَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيامَةِ» (★).

---

[١٤٣] (١) يعلى بن عبيد الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة.
(تقريب التهذيب ٢/٣٧٨. وتهذيب التهذيب ١١/٤٠٢، ٤٠٣).

(٢) أبو الشعثاء، سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، ثقة باتفاق، من كبار الثالثة، مات في زمن الحجَّاج، وأرَّخه ابن قانع سنة ٨٣ هـ. / ع (تقريب ١/٣٢٠، تهذيب ٤/١٦٥).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨١.
وانظر الحديث السابق.

[١٤٤] (١) الحسن بن حماد الضبي أبو علي الوراق الصيرفي الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ / س
(تقريب ١/١٦٥، تهذيب ٢/٢٧٢).

(٢) عبدالرحمن بن محمد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ.
(تقريب ١/٤٩٧ وتهذيب التهذيب ٦/٢٦٥، ٢٦٦).

(٣) إسماعيل بن مسلم، أبو إسحاق المكي، كان من أهل البصرة، ثم سكن مكة، كان فقيهاً، ضعيف الحديث، من الخامسة.
(تقريب ١/٧٤. وتهذيب ١/٣٣١).

(★) هذا الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٢.
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١٦٠.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٥.
وانظر تخريج الحديث رقم ١٣٨.

[١٤٥] حدثنا عبدالله، ذكر الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحي بن حسان [١]، حدثنا سليمان بن بلال [٢]، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] عن النبي ﷺ قال:

« لاَ يَنْبَغِي لِذِي الوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجلّ » (★).

---

[١٤٥] يحي بن حسان التنيسي، من أهل البصرة، ثقة؛ من التاسعة، مات سنة ٢٠٨، وله ٦٤ سنة / خ م د ت س (تقريب ٢/٣٤٥، تهذيب ١١/١٩٧).

(٢) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد، أو أبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٧ هـ / ع (تقريب ١/٣٢٢، تهذيب ٤/١٧٥، ١٧٦).

(★) الحديث أخرجه:

الإمام أحمد في المسند ٢/٣٦٥، وفي الزهد ٢١٢.

والمصنف في كتاب الصمت: برقم ٢٨٣.

والبخاري في الأدب المفرد برقم ٣١٣.

وأورده ابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٥.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.

[باب]
[ما نهى عنه العباد من أن يسخر بعضهم من بعض]

[١٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو أسامة(١)، قال حاتم بن أبي صغيرة(٢)، أخبرني عن سماك بن حرب(٣)، عن أبي صالح، عن أم هانىء(٤) قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله جلّ وعزّ: ﴿وَتَأْتُونَ فِي / نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾(٥).

قال: « كانوا يَحْذفُونَ أَهْلُ الطَّرِيقِ، وَيسخَرونَ منْهُمْ. فَهوَ الْمُنْكرُ الذي كانُوا يأتونَه »(★).

---

[١٤٦] (١) أبو أسامة، حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨١ هـ. وهو ابن ثمانين.
(تقريب ١/١٩٥. وتهذيب ٣/٢، ٣).

(٢) حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس البصري، ثقة، من السادسة. / ع (تقريب ١/١٣٧، تهذيب ٢/١٣٠).

(٣) سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣. / خت م ٤ (تقريب ١/٣٣٢، تهذيب ٤/٢٣٢، ٢٣٤).

(٤) أم هانىء، فاختة وقيل: هند بنت أبي طالب الهاشمية، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية / ع (تقريب ٢/٦٢٥، تهذيب ١٢/٤٨١).

(٥) سورة: العنكبوت. آية: ٢٩.

(★) هذا الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٤.
والترمذي في سننه، كتاب التفسير ٥/٣٤٢.
وأحمد في المسند ٦/٣٤١، ٤٢٤.
وأورده القرطبي في تفسيره ١٣/٣٤٢، ٣٤٣.

[١٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: حَكِيتُ إنساناً فقال النبي ﷺ:

« مَا أُحبُ أَنِي حَكِيتُ إنساناً، وأَنَّ لِي كَذَا وكَذَا » (★).

[١٤٨] حدثنا عبدالله، ذكر الحسين بن الجنيد (١)، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة (٢)، عن أبيه (٣)، عن عبدالله بن زمعة (٤)، أنه سمع النبي ﷺ يَخْطُب، فوعظَهُم في ضَحكِهم مِنَ الضَّرْطَة، وقال:

« عَلامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟! » (★).

---

[١٤٧] (★) هذا الحديث أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٥.

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٢٦٩/٤.

والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٧/١٠.

والإمام أحمد في المسند ١٣٦/٦.

وابن المبارك في الزهد ٢٥٧.

[١٤٨] (١) في الأصل: «الحسين بن الحسن» تصحيف.

وهو: الحسين بن الجنيد الدامغاني، القومسي، لا بأس به، من الحادية عشرة/ دق. (تقريب ١٧٤/١، تهذيب الكمال ٢٨٢/١).

(٢) هشام بن عروة الأسدي، ثقة، فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ هـ أو ١٤٦ هـ، وله ٨٧ سنة.

(تقريب التهذيب ٣١٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٨/١١).

(٣) عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه، مشهور، من الثانية، مات سنة ٩٤ هـ. على الصحيح، ومولده من أوائل خلافة عمر الفاروق.

(تقريب ١٩/٢. تهذيب ١٨٠/٧: ١٨٥).

(٤) عبدالله بن زمعة القرشي الأسدي، صحابي مشهور، استشهد يوم الدار مع عثمان بن عفان [رضي الله عنه] / د (تقريب ٤١٦/١، تهذيب ٢١٨/٥).

(★) هذا الحديث أخرجه:

البخاري في صحيحه، كتاب التفسير ٨٣/٦.

ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة ٢١٩١/٤.

[١٤٩] حدثنا عبدالله، ذكر عبدالله بن أبي بدر، حدثنا روح بن عبادة[1]، عن مبارك، عن الحسن [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنَّ الْمُستهزئِينَ بالنَّاسِ يُفتحُ لأحدهم بابُ الجَنَّةِ، فيُقال: هَلُمَّ، فَيجِيءَ بكَرْبِهِ وَغَمَّه، فإذَا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَه، ثُمَّ يُفتحُ لَهُ بابٌ آخرٌ، فيُقال: هَلُمَّ، فيجيء بكربِهِ وغمِّه، فإذَا جَاءَ أُغلِقَ دُونَهُ. فمَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُفْتَح لَهُ البَابُ، فيُقَال له: هَلُمَّ، هَلُمَّ، فما يأْتِيهِ » (★).

[١٥٠] حدثنا عبدالله، قال: ذكر عبدالله بن أبي بدر، حدثنا يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

« البلاءُ مُوكَّلٌ بالْمَنْطِقِ » (★).

= والإمام أحمد في المسند ١٧/٤.

وأورده العراقي في تخريج الإحياء ١٢٨/٣.

والزبيدي في الإتحاف ٥٠٣/٧.

وأخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٨٦.

[١٤٩] (١) روح بن عبادة أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ/ ع (تقريب ٢٥٣/١، تهذيب ٢٩٣/٣).

(★) أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٨ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في الإحياء ١١٤/٣.

والعراقي في تخريج الإحياء ١١٤/٣.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٠٣/٧، ٥٠٤.

[١٥٠] (★) هذا الحديث اخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٨ من نفس الطريق.

والبيهقي في دلائل النبوة، وكذلك في شعب الإيمان.

والقضاعي في مسند الشهاب حديث رقم ٢٢٧، ٢٢٨.

والخطيب في تاريخ بغداد ٢٧٩/١٣.

وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٢٩٦/٢.

والسخاوي في المقاصد الحسنة ٣٠٥.

وابن الجوزي في الموضوعات ٨٣/٣.

[١٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

إنِّي لأجدُ نَفْسِي تُحدِّثُني بالشيء، فما تَمْنَعني أنْ أَتَكلَّمَ بِهِ إلاَّ مَخَافَةَ أنْ أُبْتَلى بِمثلِهِ (★).

[١٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني (١)، عن ثور بن يزيد (٢)، عن خالد بن معدان (٣)، عن معاذ بن جبل (٤) [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

= وابن الربيع في تمييز الطيب من الخبيث ٤٠٣.
والسيوطي في الجامع الصغير ٣٢١٧، ٣٢١٨، ٣٢١٩، ٣٢٢٠. وفي الجامع الكبير ١٠٣١٦، ١٠٣١٧.
والمناوي في فيض القدير ٣/٢٢٢، ٢٢٣.
والشوكاني في الفوائد المجموعة ٦٨٢.
والهندي في تذكرة الموضوعات ١٧٠.
والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٢٩٣.
والسيوطي أيضاً في الدرر المنتثرة ١٥٢.
والزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة، حديث رقم ٤٣ من باب الحكم والآداب.
والملا على القاري في الأسرار المرفوعة ١٢٨.
والحوت البيروتي في أسنى المطالب ٤٧٣.

[١٥١] (★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٩.
وأورده البغوي في شرح السنة ١٣/١٤١.

[١٥٢] (١) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط، ضعيف، من التاسعة / ت (تقريب ٢/١٥٤، تهذيب ٩/١٢٠، ١٢١).

(٢) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلاّ أنه يرى القدر، من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ، وقيل: بعدها. / خ ٤ (تقريب ١/١٢١، تهذيب ٢/٣٣، ٣٥، تهذيب الكمال للمزي ٤/٤١٨، ٤٣١).

(٣) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبدالله، ثقة عابد يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ، وقيل، بعد ذلك. / ع (تقريب ١/٣١٨، تهذيب ٣/١١٨، ١٢٠).

(٤) معاذ بن جبل بن عمر بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها. وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن. مات بالشام سنة ١٨ هـ.
(تقريب ٢/٢٥٥. وتهذيب ١٠/١٨٦، ١٨٨).

« مَنْ عَيَّر أَخَاهُ بذنب ـ قال ابن منيع: قال أصحابنا: قَدْ تَابَ مِنْه ـ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَفْعَلَهُ » (★).

[١٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خداش، ذكر صالح المري قال: سمعت الحسن قال:

كَانُوا يقولون: مَنْ رَمَى أَخَاهُ بذنْبٍ قَدْ تَابَ إِلَى اللهِ ـ جلَّ وعزّ ـ مِنْهُ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَبْتَلِيه الله بِهِ (★).

(★) هذا الحديث أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٠ من نفس الطريق.

والترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة، برقم ٢٥٠٥.

والخطيب في تاريخ بغداد ٣٤٠/٢.

وأورده البغوي في شرح السنة ١٤٠/١٣.

وابن الجوزي في الموضوعات ٨٢/٣، ٨٣.

والصغاني في الموضوعات رقم ٥٨.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٠٤/٧.

والقيسراني في تذكرة الموضوعات ٨٤٨.

والفتني في تذكرة الموضوعات ١٧١.

وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٢٩٥/٢.

والعجلوني في كشف الخفا ٣٦٥/٢.

والشوكاني في الفوائد المجموعة ٢٢١.

والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١٥٧/٢.

والبغوي في شرح السنة ١٤٠/١٣.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣١٠/٣.

والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٨٥٥.

والعراقي في تخريج الإحياء ١٢٨/٣.

[١٥٣] (★) هذا الأثر أخرجه.

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩١.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٠٤/٧.

[١٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى [١]، حدثنا بشر بن عمارة [٢]، عن أبي روق [٣]، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله [تعالى]:

﴿يا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا﴾ [٤].

قال: الصغيرة: التبسم والاستهزاء بالمؤمن. والكبيرة: القهقهة بذلك.

---

[١٥٤] (١) محمد بن عمران بن أبي ليلى، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق، من العاشرة / بخ ت (تقريب ١٩٧/٢، تهذيب ٣٨١/٩).

(٢) بشر بن عمارة الخثعمي، روى عن الأحوص بن حكيم وأبي روق، روى عنه محمد بن الصلت الأسدي ومنجاب بن الحارث. قال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث. قال الذهبي: ضعفه النسائي ومشّاه غيره. (الجرح والتعديل ٣٦٢/٢، المغني ١٠٦/١).

(٣) أبو روق، الهمداني، عطية بن الحارث الكوفي، صاحب التفسير، صدوق من الخامسة. / د س ق (تقريب ٢٤/٢، تهذيب ٢٢٤/٧).

(٤) سورة: الكهف. آية: ٤٩.

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٢.

وأورده القرطبي في تفسيره ٤١٩/١٠.

[باب]
[كفارة الإغتياب]

[١٥٥] / حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد [١]، حدثنا أبي [٢]، حدثنا عنبسة بن عبدالرحمن القرشي [٣]، عن خالد بن يزيد [٤]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« كَفَّارَةُ مَنْ اغتَبْتَ أَنْ تَسْتَغفِرَ لَهُ » (★).

---

[١٥٥] (١) أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ / م ت س ق (تقريب ٥٢٧/١ وفيه: أبو عبدة تصحيف، تهذيب ٤٤٣/٦، ٤٤٤).

(٢) هو عبد الصمد بن عبد الوارث، تقدم في رقم ٧٠.

(٣) عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، الأموي، متروك الحديث، رماه أبو حاتم بالوضع، وقال البخاري: تركوه، من الثامنة. / ت ق.

(تقريب ٨٨/٢، تهذيب ١٦٠/٨، ١٦١، التاريخ الكبير ٣٩/٧، المجروحين ١٧٨/٢، ١٨٠، الميزان ٣٠١/٣).

(٤) خالد بن يزيد الجمحي، ويقال السكسكي، أبو عبد الرحيم، المصري، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة ١٣٩ هـ.

(تقريب ٢٢٠/١. وتهذيب ١٢٩/٣).

(★) الحديث أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٣ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٣٣/٣.

والزبيدي في إتحاف السادة ٥٥٨/٧.

والفتني في تذكرة الموضوعات ١٦٩.

وابن الجوزي في الموضوعات ١١٩/٣.

والعجلوني في كشف الخفاء ١٦٣/٢.

والسيوطي في الحاوي للفتاوى ١٧١/١.

[١٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كريب، حدثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن عبدالله الليثي [١]، عن حميد الأعرج [٢]، عن مجاهد قال:

كَفَّارَةُ أَكْلِكَ لَحْمَ أَخِيكَ أَنْ تُثْنِي عَلَيْهِ، وَتَدْعُو لَهُ بِخَيْرٍ (★).

[١٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي [١]، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي شيبة يحي بن يزيد الرهاوي [٢]، عن زيد بن أبي أنيسة [٣]، عن عطاء بن أبي رباح [٤]، أنه سُئِلَ عن التوبة من الفرية، قال:

تَمْشِي إِلَىَ صَاحِبِكَ، فتقول: كَذَبْتُ بِمَا قلتُ لَكَ، وظلمتُ، وأسأتُ، فإن أخذتَ بِحَقِّكَ، وإِنْ شِئْتَ عَفَوْتَ (★).

---

[١٥٦] (١) محمد بن عبدالله الليثي. قال بعضهم: متروك، وبعضهم: ضعيف.
(المجروحين ٢/٢٥٧. والمغنى ٢/٥٩٦).

(٢) حميد الأعرج حميد بن قيس المكي، أبو صفوان القارىء الأسدي مولاهم، وقيل: مولى عفراء. ليس به بأس، من السادسة، مات سنة ١٣٠ هـ، وقيل: بعدها. / ع (تقريب ١/٢٠٣، تهذيب ٣/٤٦، ٤٧).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٤.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٩.

[١٥٧] (١) أبو النضر الدمشقي، إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسي مولى عمر بن عبد العزيز، صدوق ضعف بلا مستند، مات سنة ٢٢٧ هـ، وله ٨٦ سنة من العاشرة. / خ د س (تقريب ١/٥٥، تهذيب ١/٢١٩، ٢٢٠).

(٢) يحي بن يزيد الرهاوي الجزري، مقبول، من السابعة / د (تقريب ٢/٣٦٠، تهذيب ١١/٣٠٢، ٣٠٣).

(٣) زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ وقيل ١٢٤ هـ، وله ٨٦ سنة / ع (تقريب ١/٢٧٢، تهذيب ٣/٣٩٧).

(٤) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال. من الثالثة مات سنة ١٤ هـ على المشهور.
(تقريب التهذيب ٢/٢٢).

(★) هذا الأثر أخرجه: المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٥.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٩.

[١٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا داود بن معاذ [(١)] ابن أخت مخلد ابن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم [(٢)] [رضي الله عنه] قال:

مَن اغتَابَ أَخَاهُ فليستغفِرَ لَهُ، فإِنَّ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِذَلِكَ [(★)].

[١٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عثمان العقيلي [(١)]، حدثنا ابن عون [(٢)] صاحب القرب، عن مالك بن دينار [(٣)]، قال: مر عيسى عليه السلام والحواريون على جيفة كلب، فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا، فقال عيسى عليه السلام:

مَا أَشَدَّ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ، يَعظُهم، يَنْهَاهُمْ عَنِ الغِيبَةِ [(★)].

[١٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني حسين بن عبدالرحمن [(١)]، قال: سمع المهلب بن أبي

---

[١٥٨] (١) داود بن معاذ العتكي أبو سليمان، سكن المصيصة، من العاشرة، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين. / د س (تقريب ١/٢٣٤، تهذيب ٣/٢٠١، ٢٠٢).

(٢) سلمة بن دينار التمار القاضي، ثقة عابد، من الطبقة الخامسة، مات في خلافة المنصور. (تقريب التهذيب ١/٣١٦. وتهذيب التهذيب ٤/١٤٣، ١٤٤).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٦.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٩.

[١٥٩] (١) محمد بن عثمان العقيلي البصري، صدوق يغرب، من العاشرة. / س (تقريب ٢/١٥٤، تهذيب ٩/٣٣٥).

(٢) ابن عون، جعفر بن عون المخزومي صدوق، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. ومولده سنة ١٢٠، وقيل ١٣٠ هـ.
(تقريب ١/١٣١. تهذيب ٢/١٠١).

(٣) مالك بن دينار البصري الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ.
(تقريب ٢/٢٢٤. وتهذيب ١٠/١٤، ١٥).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٧.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٢٥.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.

[١٦٠] (١) حسين بن عبدالرحمن الجرجرائي، مقبول، ذكره ابن حبان في الثِّقات، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ / د س ق.

=

صفرة [2] رجلاً يغتاب رجلاً، فقال:

أَكْفُفْ فَوالله لاَ يَنْقَى فُوكَ مِنْ سَهْكِها (★).

[١٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين، قال: سمع علي بن حسين [1] رجلاً يَغْتَابُ رَجُلاً فقال:

إيَّاكَ وَالغِيبَةَ، فإِنَّها إِدَامُ كِلابِ النَّاسِ (★).

[١٦٢] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين قال: سمع قتيبة بن مسلم [1] رجلاً يَغْتَاب رَجُلاً، فقال:

أَمَا وَاللهِ لَقدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طَالَمَا لَفَظَتْهَا الكِرَامُ (★).

= (تقريب ١/١٧٦، تهذيب ١/١٧٦، تهذيب ٢/٣٤٢).

(٢) المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي أبو سعيد البصري، من ثقات الأمراء، وكان عارفاً بالحرب فكان أعداؤه يرمونه بالكذب، من الثانية، وله رواية مرسلة، قال أبو إسحاق السبيعي: ما رأيت أميراً أفضل منه. مات ٨٢ هـ على الصحيح. / د ت س (تقريب ٢/٢٨٠، تهذيب ١٠/٣٢٩ ـ ٣٣٠).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٨.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.

[١٦١] (١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة ثبت عابد، فقيه فاضل مشهور. قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه. من الطبقة الثالثة، مات سنة ٩٣ هـ وقيل غير ذلك.
(تقريب ٢/٣٥. تهذيب ٧/٣٠٤ : ٣٠٧).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٩.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٢٥.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.

[١٦٢] (١) قتيبة بن مسلم أبو حفص الباهلي الأمير الفاتح، أذعنت له بلاد ما وراء النهر كلها، واشتهرت فتوحاته، وهو عظيم المكانة، مرهوب الجانب، مات مقتولاً سنة ٩٦ هـ (وفيات الأعيان ١/٤٢٨، تاريخ الطبري ٨/١٠٣).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٣٠٠.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.

[١٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن عبدالرحمٰن، أنه حدث عن بشر بن السري (١) قال: قال منصور بن زاذان (٢):

إنَّ الرَّجُلَ مِنْ إخوانِي يَلْقَانِي فَأفرحُ - إنْ لَمْ يسُؤني فِي صَدِيقِي ويُبْلِغْنِي مِمَّن اغْتَابَنِي - وَإنِّي لفِي جهْدٍ مِنْ جلِيسي حَتَّى يُفَارِقَنِي مَخَافَةَ أنْ يأْثَمَ وَيُؤْثِّمني (★).

[١٦٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو الحسن الرقي علي بن عبدالله (١)، حدثنا عبدالله بن يوسف (٢)، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر (٣)، حدثني أبي (٤)، عن الحسن، أنه كان يقول:

إيَّاكُمْ والغِيبَةَ، وَالَّذي نَفْسِي بيَدِهِ لَهِيَ أَسْرعُ فِي الحَسَنَاتِ مِنَ النَّارِ فِي الحَطَبِ (★).

★ ★ ★

---

[١٦٣] (١) بشر بن السري أبو عمرو الأفوه البصري، سكن مكة وكان واعظاً ثقة متقن طعن فيه برأي جهم، ثم اعتذر وتاب، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ أو ١٩٦ هـ، وله ٦٣ سنة. (بخ تقريب ٩٩/١، تهذيب ٤٥٠/١، ٤٥١).

(٢) منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي مولاهم، ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ على الصحيح. / ع (تقريب ٢٧٥/٢، تهذيب ٣٠٦/١٠).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٣٠١.

[١٦٤] (١) علي بن المديني، الحافظ الإمام. (تهذيب التهذيب ٣٤٩/٧، ٣٥٧).

(٢) عبدالله بن يوسف، أبو محمد التنيسي الكلامي، أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨ هـ / خ د ت س (تقريب ٤٦٣/١، تهذيب ٨٦/٦).

(٣) عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو إسماعيل الشامي، قال ابن معين، لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
(الجرح والتعديل ٩٨/٥، ٩٩، تهذيب ٢٩٨/٥ وقد سقطت ترجمته من التقريب).

(٤) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة، الحشامي الداراني ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسون ومائة / ع (تقريب ٥٠٢/١، تهذيب ٢٩٧/٦، ٢٩٨).

(★) هذا الأثر أخره:
المصنف في كتاب الصمت برقم ٣٠٢.

فهـرس الكتاب



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

تحقيق

محمد عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

إِصْلَاحُ المَالِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدلله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

وبعد : فهذا كتاب « إصلاح المال » للحافظ ابن أبي الدنيا نقدمه ضمن مجموعة كتب الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا التي أخرجناها من قبل ، ويعد هذا الكتاب من الكتب الهامة لأنه يتعرض للناحية الاقتصادية التي يقوم على أساسها الإقتصاد الإسلامي ، ويدعو الكتاب لتوجيه الإقتصاد الإسلامي الى الوجهة الصحيحة التي بها يتم بناء الصرح الإقتصادي للأمة الإسلامية .

ونحن إذ نقدم للكتاب فلا بد لنا أن نُعرّف بمؤلفه الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا في السطور الآتية :

ابن أبي الدِّنيا وَكتَابه

اسمه ونسبه:

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته:

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائل القرن الثالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيدالله بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ،

وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق.

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبدالله بن أبي بكر بن شاذان ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : ما لك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أو يانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدينا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنّف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران .
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها.

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة.
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى :

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امضِ إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبدالله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨/ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

الكتاب ومنهـج التحقيق

الكتاب هو إحدى مخطوطات جامعة بغداد تحت رقم ٦/١١٤٢ التي تقع في ٣٦ ورقة ومتوسط السطور ٢٢ سطر ، وقد تم نسخها عام ١٠٣٨ هـ وقد اتبعنا الخطوات التالية في تحقيق الكتاب :

١ ـ قمنا بنسخ الكتاب من مصورة المخطوطة ثم مراجعة ما تم نسخه على الأصل مرة أخرى لنتأكد من صحة النص .

٢ ـ قمنا بتخليص النص من الأخطاء وكتابته طبقاً للقواعد الإملائية الحديثة .

٣ ـ قمنا بترقيم نصوص الكتاب برقم مسلسل .

٤ ـ قمنا بالترجمة للضعفاء ومن رجال السند في كل نص ، من كتب الرجال .

٥ ـ قمنا بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة على كتب الحديث المعتمدة وكذلك ما تيسر لنا من الآثار .

٦ ـ قمنا بتخريج الآيات القرآنية على المصحف الشريف .

٧ ـ قمنا بالتقديم للكتاب بمقدمة موجزة عرفنا فيها بالكتاب ومؤلفه ، ثم منهج التحقيق .

والله أسأله ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، والحمدلله رب العالمين ،

المحقق

محمد عبد القادر عطا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك الاعانة والتتميم

حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن ابي الدنيا نا شجاع
بن الاشرس بن ميمون نا الليث بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد عن عياض بن عبد الله
بن سعد انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ياخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن ياخذ مالا بغير حقه فمثله مثل الذي ياكل
ولا يشبع وبه عن سعيد بن ابي سعيد عن عبيد سنوطا ابي الوليد قال
سمعت خولة بنت قيس بن فهد وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب تقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال حلوة خضرة من اصابه بحقه بورك
له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة
الا النار ثنا عبد الله حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الادمي حدثني معن بن
عيسى نا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه
نعم المعونة هو ثنا ابو بكر نا تميم بن المنتصر نا اسحاق بن الازرق عن شريك عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا خضرة حلوة
فمن اعطيناه منها شيئا بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير اشراف نفس بورك
له فيه ومن اعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس منا وسوء طعمة منه واشراف نفس كان
غير مبارك له فيه ثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان عن فضيل بن مرزوق
عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان
الله عز وجل امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
وقد قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال ثم ذكر عبدا اشعث اغبر
يطيل السفر رافعا يديه يا رب يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فانى يستجاب لهذا ثنا علي بن الجعد انا شعبة عن قتادة قال

إذا أذن الله في حاجة ، أتاك النجاح على رسله
وليس القضاء بأيدي العباد ، على حزنه وعلى سهله
وللعسر يسر فلا تجزعن ، سيعقب عيشك من محله
إذا [illegible] نال الغنى ، يذعر الخير من حله

حدثنا عبد الله حدثني محمد بن هارون أنبأنا يحيى بن يحيى بن ثابت قال قال رجل لإبراهيم بن أدهم كيف أصبحت قال بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن الحسين قال قال قيس بن الحارث ما سواء حال من أنا أصبح ما عندي إلى قوت من يعيشه حدثنا عبد الله حدثني هارون بن سفيان قال قال بشر بن الحارث لا يزال الناس يقولون نرى ما لا يسأل لعدا شيئا حدثنا عبد الله حدثني محمد بن هارون عن أبي صالح الفراء قال سمعت شعيب بن حرب بعث إلى عبد الله بن المبارك فأخذتها فجاءني القراء فقالوا ما صنعت فقلت لهم لا يسوؤكم عز وجل إنما أخذتها لأقضي بها ديني وها هي موضوعة فأحوالها بينكم حتى أقضي ديني فذهبوا فلم يرجعوا

آخر كتاب إصلاح المال والحمد لله كما هو أهله
ما علمنا منه وما لم نعلم على نعمه ما
علمنا منها وما لم نعلم وصلى
الله وسلامه على محمد
وآله وصحبه وآله
م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللّهم إني أسألك الإعانة والتتميم

[١] - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا ، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون ، حدثنا اللّيث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عياّض بن عبدالله بن سعد ، أنه سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يأخذ مالاً بحقه يُبارك له فيه ، ومَنْ يأخذ مالاً بغير حقّه ، فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع » .

[٢] - وبه عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبيد سَنُوطا أبي الوليد ، قال : سمعت خولة بنت قيس بن فهد - وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب - تقول : سمعت رسول الله ﷺ [يقول][(١)] :

« إنَّ هذا المال حلوة خضرة ، مَنْ أصابه بحقه بورك له فيه ، وربَّ متخوض فيما شاءت نفسه ، مِنْ مال الله ورسوله ، ليس له يوم القيامة إلاّ النار » .

---

[١] - **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (في الزكاة ١٢١) ، وابن ماجه في سننه (٣٩٩٥) ، وأحمد بن حنبل في مسنده (٧٣) .

[٢] - (١) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل .

الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٩٢/٤، ٩٣، ٩٨، ٩١/٣، ٤٣٤، ٣٧٨/٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٣/٣) والطبراني في الكبير (١٥٠/١٩) والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٩/١٠) .

[٣] - حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي ، حدثني معن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو» .

[٤] - حدّثنا تميم بن المنتصر ، حدّثنا إسحاق بن الأزرق ، عن شريك[١] ، عن هشام بن عروة[٢] ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

---

[٣] - **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٧١٧) والترمذي (٢٣٧٤) والحاكم في المستدرك (٣/٢) ، والحميدي في المسند (٥٥٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/٤) وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٠٤١) والنسائي في سننه (٩١/٥، ١٠٠) وأحمد في المسند ٤٣٤/٣، ٤٣٥) .

[٤] - (١) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي ، أبو عبد الله ، القاضي : روى علي عن يحيى بن سعيد تضعيفه جداً .

وقال ابن المثنى : ما رأيت يحيى ولا عبد الرحمٰن حدَّثا عن شريك شيئاً .

وروى محمد بن يحيى القطان عن أبيه قال : رأيت تخليطاً في أصول شريك .

وقال عبد الجبار بن محمد : قلت ليحيى بن سعيد : زعموا أن شريكاً إنما خلط بآخره ، قال : ما زال مخلطاً .

قال ابن معين : شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي جده قاتل الحسين .

قال ابن معين : كان عبد الرحمٰن يحدث عن شريك .

وعن ابن المبارك قال : ليس حديث شريك بشيء .

وقال الجوزجاني : سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل .

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري : أخطأ شريك في أربعمائة حديث .

وروى معاوية بن صالح عن ابن معين : صدوق ثقة إلا انه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه .

قال سعدويه : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان .

وقال الدارقطني : ليس شريك بالقوي فيما ينفرد به .

وقال أبو حاتم : شريك صدوق ، هو أحب إليَّ من أبي الأحوص وله أغاليط .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وقد أخرج مسلم لشريك متابعة .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢٧٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٤ ، وتقريب التهذيب ٣٥١/١)

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، قال الذهبي في الميزان : أحد الأعلام ، حجة إمام ، لكن في الكبر تناقص حفظه ولم يختلط أبداً ، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح إختلطا وتغيرا . نعم الرجل تغير قليلاً ولم يبق حفظه كما هو في حال الشبيبة .فنسى بعض محفوظه أو وهم ، فكان ماذا أهو معصوم من النسيان . =

« إنَّ الدنيا خضرة حلوة ، فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منّا وحُسن طعمة منه من غير إشراف نفس بورك له فيه ، ومَنْ أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منّا وسوء طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه » .

[٥] ـ حدّثنا علي بن الجعد[1] ، وسعيد بن سليمان ، عن فضيل بن مرزوق [2] ،

= ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة أحاديث لم يجودها ، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٠١/٤، وتهذيب التهذيب ٤٨/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٩/٢) .

الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٢١٩١) وابن ماجه في سننه (٤٠٠٠) وابن خزيمة في صحيحه (١٦٩٩) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٤٢/١٣) وأحمد في المسند (١٩/٣ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٣٦٤/٦) والبيهقي في دلائل النبوة ٣١٧/٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٩/٧) .

[٥] ـ (١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي أبو الحسن . قال الذهبي : حافظ ثبت ، آخر أصحاب شعبة ، وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي ، سمع منه مسلم جملة ، ولكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقى ؛ وذلك لأن فيه بدعة .

قال الجوزجاني : يتشبث بغير بدعة .

قال مسلم : ثقة ، لكنه جهمي .

قال ابن عدي : لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة .

وروى عن يحيى بن معين أنه قال : هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم .

وقال ابن حجر في التهذيب : ثقة ثبت ، رمى بالتشيع .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١١٦/٣، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٧، وتقريب التهذيب ٣٣/٢).

(٢) فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي ، أبو عبد الرحمٰن . وثقه سفيان بن عيينة ، وابن معين .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

وقال النسائي : ضعيف . وكذا ضعفه عثمان بن سعيد .

وقال الذهبي : كان معروفاً بالتشيع من غير سب .

وقال أبو عبدالله الحاكم : فضيل بن مرزوق ليس من شرط الصحيح ، عيب على مسلم إخراجه في الصحيح .

قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، كان ممن يخطيء على الثقات ، ويروي عن عطية الموضوعات . =

عن عدي بن ثابت [٣] ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة :

«إنَّ الله طيّب لا يقبل إلاّ طيباً ، وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : ﴿يَـٰأَيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ [٤]﴾ . وقال تعالى : ﴿يَٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم [٥]﴾ ، قال : ثمَّ ذكر عبداً أشعث أغبر ، يُطيل السفر ، رافعاً يديه : يا رب ! يا رب! ومَطعمُه حرام ، ومَشرَبُه حرام ، وملبسُه حرام ، وغُذيَّ بالحرام ، فأنى يُستجاب لهذا ؟ ! » .

[٦] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ،قال: سمعت أبا المليح ، يُحدث عن أبيه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

« لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » .

= قال ابن عدي : عندي أنه إذا وافق الثقات يحتج به .
وروى أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين : ضعيف .
ترجمته في (ميزان الاعتدال ٣٦٢/٣، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٧، وتقريب التهذيب ١١٣/٢) .

(٣) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ، قال الذهبي : عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقل نشرهم .
وثقه أحمد ، والعجلي، والنسائي .
قال أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن معين : شيعي مفرط.
وقال الدارقطني : رافضي غال ، وهو ثقة .
وقال الجوزجاني : مائل عن القصد .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٦١/٣، تهذيب التهذيب ١٦٥/٧ ، وتقريب التهذيب ١٦/٢).

(٤) سورة المؤمنون ، الآية: ٥١.

(٥) سورة البقرة ، الآية : ١٧٢.

والحديث : أخرجه مسلم في صحيحه (في الزكاة ٦٥) والترمذي (٢٧٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٦/٣) وعبد الرزاق في مصنفه (٨٨٣٩) وكشف الخفا (٢٦٠/١) .

[٦] ـ الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٧/٣) والنسائي في سننه (٨٧/١)، والدارمي في سننه (٨٧/١) وابن ماجه (٢٧١ ، ٢٧٤) وأبو عوانة (٢٣٦/١) وابن خزيمة في صحيحه (٨ و١٠) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩١/٤).

[٧] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل(١) ، حدّثنا أبو داود الحفري ، حدّثنا أبان بن عبدالله البجلي(٢) ، عن أبي بكر بن حفص ، قال : قال رجل لابن عمر :

أفتني يا أبا عبد الرحمٰن . قال : عمَّ تسأل ؟ قال : وُلِّيتُ بعض هذه الأعمال ، فأصبتُ مالاً فتصدقت منه وأعتقت .

فقال له ابن عمر: أنت كإنسان ولسان هذه الكلمة ، فيرى الله عزَّ وجلَّ يقبله منه ؟ !

[٨] - حدّثني عبد الله بن الهيثم ، أخبرنا كثير بن هشام ، عن جعفر ابن برقان(١) ، عن ميمون بن مهران قال :

عاد ناس عبد الله بن عامر بن كريز ، فتوج عبد الله وخاف ما بين يديه ، فقال

---

[٧] - (١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد .
قال أبو داود والدارقطني : ثقة .
وقال عثمان بن خرزاد : ثقة ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن حجر : تكلم في سماعه من جرير وحده (تهذيب الكمال (٢/٤٠٩) تاريخ بغداد (٦/٣٣٧) الجرح والتعديل (١/١/٢١٢).
(٢) أبان بن عبد الله ابن أبي حازم بن صخر البجلي الأحمسي الكوفي ، قال ابن حجر : صدوق ، في حفظه لين .
قال الذهبي : حسن الحديث ، وثقه ابن معين .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٩، تهذيب التهذيب ١/٩٦ وتقريب التهذيب ١/٣١).

[٨] - (١) في الأصل : « حفص بن برقان »، والتصحيح من كتب الرجال .
وهو جعفر بن برقان الكلابي ، أبو عبد الله الرقي نزيل بغداد، صاحب ميمون بن مهران ، من علماء أهل الرقة .
قال أحمد : يخطىء في حديث الزهري ، وهو ثقة ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصم .
قال ابن معين : ثقة أميّ ، ليس هو في الزهري بذاك .
وقال ابن خزيمة : لا تحتج به .
وقال العجلي : ثقة جزري .
وعن سفيان الثوري قال : ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان .
وروى عثمان الدارمي عن يحيى : ثقة ، وهو في الزهري ضعيف.
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٤٠٣، تهذيب التهذيب ٢/٨٤ ، وتقريب التهذيب ١/١٢٩) .

له مَنْ عنده : ما رأينا رجلاً عطاءً ولا صدقةً منك ـ وابن عمر ساكت ـ فقال ابن عمر : ما تقول يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا طاب الكسب زكت النفقة وسَتُردُ فترى .

[٩] ـ وحدّثني غير ميمون ، أنه قال : لئن كان ليس عليكم الدهماء أكنتم تأخذون ولكن أجر فيما كنتم تعملون ؟ لقد سقتم الناس سوقاً بعيداً .

[١٠] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني سلام بن مسكين[١] ، عن حوشب ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيُّما عبد أمسك مالاً حراماً ، إن أمسكه لم يُبارك له فيه ، وإنْ أنفقه لم يقبله الله عزَّ وجلَّ منه فإنْ مات وهو عنده كان زاده إلى جهنم » .

[١١] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة[١] ، حدثني هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، قال : جاء رجل إلى أبي هريرة ، [فقال][٢] : إني مررتُ بفلانٍ العامل وهو يتصدقُ على المساكين ، فقال أبو هريرة :

ويحك، لدرهم أتصدق من كدِّي ، يعرق فيه جبيني ، أحب أليَّ من صدقة هؤلاء ، من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف .

---

[١٠] ـ (١) سلام بن مسكين بن أبي ربيعة البصري ، أبو روح ، ويقال إسمه سليمان .
وثقه أحمد وابن معين .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
قال أبو داود كان يذهب إلى القدر .
قال ابن حجر : ثقة رمى بالقدر .

[١١] ـ (١) أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، مشهور بكنيته .
قال الأزدي : قال المعيطي : كان كثير التدليس ، ثم بعد ذلك تركه .
قال أحمد : ثقة من أعلم الناس بأمور الناس وأخبارهم بالكوفة ، وما كان أرواه عن هشام ، وما كان أثبته ، لا يكاد يخطيء .
قال الذهبي في الميزان : لم أورده لشيء فيه، ولكن ليعرف أن هذا القول باطل .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٨٨/١، وتهذيب التهذيب ٢/٣ ، وتقريب التهذيب ١٩٥/١) .
(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة يقتضيها السياق .

[١٢] - حدّثنا إسحاق ، حدّثنا وكيع ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي[1] ، عن ابن عمر ، قال :

استأذنت عمر في الجهاد ، فقال : إنك قد جاهدت مع رسول الله ﷺ قال : ثم استأذنته ، فقال لي مثل ذلك ، فاستأذنته الثالثة ، فقال لي : إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة، فيقولون : هذا عبدالله بن عمر أمير المؤمنين ، ادفعوا إليه مثل جارية في المغنم ، فيدفعوا إليك ، فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى وابن السبيل فيها حق ، فتقع عليها فتكون زانياً .

[١٣] - حدّثنا الحسن بن الصباح[1] ، حدّثنا معن بن عيسى ، حدثني معاوية

---

[١٢] - (١) عطية العوفي ، هو : عطية بن سعيد بن جنادة ، العوفَي الجدلي الكوفي ، أبو الحسن .
قال الذهبي : تابعي شهير ، ضعيف .
قال أبو حاتم : يُكتب حديثه ، ضعيف .
وقال سالم المرادي : كان عطية يتشيع .
وقال ابن معين : صالح .
وقال أحمد : ضعيف الحديث .
وروى ابن المديني عن يحيى قال : عطية، وأبو هارون ، وبشر بن حرب عندي سواء .
قال أحمد : بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير وكان يكنى بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد - يعني يوهم أنه الخدري - .
وقال النسائي وجماعة : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/٨٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٤ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٤) .

[١٣] - (١) الحسن بن الصباح البزار ، أبو علي الواسطي ، أحد الأئمة في الحديث والسنة .
قال أحمد : ثقة صاحب سنة ، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيراً .
قال أبو حاتم : صدوق له جلالة ببغداد ، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله .
وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : صالح .
قال السراج : كان من خيار الناس ببغداد .
قال ابن حجر : صدوق يهم .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٤٩٩ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٨٩ ، وتقريب التهذيب ١/١٦٧) .

بن صالح[٢] ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض ، صاحب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال :

« لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال » .

[١٤] - حدثني سريج بن يونس[١] وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة[٢] ، قالا : حدثنا إسحاق بن الأزرق ، عن زكريا بن أبي زائدة[٣] ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد به من حرص الرجل على المال والشرف لدينه » .

---

(٢) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ، أبو عبد الرحمٰن ، أو أبو عمرو الحمصي ، قاضي الأندلس .
وثّقه أحمد ، وأبو زرعة وغيرهما .
وكان يحيى القطان يتعنت ولا يرضاه .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وكذا لم يخرج له البخاري .
ولينه ابن معين .
وقال ابن عدي : هو عندي صدوق .
قال الليث بن عبدة : قال يحيى بن معين : كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زجره يحيى بن سعيد ، وكان ابن مهدي لا يبالي .
وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري .
وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٣٥/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٥٩/٢) .
والحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٢٣٣٦) ، والحاكم في المستدرك (٣١٨/٤) ، وأحمد في المسند (٣١٨/٤) ، السيوطي في الدر المنثور (٢٢٨/٦) ، والبخاري في تاريخه (٢٢٢/٧) وموارد الظمآن (٢٤٧٠) .

[١٤]- (١) في الأصل : شريح بن يونس ، والتصحيح من كتب الرجال .
(٢) إسماعيل بن عبد الله بن زرارة أبو الحسن الرقي . وثقه ابن حبان ، وقال أبو الفتح الأزدي : منكر الحديث .
وقال ابن حجر : صدوق ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢٣٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٨/١ وتقريب التهذيب ٧١/١) .
(٣) زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، صدوق مشهور ، حافظ .
قال أحمد : ثقة حلو الحديث ، ما أقربه من إسماعيل بن أبي خالد . =

[١٥] - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة [١] ، حدثنا عبد الملك بن عبدالرحمن الذماري [٢] ، حدثنا سفيان ، عن أبي الجحّاف [٣] ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم ، بأسرع فيهما من حب الله والمال في دين المسلم » .

= وقال ابن معين : صالح .

وقال أبو زرعة : لين الحديث يدلس .

وقال أبو داود : ثقة لكنه يدلس .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٧٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩ ، وتقريب التهذيب ١/٢٦١) .

الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٢٣٧٦) وأحمد في المسند (٣/٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠) والدارمي في سننه (٢/٥٠ ، ٣٠٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/٢٤١) وانظر تخريج الحديث في إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٨/١٤٤، ١٤٥ ، ٢٣٨ ، ٩/٩٢) .

[١٥] - (١) إبراهيم بن محمد بن عرعرة البصري ، نزيل بغداد ، أبو إسحاق .

قال محمد بن عبيدالله : كنت عند أحمد بن حنبل ، فقيل له : إن ابن عرعرة يحدث ، فقال : أف ، لا يبالون عمن كتبوا .

قال أبو حاتم : صدوق .

قال ابن معين : مشهور بالطلب ، لكنه يفسد نفسه ، يدخل في كل شيء .

قال ابن حجر : ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٥٦ ، وتهذيب التهذيب ١/١٥٥ ، وتقريب التهذيب ١/٤٢) .

(٢) عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ، أبو هشام الأنباري ، ويقال : الأبناوي ، أبو هاشم .

قال الذهبي : ولي القضاء ، وذُبح صبراً لأجل أنه قضى بقود ، فقتله الخوارج ، وثقه الفلاس ، وحدث عنه أحمد بن حنبل وابن راهوية ، وذكره ابن عدي في كامله .

قال ابن حجر : صدوق ، كان يصحف .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٦٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٠ ، وتقريب التهذيب ١/٥٢٠) .

(٣) أبو الجحاف هو : داود بن أبي عوف ، سويد التميمي ، البرجمي ، مولاهم .

وثقه أحمد ويحيى .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث . =

[١٦] - حدّثنا أحمد بن عيسى(١) ، حدّثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عيسى بن موسى ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبي مرة مولى عقيل عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم ، تفرقت أحدهما في أولها والآخر في

= وقال ابن عدي : ليس هو عندي ممن يحتج به ، شيعي ، عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت .

قال ابن حجر : صدوق شيعي، ربما أخطأ .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/٣ ، وتقريب التهذيب ٢٣٣/١) .

الحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٢٠) وابن حجر في المطالب العالية (٣٢٧٢) والطبراني في الصغير (٢/ ٦١) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٨٧) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٠ ، ٧/ ٨٩) واتحاف السادة المتقين (٨/ ١٤٤) .

[١٦] - (١) أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله المصري ، التستري الحافظ ، نزيل بغداد .

قال الذهبي : وهو موثق ، إلا ان أبا داود روى عن يحيى بن معين أنه حلف بالله أنه كذاب .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الخطيب : ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الإحتجاج بحديثه .

قال الذهبي : احتج به أرباب الصحاح ، ولم أر له حديثاً منكراً فأورده .

قال الخطيب : كان ينجر إلى تستر ، وقدم بغداد وحدث بها ، صدوق تكلم في بعض سماعه ، قال الخطيب : بلا حجة .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٢٥/١ ، تاريخ بغداد ٢٧٢/٤) .

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري ، عالم أهل مصر ومفتيهم .

قال ابن عدي : هو عندي صدوق .

قال ابن معين : صالح الحديث .

قال أحمد : سيء الحفظ .

قال أبو حاتم : لا يحتج به .

قال النسائي : ليس بالقوي .

قال الدارقطني : في بعض حديثه اضطراب .

قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٦٢/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٨٦/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٤٣/٢) .

الحديث : أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٠) والمنذري في الترغيب والترهيب (١٧٧/٤) والأصفهاني في تاريخ أصفهان (٢/ ١٠٥) .

آخرها ، بأسرع فيها فساداً من امرىء إلى دينه يبغي شرف الدنيا ومالها » .

[١٧] - حدّثني العباس بن محمد ، حدّثنا قطبة بن العلا بن المنهال الغنوي ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما ذئبان جائعان ، أُلقيا في حظيرة فيها غنم ، بأضر لها من طلب الشرف والمال » يعني في دين المسلم .

[١٨] - حدّثنا عبدالله بن يونس بن بكير(١) ، حدّثني أبي (٢) ، حدّثنا هشام بن سعد (٣) ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور ابن مخرمة ، قال : قُدِمَ على عمر بن الخطاب بمال في ولايته ، فجعل يتصفحه وينظر إليه ، فهملت عيناه

---

[١٧] - **الحديث** : راجع رقم (١٤ ، ١٥ ، ١٦).

[١٨] - (١) عبد الله بن يونس بن بكير ، لم أقف عليه .

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، أحد أئمة الأثر والسير .
قال ابن معين : صدوق .
قال أبو حاتم : محله الصدق .
قال أبو زرعة : أما في الحديث فلا أعلمه مما ينكر عليه .
قال أبو داود : ليس بحجة عندي ، يأخذ كلام أبي إسحاق فيوصله بالحديث .
قال ابن معين : ثقة إلا انه مرجىء، يتبع السلطان .
قال النسائي : ليس بالقوي .
قال الجوزجاني : ينبغي أن يتثبت في أمره .
قال إبراهيم بن أبي داود: سألت محمد بن عبيدالله بن نمير عنه ، فقال : ثقة .
وقال العجلي : كان يونس على المظالم لجعفر بن برمك ، ضعيف الحديث .
وقال النسائي مرة : ضعيف .
وروى عن ابن معين : ثقة .
قال ابن المديني : قد كتبت عنه ولست أحدث عنه .

(٣) هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، مولى بني مخزوم ، يقال له يتيم زيد بن أسلم صحبه وأكثر عنه .
قال أحمد : لم يكن بالحافظ ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه . وقال أحمد أيضاً : لم يكن محكم الحديث .
وقال ابن معين : ليس بذاك القوي ، وليس بمتروك .
وقال النسائي : ضعيف ، وقال مرة : ليس بالقوي .
وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه .
قال أبو داود : هو أثبت الناس في زيد بن أسلم .

=

دموعاً فبكى ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله إنّ هذا لمن مواطن الشكر . فقال عمر : إنَّ هذا المال والله ما أعطيه قوم إلاّ أُلقي بينهم العداوة والبغضاء .

[١٩] - حدّثني سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حُميد بن هلال ، عن زهير بن حيان - قال حميد : وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه - قال : قال ابن عباس :

دعاني عمر بن الخطاب ، فأتيته وبين يديه نطع (١) عليه الذهب مبثوراً بثراً - قال سليمان : يعني النثر قال : اذهب فاقسم هذا بين قومك ، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر بخير أعطاني أم بشر ! ؟ قال : فقمت أريد أقسمه . قال : فسمعت البكاء ، فإذا صوت عمر يبكي ، ويقول في بكائه : كلا ، والذي نفسي بيده ما حَبَسَ الله عزَّ وجلَّ هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر لشر لهما وأعطاه عمر إرادة الخير له .

[٢٠] - حدّثنا الحسن بن الصباح ، حدّثنا أبو النظر ، حدّثنا شيبان عن هلال ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي مسعود الأنصاري ، أنه ذكر الدنيا فقال : ألزقوها بأكبادكم ، فوالله لا تَصِلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم ، ولتتركنها على ظهر الأرض ، وفي بطنها كما تركها مَنْ قبلكم ، فتناحروا عليها تناحركم ، وتذابحوا تذابحكم ، ولتذهب دينكم ودنياكم .

[٢١] - حدّثنا عبدالله بن خيران (١) ، قال المسعودي (٢) أخبرنا عن أبي

قال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد .
قال أبو حاتم : هو وابن إسحاق عندي واحد .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢٩٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٨/٢) .

[١٩] - (١) النطع : بساط من الجلد .

[٢١] - (١) في الأصل : عبدالله بن حران ، والصحيح عبد الله بن خيران ، أبو محمد البغدادي .
قال الخطيب : اعتبرت كثيراً من حديثه فوجدته مستقيماً يدل على ثقته .
قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، ثم ساق له ثلاثة أحاديث محفوظة المتن ، لكنه خولف في سندها . وهو أكبر شيخ لقيه ابن أبي الدنيا .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤١٥/٢) .
(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، المسعودي .

حصين[٣] ، عن عبد الله بن باباه ، قال : قال أبو الدرداء :

إنَّ كسب المال من سُبُل الحلال قليل ، فمَنْ أصابَ مالاً مِنْ غير حلّه ، فأثرى فهو شر من ذلك ، إلاّ سلب اليتيم وكسو الأرملة ومَنْ أصاب مالاً مِنْ حلّه فأنفقَهُ في حلّه ، فذلك يغسِلُ الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا ، ومَنْ أصاب مالاً من غير حلّه ، فأنفقه في غير حلّه ، فذلك الملك العضال .

[٢٢] ـ حدّثنا محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : دخل ابن عامر ، على ابن عمر ، فقال :

الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم ، ويفعل فيه ويفعل !! قال ابن عمر : إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك ، ولكن انظر ما أوله ، فإن كان أوله خبيثاً ، فإنَّ الخبيث كله خبيث .

[٢٣] ـ حدّثنا محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن خالد بن معدان ، وضمرة بين حبيب ، أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَثُرَ ماله كثُرَ همه ، ومَنْ كَثُرَ همه افترق قلبه في أودية شتّى ، فلم يبال الله عزَّ وجلَّ أيها سلك ، ومَنْ كان همه هماً واحداً كفاه الله عزَّ وجلّ هموم الدنيا » .

قال الذهبي : أحد الأئمة الكبار ، سيء الحفظ ، وكره بعض الأئمة الرواية عنه . وثقه أحمد، وقال أبو الحسن القطان : اختلط حتى كان لا يعقل ، فضعف حديثه ، وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل إختلاطه مما رواه بعد .

وروى عثمان عن يحيى : ثقة .

وقال علي بن المديني : ثقة يغلط فيما روي عن عاصم وسلمة بن كهيل .

وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة اختلط بآخره .

قال النسائي : ليس به بأس .

قال مسحر : ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي .

وروى أبو داود عن شعبة : صدوق .

وقال ابن حبان اختلط حديثه فلم يتميز ، فاستحق الترك .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٥٧٤ ، تهذيب التهذيب ٦/٢١٠ ، وتقريب التهذيب ١/٤٨٧) .

(٣) أبي حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، قال ابن حجر : ثقة سني ربما دلس .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٧/١٢٦ ، وتقريب التهذيب٢/١٠) .

[٢٣] ـ **الحديث** : أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٢٩) وابن ماجه في سننه (٤١٠٦) .

[٢٤] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو معاوية [١] ، عن الأعمش ، عن شِمْر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا » . قال عبد الله : وبالمدينة ما بالمدينة ، وبراذان ما براذان .

[٢٥] - حدّثنا شجاع بن الأشرس ، حدّثنا ليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ، أنه سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : قام رسول الله ﷺ يخطب الناس فقال :

« لا والله ! ما أخشى عليكم [١] أيها الناس إلّا ما يُخرج الله لكم من زهرة الدنيا » .

[٢٦] - حدّثنا الحسين بن علي الجعلي [١] ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، قال القاسم بن الوليد الهمداني ، في قوله عزَّ وجلَّ . ﴿فَلَنُحيِيَنَّهُ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [٢] قال : هو الكسب الطيب .

[٢٧] - حدّثنا الوليد بن شجاع ، حدّثنا مطرف بن مازن ، عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني ، قال : سمعت وهب بن منبه ، يقول في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَنُحيِيَنَّهُ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ قال : القنع .

---

[٢٤] - (١) أبو معاوية ، هو : محمد بن حازم الضرير الكوفي .
قال ابن حجر : عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء .
ترجمته في (تهذيب ٩/١٣٧ ، وتقريب التهذيب ٢/١٥٧) .
والحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٢٢) وأحمد ابن حنبل في المسند (١/٣٧٧ ، ٤٢٦ ، ٤٤٣) والترمذي (٢٣٢٨) وموارد الظمآن (٢٤٧١) والحميدي في المسند (١٢٢) وابن أبي شيبة (١٣/٢٤١) .
[٢٥] - (١) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل .
والحديث : أخرجه البخاري في الصحيح (٦/٣٢٧) .
[٢٦] - (١) الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبو عبد الله الكوفي نزيل بغداد ، قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن عدي : كان يسرق الحديث ، وأحاديثه لا يتابع عليها .
قال الأزدي : ضعيف جداً .

[٢٨] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح (١) ، حدّثنا يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب ، عن المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« يأتي على الناس زمانٌ لا يُبالي العبدُ بحلالٍ أَخَذَ المالَ أمْ بحرامٍ » .

[٢٩] - حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا الحارث بن عطية (١) ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : أُوشِكَ ان يُفتَحَ على الناس باب مسألة لا يُبالى أنْ ينال الرجل بما ناله .

[٣٠] - حدثنا يحيى الحماني(١) وأحمد بن عمران الأخنسي ، قالا : حدثنا أبو

قال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٤٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٤٣/٢ ، وتقريب التهذيب ١٧٧/١) .

(٢): سورة النحل ، الآية : ٩٧ .

[٢٨] - عبد الرحمٰن بن صالح ، الأزدي ، أبو محمد الكوفي .
قال ابن معين : ثقة .
قال أبو داود : ألف كتاباً في مثالب الصحابة ، رجل سوء .
قال ابن عدي : احترق بالتشيع .
وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه .
وقال ابن حجر : صدوق يتشيع .
الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٤٣٠/٢) .

[٢٩] - (١) الحارث بن عطية البصري ، نزيل المصيصة ، قال ابن حجر : صدوق يهم .
عن يحيى بن معين : ثقة .
قال عبد الرحمٰن بن خالد الرقي : حدثنا الخارث بن عطية وكان من زهاد الناس .
وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : كان من أصدقاء مخلد بن الحسين ، ربما أخطأ .
قال أحمد بن حنبل : جلست إليه ولم أكتب عنه . ووثقه الدارقطني .
ترجمته في : (الجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٣٩١، والتاريخ الكبير ٢/ ترجمة ٢٤٥٥، وتهذيب التهذيب ١٥٠/٢ ، وتقريب التهذيب ١٤٢/١) .

[٣٠] - (١) يحيى بن عبد الحميد ، أبو زكريا الحماني الكوفي الحافظ وثقه يحيى بن معين وغيره .
وقال أحمد : كان يكذب جهاراً .
قال النسائي : ضعيف .
وقال البخاري : كان أحمد وعلي يتكلمان فيه .
وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ابن الحماني كذاب ، وقال مرة : ثقة .

بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج (٢) ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة مِنْ بين يدي ربّه عزَّ وجلَّ حتى يُسأل عن ماله ، مِنْ أين اكتَسَبَهُ ، وفيمَ أنفَقَهُ » .

[٣١] ـ حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : صاحبُ الدرهمين يومَ القيامةِ أشدُ حساباً مِنْ صاحِبِ الدرهم .

[٣٢] ـ حدثني عون بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : يُؤْتى يومَ القيامة برجل اكتسَبَ مالاً مِنْ حلالٍ ، فأنفَقَهُ في حرام ، فيؤمَرُ به إلى النار ، ويُؤتَى برجلٍ اكتسبهُ مِنْ حلال ، فأنفقهُ في حلالٍ ، قال : أوقفوا هذا للحساب .

[٣٣] ـ حدثني إبراهيم بن عبد الله ، حدثني الحكم بن أسلم البصَري ، حدثنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبي حميدَ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن أبي مسعود البدري ، أنَّه ذكر الدنانير والدراهم ، فقال : ألزقوها بأكبادكم ، والذي نفسُ عقبة بن عمرو بيده ، لا تَصلون إلى الآخرة منها بدينارٍ ولا درهمٍ ، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها ، كما تركها الذين مِنْ قبلكم ، فتناحَرُوا عليها تناحُرَكم وتذابَحُوا تذابُحَكم ، ولتُهلك دينكم ودنياكم .

وقال ابن عدي : ليحيى الحماني مسند صالح ، وقال : ولم أرَ في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير ، وأرجو أنه لا بأس به .

وقال الذهبي : إلا انه شيعي بغيض .

وقال ابن حجر : حافظ إلا انهم اتهموه بسرقة الحديث .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٥٢/٢) .

(٢) في الأصل : سعيد بن عبد الرحمٰن بن جريج ، والتصحيح من كتب الرجال .

وهو سعيد بن عبد الله بن جريج الأسلمي مولى أبي برزة ، بصري .

قال أبو حاتم : مجهول .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الترمذي .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٤٦/٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٥١/٤ ، وتقريب التهذيب ٢٩٩/١) .

الحديث : أخرجه الترمذي في السنن (٢٤١٦ ، ٢٤١٧) والدارمي في سننه (١٣٥/١) والخطيب في تاريخ بغداد (٤٤٠/١٢) .

[٣٤] - حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« أيُّما مال لم يُطَع الله فيه ، ولم يُعطَ حقّه ، جعله الله عزَّ وجلَّ شجاعاً له زبيبتان ينهسه من قبل القفا ، فيقول : مالي ولك ؟! فيقول : الذي جمعتني لهذا اليوم ، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم ، حتى يضع يده في فيه فيقضمها » .

[٣٥] - وحدثني أبي ، أخبرني بعض الشاميين ، عن الأوزاعي ، أنه قال :

المال يذهب حله وحرامه يوماً ويبقى بعده آثامه
ليس التقي بمتقٍ لإلهه حتى يَطيبَ طعامه وكلامُه

[٣٦] - حدّثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي ، حدثني عبيدالله بن شميط بن عجلان ، قال : قال لي أبي : الدنانير والدراهم أزِمَّةُ المنافقين بها يُقادون إلى النار .

[٣٧] - حدّثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي الأشهب العطاردي ، عن خُلَيد العصري ، عن الأحنف بن قيس ، قال : كنت في نفر من قريش فمرّ أبو ذر وهو يقول : بشر الكنازين بكيٍّ من قبل أقفائهم يخرج من جباههم ، وكي من جنوبهم يخرج من ظهورهم ، ثم تنحى فقعد . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر . فقلت : ما شيء أسمعك تقول ؟ قال : ما قلت إلاّ شيئاً سمعوه من نبيهم . قلت : ما تقول في هذا العطاء ؟ قال : خذه اليوم فإنَّ فيه منعة ، فإذا كان لدينك فدعه .

[٣٨] - حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن المغيرة بن النعمان ، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي ، قال : كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفرّ الناس حين يرونه ، فقلت : مَنْ أنتَ ؟ قال أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ فقلت : ما يفرّ الناس عنك ؟ قال : إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله ﷺ فقلت : إنَّ أعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت ، فهل تخاف علينا منها شيئاً ؟ قال : أما اليوم فلا ، ولكن يوشك أن تكون أثمان دينكم ، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها .

---

[٣٤] - **الحديث** : أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٢٦٨) ومسلم في صحيحه (٢/٦٨٥)، وأحمد في المسند (٢/٩٨) .

[٣٩] - حدّثنا المنذر بن عمار الكاهلي ، حدّثنا محمد بن طلحة بن مُصَرِّف (١) ، عن زبيد ، عن مجاهد قال :

قال إبليس إن أعجزني ابن آدم فلن يعجزني في ثلاث خصال : أخذ مال بغير حقه ، فإنفاقه في غير حقه ، أو منعه عن حقه .

[٤٠] - حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا المطلب بن زياد (١) ، عن السدي ، قال : قال عمر : ﴿**وألّوا استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً**﴾ (٢) قال : حيث كان الماء كان المال ، وحيث كان المال كانت الفتنة .

[٤١] - حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا يزيد بن هارون ، حدّثنا هشام ابن حسان ، عن الحسن ، قال : والله لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه ، فيقال لهم : ألا تأتون نصيبكم من هذا المال ، فتأخذونه حلالاً ؟ فيقولون : إنّا نخشى أن يكون فساداً لقلوبنا ! .

---

[٣٩] - (١) محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي ، كوفي .
قال الذهبي : صدوق ، مشهور محتج به في الصحيحين .
قال أبو زرعة : صدوق .
قال النسائي : ليس بالقوي .
قال عبد الله بن أحمد : سمعت يحيى بن معين يقول : ثلاثة يتقى حديثهم ، محمد بن طلحة بن مصرف ، وأيوب بن عتبة ، وفليح ابن سليمان ، فقلت ليحيى : ممن سمعت هذا ؟ قال : من أبي كامل مظفر بن مدرك .
وقال أحمد : لا بأس به إلا انه لا يكاد يقول في شيء ، حدَّثنا.
وروى الكوسج عن ابن معين : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٨٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٩ ، وتقريب التهذيب ١٧٣/٢) .

[٤٠] - (١) المطلب بن زياد ابن أبي زهير ، الثقفي مولاهم ، الكوفي .
وثقه ابن معين وغيره .
وقال أبو داود : هو عندي صالح .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به .
وقال ابن سعد : ضعيف .
وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٢٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٧٧/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٥٤/٢) .
(٢) سورة الجن، الآية : ١٦ .

[٤٢] - حدّثنا علي بن إشكاب العكبري ، حدّثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن أبان بن إسحاق [١] ، عن الصباح بن محمد البجلي [٢] ، عن مرّة الهمداني ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ الله عزَّوجلَّ قسَّم بينكم أرزاقكم وإنَّ الله عزَّوجلَّ يُعطي الدنيا مَنْ يُحبُّ ومَنْ لا يُحب ، ولا يعطي الدِّين إلاَّ مَنْ يُحب ، فمَنْ أعطاه الله عزَّوجلَّ الدين فقَد أحبه ، والذي نفسي بيده لا يُسلِمُ عبد حتى يُسلِمَ قلبه ولسانه ، ولا يُؤمِنُ عبد حتى يأمَنَ جارُه بَوائِقَه ، قلنا يا نبيّ الله وما بوائقه ؟ قال : ظلمه وغشمه ، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفِق منه فيُبارك له فيه ، ولا يتصدق منه بشيء فيُقبل منه ، ولا يتركه خلف ظهره إلاّ كان زاده إلى النار ، إنَّ الله عزَّوجلَّ لا يمحو السيء بالحسن ، وإنَّ الخبيث لا يمحو الخبيث ، ولكن يُمحى بالطيب » .

---

[٤٢] - (١) أبان بن إسحاق الأسدي ، الكوفي النحوي .
عن يحيى بن معين : ليس به بأس .
قال أحمد بن عبد الله العجلي : ثقة .
قال الأزدي : متروك .
ترجمته في : (تهذيب الكمال ٢/٥ ، وتهذيب التهذيب ١/٩٣، وتقريب التهذيب ١/٩٣، وقال : ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة ، وتكلم فيه الجوزجاني ، وهو متهم بالنصب ، كما أن أبان متهم بالتشيع فلا يقبل جرح سببه العصبية) .
(٢) الصباح بن محمد البجلي الأحمسي الكوفي . قال ابن حبان : يروي الموضوعات .
قال المزي : روى له الترمذي حديثاً واحداً ، وقال : غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .
وقال العجلي في الثقات : كوفي ثقة .
وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : في حديثه وهم ، يرفع الموقوف .
وقال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٣٠٦ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة ١٩٣٧ ، والمجروحين لابن حبان ١/٣٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ١/٣٦٤) .
والحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٥) .

[١] - باب فضل المال

[٤٣] - حدّثنا عبيد الله بن عمر الجشمي[١] حدّثنا وكيع ابن الجراح . عن موسى بن علي[٢]، عن أبيه ،عن عمرو بن العاص، قال : قال رسول الله ﷺ :

« نِعْمَ المالُ الصالِحُ للمرءِ الصالح » .

[٤٤] - حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدّثنا معن بن عيسى النخعي ، عن عبدا لله بن سليمان بن أبي سلمة ، عن معاذ بن عبد الله ، عن عبد الله بن خبيب ، عن عمّه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عزَّ وجلَّ والصحة لمن اتقى الله عزَّ وجلَّ خيرٌ مِنَ الغنى ، وطيبُ النفس مِنَ النعم » .

[٤٥] - حدّثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدّثنا يحيى بن واضح أبو تُمَيلة ، عن الحسين بن واقد[١] ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : قال النبي ﷺ :

---

[٤٣] - (١) في الأصل : عبد الله بن عمر الخثعمي ، والتصحيح من كتب الرجال .

(٢) موسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمٰن . قال الذهبي : قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً يتقن حديثه ، ولا يزيد ولا تنقص . وأخرج له مسلم في الصحيح .

قال ابن حجر : صدوقاً ربما أخطأ .

والحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٢) وأحمد في المسند (١٩٧/٤ ، ٢٠٢) .

[٤٤] - **الحديث** : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٤) والحاكم في المستدرك (٣/٢) وأحمد في المسند (٣٧٢/٥) .

[٤٥] - (١) الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي .

وثقه ابن معين وغيره .

=

« فخرُ أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال » .

[٤٦] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا يونس بن محمد ، حدّثنا سلام بن أبي مطيع[1]، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، قال :رسول الله ﷺ :

« الحسب المال ، والكرم التقوى » .

[٤٧] ـ حدّثنا شجاع بن الأشرس ، حدّثنا اللّيث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد عن ابن الساعدي ، قال : استعملني عمر على الصدقة، فلما فرغت من عملها أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت لله عزَّ وجلَّ فأجري على الله عزَّ وجلَّ قال : خذ ما أعطيتَ فأني قد عملتُ على عهد رسول الله ﷺ فَعَمَّلني ، فقلتُ مثل قولك ، فقال لي رسول الله ﷺ : « إذا أعطيتَ شيئاً مِنْ غير أنْ تسألَ فكل وتصدّق » .

= واستنكر أحمد بعض حديثه وحرك رأسه كأنه لم يرضه .
روى له مسلم والأربعة .
قال ابن حجر : ثقة له أوهام.
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٥٤٨، وتهذيب التهذيب ٢/٣٧٣ ، وتقريب التهذيب ١/١٨٠) .
والحديث : أخرجه النسائي في سننه (٦/٦٤ ، ٦٥) .

[٤٦] - (١) سلام بن أبي مطيع ، وإسمه سعد ، الخزاعي ، أبو سعيد البصري ، مولى عمر بن أبي وهب ، وإسمه فيما قيل : راشد الخزاعي .
قال عبدالله أحمد بن حنبل : ثقة صاحب سنة .
وقال عبد الله أيضاً : سمعت أبي يقول : سلام بن أبي مطيع من الثقات ، وكان رجلاً صالحاً .
قال أبو حاتم : صالح الحديث .
ووثقه أبو داود
وقال النسائي : ليس به بأس ، وفي موضع آخر : ثقة .
وقال ابن عدي : ليس بمستقيم الحديث عند قتادة خاصة ، وله أحاديث حسان غرائب وإفرادات ، وهو بعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم ، ولم أرَ أحد من المتقدمين نسبه إلى الضعف ، وأكثر ما في حديثه ، أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة لا يرويها عن قتادة غيره ، وهو مع هذا كله عندي لا بأس به وبرواياته .
والحديث : أخرجه النسائي في السنن (٦/٦٤، ٦٥) والحاكم في المستدرك ٤/٣٢٥) .

[٤٧] - **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٧٢٣) والنسائي في سننه (٣/١٠٢، ١٠٣) وأبو داود في سننه (٢/١٢٢) وأحمد في المسند (١/٥٢) .

[٤٨] ـ حدّثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، حدّثني بكير ابن بكير الغفاري[١]، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له فضلة، قال : خرج عمرو وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أين بطحاءُ مكة كُدياً فعلاها فوقف عليه ثم قال : إن يكن لك خير فلك كرم، وإن يكن لك خلق فلك مروءة، وإن يكن لك مالك فلك شرف وإلّا فأنت والحُمُر سواء .

[٤٩] ـ حدّثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدّثنا أبو عبيدة الحداد ، عن أبي بكر الكليبي ، عن عبدالله بن العيزار ، قال : قال عبدالله بن عمر : احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

[٥٠] ـ حدّثنا القاسم بن هاشم ، حدّثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ، حدّثنا شيخ من أهل البصرة ، عن حميد الطويل [١] ، عن أنس بن مالك قال

قال رسول الله ﷺ :

« ليس خيركم مَنْ ترك دنياه لآخرته ، ولا مَنْ ترك آخرته لدنياه ، حتى ينال منها ، فإن كل واحدة منهما مبلغة إلى الأخرى ، ولا تكون كَلًّا على الناس » .

[٥١] ـ وبه حدّثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدّثنا يزيد بن زياد القرشي[١]، عن حُميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ مثله .

---

[٤٨] ـ (١) كذا في الأصل ولم نجده فيمن روي عن محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، ولعل الصحيح «بكير بن بكير الغفاري» فقد ذكره المزي فيمن روي عنه . ولم نجد له ولأبيه ترجمة .

[٥٠] ـ (١) حميد الطويل ، هو حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري . ثقة جليل ، يدلس ، وقد أجمعوا على الاحتجاج به .
وأورده ابن عدي والعقيلي في الضعفاء .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٦١٠ ، وتهذيب ٣/٣٨ ، وتقريب ١/٢٠٢) .
الحديث : أورده العجلوني في كشف الخفا (٢/٢٣٨) .

[٥١] ـ يزيد بن زياد ـ ويقال : يزيد بن أبي زياد ـ الشامي .
قال البخاري : منكر الحديث .
قال الترمذي وغيره : ضعيف .
قال النسائي : متروك الحديث .
قال ابن حجر : متروك .

=

[٥٢] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا محمد بن يزيد بن زياد الجصاص ، عن الحسن أنَّ قيس بن عاصم المنقري ، قال لبنيه : إيّاكم والمسألة ، فإنها آخر كسب المرء ، إنَّ امرءاً لم يسأل الناس إلاّ تركه كسبه ، وعليكم بالمال فاستصلحوه ، فأنه منبهة للكريم ، ويُستغنى به عن اللئيم .

[٥٣] ـ حدّثنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدّثنا عيسى ابن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه ، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال : اللّهم أرزقني مالاً أستعين به على فعال ، فإنه لا فعال إلاّ المال .

[٥٤] ـ حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح العجلي ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنَّ سعد بن عبادة ، كان يدعو : اللّهم هب لي حمداً ، وهب لي مجداً ، لا مجد إلاّ بفعال ، لا فعال إلاّ بمال ، اللّهم لا تصلحني بالقليل ، ولا أصلح عليه .

[٥٥] ـ حدّثنا أسحاق بن أبراهيم ، حدّثنا عبد الله بن يزيد ، عن عبد الرحمٰن بن زياد [١] ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، يقول : لا خيرَ فيمَنْ لا يُريدْ جمعَ المالِ مِنْ حلِّهِ ، يكفُّ به وجهَهَ عَنِ الناسِ ، ويصل به رحمه ، ويُعطي منه حقه .

= ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٤٢٥ ، تهذيب التهذيب ١١/٣٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٤) .

الحديث : سبق في ٥٠ .

[٥٥] ـ (١) عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي العبد الصالح . أبو أيوب الشعباني ، قاضي إفريقية .

كان البخاري يقوي أمره ولم يذكره في كتاب الضعفاء .

وروى عباس عن يحيى : ليس به بأس ، وقد ضعف ، هو أحب إلي من أبي بكر ابن أبي مريم .

وروى معاوية عن يحيى : ضعيف ولا يسقط حديثه .

قال أحمد : ليس بشيء ، نحن لا نروي عنه شيئاً .

وقال النسائي : ضعيف في الثقات .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي . =

[٥٦] ـ حدّثني أبو جعفر المديني ، عن شيخ من قريش ، قال : قال سعيد بن المسيب : ينبغي للعاقل أن يُحبَ حفظ المال في غير إمساك ، فإنه مِنَ المروءة ، يكف به وجهه ، ويُكرِم نفسه ، ويصل منه رحمه .

[٥٧] ـ حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا سيار بن حاتم [١] حدّثنا جعفر [٢] ، ورباح ، وعبيد الله بن شميط ، قالوا : سمعنا شميطاً يقول : كان عابداً في بني إسرائيل يقول : اللّهم أعني على ديني بدنيا ، وعلى آخرتي بتقوى .

= وقال ابن حبان وأسرف : يروي الموضوعات عن الثقات ، ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب .

وقال إسحاق بن راهوية : سمعت يحيى بن سعيد يقول : عبد الرحمٰن بن زياد ثقة .

وقال عبد الرحمٰن بن مهدي : ما ينبغي أن يروى عن الإفريقي حديث .

وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه .

وقال ابن القطان : من الناس من يوثق عبد الرحمٰن ويربأ به عن حضيض رد الرواية ، ولكن الحق فيه أنه ضعيف .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٥٦١، وتهذيب التهذيب ٦/١٧٣ ، وتقريب التهذيب ٦/١٧٣) .

[٥٧] ـ (١) سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري .

قال الذهبي : صالح الحديث .

وثقه ابن حبان .

قال عبيدالله القواريري : لم يكن له عقل ، وقيل له : أتتهمه ؟ قال : لا .

وقال الحاكم : كان سيار عابد عصره ، وقد أكثر عنه أحمد .

قال الأزدي : عنده مناكير .

قال ابن حجر : صدوق له أوهام .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٢٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٠) .

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري . مولى بني الحارث. وكان من العلماء الزهاد على تشيعه .

قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ، ويستضعفه ، قال ابن معين : وجعفر ثقة .

قال أحمد : لا بأس به ، قدم صنعاء فحملوا عنه .

قال البخاري : يقال كان أمياً .

قال ابن سعد : ثقة فيه ضعف ، وكان يتشيع .

وقال البخاري في الضعفاء : جعفر بن سليمان الحرشي ويعرف بالضبعي يخالف في بعض حديثه . =

[٥٨] - حدّثنا أبو موسى الهروي ، حدّثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، قال : نِعْمَ العونُ على الدين الغنى .

[٥٩] - حدّثني محمد بن إدريس ، حدّثنا سليمان بن شرحبيل ، حدّثنا سويد بن عبد العزيز (١) ، عن الحسن بن عمران (٢) ، قال : سمعت مكحولاً ، يقول : بعضْ المعيشة عونٌ على الدين .

[٦٠] - حدّثنا الحسن بن حماد ، حدّثنا الحسين الجعفي ، عن فضيل ابن عياض ، عن سفيان الثوري ، قال : كان من دعائهم : اللّهم زهدنا في الدنيا ، ووسع علينا منها ، ولا تزوها عنّا فتُرغبنا فيها .

[٦١] - حدّثني إبراهيم بن سعيد ، حدّثنا محمد عبد الله بن الزبير ، حدّثنا

= وقال ابن عدي : جعفر شيعي ، أرجو أنه لا بأس به ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤٠٨/١ ، تهذيب التهذيب ٩٥/٢ ، وتقريب التهذيب ١٣١/١) .

[٥٩] - (١) سويد بن عبد العزيز بن النمير ، السلمي ، مولاهم الدمشقي ، قاضي بعلبك ، أصله واسطي ، نزل حمص .
قال ابن معين : ليس حديثه بشيء .
قال البخاري : في بعض حديثه نظر .
قال أحمد وغيره : ضعيف ، وقال أحمد مرة : متروك .
قال النسائي : ليس بثقة .
قال أبو حاتم : لين .
وقال الدارقطني : يعتبر به .
قال ابن حجر : لين الحديث .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢٥١/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٤ ، وتقريب التهذيب ٣٤٠/١) .
(٢) الحسن بن عمران الشامي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو علي العسقلاني .
قال أبو حاتم : شيخ .
وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر : لين الحديث .
ترجمته في : (تهذيب الكمال ٢٨٩/٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣١٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٦٩/١) .

سعيد بن أوس[1]، عن بلال بن سعيد، قال: خَطَبَ عمر بن الخطاب على منبره، فقال: يا معاشِرَ العرب، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة، وإنّ هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر النجيب. قال أبو بكر بن أبي الدنيا: يقول: الماهر في الأمور.

[٦٢] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عمرو بن شرحبيل، قال: لا يزال الناس بخير ما لم يكن عليهم أمراء لا يرون لهم من الحق شيئاً إلّا ما شاءوا.

[٦٣] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث بن[1] عُمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: لمّا كان زمن عمر فكثر المال، وحَدَثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال عمر: أيّها الناس أصلحوا معايشكم فإنّ فيها صلاحاً لكم وصلة لغيركم.

---

[٦١] - (١) سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري.
قال أبو حاتم: صدوق.
وذكره ابن حبان مليناً به، ووثقه جزرة وغيره.
قال ابن معين: صدوق.
قال ابن حجر: صدوق له أوهام، رمي بالقدر.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ٢/١٢٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣، وتقريب التهذيب ١/٢٩١).

[٦٣] - (١) الحارث بن عمير أبو عمير البصري، نزيل مكة، والد حمزة بن الحارث بن عمير.
قال إسحاق بن منصور عن ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة. زاد أبو زرعة: رجل صالح.
ووثقه الدارقطني والعجلي وابن خلفون.
قال ابن حبان في المجروحين: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات.
نقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال: الحارث بن عمير كذاب، وضعفه الأزدي.
قال الذهبي في الميزان: وما أراه إلا بيِّن الضعف.
وقال في المغني: أتعجب كيف خرَّج له النسائي.
وقال ابن حجر: وثقه الجمهور وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ١/٤٤٠، والمجروحين لإبن حبان ١/٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٣، وتقريب التهذيب١/١٤٣).

[٦٤] - حدّثني بشر بن بشار ، حدّثنا داود بن المحبّر[1] ، حدّثني عدى بن[2] الفضل عن إسحاق بن سويد العدوي ، عن العلاء بن زياد ، قال : قال عمر : عليكم بالجمال واستصلاح المال ، وإياكم وقول أحدكم ما أبالي .

[٦٥] - حدّثني أبو جعفر المديني ، عن شيخ من قريش ، قال : قال حويطب بن عبد العزى لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم ، يتكلون على العطاء ، ويَدعون التجارة ، ويُلهيهم . قال مَنْ يحرمهم العطاء ؟!

[٦٦] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا أحمد بن بشير[1] ، عن مسعر

---

[٦٤] - (١) داود بن المحبر بن قحذم الثقفي أبو سليمان البصري نزيل بغداد ، صاحب كتاب العقل ، قال الذهبي : ليته لم يصنفه .

قال أحمد : لا يدري ما الحديث .

قال ابن المديني : ذهب حديثه .

قال أبو زرعة وغيره : ضعيف .

قال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، غير ثقة .

قال الدارقطني : متروك .

وروى عباس عن ابن معين قال : ما زال معروفاً بالحديث ثم تركه وصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه ، وهو ثقة .

وقال أبو داود : ثقة شبه الضعيف .

وقال ابن حجر : متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٢٠ ، وتهذيب التهذيب٣/١٩٩ ، وتقريب التهذيب١/٢٣٤) .

(٢) عدي بن الفضل التيمي ، أبو حاتم البصري ، قال ابن معين ، وأبو حاتم : متروك الحديث .

وقال يحيى : لا يكتب حديثه .

وقال غير واحد : ضعيف .

وقال ابن حجر : متروك .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٧/١٦٩ ، وتقريب التهذيب ٢/١٧) .

[٦٦] - (١) هو أحمد بن بشير القرشي المخزومي ، أبو بكر الكوفي ، مولى عمرو بن حريث ، ويقال الهمداني ، قدم بغداد .

روى له البخاري والترمذي وابن ماجه . وهو ليس أحمد بن بشير البغدادي ، أبو جعفر المؤدب فهو ضعيف .

=

بن كِدام ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة القرشي ، عن أبي ظبيان الآزدي ، قال : قال لي عمر : كم عطاؤك ؟ قلت : ألفان وخمسمائة . قال : فاتخذ سابياء لعدل الحرث ، أو صُنيعة ؛ فإنه سيأتي عليك أمراء من قريش يمنعونكم .

[٦٧] - حدّثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمٰن القرشي (١) ، حدّثنا وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق (٢) ، عن أبيه ، عن ابن أبزى ، قال : داود عليه السلام : نِعْمَ العونُ اليَسار أو الغنى على الدين .

[٦٨] - وبه حدّثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه ترك دنانير كثيرة ، فلما حضرته الوفاة ، قال : اللّهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلّا لأصون بها ديني ، وأصل بها رحمي ، وأكف بها وجهي ، وأقضي بها دَيْني ، لا خير فيمن لا يجمع المال لكيف به وجهه ، ويصل به رحمه ، ويقضي به دَيْنَهَ ، ويصون به دِينَه .

= ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٨٥ ، وتهذيب الكمال ١/٢٧٣ ، وتهذيب التهذيب ١/١٩) .

[٦٧] - (١) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي الكوفي ، مشكدانه ، أبو عبد الرحمٰن .
قال الذهبي : صدوق صاحب حديث .
قال أبو حاتم : صدوق ، ويروي عنه أنه شيعي .
روى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : مشكدانه ثقة .
قال ابن حجر : صدوق فيه تشيع .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٤٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣٢ ، وتقريب التهذيب ١/٤٣٥ ، وتهذيب الكمال ١٥/٣٤٥) .

(٢) يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ، أبو إسرائيل .
قال ابن مهدي : لم يكن به بأس .
قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به .
قال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن خراش : في حديثه لين .
قال ابن حزم في المحلى : ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل جداً .
قال الذهبي : بل هو صدوق ما به بأس .
قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٤٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١١/٤٣٣ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٤) .

[٦٩] ـ حدّثنا محمد بن الخضر بن الوليد ، حدّثنا الأصمعي ، قال : قال خالد بن صفوان : خصلتان إذا حفظتهما لا تُبالي ما صنعتَ بعدهما : دينُك لمعادِكَ ، ودرهمك لمعاشك .

[٧٠] ـ حدّثني محمد بن قدامة وإبراهيم بن سعيد ، عن عبدة القرشي ، قال : رؤي في يد سفيان الثوري دنانير فقيل له في ذلك ، قال : لولا هذه تمندل بنا هؤلاء .

[٧١] ـ وبه قال : سمعت بشر بن الحارث ، قال : قال سفيان :

مَنْ كان معه شيء فقدِرَ أنْ يجعله في قرن ثور فليفعل ، فإنَّ هذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس ، كان أول ما يبذل دينه .

[٧٢] ـ حدّثني أحمد بن عبد الله ، عن شيخ من قريش ، قال : كان يُقال : مَنْ جادَ بماله لنفسه فقد جاد بنفسه ، وذلك أنه قد جاد بما لا قوام لنفسه إلاّ به .

[٧٣] ـ وكان يُقال : الحفظ للمال في غير بخل ، مِنْ لطيف نَعماء الله عزَّ وجلَّ .

[٧٤] ـ حدّثني أحمد بن عبد الله ، عن شيخ من قريش : مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، فكلموه في رجل أفلس ، فقال : إنَّ علينا حقوقاً تعلُ فضول إموالنا ، وما كل مَنْ أفلسَ عُذِرَ على جبره ، وقال :

إذا لم يُوجِبْ فضول حقوقه صنَعه بروحا ملا نوامقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة ولم يقللك بالمال إلاّ حقائِقه

[٧٥] ـ حدّثني عبد الرحمٰن بن أخي الأصمعي ، عن عمه قال: قال أبو صالح الأسدي : وجدت خير الدنيا والآخرة في التُقى والغنى ، وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور .

[٧٦] ـ حدّثنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال : قالت الأعراب :أكرموا الإبل إلاّ في ثلاث : بيت يُبنى ، أو دم يُرقى ،أو ضيف يُقرى .

[٧٧] ـ وعن ابن الأعرابي ، قال : قال أكثم بن صيفي : أكرموا الإبل ، فإنها : مهر الكريمة ، ورَقُوءُ الدّم ، وسفن البر .

[٧٨] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثني ابن يعلى بن دغش [١] ، قال : قال الحسن : ليس من حبِّكَ الدنيا طلبك ما يصلحك فيها ، ترك الحاجة يسدها عند تركها .

[٧٩] - حدّثنا الحسين بن علي العجلي ، قال : سمعت عبيد الله بن موسى ، يقول : سمعت سفيان الثوري ، يقول : المال في هذا الزمان سلاح المؤمن .

[٨٠] - حدّثني أبي ، أخبرنا كثير بن هشام ، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي [١] ، عن معاوية بن عبد الله ، قال : سمعت كعب ، يقول : أول مَنْ ضَرَبَ الدنانير والدراهم آدم ، ضرب وقال : لا تصلح المعيشة إلّا بهما .

[٨١] - حدّثني هارون بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن مهدي[١]، حدّثني زيد بن المبارك الصنعاني، حدّثني مرداس بن مافنة أبو رفيق قال : سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم؟ فقال : خواتيم من رب العالمين عزَّ وجلَّ وضعهما لمعايش بني آدم في الأرض لا تؤكل، أينما ذهبت بخاتم رب العالمين قُضيت حاجتك.

---

[٧٨] - (١) الحكم بن يعلى بن عطاء بن دغش المحاربي ، أبو محمد الدغشي . قال أبو حاتم : متروك الحديث .
قال البخاري : عنده عجائب .
ميزان الاعتدال ١/٥٨٣) .

[٨٠] - (١) عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي .
قال البخاري والنسائي : منكر الحديث .
قال يحيى : ليس بشيء .
قال أبو حاتم : متروك الحديث .
قال النسائي أيضاً : متروك .
(ميزان الاعتدال ٣/٣٠٨) .

[٨١] - (١) إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمٰن العنبري ، وقيل : الأزدي ، مولاهم ، البصري ، أخو موسى ابن عبد الرحمٰن بن مهدي .
قال ابن عدي : روى عن الثقات المناكير ولم أر له حديثاً منكراً يحكم عليه بالضعف من أجله .
قال الذهبي في ديوان الضعفاء : له مناكير قليلة .
ترجمته في : (تهذيب الكمال ٢/١٣٦ ، وتهذيب التهذيب ١/١٤٠ ، وتقريب التهذيب ١/٣٨ ، وميزان الاعتدال ١/٤٥) .

[٨٢] - حدّثني هارون بن معروف حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن أبيه ، قال : أول مَنْ وضع وزن سبعة [١] الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

[٨٣] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير [١] ، عن مغيرة ، قال : أول من ضرب الزيوف [٢] ابن مرحان ، حين هرب من البصرة ، كان الأعراب يتعرضون له وكان يعطيهم .

[٨٤] - حدّثني محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، قال : قال المقدام بن معدي كرب : « يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلّا الدينار والدرهم » .

[٨٥] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني المنحل بن حكيم بن بهر بن حكيم ، قال : وقع بين ابن عوف وبين ابن عم له كلام فقال له ابن عمه : إنكَ لتحب الدرهم فقال له ابن عوف : أنها لتنفعني .

[٨٦] - حدّثنا الحسن بن الجنيد ، حدّثنا عبد الله بن ضرار [١] ، عن أبيه عن محمد بن سيرين ، قال : نقد الدراهم يذهب الهم .

[٨٧] - حدّثنا أبو عبد الله الباهلي ، حدّثنا أبي ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : كنّا نكره المال للمؤمن ، وأما اليوم فنعم الترس : المال المؤمن .

[٨٨] - حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن [١] ، قال : قيل لبعض الحكماء : العلماء أفضل أم الأغنياء ؟ فقال : العلماء ، فقيل له : فما بال العلماء بأبواب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب العلماء ؟! قال : لمعرفة العلماء بفضل الأغنياء ، وجهل الأغنياء بفضل العلم .

---

[٨٢] - (١) المقصود : وزن سبعة مثاقيل .

[٨٣] - (١) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي .

(٢) المقصود تزيف الدراهم .

[٨٦] - (١) عبد الله بن ضرار بن عمرو . قال ابن معين : ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه . (ميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٨) .

(٢) ضرار بن عمرو الملطي ، روي عن يحيى : لا شيء .
قال الدولابي : فيه نظر .
وذكر الذهبي في الميزان بعض مناكيره .
(ميزان الاعتدال ٢/٣٢٨) .

[٨٨] - (١) الحسن بن عبد الرحمن الفزاري الإحتياطي .

=

[٨٩] - حدّثني محمد بن عتاب أبي بكر ، حدّثنا حلبس بن محمد الكلبي [١] ، عن ابن جريح ، من عطاء ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ ، قال : غلّة شهر بشهر .

[٩٠] - حدّثني ابن الأعرابي ، قال : حضين بن المنذر : وددت أنَّ عندي مثل أحد ذهباً أنتفع منه بشيء . فقيل له : فما تريد من ذلك قال : لكثرة من عندي يخدمني عليه .

[٩١] - حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن عمر بن الخطاب : أن النبي ﷺ ادخر قوت سنة .

[٩٢] - حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي عتبة ، قال : اشترى سلمان وسقاً من طعام ، فقيل له : تشتري وسقاً من طعام؟! . فقال : إنَّ النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنَّت .

[٩٣] - حدّثني عمار بن نصر ، حدّثنا الفضل بن موسى [١] ، عن فرج

= قال الذهبي : ليس بثقة .
قال ابن عدي : يسرق الحديث ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق .
وقال الأزدي : لو قلت كان كذاباً لجاز .
قال ابن الجوزي : بعض الرواة يسميه الحسين .
(ميزان الاعتدال ١/٥٠٢) .

[٨٩] - (١) حلبس بن محمد الكلبي . قال الدارقطني : متروك الحديث .
قال ابن عدي : حلبس بن محمد الكلابي ، وأظنه حلبس بن غالب ، بصري منكر الحديث .
أورد له الذهبي من منكراته ، وقال : هذا باطل .
(ميزان الاعتدال ١/٥٨٧) .
(٢) سورة المدثر ، الآية : ١٢ .

[٩٣] - (١) الفضل بن موسى السيناني المروزي . أحد العلماء الثقات يروي عن صغار التابعين .
قال الذهبي : ما علمت فيه ليناً إلا ما روى عبد الله بن علي بن المديني، سمعت أبي وسئل عن أبي تميلة والسيناني فقدم أبا تميلة ، وقال : روى الفضل أحاديث مناكير .
قال ابن حجر : ثقة وربما أغرب .
(ميزان الاعتدال ٣/٣٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٧/٤٠٧ ، وتقريب التهذيب ٢/١١١) . =

بن فضالة [٢] ، عن القاسم ، قال سُئل سلمان : أي شيء خير قال : الإسلام وخيره .

[٩٤] - حدّثنا الحسن بن الصباح ، حدّثني علي بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك ، عن رجل من أهل البصرة قال : اشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً كأنه أكثر ، فقيل له : يا أبا يحيى ما هذا؟ قال : هذا صوم وصلاة .

[٩٥] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن مولى لطلحة بن عبيد الله ، قال : كانت غلّة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألفاً وافياً .

[٩٦] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا سفيان ، عن طلحة ابن يحيى [١] ، عن عمته [٢] ، سعدى بنت عوف ، قالت : دخل طلحة بن عبيدالله على بعض أزواجه وهو حزين ، فقالت له : ما الذي أحزنك؟ قال : اجتمع عندي مال ، قالت : فأرسِلْ إلى قومك فاقسمه بينهم . فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم . فسألت الخازن : كم قسم يؤمئذ؟ قال : أربعمائة ألف .

=

(٢) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الحمصي ، الشامي .
قال ابو حاتم : صدوق لا يحتج به .
وقال ابن معين : صالح الحديث .
وضعفه النسائي والدارقطني .
وقال أحمد : إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، لكن إذا حدث عن يحيى بن سعيد أتى بمناكير .
وعن عبد الرحمٰن بن مهدي ، قال : ما رأيت شامياً أثبت من فرج بن فضالة ، وأنا أستخير الله في الحديث عنه .
قال البخاري : فرج بن فضالة عند يحيى بن سعيد الأنصاري منكر الحديث .
وضعفه الترمذي .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٦٠ ، وتقريب التهذيب ٢/١٠٨) .

[٩٦] - (١) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي، التيمي المدني ، نزيل الكوفة، أخو إسحاق بن يحيى بن طلحة وبلال ابن يحيى بن طلحة . أدرك عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان : لم يكن بالقوي ، وعمرو بن عثمان : أحب إليَّ منه .
وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : صالح الحديث .
وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة ، وقدَّمه على أخيه إسحاق بن يحيى . =

[٩٧] - حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، حدّثنا الأصمعي ، عن نافع بن أبي نعيم ، عن ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله [١] ، عن سعدى بنت عوف وكانت امرأة طلحة ، قالت : قَسّم طلحة في يوم مائة ألف درهم ، ثم حبسه عن الرواح ، أن جَمعتُ له بين طرفي ثوبه ، كان متحرق الوسط ، فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته .

[٩٨] - حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قال عبد الرحمن بن عوف : يا حبّذا المال ، أصل منه رحمي ، وأتقرب إلى ربي عزَّ وجلَّ .

[٩٩] - حدّثني أبو جعفر ، قال : قال بعض العرب : مَنْ رزقه الله فلا عليه أن لا يُرزق جمالاً ، فكم من جميل معدم ، ومن قبيح مكثر .

[١٠٠] - حدّثني إبراهيم بن عبد الله ، حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير [١] ،

= وقال العجلي : ثقة .
وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال أبو داود : ليس به بأس .
وقال النسائي وأبو زرعة : صالح .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، صحيح الحديث .
وقال ابن عدي : روى عنه الثقات ، وما برواياته عندي بأس .
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطيء .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٧ ، وتقريب التهذيب ١/٣٨٠ ، وطبقات ابن سعد ٦/٣٦١) .
(٢) هي جدته كما جاء في تهذيب الكمال .

[٩٧] - (١) سبق ترجمته في رقم (٩٥) .

[١٠٠] - (١) يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي ، مولاهم ، أبو زكريا المصري الحافظ ، وقد ينسب إلى جده .
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .
قال النسائي : ضعيف ، وفي موضع آخر : ليس بثقة .
قال أبو داود : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو صالح أكثر كتباً ، ويحيى بن بكير أحفظ منه .
وقال الساجي : قال ابن معين : سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث ، وكان شر عرض ، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ، ورقتين ثلاثة . =

حدّثني عبد الله بن لهيعة [٢] ، حدّثني محمد بن عبدالرحمن ، عن عروة بن الزبير ، قال : قال الزبير : إنّ المال فيه صنائع المعروف ، وصلة الرحم ، والنفقة في سبيل الله عزّ وجلّ وعون على حسن الخُلق ، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها .

[١٠١] - حدّثنا أبو كريب ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق [١] ،

= قال يحيى : سألني عنه أهل مصر ، فقلت : ليس بشيء .
قال الساجي : هو صدوق ، روى عن الليث فأكثر .
قال ابن عدي : كان جار الليث بن سعد ، وهو أثبت الناس فيه ، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد .
قال الخليلي : كان ثقة وتفرد عن مالك بأحاديث .
قال البخاري : ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أنفيه .
وقال ابن قانع : مصري ثقة .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧) .

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي ، ويقال : الغافقي من أنفسهم ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو النضر ، والأول أصح ، المصري الفقيه ، قاضي مصر .
قال ابن معين : ضعيف لا يحتج به ، وقال مرة : ليس بقوي .
وعن ابن مهدي قال : ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه .
قال ابن معين : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعدها .
قال الفلاس : من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المهدي والمقرىء فسماعه أصح .
قال النسائي : ضعيف .
وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقاً .
وقال ابن زرعة وأبو حاتم : أمره مضطرب ، يكتب حديثه للإعتبار .
قال الجوزجاني : لا نور على حديثه ، ولا ينبغي أن يحتج به .
قال ابن وهب : حدثني الصادق البار - والله - عبد الله ابن لهيعة .
قال أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه .
قال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٣ ، وتقريب التهذيب ١/٤٤٤ ، وتهذيب الكمال ١٥/٤٨٧) .

[١٠١] - (١) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المخرمي مولاهم المدني ، أحد الأئمة الأعلام ، وإمام المغازي .
وثقه غير واحد ، ووهنه آخرون كالدارقطني : وهو صالح الحديث ما له عندي ذنب إلا ما =

حدّثني عثمان بن عروة ، عن أبيه عروة ، حدّثني عبد الله ابن الزبير ، قال : قال لي الزبير : اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف . فقلت : عشرة ؟! فقال : وإن بلغ عشرين ألفاً . قلت : سبحان الله ! قال : وإن بلغ ثلاثين ألفاً فاشتره، إني والله لأن أعطي مالي أحب إلي من غصبة أغصبها . فقلت : ما هذا! إلّا تكاثر الناس وفخرهم ! فقال : إنه والله ما بالدنيا بأس ، ما تُدرَك الآخرة إلّا بالدنيا ، فيها يوصل الرحم ، ويفعل المعروف ، وفيها يُتقرب إلى الله عزَّ وجلَّ بالأعمال الصالحة ، فإياك أنْ تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله عزَّ وجلَّ ثم تقولون : قبح الله الدنيا ، ولا ذنب للدنيا .

[١٠٢] - حدّثني إبراهيم بن عبد الله ، حدّثنا يحيى بن بكير ، حدّثني عبد الله بن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال (١) ، أنَّ النبي ﷺ قال : «نِعمِ المَطيةُ الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة » .

[١٠٣] - حدّثني أبي ، حدثنا الأصمعي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن معروف بن عبد الله ، عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه ، قال عند الموت : يا بَنيَّ عليكم باصطناع المال ، فإنه منبهة للكريم ويُستغنى به عن اللئيم * .

[١٠٤] - حدثني الحسن بن منصور ، حدثنا أبو نصر ، عن اللّيث بن سعد ، عن سعيد بن يحيى انه سمع سعيد بن المسيب ، يقول : لا خيرٌ فيمن لا يُحبُّ المال ، ليؤدي عنه أمانته ، ويصل رحمه ، ويستغنى به عن خلق ربه عزَّ وجلَّ .

= قد حشاه في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة . قاله الذهبي في الميزان .

قال أحمد بن حنبل : هو حسن الحديث .

قال ابن معين : ثقة وليس بحجة .

قال ابن المديني : حديثه عندي صحيح .

قال النسائي وغيره : ليس بالقوي .

قال الدارقطني : لا يحتج به .

قال ابن حجر : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/٩ ، وتقريب التهذيب ١٤٤/٢) .

[١٠٢] - (١) في الأصل : «سعيد بن هلال » والتصحيح من كتب الرجال .

وهو سعيد بن أبي هلال . ثقة معروف حديثه في الكتب الستة . قال الذهبي في : (الميزان ١٦٢/٢) .

[١٠٥] - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي ، قال : عباس بن مطرف الكلاعي : لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له .

[١٠٦] - وبه أنشدني بشر الضرير ، قوله :

كفى حزناً أني أروح وأغتدي ... ومالي مِنْ مالٍ أصون به عرضي

وأكثر ما ألقى صديقاً بمرحبا ... وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

[١٠٧] - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا إبراهيم بن هراسة [١] ، عن الغفار بن القاسم [٢] ، عن عمرو بن مرة [٣] ، عن عبد الله بن سلمة[٤] ، عن علي رضي الله عنه ، قال : نِعْمَ الدار الدنيا ، فيها يصومون وفيها يُصلون .

---

[١٠٧] - (١) إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي أبو إسحاق .
قال البخاري : تركوه ، تكلم فيه أبو عبيد وغيره ، كان مروان ابن معاوية يقول : حدثنا أبو إسحاق بكنيته لكيلا يعرف .
قال النسائي : متروك .
(ميزان الاعتدال ١/٧٢) .
(٢) كذا في الأصل ، ولعله عبد الغفار بن القاسم ، أبو مريم الأنصاري .
قال الذهبي : رافضي ليس بشيء .
وقال ابن المديني : كان يضع الحديث ، ويقال : كان من رؤوس الشيعة .
وروى عباس عن يحيى : ليس بشيء .
وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما : متروك الحديث .
(ميزان الاعتدال ٢/٦٤٠) .
(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق ، الجملي ، أبو عبد الله الكوفي الضرير .
وثقه ابن معين وغيره .
قال ابو حاتم : ثقة يرى الإرجاء .
قال مسعر : لم يكن بالكوفة أفضل من عمرو بن مرة .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/٢٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٨/١٠٢ ، وتقريب التهذيب ٢/٧٨) .
(٤) عبد الله بن سَلِمَة المرادي الكوفي .
قال أحمد بن حنبل : لا أعلم روى عنه غيرهما ـ عمرو بن مرة وأبو إسحاق السبيعي ـ وكنيته أبو العالية .
قال الخطيب : وقد روى أبو إسحاق السبيعي عن أبي العالية عبد الله بن سلمة الهمداني ، يزعم أحمد أن الذي روى عنه عمرو بن مرة .
=

[١٠٨] - حدثنا علي بن الحسن بن موسى ، عن عبد الله بن صالح العجلي ، عن معاذ بن عفراء قال : سمع علي بن أبي طالب ، رجلاً يسب الدنيا ، فقال : أنها لدار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزوّد منها ، مسجد أحباء الله ، ومهبط وحيه ، ومصلّى ملائكته ، ومتجر أوليائه ، اكتسبوا فيها الرحمة ، وربحوا فيها الجنة .

[١٠٩] - حدثني الحسن بن عبد الرحمن ، عن خالد بن خداش[1] ، حدثني عبد الله بن وهب ، عن ليث بن سعد ، قال : قال عبد الرحمن بن عوف : أتاني رجل بخمسين ألف دينار ، فقال : هذا استودعنيها أبوك في الجاهلية .

[١١٠] - وزعم سليمان بن أبي شيخ ، عن محمد بن الحكم ، عن عوانة ، قال : قال لبيد بن عطارد واجتمعت بنو تميم في مسجده في حمالات حمولها ، قال لبيد : أرسلوا إلى عبد الله بن ورقا . فأرسلوا إليه ، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى ، قال لبيد بن عطارد: نِعْمَ العون على المزود الحده .

[١١١] - قال: وحدثني صاحب لنا ، قال : سمعت رجلاً من قريش ، يقول : الموجود عون عليّ .

= قال ابن نمير: ليس به ثقة، بل هو رجل آخر، وكان يحيى ابن معين قال مثل قول أحمد بن حنبل ثم رجع عنه.
قال البخاري : لا يتابع في حديثه .
قال أبو حاتم : تعرف وتنكر .
قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٤٣٠ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤١ ، وتقريب التهذيب ١/٤٢٠) .

[١٠٩] - (١) خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي ، مولاهم أبو الهيثم البصري .
قال ابن سعد : كان ثقة .
قال يعقوب شيبة : كان ثقة صدوقاً .
قال الساجي : فيه ضعف.
قال يعقوب شيبة : كان ثقة صدوقاً .
قال أبو حاتم وغيره : صدوق .
قال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٦٢٩ ، وتهذيب الكمال ٨/٤٥ ، وتهذيب التهذيب ٣/٨٥ ، وتقريب التهذيب ١/٢١٢) .

[١١٢] - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس[1] ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، أخبرنا صالح بن إبراهيم ، قال : صولحت امرأة عبد الرحمٰن ثُمنها ، الثُمن بثمانين ألفاً .

[١١٣] - وبه عن عمرو عن طاوس ، قال : وسفيان حدثنا عن ابن أبي الزناد[1] ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« أرسَلَ الله - عزَّ وجلَّ - على أيوب رِجل جرادٍ مِنْ ذَهبٍ ، فجَعَلَ ينثُر نقضاً في ثوبه ، فنودي : يا أيوب ألمْ يكفِكَ ما أعطيناكَ ؟ قال : ربِّ ، ومن يستغن عن فضلك » .

[١١٤] - حدثنا أبو نظر ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن قدامة بن موسى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أصلح لي دُنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها مُنقلبي » .

---

[١١٢] - (١) عبد الرحمٰن بن يونس أبو مسلم المستملي . قال الذهبي : موثق .
قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين .
قال أبو حاتم : صدوق .
وقد روى له البخاري .
قال ابن حجر : صدوق ، طعنوا فيه للرأي .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٦٠١ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٢ ، وتقريب التهذيب ١/٥٠٣) .

[١١٣] - (١) عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان المدني ، أبو محمد ، أحد العلماء الكبار .
روى عباس عن يحيى : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يحتج به ، وكذا قال أبو حاتم .
وضعفه النسائي ،
قال أحمد : مضطرب الحديث .
ووثقه مالك .
قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٥٧٥) .
الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٤٢٠) والنسائي في سننه (١/٢٠١) وأحمد في المسند (٢/٣١٤) .

[١١٤] - **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٨) والنسائي في سننه (٣/٧٣) وأحمد في المسند (٤/٣٩٩) .

[٢] - باب إصلاح المال

[١١٥] - حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم[١] ، عن عبد الملك بن عمير ، عن وارد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة ، قال سمعت رسول الله ﷺ : ينهى عن وأد البنات ، وعن عقوق الأمهات ، وعن منع وهات ، وعن قيل وقال ، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال .

[١١٦] - حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن محمد بن سوقة : سأل رجل سعيد بن جبير عن نهي النبي ﷺ عن إضاعة المال ، قال : هو أن يرزقك الله رزقاً حلالاً فتنفقه فيما حرم الله عليك .

[١١٧] - حدثنا عبيدالله بن عمر الجشمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام ، أنَّ محمداً سُئل عن السرف ، قال: الإنفاق في غير حق .

[١١٨] - أخبرني عمر بن بكير ، عن محمد بن كعب الهلالي ، عن رجل يروي عن النبي ﷺ انه قال لرجل من ثقيف : « يا أخا ثقيف ، ما المروءة فيكم » ؟ قال : إصلاح الدين ، وإصلاح المعيشة ، وسخاء النفس ، وصلة الرحم . فقال صلوات الله وسلامه عليه: « كذلك هو فينا » .

---

[١١٥] - (١) عكرمة بن إبراهيم الأزدي .
قال يحيى وأبو داود : ليس بشيء .
وقال النسائي : ضعيف .
وقال العقيلي : في حفظه اضطراب .
قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/ ٨٩ ، ٩٠) .
الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٣٤٠) ومسلم (٣/ ١٣٤١) .

[١١٩] - حدثنا علي بن زكريا الأزدي ، حدثنا الأصمعي ، عن مسلمة بن علقمة [(١)] ، عن داود بن أبي هندَ ، عن الشعبي ، قال : قال معاوية للأحنف : ما تعدون المروءة فيكم ؟ قال : التفقه في الدين ، وبر الوالدين ، وإصلاح المال . فأرسل معاوية إلى يزيد فقال : اسمع من عمك .

[١٢٠] - حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الهروي ، حدثنا هشيم [(١)] ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن علي بن رباح ، عن عمرو بن العاص أنه سئل عن المروءة ، فقال : المروءة ان يُكرِمَ الرجل إخوانه ، وأنْ يَقبَلَ في داره ، ويصطنعَ لماله .

[١٢١] - حدثني أبي ، عن الأصمعي ، عن أبيه [(١)] ، قال : سأل معاوية رجل من ثقيف : ما المروءة ؟ قال : تقوى الله عزَّ وجلَّ وإصلاح المعيشة .

---

[١١٩] - (١) مسلمة بن علقمة المازني ، أبو محمد البصري ، وثقه يحيى بن معين .
وضعفه أحمد فقال: شيخ ضعيف روى عنه داود مناكير . وذكر الذهبي من مناكيره .
قال ابن حجر : صدوق له أوهام .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/١٠٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٤٤ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٨) .

[١٢٠] - (١) هشيم بن بشير السلمي أبو معاوية الواسطي الحافظ، أحد الأعلام .
قال أحمد : لم يسمع من يزيد بن أبي زياد ، وعاصم ابن كليب ، والحسن بن عبد الله ، وابن أبي خلدة ، وسيار ، وعلي بن زيد.
قال الذهبي : كان مذهبه جواز التدليس بعن .
قال ابن مهدي : كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري .
وقال يزيد بن هارون : ما رأيت أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله .
وقال أبو حاتم : لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته .
وقال ابن المبارك : من غير الدهر حفظه ، فلم يغير حفظ هشيم .
قال سفيان الثوري : هشيم لا تكتبوا عنه .
قال الجوزجاني : هشيم ما شئت من رجل ، غير انه كان يروي عن قوم لم يلقهم .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٣٠٦ ، تهذيب التهذيب ١١/٥٩ ، وتقريب ٢/٣٢٠) .

[١٢١] - (١) قريب بن عبد الملك والد الأصمعي .
قال الأزدي : منكر الحديث .
(ميزان الاعتدال ٣/٣٨٩) .

[١٢٢] ـ حدثني أبي حدثنا الهيثم بن خارجه ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم ، قال : سُئِلَ أبو هريرة عن المروءة ما هي ؟ فقال : الثبوت في المجلس ، والغداء والعشاء في أفنية البيوت ، وإصلاح المال .

[١٢٣] ـ حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثني أخو سفيان بن عيينة ، قال : قال رجل لمعاوية : المروءة إصلاح المال ، ولين الكتف ، والتحبب إلى الناس .

[١٢٤] ـ حدثني محمد بن الحارث ، بن عبد الله ، عن شيخ من قريش ، قال : معاوية يقول : إصلاح مالٍ في يديك ، أفضلُ مِنْ طلب الفضل مِنْ أيدي الناس ، وحُسنُ التدبير معَ الكفافِ ، أحبُّ إليَّ مِنَ الكثير .

[١٢٥] ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب[1] ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال عمر بن الخطاب : أيها الناس ، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله عزَّ وجلَّ ، فإنّ إقلالاً في رفق ، خيرٌ من إكثار في خرق .

---

[١٢٢] ـ (١) في الأصل : « إسماعيل بن عياص » . والتصحيح من كتب الرجال .
وهو : إسماعيل بن عياش ، أبو عتبة الحمصي .
قال الذهبي : عالم أهل الشام ، مات ولم يخلف مثله .
قال العنسوي : تكلم قوم في إسماعيل وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، أكثر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين .
وعن يحيى : ثقة ، وعنه في موضع آخر : ليس به بأس في أهل الشام .
قال دحيم : هو في الشاميين غاية . ، وخلط عن المدنيين .
قال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر .
قال أبو حاتم : لين ، ما أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري .
قال النسائي : ضعيف .
قال ابن حبان : كثير الخطأ في حديثه ، فخرج عن حد الإحتجاج به .
قال أبو داود : سمعت ابن معين : يقول : إسماعيل بن عياش ثقة .
قال ابن خزيمة : لا يحتج به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٢٤٠ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٢١ ، وتقريب التهذيب ١/٧٣) .

[١٢٥] ـ (١) أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر الوراق ، صاحب المغازي ، أخذها عن إبراهيم بن سعد .
قال الذهبي : صدوق حدث عنه أبو داود والناس .
لينه يحيى .
=

[١٢٦] - حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن صالح ابن رستم [١]، عن أبي يزيد المديني الرجل الذي كان عامل عمر بن الخطاب قال: قَدِمَ علينا عمر بن الخطاب، وقَدِمَ علينا طعام من مصر في البحر، فأدخلناه البيوت من السفر، فأتى عمر، فرأى طعاماً منشوراً في الطريق، فجعل عمر يجمعه بيده ويزحف، فيجعله في ثوبه، وقال: لا أراكم تصنعون مثل هذا.

[١٢٧] - حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه [١]، عن عبد المجيد [٢] ابن أبي عبس، قال: دخل أُحَيحَةُ بن الجُلاح حديقته الروزاء، فهبط به نسوة من بني سُليم، وأنزلن به حاجاتهن، فقال: ادخلوا، فدخلن، فبينا هو يمشي في حديقته إذ نظر إلى تمرة فأخذها، ثم إلى أخرى فأخذها، فجعل يلقط التمر كذلك، حتى جمع تمرات، فقالت امرأة منهن: ألا ترين إلى ما يصنع؟! ما لكُنَّ

= وأثنى عليه أحمد وعلي.

قال ابن عدي: وليس هو بمتروك.

قال ابن معين: هو كذاب.

قال ابن حجر: صدوق كانت فيه غفلة.

ترجمته في: (ميزان الاعتدال ١/١٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٧٠، وتقريب التهذيب ١/٢٤).

[١٢٦] - (١) صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز البصري.

وثقه أبو داود وغيره.

وروى عباس عن يحيى: ضعيف.

وضعفه أبو حاتم.

وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً جداً.

وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عنه، فقال: كان يحدث عن ابن أبي مليكة، كان ضعيفاً ليس بشيء.

قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

ترجمته في: (ميزان الاعتدال ٢/٢٩٤، تهذيب التهذيب ٤/٣٩١، تقريب التهذيب ١/٣٦٠).

[١٢٧] - (١) هشام بن السائب بن بشر الكلبي، شيعي متروك.

ترجمته في: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠١).

(٢) عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر الحارثي. قال ابن أبي حاتم: هو لين.

ترجمته في: (الجرح والتعديل ٦/٦٤).

عنده خير بعد هذا ، فارجعن . فسمع قولها ، فقال: التمرة إلى التمرة تمر ، والذود إلى الذود إبل ، فذهب مثلاً ، وأنشأ يقول:

ولن أزال على الزوراء أعمرها إنَّ الحبيب إلى الإخوان ذو مال
استغن أو مُتْ ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال

قال عبد الله : وزادني غير عباس :

ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت بذاك ما عشت إنَّ المال بالموالي

[١٢٨] - وبلغني من غير حديث العباس انَّ أُحَيحة كان يقول : اتقوا الله في أموالكم فإنكم لن تزالوا كرماء على عشيرتكم ، ما داموا يعلمون أنكم مُستَغنون .

[١٢٩] - حدثني سلم بن جنادة العامري [١] ، حدّثنا أحمد ابن بشير ، عن السري بن تميم ، حدّثني شيخ من قيس بن ثعلبة ، يكنى أبا تميمة ، عن أبيه ، قال : رأيت أبا سفيان بسوق عُكاظ باع عملاً فوزن ثمنه ، فنقص حبتين ، فأبى أن يأخذه ، وقال : الذود إلى الذود إبل .

[١٣٠] - حدّثني هارون بن عبد الله ، حدثنا سعيد بن عامر [١] ، عن جويرية بن اسماء ، قال : قُطِعَ رجلٌ بالمدينة فقيل له : عليك بحكيم بن حزام ، فأتى وهو في المسجد ، فذكر له حاجته ، فقام معه ، فانطلق إلى أهله ، فمرّ بقطعة كساء ، أو خرقة مطروحة في كساء ، فأخذها بيده فنفضها ثم تعلقها بيده ، فقال الرجل في نفسه : وما أرى عند هذا خيراً ؟! فلما دخل داره ، رأى غلماناً له يُعالجون « يعملون » أجلّة الإبل ، فرمى بها إليهم ، فقال : استعينوا بهذه في بعض ما تعالجون ، ثم أمر له براحلة مقتبة ، محقبة ، وأحسبه ذكر زاداً .

[١٣١] - وبلغني انَّ قوماً أتوا قيس بن سعد بن عبادة ، فسألوه حمالة ، فرأوه

---

[١٢٩] - (١) سلم بن جنادة العامري أبو السائب السوائي كوفي ثقة ، ربما وهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/١٢٨ ، تقريب التهذيب ١/٣١٣) .

[١٣٠] - سعيد بن عامر الضبعي ، أبو محمد البصري ، ثقة صالح ، قال أبو حاتم : ربما وهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/٥٠ ، تقريب التهذيب ١/٢٩٩) .

في حائط له يلتقط التمر والحشف ، ويميز كل واحد على حدة ، فقالوا : ما عند هذا خير ، ثم كلموه ، فقضى حاجتهم ، فقالوا : ما أبعد هذا من فعلك الأول ! ؟ فقال : إنما أعطيكم من هذا الذي أجمع .

[١٣٢] - قال : وبلغني انَّ رجلاً دخل على محمد بن علي حائطا ، فإذا هو مؤتزر وبيده المسحاة ، يُحَوِّل الماء في نخله من موضع إلى موضع ، قال : فقلت: أما عندك من يكفيك هذا ؟ قال : إنه لا بدّ للمؤمن من ثلاث : فقه في دينه ، وتدبير في معيشته ، ومعاشرة للناس بالمعروف .

[١٣٣] - حدثني أبي ، عن الأصعمي ، قال : أخبرني أعرابي ، أنَّ عاملاً لهشام بن عبد الملك ، كتب إليه : إني استخرجت لك عينا خرارة في أرض خوارة ، يفجر أنف الفارة . وكتب إليه : أما بعد : بلغني كتابك ، وفهمت ما كتبت ، فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل ، وحضرها بالبقل ، وألصق بالكراث بقولاً ، اجعل الكراث أكثره ، فإنه أبقى البقل ، وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا ، وضع الدرهم على الدرهم فإنَّ ذلك يكون مالاً .

[١٣٤] - حدّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قعد هشام بن عبد الملك يوماً قريباً من حائط له فيه زيتون ، ومعه عثمان بن حبّان ، وهو يكلّمه إذ سمع هشام نفظ الزيتون ، فقال هشام لرجل : انطلق إليهم فقل لهم التقطوه لقطاً ، ولا تنفظوه نفظاً ، فتُفقأ عيونه ، وتُكسَر غصونه .

[١٣٥] - وكان هشام بن عبد الملك في غير حديث الحارث يقول : ثلاث لا تُصَغِرُ الشريف : تعاهد الضيعة ، وإصلاح المعيشة ، وطلب الحق وإن قلّ .

[١٣٦] - حدثني أبي ، عن شيخ له أنَّ الأشعث بن قيس ، قال لبنيه : يا بَنيّ أصلحوا المال ؛ لجفوة السلطان ، وشؤم الزمان .

[١٣٧] - حدّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قال معاوية : إن يكن الأموي مصلحاً لماله ، حليماً ، لم يشنه من هو منه .

[١٣٨] - وبه عن شيخ من قريش ، قال : دخل على الأحنف وهو يجرّ يد شاة فقال : ما هذا من عمل السيد ! فقال الأحنف : إنَّ لها رباً صبوراً على القرى وليس القرى في نفس جحش بهيز .

[١٣٩] - وفي غير حديث ابن الحارث : رؤي لقيط بن زرارة يعصب رجلاً

فقيل : تفعل هذا ؟ فقال : نفعله حتى تصير شاة ، فيجيء الفاحش فنسدّ بها فاه .

[١٤٠] ـ حدّثنا أبو بكر الباهلي ، حدثنا الأصمعي ، قال : بلغني عن ابن عون ، قال : كتب الحسن إلى الحسين رضي الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء ، فقال الحسين : إنَّ خير المال ما وقى به العرض .

[١٤١] ـ حدّثنا بن خدّاش ، حدّثنا مهدي بن ميمون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت : ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته ؟ قالت : يخيط ثوبه ، ويخصف رجله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم .

[١٤٢] ـ حدّثنا عبيد الله بن جرير العتكي ، حدّثنا عبد الله ابن رجاء (١) ، حدّثنا همام (٢) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قلت لعائشة : ما كان رسول الله ﷺ يفعل إذا رجع إلى بيته قالت : يخزن شيئاً ، يصنع شيئاً .

[١٤٣] ـ حدّثنا عبد المتعال بن طالب ، حدّثنا عبد الله ابن وهب ، عن أسامة بن زيد (١) ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يُعِدُّ للناس خيوطاً وخِرَقاً فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده ، أعطاه خرقة وخيطاً ، وقال : اربط درهمك، واصلح مويلك ، فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا . فأدخل عليه رجلٌ يقاد ، فأعطاه ، فكأنه استقله ، فقال عمر لقائده : أخرُج به . فخرج ففرشها ثم دعاه ، فقال : خذها كلها ، فجمعها وخرج فرحاً .

[١٤٤] ـ حدّثنا أحمد بن محمد ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال عمر : أيها الناس ، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فإنَّ إقلالاً في رفق ، خير من إكثار في خرق .

[١٤٥] ـ حدّثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن

---

[١٤٢] ـ (١) عبد الله بن رجاء بن المثنى . ويقال : ابن عمرو الغداني . بصري صدوق ، يهم قليلاً .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/٢٠٩ ، وتقريب التهذيب ١/٤١٤) .

(٢) همام بن يحيى بن دينار العوذي أبو عبد الله ثقة ربما وهم .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/٦٧، تقريب التهذيب ٢/٣٢١) .

[١٤٣] ـ (١) أسامة ابن زيد بن أسلم العدوي ، مولاهم المدني ، ضعيف من قبل حفظه .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٢٠٧ ، تقريب التهذيب١/٥٢) .

الحارث بن عمير ، قال : قال عمر بن الخطاب : أيها الناس ، أصلحوا معايشكم ، فإنَّ فيها صلاحاً لكم ، وصلة لغيركم .

[١٤٦] ـ أخبرني عمر بن بكير ، عن شيخ من طي ، أنَّ مروان بن الحكم ، قال لوهب بن أسود الثقفي : ما المروءة فيكم ؟ قال : العفاف، وإصلاح المال . فقال مروان : عليّ بعبد الملك وعبد العزيز ، فلما أتيا . قال : اسمعا ما يقول عمكما . قال : فما السؤدد فيكم ؟ قال : الحلم والنوال . قال : أي بني اسمعوا .

[١٤٧] ـ حدّثني أحمد بن الحارث [1] ، عن شيخ من قريش : أنَّ عبد الملك بن مروان ، لمّا وَلِيَ ، مرّ فرأى عنزاً جرباء فقال : لمن هذه العنز ؟ قيل : للأمير . فوقف فدعا بقطران ، فقيل : تُكفى يا أمير المؤمنين . فقال : ما أغنى إذاً قول وهب منا .

[١٤٨] ـ حدّثنا علي بن نضر بن بحر ، عن محمد بن عبد الله القرشي ، عن أبيه ، عن مولى لهم ، قال : ولاّني عتبة بن أبي سفيان ، أمواله بالحجاز ، فلما ودعته ، قال : يا سعيد ، تعاهد صغير مالي يكبُر ، ولا تخف كبيرة فتصغر ، فإنه ليس شيء يشغلني كثير ما عندي عن إصلاح قليل مالي ، ولا يمنعني قليل ما في يدي عن كبير ما ينوبني . قال : فقدمت المدينة ، فحدثت بها رجالات قريش ففرقوا به الكتب إلى الوكلاء .

[١٤٩] ـ حدّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قيل لمعاوية : ما المروءة ؟ قال : إصلاح المعيشة ، واحتمال الجريرة .

[١٥٠] ـ قال : وقال عبد الملك لرجل من قريش : إنّا نعد الحلم ، وإعطاء المال سؤدداً ، ونعد القيام على المال ، وإصلاحه مروءة .

[١٥١] ـ حدّثني الحسن بن الصباح ، حدّثنا أبو قطن ، حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن قدامة بن موسى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي » .

---

[١٤٧] ـ (١) في الأصل : محمد بن الحارث . والتصحيح من كتب الرجال .

[١٥١] ـ **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٨٧/٤) والنسائي في سننه (٧٣/٣) .

[١٥٢] - حدّثني عبيد الله بن جرير العتكي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدّثنا أبو يحيى [١] مولى آل الزبير قال : سمعت القاسم يحدّث عن عائشة ، قالت : كان من دعاء النبي ﷺ الذي لا يكاد أن يدعه : « اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني ، وانقطاع عمري ، وقرب أجلي » .

[١٥٣] - حدّثني أبي ، عن أبيه ، قال : يقال : إصلاح المال أحد الكاسبين .

[١٥٤] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم ، أمر بذبحها ، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جراباً ، وعمد إلى شعرها فجعله رسناً ، وإلى لحمها فقدده ، فيستمتع بالجراب ، وينظر إلى رجل له فرس ، قد ضَلَعَ به فيُعطيه الرسن ، ويأكل من القديد في الأيام، فإذا سُئِلَ عن ذلك ، قال : أستغن به ، أحبَّ إليَّ من أنْ أنشره ، ثم أحتاج إلى سواي .

[١٥٥] - حدثنا بشر بن بشار ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثني عدي بن الفضل ، عن إسحاق بن سويد العدوي ، عن العلاء ابن زياد ، قال : قال عمر رضي الله عنه : عليكم بالجمال ، وإستصلاح المال ، وقول أحدكم : لا أبالي .

[١٥٦] - حدّثنا محمد بن مسعود ، أخبرنا عبد الرزاق [١] ، أخبرنا عبد الله بن عمر [٢] ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فجاءته امرأة من الأنصار ، فقالت : اكسني يا أمير المؤمنين . فقال : ما هذا ؟ فإني كسوتكن ! فقالت : والله ما عليّ ثوب يواريني . قال : فدخل خزانته ، ثم أخرج درعاً أبيضاً ، قد خُيّط وجُيّب ، فألقاه عليها فقال : ها . . . فالبسي هذا ، وانظري خَلِقَكِ وارقعيه وخيطيه والبسيه على بُرمَتِكِ وعملك ، فإنه لا جديد لمن لا خَلِقَ له .

---

[١٥٢] - (١) أبو يحيى : عمرو بن دينار البصري الأعور ، ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٢/٦٩) .

[١٥٦] - (١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ شهير عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٦/٣١٠ ، وتقريب التهذيب ١/٥٠٥) .

(٢) عبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العمري المدني ، ضعيف ، عابد .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/٣٢٦ ، تقريب التهذيب ١/٤٣٤) .

[١٥٧] - حدّثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن حزم ، عن رجل من جهينة قال : بعثني أبي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنجد لأبيعهن بالمدينة ، فلما كنت قريباً من المدينة إذا أنا برجل عامد إلى المدينة وقد مال حمل حماري فقلت : يا عبد الله ، أعني على حمل حماري حتى أعدِلَه . قال : نعم يا بني . فقام معي حتى أعَدَلَه ، فقال لي : مَنْ أنت ؟ فلان بن فلان الجُهني ، فقال : إذا أتيت أباك ، فقل إنَّ عمر أمير المؤمنين يقول : إياك وذبح كثرة الحذابة العقود خير من المحه الحذا قلت : من أنت رحمك الله ؟ قال : عمر أمير المؤمنين .

[١٥٨] - حدثني الحسن بن صالح ، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا سلام بن سليمان [١] ، حدثنا عمرو بن عتبة ، قال : قال معاوية : آفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الرياء ، وآفة النجابة الكبر ، وآفة اللب العُجب ، وآفة الإصلاح الشح ، وآفة السماحة التبذير ، وآفة الجَلَد الفحش ، وآفة الحياء الذل ، وآفة الحب الضعف ، وآفة الظرف الإكثار .

[١٥٩] - حدثني أحمد بنُ الحارث، عن شيخ من قريش ، كان يقال : الإفلاس : سوء التدبير .

[١٦٠] - وكان يقال : تقدير المعاش من الكمال ، والحفظ لمالك في غير بخل من لطيف نعم الله عزَّ وجلَّ .

[١٦١] - حدثنا عبيدالله بن جرير العتكي ، حدثني محمد ابن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثني قرة بن خالد ، حدثني سهل بن علي النميري ، قال حدّث عبيد الله بن عمر ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجلست إلى جنبه وهو يقسم قسماً ، بين المهاجرين والأنصار ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، يتيم ، فمر لي ببعض ما تقسم . فأعرض عني ، ثم إني طعنت في جنبه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، يتيم ، فمر لي ببعض ما تقسم . قال : ثم كانت الثالثة ، فطعنت في جنبه ، فقال : ها ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم . فقال : يا يرفأ ، عدَّ له

---

[١٥٨] - (١) سلام بن سليمان المزني ، أبو المنذر ، القاريء ، النحوي ، البصري . نزيل الكوفة ، صدوق يهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/٢٨٤ ، وتقريب التهذيب ٤/٢٨٤) .

سبعمائة . فأعطاني ستمائة درهم ، فنظرت فيها فعددتها ، فإذا ستمائة ، فجئت فجلست إلى جنبه حيث كنت ، فطعنت في جنبه ، قلت : يا أمير المؤمنين ، أمرتَ لي بسبعمائة وإنه والله لم يزدني على ستمائة . قال : كذبت ، كذبت . فقلت والله ما كذبتك . قال : يا يرفأ ، كم أعطيت هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين أعطيته ستمائة ، قال : إذهب وزده مائة ، واكسه بُردين . قال : فزادني مائة ، وزادني بردين . قال : فأتزرت بأحدهما ، وارتديت بالآخر ، وجعلت المال في ردائي ، قال : وأخذت بُرديَّ ، ولففت أحدهما بالآخر ، ثم رميت بهما إلى السماء ، ثم انطلقت أسعى . فقال : عليّ بالغلام . قال : وسعيت وسعوا خلفي ، يا غلام خذه قلت : أدركت أمير المؤمنين نفس فيها أعطاني ، قال : أدركني والله فجئته ، فوجدت البردين بين يدي عمر ، فقال : دونك برديك ، فهذان لعملك ولسوقك وتمخرجك ، وهذا تلبسهما في أهلك ولكتّابك ، فإنه لا جديد لمن لا خَلِق له .

[٤] - باب : الرفق في المعيشة وحسن التدبير

[١٦٢] - حدثنا يوسف بن موسى ، حدّثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ .

« إذا طبختم فأكثروا ماءها ، واغرفوا لجيرانكم » .

[١٦٣] - حدثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا محمد بن فَضَاء الأزدي [١] ، حدثني أبي [٢] ، حدثني علقمة بن عبد الله المُزَني ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا اشترى أحدكم لحماً ، فليكثر مرقته ، فإنْ لم يصب لحماً أصاب مرقاً » .

[١٦٤] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا وهب بن جرير ، حدّثنا شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعتَ مرقة فأكثر ماءَها ، فانظر ناساً من جيراني ، فأصبهم منها بمعروف .

---

[١٦٢] - **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٤) والترمذي (٤/٢٧٤) وأحمد في المسند (١٤٩/٥ ، ١٥٦) .

[١٦٣] - (١) في الأصل : محمد بن عطاء ، والتصحيح من كتب الرجال .
ومحمد بن الفضاء الأزدي أبو بحر البصري ضعيف . قاله ابن حجر .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤٠٠/٩ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٠) .
(٢) هو فضاء بن خالد الأزدي الجهضمي ، قال ابن حجر : مجهول .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨ ، تقريب التهذيب ٢/١٠٩) .
والحديث : أخرجه الترمذي ٢٧٤/٤ ، والحاكم في المستدرك ٤/١٣٠) .

[١٦٥] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن بعض أصحابه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحماً قال : « أكثروا المرقة » .

[١٦٦] - حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدّثنا معتمر بن سليمان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، أنَّ رجلاً صَعَدَ إلى أبي الدرداء ، وهو يلقط حنطة ، فقال : إنَّ من فقهك رفقُك بمعيشتَك .

[١٦٧] - حدّثني يعقوب بن عبيد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم(١) ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، قال :

أكلنا مع ابن عمر تمراً ، فجعلنا نلقى النوى ، فقال : لا تلقوا نواتاً . فجمع ملء كفه ، فقال : يا غلام انطلق فاشتر لنا بهذا زجراً . قال أبو بكر : يقول لوبيا .

[١٦٨] - حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة بن ربيعة (١) ، عن خُلَيدِ بن دَعْلَج (٢) ، عن الحسن ، قال : إنَّ المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً ؛ إذا وسَّع عليه وسَّع ، فإذا أقتر عليه قتَّر* .

[١٦٩] - حدّثني أبي ، عن الأصمعي ، عن أبيه ، قال : كان يُقال : حُسْنُ النقد يطرح نصف النفقة ، والإصلاح أحد الكاسبين .

[١٧٠] - أخبرني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن الوليد بن وهب الحادي ، قال الحجاج لرجل من العرب : أي عشيرتك أفضل ؟ قال : أتقاهم لله عزَّ وجلَّ بالرغبة في الآخرة ، والزهد في الدنيا .

---

[١٦٥] - الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٢٧٤) وأحمد في مسنده (٣/٣٧٧ و٥/١٤٩ ، ١٥٦) .

[١٦٧] - (١) جرير بن حازم بن زيد ، أبو النصر البصري ، ثقة لكن في حديثه ضعف عن قتادة . قاله ابن حجر .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢/ ٦٩ ، تقريب التهذيب ١/ ١٢٧) .

[١٦٨] - (١) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله .

قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٠، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٤) .

(٢) خليد بن دعلج السدوسي البصري . قال ابن حجر : مجمع على تضعيفه .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣/١٥٨ ، وتقريب التهذيب ١/ ٢٧٧) .

قال : فأيهم أسود ؟ . قال : أوزنهم حلماً حين يُستجهل ، وأغناهم حين يسأل . قال : فأيهم أدهى ؟ قال : مَنْ كتم سره مخافة ان يُشار إليه يوماً . قال : فأيهم أكيس ؟ قال : مَنْ يُصلح ماله ، ويقتصد في معيشته . قال : فأيهم أرفق ؟ قال : مَنْ يُعطي بِشرَ وجهه أصدقاءه ، ويتعاهد حقوق إخوانه ؛ في إجابة دعوتهم ، وإعادة مرضاهم ، والتسليم عليهم ، والمشي مع جنائزهم ، والنصح لهم بالغيب . قال : فأيهم أفطن ؟ قال : مَن علِم ما يوافق الرجال من الحديث حين يُجالسهم . قال : فأيهم أصلب ؟ قال : مَن اشتدت عارضته في اليقين ، وحزم في التوكل ، ومنع جاره من الضيم .

[١٧١] ـ حدّثنا عصمت بن الفضل ، حدّثنا محمد بن يحيى بن زكريا ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، قال : إني وجدت الرفق أحد الكاسبين ، مَنْ لا يُداري عيشته يُضنك إنَّ من جدك موضع حقك أيأمر لتقوى وأنت المعلمين يقال : أنت الدنيا .

[١٧٢] ـ حدّثنا الوليد بن شجاع ، حدّثنا المبارك بن سعيد ، عن سفيان ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، قال : جاء ناس من أصحابه ، فاستأذنوا عليه ، فأتاهم بخبز وخل فقال لهم : كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ : يقول : « نِعْمَ الإدامُ الخل » .

[١٧٣] ـ حدّثنا أبي ، حدّثنا هشيم ، حدّثنا أبو بشر ، عن طلحة ابن نافع ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نِعْمَ الإدامُ الخل » .

[١٧٤] ـ حدّثنا محمد بن الحسين[١] ، أخبرنا ابن إدريس [٢] ، . . . .

---

[١٧٢] ـ **الحديث** : أخرجه أبو داود في سننه (٣/٣٦٠) والترمذي (٤/٢٧٨) ، وابن ماجه في السنن (٢/١١٠٢) .

[١٧٤] ـ (١) محمد بن الحسين البرجلاني صاحب كتب الزهد .

(٢) ابن إدريس ، هو عبد المنعم اليماني . قال الذهبي في الميزان : مشهور قصاص ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد .

قال ابن حنبل : كان يكذب على وهب بن منبه .

قال البخاري : ذاهب الحديث .

قال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره .

قال الحاكم : ذاهب الحديث .

عن أبيه [٣] ، عن وهب بن منبه ، قال : التعدد نصف الكسب ، والتودّد نصف العقل ، وحسن طلب الحاجة نصف العلم .

[١٧٥] - حدّثنا داود بن سليمان مولى بني هاشم ، حدّثنا يوسف ابن العرق[١] ، عن شيخ له ، قال : قال الحسن : حُسنُ السؤال نصف العلم ، والرفق نصف العيش ، وما على امرىء في اقتصاد !

[١٧٦] - حدثني أبي ، عن الأصمعي ، عن شيخ من قريش ، قال : كان عروة بن الزبير، يقول : إني لأشتري العُقدة من فضل ما بين الثوب والثوب .

[١٧٧] - حدّثنا مهدي بن حفص ، حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : مَنْ يستحيي مِنَ الحلال خفّت مؤنته ، وقلّ كبرياؤه .

[١٧٨] - حدّثنا أبو يعقوب الباهلي ، حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عمر ابن حوشب الصنعاني [١] ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح ، يقول : أمر رسول الله ﷺ الأغنياء أن يتخذوا الضأن ، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج .

[١٧٩] - حدّثني القاسم بن هاشم، حدثنا داود بن المحبر ، حدّثنا عنبسة

= قال النسائي : ليس بثقة .
قال الساجي : كان يشتري كتب السيرة فيرويها .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال (٢/٦٦٨) .
(٣) إدريس بن سنان ، أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/١٩٤ ، وتقريب التهذيب ١/٥٠) .

[١٧٥] - (١) يوسف بن العرق الباهلي .
قال ابن أبي حاتم : سألت عنه أبي فقال : ليس بالقوي .
قال أحمد بن حنبل : رأيته ولم أكتب عنه شيئاً .
ترجمته في : (الجرح والتعديل ٩/٢٧٧).

[١٧٨] - (١) عمر بن حوشب الصنعاني . قال ابن حجر : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٧/٤٣٧ ، تقريب التهذيب ٢/٥٤) .
والحديث : أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٧٧٣) .

بن عبد الرحمن القرشي [١] ، حدّثني الصفدي بن عبد الله [٢] ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشاةُ بركةٌ » .

[١٨٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا قيس بن الربيع [١] ، عن إسماعيل بن سلمان [٢] ، عن أبي عمر البزار [٣] ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الشاةُ بركةٌ ، والشاتان بركتان ، والثلاثُ شياه ثلاثُ بركات » .

[١٨١] - حدّثنا عصمت بن الفضل ، حدّثنا الحرمى بن عمارة [١] ، حدّثنا زَرْبِيّ ، حدّثنا محمد بن سيرين ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشاةُ مِنْ دواب الجنة » .

---

[١٧٩] - (١) عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي الأموي .
قال ابن حجر : متروك رماه أبو حاتم بالوضع .
قال البخاري : تركوه .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/١٦٠ ، وتقريب التهذيب ٢/٨٨) .
(٢) الصفدي بن عبد الله . قال الذهبي في الميزان : روى عن قتادة حديث منكر .
قال العقيلي : لا يعرف إلا به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال (٢/٣١٦) .
والحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤٩) ، وابن ماجه (٢/٧٧٣) .
[١٨٠] - (١) قيس بن الربيع الأسد ، أبو محمد الكوفي .
قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٣٠٣ ، وتقريب التهذيب ٢/١٢٨) .
(٢) إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق الكوفي . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٣٠٣ ، وتقريب التهذيب ١/٢٣٧) .
(٣) أبو عمر البزار ، هو دينار بن عمر الأسدي ، الكوفي الأصل . قال ابن حجر : صالح الحديث ، رمي بالرفض .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣/٢١٦ ، وتقريب التهذيب ١/٢٣٧) .
الحديث : سبق في الذي قبله .
[١٨١] - (١) الحرمي بن عمارة بن أبي حفصة ، أبو روح . قال ابن حجر : صدوق يهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢/٢٣٢ ، تقريب التهذيب ١/١٠٩) .
والحديث : أخرجه أحمد بن حنبل (٢/٤٣٦) ، ومالك في الموطأ (٢/٩٣٣) وابن ماجه في سننه (٢/٧٧٣) .
[١٨١] - **الحديث** : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤٩)، وابن ماجه في السنن (٢/٧٧٣) ومالك في الموطأ (٢/٩٣٣) وأحمد في المسند ٢/٤٣٦) .

[١٨٢] - حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي الصفار سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عائشة ، حدّثنا صُبَيح شيخ لنا قديم قال : قَدِمَ علينا عبد الله بن عمر ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عليكم بالغنم ، فإنها من دواب الجنة ، فصلوا في مراحها ، وامسحوا رغامها » .

[١٨٣] - حدّثنا الحسين بن علي العجلي ، حدّثنا عبيد الله ابن موسى ، حدّثنا مرزوق أبو حسان ، عن مطر الوراق [١] ، قال : مَنْ كان في بيته شاة لبن ، تباعَد الفقرُ منه أربعين فرسخاً .

[١٨٤] - حدّثني أبي ، وعلي بن الجعد ، وداود بن عمرو ، قالوا : حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن أبي عمّار ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال : أبصرَ عبد الله مع رجل دراهم ، قال : ما هذه الدراهم ؟ قال : ثلاثون درهماً ، اشترى فرقاً من سمن لرمضان . فقال عبد الله : ادفعها إلى أهلك ، ومرها أن تشتري كل يوم لحماً بدرهم ، فهو خير لك .

[١٨٥] - حدّثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدّثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سيّد إدام أهل الدنيا وأهل الجنّة اللّحم » .

[١٨٦] - حدّثني الحسين بن عمرو القرشي ، حدّثنا أبو أسامة ، حدّثنا عقبة بن حُميد ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أكل اللّحم يُطَيِّبُ النفسَ ويُحَسِّنُ الوجه .

[١٨٧] - وبه حدّثنا إبراهيم بن هراسة ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، عن علي بن زيد [١] ، عن سعيد بن المسيب ، قال : إنَّ القلب ليفرح باللّحم .

---

[١٨٣] - (١) مطر بن طهمان الوراق ، أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني . قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١٠/١٦٧ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٢) .

[١٨٥] - **الحديث** : أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٠٩٩) .
والحديث في سنده سليمان بن عطاء بن قيس القرشي أبو عمرو الجزري ، منكر الحديث .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/٢١١ ، وتقريب التهذيب ١/٣٢٨) .

[١٨٧] - (١) علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٧) .

[١٨٨] - حدّثنا أبو بكر التميمي ، حدّثنا يحيى بن حسان ، حدّثنا يحيى بن حمزة [١] ، أخبرني برد [٢] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا صام أو سافر كان أكثر طعامه اللّحم .

[١٨٩] - حدّثنا مجاهد بن موسى ، حدّثنا معن ، حدّثنا عيسى بن المطلب [١] ، قال : سمعت الزهري يقول : اللّحم يزيد قوة سعبي .

[١٩٠] - حدّثنا المثنى بن معاذ العنبري ، حدّثنا بشر بن المفضل ، عن عقبة ، قال : دخلت على الحسن وهو يأكل خبزاً ولحماً . قال : هلمّ إلى طعام الأحرار .

[١٩١] - حدّثنا عون بن إبراهيم أبو عمير بن النحاس ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن حفص بن عمرو ، قال : كان يقال : مَنْ أكلَ اللّحم أربعين يوماً قسى قلبه ، ومَن تركه أربعين يوماً ساء خلقه .

[١٩٢] - حدّثني سريج بن يونس ، حدّثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن إسماعيل بن رافع [١] ، عن القعقاع بن حكيم ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها : «لا تُدِيموا اللّحم ، فإنه لا ضراوة كضراوة اللّحم .

[١٩٣] - حدّثنا إسماعيل بن أسد ، حدّثنا محمد بن مقاتل ، عن ابن المنهال ، عن جرير بن حازم ، قال : ما دخلت على الحسن ، قطّ إلّا رأيت قدره تفور لحماً .

[١٩٤] - حدّثنا الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال : كان يقال : حُسنُ التدبير مفتاح الرشد ، وباب السلامة الاقتصاد .

---

[١٨٨] - (١) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي ، القاضي . قال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠٠ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٦) .

(٢) برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي . قال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر.

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١/ ٩٥) .

[١٨٩] - عيسى بن المطلب أبو هارون . قال الذهبي : ضعفه الدارقطني .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى المقاطيع .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٣) .

[١٩٢] - (١) إسماعيل بن رافع الأنصاري المدني ، أبو رافع نزيل البصرة . قال ابن حجر : ضعيف الحفظ .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٤ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٩) .

[١٩٥] ـ وكان يقال : الاقتصاد في كل شيء ، حسن ، حتى في المشي والقعود .

[١٩٦] ـ وكان يقال : فقير مسدد أفضل من غني مسرف ، وما كثر مال رجل قطّ إلّا أحدث كبراً ، وما قلّ إلّا زال عنه ما هو فيه .

[١٩٧] ـ وكان يقال : حُسنُ التدبير مع الكفاف ، خير من الكثير مع الإسراف .

[١٩٨] ـ وكان يقال : ما أقبح الخضوع عند الحاجة ، وما أقبح الجفاء عند الغنى .

[١٩٩] ـ وكان يقال : حُسنُ اليأس خير من الطلب إلى الناس .

[٢٠٠] ـ وكان يقال : إذا كنت جازعاً على ما تفلت من يديك ، فاجزع على ما لم يصل إليك .

[٢٠١] ـ حدّثنا أبو المنهال المهلبي ، حدّثنا أبو غّسان اليشكري ، عن أبي عمر المديني [1] ، قال : قال أبو الأسود الدؤلي لابنه : يا بُنَيَّ ، إذا وسَّعَ الله عزَّ وجلَّ عليك فوسِّع ، وإذا قَتَّر عليك فاقتر ، ولا تجاود الله عزَّ وجلَّ فإنه أكرم وأقدر وأجود .

[٢٠٢] ـ حدّثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، حدّثني شيخ من قيس أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى ابنه عمر بن عبد العزيز : اعلم يا بُني أنه لا دَين لمن لا دفتر له ، ولا مال لمن لا تدبير له ، ولا مروؤة لمن لا إخوان له .

[٢٠٣] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : قالت امرأة عبد الله بن مسعود : أكسني جلبابا . قال : كفاك الجلباب الذي جلببك الله عزَّ وجلَّ : بيتك .

---

[٢٠١] ـ (١) أبو عمر المديني ، هو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، العدوي مولاهم ، أبو عمرو المدني . قال ابن حجر : وهو ابو عمرو السدوسي الذي روى عنه العقدي . صدوق صحيح الكتاب ، يخطيء من حفظه .

[٤] - باب الاحتراف

[٢٠٤] - حدّثنا محمد بن بكار ، حدّثنا زافر بن سليمان [١] ، عن ليث [٢] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«طَلَب الحلال جهاد ، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يحب العبد المحترف » .

[٢٠٥] - حدثني إسماعيل بن أسد ، حدثنا المعلى بن منصور [٢] ، أخبرنا لهيعة ، حدّثنا دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : ﴿ **رِجَالٌ لا تُلهِيهِم تِجَرَةٌ وَلَا بَيعٌ عَنْ ذِكرِ الله** ﴾ [٢] ، قال : « هم الذين يضربون في الأرض ، يبتغون من فضل الله عزَّ وجلَّ » .

---

[٢٠٤] - (١) زافر بن سليمان الأيادي ، أبو سلمان القهستاني . قال ابن حجر : صدوق كثير الأوهام .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣٠٤/٣ ، تقريب التهذيب ٢٥٦/١) .

(٢) ليث ابن أبي سليم بن زنيم . واسم أبيه أيمن ، وقيل غير ذلك . قال ابن حجر : صدوق اختلط اخيراً ولم يتميز حديثه فترك .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ ، تقريب التهذيب ١٣٨/٢) .

والحديث : أورده العجلوني في كشف الخفاء (١٦٢/٢) .

[٢٠٥] - (١) المعلى بن منصور أبو يعلى الرازي ثقة سني . قال ابن حجر : أخطأ من زعم أن ابن حنبل رماه بالكذب .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣٣٨/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٦٥/٢) .

(٢) سورة النور ، الآية : ٣٧ .

[٢٠٦] - حدّثنا عَمْروُ الناقد ، حدّثنا عمرو بن عثمان [١] ، عن فهير بن زياد ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي [٢] ، عن أنس بن مالك ، قال : ذُكِرَ شابٌ عند النبي ﷺ زاهداً ، وورعاً ، فقال النبي ﷺ : « إنْ كانت له حرفة » .

[٢٠٧] - حدّثنا خالد بن مرداس ، حدّثنا أبو عقيل ، عن القاسم بن عبيدالله ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله بن عمر ، أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ما خَلَق الله عزَّ وجلَّ ميتة أموتها ، بعد القتل في سبيل الله عزَّ وجلَّ أحب إليَّ من أن أموت بين شعبتي رَحل ، أضرب في الأرض ، أبتغي من فضل الله عزَّ وجلَّ .

[٢٠٨] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن الحسن ، قال : قالوا : يا رسول الله ، أي الأعمال أحب إلى الله عزَّ وجلَّ ؟ قال : « كسب الحلال ، وأن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزَّ وجلَّ » .

[٢٠٩] - حدّثني عمار بن نصر ، حدّثنا بقية بن الوليد [١] ، عن سويد ابن سعيد ، عن أبي عبد الله البصري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ بات وانياً يقول تعباً ، هكذا قال ابن أبي الدنيا مِنْ طلب الحلال بات الله عزَّ وجلَّ عنهُ راض » .

[٢١٠] - حدّثنا سويد بن سعيد ، حدّثنا موسى بن الفضل البصري ، عن أبي عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ بات وانياً من طلب الحلال ، بات والله عزَّ وجلَّ عنه راض » .

---

[٢٠٦] - (١) عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي مولاهم الرقي ، قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/٨٦ ، تقريب التهذيب ٢/٧٤) .
(٢) يزيد الرقاشي أبو عمرو البصري القاص الزاهد العابد ، قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٤١٨) .

[٢٠٩] - (١) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب ، أبو يحمد . قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٤٧٣) .
والحديث : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٦) ، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/٥٢٤) .

[٢١١] - حدّثني عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا أبو أسامة ، عن يزيد بن إبراهيم ، قال : كان محمد بن سيرين ، إذا أتاه رجل من العرب ، قال له : مالَكَ لا تتجر ؟ كان أبو بكر تاجر قريش .

[٢١٢] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [1] ، قال : التجارة » .

[٢١٣] - حدّثنا محمد بن الصباح ، حدّثنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن نعيم بن عبد الرحمن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تسعة أعشار الرزق في التجارة » .

[٢١٤] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا عمرو بن هاشم ، أبو مالك الجنبي ، عن جُوبير ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«الرزق عشرون باباً ، فتسعة عشر باباً للتاجر ، وباب للصانع بيده » .

[٢١٥] - حدّثني إسماعيل بن أسد ، حدّثنا كثير بن هشام ، عن كلثوم بن جوشن [1] ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

« التاجر الصدوق الأمين المسلم ، مع الشهداء يوم القيامة » .

[٢١٦] - حدّثني حسين بن علي بن يزيد ، حدّثنا يعلى بن عبيد ، حدّثنا عبيدة، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحب المحترف » .

[٢١٧] - حدّثنا أبو بلال الأشعري ، حدّثنا عبد الرحمن المدحجي ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، قال :

بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم يمشي مع أصحابه إذا صَبِيَّة في السوق يطرحها لوجهها من ضعفها فقال عمر : مَنْ يعرف هذه ؟

---

[٢١٢] - (١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٧ .

[٢١٥] - (١) كلثوم بن جوشن القشيري الرقي . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/٤٤٢ ، تقريب التهذيب ٢/١٣٦) .
والحديث : أخرجه الترمذي (٣/٥١٥) وابن ماجه في سننه (٢/٧٢٤) .

فقال له عبد الله بن عمر : أو ما تعرفها !؟ هذه إحدى بناتك ؟ قال : أي بناتي ؟ قال : ابنة عبد الله بن عمر .

قال : فما بلغ بها ما أرى من الضيعة ؟ ! قال : إمساكك ما عندك .

قال : إمساكي ما عندي عنها ، يمنعُك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام ؟ والله مالك عندي إلاّ سهمك مع المسلمين ، وشبعك أو عجزك شيء ، وبينكم كتاب الله عزَّ وجلَّ .

[٢١٨] - حدّثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا : حدثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر ، قال :

بعث إليَّ عمر عند الهجير أو عند صلاة الصبح ، فأتيته فوجدته جالساً في المسجد ، فحمد الله وأثنى عليه*

ثم قال : أما بعد ، فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلاّ بحقه ، ثم كان أُجرة لي منه حين وليته فعاد أمانتي ، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله عزَّ وجلَّ شهراً ، فلست بزائدك عليه وإن أعطيك تمري العام بالعالية ، فبعه لخدمتك ، ثم أئت رجلاً من قومك ، وكن إلى جنبه ، فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه ، وأنفقه عليك وعلى أهلك . قال : فذهبت وفعلت .

[٢١٩] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا المسعودي ، عن جوَّاب التيمي ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق ، فاستبقوا الخيرات ، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين .

[٢٢٠] - حدّثنا أبو بكر محمد بن رزق الله ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدّثنا هارون الأعور المقري ، عن الزبير بن الخرّيت ، عن محمد بن سيرين ، عن أبيه ، قال :

شهدت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند المغرب ، فأبى علي ومعي رُزيمة لي ، فقال : ما هذا الذي معك ؟ قال : قلت : رُزيمة لي ، أقوم في هذا السوق ، فأشتري وأبيع .

قال : فقال : يا معشر قريش ، لا يغلبنكم هذا وأصحابه على التجارة ، فإنها ثلث الملك .

[٢٢١] ـ حدّثنا أبو عبد الله العجلي ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا محمد بن مسلم المكي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها :

كان أبو بكر من أتجر قريش حتى دخل في الإمارة .

[٢٢٢] ـ حدّثني عبد الله بن الهيثم ، أخبرني أبو همام الأهوازي ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال :

خرج أبو بكر وعلى عاتقه عبأة له ، فقال له رجل : أرني أكفِكَ . قال ، فقال : إليك عني ، لا تعود ، أنت وابن الخطاب من عيالي .

[٢٢٣] ـ حدّثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، حدّثني أبي ، حدّثنا الوليد بن عبدة ، عن أصبع بن نباتة(١) ، قال :

خرجت أنا وأبي من ذرود حتى ننتهي إلى المدينة في غلس ، والناس في الصلاة ، فانصرف الناس من صلاتهم ، فخرج الناس على أسواقهم ، ودفع إلينا رجل معه درة له ، فقال :

يا أعرابي، أتبيع ؟ فلم أزل أساوم به حتى أرضاه على ثمن ، وإذا هو عمر بن الخطاب ، فجعل يطوف في السوق ، يأمرهم بتقوى الله عزَّ وجلَّ يقبل فيها ويدبر ، ثم تأخر على أبي فقال له : حبستني ، ليس هذا وعدتني. ثم مرَّ الثانية ، فقال له مثل ذلك ، فردّ عليه عمر : لا أزيد حتى أوفيك . ثم مرّ به الثالثة ، فوثب أبي مغضباً ، فأخذ بثياب عمر ، فقال له : كذبتني وظلمتني ، ولهزه .

فوثب المسلمون إليه : يا عدو الله لهزت أمير المؤمنين ! فأخذ عمر ثياب أبي فجرّه ولا يملك من نفسه شيئاً ، وكان شديداً، فانتهى به إلى قصاب ، فقال : عزمت عليك ، أو أقسمت عليك لتعطين هذا حقه ، فلك ربحي ، وكان عمر باع الغنم منه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لا ، ولكن أعطي هذا حقه وأهبك ربحك . فأخرج حقه ، فأعطاه ، فقال له عمر : استوفيت ؟ فقال : نعم .

---

[٢٢٣] ـ (١) أصبع بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي ، ويكنى أبا القاسم ، متروك رمي بالرفض . قاله ابن حجر .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٣٦٢ ، وتقريب التهذيب (١/٨١) .

فقال له عمر : بقي حقنا عليك ؛ لهزتك التي لهزتني ، قد تركتها لله عزَّ وجلَّ ولك . قال الأصبع : وكأني أنظر إليه يعني عمر أخذ ربحه لحماً ، معلقة في يده اليسرى ، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله .

[٢٢٤] - حدّثنا خالد بن خداش ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

كان أبو قلابة يأمرني بلزوم السوق والصنعة ، ويقول : إنَّ الغنى من العافية .

[٢٢٥] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني بعض أهلنا ، قال :

مرّ زيد بن ثابت بالحكم بن عتيبة ، وعنده جماعة ، فقال : قد تركت السوق ، وقعدتَ مع هؤلاء ؟ ! قم إلى سوقك ، فإنه خير لك .

[٢٢٦] - حدّثنا عبيدالله بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، قال : سمعت أيوب يقول :

لو أعلم انَّ عيالي يحتاجون إلى جُرزة بقل ، ما قعدت معكم .

[٢٢٧] - حدّثنا أبو حفص الصيرفي ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عمرو بن قيس ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال :
الدِّرهَمُ من تجارة أحب إليَّ من عشرة من عطايا .

[٢٢٨] - حُدِّثْتُ عن الهيثم بن خارجة ، حدّثنا سهل بن هاشم ، عن إبراهيم بن أدهم ، قال : كان سعيد بن المسيب ، يقول : مَنْ لَزِمَ المسجد ،وترك الحرفة ، وقَبِلَ ما يأتيه ، فقد ألحف في السؤال .

[٢٢٩] - حدّثني محمد بن قدامة الجوهري ، حدّثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال :

كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون في بحر الروم ، منهم طلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

[٢٣٠] - حدّثنا إبراهيم بن يعقوب ، عن الهيثم بن جميل [1] ، قال :

---

[٢٣٠] - (١) الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل ، نزيل أنطاكية . قال ابن حجر : ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/ ٩٠ ، وتقريب التهذيب٢/ ٣٢٦) .

قلت لابن المبارك : أتَّجِرُ في البحر ؟ قال : أتجر في البر والبحر ، واستغن عن الناس .

[٢٣١] - حدّثني عصمت ، حدّثني الحرمي بن عمارة ، أخبرنا سوار بن عبد الله ، قال :

سألت الحسن عن ركوب البحر ؟ فقال : إلى ذلك إنتهى الحرص .

[٢٣٢] - حدّثنا محمد بن بكار ، حدّثنا عبد الله بن جعفر [١] ، عن عبد الله بن دينار وموسى بن عقبة ، قالا : إذا رُزِقَ أحدكم في الوجه من التجارة فليرمه .

[٢٣٣] - وبه عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : إذا لم يُرزَق أحدكم في البلد ، فليتجر إلى بلد غيره .

[٢٣٤] - حدّثني يعقوب بن حميد ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام ، عن الحسن ، قال : قال عمر :

مَنْ اتجر في شيء ثلاث مرات ، فلم يُصب فيه ، فليتحوّل إلى غيره .

[٢٣٥] - حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا معلى بن منصور ، أخبرني جعفر بن سليمان ، حدّثنا أبو يحيى عمرو بن دينار ، قال :

كنت مع سالم بن عبد الله ، ونحن نريد الصلاة ، فنظر إلى السوق وقد خَمَروا متاعهم ، وقاموا إلى الصلاة ، فتلى سالم : ﴿رِجَالٌ لا تُلهِيهم تِجَرْةٌ وَ لاَ بَيعٌ عَن ذِكرِ الله﴾ [١] ، قال : هم هؤلاء .

[٢٣٦] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الأغر ، عن وهب بن منبه ، قال :

حقٌ على العاقل أنْ لا يظعن إلاّ في ثلاث : زاد لمعاد ، أو حرفة لمعاش ، أو لذة في غير مُحَرَّمٍ .

---

[٢٣٢] - (١) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبو جعفر المدني . قال ابن حجر : ضعيف يقال تغير حفظه بآخره .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/١٧٤ ، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦) .

[٢٣٥] - (١) سورة النور ، الآية : ٣٧ .

[٢٣٧] ـ حدّثني عبد الرحمن بن صالح ، حدّثني عفان ، قال :

لقي رجل الحسن بن يحيى بأرض الحبشة ، معه تجارة ، فقال له : ما الذي بلغ بك ها هنا ؟! فأخبره ، فعذله الرجل . فقال : أكُلُ هذا طلب للدنيا ، وحرص عليها ؟!

فقال له : الحسن : يا هذا : إنَّ الذي حملني على هذا ، كراهة الحاجة إلى مثلك .

[٢٣٨] ـ حدّثنا أبو عبد الله العجلي ، حدّثنا محمد بن الصلت ، عن الربيع بن المنذر ، عن الأعمش ، قال : قال الشعبي : التجارة نصف الرزق .

[٢٣٩] ـ حدّثنا هارون بن أبي يحيى ، عن شيخ من قريش أنَّ معاوية قال لعمرو بن العاص : ما المروءة ؟. قال : العِفة والحرفة .

[٢٤٠] ـ أنشدني أبي رحمة الله :

إذا المرءُ لم يطلب معاشاً ولم يَتَحَاشَ من طول الجلوس
جفاه الأقربون وصار كلا على الإخوان كالثوب اللّبيس
وما الأرزاق عن جَلَد ولكن بما قدر المقدر للنفوس

[٢٤١] ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلخي ، قال : قال أبو الأسود الدؤلي :

وما طلب المعيشة بالتمنّي ولكن ألقِ دلوكَ في الدِلاءِ
يجيءُ بملئها يوماً ويوماً يجيءُ بحمأةٍ وقليل ماء

[٢٤٢] ـ حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا المعلى بن منصور ، أخبرنا أسماعيل بن عياش ، حدّثنا محمد بن عثمان النضري ، عن سليمان بن موسى ، أنَّ رسول الله ﷺ قال :

«مَنْ طَلَب كسبا مِنْ حلال ، ليُنْفِقَهُ على ولده وأهله، أتاه الله عزَّ وجلَّ ووجهه كالقمر ليلة البدر» .

---

[٢٤٢] ـ أخرجه البغدادي في تاريخ بغداد (١٦٨/٨) .

[٥] ـ باب : أفاضل التجارات

[٢٤٣] ـ حدّثنا أبو بكر بن يزيد ، قال : حدّثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا أبو شيبة البصري : رجاء بن كيسان ، قال : سمعت محمد بن ذكوان ، يُحدّث عن سعيد بن أبي عُروبة ، قال :

كنت منذ ثلاثين سنة لقيت ابناً لأبي هريرة بعُمان يعالِج البز فقلت له : وأنت أيضاً تعالج البز ؟ فحدثني عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ استشاره رجل في البيوع ، فأشار عليه بالبَزِّ ، اجتلبت الخصب للمسلمين ، وكذا وكذا ، وعدد رسول الله ﷺ أشياء .

[٢٤٤] ـ حدّثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله الناجي ، حدّثنا إسماعيل بن نوح من ولد أبي بكر الصديق عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ قال :

«إنَّ أهل الجنة لا يتبايعون ، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلاّ بالبَزِّ» .

[٢٤٥] ـ حدّثنا علي بن الجعد، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الملك بن أبي غَنيّة ، قال : بلغنا أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي التجارة تأمرني ؟ قال : «عليك بالبَزِّ» .

[٢٤٦] ـ وبه حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء ، قال :

---

[٢٤٤] ـ **الحديث** : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٦٣) .

[٢٤٥] ـ **الحديث** : أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/١٥٢) .

كان إسحاق بن يسار مولى آل مخرمة ـ يمرّ بنا ونحن نعالج البَزِّ ، فيقول : الزموا تجارتكم ، فإنَّ أباكم إبراهيم كان بزازاً .

[٢٤٧] ـ حدّثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن إسحاق بن يسار أبي محمد ، أنه كان يمرّ بالبزازين ـ فذكر مثله .

[٢٤٨] ـ وبه حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدّثنا محمد بن هلال ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، يقول :

ما تجارةٌ أحبُّ إليَّ من البَزِّ ، ما لم يكن فيه أَيْمَانٌ .

[٢٤٩] ـ حدّثنا مؤمل بن سعيد ، حدّثنا بقية بن الوليد ، عن زرعة ابن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قيل : يا رسول الله ، ما يَحْمَدُ العربُ من التجارة ؟ قال : «بيع البَزِّ ، وإقامة الحوانيت» .

[٢٥٠] ـ حدّثني أبو نصر التمار ، حدّثنا المعافا بن عمران ، عن مبارك بن يزيد ، عن فرقد السبخي [١] ، عن إبراهيم النخعي ، عن ابن مسعود أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ يجلب الطعام إلى بلد من بلاد المسلمين ، فباع بسعر يومه محتسباً ، كان له أجر شهيد » .

ثم تلى النبي ﷺ : ﴿**وآخَرُونَ يَضرِبُونَ في الأرضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ الله وءَاخرون يُقْتَلُونَ في سَبيلِ اللهِ**﴾ [٢] .

قال أبو نصر : قلت لمعافا : وترى الكدّاد على عياله محتسباً ؟ قال : وهل المحتسب غيره ؟! .

---

[٢٥٠] ـ (١) فرقد السبخي ، أبو يعقوب البصري . قال ابن حجر : صدوق عابد ، لكنه لين الحديث كثير الخطأ .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢٦٢/٨ ، تقريب التهذيب ١٠٨/٢) .

(٢) سورة المزمل ، الآية : ٢٠ .

والحديث : أخرجه الحاكم (١٢/٢) .

[٢٥١] - حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

لو كنت تاجراً ما اخترت على العطر شيئاً ، إن فاتني ربحه ما فاتني ريحه .

[٢٥٢] - وبلغني عن بعض الحكماء ، قال :

صاحب الدنيا يطلب أموراً ثلاثة ، لا يدركها إلاّ بأمور أربعة ، فالثلاثة : السعة في المعيشة ، والمنزلة في الناس ، والزاد إلى الآخرة ، والأربعة : اكتساب المال من أحسن وجهه ، وحسن القيام عليه ، وإنفاقه في مواضعه ، من غير إسراف ولا تقتير ، فمَنْ أضاع الأربعة لم يُدرك الثلاثة .

[٢٥٣] - وبلغني عن بعض الحكماء ، قال : الغني مَنْ أصلح أمر دنياه وآخرته .

[٢٥٤] - حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا معلى بن منصور ، أخبرني ابن لهيعة ، حدّثنا عقيل ، عن الزهري :

أنَّ النبي ﷺ أمر حكيم بن حزام بالتجارة في البَزِّ والطعام .

[٦] - باب المذموم من التجارة

[٢٥٥] - حدّثنا أبو عبيدالله يحيى بن السكن ، حدّثنا عبيدالله بن عبد المجيد الحنفي ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر (١) ، قال : سمعت أبي (٢) ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

«مَنْ كان يبيعُ الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئاً وباغياً» .

[٢٥٦] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن كثير ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال عمر : نِعْمَ الرجل فلان ، لولا بيعه . فقلت لسعيد بن المسيب : وما كان يبيع ؟

قال : كان يبيع الطعام . قلت : والذي يبيع الطعام باغ ؟ ! قال : قلّ ما باعه رجل إلاّ وجد للناس .

[٢٥٧] - حدّثنا المثنى بن معاذ وأبو خيثمة قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيدالله (١) ، عن عبد الله أبي درهم ، عن أبي هريرة قال :

---

[٢٥٥] - (١) أسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٢٧٦ ، وتقريب التهذيب (١/٦٦) .

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/١٦٧ ، تقريب التهذيب ١/٤٤) .

[٢٥٧] - (١) عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/٤٦ ، تقريب التهذيب ١/٣٨٤) .

والحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٣٠٣) .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رُبَّ يمين لا يَصعَدُ إلى السماء في هذه البقعة » .

قال أبو هريرة : فرأيت في تلك البقعة بعض النخاسين .

[٢٥٨] ـ حدّثنا الهيثم بن خارجة ، حدّثنا محمد بن حمير ، عن ابن شوذب ، عن عقيل بن طلحة السلمي وكان أبوه من أصحاب النبي لله عن أبي ذر ، أنه كان يقول : يا بَني اطلبوا الرزق في غير بيع بني آدم .

[٢٥٩] ـ حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا الفرج بن فضالة ، عن أبي راشد ، عن يزيد بن ميسرة ، قال :

ما من تجار أبغض إلى الله عزَّ وجلَّ من أصحاب الطّعام والنسيء .

[٢٦٠] ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال :

دخل ناس من بني أسد على معاوية ، فسألهم عن تجارتهم ، فقالوا : نبيع الرقيق . قال : بئس التجارة ؛ ضمان نفس ، ومؤنة ضرس .

[٢٦١] ـ قال : وقال معاوية لرجل : وما تجارتك ؟ قال : بيع الإبل . قال : أما علمت أنَّ أفواهها حرث وجلودها حرث ، وبعرها حطب ، وتأكل الذهب ! .

[٢٦٢] ـ حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، حدّثنا بشير بن زياد الخراساني ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال :

وَهَبَ رسول الله ﷺ لعمته غلاماً ، قال : « لا تُسلِميه صانعاً ، ولا صيرفياً ، ولا خرازاً ، ولا جزاراً » وقال : « ولا لحاماً» .

[٢٦٣] ـ حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن همام بن يحيى ، عن فرقد السبخي ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخّير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إنَّ أكذب الناس ، أو من أكذب الناس الصبّاغون والصّوّاغون » .

---

[٢٦٢] ـ **الحديث** : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/١٢٧) .

[٢٦٣] ـ **الحديث** : أخرجه ابن ماجه في السنن (٢/٧٢٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٤٩) .

[٢٦٤] - حدّثنا عمرو بن محمد ، حدّثنا أبو أحمد الزبيري ، عن إسرائيل ، عن علي بن سالم بن زياد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال :

قال النبي ﷺ :« الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون » .

[٢٦٥] - حدّثنا عبيدالله بن عمر الجشمي ، حدّثنا الهيثم بن يحيى الطاطري ، عن أبي يحيى مولى عمر وكان قد أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

أُلقي على باب المسجد طعاماً كثيراً ، فدخل عمر ، فرأى الطعام . قال : ما هذا ؟ قالوا : طعام جُلِبَ إلينا . قال : بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا . قالوا : يا أمير المؤمنين ، قد احتكر . قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فروخ مولى عثمان وفروخ مولاك . فأرسل عمر فدعاهما . فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين . قالا : يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله عزَّ وجلَّ بجذام أو بإفلاس » .

فقال فروخ عند ذلك : أعاهد الله عزَّ وجلَّ أن لا أعود في شراء الطعام ولا بيعه بعد قولك أبداً . فحول تجارته إلى بني مصر .

وأما مولى عمر فقال : نشتري بأموالنا ونبيع .

قال أبو الهيثم : زعم أبو يحيى الذي حدثني هذا الحديث أنه رأى مولى عمر هذا بعد حين مجذوماً مسدوحاً .

[٢٦٦] - حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا مُعَلى بن منصور ، أخبرني ابن لهيعة ، أخبرنا عقيل ، عن الزهري :

أنَّ النبي ﷺ نهى حكيم بن حزام عن التجارة في الرقيق .

[٢٦٧] - وبه حدّثنا مُعلى ، حدثنا القاسم بن معن ، حدّثنا منصور ، عن إبراهيم ، قال : كانوا يكرهون بيع الرقيق .

[٢٦٨] - حدّثنا إبراهيم بن زياد سبلان ، حدّثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، عن أبي العلى بن الشخير ، قال :

---

[٢٦٤] - **الحديث** : أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٧٢٨) .

[٢٦٥] - **الحديث** : أخرجه ابن ماجه في السنن (٢/٧٢٩) . وأحمد في المسند (١/٢١) .

مرت بابن عمارة جنازة ، فقال : ما هذه الجنازة ؟ قال : جنازة صيرفي ، فلو اتبعتها .

فقال بيده هكذا ، فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة ، أي : لا .

[٢٦٩] - حدّثنا الهيثم بن خارجة ، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي العلانية محمد بن أعين ، قال :

رأيت عبد الله بن أبي أوفى ، يخرج إلى السوق ، فيقول : أبشروا يا معشر الصيارف !. فيقولوا : بشّرك الله بخير ، فيقول : أبشروا بالنار .

[٢٧٠] - حدّثنا ابن زياد ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدّثنا الوليد بن أبي هشام قال : قلت للحسن :

أُصلّي خلف الصيرفي؟ . قال : خلف الفاسق ؟!

[٢٧١] - حدّثنا القاسم بن هشام ، عن مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا ربيعة بن كلثوم ، حدّثنا أبي ، عن مجاهد ، عن أبي عبد الله ، قال : سألت عدداً من أصحاب النبي ﷺ منهم معاذ بن جبل ، عن الصرف . فكلهم ينهى عنه .

[٢٧٢] - وبه حدّثنا مسلم ، حدّثنا محمد بن أعين ، أبو العلانية ، قال :

كنت بالكوفة ، فحدثوني أنَّ عبد الله بن أبي أوفى مرّ بالصيارفة فنادى : يا معشر الصيارفة أبشروا . !!

قالوا : بشرك الله بالجنة قال : أبشروا بالنار!!

[٢٧٣] - حدّثنا إبراهيم بن زياد ، أخبرنا ابن عباد ، عن هشام ، عن الحسن ، قال :

الصرف والله رِبَا . الصرف والله رِبَا .

[٢٧٤] - وبه أخبرنا عبّاد بن العوام ، عن ابن عون ، قال : نهاني ابن حبان عن صيرفي .

[٢٧٥] - حدّثني أبي وعبيدالله بن عمر الجشمي ، حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه :

أنَّ عمر مرّ على غلام له يبيع الرطب ، فقال : إنفشها فإنه أحسن لها .

وأتى على غلام يبيع الحلل ، فقال : إذا كان الثوب عاجزاً فانشره وأنت جالس ، وإن كان واسعاً فانشره وأنت قائم .

فقلت : الله الله إلى عمر ! ! فقال : إنما هي السوق .

[٢٧٦] - حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق أنَّ عمر بن الخطاب ، قال :

إذا أراد أحدكم أن يشتري بعيراً ، فلينظر إلى العظيم الطويل ، فليضربه بعصاه ، فإذا وجده حديد الفؤاد ، فليشتره ، فإنه يخلفه فيه خيراً ، لا يخلفه فيه ثمن .

[٢٧٧] - حدّثني أحمد بن الحارث ، عن علي بن محمد القرشي ، قال : قال عمر بن عبد العزيز :

إذا اشترى أحدكم شيئاً فليستجد ، فإنه إنما يُعينّ عقله لا درهمه .

[٢٧٨] - قال علي بن محمد : كان يقال : الغبن في شيئين : في الرداءة والغلاء ، فإذا استجددت فقد سلمت من أحد العيبين .

[٢٧٩] - قال علي بن محمد : قال معاوية : أنا أعلم أرخص ما يُباع في السوق وأغلاه ، قيل : وكيف ؟ قال : أعلم أنَّ الجيد رخيص ، والرديء غال .

[٢٨٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني يوسف بن يعقوب ، عن يونس بن أبي إسحاق :

أنَّ علياً مرّ بجارية قد اشترت لحماً بدرهم ، وهي تقول زدني . فقال : زدها ، ويحك ، فإنه أعظم لبركة الربح .

[٢٨١] - قال : كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا أنَّ حفص بن سليمان ، حدثني قال : أعْطاني علقمة درهماً أشتري به لحماً ، فقال : فأكثر ، فإنَّ الغبن غبن العقل لا غبن الدرهم .

[٢٨٢] - حدثني القاسم بن هشام ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا خالد بن دينار أو خلدة قال : سمعت أبا العالية، يقول : إذا اشتريت شيئاً فاشترِ من أجوده .

* * *

[٧] - باب : المماكسة في الابتياع

[٢٨٣] - حدّثنا الكامل بن طلحة الجحدري ، حدّثنا أبـو هشام القنـاد ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، قال : المغبون لا محمود ولا مأجور .

[٢٨٤] - حدّثنا أحمد بن إبراهيم العبـدي ، حدّثنـا مؤمل بن إسـماعيل ، عن محمد بن حرب ، قال :

دخل تاجر على معـاوية، فجعـل يُماكسـه فقال التـاجر : لقـد بلغني عنك غـير هذا ؟ قال : وما بلغك؟ قال : بلغني بؤسك وكرمك .

قال : مه! إنما ذلك عن ظهر يد ، فأما أربد عن عقلي فلا .

[٢٨٥] - حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو سلمة بن إسـماعيل ، عن أبيـه ، عن نميله بن مرة السعدي ، قال : قال أبي :

لا يغضبنّ رجل أن يقال فلان أعقل منك ، إذا غبنه في بيع وشراء ، فإنَّ البيع بيع ، والمكرمة مكرمة .

[٢٨٦] - حـدّثني أبو عمر المقري ، حـدّثنا إسـماعيل بن عيـاش ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمـر بن عبد العـزيز انـه كان لا يـرى بالمكـايسة والمـماكسة في البيـع والشراء بأساً .

[٢٨٧] - حدّثنا أبو عمر حفص بن عمـر ، حدثنـا إسماعيـل بن عياش ، عن برد، عن نافع ، عن ابن عمر - مثله .

[٢٨٨] - وبـه عن إسماعيـل بن عيـاش ، عن عمـرو بن مهـاجـر : أنَّ عمـر

بن عبد العزيز أتى بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه ، فقام رجل ، فنادى بأعلى صوته :

اتق الله يا أمير المؤمنين ، أنا بالله ثم بك . قال عمر : ما شأنها ؟ قال : بعتها من سليمان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثمانية عشرة ألف دينار .

قال : عمر : ويحك ! أكرهوك ؟ قال : لا . قال : أخافوك ؟ قال : لا . قال : فغضبوك ؟ قال : لا . قال عمر : لا حق لك . وأنا وددت أني لا أبيع شيئاً ولا أبتاعه إلّا لطحت صاحبه .

[٢٨٩] ـ قال : وحدّثني رجل من الأزد ، قال :

لمّا قَدِمَ معاوية المدينة لقى يهودياً ، فساومه بُضَيعة له ، فوقفا على خمسمائة ألف درهم ، قال : فأبى الآخر إلّا ستمائة ، قال : فزاده معاوية خمسين ألفاً .

فقال له : يا أمير المؤمنين ، لقد بلغني أنك تصل في المجلس الواحد بألف ألف درهم وتشاحني في هذا الشطر ؟!

قال : إنّ هذا عقلي ، تريد أن تخدعني ! وتيك مكرُمَة .

* * *

[٨] ـ باب : العقارات

[٢٩٠] ـ حدّثنا المثنى بن معاذ ، حدّثنا أبي ، عن شعبة ، عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرّة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثٌ مِنْ نَعيمِ الدُّنيا وإنْ كانت لا نَعيمَ لها : المَسكَنُ الواسع ، والزوجةُ الصالحة ، والمركَبُ الموافق » .

[٢٩١] ـ حدّثني محمد بن عباد بن موسى ، حدّثنا إبراهيم بن محمد المدني ، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن خالد بن الوليد : أنه شكا إلى النبي ﷺ ضيق مسكنه فقال :

« ارفع ثيابك وسل الله عزَّ وجلَّ السعة » .

[٢٩٢] ـ حدّثني إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، قال : سعد بن أبي وقاص :

ثلاثة سعادة ، وثلاثة شقاوة ، فأما السعادة : فامرأة صالحة ، مواتية ، ودابة تضعك من أصحابك حيث أحببت ، ومسكن واسع كثير المرافق . وأما الشقاوة فامرأة سيئة الخلق ، ودابة سوء ، إن أردت أن تلحق أصحابك أتعبتك ، وإن تركتها خلّفتك عن أصحابك ، ومسكن ضيق ، قليل المرافق .

[٢٩٣] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا أبو مالك النخعي [١] ، عن يوسف

---

[٢٩٠] ـ **الحديث** : أخرجه ابن حجر في المطالب العالية . (١٩٢٠) .

[٢٩٣] ـ (١) أبو مالك النخعي ، عبد الملك ، وقيل : ابن ابي الحسين ، وقيل : ابن ذر . قال ابن حجر : متروك .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١٢/٢١٩ ، وتقريب التهذيب (٢/٣٨٣) .

مولى قريش عن أبي عبيدة بن خارجة ، عن أبيه : أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ باع داراً ، فلم يجعل ثمنها في مثلها ، لم يُبارك له فيه » .

[٢٩٤] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا عبيدة بن حُميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، رفعه قال :

« مَنْ باع أرضاً أو داراً ، لم يُبارك له إلاّ أنْ يجعله في مثله » .

[٢٩٥] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا يحيى بن آدم ، عن مندل بن علي ، عن مسعر ، عن أبي عون الثقفي ، قال : قال عثمان بن مظعون :

وجدت أحد ما يقول أهل الكتاب حقاً ، إنه مكتوب في التوراة : «مَنْ باع عقاراً أو ورثها عن أبيه ، لم يجعل ثمنها في عقار ، دعت عليه طرفي النهار : أنْ لا يُبارك له فيه .

[٢٩٦] - حدّثنا سليمان بن أبي شيخ ، حدّثنا عمر بن السكن السعدي قال :

جاءت امرأة من ثقيف إلى الحسن ، فقالت : إني في ضيق ، وكلّم أخي يبيع بعض سباخنا ، أو بعض أرضنا، فنتسع فأرسل إليه فجاء وكلّمه ، وأخبره بخبر أخته ، وما شكت ، وهو ساكت ، ثم قام فقال : يا أبا سعيد ! إنا أهل بيت نبيع التراب هكذا !

قال ابن أبي الدنيا : حتى نصير الى التراب .

---

[٢٩٤] - الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٣٠٧/٤) وابن ماجه في سننه (٨٣٢/٢) .

[٩] - باب : الضياع

[٢٩٧] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدّثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود أنّ النبي ﷺ قال :

« لَمّا خلق الله ، عزَّ وجلَّ المعيشة ، جعل المعيشة في الحرث والغنم » .

[٢٩٨] - وبه حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن الكلبي في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمِمّا أَخرَجنَا لَكُم مِنَ الأرضِ ﴾ (١) قال : من الحرث .

[٢٩٩] - حدّثنا علي بن شعيب ، حدّثنا ابن أبي فُدَيك ، حدّثني علي ابن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طاللب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لَمّا قَدِمَ رسول الله ﷺ قال :

« يا معشر قريش ، أنكم تحبون الماشية ، وإنكم بأقلّ الأرض مطراً ، فأقلوا منها ، واحرثوا فإنّ الحرث مبركة ، فأكثروا فيه من الجماجم » .

[٣٠٠] - وبه حدّثني ابن أبي فُدَيك ، أخبرني محمد بن إسحاق ، عن موسى بن عقبة أنَّ النبي ﷺ قال :

« مِنْ خير أعمالكم الحرث والغنم ، وهو من عمل الأنبياء ، وصاحب الحرث يؤجر في كل ما أصيب منه بعمله أو بغير عمله ، حتى أنه يؤجر فيما ضرب الطير ، وجرت النملة والذَّرة .

---

[٢٩٨] - (١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٧ .

[٢٩٩] - **الحديث** : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/١٣٨) .

[٣٠٠] - **الحديث** : أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤٣٨) ومسلم في صحيحه (٣/١١٨٨) وأحمد في المسند (٣/١٤٧) .

[٣٠١] ـ وبه حدّثنا ابن أبي فُدَيك ، حدّثنا محمد بن إسحاق :

« أنَّ امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فذكرت أنَّ لها حرثاً تخوفت عليه العين ، فأمرها رسول الله ﷺ أن تجعل فيها جماجم .

[٣٠٢] ـ حدّثني محمد بن زياد الباهلي ، حدّثنا الحسن بن حامد ، أنَّ معاوية سأل بعض المعمرين ، قال : أخبرني ، أي المال أفضل ؟

قال : عين خرارة بأرض خوارة ، تعول ولا تعال قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم فرس في بطنها فرس يتبعها فرس ، والأرض مقبلة معقبة . قال : أين أنت من الغنم ؟ ما أراك تذكرها !! قال : تلك لغيرك يا أمير المؤمنين ، تلك لِمَنْ يباشرها بنفسه . قال معاوية : فما تقول في الذهب والفضة؟

قال : يا أمير المؤمنين جبلان يُصطكان ، إن أنفقتهما نفدا ، وإن تركتهما لم يزيدا .

[٣٠٣] ـ حدّثني عمر بن شبة ، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى ، حدّثني عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدّثني حماد بن موسى الخشني ، قال :

لقي عبدالله بن عبدالله بن الحارث ابن شهاب الزهري ، فقال له : دُلني على مال وأرض أُعالجها ، مثل ذي خشب ، في مثل القديم : قال : فجعل يصف ، ثم فارقه ، فأنشأ ابن شهاب يقول :

أقول لعبدالله لما لقيته ... يسير بأعلى القريتين مُشرِقا
تتبع خبايا الأرض وادعُ مليكها ... لعلك يوماً أن تُجاب وتُرزقا
لعل الذي أعطى العزيز بقدرة ... وذا حسب أعطى وقد كان روقا
سيُعطيك مالاً وساعاً ذا مهابة ... إذا ما مياه الأرض تدفقا

وغيره يقول : ونابه .

[٣٠٤] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر قالت : قال رسول الله ﷺ :

---

[٣٠٤] ـ الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤٣٨) ، ومسلم في صحيحه (٣/١١٨٨) وأحمد في المسند (٣/١٤٧ ، ١٩٢ ، ٢٢٩) .

« ما مِنْ مسلم يغرِسُ غرساً ، أو يزرعُ زرعاً ، فيأكل منه إنسان ، أو سبع أو طائر ، إلّا كان له صدقة » .

[٣٠٥] - حدّثني هارون أبي يحيى ، عن شيخ له : إنَّ معاوية قال لصعصعة :

أي المال أفضل ؟ قال : برة سمراء في أرض غبراء ، أو نعجة صفراء في أرض خضراء ، أو عين خرارة في أرض خوارة .

قال معاوية : فأين الذهب والفضة ؟ قال : هما حجران يُصطكان ، إن أخذت منهما نفدا ، أو تركتهما لم يزيدا .

[٣٠٦] - حدّثنا أبو زيد النُميري ، حدّثنا أبو غسان يعني محمد بن يحيى الكناني حدّثني عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قال :

لّما قسم سهل بن حنيف بيننا أموالنا ، قال : ابن أختي إني موصيك بوصية ، إن أخذت بها فهي خير لك من مال أبيك لو خلوت به ، اعلم انه لا مال لأخرق ، ولا عيلة على مصلح ، واعلم انّ خير المال ما أطعمك ولم تطعمه وإنْ قلّ ، واعلم انَّ الرقيق جمال وليس مالاً ، فإنَّ الماشية مال أهلها ، وإن النضج تعول الأرض ليس بمال ، إنما كان أحدنا في الجاهلية يقوم فيه بنفسه وزوجته وبنيه ، ثم يرد بمزيه وحبته عليهم ، فلما ركبت فيه الدواب ، وأشربت فيه الأدهان ، ولبست فيه الثياب قصرَّ أهله ، فإن كنت لا بد متخذاً شيئاً ، فاتخذ مزرعة ، إن نشطت إليها زرعتها ، وإن تركتها تُغرِمك شيئاً .

[٣٠٧] - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدّثنا عفيف بن سالم ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن الزهري ، قال عروة :

عليك بالزراعة ، فإنه كان يتمثل فيها ببيت في الجاهلية :

تتبع خبايا الأرض وادعُ مليكها لعلك يوماً أنْ تُجاب وترزقا

[٣٠٨] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، قال :

لم يدع الزبير ديناراً ولا درهماً ، إلّا أرضين ؛ منها الغابة ، وإحدى عشر داراً بالمدينة ، ودارين بالبصرة ، وداراً بالكوفة ، وداراً بمصر .

[١٠] - باب : عمل اليد

[٣٠٩] - حدّثني محمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، حدّثنا المسعودي ، عن وائل بن داود ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج ، قال :

يا رسول الله ﷺ : أي الكسب أطيب ؟ قال : « عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور » .

[٣١٠] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا أبو إسحاق البناني ، عن بقية بن الوليد ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب أنه سمع رسول الله ﷺ : ورآه باسطاً يده يقول :

« ما أَكَلَ أحدكم طعاماً أحب إلى الله عزَّ وجلَّ من عمل يده » .

[٣١١] - حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا معن بن عيسى الأشجعي ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهر ، أنه قال :

كان داود النبي ﷺ يعمل القفاف ، ويبيعها ويأكل ثمنها .

[٣١٢] - وبه حدّثنا سيار بن حاتم ، حدّثنا جعفر ، عن مالك بن دينار ، قال : قرأت في التوراة :

« إنَّ الذي يعمل بيده ، ويأكل ، طوبى لمحياه ومماته » .

---

[٣٠٩] - **الحديث** : أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٢/٤) .

[٣١٠] - **الحديث** : أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٢/٤) .

[٣١٣] - حُدِثتُ عن الهيثم بن خارجة ، عن المعافى بن عمران ، عن عمرو الجُمَحي ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن سليمان : ﴿ يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَتِ وَاعمَلُوا صَالِحاً ﴾(٢) قال : هو عمل الرجل بيده .

[٣١٤] - حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا أبو معاوية ، عن وائل بن داود ، عن سعيد بن عمير الزبيدي قال :

سئل رسول الله ﷺ : أي الكسب أطيب ؟

قال : « عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور » .

[٣١٥] - حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال : لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل، ثم يجيئ بحزمة من حطب، فيبيعها فيستغني بثمنها، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه» .

[٣١٦] - حدّثنا عبد الله بن الهيثم ، حدّثنا شعيب بن حرب ، عن شيخ له قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام :

إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس ، ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة .

[٣١٧] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا الهيثم بن خارجة ، حدّثنا محمد بن حمير ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن مسافر بن حنظلة ، عن أبي الأكدر الفارض ، قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

تعلّموا المهنة ، فإنه يوشك أن يحتاج أحدكم إلى مهنته .

[٣١٨] - وبه حدّثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، حدّثنا فياض بن محمد الراقي ، حدّثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن أبي جرير ، عن ميمون حدّثنا بن مهران، حدثتني أم الدرداء قالت :

---

[٣١٣] - (١) سورة المؤمنون ، الآية : ٥١ .

[٣١٥] - الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٤/٤) والنسائي في السنن (٩٦/٥) وابن ماجه (٥٨٨/١) ومالك في الموطأ (٩٩٨/٢) .

كان أبو الدرداء ليوقد تحت قدر له ، حتى تدمع عيناه .

[٣١٩] - حدّثنا أحمد بن أبراهيم ، حدّثنا خالد بن تميم ، عن سمير أبي عاصم ، أنَّ الضحاك بن مزاحم ، قال :

شرف المؤمن : صلاة في جوف الليل ، وعزه : استغناؤه عن الناس .

[٣٢٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا نصر بن طريف ، عن مالك بن دينار ، قال :

دخل عليَّ جابر بن زيد ، وأنا أكتب في المصحف ، فقال : نِعْمَ العمل ، تعمل بنقل كتاب الله عزَّ وجلَّ من ورقة إلى ورقة ، هذا والله الكسب الحلال .

[٣٢١] - وبه أخبرنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ، قال : سمعت ابن بريدة ، قال : كان سلمان يعمل بيده ، فيشتري به طعاماً ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه .

[٣٢٢] - حدثني محمد بن الحسين ، حدّثنا هارون بن عمير بن يزيد القرشي ، حدّثنا عبيد الله بن عمران القيسي ، عن ابي سنان ، عن وهب بن منبه ، قال :

بينما رجل قائم إذ مرّ به سحابة فسمع منادياً ينادي منها أن سيري إلى جبل الموصل فاسقي مزرعة فلان بن فلان ، فقال الرجل : ما ينبغي ان يكون في الأرض رجلٌ أفضل من هذا ، تسلك السحابة إلى مزرعته فأتى جبال الموصل فسأل عن الرجل فأخبره فأتاه فسأله عن حاله فقال : أنا رجل قائم في هذه المزرعة ، فما أخرج الله عزَّ وجلَّ لي منها شيء ، كان لي الثلث وللسلطان الثلث وللمساكين الثلث . قال : فهل تعلم أحداً هو أفضل منك ؟ قال : نعم ، أمامنا رجلان هما أفضل مني . قال : فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عزَّ وجلَّ الليل كله في رأس الجبل ، فإذا أصبحنا نزلاً إلى سفح الجبل فتفلقت لهما الأرض عن رزقهما فأخذاه فرجعا فقص عليهما القصة وقال : هل تعلمان أحداً أفضل منكما . قالا : نعم أمامنا رجلان هما أفضل منا . فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عزَّ وجلَّ الليل كله في رأس الجبل ، فإذا أصبحا نزلا إلى سفح الجبل فاجتمعت إليهما الوحوش فشربا من ألبانها ثم رجعا . فقص عليهما القصة وقال : هل تعلمان أحداً أفضل منكما ؟ قالا : نعم ها هنا رجلان هما أفضل منا فأتاهما ، فإذا رجلان أخوان في قرية يمسطان الكتاب بالآخر ، يجعلان الجيد من ناحية والرديء، من ناحية ، فقص عليهما القصة فقال : أخبراني هذان أنكما أفضل منهما . فقالا : طلبنا ما طلب القوم فوجدنا كسب الأيد أفضل مما هم فيه .

[٣٢٣] - حدّثنا خالد بن زيـاد الزيـات ، عن عمر بن حفص البصري ، عن غالب القطان ، عن عمر بن عبد الله قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسألة الناس .

* * *

آخر الجزء الأول والحمدلله أولاً وآخراً
وظاهراً وباطناً وصلوات الله
وسلامه على من لا نبيّ
بعده محمد
وآله

[١١] - باب : القصد في المال

[٣٢٤] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا عبد الملك بن حسين النخعي ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« السّمت الصّالح والهدى الصّالح ، والاقتصاد، جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » .

[٣٢٥] - حدّثني أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدّثنا نوح بن قيس ، حدّثنا عبد الله بن عمران ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس قال : قال النبي ﷺ :

« السّمت الحسن ، والتّؤدة والاقتصاد ، جزءٌ من أربعة وعشرين جزءاً من النبوّة » .

[٣٢٦] - حدّثني المُفضِل بن غسان حدّثنا أبي ، عن عمرو بن علي ، قال : سفيان بن حسين :

تدري ما السّمت الصالح ؟ والله ، ما هو بحلق الشارب ، ولا تشمير الثوب ؛ إنما هو أن يكون قد لزم الطريق ، فيقال له : قد أصاب السمت . أتدرون ما الاقتصاد ؟ هو الشيء الذي ليس فيه غلو ولا تقصير .

---

[٣٢٤] - **الحديث** : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٤٧) وأبو داود في السنن (٢٤٧/٤) وأحمد في المسند (٢٩٦/١) .

[٣٢٥] - **الحديث** : أخرجه الترمذي في سننه (٣٦٦/٤) .

[٣٢٧] - حدّثني أبي ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام :

أوتينا ما أوتي الناس ، وما لم يؤتوا ، وعُلِّمنا ما عُلِّم الناس ، وما لم يُعلَّموا ، فلم نجد أفضل مِنْ خشية الله عزَّ وجلَّ في الغيب والشهادة ، والقصد في الفقر والغنى ، وكلمة الحق في الغضب والرضا .

[٣٢٨] - حدّثني شجاع بن الأشرس ، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن أبي الحارث ، عن الحسن بن ذكوان ، أنَّ داود عليه السلام قال :

أوصاني ربي عزَّ وجلَّ بتسع خصال : أوصاني بخشيته في السر والعلانية ، والعدل في الغضب والرضا ، والاقتصاد في الغنى والفقر ، وأوصاني أن أصل من قطعني ، وأن أعطي من حرمني ، وأعفو عمّن ظلمني ، وأن يكون نظري عبراً ، وصمتي تفكراً ، وقولي ذكراً .

[٣٢٩] - حدّثني عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا حسين الجعفي ، عن المهلب بن عقبة الكلبي قال :

كان عمر بن عبد العزيز ، يقول : إنَّ من أحب الأمر إلى الله عزَّ وجلَّ القصد في الجدّ ، والعفو في المقدرة ، والرفق في الولاية ، وما رفق عبد في الدنيا إلاّ رفق الله عزَّ وجلَّ به يوم القيامة .

[٣٣٠] - حدّثني الحسين بن منصور بن سليمان ، حدّثنا يحيى بن ميمون القرشي ، حدثني أبو سلمة ، عن جده ، قال :

صلّى رسول الله ﷺ عندنا بقباء ، وكان صائماً ، فأتيناه عند إفطاره بقدح لبن ، وجعلنا فيه شيئاً من عسل ، فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل ، قال : « ما هذا » ؟ قلنا : يا رسول الله ، جعلنا شيئاً من عسل . فوضعه فقال : « أما إني لا أُحَرِّمُهُ ، ومَنْ تواضعَ رفعه الله عزَّ وجلَّ ومَنْ تكبّر وضعه الله عزَّ وجلَّ ومَنْ اقتصَدَ أغناه الله عزَّ وجلَّ ومَن بَذَّر أفقرَه الله عزَّ وجلَّ ومَنْ أكثَرَ ذكرَ الله أحبه الله عزَّ وجلَّ » .

[٣٣١] - حدّثني أبي ، حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة ابن عبد الرحمن قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام :

كل العيش قد جربناه ، فوجدناه يكفي منه أدناه .

[٣٣٢] - حدّثنا أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن علي بن أحمد البصري ، عن سفيان الثوري :

في قول الله عزَّ وجلَّ (١) : ﴿وَالَّذِيْنَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ قال : لم يجعلوه في غير حقه ، فيضيعوه. ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ قال : لم يقصروا عن حقه . ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ عدلاً وفضلاً .

[٣٣٣] - حدّثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان :

أنَّ محمداً بن سيرين ، سُئِلَ عن الإسراف ؟ قال : الإنفاق في غير حق .

[٣٣٤] - قال وأخبرني عمر بن بُكَير النحوي ، عن شيخ له ، قال : قال عبد الملك بن مروان ، لعمر بن عبد العزيز :

كيف وما يغنيك ؟ قال : الحسنة بين السيئتين ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَالَّذينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يقتُروا وكَانَ بين ذَلكَ قواماً﴾ (١) .

[٣٣٥] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن الحكم بن ظهير ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن ، قال :

إنَّ من علامة المؤمن : قوةَ دين، وحزماً في لين ، وإماماً في يقين ، وحلماً في علم ، وكيّساً في مال ، وإعطاءً في حق ، وقصداً في غنى ، وتجمُّلاً في فاقة ، وإحساناً في قُدرة ، وتورعاً في رغبة ، وتعفُّفاً في جهد ، وصبراً في شدة ، وقوةً في المكاره ، وصبوراً في الرخاء ، شكوراً لا يغلبه الغضب ، ولا يجنح تمحلُه الحمية ، ولا يمزح، ولا يتكبر ، ولا يتعظّم ، ولا يضر بالجار ، ولا يشمت بالمصيبة ، ولا تغلبه شهوته ، ولا ترديه رغبته ، ولا يبذره لسانه ، ولا يسبقه بصره ، ولا يغلبه فرجه ، ولا يميل في هواه ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يستحثه حرصه ، ولا يقصر به بيته ، ولا يبخل ، ولا يبذر ، ولا يُسرف ، ولا يَقتُر ، نفسه منه في غنى ، والناس منه في رجاء ، لا يُرى في خُلُقهِ ولا إيمانه لبس ، ولا في فرحه بطر ، ولا في حُزنِه جزع ، يُرشِد مَنْ استشاره ، ويَسعَدُ به صاحبه .

---

[٣٣٢] - (١) سورة الفرقان ، الآية : ٦٧ .

[٣٣٤] - (١) سورة الفرقان ، الآية ٦٧ .

[٣٣٦] ـ حدّثنا سُريج بن يونس ، حدّثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

كفى بالمرء سَرَفاً أنْ يأكل كل ما اشتهى .

[٣٣٧] ـ حُدِّثتُ عن الهيثم بن خارجة ، عن حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

يكفي أهل بيت كل شهر ثلاثة دراهم لحم.

[٣٣٨] ـ حدّثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش قال : قال معاوية :

القصد قوام المعيشة ، ويكفي عنك نصف المؤنة .

[٣٣٩] ـ وقال معاوية : ما رأيت تبذيراً إلاّ وإلى جانبه حق يضيع .

[٣٤٠] ـ قال : وكان يقال : حُسن التدبر مفتاح الرشد ، وباب السلامة الاقتصاد.

[٣٤١] ـ وكان يقال : فقير مسدد خير من غنيٍ مسرف.

[٣٤٢] ـ وبلغني عن بعض الحكماء ، أنه كان يقول:

إغلب هواك على الفساد، وكن مقبلاً على القصد ، يُقبل عليك المال ، والاقتصاد يعصم من عظيم الذنب، وفيه راحة للبدن ، ومرضاة للرب ، وتحصين من الذنوب .

[٣٤٣] ـ حدّثنا حاجب بن الوليد ، حدّثنا الوليد بن محمد الموقّري ، عن الزهري ، عن عائشة ، قالت:

دخل عليَّ النبي ﷺ فرأى كِسرةً ملقاةً فمسحها وقال : «يا عائشة أحسني جِوارَ نِعَمِ الله ، فإنها قلَّ ما نفَرَت عن أهلِ بيتٍ فكادت أنْ ترجِعَ إليهم».

[٣٤٤] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، عن أبي عبد الرحمن التميمي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، قال :

---

[٣٤٣] ـ الحديث : أورده العجلوني في كشف الخفا (١/١٩٤ ، ٢٨١) .

كان بنو إسرائيل يستنجون بالخبز ، فسلّط الله عليهم الجوع ، فجعلوا يتبعون حشوشهم فيأكلونها .

[٣٤٥] - حدّثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا ابن المبارك ، عن بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن يحيى بن جابر قال :

أنجت امرأة من بني إسرائيل لصبي لها بكسرة ، ثم جعلتها في جُحر ، فسلّط الله الجوع فأكلتها .

[٣٤٦] - حدّثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا جعفر ابن حيان عن الحسن ، قال :

كان أهل قرية قد وسّع الله عزَّ وجلَّ عليهم في الرزق ، حتى جعلوا يستنجون بالخبز ، فبعث الله عزَّ وجلَّ عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يُقعِدون .

[٣٤٧] - حدّثنا ابن جميل ، أخبرنا ابن المبارك ، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن يزيد بن أيهم ، عن النعمان بن بشير ، أنه كان يقول :

إنَّ للشيطان مناصباً وفخوخاً ، ومن مناصب الشيطان وفخوخه : البطر بأنعُم الله عزَّ وجلَّ والفخر بعطاء الله عزَّ وجلَّ والكبرياء على عباد الله عزَّ وجلَّ واتباع الهوى في غير ذات الله عزَّ وجلَّ .

[٣٤٨] - حدّثنا القاسم بن هاشم ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم وخالد بن خِداش قالا : حدّثنا سُكَيْن بن عبد العزيز ، عن إبراهيم الهَجَري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما عال مقتصد» .

[٣٤٩] - حدّثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا أبو النضر منصور بن صغير ، حدّثنا عبد الله بن حكيم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

السؤال نصف العلم ، والرفق نصف العيش ، وما عال من اقتصد ، والحُمى رائد الموت ، والدنيا سجن المؤمن » .

---

[٣٤٨] - **الحديث** : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٤٤٧) .

[١٢] ـ باب : القصد في المطعم

[٣٥٠] ـ حدّثني منصور بن أبي مزاحم ، حدّثنايحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد ، عن المقدام بن معدى كرب ، أنَّ النبي ﷺ قال :

«ما مَلأ ابن آدم وعاءً شراً مِنْ بطنه ، حسبُ ابن آدم أكلات يُقِمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام ، وثلث شراب ، وثلث نفس» .

[٣٥١] ـ حدّثنا عبيدالله بن جرير العتكي ، حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدّثنا أبو يحيى الرازي ، قال :

رأيت في المسجد الحرام مُحَدِّثاً فسألت عنه فقالوا : يحيى البكاء فسمعته يقول: تجشأَ رجل عند ابن عمر ، فقال : يا هذا كفّ عنّا جشاءك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في الدّنيا» .

[٣٥٢] ـ حدّثنا خالد بن مرداس ، المعلى الجعفي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قال عمر :

أيها الناس ، إياكم والبطنة ، فإنها مكسَلَةٌ عن الصلاةِ ، مفسَدَةٌ للجسد ، مؤثِرةَ للسُقم ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يُبغض الجبن السمين ، ولكن عليكم بالقصد في

---

[٣٥٠] ـ **الحديث** : أخرجه الترمذي في سننه (٤/٥٩٠) . وابن ماجه (٢/١١١).

[٣٥١] ـ **الحديث** : أخرجه الترمذي (٤/٦٩) وابن ماجه في سننه (٢/١١١١).

قوتكم ، فإنه أدنى من الإصلاح ، وأبعد من السَرَف ، وأقوى على عبادة الرب عزَّ وجلَّ فإنه لن يُهلَكَ عبدٌ حتى يُؤثِر شهوته على دينه .

[٣٥٣] - حدّثني محمد بن عباد بن موسى ، حدّثنا الفضل بن دكين ، عن مالك بن مغول قال : قال علي رضي الله عنه : البطنة مقساة القلب .

[٣٥٤] - حدّثنا ابن أبي شيبة ، حدّثنا هشيم ، عن أبي ساسان ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عباس وكان يحضر طعاماً قال : كانت له إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد .

[٣٥٥] - حدّثني سريج بن يونس ، حدّثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن قال :

دخل عمر على ابنه ، وعنده لحم عريض ، فقال له : ما هذا ؟ قال : قرمنا إلى اللّحم فاشترينا منه بدرهم .

قال : وكلّما اشتهيت اللحم اشتريته ؟! كفى بالمرء سَرَفاً أن يأكل كلّما اشتهى .

[٣٥٦] - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا ابن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن حُميد بن هلال ، قال : قال عمر :

والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم .

[٣٥٧] - حدّثني عبد الله بن يونس بن بكير ، حدّثنا أبي ، عن الحسن ابن دينار ، عن الأحنف بن قيس قال :

خرجنا مع أبي موسى وفوداً الى عمر وكانت لعمر ثلاث خبزات يأدمهن يوماً بلبنٍ ، ويوماً بسمن ، ويوماً بلحم عريض ، ويوماً بزيت ، فجعل القوم يأكلون ويُعَذِّرون ، فقال عمر :

إني لأرى تعذركم ، وإني لأعلمكم بالعيش ، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاءً وصناباً وصلائق ، ولكن أستبقي حسناتي، إنَّ الله عزَّ وجلَّ ذكر قوماً فقال : ﴿ أذهَبْتُم طَيِّبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنيا وَاستَمتَعْتُم بِهَا ﴾ [١] .

---

[٣٥٧] - (١) سورة الأحقاف ، الآية : ٢٠ .

[٣٥٨] - حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا أبو يحيى الحماني ، عن عبيدالله بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد بن عُمَير ، قال : قال عمر :

يا معشر الناس لا تمرّوا على أصحاب الموائد ، إن شهيكم اللحم مرة بلحم ، مرة بسمن ، مرة بزيت ، مرة بملح .

[٣٥٩] - حدّثني المفضل بن غسان ، حدّثنا أبي ، عن سفيان بن عيينة قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لا يكون الرجل قَيِّماً لأهله حتى لا يبالي ما سدّ به فورة الجوع ، ولا يبالي أي ثوبيه ابتدل .

[٣٦٠] - حدّثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال :

دعا الحسن رجلاً إلى طعامه. فقال : قد أكلتُ ولستُ أقدرُ أن أعودَ . قال : سبحان الله ! أو يأكل المؤمن حتى لا يستطيع أنْ يعود ؟

[٣٦١] - حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا المبارك بن فضالة ، قال :

قيل لسمرة بن جندب ، إنّ ابنك بشم البارحة . قال : لو مات ما صليت عليه .

[٣٦٢] - حدّثناعمرو بن محمد ، حدّثنا عفان ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن يوسف ، عن ابن أخت ابن سيرين ، عن أبي قلابة : في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَ يَومئذٍ عَنُ النَّعيم ﴾ (١) .

قال : ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالشيء فيأكلونه .

[٣٦٣] - حدّثنا أحمد بن الحارث ، حدّثنا أبو الحسن البصري ، قال :

دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد أُخِذَ بخراج خرج عليه وقيد ، فقال : يا أبا يحيى ، ما ترى ما أنا فيه من هذه القيود ؟ فرفع مالك رأسه، فإذا سلة قال : لمن هذه السلة ؟ قال : لي .

قال : فمر بها فلتنزل . فأنزلت فوضعت بين يديه ، فإذا دجاج وأخبصة . فقال : هذه وصعب القيود في رجلك ليست هم . وقام عنه .

---

[٣٦٢] - (١) سورة التكاثر ، الآية : ٨ .

[٣٦٤] ـ قال : وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة بالأسواق ، فينظر الى أشياء يشتهيها فيرجع . فيقول لنفسه : أتشتري ؟ فوالله ما حرمتك ما رأيتِ إلّا لكرامتك عليّ .

[٣٦٥] ـ حدّثني سُريج ، حدّثنا هشيم ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، قال :

جاء رجل إلى ابن عمر ، فقال : ألا نضع لك جوارش ؟

قال : لأي شيء الجوارش ؟ قال : شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد .

قال ابن عمر : ما شبعت منه أربعة أشهر ، وما ذاك بأني لا أكون أجده ، ولكن عهدت أقواماً يجوعون مرّة ، ويشبعون مرّة .

[٣٦٦] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا محمد بن يزيد بن خُنَيس ، عن وهيب بن الوَرْد ، قال :

لقي عالم عالماً هو فوقه في العلم ، فقال : يرحمك الله ، أخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه ، ما هو؟ قال : ما سدّ الجوع دون الشبع .

[٣٦٧] ـ حدثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال :

حُبِسَ سعيد بن المسيب ، فهيّأ له أهله طعاماً ، فلما أُتيَ ، قال : والله ما أنا في منزل سواء وإني لفي منزل ضر ، ولا يجمع بنو مروان حبسي وذهاب ما لي ، أعيدوا لي ما كنت أفطر عليه في منزلي .

[٣٦٨] ـ حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا هارون بن معروف ، حدّثنا سفيان ، عن العنسي ، قال :

سألت الحسن عن الرجل يبتاع الطعام ، ويبتاع الّلحم ، هل عليه في ذلك ؟

فقال : إنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كفى سرفاً ألا تشتهي شيئاً إلا أكلته .

[٣٦٩] ـ قال سفيان : كان عمر يدفع الشيء يشتهيه سنة .

[٣٧٠] ـ حدّثنا علي بن محمد بن إبراهيم ، حدّثنا أسد بن موسى ، حدّثنا

إسماعيل بن عياش ، حدّثني يحيى الطويل ، عن نافع ، قال : سمعت ابن عمر ، يحدّث قال :

بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ يزيد بن أبي سفيان فقال لمولى له يقال له يرفأ : إذا حضر طعامه فأعلمني . فلما حضر غداه جاءه فأعلمه ، فأتى عمر ، فسلم عليه ، واستأذن ، فأذن له ، فدخل فعرى يداه ، فجاءه بلحم ، فأكل معه منه ، ثم قُرِّبَ شواء فبسط يزيد يده ، وكف عمر يده ، ثم قال :

والله يا يزيد بن أبي سفيان ! أطعام بعد طعام ؟ ! ، والذي نفس عمر بيده لئن خالفتهم عن سنتهم ليخالفن بك عن طريقتهم .

[٣٧١] - حدّثني علي بن محمد ، حدّثنا أسد بن موسى ، حدّثني حكيم بن حزام ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال :

بينما نحن مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يجول في سكك المدينة ، ومعنا الأشعث بن قيس ، فأدرك عمر الأغنياء ، فقعد وقعد الأشعث إلى جنبه ، وقد أتيَ عمر بمرجل فيه لحم ، فجعل يأخذ منها العرق ، وينهشه ، فينضح على الأشعث ، قال : يقول الأشعث : يا أمير المؤمنين ، لو أمرت بشيء مَنْ سمن نصبُّ على هذا اللّحم ، ثم طبخ حتى يبلغ أدمانٍ كان ألين له . قال : فرفع عمر يده ، فضربها في صدر الأشعث ، ثم قال :

أدَمان في أدم ؟ ! كلا ، إني رأيت صاحبيَّ ، وصحبتهما ، فأخاف أنْ أخالفهما فيُخالف بيّ عنهما ، فلا أنزل معهما حيث نزلا .

[٣٧٢] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا يزيد بن هارون ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد ، قال : قالت حفصة :

يا أمير المؤمنين لو لبست ثياباً من ثيابك ، وأكلت طعاماً ألين من طعامك ، فقد فتح الله عزَّ وجلَّ عليك الأرض ، وأكثر لك من الخير ؟

قال : سأخصمك إلى نفسك ، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقى من شدة العيش ؟ . فما زال يذكّرها ، حتى أبكاها ، ثم قال : إني قد قلت لك إني والله لئن استطعت لأشركنهما بمثل عيشهما الشديد ، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي .

[٣٧٣] - حدّثنا العباس العنبري ، حدّثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى

الغداني ، حدّثنا زائدة ، عن سليمان بن زيد عن وهب عن حذيفة ، قال :

أقبلتُ فإذا الناس قعود ، بين أيديهم قصاع ، فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت .

فقلت له : اتمنعني ان آكل الخبز واللّحم ، ودعوتني إلى هذا ؟ . قال : إنما دعوتك على طعامي ، وهذا طعام المسلمين .

[٣٧٤] - حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا أبو سلمة الخُزاعي منصور بن سلمة ، حدّثنا سليمان بن بلال ، عن يزيد بن أسامة ابن الهاد ، عن عبد الله بن السائب :

أنَّ عمر بن الخطاب ، كان يقول على المنبر : لا تأكلوا اللّحم يصبح به فإنَّ عادة اللّحم كعادة الخمر ، وعليكم بالزيت فإن أحر فيكم فأسخنوه بالنار ، فإنه ينكسر عنكم حره ، ولا تأكلوا البيض ، يأكل أحدكم البيضة أكلة واحدة ، فإن حضنها خرجت منها دجاجة !! .

[٣٧٥] - حدّثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدّثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن رجل من خثعم ، قال :

دخلت على الحسن والحسين ، رضي الله عنهما وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً .

[٣٧٦] - حدّثني أبو عبد الرحمن وأبو بكر ، حدّثنا أبو أسامة قال : قال لي مسعر :

إن صبرت على أكل الخل والبقل ، لم يستعبدك كثير من هؤلاء .

[٣٧٧] - حدّثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدّثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال :

دخلنا على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوم أضحى فقدم إلينا خزيرة .

[٣٧٨] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي صالح الحنفي ، قال : دخلت على أم كلثوم بنت علي ، فقالت : أئتوا أبا صالح بطعام ، فأتوني بمرقة فيها حبوب .

* * *

[١٣] - باب : القصد في اللباس

[٣٧٩] - حدّثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدّثنا سعيد بن محمد ، عن صالح بن حيان ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يا عائشة إن أردتِ اللّحوق بي ، فليكفك مِنَ الدُّنيا كزاد الراكب ، وإياك ومجالس الأغنياء ، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه » .

[٣٨٠] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الآزدي ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل ، قال :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمر : إن أردت اللّحوق بصاحبيك ، فاقصر الأمل ، وكل دون الشبع ، وانكس الإزار ، واخصف النعل ، تلحق بهما .

[٣٨١] - حدّثنا يحيى بن أيوب ، حدّثنا شعيب بن حرب ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع .

[٣٨٢] - حدّثنا يحيى بن أيوب ، حدّثنا علي بن هاشم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال :

رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى السوق ، وبيده درة ، وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة ، بعضها من أدم .

[٣٨٣] - حدّثنا علي بن محمد بن إبراهيم ، حدّثنا أسد بن موسى ، حدّثنا أبو سفيان قطبة ، قال : سمعت مالك بن دينار ، يقول حدثني نافع :

حدّثني عبد الله بن عمر أنه رأى عمر يرمي الجمرة ، وعليه إزار فيه ثلاث

---

[٣٧٩] - **الحديث** : أخرجه الترمذي في السنن (٤/ ٢٤٥) .

عشرة رقعة بعضها من أدم ، وإنّ منها ما قد خيط بعضه على بعض ، إذا قعد ثم قام انتخل منه التراب .

[٣٨٤] ـ حدّثنا علي بن محمد ، حدّثنا أسد ، حدّثنا فضيل ، عن السري بن يحيى ، عن ثابت البناني ، قال :

لقد رؤي عمر رضي الله عنه وإنَّ وراه مرقوع ، مِنْ قِبَلَ مقعده بقطعة جراب .

[٣٨٥] ـ حدّثني محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار ، قال : حدثتني عجوز ، عن الحسن ، قال :

زوَّج أبو موسى بعض بنيه ، فأولم عليه ، فدعى ناساً ، فإني لفي الدار إذ قيل : جاء أمير المؤمنين ، قالت : فدخل علي رضي الله عنه في ناس وبيده درة وعليه قميص ليس له جُربان .

[٣٨٦] ـ حدّثنا سُرَيج بن يونس ، حدّثني هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي إدريس :

أنّ علياً رضي الله عنه أتى السوق فقال : من عنده قميص خشن ، بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل : عندي . فقال : هلمّ. فجاءه به فأعجبه . فقال علي : ثمنه أكثر من ذا ؟ فقال : لا . قال : فنظرت ، فإذا هو يحل رباطاً من كمه ، فيه نفقة له ، قال فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه . فقال : اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه .

[٣٨٧] ـ حدّثني سُريج ، حدّثنا محمد بن يعقوب ، عن مَدرك ابن شوذب ، قال : رأيت علياً رضي الله عنه كمه إلى الرّصغ .

[٣٨٨] ـ حدّثني سُريج ، حدّثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل البزار ، عن أم عفيف ، قالت :

رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه مؤتزراً ببرد أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء .

[٣٨٩] ـ حدّثنا داود بن رشيد ، حدّثنا علي بن هشام ، عن إسماعيل البزار ، عن أم موسى خادم كانت لعلي رضي الله عنه قالت :

ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني ، حتى فارق الدنيا ، قلت : ما كان لبسه ؟ قالت : الكرابيس السنبلانية .

[٣٩٠] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا المحاربي ، عن عبيد الله بن الوليد ، عن فضيل بن مسلم ، عن أبيه :

دار فرات بالكوفة قال : فقام عليٌ رضي الله عنه فقال : أرني هذا القميص . قال : فلبسه، ثم قال : بكم هذا؟ قلنا : بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. قال : فمدّ يده، فإذا القميص يفضل عن أصابعه. فقال : اقطعه بحد أصابعي، ثم قال : حصه.

قال : أكفه ؟ . قال : نعم إن كان الحوص كفأ فكفه . ثم رفع قميصه ، فأخرج من حجرته ثلاثة دراهم ، ثم أدبر وهو يقول : حسبك ما بلغك المحل . وكان كرابيس .

[٣٩١] - حدّثنا داود بن رشيد ، حدّثنا علي بن هاشم ، عن الضحاك ، عن عمير ، قال :

رأيت قميص علي رضي الله عنه الذي أصيب فيه ، فإذا هو كرابيس سنبلاني ، ورأيت فيه أثر دمه كهيئة الدّردي .

[٣٩٢] - حدّثني عبد الله بن يونس بن بكير ، عن أبيه أو غيره ، قال :

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يشتري القميص بدرهمين ، ويشتري الدرع بألفين .

[٣٩٣] - حدّثنا خلف بن سالم ، حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا شريك ، عن عثمان الثقفي ، عن زيد بن وهب ، عن علي رضي الله عنه أنه عوتب في لبوسه ، فقال :

إنَّ لبوسي هذا أبعدُ مِنَ الكبرِ ، وأجدر أن يَقتدى بيّ المسلم .

[٣٩٤] - حدّثنا خلف ، حدّثنا وكيع ، عن سفيان عن عمرو بن قيس :
أنَّ علياً رضي الله عنه رؤىَ عليه إزار مرقوع ، فعوتب في لبوسه ، فقال : يقتدي به المؤمن ، ويخشع له القلب .

[٣٩٥] - حدّثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي ، حدّثنا بن أبي غنية ، حدّثنا أبي ، عن عبيدالله بن حميد ، قال :

مرّ جدي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه بردة فقال : بكم ابتعت بردك هذا ؟

قال : بستين درهماً . قال : كم مالك ؟ . قال : ألف درهم .

قال : فقام إليه بالدرة ، فجعل يضربه ويقول : رأس مالك ألف درهم ، وتبتاع ثوباً بستين درهماً ؟ رأس مالك ألف درهم ، وتبتاع ثوباً بستين درهماً ؟

[٣٩٦] ـ حدّثنا داود بن عمرو الضبي ، حدّثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة، حدّثنا سلامة بن صبيح ، قال الأحنف بن قيس :

ما كذبت قط ألاّ مرة ، فأنّ عمر نظر إليّ مرة ، فقال : بكم أخذت هذا الثوب ؟ فألقيت ثلثي ثمنه . فقال : إنّ رداءك هذا لحسن لولا كثرة ثمنه .

[٣٩٧] ـ حدّثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان ، قال :

« رأيت » سالم بن عبد الله عليه إزار ثمن أربعة ، وقميص ثمن خمسة وهو موسر .

[٣٩٨] ـ حدّثنا خلف بن هشام ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أبي سعيد رضيع عائشة قال :

دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها ، فقلت : يا أم المؤمنين ، أليس قد وسّع الله عزَّ وجلَّ عليك ! ؟ . قالت : لا جديد لمن لا يلبس الخلق .

[٣٩٩] ـ حدّثني هارون بن عبد الله ، حدّثنا يعلى بن عبيد ، عن سعيد ابن كثير ، عن أبيه ، قال :

دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تخيط معطفاً لها ، فقلت : يا أم المؤمنين لو حدّثت الناس بهذا عدوه بخلاً قالت : امض لشأنك ، فإنه لا جديد لمن لا خَلِقَ له .

[٤٠٠] ـ حدّثنا محمد بن مسعود ، حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبيدالله بن عمر ، حدّثنا إسحاق ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر رضي الله عنه : إنه لا جديد لمن لا خَلِقَ له .

[٤٠١] - حدّثنا يحيى بن يوسف الزّمي ، حدّثنا ابو المليح ، عن ميمون بن مهران قال :

أتى عمرَ رضي الله عنه ابن له . فقال : اكسني إزاراً وكان إزاره قد ولى .

فقال : اذهب فاقطعه ، ثم صله ، فإنه سيكفيك ، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عزَّ وجلَّ في بطونكم ، وعلى جلودكم وتتركون أراملكم ، ويتاماكم ، ومساكينكم .

[٤٠٢] - حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال :

لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء ويزدريك به السفهاء .

[٤٠٣] - حدّثنا الحكم بن موسى ، حدّثنا غسان بن عبيد ، عن سفيان ، قال :

كانوا يكرهون الشهرتين ؛ الثياب الجياد التي يشتهر فيها ، ويرفع الناس فيها أبصارهم ، والثياب الرديئة التي يُحتَقَرُ فيها ، ويُستَذَلُّ دينه .

[٤٠٤] - حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا محمد بن مقاتل ، حدّثنا ابن المبارك ، أخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان الشيباني ، حدّثنا رجل ، قال :

رأى ابن عمر على ابنه ثوباً قبيحاً دون . فقال : لا تلبس هذا ، فإنّ هذا ثوب شهرة .

[٤٠٥] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا محمد بن يزيد بن خُنَيس ، عن وهيب بن الورد ، قال : لقى عالم عالماً هو فوقه في العلم . فقال : رحمك الله ، أخبرني عن هذا اللّباس الذي لا إسراف فيه ، ما هو؟ قال : هو ما يستر عورتك ، وأدفأك من البرد .

[٤٠٦] - حدّثنا محمد بن أبي سمينة ، حدّثنا محمد بن مروان العجلي ، عن عمارة بن أبي حفصة ، قال :

دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده ، فقال لأخته فاطمة :

إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح بارياً ، فلو غيرتم ثيابه ، فسكتت عنه ، ثم أعاد عليها . فقالت : والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره .

[٤٠٧] - حدّثنا خالد بن خداش ، قال : سمعت مالك بن أنس ، قال : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه :

رأيتموني أخرت الصلاة ! إنما ذاك ثيابي غُسِلَت ، فانتظرت جفوفها .

[٤٠٨] - حدّثنا محمد بن عباد المكي ، حدّثنا ابن عيينة ، قال : سمعت ابن شبرمة يقول : أبغض ثيابي إليَّ ما خدمته .

[٤٠٩] - حدّثنا أبي ، حدّثنا إبراهيم بن هراسة قال : سمعت سفيان الثوري ، يقول : أنفع ثيابك لك أهونها عليك .

[٤١٠] - حدّثنا محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو مسهر ، عن عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي ، قال : ثوبان من صنف واحد إسراف .

[٤١١] - حدّثنا محمد بن يزيد ، حدّثنا أبو مسهر ، عن عبد الجبار بن عبد الواحد التنّوخي ، قال : قال عمر رضي الله عنه :

أنشد بالله ، لا يعلم رجل مني عيباً إلّا عابه . فقال رجل : نعم يا أمير المؤمنين فيك عيبان !! قال : ما هما ؟ قال : تذيل بين البردين ، وتجمع بين الأدمين ، ولا يسع ذاك الناس! قال : فما أدال بين بردين ، ولا جمع بين أدمين حتى لقى الله عزَّ وجلَّ .

[٤١٢] - حدّثنا صالح بن عبد الله الترمذي ، حدّثنا سفيان بن عامر ، عن عبد الكريم بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، قال :

إنَّ الله يبغض القارىء إذا كان لبّاساً ، ركّاباً ، خارجاً ، ولّاجاً .

[٤١٣] - حدّثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال :

أذن يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم صائف ، شديد الحرّ للناس فدُخِلَ عليه ، وعليه قميص خلق مرقوع الجيب ، فجعلوا ينظرون ويعجبون ففطن لهم ، فتمثل شعر ابن هرمة :

هَزِئت أُمامَةُ إذ رأتني مُخْلَقاً ثكلتكِ أُمكِ إنَّ ذاكَ يُروعُ

أما تَـريـني شـاحِـبـاً مُـتـبـذِلاً والـسـيـفُ يَخلَقُ جـفـنُـهُ فـيَـضـيـعُ
قــد يُـدركُ الـشَّـرفَ الـفـتى ورِداؤهِ خَـلِـقٌ وجـيـبُ قـمـيـصِـهِ مَـرقـوعُ
ويـنـالُ حـاجَـتَـهُ الـتي يـسـمـو لهـا وَيـضـيـعُ دِيـنُ المـرءِ وهـو صَـنـيـعُ

[٤١٤] - قال ابن أبي الدنيا : كان عبيد الله بن محمد بن عائشة ربما تمثل هذه الأبيات :

أخـيَّ إنّ الحـادثـان عـن كـثـب فـلا يـغـررك الأديـم
لا تجـزعـن مـن أن رأيـت أخـاك في ثـوبي عـديـم
إن كـنّ أثـوابي بـلين فـإنهنّ عـليَّ كـريـم

[٤١٥] - حدّثنا أحمد بن الحارث ، عن شيخ بمرو ، قال :

كانت بمرو امرأة تغزل ثوباً وتبيعه من وراء خراسان بأربعمائة درهم فلما قَدِمَ قُتيبة بن مسلم أتته به ، فلم يشتره ، فاشتراه عبد الله بن مسلم ، واشترى قتيبة عشرة أثواب بأربعين ، فلبس قميصاً منها ، ودخل عليه عبد الله في قميصه من ذلك الثوب ، فقال قتيبة لبعض جلسائه : أثوبي أم ثوبه ؟

قال : إلّا أن أدنو منك فأجمع بينهما . فقال لعبد الله : ما دعاك إلى ثوب بأربعمائة ومثله بأربعين إلّا أن يُلبس ! ؟

[٤١٦] - حدّثنا أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن علي بن محمد البصري ، عن شيخ من قريش ، قال :

كان عمر بن عبد العزيز يقول قبل الخلافة : لقد خفت أن يعجز ما قسم الله عزَّ وجلَّ ليّ من الرزق عن كسوتي ، وما لبست ثوباً قط فرآه الناس عليَّ إلّا خيل إليَّ أنه قد بلي . فلما ولي خرج من ذلك كلّه .

[٤١٧] - حدّثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أبو بكر ابن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، قال :

دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فإذا ثيابه غسيلة ، فَقَوَّمْتُ كُلَّ شيء عليه بما بين درهمين ذكر عمامته وغيرها . قال رجل يكلمه فرفع صوته ، فقال عمر :

مه ! ترفع صوتك ! ؟ بحسب الرجل المسلم من الكلام ما يُسمِعُ صاحبه . قال أبو بكر : كانوا يكرهون رفع الصوت .

[٤١٨] ـ حدّثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدّثنا زيد بن حباب ، حدّثنا معاوية بن صالح ، حدّثني سعيد بن سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال :

صلّى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة ، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه .

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، إنّ الله عزَّ وجلَّ قد أعطاك فلو لبست . فنكس ملياً ، ثم رفع رأسه ، فقال : إنَّ أفضل القصد عنده الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

* * *

[١٤] - باب : التركات

[٤١٩] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنَّ النبي ﷺ قال له :

«إنْ تَتَرُك ورثتك أغنياء ، خيرٌ مِنْ أن تَدَعَهُم عالة ، يتكففون الناس » .

[٤٢٠] - حدّثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : ترك ابن مسعود سبعين ألفاً .

[٤٢١] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن الزبير، قال : كان جميع مال الزبير خمسين ألف ألف .

[٤٢٢] - حدّثني إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن يحيى ، عن معمر بن عبد الله ، عن مسلم ، قال :

كان ميراث عمر الذي اقتسمه ورثته : سبعين ألفاً زراعة ، وبه جميع تركته .

[٤٢٣] - حدّثنا أبو العباس القرشي ، حدّثنا سعيد بن عامر ، عن سلام - يعني ابن أبي مطيع ، عن أيوب ، قال : قلت لنافع : هل ترك عليه ديناً ؟

قال عمر : من أين يكون عليه دين ؟ لقد باع رجل من ولد عمر سهمه بعشرة آلاف . أو قال : بمائة ألف . الشك من سعيد بن عامر .

---

[٤١٩] - **الحديث** : أخرجه البخاري في الصحيح (٧/٢٦٩) ومسلم في صحيحه (٣/١٢٥٠) والترمذي في السنن (٤/٤٣٠) وابن ماجه في السنن (٢/٩٠٤) .

[٤٢٤] - حدّثنا خلف بن هشام ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : مرض ابن عمر ، فَذُكِرَ له الوصية .

فقال : أما مالي ، فالله أعلم ما كنت أفعل فيه ، وأما رباعي وأرضي فإني لا أحب أن يشارك ولدي فيها أحد .

[٤٢٥] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا يحيى بن آدم ، عن يزيد ابن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال لمّا حضرته الوفاة ، فقيل له : أعتق غلامك . قال : ليس لولدي مال غيره . قال : اعتق غلامك . قال : ﴿ **وَلْيَخش الَّذينَ لَو تَركُوا مِن خَلفِهِم ذُرِّيَّةً ضِعْفاً خافُوا عَلَيهِم** . . . ﴾ الآية[1] .

[٤٢٦] - حدّثنا بشير بن عامر ، حدّثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن عامر ، قال :

ما من مال أعظم أجراً من مال تركه الرجل لولده ، يغنيهم عن الناس .

[٤٢٧] - حدّثنا محمد بن سعد ، حدّثنا محمد بن عمر ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال :

باع حُويطب بن عبد العزّى داراً له بأربعين ألف دينار ، فقيل له : يا أبا محمد ما علم رجل له أربعون ألف دينار ! ؟ قال : وما أربعون ألف دينار على رجل له خمسة من العيال ؟ .

[٤٢٨] - حدّثنا محمد بن إسماعيل الهمداني ، حدّثنا أبي ، عن جدي : أنّ الشعبي مات وترك عشرة آلاف .

[٤٢٩] - حدّثنا عمر بن إسماعيل ، حدّثنا سعيد بن عامر ، عن هشام ابن حسان : أنّ محمد بن سيرين مات وله قيمة أربعين ألفاً دين .

[٤٣٠] - حدّثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدّثنا سفيان ، عن عمر ، أخبرني صالح بن إبراهيم ، قال :

صولحت امرأة عبد الرحمن بن عوف على ثُمنِها . ثُلثُ الثُمن بثلاثمائة وثمانين ألفاً .

---

[٤٢٥] - (١) سورة النساء ، الآية : ٩ .

[١٥] - باب : في كثرة المال

[٤٣١] - حدّثنا خالد بن خداش ، حدّثني عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أسلم :

أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوّج أم كلثوم بنت علي رضي الله عنه على أربعين ألفاً .

[٤٣٢] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

أنّ عبد الرحمن بن عوف تزوّج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفاً .

[٤٣٣] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن نافع : أنّ ابن عمر أمر لصفية بعشرة آلاف .

[٤٣٤] - حدّثنا خالد بن خداش ، حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني : أنّ أنس بن مالك تزوّج امرأة على أربعة آلاف درهم .

[٤٣٥] - حدّثنا هارون بن معروف ، حدّثنا سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، أنّ ابن عمر كان يزوّج بناته على ألف دينار ، ويحليهنّ بأربعمائة ولا يُخرج مكانه .

[٤٣٦] - حدّثنا خلف ، حدّثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير : أنّ مطرف بن عبد الله زوج على عشرة آلاف .

[٤٣٧] - حدّثني أبي ، أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم : أنّ الشعبي زوج ابنته على عشرة آلاف ، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف .

[٤٣٨] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا عبد الرحمن ، عن مهدي ابن ميمون ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين : أنه تزوّج امرأته السدوسية ، ونقدها عشرة آلاف .

[٤٣٩] - حدّثنا أبو كريب ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن أبيه ، قال :

دخلت على عائشة بنت طلحة ، وكانت لا تحتجب من الرجال ، تجلس وتأذن كما يأذن الرجل ، فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة ، ولو أنَّ بعيراً أنيخ وراءها رؤي .

قال ابن إسحاق : فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة ألف دينار ، ثم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي فأصدقها مائة ألف دينار .

---

[٤٣٧] - الحديث : أورده العجلوني في كشف الخفا (٢/١٥٨ ، ١٥٩) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٠٩) .

[١٦] - باب : الفقر

[٤٤٠] - حدّثنا أبو علي الحسين بن الحسن ، وكان خياراً ، حدّثنا زيد ابن الحباب ، عن سفيان ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ :

« كاد الحسد يغلب القدر ، وكاد الفقر يكون كفراً » .

[٤٤١] - حدّثنا محمد بن الحسين ، حدّثني عبيد الله بن محمد التيمي ، حدّثني محمد بن الجعد بن قتة ، قال : نِعمَ الشيء الفقر ؛ لولا أنه يثور فيه قَتَار الكفر .

[٤٤٢] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا عمرو بن هاشم ، عن يحيى ابن سعيد ، عن مسلم بن يسار ، قال : كان النبي ﷺ يقول :

« اللّهم جاعل اللّيل سكناً ، والشمس والقمر حسباناً اقض عنّي الدّين ، واغنني من الفقر ، وأمتعني بسمعي ، وبصري ، وتوفني في سبيلك » .

[٤٤٣] - حدّثني محمد بن قدامة الجوهري ، حدّثنا شريح بن النعمان ، عن الجراح ، عن أرطأة بن المنذر ، عن أشياخه ، رفعه قال : « كُره الحق مِنَ الكفر مخافة الآفات على دينه » .

[٤٤٤] - حدّثنا خلف بن هشام ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يدعو :

« اللّهم إني أعوذ بك من شرّ فتنة الغنى ، ومن شرّ فتنة الفقر » .

---

[٤٤٤] - **الحديث** : أخرجه البخاري (١١/١٧٦) ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٧٨) والنسائي في سننه (٨/٢٦٢) وابن ماجه في سننه (٢/١٢٦٢) .

[٤٤٥] ـ حدّثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدّثني حماد بن سلمة ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن الحسن ، أنّ النبي ﷺ قال :

« أربع من قواصم الظهر : إمام تطيعه ويضلك ، وزوجة تأمنها وتخونك ، وجار إن علم خيراً ستره . وأن علم شراً نشره ، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً » .

[٤٤٦] ـ حدّثني أبي ، حدّثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن أبزى ، قال : قال داود النبي ﷺ :

ما أقبح الفقر بعد الغنى ، وأقبح من ذلك الضلال بعد الهدى ، واستعذ من صاحب إن ذكرت لم يعنك ، وإن نسيت لم يذكرك .

[٤٤٧] ـ حدّثنا داود بن عمرو الضبي ، حدّثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، عن العلاء بن المسيب عن يعلى ابن النعمان ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : الفقر الموت الأكبر .

[٤٤٨] ـ حدّثنا الحسن بن يوسف ، حدّثنا بقية بن الوليد ، حدّثني النعمان بن الأزهر ، عن سليمان بن مرزوق ، قال :

مكتوب في التوراة : ثلاثة أحياء أموات : رجل عقيم ، ورجل أبرص ، ورجل افتقر بعد غنى .

[٤٤٩] ـ حدّثنا العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي القوم ، عن أبي ثعلبة الأنصاري ، قال :

مكتوب في التوراة : مَنْ مَلك استأثر ، ومَنْ لم يستأثر ندم ، والحاجة الموت الأكبر ، والهم نصف الهرم .

[٤٥٠] ـ حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أخبرنا ابن عليه ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال : قال لقمان لابنه : يا بُنَيَّ ، ذقت المرار كلّه ، فلم أذُق شيئاً أمرّ من الفقر .

[٤٥١] ـ حُدِثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، حدّثني أبو عبد الله الأزدي ، عن أبي سنان الفايدي ، عن عبد الواحد بن أبي عون المدني قال :

وقف رجال على أيوب ﷺ وهو في مزبلة وتحته فروة ، فأمسكوا على أنفهم من

ريحه وقالوا : يا أيوب ، لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله عزَّ وجلَّ ما أنزل الله بك هذا البلاء .

قال أيوب : قاتل الله الغنى ما أعزّه لأهله ، وقاتل الله الفقر ما أذلّه لأهله ، أي ربِّ ، أفي ذنوبي أخذتني ! فوعزتك إنك لتعلم ما عري لي جار ولي فضل ثوب ، ولأني لا أسمع العبد يحنث بالاسم من أسمائك فأُكفِّر عنه إجلالاً لك .

[٤٥٢] ـ أنشدني رجل من أهل البصرة من الأزد ، قال : أنشدني أعرابي من باهلة :

سأعمل نصّ العيس حتى يكفّني ... غنى المال يوماً أو غنى الحدثان
فللموت خير من حياةٍ يُرى لها ... على المرء بالإقلال وسم هوان
متى يتكلم يُلغَ حُكمُ كلامِه ... وإن لم يَقُلْ قالوا عديم بيان
كأن الغنى عن أهله بورك الغنى ... بغير لسانٍ ناطقٌ بلسان

[٤٥٣] ـ قال بعض الحكماء :

ما رأيت الحزامة في الرأي البعيد مسافة النظر اللّطيف في العلم بغوامض الأمور حدثاً من التعضل موحش الجوانب من العدم قد عفى على حسن تدبيره تعذر الأمور عليه ، وأخلق عقله الإقتار ، وكأنه بمعزل من الدنيا لم يفز منها ما يستنبط مبهم مكنونه ، ولا تهدلت غصونها عليه فيفهمونه . وذلك أنّ الناس أرضون تجول فيها الأبصار ، ومن عمرت به الدنيا بزبرجها أبهج الناظر بالتفاف حدائقه ، وعَمُر مرعاه من الراتعين فيه ، فاتقى المتأملين له بعميم نبته وقدر مجنى ثمره ، وإذا تعطل الكامل عن عمران الزمان وضرب عزالى الأيام أقفرت بقاع علمه وأجدب مكارم حدائقه ، وإن كان كريم المستنبط عطر المستثار ، وإنما قايس عنون الهوام بما أبق من المناظر بوحشة البلد الخالي من العمارة .

[٤٥٤] ـ وقال حسان :

رُبّ حلم أزرى به عدم المال ... وجهلٌ غطى عليه النعيم

[٤٥٥] ـ أنشدني الحسين بن عبد الرحمٰن ، لهاني بن توبة :

يجيىء الناسُ كلّ غني قوم ... ويُبخَلُ بالسلام على الفقير
ويُوْسَعُ للغني إذا رأوه ... ويُحيا بالتحية كالأمير

[٤٥٦] ـ وقال بعض الحكماء :

ما من خصلة من الخصال هي للغني مدح إلاّ وهي للفقير عيب ، فإن كان الغني مقداماً يسمى شجاعاً ، وإن كان الفقير مقداماً سمي أهوجاً ، وإن كان الغني بليغاً سمي بليغاً ، وإن كان الفقير بليغاً سمي مهذراً ، وإن كان الغني ركيناً سمي حليماً ، وإن كان الفقير ركيناً سمي ثقيلاً ، وإن كان الغني صموتاً سمي زميتاً ، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً ، والموت خير من الحاجة المضطرة إلى الناس

[٤٥٧] ـ وقال بعض الشعراء :

لعُمرُك إنّ القبرَ خير مِنَ الفقر ... لِمَنْ كان ذا يسرٍ فأصبحَ ذا عُسر
ومَنْ لَمْ يزل يغدُ بأفضلِ نعمة ... مقيماً ولم يلحظ بان له الدهر
وللموت خيرٌ مِنْ حياةِ مكرَمٍ ... ومَنْ يسأل مُكدِيا أخافه الفقر

[٤٥٨] ـ أنشدني أبو جعفر مولى بني هشام :

إذا قلّ مال العبد قلّ صفاؤه ... وضاقت عليه أرضُهُ وسماؤه
وأصبح لا يدري وإن كان حازماً ... أقُدّامه خيراً أو وراؤه

[٤٥٩] ـ وقال آخر :

وإذا قلّ مال المرء قلّ صديقه ... وضاق به عمّا يُريد طريقه
وذم إليه خديه طعم عوده ... وقد كان يستحليه حين يذوقهُ

[٤٦٠] ـ وقال آخر :

إذا قلّ مال المرء لانت قناته ... وهان على الأدنى فكيف الأباعدُ
وصار ذليلاً في العشيرة واجترت ... عليه أكُفُّ تُزدرا وسواعدُ

[٤٦١] ـ حدّثنا شجاع بن الأشرس ، حدّثنا عبد الغفور ، عن همام ، عن كعب ، قال : قال لقمان لابنه :

يا بُنيَّ ، إذا افتقرت فافزع إلى ربك عزَّ وجلَّ وحده فادعه وتضرع إليه ، واسأله من فضله وخزائنه ، فإنه لا يملكه غيره ، ولا تسأل الناس فتهون عليهم ، ولا يردّوا عليك شيئاً .

[٤٦٢] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، قال : قال محمد بن سوقة : جفاني إخواني حين قلّ مالي .

[٤٦٣] - حدّثنا أحمد بن جميل ، حدّثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد ، بن جابر ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه - وكان قد أدرك النبي ﷺ :

أنه مرض ، فقيل : أين بنوك ؟ فقال : قلت : ها هم أولائي . قال ، قال : فأتني بهم . قال فأمرت أهلي فألبسوهم قمصاً بيضاء ، ثم أتيته بهم ، فقال : اللّهمّ أُعيذهم بك مِنَ الكفر ، ومن ضلالة العمل ، ومن السآمة ومن الفقر إلى بني آدم .

[٤٦٤] - حدّثني أبو الحسن ، حدّثني أبو عبد الله اليشكري ، عن ميمون بن مهران ، قال : قال ابن عباس : جهد البلاء : أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فيمنعوكم .

[٤٦٥] - حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة : قال : قال يونس بن عبيد : ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد .

[٤٦٦] - حدّثني الحكم ، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي الحصيب يسار بن عبد الله ، عن إياس بن معاوية ، عن ابن عمر ، قال : جهد البلاء : كثرة العيال ، وقلّة الشيء .

[٤٦٧] - حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حجر بن عبد الجبار، قال: أمر سليمان بن عبد الملك برجل من الروم فضربت عنقه، فقال رجل عنده: أعوذ بالله من جهد البلاء، فقال: جهد البلاء، إن جهد البلاء عندكم ضرب الأعناق، قال: إنا نقول ذلك، قال: إن جهد البلاء الفقر بعد الغنى.

[٤٦٨] - حدّثني العباس بن هشام ، عن أبيه ،قال :قال بعض العرب لابنه :

يا بُنَيَّ اعلم أنّ القبر خير من الفقر ، وذهاب البصر خير من كثير من النظر ، ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم، ومَنْ قَلّ ذل، ومَن أمن قلّ، وخير الغنى القنوع، وشرّ الفقر الخضوع، فإذا كان إليك فلا تنظر، وإذا كان عليك فاصطبر، وكلاهما مستحسن .

[٤٦٩] - حدّثني علي بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك ، عن عبد الله ابن شوذب ، عن كثير بن زياد ، قال :

سأل زياد جلساء فقال : مَنْ أنعم الناس ؟ قالوا : معاوية يا أمير المؤمنين . قال : فأين جنوده ؟ وأين أموره ؟ قالوا : فأنت أيها الأمير . قال : فأين جنودي ، وأين ثغوري ؟ قالوا : فمن ؟ قال :شاب متعبد لهوسداد من المعيشة،لا يطيف بأبوابنا.

[٤٧٠] - حدّثنا أبو جعفرالكندي ، حدّثنا سعيد بن عاصم الماري ، قال : قال محمد بن واسع :

الدنيا في ثلاث : الصلاة في جماعة ، ومجالسة أهل الذكرة ، وقوام من عيش ليس بك فيه إلى أحد حاجة ، ولا لأحد فيه عليك منّة .

[٤٧١] - حدّثنا عبد الله بن أشهب التميمي ، حدّثني بعض أهل العلم ، عن أبان بن تغلب ، قال : قال الكُمَيت وأنا أحادثه :

يا أبان يخير الناس فقراً أو ارصت هؤلاء ، فإن الفقير بريكة من البرايك لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها، وأنشدني قوله :

ما أنت وما أكلت إلاّ تركته ... كما تركت في بيتها حلو العمل

[٤٧٢] - حدّثني .... قال : كان أبو عمرو بن العلاء يتمثل :

ألم تر أنّ الفقير يُهجر بيته ... وأنّ الغني يُهدى له ويزار

وماذا يضرُ المرء مَنْ كان جده ... إذا سُرحت شوّل له وعشار

[٤٧٣] - حدّثني أبي ، حدّثنا أبو خالد القرشي ، حدّثنا عمرو العنبري ، عن عبد الملك بن عمير ، قال أبو مسلم الخولاني :

أظهر اليأس ممّا في الناس ، فإنّ فيه الغنى ، وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإنّ فيه الفقر الحاضر ، وإياك وما يُعتذر منه من الكلام ، وصل صلاة من يظن أنه لا يعود ، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس ، وتكون غداً خيراً منك اليوم فافعل .

[٤٧٤] - حدّثني رجل من قريش ، مولى لبني هاشم قال : قال جعفر ابن محمد : ما رحمت مثل رحمتي قوماً في نعمة ثم أصابهم فاقة .

[٤٧٥] - حدّثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدّثني ابن عائشة : محمد بن حفص ، قال :

كان رجل من آل آزار مبرد العويد بالإيلة ، فأصابته حاجة ، فأغلق الباب وقال : والله لا أسأل شيئاً أبداً ، فمات جوعاً ولم يسأل .

[٤٧٦] - وبلغني عن بعض الحكماء ، قال : إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمناً ، وأساء به الظن من كان يظن به حسناً .

[٤٧٧] - حدّثني محمد بن قدامة الجوهري ، قال : سمعت سفيان ، يقول :

شهد رجل عند ابن أبي ليلى من خيار أهل الكوفة ، فردّ شهادته ، فقال : أين يذهب ! الرجل فقير ، الرجل فقير ! .

[٤٧٨] - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن ، لرجل يقول لابنه :

ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن ... على الأهل كلاً إنّ ذاك شديد
غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل ... أعرف مثل البر وأنا وليد
وإن تركت منك السنون بقية ... فننفذ كما كنا وأنت خليد
كبرت وعجز إن كبرت إقامتي ... وأنت على ضعف عليَّ تعود
فدعني أجول في البلاد لعلني ... يسر صديقي أو يسوء حسود
ألم ترني تُعصى مكاني لأنني ... مُقلٌ وإني فيهم لحميد
ولو كنت ذا مال لقُرِّبَ مجلسي ... وقيل إذا أخطأت أنت رشيد

[٤٧٩] - وأنشدنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، والشعر لعروة بن الورد العبسي ، أخبرني بذلك أبي ، قال :

ذريني للغنى أسعى فإني ... رأيت الناس شرهم الفقير
وأخملهم وأهونهم عليهم ... وإن كانت له نعم وخير

يباعده البذيء وتزدري به ... حليلته وينهره الصغير
وقد تلقى الغني له جلال ... يكاد فؤاد صاحبه يطير

وزاد غيره :

قليل عيبه والعيب جم ... ولكن للغني رب غفور

[٤٨٠] - حدّثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا أبو عبد الله الصوفي ، قال : كتب رجل إلى أخ له :

أما بعد ، فإني أوصيك بتقوى الله عزَّ وجلَّ والرضى بالقدر ، والتسليم لما علم الجبار من مكنون الأجل ومقسوم الرزق ، فإن الله - عزَّ وجلَّ - جعل لكل نفس رزقاً موصوفاً ، ليس لشيء منه إلى غيرها منصرف ، فلا يشغلك الرزق المضمون لك عن العمل المفروض عليك ، فقد شغلت رجالاً أتعبت أبدانهم ، وطالت أسفارهم ثم لم يزيدوا ولم يزدادوا على المقسوم لهم رزقاً ، رزقنا الله وإياك القُنوع والرضاء ، فإنه من رضي قنع ، ومن قنع رضي بقسم الله عزَّ وجلَّ والسلام .

[٤٨١] - حدّثني عبد الله بن محمد بن سورة السلمي البلخي ، حدّثنا محمد بن القاسم البلخي ، قال : قال وهيب بن الورد : الفقر الذي كان يُتعوذ منه فقر القلب .

[٤٨٢] - حدّثنا عبد الله بن محمد البلخي ، حدّثني أبو عبد الله الكرماني ، قال : قال سفيان بن عيينة :

أسمع الناس يقولون : الفقر : الموت ، ويرون الفقر هو قلة الشيء ، والفقر الذي جاء فيه ما جاء :قلّة الرضا بقضاء الله عزَّ وجلَّ وقسمه ،لقد ذكر الله عزَّ وجلَّ الناس فبدأ بهم ، فقال : ﴿ لِلفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ﴾(١) .

[٤٨٣] - أنشدني الحسن بن عبد الرحمٰن الشاعر :

إذا المرء لم يَقصر هواه برأيه ... تردّى كثيراً في مهاوي المطامع
فعش مُعدَماً أو مُت فقيراً ولا تكن ... بدهرِكَ في كُلِ الأمور بتابع
فما كان مال زائناً مَنْ أصابه ... ولا الفقر للمرء الكريم بواضع

[٤٨٤] - حدّثني محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو مسهر ، قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : ما ضُرِبَ العباد بسوط أوجع من الفقر .

[٤٨٥] - أنشدني الحسين بن عبد الرحمٰن ، قال : أنشدني محمد ابن زياد :

إني رأيت الناس غير أهلهم ... لا يعظمون أخاً لغير يساره
فإذا رأوه بغبطة حفوا به ... ويهون عندهم لدى إعساره
فإذا أردت من الصديق دوامه ... وأردت طول إخائه ومزاره
فاكوِ اللّسان بجمرة ألاّ ترى ... ذرب اللّسان عليه في ديناره
يلقاك منعطفاً عليك بودّه ... طرٌ إليك بُلبِّه وبهاره
فإذا رآك تُريد ما في كفه ... ولّى القفا بشراسة ونفاره

[٤٨٦] - حدّثني الحسين بن عبد الرحمٰن ، قال : كتب بعض الحكماء إلى أخ له :

أما بعد، فاجعل القنوع ذخراً، تبلغ به إلى أن يفتح لك باباً، يحسن بك الدخول فيه، فإن النفقة من القانع لا تخذل، وعون الله عزَّ وجلَّ مع ذي

---

[٤٨٢] - (١) سورة الحشر ، الآية : ٨ .

الأناة ، وما أقرب الضيع من الملهوف ، وربما كان الفقر نوعاً من آداب الله عزَّ وجلَّ وخيره في العواقب والحظوظ مراتب ، ولا تعجل ثمرةً لم تدرك ، فإنك تنالها في أوانها عذبة ، والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح فيه ، وثق بخيرته لك في أمورك كلها ، والسلام .

[٤٨٧] ـ حدّثني الحسين بن عبد الرحمٰن ، عن بعض أشياخه قال : قال الحسن : لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء : الفقر ، والمرض ، والموت ، وإنه معهن لو ثاب .

[٤٨٨] ـ أنشدني أبو جعفر المديني :

أتيت بني عمي ورهطي فلم أجد ... عليهم إذا اشتد الزمان معولا
ومن يفتقر في قومه يحمد الغنا ... وإن كان فيهم ماجد العم مخولا
يمنون إن أعطوا ويمسك بعضهم ... ويحسب عجز صمته إن تجملا
ويزري بعقل المرء قلة ماله ... وإن كان أقوى من رجال وأجزلا
فإنّ الفتى ذا الحزم يأم بنفسه ... جواشن هذا الليل أو يتمولا

[٤٨٩] ـ إنّا رأينا الأهل والأعوان والحاشية والإخوان والمروءة والجاه مع الثروة ، ورأينا الفاقة والعدم داعية للمقت ، مسلبة للعقل ، مذهبة للعلم ، مورداً على التهمة ، ومن مَسَّه الفقر فقد عيا ، ومَنْ فقد حياه ذهب سروره ، ومَنْ ذهب سروره حضر مقته ، ومَنْ فشا مقته كثر أذاه ، ومَنْ كثُر أذاه طال حزنه ، ومن حزن فقد عقله ، ومن أصيب بعقله اختلط ، فلم يدر ما له ممّا عليه .

[٤٩٠] ـ حدّثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، أخبرني أبي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن حرملة بن عمران ، قال :

مَرِضَ مولى لسعيد بن العاص فنَعَتَ إلى سعيد أنه ليس لي غيرك وها هنا ثلاثون ألف درهم مدفونة ، فإذا أنا متّ فخذها . فلمّا خرج من عنده ، قال : ما أرانا إلّا قد أسأنا إلى مولانا ، وقصّرنا به ، وهو من شيوخ موالينا ، فبعث إليه بفرس وتعاهده ، فلمّا مات اشترى له كفناً بثلاثمائة درهم ، وشهد جنازته ، فلمّا رجع أتى البيت فردّ الباب ، وأمر بالموضع الذي ذكر ، فحفر ، فلم يجد شيئاً ، حتى حفر البيت كلّه ، فلم يجد شيئاً ، قال : وجاء صاحب الكفن ، فقال سعيد : لقد هممت أن أنبش عنه لِما داخله .

[٤٩١] - حدّثني أبي ، حدّثنا جعفر بن محمد المديني ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

دعيت إلى عرس ، فأتيتهم في ثيابي هذه ، فردني البواب ، فرجعت وأبدلت ثيابي ، ثم جئت فدخلت . قال : فأرسل كمه ، فقال : كل كل . فقيل له : سبحان الله ، الكم يأكل ! غفر الله لك . فقال : إنما دُعيت ثيابي هذه .

[٤٩٢] - حدّثنا عبيد الله بن جرير ، حدّثنا علي بن عثمان أنّ الأعرج ، قال : سمعت وهب بن منبه ، قال :

وجدت في بعض الكتب : مَنْ لم يُدارِ عيشه ، مات قبل أجله ، فأنكرت ذلك ، وأنزلت فقره موته .

[٤٩٣] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا عبيد الله بن محمد ، قال : حدّثنا أستاذنا أنّ الله عزَّ وجلَّ لمّا أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون بالرسالة : قال :

يا رب ، إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون ، فأوحى الله عزَّ وجلَّ : إنّ الذين قتلت منهم النفس قد ماتوا . فتحمّل الرسالة ، فلمّا أتى إلى فرعون ، وجد أولئك النفر في ظل حائط يسقون بالخُوص ، قال : فرفعوا أبصارهم ، فنظروا إليه ، ثم حفظوها .

قال : يا رب ، قلت لي أن قد ماتوا ، وهم أحياء ! قال : فأوحى الله عزَّ وجلَّ أني قد ابتليتهم بالموت الأكبر : الفقر .

[٤٩٤] - حدّثني سُريج بن يونس ، حدّثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن قيس بن حبتر ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، يقول :

ما هو إلّا الغنى والفقر ، وما أُبالي بأيهما ابتدأت ، إنهما سواء ؛ إن كان الغنى إنّ عليَّ فيه لتعطف ، وإن كان فقراً إنَّ عليَّ فيه لصبر .

[٤٩٥] - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

أيا مُصلحاً للملك لا تَكُ مفسداً ... فإنَّ صلاحَ المُلكِ خيرٌ مِنَ الفقر
ألَمْ تَرَ أنَّ المرء يزدادُ عزه ... على قومه إنْ يعلموا أنه مُثرى

[٤٩٦] - حدّثني محمد بن حرامة العجلي ، حدّثنا أبو نعيم ، قال : قال سفيان : لولا بضيعتنا هذه تلاعب بنا هؤلاء .

[٤٩٧] - حدّثني ابن ناصح ، حدّثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، قال : يا أبا سلمة إنّا قوم إذا وسّع الله عزَّ وجلَّ علينا وسعنا على أنفسنا ، وإذا قتّر علينا صبرنا ، حتى يأتي الله عزَّ وجلَّ بشيء .

[٤٩٨] - حدّثني محمد بن المغيرة ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى .

كان رجلاً يكنى أبا كثير ، وكان يختلف إلى بني عم له بالبادية فيسألهم فيعطونه ، فلمّا كثر ذلك عليهم منعوه ، وأمسكوا عنه ، وكان طريقه على امرأة يقال لها عرفجة .

فقالت : يا أبا كثير ، رأيت بني عمك قد أمسكوا أيديهم ، وتنكروا لك بعد العطية ! فقال :

دعي عنك عذلي ما من الهزل أعجب ... ولا بعُدَ إلاّ بعدُ حال يُقلب
وكان بنو عمّي يقولون مرحبا ... فلما رأوني معدما مات مرحبُ
فكُلُ مقل حين يغدو لحاجة ... إلى كل مَنْ يلقى مِنَ الناس مذنب
فقد طاب ورد الموت إذ ليس واحد ... يشير إليه الناس أو فيه مرغبُ

[٤٩٩] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا حبان بن هلال ، حدّثنا حماد بن سلمة ، قال سمعت أبا حبشية العابد ، يقول : ينبغي إيمان صليب .

[٥٠٠] - وقال أبو حبشية : ما أحب أن يجاورني الفقراء ، إني أخاف أن لا أقوم بذمامهم .

[٥٠١] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا خلف بن إسماعيل ، قال : قال رجل من عُبّاد أهل الشام : قرأت في بعض الكتب : الفقر خواص ، والغنى مأثره .

[٥٠٢] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا أبو الوليد الكلبي ، حدّثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل ، قال : قال لي سفيان الثوري :

عليك بالاستغناء عن جميع الناس ، وارغب إلى الله عزَّ وجلَّ في حوائجك ، وافزع إليه فيما ينوبك ، وليكن همك مرمة جهازك .

[٥٠٣] - حدّثني محمد بن إدريس ، قال : سمعت ابن مهنا ، قال : قال الهيثم بن جميل : إنّ الرجل ليبلغني عنه أنه ينقصني ، فأذكر استغنائي عنه فيهون عليّ .

[٥٠٤] - حدّثني محمد بن إدريس قال : سمعت ابن المهنا ، قال : قال بعض العقلاء :

إن الرجل ليجفوني فإذا ذكرت استغنائي عنه ، وجدت لجفائه برداً ، على كبدي .

[٥٠٥] - حدّثني محمد بن إدريس ، حدّثني عمر بن أسلم ، قال : سمعت سالم بن ميمون ، قال :

يا صاحب الدنيا تفكر في العجب ... في سبب الرزق وللرزق سبب
كان سيأتيك فأجمل في الطلب

[٥٠٦] - أنشدني محمود الوراق :

لبست صروف الدهر كهلاً وناشئاً ... وجربت حاليه على العسر واليسر
فلم أرَ بعد الدين خيراً من الغنى ... ولا بعد الكفر شراً من الفقر
ولم أرينّ المال إلاّ امتهانة ... وإخراجه في أوجه البر والأجر
ولا تدّخِرنّ مالاً لغيرك واكتسب ... بمالك ذكراً في الحياة إلى ذكر
فإنك لا تدري بافتقار مقتر ... ولا يسر ذا اليسر إذا صرت في القبر
وفي الله ممّا فات خير خليفة ... على الخلف الباقي وحسبك من ظهر
ولم تجنّن للزمان بجنة ترد بها ... الأحداث أو فأحسن الصبر

[٥٠٧] - وأنشدنا محمود بن الوراق :

أرى عسكراً فيه عجائب جمة ... إذا استعرضت بالعقل ضلَّ لها العقل
أرى كل ذي مال يسود بماله ... وإن كان لا أصل هناك ولا فصل
وآخر منسوباً إلى العقل خاملاً ... وأنوك ذو جهل له الجاه والنبل
فلا ذا بفضل الرأي أدرك بلغه ... ولم أرَ هذا ضره النوك والجهل
وما الفضل في هذا الزمان لأهله ... ولكنَّ ذا المال الكثير له الفضل
فشرّف ذوي الأموال حيث لقيتهم ... فقولهم قول وفعلهم فعل

[٥٠٨] - أنشدني رجل من قريش ، من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

كـل الـنـدا إذا نـاديـت تخـذلـني إلاّ نـداي إذا نـاديـت يـا مـالي
مـا إن أقـول لـبّـى حـين أطـلبـه لا أسـتـطيـع ولا أنبـو عـلى حـال

[٥٠٩] - أنشدني أبو بكر التيمي من ولد أبي بكر الصديق أنشدني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

فـخـلّ الجـواد عـلى جـوده وخـلّ الـبـخـيـل عـلى بـخـلـه
ولا تسـأل الـنـاس مـن فـضـلهم ولـكـن سـل الله مـن فـضـلـه
إذا أذن الله في حـاجـة أتـاك الـنـجـاح عـلى رِسـلِه
ولـيس الـقـضـا بـأيـد الـعـبـاد عـلى حـزنـه وعـلى سـهـلـه
ولـلعسر يسر فـلا تجـزعـنّ سـيـعـقـب غـيـث عـلى محـلـه
إذا قـنـع المـرء نـال الـغـنى تـدعـر المـطيـة مـرحـلـه

[٥١٠] - حـدّثني محمد بن هـارون ، أنبأنـا حيوة بن شريـح ، حدّثنـا بقيـة ، قال : قال رجل لإبراهيم بن أدهم : كيف أصبحت ؟ قـال : بخير مـا لم يحمل مؤنتي غيري .

[٥١١] - حدّثنا محمد بن المثنى قال : قال قيس بن الحارث : ما أسوأ حال من إذا أصبح مدّ عنقه إلى قرصه من يد غيره .

[٥١٢] - حـدّثني هارون بن سفيـان ، قال : قـال بشر بن الحارث : لا يـزال الناس يقولون خيراً ، ما لم يسأل أحدهم شيئاً .

[٥١٣] - حـدّثني محمد بن هـارون ، عن أبي صالـح الفـرا ، قـال : سمعت شعيب بن حرب قال :

بعث إليّ عبـد الله بن المبارك بـأموالٍ فـأخذتهـا ، فجـاءني القـرّاء فقـالـوا : مـا صنعت ؟ فقلت لهم : لا يسؤكم عـزَّ وجلَّ إنمـا أخـذتـه لأقضي بهـا ديني ، وهـا هي موضوعة ، فاجمعوا إلى بيتـكم حتى أقضي ديني ، فذهبوا فلم يرجعوا .

آخر كتـاب « إصلاح المال » ، والحمدلله بمحامده كلها
ما علمنا منها وما لم نعلم ، على نعمه ما علمنا منها
وما لم نعلم ، وصلواته وسلامه
على محـمـد وآلـه
وصحـبـه وسـلّـم

فهرس الموضوعات

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



كتاب قضاء الحوائج

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَّيل منه فقد خابِ وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كـان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنـون كثيرة رائعـة ومثيرة. منهـا في المنامـات والقبـر، وذكـر المـوت، وذم المـلاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكـل على الله، والحلم، ومن عـاش بعد المـوت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بـالله، والأولياء، وقضـاء الحوائـج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبـة والنميمة، والهـواتف. وهذا إن دل عـلى شيء فإنمـا يدل عـلى سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامـة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضـاح من الأمواه والشـطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخـلاقهم وتشذيب مسـارهم لما فيهـا من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبمـا أن مؤسسة الكتب الثقـافية أخـذت على نفسهـا عهداً أن تكـون في مهنتها رسالةً وضـاءة، وُلمعاً لألاءة ملتـزمة بكـل قواعـد الأخلاق والشـرع فإنها تقـدم اليوم لقـرائها سلسالاً فراناً، من معين تاريخنا الـذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبـع غرثة الجائعـين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقـدمها تبـاعاً بـإذن الله تعالى. . سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـاة المؤلـف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الـدنيا سعيـد بن سليمان الـواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعبـاد بن موسى الختـلي ، وخلف بن هشام البـزار ، ومحـرز بن عـون ، وخـالـد بن مـرداس ، وأحمد بن جميـل المروزي ، ومحمـد بن جعفر الـوركاني ، وداود بن عمـرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنـه : الحارث بن أبي أسـامـة ، ومحمـد بن خلف وكيـع ، ومحمـد بن خلف بن المرزبان ، وعبيـد الله بن عبد الـرحمن السكري ، وأبـو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سليمان النجـاد ، وأبو سهـل بن زياد ، وأحمـد بن الفضل بن خـزيمة ، وأبـو جعفر بن بـرية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبـو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قـال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريبـاً من سريره ، وابتـدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير ؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتـدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابْن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبـار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدبـاً لجماعـة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنـه المكتفي ، وكان عـالماً زاهـداً ، ورعاً عـابداً ، ولـه

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً - في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ - الأخلاق .
٢ - الأدب .
٣ - الجيران
٤ - العفو .
٥ - ذم الشهوات .
٦ - الشكر .
٧ - التقوى .
٨ - حسن الظن بالله .
٩ - الحلم .
١٠ - الزهد .
١١ - ذم الغيبة .
١٢ - العقل وفضله وغيرها .

ثانياً - في التاريخ والسير :

١ - أخبار قريش .
٢ - دلائل النبوة .
٣ - المغازي .
٤ - مواعظ الخلفاء .
٥ - حلم الحكماء .
٦ - التاريخ .
٧ - تاريخ الخلفاء .
٨ - أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً - في الفقه والأحكام :

١ - الجهاد .
٢ - العقوبات .
٣ - الفتوى .
٤ - السنة .
٥ - الصدقة .
٦ - المناسك .
٧ - القصاص .
٨ - الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

[سـند الكتـاب]

حدثنا الشيخ الصالح الأمين تقي الدين أبو الحسين : أحمد بن حمزة بن علي بن الدمشقي ، بمدينة دمشق في كلاسه جامعها . قال :

حدثنا الشريف النقيب ، فخر الشرف ، أبو العباس : أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي ، قال :

أخبرنا الشيخ أبو الوفاء : إسماعيل بن عبد العزيز العكي ـ رحمه الله ـ في المسجد الحرام سنة سبع عشرة وخمسمائة ، قال :

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن الأنماطي في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، قال :

أخبرنا الفقيه أبو عبدالله : الحسين بن عبدالله الأرموي سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، قال :

أخبرنا القاضي الجليل ، أبو القاسم : عبد الواحد بن محمد المعروف بابن سبك بقراءتي عليه ـ رحمه الله ـ في جامع الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ـ رحمه الله ـ بعد صلاة الجمعة في العشر الأخير من جمادي الآخرة سنة تسع وأربعمائة قال :

حدثنا أبو علي : الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ، قراءة عليه في ذي الحجة من سنة أثنتين وأربعين وثلثمائة ، أخبرنا قرابة ، قال :

حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال :

[باب في فضل المعروف]

[١] حدثنا سعيد بن محمد الجرمي[١]، نا أبو تميلة : يحيى بن واضح[٢]، نا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان[٣]، عن فاطمة بنت حسين[٤]، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ :

---

[١] (١) سعيد بن محمد الجرمي، أبو محمد الكوفي، وقيل أبو عبدالله روى عن حاتم بن إسماعيل، وجماعة . وروي عنه البخاري ومسلم . وهو ثقة، لكنه الشيعي .
قال ابن معين: صدوق. (ميزان الأعتدال ٢/ ١٥٧. وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٤. وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٦ ـ ٧٧. وتاريخ بغداد ٩/ ٨٧ ـ ٨٨).

(٢) أبو تميلة: يحيى بن واضح الأنصاري المروزي، مولاهم مشهور بكنيته. روى عن ابن إسحاق ، والحسين بن واقد وروى عنه أحمد وإسحاق، وخلقٌ.
قال أحمد : ليس به بأس إن شاء الله ، أرجو ذلك. كتبت عنه على باب هشيم .
وقال أبو داود، عن ابن معين: ما كان يحسن شيئاً.
وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقد وهم أبو حاتم إذ زعم إن البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء فلم أر ذلك. ولا كان ذلك . فإن البخاري قد احتج به، ولولا أن ابن الجوزي ذكره في الضعفاء لما أوردته، قاله الذهبي. (ميزان الأعتدال ٤/ ٤٨٣ وتقريب التهذيب ٢/ ٣٥٩. وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(٣) العثماني الملقب بالديباج . وهو سبط الحسين رضي الله عنه . وثقه النسائي . وقال ـ مرة: ليس بالقوي .
وقال البخاري: لا يكاد يتابع في حديثه . (ميزان الأعتدال ٣/ ٥٩٣).

(٤) فاطمة بنت الحسين بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية، زوج الحسن =

«كل معروف صدقة، والمعروف يقي سبعين نوعاً من البلاء، ويقي ميتة السوء، والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة، فالمعروف لازم لأهله يقودهم، ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله يقودهم، ويسوقهم إلى النار» .

[٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي: الحسن بن محمد الأنصاري، نا عبدالله بن محمد، ذكر الوليد بن شجاع السكوني[1]، نا أبو يحيى اليعفي، عن الحارس النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري[2]، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب عباد الله، إلى الله عز وجل من حبب إليه المعروف، وحبب إليه أفعاله» .

= بن الحسن بن علي، ثقة من الطبقة الرابعة، ماتت بعد المائة وقد أسنت. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٩. وتهذيب التهذيب ٢٢/ ٤٤٢، ٤٤٣).

والحديث: أخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق من هذا الطريق، بلفظ: «كل معروف صدقة، والمعروف والمنكر منصوبان للناس .....» وقد روى أول الحديث بروايات مختلفة انظر: (مكارم الاخلاق، للخرائطي ٨٨. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٦٢٣ خط).

[٢] (١) أبو همام بن أبي بدر السكوني الكوفي الحافظ. صدوق لقي شريكاً وإسماعيل بن جعفر. وعنه خلق آخرهم ابن صاعد.

قال أحمد: كتبوا عنه.

وقال ابن معين: لا بأس به.

وقال أبو كريب: ما أخرج إلى الشيوخ كتاب الإ وعليه: فرغ أبو همام. فرغ أبو همام.

وقال صالح جزره: تكلموا فيه.

وقال أبو حاتم: أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال الغلابي: سمعت ابن معين يقول: عن أبي همام مائة الف حديث عن الثقات. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (ميزان الأعتدال ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠).

(٢) سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري. له ولأبيه صحبة. استصغر بأحد. ثم شهد ما بعدها. وروى الكثير. ومات بالمدينة سنة ثلاث وستين وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب ١/ ٢٨٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٩).

=

[٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا بلال، ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي[1]،نا محمد بن عمر الأسلمي[2]، عن إسحاق بن محمد بن

لعبد المعروف كان ذلك دلالة على حب الله له.

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج،وأبي الشيخ في الثواب، عن أبي سعيد الخدري.

قال المناوي: فيه الوليد بن شجاع أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: ثقة، قال أبو حاتم: لا يحتج به. انظر الحديث في: (الدر المنثور، للسيوطي ٣/ ٢٥٦. وكنز العمال ١٥٩٦٨. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٢٢٠ خط. والجامع الصغير ٢١٧٢. وفيض القدير ٢/ ٤١١).

[٣] (١) محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، اسم جده عبد الكريم الأزدي، البصري، نزيل بغداد، ثقة من كبار الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ. روى له الترمذي، وابن ماجه انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٦. وتهذيب التهذيب ٩/ ٥١٧).

(٢) مولاهم الواقدي المدني القاضي. صاحب التصانيف. وأحد أوعية العلم على ضعفه.

قال أحمد بن حنبل: هو كذاب يقلب الأحاديث. يلقي حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحوذا.

وقال ابن معين: ليس بثقة وقال ـ مرة لا يكتب حديثه.

وقال البخاري، وأبو حاتم: متروك.

وقال أبو حاتم أيضاً والنسائي: يضع الحديث.

وقال الدارقطني: فيه ضعف.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.

وقال ابن الجوزي وغيره: هو محمد بن أبي شملة. دلسه بعضهم.

وقال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن أحد أحفظ من الواقدي.

قال الذهبي: صدق. كان إلى حفظه المنتهى في الأخبار والسير، والمغازي والحوادث وأيام الناس، والفقه، وغير ذلك.

وقال أبو داود: بلغني أن علي بن المديني قال: كان الواقدي يروي ثلاثين ألف حديث غريب. ولد الواقدي سنة ثلاثين ومائة. ولقي ابن جريج. وابن عجلان، ومعمراً، وثور بن يزيد. وكان جده واقد مولى لعبدالله بن بريدة ابن الحصيب.

وقال البخاري: سكتوا عنه، ما عندي له حرف.

وقال ابن راهوية: هو عندي ممن يضع الحديث. =

أبي حرملة، عن أبيه، عن عطاء بن يسار[1]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله ﷺ:

«فعل المعروف يقي مصارع السوء»[2].

[٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو تمام السكوني؛ نا أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري[3]، قال: قال رسول الله ﷺ:

= وقال محمد بن سلام الجمحي: هو عالم دهره.

وقال مصعب الزبيري: والله ما رأينا مثل الواقدي قط. وعن الدراوردي، قال: الواقدي أمير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن سعد: قال الواقدي: ما من أحد إلا كتبه أكثر من حفظه. وحفظي أكثر من كتبي.

وقال محمد بن إسحاق الصغاني: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه.

وقال مصعب: ثقة مأمون.

وقال الذهبي أيضاً: مات وهو على القضاء سنة سبع ومائتين في ذي الحجة. واستقر الإجماع على وهن الواقدي. (ميزان الأعتدال ٣/ ٦٦٢ - ٦٦٦).

(١) عطاء بن يسار المدني. روى عن أبي الدرداء.

قال البخاري: هو مرسل. (ميزان الأعتدال ٣/ ٧٧).

(٢) قال العامري: المعروف هنا يعود إلى مكارم الاخلاق مع الخلق، كالبرّ، والمواساة بالمال، والتعهد في مهمات الأحوال كسد خلة، و إغاثة لهفان، وتفريج مكروب، وإنقاذ محترم من محذور، فيجازيه الله من جنس فعله بأن يقيه مثلها، أو يقيه مصارع السوء عند الموت.

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب، ورمز لصحته وأخرجه القضاعي في الشهاب من طريق المصنف. انظر الحديث في: (الدر المنثور، للسيوطي ١/ ٣٥٤. وكنز العمال ١٦٢٨٦. وكشف الخفا ٢/ ١٣٥. و الشهاب، للقضاعي ١٠١. والجامع الصغير ٥٨٩٣. وفيض القدير ٤/ ٤٤٢).

[٤] (٣) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب، ورمز لحسنه.

قال المناوي: فيه عثمان بن سماك، عن أبي هارون العبدي، قال في اللسان عن العقيلي: حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل ولا يعرف به.

قال الزين العراقي: رواه الدارقطني في المستجاد من رواية أبي هارون، عنه وابو =

«إنَّ الله تعالى جَعَل للمعروف وُجُوهاً من خلقه حَبَّبَ إليهم المعروفَ، وحبب إليهم فعَالَهُ، ووجَّه طُلابَ المعروف إليهم، ويسرَّ عليهم إعطاءهُ، كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة ليحييها، ويُحيي بها أهلها، وإن الله تعالى جعل للمعروف أعداءً من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله، وحظَرَ عليهم إعطاءه، كما يحظرُ الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها، وما يعفو أكثر».

[٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله بن محمد، نا محمد ابن حسان السمتي[١]، نا أبو عثمان: عبدالله بن زيد الحمصي[٢] ذكر الأوزاعي[٣]، عن عبد بن أبي لبابة، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

= هارون ضعيف. ورواه الحاكم من حديث علي وصححه. ورواه أيضاً أبو الشيخ، وأبو نعيم والديلمي من حديث أبّي باللفظ المذكور. انظر الحديث في: (الدر المنثور ٣/ ٢٥٦. وتاريخ أصفهان ٢/ ٢٨٢.
وإتحاف السادة المتقين ٨/ ١٧٧، وإحياء علوم الدين، للغزالي ٣/ ٢٤٠. وكنز العمال ١٦٨٠٨. والجامع الصغير ١٧١٣. وفيض القدير ٢/ ٢٢٢. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ١٦٥ خط).

[٥] (١) محمد بن حسان السمتي، أبو جعفر البغدادي روى عن هشيم وأقرانه.
قال الدارقطني: ليس بالقوي.
وقال أبو يعلى: قال ابن معين: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.
وقال الدارقطني: أيضاً ثقة، يحدث عن الضعفاء.
قيل: مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. (ميزان الأعتدال ٣/ ٥١٢. تقريب التهذيب ٢/ ١٥٣. وتهذيب التهذيب ٩/ ١١١، ١١٢. وتاريخ بغداد ٢/ ٢٧٤ - ٢٧٦).
(٢) في الأصل: الكلبي خطأ. وعبدالله بن زيد الحمصي هذا ذكره الذهبي في الميزان، وقال:
قال الأزدي: ضعيف. روى عنه محمد بن حسان السمتي (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٥).
(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي. إمام ثقة. وليس هو في الزهري كمالك وعقيل. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٠. وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٣. وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٨ - ٢٤٢). =

«إن لله قوماً يختصُّهُم بالنِّعم لمنافع العبادِ، ويقرُّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم، فحوَّلها إلى غيرهم» .

[٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي نا عبدالله بن محمد، ذكر عبد الرحمن بن صالح الأزدي(١)، نا عمرو بن هاشم الجني(٢)،

= والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف من هذا الكتاب، والطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية، كلهم عن ابن عمر، ورمز لحسنه.
وعزاه المناوي للبيهقي في الشعب والحاكم في المستدرك، وأحمد بن حنبل في المسند، وقال: قال العراقي، والهيثمي: فيه محمد بن حسان السمتي وفيه لين، ووثقه ابن معين. وفيه ابي عثمان، وقد ضعفه الأزدي. انظر الحديث: (مجمع الزوائد ٨/١٩٢. والترغيب والترهيب ٣/ ١٩١، ٦٢٦. وكشف الخفا، للعجلوني ٢/ ٢٦٦. واتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٨/ ١٨٥. وتاريخ بغداد للخطيب ٩/ ٤٥٩. والمعجم الكبير، للطبراني ١/ ٣٨٥. وحلية الأولياء، لابن نعيم ٦/ ١١٥، ١٠/ ٢١٥. ولسان الميزان ٥/ ١٣٥٧. وكنز العمال ١٦٠٠٨. والجامع الصغير، للسيوطي ٢٣٥٢. وفيض القدير ٢/ ٤٧٨. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٢٥٨).

[٦] (١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي أبو محمد الكوفي. روى عن شريك وجماعة. وروى عنه عباس الدوري، والبغوي.
قال عباس: حدثنا وكان شيعياً.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال صالح جزره: كان يقرض عثمان.
وقال ابن عدي: احترق بالتشيع.
وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٩. تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤. وتهذيب التهذيب ٦/ ١٩٧، ١٩٨).

(٢) أبو مالك الجني. حدث عنه يحيى بن معين، والكبار. وعنه هشام بن عروة وغيره.
وقال أحمد وغيره: صدوق.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال البخاري: فيه نظر.
وقال مسلم: ضعيف.

عن جويبر[1]، عن الضحاك[2] عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«عليكم باصطناع المعروف، فإنَّه يمَنعُ مصارع السُّوء، وعليكم بصدقة السِّرِّ، فإنها تُطفىء غضب الله عز وجل».

= وقال أحمد: صدوق، لم يكن صاحب حديث.

وقال أبو حاتم: لين الحديث. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٠).

(١) جويبر، هو: جابر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، وجويبر لقب. المفسر صاحب الضحاك.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال الجوزجاني: لا يشتغل به.

وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.

وقال الذهبي: له عن أنس شيء. روى عنه حماد بن زيد؛ وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وطائفة.

وقال أبو قدامة السرخسي: قال يحيى القطان: تساهلوا في أخذ التفسير عن القوم لا تولعوهم في الحديث. ثم ذكر ليث بن أبي سليم، وجريبر، والضحاك، ومحمد بن السائب. وقال: هؤلاء لا يحمد حديثهم، ويكتب التفسير عنهم. (ميزان الأعتدال ١/ ٤٢٧).

(٢) الضحاك بن مزاحم البلخي المفسر، أبو القاسم. كناه ابن معين. وأما الفلاس فكناه أبا محمد، وكان يؤدب.

قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط.

وقال يحيى بن سعيد: الضحاك ضعيف عندنا. ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة.

كان ابن معين يقول: الضحاك المشرقي هو ابن مزاحم. وتبعه على هذا يعقوب الفسوي. وإنما الضحاك المشرقي ابن شراحيل، حدث عن أبي سعيد الخدري ومشرق: فخذ من همدان.

قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر.

وأما عبدالله بن أحمد فقال: سمعت أبي يقول: الضحاك بن مزاحم؛ ثقة مأمون. قيل: مات سنة خمس ومائة وقيل: سنة ست. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٦).

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب، ورمز بصحته. =

[٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله بن محمد، نا خلف بن هشام البزاز(١)، نا أبو عوانة(٢)، عن أبي مالك الأشجعي(٣)، عن ربعي(٤)، عن حذيفة(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ:

= والحديث أخرجه القضاعي في مسنده، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، بلفظ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وإن صدقة السر تطفيء غضب الرب، وإن صلة الرحم تزيد في العمر وتفض الفقر». وأخرجه أيضاً بهذا اللفظ ابن المبارك في الزهد، وأحمد بن حنبل في المسند، وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان أيضاً في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، عن أم سلمة، وسنده ضعيف، بلفظ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفيء غضب الرب...» الحديث. انظر الحديث وشواهده في: (الجامع الصغير، للسيوطي ٥٥٥٤. فيض القدير، للمناوي ٤/٣٤٧. الشهاب، للقضاعي ١٠٢. الزهد، لابن المبارك ٦٤٥. مسند أحمد بن حنبل ٤/١٤٨٥٤. وصحيح ابن خزيمة ٢٤٣١. وموارد الظمآن ٨١٧. ومسند أبي يعلى ٢/٩٨، ١/ ٩٩، والمستدرك ١/ ٤١٦، ومجمع الزوائد ٣/ ١١٥. والمعجم الكبير للطبراني، ٨/ ٣١٢. والدر المنثور، للسيوطي ١/ ٣٥٤، ٣/ ٢٥٦. والترغيب والترهيب، للمنذري ٢/ ٣٠. وكنز العمال ١٥٩٦٥، ١٥٩٦٦، ١٥٩٧٣. والمقاصد الحسنة ٦١٨).

[٧] (١) خلف بن هشام البزاز المقرىء البغدادي. ثقة. له اختيار في القرآن مات سنة ٢٢٩ هجرية. تقريب التهذيب ١/ ٢٢٦، تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧).

(٢) أبو عوانة، هو: وضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي البزاز. صاحب قتادة. مجمع على ثقته. وكتابه متقن بالمرة.

قال أبو حاتم: ثقة يغلط كثيراً إذا حدث من حفظه (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٤ وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣١. وتهذيب التهذيب ١١/ ١١٦ ـ ١٢٠).

(٣) سعد بن طارق، أبو مالك الأشجعي. وثقة أحمد وابن معين.

وقالب أبو حاتم: صالح الحديث. يكتب حديثه.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه في القنوت.

وقال النباتي: يقال أمسك يحيى القطان عن الرواية عنه.

قال الذهبي: ولأبيه صحبه. حدث عن سعد يزيد بن هارون والناس. (ميزان الأعتدال ٢/ ١٢٢).

(٤) ربعي بن حراش، أبو مريم العبسي الكوفي ثقة، عابد، مخضرم. مات سنة مائة. وقيل: غير ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧).

(٥) العبسي، الصحابي الجليل، من السابقين. صح عنه في مسلم أن رسول الله ﷺ أعلمه =

«كل معروف صدقة».

[٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي نا عبدالله، قلت لسعد بن سليمان، حدثكم مسرور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر[١]، عن جابر بن عبدالله[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ:

= بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة. وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد. ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ٣٦ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٥٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).

والحديث: أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد بن حنبل وغيرهم. وقال السيوطي: متواتر. انظر الحديث في: (صحيح البخاري ٨/ ١٣. وصحيح مسلم، الباب ١٦، حديث ٥٢. وسنن أبي داود ٤٩٤٧. ومسند أحمد بن حنبل ٤/ ٢٠٧، ٥/ ٣٩٧، ٣٩٨. والسنن الكبرى، للبيهقي ٤/ ١٨٨، ١٠/ ٢٤٢، والمستدرك ٢/ ٥٠، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٦، ١٣٧. والمعجم الكبير، للطبراني ١/ ٣٥٣، ٨/ ٣٨٤، ١٠/ ٢٣٢، ١٧/ ٢٣٠. وسنن الدارقطني ٢/ ١٩٠، ٣/ ٢٨. ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٦١، ٣٦٢. واتحاف السادة المتقين ١/ ١١٥، ٦/ ١٤٢، ٤١٣، ٨/ ١٧٨. والكنى والأسماء، للدولابي ٢/ ٣٥. والدر المنثور ١/ ٣٥٤، ٣/ ٢٢، ٦٣، ٢٥٦، ٤٢١، ٥/ ٢٣٩. وكنز العمال ١٦٣١٦، ١٦٣١٨، ١٦٣١٩، ١٦٣٣٩، ١٦٤٤٣. ودلائل النبوة ٥/ ٢٩٤. والمعجم الصغير للطبراني ١/ ٣٠. وفتح الباري ١٠/ ٤٤٧. والأدب المفرد، للبخاري. ٢٢٤، ٣٠٤. وتفسير القرطبي ٥/ ٣٨٣، ١٤/ ٣٠٧. وحلية الأولياء، لأبي نعيم ٣/ ٤٩، ٧/ ٦٩٤. والتمهيد لابن عبد البر ٣/ ٩٣. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٥٤، ٢٧٢. وتاريخ اصفهان ١/ ٦٦، ١٥٢، ٣٠٣، ٢/ ١٠٢. وتاريخ بغداد ١/ ٢٩١، ٨/ ٦٢، ١٠/ ٢٦٦، ١٣/ ٢٤٥. الكامل لابن عدي ١/ ٣٣٤، ٣/ ١٠٢٠، ١٠٦٨، ٤/ ١٣٣٥، الكامل، لابن عدي ١٣٣٦، ٦/ ٢٠٧٧. والحديث رقم ١٠، ١١، ١٤، من هذا الكتاب).

[٨] (١) التيمي المدني. ثقة فاضل. مات سنة ١٣٠ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٠، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٣).

(٢) الأنصاري. الصحابي الجليل. وأبوه صحابي. غزا تسع عشرة غزوة. ومات بالمدينة بعد السبعين. (تقريب التهذيب ١/ ١٢٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٢). راجع الحديث السابق.

«كل معروف صدقة؟ قال: نعم».

[٩] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي[١]، نا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة، وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة، وما وقى به عرضه كتب له به صدقة».

قال: فقلت لمحمد ما يعني ما وقى به عرضه؟ قال: الشيء يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي.

[١٠] **أخبرنا** القاضي، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر القاسم بن محمد الطائي، ذكر علي بن عياش الحمصي، نا أبو غسان، محمد بن مطرف[٢]، ذكر محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة».

---

[٩] (١) روى عن قتادة، وأبي التياح. وروي عنه علي بن حجر، وداهر بن نوح، وجماعة.
قال ابن معين: ليس به بأس.
وقال أبو حاتم: شيخ. وضعفه ابن المديني، وأبو زرعة، والدارقطني. وروى عثمان عن ابن معين: ثقة (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٩) تخريج الحديث في رقم (٧)

[١٠] (٢) الليثي المدني. روى عن زيد بن سعيد. مجهول.
قال الذهبي: فهذا هو المحدث المشهور. وقد قال محمد بن إبراهيم الكتاني: سألت أبا حاتم عن أبي غسان محمد بن مطرف، فقال: صالح الحديث.
وقال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم أيضاً، والجوزجاني، ويعقوب السدوسي، وابن معين: ثقة.
وقال ابن المديني: كان شيخاً وسطاً وصالحاً. (ميزان الإعتدال ٤/ ٤٣). انظر تخريج حديث (٧).

[١١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله بن محمد، نا أبو عبد الرحمن القرشي(١)، نا أبو نعيم(٢)، نا صدقة، عن فرقد السبخي(٣)، نا إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة إلى غنيَ أو فقير فهو صدقة».

---

[١١] (١) عبدالله بن عمر بن آبان القرشي الكوفي. مشكدانة. صدوق صاحب حديث. سمع ابن المبارك، والدراوردي، والطبقة وعنه أبو داود، والبغوي، وخلق.
قال أبو حاتم: صدوق ويروي عنه أنه شيعي.
وقال العقيلي: حديث محمد بن علي المري، قال: كان في عبدالله بن عمر بن أبان سلامة شديدة، سمعته، وحكى لي عن عثمان بن أبي شيبة أو ابن نمير أنه تكلم فيه.
قال الذهبي: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧).

(٢) أحمد بن عبدالله الحافظ أبو نعيم الأصبهاني. أحد الأعلام. صدوق تكلم فيه بلا حجة. ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى.
قال الخطيب: رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها. منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ـ ولا يبين.
قال الذهبي: هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره. وهو ضرب من التدليس. وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع. لا أحب حكايته. ولا أقبل قول كل منهما في الآخر. بل هما عندي مقبولان. (ميزان الاعتدال ١/ ١١١).

(٣) أبو يعقوب. أحد زهاد البصرة. روى عن سعيد بن جبير، ومرة الطيب. وقيل: هو من سبخة الكوفة. روى عنه الحمادان، وجعفر بن سليمان.
قال أبو حاتم: ليس بقوي.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال البخاري: في حديثه مناكير.
وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال أيضاً؛ هو والدارقطني: ضعيف.
وروى محمد بن حميد: حدثنا جرير، عن معيرة، قال: أول من دلنا على إبراهيم فرقد السبخي. وكان حائكاً، وكان من نصارى ارمينية.
وقال حماد بن زيد: ذكر فرقد عند أيوب، فقال لم يكن بصاحب حديث.
وقال يحيى القطان: ما يعجبني الرواية عن فرقد. مات فرقد سنة إحدى وثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦) راجع حديث [٧].

[١٢] **أخبرنا القاضي، أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا بشار بن موسى**[١]، **نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل**[٢]، **عن عبدالله. قال:**
«كل معروف صدقة».

[١٣] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أحمد بن منيع**[٣]، **نا عبد القدوس بن بكر بن خنيس**[٤]، **عن طلحة بن عمرو**[٥]، **عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:**

---

[١٢] (١) الخفاف، أبو عثمان البغدادي.
قال البخاري: تركت حديثه.
وقال يحيى والنسائي: ليس بثقة.
وقال أبو زرعة: ضعيف.
وقال ابن عدي: بلغني ان ابن المديني كان يحسن القول فيه..
وكثيراً روي عن أحمد وأرجو أنه لا بأس به، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً. وقول من وثقه أقرب.
قال الذهبي: وحدث عنه الإمام أحمد. وابنه عبدالله، والبغوي.
وقال علي بن المديني: ما كان ببغداد أصلب في السنة منه.
وقال أبو عبيد الاجري: سألت أبا داود عنه. فقال: كان أحمد يكتب حديثه، وكان حسن الرأي فيه. وأنا لا أحدث عنه.
قال الذهبي أيضاً: مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.
ويروي عن أبي عوانة والكبار. وقال ابن الغلابي:
قال ابن معين: بشار الخفاف من الدجالين. (ميزان الاعتدال ١/ ٣١٠ - ٣١١).

(٢) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي. ثقة، مخضرم. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٤، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦١ - ٣٦٣).

[١٣] (٣) ابن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي. نزيل بغداد.. ثقة حافظ. مات سنة ٢٤٤ هجرية (تقريب التهذيب ١/ ٢٧، تهذيب التهذيب ١/ ٨٤).

(٤) أبو الجهم سمع من حجاج بن أرطأة عن عامر بن عبدالله. وذكره البخاري في كتاب الضعفاء فقال: لا يعرف لحجاج سماع من عامر.
وقال أبو حاتم: لا بأس به (ميزان الأعتدال ٢/ ٦٤٢).

(٥) الحضرمي المكي صاحب عطاء ضعفه ابن معين وغيره.
=

«كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير صدقة» .

[١٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، نا محمد بن إدريس[١] ، نا الحسن بن الربيع ، نا فضل بن مهلهل[٢] ، أخو مفضل ، عن حبيب ابن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«كل معروف صدقة» .

[١٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر علي بن يزيد بن عيسىٰ ، نا عبد الوهاب بن عطاء[٣] ، نا هشام ، وسعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي موسىٰ ، أن رسول الله ﷺ قال :

= وقال أحمد والنسائي : متروك الحديث .
وقال البخاري وابن المديني : ليس بشيء .
وقال الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدث به عنه .
وساق ابن عدي له جملة ، وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وهذه الأحاديث عامتها مما فيه نظر .
وذكر آدم بن موسى ، سمعت البخاري يقول : طلحة بن عمرو لين عندهم .
وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن طلحة بن عمرو ، فقال : مكي ليس بقوي ، لين الحديث عندهم . وقال أبو زرعة : ضعيف .
وقال ابن سعد : مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٠ - ٣٤٢) وراجع حديث (٧) .

[١٤] (١) ابن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي . أحد الحفاظ الأثبات مات سنة ٢٧٧ هجرية (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٣ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣١ - ٣٤) .
(٢) روى عن منصور بن المعتمر . قال أبو حاتم : يكتب حديثه . وأخوه مفضل أحب إليّ منه .
وقال الذهبي : وحدث عنه الحسن بن الربيع البجلي حديث فيه نكرة . سقته في ترجمة مسلم في طبقات الحفاظ . (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٠) . وراجع حديث (٧)

[١٥] (٣) الخفاف . رواية سعيد بن أبي عروبة . بصري . يكنى أبا نصر . صدوق .
روى عثمان بن سعيد ، وابن الدورقي ، عن يحيى : ليس به بأس .
وروى الميموني عن أحمد : ضعيف الحديث مضطرب .
وقال النسائي : ليس بالقوي .

«إنَّ المَعْرُوف والْمُنكَرَ خَلقَان يُنْصَبَانِ يوم القيامة، فأمَّا المعروفُ فَيُبَشِّرُ لِأَهْلَهُ، ويَعدُهُمْ الخَيْرَ، وأمَّا المنكرُ فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ إليكمْ إليكمْ وما يستطيعون لَهُ إلا لُزُوماً».

[١٦] أخبرنا القاضي، أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر خلف بن هشام، نا أبو شهاب، عن عاصم الأحول[1]، عن أبي عثمان النهدي[2]، قال: قال رسول الله ﷺ:

وقال الدارقطني: ثقة.
وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي في عبد الوهاب الخفاف.
وقال الرازي: كان يكذب.
توفي سنة أربع ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٨١ - ٦٨٢).
والحديث: انظره في: (كنز العمال ٤٤٠٧٤. والزهد، لابن المبارك ٣٤٨. والدر المنثور ٣/ ٢٥٦، وراجع الحديث رقم ١ من هذا الكتاب).

[١٦] (١) عاصم بن سليمان الأحول البصري الحافظ الثقة. أكبر شيوخه عبدالله بن سرجس. وعنه شعبة، ويزيد بن هارون، وخلق. وثقة علي بن المديني وغيره. وكان على قضاء المدائن وولي حسبة الكوفة.
قال سفيان: حفاظ الناس أربعة فذكر منهم عاصم بن سليمان. وروى الميموني، عن أحمد، قال: ثقة من الحفاظ.
وقال ابن معين: كان ابن القطان لا يحدث عن عاصم الأحول، يستضعفه.
وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.
وقال عبد الرحمن بن المبارك: قال ابن علية: كل من اسمه عاصم في حفظه شيء.
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، ولم يحمل عنه ابن إدريس لسوء حفظه وما في سيرته بأس. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٠).

(٢) عبد الرحمن بن مل بن عمرو الكوفي ثم البصري. مشهور بكنيته. مخضرم. ثقة ثبت عابد. مات سنة ٩٥ هجرية. وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب ١/ ٤٩٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٧ - ٢٧٨).
والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وإن أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الاخرة» وعزاه للطبراني في الكبير، عن سليمان، وعن قبيصة بن برمة، وعن ابن عباس، وابي نعيم في =

«أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة».

[١٧] أخبرنا أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبي - رحمه الله - نا إبراهيم بن عبدالله[١].

= الحلية، عن أبي هريرة والخطيب في تاريخه، عن علي وابن الدرداء. ورمز إليه بالضعيف.

قال المناوي: قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، وقال أحمد: تركت حديث هشام.

وقال الهيثمي: فيه هشام بن لاحق، تركه أحمد، وقواه النسائي، وبقية رجاله ثقات.

ورواية قبيصة قال الهيثمي: فيه علي بن أبي هاشم. أما رواية ابن عباس ففيها عبدالله بن هارون القروي وهو ضعيف.

«أما رواية أبي نعيم عن أبي هريرة، ورواية الخطيب عن علي، فقد قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح، إذ فيه محمد بن الحسين البغدادي، كان يسمى نفسه لاحقاً، وقد وضع على رسول الله ﷺ ما لا يحصى. انظر الحديث في: (المستدرك ١/ ١٢٤. والمعجم الصغير، للطبراني ١/ ٧٤، ٢٦٢، والمعجم الكبير، للطبراني ٦/ ٣٠٢، ٨/ ٣١٣، ومجمع الزوائد ٢٦٢، ٢٦٣. ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٦١، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٩/ ٣١٩، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/ ٣٠١، وتاريخ أصفهان ٢/ ١٢، ٤٦. والسنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ١٠٩ والأدب المفرد، للبخاري ٢٢٣. ودلائل النبوة، للبيهقي ٦/ ١٥٩. والدر المنثور، للسيوطي ٣/ ٢٥٧، ٨/ ١٧٣. وتنزيه الشريعة لابن عراق، ٢/ ١٨ والضعفاء، للعقيلي ٤/ ٣٣٧. وتاريخ بغداد، للخطيب ٢/ ٢٤٤، ١٠/ ٤٢٠، ١١/ ٣٢٦. وكشف الخفا ١/ ٣٠٧. والكامل، لابن عدي ٥/ ٢٠٠٢، ٧/ ٢٥٦٨. وعلل الحديث، لابن أبي حاتم ١٨٠٨، ٢٣٨٠. والعلل المتناهية ٢/ ١٦، ١٧، ١٨. وكنز العمال ١٥٩٦٩، ١٥٩٧٠، ١٦٠٩٦، ١٦٩٩٨، ١٧٠٠١. والجامع الصغير، للسيوطي ٢٢٤٤. وفيض القدير ٢/ ٤٤٠).

[١٧] (١) ابن حاتم، أبو إسحاق الهروي ثم البغدادي الحافظ الثقة أحد أعلام الحديث. مولده بعد الخمسين ومائة بقليل.

سمع من إسماعيل بن جعفر، وابن أبي الزناد، وعبد العزيز الدراوردي، وخلف بن خليفة، وهشيم، وجرير وابن علية، وطبقتهم.

روى عنه الترمذي وابن ماجه والحارث بن أبي أسامة، وابن أبي الدنيا في تصانيفه، والمعمري، وموسى وابن هارون، وجعفر الفريابي وأحمد بن فرج المقري، وأحمد بن =

قال: أنا هشيم[1].

= الحسين الصوفي الصغير وخلق.

أبو زرعة الدمشقي: سمعت رجلاً قال ليحيى بن معين: عمن يكتب حديث هشيم قال: عن إبراهيم الهروي، وسريج بن يونس.

وقال يعقوب بن شيبة: أنبأنا عبدالله بن هبيرة، قال: سألت يحيى بن معين، قلت: من أصحاب هشيم الذين نعتمد عليهم؟

قال: إبراهيم الهروي، ومحمد بن الصباح الدولابي.

وقال ابن معين: الهروي أكيسهما وأيقظهما. الحسين بن إدريس الهروي، قال أبو داود السجستاني: إبراهيم الهروي ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن محمد بن محرز: سألت ابن معين عن إبراهيم بن عبد الله، فقال: لا بأس به.

وقال صالح جزرة: صدوق.

وقال الدارقطني: هو ثقفة.

وقال الحارث بن محمد: مات سنة أربع وأربعين ومائتين في رمضان بسامرا. (ميزان الاعتدال ١/٤٢ - ٤٤).

(١) هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي الحافظ. أحد الأعلام سمع الزهري، وحصين بن عبد الرحمن، وعنه يحيى القطان، وأحمد، ويعقوب الدورقي، وهلق كثير. مولده سنة أربع ومائة. وسمع من الزهري، وابن عمر أيام الحج، وكان مدلساً وهو لين هري.

قال أحمد: لم يسمع من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كليب، ولا من الحسن بن عبدالله، ولا من ابن أبي خلده، ولا من سيار، ولا من علي بن زيد، وسمى جماعة، قال: وقد حدث عنهم.

قال الذهبي: كان مذهبه جواز التدليس بعن.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله وعن حماد بن زيد، قال: ما رأيت محدثاً أنبل من هشيم،

وقال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في ثلاحه وصدقه وأمانته.

وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فم يغير حفظ هشيم.

وعن علي بن ثابت، قال: قال سفيان الثوري: هشيم لا تكتبوا عنه.

وقال أبو الحسن بن القطان: ولهشيم صنعه ومحذوره في التدليس.

عن علي بن زيد[2]، عن سعيد بن المسيب[3]، قال: قال رسول الله ﷺ:

= قالوا: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٦ ـ ٣٠٨).

(١) ابن جدعان. هو علي بن زيد ابن عبدالله بن زهير أبي مليكة بن جدعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري، أحد علماء التابعين.
روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن المسيب.
وروى عنه شعبة، وعبد الوارث، وخلق. أختلفوا فيه، قال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عميانا ثلاثة: قتادة، وعغي بن زيد، وأشعث الحداني.
وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً. وقال ـ مرة: حدثنا علي قبل أن يختلط. وكان ابن عيينة يضعفه.
وقال حماد بن زيد: أخبرنا علي بن زيد ـ وكان يقلب الأحاديث.
وقال الغلاس: كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد.
وروي عن يزيد بن زريع، قال: كان علي ابن زيد رافضياً.
وقال أحمد: ضعيف.
وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بذاك القوي.
وروى عباس عن يحيى ليس بشيء وقال في موضع آخر: هو أحب إلي من أبن عقيل ومن عاصم بن عبدالله.
وقال أحمد العجلي: كان يتشيع، وليس بالقوي.
وقال البخاري: وأبو حاتم: لا يحتج به.
وقال الفسوي: اختلط في كبره.
وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.
قال الذهبي: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.
وقال الترمذي: صدوق.
وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين. (ميزان الأعتدال ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٩).

(٢) ابن حزن القرشي المخزومي. أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، مات بعد ٩٠ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠٦، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤ ـ ٨٨).

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب ورمز لضعفه.
وأورده أيضاً، بلفظ: «رأس العقل المداراة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الاخرة» وعزاه للبيهقي في الشعب، عن أبي هريرة.
قال البيهقي في الشعب: وصله منكر، وإنما يروى منقطعاً. =

«رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة».

[١٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن عمر[١]، وأبو أحمد البلخي، ذكر عبدالله بن منصور الحراني، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصفهاني، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أهْلُ المعروف في الدُّنيا أهل المعروف في الآخرة».

قيل: وكيف ذاك؟ قال:

«إذا كان يومُ القيامة جمع الله تعالى أهل المعروف، فقال: قد غفرت لكم على ما كان فيكم، وصانعت عنكم عبادي، فهبوها اليوم لمن شِئْتُم لتكونوا أهل المعروف في الدنيا وأهل المعروف في الآخرة».

[١٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أحمد بن عمران الأخنسي[١]، قال: سمعت أبا بكر بن عياش[٢]، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

والحديث في سنده عند البيهقي محمد بن الصباح، قال الذهبي في الضعفاء: مجهول. وفيه حميد بن الربيع، فإن كان الخراز، فقد قال ابن عدي يسرق الحديث. وإن كان السمرقندي، فمجهول. وفيه علي بن زيد بن جدعان، وقد ضعفوه. انظر الحديث في: (الدر المنثور، للسيوطي ٣/ ٢٥٦. ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٦١. والعقل، للمصنف ٢٣. والضعفاء، للعقيلي ٢/ ٢٤٤. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/ ٣٠١. وكنز العمال ٥٧٧٥. والجامع الصغير للسيوطي ٣٤٦٨، ٤٣٧٠. وفيض القدير ٤/ ٢، ٣).

[١٨] (١) انظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/ ٣٣٤، ٢/ ٤٨٠ خط. وكنز العمال ١٦٠٩٨، ١٦٤٥٠، ١٦٩٩٨).

[١٩] (١) روى عن عبد السلام بن حرب والطبقة.
قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمداً، فقيل: هما واحد.
وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم. (ميزان الاعتدال ١/ ١٢٣).

(٢) أبو بكر ابن عياش بن سالم الاسدي، الكوفي المقريء الخياط، مشهور بكنيته، والاصح أنها. اسمه، وقيل: إسمه محمد، وقيل غير ذلك.
قال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. من الطبقة السابعة مات سنة ١٩٤ هـ.

«إذا كانَ يَوْمُ القِيامةِ جمَع الله تبارك وتعالى أهْلَ الجنّةِ صُفُوفاً، وأهْلَ النّارِ صفوفاً، قال فينظُر الرّجلُ من صفوفِ أهْلِ النّارِ إلى صفوفِ أهْلِ الجنّةِ، فيقولُ: يا فلانُ أما تذْكُرُ يوْمَ اصطنعتُ إليْكَ في الدُّنيا معْروفاً، فيأْخُذُ بيدِه فيقولُ: إنه كان».
وذكر الحديث بطوله.

[٢٠] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا عباد بن موسى العكي، نا هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة فقال:

«يا أبا عثمان مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي؛ فبقي ما قلنا فيكم، وذهب، ما أعطيتمونا».

[٢١] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن صالح القرشي[١]، ذكر أبو اليقظان[٢]، ذكر أبو عمر المديني، عن حسين بن

= قال الذهبي: أحد الأئمة الاعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث، لكنه ضعفه محمد بن عبدالله بن نمير.
قال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه.
قال أحمد: ثقة، ربما غلط، وهو صاحب قرآن وسنة، وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به، إذا ذكر عنده كلح وجهه.
قال ابن معين: ثقة.
وقال يزيد بن هارون. كان أبو بكر خيراً فاضلاً، لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٩. وتقريب التهذيب ٢/ ٣٩٩. وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤).
والحديث: انظره في: (تاريخ بغداد، للخطيب ٤/ ٣٣٢. واتحاف السادة المتقين ٩/ ٢٧٩. وكنز العمال ١٦٠٩٩. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٨٤).
[٢١] (١) محمد بن صالح بن مهران البصري القرشي، يلقب أبا التياح. صدوق اخباري. من الطبقة الحادية عشر، وهو الذي صنف كتاب الدولة. وهو أول من صنف في أخبارها كتاباً. توفي سنة ٢٥٢ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٧٠، ١٧١. وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٢٧).
(٢) عثمان بن عمير، أبو اليقظان الثقفي الكوفي البجلي. =

عبدالله بن عبيدالله بن عباس[1]، أنه قال لابن أخيه:

«لأن يرى ثوبك على صاحبك أحسن من أن يرى عليك، ولأن ترى دابتك تحت صاحبك أحسن من أن ترى تحتك».

= روى عن أنس، وغيره. راوي حديث الجمعة. ويقال له عثمان بن أبي زرعة. وعثمان ابن قيس، وعثمان بن أبي حميد الأعمى، وغير ذلك.

ضعفوه، وقد روى عنه الأعمش، وسفيان وشعبة، وشريك، وغيرهم.
قال ابن معين: ليس بشيء.
وقال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعة.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.
وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثنان عن عثمان أبي اليقظان.
وقال أحمد بن حنبل: أبو اليقظان خرج في الفتنة مع إبراهيم بن عبدالله بن حسن، وهو ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي: رديء المذهب، يؤمن بالرجعة، على أن الثقات قد رووا عنه مع ضعفه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠ ـ ٥١).

(١) الهاشمي المدني.
روى عن ربيعة بن عباد، وكريب، وعكرمة وروى عنه ابن جريج، وابن المبارك، وسليمان بن بلال، وجماعة.
قال ابن معين: ضعيف.

وقال أحمد: له أشياء منكرة.
وقال البخاري: قال عليّ: تركت حديثه.
وقال أبو زرعة وغيره: ليس بقوي.
وقال النسائي: متروك.

وقال ابن معين ـ مرة: ليس به بأس، يكتب حديثه.
وقال الجوزجاني: لا يشتغل به.
قال ابن حبان: مات سنة إحدى وأربعين ومائة (ميزان الإعتدال ١/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨).

[٢٢] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، قال: قال أبي - رحمه الله -: أنا محمد بن جعفر المدائني[1]، عن حمزة الزيات[2]، عن أبي سفيان، عن الحسن قال:**

«ألا إن المعروف خلق من أخلاق الله وعليه جزاؤه».

[٢٣] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن علي البزاز، نا حميد بن حميد، نا جدي، عن جابر النخعي، رفعه قال:**

«المعروف خلق من خلق الله كريم».

---

[٢٢] (١) روى عن ورقاء وغيره قال أحمد: لا أحدث عنه أبداً.
وقال أيضاً: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٩).
(٢) حمزة بن حبيب، أبو عمارة الكوفي الزيات. شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة. مولى بني تيم الله.
روى عن الحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وعدي بن ثابت، والطبقة. وقرأ على الأعمش، وحمران بن أعين وإبن أبي ليلى.
وروى عنه حسين الجعفي، ويحيى بن آدم وخلق. وقرأ عليه عدة، وإليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى. ولد سنة ثمانين هو وأبو حنيفة في عام.
قال ابن فضيل: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة. وثقة ابن معين، وغيره.
وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين أيضاً: حسن الحديث، عن أبي إسحاق.
وقال الأزدي والساجي: يتكلمون في قراءاته إلى حالة مذمومة، وهو صدوق في الحديث، ليس بمتقن.
وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ.
وقال أحمد بن سنان القطان: كان يزيد بن هارون يكره قراءة حمزة كراهية شديدة.
وقال الذهبي: يكفي حمزة شهادة مثل الإمام سفيان الثوري له؛ فإنه قال: ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر. مات سنة ثمان وخمسين ومائة (ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٥ - ٦٠٦).

[٢٤] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو تمام السكوني، نا يوسف بن عطية الصفار[1]، نا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:**

«الخلْق كُلُّهُمْ عِيالُ الله، فأَحَبُّهمْ إلى الله أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ».

---

[٢٤] (١) يوسف بن عطية الصفار مولي الأنصار.
روى عن قتادة، وثابت.
مجمع على ضعفه. وقال النسائي: متروك. وقال الفلاس، ما علمته كان يكذب، لكنه يهم.
وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء وكناه البخاري أبا سهل وقال: منكر الحديث.
وورد أن يوسف بن عطية رأى ابن سيرين. وقد حدث عنه إسحاق بن راهويه، والزعفراني، وخلق.
ومات في سنة سبع وثمانين ومائة. قال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٨ - ٤٧٠).
والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي يعلى والبزار، عن أنس. والطبراني في الكبير عن ابن مسعود، ورمز لضعفه.
وذكر المناوي أن البيهقي أخرجه في الشعب، عن أنس. وأن الهيثمي قال: فيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك.
أما رواية الطبراني، قال ابن الجوزي: حديث لا يصح. وقال الهيثمي: فيه موسى بن عمير أبو عبيد، وهو أبو هارون القدسي، متروك.
أنظر الحديث في: (تاريخ بغداد، للخطيب ٦/ ٣٣٤. والكامل، لابن عدي ٥/ ١٨١٠، ٦/ ٢٣٤٠، ٧/ ٢٦١٠، ٢٦١١. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ٢/ ٢٨. والبداية والنهاية، لابن كثير ١٠/ ٢٧٥. وحلية الأولياء، لأبي نعيم ٢/ ١٠٢، ٤/ ٢٣٧. والمعجم الكبير، للطبراني ١٠/ ١٠٥. والدرر المنتثرة، للسيوطي ٢٠٥. ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٤٩٩٨. وكنز العمال ١٦١٧١. والجامع الأزهر، للمناوي ١/ ٢٢٨. والجامع الصغير، للسيوطي ٤١٣٥٠، والمقاصد الحسنة ٤٤٣. وكشف الخفا ١٢٢٠. والشهاب، للقضاعي١٣٠٦. وفيض القدير ٣/ ٥٠٣. وأسنى المطالب ٦٣٥. والتذكرة، للزركشي، باب الفضائل، حديث ٤٥. والفردوس للديلمي ٢٩٩٥).

[٢٥] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أبو تمام** السكوني، وأبو ياسر المروزي، وأبوالحسن الشيباني، نا بقية بن الوليد[1]، عن المتوكل القرشي، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَضَى لأخيهِ حَاجَةً كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ الله عُمُرَهُ».

---

[٢٥] (١) ابن صائد، أبو يحمد الحميري الكلاعي المتيمي الحمصي الحافظ، أحد الأعلام. ولد سنة عشر ومائة. وروى عن محمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، والزبيدي، وخلق كثير.

وروى عنه ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة وثلاثتهم شيوخه، وابن راهوية وعلي بن حجر، وكثير بن عبيد، وخلائق.

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب عمن أقبل وأدبر.

وقال أحمد: هو أحب إلي من إسماعيل بن عياش.

وقال يحيى بن معين: عند بقية ألفا حديث صحاح، عن شعبة، وكان يذاكر شعبة بالفقه.

قال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت.

وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وقال غير واحد: كان مدلساً، فإذا قال عني فليس بحجة.

وقال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة، ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو مسهر: أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية.

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن ضمرة وبقية فقال: ضمرة أحب إلينا من الثقات المأمونين، رجل صالح، لم يكن بالشام رجل صالح يشبهه، رحمه الله.

وكان ابن معين يوثقه. وقال مضر بن محمد الأسدي: سألت يحيى بن معين عن بقية، فقال: ثقة إذا حدث عن المعروفين. ولكن له مشايخ لا يدري من هم.

وقال أبو الحسن بن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته.

قال الذهبي: نعم والله صح هذا عنه، إنه يفعله. =

[٢٦] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا خالد بن خداش المهلبي[1]، وعبيد الله بن عمر الجشمي[2]، قالا: نا حماد بن زيد[3]، عن محمد بن واسع[4]، ذكر رجل عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:**

= وروى ابن أبي السري، عن بقية، قال لي شعبة: ما أحسن حديثك، ولكن ليس له أركان. فقلت: حديثكم أنتم ليس له أركان. ذكر طائفة أن بقية مات سنة سبع وتسعين ومائة (ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٩).

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي نعيم في الحلية، من حديث ابن شاذان، عن عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج، عن دينار مولي أنس، عن أنس، ورمز السيوطي لضعفه.

وقال المناوي: وأخرجه البخاري في تاريخه، ولفظه، «من قضى لأخيه حاجة، فكأنما خدم الله عمره» وكذا الطبراني والخرائطي، عن أنس بسند قال الحافظ العراقي: ضعيف. وأورده ابن الجوزي في الموضوع.

أنظر: (تاريخ بغداد، للخطيب ٣/ ١١٥، والتاريخ الكبير، للبخاري ٨/ ٤٣. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ٢/ ٢٠. وكنز العمال ١٦٤٥٦، ١٦٤٥٧، وإحياء علوم الدين ٢/ ٢٠٧، واتحاف السادة المتقين ٦/ ٢٩٢).

[٢٦] (١) مولاهم البصري، نزيل بغداد، روى عن مالك وحماد بن زيد، وعدة.

وروى عنه مسلم وأحمد، وإسحاق، وابن أبي الدنيا، وخلق.

وثق، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق.

وقال ابن معين: ينفرد عني حماد بأحاديث.

وقال ابن المديني وزكريا الساجي: ضعيف. (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩).

(٢) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الجشمي، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣٥ هـ وعلى الأصح، وله خمس وثمانون سنة. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٣٧. وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٠ ـ ٤١).

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري. ثقة ثبت فقيه، قيل أنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب. من كبار الطبقة الثامنة. مات سنة ١٧٩ هـ وله احدى وثمانون سنة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٩٧. وتهذيب التهذيب ٣/ ٩).

(٤) محمد بن واسع أبو بكر البصري الزاهد. أحد الأعلام. ثقة، احتج به مسلم. روى =

«من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه كرب الآخرة، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» .

[٢٧] أخبرنا أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، نا عبيدالله بن عمر[1]، نا

= حديثاً منكراً عن سالم، عن ابن عمر.

قال الذهبي: النكارة إنما هي من قبل الراوي عنه. وقد روى أبو قلابة، عن علي بن المديني سئل يحيى القطان عن مالك بن دينار، ومحمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان، فقال: ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث، يكتبون عن كل أحد. (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨).

والحديث: أنظره في: (صحيح البخاري ٣/ ٦٨. وصحيح مسلم، حديث ٥٨ من البر والصلة. ومسند أحمد بن حنبل ٢/ ٩٢، والسنن الكبرى، للبيهقي ٦/ ٩٤، ٢٠١، ٨/ ٣٣٠ ومجمع الزوائد ٨/ ١٩٢، ١٩٣. وتاريخ بغداد، للخطيب ٤/ ١٧٥. وتاريخ أصفهان ٢/ ٦٦. والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٢٨٧، ١٩/ ١٥٨. وحلية الأولياء، لأبي نعيم ٣/ ٤٩).

[٢٧] (١) هو عبيد الله بن عمر القواريري الجشمي، وقد سبقت ترجمته.

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظه وعزاه لأحمد بن حنبل، وأبي يعلى، والضياء المقدسي، عن بريدة، وللمصنف في هذا الكتاب.

وقال المناوي: في مسنده زياد النهري، وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه جمع، وبقية رجاله ثقات.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٣٣ من الامارة. وسنن أبي داود، الباب ١٢٥ من الأدب وسنن الترمذي ٢٦٧١. ومسند أحمد بن حنبل ٤/ ١٢٠، ٥/ ٢٧٢، ٢٧٣. والسنن الكبرى، للبيهقي ٩/ ٢٨. والمعجم الكبير، للطبراني ١٧/ ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨. وموارد الظمآن ٨٦٧. وصحيح ابن حبان ١/ ٢٥٥، ٣/ ٨٩. والترغيب والترهيب ١/ ١٢٠. والأدب المفرد ٢٤٢. وتاريخ أصفهان ٢/ ٢٦. وتاريخ بغداد للخطيب ١/ ١٥٣. ومجمع الزوائد ١/ ١٦٦، ٣/ ١٣٧. وتفسير القرطبي ٦/ ٤٦. وتفسير ابن كثير ٣/ ١١. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ١/ ١١٥، ٤/ ٥٠١، ٨/ ١٧٨، ٩/ ٦٦٤. والمطالب العالية لابن حجر ٩٠٢. ومكارم الأخلاق للخرائطي ١٦. وكشف الخفا ١/ ٤٨١. والكامل لابن عدي ٢/ ٥٧٣، ٣/ ١١٤٥، ٥/ ١٧٤٤. والدرر المنتثرة ٢٢١. والمقاصد الحسنة ٤٧٨. وحلية الأولياء ٦/ ٢٦٦. وأسنى المطالب ٦٦٦. =

السكن بن إسماعيل الأصم، نا زياد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدال على الخير كفاعله، والله تعالى يحب إغاثة اللهفان».

[٢٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا عبيد الله بن عمر، نا جعفر بن سليمان الضبعي[(١)]، نا هشام، عن عبادة بن أبي عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن تنفس كربته، وأن تستجاب دعوته فلييسر على مُعسر أو ليدع له، فإن الله يحب إغاثة اللهفان».

= والجامع الصغير ٤٢٤٦، ٤٢٤٧. والجامع الأزهر، للمناوي ١/ ٢٣٢، وفيض القدير ٣/ ٥٣٦، ٥٣٧).

[٢٨] (١) جعفر بن سليمان الضبعي مولي بني الحارث. وقيل مولي لبني الحريش. نزل في بني ضبيعة، وكان من العلماء الزهاد على تشيعه.

روى عن ثابت، وأبي عمران الجوني، وخلق. وروى عنه ابن مهدي، ومسدد وخلق.

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه. قال ابن معين: وجعفر ثقة.

وقال أحمد: لا بأس به. قدم صنعاء فحملوا عنه.

وقال البخاري: يقال كان أمياً.

وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف، وكان يتشيع.

وقال أحمد بن المقدام: كناني مجلس يزيد ابن زريع فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقربني، وكان عبد الوارث ينسب الى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرفض.

وقال البخاري في الضعفاء له: جعفر بن سليمان الحرشي، ويعرف بالضبعي يخالف في بعض حديثه.

وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: فقدت عبد الرزاق، ما أفسد جعفراً غيره. يعني في التشيع.

وقال ابن عدي: جعفر شيعي، أرجو أنه لا بأس به، وقد روى في فضائل الشيخين أيضاً، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وهو عندي ممن يجب ان يقبل حديثه. مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٨ ـ ٤١١).

والحديث: أنظر في (كنز العمال ١٥٤١٦).

قال جعفر: قيل لهشام: ما اللهفان؟ قال: هو والله المكروب.

[٢٩] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا المفضل بن غسان**[١]**، نا أبي**[٢]**، نا أبو عبد الصمد العمي، عن زياد بن أبي حسان**[٣]**، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:**

«من أغاثَ مَلْهوفاً كتبَ الله له ثلاثاً وسَبعينَ مغفِرةً، واحدةٌ منها صَلاحُ أمرِهِ كلِّهِ، واثنتانِ وسبعون له درجاتٌ يومَ القيامةِ».

[٣٠] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، أنا أبو علي، قال عبدالله: نا أبو جعفر: محمد بن حميد الصفار، نا جعفر بن سليمان الضبعي، نا عبدالله بن**

---

[٢٩] (١) المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي، البصري الأصل، سكن بغداد، وحدث بها عن أبيه، وعن عبدالله بن داود الخريبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعنه ابنه الأحوص، ويعقوب بن شيبة، وابن أبي الدنيا، وكان ثقة. أنظر: (تاريخ بغداد، للخطيب ١٣/ ١٢٤).

(٢) هو غسان بن المفضل الغلابي، روى عن خالد بن الحارث، وعمر بن علي المقدم، وبشر بن المفضل، روى عنه محمد بن مسلم بن واره، وعباس بن أبي طالب، انظر: (الجرح والتعديل ٧/ ٥٢).

(٣) زياد بن أبي حسان النبطي الواسطي. قال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة. وروى عن عمر بن عبد العزيز أيضاً. كان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه.
وقال الدارقطني: متروك.
وقال أبو حاتم وغيره لا يحتج به. (ميزان الاعتدال ٢/ ٨٨).

والحديث: روي بلفظ: «اثنين وسبعين مغفرة» وبلفظ: «ثلاثاً وثلاثين مغفرة».

انظر الحديث بألفاظه في: (مجمع الزوائد ٨/ ١٩١. وإتحاف السادة المتقين ٦/ ٢٩٢، ٢٩٣. ومشكاة المصابيح ٤٩٩٧ والتاريخ الكبير، للبخاري ٣/ ٣٥٠. وكنز العمال ١٦٤٧٠، ١٦٤٧١. وتاريخ بغداد، للخطيب ٦/ ٤١. وتاريخ أصفهان ٢/ ٧٤. وتذكرة الموضوعات، لابن القيسراني ١٣٨. والفوائد المجموعة ٧٤. وتنزيه الشريعة، لابن عراف ٢/ ١٣٦. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٤٠٢ ومكارم الأخلاق، للخرائطي ١٥. والضعفاء للعقيلي ٢/ ٧٧. واللالىء المصنوعة، للسيوطي ٢/ ٤٦. وتذكرة الموضوعات، للفتني ٦٩. ورقم ٩٤ من هذا الكتاب).

المبارك[1]، عن شريك بن عبدالله[2]، عن هلال بن عبدالله بن حكيم، عن ابن مسعود، قال:

«يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط وأظمأ ما كانوا قط وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله كساه الله، ومن أطعم لله أطعمه، ومن سقى لله سقاه، ومن عمل لله أغناه الله».

[٣١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أبو حفص الصفار، نا محمد بن سواء[3]، عن هشام بن حسان، عن أبي الجارود[4]، عن عطية العوفي[5]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٣٠] (١) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٤٤٥. وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٢).

(٢) شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله. صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨ هـ أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٥١ وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٧).

[٣١] (٣) محمد بن سواء السدوسي. أحد الثقات المعروفين. قال الأزدي: غال في القدر. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٧٦).

(٤) زياد بن المنذر الهمداني. وقيل الثقفي. ويقال النهدي: أبو الجارود الكوفي الأعمى. روى عن أبي بردة، والحسن. وروى عنه مروان بن معاوية، ومحمد بن سنان العوفي وعدة.

قال ابن معين: كذاب.

وقال النسائي وغيره: متروك.

وقال ابن حبان: كان رافضياً يضع الحديث في الفضائل والمثالب.

وقال الدارقطني: إنما هو منذر بن زياد. متروك وقال غيره: إليه ينسب الجارودية ويقولون: إن علياً أفضل الصحابة وتبرؤا من أبي بكر وعمر. وزعموا أن الامامة مقصورة على ولد فاطمة. وبعضهم يرى الرجعة ويبيح المتعة.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين قال: كذاب عدو الله. (ميزان الاعتدال ٢/ ٩٣ ـ ٩٤).

(٥) عطية بن سعد العوفي الكوفي تابعي شهير ضعيف. =

«من كسا مؤمناً على عري، كساه الله من إستبرق الجنة، ومن سقاه على الظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة».

[٣٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا إسحاق بن إسماعيل[١]، نا جرير[٢]، عن هشام بن حسان، عن جميل بن مرة[٣]، قال:

«من اهتبل جوعه مسلم فأطعمه غفر له».

[٣٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسن بن الصباح، نا أبو معاوية، عن عثمان بن واقد العمري[٤]، قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أعجب إليك؟ قال:

= روى عن ابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر.
وروى عنه مسعر، وحجاج بن أرطأة وطائفة وابنه الحسن.
قال أبو حاتم: يكتب حديثه.
وقال سالم المرادي: كان عطية يتشيع.
وقال ابن معين: صالح.
وقال أحمد: ضعيف الحديث. وكان هشيم يتكلم في عطية.
وقال النسائي وجماعة: ضعيف. (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٩ ـ ٨٠).
والحديث: لم أعثر عليه بهذا السياق.

[٣٢] (١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، ويعرف باليتيم. ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده، من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٠٣ هـ. أخرج له أبو داود. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٦. وتهذيب التهذيب ١/ ٢٢٦. وتهذيب الكمال ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٢).

(٢) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها. ثقة صحيح الكتاب. قيل: كان آخر عمره يهم من حفظه. مات سنة ١٨٨ هـ. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٢٧. وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٥).

(٣) جميل بن مرة بصري. روى عن أبي الوضيء. وروى عنه الحمادان، وعباد بن عباد. وثقة النسائي.
وقال ابن خراش: في حديثه نكرة. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٤).

[٣٣] (٤) عثمان بن واقد العمري روى عن نافع بن جبير، وسعيد مولى المهري، ونافع، ووكيع، وزيد بن الحباب، وجماعة. وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩).

«إدخال السرور على المؤمن».

[٣٤] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا سليمان بن خالد، نا وهب بن راشد[1]، عن فرقد السبخِي، عن أنس بن مالك، قال: كنت أوضىء رسول الله ﷺ ذات يوم، فرفع رأسه فنظر إلي فقال:

«يا أنس، أما علمت أنّ مِنْ مُوجباتِ المغفرة، إدخالَكَ السُّرور على أخيكَ المُسلم، تنفس عنه كربة، أو تفرج عنه غماً، أو تزجي له صنعة، أو تقضي عنه دينا، أو تخلفه في أهله».

[٣٥] **أخبرني** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبد الرحمن، ذكر الوليد بن أبي صالح، عن أبي محمد الخراساني، عن عبد العزيز ابن أبي رواد[2]، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٣٤] (١) وهب بن راشد رقي، ويقال بصري. روى عن ثابت، ومالك بن دينار، وفرقد.
وروى عنه داود بن رشيد، وعلي بن معبد، وجماعة.
قال ابن عدي: ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر.
وقال الدارقطني: متروك.
وقال ابن حبان: لا يصل الاحتجاج به بحال. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).
والحديث: انظره في: (كنز العمال ١٦٤٩٥).

[٣٥] (٢) ميمون. ويقال: أيمن بن بدر المكي، من موالي المهلب بن أبي صفرة الأزدي.
روى عن عكرمة، ونافع. وروى عنه ابنه عبد المجيد، ويحيى بن سعيد، وعبد الرزاق وخلق.
قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس.
وقال أبو حاتم: صدوق متعبد.
وقال أحمد: صالح الحديث. وقيل: كان مرجئاً.
وقال ابن الجنيد: ضعيف.
وقال ابن حبان: روى عن نافع، عن ابن عمر ـ نسخة موضوعة.
وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى: ثقة يظن بالارجاء ـ مات سنة تسع وخمسين ومائة رحمه الله وسامحه (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٨ ـ ٦٢٩).
والحديث: لم أجده بهذا السياق.

«منْ مَشَى مع أخيه في حاجةٍ فناصحه فيها، جَعَلَ الله بَيْنَهُ وبَيْنَ النّارِ يوم القيامة سبع خنادق، بين الخَنْدَقِ والخندق كما بين السماءِ والأرض».

[٣٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا علي بن الجعد[1]، ذكر محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس[2]، عن عبدالله بن دينار، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال:

«قيل يا رسول الله من أحب النَّاس إلى الله؟ قال: أَنْفَعُهُمْ للنَّاسِ، وإن أَحَبَّ الأَعْمَالِ إلى الله سُرُورٌ تُدْخِلُه على مُؤمنٍ تَكْشِفُ عَنْهُ كَرْباً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ ديناً، أو

---

[٣٦] (١) ابن عبيد أبو الحسن الجوهري الحافظ الثبت، آخر أصحاب شعبة، وابن أبي ذئب، وطائفة. تفرد بهم.

وآخر أصحابه، وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي. سمع منه مسلم جملة، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقى، وذلك لأن فيه بدعة.

وقال الجوزجاني: يتشبث بغير بدعة. وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي وأما أحمد بن حنبل فما مكن ولده عبدالله من الأخذ عنه.

وقال ابن عدي: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة.

وروى عن يحيى بن معين أنه قال: هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم (ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦ ـ ١١٧) وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣. وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٩ - ٢٩٣).

(٢) الكوفي العابد. نزيل بغداد روى عن ثابت البناني، وليث بن أبي سليم، والطبقة.

وروى عنه وكيع، وطالوت بن عباد، وآدم، وعدة.

قال ابن معين: ليس بشيء ـ وقال ـ مرة: ضعيف. وقال ـ مرة: شيخ صالح لا بأس به.

وقال النسائي وغيره: ضعيف.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال أبو حاتم: صالح ليس بقوي.

وقال ابن حبان: يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق الى القلب انه المتعمد لها (ميزان الاعتدال ١/ ٣٤٤).

والحديث: انظره في: (المعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٤٥٣. والترغيب والترهيب ٢/ ٦٧، ٣/ ٣٩٤).

تطرد عنه جُوعاً، وَلأَنْ أَمْشِي مع أخي المسلم في حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ شهرين في مَسْجدٍ، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ ولَوْ شَاء أَنْ يُمْضِيهُ أَمْضَاهُ مَلأَ الله قَلْبَهُ رضاً، وَمَنْ مَشَى مَعَ أخيهِ المسلم في حَاجَةٍ حتى يثبتها له، ثَبَّتَ الله قَدَمه يَوْمَ تَزِلُّ فيه الأقدام، وإن سوءَ الخلقِ ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل» .

[٣٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبد الله ، ذكر أبو عبدالله بن بحير، نا داود بن المحبر[١]، عن الربيع بن صبيح[٢]، عن الحسن : .

---

[٣٧] (١) داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري صاحب العقل، وليته لم يصنفه .
روى عن شعبة، وهمام، وجماعة . وعن مقاتل بن سليمان .
وروى عنه أبو أمية، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة .
قال أحمد: لا يدري ما الحديث .
وقال ابن المديني: ذهب حديثه .
وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف .
وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة .
وقال الدارقطني: متروك .
وأما عباس فروى عن ابن معين، قال: ما زال معروفاً بالحديث، ثم تركه وصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة .
وقال أبو داود: ثقة شبه ضعيف. توفي سنة ست ومائتين (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠) .

(٢) الربيع بن صبيح البصري. روى عن الحسن، ومجاهد. وروى عنه ابن مهدي، وآدم، وعلي بن الجعد. كان القطان لا يرضاه .
وقال أبو الوليد: كان لا يدلس، ما تكلم أحد فيه إلا والربيع فوقه .
وقال أحمد وغيره: لا بأس به .
وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي .
وقال ابن معين والنسائي: ضعيف .
وقال شعبة: هو من سادات المسلمين .
وقال الرامهرمزي: من أول من صنف وبوب بالبصرة الربيع بن صبيح، ثم سعيد بن أبي عروبة .
وقال الفلاس: سمعت عفان يقول: أحاديث الربيع مقلوبة كلها (ميزان الاعتدال ٢/ ٤١ ـ ٤٢) .

« لأن أقضي لمسلم حاجة أحب إليّ من أن أصلي ألف ركعة» .

[٣٨] حدثنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر الحسن بن علي ، نا أبو أسامة ، نا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، قال :

«لأن أقضي لأخ حاجة أحب إليّ من أن أعتكف شهرين» .

[٣٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله بن محمد ، ذكر محمد بن صالح القرشي ، ذكر أبو اليقظان ، ذكر أبو عمرو المديني ، عن الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس ، قال : قال عبيد الله بن عباس لأخيه :

«إن أفضل العطية ما أعطيت الرجل قبل المسألة، فإذا سألك فإنما تعطيه ثمن وجهه حين بذله إليك» .

[٤٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر عبد الرحمن بن عبدالله بن قريب ، عن عمه ، قال :

قال خالد القسري لرجل من قريش : ما يمنعك أن تسألنا؟ قال : «إذا سألتك فقد أخذت ثمنه» .

[٤١] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، أنا عمر بن أبي معاذ البصري ، ذكر محمد بن الحسن بن زبالة[١] ، أنا هشام بن عبيدالله بن مكرمة ، قال :

جاء المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي[٢] إلى أبي بكر بن عبد

---

[٤١] (١) المخزومي المدني . روى عن مالك وذويه .
قال أبو داود : كذاب .
وقال يحيى : ليس بثقة .
وقال النسائي والأزدي : متروك .
وقال أبو حاتم : واهي الحديث .
وقال الدارقطني وغيره : منكر الحديث (ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٤) .
(٢) ويقال المطلب بن عبدالله بن المطلب ابن حنطب ، وقيل : هما إثنان . =

الرحمن بن الحارث يسأله في غرم ألم به، فلما جلس قال له أبو بكر: «قد أعانك الله على غرمك بعشرين ألفاً».

فقال له: «من كان معه، والله ما تركت الرجل يسألك».
فقال: «إذا سألني فقد أخذت منه أكثر مما أعطيته».

[٤٢] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله**، وذكر العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قال عبيدالله بن جعفر:

«ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسألة، ولكن الجواد الذي يبتدىء، لأن ما يبذله إليك من وجهه أشد عليه، مما يعطي عليه».

[٤٣] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا عبدالله**، ذكر أحمد بن عبيد الله التميمي[1]: أن شيخاً من أهل العلم مولى لبني هاشم حدثهم: قال سعيد بن العاص[2]:

«إذا أنا لم أعط الرجل حتى أنصبه للمسألة نصب العود، فلم أعطه ثمن ما أخذ منه».

= له عن أنس، وجابر، وابن عمر، وعدة. وروى عنه مولاه عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، وطائفة. وهو يرسل عن كبار الصحابة. كأبي موسى وعائشة.
قال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل.
وقال أبو زرعة: ثقة ثقة. نرجو أن يكون سمع من عائشة.
وقال ابن سعد: كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه.
وقال الدارقطني: ثقة. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٩).

[٤٣] (١) لم أقف على ترجمته.
(٢) سعيد بن العاص الأموي، قتل أبوه ببدر، وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين، وذكر في الصحابة. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩. وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٨ ـ ٥٠).

[٤٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن عبد الرحمن[١]، نا ابن عائشة[٢]، عن إسماعيل بن عمر العجلي، نا مندل بن علي[٣]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال له:

«يا علي كن سخياً، فإن الله تعالى يحب السخاء، وكن شجاعاً فإن الله تعالى يحب الشجاع، وكن غيوراً فإن الله يحب الغيور، وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها، فإن لم يكن لها أهلاً، فكن أنت لها أهلاً».

[٤٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا داود بن عمرو الضبي[٤]، نا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: أخبرني يزيد الرقاشي، عن أنس

---

[٤٤] (١) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي مقبول ـ ذكره ابن حبان في الثقات. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٥٣ هـ. أخرج له أبو داود، والنسائي وابن ماجه أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٦. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٢).

(٢) ابن عائشة، أحمد بن عبيد التيمي. واسم جده حفص بن عمر. وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها.
ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت. من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ. روى له أبو داود والترمذي، والنسائي. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٣٨. وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ ـ ٤٦).

(٣) مندل بن علي العنزي الكوفي، أخو حبان روى عن عبد الملك بن عمير، وعاصم الأحول. وروى عنه يحيى بن آدم، وجبارة بن المفلس، وجماعة.
قال أبو حاتم: شيخ.
وقال أبو زرعة: لين.
وقال أحمد: ضعيف.
وقال العجلي: جائز الحديث يتشيع.
قال الذهبي: مات سنة ثمان وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٨٠ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩. وتقريب التهذيب ٢/ ٢٨٤ واالمغني ٢/ ٦٧٦).
والحديث: انظره في: (كنز العمال ٤٣٤٨٤).

[٤٥] (٤) داود بن عمرو الضبي البغدادي. روى عن نافع بن عمر الجمحي، وحماد بن زيد، وخلق. =

بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«من أعان مسلماً كان الله في عون المعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة».

[٤٦] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إبراهيم بن سعيد الجوهري[1]، أنا أحمد بن عبدالله الغداني، ذكر معلى بن أيوب

= وكان صدوقاً صاحب حديث. روى عنه مسلم، وابن ناجية، والبغوي، وخلق.

وقال البغوي: حدثنا داود بن عمرو ابن زهير الثقة المأمون.

وقال الذهبي بلغني أن يحيى بن معين سئل عنه فقال: لا بأس به.

وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال الذهبي أيضاً: وذكره ابن الجوزي فما زاد على أن قال: قال أحمد لا يحدث عنه، ليس بشيء.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (ميزان الاعتدال ٢/ ١٦ ـ ١٧).

والحديث: أنظره في: (مكارم الاخلاق، للخرائطي ٢/ ١٨).

[٤٦] (١) إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ، أبو إسحاق البغدادي، أحد الأعلام.

سمع ابن عيينة وأبا معاوية. وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً. صنف المسند.

وقال أبو العباس البرائي: قال أحمد بن حنبل: هو كثير الكتاب اكتبوا عنه.

وقال النسائي: ثقة.

وذكر أبو نعيم بن عدي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان حجاج يقع فيه.

قال الذهبي: لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب. أرخ وفاته ابن قانع في سنة سبع وأربعين. وقيل سنة تسع، وقيل سنة أربع وأربعين. والأول الأولى. وأخطأ من قال سنة ثلاث وخمسين ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥ ـ ٣٦).

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للبزار، عن أنس.

قال الهيثمي: فيه يعلى بن ميمون، وهو متروك.

أنظر الحديث في: (مجمع الزوائد ٨/ ١٩١، والمطالب العالية، لابن حجر ٩٠٠، وكنز العمال ٤٣١٨١).

المجاشعي، نا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ألطفَ مُؤمناً أو قام لَهُ بحاجةٍ من حوائِج الدنيا والآخرة صَغُرَ ذاك أَوْ كُبر، كان حَقاً على الله أَنْ يُخدِمَهُ خادماً يوم القيامة».

[٤٧] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم[1]، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أحمد بن أبي أحمد، نا محمد بن الحسن بن زبالة، ذكر المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ: قال:

«من يكنْ في حاجةِ أخيه يكُن الله في حاجتِهِ».

[٤٨] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، ناعبدالله، ذكر الحارث بن محمد التميمي[2]، ذكر عمرو بن الصلت: خالي، عن سعيد بن أبي سعيد[3]،

---

[٤٧] (١) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب ورمز لصحته.
انظر: (الجامع الصغير، للسيوطي ٩١١١، وفيض القدير ٦/ ٢٤٤. وكنز العمال ٤٣٠٥٣).

[٤٨] (٢) الحارث بن محمد التميمي، صاحب المسند. سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون. وكان حافظاً عارفاً بالحديث عال الاسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة.
قال الدارقطني: اختلف فيه، وهو عندي صدوق.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن عمر.
وقال ابراهيم بن الحربي، والخطيب، والسمعاني: ثقة توفي سنة ٢٨٢ هـ.
أنظر: (تاريخ بغداد ٨/٢١٨، ٢١٩. الأنساب للسمعاني ٣/ ٧٩ - ٨٠. ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٧ - ١٥٩).

(٣) سعيد بن أبي سعيد الزبيدي. روى عن هشام بن عروة. وروى عنه بقية. لا يعرف. وأحاديثه ساقطة. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٠).
والحديث: انظره في: (الترغيب والترهيب، للمنذري ٣/ ٣٩١، وكنز العمال ١٥٩٩٤، ١٦٢٠٢. واحياء علوم الدين ٣/ ٢٤٠، ٤/ ١٢٤. واتحاف السادة المتقين ٨/ ١٧٦. وتاريخ بغداد ٥/ ١٨١. وتذكرة الموضوعات، للفتني ٦٤. والمجروحين لابن حبان ١/ ١٤٢، ٢/ ٢٨٠. ولسان الميزان ١/ ٩٧٨. وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٦٨٥. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ٢/ ٢٧).

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما عظُمتْ نعمة الله على عبدٍ إلاّ اشتدَّتْ عليه مُؤْنةُ الناسِ، فَمنْ لمْ يحتمل تلكَ المؤنةَ للناسِ، فقدْ عرَّضَ تلكَ النعمةَ للزوالِ».

[٤٩] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، **نا** أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحارث، ذكر داود بن المحبر، نا الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله عباداً خلقهم لحوائج الناس تقضى حوائج الناس على أيديهم، أولئك آمنون من فزع يوم القيامة».

[٥٠] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم[1]، ذكر إسماعيل بن كثير[2]، عن ابن جريج[3]، عن طاوس، قال:

«إذا أنعم الله على عبد نعمة، ثم جعل إليه حوائج الناس، فإن احتمل وصبر، وإلا عرض تلك النعمة للزوال».

***

---

[٤٩] انظر الحديث في: (كنز العمال ١٦٤٦٤.

[٥٠] (١) محمد بن يحيى بن أبي حاتم، اسم جده عبد الكريم، الأزدي البصري. نزيل بغداد ثقة. من كبار الطبقة الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٢ هـ انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٦. وتهذيب التهذيب ٩/ ٥١٧).

(٢) إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم المكي. ثقة، من الطبقة السادسة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٧٣. وتهذيب التهذيب ١/ ٣٢٦).

(٣) ابن جريج، عبد الملك بن عبد العزيز، الفقيه الأموي، مولاهم المكي. ثقة فاضل، وكان يدلس ويرسل. من الطبقة السادسة. مات سنة ١٥٠ هـ. وقد جاوز السبعين. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٢٠. وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦).

[باب من طلب الحوائج إلى حسان الوجوه]

[٥١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا شجاع بن الأشرس بن ميمون[١]، نا إسماعيل بن عياش[٢]، ذكرت جبرة بنت محمد بن ثابت، عن أمها، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

[٥١] (١) شجاع بن الأشرس، أبو العباس. سمع ليث بن سعد، وعبدالله بن أبي سلمة الماجشون، وعنه إسحاق بن إبراهيم الختلي، وأحمد بن علي الخزاز.
قال ابن معين: ليس به بأس، ثقة.
وقال أبو زرعة: ثقة. أنظر: (الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٩. وتاريخ بغداد ٩/ ٢٤٠).

(٢) إسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي الحمصي. عالم أهل الشام. مات ولم يخلف مثله.
ولد سنة ست ومائة وطلب العلم فأخذ عن شرحبيل بن مسلم ـ وهو أكبر من عنده ـ ومحمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد وخلق.
وروى عنه سفيان الثوري، وابن إسحاق، وهما شيوخه، وسعيد بن منصور، وهناد، والحسن بن عرفة، وخلق.
وقال عثمان بن صالح السهمي: كان أهل حمص يتنقصون علياً حتى نشأ فيهم إسماعيل ابن عياش، فحدثهم بفضائله، فكفوا عن ذلك.
وقال داود بن عمرو الضبي: ما رأيت مع إسماعيل بن عياش كتاباً قط. فقال له أحمد بن حنبل: فكم كان يحفظ؟ قال: شيئاً كثيراً. فقال يحفظ عشرة آلاف حديث؟ قال: عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف. فقال أحمد: ذا مثل وكيع.
وقال الفسوي: تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عدل. أعلم الناس بحديث الشام، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يغرب عن ثقات الحجازيين. =

«اطلبوا الخير عند حسان الوجوه».

= وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما الثوري.
وقال عباس بن يحيى: ثقة.

وروى ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس به بأس في أهل الشام.
وقال دحيم: هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين.
وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر.
وقال أبو حاتم: لين، ما أعلم أحداً كف عنه الا أبو إسحاق الفزاري.
وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه. فخرج عن حد الاحتجاج به.

وقال عبدالله بن المديني: سمعت أبي يقول: ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عياش. لو ثبت على حديث أهل الشام. ولكنه غلط في حديثه عن أهل العراق. وحدثنا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه، فإسماعيل عندي ضعيف.
وقال أبو داود: سمعت ابن معين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة.
وقال ابن خذيمة: لا يحتج به.

وقال يزيد بن عبد ربه وجماعة: مات سنة احدى وثمانين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٤).

والحديث: روي أيضاً بلفظ: «عند صباح الوجوه».

أنظر الحديث في: (مجمع الزوائد، للهيثمي ٨/ ١٩٤. وميزان الاعتدال ٣٤٢٧، ٤٠٠٨، ٣١٣٦، ٧٨٧٩، ٨٣٥٣. ولسان الميزان ٣/ ١٥٨٧، ٤/ ٤١٨، ٥/ ٥٣٨. والمجروحين ١/ ٢٤٨، ٢/ ٣١٣. وإتحاف السادة المتقين ٩/ ٩١. وإحياء علوم الدين ٤/ ١٠٣. واللالىء المصنوعة للسيوطي ٢/ ٤١. وتاريخ بغداد، للخطيب ٤/ ١٨٥، ٧/ ١١، ١١/ ٤٣، ٢٩٦، ١٣/ ١٥٨. والتاريخ الكبير، للبخاري ١/ ٥١، ١٥٧. والتاريخ الصغير، للبخاري ٢/ ١٧٦. وأمالي الشجري ٢/ ١٥٤. والضعفاء، للعقيلي ٢/ ١٢١، ١٣٩، ٣/ ٣٤٠، ٤/ ١٠٢. والكامل لابن عدي ٣/ ١١٣٨. والدرر المنتثرة ٨٨. وتلبيس ابليس ٢٦٥. والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢. تذكرة الموضوعات، للقيسراني ١١٦. وتاريخ جرجان، للسهمي ٣٨٥. وتاريخ أصفهان ٢/ ٥٩. والجامع الأزهر ١/ ٥٩/أ والشهاب للقضاعي ٦٦١. وكشف الخفا ١/ ١٣٦. وفيض القدير ١/ ٥٤٠. والجامع الصغير ١١٠٧ وأسنى المطالب ٢٠٦).

[٥٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر هارون بن سفيان[1]، نا حجاج بن نصير[2]، نا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر[3]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه».

---

[٥٢] (١) هارون بن سفيان بن بشير، أبو سفيان المستملي، كان مستملي يزيد بن هارون ويعرف بالديك. أنظر: (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥).

(٢) حجاج بن نصير الفساطيطي. بصري روى عن شعبة، وقرة. والطبقة وروى عنه الدارمي والكجي.

قال يعقوب بن شيبة: سألت ابن معين عنه، فقال: صدوق. لكن أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو حاتم: ضعيف، ترك حديثه.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال النسائي: ضعيف، وقال ـ مرة: ليس بثقة.

وقال أبو داود: تركوا حديثه.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

وأما ابن حبان فذكره في الثقات، فقال: يخطىء ويهم. مات سنة أربع عشرة ومائتين.

وقال الذهبي: لم يأت بمتن منكر. ؛ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٥).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن المجير العمري البصري، روى عن نافع، وعطاء.

قال يحيى: ليس بشيء.

وقال الفلاس: ضعيف.

وقال أبو زرعة: واه.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال النسائي وجماعة: متروك. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢١).

والحديث: أنظره في: (مجمع الزوائد ٨/ ١٩٥. ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١٠، وإتحاف السادة المتقين ١٠/ ١٩١ والكامل، لابن عدي ٦/ ٢٢٢٦. وميزان الاعتدال ١٧٥٠. ولسان الميزان ٢/ ٨٠٥، ٦/ ٨٣٠. واللاليء المصنوعة، للسيوطي ٢/ ٤٣. والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٦١، ١٦٢).

[٥٣] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبد الله، ذكر مجاهد بن موسى، نا معن نا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة، عن عمران بن أبي أنس[1]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:**

«ابتغوا الخير عند حسان الوجوه».

[٥٤] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا زياد بن أيوب[2]، نا مصعب بن سلامة[3]، نا أبو الفضل بن عبدالله القرشي، نا عمرو بن دينار[4]، قال: قال رسول الله ﷺ:**

«أطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طليق وإن ردك، ردك بوجه طليق، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة».

---

[٥٣] (١) عمران بن أبي أنس بصري صدوق. روى عن سلمان الأغر، وابن المسيب. مات سنة سبع عشرة ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٤).

والحديث: انظره في: (كنز العمال ١٦٧٩٢. واللآليء المصنوعة، للسيوطي ٢/ ٤٢. وكشف الخفا ١/ ١٥٢، ١٥٣).

[٥٤] (٢) زياد بن أيوب بن زياد أبو هاشم البغدادي، الطوسي الأصل، يلقب دلوية ـ وكان يغضب منها ـ ولقبه أحمد: شعبة الصغير. ثقة حافظ، حافظ. مات سنة ٢٥٢ هـ وله ٨٦ سنة. أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٥. وتاريخ بغداد ٨/ ٤٧٩).

(٣) التميمي الكوفي. روى عن ابن جريج، وابن شبرمة.

وروى عنه أحمد، وزياد بن أيوب، وعدة. ضعفه علي بن المديني.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، ولابن معين فيه قولان.

وقال ابن حبان: كثير الغلط لا يحتج به. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠).

(٤) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٠، أخرج له أصحاب السنن أنظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٤، ١٥).

والحديث: انظره في: (تاريخ أصفهان ١/ ٣٠٩، ٢/ ٢١٤، وإتحاف السادة المتقين ٩/ ٩١. وكشف الخفا ١/ ٢٠٢. واللآليء المصنوعة، للسيوطي ١/ ٥٨. وكنز العمال ١٦٨١).

[٥٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو عبد الرحمن الأزدي، عن طلق بن غنام[1]، قال: سألت حفص بن غياث[2] عن تفسير حديث النبي ﷺ:

أطلبوا الحوائج من حسان الوجوه»؟

فقال: إنه ليس من صباحة الوجوه، ولكنه حسن الوجه إذا سئل المعروف.

[٥٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله قال: وحدثت عن ابن عائشة أن رجلاً قال له:

إن معنى ذلك أن تطلب من الوجوه الحسنة التي تحسن، فأنكر ذلك ابن عائشة، ثم أنشد:

---

[٥٥] (١) طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي، كاتب شريك.
روى عن شريك، وقيس، وإسرائيل. وروى عنه البخاري، وأحمد الدورقي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وجماعة.
قال أبو حاتم: روى حديثاً منكراً، عن شريك وقيس بن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
وقال ابن سعد: ثقة.
وقال أبو داود: صالح مات سنة إحدى عشرة ومائتين في رجب. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٥).
(٢) حفص بن غياث أبو عمر النخعي القاضي. أحد الأئمة الثقات.
روى عن عاصم الأحول، وهشام بن عروة وطبقتهما.
وروى عنه إسحاق، وأحمد، وخلق. وثقه ابن معين، والعجلي.
وقال يعقوب بن شيبة: ثقة. ثبت. يتقي بعض حديثه، وإذا حدث من كتابه فثبت.
وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح.
وقال ابن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة الآف من حفظه.
وقال داود بن رشيد: حفص بن غياث كثير الغلط. مات حفص سنة أربع وتسعين ومائة (ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٧ ـ ٥٦٨).

وجهك الوجه لو سألت به المز ن من الحسن والجمال استهلا

ثم أنشد أيضاً:

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها

صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

ثم أنشد أيضاً:

دل على معروفه وجهه بورك هذا هادياً من دليل

ثم أنشد أيضاً:

سأبذل وجهي إنه أول القرى وأجعل معروفي لهم دون منكرى

[٥٧] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين ابن عبد الرحمن(١)، نا أبو إبراهيم الترجماني، ذكر بعض مشايخ الشاميين، أن عبدالله بن رواحة، أو حسان بن ثابت قال:

قد سمعنا نبينا قال قولاً هو لمن يطلب الحوائج راحه
اغتدوا فاطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه

[٥٨] **وأنشد الحسين بن عبد الرحمن:**

لقد قال الرسول وقال حقاً وخير القول ما قال الرسول
إذا الحاجات أبدت فأطلبوها إلى من وجهه حسن جميل

قال: يقال بدت وأبدت.

---

[٥٧] (١) الحسين بن عبد الرحمن الجرجراني، مقبول. ذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ. أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٦. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٢).

[٥٩] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن الحسين، ذكر يعقوب الزهري[1]، قال: سمعت الداوردي[2]، قال:

قيل لمعاوية بن عبدالله بن جعفر: ما بلغ من كرم عبدالله بن جعفر؟ قال: كان ليس له مال دون الناس، هو والناس في ماله شركاء من سأله شيئاً أعطاه، ومن استمنحه شيئاً منحه إياه. لا يرى أنه يفتقر فيقتصر، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر.

[٦٠] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو الحسن الشيباني، نا شعيب بن صفوان[3]، أن حمزة بن بيض، دخل على ابن يزيد بن المهلب يعني مخلد بن يزيد وهو في السجن فأنشده:

---

[٥٩] (١) يعقوب بن محمد الزهري بن عيسى المدني، نزيل بغداد. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. من كبار الطبقة العاشرة. مات سنة ٢١٣ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٧. تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٦).

(٢) الداروردي عبد العزيز بن محمد الداروردي. صدوق من علماء المدينة. غيره أقوى منه.

قال أحمد بن حنبل: إذا حدث من حفظه يهم. ليس هو بشيء. وإذا حدث من كتابه فنعم.

وقال أحمد أيضاً: إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل. وأما ابن المديني فقال: ثقة ثبت.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال يحيى بن معين: هو أثبت من فليح.

وقال أبو زرعة: سيء الحفظ.

وقال معن بن عيسى: يصلح الداروردي أن يكون أمير المؤمنين.

وقال الذهبي: روى عن صفوان بن سليم، وأبي طوالة، والقدماء.

وروى عنه إسحاق بن راهويه، ويعقوب الدورقي، وخلق. مات سنة سبع وثمانين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٣ ـ ٦٣٤).

[٦٠] (٣) روى عن حميد الطويل وغيره. وقال ابن عدي: هو أبو يحيى الثقفي الكوفي روى عنه إسحاق الأزرق، وأبو إبراهيم الترجماني.

قال أبو حاتم: لا يحتج به.

=

أتينـــاك في حاجــة فاقضها　　وقل مرحبـاً يحـب المرحب

فقال : مرحباً فقال :

ولا تكلنـا إلـى معشــر متى　　يعــدوا عدة يكذبوا
فإنــك الفـــرع من أسرة　　لهم خضع الشرق والمغرب
وفـي أدب منهمـو ما نشأت　　فنعـــم لعمـــرك من أدبوا
بلغت لعشر مضت من سنيك　　كمـــا يبلـــغ السيد الأشيب
فهمـك فيهـا جسـام الأمور　　وهـــم لداتـــك أن يلعبوا
وجـــدت فقلـــت ألا سائل　　فيســـأل أو راغـــب يرغب
فمنـــك العـــطية للسائلين　　وممـــن ينوبـــك أن يطلبوا

فقال له :

هات حاجتك فقضاها . قال أبو الحسن : ولا أحسبه إلا قال : فأمر له بمائة ألف .

[٦١] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر أبو حذيفة : عبدالله بن مروان بن معاوية الفزاري[١] ، قال : سمعت أبي يقول : قال أسماء بن خارجة[٢] :

= وقال أحمد : لابأس به .
وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .
وقال الذهبي : روى عنه ابن مهدي أيضاً . (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٦) .

[٦١] (١) أبو حذيفة . ذكره الخطيب في تاريخه ، وقال : حدث عن أبيه ، وعن سفيان بن عيينة ، وشداد بن عبدالرحمن الأنصاري ، والحسين بن زيد بن علي العلوي ، ومحمد ابن عمر الواقدي . وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وأبو زيد بن طريف الكوفي ، وأبو قاسم البغوي .
قال الخطيب : كان ثقة انظر : (تاريخ بغداد ١٠/ ١٥١ ـ ١٥٢) .

(٢) أسماء بن خارجة ، روى عن عبدالله بن مسعود ، وروى عنه ابنه مالك . انظر (الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٥) .

ما شتمت أحداً قط، ولا رددت سائلاً قط، لأنه إنما يسألني أحد رجلين: إما كريم أصابته خصاصة، وحاجة فأنا أحق من سد من خلته، وأعانه على حاجته.

وإما لئيم أفدي عرضي منه، وإنما يشتمني أحد رجلين: إما كريم كانت منه ذلة، أو هفوة، فأنا أحق من غفرها، وأخذ بالفضل عليه فيها. وإما لئيم فلم أكن لأجعل عرضي إليه.

[٦٢] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش، قال: قال أسماء بن خارجة:

إذا طارقات الهم أسفرت الفتى ... وأعمل في الفكر والليل واجر
وباكرني إذ لم يكن ملجأ له ... سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
فرجت بمالي همه في مكانه ... فزايله الهم الدخيل المخامر

قال: وزادني غيره:
فكان له من على بطنه ... بي الخير إني للذي ظن شاكر

[٦٣] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبد الله، ذكر الحسين بن عبد الرحمن، ذكر شيخ من باهلة قال:

كان مسلمة بن عبدالملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج، وخاف أن يضجر قال: لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس، ومروءاتهم، فيطرب لها ويهتاج عليها، ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته.

[٦٤] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، قال: ذكر عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عياش، عن عبيدالله بن الوليد، عن أبي محصن قال:

جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة. فقال: إني معتكف. فأتى الحسن فأخبره. فقال الحسن:

«لو مشى معك في حاجتك أحب إليّ من اعتكاف شهر».

[٦٥] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، قال: ذكر عمر بن بكير[١]، عن هشام بن محمد، ذكر رجل من بني تميم، قال: أتى العريان بن الهيثم النخعي عتاب بن ورقاء التميمي وهي على أصبهان فقال:

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت	ولا فروض تجازيها ولا نعم
ألا تخبرنا عمال العراق وإن قيل	ابن ورقاء غيث صائب الديم
فإن تجد فهو شيء كنت تفعله	وإن تكن علة نرجع ولم نلم

قال: فأعطاه مائة ألف درهم.

[٦٦] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله ذكر أبو القاسم هارون بن أبي يحيى السلمي، ذكر محمد بن زيان، عن محمد بن عمران، عن إسماعيل بن عبدالله القسري، قال: قال خالد بن عبدالله القسري[٢] لبنيه:

«إنكم قد شرفتم، ومن إن تطلب إليكم الحوائج فمن يضمن حاجة امرىء مسلم، فليطلبها بأمانة الله عز وجل».

[٦٧] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي[٣]، قال: قال الخليل بن أحمد: قال محمد

---

[٦٥] (١) عمر بن بكير النحوي لم أقف على ترجمته.

[٦٦] (٢) الدمشقي البجلي الأمير. روى عن أبيه، وجده. صدوق. لكنه ناصبي بغيض، ظلوم.

قال ابن معين: رجل سوء يقع في عليّ. (ميزان الاعتدال ١/٦٣٣).

[٦٧] (٣) علي بن محمد القرشي ابن أبي الخطيب الكوفي. صدوق ربما أخطأ. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٥٨ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ٢/٤٣. تهذيب التهذيب ٧/٣٧٩).

بن واسع[1]:

«ما رددت أحداً عن حاجة أقدر على قضائها، ولو كان فيها ذهاب مالي».

[٦٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد، قال: ذكر رجل من أهل البصرة، قال: سمعت الخليل بن أحمد يحدث أن طلحة، هو ابن عبدالله بن خلف الخزاعي قال:

«ما بات لرجل على موعود فتململ في ليلة ليغدو بالظفر بحاجته، أشد من تململي بالخروج إليه من عدته تخوفاً من عارض خلف، إن الخلف ليس من خلق الكريم».

[٦٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عمرو بن أبي معاذ، قال: نا محمد بن يحيى بن علي الكناني، ذكر إسماعيل بن الحسن بن زيد، قال:

«كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير وابنه عبدالله بن مصعب يوماً حين انصرف من صلاة الغداة، وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة». فقال: اسمع مني شعراً:

قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟

فقال: بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته.

قال: فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي ... أنت أنت المجير من ذا الزمان

---

(١) محمد بن واسع أبو بكر البصري الزاهد. أحد الأعلام. ثقة، احتج به مسلم.
وقال أبو حاتم: روى حديثاً منكراً عن سالم، عن ابن عمر.
وروى أبو قلابة، عن علي بن المديني، سئل يحيى القطان عن مالك بن دينار، ومحمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان؛ فقال: ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث. يكتبون عن كل أحد. (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨).

مــن زمــان ألــح ليس بناج   منـه من لم يجرهـم الخافقان
مــن ديوان خفرتنــا معضلات   بيد الشيخ من بنــي ثوبان
فــي صكاك مكعبــات علينا   بمئين إذا عددت ثمان
بأبـي أنــت إن أخــذت وأمي   ضاق عيش النسـوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله فقال: على الشيخ سبعمائة وعلى ابنه مائة، فقضى عنهما، وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك.

[٧٠] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عمر بـن شبة، ذكر أبو غسان: محمد بن يحيى الكتـابـي قـال: قدم ابن مسلم الشاعر، وهو يزعم أنه مولى لآل طلحة بن عمرو بن عبيد الله على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية فقال يمدحه:

فلمــا دفعــت إلــى بابهم   ولاقيت حرباً لقيت النجاحا
وجدنــاه يخطبــه السائلون   ويأبى على العسر إلا سماحا
ينــادون حتــى ترى كلبهم   يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن مسلم: فأرسل إليه ابن ذمية بثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة مقدرة فقلت: ما أرسل؟

فقال: إني لأستحي منك أن أعلمك ما بعثت به، فإذا انتبهت فخذ مـا تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشه ألف دينار.

***

[بـاب فـي شكـر الصنيعة]

[٧١] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا الحكم بن موسى**[١]، **نا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ليلى**[٢]، **عن عطية، عن أبي سعيد** الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

---

[٧١] (١) الحسن بن موسى القنطري البغدادي العابد. روى عن إسماعيل بن عياش، وابن المبارك، والطبقة.

وروى عنه مسلم، والإمام أحمد في مسنده، وولده عبدالله، والبغوي. صدوق، صاحب حديث. وثقة ابن معين وجزرة وجماعة.

وقال أبو حاتم: صدوق. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٠).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام، سيء الحفظ، وقد وثق.

روى عن الشعبي، وعطاء، والحكم.

وروى عنه شعبة، ووكيع، وأبو نعيم.

قال أحمد بن عبدالله العجلي: كان فقيهاً صدوقاً، صاحب سنة، جائز الحديث، قارئاً عالماً، قرأ عليه حمزة الزيات.

وقال أبو زرعة: ليس أقوى ما يكون.

وقال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال شعبة: ما رأيت أسوأ من حفظه.

وقال يحيى القطان: سيء الحفظ جداً.

وقال يحيى بن معين: ليس بذاك.

[٧٢] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إبراهيم بن المستمر الناجي، نا سليمان بن داود، نا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

[٧٣] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إبراهيم، نا سليمان بن داود الطيالسي[1].

= وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: رديء الحفظ كثير الوهم، وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة.

وقال أحمد بن يونس: كان أفقه أهل الدنيا.

وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث ابن أبي ليلى.

وقال أحمد بن يونس: سألت زائدة عن ابن أبي ليلى، فقال: ذاك أفقه الناس.

وقال ابن حبان: ولاه يوسف بن عمر القضاء بالكوفة. ومات سنة ثمان وأربعين ومائة. وكان رديء الحفظ، فاحش الخطأ. فكثرت المناكير في حديثه، فاستحق الترك، تركه أحمد ويحيى.

قال الذهبي: لم نرهم تركاه، بل ليناه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٣ ـ ٦١٧).

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للترمذي، ورمز لحسنه. انظر الحديث في: (سنن الترمذي ١٩٥٤. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ٧٤. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٥٣١. والشكر لابن أبي الدنيا ٣٣. والجامع الصغير، للسيوطي ٩٠٩٦. وفيض القدير ٦/ ٢٤٠).

[٧٣] (١) سليمان البصري الحافظ. أحد الأعلام. ثقة أخطأ في أحاديث.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ: أخطأ أبو داود في ألف حديث.

وقال أبو حاتم: أبو داود محدث صدوق. كان كثير الخطأ.

وقال محمد بن المنهال الضرير: كنت أتهم أبا داود، وقال لي: لم أسمع من ابن عون، ثم سألته بعد سنة أسمعت من ابن عون؟ قال: نعم، نحو عشرين حديثاً.

وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي داود

وقال ابن مهدي: أبو داود أصدق الناس.

وقال الخطيب: كان حافظاً مكثراً ثقة ثبتاً، قدم بغداد، فسمع بها من شعبة والمسعودي كانا بها.

نا محمد بن طلحة بن مصرف[1]، عن عبدالله بن شريك العامري[2]، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي، عن الأشعث بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

[٧٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا سفيان بن محمد المصيصي، ذكر أبو نعيم: إسحاق بن الفرات التجيبي[4] تجيب كندة، نا

= مات سنة أربع ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤).

(٢) محمد بن طلحة بن مصرف روى عن أبيه، وجماعة. صدوق، مشهور، محتج به في الصحيحين.
قال أبو زرعة: صدوق.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال عبدالله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: ثلاثة يتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان، فقلت ليحيى: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك.
وقال أحمد: لابأس به إلا إنه لا يكاد يقول في شيء حدثنا.
وروى الكوسج، عن ابن معين: ضعيف.
وقال الذهبي: وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وعون بن سلام، وجبارة بن المفلس.
توفي سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨).

(٣) عبد الله بن شريك العامري حدث عن إن عمر، وجماعة. وكان في أوائل أمره من أصحاب المختار، ولكنه تاب. وثقه أحمد، وابن معين، وغيرهما. ولينه النسائي.
وقال الجوزجاني: كذاب.
وقال إبراهيم بن عرعرة، عن سفيان: كان مختارياً، وكان لا يحدث عنه. قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي قد ترك الحديث عنه. (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٩).

[٧٤] (٤) إسحاق بن الفرات التجيبي قاضي مصر. صدوق فقيه.
قال الذهبي: ما ذكرته إلا لأن غيري ذكره متشبثاً بشيء لا يدل. وهو قول أبي حاتم: شيخ ليس بالمشهور. نعم وقال أبو سعيد بن يونس: في أحاديثه أحاديث كأنها مقلوبة.
وقال محمد بن عبدالله بن عبد الحكم: ما رأيت فقيهاً أفضل منه.
وقال عبد الحق عقيب حديثه المتفرد به: إسحاق ضعيف.
وقال السليماني: إسحاق بن الفرات منكر الأحاديث.
وقال الذهبي: مات بعد المائتين. (ميزان الاعتدال ١/ ١٩٥).

أبو الهيثم، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي حدرد أو ابن أبي حدرد الأسلمي، قال:

قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب فأردت الحج، فلما أتيت مكة قلت: اللهم قيض لي رجلاً من أصحاب نبيك ﷺ، كان نبيك يحبه، وكان يحب نبيك ﷺ، فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حمارة، فقلت للأسود: يا غلام من الشيخ؟

قال: محمد بن مسلمة الأنصاري[1] صاحب رسول الله ﷺ، وافقت خير رفيق، ونازلت خير نزيل، فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكر، فقال محمد بن مسلمة: كنا يوماً عند رسول الله ﷺ فقال لحسان بن ثابت: أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية، فإن الله عز وجل قد وضع سنامها في شعرها وروايتها، فأنشده قصيدة هجا بها الأعشي علقمة علاثة:

علقم ما أنت إلى عامر　　　الناقض الأوتار والواتر

هجاه كثير هجائه علقمة، فقال النبي ﷺ:

«يا حسان لا تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي هذا».

قال: يا رسول الله تنهاني عن مشرك مقيم عند قيصر؟ فقال النبي ﷺ:

«يا حسان اشكر للناس، اشكرهم لله»، وإن قيصر سأل أبا سفيان بن حرب عني، فتناول مني مقالاً، وسأل هذا عني فأحسن القول فشكره رسول الله ﷺ على ذاك».

[٧٥] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أبو إقدام

---

(١) محمد بن مسلمة الأنصاري، تابعي، روى عن أبي هريرة. وروى عنه رجل اسمه عباس، لا يعرفان انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١).
والحديث: لم أعثر عليه.

العجلي، نا على المقدمي، نا السائب بن عمر المخزومي، قال: سمعت يحيى بن صيفي، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من زلفت إليه يد فإن عليه من الحق أن يجزى بها، فإن لم يفعل فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة».

ثم قال: ما سمعت ما قال ورقة بن نوفل:

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لا يَجْزُنْكَ ضَعْفُهُ
يَوْماً فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَما
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ
أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

[٧٦] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم نا أبو علي، نا عبدالله، نا ذكر الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي[١]، ذكر شيخ من قريش، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة:

«أنشديني قول ابن غريض اليهودي.».

فقالت:

إن الْكَرِيمَ إِذَا أَرَدتَ وصَالَهُ	لم يلق حَبْلى وَاهِياً رَثَّ الْقُوَى
أَرْعَى أَمانَتَه وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ	جَهْدِي فَيَأْبى بَعْدَ ذَلِكَ مَا أبى
ارفع ضعيفك لا يجزنك ضعفه	يوماً فتدركه العواقب قد نمى
يجزيك أو يثني عليك وإن من	أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال النبي ﷺ: هكذا قال لي جبريل عليه السلام:

«من صنت إليه يد فكتمها فقد كفرها، ومن ذكرها فقد شكرها».

---

[٧٦] (١) أبو محمد المدني المنذري. لابأس به، تكلموا في سماعه من المعتمر. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٤٧ هـ. أخرجه له النسائي وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٦٦. وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤).

[٧٧] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، نا إبراهيم بن المستمر، نا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي ، ذكر يحيى بن أبي زكريا الغساني[١]، نا عباد بن سعيد[٢]، رجل من أهل البصرة كان يقرأ القرآن عن قتادة ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، عن أسامة بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ :

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله» .

[٧٨] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر إبراهيم بن المستمر، نا موسى بن إسماعيل المنقري[٣]، نا الجراح بن مليح ،عن أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ :

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير» .

---

[٧٧] (١) يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي .
روى عن هشام بن عروة ، ويونس بن عبيد .
وروى عنه محمد بن حرب النشائي ، وجماعة .

قال أبو حاتم : شيخ .
وقال أبو داود: ضعيف. وخرج له البخاري في صحيحه حديثاً. يكنى أبا مروان من طبقة زيد بن هارون . (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٦) .

(٢) عباد بن سعيد بصري، مقل . روى عن مبشر. لا شيء . (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٦) .

[٧٨] (٣) موسى بن إسماعيل المنقري . مولاهم ، أبو سلمة التبوذكي البصري، ثقة ثبت . من صغار الطبقة التاسعة ، ولا يلتفت إلى قول خراش: تكلَّم الناس فيه . مات سنة ٢٢٣ هـ . انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٠ . وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٣ - ٣٣٥) .
والحديث : انظره في : (تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٢٣١ . والشكر، لابن أبي الدنيا ٣٣) .

[٧٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[1]، أنا النضر بن شميل[2]، أنا صالح بن أبي الأخضر[3]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أولى معروفاً فليكافىء به، وإن لم يستطع فليذكره، فإذا ذكره فقد شكر».

---

[٧٩] (١) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة غزوان، أبو عمرو المروزي، ثقة. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٤١ هـ. أخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٨٦. وتهذيب التهذيب ٩/ ٣١٢، ٣١٣).

(٢) النضر بن شميل شيخ أهل مرو. يروي عن جماعة من صغار التابعين.
قال الذهبي: ثقة حجة، محتج به في الصحاح ـ ولولا أن العقيل ذكره ما ذكرته.
وقال إبراهيم بن شماس: سألت وكيعاً عنه فتغير وجهه ورفع حاجبيه، ثم قال: إن له مشيخة شبه الرضابة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥٨).

(٣) صالح بن أبي الأخضر البصري. صالح الحديث. ضعفه يحيى بن معين، والنسائي، والبخاري.
وروى عباس، وعثمان ـ عن ابن معين: ليس بشيء.
وحدّث عن صالح عبد الرحمن بن مهدي وجماعة.
وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.
وقال ابن حبان: هو مولي هشام بن عبد الملك الأموي، بالحريّ ألا يحتج به.
وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي.
وقال الجوزجاني: اتهم في أحاديثه.
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.
وقال أبو حاتم: لين الحديث.
وقال الترمذي: يضعف في الحديث ضعفه يحيى القطان وغيره.
وقال أحمد: يستدل به، يعتبر به. (ميزان الأعتدال ٢/ ٢٨٨).

والحديث: انظره في: (الدر المنثور، للسيوطي ٦/ ٣٦٢. وكنز العمال ١٦٥٦٩، ١٦٥٧٠. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/ ٣٦٦. وتاريخ بغداد، للخطيب ١٤/ ٣٠٥. والمعجم الكبير، للطبراني ١/ ٧٤. ومجمع الزوائد ٨/ ١٨١. والترغيب والترهيب ٢/ ٧٨. موارد الظمآن ٢٠٧٣).

[٨٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبي[١] قال: ونا العباس بن هشام، عن هشام بن محمد، ذكر أبو نصر: مالك بن نصر الدالاني، قال:

خرج مالك بن خزيم الهمذاني الشاعر في الجاهلية، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظاً، فاصطادوا ظبياً في طريقهم، وقد أصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى مكان يقال له أجيرة فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش حتى إذا نفذ ذبحوه، ثم تفرقوا في طلب الحطب، ونام مالك في الخباء وأتى أصحابه شجاع فانساب حتى دخل بحمى مالك، فاقبلوا فقالوا: يا مالك عندك الشجاع فاقتله. فاستيقظ مالك، فقال:

أقسمت عليكم لما كففتم عنه، فكفوا وأنساب الأسود فذهب، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الخزيم بعز جاري ... وأمنعه وليس به امتناع
وأدفع ضيمه وأذود عنه ... وأمنعه إذا منع المتاع
فدى لكم أتى عنه تنحوا ... بشيء ما استجازني الشجاع
ولا تتحملوا دم مستجير ... تضمنه أجيرة فالتلاع
فإن لما ترون غبي أمر ... له من دون أعينكم قناع

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم ويقول:

يا أيها القوم لا ماء أمامكم ... حتى تسوموا المطايا يومها تعبا
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب ... عين روى وماء يذهب اللغبا
حتى إذا أصبتم فيه ليلتكم فاسقوا ... المطايا ومنه فاملئوا القربا

قال: فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة فشربوا وسقوا إبلهم، وحملوا منه

---

[٨٠] (١) محمد بن عبيد بن سفيان، مولى بني أمية. حدث عن هشيم بن بشير، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة وغيرهم.
قال الخطيب: روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة. انظر: (تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٠).

ريهم فأتوا سوق عكاظ ثم انصرفوا فانتهوا إلى موضع العين فلم يروا شيئاً فإذا هاتف :

يا مال عني جزاك الله صالحة هذا وداع لكم مني وتسليم
لا تزهدوا في اصطناع المعروف من أحد إن الذي حرم المعروف محروم
أنا الشجاع الذي أنجيت من دهق شكرت ذلك إن الشكر مقسوم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد الغب مذموم

[٨١] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، قال : ذكر علي بن الجعد ، أنا سفيان بن عيينة(١) ، عن الحكم النضري ، قال : قال عبد الرحمن بن أبي ليلى :

«إن الرجل ليعدل بي في الصلاة فأشكرها» .

[٨٢] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم ، أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر **محمد** بن الحسين ، ذكر عبيدالله بن محمد(٢) ، نا سعيد بن الفضل(٣) مولى بني زهرة ، قال :

---

[٨١] (١) سفيان بن عيينة الهلالي . أحد الثقات الأعلام . أجمعت الأمة على الاحتجاج به . وكان يدلس ، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة . وكان قوي الحفظ ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه ، ومع هذا فهو من أثبتهم .

قال أحمد بن حنبل : هو أثبت الناس في عمرو بن دينار .

وروى محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي ، عن يحيى بن سعيد القطان ، قال : أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة ، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء . (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ - ١٧١) .

[٨٢] (٢) . عبيد الله بن محمد التيمي ابن عائشة . واسم جده حفص بن عمر ، وقيل : ابن عائشة ، والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها . ثقة جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت . من كبار الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : (تقريب التهذيب ١/ ٥٣٨ . وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ ، ٤٦) .

(٣) سعيد بن الفضل روى عن عاصم الأحول . بصري . قال أبو حاتم : منكر الحديث ؛ وقواه غيره . (ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٤) .

سمعت عم أبيك يقول:

«إن الرجل ليلقاني بالصحبة الحسنة فأرى أن سأموت قبل أن أكافئه».

[٨٣] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إبراهيم بن سعيد، ذكر إبراهيم بن نوح[1]، قال: قال أبو معاوية بن الأسود:

«إن الرجل ليلقاني بما أحب فلو حل لي أن أسجد له لفعلت».

[٨٤] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن هارون، أنا أبو عمير، نا أيوب بن أيوب بن سويد، عن مروان بن سعيد قال: قال أبو عبيد الله:

«إن الكريم ليشكر حتى اللحظة».

[٨٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبدالله قال: أنشدنا ابن عائشة:

سأشكر عمراً إن تراخت منيتي ... فوائد لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... لا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفي مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت

[٨٦] وأنشد أبو زكريا الخثعمي:

---

[٨٣] (١) إبراهيم بن نوح لا يعرف. (ميزان الإعتدال ١/ ٧٠).

بـدا حين الـري بإخوانه فقـال عنهـم شبـاة العدم
وخوفـه الحـزم صرف الزمان فبـادر بالعـرف قبـل الندم

[٨٧] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبـو بكر الأسلمي، نا الهيثم بن جميل[١]، عن فضيل بن عياض[٢]، عن سفيان الثوري، قال: قال لي منصور بن المعتمر:

«إن الرجـل ليسقيـني الشربـة من المـاء فكأنمـا يكسـر بهـا ضلعـاً من أضلاعي».

[٨٨] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بـن الحسين بن عبد الرحمن، ذكر أبو نصر العامل، قال: كان يقال:

«زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف».

[٨٩] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبـدالله قال: أنشدنـا الحسين:

وإذا ادخرت صنيعـة تبغـي بها شكراً فعند ذوي المكارم فادخر

---

[٨٧] (١) أبو سهل البغدادي، ثم الأنطاكي الحافظ.
روى عن حماد بن سلمة، ومالك. وروى عنه أحمد، والذهلي، ومحمـد بن عوف، وآخرون.
قال الدارقطني: ثقة حافظ.
وقال العجلي: ثقة صاحب سنة.
وقال أحمد: ثقة.
وقال ابن عدي: ليس بالحافظ يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب.
قال الذهبي: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٠).

(٢) الفضيل بن عياض التيمي، أبو علي الزاهد المشهور. أصله من خراسان وسكن مكة. ثقة عابد إمام. من الطبقة الثامنـة. مات سنة ١٨٧ هـ. وقيل قبلهـا. روى له البخـاري، ومسلم، وأبو داود. انظر: (تقريب التهـذيب ٢/ ١١٢. وتهـذيب التهـذيب ٨/ ٢٩٤ - ٢٩٧).

وإذا افتقـرت فكن لعرضــك صائناً		وعلـى الخصاصـة بالقناعــة فاستتر

[٩٠] **أخبرنا** القاضي أبو القاسـم، نا أبـو علـي، نا عبـدالله، قال: ذكر الحسين بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن صالح العجلي[1]، قال:

«سأل رجل ابن شبرمة حوائج فقضاها، ثم سأله حاجة فتعذرت عليه فلامه فقال حبان بن علي: والله، إن رجـلاً منعـه شكر كثير أوليه قليل منعـه، لقليل الشكر».

فقال لي ابن شبرمة: «هذا والله، رجل أهل الكوفة بعد قليل».

[٩١] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، أنا أبو علي، نا عبدالله بن محمد، ذكر محمد بن الحسين، ذكر عبيدالله بن محمد التيمي، قال: كان يقال:

«من لم يشكر صاحبه على النية، لم يشكره على حسن الصنيعة».

[٩٢] **وأنشدني** الحسين بن عبد الرحمن:

ولو كنت أعرف فوق الشكر منزلة		أعلى من الشكر عنـد الله في اليمن

إذا منحكتهــا منــي مهذبة		حذوي على حذو ما أوليت من حسن

---

[٩٠] (١) الكوفي المقرىء، والد الحافظ أحمد بن عبدالله العجلي. سكن بغداد، قرأ على حمزة بن حبيب، وروى عن شبيب بن شيبة. وأسباط بن نصر، وإسرائيل، والحسن بن حي، وحماد بـن سلمة، وزهير بن معاوية، وشريك، وأبي بكر النهشلي، وفضيل بن مرزوق، وابن ثوبان، وطائفة.

وروى عنه إبراهيم الحربي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وتمتام، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

وروى عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ثقة.

وقال الأثرم: سئل أبو عبدالله عن عبدالله بـن صالح بن مسلم الذي كان ببغداد، فقال: ما أدري ما كتبت عنه وكأنه فيما ظننت لم يعجبه.

وقال الذهبي: ذكره العقيلي في كتابـه، فلـذا ذكرتـه. (ميزان الاعتـدال ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٧).

[٩٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال عبدالله بن مصعب الزبيري[1] للمهدي:

إني عقدت زمام حبلي معصماً ... بحبال ودك عقدي المتخير
فأخذت منك بذمة محفوظة ... من فاز منك بمثلها لم يخفر
وأراك تصطنع الرجال ولم أكن ... دون امرىء قدمته بمؤخر
فهل أنت مصطنعي لنفسك جنة ... وعلى عهد الله إن لم أشكر

[٩٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبد الرحمن بن صالح، أنا يونس بن بكير[2]، قال: قال أبو جعفر المنصور: لعبد الله بن الربيع الحارثي:

---

[٩٣] (١) عبدالله بن مصعب الزبيري والد مصعب بن عبدالله. ضعفه ابن معين. يروي عن أبي حازم، وموسى بن عقبة، وأبي مرة. ولي إمرة المدينة للرشيد.
قال أبو زرعة: وهم في إسناده والد مصعب. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٥ - ٥٠٦).

[٩٤] (٢) ابن واصل الشيباني مولاهم الكوفي الحمال. أحد الأئمة في الأثر والسير.
روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وابن إسحاق.
وروى عنه ابن معين، والأشج، وأحمد العطاردي، وعدة.
قال ابن معين: صدوق.
وقال أبو حاتم: محله الصدق.
وقال أبو زرعة: أما في الحديث فلا أعلمه مما ينكر عليه.
وقال أبو داود: ليس بحجة عندي، يأخذ كلام أبي إسحاق فيوصله بالحديث.
وقال ابن معين أيضاً: ثقة إلا أنه مرجىء يتبع السلطان.
وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: ضعيف.
وقال العجلي: هو وابنه بكر بعض الناس يضعفونهما.
وروى مضر بن محمد، وعثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة.
وقال ابن المديني: قد كتبت عنه، وليست أحدث عنه.
وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قال لي يحيى الحماني: لا أستحمل الرواية عنه.
قال الذهبي: هو أوثق من الحماني بكثير. مات سنة تسع وتسعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٧٧ - ٤٧٨).

«إني وإياك كمجير أم عامر».

قال: يا أمير المؤمنين، وما مجير أم عامر؟

قال: خرج قوم يطلبون الصيد فلم يجلوا إلا الضبع فألجئوها إلى خيمة أعرابي، فأرادوها، فنادى يا آل بيت فلان فذهبوا وتركوها، فأقبل يغذوها باللحم واللبن حتى أسمنها، فخرج لحاجته وترك أخاه في جانب الخيمة مريضاً، فرجع فوجد الضبع قد ذهبت، ووجد أخاه مقطعاً فأنشأ يقول:

ومن يصنع المعروف في غير أهله	يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر
أذم لها حين استجارت برحله	لتأمن ألبان اللقاح الدرائر
فأسمنها حتى إذا ما تكلمت	فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من	أراد يد المعروف من غير شاكر

البيت الأخير عن محمد بن عباد قال: سمعت أبا يحيى الحارثي يقول لعبد الرحمن بن صالح. إنما قال هذا الكلام أبو جعفر لزياد بن عبدالله الحارثي.

[٩٥] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبيد بن يونس بن بكير، نا مصعب بن سلام[1]، ذكر أبو حارثة ـ صاحب بيت المال ـ قال:

«استعمل أبو جعفر المفضل بن بلال الغنوي على بارِوْسْما. فقدم حتى فرغ من عمله، فدخل عليه فقال: أشركتك في أماني فخنتني، ما مثلي ومثلك إلا مجير أم عامر، فقال: يا أمير المؤمنين ما مجير أم عامر؟

فاخبره بالقصة، فقال المفضل: لا والله، يا أمير المؤمنين ما خنتك ديناراً

---

[٩٥] (١) مصعب بن سلام التميمي الكوفي.
روى عن ابن جريج، وابن شبرمة.
وروى عنه أحمد، وزياد بن أيوب، وعدة. ضعفه علي بن المديني.
وقال أبو حاتم: محلة الصدق، ولابن معين فيه قولان.
وقال ابن حبان: كثير الغلط لا يحتج به. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠).

ولا درهماً، ولا أصبت إلا هذا المثقال. قلت: اتكاري به فارجع إلى أهلي كما خرجت من عندك، قال: هلم نحن أحق به منك».

[٩٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا إبراهيم الآدمي[١]، نا حجاج بن نصير[٢]، نا زياد بن أبي حسان[٣]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أغاثَ ملْهوفاً غفر الله له ثَلاثاً وسَبعينَ مغفِرةً، واحدةً منها صَلاحُ أمرِهِ ودينه،واثنتانِ وسبعون درجاتُ الآخرةِ».

[٩٧] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم[٤]، نا أبو علي ،نا عبدالله بن محمد، نا أبو الخطاب، نا زياد بن يحيى البصري، نا مالك بن سعيد، ذكر الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ عورة سُتَرهُ الله في الدُّنْيا والآخِرَةِ، والله في عَوْنِ العَبْدِ ما

---

[٩٦] (١) إبراهيم بن راشد الآدمي. شيخ لمحمد بن مخلد. وثقه الخطيب، واتهمه ابن عدي. (ميزان الاعتدال ١/ ٣٠).

(٢) حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي أبو محمد البصري. ضعيف كان يقبل التلقين، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعدّ له ابن عدي أحاديث وهم فيها، وقال: وهو في غير ما ذكرته صالح. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٣ أو ٢١٤ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٥٤. وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩).

والحديث: انظره في رقم (٢٩).

(٣) النبطي الواسطي.

قال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة. وروى عن عمر بن عبد العزيز أيضاً.

كان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به. (ميزان الاعتدال ٢/ ٨٨).

[٩٧] (٤) أنظر الحديث في: (مجمع الزوائد ٦ / ٢٤٧. وإتحاف السادة المتقين ٦/ ٢١٦. ومسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٩١، ٤/ ٦٢، ٥/ ٣٧٥. ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٩٤. وتاريخ بغداد ١٠/ ٨٥).

كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخيهِ، وَمَنْ أَبطأ به عملُه لَمْ يُسْرِع به نسَبُه، ومَنْ نَفَّس عَنْ مُسلمٍ كُرْبةً نَفَّس الله عنه كُرْبة من كُرَب يوم القيامة، ومن أقال مسلماً أقاله الله عثرتَـه يوم القيامة» .

[٩٨] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبـدالله ، نا خالـد بن خداش بن عجلان[1]، نا حماد بن زيد، عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة ، أن :

أبا قتادة طلب غريماً له فتوارى عنه ، ثم وجده ، فقال : إني معسر ، فقال : الله ، قال الله . قال أبو قتادة : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من سره أن ينجيه الله عز وجل من كرب يوم القيامة، فلينظر معسراً أو ليضع عنه» .

[٩٩] **أخبرنا** القاضي أبـو القاسـم ، نا أبـو علـي ، نا عبـدالله ، ذكر أبـو خيثمة[2]، نا ربعي بن إبراهيم ، نا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن حنظلة بـن قيس ، عن أبي اليسر قال : قال رسول الله ﷺ :

---

[٩٨] (١) خالد بن خداش المهلبي مولاهم البصري . نزيل بغداد .
روى عن مالك ، وحماد بن زيد، وعدة .
وروى عنه مسلم ، وأحمد ، وإسحاق ، وابن أبي الدنيا ، وخلق .
وثق . وقال أبو حاتم وغيره : صدوق .
وقال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث .
وقال ابن المديني ، وزكريا الساجي : ضعيف . (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩) .
والحديث : روي بلفظ: «فلينفس عن معسر» . انظر : (صحيح مسلم ، حديث ٣٢ من المساقاة . والسنن الكبرى ، للبيهقي ٥/ ٣٥٧، ٦/ ٢٨ . ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٤ . والترغيب والترهيب ٢/ ٤٢ . والدر المنثور ١/ ٣٦٩ . ومشكاة المصابيح ٢٩٠٢ . وكنز العمال ١٥٤١٤ ، ١٥٤١٩ . وعلل الحديث ، لابن أبي حاتم ١١٦٠) .

[٩٩] (٢) أبو خيثمة ، زهير بن حرب بن شداد . نزيل بغداد . ثقة ثبت . روى عنه مسلم في صحيحه أكثر من ألف حديث . من الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٣٤ ، وهو ابن ٧٤ سنة . انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ٣/ ٤٢) .

«مَنْ أَحبّ أَنْ يظله الله في ظِلِّهُ، فَلينظرْ مُعْسِراً ، أو لِيَضَعْ عَنْهُ» .

[١٠٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر الحسين بن علي بن يزيد(١)، نا الحسين بن علي الجعفي(٢)، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير(٣)، عن ربعي(٤)، قال: حدثني أبو اليسر: أن رسول الله ﷺ قال:

= والحديث: انظره في: سنن ابن ماجه ٢٤١٨. ومسند أحمد بن حنبل ٣/٤٢٧. والسنن الكبرى، للبيهقي ٦/٢٨. والمعجم الكبير، للطبراني ١٩/١٦٧. وكنز العمال (١٥٤١٧).

[١٠٠] (١) الحسين بن علي بن يزيد الصدائي. صدوق. من الطبقة الحادية عشرة. مات سنة ٢٤٦ أو ٢٤٨ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٧. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٩).

(٢) الحسين بن علي الجعفي. الكوفي المقري. ثقة عابد. من الطبقة التاسعة. مات سنة ٢٠٣ هـ ـ أو ٢٠٤، وله أربع أو خمس وثمانين سنة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٧). وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩).

(٣) اللخمي الكوفي الثقة، أبو عمر القبطي، عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي. رأى علياً، وروى عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وخلق.
وروى عنه زائدة، وإسرائيل، وجرير، وخلق.
وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عمره، وساء حفظه.
قال أبو حاتم: ليس بحافظ، تغير حفظه.
وقال أحمد: ضعيف، يغلط.
وقال ابن معين: مخلط.
وقال ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه.
وذكر الكوسج، عن أحمد: أنه ضعفه. جداً. ووثقه العجلي.
وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.
وقال عبدالله بن أحمد: سئل أبي عن عبد الملك بن عمير، وعاصم بن أبي النجود، فقال: عاصم أقل اختلافاً عندي، وقدم عاصماً.
قال الذهبي: لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه. وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق. والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم ولم يختلطوا. وحديثهم في كتب ا لإسلام كلها. وكان عبد الملك ممن جاوز المائة. ومات في آخر سنة ست وثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ ـ ٦٦١).

(٤) ربعي بن حراش أبو مريم العبس الكوفي. ثقة عابد مخضرم. من الطبقة الثانية، مات سنة

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ الله في ظلِّهِ» .

[١٠١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن علي الصدائي[١] ذكر محمد بن عبيد[٢]، عن يوسف بن صهيب، عن زيد العمي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ، فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ» .

[١٠٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين، بن علي الصدائي، أن الحكم بن الجارود[٣]، نا يوسف بن أبي المنابذ، خال

= مائة، وقيل غير ذلك انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٣. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧).

والحديث: انظره في: (صحيح مسلم، حديث ٧٤ من الزهد. ومسند أحمد بن حنبل ١/ ٣٢٧، ٢/ ٣٥٩، ٣/ ٣٥٧، ٤٢٧، ٥/ ٣٥٢. وسنن الترمذي ١٣٠٦. والمستدرك ٢/ ٢٨، ٢٩، ٤/ ٢٧٠. وسنن الدارمي ٢/ ٢٦١. والسنن الكبرى، للبيهقي ٥/ ٣٥٧. ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٣، ١٣٤. والمعجم الصغير، للطبراني ١/ ٢١٠. والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ١٦٦. وفتح الباري ٢/ ١٤٤. والدر المنثور للسيوطي ١/ ٣٦٨، ٣٦٩. وتفسير ابن كثير ١/ ٤٩١، ٤٩٣، ٢/ ١٠٢. ومشكاة المصابيح ٢٩٠٣، ٢٩٠٤. والترغيب والترهيب، للمنذري ٢/ ٤٥، ٤٦. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٥/ ٥٠٠. والكنى والأسماء، للدولابي ١/ ٦٢. وإحياء علوم الدين ٢/ ٨٢. وكنز العمال ١٥٣٩١، ١٥٣٩٤، ١٥٤٠٣، ١٥٤٠٦. وحلية الأولياء، لأبي نعيم ٢/ ٢٠).

[١٠١] (١) الحسين بن علي بن يزيد الصدائي. صدوق من الطبقة الحادية عشرة. مات سنة ٢٤٦ أو ٢٤٨ هـ. أخرج له الترمذي والنسائي. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٧. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٩).

(٢) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب. ثقة يحفظ. من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٠٤ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٨٨. وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٧ ـ ٣٢٩).

والحديث: انظره في: (مسند أحمد حنبل ٢/ ٢٣. ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٣. وكنز العمال ١٥٣٩٨. وتفسير ابن كثير ١/ ٤٩٢. والترغيب والترهيب ١/ ٤٦. والدر المنثور ١/ ٣٦٩. والمطالب العالية، لابن حجر ١٣٩٣).

[١٠٢] (٣) الحكم بن الجارود روى عنه الحسين بن علي الصدائي. قال الأزدي: فيه =

سفيان بن عيينة، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً إلى مَيْسَرَةٍ، أَنْظَرَهُ الله بِذَنْبِهِ إِلَى توبته».

[١٠٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر بشر بن معاذ العقدي(١)، نا الحكم بن سنان(٢)، نا مالك بن دينار، قال:

بعث الحسن، محمداً بن نوح، وحميد الطويل(٣) في حاجة لأخيه، فقال: مروا ثابت البناني(٤) فأشخصوا به معكم، فقال لهم ثابت: «إني

= ضعف. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٠).

والحديث: انظره في: (مجمع الزوائد ٤/ ١٣٤. والترغيب والترهيب ٢/ ٤٦. وإتحاف السادة المتقين ٥/ ٥٠١. والدر المنثور ١/ ٣٦٩. وإحياء علوم الدين ٢/ ٨٢. والمعجم الكبير، للطبراني ١١/ ١٥١. وكنز العمال ١٥٣٩٢).

[١٠٣] (١) بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير، صدوق. من الطبقة العاشرة مات سنة بضع وأربعين. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٠١. وتهذيب التهذيب ١/ ٥٤٨).

(٢) الحكم بن سنان أبو عون البصري القربي، مولي باهلة.
روى عن مالك بن دينار، وداود بن أبي هند. وروى عنه البصريون.
قال البخاري: ليس له كبير إسناد.
وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالموضوعات. لا يشتغل برواية.
وقال ابن معين: ضعيف. قيل: مات سنة تسعين ومائة (ميزان الاعتدال ١/ ٥٧١).

(٣) حميد بن تيرويه الطويل. ثقة جليل يدلس. سمع أنساً. وعنه شعبة، ومالك، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.
قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا دعاه.
وقال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن، حميد، وقتادة. وقيل: إن حميداً أخذ كتب الحسن فنسخها.
وقال أحمد بن حنبل: حبيب بن الشهيد أثبت من حميد.
وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل.
قال الذهبي: إنما طرحه للبسه سواد الخلفاء وزي أعوانهم.
مات سنة إثنتين وأربعين ومائة. وأجمعوا على الإحتجاج بحميد إذا قال: سمعت. وقد أورده العقيلي وابن عدي في الضعفاء. (ميزان الاعتدال ١/ ٦١٠).

(٤) ثابت بن أسلم البناني. ثقة بلا مدافعة كبير القدر. تناكر ابن عدي بذكره في الكامل.

معتكف»، فرجع حميد إلى الحسن فأخبره بالذي قال ثابت. فقال له: ارجع إليه، فقل له:

«يا عميش! أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك خير لك من حجة بعد حجة؟».

[١٠٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر بشر بن معاذ العقدي نا المغيرة بن مطرف، نا الحارث النميري، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريماً له، قال: «من هذا يا أبي؟».

قال: غريم لي، فأنا ملازم له. قال: «فأحسن إليه».

ثم مضى لشأنه، ثم رجع إليه، فقال: ما فعل غريمك؟».

فقال: وما عسىٰ أن يفعل يا رسول الله، وقد أمرتني بالإحسان إليه، تركت

= قال ابن المديني: له نحو من مائتين وخمسين حديثاً. وثقة أحمد والنسائي.

وقال ابن عدي: ما وقع في حديثه من النكرة فإنما هو من الراوي عنه، لأنه روى عنه ضعفاء

وروى غالب القطان، عن بكر بن عبدالله المزني قال: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البناني، ما أدركنا أعبد منه.

وقال ابن علية: مات سنة سبع وعشرين ومائة.

وقال أحمد بن حنبل: ثابت أثبت من قتادة. وكان يقص. وكان قتادة أذكر. وكان محدثاً.

قال الذهبي: وثابت ثابت كأسمه. ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته. (ميزان الاعتدال ١/ ٣٦٢ - ٣٦٣).

ثلثاً لله، وثلثاً لرسوله، وثلثاً لمساعدته إياي على وحدانية الله، فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، قال:

«أمرنا بهذا».

[١٠٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو إسحاق: أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا أبو عبد الرحمن المقري، نا نوح بن جعونة الأسلمي(١)، عن مقاتل بن حيان(٢)، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ المَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ:

«أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللّهِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّم ثلاثاً؟ قالوا: كلُّنا يا رسولَ الله يَسُرُّهُ. قال: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضعَ عنه، وَقاهُ الله فَيْحَ جَهَنَّمَ».

[١٠٥ (١) نوح بن جعونة أجوز أن يكون نوح بن أبي مريم. أتى بخير منكر. (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٥ - ٢٧٦).

(٢) مقاتل بن حيان أبو بسطام النبطي البلخي الخراساني الخراز. أحد الأعلام.
روى عن الضحاك، ومجاهد، وعكرمة، والشعبي، وشهر بن حوشب، وخلق.
وروى عنه ابن المبارك، وبكير بن معروف، وعيسى غنجار، وآخرون.
وروى عنه من شيوخة علقمة بن مرثد، وذلك في صحيح مسلم.
وكان عابداً كبير القدر صاحب سنة وصدوق وثقه أبو داود، ويحيى بن معين وغيرهما.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال أبو الفتح الأزدي: سكتوا عنه. ثم ذكر أبو الفتح، عن وكيع - أنه قال: ينسب إلى الكذب.
قال الذهبي: كذا قال أبو الفتح، وأحسبه التبس عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان، فابن حيان صدوق قوي الحديث. والذي كذبه وكيع فابن سليمان.
ثم قال: وقال ابن معين: ضعيف.
وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن حيان ولا بابن سليمان.
وقال فيه الدارقطني: صالح الحديث. نعم، أما ابن خزيمة فقال: لا أحتج بمقاتل بن حيان.
قال الذهبي: مات قبل الخمسين ومائة فيما أرى. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٧١ - ١٧٢).

[١٠٦] **أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن إسماعيل بن يوسف، نا أصبغ بن الفرج[١]، نا عبدالله بن وهب[٢]، قال: ذكر جرير بن حازم[٣]، عن أيوب بن أبي تميمة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه كان يطلب رَجُلاً بدين، واختفى منه، فقال: ما حملك على ذلك؟ قال: العسرة، فاستحلفه على ذلك. فحلف، فدعا بصك فأعطاه، وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:**

«مَنْ أنسى مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أنجاهُ الله من كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ».

[١٠٧] **أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبدالله، محمد بن أبي**

---

[١٠٦] (١) أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي، مولاهم. الفقيه المصري أبو عبدالله. ثقة مات مستتراً أيام المحنة. من الطبقة العاشرة انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠. تهذيب التهذيب ١/ ٣٦١، ٣٦٢).

(٢) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة عابد. من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله ٧٢ سنة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠. وتهذيب التهذيب ٦/ ٧١).

(٣) جرير بن حازم أبو النضر الأزدي البصري. أحد الأئمة الكبار الثقات.
قال الذهبي: ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته. وبعضهم عدة من صغار التابعين.
وروى عن طاوس، والحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء والعطاردي، وخلق.
وروى عنه أيوب السختياني، وابن عون، ويزيد بن أبي حبيب، وماتوا قبله بدهر طويل، وابنه وهب، وابن مهدي، وعارم، وشيبان بن فروخ، وهدبة.
قال ابن مهدي: هو أثبت من قرة. قال: واختلط ـ يعني جريراً ـ فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال إختلاطه.
وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال التبوذكي: ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً كجرير بن حازم.
وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: سمع جرير بن حازم فقال: ليس به بأس: فقلت إنه يحدث عن قتادة، عن أنس بمناكير. فقال: هو عن قتادة ضعيف.
وقال البخاري: ربما يهم في الشيء. توفي سنة سبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

حاتم، ذكر محمد بن هارون الطائي، أنا محمد بن أبي سعيد، قال: قال عبد العزيز بن مروان:

«ما نظر إليّ رجل قط فتأملني فاشتد تأمله إياي إلا سألتهُ عن حاجتِه، ثم أتيت من ورائها، فإذا تعار من وسنه، مستطيلاً لليله، مستبطئاً لصبحه، متأرقاً للقائي، ثم غدا إليَّ أنا، تجارته في نفسه، وغدا التجارُ إلى تجارتِهم، ألا يرجع من غدوه إلي فأربح من تجره، عجب لمؤمن مؤقن مؤمن بالله، أن الله يرزقه، ويؤمن أن الله يخلف عليه، كيف يحبسُ مالاً عن عظيمِ أجرٍ أو حسنِ سماعٍ».

[١٠٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن يحيى ابن كثير العنبري، عن خذيمة أبي محمد العابد، قال:

«أتى جعفر الأحمر[١]، يحيى بن سلمة بن كهيل[٢] يستقرض منه ثلاثين ديناراً، فقال: يا يحيى لم أردت أن تذل نفسك بمجيئك؟ ألا كتبت إلي برقعة حتى أبعث بها إليك، فلما أحضر جعفر، قيل ليحيى ذلك، قال: ما دفعتها إليه وأنا أريد أن آخذها منه».

---

[١٠٩] (١) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي.
روى عن بيان بن بشر، وعطاء بن السائب، وجماعة.
وروى عنه ابن مهدي، ويحيى بن بشر الحريري وثقه ابن معين. وقال أحمد: صالح الحديث.
وقال أبو داود: صدوق شيعي.
وقال الجوزجاني: مائل عن الطريق.
وقال ابن عدي: هو صالح شيعي.
وقال مطين: مات سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/٤٠٧).

(٢) يحيى بن سلمة بن كهيل روى عن أبيه.
قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.
وقال عباس، عن يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه.
قواه الحاكم وحده. وأخرج له في المستدرك فلم يصب (ميزان الاعتدال ٤/٣٨١ - ٣٨٢).

[١١٠] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن عبد الرحمن، قال:

دخل زياد الأعجم على عبدالله بن عامر بن كريز فأنشده:

أخ لك لا تراه الدهر إلا	على العلات بساما جوادا
أخ لك ماموَدته يمزق	إذا ما عاد فقر أخيه عادا
سألناه الجزيل فما تلكأ	وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا	فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً لا أعود إليه إلا	تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

[١١١] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبد الرحمن بن عبدالله الباهلي، عن عمه، قال: قال سلم بن قتيبة[1]:

«لا تنزل حاجتك بكذاب فأنه يبعدها وهي قريبة ويقربها وهي بعيدة، ولا رجل له عند قوم أكله، فيجعل حاجتك وقاء لحاجتك، ولا إلى أحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك».

[١١٢] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أحمد بن جميل[2]، نا عمار أبو اليقظان بن أخت سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال:

---

[١١١] (١) الباهلي. صدوق مشهور، وهم في سند حديث.
وقال أبو حاتم: كثير الوهم، ليس به بأس.
وقال أبو داود وأبو زرعة: ثقة. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٨٦).

[١١٢] (٢) أحمد بن جميل أبو يوسف المروزي. سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن المبارك، ومعتمر بن سليمان وغيرهم. وعنه يعقوب بن شيبة السدوسي، وعباس الدوري، وابن أبي الدنيا. ثقة صدوق. توفي سنة ٢٣٠ هـ. انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٧٦، ٧٧).

«أَنْ تُدْخِلَ على أخيك المؤمنِ المسلمِ سُرُوراً، أَوْ تَقْضي لهُ ديناً، أَو تُطْعِمهُ خُبزاً» .

[١١٣] **أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر محمد بن** أبان البلخي ، نا محمد بن بكر البرساني[١]، أنا ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد ، أن النبي ﷺ قال :

«من ستر مُسْلِماً في الدُّنيا ستَره الله في الدُّنيا والآخرة، ومن نجى مكروباً فك الله عنه كُرْبةً من كُرَب يوم القيامة، ومن كان في حاجةِ أخيه كان الله في حاجتهِ» .

[١١٤] **أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر محمد بن** مسعود[٢]، أنا العلاء بن عبد الجبار[٣]، أنا حماد بن سلمة[٤]، أنا محمد بن

---

[١١٣] (١) محمد بن بكر البرساني روى عن ابن جريج ، وطبقته . صدوق مشهور .
قال النسائي في المحاربة من سننه : ليس بالقوي .
وقال ابن معين : ثقة صاحب أدب ظريف .
قال الذهبي : له ما ينكر . (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٢) .
والحديث : انظره في : (صحيح مسلم ، حديث ٣٨ من الذكر والدعاء . وسنن الترمذي ٢٩٤٥ . وسنن ابن ماجه ٢٢٥ ، ٢٥٤٤ . ومسند أحمد بن حنبل ٢/ ٩٢، ٢٥٢ . والترغيب والترهيب ١/ ٩٣. وإتحاف السادة المتقين ٦/ ٢١٦ ، ٢٦٨ . وكنز العمال ٦٣٩٣ ، ٦٣٩٤ . وإحياء علوم الدين ٢/ ١٧٦ ، ١٩٧ . وتفسير ابن كثير ٨/ ٧١. وتاريخ بغداد ١٣/ ١٥٦ . وعلل الحديث لابن أبي حاتم ١٩٨٤ . ومجمع الزوائد ٤/ ١٠٤) .
[١١٤] (٢) محمد بن مسعود روى عن عبد الرحمن بن مهدي . ذكره ابن أبي حاتم مختصراً . مجهول .
قال الذهبي : ما هو بمجهول ، وهو العجمي نزيل طرسوس . صدوق كبير المحل ، ولكن ما عرفه أبو حاتم . (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥) .
(٣) العلاء بن عبد الجبار الأنصاري ، مولاهم ، العطار البصري . نزيل مكة ، ثقة . من الطبقة التاسعة مات سنة ٢١٢ هـ. أخرج له البخاري والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه . انظر : (تقريب التهذيب ٢/ ٩٢. وتهذيب التهذيب ٨/ ١٨٥ ، ١٨٦) .
(٤) حماد بن سلمة بن دينار الإمام العلم ، أبو سلمة البصري .
روى عن أبي عمران الجوني ، وثابت ، وابن أبي مليكة ، وعبدالله بن كثير الداري ، وخلق .

واسع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة، ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربه من كرب الآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

[١١٥] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، **نا** عبدالله، ذكر أبو بكر الشيباني: عبد الرحمن بن عفان، **نا** شعيب بن حرب[1]، عن محمد بن

= وروى عنه مالك، وشعبة، وسفيان، وابن مهدي، وعارم، وعفان، وأمم.
وكان ثقة، له أوهام، قال أحمد: هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل وأثبتهم فيه.
وقال ابن معين: هو أعلم الناس بثابت.
وقال آخر: إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الإسلام.
وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً كان أشبه بمسالك الأول من حماد.
وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة.
وقال ابن حبان: لم ينصف من جانب حديث حماد، واحتج بأبي بكر بن عياش، وعبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، وكان خزازاً وكان من العباد المجابي الدعوة.
وقال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب غير كتاب قيس بن سعد ـ يعني كان يحفظ علمه.
وقال الذهبي: قد احتج مسلم بحماد بن سلمة في أحاديث عدة في الأصول وتحايده البخاري. مات حماد سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٠ ـ ٥٩٥).
والحديث: انظره في: (صحيح البخاري ٣/ ١٦٨. وصحيح مسلم، الحديث ٥٨ في البر والصلة وسنن أبي داود، الباب ٤٦ من الأدب. وسنن الترمذي ١٤٢٦، والسنن الكبرى، للبيهقي ٦/ ٩٤. وفتح الباري ٥/ ٩٧. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٦/ ٢١٦، ٢٦٨، ١٠/ ٤٦٩. وكنز العمال ٦٣٩٠. والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٢٨٧. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/ ٤٤٠ ومسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٩٦، ٤/ ٦٢، ٥/ ٣٧٥. ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٨٥. وتاريخ بغداد ١٠/ ٨٥).

[١١٥] (١) شعيب بن حرب أبو صالح المدائني. نزيل مكة، ثقة عابد. من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ. أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٢. وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٠). =

مجيب[1]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، رفعه قال:

«ما من مؤمن أَدْخَلَ على مُؤْمِنٍ سُرُوراً إلاَّ خَلَقَ الله مِنْ ذلِكَ السُّرُورِ مَلكاً يَعْبُدُ الله ويمجده ويُوَحِّدُهُ، فإذا صَارَ المؤمنُ في لحدهِ أَتَاهُ السرورُ الذي أدخله عليه فَيَقُولُ له: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ لَه: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أنـا السـرُورُ الَّـذي أَدْخلْتَني عَلَى فُلاَنٍ، أَنا الْيَوْمَ أُونِسُ وَحْشَتَكَ وأُلَقِّنُكَ حُجَّتَكَ، وأُثَبِّتُكَ بِالْقَـوْلِ الثَّابِتِ، وأُشْهِدُ بك مشهد القيامةِ وأَشْفَـعُ لَكَ من رَبِّـكِ، وأُرِيَك مَنْزِلَتـك مِنَ الجنةِ».

[١١٦] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبيدالله بن جرير، أبو العباس الأسـدي[2]، ذكر يعقـوب بن بشـر: أبـو بشـر الحـذاء الغنوي، نا حازم بـن هارون الغنوي، ذكر عطاء بن السائب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أهلَ المَعروفِ في الدُّنيا همْ أهلُ المعروفِ في الآخرةِ، وأهـل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، إنَّ الله ليبعث المعروفَ يوم القيامَة في صورةِ الرجلِ المسلمِ، فيأتي صاحبَه إذا انشـق عنـه قبـره، فيمسـح عن وجههِ التـرابَ، ويقول: أبشر يا ولي الله بأمانِ الله وكرامتِه، لا يهولنّك ما ترى من أهوالِ يوم القيامة، فلا يزال يقول له: احذرْ هذا واتق هذا يسكن بذلك روعَه، حتى يجاوز به الصراط، فإذا جاوز به الصراط عدله وليَ الله إلى منازله في الجنة، ثم يثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول: يا عبدالله من أنت؟ خذلني الخلائقُ في أهوالِ القيامة غيرك فمن أنت؟.

---

(١) محمد بن مجيب الثقفي. كوفي روى عن جعفر بن محمد، وليث. روى عباس، عن يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث. (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤، ٢٥).
والحديث: انظره في: (كنز العمال ١٩٤٠٩).

[١١٦] (٢) عبيد الله بن جرير بن جبلة، أبو العباس الأسدي، العتكي. وقيل أبو الحسن البصري. قدم بغداد وحدث بها وكان ثقة. مات بواسط سنة ٢٦٢هـ وله ٦٤ سنة. انظر (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٥، ٣٢٦).
والحديث: راجع تخريج حديث (١٥)، (١٦) من هذا الكتاب.

فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: لا، فيقول: أنا المعروف الذي عملته في الدنيا، بعثني الله خلقاً لأجازيك به يوم القيامة».

[١١٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إسحاق بن إسماعيل، ذكر عمر بن حفص، نا أبي، نا الأعمش، قال: سمعت يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤمرُ بأهلِ فيصفونَ، فيمر بهم الرَّجلُ المسلمُ، فَيقُولُ له الرَّجُل منهم: يا فُلاَنُ اشفعْ لي: فيقُولُ: وَمَنْ أَنتَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا الَّـذِي اسْتَسقيتنـي ماءً فسقيتك، قال: فيشفع له، وَيَقُولُ الرَّجُلُ: مثل ذلك. فَيَقُولُ: أَنَا الّذِي اسْتَوهَبْتَنِي فَوَهَبْتُ لكَ».

***

تم كتاب قضاء الحوائج بحمد الله ومنه والحمد لله رب العـالمين وصلواتـه وسلامه وتحياته على سيدنا محمد وآله أجمعين نسخ بدمشق في ربيع الآخر سنـة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

الفهرس



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المجلد الثالث

الرضا عن الله — الشكر

الحلم

الفرج بعد الشدة — من عاش بعد الموت

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

الرضا عن الله

بقضائه والتسليم بأمره

للحافظ
أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا
المتوفى ٢٨١ هـ

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



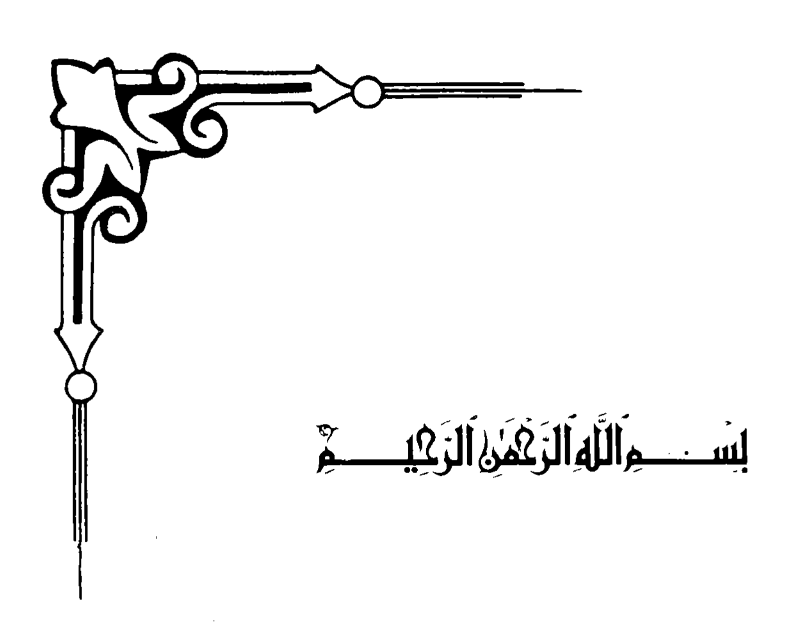
مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨

هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨

ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩

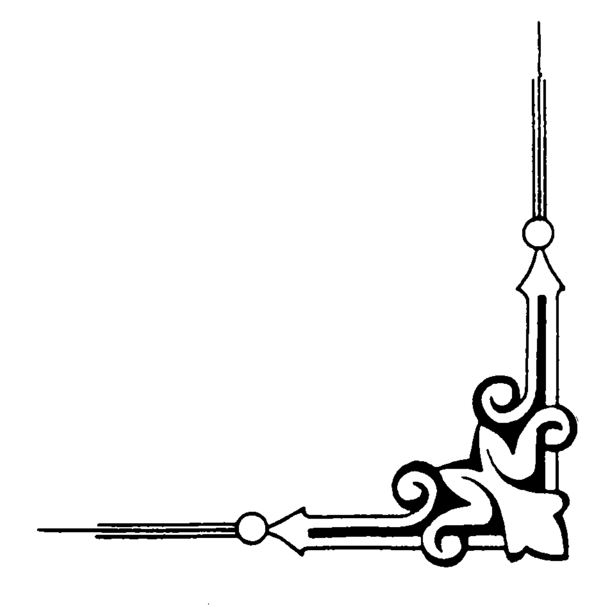
بيروت - لبنان



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

[سُورَةُ البَيِّنَةِ : ٨] .



حياته وشمائله

نسبه ومولده:

هو الحافظ: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، المعروف بابن أبي الدنيا، مولى بني أمية، القرشي البغدادي، من علماء القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي، وكان مولده في بغداد سنة ثمان ومائتين هجرية.

قال الزركلي: «حافظ للحديث، مكثر من التصنيف»[١]. وقال ابن كثير: «المصنف في كل فن، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة في الرقائق وغيرها»[٢] وقال ابن شاكر: «أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير»[٣].

شيوخه وتلاميذه:

قال الذهبي: سمع سعيد بن سليمان، وعلي بن الجعد، وسعيد بن محمد الجرمي، وخلف بن هشام، وخالد بن خداش، وعبد الله بن خيران صاحب المسعود، وأبا النصر التمار وعبيد الله العيشي، وخلائق»[٤].

(١) الاعلام (٤/١١٨).

(٢) البداية والنهاية (١١/٧١).

(٣) فوات الوفيات (١/٤٩٤).

(٤) تذكرة الحفاظ (٣/٦٧٨).

وقال ابن حجر أنه روي عن أحمد بن إبراهيم الموصلي، وإبراهيم بن المنذر الخزامي، وزهير بن حرب، وعبد الله بن عوان الحزَّاز، وشريح بن يونس، وكامل بن طلحة الجعدي، ومنصور بن أبي مزاحم، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي الأحوص محمد بن حبان البغوي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وداود بن رشيد، والحسن بن حماد وغيرهم[1].

وقال أبو يعلي إن أبا محمد الخلال ذكر فيمن روى عن الإمام أحمد بن حنبل، وساق هذه الرواية:

حدثنا الحسين بن صفوان البردغي، قال: قال أبو بكر بن أبي الدنيا: سألت أحمد بن حنبل، متى يصلى على السقط؟ فقال: إذا كان لأربعة أشهر صُلي عليه وسمي.

وقال: سألت أحمد بن حنبل الشيباني - رحمه الله - ما أقول بين التكبيرتين في الصلاة؟ قال: تحمد الله تعالى، وتصلي على النبي ﷺ[2].

وقال الذهبي: حدث عنه الحارث بن صفوان البرذعي، وأبو بكر النجاد، وأحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي، وابن ماجه في التفسير، وأبو إسماعيل بن برية الهاشمي، وأبو بشر الدولابي، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي، وعلي بن الفرج بن أبي روح العكبري،

وذكر الذهبي[3] رواية عن الخطيب أنه أدب غير واحد من أولاد الخلفاء، وقال ابن كامل: «هو مؤدب المعتضد».

مؤلفاته:

اشتغل ابن أبي الدنيا بالوعظ وكان أديباً، وألف أكثر من مائة وخمسين كتاباً يضم معظمها أخباراً في الحض على حسن التخلق.

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ١٢).

(٢) طبقات الحنابلة (١/ ١٩٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٧٨).

وقال ابن كثير: صنف في كل مشهور، واشتهرت مصنفاته، وشاع ذكرها، وهي تزيد على مائة مصنف، وقيل أنها نحو الثلثمائة مصنف، وقيل أكثر، وقيل أقل.

وقال صاحب فوات الوفيات: وهو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير، وذكر الذهبي حديثاً من روايته، وعقب عليه بقوله: حديث في غاية العلو لابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنفس».

وقد ذكر الذهبي أنه طلع على عشرين كتاباً من مصنفاته، ثم ذكر أسماءها كلها فبلغت (١٦٤) كتاباً.

وقد تتبع «ياسين السواس» في ترجمته لابن أبي الدنيا في كتاب الشكر، وذكر منها (٢٠٢) مصنف[1] .

---

(١) الشكر، لابن أبي الدنيا، تحقيق ياسين محمد السواس، دار ابن كثير دمشق، ص (٢٤)، المقدمة.

الكتاب ومنهج التحقيق

الكتاب هو أحد مؤلفات الحافظ ابن أبي الدنيا، يتناول فيه موضوع الرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لأمره، وكيف يكون ذلك، وما هو جزاء الراضي بقضاء الله تعالى.

فالرضا هو أن يقبل الإنسان كل ما قضى به الله تعالى ـ خيره وشره ـ دون مجادلة، وأن يسلم كل أموره لله تعالى.

والكتاب أحد مخطوطات المكتبة الظاهرية، مجموع رقم (٦٦)، من صفحة (٦٢) حتى صفحة (٧٦).

وهناك نسخة أخرى بمكتبة لاله لي بإستانبول تحت رقم (٣/٣٦٦٤). وعنها نسخة بمعهد المخطوطات تحت رقم (٣٧٦) تصوف.

أما بالنسبة لنسبة الكتاب لابن أبي الدنيا فقد نسبه بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (١٣١/٣) للإمام ابن أبي الدنيا تحت عنوان «رسالة في الرضا عن الله والصبر على قضائه».

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء(٤٠٢/١٣)تحت عنوان «الرضا».

وذكره المنجد في معجم مصنفات ابن أبي الدنيا (٨٩) تحت عنوان «الرضا عن الله».

منهج التحقيق :

(١) ـ نسخت الكتاب من مخطوطته طبقاً لقواعد الإملاء الحديثة، ثم راجعته وقابلته مرة أخرى على المخطوطة.

(٢) ـ رقمت النصوص برقم مسلسل.

(٣) ـ ترجمت لرجال السند لبيان الثقة من الضعيف.

(٤) ـ خرجت أحاديث وآثار الكتاب على الكتب التي أوردتها.

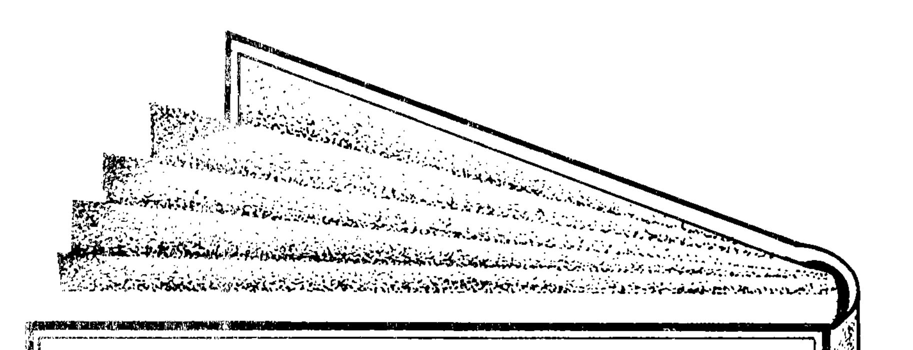
(٥) ـ خرجت الآيات القرآنية على المصحف الشريف.

(٦) ـ قدمت للكتاب بمقدمة بسيطة تضمنت ترجمة للمؤلف، ثم التعريف بالكتاب ومنهج التحقيق.

(٧) ـ أعددت فهارس للكتاب تخدم القارىء والباحث.

أرجو من الله أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالىٰ ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المُحَقِّق



الرضا عن الله

بقضائه والتسليم بأمره

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا.

رواية أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني عنه.

رواية أبي محمد الحسن بن محمد بن يوه المديني عنه.

رواية أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده عنه.

رواية أبي سعد أحمد بن محمد بن أسعد البغدادي عنه.

رواية أبي الفضل سليم بن محمد بن علي بن الموصلي عنه.

رواية أبي عبد الله محمد بن الأغر بن عمر بن محمد البكري عنه أيضاً.

كتاب الرضا عن الله بقضائه والتسليم لأمره

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا

رواية أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان النبالي عنه

رواية أبي محمد الحسن بن محمد بن يوه المديني عنه

رواية أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده عنه

رواية أبي سعد أحمد بن [illegible] البغدادي عنه

رواية أبي الفضل سليمان بن محمد بن علي الموصلي عنه

رواية أبي عبد الله محمد بن الأعز بن عمر [illegible] عنه إنبا

سماع محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي نفعه الله [illegible]

وقف [illegible] على [illegible] بن [illegible] المقدسي [illegible]

[illegible] بقراءة [illegible] على الشيخ [illegible] محمد [illegible]

[illegible] بن [illegible] [illegible]

[illegible] رابع عشر ذي [illegible] سنة تسع عشرة وستمائة [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible] بن [illegible] بقراءة [illegible] [illegible] الأعمار

[illegible] عثمان [illegible] بن سعود [illegible]

[illegible] عبد الرحيم [illegible] [illegible] العشرين

[illegible] تسع وستمائة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأحوال [illegible]

حدثنا عبد الله قال حدثني أسد بن عمار التميمي قال حدثنا سعيد بن
عامر عن جويرية بن أسماء عن نافع قال اشتكى ابن لعبد الله بن عمر
فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم لقد خشينا على هذا الشيخ
أن يحدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته
وما رجل أبدى سرورا منه فقيل له في ذلك فقال ابن عمر إنما كان رحمته
له فلما وقع أمر الله رضينا به حدثنا الحسين قال حدثنا عبد
الله قال حدثني علي بن الحسن قال قال عبد الواحد بن زيد مكتوب
في زبور داود صلى الله عليه طوبى لرجل أطلع ... على
الرضا ليستوجب عظيما من الجزاء طوبى لمن لم يهمه هم الناس
وإذا عرضت له معصية قطع الغضب فلا يحلم حدثنا
الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الله بن جرير العتكي
قال حدثنا علي بن عثمان بن عبد الحميد قال حدثني أبي قال عن
زياد بن زاذان قال قال عمر بن عبد العزيز ما كنت على حال
من حالات الدنيا فسرني أني على غيرها حدثنا الحسين
قال حدثنا عبد الله قال قال حضرمي حدثنا أبي عن شداد
بن سعيد الراسبي عن غيلان بن جرير قال من أعطي الرضا
والتوكل والتفويض فقد كفي حدثنا الحسين قال حدثنا
عبد الله قال حدثني محمد بن إسحق الثقفي عن أحمد بن أبي
الحواري قال سمعت أبا سليمان يعني الداراني يقول ما
أعرف للرضا حدا ولا للزهد حدا ولا للورع حدا ما أعرف
من كل شيء إلا طرفه قال أحمد فحدثت به سليمان
ابنه فقال لكني أعرفه من رضي في كل شيء فقد بلغ حد
الرضا ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد ومن تورع
عن كل شيء فقد بلغ حد الورع قال أحمد وسمعت [illegible]
[illegible] فقد [illegible] الحسن بن [illegible]
حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني [illegible]
[illegible]

ذلك

فقد كفي

قال وقال بعض العلماء منبها على اهل الرضا الرضا قال بالمعرفه

وانما الرضا غصن من اغصان المعرفه [illegible]

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي

[illegible] لله وسلم تسليما

بلغت سماعا من اوله الى المشهور تنبيه

لمرسل الشيخ

أخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن علي بن [illegible] قال حدثنا [illegible]

ابو عبد الله بن العلاف قال حدثنا اسحق بن محمد

بن اسمعيل قال حدثنا العباس بن محمد [illegible]

قال قال محمد بن عبد الله بن كناسة

ما ضر [illegible] اذا ما دفنا اهل الوفاء

والكرم

[illegible] نفسي على [illegible] [illegible]

عليهم

وصلى الله على محمد النبي وآله

[illegible] الشيخ ابي الفضل [illegible] الاسلاف والشيخ [illegible] عبد الرحمن

[illegible] السيد [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر

أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الخياط المقرىء حفظه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوْسْت البزار المعروف بابن العلاف قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي قال:

[١] - **حدثنا** سعيد بن سليمان الواسطي(١)، عن منصور بن أبي الأسود(٢)،

---

(١) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي البزار المعروف بسعدويه التوفى سنة (٢٢٥ هـ).

قال أبو حاتم ثقة مأمون ولعله أوثق من عفان. وقال العجلي وابن سعد: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة حافظ (تهذيب التهذيب (٤٣/٤). التقريب (٢٩٨/١). التاريخ الكبير (٤٨١/٣). الجرح والتعديل (٣١/٤). ميزان الاعتدال (١٤١/٢). لسان الميزان (٣١/٣)).

(٢) منصور بن أبي الأسود الكوفي.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال: كان من الشيعة الكبار.

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وروي أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة.

عن الحسن بن عبيد الله[1]، عن ثعلبة البصري[2] قال: قال لنا أنس بن مالك: لأحدثنكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي: كنا عند رسول الله ﷺ جلوساً فضحك، وقال: «أتدرون مما ضحكت؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «عجبت للمؤمن إن الله تبارك وتعالى لا يقضي له قضاء إلا كان خيراً له»[3].

[٢] ـ حدثنا الحسين[4] قال: عبد الله[5] قال: حدثني محمد بن عبد المجيد

---

(١) الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، المتوفى سنة (١٣٩ هـ) على خلاف.

قال ابن معين: ثقة صالح. وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي وابن سعد: ثقة. وقال البخاري: عامة حديثه مضطرب. وقال الساجي: صدوق. وضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش. وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

(تهذيب التهذيب (٢/٢٩٢). التقريب (١/٦٨). التاريخ الكبير (٢/٢٩٧). الجرح والتعديل (٣/٢٣). تاريخ ابن معين (٢/١١٥). طبقات ابن سعد (٦/٣٤٨).

(٢) ثعلبة البصري الكوفي نزل البصرة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. (الجرح ٢/٤٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١١٧)، (٤/٣٣٣)، (٦/١٦).

وابن حبان في صحيحه (٤/١٨) (موارد الظمآن).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٠).

(٤) الحسين بن صفوان البرذعي، أبو علي البغدادي. الإمام المحدث. كان صدوقاً، لازم ابن أبي الدنيا، وسمع منه الكثير. توفي سنة (٤١١ هـ).

(تاريخ بغداد (٨/٥٤). شذرات الذهب (٢/٣٥٦)، ٣٥٧).

(٥) هو عبدالله بن محمد بن عبيدبن سفيان القرشي أبو بكر بن أبي الدنيا. مؤلف الكتاب انظر ترجمته في المقدمة. وسيتكرر ذكر اسم الحسين بن صفوان، وعبد الله بن محمد بن عبيد [مؤلف الكتاب] في كل نص ونكتفي بذكر ترجمتهما في هذا النص فقط، على أن يرجع إلى ترجمتهما هنا إذا لزم الأمر.

التميمي[1] قال: حدثنا النضر بن إسماعيل[2] عن محمد بن إبراهيم[3]، عن ابن جريج[4]، عن رجل من الأنصار قال:

قيل لعائشة: ما كان أكثر كلام رسول الله ﷺ في بيته إذا خلا؟.

قالت: كان أكثر كلامه إذا خلا في بيته ما يقضي من أمر يكون.

[٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عون بن إبراهيم[5] قال:

---

(١) محمد بن عبد المجيد التميمي المفلوج.

ضعفه محمد بن غالب تمتام. وهو أحد الضعفاء.

(ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٠). تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٢) والجرح والتعديل(٨/ ١٦).

(٢) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة القاص الكوفي المتوفى سنة (١٨٢ هـ).

قال أحمد: لم يكن يحفظ الإسناد. وقال أيضاً: قد كتبنا عنه ليس بقوي يعتبر بحديثه ولكن ما كان من رقائق. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال العجلي: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف. وقال أبو زرعة والنسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: صالح وقال الساجي: عنده مناكير. وقال ابن حجر: ليس بالقوي. (تهذيب التهذيب (١/ ٤٣٤). التقريب (٢/ ٣٠١). التاريخ الكبير (٨/ ٩٠). الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٤).

(٣) محمد بن إبراهيم الهاشمي. لا يعرف. روى عن ابن جريج (ميزان الاعتدال (٣/ ٤٤٩).

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، أبو خالد المتوفى سنة (١٥٠ هـ).

قال أحمد: كان من أوعية العلم، وقال هو من أوائل من صنفوا. وإذا قال ابن جريج: قال فلان وأخبرت جاء بمناكير، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به. وقال ابن معين: ثقة في كل ما روى عنه من كتاب. وقال أبو زرعة: بخ من الأئمة. وقال ابن خراش صدوق. وقال العجلي: كان ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس.

(تهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٢). التقريب(١/ ٥٢٠). التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٢) الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٦). طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩١). تاريخ بني عثمان (٤٣).

(٥) عون بن إبراهيم. لم أجد ترجمته.

حدثني محمد بن المصفى[1] قال: حدثنا بقية[2]، عن إسماعيل بن عياش[3]، عن عاصم بن رجاء بن حيوة[4]، عن أبي عمران[5]، عن أبي سلام الحبشي[6]، عن ابن غنم الأشعري[7]، عن أبي موسى الأشعري[8] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصبر رضا»[10].

---

(١) محمد بن المصفى بن بهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي الحافظ، المتوفي سنة (٢٤٦ هـ).

قال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: صالح. وقال أبو زرعة الدمشقي: كان ممن يدلس تدليس التسوية. وقال مسلمة: ثقة مشهور. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وكان يدلس.

(تهذيب التهذيب (٩/ ٤٦٠). التقريب (٢/ ٤٠٨). التاريخ الكبير (١/ ٢٤٦). الجرح والتعديل (٨/ ١٠٤).

(٢) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحمصي، المتوفى سنة (١٩٧).

قال ابن المبارك: كان صدوقاً ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر وقال أيضاً: نعم الرجل بقية لولا أنه يكني الأسامي ويسمي الكنى وبمعنى كلام ابن المبارك قد أصاب ابن المبارك في ذلك. وقال أبو حاتم: يكتب حديث بقية ولا يحتج به وهو أحب إليَّ من إسماعيل بن عياش. وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٣). التقريب (١/ ١٠٥). التاريخ الكبير (١/ ٣٧٠). الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤). تاريخ ابن معين (٢/ ٦١). طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٩).

(٣) إسماعيل بن عياش بن مسلم العنسي أبو عتبة الحمصي، المتوفى سنة (١٨١ هـ) أو بعده.

قال ابن المبارك: لا أستحلي حديثه. وقال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل ابن عياش والوليد بن مسلم وقال يعقوب بن سفيان: تكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام وأكثر ما قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين وقال ابن معين: ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم. وقال دحيم: إسماعيل في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين. وكذا قال البخاري والدولابي والنسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي وغيرهم. وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

(تهذيب التهذيب (١/ ٣٢١). التقريب (١/ ٧٣). التاريخ الكبير (١/ ٣٧٠). الجرح والتعديل (١/ ١٩١). تاريخ ابن معين (٢/ ٣٦). ميزان الاعتدال (١/ ٢٤).

(٤) عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي.

قال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن معين: صويلح. ويقال تكلم فيه قتيبة.

وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديثه.

=

= (التهذيب/٥/٤١). التقريب (٢/٤٥٥). الميزان (٢/٣٥٠).

(٥) أبو عمران الألهاني وقع كذا في كنى البخاري والكنى لابن عبد البر ووقع في رواية الحاكم وعند ابن أبي حاتم أبو عامر الألهاني، وبالرجوع لتلاميذه وشيوخ كليهما وجدتهما شخصاً واحداً. وقال الحاكم: وأظنه الهوزني، يعني عبد الله بن لحي الحميري، أبو عامر الهوزني الحمصي من الثانية ثقة مخضرم، ولا أستبعد ذلك لأنه من نفس الطبقة ولعله فات المزي أن يذكر أبا هريرة من شيوخه.

(تهذيب التهذيب (٥/٣٧٣). التقريب (١/٤٤٤). (الجرح والتعديل (٩/٤١١). التاريخ الكبير (٩/٦٠).

(٦) ممطور أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي، من الثالثة.

قال العجلي شامي تابعي ثقة. وقال الدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: ممطور عن ثوبان وعمرو بن عبسة والنعمان وأبي أمامة مرسل وقال ابن حجر: ثقة يرسل.

(تهذيب التهذيب(١٠/٢٩٦). التقريب (٢/٢٧٣). التاريخ الكبير (٨/٥٧). الجرح والتعديل (٨/٤٣١). تاريخ ابن معين (٢/ ٥٨٥).

(٧) عبد الرحمن بن غنم الأشعري، المتوفى سنة (٧٨ هـ) مختلف في صحبته وروى عن النبي ﷺ.

وقال ابن سعد والعجلي: تابعي شامي ثقة. وقال ابن حبان في ثقات التابعين: زعموا أن له صحبة وليس ذلك بصحيح عندي وقال ابن حجر: مختلف في صحبته.

(تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٠). التقريب (١/٤٩٤). الإصابة (٢/٤١٧).

(٨) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعر أبو موسى الأشعري المتوفى سنة (٤٢ هـ) وقيل غير ذلك.

رجع من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب إلى المدينة. قال الرسول ﷺ فيه: لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود لحسن صوته في تلاوة القرآن. ولي البصرة لعمر ثم الكوفة لعثمان. وكان أحد الحكمين بصفين.

(الإصابة (٢/٣٥٩). تهذيب التهذيب (٥/٣٦٣). التقريب (١/٤٤١).

(٩) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢٢٣).

والديلمي في مسند الفردوس (٣٨٤٣).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٥١٣١).

وأورده الهندي في كنز العمال (٦٤٩٩).

[٤] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن رشيد[١] قال: حدثنا أبو المليح[٢] قال: حدثنا فرات بن سلمان[٣]، عن أنس بن مالك[٤] قال:

خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثماني سنين، وخدمته عشر سنين، فما لامني لائم من أهله إلا قال:

«دعوه، فإنه لو قضي شيء كان»[٥].

---

(١) داود بن رشيد الهاشمي، مولاهم أبو الفضل الخوارزمي المتوفى سنة (٢٣٩ هـ).

قال صالح بن محمد: كان يحيى بن معين يوثقه. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة نبيل. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب(٣ /١٨٤). التقريب (١ /٢٣). التاريخ الكبير (٣/٢٤٤). الجرح والتعديل (٤١٢/٣).

(٢) أبو المليح= الحسن بن عمر الفزاري. ويقال: ابن عمرو الرقي. ثقة من الثامنة، مات سنة (١٨١ هـ) وقد جاوز التسعين.

(تهذيب التهذيب (٢/٣٠٩)، ٣١٠). والتقريب (١/١٦٩).

(٣) فرات بن سلمان الرقي.

ذكره ابن عدي. وقال أحمد: ثقة. وقال ابن عدي: ولم أرهم صرحوا بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به. وقال أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق. توفي سنة (١٥٠ هـ).

(الجرح (٧/ ٨٠). اللسان (٤/ ٤٣١). الميزان (٣٤٢)).

(٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن النجار الأنصاري المدني، المتوفى سنة (٩٣ هـ) على خلاف.

خدم النبي ﷺ عشر سنين ودعا له النبي ﷺ بكثرة ماله وولده وأن يدخله الجنة، شهد معظم الغزوات مع رسول الله ﷺ لم يذكره أصحاب المغازي في البدريين، سكن البصرة في آخر أيامه.
(تهذيب التهذيب (١/ ٣٧٩) التقريب (١/ ٨٤). الإصابة (١/ ٧١)).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٣١). وابن أبي عاصم في السنة (٣٥٥). والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١٢). وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٥٧). وفي الحلية (٧/ ١٢٥). وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٣٥). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٦).

[٥] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني[١] قال: حدثنا يحيى بن سليم[٢]، عن محمد بن مسلم[٣] قال:

بلغني أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني، ولا تكثر علي؟ قال:

«لا تتهم الله في شيء قضاه لك»[٤].

---

(١) إسحاق بن حاتم بن بيان العلاف المدايني، المتوفى سنة (٢٥٢ هـ).

كتب عنه أبو حاتم ببغداد. وقال الخطيب. كان ثقة.

(الجرح والتعديل (٢/ ٢١٨) تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٥)).

(٢) يحيى بن سليم القرشي الطائي، أبو محمد المكي الحذاء، المتوفى سنة (١٩٣ هـ).

قال أحمد: سمعت منه حديثاً واحداً. وقال ابن معين ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس منكر الحديث عن عبيد الله بن عمرو. وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. (تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٦). التقريب (٢/ ٣٤٩). التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٩). الجرح والتعديل (١٥٦/٩). طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٠).

(٣) محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي يعد في المكيين. من الحادية عشر.

قال أحمد: ما أضعف حديثه. وقال ابن معين ثقة لا بأس به وكان إذا حدث من حفظه يخطىء. وقال البخاري عن ابن مهدي كتبه صحاح. وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث.

(تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٤). التقريب (٢/ ٢٠٧). التاريخ الكبير (١/ ٢٢٣) الجرح والتعديل (٧٧/٨). طبقات ابن سعد (٥/ ٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣١٨، ٣١٩). والربيع بن حبيب في مسنده (١/ ١٧).

وأورده المنذري في الترغيب (٢/ ٢٨٩). والهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥٩). والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٥٤). والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٩/ ١٤٠). والعراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١٢٧).

[٦] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حـدثنا داود بن رشيـد[1] قال: حدثنا الوليد بن مسلم[2]، عن سعيد بن عبد العزيز[3]، عن إسماعيل بن عبيـد الله، عن أبي مسلم[5] أنه دخل على أبي الدرداء في اليوم الذي قبض فيه، وكان عندهم: في العز كأنفسهم فجعل أبو مسلم يكبر، فقال أبو الدرداء:

أجل، فهكذا فقولوا، فإن الله تبارك وتعالى إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به.

---

(١) داود بن رشيد الهاشمي مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي. سكن بغـداد، ثقة من العـاشرة، مات سنة (٢٣٩ هـ).

(التقريب (١/٢٣١). التهذيب (٣/٨٤، ١٨٥).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، المتوفى سنة (١٩٤ هـ).

قال أحمد: ما رأيت أعقل منه وفي رواية قال كان كثير الخطأ. وقـال ابن سعد: كـان ثقة كثـير الحديث. وقال أبو مسهر: كان من حفاظ أصحابنا وفي رواية كان من ثقات أصحابنا. وقال العجلي ويعقـوب بن شيبة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة كثير التدليس والتسوية.

(تهذيب التهذيب (١١/١٥١). التقريب (٢/٣٣٦). الجرح والتعديل (٩/١٧). طبقـات ابن سعد (٧/٤٧٠).

(٣) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي، أبو محمد الدمشقي المتوفى سنة (١٦٨ هـ).

قال أحمد: ليس بالشام رجل أصح حديثاً منه، هو والأوزاعي عندي سواء. وقال ابن معين وأبو حـاتم والعجلي والنسـائي وابن سعد: ثقـة وزاد الأخير: ثبت. وقـال أبو مسهـر: كان قـد اختلط قبل موته.

(تهذيب التهذيب(٤/٥٩). التقريب (١/٣٠١). التاريخ الكبير(٣/٤٩٧). الجـرح والتعديـل (٤/٤٢). طبقات ابن سعد (٧/٤٦٨).

(٤) إسـماعيل بن عبيـد الله بن المهاجـر المخزومي مـولاهم الدمشقي أبـو عبد الحميـد، ثقة من الرابعة. مات سنة إحدى وثلاثين وله سبعون سنة.

(تقريب التهذيب (١/٧٢)).

(٥) أبو مسلم= عبد الله بن ثوب الخولاني الزاهد الشامي. ثقة عابد، أخرج له مسلم وأصحاب السنن.

(أسد الغابة(٣/١٢٩). التهذيب (١٢/٢٣٥)).

[٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد[١] قال: أخبرنا أبو معاوية[٢]، عن الأعمش[٣]، عن أبي ظبيان[٤] عن علقمة[٥]. ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾.

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي المتوفى سنة (٢٣٠ هـ).

قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم: كان صدوقاً وزاد الأخير: متقناً. ووثقه الدارقطني وابن قانع ومطين وغيرهم. وقال ابن حجر ثقة ثبت رمي بالتشيع.

(تهذيب التهذيب (٧/٢٨٩). التقريب (٢/٣٣). التاريخ الكبير (١٦/٢٦٦). الجرح والتعديل (٦/١٧٨)).

(٢) أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي البصري المؤدب المتوفى سنة (١٦٤ هـ).

قال أحمد: ثبت في كل المشايخ. وقال ابن معين صاحب كتاب. وقال هو والعجلي والنسائي وابن سعد: ثقة. وقال أبو حاتم: حسن الحديث صالح يكتب حديثه. وقال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب.

(تهذيب التهذيب (٤/٣٧٣). التقريب (١/٣٥٦). الجرح والتعديل (٤/٣٥٥) طبقات ابن سعد (٣٧٧، ٧/٣٢٢). تاريخ ابن معين (٥٣)).

(٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش، المتوفى سنة (١٤٧ هـ).

كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف وذلك لصدقه. وقال ابن معين: ثقة. وقال العجلي والنسائي: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس.

(تهذيب التهذيب (٤/٢٢٢). التقريب (١/٣٣١). تاريخ ابن معين (٤/٣٧). الجرح والتعديل (٤/١٤٦). طبقات ابن سعد (٦/٣٤٢)).

(٤) حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي الجنبي، أبو ظبيان الكوفي، المتوفى سنة (٩٠ هـ).

قال ابن معين والعجلي وأبو زرعة والنسائي والدارقطني: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٢/٣٧٩). التقريب (١/١٨٢). التاريخ الكبير (٣/٣). الجرح والتعديل (٣/١٩٠). طبقات ابن سعد (٦/٢٤١)).

(٥) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، أبو شبيل الكوفي، المتوفى سنة (٦٢ هـ) أو = سنة (٧٢ هـ).

قال: هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى(١).

[٨] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسين العامري(٢) قال: حدثني أبو بدر(٣) قال: حدثنا عمر بن ذر(٤) قال:

بلغنا أن أم الدرداء كانت تقول: إن الراضين بقضاء الله: الذين ما قضى الله

= ولد في حياة النبي ﷺ، وكان يشبه بعبد الله بن مسعود سمتاً وهدياً.

وقال أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة ثَبْتٌ فقيه عابد.

(التهذيب (٧/٢٧٦). التقريب (٢/٣١). والجرح (٦/٤٠٤). والطبقات الكبرى (٦/٨٦).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٨/٨٠). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٢٧). وابن كثير في التفسير (٤/٣٧٥)).

(٢) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، أبو الحسن ابن إشكاب المتوفى سنة (٢٦١ هـ).

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة. وسئل أبي عنه، فقال: صدوق. وقال النسائي لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق.

(تهذيب التهذيب (٧/٣٠٢). التقريب (٢/٣٤).

(٣) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) على خلاف.

قال أحمد: كان شيخاً صالحاً صدوقاً كتبنا عنه قديماً. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمتين ولا يحتج بحديثه. وقال ابن حجر: صدوق ورع له أوهام.

(تهذيب التهذيب (٤/٣١٣). التقريب (١/٣٤٧). التاريخ الكبير (٤/٢٦١). الجرح والتعديل (٤/٣٧٨). طبقات ابن سعد (٧/٣٣٣). تاريخ ابن معين (٢/٢٤٩)).

(٤) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني، المتوفى سنة (١٥٣ هـ). وقيل غير ذلك.

قال ابن القطان: ثقة ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه. وقال ابن معين والنسائي والدارقطني ويعقوب بن سفيان وابن حبان والعجلي: ثقة. وزاد الأخير: كان يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً مرجئاً لا يحتج بحديثه. وقال أيضاً: كان رجلاً صالحاً محله الصدق وقال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء.

لهم رضوا به، لهم في الجنة منار ليغبطهم بها الشهداء يوم القيامة.

[٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا المفضل بن غسان[١] قال: حدثنا عمر بن السكن[٢]، عن سليمان بن المغيرة[٣] قال: كان فيما أوحى الله - سبحانه وتعالى - إلى داود عليه السلام:

«يا داود إنك لن تلقاني بعمل هو أرضى لي عنك، ولا أحط لوزرك من الرضا بقضائي، ولن تلقاني بعمل هو أعظم لوزرك ولا أشد لسخطي عليك من البطر، فإياك يا داود والبطر».

[١٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٤]

= (تهذيب التهذيب (٧/٤٤٤). التقريب (٢/٥٥). التاريخ الكبير (٦/١٥٤) الجرح والتعديل (٦/١٠٧). تاريخ ابن معين (٢/٤٢٨)).

(١) المفضل بن غسان أبو عبد الرحمن الغلابي البصري الأصل، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن عبد الله بن داود الخريبي، وعبد الرحمن بن مهدي. وعنه ابنه الأحوص ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر بن أبي الدنيا. وكان ثقة.

(تاريخ بغداد (١٣/١٢٤)).

(٢) عمر بن السكن لم أجد ترجمته.

(٣) سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم أبو سعد البصري، المتوفى سنة (١٦٥ هـ).

قال شعبة: سيد أهل البصرة. وقال أحمد ثبت ثبت. وقال ابن معين: ثقة ثقة. ووثقه ابن المديني والنسائي العجلي وابن نمير وغيرهم. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٤/٢٢٠). التقريب (١/٣٣٠). التاريخ الكبير (٤/٣٨) طبقات ابن سعد (٧/٢٨٠).

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، المعروف بابن راهويه المروزي المتوفي سنة (٢٣٨ هـ).

إمام ثقة، حافظ مجتهد. قال أبو حاتم: من أئمة المسلمين.

(التهذيب (١/٢١٦). التقريب (١/٥٤). الجرح (٢/٢٠٩).

قال: حدثنا حماد بن زيد[1]، عن يحيى بن سعيد[2] قال: قال عمر بن عبد العزيز[3]:

ما لي في الأمور هوى سوى مواقع قضاء الله عز وجل فيها[4].

[١١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى[5]، عن الحسن بن علي البصري[6] قال:

---

(١) حماد بن زيد بن درهم الجهضمي، أبو أسماعيل البصري، المتوفى سنة (١٧٩ هـ).

ثقة ثبت فقيه إمام.

(التهذيب (٣/٩). التقريب (١/١٩٧). الجرح (٣/١٣٧). طبقات ابن سعد (٧/٢٨٦).

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري البخاري أبو سعيد المدني المتوفى سنة (١٤٤ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة. وقال أحمد أثبت الناس. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة له فقه وكان رجلاً صالحاً. وقال ابن حجر ثقة ثبت.

(تهذيب التهذيب (١١/٢٢١). التقريب (٢/٣٤٨). التاريخ الكبير (٨/٢٧٥). الجرح والتعديل (٩/١٤٧). طبقات ابن سعد (٣٣٥)).

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، أبو حفص المدني، المتوفى سنة(١٠١ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً وله فقه وعلم وورع وروى حديثاً كثيراً وكان إماماً عادلاً. وقال البخاري: قال مالك وابن عيينة عمر بن عبد العزيز: إمام وذكره ابن حيان في الثقات التابعين. ومناقبه وفضائله كثيرة جداً وأفرد العلماء لسيرتهوزهده تآليف. وقال ابن حجر: ولي إمرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده فعد من الخلفاء الراشدين.

(تهذيب التهذيب (٧/٤٧٥). التقريب (٢/٥٩). التاريخ الكبير (٦/١٧٤). الجرح والتعديل (٦/١٢٢)٨ تاريخ ابن معين (٢/٤٣٢). طبقات ابن سعد (٥/٣٣٠).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٢٢٥). وأورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٦).

(٥) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولا، صدوق يخطىء، من العاشرة. وقيل إن البخاري روى عنه.

(التهذيب (٩/٢٤٥ - ٢٤٦). التقريب (٢/١٧٤).

(٦) الحسن بن علي البصري نزيل البصرة، صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٣٧ هـ).

أصبح أعرابي وقد مات له أباعر كثير، فقال:

لا والـذي انـا عبـد في عبـادتـه لـولا شـماتـة أعـاديـه أظـن
فما سرني أن إبـلي في مباركهـا وأن شيئاً قضاه الله لم يكن

[١٢] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن العباس النمري قال: حدثني يونس بن محمد المكي قال:

زرع رجل من أهل الطائف زرعاً فلما بلغ أصابته آفة فاحترق، فدخلنا عليه نوسيه عنه فبكى وقال:

والله ما عليه أبكي، ولكن سمعت الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: ﴿كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته﴾[١].

فأخاف أن أكون من هذه الصفة، فذلك الذي أبكاني.

[١٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس[٢]، عن زهير بن عباد[٣]، عن السري بن حيان[٤] قال: قال عبد الواحد بن زيد[٥]:

(التهذيب (٢/ ٢٩٥). التقريب (١/ ١٦٨)).

(١) سورة: آل عمران، الآية: (١١٧).

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين.

(تقريب التهذيب (٢/ ١٤٣)).

(٣) زهير بن عباد بن مليح بن زهير الرؤاسي الكوفي، المتوفى سنة (٢٣٨ هـ).

قال أبو حاتم وابن عمار وابن عبد البر وغيرهم: ثقة.

وقال صالح جزرة: صدوق. وذكره صاحب الكمال ولم يسم من أخرج له فحذفه المزي.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال يخطىء ويخالف (التقريب (٣/ ٣٣٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٩١).

(٤) السري بن حيان. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٤).

(٥) عبد الواحد بن زيد البصري. عابد زاهد. غلبت عليه العبادة حتى غفل عن الحديث. =

الرضا باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين[1].

[١٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن إدريس الرازي[2] قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري[3] قال: سمعت أبا سليمان الداراني[4] قال:

أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طرفاً لو أدخلني النار لكنت بذلك راضياً[5].

[١٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني المفضل بن عساف[6]

= قال البخاري: تركوه. وقال ابن معين: ليس بشيء.

(التاريخ الكبير (٣/٢/٦٢). والميزان (٢/٦٧٢).

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١٥٦).

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ الأثبات، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٧ هـ).

(التهذيب (٩/٣١ - ٣٤). التقريب (٢/١٤٣) .

(٣) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري. ثقة زاهد من العاشرة. مات سنة ست وأربعين.

(تقريب التهذيب (١/١٨)).

(٤) أبو سليمان الداراني= عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العبسي، أحد الزهاد.

(الجرح (٥/٢١٤). الحلية (٩/٢٥٤). طبقات الصوفية (٧٥)).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٦٣). ضص

(٦) المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي. سبق ترجمته.

قال: حدثنا أبي[١]، عن أبي زيد العنزي[٢] قال: عن سماك[٣]، عن الأغر[٤].

نظر علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ إلى عدي بن حاتم كئيباً فقال: يا عدي، ما لي أراك كئيباً حزيناً؟

قال: وما يمنعني وقد قتل أبنائي، وفقئت عيني!!

فقال: يا عدي إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر، ومن لم يرضَ بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله[٥].

---

(١) غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي. بصري ثقة، سكن بغداد، وحدث بها. توفي سنة (٢١٩ هـ).

(تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٨، ٣٢٩). الجرح (٧/ ٥٢)).

(٢) أبو زيد العنزي. لم أجد ترجمته.

(٣) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، المتوفى سنة (١٢٣ هـ).

قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ثقة. قال العجلي: جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة وهو كما قال أحمد. وقال النسائي: ليس به بأس وفي حديثه شيء. وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.

(تهذيب التهذيب (٥٤٩)، التقريب (٤/ ٢٣٢)، الإصابة (١/ ٣٣٢). التاريخ الكبير (٤/ ١٧٣). الجرح والتعديل (٤/ ٢٧٩)).

(٤) الأغر بن يسار المزني، يقال الجهني. من المهاجرين وكانت له صحبة مع رسول الله.

(تهذيب التهذيب (١١٩)، التقريب (١/ ٣٦٥)، الإصابة (١/ ٥٥)).

(٥) أورده الهندي في كنز العمال (٨٥٣٩) وعزاه لابن عساكر في تاريخه.

[١٦] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن[1] قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث[2] قال: سمعت الفضيل[3] يقول: الراضي لا يتمنى فوق منزلته[4].

---

(١) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الله المروزي، المتوفى سنة (٢٥١ هـ).

قال النسائي وابن عقدة وغيرهما: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث.

(تهذيب التهذيب (٩/٣٤٩)، التقريب (٢/١٩٢). الجرح والتعديل (٨/٢٨)).

(٢) إبراهيم بن الأشعث، أبو إسحاق البخاري، ويعرف بلام، وهو خادم الفضيل بن عياض. قال أبو حاتم: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث ـ ثم ذكر حديثاً ساقطاً. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن ابن عيينة، وكان صاحباً لفضيل بن عياض يروي عنه الرقائق، يغرب وينفرد فيخطىء ويخالف.

(الجرح والتعديل (٢/٨٨). الميزان (١/٢٠ ـ ٢١). واللسان (١/٣٦)).

(٣) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي أبو علي، المتوفى سنة (١٨٧ هـ).

قال ابن عيينة والدارقطني: ثقة. وقال ابن مهدي: رجل صالح ولم يكن بحافظ. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة مأمون رجل صالح، وقال ابن سعد: كان ثقة نبيلاً فاضلاً. وقال ابن حجر: ثقة إمام عابد زاهد.

(تهذيب التهذيب (٨/٢٩٤). التقريب (٢/١١٣). التاريخ الكبير (٧/١٢٣). الجرح والتعديل (٧/٧٣)).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٧). وأورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٦).

[١٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز[١]، عن ضمرة بن ربيعة[٢]، عن ابن شوذب[٣] قال:

اجتمع مالك بن دينار، ومحمد بن واسع فتذاكرا العيش فقال مالك: ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها.

وقال محمد: طوبى لمن وجد غداء، ولم يجد عشاء، ووجد عشاء، ولم يجد غداء، وهو عن الله - عز وجل - راض.
أو فقال: والله عنه راض[٤].

[١٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا زياد بن أيوب[٥]

---

(١) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي، أبو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، عابد فاضل، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وخمسين.

(تقريب التهذيب (١/١٦٧)).

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً من التاسعة.

مات سنة أثنتين ومائتين.

[تقريب التهذيب: (١/٣٧٤)].

(٣) ابن شوذب= هو عبد الله بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد من السابعة.

مات سنة ست أو سبع وخمسين.

(تقريب التهذيب (١/٤٢٣)).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٩)).

(٥) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم الطوسي الأصل، يلقب دلويه، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد: شعبة الصغير، ثقة حافظ، من العاشرة.

مات سنة اثنتين وخمسين، وله ست وثمانون سنة.

(تقريب التهذيب (١/٢٦٥)).

قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[1] قال: سمعت أبا سليمان[2] يقول:

إذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض[3].

[١٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا زياد بن أيوب[4] قال: حدثنا أحمد بن الحواري[5] قال: حدثني أبو عمرو الكندي[6] قال:

أغارت الروم على جواميس لبشير الطبري نحو من أربعمائة جاموس، قال: فاستركبني فركبت معه أنا وابن له، قال: فلقينا عبيده الذين كانوا مع الجواميس معهم قالوا: يا مولانا ذهبت الجواميس! فقال: وأنتم أيضاً فاذهبوا معها، فأنتم أحرار لوجه الله.

فقال له ابنه: يا أباه أفقرتنا؟ فقال: اسكت يا بني إن ربي - عز وجل - اختبرني، فأحببت أن أزيده[7].

[٢٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني زياد بن أيوب[8] قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[9] قال: حدثني أحمد بن صاعد[10]قال: سمعت عبد

---

(١) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٢) أبو سليمان= أبو سليمان الداراني= عبد الرحمن بن أحمد بن عطية. سبق ترجمته.

(٣) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص (٧٩) بأطول من هذا.

(٤) زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم البغدادي، الطوسي الأصل، يلقب دلوية ولقبه أحمد: شعبة الصغير، ثقة حافظ. توفي سنة (٢٥٢ هـ) (التقريب ٢/٢٦٥). تاريخ بغداد (٨/٤٧٩)).

(٥) أحمد بن الحواري. سبق ترجمته.

(٦) أبو عمرو الكندي. لم أقف عليه.

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/١٣٠). وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/٢٣٥).

(٨) زياد بن أيوب. سبق ترجمته.

(٩) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(١٠)أحمد بن صاعد (في الأصل: بن الصامت. تحريف) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(الجرح والتعديل (١/٥٧)).

العزيز بن عمير[1] يقول:

كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم، وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده، ويغسل خرقه، ويخدمه، فتعرى فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه: «إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم، وأنا أحب أن أجيء معك إليه، فآتاه فسلم عليه وقال: يا عم إنه بلغني أنك تعرف اسم الله الأعظم، فلو سألته أن يكشف ما بك!!

قال: يا ابن أخي هو الذي ابتلاني، فأنا أكره أن أرده[2].

[٢١] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: زياد بن أيوب[3] قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[4] قال: حدثني جعفر بن محمد[5] من الأبناء قال:

ذكروا عند رابعة العدوية عابداً كان في بني إسرائيل لا ينزل في كل سنة إلا مرة، ينزل من متعبده فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته، فقال رجل عندها: وما على هذا إذ كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا؟!

فقالت رابعة: يا هذا، إن أولياء الله إذا قضى لهم قضاء لم يتسخطوه[6].

[٢٢] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: أبو عبد الله المروزي[7] رجل من أهل مرو. قال: قال حفص بن حميد[8]: كنت عند عبد الله بن

---

(١) عبد العزيز بن عمير. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (الجرح والتعديل (٥/٣٩١).

(٢) أخرجه المؤلف في كتاب «الأولياء» برقم (٥٢).

(٣) زياد بن أيوب. سبق ترجمته.

(٤) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٥) جعفر بن محمد. لم أقف عليه.

(٦) أخرجه المؤلف في كتاب «الأولياء» برقم (٥٠).

(٧) أبو عبد الله المروزي. لم أقف على ترجمته.

(٨) حفص بن حميد المروزي العابد، صدوق من الثامنة (تقريب التهذيب (١/١٨٦)).

المبارك بالكوفة حين ماتت امرأته فسألته ما الرضا؟

قال: الرضا: لا يتمنى خلاف حاله.

فجاء أبو بكر بن عياش[1] فعزى عبد الله، قال حفص: ولم أعرفه، فقال عبد الله: سله عما كنا فيه، فسألته فقال: من لم يتكلم بغير الرضا، فهو راضٍ.

قال حفص: وسألت الفضيل بن عياض فقال: ذلك للخواص.

[٢٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[2] قال: حدثني قادم الديلمي العابد[3] قال: قلت للفضيل بن عياض: مَن الراضي عن الله؟

قال: الذي لا يحب أن يكون على غير منزلته التي جعل فيها[4].

---

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الأحدب الحنّاط، المتوفى سنة (١٩٤ هـ).

قال أحمد: صدوق صالح، صاحب قرآن وخير.

وقال العجلي: كان ثقة قديماً صاحب سنة وعبادة وكان يخطىء بعض الخطأ.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث إلا أنه كثير الغلط.

وقال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

(التهذيب (١٢/٣٤). التقريب (٢/٣٩٩). التاريخ الكبير (٩/١٤). طبقات ابن سعد (٦/٣٧٦).

(٢) محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتب الزهد. قال أبو حاتم: سأل رجل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد؟ فقال: عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني..

قال الذهبي: ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً.

وانتقد ابن حجر الذهبي على إيراده لترجمته في الميزان.

(الجرح (٧/٢٢٩). الميزان (٣/٥٢٢). اللسان (٥/١٣٧).

(٣) قادم الديلمي أحد الزهاد العباد. أورد ترجمته أبو نعيم في الحلية (١٠/١٣١).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/١٣١).

[٢٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[١] قال: حدثني حكيم بن جعفر[٢] قال: سمعت أبا عبد الله البراثي[٣] يقول:

لن يرد الآخرة أرفع درجات من الراضين عن الله - عز وجل - على كل حال[٤].

[٢٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[٥] قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق[٦] قال: حدثنا شيخ لنا قال:

التقى يونس وجبريل - صلى الله عليهما - فقال يونس: يا جبريل دلني على أعبد أهل الأرض؟ قال: فأتى به على رجل قد قطع الجذام على يديه، ورجليه، وهو يقول: متعني بهما حيث شئت، واسلبنيهما حيث شئت، فأبقيت لي فيك الأمل، يا بار بي يا وصول، فقال يونس: يا جبريل، إنما سألتك أن ترينيه صواماً قواماً؟ قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره.

---

(١) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٢) حكيم بن جعفر. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(الجرح والتعديل (٣/٢٠٢)).

(٣) أبو عبد الله البراثي أحد المتعبدين، وهو أستاذ أبي جعفر بن الكرنبي.

(حلية الأولياء (١٠/١٣٧، ١٣٨). وصفة الصفوة (٢/٢٨٨) وتاريخ بغداد (١٤/٤٠٣، ٤٠٤)).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/١٣٨).

(٥) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٦) محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري، أبو علي المتوفى سنة (٢٢٩).

قال ابن معين: ليس بثقة. وفي رواية: كذاب وقال عمرو بن علي: فيه ضعف وهو صدوق وقد روى عنه الناس.

وقال البخاري: روى أحاديث لا يتابع عليها. وقال مسلم: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: روى أحاديث منكرة لم يتابع عليها فتغير حاله عند أصحاب الحديث.

(تهذيب التهذيب (٩/٤٦٤). التقريب (٢/٢٠٩). التاريخ الكبير (١/٢٤٥)).

قال: فأشار إلى عينيه بأصبعه فسلبتا، فقال: متعني بهما حيث شئت، واسلبنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك الأمل، يا بار، يا وصول، فقال جبريل: هلم تدعو، وندعو معك فيرد عليك يديك، ورجليك، وبصرك فتعود إلى العبادة التي كنت فيها.

قال: ما أحب ذلك. قال: ولم؟ قال:

إذا كان محبته في هذا، فمحبته أحب إلي من ذلك.

قال: فقال يونس - ﷺ - يا جبريل، يا الله ما رأيت أحداً أعبد من هذا قط.

فقال جبريل: يا يونس، إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضا الله بشيء أفضل منه[1].

[٢٦] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: الحسن بن يحيى بن كثير العنبري[2]، عن خزيمة أبي محمد العابد[3] قال:

مر نبي من الأنبياء برجل قد نبذه أهله من البلاء، فقال: يا رب، عبدك هذا لو نقلته من حاله، فأوحى الله إليه: سله يحب أن أنقله، فقال له: يا هذا أما تحب أن ينقلك الله من حالك هذه إلى غيرها؟ فقال الرجل: أتخير على الله، ذلك إليه[4].

[٢٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[5]

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩/٣١٦). وأورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٨).

(٢) الحسن بن يحيى بن كثير العنبري المصيصي، لا بأس به، من الحادية عشرة، قيل: إن النسائي روى عنه.

تقريب التهذيب (١/١٧٢)).

(٣) خزيمة أبي محمد أحد العباد الزهاد، بصري.

[حلية الأولياء (٦/٣٠٢ ، ٣٠٣)، (١٠/١٣٠، (١٣١)].

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/١٣١).

(٥) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي[1] قال: حدثنا أصحابنا عن رجالهم قال:

قام موسى - ﷺ - في بني إسرائيل بخطبة، أحسن فيها، فأعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل أفي الناس أعلم منك؟ قال: لا.

قال: فأوحى الله إليه أن في الناس من هو أعلم منك.

قال: يا رب، ومن أعلم مني، وقد آتيتني التوراة، فيها علم كل شيء؟!

قال: فأوحى الله إليه أعلم منك عبد من عبادي حملته الرسالة ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد، فقطع يديه، ورجليه، وجدع أنفه فأعدت إليه ما قطع منه، ثم أعدته إليه رسولاً ثانية، وهو يقول: رضيت لنفسي بما رضيَت لي، ولم يقل كما قلت أنت عند أول وهلة: ﴿**فأخاف أن يقتلون**﴾[2].

---

(١) عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي، أبو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة، المتوفى سنة (٢٢٨ هـ).

قال أحمد وأبو داود وابن خراش والساجي: صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال ابن حجر: ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت.

(تهذيب التهذيب (٧/٤٥). التقريب (١/٥٣٨). التاريخ الكبير (٥/٤٠٠). الجرح والتعديل (٥/٣٣٥)).

(٢) سورة القصص: الآية (٣٣).

[٢٨] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: إبراهيم بن سعيد الجوهري[1] قال: حدثنا أبو أسامة[2] قال: حدثنا الأعمش[3]، عن مسلم[4]، عن مسروق[5] قال:

كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك، فالديك يوقظهم للصلاة، والحمار ينقلون عليه الماء، ويحمل لهم خباءهم، والكلب يحرسهم.

---

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري الحافظ، المتوفى سنة (٢٤٩ هـ) على خلاف.

قال أحمد بن حنبل: كثير الكتاب، واستأذنه في الكتّابة فأذن له وقال أبو حاتم: كان يذكر بالصدق. ووثقه النسائي والخطيب والدارقطني والخليل وغيرهم.

[تهذيب التهذيب (١٢٣/١). التقريب (٣٥/١). الجرح والتعديل (١٠٤/٢)].

(٢) أبو أسامة بن زيد القرشي، مولاهم أبو أسامة الكوفي، المتوفى سنة ٢٠١ هـ).

قال أحمد: كان ثبتاً، ما كان أثبته لا يكاد يخطىء وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً يدلس ويبين تدليسه وكان صاحب سنة. وقال أبو حاتم: كان صحيح الكتاب ضابطاً للحديث، كيساً صدوقاً.

(تهذيب التهذيب (٢/٣). التقريب (١٩٥/١). التاريخ الكبير (٢٨/٣). الجرح والتعديل (١٣٢/٣). طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)).

(٣) الأعمش= سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي المتوفى سنة (١٤٧ هـ).

كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف وذلك لصدقه. وقال ابن معين: ثقة. وقال العجلي والنسائي: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءة.

(تهذيب التهذيب(٢٢٢/٤). التقريب (١/ ٣٣١). التاريخ الكبير (٤/ ٣٧). الجرح والتعديل (١٤٦/٤). طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦)).

(٤) مسلم بن عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي. ثقة من السادسة (التهذيب (١٣٤/١٠). التقريب (٢٤٦/٢).

(٥) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الكوفي المتوفى سنة (٦٢ هـ).

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال ابن حبان في الثقات: كان من عباد أهل الكوفة.

[تهذيب التهذيب (١٠٩/١٠). التقريب (٢٤٢/٢). التاريخ الكبير (٣٥/٨). الجرح والتعديل (٣٩٧/٨)].

قال: فجاء الثعلب فأخذ الديك، فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحاً فقال: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله، ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله، فحزنوا لذهاب الحمار، فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذلك، ثم أصيب الكلب، فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا بعد ذلك ما شاء الله، فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد سبي من حولهم، وبقوا هم، قال: وإنما أخذ أولئك بما كان عندهم من الصوت والجلبة، ولم يكن عند أولئك شيء يجلب، قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم[1].

[٢٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي[2] قال: حدثنا خلف بن الوليد[3]، عن عبد الرحمن بن زيد بن الحواري[4]، عن أبيه[5]، عن سعيد بن المسيب[6] قال: قال لقمان لابنه:

---

(١) أورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٦).

(٢) إبراهيم بن كثير العبدي، أبو عبد الله البغدادي. ثقة، حافظ، من العاشرة. توفي سنة (٢٤٦ هـ).

(تهذيب التهذيب (١/١٠). التقريب (١/٩). تاريخ بغداد (٤/٦).

(٣) خلف بن الوليد، أبو الوليد العتكي الجوهري البغدادي، نزيل مكة.

وثقة ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة.

(التاريخ الكبير (٣/١٩٥). الجرح والتعديل (٣/٣٧١). تعجيل المنفعة (١١٧))،

(٤) عبد الرحمن بن زيد بن الحواري. لم أقف على ترجمته.

(٥) زيد بن الحواري العمي البصري، من الخامسة.

قال ابن معين والدارقطني: صالح. وقال ابن معين مرة: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: ليس بقوي واهي الحديث.

(تهذيب التهذيب (٣/٤٠٧). التقريب (١/٢٧٤). التاريخ الكبير (٣/٣٩٢). الجرح والتعديل (٣/٥٦٠)).

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي. المتوفى سنة (٩٥ هـ). وقيل غير ذلك.

=

لا ينـزلن بك أمـر رضيته أو كـرهته إلا جعلت في الضمـير منك أن ذلـك خـير لـك.

قال: أما هذه فلا أقدر أن أعطيكها دون أن أعلم ما قلت إنه كما قلت.

قال: يا بني، فإن الله قد بعث نبياً، هلم حتى نأتيـه فعنده بيـان ما قلت لـك.
قال: اذهب بنا إليه.

قال: فخرج وهو على حمـار، وابنه عـلى حمار وتـزودوا ما يصلحهم من زاد، ثم سارا أياماً وليالي حتى تلقتهما مغارة، فأخذا أهبتهما لها،فدخلاهـافسـارا ما شـاء الله أن يسيرا حتى ظهرا وقد تعالى النهار، واشتد الحر، ونفد الماء والزاد، واستبـطئا حمـاريهما، فنزل لقمان، ونزل ابنه فجعـلا يشتدان عـلى سوقهـما. فبينـا هما كذلـك إذ نظر لقـمان أمامه، فإذا هو بسـواد، ودخان، فقـال في نفسه: السـواد سحر، والـدخان: عمـران وناس، فبينما كذلك يسيران إذ وطىء ابن لقمان على عظم نـاتىء على الـطريق، فدخـل من باطن القدم حتى ظهر من أعلاها فخر ابن لقـمان مغشياً عليـه، فحانت من لقـمان التفـاتة، فـإذا هو بـابنه صريـع، فوثب إليـه فضمـه إلى صـدره، واستخـرج العـظم بأسنانه، واشتق عمامة كانت عليه فلاث بها رجله، ثم نظر إلى وجه ابنه فـذرفت عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام، فانتبه لها، فنظر إلى أبيه وهو يبكي، فقال: يـا أبة أنت تبكي، وأنت تقـول هذا خـير لي، كيف يكون هـذا خير لي وأنت تبكي؟ وقد نفد الطعام والماء، وبقيت أنا وأنت في هذا المكان، فإن ذهبت وتركتني عـلى حالي ذهبت بهم، وغم مـا بقيت، وأن أقمت معي متنا جميعـاً، فكيف عسى أن يكون هـذا خير لي وأنت تبكي.

قـال: أما بكـائي يا بني فـوددت أني أفتديـك بجميع حظي من الدنيـا، ولكني والد، ومني رقة الوالد، وأما ما قلت: كيف يكون هذا خير لي، فلعل ما صرف عنك يا بني أعظم مما ابتليت به، ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك، فبينما هـو يحاوره

= أحد العلماء الأثبات فقيهاً عالماً ورعاً، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المـراسيل. وقـال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع منه علماً.

(تهذيب التهذيب (٤/ ٨٤). التقريب (١/ ٣٠٥). التاريخ الكبير (٣/ ٥١٠). الجرح والتعديل (٤/ ٥٩). طبقات ابن سعد (٥/ ١١٩). تاريخ ابن معين (٢/ ٢٠٧).

أذ نظر لقمان هكذا أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد فقال في نفسه: لم أر ثم شيئاً؟ قال: قد رأيت، ولكن لعل أن يكون قد أحدث ربي بما رأيت شيئاً.

فبينما هو يتفكر في هذا إذ نظر أمامه فإذا هو بشخص قد أقبل على فرس أبلق، عليه ثياب بياض، وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحاً، فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريباً فتوارى عنه ثم صاح به فقال: أنت لقمان؟ قال: نعم.

قال: أنت الحكيم؟ قال: كذلك يقال، وكذلك نعتني ربي. قال: ما قال لك ابنك هذا السفيه؟ قال: يا عبد الله، من أنت أسمع كلامك، ولا أرى وجهك؟

قال: أنا جبريل، لا يراني إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل لولا ذلك لرأيتني، فما قال لك ابنك هذا السفيه؟

قال: قال لقمان في نفسه: إن كنت أنت جبريل، فأنت أعلم بما قاله ابني مني.

فقال جبريل ﷺ: ما لي بشيء من أمركما على أن حفظتكما، ائتيني، فقد أمرني ربي بخسف هذه المدينة وما يليها، ومن فيها، فأخبروني أنكما تريدان هذه المدينة فدعوت ربي أن يحبسكما عني بما شاء فحبسكما الله عني بما ابتلى به ابنك، ولولا ما ابتلي به ابنك لخسفت بكما مع من خسفت.

قال: ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائماً، ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعاماً، ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتلأ ماء، ثم حملهما وحماريهما فزجل بهما كما يزجل الطير، فإذا هما في الدار التي خرجا منها بعد أيام وليالي.

[٣٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد[1] قال:

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي المتوفى سنة (٢٣٠ هـ).

قال ابن معين: ثقة صدوق، وقال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم: كان صدوقاً وزاد الأخير: متقناً. ووثقه الدار قطني وابن قانع ومطين وغيرهم. وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالتشيع.

(تهذيب التهذيب (١٨٩/٧). التقريب (٣٣/٢). التاريخ الكبير (٢٦٦/٦). الجرح والتعديل (١٧٨/٦).

أخبرنا ابن عيينة[1]، عن أبي السوداء[2]، عن أبي مجلز لاحق بن حميد[3] قال: قال عمر بن الخطاب.

ما أبالي على حال أصبحت، على ما أحب، أو على ما أكره لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره[4].

[٣١] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[5] قال: حدثني حكيم بن جعفر[6] قال: سمعت عبد الله البراثي[7] يقول:

من وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات.

---

(١) ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي المتوفى سنة (١٩٨ هـ).

ثقة حافظ إمام حجة، فقيه، تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس عن الثقات. وكتب الأستاذ أحمد صالح محايري دراسه بعنوان [سفيان بن عيينة مفسراً].

(تهذيب التهذيب (١١٧/٤). التقريب (٣١٢/١). التاريخ الكبير (٩٤/٤). الجرح والتعديل (٢٢٥/٤)).

(٢) أبو السوداء= هو عمرو بن عمران أبو السوداء النهدي الكوفي، من السادسة.

قال أحمد وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٨٤/٨). التقريب (٧٥/٢). التاريخ الكبير (٣٥٩/٦). الجرح والتعديل (٢٥١/٦)).

(٣) أبو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري الأعور، المتوفى سنة (١٠٩ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة وكان يحب علياً. وقال أبو زرعة وابن خراش ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (١٧١/١١). التقريب (٣٤٠/٢). طبقات ابن سعد (٢١٦/٧ ، ٣٦٨). تاريخ ابن معين (٤٩٩/٢)).

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٥). والمؤلف في كتاب «الفرج بعد الشدة» برقم (١٣). وأبو نعيم في الحلية (٢٧١/٧). وانظر: كنز العمال (٨٥٣٧).

(٥) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٦) حكيم بن جعفر. سبق ترجمته.

(٧) عبد الله البراثي. سبق ترجمته.

[٣٢] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين[١] قال: حدثني مسكين بن عبد الله[٢] قال: سمعت هداباً[٣] يقول: قال لي بعض العباد:

إن أنت رضيت مهما أعطيت، خف الحساب عليك فيما أوتيت.

[٣٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: سريج بن يونس[٤]

---

(١) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٢) مسكين بن عبد الله، أبو فاطمة.

قال الدار قطني: ضعيف الحديث.

(التاريخ الكبير (٨/٣). الجرح والتعديل (٨/٣٢٩). لسان الميزان (٦/٢٨)).

(٣) هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي، أبو خالد البصري الحافظ، المتوفى سنة (٢٣٥ هـ).

قال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً هو كثير الحديث صدوق لا بأس به وقدوثقه الناس. وقال ابن حجر: ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه.

(تهذيب التهذيب (١١/٢٤). التقريب (٢/٣١٥). التاريخ الكبير (٨/٢٤٧). الجرح والتعديل (٩/١١٤). طبقات ابن سعد (٧/٣٠١)).

(٤) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي المروزي، أبو الحارث المتوفى سنة (٢٣٥ هـ).

قال أحمد: رجل صاحب خير. وقال أبو داود: ثقة سمعت أحمد يثني عليه. وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد وابن نافع: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة عابد.

(تهذيب التهذيب (٣/٤٥٧). التقريب (١/٢٨٥). التاريخ الكبير (٤/٤٠٥). الجرح والتعديل (٤/٣٠٥)).

قال: حدثنا مروان بن معاوية[1]، عن شيخ من أهل البصرة، عن مالك بن دينار[2]، عن الحسن[3] قال:

مَنْ رضي من الله بالرزق اليسير رضي الله منه بالعمل القليل[4].

[٣٤] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد ابن إدريس[5] قال: حدثنا ابن أبي الحواري[6] قال: سمعت أبا عبد الله النّباجي[7] يقول:

---

(١) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري أبو عبد الله الكوفي الحافظ، المتوفى سنة (١٩٣ هـ).

قال أحمد: ثبت حافظ. وقال ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد: ثقة. وقال المديني والعجلي: ثقة فيما يروي عن المعروفين وضعيف فيما يروي عن المجهولين. وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدقه ويكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

(تهذيب التهذيب (١٠/٩٧). التقريب (٢/٢٣٩). الجرح والتعديل (٨/٢٧٢). طبقات ابن سعد (٧/٣٢٩)).

(٢) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد من الخامسة. مات سنة ثلاثين ونحوها.

(تقريب التهذيب (٢/٢٢٤)).

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري.

ثقة فقيه عابد ورع، كان يرسل كثيراً ويدلس. حديثه في الكتب الستة. مات سنة (١١٠ هـ).

(تهذيب التهذيب (٢/٢٦٣). تذكرة الحفاظ (١/٧١). طبقات ابن سعد (٧/١٢٨)).

(٤) أورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٤) مرفوعاً وقال العراقي في تخريجه: رويناه في أمالي المحاملي بإسناد ضعيف من حديث علي بن أبي طالب، ومن طريق المحاملي رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس.

(٥) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

(٦) ابن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٧) أبو عبد الله النباجي= سعيد بن زيد، كان أحد العباد الصالحين.

(حلية الأولياء (٩/٣١٠). طبقات الأولياء (٢٢٠)).

إن أعطاك أغناك، وإن منعك رضاك[1].

[٣٥] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس[2] قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[3]، عن أبي عبد الله النباجي[4] قال:

إن أحببتم أن تكونوا أبدالاً. فأحبوا ما شاء الله، ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه[5].

[٣٦] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد[6] قال: حدثنا أحمد[7]، عن أبي عبد الله النباجي[8] قال:

إن في خلق الله خلقاً يستحقون من الصبر، لو يعلمون مواقع أقداره تلقفوها تلقفاً[9].

[٣٧] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين[10] قال: حدثني إبراهيم بن داود[11] قال: قال بعض الحكماء:

إن لله عباداً يستقبلون المصائب بالبشر، أولئك الذين صفت من الدنيا قلوبهم.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٣/٩).

(٢) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

(٣) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٤) أبو عبد الله النباجي. سبق ترجمته.

(٥) أخرجه المؤلف في كتاب «الأولياء» برقم (٦٠). وأبو نعيم في الحلية (٣١٢/٩).

(٦) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

(٧) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٨) أبو عبد الله النباجي. سبق ترجمته.

(٩) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٢/١٠).

(١٠) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(١١) إبراهيم بن داود. لم أجد ترجمته.

[٣٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث الخزاز[١] قال: حدثنا سيار[٢] قال: حدثنا جعفر[٣] قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل[٤]، عن وهب بن منبه[٥] قال:

وجدت في زبور داود: يا داود، هل تدري من أسرع الناس مراً على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي، وألسنتهم رطبة من ذكري[٦].

[٣٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا العباس بن يزيد[٥] قال: يعلى بن عبد الرحمن العنبري[٦] قال: حدثنا سيار بن سلامة[٧] قال:

---

(١) محمد بن الحارث المقرىء البغدادي الخزاز، يعرف بحمدون.

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ولم يحكم عليه.

تاريخ بغداد (٢/٢٩٢).

(٢) سيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري. صدوق له أوهام، من كبار التاسعة، مات سنة (٢٠٠ هـ).

[تهذيب التهذيب (٤/٢٩٠). التقريب (١/٣٤٣)].

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري. صدوق زاهد، من الثامنة، أخرج له مسلم والأربعة في سننهم، مات سنة (١٧٨ هـ).

(تهذيب التهذيب (٢/٩٥)).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٤٦).

(١) العباس بن يزيد بن حبيب البحراني، بالموحدة والمهملة البصري يلقب عباسويه، ويعرف العبدي. كان قاضي همذان،صدوق يخطىء، من صغار العاشرة.

(تقريب التهذيب (١/٤٠٠)).

(٦) يعلى بن عبد الرحمن العنبري. لم أقف على ترجمة له. ولكن ذكره المزي في تهذيب الكمال ضمن تلاميذ سيار بن سلامة.

(تهذيب الكمال /).

(٧) سيار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال البصري، المتوفى سنة (١٢٩ هـ).

قال ابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث. وقال ابن حجر: ثقة.

دخل رجل على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إن أحبه إلي، أحبه إلى الله عز وجل[1].

[٤٠] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب[2] قال: حدثنا المحاربي[3]، عن سفيان[4] قال:

كنا نعود زبيد اليامي فنقول: استشف الله؟ فيقول: اللهم خر لي، اللهم خر لي[5].

(تهذيب التهذيب (٤/ ٩٠). التقريب (١/ ٣٤٣). التاريخ الكبير (٤/ ١٦٠). الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٤).

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/ ٢١٢).

(١) أبو كريب= محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي الحافظ، المتوفى سنة (٢٤٨ هـ).

قال أحمد: لو حدثت عن أحد ممن أجاب في المحنة لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب. وقال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: لا بأس به. وقال مرة ومسلمة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

(تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٥). التقريب (٢/ ١٩٧). التاريخ الكبير (١/ ٢٠٥). الجرح والتعديل (٨/ ٥٢).

(٣) المحاربي= عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي، المتوفى سنة (١٩٥ هـ).

قال ابن معين والنسائي والبزار والدارقطني: ثقة. وقال النسائي وابن معين أيضاً والعجلي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه.

(تهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٥). التقريب (١/ ٤٩٧). التاريخ الكبير (٥/ ٣٤٧). الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٢).

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، المتوفى سنة (١٦١ هـ).

إمام حجة، ثقة حافظ، فقيه عابد، وكان ربما دلس. وكتب الأخ حسنين محمد حسين فلمبان دراسة بعنوان (سفيان الثوري محدثاً) نال بها درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بمكه المكرمة عام (١٣٩٨).

(تهذيب التهذيب (٤/ ١١١). التقريب (١/ ٣١١). التاريخ الكبير (٤/ ٩٢). الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٢).

(٥) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/ ٩٨).

[٤١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني سلمة بن شبيب[1] قال: حدثنا سهل بن عاصم[2] قال: حدثنا محمد بن عيينة[3]، عن مخلد بن حسين[4] قال:

كان بالبصرة رجل يقال له: شداد، أصابه الجذام فتقطع فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن فقالوا له: كيف تجدك؟ قال: بخير.

قال: أما إنه ما فاتني جزئي بالليل منذ سقطت، وما بي إلا أني لا أقدر على أن أحضر صلاة الجماعة[5].

[٤٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس[6]

---

(١) سلمة بن شبيب النيسابوري، أبو عبد الرحمن الحجري، المتوفى سنة (٢٤٧ هـ).

قال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق. وقال النسائي: ما علمنا به بأساً. ووثقه أبو زعيم والحاكم وغيرهما. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (١٤٦/٤). التقريب (٣١٦/١). التاريخ الكبير (٨٥/٤). الجرح والتعديل (١٦٤/٤).

(٢) سهل بن عاصم السجستاني. روى عن سلمة بن شبيب، وكان رفيق أبي. قال أبو حاتم: شيخ. (قاله ابن أبي حاتم).

(الجرح والتعديل (٢٠٢/٤).

(٣) محمد بن عيينة الفزاري المصيصي، مقبول من العاشرة.

(تقرب التهذيب (١٩٩/٢).

(٤) مخلد بن الحسين الأزدي الرملي، أبو محمد البصري، نزيل المصيصة، ثقة فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩١ هـ).

(التقريب (٢٣٥/٢). التهذيب (٧٣،٧٢/١٠).

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٤٦/١).

(٦) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

قال: حدثني عمرو بن أسلم العابد[1] قال: سمعت أبا معاوية الأسود[2] يقول في قوله:

﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾[3] قال: الرضا والقناعة.

[٤٣] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عمران بن موسى[4] قال: حدثنا أسد بن موسى[5] بإسناد رفعه:

جلساء الرحمن - تبارك وتعالى - يوم القيامة: الخائفون الراضون، المتواضعون، الشاكرون، الذاكرون[6].

---

(١)عمرو بن أسلم الطرطوسي. روى عن معاوية الأسود، وسلم بن ميمون الخواص. روى عنه أبو حاتم وقال عنه: صدوق.
[الجرح والتعديل (٦/ ٢٢١)]

(٢) أبو معاوية الأسود، من الأولياء الصالحين، له كلام طيب في الزهد والرقائق.
[حلية الأولياء (٨/ ٢٧١). سير أعلام النبلاء (٩/ ٧٩)].

(٣) سورة: النحل، الآية: (٩٧).

(٤) عمران بن موسى الفزاري، أبو عمرو البصري، صدوق من العاشرة، مات بعد الأربعين.
(تقريب التهذيب (٢/ ٨٥).

(٥) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي، المتوفى سنة (٢١٢ هـ).

قال البخاري: مشهور الحديث. وقال النسائي: ثقة. ولو لم يصنف كان خيراً له. ووثقه ابن يونس وابن نافع والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق يغرب فيه نصب.

(تهذيب التهذيب (١/ ٢٦٠). التاريخ الكبير (٢/ ٤٩). الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٨).

(٦) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٣/ ٣٥٠) (فيض القدير) وعزاه لابن لال في مكارم الأخلاق، والديلمي في الفردوس. وضعفه.

[٤٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن يونس[١] قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل[٢]، عن عبد الملك بن الحسن[٣]، عن محمد بن كعب[٤] قال: قال موسى النبي ﷺ:

أي رب أي خلقك أعظم ذنباً؟ قال: الذي يتهمني. قال: أي رب وهل يتهمك أحد؟ قال: نعم الذي يستخير بي، ولا يرضى بقضائي[٥].

[٤٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن قدامة[٦]

---

(١) عبد الرحمن بن يونس بن هاشم، أبو مسلم المستملي البغدادي، مولي المنصور، صدوق، طعنوا فيه للرأي. من العاشرة.
مات سنة أربع وعشرين أو بعدها.

(٢) حاتم بن اسماعيل المدني، أبو اسماعيل الحارثي، المتوفى سنة (١٨٦ هـ) أو بعده.

(تقريب التهذيب (١/٥٠٣).

قال ابن المديني: روى عن جعفر عن أبيه أحاديث قال ابن معين والعجلي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث. وقال ابن حجر: صدوق يهم.

(تهذيب التهذيب (٢/١٢٨). التقريب (١/١٣٧). التاريخ الكبير (٣/٧٧). الجرح والتعديل (٣/٢٥٨).

(٣) عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم الجاري، بالجيم ويقال الحارثي، بالمهملة وزيادة المثلثة، مدني، لا بأس به من السابعة.

(تقرب التهذيب (١/٥١٨).

(٤) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي، أبو حمزة المدني، المتوفى سنة (١١٧ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً وقال العجلي: مدني تابعي ثقة رجل صالح. وقال ابن حجر: ثقة عالم.

(تهذيب التهذيب (٩/٤٢٠). التقريب (٢/٢٠٣). التاريخ الكبير (١/٢١٦)، الجرح والتعديل (٨/٦٧).

(٥) أورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٥).

(٦) محمد بن قدامة الأنصاري الجوهري اللؤلؤي، أبو جعفر البغدادي المتوفي سنة (٢٣٧ هـ).

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو داود: ضعيف لم أكتب عنه شيء. وخلطه الخطيب بالمصيص والصواب التميز بينهما. وقال ابن حجر: فيه لين. =

قال: حدثني موسى بن داود[1] قال: حدثني رياح القيس أبو المهاصر[2]، عن الحسن [3] قال:

كانت الدودة تقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول: كلي من رزق الله.

[٤٦] - **حدثنا** أبو سعيد المديني[4] قال: حدثني إسحاق بن محمد الفروي[5]

= (تهذيب التهذيب (٩/٤١٠). التقريب (٢/٢٠١). الجرح والتعديل (٨/٦٦).

(١) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرطوس الخلقاني الفقيه المتوفي سنة (٢١٧ هـ).

قال ابن نمير والعجلي وابن عمار وابن سعد: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب. وقال الدارقطني: كان مصنفاً مكثراً مأموناً. وقال ابن حجر: صدوق زاهد فقيه له أوهام.

(تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٣). التقريب (٢/٢٨٢). التاريخ الكبير (٧/٢٨٣). الجرح والتعديل (٨/١٤١). طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٥).

(٢) رياح القيس أبو المهاصر أحد الزهاد. صدوق، قليل الحديث، كثير الخشية والمراقبة.

(الميزان (٢/٦١). الجرح (٣/٥١٢).

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري. سبق ترجمته.

(٤) أبو سعيد المديني. لم أجد ترجمته.

(٥) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي المدني، المتوفى سنة (٢٢٦ هـ).

قال أبو حاتم: كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة. وقال مرة: يضطرب. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني ضعيف. وقال مرة: لا يترك.

(تهذيب التهذيب (١/٢٤٨). التقريب (١/٦٠). والتعديل (٢/٢٣٣).

قال: حدثنا مالك[1]، عن يحيى بن سعيد[2] أن عمر بن عبد العزيز[3] كان يقول:

لقد تركتني هؤلاء الدعوات، وما لي في شيء من الأمور كلها إرب إلا في مواقع مما يدعو بها:

اللهم رضني بقضائك، وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته، ولا تأخير شيء عجلته.

[٤٧] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو سعيد المديني[4] قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[5] قال: حدثني مالك[6]: أنه بلغه أن أبا الدرداء

---

(١) مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقين، كبير المثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر توفي سنة (١٧٩ هـ).

(التهذيب (١٠/٥ - ٩). التقريب (٢/٢٢٣).

(٢) يحيى بن سعيد. سبق ترجمته.

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، أبو حفص المدني، المتوفى سنة (١٠١ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً وله فقه وعلم وورع وقال البخاري: قال مالك وابن عيينة: عمر بن عبد العزيز إمام. وذكره ابن حبان في الثقات التابعين وقال ابن حجر: ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده.

(تهذيب التهذيب (٧/٤٧٥). التقريب (٢/٥٩). التاريخ الكبير (٦/١٧٤). الجرح والتعديل (٦/١٢٢). طبقات ابن سعد (٣٣٠).

(٤) أبو سعيد المديني. لم أجد ترجمته.

(٥) إسماعيل بن أبي أويس= هو إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي بن أبي أويس المتوفى سنة (٢٢٦ هـ).

قال أحمد وابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلاً. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بثقة. وقال ابن عدي: روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد. وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

(تهذيب التهذيب (١/٣١٠). التقريب (١/٧١). التاريخ الكبير (١/٣٦٤). الجرح والتعديل (٢/١٨٠). تاريخ ابن عثمان (٢٣٩).

(٦) مالك بن أنس. سبق ترجمته.

دخل على رجل وهو يموت وهو يحمد الله، فقال أبو الدرداء:

أصبت، إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يُرضى به.

[٤٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[١] قال: حدثنا محمد بن كثير[٢]، عن سليمان الخواص [٣] قال:

مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز، فكان الرجل حسن العزاء، فقال رجل من القوم: هذا والله الرضا.

فقال عمر بن عبد العزيز: أو الصبر. قال سليمان: الصبر دون الرضا، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضياً بأي ذلك كان، والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر[٤].

[٤٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن إبراهيم اليشكري[٥] قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري[٦] قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي. سبق ترجمته.

(٢) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني، أبو يوسف نزيل المصيصة، صدوق، كثير الغلط، من صغار التاسعة مات سنة بضع عشرة.

(تقريب التهذيب (٢/٢٠٣).

(٣) سليمان الخواص. أحد العباد الزهاد.

(حلية الأولياء (٨/٢٧٦).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/٢٧٧).

(٥) علي بن إبراهيم اليشكري الواسطي. نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٤ هـ)، واختلف في اسمه واسم أبيه.

(التهذيب (٧/٢٨١ - ٢٨٢). التقريب (٢/٣١).

(٦) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري، أبو يوسف المدني، المتوفى سنة (٢١٣ هـ). قال أحمد: ليس بشيء ليس يسوى شيء. وقال ابن معين إذا حدثكم عن ثقات فاكتبوه وما لا يُعرف من الشيوخ فدعوه. وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

(تهذيب التهذيب (١١/٣٩٦). التقريب (٢/٣٧٧). التاريخ الكبير (٨/٣٩٨). الجرح والتعديل (٩/٢١٥)

وهب[١]، عن الحارث بن يزيد[٢]، عن علي بن رياح[٣]، عن جنادة بن أبي أمية[٤] أنه سمع عبادة بن الصامت[٥] قال:

---

(١) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، المتوفى سنة (١٩٧ هـ).

قال أحمد: صحيح الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق أحب إليَّ من الوليد بن مسلم وأصح حديثاً منه بكثير. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.

(تهذيب التهذيب (٦/٧١). التقريب (١/٤٦٠). التاريخ الكبير (٥/٢١٨). الجرح والتعديل (٥/١٨٩). طبقات ابن سعد (٧/٥١٨).

(٢) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد كريم المصري، المتوفى سنة (١٣٠ هـ).

قال أحمد والعجلي. والنسائي وأبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد.

(تهذيب التهذيب (٢/١٦٣). التقريب (١/١٤٥). التاريخ الكبير (٢/٢٨٦). الجرح والتعديل (٣/٩٣).

(٣) علي بن رباح قصير بن القشيب اللخمي، أبو موسى المتوفى سنة (١١٤هـ). وقيل وغير ذلك.

قال ابن سعد: كان ثقة: وكان أحمد يقول: ما علمت إلا خيراً. وقال النسائي والعجلي وابن حجر:

(تهذيب التهذيب (٧/٣١٨). التقريب (٢/٣٧). التاريخ الكبير (٦/٢٧٤). الجرح والتعديل (٦/١٨٦). طبقات ابن سعد (٧/٥١٢).

(٤) جنادة بن أبي أمية ثم الزهراني، أبو عبد الله الشامي، المتوفى سنة (٨٦ هـ). على خلاف.

قال العجلي: تابعي شامي ثقة وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام. وقال ابن معين: له صحبة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: هما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الإسم وكنية الأب.

(تهذيب التهذيب (٢/١١٥). التقريب (١/١٣٤). التاريخ الكبير (٢/٢٣٢). الجرح والتعديل (٢/٥١٥). طبقات ابن سعد (٧/٤٣٩).

(٥) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري أبو الوليد المدني، المتوفى سنة (٣٤ هـ).

أحد النقباء ليلة العقبة. شهد بدراً وما بعدها. وأرسله عمر إلى فلسطين ليعلم أهلها القرآن فأقام بها إلى أن مات.

جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟

قال: «إيمان بالله وتصديق برسوله، وجهاد في سبيله».

قال: أريد أهون من هذا.

قال: «لا تتهمه في شيء قضاه»[1].

[٥٠] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحيم بن يحيى[2] قال: حدثني عثمان بن عمارة[3]، عن عبد الواحد بن زيد[4] قال:

خرجنا أنا وفرقد السبخي، ومحمد بن واسع، ومالك بن دينار نزور أخاً لنا من فارس، فلما جاوزنا رامهرمز إذ نحن بصوت في سفح جبل فتراكضنا نحوه، فإذا نحن برجل مجذوم يتفطر قيحاً ودماً، فقال له بعضنا: يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من ذلك؟ فرفع طرفه إلى السماء ثم قال:

إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك، لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبداً[5].

= (الإصابة (٢/٢٦٨). طبقات ابن سعد (٣/٥٤٦). وتهذيب التهذيب (٥/١١١). التقريب (١/٣٩٥).

(١) أخرجه الأمام أحمد في المسند (٥/٣١٨)، (٣١٩).

(٢) عبد الرحيم بن يحيى الأدمي. عن عثمان بن عمارة بحديث في الابدال. اتهمه به أبو عثمان.

(ميزان الاعتدال (٢/٦٠٨).

(٣) عثمان ب عمارة. عن المعافي بن عمران حديث: «لله في الخلق أربعون على قلب موسى» ـ الحديث. وهو كذب. وأورده الذهبي له حديث في الابدال ثم قال: فقاتل الله مَنْ وضع هذا الإفك.

(ميزان الإعتدال (٣/٥٠). الجرح (٦/١٦٢).

(٤) عبد الواحد بن زيد. سبق ترجمته.

(٥) أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/٨٦).

[٥١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين[١] قال: حدثنا يزيد بن هارون[٢] قال: أخبرنا محمد بن مطرف[٣]، عن زيد بن أسلم[٤] قال: قال موسى - ﷺ:

«يا رب، من الأمة المرحومة؟ قال: أمة أحمد، يرضون بالقليل من العطاء، وأرضى منهم بالقليل من العمل، وأدخلهم الجنة بأن يقولوا لا إله إلا الله»[٥].

[٥٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن[٦] عن بعض رجاله قال: قال عزير:

(١) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٢) يزيد بن هارون بن وادي السلمي، مولاهم أبو خالد الواسطي، المتوفى سنة (٢٠٦ هـ).

قال ابن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وكان متعبداً. وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يسأل عنه مثله. وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد.

(تهذيب التهذيب (١١/٣٦٦). التقريب (٢/٣٧٢). التاريخ الكبير (٨/٣٦٨). الجرح والتعديل (٩/٢٩٥).

(٣) محمد بن مطرف بن داود بن مطرف التيمي الليثي أبو غسان المدني، المتوفى بعد سنة (١٦٠ هـ).

قال يزيد بن هارون وأحمد والجوزجاني ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال ابن معين: شيخ ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٩/٤٦١/. التقريب (٢/٢٠٨). التاريخ الكبير (١/٢٣٦). الجرح والتعديل (٨/١٠٠).

(٤) زيد بن أسلم العدودي، أبو أسامة المدني الفقيه، المتوفى سنة (١٣٦ هـ).

قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن خراش: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم والتفسير.

(تهذيب التهذيب (٣/٣٩٥). التقريب (١/٢٧٢). التاريخ الكبير (٣/٣٨٧). الجرح والتعديل (٣/٥٥٥).

(٥) أورده ابن الجوزي في الوفا (١/٤٠).

(٦) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، بجيمين مفتوحتين ورائين الأولى ساكنة. مقبول من = العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين. ذكره ابن حبان في الثقات.

إلهي ما جعلت لمن اختصّيته مودتك؟ قال: أرضيه باليسير وأجره الخطر العظيم.

[٥٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان[١] قال: حدثنا عبد الله بن إدريس[٢] قال: أخبرنا ربيعة بن عثمان المديني[٣]، عن محمد بن يحيى بن حبان[٤]، عن الأعرج[٥]، عن أبي هريرة قال:

= (تقريب التهذيب (١/١٧٦). التهذيب (٢/٣٤٢).

(١) محمد بن عمرو بن سليمان، أبو عبد الله، يعرف بابن أبي مذعور. سمع الدراوردي، وابن أبي حازم، ومنه ابن صاعد والمحاملي، وهو أحد الثقات.

(تاريخ بغداد (٣/١٣٠).

(٢) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي. ثقة عابد فقيه، من الثامنة. مات سنة (١٩٢ هـ) وله بضع وسبعون سنة.

[التهذيب (٥/١٤٤ ـ ١٤٦). التقريب (١/٤٠١].

(٣) ربيعة بن عثمان المديني، أبو عثمان التيمي. صدوق له أوهام، من السادسة، توفي سنة (١٥٤ هـ).

التهذيب (٣/٢٥٩ ـ ٢٦٠). التقريب (١/٢٤٧).

(٤) محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري المدني، المتوفى سنة (١٢١ هـ).

قال النسائي وأبو حاتم وابن معين: ثقة فقيه.

(التهذيب (٩/٥٠٧). التقريب (٢/٢١٦). التاريخ الكبير (١/٢٦٥). الجرح (٨/١١٢). طبقات ابن سعد (١٣١).

(٥) الأعرج= عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود، المدني المتوفى سنة (١١٧ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة.

وقال أبو زرعة وابن خراش: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم. =

قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احـرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لـو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»[1].

[٥٤] ـ حدثنا الحسين قال: حـدثنا عبـد الله قال: حـدثنا خلف بن هشـام[2] قـال: حدثنـا حماد بن زيـد[3]، عن يونس[4]، عن أبي العـلاء يزيـد بن عبـد الله بن الشخـير[5]، عن رجل من بني سليم قـال: وأحسبه قـد رأى النبي ﷺ رفع الحـديث قال:

= (التهـذيب (٦/ ٢٩٠). التقـريب (١/ ٥٠١). الجـرح (٥/ ٢٩٧). طبقـات ابـن سعـد (٥/ ٢٨٣). التاريخ الكبير (٥/ ٣٦٠).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٦٦ ـ ٣٧٠).

وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٦٤). وابن ماجة في سننه برقم (٧٩، ٤١٦٨). والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٩).

(٢) خلف بن هشام البزار المقرىء البغدادي. ثقـة، له اختيـار في القرآن، من العـاشرة، مات سنة (٢٢٩ هـ).

(التهذيب (٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧). التقريب (١/ ٢٢٦).

(٣) حماد بن زيد الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، مات سنة (١٤٥ هـ)، (١٤٦ هـ).

(التهذيب (١١/ ٤٨ ـ ٥١). التقريب (٢/ ٣١٩).

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري. ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسـة، مات سنة (١٣٩ هـ).

(التهذيب (١١/ ٤٤٢). التقريب (٢/ ٣٨٥).

(٥) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، المتوفى سنة (١١١ هـ).

قال العجلي: تابعي ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة.

وقال ابن حجر: ثقة. وهم من قال إن له رؤية.

«إن الله عز وجل يبتلي عبده فيما أعطاه، فمن رضي بما قسم له بارك له فيه ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه»[١].

[٥٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حمزة بن العباس[٢] قال: أخبرنا عبدان بن عثمان[٣] قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك[٤] قال: أخبرنا عبد الله بن بحير[٥] قال: حدثني أبو العلاء بن الشخير[٦] حديثاً رفعه أن النبي ﷺ قال:

(التهذيب (١١/٣٤١). التقريب (٢/٣٦٧). التاريخ الكبير (٨/٣٤٥). الجرح (٩/٢٧٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٤). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٥٧ - ٢/٣٠٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣١).

(٢) حمزة بن العباس، أبو علي المروزي، قدم بغداد حاجاً، حدث بها عن عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد وغيرهم، وكان ثقة، توفي سنة (٢٦٠ هـ) حاجاً.

(تاريخ بغداد (٨/١٧٩).

(٣) عبدان بن عثمان= عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، أبو عبد الرحمن المروزي الملقب عبدان. ثقة. حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٢١ هـ).

(التهذيب (٥/٣١٣ - ٣١٤). التقريب (١/٤٣٢).

(٤) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٥) عبد الله بن بحير بن ريان المرادي، أبو وائل القاص اليماني الصنعاني.

قال ابن معين: ثقة. وقال هشام بن يوسف: كان يتقن ما سمع.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في المجروحين أيضاً: عبد الله بن بحير، أبو وائل القاص الصنعاني، وليس هذا بعبد الله بن بحير بن ريان ذاك ثقة. وهذا يروي عن عروة بن محمد بن عطية وعبد الرحمن بن يزيد العجائب وهما واحد.

وقال ابن حجر: وثقه ابن معين واضطرب فيه كلام ابن حبان.

(التهذيب (٥/١٥٣). التقريب(١/٤٠٣). الميزان (٢/٣٩٥)).

(٦) أبو العلاء بن شخير. سبق ترجمته.

«إذا أراد الله بعبد خيراً أرضاه بما قسم له، وبارك له فيه، وإذا لم يرد به خيراً لم يرضه بما قسم له، ولم يبارك له فيه»[1].

[٥٦] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حمزة بن العباس[2] قال: أخبرنا عبدان[3] قال: أخبرنا عبد الله[4] قال: أخبرنا عمارة بن زاذان[5]، عن مكحول[6] قال: سمعت ابن عمر يقول:

إن الرجل ليستخير الله فيختار له فيتسخط على ربه فلا يلبث أن ينظر في العاقبة، فإذا هو قد خير له[7].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٧).

(٢) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٣) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٤) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٥) عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري من السابعة.

قال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير.
وقال مرة: شيخ ثقة ما به بأس.
وقال ابن معين: صالح.
وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه.
وقال أبو زرعة: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين.
وقال العجلي ويعقوب بن سفيان: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.
(التهذيب (٧/٤١٦). التقريب (٢/٤٩). الجرح (٦/٣٦٥). التاريخ الكبير (٦/٥٠٥).

(٦) مكحول الشامي، أبو عبد الله الفقيه الدمشقي المتوفى سنة (١١٨ هـ).
قال العجلي: تابعي ثقة.
وقال ابن خراش: شامي صدوق وكان يرى القدر.
وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور.

(التهذيب (١٠/٢٨٩). التقريب (٢/٢٨٣). الجرح (٨/٤٠٧). وابن سعد (٧/٤٥٣).

(٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٨).

[٥٧] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة[١] قال: حدثنا عبدان[٢] قال: أخبرناعبد الله[٣] قال: أخبرنا سفيان[٤]، عن سليمان، عن خيثمة[٥]، عن عبد الله قال:

إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الإمارة، حتى يرى أنه قد قدر عليه، ذكره الله فوق سبع سموات، فيقول للملك:

اذهب فاصرف عن عبدي هذا، فإني إن أيسره له أدخله جهنم، فيجيء الملك فيعوقه فيصرف عنه، فيظل يتطير بجيرانه إنه دهاني فلان، سبقني فلان، وما صرفه عنه إلا الله.

[٥٨] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس[٦] قال: أخبرنا عبدان[٧] قال: أخبرنا عبد الله[٨] قال: أخبرنا بقية بن الوليد[٩] قال: حدثني بجير بن سعيد[١٠]، عن خالد بن معدان[١١] قال: حدثنا يزيد بن مرشد

---

(١) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٢) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٣) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٤) سفيان بن سعيد. سبق ترجمته.

(٥) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي. ثقة وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة (٨٠ هـ).

(التهذيب (٣/١٧٨ - ١٧٩). التقريب (١/ ٣٣٠).

(٦) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٧) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٨) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٩) بقية بن الوليد. سبق ترجمته.

(١٠) بجير بن سعيد السحولي، أبو خالد الحمصي. ثقة ثبت، من السادسة.

(تقريب التهذيب (١/ ٩٣). التهذيب (١/ ٤٢١).

(١١) خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي. المتوفى سنة (١٠٤ هـ). =

الهمداني[1] أن أبا الدرداء قال:

ذروة الإيمان أربع خلال: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب عز وجل[2].

[٥٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة[3] قال: أخبرنا عبدان[4] قال: أخبرنا عبد الله[5] قال: أخبرنا هشام، عن الحسن[6] قال: قال عبد الله بن مسعود:

ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم أبسراء أم بضراء، وما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها[7].

= قال النسائي، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش والعجلي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة عابد كثير الإرسال.

[التهذيب (٣/١١٨). التقريب (١/٢١٨). الجرح (٣/٣٥١). طبقات ابن سعد (٧/٤٥٥)]

(١) يزيد بن مرثد الهمداني، أبو عثمان. من صنعاء دمشق، من الثالثة.

روى عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال أبو حاتم: روى عن معاذ وأبي الدرداء مرسلاً.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة وله مراسيل.

[التهذيب (١١/٣٥٨). التقريب (٤/٣٧٠). الجرح (٩/٢٨٨)].

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٣). وأبو نعيم في الحلية (١/٢١٦). والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٨).

(٣) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٤) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٥) عبد الله بن المبارك. سبعة ترجمته.

(٦) الحسن. سبق ترجمته.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥).

[٦٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني حمزة[١] قال: أخبرنا عبدان[٢] قال: حدثنا عبد الله[٣] قال: أخبرنا جرير بن حازم[٤] قال: سمعت حميد ابن هلال[٥] يحدث قال: حدثني مطرف[٦] قال:

---

(١) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٢) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٣) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٤) جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي، ثم العتكي، أبو النضر، البصري، المتوفى سنة (١٧٥ هـ).

قال ابن معين، والعجلي، والساجي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن معين: هو عن قتادة ضعيف.

وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدّث من حفظه.

[التهذيب (٢/ ٦٩). التقريب (١/ ١٢٧). التاريخ الكبير (٢/ ٢١٣ - ٥٠٤). طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٨)].

(٥) حميد بن هلال بن هبيرة، ويقال: ابن سويد بن هبيرة العدوي البصري، من الثالثة.

قال القطان: كان ابن سيرين لا يرضاه.

وقال أبو حاتم: لأنه دخل عمل السلطان، وكان في الحديث ثقة.

وقال ابن معين والنسائي وابن سعد: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة عالم. توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان.

[التهذيب (٣/ ٥١]. التقريب (١/ ٢٠٤). الجرح (٣/ ٢٣٠). التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٦).

(٦) مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري، أبو عبد الله البصري المتوفى سنة (٩٥ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة ذا فضل وورع وأدب.

وقال العجلي: كان ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة عابد فاضل.

أتيت عمران بن حصين يوماً فقلت له: إني لأدع إتيانك لما أراك فيه، ولما أراك تلقى. قال: فلا تفعل، فوالله إن أحبه إلي أحبه إلى الله.

قال جرير: سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير مثقوب[1].

[٦١] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[2] قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[3]، عن يونس[4]، عن الحسن قال:

اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له، فاستبطأه في العيادة، فقال له: يا أبا نجيد، إن بعض ما يمنعني عن عيادتك ما أرى بك من الجهد.

قال: فلا تفعل، فإن أحبه إليَّ أحبه إلى الله فلا تبئس لي بما ترى، أرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب ورمضت، وأنا أرجو عفو الله على ما بقي، فإنه قال: **﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾**[5].

[٦٢] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[6]

(التهذيب (١٠/١٧٣). التقريب (٢/٢٥٣). التاريخ الكبير (٧/٣٩٦). الجرح (٨/٣٢٢).

(١) أخرجه أحمد في الزهد ص (١٤٨). وابن المبارك في الزهد (٤٦١). وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/٢٩٠).

(٢) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التيمي الأحول، الكوفي. ضعفه الجمهور. وقال ابن عدي: وليس فيها يرويه حديث منكر المتن، ويكتب حديثه. وقال ابن حبان: يخطىء حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا إنفرد.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن معين: يكتب حديثه، توفي بين (١٨١ ـ ١٩٠ هـ).

[التهذيب (١/٢٨١). التقريب (١/٦٦). تهذيب الكمال (٣/٣٨ ـ ٤٠)].

(٤) يونس. سبق ترجمته.

(٥) سورة الشورى: الآية (٣٠).

(٦) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

قال: حدثنا روح بن عبادة[1] قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين:

أنه سقي بطنه، فنقب له سرير فصير عليه ثلاثين سنة.

قال: وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى قبل وفاته بسنتين، فلما اكتوى فقد التسليم عليه ثم عاد إليه.

[٦٣] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[2] قال: حدثنا وكيع[3] قال: حدثنا أبي[4]، عن منصور[5]، عن إبراهيم[6]:

---

(١) روح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري، المتوفى سنة (٢٠٥ هـ).

قال ابن معين: ليس به بأس، صدوق. حديثه يدل على صدقه.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

[التهذيب (٣/٢٩٣). التقريب (١/٢٥٣). التاريخ الكبير (٣/٣٠٩). الجرح (٣/٤٩٨)]

(٢) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي. ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات سنة (٩٦) أو (٩٧) هـ، وله سبعون سنة.

[التهذيب (١١/١٣١ - ١٣٣). التقريب (٢/٣٣١)]

(٤) الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، والد وكيع. صدوق يهم، من السابعة، مات سنة خمس، ويقال: ست وسبعين.

(تقريب التهذيب (١/١٢٦).

(٥) منصور بن المعتمر، أبو عتاب الكوفي. ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة (١٣٢ هـ).

[التهذيب (١٠/٣١٢). التقريب (٢/٢٧٧)]

(٦) إبراهيم بن يزيد النخعي، فقيه العراق، ثقة مات سنة (٩٦ هـ).

[التهذيب (١/١٧٧). تذكرة الحفاظ (١/٦٩)].

أن أم الأسود قعدت من رجليها فجزعت ابنة لها، فقالت: لا تجزعي، اللهم إن كان خيراً فزد[1].

[٦٤] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسن بن موسى[2] قال: قال رجل:

لامتحنن أهل البلاء، فقال: فدخلت على رجل بطرطوس وقد أكلت الأكلة أطرافه، فقلت له. كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله، وكل عرق، وكل عضو يألم على حدته من الوجع لو أن الروم في كفرها وشركها اطلعت علي لرحمتني مما أنا فيه، وإن ذلك لبعين الله، أحبه إلي أحبه إلى الله وما قدر ما أخذ ربي مني؟ وددت أن ربي قطع مني الأعضاء التي اكتسبت بها الإثم، وأنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكراً.

فقال له رجل: متى بدأت بك هذه العلة؟

قال: أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله، فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى الله، ليس يشتكي الله إلى العباد[3].

[٦٥] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن[4] قال:

كان رجلاً بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده، ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: ملك الدنيا، منقطع إلى الله ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام[5].

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة (١٨٨/٣).

(٢) علي بن الحسن بن موسى الهلالي. ثقة من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٧ هـ).
[التهذيب (٢٩٩/٧). التقريب (٣٤/٢)].

(٣) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤٨٧/٤).

(٤) علي بن الحسن بن موسى. سبق ترجمته.

(٥) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٨٧/٤).

[٦٦] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: قال محمد بن الحسين[١]، حدثني خلف بن إسماعيل[٢] قال:

سمعت رجلاً مبتلى من هؤلاء الزمنى، يقول: وعزتك لو أمرت الهوام فقسمتني مضعاً ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبراً، وعنك بمنك وحمدك إلا رضاً.

قال خلف: وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه، وعامة بدنه.

[٦٧] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم، وكان قد قارب المائة قال:

وعظ عابد جباراً فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، وحمل إلى متعبده فجاء إخوانه يعزونه فقال: لا تعزوني ولكن هنئوني بما ساق الله إلي، ثم قال: إلهي أصبحت في منزل الرغائب أنظر إلى العجائب، إلهي أنت تودد بنعمتك إلى من يؤذيك، فكيف توددني إلى من يؤذي فيك؟!

[٦٨] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى[١]، عن محمد بن مسعر اليربوعي[٢] قال: حدثنا عطية بن سليمان[٣] قال:

صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر، فقال: هل لكم في جنازة فلان؟ فمشينا ناحية بني سعد فصلينا على جنازة ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلاً قد وقعت فيه الخبيثة حتى أبدت عن

---

(١) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٢) خلف بن إسماعيل الخزاعي. روى عن أبي أيوب عن أبي هريرة. روى عنه إبراهيم بن الحجاج السامي، وطالوت بن عباد، وأبو كامل.

[الجرح والتعديل (٣/٣٧٣)].

(٣) محمد عباد بن موسى. سبق ترجمته.

(٤) لعله محمد بن مسعر الذي في الميزان (٤/٣٥).

(٥) عطية بن سليمان عن القاسم بن عبد الرحمن، وعنه أبو سفيان عبد الرحمن بن عبد رب، قاضي نيسابور وحده.

[ميزان الاعتدال (٣/٨٠)].

أضراسه، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء، وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل، ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل، فبينما هو بل لسانه إذ سقطت حدقتاه في القدح، فأخذ بهما، فمسهما بيده، ثم قال: إني لأجد فيهما دسماً، وما كنت أظنه بقي فيهما، ثم استقبل القبلة فقال: الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي حتى إذا أفنيت أيامي، وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيراً منهما.

فقال له يونس: قد كنا تهيأنا لنعزيك، فنحن الآن نستهنئك.

فقال: خيراً، ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاري فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم خيراً، وعقبتهم حين صليتهم جماعة، ثم شيعتم جنازة، ثم عدتم مريضاً، ثم زرتم أخاً، لقد أصبتم خيراً، وأنا والله لقد أصبت خيراً، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية[1].

[٦٩] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن بن موسى[2]، عن محمد بن سعيد[3] قال: أخبرنا أشعث بن شعبة[4] قال: قال ابن عون[5]:

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/ ١٤ - ١٥).

(٢) علي بن الحسن بن موسى. سبق ترجمته.

(٣) محمد بن سعيد بن حسان الحمصي، شيخ لعلي بن عياش، متأخر عن المصلوب، مجهول، من الثامنة.

[التهذيب (٩/ ١٨٦ - ١٨٧). التقريب (٢/ ١٦٤)]

(٤) أشعث بن شعبة المصيصي، أبو أحمد الخراساني، من الثامنة.
قال أبو زرعة: لين.
وقال أبو داود: ثقة.
وقال الأزدي: ضعيف.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الطبراني: ثقة.

وقال ابن حجر: مقبول.
[التهذيب (١/ ٣٥٤). التقريب (١/ ٧٩). الجرح (٢/ ٢٧٢)].

(٥) عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، مولاهم، أبو عون الخزار البصري، المتوفى سنة (١٥١ هـ). =

ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر، فإن ذلك أقل لهمك، وأبلغ فيما تطلب من آخرتك، واعلم أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر والبلاء كرضاه عند الغنى والبلاء، كيف تستقضي الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءً مخالفاً لهواك، ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك لكان فيه هلكتك، وترضى قضاءه إذا وافق هواك، وذلك لقلة علمك بالغيب، وكيف تستقضيه إن كنت كذلك، ما أنصفت من نفسك، ولا أصبت باب الرضا[١].

[٧٠] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو حاتم الرازي[٢] قال: حدثنا علي بن صالح بن وسيم الرازي[٣] قال: حدثنا محمد بن الحسن الصنعاني[٤] قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه[٥] يقول: قال داود عليه السلام:

رب أي عبادك أبغض إليك؟ قال: عبد استخارني في أمر فخرت له فلم يرض به.

= قال ابن معين: ثبت. وقال أبو حاتم: ثبت.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

[التهذيب (٥/٣٤٦). التقريب (١/٤٣٩). الجرح (٥/١٣٠)]

(١) أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة (٣/٣١١).

(٢) أبو حاتم الرازي. سبق ترجمته.

(٣) علي بن صالح بن وسيم الرازي الجوسقي. قال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل (٦/١٩١)).

(٤) محمد بن الحسن الصنعاني بن آتش. صدوق، فيه لين، من الثامنة.

[التهذيب (٩/١١٣). التقريب (٢/١٥٤)].

(٥) وهب بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني الذماري، المتوفى سنة بضع عشرة ومائة.

قال أحمد: كان من أبناء فارس. وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.

[التهذيب (١١/١٦٧). التقريب (٢/٣٣٩). الجرح (٩/٢٤)].

[٧١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن إدريس[١] قال: حدثنا عمرو بن أسلم[٢] قال: سمعت أبا معاوية الأسود في قوله عز وجل: ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾[٣] قال: الرضا والقناعة.

[٧٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين[٤] قال: حدثني عمار بن عثمان[٥] قال: حدثني بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال:

لقيت عباداً ثلاثة ببيت المقدس، فقلت لأحدهم: أوصني؟ قال: ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك، هو أحرى أن يفرغ قلبك، ويقل همك، وإياك أن تسخط ذلك، فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به.

قال: وقلت لآخر: أوصني؟ قال: ما أنا بمستوص فأوصيك. قلت: على ذلك، عسى الله أن ينفع بوصيتك.

قال: أما إذا أبيت إلا الوصية فاحفظ عني: التمس رضوانه في ترك مناهيه، فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه.

قال: فقلت لآخر: أوصني! فبكى واستحر سفوحاً - يعني بالدموع - ثم قال: أي أخي، لا تبتغ في أمرك تدبيراً غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل[٦].

[٧٣] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح[٧]

---

(١) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

(٢) عمرو بن أسلم. سبق ترجمته.

(٣) سورة النحل: الآية (٩٧).

(٤) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٥) عمار بن عثمان. لم أجد ترجمته.

(٦) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/١٣٣).

(٧) الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي البغدادي، المتوفى سنة (٢٤٩ هـ).
قال أحمد: أكتب عنه، ثقة صاحب سنة.

=

قال: قال أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني[1]. بلغني:

إن لله تبارك وتعالى عباداً إلا أن بعضهم أرفع من بعض، ذهبت أعزي رجلاً وقد قتلت الترك ابنه فبكى حين رآني، فقلت: ما يبكيك، وقد قتل ابنك في سبيل الله؟ قال: يا أبا عبد الرحمن، أنت تظن أني أبكي لقتله؟إنما أبكي كيف كان رضاه عن الله حين أخذته السيوف.

[٧٤] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس[2] قال: حدثني روح بن عبد الواحد الحراني[3] قال: حدثنا خليد بن دعلج[4]، عن الحسن قال:

أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام أن قل لبني إسرائيل يحفظوا عن حرفين: أن يرضوا بدنيء الدنيا مع سلامة دينهم، كما أن أهل الدنيا رضوا بدنىء الدين لسلامة دنياهم.

= وقال أبو حاتم: صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد، كان أحمد يرفع من قدره ويجله.

وقال النسائي: صالح. وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال ابن حجر: صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً.

(التهذيب (٢/ ٢٨٩). التقريب (١/ ١٦٧). الجرح (٣/ ١٩).

(١) أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني. لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن إدريس، سبق ترجمته.

(٣) روح بن عبد الواحد الحراني، أبو يحيى. قال أبو حاتم: ليس بالمتقن، روى أحاديث فيها صنعة. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: شيخ.

(الجرح والتعديل (٣/ ٣٩٩)).

(٤) خليد بن دعلج السدوسي البصري: نزل الموصل ثم بيت المقدس، مجمع على تضعيفه من السابعة، مات سنة (١٦٦ هـ).

[التهذيب (٣/ ١٥٨ ـ ١٥٩). التقريب (١/ ٢٢٧)]

[٧٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني المثنى بن عبد الكريم[1] قال: أخبرنا زافر بن سليمان[2]، عن إسماعيل بن إبراهيم[3]، عن سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة يرفعه قال:

«مَنْ وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[4].

[٧٦] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب[5] قال: حدثنا المحاربي[6] قال: حدثنا الأعمش[7]، عن عمرو ابن مرة[8] قال:

كان الربيع بن خيثم قد أصابه فالج، قال: فسال من فيه ماء فجرى على لحيته، فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظه ربيع ثم قال:

---

(١) المثنى بن عبد الكريم المازني. ولد، ببغداد وحدث بها، وكان رجلاً صالحاً.
(تاريخ بغداد (١٣/ ١٧١، ١٧٢).

(٢) زافر بن سليمان الأيادي القهستاني، صدوق كثير الأوهام، من التاسعة.
[التهذيب (٣/ ٣٠٤ - ٣٠٥). التقريب (١/ ٢٥٦)]

(٣) إسماعيل بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٤) أورده المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٦٢).

(٥) أبو كريب، سبق ترجمته، وهو: محمد بن العلاء الهمذاني.

(٦) المحاربي، سبق ترجمته، وهو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد.

(٧) الأعمش، سبق ترجمته، وهو: سليمان بن مهران.

(٨) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي، أبو عبد الله الكوفي، المتوفى سنة (١١٨هـ).
قال ابن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. وكان يرى الإرجاء.
وقال مسعر: كان من معادن الصدق، ووثقه الفسوي وابن نمير.
وقال ابن حجر: ثقة عابد رمي بالإرجاء وكان لا يدلس.
[التهذيب (٨/ ١٠٢). التقريب (٢/ ٧٩). الجرح (٦/ ٢٥٧)].

يا بكر، والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله[1].

[٧٧] ـ **حدثنا** الحسين قال: **حدثنا عبد الله** قال: **حدثنا** أبو كريب[2] قال: حدثنا المحاربي[3]، عن سفيان[4] قال:

كنا نعود زبيد اليامي فنقول: استشفِ الله، فيقول: اللهم خر لي، اللهم خر لي.

[٧٨] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل[5] قال: حدثنا وكيع[6]، عن سفيان[7]، عن أبي حيان التيمي[8] قال:

دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله وأهله، يقول له: نفسي فداؤك، أما نطعمك؟ أما نسقيك؟ قال: فأجابه بصوت له ضعيف: دبرت الحراقف وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني منه قدر قلامة[9].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية(٢/١١٣ ـ ١١٥). وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/١٨٩ ـ ١٩٠).

وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٦٦).

(٢) أبو كريب. سبق ترجمته.

(٣) المحاربي. سبق ترجمته.

(٤) سفيان. سبق ترجمته.

(٥) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده، من العاشرة، مات سنة (٢٣٠ هـ).

(التهذيب (١/٢٢٦). التقريب (١/٥٦).

(٦) وكيع بن الجراح. سبق ترجمته.

(٧) سفيان. سبق ترجمته.

(٤) أبو حيان التيمي= يحيى بن سعيد بن حيان، ثقة عابد. مات سنة (١٤٥ هـ).

(التهذيب (١١/٢١٤). التقريب (٢/٢٤٨).

(٩) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/١٦٠).

[٧٩] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسن[١]، عن مصعب بن ماهان[٢]، عن سفيان[٣] في قوله: **﴿وبشر المخبتين﴾**[٤]. قال: المطمئنين، الراضين بقضائه، المستسلمين له[٥].

[٨٠] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن موسى المؤدب[٦] قال: حدثنا معمر بن سليمان[٧]، عن علي بن صالح البكاء[٨]:

أن إبراهيم ـ ﷺ ـ لما أضجع ابنه ليذبحه، قال: يا أبة، شد وثاقي، فإني أخاف أن تنظر إلي وأنت تذبحني فلا تمضي لأمر ربك، أو أنظر إليك وأنت تذبحني، فلا أدعك تمضي لأمر ربك، قال: فكبه على وجهه، قال: فذلك قول الله:

﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾[٩].

[٨١] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا يوسف بن موسى[١٠]

---

(١) علي بن الحسن. سبق ترجمته.

(٢) مصعب بن ماهان المروزي. صدوق عابد، نزيل عسقلان، من الثامنة، كثير الخطأ، مات سنة (١٨٠ هـ).

(التهذيب (١٠/١٦٤). التقريب (٢/٢٥٢)).

(٣) سفيان. سبق ترجمته.

(٤) سورة الحج: الآية (٣٤).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧/١١٦). وابن كثير في تفسيره (٣/٢٢١).

(٦) إبراهيم بن موسى المؤدب. انظر التهذيب (١/١٧١).

(٧) معمر بن سليمان الرقي، أبو عبد الله. أحد الثقات. مات سنة (١٩١ هـ) (الجرح (٨/٣٧٢ ـ ٣٧٣).

(٨) علي بن صالح البكاء المكي، العابد، مقبول، من الثالثة. (التهذيب (٧/٣٣٣). التقريب (٢/٣٨).

(٩) سورة الصافات: الآية (١٠٣).

(١٠) **يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٠٣ هـ).**

=

قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم[1] قال: حدثنا محمد بن دينار[2] قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن يوسف[3] قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾[4].

قال: ابتلاه بالكوكب فرضي عنه، وابتلاه بذبح ابنه فرضي عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه، وابتلاه بالنار فرضي عنه، وابتلاه بالختان[5].

= (تقريب التهذيب (٢/٣٨٣). تهذيب التهذيب (١١/٤٢٥).

(١) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، مولاهم أبو عمرو البصري، المتوفى سنة (٢٢٢ هـ).

قال ابن معين: ثقة مأمون. وقال العجلي: ثقة عمي بأخرة. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن حجر: ثقة مأمون.

(تهذيب التهذيب (١٠/١٢١). التقريب (٢/٢٤٤). التاريخ الكبير (٧/٢٥٤). الجرح والتعديل (٨/١٨١). طبقات ابن سعد (٧/٣٠٤).

(٢) محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي، أبو بكر بن أبي الفرات البصري، من الثامنة.

قال ابن معين والنسائي والعجلي: لا بأس به.

وقال ابن معين والنسائي في رواية والدارقطني: ضعيف. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: تغير قبل أن يموت.

(تهذيب التهذيب (٩/١٥٢). التاريخ الكبير (١/٧٧)، الجرح والتعديل (٧/٢٤٩).

(٣) أبو رجاء محمد بن يوسف الأزدي البصري.
ثقة، من السادسة.

(التهذيب (٩/٢١٧). التقريب (٢/١٦٩).

(٤) سورة البقرة: الآية (١٢٤).

(٥) أخرجه الطبري في التفسير (١/٤١٦).

[٨٢] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: **حدثنا** أحمد بن إبراهيم العبدي[١] قال: حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي[٢] قال: حدثنا أبي[٣]، عن سليمان ابن حبيب[٤] قال:

لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل عليه هشام بن الغاز فعزاه، فقال عمر: وأنا أعوذ بالله أن يكون لي محبة في شيء من الأمور يخالف محبة الله، فإن ذلك لا يصلح لي في بلائه عندي وإحسانه إليّ[٥].

[٨٣] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحكم بن موسى[٦]

---

(١) أحمد بن إبراهيم العبدي. سبق ترجمته.

(٢) يعلى بن الحارث المحاربي، أبو حرب الكوفي، المتوفى سنة (١٢٨ هـ).

قال ابن مهدي: من ثقات مشيخة الكوفيين. وقال ابن معين وابن المدني ويعقوب بن شيبة والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.

[تهذيب التهذيب (١١/٤٠٠). التقريب (٢/٣٧٧). التاريخ الكبير (٨/٤١٨). الجرح والتعديل (٩/٣٠٤)].

(٣) الحارث بن حرب المحاربي الكوفي.

ثقة من الثامنة (التهذيب (١١/٤٠٠). التقريب (٢/٣٧٧).

(٤) سليمان بن حبيب المحاربي، أبو أيوب الداراني القاضي بدمشق.

ثقة من الثالثة، مات سنة ست وعشرين.

(تقريب التهذيب (١/٣٢٢).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٥٨)، (٥/٣٥٦).

(٦) الحكم بن موسى بن أبي زهير شيرزاد البغدادي المتوفى سنة (٢٣٢ هـ).

قال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق وقال ابن حجر: صدوق.

(تهذيب التهذيب (٢/٤٣٩). التقريب (١/١٩٣). التاريخ الكبير (٢/٣٤٤). الجرح والتعديل (٣/١٢٨). طبقات ابن سعد (٧/٣٤٦).

قال: حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة[1] قال: حدثني أبي[2] عن أبيه[3] قال:

لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، وسهل بن عبد العزيز، ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة، دخل عليه الربيع بن سبرة، فقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين ما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة، والله ما رأيت مثل ابنك ابناً، ولا مثل أخيك أخاً، ولا مثل مولاك مولى قط، فطأطأ رأسه، فقال لي رجل معه على الوساد: لقد هيجت عليه، قال: ثم رفع رأسه فقال: كيف قلت لي يا ربيع؟ فأعدت عليه ما قلت أولاً فقال: لا، والذي قضى عليه، أو قال: عليهم الموت ما أحب أن شيئاً كان من ذلك لم يكن.

[٨٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل[4]، وأحمد بن إبراهيم[5] قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[6] قال: أخبرني زياد ابن أبي حسان[7]: أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال:

---

(١) سبرة بن عبد العزيز بن سبرة الجهني، ليس به بأس من الثامنة.

(تقريب التهذيب (١/٢٨٣).

(٢) عبد العزيز بن الربيع بن سبرة. بفتح المهملة وسكون الموحدة الجهني، صدوق، ربما غلط، من السابعة. (تقريب التهذيب (١/٥٠٨).

(٣) الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، المدني، ثقة من الثالثة.

(تقريب التهذيب (١/٢٤٥).

(٤) إسحاق بن إسماعيل. سبق ترجمته.

(٥) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٦) إسماعيل بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٧) زياد بن أبي حسان النبطي الواسطي.

قال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة.

وكان شعبة شديد الحمل عليه، وكذّبه.

وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به.

(ميزان الاعتدال (٢/٨٨).

فلما سُوِّيَ عليه قبره بالأرض، وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون، إحداهما عند رأسه، والأخرى عند رجليه، ثم جُعل بينه وبين القبلة، ثم استوى قائماً، وأحاط به الناس فقال: رحمك الله يا بني، فقد كنت براً بأبيك، وما زلت منذ وهبك الله لي مسروراً بك، ولا والله ما كنت قط أشد سروراً ولا أرجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله، فرحمك الله، وغفر لك ذنبك، وجزاك بأحسن عملك وتجاوز عن سيئة، ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب، رضينا بقضاء الله، وسلمنا لأمره، والحمد لله رب العالمين، ثم انصرف[1].

[٨٥] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد[2] قال: قال رجل لفتح الموصلي: ادعُ الله فقال:

اللهم هبنا عطاءك، ولا تكشف عنا غطاءك، وارضنا بقضائك[3].

[٨٦] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث المقري[4] قال: حدثنا سيار[5] قال: حدثنا جعفر[6]، عن عبد الصمد بن معقل[7]،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٥٦).

(٢) الحسين بن علي الصدائي، صدوق، من الحادية عشرة.

مات سنة (٢٤٦ هـ) أو (٢٤٨ هـ).

(تقريب التهذيب (١/١٧٧). تهذيب التهذيب (٢/٣٥٩).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٩٣).

(٤) محمد بن الحارث البغدادي الخزاز، يعرف بحمدون، حدث عن سيار بن حاتم العنزي، وعبد الله بن داود التمار، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وغيره. ذكره الخطيب في التاريخ ولم يحكم عليه.

(تاريخ بغداد (٢/٢٩٢).

(٥) سيار سبق ترجمته.

(٦) جعفر سبق ترجمته.

(٧) عبد الصمد بن معقل. سبق ترجمته.

عن وهب بن منبه[1] قال:

وجدت في زبور داود ـ ﷺ ـ يا داود هل تدري أي العباد أفضل؟ قال: الذين يرضون بحكمي وبقسمتي ويحمدوني على ما أنعمت عليهم، هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطى أشد فرحاً بما حبس[2].

[٨٧] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد يزيد الآدمي[3] قال: حدثنا ابن عيينة[4]، عن رجل، عن محمد بن علي[5]:

أن بعض أهله اشتكى فوجد عليه، ثم أخبر بموته فسري عنه، فقيل له: فقال: ندعوا الله فيما نحب، فإذاوقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب[6].

[٨٨] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن عبد الله[7]

---

(١) وهب بن منبه. سبق ترجمته.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/ ٤٦ ـ ٤٧).

(٣) محمد بن يزيد الآدمي أبو جعفر الخراز البغدادي ثقة عابد، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٤٥ هـ).

(تقريب (٢/ ٢٢٠). تهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٠).

(٤) ابن عيينة. سبق ترجمته.

(٥) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر، المتوفى سنة بضع عشرة ومائة.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي مدني تابعي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فاضل. قال ابن سعد: كان كثير الحديث.

(تهذيب التهذيب (٩/ ٣٥٠). التقريب (٢/ ١٩٢). التاريخ الكبير (١/ ١٨٣). الجرح والتعديل (٨/ ٢٦). طبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٠).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص (٤٣٩).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ١٨٧).

(٧) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحافظ المعروف بالحمال، المتوفى سنة(٢٤٣ هـ). قال أبو حاتم وإبراهيم الحربي: صدوق.

(تهذيب التهذيب (١١/ ٨). التقريب (٢/ ٣١٢). الجرح والتعديل (٩/ ٩٢).

قال: حدثنا محمد بن الحسن المخزومي[1] قال: حدثني القاسم بن نافع[2]، عن جسر[3]، عن عامر بن عبد قيس[4] قال:

ما أبالي ما فاتني من الدنيا بعد آيات في كتاب الله قوله: **﴿ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين﴾**[هود:٦].

وقوله: **﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده﴾** [فاطر:٢].

وقوله: **﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير﴾**[5] [الأنعام: ١٧].

[٨٩] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني هاشم بن قاسم[6]

---

(١) محمد بن الحسن بن زبالة، بفتح الزاي وتخفيف الموحدة، أبو الحسن المدني، كذبوه، من كبار العاشرة، مات قبل المائتين.

(تقريب التهذيب(١/١٥٤).

(٢) القاسم بن نافع المدني، السوارقي بضم المهملة وتخفيف الواو بالقاف مستور، من التاسعة.

(تقريب التهذيب (١/١٢١).

(٣) جسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر البصري.

قال البخاري: ليس بذاك عندهم. وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً وليس بالقوي. قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه التقشف حتى أغض عن تعهد الحديث.

(التاريخ الكبير(٢/٢٤٦). الجرح والتعديل (٢/٥٣٨). المجروحين (١/٢١٧). ميزان الاعتدال (١/٣٩٨)).

(٤) عامر بن عبد قيس= عامر بن عبد الله.

ثقة من عُباد التابعين.

(أسد الغابة (٣/٨٨). الحلية (٢/٨٧).

(٥) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٣٠٧).

(٦) هاشم بن قاسم الليثي مولاهم البغدادي، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت من التاسعة، مات سنة (٢٠٧ هـ). وله (٧٣) سنة.
(تقريب التهذيب (٢/٣١٤). تهذيب التهذيب (١١/١٨).

قال: حدثنا إسحاق بن عباد بن موسى[1]، عن أبي علي الرازي[2] قال:

صحبت فضيل بن عياض ثلاثين سنة، ما رأيته ضاحكاً، ولا مبتسماً، إلا يوم مات علي ابنه، فقلت له في ذلك، فقال: إن الله عز وجل أحب أمراً فأحببت ما أحب الله[3].

[٩٠] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الفضل بن جعفر[4] قال: حدثنا يحيى بن عمير العنزي[5] قال: حدثنا الربيع بن صبيح[6] قال: كان الحسن يقول:

إرض عن الله، يرض الله عنك، واعط الله الحق من نفسك أما سمعت ما قال تبارك وتعالى:

﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾[7].

---

(١) إسحاق بن عباد بن موسى.

أورده الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تاريخ بغداد (٦/٣٦٩).

(٢) أبو علي الرازي. لم أجد ترجمته.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٠٠).

(٤) الفضل بن جعفر بن عبد الله البغدادي، أبو سهل بن أبي طالب، أخو يحيى بن أبي طالب، واسطي الأصل، ثقة، من الحادية عشر.

مات سنة اثنتين وخمسين، وله ست وستون.

(تقريب التهذيب (٢/١٠٩)).

(٥) يحيى بن عمير المدني، البزاز، مولى بني نوفل مقبول من السابعة.

(تقريب التهذيب (٢/٣٥٥)).

(٦) الربيع بن صبيح السعدي، أبو بكر البصري، المتوفى سنة (١٦٠ هـ).
قال أحمد: رجل صالح. وقال ابن معين: ثقة وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً.

[تهذيب التهذيب (٣/٢٤٧). التقريب (١/٢٤٥). الجرح والتعديل (٣/٤٦٤). طبقات ابن سعد (٧/٢٧٧)].

(٧) سورة البينة: الآية(٨).

[٩١] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا أبو بكر[١] قال: حدثنا الحكم بن موسى[٢] قال: حدثنا خليد بن أبي خليد[٣]، عن صالح بن أبي شعيب[٤] قال:

أوحى الله إلى عيسى بن مريم: اصبر على البلاء، وارض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك، فإن مسرتي أن أطاع فلا أُعصى.

[٩٢] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا أبو بكر[٥] قال: حدثنا علي بن أبي جعفر[٦] قال: حدثنا أسد بن موسى[٧] قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد[٨] قال: حدثنا حفص ابن عمر[٩] قال:

نظر رسول الله ﷺ إلى رجل سيء الهيئة. وقال: «ما أمرك؟ وما شأنك؟

---

(١) أبو بكر بن أبي الدنيا. مصنف الكتاب.

(٢) الحكم بن موسى، سبق ترجمته.

(٣) خليد بن أبي خليد السدوسي، البصري نزل الموصل ثم بيت المقدس، ضعيف، من السابعة مات سنة ستة وستين.

(تقريب التهذيب (١/٢٢٧).

(٤) صالح بن أبي شعيب العكلي. صالح الحديث.

الجرح والتعديل (٤/٤٠٥).

(٥) أبو بكر بن أبي الدنيا، مصنف الكتاب.

(٦) علي بن أبي جعفر. لم أجد ترجمته.

(٧) أسد بن موسى. سبق ترجمته.

(٨) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، المتوفى سنة (١٨٧ هـ).

قال أحمد: كان معروفاً بالطلب وإذا حدث من كتاب فهو صحيح. وقال ابن معين: ثقة حجة. وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيغلط.

[تهذيب التهذيب (٦/٣٥٣). التقريب (١/٥١٢). التاريخ الكبير (٦/٢٥). الجرح والتعديل (٥/٣٩٥)].

(٩) حفص بن عمر. سبق ترجمته.

قال: يا رسـول الله، يهمني ما مضى من الـدنيا إذ لم أصنـع فيه ويهمني مـا بقي منها كيف حالي؟

قال: «أنت من نفسك في عناء»

قـال: ثم لقيه بعـد، وقد حسنت هيئته، قال: يـا رسـول الله، أتـاني آت في المنام، فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردها على قلبي، ثم قال: قل اللهم ارزقني نفساً مطمئنة، توقن بوعدك،وتسلم لأمرك، وترضى بقضـائك، فـوالله ما يهمني شيئاً مضى، ولا بقي.

فقال رسول الله ﷺ «فقد رأيت خيراً فالزم».

[٩٣] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح[١] قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٢]، عن أبي هارون المديني[٣] قال: قال ابن مسعود:

إن الله تبارك وتعالى بقسطه وحلمه، جعل الروح والفـرح في اليقين والـرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط[٤].

---

(١) الحسن بن الصباح. سبق ترجمته.

(٢) سفيان بن عيينة. سبق ترجمته.

(٣) أبو هارون المديني موسى بن أبي عيسى الطحان. له ذكر، من شيوخ يحيى بن سعيد.

قال ابن معين: مدني. وقال أظنه أخو عيسى الطحان. وقـال النسائي ثقـة. وذكره ابن حبـان في الثقات.

[تهـذيب التهذيب (١٠/٣٦٥). التقـريب (٢/٢٨٧). التـاريـخ الكبـير (٧/٢٩٠). الجـرح والتعديل (٨/١٥٦)].

(٤) أخرجه المؤلف في كتاب «اليقين» برقم (٣٢). والطبراني في الكبير (٤/١٠٥). وأبو نعيم في الحلية (٤/١٢١ ـ ٧/١٣٠). والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

[٩٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسن بن الصباح[١]، عن سفيان[٢] قال: قال الحسن[٣]

من رضي بما قسم الله له وسعه، وبارك الله له فيه، ومن لم يرضَ لم يسعه ولم يبارك له فيه.

[٩٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسن[٤]، عن سفيان[٥] قال:

سمعت المفسرين من كل جانب يقولون في قوله:

﴿أغنى﴾ : أرضى.

قال سفيان: لا يكون غنياً أبداً حتى يرضى بما قسم الله له فذلك الغنى.

[٩٦] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[٦] قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني[٧] قال: حدثنا زافر[٨]، عن أبي رجاء[٩]، عن عباد

---

(١) الحسن بن الصباح. سبق ترجمته.

(٢) سفيان. سبق ترجمته.

(٣) الحسن. سبق ترجمته.

(٤) الحسن. سبق ترجمته.

(٥) سورة النجم: الآية (٤٨).

(٦) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٧) أبو إسحاق الطالقاني هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني، نزيل مرو، وربما نسب إلى جده، صدوق يغرب من التاسعة.

مات سنة (٢١٥ هـ).

(تقريب التهذيب (١/٣١). تهذيب التهذيب (١/١٠٣) .

(٨) زافر بن سليمان. سبق ترجمته.

(٩) أبو رجاء. سبق ترجمته.

ابن منصور[1] قال:

سئل الحسن عن التوكل، فقال: الرضا عن الله[2].

[٩٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أسد بن عمار التميمي[3] قال: حدثنا سعيد بن عامر[4]، عن جويرية بن أسماء[5]، عن نافع[6] قال:

اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم: لقد خشينا على هذا الشيخ أن يحدث بهذا الغلام حدث، فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته، وما رجل أشد سروراً منه، فقيل له في ذلك، فقال ابن عمر:

إنما كان رحمة له، فلما وقع أمر الله رضينا به.

[٩٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن[7]

---

(١) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري القاضي، المتوفى سنة (١٥٢ هـ).

(٢) قال ابن معين: ليس بشيء وكان يرمى بالقدر وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث يكتب حديثه. وقال أبو داود: ليس بذاك وعنده أحاديث فيها نكارة.

(تهذيب التهذيب (٥/١٠٣). التقريب (١/٣٩٣). التاريخ الكبير (٦/٣٩). الجرح والتعديل (٦/٨٦).

أخرجه المؤلف في «التوكل» برقم (١٨). والبيهقي في الشعب (١٢١٧).

(٣) أسد بن عمار أبو الخير السعدي الأعرج حدث عن الحسن بن علي. روى عن عبد الله بن أبي سعد الوراق: ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تاريخ بغداد (١/١٩).

(٤) سعيد بن عامر الضبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو محمد البصري، ثقة، صالح. وقال أبو حاتم ربما وَهِم، من التاسعة. مات سنة ثمان ومائتين.

(تقرب التهذيب (١/٢٩٩).

(٥) جويرية بن اسماء بن عبيد، الضبعي - بضم المعجم وفتح الموحدة - البصري، صدوق، من السابعة مات سنة ثلاث وسبعين. (تقريب التهذيب١/١٣٦).

(٦) نافع. سبق ترجمته.

(٧) علي بن الحسن. سبق ترجمته.

قال: قال عبد الواحد بن حبيب الدمشقي[1] في زَبور داود ﷺ:

طوبى لرجل اطلع الله في قلبه على الرضا ليستوجب عظيماً من الجزاء، طوبى لمن لم يهمه هم الناس، وإذا عرض له غضب فيه معصية كظم الغيظ بالحلم.

[٩٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني عبيد الله بن جرير العتكي[2] قال: حدثنا علي بن عثمان بن عبد الحميد[3] قال: حدثني أبي[4] قال: عن زياد بن زاذان[5] قال: قال عمر بن عبد العزيز:

ما كنت على حالة من حالات الدنيا فسرني أني على غيرها.

[١٠٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: قال نصر بن علي[6] حدثنا

---

(١) عبد الواحد بن حبيب. لم أجده.

(٢) عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي مقبول من الثالثة.

(تقريب التهذيب (١/ ٥٣١).

(٣) علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي. بصري ثقة (الجراح والتعديل (٦/١٩٦).

(٤) عثمان بن عبد الحميد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (الجرح (٦/١٥٩).

(٥) زياد بن زاذان. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(الجرح والتعديل (٣/٥٣٢).

(٦) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي البصري، المتوفى سنة (٢٥٠ هـ).

قال أبو حاتم والنسائي وابن خراش ثقة. وقال أحمد: ما به بأس. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٠). التقريب (٢/ ٢٩٩). التاريخ الكبير (٨/١٠٣).

أبي[1]، عن شداد بن سعيدالراسبي[2]، عن غيلان بن جرير[3] قال:

من أُعطي الرضا، والتوكل، والتفويض فقد كُفيَ.

[١٠١] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إسحاق الثقفي[4]، عن أحمد بن أبي الحواري[5] قال: سمعت أبا سليمان - يعني الداراني[6] - يقول:

ما أعرف للرضا حداً، ولا للزهد حداً، ولا للورع حداً، ما أعرف من كل شيء إلا طريقه.

قال أحمد: فحدثت به سليمان ابنه فقال: لكني أعرفه:

---

(١) علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن البصري الكبير، المتوفى سنة (١٨٧ هـ).

قال أحمد: صالح الحديث. وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٧/٣٩٠). التقريب (٢/٤٥). التاريخ الكبير (٦/٢٩٩).

(٢) شداد بن سعيد الراسبي، أبو طلحة البصري.

قال أحمد وابن معين والنسائي والبزار: ثقة. وقال البخاري: ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث وقال ابن حجر: صدوق يخطىء.

(تهذيب التهذيب (٤/٣١٦). التقريب (١/٣٤٧). التاريخ الكبير (٤/٢٢٧).

(٣) غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري، المتوفى سنة (١٢٩ هـ).

قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن سعد وابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٨/٢٥٣). التقريب (٢/١٠٦). التاريخ الكبير (٧/١٠١). الجرح والتعديل (٧/٥٢).

(٤) محمد بن إسحاق. سبق ترجمته.

(٥) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٦) أبو سليمان الداراني. سبق ترجمته.

من رضي في كل شيء فقد بلغ حد الرضا، ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد، ومن تورع في كل شيء فقد بلغ حد الورع.

قال أحمد: وسمعت أبا سليمان يقول:

الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا[1].

[١٠٢] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إسحاق قال:

قيل لبعض العلماء: بم يبلغ أهل الرضى الرضا؟

قال: بالمعرفة، وإنما الرضا غصن من أغصان المعرفة.

تم الكتاب
والحمدلله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وسلم تسليماً

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٨/٩).

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

فهرس الإعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف الغاء

حرف الفاء

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف نون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف لام ألف

حرف الياء

الكنى من الرجال

من نسب لأبيه أو جده أو غيرهما

الأنساب والألقاب

النساء

فهرس

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

أبو هاجر محمد
السعيد بن بسيوني زغلول

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع - بناية الإتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٦٤٠٢٠٨
ص.ب: ١١٤/٥١١٥ - برقيا: الكتبكو - تلكس: ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنون كثيرة رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذم الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على الله، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بالله، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبما أن مؤسسة الكتب الثقافية أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضاءة، وُلمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرائها سلسالاً فراتاً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقدمها تباعاً بإذن الله تعالى. . سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـاة المؤلـف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الـدنيا سعيـد بن سليمان الـواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعبـاد بن موسى الختـلي ، وخلف بن هشام البـزار ، ومحـرز بن عـون ، وخـالـد بن مـرداس ، وأحمد بن جميـل المروزي ، ومحمـد بن جعفر الـوركاني ، وداود بن عمـرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنـه : الحارث بن أبي أسـامـة ، ومحمـد بن خلف وكيـع ، ومحمـد بن خلف بن المرزبان ، وعبيـد الله بن عبد الـرحمن السكري ، وأبـو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجـاد ، وأبو سهـل بن زياد ، وأحمـد بن الفضل بن خـزيمة ، وأبـو جعفر بن بـرية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً - في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ - الأخلاق .
٢ - الأدب .
٣ - الجيران
٤ - العفو .
٥ - ذم الشهوات .
٦ - الشكر .
٧ - التقوى .
٨ - حسن الظن بالله .
٩ - الحلم .
١٠ - الزهد .
١١ - ذم الغيبة .
١٢ - العقل وفضله وغيرها .

ثانياً - في التاريخ والسير :

١ - أخبار قريش .
٢ - دلائل النبوة .
٣ - المغازي .
٤ - مواعظ الخلفاء .
٥ - حلم الحكماء .
٦ - التاريخ .
٧ - تاريخ الخلفاء .
٨ - أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً - في الفقه والأحكام :

١ - الجهاد .
٢ - العقوبات .
٣ - الفتوى .
٤ - السنة .
٥ - الصدقة .
٦ - المناسك .
٧ - القصاص .
٨ - الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ - صفة الصراط .
٢ - الألحان .
٣ - الدعاء .
٤ - شجرة طوبى .
٥ - المحتضرون .
٦ - النوادر .
٧ - صفة النار .
٨ - البعث والنشور .
٩ - المطر .
١٠ - الوصايا .
١١ - الوقف والابتداء .
١٢ - الموت .
١٣ - القبور .
١٤ - العوائد .
١٥ - أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[١] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ - ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ - ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ - ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ - ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول

اللهم يسِّر برحمتك يا أرحم الراحمين

حدثنا الشيخُ الفقيه الإمام الأجلُّ، العالم العامِلُ، الصَّالح المتقنُ، بقيّةُ السَّلف الصالح، أبو الحسن علي بن خلف بن معزوز بن فتوح المالكي التلمساني المعروف بالكُومي أدامَ الله توفيقه، قراءةً منِّي عليه بمصرَ في خامس ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة، قال: قرأت على الشيخ الثقة الأمين أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النَّقور في يوم السبت ثالث محرم سنة خمس وستين وخمسمائة بدار الخلافة المعظمة بمنزله بها ببغداد، قلت: أخبركم الشيخُ أبو سعْد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش بقراءتك عليه في سنة خمسمائة، قال: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان.

قال الكومي: وقرىء على الشيخة العالمة فخر النساء شُهْدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبريّ رضي الله عنها، وأنا أسمع، أخبركم أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف في رمضان سنة تسعين وأربعمائة، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبَيد الله الحُرْفِيّ، قالا: نا أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد الفقيه، قال:

[١] حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا الحسن ابن الصبَّاح، نا عمر بن يونس، نا عيسى بن عون بن عمرو بن حفص بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زُرَارة ؛ عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً في أهلٍ ومالٍ وولدٍ، فيقول: ما شاءَ اللَّهُ، لا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فيرى فيه آفة دُونَ الموتِ».

[٢] حدثنا عبد الله ، نا حاجبُ بن الوليد، نا الوليد بن محمد المُوَقَّرِيّ ، عن الزهريّ، عن عروة، عن عائشةَ، قالت:

دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فرأى كِسْرَةً مُلْقَاةً، فمسحها فقال: «يا عائشةُ!

---

[١] أخرجه ابن السني (٣٥٧). من طريق عمر بن يونس ـ به. وعزاه ابن كثير إلى أبي يعلى في مسنده وقال: قال الحافظ أبو الفتح الأزدي: عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة لا يصح حديثه.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٣) رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف. أهـ.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (٣٣٢) من طريق عبد الملك.

تنبيه :

في المطبوعة عيسى بن عون الحنفي عن جعفر بن العرامصة الحنفي وهو تصحيف.

وفي عمل اليوم والليلة (عمرو بن يونس) بدلاً من (عمر بن يونس) وهو خطأ.

[٢] الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي متروك كما في التقريب ومجمع على ضعفه كما في الميزان.

أخرجه ابن ماجه (٣٣٥٣) من طريق الوليد ـ به.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٩٥) هذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي

أَحْسِني جِوارَ نِعَمِ اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، فإنَّها قلَّما نفَرَتْ عن أهلِ بيتٍ فكادَتْ أنْ ترجعَ إليهم».

[٣] حدثنا عبد الله، حدثني علي بن داود، نا عبد الله بن صالح، نا أبو زهير يحيى بن عُطارد القرشي، عن أبيه، قال رسولُ الله ﷺ:

«لا يرزُقُ اللَّهُ عَبْداً الشُّكْرَ فيحرمه الزِّيادَةَ، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم / ٧].

[٤] حدثنا / عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو معاوية وجعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدِر، قال: كان من دعاء رسولِ الله ﷺ:

«اللهمَّ أعنّي على شُكْرِك وذِكْرِك وحُسْنِ عبادتِك».

[٥] حدثنا عبد الله، نا إسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام، نا صالح المُرِّي، عن أبي عمران الجَوني، عن أبي الجَلد، قال:

---

[٣] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٧١) إلى البيهقي في الشعب من طريق أبي زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه بنحوه وقال الذهبي في السير (١٠/ ٤٠٦): مرسل لا بل معضل.

وقال الغماري في الأربعين الغمارية في شكر النعم (ص ١٥): مرسل لكن له طرق تقويه.

[٤] أبو معاوية هو: الضرير محمد بن خازم.

والحديث عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٢) إلى المصنف والبيهقي في الشعب عن ابن المنكدر وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٣٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه:

وأخرجه ابن السني (١١٨) وأبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/ ٥٣) عن معاذ بن جبل وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩) عن أبي هريرة.

[٥] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٢٩) إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب وأحمد في الزهد.

قرأت في مسألة داود عليه السَّلام أنَّه قال:

«أي ربِّ! كيف لي أنْ أشكرَكَ وإنّي لا أصلُ إلى شكـركَ إلاَّ بنعمتك؟ قال: فأتاه الوحيُ أنْ يا داود! أليس تعلمُ أنَّ الذي بكَ من النِّعم مني؟ قال: بلى يا ربِّ. قال: فإنِّي أرضى بذاك منك شكراً».

[٦] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم [بن بسَّام البغـدادي]، حدثني صـالح المرِّي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قرأتُ في مسألة موسى عليه السلام أنَّه قال:

«يا ربِّ! كيف لي أنْ أشكركَ وأصغرُ نِعمةٍ وضعْتَها عندي من نِعَمِـكَ لا يُجازى بها عملي كله؟! قال: فأتاه الوحي أنْ يا موسى! الآن شكرتني».

[٧] حدثنا عبد العزيـز بن بَحْر، أنـا أبو عَقيـل، عن بكر بن عبـد الله، قال: سمعته يقول:

«ما قال عبدٌ قَطُّ الحمدُ لله إلاَّ وجبَتْ عليهِ نعمةٌ بقوله الحمدُ لله. قلت: فما جزاءُ تلك النِّعمة؟ جزاؤها أن يقول: الحمدُ لله، فجاءت نعمة أخرى؛ فلا تنفدُ نِعَمُ الله عزَّ وجلَّ».

[٨] حدثنا الحسن بن الصَّبَّـاح، نا أبـو يحيى الباهلي، قـال: قال لي سليمان التيمي:

إنَّ الله أنعَمَ على العبادِ على قَدْره، وكلَّفَهم الشُّكْرَ على قَدْرِهم . .

---

[٦] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٢) إلى أحمد في الزهد والمصنف والبيهقي في شعب الإيمان.

أخرجه أحمد في الزهد (١/١٤٠) من طريق صالح ـ به.

[٧] يأتي برقم (٩٨) من طريق عقبة بن أبي الصهباء عن بكر بن عبد الله المزني.

[٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٢) إلى المصنف والبيهقي.

[٩] حدثنا محمد بن عبد الله المديني ، نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعتُ أبا الأشهب عن الحسن قال : سمع نبي الله ﷺ رجلاً يقول : الحمد لله بالإسلام ، فقال :

«إنَّكَ لَتَحْمَدُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ على نعمةٍ عظيمةٍ» .

[١٠] حدثني محمد بن الفرج الفراء، نا محمد بن الزِّبْرِقان، نا جعفر بن بُرْقان عن ثَور عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول:

ما قال عبدٌ كلمةً أحبَّ إليه وأبلغَ في الشُّكْرِ عنده مِنْ أَنْ يَقولَ: الحمدُ لله الذي أنعمَ علينا وهدانا إلى الإسلام.

[١١] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم / ، حدثني عبدُ المؤمن بن عبيد الله السَّدوسي أبو عبيدة، قال:

كان الحسنُ يقول إذا ابتدأ حديثَه: «الحمدُ لله، اللهم ربَّنا لَكَ الحمدُ كما خَلَقْتَنَا ورزقْتنا وهَدَيْتَنا وعلَّمْتَنا وأنقذْتَنا وفرَّجْتَ عَنَّا، لك الحمدُ بالإسلام والقرآنِ، ولكَ الحمدُ بالأهلِ والمالِ والمعافاةِ، كَبَتَّ عَدُوَّنا، وبسطْتَ رزقنا، وأظهرْتَ أمننا، وجمعْتَ فُرقتنا، وأحسنْتَ معافاتِنا، ومِن كلٍّ - واللَّهِ - ما سألناكَ ربَّنا أعطيْتَنا، فلكَ الحمدُ على ذلك حمداً كثيراً، لكَ الحمدُ بكلِّ نِعْمَةٍ أنعمْتَ بها علينا في قديمٍ أو حديثٍ، أو سرٍّ أو علانيةٍ، أو خاصَّةٍ أو عامَّةٍ، أو حيٍّ أو

---

[٩] جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاري البصري مشهور بكنيته ثقة روى له الجماعة (تقريب/١/١٣٠).

[١٠] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٢) إلى المصنف. في الدر المنثور (للإسلام) بدلاً من (إلى الإسلام) .

[١١] في المطبوعة (وأظهرت أمتنا] بدلاً من (وأظهرت أمننا) وفي الحديث رقم (١٩٧) وأظهرت أمننا)

ميِّتٍ، أو شاهدٍ أو غائبٍ، لكَ الحمدُ حتَّى ترضى، ولك الحمدُ إذا رضيتَ».

[١٢] حدثنا عمر بن إسماعيل [بن مجالد بن سعيد] الهمْدانيُّ، نا محمد بن عبيد الطنافسي عن يوسف بن ميمون الصباغ، عن الحسن، قال:

قال موسى عليه السَّلامُ: «يا ربِّ! كيف يستطيعُ آدمُ أنْ يؤدِّيَ شُكْرَ ما صنعْتَه إليه؛ خلقْتَه بيدك، ونفخْتَ فيه من روحكَ، وأسكنْتَهُ جنَّتَك، وأمرْتَ الملائكةَ فسجدُوا له؟ فقال: يا موسى! عَلِمَ أنَّ ذلك منِّي فحمِدني عليه؛ فكان ذلك شكراً لِما صنعْتُ إليه».

[١٣] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام البغدادي، نا حبَّان بن علي العَنَزي، عن سعد، يعني ابن طريف الإسكاف، عن الأصْبغ بن نباتَة، قال:

كان عليٌّ ـ صلواتُ الله عليه وسلامُه ـ إذا دخَلَ الخَلاَء قال: بسم اللَّهِ الحافظ المؤدي، وإذا خرَج مَسَحَ بيديه بطنَه ثمَّ قال: يا لها مِنْ نِعْمَةٍ لو يعلمُ العِبادُ شُكْرَها.

[١٤] حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عياش،

---

[١٢] يوسف بن ميمون المخزومي الكوفي الصباغ ضعيف روى له ابن ماجه (تقريب ٢/٣٨٣).

[١٣] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٢) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[١٤] قال الذهبي في التجريد (١/٢١٨) سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن أبي عبيد قال الطبراني: له صحبة.

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٣٢ رقم ٥٤٢٠) وابن جرير (١٥/١٥) من طريق أبي حصين ـ به.

في الدر المنثور (٤/١٦٢) وفي تفسير الطبري (١٥/١٥) (سعيد بن مسعود) بدلاً من (سعد بن مسعود) وهو خطأ.

وفي المطبوعة (أبو حصين عن سعد بن مسعود) بدلاً من (أبو حصين عن عبد

عن أبي حَصِين عن [عبد الله بن سنان] عن سعد بن مسعود الثقفي، قال:

إنَّما سُمِّي نوحُ - عليه السَّلام - عَبْداً شكوراً؛ لأنَّه لم يلبَسْ جَديداً، ولم يأكُلْ طعاماً، إلا حَمِدَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ.

[١٥] حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسيّ وأزهر بن مروان الرَّقاشي، قالا: نا بشر بن منصور الباهلي السليمي، عن زهير بن محمد [التميمي]، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

دعا رجلٌ من الأنصار من أهلِ قُباء النَّبيَّ ﷺ فانطَلَقْنا معه، فلما طَعِمَ / وغَسَلَ يَدَهُ - أو قال يَدَيْهِ - قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ، مَنَّ علينا فهدَانا، وأَطْعَمَنا وسَقَانا، وكلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبلانا، الحَمْدُ للَّهِ غيرَ مودَّع ربّي، ولا مكافأ ولا مكفور. ولا مستغنىً عنه، الحمد لله الذي أطعَمَ من الطَّعامِ، وسَقَى من الشَّراب، وكسا من العُري، وهدى من الضَّلالة، وبَصَّرَ مِنَ العَمَى، وفَضَّلَ على كثيرٍ ممن خَلَقَهُ تفضيلاً؛ الحمدُ للَّه ربِّ العالمين».

[١٦] حدثني محمد بن إدريس، نا محمد بن مقاتل المَرْوَزي، نا

الله بن سنان عن سعْد بن مسعود الثقفي) وهو خطأ.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩). رواه الطبراني وتابعيه: سعد بن سنان!! لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت في الطبراني وفي الطبري (عبد الله بن سنان) فليصحح.

[١٥] أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨٥) والحاكم (١/٥٤٦) وابن حبان (٧/٣٢٦ - الإحسان) كلهم من طريق عبد الأعلى - به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

[١٦] الحديث أخرجه مسلم (٢٠٩٧) وأبو داود (١٥٥٠) والحاكم (١/٥٣١) والبخاري في الأدب المفرد (٦٨٥) كلهم عن ابن عمر رضي الله عنهما ولم أجده عن ابن عباس رضي الله عنهما.

هاشم بن مَخْلد المَرْوَزي، عن ورقـاءَ، عن عمرو بن دينـار، عن طاوس، عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان يقول:

«اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وتحوُّلِ عافيتِكَ، وجميعِ سَخَطِكَ».

[١٧] حـدثني محمد بن إدريس، نـا يزيـد بن أبي يـزيـد المعنّى، أنـا الفضل بن سلمة، عن المبارك، عن الحسن، قال:

«إنَّ الله عـزَّ وجلَّ لَيُمَتِّـعُ بالنِّعْمَـةِ بما شَـاءَ، فإذا لم يُشْكَـرْ قَلَبَهـا عليهم عذاباً».

[١٨] حدثني محمد بن إدريس، قال:

يُروى عن عليٍّ صلاةُ الله عليه وسلامُه أنَّه قال لرجلٍ من أهل هَمْدان:

«إنَّ النِّعْمَةَ مَوْصُولةٌ بالشُّكْر، والشُّكْرُ متعلِّقٌ بالمزيد، وهما مقرونـان في قَرْنٍ، فلن ينقطعَ المزيدُ من اللَّهِ عزَّ وجلَّ حتَّى ينقطِعَ الشُّكْرُ من العَبْدِ».

[١٩] حدثني محمد بن إدريس، قال: سَمِعْتُ عَبدة بن سليمان، قال: سَمِعْتُ مَخْلَد بن حسين، يقول:

«كان يقال: الشُّكْرُ تَرْكُ المعاصي».

[٢٠] حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، نـا محمد بن كثيـر، حدثني بعضُ أهل الحجاز، قال: قال أبو حازم:

= وتعقب الذهبيُّ الحاكمُ بأن هذا الحديث رواه مسلم وهو كما قال.

وقال الغماري في الأربعين: إسناده صحيح.

[١٧] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/١) إلى المصنف.

[١٩] عزاه السيوطي في الدر (١٥٣/١) إلى المصنف.

[٢٠] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٧٥) من طريق يحيى بن معين عن محمد بن =

«كُلُّ نِعْمَةٍ لا تُقَرِّبُ مِن اللَّه عزَّ وجلَّ فهي بَلِيَّةٌ».

[٢١] حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت أحمد بن أبي الحَوَاري، قال: سمعت عبد العزيز بن عُمير، يقول: سمعت أبا سليمان الواسِطيَّ يقول:

«ذِكْرُ النِّعمَةِ يُورِثُ الحُبَّ للَّه عزَّ وجلَّ».

[٢٢] حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي، نا حمَّاد بن زيد، نا ليث، عن أبي بُرْدَة، قال:

قَدِمْتُ المدينةَ فلقيتُ عبدَ الله بن سلام، فقال لي: أَلا تدخلُ بيتاً دَخَلَهُ النبيُّ ﷺ، وتصلِّي في بيتٍ صلَّى فيه النبيُّ ﷺ، ونطعمُكَ سَويقاً وتمراً؟ ثم قال: /إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا جمع الناس غداً ذكَّرهم ما أَنْعَمَ عليهم، فيقولُ العبدُ: بآيةِ ماذا؟ فيقول: آية ذاك أنَّكَ كنتَ في كُرْبَةِ كذا وكذا فدعَوْتَني فكشفْتُها [عنك]، وآيةُ ذاك أنَّكَ كنتَ في سفر كذا وكذا فاستصحبْتَني فصحبتُكَ. قال: فيذكِّره حتى يذكرَ. يقولُ: فآيةُ ذاك أنَّكَ خطبْتَ فلانةً بنتَ فلانٍ وخطبَها معكَ خُطَّابٌ فزوَّجْتُكَ وردَدْتُهم».

[٢٣] قال عبد الله: قال نصر بن علي: وحديث محمد بن عباد بن

= كثير الصنعاني ـ به.

وأبو حازم هو: سلمة بن دينار الأعرج (تهذيب ٤/١٤٤).

[٢٢] عبيد الله بن عمر القواريري الجشمي نسبة إلى جشم بن الخزرج من الأنصار (اللباب ١/٢٧٩ و ٢٨٠).

وأخرج البخاري (١٣/٣٠٥ ـ فتح الباري) صدر الحديث فقط من طريق بريد عن أبي بردة ـ به.

[٢٣] أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي روى عن أبي بردة بن أبي موسى =

عباد ، عن أبي أحمد الزُّبَيْري ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُرْدَة ، عن عبد الله بن سلام :

« أنَّ الله عزَّ وجلَّ يُقْعِدُ عَبْدَه بين يَدَيْهِ فيعدِّدُ عليه نِعَمَهُ » . هذا الحديث ـ فبكى ثم بَكى ثم قال : إنِّي لأرجو ألَّا يُقْعِدَ اللَّهُ عَبْداً بين يَدَيْهِ فيعذِّبَهُ .

[٢٤] حدثنا سويد بن سعيد ، نا صالح بن موسى ، عن ليث بن أبي سُلَيم ، عن عثمان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

«يُؤتَى بالنِّعَمِ يومَ القيامةِ والحسناتِ والسيئاتِ ، فيقول الله لِنِعْمَةٍ من نِعَمِهِ : خذي حقَّكِ من حسناتِهِ ، فما تترُكُ له حسنةً إلَّا ذهبَتْ بها» .

[٢٥] حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي ، نا معاوية بن عبد الكريم ، نا الحسن ، قال : قال داود عليه السلام :

«إلَهي ! لو أنَّ لكلِّ شعرةٍ منِّي لسانين يُسَبِّحانِكَ باللَّيلِ والنَّهارِ ما قضيتُ نِعْمَةً من نِعَمِكَ» .

[٢٦] حدثنا عبيد الله بن عمر ، نا عَون بن موسى ، قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول :

«يَنْزِلُ بالعَبْدِ الأَمْرُ فيدعو اللَّهَ عزَّ وجلَّ فيصرِفُهُ عنه ، فيأتيه الشيطانُ فيُضْعِفُ شُكْرَه ، يقولُ : إنَّ الأَمْرَ كان أيسَرَ مِمَّا تذهبُ إليه . قال : أَوَلا يقولُ العَبْدُ : كان الأمرُ أشدَّ مِمَّا أذهبُ إليه ، ولكنَّ الله عزَّ وجلَّ صَرَفَهُ عنِّي» .

= الأشعري وروى عنه إسرائيل : وهو : ابن ابنه يونس بن أبي إسحاق .

[٢٧] حـدَّثكم أحمد بن سَلْمـان، نا عبـد الله، نا محمـد بن صُـدْران الأزدي، نـا عبد الله بن خِـرَاش، نا يـزيد بن يـزيـد، قـال: سمعت عمـر بن عبد العزيز يقول:

«قيِّدوا نِعَمَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ بالشُّكْرِ لله تعالى».

[٢٨] حدثنا خلف بن هشام، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن مُـطَرِّف بن عبد الله، / قال: [٥ / أ]

«لأَنْ أُعَافَى فأشكُرَ أحبُّ إليَّ من أَنْ أُبْتَلى فأصبرَ».

[٢٩] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، نـا سفيان، قـال: رأى وُهيب قوماً يضحكون يَوْمَ الفِطْرِ، فقال:

« إنْ كَان هؤلاء تُقُبِّلَ منهم صيامُهم ، فما هذا فِعْلُ الشاكرين ؛ وإنْ كان هؤلاء لم يُتَقَبَّلْ منهم صيامُهم ، فما هذا فِعْلُ الخائفين » .

[٣٠] حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت أبا صالح كـاتبَ الليث يذكر عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي أنَّه وعَظَ فقال في موعظته:

«أيُّها النَّاسُ! تقوَّوْا بهذه النِّعَمِ التي أصبحْتُم فيها على الهَرَبِ من نار الله عزَّ وجلَّ المُوقَدَةِ التي تطَّلِعُ على الأفئدة؛ فـإنَّكم في دارٍ، الـثَّواءُ فيهـا قليلٌ، وأنتم فيها تؤجَّلون خلائفَ بعد القرون الذين استقبلوا مِنَ الدنيا أُنُفَها وزهْرَتَها،

---

[٢٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٠٠) من طريق أبي عوانة ـ به.

وأخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٤١) من طريق معمـر عن قتادة بـه وفيه زيـادة «. . . ونظرت في الخير الذي لا شر فيه فلم أر مثل المعافاة والشكر وعزاه السيوطي في الدر (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[٢٨] أخرجه الخرائطي (٤١) من طريق قتادة.

[٢٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٩/٨) من طريق المصنف.

فهم كانوا أَطْوَل منكم أعماراً، وأمَدَّ أجساماً، وأعظمَ آثاراً؛ فخدُّوا الجبالَ، وجابُوا الصخورَ، ونقَّبوا في البلاد مؤيَّدين ببطش شديدٍ، وأجسامٍ كالعِماد؛ فما لبثت الأيامُ والليالي أَنْ طَوَتْ مُدَّتَهم، وعَفَتْ آثارَهم، وأَخْوَتْ منازلهم، وأَنْسَتْ ذِكرَهم، فما تُحِسُّ منهم من أحدٍ ولا تسمَعُ لهم رِكْزاً ؛ كانوا بِلَهْوِ الأَمَلِ آمنينَ، لبياتِ قومٍ غافلين، أوْ لصبَاحِ قومٍ نادمين.

ثم إنَّكم قد عَلِمْتُم الذي نَزَلَ بساحتهم بَيَاتاً من عقوبةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ، فأصبحَ كثيرٌ منهم في ديارهم جَاثِمِين، وأصبَحَ الباقون ينظُرُون في آثار نِقْمَةِ اللَّهِ وزَوالِ نِعَمِهِ، ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذابَ الأليمَ، وعِبْرَةً لمن يَخْشَى، وأصبحْتُم من بعدهم في أجلٍ مَنْقُوصٍ، ودنيا مقبوضَةٍ، في زمانٍ قد ولَّى عفوُه، وذهَبَ رخاؤه، فلم يَبْقَ منه إلاَّ حمأة شرٍّ، وصُبَابَةُ كَدَرٍ، وأهاويلُ عِبَرٍ، وعقوبات غُبَّر، وأرسالُ فِتَنٍ، وتتابعُ زلازلَ، ورذالةُ خلفٍ، بهم ظَهَرَ الفسادُ في البرِّ والبحرِ.

فلا تَكُونوا أَشْبَاهاً لِمَنْ خَدَعَهُ الأَمَلُ، وغرَّهُ طُولُ الأَجَل، فتبلَّغَ بالأماني.

فنسأَلُ اللَّهَ أَنْ يجعلَنا وإيَّاكم مِمَّنْ وَعَى نَذْرَه فانتهى، وعَقَلَ سُراه فمهَّدَ لنفسِهِ».

[٣١] حدثني محمد بن إدريس، نا عَبْدة بن سليمان، عن ابن المبارك، أنا داود بن عبد الرحمن، عن عمر بن سعيد/ بن أبي [٥/ب] حسين، عن أبي حازم، قال:

«إذا رأيْتَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يتابعُ نِعَمَهُ عليكَ وأنْتَ تعصِيه فاحذَرْهُ».

---

[٣١] أخرجه الخرائطي في الشكر (٧٣) من طريق داود بن عبد الرحمن المكي ـ به.

وعزاه الغماري في الأربعين (هامش ص ١٩) إلى ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن ـ به.

وأبو حازم: سلمة بن دينار الأعرج له ترجمة في الحلية (٣/ ٢٢٩ ـ ٢٥٩).

[٣٢] حدثنا يَعْلَى بن عبد الله الهذلي ، نا بشر بن عمر ، نا ابن لَهيعة ، نا عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ :

«إذا رأيْتَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يُعطي العِبَادَ ما يشاؤون على مَعاصِيهم إيَّاهُ، فذلك استدراجٌ لهم منه» .

[٣٣] حدثنا حمزة بن العباس، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال:

«أَكْثِرُوا ذِكْرَ هذه النِّعْمَةِ فإنَّ ذكْرَها شُكْرُها» .

[٣٤] حدثنا محمود بن غيلان، المروزي، نا المؤمَّل بن إسماعيل، نا

---

[٣٢] أخرجه أحمد (٤/١٤٥) عن رشدين بن سعد وابن جرير في التفسير (٧/١١٥) عن أبي الصلت والدولابي في الكنى (١/١١١) عن حجاج بن سليمان الرعيني والخرائطي في فضيلة الشكر (٧٠) من طريق عبد الله بن صالح الأربعة عن حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم ـ به .

وفيه زيادة: ثم كلا ﴿فلما نسوا ما ذكِّروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ وقال العراقي في تخريج أحاديث الأحياء (٤/١١٥).

رواه أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب بسند حسن .

وقال الغماري في الأربعين الغمارية: إسناده حسن إن شاء الله .

[٣٤] أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٣٤ رقم ١١٢٧٥) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١٩١) من طريق محمود بن غيلان ـ به .

وقال المنذري في الترغيب (٢/٣٩٨) رواه الطبراني بإسناد جيد .

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٧٣) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الأوسط رجال الصحيح اهـ . وهذا سهو منه فإن الإسناد في المعجمين واحد .

وانظر تاريخ أصبهان (٢/١٦٧) وأمالي الشجري (١/٢٥٦)

حمَّاد بن سلمة، نـا حُميد الـطويل، عن طَلق بن حبيب، عن ابن عبـاس: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيهنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنيا والآخرة: قَلْبٌ شـاكِرٌ، ولسـانٌ ذاكرٌ، وبَدَنٌ على البلاءِ صَابِرٌ، وزوجَةٌ لا تبغِيهِ خَوْناً في نفسِها ولا مالِهِ».

[٣٥] حدثنا محمد بن بشير الكندي، نا عَبْدُ المجيد المكِّي، عن أبيه، عن صدقة بن يسار، قال:

«بينا داود عليه السَّلامُ في مِحرابه إذْ مَرَّتْ به دُرَّةٌ، فَنَظَرَ إليها، وفكَّرَ في خَلْقِها، وعَجِبَ منها، وقال ما يَعْبَأ الله عزَّ وجلَّ بهذه؟ قال: فأنطَقَهَا اللَّهُ عزَّ وجلَّ، فقالَتْ: يا داودُ! أتعجبُكَ نفسُكَ؟ فوالذي نفسي بيدِهِ لأنا على ما آتاني اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَشْكَرُ مِنْكَ على ما آتاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ».

[٣٦] حدثنا محمود بن غيلان، نا أبو أسامة، حدثني خالد بن مَحْدوج أبو روح، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«إنَّ داود نبيَّ الله ـ ﷺ ـ ظَنَّ في نفسه أنَّ أحداً لم يَمْدَحْ خالِقَهُ أَفْضَلَ مِمَّا مَدَحَهُ، وإنَّ مَلَكاً، نَزَلَ وهو قاعدٌ في المحراب والبِرْكَةُ إلى جنبه، فقال: يا داود! افهمْ إلى مـا تصوِّتُ الضِّفْـدَعُ، فأنصَتَ داودُ، فـإذا الضِّفْدَعُ يمـدَحُه بمِدْحَةٍ لم يَمْدَحْهُ بها داود، فقال لـه المَلَكُ: كيف ترى يـا داود؟ أفَهِمْتَ ما قالت؟ قال: نعم، قال: ماذا قالت؟ قال: سبحانَكَ وبحمدِكَ منتهى علمكَ يا ربِّ. قال داود: لا، والذي جعلني نبيَّه إنِّي لم أمدَحْهُ بهذا».

[٣٧] حدثنا عليُّ بن الجَعْـد، قال: سمعتُ/ سفيـان بن سعيد، وذكـر داود النبيَّ ﷺ فقال: قال: [٦ / أ]

---

[٣٦] أخرجه بنحوه أحمد في الزهد (١ / ١٥٠) عن المغيرة بن عيينة.

[٣٧] أخـرجه الخـرائطي في فضيلة الشكـر (٨) عن ابن شهاب الـزهري وعنـده (أتعبت =

«الحمدُ لِلَّهِ حَمْداً كما يَنْبَغِي لكرَمِ وَجْهِ ربِّي جَلَّ جلالُه. فأوحى اللَّهُ إليه، يا داودُ أتعبْتَ الملائكةَ».

[٣٨] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن بشر بن السري، عن همَّام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

أنَّ رجلاً كان يأتي النبيَّ ﷺ ويسلِّمُ عليه، فيقولُ النبيُّ ﷺ: «كيفَ أَصْبَحْتَ؟» فيقولُ الرجلُ: أحمدُ إليكَ اللَّهَ، وأحمدُ اللَّهَ إليكَ؛ فكان النبيُّ ﷺ يدعو له.

فجاء يوماً فقال له النبيُّ ﷺ: «كيفَ أنْتَ يا فلانُ؟» قال: بخيرٍ إنْ شكرْتُ، فسكتَ النبيُّ ﷺ، فقال الرجلُ: يا نبيَّ اللَّهِ! كنتَ تسألني فتدعو لي، وإنَّك سألتني اليومَ فلم تدعُ لي! قال: «إنِّي كنْتُ أسألُكَ فتشكرُ اللَّهَ، وإنِّي سألتُكَ اليومَ فشككْتَ في الشُّكْرِ».

[٣٩] حدثني حمزة بن العباس، نا عبدان بن عثمان، نا عبد الله، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقبُري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، أنَّ موسى ﷺ قال:

= الكتبة) بدلاً من (اتعبت الملائكة).

[٣٨] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٣) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[٣٨] وأخرجه أحمد (٣/٢٤١) من طريق إسحاق بن عبد الله عن أنس.

وقال الغماري في الأربعين (ص ٢٠) بعد أن ذكر حديث الباب: هذا مرسل صحيح الإسناد.

[٣٩] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٢١٢) من طريق ابن أبي ذئب ـ به وفيه زيادة.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٣) إلى ابن أبي شيبة والمصنف والبيهقي في الشعب.

«يا ربِّ، ما الشُّكْرُ الذي يَنْبَغِي لَكَ؟ قال: يا موسى، ألاَّ يـزالَ لسانُـك رَطْباً مِنْ ذِكْرِي».

[٤٠] حدثني محمد بن إدريس، نا خالد بن خِدَاش، نا حماد بن زيد، عن عبد الله بن عمر التغلبي، عن يونس بن عُبيد، قال:

قال رجلٌ لأبي تميمـةَ: كيف أصبحْتَ؟ قال: أصبحْتُ بين نِعْمَتَيْنِ، لا أَدْرِي أيتُهما أفضلُ: ذُنُوبٌ سترَها الله عزَّ وجلَّ فلا يستطيعُ أنْ يعيِّرَني بها أحدٌ، ومودَّةٌ قذفَها اللَّهُ عزَّ وجلَّ في قلوبِ العِبادِ لم يَبْلُغْها عَمَلِي.

[٤١] حـدثني إبراهيم بن سعيـد، نا مـوسى بن أيـوب، نـا مَخْلد بـن حسين، عن محمد بن لوط الأنصاري، قال:

«كان يُقَالُ: الشُّكْرُ تَرْكُ المَعْصِيَةِ».

[٤٢] حدثنا عيسى بنُ عبد اللَّهِ التميمِيُّ، نا الوليد بن صالح، حـدثني شيخٌ من أهل المدينة، قال:

كان علي بن حسين عليه السَّلام بمنىً، فظهَرَ مِنْ دُعَائِهِ أَنْ قال: «كم من نِعْمَةٍ أنعمْتَهَا عليَّ قلَّ لك عندَها شُكْري، وكم مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بها قلَّ لكَ عندَها صَبْرِي، فيا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عند نِعْمَتِهِ فلَمْ يَحْرِمْنِي، ويا مَنْ قَـلَّ صَبْري عنـدَ بلائِهِ فلَمْ يَخْذُلْنِي، ويا مَنْ رآني على الذُّنُوبِ العظامِ فَلَمْ يَفْضَحْنِي ولم يهتِكْ سِتْري، ويا ذا المعـروف الذي لا يَنْقَضِي، ويـا ذا / النِّعَمِ التي لا تَحُولُ ولا تَزُولُ، صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ واغْفِرْ لنا وارْحَمْنَا». [٦ / ب]

[٤٠] يونس بن عبيد له ترجمة في الحلية (٣/ ١٥).

وأبو تميمة هو الهجيمي: طريف بن مجالد.

[٤١] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٥٣) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[٤٢] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٧٨). من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

[٤٣] حدثني أبو علي المدائني، نا إبراهيم بن الحسن، عن شيخ من قريشٍ يُكنى أبا جَعْفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأتُ في بعض الكتب:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: يا ابنَ آدم! خيري ينزِلُ إليكَ، وشرُّكَ يصعَدُ إليَّ، وأتحبَّبُ إليكَ بالنِّعَمِ، وتَتَبَغَّضُ إليَّ بالمعاصِي، ولا يَزالُ مَلَكٌ كرِيمٌ قَدْ عَرَجَ إليَّ منك بِعَمَلٍ قَبِيحٍ».

[٤٤] حدثني أبو علي، قال: كُنْتُ أسمَعُ جاراً لي يقولُ في اللَّيل:

«اللهمَّ، خَيْرُكَ إليَّ نازِلٌ، وشَرِّي إليكَ صاعدٌ، وكم مِنْ مَلَكٍ كريمٍ قد صَعِدَ إليكَ بِعَمَلٍ قبيحٍ، أنتَ مع غناك عنِّي تتحبَّبُ إليَّ بالنِّعَمِ، وأنا مَعَ فَقْري إليكَ وفاقَتِي أتمقَّتُ [إليكَ] بالمعاصِي، وأنتَ في ذلك تُجيرُني وتَسْتُرُني وتَرْزُقُني».

[٤٥] حدثني محمد بن الحسين، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني صعْدي بن أبي الحجر قال:

كنَّا نَدْخُلُ على المُغيرة أبي محمد، فنقولُ: كيفَ أصبحْتَ يا أبا محمد؟ قال: أصبَحْنَا مُغْرَقينَ في النِّعَمِ مقصِّرين في الشُّكْرِ، يتحبَّبُ إلينا ربُّنا عزَّ وجلَّ وهو غَنِيٌّ عَنَّا، ونتمَقَّتُ إليه ونحنُ إليه مُحْتَاجُونَ.

[٤٦] حدثني محمد بن إدريس، نا عبد الصَّمد بن محمد، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن ثعلبة:

إلَهي، مِن كَرَمِكَ كأنك تُطَاعُ فلا تُعْصى، ومِن حِلْمِكَ أَنَّكَ تُعصى

---

[٤٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٤٨) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.
في المطبوعة (صغدي) وفي نسخة أخرى (صفدي) وما أثبتناه من الحلية.

[٤٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٤٦) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

وكأنَّك لا تَرَى، وأيُّ زَمَنٍ لم يَعْصِكَ فيه سُكَّانُ أرضِكَ، فكنت واللَّهِ بالخَيْرِ عليهم عَوَّاداً » .

[٤٧] حدثني الحسنُ بن الصَّبَّاح البزار، حدثني محمد بن سليمان، أنا هشام بن زياد، عن أبي الزِّناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشةَ رضي الله عنها عن النبيِّ ﷺ، قال:

«ما أَنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً يَعْلَمُ أنَّها مِن عِنْدِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ إلاَّ كَتَبَ اللَّهُ له شُكْرَهَا، وما عَلِمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ من عَبْدٍ نَدَامَةً على ذَنْبٍ إلاَّ غَفَرَ له قَبلَ أنْ يَسْتَغْفِرَه؛ وإنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَرِي الثَّوْبَ بالدِّينارِ فيلبَسُه، فيحمَد الله عزَّ وجلَّ، فما يبلغُ رُكْبَتَيْهِ حتَّى يَغْفِرَ لَهُ».

[٤٨] حدثني الحسن بن الصَّبَّاح، نا زيد بن الحُبَاب /، نا رباب بن عبد الله السَّعدي، قال: سمعت مُعَاوية بنَ قُرَّة يقول: [٧ / أ]

«مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فقال: بسمِ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ غُفِرَ له».

وسمِعْتُهُ يقولُ:

---

[٤٧] أخرجه الخرائطي في الشكر (٤٠) من طريق هشام بن زياد عن ابن أبي الحسن عن القاسم ـ به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥١٤) من طريق القاسم ـ به. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٣) إلى المصنف والخرائطي والحاكم والبيهقي.

والحديث في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

وأبو الزناد هو: عبد الله بن ذكوان.

[٤٨] الحسن بن الصباح هو البزار روى له الترمذي. ولم أجد ترجمة (رباب بن عبد الله السعدي) وهو في نسخة أخرى (زياد بن عبد الله السعدي).

«مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فقال: بسم اللَّهِ والحمدُ لله غُفِرَ لَهُ. ومَنْ شَرِبَ فقال: بسمِ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ غُفِرَ لَهُ».

[٤٩] حدثني الهَيْثَمُ بنُ خارجةَ، نا عبدُ ربِّه بن عبد الله الفَلسطيني، عن هليل بن يزيد المدني، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«ما مِنْ عَبْدٍ تَوَكَّلَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ إلَّا غَرِمَ اللَّهُ السماواتِ والأرضَ - يعني رزقه - فجعلَه في أيدي بني آدمَ يعملُونَه حتَّى يَدفَعُوه إليهِ، فإنِ العَبْدُ قَبِلَهُ أَوْجَبَ عليه الشُّكْرَ، وإنْ أَبَاهُ وَجَدَ الغنيُّ الحميدُ عِبَاداً فُقَراءَ يأخذونَ رِزْقَهُ ويَشْكُرون لَهُ».

[٥٠] حدثني أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد، قالا: نا روح بن عبادة، نا شعبة، عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس، عن أبي رَجَاء العُطَارِدِيّ، قال: خرج علينا عِمران بن حُصَيْن وعليه مِطْرَفُ خَزٍّ لم نَرَه عليه قبلُ ولا بَعْدُ، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ، قال:

«إذا أَنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً، يُحِبُّ أن يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ على عَبْدِهِ».

[٥١] حدثنا أبو عبيدة بن الفُضَيل بن عياض، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن همَّام، عن قَتَادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ، قال:

---

[٤٩] قال الغماري في الأربعين (ص ٢١ - ٢٢): عبد ربه الفلسطيني وشيخه ما عرفتهما على أني أرجح أن يكون هليل محرفاً عن هلال بن يزيد وهو المازني ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة.

[٥٠] أخرجه أحمد (٤/٤٣٨) عن روح - به.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٣٢) رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

[٥١] أخرجه أحمد (٢/١٨٢) من طريق همام - به. وقال الغماري في الأربعين =

« كُلُوا واشْرَبُوا وتَصَدَّقُوا في غَيْـرِ مَخِيلَةٍ ولا سَرَفٍ ، فـإنَّ اللَّهَ عزَّ وجـلَّ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ على عِبادِهِ » .

[٥٢] حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا هشام بن عبد الملك ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه ، قال :

أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأنا قَشِفُ الهيئةِ ، فقال : « هَلْ لكَ مالٌ ؟» قُلْتُ : نعم . قال : «من أيِّ المالِ ؟» قُلْتُ : من كلِّ المالِ قد آتاني اللَّهُ عزَّ وجلَّ ؛ مِنَ الإبـلِ والخَيْلِ والـرَّقيقِ والغنمِ . قال : « فـإذا آتاكَ اللَّهُ عـزَّ وجلَّ مـالاً فليُـرَ عليْكَ » .

[٥٣] حدثنا علي بن شعيب ، نا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جُرَيج ، عن علي بن زيد / بن جُدعان ، قال : قال رسول الله ﷺ : [٧ / ب]

« إن اللَّهَ عـزَّ وجـلَّ يُحِبُّ أنْ يـرَى أَثَـرَ نِعْمَتِـهِ على عَبْـدِهِ ؛ في مَـأْكَلِهِ ومَشْرَبِهِ» .

= (ص ٢٣): رجـال الإسناد ثقـات على كـلام في بعضهم لا يضـر والحـديث علقـه البخاري بصيغة الجزم .

قلت: علقه البخاري (١٠/٢٥٢ فتح الباري) الشطر الأول منه .

[٥٢] أخرجه أحمد (٣/٤٧٣و ٤٧٤) وأبو داود (٤٠٦٣) والترمذي (٢٠٠٦) والنسـائي (٨/١٩٦) .

والحربي في إكرام الضيف (٤٤) كلهم من طريق أبي إسحاق ـ به .

وقال الترمذي: وفي الباب عن عائشة وجـابر وأبي هـريرة وهـذا حديث حسن صحيح وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي .

وقال الغماري (ص ٢٣) وصححه ابن حبان والحاكم .

قلت: قال الحاكم في المستدرك والذهبي في التلخيص (١/٢٥) رواه جماعة عن أبي إسحاق وتابعه أبو الزعراء عمرو بن عمرو ـ عن أبي الأحوص .

[٥٣] قال الغماري (ص ٢٤) هذا مرسل في إسناده ضعف لكنه يتأيد بالأحاديث قبله .

[٥٤] حدثني سويد بن سعيد ، نا عبد الله بن يزيد المقري ، عن أبي معمر ، عن بكر بن عبد الله رفعه ، قال :

«مَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَرُئِيَ عليه ، سُمِّي حبيبَ اللَّهِ ؛ محدِّثاً بِنِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ . ومَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَلَمْ يُرَ عليْهِ ، سُمِّي بَغِيضَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ ؛ مُعادياً لِنِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ » .

[٥٥] حدثنا عليُّ بن الجَعْد ، وإبراهيم بن سعيد ، قالا : نا سفيان بن عُيينة ، عن محمد بن سُوقة ، قال :

مَرَرْتُ مع عَوْن بن عبد الله بالكوفة على قَصْرِ الحجَّاج ، فقلتُ : لو رأيتَ ما نَزَلَ بنا ها هنا زَمَنَ الحجَّاج ؟! فقال : مَررْتَ كأنَّكَ لم تُدْعَ إلى ضُرٍّ مسَّكَ ؛ ارجعْ فاحْمَدِ اللَّهَ تعالى واشْكُرْهُ، أَلَمْ تَسْمَعْ إلى قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إلى ضُرٍّ مَسَّهُ ﴾ [يونس / ١٢] .

[٥٦] حدثنا محمد بن علي بن شقيق ، نا إبراهيمُ بن الأشعث ، قال: سمعتُ فُضَيْلَ بن عِياضٍ يقول : كان يُقالُ :

« مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ اللَّهِ جلَّ وعزَّ بِقَلْبِهِ وحَمِدَهُ بلسانِهِ ، لم يَسْتَتِمَّ ذلك حتَّى يَرَى الزِّيادَةَ ؛ لقولِ اللَّه عزَّ وجلَّ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم / ٧] .

قال : وسمعتُهُ ـ يعني فُضَيْلَ بن عِياض ـ يقولُ : كان يقال :
« مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ تُحدِّثَ بها » .

وسمعت فُضَيْلاً يقول : قال الله عزَّ وجلَّ :
« يا ابنَ آدم ، إذا كُنْتَ تَقَلَّبُ في نعمتي وأَنْتَ تَقَلَّبُ في مَعْصِيَتِي ، فَاحْذَرْنِي لا أُصرِعُكَ بينَ معاصِيك . يا ابن آدم ، اتَّقني ونَمْ حيثُ شِئْتَ » .

---

[٥٤] قال الغماري (ص ٢٤) هذا مرسل وسويد بن سعيد مختلف فيه .

[٥٧] حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، نا أبو عوانة ، عن المغيرة، عن عامر، قال :

« الشُّكْرُ نِصْفُ الإيمانِ ، والصَّبْرُ نِصْفُ الإيمانِ ، واليَقِينُ الإيمانُ كُلُّهُ » .

[٥٨] حدثنا سُرَيج بن يونس ، نا عبد الوهَّاب الثَّقفي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال :

« ذِكْرُ النِّعَمِ شُكْرٌ » .

[٥٩] حدثنا سُرَيج بن يونس ، نا عبد الوهاب الثَّقفي ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، قال :

« لا تَضُرُّكُم دُنْيا إذا شَكَرْتُمُوها » .

[٦٠] حدثني سُرَيج ، نا رَوْح، نا عوف ، عن الحسن ، قال :

« بلغني أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ، إذا أَنْعَمَ على قَوْمٍ سَأَلَهُم الشُّكْرَ ، فإذا شَكَرُوا كان / قادِراً أَنْ يَزِيدَهُم ، فإذا كَفَرُوه كان قادِراً أَنْ يُعَذِّبَهُمْ ، يَقْلِبُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِم عَذَاباً » . [٨ / أ]

[٦١] حدثنا سُريج ، ثنا روح بن عبادة ، نا شعبة ، عن قتادة ، قال : ذُكِر لنا أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يقول :

---

[٥٧] عامر هو: ابن شراحيل الشعبي .

والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي .

[٥٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٦٣/٦) إلى سعيد بن منصور بلفظ: «أن ذكر النعم شكر» .

[٥٩] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/١) إلى المصنف فقط .

[٦٠] عوف هو ابن أبي جميلة روى عنه روح وهو: ابن عبادة .

« رُبَّ شاكرٍ نعمةَ غيره ومُنْعَمٍ عليه ولا يَدْرِي . ويا رُبَّ حامِلِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ » .

[٦٢] حدثنا خالد بن خِداش ، نا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب، عن الحسن بن أبي الحسن :

﴿ إنَّ الإنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات /٦] قال : [لكفور] ؛ يعدِّدُ المصائبَ وَيَنْسَى النِّعْمَةَ . قال عبد الله : أنشدنا محمود الورَّاق في ذلك :

يـا أيُّـهـا الـظَّالِـمُ فـي فِـعْـلِهِ ... والـظُّلْمُ مَـرْدُودٌ عـلى مَـنْ ظَـلَمْ
إلـى مَـتَـى أَنْـتَ وحـتَّى مـتـى ... تَشْكُـو المُصِيبـاتِ وتَنْسَى النِّعَمْ؟!

[٦٣] حدثنا عمر بن إسماعيل الهَمْداني ، نا إسحاق بن عيسى ، عن أبي وكيع ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن الشَّعبِيّ ، عن النُّعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« التَّحدُّثُ بالنِّعَمِ شُكْرُها ، وتَرْكُها كُفْرٌ ، ومَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ لا يَشْكُر الكَثِيرَ ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؛ والجماعةُ بَرَكَةٌ ، والْفُرْقَةُ عَذَابٌ » .

[٦٤] حدثنا خالد بن خِدَاش ، نا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير، قال : سمعتُ مُطرِّفَ بن عبد الله يقول :

« لأَنْ أُعافَى فأشْكُرَ ، أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلى فَأَصْبِرَ » .

قال : فنظرْتُ في العافية والشُّكْرِ فوجدت فيهما خيرَ الدنيا والآخرة .

---

[٦٢] أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٣٤٣) من طريق المصنف.

[٦٣] قال الغماري (ص ٢٥): عمر بن إسماعيل متروك.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٨ ـ و ٣٧٥) وابنه عبد الله (٤/ ٣٧٥) والخرائطي في الشكر (٨٢) من طريق أبي وكيع ـ به.

[٦٤] سبق برقم (٢٨). ويأتي برقم (١٨١) .

[٦٥] حدثني عصمة بن الفضل [النميري]، نا يحيى بن يحيى [النيسابوري]، عن محمد بن نشيط ، عن بكر بن عبد الله :

أنَّه لَحِقَ حَمَّالاً عليه حِمْلُهُ وهو يقولُ : الحمدُ للَّهِ وأستغفرُ اللَّهَ . قال : فانْتَظَرْتُهُ حتَّى وَضَعَ ما على ظَهْرِهِ، وقلْتُ له : أما تُحْسِنُ غَيْرَ ذِي ؟ قال : بلى ، أُحْسِنُ خَيْراً كثيراً ؛ أقرأُ كتَابَ اللَّهِ ، غيرَ أنَّ العَبْدَ بين نِعْمَةٍ وذَنْبٍ ، فأحْمَدُ اللَّهَ على نَعْمَائِهِ السَّابِغَةِ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ لِذُنوبِي . فقلْتُ : الحمَّالُ فيها أفْقَهُ مِنْ بَكْرٍ .

[٦٦] قال : قال داود بن رُشَيْد ، نا الوليدُ بن مسلم ، عن ابن جابر ، قال : حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، قال :

[٨ / ب] ما / قلَّبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيز بَصَرَه إلى نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ بها عليه إلَّا قال : « اللهمَّ ! إنِّي أعوذُ بِكَ أَنْ أُبَدِّلَ نِعْمَتَكَ كُفْراً ، أو أَكْفُرَها بَعْدَ مَعْرِفَتِها، أو أَنْسَاهَا فلا أُثْني بها » .

[٦٧] حدثني محمد بن عبَّاد بن موسى من كتابه، نا يحيى بن سليم الطائفي ، عن إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن نافع ، عن ابن عمر .

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأ سورةَ الرحمن، أو قُرئتْ عنده، فقال : « مَا لِي أَسْمَعُ الجِنَّ أحسَنَ جواباً لِرَدِّهَا مِنْكُم ؟ ما أَتَيْتُ على قول اللَّهِ عزَّ وجلَّ : ﴿**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾ [الرحمن/٢٣] إلا قالت الجِنُّ : ولا بشيءٍ مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا نُكَذِّبُ » .

[٦٨] حدثنا عبد الله، قال : كَتَبَ إليَّ عبدُ الرحمن بنُ واقدٍ ، نا

---

[٦٦] قال الغماري (ص ٢٦ ـ ٢٧) رجال الإسناد ثقات إلا عمرو بن سعيد بن العاص فلم أر فيه توثيقاً بل رأيت في التقريب أنه كان مسرفاً على نفسه. اهـ.

أخرجه البزار (٢٢٦٩ ـ كشف الأستار) من طريق يحيى بن سليم ـ به.
وقال البزار لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

[٦٨] أخرجه الترمذي (٣٢٩١) بنفس الإسناد قال أبو عيسى : =

الوليدُ بن مسلم ، عن زهير بن محمد ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

«لما قَرَأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سورةَ الرحمن على أصحابه حتى فَرَغ منها ، قال : « ما لي أراكُم سُكُوتاً ؟ لَلْجِنُّ كانُوا أحْسَنَ مِنْكُم رَدّاً ؛ ما قرأْتُ عليهم مِنْ مَرَّةٍ ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ إلَّا قالوا : ولا بشيء من نِعَمِك يا رَبِّ نُكَذِّبُ » .

قال : فلا أعلَمُهُ إلا قال : « ولكَ الحَمْدُ » .

[٦٩] حدثنا عليُّ بن الجَعْد ، أنا فُضَيل بن مرزوق ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال :

كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا شَرِبَ الماءَ، قال: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذي جَعَلَهُ عَذْباً فُراتاً بِرَحْمَتِهِ ، ولَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجاجاً بِذُنوبِنا » .

[٧٠] حدثني إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير ، عن عبد الله بن شُبْرُمة : أنَّ الحسنَ كان يقول ذلك إذا شرِبَ الماءَ .

[٧١] حدَّثنا أحمد بن إبراهيم ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني رَوْح بن القاسم :

أنَّ رجلاً مِن أهْلِهِ تَنَسَّكَ فقالَ : لا آكُلُ الخَبِيصَ أو الفالوذج ؛ لا أقومُ

= هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن حرب .

[٦٩] قال الزبيدي في الإتحاف (١٢٣/٥) أخرجه الطبراني في الدعاء مرسلاً من رواية أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ورواه كذلك أبو نعيم في الحلية كلاهما من طريق الفضيل عن جابر الجعفي عن أبي جعفر .

وقال الحافظ في تخريج الأذكار هو مع إرساله ضعيف من أجل الجعفي .

[٧٠] حسنه الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات الربانية لابن علان (٢٣٥/٥) .

بشُكْرِهِ . قال : فلقِيتُ الحسَنَ فقلْتُ له في ذلك ، فقال الحَسَنُ : هذا إنسانٌ أحمَقُ ، وهلْ يَقُومُ بِشُكْرِ الماءِ البارِدِ ؟! .

[٧٢] حدثنا خلف بن هشام ، نا أبو عوانة ، عن زياد بن عِلاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال :

صلَّى النبيُّ ﷺ حتَّى انتفخَتْ قَدَمَاهُ ، فقِيلَ لهُ : يا نبيَّ اللَّهِ ، تَكلَّفُ هذا وقد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ؟ قال : «أفَلا أكُونُ عَبْداً شَكُوراً» .

[٩ / أ] [٧٣] / حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرني مزاحِمُ بن زُفَر ، عن مِسْعَر ، قال :

لما قيل لهم : ﴿إعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً﴾ [سبإ/ ١٣] لَمْ تَأْتِ على القَوْمِ سَاعةٌ إلَّا وفيهم مُصَلٍّ .

[٧٤] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، نا ياسين الزيات، عن عبيد الله بن زَحْر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أُمَامَةَ .

أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّاب ، رضي الله عنه، لبِسَ قَمِيصاً، فَلَمَّا بَلَغَ تَرْقُوَتَهُ قال : الحمدُ للَّهِ الَّذي كسَاني ما أُوَارِي به عَوْرتي ، وأَتجمَّلُ به في حياتي . ثم مدَّ يَدَيْهِ فنظر إلى كلِّ شيءٍ يزيدُ على يَدَيْهِ فقطعَهُ ، ثم أنشأ يحدِّث، قال :

---

[٧٢] متفق عليه
أخرجه البخاري (٣/ ١٤)فتح) ومسلم (٤/ ٢١٧١) من طريق زياد بن علاقة ـ به .

[٧٣] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٢٩) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.
تنبيه :
في الدر المنثور (ابن مسعود) بدلاً من (مسعر).

[٧٤] أخرجه الترمذي (٣٦٣١) وابن ماجه (٣٥٥٧) وأحمد (١/ ٤٤) والحاكم (٤/ ١٩٣) وابن السني (٢٧٢) من طريق أبي أمامة ـ به .

سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ لَبِسَ ثَوْباً ـ أحسِبُه قال جَدِيداً ـ فقال حين يبلُغُ تَرْقُوتَهُ ـ أو قال قَبْل أن يَبْلُغَ تَرْقُوتَهُ ـ مثل ذلك ، ثم عمِدَ إلى ثَوبِهِ الخَلَقِ فكسَاه مِسْكيناً، لم يزَلْ في جِوارِ اللَّهِ ، وفي ذِمَّةِ اللَّهِ ، وفي كَنَفِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ ، حيًّا وميتاً ، حيًّا وميتاً، حَيًّا ومَيتاً [ثلاثاً]، ما بقي من الثوْبِ سِلْكٌ واحدٌ ».

قال ياسين [الزيات] : فقلت لعُبيد الله [بن زَحْر] : من أيِّ الثوبين ؟ قال : لا أدري .

[٧٥] حدثني محمد بن الحسين، نا خالد بن عمرو ، عن مِسْعَر [بن كِدام]، عن عون بن عبد الله ، قال :

لَبِسَ رَجُلٌ قَمِيصاً جَدِيداً فحَمِدَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ، فغفَر له . فقال له الرَّجلُ : لا أَرْجِعُ حتَّى أشترِيَ قميصاً جَدِيداً وأَلْبَسَهُ، فأحمَدَ اللَّهَ . قال مِسْعَر : يرجو الثَّوابَ بذلك .

[٧٦] حدثني محمد بن الحسين، نا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن عَوْن بن عبد الله، قال :

قال بعضُ الفقهاء : إنِّي رَوَّأْتُ في أَمْرِي، فَلَمْ أَرَ خيراً لا شَرَّ مَعَهُ، إلاَّ المُعَافَاةَ والشُّكْرَ ؛ فَرُبَّ شاكرٍ في بلاءٍ، وربَّ معافىً غيرُ شاكرٍ ؛ فإذا سألْتُم اللَّهَ عزَّ وجلَّ فاسْألوهما جَميعاً .

[٧٧] حدثني أبو حاتم الرازي ، نا عيسى بن يونس الرَّمْليّ ، نا مؤمَّل بن إسماعيل ، قال :

سمعت سفيان يقول : السِّتْرُ من العافيَةِ .

[٧٨] حدثنا أبو حاتم ، نا إبراهيم بن موسى الرَّازي ، نا محمد بن ثور ، عن مَعْمَر، عن أيُّوب ، قال :

---

[٧٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٧ و١٩) من طريق المصنف.

« إنَّ من نِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ على العبْدِ أنْ يَكُونَ مَأْمُوناً على ما جاء بِهِ » .

[٧٩] حدثني المفضل بن غسان الغلابي ، نا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : قال شريح :

« مَا أُصِيبَ عَبْدٌ بِمُصِيبةٍ إلَّا كانَ لِلَّهِ عزَّ وجلَّ فيها ثلاثُ نِعَمٍ : ألَّا تَكُونَ كانت في دِينِهِ ، وألَّا تَكُونَ أَعْظَمُ ممَّا كَانَتْ، وأنَّها لا بدَّ كائنةٌ فقد كانت » .

[٩ / ب] [٨٠] / حدثنا أحمد بن إبراهيم ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، نا عبد الله بن المبارك، نا سفيان ، قال :

كان يقال : ليس بِفَقِيهٍ مَنْ لم يَعُدَّ البَلَاءَ نِعْمَةً والرَّخَاءَ مُصِيبةً .

[٨١] حدثني محمد بن يونس القرشي ، نا أبو سفيان القرشي ، قال : قال زياد :

إنَّ مِمَّا يَجِبُ للَّهِ عزَّ وجلَّ على ذِي النِّعْمَةِ بِحَقِّ نِعْمَتِهِ، ألَّا يتوصَّلَ بها إلى مَعْصِيَتِهِ.

[٨٢] قال وأنشدني محمود الوراق :

إذا كـان شُكْرِي نِعْمَـةَ اللَّهِ نِعْمَـةً ... عليَّ لَـهُ في مثلهـا يَجِب الشُّكْـرُ
فكيفَ بُلوغُ الشُّكْـرِ إلَّا بفضلِهِ ... وإنْ طَـالَت الأيَّامُ واتَّصَـل العُمْـرُ
إذا مسَّ بـالسَّرَّاءِ عَمَّ سُـرُورُهَـا ... وإن مسَّ بـالضـرَّاءِ أعقَبَهـا الأجْـرُ
ومـا مِنـهـمـا إلَّا لَـهُ فيـهِ مِنَّـةٌ ... تضِيقُ بهـا الأوْهَـامُ والبَـرُّ والبَحْـرُ

[٨٣] حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، نا يعقوب بن محمد الزهري ،

---

[٨٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك ـ به .

[٨٢] قال الخرائطي في الشكر (٤٥) : وأنشدونا لمحمود الوراق وذكر البيتين الأولين .

[٨٣] أخرجه أحمد (٢ / ٣٤١) من طريق عمرو ـ به .

عن عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد المقبُري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ - يعني يقول الله عزَّ وجلَّ - :

«إنَّ المُؤمِـنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَـةِ كُلِّ خَيْـرٍ، يَحْمَدُنِي وأنـا أَنْزِعُ نَفْسَـهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ» .

[٨٤] حدثنا أحمد بن عبيد التميمي ، قال: قال أعرابي :
«الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لا يُحْمَدُ على المَكْرُوهِ غَيْرُه » .

[٨٥] حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي ، عن علي بن عَثَّام الكِلابيّ ، عن أبيه ، قال:

«مَرَّ محمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ بشابٍّ يقاوِمُ امرأةً، فقال: يا بُنيَّ ، مـا هذا جـزاءُ نِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عليكَ!؟» .

[٨٦] حدثني أبو بكر الصيرفي ، قال: قال عَباية أبو غسان:

حُمِمْتُ بنيسابورَ، فانطبقَتْ عليَّ الحُمَّى ، فدعْوتُ بهذا الدُّعاء: «إلٓهي! كلَّمـا أنعمْتَ عليَّ نِعْمَةً قَـلَّ عندَهـا شُكْرِي ، وكلَّمـا ابتلَيْتَني بِبَلِيَّةٍ قَـلَّ عندهـا صَبْرِي ، فيا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عندَ نِعْمَتِهِ فَلَمْ يخذُلْني ، ويا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صبْرِي فلَمْ يُعَاقِبْنِي ، ويا مَنْ رآني على المَعَاصِي فلَمْ يَفْضَحْنِي! اكشِفْ ضُرِّي» . قال: فذهبَتْ عني .

[٨٧] حدثني هارون بن سفيان، نا ابنُ عائشة، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، قال: قال رُفَيع أبو العالية :

---

[٨٦] أبو غسان هو عباءة بن كليب الليثي الكوفي صدوق له أوهام روى له ابن ماجه (تقريب ١ / ٣٩٠) .

[٨٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢١٩). من طريق حماد بن سلمة ـ به .

«إنِّي لأرْجُو ألَّا يَهْلِكَ عَبْدٌ بين اثْنَتَيْنِ: نِعْمَةٍ يَحْمَدُ [اللَّهَ] عليها، وذَنْبٍ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ».

[٨٨] حدثني هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العِجلي، حدثني ابن السَّمَّاك، / قال: [١٠ / أ]

كتبت إلى محمد بن الحسن حين وَلِيَ القضاءَ بالرَّقَّة:

أما بعد! فلتكُن التَّقْوَى من بالك على كلِّ حالٍ، وخَفِ اللَّهَ عزَّ وجلَّ في كلِّ نِعْمَةٍ عليكَ، لِقِلَّةِ الشُّكْرِ عليها مع المعصيةِ بها؛ فإنَّ في النِّعْمَةِ حُجَّةً وفيها تَبِعَةٌ؛ فأمَّا الحُجَّةُ فيها فالمَعْصِيَةُ بها، وأمَّا التَّبِعَةُ فيها فَقِلَّةُ الشُّكْرِ عليها؛ فَعَفَا اللَّهُ عَنْكَ كلَّما ضَيَّعْتَ مِنْ شُكْرٍ، أو رَكِبْتَ مِنْ ذَنْبٍ، أو قَصَّرْتَ مِنْ حَقٍّ.

[٨٩] حدثني محمد بن الحسين، نا يحيى بن إسحاق، نا النَّضر بن إسماعيل، قال:

مرَّ الرَّبيعُ بنُ أبي راشدٍ برجلٍ به زَمَانَةٌ، فجلَسَ يحمَدُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ويبكي، فمرَّ به رجلٌ فقال: ما يُبْكِيكَ رَحِمَكَ الله؟ قال: ذكرْتُ أهْلَ الجَنَّةِ وأهْلَ النَّارِ، فشبَّهْتُ أهْلَ الجَنَّةِ بأهْلِ العَافِيَةِ، وأهلَ النَّارِ بأهْلِ البَلاءِ، فذلكَ الَّذي أبْكانِي.

[٩٠] حدثني حمزة بن العبَّاس، نا عَبْدان بن عثمان، أنا عبد الله، نا يحيى بن عبيد الله، قال سمعت أبي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

[٨٨] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٥) من طريق المصنف.

[٨٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٧٨) من طريق محمد بن الحسين البرجلاني - به.

[٩٠] أخرجه المصنف من طريق عبد الله بن المبارك في الزهد (١٤٣٣).

وفي إسناده يحيى بن عبيد الله وهو ابن عبد الله بن مَوْهَب التيمي المدني متروك روى له الترمذي وابن ماجه (تقريب ٢/٣٥٣).

«إذا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أن يَعْلَمَ قَدْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عليه، فَلْيَنْظُرْ إلى مَنْ هُوَ تَحْتَهُ، ولا يَنْظُرُ إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ».

[٩١] حدثني حمزة [بن العباس]، نا عَبْدان، أنا عبد الله، نا يـزيد بن إبراهيم، عن الحسن، قال: قال أبو الدَّرْدَاء:

«مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نِعَمَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عليهِ إلاَّ في مَـطْعَمِهِ ومَشْـرَبِهِ، فقَـدْ قَلَّ عِلْمُهُ وحَضَرَ عَذَابُهُ».

[٩٢] حدثني حمزة بن العباس، نا عَبْدان بن عثمان، أنا عبد الله، أنـا مالك بن أنس، عن إسحـاق بن عبد الله بن أبي طلحـة، عن أنس بن مالـك، قال:

سمعْتُ عُمَـرَ بنَ الخطَّاب رضي اللَّهُ عنـه يُسَلِّمُ على رَجُلٍ، فَـرَدَّ عليـه الرَّجلُ السَّلاَمَ، فقال عُمَرُ للرَّجُل: كيفَ أنْتَ؟ قال الرَّجُلُ: أحْمَدُ اللَّهَ إليـكَ. قال عُمَرُ: هذِهِ أردْتُ مِنْكَ.

[٩٣] حدثني حمزة بن العباس، نا عَبْدان، أنا عبد الله، أنا مِسْعَر، عن علقمة بن مَرْثَد، عن ابن عُمَرَ، قال:

«لَعَلَّنا نَلْتَقِي في اليومِ مِرَاراً، لِيَسْكنَ بعضُنا ببعضٍ، وأنْ نتقرَّبَ بذلِك، إلاَّ لنحمَدَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ».

[٩٤] حدثنا أبـو بكر بن أبي النَّضـر، نا يحيى بـن أبـي بُـكَيـر، نـا شبْل / بن عبَّاد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

---

[٩١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٠) من طريق الحسن ـ به وعنده زيادة «. . . ومن لم يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له» وفي الحلية (عمله) بدلاً من (علمه) وو.

[٩٤] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٦٧/٥) إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد رضي الله عنه في قولـه﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ قال لا إلّه إلا الله ظاهرة قال على اللسان (وباطنة) قال في القلب.

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُم نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان/ ٢٠]، قال: لا إله إلا الله.

[٩٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت سفيان بن عيينة قال:

ما أنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على العِبادِ نِعْمَةً أفْضَلَ مِنْ أنْ عَرَّفَهُم [أن] «لا إلَه إلا الله»، قال: وإنَّ «لا إلَه إلا الله» لهم في الآخرة كالماءِ في الدُّنيا.

[٩٦] حدثنا إسحاق بن داود، نا يزيد بن هارون، أنا حَريز بن عثمان، نا عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِي، قال: سمعت عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيَّ، يقول على المِنْبَرِ، وَنَظَرَ إلى النَّاسِ قدْ صفروا وحمروا واسْتَراشوا ولَبِسُوا فأقبلَ عليهم فقال:

«يا حُسْنَاهُ ويا جَمالاه!! بعدَ العدم الخيام مِنَ الأدَمِ، والحَوْتَكِيَّةِ والبُرُودِ - وهي ثيابٌ تُصْنَعُ باليمن ليس لها عَرْضٌ - أصبَحْتُم زهراً وأصْبَحَ النَّاسُ غبراً، أصبَحَ النَّاسُ يَنْسُجُون وأنْتُمْ تَلْبَسُون، وأصبَحَ النَّاسُ يُعْطُونَ وأنْتُم تأخُذُون، وأصْبَحَ النَّاسُ يُنتجُون وأنْتُم تَرْكَبُون، وأصْبَحَ النَّاسُ يَزْرَعُون وأنْتُم تأكلون. فبكَى وأبْكَاهُم».

[٩٧] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، نا هشام بن عمَّار، نا صدقة بن خالد، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني سُليم بن عامر، قال:

---

[٩٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن معمر كلاهما عن سفيان بن عيينة.

[٩٦] قال الذهبي في التجريد (٢/٣٣٣) عبد الله بن مخمر الشرعبي روى عن أبي الدرداء وهو الذي روى عنه ابن قرط وأشار على معاوية بالعفو عن حجر بن عدي.

[٩٧] أخرجه الخرائطي في الشكر (٩٣) من طريق هشام بن عمار - به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥٤/١) إلى المصنف والخرائطي والبيهقي في شعب الإيمان.

سمعت عبد الله بن قُرْط الأزدي، وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ، وهو على المِنْبَر يقولُ في يوم أضحى أو فطرٍ، وأرى على النَّاسِ أَلْوَانَ الثِّيابِ، فقال:

«يَا لَها مِنْ نِعْمَةٍ ما أَسْبَغَها! ويَا لَها مِنْ كَرَامَةٍ ما أَظْهَرَها، وإنَّه ما زالَ عن جادة قومٍ شيءٌ أشَدُّ عليهم مِنْ نِعْمَةٍ لا يَسْتَطِيعُون ردَّها، وإنما تَثْبُتُ النِّعْمَةُ بشُكْرِ المُنْعَمِ عليه للمُنْعِمِ».

[٩٨] حدثنا حمدون بن الخليل، نا كثير بن هشام، عن عقبة، يعني ابن أبي الصَّهْبَاءِ، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزنيّ، يقول:

ما قَالَ عَبْدٌ: الحمدُ لِلَّهِ، إلاَّ وَجَبَتْ عليهِ نِعْمَةٌ بقولِهِ: الحمدُ لِلَّهِ. قال: فما جَزَاءُ تِلْكَ النِّعْمَةِ؟ قال: جزاؤها أنْ تقولَ: الحمدُ لِلَّهِ، فجاءتْ نِعْمَةٌ أُخْرَى، فلا تَنْفَدُ أَنْعُمُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ.

[٩٩] حدثنا عمر بن أبي الحارث، نا سعيد بن أشعث بن سعيد، أنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعْتُ أبي يحدِّثُ عن أبي عثمان، عن سلمان:

أنَّ رجلاً بُسِطَ له من الدُّنيا، فانْتُزِعَ ما في يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ/ اللَّهَ عزَّ [١١ / أ] وجلَّ ويُثْنِي عليهِ، حتَّى لم يكن لـه فراش إلَّا باريّ، فجعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ ويُثني عليه. وبُسِطَ لآخرَ مِنَ الدُّنيا، فقال لصاحب الباريّ: أرأيتُكَ أنْتَ علامَ تَحْمَدُ اللَّهَ؟ قال: أحْمَدُهُ على ما لو أُعطيتُ بِهِ أُعْطِيَ الْخَلْقُ لَمْ أُعْطِهم إيَّاهُ بهِ، قال: وَما ذاكَ؟ قال: أرأيتَ بصرَكَ، أرأيْتَ لسَانَكَ، أرأيْتَ يديْكَ، أرأيْتَ رجليكَ؟

[١٠٠] حدثني قاسم بن هاشم أنَّهُ حُدِّث عن سعيد بن عامر أو غيره من البصريين، قال:

---

[٩٨] سبق برقم (٧).

[١٠٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٢) من طريق غسان عن بعض أصحابه من البصريين عن يونس بن عبيد.

جَاءَ رَجُلٌ إلى يُونُسَ بنِ عُبَيْد يَشْكُو ضِيقَ حالِهِ، فقال له يونُس: أيسرُّكَ ببصرِكَ هذا الَّذي تُبْصِرُ بِهِ مائةُ ألفِ درهم؟ قال الرَّجلُ: لا، قال: فَبِيَدك مائةُ ألفِ درهم؟ قال الرَّجلُ: لا. قال: فَبِرِجْلِكِ؟ قال الرَّجُلُ: لا. قال: فذكَّره نِعَمَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ. فقال يُونُسُ: أرى عندكَ مئينَ ألوف وأنْتَ تشكو الحاجة؟!

[١٠١] حدثني قاسم بن هاشم، نا الخطاب بن عثمان الفوزي[٨]، أنا إسماعيل بن عياش، عن شُرحبيل: أنَّ أبا الدَّرداء كان يقول: «الصِّحَّةُ غِنَى الجَسَدِ».

[١٠٢] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، نا موسى بن إبراهيم الأنصاري، نا طَلْحَةُ بن خِراشٍ، عن جابِرِ بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ لا إِلَهَ إلاَّ الله، وأفْضَلُ الذِّكْرِ الحَمْدُ لِلَّهِ».

[١٠٣] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني يحيى بن آدم، عن مفضَّل، عن منصور، عن إبراهيم، قال:

يقال: إنَّ الحمدَ ـ يعني ـ أكثرُ الكلام تضعيفاً.

[١٠٤] حدثنا عبد اللهِ بن شبيب المَدِينيّ، نا يعقوب بن محمد الزّهري، حدثني سليمان بن سالم مولى أبي جحش، عن سعد بن إسحاق بن

---

[١٠٢] أخرجه الترمذي (٣٣٨٠) وابن ماجه (٣٨٠٠) والحاكم (١/٤٩٨) من طريق موسى بن إبراهيم ـ به.

وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[١٠٣] عزاه السيوطي في الدر (١/١٢) إلى البيهقي في الشعب.

[١٠٤] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٢) إلى المصنف وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

كعب بن عُجرة، عن أبيه، عن جده، قال :

بَعَثَ رَسولُ اللّهِ ﷺ بَعْثاً مِنَ الأنصار ، وقال : « إنْ سلَّمَهُم اللّهُ عَزَّ وجَلَّ وغَنَّمَهُم ، فإنَّ للّهِ عَزَّ وجلَّ عليَّ في ذلك شُكْراً » قال : فَلَمْ يَلْبَثُوا أن غَنِموا وَسَلِموا ، فقالَ بعضُ أصحابِهِ : سَمِعْنَاكَ تقولُ : « إنْ سَلَّمَهُمُ اللّهُ وَغَنَّمَهُمْ فإنَّ عليَّ في ذلك شُكْراً لِلّهِ عَزَّ وجلَّ » قال : « قَد فَعَلْتُ ، قد قُلْتُ : اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ شُكْراً ، وَلَكَ المَنُّ فَضْلاً » .

[١٠٥] حدثنا سَوَّار بنُ عبدِ الله، نا محمد بن مِسْعَر، قال: قال جعفر بن محمد:

/ فَقَدَ أبي بَغْلَتَهُ، فقالَ: لَئِنْ رَدَّها اللّهُ عليَّ لأحمَدَنَّهُ بمحامِدَ يَرْضَاها، [١١ / ب] فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بها، بِسَرْجِهَا وَلِجَامِها، فَرَكِبها، فلمَّا اسْتَوى عليها، وضمَّ إليه ثيابَهُ، رفع رأْسَهُ إلى السَّماءِ ، ثم قال : الحمدُ للّهِ ، لَم يَزِدْ عَليها . فقيلَ لَهُ في ذلك ، فقال : هَلْ تَرَكْتُ شيئاً أو أبقيْتُ شيئاً ؟ جعلْتُ الحَمْدَ لِلّهِ كلّه عَزَّ وجلَّ .

[١٠٦] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، نا معاذ بن خالد، أنا رجلٌ من أهل بَلْخ، يقال له: يحيى بن سعيد، قال:

مَنْ قال: الحمدُ لِلّهِ ربِّ العالمينَ على كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ أو هي كائِنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً، فقَدْ حَمِدَ اللّهِ عزَّ وجلَّ على كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ أو هي كائنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً. وَمَنْ قال: إنَّا للّهِ وإنَّا إليه راجِعُون، على كلِّ مُصِيبَةٍ كانَتْ أو هي كائنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً، فقد استَرْجَعَ في كلِّ مُصِيبةٍ كانَتْ أو هي كائِنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً.

---

[١٠٥] عزاه السيوطي في الدر (١٢/١) إلى أبي نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٦/٣) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

[١٠٧] حدثنا الجروي، نا الحارث بن مسكين، أنا عبد الله بن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: قال ابن المُنْكَدِرِ لأبي حازم:

ما أكثَرَ مَنْ يَلْقَانِي فيدعُو لِي بالخير، ما أعْرِفُهُم وما صَنَعْتُ إليهم خيراً قطُّ. فقالَ لَهُ أبو حازمٍ: لا تظُنَّ أنَّ ذَلِكَ من قِبَلِكَ، ولكنْ انظُرْ إلى الَّذين جاءَكَ ذاك من قِبَلِهِ فاشْكُرْهُ، وقرأ ابنُ زيد: ﴿إنَّ الَّذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدّاً﴾ [مريم/ ٩٦]

* * *

[١٠٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٣) من طريق الحسن بن عبد العزيز الجروي ـ به.

وفي الحلية (عملك) بدلاً من (قبلك).

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني

رواية أبي بكر أحمد بن سليمان النجّاد الفقيه عنه.

رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز،

وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي السمسار، كلاهما عنه.

رواية الشيخين:

الشريف أبي الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري، عن الحُرْفي؛

وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشَيش، عن ابن شاذان.

رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني، عنهما.

رواية الشيخ أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات [بن] هبة الله الهمداني، عنه.

رواية شيخنا ناصر الدين أبي نصر محمد بن عَرَبْشَاه الهمذاني ثم الدمشقي، عنه.

سماعاً لمالكه الفقير إلى ربه علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحصني، منه.



بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ اختم بخير

أخبرنا الشيخ الجليل الأمين الثقة ناصر الدين أبو نصر محمد بن عَرَبْشَاهْ الهمذاني، ثم الدمشقي. قراءةً عليه ونحن نسمع، قيل له: أخبركم الشيخ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات بن هبة الله الهمداني الإسكندري؛ قدم عليكم دمشق، قراءةً عليه وأنت تسمع في سادس من شوال سنة خمس وثلاثين وستمائة، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي، قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، قيل له: أخبركم الشيخان؛ الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السَّلام الأنصاري، وأبو سَعْد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش؛ قال الشريف: أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفي السمسار، وقال أبو سعد: أنبأ أبو علي الحسن بن شاذان؛ قالا: أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان النجَّاد، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال:

[١٠٨] حدثنا الجَرَوِيُّ، قال: حدثني عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا أبو عَبْدَة الحَكَم بن عَبْدة، قال: حدثني حَيْوَةُ بن شُرَيح، عن عقبة بن مسلم،

---

[١٠٨] أخرجه أبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/٥٣) وابن حبان (٣/٢٣٤ و ٢٣٥ ـ الإحسان) من طريق حيوة ـ به.

وقال ابن حبان: =

عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن الصُّنابحي، عن معاذ رضي الله عنه، قال: قال لي النبي ﷺ:

«إنِّي أُحِبُّكَ، فقُلْ: اللهمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ وشُكْرِك وحُسْنِ عبَادَتِكَ».

قال الصُّنابحي: قال لي معاذ: إني أحبُّك، فَقُلْ هذا الدُّعاءَ، قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصُّنابحي: وأنا أحبُّك، فَقُلْ؛ قال عقبة: قال لي أبو عبد الرحمن: وأنا أحبُّك فَقُلْ؛ قال حَيْوَة: قال لي عقبة: وأنا أحبُّك فَقُلْ؛ قال أبو عَبْدة: قال لي حَيْوَة: وأنا أحبُّك فَقُلْ: قال عمرو: فقال لي أبو عَبْدة: وأنا أحبُّك فَقُلْ؛ [قال لي حسن ـ يعني الجَرَوي ـ: وأنا أحبُّك فَقُلْ، / [١٩ / أ] قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا: وأنا أحبُّكم فقولوا، قال لنا أبو بكر النجَّاد: وأنا أحبُّكم فقولوا، قال لنا الشريف: قال لنا الحُرفي: وأنا أحبُّكم فقولوا، وقال ابنُ خُشيش: وقال لنا ابنُ شاذان: وأنا أحبُّكم فقولوا: وقال لنا الشريفُ وابنُ خُشيش: ونحن نحبُّكم فقولوا، وقال لنا الحافظُ أبو طاهر أحمد بن محمد: وأنا أحبُّكم فقولوا: وقال لنا شيخنا أبو الفضل جعفر: وأنا أحبُّكم فقولوا، وقال لنا شيخنا ناصر الدين أبو نصر محمد بن عَرَبْشَاهْ: وأنا أحبُّكم فقولوا].

[١٠٩] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، قال: أنا عبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، قال: حدثني من أصدِّقه أنَّ أبا بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه كان يقول في دعائه:

«أسأَلُكَ تَمامَ النِّعْمَةِ في الأَشْيَاءِ كلِّها، والشُّكْرَ لَكَ عليها حتى تَرْضَى وبَعْدَ الرِّضَى، والخِيرَةَ في جميعِ ما تكونُ فيهِ الخِيرةُ بجميعِ مَيْسُورِ الأُمورِ كلِّها، لا بِمَعْسُورِها يا كريم».

= وأوصى بذلك معاذ بن جبل الصنابحي وأوصى بذلك الصنابحي أبا عبد الرحمن وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم.

[١٠٩] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٣) إلى المصنف.

[١١٠] حدثنا أبو السَّائب، قال: ثنا وكيع، عن يوسف/ الصباغ، عن [٢٠ / أ] الحسن، قال:

«ما أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً فقالَ: الحمدُ لِلَّهِ، إلَّا كانَ ما أَعْطَى أَكْثَرَ ممَّا أَخَذَ».

وبلغني عن سفيان بن عُيَيْنة أنَّه سئل عن هذا فقال: هذا خطأٌ، لا يكونُ فعلُ العَبْدِ أفْضَلَ من فعلِ اللَّهِ.

وقال بعضُ أهلِ العلم: إنَّما تفسيرُها أنَّ الرَّجُلَ إذا أَنْعَمَ اللَّهُ عليه نِعْمَةً، وهو مِمَّنْ يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدَهُ، عَرَّفَهُ اللَّهُ ما صَنَعَ به فيشكُرُ اللَّهَ كما ينبغي له أنْ يَشْكُرَهُ، فَوَهَبَ اللَّهُ له شكرَ العبادةِ التي في النِّعْمَةِ، وكان الحمدُ للَّه فَضْلاً.

[١١١] حدثني محمود بن خِداش، عن أشعث بن عبد الرحمن بن زُبَيد، عن مُجَمِّع الأنصاري، عن رجل من أهل الخير، قال:

«لَنِعَمُ اللَّهِ فيما زَوَى عني [من] الدُّنيا أَفْضَلُ مِنْ نِعَمِهِ فيما بَسَطَ لنا منها، وذلكَ أنَّ اللَّهَ لَم يَرْضَها لنبيِّه، فأكون فيما رَضِيَ لنبيِّهِ وأحبَّ له أحبَّ إليَّ من أَنْ أكونَ فيما كرِهَ لَه وَسَخِطَ».

[١١٢] وبلغني عن بعضِ العلماء أنَّه [قال]: ينبغي للعالم أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ على ما زَوَى عنه من شهواتِ الدُّنيا، كما يَحْمَدُه على ما أعطاه أن يقَعَ ما أعطاهُ، والحساب يأتي عليه إلى ما عافاهُ اللَّهُ، فلم يَبْتَلِهِ به فيشتغِلَ قَلْبُهُ وَتَتْعَبَ جوارِحُهُ، فيشكر الله على سكونِ قَلْبِهِ وجمعِ همِّه.

---

[١١٠] لم أجده من حديث الحسن.

ورواه ابن السني (٣٥٦) والخرائطي في فضيلة الشكر (١) من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

[١١١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨٢/٧) مختصراً عن سفيان الثوري.

[١١٣] حُدِّثت عن ابن أبي الحواري، قال: جلس فُضَيل بن عِياض وسفيان بن عُيَيْنَة ليلةً إلى الصباح يتذاكران النِّعَم، فجعَلَ سفيانُ يقول: أَنْعَمَ اللَّهُ علينا في كذا، أَنْعَمَ اللَّهُ علينا في كذا، فَعَل بنا كذا، فَعَلَ بنا كذا.

[١١٤] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: ثنا عبد الله بن داود عن سفيان في قوله: ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ﴾، [الأعراف: ١٨٢] قال: نُسْبِغُ عليهم النِّعَمَ ونمنَعُهم الشُّكْرَ. فقال غيرُ سفيان: كلَّما أحدَثوا ذَنْباً أُحْدِثَتْ لهم نِعْمَةٌ. قال ابنُ داود: وينسوا.

[١١٥] وحدثني عليُّ بن الحسن، عن شيخٍ له، عن ثابت البُناني: سُئِلَ عن الاسْتِدرَاجِ، فقال: ذاكَ مَكْرُ اللَّهِ بالعباد المضيِّعينَ.

قال: وقال يُونس: إنَّ العَبْدَ إذا كانت له عِنْدَ اللَّهِ منزلةٌ فحفِظَها وأَبْقَى عليها، [ثم] شَكَرَ اللَّهَ بما أَعْطَاهُ، [أعطاهُ اللَّهُ] أشرفَ منها. وإذا هو ضَيَّعَ الشُّكْرَ اسْتَدْرَجَهُ اللَّهُ، / وكان تضييعُه للشكْرِ استِدْراجاً. [٢٠ / ب]

[١١٦] حدثني أبو بكر بن أبي النَّضر، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن بعض أصحابه، قال أبو حازم:

«نِعْمَةُ اللَّهِ عليَّ فيما زَوَى عنِّي من الدُّنيا أَعْظَمُ عليَّ من نِعْمَتِهِ فيما أعطاني منها؛ إنِّي رأيتُهُ أعطاها قَوْماً فهَلَكُوا».

[١١٧] حدثني عمر بن أبي الحارث الهمداني، قال: ثنا مسلم بن

---

[١١٤] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٩) من طريق المصنف.

[١١٥] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٩) من طريق المصنف.

[١١٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٣) من طريق المصنف.

[١١٧] هاشم بن عيسى قال العقيلي منكر الحديث وقال الذهبي مجهول.
أخرجه ابن السني (١٦٥) من طريق مسلم بن قادم ـ به.

قادم، قال: ثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي، قال: أنبأ الحارث بن مسلم، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا نَظَرَ إلى وَجْهِهِ في المرآة قال:

«الحمدُ للَّهِ الَّذي سَوَّى خَلْقِي فعدَّلَه، وكرَّمَ صورَةَ وَجْهِي وحسَّنَها، وجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ».

[١١٨] حدثني إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدثني أبي، قال: حدثني صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد وغيره، قال:

كان مَرْوَانُ بن الحَكَم إذا ذكر الإسلام قال: بِنِعْمَةِ ربِّي لا بما قدَّمَتْ يديَّ، ولا بإرادتي، إني كنْتُ خاطئاً.

[١١٩] حدثني قاسم بن هاشم، قال: ثنا أبو النَّضر منصور بن صُقير، قال: ثنا عبد الرحمن [بن] زيد بن أسلم، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال:

مكتوبٌ في حكمة آلِ داودَ: العافِيَةُ الملْكُ الخفِيُّ.

[١٢٠] أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

وَكَمْ مِنْ مُدْخَلٍ لو مِتُّ فيهِ — لَكُنْتُ بِهِ نَكالاً في العَشِيرَه
وُقِيتُ السُّوءَ والمكروهَ فيهِ — ورُحْتُ بِنِعْمَةٍ فيهِ سَتِيرَه
وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ تُمْسِي — وتُصْبِحُ ليسَ تعرِفُها كبِيرَه

[١٢١] حدثني محمد بن يزيد الآدمي، قال: ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال:

دُعِي عثمانُ رضي اللَّهُ عنه إلى قومٍ اجتمَعُوا على ريبةٍ لهم، فانطلَقَ لِيَأْخُذَهُمْ فتفرَّقوا قبلَ أَنْ يبلغَهُم، فأعْتَقَ رَقَبَةً شكراً لله ألَّا يكونَ جَرَى على يَدَيْهِ خِزيُ مُسْلمٍ.

[١٢٢] حدثني الهيثمُ بن خالد، قال: ثنا الهيثمُ بن جميل، قال: ثنا عقبة بن عبد / الله الرفاعي، قال: [٢١ / أ]

دخلت أنا وبكر بن عبد الله المزنيّ على أبي تَميمةَ الهُجَيْمي نعودُهُ، فقال له بكرٌ: كيفَ أصبحْتَ يا أبا تَميمةَ؟ قال: أصبحتُ بينَ نِعْمَتين أميلُ بينهما، لا أدري أيُّهما أفضل: ذنب سَتَرَهُ اللَّهُ عليَّ فأصبحت لا أخاف أن يعيِّرني به أحد، ومودَّةٌ جعلها الله لي في صدورِ النَّاسِ لَمْ أبلُغْها.

[١٢٣] حدثني عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البَختري، قال: ثنا مُصعب بن المقدام، قال: ثنا سفيان، عن جعفر بن بُرقان، عن صالح بن مسمار، قال:

نِعْمَةُ اللَّهِ [عليَّ] فيما زَوَى عنِّي من الدُّنيا أَفْضَلُ مِن نِعْمَتِهِ فيما أَعْطاني.

[١٢٤] حدثني العباسِ بن جعفر، قال: ثنا شاذ بن فياض، عن الحارث بن شبل، قال: حدثتنا أُمُّ النُّعمان أنَّ عائشةَ حدَّثتْها عن النبي ﷺ:

«أَنَّ نُوحاً ﷺ لَمْ يَقُمْ عَنْ خَلاءٍ قَطُّ إلاَّ قال: الحَمْدُ للَّهِ الذي أذاقَني طَعْمَهُ وأَبْقَى مَنْفَعَتَهُ في جَسَدِي، وأَخْرَجَ عنِّي أَذَاهُ».

[١٢٥] حدثني يحيى بن جعفر، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ أصبغ بن زيد:

---

[١٢٢] سبق من طريق آخر برقم (٤٠).

[١٢٣] يأتي برقم (١٩٩) بمعناه من طريق آخر.

[١٢٤] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٢١) من طريق شاذ بن فياض اليشكري ـ به.
وعزاه السيوطي في الدر (١٦٢/٤) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.
وعزاه الزبيدي في الإتحاف (٣٤٠/٢) إلى المصنف والخرائطي فقط.

[١٢٥] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٤) إلى المصنف والبيهقي في الشعب =

أنَّ نُوحاً النبيَّ ﷺ كانَ إذا خَرجَ من الكَنِيفِ قال ذاك فسُمِّي عَبْداً شَكُوراً .

[١٢٦] حدثنا محمد بنُ يحيى بنِ أبي حاتم الأزديّ، قال: ثنا محمد بن هانىء عن بعض أصحابه، قال:

قال رجلٌ لأبي حازم: ما شُكْرُ العَيْنَيْن يا أبا حازم؟ قال: إنْ رأيْتَ بهما خَيْراً أَعْلَنْتَهُ، وإنْ رأيْتَ بهما شَرّاً سَتَرْتَهُ. قال: فما شُكْرُ الأذنين؟ قال: إنْ سَمِعْتَ بهما خَيْراً وعَيْتَهُ، وإنْ سمِعْتَ بهما شَرّاً أخفَيته. قال: ما شُكْرُ اليَدَيْن؟ قال: لا تأخُذْ بهما ما ليس لهما، ولا تَمنَعْ حقّاً للَّهِ هو فيهما. قال: ما شُكْرُ البَطْنِ؟ قال: أَنْ يكونَ أسفَلُهُ طعاماً وأعْلاهُ عِلْماً. قال: ما شُكْرُ الفَرْجِ؟ قال: كما قال اللَّهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿ **إلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ** ﴾ [المؤمنون/٦] إلى قوله: ﴿ **فَأُولَئِكَ هُمُ العَادُونَ** ﴾ [المؤمنون/٧] قال: فما شُكْرُ الرِّجْلَيْن؟ قال: إنْ رأيْتَ/حيّاً غَبَطْتَهُ؛ اسْتَعْمَلْتَ [٢١ / ب] بهما عَمَلَهُ، وإنْ رأيْتَ مَيتاً مَقَتَّهُ؛ [كَفَفْتَهُما] عن عملِهِ وأَنْتَ شاكرٌ لِلَّهِ .

وأمَّا مَنْ شَكَرَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَشْكُرْ بجميعِ أَعْضَائِهِ، فمَثَلُهُ كَمَثَلِ رجلٍ لَهُ كِسَاءٌ، فأخَذَ بِطَرَفِهِ ولم يَلْبَسْهُ، فلَمْ يَنْفَعْهُ ذلك مِنَ الحَرِّ والبَرْدِ والثَّلْجِ والمَطَرِ.

[١٢٧] حدثني حمزة بن العباس، قال: ثنا عَبدان بن عثمان، قال: أنبأ عبد الله، قال: أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن:

أنَّ رجلاً مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ قال: أرسلَ النَّجاشيُّ ذاتَ يومٍ إلى جَعْفَر [بن أبي طالب] وأصحابِهِ، فدخلوا عليه وهو في بَيْتٍ عليه خُلْقان [وهو] جالسٌ على التُّرابِ؛ قال جَعْفَر: وأَشْفَقْنَا منه حينَ رأيناه على تلك الحال، فلمَّا رأى ما

= وأصبغ بن زيد هو أبو عبد الله الواسطي كاتب المصاحف: قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس ما أحسن رواية يزيد بن هارون عنه.

[١٢٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٣/٣) من طريق المصنف وعزاه السيوطي في الدر (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي .

في وُجُوهِنا قال: إنِّي أُبَشِّرُكُم بما يَسُرُّكُم؛ أنَّه جاءني من نحو أرضِكِم عينٌ لي وأخبرني أنَّ الله قد نَصَرَ نبيَّه ﷺ وأهلَكَ عَدوَّه، وأُسِرَ فلانٌ وفلان وفلان، وقُتِلَ فلانٌ وفلان، التَقَوا بوادٍ يقال له: بَدْر، كثيرِ الأراك، كأنّي أنظُرُ إليه، كنْتُ أرعى به لسيِّدي - رجلٍ من بني ضَمْرَةَ - إبلَهُ، فقال له جَعْفر: ما بالُكَ جالساً على التُّرابِ ليسَ تحتَكَ بساطٌ وعليكَ هذه الأخْلاق؟ قال: إنَّا نجِدُ فيما أنزَلَ اللَّهُ تبارك وتعالى على عيسى ﷺ: «أنَّ حقّاً على عبادِ الله أنْ يُحْدِثُوا للَّهِ تواضُعاً عندما أَحْدَثَ اللَّهُ لهم مِن نِعَمِهِ» فَلمَّا أحدَثَ الله لي نَصْرَ نبيِّهِ أحدَثْتُ له هذا التواضُعَ.

[١٢٨] قال منصور بن أبي مُزاحمٍ: ثنا أبو سعيد المؤدِّب، عن حَريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد، قال:

ما ابْتَلى اللَّهُ عَبْداً ببلاءٍ إلَّا كان لِلَّهِ عليهِ فيهِ نِعْمَةٌ ألَّا يَكُونَ ابْتَلاَهُ بأشَدَّ منه.

[١٢٩] قال أبو عبد الرحمن القرشي، ثنا حسين [بن علي] الجُعْفي، عن عبد الملك بن أبجر، قال:

ما مِنَ النَّاسِ إلَّا مُبْتَلىً بِعَافِيَةٍ لِيُنْظَرَ كَيْفَ شُكْرُه، وبِبَلِيَّةٍ لِيُنْظَرَ كَيْفَ صَبْرُهُ.

[١٣٠] حدثنا خَلَف بن هشام، قال: ثنا أبو شهاب، عن ليث، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال:

يَنْزِلُ البَلاءُ لِيُسْتَخْرَجَ به الدُّعاءُ.

---

[١٢٨] حبيب بن عبيد له ترجمة في الحلية (١٠٢/٦).

[١٢٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨٥/٥) من طريق حسين الجعفي - به.

[١٣١] / حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ له، قال: قال [٢٢ / أ] سفيان الثَّوري:

لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ في حاجَةٍ أكثرَ مِنْ تضرُّعِهِ إليهِ فيها.

[١٣٢] حدثني يعقوب بن عبيد، أنا أبو عاصم، عن بكَّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة رضي الله عنه:

«أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا جاءَهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ خَرَّ سَاجِداً، شُكْراً لله».

[١٣٣] حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، قال: ثنا أبي، ثنا خلاد الصفَّار، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال:

«لمَّا تابَ اللَّهُ عليه سَجَدَ وأَلْقَى رِدَاءَهُ إلى الذي بشَّرَه».

[١٣٤] حدثنا الحسين بن عمرو، قال: ثنا عيسى بن حنيفة، قال: ثنا العلاء بن المغيرة، قال:

«بَشَّرْتُ الحَسَنَ بموتِ الحجَّاجِ وهو مُخْتَفٍ، فَسَجَدَ».

---

[١٣١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٧) من طريق المصنف وفي الحلية (حسن بن عبد الرحمن) بدلاً من الحسين بن عبد الرحمن).

[١٣٢] أخرجه أبو داود (٢٧٧٤) والترمذي (١٥٧٨) وابن ماجه (١٣٩٤) من طريق أبي عاصم ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه من حديث بكار بن عبد العزيز والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أو سجدة الشكر.

وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة مقارب الحديث وقال شارح الترمذي (٥/٢٠١ تحفة) أخرجه الخمسة إلا النسائي.

[١٣٤] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٦٦) من طريق علي بن زيد بن جُدعان قال: «كنا عند الحسن البصري وهو متوار في منزل أبي خليفة العبدي فجاء رجل فقال يا =

[١٣٥] حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح، قال: ثنا خالد بن مَخْلد القَطَوَانِيّ، عن سليمان بن بلال، قال: أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم، عن عمر بن قتادة الأنصاري، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له:

«إنِّي لقِيتُ جبريلَ عليه السَّلامُ فبشَّرَنِي وقال: إنَّ اللَّهَ يقولُ لكَ: مَنْ صلَّى عَلَيْكَ صلَّيْتُ عليهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عليهِ؛ فَسَجدْتُ لِلَّهِ شُكْراً».

[١٣٦] حُدِّثْتُ عن سعيد بن عامر، قال: قال سلَّام بن أبي مطيع:

متى شِئْتَ أَنْ تَرَى مِنَ النِّعْمَةِ عليكَ أكثرَ منها عليه رأيته. قال سلَّام بن أبي مطيع: أي والله، إن أغلقْتَ عليك بابَكَ جاءَكَ مَنْ يَدُقُّ عليكَ بابَكَ / [٢٢ / ب] يسألُكَ ليعرِّفَكَ اللَّهُ نعْمَتَهُ عليكَ.

وهذا الكلام عن غير سعيد بن عامر.

[١٣٧] ـ [قال]: وبلَغَني عن أبي خَيْثَمَةَ، عن زهير البابي، عن سلَّام بن أبي مطيع، قال:

دَخلْتُ على مريضٍ أعودُهُ، فإذا هو يَئِنُّ فقلْتُ له: اذكرِ المَطْرُوحين في الطريق، اذكرِ الَّذين لا مَأْوَى لَهُم ولا لَهُم مَنْ يخدُمُهُم. قال: ثمَّ دخلْتُ عليه

= أبا سعيد توفي الحجاج فخر ساجداً.

[١٣٥] أخرجه المخلص، من طريق خالد بن مخلد ـ به.

وحديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أخرجه أحمد في مسنده والبيهقي وعبد بن حميد وابن شاهين وابن أبي عاصم ورواه الحاكم في المستدرك من رواية سليمان بن بلال عن عمرو وقال صحيح الإسناد.

[١٣٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٨/٦) من طريق المصنف.

[١٣٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٩/٦) من طريق المصنف. **تنبيه**: في الحلية (أبو زهير الغساني) بدلاً من (زهير البابي)

بَعْدَ ذلكَ فلَمْ أسمَعْهُ يئنُّ. قال: وجَعَلَ يقولُ: اذكرِ المَطْرُوحِينَ في الـطريق، اذكرْ مَنْ لَا مَأْوَى لَهْ ولا لَهُ مَنْ يخدُمُهُ.

[١٣٨] قـال محمد بن الحسين: حـدثني حكيم بن جعفـر، عن عبـد الله بن أبي نوح، قال:

قال لي رجلٌ، على بعضِ السَّواحِلِ: كم عاملْتَهُ تبارَكَ اسْمُهُ بما يكرَهُ فعامَلَكَ بما تُحِبُّ؟ قلْتُ: ما أُحْصِي ذلكَ كَثْرَةً. قال: فهَلْ قَصَدْتَ إليه في أمرِ كربِكَ فخَذَلَكَ؟ قلْتُ: لا والله، ولكنَّه أَحْسَنَ إليَّ فأعانَنِي. قال: فهَلْ سألْتَهُ شيئاً قَطُّ فأعطاكَ؟ قُلْتُ: وهَلْ مَنَعَنِي شيئاً سألْتُهُ؟ ما سألْتُهُ شيئاً قَطُّ إلَّا أَعْـطَانِي، ولا اسْتَغَثْتُ به إلَّا أغاثَنِي. قال: أرَأَيْتَ [لو أنَّ] بَعْضَ بني آدَمَ فعَلَ بكَ هذه الخِلالَ ما كان جزاؤُهُ عندك؟ قلْتُ: ما كُنْتُ أقدرُ له على مكافأةٍ ولا جزاءٍ. قال: فربُّك أَحَقُّ وأَحْرَى أنْ تُدئِبَ نفسَكَ له في أداءِ شُكْرِ نِعْمَتِهِ عليْكَ، وهو المحسِنُ قديماً وحديثاً إليـكَ؛ واللَّهِ لَشكْرُهُ أَيْسَـرُ مِنْ مكافـأةِ عِبادِهِ، إنَّـه تَبارَكَ وتعـالى رَضِيَ بالحمْدِ من العبادِ شكراً.

[١٣٩] / حـدثنا أبـو حاتم الـرَّازي قـال: حـدثني القـاسم بن عثمـان [٢٣ / أ] الدِّمَشْقي، قال: قلت ليمان أبي معاوية الأسود العابد: رأيتَ إبراهيم بن أدهم؟ قال: فضحِكَ. قـال: وأكبر من إبـراهيم بن أدهم. قُلْتُ: مَنْ؟ قال: سفيـان الثوري، ثم قال: سمعْتُ أخي سُفيانَ الثوريَّ يقول: ما كان الله لِيُنْعِمَ على عَبْدٍ في الدُّنيا فيفضَحَهُ في الآخرة، وحقٌّ على المنعِمِ أنْ يتمَّ على مَنْ أَنْعَمَ عليه.

---

[١٣٨] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٩٩) من طريق المصنف.

[١٣٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٦) من طريق المصنف.
تنبيه: في الحلية (يمان بن معاوية) بدلاً من (يمان أبي معاوية) وهو خطأ.

[١٤٠] حدثني أبو حاتِم، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لأبي معاوية الأسود:

يا أبا معاوية، ما أعظمَ النِّعَمَ علينا في التوحيد! نسألُ اللَّهَ ألاَّ يَسْلبناهُ، قال: يحقُّ على المُنْعِمِ أَنْ يُتِمَّ على مَنْ أَنْعَمَ عليه.

[١٤١] وحدثني أبو حاتِم قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن إسحاق ـ من أهل عكا ـ قال: سمعْتُ أبا معاوية الأسودَ اليماني العابِدَ يقول:

اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُنْعِمَ بِنِعْمَةٍ إلاَّ أَتَمَّها، أو يَسْتَعْمِلَ بعمَلٍ إلاَّ قَبِلَهُ.

[١٤٢] وبلغني عن ابن أبي الحواري، قال: قالت لي مؤمنة المتعَبِّدَةُ: أنا في شيء قد شَغَلَ قلبي. قلْتُ: ما هو؟ أريدُ أنْ أعـرِفَ نِعْمَةَ اللَّهِ عليَّ في طرفَةِ عينٍ، أو أعرِفَ تَقْصِيري عن شكر النِّعْمَةِ عليَّ في طَرْفَةِ عينٍ. قُلْتُ لها: أنْتِ تريدين ما لا تهتدي إليه عقولُنا.

[١٤٣] حدثنا الحسن بن عبد العزيـز الجَرَوي، قـال: ثنا الحـارث بن مسكين، قال: ثنا عبد الله بن وَهْب، قال: ثنا عبد الـرحمن بن زيد بن أسلم، قال:

يقـال: إنَّه ليكـونُ في المَجْلِسِ الرَّجُـلُ الواحـدُ يَحْمَدُ اللَّهَ عـزَّ وجلَّ؛ [٢٣ / ب] / فَتُقْضَى لأهل ذلك المجلسِ حوائجُهم كلِّهم.

[١٤٤] وحدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: ثنا الحارث بن مسكين،

---

[١٤٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٧٢) عن إسحاق بن أحمد عن إبراهيم بن يوسف عن أحمد بن أبي الحواري ـ به.

[١٤١] أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٣٤٢) بترقيمي من طريق المصنف.

[١٤٢] مؤمنة بنت بهلول لها ترجمة في صفة الصفوة (٢/٥٢٧)

قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال:

ذكر بعضُ أهلِ العِلْمِ أَنَّ في بَعْضِ الكُتُبِ التي أنـزَلَ اللَّهُ جلَّ جـلالُه قال: سُرُّوا عَبْدِيَ المؤمنَ؛ فكان لا يأتيه شيء يحبُّه إلَّا قال:

الحمدُ لله، الحمدُ لله، ما شاءَ اللَّه. روِّعوا عَبْدِيَ المؤمِنَ، قـال: ولا تطلع عليه طليعةٌ من طلائِع المكرُوه إلَّا قال: الحَمدُ لِلَّهِ، الحَمدُ للَّهِ. فقال تبارك وتعالى: لَعَبْدِي يحمَدُني حين رُعْتُه كما يَحمَدُني حينَ سَررْتُـه، أُدْخِلوا عَبْدِيَ دَارَ عَدْن كما يحمَدُني على كلِّ حالاتِهِ.

[١٤٥] قـال الحجَّاجُ بن يـوسُف: ثنا عبـد الله بن إبراهيم بن عمـر بن كيسـان، قال: حـدثني عبد الله بن صفـوان، وهو ابن بنت وَهْب، قـال: قـال وَهْب بن مُنَبِّه:

عَبَدَ اللَّهَ عابدٌ خمسينَ عاماً، فأوحى إليه أنِّي قد غَفَـرْتُ لَكَ. قـال: أيْ ربِّ، وما تغفرُ لي ولَمْ أُذْنِبْ؟! فأذِنَ اللَّهُ لِعِرْقٍ في عنقِهِ فضربَ عليه؛ فلم يَنَمْ ولَمْ يُصلِّ، ثم سَكَنَ فنامَ، فأتاه مَلَكٌ فشكا إليه، فقال له:

مـا لقيت من ضَرَبـانِ العِرْقِ، فقـال الملَكُ: إنَّ ربَّكَ يقـولُ: عبـادتُـكَ خمسينَ سنةً تعدِلُ سكونَ ذا العرقِ.

[١٤٦] حدثني أبو أيوب القرشي أحمد بن محمد بن جابر، مـولى بني هاشم، قال:

قال داود: يا ربِّ، أخبرني ما أَدْنى نِعَمِكَ عليَّ؟ فأوحَى اللَّهُ إليه: يا داودُ

---

[١٤٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٦٨) من طريق المصنف ـ به.

تنبيه:

في الحليـة (عبد الله بن عمـر بن إبراهيم بن كيسـان) بدلاً من (عبـد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان).

تنفَّسْ، فتنفَّسَ، فقال: هذا أدنى نِعَمي عليكَ.

[٢٤ / أ] [١٤٧] حدثني / محمد بن عبَّاد بن موسى، قال: ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، قال:

قال موسى عليه السلام: ربِّ ما أَفْضَلُ الشُّكْرِ؟ قال: أَنْ تَشْكُرَنِي على كُلِّ حالٍ.

[١٤٨] وحدثني محمد بن عبَّاد بن موسى، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن أبي حُميد، قال: سمِعْتُ بكْرَ بن عبد الله المزني يقول:

لَقِيتُ أخاً من إخواني من الضُّعَفاءِ فقلْتُ: يا أخي، أَوْصِني، قال: ما أَدْرِي ما أقولُ، غيرَ أنَّه ينبغي لهذا العَبْدِ ألَّا يفتُرَ عن الحمد والاستغفار؛ فإنَّ ابنَ آدمَ بين نِعْمَةٍ وذَنْبٍ، ولا تصلُحُ النِّعْمَةُ إلَّا بالحَمْدِ والشُّكْرِ، ولا يَصْلُحُ الذَّنْبُ إلَّا بالتَّوْبَةِ والاسْتغفارِ، قال: فأوْسَعني عِلْماً ما شئتُ.

[١٤٩] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني أبو جعفر، قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، قال:

رأيتُ في يد محمد بن واسع قَرْحَةً، قال: فكأنَّه رَأَى ما شَقَّ عليَّ منها، فقال لي: تدري ماذا لله عليَّ في هذه القَرْحَةِ من نِعْمَةٍ؟ فأُسْكتُّ، قال: إذْ لَمْ يَجْعَلْها على حَدَقَتِي، ولا على طَرَفِ لِساني، ولا على طَرَفِ ذَكَرِي؛ فهانَتْ عليَّ قَرْحَتُهُ.

[١٥٠] حدثني سعيد بن سليمان، عن عبَّاد بن العوام، عن هلال بن خبَّاب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

---

[١٤٩] محمد بن واسع له ترجمة في الحلية (٢ / ٣٤٥).

[١٥٠] أخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٢٩) من طريق هلال بن خباب ـ به بمعناه وأخرجه أحمد (١ / ٢٠٩) والترمذي (٣٥١٤) من طريق عبد الله بن الحرث عن العباس مرفوعاً وقال الترمذي: صحيح.
وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يا عبَّاس، يا عمَّ النبيِّ، أكثِرِ الدُّعَاءَ بالعَافِيةِ».

[١٥١] حدثنا أحمد بن عمر المقدَّمي، قال: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قامَ أبو بكر رضي اللَّهُ عنه على المِنْبَرِ فقالَ: قد عَلِمْتُم ما قامَ به فيكم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عامَ أوَّلَ في مقامي هذا، ثم أعادَها، ثم بَكى، ثم أعادَها، ثم بكى، فقال: إنَّ الناسَ لم يُعْطَوا في هذه الدنيا شيئاً أفضَل من العَفْوِ والعافِيةِ، فسلُوهما اللَّهَ عزَّ وجلَّ.

[١٥٢] حدثني محمد بن يزيد الرفاعي، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: حدثني جابر بن عبد الله:

أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ: ﴿ **وإذا سألَكَ عِبَادي عَنِّي فإنِّي قَرِيبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذا دَعانِ** ﴾ الآية [البقرة/١٨٦] فقال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ [إنَّك] أمرْتَ بالدُّعاءِ / وتَوكَّلْتَ بالإجابةِ، لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ، لبيْكَ لا شَريكَ لكَ لبيكَ، [٢٤ / ب] إنَّ الحمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ والمُلْكَ، لا شَريكَ لكَ، أشهدُ أنَّكَ فَرْدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لم يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ، ولم يكُنْ له كُفُواً أَحَدٌ، وأشْهَدُ أنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، ولقاءَكَ حَقٌّ، والجنَّةَ حَقٌّ، والنَّارَ حَقٌّ، والسَّاعَةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فيها، وأنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبور».

[١٥٣] حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: ثنا سعيد الجُرَيْري،

---

[١٥١] أخرجه النسائي في اليوم والليلة (٨٨٦) من طريق حسين بن علي ـ به.
وانظر مسند أحمد (١/ ٥ و٨ و٩ و١١) وابن ماجه (٣٨٤٩)

[١٥٢] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٩٣) من طريق المصنف.

وأخرجه ابن مردويه كما في ابن كثير (١/ ٣١٥) والديلمي (١٧٩٨) والأصبهاني في الترغيب (١٢٣٨) من طريق أبي صالح ـ به.

[١٥٣] أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥) والترمذي (٣٥٢٧) من طريق الجريري ـ به وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

عن أبي الورد بن ثُمَامَـةَ؛ عن اللجلاج، عن معـاذ أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى على رجل وهو يقولُ:

اللهم إنِّي أسأَلُكَ تمامَ النِّعْمَةِ، فقال:

«ابنَ آدم، وهَلْ تَدْرِي ما تمامُ النِّعْمَةِ؟» قال: يا رسولَ اللَّهِ، دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بهـا أرجو بهـا خيراً، فقـال: «إنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَـةِ فَوْزاً مِن النَّـارِ ودُخُولاً إلى الجنَّةِ».

[١٥٤] حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حـدثني أبي، قال: حـدثني سفيان بن عيينة، عن مِسْعَر، قال:

كان عبدُ الأعلى التيمي يقولُ: أَكْثِرُوا سؤالَ الله العافيةَ؛ فإنَّ المُبْتَلَى وإن اشْتدَّ بلاؤه ليس بأحقّ بالدُّعاءِ مِن المُعَافَى الذي لا يـأمَنُ البَلاءَ، ومـا المبتَلَوْن اليومَ إلَّا من أهل العافيةِ بالأمْسِ، وما المبتلون بعدَ اليوم إلَّا مِنْ أهلِ العَافِيةِ اليوم، ولو كان بَلاءٌ، يَجُرُّهُ إلى خيرٍ ما كنَّا مِن رجالِ البَلاءِ؛ إنَّه رُبَّ بلاءٍ قد أجْهَدَ في الدنيا وأجزى في الآخرة، فما يؤمَنُ مَنْ أطالَ المُقامَ على مَعْصِيةِ اللَّهِ أَنْ يكونَ قَد بَقِيَ له [في] بقيةِ عمره من البَلَاء ما يجهد في الدُّنيا ويفضحُه في الآخـرة. ثم يقول عند ذلك: الحمدُ لله الـذي إنْ نعُدُّ نِعْمَـهُ لا نُحصِيها، وإن نـدأب له عملاً لا نحرمها، وإنْ نعمَّر فيها لا نبليها.

[١٥٥] حدثنا أبـو عبد الله التيمي، قـال: سمعت أبي، قال: قـال لي سفيان بن عيينة:

إنِّي سمِعْتُ مِسْعَراً يَذْكُرُ عن عبد الأعلى جدَّك في سؤال الله العافيةَ، فهل تحفظُهُ؟ قال: فقلْتُ أحدِّثُك بما أحفَظُ، فقرأْتُ عليه، فقال: هو هذا، هو هذا.

[١٥٤ و ١٥٥] عبد الأعلى التيمي له ترجمة في الحلية (٥/٨٧).

[١٥٦] حدثنا خَلَف بن هشام قال: ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن تميم بن سلمة، قال:

حُدِّثْت أنَّ الرَّجُلَ إذا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ على أوَّل طَعَامِهِ / وحَمِدَهُ على آخِرِهِ، [٢٥ / أ] لم يُسأَلْ عن نَعِيمِ ذلك الطَّعَامِ.

[١٥٧] حدثنا أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني شُرَيح العابد، قال: سمعت يحيى بن بليق الجمَّال، وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي، قال:

كنَّا بطريق مكَّةَ فأصابَنا عَطَشٌ شديدٌ، فاكْتَرَيْنا دليلاً يخرُجُ بنا إلى مَوْضِعٍ ذُكِرَ لنا أنَّ فيه ماءً، فبينا نحن نسيرُ نُبَادِرُ الماء بعد طلوع الفجر، إذا صوتٌ نسمَعُهُ وهو يقولُ: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأَجَبْتُه فقلْتُ: وما نقولُ؟ فقال: اللهمَّ ما أصْبَحَ بنا من نِعْمَةٍ أو عافيةٍ، أو كرامةٍ في دِين، أو دنيا جرَتْ علينا فيما مضى، أو هي جاريةٌ علينا فيما بقي؛ فإنَّها منكَ وحدَكَ لا شَريكَ لكَ، فلَكَ الحَمْدُ بذلك عليها، ولكَ المَنُّ، ولكَ الفَضْلُ، ولكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما أَنْعَمْتَ به علينا، وعلى جميعِ خَلْقِكَ مِنْ لَدُنْكَ إلى مُنْتَهى عِلْمِكَ، لا إلَه إلَّا أنْتَ. ثم قال: هذا من البَدَاء إلى البَقَاء.

[١٥٨] حدثنا أبو عبد الله محمد [بن صالح بن خلف] التيمي قال: ثنا أبو يوسف الأعشى، عن شيبان، قال:

كان الحسنُ إذا جَلَسَ مَجْلساً يقولُ: [اللهمَّ] لَكَ الحَمْدُ بالإسلام، ولكَ الحَمْدُ بالقرآنِ، ولَكَ الحَمْدُ بالأهْلِ والمال، بَسَطْتَ رِزْقَنا وأظهرتَ أمننا، وأحسنْتَ معافاتنا، ومِنْ كُلِّ ما سألْنَاكَ رَبَّنا أعطيتَنا، فلَكَ الحَمْدُ كثيراً كما تُنْعِمُ كثيراً؛ أَعْطَيْتَ خيراً كثيراً، وصَرَفْتَ شرًّا كبيراً، فَلِوَجْهِكَ الجليلِ الباقي

---

[١٥٦] تميم بن سلمة هو: السلمي الكوفي ثقة من رجال التهذيب.

[١٥٨] سبق برقم (١١) مع تقديم وتأخير في الكلام.

الـدائمِ الحَمدُ ؛ الحَمْدُ للَّهِ ربِّ العالمين.

[١٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا جرير وأبو معـاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

قـال رسولُ الله ﷺ : «انـظُروا إلى مَنْ هُوَ أَسْفَـل مِنْكُم، فإنَّـهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُم».

[١٦٠] حدثنا خلف بن هشام قال: ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد، قال:

كان ابنُ عُمَرَ رضي اللَّهُ عنه إذا كان في سَفرٍ، وطَلَعَ الفَجْرُ، رَفَعَ صوتَـهُ ونـادى: سمِعَ سـامِعٌ بحمـد اللَّهِ ونعمتِه وحسنِ بـلائِهِ علينـا، ثلاثـاً، [٢٥ / ب] / اللهمَّ صاحِبْنا فأفضلْ علينا، ثلاثاً، عائذاً باللَّهِ مِنَ النار، ثلاثـاً، لا حَوْلَ ولا قـوَّةَ إلَّا باللَّهِ، ثلاثاً.

[١٦١] حـدثنا محمـد بن الحسين، قال: حـدثني الحسين بن الربيـع وخلف بن تميم، قالا: ثنا سلَّام بن سليم، قال: ثنا محمد بن النَّضر الحارثي، قال:

بلغني أنَّ اللَّهَ تبـاركَ وتعـالى أوْحَى إلى مـوسى عليـه السَّـلام: أنْ يـا موسى بنَ عِمْرَانَ! كُنْ يقظاناً مرتاداً لنفسك أخداناً، وكُلُّ خِـدْنٍ لا يؤاتيك على مَسَرَّتي فلا تصحَبْهُ، فإنَّهُ لكَ عـدوٌّ، وهو يقسي قلبَـكَ، وأكثِرْ مِنْ ذِكْـرِي حتَّى تستوجِبَ الشُّكْرَ وتَسْتَكْمِلَ المَزِيدَ.

---

[١٥٩] أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٥) والترمذي (٢٥١٣) وابن ماجه (٤١٤٢) والبيهقي في الآداب (٩٨٣) من طريق الأعمش ـ به.

[١٦٠] لم أجد الحديث عن ابن عمر وقد رواه مسلم (٤/٢٠٨٦) عن أبي هريرة مرفوعاً.

[١٦١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٢٢) من طريق أبي الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي.

[١٦٢] حدثنا خلف بن هشام، قال: ثنا الحَكَم بن سِنان، عن حَوْشب، عن الحسن، قال:

خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حين خَلَقَهُ، فأخْرَجَ أهْلَ الجنَّةِ من صَفْحتِهِ اليمنى، وأخرَجَ أهْلَ النَّارِ مِنْ صفْحتِهِ اليسرى، فدَبُّوا على وَجهِ الأرض، منهم الأعْمَى والأصَمُّ والمُبْتَلَى، فقال آدمُ: يا ربِّ، ألا سوَّيْتَ بَيْنَ ولدي، قال: يا آدمُ، إنِّي أرَدْتُ أن أُشْكَرَ.

[١٦٣] حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبد الله بن مسلمة وابن أبي أويس، قالا: ثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام، عن رسول الله ﷺ، قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهمَّ ما أصْبَحَ بي مِنْ نِعْمَةٍ أو بأحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فمِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ ولَكَ الشُّكْرُ، إلاَّ أدَّى شُكْرَ ذلِكَ اليوم».

[١٦٤] حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني علي بن بحر، قال: حدثني محمد بن المُعلَّى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سَخْبرة، عن سَخْبرة، قال:

---

[١٦٣] أخرجه أبو داود (٥٠٧٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧) وابن حبان (٢/١١١ ـ الإحسان) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤١) والبغوي في شرح السنة (٥/١١٥).

والحديث حسنه د. فاروق حمادة محقق عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ١٣٧).

[١٦٤] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٣٦) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٢٥) من طريق محمد بن المعلى الكوفي ـ به.

تنبيه :

في فضيلة الشكر (شجيرة) بدلاً من (سخبرة) وهو خطأ.

قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ابْتُلِيَ فَصبَرَ، وأُعْطِيَ فَشَكَرَ، وظُلِمَ فَغفَرَ، وظَلَمَ فاسْتَغْفَرَ [ثم شكر]» ثم سَكَتَ ، قالوا: ما لَهُ يا رسولَ الله؟ قال: ﴿**أولئكَ لهمُ الأمْنُ وهُمْ مُهْتَدُون**﴾ [الأنعام/٨٢] .

[١٦٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، قال: حدثني رجلٌ من أسناننا أنَّ النبي ﷺ أوْصَى رجلاً بثلاثٍ، قال:

[٢٦ / أ] «أكْثِرْ ذِكرَ المَوْتِ / يُسَلِّكَ عمَّا سِوَاهُ، وعَلَيْكَ بالدُّعَاءِ، فإنَّكَ لا تَدْرِي مَتَى يُسْتَجَابُ لَكَ، وعليكَ بالشُّكْرِ، فإنَّ الشُّكْرَ زيادَةٌ».

[١٦٦] حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثني حسين بن علي الجُعْفي، عن أبي موسى، قال:

كان عُرْوَةُ إذا أُتِي بطعامه لم يَزَلْ مُخَمَّراً حتى يقول هؤلاء الكلمات: الحمدُ للَّهِ الذي هَدَانا وأطعَمَنا، وسقانَا ونعَّمَنا، اللَّهُ أكْبَرُ، اللهمَّ ألفَتْنَا نِعْمَتُكَ ونحنُ بكلِّ شرٍّ، فأصبَحْنا وأمْسَيْنا مِنها بكلِّ خَيْرٍ، أسألُكَ تمامَها وشكرَها، لا خَيْرَ إلَّا خَيرُكَ ، ولا إلَه غيرُكَ ، إلَه الصالحينَ وربَّ العالمينَ ، الحمدُ لله ، لا إلَه إلَّا الله ، ما شاء الله ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله ، اللهمَّ بارِكْ لنا فيما رَزَقْتَنا وقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

[١٦٧] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي ، قال: ثنا بشر بن محمد

---

[١٦٥] قال الغماري في الأربعين (ص ٤٥) هذا مرسل لم يسمع راويه.
وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن سفيان الثوري عن شريح القاضي مرسلاً.

[١٦٦] أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٣/٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه.
وأخرجه الإمام مالك في الموطأ.

[١٦٧] في الأربعين الغمارية (ص ٤٦) قال الغماري: خالد بن مفدوح ويقال مجدوح ضعيف جداً ذكر البخاري في الضعفاء أن يزيد بن هارون كان يرميه بالكذب.

الواسطي، قال: ثنا خالد بن مجدوح أبو روح عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا أكَلَ قال: «الحَمْدُ للَّهِ الذي أطْعَمَنِي وسَقَانِي وهَدَاني، وكُلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبْلاني، الحَمْدُ لِلَّهِ الرزَّاقِ، ذي القوَّةِ المَتين، اللهمَّ لا تَنْزِعْ مِنَّا صالِحاً أعطيْتَنا، ولا صالِحاً رَزَقْتَنا، واجْعَلْنا لَكَ مِنَ الشَّاكِرينَ».

[١٦٨] حدثني الفضلُ بنُ سهل، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمارة، قال: ثنا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر، عن أبيه عن زُهرة بن مَعْبد، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن أبي أيوب [الأنصاري]، عن النبي ﷺ.

أنَّه كَانَ إذا أكَلَ قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الذي أطْعَمَ وسَقَى وسَوَّغَهُ وجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً».

[١٦٩] حدثني عبد الله بن محمد بن عون قال: ثنا روح بن عبد الرحمن، عن شيخ من بني تميم، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال:

رؤوس النِّعَمِ ثَلاثةٌ: فأوَّلُها: نِعْمَةُ الإسلام التي لا تَتِمُّ نِعْمَةٌ إلاَّ بها، والثانيةُ: نِعْمَةُ العَافِيَةِ التي لا تَطِيبُ الحياةُ إلاَّ بِهَا، والثالثةُ: نِعْمَةُ الغِنى التي لا يَتِمُّ العَيْشُ إلاَّ بِهِ.

[١٧٠] حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا / عبد الله بن محمد، عن [٢٦ / ب] سعيد بن عامر، عن سلاَّم بن أبي مطيع، قال:

---

[١٦٨] أخرجه أبو داود (٣٨٥١) وابن حبان (٧/٣٢٦ - الإحسان) وابن السني (٤٧٠) والطبراني كلهم من طريق أبي عقيل: زهرة - به.

[١٦٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٦٨) من طريق المصنف.

[١٧٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٠٠) من طريق المصنف.

أتينا الجُرَيْرِيَّ وكان من مشايخ أهـلِ البَصْرة، وكـان قد قَـدِمَ من الحج فجعَلَ يقولُ: أبْلانا اللَّهُ في سفرنا كذا، وأبْلانا في سفرنـا كذا، ثم قـال: كان يقالُ: إنَّ تَعْدَادَ النِّعَمِ مِنَ الشُّكْرِ.

[١٧١] حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: ثنا خُزَيمة أبـو محمد العابد، قال:

مَـرَّ وَهَب بن مُنَبِّه بِمُبْتَلىً ، أَعْمى ، مَجْـذُومٍ ، مُقْعَـدٍ ، عُـرْيـان ، بـه وَضَحٌ ، وهو يقولُ : الحَمْدُ للَّهِ على نِعْمَتِهِ ، فقالَ رَجُـلٌ كان مـع وَهْبٍ : أيُّ شيْءٍ بقيَ عليكَ مِنَ النِّعْمَةِ تَحْمدُ اللَّهَ عليها ؟ فقال له المُبْتَلَى : ارْمِ ببصـرِكَ إلى أهلِ المدينة ، انظرْ إلى كَثْرَةِ أهْلِها ، أو لا أحمَدُ اللَّهَ أنَّهُ ليْسَ فِيهـا أحَدٌ يَعْرِفُهُ غَيْرِي ؟ .

[١٧٢] حدثنا علي بن شعيب، قـال: ثنا محمـد بن إسماعيـل بن أبي فُدَيك، قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: سمعْتُ السَّرِيَّ بن عبـد الله وهو على الطائف، وأصابنا مطرٌ فخطَبَ النَّاسَ فقـالَ: أيُّها النَّـاسُ، احمَدُو اللَّهَ على مـا وَضَعَ لكم مِن رِزْقِهِ، فَإِنَّـه بلَغَنِي عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إذا أنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً فحمِدَهُ عِنْدَها، فَقَدْ أدَّى شُكْرَها».

[١٧٣] حدثني القاسم بن هاشم، قال: ثنا علي بن عياش، قـال: ثنا إسمـاعيل بن عيـاش، قال: ثنـا أبو مسكين القـرشي، عن عبد الملك بن أبي

---

[١٧١] أخرجه أبو نعيم (٤/٦٨) من طريق المصنف.

[١٧٢] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٤) إلى المصنف.

[١٧٣] الحديث في الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (ص ٤١) والفرج بعد الشدة للتنوخي (١/٧٩ و ٨٠) من طـريق ابن أبي الدنيـا عن عبـد الله بن أبي الهـذيـل وحـديث =

سليمان، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البَخْتَري الطائيّ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

أتي بُخْتُنَصَّر بدانيالَ النبيِّ ﷺ، فأمَرَ به فحُبِسَ، وأضْرَى أسَدَيْن، فألْقاهما في جُبٍّ مَعَهُ، وطَيَّنَ عليه وعلى الأسَدَين، ثم حَبَسَه خَمْسَةَ أيَّام في الجُبِّ مَعَ الأسَدَيْنِ، ثم فَتَحَ عنه بَعْدَ خَمْسَةِ أيَّام، فوجَدَ دانيالَ قائماً يصلِّي والأسدان في ناحيةِ الجُبِّ لَمْ يَعْرِضَا له، فقالَ لَهُ بُخْتُنَصَّرُ: أخبرني ماذا قُلْتَ فدُفِعَ عنكَ؟ قالَ: قُلْتُ: الحَمْدُ للَّهِ الذي لا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، والحَمْدُ لِلَّهِ الذي [٢٧ / أ] لا يُخَيِّبُ مَنْ رَجَاه، والحَمْدُ للَّهِ الذي لا يَكِلُ مَنْ توكَّلَ عليه إلى غيرِهِ، والحَمْدُ للَّهِ الذي هو ثقتنا حِينَ تَنْقَطِعُ عنَّا الحِيَلُ، والحَمْدُ للَّهِ الذي هو رجاؤنا حين يَسوءُ ظنُّنا بأعمالِنا، والحَمْدُ للَّهِ الذي يكشِفُ ضُرَّنا عندَ كَرْبِنَا، الحَمْدُ لله الذي يَجزي بالإحسان إحساناً، الحمدُ للَّهِ الذي يجزي بالصَّبْرِ نجاةً.

[١٧٤] حَدَّثني علي بن شعيب، قال: ثنا ابنُ أبي فُدَيْك، قال: بلغني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نظَرَ في المرآة قال:

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَني فَأحْسَنَ خَلْقِي وخُلُقِي، وزَانَ منِّي ما شَانَ مِنْ غَيْرِي».

[١٧٥] حدثني إسماعيل بن أسد، قال: ثنا يعلى بن عبيد، قال: ثنا محمد بن عون الخراساني، عن ابن سيرين، قال:

كان ابنُ عُمَرَ يُكْثِرُ النَّظَرَ في المرآةِ، وتكونُ مَعَهُ في الأسْفار، فقلْتُ له: ولِمَ؟ قال: أنْظُرُ، فما كانَ في وَجْهِي زَيْنٌ، وهو في وَجْهِ غيرِي شيْنٌ، أحْمَدُ اللَّهَ عليه.

= علي بن أبي طالب رضي الله عنه حسنه السيوطي في جمع الجوامع وتبعه صاحب الكنز (٤٩٩٥).

[١٧٤] قال الغماري في الأربعين (ص ٤٨): هذا مرسل وفيه انقطاع.

[١٧٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني يحيى بن المثنى الحلبي، قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول:

عَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ بخُلُقٍ دَنِيءٍ، فأعْتَقَ جارِيَةً لَهُ إذْ عافاه اللَّهُ من ذلك الخُلُقِ.

قال: وأُمْطِرَ أهْلُ مكةَ مَطَراً تهدَّمَتْ منه البُيوتُ، فأعْتَقَ ابنُ أبي رَوَّاد جارِيَةً لَهُ شُكراً لله، إذْ عافاه الله من ذلك.

[١٧٧] حدثني قاسم بن هاشم، قال: حدثني أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم البرَّاد، قال: سمعْتُ أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم وسألَهُ رَجُلٌ فقالَ: ما تمامُ النِّعْمَةِ؟ قال: أنْ تَضَعَ رِجْلاً على الصِّراطِ ورِجْلاً في الجنَّةِ.

[١٧٨] حدثني إبراهيم بن راشد، قال: ثنا أبو ربيعة، قال: حدثني سالم أبو عتَّاب، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول:

يا ابنَ آدم، إنْ أرَدْتَ أنْ تَعْلَمَ قَدْرَ ما أنْعَمَ اللَّهُ عليك، فَغَمِّضْ عَيْنَيْكَ.

١٧٩] حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثني روح بن عبد الواحد / الحرَّاني، قال: ثنا ابنُ السماك، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً﴾ [لقمان/ ٢٠] قال: أمَّا الظَّاهرة فالإسلامُ، وأمَّا البَاطِنَةُ فستـرُهُ عليكم المعاصي.

[١٨٠] حدثني محمد بن إدريس، قال: ثنا محمد بن مخلد الحراني، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قال عبد الله:

---

[١٧٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٣/٧) من طريق عيسى بن عيسى عن سفيان بن عيينة.

[١٧٩] عزاه السيوطي في الدر (١٦٧/٥) إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

[١٨٠] ابن شوذب هو عبد الله بن شوذب من رجال التهذيب.

إنَّ لِلَّهِ على أهْلِ النَّارِ مِنَّةً، لو شَاءَ أنْ يُعَذِّبَهُم بأشَدّ مِنَ النَّارِ لعذَّبَهُم.

[١٨١] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: ثنا حماد بن زيد، عن بُدَيل بن ميسرة أن مطرِّفاً كان يقول:

لأنْ أُعَافَى فأشكُرَ أحبُّ [إليَّ] مِن أن أُبْتَلَى فأصْبِرَ. وزَعَم أنَّ أبا العلاء [يزيد بن عبد الله بن الشخير] كان يقول: اللهم، أي ذلك كان فعجِّلْهُ لي.

[١٨٢] حدثنا موسى بن عمران الجصَّاص، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، قال:

جُلَسَاءُ الرحمن يَوْمَ القيامَةِ مَنْ جَعَلَ فيه خِصَالَ الكَرَمِ والسَّخاء والحِلْمِ والرَّحْمَةِ والرَّأفَةِ والشُّكْرِ والبِرِّ والصَّبْرِ.

[١٨٣] حدثني قاسم بن هاشم، قال: ثنا محمد بن سنان العَوَقي قال: ثنا عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، [قال: قال رسول الله ﷺ]:

«مَنْ رأى صاحِبَ بَلاءٍ فقالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذي عَافَاني مِمَّا ابتلاكَ به وفضَّلَنِي عَلَيْكَ وعَلَى جَميعِ خَلْقِهِ تَفْضيلاً، فقد أدَّى شُكْرَ تِلْكَ النِّعْمَةِ».

---

[١٨١] سبق برقم (٢٨) و (٦٤).

[١٨٣] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٣) من طريق محمد بن سنان العوقي ـ به.

تنبيه: في فضيلة الشكر (العوفي) بدلاً من العوقي وهو خطأ.

وعزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٤) للمصنف والخرائطي.

[١٨٤] حدثني الحسن بن عبد العزيز الْجَرَوي، ثنا الحارث بن مسكين، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول:

الشُّكْرُ يأخُذُ بِجِرْمِ الحَمْدِ وأصْلِهِ وفَرْعِهِ، قال: فلْيَنْظُرْ في نِعَمٍ مِنَ اللَّهِ، في بدَنِهِ وسمْعِهِ وبَصَرِهِ ويَدَيْهِ ورجْلَيْهِ وغير ذلك، ليسَ مِن هذا شيءٌ إلاَّ [و] فيه نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ. حَقٌّ على العَبْدِ أنْ يَعْمَلَ بالنِّعَمِ اللاتي هي في بَدَنِهِ لِلَّهِ في طاعتِهِ، ونِعْمَةٌ أُخْرَى في الرِّزْقِ حَقٌّ عليه أنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ فيما أنْعَمَ بِهِ عليه مِنَ الرِّزْقِ بطاعَتِهِ، فَمَنْ عَمِلَ بِهذا [فقد] كانَ قد أخَذَ بحزْمِ الشُّكْرِ وأصْلِهِ وفَرْعِهِ.

[١٨٥] حدثني عبد الله بن أبي بدر، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُرَيري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب، قال:

[٢٨ / أ] / ما أنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ في الدُّنيا فَشَكَرَها لِلَّهِ وتَواضَعَ بها لله، إلاَّ أعْطَاهُ اللَّهُ نَفْعَها في الدُّنيا، ورَفَعَ له بها دَرَجَةً في الآخرَةِ؛ وما أنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ في الدُّنيا فَلَمْ يَشْكُرْها لِلَّهِ، ولم يَتَواضَعْ بها لِلَّهِ، إلاَّ مَنَعَهُ اللَّهُ نَفْعَها في الدُّنيا، وفَتَحَ له طَبقاً من النَّار، يعذِّبُهُ إن شاء، أو يتجاوزُ عنه.

[١٨٦] حدثني أبو إسحاق الآدمي، قال: ثنا عيسى بن موسى العَبْدي، قال: ثنا رجاء صاحب السَّقَط، قال: قال الحسن:

مَنْ لا يَرَى لِلَّهِ عَلَيْهِ نِعْمَةً إلاَّ في مَطْعَمٍ أو مَشْرَبٍ أو لِبَاسٍ، فَقَدْ قَصُرَ عِلْمُهُ، وحَضَرَ عَذَابُهُ.

[١٨٧] حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: ثنا أبو ربيعة، قال: ثنا هشام بن سلمان، قال:

---

[١٨٤] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٣) للمصنف فقط

[١٨٥] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٤) للمصنف فقط

كُنْتُ قَاعِداً عندَ الحَسَنِ وبَكْر بن عبد الله المُزَنِي، فقال له الحسن: هات يا أبا عبدِ اللَّهِ دعواتٍ لإخوانِكَ، فحمِدَ اللَّهَ وأثْنَى عليه، وصلَّى على النبيِّ ﷺ ثم قال: واللَّهِ ما أدْرِي أيُّ النِّعْمَتَيْن أفضَلُ عليَّ وعليكم، أنِعْمَةُ المَسْلَكِ أمْ نِعْمَةُ المَخْرَجِ إذ أخرجَهُ الله منّا؟! قال الحسَنُ: لقد قُلْتَ عَجَباً يا بكر، إنَّها لَمِنْ نِعَمِهِ العِظام.

[١٨٨] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: ثنا هشام بن عمَّار، قال: ثنا عمرو بنِ واقد، قال: ثنا يزيد بن أبي مالك، عن شَهْر بن حَوْشَب، قال: سمعت عائشةَ رضي الله عنها تقول:

ما مِنْ عَبْدٍ يَشْرَبُ الماءَ القَراح فَيدْخُلُ بِغَيْرِ أذىً ويخرجُ بِغَيْرِ أذىً، إلاَّ وَجَبَ عليه الشُّكْرُ.

[١٨٩] / حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: حدثني أسماء بن عبيد، عن الحسن، قال: يا لها مِنْ نِعْمَةٍ، تأكلُ لذَّةً وتخرجُ سُرُحاً، لقد كان مَلِكٌ من مُلوكِ هذه القريةِ يَرى الغُلامَ مِن غِلْمَانِهِ يأتي الحُبَّ فيَكْتَازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائماً فيقول: يا ليتني مِثْلك، ما يشرب حتى يقطع عَيْفَةَ العطش، فإذا شربَ كانَ لَهُ في تلكَ الشَّرْبَةِ مَوْتاتٌ، يا لها مِنْ نِعْمَةٍ؛ تأكل لذةً وتخرجُ سُرُحاً.

[١٩٠] حدثني الحسين بن علي العجلي، قال: حدثني علي بن عبد الرحمن، قال:

كَتَبَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ إلى أخٍ له: أما بعد! يا أخي فقَدْ أصْبَحَ بنا مِن نِعَم الله ما لا نُحْصِيه مَع كَثْرَةِ ما نَعْصِيهِ، فما ندري أيُّها نَشْكُر؟ أجميلَ ما ظَهَرَ أم قبيحَ ما سَتَرَ؟.

---

[١٨٨] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٤) إلى المصنف.

[١٩١] حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: ثنا يوسف بن بُهلول، قال: سمعْتُ عَبَاءة بن كليب يقول: كتب إليَّ ابنُ السماك:

أما بعد! فإنِّي كتبْتُ إليكَ وأنا مسرورٌ مَسْتُورٌ، وأنا بهما مغرور، ذَنْبٌ سَتَرَهُ عليَّ فقد طابَت النَّفْسُ به كأنَّه مَغْفُورٌ، ونِعَمُ أبلاها فأنا بها مسرورٌ، كأنِّي فيها على تأدية الحقوق، فليت شِعري ما عواقِبُ هذه الأمور؟ .

[١٩٢] حدثني هارون بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن يزيد بن خُنيس، عن إبراهيم بن عبد الله المديني ـ قيل هو ابن ميمون؟ قال: نعم، / قال: فهل قال نعم؟ ـ قال: [٢٩ / أ]

قيل للحسن: ها هنا رَجُلٌ لم نَرَهُ قَطُّ جالساً إلى أحدٍ، ولا رأينا أحداً جالِساً إليه، إنَّما هو أبداً خَلْفَ سَارِيةٍ وَحْدَهُ، فقال الحسن: إذا رأيتمُوهُ فأخبِرُوني به، قال: فمَرُّوا به ذاتَ يومٍ ومعهم الحسَنُ فأشاروا إليه، فقالوا: ذلك الرَّجُلُ الَّذِي أخبرْنَاكَ به، فقال: امضُوا حتَّى آتيه، فلمَّا جاءَهُ قال: يا عبدَ اللَّهِ، أراكَ قد حُبِّبَ إليكَ العُزْلَةُ، فما يمنعُكَ مِن مُخَالَطَةِ النَّاس؟ قال: ما أشغلني عن الناس!! قال: فتأتي ذا الرَّجُلَ الذي يقالُ له الحسَنُ فتجلسُ إليه. قال: ما أشغلني عن الحسَن وعَنِ الناس!! قال له الحسنُ: ما الذي شَغَلَكَ ـ رَحِمَكَ اللَّهُ ـ عن النَّاسِ وعَنِ الحسَنِ؟ قال: إنِّي أُصْبحُ وأُمْسِي بَيْنَ ذَنْبٍ وَنِعْمَةٍ، فرأيْتُ أن أشغلَ نفسِي عن النَّاسِ بالاسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ، وأشْكُرَ اللَّهَ على النِّعْمَةِ. فقال له الحسَنُ: أنت عندي ـ يا عَبْدَ اللَّهِ ـ أفْقَهُ مِنَ الحَسَنِ، فالْزَمْ ما أنْتَ عَلَيْهِ.

[١٩٣] حدثني هارون بنُ عبد الله، قال: حدثني محمد بن يزيد بن خُنَيس، قال:

---

[١٩٣] سبق برقم (٢٩) بمعناه.

انصرف [النَّاسُ] ذاتَ يومٍ مِنَ العِيدِ ، فرأى وُهَيْبُ النَّاسَ وهُمْ يَمُرُّون به في ذلك الزِّيِّ ، فنظر إليهم ساعَةً ثم قال : عفا اللَّهُ عنَّا وعنكُم ! لئن كُنْتُم أصبحتُم مُسْتَيْقِنِينَ أنَّ اللَّهَ قَدْ تَقَبَّلَ منْكُم هذا الشَّهرَ ، لقد كان ينبغِي لكُم أن تُصْبِحوا مشاغِيلَ عمَّا أَنْتُم فيه بطَلَب الشُّكْرِ ، وإنْ كانَتِ الأخرى خائفينَ ألَّا يكونَ قدْ تُقبِّل مِنْكُم ، لقد كانَ يَنبَغي لكُم أن تكُونوا أشْغَلَ قُلوباً عمَّا أنتم / فيه [٢٩ / ب] اليومَ .

[١٩٤] حدثنا حَمْزَةُ بن العبَّاس، أنبأ عَبْدان بن عثمان، أنبأ عبد الله، قال:

سمِعْتُ عليَّ بن صالح، في قوله: ﴿لَئِنْ شَكَرْتِمْ لَأَزِيدَنَّكُم﴾ [إبراهيم/ ٧] قال: أي من طاعتي.

[١٩٥] حُدِّثْتُ عن سلمة بن شبيب، قال: ثنا محمد بن مُنِيب، قال: حدثني السريُّ بن يحيى، عن عَنْبَسَةَ بن الأزهر، قال:

كان مُحارِبُ بنُ دِثَار، قاضي أهل الكوفةِ، قريبَ الجوارِ مِنِّي، فربَّما سمعْتُه في بعضِ الليلِ يقولُ ويرفَعُ صَوْتَهُ: أنا الصَّغِيرُ الذي رَبَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الضَّعِيفُ الَّذِي قوَّيْتَه فلَكَ الحَمْدُ، وأنا الفَقِيرُ الذي أغْنَيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الغريبُ الذي وصَّيْته [فلك الحمد]، وأنا الصُّعْلُوكُ الَّذِي مَوَّلْتَه فلَكَ الحَمْدُ، وأنا العَزَبُ الذي زوَّجْتَه فلَكَ الحَمْدُ، وأنا السَّاغِبُ الذي أَسْبَغْتَهُ فلَكَ الحَمْدُ، وأنا العَارِي الَّذي كَسَوْتَه فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا المُسَافِرُ الَّذي صاحَبْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الغَائبُ الَّذِي أدَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الرَّاجِلُ الذي حَمَلْتَه فلَكَ الحَمْدُ، وأنا المريضُ الَّذي شَفَيْتَهَ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا السَّائلُ الذي أعْطَيْتَه فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الدَّاعي الذي أجَبْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنا حَمْداً كثيراً على حمدٍ لك.

---

[١٩٤] عزاه السيوطي في الدر (٧١/٤) إلى ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن صالح .

[١٩٦] حدثني علي بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب يقول في كلامه:

اخْتَطَّ لَكَ الأنْفَ فأقَامَهُ، وأتَمَّه وحسَّن تَمامَهُ، ثم أدَارَ مِنْكَ الحَدَقَةَ فَجَعَلَها بجفُونٍ مُطْبقَةٍ وبأشْفَارٍ مُغلقَةٍ؛ / ونَقَلَكَ من طَبَقَةٍ إلى طَبَقَةٍ، وحَنَّنَ [٣٠ / أ] عليكَ الوالِدَيْنِ برِقَّةٍ ومِقَةٍ، فنِعَمُهُ عليْكَ مُورقَةٌ، وأيَادِيه بِكَ مُحْدِقَةٌ.

[١٩٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن صفوان، قال سمعْتُ الحَسَنَ إذا قَعَدَ في مجلسِه قال:

اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ بِما بَسَطْتَ رِزْقَنا، وأظْهَرْتَ أمْنَنا، وأحسَنْتَ مُعَافاتِنا، ومِنْ كُلِّ ما سَألْنَاكَ مِنْ صالحٍ أعْطَيْتَنا، فَلَكَ الحَمْدُ بالإسلام، ولَكَ الحَمْدُ بالأهْلِ والمَالِ، ولَكَ الحَمْدُ باليَقِينِ والمُعَافاةِ.

[١٩٨] حدثني محمد بن صالح التميمي، قال: كان بعضُ العلماءِ يقول إذا تلا: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم/ ٣٤]، قال: سبحان مَنْ لَمْ يَجْعَلْ في أحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعَمِهِ إلاَّ المعرفَةَ بالتَّقْصِيرِ عن مَعْرِفَتِها، كما لَمْ يَجْعَلْ في أحَدٍ من إدراكِهِ أكثَرَ مِن العِلْم أنَّه لا يُدْرِكُه، فجعَلَ مَعْرِفَةَ نِعَمِهِ بالتَّقصير عن مَعْرِفَتِها شُكراً، كما شكر علم العالمين أنَّهم لا يُدْرِكُونَهُ فَجَعَلَهُ إيماناً، علماً منه أنَّ العِبَادَ لا يتجاوزُونَ ذلك.

[١٩٩] حدثني حمزة بن العباس، أنبأ عَبْدان بن عثمان قال: أنبأ عبد الله، قال: أنبأ مَعْمَر، قال:

---

[١٩٧] سبق بمعناه برقم (١١).

[١٩٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٨٦) إلى المصنف والبيهقي.

[١٩٩] سبق بمعناه برقم (١٢٣).

سمِعْتُ صالح بن مسمار، يقولُ: ما أدري، أنِعْمَةُ اللَّهِ عليَّ فيما بَسَطَ عليَّ أفْضَلُ، أمْ نِعَمُهُ فيما زَوَى عني؟.

[٢٠٠] وبه، أنبأ عبدُ الله، أنبأ المثنى بن الصبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قال:

سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «خَصْلَتَان، مَنْ كَانَتا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ صَابِراً شَاكِراً، وَمَنْ لَمْ تَكُونا فيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ صَابِراً ولا شَاكِراً، مَنْ نَظَرَ في دِينِهِ إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فاقْتَدَى به، ومَنْ نَظَرَ في دُنْياهُ إلى مَنْ هُوَ دُونَهَ فحمِدَ اللَّهَ على ما فَضَّلَه بِهِ عليهِ، كتبَهُ اللَّهُ صَابِراً شَاكِراً، ومَنْ نَظَرَ في دينِهِ إلى مَنْ هُوَ دُونَهُ، ونَظَرَ في دُنْياه إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فأسِفَ على ما فاتَه منه، لم يَكْتُبْهُ اللَّهُ لا شَاكِراً ولا صَابِراً».

[٢٠١] وبه، حدثني حمزة، أنبأ عَبْدان، أنبأ عبد الله، أنبأ المثنى بن الصبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص/ [٣٠ / ب] رضي الله عنه، قال:

أرْبَعُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ، مَنْ كانَ عِصْمَةُ أمْرِهِ لا إلَه إلاَّ الله، وإذا أصابَتْهُ مُصِيبَةٌ قال: إنَّا لله [وإنا إليه راجعون]، وإذا أُعْطِيَ شَيئاً قالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وإذا أذْنَبَ ذَنْباً، قال: أسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

---

[٢٠٠] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٤) إلى المصنف فقط.
وأخرجه الترمذي (٢٥١٢) من طريق عبدالله بن المبارك ـ به.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. اهـ. والمثنى بن الصباح ضعيف كما في التقريب.

[٢٠١] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٦) إلى المصنف والبيهقي في شعب الإيمان.

[٢٠٢] وبه، حدثني حمزة بن العبَّاس، أنا عَبْدان، أنـا عبد الله ـ وهـو ابنُ المبارك ـ عن شِبْل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

أنَّه كان [نوح] عبداً شكوراً، قال: لم يأكُل شيئاً قطُّ إلَّا حَمِدَ اللَّهَ عليه، ولَمْ يَشْرَبْ شَرَاباً قطُّ إلَّا حَمِدَ اللَّهَ عليه، ولم يمش مَشياً قَطُّ إلَّا حَمِدَ اللَّهَ عليه، ولا يبـطُشُ بشيءٍ قَطُّ إلَّا حَمِدَ اللَّهَ عليـهِ، فأثنى اللَّهُ عليـه ﴿ إِنَّـهُ كـانَ عَبْـداً شَكُوراً ﴾ [الإسراء / ٣].

[٢٠٣] وبه، حدثني حمزة، أنا عَبْدان، أنبأ عبد الله، أخبرني هشام بن سعد، قال: سمِعْتُ محمد بن كعب القُرَظِي، قال:

كان نُوحٌ ﷺ إذا أكَلَ قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وإذا شَرِبَ قال: الحَمْدُ لِلَّهِ، وإذا لَبِسَ قال: الحَمْدُ لله، وإذا رَكِبَ قالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَسمَّاهُ اللَّهُ عَبْداً شَكُوراً.

[٢٠٤] بَلَغني عَنْ بعضِ الحُكَمَاءِ، قال: لو لَمْ يُعذِّب اللَّهُ على مَعْصِيتِهِ لكان يَنْبَغي ألَّا يُعصَى لِشُكْرِ نِعْمَتِهِ.

* * *

---

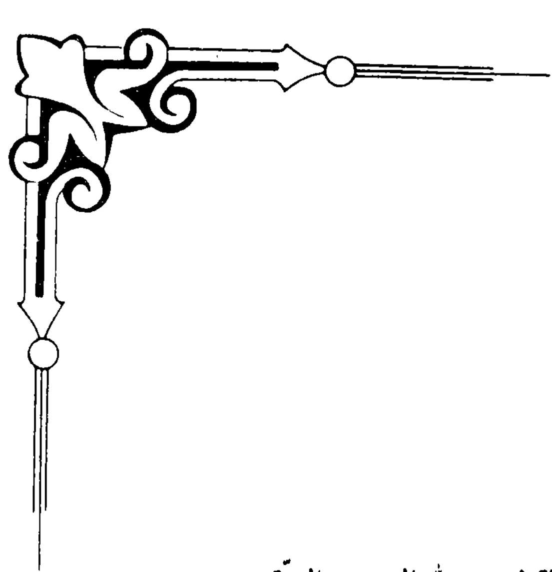
[٢٠٢] عـزاه السيـوطي في الـدر المنثـور (١٦٢/٤) إلى المصنف والبيهقي في شعب الإيمان.

[٢٠٣] عزاه السيوطي في الدر (١٦٢/٤) إلى أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان.

وهذا آخر ما وفقني الله له من تعليقات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حدائق القبة مساء الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٠٧

الموافق ١٦/ يونيو ١٩٨٧



بلغ مقابلةً بحسب الطاقة فصح ولله الحمد والمنّة .

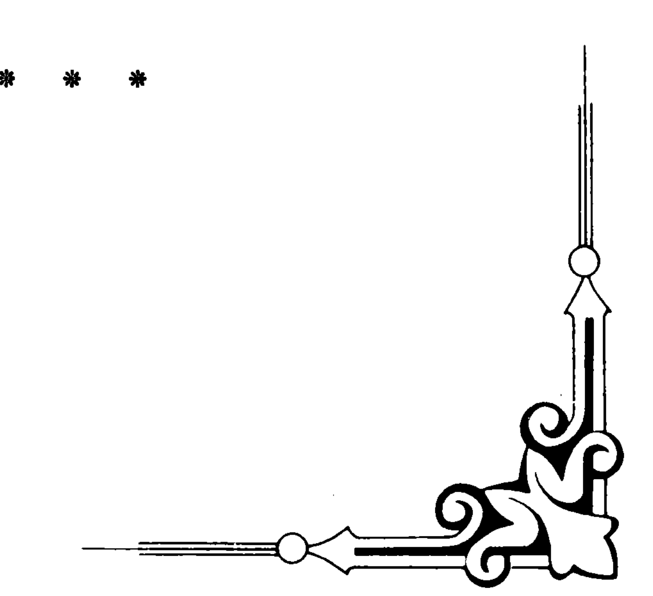
آخر كتاب الشكر

كتبه يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة ، ختم الله له .

وقضى حوائجه . والحمد لله وحده ،

وصلواته على سيدنـا محمد وآلـه وصحبه أجمعين وسلم تسلمياً إلى يوم الدين .

* * *



مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

الحلم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مُؤسّسة الكُتب الثقافيّة فقط

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨

هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨

ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩

بيروت - لبنان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَثَمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنون كثيرة رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذم الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على الله، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بالله، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبما أن مؤسسة الكتب الثقافية أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضاءة، ولُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرائها سلسالاً فراتاً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقدمها تباعاً بإذن الله تعالى. . سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيــاة المؤلــف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائل القرن الثالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة .
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ - صفة الصراط .
٢ - الألحان .
٣ - الدعاء .
٤ - شجرة طوبى .
٥ - المحتضرون .
٦ - النوادر .
٧ - صفة النار .
٨ - البعث والنشور .
٩ - المطر .
١٠ - الوصايا .
١١ - الوقف والابتداء .
١٢ - الموت .
١٣ - القبور .
١٤ - العوائد .
١٥ - أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[١] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٨٩/١٠ - ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٦٧٧/٢ - ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ١٦٣/٥ ، طبقات الحنابلة ١٩٢/١ - ١٩٥ ، المنتظم ١٤٨/٥ - ١٤٩ ، العبر ٦٥/٢ ، فوات الوفيات ٢٢٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٨٦/٣ ، البداية والنهاية ٧١/١١ ، تهذيب التهذيب ١٢/٦ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣٩٧/٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب]

[١] **حدثنا** أبو عبدالله : الحسين بن محمد بن مسكاف النشوي رحمه الله ، قال :

حدثنا القاضي أبو عبدالله : حمكان بن محمد في الجامع بنشوى، يوم الجمعة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

وحدثنا أبو عبدالله : محمد بن موسى بن علي بن عبد الجبار، ويوسف بن أحمد، وأبو زرعة : جعفر بن أحمد بن علي ، قالوا كلهم :

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر: عمر بن نمر بن عيسى ، قال :

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن هلال ، قال :

حدثنا أبو الحسن علي بن مهران أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا :



بسم الله الرحمن الرحيم

[١] حدثنا هارون بن معروف[١]، نا عبدالله بن وهب[٢]، عن عمرو بن

---

[١] (١) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخراز الضرير، نزيل بغداد. ثقة. حدث عن عبد العزيز الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، وسفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وهشام بن بشير، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، وهارون بن عبدالله الحمال، وأحمد بن منصور الرمادي، وحنبل بن إسحاق وغيرهم.

مات سنة ٢٣١ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/٣١٣، تهذيب التهذيب ١١/١١ - ١٢، تاريخ بغداد ١٤/١٤ - ١٥).

(٢) عبدالله بن وهب ابن مسلم، أبو محمد المصري، أحد الأثبات، والأئمة الأعلام، وصاحب التصانيف. تناكد ابن عدي بإيراده في الكامل.

قال ابن الدروقي، سمعت ابن معين يقول: ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج، كان يستصغر.

وقال يونس: قال ابن وهب: ولدت سنة خمس وعشرين ومائة، وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة سنة.

وقال عثمان بن سعيد، سألت يحيى عن ابن وهب، فقال: أرجو أن يكون صدوقاً.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

وعن أحمد بن صالح، قال: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث. وحديثه كله عند حرملة سوى حديثين.

قال الذهبي: مع هذه الكثرة فابن عدي يقول: لا أعلم له حديثاً منكراً حدث به عنه ثقة.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ابن وهب صحيح الحديث، ما أصح حديثه وأثبته =

الحارث[1]، عن دراج أبي السمح[2]، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حليم إلا ذو عثرة[3]»

= بفضل السماع من العرض والحديث من الحديث.
فقيل له: أليس كان سيء الأخذ؟
قال: بلى. لكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحاً.
وقال ابن حبان: ابن وهب هو الذي عنى بجمع ما روى أهل الحجاز ومصر، وحفظ عليهم حديثهم وجمع وصنف، وكان من العباد.
مات في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢١ - ٥٢٣).

(١) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولاهم المصري، أبو أيوب.
عالم الديار المصرية وشيخها ومفتيها مع الليث بن سعد فوثقوه. مع أن الأثرم سمع أبا عبدالله يقول: ما في المصريين أثبت من الليث. وقد كان عمرو بن الحارث عندي. ثم رأيت له أشياء مناكير.
وقال الأثرم أيضاً، عن أبي عبدالله: إنه حمل على عمرو بن الحارث حملاً شديداً.
وقال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطىء.
وقال ابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم: ثقة.
وقال أبو حاتم: لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه.
قال الذهبي: مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٢).

(٢) دراج بن أبي السمح المصري. صاحب أبي الهيثم العتواري.
قال أحمد: أحاديثه مناكير. ولينة.
وقال عباس - عن يحيى: ليس به بأس.
وقال عثمان بن سعيد، عن يحيى: ثقة.
وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة، ولا كرامة.
وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة، ولا كرامة.
وقال النسائي: منكر الحديث. وليس بالقوي.
وقال أبو حاتم: ضعيف.
وقال ابن يونس: كان يقص بمصر، ومات سنة ست وعشرين ومائة.
وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: متروك. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤ - ٢٥).

(٣) أي: لا حليم حلماً كاملاً إلا من وقع في زلة وحصل منه خطأ واستخجل من ذلك وأحب أن يستر من رآه على عيبه. =

ولا حكيم إلا ذو تجربة »[1].

= أو المراد: لا يتصف الحليم بالحلم حتى يرى الأمور ويعثر فيها ويستبين مواقع الخطأ فيجتنبها.

(١) أي: ذو تجربة بالأمور فيعرف أن العفو كيف يكون محبوباً فيعفو عن غيره إذا وقع في زلة كما علم بالتجارب أنه لا يسلم من الوقوع في مثلها، ومن ثم كان داود قبل العثرة يقول: «يا رب لا تغفر للخطائين، فلما عثر صار يجلس بين الفقراء ويقول: «مسكين بين مساكين، رب اغفر للخطائين كيف تغفر لداود معهم».

والعثرة: المرة من العثار، وإحكام الشيء اصلاحه عن الخلل، والحكيم: المتيقظ المتنبه، أو المتقن للحكمة، الحافظ لها.

والحديث: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: حسن غريب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وأقره الذهبي وقال المناوي: ليس كما قال ففي النار ما حاصله أنه ضعيف، وذلك لأنه نقل عن الترمذي أنه حسن غريب، قال: ولم يبين المانع من صحته وذلك لأن فيه دراجاً وهو ضعيف.

وقال ابن الجوزي: تفرد به دراج، وقد قال أحمد: أحاديثه مناكير.

وحكم القزويني بوضعه، لكن تعقبه العلائي بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع.

ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير، وأورده في الجامع الكبير، وعزاه لأحمد بن حنبل في المسند، والترمذي في سننه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في الشعب، والعسكري في الأمثال، والضياء المقدسي في المختارة.

والحديث عند العسكري، بلفظ: «لا حليم إلا ذو أناة، ولا عليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة».

والحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية، وقال: قال الدارقطني: تفرد به دراج، عن أبي الهيثم، وتفرد به عمرو بن الحارث عن دراج، وتفرد ابن وهب عن عمرو، وقال أحمد: أحاديث دراج مناكير.

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، عن عبيد الله بن زهر، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد موقوفاً.

وقال المباركفوري في التحفة: إسناده صحيح والله أعلم.

انظر الحديث في: (سنن الترمذي ٢٠٣٣، ومسند أحمد ابن حنبل ٣/٨، ٦٩. والمستدرك ٤/٢٩٣. وموارد الظمآن ٢٠٧٨. وصحيح ابن حبان ١/٢٠٨. والفردوس، للديلمي ٧٩٧٣. والأدب المفرد، للبخاري ٥٦٥. وفتح الباري لابن حجر ١٠/٥٢٩. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/٢٢٤. وحلية الأولياء ٨/٣٢٤. والكامل، لابن عدي ٣/٩٨٢، ١٢٥٦، ٤/١٥٢١. والفوائد المجموعة، للشوكاني ٢٦٠. وتذكرة =

[٢] حدثنا أبو إسحاق(١)، نا إسماعيل بن مجالد(٢)، عن عبد الملك بن عمير(٣).

= الموضوعات للفتني ٤/ ٢٠. وتاريخ بغداد، للخطيب ٥/ ٣٠١. ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٥٠٥٦، ٣١٢. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ١/ ٥٤. والمقاصد الحسنة للسخاوي ٤٦٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٨٨. وكشف الخفا ٢/ ٣٦٢. ومختصر المقاصد للزرقاني ١١٩٣. وفيض القدير ٦/ ٤٤٢. والجامع الصغير، للسيوطي ٩٨٧٦. والجامع الكبير، للسيوطي خط ١/ ٩٠٩. وكنز العمال ٥٨٢٧، ٥٨٤١. وشعب الايمان ٢/ ٧٤/ ب خط).

[٢] (١) إبراهيم بن راشد، أبو إسحاق الآدمي. سمع محمد بن خالد بن عتمة البصري، وإبراهيم ابن بكير الشيباني، ويحيى بن حماد، وعبدان بن عثمان المروزي.

وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري.

وثقه الخطيب. وقال ابن أبي خاتم: وهو صدوق. وقال ابن حبان في الثقات: كان من جلساء يحيى بن معين، وروى عنه أهل العراق. انظر: (تاريخ بغداد ٦/ ٧٤. ولسان الميزان ١/ ٥٥، ٥٦).

(٢) إسماعيل بن مجالد بن سعيد. عن أبيه وغيره.

قال الذهبي: وثقة ابن معين.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وروى الحاكم عن الدارقطني قال: ليس فيه شك أنه ضعيف.

وقال السعدي: غير محمود.

وقال البخاري: هو صدوق.

وقال أبو زرعة: هو وسط. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٦. تاريخ بغداد ٦/ ٢٤٥).

(٣) عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي الثقة. أبو عمر القبطي، عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي. رأى علياً.

وروى عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وخلق. وروى عنه زائدة، وإسرائيل، وجرير، وخلق.

قال الذهبي: وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عمره، وساء حفظه.

قال أبو حاتم: ليس بحافظ. تغير حفظه.

وقال أحمد: ضعيف، يغلط. =

عن رجاء بن حيوة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«إنما العلم بالتعلم[2]، والحلم بالتحلم[3]، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه».

= وقال ابن معين: مخلط.
وقال ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه، وذكر الكوسج، عن أحمد: أنه ضعفه جداً.
ووثقه العجلي.
وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.
قال الذهبي أيضاً: لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه. وأما ابن الجوزي فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق. والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا. وحديثهم في كتب الاسلام كلها.
مات سنة ست وثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ ـ ٦٦١).

(١) رجاء بن حيوة، بفتح المهملة، وسكون التحتانية، وفتح الراء، الكندي أبو المقدام، ويقال أبو نصر، الفلسطيني، ثقة، فقيه من الطبعة الثالثة، مات سنة اثنتي عشر. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٨، ترجمة ٦٩).

(٢) أي: ليس العلم المعتبر إلا المأخوذ عن الأنبياء وورثتهم على سبيل التعليم، وتعلمه طلبه واكتسابه من أهله وأخذه عنهم حيث كانوا، فلا علم إلا بتعلم من الشارع أو من ناب عنه منابه وما تفيده العبادة والتقوى والمجاهدة والرياضة إنما هو فهم يوافق الأصول، ويوسع العقول، ثم هو ينقسم لما يدخل تحت دائرة الأحكام، ومنه ما لا يدخل تحت دائرة العبادات.
قال ابن مسعود: «تعلموا فإن أحدكم لا يدري متى يحتاج إليه». وقال ابن سعد: «ما سبقنا ابن شهاب للعلم إلا أنه كان يشد ثوبه عند صدره ويسأل، وكنا تمنعنا الحداثة».
وقال الثوري: «من رق وجهه رق علمه» وقال مجاهد: «لا يتعلم مستحي ولا متكبر».
وقيل لابن عباس: بم نلت العلم؟ قال: «بلسان سؤول وقلب عقول».

(٣) أي: يبعث النفس وتنشيطها إليه. قال الراغب: الحلم امساك النفس عن هيجان الغضب، والتحلم امسكها عن قضاء الوطر إذا هاج الغضب».
والحديث: أخرجه الدارقطني في الافراد.
وأخرجه الخطيب البغدادي من حديث التنوخي، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء مرفوعاً، وزاد: «ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى، ولا أقول لكم الجنة: من تكهن، أو إستقسم، أو ورده من سفر تطير». =

[٣] حدثني محمد بن قدامة[١]، قال: سمعت سفيان بن عيينة[٢]، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ:

= وأخرجه أيضاً في التاريخ في موضع آخر من حديث سعد بن زنبور، عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ الترجمة.

وأخرجه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، حدثنا الثوري عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء ابن حيوة، عن أبي الدرداء مرفوعاً، بلفظ: «إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه، لم يسكن الدرجات العلى، ولا أقول لكم من الجنة من استقم أو تطير طيراً يرده من السفر». ومحمد بن الحسن كذاب.

وأخرجه البيهقي في المدخل من طريق هلال بن العلاء، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير موقوفاً على أبي الدرداء. وأخرجه أيضاً من طريق علي بن الأقمر، عن الأحوص.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية من حديث طويل، وفي إسناده عمر بن صبح، وهو كذاب. وأخرجه البزار في حديث طويل عن ابن مسعود ورجاله ثقات. وأخرجه العسكري من حديث أبي الزعراء عن الأحوص.

انظر الحديث في: (الجامع الأزهر جزء ١، ورقة ١٥٤ أ، والمقاصد الحسنة ٢١٠، وتمييز الطيب من الخبيث ٢٦١، وكشف الخفا ٦٥٢، وحلية الأولياء ٥/ ١٧٤، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٠١، ٩/ ١٢٧ والجامع الكبير ١/ ٢/ ٢٧٠٣ حديث ٧٧١٠. والدرر المنتشرة، للسيوطي ١٣١. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٣١٦. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ٢/ ٢٢٣. واتحاف السادة المتقين ١/ ٩١، ٨/ ٢٦، ٢٧. ومجمع الزوائد ١/ ١٢٨. وفتح الباري، لابن حجر ١/ ١٦١. وكنز العمال ٢٩٢٦٦، ٢٩٣١٧، ٤٣٨٩٤. والفقيه والمتفقه، للخطيب ٥. والجامع الصغير، للسيوطي ٣٥٧٧. وفيض القدير للمناوي، ٢/ ٥٦٩. وصحيح الجامع ٢٣٢٤. والفردوس، للديلمي ١٣٦٧. وشعب الأعيان، للبيهقي

[٣] (١) محمد بن قدامة البغدادي، أبو جعفر الجوهري اللؤلؤي. من شيوخ بغداد.
روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وابن علية، ووكيع. وخلق.
وروى عنه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، والبغوي، وجعفر الفريابي، وآخرون.
روى أحمد بن محرز، عن ابن معين: ليس بشيء.
وقال أبو داود: ضعيف، لم أكتب عنه شيئاً قط.
مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥).

(٢) سفيان بن عيينة الهلالي. أحد الثقات الأعلام. أجمعت الأمة على الاحتجاج به. وكان =

«اللهم اغنني بالعلم[1]، وزيني بالحلم[2]، وأكرمني بالتقوى[3]، وجملني بالعافية »[4].

= يدلس. لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه. ومع هذا فهو من أثبتهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال أحمد: كنت أنا وابن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة وقلت أنا، مالك، فإن مالكاً أقل خطأ وابن عيينة يخطىء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري.

وروى محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء.

قال الذهبي: سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع. فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ - ١٧١).

(١) أي: علم طريق الآخرة، إذ ليس الغنى إلا فيه، وعليه المدار فإن العلم والعبادة جوهران لأجلهما كان كل ما تسمع وترى من تصنيف، وتعليم ووعظ الواعظين، بل لأجلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل.

(٢) أي: اجعل زينة لي، فإنه لا زينة كزينته.

(٣) لأكون من أكرم الناس عليك.

(٤) فلا جمال كجمال العافية، وخص سؤال الاكرام بالتقوى لأنه أساس كل خير.

والحديث: أورده السيوطي في الصغير، وعزاه لابن النجار، عن ابن عمر، ورمز لحسنه، وقال المناوي: وأخرجه الامام الرافعي أيضاً.

انظر: (أمالي الشجري ١/ ١٤٨. والجامع الصغير ١٥٣٢. وفيض القدير ٢/ ١٤٤. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٨٠ خط. وكنز العمال ٣٦٦٣، ٣٧٥٧. واحياء علوم الدين ٣/ ١٧٢. واتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨.

[٤] **حدثني** إدريس بن الحكم العنزي[١]، نا محمد بن عمر المدني[٢]، نا عبد الملك بن الحسن، عن عبدالله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ابْتَغُوا[٣] الرِّفْعَةَ[٤] عِنْدَ اللَّهِ»، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «تصل من

---

[٤] (١) في المطبوعة العيري، وهو خطأ. وإدريس بن الحكم العنزي، أبو يحيى. حدث عن يوسف بن عطية الصفار، وخلف بن خليفة، وعلي بن غراب. وروى عنه الحسين بن محمد بن زنجي الدباغ، والقاضي أبو عبدالله المحاملي، وأخوه أبو عبيد. أنظر: (تاريخ بغداد، للخطيب ٧/١٢).

(٢) محمد بن عمر المديني ابن واقد الأسلمي، مولاهم الواقدي المدني القاضي، صاحب التصانيف، وأحد أوعية العلم على ضعفه.

قال أحمد بن حنبل: هذا كذاب، يقلب الأحاديث يلقى حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو ذا.

وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال ـ مرة: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري وأبو حاتم: متروك.

وقال أبو حاتم أيضاً والنسائي: يضع الحديث.

وقال الدارقطني: فيه ضعف.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.

وقال ابن الجوزي وغيره: هو محمد بن أبي شملة دلسه بعضهم. وأما البخاري فذكر ابن أبي شملة بعد الواقدي.

وقال أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو: سمعت ابن المديني يقول: الواقدي يضع الحديث.

وقال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن أحد أحفظ من الواقدي.

وقد وثقه جماعة؛ فقال محمد بن إسحاق الصنغاني: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه.

وقال مصعب: ثقة مأمون.

مات وهو على القضاء سنة سبع ومائتين في ذي الحجة. (ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ ـ ٦٦٦).

(٣) ابتغوا: بكسر الهمزة، أي اطلبوا بجد واجتهاد. قال الراغب: الابتغاء مخصوص بالاجتهاد في الطلب.

وقال الحراني: الابتغاء افتعال تكلف البغي، وهو أشد الطلب.

(٤) الرفعة: بكسر الراء، الشرف وعلو المنزلة. =

قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك» .

[٥] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري[١]، نا موسى بن أيوب[٢]، عن ضمرة[٣]، عن رجاء بن أبي سلمة، قال :

= والحديث : أخرجه ابن عدي في الكامل، وفي سنده الوازع بن نافع، وقد أورده الذهبي في الميزان وقال : روى عن أبي سلمة، وسالم بن عبدالله. وعنه علي بن ثابت، وبقية.

قال ابن معين : ليس بثقة.

وقال البخاري : منكر الحديث.

وقال النسائي : متروك.

وقال أحمد : ليس بثقة.

قال ابن عدي : عامة ما يرويه الوازع غير محفوظ وقال الحاكم : يروي احاديث موضوعة.

انظر الحديث في : (الكامل، لابن عدي ٧/ ٢٥٥٧. وإتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨. واحياء علوم الدين ٣/ ١٧٢. وكنز العمال ٢١٣١١. والجامع الصغير ٤٣. وفيض القدير ١/ ٧٣، ٧٤.

[٥] (١) إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ، أبو إسحاق البغدادي، أحد الأعلام.

سمع ابن عيينة وأبا معاوية. وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وخلق.

قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند ورابط بعين زربة الى أن مات.

وقال أبو العباس البرائي : قال أحمد بن حنبل : هو كثير الكتاب اكتبوا عنه.

وقال النسائي : ثقة.

وقال أبو نعيم بن عدي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف : سمعت حجاج بن الشاعر يقول : رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان حجاج يقع فيه.

قال الذهبي : لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب؛ أرّخ وفاته ابن قانع في سنة سبع وأربعين. وقيل سنة تسع وقيل سنة أربع وأربعين. والأول الأولى. وأخطأ من قال : سنة ثلاث وخمسين ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥ ـ ٣٦).

(٢) موسى بن أيوب النصيبي، أبو عمران الأنطاكي. صدوق (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧).

(٣) ضمرة بن ربيعة الرملي. مشهور ما فيه مغمز.

وثقه أحمد، ويحيى بن معين. =

«الحلم خصلة من خصال العقل».

[٦] حدثني علي بن مسلم، نا ابن أبي فديك[1] عن عمر بن محمد الأسلمي[2]، عن مليح بن عبدالله الخطمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ[3]، والحِلمُ، والحِجَامَةُ، والسِّوَاكُ، والتَّعَطُّرُ».

= وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٠).
والأثر: أورده أبو نعيم في الحلية، عن ضمرة، بلفظ: «الحلم أرفع من العقل». انظر: (حلية الأولياء ٦/ ٩٢).

[٦] (١) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة.
قال ابن سعد وحده: ليس بحجة. ووثقه جماعة. أنظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٨٣).

(٢) عمر بن محمد الأسلمي. روى عن مليح الخطمي. وعنه ابن أبي فديك.
قال الذهبي: مجهول، وروى عنه أيضاً معلى بن أسد حديثاً في فضل الدعاء انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٢).

(٣) الحياء الذي هو خجل الروح من كل عمل لا يحسن في الملأ الأعلى، وذلك لأنه يطهر الروح من أسباب النفس.
والحديث: أخرجه البزار في مسنده من حديث عباد بن زياد الساجي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا عمر بن عبدالله الأسلمي، عن مليح الخطمي، عن أبيه، عن جده، وذكره.
وقال البزار: لا نعلم روى الخطمي: لا هذا، ولا نعلم له إلا هذا الإسناد.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير باللفظ المذكور وعزاه للبخاري في التاريخ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والبزار في مسنده، والبغوي في المعجم، والطبراني في معجمه الكبير، والبيهقي في شعب الاعيان. ورمز لضعفه.
وأورده السيوطي أيضاً، بلفظ: «خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والتعطر، والنكاح». وعزاه للطبراني في المعجم الكبير، عن ابن عباس، ورمز لحسنه، وقال المناوي: قال الهيثمي: فيه اسماعيل ابن شيبة، قال الذهبي: واه، وذكر له هذا الحديث وغيره. =

[٧] وقال عمر بن محمد الأسلمي[١]، نا عبدالله بن شبيب المديني[٢]، ذكر إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي، ذكر حاتم بن إسماعيل[٣]، عن عبدالله بن أبي يحيى[٤]، عن سعيد بن أبي المنذر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

= ورواه عنه أيضاً أحمد بن حنبل، لكنه قال: «السواك» بدل: «النكاح».
أنظر الحديث في: (المعجم الكبير، للطبراني ١١/١٨٦. والتاريخ الكبير، للبخاري ٨/١٠. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٣١٠، ومجمع الزوائد ٢/٩٩، ٥/٩٢. والكنى والأسماء، للدولابي ١/٤٤. والأحكام النبوية، للكحال ١/١٢٠. وإتحاف السادة المتقين ٨/٢٨. والدر المنثور، للسيوطي ١/١١٣. ومناهل الضعف، للسيوطي ٢٤. وعلل الحديث، لابن أبي حاتم ٢٢٣١. وإحياء علوم الدين للغزالي ٣/١٧٣. وكنز العمال ١٧٢٣٧، ١٧٢٣٨. والجامع الصغير، للسيوطي ٣٩٥٨، ٣٩٥٩. وفيض القدير ٣/٤٥٦، ٤٥٧. وكشف الأستار عن زوائد البزار ١/٢٤٤، حديث رقم ٥٠٠. وإرواء الغليل، للألباني ٧٤. والفردوس، للديلمي ٢٩٧١).

[٧] (١) روى عن مليح الخطمي. وروى عنه ابن فديك. مجهول.
قال الذهبي: وروى عنه أيضاً معلى بن أسد. وروى له صاحب المستدرك. (ميزان الاعتدال ٣/٢٢٢).

(٢) عبدالله بن شبيب المديني أبو سعيد الربعي، أخباري علامة لكنه واه.
قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.
قال الذهبي: يروي عن أصحاب مالك، وبالغ فضلك الرازي، فقال: يحل ضرب عنقه.
وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.
وقال الذهبي أيضاً: آخر من حدث عنه المحاملي، وأبو روق الهمزاني. (ميزان الاعتدال ٢/٤٣٨ ـ ٤٣٩).

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق بهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. انظر: (تقريب التهذيب ١/١٣٧).

(٤) المدني، ثقة مشهور صدوق.
قال النسائي: ليس بالقوي. ووثقه جماعة. =

«أربع يشرف بهن الإنسان يوم القيامة: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتحلم عمن جهل عليك».

[٨] **وحدثنا** عن محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي[١]، نا المعافى بن عمران[٢]، عن إسماعيل بن عياش[٣]، عن عبدالله بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي، عن النبي ﷺ قال:

= وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة. (ميزان الاعتدال ١/٤٢٨).
والحديث: لم أجده بهذا اللفظ.

[٨] (١) محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي روى عن الأعمش.
قال الأزدي: مجهول. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٠).

(٢) المعافي بن عمران الموصلي، ثقة عابد فقيه.
مات سنة ١٨٥ هجرية. وقيل: ١٨٦ (تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٩).

(٣) إسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي الحمصي. عالم أهل الشام. مات ولم يخلف مثله.
ولد سنة ست ومائة. فأخذ عن شرحبيل بن مسلم ـ وهو أكبر من عنده ـ ومحمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، وخلق.
وعنه سفيان الثوري، وابن إسحاق، وهما من شيوخه، وسعيد بن منصور، وهناد، والحسن بن عرفة، وخلق.
قال داود بن عمرو الضبي: ما رأيت مع إسماعيل ابن عياش كتاباً قط.
وقال الفسوي: كنت أسمعهم يقولون: علم الشام عند إسماعيل، والوليد.
وقال الفسوي أيضاً: تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عدل. أعلم الناس بحديث الشام، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يغرب عن ثقات الحجازيين.
وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش. ما أدري ما الثوري.
وقال عباس بن يحيى: ثقة.
وروى ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس به بأس في أهل الشام.
وقال دحيم: هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين.
وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر.
وقال أبو حاتم: لين. ما أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري.
وقال النسائي: ضعيف. =

«إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جاراً وما يملك إلا أهل بيته».

[٩] حدثنا خلف بن هشام[١]، نا أبو شهاب[٢]، عن سفيان عن منصور،

= وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به.
وقال أبو داود: سمعت ابن معين يقول: اسماعيل بن عياش ثقة.
وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.
وقال يزيد بن عبد ربه وجماعة: مات سنة احدى وثمانين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٤).

والحديث: أخرجه الديلمي في الفردوس، عن علي.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحميد بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف جداً.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية، عن علي أيضاً.
وأورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه لأبي نعيم في الحلية.
وأورده المنذري في الترغيب، وعزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب.

انظر الحديث في: (حلية الأولياء ٨/ ٢٨٩. ومجمع الزوائد ٨/ ٢٤. وتذكرة الموضوعات، للفتني ١٩٠. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ١٩٨ خط. والفردوس، للديلمي ٧٣٢. وكنز العمال ٥٨٠٩. وإحياء علوم الدين، للغزالي ٣/ ١٧٣. واتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨).

[٩] (١) خلف ابن هشام البزار المقرىء البغدادي، ثقة. له إختيار في القرآن.
مات سنة ٢٢٩ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٢٢٦، تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧).

(٢) عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحناط. صدوق، في حفظه شيء.
وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لم يكن أبو شهاب الحناط بالحافظ، ولم يرضَ يحيى أمره.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ولم يكن بالمتين. وقد تكلموا في حفظه.
وقال ابن خراش وغيره: صدوق. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٤).

عن أبي رزين[1]، في قوله: ﴿كُونُوا رَبَّـٰنِيِّنَ﴾[2] قال:

«حلماء علماء».

[١٠] حدثنا علي بن الجعد[3]، أنا أبو الأشهب، عن الحسن، ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا﴾[4] قال:

«حلماء، وإن جهل عليهم لم يجهلوا».

[١١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو زيد الجزار، نا معقل بن عبيد الله[5]،

---

(١) ويقال أبو زرير. عن علي. لا يعرف. (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٤).
(٢) سورة آل عمران، الآية. ٧٩.
[١٠] (٣) علي بن الجعد أبو الحسن الجوهري الحافظ الثبت، آخر أصحاب شعبة، وابن أبي ذئب، وطائفة تفرد بهم.
وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي. سمع منه مسلم جملة. لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقي. وذلك لأن فيه بدعة.
قال الجوزجاني: يتشبث بغير بدعة.
وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي.
وأما أحمد بن حنبل فما مكن ولده عبد الله من الأخذ عنه.
ويروى أنع مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً.
وقال ابن عدي: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة.
وروى عن يحيى بن معين أنه قال: هو أثبت من أبي النضير: هاشم بن القاسم. (ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦ ـ ١١٧).
(٤) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.
[١١] (٥) معقل بن عبيد الله الجزري.
روى عن عطاء، ونافع، وميمون بن مهران وروى عنه أبو نعيم، وأبو جعفر النفيلي، وعدة.
قال أحمد: صالح الحديث. ولابن معين فيه قولان: أحدهما ضعيف.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال أبو الحسن بن القطان: معقل عندهم مستضعف، كذا قال، بل هو عند الأكثرين صدوق لا بأس به.
وقد روى عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ثقة.
وروى عن ابن معين: ليس به بأس.

عن عطاء بن رباح[1]، ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾[2]، قال:

«حلماء علماء».

[١٢] **حدثني** الحسين بن عبد الرحمن[3]، ذكر عبدالله بن صالح، عن مسلم العجلي، قال: قال علي بن أبي طالب:

«أول عوض الحليم من حمله أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل».

[١٣] **حدثنا** أحمد بن جميل[4]، أنا عبدالله بن المنهال، أنا معمر[5]، عن

= وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة.
قيل: مات سنة ست وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٤٦).

(١) سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة.
روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار وعاش تسعين سنة أو أزيد. وكان حجة إماماً كبير الشأن، أخذ عنه أبو حنيفة وقال: ما رأيت مثله.
قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب الينا من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ من كل ضرب.
وقال أحمد: ليس في المرسل أضعف من مرسل الحسن وعطاء؛ كانا يأخذان عن كل أحد.
وروى محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان عطاء بأخره قد تركه ابن جريج، وقيس بن سعد.
قال الذهبي: لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عنى أنهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رضى. (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠).

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

[١٢] (٣) الحسن بن عبد الرحمن الجرجائي، مقبول، من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٥٣ هـ. وأخرج له النسائي، وأبو داود، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٨٦).

[١٣] (٤) أحمد بن جميل أبو يوسف المروزي. سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن المبارك، ومعتمر بن سليمان وغيرهم.
وحدث عنه يعقوب بن شيبة السدوسي، وعباس الدوري، وابن أبي الدنيا.
ثقة، صدوق.
توفي سنة ٢٣٠ هجرية. (تاريخ بغداد ٤/ ٧٦ ـ ٧٧).

= (٥) معمر بن راشد ابن راشد، أبو عروة. أحد الأعلام الثقات. له أوهام معروفة. احتملت =

جعفر بن برقان[1]، قال: قال معاوية:

«لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم».

[١٤] **حدثنا** محمد بن حميد[2]، نا عبدالله بن المنهال، أنا حبيب بن حجر العيسى، قال:

«كان يقال ما أضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى علم».

= له في سعة ما أتقن.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط.

وقال يحيى بن معين: هو من أثبتهم في الزهري.

وقال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. وروى الغلابي عن يحيى بن معين، قال: معمر، عن ثابت: ضعيف.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٤).

(١) جعفر بن برقان صاحب ميمون بن مهران، من علماء أهل الرقة.

روى عنه وكيع، وكثير بن هشام، وأبو نعيم وخلق.

قال أحمد: يخطىء في حديث الزهري، وهو ثقة ضابط الحديث ميمون ويزيد بن الأصم.

وقال ابن معين: ثقة أمي. ليس هو في الزهري بذاك. وكذلك قال غير واحد.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.

وقال العجلي: ثقة جزري.

وعن سفيان الثوري قال: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان.

قال الذهبي: مات سنة أربع وخمسين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٣).

[١٤] (٢) محمد بن حميد الرازي الحافظ.

عن يعقوب القمي، وابن المبارك من بحور العلم وهو ضعيف.

قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير.

وقال البخاري: فيه نظر. وكذبه أبو زرعة.

وقال فضلك الرازي: عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث، ولا أحدث عنه بحرف. =

[١٥] **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز[1]، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال:

«الحلم أرفع من العقل؛ **لأن الله تعالى تسمى به**».

[١٦] **حدثني** إبراهيم بن عبدالله، نا سنيد بن داود[2]، ذكر حجاج بن محمد[3]، عن عقبة بن سنان، قال: قال أكثم بن صيفي:

= وقال ابن خراش: حدثنا ابن حميد ـ وكان والله يكذب ـ وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو زرعة: من فاته محمد بن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث. ومن آخر اصحاب ابن حميد، أبو القاسم البغوي، وابن جرير الطبري.

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٠ ـ ٥٣١).

[١٥] (١) الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي المصري. نزيل بغداد.

ثقة، ثبت، عابد، فاضل.

مات سنة ٢٥٧ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٦٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

والأثر: أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٩٢.

[١٦] (٢) سنيد بن داود المصيصي المحتسب. واسمه الحسين.

عن حماد بن زيد، وهشيم، والطبقة. حافظ له تفسير، وله ما ينكر.

صدقه أبو حاتم.

وقال أبو داود: لم يكن بذلك.

وقال النسائي: الحسين بن داود ليس بثقة.

توفي سنيد سنة وعشرين ومائتين (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٦).

(٣) حجاج بن محن المصيصي الأعور، أحد الثقات. روى عن ابن جريج وشعبة. وروى عنه أحمد، وابن معين، والذهلي.

روى الأثرم، عن أحمد، قال: كان أحفظ، وأصح حديثاً، وأشد تعاهداً للحروف، ورفع أمره جداً.

وروى إبراهيم الحربي، أخبرني صديق لي، قال: لما قدم حجاج بغداد آخر مرة خلط، فرآه ابن معين يخلط، فقال لابنه: لا يدخل عليه أحد.

توفي سنة ست ومائتين. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٤).

«دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور العفو».

[١٧] حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي[١]، نا يزيد بن هارون[٢]، عن حماد بن سلمة[٣]، عن أبي جعفر الخطمي: أن جده عمير وكانت له صحبة أوصى نبيه:

«يا بني إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم دناءة، من يحلم على

---

[١٧] (١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي أبو محمد الكوفي.
روى عن شريك، وجماعة. وروى عنه عباس الدوري، والبغوي.
قال عباس: حدثنا وكان شيعياً.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال ابن عدي: احترق بالتشيع.
وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه.
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٩).

(٢) يزيد بن هارون ابن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.
ثقة، متقن، عابد.
مات سنة ٢٠٦ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٦ - ٣٦٩).

(٣) حماد بن سلمة ابن دينار. الإمام العلم، أبو سلمة البصري.
روى عن أبي عمران الجوني، وثابت، وابن أبي مليكة، وعبدالله بن كثير الداري، وخلق.
وروى عنه مالك، وشعبة، وسفيان، وابن مهدي، وعارم، وعفان، وأُمم.
وكان ثقة، له أوهام، قال أحمد: هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل، وأثبتهم فيه.
وقال ابن معين: هو أعلم الناس بثابت.
وقال آخر: إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الإسلام.
وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة.
وقال آخر: كان يعد من الابدال، وعلامة الأبدال الا يولد لهم.
وقال أبو عمر الجرمي: ما رأيت فقيهاً قط أفصح من عبد الوارث الا حماد بن سلمة.
وقال الذهبي: قد احتج مسلم بحماد بن سلمة في أحاديث عدة في الأصول وتحايده البخاري.
مات حماد سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٠ - ٥٩٥).

السفيه يسر بحلمه، ومن يجبه يندم، ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى، ويثق بالثواب من الله، فإن من وثق بالثواب لم يجد مس الأذى ».

[١٨] أنشدني أبو سعيد المدني، أنشدني عبيد بن أبي الحليل:

وإني لأترك عور الكلا ... م لئلا أجاب بما أكره
وأغضى على الكلم المحفظا ... ت وأحلم والحلم بي أشبه
فلا تغترر برواء الرجا ... ل وما زخرفوا لك أو موهوا
فكم من فتى يعجب الناظريـ ... ن له ألسن وله أوجه
ينام إذا حضر المكرما ... ت وعند الدناءة يستنبه

[١٩] حدثنا علي بن الجعد، أنا المبارك بن فضالة[1]، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿يَمْشُوْنَ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ هَوْناً﴾[2] قال:

---

[١٩] (١) المبارك بن فضالة عن الحسن وغيره. وكان من علماء الحديث بالبصرة.
روى عنه وكيع، وعفان، وشيبان، وخلق وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه.
وقال يحيى بن معين: صالح.
وقال أبو داود: شديد التدليس. فإذا قال حدثنا فهو ثبت.
وقال النسائي وغيره: ضعيف.
وقال المروزي، عن أحمد: ما روى عن الحسن فيحتج به.
وقال مبارك: جالست الحسن ثلاث عشرة سنة.
وقال ابن معين: قدري.
وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً، فإذا قال حدثنا فهو ثقة، وكان عفان يوثقه.
وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة.
قال حجاج الأعور، وخليفة، وغيرهما: مات مبارك سنة أربع وستين ومائة.
وقال ابن سعد: سنة خمس. وقال أبو الحسن المدائني: سنة ست. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١ - ٤٣٢).
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

«الهون في كلام العرب اللين والسيكنة والوقار».

[٢٠] **حدثني** محمد بن عباد بن موسى[1]، أنا عمي خليفة بن موسى، عن الشرقي بن القطامي[2]، قال: قال الأفوه بن مالك الأزدي:

«الحلم معجزة عن الغيظ، والفحش من العي، والعي مهدمة للثناء، ومن خير ما ظفر به الرجال اللسان الحسن، وفي ترك المراء راحة البدن».

[٢١] **حدثنا** إبراهيم بن سعيد الجوهري[3] نا عبدالله بن عبد الوهاب، نا بشر بن المفضل[4]، ابن لاحق عن أبي حمزة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ

---

[٢٠] (١) محمد بن عباد بن موسى سندولاً. عن الدراوردي، وعبد السلام بن حرب، وعدة.

وروى عنه ابن ناجية، وابن أبي الدنيا.

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده. وقال ابن عقدة: في أمره نظر. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩).

(٢) له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير. ضعفه زكريا الساجي، وذكره ابن عدي في كامله.

قال إبراهيم الحربي: شرقي كوفي تكلم فيه. وكان صاحب سمر.

وقال الساجي: ضعيف له حديث واحد ليس بالقائم.

وقال الخطيب: كان عالماً بالنسب، وافر الأدب ضم المنصور إليه المهدي ليأخذ من أدبه. والشرقي لقب، واسمه: الوليد بن حصين كذلك ذكره الباري. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٨).

[٢١] (٣) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة، حافظ.

قال ابن حجر تكلم فيه بلا حجة.

من الطبعة العاشرة مات في حدود ٢٥٠ هـ.

أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

قال الذهبي: أحد الأعلام، سمع ابن عيينة، وأبا معاوية، وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند، وثقه النسائي. انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥).

(٤) الرقاشي، أبو إسماعيل البصري. ثقة، ثبت، عابد.

مات سنة ٨٦ أو٨٧ هجرية (تقريب التهذيب١/ ١٠١، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩).

قال لأشج عبد القيس[1]:

«إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم[2] والإناة»[3].

[٢٢] **حدثني** إبراهيم بن سعيد، نا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، قال معاوية لعمرو بن الأهتم:

---

(١) اسمه المنذر بن عائذ.

(٢) أي: العقل وتأخير مكافأة الظالم أو العفو عنه أو غير ذلك.

(٣) أي التثبت وعدم العجلة.

والحديث: سببه أنه قدم عليه من وفد عبد القيس، فابتدر رسول الله ﷺ القوم بثياب سفرهم، وتخلف الأشج وهو أصغرهم حتى أناخ وجمع متاعه، ولبس ثوبين أبيضين، ومشى فقبل يده، فذكره فقال: يا رسول الله، أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما، قال: «بل الله جبلك» فحمد الله.

وهذا لا يناقضه النهي عن مدح المرء في وجهه، لأن ما كان من النبوة فهو وحي، والوحي لا يجوز كتمه، أو أن المصطفى ﷺ علم حال الأشج أن المدح لا يلحقه منه عجاب، فأخبره بأن ذلك مما يحبه الله، ليزداد لزوماً، ويشكر الله على ما منحه.

والحديث أخرجه مسلم، والترمذي وابن ماجه، وأحمد بن حنبل وغيرهما. أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٢٥، ٢٦ من الايمان. وسنن الترمذي ٢٠١١. وسنن ابن ماجه ٤١٨٧. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ٢٣، ٥٠، ٤/ ٢٠٦. والسنن الكبرى، للبيهقي ٧/ ١٠٢، ١٠/ ١٠٤، وموارد الظمآن، للهيثمي ١٣٩١، ١٣٩٣، ٢٢٦٧. وصحيح ابن حبان ٩/ ١٦٦. ومجمع الزوائد ٥/ ٦٤، ٩/ ٣٨٧، ٣٨٨. وفتح الباري، لابن حجر ٨/ ٨٥، ١٠/ ٤٥٩. وتاريخ بغداد، للخطيب ٣/ ١٩٦، ٥/ ٢٧٩. والأسماء والصفات للبيهقي ٤٩٩، والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٢٣٠. والبداية والنهاية لابن كثير ٥/ ٤٨. وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٠٧، ٧/ ٦٠ والمعجم الصغير، للطبراني ٢/ ١١. والترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٤١٨. والأدب المفرد ٥٨٥. ومكارم الأخلاق للخرائطي ٧٨. ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٣٤، ٢/ ٢٠٢. وكنز العمال ٥٨١١، ٥٨٣٦، ٥٨٣٧، ٣٦٨٢٤. وشرح السنة، للبغوي ٣/ ١٧٦. ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٥٠٥٤. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٨/ ٣١. والجامع الصغير، للسيوطي ٢٣٣٧. وفيض القدير ٢/ ٤٧٣).

«أي الرجال أشجع؟ قال: من رد جهله بحلمه، قال: أي الرجال أسمى؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه».

[٢٣] حدثني عبد الرحمن بن صالح، أنا محمد بن بشير(١)، قال: أنشد رجل مسعر بن كدام(٢):

لا ترجعن إلى السفيه خطابه ... إلا جواب تحية حياكها
فمتى تحركه تحرك جيفة ... تزداد نتناً إن أردت حراكها

[٢٤] حدثني الحسن بن الصباح(٣)، قال: حدثت عن عبادة بن كلب قال: أتاني المؤمل الشاعر فقال: قد علمت أنك لا تروى لي شيئاً، ولكن أسمع هذه الليلة الأبيات:

إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من اجابته السكوت

---

[٢٣] (١) محمد بن بشير بن مروان الكندي الواعظ. حدث عن ابن المبارك. تكلم فيه.
روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره.
وقال يحيى: ليس بثقة.
وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩١).
(٢) مسعر بن كدام حجة إمام. ولا عبرة بقول السليماني: كان من المرجئة، مسعر، وحماد بن أبي سليمان، والنعمان، وعمرو ابن مرة، وعبد العزيز بن أبي رواد، وأبو معاوية، وعمرو بن ذر.
قال الذهبي: الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء، لا ينبغي التعامل على قائله. (ميزان الاعتدال ٤/ ٩٩).
[٢٤] (٣) الحسن بن الصباح البزار، أبو علي، أحد الأئمة في الحديث والسنة.
سمع ابن عيينة فمن بعده. وعنه البخاري، وأبو داود، الترمذي، وابن صاعد، والمحاملي.
قال أحمد: ثقة صاحب سنة، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيراً.
وقال أبو حاتم: صدوق، له جلالة ببغداد. وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله.
وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: صالح.
قال السراج: كان من خيار الناس ببغداد. مات سنة تسع وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠).

لئيم القوم يشتمني ليحظى ولو دمه سفكت لما حظيت
فلست مشابهاً أبداً لئيماً خزيت لمن يشاتمه خزيت

[٢٥] **حدثني** صالح بن مالك، نا أبو عبيدة الرياحي، عن الحسن، قال:

«لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والإيفاء بالعهد، وقلة الفخر والخيلاء، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المثافنة للنساء، وحسن الخلق، وسعة العلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله زلفى».

[٢٦] أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، لمحمد بن زياد الحارثي:

تخالهم للحلم صما عن الخنا وخرسا عن الفحشاء عند التهاجر
ومرضى إذا لقوا حياء وعفة وعن الحفاظ كالليوث الخوادر
لهم ذل انصاف ولين تواضع بذلهم ذلت رقاب المعاشر
كأن بهم وصماً يخافون عاره وما وصمهم إلا اتقاء المعاير

[٢٧] وأنشدني محمود الوراق:

رجعت على السفيه بفضل حلم وكان الفعل عنه له لجاما
وظن بي السفاه فلم يجدني أسافهه وقلت له: سلاما
فقام يجر رجليه ذليلا وقد كسب المذمة والملاما
وفضل الحلم أبلغ في سفيه وأحرى أن ينال به انتقاما

[٢٨] **حدثني** ابن أبي حاتم الأزدي(١)، نا عبدالله بن داود(٢)، قال:

---

[٢٨] (١) اسم جده: عبد الكريم. هو: محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي البصري. نزيل بغداد. ثقة. مات سنة ٢٥٢ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٥١٧).

(٢) الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل. ثقة، عابد. مات سنة ٢١٣ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٤١٣، تهذيب التهذيب ٥/ ١٩٩).

سمعت الأعمش[1] يقول:

«السكوت جواب».

[٢٩] **حدثنا** إسحاق بن إسماعيل[2]، نا أبو بكر بن عياش[3]، قال: قال كسرى لوزيره:

---

(١) سليمان بن مهران، الكاهلي الكوفي الأعمش، أبو محمد. أحد الأئمة الثقات. عداده في صغار التابعين. ما نقموا عليه إلا التدليس.
قال الجوزجاني: قال وهب بن زمعة المروزي: سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش.
وقال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.
ورواية الأعمش، عن أنس، منقطعة، ما سمع من أنس، بل صلى خلفه.
وقال أبو نعيم الحافظ: رأى أنساً، وابن أبي أوفى، وسمع منهما.
وقال البزار: سمع من أنس.
وقال أبو داود: روايته عن أنس ضعيفة.
قال الذهبي: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به. فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.
قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٤).

[٢٩] (٢) الطالقاني، أبو يعقوب. نزيل بغداد. ويعرف باليتيم. ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. مات سنة ٢٠٣ أو قبلها. (تقريب التهذيب ١/ ٥٦، تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٦، تهذيب الكمال ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٢).

(٣) الكوفي المقرىء. أحد الأئمة الأعلام.
صدوق ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم. وقد أخرج له البخاري. وهو صالح الحديث، ولكنه ضعفه محمد بن عبدالله بن نمير.
وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه.
وقال أحمد: ثقة ربما غلط. وهو صاحب قرآن وسنة. وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به.
وقال ابن معين: ثقة. =

من الحليم؟ قال: «الذي يصلح السفيه».

[٣٠] وكتب إليّ الزبير بن أبي بكر، ذكر عمي مصعب بن عبدالله[1] قال: قيل لعيسى بن عبدالله قال: قيل لعيسى بن طلحة بن عبيد الله وكان حليماً:

«ما الحلم؟ قال: الذل».

[٣١] **حدثنا** الحسن بن الصباح، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا سلام بن سليمان، نا عمر بن عتبة، قال: قال معاوية:

«إن الحلم الذل».

[٣٢] **حدثني** الحسين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن عبد الملك البصري، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: قال معاوية:

«ما يسرني بدل الكرم حمر النعم».

[٣٣] **حدثني** عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن شيخ له، قال: قال معاوية:

«يا بني أمية قارعوا قريشاً بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية يوسعني شتماً، وأوسعه حلماً، فأرجع وهو لي صديق أستنجده

= وقال أحمد أيضاً، فيما سمعه منه مهنأ: كثير الغلط جداً، وكتبه ليس فيها خطأ. مات في جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٩ ـ ٥٠٣).

[٣٠] (١) بن مصعب بن ثابت الزبيري. روى عن مالك، وجماعة. وآخر من حدث عنه أبو القاسم البغوي. يقع حديثه عالياً في جزء بيبي وغيره.
وكان صدوقاً عالياً أخبارياً، كبير المحل. وقد تكلم فيه لوقفه في القرآن.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال الدارقطني: ثقة.
وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: مصعب مستثبت مات سنة ست وثلاثين ومائتين.
(ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١).

فينجدني، وأثيره فيثور معي، وما دفع الحلـم عن شريف شرفـه، ولا زاده إلا كرماً».

[٣٤] حدثني أبي: قال: ذكر الأصمعي[1]، أنا الوليد بن قشعم، عن رجل من آل جعونة، قال:

«شتمت فلاناً لرجل من أهل البصرة، فحلم عني، فاستعبدوني بها زماناً».

[٣٥] أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قال عيينة بن حصن:

«ما يسرني بنصيبي من الـذل حمـر النعـم»، قيل: «وكيف ذاك؟» قال: «أسمع الكلمة فأكرهها فأحتلمها كرامة أن أجيب فتعاد عليّ».

---

[٣٤] (١) عبد الملك بن قريب الأصمعي. أحد الأخباريين والأئمة الصدوقين.
قال أبو داود: الأصمعي صدوق.
وقال ابن معين: لم يكن ممن يكذب.
وقال الأزدي: ضعيف الحديث.
وقد روى الحسين الكوكبي عن أحمد بن عبيد، قال: سئل أبو زيد الأنصاري، عن أبي عبيدة، والأصمعي، فقال: كذابان. وسئلا عنه فقـال: ما شئـت من عفـاف وتقـوى. (ميزان الاعتدال ٢/٦٦٢).

[٣٦] (٢) ابن حاتم، أبو إسحاق الهروي، ثم البغدادي الحافظ الثقة، أحـد الأعـلام في الحديث، مولده بعد الخمسين ومائة بقليل. وارتحل في هذا الشأن.
فسمع من إسماعيل بن جعفر، وابن أبي الزناد، وعبد العزيز الدراوردي، وخلف بن خليفة، وهشيم وجرير، وابن علية، وطبقتهم.
روى عنه الترمذي، وابن ماجه، والحارث ابن أبي أسامة، وابن أبي الدنيا في تصانيفه، والمعمري، وموسى بن هارون، وجعفر الفريابي، وأحمد بن فرج المقري، وأحمد بن الحسين الصوفي وخلق. =

[٣٦] حدثني إبراهيم بن عبدالله[٢]، ذكر علي بن الحسين[٣]، قال: قيل لرجل من الفرس:

أي ملوككم كان أحمد عندكم؟ قال: لأردشير، فضيلة السبق غير أن عندنا سيرة أنو شيروان، قيل: فأي أخلاقه كان أغلب عليه؟ قال: الحلم والأناة، قيل: هما توأمان ينتجهما علو الهمة.

[٣٧] حدثني إبراهيم بن عبدالله، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: قيل لبعض الحكماء:

أي عقاب الحلم أصعب؟ قال أن تسمع صاحبك ما فيه، فيكظم، وليس الحليم من قرف، ولكن من صدق فصبر.

[٣٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن ليث، عن سالم بن عطية، قال: قال الربيع بن خيثم:

«الناس رجلان عاقل وجاهل، فأما العاقل فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره».

= الحسين بن إدريس الهروي، قال أبو داود السجستاني: إبراهيم الهروي ضعيف.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال أحمد بن محمد بن محرز: سألت ابن معين عن إبراهيم بن عبدالله، فقال: لا بأس به.
وقال صالح جزرة: صدوق.
وقال الدارقطني: هو ثقة.
وقال الحارث بن محمد: مات سنة أربع وأربعين ومائتين في رمضان بسامراء. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٣ ـ ٤٤).

(٢) علي بن الحسين بن إبراهيم بن حر العامري. صدوق. مات سنة ٢٦١ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣).

[٣٩] **حدثني** هارون بن أبي يحيى، عن جعفر بن سعيد القرشي، قال: قال معاوية لعرابة بن أوس:

«بم سدت قومك؟ قال: كنت أحلم عن جاهلهم، وأعطي سائلهم، وأسعى في حوائجهم».

[٤٠] **حدثني** هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من طيىء، قال: قال معاوية:

«يامعشر طيىء من سيدكم؟ قالوا: «خريم بن أوس، من احتمل شتمنا، وأعطى سائلنا، وحلم عن جاهلنا، واغتفر فضل ضربنا إياه بعصينا».

[٤١] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ[1]، نا يحيى بن سعيد الأموي[2]، عن محمد بن السائب، قال: قيل لحسان بن ثابت من أشعر الناس؟ قال الذي يقول:

---

[٤١] (١) سليمان بن منصور، أبو شيخ الخزاعي. الواسطي. ويكنى أبا أيوب. سكن بغداد في بركته زلزل.
وحدث عن سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.
وكان عالماً بالنسب والتواريخ وأيام الناس وأخبارهم. وكان صدوقاً.
قال أبو داود السجستاني: ثقة توفي سنة ٢٤٦ هجرية. (تاريخ بغداد ٩/ ٥٠، ٥١).
(٢) يحيى بن سعيد الأموي الكوفي. صالح الحديث. توفي يحيى سنة أربع وتسعين ومائة.
يروي عن هشام بن عروة، والأعمش. ويروي عنه ابنه سعيد، وأحمد بن حنبل، وطائفة، ولقبه جمل. وثقه ابن معين، وغيره.
وقال الذهبي: ذكرته لأن العقيلي ذكره في الضعفاء.
وذكر عن المروزي قال: سمعت أبا عبدالله ذكر يحيى بن سعيد الأموي ولم يثبت أمره في الحديث، قال: كان يصدق. وليس بصاحب حديث. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٠).

إنـي من القـوم الـذين إذا اجتدوا   وبـدوا ببـر الله ثم النائل
المـانعيـن مـن الخنـا جيرانهم   والحاشـدين علـى الطعـام النازل
والخالـطين فقيرهـم بغنيهـم   والبـاذلين عطـاءهـم للسائـل
والضار بين الكبش يبرق بيضه ضرب   المنية عـن حيـاض الناهـل
والعاطفين على الحصان خيولهم   والنـازلين لضـرب كل منازل
والقـائلين معـاً خـذوا أقرانكم   إن المنـية من وراء الآكـل
خـزر عيونهـم إلـى أعدائهم   يمشون مشي الأسد تحت الوابل
ليسـوا بأنـكاس ولا ميل إذا ما   الحـرب شبـت أشعلـوا بالشاعل
لا يطعمـون وهـم علـى أحسابهم   يشفـون بالأحـلام داء الجاهـل
ولا القـائلين ولا يعـاب خطيبهم   يوم المقامـة بالـكلام الفاصل

والشعر لعمرو بن الأطنان.

[٤٢] **حدثني** إبراهيم بن محمد المروزي[١]، أنه حدث عن هشام بن يوسف[٢]، ذكر أميّة بن شبل[٣]، قال: أتيت سنان بن لقيط مولى عروة بن محمد عامل عمر بن عبد العزيز وكان قد أدرك فشاورته في شيء، فقال لي:

«إذا لم تنكىء عدوك لا بما يدخله عليك في دينك فبنفسك بدأت».

[٤٣] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون الأسدي، قال: قال زيد بن علي:

«ما ظفر من ظفر به الإثم».

---

[٤٢] (١) سبقت ترجمته.
(٢) الصنعاني أبو عبد الرحمن الأبناوي. قاضي صنعاء. ثقة. مات سنة ١٩٧ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٥٧ ـ ٥٨).
(٣) يماني. له حديث منكر. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٧٦).

[٤٤] حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون، قال: قال رجل لجعفر بن محمد:

إنه وقع بيني وبين قومي منازعة في أمر، وإني أريد تركه، فيقال لي: إن تركك ذل؟ فقال جعفر: «إن الذليل هو الظالم».

[٤٥] حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، ذكر أبو عمر العمري[1]، عن شيخ من محارب: أن عبد الملك بن مروان كان يوماً في عدة من ولده وأهل بيته. فقالوا:

«لننشدك أجمل حكم، وأشعر ما يروى، فأنشدوا لزهير والنابغة وامرىء القيس وطرفة ولبيد، فقال عبد الملك أشعر منهم الذي يقول:

وذي رحم قلمت أظفار صنعه ... بحلمي عنه وهو ليس له حلم
يحاول رغمي لا يحاول غيره ... وكالموت عندي أن يحل به الرغم
فإن أعف عنه أغض عيني على قذى ... وليس به بالصفح عن دينه علم
وإن أنتصر منه أكُنْ مثل رائش ... سهام عدو يستهاض بهاالعظم
صبرت على ما كان بيني وبينه ... وما يستوي حرب الأقارب والسلم
ويشتم عرضي بالمغيب جاهلاً ... وليس له عندي هوان ولا شتم
إذا سمته وصل القرابة سامني ... قطيعتها تلك السفاهد والإثم
وإن أدعه للنصف يأبى ويعصني ... ويدعو لحكم جائر غيره الحكم
وقد كنت أطوي الكاشحين وأشتفي ... وأقطع قطعاً ليس ينفعه الحسم
وقد كنت أجزى النكر بالنكر مثله ... وأحلم أحياناً ولو عظم الجرم
ولولا اتقاء الله والرحم التي ... رعايتها حق وتعطيلها ظلم
إذن لعلاه بارقي وخطه ... بوشم شنار لا يشابهه وشم
ويسعى إذا ابنى ليهدم صالحي ... وليس الذي بيني كمن شأنه الهدم
يود لو أني معدم ذو خصاصة ... وأكره حمدي أن يخالطه العدم
وتعتد عما في الحوادث نكبتي ... وما أن له فيها سناء ولا غنم

أكون له أن ينكب الدهر مذرعا ... أكالب عنه الخصم إذ عضه الخصم
وألجم عنه كل أبلج طامح ... ألد شديد الخصم غايته العشم
فما زلت في لين له وتعطف ... عليه كما تحنو على الولد الأم
وقولي إذا أخشى عليه مصيبة ... ألا أسلم فداك الخال ذو الرفد والعم
وستري على أشياء منه تريبني ... وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم
لأستل منه الضغن حتى استللته ... وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم
دفنت انثلاما بيننا فرقعته ... برفقي وإحنائي وقد يرقع الثلم
فأبرأت غل الصدر منه توسعاً ... بحلمي كما يشفى بأدوية كلم
وأطفأت نار الحرب بيني وبينه ... فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

والشعر لمعين بن أوس المزني.

[٤٦] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: قال الخليل بن أحمد:

«كان يقال من أساء فأحسن إليه حصل له حاجز من قلبه يردعه عن مثل إساءته».

[٤٧] حدثنا علي بن الجعد، ذكر عكرمة بن إبراهيم[1]، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، قال: قال أبو الدرداء:

---

[٤٧] (١) الأزدي. عن هشام بن عروة.
قال يحيى، وأبو داود: ليس بشيء.
وقال النسائي: ضعيف.
وقال العقيلي: في حفظه اضطراب.
وقال ابن حبان: عكرمة أبو عبدالله من أهل الموصل، كان على قضاء الري. كان ممن يقلب الأخبار، ويرفع المراسيل. لا يجوز الاحتجاج به.
قال الذهبي: روى عنه علي بن الجعد، وأبو جعفر النفيلي. (ميزان الاعتدال ٣/ ٨٩ ـ ٩٠).
والأثر: روي مرفوعاً، راجع رقم (٢).

«إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه».

[٤٨] **حدثني** إبراهيم بن محمد بن عرعرة[1]، ذكر جدي عرعرة[2]، عن الزبير، عن ابن عون، عن الحسن، قال: قال الأحنف بن قيس:

«لست بحليم ولكن أتحلم»، بلغني عن جعفر بن عمرو أبي عمر العمري قال: «مرّ عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بناس من بني جمح، فنالوا منه، فبلغه ذلك فمر بهم وهم جلوس، فقال: يا بني جمح قد بلغني شتمكم إياي، وانتهاككم ما حرم الله! وقديماً شتم اللئام الكرام فأبغضوهم، وأيم الله ما يمنعني منكم إلا شعر عرض لي، فذلك الذي حجزني عنكم، فقال رجل منهم: وما الشعر الذي نهاكم عن شتمنا؟ فقال:

والله ما عطفا عليكم تركتكم ... ولكنني أكرمت نفسي عن الجهل
نأوت بها عنكم وقلت لعاذلي ... على الحلم دعني قد تداركني عقلي
وجللني شيب القذال ومن يشب ... يكن قمنا من أن يضيق عن العذل

---

[٤٨] (١) ابن البرند السيامي الحافظ أبو إسحاق. بصري. نزل بغداد.
روى عن غندر، والقطان، ومعمر، وطبقتهم وروى عنه مسلم، وأبو زرعة، وأبو يعلى وخلق. ثقة.
قال محمد بن عبيد الله: كنت عند أحمد بن حنبل، فقيل له: إن ابن عرعرة يحدث. فقال: أف، لا يبالون عمن كتبوا.
وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: مشهور بالطلب، لكنه يفسد نفسه يدخل في كل شيء.
وقد قال القاسم بن صفوان اليزدعي: قال لنا عثمان بن فرزاذ: أحفظ من رأيت أربعة فذكر منهم إبراهيم بن عرعرة.
قال الذهبي: توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٦ ـ ٥٧).
(٢) ابن البرند الشامي، والد محمد. روى عن خاله عباد بن منصور، وابن عون. وطائفة.
وروى عنه حفيده إبراهيم بن محمد، والفلاس، وجماعة. وثقه ابن حبان، وغيره، وضعفه علي بن المديني. مات سنة اثنتين وتسعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣).

وقلت لعل القوم أخطأ رأيهم فقالوا وخالوا الوعث كالمنهج السهل
فمهلاً أريحوا الحلم بيني وبينكم بنى جمح لا تشربوا أكدر الضحل

[٤٩] **حدثني** محمد بن إدريس[١]، نا حسان بن عبدالله المصري، نا السري بن يحيى[٢]، قال:

«وجدت كتاباً فيه قول قاله وهب بن منبه[٣]:

«من يَرحم يُرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يجهل يغلب، ومن يعجل يخطىء، ومن يحرص على الشر لا يسلم، ومن لا يدع المراء يشتم، ومن لا يكره الشتم يأثم، ومن يكره الشر يعصم، ومن يتبع وصية الله يحفظ، ومن يحذر

---

[٤٩] (١) ابن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ الأثبات. مات سنة ٢٧٧ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/١٤٣، تهذيب التهذيب ٩/ ٣١ - ٣٤).

(٢) ابن إياس بن حرملة. أبو الهيثم الشيباني البصري.
روى عن الحسن وجماعة.
وروى عنه ابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وأبو الوليد، وعدة.
قال أحمد: ثقة، ثقة.
وقال أبو الفتح الأزدي: حديثه منكر.
فآذى أبو الفتح نفسه. وقد وقف أبو عمر بن عبد البر على قوله هذا فغضب أبو عمر، وكتب بازائه: السري بن يحيى أوثق مؤلف الكتاب يعني الأزدي مائة مرة.
قال الذهبي: ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، والنسائي، وآخرون. مات مع حماد بن سلمة (ميزان الاعتدال ٢/ ١١٨).

(٣) أبو عبدالله اليماني، صاحب القصص من أخبار علماء التابعين. حديثه عن أخيه همام في الصحيحين. وروى عن ابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وروى عنه عمرو بن دينار، وعوف الأعرابي، وأقاربه. وكان ثقة، صادقاً. كثير النقل من كتب الاسرائيليات.
قال العجلي: ثقة تابعي.
توفي وهب سنة أربع عشرة ومائة. وقد ضعفه الفلاس وحده. ووثقه جماعة. قال الجوزجاني: كتب كتاباً في القدر ثم ندم.
وقال أحمد بن حنبل: كان يتهم بشيء من القدر ثم رجع. (ميزان الاعتدال ٤/٣٥٢ - ٣٥٣).

الله يأمن، ومن يتولى الله يمتنع، ومن لا يسأل الله يفتقر، ومن لا يكن مع الله يخذل، ومن يستعن بالله يظفر».

[٥٠] حدثني محمد بن إدريس، ذكر محمد بن أبي الفضل، أن لقمان، قال لابنه:

«يا بني إني موصيك بخصال إن تمسكت بهن لم تزل سيداً، ابسط حلمك للقريب والبعيد، وأمسك جهلك عن الكريم واللئيم، وصل أقرباءك، وليكن إخوانك الذين إذا فارقوك وفارقتهم لم تعب بهم».

[٥١] وحدثني عمرو بن أبي الحارث الهمذاني، أنه حدث عن حسان ابن يسار، فقال:

كنا عند مالك بن دينار[1] فجاء رجل من بني ناحية فقال: يا أبا يحيى ذكر لي أنك ذكرتني بسوء، قال: «أنت إذن أكرم علي من نفسي».

[٥٢] وقال محمود الوراق:

أيا من تدعى شتمي سفاها	عجلت علي خيراً يا أخيا
أكسيك الثواب ببنت شتمي	وأستدعي به إثماً إليَّا
فأنت إذن وقد أصبحت ضدا	أعز علي من نفسي عليا

---

[٥١] (١) من علماء البصرة وزهادها المشهورين. وكان ينسخ المصاحف. صدوق. وثقه النسائي وغيره.
وقال بعضهم: صالح الحديث.
وقال الأزدي: يعرف وينكر.
قال الذهبي: استشهد به البخاري واحتج النسائي. وذكره ابن حبان في الثقات يكني ابا يحيى. يروي عن أنس بن مالك. وفي وفاته أقوال: أحدها سنة ثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٦).

[٥٣] **حدثني إبراهيم بن سعيد، ذكر موسى بن أيوب[١]، نا ضمرة، عن ثور[٢]، عن خالد بن معدان[٣]، رفعه قال:**

«من أم هذا البيت، ولم يكن فيه خصال ثلاث: حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحبة لمن صحبه، فلا حاجة لله في حجه».

[٥٤] **حدثني إسحاق بن إسماعيل[٤]، نا سفيان[٥]، عن عمرو بن دينار، قال: قال رسول الله ﷺ:**

---

[٥٣] (١) النصيبي، أبو عمران الأنطاكي صدوق. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٦ - ٣٣٧).

(٢) ابن يزيد الكلاعي. أبو خالد الحمصي. أحد الحفاظ.

روى عن خالد بن معدان، وعطاء، وطائفة. وروى عنه يحيى القطان، وأبو عاصم، وعدة.

قال ابن معين: ما رأيت أحداً يشك أنه قدري، وهو صحيح الحديث.

وقال ابن المبارك: سألت سفيان عن الأخذ عن ثور، فقال: خذوا عنه، واتقوا قرنيه.

قال أحمد بن حنبل: كان ثور يرى القدر، وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه.

وقال وكيع: كان ثور بن يزيد من أعبد ما رأيت وقال دحيم: ثور ثبت.

وقال ابن سعد وطائفة: مات ثور بن يزيد سنة ثلاث وخمسين ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٤ - ٣٧٥).

(٣) أبو عبدالله. ثقة عابد. يرسل كثيراً. مات سنة ١٠٣ هجرية. وقيل بعد ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٢١٨، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٨ - ١٢٠).

[٥٤] (٤) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب. نزيل بغداد، ويعرف باليتيم، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٠٣ هـ أو قبلها.

أخرج له أبو داود. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٦).

(٥) سفيان بن عيينة ابن أبي ميمون الهلالي، أبو محمد، ثم المكي.

قال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ وما من أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار. =

«إن الله يحب الحليم الحي الغني المتعفف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف» .

[٥٥] **حدثني** يعقوب بن عبيد[١]، أنا هشام بن عمار[٢]، أنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي[٣]، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري[٤]، عن عطاء بن أبي رباح[٥]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

= قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٨ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة.
أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣١٢. وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠).
والحديث: أخرجه السيوطي في الدر المنثور. انظر: (الدر المنثور، للسيوطي ١/ ٣٥٩. وتفسير الطبري ٣/ ٦٦. ومسند أحمد بن حنبل ٤/ ٢٢. وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ٨/ ٣٠٨. واحياء علوم الدين ٣/ ١٧٤. والكاف الشاف لابن حجر ٢٣. والمعجم الكبير، للطبراني ١٠/ ٢٤١).

[٥٥] (١) ابن أبي موسى النهرتيري، سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا. ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة ٢٦١ هجرية (الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

(٢) السلمي الإمام أبو الوليد، خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها وعالمها. صدوق، مكثر، له ما ينكر.
قال أبو حاتم: صدوق وقد تغير. فكان كلما لقنه تلقن. فأظن هذا مما لقن.
وقال أبو داود: حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها.
وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضاً: كيس، كيس.
وقال النسائي: لا بأس به.
وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.
وقال عبدان: ما كان في الدنيا مثله. مات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين.
(ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٢ ـ ٣٠٤).

(٣) شيخ لهشام بن عمار. يروي عن سماك بن حرب. ضعفه أبو حاتم وغيره. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٧).

(٤) عن عطاء. وعنه حماد بن عبد الرحمن الكلبي. مجهول. (ميزان الاعتدال ١/ ٢١٤).

(٥) سيد التابعين علماً وعملاً واتقاناً في زمانه بمكة. =

«ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتدن بشيء من عمله، تقوى تحجزه عن معاصي الله، وحلم يكف به السفيه، وخلق يعيش به في الناس» .

[٥٦] **حدثنا** خلف بن هشام[1]، نا أبو مطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي[2]، عن عمرو بن شعيب[3]، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ :

= روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار. وكان حجة إمام كبير الشأن.
أخذ عنه أبو حنيفة وقال: ما رأيت مثلة. قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد احب الينا من مرسلات عطاء بكثير. كان عطاء يأخذ من كل ضرب.
وقال أحمد: ليس في المرسل أضعف من مرسل الحسن وعطاء. كانا يأخذان عن كل واحد.
وروى محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان عطاء بأخره قد تركه ابن جريج، وقيس بن سعد.
قال الذهبي: لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عنى انهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رضي. (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠).
والحديث: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق. انظر (مكارم الأخلاق للخرائطي ١/ ٥. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٤٨٦ خط).

[٥٦] (١) خلف بن هشام بن ثعلب، البزار، المقري، البغدادي. ثقة له اختيار في القرآن. من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٢٩ هـ. أخرج له مسلم، وأبو داود انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٢٦).

(٢) محمد بن عبيد الله بن ميسرة العرزمي الكوفي.
روى عن عطاء، ومكحول. وروى عنه سفيان وشعبة، وطائفة آخرهم موتاً قبيصة.
قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه.
وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.
وقال الفلاس: متروك.
قال الذهبي: هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم. ولكن كان من عباد الله الصالحين. مات سنة خمس وخمسين ومائة. وقال النسائي: ليس بثقة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٥ - ٦٣٧).

(٣) ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أبو إبراهيم على الصحيح. وقيل: أبو عبدالله. أحد علماء زمانه. =

«إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ينادي مناد أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس وهم يسيرون فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إننا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: ما كان فضلكم؟

= روى عن أبيه وطاوس، وسليمان بن يسار، والربيع بنت معوذ الصحابية، وزينب بنت محمد عمته، وسعيد بن المسيب، وجماعة.

وحدث عنه مكحول وعطاء، والزهري وهم من أقرانه ـ وأيوب، وقتادة، وعبيد الله ابن عمر، وثور بن يزيد، وحجاج بن أرطأة، وحريز بن عثمان، وداود بن شابور، وداود بن قيس، وداود بن أبي هند، وزهير بن محمد التميمي، وسليمان بن موسى، وعاصم الأحول، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث المصري، والمثنى بن الصباح وابن إسحاق، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلق.

ووثقه ابن معين، وابن راهوية، وصالح جزرة.

وقال الأوزاعي: ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: أهل الحديث إذا شاءوا احتجوا بعمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده. وإذا شاءوا تركوه ـ يعني لترددهم في شأنه.

وقال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده: حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة.

وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده. وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة. وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها.

وقال عبد الملك الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير وإنما نكتبت حديثه لنعتبر به، فأما ان يكون حجة فلا.

وقال علي: قال يحيى القطان: حديث عمرو بن شعيب عندنا واه.

وقال ابن أبي شيبة: سالت ابن المديني عن عمرو ابن شعيب، فقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج، فذلك كله صحيح؛ وما روى عمرو عن أبيه عن جده، فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف.

وقال ابن عدي: عمرو بن شعيب في تفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ يكون مرسلاً، لأن جده عنده محمد بن عبدالله بن عمرو، ولا صحبه له. توفي بالطائف سنة ثمان عشرة ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨).

والحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه أنظر: (سنن ابن ماجه ٤٢٩١. ومجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٧٠. والمطالب العالية، لابن حجر ٣. واحياء علوم الدين، للغزالي ٣/ ١٧٤. والترغيب والترهيب، للمنذري ٣/ ٤١٨ وكنز العمال ٣٤٤٦٦.

فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا غفرنا، وإذا جهل علينا حلمنا. فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين».

[٥٧] حدثنا هارون بن أبي يحيى، أنبأني هشام بن محمد[١]، عن شيخ من الأزد، عن مجاهد[٢]، عن ابن عباس، قال:

«الحلم من الخلال التي ترضي الله، وهو يجمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة ألم تسمعوا الله تعالى وصف خليله بالحلم، فقال: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾[٣].

[٥٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم[٤]، نا يحيى بن مغيرة[٥]، عن مروان بن

---

[٥٧] (١) ابن السائب الكلبي، أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة.
روى عن أبيه أبي النضر الكلبي المفسر، وعن مجاهد، وحدث عنه جماعة.
قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب. ما ظننت أن أحداً يحدث عنه.
وقال الدارقطني وغيره: متروك.
وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة. مات سنة أربع ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٤ - ٣٠٥).

(٢) ابن جبر. المقرىء المفسر. أحد الأعلام الأثبات. ذكره النباتي في تذييله.
وقال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالف - أو شيء نحوه؟
قال: أخذها من أهل الكتاب.
وقال النباتي: ذكر مجاهد في كتاب الضعفاء لابن حبان البستي. ولم يذكره أحد ممن ألف في الضعفاء. قال: ومجاهد ثقة بلا مدافعة.
وروى الفضل بن ميمون أنه سمع مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.
وقال ابن خراش وغيره: أحاديث مجاهد عن علي مراسيل، لم يسمع منه شيئاً.
وقال يحيى القطان: مات مجاهد سنة أربع ومائة. وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والإحتجاج به. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٩ - ٤٤٠).

(٣) [هود: ٧٥].

[٥٨] (٤) ابن كثير، أبو عبدالله العبدي البغدادي. المعروف بالدورقي، أخو يعقوب وكان أبوه ناسكاً في زمانه. ثقة، حافظ. مات سنة ٢٤٦ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٩ - ١٠، تهذيب التهذيب ١/ ١٠ - ١١، تاريخ بغداد ٤/ ٦ - ٧).

(٥) المدني، صدوق. مات سنة ٢٥٣ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٨، تهذيب التهذيب =

إسماعيل الجزار، عن علي بن المبارك[1]، عن معاوية بن قرة[2]، قال:

«مكتوب في الحكمة: لا تجالس بحلمك السفهاء، ولا تجالس بسفهك الحلماء».

[٥٩] أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، ذكر عمر بن بشير[3] رجل من الأزد، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف:

إنما مثلي ومثل أهل العراق كما قال الأول:

فإني وإياهم كمن نبه القطا ... ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري

أناة وحلما وانتظاراً بهم غدا ... فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب عسر

ألم يعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على القسر

فما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظاً وينوي من سفاهته كسرى

أعود على ذي الجهل والذنب منهم ... بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحرى

= ١١/ ٢٨٨ - ٢٨٩).

(١) الهنائي البصري الثبت.

روى عن يحيى بن أبي كثير، وأيوب، وروى عنه القطان، ومسلم، وطائفة.

وثقه ابن معين، وأبو داود، وتناكد ابن عدي بإيراده في الكامل، فذكر قول سفيان بن حبيب فيه: لم يكن سديد العقل.

وروى عثمان، عن ابن معين: ثقة.

وروى عباس، عن ابن معين: ليس به بأس.

قال ابن عدي: هو ثبت مقدم في يحيى. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٢).

(٢) ابن إياس المزني، أبو إياس البصري. ثقة، عالم. مات سنة ١١٣ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٦).

[٥٩] (٣) أبو هانىء.

قال أحمد: صالح الحديث.

وقال يحيى بن معين: ضعيف. ميزان الاعتدال ٣/ ١٨٣).

[٦٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح، نا أبو أسامة[١]، عن خالد بن دينار، قال: سمعت معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء:

«ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك، وأن تنادي الناس في عبادة الله، فإذا أحسنت حمدت الله، وإذا أسأت استغفرت الله».

[٦١] **حدثنا** محمد بن عبدالله المديني، نا الربيع بن بدر[٢]، عن أبي عبيدة[٣]، عن الحسن، قال:

«المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه حليم لا يظلم، وإن ظلم غفر لا يقطع، وإن قطع وصل لا يبخل، وإن بُخل عليه صبر».

[٦٢] **حدثني** محمد بن إدريس، نا موسى بن محمد النجلي، قال: قال عبدالله بن عبد العزيز العمري الزاهد[٤]، عن عمر مولى عفره قال:

---

[٦٠] (١) حماد بن أسامة، أبو أسامة الحافظ الكوفي. أحد الأثبات. سمع من هشام بن عروة، وطبقته.

قال الأزدي: قال المعيطي: كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه.

روى عنه أحمد، وعلي، وابن معين، وابن راهوية، وقال أحمد: ثقة من أعلم الناس بأمور الناس وأخبارهم بالكوفة. وما كان رواه عن هشام وما كان أثبته. لا يكاد يخطىء. مات سنة إحدى ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٨).

والأثر: أخرجه أبو نعيم في الحلية عن علي ١٠/ ٣٨٨.

[٦١] (٢) أبو العلاء التميمي البصري، عليله. روى عن أبي الزبير، وثابت. وروى عنه علي بن حجر، وداود بن رشيد، وعدة.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو داود وغيره: ضعيف.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن عدي: عامة رواياته لا يتابع عليها. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨ ـ ٣٩).

(٣) عن الحسن البصري. وعنه محمد بن طلحة.

قال يحيى بن معين: مجهول. (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٤٩).

[٦٢] (٤) وثقه النسائي (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥٧).

«المتذلل للحق أقرب إلى العز، من المعتز بالباطل، من يبغ عزاً بغير حق يَجزِهْ الله الذل جزاء بغير ظلم».

[٦٣] **حدثني** محمد بن أبي عمر المكي، عن ابن عيينة، قال: قال علي ابن الحسين ـ رحمه الله ـ:

«ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم».

[٦٤] **حدثنا** أبو سعيد المديني، قال: أنشدني ابن عائشة[1]:

لا يبلغ المجد أقوام وإن كرموا	حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام
ويُشتَموا فترى الألوان مسفرة	لا عفو ذل ولكن عفو أحلام
وإن دعا الجار لبوا عند دعوته	في النائبات بأسراج وألجام
مُلثَّمين لهم عند الوغى رجل	كأن أسيافهم أغرين بالهام

[٦٥] **حدثنا** إبراهيم بن سعيد، نا أبو أسامة، أنا عمر بن حمزة[2]، ذكر عمرو بن يوسف[3]، مولى لعثمان، قال: سمعت سعيد بن المسيب[4]، يقول

---

[٦٤] (١) عبيد الله بن محمد التيمي. ابن عائشة. واسم جده حفص بن عمر. وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها. ثقة، جواد. رمي بالقدر ولم يثبت. مات سنة ٢٢٨ هجرية. (تقريب التهذيب ١/٥٣٨، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ ـ ٤٦).

[٦٥] (٢) ابن عبدالله بن عمر العدوي العمري. روى عن عمه سالم. ضعفه يحيى بن معين، والنسائي.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير.

قال الذهبي: روى عنه أبو أسامة. ومروان بن معاوية، وأبو عاصم، واحتج به مسلم. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٢).

(٣) عن سعيد بن المسيب. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٤).

(٤) ابن حزن القرشي المخزومي. أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار. إتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. مات بعد سنة ٩٠ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠٦، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤ ـ ٨٨).

لأبي بكر ابن عبد الرحمن ولأبي بكر ابن سليمان بن أبي خيثمة وقد ذكروا بني أمية فقال:

«لا يكون هلاكهم إلا منهم» قالوا: كيف؟ قال: «يهلك حلماؤهم، ويبقى سفهاؤهم، فيتنافسونها، ثم تكثر الناس عليهم فيهلكوهم».

[٦٦] حدثنا محمد بن عباد المكي[1]، نا سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما أعرفني بجيد الشعر حيث يقول:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البِنَا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وإن قال مولاهم على جل حادث ... من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا

[٦٧] وأنشدني الثقفي:

وليس يتم الحلم للمرء راضيا ... إذا هو عند السخط لَم يتحلم
كما لا يتم الجود للمرء مثريا ... إذا هو لاقى العسر لم يتجشم

[٦٨] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني أمية:

إني ليمنعني من ظلم ذي رحم ... أب أصيل وحلم غير ذي وصم
إن لان لنت وإن دبت عقاربه ... ملأت كفيه من صفح ومن كرم

[٦٩] وأنشدني ليزيد بن الحكم الثقفي:

سريت الصبي والجهل بالحلم والتقى ... وراجعت عقلي والحليم المراجع

---

[٦٦] (١) ابن موسى، سندولا. روى عن الدراوردي، وعبد السلام بن حرب. وعدة. وروى عنه ابن ناجية، وابن أبي الدنيا.
قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده، وقال ابن عقدة: في أمره نظر. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩).

أبى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى ... وفي الشيب والإسلام للمرء وازع

وإني امرؤ لا أزعم البخل قوة ... ولكنني للمال بالحمد بائع

واعلم أن الجود مجد لأهله ... وأن الذي لا يتقي الذم واضع

[٧٠] وأنشدني ليزيد بن الحكم أيضاً:

وإني لأرعى المرء لو يستطعيني ... أصاب دمي يوماً بغير قتيل

وأعرض عما ساءه وكأنما ... يقاد إلى ما ساءني بدليل

مجاملة مني وإحسان صحبة ... بلا حس منه ولا بجميل

أصالة حلم من حلوم أصيلة ... ولا حلم إلا حلم كل أصيل

ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه ... بإيعاب جدع بادىء وعليل

حفاظاً على أحلام قوة رزيتهم ... رزان يزينون الندى كهول

[٧١] **حدثني** علي بن الحسن[١]، عن محمد بن سلام الجمحي[٢]، ذكر يوسف بن حبيب، قال: لاحى رجل من المسلمين مجوسياً فسفه عليه، فقال له المجوسي:

---

[٧١] (١) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ. من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ. وقيل بعد ذلك. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤).

(٢) أبو عبدالله البصري، مولى قدامة ابن مظعون. وهو أخو عبد الرحمن بن سلام كان من أئمة الأدب. ألف طبقات الشعراء.

روى عن حماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة وجماعة.

وروى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وثعلب، وأحمد بن علي الآبار، وعدة.

قال صالح جزرة: صدوق.

وقال محمد بن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمد بن سلام حديث. رجل يرمى بالقدر. إنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا.

قال موسى بن هارون: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٧ - ٥٦٨).

«إن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود منه»، قال: فأبكى والله من حضر.

[٧٢] حدثني أبو عبد الرحمن الأودي، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال:

«مكتوب في الحكمة قصر الغايات ثلاث: قصر السفه الغضب، وقصر الحلم الراحة، وقصر الصبر الظفر».

(٧٣) قال أبو بكر:

بلغني أن الأحنف بن قيس قيل له: ما الحلم؟ قال: «إن تصبر على ما تكره قليلاً».

[٧٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ذكر يحيى بن معمر، نا عثمان بن صالح[1]، عن عبدالله بن وهب، عن بكر بن مضر[2]، عن عمرو بن الحارث[3]: أن رجلاً كتب إلى أخ له:

---

[٧٤] (١) السهمي. روى عن الليث، وابن لهيعة. صدوق ـ لينة أحمد بن صالح المصري، فإن أحمد بن محمد بن دجاج بن رشدين قال: سألت أحمد بن صالح عنه؛ فقال: دعه، دعه، ورأيته عند أحمد متروكاً. وقيل: كان رواية لابن وهب. مات سنة تسع عشرة ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩ ـ ٤٠).

(٢) ابن محمد، أبو محمد أو أبو عبدالله المصري. ثقة ثبت. مات سنة ١٧٣ أو ١٧٤ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٠٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨).

(٣) عالم الديار المصرية وشيخها ومفتيها مع الليث بن سعد فوثقوه. مع أن الأثرم سمع أبا عبدالله يقول: ما في المصريين أثبت من الليث. وقد كان عمرو بن الحارث عندي. ثم رأيت له أشياء مناكير.

وقال الأثرم أيضاً، عن أبي عبدالله: إنه حمل على عمرو بن الحارث حملاً شديداً.

وقال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطىء.

وقال ابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم: ثقة.

وروى أحمد بن يحيى بن وزير، عن ابن وهب، قال: لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلا مالك.

=

«إن الحلم لباس العلم فلا تعرين منه».

[٧٥] حدثنا علي بن الجعد[١]، نا المبارك بن فضالة[٢]، عن الحسن، قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بقوم خيراً، جعل أمرهم إلى حلمائهم، وفيئهم عند سمحائهم، وإذا أراد بقوم شراً، جعل أمرهم إلى سفهائهم، وفيئهم عند بخلائهم».

[٧٦] حدثنا خلف بن هشام، نا خالد بن عبدالله[٣]، عن عطاء بن السائب[٤]، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال:

= وقال أبو حاتم: لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه.

وقال سعيد بن عفير: كان أخطب الناس وأبلغهم وأرواهم للشعر.

قال الذهبي: مات كهلاً سنة ثمان وأربعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٢).

[٧٥] (١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري. ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٣٠ هـ. أخرج له البخاري، وأبو داود. أنظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣).

(٢) المبارك بن فضالة، روى عن الحسن وغيره وكان من علماء الحديث بالبصرة. روى عنه وكيع، وعفان، وشيبان.

كان يحيى القطان يثني عليه. وقال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو داود: شديد التدليس. فإذا قال حدثنا فهو ثبت.

قال النسائي وغيره: ضعيف.

قال أبو زرعة: يدلس كثيراً فإذ قال حدثنا فهو ثقة. انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١).

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للديلمي في الفردوس، وفي لفظه إختلاف يسير، ورمز لضعفه. انظر: (كنزل العمال ٦٤٥٩٥. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٣٧. والجامع الصغير، للسيوطي ٣٩١. وفيض القدير، للمناوي ١/ ٢٦٢. والفردوس، للديلمي ٩٥٤).

[٧٦] (٣) ابن يزيد الواسطي المزني مولاهم. ثقة ثبت. مات سنة ١٨٢ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٢١٥، تهذيب التهذيب ٣/ ١٠٠).

(٤) ابن زيد الثقفي، أبو زيد الكوفي. أحد علماء التابعين.

روى عن عبدالله بن أبي أوفى، وأنس، ووالده، وجماعة.

حدث عنه سفيان الثوري، وشعبة، والفلاس، وتغير بآخره، وساء لفظه.

كانت كلبة لقوم في بني إسرائيل تنبح، قال: فنزل بهم ضيف، فقالت: لا أنبح ضيف أهلي. قال: فنبح جراؤها، في بطنها فذكر ذلك لنبي لهم، فقال: مثل هذه مثل أمة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها أو علماءها.

[٧٧] أنشدني أبو جعفر القرشي(١):

لا تأمنن إذا ما كنت طياشا ... أن تستفز ببعض الطيب فحاشا
يا حبذا الحلم ما أحلى مغبته ... جدا وأنفعه للمرء ما عاشا

[٧٨] وأنشدني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه لكعب بن سعد الغنوي:

حليم إذا ما الحلم زين أهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب
إذا ما تراآه الرجال تحفظوا ... فلم ينطق العوراء وهو قريب

[٧٩] حدثني ميسرة بن حسان: أنه حدث عن أبي عبد الرحمن الطائي(٢)، عن الضحاك بن رميل، قال:

= قال أحمد: من سمع منه قديماً فهو صحيح، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء.
وقال يحيى: لا يحتج به.
وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى: حديثه ضعيف، إلا ما كان عن شعبة، وسفيان.
وقال أحمد بن حنبل: عطاء بن السائب ثقة ثقة، رجل صالح، من سمع منه قديماً كان صحيحاً. وكان يختم كل ليلة.
وقال أبو حاتم: محلة الصدق قبل أن يخلط.
وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنه تغير. ورواية شعبة، والثوري، وحماد بن زيد ـ عنه جيدة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠ ـ ٧٣).

[٧٧] (١) محمد بن مزيد بن أبي رجاء، مولي بني هاشم.
حدث عن عبد الله بن داود الخريبي، وأبي داود الطيالسي.
روى عنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، وإسحاق بن إبراهيم ابن سنين الختلي مقطوعات من شعر أبي العتاهية وغيره. (تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٧).

«أتيت بخاتم بجير بن ريسان الحميري فإذا عليه مكتوب بالمسند: من حلم شرف».

[٨٠] **حدثني** إبراهيم بن سعيد، نا أبو اليمان[١]، عن ابن أبي مريم[٢]، عن ضمرة ابن حبيب، قال:

الحلم زين والتقى كريم   والصبر خير مراكب الصعب

[٨١] **حدثني** إبراهيم بن عبدالله، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: كان يقال:

«السؤدد الصبر على الذل».

[٨٢] وأنشدني رجل من قريش لمولى لبني هاشم:

وذي جهل رأى حلمي   قريباً بقا جهده
ولم أحسن سوى الحلم   وما ذاك له وحده
فأعطيت الذي عندي   وأعطاني الذي عنده

[٨٣] وأنشدني ابن عائشة التيمي:

وعوراء جاءت من أخ فرددتها   بسالمة العينين طالبة عذرا
ولو أنه إذ قالها قلت مثلها   ولم أعف عنها أورثت بيننا عمرا

[٨٤] **حدثنا** إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أسامة، نا الأعمش، عن زياد، عن شفيع، عن كعب؛ قال:

«إن لكل قوم كلباً فاتقه، لا يتصلن بك شره».

---

[٨٠] (١) عامر بن عبدالله بن يحيى، أبو اليمان الهوزني. عن أبي أمامة.
قال الذهبي: ما علمت له راوياً سوى صفوان بن عمرو. وثقه ابن حبان. ولينه ابن القطان. (ميزان الاعتدال ٢/٣٦١، ٤/٥٨٩).

(٢) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم. لا بريد بن أبي مريم، ولا يزيد بن أبي مريم، ولا سعيد ابن أبي مريم. فالثلاثة ثقات. (ميزان الاعتدال ٤/٥٩٦).

[٨٥] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن في هذا المعنى:

لكلب الألسن إن فكرت فيه   أضر عليك من كلب الكلاب
لأن الكلب لا يؤذي صديقاً   وإن صديق هذا في عذاب

[٨٦] **وحدثني** الحسين قال: أنشدني الوقاص قال: أنشدني العلاء ابن المنهال الغنوي:

وكلب ملأ فاه من مئزري   فلم أرفع الذيل من عضه
لأن اللئيم إذا هجته   سيرضى بعرضك من عرضه

[٨٧] وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن:

شبهته بالكلب ثم وجدته   أقل حفاظاً للصديق من الكلب
متى يعرف الكلب امرأ لا يضره   وصاحب هذا في عناء من الحب

[٨٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن واقد[١]، نا ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي جميلة[٢]، قال: قال معاوية:

«ظل الحليم كهانة».

[٨٩] وقال أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظن بك الظن   كان قد رأى وقد سمعا

---

[٨٨] (١) أبو مسلم. يروي عن سفيان بن عيينة، وشريك.
قال ابن عدي: حدث بالمناكير عن الثقات، يسرق الحديث.
قال الذهبي: هو أبو مسلم الواقدي.
قال عباس الدوري: دلني عليه يحيى بن معين.
قال الذهبي: آخر من حدث عنه محمد بن هارون الحضرمي، وقد سمع من شريك، وإبراهيم بن سعد، وحدث عنه خلق. مات سنة سبع وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/٥٩٦).

[٩٠] قال محمد بن الحسين[1]، قال عبدالله بن محمد، كان يقال: «من لم ينفعك ظنه، لم تنفعك نفسه».

[٩١] وقال بعض الحكماء: «لا ينفع بعقله من لم ينتفع بظنه».

وقال:

رأيت أبـا الـوليد غداة جمع به شيب وقـد قعـد الشبابا
ولـكن تحـت هذا الشيب رأى إذا ما ظن أمـرض أو أصابا

[٩٢] حدث عن سعد بـن شراحبيل الكنـدي، قال: سمعـت سعيد بـن عطارد يقول: قال بعض الحكماء:

«زين المرء الإسلام، وزين الإسلام العقل، وزين العقل الحلم، وزين الحلم الكظم، وزين الكظم التدبـر، والتفـكر، وزين التدبـر التصبـر، وزين التصبر الوقوف عند الطاعة والمعصية».

[٩٣] حدثنا محمد بن مسعود[2]، نا عبد الرزاق، أنا معمر، قال: قيل لمعاوية أنت أحكم أم زياد؟ قال: «إن زياد لا يترك الأمـر يفتـرق عليه، وأنا أتركه يفترق علي ثم أجمعه».

[٩٤] حدثني محمد بن عباد، عن عمه: خليفة بن موسى، عن شريفي بن قطامي، قال: قال أكثم بن صيفي:

---

[٩٠] (١) أبو شيخ البرجلاني. صاحب كتاب الرقائق.
يروي عن حسين الجعفي، وأزهر السمان. وخلق.
ويروي عنه ابن أبي الدنيا، وابن مسروق أرجو أن يكون لابأس به، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً. لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. توفي البرجلاني سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/٥٢٢).

[٩٣] (٢) روى عن عبد الرحمن بن مهدي. ذكره ابن حاتم مختصراً. مجهول.
قال الذهبي: ما هو بمجهول. هو: العجمي نزيل طرسوس. صدوق كبير المحل. ولكن ما عرفه أبو حاتم. مات سنة ٢٤٧ هجرية. (ميزان الاعتدال ٤/٣٥، تقريب التهـذيب ٢/٢٠٦، تهذيب التهذيب ٩/٤٣٨).

«الندامة مع السفاهة، والحاجة مع المحبة، خير من البغضة مع الغنى».

[٩٥] قال محمد بن الحسين، نا عبيد بن إسحاق الضبي، قال: سمعت مسيلمة بن جعفر، يذكر عن الصباح أو أبي الصباح اليماني، عن وهب بن منبه، قال: في حكمة لقمان أنه قال لابنه:

«يا بني، العلم حسن، وهو مع الحلم أحسن، والصمت حسن، وهو مع الحكمة أحسن، يا بني إن اللسان هو ناب الجسد، فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، أو يسخط عليك ربك».

[٩٦] **حدثنا** سعيد بن سليمان[1]، عن محمد بن طلحة، عن أبي عطية، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه:

«أي بني، حليم في صورته خير من صورة لا حلم له».

[٩٧] **حدثنا** عبدالله بن عمر[2]، نا جعفر بن سليمان[3]، عن أسماء بن عبيد، قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه:

---

[٩٦] (١) الضبي، أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد، البزاز. ثقة، حافظ. مات سنة ٢٢٥ هجرية. (تقريب التهذيب ١/٢٩٨، تهذيب التهذيب ٤/٤٣).

[٩٧] (٢) ابن أبان القرشي الكوفي، مشكدانة. صدوق صاحب حديث. سمع ابن المبارك، والدراوردي، والطبقة. وعنه أبو داود، والبغوي، وخلق.
قال أبو حاتم: صدوق، ويروى عنه أنه شيعي.
وقال العقيلي: حدثنا محمد بن علي المري، قال: كان في عبدالله بن عمر بن أبان سلامة شديدة، سمعته، وحكي لي عن عثمان بن أبي شيبة أو ابن نمير أنه تكلم فيه.
قال الذهبي: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/٤٦٦ - ٤٦٧).

(٣) الضبعي. مولى بني الحارث. وقيل مولي لبني الحريش. نزل في بني ضبيعة، وكان من العلماء الزهاد على تشيعه.
روى عن ثابت، وأبي عمران الجوني، وخلق. وروى عنه ابن مهدي، ومسدد، وخلق.
قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه.
قال ابن معين: وجعفر ثقة.

«حليم كلما لقيك قرعك بعصاه، خير من سفيه كلما لقيك سرّك».

[٩٨] حدثني محمد بن الحسين، ذكر يوسف بن الحكم[1]، ذكر عبد السلام: مولى مسلمة بن عبد الملك، قال: قال عبد الملك بن مروان لمحمد ابن عطارد التميمي: «يا محمد، احفظ عني هذه الأبيات واعمل بهن:

إذا أنت جاريت السفيه كما جرى ... فأنت سفيه مثله غير ذي حلم
إذا أمن الجهال جهلك مرة ... فعرضك للجهال غنم من الغنم
فلا تعرضن عرض السفيه وداره ... بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم
وعم عليك الجهل والحلم والقه ... بمرتبة بين العداوة والسلم
فيرجوك تارات ويخشاك تارة ... وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فإن لم تجد بدا من الجهل فاستعن ... عليه بجهال وذاك من العزم»

= وقال أحمد: لا بأس به، قدم صنعاء فحملوا عنه.
وقال البخاري: يقال كان أمياً.
وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف. وكان يتشيع.
وقال أحمد بن المقدام: كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقربني؛ وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرفض.
وقال البخاري في الضعفاء له: جعفر بن سليمان الحرشي، ويعرف بالضبعي يخالف في بعض حديثه.
وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: فقدت عبد الرزاق؛ ما أفسد جعفراً غيره. يعني في التشيع.
وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: لا بأس به. فقيل لأحمد: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه. فقال حماد بن زيد: لم يكن ينهي عنه وإنما كان يتشيع، يحدث بأحاديث في عليّ وأهل البصرة يغلون في عليّ. فقلت لأحمد: عامة حديثه رقاق. قال: نعم، كان قد جمعها. وحدث عنه عبد الرحمن وغيره. مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/٤٠٨ ـ ٤١١).

[٩٨] (١) ابن أبي عقيل الثقفي، والد الحجاج الأمير. وقد ينسب لجده. مقبول. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٤١٠). =

[٩٩] وقال سالم بن وابصة الأسدي:

أرى الحلم في بعض المواطن ذلة	وفي بعضها عزا يشرف فاعله
إذ أنت لم تدفع بحلمك جاهلاً	سفيهاً ولم تقرن به من تجاهله
لبست له ثوب المذلة ضاغرا	وأصبحت قد أودى بحقك باطله
تخلق على جهال قومك إنه	لكل حليم موطن هو جاهله

[١٠٠] **حدثني** إبراهيم بن عبدالله، نا مؤمل بن الفضل الحراني[١]، نا الوليد بن مسلم[٢]، عن سعيد بن عبد العزيز[٣]: أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه، فقال مكحول:

---

[١٠٠] (١) عن عيسى بن يونس، وبقية. وعنه أبو داود، وعثمان الدارمي، وجماعة قال أبو حاتم: ثقة رضيّ.
وقال العقيلي: في حديثه وهم، لا يتابع عليه. (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

(٢) أبو العباس الدمشقي. مولى بني أمية أحد الأعلام، وعالم أهل الشام.
روى عن يحيى الذماري، وثور، وابن جريج، وروى عنه أحمد، ورحيم، وموسى بن عامر، وخلق. وله مصنفات حسنة، قال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه.
وقال ابن جوصا: ما زلنا نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح للقضاء. وهي سبعون كتاباً.
وقال أبو مسهر: الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قال الذهبي: إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد، لأنه يدلس عن كذابين. فإذا قال: حدثنا فهو حجة.
قالوا: مات في المحرم سنة خمس وتسعين ومائة (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨).

(٣) التنوخي الدمشقي. مفتي دمشق. أحد الأئمة. ثقة، وليس هو في الزهري بذاك. وأشار حمزة الكناني إلى أنه تغير بأخره.
وقال أبو مسهر: كان قد اختلط قبل موته.
وقال النسائي: ثقة ثبت.
قال الذهبي: وقد قرأ القرآن على ابن عامر، وسمع من مكحول، وطائفة. وعنه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو مسهر، وأبو نصر التمار، وخلق. وكان يحفظ، فإنه قال: ما كتبت حديثاً قط.
=

«ذل من لا سفيه له».

[١٠١] **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عباس، عن الكلبي قال:

«ما كان أهل الجاهلية يشرفون بيسار ولا شجاعة ولكن حلم وسخاء».

[١٠٢] **وحدثت** عن محمد بن كنانة، قال:

«إن أهل الجاهلية لم يكونوا يسودون رجلاً حتى يكون حليماً، وإن كان شجاعاً سخياً».

[١٠٣] **حدثني** أبو عبدالله: عبد الواحد بن هارون، قال: سمعت أبا عبدالله الأتيسي ينشد:

تحرز ما استطعت من السفيه   بحلمك عنه إن الفضل فيه
فقد يعصي السفيه مؤدبيه   ويبرم باللجاجة منصفيه
تلين له فيغلظ جانباه   كعير السوء يرمح عالفيه
إذا ابتعت السفيه فهي حلما   وضمنا واستعد لسد فيه

[١٠٤] **حدثني** أبو جعفر الكرشي، قال:

«أصبح فئة من بني تميم يتصارعون والأحنف ينظر إليهم، فقالت عجوز من الحي: ما حكمكم؟ أقل الله عدوكم، قال: مه، ولم تقولين ذاك؟ لولا هؤلاء، لكنا سفهاء أي أنهم يدفعون السفه عنا».

[١٠٥] **حدثنا** سعيد بن محمد العوني، نا فليح بن سليمان[1]، عن

= قال ابن معين: حجة.

وقال أحمد: ليس بالشام أصح حديثاً منه. توفي سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٩).

[١٠٥] (١) المدني، أحد العلماء الكبار. روى عن نافع، والزهري، وعدة: احتجابه في الصحيحين. وقد قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي. =

هلال بن علي[1]، عن أنس بن مالك، قال:

لم يكن رسول الله ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ماله ترب جبينه».

[١٠٦] **حدثنا** أبو خيثمة[2]، نا أبو عيينة، عن عمرو بن أبي مليلة، عن يعلى بن مالك[3]، عن أم الدرداء[3]، عن أبي الدرداء[4]، تبلغ به النبي ﷺ قال:

= وقال أبو حاتم: سمعت معاوية بن صالح، سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ضعيف، ما أقربه من أبي أويس.

وروى عباس، عن يحيى: لا يحتج به.

وقال أبو داود: لا يحتج بفليح.

وقال الدارقطني: يختلفون فيه، ولا بأس به.

قال الذهبي: مات سنة ثمان وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(١) ابن أبي أسامة العامري المدني. وينسب إلى جده ثقة. مات سنة بضع عشرة ومائة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٨٢ ـ ٨٣).

والحديث أنظره في: (صحيح البخاري ٨/ ١٥، ١٨. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ١٢٦، ١٥٨، ١٠/ ١٩٣، ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٨١١. وكنز العمال ١٨٤٠٧، ١٨٦٥٧. وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٩٣. وفتح الباري ١٠/ ٤٥٢، ٢٦٤. والأدب المفرد، للبخاري ٤٣٠. والسنن الكبرى، للبيهقي ١٠/ ١٩٣. والبداية والنهاية، لإبن كثير ٦/ ٤٣).

[١٠٦] (٢) أبو خيثمة، هو زهير بن حرب ابن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ. أخرج له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤).

(٣) هجيمة أو جهمية بنت حي. زوج أبي الدرداء.

(٤) الصحابي الجليل، اسمه: عويمر بن زيد الأنصاري. أول مشاهده أحد. وكان عابداً. مات في آخر خلافة عثمان. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٠، تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٥ ـ ١٧٧).

«إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء المتفحش»[1].

[١٠٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن منصور، عن الشعبي[2]، قال: قال يزيد بن صعصعة بن صرخان، لابن زيد:

«أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت أحب إلي من ابني، خصلتان أوصيك بهما فاحفظهما: خالق المؤمن، وخالق الفاجر، فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالق المؤمن».

[١٠٨] حدثنا أحمد بن جميل، ومحمد بن حميد، وداود بن عمرو، قالوا: نا عبدالله بن المبارك، انا الحسن بن عمرو الفقيمي[3]، عن منذر

---

(١) قال القرطبي: الفاحش المجبول على الفحش، الذي يتكلم بما يكره سماعه مما يتعلق بالدين، أو الذي يرسل لسانه بما لا ينبغي، وهو الجفاء في الأقوال والأفعال.
والمتفحش: المتعاطي لذلك المستعمل له.
وقيل: الفاحش المتلبس بالفحش، والمتفحش المتظاهر به.
والحديث: أخرجه أحمد بن حنبل، وقال الهيثمي: رواه بأسانيد أحدها رجاله ثقات.
انظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٢/ ١٩٩. والسنن الكبرى، للبيهقي ١٠/ ١٩٣. والمعجم الكبير، للطبراني ١/ ١٣٠. وموارد الظمآن، للهيثمي ١٩٢٠. وصحيح ابن حبان ٧/ ٤٨١. ومسند الحميدي ٣٩٤. والمطالب العالية، لابن حجر ٢٦٩٥. والترغيب والترهيب، للمنذري ٣/ ٤٠٣. والدر المنثور ٢/ ٧٤. وتفسير القرطبي ١٤/ ٢٤٠. والأسماء والصفات، للبيهقي ٥٠١. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٧/ ٤٨١. وتاريخ بغداد ١٣/ ٩٢. وأمالي الشجري ٢/ ٢٦١).
[١٠٧] (٢) عامر بن شراحيل، أبو عمرو. ثقة، مشهور. فقيه فاضل.
قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٨٧، تهذيب التهذيب ٥/ ٦٥ - ٦٩).
[١٠٨] (٣) التيمي الكوفي. ثقة ثبت. مات سنة ١٤٢ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٦٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٣١٠).

الثوري، عن محمد بن الحنفية، قال:

«ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً، حتى يجعل الله له فرجاً، قال أو مخرجاً».

[١٠٩] **حدثنا** يوسف بن موسى[١]، نا الوليد بن القاسم بن الوليد[٢]، نا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال:

«إنا لنكشر في وجوه أقوام، ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتلعنهم».

[١١٠] حدثنا الوليد بن شجاع السكوني[٣]، نا عبد الرحمن بن سليمان،

---

[١٠٩] (١) ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي. نزيل الري ثم بغداد. صدوق. مات سنة ٢٥٣ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٣، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٢٥).

(٢) الهمداني. روى عن الأعمش، ومجالد، وأبي حيان التيمي.
وروى عنه أحمد، وعبد بن حميد، والرمادي وخلق. وثقه أحمد، وقال: كتبوا عنه.
وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ضعيف.
وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة فلابأس به.
وقال ابن حبان: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديثهم، فخرج عن حد الاحتجاج به.
قال الذهبي: مات سنة ثلاث ومائتين (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٤).

[١١٠] (٣) أبو همام بن أبي بدر السكوني. الكوفي الحافظ. صدوق. لقي شريكاً، وإسماعيل بن جعفر. وعنه خلق آخرهم ابن صاعد.
قال أحمد: كتبوا عنه.
وقال ابن معين: لابأس به.
وقال أبو كريب: ما أخرج إلى الشيوخ كتاباً إلا وعليه: فرغ أبو همام. فرغ أبو همام.
وقال صالح جزرة: تكلموا فيه.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠).

أن اسرائيل بن يونس[1]، عن عبد الأعلى[2]، عن سعيد بن جبير[3]، عن ابن عباس أن رجلاً وقع في أب للعباس ممن كان في الجاهلية، يلطمه الناس فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه، حتى لبسوا السلاح، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر، فقال:

«أي الناس تعلمونه أكرم على الله؟» قالوا أنت، قال: «فإن العباس مني وأنا

= (1) ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي. أحد الأعلام.
قال عيسى بن يونس: قال لي أخي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن.
وقال أحمد بن حنبل: ثقة. وجعل يعجب من حفظه، وقال أيضاً: كان ثبتاً. كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وكان لا يرضاه.
وقال أبو حاتم: صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق.
وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، في حديثه لين.
وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن ابن المديني: إسرائيل ضعيف.
قال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. توفي سنة اثنتين وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢٠٨/١ ـ ٢١٠).

(2) ابن عامر الثعلبي. روى ابن الحنفية وغيره.
وروى أيضاً عن سعيد بن جبير، وأبي البختري، وروى عنه إسرائيل، وشعبه، وخلق. ضعفه أحمد، وأبو زرعة.
وقال أحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بذاك القوي. قيل: مات سنة تسع وعشرين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٠).

(3) الأسدي، الكوفي مولاهم. ثقة، ثبت، فقيه.
وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسلة.
قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢، تهذيب التهذيب ٤/ ١١).
والحديث أنظر في: (سنن النسائي ٨/ ٣٣. والمستدرك ٣/ ٣٢٩. وتاريخ بغداد ٤/ ١٠١. وطبقات ابن سعد ٤/ ١/ ١٥. والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٣٦. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٣٧. وكنز العمال ٣٣٣٩٣، ٣٣٤١٩).

منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»، فجاء القوم فقالوا: «يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا».

[١١١] **حدثني** علي بن إبراهيم اليشكري[١]، نا يعقوب بن محمد الزهري[٢]، عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي، عن الزهري[٣]، عن مصعب بن عبدالله بن أبي أمية، عن أم سلمة[٤]، قالت:

---

[١١١] (١) الواسطي، نزيل بغداد. صدوق. مات سنة ٢٧٤ هجرية. واختلف في اسمه واسم أبيه. (تقريب التهذيب ٢/ ٣١، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨١ ـ ٢٨٢).

(٢) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف. أبو يوسف الزهري المدني.
روى عن إبراهيم بن سعيد، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وطبقتهما. وأخطأ من قال: إنه روى عن هشام بن عروة.
روى عنه عباس الدوري، والحارث بن محمد التميمي، وخلق.
قال ابن سعد: جالس العلماء، وكان حافظاً.
وقال ابن معين: ما حدث عن الثقات فاكتبوه.
وقال أبو زرعة: ليس بشيء يقارب الواقدي.
وقال حجاج بن الشاعر: غير ثقة.
وقال حجاج بن الشاعر: غير ثقة.
وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل.
وقال أحمد: ليس بشيء. وقال مرة: لا يساوي حديثه شيئاً.
وقال الساجي: منكر الحديث.
وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٤).

(٣) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله ابن شهاب الزهري، أبو بكر. الفقيه الحافظ. متفق على جلالته وإتقانه. مات سنة ١٢٥ هجرية وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥ ـ ٤٥١).

(٤) هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين. ماتت سنة ٦٢ هجرية على الأصح. (تقريب التهذيب ٢/ ٦١٧، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧).
والحديث: أورده السيوطي في جامعه الكبير، وعزاه لابن عساكر. انظر الحديث في: =

لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون: هذا ابن عدو الله، فشكى ذلك إلى أم سلَمة فقال: ما أحسبني إلا راجعاً إلى مكة، فأخبرت رسول الله ﷺ فخطب وقال:

«إنما الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا يؤذي مسلم كافر».

[١١٢] **حدثني** علي بن إبراهيم، نا يعقوب بن محمد، نا علي بن أبي علي اللهبي[١]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

مرت درة بنت أبي لهب برجل فقال: هذه بنت عدو الله، فأقبلت إليه وقالت: ذكر الله تعالى أبي لنباهته وشرفه، وترك أباك لخموله، ثم ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال:

«لا يؤذي مسلم بكافر».

[١١٣] **حدثنا** علي بن الجعد، أنا القاسم بن الفضل الحدائي[٢]، عن

= (الجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٢٩٤. وكنز العمال ٢٨٨٧٧. والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٤٠٩).

[١١٢] (١) المدني. عن ابن المنكدر. له مناكير، قاله أحمد.
وقال أبو حاتم والنسائي: متروك.
وقال ابن معين: ليس بشيء. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٤٧ - ١٤٨).
الحديث: أورده السيوطي في الدر المنثور، المتقي الهندي في كنز العمال. انظر: (الدر المنثور، للسيوطي ٦/ ٤٠٩. وكنز ل العمال ١٣٣٨٨).

[١١٣] (٢) عن أبي نضرة وغيره. صدوق. وثقة ابن مهدي، والقطان، وأحمد، وابن معين، والنسائي.
وقال أبو داود: مرجىء. وذكره ابن عمرو العقيلي الضعفاء فما قال ما يدل على لينة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٧).
والحديث: لم أجده بهذا السياق.

محمد بن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ أن نسب قتلى بدر من المشركين، وقال:

«لا تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص اليهم شيء مما تقولون فتؤذون الأحياء، إلا أن البذاءة لؤم».

[١١٤] قال الزبير بن بكار[1]، أنشدني يونس بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن طلحة بن عبيد الله:

فلا تعجل على أحد بظلم | فإن الظلم مرتعه وخيم
ولا تفحش وإن ملئت غيظاً | على أحد فإن الفحش لؤم
ولا تقطع أخاً لك عند ذنب | فإن الذنب يغفره الكريم
ولكن دار عورته برقع | كما قد ترقع الخلق القديم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر | فإن الصبر في العقبى سليم
فما جزع بمغن عنك شيئاً | ولا ما فات يرجعه الهموم

[١١٥] أنشدني رجل من خزاعة للعجير:

لسانك خير وحده من قبيلة | وما عد بعد في الفتى أنت حامله
سوى البخل والفحشاء واللؤم والخنا | أبت ذلكم أخلاقه وشمائله
إذا القوم أموا سنة فهو عامد | لأكبر ما ظنوا به فهو فاعله

[١١٦] **حدثني** عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: سمعت شوذب بن حبيب الأسدي، عن أبيه قال: أنشدني كعب بن سعد الغنوي من أهالي برذان:

أخي أخي لا فلتعش عند بيته | ولا ورع عند اللقاء هيوب

---

[١١٤] (١) الإمام. صاحب النسب. قاضي مكة. ثقة من أوعية العلم. لا يلتفت إلى قول أحمد بن علي السليماني حيث ذكره في عداد من يضع الحديث. وقال مرة: منكر الحديث. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦).

هو العسل الماذي حلماً ونائلاً   وليت إذا يلقى العدو غضوب
لقد كان أما حلمه فمروح   علينا وأما جهله فغريب
حليم إذا ما سورة الجهل اطلقت   جنى الشيب للنفس اللجوج غلوب

[١١٧] **حدثنا** أبو حذيفة الفزاري[١]، عن أبيه، قال أسماء بن خارجة[٢]:

«ما شتمت أحداً قط، لأن الذي يشتمني أحد رجلين: كريم كانت منه ذلة وهفوة، فأنا أحق من غفرها، وأخذ الفضل فيها، أو لئم فلم أكن لأجعل عرضي» وكان يتمثل:

وأغفر عوراء الكريم وأعر   ض عن شتم اللئيم تكرما

[١١٨] **حدثني** أبو جعفر القرشي، قال:

« كان يقال سلاح اللئام قبيح الكلام ».

[١١٩] **وحدثني** عباس بن هشام، عن أبيه، قال: قال سعيد بن العاص[٣]:

«ما شتمت رجلاً منذ كنت رجلاً، ولا زاحمت ركبتي ركبته، وإذا أنا لم أصل زائري، حتى يرشح جبينه كما يرشح السقاء، فوالله ما وصلته».

[١٢٠] **حدثني** أبو عبد الرحمن الأزدي، عن قتيبة بن سعيد[٤]، قال:

---

[١١٧] (١) عبدالله بن مروان بن معاوية. وثقة الخطيب. (تاريخ بغداد١٠/ ١٥١ ـ ١٥٢).
(٢) روى عن عبدالله بن مسعود، وروى عنه ابنه مالك. (الجرح والتعديل ٢/٣٢٥).
[١١٩] (٣) الأموي، قتل أبوه ببدر. وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين. وذكر في الصحابة. وولي امرة الكوفة لعثمان، وإمرة المدينة لمعاوية. مات سنة ٥٨ هجرية. وقيل: غير ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩، تهذيب التهذيب ٤/٤٨ ـ ٥٠).
[١٢٠] (٤) ابن جميل الثقفي، أبو رجاء البغلاني. ثقة ثبت. مات سنة ٢٤٠ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/١٢٣، تهذيب التهذيب ٨/٣٥٨ ـ ٣٦١).

«مر رجل بقوم فشتمه سفيههم فقال: يا أم عمرو ألا تنهوا سفيهكم: إن السفيه إذا لم ينه مأمور».

[١٢١] قال عباس بن الوليد بن يزيد، ذكر أبي، نا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول:

«يقال يوم القيامة للعبد قم إلى فلان فخذ حقك منه، فيقول: يا رب ما أعرف لي عنده من حق، فيقال: بلى إنه ذكرك يوم كذا بكذا، ويوم كذا بكذا».

قال الأوزاعي: أفناصح لنفسه من يقضي من حسناته غداً، وهو ينظر إلى ذل خاشع، يود لو كان بينه وبين أخلائه، أمداً بعيداً.

[١٢٢] حدثنا محمد بن عباد بن موسى، نا ابن السماك[١]، عن الحسن بن دينار[٢]، عن الحصيب بن حجلة، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٢٢] (١) محمد بن صبيح بن السماك. الواعظ.
روى عن هشام بن عروة، وطبقته.
وروى عنه أحمد، وابن نمير، وطائفة.
قال ابن نمير: صدوق. وقال مرة: ليس حديثه بشيء. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٤).

(٢) أبو سعيد التميمي. وقيل: الحسن بن واصل. عن محمد بن سيرين وغيره.
قال الفلاس: الحسن بن دينار هو الحسن ابن واصل، كان ربيب دينار، وهو مولى بني سليط. حدث عنه سفيان الثوري فقال: حدثنا أبو سعيد السليطي، وحدث عنه أبو داود بأصبهان، فجعل يقول: حدثنا الحسن بن واصل، وما هو عندي من أهل الكذب. لكن لم يكن بالحافظ. وحدث عنه أبو الوليد.
وقال الثوري: حدثنا أبو سعيد السكسكي قال البخاري: تركه يحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، ووكيع.
وقال ابن حبان: تركه وكيع، وابن المبارك. فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه.
قال عباس: سمعت يحيى يقول: الحسن بن دينار ليس بشيء. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٧ - ٤٨٩).
الحديث: لم أجده بهذا السياق.

«إن العبد لتدفع إليه صحيفته، فيرى فيها حسنات لم يعملها، فيقول: أي ربي، أنى لي هذه الحسنات؟ فيقول الله تعالى: هذا ما عيب به الناس إياك، وأنت لا تعلم».

[١٢٣] وأنشد:

عليك بأخلاق الكرام فإنها   تديم لك الذكر الجميل مع النعم

[١٢٤] وأنشد:

تعلم فليس المرء يولد عالماً   وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده   صغير إذا ضمت عليه المحافل

[١٢٥] **حدثني** عبدالله بن بكير بن يونس الشيباني، ذكر أبي، ذكر السري بن إسماعيل الهمذاني[1]، عن الشعبي، قال:

أوفد أبو موسى الأشعري وفداً من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس، ولم يكن عمر رأى الأحنف قبل ذلك. فلما دخلوا عليه تكلم كل رجل فيهم في خاصة نفسه، وكان الأحنف آخر القوم، فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: يا أمير المؤمنين إن أهل الشام نزلوا منازل أهل قيصر، وإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه، وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة، والجنان الحسنة، وفي مثل عين البعير، وأتتهم ثمارهم قبل أن يحصدوا، وإن أهل البصرة نزلوا في سنحة نشاشة، لا يجف ثراها، ولا ينبت مرعاها، طرفها في بحر أجاج، وطرفها

---

[١٢٥] (١) الكوفي. صاحب الشعبي. قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد.

وقال النسائي: متروك.

وقال غيره: ليس بشيء.

وقال أحمد: ترك الناس حديثه.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء (ميزان الاعتدال ٢/ ١١٧).

بالفلاة، لا يأتينا شيء إلا في مثل مدى النعامة، فارفع خسيستنا لا تفشي وقيصتنا، وزد في رجالنا رجالاً، وفي عيالنا عيالاً، وأصغر درهمنا، وأكبر فقيرنا، ومر بنهر يكرى لنا نستعذب منه. فقال عمر للقوم: أعجزتم أن تكونوا مثل هذا؟ هذا والله السيد، قال الأحنف: فما زالت بعد أسمعها من الناس هذا والله السيد.

[١٢٦] **حدثنا** عبدالله بن محمد بن حفص القرشي، نادر بن مجاشع، عن غالب القطان[1]، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب:

«من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه قل خيره، ومن كثر أكله لم يجد لذكر الله لذة، ومن كثر نومه لم يجد في عمره بركة، ومن كثر كلامه في الناس سقط حقه عند الله، وخرج من الدنيا على غير الإستقامة».

---

[١٢٦] (١) غالب بن خطاف القطان البصري. صدوق. مشهور.
روى عن الحسن، وابن سيرين.
وروى عنه بشر بن المفضل، وابن عليه.
قال أحمد: ثقة، ثقة.
وقال ابن معين: لا أعرفه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١).

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع - بناية الاتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئَمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحى لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كـان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنـون كثيرة رائعـة ومثيرة. منهـا في المنامـات والقبـر، وذكـر المـوت، وذم المـلاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكـل على الله، والحلم، ومن عـاش بعد المـوت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بـالله، والأولياء، وقضـاء الحوائـج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبـة والنميمة، والهـواتف. وهذا إن دل عـلى شيء فإنمـا يدل عـلى سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامـة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضـاح من الأمواه والشـطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخـلاقهم وتشذيب مسـارهـم لما فيهـا من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبمـا أن مؤسسة الكتب الثقـافية أخـذت على نفسهـا عهداً أن تكـون في مهنتها رسالةً وضـاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتـزمة بكـل قواعـد الأخلاق والشـرع فإنها تقـدم اليوم لقـرائها سلسالاً فراتاً، من معين تاريخنا الـذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبـع غرثة الجائعـين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقـدمها تبـاعاً بـإذن الله تعالى. . سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـاة المؤلـف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائل القرن الثالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً - في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ - الأخلاق .
٢ - الأدب .
٣ - الجيران
٤ - العفو .
٥ - ذم الشهوات .
٦ - الشكر .
٧ - التقوى .
٨ - حسن الظن بالله .
٩ - الحلم .
١٠ - الزهد .
١١ - ذم الغيبة .
١٢ - العقل وفضله وغيرها .

ثانياً - في التاريخ والسير :

١ - أخبار قريش .
٢ - دلائل النبوة .
٣ - المغازي .
٤ - مواعظ الخلفاء .
٥ - حلم الحكماء .
٦ - التاريخ .
٧ - تاريخ الخلفاء .
٨ - أخبار الملوك وغيرها

ثالثاً - في الفقه والأحكام :

١ - الجهاد .
٢ - العقوبات .
٣ - الفتوى .
٤ - السنة .
٥ - الصدقة .
٦ - المناسك .
٧ - القصاص .
٨ - الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[١] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب]

مؤلفه الإمام العلامة أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، مما رواه عنه: أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، روى عنه الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، روى عنه الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، روى عنه الشيخ الإمام فقيه الحرم أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، روى عنه ثابت بن مشرق بن سعد الحنان، روى عنه عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد المقري، روى عنه الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمدي، رحمه الله تعالى (*).

(*) ترجمة رجال السند سبقت في المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الأوحد، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا رحمه الله تعالى:

[١] حدثنا أبو سعد عبدالله بن شبيب بن خالد المدايني، ثنا إسحاق بن محمد الفروي[١]، حدثني سعيد بن مسلم بن بانَكُ[٢] عن أبيه: أنه سمع علي بن الحسين[٣] يقول: عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل»[٤].

---

[١] (١) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي المدني، الاموي مولاهم، صدوق، كُف فساء حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين بعد المائتين. (تقريب التهذيب ١/ ٦٠).

(٢) سعيد بن مسلم بن بَانَك، المدني، أبو مصعب، ضعيف، من الطبقة الثامنة، مات بعد التسعين. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠٥).

(٣) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، العامري، ابن إشكاب وهو لقب أبيه، صدوق، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٦١ هـ، ويقال إنه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن إبراهيم، (أنظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٤).

(٤) الحديث أخرجه الترمذي عن حماد بن واقد، سمعت إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعاً، بلفظ: «سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل من فضله، وأفضل العبادة إنتظار الفرج». (سنن الترمذي ٣٥٧١). =

[٢] **حدثنا محمد بن الأزوي، ثنا حماد بن واقد(١)، سمعت إسرائيل بن يونس(٢)، عن أبي إسحاق الهمداني(٣)، عن أبي الأحوص(٤)، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:**

= ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، والعسكري من «الأمثال»، والديلمي في مسند الفردوس»، والقضاعي في «مسند الشهاب» من حديث عمر بن حميد، حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً، بلفظ: «انتظار الفرج بالصبر عبادة».

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، بلفظ: «الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المركب الصبر، وانتظار الفرج من الله عبادة».

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٥، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ١٥٥. والطبراني من المعجم الكبير ١٠/ ١٢٥.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير ٤٥٠١، والهندي في كنز العمال ٦٥٠٧، والعراقي في تحريج الإحياء ٤/ ٧١. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٩/ ٦، ٢٧. والذهبي في ميزان الاعتدال ٦٣٥٦. والعجلوني في كشف الخفاء ١/ ٢٣٩. وابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٠٦٠. وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٢١. والسيوطي في الدرر المنتثرة ٢٧. والزركشي في التذكرة رقم ٢٢ من باب الحكم والآداب. والسيوطي من الدر المنثور ٦/ ٩٩. والطبري في تفسيره ٥/ ٣٢، وابن حجر في فتح الباري ١١/ ٩٥.

[٢] (١) حماد بن واقد العَيْشي، أبو عمرو الصفار، البصري، ضعيف، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ١٩٨).

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها. (تقريب التهذيب ١/ ٦٤).

(٣) عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي. قال ابن حجر، ثقة عابد. من الطبقة الثالثة. اختلط بآخره. مات سنة ١٢٩ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة.
وقال الذهبي: من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط. وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً. وقال أبو حاتم: ثقة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٧٣ ترجمة ٦٢٣. وميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠ ترجمة ٦٣٩٣).

(٤) عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٠).

«سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل من فضله وأفضل العبادة انتظار الفرج»[1].

[٣] حدثنا أبو خيثمة[2]، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[3]، ثنا أبي[4]، عن صالح بن كيسان[5]، عن ابن شهاب[6] قال: أخبرني عطاء بن يزيد الجُندُعي، أن أبا سعيد أخبره عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لم يعط أحد عطاء خيراً ولا أوسع من الصبر»[7].

---

(١) انظر تخريج الحديث السابق.

[٣] (٢) زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ. أخرج له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤ ترجمة ٧٣).

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف، المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار الطبقة التاسعة. مات سنة ٢٠٨ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة. أنظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٤ ترجمة ٣٦٩).

(٤) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد. قال ابن حجر: ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح. من الطبقة الثامنة. مات سنة ٢٨٥ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة.
قال الذهبي: أحد الأعلام الثقات. قال ابن معين: إبراهيم بن سعد، ثقة حجة، وشاهد له ابن عدي عدة غرائب عن الزهري مما خولف في إسنادها، يبدل تابعياً بآخر. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٥ ترجمة ٢٠٢. وميزان الاعتدال ١/ ٣٣ ترجمة ٩٧).

(٥) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث. مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثقة، ثبت فقيه. من الطبقة الرابعة، مات بعد سنة ١٣٠ هـ، أو بعد ١٤٠ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/٣٦٢ ترجمة ٤٨).

(٦) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٥٢ هـ، وقيل بعدها. (تقريب التهذيب ٢/ ١٨٠).

(٧) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ١٥٢. ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة باب ٤٢ برقم ١٢٤. وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة باب ٢٩. والترمذي في سننه برقم

[٤] حدثنا علي بن الجعد[1]، أنا قيس بن الربيع[2]، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الربيع بن خيثم:[3]

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾[4].

قال: المخرج من كل ما ضاق على الناس.

[٥] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، ثنا إسحاق بن سليمان[5]، عن معاوية بن يحيى[6]، عن يونس بن ميسرة[7]، عن أبي إدريس الخولاني[8]، عن أبي الدرداء قال: سئل عن هذه الآية:

= ٢٠٢٤. والنسائي في سننه، كتاب الزكاة باب ٨٣. والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٩٥. وفي مسند الربيع بن حبيب ١/ ٧١. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٢٧٦. وابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ١٣٢.

[٤] (١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي. ثقة ثبت، رمي بالتشيع. من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٣٠ هـ. أخرج له: البخاري، وأبو داود. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣ ترجمة ٣٠٣ والتهذيب ٧/ ٢٨٩: ٢٩٣).

(٢) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه إبنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين بعد المائة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٢٨).

(٣) الربيع بن خُثَيْم، ابن عائذ بن عبدالله الثوري، أبو يزيد الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة إحدى وقيل ثلاث وستين. (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٤).

(٤) سورة: الطلاق آية: ٢.

[٥] (٥) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى الكوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ، وقيل قبلها. (تقريب التهذيب ١/ ٥٨).

(٦) معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي، سكن الري، ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري. من السابعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١).

(٧) يونس بن ميسرة بن حلبس، وقد ينسب إلى جده، ثقة عابد معمر، من الثالثة، مات سنة ١٣٢ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦).

(٨) عائذ الله بن عبدالله الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ٨٠ هـ. قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. (تقريب التهذيب ١/ ٣٩٠).

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[1].

قال: سُئِلَ عنها رسول الله ﷺ فقال:

«من شأنه أن يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين»[2].

[٦] **حدثنا** علي بن الجعد، حدثني عبد الواحد بن سليم[3]، حدثني عطاء بن رباح[4]، عن ابن عباس قال: بينا أنا رديف لرسول الله ﷺ إذ قال:

«إذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم ورفعت الصحف والذي نفسي بيده لو جهدت الأمة لتنفعك بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك ولو أرادت أن تضرك بغير ما قدر لك ما استطاعت»[5].

---

(١) سورة: الرحمن. آية: ٢٩.

(٢) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١١٧، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه من لم أعرفهم، وروى البزار عن أبي الدرداء نحوه، وزاد فيه: ويجيب داعياً» قلت: روى ابن ماجه إلى قوله: «ويجيب داعياً» وفيه الوزير بن صبيح ولم أعرفه» قال ابن حجر في فتح الباري ٨/٦٢٣:
«وصله المصنف في التاريخ، وابن حبان في الصحيح، وابن ماجه، وابن أبي عاصم، والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء موقوفاً، وللمرفوع شاهداً آخر عن ابن عمر، أخرجه البزار، وآخر عن عبدالله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان، والبزار، وابن جريد والطبراني» ا. هـ.

[٦] (٣) عبد الواحد بن سليم المالكي البصري، ضعيف، من السابعة، روى له الترمذي. (تقريب التهذيب ١/٥٢٦).

(٤) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: تغير بآخره، ولم يكن ذلك منه. (تقريب التهذيب ٢/٢٢).

(٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٢٩٣. والطبراني من المعجم الكبير ١٢/٢٣٨. وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٤١٩. وابن أبي عاصم في السنة ١/١٣٨. والبيهقي في الأسماء والصفات ٧٦. وأورده البغوي في شرح السنة ٢/١٢٣. وابن كثير في تفسيره ٧/٩١، ٨/١٧٤. والسهمي في تاريخ جرجان ٧٨.

[٧] **حدثني** أبو سعيد المديني[١]، حدثني أبو بكر بن شيبة الخِزَامي[٢]، ثنا محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي[٣]، حدثني زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي[٤] حازم، عن سهل بن سعد الساعدي[٥]، أن رسول الله ﷺ قال لعبدالله بن عباس:

«يا غلام، ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن؟».

قال: بلى يا رسول الله.

قال: **«احفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسئل الله، وإذا إستعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد العباد على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لما قدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، وأن مع العسر يسراً»**[٦].

---

[٧] (١) لم أقف على ترجمته.

(٢) عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، الحزامي، صدوق يخطىء، من كبار الحادية عشرة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٨٩).

(٣) محمد بن إبراهيم بن عبد المطلب بن أبي وَدَاعة، السهمي، البصري، خال إبراهيم بن المنذر، مقبول من السابعة. (تقريب التهذيب ١/ ١٤١).

(٤) مسلمة بن دينار التمار، أبو حازم المدني، القاضي، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. (تقريب التهذيب ١/ ٣١٦. وتهذيب ٤/ ١٤٣، ١٤٤).

(٥) سهل بن سعد الساعدي ابن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ٨٨ هـ. وقيل بعدها. وقد جاوز المائة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٣٦. والتهذيب ٤/ ٢٥٢).

(٦) الحديث رواه بألفاظ مختلفة الإمام أحمد في المسند. ١/ ٢٩٣، ٣٠٧. والترمذي في سننه برقم ٦/ ٢٥. والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٤١، ٥٤٢. والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٥٣. وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٢٥. وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٤١٩. والخطيب في تاريخه ١٤/ ١٢٥. والاجري في الشريعة ١٩٨. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٨٩. والبغوي في شرح السنة ٢/ ١٢٣. وابن كثير ٨/ ١٧٤. والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٦. والهندي في كنز العمال ١٥٩٠، ٤٤٦٥. وابن رجب في جامع =

[٨] حدثنا عبدالله بن أبي بدر[١]، ثنا الوليد بن مسلم[٢]، عن الحكم بن مصعب[٣]، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس[٤]، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أكثر من الأستغفار جعل الله عز وجل له من كل همٍّ فرجاً، ومَنْ كل ضيقٍ مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب»[٥].

[٩] حدثني إبراهيم بن راشد[٦]، حدثني عبد الرحمن بن حماد الشعيثي[٧]، ثنا

= العلوم والحكم وقال: «ذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينة وبعضها أصح من بعض، وبكل حال فطريق حسن التي خرجها الترمذي حسنة جيدة». وكذلك أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٧٦. والمنذري في الترغيب ١٥٧٦.

[٨] (١) عبد الله بن أبي بدر الدُّوري، حدَّث عن الوليد بن مسلم، ويحيى بن يمان، ووكيع، وعنه عباس بن محمد الدُّوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا. (تاريخ بغداد ٤٢٤١٩).

(٢) الوليد بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. من الطبقة الثامنة. مات ١٩٥ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٦ ترجمة ٨٩).

(٣) الحكم بن مصعب المخزومي الدمشقي، مجهول، من السابعة. (تقريب التهذيب ١/ ١٩٢).

(٤) محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، ثقة، من السادسة، لم يثبت سماعه من جده، مات سنة أربع أو خمس وعشرين بعد المائة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٣).

(٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٢٤٨. والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٦٢. والطبراني في الصغير ٢/ ٧٧. وابن السني في عمل اليوم والليلة ٣٥٨. والبيهقي في شعب الإيمان ٦٤٥. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/ ٥٦. وابن كثير في تفسيره ٨/ ١٧٢. والسيوطي في الدر المنثور.

[٩] (٦) إبراهيم بن راشد، أبو إسحاق الادمي، سمع محمد بن خالد بن عتمة البصري، وإبراهيم بن بكير الشيباني، ويحيى بن حماد، وعبدان بن عثمان الحروزي، وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري، وثقة الخطيب، وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق. وقال ابن حبان في الثقات: كان من جلساء يحيى بن معين، روى عنه أهل العراق. (تاريخ بغداد ٦/ ٧٤ ولسان الميزان ١/ ٥٥، ٥٦).

(٧) عبد الرحمن بن حماد بن شعيث، الشُّعَيْثي، أبو سلمة العنبري البصري، صدوق، ربما

كهمس بن الحسن[1]، عن أبي السَلِيل[2] قال: قال أبو ذر: كان رسول الله ﷺ يتلو عليّ هذه الآية:

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[3].

ثم يقول: **«يا أبا ذر، لو إن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم»**[4].

[١٠] **حدثنا إسحاق بن إسماعيل**[5]، **ثنا سفيان**[6]، **عن مسعر**[7]، **عن علي بن بِذَيمة**[8]، **عن أبي عبيدة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن بني فلان أغاروا عليَّ، فذهبوا بإبلي وابني، فقال رسول الله ﷺ:**

= أخطأ، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٧٧).

(١) كَهْمس بن الحسن التيمي، أبو الحسن البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٤٩ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ١٣٧).

(٢) أبو السليل، هو: ضريب ابن نقير، أبو السليل، القيس، الجريري، ثقة، من الطبقة السادسة، أخرج له: مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٧٤ ترجمة ٢٣).

(٣) سورة: الطلاق. آية: ٢

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد باب ٢٤. والدارمي في سننه، كتاب الرقاق باب ١٦.

[١٠] (٥) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٠٣ هـ. أو قبلها. أخرج له أبو داود. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٦ ترجمة ٣٨٣).

(٦) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صادقاً إلا أنه ابتلي بوارقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة. (تقريب التهذيب ١/ ٣١٢. والتهذيب ٤/ ١٢٣).

(٧) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٥٣ هـ، أو ١٥٥هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٣. والتهذيب ١٠/ ١١٣).

(٨) علي بن بذيمة، الجزري، ثقة رمي بالتشيع، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٢).

«إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت، ما فيهم مد من طعام، أو صاع من طعام، فسأل الله عز وجل»[1].

فرجع إلى امرأته فقالت: ما قال لك؟ فأخبرها.

فقالت: نِعمَ ما ردَّ عليك. فما لبث أن ردَّ الله إليه إبله وإبنه أوفر ما كانت، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فصعد النبي ﷺ المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وأمر الناس بمسألة الله عز وجل، والرَّغبة إليه، وقرأ عليهم:

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾[2].

[١١] **حدثنا** حدثنا خالد بن خداش[2]، ثنا عبد الرزاق[3]، عن بشر بن رافع[4]، الحارثي عن محمد بن عجلان[5]، عن أبيه[6]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الحديث أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/١٠٦، وزاد في إسناده بعد أبي عبيدة: عبدالله بن مسعود، ثم رفعه. وكذا رواه الحاكم في المستدرك ١/٥٤٣.

(٢) سورة: الطلاق. آية: ٢.

[١١] (٣) خالد بن خداش أبو الهيثم المهلبي، مولاهم، البصري. صدوق يخطىء من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ. وأخرج له: البخاري، ومسلم، والنسائي.

قال الذهبي: روى عن مالك، وحماد بن زيد. وعنه مسلم وأحمد، وإسحاق، وابن أبي الدنيا. وثقه، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق. قال ابن معين ينفرد عن حماد بأحاديث. قال ابن المديني: ضعيف. انظر: (تقريب التهذيب ١/٢١٢ ترجمة ٢٢. وميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩ ترجمة ٢٤١٨).

(٤) عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني. ثقة حافظ مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. من الطبقة التاسعة. مات سنة ٢١١ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة.

قال الذهبي: أحد الأعلام الثقات. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة، روي عنه أحاديث مناكير. قال الدارقطني: ثقة لكنه يخطىء على معمر في أحاديث. انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٩ ترجمة ٥٠٤٢. وتقريب التهذيب ١/ ٥٠٥ ترجمة ١١٨٣).

(٥) بشر بن رافع الحارثي، أبو الأسباط النجراني، فقيه ضعيف الحديث، من السابعة. (تقريب التهذيب ١/ ٩٩).

(٦) محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة

«لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم»[1].

[١٢] **حدثني** أبو جعفر أحمد بن سعد، أنا قران بن تمام[2]، عن أبي بشر الحلبي[3]، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا»[4].

[١٣] **حدثنا** علي بن الجعد، وإسحاق بن إسماعيل قالا: ثنا سفيان بن عيينة[5]،

= مات سنة ١٤٨ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٠).

(١) عجلان المدني، مولى المشمعل، لا بأس به، من الرابعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٦).

(٢) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٨، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة، والله أعلم».

وأورد أيضاً العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٥٢٥. والقيسراني في تذكرة الموضوعات ٩٨١. والتبريزي في مشكاة المصابيح ٢٣٢. والسيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٢٤.

[١٢] (٣) قُرّان بن تمام الأسدي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ١٢٤).

(٤) أبو بشر، شيخ للحسن بن صالح، مجهول، وقيل فيه: الحلبي، وقيل اسمه: عبدالله بن بشر، وقيل هو الوليد بن محمد البلقاوي. من السابعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٥).

(٥) الحديث أورده السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٢٢٩. والهندي في كنز العمال ٦٦٧٢، ٦٦٧٣، ٦٦٧٤. والمنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٥٥، ٤/ ٢٨٦.

[١٣] (٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد، الكوفي، ثم المكي. قال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم. قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات. من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٨ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣١٢ ترجمة ٣١٨، وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ ترجمة ٣٣٢٧).

عن أبي السوداء[1]، عن أبي مجلز[2] قال: قال عمر بن الخطاب:

«ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره، وذلك لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره».

[١٤] حدثني إبراهيم بن سعيد[3]، ثنا أبو أسامة[4]، عن الأعمش[5]، عن إبراهيم قال:

«إن لم يكن لنا خير فيما نكره لم يكن خير لنا فيما نحب».

[١٥] حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم[6]، عن منصور بن عبد الرحمن قال:

كنت جالساً مع الحسن فقال لي رجل: سَلْه عن قول الله عز وجل:

---

(١) عمرو بن عمران النهدي، أبو السوداء الكوفي، ثقة، من السادسة. (تقريب التهذيب ٢/ ٧٥).

(٢) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مجلز، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ست وقيل تسع ومائة. وقيل قبل ذلك. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٠).

[١٤] (٣) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة، حافظ. قال ابن حجر: تكلم فيه بلا حجة. من الطبقة العاشرة. مات في حدود ٢٥٠ هـ. أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قال الذهبي: أحد الأعلام، سمع ابن عيينة، وأبا معاوية. وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وخلق. قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند. وثقه النسائي. انظر: (ميزان الاعتدال: ١/ ٣٥ ترجمة ٩٩. وتقريب التهذيب ١/ ٣٥ ترجمة ٢٠٤).

(٤) حماد بن أسامة القرسي مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨١ هـ، وهو ابن ثمانين. (تقريب التهذيب ١/ ١٩٥. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢).

(٥) الأعمش، هو: سليمان بن مهران، الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة، حافظ، عارف بالقرآن، ورع لكنه يدلس، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٤٧ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٢٣١ ترجمة ٥٠٠).

[١٥] (٦) إسماعيل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيى التيمي، الكوفي، ضعيف، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ٦٦).

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا﴾[1].

فسألته عنها فقال: «سبحان الله من يشك في هذا؟ كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب من قبل أن تُبرء النسمة».

[١٦] **حدثني** محمد بن الحسين[2]، أنا شريك بن يزيد بن هارون، أنا شريك بن الخطاب العنبري، عن المغيرة أبي محمد، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال:

«أدخل نفسك في هموم الدنيا، وأخرج منها بالصبر، وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك»[3].

[١٧] **حدثني** القاسم بن هاشم[4]، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو[5]، عن أبي خير إسحاق العزاوي قال:

زحف إلينا ازدمهر عند مدينة الكرخ في ثمانين فيلاً، فكادت تنفضّ الخيول والصفوف، فكرب لذلك محمد بن القاسم، فنادى عمران النعمان أمير حمص، وأمر الأجناد فنهضوا بما أستطاعوا، فلما أعيته الأمور نادى مراراً:

لا حول ولا قوة إلا بالله.

---

(١) سورة: الحديد. آية: ٢٢.

[١٦] (٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر، بن إشكاب، البغدادي، الحافظ، صدوق من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١ هـ. أخرج له: البخاري، وأبو داود، والنسائي. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٥٥ ترجمة ١٤٥).

(٣) الحديث أورده السيوطي في جمع الجوامع، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان، وابن أبي الدنيا عن الحسن مرسلاً، (كنز العمال ٤٣١٨٣). وأورده السيوطي أيضاً في الدر المنثور ١/ ٦٦.

[١٧] (٤) القاسم بن هاشم السمسار، حدَّث عن أبيه والصباح بن عبدالله الرملي، روى عنه ابنه محمد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ووكيع القاضي، وكان صدوقاً، توفي سنة ٢٥٩ هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٠).

(٥) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، من الخامسة، مات سنة ١٥٥ أو بعدها. (تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨).

فكف الله الفيلة بذلك، وسلط الله عليها الحر فأنضجها، ففزعت إلى الماء، فما إستطاع سوَّاسها ولا أصحابها حبسها، وحملت الجند عند ذلك، فكان الفتح بإذن الله.

[١٨] **حدثني** القاسم بن هاشم، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو، عن الأشياخ:

أن حبيب بن مسلمة[١]: كان يستحب إذا لقي عدواً أو ناهض حصناً قول: لا حول ولا قوة إلا بالله وأنه ناهض يوماً حصناً فإنهزم الروم فقالها المسلمون فانصدع الحصن.

[١٩] **حدثنا** محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي مريم[٢]، ثنا نافع بن يزيد[٣]، ثنا عياش بن عباس[٤]، أن عبد الملك بن نافع المعافري حدَّثه أن جعفر[٥] بن عبدالله بن أبي الحكم حدَّثه، عن خالد بن رافع، أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود:

«لا تكثر همك ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك» [٦].

---

[١٨] (١) حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشي الفهري المكي، نزيل الشام، وكان يسمى حبيب الروم، لكثرة دخوله عليهم مجاهداً، مختلف في صحبته، والراجح ثبوتها، لكنه كان صغيراً، وله ذكر في الصحيح، مات سنة ٤٢ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ١٥١).

[١٩] (٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقة، ثبت فقيه من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين بعد المائتين، وله ثمانون سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٣).

(٣) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، يقال إنه مولى سرحبيل بن حسنة، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٦).

(٤) عياش بن عباس، القتباني، المصري، ثقة، من السادسة، قال ابن يونس: يقال مات سنة ١٣٣ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٥).

(٥) جعفر بن عبدالله بن أبي الحكم.

(٦) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه التهذيب ٤/ ٢٤٤). والترغيب والترهيب ١٣٩٢. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/ ١٩٤، ٨/ ١٦٧. وفي تخريج الإحياء ٣/ ٢٣٦ وقال: «أخرجه الطبراني في الصغير وابن أبي الدنيا من طريقه والبيهقي في

[٢٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح الأزدي[١]، ثنا أبو روح[٢]، رجل من أهل مرو، عن سفيان بن عيينة قال:

مرَّ محمد بن علي بمحمد بن المنكدر[٣] فقال: مالي أراك مغموماً؟ فقال أبو حازم: ذاك لدين قد قدحه. فقال محمد بن علي: أفتح له في الدعاء؟ قال: نعم.

فقال: لقد بورك لعبد في حاجة أكثر فيها دعاء ربه كائنة ما كانت.

[٢١] **حدثني** عبد الرحمٰن بن صالح، حدثني أبو روح قال: قال ابن عيينة:

«ما يكره العبد خير له مما يحب؛ لأن ما يكرهه يهيجه الدعاء، وما يحبه يلهيه».

[٢٢] **وقال** أبو نصر التمار[٤]، ثنا سعد بن عبد العزيز قال: قال داود:

«سبحان مستخرج الدعاء بالبلاء، سبحان مستخرج الشكر بالرخاء».

[٢٣] **حدثنا** علي بن الجعد، أنا شعبة[٥]، عن عمرو بن مرة[٦] قال: سمعت

= الشعب من رواية الحسن عن عمران بن حصين ولم يسمع منه، وفيه إبراهيم بن الأشعث تكلم فيه أبو حاتم».

[٢٠] (١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي. نزيل بغداد، صدوق، يتشيع. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣٥ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤ ترجمة ٩٧٨).

(٢) عبد الرحمن بن قيس العتكي، أبو روح البصري، مقبول، من السادسة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٩٦).

(٣) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الْهُدَيْر، التيمي، المدني، ثقة فاضل. من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها. أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٠ ترجمة ٧٣٦).

[٢٢] (٤) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري، النسائي، أبو نصر الثمار، ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨ هـ، وهو ابن ٩١ سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٥٢٠).

[٢٣]) (٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ١٦٦ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥١).

(٦) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجبلي، المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، ثقة =

أبا وائل[1] يُحدِّث عن كردوس بن عمر ـ وكان ممن قرأ الكتب ـ قال فيما أنزل الله من الكتب:

«إن الله يبتلي العبد وهو يحبه، يسمع تضرعه».

[٢٤] **حدثني** محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان، حدثني بشر بن بشار المجاشعي ـ وكان من العابدين ـ قال: قلت لعابد: أوصني؟

قال: «**إلق نفسك مع القدر حيث ألقاك، فهي أحرى أن يفرغ قلبك، وأن يقل همك، وإياك أن يسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به**».

[٢٥] **حدثني** عاصم بن عمر بن علي بن مقدام[2]، ثنا أبي، عن سفيان الثوري قال: سمعت بشراً أبا إسماعيل يحدث، عن سيار أبي حمزة[3]، عن طارق بن شهاب[4]، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس ما يسد فاقته، فإن أنزلها بالله أوشك الله له بأجل حاضراً، أو رزق عاجل**»[5].

= عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ، وقيل: قبلها. (تقريب التهذيب ٢/ ٧٨).

(١) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، الكوفي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٤).

[٢٥] (٢) عاصم بن عمر بن علي المقدمي، عن أبيه وغيره، وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل وغيره، وقال ابن معين: صدوق. قلت: وقال عبدالله بن أحمد عن ابن معين: لابأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: حدثنا عنه أبو يعلي». (الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٧. وتعجيل المنفعة لابن حجر ص ٢٠٤).

(٣) سيار أبو حمزة الكوفي، مقبول، من الخامسة (تقريب التهذيب ١/ ٣٤٣).

(٤) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، مات سنة ٨٢ أو ٨٣ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٣٧٦).

(٥) الحديث أخرجه الترمذي في سننه، برقم ٢٣٢٦. والإمام أحمد في المسند ١/ ٤٤٢. وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٣٤.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/ ٢٣٤. والسيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٣٤.

[٢٦] **حدثنا** محمد بن علي بن الحسن بن شقيق[١]، ثنا إبراهيم بن الأشعث[٢]، ثنا فضيل بن عياض[٣]، عن هشام[٤] عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كلَّ مؤنةٍ، ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكَّله الله إليها»[٥].

[٢٧] **حدثنا** أحمد بن يوسف بن خالد[٦]، ثنا رويم بن يزيد، ثنا الليث بن

---

[٢٦] (١) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي، ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ. (تقريب التهذيب ٢/١٩٢).

(٢) إبراهيم بن الأشعث أبو إسحاق البخاري، ويعرف بلام، وهو خادم الفضيل بن عياض، قال أبو حاتم: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث، ثم ذكر حديثاً ساقطاً. وذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل ٢/٨٨. وميزان الاعتدال ١/٢٠، ٢١. ولسان الميزان ١/٣٦).

(٣) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، ثقة عابد إمام، من الثامنة. (تقريب التهذيب ٢/١١٣).

(٤) هشام بن حسان الأزدي القردسي، أبو عبدالله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة ١٤٧ هـ. أو ١٤٨ هـ. (تقريب التهذيب ٢/٣١٨).

(٥) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/١٦. والخطيب في تاريخه ٧/١٩٦. والبيهقي في شعب الإيمان.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٠٣. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٩/٣٨٨. والسيوطي في الدر المنثور ٦/٢٣٣. والهندي في كنز العمال ٦٢٧٣. والمنذري في الترغيب والترهيب ٢/٥٣٧، ٣/٤٤٤، ٤/١٢٢، ١٧٨. والعراقي في تخريج الإحياء ٤/٢٣٩. وابن كثير في تفسيره ٨/١٧٤. والشجري في أماليه ٢/١٦١. والقرطبي في تفسيره ١٨/١٦١. وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٣١٦.

[٢٧] (٦) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان، حافظ ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ هـ. وله ٨٠ سنة. (تقريب التهذيب ١/٢٩).

سعد[1]، عن عيسى، عن محمد بن إياس بن بكير[2]، عن صفوان بن سليم[3]، عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها مَنْ يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم»[4].

[٢٨] **حدثنا** محمد بن ناصح[5]، ثنا بقية بن الوليد[6]، عن معاوية بن يحيى

---

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري، ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور من الطبقة السابعة، مات سنة ١٧٥ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٣٨ ترجمة ٨).

(٢) محمد بن إياس بن البكير، الليثي، المدني، ثقة، من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٦).

(٣) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري، مولاهم، ثقة، مفتٍ عابد، رمي بالقدر، مات سنة ٣٢، وله ٧٢ سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨).

(٤) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦/ ٤٣٥ (تهذيب). والبيهقي في الأسماء والصفات ١٥٠.

وأورده ابن كثير في تفسير ٤/ ٢٣٤. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/ ٤٠. وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ١٥٢، ٢٠١، ٢/ ١٣٣. والشوكاني في الفوائد المجموعة ٦٧. والهندي في كنز العمال ٣١٨٩، ٢١٣٢٥، ٤٣٥٩٧. والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣١٨، ٤/ ٢٥. وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٣٣٩.

[٢٨] (٦) محمد بن ناصح، أبو عبدالله البغدادي، حدَّث عن بقية بن الوليد، ويحيى بن سعيد الأصولي، وروى عنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن أبي الليث الجوهري، وكان ينزل مدينة أبي جعفر. (تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤).

(٧) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو محمد. صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله سبع وثمانون سنة. أخرج له: البخاري في التاريخ، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قال الذهبي: أحد الأعلام، روى عن محمد بن زياد الألهاني، وبجير بن سعد، والزبيدي، وخلق كثير. وعنه ابن جريج، والأوزاعي، وشبعة، وابن راهويه، وعلي بن حجر، وكثير بن عبيد، وخلائق.

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب عمن أقبل وأدبر. قال أحمد: هو أحب إلي من =

أبـي مطيع[1]، عن سعيد بن أبـي أيوب[2]، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبدالله المعافري قال: مرَّ رسول الله ﷺ بابن مسعود فقال:

«لا تكثر همك فإن ما يقدر يكن وما ترزق يأتك»[3].

[٢٩] **حدثنا** أحمد بن إبراهيم العبدي[4]، حدثني العلاء بن عبد الجبار العطار[5]، ثنا أبو عبد الصمد العميّ[6] قال: سمعت مالك بن دينار[7] يقول في مرضه، وهو من آخر كلام سمعته يتكلم به:

= إسماعيل بن عياش. وقال يحيى بن معين: عند بقية ألف حديث صحاح عن شعبة. قال غير واحد: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.
قال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت. وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وقال غير واحد كان مدلساً فإذا قال عن فليس بحجة. قال أبو حاتم: لا يحتج به. انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١ ترجمة ١٢٥٠. وتقريب التهذيب ١/ ١٠٥ ترجمة ١٠٨).

(١) معاوية بن يحيى الطرابلسي، أبو مطيع، أصله من دمشق أو حمص، صدوق له أوهام، وغلط من خلطه بالذي قبله ـ يعني معاوية بن يحيى الصدفي ـ فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما: الطرابلسي أقوى من الصدفي، وعكس الدارقطني، من السابعة أيضاً. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١).

(٢) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، أبو يحيى بن مقلاص، ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة ١٦١ هـ، وقيل غير ذلك. وكان مولده سنة ١٠٠ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢).

(٣) الحديث سبق تخريجه برقم ١٩.

[٢٩] (٤) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري، البغدادي. ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٦ هـ. أخرج له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٩ترجمة ٣).

(٥) العلاء بن عبد الجبار الأنصاري مولاهم، العطار البصري، نزيل مكة، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٢ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٢).

(٦) عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبدالله، البصري، ثقة، حافظ، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨٧ هـ، ويقال بعد ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٥١٠).

(٧) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى. صدوق عابد. من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ. ونحوها. أخرج له: البخاري في التاريخ، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤ ترجمة ٨٧١).

«ما أقرب النعم من البؤس، يعقبان ويوشكان زوالا».

[٣٠] حدثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن معاوية بن قرة[١]، عمن حدَّثه عن عبدالله بن مسعود قال:

«لو أن العسر دخل في حجر، لجاء اليسر حتى دخل معه». ثم قال: قال الله عز وجل:

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً﴾[٢].

[٣١] حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبدالله بن زيد بن أسلم[٣]، عن

---

[٣٠] (١) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال، المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٣ هـ، وهو ابن ست وسبعين. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١).

(٢) سورة الشرح آية: ٥، ٦.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٢٨. في تفسير سورة آل عمران، من حديث ابن عباس، وكذلك عن الحسن البصري مرسلاً.

وكذلك أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وهو عند الطبراني عن معمر، والعسكري في الأمثال، وابن مردوية عن جابر، وسنده ضعيف.

وعند الطبراني أيضاً، عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: «لو دخل المعسر جحراً لدخل اليسر حتى يخرجه فيغلبه. فلا ينتظر الفقير إلا اليسر، ولا المبتلي إلا العافية، والمعافى إلا البلاء».

وأخرجه مالك في الموطأ بسنده أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حضر بالشام، فكتب إليه كتاباً قال فيه: «لن يغلب عسر يسرين».

وأخرجه البيهقي عن أنس وأنه كان رسول الله ﷺ جالساً وحياله جحر فقال: «لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه».

وأورده ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٧١٢. والطبري في تفسيره ٣٠/ ١٥١. والقرطبي في تفسيره ٢٠/ ١٠٧. والسيوطي في الدرر المنتثرة ٣٤٥. والسمهودي في الغماز على اللماز ٢١٥. والعجلوني في كشف الخفاء ٢٠٧٩. والسخاوي في المقاصد الحسنة ٨٧٧. وابن الديبع في تمييز الطيب من الخبيث ١٠٩٤. والسيوطي في الجامع الصغير ٧٣٩٢. والحوت في أسنى المطالب ١١٦٢. والمناوي في فيض القدير ٥/ ٣٠٣. والزركشي في التذكرة حديث ١١ من باب الزهد.

[٣١] (٣) عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي، مولى آل عمر، أبو محمد، المدني، صدوق فيه =

أبيه، عن أسلم أن أبا عبيدة حُصِر فكتب إليه عمر يقول:

«مهما ينزل بإمرىء شدة يجعل الله له بعدها فرجاً، وأنه لن يغلب عسر يسيرين، وأنه يقول سبحانه وتعالى:

﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١).

[٣٢] حدثني الحسن بن علي (٢)، حدثني أحمد بن صالح (٣)، ثنا عبدالله بن وهب (٤)، حدثني أبو صخر، أن يزيد الرقاشي (٥) حدَّثه قال: سمعت أنس بن مالك، ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ:

«أن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت، فقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. فأقبلت الدعوة تحف بالعرش، فقالت الملائكة: يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا رب ومَنْ هو؟ قال: ذاك عبدي يونس. قالوا: عبدك يونس النبي لم يزل ترفع له عمل متقبل ودعوة مجابة، قالوا: يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء، قال: بلى. فأمر الحوت فطرحه بالعراء».

قال أبو صخر: فأخبرني ابن قسيط، وأنا أحدّث هذا الحديث أنه سمع أبا هريرة يقول:

= لين، من السابعة، مات سنة ١٦٤ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٤١٧).

(١) سورة: آل عمران. آية: ٢٠٠. والحديث سبق في الحديث السابق.

[٣٢] (٢) الحسن بن علي بن راشد الواسطي، نزيل البصرة، صدوق، رمي بشيء من التدليس، من العاشرة، مات سنة ٢٢١ هـ أو نحوها. (تقريب التهذيب ١/ ١٦٨).

(٣) أحمد بن صالح البغدادي، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ١٧).

(٤) عبدالله بن وهب بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ، من التاسعة، مات سنة ٩٧، وله ٧٢ سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠).

(٥) يزيد بن أبان، أبو عمرو البصري، القاضي، زاهد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين، بخ ت ق. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١).

طرح بالعراء، فأنبت الله عز وجل عليه اليقطينة. قلنا: يا أبا هريرة، وما اليقطينة؟ قال: شجرة الدُّباء.

قال أبا هريرة: هيأ الله له أروية[1] وحشية تأكل من خشاش[2] الأرض، فتفشج له وترويه من لبنها كل عشية، وبكرة حتى نبت[3].

[٣٣] **وقال** أمية بن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتاً من الشعر:

فأنبـت يقطينـاً عليه برحمته ‏ ‏ ‏ ‏ من الله لولا الله ألفـى ضاحياً

[٣٤] **حدثني** هارون بن سفيان[4]، حدثني عبيد الله بن محمد بن مهاجر القرشي، ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد[5]، عن أبيه، عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال:

«ألا أخبركم ـ أو أحدثكم ـ بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا ربه يفرج عنه؟».

فقالوا: بلى.

قال: «دعاء ذي النون، قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»[6].

[٣٥] **حدثني** إبراهيم بن راشد[7]، حدثني داود بن مهران، عن الوليد بن

---

(١) الأروية: أنثى الوعول.

(٢) الخشاش: حشرات الأرض.

(٣) الحديث أورده ابن كثير في تفسيره ٤/ ٢٣. وابن أبي حاتم، وكذلك ابن جُرير.

[٣٤] (٤) هارون بن سفيان ابن بشير، أبو سفيان المستملي، كان مستملي يزيد بن هارون ويعرف بالدِّيك. (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥).

(٥) إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني، ثم الكوفي، ثقة، قال ابن حبان: لم يسمع من صحابي، من السادسة. (تقريب التهذيب ١/ ٤١).

(٦) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥. وذكره السيوطي في الجامع الصغير، والهندي في كنز العمال ٣٤١٩.

[٣٥] (٧) إبراهيم بن راشد، أبو إسحاق الادمي، سمع محمد بن خالد بن عتمة المصري، =

مسلم[1]، عن مروان بن جناح[2]، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبُسَ[3] قال:

لقي قارون يونس في ظلمات البحر، فنادى قارون يونس قال: يا يونس، تُب إلى الله، فإنك تجده عند أول قدم ترجع بها إليه.

فقال يونس: فما منعك من التوبة؟

قال: إن توبتي جعلت إلى ابن عمي فأبى أن يقبل مني.

[٣٦] حدثنا العباس بن يزيد[4]، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا جعفر بن سليمان[5]، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال:

لما إلتقم الحوت يونس ظن أنه قد مات، فطول رجليه، فإذا هو لم يمت، فقام إلى عادته يصلي، فقال في دعائه:

«واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذه أحد».

= وإبراهيم بن بكير، ويحيى بن حماد، وعبدان بن عثمان الحروزي، وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري، وثقه الخطيب، وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق، وقال ابن حبان في الثقات: كان من جلساء يحيى بن معين، روى عنه أهل العراق. (تاريخ بغداد ٦/ ٧٤).

(١) الوليد بن مسلم القرشي، مولى بني أمية، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات سنة آخر سنة ١٩٤ هـ أو أول سنة ١٩٥ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٦).

(٢) مروان بن جناح الأموي، مولاهم، الدمشقي، أصله كوفي، لابأس به، من السادسة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٨).

(٣) يونس بن ميسرة بن حلبس، وقد ينسب إلى جده، ثقة عابد، معمر، من الثالثة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦).

[٣٦] (٤) العباس بن يزيد بن حبيب البحراني، البصري، يلقب عباسوية، ويعرف بالعبدي، كان قاضي همذان، صدوق يخطىء، من صغار العاشرة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٠٠).

(٥) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري. صدوق زاهد، لكنه يتشيع. من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧٨ هـ. أخرج له: البخاري، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٣١ ترجمة ٨٣).

[٣٧] **حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير**[١]:

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ . [٢].

قال: يعني من المصلين.

[٣٨] **حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى**[٣]**، عن إسرائيل**[٤]**، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: ثنا عبدالله بن مسعود في بيت المال قال:**

لما إبتلع الحوت يونس عليه السلام أهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصى، فنادى في الظلمات ظلمات ثلاث:

بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر:

---

[٣٧] (١) سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم، الكوفي. ثقة ثبت من الطبقة الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ. أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢ ترجمة ١٣٣).

(٢) سورة الصافات. آية ١٤٣.

[٣٨] (٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد. ثقة، كان يتشيع. من الطبقة التاسعة. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ٢١٣ هـ على الصحيح. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٤٠ ترجمة ١٥٦٢).

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي. قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة. من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦١ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة.

قال الذهبي: أحد الأعلام، ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه. وقال أبو حاتم: صودق من اتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث في حديثه لين. وقال ابن المديني: ضعيف. وقال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو ثبت كالإسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٦٤ ترجمة ٤٦٠. وميزان الاعتدال ١/ ٢٠٨ ترجمة ٨٢٠).

﴿لا إله إلاَّ أنْتَ سُبحْانَكَ إنِي كُنْتُ مِنَ ٱلظَالِمِيْنَ، فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾[1].

كهيئة الفرخ الممعوط[2] الذي ليس عليه ريش.

[٣٩] **حدثنا** المثني بن عبد الكريم، ثنا زافر بن سليمان[3]، عن يحيى بن سالمُ بلغه أن ملك الموت إستأذن ربه أن يَسلِّم على يعقوب، فَأَذِنَ له، فأتاه فسلَّم عليه، فقال له: بالذي خلقك قبضت روح يوسف؟ قال: لا.

قال: أفلا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً إلا إعطاك.

قال: بلى.

قال: قل: ياذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، ولا يحصيه غيره.

قال: فما طلع الفجر حتى أوتي بقميص يوسف.

[٤٠] **حدثنا** القاسم بن هاشم، ثنا الخطاب بن عثمان[4]، ثنا محمود بن عمر، عن رجل من أهل الكوفة:

أن جبريل دخل على يوسف السجن فقال: يا طبيب، ما أدخلك عليَّ هاهنا.

قال: أنت أدخلتني!!

قال: قل: «اللهم يا شاهداً غير غائب ويا قريباً غير بعيد، ويا غالباً غير مغلوب، إجعل لي في أمري فرجاً ومخرجاً، وأرزقني من حيث لا أحتسب».

---

(١) سورة: الصافات. آية: ١٤٥.

(٢) معط الشعر: نتفه.

[٣٩] (٣) زاخر بن سليمان الإيادي، أبو سليمان القهستاني، سكن الري ثم بغداد، صدوق، كثير الأوهام، من التاسعة.
(تقريب التهذيب ١/ ٢٥٦).

[٤٠] (٤) الخطاب بن عثمان الطائي، الفوزي، أبو عمر الحمصي، ثقة عابد، من العاشرة.
(تقريب التهذيب ١/ ٢٢٤).

[٤١] **حدثني** الحسين بن عبد الرحمٰن[١]، حدثني أبو غسان مالك بن ضيغم، عن إبراهيم بن خلاد الأزدي قال:

نزل جبريل عليه السلام على يعقوب، فشكا إليه ما هو فيه، فقال له جبريل: ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به فرج الله عنك؟.

قال: بلى.

قال: قل: «يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يبلغ قدرته غيره، فرج عني» فأتاه البشير.

[٤٢] **حدثنا** هارون بن عبدالله[٢]، ثنا سعيد بن عامر الضبعي، عن المعتمر بن سليمان قال:

لقي يعقوب رجل فقال له: يا يعقوب، مالي لا أراك كما كنت تكون؟

قال: طول الزمان، وكثرة الأحزان.

قال: فلقيه لاقٍ، فقال: قل: «اللهم إجعل لي من كل ما أهمني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجاً ومخرجاً، وإغفر لي ذنوبي، وثبت رجاك في قلبي، واقطعه ممن سواك، حتى لا يكون لي رجاء إلا إياك».

[٤٣] **قال** داود بن رُشَيد[٣]، ثنا الوليد بن مسلم، عن خُليد بن دَعلج[٤]، عن الحسن قال:

---

[٤١] (١) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، مقبول. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ. أخرج له النسائي، وأبو داود، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٦ ترجمة ٣٦٨).

[٤٢] (٢) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، البزاز. ثقة. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ، وقد ناهز الثمانين. أخرج له: مسلم: وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣١٢ ترجمة ١٨).

[٤٣] (٣) داود بن رُشيد، الهاشمي، مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٢٣١).

(٤) خليد بن دعلج السدوسي، البصري، نزل الموصل، ثم ببيت المقدس، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٦ هـ.

«لو عري من البلاء أحد لعري منه آل يعقوب، حاسهم البلاء ثمانين سنة».

[٤٤] **حدثنا** محمد بن عباد بن موسى[١]، ثنا عبد العزيز القرشي، عن جَعفر بن سليمان، عن غالب القطان قال:

لما إشتد كرب يوسف، وطال سجنه، واتسخت ثيابه، وشعث رأسه، وجفاه الناس، دعا عند تلك الكربة فقال:

«اللهم أشكو إليك ما لقيت من ودّي وعدويّ، أما ودِّي فباعوني وأخذوا ثمني؟ وأما عدوِّي فسجنني، اللهم فإجعل لي فرجاً ومخرجاً فأعطاه الله ذلك».

[٤٥] **حدثني** أزهر بن مروان الرقاشي[٢]، حدثني قَزَعة بن سُويد[٣]، عن أبي سعيد، مؤذن الطائف: أن جبريل أتى يوسف عليه السلام فقال:

يا يوسف، اشتد عليك الحبس؟ قال: نعم؟ قال: قل: اللهم إجعل لي من كل ما أهمني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجاً ومخرجاً وأرزقني من حيث لا أحتسب وأغفر لي ذنوبي وثبت رجاك في قلبي وأقطعه ممن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك.

[٤٦] **حدثني** مدلج بن عبد العزيز، عن شيخ من قريش أن جبريل عليه السلام هبط على يعقوب فقال:

يا يعقوب، تملق ربك.

قال: يا جبريل، كيف أقول؟

---

[٤٤] (١) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، صدوق، يهم، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ. أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤ ترجمة ٣٤٨).

[٤٥] (٢) أزهر بن مروان الرقاشي، النواء، لقبه: فريخ، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٥٢).

(٣) قزعة بن سويد بن حجير، الباهلي، أبو محمد البصري، ضعيف، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ١٢٦).

قال: قل يا كثير الخير ويا دائم المعروف.

قال: فأوحى الله إليه لقد دعوتني بدعاء لو كان أبناك ميتين نشرتهما لك.

[٤٧] حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، ثنا أبي، أنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«كان ليعقوب أخ مواخ، فقال له: يا يعقوب، ما الذي أذهب بصرك، وقوَّس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين، فأوحى الله إليه يا يعقوب، أما تستحي تشكوني إلى غيري. ؟ فقال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، ثم قال: يا رب إرحم الشيخ الكبير، أذهبت بصري، وقوست ظهري، أردد عليَّ ريحانتي يوسف أَشُمُّه، ثم إفعل بي ما أردت. فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول: أبشر وليفرح قلبك، فوعزتي لو كان ميتين نشرتهما لك، واصنع طعاماً للمساكين فإن أحب عبادي إلى الأنبياء والمساكين، فإن الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا أنكم ذبحتم شاه فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه، فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر مناديه، فنادى من كان يريد الغداء من المساكين، فليتغد مع يعقوب وإن كان صائماً أمر منادياً فنادى: من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب»[١].

[٤٨] حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون[١]، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية[٢]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

---

[٤٧] (١) أورده ابن كثير في تفسيره ٤/ ٤٨٨، وكذا ابن أبي حاتم.

[٤٨] يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة، متقن، عابد. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢ ترجمة ٣٤٠).

(٢) أبو العالية، رفيع بن مهران الرياحي، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة ٩٠ هـ، وقيل ٩٣ هـ. وقيل بعد ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٢٥٢).

«كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم»[1].

[٤٩] **حدثنا** زيد بن أخزم الطائي[2]، ثنا عبد الملك بن عَمرو أبو عامر[3]، ثنا عبد الجليل بن عطية[4]، عن جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، شأن الدنيا والآخرة في عفو منك وعافيةٍ، لا إله إلا أنت»[5].

[٥٠] **حدثني** محمد بن عباد بن موسى[6]، ثنا روح بن عبادة[7]، عن أسامة بن زيد[8]، عن محمد بن كعب القُرَظي[9]، عن عبدالله بن شداد، عن

---

(١) الحديث أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١٠٧/٥. والهندي في كنز العمال ٢٤٢٣، ٢٤٣٢.

[٤٩] (٢) زيد بن أخزم، الطائي النبهاني، أبو طالب البصري، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٢٧١).

(٣) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٥٢١).

(٤) عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح البصري، صدوق يهم، من السابعة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٦٦).

(٥) الحديث أخرجه أبو داود في سننه برقم ٥٠٩٠. والإمام أحمد في المسند ٤٢/٥. وأورده ابن حجر في فتح الباري ١٤٨/١١. والهندي في كنز العمال ٣٤٢٢. والنووي في الأذكار ١١٢. والتبريزي في مشكاة المصابيح ٢٤٤٧. والسيوطي في الأرج برقم ١٠.

[٥٠] (٦) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولا، صدوق يخطىء، من العاشرة، وقيل أن البخاري روى عنه. (تقريب. التهذيب ٢/ ١٧٤).

(٧) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري. ثقة، فاضل، له تصانيف. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ. أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢٥٣/١ ترجمة ١١٤).

(٨) أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، المدني، ضعيف من قبل حفظه، من الطبقة السابعة، مات في خلافة المنصور. (تقريب التهذيب ٥٢/١).

(٩) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، =

عبدالله بن جعفر[٥]، عن علي بن أبي طالب قال:

علَّمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول:

لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

[٥١] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي[١]، عن عبد الرحمن بن إسحاق[٢]، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ يقول: إذا نزل به هَمّ أو غَمّ:

«يا حي يا قيوم برحمتك استغيث»[٣].

[٥٢] **حدثنا** أبو خيثمة، ثنا عفان بن مسلم[١]، عن عبد الواحد بن زياد[٢]،

= ثقة عالم، من الثالثة (تقريب التهذيب ٢/٢٠٣).

(٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ٨٠ هـ.

[٥١] (١) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة الكوفي القاص، ليس بالقوي، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ. (تقريب التهذيب ٢/٣٠١).

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد، صدوق، رمي بالقدر، من السادسة. (تقريب التهذيب ١/٤٧٢).

(٣) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/١/١٧. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣/٢٧٦.

[٥٢] (١) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث ترك، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة ١٩، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. (تقريب التهذيب ٢/٢٥).

(٢) عبد الواحد بن زياد، العبدي، مولاهم، البصري. ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال. من الطبقة الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧٦ هـ، وقيل بعدها. أخرج له أصحاب الأصول الستة ١. انظر: (تقريب التهذيب ١/٥٢٦ ترجمة ١٣٨٣).

ثنا مجمع بن يحيى[1]، حدثني أبو العيون صعب أو صعيب العنزي، عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**من أصابه غم أو هم أو شدة أو أزى أو لأواء فقال: الله الله ربي لا شريك له كشف عنه ذلك**»[2].

[٥٣] **حدثنا** سعيد بن سليمان[3]، ثنا فضيل بن مرزوق[4]، حدثني أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبدالله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ:

«**ما أصاب مسلماً قط هم ولا حزن فقال: «اللهم إني عبدك، وابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همي» إلا أذهب الله همه وأبدل مكان حزنه فرحاً**».

قالوا: يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «**بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن**»[5].

---

(١) مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية، الأنصاري، صدوق، كوفي، من الخامسة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠).

(٢) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٦. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/ ١٠٦. والهندي في كنز العمال ٣٤٣٥، ٣٤٣٦. والنووي في الأذكار ١١٣. وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ٣٣٤، ٣٣٥. والبيهقي في الأسماء والصفات ٦. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٤٩.

[٥٣] (٣) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزار، لقبه: سعدوية، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٥ هـ، وله ١٠٠ سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٨).

(٤) فضيل بن مرزوق الأغر، الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة، مات في حدود سنة ١٦٠ هـ.

(٥) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩. والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢١٠.

[٥٤] **حدثنا** أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، ثنا جعفر بن سليمان، حدثني خليل بن مرة[1]، عن فقيه أهل الأردن قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه غم أو كرب يقول:

«حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرزاق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»[2].

[٥٥] **حدثنا** عبيد الله حلبة بن جرير العتكي، ثنا عمرو بن كثير أبو حفص، حدثني يحيى بن حماد[3] الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أخذ، وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه فأتى به الحجاج عشية، فأمر به فقُيِّدَ بقيود كثيرة، وأمر الحرس فأدخل في آخر ثلاثة أبيات، وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فأتوني، قال: فبينا أنا منكب على وجهي إذ سمعت منادياً ينادي في الزاوية: يا فلان؟ قلت: من هذا؟ قال: أدعي بهذا الدعاء، فقلت: بأي شيء أدعو؟.

قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يعرف قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه.

فلا والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار، فإذا أنا بالباب الكبير مفتوح، وإذا

= وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/١٠٦. والشجري في أماليه ١/٢٣٣. وابن الجوزي في زاد المسير ١/١٩١. والهندي في كنز العمال ٣٤٣٤. والذهبي في الطب النبوي ٢٥.

[٥٤] (١) الخليل بن مرة الضبعي، البصري، نزل الرقة، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ. (تقريب التهذيب ١/٢٢٨).

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

[٥٥] (٣) يحيى بن حماد بن أبي زياد. الشيباني مولاهم، البصري. ختن أبي عوانة، ثقة عابد. من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ، أخرج له: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ٢/٣٤٦ ترجمة ٤٨).

الحرس نيام عن يميني وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط وكنت في مسجدها حتى أصبحت.

[٥٦] **حدثني** علي بن مريم[١]، عن أبي خالد يزيد بن تميم قال:

لما أُدخل إبراهيم التيمي سجن الحجاج رأى قوماً مقرنين في السلاسل، إذا قاموا قاموا معاً، وإذا قعدوا قعدوا معاً، فقال: يا أهل بلاء الله في نعمته، ويا أهل نعمة الله في بلائه، إن الله عز وجل قد رآكم أهلاً يبتليكم فرآوه أهلاً للصبر، فقالوا: مَنْ أنت رحمك الله؟ قال: أنا ممن يتوقع من البلاء مثل ما أنتم عليه، فقال أهل السجن: ما نحب أن أخرجنا.

[٥٧] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ، ثنا أبو سفيان الحميري، عن العوام بن حوشب[٢] قال:

صحبنا إبراهيم التيمي إلى سجن الحجاج، فقلنا له: أوصنا؟

قال: أوصيكم أن تذكروني عند الرب الذي فوق الرب، الذي سأل يوسف أن يذكر عنده.

[٥٨] **حدثني** إبراهيم بن سعيد[٣]، ثنا سفيان، عن أبي سعد قال:

دخل علينا إبراهيم التيمي سجن الحجاج، فتكلم فقال أهل السجن: ما نحن أن أخرجنا.

[٥٩] **حدثنا** الحسن بن محبوب[٤]، ثنا الغياض بن إسحاق قال: قال

---

[٥٦]) (١) لم أقف على ترجمته.

[٥٧]) (٢) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي. ثقة، ثبت فاضل. من الطبقة السادسة مات سنة ١٤٨هـ، أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٨٩ ترجمة ٧٨٩).

[٥٨] (٣) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق، الطبري، نزيل بغداد، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات في حدود الخمسين بعد المائتين. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥).

[٥٩] (٤) الحسن بن محبوب بن الحسن القرشي، روى عن حماد بن زيد وعبد العزيز بن =

فضيل بن عياض: قال إبراهيم التيمي:

إن حبسني فهو أهون عليَّ، ولكن أخاف أن يبتليني فلا أدري على ما أكون عليه.

قال فضيل: يخاف أن يفتنه.

قال إبراهيم: فحبسني فدخلت على إثنين في قيد واحد، بمكان ضيق لا يجد الرجل إلا موضع مجلسه، فيه يأكلون، وفيه يتغوطون، وفيه يصلون.

قال: فحبسني برجل من أهل البحرين، فأدخل علينا فلم نجد مكاناً، فجعلوا يترامون به، فقال: أصبروا فإنما هي الليلة.

فلما كان الليل قام يصلي فقال: يا رب، مننت عليَّ بدينك، وعلمتني كتابك، ثم سلَّطت عليَّ أشر خلقك، يا رب الليلة الليلة لا أصبح فيه. فما أصبحنا حتى ضرب أبواب السجن أين البحراني؟ فقلنا ما دعى له الساعة إلا ليقتل، فخلى سبيله فجاء فقام على الباب فسلم علينا وقال أطيعوا الله لا يعصكم.

[٦٠] حدثنا أبو نصر المؤدب، عن أبي عبد الرحمن الطائي[1] أنا أبو سعيد البقال قال:

كنت محبوساً في ديماس الحجاج، ومعنا إبراهيم التيمي، فبات في السجن فقلت: يا أبا أسماء، في أي شيء حبست؟

قال: جاء العريف فتبرأ مني، وقال: إن هذا يكثر الصلاة والصوم، فأخاف أن يكون يرى رأى الخوارج.

قال: والله إنا لنتحدث عند مغيب الشمس، ومعنا إبراهيم التيمي إذا نحن برجل قد دخل علينا السجن فقلنا: يا عبدالله، ما قصتك وما أمرك؟

= المختار وأبيه محبوب بن الحسن، روى عنه أبو حاتم وابنه، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: لابأس به. (الجرح والتعديل ٣/ ٣٨).

[٦٠] (١) لم أقف على ترجمته.

قال: لا والله ما أدري، ولكني أظن أُخذت في رأي الخوارج، فبالله إنه لرأى ما رأيته ولا هويته، ولا أحببت أهله، يا هؤلاء، أدعوا إليَّ بوضوء.

قال: فدعونا له بماء فتوضأ، ثم قام فصلى أربع ركعات فقال:

اللهم إنك تعلم أني على إساءتي وظلمي وإسرافي أني لم أجعل لك ولداً، ولا نداً، ولا صاحبة، ولا كفواً، فإن تُعذب فعبدك، وإن تغفر فإنك أنت العزيز الحكيم.

اللهم إني أسألك يا من لا يغلطه المسائل، ويا من لا يشغله سمعٍ عن سمعٍ، ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين أن تجعل لي في ساعتي هذه فرجاً ومخرجاً من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب، ومن حيث أعلم، ومن حيث لا أعلم، ومن حيث أرجو، ومن حيث لا أرجو، وخذلي بقلب عبدك الحجاج وسمعه وبصره ولسانه، ويده، ورجله، حتى تخرجني في ساعتي هذه فإن قلبه وناصيته في يدك، أي رب أي رب أي رب.

قال: فأكثر، قال: فوالله الذي لا إله غيره ما قطع دعاءه إذ ضرب باب السجن، أين فلان؟ فقام صاحبنا فقال: يا هؤلاء، إن يكن العافية فوالله لا أدع الدعاء، وإن يكن الأخرى فجمع الله بيننا وبينكم في رحمته، فبلغنا من غدٍ أنه خلى عنه.

[٦١] حدثت عن إسحاق بن موسىٰ الخطمي، ثنا محمد بن زائدة أبو هشام الكوفي، عن رَقَبَة(١) قال:

قيل لإبراهيم التيمي وهو في الديماس: لو دعوت الله عز وجل أن يفرج عنك؟

قال: إني لأستحي أن أدعو الله أن يفرج عني ماليٍّ فيه أجر.

---

[٦١] (١) رقبة بن مصقلة العبدي أبو عبدالله، الكوفي، ثقة مأمون، قال العجلي: ثقة، وكان مفوهاً يعد من رجالات العرب، قال الدارقطني: ثقة إلا أنه كانت فيه دعابة، من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ. (تقريب التهذيب ١/٢٥٢).

[٦٢] حدثني محمد بن عباد بن موسىٰ، ثنا كثير بن هشام[1]، عن الحكم بن هشام الثقفي[2]:

أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً، فألقى في جب ووضع على رأس الجب صخرة فلُقنّ فيه: سبحان الملك القدوس، سبحان الله وبحمده، فأخرج من غير أن يكون أخرجه إنسان.

[٦٣] حدثني محمد بن العباس[3]، ثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي[4]، ثنا محمد بن إبان، حدثني رجل من قريش قال:

أتى سليمان بن عبد الملك بطريق من بطارقة الروم من عظمائهم فأمر به إلى الحبس مغللاً مقيّداً فدخل عليه السجّان ذات عشية، فأغلق عليه بابه ثم خرج، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس، فلما كان بعد أشهر جاء كتاب صاحب الثغر أخبر أمير المؤمنين أن فلان البطريق وجد مطروحاً دون منزله بحديدة، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان فقال:

أخبرني، ما فعل فلان البطريق؟

قال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟

قال: نعم، فأخبره بقصته.

قال: فما كان عمله ما كان يتكلم به؟

---

[٦٢] (١) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل، الرقي. نزيل بغداد. ثقة من الطبقة السابعة، مات سنة ٢٠٧ هـ. وأخرج له البخاري، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٣٤ ترجمة ٣٤).

(٢) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثقفي مولاهم، أبو محمد الكوفي، نزيل دمشق. صدوق. من الطبقة السابعة. أخرج له: النسائي، وابن ماجه. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٩٣ ترجمة ٥٠٦).

[٦٣] (٣) محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي، المكي، عم الإمام الشافعي. صدوق من الطبقة العاشرة، أخرج له: ابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤ ترجمة ٣٥٥).

(٤) محمد بن عمر الكلابي، صدوق من الحادية عشرة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٤).

قال: كان يكثر أن يقول:

يا من يكتفي من خلقه جميعاً، ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له إنقطع الرجاء إلا منك، أغثني، أغثني.

قال سليمان: بهذا نجا[1].

[٦٤] **حدثني** إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو سفيان الحميري[2] قال: سمعت أبا بلج الفزاري[3] قال:

أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله، فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله، فقيل له: أي شيء قلت؟

قال: قلت: يا عزيز، يا حميد، ياذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد[4].

[٦٥] **حدثني** إسحاق بن بهلول التنوخي قال: حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصري، عن عمرو أبو السريا قال:

---

(١) الأثر رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة» برقم ١٠٨ من نفس الطريق.

[٦٤] (٢) أبو سفيان الحميري، هو: سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي، صدوق وسط. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٢ هـ، عن تسعين سنة، أخرج له: البخاري، والترمذي. انظر: (تقريب التهذيب ٣٠٨/١، ترجمة ٣٨١).

(٣) أبو بلج، هو: يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود الفزاري، الكوفي. صدوق، ربما أخطأ. من الطبقة الخامسة. أخرج له أصحاب السنن الأربعة.
قال الذهبي: حدث عن عمرو بن ميمون الأودي، ومحمد بن حاطب الجمحي. عنه شعبة، وهشيم. وثقه ابن معين، وغيره، ومحمد بن سعد، والنسائي، والدارقطني. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لابأس به. وقال أحمد: روى حديثاً منكراً. وقال ابن حبان: كان يخطىء، وقال الجوزجاني: غير ثقة. ثم أورد الذهبي بعض مناكيره وبلاياه. انظر: (ميزان الاعتدال ٣٨٤/٤ ترجمة ٩٥٣٩. وتقريب التهذيب ٤٠٢/٢ ترجمة ٩٨).

(٤) الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة» برقم ١٠٩.

كنت أغير في بلاد الروم وحدي فبينا أنا ذات يوم نائم، إذ ورد على علج فحركني برجله، فانتبهت فقال: يا عربي، إختر إن شئت مطاعنة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مصارعة.

فقلت: أما المسايفة، وأما المطاعنة، فلا بقاء لهما، ولكن المصارعة.

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري فقال: أي قتلة أقتلك؟

فذكرت فرفعت طرفي إلى السماء فقلت:

أشهد أن كل معبود دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه ففرج عني، فأغميَ عليَّ ثم أفقت، فإذا الرومي قتيل إلى جنبي.

قال إسحاق ابن بنت داود: جربته وعلَّمته الناس، فوجدته نافعاً وهو الإخلاص بعينه[1].

[٦٦] **حدثني** القاسم بن هاشم، ثنا الخطاب بن عثمان، ثنا ابن أبي فُديك[2]، حدثني سعد بن سعيد[3]، حدثني أبوك إسماعيل بن أبي فديك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد، قل:

توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك» الآية[4].

---

[٦٥] (١) الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة» برقم ٦٠.

[٦٦] (٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم، ابن أبي فديك، الدِّيلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٥).

(٣) سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى، صدوق سيء الحفظ، من الرابعة، مات سنة إحدى وأربعين. (تقريب التهذيب ١/ ٢٨٧).

(٤) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩. والمنذري في الترغيب والترهيب ٢ =

[٦٧] **حدثني** أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، ثنا أبو عبد الرحمٰن الكوفي، عن صالح بن حسان[1]، عن محمد بن علي:

أن النبي ﷺ عَلَّم علياً دعوة يدعو بها عندما أهَّمه، فكان علي يُعلِّمها ولده:

«يا كائن قبل كل شيء ويا مُكَوِّنَ كل شيء، ويا كائن بعد كل شيء، إفعل بي كذا وكذا»[2].

[٦٨] **حدثنا** أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، ثنا أبو بلال الأشعري، عن محمد بن أبان، عن أبي عبدالله القرشي، عن الحارث العُكْلي:[3].

أن رجلاً جاء إلى الحسن بن علي يستعين به على أبيه في حاجة.

فقال له الحسن: إن أمير المؤمنين قد خلا في بيت إذا حزنه أمر فلا فيه.

قال: فأدنني إلى الباب حتى أسمع كلام أمير المؤمنين.

قال: فسمعته يقول: يا كهعيص، يا نور، يا قدوس، يا حي يا الله يا رحمن - ورددها ثلاثاً - أغفر لي الذنوب التي تحل النقم، وأغفر لي الذنوب التي تغير النعم، وأغفر لي الذنوب التي تورث الندم، وأغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، وأغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، وأغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، وأغفر لي الذنوب التي تجعل الفناء، وأغفر لي الذنوب التي تديل

= ٢/ ٦١٩، والبيهقي في الاسماء والصفات ١١٣.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٠٨. والهندي في كنز العمال.

[٦٧] (١) صالح بن حسان النضري، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة، متروك، من السابعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٨).

(٢) الحديث أورده الهندي في كنز العمال ٤٩٩٨. والسيوطي في الدر المنثور ٦/ ١٧١. والذهبي في ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٧٣٤١ (٣/ ٥٠٥).

[٦٨] (٣) الحارث العكلي، هو الحارث بن يزيد العكلي، الكوفي، ثقة فقيه، من السادسة، إلا أنه قديم الموت. (تقريب التهذيب ١/ ١٤٥).

الأعداء، وأغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، وأغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء، وأغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء، وأغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، وأغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء.

[٦٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سعيد، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير[١] قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المزني: [٢].

انظر الحسن بن الحسن فأجلده مائة جلدة، وقفه للناس يوماً، ولا أراني إلا قاتله.

فبعث إليه فجيء به والخصوم بين يديه قال: فقال إليه علي بن الحسين فقال: يا أخي، تكلم كلمات الفرج يفرج الله عنك:

لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.

فقالها فأنفرجت فرجة من الخصوم، فرآه فقال: أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة فخلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

---

[٦٩] (١) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له: الفرسي، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له: القبطي، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك. ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس. من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٣٦ هـ، وله مائة وثلاث سنين. أخرج له أصحاب الأصول الستة.

وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، لكنه طال عمره وساء حفظه. قال أبو حاتم: ليس بحافظ، تغير حفظه. قال أحمد: ضعيف، يغلط. قال ابن معين: مخلط. ووثقه العجلي وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس. انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ ترجمة ٥٢٣٥. وتقريب التهذيب ١/ ٥٢ ترجمة ١٣٣١).

(٢) عثمان بن حيان بن معبد بن شداد المُزني، أبو المغراء، الدمشقي، عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة، كان عمر بن عبد العزيز يصفه بالجوْر، مات سنة ١٥٠ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٨).

[٧٠] **حدثني** محمد بن الحسين، حدثني عبيدالله بن محمد التيمي[1]، حدثني شيخ مولى لعبد القيس، عن طاوس قال:

إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين، فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير، لأستمعن إلى دعائه الليلة. فصلى ثم سجد، فأصغيت بسمعي إليه فسمعته يقول في سجوده:

عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائل بفنائك.

قال طاوس: فحفظتهن، فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني.

[٧١] **حدثنا** هارون بن سفيان، حدثني عبيد الله بن محمد القرشي، عن نعيم بن مورع، عن جُويبر[2]، عن الضحاك قال:

دعا موسىٰ حين توجه إلى فرعون، ودعا رسول الله ﷺ يوم حنين، ودعاء لكل مكروبٍ:

«كنت وتكون، وأنت حي لا تموت، تنام العيون، وتنكدر النجوم، وأنت حي قيوم، ولا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم».

[٧٢] **حدثنا** هارون بن سفيان، حدثني رجل من أهل العلم أن رجلاً حدّث قال:

نزل علينا رجل من ولد أنس بن مالك فخدمته، فلما أراد أن يفارقني أمر لي بشيء، فلم أقبله فقال:

---

[٧٠] (١) عبيد الله بن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى ابن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، ثقة جواد. رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ. (تقريب التهذيب ١/٥٣٨).

[٧١] (٢) جويبر، يقال إسمه جابر، وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جداً، من الطبقة الخامسة، مات بعد الأبعين. (تقريب التهذيب ١/١٣٦).

ألا أعلمك دعاء كان جدي يدعو به، وما دعوت به إلا فرَّج الله عني؟

قلت: بلى.

قال: قل: اللهم إن ذنوبي لم تبق لي إلا رجاء عفوك، وقد قدمت آلة الحرمان بين يدي، فأنا أسألك بما لا أستحقه، وأدعوك بما لا أستوجبه، وأتضرع إليك بما لا أستاهله، فلن يخفى عليك حالي، وإن خفي على الناس كنه معرفة أمري.

اللهم إن كان رزقي من السماء فاهبطه، وإن كان في الأرض فأظهره، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن كان قليلاً فكثره، وبارك لي فيه.

[٧٣] حدثني إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير[١]، عن حصين[٢]، عن الشعبي:

إنه كان جالساً عند زياد، فجيء برجل إلى زياد يحمل ما يشك في قتله، فحرك الرجل شفتيه بشيء ما ندري ما هو، فخلى سبيله، فقلت له: ما قلت؟

---

[٧٣] (١) جرير بن حازم، أبو النضر الأزدي البصري. قال الذهبي: أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له ما أوردته، وبعضهم عده من صغار التابعين. وروي عنه عن أبي الطفيل. وروى عن طاووس، والحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، وخلق.

قال ابن مهدي: هو أثبت من قرة، واختلط فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه. وقال أبو حاتم، تغير قبل موته بسنة. وقال ابن معين: ثقة. قال يعقوب بن شيبة: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: سمع جرير بن حازم، فقال: ليس به بأس، فقلت: إنه يحدث عن قتادة عن أنس بمناكير، فقال: هو عن قتادة ضعيف.

وقال ابن حجر: هو ثقة، ولكن في حديثه عن قتادة ضعف. من الطبقة السادسة، مات سنة ١٧٠ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/١٢٧ ترجمة ٥١، وميزان الاعتدال ٢/٣٩٢ ترجمة ١٤٦١).

(٢) الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة» برقم ١٠٦، عن الحسين بن علي، عن محمد بن فضيل، عن حصين، عن عامر قال: ».

قال: قلت: «اللهم رب إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ورب جبريل، وميكائيل، واسرافيل، ومنزل التوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن العظيم، أدرأ عني شر زياد» فدرىء عنه شره.

[٧٤] حدثت عن الفضل بن يعقوب[١]، ثنا الفيريابي[٢] قال:

لما أخذ أبو جعفر إسماعيل بن أمية أمر به إلى السجن، فمرَّ على حائط مكتوب:

«يا وليَّ نعمتي، ويا صاحبي في وحدتي، وعدتي في كربتي».

فلم يزل يدعو بها حتى خلى سبيله، فمرَّ على ذلك المكان، فنظر فلم ير شيئاً مكتوباً.

[٧٥] حدثني عيسى بن أبي حرب الصفار، والمغيرة بن محمد قالا: ثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثني الحسن بن الفضل بن الربيع[٣] قال: حدثني عبدالله بن الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: حدثني أبي قال:

حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة، فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به تعباً، قتلني الله إن لم أقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينساه، فأغلظ بي في الثالثة.

فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين.

قال: ائذن له. فأذنت له، فدخل فقال: السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

---

[٧٤] (١) الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى، الرخامي، أبو العباس، البغدادي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ١١٢).

(٢) محمد بن يوسف الفريابي، سبق.

[٧٥] (٣) الحسن بن الفضل بن عمرو بن أمية الضمري. قال الذهبي: يروي عنه ابن إسحاق. وهو مجهول. انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥١٧ ترجمة ١٩٣٠).

فقال: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تُلحد في سلطاني، وتبغيني الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك.

قال جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطى فشكر، وإن أيوب أبتُلِيَ فصبر، وإن يوسف ظُلم فغفر، وأنت السنخ من ذلك.

فنكس طويلاً ثم رفع رأسه وقال: إليَّ وعندي، يا أبا عبدالله البريء الساحة السليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم، ثم تناول بيده فأجلسه معه على مفرشه، ثم قال: يا غلام، علي بالمتحفة - والمتحفة مدهن كبير فيه غالية - فأتى به فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة، ثم قال: له في حفظ الله وكلاءته، يا ربيع إلحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فانصرف فلحقته فقلت إني قد رأيت قبل ذلك ما لم ير، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، وقد رأيت تحرك شفتيك فما الذي قلت؟

قال: نعم، إنك رجل من أهل البيت ولك محبة وود، قلت:

«اللهم أحرسني بعينك التي لا تنام، وبركنك الذي لا يرام، وأغفر لي بقدرتك على لا أهلك، وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها عليَّ قَلَّ لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قَلَّ عندها صبري، فيا من قَلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قَلَّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، ويا ذا النعم التي لا تحصى عدداً؛ أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد أبداً، وبك أدرأ في نحره، وأعوذ بك من شره، اللهم أعني على ديني بالدنيا، وأعني على آخرتي بالتقوى، وأحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية.

[٧٦] **حدثنا** عمرو بن شيبة، حدثني محدث، عن أمية بن خالد[١]، عن وضاح بن خيثمة[٢] قال:

أمرني عمر بن عبد العزيز بإخراج مَنْ في السجن، فأخرجتهم إلا يزيد بن أبي مسلم، فنذر دمي، قال: فوالله إني لبأفريقية.

قيل لي: قدم يزيد بن أبي مسلم، فهربت منه، فأرسل في طلبي فأخذت، فأتى بي فقال لي: وضاح. قلت: وضاح. قال: أما والله لطال ما سألت الله أن يمكنني منك.

قلت: أنا، والله لطال ما استعذت بالله من شرك.

قال: فوالله ما أعاذك الله والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، لو سابقني ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته، عليَّ بالسيف والنطع.

قال: فجيء بالنطع، فأقعدت فيه وكتفت، وقام قائم على رأسي بسيف مشهور، وأقيمت الصلاة فخرج إلى الصلاة، فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند، فقتل فجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه، ثم قال: انطلق.

[٧٧] **حدثنا** يعقوب بن إسحاق بن زياد، ثنا أبو همام الصلت بن محمد الخاركي[٣]، أخبرنا مسلمة بن علقمة[٤]، عن داود بن أبي محمد، حدثني محمد بن يزيد قال:

---

[٧٦] (١) أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبدالله البصري، أخو هدبة، وهو الكبير، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ، أو ٢٠١ هـ. (تقريب التهذيب ١/٨٣).

(٢) وضاح بن خيثمة، عن هشام بن عروة. قال العقيلي: لا يتابع حديثه. وساق له حديثاً ساقطاً. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٤).

[٧٧] (٣) الصلت بن محمد بن عبد الرحمن البصري، أبو همام، الخاركي، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة بضع عشرة بعد المائتين. (تقريب التهذيب ١/ ٣٦٩).

(٤) مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد البصري، صدوق له أوهام، من الثامنة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٨).

لما قدم سليمان بن عبد الملك بعثني إلى العراق إلى الميسرين إلى أهل الديماس الذين حبسهم الحجاج فأخرجتهم، منهم: يزيد الرقاش، ويزيد الضبعي، وعابدة من أهل البصرة، فأخرجتهم في عمل ابن أبي مسلم، وعنفت ابن أبي مسلم بضيعه وكسوت كل رجل منهم ثوبين، فلما مات سليمان ومات عمي كنت مستعملاً على أفريقية، فقدم عليَّ يزيد بن أبي مسلم أميراً في عمل يزيد بن عبد الملك، فعذبني عذاباً شديداً حتى كسر عظامي، فأتى بي يوماً حمل في كساء عند المغرب فقلت: ارحمني.

فقال: إلتمس الرحمة عند غيري، لو رأيت ملك الموت عند رأسك لبادرته نفسك، اذهب حتى أصبح لك.

قال: فدعوت الله فقلت:

«اللهم أذكرني ما كان مني في أهل ديماس، أذكرني يزيد الرقاشي وفلاناً وفلاناً، وأكفني شر ابن أبي مسلم، وسلِّط عليه مَنْ لا يرحمه، واجعل ذلك من قبل أن يرتد إليَّ طرفي، وجعلت أحبس طرفي رجاء الإجابة، فدخل عليه ناس من البريد، فقتلوه ثم أتوني، فأطلقوني.

فقلت: أذهبوا ودعوني، فإني أخاف إن فعلتم أن يروا أن ذلك من سببي فذهبوا وتركوني.

[٧٨] **حدثني** يعقوب بن عبيد[١]، ومحمد بن عباد[٢] قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا جرير بن عثمان الرحبي، ثنا راشد بن سعد[٣] قال:

---

[٧٨] (١) يعقوب بن عبيد بن أبي موسى، النهرتبري، سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد، صدوق، توفي ٢٦١ هـ. (الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠. وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

(٢) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولاً. صدوق يخطىء، من العاشرة، وقيل أن البخاري روى عنه. (تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤).

(٣) راشد بن سعد المقرائي الحمصي، ثقة، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ. وقيل: ١١٣. (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٠).

جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: أوصني.

فقال: أذكر الله في السراء يذكرك في الضراء، وإذ ذكرت الموتى فاجعل نفسك كأحدهم، وإذا أشرفت نفسك على شيء من الدنيا فأنظر إلى ما يصير.

[٧٩] **حدثني** أبو عبد الله أحمد بن بحير قال: سمعت أبا زكريا شيخ لنا يذكر عن رجل من العُبّاد في دعائه:

«إلهي فأنت الذي تعرض إساءتي بإحسانك وفضائحي بسترك، فلم أقر على معصيتك إلا بنعمتك، ولم يُجرِّئُني عليك إلا جودك وكرمك فكم من مصيبة عليَّ بثقلها قد فُرِّجت عني أكمامها فأبدلتني بضيقتها سعة وبسعتها دعة».

[٨٠] **حدثني** مسيرة بن حسان عن قبيصة بن عمر المهلبي قال:

كتب حفص بن عمر[١] هزار مرد إلى أبي جعفر المنصور، أنه وجد في خان الملتان مما يلي بلاد العدو يقول: فلان بن محمد، وهو عبد الله بن محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن. فقلت بعد أن انتهيت إلى هذا الموضع وقد ابتلعت الدم:

عسى مشرب يصفو فيُروي ظبية
أطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب الغاديات ستكتفي
وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه
سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لا تيأس من الله إنه
يسير عليه ما يحل ويكبر

[٨١] **حدثني** محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال:

---

[٨٠] (١) لم أقف على ترجمته.

دخلت على رجل من الملوك السجن، وهو يتمثل بهذه الأبيات، وقد طال حبسه فلم يلبث أن خرج.

[٨٢] بلغني عن العربان بن الهيثم، عن أبيه: أن عبد الله بن زياد وجه إلى يزيد بن معاوية في حاجة، فدخل فإذا خارجي بين يدي يزيد يخاطبه.

فقال له الخارجي في بعض ما يقول: إني شقي.

فقال: والله لأقتلنك.

فرآه يحرك شفتيه فقال: يا حرسي، ما يقول؟

قال يقول:

عسىٰ فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

قال: أخرجاه فأضربا عنقه.

فدخل الهيثم بن الأسود فقال: ما هذا؟

فأخبره فقال: كُفَّا عنه قليلاً، فقال: يا أمير المؤمنين، هب مجرم قوم لوافدهم؟

فقال: هو لك.

فأخذ الهيثم بيده فأخرجه والخارجي يقول: الحمد لله على العافية تألّى على الله فأكذبه، وغالب الله فغلبه.

[٨٣] حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمع، حدثني عمي، حدثني أبو عمرو بن العلاء قال:

هربت من الحجاج، وكنت باليمن على سطح يوماً فسمعت قائلاً يقول:

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال.

قال: فخرجت فإذا رجل يقول: مات الحجاج، فما أدري بأيهما كنت أشد فرجاً بفرجة، أو بموت الحجاج.

قال عمي: والفرجة من الفرج، والفرجة فرجة الحائط.

[٨٤] **حدثني** أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، قال: إن لم أكن سمعته من شعيب بن صفوان[١] فحدثني بعض أصحابنا عنه، عن الأجلح الكندي[٢]، عن عبدالله بن أبي الهذيل[٣] قال:

ضرى بأخت نفر أسدين فألقاهما في جب، وجاء بدانيال فألقاه عليهما فلم يهيجا، فمكث ما شاء الله، ثم إشتهي ما يشتهي الآدميون من الطعام والشراب، فأوحى الله عز وجل إلى أرميا وهو بالشام أن أعدد طعاماً وشراباً لدانيال.

قال: يا رب، أنا بالأرض المقدسة، ودانيال بأرض بابل من أرض العراق، فأوحى الله عز وجل إليه أن أَعدد ما أمرناك، فإنا سنرسل إليك مَنْ يحملك ويحمل ما أعددت، ففعل فأرسل الله عز وجل ما حمله وحمل ما أعد، حتى وقف على رأس الجب.

فقال دانيال: مَنْ هذا؟

قال: أنا أرميا.

قال: ما جاء بك؟

قال أرسلني إليك ربك.

قال: وقد ذكرني؟

قال: نعم.

قال دانيال: «الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة، الحمد لله الذي هو

---

[٨٤] (١) شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي، أبو يحيى الكوفي، الكاتب، مقبول من السابعة، (تقريب التهذيب ١/٣٥٢).

(٢) الأجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة، يكنى: أبا حجية الكندي، يقال: إسمه: يحيى، صدوق، شيعي، من السابعة، مات سنة ١٤٥ هـ.

(٣) عبدالله بن أبي الهذيل، الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق. (تقريب التهذيب ١/٤٥٨).

يكشف ضرنا بعد كربنا، الحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء ظننا بأعمالنا، الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا».

[٨٥] **حدثنا** خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد[1]، عن محمد بن عمرو قال: قال عنبسة بن سعيد[2]:

دخلت على عمر بن عبد العزيز أُودِّعُهُ فلما ودَّعته وانصرفت ناداني: يا عنبسة، مرتين، فأقبلت عليه.

فقال: أكثر من ذكر الموت، فإنك لا تكن في واسع من الأمر إلا ضيَّقه عليك، ولا تكن في ضيق من الأمر إلا وسَّعه عليك.

[٨٦] **حدثنا** أبو سعيد المدني، حدثني دويب بن عمامة، حدثني محمد بن معن، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أن أباه كان يقول:

إذا كنت من الدنيا فيما يسؤك، فأذكر الموت، فإنه يسهل عليك.

[٨٧] **حدثني** سلمة بن شبيب[3]، ثنا الحميدي، عن ابن عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول:

إن أقل الناس هماً في الآخرة، أقلهم هماً في الدنيا.

---

[٨٥] (١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري. ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب. من كبار الطبقة الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة. أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٩٧ ترجمة ٥٤١).

(٢) غيسة بن سعيد الكلاعي، ابن غنيم، روى عن مكحول، روي عنه إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وعمرو بن بشر السرح. قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: أحاديثه منكرة ولم يسمع من عكرمة. (الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٠).

[٨٧] (٣) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة. من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين ومئاتين. أخرج له: مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣١٦ ترجمة ٣٦٥).

[٨٨] **حدثني** أبو الحسن الباهلي(١)، عن عازم بن الفضل قال: قلت لزهير البابي: (٢) كيف أصبحت يا عبد الرحمن؟

قال: أصبحت بعدك في مسير إلى الآخرة، منتقلاً عن الدنيا بشدّتها ورخائها.

قال أبو الحسن: وكان به فتق، ونفس، وذهب بصره، فقال: هي الدنيا، فلتفعل بنا ما شاءت.

[٨٩] **حدثني** أبو بكر القرشي، عن عبد الملك بن سعد بن ثوبان قال: دخلت على زهير البابي لما ذهب بصره أعوده، فجعلت أتوجع له، فقال:

هون عليك، فما يسرني رجوعهما بفلسين.

[٩٠] **حدثني** أيوب بن معمر قال:

حاصر هارون أمير المؤمنين حصناً، فإذا سهم قد جاء ليس له نصل، حتى وقع بين يديه مكتوب عليه:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي ... وصار القار كاللبن الحليب

فقال هارون: اكتبوا عليه ورُدُّوه:

عسىٰ الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

قال: فافتتح الحصن بعد ذلك بيومين أو ثلاثة، فكان الرجل صاحب السهم ممن يخلص، وكان مأسوراً محبوساً فيه سنتين.

[٩١] أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: (٣)

---

[٨٨] (١) هو الحسن بن سعيد الباهلي، ابن بنت عقبة بن أبي الصهباء، روى عن الأصمعي، وزفير البابي، والجمحي، سمع منه أبو حاتم الرازي. (الجرح والتعديل ١٦/٣).

(٢) زهير بن نعيم البابي، السلومي، أبو عبد الرحمن السجستاني، نزيل البصرة، عابد، من كبار العاشرة، مات بعد المائتين. (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٥).

[٩١] (٣) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، مقبول، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ١٧٦).

عسى فرج يكون عسى نعلل أنفسنا بعسى
وأقرب ما يكون المر ء من فرج إذا يئسا

[٩٢] حدثني محمد بن الحسين قال: رأيت مجنوناً قد ألجأه الصبيان إلى مسجد، فجاء وقعد في زاوية، فتفرقوا عنه، فقام وهو يقول:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً فأصعب الأمور أدناه إلى الفرج

[٩٣] حدثني الحسين بن عبد الرحمن: أن وزير الملك نفاه الملك بموجدة وجدها عليه، فاغتم لذلك غماً شديداً، فبينا هو ذات ليلة في مسير له إذ أنشده رجل كان معه:

أحسن الظن برب عودك حسناً بالأمس سوى أودك
إن ربا كان يكفيك الذي كان بالأمس سيكفيك غدك

قال: فبرىء عنه وأمر له بعشرة آلاف درهم.

[٩٤] حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال:
أصابني غم شديد لأمر كنت فيه، فرفعت مقعداً كنت جالساً عليه، فإذا رقعة مكتوبة فنظرت فيها فإذا فيها مكتوب:

يا صاحب الهم إن الهم منقطع لا تيأسن كأن قد فرج الله
قال: فذهب عني ما كنت أجد من الغم، ولم ألبث أن فرج الله.

[٩٥] حدثني أبو بكر الثقفي قال: قال رجل:

أصابني هم ضقت به ذرعاً. فنمت فرأيت في منامي كأن قائلاً يقول:

كن للمكاره بالعزاء مقطعاً فلقل يوم لا ترى ما تكره
ولربما ابتسم الوقور من الأذى وضميره من حره يتأوه

قال: فحفظت الشعر، فانتبهت وأنا أردده، فلم ألبث أن فرج الله عني ما كنت فيه.

[٩٦] **حدثني** محمد بن الحجاج الضبي، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة[١] عن أبيه[٢]، عن عائشة قالت:

كانت امرأة تغشاها وتتمثل بهذا البيت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا أنه من بلدة الكفر أنجاني

فقالت لها عائشة: ما هذا البيت الذي أسمعه منك؟

قالت: شهدت عروساً لنا تجلى، إذ دخلت مغتسلاً لها وعليها وشاح، فوضعت الوشاح فجاءت الحدأة فأبصرت حُمرته فأخذته، ففقدوا الوشاح فاتهموني ففتشوني حتى فتشوا قُبُلي، فدعوت الله عز وجل أن يُبَرِّئَنِي ويظهر براءتي، فجاءت الحدأة بالوشاح حتى ألقته بينهم[٣].

[٩٧] أنشدني: أحمد بن يحيى قوله:

مفتاح باب الفرج الصبر
وكل عسر معه يسر
والدهر لا يبقى على حاله
والأمر يأتي بعده الأمر
والكره نفنيه الليالي التي
يفنى عليه الخير والشر
فكيف يبقى حال من حاله
يسرع فيه اليوم والشهر

[٩٨] أنشدني: محمد بن إبراهيم:

---

[٩٦] (١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ هـ أو ١٤٦هـ. وله ٨٧هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣١٩).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري ١/ ٥٣٣)

إذا اشتملت على اليأس القلوب
وضاق لما بها الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت
وأرست في أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً
ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث
يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت
فموصول بها الفرج القريب

[٩٩] وأنشدني رجل من قريش:

ألم تر أن ربك ليس تحصى
أياديه الحديثة والقديمة
تسل عن الهموم فليس شيء
يقيم وما همومك بالمقيمة
لعل الله ينظر بعد هذا
إليك بنظرة منه رحيمة

[١٠٠] قال: أبو بكر الوراق سمعت محمود الوراق ينشد:

يمثل ذو العقل في نفسه
مصيبته قبل أن تنزلا
فإن نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلاً:
رأى الهم يفضي إلى آخر
فصير آخره أولاً

وذو الجهل يأمن أيامه
وينسى مصارع من قد خلا
فإن بدهته حروف الزما
ن ببعض مصائبه أعولا
ولو قدم الحزم في أمره
يعلمه الصبر حسن البلا

[١٠١] **حدثني** خالد بن يزيد الأزدي[١]، حدثني عبدالله بن يعقوب بن داود قال:

قال أبي:

حبسني المهدي في بئر وبنيت على قبة، فمكثت فيها خمس عشرة حجة، حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، وكان يدلي إليَّ كل يوم رغيف وكوز من ماء، وأوذن بأوقات الصلاة، فلما كان في رأس ثلاث عشرة حجة؛ أتاني آتٍ في منامي فقال:

حنا على يوسف رب فأخرجه
من قعر جب لبيت حوله غم

قال: فحمدت الله وقلت أتى الفرج، فمكثت حولاً لا أرى شيئاً، فلما كان رأس الحول؛ أتاني ذلك الآتي فقال لي:

عسى فرج يأتي به الله إنه
له كل يوم في خليقته أمر

قال: فمكثت حولاً لا أرى شيئاً ثم أتاني ذلك الآتي بعد الحول فقال:

---

[١٠١] (١) خالد بن يزيد الأزدي العتكي، البصري، صاحب اللواء، صدوق يهم، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ٢٢٠).

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراء فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان
ويأتي أهله النائي الغريب

قال: فلما أصبحت نوديت، فظننت أني أوذن بالصلاة، فدلى إليَّ حبل أسود، وقيل: أشدد به وسطك.

ففعلت، فأخرجوني فلما قابلت الضوء غشى بصري، فانطلقوا بي فأدخلت على الرشيد فقيل لي: سلمّ على أمير المؤمنين.

فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي.

قال: لست به.

قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الهادي.

قال: ولست به.

قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

قال الرشيد: قلت الرشيد.

قال: يا يعقوب بن داود والله ما شفع فيك أحد غير أني حملت الليلة صبية لي على عنقي، فذكرت حملك إياي على عنقك، فرثيت لك من المحل الذي كنت به فأخرجتك.

قال: فأكرمني وقرب مجلسي، ثم قال لي: إن يحيى بن خالد تنكر لي كأنه خائف أن أغلب على أمير المؤمنين دونه، فخفته فاستأذنته للحج، فأذن لي فلم يزل مقيماً بمكة حتى مات بها.

بلغني: أن عينه عولجت بعد فأبصر بها، وكان يعقوب بن داود قد غلب على عقل المهدي، وكان يسبع كثير عند المهدي.

فقال له المهدي: إذا خرجت للبول تسبع عندي.

[١٠٢] **حدثنا** الحسين بن عبد الرحمٰن قال:

كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية من السجن يشكو إليه طول الحبس وشدة الغم، فكتب إليه:

هي الأيام والغير وأمر الله ينتظر
أتيأس أن ترى فرجاً فأين الله والقدر

[١٠٣] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي
بما كان فيها من عناء ومن خفض
فهونك لا تحفل مساءة عارض
ولا فرجة سرت فكلتاهما تمضي

[١٠٤] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن أيضاً لعمر:

بنيَّ اللذين هذين أراهما
جزوعين إن الشيخ غير جزوع
إذا ما الليالي أقبلت بإساءة
رجونا بأن تأتي بحسن صنيع

[١٠٥] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ، حدثني سليمان بن زياد قال: كان عمر بن هبيرة والياً على العراق ولاه يزيد بن عبد الملك، فلما مات يزيد بن عبد الملك، واستخلف هشام قال عمر بن هبيرة:

يولي هشام بالعراق أحد الرجلين سعيد الجرشي، أو خالد بن عبد الله القسري، فإن ولى ابن النصرانية خالداً فهو البلاء، فولى هشام خالداً العراق فدخل واسط، وقد أذن عمر بن هبيرة بالصلاة، وهو يتهيأ وقد اعتم والمرآة في يده يسوي عمامته، إذ قيل له: هذا خالد قد دخل، فأخذ عمر بن هبيرة فقيَّده وألبسه مدرعة من صوف، فقال لخالد: سنن ما سننت على أهل العراق، أما تخاف من أن يؤخذ فيك بمثل هذا.

[١٠٦] **حدثني** سليمان، ثنا قران بن تمام الأسدي: عن أبي بكر بن عياش قال:

لما صنع خالد به ما صنع ذهب يتقلب وهو في الحديد، فيكشف مكان ما تم صوفه، فقال:

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

فقال من حضره: ما أخلفه سيفرج عنه سريعاً.

[١٠٧] **حدثني** سليمان قال: قال سليمان بن زياد:

فجاء موالي لعمر بن هبيرة فأكتروا داراً إلى جانب الحبس، ثم نقبوا سرباً منها إلى الحبس، وأكتروا حائطاً إلى جانب سور مدينة واسط، فلما كانت الليلة التي أرادوا أن يخرجوا فيها من الحبس أفضوا النقب إلى الحبس، فخرج من الحبس في السرب، ثم خرج إلى الدار، ثم خرج من الدار يمشي حتى بلغ الدار التي إلى جانب حائط المدينة، وقد نقب فيها، ثم خرج في السرب منها حتى خرج من المدينة، وقد هيئت له خيل خلف حائط المدينة، فركب وعلم به بعدما أصبحوا، وقد كان أظهر علة قبل ذلك لكي يمسكوا عن تفقده في كل وقت، فاتبعه خالد سعيد الجرشي، فلحقه وبينه وبينه الفرات، فتعصب له وتركه.

[١٠٨] وقال الفرزدق:

لما رأيت الأرض قد سد ظهرها
ولم يك إلا بطنها لك مخرجا
دعوت الذي ناداه يونس بعدما
ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا
خرجت ولم يمنن عليك شفاعة
سوى ربك البر اللطيف المفرجا

وأصبحت تحت الأرض قد سرت ليلة وما سار سار مثلها حين أداجا.

[١٠٩] **حدثني** سليمان قال: حدثني ابن أبي خيرة، عن أبي الحجاب قال: حدثني حازم مولى عمر بن هبيرة قال:

كنت مع عمر بن هبيرة حيث هرب من السجن، فبلغنا دمشق بعد عتمة فأتى مسلمة بن عبد الملك فأجاره ةأنزله معه في بيته، وصلى مسلمة بن عبد الملك خلف هشام بن عبد الملك الصبح، فلما صلى هشام الصبح فاستأذن عليه مسلمة، فلما دخل عليه فرآه، قال: يا أبا سعيد، ما ظن ابن هبيرة إلا وقد طرقك في هذه الليلة.

قال: أجل يا أمير المؤمنين، وقد أجرته فهبه لي.

قال: قد وهبته لك.

[١١٠] **أخبرني** عمر بن شبَّه، حدثني أيوب بن عمرو أبو سلمة الغفاري، حدثني قطر بن معاوية العلامي قال:

كنت ممن تنازع إلى إبراهيم وأجهد معه، فلما قتل طلبني أبو جعفر واختفيت، فقبض أموالي ودوري، ولحقت بالبادية، فجاورت في بني نضر بن معاوية، ثم في بني كلاب، ثم في بني فزارة، ثم في بني سلم، ثم انتقلت في بوادي قيس أجاور فيهم حتى ضقت ذرعاً بالاختفاء فأزمعت على القدوم على أبي جعفر، والإعتراف له فقدمت البصرة فنزلت في طرف منها ثم أرسلت إلى أبي عمرو بن العلاء وكان بي واداً، فشاورته في الذي أزمعت عليه فقبل رأسي وقال:

والله ليقتلك، وإنك لتعين على نفسك.

قال: فلم ألتفت إليه وشخصت حتى قدمت بغداد، وقد بنى أبو جعفر مدينة ونزلها، فليس أحد من الناس يركب فيها ما خلا المهدي، فنزلت داراً.

ثم قلت. لغلماني: أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين فأمهلوا ثلاثاً، فإن جئتكم وإلا انصرفوا.

ومضيت حتى دخلت المدينة، فجئت دار الربيع والناس ينتظرونه وهو

حينئذ ينزل داخل المدينة في الدار الشارعة على قصر الذهب، فلم ألبث أن خرج يمشي فقام إليه الناس فقمت معهم فسلمت عليه، فرد علي وقال: من أنت؟

قلت: قطر بن معاوية.

قال: انظر ما تقول.

قلت: أنا هو.

فأقبل على سودة معه فقال: احتفظوا هذا.

قال: فلما حرست لحقتني الندامة وذكرت رأي أبي عمرو وابن العلاء، فتأسفت عليه، ودخل الربيع، فلم يطل حتى خرج خصيٌّ فأخذ بيدي فأدخلني قصر الذهب، ثم أتى بي بيتاً حصيناً، فأدخلينه ثم أغلق علي وانطلق فاشتدت قدامتي وأيقنت بالهلاك، وخلوت بنفسي ألومها، فلما كان الظهر أتاني الخصي بماء فتوضأت وصليت، وأتاني الطعام فأخبرته أني صائم، فلما كان المغرب أتاني بماء فتوضأت وصليت وأرخى علي الليل سدوله يئست من الحياة فسمعت أبواب المدينة تغلق وأقفاً لها تشدد، فامتنع مني النوم فلما ذهب صدر من الليل أتاني الخصي، ففتح عيني ومضى بي، فأدخلني صحن الدار، ثم أدناني من ستر مسدول، فخرج علينا خادم فأدخلنا، فإذا أبو جعفر وحده، وإذا الربيع قائم ناحية، فأكب أبو جعفر هنيهة مطرقاً ثم رفع رأسه فقال: هيه؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا قطر بن معاوية فقد والله جهدت عليك جهدي فعصيت أمرك، وواليت عدوك، وحرصت على أن أسلبك ملكك فإن عفوت فأهل ذلك أنت وإن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني.

قال: سكت هنيهة ثم قال: هيه؟ فأعدت مقالتي.

قال: فإن أمير المؤمنين قد عفا عنك.

فقلت: يا أمير المؤمنين إني إمرؤ من وراء بابك لا أصل إليك وضياعي ودوري مقبوضة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يردها فعل.

قال: فدعا بالدواة ثم أمر خادماً له يكتب بإملائه إلى عبد الملك بن أيوب النميري، وهو يومئذ بالبصرة إن أمير المؤمنين قد رضى عن قطر بن معاوية، ورد عليه ضياعه ودوره وجميع ما قبض له، فاعلم ذلك وأنفذه له إن شاء الله.

قال: ثم ختم الكتاب ودفعه إلي.

قال: فخرجت من ساعتي لا أدري أين أذهب، فإذا الحرس بالباب فجلست جانب أحدهم أحدثه، فلم لبث أن خرج الربيع فقال: أين الرجل الذي خرج آنفاً؟

فقمت إليه فقال: انطلق أيها الرجل والله سلمت فانطلق بي إلى منزله فعشاني وأفرشني، فلما أصبحت ودعته فأتيت غلماني وأرسلتهم يكترون لي، فوجدوا صديقاً لي من الدهاقين من أهل ميسان، قد أكترى سفينة لنفسه، فحملني معه فقدمت على عبد الملك بن أيوب بكتاب أمير المؤمنين، فأقعدني عنده فلم أقم حتى رد عليَّ جميع ما استصفى لي.

[١١١] **حدثنا** حاتم بن عبدالله: أنه حدَّث سيار بن حاتم، ثنا عثمان بن مطر، ثنا توبة العنبري.

أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما رجعت حبسني في السجن وقيدني، فما زلت في السجن حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فأتاني آتٍ في منامي عليه ثياب بياض فقال: أيا توبة طال حبسك؟

قلت: أجل.

فقال: يا توبة، قل اسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة.

فقلتها ثلاثاً واستيقظت، فقلت: يا غلام هات الدواة والسراج وكتبت هذا الدعاء ثم إني صليت ما شاء الله أن أصلي، فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح فلما صليت جاء حرسي فضرب باب السجن، ففتحوا له ثم قال: أين التوبة العنبري؟

فقالوا: هذا، فحملوني بقيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف وأنا أتكلم به فقال: يا توبة، لقد أطلنا حبسك؟

قلت: أجل.

قال: أطلقوا عنه قيوده وخلوا عنه، فعلمته رجلاً في السجن.

فقال لي صاحبي: لم أدع إلى العذاب قط فقلتهن إلا خلوا عني، فجيء به يوماً إلى العذاب فجعلت أتذكرهن فلم أذكرهن، حتى جلدني مائه سوط ثم إني ذكرتهن فقلتهن فخلى عني.

[١١٢] **حدثني** أبو عدنان، حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى[١]، عن يونس ابن حبيب قال: قال أبو عمرو بن العلاء: كنا نفر أيام الحجاج بصناء فسمعت منشداً ينشد:

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

فاستطرفت قولها فرجة وإني كذلك إذ سمعت قائلاً يقول: مات الحجاج فما أدري بأي الأمرين كنت أشد فرحاً، بموت الحجاج أو بذلك البيت.

[١١٣] **حدثني** أبو الحسن الحنظلي، قال عبد الله بن هشام الذماري: أثاروا قبراً بذمار فوجدوا حجراً مكتوباً فيه:

إصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن مرة لا الحزن دام ولا السرور

[١١٤] وقال رجل من قريش:

حلبنا الدهر أشطره ومرت
بنا عقب الشدائد والرخاء

---

[١١٢] (١) معمر بن المثنى أبو عبيدة، التيمي، مولاهم، البصري، النحوي، اللغوي، صدوق أخباري، وقد رمي برأي الخوارج، من السابعة، مات سنة ٢٠٨ هـ، وقيل بعد ذلك، وقد قارب المائة. (تقريب التهذيب. ٢/ ٢٦٦).

فلــم نأسف علــى دنيا تولت
ولــم نفــزع إلــى غير الدعاء
هــي الأيام تكلمنــا وتأسو
وتأتــي بالسعــادة والشقاء

[١١٥] **حدثني** محمد بن الحسين الأنصاري، حدثني إبراهيم بن مسعود قال:

كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد، فيخالطه ويعرفه محسن الحال، فتغيرت حالته فجعل يشكو ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال جعفر:

فــلا تجــزع إذا أعســرت يوماً
فقــد أيســرت في الزمــن الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر
لعــل الله يغنــي عن قليل
ولا تظنــن بربــك ظن سوء
فــإن الله أولــى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس.

[١١٦] قال محمد بن الحسين:

وكان القاسم بن محمد بن جعفر يتمثل كثيراً:

عســىٰ ما ترى أن لا يدوم وأن ترى
لــه فرجــاً ممــا ألــح به الدهر
عســىٰ فرج يأتــي به الله أنه
لــه كل يوم في خليقتــه أمر
إذا لاح عســر فارح يسراً
قضــى الله أن العســر يتبعــه يسرا

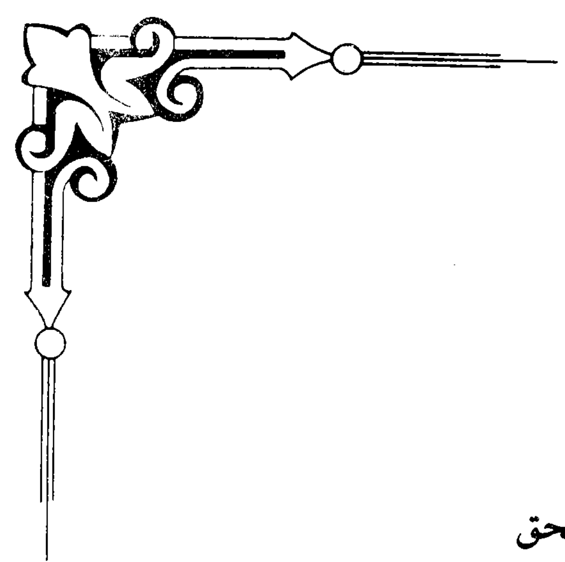
[١١٧] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

إذا لم تسامــح في الأمــور تعسرت
عليك فسامـح وامـزج المعسـر باليسر
فلــم أر أوقــى للبــلاء من التَّقى
ولـم أر للمـكروه أشفــى من الصبر.

***

هذا آخر كتاب «الفرج»

وصل اللهم على نبيك وصفيك محمد وآله وسلم .



ملحق

بالأخبار التي أوردها السيوطي في كتاب «الأرج» ولم يذكرها ابن أبي الدنيا في هذا الكتاب

لقد قام الإمام السيوطي باختصار كتاب إبن أبي الدنيا هذا وسمَّاه «الأرج في الفَرَجْ» وأورد فيه أخباراً لم يوردها ابن أبي الدنيا، ونحن نضع هذه الزيادات كملحق لكتاب ابن أبي الدنيا إكمالاً للفائدة وتمام النفع .



[١] وأخرج أحمد في «الزُّهد» عن أبي الدَّرداء قال:
إذا جَاءَ أَمْرٌ لا كَفاء لك به فاصبر وانتظر الفَرَج من الله عز وجل.
[٢] أورد الدَّيلمي في «مسند الفردوس» عن الحسين بن علي مرفوعاً:
الصبر مفتاح الفرَج.
[٣] وأخرج المنذري في «تاريخه» عن محمد بن عبد الوارث بن جرير قال:

كنا عند الحارث بن مسكين، فأَتاه علي بن أَبي القاسم بن محرز الكوفي المُقْري قال: رأيت عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه في النوم فقال:

اذهب إلى الحارث فأَقرئه السلام وقل له: يقضي بين الناس بأَمارة أَنك كنت في الحبس بالعراق.

فقمت بالليل، فعثرت فنكبت إصبعي، فدعوت بذلك الدُّعاء فخليت في الغد.

فقال له الحارث: صدقت، وهذا شيءٌ ما اطلَّع عليه أَحدٌ إلاَّ الله تعالى.
فقال له: فالدُّعاء ما هو؟

قال: قلت:
يَا صَاحِبِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرجاً.

فحدَّثت بذلك ابنه أحمد بن الحارث، فاستحسنه وكتبه عني.

[٤] وأخرج الدِّينَورِي في «المجالسة» عن عبد الجبار بن كليب قال:

كنا مع إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه في سفر، فعرَض لنا الأسد فقال إبراهيم: قولوا:

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاحْفَظْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، لاَ نَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ.

قال: فولَّى الأسد عنا.

قال: وأنا أدعو به عند كلّ مَخُوف، فما رأيت إلاَّ خيراً.

[٥] وذكر أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي في كتاب «الدُّعاء» عن مطرف بن عبدالله بن مصعب المدني قال:

دخلت عَلَى المنصور فرأيته مغموماً فقال لي: يا مطرف، طرقني من الهمّ ما لا يكشفه إلاَّ الله، فهل من دعاء أدعو به، عسى يكشفه الله عني؟

قلت: يا أمير المؤمنين، حدَّثني محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصري قال: دخلتْ في أُذُن رجل من أهل البصرة بعوضةٌ حتى دخلت إلى صماخه، فأنصبته وأسهرته، فقال له رجل من أصحاب الحسن البصري: ادعُ بدُعاءِ العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله ﷺ الذي دعا به في المفازة، وفي البحر، فخلصه الله تعالى.

قال: وما هو؟

قال: بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين اسم مكان فسلكوا مفازة، وعطشوا عطشاً شديداً، حتى خافوا الهلاك، فنزل فصلى ركعتين ثم قال:

يَا حَكِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ اسْقِنَا.

فجاءَتْ سحابةٌ فأمطرت حتى ملأوا الآنية، وسقوا الرِّكاب، ثم انطلقوا إلى خليج من البحر ما خِيضَ قبل ذلك اليوم فلم يجدوا سفناً، فصلى ركعتين ثم قال:

يَا حكِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ أَجِزْنَا.

ثم أخذ بعِنان فرسه ثم قال: جُوزُوا باسم الله.

قال أبو هريرة: فمشينا عَلَى الماء فوالله ما ابتل لنا قدمٌ، ولا خفٌ، ولا حافرٌ، وكان الجيش أربعة آلاف.

فدعا الرجل بها، فوالله ما خرجنا حتى خرجت من أُذُنه لها طنين حتى صَكَّت الحائط وبرأ، فاستقبل المنصور القبلة، ودعا بهذا الدُّعاء ساعة ثم انصرف بوجهه إليَّ وقال: يا مطرّف، قد كشف الله عني ما كنت أجده من الهم.

[٦] وروى البيهقي في «فضائل الأعمال» عن حمّاد بن سلَمة: أن عاصم ابن أبي إسحاق شيخ القراء في زمانه قال:

أصابتني خصاصة، فجئت إلى بعض إخواني فأخبرته بأمري، فرأيت في وجهه الكراهة، فخرجت من منزله إلى الجبانة فصليت ما شاء الله تعالى ثم وضعت وجهي عَلَى الأرض وقلت:

يا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ، وَيَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعوَاتِ، يَا قاضِيَ الْحَاجاتِ، اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

قال: فوالله ما رفعت رأْسي حتى سمعت وقعة بقربي، فرفعت رأْسي فإذا بِحِدَأة طرحت كيساً أحمر، فأخذت الكيس، فإذا فيه ثمانون ديناراً، وجوهراً ملفوفاً في قطنة، فبعت الجوهر بمال عظيم، وفضلت الدَّنانير، فاشتريت منها عقاراً، وحمدت الله تعالى عَلَى ذلك.

[٧] وروى أبو نعيم في «الحلية» عن يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني قال:

كنت في مجلس سفيان بن عُيَيْنَة، فاجتمع عليه ألف إنسان، أو يزيدون، أو ينقصون، فالتفتَ في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال: قم حدّث القوم بحديث الحية.

فقال الرجل: أسندوني. فأسندناه، وشال جفون عَيْنَيه ثم قال: ألا فاسمعوا وعُوا: حدّثني أبي عن جدي: أن رجلاً كان يُعْرَف بمحمد بن حمير،

وكان له ورع يصوم النهار ويقوم الليل، وكان مبتلي بالقنص، فخرج ذات يوم يتصيَّد، إذا عرضت له حيةٌ فقالت له: يا محمد بن حمير، أجرني أجاركَ الله، قال لها: ممن؟ قالت: من عدوٍّ قد طلبني، فقال لها: وأين عدوُّك؟ قالت له: من ورائي، قال لها: من أي أُمةٍ أَنت؟ قالت: من أُمة محمد ﷺ نشهد أن لا إله إلا الله.

قال: ففتحت رِدائي وقلت: ادخلي فيه، قالت: يراني عدوي. قال: فشِلْتُ طِمْري وقلت: ادخلي بين طِمْري وبطني، قالت: يراني عدوّي، قلتُ لها: فما الذي أصنع بك؟ قالت: إن أردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب فيه؟ قلت، أخشى أن تقتليني، قالت. لا والله ما أقتلك، الله شاهد عليَّ بذلك وملائكتُه وأنبياؤُه وحملة عرشه وسكان سماواته إن أنا أَقتلك.

قال محمد: فإطمأننت إلى يمينها، ففتحت فمي، فانسابت فيه، ثم مضيت فعارضني رجلٌ ومعه صمصامة، فقال لي: يا محمد. قلت: وما تشاء؟ قال: لقيت عدوي؟ قلت: ومن عدوّك؟ قال: حيَّة، قلت: اللهم لا. واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرّة، وقد علمت أين هي، ثم مضيت قليلاً فأخرجت رأْسها من في وقالت: انظر مضى هذا العدو؟ فالتفت فلم أَرَ أَحداً، قلت: لم أَرَ أَحداً إن أَردت أَن تخرجي فاخرجي؟

فقالت: الآن يا محمد اختر واحدةً من اثنتين: إما أن أُفتت كبدك، وإما أَن أَثقب فؤَادك فأدعك بلا رُوح.

فقلت: سبحان الله أَين العهد الذي عهدت إليَّ، واليمين الذي حلفتِ؟ ما أَسرع ما نسيتيه.

قالت: يا محمد؟ لِمَ نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم، حيث أضللته وأخرجتُه من الجنة؟ عَلَى أَي شيء أَردت اصطناع المعروف مع غير أهله؟

قلت لها: ولا بد أَن تقتليني؟

قالت : لا بد من ذلك .

قلت لها : فأمهليني حتى أَصير إلى تحت هذا الجبل فأُمهد لنفسي موضعاً؟

قالت : شأنك .

قال محمد : فمضيت أُريد الجبل ، وقد آيست من الحياة ، فرفعت طرفي إلى السماء وقلت :

يَا لَطِيفُ ، يَا لَطِيفُ ، يَا لَطِيفُ أَلْطُفْ بي بِلُطْفِكَ الْخَفِي ، يَا لَطِيف ، كَفَيْتَنِي هٰذِهِ الْحَيَّةَ .

ثم مشيت ، فعارضني رجل طيب الرَّائحة ، نقي البدن فقال لي : سلام عليك .

قلت : وعليك السلام يا أَخي .

قال : مالي أَراك قدتغير لونك ؟

قلت : من عدوٍّ قد ظلمني .

قال : وأَين عدوّك ؟

قلت : في جوفي .

قال لي : أفتح فاك .

قال : ففتحت فمي ، فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ، ثم قال : أمضغ وأبلع .

فمضغت وبلعت فلم أَلبث إلاَّ يسيراً حتى مغصني بطني ، ودارت في بطني ، فرميت بها من أسفل قطعة قطعة ، فتعلقت بالرَّجل فقلت : يا أخي ، مَنْ أَنت الذي منّ الله عليّ بك ؟

فضحك ثم قال : ألا تعرفني ؟

قلت : اللهم لا .

قال : يا محمد بن حمير إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان ، ودعوت الله تعالى بذلك الدعاء ، ضجت ملائكة السبع سموات إلى الله عزَّ وجل فقال : وعزَّتي وجلالي ، قد كان بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي ، وأمرني

الله سبحانه وتعالى وأنا يقال لي: المعروف، مستقري في السماء الرابعة، أنِ انطلق إلى الجنة، وخذ ورقة خضراء وإلحق بها عبدي محمد بن حمير، يا محمد، عليك باصطناع المعروف، فإنه يقي مصارع السوء، وإنه وإن ضيّعه المصطنَع إليه لم يضع عند الله عزَّ وجل.

[٨] وفي «تاريخ ابن النجار» بسنده عن أنس قال:

كنت جالساً عند عائشة أُبشرها بالبراءة، فقالت: والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرّة، وما عُرض عليَّ طعام ولا شراب، فكنت أرقد وأنا جائعة، فرأيت في منامي فتىً فقال: ما لك؟ فقلت: حزينة مما ذكر الناس. فقال: ادعي بهذه يفرّج الله عنك، فقلت: وما هي؟ قال قولي:

يَا سَابِغَ النِّعَمِ، وَيَا دَافِعَ النِّقَمِ، وَيَا فَارِجَ الْغُمَمِ، وَيَا كَاشِفَ الظُّلَمِ، وَيَا أَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ، وَيَا حَسِيبَ مَنْ ظَلَمَ، وَيَا وَلِيَّ مَنْ ظُلِمَ، وَيَا أَوَّلاً بِلاَ بِدَايَةٍ، وَيَا آخِراً بِلاَ نِهَايَةٍ، وَيَا مَنْ لَهُ اسْمٌ بِلاَ كُنْيَةٍ، اجْعَلْ لِي من أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

قالت: فانتبهت وأنا رَيّانة شبعانة، وقد أنزل الله تعالى فرجي.

[٩] وروى ابن بشكوال بسنده إلى أحمد بن محمد بن العطار، عن أبيه قال:

كان لنا جار فأُسر، وأقام في الأَسر عشرين سنة، وآيس أن يرى أهله.

قال: فبينا أنا ذات ليلة أُفكر فيمن خلفت من صبياني، وأبكي إذا أنا بطائر قد سقط فوق حائط السجن يدعو بهذا الدُّعاء فتعلمته منه، ثم دعوتُ الله تعالى به ثلاث ليالٍ متتابعات، ثم نمت، فاستيقظت وأنا في بلدي فوق سطح بيتي، فنزلت إلى عيالي فسُرُّوا بي بعد أن فزعوا مني، ثم حججت من عامي، فبينا أنا أطوف وأَدعو بهذا الدُّعاء، وإذا بشيخ قد ضرب بيده عَلَى يدي وقال لي: من أين لك هذا الدُّعاء؟ فإن هذا الدُّعاء لا يدعو به إلاَّ طائر ببلاد الرُّوم متعلق بالهواء، فحدَّثته أني كنت أسيراً في بلاد الرُّوم، وتعلمت الدُّعاء من الطائر، فقال: صدقت.

فسألت الشيخ عن اسمه فقال: أنا الخضر، وهو هذا الدُّعاء:

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لاَ تَراهُ الْعُيُونُ، ولاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، ولاَ يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، ولاَ تُغَيِّرُهُ الْحَوادِثُ ولاَ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبالِ ومَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ، وَعَدَدَ ما يُظْلِمُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَيُشْرِقُ عَلَيْهِ النَّهارُ، ولاَ تُوارِي مِنْهُ سَماءٌ سَماءً، ولاَ أَرْضٌ أَرْضاً، ولاَ جَبَلٌ إلاَّ يَعلَمُ مَا فِي وَعْرِهِ، ولاَ بَحْرٌ إلاَّ يَعْلَمُ ما فِي قَعْرِهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلِي خَواتِمِهِ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ إنك عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ عادَانِي فَعَادِهِ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ بِهلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَمَنْ نَصَبَ لِي فَخَّهُ فَخُذْهُ، وَأَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ أَشَبَّ إلَيَّ نَارَهُ، وَٱكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَأَدْخِلْنِي في دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَٱسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ ٱلْوَاقِي، يا مَنْ كَفَانِي كُلَّ شَيْءٍ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي بالتَّحْقِيقِ يَا شَفِيقُ يا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ ضِيقٍ، ولاَ تُحَمِّلْنِي ما لاَ أُطِيقُ، أَنْتَ إلهِي الْحَقُّ الْحَقِيق، يا مُشْرِقَ الْبُرْهَانِ، يا قَوِيَّ الأَرْكَانِ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ في كُلِّ مَكَانٍ، وَفِي هذَا الْمَكَانِ، احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، إنَّهُ قَدْ تَيَقَّنَ قَلْبِي أَنَّهُ لاَ إله إلاَّ أَنْتَ، وَأَنِّي لاَ أَهْلِكُ وَأَنْتَ مَعِي يَا رَجَائِي، فَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ أَنْتَ بِحَاجَتِي عَلِيمٌ وَعَلَى خَلاصِي قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِقَضائِهَا، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ارْحَمْنِي وَارْحَمْ جَمِيعَ المُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا كَمَا ٱسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَعَجِّل عَلَيْنا بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَارْتِفَاعِكَ فِي عُلُوِّ سَمَائِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين، إنَّكَ على مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وصلى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

[١٠] وهذا الدُّعاءُ روى الطبراني قطعةً منه، عن أنس أن النبي ﷺ مرّ بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول:

يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلاَ يَصِفُهُ الْوَاصِفُون، وَلاَ تُغَيِّرُهُ الحَوَادِثُ، وَلاَ يَخْشَىٰ الدَّوَائِرَ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَعَدَد قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَق الْأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَار، وَلاَ تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلاَ أَرْضٌ أَرْضاً، وَلاَ بَحْرٌ إِلاَّ يَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلاَ جَبَلٌ إِلاَّ يَعْلَمُ مَا فِي وَعْرِهِ، اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ.

فوكلَ رسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً فقال: إذا صلى فأْتني بهِ، فلما صلى أتاه، وكان قد أهدي لرسول الله ﷺ ذهبٌ من بعض المعادن، فلما أتى الأعرابيُّ وهب له الذَّهب وقال: هَلْ تَدْرِي لِمَ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ؟ قال: للرَّحِم الذي بيننا وبينك يا رسول الله.

قال: إنَّ لِلرَّحِمِ حَقّاً، وَلَكِنْ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ لِحُسْنِ ثَنَائِكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالى.

[١١] وروى ابن بَشْكُوال في كتاب «المستغيثين بالله» عن عبدالله بن المبارك قال:

خرجتُ إلى الجهاد ومعي فرسٌ، فبينا أنا في الطريق صرع الفرس، فمرّ بي رجلٌ حسن الوجه طيب الرائحة فقال: تحب أن تركب فرسك؟

قلت: نعم.

فوضع يده عَلَى جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخره وقال:

أقْسَمْتُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الْعِلَّة بِعِزَّةِ عِزَّةِ اللَّهِ، وَبِعَظَمَةِ عَظَمَةِ اللَّهِ، وَبِجَلاَلِ جَلاَلِ اللَّهِ، وَبِقُدْرَةِ قُدْرَةِ اللَّهِ، وَبِسُلْطَانِ سُلْطان اللَّهِ، وَبِلاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ، وَبِمَا جَرَىٰ بِهِ الْقَلَمُ مِنْ عِنْدِ آللَّهِ، وَبِلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِلاَّ آنْصَرَفْتِ.

قال: فانتفضَ الفرَس، وَأخذ الرَّجلُ بركابي وقال: اركب فركبت ولحقت

بأَصحابي، فلما كان غداة غدٍ وظهر العدُوّ، وإذا هو بين أَيدينا فقلت: ألست بصاحبي بالأمس؟

قال: بلى.

فقلت: سأَلتك بالله مَنْ أنت؟

فوثب قائماً فاهتزَّت الأَرض تحته خضراً وإذا هو الخضر عليه السلام.

قال ابن المبارك: فما قلتُ هذه الكلمات عَلَى عليلٍ إلاَّ شفي بإذن الله تعالى.

[١٢] وروى أبو نُعَيم في «الحِلْية» عن مِسْعَر:

أن رجلاً ركب البحر، فكسر به فوقع في جزيرة، فمكث ثلاثة أيام لم يرَ أَحداً ولم يأكل ولم يشرب فتمثل وقال:

إذا شاب الغـرابُ أَتيتُ أهلي وصـار القـار كاللبـن الخليب

فأَجابه مجيبٌ لا يراه:

عسى الكربُ الذي أَمسيتَ فيه يكون وراءَه فـرَجٌ قريبُ

فنظر فإذا سفينة قد أقبلت فلوح إليهم فحملوه فأصاب خيراً كثيراً.

[١٣] وأخرج ابن عساكر، عن محمد بن عمر قال:

أمر الحجاج بإحضار رجل من السجن، فلما حضر أمـر بضـرب عنقـه؟ فقال: أَيُّها الأمير أَخِّرْني إلى غدٍ.

فقال: ويحك وأي فرَجٍ لك في تأخير يوم؟

ثم أمر برده إلى السجن فسمعه الحجاج يقول:

عسـى فرَجٌ يأْتـي به آللَّـهُ إنه لهُ كلَّ يومٍ فـي خليقتـه أمرُ

فقال الحجاج: والله ما أخذه إلاَّ من القرآن ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[١]، فأَمر بإطلاقه.

---

(١) سورة: الرحمٰن آية: ٢٩.

[١٤] وأخرج ابن عساكر، عن أَبي سعيد بن جنادة قال:
عرضت لي قضيةٌ كبرت عليَّ وكنت في أضيق ما كنت، فجلست أنظر في دفاتري فمرّ بي هذا البيت:

يَسْتصعِبُ الأَمْـرُ أَحيانـاً بصاحبه   وربّ مُستصعِـبٍ قد سهَّــل اللّهُ

ففرّج الله عني.

[١٥] وأخرج أبو علي التنوخي في كتاب «الفَـرَج بعـد الشـدَّة»، وابـنُ النجار، عن أيوب بن العباس بن الحسن الذي كان أَبوه وزيراً للمكتفي قال:
حدّثنا أَبو علي بن هَمّام بإسناد لست أحفظه: أن أعرابيّاً شكا إلى علي بن أَبي طالب شدّةً لحقته وضيقاً في الحـال، وكثـرةً من العيال، فقـال له: عليك بالاستغفار فإنَّ الله عزّ وجل يقول:

﴿ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً. يُرْسِلُ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً. وَيُمْـدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً﴾[١]

فعاد إليه فقال: يا أمير المؤْمنين، قد استغفرتُ آللّه كثيراً، وَمَا أرى فرجاً مما أنا فيه، فقال: لعلك لا تحسن أن تستغفرَ.

قال: علِّمني.

قال: أخلص نيّتك، وأطِعْ ربك وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَويَ عَلَيْهِ بَدَني بعَافِيَتِكَ، أو نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نعْمَتِكَ، أَوْ بَسَطْـتُ إِلَيْهِ يَدِي بسابغِ رِزْقِكَ، أَوِ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَمَانِكَ، أَوْ وَثِقْتُ فِيهِ بِحِلْمِكَ، أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كريم عَفْوِكَ.

اللَّهُمَّ إِني أستغفرك مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فيهِ أمَانَتِي، أَوْ بَخَسْتُ فِيه نَفْسِي، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّتِي أَوْ آثرْتُ فِيهِ شَهْوَتِي، أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي، أَوِ اسْتَغْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَني، أَوْ غَلَبتُ فِيهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي، أَوْ أَحلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ مَوْلاَيَ فَلَمْ تَغْلِبْني

---

(١) سورة: نوح. آية: ١٠، ١٢.

عَلَى فِعْلِي إِذْ كُنْتَ سُبْحَانَكَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِي، لٰكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِيَّ بِاخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِي مُرَادِي وَإِيثَارِي، فَحَلِمْتَ عَنِّي فَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْراً، وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْه قَهْراً، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا كَاشِفَ كُرْبَتِي، يَا مُسْتَمِعَ دَعْوَتِي، يَا رَاحِمَ عَبْرَتِي، يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي، يَا إِلٰهِي بِالتَّحْقِيق، يَا رُكْنِي الوَثِيق، يَا مَوْلَايَ الشَّفِيق، يَا رَبَّ البَيْتِ الْعَتِيق، أَخْرِجْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيق، إِلى سَعَةِ الطَّرِيق، وَفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قَرِيبٍ وَثِيق. وَاكْشِفْ عَنِّي كُلَّ شِدَّةٍ وَضِيق، وَاكْفِنِي مَا أُطِيقُ وَمَا لاَ أُطِيق، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكَرْبٍ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، وَيَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ، يَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَفَرِّجْ عَنِّي مَا قَدْ ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، وَعِيلَ مَعَهُ صَبْرِي، وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتِي، يَا كَاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وَبَلِيَّةٍ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيَّةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[1]. **﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾**[2].

قال الأَعْرَابِيُّ: فاستغفرتُ اللَّهَ تعالى بذلك الاستغفار مراراً، فكشف الله عني الغمَّ والضيقَ، ووسع عليَّ في رزقي وأزال المحنة.

[١٦] وأخرج ابن النَّجار عن الحسن بن أحمد بن الصيدلاني قال:

أخبرتني أُمي أنها كانت حاملاً قالت: فسألت الله أن يفرّج عني، فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: يا أم حبيب قولي:

يَا مُسَهِّلَ الشَّدِيدِ، وَيَا مُلِينَ الْحَدِيدِ، وَيَا مُنْجِزَ الْوَعِيدِ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَمْرٍ جَدِيدٍ، أَخرِجْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيق، إِلى أَوْسَعِ الطَّرِيق، بِكَ أَدْفَعُ مَا لاَ أُطِيق، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه الْعَلِيِّ الْعَظِيم.

---

(١) سورة: غافر. آية: ٤٤.

(٢) سورة: هود. آية: ٨٨.

[١٧] وأخرج الحاكم في «معجم شيوخه»، وابن النجار عن أبي المنذر بن هشام بن محمد، عن أبيه قال:

أضاق الحسن بن علي رضي الله عنهما، وكان عطاؤه في كلِّ سنة مائة ألفٍ فحبسها عنه معاوية في إحدى السنين فأضاق إضاقةً شديدةً قال: فدعوتُ بدواةٍ لأكتب إلى معاوية لأُذكِّره نفسي، ثم أمسكت فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: كيف أنت يا حسن؟

قلت: بخير يا أبتِ، وشكوت إليه تأخُّر المال عني فقال: أدعوتَ بدواةٍ لتكتبَ إلى مخلوقٍ مثلك تذكِّره ذلك؟

قلت: نعم يا رسول الله، فكيف أصنع؟

قال قل: اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سواك حَتَّىٰ لاَ أَرْجُوَ أَحَداً غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَقَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسَأَلَتِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ اليَقِنِ فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قال: فواللَّهِ ما ألححتُ به أُسبوعاً حتى بعث إليَّ معاوية بألف ألفٍ وخمسمائة ألف.

فقلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذَكره، وَلاَ يخيبُ منْ دَعاه، فرأيت النبيَّ ﷺ في المنام فقال:

يَا حَسَنُ كَيْفَ أَنْتَ؟

قلت: بخيرٍ يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال: يَا بُنَيَّ هٰكَذَا مَنْ رَجَا الْخالِقَ وَلَمْ يَرْجُ الْمَخْلُوقِينَ.

[١٨] وأخرج ابن النجَّار، عن معروف الكَرْخي قال: مَنْ قال ثلاث مرار وكان في غَمٍّ فرَّج اللّه عنه:

اللَّهُمَّ احْفَظْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ عَافِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ.

[١٩] وأخرج ابن النجّار عن الحسن بن تراب قال:

كان عندنا شيخٌ. يُعْرَف بهَيْثَم، وكان عبداً صالحاً، وكان المأمون قد أمر أن لا يؤْمَر بمعروف ولا يُنْهى عن منكر، فنزل هَيْثَمٌ في زَورقٍ، فلما بلغ بابَ المأمون قال الملاّح: أَمير المؤمنين جالس.

فقال هيثم: ما هو بأَمير المؤمنين.

فقال له رجل: لمَ؟

قال: لأَنَّ ٱللَّه تعالى قال لإبراهيم:

﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّالِمِينَ﴾(١).

فسمعه المأمونُ فطلبه فقال: كيف صرتُ من الظالمين، وأَنا أنـادي كلَّ يوم خمسَ مرّاتٍ بالصلاة؟

قال: وقف مناديك ينادي ألاَ برئتِ الذّمة ممن أمر بمعروفٍ أو نهى عن منكر وٱلله تعالى يقول:

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلَى لِسَانِ دَوادَ وَعِيسىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَـا عَصَـوْا وَكَانُـوا يَعْتَـدُونَ. كَانُـوا لاَ يَتَنَاهَـوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فعلُـوهُ لبِئْسَ مَا كَانُـوا يَفْعَلُونَ﴾(٢).

قال: لستُ أَقتلك إلاَّ بالحجة الظاهرة، فقُيِّد وحمل إلى الْمُطْبق(٣).

فنام واستيقظ فقال: دخل عليّ خادمٌ فقال: يا هيثم، أَبشر إنَّ الله عزَّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: وعزَّتي وجلالي لأُخلّصنَّكَ منـه ولأَحُـولَنَّ بينـه وبينك، وقد أَهديت إليك كلماتٍ من كنوز عرشي فتعوّذ بها عند كل شدّةٍ، وعند كلّ سلطان وشيطانٍ وحيةٍ وعقربٍ فإنهم لا يَصِلون إليك:

اللَّهُمَّ يَا مُجَلِّيَ الْعَظَائِمِ مِنَ الأُمُورِ، وَيَا مُنْتَهىٰ هَمِّ الْمَهْمُوم، وَيَا مُفَرِّجَ

---

(١) سورة: البقرة. آية: ١٢٤.

(٢) سورة: المائدة. آية: ٧٨، ٧٩.

(٣) المطبق: السجن.

الْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ، وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ أَمْراً فَحَسْبُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ ، أَحَاطَتْ بِيّ ٱلذُّنُوبُ وَأَنْتَ ٱلْمَذْخُورُ لَهَا وَلِكُلِّ شَدِيدَةٍ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، فما استتم كلامه حتى أُطلق .

[٢٠] وأَخرج الخطيب ، وابن النجَّار ، عن أبي عيسى عبد الرحمن بن زاذان قال :

كنت عند أحمدَ بن حنبل فجاءه رجلٌ فقال له شيئاً لم أَفهمه ، فقال له : اصبر فإن النصر مع الصبر .

ثم قال : سمعت عفّان بن مسلم يقول : حدّثنا همّام عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال :

النَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ ، وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ ، وَإِنَّ مَعَ الْعَسْرِ يُسْراً ، إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً .

[٢١] وأَخرج الطبراني في «الكبير» ، وأَبو نُعَيم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

جاء العباس إلى النبي ﷺ في ساعة لم يكن يأْتيه فيها فقيل؟ يا رسول الله ، هذا عمك العباس عَلَى الباب ، فقال : أئذَنُوا لَهُ ، فَقَدْ جَاءَ لِأَمْرٍ ، فلما دخل عليه قال : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ هذِهِ السَّاعَةَ؟

قال : يا ابنَ أخي ، ذكرتُ الجاهلية وجهلها فضاقت عليّ الدُّنيا بما رحُبت ، فقلت : مَنْ يفرّج عني ، فعرَفتُ أَنه لا يفرّج عني أَحدٌ إِلاَّ اللّهُ تعالى ، ثم أنت ، فقال : الْحَمْدُ للّهِ الَّذِي أَوْقَعَ هٰذَا فِي قَلْبِكَ ، أَحْبُوكَ؟

قال : نعم .

قال : أُعْطِيكَ؟

قال : نعم .

قال : فإِذَا كانَتْ سَاعَةٌ يُصَلِّي فِيها لَيْسَتْ بَعْدَ الْعَصْرِ وَلاَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فِيمَا بينَ ذٰلِكَ ، فَأَسْبغْ طُهُورَكَ ، ثُمَّ قمْ إِلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ فاقرأْ بفاتحة

الكتاب، وسورةٍ إن شئت جعلتَها من أوَّل الْمُفصَّلِ، فإذا فرَغتَ من السورة فقلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ للَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَكْبَرُ خمْسَ عشرةَ مَرَّةً، فإذا ركعت فقل ذلك عشر مِرارٍ، فإذا رفعت رَأْسك فقل ذلك عشْرَ مِرَارٍ، فإذا سجدْتَ فقل ذلك عشرَ مرارٍ، فإذا رفعتَ رأسك فقل ذلك عشْرَ مرارٍ، فَإِذَا سجدْتَ فقل ذلك عشر مرارٍ، فإذا رفعت رأْسك وجلست فقلها عشْر مرارٍ، فهذه خمسة وسبعون ثم قم فاركع ركعةً أُخرى فاصنعْ فيها ما صنعت في الأُولى، ثم قل قبل التشهد عشر مرارٍ فهذه مائةٌ وخمسون، ثم اركع ركعتين أُخرَيين مثل ذلك فهذه ثلاثمائة، فإذا فرَغت، ولو كانت ذنوبُك مثْلَ عدد نجوم السماء محاها الله تعالى، وإن كانت مثل رمل عالِج، وإن كانت مثل زَبَدَ البحر، فإن استطعت فصلِّها في كلِّ يومٍ مرّةً، فإن لم تستطع ففي كلّ جُمعة مرّةً، فإن لم تستطع ففي كلّ شهر مرَّةً، فإن لم تستطع ففي كلّ سنةٍ ما دُمتَ حيّاً.

قال فقال: فرَّج الله عنك كما فرّجت عني يا ابن أَخي، فقد سوّيت ظهري.

قال الإمام أبو عثمان الحميري الزاهد:

ما رأيت للشدائد والغموم مثلَ صلاة التسبيح.

[٢٢] وروى الحافظ أبو الحسن علي بن حمدان في «مناقب الشافعي» عن المُزَني قال:

سمعت الشافعي يقول: بعث إليّ هارون الرشيد ليلاً الرّبيعَ فهجم عَليّ من غير إذْن فقال لي: أَجب، فقلت له: في مثل هذا الوقت وبغير إذنٍ؟

قال: بذلك أُمرْتُ فخرجت معه، فلما صرتُ بباب الدّار قال لي: اجلس ودخل.

فقال الرشيد: ما فعل محمد بن إدريس؟

فقال: أَحضرته.

قال: أَدخله فأَدْخلني فتأملني.

ثم قال: يا محمد، أرَعناك فانصرف راشداً، يا ربيع أحمل معه بَدْرَة دراهم، فلما خرجت.

قال لي الرّبيع: بالذي سخّر لك هذا الرجل ما آلذي قلت؟

فإني أحضرتك وأنا أرى موضع السيف من قفاك.

فقلت: سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه يقول: سمعت نافعاً يقول: سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول: دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب بهذا الدُّعاء فكُفي وهو:

اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ وَبِنُورِ قُدْسِكَ، وَعِظَمِ جَلاَلِكَ مِنْ كُلِّ طَارِقٍ إلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ.

اللّهُمَّ أنْتَ غِيَاثِي فبِكَ أغُوثُ، وَأنْتَ عِيَاذِي فِبِكَ أعُوذُ، وَأنْتَ ملاَذِي فَبِكَ ألُوذُ، يَا منْ ذَلتْ لَهُ رقابُ الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ الْفَرَاعِنَةِ، أجِرْنِي مِنْ خِزْيِكَ وَعُقُوبَتِكَ، وَآحْفَظْنِي في لَيْلِي وَنَهارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي، لاَ إلَهَ إلاَّ أنْتَ تَعْظِيماً لِوَجْهِكَ، وَتَكرِيماً لِسُبُحَاتِ عَرْشِكَ، فَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ عِبَادِكَ، وَآجْعَلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ، وَسُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَعُدْ عليّ بِخَيْرٍ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[٢٣] وأخرج الدَّيلمي من طريق عبد الأعلى، عن حمَّاد عن الفضل بن الرَّبيع، عن الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ دعا بهذا الدُّعاء يوم الأحزاب.

[٢٤] وروى أبو نُعَيم عن الفضل بن الرّبيع حاجب هارون الرَّشيد قال:

دخلت عَلَى هارون الرَّشيد وبين يديه سيوفٌ وأنواعٌ من العذاب.

فقال لي: عليَّ بهذا الحجازي يعني الشافعي.

فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب هذا الرَّجل، فأتيتُ الشافعي فقلت له: أجب أمير المؤمنين، فقال: أُصلي ركعتين؟

قلت: صلّ. ثم جاء إلى دار الرَّشيد، فلما دخلنا الدِّهليز الأوَّل حرَّك الشافعي شفتيه، فلما دخلنا الدِّهليز الثاني حرَّك الشافعي شفتيه، فلما وصلنا حضرة الرشيد قام إليه وأجلسه موضعه، وخاصة الرَّشيد ينظرون إلى ما أعدَّ له من

أنواع العذاب، ثم أَذِن له بالإنصراف وقال لي: يا فضل، أحمل بين يديه بَدْرَة، فحملت، فلما صرنا إلى الدِّهليز قلت: سألتك بالذي صيّر غضبه عليك رضى إلاَّ ما عرَّفتني ما قلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضي؟

قلت: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾(1).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ، وَبَرَكَةِ طَهَارَتِكَ، وبِعَظَمَـةِ جَلاَلِكَ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَآفَةٍ وَطَارِقِ الْجِنِّ وَالإِنْس إلاَّ طِارِقاً يَطْرُقُنِي بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ بكَ مَلاَذِي قَبْلَ أَنْ أَلُوذَ، وَبكَ غِيَاثي قَبْلَ أَنْ أَغُوثَ، يا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْفَرَاعِنَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ الْجَبَابِرَةِ، اللَّهُمَّ ذِكْرُكَ شِعَـارِي وَدِثَـارِي، وَنَوْمِي، وَقَرَارِي، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَـاتِ حِفْظِـكَ، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْـمـنُ.

قال الفضل: فكتبتها وجعلتها في رداء قَبائي، وكان الرَّشيد كثير الغضب عليّ، وكلما همَّ أن يغضب حرّكتها في وجهه فيرضى.

[٢٥] وأخرج الخطيب بسند فيه مجاهيلُ عن أنس مرفوعاً:

لما اجتمعت اليهود عَلى عيسى عليه السلام ليقتلوه أتاه جبريل عليه السلام فقال له: قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ آلأَحَدِ، أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ، أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَتْرِ الَّذِي مَلأَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا إِلاَّ مَا فَرَّجْتَ عَنِّي مَا أَمْسَيْتُ فِيهِ وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ، فدعا بها عيسى فأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى جبريل أَنِ ارْفَعْ إليَّ عبدي.

[٢٦] وروى القاسم بن صَصَرَي في «أماليه» عن ابن عباس: أنـه قال لوهب بـن منبه:

تجد فيما تقرأ من الكتب دعاء مستجاباً تدعو به عند الكرْب؟

---

(١) سورة: آل عمران. آية: ١٨.

قال : نعم ، اللَّهُمَّ إِنِّي أسأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السَّائِلِينَ ، وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَسألةٍ مِنْكَ سَمْعاً حاضِراً ، وَجَواباً عَتِيداً ، وَلِكُلِّ صامِتٍ مِنْكَ عِلْماً مُحِيطاً بَاطِناً ، مَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ ، وَرَحْمَتُكَ الواسعةُ أَنْ تفعل بي كَذَا وَكَذَا .

فقال ابنُ عباس : دعاء عُلِّمْتُهُ في النوم ما كنت أرى أن أحداً يحسنُه .

[٢٧] ورأيت في «مجموع» لأبي الحسين أحمد بن القاضي أبي الحسن علي ابن الرَّشيد بن الزُّبير ما نصه :
صلاة الفَرَج : إذا نزل بك أمرٌ فتطهَّر وأحسن الطهور ، وصلِّ ركعتين أو أربعاً وقل في آخر صلاتك :

اللَّهُمَّ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى ، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى ، وَيَا شاهِدَ كُلِّ بَلْوَى ، يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ ، وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، يَا مُنْجِي مُوسىٰ صلى الله عليه ، وَمُصْطَفِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وعَلَى آلِه ، أدعُوك دُعاءَ من اشتدَّت فاقَتُه ، وضعُفت قِوَّتُه وقلّت حيلته ، دُعاءَ الغريب الغريق المُضْطَرِّ الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلاَّ أنت ، يا أَرْحمَ الرّاحمين آكشف ما بي وادفع عني كذا وكذا .

[٢٨] ورأيت في «تذكرة» الإمام محيي الدِّين عبد القادر القرشي الحنفي بخطه ما نَصُّهُ :

مَنْ كان في أمرٍ عظيم وانقطعت حيلته فليرفع إلى الله تعالى قصتَّه ، ويلقيها في البحر بعد صلاة العصر يوم الجمعة ، ويكتب فيها هذا : بِسْم الله الرحمٰن الرّحيم من العبد الذَّلِيل إلى الملك الجليل ، الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَلاَمٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ مَسَّنِيَ الضُرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِين ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ، وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَزَلَ بِيَ مِنْ أمرِ كذا وكذا فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وصلى الله وسَلَّم عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وعِند إلقائهـا في البحر يقول :

هذه قصة فلان بن فلان، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَةَ إلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثلاث مرَّات.

[٢٩] وفيها قال الحجاج للحسن البصري:
ما تقول في علي وعثمان؟
قال أقول: قول مَنْ هو خير مني عند مَن هو شرٌّ منكَ، قال فرعون لموسى:

﴿مَا بَالُ الْقُرُونِ الأُولَى قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لاَ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنْسَى﴾[1].

عِلْمُ علي، وعثمان عند الله تعالى.
فقال له الحجاج: أنتَ سيد العلماء يا أبا سعيدٍ.
ثم دعا بالغالية فَغَلَفَ بها لحيتَه، فلما خرج الحسن أتبعه الحاجب فقال له: يا أبا سعيد، والله لقد دعاك لغير هذا الذي فعل بك، ولقد أُحضر النطع والسيف. فلما أقبلتَ رأيتك، وقد حركت شفتيك بشيءٍ فما قلتَ؟

قال قلت: يَا غِيَاثي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، وَيَا إِلٰهِي وإلٰهَ إبْرَاهِيمَ وَإسماعِيلَ وَإسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ارْزُقْنِي مَوَدَّتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي أذَاهُ وَمَعَرَّتَه، ففعل ربي عزَّ وَجلَّ ذلك.

[٣٠] وفيها عن عطاء السلَيمي قال:
كنت أسأل الله ربي حولاً أَن يعلمني اسماً من أسمائه أدعو به عند حاجتي، فبينا أنا ليلةً في مسجدي، فدخل ضياءٌ عَلَيَّ فتمثل في قلبي فإذَا هو:
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا نُورُ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإكْرَامِ.

قال: فكنت إذا دعوتُ به فرَّج عني.
[٣١] وفيها: أقرب ما يكون العبد من الفرج إذا اشتدَّ البلاءُ.

---

(١) سورة: طه. آية: ٥١.

[٣٢] من الأمثال المشهورة: «اشتدي أزمةُ تنفرجي».

وإنما كان الفرج عند شدَّة آلبلاء، لأنه يكون مضطرّاً، والباري سبحانه وتعالى وعد المضطرِّينَ بالإجابة وكشف السُّوء، ووعد الدَّاعيَ مطلقاً بالإجابة.

[٣٣] وفي كتاب «مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام» لأبي عبدالله ابن النعمان:

بينا المهدي في بعض الليل نائماً إذ انتبه فزعاً واستحضر صاحب شرطته، وأمره أن ينطلق إلى المُطْبِق، ويطلق العَلوي ففعل، فلما جاء ليركب قال له: بالذي فرَّج عنك هل تعلَم ما دعا أميرَ المؤمنين إلى إطلاقك؟

قال: إني والله كنت الليلَة نائماً فرأيت رسول الله ﷺ في منامي وقال لي: أي بني ظلموك؟ قلت: نعم يا رسول الله.

قال: فقم فصل ركعتين وقل بعدها: يَا سَابِقَ الفَوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ آلعِظَام بَعْدَ آلْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَآجْعَلْ لي مِنْ أمري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، إنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، فوالله لقد قمت وجعلتُ أكررها حتى دعوتَني.

قال: وذكر أنَّ العزيز بالله اعتقل الشريف بن طباطبا ووكل به، فبات تلك الليلة فرأى النبيَّ ﷺ في منامه فقال له: وكل بك العزيز؟ قال: نعم يا رسول الله.

قال: فأَين أَنت عن الخمس التي لا تحجب عن الله يفرّج الله عنك بها؟

قال فقلت: يا رسول الله وما هي؟

قال: قوله تعالى:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[١]

---

(١) سورة: البقرة. آية: ١٥٥، ١٥٧.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيماناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ واللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. فَوَقَاهُمُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾[4].

قال: فانتبهتُ وقد حَفِظتُ ذلك، فلما أصبحت أُطلق سبيلي فعرفت بركة الخمس آيات.

[٣٤] وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» عن جعفر بن محمَّد بن علي بن الحسين: أن المنصور ظلمه فصلى ركعتين ثم قال:

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَتَوَسَّلُ اللَّهُمَّ سَهِّلْ حزُونَتَهُ، وَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ، وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَافُ.

فلما دخل عليه تلقاهُ وأكرمه.

---

(١) سورة: آل عمران. آية: ١٧٣.

(٢) سورة: الأنبياء. آية: ٨٣.

(٣) سورة: الأنبياء. آية: ٨٧.

(٤) سورة: غافر. آية: ٤٤.

[٣٥] وأخرج الدَّيلَمي، وابن عساكر، عن جعفر بن محمد قال: حدثني أَبي، عن أَبيه، عن جده: أَن النبي ﷺ كان إذا حَزَبَه أمر دعا بهذا الدُّعاء، وكان يقال إنه دعاء الفرَج:

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُضَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، وَلاَ أَهْلَكُ وَأَنْتَ رَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخرتِي بِتَقْوَايَ، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفسِي فيمَا حَضَرْتُهُ، يَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلاَ تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ، وَآغِفرْ لِي مَا لاَ يَنْقُصُكَ، اللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلَكَ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ عَافِيَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَىٰ عَنِ النَّاسِ وَأَسْأَلُكَ السَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلاَ حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِي الْعَظِيمِ.

[٣٦] وأخرج الخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن عبدالله بن علقمة الطائي أن جبريل أتي إلى يوسف عليهما السلام في السجن فقال:

أَتيتك أُعلمك كلمات لعلّ الله تعالى ينفعك بهن قل:
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِن كُلِّ هَمٍّ يُهِمُّنِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ.

[٣٧] وأخرج الخطيب، وابن عساكر، عن عائشة قالت: كن لما لم تَرْجُ أرجى منك لما ترجو، فإن موسى بن عمران خرج يقتبسُ ناراً فرجع بالنبوة.

[٣٨] وقال وهب بن ناجية المُري:

كن لما لا ترجو من الأمر أرجى   منك يوماً لما له أَنت راجي

إنَّ موســى مضــى ليَقْبِسَ ناراً   من ضياءٍ رآه والليلُ داجي
فأتــى أهلَــه وقــد حكم اللّـ   ـهُ وناجــاهُ وهــو خيرُ مناجي
وكذا الأمـر ربمــا ضاق بالمر   ء فيتلــوه سُرعــةُ الإنفراجِ

[٣٩] وقال أبو آلقاسم بن بشران في «أماليه» : أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكِنْدي، أنشدنا محمـد بن جعفـر السامَـرّي، أنشدنـي بعض أصحابنا لأبي مِحْجَن آلثَّقفِي :

عســى فَرَجٌ يأتــي به اللّـهُ إنه   لهُ كلَّ يومٍ في خليقتـه أمرُ
عسى ماترى أنْ لايدوم وأن ترى   له فَرَجــاً ممــا أَلــحّ به الدَّهرُ
إذا اشتـدَّ عسرٌ فارْجُ يُسـراً فإنه   قضى اللّه أنَّ العُسـرَ يُعقبهُ يُسرُ

[٤٠] وقال بعضهم :

عادَنـي الهـمُّ وَاعتَلَجْ   كلُّ هـمٍّ إلــى فَرَجْ

[٤١] وأخرج ابنُ النجَّار في «تاريخ بغداد» من طريق أحمدَ بن القاسم الرّيّان المصري، حدَّثنا أحمدُ بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط الأشجعي بمصر، حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه قال : قال عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه :

إذا اشتملتْ عَلَى اليأس القلوبُ   وضـاق لمـا به الصــدرُ الرّحيبُ
وأوطنــتِ المــكارِهْ واطمأنتْ   وأرْسَــتْ في أماكنهــا الخطوبُ
ولـم ترَ لانكشـاف الضــرِّ وجهاً   ولا أغْـنِـيَ بحيلتــه الأريبُ
أتـاك عَلَـى قنــوطٍ منــك غوثٌ   يجـيء به القــريبُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثـات إذا تناهت   فموصـولٌ بهــا الفـرَجُ القريبُ

هذه الأبيات أوردها ابنُ أبي الدنيا بلا سندٍ ولا عَزْوٍ إلى عليٍّ.

[٤٢] وقال المنذري :

أنشدني أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن عيال قال : أنشدني الفقيهُ أبو القاسم عبد الرَّحمن بن سلامة القضاعي في مجلس درسه قال :

كان الإمام مالك يتسلّى بهذين البيتين:

درّجِ الأيامَ تندرجِ وبيوتَ الهمِّ لا تَلِجِ
رُبَّ شيءٍ عزّ مطلبُه قرَّبَتْهُ ساعةُ الفرَجِ

[٤٣] وقال عبد الله بن الزُّبير الأسدي:

لا أحسبُ الشرَّ جاراً لا يفُارِقني ولا أحُزُّ عَلَى ما فاتني الوَدَجا
وما نزَلتُ من المكروه منزلةً إلاَّ وَثِقتُ بأَنْ ألقى لها فرَجا

[٤٤] وقال منتجبُ الدّين أبو الفتوح العجلي:

إذا ما رأيتَ فنونَ البلاءِ وعزَّ المحيص لفرْط الحرجْ
فلا تحظَ إلاَّ بصبرٍ جميل فعند اصطبارك يأْتي الفرَجْ

[٤٥] وقال محمد بن عبدالله بن عبد الحكَم:

إذا ضقْتَ فاصبر يَفْرِجِ الله ماترى ألاَ رُبَّ ضيقٍ في عواقبه سَعَهْ

[٤٦] وقال جَحْظَة:

فلا تيأس وإن صحت عزيمتُهم عَلَى الدَّلَجِ
فإن إلى غداة غَدٍ سيأْتي آللَّهُ بالفَرَجِ

[٤٧] وقال آخر:

ويومٍ كأن المصطلين بحرّه وإن لم تكن نارٌ وقوفٌ عَلَى الجمرِ
صبرنا له حتى تجلَّىٰ وإنما تُفرَّجُ أيامُ الكريهةِ بالصبرِ

[٤٨] وقال آخر:

إسترزِق اللَّهَ واطلبْ من خزائنه ولا تكوننّ مما ضِقتَ في حرَجِ
فأبعدُ الأمر يا مولايَ أقربهُ وأضيَقُ الحال أدْناهُ من الفَرَجِ

[٤٩] وروى السمعاني، عن والده قال: سمعت سعد الله بن نصر الواعظ يقول:

كنت خائفاً من الخليفة لحادث نزل، واشتدَّ الطلبُ فرأيت في النوم ليلةً كأني في غرفة وأنا أكتبُ شيئاً، فجاء رجلٌ فوقف بإزائي وقال: آكتب ما أُملي عليك وأنشدني:

إدفعْ بصبرك حادثَ الأيام | وتَرَجَّ لُطفَ آلواحدِ العلاّمِ
لا تيأسن وإن تضايق كربُها | ورماك ريبُ صروفها بسهامِ
فله تعالى بين ذلك فرْجةٌ | تخفى عَلَى الأَبصار والأَوْهامِ
كم مِن نَجيٍّ بين أطرافِ القَنَا | وفريسةٍ سَلِمت منَ الضِّرغامِ

[٥٠] وقال جعفر بنُ شمس الخِلافة:

هي شدَّةٌ يأْتي الرَّخاءُ عَقِيبَها | وأَسىً يبشرُ بالسرُور العاجِلِ
وإذا نظرتَ فإنّ بؤْساً زائلاً | للمرءِ خيرٌ من نعيمٍ زائلِ

[٥١] وقال أيضاً:

سأصبرُ حتى يأتيَ الله بالذي | يشاءُ وحتى يعجَبَ الدَّهرُ من صبري
فكم فاقةٍ بات الغنى من خلالها | يلوحُ وكم عُسْرٍ تكشّفَ عن يُسْر

[٥٢] وقال أبو الفضل العباس بن عمر السرّاج الدّمشقي:

فخفِّف عن القلب الهمومَ مُسليّاً | لعلَّ آلذي تخشاهُ ليس يكونُ
وكن واثقاً باللّه في كلّ حالةٍ | فما شِدَّةٌ إلاّ وسوفَ تهونُ

[٥٣] وقال أَبو جعفر محمد بن بشير الحِمْيَري:

لا تيأسن وإن طالت مطالبةٌ | إذا آستعنتَ بصبرٍ أنْ ترى فرجا
أخْلِقْ بذي الصبر أن يحظى بحاجته | ومُدْمِنِ القرْع للأَبواب أن يَلِجا

[٥٤] وقال الحسن بن وهبٍ مخاطباً أخاه:

اصبر أَبا أيوب صبراً يرتضى | وإذا جزعتَ من الخطوب فمن لها
إنَّ الذي عَقَدَ الذي انْعقدتْ به | عُقَدُ المكارِهِ فيك يملك حلَّها
الله يَفْرِجُ بعد ضيقٍ كربَها | ولعلَّها أَنْ تنجلي ولعلَّها

[٥٥] وقال محمد بن الفضل الجُرْجاني الكاتب :

تعجــلْ إذا ما كان أمــنٌ وغبطةٌ ... وأبطءْ إذا ما استُعرضَ الخوفُ والهَرْجُ

ولا تيأســن من فرْجــةٍ أن تنالها ... لعلّ الذي ترجوهُ من حيث لا ترجو

[٥٦] وقال أبو إسحاق إبراهيم بن العباس الصُّولي :

ولــرُبّ نازلــةٍ يضيقُ بهــا الفتى ... ذَرْعــاً وعنــد الله منهــا مخرَجُ

كملـت فلمـا استحكَمْتْ حَلقاتُها ... فُرجــتْ وكان يظنُّهــا لا تُفْرَجُ

[٥٧] قال الصلاحُ الصفدي في «تاريخه» : يقال إنه ما رددهما مَن نزلت به نازلةٌ إلاَّ فرّجت عنه .

[٥٨] وقال الرَّبيع بن سليمان المرادي، صاحب الإمام الشافعي، أورده له الحافظ زكي الدين المنذري، ورواه ابن عساكر في «تاريخه» عن الرّبيع عن الشافعي :

صبــراً جميلاً ما أســرع الفرَجا ... من صدقَ اللَّـهَ في الأُمــور نجا

مــن خشــي الله لم يَنَلْــهُ أذىً ... ومـن رجـا اللَّـهَ كان حيث رجا

[٥٩] وقال لَقِيط بن زُرارة :

قد عِشتُ في الدَّهر أطواراً عَلَى طُرُقٍ ... شتَّــى وقــاسيتُ فيه اللين والفَظَعا

كُلاًّ لَبِســتُ فلا النَّعمــاء تُبطرني ... ولا تَخشَّعْــتُ من لأْوَائهــا جزَعا

مـا سُـدَّ مُطَّلَــعٌ ضـاقــت ثَنِيَّتُه ... إلاَّ وجـدْتُ وراءَ الضيق مُتَّسعا

[٦٠] وقال أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخزرجي :

لا تجزعــنَّ إذا نالَتــك مُوجعةٌ ... واضرع إلى الله يسرِع نحوَك الفَرَجُ

ثم استعــن بجميل الصبــر محتَسباً ... فصُبْــحُ يُسْــرِك بعـد العُسْــر يَنْسَلِجُ

فسـوف يُدْلــجُ عنــك الهــمُّ مُرتحلاً ... وإن أقـام قليـلاً سوف يدَّلجُ

[٦١] وقال بعضهم أسنَده ابن النجار :

لا تيأســنّ إذا ما ضِقـتَ من فرَجٍ ... يأْتي به الله في الرَّوحات والدُّلَجِ

وإن تضــايق بابٌ عنــك مرْتَتجٌ ... فانظــرْ لنفســك بابــاً غيرَ مُرْتَتجِ

فما تجرّع كأسَ الصبرِ مُعْتَصِمٌ ... بالله إلاّ أتاه اللّهُ بالفَرَجِ

[٦٢] وقال العَطَوِي:

مُستشعرُ الصبرِ مقرونٌ به الفرَجُ ... يبكي ويصبر والأشياءُ تبتهجُ
حتى إذا بلغتْ مقدُورَ غايتها ... جاءتك تضحك عن ظلمائها السرُجُ
فاصبر ودُم واقرَع الباب الذي طلعت ... به المطالعُ والمغرى به يَلِجُ
بقُدرَة اللّه فارْجُ اللّهَ وارْضَ به ... ففي إرادته الغَمَّاءُ تنفرِجُ

[٦٣] وقال علي بن عبدالله بن محمد بن داود الطبري:

يا من ألحَّ عليه الهَمُّ والفِكَرُ ... وغَيَّرَتْ حاله الأيامُ والغِيَرُ
أما سمعتَ بما قد قيل في مثلٍ ... عند الإياس فأين اللّهُ والقدْرُ
نم للخطوب إذا أحداثُها طَرَقت ... واصبر فقد فازَ أقوامٌ لها صبروا
وكلُّ ضيقٍ سيأْتي بعدَه سَعَةٌ ... وكلُّ فوتٍ وشيكٌ بعدَهُ الظفرُ

[٦٤] وقال الطُّغْرائي:

لا تجزعنَّ إذا ما الأمرُ ضِقْتَ به ... ذرعاً ونَمْ وتوسَّدْ فارغَ البال
وما اهتمامُك والمجدي عليكَ وقد ... جرى القضاءُ بأرزاقٍ وآجال

[٦٥] وقال أبو طالب سعد بن محمد الوحيد:

يا نفسُ كوني لرَوح الله ناظرةً ... فإنه للأماني طيِّبُ الأرَجِ
كم لحظةٍ لك مخلوسٌ تَقَلُّبُها ... كانت مدىً لك بين اليأس والفرَج

[٦٦] وقال بعضهم:

إذا الحادثاتُ بلغن المَدَىٰ ... وكادتْ تذوبُ لهنّ المُهَجْ
وحلّ البلاءُ وعزَّ العزاء ... فعند التناهي يكونُ الفَرَجْ

[٦٧] وقال ابن النجّار أنشدني محمد بنُ سَكِينَة:

كن بلطف الله ذا ثقةٍ ... وارْضَ بالجارِي من القِسَمِ
واصطبر للأمرِ تكرهه ... فلعل البرءَ في السَّقَمِ

[٦٨] وقال ابن النجار أخبرنا عبد الوهاب بن علي الأمين قال: قرتُ عَلَى

أبي القاسم عبدالله بن القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات قال: أنشدنا والدي لنفسه:

لا تيأسَــنْ عنــدَ النُّوَبْ ... من فرْجــةٍ تجلــو الكُرَبْ
فلــكم سَمــومٍ هب ثـ ... ـم جرى نسيمــاً وانقلبْ
وسحــابِ مكروهٍ تنشَّـ ... ـأ فاضمحــل ومــا سكبْ
ودُخَــانَ خِيفَ منـ ... ـه فمــا استبــان له لهبْ
ولطالمَــا طلــع الأَسى ... وعَلَــى بقيَّتـه غربْ
فاصبــر إذا ما ناب رَو ... عٌ فالزمــانُ أبــو العجبْ
وتــرجَّ من رَوْح الإلـ ... ـه لطائفــاً لا تُحْتَسبْ

[٦٩] وقال أبو علي محمد بن محمد بن الشاطر الأنباري، أَنشده ابن النجار:

إِذا ما أَلَمَّــتْ شدَّةٌ فاصطبــر لها ... فخيرُ سلاحِ المرءِ في الشدةِ الصبرُ
وإنــي لأَستحيي من الله أَن أرى ... إلى غيره أَشكو وإن مَسَّنِي الضرُّ
عســى فَرَجٌ يأتــي به اللّــهُ إنه ... لهُ كلُّ يومٍ في خليقتــه أمرُ

[٧٠] وقال البُحْتُري يخاطب المعتزَّ وهو محبوسٌ قبل أن يَلِيَ الخلافة:

جُعلــتُ فَدَاكَ الدَّهــرُ ليس بمنفكّ ... من الحادثِ المشكوِّ النازِلِ المُشْكي
ومــا هذه الأَيامُ إلاَّ منازلٌ ... فمن منزلٍ رَحْبٍ إلى منزلٍ ضَنْكِ
وقــد هذَّبتــك الحادثــاتُ وإنما ... صفا الذَّهبُ الإبريزُ قبلك بالسَّبْكِ
أَمــا في رســول الله يوسفَ أُسوةٌ ... لمثلك محبوساً عَلَى الظلم والإفكِ
أقام جميلَ الصبر في الحبس برهةً ... فآل به الصبرُ الجيلُ إلــى الملكِ

[٧١] وقال إبراهيم بن غانم بن عبدون الكاتب:

ربمــا كانــت الخلائــق إن ضا ... قت بخطبٍ معدودَةً في الخطوبِ
وتهــون الأَحــداث عندَ مُعــانٍ ... بفــؤادٍ شهــمٍ وصــدرٍ رحيبِ
ورجــاءُ الميســورِ يثمــرُ في الأَنـ ... ـفُس يُسْــراً تنالــه عن قريبِ
والصَّبُورُ آالدَّاعِي إلــى اللّــه مُحْبـ ... ـوٌّ مُجابٌ من السَّــميعِ المجيبِ

فتــوكل عليه يكفيك والزم حُكمَ ذي حكمــةٍ ورأيٍ مصيب

[٧٢] وقال أبو الحسن زيد بن محمد بن زيد العلوي:

وراءَ مَضيقِ الخوف مُتَّسعُ الأَمن وأَوَّلُ مفــرُوجٍ به آخــرُ الحزْن
فــلا تيأَســنْ فاللَّــه ملَّك يوسفــاً خزائنـه بعد الخلاص مـن السجن

[٧٣] وقال أبو عِمران موسى بن محمد الطولقي آلشاعر:

تصبَّــرْ إنَّ عقبـى آلصبــر خيرٌ ولا تجـزعْ لنـائبــةٍ تنـوبُ
فـإن اليسـرَ بعـد العسـرِ يـأتي وعنـد الضيق تنفــرجُ الكروبُ
وكم جزعـت نفـوسٌ من أُمـورٍ أتـــى مـن دُونهـا فـرَجٌ قريبُ

[٧٤] وقال جعفر بن ورقاءَ الشيباني:

الحمــد لله عَلَــى ما قضى في المـال لمـا حَفِـظ المُهْجَهْ
ولــم تكن من ضيقــةٍ هكذا إلاَّ وكـانـت بعــدهـا فـرْجَـهْ

[٧٥] وقال جعفر بن مكي البغدادي:

إلهيَ يا مولى الموالي وخيرَ من تُمَــدّ إليه الــرَّاحُ عنـد سؤال
قطعـتُ رَجائـي عن سواكَ لأنني رجوتُـك إذ كنــتَ العليمَ بحالي
ومَنْ يكُ في كلّ الأمـور مفوِّضاً إليك فقــد جاز المُنـى بكمالِ

[٧٦] وقال أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر الواعظ:

ومصائــبُ الأَيام إنْ عادَيْتَها بالصبر رُدَّ عليك وهـي مواهبُ
لــم يَدْجُ ليلُ العســرِ قطُّ بغمةٍ إلاَّ بدا لليســر فيه كواكبُ

[٧٧] وقال أبو منصور عبدُ الله بنُ سعيدٍ الخَوَافي:

فــلا تيأَسْ إذا ما سُدَّ بابٌ فأرضُ اللَّـه واسعــةُ المسالِكْ
ولا تجـزعْ إذا ما اعتـاصَ أَمرٌ لعـلَّ اللَّـهَ يُحـدِثُ بعــد ذلكْ

[٧٨] وقال أبو الحسن علي بن محمد بن النضر الأَسنوي:

يا نفسُ صبــراً واحتسابـاً إنها غمــراتُ أيامٍ تمــرُّ وتنجلي
فـي الله هلـكُكِ إنْ هلكتِ حميدةً وعليه أجــرُكِ فاصبــري وتوكلي

لا تيأسي من رَوْحِ ربكِ واحذري أنْ تُستفزّي بالقنوطِ فتخذَلي

[٧٩] وقال عثمانُ بن عفان رضي الله عنه:

غنى النَّفس يغني النَّفسَ حتى يكُفَّها وإن عضَّها حتى يضرَّ بها الفقرُ
وما عُسْرَةٌ فاصبر لها إن تتابعت بباقيةٍ إلاَّ سيتبعُها يُسْرُ

[٨٠] وقال علي بنُ الجَهْمِ السامي:

لا يُؤْيِسَنَّكَ من تفرُّج كُرْبةٍ خَطْبٌ رَماك به الزَّمانُ الأنكدُ
كم من عليلٍ قد تخطّاهُ الرَّدى فنجا ومات طبيبُه والعُوَّدُ

[٨١] وقال أبو يوسف السُّهَيْلي:

لا البؤسُ يبقى ولا النعيمُ ولا حَلقةُ ضيقٍ ستُفرَج الحَلَقَهْ
صبراً عَلَى الدَّهر في تَحَيُّفِهِ كم فتحَ الصبرُ مرَّةً غَلَقَهْ

[٨٢] وقال علي بن محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنهم:

عسى منهلٌ يصفو فيرْوِيَ ظمأةً أطال صداها المنهلُ المتكدّرُ
عسى جابرُ العظمِ الكسيرِ بلطفه سيرتاحُ للعظمِ الكسيرِ فيجبرُ
عسى صورٌ أمسى لها الجورُ دافناً سيبعثها عدْلٌ يجيء فتظهرُ
عسى اللَّهُ لا تيأسْ من الله إنه يسيرٌ عليه ما يَعِزُّ ويعسُرُ

[٨٣] وقال آخرُ:

إذا ما رماك الدَّهرُ منه بنكبةٍ فهيّءْ لها صبراً وأوسِعْ لها صدرا
فإنّ تصاريفَ الزَّمانِ عجيبةٌ فيوماً ترى عسراً ويوماً ترى يُسرا

[٨٤] وقال آخر:

دَعِ المقاديرَ تجري في أزمّتها ولا تَبيتنَّ إلاَّ خالِيَ البالِ
ما بين رَقدةِ عينٍ وانتباهَتِها يُغَيِّرُ الدَّهرُ من حالٍ إلى حالِ

[٨٥] وقال آخر:

إذا ضاق بك الصدرُ ففكر في أَلَمْ نَشْرَحْ

فـإن العسـرَ مقرُونٌ بيسـرٍ قطُّ ما يبـرَحْ

[٨٦] وقال هلالُ بن العَلاء الرَّقّي:

النـاسُ في الدّين والـدُّنيا ذَوُو دَرَجٍ والمـالُ ما بينَ موْفـورٍ ومختلِج
مَن ضاق عنـهُ فأَرْضُ الله واسعةٌ لكلّ وجـهِ مَضيقٍ وجـهُ منفرِجِ
قد يدركُ الرّاقـدُ الهـادِي برقدته وقـد يخيبُ أخـو الرَّوحـاتِ والدُّلَجِ
خيرُ المذاهب في الحاجـاتِ أنجحُها وأضيقُ الأَمـر أدنـاهُ من الفرَجِ

[٨٧] وقال الشيخ علاء الدين القُونَوي:

يا بعيدَ الفهـمِ للحُجَجِ وقَـريبَ الشَّبَـهِ للهَمَجِ
لا تَبِـتْ للخـوْفِ مِن بَشرٍ رُبَّ صدْرٍ ضيِّقٍ حَرَجِ
تحسـب الأَشياء من حُمْقٍ بإراداتِ الأنـام تجي
كلُّ خلـق الله لو طلبوا منـك ما لم يُقْض لم يرجِ
فاستقم واضـرَع لربـك في دفع ما تخشى من الحرَجِ
وارْجُ من ألطافـه فرجاً فهـو المرجـوُّ للفَرَجِ

[٨٨] وقال العُتْبي: ركبتُ ذاتَ يوم في آلبادية، وأنا بحالـةٍ منَ الغم، فأُلقيَ في رُوعي بيتٌ من الشِّعر:

أرى الموت لمن أَصبـ ـح مغمومـاً لهُ أَرْوَحْ

فلما جنَّ الليلُ سمعتُ هاتفاً يهتف في الهواء:

أَلا يا أيهـا المـرءُ الـ ذي الهـمُّ به بَرّحْ
وقـد أنشـد بيتـاً لم يزلْ في فكره يسنحْ
إذا آشتدَّتْ بك العُسرى ففكِّر في ألم نَشْرَحْ
فَعُسْـرٌ بين يُسَـرين إذا كرّرتـه فافـرَحْ
فـإنَّ العسـرَ مقرُونٌ بيسـرين فلا تترَحْ

قال: فحفظتُ الأَبياتَ ففرّج اللّهُ عني.

[٨٩] وقال آخر:

مغيثُ أيوبَ والكافي لذي النونِ   يُنِيلنــي فَرجــاً بالــكاف والنونِ

[٩٩] وقال أبو الحسن علي بن هارون المنجِّم:

لا تأْسَ من رَوح الإِلــه فرُبما   يَصِلُ القَطوعُ ويحضُـرُ الغُيَّابُ

[١٠٠] وقال مكارِمُ بن وزير:

أَلطافُ رَبِّـكَ في الضـرَّاءِ كامنةٌ   فكنْ لغائبــة الســرَّاءِ منتظراً
فغايةُ الليلِ فجـرٌ والسهـادُ كَرىً   ومَن أجـاب دواعـي صبره قَدَرا
ورُبَّ راجٍ أَتـــاحَ اللَّــهُ بُغْيَتَهُ   عفواً وغارِسٍ آمالٍ جنى الثمرا

[١٠١] وقال الشيخ علمُ الدِّين العراقي المفسر: فيما رواه عنه أبو حَيَّان: نظمتُ في النوم في قاضي القضاة ابن رَزين وكان معزولاً:

يــا سالـكاً سُبــلَ السَّعــادة مَنْهجا   يا مُوضِحَ الخطـب البهيم إذا دجا
يا ابنَ الذين رَست قواعدُ مجدِهم   وسنــا ثناهُــم عاطــراً فتأرَّجا
لا تيأســنْ من عَوْدِ ما فارقتَه   بعـدَ السِّــرارِ يُرى الهــلالُ تبلّجا
وآبشـر وسـرّح ناظـراً فلقـد ترى   عمــا قليلٍ في العــدى مُتفرّجا
وتــرى وليَّك ضاحــكاً مُستبشراً   قد نال من تدميرهــم ما يرتجى

[١٠٢] وروى ابن باكويه الشيرازي في كتاب «حكايات الصالحين» عن جعفر بن محمد، قال:

كنتُ عند الجُنَيْد فجاءَه رجلٌ يشكر البلاء فقال له الجُنَيْدُ: وجدْتُ حجراً في بعض المواضع مكتوباً عليه:

هــوّنْ عليك فإنَّ الأمــرَ منقطعٌ   وخـلِّ عنك عِنَانَ الهــمّ يندفعُ
فــكلُّ همٍّ له من بعــده فَرَجٌ   وكلُّ أمــرٍ إذا ما ضاق يتَّسعُ

[١٠٣] وقال الشهابُ بن فضل الله:

عجبــاً لمنتظــر الفرَجْ   أَنَّــى يضيقُ من الحرَجْ
واللّــهُ يفعــلُ ما يشا   ء ومــا يغالَــطُ بالحُجَجْ

[١٠٤] وقال ابن المعتز:

اصبر لعلك عن قليلٍ بالغٌ ... بتفضل المنان ذي الإحسانِ
فرجاً يضيء لك انفتاقُ صباحه ... مُتبلجاً في ظلمة الأحزانِ

[١٠٥] وقال آخر:

ولا تضيقنّ بما نا ... لكَ من أمرك صدرا
وإذا مسَّك دهرٌ ... بالذي ساءَ فصبرا
فلعل اللَّهَ أن يُحـ ... ـدث بعد الأمر أمرا
وعد اللَّه تعالى ... أنَّ بعد العسر يُسرا

[١٠٦] وقال آخرُ:

هوِّنْ عليك فإنَّ الأَمر مُنْقطِعُ ... وخلِّ عنكَ عِنَانَ الهمِّ يندفعُ
فكلُّ همٍّ له من بعده فرَجٌ ... وكلُّ أمرٍ إذا ما ضاق يتسعُ
إن البلاء وإن طال الزّمانُ به ... فالموتُ يقطعه أو سوف ينقطعُ

[١٠٧] وقال محمد بن علي بن أبي العشائر:

ما الهمُّ به الرحيبُ ... تكفَّل كشفَه فرَجٌ قريبُ
عَرَمَ الزَّمانُ عَلَى كريمٍ ... أماط عُرامَه الدّاعي المجيبُ

[١٠٨] وقال الإمام أبو علي الحسين بن محدم المَرْوُرُّوذي:

إذا ما رماك الدَّهرُ يوماً بنكبةٍ ... فأوسعْ لها صدْراً وأحسنْ لها أمرا
فإنَّ إلـهَ العالمين بفضله ... سيعقبُ بعد العسر من فضله يسرا

[١٠٩] وقال الإمام أبو إسحاق الثعلبي المفسّر:

وإني لأُغضي مقلتَيَّ عَلَى القذى ... وأَلبَسُ ثوبَ الصبر أبيض أبلجا
وإني لأدعو اللّه والأمر ضيِّقٌ ... عَلَيَّ فما ينفكُّ أن يتفرّجا
ورُبّ فتىً سُدَّتْ عليه وجوهُه ... أصاب لها في دعوة الله مَخْرَجا

[١١٠] وقال آخر:

يا مَن إذا اشتدَّ البلا ... وتضايقت حلق الدَّواهي

وتيقَّنــت نفســي الهـلا ... كَ وأيقنــت عنـدَ التناهي
فــرّجْتَهـا بلطيفــةٍ ... مــن حســن بِـرِّك يا إلٰهي

[١١١] وقال آخر:

إن عَضَّـكَ الدَّهْـرُ فانتظـرْ فرَجاً ... فإنــه نازلٌ بمنتظِرهْ
أو مسَّـك الضــرُّ أو بُلِيتَ به ... فاصبــرْ عليه فاليســرُ في أثرِهْ

[١١٢] وقال آخر:

يا غافــلاً والمنــونُ يطلبُه ... من نصـح الله نفسَـه نصحا
ومــن تسلـى بذكر خالقه ... عوَّضـــه من همومــه فرَحا

[١١٣] وقال أبو دِعْبِل الجُمَحي:

عسى كربـةٌ أمسيتَ فيهـا مقيمةٌ ... يكونُ لنـا منهــا رجــاءٌ ومخرَجُ
فتُكْبَـتَ أعــداءٌ ويَجْـذَلَ وامقٌ ... لهُ كبــدٌ من لوعــةِ البين تَلْعَجُ

[١١٤] وقال زيدُ بن عمر الحارثي:

إذا مذهــبٌ سُدّتْ عليك فُروجه ... فإنــك لاقٍ لا محالــةَ مذهبا
فلا تجعلنْ كرْبَ الخطوب إذا اعرَتْ ... عليك رتاجــاً لا يزالُ مصعبا
وكن رجــلاً جَلْــداً إذا ما تقلَّبَتْ ... به صَيْرَفيّاتُ الأمــور تقلّبا

[١١٥] وقال الحسين بن مُطَير الأسدي:

إذا يسَّـر اللّـهُ الأمــورَ تيسَّرت ... ولانت قواهـا واستقـام عسيرُها
فكم طامعٍ في حالـة لنْ ينالها ... وكم آيسٍ منهــا أتــاه بشيرُها
وكم خائفٍ صار المَخُوف ومُقْتِرٍ ... تموَّل والأحــاثُ يحلـو مَريرُها
وقد تغـدُر الـدُّنيا فيمسـي غنيُّها ... فقيراً ويغنـى بعـدَ بُؤْسٍ فقيرُها
وكم قد رأينــا من تكدّر عيشةٍ ... وأخرى صفا بعدا كدرارٍ غديرُها

[١١٦] وقال آخر:

إلى اللّـهِ كُلُّ الأمـرِ في الخلـقِ كلِّه ... وليس إلى المخلـوقِ شيءٌ من الأمرِ
إذا أنــا لم أقبــلْ منَ الدّهــرِ كلَّ ما ... تكرَّهــتُ منـهُ طال عتبـي علـي الدَّهرِ

ووسّع صَدْري بالأذى الأُنسُ بالأذى وإن كان أحيانــاً يَضيقُ لهُ صَدْرِي
وصيّرنــي يأْســي من النــاس راجياً لحسنِ صنيع الله من حيث لا أدري

[١١٧] وقال آخر:

تخطي النفــوسُ مع العِيا نِ وقــد تصيبُ مع المظَنَّهْ
كم من مَضيقٍ في الفضا ء ومخــرَجٍ بين الأَسِنَّة

[١١٨] وقال آخر:

هــل الهــمُّ إلاَّ فـرْجــةٌ تتفرّج لها معقـبٌ يجـري إليه ويزعجُ
ألا رُبمــا ضاق الفضــاء بأَهله وأمكن من بينِ الأسِنَّــة مخرَجُ

[١١٩] وقال آخر:

لا يَرُعْك آلشر إن ظهرتَ بتــأويــل مخــائلُــه
رُبَّ أمــرٍ ســرّ آخـرُهُ بعــدمــا ساءت أوائله

[١٢٠] وقال آخر:

قـد يصحُّ المريضُ من بعد يأسٍ كان منــهُ ويَهْلِكُ العُوَّادُ
ويصــاد القطــا فينجــو سليماً بعــدَ هُلْكِ ويَهْلِكُ الصيَّادُ

[١٢١] وقال آخر:

الصبــرُ مفتــاحُ ما يُرَجَّى كلُّ خيرٍ به يكونُ
فاصبر وإن طالـت الليالي فرُبمــا ساعــد الْحَرُونُ
وربمــا نِيلَ باصطبارِ ما قيل هيهــات لا يكونُ

[١٢٢] ويروى لعلي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه وأرضاه:
كم نعمــةٍ لا أستقــلُّ بشكرها لله في جنــبِ المــكارِه كامنهْ

[١٢٣] وقال ابن المعتز:
خليلــي إنَّ الدَّهــرَ ما تريانه فصبـراً وإلاَّ أيُّ شيءٍ سوى الصبر
عسى الله أن يرتــاح لي منـه فرْجة تجيء بها الأيامُ من حيث لا أدري

[١٢٤] وقال عبدالله بن الحرّ الجعْفي:

لم يجعل الله قلبي حين ينزل بي ... همٌّ يضيِّقُني ضيقاً ولا حَرجا
ما أنزل الله بي همّاً فأكرهه ... إلاَّ سيجعلُ لي من بعده فرجا

[١٢٥] وقال آخر:

إن يكن يومي تولّى سعدُهُ ... وتداعى لي بنحسٍ ونكدْ
فلعلّ اللَّهَ يقضي فرَجاً ... في غدٍ من عنده أو بعد غدْ

[١٢٦] وقال المعرّي:

لا تشكُ فالأيامُ حُبْلَى رُبما ... جاءتك من أعجوبةٍ بجنينِ
وكذا تصاريفُ الزَّمان مشقةٌ ... في راحةٍ وخشونةٌ في لينِ
ما ضاع يونسُ بالعراء مجرَّداً ... في ظلِّ نابتةٍ من اليقطينِ

[١٢٧] وقال ابن نُبَاتةَ السَّعدي:

تربَّصْ بيومك ما في غدٍ ... فإنَّ العواقبَ قد تعقبُ
لعلَّ غداً من أخيه حِمَى ... يَلُمُّ لك الصَّدْعَ أو يَرْأبُ

[١٢٨] وقال الطُّغرائي:

رُوَيدَكَ فالهمومُ لها رِتاجُ ... وعن قُرَبٍ يكونُ لها انفراجُ
ألم ترَ أنَّ طولَ اللَّيل لمَّا ... تناهى كان للصُّبْحِ انبلاجُ

[١٢٩] وقال أبو فِرَاس بن حمدان:

خَفِّضْ عليك ولا تكن قلقَ الحشى ... مما يكون وعلَّهُ وعساهُ
فالدَّهرُ أقصر مُدَّةً مما ترى ... وعساك أن تُكفى الذي تخشاهُ

[١٣٠] وقال آخر:

أبى لي إغضاء الجفون عَلَى القَذَى ... يقيني أن لا ضيقَ إلاَّ سيُفْرَجُ
ألا ربما ضاق الفضاء بأهله ... وأمكن من بين الأسنة مَخْرَجُ

[١٣١] وقال آخر:

كن عن همومك مُعرِضاً ... وَكِلِ الأُمورَ إلى القضا

وآبشــرْ بخيرٍ عاجلٍ   تنســى به ما قد مضى
فلــرُبَّ أمــرٍ مُسخطٍ   لك في عواقبــه رضا

[١٣٢] وقال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن النضر المعروف بالأريب في شدَّة أصابته:

يا مستجيبَ دُعـاءِ المســتجير به   ويا مُفــرِّجَ ليلِ الكربــة الدَّاجي
قد أُرْتِجَّتْ دونَنا الأبوابُ وانغلقتْ   وجَــلَّ بابُــك عن منــعٍ وإرْتاجِ
نخاف عدلك أن يمضي القضاء به   ونــرتجيك فكن للخــائف الرَّاجي

[١٣٣] وفي بعض التفاسير:

دخل رجلٌ عَلَى بعض الخلفاء فوجده مهموماً فقال:

الهمُّ فصلٌ والقضـا غالبُ   وكائـنٌ مـا خُطَّ في اللوحِ
فانتـظر الـرَّوح وأسبـابـه   آيسَ مـا كنت من الرَّوحِ

[١٣٤] وقال الحسن بريك:

قابــل البلــوى إذا حلـ   ـت بصبــرٍ ومســرَّةْ
فلعــلَّ اللَّــهَ أن يـو   ليك بعـد العســر يسـرَهْ
كم عهدنــا نكبــةً حـ   ـلَّــت فولــت بعــد فترَهْ

[١٣٥] وقال آخر:

علاَم يسعى الحريصُ في طلب الـ   ـرِّزق بطــول الــرّواحِ والدَّلَجِ

يا دافــعَ البــابَ رُبَّ مجتهدٍ   قد أَدْمــن القــرْع ثمَّ لم يَلِجِ
ورُبَّ مستفتــحٍ عَلَــى مهلٍ   لم يَشْــقَ في قرعــه ولــم يهجِ
فاطْوِ عَلَى الهــمّ كشحَ مُصطبرٍ   فآخــرُ الهــمّ أوَّلُ الفرجِ

[١٣٦] وقال الصلاح الصَّفدي:

باللَّــه لا تأسَ عَلَــى فائتٍ   مضى ولا تيأسْ من اللطفِ
فقـد يجـيء الدَّهــر مع قوةٍ   فيه بيومٍ لَيِّـنِ العِطفِ

[١٣٧] وقال:

لزمتُ بيتي مثلَ ما قيل لي ... ولم أعاندُ حادثَ الدَّهر
علماً بأن اليأسَ رهنُ الرَّجا ... وغايةُ العسر إلى اليُسر
وليس لي دِرْعٌ تردُّ الرَّدى ... أستغفرُ اللَّهَ سوى الصبر
فقد يُسَلُّ السيفُ منْ غمده ... ويخرُجُ الدُّرُّ من البحرِ
وتبرُز الصهباءُ من دَنّها ... ويرْجِعُ النُّورُ إلى البَدْرِ

[١٣٨] وقال الشهابُ الباعُوني:

سلِّمْ إلى اللَّه ما قضاهُ ... لا بُدَّ أنْ ينفُذَ القضاءُ
سيجعلُ اللَّهُ بعدَ عُسْرٍ ... يُسْراً به يذْهبُ العَناءُ
يدبرُ الأمرَ منهُ جمعاً ... ويفعلُ اللَّهُ ما يشاءُ

[١٣٩] وقال أبو نصر محمد بن أحمد بن الحسين الفروجي الكاتب:

إذا المرءُ ضاق به ذَرعهُ ... وعزَّت عليه وجوهُ الطَّلبْ
وعزّ المساعد في دهره ... فلا ذو إخاءٍ ولا ذو حَسَبْ
وأصبَح من فرَجٍ مؤيساً ... ولم يبق غيرُ حلولِ العَطَبْ
أتاهُ القضاءُ بلُطفِ الإِله ... ففرّج من حيث لا يحتسبْ

[١٤٠] وجدت عَلَى ظهر بعض الكتب هذين البتين وتحتهما ما صورته يقال إنه ما أنشدهما إنسانٌ في شدَّة إلاّ فرَّج اللَّهُ عنه، وكشف غمه، وأبدل حزنه فرحاً وزال عنه الهمّ والبؤس والترَح، وقد جرَّبتُ فوجدْتُ كما قيل، وهماً:

يا ربّ ما زال لطفٌ منك يَشمَلني ... وقد تجدّدَ لي ما أنت تعلمهُ
فاصرفه عني كما عوَّدتني كرماً ... فَمَنْ سواك لهذا العبد يرحمهُ

[١٤١] ولابن حبيب:

ولرُبَّ نازلةٍ يضيقُ بها الفضا ... ذَرْعاً وعند الله منها المخرَجُ
عظمت فلما استحكمتْ حلقَاتُها ... فُرجتْ وكان يَظُنُّها لا تُفْرَجُ
لا تيأسنْ فكلُّ عُسْرٍ بعدَهُ ... يُسْرٌ يُسَرُّ به الفُؤادُ المحرَجُ
واصْبِرْ فإنَّ الصَّبرَ في الدُّنيا الى ... نَيْلِ الْمُنَى وٱلقَصْدِ نِعْمَ المنْهجُ

تم وكملَ

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



حديث في شرح الصدور
حديث في شرح الدر المنثور

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

فهرسه واعتنى به
محمد حسام بيضون

مؤسسة الكتب الثقافية

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم واقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كـان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنـون كثيرة رائعـة ومثيرة. منهـا في المنامـات والقبـر، وذكـر المـوت، وذم المـلاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكـل على الله، والحلم، ومن عـاش بعد المـوت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بـالله، والأولياء، وقضـاء الحوائـج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبـة والنميمة، والهـواتف. وهذا إن دل عـلى شيء فإنمـا يدل عـلى سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامـة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضـاح من الأمواه والشـطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخـلاقهم وتشذيب مسـارهم لما فيهـا من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبمـا أن مؤسسة الكتب الثقـافية أخـذت على نفسهـا عهداً أن تكـون في مهنتها رسالةً وضـاءة، وُلمعاً لألاءة ملتـزمة بكـل قواعـد الأخلاق والشـرع فإنها تقـدم اليوم لقـرائها سلسالاً فراناً، من معين تاريخنا الـذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبـع غرثة الجائعـين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقـدمها تبـاعاً بـإذن الله تعالى.. سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـــاة المؤلـــف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الـدنيا سعيـد بن سليمان الـواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعبـاد بن موسى الختـلي ، وخلف بن هشام البـزار ، ومحـرز بن عـون ، وخـالـد بن مـرداس ، وأحمد بن جميـل المروزي ، ومحمـد بن جعفر الـوركاني ، وداود بن عمـرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنـه : الحارث بن أبي أسـامـة ، ومحمـد بن خلف وكيـع ، ومحمـد بن خلف بن المرزبان ، وعبيـد الله بن عبد الـرحمن السكري ، وأبـو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجـاد ، وأبو سهـل بن زياد ، وأحمـد بن الفضل بن خـزيمة ، وأبـو جعفر بن بـرية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير ؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً - في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ - الأخلاق .
٢ - الأدب .
٣ - الجيران
٤ - العفو .
٥ - ذم الشهوات .
٦ - الشكر .
٧ - التقوى .
٨ - حسن الظن بالله .
٩ - الحلم .
١٠ - الزهد .
١١ - ذم الغيبة .
١٢ - العقل وفضله وغيرها .

ثانياً - في التاريخ والسير :

١ - أخبار قريش .
٢ - دلائل النبوة .
٣ - المغازي .
٤ - مواعظ الخلفاء .
٥ - حلم الحكماء .
٦ - التاريخ .
٧ - تاريخ الخلفاء .
٨ - أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً - في الفقه والأحكام :

١ - الجهاد .
٢ - العقوبات .
٣ - الفتوى .
٤ - السنة .
٥ - الصدقة .
٦ - المناسك .
٧ - القصاص .
٨ - الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر . .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم.مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى اللَّه على سيدنا محمّد

[١] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المُعدّل قراءةً عليه ، وأسمع في شعبان سنة ثلاث عشرة وأربع مئة ، قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق البردَعي ، قراءةً عليه في ذي القعدة في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المُهَلّبي ، وإسماعيل بن إبراهيم بن بسّام ، قالا : حدثنا صالح المُرّي ، عن ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك ، قال :

« عُدْتُ شاباً من الأنصار ، فما كان بأسرعَ من أن ماتَ ، فأغمضناهُ ومددنا عليه الثوب .

فقال بعضنا لأُمِّهِ : احتسبيه .

---

[١] أخرجه المصنف في كتاب (مجابي الدعوة) رقم (٤٦) بنفس الإسناد

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٣٧٩ و ١٣٨٠) عن محمد بن طاهر بن أبي الدميك عن عبيد الله بن عائشة عن صالح المري ـ به .

وقال ابن عدي (٤/١٣٨١) عن صالح المري : عامة أحاديثه منكرات ينكرها الأئمة وليس هو بصاحب حديث وإنما أتى من قلة معرفته بالأسانيد والمتون وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط بيناً .

قالت : وقد مات !

قلنا : نعم .

قالت : أحقٌّ ما تقولون ؟؟

قلنا : نعم .

فَمدّتْ يديها إلى السماء ، وقالت : اللهُمَّ إني آمنتُ بكَ وهَاجرتُ إلى رسولكَ فإذا أنزلت بي شدة شديدة دعوتك ففرجتها ، فأسألك اللهمَّ أن لا تحمل عليّ هذه المُصيبَةَ اليوم .

قال : فكشف الثوبَ عن وَجْهِهِ ، فما برحنا حتى أكلنا ، وأكل معنا » .

[٢] حدثنا عَبدُ اللَّهِ قال : فحدثني محمّد بن محمَّد بن أبي الأسودِ التميمي ، عن أبي النَّضْر هاشِم بن القاسِم ، عن صالحٍ المُرِّي ، قال : حَدَّثْتُ بهذا حَفصَ بن النضر السُّلميَّ ، فَعَجِبَ مِنْهُ ، ثم لقيني الجُمُعَةَ الثانيةَ ، فقالَ : إني عجبتُ من حديثكَ ، فلقيتُ ربيعَةَ بن كلثومٍ ، فَحدَّثني : أنَّ رجلاً حَدَّثَهُ :

أنه كانت لهُ جَارَةٌ عجُوزٌ ، كبيرةٌ ، صَمَّاءُ ، عَمْيَاءُ ، مُقْعَدَةٌ ، ليسَ لَهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إلَّا ابنٌ لها هُوَ السَّاعي عَلَيها ، فماتَ ، فأتيناهَا ، فنادَيْنَاها : احتسبي مُصيْبَتَكِ عَلى اللَّهِ [تبارَكَ وتَعالى] .

فقالت : وما ذاكَ ؟! أَمَاتَ ابني ؟! مولاي أرحم بي ولا يأخذ مني ابني وأنا صمَّاء عمياءُ مُقعدَة ليس لي أحدٌ ، مولاي أرْحَمُ بي مِنْ ذاكَ .

---

[٢] وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٠ ـ ٥١) من طريق المصنف ـ به .

وقال البيهقي :

صالح بن بشير المري من صالحي أهل البصرة وقصَّاصهم تفرد بأحاديث مناكير عن ثابت وغيره وقد روى حذيفة هذا من وجه آخر مرسلاً بين ابن عوف وأنس بن مالك .

والحديث في البداية والنهاية لابن كثير (٦/ ١٥٤) وعزاه ابن كثير لابن أبي الدنيا والبيهقي .

قَـالَ : قلتُ : ذَهَبَ عَقْلُهَا . . فـانطلقتُ إلى السـوقِ ، فاشتـريتُ كفَنَـهُ ، وجِئْتُ ، وهو قَاعدٌ .

[٣] حدثنا عَبـد اللّهِ قال : حـدثنا أبـو مسلم عبد الـرحمن بن يونس ، قال : حدثنـا [١٠٣/ب] عبدُ اللّهِ بن إدريسَ ، عن إسمـاعيل بن أبي خـالدٍ ، قالَ : جَاءنـا يزيـد بن النعمان بن بشيـر إلى حلقةِ القـاسِمِ بن عَبد الـرحمن ، بكتابِ أبيهِ النُّعمان بن بشير :

« بِسم اللّهِ الرَّحمن الرَّحيم . من النعمان بن بشير إلى أمِّ عَبدِ اللّهِ ابنةِ أبي هاشم . . سَلامٌ عليكِ ، فإني أحمدُ إليكِ اللّهَ الذِي لا إلّهَ إلا هوَ ، فإنكِ كَتبتِ إليَّ لأكتُبَ إليكِ بشأن زيد بن خارجة ، فإنه كانَ من شأنِهِ أنـهُ أَخَذَهُ وَجَـعٌ في حَلْقِهِ ، وهو يومئذٍ مِنْ أَصَحِّ (١) أهلِ المدينةِ ، فتوفي بينَ صَلاةِ الأولى وصَلاَةِ العَصرِ ، فَأَضْجَعْنَاهُ لظهرِهِ، وَغَشَيْنَاهُ بِبُرْدَينِ وكِسَاءٍ ، فأَتَاني آتٍ في مقامي (٢) ، وأنا أُسَبِّحُ بعدَ المغربِ، فقالَ : إنَّ زيداً قد تكلم بعـدَ وفاتِـهِ ، فانصـرَفتُ إليه مُسـرِعاً ، وقـد حَضَرَهُ قـومٌ مِنَ الأنصار ، وهـو يقول : أو يُقـالُ على لِسَانِـهِ : الأوسَطُ ، أجْلَدُ القومِ الذي كَانَ لا يُبالي في اللّه لومة لائم ، كانَ لا يأمرُ النّاسَ أن يأكُلَ قويُّهُم ضَعِيفَهم ، عَبْدُ اللّهِ أميرُ المؤمنين ، صَدَقَ [١٠٤/أ] ، صَدَقَ، كانَ ذَلِكَ في الكتابِ الأوَّلِ .

---

[٣] الحديث في البداية والنهاية لابن كثير (١٥٦/٦ ـ ١٥٧) من طريق المصنف.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥٦/٦ ـ ٥٧) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.
ومن طريق زهير بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد ـ به.
وقال البيهقي.
هذا إسناد صحيح.
وعزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤) إلى المصنف والبيهقي في الدلائل وأبو نعيم في الدلائل وابن النجار في تاريخه.

(١) في البداية (أصح الناس أو أهل المدينة) بدلاً من (أصح أهل المدينة).
(٢) في المطبوع (منامي) وفي البداية (منامي).

ثم قالَ: عثمان أميرُ المؤمنين، وهو يُعافِي النَّاسَ من ذنوبٍ كثيرة . خَلَتْ ليلتـان ، وبقي أربع ، ثم اختَلَفَ النَّـاسُ، وأكـل بعضهم بعضـاً فـلا نِـظَامَ ، وأبيحت الأحمَـاءُ ثمَّ ارْعَـوى المؤمنـون ، فقـالـوا : كتـابُ اللَّهِ وقَـدَرُهُ ، أيهـا الناسُ !! أقبِلُوا على أميركم ، واسمَعُوا وأطيعُوا ، فمن تَولَّى فلا يَعْهَدَنَّ دَماً كان أمـرُ اللَّهِ قَدَراً مقـدُوراً ، اللَّهُ أكبرُ هـذه الجنَّةُ ، وهـذِهِ النَّـارُ ، ويقـولُ النبيُّـونَ والصِّدِّيقونَ : سلامٌ عليكم . يا عَبدَ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ ، هَلْ أَحْسَسْتَ لي خارجة لأبيهِ، وسعداً اللذين قُتِلا يومَ أُحُدٍ ؟! ﴿ كَلَّا ؛ إِنَّهَـا لَظَىٰ ، نَـزَّاعَةً لِّلشَّـوَى ، تَـدْعوا مَنْ أَدْبَـرَ وَتَوَلَّى ، وَجَمَـعَ فَأَوْعَىٰ ﴾ [المعـارج / ١٥ ـ ١٨] ثم خَفَتَ صَوتَهُ . فسألتُ الرَّهطَ عَمَّا سبقني من كلامِهِ ، فقالوا : سمعناهُ يقول :

انصتوا . . انصتوا . .

فنـظر بعضنا إلى بعض ، فـإذا الصَّوت من تحت الثيـاب ، فكشفنـا عن وجهِهِ ، فقال : هذا أحمدُ رسُولُ اللَّهِ [١٠٤/ب] ﷺ !! سَلامٌ عليكَ يا رَسُولَ اللَّهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبركاتُهُ .

ثمَّ قالَ : أبو بكر الصِّدِّيق ، الأمين ، خليفة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كانَ ضعيفاً في جسمِهِ ، قوياً في أمرِ اللَّهِ ، صَدَق ، صَدَقَ، وكان في الكتاب الأوَّل .

[٤] حدثنا عبد اللَّهِ قال : حدثنا علي بن الجعـدِ ، أخبرني عكـرِمَة بن إبراهيم ، عن عبد الملك بن عُمَير ، قال : قرأت كتاباً كان عند حبيب بن سالم كَتَبَهُ النعمان بن بشير، إلى أم خالد :

أمَّا بَعْدُ : فإنكِ كنتِ تسأليني عن حديث زيد بن خارجة الذي تكلم بعدَ وفاته . . فذكر نحوهُ .

---

[٤] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٧) من طريق حبيب بن سالم ـ به .
وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه (ص ٢١٦ ـ ٢١٧) من طريق حبيب ـ به .

[٥] حدثنا عَبدُ اللّهِ، قال : حدثنا زياد بن أيُّوبَ ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيَّاشٍ ، عن مُبَشِّر مولى آل سعيد بن العاصِ ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : حَضَرَتِ الوفاةُ رَجُلاً مِنَ الأنصارِ، فَمَاتَ ، فسجَّوهُ ، ثم تكلم ، فقالَ : أبو بكر القويُّ في أمرِ اللّهِ ، الضعيف فيما ترى العينُ ، وعمرُ الأمين ، [و] عثمانُ على منهاجِهِم ، انقطع العَدْل ، أكلَ الشديدُ الضعيفَ ، [١٠٥/أ] .

[٦] حدثنا عبد اللّهِ ، قالَ : حدثنا محمَّدُ بن حمَّادٍ الرَّازِي ، قال : سمعتُ هشامَ بن عبيد اللّهِ ، عن رَوح بن عَطَاءٍ الأنصَاري، قال : حَدَّثني أبي ، عن أنسِ بن مالك ، قال : لما مات زيدُ بن خارجةَ ، تَنَافست الأنصارُ في غَسلِهِ ، حتى كادَ يكون بينهم شر ، ثم استقام رأيُهُم على أن يُغَسِّلَهُ الغَسلَةُ الغسلتين الأوليتين ، ثم يَدخل من كل فخذٍ سَيِّدُها ، فَيَصُبُّ عليهِ الماءَ صَبَّةً في الغسلةِ الثالثة ، وأُدخِلتُ أنَا فيمَنْ دَخلَ، فَلَمَّا ذَهَبْنا نَصُبُّ عليهِ تكلم ، فقال: « مَضَتِ اثنتان ، وَغَبَر أربع ، فأكل غَنِيُّهم فَقِيرَهُمْ، فانفضُوا، فلا نظامَ لهم ، أبو بكر لينٌ رحيمٌ بالمؤمنين، شديدٌ على الكفَّار لا يخافُ في اللّهِ لومَةَ لائم، وعمر لينٌ رحيمٌ شديدٌ على الكفار لا يخاف في اللّه لومة لائم ، وعثمان لينٌ رحيمٌ بالمؤمنين، وأنتم على منهاج عثمان ، فاسمَعُوا وأطيعُوا » . ثم خَفِتَ فإذا اللسانُ يتحرك ، وإذا الجسَدُ مَيِّتٌ .

[٧] حدثنا عبد اللّهِ ، قال : حدثنا أحمدُ بن محمد بن أبي بكر ، قال :

---

[٥] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٥) من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب بنحوه.

[٦] أخرجه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه (ص ٢١٧ و ٢١٨) من طريق المصنف ـ به.

[٧] أخرجه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة عثمان رضي الله عنه (ص ٢٦ و ٢١٧) من طريق الضحاك بن ميمون عن داود بن أبي هند ـ به.

حدثنا [١٠٥/ب] أبو همام الصلت بن محمد قال : حدثنا مَسْلَمة بن عَلقمة ، عن داوُدَ ابن أبي هنــدٍ ، عن يـزيــد بن زُرَيْـع ، عن حبيب بن ســالم ، عن النعمان بن بشير ، قال :

كانَ زَيدُ بن خارجة من سَرَوَاتِ الأنصار ، وكانَ أَبُوهُ خـارجة بن سعـدٍ ، حينَ هَاجَرَ أبو بكر ، نزل عليه في دارِهِ وتـزوّج ابنته ابنـة خارجَـة ، وكان لهـا زوج ، يقال له : سعدٌ ، فَقُتِلَ أبوه وأخوهُ سعدُ بن خارجـة يومَ أُحُـدٍ ، فمكث بعدَهم حياةَ النبيّ ﷺ ، وخلافة أبي بكر ، وعمر ، وسنين من خلافةِ عثمان ، فبينا هُوَ يمشي في طريقٍ من طرقِ المدينةِ بين الظهر والعصر ، إذ خَرَّ ، فتوفي ، فأُعْلِمَتْ بِهِ الأنصار ، فأتوهُ، فاحْتَمَلُوهُ إلى بيته ، فَسَجَّوهُ بكسَاءٍ وَبُرْدَيْنِ ، وفي البيت نساءٌ مِنْ نِساءِ الأنصـارِ يبكين عليه ، ورجـال من رجالهم ، فمكث على حالِهِ ، حتى إذا كانَ بين المغربِ والعشاءِ الآخرةِ ، سَمِعُوا صوتاً ، قائلاً يقول : « انصتـوا » . . فنظروا فـإذا الصَّـوتُ من تَحتِ الثيـابِ ، فَحَسَـرُوا عن وجهِـهِ وَصَدْرِهِ ، فإذا القائل يقولُ على لسانِهِ : « محمَّدٌ رسولُ اللّهِ النبيّ الأميّ ، خاتم النبيـين ، لا نبيّ بعدَهُ ، كانَ ذلـكَ في الكتابِ الأوَّل ». ثم قـالَ القائـل على لسَانِهِ : «صدقَ ، صَدَق ، صدق ».

ثم قـال القائـل على لسانـه : أبو بكـر خليفةُ رسُـول اللّهِ ﷺ ، الصديق الأمين الذي كانَ ضعيفاً في جَسَدِهِ ، قوياً في أمرِ اللّهِ ، كانَ ذلـك في الكتاب الأوَّلِ » . ثم قال القائل على لسانِهِ : «صدق ، صدق ، صدق ».

ثم قال : « الأوسَطُ أجْلَدُ القوم ، الذي كانَ لا يخافُ في اللّهِ لومَةَ لائم ، الذي كان يَمْنَعُ النَّاسَ أن يأكل قويُّهم ضَعِيفَهُم ، عَبْدُ اللّهِ عُمَرُ أميرُ المؤمنين ، كانَ ذلك في الكتاب الأوَّل »، ثم قال القائلُ على لسانه : « صدق ، صدق ، صَدَقَ » .

ثم قـال: «عثمان أميـرُ المؤمنين، [و] هو رحيم بـالمؤمنين، وهو يعـافي

الناسَ في ذنوب كثيـرة ، خَلَت ليلتان جَعَلَتِ السنتين ليلتين ، وبقيت أربـع ، يعني : أربــع سنين ، ولا نـظامَ لهم [١٠٦/ب]، وأُبيحت الأحمَـاءُ، ودَنَتِ السَّاعَةُ ، وأكلَ النَّاسُ بَعضُهُم بعضاً ، ثم ارْعَوَى المؤمنون » .

وقالوا : « يا أيها النَّاسِ !! كتابُ اللَّهِ ، وقدَرُهُ ، فأقبلوا على أميـركم ، واسمَعُوا لَهُ ، وأطيعوا فإنه على منهاجهم ، فمن تولَّى بَعَدَ ذلك فلا يَعْهَدَنَّ دماً كانَ أمرُ اللَّهِ قدراً مقدوراً ، مرَّتين » .

ثم قال : « هذه النارُ ، وهذه الجنَّةُ ، وهؤلاءِ النبيون والشهـداءُ، السلامُ عليكم . يا عبدَ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ ، أحسستَ لي خارجةَ وسَعداً لأبيه وأخيهِ اللذين قتلا يوم أُحدٍ » .

ثم قال : ﴿كلاَّ إنَّهـا لَظىٰ ، نَـزّاعةً لِّلشَّـوَى ، تَدْعُـوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَـوَلَّى ، وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ﴾ .

ثم قالَ : « هذا رسُولُ اللَّهِ ﷺ السلامُ عليـكَ يا رسُـولَ اللَّهِ ورحمةُ اللَّهِ وبركَاتُهُ » .

قـال النعمان : فقيـل [لي]: إنَّ زيدَ بن خـارجة قـد تكلم بعدَ مَـوْتِهِ ، فجئتُ أتخطَّى رقابَ الناسِ ، فقعدت عندَ رأسِهِ ، فـأدركتُ من كلامِـهِ ، وهو يقولُ : « الأوسطُ [١٠٧/أ] أَجْلَدُ القوم . . »، حتى انقضى الحديث ، وسألت القوم ما كانَ قبلي فأخبَرُوني .

[٨] حدثنا عبد اللَّهِ قال : حدثنا خلف بن هشام البَزَّار ، حـدثنا خَـالدُ الطحَّانُ ، عن حُصَين ، عن عبد اللَّهِ بن عبيد الأنصَاري .

---

[٨] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٨) من طريق المصنف ـ به بلفظ.
ان رجلاً من قتلى مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله أبو بكر الصديق عثمـان الأمين الرحيم، لا أدري أيش قال لعمر.

أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَتْلى مُسَيْلِمَةَ الكذاب تكلم ، فقال : « محمَّدٌ رسُول اللَّهِ ﷺ ، أبو بَكر الصِّدِّيق ، عثمان اللين الرحيم » .

[٩] حدثنا عبدُ اللَّهِ، قالَ : حَدَّثني أبي ، قال : حَدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن رَبْعي بن حِرَاشٍ .

ثم قال : وحدثنا محمدُ بن بكَّارٍ ، قال : حدثنا حفص بن عُمرَ، عن عبدِ الملك بن عمير ، عن ربعي بن حِرَاش ، وهذا لفظ ابن بَكَّارٍ ، قال :

كُنا إخوةً ثلاثةً ، وكانَ أعبَدَنا، وأصوَمَنا ، وأفْضَلَنا الأوسط منا ، فغبتُ غيبَةً إلى السَّوَادِ ، ثم قَدِمتُ على أهلي ، فقالوا : أدرِك أخاكَ فإنَّهُ في الموتِ !! قال : فخرجت أسعى إليه ، فانتهيت إلَيهِ وقد قضى ، وَسُجِّيَ بثوبٍ ، فَقَعَدْتُ [١٠٧/ب] عندَ رأسِهِ أبكيهِ .

قال : فرفَع يدَهُ ، فكَشَفَ الثوبَ عن وجْهِهِ، وقالَ : السلامُ عليكم !!
قلتُ : أي أُخَيَّ أحياةٌ بَعدَ الموت ؟!

قال : نعم !! إني لقيتُ رَبيّ [عَزَّ وَجَلَّ]، فلقيني بروح ورَيحَانٍ ، ورَبٌّ غير غضبان ، وإنه كسَاني ثياباً خُضْراً من سُنْدُسٍ وإسْتَبْرقٍ ، وإني وَجَدْتُ الأمرَ أيْسَرَ ممَّا تحسَبُونَ ، ثلاثاً ، فاعملوا، ولا تفْتروا ، ثلاثاً ، إني لقيتُ رسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فأقسمَ أن لا يَبْرَح حتَّى آتِيَهُ، فعجلوا جِهازي .

ثم طفا ، فكان أسرَع من حَصَاةٍ لو أُلقِيَتْ في مَاءٍ .
[قال] : فقلتُ : عجلوا جَهَازَ أخي .

---

[٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٨/٤) من طريق محمد بن بكار ـ به .
وأخرجه هشام بن عمار في كتاب البعث كما في البداية والنهاية لابن كثير (١٥٨/٦) عن الحكم بن هشام عن عبد الحكم بن عمير عن ربعي بن خراش العبسي ـ به .

[١٠] حدثنا عبدُ اللّهِ قالَ : حدثني يَعقُوبُ بن عُبَيد ، قال : أخبرنا يزيدُ بنُ هارُونَ ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن ربعي بن خِرَاشٍ ، قال :

ماتَ أَخٌ لي كانَ أصومَنَا في اليوم الحارِّ ، وأقْومَنَا في الليلةِ البارِدَةِ . . فذكر القِصَّةَ ، وزاد فيها . .

قال : فبلغ ذلكَ عائشَةَ ـ رضي اللّهُ عنها ـ فصدَّقَتْهُ ، وقالت [١٠٨/أ] : قد كنا نَسْمَعُ أنَّ رجُلاً مِن هذه الأمَّةِ سيتكلم بَعْدَ مَوته .

[١١] حدثنا عبد اللّهِ، قال : حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ ، وقال : حدثنا خالد بن نافع، قال: حدثنا عليُّ بن عبيد اللّهِ الغَطَفَانيّ ، وحفصُ بن يزيد ، قالا :

بلغنا أنَّ ابن خِرَاشٍ كان حَلَفَ أن لا يَضْحَكَ أبداً حتَّى يَعْلَمَ أَهُوَ في الجنَّةِ أو في النَّارِ ، فمكثَ كذلِكَ لا يَراهُ أحَدٌ يضحَكُ حَتَّى ماتَ ، فذكر نحوَ حديث عَبدِ الملكِ بن عُمَير ، [غَيْرَ] أنَّهُ قال : فَبَلَغَ ذلكَ عائِشَةَ [رضي اللّهُ عنها] فقالت : صَدَقَ أخو بني عَبسٍ ـ رَحِمَهُ اللّهُ ـ سمعت رسولَ اللّهِ ﷺ ، يقول :

«يتكلَّم رَجُلٌ من أمتي بَعدَ الموتِ مِنْ خيار التَّابعينَ » .

---

[١٠] المسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي قال الحافظ في التقريب: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.
والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٨/٤) من طريق عاصم بن علي عن المسعودي ـ به.

[١١] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤٥٥/٦) من طريق المصنف ـ به.
وانظر الحلية (٣٦٧/٤ ـ ٣٦٨).

[١٢] حدثنا عبدُ اللَّهِ، قالَ : حَدَّثني محمَّد بن الحسين ، قال : حدثنا مُحمَّدُ بن جَعْفَرِ بن عونٍ ، قال : أخبرني بكر بن محمَّد العَابـد ، عن الحارث الغنوي ، قال :

آلى ربيع بن خِرَاشٍ أن لا تَفْتَرَّ أسنَانَهُ ضاحِكـاً حتَّى يعلمَ أينَ مَصِيرُهُ ، قال : فَمَا ضَحِكَ إلَّا بَعْدَ مَوتِهِ ، قـال : وآلى أَخُوهُ رِبعيٌّ بعـده أن لا يضحكَ حتَّى يعلم أفي الجنةِ هُوَ أم في النَّار .

قـال الحارث الغَنَـوِيُّ : فَلَقَدْ أخبـرَني غاسِلُهُ أنَّـهُ لَمْ يَـزَل مُتَبَسِّمـاً على سَرِيرِهِ ، ونحنُ نغسِّلُهُ حتَّى فَرَغْنَا مِنْهُ .

[١٣] حدثنا عبد اللَّهِ ، قال : حدثنا أبو زيد النُّمَيرِي ، قال : حدثنا أبو عَاصِمٍ ، قال : أخبرني أبي ، قال :

أُغْمِيَ على خـالي فَسَجَّيْنَاهُ بِثَـوْبٍ ، وقُمنَا نَغْسِلُهُ ، فكشَفَ الثـوبَ عن وجهِهِ ، وقال : اللهُمَّ لا تُمتني حتى تَرْزُقَنِي غَزْواً في سبيلِكَ .

قال : فعاش بعد ذَلِكَ حتَّى قُتِلَ معَ البطَّالِ .

[١٤] حدثنا عبد اللَّهِ ، قال : حدثنا محمَّدُ بن عثمان العجلي ، قال : حـدثنا أبـو أسامـةَ ، قال : حـدَّثني عُقبَـة بن عمَّـارٍ العَبْسيُّ : قـال : حـدثني

---

[١٢] أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/٤٣٤) من طريق المصنف.

تنبيـه :

في تاريخ بغداد (محمد بن جعفر بن عون) وفي المطبوعة (محمد بن جعفر بن عوف) ولم أجد له ترجمة

[١٤] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٩٨) ـ طبعة دار الرشيد ـ لابن أبي الدنيـا في (من عاش بعد الموت) تنبيـه :

في شرح الصدور (مغيرة بن خلف) بدلاً من (مغيـرة بن حذف) وهـو خطأ، ومغيرة بن حذف له ترجمة في الجرح والتعديل (٨/٢٢٠) روى عن حذيفة وعائشة روى عنه زهير بن أبي ثابت وأبو الضرسب عقبة بن عمار العبسي .

المغيرة بن حَذَفٍ ، عن رُؤبة ابنة بيجان .

أنها مَرِضَتْ مَرَضاً شديداً حتَّى ماتَتْ في أنفُسِهم ، فَغَسَّلوها ، وكَفَّنُوها ، ثم إنها تحركَتْ فَنَظَرتْ إليهم ، فقالت : « أَبْشِرُوا فإني وَجَدْتُ الأمرَ أيسرُ مما كنْتم تخوفوني ، ووجدتُ لا يدخل الجنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ ، ولا مُدْمِنُ خمرٍ ، ولا مُشْرِكُ » [١٠٩/أ] .

[١٥] حدثنا عبدُ اللَّهِ ، قال : حدثني مُحمَّدُ بن عليّ بن الحسن بن شقيق ، قال : حدثنا إبراهيم بن الأشعثِ ، عن سفيانَ بنُ عُيينةَ ، قال : سَمعتُ صَالحَ بنَ حَيٍّ ، يقول : أخبرني جارٌ لي :

أَنَّ رجُلًا عُرِجَ بروحه، فَعُرِضَ عليه عَمَلُهُ، قال : فلم أرني استغفرتُ من ذنبٍ إلَّا غُفِرَ لي ، ولم أرَ ذنباً لم أستغفِر منه إلَّا وَجَدْتُهُ كما هو .

قالَ : حتى حبَّة رُمَّان كنتُ التَقَطْتُهَا يومـاً فكتبت لي بها حَسَنَـةً ، وقُمْتُ ليلةً أُصلِّي فرفعتُ صوتي فسمِعَ جَارٌ لي ، فقام فصلَّى ، فكُتِبَتْ لي بها حَسَنَةً ، وأَعْطَيتُ يوماً مسكِيناً دِرْهماً عِندَ قَومٍ لم أعطِهِ إلَّا مِنْ أَجلهم فَوَجَدْتُهُ لا لي ولا عليَّ .

[١٦] حدثنا عبد اللَّهِ ، قال : حدثنا يحيى بن يُوسُفَ الزِّمي ، قال :

---

[١٥] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ١٠١) إلى المصنف تنبيه :
في شرح الصدور (صالح بن يحيى) بدلاً من (صالح بن حي) وهو خطأ.
وصالح بن حي هو صالح بن صالح بن حي له ترجمة في تهذيب الكمال.

[١٦] شعيب بن صفوان هو أبو يحيى الكوفي له ترجمة في التهذيب روى عن عبد الملك بن عمير.
تنبيه :
في شرح الصدور (ص ٩٨) (عبد الملك بن عمر) وهو خطأ والصحيح (عبد الملك بن عمير).

حدثنا شُعَيْبُ بن صَفْوانَ ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، قال :

كانَ بالكُوفَةِ رَجُلٌ يُعطي الأكفانَ ، فماتَ رجل، فقيل لهُ ، فأَخَذَ كفَناً ، وانْطَلَقَ حتَّى دَخَلَ على الميت ، وهو مُسَجًّى ، فَتَنَفَّسَ، وألقى [١٠٩/ب] الثوبَ عن وجْهِهِ، وقالَ : «غَرُّوني .. أهلكُوني .. النَّارُ .. [أهلكوني] النَّارُ ..

فقلنا له : قل لا إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ .

قالَ : لا أستطيعُ أن أقولها ؟!

وقيلَ : ولِمَ ؟

قال : بشتمي أبا بَكرٍ وعُمَر .

[١٧] حدثنا عبد اللَّهِ ، قال : وحدَّثني الوَليدُ بن شُجاعٍ بنِ الوليدِ السَّكوني ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمِعتُ خَلَفَ بن حَوشَبٍ ، يقول :

ماتَ رَجُلٌ بالمدَائِن ، فلمَّا غَطَّوا عليه ثوبَهُ، قامَ بعضُ القوم ، وبقي بعضُهم، فحَرَّك الثوبَ ، أو فَتَحَرَّكَ الثوبُ، فقالَ به ، فكشفهُ عنه، فقال :

« قومٌ مُخَضَّبَةٌ لِحَاهم في هذا المسجد ـ يعني : مسجدَ المدائن ـ يلعنون أبا بكر وعمر ـ [رضي اللَّهُ عنهما] ويتبَّرؤون منهما الذين جاءوني يقبضون رُوحي يلعنونهم ويتبرؤونَ مِنهم » .

فقلنا : يا فلانُ لعَلَّكَ بُلِيتَ من ذَلِكَ بشيءٍ ؟!

فقال : أستغفر اللَّهَ .. أستغفر اللَّه .

ثمَّ كان كأنَّما كانت حَصَاةٌ فرمي بها .

[١٨] حدثنا عبد اللَّهِ ، قال : حدثنا أبي رحمه اللَّه ، والحسين بن

---

[١٧] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٩٨) للمصنف

[١٨] جازر: قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد قرب المدائن (معجم البلدان ٢/ ٩٤).

الحسنِ ، قالا : حدثنا وَضَّاحُ بن حَسَّانَ الأنباري ، قال : حدثنا عبدُ الرَّحمن المحاربي ، قال : حدثني أبو الخصيب ، قالَ :

كنتُ بجازر [١١٠/أ] ، [وكنت] لا أسمَعُ بميت ماتَ إلاَّ كَفَّنْتُهُ .

قال : فأتاني رَجُلٌ ، فقال : إنَّ هَا هُنَا مَيِّتاً ، قد ماتَ وليسَ عليه كَفَنٌ .

قال : فقُلتُ لِصَاحِبٍ لي : انطلِقْ بنا ، فانطلقنا ، فأتيناهم ، فإذا هم جُلوسٌ ، وبينهم مَيِّتٌ مُسَجًّى ، وعلى بَطنِهِ لَبِنَةٌ أو طِنَةٌ ، فَقُلتُ : ألا تأخذون في غسلِهِ ؟!

فقالوا : ليس لهُ كفنٌ !

فَقُلتُ لِصَاحبي : انطلِقْ . فجئنا بِكَفَنٍ . فانطلَقَ ، وجلَسْتُ مَعَ القومِ فبينا نحنُ جلوسٌ إذْ وثَبَ ، فألقى اللبنة أو الطينةَ عن بَطنِهِ ، وجلس ، وهو يقولُ : «النارُ . النارُ» .

فقلت : قل لا إلَه إلاَّ اللَّهُ .

فقال : « إنها ليست بنافِعَتي . . لعنَ اللَّهُ مشيخةً بالكوفةِ ، غَرَّوني حتَّى سَبَبْتُ أبا بكرٍ وعُمَر [رضي اللَّهُ عنهما] . ثمَّ خَرَّ ميتاً .

فقلت : واللَّهِ لا كفَّنْته . فَقُمْتُ ، ولم أكفِّنهُ .

قالَ : فأرسلَ [إليَّ] ابن هُبَيْرَةَ الأكبرُ ، فسألني أن أحدثه بهذا الحديث ، فحدَّثْتُهُ .

[١٩] حدثنا عبد اللَّهِ ، قال : حدثنا إسماعيل [١١٠/ب] ابن أسَدٍ ، حدثنا خَلَفُ بن تَميم ، حدثنا بشير أبو الخصيب ، قالَ :

كُنْتُ رَجلاً مُوسِراً ، تاجراً ، وكنت أسكُنُ مَدَائن كسرى ، وذلكَ في [زمان] طاعون ابن هُبَيرةِ ، فأتاني أجيرٌ لي ، يُدعى : أشرَفُ ، فقالَ : إنَّ هَا

---

[١٩] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٩٨ - ٩٩) إلى المصنف فقط.

هُنَا في بعضِ خانات المَدائن ميتاً ، ليسَ يُوجَدُ لهُ كَفَنٌ .

قال : فمضيتُ على دابتي حتى دخلتُ ذلك الخانَ ، فَدُفِعْتُ إلى رجلٍ ميتٍ على بطنِهِ لبِنَةٌ ، وحَولهُ نفرٌ من أصحابِهِ ، فذكروا مِنْ عبادتِه وفَضْلِهِ .

قال : فبعثتُ إلى كفنٍ يُشْتَرى له ، وبَعثتُ إلى حافرٍ يحفرُ قبراً .

قال : هَيَّأْنا لهُ لبناً ، وجَلَسْنَا نسخن الماء لنغسله ، فبينا نحن كذلـكَ إذ وثبَ الميت وثبةً ، نَدرت اللبنة عن بطنِهِ ، وهو ينادي بالويل والثبور ، فلما رأى ذلك أصحابُهُ تَصَدَّعَ عنهُ بعضهم .

قال : فدنوتُ مِنْهُ ، فأخذتُ بِعَضُدِهِ ، فَهَزَزْتُهُ ، فقلتُ : ما رأيتَ ؟! وما حالك ؟

فقالَ : صَحِبتُ مشيخةً من أهلِ الكوفَةِ ، فأدخلوني في دينهم ، أو قال : في رأيهم ، أو[١١١/أ] أهــوائهم ، على سَبِّ أبي بكـر وعُمَـرَ [رضي اللَّهُ عنهما] والبَرَاءَةِ منهما .

قال : قلتُ فاستغفِر اللَّه ولا تَعُدْ .

فقالَ : وما ينفعُني، وقد انطلقَ بي إلى مَـدْخَلِي مِنَ النَّارِ ؛ فـأُريتُهُ ، ثم قيـلَ لي : إنكَ ستـرجع إلى أصحـابك ، فتحـدثهم بما رأيت ، ثم تعـودُ إلى حَالَتِكَ الأولى .

فما أدري أنقضت كلمته او عَادَ ميتاً على حَـالِهِ الأولى ، فـانتظرت حتى أُوتيتُ بالكفنِ فأخذتهُ ، ثم قلتُ : لا كفنته ، ولا غسَّلتُهُ ، ولا صليتُ عليه ، ثم انصرَفْتُ ، فأُخبرتُ أنَّ النفر الذين كانوا معه هم الذين وُلُّوا غسله ودفنه والصَّلاة عليهِ ، وقالوا لقوم سمعوا مثل الذي سمعت ؛ وتَجَنَّبُوا مثل الذي تَجَنَّبْتُ : مـا الذي استنكرتم من صاحبنا ؟ إنما كانت خطفة من الشيطان متكلمٌ على لسانِهِ .

قـالَ خَلَفٌ : قلتُ : يا أبـا الخصيب !! هـذا الحـديث الـذي حَـدَّثتني بمشهد منكَ ؟!

قالَ : نعم !! بَصرُ عيني ، وسمعُ أُذني .

قال خَلَفٌ : فسألتُ عنه فذكروا عنه خيراً .

[٢٠] حدثنا عبد اللّهِ ، قال : وحدثني علي بن محمد ، عن خلف بن تميم ، قال : رأيتُ سفيان الثوري يسأل هذا الشيخ عن هذا الحديث .

[٢١] حـدثنا عبـد اللّهِ ، قال: حـدثنا إبـراهيم بن عبد اللّهِ الهـروي ، قال : حدثنا يحيـى بن زكريَّا بن أبي زائدة، قال : حدثنا مُجَالدٌ ، عن عامِرٍ ، قال :

انتهيت إلى أَفْنِيَةِ جُهَيْنَةَ، فإذا شيخ جـالسٌ في بعضِ أفنيتهم ، فجلستُ إليـهِ فحـدَّثني، قـالَ : إنَّ رجُـلاً منـا في الجـاهليـة اشتكى، فـأُغمي عليـه ، فَسَجَّيْنَاهُ ، وظَننا أنـهُ قد مَـاتَ، وأمرنـا بحفرتـِهِ أن تُحْفَر ، فبينـا نحنُ عندهُ إذ جلسَ ، فقال :

إني أُتيتُ حيثُ رأيتموني أغميَ عليَّ .

فقيل لي : أمكَ هَبَلْ .

ألاَ تَـرَى إلـى حُفـرتـكَ تـنتَـثـل

[و] وقــد كــادَت أُمُّــكَ تـثـكــل

أرأيت إنْ حَـوَّلنَـاهـا عنـك بمحَـوَّل

ثـم قـذفـنـا فـيـهـا الـقُـصَـلَ

---

[٢١] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١١٨ ـ ١١٩) من طريق المصنف.

وقوله: فانظروا ما فعل القصل، قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٤) القصل : اسم رجل

الـذي مـشـى وأجـزل
أتـشـكُـرُ لِـرَبِّـك ، وتُـصَـلِّ
وتـدع سبيـل مـن أشـركَ وأضَـل

فقلتُ : نعم ، فأُطْلِقْتُ ، فانظروا ما فَعَل القُصل ؟!

قالوا : مرَّ آنِفاً فذهبوا لينـظرونَ فوجَـدُوه قد مـاتَ ، فَدُفِنَ في الحُفْـرَةِ، وعاشَ الرجُل حتى أدرك الإسلام .

[٢٢] حدثنا عبد اللَّهِ، حدثنا سعيدُ بن يحيـى القرشي ، قال : حَـدَّثنا عمي عبد اللَّهِ بن سعيد ، حدثنا زيادُ بن عبد اللَّهِ، قال : حدثنـا مُجَالـدٌ، عن الشعبي ، قال : حدثني شيخٌ من جُهَينَةَ ، فذكر القصة .

قالَ : فرأيتُ الجُهَني بعدَ ذلكَ يُصَلِّي ويَسُبُّ الأوثَانَ ، ويقعُ فيها .

[٢٣] [حدثنا عبد اللَّهِ ، قال : حدثنا محمـد بن الحسين ، قال : عن عبيد اللَّهَ بن عمرو الرقي ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، قال :

مَـرِضَ رَجُلٌ من جُهَيْنَـةَ في بدء الإسـلامِ حتى ظنَّ أهلُهُ أنَّهُ قـد ماتَ ، فحُفِرتْ حُفرتُهُ ، فذكر القصة وزاد في الشعر :

ثـمَّ قَـذَفْـنـا فـيـهـا الـقُـصَـل ثمَّ مَـلأنَـا[هـا] عليـهِ بـالجَنْـدَلِ
إنَّــهُ ظَـنَّ أنْ لنْ يَـفْعَـلِ

[قال] : وزادني الحسنُ بن عبد العزيز في هذا الشعر بيتاً آخر :

أتُؤْمِنُ بـالنَّبي المُرْسل]

[٢٤] أخبـرنا الحسين، حـدثنا عبـدُ اللَّهِ، حـدثنـا محمَّـدُ بن الحسين بخبرهم ، ونَبَتَ على قبورِهم رَيْحانٌ حَسَنٌ .

---

[٢٢] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١١٩/٢) من طريق المصنف.

[٢٣] أخرجه البيهقي في الدلائل (١١٩/٢) من طريق المصنف.

[٢٥] حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : [١١٢/ب] حدثني عُبَيد بن إسحاق ، قال : حدثنا عَاصِمُ بن محمّد العُمَري ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال :

« بينا عُمر بن الخطاب يَعْرِضُ النَّاسَ إذ مرَّ بهِ رَجُلٌ معهُ ابنٌ لهُ على عاتِقِه ، فقال عُمر : ما رأيتُ غراباً بغرابٍ أشبهَ من هذا بهذا .

فقالَ الرجلُ : أمَا واللَّهِ يا أميرَ المؤمنينَ لقد ولدتْهُ أمُّهُ، وهي ميتةٌ !!

قال : ويحَك ، وكيف ذاك ؟!

قال : خرجتُ في بعث كذا وكذا ، وتركتُها حاملًا ، وقلتُ : أستودعُ اللَّهَ ما في بطنِكِ، فلما قَدِمتُ من سفري أُخبِرتُ أنها قدْ ماتَتْ ، فبينا أنا ذاتَ ليلةٍ قاعِدٌ في البقيعِ مع بني عمٍّ لي ، إذ نظرتُ فإذا ضوءٌ شبيهٌ بالسِّرَاجِ في المقابِرِ ، فقلت لبني عمِّي : ما هذا ؟

قالوا : لا ندري، إلا أنا نرى هذا الضوءَ كلَّ ليلةٍ عندَ قبرِ فلانةَ . فأخذتُ معي فأساً ، ثمَّ انطلقتُ نحوَ القبرِ ، فإذا القبرُ مفتوحٌ ، وإذا هو في حجْرِ أُمِّهِ ، فدنوتُ ، فناداني منادٍ : أيها المستودعُ رَبَّـهُ، خُذ وديعَتكَ، إنك لو استودعتهُ [١١٣/أ] أمَّهُ لوجدتَها . فأخذتُ الصَبيَّ ، وانضمَّ القَبرُ» .

قال أبو جعفر : فسألت عُثمان بن زُفر، عن هذا الحديث، فقال : قد سمعته من عَاصِم .

[٢٦] حدثنا عبد اللَّه ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور ، عن أبي قزعة ، رجلٌ من أهل البصرة، عنه أو عن غيرِهِ، قال :

---

[٢٥] أخرجه المصنف في كتاب (مجابي الدعوة) رقم (٤٧).

[٢٦] أخرجه المصنف في كتاب (مجابي الدعوة) رقم (٤٨).

« مررنا في بعضِ المياهِ التي بيننا وبينَ البصرةِ، فسمعنا نهيقَ حمار، فقلنا لَهُمْ : ما هذا النَّهيقُ ؟!

قالوا : هذا رَجُلٌ كانَ عندنا كانت أمهُ تكلمُهُ بشيءٍ ، فيقولُ لها : انهقي نَهيقَكِ . [قال غير إسحاق] فكانت أمه تقول : جعلك اللَّه حماراً . فلما ماتَ سُمِعَ هذا النهيقُ عندَ قبرِهِ كلَّ ليلةٍ .

[٢٧] حدثنا عبد اللَّهِ ، حدثني محمدُ بن جعفر ، قال : حدثنا منصور بن عمَّار، قال : حدثنا أبو الصَّلْتِ شهابُ بن خِرَاشٍ ، عن عَمّهِ العوامُ بن حوشبٍ ، عن مجاهدٍ ، قال :

«أردتُ حَاجةً ، فبينا أنا في الطريقِ ، إذ فاجأني حِمارٌ قد أخرج عنقه مِنَ الأرضِ ، فنَهَقَ في وجهي ثلاثاً ، ثمَّ دخلَ ، فأتيتُ القومَ الذينَ [١١٣/ب] أُريدهم .

قالوا : ما لنا نرى لونَكَ قد حَالَ ؟ !

فأخبَرهُمْ الخبر، فقالوا : ما تعلمُ من ذاكَ ؟!

قلت : لا !.

قالوا : ذاكَ غلامٌ منَ الحيِّ ، وتلك أُمُّهُ في ذلكَ الخباءِ، وكانت إذا أمرتهُ بشيءٍ شَتَمَهَا ، وقال : ما أنتِ إلَّا حمارٌ . ثم نَهَقَ في وجهها ، وقالَ : ها ها ها . فماتَ يومَ ماتَ ، فدفناهُ في تلكَ الحفيرة فما من يومٍ إلا وهو يخرُجُ رأسَهُ في الوقتِ الذي دفناهُ فيه فينهقُ إلى ناحيةِ الخباءِ ثلاث مرات، ثم يدخل » .

[٢٨] حدثنا عبد الله، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة

---

[٢٧] عزاه ابن رجب في أهوال القبور (٢١٧) إلى المصنف.

[٢٨] عبد الله بن أبي الهذيل هو: الكوفي أبو المغيرة ثقة مات في ولاية خالد القسري على =

الشَّهْرَزُوريّ ، قال : حدثنا أبو توبة ، قال : حـدثنا شهـابُ بن خِراشٍ ، عن عَمِّهِ العوَّام بن حوشب ، عن عبد اللّه بن أبي الهُذَيل ، قال :

«كانَ رجلٌ إذا كلمتهُ أمُّهُ نهقَ في وجهها ثلاثـاً ، ثم قال لهـا : إنما أنتِ حمارٌ ، فماتَ ، فكانَ يخرجُ مِنْ قبرِهِ كل يومٍ بعد صلاةِ العصرِ ، يَخْـرُجُ من قبرِهِ رأسُ حمارٍ إلى صدره ، فينهقُ ثلاثاً ، ثمَّ يعودُ إلى قبرِهِ » .

[٢٩] وحدثنا عبد اللّهِ ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، وأحمد بن [١١٤/أ] بُجَيْر ، وغيرهما، قالوا : حدثنا محمد بن عُبَيْـد ، عن إسماعيـل بن أبي خالد، عن الشعبي :

« أنَّ قـوماً أقبلوا منَ اليمنِ متطوعيـنَ في سَبيل اللّهِ ، فنفقَ حمـارُ رَجُلٍ منهُمْ ، فأرادُوه على أن يَنْطَلِقَ معهم ، فـأبى ، فقـام ، فتـوضـأ، وصلَّى ، ثم قال : اللهمَّ إنِّي جئتُ من الدَّفِينَة مُجاهداً في سبيلكَ ، وابتغاءَ مَرْضَاتِك ، وإني أشهدُ أنكَ تحيـي الموتى ، وتبعثُ من في القُبُورِ ، فلا تجعل لأحدٍ عليَّ منَّةً ، وإني أطلبُ إليك أن تبعثَ [لي] حماري ، ثمَّ قامَ إلى الحمار ، فضربه فقامَ الحمارُ ينفضُ أذنيهِ ، فأسرَجَهُ وألجمهُ، ثم ركبهُ ، وأجراهُ ، فلحقَ بأصحابِهِ .

فقالوا : ما شأنُكَ ؟!

قالَ : شأني ، أن اللّهَ بعثَ لي حماري .

قال الشعبي : فأنا رأيتُ ذلك الحمار بيعَ أو يُباعُ بالكناسَةِ » .

= العراق. كذا بالتقريب (١/٤٥٨).

والحديث في إسناده محمد بن المغيرة الشهرزوري قال ابن عدي في الكامـل (٦/٢٢٨٦) يسرق الحديث وهو عندي ممن يضع الحديث.

وعزاه ابن رجب في أهوال القبور (٢١٨) إلى المصنف.

[٢٩] أخرجه المصنف في كتاب مجابي الـدعوة (٤٩) وأخـرجه البيهقي في دلائـل النبوة (٦/٤٩) من طريق المصنف.

وانظر البداية والنهاية (٦/١٥٤).

[٣٠] حدثنا عبد اللَّهِ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عبد اللَّهِ بن إدريس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي سبرة النخعي ، نحوه .

[٣١] حدثنا عبد اللَّه ، قال : أخبرني العباسُ بن هِشَامٍ ، عن أبيه، عن جَدِّهِ ، عَنْ مُسلم بن عبد اللَّهِ بن شريك النخعي :

«أنَّ صاحبَ الحمارِ رَجُلٌ مِنَ النخعِ ، يُقالُ له : نُباتة بن يزيد ، خرجَ في زمن [١١٤/ب] عمرَ رضي اللَّهُ عنه غازياً حتَّى إذا كان بشنِّ عُميرة ، نفقَ حمارهُ ، فذكرَ القصةَ غير أنه قال : فباعهُ بعدُ بالكناسة ، فقيلَ له : تبيعُ حماراً أحياهُ اللَّهُ لكَ ؟!

قالَ : فكيفَ أصنعُ ؟!

فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات فحفظتُ هذا البيت :

ومِنَّا الذي أَحْيَا الإلَهُ حِمَارَهُ وقَدْ مَاتَ مِنْهُ كُلُّ عُضْوٍ وَمَفْصَلِ

---

[٣٠] أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٤٨) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن الحسن بن عرفة ـ به .

وقال البيهقي :

هذا إسناد صحيح ومثل هذا يكون كرامة لصاحب الشريعة حيث يكون في أمته مثل هذا .

وقال البيهقي :

وقد رواه محمد بن يحيى الذهلي وغيره عن محمد بن عبيد عن إسماعيل عن الشعبي وكأنه سمعه منهما .

وانظر البداية (٦/١٥٣) .

[٣١] أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٤٩) من طريق المصنف .

وفي الدلائل (سر عميرة) بدلاً من (شن عميرة) وهو خطأ والصحيح شن عميرة كما في معجم البلدان وانظر البداية والنهاية (٦/١٥٤) .

[٣٢] حدثنا عبد اللَّه ، قال : حدثني أبو سُليمان داود بن سُليمان [الجرجاني] مولى قريش ، قال : حدثنا حَمَّاد بن عَمْرٍو ، عن يزيد بن سعيد القرشي ، عن أبي عبد اللَّهِ الشامي ، قال :

غزونا الرومَ، فعسكرنا، فَخَرَجَ منَّا ناسٌ يطلبونَ أثرَ العدوِّ ، وانفرد منهُم رجلان، قالا : فبينا نحنُ كذلكَ إذ لقينا شيخٌ منَ الرومِ يسوقُ حماراً لـهُ عليه إكَافٌ وبَرْذَعَةٌ، وخرجٌ ، فلما نظرَ إلينا اخترطَ سيفَهُ ثمَّ هزَّهُ ، فضرب حِمَارَهُ ، فقَدَّ الخرجَ والإكافَ والبَرْذَعَةَ والحمارَ حتَّى وصلَ إلى الأرضِ ، ثمَّ نظَرَ إلينا ، فقال : قد رأيتما ما صَنَعْتُ !!

قلنا : نعم . .

قال : فابرزوا . .

قال : فحملنا عليه [١١٥/أ]، فاقتتلنا سَاعَـةً، فقُتلَ منَّـا رجُلٌ، ثم قـالَ للباقي منهُما : [ها] قد رأيتَ ما لقي صاحبك !!

قال : نعم ! فرجعَ يريدُ أصحابَهُ .

قال : فبينا أنا راجعٌ إذ قلت لنفسي : ثكلتني أمي ، سبقني صاحبي إلى الجَنَّةِ ، وأرجعُ أنا هارباً إلى أصحابي .

---

[٣٢] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧) إلى المصنف .

وهـذا الحديث في إسنـاده داود بن سليمان أبـو سليمـان الجـرجاني قـال أبو حاتم مجهول. وهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة.

انظر الجرح والتعديل (٤١٣/٣) ـ تـاريخ بغـداد (٣٦٦/٨) وأساس الميـزان (٤١٧/٢).

وحماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي قال الذهبي في الميزان (٥٩٨/١):

قال الجوزجاني : كان يكذب وقال البخاري يكنى أبا إسماعيل منكـر الحديث وقال النسائي : متروك الحديث وقال ابن حبان : كان يضع الحديث وضعاً.

وعليه فهذا حديث موضوع .

قـال : فرجعتُ إليـهِ ، فنـزلت عن فـرسي ، وأخـذتُ تـرسي وسيفي ، فمشيتُ إليه فضربتُهُ فأخطأته ، وضربني فأخطأني ، فألقيتُ سلاحي واعتنقتُه ، فحملني ، وضربَ بي الأرضَ ، وجلسَ على صدري ، فجعلَ يتناولُ شيئاً معهُ ليقتلني ، فجاءَ صاحبي المقتول ، فأخذَ بشعرِ قفاهُ ، فألقاهُ عني ، وأعانني على قتلهِ ، فقتلناهُ جميعاً ، ثمَّ أخذنا سلبَهُ ، وجعلَ صاحبي يمشي ويحدثني ، حتى انتهى إلى شجرةٍ ، فاضطجعَ مقتولاً كما كانَ فجئتُ إلى أصحابي ، فأخبرتهم ، فجاءوا كلهم حتى نظروا إليه في ذلك الموضعِ .

[٣٣] حدثنا عبد اللّهِ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صـالح العتكي ، قال : حدثنا خالد بن حيان [١١٥/ب] أبو يزيد الرقي ، عن كلثـوم بن جوشن القُشَيري ، عن يحيـى المدني ، عن سالم بن عبد اللّهِ ، عن أبيه ، قال :

خـرجتُ مرَّةً لسفـرٍ ، قال أبـو بكر : هـو أبو يحيـى المـدني هكذا قـال كلثوم بن جوشن القشيري ـ فمررتُ بقبرٍ من قبورِ الجاهليةِ فإذا رجلٌ قـد خرجَ منَ القبرِ يتأججُ ناراً في عنقهِ سلسلةٌ من نارٍ ، ومعي أداوة من ماءٍ ، فلما رآني ، قال : يا عبد اللّه !! اسقني .

قـالَ : فقلتُ : عرفني ، ودعـاني باسمي ، أو كلمـةٌ تقولهـا العـربُ يـا عبد اللّهِ ، إذ خرجَ على أثرهِ رجلٌ من القبرِ .

فقال : يا عبد اللّهِ !! لا تسقهِ فإنَّهُ كـافرٌ ، ثمَّ أخـذَ السلسلةَ ، فاجتـذبَهُ وأدخلهُ القبرَ .

قال : ثمَّ أضافني الليلُ إلى بيتِ عجوزٍ إلى جانبِ بيتها قبرٌ ، فسمعتُ منَ القبرِ صوتاً ، يقول : بولٌ وما بول ، شَنٌّ وما شنٌّ .

فقلتُ للعجوز : ما هذا ؟

---

[٣٣] عزاه ابن رجب في أهوال القبور (٢١٠) والسيوطي في شرح الصدور (ص ٢١٧) إلى ابن البراء في كتاب الروضة والخلال في كتاب السنة والمصنف.

وقال ابن رجب: يحيى المديني غير معروف .

قالتْ : هذا كانَ زوجاً لي ، وكان إذا بالَ لم يتقِ البول ، وكنتُ أقول له : ويحكَ !! إنَّ الجملَ إذا بالَ [١١٦/] تَفاجَّ ، فكان يأبى ، فهو ينادي مُنْذُ يوم ماتَ بولٌ وما بول .

قلت : فما الشن ؟!

قالت : جاءَهُ رجلٌ عطشانُ ، فقال : اسقني . فقال : دونك الشن . فإذا ليس فيه شيءٌ ، فخرَّ الرجلُ ميتاً ، فهو ينادي منذ يوم مات شنٌ وما شن .

فلما قدمت على رسول الله ﷺ ، أخبرته ، فنهى أن يُسافِرَ الرجلُ وحده .

[٣٤] حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي ، عن ضمرة ، عن ابن شَوْذَب ، عن أبي يحيى عمرو بن دينار مولى لآل الزبير ، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر ، عن أبيه ، قال :

خرجتُ حاجاً أو معتمراً حتى إذا كنتُ بالرُّوَيْثَةِ ، ومضى ثَقَلي أتيتُ الماءَ فسقيتُ راحلتي وملأتُ إداوتي ، وسمعَ بي أهلُ الماءِ ، فاجتمعوا إليَّ يُسَائلوني .

فقالَ رجلٌ منهم : دعوا الرجُلَ ، فقد مضى ثقلهُ .

فتركوني ، فمَرَرتُ بقبورٍ مُوَجَّهَةٍ ، إلى القبلةِ ، فخرجَ إليَّ منها رجلٌ في عُنْقِهِ سلسلةٌ تشتعلُ ناراً ، والسلسلةُ [١١٦/ب] في يدِ شخصٍ ، فلما رأتهُ الراحلةُ نفرت .

---

[٣٤] عزاه ابن رجب في أهوال القبور (٢١٠) إلى المصنف وقال ابن رجب : عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف .

وقال ابن رجب :

وخرجه اللالكائي في كتاب السنة من حديث السري بن يحيى عن مالك بن دينار أنه سمعه من سالم بن عبد الله يحدثه عن أبيه وهو خطأ إنما سمعه مالك عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير يحدثه عن سالم .

فجَعَلَ يُنادي: يا عبدَ اللّهِ!! صُبَّ عليَّ مِنَ الماءِ.

فجعلَ الشخصُ، يَقُولُ: يا عبد اللّهِ!! لا تَصُبَّ عليه.

فلا أدري أعرفَ اسمي، أو كقولِ الرجلِ للرَّجُلِ: يا عبد اللّه. فالتفتُ، فإذا هو قد أدخَلهُ القبرَ، وإذا هو قد أهوى إليه فضربَهُ.

[٣٥] حَدَّثنا عبد اللّه، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا ابنُ عُفَير، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن سُليمان بن بلال، قال: سمعتُ عطاء الخراساني، قال:

استقضى رَجُلٌ من بني إسرائيلَ أربعينَ سَنَةً، فلما حضرَتْهُ الوفاةُ، قال: إني أرى أني هالكٌ في مرضي هذا، فإن هلكتُ، فاحبسوني عندكم أربعةَ أيامٍ، أو خمسة أيام، فإن رابكُمْ مني شيءٌ، فليناديني رَجُلٌ منكم، فلما قضى، جُعِلَ في تابوتٍ، فلما كانَ ثلاثة أيام آذاهم ريحهُ، فناداهُ رجلٌ منهم: يا فلانُ!!! ما هذهِ الريح؟!

فأُذِنَ لَهُ، فتكلم، فقال: قد وُليتُ القضاءَ فيكم أربعين سَنَةً، فما رابني شيءٌ إلا رجلين [١١٧/أ] أتياني، فكان لي في أحدِهِمَا هَوىً، فكنتُ أسْمَعُ منهُ بأُذني التي تليه أكثرُ مما أسمعُ بالأخرى، فهذه الريحُ منها، وضرب اللّهُ على أُذُنِه فماتَ.

[٣٦] حدثنا عبد اللّه، قال: حدثني زكريا بن يحيى، حدثنا كثير بن يحيى بن كثير، قال: حدثنا شيخٌ من العَمِّ، يقالُ له: معمر العَمِّيّ، قال:

إنا لعند مريضٍ لنا، وهذا سنة ستٍ وستين، يُقالُ لَهُ: [عباد]، نرى أنهُ

---

[٣٥] عطاء هو: ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس له ترجمة في التهذيب.

والحديث عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ١٠٠) إلى المصنف.

قد مات، فبعضنا يقولُ: ماتَ. وبعضنا يقولُ: عُرِجَ بروحِهِ. إذ قال بيدِهِ هكذا يامّه، وفرجَ بيدِهِ: فأينَ أبي؟! فقدتكما جميعاً، ثم فتح عينيه.

قالَ: فقُلنا: كنا نرى أنك قد مُتَّ.

قال: فإني رأيتُ الملائكةَ تـطوفُ من فوقِ رؤوس النَّـاس بالبيت، فقـال ملك منهُم: اللهم اغفر لعبادك الشعثِ الغُبرِ الذين جاءوا من كلِّ فجٍّ عميق.

[قال]: فأجابَهُ ملك آخر: بأن قد غُفِرَ لَهُم. فقال ملكٌ منَ الملائكةِ: يا أهلَ مكةَ لولا ما يأتيكم من النَّاسِ لأضرمتُ ما بينَ الجبلينِ ناراً.

ثم قال: [١١٧/ب] أجلسوني.

فأجلسوه، فقال: يا غلام اذهب فجئهم بفاكهةٍ.

فقلنا: لا حَاجَةَ لنا بالفاكهةِ.

قال: وقال بعضنا لبعضٍ: لئن كان رأى الملائكة كما يقول، لا يعيش.

قال: فاخضرتْ أظافيرُهُ مكانه.

[قال]: ثم أضجعناهُ، فماتَ.

[٣٧] حدَّثنا عبد اللَّه، قال: حـدثني الحسين بن علي العجلي، قال: حدثنا عمرو بن خالد الأَسَديّ، قال: حدثنا داود بن أبي هند، قال:

مرضتُ مرضاً شديداً، حتى ظننتُ أنهُ الموت، وكانَ بابُ بيتي قبالةَ بابِ حجرتي، وكان باب حجرتي قبالةَ باب داري.

قال: فنظرتُ إلى رَجُلٍ قد أقبلَ، ضخمِ الهامَةِ، ضخمِ المناكبِ، كأنَّهُ من هؤلاء الذين يقال لهم: الزُّطُّ.

---

[٣٧] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ١٠٣ ـ ١٠٤) إلى المصنف.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٣/٣) عن طريق ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند بنحوه.

قال: فلما رأيته شبَّهتهُ بهؤلاءِ الذين يعلمونَ الرُّبَّ، فاسترجعت، وقُلتُ: يَقبضني وأنا كافِرٌ.

قال: وسمعتُ أنه يقبضُ أنفُسَ الكُفَّارِ مَلِكٌ أسودُ.

قال: فبينا أنا كذلكَ إذ سمعتُ سقفَ البيتِ ينتقضُ، ثم انفرجَ حتى رأيتُ السماء.

قال: ثم نزلَ عليَّ رجلٌ عليهِ ثيابٌ بيضٌ، ثم آتبعَهُ آخر [١١٨/أ]، فَصَارا اثنين، فَصَاحَا بالأسودَ، فأدبرَ، وجَعَلَ ينظُرُ إليَّ من بعيد.

قال: وهُمَا يزجرانِهِ.

قال داود: وقلبي أشدُّ من الحجارةِ.

قال: فجلسَ واحدٌ عند رأسي، وجلس واحدٌ عند رجلي.

[قال]: فقال صاحبُ الرأسِ لصاحبِ الرجلين: إلمس. فلمسَ بين أصابعي، [ثم] قال [له]: أرَهُ كثيرُ النقلِ بهما إلى الصلوات. ثم قال صاحب الرجلين لصاحبِ الرأسِ: إلمس.

قال: فلمسُ لَهَواتي، ثم قال: رطبة بذكرِ اللَّه، قال: ثم قال أحدُهمَا لصَاحِبِه: لم يأن لَهُ بعد.

قال: ثم انفرج السقف، فخرجا، ثم عَادَ السقف كما كان.

[٣٨]: حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنا أبو علي المروزي حمزة بن العباس، قال: أخبرنا علي بن الحسن، وعبد اللَّه بن عثمان، قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن المبارك، عن عبد الرحمن بن رزين [البصري]، قال: حدثني عبد الكريم بن الحارث الحضرمي، قال: حدثني أبو إدريس المديني، قال:

قَدِمَ علينا رجلٌ من أهلِ المدينةِ، يُقَالُ لهُ: زياد، فغزونا [١١٨/ب] قِلِّيَةَ من أرضِ الروم.

[قال]: فحاصرْنَا مَدِينَةً، وكُنَّا ثلاثة مترافقينَ، أنا وزياد ورَجُلٌ آخر من أهل المدينةِ.

[قال]: فإنَّا لمحاصرُوهَا يوماً، وقد وجهنا أحدنا ليأتينا بطعامٍ إذ أقبلتْ منجنيقةٌ، فوقعت قريباً من زياد، فوقعت منه شظيةٌ فأصابت رُكبةَ زيادٍ، فأُغمي عليهِ، فاجتررتُه، وأقبل صاحبي، فناديتُه، فجاءني، فمررنا به حيثُ لا يناله النبلُ ولا المنجنيق، فمكثنا طويلاً من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيءٌ، ثم إنهُ افتر ضاحِكاً حتى بدت نواجذُه، ثم خمدَ، ثم بكى حتى سالت دموعه، ثم خمدَ، ثم ضحكَ مرةً أخرى، ثم بكى مرةً أخرى، ثم خمدَ ساعةً، ثم أفاقَ، فاستوى جالساً.

فقال: ما لي ها هُنَا؟!

قلنا لَهُ: أما عَلِمْتَ ما أمرك؟!

قال: لا.

قلنا: أما تذكر المنجنيق الذي وقع إلى جنبك؟!

قال: بلى.

قلنا: فَإِنَّهُ أصَابَكَ منه شيءٌ، فأغميَ عليكَ، فرأيناك صنعت كذا وكذا.

قال: نعم أُخبركم أنهُ أفضي [١١٩/أ] بي إلى غرفةٍ من ياقوتةٍ أو زبرجدةٍ، وأُمضي بي إلى فُرُشٍ مَوْضُونَةٍ بعضها إلى بعضٍ بين يدي ذلكَ سِمَاطَانِ مِنْ نَمَارقَ. فلما استويتُ قاعداً على الفرش، سمعتُ صَلْصَلَةَ حُلي عن يميني، فخرجَتِ امرأةٌ لا أدري أهي أَحْسَنُ أم ثيابها أم حُليها، فأُخِذْت إلى طرفِ السماطِ فلَما استقبلتني رحبت وسهلت، فقالت: مرحباً بالجافي الذي لم يكن يسألنا اللَّهَ، ولسنا كفُلانَةٍ امرأته، فلما ذَكَرْتُهَا بما ذَكَرْتُها ضحكتْ وأَقْبَلَتْ حتى جلستْ عن يميني، فقلتُ: من أنتِ؟ قالت: أنا خود زوجتك. فلما مددتُ يدي، قالت: على رسلك، إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيتُ حين فَرَغَتْ من كلامها، فسمعت صلصلةً عن يساري، فإذا أنا بامرأةٍ مثلها، فوصفَ نحو

ذلك، فصنَعَتْ كما صَنَعَتْ صاحبتها، فضحكتُ حين ذكرت المرأة، وقعدت عن يساري، فمددت يدي، فقالت: [١١٩/ب] على رسلك إنك ستأتينا عند الظُهر، فَبَكيتُ.

قال: وكان قاعِداً مَعَنا يُحدّثنا، فلمَّا أَذَّنَ المؤذنُ، مالَ، فماتَ.

قَالَ عبد الكريم: كانَ رَجُلٌ يُحدِّثنا بِهِ عن أبي إدريس المديني، ثم قدم، فقال لي الرجل: هل لك في أبي إدريس تسمعه منْهُ؟! فأتيته فسمعتُه مِنْهُ.

[٣٩] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن وليد، قال: حدثني أحمد بن أبي داود بطُرْسُوس، قال: حدثنا أبو يعقوب الحُنَيْني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال:

كان فيما مضى فتيةٌ يخرجونَ إلى أرضِ الرومِ، ويصيبُونَ منهم، فقُضي عليهم الأسرُ، فأُخِذُوا جميعاً، فأتى بهم ملكهم، فَعَرَضَ عليهم دينَهُ أن يدخلوا فيهِ.

فقالوا: لا، ما كنا نفعلُ ذلك، ونحن لا نشركُ باللَّهِ شيئاً.

فقال لأصحابه: شأنكم بهم، وقد ملكهم على تَلٍّ إلى جانبِ نَهَرٍ، فدعاهم، فضربَ عنقَ رَجُلٍ منهم، فوقَع في النهر، فإذا رأسُهُ قد قامَ بحيالهم، واستقبلهم بوجهه، وهو يقول: [١٢٠/أ] ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ؛ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ ففزعُوا وقَامُوا.

[٤٠] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثني محمد بن الحُسَين، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعتُ عبد الواحد بن زيد، قال:

---

[٣٩] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٢٩٧) إلى المصنف.

[٤٠] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٢٨٢) إلى المصنف.

كنا في غزاةٍ لنا فلقينا العدوَّ، فلما تفرقنَا، فقدنَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِنَا، فَطَلَبْنَاهُ، فوجدنَاهُ في أَجَمَةٍ مقتولاً، حواليه جوار يضربن على رأسهِ بالدفوف.

قال: فلما رأيننا تفرقنَ في الغَيْضَةِ، فلم نَرَهُنَّ.

[٤١] حدَّثنا عبد اللّه، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثني الحكم بن نافع، قال: حدثنا العطاف بن خالدٍ، قال: حدثتني خالتي، قالت:

رَكِبْتُ يوماً إلى قبورِ الشهداءِ ـ وكانت لا تزالُ تأتيهم ـ.

قالت: فنزلتُ عندَ قبرِ حمزة، فصليتُ ما شاءَ اللّهُ أنْ أُصلي؛ وما في الوادي داعٍ، ولا مُجيب يتحركُ إلا غلامٌ قائم [١٢٠/ب] آخذ برأسِ دابتي، فلمَّا فرغتُ من صَلاتي، قُلتُ هكذا بيدي السَّلامُ عليكم، فَسَمعتُ ردَّ السلام عليَّ يَخْرُجُ من تحتِ الأرضِ، أعرفهُ كما أعرفُ أنَّ اللّهَ خلقني، وكما أعرفُ الليلَ مِنَ النهارِ، فاقشعرت كل شعرةٍ مني.

[٤٢] حدثنا عبد اللّه، قال: حدثني يحيى بن جعفر، قال: أخبرني عمرو بن عثمان ابن أخي علي بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن طريف، قال:

ماتَ أخي، فلما ألحد، وانصرف النَّاس، وضعتُ رأسي على قبرهِ، فسمعتُ صوتاً ضعيفاً أعرف أنَّه صوتُ أخي، وهو يقول: اللّه. فقال له الآخر: فما دينك؟! قال: الإسلام.

[٤٣] حدثنا عبد اللّه، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني

---

[٤١] أخرجه البيهقي في الدلائل (٣/٣٠٨) من طريق المصنف.
ونقله ابن كثير في البداية والنهاية (٤/٤٥).

[٤٢] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ١٨٧) إلى المصنف وابن جرير في تهذيبه.
يعني تهذيب الآثار.

[٤٣] في المطبوعة (العلاء بن عبد الكريم اليمامي) وفي الجرح والتعديل (العلاء بن =

أبو بَدْر شُجاع بن الوليد السَّكُوني، قال: أخبرني العلاء بن عبد الكريم، قال: ماتَ رَجُلٌ، وكانَ له أخٌ ضعيفُ البصر.

قال أخوه: فدفناهُ، فلما انصرف الناس [١٢١/أ] وضعتُ رأسي على القبر، فإذا أنا بصوتٍ من داخلِ القبرِ، يقولُ: مَنْ رَبُّكَ؟! فسمعتُ صوتَ أخي، وعرفته وعرفتُ صفته، فقال: اللَّهُ ربي، ومحمدٌ نبيي، ثم ارتفع شبيه سهم من دَاخِلِ القبر إلى أُذني فاقشعر جلدي، فانصرفت.

[٤٤] حَدَّثني عبد اللَّه، قال: حدثني إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو مُعَاوية، عن الأعمش، أظنه عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس، قال:

بَعَثَ عيسى ابنُ مريم يحيى بنَ زكريا ـ عليهما السَّلام ـ في اثني عَشرَ من الحواريين يُعَلِّمونَ النَّاس، فكانوا فيما يُعَلِّمونَهُم أن ينهوهم عن نِكاح ابنة الأخت، وكانَ لملكهم ابنة أختٍ تُعجبه، وكان يُريد أَنْ يتزوَّجها، وكَانَ لها كل يومٍ حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أُمَّهَا أنهم نهوا عن نكاح ابنة الأخت، قالت لها: إذا دخلتِ على الملك، فقال: لك حاجة؟ فقولي لَهُ: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا [١٢١/ب]، فلمَّا دَخَلَت عليه، فسألها حَاجَتَها، قالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا.

فقال: سليني سوى هذا!!

قالت: ما أسألك إلا هذا، فلما أبت عَلَيهِ. دعا بطست، ودَعَا بهِ فذبحَهُ، فبدَرتْ قطرة مِنْ دَمِهِ على الأرض، فلم تزل تغلي حتى بعثَ اللَّهُ

= عبد الكريم اليامي) أبو عون روى عن ابن سابط ومجاهد ومرة الهمداني روى عنه شريك ووكيع وأبو نعيم.

[٤٤] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣/٢) إلى المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه.

بُختنصر عليهم، فألقى في نفسه أن يقتل على ذلكَ الدم منهُم حتى يسكن، فقتَل عليهِ منهم سبعين ألفاً.

[٤٥] حدثنا عبد اللَّه. قال: حدثني محمد بن نصر [بن الوليد]، عن أبي سَعيد الشَّقَري، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، قال:

لَما قَتلهُ دفع إليها رأسَهُ فجعلتهُ في طستٍ مِنْ ذَهَبٍ، وأهدته إلى أُمِّها، فجعل الرأس يتكلم في الطست، إنها لا تحل لَهُ، ولا يحل لها ثلاث مَرَّاتٍ، فلما رأت الرأس، قالت: اليوم قرت عيني، وأمنتُ على مُلكي، فلبستْ درعاً مِنْ حَرير، وخماراً من حرير، وملحفةً من حرير، ثم صعدت قصراً لها، وكانت لها كِلابٌ تضربها بلحوم النَّاس، فجعلت تمشي [١٢٢/أ] على قصرها، فَبَعَثَ اللَّهُ عليها عَاصِفاً من الريح، فلفتها في ثيابها، فألقتها إلى كلابها، فجعلن ينهشنها، وهي تَنْظُر، وكان آخر ما أكلن منها عينيها.

[٤٦] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عيسى بن سالم، قال: حدثنا أبو المليح الرقي، عن الحسن بن دينار، قال: حدثني ثابت البُناني، ورَجُل آخر:

دخلا على مُطَرِّف بن عبد اللَّه بن الشخّير، يعودانِهِ، فوجداه مُغْمىً عليه.

قال: فَسَطَعَ مِنْهُ، ثلاثة أنوارٍ أوَّلها من رأسِهِ، وأوسطها مِنْ وسطِهِ، وآخرها من رجله.

قال: فهالنا ذلك.

---

[٤٥] هذا الحديث في إسناده (أبي سعيد الشقري) مسيب بن شريك.

نقل ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢٣٨٢/٦) عن البخاري أنه قال: مسيب بن شريك متروك الحديث وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

[٤٦] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٩٧) إلى المصنف، وابن سعد من طريق آخر.

[قال]: فلما أفاق، قلنا لَهُ: كيفَ أنتَ أبا عبد اللَّه لقد رأينا شيئاً هالنا؟!

قال: وما هُوَ؟ فأخبرناه.

قال: ورأيتم ذلك؟

قلنا: نعم.

قـال: تلك تنزيـل السجدة، وهي تسعٌ وعشرون آيـة، سطع أوَّلهـا من رأسي، وأوسطها من وسَطِي، وآخرهـا مِنْ رجلي، وقد صعـدتْ تشفعُ لي، وهذه تبارك [١٢٢ / ب] تحرسني.

قال: فمات رحمه اللَّه.

[٤٧] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا أبو الحسن [أحمد] بن عبد الأعلى الشيباني، قال: حدثنا عِصامُ بنُ طَلِيق، عن شيخٍ من أهل البصرةِ، عن مُوَرِّق العجلي، قال:

عُـدْنَا رجـلاً وقد أُغمي عليـهِ، فخرج نـورٌ من رأسِـه حتى أتى السقف فمزقه، فمضى، ثم خرَجَ نورٌ من سُرَّتِهِ حتى فَعَلَ مثل ذلك، ثم خرجَ نورٌ من رجليهِ حتى فعلَ مثل ذلك، ثم أفاق.

فقلنا لَهُ: هل علمتَ ما كَان منكَ؟!

قال: نعم!! أما النور الذي خرج من رأسي، فأربع عشرة آية من أوَّل الٓمٓ تنزيل السجدة، وأما النور الذي خرج من سُرّتي، فآية السجدة، وأما النور الذي خرجَ من رجلي فآخر سورة السجدة، ذهبن يشفعن لي، وبقيت تبارك عنـدي تَحْرُسني، وكنتُ أقرأهما في كل ليلة.

[٤٨] حـدثنا عبـد اللَّه، قال: حـدثني أبو يعقـوب التميمي يُوسف بن

[٤٧] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٩٧) إلى المصنف.

[٤٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٧٦) وفي شـرح الصدور (ص ٢٣٦ و ٢٣٧) إلى المصنف.

يعقـوب، قال: حـدثنا ابن أخي عبـد اللَّه بن وهب، وابن أبي ناجيـة، جميعاً [٢٣/أ] قالا: حدثنا زياد بن يُونس الحضرمي، عن عبد الملك بن قُدامة، عن عبد اللَّه بن دينار، عن أبي أيوب اليماني، عن رجل من قومِهِ، يقال لـهُ: عبد اللَّه، أَنَّهُ ونفرٌ من قومِهِ ركبوا البحرَ، وأنَّ البحر أظلمَ عليهم أيامـاً، ثم انجلتْ عنهم تلكَ الظُلمَة، وهم قربَ قريةٍ.

قال عبد اللَّه: فخرجتُ ألتمس الماء، فإذا الأبواب مُغْلقة، تجأجأ فيها الريح، فهتفتُ فيها، فلم يُجبني أحدٌ، فبينا أنا على ذلك إذ طلعَ عليَّ فارسَانِ تحتَ كلِّ واحدٍ منهما قطيفـةٌ بيضاء، فسـألاني عن أمري، فـأخبرتُهمـا الذي أصابنا في البحر، وأني خرجتُ أطلبُ الماء.

فقالا لي: يا عبدَ اللَّه!! اسلك في هذهِ السكـة، فإنهـا ستنتهي بك إلى بركةٍ فيها ماء، فاستَقِ منها، ولا يهولنك ما ترى فيها.

قال: فسألتهما عن تلك البيوتِ المغلقةِ التي تجأجأ فيها الريح.

فقالا: هذه بُيوتٌ فيها أرواح الموتى.

قال: فخرجتُ حتى انتهيتُ إلى البركة، فإذا فيها رجلٌ مُعَلَّقٌ مُصوّبٌ[١] على رأسه، يريد أن يتناول الماء بيده، وهو لا يناله، فلما رآني هتف بي.

وقال: يا عبد اللَّه اسقني!!

قال: فغرقتُ بالقدح لأناوله إياه فقبضت يدي.

فقال [لي]: بُلَّ العمامةَ، ثم ارمِ بها إليَّ.

فبَلَلْتُ العمامَةَ لأرمي بها إليه، فَقُبِضَتْ يدي، فقُلتُ: [يا عبد اللَّه]!! قد رأيتَ ما صَنَعْتُ، غرفتُ بالقدح لأناولك فقُبضَتْ يدي، وبَلَلْتُ العمامـة لأرمي بها إليك فقبضت يدي، فأخبرني ما أنتَ؟!

---

(١) يعني مقلوب الجسم رأسه إلى أسفل ورجلاه إلى أعلى.

قال: أنا ابن آدم!! [أنا] أوّل من سفك دماً في الأرض!!

[٤٩] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا حماد بن محمد الفزاري، قال: بلغني، عن الأوزاعي أنهُ سأله رجُلٌ بعسقلان على الساحل، فقيل لَهُ:

يا أبا عمرو إنا نرى طيراً أسود يخرج مِنَ البحرِ، وإذا كانَ العشي عادَ مثلها بيضاً!!

قال: وفطنتم لذلكَ ؟!

قالوا: نعم!!

قال: تلك طيرٌ في حواصلها أرواحُ آل فرعون تعرض على النار فتلفحها فيسود ريشها ثم يلقى [١٤٢/أ] ذلك الريش، ثم تعود إلى أوكَارِهَا فتلفحها النار، فذلك دأبها حتى تقوم الساعة، فيُقال: ﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٦].

[٥٠] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا محمد بن الحُسين، قال: حدثني شُعَيب بن محرز الأزدي، قال: حدثنا شيبان بن حسن. قال:

خرج أبي، وعبد الواحد بن زيد، يريدان الغزو، فهجموا على رَكِيَّةٍ واسعةٍ عميقةٍ، فأدلوا حِبَالهم بقدرٍ، فإذا القدر قد وقعت في الركيَّة.

قال: فقرنوا حبالهم وحبال الرفقة بعضها إلى بعض، ثم دخل أحدهما إلى الركيَّة، فلما صارَ في بعضه، إذا هُوَ بِهَمْهَمَةٍ في الركيّ، فرجع، فصعد، فقال: أتسمع ما أسمع؟!

قال: نعم!! فناولني العمود.

قال: فأخذ العمود، ثم دخل الركيَّة، فإذا هو بالهمهمة والكلام يقرب

---

[٤٩] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٢/٥) إلى المصنف وابن جرير.
وعزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٣٤٨ و ٣٤٩) إلى المصنف فقط.

[٥٠] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٣٥٥) إلى المصنف.

منه، فإذا هو برجلٍ على ألواحٍ جالس، وتحته الماء.

فقال: أجنيٌّ أم إنسيّ؟!

قال: بل إنسي!!

قال: ما أنتَ؟!

فقال: أنا رجلٌ من أهل [١٢٤/ب] أنطاكية! وإني مُتُّ فَحَبَسَني ربِّي ها هُنا بدينٍ عَليَّ، وإن ولدي بأنطاكية ما يذكروني، ولا يقضون عني.

فخرج الذي كان في الركيَّة، فقال لأصحابه: غزوة بعد غزوةٍ، فدع أصحابنا يذهبون، فتكاروا إلى إنطاكية.

فسألوا عن الرجل، وعن بنيه، فقالوا: نعم!! واللَّهِ إنه لأبونا، وقد بعنا ضيعةً لنا، فامشوا معنا حتى نقضي عنه دينه.

قال: فذهبوا مَعَهُمْ حتَّى قضوا ذلك الدين.

قال: ثمَّ رجعنا من أنطاكية، حتى أتوا موضع الركية، ولا يَشكُون أنها ثم، فلم تكن رَكيَّةٌ ولا شيءٌ، فأمسوا فباتوا هناك، فإذا الرجل قد أتاهم في منامهم، فقال لهم: جزاكم اللَّه خيراً فإن ربِّي قد حوَّلني إلى موضع كذا وكذا من الجنَّة، حيث قضى عني ديني.

[٥١] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثني محمد بن يونس الكُديمي، قال: حدثنا أبو علي الحنفي، قال: وحدثنا عمر بن سليم المزني، قال:

سمعت محمد بن كعب القرظي، في قوله تعالى: [١٢٥/أ] ﴿ وَٱخْتَارَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

قال: اختار مِنْ صالحيهم سبعين رَجُلاً، ثم خرج بهم، فقالوا: أينَ تذهب بنا؟!

قال: أذهب بكم إلى رَبّي، وعدني أن ينزل عليَّ التوراة.

قالوا: فلا نؤمن بها حتى ننظر إليه!

قال: فأخذتهم الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ.

فبقي موسى قائماً بين أظهرهم ليسَ مَعَهُ منهم أحد، قال: ﴿ **رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا** ﴾ ماذا أقول لبني إسرائيل إذا رجعتُ إليهم وليس معي رجلٌ ممن خرج معي.

ثم قرأ: ﴿ **ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾ فقالوا: هدنا إليك.

قال: فبهذا تعلقتِ اليهود، فتهودت بهذه الكلمة.

[٥٢] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يَساف، في قول اللَّه تبارك وتعالى:

﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ** ﴾ [البقرة/ ٢٤٣].

قال: كان أناس من بني إسرائيل إذا [١٢٥/ب] وقع فيهم الوَجَعُ، ذَهب أغنياؤُهُمْ وأشرافُهُمْ، وأقام فقراؤهم وسقطتهم، فاستحرَّ الموتُ على هؤلاء الذين أقاموا، ولم يُصِب الآخرين شيءٌ، فلمَّا كانَ عامٌ من تلك الأعوام، قالوا: إن أقمنا كما أقامُوا هلكنا كما هلكوا. وقال هؤلاء: لو ظعنا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجوا. فأجمعوا في عامٍ على أن يَفِرُّوا، ففعلوا حتى بلغوا حيث شاءَ اللَّهُ أن يبلغوا، فأرسل اللَّه عليهم الموت حتى صاروا عظاماً تبرق، فكنسها أهل الديار، وأهل الطريق، فجمعوها في مكان واحدٍ، فمرَّ نبيٌّ لهم عليهم.

قال حُصين: حَسِبتُ أنه قال: حزقيل.

---

[٥٢] عزاه السيوطي في الدر (٣١١/١) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن هلال بن يساف بنحوه.

قال: يا ربِّ لـو شئت أحييت هؤلاء، فيعبُدُوك، ويَعمـروا بلادك [ويلدوا عبادك].

قال: وأحب إليك أن أفعل.

قال: نعم!!

قال: قيل لَهُ. قُلْ كذا وكذا.

فتكلم بأمر أُمِرَ به فنظر إلى العظامِ تُكسى لحماً وعصباً، ثم تكلم بـأمرٍ أُمِرَ بِهِ فإذا هم صور يكبـرون، ويُسَبِّحُون، ويهللون، فعـاشوا مـا شاء اللَّه أن يعيشوا [١٢٦/أ].

[٥٣] حدثنا عبد اللَّه، قال: حـدثنا خلف بن هشـام، وغيره، قـالوا: حدثنا حزمُ بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن في هذه الآية:

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَـةٌ عَلَى عُرُوشِهَـا، قَالَ أَنَّى يُحْيِـي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] .

قال: ذُكر لي أَنَّهُ أماتهُ ضحوة، ثم بَعَثَهُ حين سقطت الشمسُ من قبل أن تَغرب، ﴿ قَالَ: كَمْ لَبِثْتَ؟! قَالَ: لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ!! قَالَ: بَل لَبِثْتَ مِـائَةَ عَـامٍ ، فَانـظُرْ إِلَى طَعَامِـكَ وَشَرَابِـكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ، وَانْـظُرْ إِلَى حِمَـارِكَ ، وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ .

قال: إن حماره ليجنبه، وطعامه وشرابه قد منع [منه] الطير والسباع من طعامه وشرابه. ﴿ وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحماً ﴾ .

قال: لقد ذكر لي أن أوَّل ما خُلق منه عيناه، فجعـل ينظر إلى العـظام

---

[٥٣] عزاه السيوطي في الدر (٣٣٣/١) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن الحسن.

قلت: لم أجد الحديث في البعث للبيهقي كما قال السيوطي.

عظماً عظماً، كيف يرجع إلى مكانِهِ: ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ، قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾.

[٥٤] حدثنا عبد اللَّه [١٢٦/ب]، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا قُبَيْصة، عن سُفيان، عن الأعمش: ﴿ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة/ ٢٥٩].

قال: جاء شاباً وأولاده شُيوخ.

[٥٥] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ربيعةَ بن كلثوم، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

كانت مدينتان في بني إسرائيل إحداهما حصينة. ولها أبوابٌ، والأُخرى خَرِبَةٌ، فكان أهل المدينةِ الحصينةِ إذا أمسوا أغلقوا أبوابها، وإذا أصبحوا قامُوا على سُورِ المدينةِ فنظروا هل حَدَثَ فيما حولها حَدَثٌ، فأصبحوا يوماً، فإذا شيخٌ، قتيلٌ، مطروحٌ بأصلِ مدينتِهم، فأقبلَ أهلُ المدينَةِ الخَرِبَةِ، فقالوا: أَقَتَلْتم صَاحِبَنَا؟!

وابنُ أخٍ لهُ شابٌّ يبكي عنده، ويقول: قتلتم عمِّي!!

قالوا: واللَّه ما فتحنا مدينتنا منذ أغلقناها، وما ندينا من دَمِ صَاحِبكُمْ هذا بشيءٍ!! فأتوا موسى ـ عليه السلام ـ فأوحى اللَّه ـ عز وجل ـ إلى موسى ﷺ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا [١٢٧/أ] بَقَرَةً. قالوا: أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً؟! قَالَ: أَعُوذُ باللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ. قَالُوا: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ؟!﴾.

﴿ قَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ، عَوَانٌ بَينَ ذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴾.

---

[٥٥] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٧٦) إلى المصنف.

﴿ قَالُوا : آدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَونُها ؟! .

قَالَ : إنَّه يَقُولُ : إنَّهَا بَقرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ .

قَالُواْ : آدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا هِيَ؟! إنَّ البَقرَ تَشَابَهَ عَلَيْنا، وَإنَّا إن شَآءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ .

﴿قَالَ : إنَّهُ يَقُولُ : إنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ، وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ، مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا.

قَالُوا : الآنَ جِئْتَ بِالحَقِّ ، فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

قال : وكان في بني إسرائيلَ غُلام شابٌ يَبِيعُ في حانوتٍ لَهُ، وكانَ له أبٌ شيخٌ كبيرٌ، فأقبلَ رَجُلٌ من بلدٍ آخرَ يطلب سِلْعَةً لَهُ عنده، فأعطاه بها ثمناً، فانطلقَ مَعَهُ لِيَفْتَح حانوته، فَيُعطيه الذي طلبَ، والمفتاحُ مع أبيهِ، فإذا أبوهُ نائمٌ في ظلِّ الحانوت.

فقال : أيقظه!

فقال : واللَّه!! إنَّ أبي لنائم كما ترى، وإني أكرهُ أن أروِّعهُ من نومِه. فانصرفا إلى الشيخ وهو يغطُّ نوماً. قال : أيقظهُ! قال : واللَّه!!! إني لأكرهُ أن أروعه من نومتِه.

فانصرفا، فأعطاه ضعف ما أعطاه، فعطف على أبيه، فإذا هُوَ أشدُّ ما كان نوماً.

فقال : أيقظه!

قال : لا واللَّه لا أوقظهُ أبداً، ولا أروعهُ من نومه.

[قال] : فلما انصرفا، وذهبَ طالبُ السلعة استيقظَ الشيخ.

فقال [١٢٧/ ب] لَهُ ابنه : يا أبتاه، واللَّه لقد جاءها هنا رَجُلٌ يطلب سلعة كذا وكذا، فكرهتُ أن أروِّعكَ من نومك.

فلامَهُ الشيخ، فعوَّضهُ اللَّه من بِرِّهِ لوالده أن نتجت بقرةٌ مِنْ بقرهِ تلك

البقرة التي يطلبها بنو إسرائيل، فأتوه، فقالوا: بعناها!

[فقال]: لا أبيعكموها!

قالوا: إذن نأخذها منك!

قال: إن غصبتموني سِلعتي، فأنتم أعلم.

فأتوا مُوسَى عليه السلام، فقال: اذهبُوا، فأرضوه مِنْ سلعته.

فقالوا: حُكمك؟!

قال: حُكمي أن تضعوا البقرةَ في كفةِ الميزانِ، وتضعُوا ذهباً صَامِتاً في الكفة الأُخرى، فإذا مالَ الذهب أخذته.

قال: ففعلوا، وأقبلوا بالبقرةِ حتى أتوا بها إلى قبر الشيخ، وهو بين المدينتين، واجتمع أهل المدينتين، وابن أخيه عند قبره يبكي، فذبحوها، فضرب ببضعةٍ من لحمها القبر، فقامَ الشيخُ ينفضُ رأسهُ، يقول: قتلني ابن أخي، طال عليه عمري، وأراد أخذَ مالي [ومات] [١٢٨/أ].

[٥٦] حدثنا عبد اللّه، قال: حدثنا أبو بكر المدائني، قال: حدثنا ابن عُفَير، قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن الحويرث بن الرئاب. قال:

بينا أنا بالأُثَايَةِ إذ خرج علينا إنسان من قبره يلتهبُ وجهه ورأسه ناراً، وهو في جَامِعَةٍ من حديد، فقال: اسقني، [اسقني] من الإداوةِ.

وخرجَ إنسانٌ في إثرهِ، فقال: لا تسقِ الكافِرَ، [لا تسق الكافر].

فأدركَهُ، وأخذ بطرف السلسلة، فجذبه، فكبَّهُ، ثم جرَّهُ حتّى دَخَلا القَبر جميعاً.

قال الحويرث: فضربت بي الناقةُ، لا أقدر منها على شيءٍ حتى التوت

---

[٥٦] عزاه السيوطي في شرح الصدور (٢١٨) إلى ابن أبي الدنيا في كتاب (القبور). =

بِعِرْقِ الظُّبْيَة، فبركت، فنزلتُ، فصليتُ المغرب وعشاء الآخرة، ثم ركبتُ حتى أصبحتُ [بـا] لمدينـة، فأتيتُ عمـر بن الخطاب ـ رضي اللّه عنـه ـ وأخبـرتـه الخبر.

فقال: يا حُويرث!! ـ واللّه ـ ما أتهمك، ولقد أخبرتني خبراً شديداً.

ثم أرسل عمر إلى مشيخة من كنفي الصَّفْرَاء قد أدركوا الجاهلية، ثم دعا الحويرث، فقال: إن [١٢٨/ب] هذا قد أخبرني حديثاً، ولستُ أتّهِمُه، حَدِّثهم يا حُوَيرث ما حَدَّثتَنِي!!

فحدثْتُهُمْ، فقالوا: قد عرفناه يا أمير المؤمنين ـ هذا رجلٌ من بني غفـارٍ، ماتَ في الجاهلية.

فحمد اللّه عُمَرُ، وسُرَّ بذلك حيث أخبروهُ أنَّهُ ماتَ في الجاهلية، وسألهم عمر عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين!! كان رجلاً من رجالِ الجاهليةِ، ولم يكنْ يرى للضيف حقاً.

[٥٧] حدثنا عبد اللّه، قال: أبو حفص الصَّفار، قال: حدثنا جعفر بنُ سُليمان، عن عمرو بن مالك النُكري، عن أبي الجوزاء:

﴿ وَإِذْ قَـالَ إِبْـرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِـي ٱلْمَـوْتَىٰ ! قَـالَ : أَوَلَمْ تُـؤْمِن؟! قَالَ: بَلَى، وَلَٰكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي!!﴾ [البقرة: ٢٦٠] .

[قال]: فقيل لَهُ: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ أي: فعلمهنَّ

= وفي الإصابة (الرئاب) بدلاً من (الرباب).

وأخرجه إبراهيم بن إسحاق الحـربي في إكرام الضيف (١٠١) عن محمـد بن عبد الملك عن سعيد بن عفير ـ به.

وانظر القصة في الإصابة (٣٨٢/١) في ترجمة الحويرث بن الرئاب.

[٥٧] أبـو الجوزاء هـو الربعي البصـري أوس بن عبد الله، يختلفـون فيه كمـا في الميزان (٢٧٨/١) .

حتى يُجبنك. قال: ثم أُمر بذبحها حين أجبنَهُ. قال: فذبحهن، ثم نتفهنَّ، وقطعهنَّ.

قال: فخلطَ دِمَاءَهُنَّ بعضها ببعضٍ، وريشهُنَّ ولحومهُنَّ خلطه كُلَّه.

قال: ثم قيل له: ﴿ آجْعَلْ ﴾ على أربعة أجبل ﴿ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ آدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً ﴾.

قال: ففعل، ثم دعاهُنَّ.

قال: فجعل الدَمُ يذهَبُ إلى الدم، والريش يذهبُ إلى الريش، واللحم إلى اللحم، وكل شيءٍ إلى مكانِهِ، حتَّى أجبنه.

فقال: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

[٥٨] حدثنا عبد الله، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، وعبد الله بن نمير، عن الربيع بن سعد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ:

«حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمُ الأعَاجِيبُ».

ثم أنشأ يُحَدِّثُ، قال:

خَرَجتْ رِفقةٌ مرَّةً يسيرون في الأرضِ، فمروا بمقبرةٍ، فقال بعضهم لبعضٍ: لو صلَّيْنَا ركعتين، ثم دعونا الله لعلهُ يُخرج لنا بعض [أهل] هذهِ المقبرة، فيخبرنا عن الموت.

قال: فصلوا ركعتين، ثم دعوا، فإذا هُمْ برجُلٍ خِلاسيٍّ قد خرجَ من قبر ينفضُ رأسَهُ بينَ عينيه أثر السجودِ.

فقال: يا هؤلاء!! ما أردتُمْ إلى هذا؟! لقد مُتُّ [١٢٩/ب] منذ مئة سَنَة،

[٥٨] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٤٢ ـ ٤٣) إلى ابن أبي شيبة والإمام أحمد في الزهد.

فما سَكَنَتْ عَنِّي حرارةُ الموت إلى الساعة، فادعوا اللَّه أن يُعيدني كما كنتُ.

[٥٩] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا عون بن موسى، سمع مُعَاوِية بن قُرة، قال: سألتْ بنو إسرائيل عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ، قالوا: يا روحَ اللَّهِ وكلمته!! إن سام بن نوح دفن ها هنا قريباً فادْعُ اللَّه أنْ يبعثهُ لنا؟!

قال: فهتف نبي اللَّه بهِ، فلم ير شيئاً، وهتف فلم ير شيئاً.

فقالوا: لقد دُفِنَ ها هُنا قريباً. فهتفَ نَبيُّ اللَّهِ فخرج أشمط.

قالوا: يا روحَ اللَّه وكلمته!! نُبِّينَا أنهُ ماتَ وهو شابٌّ، فما هذا البياض؟!

فقال لهُ عيسى عليه السلام: ما هذا البياض؟!

قال: ظننتُ إنها [من] الصيحة، ففزعتُ.

[٦٠] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا أحمد بن عدي الطائي، أنهُ سمعَ شيخاً بالكوفة في بني كور، يذكر: أنهُ شَهِدَ جنازةَ امرأةٍ، فلما انتهى بها إلى القبر [١٣٠/أ]، تحرَّكت.

قال: فُردت فَعاشت بعدَ ذلك دهراً، وولدت.

[٦١] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا زكريا بن عَديٍّ، قال: حدثنا خالد بن يزيد الهدادي عن ثابت البُناني:

= والحديث في المطالب العالية (٦٨٧) وعزاه الحافظ ابن حجر إلى ابن أبي شيبة.

وعزاه البوصيري إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى بلفظ واحد بسند رجاله ثقات.

قلت وهذا الحديث قد أخرجه أبو بكر بن أبي داود في البعث رقم (٥) من طريق الربيع بن سعد الجعفي ـ به ولينظر تخريجه في البعث بتحقيقي ط/ دار الكتب العلمية.

أنَّ امرأةً مِنْ بني إسرائيل كانت حسنةُ التبعل لزوجها، فتردّى ابنان لها في بئر، فماتا، فأمرت بهما، فأُخرِجا، وطُهِّرا، ونظفا، ووُضِعَا على فراش، وسجي عليهما بثوب، ثم تقدمت إلى خَدَمِها، وأهل دارها أن لا يُعلموا أباهُما بشيءٍ من أمرهما حتى أكون أنا أحدِّثه، فلما جاءَ أبوهما، ووضِع الطعام بين يديه.

قال: أين ابناي؟!

قالت: قد رقدا واستراحا.

قال: لا، لعمر اللَّه، يا فلان، يا فلان.

فأجاباه، ورَدَّ اللَّه عليهما أرواحَهُمَا شكراً لما صَنَعَتْ.

[٦٢] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا سعيد العَمِّي، قال:

خرجَ قومٌ غزاةٌ في البحر، فجاء شابٌ كانَ بهِ رَهَقٌ ليركب مَعَهُمْ، فأبوا عليه، ثم إنهم حَمَلُوهُ مَعَهُمْ، فلقوا العدوَّ، فكان [١٣٠/ب] الشابُّ من أحسنهم بلاءً، ثم إنَّهُ قُتِلَ، فقام رأسه، واستقبلَ أهلَ المركب، وهو يتلو:

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ، وَلاَ فَسَاداً، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾. ثم انغمس، فذهب.

[٦٣] حدثنا أبو بكر [عبد اللَّه]، قال: ذكر علي بن نصر الجَهْضَمي، قال: حدثني خالد بن يزيد الهدادي، قال: حدثنا أشعث بن جابر الحُدَّاني، عن خليد بن سُليمان العصرَي، قال خالد: فلقيتُ خُليداً فحدثني: أن امرأةً حدثته في طاعون الفتيات، قالت:

ماتَ زوجٌ لي، فهو معي في البيتِ فلم ندفنه، فلمَّا جَنَّنا الليل سمعنا صوتاً أذعرنا، ومعي ابنٌ لي فيهِ رَهَقٌ، فجاءَ حتى دخلَ معي في إزاري، وجَعَلَ الصوتُ يدنو حتى تَسَوَّرَ علينا رأسٌ مقطوعٌ، وهو ينادي: يا فلان!! أبشر بالنار،

[٦٢] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٢٩٧ و ٢٩٨) إلى المصنف.

قتلتَ نفساً مؤمنةً بغير حقٍّ ، حتى دخل من تحتِ رجليه فخرجَ من عند رأسه وهو ينادي ، ثم دخل من عند [١٣١/أ] رأسه حتى خرج من تحت رجليه ، وهو يُنادي : يا فُلان !! أبشر بالنارِ . ثم صَعَدَ الحائِطَ ، وَهُوَ يُنادِي ثم انقطع عنا صوته .

[٦٤] حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا كثير بن يحيى بن كثير البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو مسعود الجُريري، قال: حدثني شيخٌ في مسجدِ الأشياخ كان يحدّثنا، عن أبي هريرة، قال:

بينا نحنُ حَولَ مَريضٍ لنا إذ هَدأ وسكنَ حتى ما يتحركُ مِنْهُ عِرقٌ، فسجيناهُ، وأغمضناهُ، وأرسلنا إلى ثيابِه، وسِدره، وسريره، فلما ذهبنا نحمله لنغسله، تحرك، فقُلنا: سبحان اللَّه ، [سبحان اللَّه]، ما كنا نراكَ إلا قد مُتَّ.

قال: فإني قد مُتُّ، وذُهِبَ بي إلى قبري، فإذا إنسانٌ حسنُ الوجهِ، طيبُ الريح ، قد وضعني في لحدي، وطواه بالقراطيس إذ جاءت إنسانةٌ سوداء منتنةُ الريح ، فقالت: هذا صاحبُ كذا، وهذا صاحب كذا، أشياء ـ واللَّه ـ أستحيي منها، [كأنما] أقلعتُ منها ساعتئذٍ.

قالَ: قلت [١٣١/ب] : أُنشدك اللَّه أن تدعني وهذه!!

قالت: انطلق نُخاصمك.

قال: فانطلقنا إلى دار فيحاءَ واسِعَة، وفيها مصطبة كأنها مِن فضةٍ في ناحية منها مسجدٌ ورجلٌ قائمٌ يُصَلي، فقرَأ سُورةَ النحل، فتردد في مكان منها، ففتحت عليهِ، فانفتَلَ، فقال: السورة معك؟!

قلت: نعم!!

---

[٦٤] عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٩٩) للمصنف وقال السيوطي: بسندٍ فيه متهم.

قال: أما إنها سُورة النعم.

قال: ورفعَ وسادةً قريبةً منهُ، فأخرجَ صحيفةً، فنظرَ فيها، فبدرتهُ السوداء، فقالت: فعل كذا، وفعل كذا.

قال: وجعلَ الحسنُ الوجهِ يقولُ: وفعل كذا، وفعل كذا، وفعل كذا، يذكر محاسِني.

قال: فقال الرجلُ: عبدٌ ظالِمٌ لنفسِهِ، ولكنَّ اللَّه ـ عز وجل ـ تجاوزَ عنهُ، لم يجىء أجلُ هذا بعد، أجلُ هذا يوم الإثنين.

قال: فقال لهم: انظروا، فإن متُّ يوم الإثنين، فارجوا لي ما رأيت، وإن لم أمُت يوم الإثنين، فإنما هُوَ هذيان الوجع.

قالَ: فلما كانَ يوم الإثنين صحَّ حتى حدر بعد العصر (١٣٢/أ] ثم أتاه أجله، فمات.

وفي هذا الحديث:

فلما خَرجنا من عند الرجُل، قلتُ للرجُل الحسن الوجه الطيب الريح: ما أنت؟!

قال: أنا عملك الصالح!!

قلت: فما الإنسانةُ السوداء المنتنة الريح؟!

قال: ذاك عملك الخبيث!! أو كلام يُشبه هذا.

* * *

آخر الكتاب والحمدُ للَّه ربِّ العالمين وصلى اللَّه على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين وعترته الطاهرين وصحابته أجمعين دائماً إلى يوم الدين. وكان الفراغ من تعليقه يوم الخميس خامس عشر صفر سنة تسع و. . . سبع مئة.



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المجلد الرابع

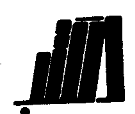
كتاب مجابي الدعوة — الأولياء

كتاب الهواتف — كتاب المنامات

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا

كتاب مجابي الدعوة

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

المهندس الشيخ زياد حمدان

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط
الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقياً : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

حيـــاة المؤلـــف

اسمه ونسبه :

*ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الـدنيا سعيـد بن سليمان الـواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعبـاد بن موسى الختـلي ، وخلف بن هشام البـزار ، ومحـرز بن عـون ، وخـالـد بن مـرداس ، وأحمد بن جميـل المروزي ، ومحمـد بن جعفر الـوركاني ، وداود بن عمـرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنـه : الحارث بن أبي أسـامـة ، ومحمـد بن خلف وكيـع ، ومحمـد بن خلف بن المرزبان ، وعبيـد الله بن عبد الـرحمن السكري ، وأبـو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجـاد ، وأبو سهـل بن زياد ، وأحمـد بن الفضل بن خـزيمة ، وأبـو جعفر بن بـرية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب - أويانس - فقال لي : كم تبكي الأمير ؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم - حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً - في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ - الأخلاق .
٢ - الأدب .
٣ - الجيران
٤ - العفو .
٥ - ذم الشهوات .
٦ - الشكر .
٧ - التقوى .
٨ - حسن الظن بالله .
٩ - الحلم .
١٠ - الزهد .
١١ - ذم الغيبة .
١٢ - العقل وفضله وغيرها .

ثانياً - في التاريخ والسير :

١ - أخبار قريش .
٢ - دلائل النبوة .
٣ - المغازي .
٤ - مواعظ الخلفاء .
٥ - حلم الحكماء .
٦ - التاريخ .
٧ - تاريخ الخلفاء .
٨ - أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً - في الفقه والأحكام :

١ - الجهاد .
٢ - العقوبات .
٣ - الفتوى .
٤ - السنة .
٥ - الصدقة .
٦ - المناسك .
٧ - القصاص .
٨ - الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

فأصبحوا وهم ينظرون الى حال [illegible] والله تعالى فعال وما [illegible]
من هذا الى [illegible] لله عز وجل له

- حدثنا أحمد بن علي نا أبو عمرو أحمد بن عبد العزيز نا أبو [illegible]
عن أبي زرعة الشيباني قال قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية فخرجوا يستسقون
فلم يسقوا شيئاً [illegible] فقال يزيد للضحاك بن الأسود قم فاستسق لنا فقام
ولبس عن ذراعه والعمامة عن منكبه وقال اللهم ان هؤلاء يستشفعون
بي إليك واستسقى فلم يبرح إلا قليلاً حتى أصابهم مطر كادوا أن يغرقوا منه ثم قال
اللهم ان هذا قد شهرني فأرحني منه فما لبث إلا جمعة حتى مات

- حدثنا أبو عبد الله [illegible] نا أبو الحسن المعلى سمعته يحدث
أبي نا عبد الحميد أبو يحيى الحماني عن الأعمش قال حج [illegible] وسعيد
بن جبير وطلق بن حبيب [illegible] الحجاج قال فأصابهم عطش وخوف فقال
سعيد لحبيب ادع الله فقال له حبيب ادع أنت [illegible] عبد الله [illegible] قال فدعا
سعيد فما من جانبه [illegible] سحابة فمطروا فشربوا وسقوا واستقوا

عبد الله 2 - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا [illegible] بن عثمان [illegible] أبا النضر بن بشر
عن عبد الواحد بن زيد قال [illegible] أيوب السختياني على حراء
فعطشت عطشاً [illegible] أيوب الساعة أموت عطشاً فسكت فقلت الساعة
أموت عطشاً فسكت فقلت الساعة أموت عطشاً قال فحص بعقبه
[illegible] ولا تخبر به أحداً قال

- حدثني عبد الله نا علي بن عثمان سمعت بشر بن الفضل يقول
ان كان [illegible] فالتمس [illegible] بشر [illegible]

آخر كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا
الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وسراً وعلانية
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم
حسبنا الله ونعم الوكيل



بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو المحاسن، يوسف بن شاهين ـ سبط ابن حجر العسقلاني :

أخبرتني الشيختان المسندتان: أم الكرام؛ أنس خاتون بنت عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمي، وأم الفضل؛ هاجر بنت المحدث الشرف القدسي، قراءة عليهما مجتمعتين في يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة، وسمعه السادة الأشياخ: القدوة برهان الدين بن أحمد بن علي بن بركة النعماني، وشمس الدين: محمد بن يعقوب بن خلف المصري، ومحيي الدين : عبد القادر بن عمر بن حسين الدفنائي، وصح ذلك في مجلسين وما بينهما في منزل المسمعة الأولى.

أخبرنا الشيخ نجم الدين: عمر بن محمد بن أحمد بن عمر البالسي، عنها سماعاً وأجاز مكاتبة (ح).

وكتب إلي به أبو البركات : إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن الحداد الدمشقي (ح).

وأخبرنا به عالياً الشيخان المسندان المعمران: برهان الدين بن حجي الخليلي، وشهاب الدين: أحمد بن محمد بن علي الدمشقي، من كتابيهما إليَّ. قالوا:

حدثتنا المسندة زينب بنت الكمال: أحمد بن عبد الرحيم سماعاً، أخبرنا الأعز بن فضائل بن العليق، عنهما سماعاً إجازة، حدثتنا الكاتبة فخر النساء: شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري قراءة عليها ونحن نسمع ببغداد، قالت:

أخبرنا أبو الفوارس: طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد.

أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري المعدل، قراءة عليه فأقر به، وأصله حاضر ينظر فيه.

أخبرنا أبو علي، الحسين بن صفوان البردعي قراءة عليه في ذي الحجة من سنة أربعين وثلاثمائة، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، قال:

* * *

[١] حدثنا أبو خيثمة : زهير بن حرب بن شداد العامري ، حدثنا يزيد ابن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم(١) ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :

« لم يتكلم في المهد إلَّا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وصاحب جريج .

وكان جُريج رجلاً عابداً ، فاتخذ صومعة ، وكان فيها ، فأتته أمه وقالت : يا جريج . فقال : يا رب ، أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فانصرفت أمه .

فلما كان الغد أتته ، فقالت : يا جريج . فقال : يا رب ، أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فقالت : اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات .

فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته ، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم فتنته لأفتِنَنَّهُ لكم . قال : فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها فحملت ، فلما ولدت قالت : هو من جريج .

---

[١] (١) أبو النضر الأزدي البصري .

قال الذهبي : أحد الأئمة الكبار الثقات ، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته . وبعضهم عده من صغار التابعين .

روى عن طاوس ، والحسن ، وابن سيرين ، وأبي رجاء العطاردي ، وخلق .

وروى عنه أيوب السختياني ، وابن عون ، ويزيد بن أبي حبيب ، وماتوا قبله بدهر طويل ، وابنه وهب ، وابن مهدي ، وعارم ، وشيبان بن فروخ ، وهدبة .

قال ابن مهدي : هو أثبت من قرة . قال : واختلط ـ يعني جريراً ـ فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه .

وقال أبو حاتم : تغير قبل موته بسنة ، وقال ابن معين : ثقة .

وقال التبوذكي : ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً كجرير بن حازم .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت يحيى عن جرير بن حازم ، فقال : ليس به بأس . فقلت : إنه يحدث عن قتادة ، عن أنس بمناكير . فقال : هو عن قتادة ضعيف .

وقال يعقوب بن شيبة : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، قال : سمع جرير بن حازم =

فأتوه فاستنزلوه ، وهدموا صومعته ، وجعلوا يضربونه . فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زنيت بهذه البغي فولدت منك . قال : أين الصبي ؟ فجاءوا به ، فقال : بالله يا غلام ، من أبوك ؟ قال : فلان الراعي . فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به ، وقالوا : نبني لك صومعتك من ذهب . قال : لا ، أعيدوها من طين كما كانت ، ففعلوا .

وبينما صبي يرضع من أمه ، فمر رجل راكب على دابة فارهة ، وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا . فترك الثدي وأقبل على أمه ، فنظر إليه فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع . قال : فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه ، فجعل يمصها .

قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون : زنيت ، سرقت . وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل . فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها . فترك الرضاع ونظر إليها وقال : اللهم اجعلني مثلها .

فهناك تراجعا الحديث . فقالت : مر رجل حسن الشارة فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، ومروا بهذه الجارية ، فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها ؟

فقال : إن ذاك الرجل كان جباراً ، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله . وإن يقولون لها : زنيت ، ولم تزن ، وسرقت ، ولم تسرق ، فأقول : اللهم اجعلني مثلها » .

= فقال : ليس به بأس ، فقلت: إنه يحدث عن قتادة، عن أنس بمناكير . فقال: هو عن قتادة ضعيف .

وقال حماد بن زيد: كان الغرباء إذا قدموا أتيناهم فيقول هشام الدستوائي : هاتوها، وكان أحفظنا جرير بن حازم .

طول ابن عدي ترجمته، وقال البخاري : ربما يهم في الشيء.

توفي سنة سبعين ومائة.

(ميزان الاعتدال ١ /٣٩٢ - ٣٩٣).

[٢] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح - يعني ابن كيسان ، حدثنا نافع ، أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينما ثلاثة رهط يتماشون ، أخذهم المطر ، فآووا إلى غار في جبل ، فبينما هم فيه إذ انحطت صخرة ، فأطبقت عليهم الغار . فقال بعضهم لبعض : انظروا أفضل أعمال عملتموها ، فاسألوه بها لعله يفرج عنكم .

فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان كبيران ، وكانت لي امرأة وأولاد صغار ، فكنت أرعى عليهم ، فإذا أرحت غنمي بدأت بأبوي فسقيتهما ، فلم آت حتى نام أبواي ، فطلبت الإناء ثم حلبت ، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي ، والصبية يتضاغون عند رجلي أن أبدأ بهم قبل أبوي ، وأكره أن أوقظهما من نومهما ، فلم أزل كذلك قائماً حتى أضاء الفجر .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء . ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء .

وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عم ، فأحببتها حباً كانت أعز الناس إليّ ، فسألتها نفسها ، فقالت : لا ، حتى تأتيني بمائة دينار ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار ، فأتيتها بها ، فلما كنت بين رجليها ، قالت : اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة . ففرج الله لهم فرجة .

وقال الثالث : اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة ، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ، ورغب عنه ، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقراً ورعاء ، فجاءني فقال : اتق الله واعطني حقي ، ولا تظلمني . فقلت له : اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها ، فذهب فاستاقها .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها . ففرج الله عنهم ، فخرجوا يتماشون » .

[٣] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة(١) ، حدثنا الحجاج بن أبي منيع الرُّصافي ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

* * *

[٤] حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة(١) ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

[٥] حدثنا خالد بن خداش(١) ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوه ، ولم يرفعه .

* * *

---

[٣] (١) الرقي .

روى عن حماد بن زيد وطبقته . وروى عنه ابن الإمام أحمد ، وابن أبي الدنيا .

قال الذهبي : وثقه ابن حبان .

وقال أبو الفتح الأزدي : منكر الحديث .

ميزان الاعتدال (١/٢٣٦) .

[٤] (١) الهلالي .

قال الذهبي : أحد الثقات الأعلام ، أجمعت الأمة على الاحتجاج به . وكان يدلس ، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلَّا عن ثقة . وكان قوي الحفظ ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه ؛ ومع هذا فهو من أثبتهم .

قال أحمد بن حنبل : هو أثبت الناس في عمرو بن دينار .

وقال أحمد : كنت أنا وابن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري ، فقال علي : سفيان بن عيينة ، وقلت أنا : مالك ؛ فإن مالكاً أقل خطأ وابن عيينة يخطىء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري .

وروى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، عن يحيى بن سعيد القطان ، قال : أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة ، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء .

قال الذهبي : سمع منه فيها محمد بن عاصم ذاك الجزء العالي ، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع . فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها ، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر .

(ميزان الاعتدال ٢/١٧٠ ـ ١٧١) .

[٥] (١) المهلبي .

[٦] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحوه .

[٧] حدثنا سويد بن سعيد[1] ، حدثنا علي بن مُسْهِر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه .

* * *

= قال الذهبي : مولاهم البصري . نزيل بغداد . روى عن مالك ، وحماد بن زيد ، وعدة . وروى عنه مسلم ، وأحمد ، وإسحاق ، وابن أبي الدنيا ، وخلق . وثق .

وقال أبو حاتم وغيره : صدوق .

وقال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث .

وقال ابن المديني ، وزكريا الساجي : ضعيف .

(ميزان الاعتدال (١ / ٦٢٩) .

[٧] (١) أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري ، نزيل حديثه النورة وهو بجنب عانة .

قال الذهبي : احتج به مسلم ، وروى عنه البغوي ، وابن ناجية ، وخلق . وكان صاحب حديث وحفظ ، لكنه عُمر وعمي ، فربما لقن مما ليس من حديثه . وهو صادق في نفسه ، صحيح الكتاب .

وقال أبو حاتم : صدوق كثير التدليس

وقال البغوي : كان من الحفاظ .

وقال أبو زرعة : أما كتبه فصحاح .

وقال البخاري : حديثه منكر .

وقال النسائي : ضعيف .

وروى الترمذي ، عن البخاري أنه ضعيف جداً . وقال مرة : ضعيف .

وقال صالح جزرة : سويد صدوق ، إلا أنه كان عمي ، فكان يلقن ما ليس من حديثه .

وروى الجنيد ، عن البخاري ، قال : فيه نظر ، عمي فتلقن ما ليس من حديثه .

وقال الدارقطني : ثقة . ولما كبر ربما قرىء عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه .

وأما ابن معين فكذ به وسبه .

وروى ابن الجوزي أن أحمد قال : متروك الحديث .

ميزان الاعتدال (٢ / ٢٤٨ - ٢٥١) .

[٨] حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد ، عن إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد بن مَعقل ، سمعت وهب بن منبّه ، يقول : حدثني النعمان بن بشير ، أنه سمع النبي ﷺ ، فذكر نحوه .

* * *

[٩] حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عبيد الله بن موسى[١] ، عن إسرائيل[٢] ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بجيلة ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

---

[٩] (١) العبسي الكوفي .

قال الذهبي : شيخ البخاري . ثقة في نفسه ، لكنه شيعي متحرق . وثقه أبو حاتم ، وابن معين .

وقال أبو حاتم : أبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي : كان عالماً بالقرآن رأساً فيه ، ما رأيته رافعاً رأسه ، وما رؤي ضاحكاً قط .

وقال أبو داود : كان شيعياً متحرقاً .

وروى الميموني ، عن أحمد : كان عبيد الله صاحب تخليط ، حدّث بأحاديث سوء ، وأخرج تلك البلايا ، وقد رأيته بمكة فما عرضت له . وقد استشار محدث أحمد بن حنبل في الأخذ عنه فنهاه .

وقال الذهبي : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكان ذا زهد وعبادة وإتقان .

(ميزان الاعتدال (٣/١٦) .

(٢) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي .

قال الذهبي : أحد الأعلام .

وقال عيسى بن يونس : قال لي أخي إسرائيل : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة ، وجعل يعجب من حفظه . وقال أيضاً : كان ثبتاً . كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وكان لا يرضاه . =

[١٠] حدثنا إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، عن ابن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش[١] ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شُرَحْبيل ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ بنحوه ، ولم يرفعه .

* * *

وقال أبو حاتم : صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق .

وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث، في حديثه لين.

وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن ابن المديني : إسرائيل ضعيف.

وقال ابن سعد : منهم من يستضعفه.

وقال ابن حزم الظاهري : ضعيف.

وقال النسائي : ليس به بأس.

وقال الذهبي : إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول. وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق.

توفي سنة اثنتين وستين ومائة.

(ميزان الاعتدال (١/٢٠٨ - ٢١٠).

[١٠] (١) سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش، أبو محمد.

قال الذهبي : أحد الأئمةالثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس.

وقال الجوزجاني : قال وهب بن زمعة المروزي : سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش.

وقال علي بن سعيد النسوي : سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

وقال أبو داود : روايته عن أنس ضعيفة .

قال الذهبي : وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم : كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان : فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.

قال ابن المديني : الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء.

مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤) .

[١١] حدثنا ابراهيم ، عن سُرَيج بن النعمان[1] ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن النعمان بنحوه ، ولم يرفعه .

* * *

[١٢] حدثنا ابراهيم ، عن عبد الصمد بن النعمان[1] ، عن حنش بن الحارث النخعي ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٣] حدثنا ابراهيم بن سعيد ، عن عمرو بن مرزوق ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٤] حدثنا ابراهيم بن سعيد ، عن كثير بن هشام ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن ميمون بن مهْران ، عن الضحاك بن قيس ، بمثله ، ولم يرفعه .

* * *

---

[١١] (١) الجوهري .
قال الذهبي : روى عنه البخاري ، وخلق . ثقة عندهم .
وقال أبو داود : ثقة غلط في أحاديث .
(ميزان الاعتدال ٢/١١٦) .

[١٢] (١) البغدادي البزاز .
قال الذهبي : روى عن عيسى بن طهمان ، وشعبة ، وروى عنه عباس ، وتمتام ، وجماعة . وثقه ابن معين ، وغيره .
وقال الدارقطني : ليس بالقوي .
وكذا قال النسائي : ليس له في الكتب الستة شيء .
(ميزان الاعتدال (٢/٦٢١) .

[١٥] حدثنا إبراهيم ، عن أبي معاوية ، عن عمر بن حمزة[1] ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٦] حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة[1] ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

* * *

[١٧] حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا داود بن مهران ، عن داود بن عبد الرحمن العطار ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٨] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، أخبرنا حسين بن واقد ، حدثنا أبو نَهِيك الأزدي ، عن عمرو بن أخطب قال :

« إستقى رسول الله ﷺ ، فأتيته بإناء فيه ماء ، فيه شعرة ، فرفعتها ثم ناولته ، فقال : « اللهم جمله » .

قال أبو نهيك : « فرأيته بعد ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء » .

* * *

---

[١٥] (١) ابن عبد الله بن عمر العدوي العمري .

قال الذهبي : روى عن عمه سالم . ضعفه يحيى بن معين ، والنسائي .

وقال أحمد : أحاديثه مناكير .

وقال الذهبي أيضاً : روى عنه أبو أسامة ، ومروان بن معاوية ، وأبو عاصم ، واحتج به مسلم .

(ميزان الاعتدال ٣/١٩٢) .

[١٩] حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي ، حدثني زَحْر بن حصن ، عن جده حميد بن منهب ، قال : قال عمي عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة ، تحدث عن مخرمة بن نوفل ، عن أمه رقيقة ابنة أبي صيفي بن هاشم ، وكانت لدة عبد المطلب ، قالت :

« تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع ، وأدقت العظم . فبينما أنا نائمة ـ اللهم ـ أو مهومة ، إذا هامة تصرخ بصوت صحل ، تقول : معشر قريش ، إن هذا النبي المبعوث فيكم قد أظلتكم أيامه ، وهذا إبان نجومه ، فحي هلا بالحيا والخصب . ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً ، أبيض بضاً ، أوطف الأهداب ، سهل الخدين ، أشم العرنين ، له فخر يكظم عليه ، وسنة تهدي إليه ، فليخلص هو وولده ، وليهبط إليه من كل بطن رجل ، فليشنوا من الماء ، وليمسوا الطيب ، ثم ليستلموا الركن ، ثم ليرتقوا أبا قبيس ، فيستقي الرجل ، وليؤمن القوم ، فغثتم ما شئتم .

فأصبحت علم الله مذعورة ، قد اقشعر جلدي ، وولـه عقلي ، واقتصصت رؤياي قوماً بحرمه ، والحرم ما بقي فيها أبطحي إلا قالوا : هذا شيبة الحمد ، وتناهت إليه رجالات قريش ، وهبط من كل بطن رجل ، فشنوا ومشوا واستلموا ، ثم ارتقوا أبا قبيس ، وطفقوا جنابيه ما يبلغ سعيهم مهلة ، حتى استووا بذروة الجبل ، قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب ، فقال :

« اللهمَّ ساد الخلة ، وكاشف الكربة ، أنت معلم غير معلم ، ومسئول غير مبخل ، وهذه عبيدك وإماؤك بعذرات حرتك ، يشكون إليك سنيهم أذهبت الخف والظلف .

اللهم فأمطرن غيثاً مغدقاً مريعاً مرتعاً ، فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء كأنهار ، واكتظ الوادي بثجيجه ، فليسمعن شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان ، وحرب بن أمية ، وهشام بن المغيرة ، يقولون لعبد المطلب : هنيئاً لك أبا البطحاء . أي : عاش بك أهل البطحاء .

وفي ذلك ما تقول رفيعة :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا   لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجادنا الماء جوني له سبل   سيحا فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره   وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به   ما في الأنام له عدل ولا خطر[1]

* * *

[٢٠] حدثنا الفضل بن غانم[1] ، عن سلمة بن الفضل[2] ، عن محمد بن إسحاق[3] ، عمن لا يتهم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه حدثهم ، قال :

---

[٢٠] (١) الخزاعي . روى عن مالك . قال يحيى : ليس بشيء .
وقال الدارقطني : ليس بالقوي .
وقال الخطيب : ضعيف .
(ميزان الاعتدال ٣/٣٥٧) .
(٢) الأبرش .
قال الذهبي : قاضي الري، وراوي المغازي . روى عن ابن إسحاق. يكنى أبا عبد الله . ضعفه ابن راهويه .
وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير .
وقال ابن معين : كتبنا عنه، وليس في المغازي أتم من كتابه .
وقال النسائي : ضعيف .
وقال ابن عدي : لم أجد لسلمة ما جاوز الحد في الإنكار .
وقال ابن المديني : ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث لسلمة .
وروى عباس، عن ابن معين، قال : سلمة الأبرش رازي يتشيع، قد كتب عنه، وليس به بأس .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به .
وقال أبو زرعة : كان أهل الري لا يرغبون فيه لسوء رأيه وظلم فيه .
وقيل : كان حافظاً يحفظ من مرة . مات سنة إحدى وتسعين ومائة .
(ميزان الاعتدال ٢/١٩٢) .
(٣) ابن يسار، أبو بكر المخرمي .

قال الذهبي : مولاهم المدني، أحد الأئمة الأعلام. رأى محمد أنساً. وروى عن سعيد بن أبي هند، والمقبري، وعطاء، والأعرج، ونافع، وطبقتهم.

وروى عنه الحمادان، وإبراهيم بن سعد، وزياد البكائي، وسلمة الأبرش، ويزيد بن هارون، وخلق.

وثقه غير واحد، ووهاه آخرون كالدارقطني. وهو صالح الحديث. ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث.

وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة.

وقال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: لا يحتج به.

وقال يحيى بن كثير وغيره: سمعنا شعبة يقول: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وقال شعبة أيضاً: هو صدوق.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: رمي بالقدر، وكان أبعد الناس منه.

وقال ابن المديني: لم أجد له سوى حديثين منكرين.

وقال أبو داود: قدري معتزلي.

وقال سليمان التيمي: كذاب.

وقال وهيب: سمعت هشام بن عروة يقول: كذاب. وقال وهيب: سألت مالكاً عن ابن إسحاق فاتهمه.

وقال أحمد: هو كثير التدليس جداً. قيل له: فإذا قال أخبرني وحدثني فهو ثقة؟

قال: هو يقول أخبرني ويخالف.

وقال ابن عدي: قد فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف. وربما أخطأ أو وهم كما يخطىء غيره. ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ابن إسحاق ثقة.

وقال الذهبي: مات ابن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة. وقيل بعدها بسنة. فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة. فإن في حفظه شيئاً. وقد احتج به أئمة، فالله أعلم. وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه.

(ميزان الاعتدال ٣/٤٦٨ ـ ٤٧٥).

« بينا أنا عند عمر بن الخطاب وهو خليفة ، وهو يعرض الناس على ديوانهم ، إذ مر به شيخ كبير أعمى ، يجبذه قائده جبذاً شديداً . فقال عمر حين رآه : « ما رأيت كاليوم منظراً أسوأ » . فقال رجل من القوم جالس عنده : « وما تعرف هذا يا أمير المؤمنين ؟ » قال : لا . قال : « هذا ابن ضبعا السلمي ، ثم البهزي ، الذي بهله بريق » . فقال عمر : « قد عرفت أن بريقاً لقب ، فما اسم الرجل ؟ » . قالوا : عياض .

قال : فدعى له ، فقال : أخبرني خبرك وخبر بني ضبعا .

قال : « يا أمير المؤمنين ، أمر من أمر الجاهلية قد انقضى شأنه ، وقد جاء الله عز وجل بالاسلام .

فقال عمر : اللهم غفراً ، ما كنا أحق بأن نتحدث بأمر الجاهلية منذ أكرمنا الله بالإسلام ، حدثنا حديثك وحديثهم » .

قال : « يا أمير المؤمنين ، كانوا بني ضبعا عشرة ، فكنت ابن عم لهم لم يبق من بني أبي غيري ، وكنت لهم جاراً ، وكانوا أقرب قومي لي نسباً ، وكانوا يضطهدونني ويظلمونني ، ويأخذون مالي بغير حقه ، فذكرتهم الله والرحم والجوار إلا ما كفوا عني ، فلم يمنعني ذلك منهم ، فأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعت يدي إلى السماء ، ثم قلت :

لا هم أدعوك دعاء جاهداً ... اقتل بني الضبعاء إلا واحداً
ثم اضرب الرجل فذره قاعداً ... أعمى إذا ما قيد عني القائدا

فتتابع منهم تسعة في عامهم موتاً ، وبقي هذا فعي ، ورماه الله في رجليه بما ترى ، فقائده يلقى منه ما رأيت » .

فقال عمر : « سبحان الله ، إن هذا للعجب » .

فقال رجل من القوم : « يا أمير المؤمنين ، فشأن أبي تقاصف الهذلي ، ثم الخناعي أعجب من هذا » .

قال : « وكيف كان شأنه ؟ »

قال : « كان لأبي تقاصف تسعة هو عاشرهم ، وكان لهم ابن عم هو منهم بمنزلة عياض من بني ضبعا ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، ويأخذون ماله بغير حق ، فذكرهم الله والرحم إلا ما كفوا عنه ، فلم يمنعه ذلك منهم ، فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله عز وجل ، ثم قال :

لا هم رب كل امرىء آمن وخائف   وسامع هتاف كل هاتف
إن الخناعي أبا تقاصف   لم يعطني الحق ولم يناصف
فاجمع له الأحبة الألاطف   بين كران ثم والنواصف

قال : « فتدلوا حيث وصف في قليب لهم يصلحونه ، فتهور عليهم جميعاً ، فإنه لقبر لهم جميعاً إلى يومهم هذا » .

فقال عمر : « سبحان الله ، إن هذا للعجب » .

فقال رجل من القوم : « يا أمير المؤمنين ، فشأن بني المؤمل من بني نصر أعجب من هذا كله » .

قال : « وكيف كان شأن بني مؤمل » ؟

قال : « كان لهم ابن عم ، وكان بنو أبيه قد هلكوا ، فألجأ ماله إليهم ونفسه ليمنعوه ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، ويأخذون ماله بغير حق ، فكلمهم ، فقال : يا بني مؤمل ، إني قد اخترتكم على من سواكم ، وأضفت إليكم مالي ونفسي لتمنعوني ، فظلمتموني وقطعتم رحمي ، وأكلتم مالي ، وأسأتم جواري ، فأذكّركم الله والرحم والجوار إلا ما كففتم عني .

فقام رجل يقال له رباح ، فقال : يا بني مؤمل ، قد صدق والله ابن عمكم ، فاتقوا الله فيه ، فإن له رحماً وجواراً ، وإنه قد اختاركم على غيركم من قومكم ، فلم يمنعه ذلك منكم . فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجوا اعماراً ، فرفع يديه إلى الله عز وجل في أدبارهم ، وقال :

لهم زلهم عني بني مؤمل   وارم على أقفائهم بمنكل
بصخرة أو عرض جيش جحفل   إلا رباحاً إنه لم يفعل

فبينما هم نزول إلى جبل في بعض طريقهم ، أرسل الله صخرة من الجبل تجر ما مرت به من حجر أو صخر ، حتى دكتهم دكة واحدة ، إلا رباحاً وأهل جنابه إنه لم يفعل .

فقال عمر : سبحان الله ، إن هذا للعجب ، لم يرون أن هذا كان يكون ؟

قالوا : أنت يا أمير المؤمنين أعلم .

قال : أما إني قد علمت لم كان ذلك ، كان الناس أهل جاهلية ، لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ، ولا يعرفون بعثاً ولا قيامة ، فكان الله تعالى يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض ، فلما أعلم الله تعالى العباد معادهم ، وعرفوا الجنة والنار والبعث والقيامة قال :

﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ . [القمر ٤٦].

فكانت النظرة والمدة والتأخير إلى ذلك اليوم » .

* * *

[٢١] حدثنا الفضل بن غانم الخزاعي ، عن سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق عن الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه ، عن عمه أبي بكر بن أمية ، قال :

« كان لنا جار من جهينة في أول الإسلام ، ونحن على شركنا ، وكان منا رجل محارب خبيث يقال له : « ريشة » ، وكنا قد خلفناه لخبثه ، فكان ولا يزال يعدو على جارنا ذلك الجهني ، فيصيب له البكرة والناب والشارف ، فيأتوننا ، فيشكونه إلينا ، فنقول له : والله ما ندري ما نصنع به ، قد خلعناه ، فاقتله ، قتله الله ، فوالله لا يتبعك من دمه شيء تكرهه أبداً .

حتى عدا مرة من ذلك ، فأخذ منه ناقة له خياراً ، فأقبل بها إلى شعبة الوادي ، ثم نحرها وأخذ سنامها ، ومطايب لحمها ، ثم تركها ، وخرج الجهني في طلبها حين فقدها يلتمسها ، فاتبع أثرها حتى وجدها ، فجاء إلى نادي بني ضمرة وهو آسف مصاب ، وهو يقول :

أصادق ريشة يا آل ضمرة ... أن ليس لله عليه قدرة
ما إن يزال شارف وبكره ... يطعن منها في سواء الثغرة
بصارم ذي رونق أو شفرة ... لا هم إن كان معداً فجره
فاجعل أمام العين منه جدره ... تأكله حتى توافي الجهرة

قال : فأخرج الله أمام عينيه في مآقيه حيث وصف ببثرة مثل النبقة ، وخرجنا إلى الموسم حجاجاً ، فرجعنا من الحج وقد صارت أكلة أكلت رأسه أجمع ، فمات حين قدمنا .

* * *

[٢٢] حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، حدثنا جسر بن الحسن[1] ، عن أبي ثابت بن شداد بن أوس ، قال : قال النعمان بن قوقل يوم أحد :

« اللهم إني أقسم عليك أن أقتل فأدخل الجنة » . فقتل .

فقال رسول الله ﷺ : « إن النعمان أقسم على الله فأبره ، فلقد رأيته يطأ في حظيرتها ما به من عرج » .

* * *

[٢٣] حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي ، أخبرني فهيد بن زياد الأسدي ، عن موسى بن وردان[1] ، عن الكلبي ـ وليس بصاحب التفسير ، عن الحسين ، عن أنس ، قال :

---

[٢٢] (١) الكوفي . ويقال اليمامي .
قال الذهبي : ضعفه النسائي .
وقال الجوزجاني: واهي الحديث .
وقال ابن معين: ليس بشيء .
وقال أبو حاتم . ما أرى به بأساً .
(ميزان الاعتدال ١/٣٩٨) .

[٢٣] (١) قال الذهبي: روى عن أبي هريرة، وكعب بن عجرة، وأبي سعيد الخدري . =

« كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يكنى : أبا معلق ، وكان تاجراً يتجر بمال له ولغيره ، يضرب به في الآفاق ، وكان ناسكاً ورعاً ، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح، فقال له : ضع ما معك فإني قاتلك . قال : ما تريد إلى دمي ؟ شأنك بالمال ، قال : أما المال فلي ، ولست أريد إلا دمك . قال : أما إذا أبيت ، فذرني أصلي أربع ركعات ، قال : صلي ما بدا لك .

فتوضأ ثم صلى أربع ركعات ، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال : يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعال لما يريد ، أسألك بعزك الذي لا يرام ، وملكك الذي لا يضام ، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك ، أن تكفيني شر هذا اللص ، يا مغيث أغثني ، يا مغيث أغثني ، ثلاث مرات . قال : دعى بها ثلاث مرات .

فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه ، فلما بصر به اللص أقبل نحوه ، فطعنه ، فقتله ثم أقبل إليه ، فقال : قم .

قال : من أنت بأبي أنت وأمي ؟ فقد أغاثني الله بك اليوم ، قال : أنا ملك من أهل السماء الرابعة ، دعوت بدعائك الأول ، فسمعت لأبواب السماء قعقعة ، ثم دعوت بدعائك الثاني ، فسمعت لأهل السماء ضجة ، ثم دعوت

= وروى عنه الليث بن سعد، وضمام بن إسماعيل، وجماعة.
وكان قاص أهل مصر، يكنى أبا عمر. وثقه أبو داود.
وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وجاء تضعيفه عن أبي داود أيضاً.
وقال ابن معين: ضعيف.
وقال الدارقطني: لا بأس به.
وقال ابن معين: في رواية عباس: صالح. وقال في رواية عثمان الدارمي عنه: ليس بالقوي.
توفي سنة سبع عشرة ومائة.
(ميزان الاعتدال ٤/٢٢٦) .

بدعائك الثالث ، فقيل لي : دعاء مكروب ، فسألت الله تعالى أن يوليني قتله .

قال أنس : فاعلم أنه من توضأ ، وصلى أربع ركعات ، ودعا بهذا الدعاء ، استجيب له مكروباً كان ، أو غير مكروب » .

* * *

[٢٤] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب :

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نفر من منى ، اناخ بالأبطح ، ثم كوم كومة من بطحاء ، فألقى عليها طرف رداءه ، ثم استلقى ، ورفع يديه إلى السماء ، ثم قال :

« اللهم كبرت سني ، وضعفت قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط » . فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات رحمه الله .

* * *

[٢٥] حدثني عبد الرحمن بن صالح(١)، حدثنا عمرو بن هاشم الْجَنْبي(٢)،

---

[٢٥] (١) الأزدي، أبو محمد الكوفي.

قال الذهبي: روى عن شريك، وجماعة. وروى عنه عباس الدوري. والبغوي.

وقال عباس: حدثنا وكان شيعياً.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال ابن عدي: احترق بالتشيع.

وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه.

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(ميزان الاعتدال ٢/٥٦٩).

(٢) عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبي.

قال الذهبي: حدث عنه يحيى بن معين، والكبار. وعنه هشام بن عروة وغيره.

قال أحمد وغيره: صدوق.

=

عن أبي جَناب[٣]، عن أبي عون الثقفي[٤] ، عن عبد الرحمن السلمي ، قال : قال الحسين بن علي : قال لي علي :

« إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي ، فقلت : يا رسول الله ، ما لقيت من أمتك من الأود والكد . قال : ادع عليهم .

قلت : اللهمَّ أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم مني من هو شر لهم مني » فخرج فضربه الرجل .

* * *

= وقال النسائي : ليس بالقوي .
وقال البخاري : فيه نظر.
وقال مسلم : ضعيف.
وقال أحمد : صدوق، لم يكن صاحب حديث.
وقال أبو حاتم : لين الحديث.
(ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٠) .

(٣) يحيى بن أبي حية ، أبو جناب الكلبي .
قال الذهبي : سمع الشعبي وطبقته
قال يحيى القطان : لا أستحل أن أروي عنه.
وقال النسائي والدارقطني : ضعيف.
وقال أبو زرعة : صدوق يدلس.
وقال ابن الدورقي عن يحيى : أبو جناب ليس به بأس، إلا أنه كان يدلس.
وروى عثمان عن ابن معين : صدوق ثم قال عثمان : هو ضعيف.
وقال الفلاس : متروك.
(ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧١) .

(٤) محمد بن عبد الله بن إنسان الطائفي .
قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، في حديثه نظر.
وقال البخاري : لا يتابع على حديثه . وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين. ليس به بأس.
وقال ابن القطان. وأما أبوه فلا يعرف .
(ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩١) .

[٢٦] حدثني سُرَيج بن يونس ، حدثنا هُشَيم[1] ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عمار الحضرمي ، زاذان أبي عمر ، أن رجلاً حدث علياً بحديث ، فقال :

---

[٢٦] (١) ابن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي الحافظ، أحد الأعلام.

قال الذهبي: سمع الزهري، وحصين بن عبد الرحمن. وعنه يحيى القطان، وأحمد، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير.

مولده سنة أربع ومائة، وسمع من الزهري، وابن عمر أيام الحج، وكان مدلساً، وهو لين في الزهري.

قال أحمد: لم يسمع من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كليب، ولا من الحسن بن عبد الله، ولا من ابن أبي خلدة، ولا من سيار، ولا من علي بن زيد، وسمى جماعة قال: وقد حدث عنهم.

قال الذهبي أيضاً: كان مذهبه جواز التدليس بعن.

وقال وهب بن جرير: قلنا لشعبة تكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري.

وقال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته.

وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

وعن علي بن ثابت، قال: قال سفيان الثوري: هشيم لا تكتبوا عنه.

وقال الجوزجاني: هشيم ما شئت من رجل، غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقهم.

وقال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: قلت لهشيم: لم تدلس وأنت كثير الحديث؟ فقال: إن كبيريك قد دلسا: الأعمش، وسفيان.

وقال أبو الحسن بن القطان: ولهشيم صنعة محذورة في التدليس.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

قالوا: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٤/٣٠٦ - ٣٠٨).

« ما أراك إلا كذبتني . قال : لم أفعل . قال : أدعو الله عليك إن كنت كذبت . قال : إدع . فدعا ، فما برح الرجل حتى عمي .

* * *

[٢٧] حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا محمد بن بشر ، عن أبي مَكِين ، قال :

« مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في حي من مراد ، فقال : ترى هذه الدار ؟ قلت : نعم . قال : فإن علياً مر عليها وهم يبنونها ، فسقط عليه قطعة فشجته ، فدعا الله أن لا يكمل بناؤها ، قال : فما وضعت عليها لبنة ، قال : فكنت تمر عليها لا تشبه الدور » .

* * *

[٢٨] حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني ، عن أبيه ، عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، عن أبي بشر الشيباني ، قال :

« شهدت الجمل مع مولاي ، فما رأيت يوماً قط أكثر ساعداً بارداً ، وقدماً باردة من يومئذ ، ولا مررت بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل ، قال : فحدثني الحكم بن عتيبة أن علياً دعا يوم الجمل ، فقال : اللهم خذ بأيديهم وأقدامهم » .

* * *

[٢٩] حدثنا خالد بن خداش بن العجلان ، حدثني معلى بن عيسى الوراق ، عن شداد الأعمى ، عن بعض أشياخه من بني راسب ، قال :

« كنت أطوف بالبيت ، فإذا رجل أعمى يطوف بالبيت وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أراك تفعل . قال : فقلت : ألا تتقي الله ؟ قال :

إن لي شأناً ، آليت أنا وصاحب لي لئن قتل عثمان لنلطمن حر وجهه ،

فدخلنا عليه ، فإذا رأسه في حجر امرأته ابنة الفرافصة ، فقال لها صاحبي : اكشفي عن وجهه . فقالت : لم ؟ قلت : ألطم حر وجهه .

قالت : أما ترضى ما قال رسول الله ﷺ ، قال فيه كذا وكذا ، فاستحى صاحبي فرجع . فقلت : اكشفي عن وجهه . قال : فذهبت تعدو علي ، فلطمت وجهه .

فقالت : ما لك ، يبس الله يدك ، وأعمى بصرك ولا غفر لك ذنبك .

قال : فوالله ما خرجت من الباب حتى يبست يدي ، وعمي بصري ، وما أرى الله يغفر ذنبي » .

* * *

[٣٠] حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، عن طعمة بن عمرو :

كان رجل قد يبس وشحب من العبادة ، فقيل له : ما شأنك ؟ قال : إني كنت حلفت أن ألطم عثمان ، فلما قتل جئت فلطمته ، فقالت لي امرأته : أشل الله يمينك ، وصلى وجهك النار ، فقد شلت يميني وأنا أخاف » .

* * *

[٣١] وحدثنا أبي ، عن الأسود بن عامر ، عن أبي هلال(١) ، عن حميد بن هلال ، قال :

---

[٣١] (١) محمد بن سليم، أبو هلال العبدي الراسبي البصري.

قال الذهبي: روى عن الحسن، وابن سيرين، وابن بريدة. وروى عنه ابن مهدي، وشيبان بن فروخ، وعدة. وثقه أبو داود.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بذاك المتين.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن معين: صدوق يرمى بالقدر.

وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي هلال، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

=

« لما حصر عثمان أتته أم المؤمنين . فجاء رجل فاطلع في خدرها ، فجعل ينعتها للناس . فقالت :

« ما له قطع الله يده ، وأبدى عورته » .

قال : فدخل عليه داخل فضربه بالسيف ، فألقى يمينه بيمينه فقطعها ، فانطلق هارباً آخذاً إزاره بفيه أو بشماله ، بادياً عورته .

* * *

[٣٢] حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عُمير(١) ، عن جابر بن سمرة ، قال :

= وقال ابن عدي : أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة .

قال الذهبي : توفي سنة سبع وستين ومائة . وكان من علماء البصرة .

(ميزان الاعتدال ٣/٥٧٤ ـ ٥٧٥) .

[٣٢] (١) اللخمي الكوفي الثقة أبو عمر القبطي .

قال الذهبي : عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي .

رأى علياً، وروى عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وخلق .

وروى عنه زائدة، وإسرائيل، وجرير، وخلق . وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي ، ولكنه طال عمره، وساء حفظه .

وقال أبو حاتم : ليس بحافظ، تغير حفظه .

وقال أحمد : ضعيف، يغلط .

وقال ابن معين : مخلط .

وقال ابن خراش : كان شعبة لا يرضاه .

وذكر الكوسج ، عن أحمد : أنه ضعفه جداً . ووثقه العجلي .

وقال النسائي وغيره : ليس به بأس .

وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبي عن عبد الملك بن عمير، وعاصم بن أبي النجود . فقال : عاصم أقل اختلافاً عندي وقدم عاصماً .

قال الذهبي : لم يورده ابن عدي ، ولا العقيلي، ولا ابن حبان . وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه . وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق . والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص =

« شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر حتى قالوا : إنه لا يحسن يصلي .

قال : سعد : « أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ، لا اخرم عنها ، أؤكد في الأوليين ، وأحذف الأخريين » .

قال عمر : « ذاك الظن بك يا أبا إسحاق » . وبعث رجالاً يسألون عنه في مجالس الكوفة ، فكانوا لا يأتون مجلساً إلا أثنوا عليه خيراً ، أو قالوا معروفاً ، حتى أتوا مسجداً من مساجدهم ، فقام رجل يقال له أبو سعدة ، فقال : « اللهم إذ سألتمونا فإنه كان لا يعول في القضية ، ولا يقسم بالسوية ، ولا يسير بالسرية » .

فقال سعد : « اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن » .

قال عبد الملك : « فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك ، فإذا قيل له : كيف أنت يا أبا سعدة ؟ قال : كبير مفتون ، أصابتني دعوة سعد » .

* * *

[٣٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حرب ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن أمه ، قالت :

« كان بعض أهل بيتنا عند أهل سعد ، قالت : فرأينا امرأة قامتها قامة صبي ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه ابنة لسعد ، وضع سعد يوماً طهوره فغمست يدها فيه ، فطرف لها وقال :

« قطع الله قرنك » .

فما شبت بعد .

* * *

= حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا. وحديثهم في كتب الإسلام كلها. ومات في آخر سنة ست وثلاثين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ ـ ٦٦١).

[٣٤] حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي حدثنـا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا[1] ـ مولى عبد الرحمن بن عوف :

أن إمرأة كانت تطلع على سعد ، فنهاها ، فلم تنته ، فاطلعت يوماً وهو يتوضأ .

فقال : « شاه وجهك » .

فعاد وجهها في قفاها .

* * *

[٣٥] حدثنا العباس بن غالب الوراق ، حدثنا أبو إسحاق الطالقـاني ، عن عبد الله بن المبارك ، عن داود بن قيس ، قال : حدثتني أمي ـ وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص ـ قالت :

« رأيت سعداً زوج ابنته رجلًا من أهل الشام ، وشرط عليه ألا يخرجها ، فأراد أن يخرج ، فأرادت أن تخرج معه ، فنهاها سعد ، وكره خروجها ، فأبت إلا أن تخرج .

فقال سعد : اللهم لا تبلغها ما تريد » .

فأدركها الموت في الطريق ، فقالت :

تــذكـرت من يبكي علي فلم أجــد من النــاس إلا أعـبــدي وولائــدي

فوجد سعد من نفسه .

* * *

---

[٣٤] (١) ابن أبي مينا.

قال الذهبي : الذي روى عن عثمان، وابن مسعود. ما حدث عنه سـوى همام الصنعاني والد عبد الرزاق.

قال أبو حاتم : يكذب.

وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة.

وقال الدارقطني : متروك.

(ميزان الاعتدال ٤/٢٣٧ ـ ٢٣٨).

[٣٦] حدثنا سُرَيج بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن أبي بَلْج ، عن مصعب بن سعد :

أنَّ رجلاً نال من علي ، فنهاه سعد ، فلم ينته . فقال سعد : أدعو عليك ، فلم ينته .

فدعا عليه سعد ، فما برح حتى جاء بعير ناد ، أو ناقة نادة ، فخبطته حتى مات .

* * *

[٣٧] حدثني أبي ، عن أبي المنذر الكوفي[1] ، قال :

« كان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد اتخذ جفنة وجعل فيها سياطاً ، نحواً من خمسين سوطاً ، فكتب على السوط عشرة ، وعشرين ، وثلاثين ، إلى خمسمائة على هذا العمل .

وكان لسعد بن أبي وقاص غلام رتيب مثل ولده ، فأمره عمر بشيء فعصاه ، فضرب بيده إلى الجفنة ، فوقع بيده سوط مائة ، فجلده مائة جلدة ، فأقبل الغلام على سعد ودمه يسيل على عقبيه . فقال : ما لك ؟ فأخبره ، فقال :

« اللهم اقتل عمر ، وأسل دمه على عقبيه » .

---

[٣٧] (١) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي .

قال الذهبي : شيخ مشهور ثقة . روى عنه أحمد بن حنبل والناس .

قال ابن معين : ما به بأس .

وقال أبو حاتم : منكر الحديث . . وكذا جاء عن أبي زرعة .

سمع أيوب ، وهشام بن عروة . وأورده ابن عدي ، وساق له اثني عشر حديثاً غرائب . وقد وثقه ابن المديني .

مات سنة سبع وثمانين ومائة .

(ميزان الاعتدال ٣ / ٦١٨) .

قال : فمات الغلام ، وقتل المختار عمر بن سعد .

* * *

[٣٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثني يحيى بن عيسى[1] ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال قال عمر بن الخطاب :

« اخرجوا بنا إلى أرض قومنا . قال : فخرجنا ، فكنت أنا وأُبي بن كعب في مؤخرة الناس ، فهاجت سحابة ، فقال أبي :

« اللهم اصرف عنا أذاها » .

فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم . فقال عمر : ما أصابكم الذي أصابنا ؟ قلت : إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها ، فقال عمر : ألا دعوتم لنا معكم ؟

* * *

[٣٩] حدثنا علي بن الجعد ، وبشر بن معاذ العَقَدي ، وغيرهما ، عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة ، عن سرية لعبد الله بن جعفر ، قالت :

---

[٣٨] (١) الرملي التميمي النهشلي الفاخوري . وهو كوفي . نزل الرملة .

قال الذهبي : له عن الأعمش ، ومسعر . وعنه محمد بن مصفى ، وعلي بن محمد الطنافسي وجماعة . كان أحمد يثني عليه .

وقال أبو معاوية : اكتبوا عنه ، فطالما رأيته عند الأعمش .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن معين : ضعيف .

وذكر أحمد بن أبي مريم ، سألت ابن معين عن يحيى بن عيسى ، فقال : لا تكتب حديثه .

وروى عباس عن يحيى : ليس بشيء .

وقال أحمد : ما أقرب حديثه .

وقال ابن عدي في ترجمة يحيى : عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه .

(ميزان الاعتدال ٤/٤٠١ - ٤٠٢) .

« دعاني علي وأنا حبلى ، فمسح بطني وقال : « اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً ، صالحاً تقياً » .

فولدت غلاماً .

* * *

[٤٠] حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا ابن فضيل(١) ، حدثنا الصلت بن مطر الخليدي ، عن عبد الملك ابن أخت سهم بن منجاب ، قال : سمعت سهماً يقول :

« غزونا مع العلاء بن الحضرمي « دارين » ، قال : فدعا بثلاث دعوات ، فاستجاب الله له فيهن كلهن . قال : سرنا معه فنزلنا منزلاً ، وطلبنا الوضوء فلم نقدر عليه . فقام فصلى ركعتين ، ثم دعا الله فقال :

« اللهم يا عليم يا حكيم ، يا علي يا عظيم ، إنا عبيدك ، وفي سبيلك نقاتل عدوك ، فاسقنا غيثاً نشرب منه ونتوضأ من الأحداث ، وإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه نصيباً غيرنا » .

قال : فما جاوزنا غير قليل ، فإذا نحن بنهر من ماء سماء يتدفق ، قال :

---

[٤٠] (١) محمد بن فضيل بن غزوان.

قال الذهبي: كوفي صدوق مشهور. يكنى أبا عبد الرحمن الضبي مولاهم.

روى عن أبيه، وحصين، وبيان بن بشر، وعاصم الأحول.

وروى عنه أحمد، وابن راهويه، وخلق. وكان صاحب حديث ومعرفة، وقرأ القرآن على حمزة. وثقه ابن معين.

وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي.

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً.

وقال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به.

وقال النسائي: لا بأس به.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة. وله تصانيف.

(ميزان الاعتدال ٤/ ٩ ـ ١٠) .

فنزلنا فتروينا ، وملأت إداوتي ، ثم تركتها ، فقلت : لأنظرن هل أستجيب له ؟ فسرنا ميلاً أو نحوه ، فقلت لأصحابي : إني نسيت إداوتي . فذهبت إلى ذلك المكان ، فكأنما لم يكن فيه ماء قط . فأخذت إداوتي فجئت بها .

فلما أتينا دارين ـ وبيننا وبينهم البحر ـ فدعا أيضاً فقال :

« اللهم يا عليم يا حليم ، يا علي يا عظيم ، إنا عبيدك ، وفي سبيلك نقاتل عدوك ، فاجعل لنا سبيلاً إلى عدوك » .

ثم اقتحم بنا البحر ، فوالله ما ابتلت سروجنا حتى خرجنا إليهم .

فلما رجعنا اشتكى البطن فمات ، فلم نجد ما نغسله به ، فكفناه في ثيابه ، ودفناه ، فلما سرنا غير بعيد إذا نحن بماء كثير . فقال بعضنا لبعض : ارجعوا لنستخرجه فنغسله . فرجعنا فطلبنا قبره ، فخفي علينا قبره ، فلم نقدر عليه ، فقال رجل من القوم : إني سمعته يدعو الله يقول :

« اللهم يا عليم يا حليم ، يا علي يا عظيم ، أخف جثتي ، ولا تطلع على عورتي أحد » . فرجعنا وتركناه .

* * *

[٤١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن وَرْدان السعدي ، عن الْجُرَيري ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال :

« رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاث خصال لم أشهدها من أحد قبله ولا بعده :

كنا في سفر ، فعطشنا عطشاً شديداً في يوم حار ، فدعا الله فأمطرنا ، فسقينا وأسقينا .

وكنت معه فانتهينا إلى مكان فيه ماء فلم نقدر على العبور ، فدعا الله ، فمشى على الماء حتى عبر ذلك الجانب .

وشهدت موته ، فحفرنا له قبراً ، ووضعناه في اللحد ، فذكرنا أنا لم نحل العقد ، فرفعنا اللبن فلم نر في اللحد شيئاً » .

* * *

[٤٢] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمرو بن جرير ، عن عمر بن ثابت الخزرجي ، قال :

« دخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصاة ، فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى صماخه ، فأسهرت ليله ، ونغصته عيش نهاره ، فأتى رجلاً من أصحاب الحسن ، فشكا ذلك إليه .

فقال : ويحك ، إن كان شيء ينفعك فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة . قال وما هي ؟ قال :

« يا علي يا عظيم ، يا عليم يا حليم » .

قال : فدعا بها ، فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكت الحائط ، وبرأ .

* * *

[٤٣] حدثنا أبو بكر الشيباني ، حدثنا عطاء بن مسلم[1] ، عن العمري ، عن خوات بن جبير ، قال :

---

[٤٣] (١) الخفاف .

قال الذهبي : كوفي، نزل حلب. روى عن المسيب بن رافع، والأعمش. وروى عنه أبو نعيم الحلبي، ومحمد بن مهران الجمال، وجماعة.

وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه.

وقال أبو زرعة: كان يهم.

وقال أبو داود: ضعيف.

قال الذهبي أيضاً: توفي سنة تسعين ومائة. وقد وثقه وكيع وغيره.

(ميزان الاعتدال ٣/٧٦).

« أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر ، فخرج عمر بالناس ، فصلى بهم ركعتين ، وخالف بين طرفي ردائه ، فجعل اليمين على اليسار ، واليسار على اليمين ، فقال :

« اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك » .

فما برحوا حتى مطروا . فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا ، فأتوا عمر ، فقالوا : « يا أمير المؤمنين ، بينما نحن في بوادينا يوم كذا ، في ساعة كذا ، إذا أظلنا غمام ، فسمعنا منها صوتاً :

« إياك الغوث أبا حفص ، إياك الغوث أبا حفص » .

* * *

[٤٤] حدثنا بشار بن موسى الخفاف[1] ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت قال :

---

[٤٤] (١) أبو عثمان البغدادي .

قال البخاري : قد سمعت عنه، وتركت حديثه.

وقال يحيى والنسائي : ليس بذاك.

وقال أبو زرعة : ضعيف.

وقال ابن عدي : بلغني أن ابن المديني كان يحسن القول فيه.

وكذا روى عن أحمد، وأرجو أنه لا بأس به. ولم أر في حديثه شيئاً منكراً. وقول من وثقه أقرب.

قال الذهبي : وحدث عنه الإمام أحمد، وابنه عبد الله، والبغوي.

وقال علي بن المديني : ما كان ببغداد أصلب في السنة منه.

وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عنه، فقال : كان أحمد يكتب حديثه، وكان حسن الرأي فيه، وأنا لا أحدث عنه.

وقال ابن الغلابي : قال ابن معين : بشار الخفاف من الدجالين.

قال الذهبي : يروي عن أبي عوانة والكبار.

مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

(ميزان الاعتدال ١/ ٣١٠ ـ ٣١١).

« كنت مع أنس ، فجاء قهرمانه ، فقال : يا حمزة ، عطشت أرضنا » .

قال : « فقام أنس وتوضأ ، وخرج إلى البرية ، فصلى ركعتين ، ثم دعا ربه ، فرأيت السحاب يلتئم » .

وقال : « ثم أمطرت حتى ملأت كل شيء . فلما سكن المطر ، بعث أنس بعض أهله ، فقال : « انظروا أين بلغت السماء ؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً » .

* * *

[٤٥] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ،

« أنه قدم على عمر مال من البحرين ، فقدمت عليه ، فصلى عليه ، فصليت معه العشاء . فلما رآني سلمت عليه ، قال : ما قدمت به ؟ قلت : قدمت بخمسمائة ألف ، حتى عددت خمساً ، فقال : إنك ناعس ، فارجع إلى بيتك فنم ، ثم أعد علي .

قال : فغدوت عليه ، فقال : ماذا جئت به ؟ قلت : خمسمائة ألف . قال : أطيب ؟ قلت : نعم ، لا أعلم إلا ذلك .

فقال للناس : إنه قدم علي مال كثير ، فإن شئتم أن نعده لكم عداً ، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلاً .

فقال : يا أمير المؤمنين ، إني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديواناً ، يعطون الناس عليه ، فدون الديوان ففرض للمهاجرين خمسة آلاف ، وللأنصار أربعة آلاف ، وفرض لأزواج النبي ﷺ ، اثني عشر ألفاً .

قال محمد : فحدثني يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن بدرة ابنة رافع قالت :

« فلما جاء العطاء ، بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما

دخل عليها ، قالت : غفر الله لعمر ، لغيري من إخواني كان أجرأ على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لك .

قالت : « سبحان الله ، واستقرت دونه ، وقالت : صروه واطرحوا عليه ثوباً ، فصروه وطرحوا عليه ثوباً ، فقالت لي : أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة ، فاذهبي بها إلى آل فلان ، وإلى آل فلان من أيتامها وذوي رحمها ، فقسمته حتى بقيت منه بقية فقالت لها بدرة : غفرالله لك ، والله لقد كان لنا في هذا حظ . قالت : فلكم ما تحت الثوب . قالت : فرفعنا الثوب ، فوجدنا خمساً وثمانين درهماً .

ثم رفعت يدها ، فقالت : « اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا » . قال : فماتت .

* * *

[٤٦] حدثنا خالد بن خداش بن العجلان ، واسماعيل بن إبراهيم ، قالا : حدثنا صالح الْمُرّي[١] ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

« دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض ثقيل ، فلم نبرح حتى قضى ، فبسطنا عليه ثوبه ، وأم له عجوز كبيرة عند رأسه ، فالتفت إليها بعضنا ،

---

[٤٦] (١) صالح بن بشير الزاهد. أبو بشر المري الواعظ.
قال الذهبي: بصري شهير. روى عن الحسن، وابن سيرين، وثابت.
ضعفه ابن معين، والدارقطني.
وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث.
وقال الفلاس: منكر الحديث جداً.
وقال النسائي: متروك.
وقال البخاري: منكر الحديث.
وقد روى عباس، عن يحيى: ليس به بأس.
قيل: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠) .

فقال : يا هذه ، احتسبي مصيبتك عند الله . قالت : وما ذاك ؟ أمات ابني ؟ قلنا : نعم . قالت : أحقاً ما تقولون ؟ قلنا : نعم .

فمدت يدها إلى الله ، فقالت : « اللهم إنك تعلم أني أسلمت ، وهاجرت إلى رسولك رجاء أن تعينني عند كل شدة ورخاء ، فلا تحملني على هذه المصيبة اليوم » .

قال : « فكشفت عن وجهه ، فما برحنا حتى طعمنا معه » .

* * *

[٤٧] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبيد بن إسحاق ، حدثنا إسحاق ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال :

« بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس ، إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه . فقال عمر : ما رأيت غراباً بغراب أشبه بهذا من هذا . فقال الرجل : أما والله يا أمير المؤمنين ، لقد ولدته أمه وهي ميتة . قال : ويحك ، وكيف ذاك ؟

قال : خرجت في بعث كذا وتركتها حاملاً ، وقلت : أستودع الله ما في بطنك ، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت .

فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي ، إذ نظرت فإذا ضوء يشبه السراج في المقابر . فقلت لبني عمي : ما هذا ؟ قالوا : لا ندري ، غير أننا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة .

فأخذت معي فأساً ، ثم انطلقت نحو القبر ، فإذا القبر مفتوح ، وإذا هذا في حجر أمه . فدنوت ، فناداني مناد : أيها المستودع ربه : خذ وديعتك ، أما لو استودعت أمه لوجدتها . فأخذت الصبي ، وانضم القبر .

قال أبو جعفر : سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث ، فقال : قد سمعته من عاصم .

* * *

[٤٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن داود بن شابور ، عن أبي قزعة ـ رجل من أهل البصرة ـ عنه أو عن غيره ، قال :

« مررنا ببعض المياه التي بيننا وبين البصرة ، فسمعنا نهيق حمار ، فقلنا لهم : ما هذا النهيق ؟ قالوا :

هذا رجل كانت أمه تكلمه بالحسنى ، فيقول : انهقي نهيقك . قال غير إسحاق : فكانت أمه تقول : جعلك الله حماراً . فلما مات نسمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة » .

* * *

[٤٩] حدثنا أحمد بن بجير ، وإسحاق بن إسماعيل ، وغيرهما ، قالوا : حدثنا محمد بن عبيد ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي :

« أن قوماً من المهاجرين خرجوا متطوعين في سبيل الله ، فنفق حمار رجل منهم ، فأرادوه على أن ينطلق معهم ، فأبى . فانطلق أصحابه مترجلين وتركوه .

فقام وتوضأ وصلى ، ثم رفع يديه ، فقال : « اللهم إني خرجت مجاهداً في سبيلك ، وابتغاء مرضاتك ، وأشهد أنك تحيي الموتى ، وأنك تبعث من في القبور ، اللهم فأحي لي حماري » .

ثم قام إلى الحمار فضربه ، فقام الحمار ينفض أذنيه ، فأسرجه وألجمه ، ثم ركبه فأجراه حتى لحق بأصحابه . فقالوا له : ما شأنك ؟ قال : إن الله تعالى بعث لي حماري .

قال إسماعيل : قال الشعبي : أنا رأيت هذا الحمار بيع أو يباع بالكناسة .

* * *

[٥٠] حدثني المثنى بن معاذ العنبري ، عن معاذ بن هشام[1] ، عن أبيه ، عن عمرو بن مالك قال : حدثني رجل يزعم أنه أحد العشرة ، قال :

« كنا عدة خرجنا في سرية ، فانكسرت فخذ رجل منا ، فتركناه وتركنا فرسه عنده ، فلما ولينا قال : قلت :

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة / ١٢٩] .

فانبسطت رجلي . ثم قلبها فقبضها ، فركب فرسه ولحقنا » .

* * *

[٥١] حدثني أبي ، عن رَوح بن عُبادة ، عن حماد بن سلمة ، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز الخزاعي :

« أن رجلاً كان في غزاة له مع أصحابه ، فأبق غلام له بفرسه ، فلما أراد أصحابه أن يرتحلوا ، توضأ الرجل وصلى ركعتين ، وقال :

« اللهم إنك ترى مكاني وحالي ، وارتحال أصحابي ، اللهم إني أقسم عليك لما رددت علي فرسي وغلامي » .

---

[٥٠] (١) ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري .
قال الذهبي : صدوق ، صاحب حديث ومعرفة .
وقال ابن معين : صدوق ليس بحجة
وقال ابن عدي : أرجو أنه صدوق وربما يغلط .
وقال الحميدي بمكة ـ لما قدم معاذ بن هشام : لا تسمعوا من هذا القدري .
وقال ابن المديني : عنده عشرة آلاف حديث ، عن أبيه .
وقال الذهبي أيضاً : وروى عن ابن عون ، وأشعث الحمراني . وروى عنه أحمد ، وبندار ، والكوسج ، وخلق .
مات سنة مائتين .
(ميزان الاعتدال ٤/١٣٣) .

فالتفت فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن الفرس .

* * *

[٥٢] حدثني أبي ، أخبرنا يحيى بن أبي كثير[١] ، عن عمارة بن زاذان[٢] ، قال :

« كنت مع زياد النميري في طريق مكة ، فطلب ناقة لصاحب لنا ،

---

[٥٢] (١) اليمامي .

قال الذهبي : أحد الأعلام الأثبات . ذكره العقيلي في كتابه ، ولهذا أوردته ، فقال : ذكر بالتدليس .

وقال الذهبي أيضاً : يروي عن أنس ولم يسمع منه .

وقال نعيم بن حماد : حدثنا المبارك ، عن همام ، قال : كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة ، فإذا كان بالعشي قلبه عنا .

وقال يحيى القطان : مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح .

قال الذهبي : هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري ، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لأنها من كتاب وقع له .

(ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٢ - ٤٠٣) .

(٢) البصري الصيدلاني ، أبو سلمة . قال الذهبي : روى عن ثابت ، ومكحول الأزدي .

وروى عنه شيبان بن فروخ ، وحبان بن هلال ، وجماعة .

قال البخاري : ربما يضطرب في حديثه .

وقال أحمد : له مناكير .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الدارقطني : ضعيف .

وقال أبو داود : ليس بذاك .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال الحكم بن يزيد : حج عمارة بن زاذان سبعاً وخمسين حجة .

وقال ابن عدي : هو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه .

(ميزان الاعتدال ٣ / ١٧٦ - ١٧٧) .

فطلبناها فلم نقدر عليها ، فأخذنا نقتسم متاعه ، فقال زياد : ألا تقولون شيئاً ؟ سمعت أنساً يقول : تقرأ حمّ السجدة ، وتسجد وتدعو .

فقرأ حمّ السجدة ، وسجد ودعا ، فرفعنا رؤوسنا ، فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت .

قال زياد : أعطوه من طعامكم ، فلم يقبل . فقال : أطعموه ، قال : إني صائم . فنظرنا فلم نر شيئاً ، ولا ندري ما كان .

* * *

[٥٣] حدثنا أبو عبد الله : محمد بن إسحاق السهمي ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، قال :

« أتى خالد بن الوليد برجل معه زق خمر ، فقال : « اللهم اجعله عسلاً » . فصار عسلاً » .

* * *

[٥٤] حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حزم القُطَعِيّ ، سمعت مسلماً يحدث عن طلق بن حبيب ، قال :

« لما قتل عثمان وفدنا وفوداً من البصرة نسأل : فيم قتل ؟ فقدمنا المدينة فتفرقنا . فمنا من أتى علياً ، ومنا من أتى الحسن بن علي ، ومنا من أتى أمهات المؤمنين .

فأتيت عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما تقولين في عثمان ؟ قالت : قتل والله مظلوماً ، لعن الله قتلته ، أقاد به ابن أبي بكر ، وأهرق به دماء بني بديل ، وأبدى الله عورة أعين ، ورمى الله الأشتر بسهم من سهامه » . فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها » .

* * *

[٥٥] حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن ابن

المبارك ، عن مستلم بن سعيد ، عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي ، عن أبيه ، قال :

« خرجنا غزاة إلى « كابل » وفي الجيش صلة بن أشيم ، فلما دنونا من أرض العدو ، قال الأمير : لا يشذن من العسكر أحد .

فذهبت بغلة صلة بثقلها ، فأخذ يصلي . فقيل : إن الناس قد ذهبوا . فقال : إنما هما خفيفتان . قال : فدعا ثم قال :

« اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها » .

قال : فجاءت حتى وقفت بين يديه .

* * *

[٥٦] وحدثني أبي وغيره ، عن رَوح بن عُبادة ، عن عوف ، عن أبي السَّلِيل ، حدثني صلة بن أشيم ، قال :

« كنت أسير بهذه الأهواز ، إذ جعت جوعاً شديداً ، فلم أجد أحداً يبيعني طعاماً ، فجعلت أتحرج أن أصيب أحداً من أهل الطريق شيئاً .

فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي ، فاستطعمت ، فسمعت وجبة خلفي ، فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطباً ، فأخذته وركبت دابتي ، فأكلت حتى شبعت ، فأدركني المساء ، فنزلت إلى راهب في دير له ، فحدثته الحديث ، فاستطعمني من الرطب ، فأطعمته رطبات ، قال : ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان حمال ، فقال : إنهن من رطباتك التي أطعمتني . وجاء بالثوب إلى أهله ، فكانت امرأته تريه الناس » .

* * *

[٥٧] حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا دواد بن الزبرقان[1] ، عن الْجُرَيْري ، قال :

---

[٥٧] (١) الرقاشي، بصري.

« كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة ، فكانت تمر به السحابة ، فيقول : « اللهم لا تجوز موضع كذا وكذا حتى تمطر » فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر » .

* * *

[٥٨] أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

« كان رجل من بني أبان بن دارم ، يقال له زرعة ، شهد قتل الحسين رضي الله عنه ، فرمى الحسين بسهم ، فأصاب حنكه ، فجعل يتلقى الدم يقول : هكذا إلى السماء فيرمي به ، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب ، فلما رماه حال بينه وبين الماء .

فقال : « اللهم ظمئه ، اللهم ظمئه » .

قال : فحدثني من شهده وهو يموت ، وهو يصيح من الحر في بطنه ،

= قال الذهبي : نزل بغداد . روى عن ثابت، وزيد بن أسلم، وخلق .

وروى عنه ابن أبي عروبة، وشعبة، وهما من شيوخه، وأحمد بن منيع، وابن عرفة .

قال البخاري : حديثه مقارب .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أبو زرعة : متروك .

وقال أبو داود : ضعيف ترك حديثه .

وقال الجوزجاني : كذاب .

وقد ذكره ابن عدي وساق له بضعة عشر حديثاً استنكرها وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

وقال الذهبي : مات في حدود نيف وثمانين ومائة .

وقال ابن المديني : كتبت عنه، ورميت به .

وقال النسائي : ليس بثقة .

(ميزان الاعتدال ٢/٧ ـ ٨) .

والبرد في ظهره ، وبين يديه المراوح والثلج ، وخلفه الكانون ، وهو يقول : اسقوني أهلكني العطش ، فيؤتى بعس عظيم فيه السويق أو الماء واللبن ، لو شربه خمسة لكفاهم . قال : فيشربه ، ثم يعود ، فيقول : اسقوني أهلكني العطش ، قال : فانقدَّ بطنه كانقداد البعير » .

* * *

[٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثتني جدتي أم أبي ، قالت :

« أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ، فأما أحدهما فطال ذكره ، حتى كان يلفه . وأما الآخر فكان يستقبل الراوية ، فيشربها حتى يأتي على آخرها » .

قال سفيان : « أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا » .

* * *

[٦٠] حدثني إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي ، حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند ، عن الحارث البصري ، عن عمرو السرايا ، قال :

« كنت أغزو في بلاد الروم وحدي . فبينا أنا ذات يوم نائم ، إذ ورد علي علج ، فجذبني ، فانتبهت ، فقال : يا عربي ، إختر إن شئت مطاعنة ، وإن شئت مسايفة ، وإن شئت مصارعة ، فقلت : أما المسايفة والمطاعنة فلا طاقة لي بقتالهما ، ولكن مصارعة .

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني ، وجلس على صدري ، وقال : أي قتلة أقتلك ؟ فتذكرت ، فرفعت طرفي إلى السماء ، فقلت :

« أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار أرضك باطل ، غير وجهك الكريم ، قد ترى ما أنا فيه . ففرج عني ». فأغمي علي ، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جانبي .

* * *

[٦١] حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن عمر بن عاصم الكلابي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، سمعت ثابتاً البناني ، قال :

« أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز ، فحبسه في السجن ، فلم يدع صفوان شريفاً بالبصرة يرجو منفعته إلا تجمل به عليه ، فلم ير لحاجته نجاحاً ، فثاب في مصلاه حزيناً ، فهوم من الليل ، فإذا آت قد أتاه في منامه ، فقال :

يا صفوان ، قم فاطلب حاجتك من وجهها .

قال : فانتبه فزعاً ، فقام فتوضأ ثم صلى ، ثم دعا ، فأرق ابن زياد ، فقال : عليَّ بابن أخي صفوان بن محرز ، فجاء الحراس ، وجيء بالنيران ، وفتحت تلك الأبواب الحديد في جوف الليل ، فقيل : أين ابن أخي صفوان بن محرز ؟ أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة .

فأخرج ، فأتى به إلى ابن زياد ، فكلمه ، ثم قال : انطلق بلا كفيل ولا شيء ، فما شعر صفوان ، حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه ، قال صفوان : من هذا ؟ قال : أنا فلان قال : فأي ساعة هذه ؟ فحدثه الحديث .

* * *

[٦٢] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن الْمُحَبَّر[(١)] ، عن صالح المري ، قال :

---

[٦٢] (١) ابن قحذم ، أبو سليمان البصري صاحب العقل وليته لم يصنفه .
روى عن شعبة ، وهمام ، وجماعة ، وعن مقاتل بن سليمان .
وروى عنه أبو أمية ، والحارث بن أبي أسامة ، وجماعة .
قال أحمد : لا يدري ما الحديث .
وقال ابن المديني : ذهب حديثه .
وقال أبو زرعة وغيره : ضعيف .
وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، غير ثقة .
وقال الدارقطني : متروك .

« كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو ، إنما يدعو بعض أصحابِه ، ويؤمن . قال : فحبس بعض أصحابه ، فقيل له : ألك حاجة ؟ قال : دعوة من عطاء أن يفرج الله عني .

قال صالح : فانتبه ، فقلت : يا أبا محمد ، أما تحب أن يفرج الله عنك ؟ قال : بلى والله إني لأحب ذاك . قلت : فإن جليسك فلان قد حبس فادع الله أن يفرج عنه .

فرفع يديه وبكى وقال : «إلهي قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها ، فاقضها لنا » .

قال صالح : فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل .

* * *

[٦٣] حدثنا نصر بن علي الْجَهْضَمي ، عن عبد الملك بن قُرَيب ، عن أبي مَوْدود(١) ، عن محمد بن المنكدر ، قال :

« جئت إلى المسجد ، فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر ، فجاء المطر بصوت ورعد ، فقال : يا رب ، ليس هكذا . قال : فتبعته حتى دخل دار آل حرام ، أو دار آل عمر ، فعرفت مكانه ، فجئته من الغد ، فعرضت عليه

= وروى عباس عن ابن معين، قال: ما زال معروفاً بالحديث، ثم تركه وصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة.
وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف.
توفي سنة ست ومائتين.
(ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠).

[٦٣] (١) فضة، أبو مودود.
قال الذهبي: روى عن سليمان التيمي. سكن الري.
ضعفه أبو حاتم يسيراً.
(ميزان الاعتدال ٣/٣٦١) .

شيئاً فأبى ، فقال : لا حاجة لي بهذا . فقلت : حج معي ، فقال : هذا شيء لك فيه أجر ، فأكره أن أنفس عليك ، فأما شيء آخذه فلا » .

* * *

[٦٤] حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثني محمد بن سويد ، أن أهل المدينة قحطوا ، وكان فيها رجل صالح لازم لمسجد النبي ﷺ .

« فبينا هم في دعائهم إذا أنا برجل عليه طمران خلقان ، فصلى ركعتين أوجز فيهما ، ثم بسط يديه إلى الله ، فقال :

« يا رب ، أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة » .

فلم يرد يديه ، ولم يقطع دعاءه حتى تغشت السماء بالغيم ، وأمطروا ، حتى صاح أهل المدينة مخافة الغرق . فقال : « يا رب ، إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم » ، فسكن .

وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف صومعته ، ثم بكر عليه ، فنادى : يا أهل البيت . فخرج الرجل ، فقال : قد أتيتك في حاجة ، قال : وما هي ؟ قال : تخصني بدعوة . قال : سبحان الله ، أنت أنت ، وتسألني أن أخصك بدعوة ؟ قال : ما الذي بلغك ما رأيت ؟ قال : ورأيتني ، قلت : نعم ، قال : أطعت الله فيما أمرني ونهاني ، فسألته فأعطاني » .

* * *

[٦٥] حدثني سلمة بن شبيب ، عن سهل بن عاصم ، عن عثمان بن صخر ، قال : سمعت عبد الواحد بن زيد ، قال :

« خرجت في بعض غزواتي في البحر ، ومعي غلام لي له فضل ، فمات الغلام فدفنته في جزيرة ، فنبذته الأرض ثلاث مرات في ثلاثة مواضع .

فبينا نحن وقوف نتفكر ما نصنع له ، إذ انقضت النسور والعقبان ،

فمزقوه حتى لم يبق منه شيء . فلما قدمنا البصرة أتيت أم الغلام ، فقلت لها : ما كان حال ابنك ؟ قالت : خيراً ، كنت أسمعه يقول :

« اللهم احشرني من حواصل الطير » .

* * *

[٦٦] حدثني سويد بن سعيد ، حدثني خالد بن عبد الله اليماني ، قال :

« استودع محمد بن المنكدر وديعة ، فاحتاج إليها فأنفقها ، فجاء صاحب الوديعة يطلبها ، فقام وتوضأ فصلًى ، ثم دعا فقال :

« يا ساد الهواء بالسماء ، ويا كابس الأرض على الماء ، ويا واحد قبل كل أحد يكون ، أدعني أمانتي » .

فسمع قائلاً يقول : « خذ هذه فأدها عن أمانتك ، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني » .

* * *

[٦٧] حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن يحيى بن محمد الحارثي ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[1] ، قال :

---

[٦٧] (١) العمري، مولاهم المدني.

قال الذهبي: أخو عبد الله، وأسامة.

قال أبو يعلى الموصلي: سمعت يحيى بن معين يقول: بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ضعيف.

وقال البخاري: عبد الرحمن ضعفه علي جداً.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أحمد: عبد الله ثقة، والآخران ضعيفان.

(ميزان الاعتدال ٢/٥٦٤ ـ ٥٦٦).

« خرج قوم غزاة ، وخرج معهم محمد بن المنكدر ، وكانت صائفـةً ، فبينا هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم : « أشتهي جبناً رطباً » .

فقال محمد بن النكـدر : « استطعمـوه يطعمكم ، فـإنه لقـادر على كل شيء » . فدعا القوم ، فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً ، كأنما أتى به من الروحاء ، فإذا هو جبن .

فقال بعض القوم : لو كان عسلاً ؟ فقال محمد : فإن الذي أطعمكم جبناً ههنا قادر على أن يطعمكم عسلاً ، فاستطعموا يطعمكم . فدعا القوم ، فساروا قليـلاً ، فوجـدوا قافـزة عسـل على الـطريق ، فنـزلـوا فـأكلوا وحمـدوا ربهم وشكروا » .

* * *

[٦٨] حدثنا خالد بن خداش وغيره ، عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جُدْعان[١] ، قال :

---

[٦٨] (١) هو: علي بن زيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن جدعان، أبـو الحسن القرشي التيمي البصري، أحد علماء التابعين.

قال الذهبي: روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن المسيب.

وروى عنه شعبة، وعبد الوارث، وخلق.

اختلفوا فيه؛ قال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثة: قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحداني.

وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً. وقـال مـرة: حدثنـا علي قبـل أن يختلط. وكان ابن عيينة يضعفه.

وقال حماد بن زيد: أخبرنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث.

وقال الفلاس: كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد.

وروى عن يزيد بن زريع، قال: كان علي بن زيد رافضياً.

وقال أحمد: ضعيف.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بذاك القوي.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء. وقال في موضع آخر: هو أحب إلي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله.

=

« كنت جالساً إلى سعيد بن المسيب ، فقال : يا أبا الحسن ، مر قائدك فيذهب بك ، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده .

فانطلق ، فإذا وجهه وجه زنجي ، وجسده أبيض . فقال سعيد : إني أتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً عليهم السلام ، فنهيته ، فأبى ، فقلت : إن كنت كاذباً فسود الله وجهك ، فخرجت من وجهه قرحة فاسود وجهه » .

* * *

[٦٩] حدثني سويد بن سعيد ، عن أبي الْمُحيَّاة التيمي ، حدثني مؤذن عنك ، قال :

« خرجت إلى مكران أنا وعمي ، وكان معنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما . فنهيناه فلم ينته ، فقلنا : اعتزلنا ، فاعتزلنا .

فلما دنا خروجهما تذممنا، فقلنا : لو صحبنا حتى يرجع إلى اللوقة ؟ فلقينا غلامه ، فقلنا له : قل لمولاك يعود إلينا ، فقال : إن مولاي حدث له أمر عظيم ، قد مسخت يداه يدي خنزير » .

قال : فأتيناه ، فقلنا : ارجع إلينا ، فقال : إنه حدث لي أمر عظيم ، فأخرج ذراعيه ، فإذا هما ذراعا خنزير » .

= وقال أحمد العجلي : كان يتشيع ، وليس بالقوي .
وقال البخاري ، وأبو حاتم : لا يحتج به .
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، هو أحب إلي من زيد بن أبي زياد .
وقال الفسوي : اختلط في كبره .
وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه .
وقال الترمذي : صدوق .
وقال الدارقطني : لا يزال عندي فيه لين .
قال الذهبي : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
(ميزان الاعتدال ٣/١٢٧ - ١٢٩) .

قال : فصحبنا حتى انتهينا إلى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير ، فلما رآها صاح صيحة ووثب فمسخ خنزيراً ، وخفي علينا ، فجئنا بغلامه ومتاعه إلى اللوقة .

* * *

[٧٠] حدثني سويد بن سعيد ، عن أبي الْمُحيَّاة ، حدثني رجل ، قال :

« خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، فنهيناه فلم ينته ، فخرج لبعض حاجته ، فاجتمع عليه الدبر - يعني الزنابير ، فاستغاث فما علمناه ، فحمله فتلف علينا حتى تركناه ، فما أقلعت عنه حتى قطعته ، وأكلته » .

* * *

[٧١] حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا الحكم بن سنان[1] ، عن منيعة بنت زربي ، قال :

« كنت بمكة مع مولاي ، فإذا امرأة عليها الناس مجتمعون ، يسألونها ، وامرأة تسألها ، فقالت لها عائشة : « ما لي أرى يدك شلاء » ؟

قالت : أنا أخبرك ، كان لي أبوان ، أما أبي فكان رجلاً سخياً كثير المعروف، وكانت أمي شحيحة، لم أرها صنعت من المعروف شيئاً قط، إلا

---

[٧١] (١) أبو عون البصري القربي، مولى باهلة.
روى عن مالك بن دينار، وداود بن أبي هند. وروى عنه البصريون.
قال البخاري : ليس له كبير إسناد.
وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالموضوعات، ولا يشتغل، برواية.
وقال ابن معين: ضعيف.
قيل: مات سنة تسعين ومائة.
(ميزان الاعتدال ١/ ٥٧١).

أن أبي ذبح بقرة فرأيتها تصدقت منها بشحمة ، ورأيتها تصدقت يوماً بخرقة .

فهلك أبواي ، فرأيت فيما يرى النائم ، كأن أبي على حوض كبير كثير الآنية ، يسقي الناس الماء ، فالتفت ورائي ، فإذا أمي مستلقية على ظهرها ، وفي فمها تلك الشحمة بعينها أعرفها ، وتلك الخرقة على فرجها ، وهي تقطع الشحمة بأصبعها ، وتقول واعطشي . فقلت : هذه أمي عطشى ، وهذا أبي يسقي الناس الماء ، فلو أتيت أنا من هذه الآنية فسقيت أمي ، فاغترفت بإناء منها ، فأتيتها لأسقيها ، فسمعت منادياً من السماء :

« ألا من سقاها شلت يمينه » .

فأصبحت ويدي كما ترين » .

* * *

[٧٢] حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي عبيدة الحداد ، حدثنا هشام ، عن واصل مولى ابن عيينة ، عن موسى بن عبيدة ، عن صفية بنت شيبة ، قالت :

« كنت عند عائشة ، فجاءت امرأة مشتملة على شيء ، فجعل النساء يطعنَّ بها ، فجعلت لا تخرج يدها ، فنهتهت عائشة عنها .

قالت المرأة : والله ما أتيتك إلا في شأن يدي هذه ، إني رأيت في المنام ، فذكرت نحوه .

* * *

[٧٣] حدثني أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المفضل ، عن أغلب ـ شيخ بصري ـ عن مالك بن دينار :

أنه حم ، ثم وجد خفة ، فخرج لبعض حاجته ، فمر بعض أصحاب الشرط وبين يديه قوم يطوفون ، فأعجلوني ، فاعترضت في الطريق ، فلحقني إنسان من أعوانه ، فقنعني أسواطاً كانت أشد علي من تلك الحمى .

فقلت : « قطع الله يدك » .

فلما كان من الغد ، غدوت إلى الجسر في حاجة لي ، فتلقوني به مقطوعة يده ، معلقة في عنقه .

* * *

[٧٤] حدثني أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المفضل ، عن إبراهيم بن إسماعيل ـ من أهل العلم ـ قال :

« كان بين سليمان التيمي وبين رجل شيء ، فنازعه فيه ، فتناول الرجل سليمان فغمزه في بطنه ، فجفت يد الرجل » .

* * *

[٧٥] حدثني محمد بن نصر بن الوليد ، عن أبي عبد الرحمن الطائي ، قال :

« كان رجل من بني فهد قد كبر وضعف ، يكنى أبا منازل ، وكان له ابن يقال له : منازل ، وكان له ولد صغار ، وكان إذا أصاب شيئاً أعطاهم إياه ، وكان يقبض عطاء أبيه ، وكان شيخاً كبيراً ، فولد للشيخ ابنتان صغيرتان ، وكان منازل يستأثر عليهم ، فلما خرج العطاء خرج منازل ، فقال :

أعطوني عطاءه ، فقام الشيخ ، فقال : أعطوني عطائي في يدي . ففعلوا ، فحمل عطاءه ثم قام يتوكأ على منازل ، فقال منازل : هلم أحمله عنك . فقال : دعه .

فلما خلا له الطريق فك يد أبيه ، ثم أخذ العطاء فذهب به . فانصرف الشيخ وليس في يده شيء . فقال له أهله وولده : ما صنعت ؟ قال : أخذ منازل عطائي ، ثم أنشأ يقول :

جزت رحم بيني وبين منازل جزاء كما يستنجز الدين طالبه

ربيتــه حـتى إذا مــا هــو اسـتــوى كبيـراً وساوى عـامل الـرمح عـاربـه
تـظلمني مـا لي كــذا ولـوى يــدي لــوى يـده الله الــذي هـو غــالبـه

فأصبح منازل ملوية يده .

* * *

[٧٦] حـدثنا إسحـاق بن إسماعيـل ، حدثنـا سفيـان ، عن محمـد بن سُوقَة ، قال :

حـاصر المسلمـون حصناً من الحصـون ، إذ أبصـروا رجـلاً ، فقـال بعضهم لبعض : « أي فلان ، كأن هذه صفة رسول الله ﷺ » .

قال سفيان : كان أشعث ذا طمرين . فقالوا لبعضهم : « كلمـوه فيسأل ربه أن يفتحها . فسأل ربه ففتحها » .

* * *

[٧٧] حـدثني جعفـر بن مكـرم الـدوري ، حــدثنـا الحسين بن علي الجعفي ، عن عبـد الله بن عبد الـرحمن المذهبي ، عن المختـار بن فلفل ، قال :

« خـرجنا نـريد الحـج ، ومعنـا ذر ، زمن الحجـاج ، فـأتينـا صـاحب السالحين ، فقال : لسنا ندع أحداً يخرج إلا بجوار ، فقال لنـا ذر : توضـأوا وصلوا ، ثم ادعوا الله عز وجل أن يخلي سبيلكم .

قال : فتوضأنا وصلينا ودعونا الله عز وجل ، ثم أتينا صاحب السالحين ، فقلنا : افتح لنا ، فكلم صاحبـه الذي فـوقه ، فقـال : إن هؤلاء قوم يـريدون الحج .

قال : فجلس وكان نائماً ، فضرب بإحدى يديـه على الأخرى ، فقال : والله ليس ظن الحجاج أني أحبس حاج بيت الله ، لبئس ما ظن ، خل سبيلهم .

قال : فخلى سبيلهم ، ولم يصنع ذلك بأحد قبلنا ولا بعدنا » .

* * *

[٧٨] حدثني عبد الله بن الهيثم[1] ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد[1] ، عن أبيه ، قال :

« بلغنا أن قوماً كانوا في سفر لا يستبركون الله إذا بركوا ، ولا يستجمعون على إمام ، فعميت أبصارهم ، فنودوا : « ذلكم بأنكم لا تستبركون الله عز وجل إذا بركتم ، ولا تستجمعون على إمام » ، فتابوا إلى الله عز وجل ، وتضرعوا إليه ، فرد عليهم أبصارهم » .

* * *

[٧٩] حدثني محمود بن الحسين المروزي ، وخالد بن خداش ، وغيرهما ، عن عبد الرزاق ، عن أبيه .

« أن قوماً تدافعوا الإمامة بعدما أقيمت الصلاة ، فخسف الله بهم » .

* * *

---

[٧٨] (١) قال الذهبي : صدوق مرجىء كأبيه . وثقه الإمام يحيى بن معين وغيره .
وقال أبو داود: ثقة داعية إلى الإرجاء .
وقال ابن حبان: يستحق الترك، منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير.
وقيل: إنه هو أدخل أباه في الإرجاء .
وقال أبو حاتم : ليس بالقوي، يكتب حديثه .
وقال الدارقطني: لا يحتج به ويعتبر به .
وقال أحمد بن أبي مريم؛ عن ابن معين: ثقة. يروي عن قوم ضعفاء. قال: وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج ، وكان يعلن الإرجاء، وسمع من معمر.
وقال البخاري : كان الحميدي يتكلم فيه .
وقال أحمد: لا بأس به، وفيه غلو في الإرجاء .
وقال البخاري : في حديثه بعض الاختلاف ولا يعرف له خمسة أحاديث صحاح .
مات سنة ست ومائتين .
(ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٨ ـ ٦٥١) .

[٨٠] حـدثنـا أحمـد بن إبـراهيم ، عن غسـان بن المفضـل ، عن العباس بن رزيق السلمي ، وكان أدرك مالكاً ، قال :

« كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها ، فعظمت بليتها ، فأتت مالكاً فقـالت : يا أبـا يحيى ، آدع الله لي ، فقال لهـا : إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك قائمة في مجلسه ، فقال لأصحابه : إن هذه المرأة قد ابتليت بما قد ترون ، وقد فزعت إلينا ، فادعوا الله لها ، فرفع القوم أيديهم ، فقال :

« يا ذا المن القديم ، يا عظيم لا إله إلا أنت ، عافها وفرِّج عنها » .

فانخمص بطنها وعوفيت ، فكانت تكون مع النساء تحدثهن .

* * *

[٨١] أخبرت عن محمد بن مُنِيب ، عن السري بن يحيى ، قال :

« بلغنا أن ملكاً من الملوك الأعـاجم أقبل في جيش ، فلقي عصـابة من المسلمين ، فلما رأوه اعتصموا بربوة ، فصعدوا فوقها ، فقال ذلك الملك :

« ما أحد ولا شيء أشد عليهم من أن نحيط بهم ثم ننزلهم مكانهم حتى يموتوا من العطش » .

فأحاطوا بهم ، فأصابهم حر شديد وعطش ، فاستسقـوا الله عز وجـل ، فأقبلت سحابة ، فجعل الرجل يحمل برنسه يتلقى به الماء ، حتى يمتلىء ، ثم يشرب حتى يروى ، فقال ذلك الملك :

« ارتحلوا ، فوالله لا أقتل قوماً سقاهم الله من السماء وأنا أنظر » .

* * *

[٨٢] حـدثني أبـو الحسن أحمـد بن عبـد الأعلى الشيبـاني ، حـدثنـا إسماعيل بن أبان العامري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد العزيز ، عن الشعبي ، قال :

« لقد رأيت عجباً ، كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن

الزبير ، ومصعب بن الـزبير ، وعبـد الملك بن مروان . فقـال القوم بعـد أن فرغوا من حديثهم :

« ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني ، ويسأل الله حاجته ، فإنه يُعـطى من ساعتـه . قم يا عبـد الله بن الـزبيـر ، فـإنـك أول مـولـود ولـد في الهجرة » .

فقام فأخذ بالركن ، ثم قال : « اللهم إنك عظيم ، ترجى لكل عظيم ، أسألك بحرمة وجهك ، وحرمـة عرشـك ، وحرمـة نبيك ﷺ ، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ، ويسلم علي بالخلافة » ، وجاء حتى جلس .

فقـالوا : قم يـا مصعب بن الزبيـر ، فقام حتى أخـذ بالـركن اليمـاني ، فقال : « اللهم إنك رب كل شيء ، وإليك مصير كل شيء ، أسألك بقدرتك على كل شيء ، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق ، وتزوجني سكينة بنت الحسين » ، وجاء حتى جلس .

فقالوا : قم يا عبد الملك بن مروان . فقام حتى أخذ بالـركن اليماني ، فقال : « اللهم رب السموات السبع ، ورب الأرضين ذات النبت بعد القفر ، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك ، وأسألك بحرمة وجهك ، وأسألك بحقك على جميع خلقك ، وبحق الطائفين حول بيتك ، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الدنيا وغربها ، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه » . ثم جاء حتى جلس .

فقالوا : قم يا عبد الله بن عمر . فقام حتى أخذ الركن اليماني ، ثم قال : « اللهم إنك رحمن رحيم ، أسألك برحمتـك التي سبقت غضبك ، وأسـألك بقدرتك على جميع خلقك ، ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة » .

قال الشعبي : « فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أُعطي ما سأل ، وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ، وزينت له » .

* * *

[٨٣] حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، أخبرنا ضَمْرة بن ربيعة ، أخبرنا أصبغ بن زيد الواسطي[1] ، قال :

« كان لسعيد بن جبير ديك ، كان يقوم من الليل بصياحه ، فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح ، فلم يصلِّ سعيد تلك الليلة ، فشق عليه ، فقال : ما له ، قطع الله صوته . فما سمع له صوت بعدها » .

قالت أمه : يا بني ، لا شيء بعدها .

* * *

[٨٤] حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا بلال بن كعب ، قال :

« كانت الظباء تمر بأبي مسلم الخولاني ، فتقول له الصبيان : « يا أبا مسلم ، ادع لنا ربك يحبس علينا هذا الظبي » . فيدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* * *

[٨٥] حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا ضمرة ، حدثنا عثمان بن عطاء[1] ، قال :

---

[٨٣] (١) الجهني .

قال الذهبي : مولاهم الواسطي ، الناسخ كاتب المصاحف . له عن القاسم بن أبي أيوب ، وثور بن يزيد ، وهو من أقران هشيم فحدث عنه هشيم ، ويزيد بن هارون ، وطائفة .

وثقه ابن معين .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الدارقطني : ثقة .

وقال ابن سعد : ضعيف .

(ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٠) .

[٨٥] (١) ابن أبي مسلم الخراساني .

« كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلم ، فإذا بلغ وسط الدار كبر ، وكبرت امرأته » ، قال : « فيدخل فينزع رداءه وحذاءه ، فتأتيه بطعامه فيأكل .

فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه ، ثم أتى باب البيت فكبر وسلم فلم تجبه . وإذا البيت ليس فيه سراج ، وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تقلب به .

فقال لها : ما لك ؟ فقالت : الناس بخير ، وأنت أبو مسلم ، لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم ، ويعطيك شيئاً نعيش به ؟

فقال : « اللهم من أفسد على أهلي فأعم بصره » .

قال : وكانت معها امرأة فقالت لها : أنت امرأة مسلم ، فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم .

قال : فبينا هذه المرأة في منزلها ، والسراج يزهر ، إذ أنكرت بصرها ، فقالت : سراجكم طفيء ؟ قالوا لا . قالت : إنا لله ، ذهب بصري ، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم ، فلم تزل تناشده الله عز وجل وتطلب إليه .

قال : فدعا الله عز وجل ، فرد عليها بصرها ، ورجعت امرأته إلى حالها الذي كانت عليه » .

* * *

= قال الذهبي : يكنى أبا مسعود. يروي عن أبيه، وغيره.
ويروي عنه ابنه محمد، وابن شعيب، وضمرة، وابن وهب، وعدة.
ضعفه مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني.
وقال الجوزجاني : ليس بالقوي.
وقال ابن خزيمة : لا أحتج به.
وقال دحيم : لا بأس به.
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه.
يقال : مات سنة خمس وخمسين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٣/٤٨ ـ ٤٩).

[٨٦] حدثنا أبو موسى : هارون بن عبد الله ، حدثنا أبو النضر ، عن سليمان بن المغيرة ، قال :

« انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها ، فمشى على الماء ، ثم التفت إلى أصحابه ، فقال : « هل تفقدون شيئاً ؟ فتدعوا الله عز وجل » .

* * *

[٨٧] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أحمد بن يونس ، حدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، قال :

« كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي » .

* * *

[٨٨] حدثني محمد ، حدثني موسى بن عيسى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة[1] ، قال :

اشترى أبو مسلم نغلة ، فقالت أم مسلم : ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها ، فقال :

« اللهم بارك لنا فيها » فماتت .

---

[٨٨] (١) قال الذهبي : قاص أهل دمشق ومقرئهم . يكنى أبا حفص.
روى عباس عن يحيى قال: ليس بشيء. ونسبه دحيم إلى الصدق.
وقال النسائي : ضعيف. وقد روى عنه الوليد بن مسلم، وابن شابور.
وقال أحمد: لا بأس به. بليته من علي بن يزيد.
وقال الذهبي : يروي عن علي بن يزيد كثيراً، وعن جماعة من التابعين. مات قبل الأوزاعي بعامين.
(ميزان الاعتدال ٣/ ٤٠).

فاشترى أخرى ، فقالت : ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها . فقال : قولي : « اللهم متعنا بها ، فبقيت لهم » .

* * *

[٨٩] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير ابن حازم ، عن حميد بن هلال ، قال :

« كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف . فقال له مطرف : إن كنت كاذباً فعجل الله حتفك .

قال : فمات الرجل مكانه . قال : فاستعدى أهله زياداً على مطرف ، فقال لهم زياد : هل ضربه ؟ هل هدمه بيده ؟ فقالوا : لا ، فقال : دعوة رجل صالح ، وافقت دعوته قدراً ، فلم يجعل لهم شيئاً » .

* * *

[٩٠] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير ، قال :

« حبس الحجاج مورقاً . قال : فطلبناه فأعيانا ، قال : تعال ندع الله ، فدعا مطرف وأمَّنَّا ، فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ، ودخل أبو مورق فيمن دخل ، فلما رآه الحجاج قال لحرسه : اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن ، فادفع إليه ابنه » .

* * *

[٩١] حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، قال :

« حبس ابن أخ لمطرف بن عبد الله ، فلبس خلقان بناته ، وأخذ عكازاً بيده ، فقيل : ما هذا ؟ قال : أستكين لربي لعله أن يسعفني في ابن أخي » .

* * *

[٩٢] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب ، قال :

« كان مطرف مجاب الدعوة ، أرسله رجل يخطب له ، فذكره للقوم فأبوه ، فذكر نفسه فزوجوه ، فقال له الرجل في ذلك : بعثتك لتخطب لي ، خطبت لنفسك ؟ قال : قد بدأت لك ، قال : كذبت ، قال :

« اللهم إن كان كذب علي فأرني فيه » .

قال : فمات مكانه ، فاستعدوا عليه الأمير ، فقال لهم : ادعوا أنتم أيضاً كما دعا عليه .

* * *

[٩٣] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني راشد أبو يحيى بن راشد ، حدثني عصام بن زيد ـ رجل من مزينة ـ قال :

« كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم ، فقيل للحسن : يا أبا سعيد ، ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا ؟ قال : فسكت عنهم .

قال : فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه ، فلما رآه قال :

« اللهم قد علمت أذاه لنا ، فاكفناه بما شئت » .

قال : فخر الرجل والله من قامته ، فما حل إلى أهله إلا ميتاً على سرير . فكان الحسن إذا ذكره ، بكى ، وقال للناس : ما كان أغره بالله » .

* * *

[٩٤] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن قدامة بن محمد الجرمي ، حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد[1] ، قال :

---

[٩٤] (١) المدني .

قال الذهبي : روى عن أسيد بن أبي أسيد .

وروى عنه أبو ضمرة ، والقعنبي .

وكان القعنبي يثني عليه .

وقال الأزدي : ضعيف .

« وشى رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد ، فأرسل إليه الوليد والرجل عنده ، قال : فجيء به ترعد فرائصه ، فأدخل عليه ، فسأله عن ذلك ، فأنكره بسر ، وقال : ما فعلت ؟

فالتفت الوليد إلى الرجل ، فقال : يا بسر ، هذا يشهد عليك بذلك . فنظر إليه بسر ، وقال : أهكذا ؟ فقال : نعم . فنكس رأسه ، وجعل ينكث في الأرض ، ثم رفع رأسه ، فقال :

« اللهم قد شهد بما قد علمت أني لم أقله ، اللهم فإن كنت صادقاً فأرني به على ما قال » .

فانكب الرجل على وجهه ، فلم يزل يضطرب حتى مات » .

* * *

[٩٥] حدثني محمد ، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال:

«كنا عند مالك بن دينار، ومعنا محمد بن واسع، وحبيب أبو محمد، فجاء رجل فكلم مالكاً وأغلظ له في قسمة قسمها، وقال: وضعتها في غير حقها، وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك، ليكثر غاشيك، وتصرف إليك الوجوه.

قال: فبكى مالك وقال: والله ما أردت هذا، قال: بلى والله لقد أردته.

فجعل مالك يبكي، ثم قال: «اللهم إن كان هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت».

قال: فسقط والله الرجل على وجهه ميتاً، فحمل إلى أهله على سرير.

قال: ويقال: إن أبا إسحاق مجاب الدعوة » .

* * *

= وقال أحمد بن حنبل : ثقة .

(ميزان الاعتدال ١ /٤٦٣).

[٩٦] حـــدثني محمـد بن الحسين، حــدثني العبـاس بن الفضـــل بن الأزرق، حدثني مجاشع الديري، قال:

«ولدت امرأة من جيران حبيب غلاماً جميلاً أقرع الرأس، قال: فجاء به أبوه إلى حبيب بعدمـا كبر الغـلام، وأتت عليه إثنتـا عشرة سنـة. فقال: يـا أبا محمد، ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله، وقد بقي أقرع الرأس كما ترى؟ فادع الله له.

فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام، ويمسح بالدموع رأسه، قال: فوالله ما قام بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر، فلم يـزل بعد ذلـك الشعر ينبت حتى صار كأحسن الناس شعراً.

قال مجاشع: قد رأيته أقرع، ورأيته ذا شعر» .

* * *

[٩٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني أبو عبد الله الشحام، قال:

«أتى حبيباً أبا محمد رجل زَمِنٌ في شق محمل. فقيل له: يا أبا محمد، هذا رجل زمن وله عيال، وقد ضاع عيـاله، فـإن رأيت أن تدعـو الله عسى أن يعافيه.

فأخذ المصحف، فوضعه في عنقه، ثم دعا. فما زال يدعو حتى عافى الله عز وجل وقام، فحمل المحمل، ووضعه على عاتقه، وذهب إلى عياله.» .

* * *

[٩٨] حدثنا خالد بن خداش ـ حدثنا المعلى الوراق، قال:

«كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد، قال: افتح جوفة المسك، وهات الترياق المجرب».

قال: جوفه المسك: القرآن، والترياق المجرب: الدعاء.

* * *

[٩٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى، عن ضمرة ابن ربيعة، عن السري بن يحيى، قال:

«اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة أصابت الناس، فقسمه على المساكين، ثم خاط الأكيسة فجعلها تحت فراشه، ثم دعا الله عز وجل، فجاء وأصحاب الطعام يتقاضونه، فأخرج تلك الأكياس، فإذا هي مملوءة دراهم، فوزنها، فإذا هي حقوقهم، فدفعها إليهم».

* * *

[١٠٠] حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى، قال:

«كان حبيب أبو محمد يوم التروية بالبصرة، ويرى يوم عرفة بعرفات».

* * *

[١٠١] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثني عبد الجبار بن كثير، قال:

«قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا. قال: أرنيه، فلما رآه، قال:

«يا قسورة، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإلا فعودك على بدئك».

قال: فولى السبع ذاهباً. قال: أحسبه قال: يصوت بذنبه. قال: فتعجبت كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم.

فأقبل علينا إبراهيم، فقال: قولوا:

«اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكفنا بركنك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت رجاؤنا».

قال خلف: فما زلت أقولها منذ سمعتها، فما عرض لي لص ولا غيره.

* * *

[١٠٢] حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد[1]، قال:

«كنا في البحر، فهبت الرياح، وهاجت الأمواج، فبكى الناس وصاحوا، فقيل لمعيوف ـ أو ابن معيوف ـ هذا إبراهيم بن أدهم، لو سألته أن يدعو الله عز وجل؟

---

[١٠٢] (١) ابن صائد، أبو يحمد الحميري الكلاعي المتيمي الحمصي الحافظ، أحد الأعلام.

قال الذهبي: ولد سنة عشر ومائة. وروى عن محمد بن زياد الألهاني، وبحير ابن سعد، والزبيدي، وخلق كثير.

وروى عنه ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة ـ وثلاثتهم شيوخه ـ وابن راهويه، وعلي بن حجر، وكثير بن عبيد، وخلائق.

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب ممن أقبل وأدبر.

وقال أحمد: هو أحب إليّ من إسماعيل بن عياش.

وقال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت.

وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وقال غير واحد: كان مدلساً، فإذا قال عن، فليس بحجة.

وقال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية.

وقال مضر بن محمد الأسدي: سألت يحيى بن معين عن بقية، فقال: ثقة إذا حدث عن المعروفين، ولكن له مشايخ لا يدري من هم.

وقال أبو داود: أنبأنا أحمد قال: روى بقية عن عبيد الله مناكير.

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: بقية أحب إليك أو محمد بن حرب؟ فقال: ثقة ثقة.

وقال أبو الحسن بن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك. وهذا إن صح مفسد لعدالته.

ذكر طائفة أن بقية مات سنة سبع وتسعين ومائة.

(ميزان الاعتدال ١/٣٣١ ـ ٣٣٩).

وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء، فدنا منه. فقال: يا أبا إسحاق، أما ترى ما الناس فيه؟ فقال:

«اللهم قد أريتنا قدرتك، فأرنا رحمتك».

فهدأت السفينة.

* * *

[١٠٣] حدثني مشرف بن أبان، حدثنا صالح بن سليمان، أو غيره، قال:

«احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار، وكان على شاطىء البحر، فدعا الله عز وجل، فتشرعت السمك في فم كل واحدة منهن دينار واحد، فأخذ ديناراً واحداً».

* * *

[١٠٤] حدثني محمد بن منصور، حدثنا أبو النضر: الحارث بن النعمان، قال:

«كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط».

* * *

[١٠٥] حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا أبو بكر العمري، عن محمد بن زياد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع:

«أن ابن عمر أضاف رجلاً أعمى، فأكرمه ابن عمر وأنامه في منزله الذي ينام فيه، فلما كان في جوف الليل، قام ابن عمر فتوضأ، فأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين، ثم دعا بدعاء فهمه الأعمى.

فلما رجع إلى مضجعه، قام الأعمى إلى فضل وضوء ابن عمر، فتوضأ وأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين، ثم دعا بذلك الدعاء، فرد الله عليه بصره.

فشهد الصبح مع ابن عمر بصيراً. فلما فرغ التفت إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن، دعاء سمعته منك البارحة تدعو به، فهمته، فقمت فصنعت

مثل الذي صنعت، فرد الله علي بصري.

قال: ذاك دعاء علمناه رسول الله ﷺ ، وأمرنا ألَّا نعلمه أحداً يدعو به في أمر الدنيا ، قال : قل :

« اللهمَّ رب الأرواح الغانية ، والأجساد البالية ، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها ، وبطاعة الأجسام الملتئمة بعزتك ، وبكلماتك النافذة فيهم ، وأخذك الحق بينهم ، والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك ، ويرجون رحمتك ، ويخافون عقابك ، أن تجعلِ النور في بصري ، واليقين في قلبي ، وذكرك بالليل والنهار على لساني ، وعملاً صالحاً فارزقني » .

* * *

[١٠٦] حدثنا الحسين بن علي العجلي[1] ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن عامر الشعبي ، قال :

« كنت جالساً مع زياد بن أبي سفيان ، فأتى برجل يحمل ، لا نشك في قتله ، قال : فرأيته حرك شفتيه بشيء لا أدري ما هو . قال : فخلى سبيله ، فقال بعض القوم : لقد جيء بك وما نشك في قتلك ، فرأيناك حركت شفتيك بشيء وما ندري ما هو ، فخليَ سبيلك ، قال : قلت :

«اللهمَّ رب إبراهيم، ورب إسحاق ويعقوب، ورب جبريل وإسرافيل، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ، إدرأ عني شر زياد ».

قال : فخلي عنه » .

* * *

---

[١٠٦] (١) الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي.

قال الذهبي : روى عن ابن فضيل، ووكيع وروى عنه أبو داود، والترمذي، وأبو يعلى، والمحاملي.

وقال أبو حاتم : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي : كان يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها.

وقال الأزدي : ضعيف جداً.

قال الذهبي : مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

(ميزان الاعتدال ١/٥٤٣).

[١٠٧] حدثني محمد بن أبي موسى الواسطي، عن كثير بن هشام، عن الحكم بن هشام الثقفي، قال:

«أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً، فألقي في جب، ووضع على رأس الجب صخرة، فكتب فيها :

«سبحان الملك الحق القدوس، سبحان الله وبحمده».
فأخرج من الجب من غير أن يكون أخرجه إنسان.

* * *

[١٠٨] حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثني محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، حدثنا محمد بن أبان، حدثني رجل من قريش قال:

«أتى سليمان بن عبد الملك ببطريق من بطارقة الروم من علمائهم، فأمر به إلى الحبس مغلولاً مقيداً ، فدخل عليه السجان ذات ليلة ، فأغلق عليه بابه ، ثم خرج ، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس .

فلما كان بعد شهر، جاءه كتاب صاحب الثغر، أخبر أمير المؤمنين أن فلاناً البطريق وجد مطروحاً دون منزله، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان، فقال: أخبرني ما فعل فلان البطريق؟

قال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. فأخبره بقصته، قال: فما كان عمله، وما كان يتكلم به؟ قال: كان يكثر أن يقول:

«يا من يكتفي من خلقه جميعاً، ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له، انقطع الرجاء إلا منك، أغثني ، أغثني، أغثني».

قال: بها نجا، بها نجا.

* * *

[١٠٩] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو سفيان الحميري، سمعت أبا بلج الفزاري، قال:

«أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله. فلما أدخل عليه، تكلم بشيء فخلى سبيله. فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت:

«يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد، آصرف عني شر كل جبار عنيد».

* * *

[١١٠] حدثني علي بن الحسين، عن عبد الوهاب بن نَجْدة، عن بقية بن الوليد، عن أرطأة بن المنذر، حدثني أبو المثنى المليكي:

«أن سرية خرجت في سبيل الله عز وجل، فأصابهم برد شديد كادوا أن يهلكوا».

قال: فدعوا الله وإلى جانبهم شجرة عظيمة، فإذا هي تلتهب، فقاموا إليها، فما زالوا عندها حتى جففوا ثيابهم ودفئوا، وطلعت عليهم الشمس، ثم انصرفوا، ورد الله عز وجل الشجرة على هيئتها».

* * *

[١١١] حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب[1]، قال:

---

[١١١] (١) أبو المغيرة الهذلي الكوفي.

قال الذهبي: صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور.

روى ابن المبارك، عن سفيان: أنه ضعيف.

وقال جرير الضبي: أتيت سماعاً فرأيته يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: سماك ثقة. كان شعبة يضعفه.

وقال أحمد: سماك مضطرب الحديث. وقال: هو أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير. =

«كان بصري قد ذهب، فرأيت إبراهيم خليل الرحمن فيما يرى النائم، فمسح عيني، وقال:

«آئت الفرات، وغص فيه، وافتح عينيك فيه»، ففعلت، فذهب ما كان بعيني » .

* * *

[١١٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، قال:
«كان الصلت بن بسطام التيمي يجلس في حلقة أبي خباب يدعو من بعد العصر يوم الجمعة، قال: فجلسوا يوماً يدعون، وقد نزل الماء في عينيه فذهب بصره، فدعوا وذكروا بصره في دعائهم.
فلما كان قبيل الشمس عطس عطسة ، فإذا هو يبصر بعينيه ، وإذا قد رد الله بصره .

قال زكريا: فقال لي ابنه: قال لي حفص بن غياث: أنا رأيت الناس عشية إذ يخرجون من المسجد مع أبيك يهنئونه » .

* * *

[١١٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيث بن محرز، قال:
«ذكر لي في زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، أن امرأة كانت عمياء، فصحت عينها ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان » .

= وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.
وقال صالح جزرة: يضعف.
وقال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة، لأنه كان يلقن فيتلقن.
وقال الذهبي: قد احتج مسلم به في روايته، عن جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وجماعة. وحدث عنه شعبة، وزائدة، وأبو عوانة، والناس.
وقال ابن عمار: كان يغلط، ويختلفون في حديثه.
وقال العجلي: جائز الحديث، كان الثوري يضعفه قليلاً.
وقال ابن المديني: روايته عن عكرمة مضطربة.
(ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٢ ـ ٢٣٤) .

قال: فأتيتها عند دار موسى المحتسب بالبصرة، فقالت: اجلس حتى أخرج إليك، فخرجت فصفقت الباب على خدها، وأخرجت إليَّ عينها كأنها عين غزال ليس بها شيء. فقلت لها: يا أمة الله، بأي شيء دعوت ربك؟ قالت: صليت أول الليل في مسجد الحي، حتى إذا كان في السحر، قمت في مسجد بيتي، فدعوت ربي فقلت:

«يا كاشف ضر أيوب، يا من رحم شيبة يعقوب، يا من رد يوسف على يعقوب، رد علي بصري».

قالت: «فكأنما إنسان جرد عيني فأبصرت».

* * *

[١١٤] حدثني العلاء بن مسلمة التميمي[1]، حدثني عبد الله بن صالح ـ كاتب الليث ـ حدثنا الليث بن سعد:

«أن أخاً له ركب البحر، فقام في بعض الأيام ليتوضأ، فزلت رجله، فوقع في البحر، فجاءت موجة، فغمرته حتى لم ير منه شيء، ثم جاءت أخرى فرفعته، فقال:

«يا حي، لا إله إلا أنت».

فأجيب: «لبيك وسعديك، ها أنا ذا قد جئتك» فإذا آتٍ قد جاء، فاحتمله حتى وضعه في المركب».

* * *

---

[١١٤] (١) الرواس.

قال الذهبي: حدث ببغداد عن ضمرة بن ربيعة، وجماعة.

وعنه الترمذي، ويحيى بن صاعد.

وقال الأزدي: لا تحل الرواية عنه، كان لا يبالي ما روى.

وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. عن الثقات.

(ميزان الاعتدال ٣/١٠٥).

[١١٥] حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن الأزهر، حدثنا خالد بن نجيح[١]، عن عبد الرحمن بن شريح .

«أن رجلاً كان في مركب في وسط البحر في ليلة مظلمة، وريح شديدة، إذ قام يتوضأ، فزلت رجله، فذهب به الموج، فقال أصحابه: أدركوه، فقال النوطس: والله لو نزل ملك من الملائكة، ما قدر على أن يستخرجه.

فبعث الله ملكاً فاحتمله، فكان يسير به في البحر إلى جنب المركب. فلما حضرت الصلاة، قام رجل منهم يتوضأ، فمد يده إليه، فقال: يا فلان، امسك بيدي، فعجبوا منه، فقال: ما خفي علي شيء من حديثكم في ليلتكم هذه، وما زلت أسير معكم وحامل يحملني لا أجد أذى لشيء مما أنا فيه، حتى صعدت إليكم ».

* * *

[١١٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى العابد، وغيره، قالوا: أخبرنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرىء، قال:

«ركب أبو ريحانة البحر، فكان يخيط فيه بإبرة معه، فسقطت إبرته في البحر، فقال:

«عزمت عليك يا رب إلا رددت عليَّ إبرتي» ، فظهرت حتى أخذها.

قال: واشتد عليهم البحر ذات ليلة وهاج، فقال: اسكن أيها البحر، فإنما أنت عبد حبشي.

---

[١١٥] (١) مصري.

قال الذهبي: روى عن سعيد بن أبي مريم، وأبي صالح.

وقال أبو حاتم: كذاب يفتعل الحديث. وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله.

(ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٤) .

قال: فسكن البحر حتى صار كالزيت.

* * *

[١١٧] حدثني الفضل بن سهل، عن عبد الرحمن بن مصعب الْمَعْني، عن عباد بن ذقيل، عن الحسن بن صالح، قال:

«قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو، فتصرع الطير حولي».

قال الحسن: «لولا أنه قد مات ما حدثت به عنه».

* * *

[١١٨] حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد القاهر بن عبد الرحيم، قال:

«أبصر عتبة الغلام طائراً على حائط، هذا الذي يقال له: الأقمر، قال: يا طير تعال، فجاء حتى وقع على يده، فنظر إليه ثم قال له: طر، فطار».

* * *

[١١٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن مبشر - من ولد توبة العنبري - قال:

«دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا، دعا ربه أن يمنّ عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وطعام من غير تكلف.

فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته، لا يدري من أين يأتيه».

* * *

[١٢٠] حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، قال:

«بلغني أن رابعة كانت تطبخ قدراً، فاشتهت بصلاً، فجاء طائر في منقاره بصلة، فألقاها إليها».

* * *

[١٢١] وحدثت عن أبي سفيان الْمُعْمري، قال : قال معضب اليمامي :

«اللهم ارزقنا عنباً»، فإذا بجفنة مملوءة عنباً .

* * *

[١٢٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني خالد بن الفَزْر، قال:

«كان حيوة بن شريح، دعاء، من البكائين، وكان ضيق الحال جداً، فجلست إليه ذات يوم، وهو مختل وحده يدعو، فقلت: رحمك الله، لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك.

قال : فالتفت يميناً وشمالاً ، فلم يرَ أحداً ، فأخذ حصاة من الأرض ، فقال : « اللهمَّ اجعلها ذهباً » .

قال: فإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها.

قال: فرمى بها إلي، وقال: ما خير في الدنيا إلا الآخرة، ثم التفت إلي فقال: هو أعلم بما يصلح عباده، فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها، فهبته والله إن أراده».

* * *

[١٢٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثني واقد الصفار، قال:

« دعا عبد العزيز بن سلمان يوماً بمقعد كان في مجلسه، فدعا عبد العزيز وأمن إخوانه».

قال: «فوالله ما انصرف المقعد إلى أهله إلا ماشياً على رجليه».

* * *

[١٢٤] حدثني محمد، حدثني شعيب بن مخرز، حدثنا إسرائيل بن يونس، وكان جاراً لحبيب أبي محمد، قال:

«كان لنا جار يعبث بحبيب كثيراً، فدعا حبيب عليه، فبرص».

قال: إسماعيل: «فأنا والله ـ رأيته أبرص».

* * *

[١٢٥] حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم الْهَرَوِيّ[١]، حدثنا هشيم، أخبرنا العوام بن حَوْشب، حدثنا قومي، عن رجل منهم يقال له: صعصعة:

«فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد، فجعل يطوف عليهم. وكان رجل منا بعث به أصحابه، فاشترى زقاً من خمر وحمله بين يديه، فاستقبله خالد كفُّه لكفِّه، فقال: ما هذا؟ قال: خل، قال: «جعله الله خلاً».

فانطلق إلى أصحابه ففتحوه، فإذا خل كأجود ما يكون من الخل».

* * *

[١٢٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو المصعب مطرف، قال: حدثني المنكدر بن محمد[١]:

[١٢٥] (١) قال الذهبي: الحافظ شيخ الترمذي.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال غير واحد: صدوق.

وقال إبراهيم الحربي: متقن تقي.

وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

(ميزان الاعتدال ١/ ٣٩).

[١٢٦] (١) ابن المنكدر التيمي المدني.

قال الذهبي: روى عن أبيه، والزهري.

وروى عنه قتيبة، وإبراهيم بن موسى، وطائفة. اختلف اجتهاد يحيى وأحمد في تضعيفه وتقويته.

وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً كثير الخطأ. =

«أن رجلًا من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله.

قال: «وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد، قال: فأخرجها أبي فقسمها، فلم يلبث الرجل أن قدم، فطلب ماله، فقال له أبي: عد إليَّ غداً.

قال: وثاب في المسجد متلوذاً بقبر رسول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة، حتى كاد يصبح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد.

قال: فمد يده، فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل، فدفعها إليه».

* * *

[١٢٧] حدثنا أبو هشام، سمعت عن كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة، قال:

«جاء رجل إلى عبد الملك بن حيان بن سعيد بن الحسن بن أبجر، فجس بطنه، فقال: بك داء لا يبرأ، قال: ما هو؟ قال: هو الدبيلة.

فتحول الرجل، فقال: «الله، الله، ربي لا أشرك به أحداً، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ، نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربك وربي أن يرحمني مما بي، رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه ـ ثلاث مرات». ثم دعا إلى ابن أبجر، فجس بطنه، فقال: برئت، ما بك علة».

* * *

= وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حبان: قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وكذا قال النسائي في مكان آخر.

مات سنة ثمانين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١).

[١٢٨] حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد بن عامر، عن عامر، عن سعيد بن البراء، عن رجل من بني سليط، عن أبيه، قال:

«حاصرنا أهل حصن في بلاد الروم، فعطشوا، وطمعنا أن نستفتح الحصن بعطشهم، فلما كان ذات ليلة نادوا جميعاً:

«نشهد أن ما دون عرشك من معبود باطل إلا وجهك، قد ترى حالنا، فأغثنا».

فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم، فما جاوزت الحصن إلا قليلاً، فارتحلنا».

* * *

[١٢٩] حدثني أبو إسحاق الآدمي، سمعت مسلم بن إبراهيم، قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر، قال:

«مر الأمير يوماً فصاحوا: الطريق. ففرج الناس، وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر أن تمشي، فجاء بعض الجلاوذة، فضربها بسوط ضربة، فقال حبيب أبو محمد:

«اللهم اقطع يده».

فما لبث إلا ثلاثاً، حتى مر بالرجل قد أخذ في سرقة، فقطعت يده».

* * *

[١٣٠] حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت مسلماً:

«أن رجلاً أتى حبيباً أبا محمد، فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم، قال: من أين صارت لك علي؟ قال: لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال حبيب: إذهب إلي غداً. فلما كان من الليل، توضأ وصلى، وقال: «اللهم إن كان صادقاً فأد إليه، وإن كان كاذباً فابتله في يده».

قال: فجيء بالرجل من غدٍ قد حمل، وقد ضرب شقه الفالج. فقال: ما لك؟ قال: أنا الذي جئتك أمس، لم يكن لي عليك شيء، وإنما قلت تستحي من الناس فتعطيني، فقال له: تعود؟ قال: لا.

قال: «اللهم إن كان صادقاً فألبسه العافية».

قال: فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء».

*   *   *

[١٣١] حدثني الحسن بن علي، حدثنا عيسى بن مسلمة الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن السدي بن يحيى، خرج أبي قلابة حاجاً، فتقدم أصحابه في يوم صيف وهم صيام، فأصابه عطش شديد، فقال:

«اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر».

فأطلعته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبه، وذهب العطش عنه.

*   *   *

[١٣٢] أخبرنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، قال:

« كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى كانت أيام الحج، فقال لأصحابه: أخرجوا، فقالوا: كيف والله أبو عبد الله تأمرنا أن نخرج وقد ذهب وفد الحج، فإني عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياء».

فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصاراً شديداً، حتى كاد لا يرى بعضهم بعضاً إلى أن ناموا، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله تعالى، فقال:

«وما تعجبون من هذا هي قدرة الله تعالى».

*   *   *

[١٣٣] حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو عميرة أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي زرعة الشيباني ، قال: قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية ، فخرجوا يستسقوا فلم يصيبهم سحاب ولا مطر، فقال يزيد للضحاك بن الأسود: قم فاستسقي لنا ، فقام وكشف عن ذراعيه وألقى برأسه ، وقال:

«اللهم إن هؤلاء يستشفعون بي إليك فاسقهما» فلم يدع إلا بها حتى أصابهم مطر، كادوا أن يغرقوا منه ، ثم قال: «اللهم إن هذا سهد لي فأرحني منه».

فما لبث إلا جمعه حتى مات.

* * *

[١٣٤] حدثنا أبو عبيد الأسدي ، حدثنا أبو الحسن المعولي ، سمعته يحدث أبي ، حدثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش، قال: جيء بحبيب بن أبي ثابت، وسعيد بن حبيب، وطلق بن حبيب ـ يراد بهم الحجاج ـ قال: فأصابهم عطش وخوف، فقال سعيد لحبيب: ادعو الله ، فقال له حبيب: إني أراك أوجه مني . قال: فدعا سعيد وأمن صاحبه، فرفعت سحابة فمطروا، فتشربوا وسقوا واستسقوا.

[١٣٥] حدثنا عبد الله بن محمد بن جرير، أنبأنا علي بن عثمان الملاحقي ، أنبأنا النضر بن لبيد، عن عبد الواحد بن زيد، قال: إلتقيت أنا وأيوب حراء، فعطشت ، فقلت: يا أيوب، الساعة أموت عطشاً، فسكت فقلت: الساعة أموت عطشاً، فسكت، فقلت الساعة أموت عطشاً، قال: ففحص بعينه، فإذا ماء، فقال لي: إشرب ولا عبر به أحداً.

[١٣٦] حدثني عبيد الله ، أنبأنا علي بن عفان، سمعت بسر بن المفضل، يقول:

«إن كان أمر الأبدال حق فالنضر بن أبي لبيد منهم».

آخر كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا الحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً وسراً وعلانية . اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



الأولياء

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

تحقيق

أبو هاجر محمد
السعيد بن بسيوني زغلول

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع - بناية الإتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٦٤٠٢٠٨
ص.ب: ١١٤/٥١١٥ - برقيا: الكتبكو - تلكس: ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة النّاشر

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئَمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كـان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنـون كثيرة رائعـة ومثيرة. منهـا في المنامـات والقبـر، وذكـر المـوت، وذم الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكـل على الله، والحلم، ومن عـاش بعد المـوت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بـالله، والأولياء، وقضـاء الحوائـج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبـة والنميمة، والهـواتف. وهذا إن دل عـلى شيء فإنمـا يدل عـلى سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامـة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضـاح من الأمواه والشـطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخـلاقهم وتشذيب مسـارهم لما فيهـا من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبمـا أن مؤسسة الكتب الثقـافية أخـذت على نفسهـا عهداً أن تكـون في مهنتها رسالةً وضـاءة، وُلمعاً لألاءة ملتـزمة بكـل قواعـد الأخلاق والشـرع فإنها تقـدم اليوم لقـرائها سلسالاً فراتاً، من معين تاريخنا الـذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبـع غرثة الجائعـين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقـدمها تبـاعاً بـإذن الله تعالى.. سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـــاة المؤلـــف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الـدنيا سعيـد بن سليمان الـواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعبـاد بن موسى الختـلي ، وخلف بن هشام البـزار ، ومحـرز بن عـون ، وخـالـد بن مـرداس ، وأحمد بن جميـل المروزي ، ومحمـد بن جعفر الـوركاني ، وداود بن عمـرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنـه : الحارث بن أبي أسـامـة ، ومحمـد بن خلف وكيـع ، ومحمـد بن خلف بن المرزبان ، وعبيـد الله بن عبد الـرحمن السكري ، وأبـو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجـاد ، وأبو سهـل بن زياد ، وأحمـد بن الفضل بن خـزيمة ، وأبـو جعفر بن بـزية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة .
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .

٢ ـ الألحان .

٣ ـ الدعاء .

٤ ـ شجرة طوبى .

٥ ـ المحتضرون .

٦ ـ النوادر .

٧ ـ صفة النار .

٨ ـ البعث والنشور .

٩ ـ المطر .

١٠ ـ الوصايا .

١١ ـ الوقف والابتداء .

١٢ ـ الموت .

١٣ ـ القبور .

١٤ ـ العوائد .

١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[١] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

[١] أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا حدثنا الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى قالا نا الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة الدمشقي عن هشام الكناني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء أنا فاعله، ما ترددت في قبض نفس [عبدي] المؤمن، لأنه يكره الموت وأنا أكره مساءته، ولا بد له منه وإن من عبادي المؤمنين من يريد باباً من العبادة، فأكفه عنه لا يدخله عجُب فيفسد لذلك وما يتقرب إليّ عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً. دعاني فأجبته وسألني فأعطيته ونصح لي فنصحت له وإن من عبادي المؤمنين من لا يُصلح إيمانه إلا الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح له إيمانه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك إني أدبر أمر عبادي بعلمي، إني بقلوبهم عليم خبير».

[٢] حدثنا عبد الله نا الحكم بن موسى نا إسماعيل بن عياش ذكر مسلم بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«لله ضنائن من عباده، يغذوهم في رحمة، ويحييهم في عافية، وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية».

---

[١] عزاه المدني في الإتحافات السنية رقم (٢٢٩) إلى المصنف والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي في الأسماء وابن عساكر عن أنس.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٨/٨) والأصبهاني في الترغيب (٢٠٤) بتحقيقي من طريق ابن الحسن الخشني به.

وقال أبو نعيم غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكناني وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية تفرد به الحسن بن يحيى الخشني وانظر الإتحاف (١٠٢/٨ و ٤٧٧).

[٢] أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٥/١٢ رقم ١٣٤٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٦/١) من طريق إسماعيل بن عياش به. =

[٣] حدثنا عبد الله نا عليّ بن داود نا آدم بن أبي إياس نا الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ:

«إن لله ضنائن من خلقه يأبه بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية».

[٤] حدثنا عبد الله ذكر الفضل بن جعفر ذكر محمد بن القاسم الأسدي أنا أبو طاهر عن الحسن وأبي طاهر عن أبي يزيد المدني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ:

«إن لله خواص من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية».

[٥] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن عثمان نا الحسين الجعفي عن فضيل بن عياض عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن ثابت البناني قال:

إن لله عز وجل عباداً يضن بهم في الدنيا عن القتل والأمراض يطيل أعمارهم ويحسن أرزاقهم ويميتهم على فرشهم ويطبعهم بطبائع الشهداء.

= وقال الهيثم في المجمع (٢٦٦/١٠) فيه مسلم بن عبد الله الحمصي لم أعرفه وقد جهله الذهبي وبقية رجاله وثقوا.

[٣] الهيثم بن جماز هو الحنفي البكاء بصري معروف.
قال ابن معين: كان قاصاً بالبصرة ضعيف وقال مرة ليس بذاك وقال أحمد ترك حديثه وقال النسائي: متروك الحديث (ميزان ٣١٩/٤)
ويزيد هو: ابن أبان الرقاشي أبو عمرو الزاهد العابد ضعيف (ميزان ٤١٨/٤).
وعليه فالحديث إسناده ضعيف.

[٤] إسناده ضعيف.
في إسناده محمد بن القاسم الأسدي أبو القاسم الكوفي شامي الأصل لقبه كاو: قال الحافظ في التقريب كذبوه.

[٥] إسناده حسن.
وحسين الجعفي هو حسين بن عليّ بن الوليد الجعفي الكوفي المقري ثقة عابد.
وثابت هو ابن اسلم البُناني أبو محمد البصري ثقة عابد.

[٦] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن سهل التميمي **نا** ابن أبي مريم **نا** نافع بن يزيد عن عياش بن عباس عن عيسى بن عبد الرحمٰن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال ما يبكيك يا معاذ؟ قال حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول:

«إن اليسير من الرياء شرك وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأبرياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة».

[٧] حدثنا عبد الله نا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي **نا** إسماعيل بن عياش عن محمد بن مهاجر الأنصاري عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي يحمل على البريد فلما قدم عليه قال لقد شق عليَّ أو لقد شققت على رحلي قال عمر ما أردنا ذلك ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض فأحببت أن أشافهك به قال سمعت ثوبان يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً. أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين».

---

[٦] الحديث بنفس الإسناد في تفسير ابن كثير (٣٤٤/٦) وعزاه لإبن أبي الدنيا.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١) من طريق الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني ـ به.
وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

[٧] هذا الحديث أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز رقم (٦٣) بتحقيقي طبعة مكتبة الثقافة الدينية، وأحمد في مسنده (٢٧٥/٥) من طريق ابن عياش ـ به.
وفي إسناده إسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ومخلط في غيرهم قال الحافظ في التقريب وهذه الرواية عن أهل بلده وقد توبع فقد أخرجه الترمذي (٦٢٩/٤ رقم ٢٤٤٤) من طريق يحيى بن صالح والطبراني في مسند الشاميين (١٢/٢ مخطوط) من طريق أبي توبة كلاهما عن محمد بن المهاجر عن العباس بن عياش ـ به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٢٥/٢ رقم ٧٠٦) من طريق بشر بن عبيد الله عن أبي سلام الأسود ـ به.
=

فقال عمر بن الخطاب: هم الشعث رؤوساً الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد.

فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد ونكحت المنعمات لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ.

[٨] **حدثنا** عبد الله **نا** أبو الحسين الواسطي خلف بن عيسى **نا** يعقوب بن محمد الزهري قال **نا** مجاشع بن عمرو عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زُرير عن عليّ قال: سألت رسول الله ﷺ عن الأبدال قال:

«هم ستون رجلاً قلت يا رسول الله: حَلِّهم لي. قال: ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن بسخاء النفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم إنهم يا عليّ من أمتي أقل من الكبريت الأحمر».

[٩] **حدثنا** عبد الله ذكر القاسم بن هاشم **نا** محمد بن سعيد القرشي البصري **نا** عبد الرحمٰن بن عبد الله أبو حاتم عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ:

«إن من ملوك الآخرة من إن نطق لم يُنصت له وإن غاب لم يفتقد وإن خطب لم يزوج وإن استأذن على سلطان لم يؤذن له لو يجعل نوره يوم القيامة على أهل الدنيا لملأهم نوراً».

= وأخرجه الآجري في الشريعة (ص٣٥٣) من طريق الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي كلاهما عن أبي سلام ـ به.
وقال الألباني: وهذا إسناد صحيح.

[٨] الحديث بنفس الإسناد في الحاوي للفتاوي للسيوطي (٤١٩/٢) وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا ثم قال وأخرجه الخلال في كرامات الأولياء وفيه بدل (ولا بالمتعمقين): (ولا بالمعجبين).
تنبيه: في الحاوي (إبراهيم) بدلاً من (ابن هبيرة) وهو خطأ والصحيح ابن هبيرة وهو عبد الله بن هبيرة روى عنه عبد الله بن لهيعة.

[٩] عوف هو: عوف الأعرابي روى عن الحسن بن أبي الحسن البصري.

[١٠] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن إدريس نا المعلى بن عيسى نا نهشل بن سعيد القرشي عن الضحاك بن مزاحم الهلالي عن ابن عباس رفعه قال:

ثلاث من كن فيه إستحق ولاية الله وطاعته: حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه وورع صادق يحجزه عن معاصي الله وخلق حسن يداري به الناس.

[١١] حدثنا عبد الله نا أبو هشام نا يحيى بن يمان نا زائدة عن الأعمش عن سالم يعني إبن أبي الجعد قال يقول تبارك وتعالى:

(إن من أوليائي من لو سأل أحدكم درهماً ما أعطاه أو ديناراً ما أعطاه ولو سأل الله الدنيا ما أعطاه إياها ولو سأله الجنة أعطاه إياها ولو أقسم على الله لأبره).

[١٢] حدثنا عبد الله ذكر عبيد الله بن جرير نا عمرو بن مرزوق أنا زائدة عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره».

---

[١٠] إسناده ضعيف جداً.
نهشل بن سعيد هو: ابن وردان الورداني القرشي متروك وكذبه إسحاق بن راهويه (تقريب ٢/٣٠٧).
تنبيه: في المطبوعة (نهشل بن سعيد القشيري) بدلاً من (نهشل بن سعيد القرشي).
والحديث يأتي برقم (١١٩).

[١١] قال ابن كثير في التفسير (٣٤٤/٦) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال قال رسول الله ﷺ:
«إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم يسأله ديناراً أو درهماً أو فلساً لم يعطه ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها وسأله الدنيا لم يعطه إياها ولم يمنعها إياه لهوانه عليه، ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره».
وقال ابن كثير: هذا مرسل من هذا الوجه.

[١٢] زائدة هو: ابن قدامة روى عنه عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري.

[١٣] **حدثنا** عبد الله **نا** سلمة بن شبيب **نا** سهل بن عاصم عن عبد الوهاب بن نجدة **نا** محمد بن حمير عن محمد بن زياد رفعه قال:

إن لله عباداً إذا كان يوم القيامة أجلسهم الله على منابر من نور وألقى عليهم السُبات حتى يفرغ من حساب الخلق.

[١٤] **حدثنا** عبد الله **ذكر** سلمة بن شبيب **ذكر** سهل بن عاصم عن إسحاق بن أبي الدرداء قال **ذكر** رجل عن الحسن قال يقول الله تبارك وتعالى:

(إذا علمت أن الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالإشتغال بي والإنقطاع إليَّ).

[١٥] **حدثنا** عبد الله **نا** محمد بن عبد الوهاب **نا** يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: قيل يا رسول الله من أولياء الله؟ قال:

«الذين إذا رُؤوا ذُكر الله».

[١٦] **حدثنا** عبد الله **نا** داود بن عمرو الضبي وخلف بن هشام قالا **نا** داود العطار عن عبد الله بن عثمان عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال: الذين إذا رؤوا ذُكر الله».

---

[١٣] عبد الوهاب بن نجدة هو الحوطي أبو محمد ثقة ومحمد بن حمير هو ابن أنيس القضاعي أبو عبد الحميد ويقال أبو عبد الله الحمصي روى عن محمد بن زياد الإلهاني.

[١٤] سهل بن عاصم هو السجستاني روى عنه سلمة بن شبيب وقال ابن أبي حاتم في الجرح (٢٠٢/٤) كان رفيق أبي سئل أبي عنه فقال: شيخ.

والحديث في الدر المنثور (٣٧٣/١) وعزاه لإبن أبي الدنيا.

[١٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١) و (٢٣١/٧) من طريق بكير بن الأخنس عن سعيد مرفوعاً.

[١٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١) من طريق داود العطار ـ به.

[١٧] **حدثنا** عبد الله **نا** علي بن الجعد **أنا** المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله عباداً إذا رؤوا ذكر الله».

[١٨] **حدثنا** عبد الله **ذكر** محمد بن حاتم بن بزيع **نا** أحمد بن محمد بن حنبل **نا** غوث بن جابر قال سمعت محمد بن داود عن أبيه عن وهب بن منبه قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم: من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟

قال عيسى: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم وتركوا ما علموا أن سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم إياها فواتاً وفرحهم بما أصابوا منها حُزناً فما عارضهم من نائلها رفضوه، وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها، يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم رفضوها فكانوا برفضها فرحين وباعوها فكانوا ببيعها رابحين ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت فيهم المثلات فأحيوا ذِكْر الموت وأماتوا ذِكْر الحياة يحبون الله ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره، لهم خبر عجب وعندهم الخبر العجب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم عُلم الكتاب، وبه علموا ليسوا يرون مأملاً مع ما نالوا ولا أماناً دون ما يرجون ولا خوفاً دون ما يحذرون.

[١٩] **حدثنا** عبد الله **نا** الهيثم بن خارجه **نا** رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد التجيبي عن أبي منصور مولى الأنصار عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي ﷺ **يقول**:

---

[١٧] مبارك بن فضالة هو أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوّي (تقريب ٢/٢٢٧).

[١٨] أخرجه المصنف من طريق أحمد بن حنبل في الزهد (١/١٨٤) طبعة دار الفكر الجامعي.

تنبيه: في المطبوعة (عوف بن جابر) بدلاً من (غوث بن جابر) وهو خطأ.

[١٩] أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٣٠) بنفس الإسناد.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٨٩) فيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف.

«لا يحق لعبد حق صريح الإيمان حتى يحب في الله ويبغض في الله فإذا أحب في الله وأبغض في الله استحق الولاية».

قال الله: (إن أوليائي من عبادي وأحبَّائي من خلقي الذين يُذكرون بذكري وأذكر بذكرهم).

[٢٠] حدثنا عبد الله ذكر العباس بن جعفر نا سعيد بن عطارد الكندي نا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن مخبراً أخبر أنه دخل على رأس الجالوت وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال إني أتيت على هذه الآية:

(إني كنت أحبكم فلما عصيتم أبغضتكم).

[٢١] حدثنا عبد الله نا أبو خيثمة نا يزيد بن هارون أنا العلاء أبو محمد الثقفي قال سمعت أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك فطلعت الشمس بشعاع وضياء ونور لم نرها طلعت به فيما مضى فأتى جبريل النبي ﷺ فقال:

«يا جبريل ما لي أرى الشمس اليوم بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى؟ قال إن ذاك معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه قال وفيم ذاك؟ قال كان يكثر ﴿قل هو الله أحد﴾ في الليل والنهار في ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال نعم فصلى عليه ثم رجع».

---

[٢١] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٢٤٥ ـ ٢٤٦) من طريق يزيد بن هارون ـ به.

وقال البيهقي: تابعه في بعض هذا المتن محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس.

وقال ابن كثير في التفسير (٥/٥٤٥) بعد أن ساقه من حديث الحافظ أبي يعلى عن محمد بن إسحاق المسيبي عن يزيد بن هارون ـ به.

قال: وكذا رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة من طريق يزيد بن هارون عن العلاء أبي محمد وهو متهم بالوضع.

وقال ابن كثير (٨/٥٤٦): محبوب بن هلال.

قال أبو حاتم الرازي: ليس بالمشهور وقد روي هذا من طرق أخر تركناها اختصاراً وكلها ضعيفة.

[٢٢] **حدثنا** عبد الله **ذكر** علي بن أبي مريم عن المقدمي **نا** جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يسأل عليّ بن زيد وهو يبكي فقال يا **أبا** الحسن كم بلغك أن ولي الله يجلس على الصراط؟ قال كقدر رجل في صلاة مكتوبة أتم ركوعها وسجودها. قال وهل بلغك أن الصراط يتسع لأولياء الله ؟ قال نعم.

[٢٣] **حدثنا** عبد الله **ذكر** حمزة بن العباس **أنا** عبد الله بن عثمان **أنا** ابن المبارك **أنا** رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال قال: بلغنا أن الصراط يكون على بعض الناس أدق من الشعر وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع.

[٢٤] **حدثنا** عبد الله **ذكر** أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير **نا** موسى بن إسماعيل **نا** أبو هملم عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله عباداً هم أهل المعافاة في الدنيا والآخرة».

[٢٥] **حدثنا** عبد الله **ذكر** الفضل بن سهل **نا** عبيد الله بن موسى **أنا** مبارك بن حسان عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بخير جلسائكم من ذكركم الله رؤيته وزادكم في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله»؟

[٢٦] **حدثنا** عبد الله **نا** هارون بن إبراهيم **نا** زيد بن خباب **أنا** سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن ابن مسعود قال:

إن من الناس مفاتيح ذكر الله إذا رُؤوا ذكر الله.

---

[٢٣] عزاه ابن كثير في نهاية الفتن إلى المصنف فقط.

[٢٥] رواه أبو يعلى كما في الترغيب والترهيب (١/١١٢) عن ابن عباس بلفظ:
قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير؟
قال: من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله.
وقال المنذري: رواته رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان.
قلت: مبارك بن حسان السلمي لين الحديث كما في التقريب روى لهالبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه في سننه.

[٢٧] حدثنا عبد الله **نا** هارون بن معروف **نا** سفيان عن مسعر عن سهل أبي الأسد عن سعيد بن جبير قال قيل يا رسول الله من أولئك الذين هم أولياء الله؟ قال:

«الذين إذا رُؤوا ذكر الله».

[٢٨] حدثنا عبد الله **نا** هارون بن معروف **نـا** سفيان عن مسعـر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى قال:

خيار عباد الله الذين يحبون الله والذين يحبّبون الله إلى عباده الذين يـراعون الشمس والقمر والأظلة والنجوم لذكر الله.

[٢٩] حدثنا عبد الله **نا** إسحاق بن إسماعيل **نا** جرير عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال الله:

(يـا داود أحبني وأحبَّ من يحبني وحببني إلى النـاس. قـال رب أحبـك وأحب من يحبك فكيف أحببك إلى الناس؟ قال تذكرهم آلائي فلا يذكرون مني إلا حسناً).

[٣٠] حدثنا عبد الله **نا** إسحاق بن إبراهيم **نا** أبو عامر قبيصة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد فرئي ذُكر الله.

---

[٢٧] سبق برقم (١٥).

[٢٨] أخرجه البغوي في شرح السنة (٢/ ٢٤٧) من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان بن عيينة ـ به.
وإبراهيم السكسكي هو: إبـراهيم بن عبد الـرحمٰن بن إسماعيـل السكسكي أبو إسمـاعيل الكـوفي صدوق ضعيف الحفظ وابن أبي أوفى هو عبد الله رضي الله عنه.
وقال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٧) تفرد بالحديث سفيان عن مسعر برفعه ورواه خلاد وغيره عن مسعر موقوفاً.

[٢٩] أبو عبد الله الجدلي: اسمه عبد أو عبد الرحمٰن بن عبد ثقة رمي بالتشيع.

[٣٠] يونس بن أبي إسحاق السبيعي هو أبو اسرائيل الكوفي.

[٣١] حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام نا أبو عوانة قال رأيت محمد بن سيرين يمر في السوق وكبَّر الناس. قال خلف كان محمد بن سيرين قد أعطي هدياً وسمتاً وخشوعاً فكان إذا رأوه ذكروا الله.

[٣٢] حدثنا عبد الله نا شريح بن يونس نا عليّ بن هاشم ووكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿سيجعل لهم الرحمٰن وداً﴾ قال يحبهم ويحببهم.

[٣٣] حدثنا عبد الله نا شريح نا روح بن عبادة نا حماد عن رجل عن عبد الله بن رباح عن كعب قال أجد في التوراة:

(إنه لم تكن محبة لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله ينزلها على أهل السماء ثم ينزلها على أهل الأرض. ولم يكن بغض لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله عز وجل ينزلها على أهل السماء ثم ينزلها على أهل الأرض)وقرأ:

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمٰن وداً﴾.

[٣٤] حدثنا عبد الله نا محمد بن عليّ بن شقيق قال سمعت أبي يقول أنا عبد الله عن معمر عن خلاد بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بأحبكم إلى الله؟ قالوا بلى يا رسول الله. فظننا أنه يسمي رجلاً

---

[٣١] خلف بن هشام هو أبو محمد المقري من شيوخ ابن أبي الدنيا روى عنه ابن عوانة عند أبي داود.

[٣٢] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٨٧) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: يحبهم ويحبونه.

[٣٣] عبد الله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني روى عن كعب الأحبار عند أبي داود في مراسيله.

[٣٤] قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٢) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمٰن بن حيدة الأنباري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

قلت: (عبد الرحمٰن بن حيدة الأنباري) خطأ ويبدو أنه مطبعي والصحيح (عبد الرحمٰن بن جندة الأبناوي) وهو والد خلاد كما في التهذيب.

قال:

إن أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس. ثم قال:

ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟ قلنا بلى يا رسول الله: فظننا أنه يسمي رجلاً فقال:

أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس».

[٣٥] حدثنا عبد الله نا عليّ بن الجعد ذكر محمد بن طلحة عن زبيد عن عمرو بن مرة عن رجل من بني هاشم رفعه قال:

لا ينبغي لأولياء الله من أهل دار الخلود الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكون أولياء السلطان من أهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم هم أشد تبارزاً وأشد تعاطفاً لأنسابهم وأخلاقهم وأمورهم من أولياء الله في ربهم وفي دينهم.

[٣٦] حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام **نا** حزم بن أبي حزم قال سمعت الحسن يقول: إن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لئن شئتم لأقسمن لكم بالله إن أحب عباد الله الذين يحببون الله إلى عباده ويسعون في الأرض بالنصيحة.

[٣٧] حدثنا عبد الله ذكر إبراهيم الآدمي نا الحسين بن حفص نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال موسى يا رب من أهلك الذين هم أهلك والذين يأوون في ظل عرشك يوم القيامة؟ قال هم التربة أيديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين إذا ذكرت ذكروني. وإذا ذكروني ذكرتهم يسبغون الوضوء عند المكاره وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب.

---

[٣٥] محمد بن طلحة هو: ابن مصرف روى عن زبيد اليامي.

[٣٦] حزم بن أبي حزم القُطَعي أبو عبد الله البصري.

والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

[٣٧] هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعد.

[٣٨] **حدثنا عبد الله** ذكر موسى بن عمران قال:سمعت أبا سليمان الداراني يقول:ما يسرني أن لي من أول الدنيا إلى آخرها أنفقه في وجوه البر وأني أغفل عن الله طرفة عين.

[٣٩] **حدثنا عبد الله** ذكر عليّ بن الجعد **أنا** شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل يحدث عن كردوس بن عمر وكان ممن قرأ الكتب قال: إن فيما أنزل الله من الكتب إن الله يبتلي العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه.

[٤٠] **حدثنا عبد الله نا** داود بن عمرو الضبي **نا** محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن أبي أيوب الأنصاري قال: غزونا حتى إذا انتهينا إلى المدينة مدينة قسطنطينية إذا قاص يقول: من عمل عملاً من أول النهار عرض على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة ومن عمل عملاً من آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة:فقال له أبو أيوب:أيها القاص أنظر ما تقول قال والله إن ذلك لكذلك فقال اللهم لا تفضحني عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة فيما عملت بعدهما فقال القاص: وإنه والله ما كتب الله ما كتب ولايته لعبد إلا ستر عليه عورته وأثنى عليه بأحسن عمله.

[٤١] **حدثنا عبد الله نا** عبيد الله بن عمر **نا** يزيد بن زريع **نا** حميد عن أنس قال

---

[٣٨] أبو سليمان الداراني هو عبد الرحمٰن بن أحمد بن عطية العبسي الداراني. وداريا من قرى دمشق (الحلية ٩/٢٥٤).

[٣٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٨٠) من طريق أبي جابر عن شعبة ـ به.
وقال أبو نعيم: كردوس بن هاني قيل ابن عياش التغلبي وقيل إن عمرو يعرف بالقاص كان يقص على التابعين اهـ.
وفي التقريب (٢/١٣٤) كردوس الثعلبي اختلف في اسم أبيه.

[٤٠] إبراهيم بن ميسرة الطائفي روى عنه محمد بن مسلم الطائفي عند النسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه.
وعبيد بن سعد الطائفي روى عنه ابن أبي مليكة وإبراهيم بن ميسرة.
قال ابن معين مشهور (الجرح ٥/٤٠٧).

[٤١] أخرجه أحمد (٣/٢٣٥) عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد ـ به.

مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه فإذا صبي على ظهر الطريق فخشيت أمه أن يوطأ الصبي فسمعت تقول إبني إبني كالوا له فقال القوم يا رسول الله ما كانت لتلقي إبنها في النار فقال رسول الله ﷺ :

«والله لا يُلقي حبيبه في النار».

[٤٢] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن إدريس **نا** أحمد بن أبي الحواري **نا** زيد بن عبيد عن خليد عن الحسن قال :

أحرقت خصاص بالبصرة وبقي خص في وسطها لم يحترق وأمير البصرة يومئذ أبو موسى الأشعري فخبر بذلك فبعث إلى صاحب الخص فأتي به فإذا شيخ . فقال يا شيخ ما بال خصك لم يحترق ؟ فقال أقسمت على ربي ألا يحرقه فقال أبو موسى أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«يكون في أمتي رجال طلس رؤوسهم دنس ثيابهم لو أقسموا على الله لأبرهم».

[٤٣] حدثنا عبد الله **نا** شجاع بن أشرس **نا** إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله ﷺ :

«حببوا الله عز وجل إلى الناس وحببوا الناس إلى الله يحببكم الله».

---

[٤٢] قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء وفيه انقطاع .
وقال الزبيدي (الإتحاف ٦٤٢/٩) : ورواه أيضاً الديلمي ولفظه : يكون في أمتي رجال طلس رؤوسهم دنس ثيابهم ، لو أقسموا على الله لأبرهم وأشار بالإنقطاع بين الحسن وأبي موسى .

[٤٣] رواه الطبراني في الكبير (١٠٧/٨ رقم ٧٤٦١ و٧٤٦٢) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه بلفظ :
«حببوا الله إلى عباده يحبكم الله»
وفي إسناده عبد الوهاب بن الضحاك ، وبقية بن الوليد وقد عنعنه بقية وهو مدلس .

[٤٤] حدثنا عبد الله نا عبيد الله بن عمر نا يزيد بن زريع عن حميد قال قال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره».

[٤٥] حدثنا عبد الله نا أبو خيثمة نا إسماعيل بن عمر نا عبد الواحد مولى عروة بن الزبير وكنيته أبو حمرة ذكر عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

قال الله: (من آذى لي ولياً فقد استحل محارمي وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء فرائضي وإن عبدي ليتقرّب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن موته وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته).

[٤٦] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحارث المقري نا سيار نا جعفر نا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال سمعت عمي وهب بن منبه قال: وجدت في آخرٍ ثلاثين سطراً من زبور داود: اسمع مني والحق أقول من لقيني وهو يحبني أدخلته جنّتي.

[٤٧] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي نا داود بن المحبر نا عباد بن كثير وحماد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة قال كنت مع محمد بن واسع بمرو فأتاه عطاء بن مسلم ومعه ابنه عثمان فقال عطاء لمحمد: أي عمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى

---

[٤٤] يزيد بن زريع هو العيشي البصري وحميد هو ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري.
أخرجه أحمد (١٢٨/٣و١٦٧) من طريق حميد ـ به.
وللحديث قصة.

[٤٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١) من طريق عبد الواحد ـ به مختصراً.
وفي الحلية (محاربتي) بدلاً من (محارمي).

[٤٦] عبد الصمد بن معقل بن منبه هو اليماني ابن أخي وهب صدوق معمر روى له ابن ماجه في التفسير.

فحينئذ يذهب الله بالخلاف من بينهم فواصلوا وتواصلوا ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم لأنهم إذا كانوا كذلك ثبَّط بعضهم بعضاً عن الآخرة قال عطاء يا أبا عبد الله : بينا أنا قائم أصلي وأنا غلام إذ أتاني رجل على فرس فقال يا غلام عليك بالبر والتقوى؛ فإن البر والتقوى يهديان إلى الإيمان وإياك والكذب والفجور فإن الكذب والفجور يهديان إلى النار ثم قال: يابن أخي آصحب أولياء الله فقلت بأي شيء أعرف أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله هم الألباء العقلاء الحذرون المسارعون في رضوان الله عز وجل المراقبون الله فإذا رأيت أهل هذه الصفة فاقترب منهم فهم أولياء الله. فقلت فكيف أعرف أهل النفاق والكذب والفجور؟ قال: أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبك ولا يقبلهم عقلك إذا سمعت كلامهم سمعت كلاماً حلواً له لذاذة ولا منفعة له وإياك أن تصحب أهل الخلاف قلت ومن أهل الخلاف؟ قال: المفارقون للسنة والكتاب أولئك عبيد أهوائهم تراهم مضطجعين وقلوبهم يلعن بعضهم بعضاً فاحذر هؤلاء واجتنبهم وعليك بالصلاة وانته عن محارم الله وتقرب إلى الله بالنوافل.

[٤٨] **حدثنا عبد الله نا** هارون بن عبد الله **نا** سيار بن حاتم **نا** جعفر بن سليمان **نا** لقمان الحنفي ويوسف بن يعقوب قالا بلغنا أن الله عز وجل يقول لأوليائه في القيامة:

(يا أوليائي طال ما لحظتكم في الدنيا وقد غارت أعينكم وقلصت شفاهكم عن الأشربة وخفقت بطونكم فتعاطوا الكأس فيما بينكم وكلوا وآشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية).

[٤٩] **حدثنا عبد الله نا** عبد الرحيم بن يحيى **نا** عثمان بن عمارة قال مر ثلاثة نفر عليهم الصوف والشعر فقال واحد منهم لصاحبه قد يبلغ من حد الرضى عن الله أن يمر بمزبلة من المزابل فيأخذ منها عظماً نخراً فتمصه فيجعل الله لنا فيه رزقاً فقال أو لا يسأل الله فيجعل له رزقاً في غيرذلك؟ فنظر إليه فقال له: كف إن أولياء الله أرضى عن الله من أن يسألوه ينقلهم من حالة إلى حالة حتى يكون هو الذي ينقلهم.

[٥٠] **حدثنا عبد الله** ذكر زياد بن أيوب **نا** أحمد بن أبي الحواري ذكر جعفر بن محمد من الأبناء قال: ذكروا عند رابعة عابداً في بني إسرائيل ينزل من متعبده من كل سنة فيأتي مزبلة على باب الملك فيقمم من فضول ما به فقال رجل عندها وما على

هذا إذ كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غيرهذا؟ فقالت رابعة: يا هذا إن أولياء الله إذا قُضي لهم قضاء لم يسخطوه.

[٥١] حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة قال خرجنا مرة عشرة من أصحاب عبد الواحد بن زيد من البصرة حتى ركبنا البحر فسرنا في خدافه حتى انتهينا إلى سراب فدخلنا مسجدها فتذاكرنا الرياء فيما بيننا فقلنا حدّث عبد الواحد عن الحسن أن أصل الرياء حب المحمدة فإذا شيخ قائم يصلي طوال أبيض الرأس واللحية به جنا،(١) في جبهته سجادة قريب منه فلما سمع قولنا إن أصل الرياء حب المحمدة صاح صيحة ظننا أن نفسه قد خرجت ثم انحنى فأخذ من رمل المسجد فوضعه على رأسه ثم قال يا ويلي ويا عولي إني لأعبد الله في هذا المكان منذ أربعين سنة ما أقوى على ذلك إلا بحب محمدة الناس إياي.

قال عثمان فتاب إلى الله بعد أربعين عاماً.

[٥٢] حدثنا عبد الله ذكر زياد بن أيوب نا أحمد بن أبي الحواري نا يحيى بن الصامت قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه فنقر فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم فأنا أحب أن أجيء إليه فلما أتاه سلم عليه الفتى فقال يا عم إنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك فقال يابن أخي إنه هو الذي ابتلاني فاكره أن أرادّه.

[٥٣] حدثنا عبد الله ذكر عليّ بن أبي مريم عن محمد بن جعفر المدائني ذكر بكر بن خنيس قال خرجنا مرة لنستقي وخرج الأمير والقاضي فدعا القاضي ثم أذن الأمير للناس بالإنصراف قال وما نرى في السماء سحاباً وإلى جنبي أسود عليه كسالة؟ قال فالتفت إليه فسمعته يدعو وأعجبت بدعائه فقال في دعائه لما نظر إلى الناس منصرفين اللهم إسقنا الساعة وأقلب عبادك مسرورين قال فوالله إن كان إلا انقضاء قوله حتى أقبلت السماء بأشد ما يكون من المطر قال بكر فحرصت على أن أعرفه أو أدركه فلم أقدر على ذلك.

---

[٥١] قوله (به جنا) يعني به إنحناء في ظهره.

[٥٤] حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة عن محمد بن خلف العمي عن مالك بن دينار قال كنت أطوف حول البيت فإذا أنا برجل يطوف شاخصا بصره إلى السماء وهو يقول يا مقيل العاثرين أقلني عثرتي واغفر لي ذنبي فلما فرغ من أسبوعه تبعته فقلت علمني رحمك الله مما علمك الله فقال لي هل تعرف مالك بن دينار قلت نعم أوصني إلى مالك بما أحببت حتى أبلغه عنك. قال أقرئه السلام وقل له اتق الله وإياك والتغيير والتبديل فإنك إن غيرت هنت على رب العالمين. ثم قل له اتق الله وعليك بالصبر والتجزي من الدنيا بالبلاغ وأن يكف غضبه ويكظم غيظه ويتجرع المرار وأعلمه أن لله غداً مقاماً يأخذ منه للجماء من القرناء ثم قل له يحاسب نفسه ويتق الله ربه. وقل له إن الجنة طيبة طيب ريحها عذب ماؤها لذيذ شرابها كثير أزواجها لا كدر فيها ولا تنغيص ثم قل له إن النار منتن ريحها خبيثة شرابها بعيد قعرها أليم عذابها أعدها لأهل الكبر والخيلاء.

[٥٥] حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة عن عبد الواحد بن زيد عن مكحول عن وهب بن منبه قال خرجت من منزلي وأنا أريد بيت المقدس فإذا أنا بشيخ طويل آدم أحلج فقال لي: عليك بالصلاة فإن الصلاة خير موضوع من أوفى أوفي له ومن أكثر أكثر له ومن قلل قلل له. قلت أوصني قال: عليك بتقوى الله وعليك بقلة الطعم وإياك والكبر واجتنب البخل والشح يزورك الصديقون وتلهم الحكمة وتعط الخير كله ويصرف عنك السوء كله واعلم أن لله ثواباً وعقاباً فمن آمن بها وصدق لم تقر عينه بالدنيا قال مكحول: فربما ذكر وهب بن منبه هذا الحديث وبكى.

[٥٦] حدثنا عبد الله نا أبو الوليد رباح بن الجراح نا أبو غسان المؤذن قال خرجنا حجاجاً وأردنا غسل ثيابنا بمكة. فأرشدنا إلى رجل صالح من أهل فارس يغسل للناس ويتجر على الضعفاء فيغسل ثيابهم بغير أجر فأتيناه فقال ممن أنتم قلنا من أهل الموصل قال أتعرفون فتحا؟ قلنا نعم قال ما فعل؟ قلنا مات فتوجع عليه وأظهر حزناً فقلنا كيف تعرفه وأنت رجل من أهل فارس وهو بالموصل. قال أُريت في منامي عدة ليالي أن ائت فتحا الموصلي فإنه من أهل الجنة فخرجت من فارس حتى أتيت الموصل فسألت عنه فقيل لي هو على الشط فأتيته فإذا رجل ملتف بكسائه قد ألقى شصاً له في الماء فسلمت عليه فرد عليّ وقلت له أتيتك زائراً قال فلف الشص وقام

فدخلنا المسجد وغربت الشمس وجاء المؤذن فأذن للمغرب فصلينا وتفرق الناس فأتى بطعام فأكلنا ثم نودي بالعشاء الآخرة فصلينا وتفرق الناس فقام فتح في صلاته ورميت بنفسي فإذا رجل قد دخل علينا المسجد فسلم وصلى إلى جنب فتح ركعتين وقعد فقطع فتح صلاته وسلم عليه وساءله فقال له الرجل متى عهدك بأبي السري؟ قال ما لي به عهد منذ أيام قال فقم بنا إليه فإنه معتل قال فخرجا من المسجد وأنا أنظر إليهما حتى مضيا إلى دجلة يمشيان على الماء فقعدت أنتظر رجوعهما فجاء أحدهما في آخر الليل فإذا هو فتح فقمت فدخلت المسجد ورميت بنفسي كأني نائم فلما أسفر الصبح وصلينا الفجر وتفرق الناس قمت إليه فقلت يا أبا محمد قد قضيت من زيارتك وطراً وقد رأيت الرجل الذي أتاك البارحة وما كان منكما فجعل يعارضني فلما علم أني قد علمت الخبر أخذ عليَّ العهد ألا أعلم بذلك أحداً ما علمت أنه حي وقال لي ذاك الخضر عليه السلام وأبو السري حمزة الخولاني وهو رجل صالح في هذة القرية وأشار بيده إليها وقال اجعل طريقك عليه فألقه وسلم عليه فأتيت الجسر فمضيت عليه وأتيت أبا السري فسلمت عليه.

[٥٧] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن إدريس نا عثمان بن مطع نا سفيان بن عيينة قال: قال لنا أبو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلاً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الأبدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشىء الله عز وجل مكانه آخر يخلفه وهم أوتاد الأرض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين إبراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولا بحسن التخشع ولا بحسن الجبلة ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين إبتغاء مرضاة الله بصبر وخير ولب حليم وتواضع في غير مذلة وأعلم أنهم لا يلعنون شيئاً ولا يؤذون أحداً ولا يتطاولون على أحد تحتهم ولا يحقرونه ولا يحسدون أحداً فوقهم ليسوا متخشعين ولا متماوتين ولا معجبين ولا يحبون الدنيا ولا يحبون للدنيا ليسوا اليوم في خشية وغداً في غفلة.

---

[٥٧] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢١) للمصنف.

[٥٨] **حدثنا** عبد الله **نا** إسماعيل بن إبراهيم **ذكر** صالح المري قال سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الأنفس وسلامة الصدور».

[٥٩] **حدثنا** عبد الله **نا** عبد الرحمٰن بن صالح **نا** عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي عن بكر بن خنيس يرفعه قال:

علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً.

[٦٠] **حدثنا** عبد الله **ذكر** محمد بن إدريس **نا** أحمد بن أبي الحواري قال سمعت محمد بن بكر قال: قال أبو عبد الله النباجي إن أحببتم أن تكونوا أبدالاً فأحبوا ما شاء الله ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه.

[٦١] **حدثنا** عبد الله **نا** محمد بن يزيد الآدمي **نا** عبيدة بن حميد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كعب قال: ما أتى على الأرض قوم بعد قوم نوح إلا وفيها أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب.

قال الأعمش فذكرته لإبراهيم قال: كان يقال إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا.

[٦٢] **حدثنا** عبد الله **نا** محمد بن يزيد **نا** عبيدة عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا.

[٦٣] **حدثنا** عبد الله **ذكر** الحسين بن عليّ **نا** عيسى بن سلمة الرملي **نا** أيوب بن سويد عن السري بن يحيى **ذكر** جار كان لأبي قلابة الجرمي أنه خرج حاجاً

---

[٥٨] عزاه الزبيدي في الإتحاف (١٧٧/٨) إلى الحكيم الترمذي في النوادر وابن أبي الدنيا في السخاء والبيهقي من طريق صالح المري من مرسل الحسن.

[٥٩] عزاه الزبيدي في الإتحاف (٣٨٧/٨) إلى المصنف عن بكر بن خنيس مرفوعاً مرسلاً وقال السخاوي: هو مرفوع معضل.

[٦٠] أبو عبد الله النباجي هو: سعيد بن يزيد.

[٦٣] أبو قلابة الجرمي هو: عبد الله بن زيد له ترجمة في الحلية (٢٨٢/٢ ـ ٢٨٩).

فتقدم أصحابه في يوم صائف وهو صائم فأصابه عطش شديد فقال اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر فأظلته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبيه وذهب العطش فنزل فحوض حياضاً وملأها ماء فانتهى إليه أصحابه فشربوا وما أصاب أصحابه من ذلك المطر شيء.

[٦٤] حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عليّ **نا** عيسى بن سلمة **نا** أيوب بن سويد **ذكر** السري بن يحيى **ذكر** أبو عوانة عن معاوية بن قرة كان مسلم بن يسار يحج كل سنة ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك وأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى فات الحج فقال لأصحابه اخرجوا فقالوا كبروا لله؛ أبو عبد الله يأمرنا أن نخرج وقد ذهب وقت الحج فأبى عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياءً فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضاً إلا ما ينادوا فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة فحمدوا الله فقال وما تعجبون من هذا في قدرة الله.

[٦٥] حدثنا عبد الله ذكر إبراهيم الأصفهاني **نا** بندار عن مهدي عن سفيان عن إسحٰق بن أبي نباتة عن سعيد بن جبير في الإحرام قال تجزيه نيته[1].

[٦٦] حدثنا عبد الله قال كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التيمي عن إسحٰق بن أبي نباتة من بني عمرو بن سعيد بن زيد مناه بن تميم مكث ستين يؤذن لقومه في مسجد بني عمرو بن سعد وكان يعلِّم الغُلمان الكتاب ولا يأخذ الأجر ومات قبل أن يحفر الخندق بثلاثين سنة فلما حفر الخندق وكان بين المقابر ذهب بعض أصحابه يستخرجه ووقع قبره في الخندق فاستخرجوه كما دفن لم يتغير منه شيء إلا أن الكفن قد جف عليه ويبس والحنوط محطوط عليه وكان خضيباً فرأوا وجهه مكشوفاً وقد فصل الحناء في أطراف لحيته. فمضى المسيب بن زهير إلى أبي جعفر وهو في قصر أم موسى بنت هشام بن عبد الملك على شاطىء الفرات فأخبره فركب أبو جعفر في الليل حتى رآه فأمر به فدفن بالليل لأن لا يفتتن الناس.

[٦٧] حدثنا عبد الله قال: قال أبو عبد الله **ذكر** حمدان بن جابر الضبي عن أبي الحسين المنقري المؤذن عن شيخ له أنه رأى إسحٰق بن أبي نباتة حيث استخرج في هذه الصفة.

---

(١) في الأصل (نبته).

[٦٨] حدثنا عبد الله قال: قال أبو عبد الله ذكر محمد بن منصور الرفاعي عن مسكين بن مسعود العكلي عن أبيه ذكر أنه رأى ابن أبي نباتة في هذه الصفة.

[٦٩] حدثنا عبد الله نا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب أو غيره عن أبي قلابة قال قال النبي ﷺ:

«لا يزال في أمتي سبعة لا يدعون الله بشيء إلا استجاب لهم بهم يمطرون وبهم ينصرون وحسبته قال وبهم يدفع عنكم».

[٧٠] حدثنا عبد الله نا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن صفوان قال: قال رجل يوم صفين اللهم العن أهل الشام فقال عليّ لا تسب أهل الشام جماً غفيراً فإن بها الأبدال فإن بها الأبدال فإن بها الأبدال.

[٧١] حدثنا عبد الله ذكر ابن أبي مريم عليّ عن محمد بن الحسين نا شعيث بن محرز نا سهيل أخو حرم قال بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول لقد أحببت الله حباً سهل عليّ كل مصيبة وأرضاني بكل قضية فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه وما أمسيت.

[٧٢] حدثنا عبد الله نا هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي ذكر أبي أبو علقمة عن زيد بن أسلم قال: هلك عثمان بن مظعون فأمر رسول الله بجهازه فلما وضع على قبره قالت امرأته: هنيئاً لك أبا السائب الجنة. فقال رسول الله ﷺ:

---

[٦٩] أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق في المصنف (٢٠٤٥٧) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة دون شك.

[٧٠] أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق في المصنف (٢٠٤٥٥).

[٧١] أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣٥٥ - ٣٥٦) في ترجمة عامر بن عبد قيس من طريق بن أبي الدنيا - به.

في الأصل (شعيب) وهو خطأ والصحيح:

شعيث بن محرز أبو محمد روى عن شعبة وعنه محمد بن الحسين البرجلاني وانظر الجرح والتعديل (٢/ق١/٣٨٦)، وميزان الإعتدال (٢/٢٧٨).

[٧٢] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٦/١) من طريق المصنف.

«وما علمك بذلك؟»

قالت: كان يا رسول الله يصوم النهار ويصلي الليل.

قال: **«بحسبك لو قلت كان يحب الله ورسوله»**.

[٧٣] حدثنا عبد الله نا الحسن بن عرفة **ذكر** عليّ بن ثابت عن هشام بن سعد قال **نا** عبد الله بن حمار كان في زمن رسول الله ﷺ يشتري العكة من السمن أو العكة من العسل أو الشيء من السوق فيأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أهديت هذا لك يا رسول الله فإذا جاءه صاحبه يبتغي ثمنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أعطوا ثمن متاعه فيقول رسول الله ﷺ أوليس إنما أهديته لي؟ فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر به فيعطى ثمنه وكان لا يزال يؤتى به شارباً في زمن رسول الله ﷺ فيأمر به فيضرب فأُتي به ذات يوم وقد شرب فقال رجل من القوم: اللهم إلعنه ما أكثر ما يؤتى به فقال رسول الله ﷺ:

«لا تسبه فإنه يحب الله ورسوله».

[٧٤] حدثنا عبد الله ذكر أبو عبد الملك المدني بن أبي معشر **ذكر** أبو معشر **ذكر** محمد بن كعب قال: كان طلحة بن البراء[١] رجلاً من بني أنيف أتى رسول الله ﷺ يبايعه فقال أبايعك على أن تقتل أباك قال فأمسك بيده. قال ثم جاءه مرة أخرى فقال أبايعك على أن تقتل أباك فأمسك بيده. ثم جاءه مرة أخرى فقال أبايعك على أن تقتل أباك فبايعه فأمره ألا يقتله قال ثم إن طلحة اشتكى شكوى فأدنف قال فجاءه رسول الله ﷺ يعوده فرأى به الموت فقال لبعض من عنده إذا نزل به الموت فآذنوني حتى أشهده وأصلي عليه قال فنزل به الموت من الليل فقال بعض من عنده

---

[٧٣] قال الذهبي في التجريد (١/ ٣٠٦) عبد الله بن حمار صاحب المزاح الذي كان يهدي إلى النبي ﷺ ويضحكه.

[٧٤] أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٨ رقم ٣٥٥٤)، (٨/٣٧٢ رقم ٨١٦٣).
الأول من طريق حصين بن وحوح عن طلحة بن البراء.
والثاني من ابن أبي مسكين عن طلحة بن البراء وأخرج أبو داود (٣١٥٩) بعض الحديث.

(١) في الأصل (عوف).

آذنوا رسول الله فقال لا تفعلوا قالوا ولم يا طلحة والناس يستشفون برسول الله ﷺ إذا حضرهم الموت قال أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية قال وألقى الله بذلك قال فتركوه حتى أصبح فلما مات آذنوا رسول الله ﷺ فقال ألم أقل لكم إذا نـزل به الموت فآذنوني؟ فقالوا أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا وقـال أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية فألقى الله بذاك فقال رسول الله ﷺ:

«اللهم ألق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك».

[٧٥] **حدثنا** عبد الله **نا** محمد بن عليّ المروزي **أنا** أبو إسحٰق يعني إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول بلغني أن أكرم الخلائق على الله يوم القيامة وأحبهم إليه حباً وأقربهم منه مجلساً الحامدون الله على كل حال.

[٧٦] **حدثنا** عبد الله **نا** محمد بن عليّ **أنا** أبو إسحٰق يعني إبراهيم بن الأشعث **نا** عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب عبـادي إليَّ الذين يتحـابون من أجلي الـذين يعمرون مسـاجـدي ويستغفرون بالأسحار أولئك الـذين إذا أردت أهل الأرض بعقـوبة أو بعـذاب ثم ذكرتهم صرفت عقوبتي عنهم من أجلهم».

[٧٧] **حدثنا** عبد الله **نا** شجاع بن مخلد **نا** عباد بن العوام **نا** محمد بن إسحٰق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: كان رجل من مـزينة ممن كـان في نواحي المدينة في حجر عم له فكان ينفق عليه ويكفه فأراد الإسلام فقال له عمه لئن أسلمت لأنتـزعن(١) منـك كـل شيء صنعت إليك فأبى إلا أن يسلم فانتزع منه كل شيء صنعه به حتى إزار ورداء كانا عليه. فانطلق إلى أمه مجرداً فقامت إلى بجاد لها من شعر أو صوف فقطعته بإثنين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح. قال وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح تفقد الناس

---

[٧٦] عزاه السيوطي في الدر (٢١٦/٣) إلى عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش يرفع الحديث.

[٧٧] أنظر الحلية (٣٦٥/١).

(١) في الأصل (لأنْتَزِعَنَّك).

ونظر في وجوههم فرآه فقال من أنت؟ قال أنا عبد العزى وكان اسمه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنت عبد الله ذو البجادين الزمنا وكن معنا فكان يكون مع رسول الله ﷺ والإستغفار والتمجيد قال: فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ﷺ أُمراء هو؟ قال دعه فإنه أحد الأوابين. قال فلما كان في غزاة تبوك خرج مع رسول الله ﷺ فمات قال فقال ابن مسعود إذا أنا بنار ليلاً في ناحية العسكر فقلت ما هذا فانطلقت فإذا رسول الله وأبو بكر وعمر ما معهم رابع فإذا ذو البجادين قد مات ورسول الله في القبر وهو يقول دلّيا إليّ أخاكما قال فأضجعه رسول الله ﷺ لشقه ثم قال:

«اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه».

قال: فقال ابن مسعود فيا ليتني كنت مكانه في حفرته.

[٧٨] حدثنا عبد الله نا هارون بن إبراهيم الإمام نا زيد بن الحباب ذكر موسى بن عبيدة ذكر أخي عبد الله بن عبيدة عن عروة بن الزبير أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ومعه نفر من أصحابه فلما رأوه نكسوا ليسوا عندهم ما يعطونه يتوارى به قال: فأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خيراً. قال فسلم فقال رسول الله ﷺ لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش عند أبويه مثله يكرمانه وينعمانه فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله.

[٧٩] حدثنا عبد الله نا الحسن بن عبد العزيز الجروي نا أيوب بن سويد نا أبو الهيثم عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال كنت مع أبي في سفر فركبنا مفازة فلما كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي فتلومه أبي أن ينصرف إليه فما فعل. فقال له يا هذا قد نراك في هذا المكان ولا نرى معك طعاماً ولا شراباً وقد أردنا أن نخلف لك طعاماً وشراباً قال فأومأ إلينا أن لا قال فوالله ما برحنا حتى نشأت سحابة فأمطرت حتى أسقى ما حوله قال فانطلقنا فلما انتهينا إلى أول العمران فذكره أبي لهم فعرفوه وقال ذاك لا يكون في أرض إلا سقوا.

---

[٧٩] عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ثقة استشهد غازياً (تقريب ١/٤٣١).

[٨٠] حدثنا عبد الله نا الحسن بن عبد العزيز نا أيوب بن سويد أنا أبو الهيثم عن عبد الله بن غالب أنه حدثه قال خرجت إلى الجزيرة قال فركبنا السفينة فأرفت بنا إلى جانب قرية عادية في سفح جبل خراب ليس فيها أحد قال فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه قال إذ دخلت بيتاً يشبه أن يكون مأهولاً قال قلت إن لهذا شأناً قال فرجعت إلى أصحابي فقلت: إن لي إليكم حاجة فقالوا ما هي قلت تقيمون على ليلة؟ قالوا نعم. قال فدخلت ذلك البيت فقلت إن يكن له أهل فسيؤوب إليه إذا جن عليه الليل فلما أظلم الليل سمعت صوتاً قدانحطّ من رأس الجبل يسبح الله عز وجل ويكبّره ويحمده فلم يزل الصوت يدنو بذلك حتى دخل البيت قال ولم أر في ذلك البيت شيئاً إلا جرة ليس فيها شيء ووعاء ليس فيه طعام فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فأكل منه طعاماً ثم حمد الله ثم أتى تلك الجرة فشرب منها ثم قام فصلى حتى أصبح فلما أصبح أقام الصلاة فصليت خلفه فقال يرحمك الله دخلت بيتي بغير إذني قال قلت يرحمك الله لم أرد إلا الخير قلت رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاماً وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئاً قال أجل ما من طعام أريد من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء ولا شراباً أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة قال قلت وإن أردت السمك الطري؟ قال وإن أردت السمك الطري. قال فقلت يرحمك الله إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت أُمرت بالجماعة والمساجد وتفضل الصلوات في الجماعة وعيادة المريض واتباع الجنائز. قال ها هنا قرية فيها كل ما ذكرت وأنا صائر إليها قال فكاتبني حيناً ثم انقطع كتابه فظننت أنه مات قال وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك.

[٨١] حدثنا عبد الله ذكر إسماعيل بن عبد الله العجلي نا سليمان بن حرب نا السري بن يحيى البار الصادق المأمون نا عبد الله بن عبيد بن عمير قال خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة فرفع لنا سواد فظنناه شجرة فلما دنونا إذا رجل قائم يصلي فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد فلما لم ينصرف قال له أبي إنّا نريد قرية كذا وكذا فأومأ لنا قبلها بيدك ففعل وإذا حوض محوض يابس ليس فيه ماء وإذا

---

[٨١] عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ثقة استشهد غازياً (تقريب ١/٤٣١).

قرية يابسة فقال له أبي: إنا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا فأومأ أن لا فلم نبرح حتى جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك فلما دخلنا القرية ذكرنا لهم فقالوا نعم ذاك فلان لا يكون في مكان إلا سقي قال فقال أبي: كم لله من عبد صالح لا نعرفه.

[٨٢] حدثنا عبد الله ذكر أحمد بن عمران الأخنس قال سمعت أبا معاوية **نا** الأعمش عن شقيق قال خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفة في يوم مخيف وإذا رجل نائم فأيقظناه وقلنا تنام في مثل هذا المكان فرفع رأسه فقال إني أستحي من رب العرش أن يعلم إني أخاف شيئاً دونه ثم ضرب رأسه فنام.

[٨٣] حدثنا عبد الله **نا** إسحٰق بن إسماعيل **نا** سفيان عن محمد بن سوقة قال لما حاصر المسلمون حصناً من الحصون فبينا هم كذلك إذ أبصروا رجلاً فقال بعضهم لبعض أي فلان كأن هذه صفة رسول الله ﷺ قال سفيان كان أشعث ذا طمرين فقالوا لبعضهم كَلِّمْهُ فكَلَّمَهُ يسأل الله أن يفتحها فسأل ربه ففتحها.

[٨٤] حدثنا عبد الله **نا** أبو بكر بن إسحٰق **نا** محمد بن حميد **نا** مهران عن سفيان قال قرأ واصل ﴿ **وفي السماء رزقكم وما توعدون** ﴾ فقال لا أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه من الأرض فدخل خربة يتعبد فيها فكانت تنزل عليه كل يوم دوخلة فلما توفي دخل أخوه فكان مكانه.

[٨٥] حدثنا عبد الله **نا** محمد بن الحسين ذكر عياش بن عصيم ذكر سعيد بن صدقة أبو مهلهل وكان يقال أنه من الأبدال قال جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة في البحر فقال له صاحب السفينة هات دينارين قال ليس معي ولكن أعطيك من يدي قال فعجب منه وقال إنما نحن في بحر فكيف تعطيني قال ثم أدخله فساروا حتى انتهوا إلى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينة واللّهِ لأنظرن من أين تعطيني هل خبأ ها هنا شيئاً قال فقال له: يا صاحب الدينارين أعط حقي قال نعم فخرج إبراهيم

---

[٨٢] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠١/٤) من طريق أبي معاوية ـ به.

[٨٣] أخرجه المصنف في كتاب (مجابي الدعوة) رقم (٧٦) بنفس الإسناد.

[٨٥] بنحوه في كتاب (مجابي الدعوة) رقم (١٠٢).

فمضى واتبعه الرجل وهو لا يدري فانتهى إلى الجزيرة فركع فلما أراد أن ينصرف قال يا رب إن هذا قد طلب مني حقه الذي له عليّ فأعطه عني قال وهو ساجد قال فرفع رأسه فإذا ما حوله دنانير وإذا الرجل فقال جئت خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذا قال ومضوا فأصابتهم عجاجة وظلمة وأحسوا بالموت فقال الملاح: أين صاحب الدينارين أخرجوه قال فجاءوا إليه فقالوا ما ترى ما نحن فيه أدع الله معنا قال فرفع يديه وأرخى عينيه وقال يا رب يا رب قد أريت قدرتك فأذقنا برد عفوك ورحمتك قال فسكنت العجاجة وساروا.

[٨٦] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر موسى بن عيسى نا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أدهم قال: ما أرى هذا الأمر يكون إلا في رجل لا يعلم الناس ذاك منه ولا يعلم هو ذاك من نفسه.

[٨٧] حدثنا عبد الله قال قرأت في كتاب لمحمد بن الحسين بخطه ذكر حكيم بن جعفر ذكر مسمع بن عاصم قال: اختلف العابدون عندنا في الولاية فقال بعضهم إذا استحقها عبد لم يهم بشيء إلا ناله في دين كان أو دنيا. وقال آخر المولى لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا يهمه ولا يدركه إلا بطلبه كأنهم يقولون يدعو فيجاب. وقال آخرون: المستحق للولاية لا يعرف لانتقاص حقه من الآخرة فتكلموا في ذلك بكلام كثير فأجمعوا على أن يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها أمة الحليل بنت عمرو العدوية وكانت منقطعة جداً من طول الإجتهاد فأتوها قال مسمع وأنا يومئذ مع أصحابنا فاستأذنوا عليها فأذنت لهم فعرضوا عليها إختلافهم وما قالوا فقالت ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس للولي المستحق في الدنيا من حاجة ثم أقبلت على كلاب فقالت بنفسي أنت يا كلاب من حدثك أو أخبرك أن وليه له هم غيره فلا تصدقه قال مسمع فما كنت أسمع إلا الصارخ من نواحي البيت.

---

[٨٧] مسمع بن عاصم روى عن عبد الواحد بن زيد كما في الحلية (١٥٧/٦)
وروى عنه عمار بن عثمان، وروى عنه حكيم بن جعفر كما في الحلية (١٦٣/٦)
ومالك بن ضيغم كما في الحلية (١٥٧/٦).

[٨٨] حدثنا عبد الله ذكر أبو حاتم الرازي ذكر أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي ذكر عبد الرحمٰن بن كامل القرقساني أنا علـوان بن داود عن عليّ بن زيد قال قال طاوس بينا أنا بمكة بعث إليَّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبياً يلبي حول البيت رافعاً صوته بالتلبية فقال عليّ بالرجل فأتي به فقال ممن الرجل؟ قال من المسلمين قال ليس عن الإسلام سألت. قال فعمن سألت؟قال سألتك عن البلد قال من أهل اليمن. قال كيف يركب محمد بن يوسف يريد أخاه؟ قال تركته عظيماً جسيماً لباساً ركاباً خراجاً ولاجاً قال ليس عن هذا سألتك قال فعم سألت؟قال سألتك عن سيرته قال تركته ظلوماً غشوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق. فقال له الحجاج: ماحملك على أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني؟قال الرجل أتراه بمكانه منك أعز مني بمكاني من الله وأنا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه؟فسكت الحجاج فما أحار إليه جواباً وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف قال طاوس فقمت في أثره وقلت الرجل حكيم فأتى البيت فتعلق بأستاره فقال اللهم بك أعوذ وبك ألوذ اللهم اجعل لي في اللهف إلى وجودك والرضى بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين اللهم فرجك القـريب ومعروفـك القديم وعـادتك الحسنة ثم ذهب في الناس فرأيته عشية عرفة وهو يقول اللهم إن كنت لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بتركك القبول مني ثم ذهب في الناس فرأيته غداة جمع يقول واسوأتاه منك والله وإن غفرت، يردد ذلك.

[٨٩] حدثنا عبد الله ذكر أبو حاتم الرازي نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو عبد الرحمٰن الأزدي قال كنت أدور على حائط ببيروت فمررت برجل مدلى في البحر وهو يكبر فاتكأت على شرّافة إلى جنبه فقلت يا شاب ما لك جالساً وحدك؟ قال يا فتى لا تقل إلا حقاً مـا كنت قط وحدي منذ ولدتني أمي إن معي ربي حيث ما كنت ومعي ملكان يحفظان عليَّ وشيطان يفارقني فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي سألته إياها بقلبي ولم أسأله بلساني فجاءني بها.

[٩٠] حدثنا عبد الله ذكر أبو حاتم نا أبو غسان عن شيخ له قال مر مطرف بن واصل بصبيان يلعبون بالجوز فوطىء على جوز بعضهم فكسره فقال: ياشيخ النار فقعد يبكي ويقول ما عرفني غيرك.

[٩١] حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين ذكر أحمد بن سهل الأردني قال سمعت شيخاً من العباد في مسجد بيت المقدس بين المغرب والعشاء يبكي ويدعو ويقول في دعائه إليك لجأ المحبون لك في وسائلهم اتكالاً على كرمك في قبولها ثم صرخ فخفي عليّ ما كان بعد ذلك.

[٩٢] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر عثمان بن عثمان وغيره عن مضر أبي سعيد عن عبد الواحد بن زيد قال لم أر مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة على نفر من العباد في بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا فبتنا تلك الليلة وأرفينا في تلك الجزيرة فما كنا نسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار فلما أصبحنا طلبناهم وتتبعنا آثارهم فلم نر منهم أحداً.

[٩٣] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا عبد العزيز أبو خالد الأموي نا مسلمة العابد عن عبد الحميد بن جعفر أن الحسن كان يقول: إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة وهم مخلدون وكمن رأى أهل النار في النار معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وحوائجهم عند الله مقضية وأنفسهم عن الدنيا عفيفة، صبروا أياماً قصاراً لعقبى راحة طويلة أما الليل فصافة أقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا وأما النهار فحكماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم.

[٩٤] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا أبو الوليد خلف قال سمعت رجلاً بعسقلان في ليلة سبع وعشرين من رمضان في السحر ساجداً على ساحل البحر وهو يبكي ويقول في سجوده:

القفار دمانا باعدا البواكي عنا

[٩٥] حدثنا عبد الله ذكر عون بن إبراهيم الشامي ذكر أحمد بن أبي الحواري

---

[٩٣] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٥١) من طريق مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزيادي ـ وهو عبد الحميد بن كرديد ـ!! عن الحسن البصري ـ به.

[٩٥] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٤٩) إلى المصنف فقط.

نا أبو المخارق قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش فقلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكر الله وقلبه معلقاً بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط».

[٩٦] حدثنا عبد الله ذكر عون بن إبراهيم ذكر أحمد بن أبي الحواري ذكر عبد الله بن السري قال كان شاب بالبصرة متعبداً وكانت عمة له تبعث إليه بطعامه فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء فقال يا رب أرفعت رزقي فطرح إليه من زاوية المسجد مزود فيه سويق وقيل له هاك يا قليل الصبر فقال وعزتك إذ بكتني لا ذقته.

[٩٧] حدثنا عبد الله ذكر عون بن إبراهيم ذكر أحمد بن أبي الحواري ذكر جعفر بن محمد بن[1] أحمد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال قدم علينا أحمد الموصلي فأتيته فقال لي يا أحمد إن تعمل فقد عمل العاملون قبلك وإن تعبَّد فقد تعبد أولئك الذين قربوا الآخرة وباعدوا الدنيا أولئك الذين ولي الله إقامتهم على الطريق فلم يأخذوا يميناً ولا شمالاً فلو سمعت نغمة من نغماتهم المختمرة في صدورهم المتغرغرة في حلوقهم نغصت عليك عيشك ولطردت عنك البطلان أيام حياتك.

[٩٨] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر أحمد بن سهل الأردني ذكر عباد أبو عتبة الخواص ذكر رجل من الزهاد ممن كان يسيح في البلاد قال لم يكن همه في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقيهم يعني الأبدال والزهاد قال فأتى ذات يوم بساحل من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ولا ترفأ إليه السفن إذا أنا برجل قد خرج

---

[٩٦] عبد الله بن السري هو: الأنطاكي أصله من المدائن زاهد صدوق روى مناكير كثيرة: تفرّد بها. روى له ابن ماجه (تقريب ١/٤١٨).

[٩٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٨٨) من طريق أحمد بن أبي الحواري ـ به.

[٩٧] في الأصل (جعفر بن محمد عن أحمد الميموني) وهو خطأ والصحيح جعفر بن محمد بن أحمد الميموني كما في الحلية (٨/٢٨٨) و (١٠/١٣٤).

[٩٨] عباد هو ابن عباد أبو عتبة الخواص له ترجمة في الحلية (٨/٢٨١و٢٨٢).

من البحر من تلك الجبال فلما رآني هرب وجعل يسعى واتبعته أسعى خلفه فسقط على وجهه وأدركته فقلت ممن تهرب رحمك الله؟ فلم يكلمني فقلت إني أريد الخير فعلمني قال: عليك بلزوم الحق حيث كنت فوالله ما أنا بحامد لنفسي فأدعوك إلى مثل عملها ثم صاح صيحة فسقط ميتاً فمكثت لا أدري كيف أصنع به وهجم الليل علينا فتنحيت فنمت ناحية عنه فأريت في منامي أربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل لهم فحفروا له ثم كفنوه وصلوا عليه ثم دفنوه قال فاستيقظت فزعاً للذي رأيت فذهب عني النوم بقية الليل فلما أصبحت انطلقت إلى موضعه فلم أره فيه فلم أزل أطلب أثره وانظر حتى رأيت قبراً جديداً فظننت أنه القبر الذي رأيت في منامي.

[٩٩] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر عمار بن عثمان الحلبي ذكر حصين بن القاسم الوزان قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول خرجت إلى الشام في طلب العباد فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الإجتهاد حتى قال لي رجل قد كان ها هنا رجل من النحو الذي تريد ولكنا فقدنا من عقله فلا ندري يريد أن يحتجر من الناس بذلك أهو شيء أصابه. قلت وما أنكرتم منه قال إذا كلمه أحد قال الوليد وعاتكة لا يزيده عليه قال قلت فكيف لي به؟ قال هذه مدرجته قال فانتظرته فإذا برجل واله كريه المنظر كريه الوجه وافر الشعر متغير اللون وإذا الصبيان حوله وخلفه وهو ساكت يمشي وهم خلفه سكوت يمشون عليه أطمار له دنسة قال فتقدمت إليه فسلمت عليه فالتفت إليَّ فرد عليَّ السلام فقلت رحمك الله إني أريد أن أكلمك فقال الوليد وعاتكة فقلت قد أخبرت بقصتك فقال الوليد وعاتكة ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه فاعتزل إلى سارية فركع فأطال الركوع ثم سجد فأطال السجود فدنوت منه فقلت رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء فإن شئت فأطل وإن شئت فأقصر فلست ببارح أو تكلمني قال وهو في سجوده يدعو ويتضرع قال ففهمت عنه وهو ساجد وهو يقول سترك سترك قال فأطال السجود حتى سئمت قال فدنوت منه فلم أسمع له نفساً ولا حركة قال فحركته فإذا هو ميت كأنه قد مات منذ دهر طويل قال فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه فقلت تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله قال وقصصت عليه من قصته قال فهيأناه ودفناه.

[١٠٠] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا هشام بن عبيد الله الرازي نا يحيى بن العلاء عن زيد بن أسلم قال كان في بني إسرائيل رجل قد اعتزل الناس في

كهف جبل وكان أهل زمانه إذا قحطوا استغاثوا به فدعا الله فسقاهم قال فأتوه في بعض امرهم فإذا هو جالس وبيده عود يقلب به جماجم الموتى وعظامهم فجلسوا ينتظرونه وكرهوا أن يعجلوه عما هو فيه ثم خلوا به فبينا هو كذلك إذ صرخ صرخة وسقط فذهبوا ينظرون فإذا هو ميت قال فأكبروا ذلك وحشد عليه بنو إسرائيل وأخذوا في جهازه فبينا هم كذلك إذ هو بسرير يرفرف في أعنان السماء حتى انتهى إليه فقام رجل من بني إسرائيل فقال الحمد لله الذي خصه بما رأيتم فأخذه فوضعه على السرير فارتفع السرير والناس ينظرون إليه في الهواء حتى غاب عنهم فقال بعض أحبارهم سبحانك ما أكرم المؤمن عليك.

[١٠١] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ذكر جعفر بن أبي جعفر الرازي عن أبي جعفر السائح أنا أبو وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول يا نفسي إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء فوالله لأعملن بك عملاً لا يأخذ الفراش منك نصيباً قال وهبط وادياً يقال له وادي السباع وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة فانفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة. إذا جاءت الفريضة صليا ثم أقبلا يتطوعان ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حممة فقال من أنت يرحمك الله؟ قال دعني وهمي قال أقسمت عليك قال أنا حممة. قال عامر لئن كنت أنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض فأخبرني عن أفضل خصلة قال إني لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع عليَّ القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعاً ووجهي مفرشاً حتى ألقاه ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عامر بن عبد قيس قال إن كنت عامر بن عبد قيس الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة قال إني لمقصر ولكن واحدة عظّمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره فاكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾ فلما رأى

---

[١٠١] أخرجه ابن عساكر في ترجمة عامر (ص٣٤٨) من طريق المصنف.

السبع أنه لا يكترث له ذهب فقال حممة: بالله يا عامر أما هالك ما رأيت؟ قال إني لاستحي من الله أن أهاب شيئاً غيره قال حممة لولا أن الله ابتلى بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رآني ربي إلا راكعاً وساجداً وكان يصلي في اليوم والليلة ثمانمائة ركعة وكان يقول إني لمقصر في العبادة وكان يعاقب نفسه.

[١٠٢] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم نا جعفر بن أبي جعفر الرازي عن أحمد بن أبي الحواري عن أبي سليمان الديراني قال قيل لعامر بن عبد قيس النار قد وقعت قريباً من دارك قال دعوها فإنها مأمورة وأقبل على صلاته فلما بلغت داره عدلت عنها.

[١٠٣] حدثنا عبد الله ذكر عليّ بن أبي مريم عن محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن جعفر السعدي ذكر أبو يوسف عبد الله بن أبي نوح وكان من العابدين قال صحبت شيخاً في بعض طريق مكة فأعجبتني هيئته فقلت إني أحب أن أصحبك قال أنت وما أحببت. قال فكان يمشي بالنهار فإذا أمسى أقام في منزل كان أم غيره. قال فيقوم الليل يصلي وكان يصوم في شدة الحر فإذا أمسى عمد إلى جريب معه فأخرج منه شيئاً فألقاه في فيه مرتين أو ثلاثاً وكان يدعوني فيقول هلم فأصب من هذا فأقول في نفسي والله ما هذا بمجزيك أنت فكيف أشركك فيه قال فلم يزل على ذلك ودخلت له قلبي مهابة عندما رأيت من إجتهاده وصبره قال فبينا نحن في بعض المنازل إذ نظر إليَّ رجل يسوق حماراً فقال لي إنطلق فاشتر ذلك الحمار قال فمنعني والله هيبته في صدري إن أراده قال فانطلقت إلى صاحب الحمار وأنا أقول في نفسي والله ما معي ثمنه ولا أعلم معه ثمنه فكيف أشتريه؟ قال فأتيت صاحب الحمار فساومته فأبى أن ينقصه من ثلاثين ديناراً قال فجئت إليه فقلت قد أبى أن ينقصه ثلاثين ديناراً قال خذه واستخر الله قلت الثمن قال سم الله ثم أدخل يدك في الجراب فخذ الثمن فأعطه قال فأخذت الجراب ثم قلت بسم الله وأدخلت يدي فيه فإذا صُرَّة فيها ثلاثون ديناراً لا تزيد ولا تنقص قال فدفعتها إلى الرجل وأخذت الحمار وجئت قال: فقال لي

---

[١٠٢] أخرجه ابن عساكر في ترجمة عامر (ص٣٥٧) من طريق المصنف.

[١٠٣] في الأصل (عبيد الله بن أبي نوح) وهو خطأ والصحيح (عبد الله بن أبي نوح) كما يأتي برقم (١٠٤) وكما في الحلية (٦/٢٩٨) وكما في الشكر للمصنف (١٣٨).

اركب فقلت له أنت أضعف مني فاركب أنت قال فلم يرادني الكلام وركب فكنت أمشي مع حماره فحيث أدركه الليل أقام فإنما هو راكع وساجد حتى أتينا عسفان فلقيه شيخ فسلم عليه ثم خليا فجعلا يبكيان فلما أرادا أن يفترقا قال صاحبي للشيخ أوصني قال نعم ألزم التقوى قلبك وانصب ذكر المعاد أمامك قال زدني، قال نعم استقبل الآخرة بالحسن من عملك وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك واعلم أن الأكياس هم الذين عرفوا عيب الدنيا حين عمي على أهلها والسلام عليك ورحمة الله. قال ثم افترقا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ يرحمك الله فما رأيت أحسن كلاماً منه؟ قال عبد من عبيد الله قال فخرجنا من عسفان حتى أتينا مكة فلما انتهيت إلى الأبطح نزل عن حماره. وقال أثبت مكانك حتى أنظر إلى بيت الله نظرة ثم أعود إليك إن شاء الله قال فانطلق وعرض لي رجل فقال أتبيع الحمار؟ قلت نعم قال بكم قلت بثلاثين ديناراً قال قد أخذته قال قلت يا هذا والله ما هو لي وإنما هو لرفيق لي وقد ذهب إلى المسجد ولعله أن يجيء الآن قال فإني لأكلمه إذ طلع الشيخ فقمت إليه فقلت إني قد بعت الحمار بثلاثين ديناراً قال أما إنك لو استزدته لزادك إن شاء الله. فأما إذ بعت فأوجز فأخذت من الرجل ثلاثين ديناراً ودفعت الحمار وجئت بالدنانير فقلت ما أصنع بها قال هي لك فانتفقها قلت لا حاجة لي بها قال فألقها في الجراب فألقيتها في الجراب قال وطلبنا منزلاً بالأبطح فنزلناه فقال ابغني دواة وقرطاساً قال فأتيته بدواة وقرطاس فكتب كتابين ثم شدهما فدفع أحدهما إلي فقال انطلق به إلى عباد بن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه إليه وأقرئه مني السلام ومن حضره من المسلمين ثم دفع الآخر إلي فقال ليكن هذا معك فإذا كان يوم النحر فأقرئه إن شاء الله قال فأخذت الكتاب فأتيت به عباد بن عباد وهو قاعد يحدث وعنده خلق كثير فسلمت عليه ثم قلت رحمك الله كتاب بعض إخوانك إليك قال فأخذ الكتاب فإذا فيه: بسم الله الرحمٰن الرحيم أما بعد يا عباد فإني أحذرك الفقر يوم يحتاج الناس إلى الذخر فإن فقر الآخرة لا يسده غنى وإن مصاب الآخرة لا تجبر مصيبته أبداً وأنا رجل من إخوانك وأنا ميت الساعة إن شاء الله فاحضر لتليني وتولى الصلاة عليَّ وادخلاني حفرتي واستودعك الله ولجميع المسلمين واقرأ السلام على رسول الله وعليكم جميعاً السلام ورحمة الله قال فلما قرأ عباد الكتاب قال يا هذا أين هذا الرجل؟ قلت بالأبطح قال أفمريض هو؟ قلت تركته الساعة صحيحاً قال فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فإذا هو مستقبل القبلة ميت مُسجى عليه عباءة فقال لي عباد هذا صاحبك قلت نعم قال تركته صحيحاً قلت تركته

الساعة صحيحاً فجلس يبكي عند رأسه ثم أخذ في جهازه وصلى عليه فدفنه واحتشد الناس في جنازته.

فلما كان يوم النحر قلت والله لأقرأن الكتاب ففتحته فإذا فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم أما بعد فأنت يا أخي فنفعك الله بمعروفك يوم يحتاج الناس إلى صالح أعمالهم وجزاك عن صحبتنا خيراً فإن صاحب المعروف يجد لجنبه يوم القيامة مضجعاً فإن حاجتي إليك إذا قضى الله عنك نسكك أن تنطلق إلى بيت المقدس فتدفع ميراثي إلى وارثي والسلام عليك ورحمة الله. قال قلت في نفسي كل أمرك رحمك الله عجب وهذا من أعجب أمرك كيف آتي بيت المقدس ولم تسم لي أحداً ولم تصف لي موضعاً ولا أدري إلى من أدفعه قال وخلف قدحاً وجرابه ذاك وعصاً كان يتوكأ عليها قال وكفناه في ثوبي إحرامه ولففنا العباءة فوق ذلك فلما انقضى الحج قلت والله لأنطلقن إلى بيت المقدس فلعلي أن أقع على وارث هذا الرجل قال فانطلقت حتى أتيت بيت المقدس فدخلت المسجد وهم حلق حلق قوم فقراء مساكين قال فبينا أنا أدور أتصفح الناس لا أدري عمن أسأل إذ ناداني رجل من بعض تلك الحلق باسمي يا فلان فالتفت إليه فإذا بشيخ كأنه صاحبي قال هات ميراث فلان فدفعت إليه العصا والقدح والجراب ثم وليت راجعاً فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي تضرب من مكة إلى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ الأول ما رأيت ورأيت من هذا الشيخ الثاني ما رأيت لا تسأل هؤلاء القوم أي شيء قصتهم وتسألهم عن أمرهم ومن هم قال فرجعت ومن رأيي ألا أفارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت أو أموت قال فجعلت أدور في الحلق وأجهد على أن أعرفه أو أقع عليه فلم أقع عليه قال فجعلت أسأل عنه ولبثت أياماً ببيت المقدس أطلبه وأسأل عنه فلم أجد أحداً يدلني عليه فرجعت منصرفاً إلى العراق.

[١٠٤] حدثنا عبد الله ذكر عليّ بن أبي مريم عن محمد بن الحسين عن حكيم بن جعفر ذكر عبد الله بن أبي نوح ذكر رجل بمكة قال كان رجل يطوف بالبيت لا يفتر بكاءً ونحيباً فقلت في نفسي إني لأرى أن عندك خيراً فجعلت أرصده قلت يخرج من المسجد فأتبعه فكان لا يخرج إلا في نحو من نصف الليل قال فخرج ذات ليلة فأتبعته فأتى الثنية ثم جازها حتى خرج عن الأبيات وأصحر وأنا خلفه لا يشعر بمكاني قال فاستقبل البيت ثم قال إلٰهي وخالقي وسيدي قد سئمت لطول النظر إلى

أهل معصيتك فإن شئت أن تجعل لي من ذلك فرجاً فعجله سريعاً يا كريم ثم جلس فاحتبى بكساء كان عليه ثم استقبل الكعبة فإذا رجل قد أتاه بطبق فيه طعام ودلو من ماء فوضع الطبق بين يديه فجعل يأكل منه ثم أخذ الدلو فشرب منه قال ولم يقعد الرجل الذي بيده الدلو ولم يزل قائماً حتى تناول الدلو منه فانطلق الرجل فتبعته قلت أسأله عن هذا الرجل وحاله قال فكأن الأرض انشقت فدخل فيها فلم أر له أثراً قال فحرصت بعد على أن أرى الرجل في الطواف فلم أره.

[١٠٥] حدثنا عبد الله ذكر أبو نصر أحمد بن سعيد قال سمعت عثمان بن صخر يقول رأيت سالماً الدورقي بمكة وكان من أبناء الملوك فرأيت عليه قشاش وقد أتى الملتزم وهو يقول: الٰهي إلى كم أسألك وأطلب إليك أن تجيرني من نفسي ما أرى منها.

[١٠٦] حدثنا عبد الله ذكر عليّ بن أبي مريم عن أحمد بن خباب عن عبد الله بن عبد الرحمٰن قال: قال أرميا أي رب أي عبادك أحب إليك؟ قال أكثرهم لي ذكراً الذين يشتغلون بذكري عن ذِكْر الخلائق الذين لا تعرض لهم وساوس الغنى ولا يحدثون أنفسهم بالبقاء الذين إذا عرض لهم عيش من الدنيا قلوه وإذا روي عنهم سروا بذلك أولئك الذين أنحلهم محبتي وأعطيهم فوق غاياتهم.

[١٠٧] حدثنا عبد الله ذكر ابن أبي مريم عن زهير أبي سعيد الموصلي قال أُخبرت أن عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم دخل خربة فمطرت السماء فنظر إلى ثعلب قد أقبل مستدفراً بذنبه حتى دخل جحره فقال الحمد لله الذي جعل لكل شيء مأوى إلا عيسى ابن مريم لا مأوى له فإذا هو بصوت يابن آدم أدخل الفج فدخل عيسى الفج فإذا هو برجل قائم يصلي فأقام عنده ستة عشر يوماً ينتظره لينفتل من صلاته فيكلمه فلما انفتل قال له يا عبد الله ما الذي أذنبت؟ فأقبل العابد على البكاء وقال يا روح الله أذنبت ذنباً عظيماً قال وماهو؟ قال: قلت يوماً لشيء كان يا ليته لم يكن.

[١٠٨] حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة عن رجل من أهل البصرة قال خرجت من البصرة وأنا أريد عسقلان فإذا أنا بركب فقالوا لي أيها الشيخ أين تريد؟ قلت أريد الرباط بعسقلان قالوا ما معك وحشة؟ قلت لا ومضيت معهم حتى أتيت بيت المقدس فلما أردت فراقهم قالوا لي نوصيك بتقوى الله ولزوم

درجة الورع فإن الورع تبلغ به الزهد في الدنيا وإن الزهد يبلغ بك حب الله فقلت لهم فما الورع؟ فبكوا ثم قالوا يا هذا الورع محاسبة النفس قلت وكيف ذاك؟ قالوا تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء فإذا كان الرجل حذراً كيّساً لم يخرج عليه الفضل فإذا دخل في درجة الورع إحتمل المشقة وتجرَّع الغيظ والمرار أعقبه الله ورعاً وصبراً واعلم أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وملاك هذا الأمر الصبر وأما الزهد في الدنيا فهو ألا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه وأما المحب لله فهو في ضيعة لا يزداد لله إلا حباً ومنه إلا تودداً.

[١٠٩] **حدثنا** عبد الله قال كتب إليَّ أبو عبد الله الباهلي **قانا** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن الحارث قال كان رجل كثير البكاء فقيل له في ذلك فقال أبكاني تذكري ما جنيت على نفسي حين لم أستحِ ممن شاهدني وهو يملك عقوبتي فأخرني إلى يوم العقوبة الدائمة وأجّلني إلى يوم الحسرة الباقية والله لو خيرت أيما أحب إليك أن تحاسب ثم يؤمر بك إلى الجنة أو يقال لك كن تراباً لاخترت أن أكون تراباً.

[١١٠] **حدثنا** عبد الله **نا** القاسم بن محمد بن محمد بن عباد المهلبي **نا** عبد الله بن داود قال سمعت عليّ بن صالح قال كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله.

[١١١] **حدثنا** عبد الله **نا** القاسم بن محمد **نا** عبد الله بن داود قال سمعت عليّ بن صالح قال كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع يضرب بذنبه يحميه.

[١١٢] **حدثنا** عبد الله **ذكر** سلمة بن شبيب **نا** سهل بن عاصم **نا** عثمان بن صخر قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول خرجت في بعض غزواتي في البحر ومعي غلام لي له فضل يخدمني فمات الغلام فدفنته في جزيرة فنبذته الأرض ثلاث مرات في ثلاث مواضع فبينا نحن وقوف نتفكر فيه ما نصنع إذ انقضت النسور والعقبان فمزقوه فلما قدمت البصرة أتيت أم الغلام فقلت لها ما كان حال ابنك قالت خير كنت أسمعه كثيراً يقول: اللهم أحشرني من حواصل الطير.

[١١٠ ـ ١١١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٧/٤) من طريق عبد الله بن داود ـ به.

[١١٢] أخرجه المصنف في كتاب (مجابي الدعوة) برقم (٦٥).

[١١٣] حدثنا عبد الله ذكر سلمة بن شبيب نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت عبد العزيز بن عمير عن عبد الله الأحمر قال خرجت وأنا أريد لقاء رجل من أوليائه فلم أزل أدور حتى وقعت عليه فلما أردت أن أفارقه قلت أوصني قال صدق الله في مقالته.

[١١٤] حدثنا عبد الله ذكر سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا عبدة بن سليمان نا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن ميمون بن مهران قال كان شيخ يدخل علينا المسجد في كساء له فأتاني يوماً فقال لي: بكم أخذت قميصك قلت بكذا وكذا قال فعمامتك قال بكذا وكذا قال فرداؤك قلت بكذا وكذا. فقال لي قد بلغت كسوتك هذا وأنت تقص على الناس قال ميمون فأخذ قوله بقلبي فقلت لشريك لي إجمع مالنا فلما كان يوم جمعة مر بي ذلك الشيخ فقال لي لمن هذا المال قلت لي فجلس إليّ فقال لرب خير قد عملته والله ما أحب أن جميع حسناتك لي وأن هذا المال بات في منزلي قال ثم أراد صاحب الكساء الخروج إلى بيت المقدس فطلبت إليه في نفقة يقبلها مني فأبى فطلبت إليه في كراء ليركبه فأبى. قال فسألنا الرفاق عنه فلم يخبر عنه بشيء حتى قدمت رفقة فسألناهم عنه فقالوا أما الرجل فلا نعرفه وأما صفيكم صاحب الكساء فقد مر بنا وقد حبس السبع الطريق وأهله وصاحب الكساء سالك فيه فقلنا يا عبد الله أما ترى السبع في الطريق فما كلمنا ولا تكلم إلا إنّا رأينا كساؤه أصاب السبع حين مرَّ به وهو ماض.

[١١٥] حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام نا أبو شهاب الحناط عن سفيان عن رجل عن ابن منبه قال لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا لعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزوي ذلك عنكما وكذلك أفعل بأوليائي وقديماً ما حزت لهم في أمور الدنيا وإني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق غنمه عن مبارك العُرَّة وما ذاك لهوانهم عليَّ ولكن يستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً، لم يكلمه الطمع ولم

---

[١١٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١١) عن وهب بن منبه.

تنتقصه الدنيا بغرورها إنما يتزين لي أوليائي بالخشوع والذل والخوف والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم فهو ثيابهم التي يلبسون ودثارهم الذي يظهرون وضميرهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ورجاؤهم الذي إياه يأملون ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم التي بها يعرفون فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم أنه من أخاف لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

[١١٦] **حدثنا** عبد الله ذكر أبو السكين الطائي ذكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن عمر بن مسلم ذكر عبد الواحد بن زيد قال خرجت إلى ناحية الخريبة فإذا أسود مجذوم قد تقطعت كل جارحة له بالجذام وعمي واقعد وإذا هو يزحف وإذا صبيان يرمونه بالحجارة حتى دموا وجهه فرأيته يحرك شفتيه فدنوت منه لأسمع ما يقول فإذا هو يقول يا سيدي إنك لتعلم إنك لو قرصت لحمي بالمقاريض ونشرت عظامي بالمناشير ما ازددت لك إلا حباً فاصنع بي ما شئت.

[١١٧] **حدثنا** عبد الله **نا** أحمد بن إبراهيم العبد **نا** غسان بن المفضل ذكر إبراهيم بن إسماعيل من أهل العلم قال كان بين سليمان التيمي وبين رجل تنازع فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه فجفت يد الرجل.

[١١٨] **حدثنا** عبد الله **نا** أحمد بن إبراهيم **نا** أبو معاوية الغلاني قال بلغني أن قوماً تبعوا النضر بن كثير يريدون أن يستقفوا ثيابه بعد العتمة قال: فقالوا كنا إذا دنونا منه صار بيننا وبينه سد حتى لا نراه فلما رأينا ذلك رجعنا وتركناه.

[١١٩] **حدثنا** عبد الله ذكر محمد بن إدريس **نا** المعلى بن عيسى **نا** نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رفعه قال:

ثلاث من كن فيه إستحق ولاية الله وطاعته حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه وورع صادق يحجزه عن معاصي الله وخلق حسن يداري به الناس.

---

[١١٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣١) من طريق غسان بن المفضل - به.
[١١٩] سبق برقم (١٠) بنفس الإسناد والمتن.

[١٢٠] حدثنا عبد الله ذكر عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي ذكر فضيل أبو حاتم قال لما كان حريق عرمان كان رجل في خص له يسف خوصاً والنار قد أحدقت به فلم تضره فقيل له في ذلك فقال: إني عزمت على رب النار أن لا يحرقني بالنار قيل له فاعزم عليه أن يطفئها قال ففعل فلم تلبث النار أن طفئت.

[١٢١] حدثنا عبد الله ذكر عبد الله بن محمد بن مرزوق ذكر يحيى بن الفضل الخرقي ذكر عباد [(١)] بن واقد وهو عبيد قال خرجت أريد الحج فوقفت على رجل بين يديه غلام كأحسن الغلمان وأكثره حركة فقلت من هذا؟ قال ابني، وسأحدثك عنه: خرجت مرة حاجاً ومعي أم هذا وهي حامل به فلما كنا في بعض المنازل ضربها الطلق فولدت هذا وماتت وحضر الرحيل وأخذت الصبي فلففته في خرقة وجعلته في غار وبنيت عليه أحجاراً وارتحلت وأنا أرى أنه يموت من ساعته فقضيت الحج ورجعت فلما نزلنا ذلك المنزل بادر رفيقي إلى الغار فنقض الأحجار فإذا هو بالصبي ملتقم إبهامه فنظرنا وإذا اللبن يخرج منها فاحتملته معي فهو هذا الذي ترى.

وهذا آخر كتاب الأولياء والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله الطيبين
الأكرمين

---

(١) في الأصل (عثمان).

[١٢٠] عرمان من قرى صرخد بالشام كما في معجم البلدان (٤/ ١١٠).

[١٢١] يحيى بن الفضل هو ابن يحيى بن كيسان العنزي البصري الخرقي.
روى له أبو داود وابن ماجه.
وعباد بن واقد هو البصري معروف بعبيد بن واقد.
وعبد الله بن محمد بن مرزوق هو: العتكي.

فهرس الأحاديث

﴿ ذ ﴾

﴿ ر ﴾

﴿ س ﴾

﴿ ع ﴾

﴿ ف ﴾

فهرس الكتاب

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ

رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط
الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع - بناية الاتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٦٤٠٢٠٨
ص.ب: ٥١١٥/١١٤ - برقيا: الكتبكو - تلكس: ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم


كتاب الهواتف

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد: فهذا كتاب «الهواتف» للإمام ابن أبي الدنيا نقدمه للمكتبة الإسلامية ضمن مجموعة تراث ابن أبي الدنيا التي سبق أن قمنا بتحقيق عدد كبير من مؤلفاته.

وللإمام ابن أبي الدنيا السبق في التأليف في هذا الموضوع، ثم جاء من بعده الإمام الخرائطي وسار على نهج ابن أبي الدنيا في كتابه «هواتف الجنان»، وهذا ليس بغريب، فالناس كلهم عيال عليه في الفنون التي جمعها كما قال ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة»[1].

أما عن «الهواتف» هذا فهو مجموعة أحاديث وأخبار وحكايات تحكى عن هاتف من الجن يخبر بشيء مستقبل الحدوث أو غير ذلك.

فالجن في اللغة، قال ابن دريد: الجن خلاف الإنس، يقال: جنَّهُ الليل وأجنَّه، وجُنَّ عليه، وغطاه. في معنى واحد.

وقال ابن عقيل الحنبلي: إنما سُمي الجن جناً لاجتنانهم واستتارهم عن العيون.

قال ابن تيمية في فتاويه:[1]: لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن، وكذا جمهور الكفار؛ لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواتراً معلوماً بالاضطرار، يعرفه الخاصة والعامة، ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهال الفلاسفة ونحوهم.

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/٨٦.

(١) ٢٤/٢٧٦.

وقـال أبو بكـر الباقلاني : كثير من القـدرية يثبتـون وجود الجن قـديماً وينفـون وجـودهم الآن، ومنهم من يُقرّ بـوجودهم ويـزعم أنهم لا يرون لـدقة أجسـامهم ونفوذ الشعاع فيها. ومنهم من قال: إنهم لا يرون، لأنهم لا ألوان لهم.

«وقد تنازع الناس في الهواتف والجان، فذكر فريق أن ما تـذكره العـرب وتنبىء به من ذلك إنما يعترض لها من قبل التوحد في القفار والتفرد في الأوديـة؛ لأن المتفرد في القفار مستشعر للمخاوف، متوهم للمتالف، متوقع للحتوف، فيتوهم ما يحكيه من هتف الهواتف واعتراض الجان له»[1].

والحق أن عـالم الجن عالم غيبي مؤكـد الوجـود، لكننا لا نعلم عنـه إلا ما قـد أعلمنـا به الله سبحـانه وتعـالى في كتابـه العزيـز، وما أخبـرنا بـه نبينـا محمـد ﷺ من أحاديث صحيحة.

* * *

(١) مـروج الـذهب للمسعـودي، ٢/ ١٦٠ (مختصـراً) (طبعـة دار الفكـر بتحقيق/محمـد محيي الـدين عبد الحميد).

الإمام ابن أبي الدنيا في سطور

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق؛ هو: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي. مولى بني أمية. المعروف بابن أبي الدنيا، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق.

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل، ابن أبي الدنيا، بمدينة بغداد، في أوائل القرن الثالث الهجري. سنة ثمان ومائتين.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه: وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين. وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وبعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي. وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه.

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي: سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخالد بن خداش المهلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي، وخلف بن هشام البزار، ومحرز بن عون، وخالد بن مرداس، وأحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وداود بن عمر الضبي، ومن طبقتهم وبعدهم.

وروى عنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن خلف وكيع، ومحمد بن خلف ابن المرزبان، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وعمر بن سعد القراطيسي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأحمد بن سلمان النجاد،

وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو جعفر بن برية الهاشمي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: بغدادي صدوق.

وقال الخطيب: وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان، أخبرنا أبي، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال: حدثني ابن أبي الدنيا. قال: دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده، فقال: ما لك لوحك بيدك؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب، قال: ليس هذا من كلامك، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس، فعرضت عليه فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال: مات واستراح من الكتاب، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال نعم. قال فدع الكتاب، قال ثم جئته فقال لي: كيف محبتك لمؤدبك؟ قال: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك، قال يا راشد أحضرني هذا، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً، قال فجاءني راغب ـ أو يانس ـ فقال لي: كم تبكي الأمير؟ فقال: قطع الله يدك ما لك وله يا راشد، تنحّ عنه. قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال شهرتني شهرتني. وذكر الخبر بطوله. قال أبو ذر: فقال لأحمد بن محمد بن الفرات: أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر، قال أبو ذر: فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات.

وقال ابن النديم: كان يؤدب المكتفي بالله، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات.

وقال الحافظ ابن كثير: الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثير، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان صدوقاً أديباً إخبارياً، كثير العلم ـ حديثه

في غاية العلو، لابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنفس.

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي: كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء، منهم المعتضد، وابنه المكتفي، وكان عالماً زاهداً، ورعاً عابداً، وله التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته.

وقال الزركلي: كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام، وما يلائم طبائع الناس.

وقال عنه صاحب المنتظم: كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم.

مؤلفاته:

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة.

وتلكم مؤلفاته:

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية:

١ ـ الأخلاق.

٢ ـ الأدب.

٣ ـ الجيران.

٤ ـ العفو.

٥ ـ ذم الشهوات.

٦ ـ الشكر.

٧ ـ التقوى.

٨ ـ حسن الظن بالله.

٩ ـ الحلم.

١٠ ـ الزهد.

١١ ـ ذم الغيبة.

١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .

٢ ـ دلائل النبوة .

٣ ـ المغازي .

٤ ـ مواعظ الخلفاء .

٥ ـ حلم الحكماء .

٦ ـ التاريخ .

٧ ـ تاريخ الخلفاء .

٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .

٢ ـ العقوبات .

٣ ـ الفتوى .

٤ ـ السنة .

٥ ـ الصدقة .

٦ ـ المناسك .

٧ ـ القصاص .

٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى :

١ ـ صفة الصراط .

٢ ـ الألحان .

٣ ـ الدعاء .

٤ ـ شجرة طوبى .

٥ ـ المحتضرون .

٦ ـ النوادر .

٧ ـ صفة النار.

٨ ـ البعث والنشور.

٩ ـ المطر.

١٠ ـ الوصايا.

١١ ـ الوقف والابتداء.

١٢ ـ الموت.

١٣ ـ القبور.

١٤ ـ العوائد.

١٥ ـ أهوال يوم القيامة.

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير، يا غلام إمض إلى يوسف حتى يصلي عليه، فحضر يوسف بن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثمانين.

قال الخطيب: هذا وهم. كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدي وثمانين ومائتين، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد. وأخبرنا علي بن محمد السمسار، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا ابن قانع مثل ذلك.

وقال الذهبي: مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1].

رحم الله الإمام ابن أبي الدنيا وأسكنه فسيح جنانه.

* * *

---

(١) أنظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩، الجرح والتعديل ٥/١٦٣، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩، العبر ٢/٦٥، فوات الوفيات ٢/٢٢٨، النجوم الزاهرة ٣/٨٦، البداية والنهاية ١١/٧١، تهذيب التهذيب ٦/١٢، طبقات الحفاظ ٢٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧).



الكتاب ومنهج التحقيق

أما عن الكتاب فهو إحدى المخطوطات بدار الكتب المصرية، والتي تقع تحت رقم وفن (حديث م ١٥٩) عدد أوراقها ٤٥ ورقة، بكل صفحة حوالى ١٧ سطراً[١]. خطها متشابك صعب القراءة[٢].

منهج التحقيق :

١ ـ نسخت الكتاب من مخطوطته بدار الكتب المصرية، ثم راجعته مرة أخرى.

٢ ـ قمت بتقويم النص من بعض المصادر التي نقلت من كتاب «الهواتف» مثل «لقط المرجان» للسيوطي،[٣] و«آكام المرجان» للشبلي.

٣ ـ رقمت الأحاديث والأخبار، والحكايات، برقم مسلسل ليسهل الإحالة عليها.

٤ ـ خرجت الأحاديث والأخبار وكذلك الآيات القرآنية الشريفة.

٥ ـ ترجمت لبعض رجال السند وبخاصة من ورد ذكرهم في «ميزان الاعتدال» للذهبي.

٦ ـ قدمت للكتاب بمقدمة بسيطة توضح أهمية موضوع «الهواتف» وحقيقته، والتعريف بالمؤلف، ومنهج التحقيق.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في جميع بقاع العالم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصطفى عبد القادر عطا

الأهرام في :

---

(١) وأنظر أيضاً: الحلل السندسية لابن السراج ٥٧٢/٣. وكشف الظنون ٢٠٤٧/٢. وهدية العارفين ٤٤٢/٥ وسماه «هواتف الجن». ودائرة المعارف الإسلامية ١٩٩/١، ٢٠٠ رقم ١٩. وبروكلمان ٢٤٧/١ رقم ١٢. وغيره.

(٢) أنظ: صورة المخطوط فيما يلي.

(٣) قمت بتحقيقه وطبع بدار الكتب العلمية ـ بيروت.

الهواتف

للشيخ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله تعالى

مجموع فيه الهواتف لابن أبي الدنيا وفيه أشعار الجن

للخرائطي وفيه ما روي في المنامات من الأشعار

صفحة العنوان من مخطوطة دار الكتب المصرية (حديث م ١٥٩).

الجني ولقد فضل رواه الجن على غيرهم قال الحسن لو قيل انهم

كلهم لم يدر هذا الحديث لأحد قال لا أحتمل لم يدر له الناس على غير ما

جاء قال وقد بعثت الى بشر الجني في الموسم كل عام فيسألني

واخبره ولقد لقيني قائما في الطواف فلما انتهينا طوافنا فقعدت

انا وهو في ناحية المسجد فقلت له ولي به حاجة اليه فاذا هو مثل بدرين

الحسن واذا [illegible] ثم مد يده في [illegible] فاذا

لم يرفع خباء قال فاعجبني عظمه ثم لبثنا ساعة ثم قال

لي يا ابا عبد الله [illegible] قال قلت يا بشر والله لقد عظمته

[illegible] اياه [illegible] وصدق قال

وهو يحدث الى بشر الجني في كل عام في المواسم ثم فقدته بعد

انه مات او قتل قال وسار [illegible] الجني [illegible]

[illegible] بعضنا بعضا ○

آخر الكتاب

[illegible] احمد [illegible] المصري [illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية (حديث م ١٥٩).



بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال أبو بكر بن أبي الدنيا رحمه الله تعالى:

[١] - حدثنا أبو خيثمة بن حرب، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني[١]، ثنا مَعْمر، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث، قال:

«بَيْنَا أَنا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً فِي السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَئِثْتُ مِنْهُ رُعْباً، فَرَجَعْتُ فَقُلتُ زَمِّلونِي زَمِّلونِي، فَدَثَّرُونِي﴾، فَأَنْزَلَ الله عز وجل: ﴿يٰأَيُّهَا المُدَّثِّرُ﴾ إِلى قَوْلِهِ: ﴿والرُّجزَ فَاهْجُرْ﴾[٢]».

[٢] - حدثنا خالد بن خداش،[١] ثنا عبد الله بن وهب، أنا يونس[٣]، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول

[١-(١)] عبد الله بن معاذ الصنعاني. كان عبد الرزاق يكذبه. قال البخاري: غمزه عبد الرزاق. وقال هشام ابن يوسف: صدوق. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: هو أوثق من عبد الرزاق. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

(ميزان الاعتدال ٢/٥٠٦).

(٢) سورة: المدثر، الآية: ١ - ٤.

وانظر الحديث من: صحيح البخاري ١/٤، ٤/١٤، ٦/٢٠١، ٢٠٢، ٨/٥١. وصحيح مسلم، كتاب الإيمان ٢٥٥. ومسند أبي عوانة ١/١١٢. والدر المنثور ٦/٣٦٨. وكنز العمال ٩/٩٧، ٣٢/٥٨، وسنن الترمذي ٢٣٨١. ومسند أحمد ٣/٣٢٥، ٣٧٧، ٦/٣٢٣.

[٢-(١)] خالد بن خداش المُهَلّبي مولاهم البصري. نزيل بغداد. وُثّق. وقال أبو حاتم وغيره: صدوق. وقال ابن معين: ينفرد عن حماد بأحاديث. وقال ابن المديني وزكريا الساجي: ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء.

(ميزان الاعتدال ١/٦٢٩. والتقريب ١/٢١٢. والتهذيب ٣/٨٥).

الله ما أتى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمِ أُحدٍ؟ قال:

«**لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَـوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَـرَضْتُ نفْسِي عَلى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَانْطَلَقْتُ وَأَنا مَهْمومٌ عَلى وَجْهِي، فَلَما كُنتُ بِموضعِ كَذا رَفَعْتُ رَأْسِي فإذا أَنا قَدْ أَظَلَّتْنِي سَحَابَةٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنادَانِي، فقـال: إِنَّ الله عز وجل قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْـكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْـكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَـا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنادَانِي مَلَكُ الْجِبَـالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَـا مُحمَّدُ إِنَّ الله عز وجل قَـدْ سَمِعَ قَـوْلَ قَوْمِـكَ، وَأَنا مَلَكُ الْجِبَـالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّـك إِليكَ لِتَـأْمرني بأمرِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أُطْبِق عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ؟**».

فقـال لـه رسـول الله ﷺ: «**أَرْجُـو أَنْ يُخْـرِجَ الله مِنْ أَصْـلابِهِمْ مَنْ يَعْبُـدُ الله لا شَرِيكَ لَهُ**»[1].

[٣] ـ حدثنا بندار بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا جعفر بن عبد الله القرشي[1] أخبـرني عمر بن عبـد الله بن عروة بن الـزبير[2]، عن أبيـه عروة بن الـزبير، عن أبي ذر الغفـاري ـ رضي الله عنه ـ قال: قلتُ: يـا رسول الله، كَيْفَ علمتَ أنـك نبيٌّ؟ وبما علمت حتى استيقنت؟ فقال:

«**يا أبا ذر أتاني ملكانِ وأنا ببطحاءِ مكة فـوقع أحـدُهما بـالأرضِ، وكان الآخـرُ**

---

(٢) يونس بن يزيد الأيْلي. صاحب الزهري. ثقة، حجة. شذَّ ابن سعد في قوله: ليس بحجة. وشذَّ وكيع فقـال: سيىء الحفظ. وكذا استنكـر له أحمـد بن حنبل أحـاديث. وقـال الأشـرم: ضعّف أحمـد أمـر يـونس. وقال ابن حجـر: ثقة إلا أن في روايتـه عن الزهـري وهماً قليـلاً، وفي غيـر الـزهـري خـطأ (الميزان ٤/٤٨٤. والتقريب ٢/٣٨٦).

(٣) وانظر الحديث في: صحيـح البخاري ٤/١٣٩. وصحيـح مسلم، كتاب الجهـاد باب ٢٩ رقم ١١٢. وصحيـح ابن حبان ٨/١٣٢ (الإحسـان). ومشكـاة المصـابيـح ٥٨٤٨. وتفسيـر ابن كثيـر ٣/٢٥٩. والبداية والنهاية ١/٤٩. وإتحاف السادة المتقين ٩/٨٨. والإحياء ٤/١٠٢.

[٣-(١)] جعفـر بن عبد الله الحميـدي المكي القرشي. وثقـه أبـو حـاتم. وقـال العقيلي: في حـديثـه وهم واضطراب.

وساق العقيلي له هذا الحديث من الضعفاء، وكذلك الذهبي في الميزان.

(الميزان ١/٤١١. والضعفاء للعقيلي ترجمة ٢٢٨).

بين السماءِ والأرضِ، فقال أحدُهما لصاحبِهِ: أهُو هُو؟ قال: هُو هُو. قال: فزِنْهُ برجُلٍ، قال: فوزنني برجل فرجحتُه، ثم قال: زنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم، ثم قال: زنه بمائةٍ فوزنني بمائةٍ فرجحتُهم، حتى جعلوا يتنثرون عليَّ من كفة الميزان فقال أحدُهما لصاحبِه: شق بطنَهُ، فشقَّ بطني، فأخرج قلبي، فأخرج منه مغمزَ الشيطان، وعلقَ الدمِ فطرحَهما، فقال أحدُهما لصاحبه: اغسل بطنَهُ غسل الإناءِ، واغسل قلبَهُ غسلَ الملاءِ، ثم قال أحدُهما لصاحبِهِ: خط بطنَهُ، فَخاطَ بطني، وجَعَلَ الخاتَم بَيْنَ كتفي كما هو الآن، وَوَلَّيا عني، فكأني أعاين الأمرَ معاينةً»[٣].

[٤] - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب،[١] ثنا إبراهيم بن سعد،[٢] عن محمد بن إسحاق،[٣] عن عبد الله بن أبي بكر: أنه حدث عن ابن عباس قال: حدثني رجل من

---

(٢) عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني. ذكره ابن حبان في الثقات، والبخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم هكذا. وقال يعقوب بن شيبة: أنكر مصعب أن يكون لعبد الله بن عروة عقب. قال يعقوب: ولعل ابن جريج أراد بقوله عمر بن عبد الله بن عروة: عمر بن عروة. كذا قال. ولا التفات لذلك لأنه جاء منسوباً هكذا في عدة أحاديث من غير رواية ابن جريج أيضاً.

(تهذيب التهذيب ٧/ ٤٦٩).

(٣) أنظر الحديث في: سنن الدارمي ١/ ٩. والتاريخ الكبير ٢/ ١٩٤. والضعفاء للعقيلي ١/ ١٨٣. والأحاديث الصحيحة ١٥٤٥. وتاريخ الطبري ٢/ ٣٠٥. وإتحاف السادة المتقين ٧/ ١٥٣. وتاريخ ابن عساكر ١/ ٣٧٠.

[٤-(١)] أحمد بن محمد بن أيوب، أبو جعفر الوراق، صاحب المغازي. صدوق حدَّث عنه أبو داود والناس. ليَّنه ابن معين، وأثنى عليه أحمد وعلي، وله ما يُنكر. وقال ابن عدي: وليس هو بمتروك. وروى إبراهيم بن الجنيد، عن ابن معين قال: هو كذَّاب.

(الميزان ١/ ١٣٣).

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري المدني. أحد الأعلام الثقات.

قال ابن معين: إبراهيم بن سعد ثقة حجة. وساق له ابن عدي عدة غرائب عن الزهري مما خولف في إسنادهما، يبدل تابعياً بآخر. وقال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.

(الميزان ١/ ٣٣، ٣٤. والتقريب ١/ ٣٥).

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق =

بني غفار قال:

«أقبلتُ وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر، ونحن مشركان لننتظر للوفود على من تكن الـدائرة، فننتهب مـع من ينتهب، فبينا نحن في الجبـل إذ دانت مثـل السحابـة، فسمعنا فيهـا مثل حمحمـة الخيل، سمعتُ قـائلاً يقـول: أَقْدِم حَيْـزُوم، فـأمـا ابن عمي فـانكشف قنـاعُ قلبِـهِ فمـات، وأمـا أنـا فكـدت أهلك، ثم تماسكت».

[٥] - حدثني أبي، أنا عمار أبو اليقظان، عن سعد بن طَرِيف،[١] عن أبي جعفر قـال: «نادى منادٍ يوم بدر يقال له: رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي».

[٦] - حدثنا محمد بن بكار،[١] ثنـا الوليـد بن أبي ثور الهمـداني،[٢] ثنا السُّـدِّيّ، عن عَبَّاد ابن أبى يزيد،[٣] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال:

«كُنْتُ مَعَ رسول الله ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَـا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَـا خَارجـاً مِن مكةَ بَيْنَ

= يدلس، ورمي بالتشيع والقدر. توفي سنة ١٥٠ هـ. ويقال بعدها.

(التقريب ٢/١٤٤. والتهذيب ٩/٣٨ - ٤٦. والمغني ٢/٥٥٢).

[٥-(١)] سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكـوفي. قال ابن معين: لا يحـل لأحد أن يـروي عنه. وقـال أحمد وأبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال النسائي، والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان يضـع الحديث على الفور. وقال الفلاس: ضعيف يفرط في التشيع. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

(الميزان ٢/١٢٣).

[٦-(١)] هو محمد بن بكار بن الريان الهاشمي، أبو عبد الله البغدادي الرصافي.

(٢) الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي. ضعَّفه أحمد، وصالح جـزرة، وغيرهمـا. ولم يترك. قال فيه محمد بن عبد الله بن نمير: ليس بشيء كذَّاب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: منكر الحديث يهم كثيراً. وقال مرة: في حديثه وهاء.

(الميزان ٤/٣٤٠، ٣٤١).

(٣) عباد بن أبي يزيـد. لا يُدْرى من هـو. تفرد عنـه إسماعيـل السدي بحـديث: «خرجت مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فما استقبله - الحديث».

(الميزان ٢/٣٧٨).

الجبالِ والشجرِ، فَلَمْ نَمُرّ بِشَجَرٍ ولا جَبَلٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ»[٤].

[٧] ـ حدثنا الحسين بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير،[١] عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

«لما أرادوا غَسْلَ رسول الله ﷺ اختلفوا فيه، فقالتْ: والله ما ندري أَنُجَرِّدُ رسول الله ﷺ من ثيابِهِ، أو نغسله وعليه ثيابه، فلما اختلفوا ألقى الله عز وجل عليهم النومَ، حتى ما فيهم رجل إلا وذَقْنُهُ في صدرِهِ، ثم كلمهم مكلمٌ من ناحية البيت: أن اغسلوا النَّبِيَ ﷺ وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميصه بصنبور الماءِ فوق القميص، ويدلكونه والقميص دون أيديهم، وكانت عائشة ـ رضي الله عنها ـ تقول: لَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَهُ إِلَّا نِسَاؤُه»[٢].

[٨] ـ حدثني محمد بن صالح القرشي،[١] حدثني محمد بن جعفر بن محمد،[٢] عن أبيه، عن جده، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال:

«لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ جَاءَ آتٍ يُسمع حسَّه، ولا يُرى شخصه، فقال: **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن في الله عز وجل عوضاً عن كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فاتَ، فبالله عز وجل فثقوا، وإياه فارجوا، فإن**

---

(٤) أنظر الحديث في: سنن الدارمي ١/١٢. وسنن الترمذي ٣٧٠٥. وشرح السنة ٣٧١٠. والمستدرك ٢/٦٢٠.

[٧-(١)]يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير. وثقه ابن معين. ومات شاباً.

(الميزان ٤/٣٨٨).

(٢) أنظر الحديث في: المستدرك ٣/٥٩. وسنن أبي داود ٣١٤١. ومسند أحمد ٦/٢٦٧. وسنن ابن ماجه ١٦٤١.

[٨-(١)]محمد بن صالح بن مهران النطاح البصري، أبو التياح. إخباري علامة. ذكره ابن حبان في الثقات. روى عنه أسلم بن سهل حديثاً كذباً لعله وهم.

(الميزان ٣/٥٨٢).

(٢) محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني. تُكلم فيه. ذكره ابن عدي في الكامل. وقال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه.

(الميزان ٣/٥٠٠).

المحروم من حُرم الثواب، والسلام عليكم»[٣].

[٩] - حدثني الحسين بن يحيى الدّعاء جار أبي همام، ثنا حازم بن جبلة، عن أبي نَضْرة العبدي، [١] عن خارجة بن مصعب، [٢] عن زيد بن أسلم، [٣] عن سويد بن غَفَلة، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال:

«لما قُبِضَ النبي ﷺ وسجي بثوب، هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوتاً، ولا يرون شخصاً: السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام عليكم أهل البيت، فردوا عليه، فقال: ﴿كُلُّ نفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٤] الآية. إن في الله عز وجل خلفاً من كل هالكٍ، وعزاءً من كل مصيبةٍ، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصابَ من حُرِمَ الثواب».

[١٠] - حدثني إسماعيل بن أبي محمد بن بسام، حدثني صالح المروزي، عن حازم المديني[١] قال:

---

(٣) أنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد ٢/٢٥٨. والبداية والنهاية ١/٣٣٢ وقال: لا يصح.

[٩-(١)] المنذر بن مالك، أبو نضرة العبدي البصري .من ثقات التابعين. وثقه ابن معين وجماعة. وقال ابن سعد: ثقة، وليس كل أحد يحتج به. وأورده العقيلي في الضعفاء، وما ذكر شيئاً يدل على لينه، وكذا ذكره صاحب الكامل ولم يذكر شيئاً أكثر من أنه كان عريفاً لقومه. ولكن ما احتج به البخاري. وقال ابن حبان في الثقات: كان ممن يخطىء.

(الميزان ٤/١٨١ - ١٨٢).

(٢) خارجة بن مصعب، أبو الحجاج السرخسي الفقيه. وهاه أحمد. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أيضاً: كذّاب. وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع .وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

(الميزان ١/٦٢٥، ٦٢٦).

(٣) زيد بن أسلم مولى عمر. تناكد ابن عدي بذكره في الكامل، فإنه ثقة حجة.

(الميزان ٢/٩٨).

(٤) سورة: آل عمران، الآية: ١٨٥.

[١٠-(١)] حازم بن حرملة المدني، له صحبة. ولم يرو عنه صالح المروزي .فصالح لم يدرك حازم.

(الجرح والتعديل ٣/٢٧١، ٤/٤١٥).

لما قُبِضَ رسول الله ﷺ دخل المهاجرون فوجاً فوجاً يصلون، ويخرجون، ثم دخلت الأنصار فوجاً فوجاً فيصلون، ويخرجون، ثم دخل أهل بيته، حتى إذا فرغت الرجالُ دخلت النساءُ، فكان فيهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن، فسمعن هدة في البيت فسكتن، فسمعن قائلاً يقول، ولا يرين شيئاً: **في الله - عز وجل - عزاء من هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف من كل ما فات، فالمحبور من حبره الثواب، والمصاب من لم يحبره الثواب**».

[١١] - حدثنا خالد بن خداش، ثنا حمّاد بن زيد، عن عبد الله بن المختار: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَرَّ بي جَعْفَرٌ الليلةَ يطيرُ مع الملائكةِ، له جناحان بيضُ القوادِمِ، مُضرَّج بالدماء»[1].

[١٢] - حدثنا خالد بن خداش، ثنا إسحاق بن الفُرات بإسناد له نحوه، وزاد فيه: **«يُبَشرون أهلَ بيته بالمطر»**.

[١٣] - حدثنا خالد بن خداش، ثنا مهدي بن ميمون،[1] عن واصل مولى أبي عُيَيْنة،[2] عن لَقِيط،[3] عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال:

«خرجنا غازين في البحر، فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع، إذ سمعنا منادياً ينادي: **يا أهل السفينة قفوا أحدكم حتى والى بين سبع أصوات**، قال: فقام أبو موسى على صدر السفينة، فقال: من أنت؟ وإلى أين أنت؟ ألا ترى أين

[١١-(١)] أنظر الحديث في: فتح الباري ٧/٧٦. والمستدرك ٣/٢١٢. والطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٣٩. والأحاديث الصحيحة ٣/٢٢٨.

[١٣-(١)] مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، أبو يحيى البصري.

(٢) واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري. صدوق عابد.

(التقريب ٢/٣٢٩. التهذيب ١١/١٠٥).

(٣) لقيط. عن أبي بردة في «صوم الصيف». تكلم فيه، ولم يترك.

(الميزان ٣/٤١٩).

نحن؟ وهل تستطيع وقوفاً؟ فأجابه الصوت فقال: **ألا أخبركم بقضاء قضاه الله عز وجل على نفسه؟** فقال: بلى. قال: **إن الله عز وجل قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حارٍ، كان حقاً على الله عز وجل أن يرويه يوم القيامة.**

قال: فكان أبو موسى ـ رضي الله عنه ـ يتوخى اليوم الشديد الحر، الذي يكاد الإنسان أن ينسلخ حراً فيصومه»[٤].

[١٤] ـ حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي،[١] أخبرني فُهير بن زياد الأسدي، عن موسى بن وَرْدان،[٢] عن الكلبي ـ وليس بصاحب التفسير ـ عن الحسن، عن أنس بن مالك قال:

«كان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار يُكنى أبا مِعْلَق، وكان تاجراً يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان يزن بسدد وورع، فخرج مرةً فلَقِيهُ لِصٌ مُقَنَّعٌ في السلاح، فقال له: ضَعْ ما معك، فإني قَاتِلُكَ. قال: ما تُريد إلى دمي؟ شأنك بالمال. فقال: أما المال فلي، ولستُ أُريد إلا دمك. قال: أما إذا أبيْت، فَذَرْني أصلي أربعَ ركعات. قال: صَلِّ ما بدا لك. قال: فتوضأ، ثم صلى أربعَ ركعات، فكان من دُعائه في آخر سجدةٍ أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعَّالٌ لما يريد، أسألك بِعزِّك الذي لا يُرام، ومُلكِكَ الذي لا يُضام، وبنُورك الذي ملأ أركان عَرشِك، أن تكفيني شرَّ هذا اللص، يا مُغيث أغثني، يا مغيث أغثني، ثلاث مرارٍ، قال: دعا بها ثلاث مرات، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربةٌ، واضعُها بين أُذُني فرسه، فلما بصرُ به اللص أقبلَ نحوه، فطعنه، فقتله ثم أقبل إليه، فقال: قم، قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثَني الله بكَ اليوم. قال: **أنا مَلكٌ من أهل السماء**

---

(٤) أنظر: صفة الصفوة، لابن الجوزي ١/ ٥٦٠.

[١٤-(١)] لم أجد من ذكره. وقد روى المصنف عنه في كتاب «الصمت وآداب اللسان» حديث رقم (١٩٣).

(٢) موسى بن وردان العامري مولاهم المرادي، أبو إسماعيل. صدوق وربما أخطأ. من الثامنة (التقريب ١/ ٣٧٤. التهذيب ٤/ ٤٥٨).

الرابعة دعوتَ بدُعائك الأول، فسمعتُ لأبواب السماء قَعْقَعَةً، ثم دَعْوتَ بدُعائك الثاني، فسمعت لأهل السماء ضجَّة، ثم دعوتَ بدعائك الثالث فقيل لي: دعاءُ مكروب، فسألت الله تعالى أن يُوَلِّيَني قتله».

قال أنس ـ رضي الله عنه ـ: فاعلم أنه من توضأ، وصلى أربع ركعات، ودعا بهذا الدعاء، استُجيبَ له مكروباً كان، أو غير مكروب. [٣]

[١٥] ـ حدثنا علي بن الجعد، أنا أبو معاوية، [١] عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: قال عبد الله:

«بينا رجل ممن كان قبلكم في أرض يشقها إذ مرت به عثانة، فسمع فيها صوتاً اذهبي إلى أرض فلان فاسقيه، فخرج الرجل يمشي في ظلها حتى انتهى إلى أرض الرجل وقدتفقأت في نواحيها، وهو قائم يسيل الماء فيها، فقال له: أي شيء تصنع في أرضك؟ قال: إذا أدرك الزرع قسمته ثلاثة أثلاثٍ، فرددت في الأرض ثلثاً، وتصدقت بثلثٍ، وحبست لعيالي ثلثاً».

قال مسروق: فكان عبد الله يرسلني على أرضه كل عام راذان فأصنع فيها مثل هذا.

[١٦] ـ حدثنا عبد الله بن عفان، حدثني عطاء بن مسلم الحلبي، [١] عن العمري قال: قال خَواتُ بن جُبَير ـ وكانت له صحبة رضي الله عنه ـ أصاب الناس قحطٌ شديدٌ على عهد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فخرج عمر بالناس يصلي بهم ركعتين،

---

(٣) أنظر الخبر في: الإصابة ١٧٨/٧. وأسد الغابة ٦/ ٢٩٥. ومجابي الدعوة للمصنف برقم ٢٣.

[١٥ -(١)] محمد بن خازم الضرير، الكوفي، أبو معاوية. عمي وهو صغير. ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش. وقد يهم في حديث غيره. من كبار التاسعة. رمي بالإرجاء.

(التقريب ٢/ ١٥٧. والتهذيب ١٣٧/٩ ـ ١٣٩).

[١٦ -(١)] عطاء بن مسلم الخفاف. كوفي نزل حلب. قال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه. وقال أبو زرعة: كان يهم. وقال أبو داود: ضعيف.

(الميزان ٧٦/٣).

وخالف بين طرفي ردائه جعل اليمين على اليسار، واليسار على اليمين، ثم بسط يده فقال:

«اللهم إنا نستغفرك، ونستسقيك». [٢]

قال: فما بَرِح من مكانه حتى مُطروا، فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا المدينة فأتوا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقالوا: يا أمير المؤمنين بينا نحن بوادينا في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا إذ أظلَّنا غمامٌ، وسمعنا بها صوتاً ينادي: **«أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوثُ أبا حفص»**. [٢]

[١٧] ـ حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثني سليمان بن أحمد، حدثني محمد ابن حبيب الرملي، عن ابن لهيعة، [١] عن مالك بن الأزهر، [٢] عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ على العراق، فسار حتى إذا كان بجلواز أدركته صلاة العصر، وهو في سفح جبلها، فأمر مؤذنه نضلة فنادى بالآذان، فقال: الله أكبر الله أكبر فأجابه مجيب من الجبل: **كبرت يا نضلة كبيراً**. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: **كلمة الإخلاص**. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: **بعث النبي**. قال: حي على الصلاة. قال: **البقاء لأنه محمد**. قال: حي على الفلاح. قال: **كلمة مقولة**. قال: الله أكبر الله أكبر. قال: **كبرت كبيراً**. قال: لا إله إلا الله، فانفلق الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية، هامته مثل الرَّحا، فقال له: من أنت؟ قال: أنا زريب بن برتملا، وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم،

---

(٢) أنظر الخبر في: البداية والنهاية ١٠٢/٧. ومجابي الدعوة للمصنف برقم ٤٣.

[١٧ ـ(١)]عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ،أبو عبد الرحمن المصري، القاضي. صدوق من السابعة. اختلط بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. توفي سنة ١٧٤.

(التقريب ٤٤٤/١. والتهذيب ٣٧٣/٥ ـ ٣٧٩).

(٢) مالك بن الأزهر. عن نافع، وعنه ابن لهيعة. قال الحاكم: مجهول. قال الذهبي: وخبره باطل في ذكر زريب بن برتملا.

(الميزان ٤٢٤/٣).

دعا ربه عز وجل لي بطول البقاء، وأسكنني هذا الجبل على نزوله من السماء، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ويتبرأ مما فعله النصارى، ما فعل النبي؟ قلنا: قُبض، فبكى بكاء شديداً حتى خضب لحيته بالدموع. قال: من قام فيكم بعده؟ قلنا: أبو بكر. قال: ما فعل؟ قلنا قُبض. قال: فمن قام فيكم بعده؟ قلنا عمر. قال: فأقرؤه مني السلام. وقولوا له: يا عمر سدد وقارب، فإن الأمر قد تقارب، خصال إذا رأيتها في أمة محمد فالهرب الهرب، إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وكان الولد غَيْظاً، والمطر قَيْظاً، وزخرفت المساجد، وزوقت المساجد، وتعلم عالمهم ليأكل به دنياهم، وخرج الغبي فقام له من هو خير منه، وكان آكل الربا فيهم شرفاء، والقتل فيهم عزاً، فالهرب الهرب.

قال: فكتب بها سعد إلى عمر، فكتب عمر: صدقت سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«في بيت الجبل وصي عيسى ابن مريم»، فأقره مني السلام، فأقام سعد بنفس المكان أربعين صباحاً ينادي: يا برتملا، فلا يُجاب.

[١٨] - حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري،[١] ثنا حماد بن زيد، ثنا عبيد الله بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

«لما ظهر سعد على جلواز العراق بعث جعونة بن نضلة في الطلب، قال: فأتينا على غار أو ثقب فحضرت الصلاة، قال: فأذَّنت فقلت: الله أكبر الله أكبر، فأجابني مجيب من الجبل: هبرت هبيراً. **قال: فاختبأت جزعاً. قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أخلصت.** فالتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً. قال: قلت: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: **نبي بعث.** قلت: حي على الصلاة. قال: **فريضة وضعت.** قلت: حي على الفلاح. قال: **قد أفلح من أجابها استجاب لها كل ملك.** يقول:

[١٨ - (١)] الصلت بن مسعود الجحدري، أبو بكر، أو أبو محمد البصري القاضي. ثقة ربما وهم. من العاشرة. توفي سنة ٢٤٠ أو قبلها.

(التقريب ١/ ٣٧٠. وتاريخ بغداد ٩/٣٤١).

فالتفت فلم أر أحداً. قال: قلت: جني أنت أم أنسي؟ إئت، فأشرف عليَّ شيخ أبيض الرأس واللحية، فقال: أنا زريب بن برتملا من حواري عيسى ابن مريم، وأنا أشهد أن لا إلـه إلا الله، وأن محمداً رسـول الله، وأنه الحق، وأنـه جاء بـالحق من عند الحق، وقد علمت مكانه فأردته، فحالت بيني وبينه كفار فارس، فـأقـرىء صـاحبك السلام.

فكتب سعد إلى عمر، فكتب عمر: ابغونيه الرجل، فطلب فلم يجد».

[١٩] -حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي،(١) ثنا حسين بن علي الجعفي، عن ابن جُريج عن عطاء أن رجلاً أهل هلالاً بفلاة من الأرض فسمع قائلاً يقـول: **«اللهم أهله علينا بالأمن والأمان، والسلام والإسـلام، والهدى والمغفـرة، والتوفيق لمـا ترضى، والحفظ لما يُسخط، ربي وربك الله»** فلم يزل يلقنهن حتى حفظتهن، ولـم أر أحداً.

[٢٠] - حدثني القاسم بن هاشم،(١) ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا مُعان بن رفاعة السَّلَامي(٢)،عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال:

«مَرَّ يحيى بن زكريا عليهما السلام على قبر دانيال، فسمع صوتاً، والقبر يقول: **سبحان من تعزز بـالعزة، وقهـر العباد بـالموت.** ثم مضى يحيى فـإذا هو بصـوت من السماء يقول: **أنا الذي تعززت بالعزة، وقهرت العباد بالمـوت، من قالهن استغفـرت**

[١٩ -(١)]عبد الرحمن بن صالح الأزدي،أبو محمد العتكي الكوفي. نـزيل بغـداد. صدوق يتشيـع، من الطبقة العاشرة.

(التقريب ١/٤٨٤. والتهذيب ٦/١٩٧).

(٢) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان. صدوق يهم كثيراً ويرسل. من الطبقة الخامسة.

(التقريب ٢/٣٢. التهذيب ٧/٢١٢ - ٢١٥).

[٢٠ -(١)]القاسم بن هاشم السمسار. كان صدوقاً.

(تاريخ بغداد ١٢/٤٣٠).

(٢) معان بن رفاعة الدمشقي، وقيل: الحمصي. وثقه ابن المدني. وقال الجوزجاني: ليس بحجـة. وليَّنه ابن معين. وهو صاحب حديث ليس بمتقن.

(الميزان ٤/١٣٤).

له السموات والأرضون ومن فيهن».

[٢١] - حدثني محمد بن الحسين، وعلي بن إبراهيم السهمي وغيرهما قالوا: ثنا داود ابن المُحَبَّر[١] عن عبد الواحد الخطاب قال:

«أقبلنا قافلين من بلاد الروم نريد البصرة، حتى إذا كنا بين الرصافة وحمص. سمعنا صائحاً يصيح من تلك الرمال، سمعته الآذان، ولم تره الأعين يقول: **يا مستور يا محفوظ، اعقل في ستر من أنت، فإذا كنت لا تعقل في ستر من أنت فاتق الدنيا، فإنها جمر الله عز وجل، فإن كنت لا تتقيها فاجعلها شُرُكاً، ثم انظر أين تضع قدميك منها**».

[٢٢] - حدثنا سعيد بن سليمان، وهارون بن عبد الله قالا: ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس قال: قال وُهَيب بن الوَرْد: قال رجل:

«بينا أسير في أرض الروم ذات يوم سمعت هاتفاً فوق رأس الجبل، وهو يقول: **يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو أحداً غيرك، ثم دعا الثانية فقال: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره غيرك، ثم دعا الثالثة فقال: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من غضبك يرضي غيرك**. قال: فناديته فقلت: أجني أنت أم إنسي؟ قال: قال بل إنسي، اشغل نفسك بما يعنيك بما لا يعنيك». [٢]

[٢١-(١)]داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان، البصري. قال أحمد: لا يدري ما الحديث. وقال ابن المدني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف.

(الميزان ٢/ ٢٠).

[٢٢-(١)]محمد بن يزيد بن خنيس المكي. مولى بني مخزوم. قال أبو حاتم: شيخ صالح، كان يمتنع من التخديث. وقال ابن حبان: ربما أخطأ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيِّن السماع. قال الذهبي: هو وسط.

(الميزان ٤/٦٨).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٨/١٤١.

[٢٣] - حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي،[1] ثنا سفيان بن عيينـة، عن وهيب بن الورد قال:

«بينما أنا في السوق إذ أخذ أحد بقفاي، فقال: **يا وهيب خف الله على قدرته عليك، واستحيي من الله في قربه منك**، فالتفت فلم أر أحداً».[2]

[٢٤] - حدثني محمد بن العباس، وإسماعيل بن أبي الحارث قالا: ثنا داود بن المحبر،[1] ثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني قال:

«إنا لوقوف بجبل عرفات وإذا شابان عليهما العباء القطواني ينادي أحدهما صاحبه: يا حبيب، فيقول الآخر، أينك أيها المحب، قال: ترى الذي تحاببنا فيه، وتوددنا له معذبنا غداً في القبر؟ قال: فسمعنا منادياً سمعته الآذان، ولم تره الأعين، يقول: **لا ليس بفاعل**». وهذا لفظ محمد بن العباس.

[٢٥] - حدثني مُشَرّف بن أبان أبو ثابت،[1] حدثني عبد العزيز بن أبان - وليس بالقرشي - قال:

«كنت أصلي ذات ليلة، أو كنت نائماً فهتف بي هاتف: **يا عبد العزيز كم منظف الثوب، حسن الصورة، ينقلب بين الجُبِّ وجهنم غداً**».

[٢٦] - حدثني أبو ثابت الخطاب، حدثني رجاء بن عيسى قال: قال لي: عمرو بن جرير:[1]

[٢٣ - (١)] محمد بن عبد المجيد التميمي المفلوج. ضعفه محمد بن غالب تمتام. ذكر الذهبي بعض مناكيره.

(الميزان ٣/ ٦٣٠).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٨/ ١٤٠.

[٢٤ - (١)] داود المحبر، أنظر ترجمته في رقم (٢١).

[٢٥ - (١)] مشرف بن أبان، أبو ثابت الخطاب. حدث عن ابن عيينة، وعمرو بن جرير البجلي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وصالح بن عبد الكريم العابد. وعنه: ابن أبي الدنيا، وابن صاعد.

(تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٤).

[٢٦ - (١)] عمرو بن جرير، أبو سعيد البجلي. كذبه أبو حاتم. وقال الدارقطني: متروك الحديث. =

«تدري أي شيء كان سبب توبتي؟ خرجت مع أحداث بالكوفة، فلما أردت أتي المعصية هتف بي هاتف: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾(٢)».

[٢٧] -حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن إسحاق بن منصور بن حبان، حدثني محمد بن الفضل، عن ابن أبي أسماء أن رجلاً دخل غَيْضة فقال:

«لو خلوت ههنا بمعصية، من كان يراني، فسمع صوتاً يملأ ما بين ضافتي الغَيْضة: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.(١)

[٢٨] -حدثني علي بن الجعد، عن علي بن عاصم،(١) ثنا المستلم بن سعيد قال:

«كان رجلاً بأرض طبرستان، قال: وصل أرضاً شبه كثيرة الشجرة، قال: فبينما هو يسير إذ نظر إلى ورق الشجر قد خف فتساقط، وتراكم بعضه على بعض، فجعل يفكر في نفسه وهو يسير أترى الله عز وجل يحصي هذا كله؟ فسمع منادياً ينادي: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾».(٢)

[٢٩] - حدثنا أبو نصر التمار، ثنا مسكين أبو فاطمة،(١) عن مُزرّع بن موسى، عن

= (الميزان ٣/ ٢٥٠، ٢٥١).

(٢) سورة: المدثر، الآية: ٣٨.

وأنظر الخبر في: حلية الأولياء ١٠/ ١٣٥.

[٢٧-(١)]سورة: الملك، الآية: ١٤.

[٢٨-(١)]علي بن عاصم بن صهيب،أبو الحسن الواسطي. قال يعقوب بن شيبة: كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، وكان شديد التوقي. أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ مع تماديه على ذلك. وقال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، يتكلمون فيه.

(الميزان ٣/ ١٣٥ - ١٣٨).

(٢) سورة: الملك، الآية: ١٤.

[٢٩-(١)]مسكين بن عبد الله،أبو فاطمة. روى عن منصور بن زاذان، وبرد بن سنان، وغالب القطان. وروى عنه الصلت بن مسعود الجحدري. ونصر بن علي. قال أبو حاتم: وهن أمر مسكين بهذا الحديث، حديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة.

(الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٩).

عمرو بن قيس المُلائي قال:

«بينما أنا أطوف بالكعبة إذا برجل نأى عن الناس، وهو يقول: من أتى الجمعة، وصلى قبل الإمام، وصلى مع الإمام، وصلى بعد الإمام كتب من القانتين. ومن أتى الجمعة فلم يصل قبل الإمام، ولا مع الإمام، ولا بعد الإمام كتب من الفائزين، ثم غاب فلم أره فلما كان في الجمعة الثانية رأيته نائياً من الناس، وهو يقول مثل مقالته، ثم غاب فلم أره فدخلت من باب الصفا فطلبته بأبطح مكة فلم أجده، فسألت عليه أصحابي، قال: فأخبرتهم، فقالوا: الخضر. قلت: الخضر».

[٣٠] ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثني محرز بن أبي خديج، عن سفيان بن عيينة قال:

«رأيت رجلاً في الطواف حسن الوجه، حسن الثياب، منيفاً على الناس، قال: فقلت في نفسي: ينبغي أن يكون عند هذا علم. قال: فأتيته، فقلت له: تعلمنا شيئاً، فقل شيئاً، فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه، ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفّفَ فيهما، ثم أقبل علينا فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: الهاتف اسمه **أنا الله الملك الذي لا يزول، فهلموا إليَّ أجعلكم ملوكاً لا تزولون**، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: **أنا الله الحي الذي لا يموت فهلموا إليَّ أجعلكم أحياء لا تموتون**، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا؟ قال: **أنا الله الملك الذي إذا أردت أمراً أقول له كن فيكون، فهلموا إليَّ أجعلكم إذا أردتم أن تقولوا للشيء كن فيكون**».

قال ابن عيينة: فذكرته لسفيان الثوري، فقال: كان ذلك الخضر، ولكن لم تعقل[1].

[٣١] ـ حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: سمع صوت يوم أصيب عمر بِتَبَالة ليلاً:

ليبك على الإسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

[٣٠ ـ (١)] أنظر الخبر في: (حلية الأولياء ٧/٣٠٣).

أدبـرت الـدنيـا وأدبـر خيـرهـا   وقد ملها من كان يوقن بـالوعـد[1]

[٣٢] - حـدثني محمد بن نصـر بن الوليـد، عن أبي عبـد الـرحمن الـطائي، عن أبي حمزة الثُّمَالي[1] عن رجل قال:

بينما أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطـاساً فيـه كتاب: بسم الله الـرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من النار، وسمعت قائلاً يقول:

دان الزمان وذل السلطان وخسر الشيطان لعمر بن عبد العزيز، قـال: فوالله مـا لبثنـا إلا أيامـاً حتى أُنبئنا بـوفاتـه، فلما مـات أتيت هذا المـوضـع الـذي وجـدت فيـه القرطاس، فإذا أنا بصوت أسمع، ولا أرى الوجه يقول:

عنـا فداك مليـك الناس صـالحـة   في جنة الخلد والفردوس يا عمر
أنت الـذي لا نرى عـدلاً يسر بـه   من بعده ما جرت شمس ولا قمر[2]

[٣٣] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني سليمان بن أيـوب، سمعت عباد بن عبـاد المهلبي[1] يذكر:

«أن رجـلاً من أهـل البصـرة تنسـك، ثم مـال إلى الـدنيـا والسلطان فبنى داراً وشيدها، وأمر بها ففرشت له، وجهـزت فاتخـذ مأدبـةً، وصنع طعـاماً، ودعـا الناس، فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويشربون، وينظرون إلى بنـائه ويتعجبـون منه ويـدعون

[٣١-(١)] أنظر الخبر في :حلية الأولياء ٢/٣٧٦.

[٣٢-(١)] أبو حمزة الثمالي :ثابت بن أبي صفية. مولى المهلب بن أبي صفرة.
قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.
وعدَّه السليماني في قوم من الرافضة.
(الميزان ١/٣٦٣).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٥/٣٣٧.

[٣٣-(١)] عبـاد بن عبـاد المهلبي. صـدوق، من مشـاهيـر علمـاء البصـرة. روى عن أبي جمـرة الضبعي وجماعة. وعنه أحمد وابن عرفة وطائفة. وكان شريفاً نبيلاً عاقلاً كبير القدر. وثقه غير واحد. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن سعد في الطبقات: لم يكن بالقوي. وقال أيضاً: ربما غلط.
(الميزان ٢/٣٦٧، ٣٦٨).

ويتفرقون.

قال: فمكث بذلك أياماً حتى فرغ من أمر الناس، ثم جلس ونفر من خاصة إخوانه، فقال: قد تزايد سروري بداري هذه، وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها، فأقيموا عندي أياماً استمتع بحديثكم، وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أياماً يلهون، ويشاورهم كيف يبني لولده، وكيف يريد أن يصنع، فبينا هم ذات يوم في لهوهم حدث إذ سمعوا قائلاً يقول من أقاصي الدار:

يا أيها الباني الناسي ميتته ... لا تنس فإن الموت مكتوبُ
على الخلائق ليرشدوا ولينزجروا ... فالموت حتف لذي الآمال منصوبُ
لا تبنين داراً لست تسكنها ... وراجع النسك كي يُغفر الحوبُ

قال: ففزع هذا، وفزع أصحابه فزعاً شديداً، وراعهم ما سمعوا من هذا. فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجده؟ قال: أجد والله مَسَكة على بدني ما أراها إلا علة الموت. قالوا: كلا بل البقاء والعافية.

قال: فبكى ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلائي، وإخواني فما لي عندكم؟. قالوا: مرنا بما أحببت من أمرك. قال: فأمر بالشراب فأهريق، ثم أمر بالملاهي فأخرجت، ثم قال: اللهم إني أشهدك، ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي، نادم على ما فرطت أيام مهلتي، وإياك أسأل إذا هديتني أن تتم عليَّ نعمتك باقي أيامي في طاعتك، وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلاً منك عليَّ، واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموت والله، الموت والله، حتى خرجت نفسه، فكان الفقهاء يرون أنه مات على توبة».

[٣٤] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم الرَّقي،[1] حدثني فياض

[٣٤-(١)] يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، والد الحجاج الأمير، وقد ينسب لجده. مقبول، من الثالثة.

(التقريب ٢/ ٣٨٠، والتهذيب ١١/ ٤١٠).

ابن محمد الرقي : أن عمر بن عبد العزيز بينا هو يسير على بغلة ومعه ناس من أصحابه إذا هو بجان ميت على قارعة الطريق، فنزل عمر، فأمر به فعدل به عن الطريق، ثم حفر له فدفنه وواراه، ثم مضى فإذا هو بصوت عالي يسمعونه، ولا يرون أحداً وهو يقول: **ليهنئك البشارة من الله يا أمير المؤمنين، أنا وصاحبي هذا الذي دفنته آنفاً من النفر من الجن الذين قال الله عز وجل:** ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾[٢] **وإنا لما أسلمنا وآمنا بالله وبرسوله**، قال رسول الله ﷺ لصاحبي هذا:

«أما إنك ستموت في أرض غربة، يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض».

[٣٥] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكندي، ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي[١] قال: قال الحسن:

«دخلنا على أبي الرجاء العطاردي فسألناه هل عندك علم بالجن ممن بايع النبي ﷺ ؟ فتبسم وقال: أخبركم بالذي رأيت، وبالذي سمعت: كنا في سفر حتى إذا نزلنا على الماء، وضربنا أخبيتنا، وذهبت أقيل إذا أنا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب، فعمدت إلى إداوتي فنضحت عليها من الماء، فلما نضحت عليها سكنت، وكلما حبست عنها الماء اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل، فقلت لأصحابي: انتظروني حتى أعلم علم هذه الحية إلى ما يصير، فلما مكثنا للعصر ماتت، فعدت إلى عَيْبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها، وحفرت لها فدفنتها، وسرنا بقية يومنا هذا، وليلتنا، حتى إذا أصبحنا، ونزلنا على الماء، وضربنا أخبيتنا، وذهبت أقيل، فإذا أنا بأصوات: **سلام عليك لا واحد، ولا عشرة، ولا مائة ولا ألف، أكثر من ذلك**. فقلت: من أنتم؟ قالوا: **نحن الجن بارك الله عليك، قد اصطنعت إلينا ما لا نستطيع**

---

(٢) سورة: الأحقاف، الآية: ٢٩.

(٣) أنظر الحديث في: دلائل النبوة للبيهقي ٦/٤٩٤. والبداية والنهاية ٦/٤٩٤.

[٣٥-(١)]كثير بن عبد الله،أبو هاشم الأُبلّي الناجي الوشاء. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: كثير أبو هاشم الأبلي متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وذهب ابن حبان إلى أن هذا وكثير ابن سليم واحد. وليس هذا بشيء. وقال أبو حاتم: كثير بن عبد الله منكر الحديث، شبه المتروك.

(الميزان ٣/٤٠٦).

أن نجازيك. قلت: وما اصطنعت إليكم؟ قالوا: **إن الحية التي ماتت عندك كان ذلك آخر من بقي ممن بايع النبي ﷺ من الجن»**[1].

[٣٦] ـ حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكلي، ثنا مطلب بن زياد الثقفي، ثنا ابن إسحاق:[1]

«أن ناساً من أصحاب الرسول ﷺ كانوا في مسير لهم، وإن حيتين اقتتلتا، فقتلت إحداهما الأخرى، فعجبوا لطيب ريحها وحسنها، فقام بعضهم فلفها في خرقة، ثم دفنها، فإذا قوم يقولون: **السلام عليكم ـ لا يرونهم ـ أيكم دفن عمراً؟ إن مسلمينا وكفارنا اقتتلوا، فقُتل مسلمنا، وكان من الرهط الذين أسلموا مع النبي ﷺ**»[2].

[٣٧] ـ حدثنا خالد بن خداش، حدثني مُعَلّى الوراق، عن مالك بن دينار قال:

«دخلتُ على جارٍ لنا مريض أعوده فقلت له: عاهد الله عز وجل أن تتوب، لعله أن يشفيك. قال: هيهات يا أبا يحيى، أنا ميت، ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد، فإذا هاتف من ناحية البيت يقول: **عاهدناك مراراً، قد وجدناك كذاباً.** قال: فما خرج مالك من الدار حتى سمع النائحة عليه».

[٣٨] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن السكن،[1] ثنا الهَيْثَم بن جَمّاز[2]، عن يحيى بن أبي كثير قال:

---

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٢/٣٠٤. ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٢٧.

[٣٦-(١)] محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني .نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة.

(التقريب ٢/١٤٤).

(٢) أنظر الخبر في: دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٢٨. وتفسير أبن كثير ٤/١٦٩.

[٣٨-(١)] يحيى بن السكن. عن شعبة. ليس بالقوي. وضعفه صالح جزرة.

(الميزان ٤/٣٨٠).

(٢) الهيثم بن جماز الحنفي البكاء. بصري معروف. قال ابن معين: كان قاصًا بالبصرة، ضعيف، وقال=

«دخلت على رجل أعوده فوجدته جزعاً من الذنوب، نادماً على ما سلف من عمله، قلت: استعتبت؟ قال: هيهات هيهات قد سألته مرة بعد مرة، واستقلته مرة من بعد أخرى فأقالني، فلما كانت مرضتي هذه، قلت: أقلني فلن أعود أبداً، فسمعت صوتاً من ناحية بيتي: **يا هذا قد أقلناك فوجدناك كذاباً**».

[٣٩] - حدثني عبيد الله بن عمرو، ثنا يحيى، عن الحسن بن عطية،[1] حدثني موسى ابن أبي حبيب،[2] عن عبد المجيد صاحب مصر الذي مدحه أبو نواس قال: قال لي أبو نواس:

خرجت إلى الكوفة فلما صرت بطزناباذ حضرني عنب قلت:

بطزناباذ كرم ما مررت به ... إلا تعجبت مما يشرب الماء

فجاءني هاتف من تحت الشجرة:

وفي جهنم ماء ما تجرّعَهُ ... خلق فأبقى له في البطن أمعاء

[٤٠] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر،[1] ثنا سوادة بن أبي الأسود قال أبا خليفة العبدي قال:

= مرة: ليس بذاك. وقال أحمد: ترك حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث.

(الميزان ٤/ ٣١٩، ٣٢٠).

[٣٩-(١)] الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي. قال البخاري: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: وأحاديث عطية ليست بنقية.

(تهذيب الكمال ١٢٤٤. الميزان ٢/ ٥٠٣).

(٢) موسى بن أبي حبيب. ضعفه أبو حاتم، وخبره ساقط.

(الميزان ٤/ ٢٠٢).

[٤٠-(١)] داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري.

قال أحمد: لا يدري ما الحديث. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك.

(الميزان ٢/ ٢٠).

«مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجداً شديداً، فـارتفع عني النـوم، **فوالله إني ذات ليلة في بيتي على سريري، وليس في البيت أحـد، وإني مفكر في ابني إذ نـادى** مناد من ناحية البيت: **السلام عليكم ورحمـة الله يا أبـا خليفة.** قلت: **وعليـك السلام** ورحمة الله، قال: ورعبت رعباً شديداً، قال: **فتعـوذ ثم قرأ آيـات من آخر سـورة آل عمران حتى انتهى إلى هذه الآية:** ﴿وَمَا عِندَ الله خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ﴾[٢] **ثم قال: يا أبا خليفة.** قلت: لبيك. قال: **مـاذا تريـد؟ تريـد أن تخص بالحيـاة في ولدك دون النـاس، أنت أكرم على الله أم محمد ﷺ ؟!!! قد مات ابنـه إبراهيم فقـال: «تَدْمَـعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطِ الرَّبَّ» أم تريد أن يرفع الموت عن ولـدك، وقد كتبـه الله على جميع الخلق، أم ماذا تريد؟ تريد أن تسخط على الله في تـدبير خلقـه، والله لولا الموت ما وسعتهم الأرض، ولـولا الأسى ما انتفـع المخلوقون بعيش، ثم قـال: ألك حاجة؟ قلت:** من أنت يرحمك الله؟ قال: **امروء من جيرانك من الجن».**

[٤١] ـ حـدثني أبو محمـد الحسن بن علي، ثنـا أبـو بكـر بن زبـريق، ثنـا أيـوب بن سـويد،[١] حـدثني يحيى بن زيد البـاهلي، عن عمر بن عبـد الله الليثي، عن واثلة بن الأسقع قال:

كان إسلام الحجاج بن علاط الهزار، ثم السُلمي: أنه خرج في ركب من قومـه يريد مكـة، فلما جن عليهم الليـل في واد مخوف مـوحش، فقال لـه أصحابـه: يا أبـا كـلاب قم فخذ لنفسـك وأصحابـك أمـانـاً، فقـام الحجـاج فجعـل يطوف حـولهم، ويكلؤهم، ويقول:

أعيـذ نفسي وأعيـذ صحبي   من كـل جـن بـهـذا النـقـب
حتـى أؤوب سـالمـاً وركـبـي

---

(٢) سورة: آل عمران، الآية: ١٩٨.

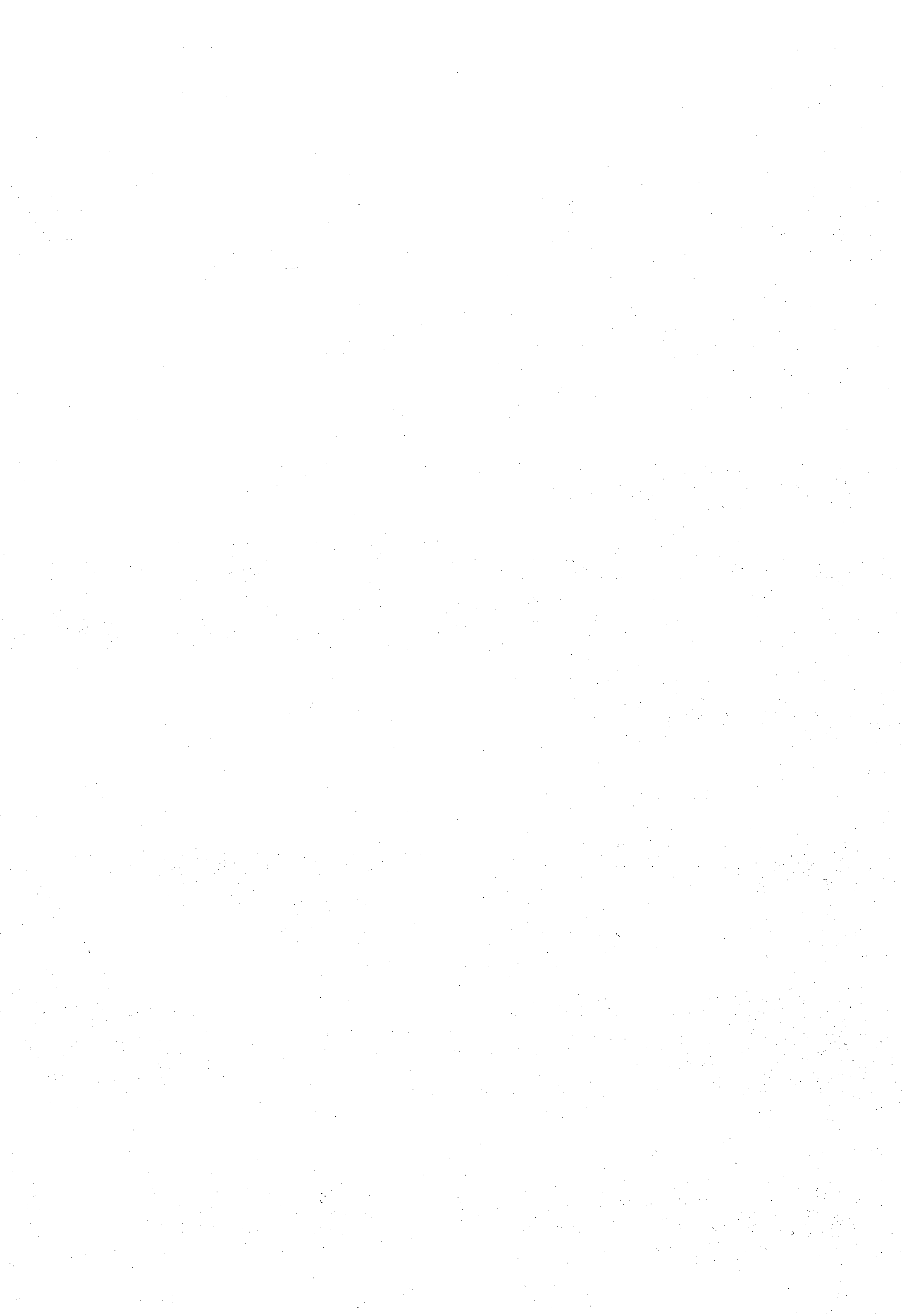
[٤١ ـ (١)] أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود. ضعفه أحمد وغيره. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن المبارك: إرم به. وقال البخاري: يتكلمون فيه. والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات، فلم يصنع جيداً، وقال: رديء الحفظ.

(الميزان ١/٢٨٧، ٢٨٨).

قال: فسمعت صوتاً قائلاً يقول: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنّ والإنس إنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ فانفُذُواْ لا تنفُذُونَ إلَّا بَسُلْطَانٍ﴾ (٢) قال: فلما قدموا المدينة خبر به في نادي قريش، فقالوا: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه. قال: قد والله سمعته، وسمعه هؤلاء معي، فبينا هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل، فقالوا له: يا أبا هشام ما تسمع ما يقول أبو كلاب؟ قال: وما يقول؟ فأخبر بذلك فقال: ما يعجبكم من ذلك، إن الذي سمع هناك، هو الذي ألقي على لسان محمد، فنهتني القوم عنه، ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة. فقال ابن عم النبي ﷺ. فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة فركبت راحلتي، وانطلقت حتى أتيت النبي ﷺ بالمدينة فأخبرته بما سمعت، فقال: **«سمعت والله الحق، هو والله من كلام ربي الذي أنزل عليَّ، ولقد سمعت حقاً يا أبا كلاب»** فقلت: يا رسول الله علمني الإسلام، فشهّدني كلمة الإخلاص، وقال: **«سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه، فإنه الحق»**.

* * *

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.



[١] - باب هواتف القبور

[٤٢] - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، حدثني محمد بن عيسى أبو عبد الله الوابشي[١] قال: سمعت شيخاً من الكوفيين اسمه محمد بن عبد الله قال:

«خرج عمر بن عبد العزيز مع جنازة فلما دفنها قال لأصحابه: دعوني حتى آتي قبر الأحبة، قال: فأتاهم فجعل يدعو ويبكي إذ هتف به التّرابُ فقال: **يا عمر ألا تسألني ما فعلت بالأحبةِ؟** قال: فما فعلتَ بهم؟ قال: **مزقتُ الأكفانَ، وأكلتُ اللحمَ، وشدخت المقلتين، وأكلت الحدقتين، ونزعتُ الكفينَ من الساعدين، والساعدين من العضدين، والعضدين من المنكبين، والمنكبين من الصلبِ، والقدمين من الساقين، والساقين من الفخذين، والفخذين من الوركِ، والورك من الصلب.** قال: وعمر يبكي، فلما أراد أن ينهض قال له الترابُ: **ألا أدلك على أكفانٍ لا تبلى؟** قال: وما هي؟ قال: **تقوى الله عز وجل، والعمل الصالح**».[٢]

[٤٣] - حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي، عن سوار بن مصعب الهمداني،[١] عن أبيه:

«أن أخوين كانا جارين، وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجداً لم ير مثله، فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم، وقد مات الأصغر، فاختلف إلى قبره سبعة أشهر، فلما حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه يقول:

يا أيها الباكي على غيره — نفسك أصلحها ولا تبكه

[٤٢-(١)] محمد بن عيسى أنظر ترجمته في (الجرح والتعديل ٤/٣٧).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٥/٢٦١، ٢٦٣.

[٤٣-(١)] سوار بن مصعب الهمداني الكوفي، أبو عبد الله الأعمى المؤذن. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال أبو داود: ليس بثقة.

(الميزان ٢/٢٤٦).

إن الـذي تبكي على أثره يـوشـكُ يـوشـك يـوشـك أن تسْلكَ في سِلْكـهِ

فـالتفت فلم ير خلفـه أحد فـاقشعر، وحُمّ فهـرع إلى أهله، فلم يلبث إلا ثلاثـاً حتى مات، فدفن إلى جنبه، فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوماً».

[٤٤] - حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال: سمعت أبي يذكر عن شَرْقي بن قُطَامي[1] قال:

«كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما، فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدَّوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه، ولم يسلم، فهتف به هاتف من القبر:

أجـدك تـطوي الـدوم ولا تـرى — عليـك لأهـل الـدوم أن تكلَّمـا
وبـالـدوم ثـاوٍ لـو ثـويتَ مكـانـه — فمـر بـأهــل الـدوم عــاج فسلّما
تجـدد صـرمـاً أنت كنت بـدأتــه — ولا أنـا فيه كنت أسـوأ وأظلمـا[2]

[٤٥] -حدثني الحسن بن سليمان، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرىء، حدثني إبراهيم ابن عبد الله النميري، عن بقية الزهراني قال: سمعتُ ثابتاً البناني قال:

«بينـا أنا أمشي في المقـابر إذا بهـا هـاتف يهتف من ورائي يقـول: **يـا ثـابت لا يغرنك سكونها، فكم من مغموم فيها**، قال: فالتفتُ فلم أر أحداً». [2]

[٤٦] - حدثني سلمة بن شبيب، ثنـا سهل بن عـاصم،[1] ثنا وداع بن مـرجي بن وداع

[٤٤ -(١)] شرقي بن قطامي .له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير. ضعفه زكريا الساجي، وذكره ابن عـدي في كامله. قال إبراهيم الحربي: شرقي كوفي تكلم فيه، وكان صاحب سمر. وقـال الساجي: ضعيف لـه حديث واحد ليس بالقائم.

(الميزان ٢ /٢٦٨).

(٢) أنظر: شرح الصدور للسيوطي صفحة ٢١٨.

[٤٥ -(١)] بقية الزهراني ،البصري. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٢ /٤٣٦).

(٢) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٦ -(١)] سلمة بن عاصم السجستاني .روى عن سلمة بن شبيب، وكان رفيق أبي. قال أبو حاتم: شيخ.

(الجرح والتعديل ٤ /٢٠٢).

قال: سمعت بشر بن منصور يقول: قال لي عطاء الأزرق: [٢]

«إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه، فإني بينا أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء، فإذا أنا بصوت يقول: إليك يا غافل، إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل، أو معذب في سكراته يتقلب» [٣].

[٤٧] ـ حدثني محمد بن الحسين، ثنا حكيم بن جعفر [١] قال: سمعت صالحاً المري [٢] يقول:

«دخلت المقابر يوماً في شدة الحر، فنظرت إلى القبور خامدة، كأنهم قوم صموت، فقلت: سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها، ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى. قال: فناداني مناد من بين تلكَ الحفر: يا صالح: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ والأَرْضُ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخرُجُونَ﴾. [٣]

قال: فسقطت والله لوجهي جزعاً من ذلك الصوت». [٤]

[٤٨] ـ حدثني محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر، [١] ثنا ليث بن سعيد بن

---

(٢) عطاء الأزرق. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٠).

(٣) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٧-(١)] حكيم بن جعفر. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٣/٢٠٢).

(٢) صالح المري: صالح بن بشير، الزاهد، أبو بشر المُرِّي الواعظ. بصري شهير.

ضعفه ابن معين والدارقطني. وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث. وقال الفلاس: منكر الحديث جداً. وقال النسائي: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث.

(الميزان ٢/ ٢٨٩).

(٣) سورة: الروم، الآية: ٢٥.

(٤) أنظر: حلية الأولياء ٦/ ١٧٠. وشرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٨-(١)] داود بن المحبر بن قحذم: أبو سليمان البصري. أنظر ترجمته في رقم (٤٠).

هاشم، عن أبيه قال:

«أعْـرسَ رجل في الحي على ابنـه، فاتخـذ لذلـك لهواً، وكـانت منـازلهم إلى جـانب المقابـر، قال: فـوالله إنهم لفي لهوهم ذلـك إذ سمعوا صـوتاً منكـراً أفزعهم، قال: فأصغوا مطرقين، فإذا هاتف من بين القبور يقول:

يـا أهل لـذات لهـو لا تـدوم لهم   إن المنـايـا تبيـد اللهـو واللعبـا
كم قـد رأينـاه مســروراً بلذتــه   أمسى فـريداً من الأهلين مغتـربـاً

قال: فوالله إن لبثت بعد ذلك إلا أياماً حتى مات الفتى المتزوج».[2]

[٤٩] -حدثنا أبو الحسن البصري، حدثني رباح شيخ كان ينزل بالعدوية، عن جـار له قال:

«مررت بالمقـابر فتـرحمت عليهم فهتف هاتف: نعم فتـرحم عليهم، فإن فيهم المهموم والمحزون».[1].

[٥٠] - حدثني أبو الحسن البصري، حدثني سعيد بن حسان قال:

«بينا ركب في فلاة من الأرض في ليلة ظلماء وورائهم تحيط المقابـر إذا هاتف يقول لهم:

أيها الركب المحبون على الأرض محدّون   كمـا أنتم كنا وكمـا نحن تكـونـون

[٥١] - حدثني محمد بن يحيى المروزي، عن محمد بن إسماعيل الجعفـري،[1] عن عمه موسى بن جعفر بن إبراهيم[2] قال:

---

(٢) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٩-(١)]أنظر: أهوال القبور لابن رجب صفحة: ٤٥٥.

[٥٠-(١)]سعيد بن حسان المخزومي، المكي، قاضي أهل مكة. صدوق له أوهام السادسة.
(التقريب ١/٢٩٣. والتهذيب ٤/١٦).

[٥١-(١)]محمد بن إسماعيل الجعفري. عن الدراوردي، وغيره. قال أبو حاتم: منكر الحديث.
(الميزان ٣/٤٨١).

(٢) موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري. قال العقيلي: في حديثه نظر. =

«سمع ليلة مات علي بن عبد الله بن جعفر في جانب بيته شهيق كشهيق المرأة الحسنة الصوت، وهو يقول:

لقد فارق الدنيا عليٌّ فأعولي بني هاشم إن كان ينفعك الحزن
لقد مات خير الناس إلا محمداً ربيع اليتامى والصحيح من الأبْن

[٥٢] - حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد،[1] ثنا أبو اليمان،[2] ثنا صفوان بن عمرو، عن سليمان بن يسار الحضرمي قال:

«كان ناس يسيرون ليلاً عند باب الشرق مما يلي المقابر، فسمعوا صوتاً من قبر يقول:

يا أيها الركب سيروا من قبل أن لا تسيروا
فكما كنتم كنا، فغيرنا ريب المنون، وسوف كما كنا تكونون».

[٥٣] - حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي،[1] ثنا بقية بن الوليد،[2] ثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن يزيد بن شريح:[3] أنه سُمع صوتٌ من قبل:

= (الميزان ٤/٢٠١).

[٥٢-(١)]القاسم بن هاشم السمسار. كان صدوقاً. أنظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢/٤٣٠).

(٢) أبو اليمان الهَوْزني: عامر بن عبد الله بن يحيى. عن أبي أمامة. ما علمت له راوياً سوى صفوان بن عمرو. وثقه ابن حبان.

(الميزان ٢/٣٦١).

[٥٣-(١)]عمار بن نصر، أبو ياسر السعدي، المروزي. نزيل بغداد. قال ابن معين: عمار أبو ياسر المستملي: ليس بثقة. وقال موسى بن هارون: عمار أبو ياسر متروك. قال الخطيب: لعل هذا القول منهما من عمار بن هارون. وقال أبو أحمد الحبيبي: سألت صالح جزرة عن أبي ياسر عمار بن نصر فقال: لا بأس به. كان ابن معين سيىء الرأي فيه. قال الخطيب: وروي عن ابن معين توثيقه.

(الميزان ٣/١٧١).

(٢) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو يحمد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(التقريب ١/١٥٠. والتهذيب ١/٤٧٣ - ٤٧٨).

(٣) يزيد بن شريح الحمصي. تابعي صالح الحديث. قال الدارقطني: يعتبر به.

(الميزان ٤/٤٢٩).

«إن ترون اليوم أمثالنا بعدها أمثالكم، وكنا أقراناً في الحياة كشكلكم، فتلك البيداء تسفى رياحها، ونحن في مقصورة لا ننالكم، فمن يك منا فليس براجع، فتلك ديارنا وهي مصيركم».[٤]

[٥٤] ـ حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي[١]، حدثنى سُحَيم بن ميمون ـ وكان من جلساء الليث بن سعد ـ قال:

«كان رجل نائماً في مقبرة فسمع هاتفاً يقول:

نعم الله بالخليْلين عَيْنَا   وبمسراك يا أُميمُ إلينا

فأجابه مجيب فقال: **وما ينفعها وأبوها ساخط عليها**، فلما أصبح الرجل إذا بقبر يحفر، ورجل هناك، فسأل عن القبر وأخبره بما سمع، فقال: هذان قَبْرا ابنيّ، وهذه الميتة أمهما، وقد كنت ساخطاً عليها، أما لأقرنّ أعينهما بالرضى عنها، قال: فرضي عنها، وولي أمرها حتى واراها».

[٥٥] ـ حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: سمعت أبي[١] يذكر عن أبي بكر بن عياش، عن حفار كان في بني أسد، قال: فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال:

«كنت أنا وشريك نتحارس مقبوري أسد ليلاً في المقابر إذ سمعت قائلاً يقول: **قبر من يا عبد الله؟ قال: ما لك يا جابر.** قال: **غداً تأتينا أُمّنا.** قال: **وما تنفعنا، لا تصل إلينا، إن أبي قد غضب عليها، وحلف أن لا يصلي عليها**، قال: فجعل يكرران ذلك مراراً، فجئت لشريكي، فجعل يسمع الصوت، ولا يفهم الكلام، فلقنته إياه،

---

(٤) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٨.

[٥٤ ـ (١)] الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي المصري. نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل.

(التقريب ١/١٦٧. التهذيب ٢/٢٩١، ٢٩٢).

[٥٥ ـ (١)] هو: يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي. لقبه: الجمل. صدوق يغرب، من التاسعة. توفي سنة ١٩٤ هـ.

(التقريب ٢/٣٤٨. التهذيب ١١/٢١٣).

ثم يفهم بفهمه، فلما كان من غد جاءني رجل فقال: احفر لي ههنا قبراً بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام، فقلت: اسم هذا جابر، واسم هذا عبد الله؟ فقال: نعم. فأخبرته بما سمعت، فقال: نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها، ولا جرم لأكفرنّ عن يميني، ولأصلين عليها، ولأترحمن عليها، قال: ثم مر بي بعد ذلك على عكاز ومعه إداوة، فقال: إني أريد الحفر لمكان عيني تلك».

[٥٦] - حدثني محمد بن المثنى العنزي،[1] قال: وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي، ثنا الثمالي:[2] أن رجلاً خرج يتنزه، فإذا هو بصوت من قبر ينادي:

هذا أبونا قد أتانا زائرا ... أحبب به زوراً إلينا باكرا
وخير ميت ضمن المقابرا ... جد إلينا عتبة سائرا
قد وحد الله زماناً صابرا ... عوض من توحيده أساورا
في جنة الفردوس نزلا فاخرا

قال: فقلت لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت، وعن الميت، فجيء بجنازة رجل، فسألتهم عنه فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة، وهذا ابنه عتبة، وهذه ابنته عبيدة، فدفنوه بينهما، ثم انصرفوا.

[٥٧] - وحدثني محمد بن المثنى قال: ومن كتاب جدي: ثنا الكلبي[1]: أن رجلاً

[٥٦-(١)] محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه.
(التهذيب ٩/٤٢٥ - ٤٢٧).

(٢) الثمالي: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة. قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.
(الميزان ١/٣٦٣).

[٥٧-(١)] محمد بن السائب الكلبي، أبو النضر، الكوفي المفسر النسابة الإخباري.
قال سفيان: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: أنظر كل شيء رويت عني عن ابن عباس فلا ترووه.
قال ابن معين: الكلبي ليس بثقة. وقال الجوزجاني: كذاب. وقال الدارقطني: متروك. وقال

مات بالمدينة فوله أبوه ولهاً شديداً، وإن أباه أري في منامه أن ائت قبر ابنك فودعه، فخرج يمشي حتى أتى قبره، وهو رجل يقول الشعر، فألقي على لسانه أن قال:

يا صاحب القبر الذي قد استوى   هجت لي حزناً على طول البلى
حزناً طويلاً يأتي ما انقضى   مر غصص الموت وغم قد برى
وضغطة القبر التي فيها الأذى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه:

اسمع أحدثك بأمر قد أصابنا   بخبر أوضح من ضوء الضحى
عن غصص الموت وهم قد جلى   وفرج نفسه بعد الرضى
للقول بالتوحيد فيما قد خلا   أثبت من ذاك جزيلاً وعى
جنان فردوس رضى للفتى   يدعو فيها بائعها بما اشتهى

ثم ان الصوت خمد وانصرف الرجل فما خطر له ابنه على باله حتى مات.

[٥٨] - حدثني إبراهيم بن عبد الله،[١] عن سعيد بن محمد الجرمي،[٢] ثنا أبو تُمَيْلة، ثنا زيد بن عمر التيمي، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال:

«كان صفوان بن أمية في بعض المقابر، فإذا أنوار قد أقبلتْ ومعها جنازة، فلما دنوا من المقبرة، قال: انظروا قبر كذا وكذا، قال: فسمع رجل صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول:

ابن حبان: مذهب في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أنه يحتاج إلى الإغراق في وصفه. قال الذهبي: لا يحل ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به!؟.

(الميزان ٣/٥٥٦ - ٥٥٩).

[٥٨-(١)]إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب المخرِّمي. قال فيه الإسماعيلي: صدوق. لكن قال: الدارقطني: ليس بثقة، حدَّث عن ثقات بأحاديث باطلة.

(الميزان ١/٤١، ٤٢).

(٢) سعيد بن محمد الجرمي. روى عنه البخاري ومسلم. وهو ثقة. لكنه شيعي. قال ابن معين: صدوق.

(الميزان ٢/١٥٧).

أنعم الله بالظعينة عيناً وبمسراك يا أمين إلينا
جزعاً ما جزعت من ظلمة القبر ومن مسك التراب أمينا

قال: فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضلوا لحاهم، ثم قال: هل تدري من أمينة؟ قلت: لا. قالوا: صاحبة السرير، وهذه أختها ماتت عام أول. فقال صفوان: قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت؟»[٣].

[٥٩] - حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبيد بن إسحاق الضبي،[١] ثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

«بينا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يعرض للناس، إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غراباً أشبه بغراب من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة!! قال: ويحك وكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا، وتركتها حاملاً به، فقلت: استودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي، إذ نظرت فإذا ضوء شبه السراج في المقابر، فقلت لبني عمي: ما هذا؟ فقالوا: ما ندري غير إنَّا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح، وإذا هو بحجر أمه، فدنوت فناداني مناد: **أيها المستودع ربه، خذ وديعتك، أما لو استودعته أمه لوجدتها**. قال: فأخذت الصبي، وانضم القبر»[٢].

«قال محمد بن الحسين: فسألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث فقال: سمعته من عاصم بن محمد».

* * *

(٣) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٦..

[٥٩-(١)] عبيد بن إسحاق الضبي العطار، الكوفي. يقال له: عطار المطلقات. ضعفه يحيى. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال الأزدي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وأما أبو حاتم فرضيه. وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. =



[٢] - باب هواتف الدعاء

[٦٠] -حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن الحجاج بن فُرافِصَة[1] قال: حدثني رجل من أهل فدك، عن حذيفة قال:

«بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول: اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، أهل الحمد أنت، وعلى كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً يرضيك عني، إنك على كل شيء قدير».

فقلت للنبي ﷺ: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول كذا وكذا، فنظرت فلم أر أحداً، فقال النبي ﷺ:

«ذلك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك».

[٦١] - حدثنا عبيد الله بن جرير، ثنا عمرو بن كُنَيْز أبو حفص، حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أُخذ، وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه، فأتي به الحجاج عشية، فأمر به فقيد بقيود كثيرة، وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات، وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فآتوني به. قال:

«فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت منادياً ينادي في الزاوية: **يا فلان؟** قلت: من هذا؟ قال: **ادع بهذا الدعاء**. قلت: بأي شيء أدعو؟ قال: **قل: يا من لا يعلم**

= (الميزان ٣/١٨).

(٢) أنظر «من عاش بعد الموت» للمصنف برقم (٢٥). وكذلك مجابي الدعوة له برقم (٤٧).

[٦٠-(١)] حجاج بن فرافصة. قال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: شيخ صالح متعبد.

(الميزان ١/٤٦٣، ٤٦٤).

[٦١-(١)] أنظر: الفرج بعد الشدة للمصنف برقم ١٠٣.

كيف هو إلا هو، يا من لا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه، قال: والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار، فإذا الباب الكبير مفتوح، وإذا الحرس نيام عن يميني، وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط، فلبثت في مسجدها حتى أصبحت»[1].

[٦٢] - حدثنا أبو إسحاق يعقوب بن يوسف مولى بني أسد، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا صالح بن أبي الأسود،[1] عن محفوظ بن عبد الله، عن شيخ من حضرموت، عن محمد بن يحيى[2] قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«بينا أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل متعلق بأستار الكعبة، وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك.

قال: قلت دعاءك هذا عافاك الله؟ قال لي: وقد سمعته؟!! قلت: نعم. قال: فادع به في دبر كل صلاة، فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء، وحصى الأرض لغفر الله عز وجل لك، أسرع من طرفة عين»[3].

[٦٣] - حدثني أبو ثابت مشرف بن أبان، ثنا محمد بن الحسن الهمداني،[1] عن عبيد الله الجزري قال:

[٦٢-(١)] صالح بن أبي الأسود الكوفي الخياط. قال الذهبي: واهٍ. وقال ابن عدي: أحاديثه ليست بالمستقيمة، وليس بالمعروف.

(الميزان ٢/٢٨٨، ٢٨٩).

(٢) محمد بن يحيى هذا لم يدرك علياً.

(٣) أنظر: الإصابة ٢/١٣١. والبداية والنهاية ١/٣٣٣.

[٦٣-(١)] محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكوفي. قال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة. وقال مرة: كان يكذب. وقال أحمد: ما أراه يسوى شيئاً. وقال النسائي: متروك. وقال أبو داود: ضعيف، وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(الميزان ٣/٥١٤).

«ألح رجل ذات ليلة على الدعاء فهتف به هاتف: **يا هذا قل: يا سامع كل صوت، يا بارىء النفوس بعد الموت، ويا من لا تغشيه الظلمات، ويا من لا تشتبت عليه الأصوات، ويا من لا يشغله صوت عن صوت**. قال: فما دعوت الله عز وجل قط بهذا الدعاء إلا استجاب لي».

[٦٤] ـ حدثني الحسن بن أبي مريم[١]، عن شعبة بن أبي الروحاء الحمّال قال:

خرجت من الكوفة وأنا أريد المغيثة في نحو من ستين سنة. قال: وكان الطريق إذ ذاك مخوفاً، فأتيت العذيب، فقال أهله: أين تريد؟ قلت المغيثة. قالوا: إنه لم يمر بنا منذ ثلاثة أيام أحد يذهب، ولا يجيء، وإنَّا نخاف عليك، فهذا الليل قد أقبل. قال: قلت: لا، لا أجد بُداً من المضي. قال: فخرجت من العذيب. قال: وذلك عند المغرب، فسرت أميالاً. قال: وجاء عليَّ الليل، وأنا على قعود لي، فبينا أنا كذلك إذا أنا بشخص يريدني، فاستوحشت منه، ثم دنوت فسمعته يقرأ القرآن. قال: فسلمت فرد علي، وقال: ما يحملك على التوحيد؟ قلت: طلب الخير. قال: إن طلبت الخير فخير. قال: قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أقبلت من المَصِيصَة، وأنا أريد البصرة، ثم هذا وجهي من البصرة. قال: ثم قال لي: أراك ذعرت؟! قال: قلت: أجل. قال: أفلا أدلك على سر إذا أنت قلته آنست إذا استوحشت، واهتديت به إذا ضللت، ونمت إذا أرقت؟!.

قال: أي والله فعلمني رحمك الله. قال: قل: بسم الله ذو شأن عظيم البرهان، شديد السلطان، كل يوم هو في شأن، لا حول ولا قوة إلا بالله، فلم يزل يرددهن حتى حفظتهن.

قال: ثم عدل شيئاً عن الطريق كأنه يبول، أو يقضي حاجة، وتفاج الجمل فبال فذهبت أنظر فلم أر شيئاً. قال: فاستوحشت وحشة شديدة بعد ما كنت قد أنست به. قال: ثم ذكرت الكلمات فقلتهن. قال: فآنست قليلاً، ورجعت إلى نفسي.

[٦٤-(١)] لم أقف على ترجمة الحسن بن أبي مريم هذا.

[٦٥] - حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التميمي، [1] وكان عابداً قال: قال بكر العابد:

«حججت فلما صرت إلى خراب المدينة إذا بشخص شيخ حسن الهيئة، طيب الريح، شديد بياض الثياب، فلما دنوت منه، قال لي: يا بكر قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: يا عظيم العفو، يا واسع المغفرة، يا قريب الرحمة، يا ذا الجلال والإكرام، اجعلنا من أهل العافية في الدنيا والآخرة. ثم لم أره».

[٦٦] - حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح، حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال: قال لي بكر:

«دعوت الله عز وجل في ليلة جمعة فأكثرت، وكنت أقول: اللهم ارزقني غداً إذا توجهت إلى المسجد الجامع رجلاً أنتفع بصحبته، فخرجت أريد المسجد، فلم يصحبني أحد، حتى إذا صرت إلى الجدارين، إذا شيخ ما أدري كيف أصف حسن وجهه، أو حسن بياضه، أو طيب ريحه، فدنوت منه فقلت: يا هذا أي شيء خير؟ فتبسم في وجهي وقال: طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله، ثم مر يماشيني ما أكلمه، ولا يكلمني، فلما صرنا في رحبة المسجد، والناس يزدحمون على أبواب المسجد، قال بيده فأدارني فقال: اعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، قال: ثم لم أره».

[٦٧] - حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح قال: سمعت يحيى بن بُلَيْق الجمّال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال:

«كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد، قال: فشرينا دليلاً يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء، فبينا نحن نسير نبادر الماء بعد طلوع الفجر، إذا صوت نسمعه وهو

[٦٥-(١)] محمد بن خلف بن صالح التميمي، أبو عبد الله. قال في الجرح والتعديل: سمعت منه بالكوفة وهو صدوق.

(الجرح والتعديل ٧/٢٤٥).

يقول: **ألا يقولون قال يحيى ما جئته؟** فقلت: وما نقول؟ فقال: **اللهم ما أصبح بنا من نعمة أو عافية، أو كرامة في دين، أو دنيا جرت علينا فيما مضى، أو هي جارية علينا فيما بقي فإنها منك وحدك، لا شريك لك، ولك الحمد علينا، ولك المن، ولك الفضل، ولك الحمد عدد ما أنعمت به علينا، وعلى جميع خلقك، من لدنك إلى منتهى علمك، لا إله إلا أنت، ثم قال: هذا من البدء إلى البقاء».**

[٦٨] - حدثني إسماعيل بن إبراهيم،[١] حدثني صالح المري،[٢] عن عبد العزيز بن أبي رواد:[٣] أنه كان خلف المقام جالساً فسمع داعياً دعا بأربع كلمات، فعجب منهن وحفظهن قال: فالتفت فلم أر أحداً، وهو يقول:

«اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك».

[٦٩] - حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا بشر بن مبشر العتكي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال:

«كنت عند سرادق مصعب بن الزبير في موته لا تمر به الدواب، فاستفتحت: ﴿حمٓ * تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.[٢]

فمر شيخ على بغلة فقال: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، فلما قلت: ﴿وقابل

[٦٨-(١)] إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، البغدادي، أبو إبراهيم. لا بأس به. وكان صاحب سُنَّة وفضل وخير. من العاشرة. توفي سنة ٢٣٦ هـ.

(التقريب ١/٦٥. التهذيب ١/٢٧١).

(٢) صالح المري. أنظر ترجمته في رقم (٤٧).

(٣) عبد العزيز بن أبي رواد. صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة. مات سنة ١٥٩ هـ.

(التقريب ١/٥٠٩. التهذيب ٦/٣٣٨).

[٦٩-(١)] بشر بن مبشر. عن الحكم بن فضيل. ضعفه الأزدي.

(الميزان ١/٣٢٤).

(٢) سورة: غافر، الآية: ١ - ٣.

التوب﴾ قال: قل يا قابل التوب اقبل توبتي، فلما قلت: ﴿شديد العقاب﴾ قال: قل يا شديد العقاب أعف عني، فلما قلت: ﴿ذا الطول﴾[3] قال: قل يا ذا الطول طُلْ عليَّ بخير، قال: فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً».

[٧٠] - حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثني عبد الله بن بكر السهمي، حدثني رجاء بن سفيان قال:

«كان رجل على عهد عبد الملك بن مروان إذ جاءه عبد الملك فجعل يسيح في البلاد، ولا يؤويه أحد، فبينا هو في سياحة إذا هو برجل في حفرة، أو في واد يصلي، فلما رآه يطيل الصلاة استأنس به، فجاء حتى قام خلفه فصلى ركعتين، ثم قعد وصلى الآخر، ثم أقبل عليَّ فقال: يا عبد الله من أنت؟ أو ما أنت؟ قال: أنا رجل من هؤلاء الناس قد أخافني الخليفة، وطردني، فليس أحد يؤويني، وأنا شيخ كما ترى.

قال: فأين أنت من السبع؟ قال: أي سبع رحمك الله؟

قال: أن تقول: سبحان الواحد الأحد الذي ليس غيره إله، سبحانه الدائم الذي لا نفاد له، سبحان القديم الذي لا بدء له، سبحان الله يحيي ويميت، سبحان الله كل يوم هو في شأن، سبحان الله خلق ما يُرى وما لا يُرى، سبحان الذي علم كل شيء من غير تعليم، اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن أن تعطيني كذا وكذا. قال: فأعادهن عليَّ حتى حفظتهن.

قال: ففقد صاحبه من مكانه، وألقى الأمن في قلبه، فخرج وهو كذلك حتى [وصل] إلى عبد الملك فاستأذن عليه، فأذن له، فلما رآه قال: أوَ قد تعلمت عليَّ السحر أيضاً؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما تعلمت عليك سحراً، ولكنه كان من شأني كذا وكذا، فأخبره بالذي كان منه فأجازه، وكساه»،

[٧١] - حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن مقاتل العباداني قال: قال هشيم:

«كنت يوماً في منزلي فدخل علي رجل فقال: قل الحمد الله على كل نعمة،

---

(٣) سورة: غافر، الآية: ٣.

وأستغفر الله من كل ذنب، وأسأل الله من كل خير، وأعوذ بالله من كل شر، ثم خرج فطلب فلم يوجد، فكنا نراه الخضر عليه السلام».

[٧٢] ـ حدثني هاشم بن القاسم،[1] ثنا آدم بن أبي إياس، حدثني أبو عمر الصنعاني، حدثني الثقة: أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ كان جالساً في ظل الكعبة إذ سمع رجلاً يدعو الله خمساً أو سبعاً:

«يا من لا يشغله سمع عن سمع، ولا تغلطه المسائل، وإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك».

فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ لأصحابه: قوموا لعلنا نرحم بدعائه، فكلمه عمر، وكلهم يرى أنه الخضر عليه السلام.

* * *

[٧٢-(١)]هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي ،مولاهم البغدادي. مشهور بكنيته. ولقبه: قيصر. ثقة ثبت. من التاسعة. توفي سنة ٢٠٧ هـ.

(التقريب ٢/٣١٤. التهذيب ١١/١٨).

[٣] ـ باب هواتف الجن

[٧٣] ـ حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا موسى بن جعفر أخو إسماعيل بن جعفر، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة ـ فيما أعلم ـ قال:

«لما أذن لرسول الله ﷺ في الهجرة فخرج هو وأبو بكر ـ رضي الله عنه ـ من الغار، لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلماً ينشد أبيات، وهو لا يُرى، فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة، حتى جاء أسفلها يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد(١)

[٧٤] ـ حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكْلي،(١) حدثني محمد بن زياد بن زبار الكلبي،(٢) حدثني أبو مصبح الأسدي، حدثني يحيى بن صالح، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن حذيفة بن غانم العدوي قال:

«خرج حاطب بن أبي بلتعة من حائط له، يقال له: قران، يريد النبي ﷺ حتى إذا كان بالمسحاء التفت عليه عجاجتان، ثم انجلتا عن حية لين الحوران ـ يعني الجلد ـ فنزل ففحص له بسية قوسه، ثم واراه، فلما كان الليل إذا هاتف يهتف:

[٧٣-(١)]أنظر: الطبقات الكبرى ١/٢٢٨، ٢٣٠ .والمستدرك ٣/٩. ودلائل النبوة لأبي نعيم ١١٧.

[٧٤-(١)]محمد بن عباد بن موسى. سندولا .قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده. وقال ابن عقدة: في أمره نظر.

(الميزان ٣/٥٨٩).

(٢) محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي. قال ابن معين: لا شيء. وقال الذهبي: كان شاعراً مشهوراً قلّ ما روى من الحديث. قال جزرة: إخباري ليس بذاك.

(الميزان ٣/٥٥٢).

يـا أيهـا الراكب المـزجي مـطيتـه أربع عليك سـلام الواحـد الصمد
واريت عمــراً وقـد ألقى كـلاكله دون العشيـرة كـالضـرغـام الأسـد
وأشجـع حـاذر في الجيش منـزلـه وفي الحياء من العذراء في الخـدر

فـأتى النبي ﷺ فأخبـره، فقال: «ذاك عمـرو بن الحرمـايـة وافـد نصيبين لقيـه محصن بن جـوشن النصراني فقتله، أمـا إني قد رأيتهـا ـ يعني نصيبين ـ فـرفعهـا إليّ جبريل عليه السلام، فسألت الله عز وجل أن يَعْذُبَ نهرها، ويطيب ويكثر ثمرها»[٣].

[٧٥] ـ حدثني أبي، عن هشام بن محمد،[١] ثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمـد ابن عيسى بن جبر،[٢] عن أبيه، عن جده قال:

«سمعت قريش صائحاً يصيح على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبـح محمد بمكـة لا يخشى خـلاف مخـالف

فقـال أبو سفيـان وأشراف قـريش: من السعود؟ سعـد بن بكر، وسعـد بن زيد مناة، وسعد بن قضاعة، فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس:

أيـا سعـد سعـد الأوس كن أنت نـاصـراً ويـا سعـد سعـد الخـزرجين الغـطارف
أجيـبـا إلـى داعي الـهـدى وتـمـنيـا عـلى الله في الـفـردوس منيــة عـارف
فــإن ثــواب الله لــطالــب الــهـدى جـنــان فـي الـفــردوس ذات رفــارف

قال: فقالوا: هذا سعد بن عبادة، وسعد بن معاذ»[٣].

[٧٦] ـ وحدثني العباس بن هشـام، حدثني هشـام بن محمد،[١] عن عبـد المجيد بن

---

(٣) أنظر: لقد المرجان للسيوطي صفحة ٥٠، ٥١. وآكام المرجان صفحة ٥٨.
[٧٥-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته وهو معروف الحال.
(٢) عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي. عن أبيه. ليَّنه أبو حاتم.
(الميزان ٢/٦٥١).
(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٢٦. وآكام المرجان صفحة ١٦٦.
[٧٦-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته.

أبي عبس[٢] قال:

«سُمع بالمدينة في بعض الليل هاتف يقول:

خير كهلين في بني الخزرج الغـ	ـر بين سعد بن عبادة
المجيبان إذ دعا أحمد الخير	فنالتهما هناك السعادة
ثم عاشا مهديين جميعاً	ثم لقاهما المليك الشهادة[٣]

[٧٧] - حدثني حاتم بن الليث الجوهري، حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري، حدثني أبي عبد العزيز بن عمران، عن عمه محمد بن عبد العزيز، عن أبيه عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال:

«لما وُلد رسول الله ﷺ هتف الجن على أبي قبيس، وعلى الجبل الذي بالحجون الذي بأصله المقبرة، وكانت تئد فيه قريش بناتها، فقال الذي عليه:

فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت	ولا ولدت أنثى من الناس واحدة
كما ولدت زهرية ذات مفخر	مجنبة لوم القبائل ماجدة
فقد ولدت خير القبائل أحمداً	فأكرم بمولود وأكرم بوالدة

وقال الذي على أبي قبيس:

يا ساكني البطحاء لا تغلطوا	وميزوا الأمر بفعل مضى
إن بني زهرة من سركم	في غابر الدهر وعند البدى
واحدة منكم فهاتوا لنا	فيمن مضى في الناس أو من بقى
واحدة من غيركم مثلها	جنينها مثل النبي التقى[١]

[٧٨] - حدثنا محمد بن صُدران الأزدي، حدثنا نوح بن قيس،[١] حدثنا قيس، حدثنا

---

(٢) عبد المجيد بن أبي عبس. أنظر ترجمته في رقم (٧٥).

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٢٧. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٦٦.

[٧٧-(١)]أنظر: لقط المرجان صفحة ١٢٤ .وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٥٩.

[٧٨-(١)]نوح بن قيس الحداني .بصري صالح الحال. وثقه أحمد، وابن معين، وقال أبو داود: كان يتشيع، بلغني أن يحيى ضعفه. وقال النسائي: ليس به بأس. =

نعمان بن سهل الحراني قال:

«بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً إلى البادية فرأى ظبية مصرورة، فطاردها حتى أخذها، فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحب الكنانة المكسورة   خل سبيل الظبية المصرورة

فإنها لصبية مضرورة   غاب أبوهم غيبة مذكورة

في كورة لا بورك من كورة[2]

[٧٩] - وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد،[1] عن أيوب بن خوط،[2] عن حميد بن هلال أو غيره قال:

«كنا نتحدث أن الظباء ماشية الجن، فأقبل غلام ومعه قوس ونبل، فاستتر بأرطاة وبين يديه قطيع من الظباء، وهو يريد أن يرمي بعضه، فهتف هاتف لا يُرى:

إن غلاماً ثقف اليدين   يسعى بكبد أو بلهذمين

متخذ الأرطاة جنتين   ليقتل التيس مع العنزين

فلما سمعت الظباء ذلك تفرقت».[3]

[٨٠] - حدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد،[1] حدثني ابن مسعر بن كدام، عن أبيه قال:

«قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر مع علي بن أبي طالب

= (الميزان ٤/٢٧٩).

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٥. وآكام المرجان صفحة ١٤٨.

[٧٩-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

(٢) أيوب بن خوط، أبو أمية البصري، يقال له: الحبطي. قال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره. روى عباس عن يحيى: لا يكتب حديثه. وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك. وقال الأزدي: كذّاب.

(الميزان ١/٢٨٦).

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٥. وآكام المرجان صفحة ١٤٨.

[٨٠-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

رضي الله عنه يوم صفين، فسمعوا نائحة وهي تقول:

ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل — فتى غير مسهام ولا خائف نكل

يكسر الركائب في المكاره كلها — ويعلم أن الأمر منقطع الأمل

[٨١] - حدثني محمد بن عباد بن موسى، ثنا عمي خليفة بن موسى، ثنا محمد بن ثابت البناني،[1] عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

«إذا سركم أن يحسن المجلس فأكثروا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم قالت: والله إنَّا لوقوف بالمحصب إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال:

أبعد قتيل بالمدينة أشرقت — له الأرض واهتز الغضاة بأسوق

جزى الله خيراً من إمام وباركت — يد الله في ذاك الأديم الممزق

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها — نوائح في أكمامها لم تُفتَّق

وكنت نشرت العدل بالبر والتقى — وحكم صليب الدين غير مزوق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة — ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

أمين النبي حبه وصفيه — كساه المليك جُبة لم تمزق

من الدين والإسلام والعدل والتقى — وبابك عن كل الفواحش مغلق

ترى الفقراء حوله في مفازة — شباعاً رواء ليلهم لم يؤرَّق

قالت: ثم انصرف فلم نر شيئاً، فقال الناس: هذا مزرد، ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى المدينة، فوثب إليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله، فوالله إنه لمسجى بيننا إذ سمعنا صوتاً من جانب البيت لا ندري من أين يجيء:

ليبك على الإسلام من كان باكياً — فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها — وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فلما ولي عثمان لقي مزرّداً فقال: أنت صاحب الأبيات؟ قال: لا، والله يا أمير

[٨١-(١)] محمد بن ثابت البناني. قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

(الميزان ٣/ ٤٩٥).

المؤمنين ما قلتهن.

قال: فيرون أن بعض الجن رثاه». [٢]

[٨٢] - حدثني أبي، عن هشام بن محمد[١] قال: أخبرني معروف بن خَرَّبُوذ المكي،[٢] عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: أخبرني شيخ من أهل مكة، عن الأعشى بن النباش بن زرارة التيمي حليف بني عبد الدار قال:

«خرجت في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بوادي يقال له: وادي غول، فعرسنا به، فاستيقظت في بعض الليل فإذا أنا بقائل يقول:

ألا هلك النساك غيث بني فهر وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر

فقلت في نفسي والله لأجيبنه فقلت:

ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر

فقال:

نعيت ابن جدعان بن عمروَ أخا الندى وذا الحسب القدموس والمنصب القهر

فقلت:

لعمري لقد نوهت بالسيد الذي له الفضل معروفاً على ولد النضر

فقال:

مررت بنسوان يخمشن أوجهاً صياحاً عليه بين زمزم والحجر

فقلت:

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٣. وآكام المرجان صفحة ١٧٤.

[٨٢-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

(٢) معروف بن خربوذ. عن أبي الطفيل. صدوق شيعي. ضعفه ابن معين. وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه قال الذهبي: وهو مقلّ.

(الميزان ٤/١٤٤).

متى إن عهدي به مُنذ عروبة وتسعة أيام لغرة ذا الشهر

فقال:

ثوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر

فاستيقظت الرفقة فقالوا: من تخاطب؟ فقلت: هذا هاتف ينعي ابن جدعان، فقالوا: والله لو بقي أحد بشرف، أو عز، أو كثرة مال لبقي عبد الله بن جدعان.

فقال ذلك الهاتف:

أرى الأيام لاتبقي عزيزاً لعزته ولا تبقي ذليلاً

قال: فقلت:

ولا تبقي من الثقلين شفراً ولا تبقي الحزون ولا السهولا

قال: فنظرنا في تلك الليلة، فرجعنا إلى مكة فوجدناه مات كما قال لنا». [٣]

[٨٣] - حدثنا أبو زيد النميري، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، [١] حدثني بعض آل الزبير قال:

«لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكة على أبي قبيس مساء تلك الليلة، وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك:

قتل الخيار بنو الخيا ر ذوو المهابة والسماح
الصائمون القائمو ن القانتون أولو الصلاح
المهتدون المتقو ن السابقون إلى الفلاح
ماذا بواقم والبقيـ ـع من الجحاجحة الصبَّاح
وبقاع يثرب تجهر من النوائح والصياح.

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء، قد قتل أصحابكم فإنَّا لله وإنَّا إليه

---

(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤١. وآكام المرجان صفحة ١٧٠.

[٨٣-(١)] محمد بن يحيى، أبو غسان الكناني. روى له البخاري. وقال السليماني: حديثه منكر. (الميزان ٤/٦٢).

راجعون». [٢].

[٨٤] - حدثني يعقوب بن عبيد[١] قال: مر رجل على باب دار خرب، فنظر فإذا فيه:

لن يـرحـل الميت عن دار يحـل بهـا حتى يـرحـل عنهـا صـاحب الـدار

قال: فهتف به هاتف:

المـوت كـأس وكـل النـاس شـاربه شـربـاً حثيثـاً لـه ورد وإصـدار
لا تركنن إلى الـدنيـا وزينـتهـا كـل يـزول فـإن المـوت مقـدار[٢]

[٨٥] - وحدثني يعقوب بن عبيد[١] قال: مر رجل على باب قصر خرب غادي فنظر، فإذا عليه مكتوب:

أتى الـدهـر منـا عـلى مـطعم (كذا ....)
وكنـا من الـدهـر من مـوعـد فـأجلي لنـا الـدهـر عمـا زعم.

وإذا هاتف يقول:

كـذاك الـزمـان وتكـراره ومَرُّ الليـالي وطـول القـدم
يشيب الصغير ويفني الكبيـر ويبلي الشباب ويفني الهـرم
فـيـوم رجـاء ويـوم بـلاء ويـوم مسـار ويـوم عـدم

[٨٦] - حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه،[١] عن جده،[٢]، قـال: سمعت

---

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي ١٤٦. وآكام المرجان صفحة ١٧٨.

[٨٤-(١)]يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري .سكن بغداد، وحدَّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا. ومحمد بن مخلد صدوق. توفي سنة ٢٦١ هـ.

(تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠. الجرح ٩/ ٢١٠).

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٧٠.

[٨٥-(١)]أنظر ترجمته في رقم (٨٤).

(٢) هكذا كتب بالأصل، فهو ساقط منه.

[٨٦-(١)]هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره.

(٢) محمد بن السائب الكلبي. سبق ذكره.

أشياخ النخع يذكرون قالوا: لما أصيب النخع بالقادسية سمعوا نـواح الجن في واد من أودية اليمن وهم يقولون:

ألا فـاسلمي يا عكـرم ابنة خـالـد ... ومـا خيـر زاد بـالقليـل المصرَّد.
فحيتك عني الشمس عند طلوعها ... وحيـاك عني كـل ركب مـفـرد
وحيتـك عني عـصبـة نـخعيـة ... حسان الوجوه آمنوا بـمـحـمـد
أقـاموا لكسـرى يضربـون جنوده ... بكـل رقيق الشفـرتيـن مهنـدُ
إذا ثـوب الداعي أقـاموا بكلكـل ... من المـوت مغبر الفيـاطل أسـود

قال: فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل.[3]

[٨٧] ـ وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن أبيـه، عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخع، عن رجل من أهل الطائف قال:

«لمـا أبطأ على عمـر بن الخطاب ـ رضي الله عنـه ـ خبر أبي عبيـدة بن مسعـود وأصحابه ـ وكانوا بقس الناطف ـ اشتد همه، وجعل يسأل عن خبرهم، فقـدم المدينـة رجـل من أهل الـطائف فحدّث في مسجـد رسول الله ﷺ أنهم كـانـوا بـوادٍ من أوديـة الطائف يقال له: سهر سمّار فسمعوا نائحة يحسبون أنها بالقرب منهم، وسمعـوا نساءً ينحن ويقلن:

مُت على الخيـرات ميتـة خـالـد ... إذا مـا صـبـرت يـوم الـلقـاْ
قـدس الله مـعـركـا شهـدُوهُ ... والـمـلأ الأبـرار خيـر المَـلاْ
معـركـاً فيـه ظلت الجن تبكي ... مبسمـات الأبكار فيـه بيض المُلاْ
كـم كـريـم مُـجَـدَّل غـادرُوهُ ... مؤمن القلب مستجـاب الـدعـاْ
يـقـطع الليـل لا ينـام صـلاة ... وجُـواداً يـمـده بـبُـكـاْ

ثم يقلن: يا أبا عبيداه، يا سليطاه. قال الطائفي: فجعلنا نتبع الصوت، ونسمع الأبيات، وما يقلن بعدها، ونحن منه في البعد على حال واحدة. فقـدم الطائفي على عمر، فأخبره، فكتب عمر اليوم الذي سُمع فيه، فوجدوا أبـا عبيدة وأصحـابه قتلوا في

---

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٢. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٧٤.

ذلك اليوم». [1]

سليط بن قيس الأنصاري كان على الناس هو وأبو عبيدة.

[٨٨] - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن أنس الأسدي قال: مرّ قوم بأبرق العراق فسمعوا هاتفاً يقول:

وإن امرَءاً دُنياه أكبرُ هَمِّهِ لَمُسْتَمْسِكٌ منها بحبْلِ غُرُورِ [1]

[٨٩] - حدثني محمد بن الحسين[1] قال: بلغني أن سفيان الثوري كان نائماً فهتف به هاتف:

أخبر الناس أن النفوس رهائن بكسوتها فاعمل فإن فكاكهن الدَّوْب

[٩٠] - حدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد،[1] عن جبلة بن مالك الغساني، حدثني رجل من الحي قال: سمع رجل في الحي قائلاً يقول على سور دمشق:

ألا يا لقوم السفاهة والوهن وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن
ولابن سعيد بينا هو قائم على قدميه خر للوجه والبطن
رأى الحصن منجاة من الموت فالتجا الله فزارته المنية في الحصن

فأتى عبد الملك فأخبره فقال لي: ويحك سمعها منك أحد؟ قال: لا. قال: ضعها تحت قدميك، ثم طلب عمرو بن سعيد بعد ذلك، فقتله عبد الملك.

[٩١] - حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن

[٨٧-(١)] أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٢. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٧٣.

[٨٩-(١)] محمد بن الحسين البرجلاني. صاحب كتاب الزهد. قال الذهبي: ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سئل إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. وانتقد ابن حجر الذهبي على إيراده ترجمة البرجلاني في «الميزان».

(الميزان ٣/٥٢٣. اللسان ٥/١٣٧).

[٩٠-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

سلمة، عن داود بن أبي هند،[1] عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله قال:

«إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فُتحت إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: فسمعني هربد من أولئك الهرابدة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك، أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاماً كسرى فخلفني في أهلي شيطان، تصور على صورتي، فلما قدمت لم يهش إليَّ أهلي كما يهش أهل الغائب على غائبهم، فقلت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنك لم تغب. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: فظهر لي فقال: اخترت أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك، فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوماً فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب، وإن نوبتي الليلة، فهل لك أن تجيء معنا؟ قلت: نعم، فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره، فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك فإنك ترى أموراً وأهوالاً، فلا تفارقني فتهلك، قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلاّ بالله ما شاء الله كان، وما لم يشأ لا يكون. قال: فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلم أزل أقولهن حتى انقطع».

[٩٢] - حدثني عبيد الله بن جرير العتكي،[1] ثنا الوليد بن هشام القحذمي[2] قال:

«كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر، فمروا بحية وهي تتقلب في

[٩١-(١)] داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري. ثقة متقن. كان يهم بأخرة. من الخامسة. مات سنة ١٤٠ هـ.

(التقريب ١/ ٢٣٥. التهذيب ٣/ ٢٠٤).

[٩٢-(١)] عبيد الله بن جرير بن جبلة، أبو العباس. قدم بغداد وحدَّث بها. وكان ثقة. توفي سنة ٢٦٢ هـ بواسط.

(تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٥، ٣٢٦).

(٢) الوليد بن هشام القحذمي. ثقة (الميزان ٤/ ٣٤٩).

الـرمضاء فهمَّ بعضهم بقتلهـا فقـال عبيـد: هي إلى من يصب عليهـا نقـطة من المـاء أحوج، قال: فنزل فصب عليها المـاء. قال: ثم إنهم مضـوا فأصـابهم ضلال شـديد حتى ذهب عنهم الطريق. قال: فبينا هم كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول:

يا أيها الـركب المضل مـذهبه　　دونـك هذا البكر منا فـاركبـه
حتى إذا الليـل تـولى مغـربـه　　وسـطع الفجر ولاح كـوكبـه.
فـخــل عنــه رحــله وسِـبْـسـبـه

قـال: فسـار بـه الليـل حتى طلع الفجـر مسيـرة عشــرة أيـام بليـاليهن، فقـال عبيد:

يـا أيها المـرء قـد أنجيت من غم　　ومن فيـاف يضل الـراكب الهادي
هــلا تخبـرنــا بـالحق نعـرفــه　　من الذي جاد بالنعماء في الوادي

فقال:

أنا الشجاع الـذي أبصرتـه رمضاً　　في ضحضحنازح يسري به صادي
فجـدت بالمـاء لما ضن شـاربـه　　رويت منــه ولم تبخـل بــإنجـاد
الخيـر يبقى وإن طال الـزمان بـه　　والشر أخبث ما أوعيت من زاد[3]

[٩٣] ـ حدثني المغيرة بن محمد، حدثني هـارون بن موسى، حـدثني عبد الملك بن عبد العزيز، وغيره قالوا: أَخَّر الوليـد بن عبد الملك صـلاة العصر بمنى حتى صـارت الشمس على رؤوس الجبال كالغمام على رؤوس الجبال، فسمع صائحاً من الجبال:

«صلِّ لا صلى الله عليك، صلِّ لا صلى الله عليك».

[٩٤] ـ حـدثني الحسن بن علي، ثنا إسحـاق بن إبـراهيم بن زبـريق،[1] حـدثني ابن

---

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٣. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٣٢.

[٩٤-(١)]إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، الحمصي بن زبريق. قال أبو حـاتم: لا بأس بـه. سمعت ابن معين يثني عليه. وقال النسـائي: ليس بثقة. وقـال أبو داود: ليس بشيء. وكـذبه محـدث حمص محمد بن عوف الطائي.

(الميزان ١/١٨١).

الحارث،[٢] حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أخبرني محمد بن مسلم: أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال يوماً لمن حضر من جلسائه: اذكروا شيئاً من حديث الجن. فقال رجل: يا أمير المؤمنين خرجت وصاحبان لي نريد الشام فأصبنا ظبية عضباء، فأدركنا راكب من خلفنا وكنا أربعة، فقال: خلِّ سبيلها. فقلت: لا لعمرك لا أخلي سبيلها. قال: فوالله لربما رأيتنا في هذه الطريق، ونحن أكثر من عشرة، فيخطف بعضنا بعضاً، فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديراً يُقال له دير العُنَيْن فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول:

يا أيها الركب السراع الأربعة ... خلوا سبيل النافر المروعةْ

مهلاً عن العضباء ففي الأرض سعة ... ولا أقول ما قال كذوب إمَّعَةْ

قال: فخليت سبيلها يا أمير المؤمنين، فعُرض لازمة ركابنا، فأميل بنا إلى حي عظيم، فأميل علينا طعام وشراب، ثم مضينا حتى أتينا الشام، وقضينا حوائجنا، ثم رجعنا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر. ليس بها سَفْر، فأيقنت يا أمير المؤمنين أنهم حيّ من الجن، فأقبلت سائراً إلى الدير فإذا هاتف يهتف:

إياك لا تعجل وخذها عن ثقة ... أسير سير الجد يوم الحقحقة

قد لاح نجم واستوى بمشرقه ... ذو ذنب كالشعلة المحرقة

يخرج من ظلماء عسر موبقة ... إني امرؤ أنباؤه مصدقة

فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي ﷺ قد ظهر، ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

قال رجل: وأنا يا أمير المؤمنين خرجت أنا وصاحب لي نريد حاجة لنا، فإذا شخص راكب حتى إذا كان منا عن مزجر الكلب هتف بأعلى صوته: **أحمد يا أحمد، الله أعلى وأمجد، محمد أتانا بإله يوحد، يدعو إلى الخير فإليه فاعمد**، فراعنا ذلك، فأجابه صوت عن يساره:

---

(٢) عمرو بن الحارث الزبيدي الحمصي. تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، ومولاة له اسمها علوة؛ فهو غير معروف العدالة.

(الميزان ٣/٢٥١).

أنجـز مـا وعـد من شق القمـر　　الله أكبـر الـنبـي ظـهـر

فأقبلت فإذا النبي ﷺ قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: أنا كنت عند ذبح لهم هتف هاتف من جوفه: **يالذَرِيح، يالذَرِيح، صائح يصيح، بأمر فليح، ورشد نجيح، يقول: لا إله إلا الله، فأقبلت فإذا النبي ﷺ حين ظهر، ودعا إلى الإسلام، فأسلمت.**

وقال خُرَيْمُ بن فَاتِك: وأنا أضللت إبلاً لي فخرجت في طلبهن حتى كنت ببارق العَزَّاف، فأنخت راحلتي، ثم عقلتها، ثم أنشأت أقول: أعوذ بسيد هذا الوادي، أعوذ بعظيم هذا الوادي، ثم وضعت رأسي على جملي فإذا هاتف من الليل يهتف ويقول:

ألا فعذ بالله ذي الجلال　　ثم اقرأ آيات من الأنفال

ووحد الله ولا تُبال　　ما هوّل الجن من الأهوال

فانتبهت فزعاً فقلت:

يا أيها الهاتف ما تقول　　أرشد عندك أم تضليل

فأجابني:

هذا رسول الله ذو الخيرات　　بيثرب يدعو إلى النجاة

وينزع الناس عن الهنات　　يأمر بالصوم وبالصلاة

فوقع قوله في قلبي فقمت إلى جملي فحللت عقاله، ثم استويت عليه، وقلت:

أرشدنا رشداً هديتا　　لا جُعْتَ ما عشت ولا عريتا

بين لي الرشد الذي أوتيتا

فأجابني:

صَاحَبَكَ الله وسَلَّمْ نفسكا　　وعظم الأجر وادٍّ رحلكا

آمن بـه أفلح ربي كعبكا　　وابذل له حتى الممات نصركا

قال: فقلت: من أنت؟ قال: **أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد، أتيت النبي ﷺ فآمنت به، وأسلمت على يديه، وأرسلني إلى جن نجد أدعوهم إلى عبادة الله عز وجل وطاعته، فالحق بهم يا خريم، وآمن به، فأما إبلك فقد كفيتها، حتى تأتيك في**

أهلك.

قال: فانطلقت حتى أتيت المدينة، وجئت يوم الجمعة، فوافيت النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر فقلت: أنيخ بباب المسجد، فإذ صلى دخلت فأخبرته الخبر، فلما أنخت راحلتي إذ أبو ذر قد خرج إليَّ، فقال: يا خريم مرحباً بك، النبي ﷺ بعثني إليك، وهو يقول: مرحباً قد بلغني إسلامك، ادخل فصل مع الناس، فدخلت فصليت مع الناس، ثم أتيته فأخبرته الخبر فقال:

«قد وفى لك صاحبك، وقد بلغ لك الإبل، وهي بمنزلك».[3]

[٩٥] ـ حدثني أبو الحسن الشيباني، ثنا عصام بن طليق،[1] عن شيخ من أهل المدينة، عن مجاهد، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : أن رجلاً من بني تميم كان أجرأ شيء على الليل، و إنه نزل بأرض مجنة فاستوحش فأناخ راحلته وعقلها وتوسدها، وقال: أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر أهله، فأجاره رجل منهم يقال له: معيكَر، فغضب فتى منهم كان أبوه سيدهم فأخذ حربة مسمومة، ومشى بها إلى الناقة لينحرها، فلقيه معيكر دونها فقال:

يا مالك بن مهلهل لا تبتئس ... مهلاً فدىً لك محجري
عن ناقة الإنسي لا تعرض لها ... واختر إذا ورد أيها أثواري
ماذا أردت لي امرؤ قد أجرته ... وجعلته في ذمتي وقراري
تسعى إليه بحربة مسمومة ... أف لقربك يا أبا العَقَّار

فأجابه الفتى:

أأردت أن تعلو وتُخفض ذكرنا ... في غير مرزئة أبا العيزار

---

(٣) أنظر: المعجم الكبير للطبراني ٤١٦٥، ٤١٦٦. ومجمع الزوائد ٨/٢٥. ولقط المرجان صفحة ١٣٨.

[٩٥-(١)] عصام بن طليق. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: لا نعرف له حديثاً منكراً. وقال البخاري: مجهول منكر الحديث. وضعَّفه أبو زرعة.

(الميزان ٣/٦٦، ٦٧).

منتحــلاً شـرفــاً لغيــرك ذكــره	فــارحـل فــإن المجـد للمُســرَّار
من كــان منكم سيــد فيمـا مضى	إن الـخيــار هــم بنــو الأخيـار
فــاقصد لقصـدك يـا مُعَيْكـر إنمـا	كـــان المجيـر مهلهــل بن أثــار
لــولا الإلــه فـلن أهلك جيــره	لـنمــزقــك بـقــوة الحفاري

فقــال: دعه لا أعــازل بواحـد بعده ففعـل، وقدم الـرجل إلى النبي ﷺ فحـدثه الحديث، فقال:

«إذَا أصابتْ أحدَكم وحشةٌ بليلٍ فليقلْ أعوذُ بكلمـاتِ الله التامـات اللاتي لا يجاورهن بارٌ ولا فاجر، من شرِ ما ذرأ في الأرضِ، ومـا يخرجُ منهـا، وما ينـزلُ من السماءِ، وما يعرجُ فيها، ومن شرِ كل طارقٍ إلا طارق بخيـر، يا رحمن»، فـأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِّنَ الْجِنِ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾[٢] أي إثماً.[٣]

[٩٦] ـ حـدثني الفضل بن جعفـر، ثنا عمـر بن عثمـان بن سعيـد بن كثيـر بن دينـار، حـدثني أبي، حدثني عبـد الله بن عبد العـزيـز الـزهـري،[١] حـدثني أخي محمـد بن عبـد العزيـز،[٢] عن الزهـري، عن عبـد الـرحمن بن أنس السلمي، عن العبـاس بن مـرداس ـ رضي الله عنه ـ أنـه كان في لقـاح له نصف النهـار، إذ طلعت عليـه نعـامـة بيضاء، عليها راكب عليه ثياب بيض، فقال لي: يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء خُفت أحراسها، وأن الجن جُزعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الـذي

---

(٢) سورة: الجن، الآية: ٦.

(٣) أنظر: هواتف الجنان للخرائطي برقم (١٠). والبداية والنهاية ٢/٣٤٣. والإصابة ١/٤٩٨.

[٩٦ـ(١)]عبد الله بن عبد العزيز الزهري. قال العقيلي: ليس لما روى أصل. قال الذهبي: بل هو الليثي. فقد مرّ.

(الميزان ٢/٤٥٦).

(٢) محمد بن عبد العزيز بن عمـر الزهـري. قال البخـاري: منكر الحـديث. ويقال بمشـورته جُلد الإمـام مالك. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو حـاتم: هم ثلاثـة إخوة: محمـد، وعبد الله، وعمران؛ وليس لهم حديث مستقيم.

(الميزان ٣/٦٢٨).

نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء، صاحب الناقة القصواء. قال: فخرجت مرعوباً قد راعني ما رأيت وسمعت، حتى أتيت وثناً لنا، يقال له: الضمار كنا نعبده ونُكلم من جوفه، فكنست ما حوله، ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه:

قل للقبائل من سليم كلها　　هلك الضمار وفاز أهل المسجد

هلك الضمار وكان يعبد مرة　　قبل الصلاة على النبي محمد

إن الذي جاء بالنبوة والهدى　　بعد ابن مريم من قريش مهتدي

قال: فخرجت مذعوراً حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلثمائة من قومي من بني الحارث إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فدخلنا المسجد، فلما رآني رسول الله ﷺ تبسم وقال: «**يا عباسُ كيف إسلامك؟**» فقصصت عليه فقال: «**صدقت**» فأسلمت أنا وقومي.[3]

[٩٧] - حدثني أبي، عن هشام بن محمد،[1] ثنا مالك بن نصر الدالاني - من همدان - قال: سمعت شيخاً لنا يذكر قال:

«خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية يريدون عكاظ، فاصطادوا صيداً، وأصابهم عطش شديد فانتهوا إلى موضع يقال له: أُجَيْرة فقصدوا الظبي، وجعلوا يشربون من دمه من العطش، فلما ذهب دمه ذبحوه، وخرجوا في طلب الحطب، وكمن مالك في خبائه، فأثار بعضهم شجاعاً، فأقبل منساباً حتى دخل رحل مالك، فلاذ به، وأقبل الرجل في أثره، فقال: **يا مالك اقتل الشجاع عنك**، فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به، فقال مالك للرجل: عزمت عليك ألا تركته، فكف عنه، وانساب الشجاع إلى مأمنه، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الخريم بعز جاري　　وأمنحه وليس به امتناع

وأدفع ضيمه وأذُبّ عنه　　وأمتعُ إذا امتنع المتاع

دراً لله أني عنه ينحو　　لشيء ما استجارني الشجاع

---

(٣) أنظر: هواتف الجنان للخرائطي برقم ٨. ودلائل النبوة، لأبي نعيم ١/ ٣٤. والبداية والنهاية ٢/ ٣٤١.
[٩٧-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته. وهو معلوم الحال.

ولا تبخلوا دم مستجير تضمنه أجيرة فالتلاع
فإن لما ترون غبَّ أمر له من دون أعينكم قناع

فارتحلوا واشتد بهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم:

يا أيها القوم لا ماء أمامكم حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب عين رواء وماء يذهب اللغبا
حتى إذا ما أصبتم منه ريّكم فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القربا

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خَرَّارة في أصل جبلٍ فشربوا، وسقوا إبلهم، وحملوا ريهم حتى أتوا عكاظ، ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع فلم يروا شيئاً، وإذا هاتف يقول:

يا مال عني جزاك الله صالحة هذا وداع لكم مني والسلام
لا تزهدن في اصطناع العرف مع أحد إن الذي يحرم المعروف محروم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد الغدر مذموم
أنا الشجاع الذي أنجيت من زهق شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

فطلبوا العين فلم يصيبوها.[٢].

[٩٨] - وحدثني أبي، عن هشام بن محمد،[١] أنا فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده قال:

«بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه وفد من اليمن، فقالوا: أنجانا الله عز وجل ببيتين من الشعر لامرىء القيس. قال: «وكيف ذلك؟» قالوا: أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق، أخطأنا الماء فمكثنا ثلاثاً لا نقدر عليه، فلما جُهدنا تفرقنا إلى أصول طلح وسمر، ليموت كل رجل منا في ظل شجرة، فبينا نحن بآخر رمق إذ راكب مقبل على بعير متلثم بعمامة، فلما رآه بعضنا أنشأ يقول:

لما رأت أن الشريعة همُّها وأن البياض من فرائصها دامي

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٣٥. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٤٨.

[٩٨-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته، وهو معلوم الحال.

تيممت العين التي عند ضارج　　　يفيءُ عليهاالظل عَرمَضُها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ وقد رأى ما بنا من الجهـد، فقلنا: امـرىء القيس. فقال: والله ما كذب امرؤ القيس، وإن هذا الضارج عندكم. فنظرنا فإذا بيننـا وبينـه نحو من خمسين ذراعـاً، فحبونـا إليه على الـركب، فـإذا هـو كمـا وصف على العرمض، يفيء على الظل. فقال رسول الله ﷺ:

«ذاك رَجُلٌ مذكـورٌ في الدُّنْيَـا مَنْسِيٌّ في الآخِرَةِ، شَـرِيفٌ في الدُّنْيَـا خَامِـلٌ في الآخِرَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ القيامةِ مَعَهُ لِوَاءُ الشُّعَرَاءِ يَقُودُهم إلى النَّارِ»[٢]

[٩٩] ـ حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد الـزبيري، حـدثني قطري، عن ذكوان ـ يعني أبا عمرو ـ مولى عائشة قال:

«خرجت في الركب الذي خرجوا إلى محمد بن علي فبينـا نحن نسير إذ عـرض لنا عارض، فأنشأ يرتجز بالآخر كلمة على كلمة ليلة جمعة:

يا أيها الركب إلى المهدي　　　على عنـاجيـج من المـطي

أعنـاقهـا كخشب الخطى　　　لتنصـروا عـاقبـة النبـي

مـحمــد رأس بـنـي عـلي　　　سمّي . . . . أيماسمّي

فأصبحنا فالتمسناه فلم نر شيئاً.

[١٠٠] ـ حدثني محمد بن العباس، ثنا مُطهَّر بن النعمان، عن محمد بن جبيـر:[١] أن عمر بن الخطاب مرَّ ببقيع الغرقد فقال:

---

(٢) أنظر: الجامع الكبير للسيوطي (١٤١١٣).

[٩٩-(١)]مكان النقط كلمة غير واضحة.

[١٠٠-(١)]محمد بن جبير بن مطعم بنعدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النـوفلي أبو سعيـد المدني. ثقة قليل الحديث. قال العجلي: مدني تابعي ثقة. ولكن قال الـذهبي: لا يصح سمـاعه من عمـر بن الخطاب فإن الدارقطني نص على أن حديثه عن عثمان مرسل، وقال له عبد الملك بن مروان: إني لا أعرفك بالصدق.

(التهذيب ٩/٩١، ٩٢).

«السلام عليكم يا أهل القبور، أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن، ودوركم قد سكنت، وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف: **يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه**».

[١٠١] - حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري[٢] - وكان قد رأى الحسن - ثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«كنت مع رسول الله ﷺ خارجاً من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئاً على عُكازة، فقال رسول الله ﷺ:

«مشية جني ونغمته» قال: أجل. قال: «من أي الجن أنت؟» قال: أنا هامة بن أهيم بن لاقيص بن إبليس. قال: «لا أرى بينك وبينه إلا أبوين» قال: أجل. قال: «كم أتى عليك؟» قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقلها، لبثت ليالي قبل قابيل وهابيل، غلاماً ابن أعوام، أمشي بين الآكام، وأصطاد الهام، وآمر بفساد الطعام، وأورّش بين الناس وأُغْري بينهم.

فقال رسول الله ﷺ: «بئس عمل الشيخ المتوسم، والفتى المتلوم» فقال: دعني من اللوم والعذل، فقد جرت توبتي على يد نوح، فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين، فعاتبته في دعائه على قومه، فبكى وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت هوداً فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني، وقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت صالحاً فعاتبته في دعائه على قومه، فبكي وأبكاني، وقال: إني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت شعيباً فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني،

[١٠١-(١)] محمد بن صالح القرشي ابن مهران البصري، يلقب: أبو التَّيَّاح. صدوق إخباري. من الحادية عشرة، وهو الذي صنف كتاب «الدولة».

(التقريب ٢/ ١٧٠، ١٧١).

(٢) محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو سلمة. شيخ بصري. قال العقيلي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً. وقال ابن طاهر: كذاب.

(الميزان ٣/٥٩٨ - ٦٠٠).

وقال: إني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ ألقي في النار، فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله عز وجل منها، وجعلها عليه برداً، وسلاماً، وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته على وعره، وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز وجل منه، ولقيت موسى بالمكان الأثير، وكنت مع عيسى ابن مريم، فقال لي: عيسى: إن لقيت محمداً فأقرئه مني السلام، يا رسول الله قد بلغتك السلام، وقد آمنت بك. فقال رسول الله ﷺ : «وعلى عيسى السلام وعليك، يا هامة حاجتك؟». قال: إن موسى علمني التوراة، وعيسى علمني الإنجيل، فعلمني القرآن، فعلمه رسول الله ﷺ ولم ينعه إليه وما أراه إلا حياً.

[١٠٢] - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي[١] مولى لهم، ثنا أبو إسحاق الجرشي،[٢] عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجر إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد، المرحومة المغفور لها، المتاب عليها، المستجاب لها، فقال رسول الله ﷺ :

«يا أنس أنظر ما هذا الصوت» فدخلت الجبل، فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب بيض، طوله أكبر من ثلاثمائة ذراع، فلما نظر إليَّ قال: أنت رسول النبي؟ قلت: نعم. قال: ارجع إليه، فأقرئه مني السلام، وقل له: هذا أخوك الياس

---

(٣) أنظر: الإصابة ٦/٢٧٦. والضعفاء للعقيلي ٤/٩٦.

[١٠٢ - (١)]يزيد بن يزيد البلوي الموصلي. حدّث عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل، خرجه الحاكم في مستدركه - فذكر هذا الخبر.

(الميزان ٤/٤٤١).

قال الذهبي: هذا موضوع قبح الله من وضعه، وما كنت أحسب أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا.

(٢) أبو إسحاق الجرشي. حدَّث عن الأوزاعي بخبر باطل. ورواه عنه نكرة مثله من شيوخ بقية الحجازيين.

(الميزان ٤/٤٨٩).

يـريد أن يلقـاك، فجاء النبي ﷺ وأنـا معه حتى إذا كنت قـريباً منـه تقدم وتـأخرت فتحـدثـا طويلاً، فنزل عليهما شيء من السماء شبيه السفرة، فدعـواني فأكلت معهمـا فإذا فيـه كمأة ورمان وكرفس، فلما أكلت قمت فتنحيت، وجاءت سحابة فاحتملته أنـظر إلي بياض ثيـابه فيهـا، تهوي بـه قِبَل الشـام، فقلت للنبي ﷺ بأبي أنت وأمي هـذا الطعـام الذي أكلنـا من السماء نزل عليك؟ فقال النبي ﷺ: «سألته عنه فقال لي: أتاني به جبـريل في كـل أربعين يوماً أكلة، وفي كـل حول شـربة من مـاء زمزم، وربمـا رأيته على الجب يمسـك بالـدلو، فيشرب وربما سقاني»[٣].

[١٠٣] - حدثني أبي، أنا محمد بن مصعب القرقساني،[١] ثنا أبـو بكر بن أبي مـريم[٢] قال:

«حج قوم فمات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يقدروا عليه، فأتـاهم رجـل فقالـوا: دلنا على المـاء. قال: إن حلفتـم لي ثـلاثاً وثـلاثين يميناً أنـه لم يكن صـرَّافاً، ولا مكـاساً، ولا عـريفاً، ولا بـريداً، دللتكم على المـاء، فحلفوا لـه ثلاثـاً وثلاثين يميناً فدلهم على الماء، وكان منهم غير بعيد، قالوا: عاونّا على غسله، فقال: إن حلفتـم لي ثلاثاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافـاً، ولا مكاسـاً، ولا عريفـاً، ولا بريداً، أعنتكم على غسله، فحلفوا له ثـلاثاً وثـلاثين يميناً، فـأعانهم على غسله، ثم قالوا لـه: تقدم فصـل عليه، فقـال: لا إلا أن تحلفوا أربعـاً وثلاثين يمينـاً أنه لم يكن صرافاً، ولا مكاساً، ولا عريفاً، ولا بريداً، فحلفوا له أربعاً وثلاثين يمينـاً أنه لم يكن

---

(٣) أنـظر: المستدرك ٢/٦١٧. والإصـابة ٢/١٢٦. والبـداية والنهـاية ١/٣٣٨. وهـو موضـوع كما قـال الذهبي في التلخيص.

[١٠٣-(١)] محمـد بن مصعب القرقسـاني، صاحب الأوزاعي. قـال صـالـح جـزرة: عـامـة أحـاديثـه عن الأوزاعي مقلوبة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف. وقال الخطيب: كثيـر الغلط لتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح.

(الميزان ٤/٤٢).

(٢) أبـو بكر بن عبـد الله بْن أبي مريم الغسـاني، الشـامي. ضعيف، وكـان قـد سـرق بيتـه فـاختلط. من السابعة. توفي سنة ١٥٦ هـ.

(التقريب ٢/٣٩٨).

صرافاً، ولا مكاساً، ولا عريفاً، ولا بـريداً، فصلى عليـه، ثم ذهبوا ينـظرون فلم يروا أحداً، فكانوا يرون أنه ملك».

[١٠٤] ـ حدثني أبي، أنا عبد العزيز القرشي،[١] أنا إسرائيل، عن السدي، عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال:

«خرج قوم حجاجاً في إمرة عثمان، فأصابهم عطش فانتهوا إلى ماء مالح، فقال بعضهم: لو تقدمتهم فإنا نخاف أن يهلكنا هذا الماء، فإن أمامكم الماء، فساروا حتى أمسوا فلم يصيبوا المـاء، فقال بعضهم لبعض: لـو رجعتم إلى الماء المـالح فـأدلجوا حتى انتهوا إلى شجيرات سمُر، فخرج عليهم رجل أسود شـديد السـواد جسيم فقال: **يا معشر الركب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:**

«من كـان يؤمن بالله واليـوم الآخر فليحب للمسلمين مـا يحب لنفسـه، ويكـره للمسلمين ما يكره لنفسه» فسيروا حتى تنتهوا إلى أكمة فخذوا عن يسارهـا فإذا المـاء ثَمّ. فقال بعضهم: والله إنا لنرى أنه شيطان، وقال بعضهم: مـا كان الشيـطان ليتكلم بمثـل ما تكلم بـه، فساروا حتى انتهـوا إلى المكان الـذي وصف لهم، فوجـدوا الماء ثَمّ».[٢]

[١٠٥] ـ وحدثني أبي، أنا يحيى بن أبي بُكير، ثنا عمارة بن زاذان قال:

[١٠٤ ـ(١)]عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحـة سعيد بن العـاص أبن أمية القرشي السعيدي. أحد المتروكين. قال أحمـد: لما حـدَّث بحديث المـواقيت تركتـه. وقال يحيى: كذاب خبيث، حدَّث بـأحاديث مـوضوعـة. وقال أحمـد: لا يكتب حديث. وقـال البخاري: تركوه.

(الميزان ٢/٦٢٢، ٦٢٣).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٠٢. وآكام المرجان صفحة ٦٩.

[١٠٥ ـ(١)]عمارة بن زاذان البصري،الصيدلاني، أبو سلمة. قال البخـاري: ربما يضـطرب في حديثـه، وقال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقـال الدارقـطني: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن عـدي: هو عنـدي لا بأس بـه ممن يكتب حديثه.

(الميزان ٣/١٧٦، ١٧٧).

«كنت مع زياد النميري[٢] في طريق مكة فضلت ناقة لصاحب لنا، فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقتسم متاعه، فقلنا لزياد: ألا تقول شيئاً؟ قال: سمعت أنساً ـ رضي الله عنه ـ يقول: تقرأ حم السجدة، وتسجد، وتدعو. فقلنا: بلى، فقرأ حم السجدة، ودعا فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت، فقال زياد: أعطوه من طعامكم فلم يقبل. قال: أطعموه. قال: إني صائم. قال: فنظرنا فلم نر شيئاً، قال: فلا أدري من كان».

[١٠٦] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان ـ من أهل عسقلان وكان ما علمته فاضلاً ـ حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطاً بعسقلان قال:

«قمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: **إليكم معاشر العابدين إننا نفر من الأمم قبلكم: قسمت العبادة ثلاثة أجزاء فأولها: قيام الليل، وثانيها: صيام النهار، وثالثها: التسبيح، وهذا خير القسمة، فخذوا منه بالحظ الأوفر.** قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك».

[١٠٧] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو الباهلي، عن السري بن إسماعيل[١] يذكر عن يزيد الرقاشي:[٢] أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده في الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته، واستمعوا القرآن. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم

---

(٢) زياد بن عبد الله النميري البصري. ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره في الضعفاء أيضاً، فقال: لا يجوز الاحتجاج به.
(الميزان ٢/٩٠، ٩١).

[١٠٧ - (١)] السري بن إسماعيل الكوفي. قال القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد. وقال النسائي: متروك. وقال غيره: ليس بشيء. وقال أحمد: ترك الناس حديثه.
(الميزان ٢/١١٧).

(٢) يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمرو الزاهد العابد. قال ابن معين: هو خير من أبان بن أبي عياش. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
(الميزان ٤/٤١٨، ٤١٩).

ضجة فاستوحش لذلك، فنودي لا تفزع يا أبا عبد الله، فإنما إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم، فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك على حركتهم». [٣]

[١٠٨] - حدثني أبي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، [١] أنا عبد الله بن المبارك، أنا عمر بن محمد بن المنكدر قال:

«بينا رجل بمنى يبيع شيئاً، ويحلف إذ قام عليه شيخ فقال: يا هذا بع ولا تحلف فعاد يحلف، فقال: بع ولا تحلف. قال: أقبل على ما يعنيك. فقال: هذا مما يعنيني، فلما رآه لا يكف عنه اعتذر، فقال له الشيخ: آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك، وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت، واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك. قال: رحمك الله أكتبني هذا الكلام. فقال: إن يقدر شيء يكن، ثم لم يره، فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام». [٢]

[١٠٩] - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري [١] قال:

«بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت يسبح كهيئة صوت الصَّبْرِ، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى مكانها، ولم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان أنظر إلى العجب، أنظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى».

---

(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ٦٢. وآكام المرجان صفحة ٧٠.

[١٠٨ - (١)] محمد بن علي بن شقيق المروزي. ثقة. صاحب حديث من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٠ هـ.

(التقريب ٢/١٩٢. التهذيب ٩/٣٤٩).

(٢) أنظر: الإصابة ٢/١٣٠.

[١٠٩ - (١)] سعيد بن فيروز الطائي، أبو البختري. الكوفي. ثقة ثبت كثير الإرسال. من الثالثة. توفي سنة ٨٣ هـ.

(التقريب ١/٣٠٣. التهذيب ٤/٧٢).

قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

[١١٠] -ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن السكن، ثنا محمد بن زياد بن زبَّار الكلبي[١]، ثنا العلاء بن برد بن سنان،[٢] عن الفضل بن حبيب السراج،[٣] عن مجالد[٤] عن الشعبي، عن النضر بن عمرو الحارثي قال:

«إنا كنا في الجاهلية إلى جانبنا غدير، فأرسلت ابنتي بصحفة لتأتيني بماء، فأبطأت علينا، فطلبناها فأعيتنا، فسلونا عنها، قال: فوالله إني ذات ليلة جالس بفناء مظلتي إذ طلع عليَّ شيخ فلما دنا مني إذا ابنتي. قلت: ابنتي. قالت: ابنتك. قلت: أين كنت أي بنية؟ قالت: أرأيت ليلة بعثتني إلى الغدير إن جنياً استطار بي، فلم أزل عنده حتى وقع بينه وبين فريقين من الجن حرب، فأعطى الله عز وجل عهداً إن ظفر بهم أن يردني عليك، فظفر بهم فردني عليك، وإذا هي قد شحب لونها، وتمرط شعرها، وذهب لحمها، فأقامت عندنا فصلحت، فخطبها بنو عمها فزوجناها، وقد كان الجني جعل بينه وبينها أمارة، إذا رابها ريب أن تدخن له، وإن ابن عمها ذلك عيَّب عليها فقال: جنية شيطانة ما أنت بأنسية، فدخنت فناداه منادٍ: مالك ولهذه، لو كنت تقدمت إليك لفقأت عينيك، رعيتها في الجاهلية بحبي، وفي الإسلام بديني. فقال له الرجل: ألا تظهر حتى نراك؟ قال: ليس ذاك لنا، إن أبانا سأل لنا ثلاثاً: أن

[١١٠ -(١)] محمد بن زياد بن زبَّار الكلبي. قال يحيى بن معين: لا شيء. قال الذهبي: كان شاعراً مشهوراً، قل ما روى من الحديث. قال جزرة: إخباري ليس بذاك.

(الميزان ٣/٥٥٢).

(٢) العلاء بن برد بن سنان الدمشقي. ضعفه أحمد بن حنبل.

(الميزان ٣/٩٧).

(٣) الفضل بن حبيب. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٧/٦٠).

(٤) مجالد بن سعيد الهمداني. مشهور صاحب حديث على لين فيه. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروي عنه.

(الميزان ٣/٤٣٨).

نَـرى ولا نُرى، وأن نكـون. بين أطباق الثـرى، وأن يعمّـر أحـدنـا حتى تبلغ ركبتـاه حَنكَهُ، ثم يعود فتى. قال: فقال: يا هذا ألا تصف لنـا دواء حمى الربـع؟ قال: بلى. قال: أما رأيت تلك الـدويبة على المـاء كأنهـا عنكبوت؟ قـال بلى. قال: خـذها، ثم اشـدد على بعض قوائمهـا خيطاً من عهن فشـده على عضدك اليسـرى، ففعل فكـأنما نشط من عقال. قال: فقال الرجل: يا هذا ألا تصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء؟ قال: هل ألمت به الرجال: قال: نعم. قال: لو لم يفعل لوصفت لك».

[١١١] ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهـروي،[١] أنا هيثم، أنـا مجالـد،[٢] عن الشعبي قال:

«عرض جان لإنسان مرة وكان الذي عـرض له مسلم، فعـولج فتـركه، وتكلم. فقالوا: هل لديك عن حُمَّى الربع شيء؟ قال: نعم، يعمد إلى ذباب الماء، فيعقد فيه خيط من عهن، ثم يجعل في عضده، فهذا من حمى الربع».[٣]

[١١٢] ـ حدثني محمد بن عمر بن الحكم الهروي، حدثني الهيثم بن عدي، أنـا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي،[١] عن عبد الملك بن عمير، عن الشعبي، ثنا زياد ابن النضر الحارثي قال:

«كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة رواد، فقال: أي بنية خذي هذه الصحفـة فأتي الغـدير، فـأتيني من مائه، فوافاها عليه جان فاختطفها، فذهب بها، ففقدها أبوها فنادى في الحي، فخرجنا على كل صعب وذلول، وسلكنا كل شعب، ونقب، وطريق فلم نجد لها أثراً، فلما كان في

[١١١ ـ(١)]إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي،أبو إسحاق. نزيل بغداد. كان حافظاً متقناً تقياً، من أعلم الناس بحديث هشيم.

(التهذيب ١/١٣٢، ١٣٣).

(٢) مجالد بن سعيد. أنظر ترجمته في رقم (١١٠).

(٣) أنظر: آكام المرجان صفحة ١١٠.

[١١٢ ـ(١)]إسحاق بن إبراهيم الثقفي الكوفي.قال ابن عدي: روى عن الثقات ما لا يتابع عليه.

(الميزان ١/١٧٦).

زمن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إذا هي قد جاءت، قد عفا شعرها، وأظفارها، فقام إليها أبوها يلثمها، ويقول: أي بنية أين كنت، وأين نبأت بك الأرض؟. قالت: أتذكر ليلة الغدير؟ قال: نعم. قالت: وافاني عليه جان فاختطفني، فذهب بي فلم أزل فيهم، والله ما نال مني محرماً، حتى إذا جاء الله بالإسلام، غزوا قوماً مشركين فيهم، أو غزاهم قوم مشركون منهم، فجعل الله عز وجل عليه إن هو ظفر وأصحابه أن يردني على أهلي، فظفر هو وأصحابه فحملني فأصبحت وأنا أنظر إليكم، وجعل بيني وبينه أمارة إذا أنا احتجت إليه أن أولول بصوتي فأخذوا من شعرها وأظفارها، ثم زوجها أبوها شاباً من الحي، فوقع بينه وبينها ما يقع بين الرجل وزوجته فقال: يا مجنونة، إنما نشأت في الجن، فولولت بصوتها فإذا هاتف يهتف: **يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا أحباء كراماً**. قلنا: يا هذا نسمع صوتاً، ولا نرى شيئاً. فقال: **أنا رب فلانة، رعيتها في الجاهلية بحبي، وحفظتها في الإسلام بديني، والله ما نلت منها محرماً قط، إني كنت في أرض بني فلان نباءة من صوتها فتركت ما كنت فيه**، ثم أقبلت فسألتها، فقالت: عيرني صاحبي أني كنت فيكم، قال: **والله لو كنت تقدمت إليه لفقأت عينيه**، فتقدموا إليه: أي فُلُ: اظهر لنا نكافئك فلك عندنا الجزاء والمكافأة. فقال: **إن أبانا سأل فيما سأل أن نَرى ولا نُرى، وأن لا نخرج من تحت الثرى، وأن يعود شيخنا فتى**. فقالت له عجوز من الحي: أي فُلُ بنية لي عُريس أصابتها حمى الربع فهل لها عندك دواء؟ قال: **على الخبير سقطت، أنظري إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار فخذي سبعة ألوان عهن من أصفره، وأحمره، وأخضره، وأسوده، فاجعليه في وسط ذلك، ثم افتليه بين إصبعيك، ثم أعقديه على عضدها اليسرى، ففعلت فكأنما أُنشطت من عقال**». (٢)

[١١٣] - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا خالد بن الحارث الهجيمي، ثنا سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

«أن رجلاً من قومه خرج ليصلي مع قومه صلاة العشاء ففقد، فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فحدثته بذلك، فسأل عن ذلك قومها

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ٩٥. وآكام المرجان صفحة ١٠٩.

فصدقوها، فأمرها أن تتربص أربع سنين فتربصت، ثم أتت عمر - رضي الله عنه - فأخبرته بذلك، فسأل عن ذلك قومها فصدقوها، فأمرها أن تتزوج، ثم إن زوجها الأول قدم، فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - [فقال عمر] : يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته!! قال: إن لي عذراً. قال: وما عذرك؟ قال: خرجت أصلي مع قومي صلاةالعشاء فسبتني الجنُ، أو قال: أصابتني الجن، فكنت فيهم زماناً طويلاً، فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم، فظهروا عليهم، وأصابوا سبايا، فكنت فيمن أصابوا، فقالوا: ما دينك؟ قلت: مسلم. قالوا: أنت على ديننا، لا يحل لنا سباؤك، فخيروني بين المقام وبين القفول، فاخترت القفول، فأقبلوا معي بالليل بشرٌ يحدثونني، وبالنهار إعصار ريح أتبعها، قال: فما كان طعامك؟ قال: قلت: كل ما لم يذكر اسم الله عليه، قال: فما شرابك؟ قال: الجَدَفُ، الجدف ما لم يخمَّر من الشراب. قال: فخيره عمر - رضي الله عنه - بين المرأة وبين الصداق.[1]

[١١٤] - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال:

«انتسفت الجن رجلاً على عهد عمر - رضي الله عنه - فلم يدروا أحي هو أم ميت، فأتت امرأته عمر - رضي الله عنه - فأمرها أن تتربص أربع سنين، ثم أمر وليه أن يطلق، ثم أمرها أن تعتد وتتزوج، فإن جاء زوجها خُيِّر بينها وبين الصداق».[1]

[١١٥] - حدثنا منذر بن عمار الكاهلي أنا عمرو بن أبي المقدام[1] أنا الجصاصون: أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين رحمة الله عليه:

مسح النبي جبينه   فله بريق في الخدود

[١١٣ - (١)] أنظر لقط المرجان صفحة ٩٣. وآكام المرجان صفحة ٩٩.

[١١٤ - (١)] أنظر: آكام المرجان صفحة ١٠٠.

[١١٥ - (١)] عمرو بن أبي المقدام: عمرو بن ثابت بن أبي المقدام بن هرمز الكوفي. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. وقال أبو داود: رافضي. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

(الميزان ٣/ ٢٤٩).

أبــوه من عليــا قــريــ ــش وجده خير الجدود[2]

[١١٦] ـ حدثني سويد بن سعيد،[1] ثنـا عمرو بن ثـابت،[2] عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

«مــا سمعت نـوح الجن على أحــد منـذ قُبض النبي ﷺ حتى قبض الحسين، فسمعت جنية تنوح تقول:

ألا يـا عين فـاحتـفلي بجهـد ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقــودهم المنـايــا إلى متجبّـر في الملك عبـد[3]

[١١٧] ـ حـدثني محمد بن عبـاد بن موسى، ثنـا هشام بن محمـد،[1] ثنا أبـو حيـزوم الكلبي،[2] عن أمه قالت:

«لما قتل الحسين سمعت منادياً ينادي في الجبال، وهو يقول:

أيهــا القـوم قــاتلون حسينــاً أبشروا بـالعــذاب والتنكيـل

كل أهل السماء يدعـو عليكم مـن نـبـي ومـلك وقـبـيــل

قــد لعنتم على لســان ابن داو د ومـوسى وحامـل الإنجيل[3]

[١١٨] ـ وحـدثني محمد بن أبي عتـاب أبو بكـر الأعين، ثنا أبـو عاصم النبيـل، عن عثمان بن مرة، عن أمه قالت:

«لما قتل عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ناحت الجن عليه، فقالوا:

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٦. وآكام المرجان للشبلي ١٧٥.

[١١٦ ـ (١)] سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي، الحدثاني الأنباري. احتج به مسلم، كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمِّر وعمي، فربما لقن مما ليس من حديثه. وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب.

(الميزان ٢/٢٤٨ ـ ٢٥١).

(٢) عمرو بن ثابت. أنظر ترجمته في رقم (١١٥).

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٥. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٧٧.

[١١٧ ـ (١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته، وهو معلوم الحال.

(٢) أبو حيزوم الكلبي: محمد بن السائب الكلبي، سبق ترجمته. وهو معلوم الحال.

(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٥. وآكام المرجان صفحة ١٧٨.

لــيـلة لــلجـن إذ يَــرْ مون بالصخـر الصلاب

إذ أقــامــوا بـكــرة ينـ ـعون صقراً كـالشهاب

زينهم في الحي والمجـ لس فكـاك الـرقــاب[1]

[١١٩] - حـدثني أبو سعيـد المديني، ثنـا إبـراهيم بن المنـذر، ثنـا عبـد العـزيـز بن عمـران،[1] عن الحكم، عن القاسم، عن أبيـه، عن عياض بن عبـد الله بن أبي سرح قال:

«نزل جن من الغرب شِعباً من شعاب اليمن، فتشاحنوا فيه، وأعدوا للقتال، فإذا صائح يصيح: **يا هؤلاء على رسلكم، علام القتال فيّ، فوالله لقد. . . . سبعون أعور كلهم اسمه عمرو**».

[١٢٠] - حـدثنا خـالد بن خـداش، ثنا محمـد بن يزيـد الواسـطي، عن الأصبـع بن زيد،[1] عن أبي بلج قال:

«خرجت بعد المغرب فرأيت طائراً، قال إبراهيم أحسبـه قال: أبيض ضخمـاً، وهو يقول: **سبحان الله على خير فعله في الناس**».

[١٢١] - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا أبو أسامة، عن مسعـر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال:

«بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبيـر مهموم حـزين، ينكت بشيء معه في الأرض إذ شيخ له صاحب مسحاة، فقـال له: **مـا لي أراك مهمومـاً حزينـاً؟** فرفـع

[١١٨-(١)]أنظر لقط المرجان صفحة ١٤٤ .وآكام المرجان للشبلي ١٧٥ .

[١١٩-(١)]عبد العزيز بن عمران الزهري المدني ،وهو عبد العزيز بن أبي ثابت. قـال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن معين: ليس بثقة.

(الميزان ٢/٦٣٢، ٦٣٣).

[١٢٠-(١)] أصبغ بن زيد الجهني، مولاهم الواسطي .وثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. وقـال الدارقطني: ثقة. وقال ابن سعد: ضعيف.

(الميزان ١/٢٧٠).

[١٢١-(١)]أنظر: حلية الأولياء ٤/٢٤٤. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣/٣٩٠.

رأسه فلما رآه كأنه ازدراه، فقال: لا شيء. فقال صاحب المسحاة: **أللدنيا؟!! فإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منه البر والفاجر، والآخرة أجل صادق، يحكم فيها ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل**، حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئاً أخطأ الحق. قال: فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه، قال: فقال: اهتمامي لما فيه المسلمون. قال: **فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل فمن ذا الذي سأل فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه**. قال: فطفقت أقول: اللهم سلمني، وسلم مني. قال: **فتجلت، ولم أُصب فيها بشيء**».

قال مسعر: يرون أنه الخضر عليه السلام.[1]

[١٢٢] - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا خالد بن عبد الله الرومي اليامي قال:

«استودع عند محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام محمد بن المنكدر فصلى، ودعا، فكان من دعائه أن قال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحداً قبل كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد يكون أدِّ عني أمانتي، فإذا هاتف يهتف: **خذ هذه فأدِّها عن أمانتك، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني**»[1].

[١٢٣] - حدثني محمد بن الحسين، ثنا إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم - وكان من العابدين - حدثني أبو سعيد - رجل من أهل الإسكندرية - أنه قال:

«كنت أبيت في مسجد بيت المقدس، فكان قل ما يخلو من المتهجدين. قال: قمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً، فقلت: ما بال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي، فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمداً واحتراقاً وحزناً. قلت: يا أبا سعيد، وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حزين:

يا عجباً للناس لذت عيونهم   مطاعم غُمص بعده الموت منقضب

---

١٢٢ - (١)] أنظر: مجابي الدعوى صفحة (٦٦).

فطول قيام الليل أيسر مؤنة وأهون من نار تفور وتلتهب

قال فسقطت والله لوجهي، وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام». [1]

[١٢٤] - حدثني سليمان بن أبي شيخ، ثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحُرّ مولى بن أسد، عن ميمون بن أبي شبيب[1] - وكان كوفياً - عن عائذ الله قال:

«أردت أن أكتب كتاباً فكنت إن كتبت [. . . . . . .] كذبت وحبس كتابي، وإن تركته صدقت، وفتح كتابي فاعتزمت على تركه فسمعت منادياً من جانب البيت يقول: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا﴾». [2]

[١٢٥] - حدثني سليمان بن أبي شيخ، ثنا الحسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال:

«أردت الجمعة في إمرة الحجاج فجعلت أقول أحياناً أذهب، وأحياناً لا أذهب، فسمعت منادياً ينادي من جانب البيت: ﴿إِذَا نُودِي لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ الله﴾». [1]

[١٢٦] - حدثني عبد الله بن عمرو البلخي حدثني محمد بن أبي الوزير حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدثني المَرْيَمِيّ قال:

«كنت أقنص الحمر فخرجت ذات يوم فبنيت كوخاً في الموضع الذي ترده للشرب، فلما وردت سددت سهاماً، فإذا أنا بهاتف يقول: **يا مُنْهَلّة أحمُرك فنفرت**

[١٢٣ - (١)] محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتاب الزهد. سبق ترجمته.

أنظر: (الميزان ٣/٥٢٢. الجرح ٧/٣٢٩).

[١٢٤ - (١)] ميمون بن أبي شبيب. عن علي بن أبي طالب. ولم يسمع منه شيئاً. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو داود: لم يدرك عائشة.

(الميزان ٤/٢٣٣).

(٢) سورة: إبراهيم، الآية: ٢٧.

[١٢٥ - (١)] سورة: الجمعة، الآية: ٩.

[١٢٦ - (١)] أنظر آكام المرجان صفحة ١٣٢.

الحمر كلها، قال: فانصرفت ومعي جارية لي، يقال لها: مرجانة، وحماران، فشددتهما من وراء الجبل، وفوقت سهمي، وجلست أرقبهما، **فلما طلعت الحمر** لم أحتج إلى تلبّث فرميتها، فصرعت حماراً منها، ثم قلت:

قد فقد حمارها منهلة   أتبعتها سُخيلَة مُنْسلَّة

كذنب النحلة يعلو الجَلّة

فأجابني مجيب:

قد فقدت حمارها مرجانة   اتبعتها سخيلة حُسْبانة

من قبضة عُسراء في شريانة

فقالت الجارية: يا مولاي قد مات والله أحد الحمارين». [1]

[١٢٧] - حدثني أبو بكر التيمي رجل من ولد أبي بكر الصديق قال: سمعت رجلاً من بني عقيل قال:

«صدت يوماً تيساً من الظباء فجئت به إلى منزلي فأوثقته هناك، فلما كان من الليل سمعت هاتفاً يقول: **أيا فلان هل رأيت حمل الشامي؟** قال: نعم أخبرني جني أن الإنسي أخذه. قال: **أما ورب البيت لئن كان أحدث فيه شيئاً لأحدثن فيه مثله،** فلما سمعت ذلك جئت إلى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه، فأقبل نحو الصوت، وله حنين وإرزام كحنين الحمل وإرزامه». [1]

[١٢٨] - وحدثني أبو بكر التيمي قال: صاد رجل قنفذاً فكفأ عليه برمة فبينا هو على الماء إذ نظر إلى رجلين عريانيين، وأحدهما يقول: **واكبده إن كان عفاراً ذُبح** فقال الآخر: **ثكلت بعل عمتي إن لم أنح**. فلما سمعت ذلك جئت إلى البرمة وله جلبة تحتها فكشفت عنه، فمر يخطر». [1]

[١٢٩] - حدثني أبي، أنا علي بن عاصم، [1] أنا التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن

[١٢٧-(١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٣٦. وآكام المرجان ١٤٩.

[١٢٨-(١)] أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٦. وآكام المرجان صفحة ١٣٧.

[١٢٩-(١)] علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التميمي مولاهم. صدوق يخطىء ويُصرُّ، ورمي

حذيفة قال:

«خرج فتية يتحدثون، فرأوا إبلاً معقلة، فقال بعضهم: كأن هذه الإبل ليس معها أربابها؟ قال: فأجابهم: **تبعد منها إن أربابها حُشروا ضحى**».

[١٣٠] ـ حدثني هارون بن عبد الله، حدثني محمد بن أبي لبشة قال:

«سمعت هاتفاً في البحر ليلاً، فقال: **كذب المريسي على الله عز وجل**. ثم هتف ثانية فقال: **لا إله إلا الله على ثمامة، والمريسي لعنه الله**. قال: وكان معنا في المركب رجل من أصحاب بشر المريسي فخر ميتاً».

[١٣١] ـ حدثني يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن ابن خالد بن مسلمة القرشي قال:

«لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبره سنة، وكانت امرأته، ضربت على قبره فسطاطاً، فكانت فيه، فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة، فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: **هل وجدوا ما فقدوا؟** فسمع من الجانب الآخر: **بل يئسوا فانقلبوا**».

[١٣٢] ـ حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي إلياس، حدثني أبي، عن عباد ابن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال:

«بينا أنا بفناء داري إذ جاءني رسول زوجتي فقالت: أجب فلانة، فاستنكرت ذلك، فدخلت، فقلت: مه. فقالت: إن هذه الحية ـ وأشارت إليها ـ كنت أراها بالبادية، إذا خلوت، ثم مكثت لا أراها، حتى رأيتها الآن، وهي هي أعرفها بعينها. قال: فخطب سعد خطبة، فحمد الله عز وجل، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنك قد آذيتني، وإني أقسم لك بالله عز وجل إن رأيتك بعد هذا لأقتلنك، فخرجت الحية فانسابت من باب البيت، ثم من باب الدار، وأرسل معها سعد إنساناً. فقال: أنظر

بالتشيع.

(التقريب ٢/ ٣٩. التهذيب ٧/ ٣٤٤).

[١٣٢ ـ (١)] أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٢٧ .وآكام المرجان للشبلي صفحة ٩٦.

أين تـذهب، فتبعها، حتى جـاء المسجد، ثم جـاءت منبر رسـول الله ﷺ فـرقت فيـه مصعدة إلى السماء حتى غابت».

[١٣٣] - حـدثنا الحسن بن عـرفة العبـدي، حـدثني إبـراهيم بن سليمـان أبـو إسماعيل المؤدب،(١) عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال:

«غـزونا فنـزلنا في جـزيرة، فـإذا حجرة كبيـرة، فقـال رجـل من القـوم: إني أرى حجرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها، فحولوا نيرانهم. فأتى من الليل، فقيل له: **إنـك دفعت عن ديارنا، فسنعلمك طباً تصيب به خيراً، إذا ذكر لك المريض وجعه فما وقع في نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه.** قال: فكان يؤتى في مسجد الكوفة. قال: فأتاني رجل عظيم البطن، فقال: انعت لي دواء فإني كما ترى إن أكلت، وإن لم آكل. فقال: ألا تعجبون لهذا يسألني وهو ميت في هذا اليوم من قائل. قـال: فرجـع ثم أتاه عنـد وفاء ذلك الوقت والناس عنده، فقال: إن هذا كـذاب. فقال: سلوه مـا فعل وجعـه. قال: ذهب. قال: أنا خوفته بذلك».(٢)

[١٣٤] - حدثني هارون بن سفيان، ثنا أبـو عاصم، عن حسـام بن مِصَكّ،(١) عن أبي معشر،(٢) عن إبراهيم: «أنه كره التبول في الجُحر، وقال: هي مساكن الجن».

[١٣٥] - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمـرو بن مرة،

[١٣٣ - (١)] أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان. مشهور بكنيته. صدوق يُغرب.

(التقريب ١/٣٦).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٣١. وآكام المرجان للشبلي، صفحة ١١٠.

[١٣٤ - (١)] حسام بن مصـك، أبـو سهـل الأزدي. بصـري. قـال ابن معين: ليس بشيء. وقـال أحمـد: مطروح الحديث. وقـال البخاري: ليس بـالقوي عنـدهم. وقال الـدارقطني: متـروك. وقال النسـائي ضعيف.

(الميزان ١/٤٧٧).

(٢) نجيح، أبو معشـر السندي الهـاشمي، مـولاهم المـدني. صـاحب المغـازي. قـال ابن معين: ليس بـالقـوي، كـان أميـاً يتقى من حـديثـه المسنـد، وقـال ابن مهـدي: يعـرف وينكـر. وقـال النســائي والدارقطني: ضعيف. وقال البخاري وغيره: منكر الحديث.

(الميزان ٤/٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨).

عن أبي البختري قال:

«بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القـدر صوتـاً، ثم ارتفع الصـوت ينشج كهيئة صوت الغير، ثم انكفـأت القدر، ثم رجعت إلى مكـانها ولم ينضب منهـا شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان أنظر إلى العجب، أنظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبـوك، فقال لـه سلمـان أمـا إنـك لـو سكت لسمعت من آيـات الله الكبرى».

قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

[١٣٦] ـ حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسـامة، عن إسمـاعيل بن أبي خـالد، عن قيس قال:

«كـان أبو الـدرداء وسلمان ـ رضي الله عنهمـا ـ يأكـلان في صحفـة، إن سبح سلمان سبحت الصحفة بما فيها، قال: فكان أحـدهما يكتب إلى صـاحبه يذكـر إيـاه الصحفة».

[١٣٧] ـ حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو بكر الحنفي ثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال:

«الطعام يسبح». (١)

[١٣٨] ـ هارون بن عبد الله ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة قال: «كان مـطرف إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته». (١)

[١٣٩] ـ حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح: أنه سمع نقيض باب، فقال: هذا من تسبيح.

[١٤٠] ـ حدثني إبراهيم بن عبـد الله الهروي، أنـا إسماعيـل بن إبراهيم أبـو عبد الله الصنعاني، حدثني عبد العزيز بن جَوْران قال:

[١٣٧ ـ (١)]أنظر: تفسير ابن كثير ٣/٤٢ .وتفسير الطبري ١٥/٦٥.

[١٣٨ ـ (١)]أنظر: حلية الأولياء ٢/٢٠٥ .الزهد للإمام أحمد صفحة ٢٩٦.

«قلنا لوهب بن منبه: يا أبا عبد الله، إنَّا لنسمع الله عز وجل يقول: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[1] فعظام المسلمين التي في القبور هي من الشيء؟ قال: نعم».

[١٤١] - حدثني عبد الله بن عمرو، حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - عن رباح بن زيد قال: قال أبو عوسجة - وكان أحد العُبَّاد - لوهب بن منبه:

«ما آسى على شيء من الدنيا إلا فراقي العبادة. فقال له وهب: فإن جسدك يسبح في قبرك».

[١٤٢] - حدثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَإِن من شَيْءٍ إِلَّا يُسبحُ بحمدهِ﴾[1] قال: كلُّ شيء حي[2].

[١٤٣] - حدثنا عبد الرحمن بن نافع، ثنا أبو تُمَيْلة، عن جرير أبي الخطاب العدوي قال:

«كنت مع الحسن على خوان. فقال له يزيد الرقاشي: يسبح هذا الخوان؟ قال: قد كان يسبح مرة».[1]

[١٤٤] - حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، ثنا عمر بن هارون البلخي،[1] عن ربيعة بن عثمان: أن حييّ قال: قلت لأبي هريرة - رضي الله عنه - أسمع نقعقعاً، ونقيضاً؟

[١٤٠ - (١)]سورة: الإسراء، الآية: ٤٤.

[١٤٢ - (١)]سورة: الإسراء، الآية: ٤٤.

(٢) أنظر: تفسير ابن كثير ٣/٤٢.

[١٤٣ - (١)]أنظر: تفسير ابن كثير ٣/٤٣. وتفسير الطبري ١٥/٦٥.

[١٤٤ - (١)]عمر بن هارون البلخي، أبو حفص. كان من أوعية العلم على ضعفه. قال ابن مهدي، وأحمد، والنسائي: متروك الحديث. وقال يحيى: كذاب، خبيث. وقال أبو داود: غير ثقة. وقال علي والدارقطني: ضعيف جداً. وقال ابن المديني: ضعيف جداً. وقال صالح جزرة: كذاب. وقال ابن معين: ليس بشيء.

(الميزان ٣/٢٢٨، ٢٢٩).

قال: ذلك تسبيح الجذُر.

[١٤٥] - حدثنا عبد الرحمن بن نافع، ثنا أبو تميلة، عن عيسى بن عبيد: سمعت عكرمة يقول:

«لا يعيبن أحدكم ثوبه، ولا دابته فإن كل شيء يسبح الله عز وجل».

قال يحيى: فحدثت به الحسين بن واقد فقال: حدثني يزيد النحوي عن عكرمة قال: «الشجر تسبح والأسطوانة تسبح».[١]

[١٤٦] - حدثني عبد الرحمن بن نافع، ثنا زيد بن الحباب،[١] عن الأشجعي،[٢] عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: «صرير الباب تسبيح».

[١٤٧] - حدثني علي بن شعيب، ثنا معن بن عيسى، حدثني أبو سلام[١] مولى بني زهرة قال: سمعت علي بن عبد الله يكره وسخ الثوب، ويقول: الثوب يسبح.

[١٤٨] - حدثني يعقوب بن عبيد،[١] أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال:

«بينا رجل يمشي في فلاة من الأرض أهل الهلال فسمع قائلاً يقول: **اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والهدى والمغفرة، والتوفيق لما ترضى، والحفظ لما تسخط، ربي وربك الله**». فجعل يردده عليَّ حتى حفظته.

[١٤٥ - (١)] أنظر: تفسير الطبري ١٥/٦٥.

[١٤٦ - (١)] زيد بن الحباب، الحسين العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في طلب الحديث فأكثر منه. وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري. من التاسعة. توفي سنة ٢٠٣ هـ. (التقريب ١/٢٧٣).

(٢) الأشجعي: عبيد الله بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي. ثقة مأمون. أثبت الناس كتاباً. في الثوري.

[١٤٧ - (١)] أبو سلام. أنظر الجرح والتعديل ٩/٣٨٥.
(التقريب ١/٥٣٦. التهذيب ٧/٣٤).

[١٤٨ - (١)] يعقوب بن عبيد بن أبي موسى، النهرتيري. سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل. وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة ٢٦١ هـ.
(الجرح والتعديل ٩/٢١٠. تاريخ بغداد ١٤/٢٨٠).

[١٤٩] - حدثني سريج بن يونس، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثاً،[1] عن معروف بن أبي معروف[2] قال: «لما أصيب عمر سُمع قائل يقول:

ليبك على الإسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكي وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد

[١٥٠] - حدثنا خالد بن خداش، ثنا عبيد الله بن وهب، عن سفيان، عن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية قال:

«دخلت مسجد دمشق فصليت فيه ركعتين، وقلت: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي فاقبضني إليك، وإلى جانبي شاب لم أر أجمل منه، على دواج أخضر، فقال لي: ما هذا الذي تقول!! قلت: فكيف أقول؟ قال: قل: اللهم حسن العمل، وبلّغ الأجل، قلت: من أنت؟ قال: أنا زنائيل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين، ثم التفت فلم أر أحداً».

[١٥١] - حدثنا رجاء بن السندي، ثنا عبد الله بن بكر، عن محمد بن ذكوان،[1] عن رجاء بن حيوة قال:

«كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد. فقال: إنك قد ابتليت بهذا، وفي دنوك منه الزيغ، يا رجاء عليك بالمعروف، وعون الضعيف، يا رجاء إنه من رفع حاجة لضعيف إلى سلطانٍ لا يقدر على رفعها، ثبت

[١٤٩ -(١)]ليث بن أبي سليم زنيم القرشي، اسم أبيه: أيمن، وقيل غير ذلك. صدوق، اختلط أخيراً، من السادسة. توفي سنة ١٤٨ هـ.

(التقريب ٢/١٣٨).

(٢) معروف بن أبي معروف البلخي. قال ابن عدي: يسرق الحديث.

(الميزان ٤/١٤٥، ١٤٦).

[١٥١ -(١)]محمد بن ذكوان. قال البخاري: منكر الحديث. وقواه ابن حبان. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال النسائي: محمد بن ذكوان عن منصور: منكر الحديث.

(الميزان ٣/٥٤٢).

الله قدميه على الصراط، يوم تزول الأقدام». [٢]

[١٥٢] - حدثني أحمد بن إبراهيم، [١] ثنا خلف بن تميم [٢] حدثني محمد بن طلحة القرشي: أنه عاد مريضاً بالمصيصة فسمعه يقول:

بادرت الدار ذا المال الذي جمع الدنيا بحرص ما فعلْ

قال: فأجبت:

كأن في دار سواها داري عللته بالمنى ثم انتقل

[١٥٣] - حدثني الحسن بن حماد الضبي، أنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، [١] عن عمرو بن قيس، عن زاذان قال:

«تخلفت عن الجمعة أيام الحجاج جمعاً، فلما كان ذات جمعة تهيأت للصلاة، فهتف بي هاتف من جانب البيت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾. [٢] الآية».

[١٥٤] - حدثني إبراهيم بن محمد، حدثني الحسن بن عرفة، حدثني أبي: عرفة بن يزيد، [١] عن أبي الأسمر العبدي - ولقيته بالموصل - قال:

---

(٢) أنظر: الإصابة ٢/١٣٣. وحلية الأولياء ٥/١٧١.

[١٥٢ - (١)] أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله العبدي البغدادي. المعروف بالدورقي. أخو يعقوب. كان أبوه ناسكاً في زمانه، ثقة حافظ. توفي سنة ٢٤٦ هـ.

(التقريب ١/٩، ١٠).

(٢) خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة. صدوق عابد، من التاسعة. توفي سنة ٢٠٦ هـ.

(التقريب ١/٢٢٥).

[١٥٣ - (١)] محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، الكوفي. قال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة، وقال مرة: كان يكذب. وقال أحمد: ما أراه يسوى شيئاً. وقال النسائي: متروك. وقال أبو داود: ضعيف، وقال مرة: كذاب، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(الميزان ٣/٥١٤).

(٢) سورة: الجمعة، الآية: ٩.

[١٥٤ - (١)] عرفة بن يزيد العبدي. ما حدَّث عنه سوى ولده الحسن. فذكر خبراً منكراً.

«خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة، فإذا هو بشيء كهيئة العرش، وإذا حوله جمعٌ قد أحدقوا به. قال: فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك العرش، ثم قال - والرجل يسمع - : كيف لي بعروة بن المغيرة؟ فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به، فقال: عليَّ به الساعة. قال: فتوجه نحو المدينة فمكث ملياً، ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل. فقال الذي على العرش: ولم؟ قال: لأنه يقول كلاماً حين يصبح، وحين يمسي، فليس لي إليه سبيل. قال: فتفرق ذلك الجمع، وانصرف الرجل إلى منزله، فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملاً ثم مضى حتى أتى المدينة، ولقي عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح، وحين يمسي، وقص عليه الرجل القصة. قال: فإني أقول حين أصبح، وحين أمسي: آمنت بالله، وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم ثلاث مرات»[٢].

[١٥٥] - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا علي بن عثمان اللاحقي[١]، حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر، عن الوليد أبيها أبي بشر:

«أن رجلاً أتى شجرة، أو نخلة فسمع فيها حركة، فتكلم فلم يجب، فقرأ آية الكرسي، فنزل إليه شيطان. فقال له: إن لنا مريضاً فبم نداويه؟ قال: بالذي أنزلتني به من الشجرة»[٢].

[١٥٦] - حدثني الحسين بن علي الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي،[١] عن أبي المنيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن

= (الميزان ٣/٦٣).

(٢) أنظر: لقط المرجان ١٠٥. وآكام المرجان صفحة ١١٨.

[١٥٥ - (١)] علي بن عثمان اللاحقي. ثقة صاحب حديث. يروي عن حماد بن سلمة، وجويرية بن أسماء. وعنه أبو زرعة، وأبو حاتم، ووثقه. وقال ابن خراش: فيه اختلاف.

(الميزان ٣/١٤٤).

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٠٣.

[١٥٦ - (١)] يزيد بن سنان، أبو فروة الرهاوي، مولي بني تميم. ضعفه ابن معين، وأحمد، وابن المديني. =

أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ :

«**الجنُّ ثلاثةُ أصنافٍ: صنفُ حياتٌ، وعقاربُ، وخشاشُ الأرضِ، وصنفُ كالريح في الهواءِ، وصنفٌ عليهم الحسابُ والعقابُ**». (٢)

[١٥٧] ـ حدثني الحسين بن علي العجلي، ثنا أبو أسامة، عن الأجلح، (١) عن أبي الزبير قال:

«بينا صفوان بن عبد الله قريباً من البيت إذ أقبلت حية من باب العراق، حتى طافت بالبيت سبعاً، ثم أتت الحجر فاستلمته، فنظر إليها عبد الله بن صفوان فقال: أيها الجان قد قضيت عمرتك، وإنَّا نخاف عليك بعض صبياننا، فانصرفي، فخرجت راجعة من حيث جاءت». (٢)

[١٥٨] ـ حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي إلياس، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه، عن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال:

«كنت جالساً عند عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ فجاءه رجل فقال: ألا أخبرك يا أمير المؤمنين عجباً: بينا أنا بفلاة كذا وكذا إذا إعصاران قد أقبلا، أحدهما من ههنا، والآخر من ههنا، فالتقيا، فتعاركا ثم تفرقا، وإذا أحدهما أكبر من الآخر، فجئت معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأت عيناي مثله قط كثرة، وإذا ريح

= وقال البخاري: مقارب الحديث. تركه النسائي.

(الميزان ٤/٤٢٧).

(٢) أنظر: معجم الطبراني الكبير ٢٢/٢١٤. والمستدرك ٢/٤٥٦. والجامع الكبير ١٠٣٦٧. والأسماء والصفات للبيهقي صفحة ٣٨٨.

[١٥٧ - (١)] أجلح بن عبد الله، أبو حُجَيّة الكندي، الكوفي. يقال: اسمه: يحيى. وثقه ابن معين، وأحمد بن عبد الله العجلي. وقال أحمد: ما أَقْرَبه من فِطْر. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف، وله رأي سوء. وقال القطان: في نفسي منه شيء. وقال ابن عدي: شيعي صدوق. وقال الجوزجاني: الأجلح مفتر.

(الميزان ١/٧٨، ٧٩).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ٦٣. وآكام المرجان للشبلي صفحة ٤٧.

المسـك من بعضها، فقمت قلبت الحيـات كيما أنـظر من أيها هُـوَ فإذا ذلـك من حيـة صفـراء دقيقة، فـظننت أن ذلك لخيـر فيها فلففتهـا في عمامتي، ثم دفنتهـا، فأخبـرته بالذي رأيت ووجدت، فقال: إنـك قد هـديت، ذانك حيـان من الجن بنو الشيعـان، وبنو أقيش التقوا فـاقتتلوا وكان بينهم من القتـل ما قـد رأيت، واستشهد الـذي دفنت، وكان أحد الذين سمعوا الوحي من رسول الله ﷺ». [1]

[١٥٩] - أخبـرني أبي، أنا محمـد بن جعفر، [1] ثنـا مستلم يَعني ابن سعيد عن حبيب قال:

«رأت عائشة - رضي الله عنهـا - حية في بيتهـا فأمـرت بقتلها، فـأُتيت في تلك الليلة في المنام، فقيل لها: إنها من النفر الذين سمعوا الوحي من النبي ﷺ فـأرسلت إلى اليمن فابتيع لها أربعون رأساً فأعتقتهم». [2]

[١٦٠] - حـدثني محمد بن حسـان السمتي، [1] ثنا أبـو الحكم الخراسـاني، ثنـا زيـد العمي، [2] حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال:

«بينا عمر بن الخـطاب - رضي الله عنه - يسيـر فيما بين مكـة والمدينـة في أحد [. . . . . . .] - إذ سمع هاتفاً يهتف: **أتلوا الآيات، فطُلب فلم يوجد**».

[١٥٨ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ٤٧. وآكام المرجان للشبلي صفحة ٥٩.

[١٥٩ - (١)] محمد بن جعفر المدني البصري، المعروف بغندر. ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. من التاسعة، مات سنة ١٩٣ هـ، أو ١٩٤ هـ.

(التقريب ٢/١٥١. التهذيب ٩/٩٦).

(٢) أنظر: آكام المرجان للشبلي صفحة ٨٤.

[١٦٠ - (١)] محمـد بن حسـان السمتي، أبـو جعفـر. صـدوق لين الحـديث. من العـاشـرة. تـوفي سنـة (٢٢٨ هـ).

(التقريب ٢/١٥٣ التهذيب ٩/١١١. وتاريخ بغداد ٢/٢٧٤).

(٢) زيد بن الحواري العمي، أبو الحواري البصـري. قال ابن معين: صـالح. وقـال مرة: لا شيء. وقـال مرة: ضعيف يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه. وقال الدارقطني: صالـح. وضعفه النسائي. وقال ابن عدي: لعل شعبة لم يرو عن أضعف منه. وقال السعدي: متماسك.

(الميزان ٢/١٠٢).

[١٦١] ـ وحدثني عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن زيد، عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر ـ رضي الله عنه ـ [قبل أن يقتل بثلاث، قالت:] .

جزى الله خيراً من أمير وباركت … يد الله في ذاك الأديم الممزق
وليت أموراً ثم غادرت بعدها … نوائح في أكمامها لم تُفتَّق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة … ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته … بكفي سليفاً أزرق العين مطرق
فيا لقتيل بالمدينة أظلمت … له الأرض واهتز الغضاة بأسوق
فلقاك ربك بالجنان تحية … ومن كسوة الفردوس لا تتخرق[١]

[١٦٢] ـ حدثني محمد بن صالح ،عن يحيى التميمي، عن شيخ من باهلة حدثه قال:

«كان بالمدينة أخوان بينهما إخاء ومودة فتصارما، فمات أحدهما في الصرم، فدفن بالدوم، فمر الباقي بقبر الميت، فلم يعرج عليه، ولم يسلم، فهتف به هاتف من القبر:

أجدك تطوي الدوم ليلاً ولا ترى … عليك لأهل الدوم أن تكلَّما
وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه … فمر بأهل الدوم عاج فسلَّما

فأجيب:

أعد ذنوباً فيك كنت أجترء منها … فلا أنا فيها كنت أسوا وأظلما
تركتك في طول الحياة وأبتغي … كلامك لما كنت رسماً وأعظما

قال: فكان أحدهما قد آل على نفسه أن لا يكلم صاحبه فمات قبل أن يكلمه». [١]

[١٦٣] ـ حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا علي بن عاصم،[١] عن سوار بن عبد الله،[٢] عن

[١٦١ ـ (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٣ . وآكام المرجان صفحة ١٧٥ .

[١٦٢ ـ (١)] أنظر رقم (٤٤).

[١٦٣ ـ (١)] علي بن عاصم بن صهيب التميمي مولاهم، صدوق يخطىء ويُصرّ، ورمي بالتشيع .

(التقريب ٢/ ٣٩ . التهذيب ٧/ ٣٤٤).

أبي ياسين قال:

«كنا مع الحسن قعوداً في المسجد، فقام فانصرف إلى أهله، وقعدنا بعده نتحدث في مشيخة من أصحابه. قال: فدخل بدوي من بعض أعراب بني سليم المسجد، فجعل يسأل من يدلني على الحسن البصري؟ فقلت له: أقعد فقعد. فقلت: ما حاجتك؟ قال: إني رجل من أهل البادية، وكان لي أخ من أشد قومه، فعرض له بلاء فلم يزل به حتى شددناه في الحديد، وكنا معه في عباء، فبينا نحن نتحدث في نادينا إذا [هاتف يقول] : السلام عليكم، ولا نرى أحداً، فرددنا عليه، فقال: يا هؤلاء إنّا جاورناكم فلم نر بجواركم بأساً، ولم نر منكم إلا خيراً، وإن سفيهاً لنا تعرض لصاحبكم هذا، فأردناه على تركه فأبى، فلما رأينا ذلك أحببنا أن نعتذر إليكم، يا فلان لأخيه: أنظر إذا كان يوم كذا وكذا، فاجمع قومك، ثم شده، واستوثقوا منه، فإنه إن يفلتكم لم تقدروا عليه أبداً، ثم احمله على بعير فأت به وادي كذا وكذا، ثم خذ من بقلة الوادي قرصة، ثم أوجره إياه، وإياك أن ينفلت منكم، فإنه إن ينقلب لم تقدروا عليه أبداً، فاستوثقوا منه. فقلت: رحمك الله فمن يدلني على هذا الوادي، وعلى هذا البقل؟ قال: إذ كان ذلك اليوم فإنك تسمع صوتاً أمامك فاتبع الصوت، فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي، فإذا أخي ليس بالذي كان قوة وشدة، فلم نزل نعالجه حتى استوثقناه، ثم حملته على بعير، فإذا أنا بصوت أمامي: إليَّ، فلم نزل نتبع الصوت وهو يقول: إليِّ فلان، استوثقوا منه فإنه إن ينفلت منه فلن تقدروا عليه أبداً. ثم قال: اهبط هذا الوادي، وقال: أنخ، واستوثقوا منه، فإذا صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقوة، فاستوثقنا منه فقال: يا فلان قم فخذ من هذا البقل فافعل كذا وكذا. حتى فعلنا ما أمرنا وهو يقول: استوثقوا منه فإنه إن ينفلت لم تقدروا عليه. قال: فإذا نحن لا نطيق صاحبنا، فجعل ينادي استوثقوا منه، حتى أوثقناه، فلما وقع في جوفه جلا عنا، وعن نفسه، وفتح عينيه فأقبل إلينا، فقال: يا أخي ما بلغ من أمري حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. قال: يا أخي أخبرني ما

---

(٢) سوار بن عبد الله. صدوق، محمود السيرة، من السابعة، مات سنة (١٥٦ هـ).

(التقريب ١/ ٣٣٩. التهذيب ٤/ ٢٦٨).

الذي بلغ من أمري حتى صرت إلى ما أرى؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. فقال: **خلوا سبيله، وأطلقوه من الحديد الذي هو فيه**. قال: فقلت له: قد رأيت الذي لقينا منه، وأخاف أن يذهب على وجهه. قال: **لا، والله لا يعود إليه إلى يوم القيامة فأطلقوه**، فأطلقناه فأقبل علي بعدما أطلقناه،فقال: يا أخي ما كان من أمري حتى صرت إلى ما أرى. قلت: لا تسألني. قال: **خلوا عنه**. فقلت له: رحمك الله أحسنت إلينا، ولكن بقي شيء أخبرني به. قال: **ما هو؟** قلت: إنك حين قلت لنا ما قلت نذرت إن الله عز وجل عافى أخي أن أحج ماشياً مَزْمُوْماً؟ قال: **والله إن هذا لشيء ما لنا به علم، ولكن أدلك، اهبط هذا الموضع** ـ موضعاً قد سماه ـ **فأت البصرة فاسأل عن الحسن ابن أبي الحسن فاسأله عن هذا، وانته إلى قوله فإنه رجل صالح**... قال: فجئنا إلى باب الحسن فاستأذنت، فخرجت الجارية ثم رجعت إليه، فقالت: هذا أبو ياسين بالباب. قال: قولي له فليدخل، فدخلت فإذا هو في غرفة أظنها من قصب، وإذا في الغرفة سرير مرمول من شريط، وإذا الحسن قاعد عليه، فسلمت فرد عليَّ السلام، فقال: يا أبا ياسين إنما عهدي بك من ساعة، فما حاجتك؟ قلت: يا أبا سعيد معي غيري فأذن له، قال: نعم، فقال للخدم: ائذنوا له. قال: فدخل إليه فسلم، ثم قعد معه فقلت له: أعد حديثك كما حدثتني، فأخذ في أوله، والحسن مستقبله حتى انتهى إلى قوله أئته فاسأله فإنه رجل صالح، فبكى والله الحسن، وقال: أما الزمام فمن طاعة الشيطان فلا تزم نفسك، وكفر عن يمينك، وأما المشي فامش إلى بيت الله عز وجل، وأوف بنذرك». [٣]

[١٦٤] ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، ثنا أبو إسحاق: قال:

«خرج زيد بن ثابت إلى حائط له فسمع فيه جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: ما هذا؟ قال: **رجل من الجن، أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم، أفتطيبونه؟** قال: نعم، ثم خرج الليلة الثانية فسمع فيه أيضاً جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: **رجل من الجن، أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم، أفتطيبونه؟** قال: نعم. فقال له

---

(٣) أنظر: آكام المرجان للشبلي صفحة ١١٠.

زيد بن ثابت: ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي» .[1]

[١٦٥] - حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثني يحيى بن اليمان،[1] عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال:

«أبطأ خبر عمر على أبي موسى، فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه، فقالت: حتى يجيء إليَّ الشيطان، فجاء فسألته عنه. فقال: **تركته مؤتزراً بكساء يهنأ إبل الصدقة، وذاك لا يراه شيطان إلا خر لمنخره. الملك بين يديه، وروح القدس ينطق بلسانه»** .[2]

[١٦٦] - حدثني عبيد الله بن عمرو، حدثني المؤمل بن حماد بن الموصل الكلبي، حدثني عمرو بن شيبان قال:

«كنت ليلة قتل المتوكل في منزلي بالشام، ولم أعلم أنها الليلة التي قتل فيها جعفر، فلم أشعر إلا وهاتف يهتف في زوايا الدار يقول:

يا نائم الليل في جثمان يقظان — أفض دموعك يا عمرو بن شيبان

ففزعت لذلك، ثم إني نمت، فأعاد الصوت فما زال عليَّ هذا ثلاث مرار كأنه يفهمني. فقلت للجارية: أعطيني دواة وقرطاساً، فوضعته بجنبي فاندفع يقول: **يا نائم الليل...** البيت:

أما ترى العصبة الأنجاس ما فعلوا — بالهاشمي وبالفتح بن خاقان
وافى إلى الله مظلوماً فعج له — أهل السموات من مثنى ووحدان
فالطير ساهمة والغيب منحبس — والنبت منتقص في كل إبان

[١٦٤ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٠٢. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١١٧.

[١٦٥ - (١)] يحيى بن يمان العجلي الكوفي. قال أحمد: ليس بحجة. وقال ابن المديني: صدوق، فُلج فتغير حفظه. وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي. وقال البخاري: فيه نظر.

(الميزان ٤/٤١٦).

(٢) أنظر: آكام المرجان للشبلي، صفحة ١٦٨.

[١٦٦ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٧، وآكام المرجان صفحة ١٨١.

والسعر ينقص. والأنهار يابسة والأرض هامدة في كل أوطان
وسوف تأتيكم أخرى مسومة توقعوها لها شأن من الشان
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم فقد بكاه جميع الإنس والجان

[١٦٧] ـ وحدثني ميسرة بن حسان، حدثني جعفر بن مسعدة قال: «كنت بسامراء بعد قتل المتوكل فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول:

لقد خلوك وانصدعوا فما ألووا ولا ربعوا
ولم يوفوا بعهدهم فتباً للذي صنعوا
ألا يا معشر الموتى إلى من كنتم تقع
ليطلبها فإن القلب قد أودى به الوجع
ولم نعرف لكم خبراً فقلبي حشوه الجزع

فبكيت في يوم أشد البكاء، وانتبهت وقد حفظت الأبيات، فقال لي صاحب كان معي: ما قصتك؟ ما زلت سائر ليلتك تبكي في نومك».

[١٦٨] ـ حدثنا بشر بن بشار، عن عبد الله، ثنا أبو الجنيد الضرير،[1] ثنا عقبة بن عبد الله:[2]

«أن رجلاً أتى الحسن بن أبي الحسن فقال يا أبا سعيد إن رجلاً من الجن يخطب فتاتنا؟ فقال الحسن: لا تزوجوه ولا تكرموه، فأتى قتادة فقال: يا أبا الخطاب إن رجلاً من الجن يخطب فتاة لنا. فقال: لا تزوجوه، ولكن إذا جاء فقولوا: إنَّا نخرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنا، ولم تؤذنا، فلما كان الليل جاء الجني حتى

[١٦٧ ـ (١)]أنظر: آكام المرجان صفحة ١٨١.

[١٦٨ ـ (١)]أبو الجنيد الضرير: خالد بن حسين. عن عثمان بن مقسم. قال يحيى بن معين: ليس بثقة. وكان ببغداد. روى عنه أيوب بن محمد الوزان.

(الميزان ١/٦٢٩).

(٢) عقبة بن عبد الله الأصم. من الضعفاء.

(التقريب ٢/٢٧).

قام على الباب فقال: **أتيتم الحسن فسألتموه فقال لكم: لا تزوجوه، ولا تكرموه، ثم أتيتم قتادة فسألتموه فقال: لا تزوجوه، ولكن قولوا له: إنَّا نخرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنا، ولم تؤذنا.** قالوا: نعم، فإنا نخرج عليك إن كنت رجلاً مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا، فانصرف عنهم، ولم يؤذهم». [1]

[١٦٩] - حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن سفيان، عن الحجاج، [1] عن الحكم أنه كره تزويج الجن. [2]

[١٧٠] -حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن عقبة الأصم[1] سمع الحسن وقتادة وسئلا عن تزويج الجن فكرهاه.

[١٧١] -حدثني محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن خالد: سمعت سهلاً الخراساني أو غيره قال:

«كنا في غزاة فمنّ الله عز وجل على شاب بالشهادة، فجعل يقول: اسقوني شربة من ماء الفرات، فسمعوا صوتاً: **بل نسقيك من ماء غير آسن، ومن لبن لم يتغير طعمه، ومن عسل مصفى، ومن خمر لذة للشاربين**»،

[١٧٢] - وحدثني محمد بن إدريس، [1] ثنا أحمد بن خالد، سمعت محمد بن مخلد قال:

«قدمت من مكة مع قوم فدعتني نفسي إلى أمر سوء، فسمعت هاتفاً من ناحية

---

(٣) أنظر: لقط المرجان، للسيوطي صفحة ٣٣. وآكام المرجان صفحة ٩١.

[١٦٩ -(١)]الحجاج بن أرطأة الفقيه،أبو أرطأة النخعي. أحد الأعلام على لين في حديثه، قال ابن معين: ليس بالقوي، وهو صدوق يدلس، وقال القطان: هو وابن إسحاق عندي سواء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني وغيره: لا يحتج به.

(الميزان ١/٤٥٨، ٤٥٩).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ٣٣. وآكام المرجان صفحة ٩٢.

[١٧٠ -(١)]عقبة بن عبد الله الأصم. أنظر رقم (١٦٨).

[١٧٢ -(١)]محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ الأثبات.

(التقريب ٢/١٤٣. التهذيب ٩/٣١).

البيت: ويلك ألم تحج، ويلك ألم تحج، فعصمني الله عز وجل إلى الساعة».

[۱۷۳] - وحدثت عن إسحاق بن إسماعيل، عن بكر العابد قال: كنت بقزوين فسمعت هاتفاً يهتف بالليل:

قسى قلبي فيأبى أن يلينا أنام وأغبط المتهجدينا

[١٧٤] - حدثني الحسن بن الصباح، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن عبد الله بن أبي بن كعب: أن أباه أخبره أنه كان له جرن فيه تمر، وكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم، قال: فسلمت فرد السلام، فقلت: ما أنت؟ أجني أم أنسي؟ قال: جني. قلت: ناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب، وشعر كلب، قلت: هكذا خُلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني. قلت: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة، فأحببنا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أُبيٌّ: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال هذه الآية، آية الكرسي، فغدا أُبي - رضي الله عنه - إلى النبي ﷺ، فأخبره، فقال النبي ﷺ: «صدق الخبيث».[1]

[١٧٥] - حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني، ثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو،[1] أنا عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذ بن جبل - رضي الله عنه - أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته؟ قال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين، فجعلت التمر في غرفة، قال: فوجدت فيه نقصاناً، فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «هذا الشيطان يأخذه» قال: فدخلت الغرفة، وأغلقت الباب عليَّ، فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب، ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة أُخرى، فدخل من شق

[١٧٤ - (١)] أنظر: صحيح البخاري ٣/١٣٢. والمستدرك ١/٥٦٢. ودلائل النبوة للبيهقي ٧/١٠٨.

[١٧٥ - (١)] عبد المؤمن بن خالد الحنفي. قاضي مرو. عن ابن بريدة، وعكرمة. روى عنه أبو تميلة، وزيد ابن الحُباب. وهو أكبر شيخ لنعيم بن حماد. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال السليماني: فيه نظر. (الميزان ٢/٦٧٠).

الباب، فشددت إزاري عليَّ، فجعل يأكل من التمر فوثبت إليه فضبطته، فالتفت يداي عليه، فقلت: يا عدو الله. قال: **خل عني، فإني كبير ذو عيال كثير، وأنا من جن نصيبين، وكانت لنا هذه القرية، قبل أن يبعث صاحبكم، فلما بعث أخرجنا منها، خل عني فلن أعود إليك.** فخليت عنه، فجاء جبريل عليه السلام، فأخبر رسول الله ﷺ بما كان، فصلى رسول الله ﷺ الصبح، ونادى مناديه **أين معاذ بن جبل؟** فقمت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرك؟**» فأخبرته. فقال: «**أما إنه سيعود فعد**» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت عليَّ الباب، فجاء فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى. فقال: **خل عني فإني لن أعود إليك.** فقلت: يا عدو الله ألم تقل أنك لن تعود؟ قال: **فإني لن أعود، وآية ذلك أنه لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة، فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة**».

[١٧٦] - حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير، ثنا الحارث بن مرة، ثنا عمر بن عامر السلمي[١] قال:

«عاتب صاحب شرطة معاوية ابناً له حتى أخرجه من البيت، ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه، وابنه في الصُفة، فأرق الفتى من سخط أبيه، فبينا هو كذلك، إذا منادٍ ينادي على الباب: **يا سويد يا سويد**، فقال الفتى: والله ما في دارنا سويد حر، ولا عبد، قال: فانخرط لنا سنور أسود من شرجع لنا في الصفة. قال: فأتى الباب. قال: من هذا؟ قال: **أنا فلان**. قال: من أين جئت؟ قال: **من العراق**. قال: فما حدث فيها؟ قال: **قتل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه** - قال: **فهل عندك شيء تطعمنيه فإني غرثان؟** قال: لا والله، لقد خمروا آنيتهم، وسموا عليها، غير أن ههنا سفوداً، شووا عليه شوية لهم، وعليه وضر فهل لك فيه؟ قال: **نعم**. قال: فجاء سويد - السنور - والسفود مسند في زاوية الصفة. قال: فغمض الفتى عينيه، فأخذ سويد

---

(٢) أنظر: المستدرك ١/٥٦٣. ومعجم الطبراني الكبير ٢٠/٥١. ومجمع الزوائد ٦/٣٢٢.

[١٧٦ - (١)] عمر بن عامر. صدوق له أوهام.

(التقريب ٢/٥٨).

السفود، فأخرجه إليه من ذلك الباب. قال: فعرقه حتى سمعت عرقه إياه. قال: ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة. قال: فقام الفتى فضرب على أبيه الباب حتى أيقظه، فقال: من هذا؟ قال: فلان، أخرج إليَّ. قال: لا. قال: إنه قد حدث أمر عظيم، ففتح له. قال: أسرج لي فأسرج له، فأتى باب معاوية ـ رضي الله عنه ـ فطلب الإذن حتى وصل إليه، فحدثه الحديث. قال: من سمع هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين سمعه ابن أخيك فلان، قال: ومعك هو؟. قال: نعم. قال: فأدخله عليه فحدثه الحديث، قال: فكتب تلك الساعة، وتلك الليلة فكانت كذلك».[٢]

[١٧٧] ـ حدثني عيسى بن عبد الله التميمي،[١] حدثنا ابن إدريس، حدثني أبي، عن وهب بن منبه قال:

«كان يلتقي هو والحسن البصري في الموسم في كل عام، في مسجد الخيف إذا هدأت الرجل، ونامت العيون ومعهما جلاس لهم يتحدثون إليهم، فبينا هما ذات ليلة يتحدثان مع جلسائهما إذا أقبل طائر له حفيف حتى وقع إلى جانب وهب في الحلقة، فسلم فرد وهب عليه السلام، وعلم أنه من الجن، ثم أقبل عليه يحدثه. فقال وهب: من الرجل؟ قال: رجل من الجن، من مسلميهم. قال وهب: فما حاجتك؟ قال: **أوتنكر علينا أن نجالسكم، ونحمل عنكم العلم، إن لكم فينا رواة كثيرة، وإنا لنحضركم في أشياء كثيرة، من صلاة، وجهاد، وعيادة مريض، وشهادة جنازة، وحج، وعمرة، وغير ذلك، ونحمل عنكم العلم، ونسمع منكم القرآن.** فقال له وهب: فأي رواة الجن عندكم أفضل؟ قال: **رواة هذا الشيخ**، وأشار إلى الحسن، فلما رأى الحسن وهباً قد شُغل عنه قال: يا أبا عبد الله من تحدث؟ قال: بعض جلسائنا، فلما قاما من مجلسهما، سأل الحسن وهباً فأخبره وهب خبر الجني، وكيف فضل رواة الحسن على غيرهم. قال الحسن لوهب: أقسمت عليك أن لا تذكر هذا الحديث لأحد، فإني لا آمن أن ينزله الناس على غير ما جاء. قال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في الموسم كل عام فيسألني وأخبره، ولقد لقيني عاماً في الطواف،

---

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٤. وآكام المرجان صفحة ١٧٦.

[١٧٧ ـ (١)] عيسى بن عبد الله التميمي. أنظره في الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠.

فلما قضينا طوافنا قعدت أنا وهو في ناحية المسجد، فقلت لـه: ناولني يـدك فمد إليَّ يده، فإذا هي مثل برثن الهرة، وإذا عليها وبر، ثم مددت يدي حتى بلغت منكبه، فإذا مرجع جناح. قال: فاغمز يده غمزة، ثم تحدثنا ساعة، ثم قال لي: **يا أبا عبد الله ناولني يدك كما ناولتك يدي؟ قال: فأقسم بالله عز وجل لقد غمز يدي غمزة حين ناولتها إيـاه حتى كـاد يصيّحني، وضحك**. قـال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في كـل عـام في المواسم، ثم فقدته فظننت أنـه مات أو قتـل. قال: وسـأل وهب الجني: أي جهادكم أفضل؟ قال: **جهاد بعضنا بعضاً**».

* * *

[خاتمة الناسخ]

علَّقه بسرعة شديـدة فقير رحمـة ربه: أحمـد بن محمد بن أحمـد بن اللبود بن الهرتي، غفر الله عنه بمنه.

* * *

الفهرس

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

عبد القادر أحمد عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط
الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع - بناية الإتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ


كتاب المنامات

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن

حدثنا الشيخ الإمام تقي الدين أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن (الحسن بن الحسين بن الموازيني) في جامعها ، في الموضع المعروف بكلاسه ، قراءة عليه بتاريخ العشر الأول من صفر سنة ثلاثة وثمانين وخمسمائة قال : حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن عبيد اللّه بن نصر الزاغوني قراءة عليه ببغداد في شعبان سنة خمسين وخمسمائة بدار الخلافة في مدينة السلام من الجانب الشرقي .

قال : أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن (محمد) في شهور سنة ثلاثة وثمانين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد اللّه بن بِشْران المعدل قراءة عليه قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البَرْذَعي قال : حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا .

وأخبرني إجازة الشيخ الإمام ضياء الدين أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد أبي توبة الخطيب المروزي الكشميهي بتاريخ ربيع أول ، سنة إحدى وستين وخمسمائة ، قال : أخبرني والدي قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الميهي ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : أخبرنا أبو عبد اللّه محمد الأصفهاني ، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال :

[١] ـ حدثني أبو بكر محمد بن رزق اللّه الكلوذاني[1] ، وهاشم بن القاسم[2]

-[١]

(١) محمد بن رزق اللّه ، أبو بكر الكلوذاني . سمع يزيد بن هارون وشبابة ، وأبا صالح كاتب الليث . وروى عنه ابن ناجية ، ويحيى بن صاعد ، وعباس بن يوسف الشكلي . قال الخطيب : كان ثقة . (تاريخ بغداد ٥ / ٢٧٧) .

(٢) هاشم بن القاسم بن شيبة بن إسماعيل بن شيبة القرشي ، مولاهم ، أبو محمد الحراني . قال ابن أبي حاتم : كتب إلي وإلى أبي ببعض حديثه ، محله الصدق . وذكره ابن حبان في =

قالا : أنبأنا يحيى بن صالح الوُحَاظِي[٣] قال : أنبأنا أبو إسماعيل السكوني[٤] ، سمعت مالك بن أدّى[٥] يقول : سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمورُ في جَوِّها ، فاللّه اللّه في إخوانكم من أهل القبور ، فإن أعمالكم تعرض عليهم »[٦] .

[٢] - حدثنا أبو بكر[١] ، حدثنا أبو سعيد المديني عبد اللّه بن شبيب[٢] ، حدثنا

= الثقات ، وقال : هو وأبو عروبة مات في جمادى الآخرة سنة ستين ومائتين ، وقد جاوز التسعين . زاد أبو عروبة : كتبنا عنه قديماً ثم عاش بعد ذلك إلى أن كبر وتغير .

تهذيب التهذيب (١١ / ١٨) .

(٣) يحيى بن صالح الوحاظي ، أبو زكريا الشامي المتوفى سنة ٢٢٢ هـ . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال العقيلي : حمصي جهمي . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالحافظ عندهم . وقال الساجي : هو عندهم من أهل الصدق والأمانة . وقال ابن حجر : صدوق من أهل الرأي .

التقريب (٢ / ٣٤٩) . وتهذيب التهذيب (١١ / ٢٢٩) . وتهذيب الكمال ص (١٥٠٣) . والتاريخ الكبير (٨ / ٢٨٢) . والجرح والتعديل (٩ / ١٥٨) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٧٣) .

(٤) أبو إسماعيل السكوني . عن مالك بن أدى قال الذهبي : مجهول .

ميزان الاعتدال (٤ / ٤٩١) .

(٥) مالك بن أدى . عن النعمان بن بشير . قال الذهبي : مجهول ، وُثِّق . وقال الأزدي : لا يصح إسناده .

ميزان الاعتدال (٣ / ٤٢٤) .

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٠٧) ، وصححه ، وقال الذهبي : فيه مجهولان . وأورده الهندي في كنز العمال (٤٢٧٤١) ، وعزاه للحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، وابن لال . وكذلك أورده السيوطي في شرح الصدور (٢٦٤) وعزاه للبيهقي في الشعب .

[٢] -

(١) أبو بكر هذا هو المصنف ابن أبي الدنيا ، وسيتكرر هذا في كل نص .

(٢) عبد اللّه بن شبيب ، أبو سعيد الربعي ، إخباري علامة ، لكنه واهٍ .

قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث .

قال الذهبي : يروى عن أصحاب مالك ، وبالغ فضل الرازي ، فقال : يَحِلُّ ضرب عنقه .

وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها .

ميزان الاعتدال (٢ / ٤٣٨ ، ٤٣٩) .

أبو بكر بن شيبة الحِزامي[٣] ، حدثنا فُلَيْح بن إسماعيل[٤] ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير[٥] ، عن زيد بن أسلم[٦] ، عن أبي صالح[٧] والمقبري[٨] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : **« لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم ، فإنها تعرض على أوليائكم**

---

(٣) عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة . وقيل : ابن محمد بن شيبة الحزامي ، مولاهم المدني ، أبو بكر .

قال أبو حاتم : كان يختلف إلى عبد العزيز الأويسي وهو شاب يكتب عنه ، فرآه أبو زرعة فذاكره بغرائب لم تكن عنده ، فسأله أن يحدثه ، فسمع منه .

قال أبو زرعة : لم يكن بين تحديثه وموته كبير شيء .

وقال أبو بكر بن أبي داود : ضعيف .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف .

قال ابن حجر : وربما نسب إلى جده فقيل : عبد الرحمن بن شيبة ، وكذا وقع في رواية البخاري عنه في حديثين أخرجهما عنه ، لم يخرج عنه غيرهما ، وبذلك جزم صاحب الزهرة . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم .

تهذيب التهذيب (٦ / ٢٢١ - ٢٢٢) .

(٤) فليح بن إسماعيل بن جعفر . أورده ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية شاذان عنه .

لسان الميزان (٥ / ٤٥٤) . والجرح والتعديل (٧ / ٨٥) .

(٥) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، مولاهم المدني . أخو إسماعيل ، وهو الأكبر . ثقة ، من السابعة .

تقريب التهذيب (٢ / ١٥٠) . وتهذيب التهذيب (٩ / ٩٤ ، ٩٥) .

(٦) زيد بن أسلم ، العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد اللّٰه ، أو أبو أسامة المدني . ثقة عالم وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٦ هـ .

تقريب التهذيب (١ / ٢٧٢) . وتهذيب التهذيب (٣ / ٣٩٥) .

(٧) ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات المدني . توفي سنة ١٠١ هـ .

قال أحمد : ثقة ، ثقة من أجل الناس وأوثقهم .

وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث ، يحتج بحديثه ، ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن سعد ، والعجلي ، والساجي ، وغيرهم . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

التقريب (١ / ٢٢٨) . والتهذيب (٣ / ٢١٩) . والجرح والتعديل (٣ / ٤٥٠) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٢٢٦) .

(٨) المقبري = سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو سلمة المدني . ثقة . مات سنة ١٢٠ هـ .

التقريب التهذيب (١ / ٣٣٨) . والتهذيب (٤ / ٢٦٣) .

من أهل القبور »[٩] .

[٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين[١] ، حدثني يحيى بن إسحاق[٢] ، حدثني عبد الله بن المبارك[٣] ، عن ثور بن يزيد[٤] ، عن أبي رُهم[٥] ، عن أبي أيوب قال :

(تعرض أعمالكم على الموتى ، فإن رأوا حسناً فرحوا واستبشروا ، وقالوا : اللهم هذه نعمتك [على عبدك فأتمها عليه] ، وإن رأوا سوءاً قالوا : اللهم راجع به)[٦] .

---

(٩) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس برقم (٧٣٥٧) . وانظر زهر الفردوس (٤ / ١٨٥) . وأورده الغزالي في الإحياء (٤ / ٤٨١) ، وعزاه العراقي في تخريجه إلى المصنف والمحاملي عن أبي هريرة بإسناد ضعيف .

[٣] -

(١) محمد بن الحسين البرجلاني ، صاحب كتاب الزهد . قال الذهبي : ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً ، ولكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال : ما علمت إلا خيراً . وانتقد ابن حجر الذهبي على إيراده ترجمة البرجلاني في الميزان .

الميزان (٣ / ٥٢٢) . ولسان الميزان (٥ / ١٣٧) .

(٢) يحيى بن إسحاق البجلي السيلحيني ، أبو زكريا . نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٠ هـ .

تهذيب التهذيب (١١ / ١٧٦ ، ١٧٧) . وتقريب التهذيب (٢ / ٣٤٢) .

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد . جمعت فيه خصال الخير . من الثامنة . توفي سنة ١٨١ هـ .

تقريب التهذيب (١ / ٤٤٥) . وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٨٢) .

(٤) ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي . ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر . من السادسة . توفي سنة ١٥٠ هـ وقيل بعدها .

تقريب التهذيب (١ / ١٢١) . وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٣ - ٣٥) .

(٥) أبو رهم = أحزاب بن أسيد ، السماعي .

قال البخاري : تابعي .

وقال أبو حاتم في المراسيل : ليست له صحبة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

وقال ابن حجر : مختلف في صحبته ، والصحيح أنه مخضرم ثقة .

تقريب التهذيب (١ / ٤٩) . وتهذيب التهذيب (١ / ١٩٠) . وتهذيب الكمال (٧١) .

(٦) أخرجه ابن المبارك في (كتاب الزهد) (٤٤٣) . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٨٧) . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ / ٣٢٧) . والسيوطي في شرح الصدور ص (٢٦٤) .

[٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا علي [بن الحسن بن شقيق][1] ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن صفوان بن عمرو[2] ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير[3] [أن] أبا الدرداء كان يقول :

(إن أعمالكم تعرض على موتاكم فيُسرُّون [ويُساؤون]) وكان أبو الدرداء يقول عند ذلك :

(اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً [يخزى به عبد الله بن رواحة]) .

[٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجذامي[1] ، حدثنا

ـ[٤]

(١) علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي .
قال أبو داود ، عن أحمد : لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء وقد رجع عنه .
وقال ابن معين : قيل له في الإرجاء فقال : لا أجعلكم في حل ولا أعلم قدم علينا من خراسان أفضل منه ، وكان عالماً بابن المبارك .
وقال الآجري ، عن أبي داود : وسمع بالكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة .
وقال أبو حاتم : هو أحب إليَّ من علي بن الحسين بن واقد . وذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب (٧ / ٢٩٨ ، ٢٩٩) .

(٢) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي .
قال العجلي ودحيم وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وزاد أبو حاتم : لا بأس به .
وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً .
قال ابن حجر : وذكر له البخاري أثراً معلقاً ذكره في ترجمة ضمرة بن حبيب . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي في التمييز : له حديث منكر في عمار بن ياسر .
تهذيب التهذيب (٤ / ٤٢٨ ، ٤٢٩) .

(٣) عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، أبو حميد ـ ويقال : أبو حمير ـ الحمصي .
قال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن سعد : كان ثقة ، وبعض الناس يستنكر حديثه ، ومات سنة ١١٨ هـ .
تهذيب التهذيب (٦ / ١٥٤) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

ـ[٥]

(١) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي الجروي ، المصري ، نزيل بغداد . =

عمرو بن أبي سلمة التنيسي[٢] . . . .[٣] ، عن بلال بن أبي الدرداء[٤] قال : كنت أسمع أبا الدرداء ، وهو ساجد يقول :

(اللهم إني أعوذ بك أن يمقتني خالي عبد اللّٰه بن رواحة إذا لقيته)[٥] .

[٦] - حدثنا أبو بكر حدثني [. . . . .] ابن رفاعة[١] ، حدثنا أبو عامر العقدي[٢] ، حدثنا عبد الملك بن الحسن الحارثي[٣] قال : سمعت

=

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو ثقة ، وسئل أبي عنه فقال : ثقة .

وقال الدارقطني : لم ير مثله فضلاً وزهداً .

وقال الخطيب : كان من أهل الدين والفضل ، مذكوراً بالورع والثقة ، موصوفاً بالعبادة .

تهذيب التهذيب (٢ / ٢٩١) . وتهذيب الكمال ترجمة (١٢٤١) . والمنتظم (٥ / ٢) . وتاريخ بغداد (٧ / ٣٣٧) . والجرح والتعديل (٣ / ترجمة ١٠٢) .

(٢) عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، أبو حفص الدمشقي ، مولى بني هاشم .

قال إسحاق بن منصور ، عن ابن معين : ضعيف .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

وقال العقيلي : في حديثه وهم . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الساجي : ضعيف .

وقال أحمد : روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد اللّٰه فغلط فقلبها عن زهير .

تهذيب التهذيب (٨ / ٤٣ ، ٤٤) .

(٣) لم أستطع قراءتها لعدم الوضوح . والجدير بالذكر أنني لم أجد في كتب الرجال أن عمرو بن أبي سلمة حدث عن بلال بن أبي الدرداء وهذا يعني سقوط شيء في السند ، فلم يتضح من السند سوى : (عمر بن أبي . . .) وأكملنا الباقي من تهذيب الكمال .

(٤) بلال بن أبي الدرداء ، الأنصاري ، أبو محمد الشامي . عداده من أهل دمشق ، كان أميراً ببعض الشام .

قال ابن حجر : ثقة من الثانية .

تهذيب الكمال (٧٨١) . وتهذيب التهذيب (١ / ٥٠٢) . التذهيب (١ / ٩٢ ، ٩٣) . وأخبار القضاة (٣ / ٢٠١) . والجرح والتعديل (١ / ١ / ٣٩٧) .

(٥) أورده السيوطي في شرح الصدور ص ٢٦٥ .

[٦] -

(١) غير واضح بالأصل أول الإسم .

(٢) أبو عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو القيسي ، البصري . المتوفى سنة ٢٠٥ هـ .

=

سعيد بن [عمرو] بن سليم[٤] قال : سمعت رجلاً منا يقال له معاوية أو ابن معاوية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الميت يعرف مَنْ يغسله ، ويحمله ، ويكفنه ، ومَنْ يدليه في حفرته** »[٥] .

[٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني سُرَيج بن يونس[١] ، حدثنا عبيدة بن حميد[٢] ،

= قال ابن معين وأبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ثقة مأمون .

وقال ابن سعد وابن معين أيضاً : كان ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة .

تهذيب الكمال ٨٥٧ . وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٩ . والتقريب ١/٥٢١ . والجرح والتعديل ٥/٣٥٩ . وطبقات ابن سعد ٧/٢٩٩ .

(٣) عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم الجاري ـ ويقال : الحارثي ـ أبو مروان المدني الأحول ، مولى بني أمية .

قال أحمد : لا بأس به .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم : شيخ .

وقال ابن حبان من الثقات .

وقال ابن المديني : معروف .

وقال ابن حبان : يروي المقاطيع والمراسيل .

تهذيب التهذيب ٦/٣٩١، ٣٩٢) .

(٤) عمرو بن سليم .

مدني ، لا بأس به ، من السابعة .

(التقريب ١/٥١٨ . والتهذيب ٦/٣٩١) .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢١ ، وقال بعد عزوه للطبراني في الأوسط : فيه رجل لم أجد من ترجم له .

وأورده السيوطي في شرح الصدور ص ٩٤ .

[٧] ـ

(١) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي المروزي ، أبو الحارث . المتوفى سنة ٢٣٥ هـ .

قال أحمد : رجل صالح صاحب خير .

وقال أبو داود : ثقة ، سمعت أحمد يثني عليه . =

حدثني عمار[3] ، عن سالم بن أبي الجعد[4] قال : قال حذيفة :

=
وقال ابن معين ، والنسائي : ليس به بأس .
وقال أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن سعد وابن قانع : ثقة ثبت .
وقال ابن حجر : ثقة عابد .
تهذيب الكمال (٤٦٦) . وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٥٧) . والتقريب (١ / ٢٨٥) . والجرح والتعديل (٤ / ٣٠٥) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٣٥٧) .

(٢) عبيدة بن حميد بن صهيب ، التيمي ـ وقيل : الليثي وقيل : الضبي ـ أبو عبد الرحمن الكوفي ، المعروف بالحذّاء .
قال أبو داود عن أحمد : ليس به بأس .
وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : ما به المسكين بأس ، ليس له بخت .
وقال الطيالسي عن ابن معين : لم يكن به بأس ، عابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب .
وقال عبد الله بن علي المديني عن أبيه : أحاديثه صحاح وما رويت عنه شيئاً . وضعفه ، وقال في موضع آخر : ما رأيت أصح حديثاً منه ولا أصح رجالاً .
وقال يعقوب بن شيبة : كتب الناس عنه ، ولم يكن من الحفاظ المتقنين .
وقال الساجي : ليس بالقوي ، وهو من أهل الصدق .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن سعد : كان ثقة صالح الحديث ، صاحب نحو وعربية وقراءة للقرآن ، قدم بغداد فصيره هارون مع ابنه محمد فلم يزل معه حتى مات . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال العجلي : لا بأس به .
وقال الدارقطني : ثقة ، وقال في العلل : كان من الحفاظ .
التهذيب (٧ / ٨١ ، ٨٢) .

(٣) عمار بن معاوية الدهني ، ويقال ابن أبي معاوية ويقال ابن صالح ، ويقال : ابن حبان أبو معاوية البجلي الكوفي .
قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة .
وقال ابن المديني عن سفيان قطع بشر بن مروان عرقوبيه في التشيع ، وقال القواريري عن أبي بكر بن عياش . وقال في عمار أنه لم يسمع من سعيد بن جبير ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال مطين : مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .
التهذيب (٧ / ٤٠٦ ، ٤٠٧) .

(٤) سالم بن أبي الجعد ، رافع الأشجعي ، مولاهم الكوفي ، المتوفى سنة ٩٨ هـ .
قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وغيرهم : ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل كثيراً .
=

([الروح] بيد ملك ، وإن الجسد ليغسل ، وإن الملك ليمشي معه إلى القبر ، فإذا [سوي عليه] ، سلك فيه ، فذلك حتى يخاطب)[٥] .

[٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسين بن عمرو العَنْقَزِي[١] ، حدثنا أبو داود الطيالسي[٢] ، حدثنا سفيان[٣] ، عن الأعمش[٤] ، عن عبد الرحمن بن أبي زياد[٥] ،

= تهذيب الكمال (٤٥٩) . وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٣٢) . والتقريب (١ / ٢٧٩) . والجرح والتعديل (٤ / ١٨١) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٢٩١) .

(٥) اورده السيوطي في شرح الصدور ص (٩٥) .

[٨] ـ

(١) الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي .

قال أبو زرعة : كان لا يصدق . روى عن أبيه .

وقال أبو حاتم : لين يتكلمون فيه .

ميزان الاعتدال (١ / ٥٤٥) . والجرح والتعديل (٣ / ٦١) .

(٢) أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود البصري الحافظ . المتوفى سنة ٢٠٤ هـ .

قال أحمد : صدوق ثقة ، فقيل : إنه يخطىء ، فقال : يحتمل له .

وقال العجلي : ثقة ، وكان كثير الحفظ .

وقال النسائي : ثقة من أصدق الناس لهجة .

وقال أبو حاتم : محدث صدوق ، كان كثير الخطأ ، وهو أحفظ من أبي أحمد الزبيري .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ غلط في أحاديث .

تهذيب الكمال (٥٣٤) . وتهذيب التهذيب (٤ / ١٨٢) . والتقريب (١ / ٣٢٣) . والجرح والتعديل (٤ / ١١١) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٨) .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، المتوفى سنة ١٦١ هـ . إمام حجة ، ثقة حافظ ، فقيه عابد ، وكان ربما دلس .

تهذيب الكمال (٥١٢) . وتهذيب التهذيب (٤ / ١١١) . والتقريب (١ / ٣١١) . والجرح والتعديل (٤ / ٢٢٢) .

(٤) الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي الكوفي . المتوفى سنة ١٤٧ هـ . كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال : المصحف المصحف ، وذلك لصدقه .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال العجلي والنسائي : ثقة ثبت .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس .

تهذيب الكمال (٥٤٦) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٢٢) . والتقريب (١ / ٣٣١) . والجرح والتعديل (٤ / ١٤٦) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٢) .

(٥) عبد الرحمن بن زياد ـ ويقال ابن أبي زياد ـ مولى بني هاشم . =

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٦] قال :

(الروح [بيد ملك] يمشي مع الجنازة يقول : اسمع ما يقال لك ، فإذا بلغ حفرته دفنه معه)[٧] .

[٩] ـ حدثنا أبـو بكر ، حدثني محمد بن يـزيد الآدمي[١] ، حـدثنا محمـد بن عثمان بن صفوان[٢] ، حدثنا حميد الأعرج[٣] ، عن [مجاهد][٤] قال :

= قال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة .وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري : في عبد الرحمن نظر .

وقال العجلي : ثقة .

تهذيب التهذيب (٦ / ١٧٧) .

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى . واسمه : يسار ، ويقال : بلال ، ويقال : داود بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري ، الأوسي أبو عيسى الكوفي .

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة .

وقال العجلي : كوفي تابعي .

تهذيب التهذيب (٦ / ٢٦٠ ، ٢٦١) .

(٧) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٩٤) .

[٩]ـ

(١) محمد بن يزيد الآدميُّ ، أبو جعفر الخراز البغدادي . ثقة عابد . من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ .

تهذيب التهذيب (٩ / ٥٣٠) . والتقريب (٢ / ٢٢٠) .

(٢) محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي .

قال أبو حاتم : منكر الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

تهذيب التهذيب (٩ / ٣٣٧) .

(٣) حميد بن قيس الأعرج المكي القاري ، الأسدي ، مولاهم ، المتوفى سنة ١٣٠ هـ .

قال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وابن سعد : ثقة ، وزاد ابن سعد : كان كثير الحديث .

وقال أبو حاتم ، والنسائي : ليس به بأس . ووثقه غير واحد منهم أبو داود .

وقال ابن حجر : ليس به بأس . =

(([إذا مات] الميت فملك قابض نفسه ، فما من شيء إلا وهو يراه ، عند غسله ، وعند حمله ، حتى يصير إلى قبره)[٥] .

[١٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا شبابة بن سوار[١] ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف[٢] قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني[٣] يقول :

= تهذيب الكمال (٣٣٨) . وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٦) . والتقريب (١ / ٢٠٣) . والجرح والتعديل (٣ / ٢٢٧) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٤٨٦) .

(٤) مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي المقرىء . المتوفى سنة ١٣٢ هـ . إمام في التفسير والعمل . وقال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث . ووثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وغيرهم .

تهذيب الكمال (١٣٠٥) . وتهذيب التهذيب (١٠ / ٤٢) . والتقريب (٢ / ٢٢٩) . والجرح والتعديل (٨ / ٣١٩) .

(٥) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٩٤) .

- [١٠] -

(١) شبابة بن سوار الفزاري ، مولاهم أبو عمرو المدائني ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ . على خلاف .

قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للإرجاء لأنه كان داعية .

وقال الساجي ، وابن خراش : صدوق ، وكان أحمد لا يرضاه .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

وقال أبو زرعة : كان يرى الإرجاء ، فقيل له : رجع عنه ؟ قال : نعم .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ رُمي بالإرجاء .

تهذيب التهذيب (٤ / ٣٠٠) . وتقريب التهذيب (١ / ٣٤٥) . والتاريخ الكبير (٤ / ٢٧٠) . والجرح والتعديل (٤ / ٣٩٢) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٣٢٠) .

(٢) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي .

قال أحمد : لا بأس به ، إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدثنا .

وقال ابن معين وأبو زرعة : صالح .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصغر سنه .

التقريب (٢ / ٧٣) . والتهذيب (٩ / ٢٣٨) . والجرح (٧ / ٢٩١) . والتاريخ الكبير (١ / ١٢٢) .

(٣) بكر بن عبد الله بن عمرو المزني ، أبو عبد الله البصري . المتوفى سنة ١٠٨ على خلاف . =

(بلغني أنه ما من ميت إلا وروحه [بيد ملك] الموت ، فهم يغسلونه ، ويكفنونه ، وهو يرى ما يصنع أهله ، فلو أنه يقدر على الكلام [لنهاهم عن الرنة والعويل])[٤] .

[١١] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن عثمان العقيلي[١] قال : سمعت يحيى الحِمَّاني[٢] قال : دخل حماد بن مغيث على ابن السماك يعوده في مرضه ، فقال : سمعت سفيان يقول :

(إنه ليعرف كل شيء - يعني الموت - حتى إنه ليناشد غاسله بالله إلا خففت غسلي)[٣] .

[١٢] - حدثنا أبو بكر قال : [. . . . .][١] حدثنا عثمان بن زُفر[٢] ، حدثني ابن السماك[٣] ، أو حدثني عنه غيره قال :

= قال ابن معين ، والنسائي ، وأبو زرعة : ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً مأموناً حجة فقيهاً .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت جليل .

(٤) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٩٤) .

[١١] -

(١) محمد بن عثمان العقيلي ، البصري . صدوق يغرب ، من العاشرة .
تقريب (٢ / ١٥٤) . والتهذيب (٩ / ٣٣٥) .

(٢) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون الحماني الحافظ ، أبو زكريا الكوفي .
قال أحمد : ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث ويلتقطها أو ينقلها .
وقال ابن معين : صدوق ثقة .
وقال النسائي : ضعيف .
وقال الحسن بن الربيع أنه حدثه بحديثين عن ابن المبارك ثم بلغه أنه حدّث بهما عن ابن المبارك .
وقال ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث .
تهذيب التهذيب (١١ / ٢٤٧) . وتقريب التهذيب (٢ / ٣٥٢) . والتاريخ الكبير (٨ / ٢٩١) . والجرح والتعديل (٩ / ١٧٨) . وتاريخ بغداد (١٤ / ١٦٩) .

(٣) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٩٥) .

[١٢] -

(١) بياض في المخطوطة .

(٢) عثمان بن زفر بن مزاحم التيمي . صدوق ، من كبار العاشرة ، توفي سنة ٢١٨ هـ . =

(غسلَّ سفيان الثوري أبي ، فلما غسله قال : أما إنه الآن يرى ما نصنع به)[٤]

[١٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو إسحاق[١] - ومات ابن له ، وكان ناسكاً - قال : أخبرني بعض أصحابنا قال : رأيته في النوم ، فقال لي :

([ألم تر ما ظهر] من جميل الستر ، وحسن الثناء في الجنازة ؟ قال : قلت : وقد علمت ذلك ؟ ! ! قال : ما [غاب عني منه شيء ، أو نحو] هذا)[٢] .

[١٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن عبد اللّه بن بَزِيع[١] ، حدثنا فضيل بن سليمان النُّمَيْري[٢] ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة[٣] ، عن جده[٤] قال :

= التهذيب (٧ / ١١٦) ، والتقريب (٢ / ٨) .

(٣) ابن السماك = محمد بن صبيح ، الزاهد ، أبو العباس . الواعظ البغدادي .

قال ابن نمير : صدوق .

وقال مرة : ليس حديثه بشيء .

وقال الذهبي : الزاهد القدوة ، سيد الوعاظ . كان رأساً في الوعظ ، وعظ الرشيد مرة فغشي عليه ، توفي سنة ١٨٣ هـ . سير النبلاء (٨ / ٣٢٨ - ٣٣٠) . واللسان (٣ / ٥٨٤) .

(٤) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٩٥) .

[١٣]-

(١) أبو إسحاق = إبراهيم بن راشد الآدمي . وثقه الخطيب ، وقال ابن أبي حاتم : وهو صدوق . وقال ابن حبان في الثقات : كان من جلساء يحيى بن معين .

تاريخ بغداد (٦ / ٧٤) . ولسان الميزان (١ / ٥٥) .

(٢) أورده ابن رجب في أهوال القبور (٣٠٠) .

[١٤]-

(١) محمد بن عبد اللّه بن بزيع البصري . ثقة ، من العاشرة ، توفي سنة ٢٤٧ هـ .

التقريب (٢ / ١٧٥) . وتهذيب التهذيب (٩ / ٢٤٨ - ٢٤٩) .

(٢) فضيل بن سليمان النميري ، أبو سليمان البصري . المتوفى سنة ١٨٦ هـ .

قال ابن معين : ليس بثقة .

وقال أبو زرعة : لين الحديث .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وليس بالقوي .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال الساجي : كان صدوقاً وعنده مناكير .

وقال ابن حجر : صدوق له خطأ كثير . =

لما مات بشر بن البراء بن معرور ، وجدت عليه أم بشر وجداً شديداً ، فقالت : يا رسول الله ، لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة ، [فهل يتعارف الموتى]؟ فأرسل إلى بشر بالسلام ؟ فقال رسول اللّه ﷺ : « **نعم والذي [نفسي بيده يا أم] بشر ، إنهم ليتعارفون كما تتعارف الطير في رؤوس الشجر** » .

وكان لا يهلك هالك [من بني سلمة] إلا جاءته أم بشر ، فقالت : يا فلان عليك السلام ، فيقول : وعليك ، فتقول : اقرأ على بشر السلام[٥] .

[١٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو هشام الرفاعي[١] ، حدثنا يحيى بن يمان[٢] ،

= تهذيب التهذيب (٨ / ٢٩١) . وتقريب التهذيب (٢ / ١١٢) . والجرح والتعديل (٧ / ٧٢) .

(٣) يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة .
شيخ مقل . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وذكره ابن عدي ، وذكره البخاري فقال : يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة .
ميزان الاعتدال (٤ / ٤٠٣ ، ٤٠٤) .

(٤) أبو لبيبة الأشهلي .
انظر : الإصابة (٧ / ١٦٦) . وأسد الغابة (٦ / ٢٦٧) .

(٥) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٩١) .

-[١٥]

(١) أبو هشام الرفاعي = محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي . المتوفى سنة ٢٤٨ هـ .
قال ابن معين : ما أرى به بأساً .
وقال العجلي : لا بأس به ، صاحب قرآن .
وقال البخاري : رأيتهم على ضعفه .
وقال النسائي : ضعيف .
وقال أبو حاتم : ضعيف يتكلمون فيه .
وقال ابن حجر : ليس بالقوي .
تهذيب التهذيب (٩ / ٥٢٦) . وتقريب التهذيب (٢ / ٢١٩) . والتاريخ الكبير (١ / ٢٦١) . والتاريخ الصغير (٢ / ٣٨٧) . والجرح والتعديل (٨ / ١٢٩) .

(٢) يحيى بن يمان العجلي ، أبو زكريا الكوفي المتوفى سنة ١٨٩ هـ .
قال أحمد : ليس بحجة .
وقال ابن معين : ليس بثبت لم يكن يبالي أي شيء حدّث ، كان يتوهم الحديث ، وقال مرة : =

حدثنا أشعث[٣] ، عن جعفر[٤] ، عن سعيد[٥] قال :

(إذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل الغائب)[٦] .

[١٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو هشام ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن عبد الوهاب بن مجاهد[١] ، عن أبيه[٢] قال :

(إنه ليبشر المؤمن بصلاح ولده من بعده [لتقر] عينه)[٣] .

= ليس به بأس .

وقال يعقوب بن شيبة : كان صدوقاً كثير الحديث ، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط وليس بحجة إذا خولف .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن حجر : صدوق عابد يخطىء كثيراً ، وقد تغير .

تهذيب التهذيب (١١ / ٣٠٦) . والتقريب (٢ / ٣٦١) . والجرح والتعديل (٩ / ١٩٩) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٦٦٧) .

(٣) أشعث بن إسحاق بن سعد ، الأشعري . صدوق ، من السابعة .

التقريب (١ / ٧٩) . والتهذيب (١ / ٣٥٠) .

(٤) جعفر بن أبي المغيرة القمي . صدوق يهم ، من الخامسة .

التقريب (١ / ١٣٣) . والتهذيب (٢ / ١٠٨) .

(٥) سعيد بن جبير الأسدي . ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة . قتله الحجاج سنة ٩٥ هـ .

التهذيب (٤ / ١١) .

(٦) أورده السيوطي في شرح الصدور ص ٩٢ .

[١٦] -

(١) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي . كذّبه الثوري . وقال أحمد : ليس بشيء ، ضعيف الحديث .

وقال ابن معين ، وأبو حاتم : ضعيف .

وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه .

وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث .

وقال ابن حجر : متروك ، وكذبه الثوري .

تهذيب التهذيب (٦ / ٤٥٣) . والتقريب (١ / ٥٢٨) . والتاريخ الكبير (٦ / ٩٨) . والجرح والتعديل (٦ / ٦٩) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٤٩٦) . والضعفاء للبخاري (٧٧) .

(٢) هو مجاهد بن جبر المكي . سبق ترجمته .

(٣) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٨٦) .

[١٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا خالد بن عمرو القرشي[١] ، حدثنا صدقة بن سليمان الجعفري قال :

(كانت لي شرة سمجة ، فمات أبي فأنبت، فندمت على ما فرطت ، قال : ثم زللت أيما زلة ، فرأيت أبي في المنام ، فقال : أي بني ، ما كان أشد فرحي بك ، وأعمالك تعرض علينا فنشبهها بأعمال الصالحين ، فلما كانت هذه المرة استحييت حياءً شديداً ، فلا تخزني فيمن حولي من الأموات) .

قال خالد : فكان بعد ذلك قد تنسك وخشع ، فكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر ـ وكان لنا جار بالكوفة ـ أسألك إنابة لا رجعة فيها ، ولا حور ، يا مصلح الصالحين ، يا هادي الضالين ، ويا راحم المذنبين .

[١٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنى أبو علي الواسطي[١] ، حدثنا أبو سفيان الحميري[٢] قال : حدثنا شبيب بن شيبة[٣]قال :

---

[١٧] ـ

(١) خالد بن عمرو القرشي الأموي ، أبو سعيد .

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال أحمد : ليس بثقة .

وقال صالح جزرة : يضع الحديث . وضرب أبو زرعة على حديثه .

وقال ابن عدي : عندي أنه وضع هذه الأحاديث . (ذكرها الذهبي في ميزانه) .

الميزان ١ / ٦٣٥ ، ٦٣٦) .

(٢) أورده الغزالي في الإحياء (٤ /٤٩١) . وابن رجب في أهوال القبور (٣٢٠) .

[١٨] ـ

(١) أبو سفيان الحميري = سعيد بن يحيى بن مهدي ، الواسطي . صدوق ، من التاسعة ، توفي سنة ٢٠٢ هـ .

التقريب (١ / ٣٠٨) . والتهذيب (٤ / ٩٨) .

(٢) شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي ، المنقري ، أبو معمر البصري الخطيب المتوفى سنة ١٧٠ هـ .

قال ابن المبارك : خذوا عنه ، فإنه أشرف من أن يكذب .

وقال ابن معين : ليس بثقة .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ليس بالقوي .

=

(لما حضرت أمي الوفاة دعتني ، فقالت : يا بني إذا دفنتني فقم عند قبري ، فقل : يا أم شيبة قولي لا إله إلا اللّه ، فلما دفنتها اكتنفت القبر النساء ، وكانت امرأة قد حضرت وصيتها معهن ، فقالت للنساء : تنحين ، فإن أمه قد أوصته بوصية ، فجئت حتى قمت عند قبرها ، فقلت : يا أم شيبة قولي لا إله إلا اللّه ، فلما كان من الليل أتتني في المنام ، فقالت : يا بني لقد حفظت وصيتي ، فلولا أن تداركتني لقد كدت أهلك)(٤) .

[١٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا الفضل بن موفق(١) قال :

(كنت آتي قبر أبي كثيراً ، قال : شهدت جنازة فلما قُبر صاحبها تعجلت لي حاجة ولم آت قبر أبي فأريته في النوم ، فقال : يا بني لم لم تأتيني ؟ قال : قلت : يا أبت وإنك لتعلم بي ؟ ! ! قال : [أي] واللّه يا بني ، إنك لتأتيني فما أزال أنظر إليك من حين تطلع القنطرة حتى تقعد إليَّ ، وتقوم من عندي فما أزال أنظر إليك مولياً حتى تجوز القنطرة)(٢) .

[٢٠] - حدثنا أبو بكر ، وحدثني إبراهيم بن بشار(١) ابن أبي المتئد(٢) قال : قالت

= وقال النسائي ، والدارقطني وغيرهما ضعيف .
وقال الساجي : صدوق يهم .
وقال ابن حجر : إخباري صدوق يهم في الحديث .
تهذيب التهذيب (٤ / ٣٠٧) . والتقريب (١ / ٣٤٦) . والتاريخ الكبير (٤ / ٢٣٢) . والجرح والتعديل (٤ / ٣٥٨) .

(٤) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (١٧) .

[١٩] -

(١) الفضل بن الموفق الثقفي ، أبو الجهم الكوفي . من التاسعة .
قال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً ضعيف الحديث ، وكان يروي أحاديث موضوعة .
وقال ابن حجر : فيه ضعف .
تهذيب التهذيب (٨ / ٢٨٧) . والتقريب (٢ / ١١١) .

(٢) أورده ابن رجب في أهوال القبور ص (٢٨٨) وابن القيم في كتاب الروح ص (١٥) .

[٢٠] -

(١) إبراهيم بن بشار الرمادي . أبو إسحاق البصري ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ على خلاف .
قال البخاري : يهم في الشيء بعد الشيء وهو صدوق .
وقال ابن معين : ليس بشيء لم يكن يكتب عند سفيان ، وكان يملي على الناس ما لم يقله =

لي تماضر بنت سهل ـ امرأة أيوب بن عيينة ـ :

جاءتني ابنة سفيان بن عيينة فقالت : أين عمي أيوب ؟ قلت : في المسجد ، فما لبث أن جاء ، فقالت :

(أي عم ، إن أبي جاءني في النوم ، فقال جزى الله أخي أيوب عني خيراً ، فإنه يزورني كثيراً ، وقد كان عندي اليوم) .

فقال أيوب : نعم حضرت جنازة ، فذهبت إلى قبره[٣] .

[٢١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل[١] ، حدثنا جرير[٢] ، عن

= سفيان .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال أبو حاتم والطيالسي : صدوق .

وقال ابن حبان في الثقات : كان متقناً ضابطاً ، صحب ابن عيينة ، سنين كثيرة وسمع أحاديثه مراراً ، ووثقه ابن عوانة ، والحاكم ، ويحيى بن الفضل .

وقال ابن حجر : حافظ له أوهام .

تهذيب التهذيب (١ / ١٠٨) . والتقريب (١ / ٣٢) . والتاريخ الكبير (١ / ٢٧٧) . والجرح والتعديل (٢ / ٨٩) . والطبقات الكبرى لابن سعد (٧ / ٣٠٨) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٧) . والضعفاء للنسائي (١٤) .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) أورده ابن رجب في أهوال القبور (٢٨٩) . وابن القيم في كتاب الروح ص (١٧) .

[٢١]ـ

(١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .

قال ابن معين : لا بأس به ، كان صدوقاً ولكنه بلي من الناس . ووثقه يعقوب بن شيبة ، والدارقطني ، وأبو داود ، وابن قانع ، وغيرهم .

وقال ابن حجر : ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده .

تهذيب التهذيب (١ / ٢٢٦) . والتقريب (١ / ٥٦) . والجرح والتعديل (٢ / ٢١٢) . وتاريخ بغداد (٦ / ٣٣٦) .

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي . المتوفى سنة ١٨٨ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، يرحل إليه .

وقال ابن عمار : حجة ، كانت كتبه صحاحاً .

وقال النسائي ، والعجلي ، وغيرهما : ثقة . =

يحيى بن سعيد[٣]، عن سعيد بن المسيب قال :

(التقى عبد الله بن سلام ، وسلمان الفارسي ، فقال أحدهما للآخر : إن مت قبلي فألقني، فأخبرني ما لقيت من ربك، وإن مت قبلك لقيتك، فأخبرتك، فقال أحدهما للآخر: وهل يلقى الأموات الأحياء؟!!. قال: نعم، أرواحهم في الجنة تذهب حيث شاءت ، قال : فمات فلان فلقيه في المنام ، فقال : توكل وأبشر ، فلم أر مثل التوكل قط)[٤] .

[٢٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا ابن علية[١] ، عن موسى بن سالم أبي جهضم[٢] قال : حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس[٣] أن

= وقال اللالكائي : مجمع على ثقته .

وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه .

تهذيب التهذيب (٢ / ٧٥) . والتقريب (١ / ١٢٧) . والتاريخ الكبير (٢ / ٢١٤) . والجرح والتعديل (٢ / ٥٠٥) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٨١) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٨١) .

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري . ثقة ، توفي سنة ١٤٤ هـ .

التهذيب (١١ / ٢٢١) . والتقريب (٢ / ٣٤٨) .

(٤) أخرجه المصنف في كتاب (التوكل على الله) برقم (١٣) . وأورده ابن رجب في أهوال القبور ص (٣٨٨) ، وأورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٣٦) .

[٢٢] ـ

(١) ابن علية = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، مولاهم . المعروف بابن علية . المتوفى سنة ١٩٣ هـ .

قال شعبة : ريحانة الفقهاء . وقال مرة : سيد المحدثين .

وقال ابن معين : كان ثقة مأموناً صدوقاً ورعاً تقياً .

وقال أحمد بن حنبل : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

تهذيب التهذيب (١ / ٢٧٥) . والتقريب (١ / ٦٥) . والتاريخ الكبير (١ / ٣٤٢) . والجرح والتعديل (٢ / ١٥٣) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٣٢٥) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٢٩) .

(٢) موسى بن سالم أبي جهضم ، مولى آل العباس . صدوق ، من السادسة .

التقريب (٢ / ٢٨٢) . والتهذيب (١٠ / ٣٤٤) .

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عباس الهاشمي . ثقة ، من الرابعة .

التقريب (١ / ٤٣١) . والتهذيب (٥ / ٣٠٦) .

العباس قال :

(كنت أشتهي أن أرى عمر في المنام ، فما رأيته إلا عند قرب الحول ، فرأيته يمسح العرق عن جبينه ، وهو يقول : هذا أوان فراغي ، وإن كاد عرش ربي لَيُهَدّ لولا أن لقيتُ رءوفاً رحيماً)(٤) .

[٢٣] - حدثنا أبو بكر ، وحدثني محمد بن الحسين ، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي(١) حدثنا بقية بن الوليد(٢) ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن [جبير] بن نفير الحضرمي ، وشريح بن عبيد(٣) ، عن عبد الله بن عائذ الثُّمالي(٤) : أنه

---

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣ / ٣٧٥) . وأورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٧٨) ، وأورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٦) ، والغزالي في إحياء علوم الدين (٤ / ٤٩٠) .

[٢٣] -

(١) هشام بن عبيد الله الرازي .

قال : لقيت ألفاً وسبعمائة شيخ ، وأنفقت في العلم سبعمائة ألف درهم .

قال أبو حاتم : صدوق ، ما رأيت أعظم قدراً منه بالري ، ومن أبي مسهر بدمشق .

وقال ابن حبان : كان يهم ويخطىء على الأثبات . ثم ساق الذهبي في الميزان شيئاً من أخباره الباطلة .

ميزان الاعتدال (٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١) .

(٢) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحمصي ، المتوفى سنة ١٩٧ هـ .

قال ابن المبارك : كان صدوقاً ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر .

وقال أيضاً : نعم الرجل بقية لولا أنه يكني الأسامي ويسمي الكنى .

وبمعنى كلام ابن المبارك قال ابن معين والنسائي وأبو زرعة .

وقال أبو زرعة ، بعد أن نقل كلام ابن المبارك : قد أصاب ابن المبارك في ذلك .

وقال أبو حاتم : يكتب حديث بقية ولا يحتج به ، وهو أحب إليّ من إسماعيل بن عياش .

وقال ابن حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء .

تهذيب التهذيب (١ / ٤٧٣) . والتقريب (١ / ١٠٥) . والتاريخ الكبير (١ / ٣٧٠) . والجرح والتعديل (٢ / ٤٣٤) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٦٩) . وميزان الاعتدال (١ / ٣٣٧) .

(٣) شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ، أبو الطيب الحمصي ، المتوفى سنة ١٠٨ هـ .

قال العجلي ، والنسائي ، ودحيم : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل كثيراً .

=

لما حضره الموت دخل غضيف بن الحارث اليماني[5] وهو يجود بنفسه ، فقال :

(يا أبا الحجاج ، إن قدرت على أن تأتينا بعد الموت ، فتخبرنا بما ترى فافعل ، قال : فكانت كلمة مقبولة في أهل الفقه ، قال [فمكث] زماناً لا يراه ، ثم أتاه في منامه ، فقال له : أليس قد مُت ؟ ، قال : بلى . قال : فكيف حالكم ؟ قال : [تجاوز] ربنا عنا الذنوب ، فلم يهلك منا إلا الأحراض . قلت : وما الأحراض ؟ قال : الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر)[6] .

[٢٤] - حدثنا أبو بكر ، وحدثني محمد[1] ، حدثنا الحسن بن سَوَّار[2] ، حدثنا

= تهذيب التهذيب (٤ / ٣٢٨) . والتقريب (١ / ٣٤٩) . والمغني في ضبط الأسماء (١٤٣) .

(٤) عبد اللّه بن عائذ الثمالي .
قال أبو حاتم : عبد اللّه بن عبد ، وقيل : عبد اللّه بن عائذ ، وقيل : عبد بن عبد .
قال ابن حجر : ذكره ابن حبان في التابعين ، لكنه قال : يقال له صحبة ، وخلط أبو أحمد العسكري ترجمته بترجمة عبد اللّه بن عبد ، فوهم ، وكذا من تبعه .
الجرح والتعديل (٥ / ١٠٢ ، ١٢٢) . والإصابة (٤٧٧١) . وأسد الغابة (٣٠٣٣) .

(٥) غضيف بن الحارث بن زنيم السكوني الكندي ، ويقال : الثمالي أبو أسماء الحمصي . مختلف في صحبته : قال ابن سعد : كان ثقة .
وقال العجلي : شامي تابعي ثقة .
وقال الدارقطني : ثقة من أهل الشام . وذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب (٨ / ٢٤٨ ، ٢٤٩) .

(٦) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٢٨) . والسيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٤) .

[٢٤] -
(١) هو محمد بن الحسين . (سبق) .
(٢) الحسن بن سوار البغوي .
قال الذهبي : ثقة ، أنكر عليه حديثه عن عكرمة بن عمار ، عن ضمضم ، عن عبد اللّه بن حنظلة : رأيت رسول اللّه ﷺ يطوف لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك . . . ذكره العقيلي ، وقال : لا يتابع عليه .
قال أبو إسماعيل الترمذي : ألقيت هذا الحديث على أحمد بن حنبل فقال : أما الشيخ فثقة ، وأما الحديث فمنكر .
ميزان الاعتدال (١ / ٤٩٣ ، ٤٩٤) .

ليث بن سعد[٣] ، حدثنا معاوية بن صالح[٤] ، عن أبي الزاهِريَّة[٥] ، عن جبير بن نُفَيْر الحضرمي[٦] ، حدثنا عوف بن مالك الأشجعي ، قال :

(رأيت في المنام كأني أتيت برجاً أخضر ، فيه قبة من أُدَمٍ ، حولها غنم ربض يجثو ويتعر قلت : لمن هذه ؟ فقيل : لعبد الرحمن بن عوف ، فانتظرته حتى خرج من القبة ،

---

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، المتوفى في سنة ١٧٥ هـ . إمام فقيه عربي اللسان فصيح ، يجيد القرآن والنحو ، ويحفظ الحديث والشعر ، ثقة ثبت .

قال ابن حبان : كان من سادات أهل زمانه فقهاً وعلماً وفضلاً وسخاءً .

تهذيب التهذيب (٨ / ٤٥٩) . والتقريب (٢ / ١٣٨) . والتاريخ الكبير (٧ / ٢٤٦) . والجرح والتعديل (٧ / ١٧٩) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٥١٧) .

(٤) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ، المتوفى سنة ١٥٨ هـ .

قال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وابن سعد : ثقة .

وقال ابن معين أيضاً : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه .

وقال يعقوب بن شيبة : قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ، ومنهم من يضعفه .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٠٩) . والتقريب (٢ / ٢٠٩) . والتاريخ الكبير (٧ / ٣٣٥) . والجرح والتعديل (٨ / ٣٨٢) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٥٢١) .

(٥) حدير بن كريب الحضرمي . ويقال : الحميري ، أبو الزاهرية الحمصي .

قال ابن معين ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال الدارقطني : لا بأس به إذا روى عنه ثقة .

وقال ابن سعد : توفي سنة ١٢٩ ، وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث .

تهذيب التهذيب (٢ / ٢١٨ ، ٢١٩) .

(٦) جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي . المتوفى سنة ٧٥ هـ . على خلاف .

قال أبو حاتم : ثقة من كبار تابعي أهل الشام .

وقال أبو زرعة : ثقة .

وقال ابن حبان في الثقات : أدرك الجاهلية ولا صحبة له .

وقال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم .

تهذيب التهذيب (٢ / ٦٤) . والتقريب (١ / ١٢٦) . والتاريخ الكبير (٢ / ٢٢٣) . والجرح والتعديل (٢ / ٥١٢) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٤٠) .

قال : يا عوف بن مالك ، هذا لقيامك لله بالقرآن ، ولو أشرفت على هذه البنية ، لرأيت ما لم ترعينك ، ولسمعت ما لم تسمع أذنك ، ولم يخطر على قلبك ، أعده الله لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين) .

[٢٥] ـ حدثنا أبو بكر ، قال : وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة(١) ، عن ثابت(٢) ، عن شهر بن حوشب(٣) : أن صَعْب بن جَثَّامَة ، وعوف بن

---

[٢٥] ـ

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، المتوفى سنة ١٦٧ هـ . ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، تغير حفظه قليلاً بأخره .

تهذيب التهذيب (٣ / ١١) . والتقريب (١ / ١٩٧) . والتاريخ الكبير (٣ / ٢٢) . والجرح (٣ / ١٤٠) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٨٢) .

(٢) ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ، المتوفى سنة ١٢٧ هـ على خلاف .

قال النسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهري ثم ثابت ثم قتادة .

وقال أبو زرعة : ثابت عن أبي هريرة مرسل .

وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً .

وقال العجلي : ثقة رجل صالح .

وقال ابن سعد : ثقة عابد .

تهذيب التهذيب (٢ / ٢) . والتقريب (١ / ١١٥) . والتاريخ الكبير (٢ / ١٥٩) . والجرح والتعديل (٢ / ٤٤٩) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٣٢) .

(٣) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد الشامي ، المتوفى سنة ١١١ هـ ، وقيل غير ذلك .

قال ابن سعد ، وموسى بن هارون : ضعيف .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال أحمد ، وأبو زرعة : ليس به بأس .

وقال ابن معين والعجلي : ثقة .

وقال أبو حاتم : هو أحب إلي من أبي هارون وبشر بن حرب ، ولا يحتج به .

وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام .

تهذيب التهذيب (٤ / ٣٦٩) . والتقريب (١ / ٣٥٥) . والتاريخ الكبير (٤ / ٢٥٩) . والجرح والتعديل (٤ / ٣٨٢) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٤٩) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٢٦٠) .

مالك كانا متآخيين ، قال صعب لعوف :

(أي أخي أينا مات قبل صاحبه فليترائى له ، قال : أو يكون ذلك ؟ قال : نعم . فمات صعب ، فرآه عوف فيما يرى النائم ، كأنه أتاه ، قال : فقلت : أي أخي ما فعل بكم ؟ قال : غفر لنا بعد المصائب ، قال : ورأيت لمعة سوداء في عنقه ، فقلت : أي أخي ما هذا ؟ قال : عشرة دنانير استلفتها من فلان اليهودي ، فهي في قرني ، فأعطها إياه ، واعلم أخي أنه لم يحدث في أهلي حدث بعدي إلا قد لحق بي خبره ، حتى هرة لنا ماتت منذ أيام ، وأعلم أن ابنتي تموت إلى ستة أيام ، فاستوصوا بها معروفاً ، قال : فلما أصبحت ، قلت : إن في هذا لمعلماً ، فأتيت أهله فقالوا : مرحباً بعوف ، هكذا تصنعون بتركة إخوانكم ، لم تقربنا منذ مات صعب ؟ ! قال : فاعتللت بما يعتل به الناس ، فنظرت إلى القرن ، فأنزلته فانتشلت ما فيه ، فبدرت الصرة التي فيها الدنانير ، فبعثت إلى اليهودي ، فجاء فقلت : هل كان لك على صعب شيء ؟ قال : رحم اللّه صعباً ، كان من خيار أصحاب محمد هي له .

قلت : لتخبرني ؟ قال : نعم أسلفته عشرة دنانير ، فنبذتها إليه ، فقال : هي ، واللّه بأعيانها . قال : قلت : هذه واحدة .

قال : قلت : هل حدث فيكم حدث منذ موته ؟ قالوا : نعم ، حدث فينا كذا ، حدث فينا كذا ، فقلت : اذكروا . قالوا : نعم هرة ماتت لنا منذ أيام . قلت : هاتان ثنتان .

قلت : أين ابنة أخي ؟ فقالوا : تلعب ، فأتيت بها ، فمسستها فإذا هي محمومة ، قلت : استوصوا بها خيراً . قال : فماتت بعد ستة أيام)[٤] .

[٢٦] - حدثنا أبو بكر ، وحدثني يحيى بن يوسف الزِّمي[١] ، حدثنا يحيى بن

---

(٤) أورده ابن رجب في أهوال القبور (٣٢١) . وأورده ابن القيم في كتاب الروح ص (١٧) .

[٢٦] -

(١) يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزمي ، أبو يوسف ، ويقال : أبو زكرياء الخرساني . نزيل بغداد .

قال ابن أبي حاتم عن أبيه : كتبنا عنه قديماً . وسألت أحمد فأثنى عليه ، قلت لأبي : فما قولك فيه ؟ قال : هو عندي صدوق .

قال : وسئل أبو زرعة عنه فقال : هو ثقة .

=

سليمان[٢] ، عن ابن جريج[٣] ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز[٤] قال :

(رأيت أبي في النوم بعد موته كأنه في حديقة ، فرفع إليَّ تفاحات ، فأوّلتهن بالولد ، فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : الاستغفار يا بني)[٥] .

= تهذيب التهذيب (١١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨) .

(٢) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجعفي ، أبو سعيد الكوفي المقرىء . سكن مصر .

قال أبو حاتم : شيخ .

وقال النسائي : ليس بثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أغرب .

وقال الدارقطني : ثقة .

تهذيب التهذيب (١١ / ٢٢٧) .

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو خالد المكي ، المتوفى سنة ١٥٠ هـ .

قال أحمد : كان من أوعية العلم . وقال : هو من أوائل من صنفوا ، وإذا قال ابن جريج : قال فلان ، وأخبرت ، جاء بمناكير . وإذا قال : أخبرني ، وسمعت فحسبك به .

وقال ابن معين : ثقة في كل ما روي عنه من كتاب .

وقال أبو زرعة : بخ من الأئمة .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال العجلي : كان ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس .

تهذيب التهذيب (٦ / ٤٠٢) . والتقريب (١ / ٥٢٠) . والتاريخ الكبير (٥ / ٤٢٢) . والجرح والتعديل (٥ / ٣٥٦) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٤٩١) .

(٤) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أبو محمد المدني ، المتوفى في حدود ١٥٠ هـ .

قال ابن معين ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، وابن عمار : ثقة .

وقال النسائي ، وأبو زرعة ، وابن عياض : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .

وقال ابن حبان في الثقات : يخطىء،يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقات .

وقال ابن حجر : صدوق يخطىء .

تهذيب التهذيب (٦ / ٣٤٩) . والتقريب (١ / ٥١١) . والتاريخ الكبير (٦ / ٢١) . والجرح والتعديل (٥ / ٣٨٩) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٣٦٧) .

(٥) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨٧) . وأورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٢٨) .

[٢٧] - حدثنا أبـو بكر ، وحدثني محمد بن الحسـين ، وحدثني عبـاس قال : سمعت محمد بن النضر الحارثي[(١)] يذكر : أن مسلمة بن عبد الملك رأى عمر بن عبد العزيز بعد موته ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ليت شعري إلى أي الحـالات صرت بعد الموت ؟ قال : (يا مسلمة هذا أوان فراغي ، والله ما استرحت إلا الآن ، قال : قلت فأين أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : أنا مع أئمة الهدى في جنات عدن)[(٢)] .

[٢٨] - حدثنا أبو بكر ، وحدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن بسطام[(١)] ، حدثنا يحيى بن ميمـون[(٢)] ، وحدثني واصـل مولى أبي عُيَيْنَـة[(٣)] قال : قـال رجل من

---

[٢٧] -
(١) محمد بن النضر الحارثي ، أبو عبد الرحمن العابد الكوفي . كان مشغولاً بالعبادة عن الرواية ، وقد أرسل أحاديث عن الرسول ﷺ .
حلية الأولياء (٨ / ٢١٧) . والجرح والتعديل (٨ / ١١٠) .
(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٢٨) .
[٢٨] -
(١) يحيى بن بسطام . شيخ بصري . قال أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ، لأنه داعية إلى القدر ، ولأنه في روايته مناكير .
قال البخاري : ابن بسطام المُصَفَّر كان يذكر بالقدر .
ميزان الاعتدال (٤ / ٣٦٦) .
(٢) يحيى بن ميمون بن عطاء بن زيد القرشي ، أبو أيوب التمار البصري البغدادي .
قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : ليس بشيء ، حرقنا حديثه ، وكان يقلب الأحاديث .
وقال ابن المديني : كان ضعيفاً .
وقال عمرو بن علي : كان كذاباً ، وروى عن عاصم أحاديث منكرة .
وقال مسلم بن الحجاج : منكر الحديث .
وقال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون .
وقال الدارقطني : متروك .
وقال الساجي : كان يكذب ، حدّث عن علي بن زيد بأحاديث بواطيل .
وقال ابن حبان في الضعفاء : لا تحل الرواية عنه بحال . وذكره في الثقات فقال : يحيى بن ميمون بن عطاء ، بصري يروي عن علي بن زيد ، وعنه عبد الأعلى بن حماد ، فكأنه ظنه غير ، وهو هو .
تهذيب التهذيب (١١ / ٢٩٠ ، ٢٩١) .

ملحريس : يقال له صالح البراد قال :

(رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي ، فقلت : رحمك الله ، ماذا قيل لك ؟ وماذا قلت ؟ فأعرض عني ، قلت : فما صنع الله بكم ؟ قال : فقال : تفضل عليَّ بجوده وكرمه ، قال : قلت : فأبو العلاء يريد أخو مطرف ؟ قال : ذاك في الدرجات العلى . قال : قلت : فأي الأعمال أبلغ فيما عندكم ؟ قال : التوكل وقصر الأمل)[٤] .

[٢٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثني أبو عمر الضرير[١] ، حدثنا إياس بن دغفل[٢] قال :

(رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى النائم ، فقلت : يا أبا العلاء كيف وجدت طعم الموت ؟ قال : وجدته مراً كريهاً . قلت : فماذا صرت إليه بعد الموت ؟ قال : صرت إلى روح وريحان ، ورب غير غضبان . قال : قلت : فأخوك مطرف ؟ قال : فازني بيقينه)[٣] .

---

(٣) واصل مولى أبي عيينة ، ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري .
قال عبد الله عن أبيه : ثقة . وكذا قال إسحاق عن ابن معين .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب (١١ / ١٠٥ ، ١٠٦) .

(٤) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٢٩) .

[٢٩] -

(١) أبو عمر الضرير = حفص بن عمر البصري ، المتوفى سنة ٢٢٠ هـ .
قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث عامة حديثه محفوظة .
وقال ابن حبان : كان من العلماء بالفرائض والحساب والشعر وأيام الناس والفقه .
وقال ابن حجر : صدوق عالم .
تهذيب التهذيب (٢ / ٤١١) . والتقريب (١ / ١٨٨) . والجرح والتعديل (٣ / ١٨٣) .

(٢) إياس بن دغفل الحارثي ، أبو دغفل .
قال عبد الله عن أبيه : ثقة ثقة .
وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة .
وقال أبو حاتم : لا بأس به .
وقال أبو داود : إياس بن دغفل ثقة ، وإياس بن تميم ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب (١ / ٣٨٨) . والتقريب (١ / ٨٧) .

(٣) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨١) .

[٣٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن المحبر[١] ، حدثنا أعين أبو حفص الخياط[٢] قال : سمعت مالك بن دينار يقول :

(رأيت أبا عبد اللّٰه مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة ، فسلّمت عليه فلم يرد عليّ السلام ، فقلت : ما يمنعك أن ترد السلام ؟ قال : أنا ميت ، فكيف أرد عليك السلام . قال : فقلت له : فما لقيت بعد الموت ؟ قال : فدمعت عينا مالك عند ذلك ، فقال : لقيت - واللّٰه - أهوالاً ، وزلازل عظاماً شداداً ، قال : قلت : فما كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ، قبل منا الحسنات ، وعفا لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات ، قال : ثم شهق شهقة ، وخرّ مغشياً عليه . قال : فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته ، ثم مات ، فيروى أن قلبه انصدع فمات ، رحمه اللّٰه)[٣] .

[٣١] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا عمار بن ميمون الحلبي ، حدثنا حصين بن القاسم قال : قلت لعبد الواحد بن زيد[١] : ما كان سبب موت مالك بن

---

[٣٠] -

(١) داود بن المحبر بن قحذم ، أبو سليمان البصري ، صاحب كتاب (العقل) .

قال أحمد : لا يدري ما الحديث .

وقال ابن المديني : ذهب حديثه .

وقال أبو زرعة وغيره : ضعيف .

وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، غير ثقة .

وقال الدارقطني : متروك .

وقال أبو داود : ثقة شبه بالضعيف .

تهذيب التهذيب (٢ / ٢٠) .

(٢) أعين بن عبد اللّٰه العقيلي . البصري .

الجرح والتعديل (١ / ٣٢٥) .

(٣) أخرجه المصنف في (كتاب حسن الظن باللّٰه) برقم (١٣١) . وأورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨٦) . وابن القيم في كتاب الروح ص (٢٩) .

[٣١] -

(١) عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد . شيخ الصوفية وواعظهم . روى عباس ، عن يحيى : ليس بشيء .

وقال البخاري : عبد الواحد صاحب الحسن تركوه .

=

دينار ؟ قال :

(أنا كنت سألته عن رؤيا رآها ، رأى فيها مسلم بن يسار ، فقصها عليَّ فانتفضت ، فجعل يشهق ويضطرب حتى ظننت أن كبده قد تقطعت في جوفه ، ثم هدأ فحملناه إلى بيته ، فلم يزل مريضاً ، يعوده إخوانه حتى مات منها ، فهذا كان سبب موته) .

[٣٢] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو عمر الضرير ، حدثني سهيل أخو حزم قال :

(رأيت مالك بن دينار بعد موته في منامي ، فقلت : يا أبا يحيى ـ ليت شعري ـ بماذا قدمت على اللَّه عز وجل ؟ قال : قدمت بذنوب كثيرة ، محاها عني حسن الظن باللَّه عز وجل)[١] .

[٣٣] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن راشد ، حدثنا العلاء أبو محمد قال :

(مكثت أدعو اللَّه سنة أن يريني مالك بن دينار في منامي ، قال : فرأيته في منامي بعد موته بسنة كأنه في محاربه ، فقال لي : اللهم يسر الجوار ، وسهل المجلس) .

[٣٤] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثنى محمد ، حدثني خالد بن عمرو القرشي ، حدثني سهل بن أحمد التيمي ، وكان مجمع مولى لأبيه قال :

(رأيت مجمعاً فيما يرى النائم بعد موته ، فقلت : يا أبا حمزة ، كيف الأمر ؟ قال : رأيت الزاهدين في الدنيا ذهبوا بخير الدنيا والآخرة . قال : قلت : فما فعل أبوك صمغان ؟ قال : جمع بيني وبينه ، بعد اليأس منه ، وذلك أن اللَّه تغمدنا برحمته) .

[٣٥] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا بشر بن عمر الزَهراني[١] ، حدثنا

= وقال الجوزجاني : سيء المذهب ، ليس من معادن الصدق .
الميزان (٢ / ٦٧٢ ، ٦٧٣) .

[٣٢] ـ
(١) أخرجه المصنف في كتاب (حسن الظن باللَّه) برقم (٧) .

[٣٥] ـ
(١) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي ، أبو محمد البصري . المتوفى سنة ٢٠٧ هـ . =

حماد بن زيد[٢]، عن هشام بن حسان[٣]، عن حفصة بنت راشد قالت :

(كان مروان المحلمي لي جاراً ، وكان قاضياً مجتهداً ، قالت : فمات فوجدت عليه وجداً شديداً ، فرأيته فيما يرى النائم ، فقلت : أبا عبد الله ما صنع بك ربك ؟ قال : أدخلني الجنة . قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم رفعت إلى أصحاب اليمين . قلت : ثم ماذا ؟ قال: ثم رفعت إلى المقربين . قلت : فمن رأيت من إخوانك ؟ قال : رأيت الحسن ، ومحمد بن سيرين ، وميمون بن سياه) .

قال حماد : قال هشام بن حسان فحدثتني أم عبد الله ـ وكانت من خيار نساء أهل البصرة ـ قالت :

(رأيت فيما يرى النائم ، كأني دخلت داراً حسنة ، ثم دخلت بستاناً ـ فذكرت من

= قال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن سعد : كان ثقة ، ووثقه العجلي ، والحاكم . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة .

تهذيب التهذيب (١ / ٤٥٥) ، والتقريب (١ / ١٠٠) . والجرح والتعديل (٢ / ٣٦١) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٥٥٩) .

(٢) حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، المتوفى سنة ١٧٩ هـ . ثقة ثبت فقيه إمام .

تهذيب التهذيب (٣ / ٩) . والتقريب ١ / ١٩٧) . والتاريخ الكبير (٣ / ٢٥) . والجرح والتعديل (٣ / ١٣٧) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٨٦) .

(٣) هشام بن حسان القردوسي ، أبو عبد الله البصري . المتوفى سنة ١٤٦ هـ .

قال ابن المديني : كان يحيى القطان وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان ، وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء ، وكان الناس يرونه أنه أخذ حديثه عن حوشب .

وقال أحمد : صالح . وفي رواية له ، ولابن معين قالا : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً يكتب حديثه .

وقال العجلي ، وابن سعد وغيرهما : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه كان يرسل عنهما .

تهذيب التهذيب (١١ / ٣٤) . والتقريب (٢ / ٣١٨) . والتاريخ الكبير (٨ / ١٩٧) . والجرح والتعديل (٩ / ٥٤) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٧١) .

حسنه ما شاء اللّه ، فإذا أنا فيه برجل متكىء على سرير من ذهب ، وحوله الوصفاء بأيديهم الأكاويب ، قالت : فإني لمتعجبة من حسن ما أرى ، إذ أتى فقيل له : هذا مروان المحلمي قد أقبل ، قالت : فوثب فاستوى جالساً على سريره ، قالت : فاستيقظت من منامي ، فإذا جنازة مروان قد مر بها على بابي تلك الساعة)[٤] .

[٣٦] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا جعفر بن سليمان[١] قال : حدثني رجل من بني غنو ، يقال له : سلمة الأكيس ، وكان من المجتهدين ، قال :

(رأيت مروان المحلمي في منامي بعد موته بسنة ، فقلت : إلى ما صرت ؟ قال : إلى الجنة . قلت : فماذا تريد بعد الجنة ؟ وإنما عليها كنت تدور ، وتجهد نفسك أيام الدنيا ، قال : أي أخي ، إني ـ واللّه ـ قد أعطيت منها فوق الأماني ، وسترني ، أي واللّه قد ألحقت بدرجة المقربين) .

[٣٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا أحمد بن سهل الأزدي ، حدثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم[١] ، عن عتبة بن أبي حكيم[٢] ، عن امرأة من بيت

---

(٤) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٢٣ ، ٢٤) .

[٣٦] -

(١) جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري . المتوفى سنة ١٧٨ هـ .
قال أحمد : لا بأس به .
وقال ابن معين : ثقة كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ، وكان يستضعفه .
وقال البخاري : كان أمياً .
وقال ابن سعد : كان ثقة ، وبه ضعف ، وكان يتشيع .
وقال ابن حجر : صدوق زاهد ، وكان يتشيع .
تهذيب التهذيب (٢ / ٩٥) . والتقريب (١ / ١٣١) . والتاريخ الكبير (٢ / ١٩٢) . والجرح والتعديل (٢ / ٤٨١) . والتاريخ لابن معين (٢ / ٨٦) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٨٨) .

[٣٧] -

(١) أبو بكر بن أبي مريم الغساني الشامي ، المتوفى سنة ١٥٦ هـ .
قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني ، وابن معين ، وأبوحاتم : ضعيف .
وقال أبو زرعة : ضعيف منكر الحديث .
=

المقدس قالت :

(كان رجاء بن حَيْوة جليساً لنا ، وكان نعم الجليس ، قالت : فمات ، فرأيته في منامي بعد موته بشهر ، ونحو ذلك ، فقلت له : أبا المقدام إلام صرتم ؟ قال : إلى خير ، ولكنا فزعنا بعدكم فزعة ظننا أن القيامة قامت . قالت : قلت وفيم ذلك ؟ قال : دخل الجراح وأصحابه بأثقالهم الجنة ، بأفعالهم ، حتى ازدحموا على بابها)[٣] .

[٣٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثني أحمد بن سهل الأزدي ، عن هشام بن حسان ، عن جميل بن مرة[١] قال :

=
وقال ابن عدي : الغالب على حديثه الغرائب وقلما يوافق الثقات .
وقال ابن حجر : ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط .
تهذيب التهذيب (١٢ / ٢٨) . والتقريب (٢ / ٣٩٨) . والتاريخ الكبير (٩ / ٩) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٦٩٥) .

(٢) عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، أبو العباس الأردُنِّي ، المتوفى سنة ١٤٧ هـ .
قال ابن معين ، والنسائي : ضعيف .
وقال ابن معين مرة : ثقة .
وقال أبو حاتم : صالح لا بأس به .
وقال أبو زرعة : في نفر ثقات .
وقال دحيم : لا أعلمه إلا مستقيم الحديث .
وقال الطبراني : كان ينزل بطبرية من ثقات المسلمين .
وقال ابن حجر : صدوق يخطىء .
تهذيب التهذيب (٧ / ٩٤) . والتقريب (٢ / ٤) . والتاريخ الكبير (٦ / ٥٢٨) . والجرح والتعديل (٦ / ٣٧٠) . والتاريخ لابن معين (٢ / ٢٨٩) .

(٣) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨٥) . وابن القيم في كتاب الروح ص (٢٩) .

[٣٨] -
(١) جميل بن مرة الشيباني البصري .
قال النسائي : ثقة .
وقال ابن حجر : وفي كتاب ابن أبي حاتم عن أحمد : لا أعلم إلا خيراً . وعن يحيى بن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن خراش : في حديثه نكرة .
التهذيب (٢ / ١١٥)

(كان مُورِّق العجلي لي أخاً وصديقاً ، فقلت له ذات يوم : أينا مات قبل صاحبه فليأت صاحبه ، فليخبره بالذي صار إليه . قال : فمات مورق ، فرأت أهلي في منامها كأن مورقاً أتانا كما كان يأتي وقرع الباب كما كان يقرع . قالت : فقمت ففتحت له كما كنت أفتح ، فقلت : ادخل أبا المعتمر الآن يأتي أخوك جميل . قال : فقال : كيف أدخل وقد ذقت الموت ؟ ! ! إنما جئت لأعلم جميلاً بما صنع اللّه بي اعلميه إنه قد جعلني من المقربين)[٢] .

[٣٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني راشد بن سعيد[١] ، حدثني معلى بن عيسى[٢] ، حدثنا مالك بن دينار قال :

(رأيت الحسن في منامي مشرق اللون ، شديد بياض الوجه ، تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها على سائر وجهه . قال : فقلت : يا أبا سعيد ألست عندنا من الموتى ؟ قال : بلى . قال : قلت : فماذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة ، فواللّه لقد طال حزنك وبكاؤك أيام الدنيا ؟ قال : فقال مبتسماً : رفع اللّه لنا ذلك الحزن والبكاء علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار ، فحللنا بثوابه منازل المتقين ، وأيم اللّه إن ذلك الأمر فضل اللّه علينا . قال : فقلت : فماذا تأمرني به يا أبا سعيد ؟ قال : ما آمرك به : أطول الناس حزناً في الدنيا ، أطولهم فرحاً في الآخرة) .

[٤٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي[١] وغيره قالوا : حدثنا عبد

---

(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٢٩) .

[٣٩] -

(١) راشد بن سعيد بن راشد القرشي ، أبو بكر الرملي .
وقال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي ببيت المقدس سنة ٢٤٣ ، وسئل عنه فقال : صدوق .
وذكره الخطيب في المتفق والمفترق في من اسم أبيه سعد وهو وهم .
تهذيب التهذيب (٣ / ٢٢٦ ، ٢٢٧) .

(٢) معلى بن عيسى الوزان الرازي .
الجرح والتعديل (٨ / ٣٣٥) .

[٤٠] -

(١) أبو عبد الرحمن القرشي = عبد اللّه بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح الأموي ، مولاهم الكوفي .
المتوفى سنة ٢٣٨ هـ .
=

الرحمن بن محمد المحاربي[٢] ، عن الحجاج بن دينار[٣] ، عن الحكم بن عُتيبة[٤] ـ وكان

= قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . ولقبه أبو نعيم : مشكدانة ، أي : وعاء المسك ، بلغة أهل خراسان لكثرة تطيبه .

وقال ابن حجر : صدوق فيه تشيع .

تهذيب التهذيب (٥ / ٢٣٢) . والتقريب (١ / ٤٣٥) . والتاريخ الكبير (٥ / ١٤٥) . والجرح والتعديل (٥ / ١١١) .

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، المتوفى سنة ١٩٥ هـ .

قال ابن معين ، والنسائي ، والبزار ، والدارقطني : ثقة .

وقال النسائي وابن معين أيضاً ، والعجلي : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : صدوق إذا حدث عن الثقات ، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه .

وقال الساجي : صدوق يهم .

وقال ابن حجر : لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد .

تهذيب التهذيب (٦ / ٢٦٥) . والتقريب (١ / ٤٩٧) . والتاريخ الكبير (٥ / ٣٤٧) . والجرح والتعديل (٥ / ٢٨٢) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٩٢) . والتاريخ لابن معين (٢ / ٣٥٧) .

(٣) الحجاج بن دينار الأشجعي ، وقيل : السلمي ، مولاهم الواسطي . من السابعة .

قال ابن المبارك ، وابن معين ، وزهير بن حرب ، ويعقوب بن شيبة ، والعجلي ، وابن عمار : ثقة .

وقال أحمد ، وابن معين أيضاً : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال أبو زرعة : صالح صدوق ، مستقيم الحديث ، لا بأس به .

وقال ابن حجر : لا بأس به .

تهذيب التهذيب (٢ / ٢٠٠) . والتقريب (١ / ١٥٣) . والتاريخ الكبير (٢ / ٣٧٥) . والجرح والتعديل (٣ / ١٦٠) . وتاريخ ابن معين (٢ / ١٠١) .

(٤) الحكم بن عتيبة الكندي ، مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، المتوفى سنة ١١٣ هـ .

قال ابن مهدي : ثقة ثبت .

وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي : ثقة . وزاد النسائي : ثبت .

وقال ابن حبان في الثقات : كان يدلس .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت إلا أنه ربما يدلس .

تهذيب التهذيب (٢ / ٤٣٣) . والتقريب (١ / ١٩٢) . والتاريخ الكبير (٢ / ٣٣٢) . =

صديقاً لمحمد بن سيرين، فلما مات محمد حزن عليه ، حتى جعل يعاد كما يعاد المريض - قال : فحدث بعد ذلك فقال :

(رأيت أخي في المنام في حال كذا وكذا ، فقلت : أخي قد أراك في حال يسرني ، فما صنع الحسن ؟ قال : رفع فوقي بسبعين درجة ، قلت : ولم ذاك ، وقد كنا نرى أنك أفضل منه ؟ قال : ذاك بطول حزنه)[٥] .

[٤١] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عمار بن عثمان الحلبي ، حدثنا حصين بن القاسم الوزان قال : قال عبد الواحد بن زيد لحوشب :

(يا أبا بشر إن قدمت على ربك قبلنا ، فقدرت على أن تأتينا فتخبرنا بما صرت إليه فافعل . قال : إن قدرت على ذلك ، قال : فمات حوشب في الطاعون قبل عبد الواحد بزمن طويل . قال عبد الواحد : فلبثت زماناً لا أراه ، ثم رأيته في منامي ، فقلت له : يا أبا بشر ألم تعدنا أن تأتينا ؟ قال : بلى ، فإنما استرحت الآن . قلت : فكيف حالكم ؟ قال : نجونا بعفو اللّه . قال : قلت : فالحسن ؟ قال : ذاك في عليين يرانا ولا نراه . قال : فما الذي تأمرنا به ؟ قال : عليكم بمجالس الذكر ، وحسن الظن بمولاك ، وكفى بهما خيراً)[١] .

[٤٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا داود بن المحبر[١] ، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال :

(رأيت فيما يرى النائم ليلة مات الحسن كأن أبواب السماء مفتحة ، وكأن الملائكة صفوف صفوف ، فقلت : إن هذا لأمر عظيم ، فسمعت مناد ينادي ألا إن الحسن بن

= والجرح والتعديل (٣ / ١٢٢) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٣١) .

(٥) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٠) .

[٤١] -

(١) أخرجه المصنف في كتاب (حسن الظن باللّه) برقم (٨) .

[٤٢] -

(١) داود بن المحبر صاحب كتاب (العقل) .

قال الدارقطني : متروك .

انظر الخبر رقم (٣٠) .

أبي الحسن قدم على الله ، وهو عنه راضٍ) .

[٤٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا زكريا بن عدي[١] ، حدثنا أبو خالد الأحمر[٢] قال :

(رأيت سفيان بن سعيد بعدما مات ، فقلت : أبا عبد الله كيف حالك ؟ قال : خير حال ، استرحت من هموم الدنيا ، وأفضيت إلى رحمة الله) .

[٤٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم[١] قال : سمعت سفيان بن عيينة قال :

(رأيت سفيان الثوري في النوم ، كأنه ماثل ، فقلت له : أوصني ؟ قال : أقلل من معرفة الناس) .

-[٤٣]

(١) زكريا بن عدي بن زريق بن إسماعيل ويقال ابن عدي بن الصلت بن بسطام التيمي ، أبو يحيى الكوفي . نزيل بغداد .

قال ابن معين : لا بأس به .

وقال العجلي : كوفي ثقة رجل صالح ، وأخوه يوسف ثقة ، وزكريا أرفع منه .

وقال ابن خراش : ثقة جليل .

وقال ابن سعد : كان رجلاً صالحاً ثقة ، صدوقاً كثير الحديث .

تهذيب التهذيب (٣ / ٣٣١ ، ٣٣٢) .

(٢) أبو خالد الأحمر = سليم بن حيان الأزدي ، الكوفي الجعفري .

قال ابن معين : ثقة ، وكذا قال ابن المديني .

وقال ابن معين أيضاً : ليس به بأس ، وكذا قال النسائي .

وقال أبو حاتم : صدوق .

تهذيب التهذيب (٤ / ١٨١ ، ١٨٢) .

-[٤٤]

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهوية المروزي ، المتوفى سنة ٢٣٨ هـ . إمام ، ثقة ، حافظ مجتهد .

قال أبو حاتم : من أئمة المسلمين .

تهذيب التهذيب (١ / ٢١٦) . والتقريب (١ / ٥٤) . والتاريخ الكبير (١ / ٣٧٩) . والجرح والتعديل (٢ / ٢٠٩) .

[٤٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني رجاء بن السندي[١] ، حدثنا المُؤمل[٢] ، عن عبد الله بن المبارك قال :

(رأيت سفيان الثوري في النوم ، فقلت : ما فعل بك ؟ قال لقيت محمد وحزبه) .

[٤٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني رباح بن الجراح[١] ، حدثني علي بن بديل قال :

(رأيت ، أو رئي سفيان الثوري في النوم ، فقلت : ما صُنع بك ؟ قال : عفا عني حين طلبت الحديث) .

[٤٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أزهر بن مروان[١] ، حدثنا محمد بن دينار[٢] ،

---

[٤٥]-

(١) رجاء بن السندي النيسابوري ، أبو محمد الأسفرائيني .
قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الحاكم : ركن من أركان الحديث ، وفي أعقابه حفاظ محدثون .
تهذيب التهذيب (٣ / ٢٦٨) .

(٢) مؤمل بن إسماعيل العدوي ، أبو عبد الرحمن البصري . المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .
قال ابن معين : ثقة .
وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة كثير الخطأ .
وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال ابن سعد والدارقطني : ثقة كثير الغلط .
وقال الساجي : صدوق كثير الخطأ ، وله أوهام يطول ذكرها .
وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ .
تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٨٠) . والتقريب (٢ / ٢٩٠) . والتاريخ الصغير (٢ / ٣٠٧) . والجرح والتعديل (٨ / ٣٧٤) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٥٩١) .

[٤٦]-

(١) رباح بن الجراح العبدي ، أبو الوليد ، من أهل الموصل ، سمع سابق بن عبد الله ، وعمر بن أيوب ، والمعافى بن عمران . قدم بغداد وحدث بها .
قال الخطيب : كان ثقة ، وكان يحفظ الرقائق وكلام الزهاد ، وكان شيخاً خاشعاً صالحاً .
تاريخ بغداد (٨ / ٤٢٨) .

[٤٧]-

(١) أزهر بن مروان . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٣١٥) .

(٢) محمد بن دينار الأزدي ، ثم الطاحي ، أبو بكر بن أبي الفرات البصري . من الثامنة . =

عن هشام[٣] عن حفصة :

(أن شاباً رأى في المنام شيخاً يمشي بين يديه ، قال : فجعل يمشي بين يديه ولا ألحقه ، قال : فالتفت إليَّ فقال : إني كنت سريعاً في الشباب . قلت لأزهر : ما يعني بذلك ؟ قال : يقول : كنت سريعاً في العمل في الشباب) .

[٤٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثني عمار بن سيف[١] قال :

(رأيت الحسن بن صالح في منامي فقلت : قد كنت متمنياً للقائك ، فماذا عندك

= قال ابن معين ، والنسائي ، والعجلي : لا بأس به .
وقال ابن معين ، والنسائي في رواية الدارقطني : ضعيف .
وقال أبو حاتم : صدوق .
وقال أبو داود : تغير قبل أن يموت .
وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، رمي بالقدر وتغير قبل موته .
تهذيب التهذيب (٩ / ١٥٢) . والتقريب (٢ / ١٦٠) . والتاريخ الكبير (١ / ٧٧) . والجرح والتعديل (٧ / ٢٤٩) .

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأزدي ، المتوفى سنة ١٤٦ هـ .
قال أبو حاتم : ثقة إمام في الحديث .
وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً كثير الحديث .
وقال العجلي : ثقة .
وقال ابن حبان في الثقات : كان متقناً ورعاً فاضلاً حافظاً .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه ربما دلس .
تهذيب التهذيب (١١ / ٤٨) . والتقريب (٢ / ٣١٩) . والجرح والتعديل (٩ / ٦٣) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٣٢١) .

[٤٨] -

(١) عمار بن سيف الضبي الكوفي، أبو عبد الرحمن. وصي الثوري. وثقه أحمد والعجلي، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم، وروى عثمان عن يحيى : ثقة .
قال الذهبي : له حديث منكر جداً .
وقال أبو داود : كان مغفّلاً .
وقال العجلي : ثقة ثبت متعبد ، صاحب سنة .
ميزان الاعتدال (٣ / ١٦٥) .

فتخبرنا به ؟ قال : أبشر ، فلم أر مثل حسن الظن بالله شيئاً)[٢] .

[٤٩] ـ حدثنا أبو بكر، حدثني مالك بن ضيغم أبو غسان الراسبي[١] ، حدثنا أبو إسحاق الدعرني قال :

(رأيت فيما يرى النائم ليلة جمعة ، ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان سعيد بن منصور في منامي ، فقلت له : يا أبا محمد ، ما صنع الله بك ؟ فأعرض عني ، قلت : فضيغم ؟ قال : ركب إلى الله الساعة) .

[٥٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثني أبو غسان الراسبي ، حدثني سعيد الوراق ، حدثني ابن ثعلبة ـ وكان من العابدين ـ قال :

(رأيت ضيغماً في منامي بعد وفاته ، فقال لي : يا بن ثعلبة ، أما صليت عليَّ ؟ قال : فذكرت علة كانت ، فقال : أما لو كنت صليت عليَّ ، لقد كنت ربحت رأسك)[١] .

[٥١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا عبيس بن مرحوم العطار[١] ، حدثتني عبدة بنت أبي شوال ـ وكانت من خيار إماء الله عز وجل ، وكانت تخدم رابعة ـ قالت :

(كانت رابعة[٢] تصلِّي الليل كله ، فإذا طلع الفجر هجعت في مُصلَّاها هَجْعةً خفيفةً حتى يُسْفِرَ الفجرُ ، فكنتُ أسمعها تقول : إذا وَثَبَتْ من مَرْقِدِها ذلك ، وهي

---

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (حسن الظن بالله) برقم (٩) .

[٤٩] ـ

(١) مالك بن ضيغم ، أبو غسان الراسبي ، له ترجمة في الجرح والتعديل (٨ / ٢١١) .

[٥٠] ـ

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ / ٣٦٠) .

[٥١] ـ

(١) عبيس بن مرحوم العطار ، البصري ، وثقه أبو حاتم ، وقال في الجرح : كان ثقة في حديثه شيء . الجرح والتعديل (٧ / ٣٤) .

(٢) رابعة العدوية الزاهدة العابدة .
انظر : صفة الصفوة (٤ / ٢٧) .

فزعة : يا نفس كم تنامين ؟ ! وإلى كم تقومين ؟ ! يوشك أن تنامي نومة لا تقومين بعدها إلا لصرخةِ يوم النشورِ .

قالت : فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت ، فلما حضرتها الوفاة دَعَتْني ، فقالت : يا عبدة لا تُؤذِني بموتي أحداً ، وكفّنيني في جُبَّتي هذه ، جُبَّة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون .

قالت : فكفنَّاها في هذه الجبَّة ، وخِمارِ صوف كانت تلبسه .

قالت : عبدة : فرأيت بعد ذلك بسنة أو نحوها في منامي ، وعليها حلة استبرق خضراءُ وخمارٌ من سُنْدس أخضر لم أر شيئاً قط أحسن منه ، فقلت : يا رابعة ما فعلتْ الجبَّة التي كفنَّاك فيها والخمارُ الصوف ؟ !

قالت : إنه واللَّه نُزِع عني ، وأُبدلتُ به هذا الذي تَريْنه عليّ ، وطويت أكفاني ، وخُتم عليها ، ورُفعت في عِلّيين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة .

قالت : فقلت لها : لهذا كنت تعملين أيام الدنيا . فقالت : وما هذا من كرامة اللَّه لأوليائه .

قالت : فقلت : فما فعلت عبدة بنت أبي كلاب ؟ فقالت : هيهات هيهات ، سبقتنا والله إلى الدرجات العُلَى . قالت : قلت : وبم ، وقد كنت عند الناس أكرم منها ؟ قالت : إنها لم تكن تبالي على أي حالٍ أصبحت من الدنيا ، وأمست .

قالت : فقلت : فما فعل أبو مالك ؟ تعني ضيغماً . قالت : يزور اللَّه متى شاء .

قالت : قلت : فما فعل بشر بن منصور ؟

قالت : بخٍ بخٍ ، أُعطِيَ واللَّهِ فوق ما كان يأمل .

قالت : فمُرِيني بأمرٍ ، أتقرب به إلى اللَّه عز وجل ؟

قالت : عليك بكثرة ذكره ، أوشك أن تغتبطي بذلك في قبرك(٣) .

[٥٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثني سكن الصفار ، حدثني روح بن سلمة الوراق قال :

---

(٣) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ / ٣٧٧ ، ٤ / ٢٩ ، ٣٠) . وابن القيم في كتاب الروح ص (٣٠) .

(رأيت إبراهيم المحلمي في منامي ، فقلت : في أي الحالات أنت في الآخرة ؟ قال : فبكى ، ثم قال : ما أطول غموم الموتى في قبورهم . قال : قلت : كيف حالك ؟

قال : خير حالٍ ، صرت واللّه إلى رضا ربي ورضوانه بفضله عليَّ ومنّه .

قال : وكان إبراهيم قد صام حتى اسود) .

[٥٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا يحيى بن بسطام قال : عمر بن صالح السعدي :

رأيت عبد العزيز بن سليمان العابد في منامي ، وعليه ثياب خضر ، وعلى رأسه إكليل من لؤلؤ ، فقلت : يا أبا محمد كيف كنت بعدي ؟ وكيف وجدت طعم الموت ؟ وكيف رأيت الأمر هناك ؟ قال : أما الموت فلا تسأل عن شدة كربه ، وغمومه ، إلا أن رحمة اللّه وارت منا كل عيب ، وما تلقانا إلا بفضله)[١] .

[٥٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا هشام الرازي قال : سمعت جريراً يقول :

(رأيت الأعمش بعد موته في منامي ، فقلت : أبا محمد كيف حالكم ؟ قال : نجونا بالمغفرة ، والحمد للّه رب العالمين) .

[٥٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا سعيد بن عامر[١] ، حدثنا هشام بن حسان قال : قال محمد :

(بينا أنا ذات ليلة نائم إذ رأيت أفلح وكثير بن أفلح - شك محمد - وكان قُتل يوم

- [٥٣]

(١) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣١) .

- [٥٥]

(١) سعيد بن عامر الضبعي ، أبو محمد البصري .

قال ابن معين : ثقة مأمون .

وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق .

وقال ابن سعد : كان ثقة صالحاً . وذكره ابن حبان في الثقات .

تهذيب التهذيب (٤ / ٥٠) .

الحرة ، فعرفت أنه ميت ، وأني نائم ، وإنما هي رؤيا رأيتها ، فقلت : أليس قد قتلت ؟ قال : بلى . قلت : فما صنعت ؟ قال : خيراً . قلت : أشهداء أنتم ؟ قال : لا ، إن المسلمين إذا اقتتلوا فقتل بينهم قتلى ، فليسوا بشهداء .

قال سعيد : قال هشام كأن خفيت علي ، فقلت لبعض جلسائه : ماذا قال ؟ قال : ولكنا ندماء)[٢] .

[٥٦] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثنا شُعَيب بن محرز الأزدي[١] ، حدثنا صالح بن بشير المري[٢] قال :

(لما مات عطاء السَّليمي حزنت عليه حزناً شديداً . قال : فرأيته في منامى ، فقال: يا محمد ألست في زُمرة الموتى ؟ قال : بلى . قلت : فماذا صرتَ إليه بعد الموت ؟ قال : صرتُ ـ واللّهِ ـ إلى خيرٍ كثيرٍ ، وربٍ غفورٍ شكور . قال : قلتُ أما واللّه لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا ، قالَ فتبسَّم ، وقال : أما والله يا أبا بشر لقد أعقبني ذلك راحة طويلة)[٣] .

[٥٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد ، حدثنا قُرَاد بن غَزْوَان ، حدثنا يونس بن

---

(٢) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٦ ، ٢٧٧) .

[٥٦] ـ

(١) شعيب بن محرز .
قال الذهبي : صدوق مشهور . أدركه أبو خليفة الجمحي .
ميزان الاعتدال (٢ / ٢٧٩) .

(٢) صالح بن بشير بن وارع ، أبو بشر القاص ، المعروف بالمري ، المتوفى سنة ١٧٦ هـ .
قال ابن معين : ضعيف . وفي رواية : ليس به بأس .
وضعفه ابن المديني ، وعمرو بن علي وغيرهما .
وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث .
وقال النسائي : متروك الحديث .
وقال ابن حجر : ضعيف .
تهذيب التهذيب (٤ / ٣٨٢) . والتقريب (١ / ٣٥٨) . والتاريخ الكبير (٤ / ٢٧٣) . والجرح والتعديل (٤ / ٣٩٦) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٨١) .

(٣) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ / ٣٣٠) .

أبي إسحاق[1] ، عن ابن [. . . . . . .] القرشي عن أبيه :

(أنه توفي فرآه فيما يرى النائم ، قال : رآه ابنه وكان يختم القرآن في ليلة ونصف ، أو يوم ونصف ، قال ابنه : قلت يا أبت أما رأيتني في يدي الخرقة ، وأنا عند رأسك ؟ قال : بلى ، أما إني لم ينلني من تراثكم شيء ، وكان عليه سبعمائة دينار ، فقلت : يا أبت ما فعلت في دَينك ؟ قال : قضاه عني عز وجل . قال : قلت : كيف ؟ قال : أرضى عني غرمائي ، وأنا ها هنا في خمسة عشر رجلاً ، فيهم أبو إسحاق السلمي) .

[٥٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام ، حدثني مسمع بن عاصم[1] ، حدثنى رجل من آل عاصم الجحدري قال :

(رأيت عاصماً الجحدري في منامي بعد موته بسنتين ، فقلت : ألست قَد مُت ؟ قال : بلى . قلت : فأين أنت ؟ قال : أنا واللّه في روضة من رياض الجنة ، أنا ونفر من أصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها إلى بكر بن عبد اللّه المزني فنتلقى أخباركم . قال : قلت : أجسادكم أم أرواحكم ؟ قال : هيهات ، بليت الأجساد ، وإنما تتلاقى

---

[٥٧] -

(١) يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد اللّه الهمداني السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي ، المتوفى سنة ١٥٢ هـ .

قال ابن مهدي والنسائي : ليس به بأس .

وقال عمرو بن علي : حدث عنه يحيى ، وعبد الرحمن .

وقال أحمد : في حديثه اضطراب .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه .

وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً .

التهذيب (١١ / ٤٣٣) . التقريب (٢ / ٣٨٤) . والتاريخ الكبير (٨ / ٤٠٨) . والجرح والتعديل (٩ / ٢٤٣) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٦٣) .

[٥٨] -

(١) مسمع بن عاصم . روى عن هشام الدستوائي .

قال العقيلي : لا يتابع على حديثه .

الميزان (٤ / ١١٢) .

الأرواح)[٢] .

[٥٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن المحبر[١] ، حدثنا صالح المري ، حدثني رجل من أصحاب الحسن قال :

(رأيت فيما يرى النائم ليلة مات الحسن كأن منادياً ينادي : إن الله اصطفى آدم ، ونوحاً ، وآل إبراهيم ، وآل عمران على العالمين ، واصطفى الحسن بن أبي الحسن على زمانه)[٢] .

[٦٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي[١] قال : سمعت صالحاً المري قال :

(بلغني أن الأرواح تتلاقى عند الموت ، فتقول أرواح الموتى للروح التي تخرج إليهم : كيف كان مأواك ؟ وفي أي الجسدين كنت ، في طيب أو خبيث ؟ قال : ثم بكى صالح حتى غلبه البكاء) .

[٦١] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا عبد الله بن مغيث بن سعدان اليشكري ، حدثتني أمينة بنت عمران بن زيد ، عن أبيها - وكان عاهد الله أن لا ينام أبداً إلا مُستغلباً - قالت : قال :

(إني حُبِّبت إليَّ طاعة الله تعالى طول الحياة ، ولولا الركوع ، والسجود ، وقراءة

---

(٢) أورده ابن رجب في أهوال القبور (٢٢٦ ، ٢٨٥) . وابن القيم في كتاب الروح ص (٦) .

[٥٩] -

(١) داود بن المحبر ، صاحب كتاب العقل (انظر الخبر رقم (٣٠)) .

(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٢٤) .

[٦٠] -

(١) أحمد بن إسحاق الحضرمي البصري ، المتوفى سنة ٢١١ هـ .
قال يعقوب بن شيبة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة .
وقال أحمد : لم يكن به بأس ، تركته من أجل ابن أكثم دخل له في شيء .
وقال ابن حجر : ثقة كان يحفظ .
التهذيب (١ / ١٤) . والتقريب (١ / ١٠) . والميزان (١ / ٨٢) . والجرح (٢ / ٤٠) . والتاريخ الكبير (٢ / ١) .

القرآن ، ما باليت أن لا أعيش في الدنيا فُواقاً . قالت : فلم يزل مجهوداً على ذلك حتى مات رحمه اللّه . قالت : فرأيته في منامي ، فقلت : يا أبت إنه لا عهد لي بك منذ فارقتنا ؟ قال : يا بنيّة ، وكيف تعهدين من فارق الحياة ، وصار إلى ضيق القبور وظلمتها ؟ ! !

قالت : فقلت : يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا ؟ قال : خير حالٍ ، بُوِّئْنَا المنال ، ومُهِّدَتْ لنا المضاجع ، ونحن ها هنا يُغْدى ويُراح برزقنا من الجنة .

قالت : فقلت : يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا ؟ قال : خير حالٍ ، بُوِّئْنَا المنال ، لكتاب اللّه تعالى)[1] .

[٦٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة[1] ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن عقبة بن أبي شيبة قال :

(رأيت خليد بن سعد في منامي بعد موته ، فقلت : ما صنعت ؟ قال : أفلتنا ، ولم نكد . قلت : متى عهدك بالقرآن ؟ قال : لا عهد لنا به منذ فارقناكم)[2] .

[٦٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني علي بن إسحاق[1] ،

---

[٦١] ـ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ١٧٨) .

[٦٢] ـ

(١) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد اللّه الرملي ، مولى علي بن أبي حملة وهو دمشقي الأصل .

قال عبد اللّه بن أحمد عن أبيه : رجل صالح ، صالح الحديث من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه وهو أحب إلينا من بقية .

وقال النسائي ، وابن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً خيراً لم هناك أفضل منه .

وقال الساجي : صدوق يهم عنده مناكير .

وقال العجلي : ثقة .

تهذيب التهذيب (٤ / ٤٦٠ ، ٤٦١) .

(٢) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨٢) .

[٦٣] ـ

(١) علي بن إسحاق السلمي ، المروزي ، أصله من ترمذ ، ثقة من العاشرة . =

حدثني صخر بن راشد قال :

(رأيت عبد اللّٰه بن المبارك في منامي بعد موته قلت : ألست قد مُتّ ؟ قال : بلى . قلت : فما صنع بك ربك عز وجل ؟ قال : غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب . قلت : فسفيان الثوري ؟ قال : بخٍ بخٍ ، ذلك من الذين أنعم اللّٰه عليهم من النبيين ، والصديقين ، والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً)[2] .

[٦٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو الوليد الكلبي[1] ، حدثني حفص بن بُغَيْل المُرْهبي قال :

(رأيت داود الطائي في منامي ، فقلت : يا أبا سليمان ، كيف رأيت خير الآخرة ؟ قال : رأيت خيرها كثيراً . قال : قلت : فما صرت إليه ؟ قال : إلى خيرٍ ، والحمد للّٰه . قال : قلت : هل لك من علم بسفيان بن سعيد ، فإنه كان يحب الخيرَ وأهله ؟ قال : فتبسم، ثم قال : رقاه الخير إلى درجة أهل الخير)[2] .

[٦٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد ، حدثني جعفر بن عون[1] قال : حدثنا

= التقريب (٢ / ٣٢) .

(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٢٣) .

[٦٤] -

(١) أبو الوليد الكلبي = سويد بن عمرو ، الكوفي العابد .

قال النسائي وابن معين : ثقة .

وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث ، وكان رجلاً صالحاً متعبداً .

تهذيب التهذيب (٤ / ٢٧٧) .

(٢) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٧) .

[٦٥] -

(١) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو ، المخزومي ، أبو عون الكوفي . توفي سنة ٢٠٦ هـ .

قال أحمد : رجل صالح لا بأس به .

وقال ابن معين ، وابن قانع : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات .

وقال ابن حجر : صدوق .

التهذيب (٢ / ١٠١) . والتقريب (١ / ١٣١) . والجرح (٢ / ٤٨٥) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٩٦) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٨٦) .

بكر بن محمد العابد قال : حدثني الحارث الغنوي[٢] قال :

(سجد مُرّة الهمداني حتى أكل التراب وجهه . قال : فلما مات رآه رجل من أهله في منامه ، كأن موضعِ سجوده كهيئة الكوكب الدري . قال : قلت : ما هذا الذي أرى بوجهك ؟ قال : كُسيَ موضع السجود بأكل التراب نوراً . قلت : فما منزلتك في الآخرة ؟ قال : خير منزلة ، دار لا ينتقل عنها أهلها ، ولا يموتون)[٣] .

[٦٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثني زيد الحِمْيَري ، حدثني أبو يعقوب القاري الدقيقي قال :

(رأيت في منامي رجلاً أدم طويلاً ، والناس يتبعونه ، قلت : من هو ؟ قالوا : أويس القرني ، فاتبعته ، فقلت : أوصني رحمك الله ، فكلح في وجهي ، قلت : مسترشد فأرشدني أرشدك الله ؟ فأقبل عليَّ فقال : ابتغ رحمة الله عند محبته ، واحذر نقمته عند معصيته ، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك ، ثم ولى ، وتركني)[١] .

[٦٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني رجل من بني تميم أن الحسن بن صالح كان يصلي إلى السحر ، ثم يجلس فيبكي في مصلاه ، ويجلس عليٌّ فيبكي في حجرته ، قال :

(وكانت أمهم تبكي الليل والنهار . قال : فماتت ، ثم مات علي ، ثم مات الحسن ، فرأيت حسناً في منامي ، فقلت : ما فعلت الوالدة ؟ قال : نزلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد . قلت : وعلي ؟ قال : عليٌّ على خيرٍ . قلت : وأنت ؟ قال : فمضى وهو يقول : وهل نتكل إلا على عفوه ؟ ! !)[١] .

---

(٢) الحارث الغنوي .
قال أبو حاتم : أرجو أن لا يكون به بأس .
الجرح والتعديل (٣ / ٩٦) .

(٣) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ص (٣١) .

[٦٦] -
(١) اخرجه المصنف في كتاب حسن الظن بالله برقم ١٣٦ . واورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٢) . وأورده الغزالي في الإحياء (٤ / ٤٩٤) .

[٦٧] -
(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ / ١٥٢ ، ١٨٩) .

[٦٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد ، حدثني علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا إبراهيم الأشعث(١) : قال : قال ابن عيينة : سمعت صالحاً يقول : قال جار لي :

(إن رجلاً عُرِج بروحه ، فعرض عليه عمله ، قال : فلم أر استغفرت من ذنب إلا غفر ، ولم أر ذنباً لم أستغفر منه إلا وجدته كما هو . قال : حتى حبة رمانٍ كنت التقطتها يوماً ، فكتب لي بها حسنة ، وقمت ليلة أصلي فرفعت صوتي فسمع جار لي ، فقام فصلى ، فكتب لي بها حسنة ، وأعطيت يوماً مسكيناً درهماً عند قوم لم أعطه إلا من أجلهم ، فوجدته لا لي ، ولا علي)(٢) .

قال ابن عيينة : رأيت ابن أخي فقلت : ما صنعت ؟ قال : كل ذنب استغفرت منه غفر لي .

[٦٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن جمهور ، حدثنا الحسين الجُعْفِيّ ، عن ابن السماك قال :

(رأيت مِسْعَراً في النوم ، فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : مجالس الذكر)(١) .

[٧٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو طالب الهروي ، حدثنا أبو بكر بن عياش(١) ،

---

[٦٨] ـ

(١) إبراهيم بن الأشعث . خادم الفضيل بن عياض .

قال أبو حاتم الرازي : كنا نظن به الخير ، فقد جاء بمثل هذا الحديث ، وذكر حديثاً ساقطاً الميزان (١ / ٢٠ ، ٢١) .

(٢) أورده الغزالي في إحياء علوم الدين (٤ / ٤٩٢) .

[٦٩] ـ

(١) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٢) .

[٧٠] ـ

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الأحدب الحنّاط ، المتوفى سنة ١٩٤ هـ .

قال أحمد : صدوق صالح ، صاحب قرآن وخير .

وقال العجلي : كان ثقة قديماً صاحب سنة وعبادة وكان يخطىء بعض الخطأ .

وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .

التهذيب (١٢ / ٣٤) . والتقريب (٢ / ٣٩٩) . والتاريخ الكبير (٩ / ١٤) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٧٦) .

عن الأجلح[٢] قال :

(رأيت سلمة بن كهيل في النوم ، فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : قيام الليل)[٣] .

[٧١] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو صالح البلخي[١] ، عن ابن المغيرة قال : سمعت أبا بكر بن أبي مريم قال :

(رأيت وفاء بن بشر الحضرمي في المنام : فقلت له : ما فعلت يا وفاء ؟ قال : نجوت بعد كل جهدٍ . قلت : فأي الأعمال وجدتموها أفضل ؟ قال : البكاء من خشية اللّه)[٢] .

[٧٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا إبراهيم قال : سمعت محمد بن الفضيل بن عياض قال :

(رأيت عبد اللّه بن المبارك في المنام ، فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : الأمر الذي كنت فيه . قلت : الرباط والجهاد ؟ قال : نعم ، فقلت : أي شيء صُنع بك ؟ قال : غفرت لي مغفرة ليس بعدها مغفرة ، وكلمتني امرأة من أهل الجنة ، وامرأة

---

(٢) يحيى بن عبد اللّه ، أبو حجية الكندي الأجلح الكوفي الشيعي .
قال ابن عدي : هو عندي صدوق إلا أنه يعد في الشيعة ، وهو مستقيم الحديث .
وقال ابن معين : لا بأس به .
وقال الجوزجاني : الأجلح مفتر .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، ليس بقوي .
الميزان (٤ / ٣٨٨ ، ٣٨٩) .

[٣] -
(١) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٢) .

[٧١] -
(١) الحكم بن المبارك الباهلي ، مولاهم أبو صالح الخاشتي . ويقال : الخواشتي البلخي .
قال ابن منده : أحد الثقات . وذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب (٢ / ٤٣٨) .
(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٢) .

من الحور)[1] .

[٧٣] ـ حدثنا أبو بكر قال : وقال نصر بن علي الجَهْضَمي[1] ، حدثني محمد بن خالد ، حدثنا علي بن نصر قال :

(رأيت الخليل بن أحمد في النوم . قال : فقلت : في المنام لا أرى أحداً هو أعقل من الخليل . فقلت : ما صنع اللّه بك ؟ قال : أرأيت الذي كنا فيه ، فإنه لم يك بشيءٍ ، لم نجد شيئاً أفضل من : سبحان اللّه ، والحمد للّه ، ولا إله إلا اللّه ، واللّه أكبر) .

[٧٤] ـ حدثنا أبو بكر قال : قال عبيد اللّه بن عمر القواريري[1] ، حدثني أخي حفص بن عمر ، حدثنا حماد بن مسعدة قال :

(رأيت أبا حفص في المنام ـ يعني عمر بن ميسرة ـ بعد موته ، فإذا هو متكىء على باب قصر من ذهب ، فقلت : بأي شيء أعطيت هذا ؟ قال : بالزهد) .

[٧٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني علي بن داود[1] ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الليث بن سعد ، عن موسى بن وردان ، عن عبد اللّه بن أبي حبيبة قال :

ـ [٧٢]

(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨٧) .

ـ [٧٣]

(١) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي البصري ، المتوفى سنة ٢٥٠ هـ .

قال أبو حاتم ، والنسائي ، وابن خراش : ثقة .

وقال أحمد : ما به بأس .

وقال مسلمة بن قاسم : ثقة عند جميعهم .

وقال ابن حجر : ثقة .

التهذيب (١٠ / ٤٣٠) . والتقريب (٢ / ٢٩٩) . والتاريخ الكبير (٨ / ١٠٣) . والجرح والتعديل (٨ / ٤٧١) .

ـ [٧٤]

(١) عبيد اللّه بن عمر القواريري ، الجشمي ، ثقة ثبت . أخرج له البخاري ومسلم .

التهذيب (٧ / ٤٠) . التقريب (١ / ٥٣٧) .

ـ [٧٥]

(١) علي بن داود بن يزيد القنطري صدوق من الحادية عشرة .

التهذيب (٧ / ٣١٧) . التقريب (٢ / ٣٦) .

(أريت حسناتي وسيئاتي ، فأُريت في حسناتي حبات رمان ، كنت آكل رماناً ، فسقط مني ثلاث حبات فأخذتهن ، وأكلتهن ، وأُريت في سيئاتي خيطي حريرٍ كانا في قلنسوتي)[٢] .

[٧٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : قال لي يحيى بن حسان[١] :

(رأيت أمي بعد موتها في المنام ، وذكر من فضلها ، فقالت : اصبر أيام قلائل تؤديك إلى حياة النعيم المقيم مع صالح الإخوان ، وسادة الجيران)[٢] .

[٧٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثنى إسماعيل بن عبد الله العجلي[١] ، عن سنيد بن داود[٢] قال : قال ابن أخي جويرية بن أسماء قال :

(كنا بعبادان فقدم علينا شاب من أهل الكوفة متعبد ، فمات بها وذلك في يوم شديد الحر ، فقلت : نبرد ، ثم نأخذ في جهازه ، فنمت فأُريت كأني في المقابر ، فإذا بقبة جوهر تتلألأ حسناً وأنا أنظر إليها إذا تعلقت ، فأشرفت منها جارية ما رأيت مثلها حسناً ، فأقبلت عليَّ وقالت : بالله يا أبا عمر لا تحبسه عنا إلى الظهر . قال : فانتبهت فزعاً ، فأخذت في جهازه ، وحفرت له قبراً في الموضع الذي رأيت فيه القبة ، فدفناه فيه)[٣] .

---

(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٢) .

[٧٦] -

(١) يحيى بن حسان التنيسي ، من أهل البصرة ، ثقة من التاسعة .
التهذيب (١١ / ١٩٧) . والتقريب (٢ / ٣٤٥) .

[٧٧] -

(١) إسماعيل بن عبد الله بن زرارة . صدوق ، تكلم فيه بلا حجة . مات سنة ٢٢٩ هـ .
ميزان الاعتدال (١ / ٢٣٦) . والتقريب (١ / ٧١) .

(٢)

(١) سنيد بن داود المصيصي ، أبو علي المحتسب . واسمه الحسين ، وسنيد لقب .
قال ابن أبي حاتم عن أبيه : ضعيف .
وقال النسائي : ليس بثقة .

(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٢) .

[٧٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن قدامة الجوهري[١] ، حدثنا أبو معاوية ، عن عثمان بن واقد ، عن محمد بن المنكدر قال :

(بينما أنا ذات ليلة قائم أصلي ، إذ قلت : لـو علمت أحب الأعمال إلى اللّه ، وأرضاها له ، أجهدت فيه نفسي ، فغلبتني عيناي ، فأريت في منامي ، فقيل : إنك تريد أمراً لا يكون ، إن اللّه عز وجل يحب أن يغفر)[٢] .

[٧٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا ابن علية ، عن غالب القطان[١] قال :

(رأيت الحسن في المنام ، وفي يده ريحان يمسح يديه من غمرها ، فقلت : مرني بأمرٍ يسيرٍ عظيم الأجر ؟ فقال : نعم ، نصيحة بقلبك ، وذكراً بلسانك ، انقلب بهما)[٢] .

[٨٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم البارودي ، حدثنا سعيد بن

---

[٧٨] -

(١) محمد بن قدامة الجوهري الأنصاري ، اللؤلؤي ، أبو جعفر البغدادي .

قال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أبو داود : ضعيف لم أكتب عنه شيئاً قط . وخلط الخطيب بالمصيصي والصواب التمييز بينهما .

وقال ابن حجر : فيه لين .

التهذيب (٩ / ٤١٠) . والتقريب (٢ / ٢٠١) . والجرح (٨ / ٦٦) .

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (حسن الظن باللّه) ، برقم (١٢٦) .

[٧٩] -

(١) غالب بن خطاف ، وهو ابن أبي غيلان القطان ، أبو سليمان البصري ، من السادسة .

قال أحمد : ثقة ثقة .

وقال ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وضعفه ابن عدي .

وقال ابن حجر : صدوق .

التهذيب (٨ / ٢٤٢) . والتقريب (٢ / ١٠٤) . والتاريخ الكبير (٧ / ٩٩) . والجرح والتعديل (٧ / ٤٨) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٧١) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ١٨٥) .

عامر ، عن حَزْمُ القُطَعِي[1] ، عن عبد الملك بن يعلى الليثي قال :

(رأيت عامر بن عبد قيس في النوم ، فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : ما أريد به وجه اللّه)[2] .

[٨١] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا يعقوب بن إسماعيل ، حدثني موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون ، حدثني داود بن نوح حدثني حميد الرؤاسي قال :

(رأيت الكسائي في النوم ، فقلت : إلى ما صرت ؟ قال : إلى الجنة . قلت : بأي شيء ؟ قال : رحمني بالقرآن) .

قال حميد : يا أبا هند منذ رأيت هذه الرؤيا أترحم عليه ، وأدعو له .

[٨٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو علي الواسطي الحسن بن شاذان[1] ، حدثنا يزيد بن هارون قال :

(رأيت أبا العلاء أيوب بن مسكين في المنام ، فقلت ! ما فعل بك ربك ؟ قال : عفا عني . قلت : بماذا ؟ قال : بالصوم والصلاة . قلت : رأيت منصور بن زاذان ؟ قال : هيهات ، ذاك نرى قصوره من بعيد) .

[٨٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا أبو أسامة[1] ، حدثني عقبة بن عمار العبسي ، حدثنا مغيرة بن حذف ، عن رؤبة ابنة بيجان : أنها مرضت مرضاً شديداً ، حتى ماتت في أنفسهم ، فغسلوها وكفنوها ، ثم إنها تحركت

---

[٨٠] -

(١) حزم بن أبي حزم القطعي ، أبو عبد اللّه البصري . صدوق يهم ، من السابعة .
التقريب (١ / ١٦٠) .

(٢) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٨) .

[٨٢] -

(١) الحسن بن خلف بن زياد . صدوق له أوهام . أخرج له البخاري ، من الطبقة الحادية عشرة .
التقريب (١ / ١٦٦) .

[٨٣] -

(١) أبو أسامة ، حماد بن أسامة القرشي ، مشهور بكنيته . ثقة ثبت ربما دلس . من كبار التاسعة . مات سنة ٢٠١ هـ .
التقريب (١ / ١٩٥) .

فنظرت إليهم ، فقالت :

(أبشروا ، فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني ، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم ، ولا مدمن خمر ، ولا مشرك)[٢] .

[٨٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثني سويد بن سعيد[١] ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول :

(أتاني آت في منامي - وأشار معتمر إلى ناحية مسجدهم - فقال : يا سليمان المؤمن في قلبه) .

[٨٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني سويد ، حدثني همام[١] قال :

(صلى رجل على جنازة صبي معنا ، فلما أعيا جلس ينتظر أصحابه ، فرقد ، فرأى في المنام أن أصحابه أعطوا قرصين قرصين ، وأعطي هو قرصاً واحداً) .

[٨٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني فضالة بن حُصين[١] ، عن يزيد بن نَعَامة[٢] قال :

(هلكت جارية في طاعون جارف ، فلقيها أبوها بعد موتها في المنام ، فقال لها : يا

---

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (من عاش بعد الموت برقم (١٤) .

[٨٤] -

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروي ، أبو محمد . صدوق في نفسه إلا أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش ابن معين فيه القول .

الميزان (٢ / ٤٨) . التقريب (١ / ٣٤٠) .

[٨٥] -

(١) همام بن يحيى بن دينار ، أبو عبد الله البصري . ثقة ربما وهم ، من السابعة .

التقريب (٢ / ٣٢١) .

[٨٦] -

(١) فضالة بن حصين ، أبو معاوية الضبي .

قال أبو حاتم مضطرب الحديث .

ميزان الاعتدال (٣ / ٣٤٨) .

(٢) يزيد بن نعامة الضبي ، أبو مودود ، البصري . مقبول من الثالثة .

التقريب (٢ / ٣٧٢) .

بنية خبريني عن الآخرة ؟ قالت : يا أبة قدمنا على أمر عظيم ، نعلم ولا نعمل ، وتعملون ولا تعلمون لتسبيحة أو تسبيحتان ، أو ركعة ، أو ركعتان في صحيفة عملي أحب لي من الدنيا وما فيها) .

[٨٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن الصباح[١] أنبأنا خلف بن تميم[٢] ، حدثني أبي تميم بن مالك ، عن أبيه قال :

(رأيت سعيد بن جبير فيما يرى النائم في سحابة يقول : يا مالك عليك بالأمر الأول ، عليك بالأمر الأول) .

[٨٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن داود[١] ، حدثني محمد بن المنكدر[٢] ، حدثنا عبد الله بن المنكدر بن محمد ، عن أبيه المنكدر قال :

(رأيت أبي في النوم ، فقلت : أي أبة ، أي أعمال البر وجدت أفضل ؟ قال : أي شيء تقدر فاعمل ، وإذا دخلت البلد الحرام فاجهد نفسك) .

[٨٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثني سويد بن سعيد ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة قال :

(التقى رجلان في السوق ، فقال أحدهما لصاحبه : يا أخي تعال حتى ندعو الله تعالى في غفلة الناس ، ففعلا ، فمات أحدهما فأتاه في منامه ، فقال : يا أخي شعرت أن

---

[٨٧] -
(١) الحسن بن الصباح ، أبو علي الواسطي ، صدوق يهم ، وكان عابداً فاضلاً ، من العاشرة . التقريب (١ / ١٦٧) .
(٢) خلف بن تميم بن أبي عتاب ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عابد ، من التاسعة . التقريب (١ / ٢٢٥) .

[٨٨] -
(١) الحسن بن داود بن محمد المنذري . لا بأس به ، تكلموا في سماعه من المعتمر . من العاشرة . التقريب (١ / ١٦٦) .
(٢) محمد بن المنكدر التيمي ، المدني ، لين الحديث ، من الثامنة . التقريب (٢ / ٢٧٧) .

اللَّه غفر لنا عشية التقينا في السوق)[1] .

[٩٠] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثني محمد بن يزيد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عاصم[1] ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة قال :

(رأيت كأنا عرضنا على اللَّه ، فاقتص بعضنا من بعضٍ ، ثم وسعتهم المغفرة) فكان أبو وائل إذا حدث بهذا الحديث قال : فكيف برؤيا أبي ميسرة ؟ ! ! .

[٩١] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثني محمد بن الصباح[1] ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا سليم بن عامر ، حدثني كثير قال :

(رأيت في منامي كأني دخلت درجة عليا من الجنة ، فجعلت أطوف بها وأتعجب ، فإذا أنا بنُسَيَّات من نساء المسجد في ناحية منها ، فذهبت حتى سلمت عليهن ، ثم قلت : بم بلغتنّ هذه الدرجة ؟ قلن : بسجدات وكسرات) .

[٩٢] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا همام ، حدثنا أبو قبيل[1] قال :

(كنت في رباط فنفقت لي فرس ابنى ، فأقمت بعد ذلك سنين ، ثم رأيت في المنام أنه أتي بي إلى ميزاني ، فأدخلت في كفة ، فتثاقل بي الميزان ، فكتب أجري فإذا فرسي بعينه أعرفها ، أدخلت معي في كفة الميزان فرجحت) .

---

[٨٩] -
(١) أخرجه المصنف في كتاب (حسن الظن باللَّه) برقم (١٢٠) .

[٩٠] -
(١) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ، الأسدي ، أبو بكر المقري . صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، حديثه في الكتب الستة .
التقريب (١ / ٣٨٣) .

[٩١] -
(١) محمد بن الصباح البزاز ، الدولابي ، أبو جعفر . ثقة حافظ ، من العاشرة .
التقريب (٢ / ١٧١) .

[٩٢] -
(١) أبو قبيل = حُيي بن هانىء بن ناصر ، البصري . صدوق يهم ، من الثالثة .
التقريب (١ / ٢٠٩) . التهذيب (٣ / ٧٢) .

[٩٣] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثني سويد بن سعيد ، حدثنا حفص بن ميسرة[(١)] ، عن مسلم بن يسار أبي مريم قال :

(رأى رجل من أهل البادية في المنام أنه يقال له : لتمشين في جنان الفردوس غير مُلِيم ، قال : بم ؟ قيل : بإكرامك اليتيم ، وإعراضك عن اللئيم ، . قال : فمتى ذلك ؟ قيل : تسقى إبلك غداً بالكرع ، فظعن فإذا هو سائل فأكرع منه إبله) .

[٩٤] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا خالد بن خداش[(١)] ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب ، عن نافع قال :

(رأى ابن عمر ، أنه قد ذهب به فتلقاه ملك ، فقال : لن تراع ، دعه نعم الرجل ، لو كان يصلي من الليل) .

قال نافع : فكان عبد اللّه يطيل الصلاة بالليل .

[٩٥] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد الرزاق[(١)] ، عن مَعْمَر بن راشد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

(رأيت في النوم كأنه انطلق بي إلى النار ، فرأيت جهنم لها قرون كقرون البقر ، ورأيت رجالاً معلقين بالسلاسل أعرفهم) .

[٩٦] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثني أحمد بن بُجير ، حدثنا الحارث بن النعمان[(١)] ،

---

[٩٣] -

(١) حفص بن ميسرة العقيلي ، أبو عمر الصنعاني ، نزيل عسقلان . ثقة ربما وهم من الثامنة .
التقريب (١ / ١٨٩) .

[٩٤] -

(١) خالد بن خداش بن عجلان المهلبي ، أبو الهيثم . صدوق يخطىء . توفي سنة ٢٢٤ هـ .
التقريب (١ / ٢١٢) .

[٩٥] -

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني . ثقة حافظ مصنف . عمي في آخر عمره فتغير .
التقريب (١ / ٥٠٥) .

[٩٦] -

(١) الحارث بن النعمان بن سالم البزاز ، أبو النضر . نزيل بغداد . صدوق ، من الطبقة الثامنة .
التقريب (١ / ١٤٤) .

عن بَحْر السقاء[٢] ، عن ابن أخي الحسن قال :

(رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت ، وكأن الناس يعرضون على الله ، فرأيت أمراً عظيماً ، فبينما أنا كذلك إذ دعي بي فابتدرني ملكان فأخذا بعضدي ، فتوجها بي إلى الله ، فأمر بي إلى النار ، ثم قال : ردوه هذا رجل كان يواظب على الجمعة ، قال : فخلي عني ، فمكثت زماناً ، وأنا أجد ألم عضدي) .

[٩٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : حدثني زهير بن عباد الرؤاسي حدثنا رشدين بن سعد[١] ، عن عَيَّاش بن عَيَّاش القِتْبَاني[٢] ، عن موسى بن عيسى بن إياس بن بكير قال : وكان للبكير أربعة ممن شهدوا بدراً ، حدثه أن الربيع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراءَ حدثته أن أباها جاء في النوم فقال لها :

(أدلك على صلاة عظيمة ؟ صلاة الأصال ، وهي حين زوال الشمس) .

[٩٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني إبراهيم ، عن يحيى بن آدم ، عن قطبة بن عبد

---

[٢] ـ بحر السقاء = بحر بن كثير ، أبو الفضل ، ويقال : كنيز . من الضعفاء . توفي سنة ١٦٠ هـ . التقريب (١ / ٩٣) .

[٩٧] ـ

(١) رشدين بن سعد بن مفلح المهري ، أبو الحجاج المصري . المتوفى سنة ١٨٨ هـ .
قال أحمد : ليس به بأس في أحاديث الرقاق .
وقال ابن معين : لا يكتب حديثه .
وقال أبو زرعة ، وابن قانع ، والدارقطني : ضعيف الحديث .
وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، فيه غفلة ، ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث .
وقال النسائي : متروك الحديث .
وقال ابن حجر : ضعيف .
تهذيب التهذيب (٣ / ٢٧٧) . والتقريب (١ / ٢٥١) . والتاريخ الكبير (٣ / ٣٣٧) . والجرح والتعديل (٣ / ٥١٣) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٥١٧) .

(٢) عياش بن عباس القتباني .
قال أبو حاتم : ضعيف .
الميزان (٣ / ٣٢٥) . والتقريب (٢ / ١٠٢)

العزيز[1] ، عن الأعمش ، عن عبد اللّه بن سنان : أنه رأى صاحباً له في النوم ، فقال له :

(أي شيء رأيت أفضل ؟ فقال : عليك بسجدات المسجد ، يعني الركوع في المسجد) .

[٩٩] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثني عيسى بن عبد اللّه التميمي ، حدثنا أبو قتادة الحراني[1] ، عن هشام الدَّسْتوائي ، عن قتادة ، عن الحسن قال :

(رأى رجل أخاً له فيما يرى النائم ، فقال : أي العمل وجدتم أفضل ؟ قال : القرآن . قال : فأي القرآن وجدتم أفضل ؟ قال : لا إله إلا اللّه) .

[١٠٠] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا ضِمام بن إسماعيل[1] ، عن أبي معن ، عن عبد الملك بن أبي الجويرية قال : حدثتني أمي :

(أن أباها هلك من بطن فرأته في منامها ، فقالت له : كيف أنت يا أبة ؟ قال : إنّا بخير نرزق ، وقد جاءنا رجل أعجبني رأيته يزف به زف العروس ، فلما سلك به اتبعته حيثً يسلك به حتى انتهى إلى ستور مرخاة ، كلما دنا رفعت الستور ، فأدخل فأرخيت الستور ، فحيل بيني وبينه ، فقلت : لم يحولون بيني وبينه ؟ ، ألست من الشهداء ؟ ! ! قالوا : بلى ، ولكن هذا رجل قتل في سبيل اللّه دخل إلى أزواجه) .

[١٠١] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا سيار بن حاتم[1] ، حدثنا

---

[٩٨] -
(١) قطبة بن عبد العزيز سياه الأسدي . صدوق من الثامنة .
التقريب (٢ / ١٢٦) . والتهذيب (٨ / ٣٧٨) .

[٩٩] -
(١) عبد اللّه بن واقد الحراني . متروك ، وكان يدلس ، توفي سنة ٢١٠ هـ .
التقريب (١ / ٤٥٩) .

[١٠٠] -
(١) ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي ، أبو إسماعيل . صدوق ربما أخطأ ، من الثامنة .
التقريب (١ / ٣٧٤) .

[١٠١] -
(١) سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري . صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة توفي سنة ٢٠٠ هـ .

مهدي بن ميمون[٢] قال :

(رأيت ليلة مات مالك بن دينار كأن منادياً ينادي : ألا إن مالك بن دينار أصبح من سكان الجنة) .

[١٠٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا سيار ، عن مهدي بن ميمون قال :

(رأيت ليلة مات بُديل العُقيلي كأن قائلاً يقول : ألا إن بديل العقيلي أصبح من سكان الجنة)[١] .

[١٠٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو بكر التميمي ، حدثنا محبوب بن موسى[١] أنبأنا [. . . . . .] ، عن هشام ، عن العلاء بن زياد العدوى قال :

(رأيت عجوزاً عمشاء ، متعلقة بي ، فقلت : أعوذ بالله من شرك . قالت : لا والله لا يعيذك من شري حتى تترك الدرهم . قال : فقلت : ومن أنتِ ؟ قالت : أنا الدنيا) .

قال هشام : فشدت بعض ما في يديه[٢] .

[١٠٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني إبراهيم بن سعيد[١] ، قال : سمعت سفيان قال : قال لي أبو بكر بن عياش :

التقريب (١ / ٣٤٣) . التهذيب (٤ / ٢٩٠) .

(٢) مهدي بن ميمون الأزدي ، أبو يحيى . من صغار السادسة . ثقة ، توفي سنة ١٧٢ هـ .
التقريب (٢ / ٢٧٩) . التهذيب (١ / ٣٢٦) .

[١٠٢]ـ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٦٣) . وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ / ٢٦٦) .

[١٠٣]ـ

(١) محبوب بن موسى ، أبو صالح الأنطاكي . صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ .
التقريب (٢ / ٢٣١) . التهذيب (١٠ / ٥٢) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٤٣ ، ٢٤٤) . وأورده الغزالي في الإحياء (٣ / ٣١٠) .

[١٠٤]ـ

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري البغدادي . كان ثقة مكثراً ثبتاً ، صنف المسند .
التقريب (١ / ٣٥) . التهذيب (١ / ١٢٣) .

(رأيت الدنيا عجوزاً مشوهة شمطاء) .

[١٠٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني زكريا بن عبد اللّه التميمي ، عن محمد بن بكر السهمي ، عن شيخ يكنى أبا الحسن الكوفي ، عن أبيه قال :

(رأيت عيسى ابن مريم في النوم في جماعة ، فكلمته ، إني أريد أن أنقش على خاتمي شيئاً ، فمرني شيئاً أنقشه ؟ فقال : اكتب عليه لا إله إلا اللّه ، الملك الحق المبين ، فإنها تذهب الهم والحزن . قال : فكان هذا نقش خاتمي) .

[١٠٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني عبد اللّه بن أبي بدر الدوري[١] ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن خالد الربعي[٢] قال :

(دخلت المسجد ، فجلست إلى قوم ، فذكروا رجلاً ، فَنَهَيْتُهم عنه ، فكفوا ، ثم جرى بهم الحديث ، حتى عادوا في ذِكْرِه ، فدخلت معهم في شيء ، فلما كان من الليل رأيت في المنام ، كأن شيئاً أسود طويلاً جداً ، معه طَبَقُ خِلَافٍ أبيض ، عليه لحم خنزير فقال : كُلْ ، فقلت : آكل لحم الخنزير ، واللّه لا آكله ، قال : فأخذ بقفاي ، وقال : كل ، وانتهرني انتهارة شديدة ، ودسه في فمي ، فجعلت أُلوكهُ ولا أسِيغُه ، وأفْرَقُ أن أُلقِيَهُ ، فاستيقظت ، قال : فَمَحْلُوفُهُ ، لقد مكثت ثلاثين يوماً ، وثلاثين ليلة ما آكل طعاماً إلّا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي)[٢] .

[١٠٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثني فضل بن إسحاق[١] ، حدثنا مروان بن

---

[١٠٦] -

(١) عبد اللّه بن أبي بدر الدوري تاريخ بغداد (٩ / ٤٢٤) .

(٢) خالد بن باب الربعي الأحدب . ترك أبو زرعة حديثه ، وضعفه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات .

لسان الميزان (٢ / ٣٧٤) . الميزان (١ / ٦٢٨) .

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (الصمت) برقم (١٨٢) . وأيضاً في كتاب (الغيبة والنميمة) ٥ / ب مخطوط . وحسن بن محمد القرشي في (تحفة الأبرار) ص (٢٧ ، ٢٨) . وابن عجيبة في (التقييدات في جارحة اللسان) ق (٧) . والزبيدي في الإتحاف (٧ / ٥٣٨) .

[١٠٧] -

(١) فضل بن إسحاق بن حيان ، أبو العباس ، البزاز الدوري .

قال الخطيب : ثقة مأمون . تاريخ بغداد (١٢ / ٣٦٠) .

معاوية ، عن [. . . . . . .] بن واصل الضبي قال :

(إذا أراد اللّه بعبدٍ خيراً عاتبه في نومه) .

[١٠٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة(١) قال : حدثني سالم بن عبد اللّه ، عن عمر قال :

(رأيت رسول اللّه ﷺ في المنام ، فقلت : يا رسول اللّه ما [شأني] ، فالتفت إليّ ، وقال : « **ألست المقبل ، وأنت صائم ! ! فوالذي نفسي بيده لا أقبل امرأة وأنا صائم أبداً** »(٢) .

[١٠٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن فرج بن فضالة(١) ، عن مروان بن أبي أمية ، عن عبد اللّه بن سلام قال :

(أتيت أخي عثمان لأسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه ، فقال : مرحباً يا أخي ، رأيت رسول اللّه ﷺ الليلة في هذه الخوخة . قال : وخوخة في البيت . فقال : **يا عثمان حصروك ؟** قلت : نعم . قال : **عطشوك ؟** قلت : نعم ! [فأدلى] دلواً فيه ماء ، فشربت حتى رويت [حتى إني لأجد برده بين ثديي وبين كتفي ، وقال لي] : **إن شئت نصرت عليهم ، وإن شئت أفطرت عندنا** ، فاخترت أن أفطر عندهم ، [فقتل] ذاك اليوم رحمه اللّه)(٢) .

-[١٠٨]

(١) عمر بن حمزة بن عبد اللّه بن عمر المدني . ضعيف من السادسة التقريب (٢ / ٥٣) . والتهذيب (٧ / ٤٣٧) .

(٢) أورده الغزالي في إحياء علوم الدين (٤ / ٤٩٠) .

-[١٠٩]

(١) فرج بن فضالة بن النعمان ، الشامي . ضعيف ، من الثامنة . توفي سنة ١٧٩ هـ . التقريب (٢ / ١٠٨) . والميزان (٣ / ٣٤٣) .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣ / ٧٤ ، ٧٥) . والإمام أحمد في المسند (١ / ٧٢) . والحاكم في المستدرك (٣ / ١٠٣) . وأورده ابن كثير في تاريخه (٥ / ٢٠٠ ، ٢٠١) . وأورده الهندي في كنز العمال (٣٦٢٩٢ ، ٣٦٢٩٦) .

[١١٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني عبد الرحمن بن صالح[١] ، حدثنا عمرو بن هاشم[٢] ، حدثني أبو عون ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : قال الحسين بن علي قال لي : علي .

(إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي ، فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمتك ؟ ، قال : ادع عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شر لهم مني ، فخرج فضربه ابن ملجم)[٣] .

[١١١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن فضيل[١] قال :

(رأيت النبي ﷺ في النوم ، وهو يقول : « **زوروا [عبد الله بن] عون فإن الله يحبه ، أو أنه يحب الله ورسوله** »[٢] .

[١١٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن رقبة بن مصقلة[١] قال :

(رأيت النبي ﷺ في النوم ، فقرأت عليه : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ قال : لا تقل ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ قل : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾[٢] .

-[١١٠]

(١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، أبو محمد . نزيل بغداد . صدوق من العاشرة مات سنة ٢٣٥ هـ .
التقريب (١ / ٤٨٤) . التهذيب (٦ / ١٩٧) .

(٢) عمرو بن هاشم البيروتي . صدوق يخطىء . من التاسعة .
التهذيب (٨ / ١١٢) . التقريب (٢ / ٨٠) .

(٣) أورده الغزالي في إحياء علوم الدين (٤ / ٤٩٠) .

[١١١]

(١) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، أبو عبد الرحمن . صدوق . مات سنة ١٩٥ هـ .
التقريب (٢ / ٢٠٠) . التهذيب (٩ / ٤٠٥) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٣٩) .

-[١١٢]

(١) رقبة بن مصقلة العبدي ، أبو عبد الله . ثقة مأمون ، من السادسة ، توفي سنة ١٢٩ هـ .
التقريب (١ / ٢٥٣) . والتهذيب (٣ / ٢٨٦) .

(٢) سورة الحجرات ، الآية : ١٤ .

[١١٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عَتاب بن بَشير[1] ، عن خصيف[2] قال :

(رأيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول اللّه ، اختلف علينا في التشهد ؟ قال : « عليك بتشهد عبد اللّه بن مسعود » .

[١١٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثني إبراهيم بن يعقوب[1] ، عن شيخ ذكر عنه عبادة وفضلاً قال :

(رأيت النبي ﷺ في النوم ، فقلت : يا رسول اللّه استغفر لي ، فأعرض عني ، فقلت : يا رسول اللّه ، إن سفيان بن عيينة حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللّه عنك أنك لم تسل فقلت : لا ، فأقبل ، فقال : « غفر اللّه لك » .

[١١٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : سمعت سفيان يقول :

(رأيت النبي ﷺ في النوم ، فقلت : يا رسول اللّه ، ما تقول في البصل ، والثوم ؟ قال : « الملائكة تتأذى بها » .

[١١٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : سمعت جريراً يقول :

(رأيت النبي ﷺ في النوم ، وعلي ، وعائشة بين يديه يختصمان كما كانا [يختصمان] .

---

[١١٣] -

(١) عتاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن ، مولى بني أمية . صدوق يخطىء . من الثامنة . توفي سنة ١٩٠ هـ .

التقريب (٢ / ٣) . التهذيب (٧ / ٩٠) .

(٢) خصيف بن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون صدوق سيء الحفظ ، خلط بأخرة .

التقريب (١ / ٢٢٤) . التهذيب (٣ / ١٤٣) .

[١١٤] -

(١) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني . نزيل دمشق . ثقة حافظ من الحادية عشرة .

التقريب (١ / ٤٧) . التهذيب (١ / ١٨١) .

[١١٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني المنذر بن عمار الباهلي به [. . . . .] بإسناد لم يحفظه قال : قال النبي ﷺ : « **إنه يكون منكما أمر ، أما إن الله سيغفر لكما** » .

[١١٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أنبأنا أبان الأهوازي ، عن شعيب بن ميمون[1] ، عن عبد الواحد بن زيد قال :

(خرجت حاجاً يصحبني رجل ، فكان لا يقوم ، ولا يقعد ، ولا يذهب ، ولا يجيء إلا صلى على النبي ﷺ ، فقلت له في ذلك ، فقال : أخبرك عن ذلك ، خرجت أول سنيات إلى مكة ، ومعي أبي ، فلما انصرفنا ، فكنا في بعض المنازل ، فبينا أنا نائم إذ أتاني آتٍ ، فقال لي : قم فقد أمات الله أباك ، وسود وجهه ، فقمت مذعوراً ، فكشفت الثوب عن وجه أبي ، فإذا هو ميت أسود الوجه . قال : فدخلني من ذاك ، فبينا أنا على ذلك الغم ، إذ غلبتني عيني ، فنمت ، فإذا على رأسه أربعة أعمدة حديد ، عند رأسه ورجليه ، وعن يمينه ، وعن شماله ، إذا أقبل رجل حسن الوجه في ثوبين أخضرين ، فقال لهم : افتتحوا فرفع الثوب عن وجهه ، فمسح وجهه بيده ، ثم أتاني ، فقال لي : قم فقد بيض الله وجه أبيك ، فقلت : من أنت بأبي أنت وأمي ؟ فقال لي أنا محمد . قال : فقمت فكشفت الثوب عن وجه أبي ، فإذا هو أبيض الوجه ، فأصلحت من شأنه ، ودفنته ، فما تركت الصلاة ـ بعد ـ على النبي ﷺ)[2] .

[١١٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي هاشم صاحب الرمان[1] : أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال :

(رأيت النبي ﷺ في المنام ، وبنو هاشم تشكوا إليه الحاجة ، قال : « **فأين عمر بن عبد العزيز** » .

---

[١١٨] ـ

(١) شعيب بن ميمون الواسطي . ضعيف ، عابد . من الثالثة .
التقريب (١ / ٣٥٣) . التهذيب (٤ / ٣٥٧) .

(٢) أورده الغزالي في إحياء علوم الدين (٤ / ٤٩١) .

[١١٩] ـ

(١) أبو هاشم الرماني . كان نزل قصر الرمان . اسمه يحيى بن دينار . ثقة ، من السادسة .
التهذيب (١٢ / ٢٦١) . والتقريب (٢ / ٤٨٣) .

[١٢٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حماد ، عن أبي هاشم : أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال :

(رأيت النبي ﷺ في المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن شماله ، فأقبل رجلان يختصمان ، وأنت بين يديه جالس ، فقال لك يا عمر : « **إذا عملت فاعمل بعمل كل من أبي بكر وعمر** » ، فاستحلفه عمر بالله ، أرأيت هذه الرؤيا ، فحلف فبكى عمر)[١] .

[١٢١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا يحيى بن سليمان العامري ، حدثنا القاسم بن يزيد[١] قال :

(أخذ بيدي سفيان الثوري ـ رحمه الله ـ فقمنا إلى رجل يكنى أبا همام من عُبَّاد البصرة ، فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز ، فقال : حدثني رجل من الحي ، وذكر من شأنه قال : سألت الله تعالى أن يرزقني الحج . قلت : فأريت النبي ﷺ فأتاني ، فقال : « **أحضر الموسم العام** » ، فانتبهت ، فذكرت إنه ليس عندي ما أحج به . قال : فأتاني في الليلة الثانية ، فقال لي مثل ذلك فانتبهت ، فقلت مثل ذلك . قال : فأتاني الليلة الثالثة . قال : وكنت قلت في نفسي : إن هو أتاني قلت : ليس عندي ما أحج به . قال : فقلت ذلك : فقال : « **بلى ، انظر موضع كذا وكذا من دارك فاحتفر ، فإن فيه درعاً لجدك لأبيك** » قال : فصليت الغداة ، ثم احتفرت ذلك الموضع ، فإذا درع كأنها عنها الأيدي . قال : فأخرجتها فبعتها بأربعمائة درهم ، ثم أتيت المربد ، فاشتريت بعيراً أو ناقة ، وتهيأت بما يتهيأ به الحاج ، ووعدت أصحاباً لي فخرجت معهم حتى أتيت الموسم ، ثم أدركت الانصراف ، فذهبت لأودع ، وقد قدمت بعيري إلى الأبطح فإني لأصلي في الحجر إذا غلبتني عيناي ، فأريت النبي ﷺ فقال لي : « **يا [. . . .] إن الله قد قبل منك سعيك ، إئت عمر بن عبد العزيز ، فقل له : إن لك عندنا ثلاثة أسماء ، عمر بن عبد العزيز ، وأمير المؤمنين ، وأبو اليتامى ، سد يدك بالعريف ، والمكاس** » .

---

[١٢٠] -
(١) أورده الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (٥ / ١٢٧) .

[١٢١] -
(١) القاسم بن يزيد الجرمي ، أبو يزيد الموصلي . ثقة عابد من التاسعة . مات سنة ١٩٧ هـ .
التقريب (٢ / ١٢١) . التهذيب (٨ / ٣٤١) .

قال : فانتبهت فرأيت أصحابي ، فقلت لهم : امضوا على بركة اللّه ، وأخذت برأس بعيري ، وسألت عن رفقة تخرج إلى الشام ، فمضيت معهم حتى انتهيت إلى دمشق ، فسألت عن منزله فأنخت ناقتي أوصيت .

وذلك قبل انتصاف النهار ، فإذا رجل قاعد على باب الدار ، فقلت : يا عبد اللّه استأذن لي على أمير المؤمنين ، فقال : ما أمنعك ، أو ما أمتنع عليك ، ولكن أخبرك كان من شأنه ، يعني تشاغله بالناس حتى كان الساعة ، فإن صبرت وإلاّ [. . . . .] ، فقال لي : من أنت؟ قلت : أنا رسول رسول الله ﷺ قال: ونظرت إليه فإذا نعلاً في إصبعيه ، وإذا هو يسقي الماء الجاري ، فألقى نعليه ثم جلس عليه وجلست، فقال : ممن أنت ؟ قلت : رجل من البصرة . قال : ممن أنت ؟ قلت: من عدن . قال : كيف البر عندكم ؟ كيف الشعير ؟ كيف الزيت ؟ كيف السمن ؟ كيف البز ؟ حتى عد هذه التي تباع ، وذكر البر حتى ذكر الرطي ، فلما فرغ من هذا ، عادني إلى المسألة الأولى ، ثم قال لي : ويحك قد جئت بأمر عظيم ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ما أتيتك له الأولى قال : ثم أقصصت رؤياي من لدن الرؤيا إلى مجيئي إليه ، قال : فكأن ذلك قد يخفى عنده . قال : ويحك أقم عندي فأواسيك . قلت : لا . قال : فدخل ، فأخرج صرة بها أربعون دينار ، فقال : لم يبق من عطائي غير ما ترى ، وأنا مواسيك فيها . قال : قلت : لا ، واللّه لا آخذ على رسالة رسول اللّه ﷺ شيئاً أبداً .

قال : فكان ذلك صدق عنده . قال : فودعته ، فقام إليَّ فاعتنقني ، ومشى معي إلى باب الدار ، ودمعت عينه ، فرجعت إلى البصرة ، فمكث حولاً ، ثم قيل لي : مات عمر بن عبد العزيز فخرجت غازياً ، فلما كنت في أرض الروم ، إذا الرجل الذي كان استأذن لي قد عرفني ، ولم أعرفه ، فسلم عليَّ ، ثم قال : علمت أن الأمير صدق رؤياك ، مرض عبد الملك ابنه فكنت أعتنقه أنا ، وهو من الليل ، فكان إذا كانت ساعتي التي أكون عنده يذهب فيصلي ، وإذا كانت ساعته ذهبت أنا فنمت ، وقام يصلي ، وعلى الباب دوي . قال : فواللّه إني لليلة من الليالي إذ سمعت بكاءًا شديداً ، فقلت : يا أمير المؤمنين هل حدث بعبد الملك ، فجعل لا يكترث ليالي ، ثم إنه سري عنه ففتح الباب ، فقال : أعلمك أن اللّه تعالى صدق رؤيا البصري ، أتاني رسول اللّه ﷺ فقال لي مقالته) .

[١٢٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم[(١)] ، حدثني عفان ، حدثنا عثمان بن عبد [. . . . .] ، حدثني رجل قال : بلغني أن رجلاً قال :

(بينا أنا أطوف بالكعبة إذ نعست ، فرأيت النبي ﷺ فقال : « **انطلق إلى عمر بن عبد العزيز فاقرئه السلام ، وأخبره أن اسمه عندنا : عمر ، وجابر ، ومهدي ، ومُره يحفظ لنا ثلاث خصال ، فإن هو حفظهن ، حفظ اللّه دينه ودنياه ، العرفاء فإنهم أكلة أموال اليتامى ، والمتقبلين فإنهم أكلة الربا ، والعشارين فإنهم أكلة النجس** » . ثم رأيت مرة أخرى، فقال لي مثل ذلك مرة أخرى، فشخصت إليه فلما قدمت لقيت حاجبه، فقلت استأذن لي على أمير المؤمنين، فقال: من أنت؟ فقلت: قل رسول رسول الله ﷺ إليك. قال: فكأنه أنكر ذلك، وظن أن به لمماً إلى أن مر إنسان من وجوه الناس ، فدخل على أمير المؤمنين ، فقال له الحاجب : اسمع ما يقول هذا ، فدخل الرجل فأخبره بذلك ، فأُدخل عليه ، فأخبره بما رأى فكتب مكاني أن لا يعطى إنسان عطاءه إلا في يده ، وكتب في المتقبلين ، والعشارين بما ينبغي ، ثم قال : ألا نعطيك من مال اللّه ، أو من مالي إن شئت . قال : أنا غني عن المال ، وإنما شخصت لهذا) .

[١٢٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا علي بن يزيد بن عيسى ، حدثنا خلف بن تميم[(١)] ، حدثنا إسحاق بن هارون الخثعمي ، عن رجل من ولد عمر بن الخطاب ، عن مُزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ، عن فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز قالت :

(قمت في جوف الليل فانتبه بي عمر بن عبد العزيز ، فقال لي : لقد رأيت رؤيا معجبة . قالت : فقلت : جُعلت فداءك فأخبرني بها قال : ما كنت لأخبرك حتى

-[١٢٢]

(١) أحمد بن إبراهيم بن كثير ، أبو عبد اللّه البغدادي . المعروف بالدورقي . ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ .

التهذيب (١ / ١٠) . التقريب (١ / ٩) .

-[١٢٣]

(١) خلف بن تميم بن أبي عتاب ، أبو عبد الرحمن الكوفي . نزيل المصيصة . صدوق عابد ، مات سنة ٢٠٦ هـ .

التهذيب (٣ / ١٤٨) . والتقريب (١ / ٢٢٥) .

أصبح ، قالت : فلما طلع الفجر خرج للصلاة ، فخرج فصلى بالناس ثم عاد إلى مجلسه . قالت : فاغتنمت خلوته ، فقلت : أخبرني بالرؤيا التي رأيت ؟ قال : رأيت فيما يرى النائم كأني دفعت إلى أرض خضراء واسعة ، كأنها بساط أخضر ، وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة ، أو كأنه اللبن ، فإذا خارج قد خرج من ذلك القصر ، ينادي : أين أبو بكر الصديق بن أبي قحافة ؟ إذ أقبل حتى دخل ذلك القصر ، ثم خرج ينادي أين عمر بن الخطاب ؟ فأقبل عمر حتى دخل القصر ، ثم خرج آخر فنادى أين عثمان بن عفان ؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر ، ثم إن آخر خرج فنادى : أين علي بن أبي طالب ؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر ، ثم إن آخر خرج فنادى : أين عمر بن عبد العزيز ؟ قال عمر : فقمت حتى دخلت ذلك القصر . قال : فدُفعت إلى رسول الله ﷺ ، والقوم حوله ، فقلت بيني وبين نفسي أين أجلس ؟ ! فجلست إلى جنب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فنظرت فإذا أبو بكر عن يمين رسول الله ﷺ ، وإذا عمر عن يساره ، فتأملت رسول الله ﷺ ، فإذا بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر رجل ، فتكلمت إلى عمر ، من هذا الرجل الذي بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر ؟ قال : هذا عيسى ابن مريم ، فسمعت هاتفاً يهتف ، وبيني وبينه حجب من نور : يا عمر بن عبد العزيز ، تمسك بما أنت عليه ، وأثبت على ما أنت عليه . قال : ثم كأنه أذن لي في الخروج ، فقمت فخرجت من ذلك القصر ، فالتفت خلفي ، فإذا أنا بعثمان بن عفان وهو خارج من ذلك القصر ، يقول : الحمد لله الذي نصرني ربي ، وإذا علي بن أبي طالب في إثره خارج من ذلك القصر ، وهو يقول : الحمد لله الذي غفر لي ذنبي)[٢] .

[١٢٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا عباد بن موسى ، حدثنا علي بن ثابت الجزري[١] ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن عمر بن عبد العزيز قال:

(رأيت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر جالسان عنده ، فسلمت عليه ، وجلست ، فبينا أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية فأدخلا بيتاً وأجيف عليهما الباب ، وأنا أنظر إليهما ، فما

---

(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٣ ، ٣٤) .

[١٢٤] -

(١) علي بن ثابت الجزري ، أبو أحمد ، الهاشمي . صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة . التقريب (٢ / ٣٢) . التهذيب (٧ / ٢٨٨) .

كان بأسرع أن خرج علي وهو يقول : قضي لي ورب الكعبة وما كان بأسرع أن خرج معاوية على إثره وهو يقول : غُفر لي ورب الكعبة)[٢] .

[١٢٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسين بن علي العجلي[١] ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الزُّبيدي[٢] قال :

(رأيت في المنام كأن الناس حشروا ، وإذا سواد عظيم منطلقون . فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المقتلون من أصحاب رسول اللَّه ﷺ . قلت : فأين ينطلقون ؟ قالوا : إلى الجنة . قلت : سبحان اللَّه ، بينا هم يتطاعنون بالرماح إذ صاروا إلى الجنة ؟ ! ! قال : فقالوا : وما تذكر من رحمة اللَّه) .

[١٢٦] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، حدثنا ابن أبي يحيى قال :

(دخلنا على أبي بكر بعد العصر ، وهو طعين ، فقال : رأيت رسول اللَّه ﷺ في النوم ، فقلت : يا رسول اللَّه إن قوماً يقولون إنّا يهود ؟ ! قال : « **هم أولى بكل اسم سوء** » قلت يا رسول اللَّه ﷺ إن رجلاً يكثر الصلاة عليك ؟ قال: « **من هو** » ؟ قلت: مسلم النحات . قال : « **لا جرم إن اللَّه أعد له مقاماً كريماً** » .

[١٢٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني هارون بن عبد اللَّه ، حدثنا إبراهيم بن عبد

---

(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٤) .

[١٢٥] ـ

(١) الحسين بن علي العجلي ، أبو عبد اللَّه . نزيل بغداد . صدوق يخطىء كثيراً .
التقريب (١ / ١٧٧) . التهذيب (٢ / ٣٤٣) .

(٢) سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي ، أبو شيبة ، الكوفي . قاضي الري . مقبول ، من السادسة ، مات سنة ١٥٦ هـ .
التقريب (١ / ٣٠٠) . التهذيب (٤ / ٥٧) .

[١٢٦] ـ

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي . نزيل الري ، وبغداد . صدوق من العاشرة . توفي سنة ٢٥٣ هـ .
التقريب (٢ / ٣٨٣) . التهذيب (١١ / ٤٢٥) .

الرحمن بن مهدي[1] قال : [. . . . .] بن معاوية ، حدثني فلان قد سماه قال :

(رأيت النبي ﷺ في المنام ، فقلت ، يا رسول الله ﷺ ادع لي . قال : فجلس ، فحسر عن ذراعيه ، ودعا ، وقال : « **ليكن جل ما يدعو به اللهم اختم لنا بخير** » .

[١٢٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن رجاء ، حدثنا محمد بن سابق ، عن المنهال بن خليفة[1] عن سلمة بن تمام قال :

(لقي رجل ابن مسعود فقال : لا يعدم حالكم من كذا ، رأيتك البارحة ، ورأيت النبي ﷺ على شيء مرتفع ، وأنت دونه ، وهو يقول : « **يا بن مسعود ، هلم إليَّ ، فلقد جُفيت بعدي** » . فقال : آلله لأنت رأيته . قلت : نعم . قال : فعزمت عليك أن تخرج إلى المدينة حتى تصل عليَّ ، فما لبث إلّا أياماً حتى مات ، فشهد الرجل الصلاة عليه) .

[١٢٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن هانىء أبو عبد الرحمن النحوي ، حدثنا مُطَرِّف بن سليمان ، حدثنا علي بن زيد بن جُدْعان[1] قال :

(استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع ، وقال : قُتل الحسين والله ، فقال أصحابه حلًا يا بن عباس ، قال : رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم فقال :

« **لا يعلم ما صنعت أمتي من بعدي قتلوا ابني الحسين ، وهذا دمه ، ودماء أصحابه ، أرفعها إلى الله عز وجل** » . قال : فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه ، وتلك الساعة ، فما لبثوا إلّا أربعة وعشرين يوماً ، حتى جاءهم خبر بالمدينة إنه قتل ذلك اليوم ، وتلك الساعة)[2] .

---

[١٢٧] -

(١) إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي . صدوق له مناكير ، قيل : إنها من قبل الراوي عنه . التهذيب (١ / ١٤٠) . التقريب (١ / ٣٨) .

[١٢٨] -

(١) المنهال بن خليفة العجلي ، أبو قدامة الكوفي . ضعيف . الميزان (٤ / ١٩١) . والتقريب (٢ / ٢٧٧) .

[١٢٩] -

(١) علي بن زيد بن جدعان التيمي . أصله حجازي ، ضعيف من الرابعة . الميزان (٣ / ١٢٧) . التقريب (٢ / ٣٧) .

(٢) أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٨ / ٢١٧) .

[١٣٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو نصر التمار[١] ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال :

(رأيت رسول اللَّه ﷺ في النوم أشعث أغبر بيده قارورتان فيهما دم ، فقلت : يا رسول اللَّه ما هذا ؟ فقال : « دم الحسين وأصحابه ، لم أزل ألتقطه منذ اليوم » قال : فنظروا فإذا الحسين قد قُتل في ذلك اليوم)[٢] .

[١٣١] - حدثنا أبـو بكر ، حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا شيبان بن فَرّوخ[١] ، حدثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار قال :

(بينا أنا عند الحسن إذ جاءه رجل فقال : يا أبا سعيد إني رأيت البارحة فيما يرى النائم النبي ﷺ مما يلي مرجية بني سليم ، في أُناس ، وعليك جُبّة من برود ، فقيل : يا رسول اللَّه ﷺ ، هذا الحسن مقبلاً . قال : « قولوا لـه أبشر ، ثم أبشر ، ثم أبشر » فدمعت عين الحسن ، وقال : أقر اللَّه عينك ، قال رسول اللَّه ﷺ : « من رآني في المنام فقد رآني ليس للشيطان أن يتمثل في صورتي » .

[١٣٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثني داود بن المحبر ، حدثنا سنان[١] ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام[٢] ، حدثتني امرأة من تيم اللَّه - من عُبَّاد أهل البصرة ، ولم يكن

---

[١٣٠] -

(١) أبو نصر التمار = عبد ربه بن نافع الحناط . صدوق يهم . من الثامنة ، توفي سنة ١٧١ هـ .
التقريب (١ / ٤٧١) . التهذيب (٦ / ١٢٨) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٢٤٢ ، ٢٨٣) . وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٨ / ٢١٧) .

[١٣١] -

(١) شيبان بن فروخ ، أبو محمد . صدوق يهم ، من صغار التاسعة ، توفي سنة ٢٣٦ هـ . وقيل : غير ذلك .
التقريب (١ / ٣٥٦) . التهذيب (٤ / ٣٧٤) .

[١٣٢] -

(١) سنان بن هارون البرجمي أبو بشر الكوفي . صدوق فيه لين ، من الثامنة .
التقريب (١ / ٣٣٤) . التهذيب (٤ / ٢٤٣) .

(٢) سويد بن إبراهيم الجحدري ، أبو حاتم الحناط . صدوق سيء الحفظ ، له أغلاط .
التقريب (١ / ٣٤٠) . التهذيب (٤ / ٢٧٠) .

في زمانها أعبد منها ـ قالت :

(رأيت فيما يرى النائم كأني استفتي في المستحاضة ، فقالوا : أتستفتينا وفيكم الحسن ، وفي يده خاتم جبريل ؟ ! !) .

[١٣٣] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثني أبو محمد هاشم بن القاسم البزار[١] ، حدثنا حيوة بن شريح[٢] ، حدثنا بقية[٣] ، عن عيسى بن أبي رزين ، حدثنى الخزاعي ، عن عمر بن عبد العزيز : أنه رأى رسول اللّه ﷺ في روضة خضراء ، فقال له :

« **إنك تمتلىء أمراً متى فرع عن الدم ، فرع عن الدم ، فرع من الدم ، فإن اسمك في الناس عمر بن عبد العزيز ، واسمك عند اللّه جابر** » .

[١٣٤] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا هارون بن عبد اللّه ، حدثنا جعفر بن عون[١] ، حدثنا شيخ من أهل صنعاء من جلساء وهب بن منبه قال :

(رأيت رسول اللّه ﷺ في المنام ، فقلت : يا رسول اللّه ، أين بدلاء أمتك ؟ **فأومأ لي بيده نحو الشام** . قال : يا رسول اللّه ، أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : **بلى محمد بن واسع ، وحسان بن أبي سنان ، ومالك بن دينار ، الذي مشى في الناس بمثل زهد أبي ذر في زمانه**) .

[١٣٥] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز[١] قال :

---

[١٣٣] ـ

(١) هاشم بن القاسم البزاز ، أبو محمد . مولى قريش . صدوق ، تغير ، من كبار العاشرة . التقريب (٢ / ٣١٤) . التهذيب (١١ / ١٨) .

(٢) حيوة بن شريح التجيبي ، أبو زرعة ، المصري . ثقة ثبت ، فقيه زاهد ، من السابعة . التقريب (١ / ٢٠٨) . التهذيب (٣ / ٦٩) .

(٣) بقية بن الوليد . (سبق ترجمته) .

[١٣٤] ـ

(١) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي . صدوق ، من التاسعة ، توفي سنة ٢٠٦ هـ . التقريب (١ / ١٣١) .

[١٣٥] ـ

(١) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، أبو محمد المدني . نزيل الكوفة . صدوق يخطىء ، من السابعة . =

(كنت أحب لقاء الزهري فلقيته في النـوم ، فقلت : يا أبـا بكر هـل من دعوة خاصة ؟ قال : قل لا إلّه اللّه وحده لا شريك له ، توكلت على الحي الذي لا يموت ، اللهم أسألك العافية ، وأسألك أن تعيذني وذريتي من الشيطان الرجيم) .

[١٣٦] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا يوسف بن موسى قال : سمعت جريراً يقول : سمعت رجلًا يقول :

(رأيت إبراهيم الصائغ في النوم . قال : وما أعـرفه قط ، فقلت : بـأي شيء نجوت ؟ فقال : بهذا الدعاء ، اللهم عالم الخفيات ، رفيع الدرجات ، ذا العرش تلقي الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب) .

[١٣٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني دارم بن إبراهيم ، عن عـلي بن الحسين بن واقد[١] ، عن أبيه[٢] قال :

(لما قتل أبو مسلم إبراهيم بن الصائغ أحببت أن أراه في المنام فرأيته ، فقلت : ما فُعل بك ؟ قال : غُفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة . قلت : فأين يزيد النحوي ؟ قال : هيهات هو أرفع مني درجات . قلت : ولم قد كنتما [. . . . .] ؟ ! ! قـال : بقراءتـه القرآن) .

[١٣٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني هارون بن عبد اللّه ، حدثنـا سيار ، حـدثنا قُدَامة بن أيوب العتكي ـ وكان من أصحاب عتبة ـ قال :

(رأيت عتبة الغلام في المنام ، فقلت : يا أبا عبد اللّه ما صنع اللّه بك ؟ فقال : يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في يمينك ، فلما أصبحت جئت إلى بيتي ، فإذا خط عتبة في حائط البيت مكتوب : يا هاديَ المضلين ، يا راحمَ المذنبين ، ومُقيلَ عثرات

= التقريب (١ / ٥١١) . التهذيب (٦ / ٣٤٩) .

[١٣٧] ـ

(١) علي بن الحسين بن واقد المروزي . صدوق يهم ، من العاشرة .
التقريب (٢ / ٣٥) ، والتهذيب (٧ / ٣٠٨) .

(٢) الحسين بن واقد ، أبو عبد اللّه القاضي . ثقة . له أوهام ، من السابعة .
التقريب (١ / ١٨٠) . والتهذيب (٢ / ٣٧٣) .

العاثرين ، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم ، والمسلمين كلهم أجمعين ، واجعلنا مع الأحياء المـرزوقين ، الـذين أنعمت عليهم من النبيـين ، والصـديقين ، [والشهـداء] ، والصالحين ، آمين ربَّ العالمين)[1] .

[١٣٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حـدثنا إسماعيل بن إبـراهيم بن بَسّام[1] ، سمعت صالح المري قال : قال لي قائل في منامي :

(ألا أعلمك اسم اللَّه الكبير ، الذي إذا دعي به استجاب ؟ قال : قلت : بلى . قال : إذا دعوت فقل : اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون إنك الطهر ، الطاهر المطهر المقدس) .

[١٤٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني بشر بن معاذ العقدي[1] ، حدثنا إبراهيم بن حريش المهدي قال : سمعت أبي وعمي يقولان سمعت صالح المري يقول :

(لما اختلف الناس ، لقد رأيت بليلة اللَّه بها عليم ، فأتاني آتٍ في منامي فقال : قل . قلت : ما أقول ؟ قال : قل اللهم إني لا أملك لنفسي ضراً ، ولا نفعاً ، ولا موتاً ، ولا حياة ، ولا نشوراً ، ولا أستطيع أن آخذ إلّا ما أعطيتني ، ولا أتقي إلّا ما وقيتني ، فوفقني لما تحب ، وترضى من القول والعمل . قال : إن دعا بها فهو في عافية) .

[١٤١] ـ حدثني أبو بكر ، حدثني بشر بن معاذ ، حدثني محمد بن رزين قال : سمعت صالح المري قال :

(. . . . . لا حول ولا قوة إلّا باللَّه فناداني منادٍ من ناحية البيت : يا صالح زد فيها : اللهم إليك أشكو فساد قلبي ، وإياك أستعين على صلاحه) .

---

[١٣٨] ـ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ٢٣٨) . وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ / ٣٧٤) .

[١٣٩] ـ

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، أبو إبراهيم الترجماني . لا بأس به ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦ هـ .
التقريب (١ / ٦٥) . والتهذيب (١ / ٢٧١) .

[١٤٠] ـ

(١) بشر بن معاذ العقدي ، أبو سهل . صدوق ، من العاشرة .
التقريب (١ / ١٠١) .

[١٤٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا أبو النضر ، عن صالح المري ، عن غالب القطان قال :

(أتاني آتٍ في منامي ، فقال لي : إذا دعوت فقل : اللهم اغفر لي مدها . اللهم اعف عني) .

[١٤٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا أبو النضر قال : قال صالح المري : قال لي قائل في منامي ـ ولست أراه غير أني أسمع كلامه ـ :

(ادع لسوار بن عبد الله بخمس دعوات : أن يؤيده الله فيما ابتلاه بعقلٍ كامل ، وأذنٍ واعية ، وعينٍ بصيرة ، ولسان صادق ، وقلب ثابت تقي) .

باب
ما روي من الشعر في المنام

[١٤٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عياش بن عصيم بن سلام الكلابي ، حدثني رجل من [عي] من أهل المسجد - يعني مسجد الكوفة - عن رجلٍ له حال حسنة من صلاح وهيبة قال :

(أتاه آتٍ في منامه فقال : قل يا حبيب . فقلت : يا حبيب . قال : لا ، قل :

يا حبيب إنك إن توسَّد لَيِّناً وسُدّتَ بعد الموت صم الجندل
فاعمل لنفسك في حياتك صالحاً فلتندمن غداً إذا لم تفعل

[١٤٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا إبراهيم بن داود ، حدثنا محمد بن عباد البجلي قال : سمعت رجلاً يحدث أبا بكر بن عياش يقال له التمتام عن رجلٍ من الحي أنه أتاه آت في منامه ثلاث ليالٍ يقول له :

وكيف تنام العين وهي قريرة ولم تدر في أي المحلين تنزل ؟

[١٤٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي[١] قال :

(رأيت عيسى بن زاذان الأُبلي في النوم ، فقلت : ما فعل بك ربك ؟ فأقبل إليَّ مشرقاً ضاحكاً فقال :

---

[١٤٦] -
(١) إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، أبو يعقوب الكوفي .
قال ابن عدي : روى عن الثقات ما لا يتابع عليه .
وقال العقيلي : في حديثه نظر .
الميزان (١ / ١٧٦) . التقريب (١ / ٥٥) .

لو رأيت الحسان حولي وأكاويب معهن للشراب
يترنمن بالقرآن حسناً يمشين مسبلات الثياب

فضحكت والله في نومي ، ثم انتبهت)[٢] .

[١٤٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني إسحاق بن إبراهيم ، حدثني عمار الراهب ـ وكان والله من العاملين للّه في دار الدنيا ـ قال :

(رأيت مسكينة الطُّفاوية في منامي ، وكانت من المواظبات على حلق الذِكْر ، فقلت : مرحباً يا مسكينة مرحباً . فقالت : هيهات يا عمار ، ذهبت المسكنة ، وجاء الغنى الأكبر . قلت : هِيه . قالت : ما تسأل عمن أبيح الجنة بحذافيرها يطل منها حيث شاء . قال : قلت . وبم ذاك يرحمك الله ؟ قالت : بمجالس الذكر ، والصبر على الحق .

(قال عمار : وكانت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالأُبُلَّةِ ، تنحدر من البصرة حتى تأتيه قاصدة ، قال عمار : قلت : يا مسكينة ما فعل عيسى ؟ فضحكت ، ثم قالت :

كُسيَ البهاء وأطافت بأباريق حوله الخُدّام
حُلّي وقيل يا قارىء أرقَ فلعمري لقد برأك الصيام

وكان عيسى قد صام حتى انحنى ، وانقطع صوته)[١] .

[١٤٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو بكر الخياط[١] قال :

(رأيت كأني دخلت المقابر ، فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم بين أيديهم

---

(٢) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٨) .

[١٤٧] ـ

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤ / ٤٢ ، ٤٣) .

[١٤٨] ـ

(١) أبو بكر الخياط = يحيى بن جعفر بن الزبرقان .
قال أبو حاتم : محله الصدق . إمام محدث عالم .
الميزان (٤ / ٣٨٦) .

الريحان ، وإذا أنا بمعروف بن أبي محفوظ فيما بينهم ، يذهب ويجيء ، فقلت : أبا محفوظ ما صنع بك ربك ، ألست قد مُت ؟ قال : بلى ، ثم قال :

[موت] التقي حياة لا نفاد لها قد مات قوم ، وهم في الناس أحياء[٢]

[١٤٩] ـ حدثنا أبو بكر قال : قال محمد . وحدثني محمد بن سلام[١] ، حدثني زيد بن سعد المجاشعي ، حدثتني امرأة من أهلي قالت :

(أتاني آتٍ في منامي ، وكانت هذه المرأة تطيل الدعاء جداً ، قالت : قال لي : قولي :

يا جميل الفعال أنت وليي يا كريم الصنيع أنت القريب

قالت : فما دعوت بها في كرب قط إلّا كشفه اللّه عني) .

[١٥٠] ـ حدثنا أبو بكر قال : قال محمد : وحدثني محمد بن سلام ، حدثني يحيى بن عمر الحنفي : أن رجلاً من بني حنيفة تَعَبّدَ ، وكان ذا يسار كثير ، فأنفق ماله في أنواع البر تقرباً إلى اللّه عز وجل ، وزهداً في الدنيا ، قال :

(فاشتدت به الحالة حتى جعل يجوع فلا يقدر على شيء ، قال : فبات ليلة طاوياً ، فأتاه آتٍ في منامه فقال : ما لي أراك كئيباً ؟ قال : ألا إني ذكرت ما كنت فيه من الحال ، وما عليه اليوم . قال : فكلح في وجهي ، ثم قال وهو مولٍ معرض :

لا سرور يدوم فيها لعبد عرف الرب ذا الجلال القريبا

قال الرجل : فاستيقظت واللّه ، وكأن قلبي ملء غنى) .

[١٥١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا مسلم بن عبد اللّه بن

---

(٢) أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) (١٣ / ٢٠٧) . وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ٣٦٠) .

[١٤٩] ـ

(١) محمد بن سلام بن الفرج ، السلمي ، أبو جعفر . ثقة ثبت ، من العاشرة ، توفي سنة ٢٢٧ هـ . التقريب (٢ / ١٦٨) .

زياد الهمداني[1] قال : سمعت عمر بن ذر[2] يقول :

(ورث فتى من الحي داراً عن آبائه ، وأجداده فهدمها ، ثم ابتناها ، فشيدها ، فأُري في منامه :

إن كنت تطمح في الحياة فقد ترى ... أرباب دارك ساكنو الأموات
أنَّى يُحسّ من المكارم ذكرهم ... خلت الديار وبادت الأصوات

قال : فأصبح واللّه الفتى متعظاً ، فقصر عن كثيرٍ مما كان يصنع ، وأقبل على نفسه) .

[١٥٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني بعض أصحابنا ، عن رجل قد سماه قال :

(دُفعت إلى جدي رقعة في منامه ، قال : وكان جدي من المتعبدين ، وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة ، فإذا في الرقعة مكتوب :

فإنك لا ترتاب أنك ميت ... ولست لبعد الموت ما أنت تعمل
فعمرك ما يغني وأنت مفرط ... واسمك في الموتى مُعدّ محصَّل

[١٥٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا عبد اللّه بن محمد[1] ، عن عقبة بن أبي الصهباء[2] عن إبراهيم بن مخلد أو غيره : أن رجلاً من أهل

---

[١٥١] ـ

(١) مسلم بن عبد اللّه بن زياد ، الهمداني البكائي .
قال الذهبي : مجهول ، ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وقال : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح .
الميزان (٤ / ١٠٤) . والتهذيب (١٠ / ١٣٣) .

(٢) عمر بن ذر بن عبد اللّه ، أبو ذر الكوفي . ثقة ، رُمي بالإرجاء ، من السادسة .
التهذيب (٧ / ٤٤٤) . والتقريب (٢ / ٥٥) .

[١٥٣] ـ

(١) عبد اللّه بن محمد ، أبو عبد اللّه الضبعي . ثقة جليل ، من العاشرة ، توفي سنة ٢٣١ هـ .
التقريب (١ / ٤٤٦) . والتهذيب (٦ / ٥) .

(٢) عقبة بن أبي الصهباء ، أبو خريم ، بصري .
قال أبو حاتم : محله الصدق .

نصيبين يكنى أبا عمرو كان يكثر من الشراب فعاد ذات ليلة إلى منزله وهو شارب ، فرأى كأن قائلاً يقول له :

جَدَّ بك الأمر أبا عمرو وأنت معكوف على الخمر
تشرب صهباء صراحية سال بك السيل ولا تدري

فأصبح أبو عمرو ميتاً) .

[١٥٤] ـ حدثنا أبو بكر قال : قال محمد بن الحسين ، حدثني زيد الحميري ، عن امرأة عابدة كانت تحضر المجالس قالت :

(أتاني آتٍ في منامي ، فقال لي : [.....] ذي العرش ، هل من خير رحمته . فقلت : أي والذي لا إله غيره . قال : إن كالمحفوف بالأحلام .

قال زيد : وكانت المرأة تلقاني كثيراً ، وهي تبكي ، وما أعلم أني رأيتها إلاّ وهي تبكي ، وتردد هذا) .

[١٥٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني زيد الحميري ، حدثني سلمة البصري قال : رأيت بزيع بن مسور العابد في منامي ، وكان كثير الذكر للموت ، طويل الاجتهاد . قال : قلت : كيف رأيت موضعك ؟ قال :

وليس يعلمُ ما في القبرِ داخله إلاّ الإله وساكنُ الأجداث[١]

ثم ولى وتركني .

[١٥٦] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي[١] ،

وقال أحمد : شيخ صالح .
ووثقه ابن معين .
الجرح والتعديل (٦ / ٣١٢) .

[١٥٥] ـ
(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٧) .

[١٥٦] ـ
(١) عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي . له ترجمة في تاريخ بغداد (١٠ / ٩٥) .

حدثني محمد بن عبد الرحمن المهلبي قال :

(رأيت ليلة مات هشام الفوطي ولم أعلم بموته كأن جنازة يُمر بها من أعلى المربد إلى أسفله ، ومعها نصارى يشمعلون . قلت : يا عجباً جنازة يجاء بها من الجبال إلى المربد ، فإذا قائل يقول :

أحصى الأمور كلها لديه
حفظاً بلا مؤنة عليه
فخيرها وشرها إليه

[١٥٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني سريج بن مسلم العابد(١) ، عن شيخ من بني تميم ، عن رجلٍ من همدان كانت له عبادة وفضل قال :

دفعت رقعة إليَّ في منامي فيها مكتوب :

(تحلَّ لمولاك بالطاعة والبس له قناع ذل المخافة ، لعله يرى اهتمامك ببلوغ رضوانه ، فينزلك من ذلك منازل الأبرار) .

[١٥٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا علي بن مسلم،نا سيار ، حدثني بشر بن المفضل قال :

(رأيت بشر بن منصور في المنام ، فقلت : يا أبا محمد ما صنع بك ربك ؟ قال : وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسي)(١) .

[١٥٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو محمد هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن محمد بن زياد ، عن عبد اللّه بن الحارث(١) قال

ـ [١٥٧]

(١) سريج بن مسلم العابد ، أبو عمرو العابد . وثقه ابن أبي حاتم .
الجرح والتعديل (٤ / ٣٠٥) .

ـ [١٥٨]

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ٢٤١) .

ـ [١٥٩]

(١) عبد اللّه بن الحارث بن نوفل ، أبو محمد المدني ، أمير البصرة . أجمعوا على توثيقه ، توفي سنة ٩٩ هـ .
التقريب (١ / ٤٠٨) . والتهذيب (٥ / ١٨٠) .

لعبد الله بن عائذ حين حضرته الوفاة :

(إن استطعت أن تأتينا لتخبرنا ما لقيت من الموت ، فلقيه في منامه بعد حين ، فقال له : ألا تخبرنا ؟ فقال : نجونا ولم نكد ننجو ، نجونا بعد المُشيبات ، فوجدنا رباً ، خير ربٍ ، غفر الذنب ، وتجاوز عن السيئة إلّا ما كان من الأحراض . قلت : وما الأحراض ؟ قال : الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر) .

[١٦٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو محمد ، حدثني أبو اليمان ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبي الزاهرية قال :

(عاد عبد الأعلى بن عدي بن أبي بلال الخزاعي ، فقال له عبد الأعلى : اقرىء رسول الله ﷺ مني السلام ، وإن استطعت أن تلقاني فتعلمني ذلك ، وكانت أم عبد الله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال ، فرأته في منامها بعد وفاته بثلاثة أيام ، فقال : إن ابنتي بعد ثلاثة أيام لاحقتني ، فهل تعرفين عبد الأعلى ؟ ـ ولم يكن يومئذٍ على القضاء ـ فقالت : لا . قال : فسلي عنه ، ثم أخبريه أني قد أقرأت رسول الله ﷺ منه السلام ، فرد عليه السلام ، فأخبرت أخاها أبا الزاهرية بذلك ، فأبلغه ، فأقبل إليها عبد الأعلى حتى سمع ذلك منها فبكى)[١] .

[١٦١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو محمد ، حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِي ، حدثنا محمد بن سليمان[١] ، حدثني راشد بن سعد[٢] :

(أن رجلاً [من الأنصار] توفيت امرأته ، فرأى نساء في المنام ، ولم ير امرأته معهن ، فسألهن عنها ، فقلن : إنكم قصرتم في كفنها ، فهي تستحي أن تخرج معنا ، فأتى الرجل النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : «**انظر إلى ثقة من سبيل**» فأتى رجلاً من

-[١٦٠]

(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٥) .

-[١٦١]

(١) محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ، القاص ، الحمصي . مقبول من السابعة .
التقريب (٢ / ١٦٦) . والتهذيب (٩ / ٢٠٠) .

(٢) راشد بن سعد المقرائي ، الحمصي . ثقة كثير الإرسال ، من الثالثة .
التهذيب (٣ / ٢٢٥) . والتقريب (١ / ٢٤٠) .

الأنصار حضرته الوفاة فأخبره ، فقال الأنصاري : إن كان أحد يبلّغ الموتى بلغته ، قال : فتوفي الأنصاري ، فجاء بثوبين مبرورين بالزعفران ، فجعلهما في كفن الأنصاري ، فلما كان الليل رأى النسوة معهن امرأته ، وعليها الثوبان الأصفران) .

[١٦٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني العباس بن جعفر ، حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال : أنبأنا عكرمة بن عمار(١) ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ ، فَإِنَّهُم يَتَزَاوَرُونَ في قبورِهم »(٢) .

[١٦٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ، حدثنا يوسف بن الماجشون(١) ، عن محمد بن المنكدر ، قال :

(دخلت على جابر بن عبد الله ، وهو يموت ، فقلت : أقرىء رسول الله ﷺ مني السلام) .

[١٦٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو محمد هاشم بن القاسم ، حدثنا إبراهيم بن هِرَاسة(١) ، حدثنا حميد بن جعفر ، عن رجل . حدثني سالم قال :

---

[١٦٢] -

(١) عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار المدني . صدوق يغلط ، مات سنة ١٦٠ هـ .
التقريب (٢ / ٣٠) . التهذيب (٧ / ٢٦١) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٩٤٣) . وأخرجه أبو داود في سننه برقم (٣١٤٨) . والحاكم في المستدرك (١ / ٣٦٩) . والبيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٤٠٣) . والإمام أحمد في المسند (٣ / ٢٩٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩) . والترمذي في سننه برقم (١٠٠٠) . والنسائي في سننه (٤ / ٣٣) .

[١٦٣] -

(١) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة . ثقة ، من الثامنة ، توفي سنة ١٨٥ هـ .
التقريب (٢ / ٣٨٣) . والتهذيب (٤ / ٤٣٠) .

[١٦٤] -

(١) إبراهيم بن هراسة الشيباني ، الكوفي .
قال البخاري : تركوه .
وقال النسائي : متروك .
الميزان (١ / ٧٢) .

(رأيت كأني أمضيت إلى باب الجنة فقرعته ، فقيل لي : من أنت ؟ قلت سالم بن عبد اللّه بن عمر . قيل لي : كيف يفتح لرجل لم تغبر قدماه في سبيل اللّه . فأصبح يقول لأهله جهزوني) .

[١٦٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني موسى بن عيسى أبو عمران الضرير ، حدثني يحيى بن أبي بكير ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد الواحد بن صفوان ، عن أبيه ، عن سعيد بن أبي الحسن[1] قال :

(رأيت كأني قدمت إلى الحساب ، فلم أر شيئاً يقع لي من أن قيل لي : كان يغدو إلى الجُمع . فقلت : حجي ، صيامي ، صلاتي ؟ ! ! قال : واللّه ما وجدت شيئاً ، ولا خير إليَّ منه) .

[١٦٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني المُشَرَّف بن أبان[1] ، حدثني العباس بن الوليد قال : قال عبد الواحد بن زيد :

(كنت في طريق مكة فلقيت فتى حسن السمت ، فقلت : ما اسمك ؟ قال : جميل . قلت : ألك والدة ؟ قال : نعم . قلت : فلك زوجة ؟ قال : لا . قلت : فما يمنعك من التزوج ؟ قال : فجعل يمتنع أن يخبرني . قال : فقيل له : إن هذا عبد الواحد بن زيد ! ! فقال : ما يمنعني من ذلك إلّا أني رأيتُ دُفعت عليَّ في منامي حوراء عليها ثوب من فضةٍ ، تتثنى كما يتثنى الثوب في دار الدنيا ، وهي تقول : جدَّ في طلبي فإني رائدة في طلبك ، فأنا في طلبها) .

[١٦٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا مالك بن ضيغم قال : سمعت أبي يقول :

(رأيت في المنام امرأة ، وقد اجتمع الناس عليها ، وهم يقولون : حوراء من الحور العين . قال : فجئت فأشرفت عليها ، فقلت : أي الأعمال أفضل ؟ قالت :

---

[١٦٥] -
(١) سعيد بن أبي الحسن البصري . أخو الحسن . ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٠ هـ .
التقريب (١ / ٢٩٣) . والتهذيب (٤ / ١٦) .
[١٦٦] -
(١) المشرف بن أبان ، أبو ثابت الخطاب . له ترجمة في تاريخ بغداد (١٢ / ٢٢٤) .

السلامة) .

[١٦٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو بكر بن أبي النضر[1] ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن حزم ، عن غالب القطان قال :

(رأيت مالك بن دينار في المنام وعليه نحو من ثيابه في مسجده ، وهو يقول : صنفان من الناس لا تجالسوهما : صاحب دنيا مترف فيها ، وصاحب بدعة قد غلا فيها ، ثم قال : حدثني هذا الحديث حكيم ،وكان رجلاً من جلسائه ، يقال له : حكيم ، فكأنه معنا في الحلقة ، فقلت : يا حكيم ، أنت حدثت مالكاً بهذا الحديث ؟ قال : نعم . قلت : عمن ذاك ؟ قال [عن] المقابع من المسلمين)[2] .

[١٦٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا ابن عائشة ، عن سعيد بن عامر قال :

(كان غالب القطان يدعو : اللهم الشيء الذي لا يضرك ، وينفعنا أصبنا به . قال : فرأيت في المنام قائلاً يقول : الشيء الذي لا يضرك ، ولا ينفعك فدعه) .

[١٧٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو الوليد الكيبي ، حدثني [. . . . .] قال :

(أتاني آتٍ في منامي فقال : أتحب اللّٰه ؟ قلت : إي والذي لا إلٰه غيره ، فإني لأحبه ، وأحب طاعته . قال : بل فلا تناديه نداء أوليائه . قال : قلت : وما هو ؟ قال : قل : هبني إلٰهي للخطر العظيم من محبتك يا بارىء النسم) .

[١٧١] - حدثنا أبو بكر، نا محمد ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني حفص بن بُغَيْل المرهبي قال :

(رأيت داود الطائي في منامي ، فقلت : أبا سليمان كيف وجدت خير الآخرة ؟

---

[١٦٨] -

(١) أبو بكر بن أبي النضر هاشم بن القاسم . مشهور ، وأبو بكر ثقة . من الحادية عشرة . توفي سنة ٢٤٥ هـ .

التقريب (٢ / ٤٠٠) . والتهذيب (١٢ / ٤٢) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٣٧٩) .

قال : رأيت خيرها كثيراً . قال : فماذا صرت إليه ؟ قال : صرت ، والله إلى خير ، والحمد لله . قال : قلت : فهل لك من علم بسفيان بن سعيد . فقد كان يحب الخير وأهله ؟ قال : فتبسم ، ثم قال : رقاه الخير إلى درجة أهل الخير) .

[١٧٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو بكر سلمة بن حفص القرشي ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا فائد بن عبد الرحمن[١] ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن الحسين بن خارجة الأشجعي قال :

(لما كانت الفتنة ، أشكل عليَّ الأمر ، فدعوت الله عز وجل أن يريني شيئاً من الحق أتبعه ، فرأيت في المنام كأني في القيامة ، وكأن بيني وبينهم حائطاً ، فقلت : لو أني قسمت هذا الحائط فلقيتهم [. . . . .] ، قال : فقسمت الحائط فإذا قوم عليهم ثياب بياض ، فقلت لهم : أنتم الملائكة ؟ قالوا : لا ، نحن الشهداء ، ولكن اصعد هذه الدرجة ، فصعدت درجة لم أر أحسن منها ، فإذا محمد وإبراهيم - صلى الله عليهما وسلم - وإبراهيم يقول لمحمد : ألا ترى ما فعلت أمتك ؟ ! قتلوا إمامهم ، وأهرقوا دماءهم ، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد ، إن خليلي من هذا فلان سعد . قال : فقلت : لآتين سعداً فلأخبرنه قال : فأتيته فأخبرته ، فما أكثر بها فرحاً ، وقال : لقد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلاً)[٢] .

[١٧٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن سهل الأزدي ، حدثني أبو يعقوب بن سليمان الهاشمي ، حدثني شيخ من موالينا ، قال محمد : ثم رأيت الشيخ فسألته فحدثني به ، قال :

(كنت يوماً مع قومٍ فتذاكرنا أمر علي ، وطلحة ، والزبير - رضي الله عنهم - فكأني نلت من الزبير ، فلما كان في الليل رأيت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة ، فيها خلق كثير عراة ، رؤوسهم رؤوس الكلاب ، وأجسادهم أجساد الناس ، مقطعي الأيدي والأرجل من خلافٍ ، فيهم مقطوع اليدين ، والرجلين ، فلم أر منظر أوحش

---

[١٧٢] -

(١) فائد بن عبد الرحمن العطار . متروك اتهموه ، من صغار الخامسة .
التقريب (٢ / ١٠٧) ، والتهذيب (٨ / ٢٥٥) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ١٠٥ ، ٤ / ٤٥٢) .

منه ، فامتلأت رعباً وفزعاً من هؤلاء [. . . . .] محمد ﷺ ما بال هذا من بينهم مقطوع اليدين والرجلين ؟ قيل : هذا أغلاهم في شتم علي - رضي الله عنه - قال :

فبينا أنا كذلك إذ دُفع لي باب قد جئته فإذا درجة صعدتها إلى موضعٍ واسعٍ ، فإذا رجل جالس حواليه جماعة ، فقيل لي : هذا النبي ﷺ ، فدنوت ، فأخذت بيده ، فجذب يده من يدي ، وغمز يدي غمزة شديدة ، وقال : « تعود » فذكرت ما كنت قلت في الزبير ، فقلت : لا ، والله يا رسول الله ، لا أعود إلى شيء من ذلك . قال : فالتفت عليه السلام إلى رجلٍ خلفه ، فقال : « يا زبير قد ذكر أنه لا يعود » فأقبل ، قال : قد أقلته يا رسول الله . قال : فأخذت يده فجعلت أقبلها ، وأبكي ، وأضعها على صدري .

قال : فانتبهت ، وإنه ليخيل إليَّ أني أجد بردها في ظهري) .

[١٧٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي(١) ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا ثابت البناني قال :

(رأى رجل في المنام كأن الناس قد عرضوا على الله عز وجل ، فجيء بامرأةٍ عليها ثياب رقاق ، فاحتجب الله عز وجل عنها ، وجيء برجلٍ ، فقال : خلوا عنه فإنه كان في الدنيا من المبكرين إلى الجمعات) .

[١٧٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني سفيان بن وكيع ، حدثنا جُميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي(١) ، عن الحسن بن علي قال :

(لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ، رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي ﷺ ورأيت عمر واضعاً يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان

---

[١٧٤] -

(١) إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، البصري . صدوق له مناكير . قيل : إنها من قبل الراوي عنه .

الميزان (١ / ٤٤) . التقريب (١ / ٣٨) .

[١٧٥] -

(١) جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي ، أبو بكر الكوفي . ضعيف من الثامنة .

الميزان (١ / ٤٢١) . التقريب (١ / ١٣٣) .

واضعاً يده على عمر ، ورأيت دماً دونهم ، فقيل الدم : قتل عثمان ، اللّٰه عز وجل يطلب به)[٢] .

[١٧٦] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثني الحارث بن سريج[١] ، حدثني أبو بكر بن خراش ، حدثنا مَنْدل[٢] ، عن مُجالد[٣] ، عن الشعبي ، حدثني الحارث العجلي قال : سمعت الحسن بن علي يقول :

(واللّٰه لا أقاتل في فتنة بعد رؤية رأيتها) فذكر نحوه .

[١٧٧] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثني المفضل بن غسان ، حدثنا علي بن عياش ، حدثنا عتبة بن ضمرة ، عن أبيه قال :

(لقيت عمتي في المنام ، فقلت لها : كيف أنت يا عمة ؟ قالت : أنا واللّٰه يا بن أخي بخير ، وقد وفيت عملي ، حتى أعطيت ثواب أخلاط أطعمته ، قال : خلط اللبن بالبقل)[١] .

[١٧٨] - **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا أبو حفص الصَّفَّار ، حدثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت ثابت البناني - أحسبه عن ابن أبي ليلى - قال : قالت امرأة :

(واللّٰه ما أشركت باللّٰه قط ، ولا زنيت قط ، ولا قتلت ولدي قط ، ولا أتيت ببهتان افتريته من بين يدي ، ولا من خلفي ، واللّٰه لا يعذبني اللّٰه أبداً .

قال : [. . . . .] ، فأتاها آتٍ في منامها ، فركزها ركزة كاد أن يحترق [. . . . .]

---

(٢) أورده ابن حجر في تهذيبه (٢ / ١١١) .

[١٧٦]-

(١) الحارث بن سريج النقال . ضعفه أبو زرعة . وتركه ابن معين . وقال النسائي : ليس بثقة .
الميزان : (١ / ٤٣٣) .

(٢) مندل العنزي ، أبو عبد اللّٰه الكوفي . ضعيف ، من السابعة ، توفي سنة ١٦٧ هـ .
الميزان (١ / ٤٤٩) . والتهذيب (٢ / ١٧٤) .

(٣) مجالد بن سعيد بن عمير ، أبو عمرو الكوفي . ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره .
الميزان (٣ / ٤٣٨) . والتقريب (٢ / ٢٢٩) .

[١٧٧]-

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ١٠٤) .

ثم قال : قومي إلى بيتك من النار ، قالت : لم ، فواللَّه ما أشركت باللَّه قط ، ولا سرقت قط ، ولا زنيت قط ، ولا قتلت ولدي قط ، ولا أتيت ببهتان افتريته من بين يدي ، ولا من خلفي ؟ ! ! فركزها ركزة مثلها ، أو أعظم ، ثم قال لها : أيا مكثرة القليل ، ومؤذية الجار القريب ، آكله لحوم الناس بالغيب ، قومي إلى بيتك من النار ، فقلت : بل أتوب ، بل أتوب . قال : فتوبي ، قال : فاستيقظ بها أهلها ، وهي تقول : بل أتوب ، بل أتوب)[1] .

[١٧٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو صالح أحمد بن عاصم العباداني ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن المعتمر بن سليمان ، عن عبد الملك ، عن خالد بن وردان قال :

(رأيت عامر بن أبي حفص أبا سعيد بن عامر ، فقلت ما فعل اللَّه بك ؟ قال : خيراً . قلت : أي العمل وجدت أفضل ؟ قال : كل شيء أريد به وجه اللَّه عز وجل) .

[١٨٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أحمد بن عاصم ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن المعتمر بن سليمان ، عن عبد الملك قال :

(رأيت خالداً بعد موته ، فقلت ما صنعت ؟ قال : خيراً . قلت : ترجو للخاطىء شيئاً ؟ قال : تلتمس علم تسبيحات المعتمر ، نعم الشيء) .

[١٨١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الفضيل بن عبد الوهاب ، حدثني أبو عمر الخطاب ، عن المعتمر بن سليمان قال :

(كان أبي يحدث خمسة أحاديث ثم يقول : أمهلوا ، سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إلَه إلّا اللَّه ، واللَّه أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه ، عدد ما خلق ، وعدد ما هو خالق ، وزنة ما خلق ، وزنة ما هو خالق ، وكل ما خلق ، وكل ما هو خالق ، وملء سمواته ، وملء أرضه ، ومثل ذلك ، وأضعاف ذلك ، وعدد خلقه ، وزنة عرشه ، ومنتهى رحمته ، ومداد كلماته ومطمع عباده ، وحتى يرضى ، وإذا رضي ، وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى ، وعدد ما يتم ذكره فيما بقي في كل سنة ، وشهر ، وجمعة ، ويوم ، وليلة ، وساعة من الساعات ، ونسم ، ونفس ، أبد إلى الأبد ، أبد الدنيا وأبد

---

[١٧٨] ـ
(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ٣٢٩) .

الآخرة [. . . . .] ، لا ينقطع أولاه ، ولا ينفد أخراه) .

[١٨٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد ، حدثني بعض البصريين : أن يونس بن عبيد[1] :

(رأى رجلاً فيما يرى النائم كان قد أصيب ببلاد الروم ، فقال : ما أفضل ما رأيت ثم من الأعمال ؟ قال : تسبيحات أبي المعتمر وما شاء الله كان) .

[١٨٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثني علي بن داود ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عمن حدثه عن خالد بن معدان[1] أنه :

(كان يكثر أن يقول : الحمد لله ، الله أكبر ، فأتي في نومه ، فقيل له : قل : سبحان الله وبحمده ، فإنهما جارتان متجاورتان) .

[١٨٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن عاصم ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن المثنى بن سعيد قال :

(لما قدمت عائشة بنت طلحة البصرة أتاها رجل فقال : أنت عائشة بنت طلحة ؟ قالت : نعم . قال : إني رأيت طلحة بن عبيد الله ، فقال : قل لعائشة حتى تحولني من هذا المكان ، فإن البرد قد آذاني ، فركبت في مواليها وحشمها ، فضربوا عليه بناء ، واستثاروا فلم يتغير إلّا شعيرات في إحدى شقي لحيته ، أو قال : رأسه ، حتى حول إلى موضعه هذا ، وكان بينهما بضع وثمانون سنة)[1] .

---

[١٨٢] -

(١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد الله البصري . ثقة ثبت ، فاضل ورع ، مات سنة ١٣٩ هـ .

التهذيب (١١ / ٢٤٢) . التقريب (٢ / ٣٨٥) .

[١٨٣] -

(١) خالد بن معدان الكلاعي ، أبو عبد الله . ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، مات سنة ١٠٣ هـ .

التقريب (١ / ٢١٨) . والتهذيب (٣ / ١١٨) .

[١٨٤] -

(١) أورده ابن رجب في أهوال القبور (٢٤٧) .

[١٨٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن آمنة قالت :

(رأيت طلحة بن عبيد اللّه لما حول من مكانه ، فرأيت الكافور في عينيه ، ولم يتغير منه شيء إلّا عقيصة مالت من مكانها)[١] .

[١٨٦] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أحمد بن المقدام ، حدثني حماد بن واقد[١] ، عن فرقد السبخي قال :

(أتاني في ليلة آتٍ ثلاث مرات ، كأن منادياً يقول : يا أشباه اليهود ، الذين إذا ابتلوا لم يصبروا ، وإذا أُعطوا لم يشكروا ، أي خير فيكم بعد العذاب)[٢] .

[١٨٧] ـ حدثنا أبو بكر، حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار حدثنا جعفر قال :

(غدوت على فرقد السبخي ذات يومٍ ، فسمعته يقول : إني رأيت في المنام ، كأن منادياً ينادي من السماء : يا أصحاب القصورٍ ، يا أشباه اليهود ، إن أُعطيتم لم تشكروا ، وإن ابتليتم لم تصبروا ، ولا خير فيكم بعد العذاب) .

[١٨٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا هارون ، حدثنا سيار قال :

(كنت جالساً إلى بعض العلماء ، فانصرفت من عنده ، فرأيت في المنام ، كأن قائلاً يقول : قولهم شفاء يبرىء الداء ، وأعمالهم داء لا يبرئه الدواء) .

[١٨٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو عبد اللّه التميمي ، حدثني المثنى بن الصباح بن أيوب أبو عبد اللّه الهجري قال :

(مات لي عم فرأيته فيما يرى النائم ، وهو يقول : الدنيا غرور ، والآخرة للعاملين سرور ، لم نر مثل اليقين والنصح للّه وللمسلمين ، لا تحقرن من المعروف شيئاً ، واعمل

---

[١٨٥] ـ
(١) أورده ابن رجب في أهوال القبور (٢٤٧) .

[١٨٦] ـ
(١) حماد بن واقد ، أبو عمرو الصفار العيشي . ضعيف ، من الثامنة .
التقريب (١ / ١٩٨) . والتهذيب (٢ / ٢١) .
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٤٦) .

عمل من يعلم أنه مقصر)[1] .

[١٩٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو عبد اللّه ، حدثني أبـو عبيدة البصري[1] قال :

(رأيت في منامي رجلاً يقول : ابتعد عن المثـالب ، واجهد أن تنسب لنفسـك المناقب ، أربع على نفسك ، وانظر ما ستر عليك) .

[١٩١] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو عبد اللّه ، حدثني محمد قال :

(رأيت منصور بن عمار في المنام ، فقلت : يا أبا كثير ما فعل بك ربك ؟ قال : خيراً . قلت : بماذا ؟ قال : قال : بما كنت تحببني إلى عبادي)[1] .

[١٩٢] - حدثنا أبو بكرٍ ، حدثني أبو عبد اللّه ، حدثني الأصمعي قال :

(رأيت أحد البصريين من أصحاب يونس بن عبيد، وقد مات، فقلت: من أين أقبلت ؟ فقال : من عند يونس الطبيب . قلت : من يونس الطبيب ؟ قـال : الفقيه اللبيب . قلت : ابن عبيد ؟ قال : نعم . قلت : وأين هو ؟ قال : في مجالس الأرجوان مع الحور العين والأبكار ، قرت عيناه بصحة تقواه)[1] .

[١٩٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيـد ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار، عن طاووس قال

(ما من درهم يعدل إليَّ من درهم في يديه ، قال : وذكر أن رجلاً ، قال : أهديت

---

[١٨٩] -
(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٨) .
[١٩٠] -
(١) عبد الواحد بن واصل البصري . ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٠ هـ .
التهذيب (٦ / ٤٤٠) .
[١٩١] -
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩ / ٣٢٥) . وأخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) (١٣ / ٧٨) .
[١٩٢] -
(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٨) .

بدنة عجفاء ، فرأيت الناس كلهم بدنهم ، ورأيتني على يدي ، فكان الناس يمرون فيطؤني ، وركبت كلما حركتها رغبة لي) .

[١٩٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبو حازم ، عن سليمان ، عن يسار قال :

(أصبح أبو أُسَيْد وهو يسترجع ، فقيل ما لك؟ قال : نمت عن وردي الليلة ، فرأيت كأن بقرة تنطحني) .

[١٩٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا علي بن إسحاق ، عن داود بن أبي هند ، حدثنا عباد بن راشد صاحب البصري[1] ، حدثنا ثابت البناني قال :

(كنت عند أنس بن مالك إذ قدم عليه ابن له من غزاة ، يقال له : أبو بكر ، فتأمله ، فقال له : ألا أخبرك عن فلان ، بينما نحن قافلون من غزاتنا إذ نار ، وهو يقول : واأهلاه ، واأهلاه [. . . . .] ، إن عارضاً عرض له ، فقلنا : ما لك؟ فقال : إني قد حدثت نفسي أن لا أبرح حتى يزوجني الله عز وجل حوراء من الحور العين ، فلما طالت عليَّ الشهادة ، حدثت نفسي [. . . . . .] ، إن أنا رجعت تزوجت ، فأتاني آتٍ فقيل لي في المنام : أنت القائل إن رجعت تزوجت ، فقد زوجك الله العيناء ، فانطلق إلى روضة خضراء معشبة ، فيها عشر حواري ، في يد كل واحدة صنعة تصنعها ، لم أر مثلهن في الحسن والجمال . . فقلت : فيكن العيناء ؟ فقلن : نحن من خدمها ، وهي أمامك ، فمضيت إلى روضة أعشب من الأولى ، وأحسن ، وفيها عشرون جارية ، في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر إليهن بشيء في الحسن والجمال ، فقلت : هل العيناء فيكن ؟ قلن : نحن من خدمها ، وهي أمامك .

قال : فمشيت ، فإذا أنا بروضة هي أعشب من الأولى والثانية ، وأحسن ، وفيها أربعون جارية ، ليس العشر ، والعشرون إليهن بشيء في الحسن والجمال . قلت : فيكن

---

[١٩٥] -

(١) عباد بن راشد التميمي ، البصري ، البزار . صدوق له أوهام . من السابعة . التقريب (١ / ٣٩١) . والتهذيب (٥ / ٩٢) .

العيناء ؟ قلن : نحن من خدمها ، وهي أمامك ، فإذا أنا بياقوتة مجوفة ، فيها سرير ، عليه امرأة ، قد فصل جنباها عن السرير . قلت : أنت العيناء ؟ قالت : نعم ، مرحباً . قال فهممت أن أضع يدي عليها فقالت : مه ، إن فيك شيئاً ، من الروح بعد ، ولكن فطرك عندنا الليلة .

قال : فأتيته ، فما فرغ الرجل من حديثه ، حتى نادى المنادي ، يا خيل الله اركبي . قال : فركبنا ، فصادفنا العدو ، قال : قال فإني لأنظر إلى الرجل وإلى [. . . . . .] ، وأذكر حديثه فما أدري أراسه بدر أم الشمس سقطت أوله ، قال أنس : رحمه الله .

[١٩٦] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، حدثنا أبو سفيان الحميري قال : حدثني ميمون أبو خالد الكُردي قال :

(رأيت عروة أبا عبد الله البزاز في المنام بعد موته ، فقال : إن [لفلان] السقاء عليَّ درهماً ، وهو في كوة في بيتي فخذه ، فادفعه إليه ، فلما أصبحت لقيت السقاء ، فقلت له : ألك على عروة شيء ؟ قال : نعم درهم ، فدخلت بيته ، فوجدت الدرهم في الكوة فأخذته ، فدفعته إلى السقاء)(١) .

قال سليمان : وكان عروة من الكوفة ، ينزل واسط [. . . . . .] ، وكان من العابدين ، أخبرني بذلك أبي .

[١٩٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا إبراهيم بن سيار الكوفي ، عن رجل من أهل الكوفة قال :

(رأيت سويد بن عمرو الكلبي في النوم بعدما مات في حالة حسنة ، فقلت : يا سويد ما هذه الحالة الحسنة ؟ قال : إني كنت أكثر من قول لا إله إلا الله فأكثر منها ، قال : ثم مضى ، فتبعته حتى دخل المسجد الجامع ، فأقبل ، وقال : إن داود الطائي ، ومحمد بن النضر الحارثي طلبا أمراً فأدركاه) .

[١٩٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن علي ، والزبير بن بكار قالا : حدثنا

-[١٩٦]-
(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٨) .

مصعب بن عبد اللّه قال : حدثني إبراهيم بن المنذر بن عبد اللّه الحزامي قال :

(رأيت الضحاك بن عثمان في النوم ، فقلت : يا أبا محمد ما فعل اللّه بك ؟ قال : في السماء تماريد من قال لا إلّه إلا اللّه تعلق بها ، ومن لم يقلها هوى)[1] .

[١٩٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن علي ، حدثني محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال :

(رأى رجل ابن عائشة التميمي في النوم بعدما مات ، فقال له : ما فعل اللّه بك ؟ قال : عفا عني بحبي إياه)[1] .

[٢٠٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو عبد اللّه التميمي ، حدثني السري بن يحيى[1] عن وَالان بن عيسى بن أبي مريم رجل من قزوين ، وكان من الصالحين ، قال :

(اغترني القمر ليلةً ، فخرجتُ إلى المسجد ، فصليت ما قضى اللّه لي ، وسبحت ودعوت فغلبتني عيناي فنمت ، فرأيت جماعة أعلم أنهم ليسوا من الآدميين ، بأيديهم أطباق عليها أربعة أرغفة ببياض مثل الثلج ، فوق كل رغيف دُرّ مثل الرمان ، فقالوا : كُلْ . فقلت : إني أريد الصوم ، قالوا : يأمرك صاحب هذا البيت أن تأكل ، فأكلت وجعلت آخذ ذلك الدر لأحتمله ، فقيل لي : دعه نغرسه لك شجراً ، ينبت لك خيراً من هذا . قلت : أين ؟ قالوا : في دار لا تخرب ، وثمر لا يتغير ، وملك لا ينقطع ، وثياب لا تبلى ، فيها رضوى وعيناً ، وقرة العين ، أزواج رضيات مرضيات ، راضيات لا يغَرن ولا يُغرن ، عليك بالانكماش فيما أنت فيه ، فإنما هي غفوة حتى ترتحل ، فتنزل الدار . قال : فما مكث إلاَّ جُمعتين حتى توفي) .

قال السري بن يحيى : فرأيته في الليلة التي توفي فيها ، وهو يقول : ألا تعجب من

---

[١٩٨] -
(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٩) .
[١٩٩] -
(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٩) .
[٢٠٠] -
(١) السري بن يحيى بن إياس . ثقة من السابعة ، توفي سنة ١٦٧ هـ .
التقريب (١ / ٢٨٥) . والتهذيب (٣ / ٤٦٠) .

شجرٍ غرس لي يوم حدثتك ، وقد حمل ، قلت : حمل ماذا ؟ قال : لا تسأل عما لا يقدر على صفته أحد ، ولم يُر مثلُ الكريمِ إذا حلّ به مطيع[٢] .

[٢٠١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو عبد اللّه التميمي ، حدثني الوليد بن المثنى السوسي ، حدثني الصلت بن زياد الحلبي ـ وكان عبداً من الصالحين ـ قال :

(رأيت ليلة من ليالي رمضان بعبادان كان معي جماعة من أهل عبادان ، ونحن نمضي إلى أمرٍ ، فانتهينا إلى ماء قصرٍ عظيمٍ ، فيه بستان أحسن إلى رأي عين خلق من الخلق فلما انتهينا إلى القصر ، قال قائل : لا يدخل ها هنا إلاّ رجل مقيم بهذا البلد ضحى من لم يكن ، ثم قال : يا رحمة ـ لرجل ـ إمضِ إلى دار فضالٍ فادع من بها ، فانحشر الناس ، فأذن لهم ، فقفلت إلى شيء حار فيه بصري ، وذهب بعقلي ، ورأيت عليه الآنية من الذهب والفضة معلقة فيها أنواع الشراب ، وجوارٍ عليهن ثياب ورقٍ يخطف البصر ، فقال القوم الذين هم ليسوا من أهل البلد : ما لنا نحجب فلا يؤذن لنا ؟ إذ وضع شيء شبه المنبر ، طويل في السماء فصعد عليه جوارٍ من بنات عطرات ، بأيديهن مجامر ، فكثر ضجيج الرجال ، وعلى الجواري ثياب ورق من كل لون ، إذا أشرفت واحدة على سبع [فقالت] هذا لمن هجر الزوجات ، واختار العزبات ، وتجافى عن الضجعات ، وجاد بنفسه ، وسخا ببذله دمه ، لا مع ولد يأنس ، ولا مع زوجة يفرح ، آثر دار المقام على الدار الفانية ، أسماء الغزاة ورب المعروف ليحلنكم من معروفه ما تقرّ به أعينكم ، ويؤمن روعتكم ، ثم قالت : يا قرة أعين تكلمي ، فرفعت صوتها ﴿ وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَتْرَاباً * لأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾[١] ثم قالت :

ليهنكم كرامة الكريم ، ذي العرش المجيد ، فعال لما يريد ، داوموا فمن عنده المزيد ، وهو الجواد الحميد ، كبروا فقد طلع النور ، فانتبهت وأنا أكبر ، وقد أضاء الفجر فقمت ، فتوضأت ودخلت المسجد ، فلما صليت إذا جماعة يتحدثون عما جاءني ، ويقول : هذا يا فلان قد رأيتك في موضع كذا ، ورأيتك يا فلان في موضع كذا ، وإذا بهم مثل رؤيا عمر) .

---

(٢) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٩) .

[٢٠١] ـ

(١) سورة الواقعة ، الآية : ٢٢ ـ ٣٨ .

[٢٠٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو عبد اللّه التميمي ، حدثنا سلم بن زُرعة بن حماد أبو المرضي - شيخ بعبادان ، له عبادة وفضل - قال : -

(مَلُحَ الماءُ عندنا منذ نَيِّف وستِّين سنة ، وكان ههنا رجل من أهل الساحل له فضل ، قال : ولم يكن في الصهاريج شيء ، وحضرت المغربُ فهبطتُ لأتوضّأ للصلاة من النهر ، وذلك في رمضان ، وحر شديد ، فإذا أنا به ، وهو يقول : سيدي أرضيتَ عملي ، حتى أتمنى عليك ، أم رضيت طاعتي حتى أسألك ؟ سيدي غُسالة الحمّام لمن عَصاك كثير ، سيدي لولا أني أخاف غضبك لم أذق الماءَ ، ولقد أجْهَدَني العطش .

قال : ثم أخذ بكفيه ، فشرب شرباً صالحاً ، فتعجبتُ من صَبْره على مُلوحته ، فأخذتُ من الموضع الذي أخذ ، فإذا هو بمنزلة السكر ، فشربت حتى رويت . قال أبو المرضي : فقال لي هذا الشيخ يوماً : رأيتُ فيما يرى النائم ، كأن رجلاً يقول لي : قد فرغنا من بناء دارك ، لو رأيتها قرّت عيناك ، وقد أُمِرنا بنَجْدها ، والفراغ منها إلى سبعة أيام ، واسمها ، فأبشر بخير ، فلما كان اليوم السابع ، وهو يوم الجمعة ، بكر للوضوء ، فنزل في النهر ، وقد مدّ ، فزلّق فغرق ، فأخرجناه بعد الصلاة فدفنّاه .

قال أبو المرضي : فرأيته بعد ثلاثة أيام في النوم ، وهو يجيءُ إلى القَنْطَرةِ ، وهو يكبِّر ، وعليه حُلَلٌ خُضْر ، فقال لي : يا أبا المرضي ، أنزلَني الكريمُ دارَ السّرورِ ، فما أعدَّ لي فيها ؟ فقلت : صف لي ؟ فقال : هيهات ، يعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتُهم بما فيها ، فاكتسِبْ مثل الذي اكتسبتُ ، وَلَيْتَ أنَّ عيالي يعلمون أنْ قد هُيِّىءَ لهم منازل معي ، فيها كلّ ما اشتهت أنفسهم ، نعم وإخواني ، وأنت معهم إن شاء اللّه ، ثم انتبهتُ)[١] .

[٢٠٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو عبد اللّه التميمي ، حدثني فرج الراوي الصوفي أبو الفتح ، وكان غزا بقزوين ، أو أقام بعبادان ، بهلثا أكثر من ثلاثين سنة . قال :

(أرقب ليلة بهلثا ، فكنت أكبر ، فغلبتني عيناي في بعض الليل ، ووجهي ناحية

---

[٢٠٢]-

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤ / ٥٩) .

اليمين ، فإذا أنا برأسٍ مثل رأس الإنسان ، له عينان ، وفم ، وأذنان ، ولحية بيضاء كأنها البرد ، ولم أر شيئاً قط ، ولا وجهاً أعظم ، ولا أكبر منه ، فكأني كبرت ، وكبر معي ، فملأ صوته الدنيا ، فجعلت أعجب منه ، فقلت لرجلٍ إلى جانبي : من هذا ؟ قال : ألا تعرف هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا أبو خالد . قلت : من أبو خالد ؟ قال : البحر ، فكأنه يقول : إذا كبرت كبر ، وإذا كبرت كبرت السموات والأرض وما فيهن ، من الجبال ، والشجر ، والمياه ، والثرى ، حتى هذه الأعواد ، وهذا الصخر الذي فيه هذه المنارة ، وجميع ساكني ضرب من ضروب الخلق ، فنظرت ورائي من بحار من التسبيح ، عليها ملائكة يدورون حولها يكبرون ، فلا تزال كذلك حتى توافي القيامة ، ثم تكبر ، فانتبهت ، وما أجد شيئاً مما أرقب له .

قال : فسألته ، هل رأيت له بدناً ، أو حلية تعرفها ؟ قال : لا أذكر إلا وجهه بلا بدن ، ولا يد ، هو آدم شديد الأدمة) .

[٢٠٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو عبد اللّه ، حدثني أيوب بن هانىء ـ شيخ من أصحاب الحديث في مجلس يزيد بن هارون ـ قال :

(رأيت في ليلة الفطر ، وقد كنا مطرنا في بعض الليل ، وقد كنت أمرت بناتي أن تخرج لأبكر إلى العيد ، فلما جاء المطر ، قلت : لا أذهب ، فإذا شيخ عند رأسي وقت السحر ، وهو يقول :

﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١] فقمت فتوضأت ، وحملت نفسي إلى الذهاب ، إلى العيد ، فانصرفت ، ثم قال : فإذا قائل يقول لي : ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً ﴾[٢] .

[٢٠٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا جعفر المديني ، عن شيخ من تونس ، عن عبد العزيز بن أبي رواد[١] قال :

---

[٢٠٤] ـ
(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٣ .
(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٣٠ .
[٢٠٥] ـ
(١) عبد العزيز بن أبي رواد . صدوق عابد ، من السابعة . =

(رأيت في النوم شجرة في المسجد الحرام عظيمة ، طويلة ، ورأيت إبراهيم الصائغ عليها ، فجهدت أن أصعد فلم أقدر ، فقال لي إبراهيم : يا عبد العزيز لا يستطيع هذا إلّا من شمّر) .

[٢٠٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن قدامة الجوهري[1] قال : سمعت سعيد بن حرب قال :

(كانت امرأة بمكة تقرأ القرآن . قال : فرأت في منامها كأن حول الكعبة وصائف بأيديهم الريحان ، وعليهم معصفرات ، فقلت : سبحان اللّه هذا حول الكعبة ؟ ! ، أما علمت أن عبد العزيز بن أبي رواد تزوج الليلة . قال : فانتبهت ، فإذا عبد العزيز قد مات) .

[٢٠٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسماعيل بن عبد اللّه بن ميمون قال : -

(رأيت محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، وكان فاضلاً ، ومات قبل أبيه ، فأريته في النوم ، فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل ، قال : المعرفة . قلت : فما تقول في الرجل يقول : حدثنا أو أخبرنا ؟ قال : فقال : إني أبغض المباهاة)[1] .

[٢٠٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحارث الخزاز ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا صاحب لنا ، كان يختلف معنا إلى مالك بن دينار ، قال : -

(رأيت مالك بن دينار في المنام ، فقلت : يا أبا يحيى ، ما صنع اللّه بك ؟ قال : خيراً ، لم نر مثل العمل الصالح ، لم نر مثل الصحابة الصالحين ، لم نر مثل مجالس

= التقريب (١ / ٥٠٩) .

[٢٠٦] -

(١) محمد بن قدامة الجوهري ، الأنصاري أبو جعفر البغدادي . فيه لين . من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧ هـ .

التقريب (٢ / ٢٠١) . التهذيب (٩ / ٤١٠) .

[٢٠٧] -

(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٩) .

[٢٠٨] -

(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٩) .

السلف الصالح ، لم نر مثل مجالس الصالحين) .

[٢٠٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسين بن محمد قال :

(رأيت في منامي كأن قائلاً يقول : هذا زمان الموت فيه تحفة للمطيعين) .

[٢١٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو بكر بن عمرو الباهلي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : سمعت يحيى بن سعيد . قال : سمعت عبد الله بن عامر يقول :

(قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل ، وذلك حين سعى الناس في الطعن على عثمان ـ رضي الله عنه ـ فصلى من الليل ، ثم نام ، فأري في منامه ، فقيل له : قم ، فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة ، التي أعاذ منها صالح عباده ، فقام فصلى ، ثم اشتكى فما خرج قط إلاّ جنازةً)[١] .

[٢١١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثني الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[١] ، عن محمد بن المنكدر قال :

(رأيت النبي ﷺ في النوم ، يقول في رجلين من أهل المدينة ، عليهما لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين . قال محمد : قلت : أجل ، عليهما لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين ، ماذا منهما ؟ قال : « **كانا يأكلان لحوم الناس ويغتابوهم** » .

---

[٢١٠] ـ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ، وصححه . وأقره الذهبي . وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣ / ٣٨٧) . وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢ / ٣٣٤) .

[٢١١] ـ

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ، مولاهم المدني ، المتوفى سنة ١٨٢ هـ .

قال أحمد والنسائي وأبو زرعة : ضعيف .

وقال ابن معين : حديثه ليس بشيء .

وقال البخاري ، وأبو حاتم : ضعفه ابن المديني جداً .

وقال أبو حاتم أيضاً : ليس بالقوي في الحديث ، كان في نفسه صالحاً ، وفي الحديث واهياً .

وقال ابن حجر : ضعيف .

التهذيب (٦ / ١٧٧) . والتقريب (١ / ٤٨٠) . والجرح والتعديل (٥ / ٢٣٣) .

قال : فقال محمد : « إني لأعرفهما ، فلو مرضا لا أعودهما ، ولو ماتا لا أشهدهما » .

[٢١٢] ـ حدثنا أبو بكر قال : قال محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن أبي عبيد قال : ـ

(قرأت في كتاب لأبي عبد الرحمن بن حماد بن عبد ربه أن رجلاً وعظ رجلاً في منامه فقال : عطل أماكن المعصية من نفسك ، وأعمرها بطاعته ، وبلوغ محبته ، في هذا الليل والنهار ، وتوق أن تنقضي عنك الأيام ، وأنت صفر من الخير ، مغبون بالأيام ، فتخسر في زمرة الخاسرين) .

[٢١٣] ـ حدثنا أبو بكر قال : قال محمد بن الحسين ، حدثني الحسن بن موسى[١] ، حدثني زيد بن موسى الهاشمي رجل من عُبَّاد قريشٍ قال :

(أتاني آتٍ في منامي ، فقال : كم للمؤمنين غداً عنده من مجلسٍ ، يغبطوهم به المرسلون قلت : يرحمك اللّه ، وما الذي بلغهم هذه المنزلة من اللّه ؟ قال : بالقربة من الأعمال الزاكية ، فليتنافس المتنافسون في ذلك) .

[٢١٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن حماد الضبي ، حدثنا الحسين الجعفي ، عن إسماعيل بن السمان ، عن أبيه ، عن الربيع بن أبي راشد قال :

(لو أعلمه أمراً يرضى ربي عز وجل لتكلفته ، قال : فأري في منامه ، فقيل له : الذكر والشكر) .

[٢١٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا يوسف بن موسى[١] قال : سمعت جريراً

---

[٢١٣] ـ

(١) الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي . قاضي الموصل ، ثقة ، من التاسعة ، توفي سنة ٢٠٩ هـ أو ٢١٠ هـ .

التقريب (١ / ١٧١) . والتهذيب (٢ / ٣٢٣) .

[٢١٤] ـ

(١) الحسن بن حماد الضبي ، الكوفي . ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ .

التقريب (١ / ١٦٥) . والتهذيب (٢ / ٢٧٢) .

[٢١٥] ـ

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي . صدوق ، من العاشرة ، توفي سنة =

يقول :

(رأيت النبي ﷺ في المنام فأخذ بيدي ، فقلت : رسول الله ، أكنت أوصيت الناس بأهلك ؟ قال : نعم . قلت : هل أوصيت أهلك بالناس ؟ قال : نعم) .

[٢١٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا علي بن يعقوب القيسي ، حدثني عبد الرحمن بن المتوكل ، حدثني يحيى بن المتوكل[1] ، حدثني صالح الناجي قال : سمعت الهيثم الرازي قال :

(رأيت النبي ﷺ ، فقال لي : « **أنت الهيثم الذي تزين القرآن بصوتك** » ؟ قلت : نعم . قال : « **جزاك الله خيراً** » .

[٢١٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي ، حدثني عبد الوهاب بن يزيد الكندي قال :

(رأيت أبا عمر الضرير في النوم ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ورحمني . قلت : فأي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : ما أنتم عليه من السنّة والعلم . قلت : فأي الأعمال وجدت شراً ؟ قال : إحذر الأسماء . قلت : وما الأسماء ؟ قال : قدري ، معتزلي ، مرجىء ، فجعل يعد أصحاب الأهواء) .

[٢١٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا علي بن داود القَنْطَري[1] ، حدثنا عبد الله بن

= ٢٥٣ هـ .

التقريب (٢ / ٣٨٣) .

[٢١٦] -

(١) يحيى بن المتوكل الباهلي ، أبو بكر البصري .

قال ابن معين : لا أعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان راوياً لابن جريج ، وكان يخطىء .

وقال ابن حجر : صدوق يخطىء .

التهذيب (١١ / ٢٧١) . والتقريب (٢ / ٣٥٦) . والجرح والتعديل (٩ / ١٩٠) .

[٢١٨] -

(١) علي بن داود بن يزيد القنطري . صدوق ، من الحادية عشرة ، توفي سنة ٢٧٢ هـ .

التقريب (٢ / ٣٦) . والتهذيب (٧ / ٣١٧) .

صالح[٢] ، حدثني يحيى بن أيوب[٣] قال :

(تعاهد رجلان أيهما مات قبل صاحبه أن يخبر صاحبه بما يلقى ، فمات أحدهما ، فرآه صاحبه في النوم ، فقال : يا أخي ، ما فعل الحسن ؟ قال : ذلك ملك في الجنة ، لا يعصى . قال : فابن سيرين؟ قال : فيما شاء ، واشتهت نفسه ، [وشتان] ما بينهما . قال : يا أخي ، فبأي شيء أدرك ذلك الحسن ؟ قال : بشدة الخوف)[٤] .

[٢١٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أحمد بن أبي أحمد[١] ، عن أبي بكر بن محمد بن المغير ، حدثني محمد بن علي السمان قال : سمعت رضوان السمان قال :

(كان لي جار في منزلي ، وسوقي ، يشتم أبا بكر وعمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال : فكثر الكلام بيني وبينه ، فلما كان ذات يوم شتمهما ، وأنا حاضر ، فوقع بيني وبينه كلام ، حتى تناولني ، وتناولته ، فانصرفت إلى منزلي وأنامغموم، حزين ، ألوم نفسي . قال : فنمت ، وتركت العشاء من الغم ، فرأيت رسول اللَّه ﷺ في منامي من ليلتي ، فقلت : يا رسول اللَّه ، فلان جاري في منزلي وسوقي ، وهو يسب أصحابك ؟ قال : « من من

---

(٢) عبد اللَّه بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، مولاهم ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، المتوفى سنة ٢٢٢ هـ . صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة .
التقريب (١ / ٤٢٣) . والتهذيب (٥ / ٢٥٦) .

(٣) يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري المتوفى سنة ١٦٨ هـ .
قال أحمد : سيء الحفظ .
وقال ابن معين : ثقة . وفي رواية : صالح .
وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به .
وقال النسائي : لا بأس به .
وقال ابن سعد : كان منكر الحديث .
وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .
التهذيب (١١ / ١٨٦) . والتقريب (٢ / ٣٤٣) . والجرح والتعديل (٩ / ١٢٧) .

(٤) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٧٥) .

[٢١٩] ـ

(١) أحمد بن أبي أحمد = أحمد بن محمد بن حرب الملحمي الجرجاني .
قال ابن عدي : يتعمد الكذب ويضع الحديث .
الميزان (١ / ١٣٤) .

أصحابي » قلت : أبا بكر وعمر ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **خذ هذه المدية فاذبحه بها** » قال : فأخذته فأضجعته فذبحته ، فرأيت كأن يدي قد أصابت من دمه . . قال : فألقيت المدية ، وأهويت بيدي إلى الأرض أمسحها ، فانتبهت وأنا أسمع الصراخ من نحو داره . فقلت : انظروا ما هذا الصراخ ؟ قالوا : مات فلان فجاءة ، فلما أصبحت نظرت إليه ، فإذا خط موضع الذبح) .

[٢٢٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا عيسى بن عبد اللّه مولى بني تميم ، عن شيخ من قريشٍ ، من بني هاشم قال :

(رأيت رجلاً بالشام قد اسود نصف وجهه ، وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك ، فقال : نعم ، قد جعلت للّه عليَّ أن لا يسألني عن تلك أحد إلّا أخبرته ، كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب ـ رضي اللّه عنه ـ كثير الذكر له بالمكروه ، فبينا أنا ذات ليلة نائم ، أتاني آتٍ في منامي ، فقال : أنت صاحب الوقيعة في علي ، وضرب شق وجهي ، فأصبحت وشق وجهي أسود هكذا) .

[٢٢١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو بكر الصيرفي قال :

(مات رجلٍ كان يشتم أبا بكر وعمر ـ رضي اللّه عنهما ـ ويرى رأي جهم ، فأريه رجل في النوم ، كأنه عريان على رأسه خرق سوداء ، وعلى عورته أخرى ، فقال : ما فعل اللّه بك ؟ قال : جعلني مع بكر القيسي ، وعون بن الأعسر ، وهما نصرانيان) .

[٢٢٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا شيخ قال :

(مات جارٌ لي ، وبيني وبينه نسبٌ ، وكان ممن يخوض في هذه الأمور ، فأريته في النوم كأنه أعور ، فقلت : يا فلان ، ما هذا الذي أرى بك ؟ قال : تنقصت أصحاب محمد ﷺ فنقصني هذا ، ووضع يده على عينه الواهية) .

[٢٢٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن قدامة الجوهري : أن رجلاً رأى في المنام كأن قائلاً يقول : ـ

لا تكونوا كالألى من قبلكم ... لم يخافوا بأسنا حتى نزل

---

[٢٢٤] ـ

(١) عبد اللّه بن عثمان بن جبلة ، أبو عبد الرحمن الأزدي . الملقب عبدان . ثقة حافظ ، من العاشرة ، =

[٢٢٤] ـ حدثنا أبو بكر، حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، قال: قال أبو معاذ النحوي:

(رأيت في المنام كأن قائلاً ردّد عليّ هذين البيتين حتى حفظتهما»:

كأن الذي قد كان بالأمس لم يكن وما هو كائن فكان قد

فيا زائلاً عنه النعيم وميت على كل حال قم بنفسك واقعد

[٢٢٥] ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا الهيثم بن موسى بن عمرو، وحلف لي بالله لرأى في النوم كأن قائلاً يقول هذا الشعر، فانتبه، وقد حفظه: ـ

وما الدهر والأيام إلاّ تصرف وما العيش إلاّ حيرة ونكوب

وما المال إلاّ عارة عند أهله وما الناس إلاّ ميت فذهوب

[٢٢٦] ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا دارم بن إبراهيم البجلي، عن شيخ من أهل العلم قال:

(رأيت آتياً أتاني في منامي، فأنشدني شعراً فحفظته:

تزهو وأنت تلهو وتلغو وسهام المنون كالمنجنيق

[٢٢٧] ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن الحسين قال:

(رأيت في المنام كأن قائلاًينشدني شعراً فحفظته:

قصر في الخلد من لؤلؤ لعبد بدنياه لم يرتفع

[٢٢٨] ـ حدثنا أبو بكر، حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: ـ

(رأيت ـ يعني في المنام ـ كأن قائلاً يقول، فقلته وأنا في اليقظة:

لا تفزع الدهر ولا تجزع فكلما قدر لا يدفع

المرء في الدنيا على ثقله لجنبه فيها له مصرع

ما الغني في أهله آمن إذا راح للتراب به أربع

على سرير ماله مجد ريح البلى من ثوبه يسطع

= توفي سنة ٢١١ هـ.

التقريب (١ / ٤٣٢). والتهذيب (٥ / ٣١٣).

(٢) الفضل بن خالد، أبو معاذ النحوي. وثقه ابن حبان، وترجم له ابن أبي حاتم توفي سنة ٢١١ هـ.

الجرح والتعديل (٧ / ٦١).

[....] الألف ووافى الثرى فبيته من شخصه بلقع
[....] في رأسك وتم البلى وبالمنى نفسك قد تخدع

[٢٢٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني صدقة المقرىء ، حدثني صاحب لنا يكنى أبا سعيد من حفظة القرآن ، قال :

(نمت ذات ليلة عن جزئي ، فأريت في منامي قائلاً يقول :

حييت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر
والموت لا يؤمن خطفاته في ظلم الليل إذا يسر
من بين منقول إلى حفرة يفترش الأعمال في القبر
حين مأخوذة على غرة بات طويل الكبر والفخر
عاجله الموت عن غفلة فبات محشوراً إلى الحشر

كأنها والله حجراً ألقمته ، فما أنسيتها بعد) .

[٢٣٠] ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان الحلبي، حدثني مسمع بن عاصم قال: قالت: لي رابعة رحمها الله تعالى:

(اعتللت علة منعتني عن التهجد ، فرأيت في النوم كأن قائلاً يقول :

صلاتك نور والعباد رقود ونومك [ضد] للصلاة عميد
وعمرك غنم إن عقلت ومهلة يسيرٌ ويفنى دائب ويبيد

ثم غاب من بين عيني ، واستيقظت بنداء الفجر)[١] .

[٢٣١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن راشد[١] ، حدثني مضر القارىء قال :

(كان رجل من العُبَّاد قارئاً ، ينام الليل فغلبته عينه ذات ليلة ، فنام عن حزبه ،

---

[٢٣٠]ـ
(١) أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) (٢ /٤٠) .
[٢٣١]ـ
(١) يحيى بن راشد ، البصري ، أبو بكر المستملي . صدوق من صغار التاسعة ، توفي سنة ٢١١ هـ . التقريب (٢ / ٣٤٧) . والتهذيب (١١ / ٢٠٧) .

فرأى فيما يرى النائم ، كأن جارية وقفت عليه ، كأن وجهها القمر المستتم ، ومعها رق فيه كتاب ، فقالت : أتقرأ أيها الشيخ ؟ قال : نعم . قالت : فاقرأ هذا الكتاب . قال : فأخذته من يدها ففتحته ، فإذا فيه مكتوب : -

ألهتك لذة نوم عن خير عيش　　مع الخيرات في غرف الجنان
تعيش مخلداً لا موت فيها　　وتنعم في الخيام مع الحسان
تيقظ من منامك إن خيراً　　من النوم التهجد بالقرآن

قال : فوالله ما ذكرتها قط إلاّ ذهب عني النوم)[٢] .

[٢٣٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا نوح بن يزيد ، عن عيسى بن عبد الرحمن[١] قال :

(رأيت أبا عبد الرحمن المغازلي في النوم ، فقلت : ما فعل بك ربك ؟ فقال :

كل يوم قد مضى لا تجده　　فاغتنم يومك ذا واستجده

[٢٣٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني أبو جعفر المديني محمد بن عبد الله بن حماد قال :

(رأيت محمود بن حميد في منامي ، وكان من العاملين لله في دار الدنيا ، فرأيته بعد موته ، وعليه ثوبان أخضران ، فقلت : إلى ما صرت إليه بعد الموت رحمك الله ؟ فنظر إليَّ ، ثم أنشأ يقول : -

---

(٢) أورده الغزالي في الإحياء (١ / ٣٦١) .

[٢٣٢] -

(١) عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ، ويقال : ابن سبرة ، أبو عبادة الزرقي المدني ، من السابعة .
قال أبو زرعة : ليس بالقوي .
وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث شبيه بالمتروك .
وقال البخاري ، والنسائي : منكر الحديث .
وقال ابن حبان في المجروحين : يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .
وقال ابن حجر : متروك .
التهذيب (٨ / ٢١٨) . والتقريب (٢ / ٩٩) . والتاريخ الكبير (٦ / ٣٩١) . والجرح والتعديل (٦ / ٢٨١) .

نعم المتقون في الخلد حقاً بجوار نواهد أبكار

قال أبو جعفر : والله ما سمعته من أحد قبله .

[٢٣٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو عبد الله التميمي ، حدثني إسحاق بن مِرَارٍ أبو عمرو[1] قال :

(توفي ابني محمد ، فرأيته في النوم ، فقلت : ما زلت أعرفك مسرفاً ، كنت تفعل كذا ، وكذا ! فقال : -

أيا رب إن تغفر فإنك أهله وإن تكن الأخرى فإني مجزه

قال : فقال لي شيخ من ناحية البيت : هو أفقه منك) .

[٢٣٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو عبد الله التميمي ، حدثنا أبو اليقظان[1] قال :

تزوج رجل امرأة فعاهد كل واحد صاحبه أيهما مات لا يتزوج الآخر بعده، فمات الرجل، فلما انقضت عدة المرأة أتاها النساء، فلم يزلن بها حتى تزوجت، فلما كان ليلة بنائها [. . . . .] ، فإذا هو بآخذ قد أخذ عضادتي الباب، فقال:

(ما أسرع ما نسيت يا رباب ، ثم قال :

حييت ساكن هذا الدار كلهم إلّا الرباب فإني لا أحييها
أمست عروساً وأمسى منزلي جدثاً إن القبور تواري من يوافيها

قال : فانتبهت فزعاً ، فقالت له : والله لا تجتمع رأسي ورأسك أبداً ، فخالعت زوجها) .

---

[٢٣٤] -
(١) إسحاق بن مرار ، أبو عمرو ، الشيباني . كوفي متأخر ، نزل بغداد ، صدوق من الثامنة .
التقريب (٢ / ٤٥٥) . والتهذيب (١٢ / ١٨٢) .

[٢٣٥] -
(١) أبو اليقظان = عمار بن محمد الثوري ، أبو اليقظان الكوفي . صدوق يخطىء ، وكان عابداً ، سكن بغداد ، من الثامنة ، توفي سنة ١٨٢ هـ .
التقريب (٢ / ٤٨) . والتهذيب (٧ / ٤٠٥) .

[٢٣٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا القَعْنبي ، عن أبيه قال : -

(رأيت نصيباً في النوم واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ، وهو يقول :

جزى اللَّه عني المولين ولا جزى — من الناس خيراً من أراد رداهما
هما أخواي الصالحان تبايعا — بملك فهدا بالفراق أخاهما

[٢٣٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا أبو عقيل زيد بن عقيل قال : سمعت مطرفاً الشقري يقول لعبد العزيز سلمان :

(رأيت فيما يرى الغائم كأن قائلاً يقول : قطع ذكر الموت قلوب الخائفين ، فواللَّه ما تراهم إلّا والهين) .

قال : فخر عبد اللَّه مغشياً عليه ، وكان مطرف يختم القرآن في كل ليلة[١] .

[٢٣٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن أيوب البصري[١] قال : حدثني مرجّى بن وداع قال : قال عطاء السليمي[٢] :

(كنت أشتهي الموت وأتمناه ، فأتاني آتٍ في منامي فقال : يا عطاء أتتمنى الموت ؟ ! ! فقلت : إن ذاك . قال : فتقلب في وجهي ، ثم قال : لو عرفت شدة الموت وكربه حتى يخالط قلبك معرفته لطار نومك أيام حياتك ، ولذهل عقلك حتى تمشي في

---

[٢٣٧] -
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ٢٤٥) .

[٢٣٨] -
(١) سليمان بن أيوب البصري ، أبو أيوب . صدوق ، من العاشرة ، كان من الحفاظ بالبصرة ، توفي سنة ٢٣٥ هـ .
التقريب (١ / ٣٢١) . والتهذيب (٤ / ١٧٢) .
(٢) عطاء السليمي . قُتل مع ابن الأشعث . قاله البخاري .
قال الذهبي : لا يدرى من عطاء هذا الذي ذكره البخاري أنه قتل مع ابن الأشعث .
قلت : لم يسند شيئاً .
قال ابن عدي : هذا يعد من زهاد أهل البصرة ، وله كلام رقيق في الزهد .
ميزان الاعتدال (٣ / ٧٨) .

الناس والهاً .

قال عطاء : طوبى لمن نفعه عيشه ، فكان طول عمره زيادة في عمله ، ما أرى عطاء كذلك ، ثم بكى) .

[٢٣٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو عبد اللّه العجلي ، حدثنا عمرو بن محمد . حدثني عبد العزيز بن أبي رواد قال :

(كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجداً ، وجعل في قبلته سبعة أحجار ، فكان إذا قضى صلاته ، قال : يا أحجار أشهدكم أن لا إله إلا اللّه . قال : فمرض الرجل فعرج بروحه ، قال : فرأيت في منامي أنه أمر بي إلى النار ، فرأيت حجراً من تلك الحجارة ، أعرفه قد عَظُم ، فسد عني باب جهنم ، قال : ثم أتى إلى الباب الآخر فإذا حجر من تلك الأحجار ، أعرفه بعينه قد عظم ، فسد عني باباً من أبواب جهنم قال : حتى سد عني بقية الأحجار أبواب جهنم) .

[٢٤٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن موسى الصائغ ، حدثنا عبد اللّه بن نافع[1] قال :

(كانت امرأة متعبدة لها نوى تسبح اللّه تعالى بهن ، فرأت ذات ليلة في منامها كأن ذلك النوى قائم على سوقه ، ثلاث صفوف ، الصف الأول يقول : سبحان اللّه ، دائم الثبات ، والثاني يقول : سبحان مخرج النبات ، والثالث يقول : سبحان محيي الأموات) .

[٢٤١] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا يوسف بن أبي سلام قال :

(رأيت في المنام كأن تالياً يتلو قرآناً ، والآخر يبكي ، فلما أمسك التالي عن القراءة ، قال ذلك الباكي ، طوبى لمن غمرت أحزان الآخرة قلبه) .

[٢٤٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ،

---

[٢٤٠] -

(١) عبد اللّه بن نافع بن أبي نافع ، أبو محمد المدني . ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، من كبار العاشرة ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .

التقريب (١ / ٤٥٦) . والتهذيب (٥ / ٥١) .

حدثنا عبد اللّه بن غالب[1] ، حدثنا أبو عاصم العباداني[2] ، عن يونس بن عبيد :

(أن رجلاً أتي في المنام ، فقيل له : إنكم اليوم تعملون أعمالاً تعرض عليكم يوم القيامة ، فيسركم بعضها ، ويسوءكم بعضها ، فانظروا الذي تعملون أن يسوءكم إذا رأيتموه ، فإياكم وإياه) .

[٢٤٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني سلمة بن شبيب، حدثني سهل بن عاصم ، عن الحسين بن موسى الخراساني ، عن شيخ من بني سليم قال :

(رأيت النبي ﷺ في منامي ، فقلت : يا رسول اللّه ، ما حالك ؟ قال : « أحدثك » ؟ قلت : حدثني . قال : « **من استوى يوماه فهو مغبون ، ومن كان غده شراً من يومه فهو ملعون ، ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان ، ومن كان في نقصان كان الموت خيراً له**) .

[٢٤٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا سلمة ، حدثنا سهل ، عن عبدة بن سليمان[1] قال : سمعت مخلد بن الحسين يقول :

ـ[٢٤٢]ـ

(١) عبد اللّه بن غالب العباداني . مستور ، من التاسعة .
التقريب (١ / ٤٤٠) .

(٢) أبو عاصم العباداني ، المرائي ، اسمه : عبد اللّه بن عبيد اللّه ، أو بالعكس ، من الثامنة .
قال ابن معين : لم يكن به بأس صالح الحديث .
وقال عمرو بن علي : كان صدوقاً ثقة .
وقال أبو زرعة : ثقة شيخ .
وقال أبو حاتم : ليس به بأس .
وقال أبو داود : لا أعرفه .
وقال العقيلي : منكر الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء .
وقال ابن حجر : لين الحديث .
التهذيب (١٢ / ١٤٢) . والتقريب (٢ / ٤٤٣) . والجرح والتعديل (٥ / ١٠٠) .

ـ[٢٤٤]ـ

(١) عبدة بن سليمان المروزي ، نزيل المصيصة . صدوق ، من العاشرة ، توفي سنة ٢٣٩ هـ .
التقريب (١ / ٥٣٠) . والتهذيب (٦ / ٤٥٩) .

(رأيت في المنام جنازة بين يديها جوارٍ طوال ، وهن يقلن :

أصبحتم جزراً للموت يأخذكم كما البهائم في الدنيا لكم جزر

[٢٤٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا قبيصة بن ليث أبو معاوية الأسدي[١] ، حدثني مُطَرف ، عن أبي إسحاق[٢] ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال :

(رأيت في المنام كأن السماء انفرجت ، فاطلع منها رجل ، فقلت : ما أنت ؟ قال : أنا ملك ، قلت : أسألك عن شيء ؟ قال : سل عمَّ شئت . قلت : أخبرني عن أهل الجمل ؟ قال : فئتان مؤمنتان اقتتلوا . قلت : أخبرني عن أهل صفين ؟ قال : فئتان مؤمنتان اقتتلوا . قلت : أخبرني عن أهل النهروان ؟ قال : خلعوا إمامهم ، ونكثوا بيعتهم ، فلقوا ترحاً) .

[٢٤٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل قال : قال عمرو بن شرحبيل :

(ليلة صفين ، رأيت في المنام البارحة كأنّا وهؤلاء جميعاً ، اقتُص لبعضنا من بعضٍ ، ثم أدخلنا الجنة جميعاً) قال : فكان أبو وائل يقول : إن صدقت رؤيا أبي ميسرة .

[٢٤٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد[١] ، حدثنا زكريا بن

- [٢٤٥] -

(١) قبيصة بن الليث بن قبيصة ، الكوفي . صدوق ، من التاسعة .
التقريب (٢ / ١٢٢) . والتهذيب (٨ / ٣٤٩) .

(٢) أبو إسحاق السبيعي ، عمرو بن عبد الله الهمذاني . ثقة عابد مكثر ، اختلط بأخره ، توفي سنة ١٢٩ هـ .
التهذيب (٨ / ٦٣) . والتقريب (٢ / ٧٣) .

- [٢٤٧] -

(١) الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي .
قال أبو حاتم : لين يتكلمون فيه .
وقال أبو زرعة : كان لا يصدق .
الجرح والتعديل (٣ / ٦١) .

عدي قال : سمعت حفص بن غياث[٢] قال :

(رأيت أبا حنيفة في المنام ، فقلت : أي الآراء وجدت أفضل ، وأحسن ؟ قال : نعم الرأي رأي عبد اللّه ، ووجدت حذيفة بن اليمان شحيحاً على دينه) .

[٢٤٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا هارون بن الحسين ، حدثني عبد اللّه بن فروخ[١] قال :

(رُؤي داود الطائي في المنام ، وهو يحتضر ، فقال : الساعة انفلت من السجن فأصبحوا ، وقد مات) .

[٢٤٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن شاذان ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن عبد العزيز بن عبد اللّه المَاجِشُون ، عن محمد بن المنكدر[١] قال :

(دخل النبي ﷺ على أبي بكر فرآه ثقيلاً ، فخرج من عنده ، فدخل على عائشة ،

---

(٢) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، المتوفى سنة ١٩٤ هـ .
قال ابن معين ، والنسائي ، وغيرهما : ثقة .
وقال العجلي : ثقة مأمون فقيه .
وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، إذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر .
التهذيب (٢ / ٤١٥) . والتقريب (١ / ١٨٩) . والجرح والتعديل (٣ / ١٨٥) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٨٩) .

- [٢٤٨]

(١) عبد اللّه بن فروخ الخراساني ، ويقال : اليمامي . المتوفى سنة ١٧٥ هـ .
قال البخاري : يعرف وينكر .
وقال الذهلي : سكن المغرب ثقة .
وقال ابن حبان في الثقات : ربما خالف .
وقال ابن حجر : صدوق يغلط .
التهذيب (٥ / ٣٥٦) . والتقريب (١ / ٤٤٠) . والجرح والتعديل (٥ / ١٣٧) . والتاريخ الكبير (٥ / ١٦٩) .

- [٢٤٩]

(١) محمد بن المنكدر هذا لا يجوز أن يروي عن النبي ﷺ ، فإما أن يكون هناك شيء ساقط من السند ، أو أنه سقط قوله : (رأيت في المنام) .

فإنه ليخبرها بوجع أبي بكر ، إذ جاء أبو بكر يستأذن ، فقالت عائشة : أبي ، فدخل ، فجعل النبي ﷺ يتعجب لما عجل اللّه من العافية ، فقال : ما هذا إلّا أن خرجت من عندي فغفوت ، فأتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة ، فقمت وقد برأت) .

[٢٥٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا إبراهيم بن سعيد[1] ، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب :

(أن رجلاً رأى في زمن عثمان ـ رضي اللّه عنه ـ أنه يقال له : عد ما يقال لك :

لعمرو أبيك لا تعجلن لقد ذهب الخير إلّا قليلا
لقد سفه الناس في دينهم وخلى ابن عفان شراً طويلا

فأتى علياً ـ رضي اللّه عنه ـ فذكر ذلك ، وقال : واللّه ما أنا بشاعر ، ولا راوية للشعر ، ولقد أتيت الليلة ، فألقي على لساني ، فقال له : اسكت عن هذا ، ثم لم يلبث عثمان أن قتل) .

[٢٥١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو الفضل الكلبي ، حدثنا عباس بن هشام بن محمد ، حدثنا هشام بن محمد[1] ، عن جبلة بن مالك الغساني قال ، حدثني رجل من الحي ، قال : سمع رجل من الحي قائلاً في المنام يقول على شق دمشق :

ألا يا لقوم للسفاهة والوهن وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن
وابن سعيد بينما هو قائم على قدميه خرَّ للوجه والبطن

-[٢٥٠]

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري . نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، توفي سنة ٢٥٠ هـ .

التهذيب (١ / ١٢٣) . والتقريب (١ / ٣٥) .

-[٢٥١]

(١) هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، أبو المنذر الإخباري النسابة .

قال أحمد : إنما كان صاحب سمو ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه .

وقال الدارقطني ، وغيره : متروك .

وقال ابن عساكر : رافضي ، ليس بثقة .

الميزان (٣ / ٣٠٤ ، ٣٠٥) .

رأى الحصن منجاة من الموت فالتجا إليـه فـزارتـه المنيـة في الحصـن

فأتى عبد الملك فأخبره ، فقال : ويحك هل سمعها منك أحد ؟ قال : لا . قال : ضعها تحت قدميك ، ثم قتل عبد الملك ، عمرو بن سعيد بعد ذلك .

[٢٥٢] ـ حدثنا أبو بكر قال : وبلغني أن محمد بن زياد الكلبي قال : أخبرني رجل منذ أكثر من أربعين سنة قال : ـ

(أتاني آتٍ في منامي فقال لي : قل . قلت : ما أقول ؟ قال : قل :

ليبك على الإسلام من كان باكياً

فقلته ، فقال : قل . قلت : ما أقول : قل : ـ

ويندبه في البر والبحر نادبه

لقـد أصبح الإسـلام والـدين واهيـاً غـريباً وقـد كـادت تبيـد عـراشـه

[٢٥٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون(١) ، حدثني المنكدر بن محمـد بن المنكدر قال :

(رأيت في منامي كأني دخلت مسجد رسول الله ﷺ ، فإذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة . فقلت : من هذا ؟ فقيل : رجل قدم من الآخرة ، يخبر الناس عن موتاهم . قال : فجئت أنظر ، فإذا الرجل صفوان بن سليم ، قال : والناس يسألونه وهو يخبرهم . قال : فقال : أما ها هنا أحد يسألني عن محمد بن المنكدر ؟ قال : فطفق الناس يقولون هذا ابنه ، هذا ابنه . قال : ففرجت الناس ، فقلت : أخـبرنا رحمـك الله ؟ قال : أعطاه الله من الجنة كذا ، وأعطاه كذا ، وأعطاه ، وأرضاه ، وأسكنه منازل في الجنة ، وبوأه فلا ظعن عليه ، ولا موت)(٢) .

---

[٢٥٣]ـ

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، أبو مروان ، المدني الفقيه . مفتي أهل المدينة ، صدوق له أغلاط في الحديث . توفي سنة ٢١٣ هـ .

التقريب (١ / ٥٢٠) . والتهذيب (٦ / ٤٠٧) .

(٢) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨١) .

[٢٥٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنِي مطرف أبو مصعب ، حدثني أبو عبد الله مولى الليثيين ، وكان خياراً :

(رأيت كأن النبي ﷺ قاعد في المسجد ، والناس حوله ، ومالك بن أنس قائم بين يديه ، وبين يدي رسول الله ﷺ مسك ، وهو يأخذ منه قبضة ، قبضة ، فيدفعها إلى مالك ، ومالك ينثرها على الناس) .

قال أبو مصعب : فأوّل ذلك العلم واتباع السنة[1] .

[٢٥٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عفان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : قال صِلة بن أشَيَم :

(رأيت في النومِ كأني في رهطٍ ، ورجل خلفنا معه السيف شاهر ، كلما أتى على أحدٍ منا ضرب رأسه فوقع ، ثم يعيده فيعود كما كان . قال : فجعلت أنظر متى يأتي عليَّ فيصنع بي مثل ذلك . قال : فأتى عليَّ فضرب رأسي فوقع ، كأني أنظر إلى رأسي حين أخذته ، أنفض عن سيفي التراب ، ثم أعدته فعاد كما كان) .

[٢٥٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عفان ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : قال صلة :

(رأيت أبا رفاعة بعدما أصلبوه في النومِ على ناقة سريعة ، وأنا على جمل ثقالٍ قطوفٍ ، وأنا على أثره . قال : فيعرجها عليّ فأقول الآن أسمعه الصوت ، فيسرعها وأنا أتبع أثره . قال : فأوّل رؤياي أني آخذ طريق أبي رفاعة ، وأنا أكد بعده اليمن كداً) .

[٢٥٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني عفان ، حدثني سليمان قال : قال حميد بن هلال :

(خرج صلة في جيشٍ معه ابنه وأعرابي من الحي . قال : فقال **الأعرابي** : رأيتك يا أبا الصهباء في النوم ، كأنك أُتيت على شجرة ظليلة ، فأصبت من **تحتها ثلاث شهدات** ، فأعطيتني واحدة ، وأمسكت اثنتين ، فوجدت في نفسي ألا تكون **قاسمتني الأخرى** .

-[٢٥٤]

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ٣١٧) . وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨ / ٦٢) .

قال : فلقوا العدو ، فقال صلة : تقدم . قال : فقيل : فقتل صلة ، وقتل الأعرابي) .

[٢٥٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني مؤمل بن إسماعيل(١) قال :

(رأيت همام بن يحيى في النوم فكأني أقول له : يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك ؟ قال : أدخلني الجنة . قلت : من رأيت في الجنة ؟ قال : رأيت ثابت البناني، وهو قابل سعيد هكذا ، وبسط مؤمل يديه جميعاً ، كأنه يدعو بهما ، والماء واللبن يسيل من يديه ، والناس [. . . . .] ، وأمر بفلانٍ إلى النار ، قلت : فلاناً بكذا كذا ؟ كأنه ينسبه إلى شيء قد كان يُعرف به . قال : نعم . وقيل له : أنت الذي كان يمن على الله بركعتين يصليهما له) .

[٢٥٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا بشر بن مبشر(١) ، حدثنا حماد ، عن ثابت :

(أن رجلاً رأى فيما يرى النائم كأن الناس يعرضون على الله عز وجل . قال : فأُتي بامرأة عليها ثياب رقاق ، فوقفت بين يدي الله تبارك وتعالى ، فهبت ريح فكشفها ، فأعرض عنها تبارك وتَعالى ، وقال : اذهبوا بها إلى النار ، فإنها كانت من المتبرجات ، ثم جعلوا يعرضون حتى أُتي عليَّ فأخذ بضبعي فوقفت بين يدي الله فقال : دعوه فإنه كان يؤدي حق الجمعة . قال : فكان يبكر إلى الجمعة) .

[٢٦٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي ، حدثنا محمد بن موسى أبو صالح ، حدثنا مخلد بن الحسين قال :

(دخلت على ابن سمعان غدوة ، وقد قام من نومه وهو فزع ، فقال : إني رأيت كأن بين يدي كلبين ، فدعوت فأمَّن أحدهما ، ولم يُؤَمّن الآخر ، فقلت : هذان صاحبا

---

[٢٥٨] -

(١) مؤمل بن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن . سيء الحفظ . (سبقت ترجمته) .

[٢٥٩] -

(١) بشر بن مبشر . عن الحكم بن فضيل . ضعفه الأزدي . الميزان (١ / ٣٢٤) .

بدعة ، تدعو أحدهما مجيباً إلى السنة ، وتدعو الآخر فلا يجيبك . قال :فلما قمت من ذلك المجلس ، حتى دخل رجلان قد اختصما عنده ، فدعا أحدهما فأجابه ، ودعا الآخر فلم يجبه) .

[٢٦١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا خلف بن تميم ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي(١) ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، حدثني كثير بن الصلت قال :

(دخلت على عثمان بن عفان وهو محصور ، فقال لي عثمان : يا كثير بن الصلت ، ما أراني إلّا مقتولاً من يومي هذا . قال : بل ينصرك اللّه على عدوك يا أمير المؤمنين ، ثم أعاد عليَّ فقال : يا كثير ما أراني إلّا مقتولاً من يومي هذا . قال : قلت : وُقت لك في هذا اليوم شيء ؟ ، أو قيل لك : فيه شيء ؟ قال : لا ، ولكن سهرت في ليلتي هذه الماضية ، فلما كان عند السحر أغفيت إغفاءة ، فرأيت فيما يرى النائم رسول اللّه ﷺ وأبا بكر ، وعمر ، ورسول اللّه ﷺ يقول : « **يا عثمان الحقنا ، لا تحبسنا ، فإنا ننتظرك** » . قال : فقُتل من يومه ذلك)(٢) .

[٢٦٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي(١) ، عن عبد اللّه بن الوليد(٢) ، عن عبد اللّه بن حُجيرة ، عن عمر بن

---

[٢٦١] ـ
(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي ، الكوفي . ضعفه غير واحد .
وقال البخاري : في حديثه نظر .
وقال أحمد : أبوه أقوى منه .
ميزان الاعتدال (١ / ٢١٢ ، ٢١٣) .
(٢) أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٧ / ٢٠٠) .
[٢٦٢] ـ
(١) عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، المحاربي ، أبو محمد الكوفي . المتوفى سنة ١٩٥ هـ .
قال ابن معين ، والنسائي ، والبزار ، والدارقطني : ثقة .
وقال النسائي : وابن معين أيضاً ، والعجلي : لا بأس به .
وقال أبو حاتم : صدوق إذا حدّث عن الثقات ، يروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه .
=

عبد العزيز قال :

(رأيت رسول اللّه ﷺ في المنام ، فقال لي : « **ادن يا عمر** » ثم قال لي : « **ادن يا عمر** » حتى كدت أن أصيبه ، ثم قال لي : « **يا عمر إذا وليت فاعمل في ولايتك نحواً من [. . . . . .] وإذا كهلان قد اكتنفاه** » . قلت : ومن هذان ؟ قال : « **هذا أبو بكر ، وهذا عمر** » .

[٢٦٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة **قالت** :

(رأى أبا لهب بعضُ أهله في النوم ، فقال : ما رأيت بعدكم راحة غير في هذه ، وأشار إلى النقرة التي فوق الإبهام ، بعتقي ثويبة ، وكانت أرضعت النبي ﷺ وأبا سلمة)(١) .

[٢٦٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا عمرو بن خالد التميمي ، حدثنا علي بن عاصم(١) ، عن الجُرَيْري قال ، حدثني عبد العزيز ـ وكان من خيار أهل البصرة قال :

(كنت أبكر يوم الجمعة إلى المسجد ، فكنت أنام وأنا قاعد ، قال : فرأيت

= وقال الساجي : صدوق يهم .

وقال ابن حجر : لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد .

التهذيب (٦ / ٢٦٥) . والتقريب (١ / ٤٩٧) . والجرح والتعديل (٥ / ٢٨٢) . والتاريخ الكبير (٥ / ٣٤٧) .

(٢) عبد اللّه بن الوليد بن قيس التجيبي ، البصري . لين الحديث ، من السادسة ، توفي سنة ١٣١ هـ .

التقريب (١ / ٤٥٩) . والتهذيب (٦ / ٦٩) .

[٢٦٣] ـ

(١) أورده الغزالي في الإحياء (٤ / ٤٩١) .

[٢٦٤] ـ

(١) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، التميمي . صدوق يخطىء ، ويصر على الخطأ ، توفي سنة ٢٠١ هـ .

التهذيب (٧ / ٣٤٤) . والتقريب (٢ / ٣٩) .

النبي ﷺ في منامي ، فقلت : إني أبكر يوم الجمعة إلى المسجد فأنام ، وأنا قاعد ، فهل عليَّ من وضوء ؟ فقال : « **لا ، إنما الوضوء على من اضطجع فنام** » .

[٢٦٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي[١] ، حدثني أبو المبتدي قال :

(رأيت الحسن بن صالح في منامي ، فقلت : ما صنع اللّه بك ؟ قال : باهى بنا الملائكة . فقلت : أنت ومن ؟ قال : أنا وداود الطائي ، وزرعة القاضي ، ومسعر بن كدام) .

[٢٦٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني إسحاق النرسي ، حدثني أبو عبد اللّه المروزي :

(أن رجلاً رأى يزيد بن هارون بعد موته في النوم ، فقال له : ما فعل اللّه بك ؟ قال : أباحني الجنة . قلت : بالقرآن ؟ قال : لا ، قال : فبماذا ؟ قال : الحديث) .

[٢٦٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثني عبد اللّه بن محمد بن إسماعيل التميمي ، حدثني أبو بكر بن مقاتل[١] قال :

(مات أخ لي يكنى أبا حفصٍ ، فاشتد جزعي عليه ، فرأيته في النوم ، فقلت : يا أخي ألست قد مُت ؟ ! .! فقال : إن أهل السنة ينقلون من دارٍ إلى دارٍ) .

---

[٢٦٥] -

(١) زكريا بن يحيى بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب الطائي ، أبو السكين ، الكوفي ، المتوفى سنة ٢٥١ هـ .

قال الخطيب : كان ثقة .

وقال ابن حجر : ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه شيئاً ، كأنه ما عرفه جيداً .

وقال الدارقطني : كوفي ليس بالقوي ، يحدث بأحاديث ليست بمضيئة .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، لينه الدارقطني بسببها .

التهذيب (٣ / ٣٣٧) . والتقريب (١ / ٢٦٣) . والجرح (٣ / ٥٩٥) .

[٢٦٧] -

(١) أبو بكر بن مقاتل الفقيه . له عن مالك خبر وضعه هو أو صاحبه شجاع بن أسلم .

الميزان (٤ / ٤٩٩) .

[٢٦٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو شهاب محمد بن أحمد ، عن علي بن المديني قال :

(رأيت خالد بن الحارث في النوم عليه ثياب بياض ، فقلت : ما فعل اللّه بك ؟ قال غفر لي ، على أن الأمر شديد ، قلت : ما فعل بيحيى القطان ؟ قال : فوقنا . قلت : فيزيد بن زُرَيْع ؟ قال : ذاك في عليين ، ينظر إلى اللّه تعالى كل يوم مرتين) .

[٢٦٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن أحمد قال :قال حُبيش بن مبشّر :

(رأيت يحيى بن معين في النوم ، فقلت : ما فعل اللّه بك ؟ قال : غفر لي ، وأعطاني ، وحباني ، وزوّجني بثلثمائة حوراء ، وأدخلني عليه مرتين)[١] .

[٢٧٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني إبراهيم بن يعقوب قال : قال بعض المكيين :

(رأيت سعيد بن سالم القداح في النوم ، فقلت : مَنْ أفضل من في هذه المقبرة ؟ قال : صالح بن عبد العزيز . قلت : بم فضلكم ؟ قال : لأنه إذا ابتلي صبر . قال : ما فعل فضيل بن عياض ؟ قال : هيهات ، كُسي حُلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها)[١] .

[٢٧١] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني إسحاق بن محمد[١] قال :

(مرض رجل من العابدين فوصف له دواء ، فأراد أن يشربه ، فأُتي في منامه ، فقيل له : أتشرب الدواء والحور العين لك تتهيأ ؟ ! ! قال : فانتبه فزعاً ، فصلى في ثلاثة أيام كذا وكذا ركعة حتى انحنى صلبه ، ومات في اليوم الثالث) .

[٢٧٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني زكريا بن يحيى البصري قال :

ـ [٢٦٩]

(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨٧) .

ـ [٢٧٠]

(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٩٢) .

ـ [٢٧١]

(١) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد اللّه المدني . صدوق ، كفَّ فساء حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦؟ هـ .

التهذيب (١ / ٢٤٨) . والتقريب (١ / ٦٠) .

(رؤي محمد بن عباد في النوم ، فقيل له : ما فعل بك ربك ؟ قال : لولا ذنبي لدخلت الجنة) .

[٢٧٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن محبوب قال :

(سمعت من بعض أصحابنا أن ابن المبارك ـ رحمه الله ـ رؤي في النوم ، فقيل له : ما فعل بك ربك ؟ قال : غفر لي . قيل : بالحديث ؟ قال : لا ، بالدرب بالدرب ، يعني درب الروم) .

[٢٧٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني الحسن بن الربيع ، حدثني هَدّاب(١) قال :

(دخل عليَّ بشر بن منصور في داري هذه ، فقلت له : ما تقول في رجل كأنه قائم يصلي ، وإلى جنبه غدوة ، ففزع فزعة ، وقال : ويحك يا هداب ، لعلي أنا هو ! ! فقلت : لا . فقال : هذا رجل صاحب [. . . . . .] شيئاً من الحرام) .

[٢٧٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو علي الواسطي ، عن أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني(١) ، حدثني موسى بن حماد قال :

---

[٢٧٤] ـ

(١) هداب = هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي ، أبو خالد البصري الحافظ .

قال ابن معين وغيره : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً هو كثير الحديث صدوق لا بأس به ، وقد وثقه الناس .

وقال ابن حجر : ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه .

التهذيب (١١ / ٢٤) . والتقريب (٢ / ٣١٥) . والتاريخ الكبير (٨ / ٢٤٧) . والجرح والتعديل (٩ / ١١٤) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٣٠١) .

[٢٧٥] ـ

(١) أحمد بن عبد الله بن ميسرة ، النهاوندي ، ثم الحراني ، أبو ميسرة .

قال ابن عدي : يحدّث عن الثقات بمناكير ، ويسرق حديث الناس .

وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

=

(رأيت سفيان الثوري في المنام في الجنة يطير من نخلةٍ إلى نخلةٍ ، ومن شجرةٍ إلى شجرةٍ ، فقلت : يا أبا عبد اللّه ، بم نلت هذا ؟ قال : بالورع ، بالورع . قلت : فما بال علي بن عاصم ؟ قال : ذاك لا نكاد نراه إلّا كما يُرى الكوكب[٢]) .

[٢٧٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني داود بن محمد بن يزيد ، حدثنا سيار بن حاتم العنزي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن هشام قال : قلنا لعمارة بن حرب : ابن من أنت رحمك اللّه ؟ قال :

(كانت أمي تعمل طحانة ، وأنا إن نجوت من النار ، فأنا بخيرٍ . قال هشام : فقال لي : سل لي محمد بن سيرين ، فإني رأيت كأنما اشتق من رأسي ذرة ، فخرجت منها ، فسألت محمداً ، فقال : هذا رجل معصوم ، وهذا رجل صالح . قال هشام : فلبث ما شاء اللّه إن سألناه ، يقول : كانت أمي تعمل طحانة . قال : حتى إذ كان يوم قال : إياكما قال العبد الصالح ، إني رأيت في المنام كأن رجلاً يدعو الناس برقاعٍ بها أسماءهم ، وأسماء أباءهم ، فلما أتى عليَّ ، قال : مَنْ ، عمارة بن حرب اليحمدي . قال : فدفع إليَّ رقيعة فيها اسمي ، واسم أبي . قال : فإذا الرجل عمر بن الخطاب . قال : فكان بعد يقول : أنا عمارة بن حرب اليحمدي) .

[٢٧٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثني عبيد اللّه بن جري الأزدي ، حدثني سليمان بن موسى الجزري ، عن رجلٍ . رأى أبا مسعود بن الحارث أخا خالد بن الحارث في النوم ، فقال له :

(ما فعل اللّه بك ؟ قال : قربني وأدناني ، وقال لي : يا أبا مسعود ، طال ما ترددت في طريق الدنيا ، وأنا عنك راضٍ) .

[٢٧٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثني عبيد اللّه ، حدثني أبو عيسى الرماني ، عن رجل رأى بشر بن الحارث في النوم ، فقال :

(ما فعل اللّه بك ؟ قال : غفر لي ، وقال : يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما

= ميزان الاعتدال (١ / ١٠٨) .

(٢) أورده الغزالي في الإحياء (٤ / ٤٩٣) . وابن القيم في كتاب الروح ص (٣٥) .

كافأت ما جعلت لك في قلوب عبادي[1]) .

[٢٧٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثني عبيد اللّه ، حدثني أبو عبد اللّه بن الجراد ، عن محمد بن المهلب بن المغيرة قال :

(رأيت عبد اللّه بن داود في النوم ، فقلت له : ما فعل اللّه بك ؟ قال : نسأل اللّه السلامة ، كهيئة حماد بن سلمة) .

[٢٨٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري[1] ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال :

(رأيت كثير بن أفلح في النوم ، فعرفت أنها رؤيا ، وأنه قد قُتل ، ورأيته يمشي مولياً ، فكرهت أن أدعوه بكنيته ، وكان يكنى أبا محمد فيظن أهلنا إنما أدعو الهذيل فيوقظونه ، فقلت : يا كثير فأقبل إليَّ ، فقلت : ألست قد قتلت ؟ قال : بلى . قلت : فكيف أنتم ؟ قال : نحن بخير . قلت : أنتم الشهداء ؟ قال : لا ، إن المسلمين إذا اقتتلوا بينهم فليس قتلاهم بينهم شهداء ، ولكن نحن الندماء . قلت : هل علمتم أين أنتم ؟ قال : ما منا أحد إلاّ قد علم أين هو . قلت: فكيف حالكم ؟ قال: بخير)[2] .

[٢٨١] - حدثنا أبو بكر قال : كتب إليَّ أبو سعيد الأشج ، حدثنا إبراهيم بن أعُين قال :

(رأيت الثوري في المنام في ثياب حمراء ، وصفراء ، فقلت : ما صنعت فديتك ؟ قال : أنا مع السفرة . قلت : وما السفرة ؟ قال : الكرام البررة) .

[٢٨٢] - حدثنا أبو بكر وكتب إليَّ أبو سعيد ، حدثنا عمران بن عتّاب الفزاري ،

---

[٢٧٨] -

(١) أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) (٧ / ٧٨) ، من طريق آخر . وأخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨ / ٣٣٦) . وأورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨٩) .

[٢٨٠] -

(١) علي بن إبراهيم اليشكري ، الواسطي ، أبو الحسين . نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة ، توفي سنة ٢٧٤ هـ .

التهذيب (٧ / ٢٨١) . والتقريب (٢ / ٣١) .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥ / ٢٩٨) .

حدثني أبو امرأتي قال :

(كنت بعبادان فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياضٍ ، فوضع في سفينة، فقتل: من هذا الذي قد مات على السفينة، ونجا وصار في الآخرة، فلما ارتفع أمسيت من يومي حتى أنفد فيّهم عمر الكتب .

[٢٨٣] - حدثنا أبو بكر قال : وكتب إليَّ أبو سعيد : سمعت أبا أسامة(١) قال :

(كنت بالبصرة حين مات سفيان ، فلقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التي مات فيها سفيان . فقال : قيل لي الليلة في منامي : مات أمير المؤمنين . فقلت : رداً على الذي يقول : مات سفيان الثوري) .

قال أبو أسامة فقلت له : وقد مات سفيان الليلة ، ولم يكن يزيد علم .

[٢٨٤] - حدثنا أبو بكر قال : وكتب إليَّ أبو سعيد :

(رأيت سعد بن العلاء بن سعد مولى أبي قرة الكندي بعدما مات ، فقلت : يا أبا العلاء ، ما صنعت ؟ قال : دخلت الجنة فرأيت فيها [.....] ، ثم إبراهيم النخعي) .

[٢٨٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني هارون بن سفيان ، حدثنا الوليد بن صالح ، حدثني عبد الأعلى ابن أخيه أبي المقعد قال :

(بلغني أن رجلاً من التابعين بإحسانٍ رأى كأن القيامة قد قامت ، فدعي عبد اللّٰه بن الزبير ، فأمر به إلى النار ، فجعل ينادي ، فأين صلاتي وصومي ، فنودي : دعوه لصلاته وصومه) .

[٢٨٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني هارون بن سفيان ، حدثني الوليد بن صالح ، حدثني إسماعيل بن يزيد الرقي :

---

[٢٨٣] -

(١) أبو أسامة = حماد بن أسامة القرشي ، الكوفي . مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان يحدث من كتب غيره .

التهذيب (١١ / ٣١١) . والتقريب (١ / ١٩٥) .

(أن رجلاً من التابعين رأى النبي ﷺ في النوم ، فقال : يا رسول اللّٰه عظني ؟ قال : « **نعم ، من يتعمد النقصان فهو في نقصانٍ ، ومن كان في نقصان فالموت خير له**) .

[٢٨٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثني أبو حفص ، حدثنا الوليد بن مسلم(١) ، عن ابن أبي رقية قال :

(جاء رجل من بني سنان فقال : إن لأمير المؤمنين عندي نصيحة ، فاستأذن لي عليه ، فدخلت على عمر بن عبد العزيز فأخبرته ، فقال : اللهم ارزقني منه النصيحة ، فأدخلته عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين إن شئت أن تقرأ هذا الكتاب ، وإن شئت كلمتك . قال : هات الكتاب ، ثم أذن فخرج ، فقال لي بعد : أتعرف الرجل ؟ قلت : لا . فقال : ما أراك جئتني إلّا بشيطان أطلبه . قال : فخرجت فلم أخرج حتى وقعت عليه ، فقلت : كدت أن تهلكني عند أمير المؤمنين ، هو يدعوك فأدخلته عليه ، فأخرج ما كان في الكتاب ، ثم خرج فلحقته ، فقلت : أخبرني ما كان في الكتاب؟ قال : أمير المؤمنين يستكتمني وأنا أخبرك ! ! قال : فلم أزل ألح عليه حتى أخبرني . قال : إني كنت صاحب صلاة بليلٍ ، فصليت ما قُدر لي ثم نمت ، فرأيت النبي ﷺ فقال : « **كيف صاحبكم هذا ؟ أو أغيركم هذا** » ؟ فقلت : يا رسول اللّٰه ، ما ولينا خليفة للّٰه مثله . قال : « **إنه ليس في خلفاء اللّٰه ، ولكنه أمير المؤمنين ، فهل أنت مبلغه عني ثلاثاً ، إن فعلهن فقد ضبط ، وإلّا فقد ضيع ، ولم يصنع شيئاً : أصحاب القبالات يأكلون الربا ، والعرفاء يأخذون أموال اليتامى ، وأصحاب المكوس يظلمون**

---

[٢٨٧] ـ

(١) الوليد بن مسلم القرشي ، الدمشقي ، المتوفى سنة ١٩٤ هـ .
قال أحمد : ما رأيت أعقل منه . وفي رواية قال : كان كثير الخطأ .
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .
وقال أبو مسهر : كان من حفاظ أصحابنا . وفي رواية كان من ثقات أصحابنا .
وقال العجلي ، ويعقوب بن شيبة : ثقة .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة كثير التدليس والتسوية .
التهذيب (١١ / ١٥١) . والتقريب (٢ / ٣٣٦) . والجرح والتعديل (٩ / ١٧) .
وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٧٠) .

الناس) .

قال ابن أبي رقبة : فما أمسيت من يومي حتى أنفد فيهم عمر الكتب .

[٢٨٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثني رجل من أهل [. . . . .] قال :

(مات أخي فأصابني من الحزن ما جعلت أعتاد القبور لشدة وجدي . قال : فأريت النبي ﷺ في النوم ، فقال لي : ما لك : قلت : مات أخي ، فحرمت الصبر عليه . قال : قل يا مطلع على خفيات الأعين ، وسرائر القلوب ، ارزقني الصبر ، وحسن العزاء » قال : فذهب عني ما كنت أجد) .

[٢٨٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن سليم الأيلي ، عن [. . . . .] الضرير قال :

(رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم كأنه وضع شفته على شفتي ، وعلمني هذا الدعاء « اللهم اجعلني مكثراً لذكرك ، مؤدياً لحقك ، حافظاً لأمرك ، وافياً بوعدك ، خائفاً لوعيدك ، راضياً في حالاتي عنك ، راغباً في كل أمري لفضلك ، منتظراً لرحمتك) .

[٢٩٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن جرير بن حازم قال :

(رأيت أسماء بن عُبَيد في النوم ، فقلت : ما صنعتم ؟ قال : اللهم استرنا بالغنى ، والعافية ، وكانت دعوة منه) .

[٢٩١] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي ، عن سيار ، حدثنا عثمان بن مطر[١] ، حدثنا تَوْبة العنبري قال :

---

[٢٩١] -

(١) عثمان بن مطر الشيباني ، أبو الفضل البصري .

قال ابن معين : كان ضعيفاً ضعيفاً .

وقال ابن المديني ، وأبو داود ، والنسائي : ضعيف .

وقال البخاري : عنده عجائب .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ضعيف الحديث . وزاد أبو حاتم : منكر الحديث . =

(أكرهني يوسف بن عمر على العمل ، فلما انتهيت حاسبني ، فلبثت في السجن حيناً ، فأتاني آتٍ في المنام ، عليه ثياب بيض فقال : يا حرم ، قد أطالوا حبسك ؟ قلت : نعم . قال : قل أسأل اللّه العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ، فقلتها ثلاثاً ، فاستيقظت فكتبتها ، ثم إني صليت ما شاء اللّه ، فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح ، فلما صليت الصبح جاء حرسي فحملوني في قيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف بن عمر فأطلقني) .

[٢٩٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثني أحمد بن علي ، حدثني أبو روح رجل من [. . . .] قال :

(كنا بمكة في المسجد الحرام قعوداً ، فقام رجل نصف وجهه أسود ، ونصف وجهه أبيض ، فقال : يأيها الناس اعتبروا بي ، فإني كنت أتناول الشيخين أبا بكر وعمر ، أسبهما ، فبينما أنا ذات يوم في منامي إذ أتاني آتٍ ، فرفع يديه فلطم حر وجهي ، وقال لي : أي عدو اللّه ، أي فاسق ، أتسب الشيخين أبا بكر وعمر ! ! فأصبحت وأنا على هذا الحال) .

[٢٩٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثني علي بن أبي مريم ، عن ابن أيوب ، حدثني أبو كريمة وكان يعبر الرؤيا قال :

(جاءني رجل فقال : رأيت كأني أُدخلت الجنة ، فانتهيت إلى روضة فيها أيوب ، ويونس ، وابن عون ، والتيمي ، فقلت : أين سفيان الثوري ؟ قالوا : ما نرى ذلك إلّا كما نرى الكوكب)[1] .

[٢٩٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثني علي بن أبي مريم ، عن عمر بن حفص بن غياث . قال : سمعت أبي قال :

= وقال ابن حجر : ضعيف .

التهذيب (٧ / ١٥٤) . والتقريب (٢ / ١٤) . والتاريخ الكبير (٦ / ٢٥٣) . والجرح والتعديل (٦ / ١٦٩) .

[٢٩٣] -

(١) أورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨١) .

(رأيت أبا حنيفة في المنام ، فقلت : ما حالكم فيما كنتم فيه ؟ قال : ما وجدنا شيئاً ، أو قال : خيراً ، ولكن ذاك صاحبكم . قلت : من ؟ قال : سفيان بن سعيد . قلت : ذاك ؟ ! ! قال : ذاك ذاك) .

[٢٩٥] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثني أبو صالح كاتب الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي اليمان قال :

(إن رجلاً كان شاباً أسود الرأس ، واللحية ، فنام في ليلة فرأى في نومه أن الناس حشروا ،وإذا بنهرٍ من لهب النار ، وإذا جسر يجوز الناس عليه ، يدعون بأسمائهم ، فإذا دُعي الرجل أجاب فناجٍ ، وهالك . قال : فدعاني باسمي فدخلت في الجسر ، فإذا حد كحد السيف ، يمور بي يميناً ، وشمالاً ، فأصبح أبيض الرأس واللحية مما رأى) .

[٢٩٦] - حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن الفضل العتكي(١) ، حدثنا جرير بن حازم :

(أنه رأى النبي ﷺ في المنام مسنداً إلى جذع زيد بن علي ، وهو يقول : « **هكذا تفعلون بولدي** » .

[٢٩٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن عمارة الأسدي ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، أنبأ أنيس بن عمران الشافعي ، عن روح بن الحارث بن حنش الصنعاني ، عن أبيه ، عن جده ، أنه قال لبنيه :

(يا بني إذا دهمكم أمر ، وكربكم أمر ، فلا يبيتن أحدكم إلّا وهو طاهر على فراش طاهر ، وأظنه قال : في لحاف طاهرٍ ، ولا يبيتن معه امرأته ، ثم ليقرأ ﴿ والشمس وضحاها ﴾(١) سبعاً ، ﴿ والليل إذا يغشى ﴾(٢) سبعاً ، ثم ليقل اللهم اجعل لي من أمري فرجاً ، فإنه يأتيه آتٍ في أول ليلة ، أو في الثالثة ، أو في الخامسة ، وأظنه قال : أو

---

[٢٩٦] -
(١) عبد الله بن أبي بكر بن الفضل العتكي . صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢٤ هـ .
التقريب (١ / ٤٠٥) . والتهذيب (٥ / ١٦٤) .

[٢٩٧] -
(١) سورة الشمس ، الآية : ١ .
(٢) سورة الليل ، الآية : ١ .

في السابعة فيقول له المخرج مما أنت كذا وكذا قال أنيس : فأصابني وجع ، لم أدر كيف أتاني ، فنمت ليلة هكذا ، فأتاني آتيان ، فجلس أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : جسه ، فلمس جسدي كله حتى انتهى إلى موضع من رأسي فقال : احتجم ههنا ، ولا تحلق ، ولكن بغراء ، قال : ثم التفت إليَّ أحدهما أو كلاهما فقال : كيف لو ضممت إليهما [. . . .] ، فلما أصبحت سألت أي شيء الغراء ؟ فقيل لي : خطمي ، أو شيء يستمسك به المحجمة ، فاحتجمت ، فليس بهذا أحد إلاّ وجد منه الشفاء بإذن اللّه) .

[٢٩٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثني الليث : أن عميرة بن أبي ناجية الرُّعيني[١] قال :

(أخذت يتيماً من قريش ، وذهبت به إلى منزلي فأطعمته ، ودهنته ، ووهبت له فلوساً ، وقلت : اللهم أشركْ أمي معي فيما صنعت بهذا اليتيم ، ثم نمت فرأيت أمي أقبلت متلبسة على أحسن ما كانت ، معها ذلك اليتيم تمشي ، حتى وقفت عليَّ ، ثم قالت : أي بني ، لو رأيت ما صنع بي هذا الغلام منذ اليوم ؟ ! ! قال يقول الليث : أصابت به خيراً للذي كان من ابنها إلى اليتيم) .

[٢٩٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن حماد المقرىء ، حدثنا وهب بن بيان قال :

(رأيت يزيد بن هارون في المنام ، فقلت : يا أبا خالد ، أليس قد مُت ؟ قال : أنا في قبري ، وقبري روضة من رياض الجنة) .

[٣٠٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني عبيد اللّه العتكي ، حدثنا الفضيل بن الحسن ، حدثنا الحارث بن وَجيه[١] قال : سمعت مالك بن دينار قال :

---

[٢٩٨] ـ

(١) عميرة بن أبي ناجية الرعيني ، البصري ، أبو يحيى . ثقة عابد ، من السابعة . مات سنة ١٥٣ هـ .

التهذيب (٨ / ١٥٢) . والتقريب (٢ / ٨٧) .

[٣٠٠] ـ

(١) الحارث بن وجيه الراسبي ، أبو محمد البصري . =

(رأيت محمد بن واسع في الجنة ، ورأيت محمد بن سيرين في الجنة ، فقلت : أين الحسن ؟ قال : عند صخرة المنتهى) .

[٣٠١] - حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو إسحاق الأزدي قال : قال محمد بن مسلمة المديني :

(كنت في غم ، ووصف شدته ، فرأيت النبي ﷺ في المنام ، أحسبه قال : عند الباب الذي يلي القبر رافعاً يديه ، يقول : « **يا من فلق البحر لموسى ، بما فلقت به البحر نجني بما أنجيت به موسى** » .

قال محمد : (ورأيت النبي ﷺ مرة أخرى في المنام ، وهو يقول : « **يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فيغيثني ، يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني ، يا رب من أدعو إذا لم أدعك فتستجيب لي**) .

[٣٠٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثني هاشم بن القاسم ، حدثني إسحاق بن عباد ، حدثني أبو العباس القرشي[١] قال :

(أتيت أبا نصر التمار بعد موت بشر بن الحارث بأيامٍ نعزيه ، فقال لنا أبو نصر : رأيته البارحة في النوم ، في أحسن هيئة فقلت له : بما صنع بك ربك ؟ قال : استحييت من ربي من كثرة ما أعطاني من الخير ، وكان فيما أعطاني أن غفر لمن تبع جنازتي)[٢] .

[٣٠٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا الأزهر بن القاسم[١] ،

= قال ابن معين : ليس بشيء .
وقال أبو حاتم ، والنسائي : ضعيف .
وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير .
ميزان الاعتدال (١ / ٤٤٥) . والتقريب (١ / ١٤٥) .

[٣٠٢] -
(١) أبو العباس القرشي = القاسم بن كثير بن النعمان ، القاضي . صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٠ هـ .
التقريب (٢ / ١١٩) .
(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧ / ٨٠) . وأورده السيوطي في شرح الصدور ص (٢٨٩) .

[٣٠٣] -
(١) أزهر بن القاسم الراسبي ، أبو بكر البصري . صدوق ، نزيل مكة ، من التاسعة . =

حدثنا الدستوائي ، عن قتادة ، عن الحسن :

(أن رجلاً رأى فيما يرى النائم ، فقال الحي للميت : أي شيء وجدتم أفضل ؟ قال : القرآن. قال: أي القرآن وجدتم أفضل ؟ قال : لا إله إلاّ هو الحي القيوم . قال : ما ترجو لنا من شيء ؟ قال : نرجو أعمالكم ، إنكم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل) .

[٣٠٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي[١] ، حدثني بشر بن الوضاح[٢] ـ وكان من خيار المسلمين ـ حدثنا خويل أبو عبد الله قال :

(لما مات أبو عبد الله السحيمي رأيته فيما يرى النائم ، فقال : ما منعك أن تصلي عليَّ ؟ قال : فاعتذرت ببعض ما يعتذر الناس به . فقال : أما إنك لو صليت عليَّ ، ربحت رأسك . قال : فأي شيء وجدتم أفضل ؟ قال : فجعل يومىء بيده إلى الأرض ، ويقول : التواضع التواضع) .

[٣٠٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن علي المُقَدَّمي ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن حزم قال :

(رأيت أسماء بن عبيد فيما يرى النائم ، فقلت : أي العمل وجدت أفضل ؟ قال : هذا . قال : اللهم استرنا بالغنى ، وبالمعافاة في الدنيا والآخرة) .

= التقريب (١ / ٥٢) ، والتهذيب (١ / ٢٠٥) .

ـ[٣٠٤]

(١) عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعد بن عبد الرحمن القرشي الأموي العتابي البصري ، أبو خالد .

وقال الحاكم أبو أحمد : حدث عن أبي عاصم مما لا يتابع عليه . وذكره ابن حبان في الثقات ، واستنكر حديثاً رواه ، وقال : هذا منكر لا أصل له ، ولعله أدخل عليه ، وما عدا هذا من حديثه يشبه حديث الأثبات .

وقال الدارقطني : لا بأس به .

وقال الخطيب : ليس بمدفوع عن الصدوق .

التهذيب (٦ / ٣٥٨ ، ٣٥٩) . والتقريب (١ / ٥١٣) .

(٢) بشر بن الوضاح البصري ، أبو الهيثم . صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢١ هـ .

التهذيب (١ / ٤٦٢) . والتقريب (١ / ١٠٢) .

قال حزم : وكانت دعوة منه أي إنه كان يدعو بها .

[٣٠٦] ـ حدثنا أبو بكر قال : سمعت محمد بن الحسين يحدث بهذا الحديث ، فلم أحفظه ، فحدثني علي بن أبي مريم عنه ، حدثني يوسف بن [. . . . . . .] ، حدثني راشد بن زفر مولى سلمة بن عبد الملك ، عن أبيه قال :

(تناول الوليد بن عبد الملك يوماً عمر بن عبد العزيز بلسانه ، فردّ عليه عمر فغضب الوليد من ذلك غضباً شديداً ، وأمر بعمر فعدل به إلى بيت فحبس فيه) .

قال راشد : فحدثني أبي زفر مولى سلمة ، وكانت فاطمة أرضعتها أم زفر . قال : قالت لي فاطمة : مرض زفر ، فمكث ثلاثاً لا يدخل عليه أحد ، ثم أمر بإخراجه إن وجد حياً ، فأدركناه ، وقد زالت رقبته شيئاً فلم نعالجه ، حتى صار إلى العافية . قالت : فقال لي أحدثك يا فاطمة حديثاً واكتميه ما دمت حياً ؟ قلت : نعم . قال : إنه لما حبست أتاني تلك الليلة آتٍ في منامي ، فقال لي : ليس للعلم في الجهال حظ ، إنما العلم طرقة الإغضاء . قال : فرفعت إلى القائل رأسي فإذا هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : فسلمت عليه في منامي ، فقال لي : إن الوليد جاهل بأمر الله ، قليل الرعاية لحرمات الله ، فلا سمع من قال : وهب الله لك من العلم بأمر الله ، مع ما حرمه من ذلك ، ليبين فضل نعمة الله عليك في العلم بأمر الله على كثير من مَنْ جهل بأمر الله ، أجزى وأجدر أن لا يتركا جميعاً .

قال عمر : فوالله يا فاطمة ما أكاد أن أغضب إلاّ وكأني أنظر إلى عبيد الله بن عبد الله قائماً يخاطبني تلك المخاطبة) .

[٣٠٧] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن أحمد بن أبي الحواري(١) قال : سمعت أبا سليمان قال :

(كان شاب بالعراق سعيداً ، فخرج مع رفيق له إلى مكة ، فكان إن نزلوا فهو يصلي ، وإن أكلوا فهو صائم ، فصبر عليه رفيقه ذاهباً وآتياً ، فلما أراد أن يفارقه قال : يا

---

[٣٠٧] ـ

(١) أحمد بن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله بن ميمون . ثقة من الزهاد العباد ، من العاشرة . التهذيب (١ / ٤٩) . والتقريب (١ / ١٨) .

أخي أخبرني ما الذي هيجك لما رأيت ؟ قال : أُريت في نومي قصراً من قصور الجنة ، فإذا لبنة من فضة ، ولبنة من ذهب ، فلما تم البناء إذا شرفة من زبرجد ، وشرفة من ياقوت ، وبينهما حوراء من الحور العين ، مرخية شعرها ، عليها ثوب من فضة ، ينثني معها كلما تثنت . فقالت : يا سهل جدّ إلى الله في طلبي ، فقد ـ والله ـ جددت إليه في طلبك ، فهذا الاجتهاد الذي كنت تراه في طلبها) .

[٣٠٨] ـ حدثنا أبو بكر قال : كتب إليَّ علي بن حرب الطائي ، حدثنا محمد بن عمر القرشي[(١)] ، عن عبيدة بنت نابل[(٢)] ، عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول :

(رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاثٍ كأني في ظلمة لا أبصر شيئاً ، إذ أضاء لي قمر فاتبعته ، فكأني أنظر إلى من سبقني إلى ذلك القمر ، فأنظر إلى زيد بن حارثـة ، وإلى علي بن أبي طالب ، وإلى أبي بكر رضي الله عنهم ، وكأني أسألهم متى انتهينا إلى ههنا ؟ قالوا : الساعة . وبلغني أن رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام مستخفيـاً ، فلقيته في شِعْب أجياد ، وقد صلى العصر ، فقلت : إلى ما تدعو؟ قال : « **تشهد أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله** » قال : قلت : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله ، فما تَقَدَّمني

---

[٣٠٨] ـ

(١) محمد بن عمر القرشي = محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي ، مولاهم ، أبو عبد الله المدني . المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .

قال البخاري : متروك الحديث . تركه أحمد وابن المبارك وابن نمير وغيرهم .

وقال أحمد : كذاب .

وقال ابن معين : ضعيف .

وقال مصعب الزبيري : ثقة مأمون .

وقال أبو زرعة والعقيلي وغيرهما : متروك . وتركه أبو حاتم وكذبه النسائي .

وقال ابن حجر : متروك مع سعة علمه .

التهذيب (٩ / ٣٦٣) . والتقريب (٢ / ١٩٤) . والتاريخ الكبير (١ / ١٧٨) . والجرح والتعديل (٨ / ٢٠) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٤٢٥) .

(٢) عبيدة بنت نابل ، من السابعة . مقبولة .

التهذيب (١٢ / ٤٣٧) . والتقريب (٢ / ٦٠٦) .

أحد إلّا هم)[٣] .

[٣٠٩] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثني يعقوب بن عُبَيْد ، أنبأنا علي بن يونس البلخي ، حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان[١] ، عن الوصافي[٢] قال : قال عمر بن عبد العزيز .

(رأيت النبي ﷺ في المنام ، وأبا بكر ، وعمر ، فقال لي النبي ﷺ : « **إذا وليت الناس فاعمل بعمل هذين ، أو اقتد بهذين** »[٣] .

[٣١٠] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن البصري ، حدثنا المعلى بن أسد ، حدثنا ديلم بن غزوان[١] ، حدثنا ثابت قال :

(أن رجلاً من أهل الغنى كان ينحل ، فعرض له سائل فأمر له بكبش . قال : فأخذته عينه من الليل ، فأقبلت إليه ماشية [. . . .] ، فقام ذلك الكبش حتى ردها عنه ، فاستيقظ ، قال : أيم اللّه إن أصبحت لأكثرن إخوانك) .

[٣١١] ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثني زياد بن أيوب أبو هاشم ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال :

---

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٣ / ٣٦٨) .

[٣٠٩] ـ

(١) أبو معاذ ، خالد بن سليمان البلخي . ضعفه ابن معين ، ومشّاه غيره . روي عن الثوري ومالك . ميزان الاعتدال (١ / ٦٣١) .

(٢) عبيد اللّه بن الوليد ، الوصافي ، أبو إسماعيل الكوفي . من السادسة .
قال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ضعيف الحديث .
وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الضعفاء .
وقال ابن حجر : ضعيف .
المجروحين (٢ / ٦٣) . والتهذيب (٧ / ٥٥) . والتقريب (١ / ٥٤٠) . والتاريخ الكبير (٥ / ٤٠٢) . والجرح والتعديل (٥ / ٣٣٧) . والمجروحين (٢ / ٦٣) .

(٣) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص (٣٤) .

[٣١٠] ـ

(١) ديلم بن غزوان العبدي ، أبو غالب البراء . صدوق ، وكان يرسل .
التهذيب (٣ / ٢١٤) . والتقريب (١ / ٢٣٦) .

(كان رسول اللَّه ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ، فكان فيما يقوله : « **هل رأى أحد منكم رؤيا** » ؟ ، فإذا رأى الرجل الذي لا يعرفه الرؤيا سأل عنه ، فإن أخبر عنه بمعروفٍ كان أعجب لرؤياه .

قال : فجاءت امرأة فقالت : يا رسول اللَّه ، رأيت في المنام كأني خرجت ، فأدخلت الجنة ، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة ، فإذا أنا بفلانٍ وفلانٍ ، حتى عدت اثني عشر رجلاً ، وقد بعث رسول اللَّه ﷺ سرية قبل ذلك ، فجيء بهم وعليهم ثياب طلس ، تشخب أوداجهم ، فقيل : اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ ، فغمسوا فيه ، فأخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر ، وأتوا بكراسي من ذهب فأقعدوا عليها ، وجيء بصحفة من ذهب فيها بسرة ، فأكلوا من البسرة ما شاءوا ، فما يقلبونها لوجه من وجهٍ إلّا أكلوا من فاكهة ما شاءوا . قالت : وأكلت معهم . فجاء البشير من تلك السرية ، فقال : يا رسول اللَّه ، كان كذا وكذا ، وأصيب فلان ، وفلان ، حتى عدَّ اثني عشر رجلاً ، فقال : « **عليَّ بالمرأة** » فقال : « **قصي رؤياك على هذا** » فقال الرجل : هو كما قالت أصيب فلان وفلان(١) .

[٣١٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني عبيد اللَّه بن جرير الأزدي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حِبّان بن يسار(١) قال :

(رأيت في المنام شيخاً مخضوباً بالحناء ، آخذاً [. . . . .]) .

[٣١٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا مُحْرِز بن سلمة(١) ، حدثنا موسى الخياط ،

ـ [٣١١]

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ١٣٥ ، ٢٥٧) . وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦ / ٤) . وكذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٠٢٢) . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٧٥) .

ـ [٣١٢]

(١) حبان بن يسار الكلابي ، أبو رويحة . بصري ، صدوق ، اختلط ، من الثامنة . التقريب (١ / ١٤٧) . والتهذيب (٢ / ١٧٥) .

(٢) غير واضح بالأصل بعد ذلك .

ـ [٣١٣]

(١) محرز بن سلمة العدني ، المكي . صدوق من العاشرة . توفي سنة ٢٣٤ هـ . التهذيب (١٠ / ٥٦) . والتقريب (٢ / ٢٣١) .

حدثنا أبو حزيمة قال :

(كنت بالإسكندرية فأتاني آتٍ في منامي قال : قم فصل ، ثم قال : أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها هم خزانها) .

[٣١٤] - حدثنا أبو بكر ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا سعيد بن صفوان ، عن الفرات ، عن ميمون بن مهران(١) قال :

(إن عمر بن عبد العزيز كتب إليه وهو على خراج الجزيرة إني أحسبني لمّا بي» ، وقد أحببت أن تحضرني إن كان ذلك لا يبلغ منك مشقة ، فركب إليه ميمون ومعه ابنه حتى انتهى إلى بعض السكك من أرض الجزيرة ، فسمع فُرانقاً(١) يقول لصاحبه : إن كان هذا الشيخ صدق في رؤياه ، لقد مات أمير المؤمنين . قال : فوقع في نفسي قلت : من هذا الشيخ ؟ قال : رجل من بني عقيل. قال : قلت له : أتدري أين منزله ؟ قال : نعم .

قال : فمشيت معه وأمرت ابني أن يفرغ من راحلته إلى أن يصلي الضحى فإذا هو قائم في مسجده يصلي فسلمت فأجابتني امرأة وهي عجوز موسومة بالخير ، وقالت : ما حاجتك ؟ قلت : حاجتي إلى هذا الكهل الصالح أسأله عن رؤيا ذكرت لي . فقالت : إن شئت أنبأناك بها : قال : الساعة ، الساعة ، فقلت : أجل فذكرت أنه لما صلى الضحى رفع رأسه إلى ظهر مسجده ، فانتبهت فزعاً . فقال : إني رأيت آنفاً ابني فلان ، وكأن استشهد بأرض الروم على أحسن صورة كان يكون عليها ، فقلت : يا بني ألم تكن قد مُت ؟ . قال : استشهدت فأنا مع الأحياء المرزوقين . قال : قلت [. . . . .] ما

---

[٣١٤] -

(١) ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب الرقي الفقيه . المتوفى سنة ١١٦ هـ .
قال أحمد : ثقة أوثق من عكرمة ، وذكره بخير .
وقال العجلي : تابعي جزري ثقة .
وقال أبو زرعة ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه وكان يرسل .
التهذيب (١٠ / ٣٩٠) . والتقريب (٢ / ٢٩٢) . والتاريخ الكبير (٧ / ٣٣٨) . والجرح والتعديل (٨ / ٢٣٣) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٧٧) .

جئت ؟ . قال : توفي عمر الليلة . فنادى منادٍ من السماء أن انهض أيها الشيخ قال : قد حفظته الرؤيا ثم تلا : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾(٢) ثم قام إلى صلاته وما كلمني بكلمة غيرها ، فمضيت فلم أدرك عمر .

[٣١٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن عبد العزيز قال :

(كان عندنا شيخ على أمور ثم أقلع عنها فلما احتضر أغمي عليه ثم أفاق فقال : إني رأيت كأني مت وكأن آتياً أتاني فانطلق بي إلى الله عز وجل حتى وقف بي دون الحجاب فكأنه أرادني على الدخول فبداخلي الحياء والخوف فكأنه يقول ما هو إلّا الدخول عليه أو دخول إلى النار فكأن اخترت دخول النار للذي أصابني من الحياء قال : فانطلق بي ثم إنه عرج به وقيل له انطلق به إلى الجنة . قال : فأتى بي في الجنة فقرع حلقة الباب فارتفعت بصوت ما سمعت مثله حسناً ، ففتح لنا ، فدخل ودخلت معه فرأيت صاحباً لنا فقلت : فلان . . قال : فلان . قلت : ما أدخلك الجنة ؟ قال : حججنا فانصرفنا من الحج فانتهينا إلى مبنى فقعدنا تحته فحمدنا الله على ما رزقنا ، فأدخلت بذلك الجنة . قال : وسمعنا صوتاً بالقرآن ما سمعت أحسن منه فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا إدريس « ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾(١) قال : فانظروا فإن مت عند العصر فرؤياي حق فلما كان أول وقت العصر أخبرناه قد صار على ما .

[٣١٦] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن عبد العزيز قال :

(رأيت أبا بكر بن حبيب الأبراري في النوم كأن عليه ثياب بياض وهو في حال حسنة فقلت : ما فعل بك ؟ وما حالك ؟ وكيف رأيت منكراً ونكيراً ؟ قال : فكأنه أجابني عن أخر كلام فقال : لقد نفضنا التراب عن أكفاني . قال : فوقع في نفسي أنه راعتهما به ولكني ها هنا وأشار إلى ناحية قال : فكأني أخذت في تلك الناحية التي أشار فإذا غدره في مواضع وانتبهت فأوّلت ذلك التقرب من السلطان) .

---

(٢) سورة الشعراء ، الآية : ٢٠٥ ـ ٢٠٧ .

[٣١٥] ـ

(١) سورة مريم ، الآية : ٥٧ .

[٣١٧] - حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : سمعت أبا حفص يقول :

(رأيت النبي ﷺ في النوم ، وهو يعاتبني في شيء ، وقال لأبي مروان عبد الملك بن بزيع « **الزم ما نفعك** » قال : فأخبرت أبا مروان بما رأيت . فقال : ألم تر إلى الرجل إذا كان أحمقاً ، يقال له : الزم ما ينفعك) .

[٣١٨] - حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا الحارث بن مسكين ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن ابن أبي حازم(١) أنه :

(رأى في المنام أنه في الجنة . قال : فلم أفقد أحداً من إخواني إلّا عوف بن يزيد ، قالوا : فإن عوف رُفع لحسن خلقه الذي تعرف) .

[٣١٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب ، حدثني عبد الرحمن بن زيد ، عن المنكدر بن محمد قال :

(رأيتني في الجنة ، فرأيت أبا أسامة ، وأبي ، وإخوانه حول أبي أسامة ، قال : وأرني أبا أسامة كأنه يتحدر الماء من أثر غُسلٍ اغتسله . فقال لي أبي : يا بني سل أبا أسامة من أين أتيت الآن ؟ قال : فكأنه أتي من مكان بعيد . فقال : جئت من الكثيب ، فأراني أهبت بأبي لأسأله عن من مضى من هذه الأمة ، وبقي ، ففزعت فاستيقظت) .

---

[٣١٨] -

(١) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي ، مولاهم أبو تمام المدني . المتوفى سنة ١٨٤ هـ .
قال أحمد : لم يكن يعرف بطلب الحديث يقولون إنه سمع كتب أبيه .
وقال ابن معين : ثقة صدوق ليس به بأس .
وقال أبو حاتم : صالح .
وقال النسائي : ثقة . وقال مرة : ليس به بأس . ووثقه العجلي وابن نمير وابن سعد .
وقال ابن حجر : صدوق فقيه .
التهذيب (٦ / ٣٣٣) . والتقريب (١ / ٥٠٨) . والتاريخ الكبير (٦ / ٢٥) . والجرح والتعديل (٥ / ٣٨٢) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٤٢٤) .

قال المنكدر : ورأيت صفوان بن سليم أتى المسجد ، فكأني أراه يخبر الناس عن موتاهم ، فأرني أهبت عن أبي ، لأني لا أدري ما يخبرني . فقال : أما ههنا أحد يسألني عن محمد بن المنكدر ؟ قال : قلت : بلى . قال : فإن الله أعطاه كذا وكذا) .

[٣٢٠] - وبه قال ابن وهب، قال ابن زيد : قال رجل من الأنصار :

(رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ، خرجوا من هذا الباب ، فإذا النبي ﷺ يقول له : [. . . . .] يجالسه ، ويسمع من حديثه ، فجاء النبي ﷺ حتى جلس إلى جنبك ، وأخذ بيدي ، فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلّا يسيراً) .

[٣٢١] - حدثنا ابو بكر ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا الحارث بن مسكين قال : حدثنا ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن سليمان بن سليمان العمري قال :

(رأيت أبا جعفر القاري - يعني في المنام - على الكعبة ، فقلت له : أبا جعفر ؟ ! قال : نعم ، أقرِئْ إخواني مني السلام ، وأخبرهم أن الله جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين ، وأقرىء أبا حازم السلام ، وقل له : يقول لك أبو جعفر : الكَيْسَ الكَيْسَ ، فإن الله تعالى وملائكته يتراءَوْن مجلسَك بالعشيّات)[1] .

[٣٢٢] - قال ابن وهب ، وحدثنا الرحمن بن زيد قال :

(جاء رجل فقال : إني رأيت بعض أهل السماء ، وهو يقول لأهل هذا المجلس : هؤلاء في روضات الجنات آمنون ، ثم أراه أراد أهل ذلك المجلس فوضع بين أيديهم مجلسه) .

[٣٢٣] - قال ابن وهب ، وحدثنا عبد الرحمن بن زيد أن أبا حازم حدثه :

(أن رجلاً أتاه فحدثه أنه رأى النبي ﷺ يقول لأبي الحازم : « **أنت المار بي معرضاً ، لا تقف وتسلم عليّ ؟ ! ! فلم يدع ذلك أبو حازم منذ بلغته هذه الرؤيا** » .

[٣٢٤] - حدثنا أبو بكر قال : حُدِّثت عن أبي الخطاب البصري[1] ، حدثنا

---

[٣٢١] -

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢ / ١٦٧) .

[٣٢٤] -

(١) أبو الخطاب البصري = محمد بن سواء السدوسي . صدوق ، من التاسعة ، مات سنة بضع وثمانين =

مرحوم قال :

(رأيت ليلة مات عمرو بن فائد كأن جنازة قد مُرّ بها وسط المربد عليها فرد من حول البصرة ، وقائل يومىء إليّ وهو يقول : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾[2] .

[٣٢٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو محمد العتكي ، حدثني أبي قال :

(كنا على دكان دار سليمان بن علي ، فإذا قائل يقول : رأيت في منامي ، في ليلتي هذه جنازة قد مُرّ بها وسط المربد معها عالم من الناس ، إذ جاءت الريح فكشفت عن السرير ، فإذا عليه رجل من صقر ، فمكثنا سبعة أيام ، فمات عمرو بن فائد ، فمُرّ به في وسط المربد) .

[٣٢٦] ـ حدثنا أبو بكر قال : حُدِّثت عن مسدد ، قال :

(مررت في الكلأ ليلة مات عمرو بن فائد ، فإذا قائل يقول : رأيت في هذه الليلة النبي ﷺ ، وعمرو بن فائد يؤم النبي ﷺ ، قال : ففزعت من نومي ، فحمدت اللّه ، وقال : من رأى هذه الرؤيا ، هذا الذي رأيت له على غير الإسلام ،النبي لا يؤمه أحد ، النبي إمام الناس حياً وميتاً) .

[٣٢٧] ـ حدثنا أبو بكر قال نصر بن علي :

(رأيت يزيد بن زريع بعدما مات في النوم ، فقلت ما فعل اللّه بك ؟ قال : غفر لي . قلت : بماذا ؟ قال : بالصلاة) .

[٣٢٨] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا حريث ، عن مثنى بن معاذ ، عن عبد اللّه بن سوّار بن عبد اللّه قال :

(رأيت بشر بن منصور في النوم ، فقال لي : تركت يحيى بن سعيد ، وسفيان الثوري يتناجيان في الجنة) .

= ومائتين .

التهذيب (٩ / ٢٠٨) . والتقريب (٢ /١٦٨) .

(٢) سورة محمد ، الآية : ١ .

[٣٢٩] - حدثنا أبو بكر ، حدثني رجل من بني تميم قال :

(أريت في النوم ، وقد أصابني وجع ، كأن قائلاً يقول : أعوذ بعزة اللّه وقدرته من شر ما أجد ، فكنت أقولها على ذلك الوجع ، فلم يلبث أن سكن عني) .

[٣٣٠] - حدثنا أبو بكر ، حدثني عبيد اللّه بن عمر قال :

(رأى رجل من صورٍ في المنام كأن قائلاً يقول له :

وقم في ديار القوم للناس واعظاً ألا أنت من قد راح واغتدى

وأتعب في المكروه للّه نفسه وقد كفاها اللّه عن لذة الهوى

يبيت قرير العين إن بات ساهراً ويصبح مسروراً إذا نومه طوى

[٣٣١] - حدثنا أبو بكر ، حدثني عبيد اللّه بن عمر :

(أن رجلاً رأى في المنام ليلة مات أشهب بن عبد العزيز كأن قائلاً يقول :

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد بأهلها تتقلب

[٣٣٢] - حدثنا أبو بكر ، حدثني عبيد اللّه بن عمر ، عن رجلٍ قال :

(أتاني آتٍ في المنام ، فقال : عليكم بالصلاة فقوموها ، ففي تقويمها لكم النجاة . قال : فأجبته ، وما كنت شاعراً :

بصرتني باب رشد كنت أجهله لو كنت أعرفه ما فاتني الباب

[٣٣٣] - حدثنا أبو بكر ، حدثني عبيد اللّه العتكي ، حدثنا عبد اللّه بن رجاء[١] ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن حكيم بن عمار الحنفي أن ابن خالته

---

[٣٣٣] -

(١) عبد اللّه بن رجاء بن عمرو ، أبو عمرو الغداني البصري ، المتوفى سنة ١٢٠ هـ .

قال ابن معين : كان شيخاً صدوقاً ، لا بأس به .

وقال أبو حاتم : كان ثقة رضي .

وقال النسائي : لا بأس به . وأثنى عليه أبو زرعة وقال : حسن الحديث عن إسرائيل .

وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً .

التهذيب (٥ / ٢٠٩) . والتقريب (١ / ٤١٤) . والتاريخ الكبير (٥ / ٩١) . والجرح والتعديل (٥ / ٩١) .

حدثه ـ وكان صديقاً لأبي هريرة ـ [. . . . .] يهدي إليه تمرات من تمر . قال أبو هريرة يا يمامي : لقد تكلمت بكلمة لعلي ألا أكون تكلمت بها أحب إليَّ من اليمان ، وما بيني وبينها من تواد . قال : قلت : يا أبا هريرة ، والله إن تلك الكلمة عظيمة وما هي ؟ قال : بلى ، كان لي صديق من أهل المدينة تاجراً ، وكان كثير المال ، فمرض فخشيت عليه الموت ، فأردت أن أعظه ، فأتيته ، بكرة فلما قمت قلت للخادم ؟ استأذن لي على فلان . قال : فسمع صوتي ، فقال : قد أتاني أبو هريرة : يا محمد ، إذا به رماني : لا أستطيع . قالوا له : لا يستطيع هو مريض ، فرجعت وأنا مغضب ، فمر عليٌّ بجنازة من العشي ، فقلت : إن هذه لجنازة بعيدة من رحمة الله ، وكانت لي أنيسة ، يعني سارية ـ أصلي إليها في مسجد الرسول ﷺ فأتيتها ، فصليت من تلك الليلة ما كُتب لي ، ثم غلبتني عيني فأتاني رجلان فأخذا بضبعتي ، واحتملاني ، حتى وقفا بي على النار فجعلا يدفعاني فيها ، حتى إذا بلغت نفسي ههنا ، وأومأ بيده إلى نهايته قال : فانصرفا بي إلى الجنة ، فإذا أنا به أول الناس فاستقبلني ، فقلت : ما أدخلك مدخلك هذا ؟ قال : بكلمتك التي تكلمت بها أمس) .

وزعم يحيى قال : قال رسول الله ﷺ : « من حتم على الله أكذبه » .

[٣٣٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني رجل من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

(أن رجلاً عُلِّم هذا الدعاء في النوم : اللهم يا منبت الأشجار ، ويا مجري الأنهار ، ويا مفرق بين الليل والنهار ، افعل لي كذا وكذا) .

[٣٣٥] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني يعقوب بن إسحاق بن زياد قال : قال لي قائل في منامي :

(راقب الله مراقبة من سمع الزجر ، وانتفع بالتحذير) .

[٣٣٦] ـ حدثنا أبو بكر قال : حُدِّثت عن أبي إسحاق بن منصور السلولي ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه قال :

(رأيت الحارث العُكْلي في النوم فقلت : أهالكون نحن ؟ قال : كلا ، إن دين الله قائم) .

[٣٣٧] ـ حدثنا أبو بكر قال : حُدِّثت عن يزيد بن هارون قال :

(رأيت محمد بن يزيد الواسطي بعد موته في المنام ، فقلت : ما صنع اللَّه بك ؟ قال : غفر لي ، قلت : بماذا ؟ قال : مجلس جلسه إلينا أبو عمرو البصري ، يوم جمعة بعد العصر ، فدعا ، وأمّنا فغفر لنا) .

[٣٣٨] ـ حدثنا أبو بكر حدثت عن أبي إسحاق بن منصور قال :

(رأيت النبي ﷺ في النوم ، فقال : « **عليك السلام** » .

[٣٣٩] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن عبد اللَّه أبو جعفر قال : سمعت عِصْمة بن سليمان[1] قال : حُدِّثت عن سويد الكلبي قال :

(مات شيخ من الحي صاحب خمارات ، فأريته في النوم ، فقلت ما فُعل بك ؟ قال : قال لي ربي : لولا أنك شيخ لعذبتك) .

[٣٤٠] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني بُكر بن خلف البصري[1] ، حدثنا عبد الواحد بن غِيَاث ، عن رجلٍ قال :

(رأيت حماد بن سلمة في النوم، فقلت : ماذا فعل الله بك ؟ قال : غفر لي، ورحمني ، وأسكنني في الفردوس . قلت: بماذا ؟ قال : بقولي : يا ذا الطول، يا ذا الجلال والإكرام ، يا كريم أسكني الفردوس ، فأسكنني الفردوس) .

[٣٤١] ـ حدثنا أبو بكر ، [. . . . .] بن سليم بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثني صاحب لنا قال :

(رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت [. . . . .] . قال : كل ما كنا فيه لم يكن شيء ، ولم نجد شيئاً أنفع من قول . سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إلَه إلاّ اللَّه ، واللَّه أكبر) .

---

[٣٣٩] -
(١) عصمة بن سليمان الخزاز .
قال أبو حاتم : لا بأس به .
الجرح والتعديل (٧ / ٢٠) .

[٣٤٠] -
(١) بكر بن خلف البصري ، أبو بشر المقرىء . صدوق من العاشرة ، توفي سنة ٢٤٠ هـ .
التقريب (١ / ١٠٥) .

[٣٤٢] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن أحمد رجل من [. . . . .] . قال :

(رؤي حفص بن حميد في النوم ، فقيل له : ما أنفع ما وجدت ؟ قال : القرآن [. . . .] منه) .

[٣٤٣] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني أبو حفص عمر بن موسى البزار ، حدثني معروف الكرخي قال :

(أتاني شاب فقال لي : يا أبا محفوظ رأيت أبي في النوم ، فقال لي يا بني ما منعك أن تهدي مما يهدي الأحياء إلى موتاهم ؟ قلت : يا أبة أهدي إليك ؟ ! ! قال : تقول : يا عليم ، يا قدير ، اغفر لي ، ولوالدي ، إنك على كل شيء قدير .

قال : فجعلت أقولها ، فأريت أبي ـ يعني في النوم ـ فقال : يا بني قد وصلت إلينا هديتك) .

[٣٤٤] ـ حدثنا أبو بكر ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي محمد قال : قال حماد ـ وكان من خير الناس ، وكان مؤذن سكة الموالي ـ قال :

(أشكيت شكاة فأغمي عليَّ ، فأريت كأني أدخلت الجنة ، فسألت عن الحسن بن أبي الحسن . فقيل لي : هيهات ، ذاك يسجد على شجر الجنة . قال : قلت : فسألت عن أبي نصر بن [. . . .] ؟ فقالوا : خيراً ، وأحسن مما قيل في الحسن . وسألت عن أبي عمران الجوني ؟ ، فقيل لي : ذلك ممن قال اللّه تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾[1] . وسألت عن ثابت البناني ؟ فقيل لي : ذلك معروف في الجنان) .

* * *

ـ[٣٤٤] ـ

(١) سورة التوبة ، الآية : ١٠٢ .

[الخاتمة]

آخر كتاب المنام :

والحمد للّه كما توجبه نعمه لدينا ، وتقتضيه حمداً يحبه ربنا ، ومن قضيه ، ويستبدل المزيد من لطفه ، ويمتن به ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وآله الأكرام .

سمع مني ولدي الأغر أبو المَعالي محمد ، أعزه اللّه ، وطَوّل عمره (كتاب المنام) لابن أبي الدنيا بقراءتي عليه ، وأجزت له روايته عني بأسبرطه ، وكتب والده الراجي عفو ربه تعالى الحسين بن موسى بن الحسين الجوني ، في الخامس من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة .

* * *

فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى من الرجال



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد الخامس

الصمت وآداب اللسان

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع - بناية الاتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٦٤٠٢٠٨
ص.ب: ١١٤/٥١١٥ - برقيا: الكتبكو - تلكس: ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٢٤٨٢٦٣-٢٤٤٣٦١ - المنزل : ٣١٥٧٥٩
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان


الصمت
وآداب اللسان

مُقدِّمَة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إِلَه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

يقول الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين: إن اللسان نعمة من نعم الله العظيمة ولطائف صنعه الغريبة، فإنه صغير جرمه، عظيم طاعته وجرمه، إذ لا يستبين الكفر والإيمان إلا بشهادة اللسان، وهما غاية الطاعة والعصيان. ثم إنه ما من موجود أو معدوم، خالق أو مخلوق، متخيل أو معلوم، مظنون أو موهوم إلا واللسان يتناوله ويتعرض له بإثبات أو نفي.

فإن كل ما يتناوله العلم يعرب عنه اللسان؛ إما بحق أو باطل، ولا شيء إلا والعلم متناول له، وهذه خاصية لا توجد في سائر الأعضاء، فإن العين لا تصل إلى غير الألوان والصور، والآذان لا تصل إلى غير الأصوات، واليد لا تصل إلى غير الأجسام، وكذا سائر الأعضاء.

واللسان رحب الميدان، ليس له مرد ولا لمجاله منتهى وحد، له في الخير مجال رحب وله في الشر ذيل سحب. فمن أطلق عذبة اللسان وأهمله مرخي العنان سلك به الشيطان في كل ميدان، وساقه إلى شفا جرف هار إلى أن يضطره إلى البوار، ولا يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم، ولا ينجو من شر اللسان إلا من قيده بلجام الشرع، فلا يطلقه إلا فيما ينفعه في الدنيا والآخرة.

فالنجاة من خطر اللسان الصمت. فلذلك مدح الشرع الصمت وحث عليه. وقد جمع ابن أبي الدنيا حشداً هائلاً من الأحاديث والآثار في مصنفه هذا الذي يعتبر أشمل كتاب في هذا الموضوع.

ابن أبي الدّنيا وكتابه

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائل القرن الثالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن

خلف بن المرزبان، وعبيدالله بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وعمر بن سعد القراطيسي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو جعفر بن برية الهاشمي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: بغدادي صدوق.

وقال الخطيب: وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

أخبرني عبدالله بن أبي بكر بن شاذان، أخبرنا أبي، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال: حدثني ابن أبي الدنيا. قال: دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده، فقال: مالك لوحك بيدك؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب، قال: ليس هذا من كلامك، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس، فعرضت عليه فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال مات واستراح من الكتاب، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال نعم. قال فدع الكتاب، قال ثم جئته فقال لي: كيف محبتك لمؤدبك؟ قال: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك، قال يا راشد أحضرني هذا، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً، قال فجاءني راغب - أو يانس - فقال لي: كم تبكي الأمير؟ فقال: قطع الله يدك ما لك وله يا راشد، تنحّ عنه. قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال شهرتني شهرتني. وذكر الخبر بطوله. قال أبو ذر: فقال لأحمد بن محمد بن الفرات: أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر، قال أبو ذر: فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات.

وقال ابن النديم: كان يؤدب المكتفي بالله، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات.

وقال الحافظ ابن كثير: الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان صدوقاً أديباً إخبارياً، كثير العلم - حديثه في غاية العلو، لابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنفس.

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي: كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء، منهم المعتضد، وابنه المكتفي، وكان عالماً زاهداً، ورعاً عابداً، وله التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته.

وقال الزركلي: كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام، وما يلائم طبائع الناس.

وقال عنه صاحب المنتظم: كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم.

مؤلفاته:

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة.

وتلكم مؤلفاته:

أولاً - في الآداب والأخلاق الإسلامية:

١ - الأخلاق.
٢ - الأدب.
٣ - الجيران.
٤ - العفو.
٥ - ذم الشهوات.
٦ - الشكر.

٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد.
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير:

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام:

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة .
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى:

١ ـ صفة الصراط.
٢ ـ الألحان.
٣ ـ الدعاء.
٤ ـ شجرة طوبى.
٥ ـ المحتضرون.
٦ ـ النوادر.
٧ ـ صفة النار.
٨ ـ البعث والنشور.
٩ ـ المطر.
١٠ ـ الوصايا.
١١ ـ الوقف والابتداء.
١٢ ـ الموت.
١٣ ـ القبور.
١٤ ـ العوائد.
١٥ ـ أهوال يوم القيامة.

وفاته:

قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثمانين.

قال الخطيب: هذا وهم. كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب

المعتضد. وأخبرنا علي بن محمد السمسار، أخبرنا عبدالله بن عثمان الصفار، حدثنا ابن قانع مثل ذلك.

وقال الذهبي: مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1].

---

(١) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩ - ٩١ رقم ٥٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧ - ٦٧٩، الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣، طبقات الحنابلة ١/ ١٩٢ - ١٩٥، المنتظم ٥/ ١٤٨ - ١٤٩، العبر ٢/ ٦٥، فوات الوفيات ٢/ ٢٢٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٦، البداية والنهاية ١١/ ٧١، تهذيب التهذيب ٦/ ١٢، طبقات الحفاظ ٢٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣، سير الأعلام النبلاء ٣/ ٣٩٧).

كتاب الصمت ومنهج التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيتين: الأولى مودعة بدار الكتب المصرية، والثانية بدار الكتب الظاهرية بدمشق، وأثناء انشغالي بتحقيق الكتاب أصدرته دار الاعتصام بالقاهرة بتحقيق الدكتور محمد أحمد عاشور، وبالرغم من الجهد الواضح الذي قام به محقق الكتاب إلا أنه لم يجانبه الصواب، فقد جاءت هذه الطبعة مليئة بالأخطاء والتحريفات والتصحيفات، هذا إلى جانب السقطات التي تميزت بها هذه الطبعة، وخاصة أن المحقق لم يعتمد إلا على النسخة المصرية، وهي ناقصة من آخرها، فأضافت هذه الطبعة إلى عملي مهمة أخرى، وهي تصحيح الأخطاء المطبعية والأوهام التي فاتت على محققه، واستدراك ما سقط من هذه الطبعة.

النسخة الأولى:

وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي برقم (٣١) مجاميع. وعدد أوراقها (٥٠) ورقة، ومسطرتها (٢٠) سطراً، وعدد كلمات السطر (١٩) كلمة.

وقد كتبت هذه النسخة بخط مشرقي نسخي، خالٍ من الضبط والشكل. وهذه النسخة بها نقص وخروم في أماكن متعددة.

وهذه النسخة برواية الإمام الحافظ ابن قدامة المقدسي، سماعاً من الشيخ الجليل أبي الفضل: المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار الكرخي، والشيخة الصالحة فاطمة بنت محمد بن علي المدعوة بنفيسة، بروايتها سماعاً من الإمام الشيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة الفعالي، بروايته سماعاً من الإمام القاضي أبي القاسم: الحسن بن المنذر، بروايته سماعاً من الحافظ أبي علي

الحسين بن صفوان البرذعي، بروايته سماعاً من المصنف.

وتتميز هذه النسخة بكثرة السماعات والمقابلات التي أثبتت في آخر كل جزء من أجزائه الأربعة.

النسخة الثانية:

وهي نسخة دار الكتب المصرية، وهي برقم (٢١٢٤) حديث، وعدد أوراقها (٧١) ورقة، ومسطرتها (٢٠) سطراً، وعدد كلمات السطر حوالي (١٨) كلمة في كل سطر، وهي في ستة أجزاء. وقد كتبت بخط مشرقي متقن ومشكول ومضبوط.

وقد سقطت من هذه النسخة حوالي ورقتان، وبها خرم في آخرها، وبها آثار رطوبة طمست بعض كلماتها. وتمتاز هذه النسخة بمقابلتها على نسخة أخرى وإثبات الفروق على هوامشها.

وهذه النسخة برواية الحافظ جمال الدين الدمياطي، بروايته سماعاً من الشيخ الإمام المقير، علي بن الحسين بن علي النجار، بروايته سماعاً من الشيخة الكاتبة، فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد الإبري، والحافظ ابن الفضل محمد ابن ناصر السلامي، والحافظ الشهرزوري، أبو الكرم المبارك بن الحسن، والحافظ ابن التعاويذي أبو محمد المبارك بن المبارك السراج، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين، كلهم سماعاً من الإمام الحافظ مسند بغداد أبي عبدالله النعالي، الحسين بن محمد بن طلحة البغدادي الحمامي. بروايته سماعاً من الإمام القاضي أبي القاسم الحسن بن علي بن المنذر، بروايته سماعاً من الإمام المحدث أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي البغدادي. بروايته سماعاً من المصنف.

منهج التحقيق:

١ ـ بعد نسخ الكتاب من النسخة المصرية، ومراجعتها على النسخة الظاهرية قمت بإثبات الفروق بينهما في الهامش، ثم مراجعة النص مرة أخرى على النسخة المطبوعة التي سبق الإشارة إليها.

٢ ـ كنت قد عزمت على الترجمة لرجال السند جميعه ، ولكني عدلت عن ذلك لعدم إثقال الكتاب بالهوامش ، واكتفيت بالترجمة فقط للضعفاء والمجروحين .

٣ ـ تخريج الآيات الواردة ومراجعتها على المصحف .

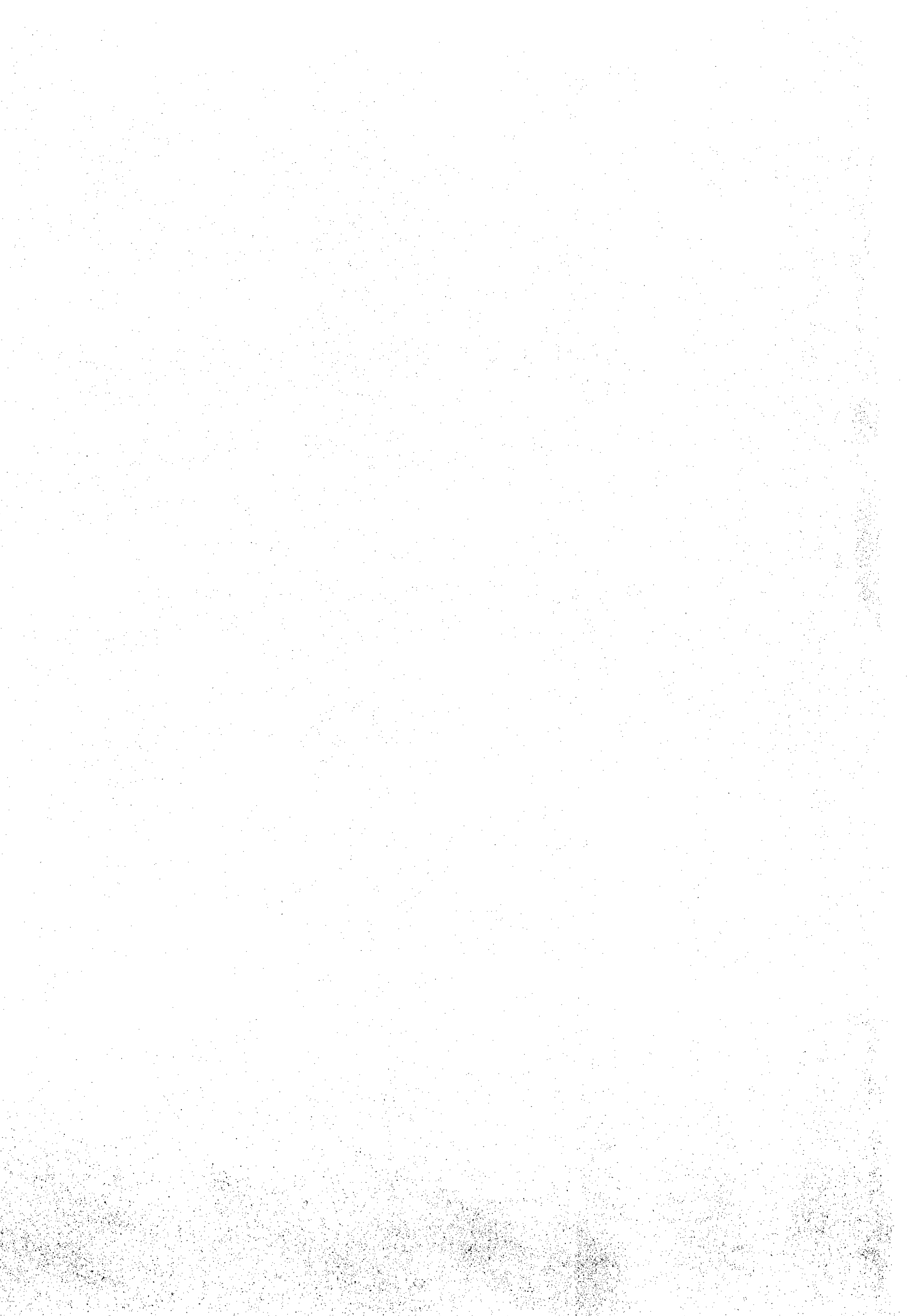
٤ ـ تخريج الأحاديث الواردة والآثار على الكتب المعتمدة .

٥ ـ شرح الكلمات التي يصعب فهمها شرحاً موجزاً .

٦ ـ عمل الفهارس العلمية للكتاب ، وستكون بمشيئة الله على أنواع مختلفة ، منها فهرس للصحابة الذين لهم أحاديث في الكتاب ، وآخر لأطراف الأحاديث والآثار وسوف أقوم بتوضيح هذه الفهارس بعد الانتهاء من طبع الكتاب .

والله نسأله أن يوفقنا إلى سواء السبيل بمنه وكرمه وفضله ، وأن يوفقنا إلى إخراج جميع مصنفات الحافظ الجليل ابن أبي الدنيا حتى يتيسر للباحثين الحصول عليها بعد أن ظلت حبيسة في خزائن المخطوطات ، ولتنضم إلى موسوعة كتب السنة هذا السفر العظيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المحقق



كتاب

الصمت ... تأليف الشيخ الإمام ... أبي بكر

عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

رحمه الله تعالى رحمة ... ورضوانه

رواية أبي علي الحسين بن صفوان بن إسحق بن إبراهيم البرذعي عنه

رواية القاضي أبي القاسم الحسن بن ... بن المنذر عنه

رواية أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان النعالي عنه

رواية الأشياخ أبي الفضل محمد بن عمر ... وأبو محمد المبارك

بن المبارك بن ... السراج وأبو منصور ... بن محمد ...

بن محمد بن الحصين والكاتبة فخر النساء شهدة ...

... عنه ... أبي الحسن ... بن عبد الله ...

البغدادي الحنبلي عنهم ...

ابن ... الدباغ عنه

الورقة الأولى من النسخة المصرية

مذكور قال كان عبد الرحمن اخو ابي مخرمة يمكث اربعة اشهر لا يكلم
الناس واذا اراد حاجة كتب الى اهله افعلوا كذا وكذا
عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن ابي سلمة عن زهير بن محمد
عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر استطالة الرجل في
عرض رجل مسلم ومن الكبائر السبتان بالسبة
عبد الله حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا ابو حفص قال بعث الليث
عن يزيد بن ابي حبيب قال قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينثر الكلام نثرا وانتم تنثرونه نثرا
حدثنا عبد الله ثنا اسحق بن حاتم العلاف ثنا شعيب بن حرب ثنا
ابو خيثمة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا للمسلم لئيم انما اللئيم الكافر حدثنا عبد الله حدثني
الفضل بن اسحق ثنا ابو قتيبة عن نافع بن عمر عن عمرو بن دينار ان
شابا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم فاكثر فقال كم دون لسانك
من حجاب قال اسناني وشفتاي قال اما كان في هذا ما يرد من
كلامك ان من البيان لسحرا عبد الله حدثني اسحق بن حاتم
ثنا محمد بن بشر عن الاوزاعي قال كان الحسن رحمه الله اذا قص القوم
لم يتكلم فقيل له في ذلك قال الا الله حدثنا عبد الله حدثني
غسان بن صالح ثنا ابو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن قيس بن مسلم

عن طارق

الورقة الأخيرة من النسخة المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا [illegible] [illegible]
[illegible] أبو القسم [illegible]
[illegible]

أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه في شهر رمضان سنة [illegible]
ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي قراءة عليه في ذي الحجة سنة [illegible]
ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني أبو [illegible] عبد الله بن عمر الجشمي ثنا هشيم
عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان عن أبيه قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الإسلام
بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم قلت فما أتقي فأومأ بيده إلى لسانه
أخبرنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا سعدويه عن عبد الله بن المبارك
عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة
قال قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة قال أملك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك أخبرنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا عاصم بن عمر بن علي ثنا أبي عن
أبي حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توكل
لي ما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة أخبرنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا أبو مسلم عبد
الرحمن بن يونس ثنا عبد الله بن إدريس ثنا أبي عن جدي عن أبي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن
الخلق وسئل عن [illegible] ما يدخل الناس النار قال الأجوفان الفم والفرج
أخبرنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ثنا عمرو بن أبي سلمة عن
[illegible] بن علي عن سليمان بن حبيب [illegible]
[illegible] قلت يا رسول الله أملك
[illegible] لسانك [illegible]
[illegible] أحمد [illegible]

الورقة الأولى من النسخة الظاهرية، وهي أول الكتاب

وقف ... هذا الكتاب جميعه

في كل حال انها وان قصرت افضل من هذرها عن الكذب

وغيبة الناس ان غيبهم حرمها ذو الجلال في الكتب ..

ان كان في فضة كلام امرئ افتخر فان السكوت من ذهب

حدثنا فضل بن اسحاق نا ابو قتيبة عن سعيد قال سمعت معوية بن قرة قال الويل للاقطع

قال الاقطع كانت عنده قال ابو بكر ذكرت ذلك لابي اسحاق فقال صدق

حدثني فضل نا ابو قتيبة نا جرير بن حازم قال ذكر محمد بن سيرين رجلا

ثم قال استغفر الله استغفر الله اغتبته ٥ حدثني فضل نا ابو هلال عن الربيع

عن محمد بن سيرين قال اذا قلت لاخيك من خلال ما فيه مما يكره فهي الغيبة

واذا قلت ما ليس فيه فهو البهتان وظلم لاخيك ان تذكر له احسن ما تعلم منه وتنسى احسنه

آخر كتاب الصمت والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا

[illegible]

[illegible]

الورقة الأخيرة من النسخة الظاهرية، وهي آخر الكتاب

الصمت وآداب اللسان

للحافظ

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان بن أبي الدنيا

المتوفى ٢٨١ هـ

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام الأوْحَد القُدوة جمال الدين عُمْدة الحُفَّاظ، رِحْلَة الوقْت، بَرَكةُ المسلمين شرف الدين أبو محمد وأحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحَسَن الدمياطي، رحمه الله تعالى، قَراءةً مني عليه وهو يسمع وينظر في أصْله، في العاشر من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة بالقاهرة المُعِزِّيّة قال: أخبرنا الشيخ الصالح المُعَمَّر أبو الحسن بن أبي عبدالله المُقَيِّر البغدادي الحنبلي قراءةً عليه، وأنا أسمع، قيل له: أخبرَتْكُم الشيخةُ الكاتبة فخر النساء شُهْدَة[1] بنت أبي نصر أحمد بن أبي الفرج الإِبَرِيّ، قراءة عليها وأنت تسمعُ، وأجاز لك الأشياخُ: الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلاَمِي وأبو الكَرم المبارك ابن الحسن بن أحمد الشَّهْـرزُورِي، وأبو الفتح محمد بن علي بن هِبَةِ الله بن عبد السلام وأبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السَّرَّاج المعروف بابن التَّعَاويذِيّ، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحُصَيْنِ النَّعَالِيّ قَراءةً عليه، ونحنُ نسمعُ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المُنْذِر، أخبرنا أبو علي الحسين بن صَفْوانَ البَرْدَعِيّ، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله ابن محمد بن عُبَيْد القُرَشِيّ، رحمه الله تعالى، قال الشيخ شرف الدين عبد المؤمن الدِّمْيَاطِي، حرسه الله تعالى: وقرأت على أبي القاسم يحيى بن أبي السُّعُود نصر بن

---

(١) شهدة بنت أحمد عالمة فاضلة وكاتبة مجيدة ذات دين وصلاح . . . سمع عليها خلق كثير. . . ولدت ببغداد وسمعت من أكابر علماء عصرها. . . روت وسمعت الكثير من مؤلفات ابن أبي الدنيا مثل كتاب: الوجد والوجل والتوثق بالعمل، واليقين والفرج بعد الشدة، ومحاسبة النفس والشكر. . . توفيت ببغداد يوم الأحد ١٣ محرم سنة ٥٧٤ وقد نيفت على التسعين من عمرها، والإبري ـ بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة ـ نسبة إلى الإبر جمع إبرة التي يخاط بها. . . انظر ترجمتها في وفيات الأعيان (ترجمة رقم ٢٧٦): ٢/ ١٧٢ وأعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: ٢/ ٣٠٩-٣١٢.

أبي القاسم بن أبي الحسن القمصـي التميمي البغدادي بجامع الأزهر بالقاهرة قلت له : أخبرتك أم عُتَيْب تَجنِّي[1] بنت عبدالله الوَهْبَانِيَّة ، قرأت عليها وأنت تسمـع ، قالت : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمـد بن طَلْحَـةَ النِّعَالِـي بِسَنَـدِه المتقدم ، قال المُصَنِّفُ رحمه الله :

* * *

---

(١) محدثة معمرة من طبقة شهدة الكاتبة ، حدثت عن أبي الخطاب نصر بن أحمد . . . وسمع منها وأخبر عنها أحمد بن أبي الفتح التنوخي وسيدة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب السهروردي . . . توفيت في شوال سنة ٥٩٥ هـ انظر أعلام النساء : ١/ ١٦٥ ، ١٦٦ .

بَاب
حِفظ اللِسَان وَفضل الصَمت

[١] حدثنا أبو بكر: عبدالله بن عُبَيد القُرَشِيّ [، ابن أبي الدنيا][(١)]، قال: حدثني أبي، وعُبَيْدالله بن عمر الجُشَمِيّ، قالا: حدثنا هُشَيم[(٢)]، عن يَعْلَى بن

---

[١] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظه، وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم، عن سفيان بن عبد الله الثقفي. ورمز لصحته. وقال النووي: لم يرو مسلم لسفيان غير هذا الحديث.

وقال المناوي: لم أر لسفيان هذا غير هذا الحديث في مسلم، ولا في سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. والحديث أخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك، وصححه وأقره الذهبي. وأخرجه أيضاً الدارمي، والطيالسي، وابن حبان، وعبد الرزاق، والخطيب البغدادي في تاريخه.

انظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٣/ ٤١٣، ٤/ ٣٨٥، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٧، صحيح مسلم ١/ ٦٥، المستدرك ٤/ ٣١٣، تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٠، ٩/ ٤٥٤، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٨، مسند الطيالسي ٢٢٠٥، صحيح ابن حبان ٢/ ١٤٦، المصنف لعبد الرزاق ٢٠١١، الجامع الصغير ٦١٤٣، فيض القدير ٤/ ٥٢٣ معجم الطبراني الكبير ٧/ ٧٩، التاريخ الكبير ٥/ ١٠٠).

---

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من المصرية، وأضفناها من الظاهرية.

(٢) في المطبوعة: نعيم، وهو سهو.

وهشيم، هو: هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي الحافظ، أحد الأعلام. سمع الزهري، وحصين بن عبد الرحمن، وروى عنه يحيى القطان، وأحمد، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير. ولد عام أربع ومائة.

قال الذهبي: كان مدلساً، وهو لين في الزهري، وكان مذهبه جواز التدليس بعن، عنده عشرون ألف حديث، قاله الدورقي.

قال وهب بن جرير، عن ابن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري. =

عَطَاء، عن عبدالله بن سفيان، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله أخْبِرْني عن الإسلام بأمْرٍ لا أسْأَلُ عنه أحَداً بَعْدَكَ؟ قال:

«قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ[1]، ثُمَّ اسْتَقِمْ»[2] قلت: فما أتَّقِي؟ فَأوْمَأ بِيَدِهِ إلى لِسَانِه.

[٢] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، وسَعْدَوَيْه، عن عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زَحْر[3]، عن علي بن يَزِيد[4]، عن

---

[٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بروايتين.

الرواية الأولى بلفظ: «املك عليك لسانك». وعزاها: لابن قانع في معجمه، والطبراني في الكبير، عن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي. قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما جيد.

=

= وقال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون، يقول: مكث هشيم قبل موته، عشر سنين يصلي الفجر بوضوء العشاء. وعن حماد بن زيد، قال: ما رأيت محدثاً أنبل من هشيم.

قال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في صلاحه، وصدقه، وأمانته.

وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٦ ترجمة ٩٢٥٠، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٥٩ - ٦٤).

(١) أي: جدد إيمانك بالله، ذكراً بقلبك، ونطقاً بلسانك؛ بأن تستحضر جميع معاني الإيمان الشرعي.

(٢) أي: الزم عمل الطاعات، والانتهاء عن المخالفات.

(٣) قال الذهبي: قد أخرج له أرباب السنن، وأحمد في مسنده، وكان النسائي حسن الرأي فيه، ما أخرجه في الضعفاء، بل قال: لا بأس به.

وقال محمد بن يزيد المستملي: سألت أبا مسهر عنه، فقال: صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديثه لبين.

وقال يحيى: حديثه عندي ضعيف، وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء.

وقال ابن المديني: منكر الحديث.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه علي متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد، أتى بالطامات. وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله، وعلي ابن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم. وقال أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن زحر صدوق.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦ ترجمة ٥٣٥٩، تقريب التهذيب ٧/ ١٢ - ١٣).

(٤) هو: علي بن يزيد الألهاني الشامي أبو عبد الملك، الذمشقي.

=

القاسم، عن أبي أَمَامَةَ، رضي الله عنه، قال: قال عُقْبَةُ بن عامر رضي الله عنه: قلت يا رسول الله ما النَّجَاةُ؟ قال:

«امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ[1]، وَلْيَسَعْكَ بيتُكَ، وابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

[٣] حدثنا عبدالله، حدثنا عاصم بن عمر بن علي، حدثني أبي[2]، عن أبي

= الرواية الثانية: بلفظ الترجمة. وعزاها: للترمذي في الزهد، عن عقبة بن عامر الجهني، ورمز لحسنها.

قال الترمذي: حسن.

وقال المناوي: هو إلى الضعف أقرب؛ فإنه من رواية، يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال في المنار: وكلهم متكلم فيهم.

وأخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده، وفي الزهد، وفيه: «وآبك من ذكر خطيئتك». وابن المبارك في الزهد.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٦٥٣، فيض القدير ٢/ ١٩٧، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٥، مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٢٥٩، الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٥، الزهد لابن المبارك ١٣٤، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٩، المعجم الكبير ١٠/ ٢١٠، الإتحاف ٦/ ٣٣٩).

[٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ:

«من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه، أضمن له الجنة». ورمز لصحته.

وعزاه: للبخاري في صحيحه، عن سهل بن سعد الساعدي.

وأخرجه الترمذي في سننه. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأحمد في مسنده، بلفظ: «من توكل». وأخرجه أيضاً الطيالسي، وابن حبان، والحاكم في مستدركه. =

= قال الذهبي: روى عن القاسم أبي عبد الرحمن، ومكحول، وروى عنه يحيى الزماري، وعثمان ابن أبي العاتكة، وعبيد الله بن زحر، وجماعة.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال الدارقطني: متروك.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٦١ ترجمة ٥٩٦٦، تقريب التهذيب ٢/ ٤٦، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٩٦ - ٣٩٧).

(١) أي: احفظه، وصنه، لعظم خطره.

(٢) قال الذهبي: روى عن هشام بن عروة ونحوه. ثقة شهير، لكنه رجل مدلس. روى عنه أحمد، وبندار، والفلاس، وعدة. =

حَازِم المَدِينيّ، عن سهل بن سعد السَّاعِدِيّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ يَتَوكَّلْ لِي بِمَا بَيْن لَحْيَيْهِ[1] وَرِجْلَيْهِ، أَتَوَكَّلُ له بِالجَنَّةِ».

[٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبدالله ابن إدْريس، أخبرني أبي وعَمِّي[2]، عن جَدِّي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩١٠٩، فيض القدير ٦/ ٢٤٣، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٦، مسند أحمد ٥/ ٣٣٣، مستدرك الحاكم ٤/ ٣٥٨، مسند الطيالسي ٢/ ٦٥ حديث ٢٢١٢، صحيح ابن حبان ٧/ ٤٨٣، صحيح البخاري ٨/ ١٢٥ الإتحاف ٧/ ٤٥٠).

[٤] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد.

وأخرجه الترمذي في السنن، وقال: حديث صحيح غريب. وأيضاً ابن ماجه في السنن.

وأخرجه أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه، وأقره الذهبي. وأخرجه ابن حبان في صحيحه.

انظر الحديث في: (سنن الترمذي ٤/ ٣٦٣، سنن ابن ماجه ٢/ ١٤١٨، مسند أحمد ٢/ ٣٩٢، مستدرك الحاكم ٤/ ٣٢٤، صحيح ابن حبان ١/ ٣٤٩، الأدب المفرد ٢٨٩، ٢٩٤).

= قال ابن سعد: ثقة يدلس تدليساً شديداً، يقول: سمعت، وحدثنا، ثم يسكت، ثم يقول هشام بن عروة والأعمش.

وقال ابن معين: ما به بأس. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وذكره ابن عدي؛ فساق له خمسة أحاديث أستغربها.

وقال أحمد بن حنبل: عمر بن علي صالح عفيف، مسلم عاقل، كان به من العقل أمر عجيب جداً.

قال عفان: لم أكن أقبل منه حتى يقول: حدثنا.

وقال أبو حاتم أيضاً: لولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذها عن غير ثقة.

قال الذهبي: مات سنة تسعين ومائة، وكان مكثراً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٤ ترجمة ٦١٧٢، تقريب التهذيب ٢/ ٦١، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٥ - ٤٨٧).

(١) أي: العظمان بجانبي الفم، وأراد بما بينها، اللسان.

(٢) هو: داود بن يزيد الأودي الكوفي، أبو يزيد الأعرج، روى عن أبيه، وإبراهيم النخعي، وأبي وائل. وروى عنه: شعبة، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى، والناس. ضعفه أحمد، وابن معين.

وقال الثوري: شعبة يروي عن داود بن يزيد، يتعجب منه.

=

قال: سُئِل رسول الله ﷺ، عن [أكْثَرِ][1] ما يُدخِلُ الناسَ الجَنَّةَ؟ قال: «تَقْوى الله، وحُسْنُ الخُلُقِ». وسُئِل عن أكثر ما يُدْخِلُ الناسَ النَّارَ؟ قال: «الأجْوَفَانِ: الفَمُ والفَرْجُ».

[٥] حدثنا عبدالله، حدثنا يونس بن عبد الرحيم العَسْقَلاَنِيّ[٢]، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمة، عن [صدَقَة بن عبدالله[٣]، عن][٤] عبد[٥]الله بن علي[٦]، عن سليمان بن

---

[٥] **الحديث**: أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، وأبو نعيم في الحلية، وأورده الهيثمي=

= وقال الفلاس: كان يحيى، وابن مهدي، لا يحدثان عنه.
وقال أبو حاتم: ليس بقوي.
وقال أبو داود: ضعيف.
وقال النسائي: ليس بثقة. وروى عباس، وعثمان، وابن الدورقي، عن ابن معين: ليس بشيء.
وقال ابن معين: مات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢١ ترجمة ٢٦٥٥، تقريب التهذيب ١/ ٢٣٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٠٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من النسخة الظاهرية.

(٢) روى عن عبد الله بن وهب، وسوار بن عمارة الرملي، وروى عنه هارون بن عبد الله البزاز، وأبو بكر بن أبي عتاب.
قال أبو حاتم: ليس بالقوي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٢ ترجمة ٩٩١١، الجرح والتعديل ٩/ ٢٤١، المغني ٢/ ٧٦٦).

(٣) هو، السمين، أبو معاوية الدمشقي. روى عن ابن المنكدر، والعلاء بن الحارث، وجماعة، وروى عنه، وكيع، والوليد والفريابي. ضعفه أحمد، والبخاري.
وقال أبو زرعة: كان قدرياً ليناً.
وقال ابن نمير: ضعيف.
وقال أبو حاتم: محله الصدق، أنكر عليه القدر فقط.
وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ضعيف. وكذا ضعفه النسائي، والدارقطني.
وقال ابن عدي: أكثر أحاديثه مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٦، تهذيب التهذيب ٤/ ٤١٥).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٥) في المطبوعة: عبيد الله وهو خطأ.

(٦) ابن الأزرق، أبو أيوب الأفريقي. روى عن محمد بن المنكدر، وموسى بن عقبة. =

حَبيب، حدثني[1] أسود بن [أصْرَم المُحَارِبِيّ، رضي الله عنه، قال: قلت: أوْصِنِي يا رسول الله؟ قال:

«**أتَمْلِكُ يَدَكَ**»؟!][2] قال: قلت: فَمَا أمْلِكُ [إذا لم أملِكْ يَدِي؟! قال: «**أتَمْلِكُ لِسَانَكَ**»؟! قال: فَمَا أمْلِكُ إذا لم][3] أمْلِكْ لِسَانِي؟! قال: «**فلا [تَبْسُطْ يَدَكَ إلا إلى خَيْر، ولا تَقُلْ بِلِسَانِك إلا مَعْرُوفاً**»][4].

[٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جَرِيرٌ، عن الأعْمش[5]، عن الحَكَم بن عُتَيْبة، وحَبِيب بن أبي ثابت، عن ميمون

= في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن.
انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني ٨/ ٢٧٣، الحلية لأبي نعيم ٢/ ١٧٩، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ٣٠٠، الإتحاف ٧/ ٤٥٥).

[٦] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: حديث حسن صحيح.
وأخرجه ابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده. والحاكم في المستدرك وصححه الطيالسي.
انظر الحديث في: (سنن الترمذي ٥/ ١٢، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٤، مسند أحمد ٥/ ٢٣١، المستدرك للحاكم ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧، المسند للطيالسي ٢٢٠٧، الإتحاف ٧/ ٤٥١).

= قال أبو زرعة: ليس بالمتين، في حديثه إنكار.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٤، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٥ - ٣٢٦).

(١) وردت في النسخة الظاهرية هكذا: «سليمان بن حبيب، قال: حدثني أسود.

(٢، ٣، ٤) ما بين المعقوفتين، ساقط من النسخة الظاهرية.

(٥) هو: سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش.
قال الذهبي: أحد الأئمة الثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس.
قال الجوزجاني: قال وهب بن زمعة المروزي: سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش.
قال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة؛ ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.
قال أبو داود: روايته عن أنس ضعيفة.
قال الذهبي: يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح =

ابن أبي شَبيب ، عن مُعاذ بن جَبَل ، رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله أَنُؤاخَذُ بما نقول؟ قال :

«ثَكِلَتْكَ[1] أُمُّكَ يا ابن جَبَل وهل يَكُبُّ الناس في النار على مَنَاخِرِهم[2] إلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»؟! قال حبيب في هذا الحديث : وَهل تَقُولُ شيئاً إلاّ لَكَ أو عَلَيْكَ . . . ؟!

[٧] حدثنا عبدالله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عَبْدانُ بن عثمان ، أخبرنا عبدالله ، أنبأنا مَعْمَرُ[3] ، عن الزُّهْرِي ، عن عبد الرحمن بن مَاعِز ، عن سفيان

[٧] الحديث : أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «قل : آمنت بالله ، ثم استقم» . ورمز لصحته .

وعزاه : لأحمد بن حنبل في مسنده ، ومسلم في صحيحه ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه في سننهم ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وأخرجه أيضاً ابن حبان في الصحيح ، والحاكم في مستدركه .

انظر الحديث في : (الجامع الصغير ٦١٤٣ ، فيض القدير ٤/ ٥٢٣ ، مسند أحمد ٣/ ٤١٣ ، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٧ ، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٤ ، صحيح ابن حبان ٢/ ١٤٦ ، مستدرك الحاكم ٤/ ٣١٣ ، والحديث رقم ١ من هذا الكتاب) .

= السمان ؛ فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال .

وقال ابن المديني : الأعمش كان كثير الوهم ، في أحاديث هؤلاء الضعفاء . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

انظر : (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٤ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٣١ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٦) .

(١) أي : فقدتك .

(٢) جمع منخر ، وهو ثقب الأنف .

(٣) هو: معمر بن راشد ، أبو عروة . قال الذهبي : أحد الأعلام الثقات . له أوهام معروفة . احتملت له في سعة ما اتقن .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط .

وقال يحيى بن معين : هو من أثبتهم في الزهري .

وقال أحمد : ليس يضم إلى معمر أحد إلا وجدته فوقه .

وروى الغلابي عن يحيى بن معين ، قال : معمر ، عن ثابت : ضعيف .

وقال ابن معين : معمر أثبت من ابن عيينة في الزهري . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . =

ابن عبدالله الثَّقَفِيّ قال: قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعْتَصِمُ به؟ قال:

«قُلْ رَبِّيَ الله ثُمَّ اسْتَقِمْ» قال: قلت: يا رسول الله، مَا أخْوفُ ما تخافُ عَليَّ؟ فَأخَذَ بِلِسَانِه ثم قال «هذا».

[٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا عبد الحميد بن بَهْرَام، عن شَهْر بن حَوْشَب(١)، حدثني ابن غَنْم، أن مُعاذاً رضي الله عنه قال:

---

[٨] الحديث: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي.
وقال العراقي: رواه الطبراني.
انظر الحديث في: (الإتحاف للزبيدي ٧/ ٤٥١، الطبراني في الكبير ٨/ ١٥٣٩).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٤ ترجمة ٨٦٨٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٦، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٣ ـ ٢٤٦).

(١) الأشعري. قال الذهبي: روى عن أم سلمة، وأبي هريرة، وجماعة. وروى عنه قتادة، وداود بن أبي هند، وعبد الحميد بن بهرام، وجماعة.
قال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً.
وروى ابن أبي خيثمة، ومعاوية بن صالح، عن ابن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: ليس هو بدون أبي الزبير، ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به.
وروى النضير بن شميل، عن ابن عون، قال: إن شهراً تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوي.
وروى يحيى القطان، عن عباد بن منصور، قال: حججت مع شهر فسرق عيبتي. قال أحمد بن حنبل: عبد الحميد حديثه مقارب من حديث شهر، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة، وهي سبعون حديثاً.
قال ابن عدي: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا إسحاق، قال أبو عيسى الترمذي: قال البخاري: شهر حسن الحديث. وقوي أمره.
وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة شامي. وروى عباس عن يحيى: ثبت. وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة، طعن فيه بعضهم.
وقال النسوي: شهر وإن تكلم فيه ابن عون، فهو ثقة. مات سنة اثنتي عشرة ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥ ترجمة ٣٧٥٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٥٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٢).

«يارسول الله، أي الأعمال أفضلُ؟ فأخرج رسول الله، ﷺ، لِسَانَهُ ثم وضَعَ عليه أصْبُعَيْهِ».

[٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عمرو بن محمد النَّاقِد، حدثنا زيد بن الحُبَاب[١]، حدثنا علي بن مَسْعَدَة البَاهِلِيّ[٢]، حدثنا قَتَادَةُ، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لاَ يَسْتَقِيمُ إيمانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقيمَ قَلْبُه ولا يَسْتَقِيمُ قَلبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُه، ولا يَدْخُلُ الجنة رَجُلٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوائِقَهُ[٣]».

[٩] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير، مختصراً بلفظ: «لا يدخل الجنة، من لا يأمن جاره بوائقه».
وعزاه: لمسلم في صحيحه، عن أبي هريرة، ورمز لصحته.
وأخرجه أحمد في مسنده، وقال الهيثمي: فيه علي بن مسعدة وثقه جمع وضعفه آخرون.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٩٦٤، فيض القدير ٦/ ٤٤٨، مسند أحمد ٣/ ١٩٨، مجمع الزوائد للهيثمي ١/ ٥٣، الدر المنثور ٢/ ٢٢١، والإحياء ٣/ ١٠٦).

---

(١) قال الذهبي: العابد الثقة، صدوق جوال. وقد قال ابن معين: أحاديثه عن الثوري مقلوبة. وقد وثقه ابن معين مرة، وابن المديني.
وقال أبو حاتم: صدوق.
وقال أحمد: صدوق كثير الخطأ.
وقال ابن عدي: زيد من أثبات الكوفيين، لا يشك في صدقه. وله أحاديث تستغرب، عن سفيان الثوري، من جهة إسنادها.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٠٠ ترجمة ٢٩٩٧، تقريب التهذيب ١/ ٢٧٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠٢).

(٢) قال الذهبي: روى عن قتادة. وروى عنه زيد بن الحباب، ومسلم.
قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.
وقال أبو حاتم: لا بأس به.
وقال ابن عدي: صالح.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٦ ترجمة ٥٩٤١، المغني ٢/ ٤٥٥، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٨٢).

(٣) أي: دواهيه وشره.

[١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن خَيْثَمةَ، حدثنا عبدالله بن يَزِيد، عن ابن لَهِيعَةَ[١]، عن يَزيد بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِيّ، عن عبدالله بن عمرو،

---

[١٠] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، عن ابن عمرو. ورمز لضعفه.
قال الترمذي: غريب لا نعرفه، إلا من حديث ابن لهيعة.
وقال النووي في الأذكار، بعد عزوه للترمذي: إسناده ضعيف. وقال العراقي: سند الترمذي ضعيف، وهو عند الطبراني بسند جيد.
وقال المنذري: رواة الطبراني ثقات. وقال ابن حجر: رواته ثقات.
وأخرج الحديث أيضاً: الدارمي في السنن، وابن المبارك في الزهد، وابن وهب في الجامع، وابن حجر في فتح الباري، والمنذري في الترغيب، والبغوي في شرح سننه وإسناده صحيح، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في الإتحاف.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٨١٩، فيض القدير ٦/ ١٧١، سنن الترمذي ٤/ ٦٦٠، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٩، مسند أحمد ٢/ ١٥٩، الزهد لابن المبارك ٣٨٥، فتح الباري لابن حجر ١١/ ٣٠٩، الترغيب للمنذري ٤/ ٩، شرح السنة للبغوي ١٤/ ٣١٨، الإحياء للغزالي ٣/ ٩٣، الإتحاف للزبيدي ٧/ ٤٤٩، ابن عساكر ٦٨٩٠).

---

(١) هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، قاضي مصر وعالمها، ويقال الغافقي.
قال الذهبي: أدرك الأعرج، وعمرو بن شعيب، والكبار.
قال ابن معين: ضعيف لا يحتج به.
وقال الحميدي، عن يحيى بن سعيد: أنه كان لا يراه شيئاً.
وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة، الا سماع ابن المبارك ونحوه.
وقال ابن المديني، عن ابن مهدي: لا أحمل عن ابن لهيعة شيئاً.
وقال معاوية بن صالح، سمعت يحيى يقول: ابن لهيعة ضعيف.
وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه، وبعد احتراقها.
وقال الفلاس: من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرىء، فسماعه أصح.
وقال النسائي: ضعيف.
وقال ابن وهب: كان ابن لهيعة صادقاً.
وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: أمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار.
وقال الجوزجاني: لا نور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به.
وقال ابن وهب: حدثني الصادق البار ـ والله ـ عبد الله بن لهيعة. =

رضي الله عنهما قال: [قال رسول الله ﷺ]:

«مَنْ صَمَتَ نَجَا».

[١١] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فُدَيْك، عن عمر بن حَفْصٍ[١]، عن عثمان بن عبد الرحمن[٢]، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

....

[١١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، وكذا أبو الشيخ، عن أنس.

قال العراقي: إسناده ضعيف. وذلك لأن فيه، محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

وقال الهيثمي: فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٧٤٦، فيض القدير ٦/ ١٥١، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، المطالب العالية لابن حجر ٣/ ١٩٠، الإحياء ٣/ ٩٤، الإتحاف للزبيدي ٧/ ٤٥١، ابن عساكر ٢/ ٦٦، الدر المنثور ٢/ ٢٢١، الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٥٣٦، كنز العمال ٦٨٨٩، علل الحديث لابن أبي حاتم ٢٢٠٧، وشعب الإيمان للبيهقي جزء ٢، ورقة ٩١ ب).

= وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه، واتقانه.

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طلاباً للعلم.

وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان، يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

وقال قتيبة: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلف مثله.

قال ابن حبان: مولد ابن لهيعة سنة ست وتسعين، ومات سنة أربع وسبعين ومائة. وكان صالحاً، لكنه يدلس عن الضعفاء. ثم احترقت كتبه.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ ـ ٤٨٢ ترجمة ٤٥٣٠، تقريب التهذيب١/ ٤٤٤، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣ - ٣٧٩).

(١) المدني. قال الذهبي: روى عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، منكر الحديث؛ قاله الأزدي. وقال أبو حاتم: مجهول، وله حديث باطل عن عثمان، عن الزهري، عن أنس ـ مرفوعاً: بلفظ الترجمة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٩١ ترجمة ٦٠٨٣، تقريب التهذيب ٢/ ٥٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٣٥).

(٢) القرشي الزهري الوقاصي المالكي، أبو عمرو. =

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ[1] فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ».

[١٢] حدثنا عبدالله، حدثني عِمْران بن موسى ـ يعني القَزَّاز ـ حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصَّهْبَاء[2]، عن سعيد بن جُبَيْر، عن أبي سعيد قال:

أَرَاهُ رَفَعَهُ، قال: «إذا أصْبَحَ ابنُ آدمَ، أصْبَحتِ الأعْضَاءُ كُلُّها تُكَفِّرُ

---

[١٢] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً، باختلاف يسير في اللفظ، ورمز لصحته. وعزاه: للترمذي في السنن، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي سعيد الخدري.

قال العراقي: ووقع في الإحياء، عن سعيد بن جبير مرفوعاً، وإنما هو عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد. ورواه الترمذي؛ موقوفاً على حماد، وقال هذا أصح. وقال المناوي: إسناد الرفع جيد، لكن الموقوف أجود.

وأخرج الحديث: أحمد في مسنده، والزهد. والزبيدي في الاتحاف، والطيالسي.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٥٤، فيض القدير ١/ ٢٨٦، السنن للترمذي ٤/ ٦٠٦، مسند أحمد ٣/ ٩٥ ـ ٩٦، الزهد لأحمد ١٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥١ المسند للطيالسي ٢/ ٦٥، الحلية ٤/ ٣٠٩، وابن السني ١، وشعب الإيمان ورقة ٩٢ أ جزء ٢).

= قال البخاري: تركوه.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: يكذب، وضعفه عليٌّ جداً.

وقال النسائي، والدارقطني: متروك.

قال الذهبي: هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن مالك. ليس بثقة، والترمذي يمشي الحال فيه، ويقول: ليس بالقوي.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣ ـ ٤٤ ترجمة ٥٥٣١، المغني ٢/ ٤٢٦، المجروحين ٢/ ٩٨ ـ ٩٩، التاريخ الكبير ٦/ ٢٣٨).

(١) بمعنى السلامة، وليس الإسلام.

(٢) صهيب، أبو الصهباء البكري. روى عن علي، وابن عباس. وروى عنه طاوس، وسعيد بن جبير، وأبو نضرة.

قال الذهبي: وثقه أبو زرعة.

وقال النسائي: بصري ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢١ ترجمة ٣٩٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ٤٣٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠).

اللسانَ[1]، تقول: اتَّقِ الله فِينَا فَإنَّما نحنُ بِكَ، فإنَّك إن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وإن اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا».

[١٣] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن زَيَّان بن الحكم الطَّائِيّ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد[2]، عن زيد بن

---

[١٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «ليس شيء من الجسد، إلا وهو يشكو ذرب اللسان» وعزاه: لأبي يعلى في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان، من حديث أسلم، عن أبي بكر الصديق. ورمز لحسنه.
قال الهيثمي: رجاله، رجال الصحيح، غير موسى بن محمد بن حبان، وقد وثقه ابن حبان.
وقال المناوي: ليس توثيقه بمتفق عليه، فقد أورده الذهبي في الضعفاء. وقال: ضعفه أبو زرعة.
ذرب اللسان: أي فحشه. وأخرج الحديث أيضاً: المنذري في الترغيب والترهيب، والعراقي في تخريج الإحياء، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والسيوطي في جامعه الكبير، وأحمد بن حنبل في الزهد.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٦٠٥، فيض القدير ٥/ ٣٦٧، الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٥٣٤، الإحياء للغزالي ٣/ ٩٤، الجامع الكبير للسيوطي ١/ ١٠٦٠، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٤٥٢، الزهد لأحمد بن حنبل ١١٢، مسند أبي يعلى ١/ ١٧، الدر المنثور ٢/ ٢٢١، الفردوس ٥١٧٢).

---

(١) بمعنى: تذل وتخضع له.

(٢) الدراوردي. قال الذهبي: صدوق من علماء المدينة. غيره أقوى منه.
قال أحمد بن حنبل: إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء. وإذا حدث من كتابه فنعم. وقال أحمد أيضاً: إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل.
وقال ابن المديني: ثقة ثبت.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال يحيى بن معين: هو أثبت من فليح. وقال أبو زرعة: سيء الحفظ. وقال معن بن عيسى: يصلح الدراوردي أن يكون أمير المؤمنين.
قال الذهبي: روى عن صفوان بن سليم، وأبي طوالة، والقدماء. وروى عنه إسحاق بن راهويه، ويعقوب الدورقي، وخلق.
وقال الحاكم: لا أعلم حدث به غير إسحاق. مات سنة سبع وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٣ - ٦٣٤ ترجمة ٥١٢٥، تقريب التهذيب ١/ ٥١٢، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٥٣ - ٣٥٥).

أسْلَمَ، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، اطلع على أبي بكر، رضي الله عنه، وهو يَمُدُّ لسانَه، فقال:

ما تصنعُ يا خليفة رسول الله ﷺ فقال: إنَّ هَذا أوْرَدَنِي المَوَارِدَ، إن رسول الله ﷺ، قال: «**لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الجَسَدِ إلا يَشْكُو إلى اللهِ اللِّسَانَ على حِدَّتِهِ**».

[١٤] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وسَعْدَوَيه، وغيرُهما، وهذا لفظ إسحاق بن إسماعيل، عن محمد بن يزيد بن خُنَيْس[١] قال: دخلْنا على سفيان الثَّوْرِي[٢] نَعُودُه، فدخل عليه سعيدُ بن حَسَّان فقال سفيان: الحديثُ الذي حدثْتَنِي به عن أم صالح، عن صَفِيَّة بنت شَيْبة، عن أم حَبِيبة، رضي الله عنها، قالت: قال النبي ﷺ:

«**كُلُّ كَلَامِ ابنِ آدمَ هُوَ عَلَيْه، إلا أمْراً بِمَعْرُوفٍ، أو نَهْياً عن مُنْكَرٍ، أو ذِكْراً لله**»

---

[١٤] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كلام ابن آدم، كله عليه لا له، إلا أمراً بمعروف، أو نهياً عن منكر، أو ذكر الله عز وجل».

وعزاه: للترمذي، وابن ماجه في سننهم، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أم حبيبة ورمز لصحته.

قال الترمذي: غريب. وأخرج الحديث أيضاً: أحمد في الزهد.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٤٣٥، فيض القدير ٥/ ٥٧، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٨، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٥، الزهد لأحمد ٢٢ الدر المنثور ٣/ ٥٣٨).

---

(١) المكي. مولى بني مخزوم، روى عن أبيه، وابن جريج، وسعد بن حسان. وروى عنه بندار، وأبو حاتم، وعدة.

قال أبو حاتم: شيخ صالح، كان يمتنع من التحديث.

وقال ابن حبان: ربما أخطأ.

قال الذهبي: هو وسط.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٦٨ ترجمة ٨٣٢٤، تقريب التهذيب ٢/ ٢١٩، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الكوفي.

قال الذهبي: الحجة الثبت، متفق عليه، مع أنه كان يدلس عن الضعفاء، ولكن له نقد وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلس ويكتب عن الكذابين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٩، تقريب التهذيب ١/ ٣١١، تهذيب التهذيب ٤/ ١١١ - ١١٥).

فقال رجل: ما أشَدَّ هذا الحديث؟ قال: فقال سفيان: وَأيُّ شِدَّتِهِ؟ أليس يقول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلاَئكةُ صفاً لاَ يَتكَلَّمُونَ إلّا من أذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وقالَ صَوَاباً﴾ أليس يقول الله: ﴿ لا خَيْرَ في كَثِيرٍ مِن نَجْواهُـمْ إلَّا مَنْ أمَـرَ بِصَدَقَـةٍ أو مَعْرُوفٍ أو إصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (سورة النساء: ١١٤) أليس الله عز وجل يقول: ﴿ وَلا تَنْفعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَه إلَّا لِمَنْ أذِنَ لَهُ، حَـتَّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ. قَالُواْ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا الحَقَّ وَهُو العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ (سورة سبإ: ٢٣).

[١٥] حدثنا عبدالله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكِيع، حدثنا سُفيان[١]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْدِ قال: قال عيسى عليه السلام: «طُوبَى على مَنْ بَكَى على خَطِيئته، وَخزَنَ لِسَانَه، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ[٢]».

[١٥] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته».

وعزاه: للطبراني في الصغير والأوسط، وأبي نعيم في الحلية، عن ثوبان. ورمز لحسنه.

قال الهيثمي: إسناده حسن. والحديث أخرجه أيضاً: ابن المبارك في الزهد بتقديم وتأخير. وأحمد في الزهد، وابن حبان في روضة العقلاء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٣٠٨، فيض القدير ٤/ ٢٨٢، الزهد لابن المبارك ١٢٤ صفحة ٤٠ ـ ٤١، وروضة العقلاء لابن حبان صفحة ٥٣، والزهد لأحمد بن حنبل صفحة ٥٥، ١٥٦، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٤٥٦، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٩).

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي. أحد الثقات الأعلام. أجمعت الأمة على الاحتجاج به. وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وروى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء.

قال الذهبي: سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظني، أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع. فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. وأستبعد هذا الكلام من القطان، وأعده غلطاً من ابن عمار. فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١، تقريب التهذيب ١/ ٣١٢، تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧ ـ ١٢٢).

(٢) أي: اعتزل الناس.

[١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرِير، وأبو معاوية، عن الأعْمش، عن يزيد بن حَيَّان، عن عَنْبَس بن عُقْبَةَ التَّيْميّ قال: قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

«وَالذِي لاَ إلَه غَيْرُه، مَا عَلَى الأرْضِ شَيْءٌ أفْقَرَ - وقال أبو معاوية: أحْوجَ - إلى طُولِ سَجْنٍ من لِسَانٍ».

[١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا سُلَيْمُ بن أخْضَر، حدثنا ابن عون[١]، حدثني عطاء البَزَّاز[٢]، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال:

«لاَ يَتَّقِي الله عز وجل، رجلٌ - أو أحد - حَقَّ تُقاته، حتى يخزن من لسانه».

---

[١٦] **الأثر**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأحمد في الزهد، وهما عن ابن مسعود.
وأخرجه أيضاً: الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: أخرجه الطبراني بأسانيد، رجالها ثقات.
وأورده أبو نعيم في الحلية، وابن حبان في روضة العقلاء، عن ابن مسعود.
وأورد الأثر الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر الحديث في: (الزهد لابن المبارك ٣٨٤، الزهد لأحمد صفحة ١٦٢، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٣٠٣، الحلية لأبي نعيم ١/ ١٣٤، روضة العقلاء لابن حبان صفحة ٤٨، إحياء علوم الدين للغزالي ٣/ ٩٥، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٤٥٦).

[١٧] **الأثر**: أخرجه أحمد في الزهد، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والهيثمي في مجمع الزوائد عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه». وقال: رواه الطبراني في الصغير، والأوسط.
انظر الأثر في: (الزهد لأحمد صفحة ٢١٠، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٤٥٦، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٣٠٢).

---

(١) ذكر في المطبوعة ابن عوف، وهو تصحيف. والأصح ابن عون.

(٢) روى عن أنس بن مالك. قال يحيى بن معين: ليس بشيء.
انظر: (الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٩، المغني ٢/ ٤٣٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٧٨ ترجمة ٥٦٦١، اللسان ٤/ ١٧٤).

[١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عمر التَّمِيميّ[١]، حدثني أبي[٢]، عن أبي بكر النَّهْشَلِيّ، عن الأعْمش، عن شقيق، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه كان على الصَّفَا يُلَبِّي، ويقول:

---

[١٨] الحديث: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا عن قتادة مرسلاً. ورجاله ثقات. ورواه أيضاً الطبراني موقوفاً عن ابن مسعود، بإسناد صحيح.

وأورد الحديث أيضاً الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والعجلوني في كشف الخفا، والطبراني.

وأورده الهيثمي، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

انظر الحديث في: (الإحياء ٣/ ١٠٠، الإتحاف ٧/ ٤٦٩، كشف الخفا للعجلوني ١٣٧٤، شعب الإيمان، للبيهقي، خط، جزء ٢، ورقة ٩١ أ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

---

(١) هو: أحمد بن عبد الجبار العطاردي. روى عن أبي بكر بن عياش، وطبقته.

قال الذهبي: ضعفه غير واحد.

قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولا أرى حديثاً منكراً؛ إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم.

وقال مُطين: كان يكذب.

وقال الدارقطني: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كريب، واختلف فيه شيوخنا ولم يكن من أصحاب الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابنه عبد الرحمن: كتبت عنه، وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه.

وقال ابن عدي: كان ابن عقدة لا يحدث عنه.

مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١١٢، ١١٣ ترجمة ٤٤٣، تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٢، ٢٦٥، المغني في الضعفاء ١/ ٤٥، تهذيب التهذيب ١/ ٥١).

(٢) هو، عبد الجبار بن عمر العطاردي، أبو أحمد. قال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ومشاه غيره. سمع أبا بكر النهشلي. روى عنه ولده أحمد.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٤ ترجمة ٤٧٤٤، المغني ١/ ٣٦٦، اللسان ٣/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩).

«يا لِسَانُ قُلْ خَيْراً تَغْنَمْ، أو انْصِتْ تَسْلَمْ مِن قَبْلِ أن تَنْدَمَ. قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقوله، أو شَيءٌ سَمِعْتَه؟ قال: لا، بل سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنَّ أكْثَرَ خَطَايَا ابنِ آدمَ في لِسَانِه».

[١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا الفُضَيل بن عبد الوهَّاب، وعلي بن الجَعْد، وأحمد بن عِمْران الأخْنَسِي[١] قالوا: حدثنا النضر بن أبي إسماعيل[٢]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه، آخذاً بِطَرَف لِسَانِه وهو يقول:

«هذا أوردَنِي المَوارِدَ».

[٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا وَكيعٌ، عن سفيان الثَّوْري،

---

[١٩] **الحديث**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأحمد بن حنبل في الزهد، والسيوطي في الجامع الصغير.

وأورد الحديث: الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٥ رقم ٣٦٩، الزهد لأحمد صفحة ١٠٩، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، والحديث رقم ١٣ من هذا الكتاب).

[٢٠] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «من وقاه الله، شر ما بين لحييه، =

---

(١) قال الذهبي: روى عن عبد السلام بن حرب، والطبقة.

قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمداً، فقيل: هما واحد.

وقال أبو زرعة: كوفي تركوه. وتركه أبو حاتم.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٢٣ ترجمة ٤٩٨، المغني ١/ ٥٠، الجرح والتعديل ٢/ ٦٤ - ٦٥).

(٢) هو: أبو المغيرة البجلي الكوفي القاص. روى عن محمد بن سوقه، وأبي حمزة الثمالي، والأعمش.

قال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي وأبو زرعة: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: فحش خطؤه، حتى استحق الترك. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال العجلي: ثقة.

حدث عنه أحمد، وابن عرفة، وأحمد بن منيع. قيل: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥٥ ترجمة ٩٠٥٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٣٤ - ٤٣٥).

عن زيد بن أسلم، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أَخَذَ أبو بكر الصديق رضي الله عنه لِسَانَهُ وقال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وقَاهُ الله عزَّ وجَلّ شَرَّ ما بين لَحْيَيْهِ، وما بَيْنَ رِجْلَيْه، دَخَلَ الجَنَّةَ».

[٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا زُهْر بن حَرْب، حدثنا شبابة[١] بن سَوَّار، عن

= وشر ما بين رجليه، دخل الجنة».

وعزاه: للنسائي في سننه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي هريرة. ورمز لحسنه.

ورواه أحمد، بلفظ: «ثنتان، من وقاه الله شرهما، دخل الجنة، ما بين لحييه وما بين رجليه».

وقال الهيثمي: رجاله، رجال الصحيح، غير تميم بن يزيد مولى بني زمعة، وهو ثقة وأورد الحديث أيضاً الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وقال: إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي في سننه، وقال: حديث حسن غريب.

والهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه، لأحمد، وأبي يعلى، والطبراني.

وأورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي بكر بن أبي شيبة.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٠٨١، فيض القدير ٦/ ٢٣٧، الإتحاف ٧/ ٤٥٠، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٦، مسند أحمد ٥/ ٣٦٢، مستدرك الحاكم ٤/ ٣٥٧، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٢٩٨، المطالب العالية لابن حجر ٢/ ٤٠٣، فتح الباري ١١/ ٣١٠).

[٢١] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مختصراً بلفظ: «من كف غضبه، ستر الله عورته». عن أبي هريرة رضي الله عنه. وعن ابن عمر بن الخطاب، ورمز لضعفه.

قال العراقي: إسناده حسن. وأخرج الحديث في الزهد ابن المبارك وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والخرائطي في مساوىء الأخلاق، والضياء في المختارة.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٩٩٨، فيض القدير ٦/ ٢١٧، الزهد لابن المبارك ٧٤٥، الإحياء ٢/ ٩٤، الإتحاف ٧/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣، المعجم الكبير ١٢/ ٤٥٣، ابن عساكر ٣/ ٧١).

---

(١) في المطبوعة شعبة، وهو تحريف. وهو شبابة بن سوار: صدوق مكثر، صاحب حديث فيه بدعة. قال أحمد بن حنبل: كان داعية إلى الإرجاء. =

المُغِيرَة بن مسلم، عن هِشام بن أبي[1] إبراهيم، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَفَّ لِسَانَه سَتَرَ الله، عَزَّ وجَلّ، عَوْرَتَهُ وَمَن مَلك [غَضَبَهُ][2] وَقَاهُ الله، عَزَّ وجَلّ، عَذَابَهُ، ومن اعْتَذَرَ إلى الله عَزَّ وجَل [قَبِلَ][3] الله عُذْرَهُ».

[٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا

---

[٢٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بثلاث روايات.

الرواية الأولى بلفظ: «أعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، واعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله تعالى عند كل حجر، وكل شجرة. وإذا عملت سيئة، فاعمل بجنبها حسنة: السر بالسر، والعلانية بالعلانية».

وعزاها: للطبراني في الكبير، وللبيهقي في شعب الإيمان، من حديث أبي سلمة، عن معاذ بن جبل.

قال المنذري: رواه الطبراني، بإسناد جيد، إلا أن فيه انقطاع بين أبي سلمة، ومعاذ.

وقال العراقي: رجاله ثقات، وفيه انقطاع.

الرواية الثانية بلفظ: «أعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوات المظلوم، فإنهن مجابات، وعليك بصلاة الغداة، وصلاة العشاء، فاشهدهما، فلو تعلمون ما فيهما لأتيتموها ولو حبواً». =

= وقال أبو حاتم: لا يحتج به، صدوق.

وقال ابن عدي: يكنى أبا عمرو. ويقال اسمه مروان، ولقبه شبابة.

وروى أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: تركت شبابة للإرجاء. قيل له: فأبو معاوية كان مرجئاً. قال: كان شبابة داعية.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: فشبابة عن شعبة؟ قال ثقة.

وقال ابن المدني: صدوق، إلا أنه يرى الإرجاء. ولا ينكر لمن سمع ألوفاً أن يجيء بخبر غريب.

وقال أبو زرعة: رجع شبابة عن الإرجاء.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ترجمة ٣٦٥٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢).

(١) ساقطة من النسخة المصرية والمطبوعة.

(٢) (٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية.

ومن ملك غضبه: أي منع نفسه عند هيجان الغضب عن أذى معصوم.

محمد بن عمرو[1]، عن أبي سَلَمَة، أن مُعَاذَ بن جَبَل، رضي الله عنه قال: يا رسول الله، أوصني؟ قال:

«اعْبُدِ الله كأنَّكَ تَرَاهُ، واعْدُدْ نَفْسَكَ في المَوْتى، وإن شِئْتَ أنْبأْتُكَ بِمَا هو أمْلَكُ بِكَ مِن هَذَا كُلِّهِ؟ قال: «هذا»» وأشار بيدِهِ إلى لِسَانِه.

[٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا أبو نَصر التَّمَّار حدثنا

= وعزاها: للطبراني في الكبير، عن رجل من النخع، عن أبي الدرداء. ورمز لحسنها. قال المنذري: ضعيف.

وقال الهيثمي: الرجل الذي من النخع لم أعرفه، ولم أجد من ذكره.

الرواية الثالثة بلفظ: «اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك، واحسب نفسك مع الموتى، واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة».

وعزاها: لأبي نعيم في الحلية، عن زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري. ورمز لحسنها.

وأخرج الحديث أيضاً: أحمد في مسنده، وأورده المنذري في الترغيب، والسيوطي في جامعه الكبير بعد عزوه للعسكري.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١١٣١ ـ ١١٣٢ ـ ١١٣٣، فيض القدير ١/ ٥٥٠ ـ ٥٥١، مسند أحمد ٢/ ٢٤ ـ ٣٤٣، الحلية ٦/ ١١٥، ٨/ ٢٠٢، الترغيب للمنذري ٤/ ١٠٦، ٢٤٣، الجامع الكبير للسيوطي خط ٢/ ٦٠٦، الإحياء ٣/ ٩٤ ـ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٣).

[٢٣] **الحديث**: راجع رقم (١٦).

---

(١) ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قد أخرج له الشيخان متابعة.

وقال يحيى بن معين: كانوا يتقون حديثه. وروى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة.

وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان: وأما محمد بن عمرو، فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث.

وقال الجوزجاني: ليس بالقوي، ويشتهى حديثه. قال ابن عدي: روى عنه مالك في الموطأ، وغيره؛ وأرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. =

حماد، عن عاصم[1]، عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

«ما شَيءٌ أحَقّ بِطُولِ سَجْنٍ من اللسان».

[٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا عبد الواحد بن وَاصِل أبو عُبَيْدَةَ الحدَّاد، حدثنا سليمان بن المغيرة عن حُمَيْد بن هلال قال: قال عبدالله بن عمرو:

«دَعْ ما لستَ منه في شيء، ولا تنطق فيما لاَ يَعْنِيك واخْزِن لسانك كما تخزن [ورِقَك][2].

---

[٢٤] الحديث: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وابن حبان في روضة العقلاء، عن عبد الله بن عمرو. وأبو نعيم في الحلية، عن عبد الله بن عمرو أيضاً. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الزهد لابن المبارك صفحة ٢٩ ـ ٣٠، الحلية لأبي نعيم ١/ ٢٨٨، إتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٧/ ٤٥٧).

= وقال النسائي: ليس به بأس. توفي: سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٣ ـ ٦٧٤ ترجمة ٨٠١٥، تقريب التهذيب ٢/ ١٩٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٥).

(١) هو: عاصم بن سليمان الأحول البصري، الحافظ الثقة.

قال الذهبي: أكبر شيوخه عبد الله بن سرجس. وروى عنه شعبة، ويزيد بن هارون، وخلق. وثقه علي بن المديني وغيره. وكان على قضاء المدائن، وولي حسبة الكوفة.

قال سفيان: حفاظ الناس أربعة: فذكر منهم عاصم بن سليمان. وروى الميموني، عن أحمد، قال: ثقة من الحفاظ. وقال ابن معين: كان ابن القطان لا يحدث عن عاصم الأحول، يستضعفه. وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، ولم يحمل عنه ابن إدريس لسوء حفظه وما في سيرته من بأس.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٠ ترجمة ٤٠٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٤، تهذيب التهذيب ٥/ ٤٢ ـ ٤٣).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

[٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا المَسْعُودي[1] عن رجاء

....

[٢٥] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات ثلاث.

الرواية الأولى بلفظ: «المسلم، من سلم المسلمون من لسانه، ويده». وعزاها لمسلم في صحيحه، عن جابر، ورمز لصحتها.

الرواية الثانية بلفظ: «المسلم، من سلم المسلمون من لسانه، ويده. والمؤمن، من آمنه الناس على دمائهم، وأموالهم». وعزاها لأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي، والنسائي في سننهما، والحاكم في مستدركه، عن أبي هريرة. ورمز لصحتها.

قال المناوي: في رواية الحاكم زيادة جاءت بلفظ: «والمجاهد، من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر، من هجر الخطايا، والذنوب».

الرواية الثالثة بلفظ: «المسلم، من سلم المسلمون من لسانه، ويده، والمهاجر، من هجر ما نهى الله عنه».

وعزاها: للبخاري في صحيحه، وأبي داود في سننه، والنسائي في سننه، عن ابن عمرو، ورمز لصحتها. وأخرج الحديث أيضاً: الدارمي في سننه، عن عبدالله بن عمرو، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٢٠٦ - ٩٢٠٧ - ٩٢٠٨، فيض القدير ٦/ ٢٧٠، صحيح البخاري ١/ ٨، صحيح مسلم ١/ ٦٥، سنن أبي داود ٣/ ٤، مسند أحمد ٢/ ١٦٣، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٤، سنن الدارمي ٢/ ٣٠٠، سنن النسائي ٨/ ١٠٥، السنن الكبرى ١٠/ ١٨٧، صحيح ابن حبان ١/ ٢٠٢، ٢٢٧، الحلية ٤/ ٣٣٣، مسند الحميدي ٥٩٥، ابن عساكر ٢/ ٤٦١).

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أحد الأئمة الكبار. سيىء الحفظ.

روى عن عمرو بن مرة، وعون بن عبد الله، وطائفة. وروى عنه ابن مهدي، وأبو نعيم، وعلي بن الجعد؛ وكره بعض الأئمة الرواية عنه. لأن أبا نعيم أخبر أنه رآه في قباء أسود وشاشية، وفي وسطه خنجر، وبين كتفيه مكتوب بأبيض: فسيكفيكهم الله.

وثقه أحمد. وروى حنبل، عن أحمد، قال: سماع أبي النضر، وعاصم بن علي، وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط.

وقال أبو الحسن بن القطان: اختلط حتى كان لا يعقل؛ فضعف حديثه، وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد.

وروى عثمان، عن يحيى: ثقة.

وقال علي بن المديني: ثقة يغلط فيما روى عن عاصم، وسلمة بن كهيل.

ابن مِهْران عن الشَّعْبي قال: قلت لعبدالله بن عمرو: حدثني ما سمعتَ من رسول الله ﷺ ودَعِ الكُتُبَ فإنّي لاَ أعْبأ بِها شَيْئاً فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُسْلِمُ من سَلِم المُسْلِمونَ مِنْ لِسانِـه [وَيَدِه][1]، والمُهاجِـرُ من هَجَـر ما كرِهَ ربُّه».

[٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عباس بن محمد الدُّورِيّ، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر حدثنا إسرائيل، عن هلال، عن أبي بِشْر، [عن أبي وائل][2] عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كَسَبَ طيِّباً، وعَمِلَ في سُنَّةٍ، وأمِنَ الناسُ بَوائِقَه دَخَلَ الجَنَّةَ».

[٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا ابن أبي فُدَيْك، عن

---

[٢٦] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: من أكل طيباً، وعمل في سنة، وآمن الناس بوائقه، دخل الجنة».
وعزاه: للترمذي في سننه، والحاكم في مستدركه، عن أبي سعيد الخدري ورمز لضعفه.
قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي. وقال الترمذي: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسألت البخاري عنه، فلم يعرف اسم أبي بشر، أحد رواته، وعرفه من وجه آخر وضعفه. وقال ابن الجوزي: قال أحمد: ما سمعت بأنكر من هذا الحديث.
وأورده المنذري في الترغيب، وابن الجوزي في العلل المتناهية.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٥٢٢، فيض القدير ٦/ ٨٦، سنن الترمذي ٤/ ٦٦٩، المستدرك للحاكم ٤/ ١٠٤، الترغيب للمنذري ١/ ٧٩، ٢/ ٥٤٦. العلل لابن الجوزي ٢/ ٧٤٩، مشكاة المصابيح ١٧٨).

[٢٧] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير. وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن=

= وقال النسائي: ليس به بأس. وروى أبو داود، عن شعبة: صدوق.
وقال ابن حبان: اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك. مات سنة ستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ترجمة ٤٩٠٧، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٠ ـ ٢١٢).

(١) ما بين المعقوفتين مطموسة في النسخة المصرية.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.

عبدالله بن أبي بكر، عن صَفْوان بن سُلَيم، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ العِبَادَةِ، وأَهْوَنِها على البَدَن؟ الصَّمْتُ، وحُسْنُ الخُلُق».

[٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو نصر التَّمَّار، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن علي ابن زيد[١]، وحُمَيْد[٢]، عن أنس، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

= صفوان بن سليم مرسلا ورمز لحسنه.

قال العراقي: رجاله ثقات. وأورده أيضاً في الدر المنثور، وأورد الحديث الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٧٥٩، فيض القدير ٣/ ١٠٣، الدر المنثور ٢/ ٧٥، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٣، الترغيب والترهيب ٣/ ٥٣٣).

[٢٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «المؤمن من آمنه الناس على أموالهم=

---

(١) هو: علي بن يزيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن جدعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري، أحد علماء التابعين. روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن المسيب. وروى عنه شعبة، وعبد الوارث، وخلق.

قال الذهبي: اختلفوا فيه.

قال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثة: قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحداني.

وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد ـ وكان رفاعاً وقال ـ مرة: حدثنا عليّ قبل أن يختلط وكان ابن عيينة يضعفه.

وقال حماد بن زيد: أخبرنا علي بن زيد ـ وكان يقلب الأحاديث.

وقال الفلاس: كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد.

وقال أحمد: ضعيف.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بذاك القوي. وروى عباس ـ عن يحيى: ليس بشيء.

وقال في موضع آخر: هو أحب إلي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله.

وقال أحمد العجلي: كان يتشيع، وليس بالقوي. وقال البخاري، وأبو حاتم: لا يحتج به.

وقال الفسوي: اختلط في كبره.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.

وقال الترمذي: صدوق. وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين.

قال الذهبي: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ١٢٩ ترجمة ٥٨٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٧، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤).

(٢) هو: حميد بن تيرونة الطويل، أبو عبيدة البصري. ثقة جليل. يدلس. سمع أنساً. وروى عنه=

«المُؤمِنُ مَنْ أمِنَهُ النـاسُ، والمُسْلِـمُ من سَلِـمَ المُسْلِمـونَ مِنْ لِسَانِـه ويَدِهِ، والمُهاجِرُ من هَجَر السُّوءَ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدخُلُ الجَنَّـةَ عَبْـدٌ لاَ يأمَـنُ جَارُه بَوَائِقَهُ».

[٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا النَّضْر بن إسماعيل، عن

= وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».
وعزاه: لابن ماجه، عن فضالة بن عبيد. ورواه عنه الترمذي، وحسنه ورمز السيوطي لحسنه.
وأخرج الحديث أحمد في مسنده، وفي الزهد عن الحسن مرفوعاً، والبزار في مسنده.
والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رجاله رجال الصحيح. إلا علي بن زيد.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩١٤٤، فيض القدير ٦/ ٢٥٢، مسند أحمد ٣/ ١٥٤، الزهد لأحمد صفحة ٣٩٤، مسند البزار ١/ ١٩، مجمع الزوائد للهيثمي ١/ ٥٤، وسنن الترمذي ٢٦٢٧، وسنن ابن ماجه ٢٩٣٤، المستدرك ١/ ١١).

[٢٩] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لمسلم، وقد تقدم في حديث (٢٥).
وأخرجه البخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه، والترمذي في سننه، والدارمي في سننه، والطيالسي في مسنده. والنسائي في سننه. وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٢٠٦ ـ ٩٢٠٧ ـ ٩٢٠٨، فيض القدير ٦/ ٢٧٠، صحيح البخاري ١/ ٩، صحيح مسلم ١/ ٦٦، سنن الترمذي ٤/ ٦٦١، سنن الدارمي=

= شعبة، ومالك، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.
قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه. وقال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن حميد، وقتادة. وقيل: إن حميداً أخذ كتب الحسن فنسخها.
وقال يحيى القطان: كان حميد إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه، كنت أسأله عن الشيء من فتيا الحسن فيقول: نسيته.
وقال أحمد بن حنبل: حبيب بن الشهيد أثبت من حميد. وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل.
قال الذهبي: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. وأجمعوا على الاحتجاج بحميد إذا قال: سمعت.
وقد أورده العقيلي، وابن عدي في الضعفاء.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦١٠ ترجمة ٢٣٢٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨).

ابن أبي ليلى، عن أبي[1] الزبير عن جابر، رضي الله عنه، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: «أيُّ الإسْلام أفضلُ، قال:

«مَن سَلِمَ المُسْلِمونَ مِنْ لِسَانِه وَيَدِهِ».

[٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سفيان عن

= ٢/ ٢٩٩، سنن النسائي ٨/ ١٠٧، مسند أحمد ٢/ ١٩١، ٢٠٦، ٢١٥، ٣/ ٣٩١، ٤/ ٣٨٥، ٦/ ٢٢، والسنن الكبرى ١٠/ ٢٤٣، صحيح ابن حبان ١/ ٣٠٩).

[٣٠] **الحديث**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأورده أحمد في الزهد، عن الربيع بلفظ: «يا بكر اخزن لسانك، فإني اتهمت الناس على ديني».

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وأبو نعيم في الحلية.

انظر الحديث في: (الزهد لابن المبارك ٨٤٠، الزهد لأحمد بن حنبل صفحة ٣٣٣، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، الحلية ٢/ ١٠٨).

---

(١) في المطبوعة: ابن، وهو محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي الحافظ مولى حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد القرشي. روايته عن عائشة، وابن عباس في الكتب إلا البخاري، وروايته عن ابن عمر في مسلم، وروايته عن عبد الله بن عمرو السهمي في كتاب ابن ماجه، وأكثر عن جابر وطائفة.

قال الذهبي: وهو من أئمة العلم؛ اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة، وقد تكلم فيه شعبة لكونه استرجع في الميزان. وجاء عن شعبة أنه تركه لكونه يسيء صلاته.

وأما ابن المديني فسأل عنه محمد بن عثمان العبسي، فقال: ثقة ثبت.

وأما أبو محمد بن حزم فإنه يرد من حديثه ما يقول فيه: «عن» جابر ونحوه، لأنه عندهم ممن يدلس. فإذا قال: سمعت، وأخبرنا. أحتج به. ويحتج به ابن حزم إذا قال: «عن» مما رواه عنه الليث بن سعد خاصة.

وقال ابن عون: ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح.

وقال يعلى بن عطاء: حدثنا أبو الزبير ـ وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم.

وكان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير؛ وأبو الزبير أبو الزبير، فقال أحمد بن حنبل: يضعفه ذلك.

وقال ابن معين، والنسائي وغيرهما: ثقة.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون الضعف من جهتهم.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧ ترجمة ٨١٦٩، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٠ ـ ٤٤٣).

عبدالله بن الربيع بن خُثَيْم ، عن بَشير بن دُعْلُوق ، عن بكر بن ماعز ، عن الربيع بن خُثَيْم قال :

« يا بكر بن ماعز : اخْزِن لِسَانَكَ إلا مِمَّا لَكَ ، وَمِمَّا عَلَيْكَ » .

[٣١] حدثنا عبدالله ، حدثنا أبو خيثمة بن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان عن أبي الأغرّ[١] ، عن وهب بن مُنَبِّه قال في حكمة آل داود :

«حَقٌّ عَلَى العَاقِلِ أن يَكُونَ عَارِفاً بزِمَانِه ، حَافِظاً لِلِسَانِه ، مُقْبِلاً عَلى شَانِهِ» .

[٣٢] حدثنا عبدالله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير عن يزيد بن حَيَّان التَّيْمي قال : كان يقال :

«يَنْبَغِي لِلرَّجل أن يَكُونَ أحْفَظَ لِلِسَانِه مِنْهُ لِمَوْضِعِ قَدَمِه» .

[٣٣] حدثنا عبدالله ، حدثنا خالد بن خِدَاش[٢] ، حدثنا حَمَّاد بن زيد قال :

---

[٣١] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ، والزبيدي في الإتحاف .

انظر الأثر في : (الزهد لابن المبارك ٣١٣، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٦) .

[٣٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا .

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧) .

[٣٣] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ، بعد عزوه لابن أبي الدنيا .

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧) .

---

(١) أبو الأغر هو: أبيض بن الأغر روى عن أبي حمزة الثمالي .

روى أبو عبد الرحمن السلمي عن الدارقطني : ليس بقوي . وقال البخاري : يكتب حديثه .

انظر: (اللسان ١/ ١٢٩ ، ميزان الاعتدال ١/ ٧٨ ترجمة ٢٧١) .

(٢) المهلبي . مولاهم البصري . نزيل بغداد ، روى عن مالك ، وحماد بن زيد ، وعدة . وروى عنه مسلم ، وأحمد ، وإسحاق ، وابن أبي الدنيا ، وخلق .

قال الذهبي : وثق .

وقال أبو حاتم وغيره : صدوق .

=

بلغني أن محمد بن واسع كان في مجلس، فتكلم رجلٌ: فأكثر الكلام، فقال محمد:

«مَا عَلَى أَحَدِهِمْ لو سَكَتَ فَتَنَقَّى، وتَوَقَّى».

[٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا سُرَيْج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت[١]، عن أبي الأَشْهَب، عن الحَسَن[٢]، رضي الله عنه، قال:

«ما عَقَل دِينَه من لم يَحْفَظْ لِسَانَهُ».

[٣٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خَلَف بن تَمِيم، عن

---

[٣٤] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه أحمد بن حنبل في الزهد، وابن المبارك في الزهد.

انظر: (روضة العقلاء صفحة ٤٧، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، الزهد لأحمد ٢٧١، الزهد لابن المبارك ١٣١).

[٣٥] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد مختصراً بلفظ: «من عد كلامه من عمله قل=

= وقال ابن معين: ينفرد عن حماد بأحاديث وقال ابن المديني، وزكريا الساجي: ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩ ترجمة ٢٤١٨، تقريب التهذيب ١/ ٢١٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٨٥).

(١) الجزري، أبو أحمد. سكن بغداد، وروى عن جعفر بن برقان، وابن عون. وروى عنه أحمد، والحسن بن عرفة، وجماعة.

قال أحمد: صدوق ثقة. قال: وكان من أخف الناس روحاً صاحب نوادر.

وقال ابن معين: ثقة. وقال الأزدي: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، هو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦ ترجمة ٥٧٩٦، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٨ - ٢٨٩).

(٢) هو: الحسن بن أبي الحسن البغدادي المؤذن. روى عن ابن عُيينة. منكر الحديث قاله ابن عدي.

نعم؛ قلت: أما سميه الإمام البصري فثقة. لكنه يدلس عن أبي هريرة، وغير واحد. فإذا قال: حدثنا فهو ثقة بلا نزاع

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٣ ترجمة ١٨٢٨، تقريب التهذيب ١/ ١٦٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣).

عبدالله بن محمد الأنصاري، عن الأَوْزَاعِيّ قال:

«كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رحمه الله برسالة، لم يحفظْها غيرِي، وغيرُ مَكْحُول: أما بعد، فإنه من أَكْثَرَ ذِكْرَ المَوْتِ رضِيِ من الدُّنْيَا باليَسير، وَمَنْ عَدَّ كلامَهُ مِنْ عَمله، قَلّ كَلامُهُ فِيمَا لاَ يَنْفَعُهُ».

[٣٦] حدثنا عبدالله، حدثني هَارُون بن عبدالله، حدثنا محمد بن يَزِيد بن خُنَيْس، عن وُهَيْب بن الوَرْد، رحمه الله، قال:

«كان يقال: الحِكْمَةُ عَشَرَة أجْزاءٍ، فَتِسْعَةُ منها في الصَّمْت، والعاشِرَةُ عُزْلَةُ الناس».

[٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطَّالَقاني[1]، عن عبدالله بن المُبَارَك، رحمه الله، قال:

= كلامه» وعزاه لعمر بن عبد العزيز.

وأحمد في الزهد بنحوه، عن عمر بن عبد العزيز. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه أبو نعيم في الحلية بنحوه مختصراً، وابن المبارك في الزهد عن وهيب.

انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٩ رقم ٣٨٣، الزهد لأحمد بن حنبل صفحة ٢٩٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، الحلية ٥/ ٢٩٠).

[٣٦] **الأثر**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «الحكمة عشرة أجزاء: تسعة منها في العزلة، وواحدة في الصمت».

وعزاها: لابن عدي في الكامل، وابن لال في التاريخ، عن أبي هريرة، ورمز لحسنه.

وأورده ابن حبان في روضة العقلاء عن كعب بنحوه. بلفظ: «العافية عشرة أجزاء، تسعة منها في السكوت».

انظر: (الجامع الصغير ٣٨٢٨، فيض القدير ٣/ ٤١٦، روضة العقلاء لابن حبان صفحة ٤٦، الكامل لابن عدي ٦/ ٢٤٣٤، وكشف الخفا ١/ ٤٣٥).

---

(١) هو: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى، من ولد حنظلة الغسيل. روى عن بندار، وغيره. قال الذهبي: كان يسرق الحديث.
=

«قال بعضهم في تفسير العُزْلَةِ، هوَ أنْ يكُونَ معَ القَوْمِ ، فَإنْ خَاضُوا في ذِكْر الله فَخُضْ مَعَهمْ، وإن خَاضُوا في غَيْر ذَلِك فَاسْكُتْ».

[٣٨] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن مزاحم عن وُهَيْب بن الورد قال:

«وجدتُ العُزْلَةَ في اللِّسانِ».

[٣٩] حدثنا عبدالله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان قال:

«قال بعض الماضين: إنَّمَا لِسَاني سَبُعٌ إنْ أرْسَلْتُهُ خِفْتُ أنْ يَأكُلَنِي».

[٤٠] حدثنا عبدالله ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[1]، حدثني سفيان

---

[٣٨] **الأثر**: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة، وأبي نعيم في الحلية.
انظر: (صفوة الصفوة ٢/ ٢٢١، الحلية ٨/ ١٥٣).

[٣٩] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٦).

[٤٠] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت».
وعزاه: لأحمد في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحيهما، والترمذي، وابن ماجه، عن أبي شريح الخزاعي الكعبي، وعن أبي هريرة. ورمز لصحته.
وفي رواية للبخاري (يصمت) بدلاً من (أو ليسكت).
وأخرج الحديث أيضاً أبي داود في السنن.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٩٧٩، فيض القدير ٦/ ٢٠٩ ـ ٢١٠، وصحيح البخاري ٨/ ١٣، ٣٩، ١٢٥، فتح الباري ١٠/ ٤٤٥، ١١/ ٣٠٨، أذكار النووي ٢٩٥، ٣٦٥، السنن =

= انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٨ ترجمة ٣٢، تقريب التهذيب ١/ ٣١، تهذيب التهذيب ١/ ١٠٣ - ١٠٤).

(١) في المطبوعة الخزامي، وهو تصحيف، وفي النسخة الظاهرية الجزامي. وهو إبراهيم بن المنذر الحزامي، حافظ من شيوخ الأئمة. =

ابن حَمْزَة الأسْلَمِي ، عن كثير بن زيد[1]، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَن كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أو لِيسْكُتْ» .

[٤١] حدثنا عبدالله ، حدثنا عبدالله بن عمر، حدثنا حزم بن أبي حزم قال :

= الكبرى ٨/ ١٦٤ ، صحيح مسلم ٣/ ١٣٥٣ ، السنن لأبي داود ٣/ ٣٤٢ ، مسند أحمد ٢/ ١٧٤ ، ٢/ ٤٣٣ ، سنن ابن ماجه ٣٩٧١ ، مسند أبي عوانة ١/ ٣٤ ، الدر المنثور ٢/ ٢٢٠ ، وسيأتي رقم ٤٢).

[٤١] الحديث : أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات ثلاث .
الرواية الأولى بلفظ: «رحم الله امرأ تكلم فغنم ، أو سكت فسلم» .
وعزاها : للبيهقي في شعب الإيمان ، عن أنس بن مالك ، وعن الحسن البصري مرسلاً . ورمز لحسنها .
قال العراقي : في سند المرسل : رجاله ثقات .
وقال المناوي : المسند فيه ضعف ، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين .
الرواية الثانية بلفظ: «رحم الله عبداً ، قال فغنم ، أو سكت فسلم» .
وعزاها : لابن حبان ، عن أبي أمامة . ورمز لضعفها .
الرواية الثالثة بلفظ: «رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أو سكت عن سوء فسلم» .
وعزاها : لابن المبارك في الزهد، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، عن خالد بن أبي عمران مرسلاً ، عن عروة ، ورمز لحسنها.
قال الذهبي : عروة صدوق وفقيه . عابد . =

= وثقه ابن معين ، وكتب عنه ، وهو من أقرانه . وقال أبو حاتم : صدوق ، إلا أنه خلط في القرآن . وقال زكريا الساجي : عنده مناكير.
انظر :(ميزان الاعتدال ١/ ٦٧ ترجمة ٢٢٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٣ ، تهذيب التهذيب ١/١٦٦-١٦٧) .

(١) الأسلمي المدني . روى عن سعيد المقبري .
قال أبو زرعة : صدوق ، فيه لين .
وقال النسائي : ضعيف . وروى ابن الدورقي عن يحيى : ليس به بأس .
وروى ابن أبي مريم ، عن يحيى : ثقة .
وقال ابن المديني : صالح ، وليس بالقوي .
انظر : (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٠٤ ترجمة ٦٩٣٨، تقريب التهذيب ٢/ ١٣١ - ١٣٢ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٤١٣ - ٤١٥).

سمعت الحسن يقول: ذُكِرَ لنا أن نَبِيَّ الله ﷺ قال:

«رَحِمَ الله عَبْداً تكَلَّمَ فَغَنِمَ، أو سَكَتَ فَسَلِمَ».

[٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا شُجَاع بن الأشْرس، حدثنا لَيْثُ بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شُرَيح رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ».

[٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا مَهْدي بن حَفْصٍ، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش،

= وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والعجلوني في كشف الخفا بعد عزوه للديلمي، عن أنس. وللعسكري عن أنس أيضاً.

وأخرجه أيضاً القضاعي في مسند الشهاب عن الحسن مرفوعاً مرسلاً. والسيوطي في الدر المنثور.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٤٢٥ - ٤٤٢٦ - ٤٤٢٧، فيض القدير ٤/ ٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٧٩، كشف الخفا ١/ ٤٢٦، الزهد لأحمد صفحة ٢٧٧، الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٨ رقم ٣٨٠، مسند الشهاب للقضاعي ٤٧/ ٢، الدر المنثور ٢/ ٢٢٠، الفردوس، للديلمي ٣٢٠٤، مناهل الضعف ١١، موارد الظمآن ١٢٨).

[٤٢] انظر حديث (٤٠).

[٤٣] **الحديث**: أورده السيوطي مطولاً في الجامع الصغير بلفظ: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل في نفسه في غير مسكنة، وأنفق من مال جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة. طوبى لمن ذل نفسه، وطاب كسبه، وحسنت سريرته، وكرمت علانيته. وعزل عن الناس شره. طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله».

وعزاه: للبخاري في التاريخ، والبغوي في معجم الصحابة، والباوردي، وابن قانع في معجمه، والطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان، من حديث: نصيح العنسي، عن ركب المصري. ورمز لحسنه.

قال المناوي: ليس بحسن، فقد قال الذهبي في المهذب: ركب يجهل ولم يصح له صحبة، ونصيح ضعيف.

وقال المنذري: رواته إلى نصيح ثقات. =

عن مُطْعِم بن المِقْدَامِ الصَّنْعانيّ، عن عَنْبَسة بن سَعيد الكُلاَعيّ، عن نَصِيح العَنْسِيّ عن رَكْب المصري قال: قال رسول الله ﷺ :

«طُوبَى لِمَنْ أنفقَ الفَضْلَ مِن مالِه وأمْسَكَ الفَضْلَ مِن قَوْلِهِ».

[٤٤] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن عبدالله، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس، عن عبد العزيز بن أبي[1] رَوَّاد قال: قال رجل لسلمان، رضي الله عنه: أوصنِي؟ قال:

= وقال ابن مندة، والبغوي، والعراقي: ركب مجهول، لا يعرف له صحبة.

وقال الهيثمي، بعد عزوه للطبراني: نصيح العنسي، عن ركب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقال السخاوي: ضعيف.

وقال ابن حبان: لا يعتمد عليه.

والحديث أخرجه أيضاً، السيوطي في جامعه الكبير، والعجلوني في كشف الخفا. والعسقلاني في الإصابة في حياة الصحابة: وقال: إسناده ضعيف.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٢٩٩، فيض القدير ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨، الإتحاف ٧/ ٤٦٥، الجامع الكبير ٢/ ٦٥، كشف الخفا ٢/ ٤٧ رقم ١٦٧٦، الإصابة ١/ ٢٥١، السنن الكبرى ٤/ ١٨٢، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٩، المعجم الكبير ٥/ ٦٩، التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٨، والترغيب والترهيب ٣/ ٢٠٣، ٥٥٨، والدر المنثور ١/ ٢٥٤.

---

(١) عبد العزيز بن أبي رواد ميمون. ويقال: أيمن بن بدر المكي، من موالي المهلب بن أبي صفرة الأزدي. روى عن عكرمة، ونافع. وروى عنه ابنه عبد المجيد، ويحيى بن سعيد، وعبد الرزاق وخلق.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس.

وقال أبو حاتم: صدوق متعبد. وقال أحمد: صالح الحديث. وقيل: كان مرجئاً.

وقال ابن الجنيد: ضعيف. وقال ابن حبان: روى عن نافع، عن ابن عمر ـ نسخة موضوعة.

وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى: ثقة، يظن بالإرجاء.

قال الذهبي: مات سنة تسع وخمسين ومائة، رحمه الله وسامحه.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٨ ـ ٦٢٩ ترجمة ٥١٠١، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩).

انظر الأثر: (الزهد لأحمد صفحة ١٥٠ ـ ١٥١).

«لا تَتَكلم، قال: وكيف يَصْبِرُ رَجُلٌ عَلَى أن لاَ يَتَكَلّم؟ قال: فإن كنت لا تَصْبِرُ عن الكَلاَم، فلا تَتَكلّمْ إلا بِخَيْرٍ أو اصْمُتْ».

[٤٥] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن مسلم[1] قال: قال ابن عباس، رضي الله عنه:

«يا لِسَانُ قلْ خَيْراً تَغْنَمْ، أو اسْكُت عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ».

[٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان قال: قَالُوا لِعِيسى بن مَرْيَمَ عليه السلام:

«دُلّنا عَلَى عَمَلٍ نَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ؟ قال: «لاَ تَنطِقُوا أبداً»... قالوا: لا نَسْتَطِيعُ ذلك؟ قال: «فَلاَ تَنْطِقُوا إلا بِخَيرٍ».

---

[٤٥] **الحديث**: أخرجه ابن المبارك في الزهد بنحوه. وأحمد في الزهد، وأبو نعيم في الحلية.
انظر الحديث في: (الزهد لابن المبارك ٣٧٠، الزهد لأحمد صفحة ١٨٨ ـ ١٨٩، الحلية ١/ ٣٢٨).

[٤٦] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين بعد عزوه: لعيسى ابن مريم.
انظر: (الإحياء ٨/ ١٥٤٠).

---

(١) البصري، ثم المكي المجاور، أبو إسحاق. روى عن الحسن، ورجاء بن حيوة، وأبي الطفيل، وعدة. وروى عنه: علي بن مسهر، والمحاربي، والأنصاري، وآخرون.
قال أبو زرعة: بصري ضعيف، سكن مكة. وقال أحمد وغيره: منكر الحديث.
وقال النسائي وغيره: متروك. وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، قاله الفلاس.
وقال ابن المديني: سمعت يحيى ـ وسئل عن إسماعيل بن مسلم المكي ـ قال: كان لم يزل مختلطاً، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة أضرب.
وروى عباس وغيره، عن ابن معين: إسماعيل بن مسلم المكي ليس بشيء.
وقال أحمد بن حنبل: ما روى عن الحسن في القراءات، أما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار يسند عنه مناكير، ويسند عن الحسن عن سمرة مناكير.
وعن علي بن المديني قال: لا يكتب حديثه.
وقال السعدي: واه جداً.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ترجمة ٩٤٥، تهذيب التهذيب ١/ ٣٣١، تقريب التهذيب ١/ ٧٤).

[٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا الهَيْثَم بن خَارِجَة، حدثنا سَهْل بن هاشم[١]، عن الأوزاعِيّ قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليهما:

«إن كَانَ الكَلامُ مِن فِضَّة فَالصَّمْتُ مِنْ ذَهَبٍ».

[٤٨] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن الحُسَيْن عن حَبَّان بن هِلَاَل، حدثنا جعفر بن سليمان[٢] قال: سمعت مَالِكَ بن دينار، رحمه الله، يقول:

---

[٤٧] **الأثر**: أورده العجلوني في كشف الخفا بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (كشف الخفا ١/ ٢٦٠).

[٤٨] **الأثر**: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه أبو نعيم في الحلية.

انظر: (عيون الأخبار ٢/ ١٧٨، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، الحلية ٢/ ٣٧٤).

---

(١) الشامي. منكر الحديث، قاله الأزدي. قال أبو عبيد، عن أبي داود: هو فوق الثقة، ولكنه يخطىء في أحاديث.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال دحيم: ثقة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤١ ترجمة ٣٥٩٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٣٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٩).

(٢) الضبعي، مولى بني الحارث. وقيل مولى لبني الحريش. نزل في بني ضبيعة، وكان من العلماء الزهاد على تشيعه. روى عن ثابت، وأبي عمران الجوني، وخلق. وروى عنه ابن مهدي، ومسدد، وخلق.

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه.

قال ابن معين: وجعفر ثقة. وقال أحمد: لا بأس به؛ قدم صنعاء فحملوا عنه. وقال البخاري: يقال كان أمياً.

وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف، وكان يتشيع.

وقال البخاري في الضعفاء له: جعفر بن سليمان الحرشي، ويعرف بالضبعي، يخالف في بعض حديثه.

وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: فقدت عبد الرزاق؛ ما أفسد جعفراً غيره؛ يعني في التشيع.

وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: لا بأس به.

قال ابن عدي: جعفر شيعي، أرجو أنه لا بأس به، قد روى في فضائل الشيخين أيضاً، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه. =

«لو كُلِّفَ الناسُ الصُّحُفَ لأقَلُّوا الكَلاَمَ».

[٤٩] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي[١]، حدثنا سفيان قال: قال وُهَيْبُ بن الورد، رحمه الله:

«إنَّ الرَّجُلَ لَيَصْمُتُ فَيَجْتَمِعُ إلَيْهِ لُبُّهُ».

[٥٠] حدثنا عبدالله قال: حدثني علي بن أبي مَرْيم، عن خَلَف بن تميم، حدثنا أبو إسحاق الفَزَارِيّ قال:

«كان إبراهيم بن أدْهَمَ رحمه الله، يُطِيلُ السُّكوتَ، فإذا تكلم رُبَّما انْبَسَط... قال: فَأطال ذات يوم السكوتَ، فقلت: لو تكلمتَ؟ فقال: الكَلاَمُ على أرْبَعَةِ وجُوهٍ: فَمِنَ الكَلاَمِ كَلامٌ تَرْجُو مَنْفَعَتهُ، وَتَخْشَى عَاقِبَتَهُ، والفَضْل في هذا السَّلامة منهُ، ومِنَ الكَلاَم كَلامٌ لاَ تَرجُو مَنْفَعَتَهُ وَلاَ تَخْشَى عَاقِبَتَهُ، فأقل مَالَكَ في تَرْكِهِ خِفَّةُ المُؤْنة على بدنك، وَلسَانِكَ، ومن الكَلاَمِ كَلاَمٌ لاَ ترجو منفعَتهُ ولا

---

[٤٩] **الأثر**: أورده في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، ورواه أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧، الحلية ٢/ ١٥٣).

[٥٠] **الأثر**: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار، والمزي في تهذيب الكمال، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (عيون الأخبار ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١، تهذيب الكمال ٢/ ٣٣ ـ ٣٤، الإتحاف ٧/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩).

= مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ـ ٤١١ ترجمة ١٥٠٥، تقريب التهذيب ١/ ١٣١، تهذيب التهذيب ٢/ ٩٥ ـ ٩٨).

(١) المفلوج. روى عن حماد بن زيد. ضعفه محمد بن غالب تمتام.
وقال الخطيب: إنه ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٠ ترجمة ٧٨٨٧، الجرح والتعديل ٨/ ١٦، تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢، اللسان ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

تأمن عَاقِبَتَهُ، فَهذَا قَد كُفِيَ العَاقِلُ مُؤْنَتَهُ، ومِنَ الكَلاَم كَلامٌ تَرْجُو مَنْفَعَتَهُ وتَأْمَنُ عَاقِبَتَهُ، فَهذَا الذِي يَجِبُ عَلَيْكَ نَشرُهُ» قال خَلَف: فقلت لأبي إسحاق: أَرَاهُ قد أسْقَطَ ثلاثة أرباع الكلام؟ قال: نعم.

[٥١] حدثنا عبدالله، وحدثني علي بن أبي[1] مريم، عن زيد بن الحُبَاب، حدثنا محمد بن حَوْشَب قال: سمعت أبا عِمْران الجَوْني يقول:

«إنَّما لِسَانُ أحدِكم كَلْبٌ فإذا سَلَّطَهُ على نَفْسِهِ أكَلَهُ».

[٥٢] حدثنا عبدالله قال: وحدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو الأحْوَص عن محمد بن النَضْر الحَارِثيّ قال:

«كان يقال: كَثْرَةُ الكَلاَمِ تُذْهِبُ بِالوَقَارِ».

[٥٣] حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن عبيد التميمي، حدثنا عبيدالله بن

---

[٥١] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٦).

[٥٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧).

[٥٣] أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «من كثر كلامه، كثر سقطه، ومن كثر سقطه، كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه، كانت النار أولى به».
وعزاه: للطبراني في الأوسط، والقضاعي، عن ابن عمر بن الخطاب.
قال الهيثمي: فيه من لا أعرفهم. وقال أيضاً: فيه جماعة ضعفاء.
وقال العراقي: سنده ضعيف.
وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح. وقال العسكري: أحسب هذا الحديث وهماً.
وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء، وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والغزالي في إحياء علوم الدين، مرفوعاً عن ابن عمر. انظر: (الجامع الصغير ٨٩٩٠، فيض القدير ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤، روضة العقلاء صفحة ٤٤، الإتحاف ٧/ ٤٥٥، الإحياء ٣/ ٩٥، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٢، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٥٢، والضعفاء، للعقيلي ٣/ ٣٨٤، والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٢١٦، وحلية الأولياء ٥/ ١٤٩).

---

(١) في المصرية «علي بن مريم».

محمد التيمي، حدثنا دُرَيْد بن مُجَاشع عن غَالبِ القَطَّان، عن مالك بن دينار، عن الأَحْنَفِ بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«من كَثُرَ كَلاَمُه كَثُرَ سَقَطُه».

[٥٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن الحسين، حدثني خَلَف بن إسماعيل قال:

«قال لي رجل من عقلاء الهند: كَثْرَةُ الكَلاَمِ تُذْهِبُ بمروءة[١] الرَّجُلِ».

[٥٥] حدثنا عبدالله قال: قال محمد بن الحسين[٢]:

«سمعت محمد بن عبد الوهاب الكوفي يقول: الصمتُ يَجْمَعُ لِلرَّجُلِ خَصْلَتَيْن: السَّلاَمَةَ في دِينِه، والفهْمَ عَنْ صَاحِبِه».

[٥٦] حدثنا عبدالله، قال محمد: حدثنا قُبَيْصَةُ[٣] قال: قال داود الطائي لمحمد بن عبد العزيز ذات يوم:

---

[٥٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأورده أيضاً ابن حبان في روضة العقلاء، عن أبي الدرداء.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، روضة العقلاء صفحة ٤٢).

[٥٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٨).

---

(١) في المطبوعة بمودة. وهو تصحيف. والتصويب بمروءة.

(٢) في النسخة المصرية الحسن. وهو تصحيف.

(٣) هو، قبيصة بن عقبة الكوفي، صاحب سفيان الثوري. صدوق جليل. قال ابن معين: هو ثقة، إلا في حديث الثوري. وقال أحمد: كثير الغلط، وكان ثقة صالحاً، لا بأس به.
وقال ابن معين: ليس بذاك القوي. وقال: ثقة في كل شيء إلا في سفيان.
وسئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة، فقال: قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أوثقهما.
وقال أبو حاتم: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظه لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث سفيان.
وقال إسحاق بن يسار: ما رأيت شيخاً أحفظ من قبيصة. وقال ابن القطان: يروي عبد الحق في=

«أمَا علمْت أن حِفْظَ اللِّسَانِ أشَدُّ الأعمالِ وأفْضَلُها؟ قال محمد: بلى؟ وكيف لَنا بِذلك؟».

[٥٧] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن أحمد بن إسحاق الحضْرَمي، حدثنا جعفر الخَرَّاز قال: سمعت محمدَ بن واسِع يقول لمالك بن دينار:

«أبا يحيى، حفظُ اللِّسانِ على النَّاسِ، أشَدُّ من حِفْظِ الدنانير والدَّراهِم».

[٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الحسن، عن خَلَف بن الوَلِيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي[١]، عن عِمران بن يزيد قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

....

[٥٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٤٥٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٦).

[٥٨] الأثر: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الاتحاف ٧/ ٤٥٨).

= أحكامه لقبيصة. ولا يعرض له؛ وهو عندهم كثير الخطأ.
وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة خمس عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٣ - ٣٨٤ ترجمة ٦٨٦١، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٢، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٧ - ٣٤٩).

(١) ثقة صاحب حديث. قال ابن معين: يروي المناكير عن المجهولين.
وقال أبو حاتم: صدوق يروي عن مجهولين أحاديث منكرة، ففسد حديثه بذلك.
وقال ابن معين أيضاً: ثقة. وقال وكيع: ما كان أحفظه للطوال.
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: بلغنا أن المحاربي كان يدلس، ولا نعلمه سمع من معمر.
قال الذهبي: حدث عنه أحمد، وهناد، وعلي بن حرب، وخلق. ومات سنة بضع وتسعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٥ - ٥٨٦ ترجمة ٤٩٥٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٩٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٥ - ٢٦٦).

«اللسان قِوامُ البَدَنِ، فإذا اسْتقام اللِّسَانُ استقامَتِ الجَوارِحُ، وإذا اضْطَربَ اللِّسانُ، لم يقم له جَارحة».

[٥٩] حدثنا عبدالله، وحدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بُكَيْر، حدَثنا عَبَّادُ بن الوليد القُرَشِي قال: قال الحسن رضي الله عنه:

«اللِّسَانُ أميرُ البَدَنِ، فإذا جَنَى على الأعضَاءِ بِشَيْءٍ جَنَتْ، وإن عَفّ عَفَّتْ».

[٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن سليمان بن المُغيرة قال: سمعت [يونس بن عُبيد][1] يقول:

«مَا مِنَ النَّاسِ أحَدٌ يكونُ لِسَانُهُ مِنْهُ عَلى بالٍ، إلا رَأيتَ صَلَاحَ ذَلِكَ في سائِرِ عَمِلِه».

[٦١] حدثنا عبيدالله، حدثني محمد بن الحسين، عن عبيدالله بن محمد التيمي قال: قيل لأحنف بن قيس يوم قَطَري: تكلم، قال:

«أخاف وَرْطَةَ لِسَاني».

[٦٢] حدثنا عبدالله، حدثني داود بن عَمرو الضَّبيِّ، حدثنا عبدالله بن

---

[٥٩] **الأثر**: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٨).
[٦٠] **الأثر**: رواه الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، روضة العقلاء صفحة ٤٧).
[٦١] **الأثر**: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧).
[٦٢] **الأثر**: أورده ابن المبارك في الزهد بعد عزوه لابن أبي الدنيا، وابن سعد في=

---

(١) ما بين المعقوفتين ورد في النسخة المصرية «يوسف بن عبيد» وهو تصحيف.

المبارك، حدثنا ابن عَوْن، عن الحسن رضي الله عنه قال:

«كانوا يتكلمون عند معاوية، رضي الله عنه، والأحنفُ ساكتٌ فقالوا: مالك لا تتكلم يا أبا يحيى؟ قال: أخشَى الله إن كَذَبْتُ، وأخْشَاكُمْ إن صَدَقْتُ».

[٦٣] حدثنا عبدالله بن أبي بكر بن أبي النضر، حدثنا وَهبْ بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الأعْمشَ يحدِّث عن خَيْثمَةَ، عن عَدِيٍّ بن حاتم قال:

«أيْمَنُ أحَدِكم وَأشْأمُه: بين لَحْيَيْهِ، يعني لِسَانَه».

[٦٤] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدان بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا ابن لَهِيعَةَ، حدثني خالد بن أبي عمران، أن النبي ﷺ أمْسَكَ لِسَانَه طَويلاً. ثم قال:

«رَحِمَ الله عبداً قال خَيْراً فَغَنِمَ، أو سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ».

= الطبقات، وأحمد في الزهد عن ابن أبي الدنيا. وابن قتيبة في عيون الأخبار، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وابن خلكان في وفيات الأعيان.

انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ١٣٥٣ صفحة ٤٧٦ ـ ٤٧٧، طبقات ابن سعد ٧/ ٩٥، الزهد لأحمد صفحة ٢٣٦، عيون الأخبار ٢/ ١٨٠، الإحياء ٣/ ١٥٧، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧).

[٦٣] **الأثر**: أورده ابن المبارك في الزهد عن ابن أبي الدنيا، والهيثمي في مجمع الزوائد مرفوعاً وعزاه للطبراني.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ٣٧٣، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠، الإتحاف ٧/ ٤٥٨).

[٦٤] **الحديث**: أورده ابن المبارك في الزهد عن ابن أبي الدنيا.

ورواه الهيثمي مطولاً عن أبي أمامة وقال: رواه الطبراني. وفيه عفير بن معدان؛ ضعيف.

انظر: (حديث رقم (٤١)، الزهد لابن المبارك رقم ٣٨٠، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٢٩٩).

[٦٥] حدثنا عبدالله، حدثني هاشم بن الوليد أبو طاهر الهَرَوِي سألته فقال: سمعت أبا بكر بن عَيَّاش، رحمه الله قال:

«اجتمع أرْبَعُ مُلوكٍ فرَمَوْا رَمْيَةً واحِدَةً بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ، مَلِكُ الهِنْد، وملك الصِّين، وكِسْرَى، وقَيْصر، قال أحَدُهُم: أنا أنْدمُ عَلَى ما قُلْتُ، ولا أنْدَمُ على مَا لَمْ أَقُلْ.. وقال الآخر: إنِّي إذا تَكَلَّمْتُ مَلَكتني وَلَمْ أمْلِكْها، وإذا لَمْ أتكلمْ مَلَكْتُها ولم تَملِكْنِي... وقال الثالث: عَجِبْتُ لِلْمُتَكلم، إنْ رَجَعتْ عَلَيْهِ كَلِمتهُ ضَرَّتْهُ، وإن لم تَرْجعْ لَمْ تَنْفَعْهُ... وقال الرابع: أنا عَلَى رَدِّ ما لمْ أقُلْ، أقْدَرُ مِنِّي على ردِّ مَا قُلْتُ».

[٦٦] حدثنا عبدالله قال: وحدثني هارون بن أبي يحيى السُّلَمِي عن حَفص ابن عمر وأبي عمر العُمَرِي، عن لَقِيط بن بُكَيْر المُحَارِبي قال: قال الشَّعْبِيُّ: قلت للهَيْثَم بن الأسود النَّخَعي:

أي الثلاثة أشْعَرُ منك، ومن الأعور الشَّنيِّ، وعبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت حيث تقول أنت:

وَأعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بالظَّنِّ أنَّه ... إذا زَالَ مَالُ المَرْءِ فَهو ذَلِيلُ
وَأن لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدليلُ

أم الأعْور الشَّنِّي حيث يقول:

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ ونصْفٌ فُؤَادُهُ ... وَلم يبق[1] إلا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ
وكأيِّنْ تَرى مِن سَاكِتٍ لك مُعْجَبٌ ... زِيَادَتُهُ أو نَقْصُه في التَّكَلُّمِ

[٦٥] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي بعد عزوه لابن أبي الدنيا في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (الإحياء ٣/ ٩٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٧).

[٦٦] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٨).

(١) في المطبوعة والمصرية: «فهل بعد»، وما أوردناه من على هامش المصرية.

أو عبد الرحمن بن حسان حيث يقول:

تَرَى المَـرْءَ مَخْلوقـاً وللعَين حَظُّها وليس بأحْنَـاء الأمـور بِخَابِرِ
وذَاكَ كَمَـاءِ البَحْـر لَسْـتَ مُسيغَه وَيَعْجَـبُ منـه سَاجِياً كلُّ ناظِر

فقال الهيثم: هَيْهَاتَ الأعْورُ أشْعَرُنَا.

[٦٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل[1]، أنبأنا عبـدالله بن المبـارك قال: أنبأنا عيسى بن عبد الرحمن، حدثنا طَلْحَةُ الأيامِيّ قال: حدثني عبد الرحمن ابن عَوْسَجَةَ، عن البَرَاء رضي الله عنه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: دُلَّنِي على عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ قال:

«أطْعِمِ الجائع، واسْقِ الظَّمآنَ وأمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وانْـهَ عَنِ المُنْكَرِ، فَإنْ لَمْ تُطِقْ فَكُفَّ لِسَانَكَ إلاّ مِنْ خَيْرٍ».

[٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلَفُ بن هِشَام، حدثنا حمَّاد بن زَيد، عن هشام ابن عُرْوة، عن أبيه، عن أبي مُرَاوح اللَّيْثي، عن أبي ذَرٍّ، رضي الله عنهـم، أن رسول الله ﷺ، قال:

«تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ، فإنَّهَا صَدَقَةٌ مِنكَ عَلى نَفْسِكَ».

---

[٦٧] **الحديث**: أورده أحمد في المسند مطولاً.
انظر: (مسند أحمد ٤/ ٢٩٩، السنن الكبرى ١٠/ ٢٧٣، سنن الدارقطني ٢/ ١٣٥).

[٦٨] **الحـديث**: أورده السيوطـي في الجامـع الصـغير بلفـظ: «كف شرك عن النـاس، فإنها صدقة منك على نفسك».
وعزاه: لابن أبي الدنيا، عن أبي ذر الغفاري، ورمز لحسنه.
وأخرج الحديث مسلم في صحيحه، وأحمد في مسنـده، وأورده الـزبيدي في إتحـاف السادة المتقين.
انظر الحديث في: (الجامع الصـغير ٦٢٦٤، فيض القـدير ٥/ ٨، صحيح مسلـم ١/ ٨٩، مسند أحمد ٥/ ١٥٠، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، كشف الخفا ٢/ ١٦٧).

---

(١) في المطبوعة: حنبل وهو تصحيف.

بَاب
النَهي عَن فضُول الكَلام وَالخوض في البَاطل

[٦٩] حدثنا عبدالله، حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مُطْعِم بن المقدام الصنعاني، عن عَنْبَسَةَ بن سعيد الكُلاَعِي[1]، عن نَصيح العَنْسِيّ، عن رَكْب المصري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبَى لِمَن أَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

[٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا أبو معاوية، عن محمد بن

---

[٦٩] **الحديث**: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: أخرجه الطبراني، ونصيح العنسي لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

انظر الحديث في: (حديث رقم ٤٣، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٩).

[٧٠] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة. وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة».

وعزاه: لمالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي والنسائي في سننهما، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه، من حديث علقمة بن أبي وقاص، عن بلال بن الحارث المزني، ورمز لصحته.

والحديث أخرجه أيضاً: ابن ماجة في سننه، وابن المبارك في الزهد عن بلال بن الحارث، والحميدي في مسنده عن ابن أبي الدنيا بتقديم وتأخير.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والصغير. =

---

(١) روى عن أنس بن مالك، وغيره. قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: لم يسمع من عكرمة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٠ ترجمة ٦٥٠٤، لسان الميزان ٤/ ٣٨٣).

عمرو بن عَلْقَمَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه عَلْقَمـةَ بن وقّـاص، عن بِلال بن الحـارث المُزَنِي، رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ قال:

«إن الرجل لَيَتكلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إلى يَوم يلقاهُ، وإن الرَّجُلَ لَيَتكَلَّمُ بالكَلِمَةِ من سَخَطِ الله، ما يَظُنُّ أن تَبْلُغَ ما بَلَغتْ، يَكْتُب الله عليه بِهَا سَخطه إلى يَوم القِيامَةِ».

قال: وكان عَلقَمةُ يقول:

«كَمْ مِنْ كَلاَمٍ مَنَعَنِيهِ حَدِيثُ بلال بن الحارث رضي الله عنه».

[٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا عبدالله بن المبارك،

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٩٧٣، فيض القدير ٢/ ٣٣١، سنن الترمذي ٤/ ٥٥٩، ٦/ ٦٠٩، سنن ابن ماجه ٣٩٦٩، الزهد لابن المبارك ٤٩٠، مسند الحميدي ٩١١، المستدرك ١/ ٤٦، ٤/ ٥٩٧، والمعجم الكبير ١/ ٣٥٤، المعجم الصغير ١/ ٢٣٥، صحيح ابن حبان ١/ ٢٤٩، مسند أحمد ٣/ ٤٦٩، والزهد له ١٥، تهذيب ابن عساكر ١٠/ ٢٧٩، ٢٨٦، والترغيب ٣/ ٥٣٧، والتاريخ الكبير ٢/ ١٠٧).

[٧١] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة، لا يرى بها بأساً، ليضحك بها القوم، وإنه ليقع بها أبعد من السماء».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي سعيد الخدري. ورمز لحسنه.

قال الهيثمي: فيه أبو إسرائيل: إسماعيل بن خليفة، وهو ضعيف.

وأخرج الحديث أيضاً: الترمذي في سننه، عن أبي هريرة بنحوه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد، عن ابن أبي الدنيا، وأبو نعيم في الحلية وأبو داود في سننه، عن بهز بن حكيم بلفظ: «ويل للرجل يحدث فيكذب ليضحك القوم، ويل له، ويل له».

وأورده الدارمي في سننه، عن بهز بن حكيم، والحاكم في مستدركه والذهبي في ميزان الاعتدال، عن ابن أبي الدنيا، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٩٨٤، فيض القدير ٢/ ٣٣٦، سنن الترمذي=

أنبأنا الزبير بن سعيد[1]، عن صَفْوانَ بن سُلَيْم، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

«إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمةِ يُضْحِكُ مِنْهَا جُلَساءَهُ، يَهْوِي بها أبْعَدَ من الثُّرَيَّا».

[٧٢] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عَبْدَان بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال:

= ٤/ ٥٥٧، الزهد لابن المبارك ٤٩٨، الحلية ٣/ ١٦٤، مسند أحمد ٢/ ٤٢، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٧ - ٢٩٨، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٦، المستدرك ١/ ٤٦، ميزان الاعتدال ٢٨٣٦، الإتحاف ٧/ ٤٦٨، صحيح البخاري ٨/ ١٢٥، صحيح مسلم ٨/ ٢٢٣ - ٢٢٤).

[٧٢] **الأثر**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً، مختصراً بلفظ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة، لا يرى بها بأساً، يهوي بها سبعين خريفاً في النار».

وعزاه: للترمذي، وابن ماجه في سننهما، وللحاكم في مستدركه، عن أبي هريرة.

وأخرجه أيضاً: أحمد في الزهد، وابن المبارك في الزهد، عن بلال بن الحارث بنحوه. والطبراني في معجمه الكبير. والبخاري في صحيحه مرفوعاً مطولاً.

انظر: (الجامع الصغير ١٩٨٣، فيض القدير ٢/ ٣٣٦، سنن الترمذي ٤/ ٥٥٩، سنن ابن ماجة ٢/ ١٣١٢ - ١٣١٣، الزهد لأحمد ١٥، المستدرك ١/ ٤٦، الزهد لابن المبارك ١٣٩٤، مسند أحمد ٢/ ٢٣٦، ٢٩٧، ٣/ ٣٨، وصحيح البخاري ٨/ ١٢٥، مجمع الزوائد ٨/ ٩٥، ١٠/ ٢٩٧، المعجم الكبير ١/ ٣٥٤، الإتحاف ٧/ ٤٦٨، الترغيب والترهيب ٣/ ٥٣٦، الإحياء ٣/ ١١٢).

---

(١) ابن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، نزيل المدائن. روى عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، والقاسم، وجماعة. وروى عنه ابن المبارك، وأبو عاصم، وجماعة.

روى عباس، عن ابن معين: ثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف، وهو معروف بحديث في طلاق البتة.

قال أحمد بن حنبل: فيه لين، وقال أبو زرعة: شيخ.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧ ترجمة ٢٨٣٦، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٥).

«إنَّ الرَّجُلَ لَيتكلَّمُ بِالْكَلِمةِ، مَا يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَهْوِي بِهَا في جَهَنَّم، وإنَّ الرَّجُلَ لَيتكلمُ بِالْكَلِمةِ، مَا يُلْقِي لَهَا بالاً، يَرْفَعُه الله بِهَا إلى الجَنَّةِ».

[٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا مَهْدي بن مَيْمُون، عن غَيْلاَنَ بن جَرِير، عن مُطَرِّف بن عبدالله، عن أبي، رضي الله عنهما قال: قدمت على رسول الله، ﷺ، في رَهْطٍ من بني عامر فقالوا: أنت والِدُنا، وأنت سَيِّدُنَا، وأنت أفْضَلُنَا علينا فضلاً، وأنت أطْولُنا عَلَيْنا طَوْلاً، وأنْتَ الجَفْنة الغَرَّاء، فقال:

«قُولوا بِقَولِكُمْ، ولا يَسْتَهْوِيَنَّكُم الشَّيْطَانُ».

[٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا أبو جعفر الـرَّازِيّ، عن قتادة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أعظمَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ القِيَامَةِ أكْثَرُهُمْ خَوْضاً في البَاطِلِ».

---

[٧٣] أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبدالله بن الشخير. وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، وأحمد في مسنده، عن عبدالله بن الشخير. والنسائي في سننه.
قال العراقي في تخريج الإحياء: رواه أبو داود والنسائي، بإسناد صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف.
انظر: (الأدب المفرد ٢١١، سنن أبي داود ٤/ ٢٥٤، صحيح ابن حبان ٨/ ٤٦، سنن النسائي ٢٤٥، عبد الرزاق ٢٠٥٢٢، مسند أحمد ٣/ ٢٤٩، ٤٥١، ٤/ ٢٥، الدلائل للبيهقي ٥/ ٣١٨، الأسماء للبيهقي ٢٢، الإتحاف ٧/ ٤٦٦).

[٧٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه لابن أبي الدنيا، عن قتادة مرسلاً. ورمز لحسنه.
أخرجه أيضاً: عبد الله بن المبارك في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً، وأحمد في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً أيضاً.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الجامع الصغير ٢٢٠٧، فيض القدير ٢/ ٤٢٦، الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٨ الزهد لأحمد صفحة ١٦٠، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٣، الإحياء ٣/ ١٠٠، الإتحاف ٧/ ٤٦٩).

[٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعْمش، عن شمر بن عَطِيَّةَ قال: قال سلمان رضي الله عنه:

«أكثر النَّاسِ ذُنُوباً يَوْمَ القِيامَةِ، أكْثَرُهمْ كَلاَماً في مَعْصِيَةِ الله».

[٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن صالح بن حَيَّان[1]، عن حُصَيْنِ بن عُقْبَةَ قال: قال عبدالله، رضي الله عنه:

«إنَّ أكْثَرَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْم القِيامَةِ، أكْثَرُهُمْ خَوْضاً في البَاطِلِ».

---

[٧٥] **الأثر**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة، أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه».

وعزاه: لابن لال: أبو بكر، وابن النجار في تاريخه، عن أبي هريرة، ورواه السجزي في الإبانة عن أصول الديانة، عن عبد الله بن أبي أوفى، وأحمد بن حنبل في الزهد، عن سلمان الفارسي الأسلمي موقوفاً عليه. ورمز لحسنه.

قال الهيثمي: رجاله ثقات.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا ورواه أبو نعيم في الحلية.

انظر: (الجامع الصغير ١٣٨٦، فيض القدير ٢/ ٨١، الإحياء ٣/ ١٠٠، الإتحاف ٧/ ٤٦٩، الزهد لأحمد ١٥٠، الحلية ١/ ٢٠٢، الترغيب ٣/ ٥٤٠، والعقيلي ٣/ ٤٢٤).

[٧٦] **الأثر**: انظر تخريجه في رقم (٧٤) وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا (٧/ ٤٦٩).

---

(١) هو: صالح بن حيان القرشي الكوفي. روى عن ابن بريدة.

قال الذهبي: ضعفه ابن معين. وقال ـ مرة: ليس بذاك. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: صالح بن حيان القرشي، عن أبي وائل، وابن بريدة، ونافع. وعنه مروان الفزازي، ويعلى بن عبيد، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ترجمة ٣٧٨٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٥٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧، الجرح والتعديل ٤/ ٣٩٨).

[٧٧] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، أنبأنا ابن عُلَيَّةَ، عن ليث، عن عطاء، عن أبي هريرة[١] رضي الله عنه قال:

«أُنْذِرُكُم فُضُولَ الكَلام، بِحَسْبِ أَحَدِكُم ما بَلَغَ حَاجَتَهُ».

[٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وغيره قالوا: أنبأنا يَعْلَى بن عُبَيْد قال: دَخَلْنا على محمد بن سُوقَةَ فقال: أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَعَلَّهُ يَنْفَعُكُمْ فإنه قد نَفَعَني، قال لنا عَطَاءُ بن أبي رَبَاح:

«يَا بني أخي، إنَّ مَنْ كَانَ قَبلَكُم كَانُوا يَكْرَهُـون فُضُـولَ الـكَلاَمِ، وكانـوا يَعُدُّون فُضُول الكَلاَمِ، ما عَدَا كِتَابَ الله، أن تَقْرَأَهُ، أو تأمُرَ بمَعروف، أو تَنْهى عن مُنْكَر، أو تَنْطِقَ بحاجَتِكَ في مَعِيشَتِكَ، التي لا بُدَّ لك منها، أتُنْكِرُون: **﴿وَإِن عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ. كِرَاماً كَاتِبِينَ﴾** (سورة الانفطار: ١٠، ١١) **﴿عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾** (سورة ق: ١٧، ١٨) أما يَسْتَحي أحدُكُم، أنه لو نُشِرَتْ عَلَيْهِ صَحيفَتُه التي أمْلى صَدْرَ نَهارِه، كان أكْثَرُ ما فيها، لَيْس مِنْ أمْرِ دِينِه، ولا دُنْياهُ!!».

[٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا محمد بن جابـر، عن

---

[٧٧] **الأثـر**: رواه أبـو نعيم في الحلية. وأخرجـه السيوطـي في الـدر المنثـور، والمـزي في عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه الهيثمي في مجمعه بمعناه، عن عبد الله بن مسعود. وقال: «رواه الطبراني وفيه المسعودي، وقد اختلط».

انـظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٦، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٣).

[٧٨] **الأثـر**: رواه أبـو نعيـم فـي الحليـة. وأخرجه السيوطي في الدر المنثور، والمـزي في تهذيب الكمال، والغزالي في إحياء علوم الدين.

انظـر: (الحلية ٣/ ٣١٥، ٧/ ٦٥، الـدر المنثـور ٦/ ١٠٤، تهـذيب الكمـال ٢/ ٩٣٤، الإحياء ٣/ ٩٨).

[٧٩] **الأثر**: أورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الدر المنثور ٦/ ١٠٣).

---

(١) هكذا في الأصول، وفي الإتحاف عن ابن مسعود.

مُجَمِّع التَّيْمي، عن رجل يدعى زيداً ـ أو يزيد ـ عن علي، رضي الله عنه، قال:

«لِسَانُ الإِنْسَان قَلَم المَلك، وريقُه مِدَادَه».

[٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عُبَيْدالله بن عمرو الجُشَمِيّ، حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل، عن عبيدالله بن العَيْزَار، عن صاحب له، عن أبي تُمَيْمَةَ السُّلَمِي قال: سمعت الأَحْنَفَ بن قيس يقول:

«قال الله عز وجل: ﴿عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ﴾ فصاحب اليمين يكتب الخيْرَ، وهو أمير على صاحب الشِّمال، فإن أصاب العبدُ خَطيئةً، قال: أمْسِك، فَإنِ استغفرَ الله نَهاهُ أن يكتُبَهَا، وإن أبى إلا أن يُصِرَّ كَتَبَهَا».

[٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جَرِير، عن ليث، عن مُجَاهِد:

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ قال: الملكان».

[٨٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل المَروزي، أنبأنا المُعْتَمِر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال:

«إنَّ الكَلَام لَيُكْتَبُ، حَتَّى إن الرَّجُلَ لَيُسْكِتُ ابنه: أبتاعُ لَكَ كَذا وكَذا، وأَفْعَلُ كَذا وكَذا، فَيُكْتَبُ كُذَيْبَةً».

[٨٣] حدثنا عبدالله حدثنا علي بن الحسين، عن خالد بن يزيد، عن مِنْدَل بن

---

[٨٠] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي الدنيا، وابن المنذر.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ١٠٣).

[٨١] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور بمعناه.
وأخرجه الشوكاني في فتح القدير.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ١٠٣، فتح القدير ٥/ ٧٥).

[٨٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩).

عليٍ[1]، عن عبدالله بن مروان، عن زيد بن علي رضي الله عنه، قال:

«إذا خرجت الكلمة من فَمِ الإنسان، نظرَ المَلَكُ، فإن كان أراد شراً أمضاها، وإن كان لم يُرِدْ شرّاً وإنما كانت فَلْتةً، قال له صاحبه: لا تَعْجَلْ، لعله يستغفر الله منها، فإن استغفر لم تُكْتَبْ، وكَتبَ له حسناتِ الاستغفار».

[٨٤] حدثنا عبدالله، وحدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبدالله بن محمد بن عُقْبَة بن أبي الصَّهْبَاء، حدثنا قُرَّة بن عِيسى، عن هارون الزُّبَيْري، عن عبدالله بن عُبَيد بن عُمَيْر، عن الأحنف بن قيس، قال:

«يُوحي الله تعالى إلى الحَافِظَيْن اللَّذَيْنِ مع ابن آدم: لا تَكْتُبَا على عَبْدي في ضَجَرِه شَيئاً».

[٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي[2]، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال:

---

[٨٥] **الأثر**: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩).

---

(١) العنزي الكوفي، أخو حبان. روى عن عبد الملك بن عمير، وعاصم الأحول. وروى عنه يحيى بن آدم، وجبارة بن المفلس، وجماعة.
قال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو زرعة: لين. وقال أحمد: ضعيف. وقال العجلي: جائز الحديث يتشيع.
قال الذهبي: مات سنة ثمان وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٨٠ ترجمة ٨٧٥٧، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩، المغني ٢/ ٦٧٦).

(٢) هو: محمد بن الحسن بن التل الأسدي الكوفي. روى عن فطر بن خليفة، والثوري. وروى عنه ابنه عمر، وإبنا أبي شيبة، وآخرون.
قال أبو حاتم: شيخ. وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء. وقال أبو داود: صالح، ويكتب حديثه. وقال الفسوي: ضعيف.
قال ابن عدي: حدث عن محمد الملقب بالتل الثقات، ولم أر بحديثه بأساً. =

«يا ابن آدم، بَسَطْتُ لك صَحِيفَةً، وَوُكِّلَ بِكَ مَلَكانِ كَرِيمَانِ يَكْتُبان عَمَلَكَ، فَأكثِرْ ما شئتَ أو أقِلّ».

[٨٦] حدثنا عبدالله، حدثني سُوَيْد بن سعيد(١)، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن خالد، عن طارق بن شِهاب، قال:

«بعث سليمان بن داود عليهما السلام بَعْضَ عَفَارِيتِه، وبعث نفراً ينظرون ما يقول، ويخبرونه... قال: فأخبروه أنه مَرَّ على السُّوق، فرفع رأسَهُ إلى السماء، ثم نظر إلى الناس، وهَزَّ رأسه، فسأله سليمان: لِمَ فَعَل ذلك؟ قال: عجِبتُ من الملائكة على رُؤُوسِ الناس، ما أسْرَعَ ما يَكْتُبونَ، ومن الذِين أسْفَلَ مِنْهُم، ما أسْرَعَ ما يُمْلُونَ».

---

[٨٦] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٦).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٢ ـ ٥١٣ ترجمة ٧٣٧٢، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٤، تهذيب التهذيب ٩/ ١١٧ ـ ١١٨).

(١) هو: أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري، نزيل حديثه النورة وهو بجنب عانة.
قال الذهبي: احتج به مسلم، وروى عنه البغوي، وابن ناجية، وخلق. وكان صاحب حديث وحفظ. ولكنه عُمر وعمي. فربما لقن مما ليس من حديثه. وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب.
قال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس. وقال البغوي: كان من الحفاظ. وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح. وقال البخاري: حديثه منكر. وقال النسائي: ضعيف. وروى الترمذي عن البخاري: إنه ضعيف جداً. وقال مرة: ضعيف.
وقال صالح جزرة: سويد صدوق، إلا أنه كان عمي، فكان يلقن ما ليس من حديثه. وروى الجنيدي، عن البخاري، قال: فيه نظر.
وقال الدارقطني: ثقة. ولما كبر ربما قُرىء عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه.
وأما ابن معين فكذبه وسبه. وروى ابن الجوزي، أن أحمد، قال: متروك الحديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ترجمة ٣٦٢١، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٠، تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٨).

[٨٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبدالله ابن الربيع بن خُثَيْم، عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق، عن بكر بن ماعز قال: كان الرَّبيع بن خُثَيم يقول:

«لا خَيْرَ في الكلام إلا في تسع: تَهْلِيل، وتكبير، وتسبيح، وتحميد، وسؤالك من الخَيْر، وتَعَوُّذُكَ من الشَّرِّ، وأمْرُكَ بالمعروف، ونهْيُك عن المنكر، وقِراءتُك لِلقُرآنِ».

[٨٨] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن عثمان بن زُفَرَ التَّيْمِي، حدثنا محمد بن عبد العزيز التَّيْمي قال: ذَكَر الحي[1]، عن إبراهيم التيمي قال:

«المؤمن إذا أرادَ أن يَتكلم نَظَرَ، فإن كان كَلاَمُه لَهُ تَكَلَّمَ، وَإلاَّ أمْسَكَ عنه، والفَاجِرُ إنَّما لِسَانُه رِسْلاً رِسْلاً».

[٨٩] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدالله بن عثمان،

---

[٨٧] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٢/ ١٢٩).

[٨٨] **الأثر**: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، عن ابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٦).

[٨٩] **الأثر**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ٨٤٢ صفحة ٢٨٩، الحلية ٥/ ١٦٧).

---

(١) في المطبوعة الحسن. وهو تصحيف.
وهو: حُيي بن عبد الله بن شريح المعافري المصري. حدث عنه ابن وهب، وغيره.
قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي.
قال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، إذا روى عنه ثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٣ - ٦٢٤ ترجمة ٢٣٩٢، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٧٢).

أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا ابن لَهِيعة، عن عياش بن عباس، عن شِيَيْم بن بيتَان، عن شُفَيٍّ الأصْبَحِيّ قال:

«مَن كَثُرَ كلامُهُ كثُرتْ خَطِيئَتُهُ».

[٩٠] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة أنبأنا عَبْدَان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا وهيب، عن هشام، عن الحسن رضي الله عنه قال:

«من كَثُرَ مَالُه كثرتْ ذُنُوبُه، ومن كَثُرَ كَلاَمُه كَثُرَ كذبُه، ومن ساء خُلُقُه عَذبَ نَفْسه».

[٩١] حدثنا عبدالله قال: وحدثني حمزة أنبأنا عَبْدَان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا إسماعيل بن عياش، حدثني عَقِيل بن مُدْرِك، أن رجلاً قال لأبي سعيد الخُدْرِي، رضي الله عنه: أوصِنِي قال:

«علَيْكَ بِالصَّمْتِ إلاَّ في حَقٍّ، فَإنَّكَ به تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

[٩٢] حدثنا عبدالله قال: وحدثني حمزة، أنبأنا عبدانُ قال: قال عبدالله، رضي الله عنه:

«كان طاوس، رضي الله عنه، يعتذر من طُولِ السُّكوتِ، ويقول: إني جَرَّبتُ لساني فوجدتُه لَئيماً رَاضِعاً».

[٩٣] حدثنا عبدالله، حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن

---

[٩٠] **الأثر**: أورده الغزالي بتقديم وتأخير، في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، ٨/ ١٥٤٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٦).

[٩١] **الأثر**: ورد في تاريخ ابن عساكر بمعناه، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وأبو يعلى في المسند.

انظر: (تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/ ٣٥٧، والترغيب ٢/ ٨٥).

[٩٣] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والسيوطي في الدر المنثور. والزبيدي في إتحاف =

مُقاتل، حدثنا ابن المبارك، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار قال: تكلم رجل عند النبي، ﷺ، فأكثر، فقال رسول الله، ﷺ:

«كَمْ دُونَ لِسَانِك من بَابٍ»؟ قال: أسْناني، وَشَفَتاي. قال: **«أمَا كان في ذلك مَا يَرُدُّ كَلاَمَكَ»؟**

[٩٤] حدثنا عبدالله قال: وبلغني عن ابن عائشة، عن عبد الأعلى بن عبدالله ابن أبي غِيَاث قال:

«أثنى رجل على النبي، ﷺ، فاسْتَحْفَزَ في الثناء فقال: **«كم بينك وبين لسانك من حجاب»؟** قال: شَفَتَايَ وأسْنَاني. قال: **«أما كان فيهما ما يَرُدّ فَضْلَ قَوْلِكَ عَنَّا مُنْذُ اليَوْمِ»؟** ثم قال: **«ما أوتِيَ رَجُلٌ شَراً من فَضْلٍ في لِسَانٍ»**.

[٩٥] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنا عبدالله بن المبارك، أنا مُجَالِد بن سعيد[1]، عن الشَّعْبِي، رضي الله عنه قال:

= السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، ٨/ ١٥٤٩، الدر المنثور ٣/ ١١٢، الإتحاف ٧/ ٤٦٦ - ٤٦٧).

[٩٤] انظر: الحديث السابق.

[٩٥] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «ما من عبد يخطب، إلا الله سائله عنها ما أراد بها».

وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، عن الحسن البصري مرسلاً. ورمز لحسنه. قال المنذري: إسناده جيد.

وقال الذهبي: ضعفه القطان، ووثقه جمع. وأخرجه أيضاً: ابن المبارك في الزهد، وأبو نعيم في الحلية عن ابن أبي الدنيا.

انظر: (الجامع الصغير ٨٠٦٥، فيض القدير ٥/ ٤٨٨، الزهد لابن المبارك رقم ١٣٦، الحلية ٤/ ٣١٢، الفقيه والمتفقه، للخطيب ١/ ٣٨).

---

(١) الهمداني. مشهور صاحب حديث على لين فيه. روى عن قيس بن أبي حازم، والشعبي. وروى عنه يحيى القطان، وأبو أسامة، وجماعة. قال ابن معين وغيره: لا يحتج به. وقال أحمد: يرفع كثيراً مما=

«مَا مِنْ خَطِيب يَخْطُب، إلا عُرِضَتْ عليه خُطْبتُه يَوْمَ القيامةِ».

[٩٦] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة، أنبأنا عَبْدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد ابن سلمة، عن رجاء أبي المِقْدام، عن نُعيم - كاتب عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه قال: قال عمر بن عبد العزيز:

«إنَّهُ لَيَمْنَعُنِي من كثير الكلام، مَخَافَةَ المُبَاهاةِ».

[٩٧] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدَان بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا رِشْدِين بن سعد[١]، حدثنا الحجاج بن شداد: أنه سمع عبيدالله ابن أبي جعفر - وكان أحَدَ الحُكَماءِ - يقول في بَعْضِ قَوْلِه:

---

[٩٦] الأثر: أورده أحمد بن حنبل في الزهد. وابن سعد في الطبقات، عن عفان بن مسلم.
انظر: (الزهد لأحمد ٣٠١، الطبقات لابن سعد ٣٦٨).

[٩٧] الأثر: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

= لا يرفعه الناس، ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروي عنه. مات: سنة ثلاث وأربعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٨ - ٤٣٩ ترجمة ٧٠٧٠، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩).

(١) المهري المصري. روى عن زهرة بن معبد، ويونس بن يزيد. وروى عنه قتيبة، وأبو كريب، وعيسى بن مثرود، وخلق.
قال أحمد: لا يبالي عمن روى. وليس به بأس في الرقاق، وقال: أرجو أنه صالح الحديث.
وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال الجوزجاني: عنده مناكير كثيرة.
قال الذهبي: كان صالحاً، عابداً، سيء الحفظ غير معتمد. وقال النسائي: متروك. مات سنة ثمان وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩ - ٥٠ ترجمة ٢٧٨٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٥١، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٧).

«إذا كان المَرْءُ يُحَدِّثُ في مَجلس، فأعجبه الحَـديثُ فَلْيَسْكُتْ، وإن كان سَاكتاً فأعجبه السُكوت، فَلْيَتَحَدَّثْ».

[٩٨] حدثنا عبدالله قال: وحدثني حمزة، أنبأنا عَبْدانُ، أنبأنا عبدالله قال: أخبرني رجل من أهل الشام، عن يَزيد بن أبي حَبِيب، رضي الله عنه قال:

«مِنْ فِتْنَةِ العَالِم، أن يكون الكلامُ أحبَّ إليه من الاسْتِمَاع وإن وجَد من يكفيه فإن في الاسْتماع سلامةً وزيادةً في العلم، والمُسْتَمِع شَريك المُتكلِّم في الكلام، إلا من عَصَمَ الله ترمق[1] وتزين، وزيادة ونقصان».

[٩٩] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أبو أسامة[2]، عن سفيان الثوري، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

«إنَّ أحَقَّ ما طَهَّر الرجُلُ لِسَانه».

[١٠٠] حدثنا عبدالله، حدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا سعيد بن

---

[٩٨] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ٤٨ صفحة ١٦، الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

[٩٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، ٨/ ١٥٤٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

[١٠٠] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد=

---

(١) أي: تلفيقه.

(٢) هو: حماد بن أسامة، الحافظ الكوفي. أحد الأثبات، سمع من هشام بن عروة، وطبقته.

قال الأزدي: قال المعيطي: كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه.

وقال عبد الله مشكدانة: سمعت أبا أسامة يقول: كتبت بأصبعي هاتين مائة ألف حديث.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٨ ترجمة ٢٢٣٥، تقريب التهذيب ١/ ١٩٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٢ - ٣).

مسلمة[1]، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال:

«رأى أبو الدرداء، رضي الله عنه، امرأة سليطة اللسان، فقال لو كانت هذه خرساء، كان خيراً لها».

[١٠١] حدثنا عبدالله، وحدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا أبو عصام العسقلاني[2]، حدثنا سفيان، عن طلحة[3]، عن عطاء، رضي الله عنه:

= عزوه لابن أبي الدنيا، وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل في الزهد.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧، الزهد لأحمد ١٤١).

[١٠١] **الأثر**: أورده السيوطي في الدر المنثور.
انظر: (الدر المنثور ٤/ ٣٣٤).

---

(١) هو: ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي. روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أمية، وغيرها.
روى عثمان عن ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يترك.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٨ ترجمة ٣٢٧٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٣ - ٨٤).

(٢) هو: رواد بن الجراح العسقلاني، أبو عصام. روى عن خليد بن دعلج، والأوزاعي، وعدة. وروى عنه إسحاق، وابن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الترفقي.
قال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حدث عن سفيان بمناكير.
وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: روى غير حديث منكر. وقال أبو حاتم: محله الصدق، تغير حفظه. وقال الدارقطني: متروك.
وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس.
وقال البخاري: رواد، عن سفيان: كان قد اختلط لا يكاد يقوم، ليس له كبير حديث قائم. وقال النسائي: ليس بالقوي.
وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ثقة مأمون.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٥ - ٥٦ ترجمة ٢٧٩٥، تاريخ الدارمي صفحة ١١١، تاريخ ابن معين ٢/ ١٦٧، الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٤).

(٣) هو: طلحة بن عمرو الحضرمي المكي، صاحب عطاء.
قال الذهبي: ضعفه ابن معين وغيره.
وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث وقال البخاري وابن المديني: ليس بشيء. =

﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ (سورة الأنبياء: ٩٠) قال: «كان في لِسَانِهَا طُولٌ».

[١٠٢] حدثنا عبدالله، حدثني العباس العَنْبَرِي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيّ، حدثنا جَرِير بن حَازِم قال: سمعت الحسن يحدث: عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، ما يَرَى أن تَبْلُغَ بِهِ حيثُ بَلَغَتْ، تُرْدِيه في النَّارِ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً».

[١٠٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن مِنْهال، عن حماد بن سَلَمة، عن حماد[١]، عن إبراهيم، رحمه الله، قال:

«يَهْلِكُ النَّاسُ في خَلَّتَيْنِ: فُضُولِ المَالِ، وَفُضُولِ الكَلَامِ».

---

[١٠٢] الأثر: أورده ابن ماجه في سننه، وأحمد في الزهد.
انظر: (سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٣ رقم ٣٩٧٠، الزهد لأحمد ٣٩٤).

[١٠٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، ٨/ ١٥٤٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

= وقال ابن سعد: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤١-٣٤٢ ترجمة ٤٠٠٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٧٩، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٣، الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٨، تاريخ ابن معين ٣/ ٦٣ - ٧٦).

(١) هو: حماد بن أبي سليمان، مسلم أبو إسماعيل الأشعري الكوفي، أحد أئمة الفقهاء. سمع أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم النخعي. وروى عنه سفيان، وشعبة، وأبو حنيفة، وخلق. تكلم فيه للإرجاء.
قال ابن عدي: حماد كثير الرواية، له غرائب، وهو متماسك، لا بأس به.
وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به، مستقيم في الفقه، فإذا جاء الأثر شوش.
وقال جرير عن المغيرة: كان حماد يصيبه المس. قال الذهبي: مات سنة عشرين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٥-٥٩٦ ترجمة ٢٢٥٣، تقريب التهذيب ١/ ١٩٧، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦ - ١٨).

[١٠٤] حدثنا عبدالله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا قُبَيْصَةُ ، عن سفيان الثَّوْرِي ، عن أبي حَيَّان التَّيْمِي عن إبراهيم التَّيْمِي ، رحمه الله قال :

«ومَا عَرَضْتُ قَوْلي عَلَى عملي ، إلا خَشِيتُ أنْ أكُونَ مُكَذَّباً» .

[١٠٥] حدثنا عبدالله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا شُعَيب بن حرب ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن محمد بن سِيرِين قال :

«كان رجل من الأنصار يمر بمجلس لهم ، فيقول : تَوَضَّؤوا فإنّ بَعْضَ ما تَقُولونَ ، شَرٌّ من الحَدَثِ» .

[١٠٦] حدثنا عبدالله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا شُعيب بن حَرْب ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم قال :

«الوضُوء مـن الحَدَثِ ، وَأذَى المُسْلِم» .

* * *

---

[١٠٤] هذا الأثر: أورده أحمد في الزهد، وأبو نعيم في الحلية .

انظر: (الزهد لأحمد صفحة ٣٦٣، الحلية لأبي نعيم ٤/ ٢١١).

[١٠٥] هذا الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين ، وابن وهب في جامعه .

انظر: (الإحياء ٩/ ١٥٥٢، جامع ابن وهب ١/ ٧٢) .

باب
النهي عن الكلام فيما لا يعنيك

[١٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، وخالد بن خِدَاش، وخَلَف بن هشام قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزُّهْرِي، عن علي بن الحسين، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ :

«مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه».

[١٠٨] حدثنا عبدالله، حدثني سعد بن زُنْبُور الهَمَدَاني، حدثنا عبد الرحمن ابن عبدالله العمري[1]، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ :

---

[١٠٧] **الحديث**: أورده مالك في الموطأ، وأحمد في مسنده عن الحسين بن علي، والترمذي في سننه عن أبي هريرة وقال: حديث غريب.
وأخرجه أيضاً: ابن ماجه في سننه عن أبي هريرة. وعبد الرزاق في المصنف، والهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر الحديث في: (الموطأ صفحة ٣٣٤، ٥٦٣، مسند أحمد ١/ ٢٠١، سنن الترمذي ٤/ ٥٥٨ رقم ٢٣١٧، ٦/ ٦٠٩ رقم ٢٤٢٠، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٥ - ١٣١٦، المصنف لعبد الرزاق رقم ٢٠٦١٧، شرح السنة ١٤/ ٣٢٠، مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ١٨).
[١٠٨] **الحديث**: أورده الترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه أيضاً.
انظر: (سنن الترمذي ٢٣١٧، سنن ابن ماجه ٣٩٧٦، ومصنف عبد الرزاق ٢٠٦١٧، مجمع الزوائد ٨/ ١٩).

---

(١) المدني. روى عن أبيه. هالك. قال يحيى بن معين: سمعت منه مجلساً، وهو ضعيف. وقال أحمد: ليس يسوى حديثه شيئاً، سمعت منه ثم تركناه، وكان ولي قضاء المدينة. أحاديثه مناكير. وكان كذاباً فمزقت حديثه.
وقال البخاري: هو وأخوه القاسم يتكلمون فيهما. وقال النسائي: متروك.
قال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير إما متناً وإما إسناداً. =

«إنَّ مِنْ حُسْنِ إسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيه» .

[١٠٩] حدثنا عبدالله ، حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزْدِي ، حدثنا يحيى ابن يَعْلَى الأسلمي[١] ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال :

«استشهد غلام منا يوم أُحُدٍ، فَوُجِدَ على بَطْنِه صَخْرَةٌ مربوطة من الجوع ، فَمَسَحتْ أمُّه التراب عن وَجْهِه ، وقالت : هَنيئاً لك يا بني الجَنَّة ، فقال النبي ، ﷺ : «وما يُدْرِيك؟ لَعَلّه كان يَتَكلمُ فيما لاَ يَعْنِيه، ويمنع ما لا يَضُرُّه» .

[١١٠] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، حدثنا ضِمَام بن إسماعيل الإسكندراني ، حدثني يَزِيد بن أبي حَبيب ، وموسى بن وَرْدان[٢] ، عن

---

[١٠٩] **الحديث** : أورده الترمذي في السنن . وقال : حديث غريب .
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين . وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه لابن أبي الدنيا . قال الهيثمي : فيه يحيى بن يعلى ، وهو ضعيف .
انظر : (سنن الترمذي ٢٣١٦ ، الإحياء ٣/ ٩٧ ، الإتحاف ٧/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٣) .

[١١٠] **الحديث** : أورده عبد الرزاق في المصنف ، والخطيب في تاريخ بغداد ، والغزالي في إحياء علوم الدين ، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه لابن أبي الدنيا .
ورواه ابن حجر في الإصابة .
انظر : (المصنف لعبد الرزاق رقم ٩٧٤٤ ، تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ، الإحياء ٣/ ٩٧ ، الإتحاف ٧/ ٤٦١ ، الإصابة ٨/ ٢٨٨) .

= انظر : (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ترجمة ٤٩٠٠ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٨ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤) .

(١) القطواني . روى عن يونس بن خباب ، والأعمش . وروى عنه قتيبة ، وأبو هشام الرفاعي ، وجماعة .
قال البخاري : مضطرب الحديث .
وقال أبو حاتم : ضعيف .
انظر : (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٥ ترجمة ٩٦٥٧ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٤ ، التاريخ الكبير ٨/ ٣١١ ، المجروحين ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١) .

(٢) روى عن أبي هريرة ، وكعب بن عجرة ، وأبي سعيد الخدري . وروى عنه الليث بن سعد ، وضمام ابن اسماعيل ، وجماعة وكان قاص أهل مصر . يكنى أبا عمر . قال الذهبي : وثقه أبو داود . وقال أبو=

كعب بن عُجْرَةَ، رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، فقد كعباً، فسأل عنه. فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى أتاه فلما دخل عليه، قال:

«أبشر يا كعب» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب... فقال: «من هذه المتآلية على الله»؟ قال: هي أمي يا رسول الله... فقال: «وما يُدْرِيك يا أمَّ كَعْبٍ؟ لعل كعباً قال ما لا يعنيه أو منع ما لا يُغْنيه».

[١١١] حدثنا عبدالله قال: وحدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني أبو مَعْشر[١]، عن محمد بن كَعْب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ أوَّلَ من يدخلُ هذا الباب رجلٌ من أهل الجنة» فدخل عبدالله بن سلام،

---

[١١١] **الحديث**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وابن حجر في المطالب العالية.

انظر: (الإحياء ٣/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٦١، المطالب العالية ٤/ ١٢٠ - ١٢١).

= حاتم: ليس به بأس. وجاء تضعيفه عن أبي داود أيضاً. وقال ابن معين: ضعيف. وقال الدارقطني: لا بأس به.

توفي سنة سبع عشرة ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٦ ترجمة ٨٩٣٩، تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧٦ - ٣٧٧).

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي الهاشمي، مولاهم المدني. صاحب المغازي، روى عن القرظي، ومحمد بن قيس، وغيرهما. وروى عنه ابنه محمد، وبشر بن الوليد، وطائفة.

قال ابن معين: ليس بالقوي، كان أمياً يتقى من حديثه المسند.

وقال أحمد: كان بصيراً بالمغازي.

وقال ابن مهدي: يعرف وينكر.

وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عن أبي معشر، فقال: ذاك شيخ ضعيف.

وقال النسائي والدارقطني: ضعيف.

وقال البخاري وغيره: منكر الحديث.

وقال علي: كان يحيى بن سعيد يستضعفه جداً، ويضحك إذا ذكره.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٦ ترجمة ٩٠١٧، تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٩ - ٤٢٢، الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٣ - ٤٩٥).

فقام إليه ناسٌ من أصحاب رسول الله، ﷺ، فأخبروه بقول النبي، ﷺ، وقالوا: فَأخْبرنا بأوثق عملك في نفسك ترجو به؟ قال: إني لَضَعِيفٌ، وإن أوثق مَا أرجو به سلامةُ الصدر، وَتَرْكُ ما لاَ يَعْنِيني».

[١١٢] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن عبدالله، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس، عن وُهَيْب بن الوَرْد، رحمه الله، بلغه أن أبا ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أعْلِمُكَ بِعَمَلٍ خَفِيفٍ على البَدنَ، ثَقيلٍ في الميزان»؟ قلت: بلى يا رسول الله... قال: «هُو الصَّمتُ، وحُسْنُ الخُلُق، وتَرْكُ ما لا يَعْنِيك».

[١١٣] حدثنا عبدالله، وحدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا حَفْص بن مَيْسَرَةَ، عن زيد بن أسْلم قال: دُخِلَ على ابن أبي دُجَانَةَ وهو مريض، وَوَجْهُه يَتهَلّك، فقال:

«مَا مِنْ عَمَلِي شيءٌ أوْثَقُ في نفسي من اثنتين: لم أتَكَلَّمْ فيما لاَ يَعْنِيني، وكان قَلْبي للمسلمينَ سَليماً».

[١١٤] حدثنا عبدالله، حدثني أبو محمد العَتَكِيّ، عن عبد الرحمن بن

---

[١١٢] **الحديث**: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بمعناه. وقال: رواه البزار، وفيه شنار ابن الحكم وهو ضعيف.
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال: رواه ابن أبي الدنيا، والبزار، والطبراني، وأبو يعلى. ورواته ثقات.
انظر: (مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠١، الترغيب والترهيب ٤/ ٧، الإتحاف ٧/ ٤٦١).

[١١٣] **الأثر**: أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى، والذهبي في سير أعلام النبلاء، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ١٠٢، سير النبلاء ١/ ٢٤٣، الإتحاف ٧/ ٤٦٢).

[١١٤] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والمنذري في الترغيب والترهيب.
=

صالح، حدثني أبو هارون ـ جليس لأبي بكر بن عَيَّاش ـ عن مُحْرِز التَّيمي[1]، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعته يقول:

«خَمْسٌ لَهُنَّ أحسنُ من الدُّهْمِ المُوقَفَة: لا تتكلم فيما لاَ يَعْنيك، فإنَّه فَضْلٌ، ولا آمن عليك الوِزْر، ولا تَتَكَلَّمْ فيما يَعْنيك، حتى تَجد له مَوْضعاً، فإنه رُبَّ مُتَكَلمٍ في أمرٍ يَعْنيه، قد وضعَهُ في غير موضعِه فَيَعْنت، ولا تُمَارِ حليماً ولا سَفيهاً، فإن الحليم يَقليك، وإن السَّفيهَ يُؤذيك، واذكر أخاك إذا تَغيَّب عنك بما تُحب أن يَذْكُرك به، واعْفِه عما تحب أن يَعْفِيك منه، واعمل عَمَلَ رجلٍ يرى أنه مُجَازى بالإحسان، مأخوذٌ بالإجرام».

[١١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، عن شعبة عن سَيَّار أبي الحكم قال:

«قيل للقمان الحكيم: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كُفيتُ، ولا أتَكَلَّفُ ما لاَ يعْنِينِي».

= انظر: (الإحياء ٣/ ٩٧، ٨/ ١٥٤٥ ـ ١٥٤٦، الإتحاف ٧/ ٤٦١ ـ ٤٦٢، الترغيب والترهيب ٤/ ٨).

[١١٥] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، وأحمد في الزهد.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٦٢، الزهد لأحمد ١٠٦).

---

(١) هو: محرز بن هارون القرشي التيمي المدني. عنده ثلاث أحاديث عن الأعرج. روى عنه ابن أبي فديك، وأبو مصعب. قال البخاري: منكر الحديث، وجعله براءين، وخالفه ابن أبي حاتم، وغيره، فقالوا بزاي. وقد حسن له الترمذي حديثه: بادروا بالأعمال. وقال الدارقطني: ضعيف.
وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٣ ترجمة ٧٠٩٠، الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٤).

[١١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب[1]، عن عمرو بن قَيْس: أن رجلاً مَرَّ بلقمان والناس عنده، فقال:

«ألستَ عَبْدَ بني فُلان؟ قال: بلى. قال: الذي كنت تَرْعَى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: فما الذي بَلَغ ما أرى؟ قال: صدقُ الحديث، وطُول السُّكوت عما لاَ يَعْنِينِي».

[١١٧] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، أنبأنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ، عن داود بن أبي هند قال: بلغني أن معاوية، رضي الله عنه، قال لرجل:

«ما بَقِي من حِلْمِكَ؟ قال: لاَ يَعْنِينِي ما لا يعنيني».

[١١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عفان عن جعفر بن

---

[١١٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه السيوطي في الدر المنثور بعد عزوه للطبراني وابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٢، الدر المنثور ٥/ ١٦٢).

[١١٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٢).

[١١٨] الأثر: أورده أحمد بن حنبل في الزهد، وابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه أبو نعيم في الحلية. انظر: (الزهد لأحمد صفحة ٣٠٥، روضة العقلاء صفحة ٥٠، الإحياء ٣/ ٩٧، الاتحاف ٧/ ٤٦٢، الحلية ٢/ ٢٣٥).

---

(١) هو: عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحناط.
قال الذهبي: صدوق، في حفظه شيء وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: لم يكن أبو شهاب الحناط بالحافظ، ولم يرض يحيى أمره. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ولم يكن بالمتين. وقد تكلموا في حفظه. وقال ابن خراش وغيره: صدوق.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٤ ترجمة ٤٨٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٧١، تهذيب التهذيب ٦/ ١٢٨ - ١٣٠).

سليمان، عن المعلى بن زياد قال: قال مُوَرِّق العِجْلِي:

«أمر أنا أطلبه منذ عشر سنين، لم أقدر عليه، ولست بِتَارِكٍ طلبه... قالوا: ما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الصَّمْت عَمَّا لا يَعْنِينِي».

[١١٩] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن الحسين، عن داود بن المُحَبَّـر[١]، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت شُميطاً العَنْسِيّ يقول:

«مَنْ لَزِمَ ما يَعْنِيه أوشَكَ أن يَتْرُكَ مَا لاَ يَعْنيه».

[١٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبدالله بن خَيْران، أنبأنا المسعودي، عن وديعة - يعني الأنصاري - قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«لا تَعرَّضْ لما لا يَعْنِيك، واعْتَزِل عَدوَّكَ، واحْذَرْ صَديقك من القوم إلا الأمينَ، ولا أمينَ إلا من خَشِيَ الله تعالى، ولا تَصْحبِ الفَاجر فَيُعَلِّمَكَ من فجوره، ولا تُطْلِعْه على سِرِّك، واسْتَشِرْ في أمْرِكَ الذِين يَخْشَوْنَ الله».

[١١٩] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٢، الحلية ٣/ ١٢٥).

[١٢٠] **الأثر**: أورده ابن المبارك في الزهد، وابن حبان في روضة العقلاء. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وأورده أيضاً: أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ٤٩١، روضة العقلاء صفحة ٨٩ - ٩٠، الإحياء ٣/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٦٢، الحلية ١/ ٥٥).

(١) هو: ابن قحذم، أبو سليمان البصري صاحب العقل، وليته لم يصنف. روى عن شعبة، وهمام، وجماعة. ومقاتل بن سليمان. وروى عنه أبو أمية، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.
قال أحمد: لا يدري ما الحديث. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك.
وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف. توفي سنة ست ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠ ترجمة ٢٦٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٢٣٤، تهذيب التهذيب ٣/ ١٩٩ - ٢٠١).

[١٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن الصباح[1]، حدثنا حَبَّان، بن علي[2]، عن محمد بن عَجْلَان، عن إبراهيم بن مُرَّة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. . . نَحْوهُ. . .

[١٢٢] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم[3]، عن ثابت الثُّمَالِي[4]، عن أبي جعفر قال:

«كَفَى عَيْباً أن يُبْصِرَ العَبْدُ مِنَ النَّاس، ما يَعْمَى عليه من نَفْسِه، وأن يؤذِي جليسه فيما لا يعنيه».

[١٢٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٢).

(١) الكوفي المقري. قال أبو حاتم: ليس بالقوي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٣ ترجمة ٧٦٩٠، الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٠، اللسان ٥/ ٢٠٣).

(٢) العنزي. روى عن سهل بن أبي صالح، وعبد الملك بن عمير، وطائفة. وروى عنه أبو الوليد الطيالسي، ولوين، وعدة.
وقال حجر بن عبد الجبار: ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من حبان بن علي. وقال ابن معين: حبان أمثل من أخيه مندل. وقال أيضاً: حبان صدوق. وقال ابن المديني: كلاهما لا أكتب حديثهما.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن عدي: عامة حديثه أفراد وغرائب. وقال الدورقي عن ابن معين: حبان ومندل ليس بهما بأس. وقال الدارقطني: متروكان ـ وقال مرة: ضعيفان.
وقال أبو زرعة: حبان لين. وقال النسائي وغيره: ضعيف. قال الذهبي: لكنه لم يترك. مات سنة إحدى وسبعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٤٩ ترجمة ١٦٨٢، تقريب التهذيب ١/ ١٤٧، تهذيب التهذيب ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤).

(٣) أبو مالك الجنبي حدث عنه يحيى بن معين، والكبار. وروى عنه هشام بن عروة، وغيره.
قال أحمد وغيره: صدوق. وقال النسائي. ليس بالقوي. وقال البخاري: فيه نظر، وقال مسلم: ضعيف. وقال أبو حاتم: لين الحديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٠ ترجمة ٦٤٦١، تقريب التهذيب ٢/ ٨٠، تهذيب التهذيب ٨/ ١١١).

(٤) هو: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي. مولى المهلب بن أبي صفرة روى عن أنس، والشعبي، وطائفة وروى عنه وكيع، وأبو نعيم، وجماعة.
قال أحمد، وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٦٣ ترجمة ١٣٥٨، المغني ١/ ١٢٠، المجروحين ١/ ٢٠٦).

بَاب
ذم المراء

[١٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن أبي شَيْبَـة[١]، حدثنـا المُحارِبـي[٢]، عن

....

[١٢٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: للترمذي في سننه عن ابن عباس. ورمز لضعفه.

قال الذهبي: فيه ضعف.

وقال العراقي: غريب، ولا نعرفه. إلا من حديث ليث بن أبي سليم، وضعفه الجمهور.

وأخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، وأبو نعيم في الحلية، والنووي في الأذكار النووية.

والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين وقد عزوه للترمذي وابن أبي الدنيا.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٨٦٥، فيض القدير ٦/ ٤٢١، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٩، الأدب المفرد للبخاري ٣٩٤، حلية الأولياء لأبي نعيم ٣/ ٣٤٤، أذكار النووي ٢٩٠، الإحياء ٣/ ١٠٠: ١١٠، والإتحاف ٧/ ٤٦٩ - ٤٩٥، مشكاة المصابيح ٤٨٩٢).

---

(١) هو: القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي، أخو الحافظين: أبي بكر، وعثمان. حدث عن ابن عُلية، وعبد الله بن إدريس. وروى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، ثم تركا حديثه. وآخر من حدث عنه أبو يعلى.

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى عن عمي القاسم، فقال لي: عمك ضعيف. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٩ ترجمة ٦٨٣٩، المغني ٢/ ٥٢١، اللسان ٤/ ٤٦٥ - ٤٦٦).

(٢) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي. ثقة صاحب حديث. قال ابن معين: يروي المناكير عن المجهولين. وقال أبو حاتم: صدوق يروي عن مجهولين أحاديث منكرة ففسد حديثه بذلك. وقال ابن معين أيضاً: ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: بلغنا أن المحاربي كان يدلس، ولا نعلمه سمع من معمر.

قال الذهبي: حدث عنه أحمد، وهناد، وعلي بن حرب، وخلق. ومات سنة بضع وتسعين ومائة. =

ليث، عن عبد الملك، عن عِكْرِمة عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُمَارِ أخاك، ولا تُمَازِحْهُ، ولا تَعِدْه مَوْعِداً فَتُخْلِفَه».

[١٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بنُ الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، عن الحَكَم، قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى، رحمهما الله:

«لا أُمَاري صَاحبي، فإما أن أُكَذِّبَهُ، وإما أنْ أَعْصيَهُ».

[١٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش حدثنا حَمَّادُ بن زيد، عن محمد بن واسع قال: كان مسلم بن يَسَار يقول:

«إِيَّاكُمْ والمِرَاءَ، فإنها ساعة جَهْل العَالِم، وبها يَبْتَغِي الشيطانُ زَلَّتَه»...

قال حماد: فقال لنا محمد:

«هذا الجِدَالُ، هذا الجِدَالُ».

[١٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا حمَّاد بن زَيد، عن

[١٢٤] **الأثر**: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠١، الإتحاف ٧/ ٤٧٤).

[١٢٥] **الأثر**: أورده أحمد في الزهد، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، ورواه أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد لأحمد صفحة ٢٥١، الإحياء ٣/ ١٠١، الإتحاف ٧/ ٤٧٠ - ٤٧١ الحلية ٢/ ٢٩٤).

[١٢٦] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الحلية ٢/ ٢١٥، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٥ - ٥٨٦ ترجمة ٤٩٥٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٩٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٥ - ٢٦٦).

محمد بن واسع قال: رأيت صفوان بن مُحْرِز في المسجد، وقريباً منه ناس يتجادلون، فرأيته قام فَنَفَضَ ثِيَابَهُ، وقال:

«إنما أنتم حراب[1] . . . مرتين».

[١٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل صالح قال: قال عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه:

«المِرَاءُ لاَ تُعْقَلُ حِكْمَتُه، ولا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ».

[١٢٨] حدثنا عبدالله، وحدثني علي بن الحسين، عن زيد بن الحُبَاب، عن صالح بن موسى[2]، عن أبيه قال:

«سمع الربيع بن خَيْثَم رجلاً يُلاَحِي رجلاً، فقال: مَهْ لا تَلْفِظ إلا بِخَيْر، ولاَ

[١٢٧] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين عن مالك. وأبو نعيم في الحلية بعد نسبه لعمر بن عبد العزيز.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠١، الحلية ٥/ ٣٢٥).

[١٢٨] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
يلاحي: أي ينازعه.
مه: أي اصمت.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١).

---

(١) في المطبوعة «جرب» وهو تصحيف. والتصويب من هامش المصرية.

(٢) هو: ابن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي الطلحي.
قال الذهبي: كوفي ضعيف، يروي عن عبد العزيز بن رفيع قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: هو عندي ممن لا يتعمد الكذب.
قال أبو إسحاق الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً عن الثقات.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ترجمة ٣٨٣١، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٣، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥).

تَقُلْ لأخيكَ إلا ما تُحِبّ أن تَسْمَعَهُ من غَيْرك ، فإنّ العَبْدَ مسؤولٌ عن لَفْظِهِ مَحْصِيٌّ عَلَيْه ذلك كُلُّهُ ﴿ أحْصَاهُ اللهُ ونسُوهُ﴾»(سورة المجادلة : ٦) .

[١٢٩] حدثنا عبدالله ، حدثني علي بن الحسين ، عن إبراهيم بن مهدي[1] ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مُهَاجِر قال : سمعت عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه قال :

«إذا سمعتَ المِرَاء فأقصر[2]» .

[١٣٠] حدثنا عبدالله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جَرِير عن بُرْد ، عن سليمان بن موسى[3] قال : قال أبو الدَّرْدَاءِ ، رضي الله عنه :

....

[١٢٩] **الأثر**: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا .
انظر : (الإتحاف ٧/ ٤٧١) .

[١٣٠] **الأثر**: أورده أحمد في الزهد ، والدارمي في سننه ، والغزالي في إحياء علوم الدين ، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا .
انظر : (الزهد لأحمد صفحة ١٣٨ ، سنن الدارمي ١/ ٨٨ ، الإحياء ٣/ ١٠١ ، الإتحاف ٧/ ٤٧١) .

---

(١) المصيصي . روى عن حماد بن زيد ، وطبقته . وروى عنه أحمد ، وأبو حاتم . وقال : ثقة .
وقال العقيلي : حدث بمناكير .
قيل : توفي سنة خمس وعشرين ومائتين .
انظر : (ميزان الاعتدال ١/ ٦٨ ترجمة ٢٢٦ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٤ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٦٩) .

(٢) في المطبوعة : فأقصد . وهو تحريف .

(٣) الأسدي الأشدق ، أبو أيوب الدمشقي . قال البخاري : سمع من عطاء وعمرو بن شعيب . عنده مناكير .
وروى عثمان بن سعيد ، عن يحيى ، قال : سليمان بن موسى ، عن الزهري : ثقة .
وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حديثه بعض الاضطراب . وقال النسائي : ليس بالقوي .
وقال ابن عدي : هو عندي ثبت صدوق .
وقال سعيد بن عبد العزيز : لو قيل من أفضل الناس؟ لأخذت بيد سليمان بن موسى .
انظر : (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٥ ترجمة ٣٥١٨ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٣١ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧) .

«كَفَى بك إثْماً، أنْ لا تَزَال مُمارِياً».

[١٣١] حدثنا عبدالله، حدثني أبو سَلَمة المَخْزُوميّ يحيى بن المُغِيرَة، حدثني أخي محمد بن المغيرة[١]، عن عبدالله بن الحارث الجُمَحِيّ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«لا يُتَعَلَّم العِلْم لِثَلاث، ولا يُتْرَكُ لِثَلاَث: لا يتعلم لِيُمَارَى به، ولا يُباهَى به ولا يُراءَى به، ولاَ يُتْرَكُ حَيَاءً من طلبه، ولا زَهَادةً فيه، ولا رِضاً بالجَهْلِ مِنْه».

[١٣٢] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن زُرَارَةَ، حدثنا المبارك ابن سعيد، حدثنا حميد[٢]، عن مجاهد رحمه الله، قال: كان لي صديق من قريش فقلت له:

«تعالَ حتى أواضعك الرأي، فانْظُرْ أين تقع من رَأيِي، وأين أَقَعُ من رأيك...؟ فقال: دَعِ الوُدَّ كما هو، قال مُجَاهِد: فَغَلَبَني القُرَشِيُّ».

[١٣١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وأورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن الخطاب.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠١، الإتحاف ٧/ ٤٧١، سيرة عمر بن الخطاب لابن الجوزي ٢٢٣).

(١) المخزومي. شيخ حدث بعد المائتين. لا يكاد يعرف. تفرد عنه عبد الله بن محمد الضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦، ترجمة ٨١٩٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٩، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٨).

(٢) هو: حميد الأعرج القاص. هو: حميد الكوفي. وهو حميد الملائي؛ يقال ابن عطاء. ويقال ابن علي. ويقال ابن عبد الله وقد ذكر. ولا أعلم له شيخاً سوى عبد الله بن الحارث المؤدب. روى عنه عبيد الله بن موسى وعدة. وضعفه أحمد. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي في موضع: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦١٧، ترجمة ٢٣٥٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٤، تهذيب التهذيب ٣/ ٥٣).

[١٣٣] حدثنا عبدالله، حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حُصَيْن[١] قال: بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال:

«من كَثُر كَذِبه ذَهَبَ جَمالُهُ، ومن لاَحَى الرجالَ سَقَطتْ مُرُوءَتُهُ، ومن كثر هَمُّه سَقُمَ جِسْمُه، ومن سَاءَ خُلُقه عَذَّبَ نَفْسَه».

[١٣٤] حدثنا عبدالله، حدثني نصر بن علي الجَهْضَمِيّ، أخبرني أبي، عن يحيى بن المتوكل[٢]، عن إسماعيل بن رافع[٣]، عن ابن أم سلمة[٤]، عن أم سلمة،

---

[١٣٣] **الأثر**: رواه الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠١، ٩/ ١٥٥٤، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

[١٣٤] **الحديث**: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، وابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في =

---

(١) ابن الترجمان، أبو سهل. مروزي الأصل. روى عن الزهري، وثابت البناني، وعمرو بن دينار. وروى عنه قتيبة، ونعيم بن الهيصم، وطائفة.

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن معين: ضعيف. وقال مسلم: ذاهب الحديث.

وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٧ ترجمة ٥٠٩٥، اللسان ٤/ ٢٨ ـ ٢٩).

(٢) هو: أبو عقيل، روى عن بهية، وابن المنكدر. وروى عنه يحيى بن يحيى، ولوين، وجماعة. مدني ويقال كوفي.

ضعفه ابن المديني والنسائي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: واه. وقال أبو زرعة: لين الحديث.

قال الذهبي: مات سنة سبع وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٤ ترجمة ٩٦١٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦، الجرح والتعديل ٩/ ١٨٩ ـ ١٩٠).

(٣) مدني معروف. نزل البصرة. وحدث عن المقبري والقرظي. وروى عنه وكيع ومكي وطائفة.

ضعفه أحمد ويحيى وجماعة. وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر.

قال الذهبي: مات قبل الخمسين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٧ ترجمة ٨٧٢، تقريب التهذيب ١/ ٦٩، تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٤ـ ٢٩٦).

(٤) هو: عمرو بن أبي سلمة، أبو حفص التنيسي. روى عن الأوزاعي، وحفص بن غيلان. صدوق=

رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما عَهِدَ إليَّ ربِّي ونهانِي عنه، بعد عِبَادة الأوْثَانِ، وَشُرْبِ الخَمْر، مُلاحاةُ الرِّجال».

[١٣٥] حدثنا عبدالله، حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق[١]، حدثنا الحَجَّاج بن دِينَار، عن أبي غالب[٢]، عن

= إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر الحديث في: (السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ١٩٤، روضة العقلاء صفحة ٩٤، الإحياء ٣/ ١٠٠، ٩/ ١٥٥٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٠، مجمع الزوائد ٨/ ٢٧).

[١٣٥] الحديث: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والغزالي في إحياء علوم الدين. والترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه، والحاكم في مستدركه، وأحمد في المسند. =

= مشهور. أثنى عليه غير واحد. وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال الساجي: ضعيف. وضعفه أيضاً يحيى بن معين. وقال العقيلي: في حديثه وهم.
وقال الحافظ الوليد بن بكر الأندلسي: عمرو بن أبي سلمة، أحد أئمة الحديث من نمط ابن وهب، يعول في أكثر قوله على مالك.
قيل: توفي سنة أربع عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٢ - ٢٦٣ ترجمة ٦٣٧٩، الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥ - ٢٣٦).

(١) هو: أبو شيبة الواسطي صاحب النعمان بن سعد. ضعفوه. قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: ليس بشيء منكر الحديث. يروي عن الشعبي وغيره.
وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه، قال: روى عنه ابن إدريس، وأبو معاوية، وابن فضيل. له مناكير؛ وليس هو في الحديث بذاك.
وروى عباس، عن يحيى: ضعيف. ومرة قال: متروك. وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: كوفي ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٨ ترجمة ٤٨١٢ تقريب التهذيب ١/ ٤٧٢، تهذيب التهذيب ٦/ ١٣٦).

(٢) هو: حزور، أبو غالب. روى عن أبي أمامة. ضعفه النسائي. وقال ابن حبان: لا يحتج به. =

أبي أمَامَةَ، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَا ضَلَّ قَوْمٌ إلا أوتُوا الجَدَلَ».

[١٣٦] حدثنا عبدالله قال: وحدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فُضَيْل[1]، عن حَجَّاج بن دِينَار الشاعر، عن أبي غالب، عن أبي أمَامَة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

= انظر الحديث في: (الإتحاف ٧/ ٤٧٠، الإحياء ٣/ ١٠٠، سنن الترمذي ٥/ ٣٧٨، سنن ابن ماجه ١/ ١٩، المستدرك ٢/ ٤٤٧، مسند أحمد ٢/ ٢٥٢، المعجم الكبير ٨/ ٣٣٣، الترغيب ١/ ١٣٢، الطبري ٢/ ٥٣).

[١٣٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه، وللحاكم في مستدركه، عن أبي أمامة ورمز لحسنه.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح. وأقره الذهبي في التلخيص.

والحديث أخرجه أيضاً: الطبراني في معجمه الكبير، والبغوي في مصابيح السنة، وابن كثير في التفسير والزبيدي في الإتحاف.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٩٣٤، فيض القدير ٥/ ٤٥٣ - ٤٥٤، سنن الترمذي ٥/ ٣٧٨، سنن ابن ماجه ١/ ١٩، مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٥٢، ٢٥٦، المستدرك ٢/ ٤٤٧، الترغيب ١/ ١٣٢، ابن كثير ٧/ ٢٢٢، الضعفاء للعقيلي ١/ ٢٨٦، تاريخ جرجان ٧٤، الشريعة للآجري ٥٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٣).

= انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٧٦ ترجمة ١٧٩٩، تقريب التهذيب ١/ ١٦٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤٤).

(١) هو: محمد بن فضيل بن غزوان كوفي صدوق مشهور. يكنى أبا عبد الرحمن الضبي مولاهم. روى عن أبيه، وحصين، وبيان بن بشر، وعاصم الأحول. وروى عنه أحمد، وابن راهويه، وخلق. وكان صاحب حديث ومعرفة. وثقه ابن معين. وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي. وقال أبو داود: كان شيعياً محترفاً. وقال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به. وقال النسائي: لا بأس به.

توفي سنة خمسة وتسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٩ - ١٠ ترجمة ٨٠٦٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٥ - ٤٠٦).

«ما ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدى كَانُوا عَلَيْه، إلا أوتوا الجَدَلَ» ثم قرأ: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ . . . (سورة الزخرف: ٥٨).

[١٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا جعفر، حدثنا عبدالله بن صالح[1]، حدثني رِشْدِين، عن العُمَرِي[2]، عن هشام بن عُرْوة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٣٧] **الحديث**: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين، المتقي الهندي في كنز العمال، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا والديلمي.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٢، ٩/ ١٥٥٦، كنز العمال ١٠٧٩، الإتحاف ٧/ ٤٧٣).

(١) ابن محمد بن مسلم الجهني المصري، أبو صالح كاتب الليث بن سعد على أمواله، وهو صاحب حديث وعلم مكثر، وله مناكير.
حدث عن معاوية بن صالح، والليث، وموسى بن علي، وخلق. وروى عنه شيخه الليث، وابن وهب، وابن معين، وأحمد بن الفرات، والناس.
قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون.
وقال أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بآخره. يروي عن ليث، عن ابن أبي ذئب، ولم يسمع الليث من ابن أبي ذئب شيئاً. وقال أبو حاتم: هو صدوق أمين، ما علمته وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث. وقال أبو حاتم: أخرج أحاديث في آخر عمره أنكروها عليه. نرى أنها مما افتعل خالد بن نجيح.
قال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه، وهو عندي يكذب في الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً.
وقال ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً. إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٤٥ ترجمة ٤٣٨٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٢٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٦١).

(٢) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني. أخو عبيد الله. صدوق. في حفظه شيء. روى عن نافع وجماعة. روى أحمد بن أبي مريم عن ابن معين: ليس به بأس. يكتب حديثه. وقال الفلاس: كان يحيى القطان لا يحدث عنه. وقال أحمد بن حنبل: صالح لا بأس به. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.
وقال ابن المديني: عبد الله ضعيف. وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الأخبار وجودة الحفظ للآثار، فلما فحش خطؤه استحق الترك.

«رَحِمَ الله من كفَّ لِسَانه عَنْ أهْلِ القِبْلَةِ، إلا بأحْسَنِ ما يَقْدِرعَلَيْه . . . يُرَدِّدُ قَوْلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

[١٣٨] حدثنا عبدالله قال: حدثني العباس بن جعفر، حدثنا هاشم بن الوليد قال: سمعت الفضيل[1] بن عِيَاض، رحمه الله، عن هشام بن حَسَّان، عن محمد ابن سيرين قال:

«كنا نُحَدَّثُ أن أكثر الناس خطايا أفرغهُم لِذِكْر خطايا الناس».

[١٣٩] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العَوَّام، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإيمَانِ، حتَّى يَدَعَ المِرَاءَ وإنْ كَانَ مُحِقاً، وَيَدَعَ كثيراً من الحديث مَخَافَةَ الكَذِبِ».

[١٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أنس بن عياض،

---

[١٣٩] هذا الحديث: أخرجه أحمد في المسند بنحوه عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وأورده العزالي في الإحياء، والزبيدي في الإتحاف.
انظر: (مسند أحمد ٢/ ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٦٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٠، الإحياء ٤/ ٣٤٨).

[١٤٠] الحديث: أخرجه أبو داود في سننه عن أبي أمامة. والترمذي في سننه عن سلمة عن أنس. وابن ماجه في سننه بنحوه. وابن مندة في معجم الصحابة، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر الحديث في: (سنن أبي داود ٤/ ٢٥٣، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٨، الترغيب ٣/ ١٠٧، سنن ابن ماجه ١/ ٢٠ - ٢١ رقم ٥١، الإتحاف ٧/ ٤٦٩، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٢٤٩ ابن عساكر ٤/ ٤٤٨).

= مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٥ - ٤٦٦ ترجمة ٤٤٧٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٥، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٦ - ٣٢٨).

(١) في المطبوعة: الفضل وهو تصحيف.

عن سلمة بن وردان[1] قال: حدثني مالك بن أوس بن الْحَدَثَان، رضي الله عنه، أنه كان مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«وَجَبَتْ، وجبتْ، وجبتْ» فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟ قال:

«مَنْ تَرَكَ المِراءَ وهو مُحِقٌ، بُنِيَ له في رَبض الجنة، ومن ترك الكذب بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومن حَسُنَ خُلُقه بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ».

[١٤١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن المقدام العِجْلِيّ، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله[2] قال: حدثني ابن كعب بن

[١٤١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وفيه: «أو ليماري» بدل من «أو يماري». وعزاه: للترمذي في السنن، عن كعب بن مالك، عن أبيه. ورمز لحسنه.
قال الذهبي في الكبائر: واه. وقال المناوي: قال السيوطي: غريب، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وقال العلائي: هذه الأحاديث باطلة.
وأورده ابن ماجه في سننه، عن أبي هريرة. والدارمي في سننه، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه للترمذي وابن أبي الدنيا والطبراني.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٨٤٠، فيض القدير ٦/ ١٧٦، سنن الترمذي ٥/ ٣٢، سنن ابن ماجه ١/ ٩٣، سنن الدارمي ١/ ١٠٤، مجمع الزوائد ١/ ١٨٤، ابن عساكر ٦/ ٢٧٨، تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٦).

(١) هو أبو يعلى الجندعي مولاهم المدني. روى عن أنس، ومالك بن أوس بن الحدثان، ورأى جابراً. وروى عنه ابن وهب، والقعنبي، وإسماعيل بن أبي أويس، وعدة.
قال أبو حاتم: ليس بقوي، عامة ما عنده عن أنس منكر. وقال أبو داود: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: منكر الحديث.
وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس حديثه بذاك.
قال الحاكم: رواياته عن أنس أكثرها مناكير.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٣ ترجمة ٣٤١٤، تقريب التهذيب ١/ ٣١٩، تهذيب التهذيب ٤/ ١٦٠ - ١٦١).

(٢) حدث عنه ابن المبارك وغيره يروي عن المسيب بن رافع.
قال القطان: شبه لا شيء. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث.
=

مالك، عن أبيه، رضي الله عنهم قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«مَن طَلبَ العِلْم ليُجَاريَ به العلماء، أو يُمَارِيَ به السُّفَهاءَ، أو يَصْرِف به وُجُوهَ النَّاسِ إليْهِ، أدْخَلَهُ الله النَّارَ».

[١٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو غسان، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن داود بن شَابور قال: سمعته من شَهْر بن حَوْشَب قال: قال لقمان عليه السلام لابنه:

«أيْ بُنَيَّ، لاَ تَعَلَّمِ العِلْمَ تُبَاهي به العُلَمَاءَ، أو تُمَارِي به السُّفَهَاءَ، أو ترائِي به في المجالس».

[١٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا أبو بكر بن أبي مريم[١]، عن حريث بن عمرو، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٤٢] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه الدارمي في سننه مطولاً. وابن حجر في المطالب العالية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١، سنن الدارمي ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦، المطالب العالية ٣/ ١٠٣).

[١٤٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: لابن أبي الدنيا، عن حويرث بن عمرو المخزومي. ورمز لضعفه.
وأخرجه أيضاً: الترمذي في سننه عن ابن عباس. وقال: حديث حسن غريب.
وأخرجه الزبيدي في الإتحاف بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٧٤٠، فيض القدير ٦/ ٣٨٩، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٩، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

= وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.
وقال ابن حبان في تاريخ الثقات له: مات في ولاية المهدي، يخطىء ويهم. قد أدخلناه في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٤ ترجمة ٨٠٢، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٤، تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥).

(١) هو: عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي، والد أبي بكر، لا يكاد يعرف. وخبره منكر. =

«لا تُجَارِ[1] أخاك، ولا تُشَارِّه[2]، ولا تُمَاره».

[١٤٤] حدثنا عبدالله قال: وحدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله، أنبأنا الفضيل، عن ليث، عن مجاهد، رضي الله عنه قال:

«لا تُمَارِ أَخَاكَ، ولا تُفَاكِهْهُ - يعني المُزَاحَ».

[١٤٥] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا المسعودي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: حدثني مولاي عبدالله بن السائب قال:

«كنت شَريك النبي، ﷺ، في الجاهلية، فلما قَدِمْنا المدينة قال لي: «أتَعْرِفُني»؟ قلت: نعم، كنتَ شَريكي، فنِعْمَ الشَّرِيكُ كُنتَ لاَ تُداري، ولا تُمَارِي».

[١٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب،

....

[١٤٤] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١).

[١٤٥] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه، وابن ماجه في سننه عن السائب بنحوه. وأحمد في مسنده عن السائب بن عبد الله والذهبي في سير النبلاء في موضعين أحدهما بإسناد ضعيف.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٦٠، سنن ابن ماجه ٢/ ٧٦٨، مسند أحمد ٣/ ٤٢٥، سير النبلاء للذهبي ٣/ ٣٨٩ - ٣٩٠).

[١٤٦] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والمزي في تهذيب الكمال، والغزالي في إحياء علوم الدين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩٩، الإحياء ٣/ ١٠١).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٢ ترجمة ٤٥٩٧، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٠، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦).

(١) أي: لا تطاوله وتغالبه.

(٢) أي: لا تفعل به شراً.

حدثنا عَتَّاب بن بَشير[1]، عن علي بن بَذِيمَةَ قال: قيل لميمون بن مِهْرَان: «ما لك لاَ يُفَارِقُكَ أخٌ لَكَ عن قِلىً؟ قال: إنِّي لا أُشارِيه، ولا أمارِيه».

* * *

(١) الجزري. روى عن خصيف، وثابت بن عجلان. وروى عنه إسحاق، وعلي بن حجر، وخلق.
قال أحمد: أرجو ألا يكون به بأس. أتى عن خصيف بمناكير أراها من قبل خصيف.
وقال النسائي: ليس بذاك في الحديث.
وقال ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه.
وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ضعيف.
وقال علي: ضربنا على حديثه وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
قال النفيلي: مات سنة ثمان وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧ ترجمة ٥٤٦٥، تقريب التهذيب ٢/ ٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٩٠ - ٩١).

بَاب
ذم التقعّر في الكلام

[١٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، والقَواريري قالا: حدثنا يحيى القَطَّان، عن ابن جُرَيْج[1]، أخبرني سليمان بن عَتِيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «ألاَ هَلكَ المُتَنَطِّعُونَ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

[١٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر الجُشَمِيّ، حدثنا دَيْلَم بن

....

[١٤٧] **الحديث**: أخرجه مسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه، وأحمد في المسند.
انظر الحديث في: (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٥٥، سنن أبي داود ٤/ ٢٠١، مسند أحمد ١/ ٣٨٦، المعجم الكبير ٧/ ٢١٦، ابن عساكر ٧/ ١٣، مجمع ١/ ٢٥١).

[١٤٨] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال.
وأورد الحديث السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: لابن عدي في الكامل، عن عمر بن الخطاب. قال المناوي: إسناده ضعيف. وقال السمهودي: رواته محتج بهم في الصحيح.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٠٥، فيض القدير ١/ ٢٢١ - ٢٢٢، مسند أحمد ١/ ٢٢، ٤٤، الميزان ٤/ ٢٣٦، الكامل ٣/ ٩٧٠، الغيبة ٨).

---

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز، ابن جريج، أبو خالد المكي، أحد أعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته، مع كونه قد تزوج نحواً من سبعين امرأة نكاح المتعة؛ كان يرى الرخصة في ذلك. وكان فقيه أهل مكة في زمانه.
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٩ ترجمة ٥٢٢٧، تقريب التهذيب ١/ ٥٢٠، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٢ - ٤٠٦).

غَزْوانَ، عن ميمون الكُرْدِيّ[1]، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«أخْوَفُ مَا أخَافُ عَلَى أُمَّتِي، كُلُّ مُنَافِقٍ عليم اللِّسان».

[١٤٩] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مُصْعَب بن سعد قال: جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجةً، فَتَكَلَّم بين حاجته بكلام فقال له سعد رضي الله عنه:

«ما كُنْتَ من حَاجَتِك أبْعَدَ منك اليوم، إني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «يأتي الناسَ زَمان يَتَخَلَّلُونَ فيه الكلام بِأَلْسِنَتِهِمْ، كما تَتَخَلَّلُ البَقَرُ الكَلأ بِأَلْسِنَتِهَا».

[١٥٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا علي

---

[١٤٩] **الحديث**: أخرجه أبو داود في مسنده، عن عبدالله بن عمرو. والترمذي في سننه، عن عبد الله بن عمرو وقال: هذا حديث حسن غريب.
ورواه أحمد في مسنده، عن عبد الله بن عمرو. وفيه «الباقرة» بدل من «البقر».
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٣٠١ - ٣٠٢، سنن الترمذي ٥/ ١٤١، مسند أحمد ٢/ ١٦٥، ١٨٧، مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ١١٦، السلسلة الصحيحة، للألباني ٢/ ٥٦٩، تحفة الأحوذي ٨/ ١٤٥).

[١٥٠] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين:
الرواية الأولى بلفظ الترجمة. وعزاها: لابن أبي الدنيا. والبيهقي في شعب الإيمان عن فاطمة الزهراء. ورمز لضعفها.
قال الذهبي، والأزدي: علي بن ثابت من الضعفاء. والقطان: ضعف عبد الحميد بن جعفر الأنصاري.
وقال المناوي: عبد الحميد ثقة أما المنذري: فأجزم بضعفه. =

---

(١) هو: أبو بصير، روى عن أبي عثمان النهدي فقط. وروى عنه حماد بن زيد، وديلم بن غزوان. وثقه أبو داود. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال الأزدي: ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٣٦ ترجمة ٨٩٧٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٢، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٩٤).

ابن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصـاري[1]، عن عبـدالله بن حسين، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله، ﷺ رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«شِرَارُ أُمَّتي الذين غُذُوا بالنَّعِيم، الذِين يأكُلونَ ألْوَانَ الطَّعام، وَيَلْبَسُونَ ألْوَانَ الثِّيابِ، وَيَتشَدَّقُونَ في الكلام».

[١٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمِيّ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ قال:

= وقال العراقي: هذا منقطع، وروي من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلاً.
قال الدارقطني في العلل: هو أشبه بالصواب. ورواه أبو نعيم من حديث عائشة بإسناد لا بأس به.
الرواية الثانية بلفظ: «شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به، يأكلون من الطعام ألواناً، ويلبسون من الثياب ألواناً، ويركبون من الدواب ألواناً، يتشدقون في الكلام».
وعزاها: للحاكم في مستدركه، عن عبد الله بن جعفر. ورواه عنه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان. ورمز لصحتها. قال العراقي: فيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف.
وأخرجه أيضاً: أحمد في الزهد بنحوه، عن بكر بن سواد مرفوعاً.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٨٥٩، ٤٨٦٠، فيض القدير ٤/ ١٥٤ ـ ١٥٥، الزهد لأحمد صفحة ٣٩٤، الإحياء ٣/ ٧٩، الإتحاف ٧/ ٤١٢، المستدرك ٣/ ٥٦٨ الترغيب ٣/ ١١٥، الغيبة ١٠، ابن عساكر ٧/ ٣٥٨، الكامل لابن عدي ٥/ ١٩٥٦، كشف الخفا ٢/ ٨، تذكرة الموضوعات للفتني ١٧٤).

[١٥١] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بثلاث روايات.
الرواية الأولى بلفظ: «إن من البيان لسحراً». وعزاها: لمالك، وأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في صحيحه، وأبي داود في سننه، والترمذي في سننه، عن ابن عمر=

---

(١) هو: ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري المدني. روى عن أبيه، ونافع، ومحمد بن عمرو بن عطاء. وروى عنه يحيى القطان، وأبو عاصم، وعدة.
قال النسائي: ليس به بأس. وكذا قال أحمد. وقال ابن معين: ثقة. وقد نقم عليه الثوري خروجه مع محمد بن عبد الله.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقيل: كان يرى القدر.
قال علي بن المديني: كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة. قال: وكان سفيان يضعفه.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٩ ترجمة ٤٧٦٧، تقريب التهذيب ١/ ٤٦٧، تهذيب التهذيب ٦/ ١١١).

حَدثني أبو جَعْفَر النَّحْوي [حدثنا صخر بن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن جده][1]. قال:

«بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً، وإنَّ مِن العِلْمِ جَهْلاً، وإنَّ من الشِّعْرِ حكماً، وإنَّ مِنَ القول عِيَالاً قال:** فقال صَعْصَعَةُ بن صُوحَان، وهو أحدثُ القوم سِنّاً: صدق الله ورسوله، ولو لم يَقُلها كان كذلك. قال: فَتَوسَّمَهُ رجل من الجلساء فقال له بعدما تَصَدَّعَ القَوْمُ من مَجْلِسهم: ما حملك على أن قلت: «صدق نبي الله ولو لم يقلها كان كذلك»؟ قال: بلى، أما قول النبي، ﷺ: «**إن مِنَ البَيَانِ سِحْراً**» فالرجل يكون عليه الحق، وهو أَلْسَنُ بالحُجَجِ من صَاحِبِ الحَقِّ فَيَسْحَر القَوْمَ بِبَيَانِهِ، فيذهب بالْحَقِّ وهُوَ عَلَيْه... وأما قوله: «**إن من العِلم جَهْلاً**» فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يَعْلَمُ، فَيُجَهِّلُهُ ذلك... وأما قوله: «**إنَّ مِنَ الشِّعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس... وأما قوله: «**إنَّ من القَوْل عِيَالاً**» فَعَرْضُك كَلاَمَك وحَدِيثَكَ، على من لَيْسَ من شَأنه، ولا يُريده.

= ابن الخطاب. ورمز لصحتها.

الرواية الثانية بلفظ: «إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً».

وعزاها: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في سننه، عن ابن عباس.

الرواية الثالثة بلفظ الترجمة. وعزاها: لأبي داود في سننه، عن صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده بريدة بن الحصيب. ورمز لضعفها.

قال العراقي: في إسناده من يجهل. وأخرجه أيضاً: الدولابي في الكنى عن بريدة بن الحصيب.

انظر: (الجامع الصغير ٢٤٥٦ ـ ٢٤٥٧ ـ ٢٤٥٨، فيض القدير ٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥، الأدب المفرد للبخاري ٨٧٢، سنن أبي داود ٤/ ٣٠٣، المستدرك ٣/ ٦١٣، فتح الباري ٩/ ٢٠١، ١٠/ ٢٣٧. حلية الأولياء ٣/ ٢٢٤، مجمع الزوائد ٨/ ١١٧، ١٢٣، تاريخ أصفهان ١/ ١٤٦، تهذيب ابن عساكر ١/ ٣٦٩، ٦/ ٤٢٥، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٩، =

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، واستدركناها من الغيبة والنميمة للمصنف ١١.

[١٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزْدِي، حدثنا إسحاق ابن محمد الفروي [1]، عن عبدالله بن عمر، عن حُمَيْد الطَّويل، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«إن شَقَاشِقَ الكَلَام، مِنْ شَقَاشِق الشَّيْطانِ».

* * *

....

= الضعفاء للعقيلي ١/ ٣٠٠، السنن الكبرى ٣/ ٢٠٨، الكنى للدولابي ١/ ١٣٥، دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٢٦١، ٥/ ٣١٦، ٣١٧).

[١٥٢] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

ورواه البخاري في الأدب المفرد بلفظ: «إن كثرة الكلام في الخطب، من شقاشق الشيطان».

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٧، الأدب المفرد للبخاري ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦).

---

(١) في المطبوعة العدوي وهو تحريف.

وهو: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة، أبو يعقوب الفروي المدني. روى عن مالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وطبقتهما. وروى عنه البخاري، والذهلي. وهو صدوق في الجملة، صاحب حديث. قال أبو حاتم: صدوق، ذهب بصره فربما لقن، وكتبه صحيحة. وقال مرة: مضطرب.

وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: لا يترك. وقال أيضاً: ضعيف. أرخ البخاري موته سنة ست وعشرين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٩٨ ـ ١٩٩ ترجمة ٧٨٥، تقريب التهذيب ١/ ٦٠، تهذيب التهذيب ١/ ٢٤٨).

باب
ذم الخصومات

[١٥٣] حدثنا عبدالله، حدثني أزْهَر بن مَرْوان الرَّقَاشِيّ، حدثنا مسكين أبو فاطمة، حدثنا رجاء أبو يحيى[١]، عن يحيى بن أبي كثير[٢]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ جَادَلَ في خُصُومَةٍ بِغَيْرِ علْم، لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ».

[١٥٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بنحوه. وعزاه: لابن أبي الدنيا، والأصبهاني في الترغيب والترهيب، عن أبي هريرة. ورمز لصحته.
قال الذهبي: فيه رجاء أبو يحيى، وهو لين وصاحب السقط.
وقال العراقي: وفيه رجاء أبو يحيى، ضعفه الجمهور.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه أبو داود في سننه.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٦١٢، فيض القدير ٦/ ١١١، الإحياء ٣/ ١٠٢، الإتحاف ٧/ ٤٧٤، سنن أبي داود ٤/ ٣٠٥).

---

(١) هو: رجاء بن صبيح، أبو يحيى، صاحب السقط، روى عن ابن سيرين، ويحيى بن أبي كثير.
قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦ ترجمة ٢٧٦٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٤٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٦٨).

(٢) أحد الأعلام الأثبات. ذكره العقيلي في كتابه. فقال: ذكر بالتدليس. قال الذهبي: يروي عن أنس ولم يسمع منه. وقال نعيم بن حماد: حدثنا المبارك، عن همام، قال: كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة، فإذا كان بالعشي قلبه عنا. قال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ترجمة ٩٦٠٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٨ ـ ٢٧٠).

[١٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن الأشْجَعِيِّ، حدثنا الربيع بن المُلاَح [١] قال: سمعت أبا[٢] جعفر يقول:

«إيَّاكم والخُصُومَةَ، فإنَّها تَمْحَقُ الدِّينَ» . . . وحدثني من سمعه يقول: «وتُورِثُ الشنآن وتُذْهِبُ الاجتِهاد».

[١٥٥] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شُجَاع[٣]، عن عبد الكريم أبي أمية[٤] قال:

---

[١٥٤] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٢، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

[١٥٥]الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والغزالي في إحياء علوم الدين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١، الإحياء ٣/ ١٠٢).

---

(١) العبسي، مولاهم الكوفي، روى عن نوفل بن عبد الملك وغيره. وروى عنه وكيع، وعبيد الله بن موسى.
وثقه ابن معين. وقال البخاري، والنسائي: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: شيعي. وقال أحمد: له مناكير. قال الدارقطني: ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٩ ـ ٤٠ ترجمة ٢٧٣٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٤٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٢) في النسخة المصرية «أبو» وهو خطأ.

(٣) الجزري، روى عن عبد الكريم بن مالك الجزري، وخصيف. وروى عنه أحمد، وابن معين، وزياد بن أيوب، وابن عرفة.
قال أحمد: لا بأس به. وقال أبو حاتم، ليس بحجة. وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات. لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.
توفي سنة أربع وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٩١ ترجمة ٨٤٢٨، تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٩٤).

(٤) هو: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية، واسم أبيه قيس فيما قيل. البصري المعلم. روى عن الحسن، وطاوس. وروى عنه الثوري. ومالك، وجماعة.
=

«ما خَاصَمَ ورِعٌ قط ـ يعني في الدين».

[١٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوَانَة، عن صالح بن مسلم[1] قال: قال عامر:

«لقد تركتني هذه الصَّعَافِقَةُ، ولَلْمَسْجِد أبْغَضُ إلَيَّ من كُنَاسَة دَارِي ـ يعني أصْحَابَ القِياسِ».

[١٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جُرَيْج، عن ابنِ أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

....

[١٥٦] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٤/ ٣١٠).

[١٥٧] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «أبغض الرجال إلى الله، الألد الخصم».
وعزاه: للبخاري، ومسلم في صحيحيهما، وأحمد بن حنبل في مسنده. والترمذي في سننه، عن عائشة رضي الله عنها. ورمز لصحته. وأخرجه أيضاً: الحميدي في المسند.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٥، فيض القدير ١/ ٨٠، صحيح البخاري ٣/ ١٠١، ٨/ ١١٦، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٥٤، سنن الترمذي ٥/ ٢١٤، مسند أحمد ٦/ ٥٥، المسند للحميدي ١/ ١٣٢ سنن النسائي ٨/ ٢٤٨، فتح الباري ٥/ ١٠٦).

= قال معمر: قال لي أيوب: لا تحمل عن عبد الكريم أبي أمية فإنه ليس بشيء.
وقال الفلاس: كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم.
وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بشيء. وقال أحمد بن حنبل: هو شبه المتروك.
وقال النسائي، والدارقطني: متروك. مات سنة سبعة وعشرين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ترجمة ١٥٧٢، تقريب التهذيب ١/ ٥١٦، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٧٦ ـ ٣٧٩).

(١) روى عن أبي الزبير. شيخ مكي. ضعفه ابن معين. وأبو حاتم. وحدث عنه يونس بن محمد، والتبوذكي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٠١ ترجمة ٣٨٢٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٣، ٢/ ٢٨٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧١ ـ ٣٧٢).

«إنَّ أبْغَضَ الرِّجالِ إلى الله، الألَدُّ الخَصِمُ».

[١٥٨] حدثنا عبدالله، حدثني أبو بكر محمد بن هاني، حدثني أحمد بن شَبُّويَةَ، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبدالله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء، عن سِلْم بن قُتَيْبَةَ قال:

«مر بي بَشِير بن عُبَيْدالله بن أبي بَكْرَة، فقال: ما يجلسك؟ قلت: خُصُومَةُ بيني وبين ابن عم لي، ادَّعى أشياء في داري. قال: فإن لأبيك عندي يداً، وإنِّي أريد أن أجْزِيكَ بها، وإني والله، ما رأيت من شيء أذْهَبَ لِدين، ولا أنْقَصَ لِمُروءَةٍ، ولا أضْيَع لِلَذَّة، ولا أشْغَلَ لِقَلْبٍ من خُصُومةٍ... قال: فقمت لأرجع فقال خَصْمي: ما لك؟ قلت: لا أخَاصِمُك. قال: عَرَفْتَ أنه حَقِّي؟ قلت: لا ولكني أُكْرِمُ نَفْسي عن هذا، وسأُبْقِيك بِحَاجتك... قال: فإني لا أطْلبُ منكَ شيئاً، هو لك قال: فمررت بَعْدُ بِبَشِير، وهو يَخاصِمُ، فَذَكَّرْتُه قوله، قال: لو كان قَدْرَ خصومتك عَشر مرات فعلتُه، ولكنه مِرْغابٌ[1] أكثر من عشرين ألف ألف».

[١٥٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن لَيْث، عن الحَكَم، عن محمد بن علي قال:

«لا تُجَالِسُوا أصحاب الخُصُوماتِ، فإنَّهُمْ يَخُوضُون في آياتِ الله».

[١٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن أبي حاتم حدثنا عبدالله بن

---

[١٥٨] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٢، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

[١٥٩] **الأثر**: أخرجه الدارمي في سننه.
انظر: (سنن الدارمي ١/ ٧١، ١١٠).

[١٦٠] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية، عن إبراهيم النخعي. عن الحسن بن عمرو الفقيمي.
انظر: (الحلية ٤/ ٢٢٢).

---

(١) أي: واسع.

داود . . . قال : سمعت سفيان ، عن الحسن بن عمـرو ، عن فُضَيْل قال : قال إبراهيم :

«ما خَاصَمْتَ؟ قلت : لا . . . قال : قط؟ قال : قلت : قط؟ قال ابن داود : كذا يعني» .

[١٦١] حدثنا عبدالله ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

«مَنْ جَعَلَ دِينَه غرَضاً للخُصُومَاتِ ، أكثر التَّنَقل» .

* * *

[١٦١] **الأثر**: أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد . وأورده ابن سعد في الطبقات عن عفان بن مسلم . والغزالي في إحياء علوم الدين .

انظر : (الزهد لأحمد صفحة ٣٠٢ ، الطبقات لابن سعد ٥/ ٣٧١) .

بَاب
الغِيبَة وَذمهَا

[١٦٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جَمِيل المَروزِي، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا داود بن قيس، حدثني أبو سعيد مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيْز، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِم حَرَامٌ: دَمُه، ومَالُهُ، وعِرْضُهُ».

[١٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَاميّ، حدثنا سفيان بن

---

[١٦٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كل المسلم على المسلم حرام: ماله، وعرضه، ودمه، حسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم».
وعزاه: لأبي داود في سننه، وابن ماجه في سننه، عن أبي هريرة. ورمز لصحته.
قال المناوي: ورواه مسلم بتمامه بتقديم وتأخير، ولفظه: «بحسب امرىء من الشر، أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه».
والحديث أخرجه أيضاً: الترمذي في سننه، عن أبي هريرة. وقال: حديث حسن غريب.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٢٧٧، فيض القدير ٥/ ١١، صحيح مسلم ١٩٨٦/٣، سنن الترمذي ٣٢٥/٤، السنن الكبرى ٩٢/٦، ٢٥٠/٨، مسند أحمد ٢٧٧/٢).

[١٦٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.
الرواية الأولى بلفظ: «لا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا تنافسوا، وكونوا عباد الله إخواناً».
وعزاها: لمسلم في صحيحه، عن أبي هريرة.
الرواية الثانية بلفظ: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه، حتى ينكح أو يترك».
وعزاها: لمالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي في سننهما، عن أبي هريرة. ورمز لصحتها.
=

حمزة، عن كَثِير بن زيد، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال:

«لا تَحَاسَدُوا، ولا تَبَاغَضُوا[1]، ولا تَدَابَرُوا[2]، ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وكونوا عِبَادَ الله إخْوَاناً».

[١٦٤] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أسباط[3]، عن أبي

= ولا تحسسوا: أي لا تطلبوا الشيء بالحاسة، كاستراق السمع والبصر خفية.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٩٠١ - ٩٧٢٥، فيض القدير ٣/ ١٢٢، ٦/ ٣٨٦، صحيح البخاري ٧/ ٨٨، ٨/ ٢٣، ٢٥، ٢٦، صحيح مسلم ٤/ ١٩٨٣، سنن أبي داود ٤/ ٢٧٨، السنن للترمذي ٤/ ٣٢٩، سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٦٥، الموطأ لمالك رقم ٥٦٦، مسند أحمد ٢/ ٢٧٧، ٢٨٨، ٣١٢، ٣٦٠، ٣٩٤، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٩٢، ٥٠١، ٥١٢، ٥١٧، ٥٢٩).

[١٦٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وفيه: «ويتوب» بدل «فيتوب».

وعزاه: لابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ، وابن حبان، وابن مردويه في التفسير، عن جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري. ورمز لضعفه.

قال المناوي: رواه الطبراني، عن جابر بلفظ: «الغيبة أشد من الزنا».

قال الهيثمي: فيه عباد بن كثير وهو متروك.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، والسيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن مردويه، والبيهقي.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٩١٩، فيض القدير ٣/ ١٢٩، مجمع الزوائد ٨/ ٩١ - ٩٢، الغيبة والنميمة ٢٥، الدر المنثور ٦/ ٩٧).

---

(١) أي: لا تختلفوا في المذاهب والأهواء.

(٢) أي: لا تغتابوا.

(٣) هو: أسباط بن محمد القرشي الكوفي. صدوق من موالي قريش. روى عن الأعمش، وطائفة. وروى عنه أحمد، وابن نمير، وعدة.

قال ابن عمار الموصلي: سمعنا منه ثلاثة آلاف حديث. وثقه ابن معين، ثم قال: والكوفيون يضعفونه، رواها ابن الغلابي عن يحيى. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: هو ثقة فيه بعض الضعف. =

رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير[1]، عن الجُرَيْرِي، عن أبي نَضْرَة، عن جابر، وأبي سعيد، رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ والغِيبَةَ، فإنَّ الغِيبَةَ أَشَدُّ من الزِّنَا، إن الرَّجُلَ قد يَزْنِي فيَتُوبُ، فَيَتُوبُ الله عَلَيْه، وإن صَاحِبَ الغيبةِ، لا يُغْفَرُ له، حتى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُه».

[١٦٥] حدثنا عبدالله، حدثني أبو بكر، محمد بن أبي عَتَّاب، حدثنا عبد القُدوس أبو المُغِيرَةِ، عن صَفْوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَرَرْتُ لَيْلَةَ أسْرِي بي، عَلَى قَوْمٍ يَخْمِشُونَ وجُوهَهُمْ بأظافِيرِهِمْ. فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قال: هؤلاء الذِينَ يَغْتَابُونَ الناسَ، وَيَقَعُونَ في أعراضِهِمْ».

---

[١٦٥] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه، وأحمد في المسند عن أنس. وابن كثير في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين وقال: رواه الطيالسي.
وأخرجه: أحمد وعبد بن حميد، وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٦٩، مسند أحمد ٣/ ١٨٠، ٢٢٩، ٢٣١، تفسير ابن كثير ١/ ١٢٢، مصنف ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٠٨، مشكاة المصابيح ٤٨٠١، الإتحاف ٧/ ١٥).

= وقال العقيلي: وربما يهم. قال ابن سعد: توفي سنة مائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٧٥ ترجمة ٧١١، تقريب التهذيب ١/ ٥٣، تهذيب التهذيب ١/ ٢١١).

(١) ابن قيس الرملي الفلسطيني.
قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: عباد بن كثير الرملي، ليس بثقة. وقال أبو زرعة: ضعيف.
وقال عثمان، عن ابن معين: ثقة. وروى ابن الدورقي، عن ابن معين: عباد بن كثير بن قيس الرملي ليس به بأس.
وقال الحاكم: روى الرملي عن سفيان الثوري أحاديث موضوعة.
وقال علي بن الجنيد: متروك.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١ ترجمة ٤١٣٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٩٣، تهذيب التهذيب ٥/ ١٠٢، المجروحين ٢/ ١٦٦ - ١٦٩).

[١٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا يَزيد بن هارون، عن زياد ابن أبي زِيَاد[١]، عن محمد بن سيرين قال: قال سُلَيْمُ بن جابر: أتيتُ رسول الله ﷺ، فقلت: عَلِّمْنِي خيراً ينفعنِي الله به؟ قال:

«لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أنْ تَصُبَّ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ المُسْتَسْقي، وأن تَلْقَى أخَاكَ بِبِشْرٍ حسن، وإذا أدْبَر فَلاَ تغْتَابهُ».

[١٦٧] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مُصْعَب بن سلام[٢]،

---

[١٦٦] **الحديث**: أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي ذر بمعناه مختصراً. ورواه الترمذي في سننه عن جابر مختصراً، وعن أبي ذر بمعناه أيضاً.
وأخرجه أحمد في مسنده عن سليم الهجيمي. وعن أبي ذر مختصراً وأيضاً عن أبي تميمة الهجيمي
انظر (صحيح مسلم ٢٠٢٦، سنن الترمذي ٤/ ٢٧٤، مسند أحمد ٣/ ٣٤٤، ٣٦٠، ٤٨٣، ٥/ ٦٣، ١٧٣، المعجم الكبير ٧/ ٧٤).

[١٦٧] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه عن أبي برزة الأسلمي بنحوه.
والترمذي في سننه عن عبد الله بن عمر بنحوه. وقال: حديث حسن غريب.
وأحمد في مسنده عن أبي برزة الأسلمي بنحوه. وابن حبان في صحيحه وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى في مسنده.
وأورده أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه للطبراني وقال: رجاله ثقات.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا. =

---

(١) الجصاص البصري، ثم الواسطي، روى عن أنس، وعن أبي عثمان النهدي، وابن سيرين. وروى عنه يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وجماعة.
قال ابن معين، وابن المديني: ليس بشيء.
وقال أبو زرعة: واه. وقال النسائي والدارقطني: متروك.
وأما ابن حبان فقال في الثقات: ربما يهم.
قال الذهبي: هو مجمع على ضعفه.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٨٩ ترجمة ٢٩٣٨، تقريب التهذيب ١/ ٢٦٧، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٧).

(٢) التميمي الكوفي روى عن ابن جريج، وابن شبرمة، وروى عنه أحمد، وزياد بن أيوب، وعدة. =

عن حمزة بن حَبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البَراء، رضي الله عنه، قال: خَطَبَنا رسول الله ﷺ، حتى أسْمَعَ العَوَاتِقَ في بُيُوتها، فقال:

«يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِه، ولَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ، لا تَغْتَابُوا المُسْلِمينَ، ولاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، [فإنَّه مَن يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أخِيهِ يَتَّبِع الله عَوْرَتَه][1]، وَمَنْ يَتَّبِع الله عورته، يَفْضَحْه وهو في جَوْفِ بَيْتِه».

[١٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ[2]، وأحمد بن

= قال العراقي: إسناده ضعيف. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وعبد الرزاق في المصنف عن أبان.

انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٧٠، سنن الترمذي ٢٠٣٢، مسند أحمد ٤/ ٤٢٠، صحيح ابن حبان ٧/ ٥٠٦، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧، مجمع الزوائد ٦/ ٢٤٦، ٨/ ٩٣، المعجم الكبير ٢/ ٥، ١١/ ١٨٦، دلائل النبوة، للبيهقي ٦/ ٢٥٦، أمالي الشجري ٢/ ٢١٥، مصنف عبد الرزاق ٢٠٢٥١، المطالب العالية ٢٥٦٢).

[١٦٨] **الحديث**: تقدم تخريجه في الذي قبله انظر رقم (١٦٧).

= ضعفه علي بن المديني. وقال أبو حاتم: محله الصدق. ولابن معين فيه قولان.

وقال ابن حبان: كثير الغلط لا يحتج به.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠ ترجمة ٨٥٦٢، تقريب التهذيب ١/ ١٩٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصول.

(٢) الكوفي الحافظ روى عن شريك وطبقته. وثقه يحيى بن معين وغيره. وأما أحمد فقال: كان يكذب جهاراً.

وقال النسائي ضعيف. وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ابن الحماني كذاب. وقال مرة: ثقة. وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح. ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة. وأول من صنف بالبصرة مسند. وأول من صنف المسند بمصر أسد ابن موسى.

توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٢ ترجمة ٩٥٦٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٢، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٤٣ - ٢٤٩، تاريخ بغداد ١٤/ ١٦٧ - ١٧٧).

عمران الأخْنَسِي قالا : حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبدالله بن جُرَيْج ، عن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«يا مَعْشَرَ من آمن بِلِسَانِه، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبه، لا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ المُسلمين، وَلاَ عَثَرَاتِهِمْ فإنَّه من يَتَّبع عَثَرات المُسْلِمين، يَتَّبع الله عَثْرَته، وَمَنْ يَتَّبع الله عَثْرَتَهُ، يَفضَحْه وإن كان في بيته» .

[١٦٩] حدثنا عبدالله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حَفْص بن غِياث ، عن الأعمش ، عن رجل من أهل البصرة[١] ، عن أبي برْزَة ، رضي الله عنه ، قال : خَطَبَنا رسول الله ، ﷺ ، فقال :

«لا تَتَّبِعوا عَثَرات المُسلمين، فَإنَّه مَن يَتَّبع عَثَراتِ المُسْلِمين، يَتَّبع الله عَثْرَته، حَتَىَ يَفضَحَهُ في جَوْفِ بَيْتِه» .

[١٧٠] حدثنا عبدالله ، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا الربيع بن صُبَيْح ، عن

---

[١٦٩] **الحديث** : تقدم تخريجه ، انظر ما قبله . ورقم (١٦٧ ، والإتحاف ٧/ ٥٣٤) .

[١٧٠] **الحديث** : أورده الغزالي في إحياء علوم الدين . وقال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في الصمت ، وابن مردويه في التفسير عن أنس . ويزيد الرقاشي ضعيف .

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب والزبيدي في الإتحاف بعد عزوه للبيهقي ولابن أبي الدنيا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن مردويه والبيهقي .

انظر : (الإحياء ٣/ ١٢٣ ، الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٥٠٧ ، الإتحاف ٧/ ٥٣٤ - ٥٣٥ ، الدر المنثور ٦/ ٩٦) .

---

(١) هو: سعيد بن عبدالله بن جريج الأسلمي البصري. روى عن مولاه أبي برزة الأسلمي. وروى عنه الأعمش، وجماعة.

قال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الترمذي .

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٦ ترجمة ٣٢٢٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٥١ - ٥٢) .

يزيد الرَّقَاشِي [1]، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: أمر النبي، ﷺ، بِصَوْمِ يَوْمٍ، وقال:

«**لا يُفْطِرَنَّ أحدٌ، حتى آذَنَ له**» فصام الناس، حتى إذا أمْسَوْا، جعل الرجل يجيء، فيقول: يا رسول الله، إني ظَلَلْتُ صائماً، فأذَنْ لي فَأفْطِر، فيأذن له، والرجل، والرجل، حتى جاء رَجُلٌ، فقال: يا رسول الله، فَتَاتَانِ من أهلك ظَلتا صَائِمَتَيْنِ، وإنهما يَسْتَحِيانِ أنْ يَأْتِيَاكَ، فأذنْ لهما أن يُفْطرا، فأعرض عنه ثم عاوده، فأعرض عنه، ثم عاوده فقال له رسول الله ﷺ: «**وكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هَذَا اليَوْم، يَأكُلُ لُحُومَ الناس!!! اذهب فَمُرْهُمَا إن كانتا صَائِمتَين، فَلْيَسْتَقيئا**» فرجع إليهما، فأخبرهما فاسْتَقَاءَتا فَقَاءت كلُّ واحِدةٍ مِنْهُما عَلَقَةً من دمٍ، فرجع إلى النبي، ﷺ، فأخبره فقال: «**والذي نَفْسُ محمد بِيَدِه، لو بَقِيَتَا في بُطُونِهِما لأكَلَتْهُما النَّارُ**».

[١٧١] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان التيمي قال:

---

[١٧١] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين.

وقال العراقي: رواه أحمد، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ وفيه رجل لم يسم.

وأورده أبو يعلى في مسنده. والهيثمي في مجمع الزوائد. والسيوطي في الدر المنثور=

---

(١) هو: يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمرو الزاهد العابد. روى عن أنس، وغنيم بن قيس، والحسن. وروى عنه حماد بن سلمة، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.

قال ابن معين: هو خير من أبان بن عياش. وقال النسائي وغيره: متروك.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس فيه.

وقال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن يزيد الرقاشي. ثم قال: يزيد ما كان أهون عليه الزنا. قال أحمد: كان يزيد منكر الحديث. وقال ابن الدورقي، عن ابن معين: في حديثه ضعف.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٨ ترجمة ٩٦٦٩، تقريب التهذيب ١/ ٣٦١، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٩ ـ ٣١١).

«سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النَّهْدِيّ، عن عُبَيْد مولى رسول الله، ﷺ، أن امْرأتين من الأنصار، صَامتا على عهد رسول الله، ﷺ، فجلستْ إحداهُما إلى الأخرى، فَجَعَلتا تأْكُلانِ لُحُومَ النَّاس، فجاء رجل إلى النبي، ﷺ، فقال: إن[1] ها هنا امرأتين صَامتَا، وقد كَادَتا أن تَمُوتَا من العطش، فأعرض عنه النبي، ﷺ، فسكت... قال: ثم جاءه بعد ذلك، أحْسَبُه قال: في الظُّهِيرة، فقال: يا رسول الله، إنهما والله لقد مَاتتا، أو كَادَتا أن تَمُوتا... فقال النبي، ﷺ: «إيتوني بهما» فجاءَتَا، فدعا بِعُسٍّ[2]، أو قدح، فقال لإحداهما: «قيئي» فقاءت من قَيْح ودَمٍ وصديد، حتى ملأت القَدَحَ وقال للأخرى: «قيئي»... فقاءَتْ من قَيْحٍ ودَمٍ وصَدِيد فقال: «**إن هَاتَينِ صَامتَا مما أحل الله لهما، وأفْطَرتَا على ما حَرَّمَ الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى، فَجَعَلتا تأْكُلانِ لُحُومَ النَّاسِ**».

[١٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، أخبرني هشام الدَّستوائي[3]، عن يحيى بن أبي كثير قال:

«دعا رسول الله، ﷺ، امرأة إلى الطعام، وكان في لسانها شيء، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة فقال: «لم تفعلي» فلما كان يوم آخر، تحفظت بعض

= بعد عزوه لأحمد، وابن أبي الدنيا وابن مردويه.
انظر: (مسند أحمد ٥/ ٤٣١، الإحياء ٣/ ١٢٣، ١٢٤، مجمع الزوائد ٣/ ١٧١، الدر المنثور ٦/ ٩٥).

---

(١) «إن» ساقطة من النسخة المصرية.
(٢) أي: القدح الكبير.
(٣) هو: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي الحافظ. أحد الأثبات، إلا أنه رمي بالقدر فيما قيل. قال العجلي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ويحيى بن معين، وقيل: رجع عنه.
قال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٠ ترجمة ٩٢٢٩، تقريب التهذيب ٢/ ٣١٩، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٣).

التحفظ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله إني صائمة. قال: «**قد كذبتِ، ولم تفعلي**» فلما كان في اليوم الثالث، تحفظت، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام... فقالت: يا رسول الله، إني صائمة قال: «**قد فعلتِ**».

[١٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي

---

[١٧٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات عدة:
الرواية الأولى بلفظ: «الربا سبعون باباً، والشرك مثل ذلك».
وعزاها: للبزار في مسنده، عن ابن مسعود. ورمز لصحتها.
الرواية الثانية بلفظ: «الربا ثلاثة وسبعون باباً».
وعزاها: لابن ماجه في سننه، عن ابن مسعود. ورمز لضعفها.
قال العراقي: إسناده صحيح.
الرواية الثالثة بلفظ: «الربا ثلاثة وسبعون باباً، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».
وعزاها: للحاكم في مستدركه، عن ابن مسعود. ورمز لصحتها.
قال العراقي: إسناده صحيح.
الرواية الرابعة بلفظ: «الربا وإن كثر، فإن عاقبته تصير إلى قل».
وعزاها: للحاكم في مستدركه، عن ابن مسعود. ورمز لصحتها.
قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.
الرواية الخامسة بلفظ: «الربا إثنان وسبعون باباً، أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وأربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه».
وعزاها: للطبراني في الأوسط، عن البراء بن عازب. ورمز لصحتها.
قال الهيثمي: فيه عمر بن راشد، وثقه العجلي، وضعفه جمهور الأئمة.
الرواية السادسة بلفظ: «الربا سبعون حوباً، أيسرها أن ينكح الرجل أمه».
وعزاها: لابن ماجه في سننه، عن أبي هريرة. ورمز لصحتها.
قال العراقي: فيه أبو معشر، واسمه نجيح، مختلف فيه.
وأورده أيضاً البيهقي في السنن الكبرى عن سعيد بن زيد مرفوعاً بلفظ: «من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم من غير حق».
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٥٠٢، ٤٥٠٣، ٤٥٠٤، ٤٥٠٥، ٤٥٠٦، ٤٥٠٧، فيض القدير ٤/ ٥٠ ـ ٥١، سنن ابن ماجه ٢/ ٧٦٤ حديث رقم ٢٢٧٤، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٢٤١، جمع الجوامع ١/ ٤١٦، كشف الخفا ١/ ٤٢٢، الإتحاف ٧/ ٥٣٨، =

زائدة، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«الرِّبَا سَبْعُونَ حُوباً[1]، أيْسَرُه كَنِكَاحِ الرَّجُلِ أمَّهُ، وأرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُل المسْلم».

[١٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن

= المصنف لعبد الرزاق حديث رقم ٢٠٢٥٢، مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ٩٢، سنن أبي داود الترغيب ٣/ ٦، ٨، اللآلىء المصنوعة ٢/ ٨٣، ٨٤، تذكرة الموضوعات للفتني ١٣٩، علل الحديث لابن أبي حاتم ١١٠٥، ١١٣٢، الدر المنثور ١/ ٣٦٤، الغيبة والنميمة ٣٤، المستدرك ٢/ ٣٧، زاد المسير ١/ ٣٣٣، تاريخ أصفهان ٢/ ١٦١، الموضوعات ٢/ ٢٤٥، الضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٥٧، ٢٥٨، الفوائد المجموعة ١٤٩، التاريخ الكبير ٥/ ٩٥، الكامل لابن عدي ٥/ ١٩١٣، المشكاة ٢٨٢٦).

[١٧٤] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.

الرواية الأولى بلفظ: «أربى الربا شتم الأعراض، وأشد الشتم الهجاء، والراوية أحد الشاتمين».

وعزاها: لعبد الرزاق في الجامع، والبيهقي في شعب الإيمان، عن عمرو بن عثمان مرسلاً.

قال الذهبي في المهذب: إنه منقطع وعمرو هذا من التابعين.

الراوية: أي الذي يروي الهجاء وينشده.

الرواية الثانية بلفظ الترجمة.

وعزاها: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن أبي نجيح مرسلاً. ورمز لضعفها.

قال المناوي: رواه الطبراني في مسنده بمعناه، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، يرفعه بلفظ: «أربى الربا استطالة أحدكم في عرض أخيه المسلم».

قال الهيثمي: فيه محمد بن موسى الأملي، عن عمر بن يحيى، ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.

وقال المناوي أيضاً: رواه أبو يعلى، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً بلفظ: «أربى الربا عند الله، استحلال عرض امرىء مسلم». =

---

(١) أي: الإثم.

أبي نَجِيح[1]، عن أبيه، عن النبي، ﷺ قال:

«أرْبَى الرِّبا تَفْضِيلُ المَرْء عَلَى أخِيه بِالشَّتْم».

[١٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبـي:

= وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩١٠ - ٩١١، فيض القدير ١/ ٤٦١، الفتح الكبير ١/ ١٦٦، الغيبة ٣٥، الترغيب ٣/ ٥٠٤، تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٣).

[١٧٥] **الحديث**: أورده الغزالي في إحياء علوم الـدين. وقـال العراقـي: رواه ابـن أبـي الـدنيا في يعلم، أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنـده، عن حسين بن محمـد، عن جرير بن حازم، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة. وعزاه للطبراني في الكبير، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله ابن حنظلة بن أبي عامر. ورمز لصحته.

قال العراقي: رجاله ثقات. وأخرجه أيضـاً: أبـو داود في سننـه، عن سعيد بن زيد، وأحمد في مسنده وجاء بلفظ: «إن من أربى الربـا الاستطالـة في عرض المسلـم بغير حق».

وأورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبـي بكر بن أبـي شيبـة، عن البـراء بمعناه.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والمنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لابن أبي الدنيا. =

---

(١) هو: عبد الله بن أبي نجيح المكي، صاحب التفسير، أخذ عن مجاهد، وعطاء، وهـو من الأئمـة الأثبات.

قال العقيلي: حدثنا آدم بن موسى، سمعت البخاري يقـول: عبـد الله بن أبـي نجيح كان يتهـم بالاعتزال والقدر.

وقال ابن المديني: كان يرى الاعتزال وقال أحمد: أفسدوه بآخره. وكان جالس عمرو بن عبيد.

وقال علي: سمعت القطان يقول: كان ابن أبي نجيح من رؤوس الدعاة. وقال ابن المديني أيضاً: أما الحديث فهو فيه ثقة. وأما الرأي فكان قدرياً معتزلياً. وقد ذكره الجوزجاني فيمن رمـي بالقـدر هو وزكريا بن إسحاق.

قال الذهبي: هؤلاء ثقات. وما ثبت عنهم القدر، أو لعلهم تابوا.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥١٥ ترجمة ٤٦٥١، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٦، تهذيب التهذيب ٦/ ٥٤ - ٥٥).

حدثنا أبو مجاهد، عن ثابت البُنَانِيّ، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: خَطَبَنا رسول الله، ﷺ، فَذَكَرَ الرِّبا، وعَظَّم شأنه فقال:

«إن الدِّرهم يُصيبُه الرَّجُل مِنَ الرِّبا أعظم عند الله في الخطيئة من سِتٍّ وثلاثين زَنْيَةً، يَزْنِيها الرَّجُلُ، وأرْبَى الرِّبَا، عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلم».

[١٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شُمَيْل، أنبأنا أبو العوام ـ واسمه عبد العزيز بن ربيع البَاهِلِي ـ حدثنا أبو الزُّبَيْر ـ واسمه محمد ـ عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما، قال: كنا مع رسول الله، ﷺ، في مَسِير، فأتى على قَبْرَين، يُعَذَّب صاحبهما. فقال:

«أما إنَّهما لا يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ ويل [1]، أما أحدهما فكانَ يَغْتَابُ الناس، وأما الآخَرُ فكان لا يتأذى من بَوْلِه» ودعا بجريدة رَطْبَةٍ، أو جَرِيدَتَيْنِ فَكَسَرَهُما، ثم أمَر بكل كِسْرة،

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤١٩٣، فيض القدير ٣/ ٥٢٤، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٩، مسند أحمد ١/ ١٩٠، المطالب العالية ٢/ ٢، الغيبة ٣٦، الكامل ٤/ ١٥٤٨، الموضوعات ٢/ ٢٤٥، اللآلىء المصنوعة ٢/ ٨٣).

[١٧٦] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه، عن ابن عباس بمثله وفيه زيادة. وفي موضع آخر، عن جابر بن عبد الله بمثله وفيه زيادة أيضاً.

ومسلم في صحيحه، عن ابن عباس. وأورده الدارمي في سننه عن ابن عباس بمثله وفيه زيادة.

وأخرجه أحمد في مسنده عن ابن عباس بمثله. وفي موضع آخر عن أبي بكرة. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه، والترمذي مختصراً في سننه، وابن ماجه في سننه، والطيالسي في ترتيب مسنده، وابن حبان في روضة العقلاء.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٦٠، ٦١، ٧/ ٨٦، ٢/ ١١٩، ١٢٠، صحيح مسلم ١/ ١٦٦، ٢٤٠، سنن الدارمي ١/ ١٨٨، مسند أحمد ١/ ٢٢٥، ٥/ ٣٥، ٣٩، سنن أبي داود ١/ ٤٠، ٤٢. سنن الترمذي ١/ ٢٣٢، سنن ابن ماجه ١/ ١٢٥، مسند الطيالسي ١/ ١٧٠، الغيبة والنميمة ٣٧، كنز العمال ٤٣٧٦٧، الإحياء ٣/ ١٤٠).

---

(١) «ويل»: ساقطة من المطبوعة. وهو سهو.

فَغُرِسَتْ على قَبْر، فقال رسول الله ﷺ : «أما إنه سَيُهَوَّن من عَذابهما، ما كَانَتَا رَطْبَتَين ، أو ما لَم يَيْبَسَا» .

[١٧٧] حدثنا عبدالله ، حدثنا عبدالله بن أبي بدر أنبأنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: مر عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، على بَغْلٍ مَيِّتٍ، فقال:

«والله لأنْ يَأكُلَ أحَدُكُم من لَحْمِ هذا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخِيه» .

[١٧٨] حدثنا عبدالله ، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، حدثنا محمد بن سَلَمة الحَرَّانِي ، عن محمد بن إسحاق[١] ، عن محمد بن موسى بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال:

---

[١٧٧] **الأثر**: اخرجه البخاري في الأدب المفرد. والخرائطي في مساوىء الأخلاق. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه لابن أبي الدنيا.

ورواه المنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لابن حبان. وأورده السيوطي في الدر المنثور، بعد عزوه لابن أبي شيبة، وأحمد في الزهد، والبخاري في الأدب المفرد.

انظر: (الأدب المفرد للبخاري ٢/ ٢٠٢ ، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٣٨ الدر المنثور ٦/ ٩٦، الترغيب والترهيب ٣/ ٢٩٩، الغيبة والنميمة ٣٨).

[١٧٨] **الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والهيثمي أورده في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الجامع الأوسط. وفيه ابن إسحاق وهو مدلس. ورواه المنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لأبي يعلى والطبراني وأبي الشيخ.**

انظر: (الإحياء ١٢٥/٣ ، الإتحاف ٥٣٦/٧ ، مجمع الزوائد ٨/ ٩٢، الغيبة ٣٩).

---

(١) ابن يسار، أبو بكر المخرمي، مولاهم المدني، أحد الأئمة الأعلام. روى عن سعيد بن أبي هند، والمقبري، وعطاء، والأعرج، ونافع، وطبقتهم. وروى عنه الحمادان، وإبراهيم بن سعد، وزياد البكائي، وسلمة الأبرش، ويزيد بن هارون، وخلق.

وثقه غير واحد. ووهاه آخرون كالدارقطني. وهو صالح الحديث، ما له ذنب إلا ما قد حشاه في السيرة، من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة. =

«من أكلَ لَحْمَ أخيه في الدُّنيا، قُرِّبَ إليه لَحْمُهُ في الآخرة، فقيل له: كُلْه مَيْتاً، كما أكلتَه حَيّاً، فيأكلهُ ويَضِجُّ وَيَكْلَحُ[(1)]».

[١٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمِّيُّ، حدثنا يحيى بن سليم، عن هشام عن ابن سيرين، عن عُبَيْدَة السَّلْماني قال:

«اتقوا المُفْطِرَيْن: الغِيبَةَ، والكَذِبَ».

[١٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو نصر التَّمَّار، حدثنا فُضَيْل بن عياض، عن لَيْثٍ، عن مُجَاهِد قال:

«المُسْلِم يَسْلَم لَهُ صَوْمُه، يَتَّقِي الغِيبةَ والكَذِبَ».

[١٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا سعيد بن عامر[(2)]،

---

[١٧٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨، الغيبة والنميمة ٤٠).
[١٨١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد=

= قال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث.
وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة.
وقال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: لا يحتج به.
وقال شعبة: هو صدوق.
وقال محمد بن عبد الله بن نمير: رمي بالقدر. وكان أبعد الناس منه.
وقال أبو داود: قدري معتزلي.
وقال سليمان التيمي: كذاب.
وقال وهيب: سمعت هشام بن عروة يقول: كذاب.
وقال أبو زرعة: سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق، هو حجة؟ قال: هو صدوق.
وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ابن إسحاق ثقة. مات سنة إحدى وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٨ ـ ٤٧٥ ترجمة ٧١٩٧، تقريب التهذيب ٢/ ١٤٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨ ـ ٤٦، المغني ٢/ ٥٥٢).
(١) أي: يصيح ويعبس وجهه.
(٢) روى عن ابن عمر. روى عنه ليث بن أبي سليم. قال أبو حاتم: لا يعرف. =

عن الربيع بن صبيح، أن رجلين كانا قاعدين، عند باب من أبواب المسجد الحرام، فمر بهما رجل كان مخنثاً، فَتَركَ ذَاكَ فقالا:

«لقد بَقِيَ فيه منه شَيْءٌ، فأقيمت الصلاة، فدخلا فصليا مع الناس، فَحَاكَ في أنْفُسِهما مما قالا، فأتَيَا عَطَاءً رضي الله عنه، فسألاه؟ فأمرهما أن يُعيدا الوُضُوء والصلاة، وكانا صَائمين، فأمَرَهُما أن يَقْضِيَا صِيَامَ ذلك اليوم».

[١٨٢] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا يَزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن خالد الرَّبَعِيّ قال:

«دخلت المسجد، فجلستُ إلى قوم، فذكروا رجلاً، فَنَهَيْتُهم عنه، فَكَفُّوا ثم جَرى بهم الحديثُ، حتى عادوا في ذِكْرِه، فدخلت معهم في شيْءٍ، فلما كان من الليل رأيت في المنام، كأن شيئاً أسْوَدَ طويلاً جداً، معه طَبَقُ خِلاَفٍ[1] أبيض، عليه لحم خنزير فقال: كُلْ... قلت: آكل لحم خنزير والله لا آكله، فأخذ بقفاي وقال: كل [وانتهَرَني] انتهارة شديدة، ودَسَّه في فمي، فجعلت ألُوكه ولا أسِيغُه، وأفرَقُ أن ألْقِيَهُ، واستيقظت قال: فَمَحْلُوفُهُ لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة[2]، ما آكل طعاماً، إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي».

= عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الغيبة والنميمة ٤١).

[١٨٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا في كتاب الصمت.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨، الغيبة والنميمة ٤٢).

= وقال الدارمي، عن ابن معين: ليس به بأس.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٦ ترجمة ٣٢١٩، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩، تهذيب التهذيب ٤/ ٥٠ - ٥١).

(١) صنف من أصناف الصفصاف.

(٢) «خلاف»: ساقطة من النسخة المصرية.

[١٨٣] حدثنا عبدالله قال: وسمعت أنا يحيى بن أيوب، يذكر عن نفسه:

«أنه رأى في المنام، صُنِع به نَحْوُ هذا، وأنه وجد طعم الدَّسَم على شَفَتَيْه أياماً، وذلك أنه كان يُجالِس رجلاً يَغْتَابُ النَّاسَ».

[١٨٤] [1] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن أبي مودود، عن زيد بن مولى القيس الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس:

«ولا تلمزوا أنفسكم». قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

[١٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سفيان عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد:

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَة﴾ قال: الهمزة الطَّعَّان في الناس، واللُّمَزَةُ: الذي يأكل لُحُوم الناس».

---

[١٨٣] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨، الغيبة والنميمة ٤٣).

[١٨٤] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأورده القرطبي في تفسيره «جامع الأحكام» بعد عزوه لابن عباس ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبير والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الأدب المفرد رقم ٣٢٩ صفحة ١٤٤، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٢٧، الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الغيبة والنميمة ٤٤).

[١٨٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والقرطبي في تفسيره.
ورواه الطبري في تفسيره عن مجاهد. والسيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن أبي الدنيا، عن مجاهد.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الغيبة والنميمة ٤٥، التفسير للقرطبي ٢٠/ ١٨٢، التفسير للطبري ٢٠/ ٢٩٢، الدر المنثور ٦/ ٣٩٢).

---

(١) هذا النص ساقط من النسخة المطبوعة.

[١٨٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد[١] ، عن محمد بن إسحاق ، عن وهب بن منبه ، أن ذَا القَرْنين عليه السلام ، قال لبعض الأمم :

«مَـا بَالُ كَلِمَتِـكُمْ واحِـدَةٌ ، وَطَرِيقَتِـكُمْ مُسْتَقيمـة؟ قالـوا : إنـا من قبيلٍ لا نَتَخَادَعُ ، ولاَ يَغْتَابُ بَعْضُنَا بَعْضاً» .

[١٨٧] حدثنا عبدالله ، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي ، حدثنـا إسمـاعيل بن عَيَّاش ، حدثني ثعلبة بن مسلم الخَثْعَمي[٢] ، عن أيوب بن بشير العِجْلي ، عن شُفَيِّ ابن ماتع الأصْبَحِيِّ : أن النبي ﷺ قال :

«أَرْبَعةٌ يُؤْذون أهْـلَ النَّـارِ ، عَلَـى مَا بِهـم من الأذى، يَسْعَـونَ بين الحَميمِ والجَحيمِ ، يَدْعُونَ بِالوَيْل والثُّبور، يقول بعضُ أهْل النَّار لِبَعْضٍ : مَا بالُ هَؤُلاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى ما بِنا من الأذى قال : فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عليه تَابُوتٌ مِنْ جَمْـر، ورَجُـلٌ يَجُـرُّ

[١٨٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨ ، الغيبة والنميمة ٤٦).

[١٨٧] الأثر: أورده الهيثمي في مجمعه بعد عزوه للطبراني في المعجم الكبير. والغزالي في إحياء علوم الدين. وأورده أيضاً: السيوطي في جمع الجوامع بعد عزوه للمقدسي في المختارة، وابن المبارك، وابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية. ورواه مطولاً.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (مجمع الزوائد للهيثمي ١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ، المعجـم الكبير للطبراني ٧/ ٣٧٢، الإحياء ٣/ ١٠٤ الإتحاف ٧/ ٤٧٩ ، الزهد لابن المبارك ٢/ ٩٤ ، الترغيب ٢/ ٦٠٥ ، الغيبة والنميمة ٤٩ ، حلية الأولياء ٥/ ١٦٧).

(١) في المطبوعة «سعيد» وهو تحريف.
(٢) روى عن أبي بن كعب. وروى عنه إسماعيل بن عياش بخبر منكَر. وثقه ابن حبان.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٧١ ترجمة ١٣٩٠ ، تقريب التهذيب ١/ ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٥ ـ ٢٦).

أمْعَاءهُ، ورجل يَسيلُ فُوهُ قَيْحاً ودَماً، ورَجُلٌ يَأكُلُ لَحْمَهُ فيقال لِلذي يأكُل لَحْمَه : ما بَالُ الأبعد قَدْ آذانا عَلَى ما بِنَا من الأذى؟ فيقول : إن الأبْعَدَ كانَ يأكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بالغِيبة، ويَمشِي بِالنَّمِيمةِ» .

[١٨٨] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن معاوية ، ويزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

«مَرَّ عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، على بغلٍ مَيِّت فقال لأصحابه : والله لأَنْ يَأكُلَ أحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا ، حَتَّى يَمْتَلىء ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» .

[١٨٩] حدثنا عبدالله ، حدثني أبو حاتم ، حدثنا أصْبَغْ ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبدالله بن عياش[١] ، عن يزيد بن قَوْدَر، عن كعب قال :

«الغِيبةُ تُحْبِطُ العَمَلَ» .

[١٩٠] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن مَنيع ، حدثنا ابن عُلَيَّةَ ، حدثنا سعيد بن

---

[١٨٨] تقدم تخريجه انظر رقم (١٧٧).

[١٨٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا .
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨ ، الغيبة والنميمة ٥٠).

[١٩٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا . والغزالي في إحياء علوم الدين .
والمنذري في الترغيب والترهيب .
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الإحياء ٣/ ١٢٤ ، الترغيب والترهيب ٣/ ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، الغيبة والنميمة ٥١).

---

(١) القتباني المصري روى عن الأعرج وغير واحد.
قال أبو حاتم : صدوق ، ليس بالمتين . وقال أبو داود ، والنسائي : ضعيف . وروى عنه ابن وهب ، والمقرىء وجماعة . قيل توفي سنة سبعين ومائة .
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٩، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٥١).

أبي عَرُوبَةَ[1]، عن قَتَادَةَ رضي الله عنه قال:

«ذكر لنا أن عَذَابَ القَبْر ثَلاثَة أثْلاثٍ: ثُلُثٌ من الغِيبَةِ، وَثُلُثٌ مِنَ البَـوْلِ، وثُلُثٌ من النَّمِيمَةِ».

[١٩١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، أنبأنا جويبر[2]، عن الضحاك، في قوله:

﴿وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُم﴾ قال: اللمز الغيبة.

....

[١٩١] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٩١، الغيبة والنميمة ٥٢).

---

(١) إمام أهل البصرة. أبو النضر مولى بني عدي. واسم أبيه مهران. وله مصنفات. لكنه تغير بآخره، ورمي بالقدر.

روى عن أبي رجاء العطاردي، وأبي نضرة العبدي. حدث عنه يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وروح، ويحيى القطان، وخلق كثير. قال أبو نعيم: كتبت عنه حديثين، ثم اختلط، فقمت وتركته.

وقال ابن معين: قال يحيى القطان: إذا سمعت من شعبة أو هشام أو ابن أبي عروبة شيئاً، لا أبالي ألا أسمعه من أصحابه؛ إنهم ثقات.

وقال عبدة بن سليمان: سمعت من سعيد في الاختلاط. مات سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٥١ - ١٥٣ ترجمة ٣٢٤٢، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣ - ٦٦).

٢) هو: جويبر بن سعيد، أبو القاسم الأزدي البلخي المفسر. صاحب الضحاك.

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: لا يشتغل به. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.

روى عنه حماد بن زيد، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وطائفة.

قال أبو قدامة السرخسي: قال يحيى القطان: تساهلوا في أخذ التفسير عن القوم لا تولعوهم في الحديث. ثم ذكر ليث بن أبي سليم، وجويبر، والضحاك، ومحمد بن السائب. وقال: هؤلاء لا يحمد حديثهم، ويكتب التفسير عنهم.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٧ ترجمة ١٥٩٣، تقريب التهذيب ١/ ١٣٦، تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٣ - ١٢٤).

[١٩٢] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر[١] حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن رضي الله عنه يقول:

«واللهِ لَلْغِيبَةُ أَسْرَعُ في دينِ المُؤْمِنِ، من الأَكَلَةِ في جَسَدِهِ».

[١٩٣] حدثنا عبدالله، حدثني عيسى بن[٢] عبدالله التَّمِيمي قال: بلغني عن عَتَّاب بن بشير عن خصاف[٣] وخُصَيْف[٤]، وعبد الكريم بن مالك، قالوا:

....

[١٩٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الغيبة والنميمة ٥٣).

[١٩٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ٥٤).

---

(١) هو: داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري، صاحب العقل، وليته لم يصنفه. روى عن شعبة وهمام، وجماعة. وعن مقاتل بن سليمان. وروى عنه أبو أمية، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.

قال أحمد: لا يدري ما الحديث.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠ ترجمة ٢٦٤٦).

(٢) «بن»: ساقطة من النسخة المصرية والمطبوعة.

(٣) «خصاف»: ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

(٤) هو: خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني، أبو عون، من موالي بني أمية، روى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وروى عنه زهير، وعتاب بن بشير وطائفة.

ضعفه أحمد، وقال ـ مرة: ليس بالقوي.

وقال ابن معين: صالح. وقال ـ مرة: ثقة. وقال أبو حاتم: تكلم في سوء حفظه. وقال أحمد أيضاً: تكلم في الإرجاء.

وقال يحيى القطان: كنا نجتنب خصيفاً. وقال أبو زرعة: ثقة. مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة.

=

«أدركنا السَّلَفَ، وهم لا يَرَوْنَ العِبَادةَ في الصَّوْمِ، وَلا في الصَّلاَةِ، وَلَكِنْ في الكَفِّ عن أعْرَاضِ النَّاسِ».

[١٩٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال:

«إذَا أرَدْتَ أن تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَاذْكُرْ عُيوبَكَ».

[١٩٥] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا كثير بن هشام، عن جعفر

---

[١٩٤] **الأثر**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك، فاذكر عيوب نفسك».

وعزاه: للرافعي في تاريخ قزوين، عن ابن عباس.

قال المناوي: رواه البخاري في الأدب المفرد، وكذلك البيهقي في شعب الإيمان، كلاهما عن ابن عباس موقوفاً.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد.

انظر: (الجامع الصغير ٤١٩، فيض القدير ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣، الأدب المفرد للبخاري ١٤٤ الغيبة ٥٥، الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الزهد ١٨٩، الشعب ٢/ ١٩٣/ أ).

[١٩٥] **الأثر**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظه. وفيه: «الجذع» بدل «الجذل» وعزاه: لأبي نعيم في الحلية، والقضاعي، عن أبي هريرة رضي الله عنه ورمز لضعفه قال العامري: حسن.

وقال المناوي: ذكره ابن الأثير بلفظ: «يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، ولا يبصر الجذل في عينيه».

الجذل: أي أصل الشجر.

وأورده البخاري في الأدب المفرد، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، وابن المبارك، والعسكري.

وأخرجه أحمد في الزهد.

انظر: (الجامع الصغير ٩٩٩٢، فيض القدير ٦/ ٤٥٦، الأدب المفرد ٥٩٢، الغيبة ٥٦ الإحياء =

= انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٣ ـ ٦٥٤ ترجمة ٢٥١١، تقريب التهذيب ١/ ٢٢٤، تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٣).

ابن بُرْقَان[1]، عن يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة، رضي الله عنه، يقول: قال:

«يُبْصِرُ أحَدُكُمُ القَذَى[2] في عَيْنِ أخيه، وَيَنْسى الجِذْلَ[3] في عَيْنِه».

[١٩٦] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن مِرْداس، حدثنا أبو عقيل[4]، عَن حفص بن عثمان قال: كان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه يقول:

«ولا تَشْغَلُوا أنْفُسَكُمْ بِذِكْرِ النَّاسِ، فإنَّهُ بَلاَءٌ، وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ الله، فَإنَّه رَحْمَةٌ».

= ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، صحيح ابن حبان ٧/ ٥٠٦، الترغيب ٣/ ٢٣٦، الحلية ٤/ ٢١٩، كشف الخفا ١/ ٣٥١، ٢/ ٥٤٣، الزهد لأحمد ١٧٨).

[١٩٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأحمد في الزهد بلفظ: «عليكم بذكر الله، فإنه شفاء. وإياكم وذكر الناس فإنه داء».

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الزهد ١٢٢، الغيبة والنميمة ٥٦).

---

(١) صاحب ميمون بن مهران، من علماء أهل الرقة، روى عنه وكيع، وكثير بن هشام، وأبو نعيم.
قال أحمد: يخطىء في حديث الزهري. وهو ثقة. ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصم. وقال ابن معين: ثقة أمي. ليس هو في الزهري بذاك. وكذلك قال غير واحد. وقال ابن خزيمة: لا يحتج به. وقال العجلي: ثقة جزري.
وعن سفيان الثوري قال: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان. وروى عثمان الدارمي عن يحيى: ثقة. وهو في الزهري ضعيف. مات سنة أربع وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٣ ترجمة ١٤٩٠، تقريب التهذيب ١/ ١٢٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٨٤ - ٨٦).

(٢) أي: التراب أو التبن.

(٣) أي: جذع النخل. وهنا لبيان عظم القبح.

(٤) هو: يحيى بن المتوكل، أبو عقيل. روى عن بهية، وابن المنكدر، وروى عنه يحيى بن يحيى، ولوين، وجماعة. مدني. ويقال كوفي. ضعفه ابن المديني والنسائي.
وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: واه. وقال أبو زرعة: لين الحديث. مات سنة سبع وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٤ ترجمة ٩٦١٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٠ - ٢٧١).

[١٩٧] حدثنا عبدالله، حدثني أبو محمد الأزديّ، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المُزَنِيّ[1] قال: كتب سَلْمان إلى أبي الدَّرْدَاء، رضي الله عنهما:

«أما بعد فَإنِّي أوصِيكَ بِذِكْرِ الله فَإنَّهُ دَوَاءٌ، وأنْهَاكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ، فَإنَّهُ دَاءٌ».

[١٩٨] حدثنا عبدالله، حدثنا نصر بن طَرْخان حدثنا عمران بن خالد الخُزَاعِي[2]، قال: كان الحسن، رضي الله عنه، يقول:

«ابْنَ آدم، إنَّك لن تُصيب حَقِيقَةَ الإيمان حَتَّى لا تَعِيبَ النَّاسَ بِعَيْب هُو فِيك، وحَتَّى تَبْدَأ بِصَلاحِ ذَلكَ العَيْبِ، فَتُصْلِحَه من نَفْسِكَ، فَإذا فَعَلْتَ ذلِك، كَان شُغْلُكَ في خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَأحَبُّ العِباد إلى الله مَن كَانَ هَكَذَا».

[١٩٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون،

---

[١٩٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ٥٧).

[١٩٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ٥٨).

[١٩٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٩، الحلية ٤/ ٢٤٩، الغيبة والنميمة ٥٩).

---

(١) هو: صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز. روى عن الحسن ومحمد. وثقه أبو داود وغيره. وروى عباس عن يحيى: ضعيف. وكذا ضعفه أبو حاتم.
وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جداً. وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عنه، فقال: كان يحدث عن ابن أبي مليكة، كان ضعيفاً، ليس بشيء.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٤ ترجمة ٣٧٩١، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٠، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩١، الجرح والتعديل ٤/ ٤٠٣).

(٢) روى عن ابن سيرين. قال أبو حاتم: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.
روى عنه معلى بن هلال، وبشر بن معاذ العقدي، وجماعة. وروى عنه غير واحد.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٦ ترجمة ٦٢٧٩، الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٧، اللسان ٤/ ٣٤٥).

عن المسعودي، عن عون بن عبدالله قال:

«ما أحسب أحداً تَفرَّغَ لعيوب الناس، إلا من غَفْلَة غَفلَها عن نَفْسه».

[٢٠٠] حدثنا عبدالله، حدثني المُفَضَّل بن غَسان، عن أبيه قال: قال بكر بن عبدالله:

«إذَا رَأيتُم الرَّجُل مُولَعاً بِعُيوبِ النَّاسِ، ناسِياً لِعَيْبه، فَاعْلمُوا أنَّه قَدْ مُكِرَ بِهِ».

[٢٠١] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، أنبأنا الأصْمَعِيّ، عن مُعْتَمِر بن سليمان، عن حزم القُطَعِي، عن سليمان التَّيْمي، قال: قال الأحنف بن قَيْس:

«مَا ذَكَرْتُ أحَداً بِسُوءٍ بَعْدَ أنْ يَقُومَ مِن عِنْدِي».

[٢٠٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا الأصْمَعِي، عن أبيه قال: كان الأحنف بن قيس، إذا ذُكِرَ عِنْدَه رَجُلٌ قال: دَعُوه يَأكُلُ رِزْقَه ويأتي عَلَيْه أجَلُهُ. وقال عن غير أبيه: إن الأحنف قال:

«دَعُوه يَأكُلُ رِزْقَه، وَيكفِي قَرْنَه».

[٢٠٣] حدثنا عبدالله، قال: وحدثنا أحمد بن جميل المَروزِيّ، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا جعفر بن حَيَّان، عن الحسن رضي الله عنه قال:

«يا ابن آدم تُبْصِر القَذَى في عَيْنِ أخِيك، وَتَدَعُ الجِذْلَ مُعْتَرِضاً في عَيْنِك».

---

[٢٠٠] هذا الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٩، الغيبة والنميمة ٦٠).

[٢٠١] هذا الأثر: رواه أحمد في الزهد.
انظر: (الزهد ٢٣٤، الغيبة والنميمة ٦١).

[٢٠٣] هذا الأثر: رواه أحمد في الزهد.
انظر: (الزهد ٢٨٥، الغيبة والنميمة ٦٢، وتقدم إخراجه في رقم (١٩٥).

[٢٠٤] حدثنا عبدالله، حدثني العباس العنبري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مُحْرِز، وهو أبو رجاء الشامي، عن عمر بن عبدالله[1]، عن عمران بن عبد الرحمن، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ الله فَإِنَّهُ شِفَاءٌ، وَإِيَّاكُم وَذِكْرِ النَّاسِ فَإِنَّهُ دَاءٌ».

* * *

---

[٢٠٤] الأثر: تقدم انظر رقم (١٩٦، ١٩٧). وأخرجه أحمد في الزهد. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين والقرطبي في تفسيره، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الزهد صفحة ١٢٢، الإحياء ٣/ ١٢٥، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣٦، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ٦٣).

---

(١) مولى غفرة. مدني، روى عن ابن عباس. وعن ابن عمر، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب وغيرهم. وروى عنه بشر بن المفضل، وعيسى بن يونس، وابن شابور.

قال أحمد: ليس به بأس. لكن أكثر حديثه مراسيل. وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث. وقال ابن معين: ضعيف. وكذا ضعفه النسائي. وقال ابن حبان: روى عنه الليث بن سعد، والناس. كان ممن يقلب الأخبار. ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار. مات سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٠ - ٢١١ ترجمة ٦١٥٥، تقريب التهذيب ٢/ ٥٩، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٧١ - ٤٧٢).

بَاب
تَفسيرالغِيبَة

[٢٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جَعْفَر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن[١]، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال:

«هل تَدْرُونَ ما الغِيبَةُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«ذِكْرُكَ أخَاكَ بِمَا يكْرَه»** قيل: أرَأيت إن كان في أخي ما أقولُ؟ قال: **«إن كَانَ فِيه ما تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ! وإنْ لَمْ يكُنْ فيهِ فَقَدْ بَهتَّهُ»**.

[٢٠٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا علي بن عاصم[٢]، عن

---

[٢٠٥] الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه. والترمذي في سننه وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه الدارمي في سننه. وأحمد في مسنده.

انظر: صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠١، ٨/ ١٢، سنن الترمذي ٤/ ٣٢٩، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٩، مسند أحمد ٢/ ٢٣٠، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٥٨، الغيبة ٧١، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧).

[٢٠٦] الحديث: أخرجه ابن المبارك في الزهد بمثله. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي =

---

(١) ابن يعقوب المدني، مولى الحرقة صدوق مشهور. يروي عن أبيه وعن أنس، وعنه روى مالك، والناس.

قال أحمد: ثقة، لم أسمع من يذكره بسوء. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بحجة. وقال ابن عدي: ليس بالقوي. وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى عن العلاء وعن ابنه: كيف حالهما؟ قال: ليس به بأس. قلت: هو أحب إليك أو سعيد المقبري؟ قال: سعيد أوثق، والعلاء ضعيف.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث أنكر من حديثه أشياء.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ترجمة ٥٧٣٥، تقريب التهذيب ٢/ ٩٢ ـ ٩٣، تهذيب التهذيب ٨/ ١٨٦ ـ ١٨٧).

(٢) ابن صهيب، أبو الحسن الواسطي، مولى آل أبي بكر الصديق. ولد سنة خمس ومائة. وعنى بالحديث. وكتب منه ما لا يوصف كثرة. وحدث عن سهيل بن أبي صالح، وحصين بن عبد الرحمن، =

المُثَنَّى بن الصباح[1]، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جده قال: ذكر رجل عند النبي، ﷺ، فقالوا: ما أعجزه... فقال رسول الله ﷺ:

«اغْتَبْتُم أخَاكُمْ». قلنا: يا رسول الله، قلنا ما فيه؟ قال: «إنْ قُلْتُـمْ ما فِيه، اغْتَبْتُمُوهُ، وإن قلتم ما ليس فيه، فقد بَهَتُّمُوه».

....

= يعلى في مسنده، عن عنبسة بن عبد الرحمن. والهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه للطبراني وقال: وفيه علي بن عاصم، وهو ضعيف.

انظر: (مصنف عبد الرزاق ٩٧٨٢، تفسير الطبري ٢٦/ ٨٧، الدر المنثور ٦/ ٩٦، الغيبة والنميمة ٧٢، المطالب العالية، لابن حجر ٢٦٦٩، الإتحاف ٧/ ٥٤٠، الإحياء ٣/ ١٤١، مجمع الزوائد ٨/ ٩٤، الزهد لابن المبارك ٧٠٥، الترغيب والترهيب ٣/ ٥٠٦، كشف الخفا ٢/ ١٥٠).

= وبيان بن بشر، وخلق. وروى عنه أحمد، وعبد بن حميد في خلق آخرهم الحارث بن أبي أسامة.
وقد حدث عنه من القدماء يزيد بن زريع.

وقال يعقوب بن شيبة: كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع. وكان شديد التوقي أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ مع تماديه على ذلك.

وقال أحمد بن حنبل: أما أنا فأخذت عنه؛ كان فيه لجاجاً، ولم يكن متهماً.

وقال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق.

وروي عن يزيد بن هارون، قال: ما زلنا نعرفه بالكذب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه. مات سنة إحدى ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٥ ـ ١٣٨ ترجمة ٥٨٧٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٤٤).

(١) روى عن عطاء، وعمرو بن شعيب.

قال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال أحمد: لا يسوى حديثه شيئاً.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت ابن معين يقول: المثنى رجل صالح في نفسه. ليس بذاك؛ كان من أبناء فارس.

وقال النسائي: متروك. وقال البخاري: قال يحيى القطان: يترك لاختلاط منه.

وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين. مات سنة تسع وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٥ ترجمة ٧٠٦١، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥).

[٢٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقْمَر، عن أبي حُذَيْفَةَ، عن عائشة، رضي الله عنها، أنها ذكرت امرأة، فقالت:

«إنها قَصيرَةٌ... فقال النبي، ﷺ: «اغْتَبْتِيها».

[٢٠٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا مُعَاوِيَة قال: ذكر الشيباني عن حسان بن مُخَارِق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

«دخلت امرأةٌ قَصِيرةٌ، والنبي ﷺ، جالس، فَقُلْتُ بِإبهَامِي هكذا، وأشرْتُ إلى النبي، ﷺ، إنها قصيرة، فقال النبي، ﷺ: «اغْتَبْتِها».

[٢٠٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قُرَّان بن تَمَّام، عن محمد بن أبي حُمَيْد[1]، عن موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال:

---

[٢٠٧] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده، وأورده ابن كثير في تفسيره. والطبري في تفسيره. والسيوطي في الدر المنثور. والغزالي في إحياء علوم الدين، وقال العراقي: رواه أحمد، وأصله عند أبي داود، والترمذي. وصححه بلفظ آخر.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (مسند أحمد ٦/ ١٣٦، ١٨٩، ٢٠٦، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٥٩، تفسير الطبري ٨٧/٢٦، الدر المنثور ٩٤/٦، الإحياء ١٢٥/٣، الإتحاف ٥٤١/٧، الفتح ١٠/ ٤٦٩).

[٢٠٩] الأثر: أورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي بكر بن أبي شيبة في مسنده. والهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه لأبي يعلى والطبراني. وقال: فيه محمد بن أبي حميد، ضعيف جداً. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للغزالي.
وأورده القرطبي في تفسيره. والسيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي.
انظر: (المطالب العالية ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢ رقم ٢٦٦٨، مجمع الزوائد ٨/ ٩٤، فتح الباري ١٠/ ٤٦٩، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣٦، الدر المنثور ٦/ ٩٦، الغيبة ٧٤).

---

(١) المدني. هو حماد بن أبي حميد. ضعفوه. سمع المقبري، وموسى بن وردان. =

«كنا جلوساً عند النبي ، ﷺ ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله ، ما أعْجزَ فلاناً؟ فقال رسول الله ، ﷺ : «أكَلْتُم لَحْم أخيكم، واغْتَبْتُمُوهُ» .

[٢١٠] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا أبو نصر التَّمَّار ، حدثنا حماد بن سَلَمة ، عن عباس الجُرَيْرِي ، عن سِنَان بن سَلَمَة قال: كنت مع أبي عند ابن عمر[1] رضي الله عنهما ، فسئل عن الغيبة؟ فقال ابن عمر، رضي الله عنهما:

«الغِيبةُ: أنْ تَقُولَ ما فِيه، والبُهْتَانُ: أن تَقول مَا لَيْسَ فيه» .

[٢١١] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا حسين بن محمد، عن المسعودي ، عن عون بن عبدالله قال:

«إذَا قُلْتَ مَا في الرَّجُلِ ، وأنْتَ تَعْلَمُ أنَّه يَكْـره ذَلك ، فَقَد اغْتَبْتَهُ ، وإذا قلْتَ ما لَيْسَ فيه ، فَقَدْ بَهَتَّهُ» .

[٢١٢] حدثنا عبدالله ، وحدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا ابن عُلَيَّةَ حدثنا هشـام الدَّسْتَوائي ، عن حماد بن إبراهيم قال: كان ابن مسعود، رضي الله عنه ، يقول:

«الغِيبَـةُ: أنْ تَذْكُرَ مِنْ أخِيكَ مَا تَعْلَـمُ فيه ، وإذا قُلْـتَ مَا ليسَ فيه ، فَذَلِك البُهْتَانُ» .

[٢١٣] حدثنا عبدالله ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عمر بن سيف[2] قال: قال الحسن:

---

[٢١١] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور، عن عبد بن حميد.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٩٤، الغيبة والنميمة ٧٧) .

[٢١٣] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٤١ ، الغيبة والنميمة ٧٨) .

= انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣١ ترجمة ٧٤٥٧، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٦ ، تهـذيب التهـذيب ٩/ ١٣٢) .

(١) في المطبوعة «ابن عمتي» . وهو تحريف.

(٢) في المطبوعة «سويد» تحريف.

«يَخْشَونَ أنْ يَكُونَ قَوْلُنَا: حُمَيْدُ الطَّويلُ: غيبَةٌ».

[٢١٤] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا أحمد بن مَنِيع حدثنا [محمد][1] بن ميسر أبو سعد[2]، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر ابنُ سِيرينَ رجلاً فقال:

«ذَاكَ الرَّجُلُ الأسودُ. ثم قال: استغفر الله، إني أرَاني قَد اغتَبْتُهُ».

[٢١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن هشام ابن حسان قال:

«الغِيبَةُ أنْ يقول الرجل ما هُو فيه مِمَّا يَكْرَه».

[٢١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله العَتَكِيّ، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الهنيد[3] بن القاسم قال: سمعت غبطة[4] بنت خالد قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول:

---

[٢١٤] أورده ابن سعد في الطبقات. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الطبقات ١/ ١٩٦، الإحياء ٣/ ١٢٦، الإتحاف ٧/ ٥٤١، الغيبة والنميمة ٧٩).

[٢١٦] **الحديث**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والمنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٦، الإتحاف ٧/ ٥٤١، الترغيب والترهيب ٣/ ٢٩٧، الغيبة ٨٠).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة في المطبوعة. واستدركناها من كتب الرجال.

(٢) أبو سعد الصغاني البلخي الضرير. حدث ببغداد عن هشام بن عروة، وأبي حنيفة. وروى عنه أحمد، وأبو كريب، وعباس الترفقي.

قال يحيى بن معين: كان جهمياً شيطاناً ليس بشيء. وقال النسائي: متروك.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أحمد: صدوق مرجي. وقال البخاري: فيه اضطراب.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢ ترجمة ٨٢٤١، تقريب التهذيب ٢/ ٢١٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٨٤).

(٣) في المطبوعة «الهيثم» وهو تحريف.

(٤) في المطبوعة «غبيطة»، وعلى هامش المصرية: «في نسخة «عطية» وفي نسخة «قطبة»، واخترنا ما في الأصل.

«لا يَغْتابُ مِنْكُنَّ أحَدٌ أحَداً، فإني قلتُ لامرأة مَرَّةً، وأنا عند النبي، ﷺ: إنَّ هذه لَطَويلةُ الذَّيْلِ فقال: «الْفِظِي... الْفِظِي» فَلَفظتُ بُضْعَةً مِن لَحْمٍ».

[٢١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو[1] خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: وحدثني واصل[2] مولى أبي عُيَيْنَة قال: حدثني خالد بن عُرْفُطَة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما قال:

«كنا مع رسول الله، ﷺ، فارتفعتْ لنا ريحٌ مُنْتِنة، فقال رسول الله، ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الذِينَ يَغْتَابُونَ المُؤْمِنينَ».

[٢١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا المسعودي وقيس بن الربيع[3]، عن عمرو بن مُرَّة[4] عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال:

---

[٢١٧] الحديث: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن جابر، وأحمد في مسنده عن جابر أيضاً.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: رجاله ثقات.
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب، وقال: رواه أحمد وابن أبي الدنيا ورواة أحمد ثقات.
انظر: (مسند أحمد ٣/ ٣٥١، الأدب المفرد ٧٣٢، فتح الباري ١٠/ ٤٧٠، الدر المنثور ٦/ ٩٦، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٦٣، مجمع الزوائد ٨/ ٩١).
[٢١٨] الأثر: تقدم نحوه انظر رقم (٢٥). (٢٩).

---

(١) في النسخة المصرية: «حدثنا خيثمة»، وكذا في المطبوعة.
(٢) في المطبوعة «واصلة» وهو تحريف.
(٣) الأسدي الكوفي. أحد أوعية العلم. صدوق في نفسه، سيىء الحفظ. كان شعبة يثني عليه.
وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي. وقال يحيى: ضعيف. وقال ـ مرة: لا يكتب حديثه.
وقيل لأحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ. وله أحاديث منكرة. وكان وكيع، وعلي بن المديني يضعفانه.
وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. توفي سنة ثمان أو سبع وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦ ترجمة ٦٩١١، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩١ ـ ٣٩٥).
(٤) الجملي الإمام الحجة ـ وجمل من مراد ـ أبو عبد الله الكوفي الضرير. روى عن ابن أبي أوفى، ومرة=

«قال رجل: يا رسول الله، أيُّ الإسلام أفْضَلُ؟ قال: «يَسْلَمُ المُسْلِمُونَ من لِسَانِك وَيَدِكَ».

* * *

= الطيب، وخلق. وروى عنه مسعر، وشعبة، وخلق.

وثقه ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: ثقة يرمي بالإرجاء. وقال شعبة: ما رأيت من لا يدلس سوى عمرو بن مرة، وابن عون.

وقال مسعر: لم يكن بالكوفة أفضل من عمرو بن مرة. مات سنة ست عشرة ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ترجمة ٦٤٤٥، تقريب التهذيب ٢/ ٧٨، تهذيب التهذيب ٨/ ١٠٢ ـ ١٠٣).

بَاب
الغيبَة التي يحل لِصَاحبهَا الكلام بها

[٢١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن محمد بن المُنْكَدِر، سمع عُرْوَةَ قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها، قالت: استأذن رجلٌ على النبي، ﷺ، فقال:

«ائذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابن العَشِيرَةِ ـ أو بِئْسَ رَجُلُ العَشيرة» فلما أنْ دَخلَ، ألان له القَوْلَ، فلما خرج، قُلْنا: قُلْتَ الذي قلتَ، ثم ألَنْتَ له القَوْلَ؟ قال: **«أيْ عائِشَةُ، شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيامَة، من وَدَعَهُ ـ أوْ تَرَكَهُ النَّاسُ ـ اتِّقاءَ شَرِّهِ»**.

[٢٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني عثمان بن مطر[١]، عن ثابت، عن أنس:

---

[٢١٩] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه والترمذي في سننه، وقال: حديث حسن صحيح. وأبو داود في سننه. وعبد الرزاق في المصنف، وأحمد في مسنده.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ٨١، ٧/ ٨٦، ٨/ ٢٠ ـ ٢١، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٢، ٨/ ٢١، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٩، فتح الباري ١٠/ ٤٧٦، ٥٢٨، الغيبة والنميمة ٨١، مسند أحمد ٦/ ٣٨، ١٥٨، ١٥٩).

[٢٢٠] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الأوسط. وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جداً.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

=

---

(١) في المطبوعة «مطير» وهو تصحيف. والتصويب «مطر» من ميزان الاعتدال. وهو: عثمان بن مطر الشيباني البصري. ثم الرهاوي المقرىء، نزيل بغداد، روى عن ثابت، وحنظلة السدوسي. وروى=

«أن رجلاً أقبل إلى النبي، ﷺ، وهو في حلقةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ شَرّاً، فرحَّبَ به النبي، ﷺ، فلما قام، قال رسول الله، ﷺ: «شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلةً يَوْمَ القِيامَةِ، مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ، أو يُخَافُ شَرُّهُ».

[٢٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا الجَارُودُ بن يَزِيد[١]، عن بَهْز بن حَكِيم، عن أبيه، عن جَدِّه، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٨٧٩، فيض القدير ٤/ ١٥٩، مجمع الزوائد ٨/ ١٧، ١٠/ ٣٤٣، الإتحاف ٧/ ٥٦٥، الغيبة والنميمة ٨٢).

[٢٢١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.

الرواية الأولى بلفظ: «أترعون عن ذكر الفاجر أن تذكروه؟ فاذكروه يعرفه الناس».

وعزاها: للخطيب في كتاب رواة مالك، عن أبي هريرة رضي الله عنه ورمز لضعفها.

قال المناوي: أخرجه البيهقي في الشعب من حديث الجارود، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً. ثم قال: هذا يعد من أفراد الجارود. وليس بشيء ومنكر الحديث.

الرواية الثانية بلفظ الترجمة وعزاها: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، والترمذي في سننه، والحاكم في الكنى والألقاب، والشيرازي في الألقاب، وابن عدى في الكامل،=

= عنه محمد بن الصباح الدولابي، وسويد بن سعيد. ضعفه أبو داود. وروى عباس وغيره، عن يحيى: ضعيف. زاد أحمد بن أبي مريم عن يحيى: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف.

قال ابن حبان: كان عثمان بن مطر ممن يروي الموضوعات عن الأثبات.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣ ـ ٥٤ ترجمة ٥٥٦٤، تقريب التهذيب ٢/ ١٤، تهذيب التهذيب ٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥).

(١) أبو علي النيسابوري. وقيل كنيته الضحاك. روى عن بهز بن حكيم، كذبه أبو أسامة. وضعفه علي.

وقال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو داود: غير ثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال أبو حاتم: كذاب. مات سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٨٤ ترجمة ١٤٢٨، المجروحين ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١، المغني ١/ ١٢٦، اللسان ٢/ ٩٠).

«أَتَرعُونَ عَنْ ذِكْرِ الفَاجِرِ، مَتَى يَعْرِفُهُ النَاسُ؟!، اذْكُرُوه بِمَا فِيهِ يَحْذَرْه النَّاسُ».

[٢٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن يحيى، أنبأنا عبد الرزاق[1]، [عن معمر][2] عن زيد بن أسلم قال:

....

= والطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.
قال الدارقطني في علله: هو من وضع الجارود، ثم سرقه منه جمع.
وأورده ابن حبان في المجروحين، والعقيلي في الضعفاء. والذهبي في ميزان الاعتدال. والخطيب في تاريخه والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (الجامع الصغير ١٠٨ ـ ١٠٩، فيض القدير ١/ ١١٥ ـ ١١٦، المجروحين ١/ ٢٢٠، الميزان ١/ ٣٨٤، تاريخ بغداد ١/ ٣٨٢، ٣/ ١٨٨، ٧/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٨، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٢١٠، المعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٤١٨، لسان الميزان ١/ ٥٧٩، كشف الخفا ٢/ ٢٤٢، الكامل لابن عدي ٢/ ٥٩٥، الغيبة والنميمة ٨٣، الضعفاء للعقيلي ١/ ٢٠٢، الإحياء ٣/ ٢٤٩، ميزان الاعتدال ١٤٢٨، الإتحاف ٧/ ٥٥٥، ٥٥٦).

[٢٢٢] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور بعد عزوه للبيهقي.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٩٧، الغيبة والنميمة ٨٤).

---

(١) ابن نافع الإمام، أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني، أحد الأعلام الثقات. ولد سنة ست وعشرين ومائة. سمع من ابن جريج؛ وعبيد الله بن عمر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وثور بن يزيد، والأوزاعي، وخلق. وكتب شيئاً كثيراً. وصنف الجامع الكبير، وهو خزانة علم، ورحل الناس إليه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، والذهلي، والرمادي، وعبد.
وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره. روي عنه أحاديث مناكير.
وقال ابن عدي: حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد. ومثالب لغيرهم مناكير، ونسبوه إلى التشيع.
وقال الدارقطني: ثقة، لكنه يخطىء على معمر في أحاديث.
وقال البخاري: ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو أصح.
وقال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا. مات في شوال إحدى عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٤ ترجمة ٥٠٤٤، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٥، تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠ ـ ٣١٥).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية. وكذا المطبوعة.

«إنَّمَا الغِيبَةُ لِمَنْ لَمْ يُعْلِنْ بِالمَعَاصِي».

[٢٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مَغْرَاء[1]، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال:

«ثَلاَث كَانُوا لاَ يُعِدُّونَهُنَّ من الغِيبَةِ: الإمام الجَائِر، والمُبْتَدِعُ، والفَاسِقُ المُجَاهِرُ بِفِسْقِهِ».

[٢٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلَف بن هشام، حدثنا أبو عوَانَة، عن قَتَادَة، عن الحسن، رضي الله عنه، قال:

....

[٢٢٣] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «ثلاث لا تحرم عليك أعراضهم: المجاهر بالفسق، والإمام الجائر، والمبتدع».
وعزاه: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، عن الحسن البصري مرسلاً.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، والبيهقي في الشعب. وأورده السيوطي أيضاً في الدر المنثور، عن سفيان بن عيينة بعد عزوه للبيهقي بلفظ: «ثلاثة ليست لهم غيبة: الإمام الجائر، والفاسق المعلن بفسقه، والمبتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته».
انظر: (الجامع الصغير ٣٥١٦، فيض القدير ٣/ ٣٢٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٨، الدر المنثور ٦/ ٩٧، الغيبة والنميمة ٨٥، ٨٩، ٩٦).

[٢٢٤] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «ليس للفاسق غيبة».
وعزاه: للطبراني في الكبير، عن معاوية بن حيدة. ورمز لضعفه.
قال الهيثمي: فيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدي.
وقال الحاكم: هذا حديث غير صحيح ولا يعتمد عليه. =

---

(١) أبو زهير. من مشيخة أهل الري. روى عن الأعمش، وجماعة. ما به بأس إن شاء الله تعالى.
وروى الديلمي أنه سمع علياً يقول: ليس بشيء؛ تركناه، لم يكن بذاك.
قال ابن عدي ـ عقيب هذا: هذا الذي قاله علي هو كما قال؛ وإنما أنكر على أبي زهير أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات. وقال أبو زرعة: صدوق. قال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٢ ترجمة ٤٩٨٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٩٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥).

«لَيْسَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الفَاسِقِ حُرْمَةٌ» .

[٢٢٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا الربيع بن صَبيح ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال :

«لَيْسَ لِمُبْتَدِعٍ غِيبَةٌ» .

[٢٢٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حسين الجُعْفِي ، عن هاني بن أيوب[1] قال : سألت مُحَارِبَ بن دِثَار عن غِيبَة الرَّافِضَة؟ قال :

«إنهم إذاً لَقَومٌ صُدُق» .

[٢٢٧] قال أبو بكر: وبلغني عن أحمد بن عِمرانِ الأخْنَسِيِّ، حدثنا سليمان[2] بن حَيَّان ، عن الأعمش عن إبراهيم قال :

= وقال ابن عدي ؛ عن أحمد بن حنبل : حديث منكر.
وأورده السيوطي أيضاً في الدر المنثور مطولاً . بعد عزوه للبيهقي . والزبيدي في الإتحاف.
انظر: (الجامع الصغير ٧٦٥٠، فيض القدير ٥/ ٣٧٧، الدر المنثور ٦/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٥٥٨، المعجم الكبير ١٩/ ٤١٨، تاريخ أصفهان ٢/ ٤٠، الكامل لابن عدي ٢/ ٥٩٦، ٥/ ١٨٦٣، العلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٢٩٥).

[٢٢٥] **الأثر**: اورده السيوطي في الدر المنثور بلفظ: «ليس لأهل البدع غيبة». وعزاه للبيهقي. وأورده القرطبي في تفسيره.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٩٧، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣٩، الغيبة والنميمة ٨٧).

[٢٢٧] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٥٦، الغيبة والنميمة ٨٨).

---

(١) الجعفي. روى عن محارب بن دثار، وطاوس. صدوق. وقال ابن سعد: فيه ضعف. قال الذهبي: روى عنه ابن مهدي، وحسين الجعفي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٠ ترجمة ٩١٩٥، تقريب التهذيب ٢/ ٣١٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٢١).

(٢) في المطبوعة «سليم» وهو تصحيف. والتصويب «سليمان» من ميزان الاعتدال. وهو: أبو خالد=

«ثلاث ليس لهم غِيبةٌ: الظالم، والفَاسِقُ، وصَاحِبُ البِدْعَةِ».

[٢٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبي، أنبأنا هُشَيْم، عن الأعمش، عن إبراهيم قالوا:

«كَانوا لا يَرَوْنَها، غِيبةً، مَا لَمْ يُسَمَّ صَاحِبُهَا».

[٢٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا رِيَاح بن الجَرَّاح العَبْـدي، حدثـنـا سابـق بن عبدالله، وكان من البَكّائينَ، رحمه الله، عن أبي[1] خَلَف[2]، عن أنس بن مالك،

[٢٢٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إذا مدح الفاسق، عضب الرب، واهتز لذلك العرش». وعزاه: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، وللبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي خلف، عن أنس، ولابن عدي في الكامل، عن بريدة، ورمز لضعفه.
وأبو خلف قال الذهبي: قال: يحيى كذاب. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن حجر في الفتح: سنده ضعيف. وقال العراقي: سنده ضعيف.
والحديث أورده أيضاً: ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى، عن أنس بلفظ: «الله يغضب إذا مدح الفاسق».
وأخرجه ابـن حبـان في المجـروحين والذهبي في ميزان الاعتدال. =

= الأحمر. كوفي، صاحب حديث وحفظ.
روى عباس، عن ابن معين: صدوق ليس بحجة. وقال علي بن المديني: ثقة.
وقال أبو حاتم: صدوق. روى عن ليث، وحجاج بن أرطأة. وروى عنه أحمد، وأبـو كريب، وخلق.
وقال ابن عدي في كامله ـ بعد أن ساق له أحاديث خولف فيها: هو كما قال يحيى: صدوق ليس بحجة. وإنما أتي في سوء حفظه.
قال الذهبي: الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهم كغيره.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٠ ترجمة ٣٤٤٣، تقـريب التهـذيب ١/ ٣٢٣، تهـذيب التهـذيب ٤/ ١٨١ ـ ١٨٢).

(١) ساقطة من النسخة المصرية.
(٢) هو: حازم بن عطاء، أبو خلف الأعمى. روى عن أنس. ضعفوه يأتي بكنيته.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٤٦ ترجمة ١٦٦٧، المجـروحين ١/ ٢٦٧، اللسـان ٣/ ٣، تقـريب التهذيب ٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ٨٧ ـ ٨٨).

رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إذا مُدِحَ الفَاسِقُ غَضِبَ الله، واهْتَزَّ لِذَلِكَ العَرْشُ».

[٢٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن أبي سَمِينَة، حدثنا المُعَافَى بن عِمْران، عن سابق، عن أبي خَلَف[1]، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ الله يَغْضَبُ إذا مُدِحَ الفَاسِقُ».

[٢٣١] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن يونس، عن الحسن، رضي الله عنه قال:

«مَنْ دَعَا لِظَالِمٍ بِبقَاءٍ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى الله عَزَّ وَجَلّ».

[٢٣٢] حدثنا عبدالله، حدثني يحيى بن جعفر، أنبأنا عبد الملك بن إبراهيم

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٥٦، فيض القدير ١/ ٤٤١، المجروحين لابن حبان ١/ ٢٦٧، ميزان الاعتدال ٣٠٤١، تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٨، ٨/ ٤٢٨، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٤٠، الكامل لابن عدي ٣/ ١٣٠٧، ١٣٠٨، تذكرة الموضوعات للقيسراني ٩٠، الغيبة ٩١، فتح الباري ١٠/ ٤٧٨، كشف الخفا ١/ ١٠٥، ٢/ ١٦، مشكاة المصابيح للتبريزي ٤٨٥٩).

[٢٣٠] انظر: (الإتحاف ٥/ ٥١٥، ٧/ ٥٧١، كنز العمال ٣١٢٥، الغيبة ٩٢، الإحياء ٣/ ١٥٦، تاريخ أصفهان ٢/ ٧٧، تذكرة الموضوعات للفتني ١٨٣، شعب الإيمان ٢/ ٨٩/ أ).

[٢٣١] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧١، الغيبة ٩٣).

[٢٣٢] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه البخاري في الأدب المفرد، عن الحسن بلفظ: «ليس بينك وبين الفاسق حرمة».
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٧، الأدب المفرد صفحة ٤٤٨، الغيبة ٩٤).

---

(١) في النسخة المصرية: «عن خلف».

الجُدِّيّ، حدثنا الصَّلْتُ بن طَرِيف قال: قلت للحسن رضي الله عنه:

«الرَّجُل الفَاجِرُ، المُعْلِنُ بِفُجُورِه، ذِكْرِي لَهُ بِمَا فيه غِيبة؟ قال: لا، ولا كَرَامة».

[٢٣٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عَبَّاد بن موسى[1]، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هُمَام[2] عن قَتَادَة قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«لَيْسَ لِفَاجِرٍ حُرْمَةٌ. وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المُهَلَّب، فكان الحسن إذا ذَكَرَه هَرَتَهُ».

[٢٣٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن حَمَّاد بن

---

[٢٣٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٨، الغيبة والنميمة ٩٥).

---

(١) يلقب: سندولا. روى عن الدراوردي، وعبد السلام بن حرب، وعدة. وروى عنه ابن ناجية، وابن أبي الدنيا. قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه، فلم يحمده، وقال ابن عقدة: في أمره نظر.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩ ترجمة ٧٧٢٧، تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٤٥ - ٢٤٦).

(٢) هو: همام بن يحيى العوذي البصري، أحد أعلام البصرة وثقاتها.
قال أبو حاتم: ثقة، في حفظه شيء. وكان يحيى القطان لا يرضى حفظه. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد لا يستخفف هماماً. وقال محمد بن المنهال: عن يزيد بن زريع - وسئل عن همام - فقال: كتابه صالح، وحفظه لا يسوي شيئاً.
الحسن الحلواني، سمعت عفان قال: كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه، ولا ينظر فيه، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه، وكان يكره ذلك. قال: ثم رجع بعد فنظر في كتبه، فقال: يا عفان، كنا نخطىء كثيراً، فنستغفر الله.
قال أحمد بن حنبل: همام ثبت في كل مشايخه. وقال أبو زرعة: لا بأس به. مات في رمضان سنة أربع وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٩ - ٣١٠ ترجمة ٩٢٥٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢١، تهذيب التهذيب ١١/ ٦٧ - ٧٠).

سَلَمَة ، عن حُمَيْد الطويل ، رضي الله عنه قال : ذَكَرُوا الغِيبَةَ عند سعيد بن جُبَيْر ، رضي الله عنه ، فقال :

«ما اسْتَقْبَلْتَهُ به ، ثم قُلْتَهُ مِن ورائِه ، فليس بِغِيبَةٍ» .

[٢٣٥] حدثنا عبدالله ، حدثني محمد ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن شريك[1] ، عن عقيل ، عن الحسن ، رضي الله عنه ، قال :

«ثلاثة ليس لهم غِيبَة : صاحبُ هَوىً ، والفاسقُ المُعْلِنُ بالفِسْقِ ، والإمام الجَائِر» .

[٢٣٦] حدثنا عبدالله ، حدثني محمد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن زائدة ابن قُدَامَةَ قال : قلت لمنصور بن المُعْتَمِر :

....

[٢٣٥] الأثر : أورده الغزالي في إحياء علوم الدين ، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا .
انظر : (الإحياء ٣/ ١٣٣ ، الإتحاف ٧/ ٥٥٧ ، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣٩ ، الغيبة والنميمة ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ورقم (٢٢٣) من هذا الكتاب) .

[٢٣٦] الأثر : أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا . ورواه أبو نعيم في الحلية .
انظر : (الإتحاف ٧/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ ، الحلية ٥/ ٤١ ، الغيبة والنميمة ٩٧) .

---

(١) هو : شريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله الكوفي القاضي الحافظ الصادق ، أحد الأئمة . روى عن علي بن الأقمر ، وزياد بن علاقة ، وعدة من التابعين .
روى علي عن يحيى بن سعيد تضعيفه جداً . وقال ابن المثنى : ما رأيت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن شريك شيئاً ، وروى محمد بن يحيى القطان عن أبيه قال : رأيت تخليطاً في أصول شريك . وقال ابن معين : كان عبد الرحمن يحدث عن شريك . وعن ابن المبارك قال : ليس حديث شريك بشيء .
وقال الجوزجاني : سيىء الحفظ مضطرب الحديث مائل .
وروى معاوية بن صالح ، عن ابن معين : صدوق ثقة . إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه . قال النسائي : ليس به بأس . مات سنة سبع وسبعين ومائة .
انظر : (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧٤ ترجمة ٣٦٩٧ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٥١ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٧) .

«إذا كنتُ صائماً أنالُ من السُّلطان؟ قال: لا. قلتُ: فأنال من أصْحَابِ الأهْواءِ؟ قال: نعم».

[٢٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك[1]، عن الحسن رضي الله عنه قال:

«إذا ظَهَرَ فُجُورُه فلا غِيبَةَ له. قال: نحو المُخَنَّث، ونحو الحَرُورِيَّة».

[٢٣٨] حدثنا عبدالله، حدثني عبيدالله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصَّلْتُ بن طريف المِغْوَلي قال: سألت الحسن رضي الله عنه قلت:

«رَجُلٌ قد علمتُ عنه الفُجُورَ، وَقَتَلْتُهُ عِلْماً، أفذِكْرِي له غِيبَة؟ قال: لا، ولا نِعْمَةَ[2] عَيْنٍ للفَاجِر».

[٢٣٩] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، أنبأنا علي بن شَقيق، أنبأنا

---

[٢٣٧] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعدعزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٥٧، الغيبة والنميمة ٩٨).

[٢٣٩] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً، وعزاه للمصنف عن الحسن البصري =

---

(١) هو: المبارك بن فضالة. روى عن الحسن وغيره. وكان من علماء الحديث بالبصرة. روى عنه وكيع، وعفان، وشيبان، وخلق.
وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه.
وقال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو داود: شديد التدليس. فإذا قال حدثنا فهو ثبت.
وقال النسائي وغيره: ضعيف. وقال المروزي، عن أحمد: ما روى عن الحسن فيحتج به.
وقال ابن معين: قدري. وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً. فإذا قال حدثنا فهو ثقة. وكان عفان يوثقه.
وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من الربيع بن صبيح. وكان عفان يرفعه ويوثقه، وقال: كان من النساك.
وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة. مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ ترجمة ٧٠٤٨، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٨ ـ ٣١).

(٢) أي: لا إكرام.

خارجة[1]، حدثنا بن جَابَان، عن الحسن قال:

«ثلاثـة لا تَحْـرُمُ عَلَيْكَ أعْراضُهُـمْ: المُجَاهِـرُ بالفِسـق، والإِمَـامُ الجَائِـر، والمُبْتَدِعُ».

* * *

= مرسلاً.

انظر: (الجامع الصغير ٣٥١٦، فيض القدير ٣/ ٣٢٣، الغيبة ٨٥، ٨٩، ٩٦).

---

(١) هو: خارجة بن مصعب، أبو الحجاج السرخسي الفقيه. روى عن بكير بن الأشج، وزيد بن أسلم، وأيوب، وطائفة. وروى عنه ابن مهدي، ويحيى بن يحيى، وطائفة.

وهاه أحمد. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أيضاً: كذاب. وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. مات سنة ثمانية وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٥ ـ ٦٢٦ ترجمة ٢٣٩٧، تقريب التهذيب ١/ ٢١١، تهذيب التهذيب ٣/ ٧٦ ـ ٧٨، الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦).

باب
ذب المسلم عن عرض أخيه

[٢٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر ابن حوشب[١]، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال:

«من رد عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن [يرد عن عرضه يوم القيامة[٢]]».

[٢٤١][٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، عن

---

[٢٤٠] **الحديث**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه للمصنف.
انظر: (الإتحاف ٦/ ٢٨٤، ٧/ ٥٤٤، الإحياء ٢/ ٢٠٤، ٣/ ٤٣، والكنى للدولابي ١/ ١٢٤).

[٢٤١] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: حديث حسن. وأخرجه أيضاً أحمد في المسند.
انظر: (سنن الترمذي ٤/ ٣٢٧، مسند أحمد ٦/ ٤٤٩، ٤٥٠، مجمع الزوائد ٨/ ٩٥، الحلية ٧/ ٢٥٨، السنن الكبرى ٨/ ١٦٨، الدر المنثور ٢/ ٢٥٥، ٥/ ٣٥٢، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٧٧، الإتحاف ٧/ ٥٤٥، أذكار النووي ٣٠٥، الترغيب والترهيب ٣/ ٥١٧، تفسير القرطبي ١٥/ ٣٢٣). والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين. =

---

(١) مقروناً الأشعري. روى عن أم سلمة، وأبي هريرة، وجماعة وروى عنه قتادة، وداود بن أبي هند، وعبد الحميد بن بهرام، وجماعة.
قال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً. وروى ابن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح، عن ابن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: ليس هو بدون أبي الزبير. ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وروى النضر بن شميل، عن ابن عون، قال: إن شهراً تركوه. وقال النسائي، وابن عدي: ليس بالقوي.
وقال حرب الكرماني، عن أحمد: ما أحسن حديثه! ووثقه، وهو حمصي. وروى حنبل عن أحمد: ليس به بأس، وقال النسوي: شهر وإن تكلم فيه ابن عون فهو ثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٩).

(٢) في المطبوعة: «أن يعتقه من النار»، وكذا في النسخة المصرية.

(٣) هذا الحديث ساقط من المطبوعة، والمصرية.

عبيدالله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ، قال:

«من ذب عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن[*]يعتقه من النار».

[٢٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بلال الأشعري[1]، حدثنا أبو المنقذ القرشي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

= الرواية الأولى بلفظ: «من رد عن عرض أخيه، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة».
وعزاها: لأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، عن أبي الدرداء. قال الترمذي: حسن.
وقال ابن القطان: مانع صحته أن فيه مرزوق التيمي. وهو والد يحيى بن بكير، وهو مجهول الحال.
الرواية الثانية بلفظ: «من رد عن عرض أخيه، كان له حجاباً من النار».
وعزاها: للبيهقي في السنن، عن أبي الدرداء. ورمز لحسنها.
قال المناوي: لم يذكر السيوطي وجوده في الكتب الستة، مع أن الترمذي أخرجه.

[٢٤٢] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه، وابن المبارك في الزهد.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٧١، الزهد لابن المبارك ٢٣٩، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٦٤، الترغيب ٣/ ١٩٢، ٥١٧، الدر المنثور ٤/ ١٨٢، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٧٧، مشكاة المصابيح ٤٩٨٦، تفسير القرطبي ١٥/ ٣٢٣، الغيبة والنميمة ١٠٢، الإتحاف ٦/ ٢٨٤، ٧/ ٥٤٥).

---

(١) أبو بلال الأشعري الكوفي. روى عن أبي بكر النهشلي، ومالك بن أنس، وروى عنه أحمد بن أبي غرزة، ومطين وجماعة.
يقال اسمه: مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري.
وقيل اسمه محمد، وقيل عبد الله ضعفه الدارقطني. يقال توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٠٧ ترجمة ١٠٠٤٠، المغني ٢/ ٧٧٥، اللسان ٦/ ١٤، ٧/ ٢٢).

(*) ما بين المعقوفتين: ساقط من المطبوعة والنسخة المصرية.

«من حمى [عن][1] عرض أخيه في الدنيا، بعث الله إليه ملكاً يوم القيامة يحميه من النار».

[٢٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني علي ابن الحسن العسقلاني، عن عبدالله بن المبارك، عن ليث بن سعد، قال: حدثني يحيى بن سليم بن زيد، مولى رسول الله ﷺ، أنه سمع إسماعيل بن بشير - مولى بني مغالة - يقول: سمعت جابر بن عبدالله، وأبا طلحة الأنصاريين، يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«ما من امرىء يخذل امرءاً مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرىء ينصر امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وتنتهك فيه حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نُصْرَتَه». قال: وحَدَّثَنِيه عُبيْدالله بن عبدالله بن عمر بن عقبة بن شَدَّاد...

[٢٤٤] حدثنا عبدالله، حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمَّار[2]،

---

[٢٤٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ما من امرىء يخذل امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته. وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في سننه، والمقدسي في المختارة، عن جابر بن عبد الله، وعن أبي طلحة بن سهل ورمز لصحته.
قال المنذري: اختلف في إسناده..
وقال الهيثمي: حديث جابر سنده حسن.
انظر: (الجامع الصغير ٨٠٠٢، فيض القدير ٥/ ٤٧١ - ٤٧٢، سنن أبي داود ٤/ ٢٧١، مسند أحمد ٤/ ٣٠، سنن الدارمي ١/ ٢٤٣، التاريخ الكبير ١/ ٣٤٧، الإتحاف ٧/ ٥٤٥، شرح السنة للبغوي ١٣/ ١٠٨، مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٧، أذكار النووي ٣٠٦، الغيبة والنميمة ١٠٣، السنن الكبرى ٨/ ١٦٧).

[٢٤٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وفيه: «وقم» بدل «أوقم». =

(١) ساقطة من النسخة المصرية وألحقناها من الظاهرية.
(٢) السلمي الإمام، أبو الوليد. خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها وعالمها. صدوق مكثر، له ما ينكر. =

حدثنا أبو المُحَبَّر الحِمصِي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إذَا وُقِعَ في رَجُلٍ، وأنت في مَلَإٍ، فَكُنْ لِلرَّجُلِ نَاصِراً، ولِلقوم زاجراً، أو قُم عَنْهُم» ثم تَلا هذه الآية: ﴿أيُحِبُّ أحَدُكُمْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخِيه مَيْتاً فكَرِهْتُمُوه﴾ (سورة الحجرات: ١٢).

[٢٤٥] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثنا فهد بن عوف[1]، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة عن العلاء بن زيد، عن

= وعزاه: لابن أبي الدنيا، في ذم الغيبة عن أنس. ورمز لضعفه.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٩٨، فيض القدير ١/ ٤٥٥، الدر المنثور ٦/ ٩٦، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٥٤٥، الغيبة والنميمة للمصنف ١٠٥، الجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٤ خط).

[٢٤٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وفيه: «أذله الله تعالى» بدل من «أدركه الله». وعزاه: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، عن أنس. ورمز لحسنه.
قال المنذري: أسانيده ضعيفة.
والحديث أخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً. وأورده ابن =

= قال أبو حاتم: صدوق وقد تغير. وقال أبو داود: حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها. وقال يحيى ابن معين: ثقة، وقال أيضاً: كيس، كيس.
وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل. مات سنة خمس وأربعين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٣-٣٠٤ ترجمة ٩٢٣٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٥١-٥٢).

(١) واسمه زيد. روى عن حماد بن زيد. قال ابن المديني: كذاب، يكنى أبا ربيعة. وروى عن حماد ابن سلمة، وشريك. وروى عنه أبو حاتم، ومحمد بن الجنيد، وتركه مسلم، والفلاس.
وقال أبو زرعة: اتهم بسرقة حديثين.
قيل: مات سنة تسع عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٦ ترجمة ٦٧٨٤، المغني ٢/ ٥١٦، اللسان ٤/ ٤٥٥).

أنس بن مالك، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

«مَن اغْتِيبَ عِنْدَه أخُوه المُسْلِمُ، فلم يَنْصُرْهُ، وهو يَسْتَطيع نَصْرَهُ أدْرَكَهُ الله في الدنيا والآخرة».

[٢٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا عبدالله بن محمد، أنبأنا حَبَّان بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنهم، قال:

«مَن نَصرَ أخَاه المُسْلمَ بالغيب، نَصرَهُ الله في الدنيا والآخرة».

[٢٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن

= حجر في المطالب العالية بعد عزوه للحارث بن أبي أسامة وأبي يعلى عن أنس.
وروواه عبد الرزاق في المصنف. عن أبان، عن أنس.
انظر: (الجامع الصغير ٨٤٨٩، فيض القدير ٦/ ٧٧، الأدب المفرد، ٧٣٤، المطالب العالية ٢٧٠٦، مصنف عبد الرزاق ٢٠٢٥٨، الأسرار للقاري ٣٢٢، مشكاة المصابيح للتبريزي ٤٩٨٠، الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٣٠٣، شرح السنة للبغوي ١٣/ ١٧، إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي ٧/ ٥٤٥، الغيبة والنميمة ١٠٦).

[٢٤٦] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «من نصر أخاه، بظهر الغيب، نصره الله في الدنيا والآخرة».
وعزاه للبيهقي في السنن، والمقدسي عن أنس. ورمز لصحته.
قال الذهبي، في المهذب: أخطأ من رفعه.
وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير وعزاه للبيهقي في السنن الكبرى، والمقدسي.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٠٦٢، فيض القدير ٦/ ٢٣٣، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٠٣، السنن الكبرى ٨/ ١٦٨، حلية الأولياء لأبي نعيم ٣/ ٢٥١، المعجم الكبير للطبراني ١٨/ ١٥٤، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٧/ ٢٦٧، والغيبة والنميمة للمصنف ١٠٧).

[٢٤٧] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وعبد الرزاق في المصنف.
انظر: (الغيبة والنميمة للمصنف ١٠٨، الإتحاف ٧/ ٥٤٥، المصنف لعبد الرزاق ٢٠٢٦١).

الأعمش، عن أبي وائل، أن عمر رضي الله عنه قال:

«مَا يَمْنَعُكُمْ إذا رأيْتُم السَّفِيهَ يُخـرِّقُ أعْـراضَ النَّـاسِ أن تُعَرِّبُـوا[١] عليه؟ قالوا: نَخافُ لِسَانه! قال: ذَاكَ أدْنى أن لا تكُونوا شُهَداءَ».

[٢٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَـة عن يحيى[٢] بن الحُصيْن قال: سمعت طارقاً، رضي الله عنه قال: كان بين سعد وخالد، رضي الله عنهما، كَلاَم، فَذَهبَ رجل يَقع في خالد، رضي الله عنه، عند سعد، رضي الله عنه، فقال:

«مَهْ[٣]، إنَّ ما بَيْنَنا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنا».

[٢٤٩] حدثنا عبدالله حدثنا أبي [رحمـه الله][٤]، عن شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سُفيان: رآني عمرو بن عُتْبَة، وأنا مع رجل، وهو يقع في آخر فقال لي:

«وَيْلكَ، ولم يَقُلْها لي قَبْلَها ولاَ بَعْدَها، نَزِّهْ سَمْعَك عن استماع الخَنا كما تُنَزِّهُ لِسَانكَ عن القَوْل به، فإن المُسْتَمعَ شَريكُ القائل، وإنما نَظَرَ إلى شَرِّ ما في وِعَائِهِ [فأفرغه في وعائك][٥]، ولو رُدَّتْ كَلِمَةُ السفيه[٦] في فيه لَسَعِدَ بها رَادُّها، كما شَقِيَ بها قَائِلُها».

---

[٢٤٨] الأثر: أورده أبو نعيم في حلية الأولياء، وابن الجوزي في صفوة الصفوة.

انظر: (الحلية ١/ ٤، ٩٤ ـ ٩٥، صفوة الصفوة ١/ ٣٦٠، الغيبة ١٠٩).

[٢٤٩] الأثر: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار.

انظر: (الغيبة والنميمة ١١٠، عيون الأخبار ٢/ ١٤).

---

(١) أي: تقبحوه، وتنهروه.

(٢) في المطبوعة، والمصرية علي، وما أوردناه من الظاهرية.

(٣) أي: كف.

(٤) ما بين المعقوفتين: ساقط من المطبوعة والمصرية.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوعة والمصرية.

(٦) في المطبوعة «سفيه» وهو خطأ.

[٢٥٠] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا يحيى بن أيوب، عن عبدالله بن سليمان، أن إسماعيل بن يحيى المعَافِري، أخبره عن سَهْل بن معَاذ بن أنس الجُهَني، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ يحمي[1] مُؤْمِناً مِنْ مُنَافِق بِغَيْبَةٍ بَعَثَ الله مَلَكاً يَحْمي لَحْمَهُ يَوْمَ القِيامَةِ مِن نارِ جَهنَّم، ومَنْ قَفَا مُسْلِماً بِشيءٍ يريد به شَيْنَهُ، حَبَسَهُ الله على جِسْرِ جَهَنَّم، حتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قال».

[٢٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال:

«كان مَيْمُون بن سِيَاه[2] لا يَغْتابُ، ولاَ يَدَعُ أحَداً عندَهُ يَغْتابُ، يَنْهاهُ، فإذا انْتهى وإلا قَامَ».

[٢٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبـارك،

....

[٢٥٠] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه، وأحمد في مسنده.

انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٧١، مسند أحمد ٣/ ٤٤١، الترغيب ٣/ ١٩٢، ٥١٧، الدر المنثور ٤/ ١٨٢، مشكاة المصابيح ٤٩٨٦، تفسير القرطبي ١٥/ ٣٢٣، الزهد لابن المبارك ٢٣٩، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٦٤، التاريخ الكبير ١/ ٣٧٧، الإتحاف ٦/ ٢٩٣، شرح السنة للبغوي ١٣/ ١٠٥، الغيبة ١١٢).

[٢٥١] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأبو نعيم في حلية الأولياء.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٤٥، الغيبة ١١٣، الحلية ٣/ ١٠٧).

[٢٥٢] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه بمعناه. =

---

(١) في المطبوعة: «حمى» وهو تحريف.

(٢) أبو بحر البصري. روى عنه سلام بن مسكين، وحزم القطعي، وجماعة. وروى عن جندب بن عبد الله، وأنس. وكان أسن من الحسن البصري. وكان ممن يقال له سيد القراء، لعبادته وفضله.
وثقه أبو حاتم، والبخاري. وقال أبو داود: ليس بذاك. وضعفه يحيى بن معين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٣٣ ترجمة ٨٩٦٤، تقريب التهذيب ٢/ ٢٩١، ١٠/ ٣٨٨).

حدثنا أبو بكر النَّهْشَليّ، عن مرزوق أبي بكر التَّيْمي، عن أم الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء، رضي الله عنهما، عن النبي، ﷺ، قال:

«مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أخيه، رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيامَةِ».

* * *

= انظر: (مسند أحمد ٦/ ٤٥٠، السنن الكبرى ٨/ ١٦٨، الدر المنثور ٢/ ٢٥٥، ٥/ ٣٥٢، الترغيب ٣/ ٥١٧، الإتحاف ٦/ ٢٨٤، تفسير القرطبي ١٥/ ٣٢٣، أذكار النووي ٣٠٥، وراجع الحديث ٤٠، ٤١، ٤٢ من هذا الكتاب).

بَاب
ذم النميمة

[٢٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: بلغ حُذَيفةَ عن رجلٍ أنه يَنِمّ الحديث، فقال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ نمَّامٌ».

[٢٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمةَ، حدثنا وَكِيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن هُمَام، عن حُذَيْفَةَ، رضي الله عنه، قال: قال النبي، ﷺ:

«لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ» قال الأعمش: والقَتَّاتُ: النَّمَّامُ.

[٢٥٥] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثني صالح

---

[٢٥٣] الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه. وأحمد في مسنده. وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (صحيح مسلم ١/ ٧٠، ٧١، ١٠١، مسند أحمد ٥/ ٣٩١، ٣٩٦، أذكار النووي ٢٩٩، السنن الكبرى ٨/ ٢٨٨، الدر المنثور ١/ ٣٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٦٢، الإحياء ٣/ ١٥٣).

[٢٥٤] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه، والترمذي في سننه.
وقال: حديث حسن صحيح.
وأخرجه أبو داود في سننه، وأحمد في مسنده. وأورده الطيالسي في مسنده.
انظر الحديث في: (صحيح البخاري ٧/ ٨٦، ٨/ ٢١، صحيح مسلم ١/ ١٠١، سنن الترمذي ٤/ ٣٧٥، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، مسند أحمد ٥/ ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤، السنن الكبرى ٨/ ١٦٦، ١٠/ ٢٤٧، الأدب المفرد ٣٢٢، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٩٤، مسند أبي عوانة ١/ ٣١، ٣٢، المعجم الكبير ٣/ ١٨٦، المعجم الصغير ١/ ٢٠٣، تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٠٥، الحلية ٤/ ١٧٩، تاريخ بغداد ٦/ ٢٦٣، ١١/ ٢٣٧).

[٢٥٥] الحديث: أورده السيوطي في جمع الجوامع. والهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: رواه

المُرِّي[1]، عن سعيد الجُرَيْرِيّ، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«إنّ أحَبَّكُم إلى الله أحْسَنُكُمْ أخْلاقاً، المُوطَّئُون أكْنافاً، الذِينَ يَألَفُون ويُؤْلَفُون، وإنَّ أبْغضَكُم إلى الله، المَشَّاءُون بالنميمة، المُفَرِّقُونَ بين الإِخوان، المُلْتَمِسون للْبُرآءِ العَثَراتِ».

[٢٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بَهْزُ بن أسد، عن شُعْبَةَ [عن أبي إسحاق][2] قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبدالله، رضي الله عنه، قال: إن محمداً ﷺ، كان يقول:

....

= الطبراني في الصغير والأوسط. وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف.
انظر: (المعجم الصغير ٢/ ٢٥، مجمع الزوائد ٨/ ٢١، تاريخ بغداد ٥/ ٢٦٤).

[٢٥٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إياكم والعضه، النميمة القالة بين الناس».
وعزاه: لأبي الشيخ في التوبيخ، عن ابن مسعود، ورمز لحسنه.
وأخرجه مسلم في صحيحه. والدارمي في سننه، وأحمد في مسنده مطولاً. والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (الجامع الصغير ٢٩٣٠، فيض القدير ٣/ ١٣٣، صحيح مسلم ٤/ ٢٠١٢، ٨/ ٢٨، ٢٩، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠، مسند أحمد ١/ ٤٣٧، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٦، الغيبة ١١٧، الإتحاف ٧/ ٥٦٧).

---

(١) هو: صالح بن بشير الزاهد. أبو بشر المري الواعظ بصري شهير. روى عن الحسن، وابن سيرين، وثابت. ضعفه ابن معين، والدارقطني.
وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث.
وقال الفلاس: منكر الحديث جداً.
وقال النسائي متروك. وقال البخاري: منكر الحديث. وقد روى عباس، عن يحيى: ليس به بأس.
قيل: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.
انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠ ترجمة ٣٧٧٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٥٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣، المغني ١/ ٣٠٢).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة. وألحقناها من النسخة الظاهرية.

«ألاَ أُنْبِئكُمْ بالعَضْهِ: هي النَّمِيمةُ، القالَةُ بين الناس».

[٢٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّيّ، حدثنا داود العطار، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أسْماء بنت يزيد، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُم»؟ قالوا: بلى قال: «المَشَّاءُونَ بالنَّميمة، المُفسِدُونَ بين الأحِبَّة، الباغون لِلبُرَآءِ العَنَتَ».

[٢٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا أبو معاوية، عن عبدالله ابن ميمون[1]، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

---

[٢٥٧] الحديث: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. وأحمد في مسنده. ورواه ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى في مسنده عن أسماء بنت يزيد.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه لأحمد في مسنده وقال: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب. وقد وثقه غير واحد. وبقية رجال أحمد أسانيده رجال الصحيح.
انظر: (مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٤٥٩، المستدرك ٤/ ٢٧٠، تفسير ابن كثير ٨/ ٢١٨، الإتحاف ٧/ ٥٦٤، الغيبة والنميمة ١١٨، كنز العمال ٤٣٩٠٢، مجمع الزوائد ٨/ ٩٣، المطالب العالية ٣١١١، الأدب المفرد ٣٢٣).

[٢٥٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وفيه «عورة» بدل «كلمة»، «يشينه» بدل «ليشينه». وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي ذر. ورمز لحسنه.
قال الذهبي: سنده مظلم. وضعفه. وأورد الحديث: الغزالي في إحياء علوم الدين.
وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت. والطبراني في مكارم الأخلاق. وفيه عبد الله بن ميمون، فإن يكن القداح فهو متروك الحديث. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. وأخرجه أبو داود في سننه وأحمد في مسنده.
وأورده السيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه للبيهقي في الشعب.
انظر: (الجامع الصغير ٨٤٣٩، فيض القدير ٦/ ٦٢ - ٦٣، الإحياء ٣/ ١٣٤، الإتحاف ٧/ ٥٦٢ - ٥٦٣، سنن أبي داود ٤/ ٢٧١، مسند أحمد ٣/ ٤٤١، الفتح الكبير ٣/ ١٦٠).

---

(١) القداح المكي. روى عن جعفر بن محمد، وطلحة بن عمرو. قال أبو حاتم: متروك. وقال=

«من أشادَ[1] على مُسْلمٍ كَلِمةً لِيَشينَهُ بها، بغير حق شَانَهُ الله بها في النَّار يَومَ القِيامَةِ».

[٢٥٩] حدثنا عبدالله، أنبأنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا عن وهيب[2] يعني ابن خالد عن موسى بن عُقْبَةَ عن سليمان بن عمرو بن ثابت[3]، عن جُبَير بن نُفَيْر الحَضْرمِيّ أنه سمع أبا الدَّرداء، رضي الله عنه، يقول:

....

[٢٥٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً، بلفظ: «أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى، لم يزل في سخط الله حتى ينزع. وأيما رجل شد غضباً على مسلم في خصومة، لا علم له بها، فقد عاند الله حقه، وحرص على سخطه، وعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة. وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة، وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا، كان حقاً على الله تعالى أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بإنفاذ ما قال».

وعزاه: للطبراني في الكبير، عن أبي الدرداء. ورمز لضعفه.

قال الهيثمي: فيه من لم أعرفه.

وقال المنذري: لا يحضرني حال إسناده.

والحديث أورده الغزالي في إحياء علوم الدين.

انظر الحديث في (الجامع الصغير ٢٩٦٦، فيض القدير ٣/ ١٤٥، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٠٢، مجمع الزوائد ٨/ ٩٤، الإحياء ٣/ ١٣٤).

= البخاري: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به. قال أبو زرعة: واهي الحديث.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥١٢ ترجمة ٤٦٤٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٥، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٩).

(١) أي: أشاع.

(٢) في المطبوعة: «عن وهب»، وهو خطأ.

(٣) أبو داود النخعي الكذاب. قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث. وقال أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: معروف بوضع الحديث. وقال البخاري: متروك، رماه قتيبة وإسحاق بالكذب. وقال يزيد بن هارون: لا يحل لأحد أن يروي عنه.

قال ابن عدي: وسليمان بن عمرو أجمعوا على أنه يضع الحديث. قال ابن حبان: أبو داود النخعي بغدادي، كان رجلاً صالحاً في الظاهر، إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً. وكان قدرياً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٨ ترجمة ٣٤٩٥، المغني ١/ ٢٨٢، اللسان ٣/ ٩٧ ـ ٩٨).

«أيُّما رَجُل أشَاعَ على رجل كَلمةً وهو مِنْها بَرِيء، لِيَشِينَه بها في الدُّنيا، كَانَ حَقاً على الله أن يُذِيبَهُ بِهَا يَوْمَ القِيامَة في النَّارِ».

[٢٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا جهير[1] بن يَزيد، عن خِدَاش بن عباس - أبو[2] عَيَّاش - عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«من شَهِدَ على مُسْلِمٍ بِشَهادَةٍ لَيْس لها بِأهلٍ، فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[٢٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أنبأنا جَرير، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس، رضي الله عنه قال:

«مَن أكَل بِأخيه المُسْلم أكْلَةً، أطْعمَه الله بها أكْلةً منَ النَّارِ، ومن لبِسَ بأخيه المُسلِم ثَوْباً، ألْبَسه الله به ثَوْباً منَ النَّار، ومنْ قَامَ بِأخيه المُسْلم مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِياء، أقَامهُ الله مَقَام رِياءٍ وَسُمْعَةٍ».

---

[٢٦٠] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والطيالسي في مسنده.

انظر: (مسند أحمد ٢/ ٥٠٩، مجمع الزوائد ٤/ ٢٠٠، الترغيب ٣/ ٢٢٢، تاريخ بغداد ٥/ ٩٩، الإحياء ٣/ ٥٢، الإتحاف ٧/ ٥٦٣، كنز العمال ١٧٧٦١).

[٢٦١] الحديث: أخرجه أبو داود بنحوه عن المستورد. وأحمد في المسند عن المستورد أيضاً.

وأورده ابن المبارك في الزهد. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه للحارث بن أبي أسامة في مسنده.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (مسند أحمد ٤/ ٢٢٩، سنن أبي داود ٤/ ٢٧٠، الزهد لابن المبارك ٧٠٧، المطالب العالية ٢/ ٣، الإتحاف ٧/ ٥٦٧، الدر المنثور ٦/ ٩٦، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٦١، المشكاة ٥٠٤٧، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣١، كنز العمال ٢١٠٠٠).

---

(١) في المطبوعة «جبير» وهو تصحيف.

(٢) في المطبوعة «أو» وهو تحريف.

[٢٦٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا ابن لَهِيعة، عن عبدالله بن هُبَيْرَةَ، عن عبدالله بن زُرَيْر الغَافِقِيّ، عن علي، رضي الله عنه، قال:

«القَائِلُ الكَلِمَةَ الزُّور، والذِي يَمُدُّ بِحَبْلِها، في الإِثْم سَوَاءٌ».

[٢٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا إسماعيل بن خالد، عن شُبَيْل بن عَوْف، رحمه الله قال: كان يقال:

«مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاها، فهو كالذي أَبْداها».

[٢٦٤] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن عبدالله، أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي[1]، عن مسكين أبي فاطمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن

[٢٦٢] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال وعزاه لابن أبي الدنيا في الصمت.

انظر: (الأدب المفرد رقم ٣٢٤ الغيبة والنميمة للمصنف ١٢٣، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، مجمع الزوائد ٨/ ٩١، كنز العمال ٣/ ٨٧٣، ٨٧٤ رقم ٨٩٩٢).

[٢٦٣] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه أبو نعيم في الحلية.

انظر: (الأدب المفرد رقم ٣٢٥، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الحلية ٤/ ١٦٠).

[٢٦٤] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور. والقرطبي في تفسيره. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الدر المنثور ٦/ ٣٩٢، تفسير القرطبي ٢٠/ ١٨١، الإحياء ٣/ ١٣٤، الإتحاف ٧/ ٥٦١).

(١) قال ابن عدي: يروي عن الثقات مناكير. يمكن أن تكون من الراوي عنه. روى عن جعفر بن سليمان. وطائفة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٤ ـ ٤٥ ترجمة ١٣٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٨، تهذيب التهذيب ١/ ١٤٠).

أبي الجَوْزاء قال: قلت لابن عباس، رضي الله عنهما:

«أخْبرني مَنْ هذا الذي نَدَبَهُ الله بِالْوِيْل، فقال: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾؟ قال: «هو المَشَّاءُ بالنَّميمة، المُفرق بَيْنَ الإخْوان والمُغْرِي بَين الجَميع».

[٢٦٥] حدثنا عبدالله، أنبأنا ابن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

﴿حَمَّالة الحَطَب﴾ قال: كانتْ تَمْشِي بالنَّميمةِ.

[٢٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي العالية أو غيره، قال: حدثت أن رسول الله ﷺ، قال:

«أتانِي البَارِحةَ رَجُلانِ فَاكْتَنَفَانِي، فَانْطَلَقَا بي[1] حَتَّى مَرَّا بي على رَجُل في يَدِه كُلاَّبٌ، يُدْخِلُه في فِي رجُلٍ فَيَشُقُّ شِدْقَه حتَّى يَبْلُغَ لَحْيَيْه، فيعُودَ، فَيأخُذَ فيه، فقلت: من هذا؟ قال: «هُمُ الذينَ يَسْعَونَ بِالنَّميمةِ».

---

[٢٦٥] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور، والطبري في تاريخه.
وأورده القرطبي في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين وقال: أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٤١١، تاريخ الرسل والملوك للطبري ٣٠/ ٣٣٩، الغيبة والنميمة ١٢٤، تفسير القرطبي ٢٠/ ٢٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٦٢).

[٢٦٦] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، عن سمرة بن جندب.
وأخرجه أحمد في مسنده، عن سمرة بن جندب مطولاً.
وأورده السيوطي في جمع الجوامع بعد عزوه لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أبي العالية مرسلاً.
انظر: (صحيح البخاري ٢/ ١٢٥، ٧/ ٩٥، مسند أحمد ٥/ ١٤، جمع الجوامع ١/ ١٠٦، ١٠٧).

---

(١) ساقطة من المطبوعة والمصرية. واستدركناها من النسخة الظاهرية.

[٢٦٧] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا زُهَيْر بن مُعَاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مَيْمون، قال:

«لما تَعَجَّلَ موسى عليه السلام إلى رَبِّه، رأى تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ رَجُلاً، فَغَبَطَه بمكانه، وقال: إنَّ هَذا لَكريم على ربه، فَسَأَلَ رَبَّهُ أن يُخْبِره بِاسمه؟ فلم يُخْبره... فقال: أحَدِّثُك من أمره بثلاث: كانَ لا يَحْسُدُ النَّاسَ على ما آتَاهُمُ الله من فَضْلِهِ، وكانَ لا يَعُقُّ والدَيْه، ولا يَمْشي بالنَّميمةِ».

[٢٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن بَيَان، عن حكيم بن جابر، رحمه الله قال:

«من أشَاعَ فَاحِشَةً فَهُوَ كَبَادِيها».

[٢٦٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يَزيد، رحمه الله قال:

«كانت لنَا جَارِيةٌ أعْجَمِيةٌ فَحَضَرَتْها الوفَاةُ، فَجَعَلَتْ تقول: هَذَا فُلانٌ يُدَعُّ في الحَمْأة، فلما مَاتَتْ، سألنا عن الرجل؟ فقالوا: ما كانَ بهِ بَأسٌ إلا أنه كان يَمْشي بالنَّميمةِ».

---

[٢٦٧] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد. وأورده ابن حبان في روضة العقلاء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد لأحمد ٦٦، ٦٧، روضة العقلاء صفحة ١٧٧، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الحلية ٤/ ١٤٩، الغيبة ١٢٥).

[٢٦٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: رقم (٢٦٣) تقدم. (الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الغيبة ٢٢٦).

[٢٦٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الغيبة ١٢٧).

[٢٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، حدثني زيد بن عوف[1]، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن حُمَيْد:

«أن رجلاً سَاوَمَ بِعبدٍ، فقال مولاه، إنِّي أبْرأ إليك مِن النَّميمة؟ فقال نعم: أنت بريء منها. قال: فاشتراه، فجعل يقول لمولاه: إن امرأتك تَبْغي، وتَفعل وتفعل، وإنها تُريد أن تَقْتُلَكَ، ويقول للمرأة: إن زَوْجَكِ يريد أن يَتزوجَ عليكِ وَيَتَسرَّى عليك، فإن أردتِ أن أعطفَه عليْك، فلا يتزوج عليك، ولا يَتَسرَّى، فَخُذِي المُوسَى فاحلِقي شَعْرَة من حَلْقِهِ إذا نام، وقال للزوج: إنها تريد أن تَقْتُلَكَ إذا نِمْتَ... قال: فَذَهب فَتَنَاومَ لها، وجاءتْ بموسى لَتَحْلِقَ شَعْرةً من حَلْقِهِ، فَأخَذَ بِيَدِها فَقَتَلها، فَجَاءَ أهْلُهَا فاسْتَعْدَوا [عليه][2] فَقتلُوهُ».

[٢٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عوانة، عن

....

[٢٧٠] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (روضة العقلاء صفحة ١٧٩، الإحياء ٣/١٣٧، الإتحاف ٧/ ٥٦٧، الغيبة ١٢٨).

[٢٧١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والقرطبي في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وقال: أخرجه أيضاً عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وأورده السيوطي في الدر المنثور والحاكم في مستدركه، والطبري في تفسيره. =

---

(١) في المطبوعة «عون» وهو تصحيف. والتصويب «عوف» من كتب الرجال. وهو: فهد بن عوف، واسمه زيد. روى عن حماد بن زيد.

قال ابن المديني: كذاب، يكنى أبا ربيعة. وروى عن حماد بن سلمة، وشريك. وروى عنه أبو حاتم، ومحمد بن الجنيد، وتركه مسلم، والفلاس. وقال أبو زرعة: اتهم بسرقة حديثين. قيل: مات سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٦ ترجمة ٦٧٨٤، الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٠ - ٥٧١، المغني ١/ ٢٤٧، اللسان ٢/ ٥٠٩).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة والظاهرية.

موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ قال: سمعت ابن عباس، رضي الله عنهما يقول في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ قال: «لَمْ يَكُنْ زِنا، ولكنَّ امرأة نُوحٍ كانتْ تُخْبِرُ أنَّه مَجْنُونٌ، وامرأة لُوطٍ تُخْبِرُ بالضَّيْفِ إذا نَزَلَ»

[٢٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا فضيل، حدثنا بزيع[1] قال: سمعت الضحاك يقول:

«كانتْ خِيَانَتُهمَا النَّميمةَ».

[٢٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام رحمه الله قال:

«كنا عند حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، فذكروا رجلاً أنه ينقل الحديث إلى عثمان، رضي الله عنه، فقال حذيفة: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّة قَتَّاتٌ**».

....

= انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٤، تفسير القرطبي ١٨/ ٢٠٢، الإتحاف ٧/ ٥٦٢، الدر المنثور ٦/ ٢٤٥، المستدرك ٢/ ٤٩٦، تفسير الطبري ٢٨/ ١٧٠، الغيبة ١٢٩).

[٢٧٢] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور، عن ابن عدي، والبيهقي في الشعب، وابن عساكر.

وأورده القرطبي في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الدر المنثور ٦/ ٢٤٥، تفسير القرطبي ١٨/ ٢٠٢، الإتحاف ٧/ ٥٦٢).

[٢٧٣] تقدم رقم (٢٥٤).

---

(١) في المطبوعة «بزيغ» وهو تصحيف. والتصويب «بزيع» استدركناه من ميزان الاعتدال. وهو: بزيع بن عبد الله اللحام، أبو حازم. قال البخاري: سمع الضحاك. روى عنه محمد بن سلام، وأبو معاوية، وابن راهويه. سكن الكوفة. كان أبو نعيم يتكلم فيه. قال الذهبي: لا يعرف له شيء مسند. وضعفه يحيى والنسائي.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٠٧ ترجمة ١١٦٠، الضعفاء للعقيلي صفحة ١٤٢، الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٠، اللسان ٢/ ١٢).

[٢٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا[١] المبارك [بن][٢] فَضَالَةَ، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ أكَلَ بِأخيه المُسْلم أكْلَةً في الدُّنيا، أطْعمهُ الله بها أكْلةً في النَّار، ومنْ لبس بِأخيه المُسْلم ثَوْباً في الدُّنيا، ألْبسهُ الله يوْمَ القِيامَةِ ثَوْباً من النَّار، ومن سَمَّعَ بِأخيهِ المُسْلمِ سَمَّعَ الله بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ».

[٢٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصْبَغُ بن الفرج، أخبرني ابن وهَيْب، أخبرني عبدالله بن عَيَّاش، عن يزيد بن قوذر[٣]؟!!! عن كعب، رضي الله عنه، قال:

«اتَّقُوا النَّميمةَ، فَإنَّ صَاحِبَها لا يَسْتَرِيحُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ».

* * *

---

[٢٧٤] الحديث: أخرجه أبو داود في سننه عن المستورد. وأحمد في مسنده عن المستورد.
وابن المبارك في الزهد.
وأورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه للحارث بن أبي أسامة.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٧٠، مسند أحمد ٤/ ٢٢٩، الزهد لابن المبارك رقم ٧٠٧ صفحة ٢٤٦، المطالب العالية ٢/ ٣ رقم ٢٧٠٧، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٦٧، المصنف لعبد الرزاق ٢١٠٠٠). انظر رقم (٢٦١).

[٢٧٥] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. انظر: (الغيبة ١٣٢، الإتحاف ٧/ ٥٦٣، ٥٦٨).

---

(١) في المطبوعة والمصرية أنبأنا ابن المبارك، وهو خطأ.

(٢) في المطبوعة «عن» وهو تصحيف. والتصويب من النسخة الظاهرية.

(٣) في المطبوعة «توذر» وهو تحريف.

بَاب
ذم ذي اللسانين

[٢٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، حدثنا شَرِيك، حدثنا الرُّكَيْنُ بن الربيع، عن نُعَيْم بن حَنْظَلَة، عن عَمَّار بن يَاسر، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ في الدُّنيا، كانَ له لِسَانَانِ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيامةِ».

[٢٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

---

[٢٧٦] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بنحوه. بتقديم وتأخير. بلفظ: «من كان له وجهان في الدنيا، كان له يوم القيامة لسانان من نار».
وعزاه: لأبي داود في سننه، عن عمار بن ياسر. ورمز لحسنه.
قال العراقي: سنده حسن. وقال المناوي: قال الصدر المناوي فيه شريك بن عبد الله القاضي. وفيه مقال. وقال أيضاً: رواه البخاري في الأدب المفرد بسند حسن.
وأورده الدارمي في سننه. وأحمد في كتاب الزهد. وابن حجر في فتح الباري. والطيالسي في ترتيب المسند. وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٩٧٨، فيض القدير ٦/ ٢٠٩، الأدب المفرد ١٣١٠، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، الزهد لأحمد ٢١٦، سنن الدارمي ٢/ ٣١٤، فتح الباري ٤٠/ ٤٧٥، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٧٠، مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٥٤، الإتحاف ٧/ ٦٨، الترغيب ٣/ ٦٠٤).

[٢٧٧] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه. والترمذي في سننه عن أبي هريرة، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه أبو داود في سننه. ورواه أحمد في المسند.
انظر: (صحيح البخاري ٧/ ٨٧، سنن الترمذي ٤/ ٣٧٤، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، مسند أحمد ٢/ ٤٩٥، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الغيبة ١٣٧).

«تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ عِبادِ الله يَومَ القِيامَةِ، ذَاالوَجْهَيْن الذِي يَأتِي هَؤلاءِ بِحَدِيث هَؤُلاء، وَهَؤُلاء بِحَدِيث هَؤُلاءِ».

[٢٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا ابن عُيَيْنَةَ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

«تَجدونَ مِنْ شَرِّ النَّاس ذا الوَجْهَين الذي يَأتي هَؤلاء بِوَجْهٍ، وهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ».

[٢٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا عبد الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارِجَة قال:

«كنت مع أبي أسماء، إذْ جاء رَجُلٌ إلى أمير من الأُمَراء، فأثْنَى عليه وأطْراهُ

---

[٢٧٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ: «تجدون الناس معادن: فخيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا. وتجدون خير الناس في هذا الشأن، أشدهم له كراهية قبل أن يقع فيه. وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين: الذي يأتي هؤلاء بوجه، ويأتي هؤلاء بوجه».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وللبخاري ومسلم في صحيحيها، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه أبو داود في سننه، والترمذي في سننه، ومالك في الموطأ، والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (الجامع الصغير ٣٢٤١، فيض القدير ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠، صحيح البخاري ٤/ ٢١٧، ٨/ ٢١، ٩/ ٨٩، الأدب المفرد ١٣٠٩، صحيح مسلم ٨/ ٢٧، ٢٨، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، سنن الترمذي ٤/ ٣٧٤، موطأ مالك ٦١٣، فتح الباري ١٠/ ٤٧٤، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الغيبة والنميمة ١٣٨، مسند أحمد ٢/ ٢٤٥، ٣٠٧، ٣٣٦، ٤٥٥، ٤٦٥، ٥٢٥، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٦٩٦).

[٢٧٩] الأثر: أورده الهيثمي في مجمع الزاوئد. وقال: رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير، عن أبي هريرة، وعن ابن مسعود موقوفاً، وعن أنس. وعزاه إلى ابن أبي الدنيا. وللخرائطي في مساوىء الأخلاق، وابن النجار والخطيب وابن عساكر.

انظر: (مجمع الزوائد ٨/ ٩٦، كنز العمال ٣/ ٥٦٨، الغيبة والنميمة ١٣٩).

ثُمَّ جاءَ إلى أبي أسْماء فَجَلس إليه، وهو جَالس في جَانِب الدار، فَجَرى حديثُهُما فَمَا بَرِح حتى وقع فيه، فقال أبو أسماء: سمعت عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه، يقول: إن ذَا اللِّسانَيْنِ في الدُّنيا، لهُ يَوْمَ القِيامةِ لِسَانانِ من نار».

[٢٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سَلاّم بن سُلَيْم، عن أبي إسحاق، عن غريب[1] الهَمْدانِيّ، قال: قلت لابن عمر، رضي الله عنهما:

«إنَّا إذا دَخلْنا على الأمراءِ زَكَّيْنَاهُمْ بما لَيْس فيهِمْ فإذا خَرَجْنا دَعَوْنا عَلَيْهم؟ قال كُنَّا نَعُدُّ ذلك النِّفَاقَ».

[٢٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يَعْلى بن عُبَيْد، حدثنا الأعْمش، عن إبراهيم، عن أبي الشَّعْثَاء قال:

«قيل لابن عمر، رضي الله عنهما، إنَّا نَدخُلُ على أمَرائِنا فَنقُول القَوْلَ، فَإذا خَرَجْنا قُلْنا غَيْرَهُ؟ فقال: كنا نَعُدُّ ذلك على عهد رسول الله، ﷺ، النِّفاقَ.

[٢٨٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن حماد الضَّبِّي، أنبأنا عبد الرحمن

[٢٨٠] الأثر: أخرجه البخاري في صحيحه. والبيهقي في السنن الكبرى. وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وأخرجه ابن ماجه في سننه وأورده الطيالسي في مسنده، وأخرجه أحمد في مسنده.
انظر: (صحيح البخاري ٩/ ٨٩، السنن الكبرى ٨/ ١٦٤، الإحياء ٣/ ١٣٨، الإتحاف ٧/ ٥٦٩، مسند الطيالسي ٢٦٢١، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٥، مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٦٩، ١٠٦، الغيبة والنميمة ١٤٠).

[٢٨١] انظر ما قبله رقم (٢٧٨).

[٢٨٢] الحديث: أورده أبو نعيم في الحلية. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لابن عمر. والهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف، ورواه البزار بنحوه، وأبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف».
انظر: (الحلية ٢/ ١٦٠، المطالب العالية ٢/ ٤٣٠، مجمع الزوائد ٨/ ٩٥، الغيبة ١٤٢).

(١) في المطبوعة «عريب» وهو تصحيف. والتصويب ں الأصول المخطوطة.

ابن محمد المُحارِبي عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقَتادَة، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كانَ لَهُ لِسانانِ في الدُّنيا، جُعِلَ له لِسَانَانِ مِنْ نارٍ يومَ القِيامةِ».

[٢٨٣] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن كَثِير بن زَيد، عن الوليد بن رَباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

«لا يَنْبغي لِذي الوَجْهَيْنِ أنْ يكُون أميناً عِنْدَ الله».

* * *

---

[٢٨٣] الحديث: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأحمد في مسنده.

وأورده ابن حجر في فتح الباري والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه أحمد في الزهد، عن لقمان بلفظ: «إن ذا الوجهين لا يكون عند الله أميناً».

انظر: (الأدب المفرد، الغيبة ١٤٣، مسند أحمد ٢/ ٢٨٩، ٣٦٥، فتح الباري ١٠/ ٤٧٥، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الزهد لأحمد صفحة ٢١٢، الكامل لابن عدي ٦/ ٢٠٨٨، السنن الكبرى، للبيهقي ١٠/ ٢٤٦).

باب
ما نُهي عنه العِباد أن يسخر بعضهم من بعض

[٢٨٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا أبو أسامة قال حاتم بن أبي صَغِيرةَ: أخبرني عن سِمَاك بن حَرْب[١]، عن أبي صالح، عن أم هاني، رضي الله عنها قالت: سألت النبي، ﷺ عن قوله:

﴿وَتَأْتُونَ في نادِيكُمُ المُنْكَرَ﴾ (سورة العنكبوت: ٢٩) قال: «كانوا يَحْذِفُونَ[٢] أَهْلَ الطَّريق، وَيسْخرونَ مِنْهُم، فَهُو المُنكرُ الذي كانُوا يَأْتُونَهُ».

---

[٢٨٤] الحديث: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: «هذا حديث حسن. إنما نعرفه من حديث حاتم ابن أبي صغيرة، عن سماك».

وأخرجه أحمد في مسنده. وأورده القرطبي في تفسيره. والطيالسي في مسنده. وابن جرير في تفسيره والسيوطي في الدر المنثور.

انظر: (سنن الترمذي ٥/ ٣٤٢، مسند أحمد ٦/ ٣٤١، ٤٢٤، تفسير القرطبي ١٣/ ٣٤٢-٣٤٣، مسند الطيالسي ١٩٦٥، الغيبة ١٤٤، تفسير الطبري ٢١/ ١٤٥، الدر المنثور ٥/ ١٤٤).

---

(١) أبو المغيرة الهذلي الكوفي صدوق صالح. من أوعية العلم، مشهور. روى ابن المبارك، عن سفيان: أنه ضعيف. وقال جرير الضبي: أتيت سماكاً فرأيته يبول قائماً؛ فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: سماك ثقة. كان شعبة يضعفه.

وقال أحمد: سماك مضطرب الحديث. وقال: هو أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال صالح جزرة: يضعف. وقال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة؛ لأنه كان يلقن فيتلقن.

وقال ابن المديني: له نحو مائتي حديث. قال ابن عمار: كان يغلط، ويختلفون في حديثه.

وقال العجلي: جائز الحديث؛ كان الثوري يضعفه قليلاً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤ ترجمة ٣٥٤٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٣٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤).

(٢) أي: يضربون.

[٢٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنـا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حُذَيْفـة، عن عائشـة، رضـي الله عنهـا قالـت: حَكَيْتُ إنْساناً، قال النبي ﷺ:

«ما أحبُّ أنِّي حَكَيْتُ إنْساناً، وأنَّ لي كذا وكذا».

[٢٨٦] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن الجنيد[1]، حدثنا أبو أسامة، عن هشـام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عبـدالله بن زَمْعَـة، رضـي الله عنـه، أنـه سمـع النبي، ﷺ يَخطُبُ، فَوَعَظَهُم في ضَحِكِهم من الضَّرْطَة، وقال:

«عَلامَ يَضْحَكُ أحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ»؟

[٢٨٧] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا رَوْحُ بن عُبَـادَةَ،

---

[٢٨٥] الحـديث: أورده السيوطـي في الجامـع الصـغير بلفظـه وعـزاه: لأبـي داود، والترمذي في سننهما، عن عائشة رضي الله عنها. ورمز لصحته. قال الذهبي: فيه من لا يعرف.
حكيت: أي فعلت مثله. أو قلت مثله.
وأخرج الحديث أيضاً: أحمد في مسنده. وابن المبارك في الزهد والبيهقي في السنـن الكبرى.
انظر الحديث في: (الجامـع الصـغير ٧٧٨٦، فيض القـدير ٥/ ٤١١، سنـن أبي داود ٤/ ٢٦٩، سنن الترمذي ٢٥٠٣، مسند أحمد ٦/ ١٢٨، ١٣٦، ١٣٨، ٢٠٦، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧، ابن كثير ٧/ ٣٥٩، الغيبة ١٤٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٣، تاريخ أصفهان ٢/ ٢٧٨، مشكاة المصابيح ٤٨٥٧، الزهد لابن المبارك ٨٤٢).

[٢٨٦] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلـم في صحيحـه. وأحـمد في مسنـده. والترمذي في سننه.
انظر: (صحيح البخاري ٦/ ٨٣، ٢١٠، صحيح مسلم ٤/ ٢١٩١، ٨/ ١٥٤، ١٥٥، مسند أحمد ٤/ ١٧، سنن الترمذي ٢٣٠١، الغيبة ١٤٦).

[٢٨٧] الحـديث: أورده الغزالـي في إحياء علـوم الـدين. والـزبيدي في إتحـاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٤، الإتحاف ٧/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤، الغيبة ١٤٧، الترغيب ٣/ ٦١١).

---

(١) تصحف «الجنيد» إلى «الحسن». وهو: الحسين بن الجنيد الدامغاني.

عن مبارك، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ المُسْتَهْزِئينَ بالنَّاس، يُفْتَحُ لأحدِهم بابٌ منَ الجنَّةِ، فيُقالُ: هَلُمَّ هَلُمَّ فَيَجيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّه، فإذا جاء[1] أغْلقَ دُونَهُ، ثُمَّ يُفْتحَ لهُ بابٌ آخرُ فيُقالُ لهُ: هلمَّ، هلمَّ، فَيجيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّه، فإذا جاء أغْلِقَ دُونه، فما يزال[2] كذلك، حتَّى إنَّ الرَّجلَ لَيُفْتَحُ لَهُ البَابُ، فَيُقالُ له: هَلُمَّ هَلُمَّ فَما يَأتِيهِ».

[٢٨٨] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بَدْر، أنبأنا يزيد بن هارون،

---

[٢٨٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.
الرواية الأولى بلفظ الترجمة. وعزاها: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، عن عبد الله بن أبي بلدر، عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن الحسن البصري مرسلاً. عنه: البيهقي في شعب الإيمان، عن أنس. ورمز لضعفها.
قال المناوي: رواه القضاعي، وقال بعض شراحه غريب جداً.
الرواية الثانية بلفظ: «البلاء موكل بالقول، ما قال عبد لشيء: لا والله لا أفعله أبداً، إلا ترك الشيطان كل عمل، وولع بذلك منه حتى يؤثمه».
وعزاها: للبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب في التاريخ، عن أبي الدرداء. ورمز لضعفها.
قال المناوي: فيه هشام بن عمار، قال أبو حاتم: صدوق، وقد تغير فكان كلما لقن يتلقن.
وقال أبو داود: حدث بأرجح من أربعمائة حديث، لا أصل لها.
وقال المناوي أيضاً: وفيه محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي، قال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال ابن عدي: لا بأس به.
وقال المناوي أيضاً: فيه محمد بن أبي الزعزعة. وهما اثنان، أحدهما كذاب، والآخر مجروح، ذكرهما ابن حبان. وأوردهما الذهبي في الضعفاء.
والحديث أورده عبد الرزاق في مصنفه. والقاري في الأسرار المرفوعة. والسخاوي في المقاصد الحسنة. ورمز لحسنه.

---

(١) في النسخة الظاهرية: «أتاه».
(٢) في النسخة الظاهرية: «زال».

عن جَرير بن حازم، عن الحسن، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«البَلاءُ مُوَكَّلٌ بِالقَوْلِ».

[٢٨٩] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمة الله عليه، قال:

«إنِّي لأجِدُ[1] نَفْسي تُحَدِّثني بالشَّيء، فما يَمْنَعُني أنْ[2] أتَكَلَّم به إلا مَخافَةَ أن أبْتَلى بهِ».

[٢٩٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي

= وأورده أيضاً العجلوني في كشف الخفا. والمتقي الهندي في كنز العمال.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٢١٧، ٣٢١٨، فيض القدير ٣/ ٢٢٢ - ٢٢٣، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٧٩، مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٢، الأسرار للقاري ١٥٥، المقاصد الحسنة ٢٨٠، تذكرة الموضوعات للفتني ١٧٠، ١٧١، كشف الخفا ١/ ٣٤٣، كنز العمال ٣/ ٥٥٠، تاريخ أصفهان ١/ ١٦١، الدرر للسيوطي ١٥١، الموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٨٣، الفوائد المجموعة ٦٨٢).

[٢٨٩] الأثر: أورده البغوي في شرح السنة.

انظر: (شرح السنة ١٣/ ١٤١، الغيبة والنميمة ١٤٩).

[٢٩٠] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بنحوه.

وعزاه: للترمذي في سننه، من حديث محمد بن الحسن بن أبي يزيد، عن ثور، عن خالد ابن معدان، عن معاذ بن جبل. ورمز لحسنه.

قال الترمذي: حسن غريب، وليس إسناده بمتصل.

وقال البغوي: هو منقطع، لأن خالد بن معدان، لم يدرك معاذاً، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد.

وقال أبو داود: وغيره كذاب.

والحديث أورده الخطيب في تاريخ بغداد. والهيثمي في مجمع الزوائد. وعبد الرزاق في المصنف. =

---

(١) في النسخة الظاهرية «أجد».

(٢) في النسخة الظاهرية «من أن».

يزيد الهَمْداني[1]، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ عَيَّرَ أخاهُ بِذَنْبٍ» قال ابن منيع: قال أصحابنا: قد تابَ إلى الله[2] مِنْه «لم يَمُتْ حتَّى يَعْمَلَهُ».

[٢٩١] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثني صالح المُرِّي[3] قال: سمعت الحسن، رحمه الله يقول: كانوا يقولون:

«مَنْ رمَى أخَاهُ بِذَنْبٍ قَدْ تابَ إلى الله مِنْهُ، لمْ يَمُتْ حتَّى يَبْتليهُ الله به».

[٢٩٢] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٨٦٩، فيض القدير ٦/ ١٨٣، سنن الترمذي ٢٥٠٥، تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٠، مجمع الزوائد ١/ ٢٧٢، موضوعات ابن الجوزي ٣/ ٨٢، شرح السنة ١٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٠٤، المشكاة ٤٨٥٥، الغيبة ١٥٠).

[٢٩١] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وقال: فيه صالح المري ضعيف، وإن سلم منه فهو شاهد لحديث معاذ الذي سبق.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٠٤، الغيبة والنميمة ١٥١، والحديث السابق رقم ٢٩٠).

[٢٩٢] **الأثر**: أورده السيوطي في الدر المنثور، عن ابن مردويه، عن ابن عباس. وأورده القرطبي في تفسيره.
انظر: (الدر المنثور ٣/ ٢٢٦، تفسير القرطبي ١٠/ ٤١٩).

---

(١) الكوفي. قال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة. وقال مرة: كان يكذب.
وقال أحمد: ما أراه يسوي شيئاً.
وقال النسائي: متروك. وقال أبو داود: ضعيف. وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٤ ترجمة ٧٣٨٢، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٤، تهذيب التهذيب ٩/ ١٢٠ - ١٢١).

(٢) ساقطة في المطبوعة وهو سهو. في النسّخة الظاهرية عز وجل.

(٣) تقدم ترجمته.

عمارة[1] ، عن أبي رَوْق ، عن الضَّحَّاك ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله عز وجل : ﴿ **يَا وَيْلَتَنا مَا لِهـذَا الكِتَـابِ لا يُغَـادِرُ صَغيرةً ولا كَبِيرةً إلّا أحْصَاهَـا** ﴾ (سورة الكهف ٤٩) . قال : الصَّغيرة : التَّبسُّم بالاسْتِهـزاءِ بالمُؤمِـنِ ، والـكَبيرَةُ : القَهْقَهَةُ بذلك .

* * *

(١) روى عن الأحوص بن حكيم . ضعفه النسائي ، ومشاه غيره . وقال البخاري : يعرف وينكر . قال ابن عدي : حديث بشر عندي إلى الاستقامة أقرب .
انظر : (ميزان الاعتدال ١/ ٣٢١ ترجمة ١٢٠٩ ، الجـرح والتعـديل ٢/ ٣٦٢ ، المغني ١/ ١٠٦) .

باب
كفارة الاغتياب

[٢٩٣] حدثنا عبدالله حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عَنْبَسَة بن عبد الرحمن القُرَشي[1]، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن

[٢٩٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه وفيه: «اغتبت» بدل «أغتيب».

وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن أبي عبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد، عن أبيه، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد السليماني، عن أنس ورمز لصحته.

قال ابن الجوزي: عنبسة متروك. قال الغزالي: هذا الحديث يحتج به للحسن. في قوله: يكفيك من الغيبة، الاستغفار دون الاستحلال.

وأورده السيوطي أيضاً في الدر المنثور بعد عزوه للبيهقي، عن أنس بسند ضعيف. وفي الفتح الكبير بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت عن أنس.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والعجلوني في كشف الخفا. والسيوطي في الحاوي للفتاوي. والغزالي في إحياء علوم الدين.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٢٥٩، فيض القدير ٥/ ٧، الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٨، كشف الخفا ٢/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ١٩٣٤، الحاوي للسيوطي ١/ ١٧١، الدر المنثور ٦/ ٩٧، موضوعات ابن الجوزي ٣/ ١١٩، الغيبة والنميمة ١٥٣، تذكرة الموضوعات، للفتني ١٦٩، كشف الخفا ٢/ ١٦٣، الفتح الكبير للسيوطي ٢/ ٣١٩ الموضوعات ١/ ٧٣).

---

(١) ابن عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي الأموي. روى عن الحسن وغيره.

قال البخاري: تركوه. وروى الترمذي عن البخاري: ذاهب الحديث.

وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث.

قال الذهبي: أما جده فثقة تابعي ذكرناه آنفاً. يروي عن أبي هريرة، وأنس، خرجا له في الصحيحين. =

مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«كَفَّارةُ مَن اغْتَبْتَ أن تَسْتَغْفِرَ لَهُ».

[٢٩٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زَائدة، حدثنا محمد بن عبدالله الليثي[١]، عن حُمَيْد الأعرج، عن مجاهد، رضي الله عنه، قال:

«كَفَّارةُ أكْلِكَ لَحْمَ أخِيكَ، أن تُثْنِيَ عَلَيْه، وتَدْعُوَ لَهُ بِخَيْرٍ».

[٢٩٥] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر[٢] الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن أبي شَيْبَة يحيى بن يزيد الرُّهاوي[٣]، عن زيد بن أبي أُنَيْسةَ، عن عطاء بن أبي رَباح:

[٢٩٤] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٩، الغيبة والنميمة ١٥٤).

[٢٩٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٩، الغيبة والنميمة ١٥٥).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ترجمة ٦٥١٢، تقريب التهذيب ٢/ ٨٨، تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٠ ـ ١٦١، التاريخ الكبير ٧/ ٣٩، المجروحين ٢/ ١٧٨ ـ ١٨٠).

(١) هو: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي. ويقال له محمد المحرم. روى عن عطاء، وابن أبي مليكة، وروى عنه النفيلي، وداود بن عمرو الضبي، وعدة.
ضعفه ابن معين. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٠ ـ ٥٩١ ترجمة ٧٧٣٤، المجروحين ٢/ ٢٥٧، المغني ٢/ ٥٩٦).

(٢) في المطبوعة «النصر» وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من الأصول المخطوطة.

(٣) أبو شيبة الرهاوي. روى عن ابن أبي أنيسة وروى عنه إسماعيل بن عياش. وغيره.
قال البخاري: لم يصح حديثه.
وقال ابن عدي: أرجو أن يكون صدوقاً. وقال أبو حاتم: لا بأس به.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٤ ترجمة ٩٦٥٢، تقريب التهذيب ٢/ ٣٦٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٢ـ٣٠٣).

«أنه سئل عن التوبة من الفِرْيَةِ؟ قال: تَمْشي إلى صَاحِبِكَ فتقول: كَذَبْتُ بما قُلْتُ لك، وظَلَمتُ وأسأتُ، فإنْ أخَذْتَ فَبِحَقِّكَ[1]، وإن شِئْتَ عَفَوْتَ».

[٢٩٦] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا داود بن مُعاذ ابن أخت مَخْلدْ بن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم، رضي الله عنه، قال:

«من اغْتابَ أخاهُ، فَلْيَسْتغفرْ لهُ، فإنَّ ذلكَ[2] كفَّارةٌ لذلكَ».

[٢٩٧] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عثمان العُقَيلي، حدثنا أبو عَوْن[3] - صاحب القِرَب - عن مالك بن دينار، رحمه الله قال: مر عيسى عليه السلام، والحَوَارِيُّونَ على جِيفَةِ كَلْبٍ، فقال الحَوَارِيُّون:

«ما أنْتَنَ رِيحَ هذا! فقال عيسى، عليه السلام: «ما أشَدَّ بَيَاضَ أسْنَانِهِ». يعظهم وينهاهم عن الغِيبةِ.

[٢٩٨] حدثنا عبدالله، حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: سمع المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ، رجلاً يَغْتاب رجلاً، فقال:

«أكْفُفْ، فوالله لا يَنْقَى فُوك من سَهْكِها[4]».

---

[٢٩٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. وأبو نعيم في الحلية مرفوعاً.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٥٩، الحلية ٣/ ٢٥٤، الغيبة والنميمة ١٥٦).

[٢٩٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٥، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الحلية ٢/ ٣٨٢، الغيبة ١٥٧).

[٢٩٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ١٥٨).

---

(١) في النسخة الظاهرية «حقك».

(٢) في النسخة الظاهرية «ذاك».

(٣) في النسخة الظاهرية «أبو عون» والنسخة المصرية «ابن عون».

(٤) أي: الريح النتنة.

[٢٩٩] حدثنا عبدالله، حدثني حسين قال: سمع علي بن حسين رجلاً يغتاب رجلاً، فقال:

«إيَّاكَ والغِيبة، فإنَّها إدام كِلابِ النَّاسِ».

[٣٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين قال: سَمع قُتَيْبَةُ بن مُسْلم رَجُلاً يَغْتابُ رَجُلاً، فقال:

«أمَا والله لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طالما لَفظَتْها الكِرامُ».

[٣٠١] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن بِشْر بن السري قال: قال منصور بن ذاذان، رحمه الله:

«إن الرجل من إخواني يلقاني إن لمْ يَسُؤْني في صَدِيقي ويُبَلِّغُني الغِيبَةَ ممَّن اغْتابني، وإنِّي لَفِي جَهْدٍ[١] من جَليسي، حتَّى يُفَارِقَني، مَخافَةَ أنْ يَأثَمَ وَيؤَثِّمَنِي».

[٣٠٢] حدثنا عبدالله، حدثني أبو الحسن الرَّقِّي علي بن عبدالله، [حدثنا[٢] عبدالله بن يوسف][٣]، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثني[٤] أبي، عن الحسن، رحمه الله، أنه كانَ يَقُول:

«إيَّاكُمْ والغِيبَةَ، والذِي نَفْسي بِيَده، لَهِيَ أسْرعُ في الحَسَنَاتِ، منَ النَّارِ في الحَطَب».

---

[٢٩٩] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٥، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ١٥٩).

[٣٠٠] **الأثر**: أورده ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (بهجة المجالس ١/ ٣٩٩، الغيبة والنميمة ١٦٠، الإتحاف ٧/ ٥٣٧).

---

(١) أي: تعب ومشقة.

(٢) في النسخة الظاهرية «ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن حاتم».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٤) في المطبوعة «جدي» وهو تحريف.

باب
ما أُمر به النَّاس أن يستعملوا فيه أنفسهم من القول الحسن للنّاس أجمعين

[٣٠٣] حدثنا عبدالله، حدثنا بَشَّارُ بن موسى الخفاف[١]، حدثنا يزيد بن المِقْدامِ بن شُرَيْح قال[٢]: حدثني أبي المقدام، عن أبيه عن جده، هانىء أبو[٣]

[٣٠٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: للبخاري في الأدب المفرد، وللحاكم في مستدركه، عن هانىء بن يزيد المذحجي الحارثي.

قال العراقي في أماليه: حديث حسن قال الحاكم: صحيح ولا علة له. وأقره الذهبي.

والحديث أورده ابن حبان في صحيحه مطولاً ومختصراً بمثله. والغزالي في إحياء علوم الدين. والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب.

انظر: (الجامع الصغير ٥٤٩٩، فيض القدير ٤/ ٣٣٣، الأدب المفرد حديث رقم ٨١١ =

(١) في النسخة الظاهرية «العباد». والتصويب من ميزان الاعتدال. وهو: بشار بن موسى الخفاف، أبو عثمان البغدادي.

قال البخاري: تركت حديثه.

وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال ابن عدي: بلغني أن ابن المديني كان يحسن القول فيه. وكذا روي عن أحمد، وأرجو أنه لا بأس به. ولم أر في حديثه شيئاً منكراً. وقول من وثقه أقرب.

قال الذهبي: حدث عنه الإمام أحمد، وابنه عبد الله، والبغوي.

وقال علي بن المديني: ما كان ببغداد أصلب في السنة منه. وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: كان أحمد يكتب حديثه، وكان حسن الرأي فيه، وأنا لا أحدث عنه. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣١٠ - ٣١١ ترجمة ١١٨٠، تقريب التهذيب ١/ ٩٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤٤٢).

(٢) «قال» ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٣) في النسخة الظاهرية. والمطبوعة «ابن» وهو تصحيف. والتصويب من التقريب و «الأدب المفرد» وهو: هاني بن يزيد بن نهيك المذحجي، أبو شريح. =

شُرَيْح، رضي الله عنه، قال: قلت للنبي، ﷺ:

«أخبِرْني بِشَيءٍ يُوجِبُ[1] الجَنَّةَ؟ قال: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الكَلامِ وَبَذْلِ الطَّعامِ».

[٣٠٤] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمع محمد بن المُنْكَدِر يقول:

«يُمَكِّنُكُمْ منَ الجنَّة، إطْعامُ الطَّعامِ، وَطِيبُ الكَلاَم».

[٣٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا شُجَاع بن الأشْرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه عن أبي مالك الأشْعري، رضي الله عنه، قال:

= موارد الظمآن ١٩٣٧، ١٩٣٨، وصحيح ابن حبان ١/ ٣٥٧، المستدرك ١/ ٢٣٨، مجمع الزوائد ٥/ ١٧، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٦٥، ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٣١، الإحياء ٣/ ١٠٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٥).

[٣٠٤] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٣/ ١٤٩).

[٣٠٥] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «إن في الجنة غرفاً، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله تعالى، لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده. ولابن حبان في صحيحه، وللبيهقي في شعب الإيمان عن أبي مالك الأشعري. وللترمذي في سننه، عن علي رضي الله عنه. ورمز لصحته.
قال الهيثمي: رجال أحمد، رجال الصحيح، غير عبد الله بن معانق. وابن حبان: وثقه.
قال الترمذي: غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحق، وقد تكلم فيه.
والعراقي: أجزم بضعف سنده. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، عن أبي مالك الأشعري، والأثر سيأتي مرفوعاً في رقم (٣٠٧).
انظر: (الجامع الصغير ٢٣١٤، فيض القدير ٢/ ٤٦٥، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٤، مسند أحمد ١/ ١٥٦، ٢/ ١٧٣، ٥/ ٣٤٣، الزهد لأحمد ١٨، موارد الظمآن ٦٤١، صحيح ابن حبان ١/ ٣٦٣، تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٣، مجمع الزوائد ٢/ ٢٥٤، وراجع حديث رقم ٣٠٧).

---

(١) في النسخة الظاهرية «يوجب لي».

«إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً يَرى مَنْ في باطِنها من في ظَاهِرها، ومنْ في ظاهِرها منْ في باطِنها هي لمن أطابَ الكلام، وأطعم الطعام، وصلَّى باللَّيْلِ والنَاسُ نيام».

[٣٠٦] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن قُدَامةَ الجوهري[1]، حدثنا محمد ابن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان[2]، عن عطاء وأبي جعفر، في قوله عز وجل:

﴿وَقُولوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ (سورة البقرة: ٨٣) قال: للناس كُلِّهم.

[٣٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم[3] بن

---

[٣٠٦] الأثر: أورده الطبري في تفسيره، عن أبي جعفر، وعطاء بن أبي رباح. والقرطبي في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. انظر: (تفسير الطبري ١/ ٣٩٢، ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧، تفسيرالقرطبي ٢/ ١٦، الإتحاف ٧/ ٤٧٥، الدر المنثور ١/ ٨٥).

[٣٠٧] انظر: (المستدرك ١/ ٨٠، ٣٧١، السنن الكبرى ٤/ ٣٠١، المعجم الكبير ٣/ ٣٤٢، الكامل ٢/ ٤٥٣، حلية الأولياء ٦/ ٢٠٥، مصنف عبد الرزاق ٢٠٨٨٣، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٤٣٧، البعث للبيهقي ٢٧٨).

---

(١) البغدادي، أبو جعفر الجوهري اللؤلؤي. من شيوخ بغداد. روى عن ابن عُيينة، وأبي معاوية، وابن عُلية، ووكيع، وخلق.

وروى عنه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، والبغوي، وجعفر الفريابي، وآخرون.

روى أحمد بن محرز، عن ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو داود: ضعيف، لم أكتب عنه شيئاً قط. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥ ترجمة ٨٠٨٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠١، تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٠ ـ ٤١١).

(٢) أحد الثقات المشهورين. تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار. وهو كوفي، اسم أبيه ميسرة. قال وكيع: سمعت شعبة يقول: لو روى عبد الملك حديثاً آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثه.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة وكذا روى عثمان بن سعيد عنه.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٦ ترجمة ٥٢١٢، تقريب التهذيب ١/ ٥١٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧).

(٣) في المطبوعة «عبد الرحمن» وهو تصحيف.

زيد[1]، عن أبيه[2]، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً يُرى ظَاهِرُها منْ بَاطِنِها، أعَدَّهَا الله لمنْ أطْعَمَ الطَّعامَ، وأطابَ الكَلامَ».

[٣٠٨] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن علي بن يزيد، أنبأنا عبدالله بن [سلمة][3]، حدثنا مالك بن أنس، رضي الله عنه قال: مَرَّ بعيسى ابن مريم، عليه السلام، خنزير، فقال:

«مُرَّ بِسَلام» فقيل: يا رُوحَ الله، لهذا الخنزير تقول؟ قال: «أكْرَهُ أنْ أُعَوِّدَ لِسَاني على الشَّرِّ».

....

[٣٠٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والغزالي في إحياء علوم الدين. وذكره مالك في الموطأ.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧٦، الإحياء ٣/ ١٠٣، الموطأ ٦٠٩).

---

(١) ابن الحواري العمي. روى عن أبيه، وغيره. قال البخاري: تركوه. وقال يحيى: كذاب. وقال مرة: ليس بشيء.
وقال الجوزجاني: غير ثقة. وقال أبو حاتم: ترك حديثه. وقال أبو زرعة: واه. وقال أبو داود: ضعيف. مات سنة أربع وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٥ ترجمة ٥٠٣٠، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٤، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٠٥ - ٣٠٦).

(٢) هو: زيد بن الحواري العمي البصري، قاضي هراة. روى عن أنس، وسعيد بن المسيب، وطائفة. روى عنه ابناه عبد الرحيم، وعبد الرحمن، وشعبة، وهشيم.
قال ابن معين: صالح. وقال مرة: لا شيء وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه.
وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه.
وقال الدارقطني: صالح. وضعفه النسائي.
وقال ابن عدي: لعل شعبة لم يرو عن أضعف منه. وقال السعدي: متماسك.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٠٢ ترجمة ٣٠٠٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٤، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠٧ - ٤٠٩).

(٣) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية «مسلمة».

[٣٠٩] حدثنا عبدالله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسيّ، حدثنا حسن بن صالح[1]، عن سِمَاك، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

«مَنْ سَلَّم عليْك مِنْ خلق الله، فارْدُدْ عليْهِ، وإن كان مَجُوسياً، ذلك لأن الله عز وجلّ يقول: ﴿وإذا حُيِّيتُم بِتَحيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أوْ رُدُّوها﴾ (سورة النساء: ٨٦).

[٣١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلَفُ بن هشام، حدثنا خالد، عن عبد الملك، عن عطاء رضي الله عنه:

﴿وقُولوا لِلنَّاس حُسناً﴾ (البقرة: ٨٣) قال: للناس كُلِّهِمْ، المُشْرِكِ وغَيرِه.

[٣١١] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلَفُ بن هشام، حدثنا شَريك عن أبي سِنان[2]

---

[٣٠٩] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة.

وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم. والسيوطي في الدر المنثور.

وأورده أيضاً: الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه ابن حجر في فتح الباري.

انظر: (الأدب المفرد للبخاري حديث ١١٠٧، مجمع الزوائد ٨/ ٤١، تفسير ابن كثير ٢/ ٣٢٥، الدر المنثور ٢/ ١٨٨، ١٨٩، الإحياء ٣/ ١٠٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٥، فتح الباري ١١/ ٤٢).

[٣١٠] راجع الحديث السابق.

[٣١١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد=

---

(١) هو: الحسن بن صالح بن حي الفقيه، أبو عبد الله الهمداني الثوري. أحد الأعلام. وقيل: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان.

روى عن سماك بن حرب، وقيس بن مسلم، وطائفة. وروى عنه يحيى بن آدم، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وخلق. فيه بدعة تشيع قليل، وكان يترك الجمعة.

وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم ثقة حافظ متقن.

انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٩ ترجمة ١٨٦٩، تقريب التهذيب ١/ ١٦٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩).

(٢) هو: سعيد بن سنان، أبو سنان الشيباني الكوفي، نزيل الري. =

قال: قلت لسعيد بن جُبَيْر، رضي الله عنه:

«المَجُوسيّ يُوليني مِنْ نَفْسه، ويُسَلِّمُ عَلَيَّ، أفأرُدُّ عليْهِ؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس، رضي الله عنهما، عن نحْوٍ من ذلك؟ فقال: لو قَالَ لي فِرْعَـونُ خيْراً لَرَدَدْتُ عَلَيْه».

[٣١٢] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي عبد الرحمن بن عائشة(١) قال: قال بعض الحكماء:

«الكَلاَمُ الليِّنُ، يَغْسِلُ الضَّغَائِنَ المُسْتَكَنَّةَ(٢) في الجَوانِح».

[٣١٣] حدثنا عبدالله قال: وحدثني علي، عن أبي عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء:

«كُلُّ كَلاَمٍ لا يُوتِغُ(٣) دِينك، ولا يُسْخِطُ رَبَّك، إلاَ أَنَّكَ تُرْضِي به جَليسَكَ،

= عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه البخاري في الأدب المفرد بلفظ: «لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلت: وفيك». ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦، الأدب المفرد ٢/ ٥٣٩، الحلية ١/ ٣٣٢).

[٣١٢] أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٦).

= قال أحمد: ليس بالقوي. وقال مرة: كان رجلاً صالحاً، ولم يكن يقيم الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس. ووثقه الدارقطني ومن قبله ابن معين.

وقال ابن عدي: له أفراد، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٣ ترجمة ٣٢٠٧، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥ ـ ٤٦).

(١) في النسخة المصرية «ابن أبي عائشة» وهو خطأ. وهو: عبيدالله بن محمد بن عائشة. التيمي.

(٢) أي: المختفية. غير الظاهرة.

(٣) أي: فيه هلاكه. بسوء اللفظ الفاحش.

فَلا تَكُنْ به عليه بَخيلاً ، فلعله يُعَوِّضُكَ منه ثَوابَ المُحْسِنينَ» .

[٣١٤] حدثنا عبدالله ، حدثني محمد بن عباد[١] بن موسى ، حدثنا زيد بن الحُبَابِ ، عن محمد بن سَواء[٢] قال : أخبرني هُمَام بن يحيى ، عن هِشام بن عُرْوَةَ ، رضي الله عنهما ، قال :

«عَطسَ نصراني طبيب عند أبي فقال له : رَحِمَك الله . . . فقيل له : إنه نصْرانيٌّ؟ ! فقال : إنَّ رَحْمَةَ الله على العَالمينَ» .

[٣١٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا الحسن بن عيسى ، أنبأنا عبدالله بن المبارك ، أنبأنا مَعْمَرُ عن هُمام بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، قال :

«الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» .

[٣١٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا محمد بن مسعود ، أنبأنا الفِرْيابيُّ[١] ، أنبأنا

---

[٣١٥] الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ، عن أبي هريرة . ومسلم في صحيحه مطولاً ، وأحمد في مسنده . وابن المبارك في الزهد مطولاً . والبيهقي في السنن الكبرى .

انظر : (صحيح البخاري ٧/ ٧٩ ، ٨/ ١٤ ، صحيح مسلم ٢/ ٦٩٩ ، ٣/ ٨٣ ، مسند أحمد ٢/ ٣١٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٤ ، السنن الكبرى ٤/ ١٨٨ ، فتح الباري ١٠/ ٤٤٨ ، صحيح ابن خزيمة ١٤٩٤ ، الإحياء ٣/ ١١٦ ، ١٣٦ ، الإتحاف ٧/ ٤٧٦ ، كشف الخفا ٢/ ١٦٩ ، القرطبي ٣/ ٣٠١) .

[٣١٦] الحديث : أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات ثلاث . =

(١) في المطبوعة «عياد» وهو تصحيف . والتصويب من الأصول . وهو : محمد بن عباد بن موسى ، سندولا . روى عن الدراوردي ، وعبد السلام بن حرب . وعدة . وروى عنه ابن ناجية ، وابن أبي الدنيا . قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : سألت ابن معين عنه ، فلم يحمده ، وقال ابن عقلة : في أمره نظر .

انظر : (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩ ترجمة ٧٧٢٧) .

(٢) السدوسي . أحد الثقات المعروفين . قال الأزدي : غالٍ في القدر .

انظر : (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٧٦ ترجمة ٧٦٥٨ ، تقريب التهذيب ٢/ ١٦٨ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٨) .

(٣) هو : محمد بن يوسف الفريابي . شيخ البخاري . أحد الأثبات . أورده ابن عدي . وقال : صدق ، له =

سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن خَيْثَمَة، عن عَدِيِّ بن حَاتِم، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَكلِمَةٌ[1] طَيِّبَةٌ».

= الرواية الأولى بلفظ: «اتقوا النار، ولو بشق تمرة».

وعزاها: للبخاري، ومسلم في صحيحيهما. والنسائي في سننه، عن عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي.

ولأحمد بن حنبل في مسنده، عن عائشة الصديقة، والطبراني في الأوسط، والضياء المقدسي، عن أنس.

وللبزار عن النعمان بن بشير، وعن أبي هريرة رضي الله عنه. وللطبراني في الكبير، عن ابن عياش، وعن أبي أمامة ورمز لصحتها.

الرواية الثانية بلفظ: «اتقوا النار، ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا، فبكلمة طيبة».

وعزاها: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري، ومسلم في صحيحيهما، عن عدي بن حاتم.

الرواية الثالثة بلفظ: «اجعلوا بينكم وبين النار حجاباً، ولو بشق تمرة».

وعزاها: للطبراني في الكبير، عن فضالة بن عبيد. ورمز لحسنها.

قال المناوي: رمز السيوطي لحسنه، وليس على ما ينبغي. فقد أعله الهيثمي، وغيره بابن لهيعة، لكن يعضده ما رواه أحمد من حديث عائشة، قال في الفتح بإسناد حسن.

والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، والترمذي في سننه، والبيهقي في السنن الكبرى، والطيالسي في مسنده، والدارمي في سننه.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٤٣، ١٤٤، ١٨٩، فيض القدير ١/ ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ١٦٢، صحيح البخاري ٢/ ١١٤، ٤/ ٢٤٠، ٧/ ٧٩، ٨/ ١٤، ١٤٠، ١٤٤، ٩/ ١٨١، صحيح مسلم ٢/ ٧٠٤، ٣/ ٨٦، سنن ابن ماجه ٥/ ٧٤، سنن النسائي ٥/ ٧٥، التمهيد ٤/ ٣٠٢، سنن الدارمي ١/ ١٩٠، السنن الكبرى ٤/ ١٧٦، مسند الطيالسي ٨٥٣، مسند أحمد ٤/ ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٧٩، ٦/ ١٣٧، تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٣٣،

= إفرادات عن الثوري.

وقال العجلي: أخطأ الفريابي في مائة وخمسين حديثاً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٧١ ـ ٧٢ ترجمة ٨٣٤٠، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢١، تهذيب التهذيب ٩/ ٥٣٥ ـ ٥٣٧).

(١) في النسخة الظاهرية «فبكلمة».

=

[٣١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عُمَارة الأسَدِي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مَسْلَمةُ بن جعفر[١]، عن عمرو بن عامر البَجَلِيّ، عن وَهْب بن مُنَبِّه قال:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ أصابَ البِرَّ، سَخاوَةُ النَّفْسِ، والصَّبْرُ على الأذى، وَطِيبُ الكَلامِ».

[٣١٨] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة، عن حُمَيْد الطويل قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما:

«البِرُّ شَيْءٌ هَيِّن: وَجْهٌ طَليقٌ[٢] وَكَلامٌ لَيِّنٌ».

* * *

= ٥/ ٢٧٤، عمل اليوم والليلة لابن السني ٣١٥، دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٣٤٤، ٦/ ٣٢٣، المعجم الكبير، للطبراني ١٧/ ٨٤، ١٨/ ٣٠٣، فتح الباري ١٠/ ١٤٨، ١١/ ١٢، ٤٠٠، ٤١٧، تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٩، ٤٠٢، ٤٢٠، ١٠/ ٤٦٩، الكامل لابن عدي ١/ ١٤، ٢٨١، ٣١١، ٣٤٧، ٤/ ١٤٠٦، ١٦٠٦، ٥/ ١٦٧٨، ٢٢٨٥، ٢٢٨٩، ٢٣٢٣، مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١١٠، زوائد البزار ٩٣٣: ٩٣٧، الطبري ١٩/ ٧٥).

[٣١٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وأورده العجلوني في كشف الخفا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٦، كشف الخفا ١/ ٢٨٣).

(١) روى عن حسان بن حميد، وعن أنس. يجهل هو وشيخه. وقال الأزدي: ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٨ ترجمة ٨٥١٨، اللسان ٦/ ٣٣).

(٢) أي: بشوش.

بَاب
ذم الفُحْشِ والبَذَاء

[٣١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني[1] المَسْعُودي، وقَيْسُ ابن الربيع، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مالك، أو عن عبدالله بن مالك، عن عبدالله بن الحارث ـ عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إيَّاكُمْ والفُحْشَ فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ».

[٣٢٠] [2] [حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا المسعودي، قال: أنبأنا عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ، قال:

«ألا فاتَّقوا الله، وإيَّاكُم والفُحْش، فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْش ولا التَفَحُّش»].

[٣٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا، بن أبي

....

[٣١٩] انظر: (صحيح مسلم، حديث ١١، السلام، صحيح ابن حبان ٧/ ٣٠٧، ٨/ ٤٨، موارد الظمآن ١٥٦٦، ١٥٨٠، صحيح ابن خزيمة ٥٧٤، ١٥٨٥، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٣، المستدرك ٤/ ١٨٣، مسند أحمد ٢/ ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٤٣١، ٤/ ١٨٠، ٦/ ١٣٥، الأسماء والصفات للبيهقي ٥٠١، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٢٥٠، ١٠/ ١٠٧، الزهد لابن المبارك ٢٩٢، ٥٦١، مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ٣٤٥، فتح الباري ١١/ ٢٠٠).

[٣٢٠] انظر تخريج الحديث السابق.

[٣٢١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مختصراً. بلفظ: «كان أحسن الناس خلقاً». =

---

(١) في الظاهرية «أنبأني».

(٢) هذا الحديث ساقط من المطبوعة، والمصرية. وأثبتناه من الظاهرية.

زائدة[1]، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله الجَدَلي[2] قال: سألت عائشة رضي الله عنها: عن خُلُقِ رسول الله، ﷺ؟ فقالت:

«كانَ أحْسنَ النّاسِ خُلُقاً، لمْ يكُنْ فَاحِشاً ولا مُتفحِّشاً، ولا صَخّاباً في الأسْواقِ، ولا يَجْزي بالسَّيئةِ مِثْلَها، ولكِنْ يَعْفو، ويصفحُ».

[٣٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا فُضَيْل بن عِياض، عن منصور، عن ابن شهاب، عن عُرْوة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«ما رَأيْتُ رَسولَ الله، ﷺ، مُنْتصراً منْ مَظْلَمةٍ ظُلِمَهَا قط، ما لمْ يُنْتهكْ من مَحارِمِ الله شَيءٌ فإذا انْتُهِكَ منْ محارِمِ الله شَيْءٌ، كانَ أشَدَّهُم في ذلك غَضباً، وما خُيِّرَ بَينَ أمْرينِ قَط، إلاّ اختارَ أيْسرَهُما، ما لم يكُنْ إثْماً».

= وعزاه: لمسلم في صحيحه، وأبي داود في سننه، عن أنس.
وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه، عن عائشة وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في مسنده. وأورده البيهقي في السنن. والطيالسي في المسند. وابن حبان في صحيحه.
انظر: (الجامع الصغير ٦٤٧٦، فيض القدير ٥/ ٧٠، صحيح مسلم ٤/ ١٨٠٥، صحيح البخاري ٨/ ٥٥، سنن الترمذي ٤/ ٣٦٩، مسند أحمد ٣/ ٢١٢، ٢٧٠، ٦/ ١٧٤، ٢٣٦، ٢٤٦، السنن الكبرى ٢/ ٤٣٦، ٣/ ٦٦، ٥/ ٢٠٣، ٩/ ٣١٠، مسند الطيالسي ٢٤٢٣، فتح الباري ١٠/ ٥٨٢، دلائل النبوة ١/ ٣١٣، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٢٢. تهذيب ابن عساكر ١/ ٣٣٨، طبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٩٠).

[٣٢٢] أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه وأحمد في المسند.
انظر: (صحيح البخاري ٤/ ٢٣٠، ٨/ ٣٦، ٣٧، ٨/ ١٩٨، ١٩٩. صحيح مسلم ٧/ ٨٠. عون المعبود ١٣/ ١٤٢ رقم ٤٧٦٤. مسند أحمد ٦/ ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٣٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨١).

---

(١) في المطبوعة «حدثنا ابن أبي زائدة» وهو تصحيف.
(٢) شيعي بغيض. قال الجوزجاني: كان صاحب راية المختار. وقد وثقه أحمد.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٤٤ ترجمة ١٠٣٥٧، تقريب التهذيب ٢/ ٤٤٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩).

[٣٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني القاسم بن الفضل الحُدَّاني، عن محمد بن علي، رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ، أن يُسَبَّ قَتْلى بَدْرٍ مِنَ المُشْركين، وقال:

«لا تَسُبُّوا هَؤلاء، فإنَّه لا يَخْلُصُ إليهمْ شيءٌ مِمَّا تَقُولونَ، وتُؤْذُونَ الأحياء، ألا إن البَذَاءَ لُؤمٌ».

[٣٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمِّي، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ المُؤمِنُ بالطَّعَّانِ[1]، ولا اللعَّانِ، [ولا الفاحش][2] ولا البَذيء».

---

[٣٢٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مختصراً بلفظ: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، عن المغيرة بن شعبة. ورمز لحسنه.

قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح. وقال العراقي: رجاله ثقات.

والحديث أورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه للحارث بن أبي أسامة. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (الجامع الصغير ٩٧٨٣، فيض القدير ٦/ ٣٩٨، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٣، المسند لأحمد ٤/ ٢٥٢، المطالب العالية ٣/ ٢، الإحياء ٣/ ١٠٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٨).

[٣٢٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه وزاد فيه: «ولا الفاحش».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وللبخاري في الأدب، ولابن حبان في صحيحه، وللحاكم في مستدركه، عن ابن مسعود. ورمز لصحته.

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال ابن القطان: لا ينبغي أن يصح لأن فيه محمد بن سابق البغدادي، وهو ضعيف.

وقال الدارقطني: روي مرفوعاً وموقوفاً، والوقف أصح.

=

---

(١) الطعان: أي الوقاع في الأعراض.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.

[٣٢٥] حدثنا عبدالله، حدثني عِصْمَةُ بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا ابن لَهِيعة[١]، عن عيَّاش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، أن النبي، ﷺ، قال:

«الجَنَّةُ حَرامٌ على كُلِّ فَاحِشٍ أن يَدْخُلها».

[٣٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخَثْعمي، عن أيوب بن بشير العِجْلي، عن شُفَي بن ماتِع: أن رسول الله، ﷺ، قال:

«أرْبَعةٌ يُؤذُونَ أهلَ النَّارِ على ما بهم من الأذى: يَسْعَونَ بَينَ الحَميم والجَحيم، يدعُونَ بالوَيْل والثُّبور... ورجلٌ[٢] يَسيلُ[٣] فوهُ قَيحاً ودَماً، فيقالُ له: ما بالُ الأبْعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول: إن الأبعد كان يَنظُرُ إلى كُل كلمةٍ قَذِعةٍ[٤] خَبيثةٍ، فَيستلِذُّها كما يَستلِذ الرَّفَثَ[٥].

= والحديث أورده الترمذي في سننه، والبزار في مسنده، عن عبدالله بن مسعود. وأورده البيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (الجامع الصغير ٧٥٨٤، فيض القدير ٥/ ٣٦٠، سنن الترمذي ١٩٧٧، مسند أحمد ١/ ٤٠٤، ٤٠٥، صحيح ابن حبان ١/ ٢٠٧، موارد الظمآن ٤٨، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣، ٢٤٣، المستدرك ١/ ١٢، الأدب المفرد ٣١٢، ٣٣٢، مجمع الزوائد ١/ ٩٧، الحلية ٤/ ٢٣٥، ٥/ ٥٨، تاريخ بغداد ٥/ ٣٣٩).

[٣٢٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، ولأبي نعيم في الحلية، عن ابن عمرو بن العاص. ورمز لضعفه.

قال العراقي: سنده لين.

وأورده السيوطي أيضاً في الفتح الكبير. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. =

---

(١) تقدم ترجمته انظر رقم (١٠).

(٢) في النسخة الظاهرية «رجل».

(٣) في النسخة الظاهرية «تسيل».

(٤) أي: قبيحة فاحشة.

(٥) أي: الاستمتاع بالمرأة والحديث سبق تخريجه في رقم ١٨٧.

[٣٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبدالله بن وهب، عن ثابت بن ميمون[١]، عن سعيد[٢] بن أبي سعيد، رحمه الله قال: يقال:

«من اسْتلذَ من الرَّفثِ، سالَ فُوهُ قَيحاً ودَماً يومَ القيامة».

[٣٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، رضي الله عنه، قال:

«أَلْأَمُ خُلُقِ المُؤمِنِ: الفُحْشُ».

[٣٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسرةَ قال: يقال:

«الفَاحِشُ المُتَفحِّش، يومَ القيامةِ في صُورةِ كلبٍ، أو في جَوْفِ كَلْبٍ».

[٣٣٠] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبدالله بن بَزيع، حدثنا فُضَيْل بن

= انظر: (الجامع الصغير ٣٦٤٨، فيض القدير ٣/ ٣٦٣، الحلية ١/ ٢٨٨، الفتح الكبير ٢/ ٦٦، الإحياء ٣/ ١٠٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٨ - ٤٧٩).

[٣٢٧] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع.
انظر: (الجامع لابن وهب ١/ ٢٩).

[٣٢٨] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. وأورده ابن وهب في الجامع. والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح. وأورده ابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (الأدب المفرد حديث ٣١٤، روضة العقلاء ٤٣، مجمع الزوائد ٨/ ٦٤، ٦٥، الجامع لابن وهب ١/ ٥٦).

[٣٢٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٥، الإتحاف ٧/ ٤٨٠).

[٣٣٠] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إن الله تعالى، لا يحب الفاحش

---

(١) قال ابن معين: ضعيف الحديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٦٨ ترجمة ١٣٧٦، الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٨، المغني ١/ ١٢١).

(٢) في المطبوعة «شعيب» وهو تصحيف.

سليمان[1] ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخُدْرِي ، رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول :

«إنَّ الله لا يُحبُّ الفَاحشَ المُتَفحِّش» .

[٣٣١] حدثنا عبدالله ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا الوليد بن مسلم[2] ،

= المتفحش، ولا الصياح في الأسواق» .
وعزاه : للبخاري في الأدب ، وابن أبي الدنيا، عن جابر. ورمز لحسنه .
قال العراقي : سنده ضعيف . وقال أيضاً : لابن أبي الدنيا. والطبراني ، عن أسامة بن زيد: «إن الله لا يحب الفاحش المتفحش» . وسنده جيد.
وأخرجه أبو داود في سننه ، عن عائشة مطولاً . وأحمد في مسنده ، عن أسامة بن زيد بلفظ: «إن الله لا يحب كل فاحش متفحش» .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، عن أبي هريرة . والحاكم في مستدركه ، عن عبدالله بن عمر، وأقره الذهبي .
وأورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى ، عن جابر. ولأبي يعلى ، عن أسامة بن زيد.
انظر: (الجامع الصغير ١٨١٩ ، فيض القدير ٢/ ٢٧١ ، الأدب المفرد ١/ ٤٠٩ ، سنن أبي داود ٤/ ٢٥١ ، مسند أحمد ٥/ ٢٠٢ ، ٦/ ١٣٥ ، صحيح ابن حبان ٧/ ٣٠٧ ، ٨/ ٤٨ ، صحيح ابن خزيمة ٥٧٤ ، ١٥٨٥ ، موارد الظمآن ١٥٦٦ ، ١٥٨٠ ، المستدرك ١/ ٧٥ ، المطالب العالية ١/ ٤٠٧ ، ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) .

[٣٣١] الحديث : أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «لو كان الفحش خلقاً، لكان شر =

---

(١) النميري البصري . روى عن منصور بن صفية ، وعمرو بن أبي عمرو ، وموسى بن عقبة . وروى عنه ابن المديني ، والفلاس ، وعدة .
وحديثه في الكتب الست ، وهو صدوق .
قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال ابن معين : ليس بثقة . رواه عباس الدوري عنه .
وقال أبو زرعة : لين ، وساق ابن عدي له أحاديث فيها غرابة .
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦١ ترجمة ٦٧٦٧ ، تقريب التهذيب ٢/ ١١٢ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩١ ـ ٢٩٢) .

(٢) أبو العباس الدمشقي ، مولى بني أمية . أحد الأعلام ، وعالم أهل الشام . روى عن يحيى الذماري ، وثور ، وابن جريج . وروى عنه أحمد ، ودحيم ، وموسى بن عامر ، وخلق . =

عن طلحة بن عمرو[1]، عن عطاء، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال لعائشة، رضي الله عنها:

«يا عائشةُ، لو كانَ الفُحْشُ رَجُلاً، لكانَ رَجُلَ سُوءٍ».

[٣٣٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبدالله، رحمه الله، قال:

= خلق الله».
وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن عائشة. ورمز لضعفه.
قال المناوي: فيه عبد الجبار بن الورد قال البخاري عنه: يخالف في بعض حديثه.
والحديث أورده أيضاً العجلوني في كشف الخفا بعد عزوه للطيالسي، عن عائشة.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الجامع الصغير ٧٤٦٥، فيض القدير ٥/ ٣٢٣، كشف الخفا ٢/ ١٦١، الإتحاف ٧/ ٤٧٩، الإحياء ٣/ ١١٨، الدر المنثور للسيوطي ٢/ ٧٦، الأسماء والصفات، للبيهقي ١٥٥، ومسند الطيالسي حديث رقم ٢١٩٩، وسيأتي في رقم ٣٣٤).

[٣٣٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وذكره الدارمي في سننه مطولاً. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨١، سنن الدارمي ١/ ١٢٩، الحلية ٤/ ٢٤٨).

= وله مصنفات حسنة قال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه.
وقال ابن المديني: هو رجل أهل الشام. وعنده علم كثير.
وقال أبو مسهر: الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن صدقة بن خالد، فقال: هو أثبت من الوليد بن مسلم، الوليد روى عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل. مات سنة خمس وتسعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧، ٣٤٨ ترجمة ٩٤٠٥، تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٦، تهذيب التهذيب ١١/ ١٥١ - ١٥٥).

(١) الحضرمي المكي صاحب عطاء. ضعفه ابن معين وغيره.
وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال البخاري وابن المديني: ليس بشيء. وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. =

«ألا إن الفُحْشَ والبَذَاءَ من النِّفاقِ ، وهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ في الدنيا ، وينقصْنَ[1] في الآخِرةِ ، ومَا ينْقصْنَ في الآخرةِ ، أكثرُ مما يزِدنَ في الدنيا» .

[٣٣٣] حدثنا عبدالله ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمةَ ، عن عبدالله ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

«لَيْس المُؤمِن بِطَعَّانٍ، ولا بِلعَّانٍ[2]، ولا الفاحِشِ ، ولا البذِيء» .

[٣٣٤] حدثنا عبدالله ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عُبيْد بن أبي قُرَّة ، عن ابن لَهيعَة ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، ﷺ :

«لَوْ كانَ الفُحْشُ رجُلاً، لكانَ رجُلَ سُوءٍ» .

[٣٣٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني أبو غسَّان : محمد بن

---

[٣٣٣] الحديث : سبق تخريجه في رقم (٣٢٤) .

[٣٣٤] الحديث : سبق تخريجه في رقم (٣٣١) .

[٣٣٥] الحديث : أخرجه الترمذي مطولاً وقال : حديث حسن غريب .
وأحمد في مسنده مطولاً . والغزالي في إحياء علوم الدين .
البذاء : الفاحش من الكلام .
البيان : البلاغة وفصاحة الكلام .
انظر : (سنن الترمذي ٤/ ٣٧٥ ، مسند أحمد ٥/ ٢٦٩ ، الإتحاف ٦/ ١٢٣ ، ٧/ ٤٧٩ ، ٨/ ٣٠٧ ، الإحياء ٢/ ١٧٥ ، ٣/ ١١٨ ، تهذيب ابن عساكر ٤/ ١٤٥ ، الترغيب ٣/ ٣٩٨) .

= روى آدم بن موسى ، سمعت البخاري يقول : طلحة بن عمرو لين عندهم . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .

انظر : (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢ ترجمة ٤٠٠٨) .

(١) في النسخة المصرية «ينقص» .

(٢) في النسخة الظاهرية «لعان» .

مُطَرِّف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«البَذَاءُ والبيَانُ، شُعْبتان من شُعَبِ النِّفاقِ».

[٣٣٣٦] حدثنا عبدالله، حدثنـا [الحسن بـن][1] داود بن محمد بن المُنْكَدر[2]، حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«ما كانَ الفُحْشُ في شَيْءٍ قَطْ إلا شَانَهُ».

[٣٣٣٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ما كان الفحش في شيء قط، إلا شانه. ولا كان الحياء في شيء قط، إلا زانه».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في الأدب، والترمذي، والنسائي في سننهما، وابن ماجه، عن أنس بن مالك. ورمز لحسنه.

قال الترمذي: حسن غريب.

شانه: أي عابه.

انظر: (الجامع الصغير ٧٩٦٣، فيض القدير ٥/ ٤٦١، الأدب المفرد حديث ٦٠١، سنن الترمذي ١٩٧٤، وسنن ابن ماجه ٤١٨٥، والمصنف لعبد الرزاق ٢٠١٤٥، والترغيب والترهيب ٣/ ٣٩٩، ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٤٨٥٤، وأذكار النووي ٣٣٥، ومسند أحمد ٣/ ١٦٥، والتمهيد لابن عبد البر ٩/ ٢٥٧، أمالي الشجري ٢/ ١٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٨١، شرح السنة، للبغوي ٣/ ١٧٢، صحيح ابن حبان ١/ ٢٨١).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية. وألحقناها من النسخة الظاهرية.

(٢) روى عن عبد الرزاق، وابن عيينة، وطائفة. وروى عنه النسائي، وابن ماجه، وابن صاعد.

قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: سألته في أي سنة كتبت عن المعتمر؟ فقال: في سنة كذا. فنظرنا فإذا هو قد كتب عنه وهو ابن خمس سنين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٦ - ٤٨٧ ترجمة ١٨٤١، تقريب التهذيب ١/ ١٦٦، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٣ - ٢٧٤).

[٣٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثمة، حدثنا مُعَلَّى بن منصور[1]، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثني عثمان بن حكيم، حدثني محمد بن أفلح - مولى أبي أيوب - عن أسامة بن زيد، رضي الله عنه، قال: أما إنِّي أشْهدُ على رسول الله، ﷺ، أني سمعته يقول:

«لا يُحِبُّ الله الفاحِشَ المُتَفحِّشَ».

[٣٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثمة، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن يَعْلَى بن مَمْلَك، عن أم الدَّرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، يبلغ به، قال:

«إنَّ الله - عز وجل - يُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذيء».

---

[٣٣٧] انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٠، التاريخ الكبير، للبخاري ١/ ٢٧).

[٣٣٨] الحديث: أخرجه الترمذي في سننه. وأحمد في مسنده، عن عبدالله بن عمرو مطولاً. وأورده ابن حبان في صحيحه، والطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في السنن الكبرى. والهيثمي في مجمع الزوائد، عن عائشة، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

يبلغ به: أي يرفعه إلى النبي ﷺ.

انظر: (سنن الترمذي ٢٠٠٢، مسند أحمد ٢/ ١٦٢، مسند الحميدي ٣٩٤، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣، المعجم الكبير ١/ ١٣٠، صحيح ابن حبان ٧/ ٤٨١، المطالب العالية ٢٦٩٥، الترغيب ٣/ ٤٠٣، الدر المنثور ٢/ ٧٤، الحلم ٨٥، مجمع الزوائد ٨/ ٦٤، الأسماء والصفات ٥٠١).

---

(١) الرازي الفقيه، أبو يعلى. من كبار علماء بغداد. روى عن مالك، والليث وروى عنه الرمادي، وعباس الدوري، وخلق.

قيل لأحمد: كيف لم تكتب عنه؟ قال: كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من أن يكذب.

وأما ابن أبي حاتم فحكى عن أبيه، أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن معلى؟ فقال: كان يكذب.

وقال ابن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سنة، نبيل، طلبوه للقضاء غير مرة فأبى.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، متقن، فقيه. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً.

توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٠ - ١٥١ ترجمة ٨٦٧٦، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٥، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٨).

[٣٣٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو موسى الهَرَوِيّ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا عثمان بن حكيم، عن أفلح ـ مولى أبي أيوب ـ عن أسامة بن زيد، رضي الله عنه قال: سمعت النبي، ﷺ، يقول:

«إنَّ الله ـ عز وجل ـ لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

[٣٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو بكر الفضل بن مُبَشِّر الأنصاري[1]، قال: سمعت جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يُحِبُّ[2] الله الفاحِشَ المُتفحِّشَ، الصَّيَّاحَ في الأسْواقِ».

[٣٤١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك،

---

[٣٣٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إن الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، عن أسامة بن زيد. ورمز لحسنه. قال الهيثمي: رواه بأسانيد أحدهما رجاله ثقات.

انظر: (الجامع الصغير ١٨٥٣، فيض القدير ٢/ ٢٨٥، سنن أبي داود، الباب ٦ من الأدب، المستدرك ١/ ٧٥، ٤/ ٥١٣، المعجم الكبير ١/ ١٢٨، البعث والنشور للبيهقي ١٧٢، المطالب العالية ١٣٦٣، الأدب المفرد ٣١٠، ٧٥٥، موارد الظمآن ١٥٦٦، التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٩٨، الترغيب ٣/ ٣٧٩، الدر المنثور ١/ ٣٥٢، ٤/ ١٢٣، ٦/ ٥١، تفسير الطبري ٢٨/ ١١، الكامل ٦/ ٢٠٤٣، الإتحاف ٧/ ٤٨٠).

[٣٤٠] انظر: (الأدب المفرد ١٣٨، والحديث السابق، ورقم ٣٢٠).

[٣٤١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين =

(١) أبو بدر المدني، روى عن جابر، يقع حديثه ثلاثياً لعبد بن حميد. ضعفه ابن معين والنسائي.
قال ابن عدي: له عن جابر دون العشرة، وعامتها لا يتابع عليه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. روى عنه مروان بن معاوية، ويعلى بن عبيد.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٧ ترجمة ٦٧٤٥، الجرح والتعديل ٧/ ٦٦ - ٦٧، المغني للذهبي ٢/ ٧٧٣).

(٢) في النسخة الظاهرية «إن الله لا يحب».

أنبأنا مَعْمر، قال الأحْنفُ بن قيس، رحمه الله:

«أولاَ أخْبِرُكُمْ بِـأدْوَإ الدَّاء: اللسانُ البَذيءُ، والخُلق الدَّنيءُ».

[٣٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو أسامة عن زكريا ابن سِياه، عن عمران بن رِياح، عن علي بن عُمَارةَ الثقفي، عن جابر بن سَمُرَةَ، رضي الله عنه قال: كنتُ عند النبي، ﷺ، قاعداً وأبي أمامِي، فقال رسول الله، ﷺ:

إن الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ لَيْسا من الإسلام في شيءٍ، وإنَّ أحْسَنَ النَّاسِ إسْلاماً أحَاسِنُهُمْ أخْلاقاً».

[٣٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: جاء رجلٌ يَستأذِنُ على النبي، ﷺ، فقال:

«**بِئْسَ أخُو العَشيرة**» فدخل على النبي، ﷺ، فَبشَّ به، فقالت عائشة: فَقُلتُ له في ذلك! فقال: «**يا عائِشةُ إنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفحُّشَ**».

= بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٥، الإتحاف ٧/ ٤٨٠ - ٤٨١).

[٣٤٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه.

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، ولابن يعلى في مسنده، وللطبراني في الكبير، ولابن أبي الدنيا، عن جابر بن سمرة. ورمز لصحته.

قال العراقي: إسناده صحيح. وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

وقال المنذري: إسناد أحمد جيد. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والغزالي في إحياء علوم الدين.

انظر: (الجامع الصغير ٢٠٨٢، فيض القدير ٢/ ٣٧٨، مسند أحمد ٥/ ٨٩، ٩٩، مجمع الزوائد ٨/ ٢٥، الإحياء ٣/ ١٠٥، الترغيب ٣/ ٤٠٩، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٢٦، الدر المنثور ٢/ ٧٥، التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٩١، الإتحاف ٧/ ٤٨٠).

[٣٤٣] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه.

انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٥١، تفسير الطبري ٢٨/ ١١، الدر المنثور ٦/ ١٨٤، وسبق في رقم ٣١٩).

باب
ما نُهِيَ أن يُتَكَلَّم بِهِ

[٣٤٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا شُعبة، عن منصور، عن عبدالله بن يَسار، عن حُذَيفةَ، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

«لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ: ما شَاءَ الله وَشِئْتَ، ولكِنْ لِيقُل: ما شَاءَ الله، ثُمَّ شِئْتَ».

[٣٤٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي[1]، عن الأجْلح[2]، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

....

[٣٤٤] **الحديث**: أورده البخاري في الأدب المفرد، عن ابن عباس. وأبو داود في سننه. وابن ماجه في سننه عن ابن عباس وأحمد بن حنبل في المسند عن حذيفة.

انظر: (سنن أبي داود ٤٩٨٠، مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٣٨٤، ٣٩٣، ٣٩٨، سنن ابن ماجه ٢١١٧، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٥، السنن الكبرى ٣/ ٢١٦، المستدرك ٣/ ٤٦٢، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١١٧، ١٠/ ٣٤٦، مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٨، الإتحاف ٧/ ٥٤٧، عمل اليوم والليلة لابن السني ٦٦٠، مشكاة المصابيح ٣٧٧٨، الدر المنثور ١/ ٣٥، الأدب المفرد ٣٣٩).

[٣٤٥] **الحديث**: رواه البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده.

انظر: (الأدب المفرد ٣٣٩، سنن ابن ماجه ١/ ٦٨٤، مسند أحمد ١/ ٢١٤، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٤٤، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١١٨، ١٠/ ٣٤٧، عمل اليوم لابن السني ٦٦١، الدر المنثور ١/ ٣٥، المعجم الكبير ١٢/ ٢٤٤).

---

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد الكوفي. تقدم ترجمته في رقم (٥٨).

(٢) هو: أجلح بن عبد الله، أبو حجية الكندي الكوفي. يقال: اسمه يحيى. روى عن الشعبي، وطبقته وروى عنه الثوري، والقطان، وأبو أسامة، وخلق.

وثقه ابن معين، وأحمد بن عبد الله العجلي. وقال أحمد: ما أقربه من فطر بن خليفة. وقال أبو=

«جاء رجل إلى النبي، ﷺ فكلمه في بعض الأمر، فقال: ما شاء الله وَشِئتَ... فقال النبي، ﷺ: «أجَعَلْتني[1] لله عِدلاً؟! قل: ما شاء الله وحْدَهُ».

[٣٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا ابن عُيَيْنَةَ، عن المغيرة[2]، عن إبراهيم، رحمه الله، قال: خطب رجل عند النبي، ﷺ، فقال:

«مَنْ يُطع الله ورسُولَهُ فقد رَشدَ، ومن يَعْصِهما فقد غَوَى، فقال: «لاَ تَقُل هكذا، قل: من يُطع الله ورسُوله فقد رشَدَ، ومن يَعصِ الله ورسوله فقدْ غَوَى».

[٣٤٦] الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه، عن عدي بن حاتم. وأبو داود في سننه، عن عدي عن حاتم مختصراً. وأحمد في المسند. عن عدي.

انظر: (صحيح مسلم ٢/ ٥٩٤، ٣/ ١٢، ١٣، سنن أبي داود ١/ ٢٨٨، مسند أحمد بن حنبل ٤/ ٢٥٦، ٣٧٩، مصنف عبد الرزاق ١٩٨١٠، السنن الكبرى ٣/ ٢١٥، ٢١٦، مسند الشافعي ٦٧، شرح السنة للبغوي ١٢/ ٣٦٠).

= حاتم: ليس بالقوي.

وقال النسائي: ضعيف، له رأي سوء.

وقال القطان: في نفسي منه شيء.

وقال ابن عدي: شيعي صدوق.

وقال الجوزجاني: الأجلح مفتر. مات سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٧٨ ـ ٧٩ ترجمة ٢٧٤، تقريب التهذيب ١/ ٤٩، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠، تهذيب الكمال ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٨٠).

(١) في النسخة الظاهرية «جعلتني».

(٢) هو المغيرة بن مقسم. إمام ثقة. لكن لين أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي فقط، مع أنها في الصحيحين. وروى عن أبي وائل، والشعبي، ومجاهد.

وروى عنه شعبة، وهشيم، وابن فضيل، وجرير.

وروى حجاج بن محمد، عن شعبة: كان مغيرة أحفظ من الحكم.

وقال ابن فضيل: كان يدلس، فلا يكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم. وقال أبو بكر بن عياش ما رأيت أفقه منه.

وقال ابن معين: ثقة مأمون.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ترجمة ٨٧٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٠، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٩ ـ ٢٧١).

[٣٤٧] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[1] أبو يحيى التَّيْمي، حدثنا مغيرة قال: كان إبراهيم، رحمه الله، يكرَهُ أن يقول الرجل:

«أعُوذُ بالله، وبِكَ، ويُرَخِّصُ أن يقول: أعوذُ بالله، ثُمَّ بِك. ويكرَهُ أن يقول: لَوْلا الله وفُلانٌ، ويُرخِّصُ أن يقول: لولا الله، ثم فُلانٌ».

[٣٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا سَيَّار[2]، حدثنا جعفر، حدثنا[3] أبو عمران، الجَوْني قال:

---

[٣٤٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والنووي في الأذكار، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الأذكار صفحة ٣٠٨، الإتحاف ٧/ ٥٧٥).

[٣٤٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وذكره النووي في الأذكار. وأورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٥، الأذكار صفحة ٣٣٠، الحلية ٢/ ٣١٤).

---

(١) أبو يحيى التيمي الكوفي. روى عن مخارق، ومطرف..
قال محمد بن عبد الله بن نمير: ضعيف جداً.
وقال ابن المديني: ضعيف. وكذا ضعفه غير واحد، وما علمت أحداً صلحه إلا ابن عدي، فإن قال: ليس فيما يرويه حديث منكر المتن.
وقال ابن معين: يكتب حديثه. روى عنه الأشج وأبو كريب.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢١٣ ترجمة ٨٢٩، تقريب التهذيب ١/ ٦٦، تهذيب التهذيب ١/ ٢٨١، تهذيب الكمال ٣/ ٣٨ ـ ٤٠، الكاشف ١/ ١٢٠، التاريخ الصغير ٢٠٧).

(٢) هو: سيار بن حاتم العنزي البصري، صالح الحديث.
وثقه ابن حبان. قال عبيد الله القواريري: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان. قيل للقواريري: أتتهمه؟ قال: لا.
وقال الحاكم: كان سيار عابد عصره. وقد أكثر عنه أحمد بن حنبل. وقال الأزدي: عنده مناكير.
قال الذهبي: هو راوية جعفر بن سليمان. مات سنة مائتين أو قبلها بسنة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ترجمة ٣٦٢٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٣، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٠).

(٣) ساقطة من النسخة المصرية.

«أدْرَكْتُ أرْبَعةً منْ أفْضَل منْ أدْركْتُ، فكانوا يكْرهون أن يقولوا: اللهم أعْتِقْنا من النَّار، ويقولون: إنَّما يُعْتَقُ مِنْها مَنْ دَخَلها وكانوا يقولون: نَستجِيرُ بالله من النار، ونعُوذُ بالله من النَّار».

[٣٤٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي، عن أبي مالك الأشْجعي، عن رِبْعي، عن حذَيْفة[١]، رضي الله عنه قال: قال رجل:

«اللهُمَّ اجعَلْني ممَّنْ تُصِيبُه شفاعةُ محمد، ﷺ، فقال[٢] حذيفة: إن الله يُغْني المُؤمنين عن شَفاعَةِ محمد، ﷺ، وتكونُ شَفاعَتُه لِلمُذْنِبينَ من المُسلمينَ».

[٣٥٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبدالله بن قُبَيْصَة[٣]، عن ليث، عن مجاهد، رحمه الله، أنه كان يكره أن يقول:

«اللهم أدْخِلْني في مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمتِكَ، فإن مُسْتَقرَّ رَحْمَتهِ هو نَفْسُهُ».

[٣٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن

---

[٣٤٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

وذكره النووي في الأذكار. عن أبي بكر محمد بن يحيى.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٥، الأذكار صفحة ٣٣٠ ـ ٣٣١).

[٣٥٠] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن أبي رجاء. ورواه النووي في الأذكار، عن أبي بكر محمد بن يحيى، وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الأدب المفرد ٢/ ٢٣٦، الأذكار صفحة ٣٣٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٥١] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. =

---

(١) ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٢) في النسخة الظاهرية «قال».

(٣) روى عن هشام بن عروة. قال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. قال ابن عدي: له مناكير.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٢ ترجمة ٤٥١٠، المغني ١/ ٣٥١، الجرح والتعديل ٥/ ١٤٢).

يوب، عن محمد، أن رجلاً شَهِدَ عند شُرَيْح فقال:

«أشْهَدُ بِشَهادَةِ الله. فقال له شُرَيْح: لا تَشْهَدْ بِشَهادَةِ الله ولكِنْ اشْهَد شَهادتِكَ، فإنَّ الله لا يَشْهَدُ إلا على حقٍّ».

[٣٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي حفص الأبَّار، عن الأعمش، عن حكيم بن جُبَيْر[١]، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن موسى، ﷺ، كان في نَفَرٍ من بني إسرائيل، فقال:

«اشْرَبُوا يا حَمير. فأوحى الله إليه: تَقُولُ لِخَلْقٍ منْ خَلْقي [خَلَقْتُهم[٢]]: اشْرَبُوا يا حَمير»!!

[٣٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن الأعمش، عن إبراهيم، رحمه الله، قال:

«إذا قال الرَّجُلُ للرجُل: يا حمار، ويا خنزير... قيل له يوم القيامة: حماراً رأيتني خَلَقْتُه، خَنْزيراً رَأيتَني خَلَقْتُه؟!»

= ورواه النووي في الأذكار.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨، الأذكار صفحة ٣١٥).

[٣٥٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٥).

[٣٥٣]: انظر رقم ٣٥٤ الآتي.

---

(١) روى عن سعيد بن جبير، وأبي جحيفة، وجماعة. وروى عنه شعبة، وزائدة، والناس. شيعي مقل.
قال أحمد: ضعيف منكر الحديث.
قال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه.
وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: متروك.
وعن ابن مهدي، قال: إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات.
وقال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٣ - ٥٨٤ ترجمة ٢٢١٥، تقريب التهذيب ١/ ١٩٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٥ - ٤٤٦).

(٢) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة الظاهرية.

[٣٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله، قال:

«إذَا قَالَ الرَّجُلَ لأخيه: يا خِنْزِير، قال الله له يوْمَ القِيامة: تراني خَلقْتُه خِنْزيراً».

[٣٥٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حَفْص بن غِياث، عن ليث، عن مجاهد، رحمه الله، أنه كَرِهَ أنْ تَقُولَ[1] لِلميِّتِ:

«اسْتَأثَرَ الله بهِ».

[٣٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا ابن عُيَيْنَةَ عن منصور، عن إبراهيم، رحمه الله، أنه كان يكره أن يقال:

«على قِراءةِ ابن مسعود، ولكن: كما كان ابن مسعود يَقْرأ».

[٣٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن مُغِيرة، عن إبراهيم، رحمه الله، قال:

«كان يكره أن تقول[2]: لَعَمْرُ الله، لا بحمد الله».

---

[٣٥٤] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال مطولاً بعد عزوه لابن جرير.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٥، كنز العمال ٣/ ٨٤٠ رقم ٨٩٠٨).

[٣٥٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٥٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وذكره عبد الرزاق في المصنف.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨، المصنف لعبد الرزاق ١٥٩٤٥).

---

(١) في النسخة الظاهرية «يقول».

(٢) في النسخة الظاهرية «يقال».

[٣٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا هُشَيمٌ، عن إسماعيل بن سالم، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة، رحمه الله، قال:

«لأن أحْلِفَ بالصَّليبِ، أحَبُّ إليَّ من أن أحْلِفَ بِحَياةِ رَجُل!!».

[٣٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي، عن العلاء بن المُسَيَّب[1]، عن كعب، رضي الله عنه، قال:

«إنكم تُشْرِكونَ في قَوْل الرَّجُل: كَلاً وأبيكَ، كلا والكَعْبةِ، كَلاً وحَياتِك، وأشْباهِ هذا... احْلِفْ بالله صادِقاً أو كاذِباً، ولا تَحْلِفْ بِغَيْرِه».

[٣٦٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن أبي خالد، عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أحْسَبُ هكذا قال:

«إنَّ أحَدَكُمْ لَيُشْرِكُ حتَّى يُشْرِكَ بِكَلْبِه، يقول: لَوْلاَهُ لَسُرِقْنا اللَيْلَة».

---

[٣٥٨] الأثر: أورده الزبيدي في الإتحاف بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٥٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٦٠] الأثر: ذكره القرطبي في التفسير. والغزالي في إحياء علوم الدين، والترمذي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (تفسير القرطبي ٩/ ٢٧٣، الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٥).

---

(١) الكوفي. صدوق، ثقة، مشهور. وقال بعض العلماء: كان يهم كثيراً. وهذا قول لا يعبأ به؛ فإن يحيى قال: ثقة مأمون.

وروى عنه عبثر، وجرير، وعدة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٥ ترجمة ٥٧٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ٩٤، تهذيب التهذيب ٨/ ١٩٢ - ١٩٣).

[٣٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني يونس[1]، عن ابن شهاب، أخبرني حُمَيْدُ بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ حلفَ مِنْكُم باللاتِ[2] فَلْيَقُلْ: لا إلَه إلا الله. ومن قال لصاحبه: تَعالَ أقامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ».

[٣٦٢] حدثنا عبدالله، حدثني خالد [يعني ابن خِدَاش][3]- حدثنا عبدالله،

---

[٣٦١] الأثر: أخرجه البخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، وأحمد في مسنده، والنسائي وابن ماجه في سننهما. وعبد الرزاق في المصنف. والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (صحيح البخاري ٦/ ١٧٦، ٧/ ٩٧-٩٨، ٨/ ٣٣، ٨/ ٨٢، ٨/ ١٦٥، صحيح مسلم ٥/ ٨١، سنن أبي داود ٣/ ٢٢٢، مسند أحمد ٢/ ٣٠٩، سنن ابن ماجه ٢٠٩٦، سنن النسائي ٧/ ٧، مصنف عبد الرزاق ١٥٩٣١، السنن الكبرى ١/ ١٤٩، ١٠/ ٣٠، فتح الباري لابن حجر ١١/ ٥٣٧).

[٣٦٢] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان، ولأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في سننهم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ورمز لصحته.

وأخرجه أيضاً: البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٩٤٥، فيض القدير ٢/ ٣١٩، صحيح البخاري ٧/ ٩٨، ٨/ ٣٣، ٨/ ١٦٤، صحيح مسلم ٣/ ١٢٦٦، ٥/ ٨٠، ٨١، مسند أحمد ٢/ ٧، ٨، ١١، ١٧، ٢٠، ٤٨، ٣/ ٧، عون المعبود ٣٢٣٣، ٣٢٣٤، سنن الترمذي ١٥٧٢، سنن ابن ماجه ٢٠٩٤، سنن النسائي ٧/ ٤، سنن الدارمي ٢/ ١٨٥، موطأ مالك ٢٩٧، السنن الكبرى ١٠/ ٢٨، ٢٩، المستدرك ١/ ٥٢، فتح الباري ١١/ ٥٣٠، منحة المعبود ١٢١٠، =

---

(١) هو: يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري، ثقة حجة. شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة. وشذ وكيع فقال: سيء الحفظ. وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث، وقال الأثرم: ضعف أحمد أمر يونس.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٤ ترجمة ٩٩٢٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٥٠-٤٥٢).

(٢) وهو اسم لصنم أيام الجاهلية، لقبيلة ثقيف بالطائف.

(٣) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة الظاهرية.

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله، ﷺ:

«إن الله يَنْهَاكم أن تَحْلِفُوا بآبائكم» قال عمر: والله ما حَلَفْتُ بها مُذْ سمعتُ رسول الله، ﷺ، يَنْهَى عَنها.

[٣٦٣] حدثنا عبدالله حدثنا أبو خَيْثَمة حدثنا وَكِيع، عن سفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، فإنما الكَرْمُ: الرَّجُلُ المُسْلِمُ».

[٣٦٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا وهْب بن جَرير، حدثنا أبي

= مشكاة المصابيح ٣٤٠٧، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٣٧١، المعجم الكبير للطبراني ١/ ٢٦، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٧٥، شرح السنة للبغوي ١٠/ ٣، الأذكار للنووي ٣٢٧، إحياء علوم الدين ٣/ ١٥٨، حلية الأولياء ٩/ ١٦٠، الترغيب والترهيب ٣/ ٦٠٥، البداية والنهاية ٦/ ٣٩، مصنف عبد الرزاق ١٥٩٢٢، مسند الطيالسي ١٢١٠، ١٢١١).

[٣٦٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر».

وعزاه: للبخاري، ومسلم في صحيحيهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لصحته.

وأورده أيضاً أبو داود في سننه، عن أبي هريرة، وزاد فيه: «ولكن قولوا: حدائق الأعناب».

وأخرجه أحمد في مسنده، عن أبي هريرة مطولا.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٨٠٠، فيض القدير ٦/ ٤٠٣، صحيح البخاري ٧/ ١١٥، ٨/ ٥١، ٥٢، صحيح مسلم ٤/ ١٧٦٣، ٧/ ٤٥، ٤٦، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٤، مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٧٢، ٣١٦، ٤٦٤، ٤٧٦، ٥٠٩، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٥، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٧٦، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٨٠، فتح الباري ١٠/ ٥٦٥، أذكار النووي ٣١٧، المعجم الصغير للطبراني ٢/ ٧٧).

[٣٦٤] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه، عن عائشة. وفي الأدب المفرد، عن عائشة.

ومسلم في صحيحه، عن عائشة. وأبو داود في سننه، عن سهل بن حنيف.

وأحمد في مسنده، عن عائشة. وأورده عبد الرزاق في المصنف.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ١١٥، ٨/ ٥١، صحيح مسلم ٤/ ١٧٦٥، ٧/ ٤٧، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٥، مسند الحميدي ٢٦٢، فتح الباري ١٠/٥٦٣، الكامل ٣/١٠٨٧، اليوم والليلة لابن =

قال: سمعت النعمان[1] يحدث عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوة، عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ، قال:

«لا يَقُولَنَّ أحَدُكُم خَبُثَتْ نَفْسي، ولكنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ».

[٣٦٥] حدثنا عبدالله، حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا[2] النضر بن شميل[3]، عن عوف[4]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ: عَبْدي ولا أمتي، ولْيَقُلْ: فَتاي وفَتاتي. ولا يقُلْ

= السني ٣٠٢، الأدب المفرد ٨٠٩، مسند أحمد ٦/ ٥١، ٦٦، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٨١، المعجم الكبير ٦/ ٩٤، مجمع الزوائد ٨/ ١١٣، المطالب العالية ٢٦٩٢).

[٣٦٥] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه. عن أبي هريرة بنحوه. وفي الأدب المفرد. ومسلم في صحيحه، عن أبي هريرة. وأحمد في مسنده، عن أبي هريرة. وأخرجه أبو داود في سننه. وعبد الرزاق في المصنف مختصراً.

انظر: (صحيح البخاري ٣/ ١٢٤، الأدب المفرد ٢١٠ صحيح مسلم ٤/ ١٧٦، ٧/ ٤٦، مسند أحمد ٢/ ٤٢٣، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٤، مصنف عبد الرزاق ١٩٨٦٨، شرح السنة ١٢/ ٣٥٢، مشكاة المصابيح ٤٧٦٠، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٧٦).

(١) هو: النعمان بن راشد الجزري. روى عن الزهري، وميمون بن مهران. وروى عنه ابن جريج، والحمادان، ووهيب.

قال البخاري: في حديثه وهم كثير. وقال أحمد: مضطرب الحديث، روى مناكير. وقال ابن معين، وأبو داود، والنسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم، بتحسين حاله. وضعفه يحيى بن سعيد. وقال ابن عدي: قد احتمله الناس. وله نسخة لا بأس بها؛ وهو رقي.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٥ ترجمة ٩٠٩٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٥٢).

(٢) في المطبوعة: «ابن»، وكذا في الظاهرية.

(٣) في المطبوعة «إسماعيل» وهو تصحيف.

(٤) هو: عوف الأعرابي، أبو سهل البصري. روى عن أبي العالية، وأبي رجاء. وروى عنه شعبة، وروح، وهوذة، والنضر بن شميل، وخلق آخرهم عثمان بن الهيثم، وكان يقال له عوف الصدوق. وقيل: كان يتشيع. وقد وثقه جماعة. وقال بندار؛ وهو يقرأ لهم حديث عوف: والله لقد كان عوف قدرياً رافضياً شيطاناً. =

المَمْلوك: رَبِّي، ولا رَبتي. ولكن: سَيدي، وسيِّدتي، كلكم عَبيدٌ[1]، والرَّبُّ الله[2]».

[٣٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ قال:

«لا يَقُلْ أحَدُكُمْ: عَبْدي، أمَتي... كُلُكم عَبيدُ الله، وكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ الله، ولكنْ [لِيَقُلْ][3]: غُلامي، وجَارِيَتي، وفَتايَ، وفتَاتي».

[٣٦٧] حدثنا عبدالله، حدثني [عبدالرحيم][4] بن موسى [الأُبليٌّ][5]، حدثنا معاذ بن هشام[6]، حدثني أبي، عن قَتادَةَ، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أبيه، رضي

[٣٦٦] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. وراجع الحديث السابق.
انظر: (الأدب المفرد ٢٠٩، السنن الكبرى ٨/ ١٣، فتح الباري ٥/ ١٧٧).

[٣٦٧] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. وأبو داود في سننه. وأحمد في مسنده.
انظر: (الأدب المفرد ٧٦٠، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٥، مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٣٤٦، عمل اليوم، لابن السني ٣٨٥، الإتحاف ٧/ ٥٧٧، كشف الخفا ٢/ ٥٢).

= وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال أبو داود: مات سنة سبع وأربعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٥ ترجمة ٦٥٣٠، تقريب التهذيب ٢/ ٨٩).

(١) في النسخة الظاهرية «عبد».
(٢) في النسخة الظاهرية زيادة «عز وجل».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٤) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية «عبد الرحمن» وهو تصحيف. والتصويب «عبد الرحيم» من النسخة الظاهرية.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٦) ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري. صدوق، صاحب حديث ومعرفة.
قال ابن معين: صدوق ليس بحجة.
وقال ابن عدي: أرجو أنه صدوق، وربما يغلط. وقال الحميدي بمكة ـ لما قدم معاذ بن هشام: لا تسمعوا من هذا القدري. وقال ابن المديني: عنده عشرة آلاف حديث، عن أبيه. وروى عن ابن عون، وأشعث الحمراني، وروى عنه أحمد، وبنذار، والكوسج، وخلق. مات سنة مائتين. =

الله عنهما، أن النبي[1]، ﷺ، قال:

«لا تَقُولوا لِلْمُنافِقِ: سَيِّدُنا فإنَّه إن يَكُنْ سَيِّدَكُمْ، فقدْ أسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ».

[٣٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر الجُشَمي، حدثنا يحيى بن سعيد[2]، عن مِسْعَر، عن سِمَاك الحنفي: سمع ابن عباس، رضي الله عنهما:

«يكْرَه أن يقول [الرجُلُ][3]: إنِّي كَسْلانُ».

[٣٦٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو مسلم الحَرَّاني، حدثنا مسكين بن بُكَيْر[4]،

---

[٣٦٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والبخاري في الأدب المفرد.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨، الأدب المفرد ٣٥٠).

[٣٦٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٣٣ ترجمة ٨٦١٥، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٦).

(١) في النسخة الظاهرية «رسول الله».

(٢) الأموي الكوفي. صالح الحديث. روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وروى عنه ابنه سعيد، وأحمد بن حنبل، وطائفة. ولقبه جمل.

قال الذهبي: وثقه ابن معين، وغيره، وذكرته لأن العقيلي ذكره في الضعفاء. وذكر عن المروزي قال: سمعت أبا عبد الله ذكر يحيى بن سعيد الأموي ولم يثبت أمره في الحديث، قال: كان يصدق. وليس بصاحب حديث.

توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٠ ترجمة ٩٢٥٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٨، تهذيب التهذيب ١١/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٤) الحراني، صدوق مشهور صاحب حديث. وكان حذاء. روى عن ثابت بن عجلان، وجعفر بن برقان. وروى عنه أحمد، والنفيلي، وجماعة.

قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح الحديث. وقيل له عن شعبة ما ينكر. وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة.

قال الذهبي: مات سنة ثمان وتسعين ومائة. =

عن المسعودي، عن عون بن عبدالله، رضي الله عنه قال:

«لا تقولوا: أصْبَحنا وأصْبَح المُلْكُ لله، ولكن قولوا: أصْبَحنَا والمُلْكُ لله والحَمْدُ».

[٣٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو مسلم، حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله، رحمه الله، قال:

«لا يَقُولَنَّ أحَدُكمْ: نعِم الله بك عَيْناً، فإن الله لا يَنْعَم بِشيْءٍ، ولكن لِيَقُلْ: أنْعَمَ الله بك عَيْناً، فَإنَّما أنْعَم: أقَرَّ».

[٣٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا الحسين بن واقِد(١)، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أبيه، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ قالَ: إنِّي بريءٌ منَ الإسلامِ، فإن كان كاذباً، فهو كما قال، وإن كان صادقاً، فلنْ يَرْجع إلى الإسلام سَالِماً».

---

[٣٧٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٧١] الحديث: رواه ابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده، والحاكم في المستدرك، وقال: هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
ورواه أبو داود في سننه. والنسائي في سننه. والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (سنن ابن ماجه ٢١٠، مسند أحمد ٥/ ٣٥٥، ٣٥٦، المستدرك ٤/ ٢٩٨، عون المعبود ٣٢٤١، سنن النسائي ٧/ ٦، السنن الكبرى ١٠/ ٣٠، شرح السنة ١٠/ ١٠، مشكاة المصابيح ٣٤٢١).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٠١ ترجمة ٨٤٧٩، تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٠ - ١٢١).

(١) المروزي. روى عن ابن بريدة. وغيره. وروى عنه ابن المبارك، وعلي بن الحسين بن شقيق، وابناه: علي والعلاء، ولي قضاء مرو. وثقه ابن معين وغيره، واستنكر أحمد بعض حديثه، وحرك رأسه. مات سنة سبع أو تسع وخمسين ومائة.
=

[٣٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمرو البَاهلي، حدثنا محمد بن جعفر، عن شُعْبَةَ قال: سمعت خالداً عن غَيْلان بن جَرير، عن مُطَرِّفٍ قال:

«لا تَقُلْ: إن الله يقول: ولكن قل: إن الله قال، قال: وأحدُهُمْ يكْذِبُ مرَّتيْن إذا سُئِل: من هَذا؟ قال: لا شيء ألا شَيْءٌ، ليسَ بِشَيْءٍ».

[٣٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال:

«إذا دَعا أحَدُكُم، فلا يَقلْ: اللهُمَّ إنْ شِئتَ، ولكن لِيَعْزم وليُعَظِّم الرَّغْبة، فإن الله لا يَتعاظَمُه شيءٌ أعطاه».

* * *

[٣٧٢] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا والنووي في الأذكار. وأبو نعيم في الحلية.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨، الأذكار صفحة ٣٣٢، الحلية ٢/ ٢٠٣).

[٣٧٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إذا دعا أحدكم، فليعزم المسألة، ولا يقل: اللهم إن شئت فأعطني. فإن الله لا مستكره له».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في صحيحه، والنسائي في سننه، عن أنس.

قال المناوي: رواه الجماعة كلهم، إلا النسائي.

وأخرجه الترمذي في سننه عن أبي هريرة. ومسلم في صحيحه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه مختصراً.

انظر: (الجامع الصغير ٥٩٧، فيض القدير ١/ ٣٤٢، صحيح البخاري ٨/ ٩٢، صحيح مسلم ٨/ ٦٤، صحيح ابن حبان ٢/ ١٢٧، سنن الترمذي ٣٤٩٧، موطأ مالك ٣٥٦٤، التمهيد ٥/ ٣٤٦، مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٤٣، ٣١٨، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٨٦، ٥٠٠، ٥٣٠، أمالي الشجري ١/ ٢٣٣، الإتحاف ٩/ ١٨٩، موارد الظمآن ٢٤٠١).

= انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٤٩ ترجمة ٢٠٦٣، تقريب التهذيب ١/ ١٨٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤).

بَاب
ذم اللَّعانِين

[٣٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثمةَ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قِلابَةَ، [عن أبي المهلب][1] عن عِمْران بن حُصَيْن، رضي الله عنه قال:

«بينما رسول الله، ﷺ، على نَاقة في بعض أسْفَاره، وامْرأةٌ من الأنْصارِ على ناقة فَضَجِرَتْ، فَلعَنتها، فَسَمِع ذلك النبيُ، ﷺ، فقال:

«خُذُوا ما عَلَيْها ودَعُوها، فإنَّها مَلعُونةٌ» قال عمران: فكأني أراها الآن تَمْشي في الناس، ما يعْرِضُ لها أحدٌ.

[٣٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي،

---

[٣٧٤] **الحديث**: أخرجه مسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه عن عمران بن حصين. وأحمد في مسنده.

انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٤، عون المعبود ٢٥٤٤، مسند أحمد ٤/ ٤٢٩، ٤٣١، سنن الدارمي ٢/ ٢٨٨، السنن الكبرى ٥/ ٢٥٤، المعجم الكبير للطبراني ١٨/ ١٩٠، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٤٨٥، مصنف عبد الرزاق ١٩٥٣٢، إرواء الغليل ٧/ ٢٤٠، الترغيب ٣/ ٤٧٣، الأذكار ٣١٤).

[٣٧٥] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه للمصنف من الطريق المذكور.

وروى نحوه أحمد بن حنبل في المسند مرفوعاً، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: أبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره ثقة.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية. والنسخة الظاهرية. وأوردناها من مسلم، وأبي داود، وأحمد، والدارمي.

عن [العلاء][1] بن المُسيَّب[2]، عن الفُضَيْل بن عمرو.

«أن رجلاً لَعن شيئاً، فخرج ابن مسعود، رضي الله عنه، من البيت، فقال إذا لُعِن شَيءٌ دارتِ اللَّعْنةُ، فإن وَجَدَتْ مساغاً، قيل لها: اسْلُكيه، فإن لم تَجِد مساغاً، قيل لها: ارْجعي من حَيْثُ جِئتِ، فَخِفْتُ أن تَرْجع وأنا في البيت».

[٣٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي، عن بكر بن خُنَيْس[3]، رفعه قال:

= انظر: (مسند أحمد ١/ ٤٠٨، مجمع الزوائد ٨/ ٧٤، إتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٧/ ٤٩٠).

[٣٧٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لابن أبي الدنيا في الأولياء، عن بكر بن خنيس مرسلاً. ورمز لضعفه. قال الذهبي: واه.
وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير. وفي الحاوي للفتاوي. وفي فتح الكبير.
وأورده المتقي الهندي في كنز العمال. والعجلوني في كشف الخفا.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٤٤٩، فيض القدير ٤/ ٣٢٠، الجامع الكبير ١/ ٥٧٤، الحاوي للسيوطي ٢/ ٤٢٩، الفتح الكبير ٢/ ٢٣٠، كنز العمال للهندي ٣٤٦٠٠، كشف الخفا ١/ ٢٨، الإتحاف ٥/ ٣٨٧، الأولياء ٥٩).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية.

(٢) الكوفي. صدوق، ثقة، مشهور. وقال بعض العلماء: كان يهم كثيراً. وهذا قول لا يعبأ به؛ فإن يحيى قال: ثقة مأمون. وروى عنه عبثر، وجرير، وعدة.
قال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٥ ترجمة ٥٧٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ٩٤، تهذيب التهذيب ٨/ ١٩٢ - ١٩٣).

(٣) الكوفي العابد. نزيل بغداد. روى عن ثابت البناني. وليث بن أبي سليم، والطبقة. وروى عنه وكيع، وطالوت بن عباد، وآدم، وعدة.
قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال ـ مرة: شيخ صالح لا بأس به. وقال النسائي وغيره: ضعيف.
وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: صالح ليس بقوي. وقال ابن حبان: يروي عن =

«عَلامةُ أبْدَالِ أُمَّتي أنَّهمْ لا يَلعَنُون شيْئاً أبداً».

[٣٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي عَوانَة، عن زياد بن كُلَيْب، عن إبراهيم، رحمه الله، في الرجل يقول:

«اللهم الْعَنْ فلاناً، والْعَنْ لَيْلَته ويَوْمه... قال: تقول: أعْصانا الله».

[٣٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا [أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم][1]، حدثنا عامر بن يَسَاف، عن يحيى بن أبي كَثير قال: دخلت أم الدَّرداء، رضي الله عنها، على جيران لها وهم يَلْعنون، فقالت:

«كَيْفَ تَكُونونَ صِدِّيقينَ، وأنتُم لَعَّانونَ».

[٣٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا[2] محمد بن إدريس، حدثنا أصْبَغُ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عَيَّاش، عن يزيد بن قوذر[3]، عن كعب، رضي الله عنه، قال:

---

[٣٧٧] **الأثر**: لم أعثر عليه.

[٣٧٨] **الأثر**: أخرجه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده.

انظر: (صحيح مسلم ٨/ ٢٣، ٢٤، مسند أحمد ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦).

[٣٧٩] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين من طريق المصنف وعزاه لابن أبي الدنيا في هذا الكتاب.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٠).

= البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٤٤ ترجمة ١٢٧٨، تقريب التهذيب ١/ ١٠٥، تهذيب التهذيب ١/ ٤٨١ - ٤٨٢).

(١) ما بين المعقوفتين في المصرية والمطبوعة «إبراهيم» وهو تصحيف. والتصويب «أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم» من النسخة الظاهرية.

(٢) في النسخة الظاهرية «حدثني».

(٣) في المطبوعة «قودر» وهو تصحيف.

«مَنْ لَعَن شيئاً من غَيْر ذَنْبٍ، لمْ تَزل اللَّعْنَةُ تَردَّدُ بين السماء والأرض، حتى تَلْزَمَ تَرْقُوةَ صاحِبِها».

[٣٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال:

«كان أبو الدَّرداء، رضي الله عنه مُضْطجعاً بين أصحابه، وقد غَطَّى وجهه، فمَرَّ عليه قَسٌّ سمين، فقالوا: اللهم الْعَنه، ما أغْلظَ رقَبَتَهُ!! فقال[١] أبو الدَّرداء، رضي الله عنه، من ذا[٢] الذي لعنتم آنفاً؟ فأخبروه... فقال:

«لا تَلْعنوا أحداً، فإنَّه ما[٣] يَنْبغي لِلَعَّانٍ أن يكون عند الله صِدِّيقاً يوم القِيامةِ».

[٣٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جَميل، أنبأنا عبدالله، أنبأنا يونس، عن الزُّهْري، عن سالم قال: لم أسمع ابن عمر، رضي الله عنهما، يَلْعنُ[٤] خادِماً [له[٥]] قط، غير مرة واحدة، غضب فيها على بعض خَدَمه، فقال:

«لعنة الله عليك، كلمة لَمْ أحِبّ أن أقُولَها».

[٣٨٢] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عباد بن العوام، أنبأنا

---

[٣٨٠] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. ورواه المتقي الهندي في كنز العمال. بعد عزوه لابن عساكر.

انظر: (الزهد لابن المبارك ٦٨٢، كنز العمال ٩٠٠٨).

[٣٨١] الأثر: لم أعثر عليه.

---

(١) في النسخة الظاهرية «قال».

(٢) في النسخة الظاهرية «هذا».

(٣) في النسخة الظاهرية «لا».

(٤) في الظاهرية «لعن».

(٥) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة الظاهرية.

حُصَين[1] قال: سمعت مجاهداً يقول:

«قَلَّ ما ذَكرَ الشَّيْطان قومٌ إلا حضَرهُم فإذا سَمِعَ أحداً يَلْعَنُهُ قال: لقد لَعنْتَ مُلَعَّناً، ولا شيء أقطَع لِظَهره من: لا إلَه إلا الله».

[٣٨٣] حدثنا عبدالله، حدثنا الصَّلْتُ بن مسعود الجَحْدَريُّ، حدثنا علي بن مجاهد الكَابُلي[2]، أنبأنا[3] الجَعْد، عن مزيد[4] بن هلال الضُّبَعي، عن أبي بُرْدة،

---

[٣٨٣] الحديث: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والسيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه للطبراني في الكبير عن أبي موسى. وأخرجه أحمد في مسنده عن جرموز الهجيمي.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والمتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه للطبراني.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٠، الجامع الكبير ١/ ٣٢٤، مسند أحمد ٥/ ٧٠، مجمع الزوائد ٨/ ٧٤، كنز العمال ٨١٩٢).

---

(١) هو حصين بن عبد الرحمن، أبو الهذيل السلمي الكوفي. أحد الأعلام. روى عن جابر بن سمرة، وزيد بن وهب. وجماعة. وروى عنه سفيان، وشعبة، وزائدة، وهشيم، وجرير، وعلي بن عاصم، والناس.

قال أحمد: ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث. وقال أحمد العجلي: ثقة ثبت. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة. قلت: حجة؟ قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: ثقة، ساء حفظه في الآخر. وقال النسائي: تغير. وذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٢ ترجمة ٢٠٧٥، تقريب التهذيب ١/ ١٨٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٣).

(٢) الكابلي. روى عن ابن إسحاق. كذبه يحيى بن الضريس، ومشاه غيره. ووثق.

وقال ابن معين: كان يضع الحديث.

وقال السليماني: فيه نظر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٢ ترجمة ٥٩١٩، تقريب التهذيب ٢/ ٤٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨).

(٣) في الظاهرية «ثنا».

(٤) في النسخة المصرية والمطبوعة «يزيد». وهو تصحيف والتصحيح من النسخة الظاهرية.

عن أبي موسى، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«إن اسْتَطعْتَ أن لا تَلْعن شيئاً فافْعَلْ، فإن اللعْنَةَ إذا خَرجَتْ من صَاحِبِها، فكان المَلْعون لها أهْلاً أصابَتْه، فإن لم يكن لها أهْلاً، وكان اللاعن لها أهْلاً رجعتْ عليه، فإن لم يكن [بَعْدُ[1]] لها[2] أهلاً، أصابتْ يَهُودياً، أو نَصْرانياً، أو مَجُوسياً، فإن اسْتطَعْتَ أن لا تَلْعنَ [أبداً شيئاً][3] فافْعَلْ».

[٣٨٤] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، حدثنا يحيى ابن حسان، حدثنا الوليد بن رَباح قال: سمعت نِمْران: يذكر عن أم الدرداء، رضي الله عنها، قالت: سمعت أبا الدَّرداء، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ العَبد إذا لَعنَ شيئاً صَعِدتِ اللعْنةُ إلى السماء، فَتُغلقُ أبوابُ السماءِ دُونها، ثم تَهْبط إلى الأرض، فَتُغلق أبوابُها دُونها، ثم تأخُذُ يَميناً وشِمالاً، فإذا لم تجد مساغاً[4]، رجعت إلى الذي لُعِنَ، فإن كان لذلك أهْلاً، وإلا رجعتْ إلى قائلِها».

[٣٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عمر المُقْرِي[5]، حدثنا ابن أبي مريم،

---

[٣٨٤] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأبي داود في سننه، عن أبي الدرداء. ورمز لحسنه.

قال المناوي: رواه عنه الطبراني في الأوسط، وفيه عنده، داود بن المحبر: ضعيف.

وأورده ابن حجر في فتح الباري. والمنذري في الترغيب والترهيب.

انظر: (الجامع الصغير ٢٠٦٩، فيض القدير ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١، سنن أبي داود ٤٩٠٥، الترغيب ٣/ ٤٧٢، فتح الباري ١٠/ ٤٦٧، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٣٠، الإتحاف ٧/ ٤٩٠، مشكاة المصابيح ٤٨٥٠، أذكار النووي ٣١٣).

[٣٨٥] الحديث: أورده البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، =

---

(١) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٢) في النسخة الظاهرية «له».

(٣) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية «شيئاً أبداً».

(٤) مساغاً: أي مسلكاً.

(٥) هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، أبو عمر الدوري، شيخ القراء، ثبت في القراءة، =

حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن أم الدَّرداء، رضي الله عنها، عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال:

«إنَّ اللَّعانين، لا يكُونونَ يومَ القيامةِ شُهَداء ولا شُفَعاء».

[٣٨٦] حدثنا عبدالله، حدثنا بُنْدار بن بَشَّار، حدثنا أبو عامر، عن كثير بن زيد قال: سمعت سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يكُونُ المُؤْمنُ لَعَّاناً».

= عن أبي الدرداء.
وأخرجه أحمد في مسنده عن أبي الدرداء. وأورده البيهقي في السنن الكبرى عن أبي الدرداء.
انظر: (الأدب المفرد ٣١٦، سنن أبي داود ٤/ ٢٧٧، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٦، ٨/ ٢٤، مسند أحمد ٦/ ٤٤٨، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣، مشكاة المصابيح ٤٨٢٠، مصنف عبد الرزاق ١٩٥٣٠، شرح السنة ١٣/ ١٣٥، الإحياء ٣/ ١٢٠).

[٣٨٦] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده، عن أبي هريرة.
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب. والترمذي في سننه.
انظر: (مسند أحمد ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧، الترغيب والترهيب ٣/ ٤٧٠، سنن الترمذي ٢٠١٩، المستدرك ١/ ٤٧، المشكاة ٤٨٤٨، الإتحاف ٧/ ٤٨٤).

= وليس هو في الحديث بذاك.
روى الحاكم عن الدارقطني أنه ضعيف. وقد روى عن إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وطائفة.
وكان أقرأ أهل زمانه وأعلاهم إسناداً، قرأ القرآن على الكسائي، واليزيدي، وسليم، وإسماعيل ابن جعفر. وقد روى عنه أحمد بن حنبل، مع سنه وجلالته، وأخرج عنه ابن ماجه، وتلا عليه عدد كثير، وصدقه أبو حاتم وغيره. مات سنة ست وأربعين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٦ ترجمة ٢١٥٤، تقريب التهذيب ١/ ١٨٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٨، الكنى للدولابي ٢/ ٤١).

[٣٨٧] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عمرو بن قيس، رحمه الله قال:

«إذا ركبَ الرَّجُلُ الدَّابةَ قالت: اللهُمَّ اجْعَلهُ بي رَفيقاً رَحيماً، فإذا لَعنها قالت: على أعْصانا لله، لعْنَةُ الله».

[٣٨٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن علي بن شقيق[١]، أنبأنا إبراهيم بن الأشْعَث[٢] قال: سمعت فُضَيْل بن عِياض، رحمه الله، يقول: كان يقال:

«ما أحدٌ[٣] يَسُبُّ شيئاً من الدنيا، دابَّةً ولا غيرها، فيقول: أخْزاكِ الله[٤]، ولَعَنكِ الله، إلا قالت: أخْزى الله أعْصانا لله... قال فُضَيْل: وابنُ آدَمَ أعْصى وأظْلمُ».

[٣٨٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عمرو النَّاقِد، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري[٥]،

---

[٣٨٧] الأثر: أورده الزبيدي في الإتحاف بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٤).

[٣٨٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٤).

[٣٨٩] الحديث: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. والترمذي في سننه. ومسلم في صحيحه عن أبي هريرة.
وأورده الحاكم في المستدرك وأقره الذهبي.
والبيهقي في السنن الكبرى عن أبي هريرة. والمتقي الهندي في كنز العمال.
انظر: (الأدب المفرد ٣٠٩، سنن الترمذي ٢٠١٩، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٥، المستدرك=

---

(١) في المطبوعة «شفيق» وهو تصحيف.
(٢) خادم الفضيل بن عياض. قال أبو حاتم الرازي: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث. وذكر حديثاً ساقطاً. وروى عبده بن عبد الرحيم المروزي وهوثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٠ ـ ٢١ ترجمة ٤٤، الجرح والتعديل ٢/ ٨٨، اللسان ١/ ٣٦).
(٣) في النسخة المصرية «أحداً».
(٤) في النسخة الظاهرية «أو».
(٥) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر، أبو أحمد الزبيري الأسدي الكوفي الحافظ الثبت. مولى بني أسد، كان حبالاً يبيع الحبال. =

حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبدالله بن عمر قال:

«ما سمعتُ ابن عُمر، رضي الله عنهما، لَعنَ إنساناً قَطْ، إلا إنساناً واحداً، وقال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يَنْبغي لِلمُؤمِن أن يكونَ لَعَّاناً».

[٣٩٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزْدِي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[١]، حدثنا أبي[٢]، عن شَريك بن عبدالله بن أبي نَمِر[٣]،

= ١/ ٤٧، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣، كنز العمال ٨١٨٥، الترغيب ٣/ ٤٧٠، المشكاة ٤٨٤٨، والحديث رقم ٣٨٦).

[٣٩٠] الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه. وأورده ابن حجر في المطالب العالية. والهيثمي=

= روى عن عيسى بن طهمان، ومالك بن مغول، والثوري. وروى عنه أحمد، وزهير، ونصر بن علي، وأحمد بن الفرات، وخلائق.

سمعه نصر بن علي يقول: لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان؛ إني أحفظه كله.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ثقة. وروى الدارمي، عن ابن معين: ليس به بأس. وقال العجلي: كوفي ثقة يتشيع. وقال أحمد: كثير الخطأ في حديث سفيان.

وقال بندار: ما رأيت رجلاً أحفظ من أبي أحمد. وقال أبو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد، له أوهام. وقيل: كان يصوم الدهر. توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٥ ـ ٥٩٦ ترجمة ٧٧٥٠، تقريب التهذيب ٢/ ١٧٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥).

(١) في المطبوعة «إدريس» وهو تصحيف.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الله بن أبي عامر، أبو أويس المدني. روى عن الزهري، وغيره. وروى عنه ابنه إسماعيل بن أبي أويس.

قال أحمد، ويحيى: ضعيف الحديث.

وقال يحيى ـ مرة: ليس بثقة.

وقال مرة: لا بأس به. وقال ـ مرة: صدوق، وليس بحجة. وقال أحمد أيضاً: ليس به بأس.

وقال ابن المديني: عند أصحابنا ضعيفاً. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

قيل: مات سنة تسع وستين ومائة. وقيل سبع.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥٠ ترجمة ٤٤٠٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٢٦، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨٢).

(٣) المدني. روى عن أنس بن مالك، وغيره. تابعي صدوق. =

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال:

«كان رجل مع رسول الله ﷺ، على بعيرٍ، فَلعَنَ بَعيرَهُ، فقال النبي،[1] ﷺ:

«يا عَبْدَ الله، لا تَسِرْ مَعَنا على بعيرٍ مَلْعونٍ».

* * *

= في مجمع الزوائد، بعد عزوه للطبراني وأبي يعلى، وقال: رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه للمصنف.

انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢٣٠٤، ٨/ ٢٣، المطالب العالية ٢٧٠٠، مجمع الزوائد ٨/ ٧٧، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٤٨٥. الترغيب والترهيب ٣/ ٤٧٤).

= قال ابن معين: لا بأس به. وقال هو والنسائي: ليس بالقوي. وقال أبو داود: ثقة. وقال ابن عدي: روى عنه مالك وغيره، فإذا روى عنه ثقة فإنه ثقة. ووهاه ابن حزم لأجل حديثه في الإسراء.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ترجمة ٣٦٩٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٥١، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(١) في النسخة الظاهرية «رسول الله».

بَاب
ذم المزَاح

[٣٩١] حدثنا عبدالله، حدثنا [القاسم][1] بن أبي شَيْبة، حدثنا المُحارِبي، عن ليث، عن عبد الملك، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لاَ تُمَارِ أخاكَ، ولا تُمَازِحْهُ».

[٣٩٢] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن الصَّبَّاح، حدثنا محمد بن كثير[2]، عن عبدالله بن وَاقد، عن موسى بن عقيل، أن الأحنف بن قيس، رحمه الله، كان يقول:

---

[٣٩١] الحديث: سبق تخريجه في رقم (١٢٣).

[٣٩٢] الأثر: أورده في إتحاف السادة المتقين. من هذا الطريق وعزاه للمصنف، ومن طريق آخر عن عمر بن الخطاب، وعزاه أيضاً للمصنف.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٢) المصيصي، أبو يوسف، وهو الصنعاني، وهو الشامي، وهو الثقفي. سكن المصيصة حدث عن معمر، والأوزاعي.

ضعفه أحمد. وقال يحيى بن معين: صدوق. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. روى عنه عباس الترفقي.

وقال عبد الله بن أحمد: ذكر أبي محمد بن كثير المصيصي فضعفه جداً، وقال: سمع من معمر. ثم بعث إلى اليمن فأخذها فرواها.

وقال أيضاً: يروي أشياء منكرة.

وقال: حدث بمناكير ليس لها أصل. وروى عبيد بن محمد الكشوري، عن يحيى بن معين: ثقة. مات سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٨ ـ ٢٠ ترجمة ٨١٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٥).

«مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ، وضَحِكُه، ومُزاحُه، قَلَّتْ هَيْبَتُه، ومَنْ أكْثَرَ منْ شَيءٍ عُرِفَ به».

[٣٩٣] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن المُنْكَدر قال: قالت لي أمِّي:

«لا تُمَازِح الصِّبيانَ، فَتهُونَ عَليْهم».

[٣٩٤] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن علي بن يزيد[١]، وغيره قالوا: أنبأنا جعفر بن عَوْن قال: سمعت مِسْعَرَ بن كِدام، رحمه الله، يقول لابنه:

إنـي نَحلْتُكَ يا كِدام نَصِيحتي ... فاسْمع لقولِ أبٍ عَليْكَ شَفيقِ
أما المُزَاحةُ والمِراءُ فَدعْهُما ... خُلقان لا أرْضَاهُما[٢] لِصَديق
إنِّي بَلَوْتُهُما فَلمْ أحْمَدْهُما ... لمُجاورٍ جَاراً ولا لِرَفيقِ
والجهْلُ يُزْرِي بالفتى في قَومِه ... وعُروقُه في الناس أي عُروقِ

[٣٩٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عُبيْد التميمي، حدثنا عبيد[٣] الله بن

---

[٣٩٣] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨).

[٣٩٤] أورده أبو نعيم في الحلية.
وابن قتيبة في عيون الأخبار.
وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (الحلية لأبي نعيم ٧/ ٢٢١، روضة العقلاء لأبي نعيم ٧٨، عيون الأخبار لابن قتيبة ١/ ٣١٨).

[٣٩٥] **الأثر**: أورده ابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي=

---

(١) في النسخة الظاهرية. والمطبوعة «زيد» وهو خطأ.
(٢) في النسخة المصرية «لا أرضى بهما» وهو تصحيف.
(٣) في النسخة المصرية والمطبوعة «عبد» وهو خطأ. والتصويب من النسخة الظاهرية.

محمد التَّيْمي، حدثنا دُرَيْد بن مُجَاشِع، عن غالب القطَّان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، رحمه الله، قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«منْ مَزَحَ استُخِفَّ به».

[٣٩٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شَبَابةُ بن سَوَّار، حدثنا شُعْبَةُ، عن الحكم، رحمه الله، قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما:

«لا يَبْلُغُ رجلٌ حقيقةَ الإيمان، حتَّى يَدَعَ المِراءَ وهوَ مُحِقٌّ، والكَذِبَ في المُزاح».

[٣٩٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا زكريا بن عَدِيّ، عن عبدالله ابن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد قال: قال عمر بن عبدالعزيز، رحمه الله:

«اتَّقوا الله، وإيَّاي والمُزَاحةَ، فإنَّها تُورِثُ الضَّغِينةَ، وتَجُرُّ القبِيحةَ، تحدَّثُوا بالقرآن، وتجالَسُوا به، فإنْ ثَقُلَ عَليكُم، فَحَديثٌ حسنٌ مِن حديث الرِّجال».

[٣٩٨] حدثنا عبدالله، حدثني أبو صالح المَرْوَزي، حدثنا[1] عبد العزيز

= في إتحاف السادة المتقين، وابن قتيبة في عيون الأخبار، عن عمر.
انظر: (روضة العقلاء صفحة ٨٠، الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٦، عيون الأخبار ١/ ٣١٩).

[٣٩٦] الأثر: رواه أحمد في الزهد. وأورده ابن حبان في روضة العقلاء، عن عمر.
انظر: (الزهد صفحة ٣٦٦، روضة العقلاء رقم ٤١).
انظر رقم (١٣٩) تقدم.

[٣٩٧] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الزهد صفحة ١٠، الإحياء ٣/ ١٠١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨).

[٣٩٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وابن حبان في روضة العقلاء. =

---

(١) في النسخة الظاهرية «حدثني».

ابن أبي رِزْمة، عن عبدالله بن المبارك قال: قال سعيد بن العاص، رحمه الله، لابنه:

«يَا بُني لا تُمازحِ الشَّريف، فَيحْقِد عليكَ، ولا تُمازِحِ الدَّنيء، فيَجْترىء عليكَ».

[٣٩٩] حدثنا عبدالله، حدثني علي أبو الحسن، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث بن سعد، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال:

«هَلْ تَدْرون لمَ سُمِّي المُزاحُ؟ قالوا: لا، قال: لأنَّهُ زَاحَ عنِ الحقِّ».

[٤٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي مَعْشر[1] عن سعيد

= انظر: الإحياء ٣/ ١١١، الاتحاف ٧/ ٤٩٨، روضة العقلاء ٦٢).

[٣٩٩] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والمتقي الهندي في كنز العمال.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨، بغية الرائد صفحة ١٨٢، كنز العمال ٣/ ٨٨٠).

[٤٠٠] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن أبي هريرة. وأخرجه الترمذي في سننه، عن أبي هريرة وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأورده الغزالي في الإحياء، والزبيدي في الإتحاف.

وأحمد في مسنده، عن أبي هريرة. والبيهقي في السنن الكبرى. والخطيب البغدادي في تاريخه.

انظر: (الأدب المفرد ٢٦٥، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٧، ومسند أحمد ٢/ ٢٤٠، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٨، تاريخ بغداد ٢/ ٣١٥، الدر المنثور ٦/ ١٢٢، الإحياء ٢/ ٣٥٩، الإتحاف ٧/ ٤٩٦، ٤٩٩).

---

(١) هو نجيح بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي الهاشمي، مولاهم المدني. صاحب المغازي. ضعيف. تقدم ترجمته في رقم (١١١).

المَقْبُري، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قيل:

«يا رسول الله تَمزحُ؟ قال: «نعمْ، ولا أقول إلا حقًّا».

[٤٠١] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال خالد بن صفوان، رحمه الله:

«المُزاحُ سِباب النَّوْكى[١]. قال وكان يقال: لِكُلِّ شَيْءٍ بَذْرٌ، وبَذْرُ العداوةِ المُزاحُ».

[٤٠٢] حدثنا عبدالله قال: وبلغني عن الحسن بن حي[٢]، رحمه الله قال:

«المُزاحُ اسْتدراجٌ من الشَّيطان، واختداع من الهَوى».

[٤٠٣] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن يعقوب القَيْسي قال: سمعت شيخاً يُنْشِدُ اليَزِيديَّ هذين البيتين:

والوجْهُ تُخْلِقُه المُزاحة إنَّها لَفْظٌ يَضُرُّ ومنطِقٌ لا يُرشِدُ
فَدَع المُزاحةَ للسَّفيهِ فَرُبَّما هاجتْ عجَاجَ عداوةٍ لا تُحْمَدُ

[٤٠١] **الأثر**: أورده أبو عبيد في الأمثال، وابن قتيبة في عيون الأخبار، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الأمثال صفحة ٨٥، عيون الأخبار ١/ ٣١٨، الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨).

(١) أي: الحمقى.

(٢) في المطبوعة «جي» وهو تصحيف. والتصويب «حي». وهو: الحسن بن صالح بن صالح بن حي، الفقيه، أبو عبد الله الهمداني الثوري، أحد الأعلام.

وقيل: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان. روى عن سماك بن حرب، وقيس ابن مسلم، وطائفة. وروى عنه يحيى بن آدم، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وخلق.

فيه بدعة تشيع قليل. وكان يترك الجمعة. وقال النسائي: ثقة. وقال الفلاس: حدث عنه ابن مهدي ثم تركه.

قال أحمد: ثقة، وأخوه ثقة. مات سنة تسع وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٩ ترجمة ١٨٦٩، تقريب التهذيب ١/ ١٦٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٣).

[٤٠٤] حدثنا عبدالله ، حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، رحمه الله قال : كان يقال :

«المُزاحُ مَسْلبةٌ لِلْبَهاءِ ، مَقْطَعةٌ لِلصَّداقةِ» .

* * *

---

[٤٠٤] الأثر: أورده أبو عبيد في الأمثال عن أكثم بن صيفي . وابن قتيبة في عيون الأخبار . والغزالي في إحياء علوم الدين ، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا .

انظر: (الأمثال صفحة ٨٥، عيون الأخبار ١/ ٣١٩، الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨).

بَاب
حِفظ السِّر

[٤٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا ابن أبي ذِئْبٍ، أخبرني عبد الرحمن بن عَطاء[١]، عن عبد الملك بن جابر بن عَتيك، عن جابر بن عبدالله، رضي الله [عنه][٢]، عن النبي، ﷺ، قال:

«إذا حَدَّثَ الرَّجُل الحديثَ ثُمَّ التفتَ[٣]، فهي أمانةٌ».

....

[٤٠٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في الأدب، والترمذي في البر، والضياء، عن جابر بن عبد الله، وأبي يعلى في مسنده، عن أنس. ورمز لصحته.

قال الهيثمي: فيه جبارة بن المفلس، ضعيف وبقية رجاله ثقات.

وقال المنذري: فيه عبد الرحمن بن عطاء المدني، ولا يمنع تحسين الإسناد.

والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده. والبيهقي في السنن الكبرى، وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى والطبري في تفسيره. والهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه لأبي يعلى.

انظر: (الجامع الصغير ٥٦١، فيض القدير ١/ ٣٢٩، سنن أبي داود ٤٨٦٨، سنن الترمذي ١٩٥٩، مسند أحمد ٣/ ٣٢٤، ٣٥٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٤، منحة المعبود بترتيب مسند الطيالسي رقم ٢٠٧٦، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧، المطالب العالية ٢/ ٤٢٢، تفسير الطبري ١٠/ ١٣٢، مجمع الزوائد ٨/ ٩٨، فتح الباري ١١/ ٨٢، الضعفاء للعقيلي ١/ ٢٤٧، الدر المنثور ٥/ ٢٦).

---

(١) مدني. ويقال له: ابن أبي لبيبة. روى عن سعيد بن المسيب. وثقه النسائي، وقواه أبو حاتم.
وقال البخاري: فيه نظر. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٩ ترجمة ٤٩١٩، تقريب التهذيب ١/ ٤٩١، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٠ - ٢٣١).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية.

(٣) التفت: أي غاب عن المجلس.

[٤٠٦] حدثنا عبدالله، وحدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حَيْوةُ ابن شُرَيْح، عن عقيل، عن ابن شِهاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحديثُ بَينكُم أمانةٌ».

[٤٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن[1] جميل، أنبأنا عبدالله، أنبأنا المبارك [بن فَضَالَة][2]، عن الحسن، رحمه الله، قال: سمعته يقول:

«إنَّ من الخيانةِ أن تُحَدِّثَ بِسِرِّ أخيكَ».

[٤٠٨] حدثنا عبدالله، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن حمزة الزيات[3] قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

---

[٤٠٦] **الحديث**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا من حديث ابن شهاب مرسلاً.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. ورواه أبو داود في سننه، عن جرير.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد، عن أبي بكر بن حزم مرفوعاً. والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٤، الإتحاف ٧/ ٥٠٥، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، الزهد لابن المبارك صفحة ٢٤٠ ـ ٢٤١، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧).

[٤٠٧] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٤، الإتحاف ٧/ ٥٠٥).

[٤٠٨] أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار. وفيه «ولا تفشي».
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وابن حبان في روضة العقلاء، عن أبي هريرة مرفوعاً. والمتقي الهندي في كنز العمال.
انظر: (عيون الأخبار ١/ ٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٠٥، روضة العقلاء صفحة ١٨٧، كنز العمال ٨٦٩٨).

---

(١) ساقطة من النسخة المطبوعة وهو سهو.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٣) هو: حمزة بن حبيب، أبو عمارة الكوفي الزيات. شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة. مولى بني تيم الله. =

ولاَ تُفْشِ سِرَّكَ إلا إليكَ فإنَّ لِكلِّ نَصيحٍ نصيحاً
فإنِّـي[1] رأيتُ غُواةَ الرِّجا ل لا يَتْـرُكونَ أدِيمـاً صَحيحاً

[٤٠٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا زيد بن الحُباب، عن[2] موسى بن علي، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص، رضي الله عنه:

«ما وضعتُ سِرِّي عندَ أحدٍ أفشاهُ عليَّ فَلُمتُه، إنَّما كنتُ أضْيَق به، حيثُ اسْتَوْدَعْتُه إيَّاه».

[٤١٠] حدثنا عبدالله، قال: وحدثني أبي، عن بعض أشياخه قال: أسَرَّ معاوية، رضي الله عنه، إلى الوليد بن عُتْبَةَ حديثاً، فقال لأبيه:

«يا أبت، إن أمير المؤمنين أسرَّ إليَّ حديثاً، وما أراهُ يَطوى عنكَ ما بسَطهُ إلى

[٤٠٩] الأثر: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار. وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (عيون الأخبار ١/ ٤٠، روضة العقلاء صفحة ١٨٨).
[٤١٠] الأثر: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (عيون الأخبار ١/ ٤٠، الإحياء ٣/ ١١٤، الإتحاف ٧/ ٥٠٥).

= روى عن الحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وعدي بن ثابت، والطبقة. وقرأ على الأعمش، وحمران بن أعين، وابن أبي ليلى. وروى عنه حسين الجعفي، ويحيى بن آدم، وخلق. وقرأ عليه عدة. وإليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى. ولد سنة ثمانين.
وثقه ابن معين، وغيره. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين أيضاً: حسن الحديث، عن أبي إسحاق.
وقال الأزدي والساجي: يتكلمون في قراءاته إلى حالة مذمومة، وهو صدوق في الحديث، ليس بمتقن.
وقال الساجي: صدوق سيىء الحفظ. مات سنة ثمان وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٥ - ٦٠٦ ترجمة ٢٢٩٧، تقريب التهذيب ١/ ١٩٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧ - ٢٨).

(١) في النسخة الظاهرية «وأني».
(٢) في النسخة المصرية «محمد بن موسى بن علي».

غيرك؟ قال: فلا تُحدِّثني به، فإنَّ(1) منْ كتَم سِرَّه كان الخِيارُ له، ومنْ أفْشاهُ كان الخيار عليه. قال: قلت: يا أبت(2)، وإن(3) هذا لَيدْخُل بينَ الرَّجل وبين أبيه؟ قال: لا والله [يا بُنـي](4)، ولـكن أحِـبُّ أن لا تُذلِّلَ لِسانـك بأحـاديثِ السِّرِّ. فأتيت معاوية، رضي الله عنه، فحدَّثْته، فقال: يا وليدُ أعتَقكَ أخي من رِقِّ الخطأ».

[٤١١] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، عن رجل من همذان(5) قال: سمعت أعرابياً يقول [لابن عم له]:(6):

«إن سِرَّك من [دينك](7) فلا(8) تضعه إلا عند من تَثِقُ به».

---

[٤١١] الأثر: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (عيون الأخبار ١/ ٣٨، الإتحاف ٧/ ٥٠٥).

---

(1) في النسخة الظاهرية «فإنه».

(2) في النسخة الظاهرية «يأبه».

(3) في النسخة الظاهرية «إن».

(4) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(5) في المطبوعة «همدان» وهو تصحيف.

(6) ساقطة من النسخة الظاهرية.

(7) **في النسخة المصرية «دمك».**

(8) في النسخة الظاهرية «أولا».

بَاب
قِلَّةِ الكَلَامِ وَالتَّحفظ في النُطق

[٤١٢] حدثنا عبدالله ، حدثنا أبو خَيْثَمة ، حدثنا يحيى بن سعيد عن المهلب[1] ابن أبي حَبيبة ، حدثنا الحسن ، عن أبي بَكْرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال :

«لا يَقُولَنَّ أحدُكُم : صُمْتُ رَمضانَ، ولا قُمْتُهُ كله» . [قال : «فما][2] أدري أكرِه التزكية ، أم لا بُدَّ من غَفلةٍ أو رَقْدَة» .

[٤١٣] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الصمد، حدثنا هُمام، عن قَتادة ، عن الحسن ، عن أبي بَكْرة ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال :

«لا يَقُولَنَّ أحدُكُم : إني قُمتُ رمضانَ كله» . قال قتادة : فالله أعلم ، أَخَشِيَ التزكية على أمته ، أم لا بدَّ من راقدٍ، أو غافلٍ» .

[٤١٤] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبدالله بن المبارك ،

---

[٤١٢] الحديث : أخرجه أبو داود في سننه والنسائي في سننه ، عن أبي بكرة . وأحمد في مسنده ، عن أبي بكرة .
انظر : (سنن أبي داود ٢/ ٣١٩، سنن النسائي ٤/ ١٣٠ ، مسند أحمد ٥/ ٣٩، ٤٠، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٢ ، فتح الباري ٤/ ١١٣ ، الدر المنثور ١/ ٢٠١ ، الإتحاف ٧/ ٥٧٧) .

[٤١٣] الحديث : أخرجه أحمد في مسنده . والنسائي في سننه ، عن أبي بكرة .
انظر : (مسند أحمد ٥/ ٤١ ، ٤٨ ، ٥٢ ، سنن النسائي ٤/ ١٣٠) .

[٤١٤] الأثر : أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة . وابن المبارك في الزهد . وأخرجه أحمد في مسنده مطولاً .
انظر : (صفوة الصفوة ١/ ٧٠٨ - ٧٠٩، الزهد صفحة ٢٨٩ ، مسند أحمد ٤/ ١٢٣) .

---

(١) في المطبوعة «عن ابن أبي حبيبة» .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.

أنبأنا السَّري بن يحيى[1]، عن ثابت البُناني، رضي الله عنه قال: قال شَدَّاد بن أوس لغلامه:

«إيتينا بِسُفْرَتنا فَنَعْبَث[2] ببعض ما فيها، فقال له رجل من أصحابه: ما سمعتُ منكَ كلمة منذ صاحبْتُك، أرى أن يكون فيها شيء من هذه[3]؟ قال: صدقت، ما تكلمت بكلمة مذ بايعتُ رسول الله، ﷺ، إلا أَزِمُّها وأَخْطِمُها إلا هذه، وأيْمُ الله لا تذهبُ مني هكذا، فجعلَ يُسبِّح، ويكبِّر، ويَحمدُ الله، عز وجل».

[٤١٥] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خُثَيْم، عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خُثَيْم، رضي الله عنه، قال:

«يا بكر بن ماعز: اخْزِنْ [عليك][4] لِسَانك، إلاَّ مِمَّا لكَ ولا عليكَ».

[٤١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن مُفَضَّل، عن رجل، عن إبراهيم التَّيْمي قال:

«أخبرني مَنْ صَحِبَ الربيع بن خُثيم عشرين سنة، فلم يتكلمْ بكلام لا يَصعد».

---

[٤١٥] الأثر: سبق تخريجه، انظر رقم (٣٠).

[٤١٦] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد صفحة ٦، الحلية ٢/ ١٠٩).

---

(١) ابن إياس. أبو الهيثم الشيباني البصري. روى عن الحسن، وجماعة. وروى عنه ابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وأبو الوليد، وعدة.
قال أحمد: ثقة، ثقة. وقال أبو الفتح الأزدي: حديثه منكر. ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، والنسائي، وآخرون. مات سنة سبعة وستون ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١١٨ ترجمة ٣٠٩٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٨٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٦٠ - ٤٦١).

(٢) في النسخة المصرية «فعبث» وهو تصحيف. والتصويب من النسخة الظاهرية.

(٣) في النسخة الظاهرية «هذا».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

[٤١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فُضَيْل، حدثنا أبو حَيَّان التَّيمي، عن أبيه قال:

«ما سمعت الربيع بن خُثَيْم يذكر شيئاً من أمر الدنيا قَطْ».

[٤١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي، عن هُشَيْم، عن العوام بن حَوْشَب قال:

«ما رأيتُ إبراهيم التَّيْمي رافعاً رأسَه إلى السماء في الصلاة[1]، ولا في غيرها، ولا سمعتُه قَطُّ يَخوضُ في شيءٍ من أمرِ الدنيا».

[٤١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عمران الأخْنسي، حدثنا محمد بن فُضَيْل، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه قال: قال رأيت ابنةَ الربيع بن خُثَيْم أَتَتْهُ فقالت:

«يا أبتاهُ[2]، أذهبُ ألْعبُ؟ قال: يا بُنيتي، اذْهبي قُولي خَيْراً».

[٤٢٠] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن قُدامة، حدثني أبو حفص الدمشقي، عن صَدَقةَ بن عَبد رَبِّه قال:

---

[٤١٧] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد صفحة ٣٣٦، الحلية ٢/ ١١٠).

[٤١٨] الأثر: ذكره أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٤/ ٢١٣).

[٤١٩] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. والإمام أحمد بن حنبل في الزهد. وأبو نعيم في حلية الأولياء.
انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٦، الزهد لأحمد بن حنبل صفحة ٣٣١، حلية الأولياء ٢/ ١١٥).

[٤٢٠] الأثر: أورده المتقي الهندي في كنز العمال.
انظر: (كنز العمال ٣/ ٥٤٩ رقم ٧٨٣٩).

---

(١) في النسخة الظاهرية «صلاة».
(٢) في النسخة الظاهرية «يابتاه».

«لما كَبِر آدم، ﷺ، جعل بَنو بَنيه يَعبَثُون به، فيقُول لهُ آباؤُهُمْ: ألا تنهاهم فيقول: يا بَنـيَّ إنِّـي رأيتُ ما لمْ تَروْا، وسمعـتُ ما لم تَسمعـوا، رأيتُ الجنـةَ، وسمعتُ كلامَ ربي [وقال لي][1] حين أخْرجني منها: إنْ أنتَ حَفِظتَ لِسانكَ، أعدْتُك إليها».

[٤٢١] حدثنـا عبـدالله، حدثنـي علـي بن أبـي مريم، عن أبـي إسحـاق الطَّالقاني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزَاعِيّ، عن يحيى رحمه الله، قال:

«أثنى رجلٌ على رجل، فقال له بعضُ السَّلف: وما عِلْمُكَ به؟ قال: رأيته يَتحفَّظُ في مَنْطِقهِ».

[٤٢٢] حدثنا عبدالله، وحدثني[2] ابن أبي مريم، عن مُطَرِّف أبـي مُصْعَب قال: حدثني عبد العزيز الماجَشُون، عن أبي عُبَيْد قال:

«ما رأيتُ رجُلاً قطُّ أشدَّ تحفُّظاً في مَنطِقهِ، من عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه».

[٤٢٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكْلي، حدثنا يحيى ابن سليم عن أُميَّة بن عبدالله بن عمرو بن عثمان قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، فقال رجلٌ لِرجلٍ:

«تحت إبطكَ! فقال عمر، رضي الله عنه، وما على أحدِكُم أن يَتكلَّم بأجمل ما يَقدِر عليه؟ قالوا: وما ذاكَ؟ قال: لو قال: تحتَ يَدِكَ كان أجمل».

[٤٢٤] حدثنا عبدالله، حدثني ابن أبي مريم عن عثمان بن زُفَر، حدثنا محمد

---

[٤٢٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٢).

[٤٢٣] الأثر: أورده الزبيدي في الإتحاف بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٢).

[٤٢٤] الأثر: سبق تخريجه انظر رقم (٨٨).

---

(١) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية بلفظ «وقيل».
(٢) في النسخة الظاهرية «حدثني».

ابن عبد العزيز التَّيْمي قال: ذكر الحي[1]: عن إبراهيم التيمي رحمه الله، قال:

«المؤمنُ إذا أراد أن يتكلم نَظَرَ، فإن كان كلامُهُ له تكلمَ، وإن كان عليه أمْسكَ عنه، والفاجرُ إنما لِسَانُه رِسْلاً رِسْلاً!!».

[٤٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي الأشهب، عن الحسن، رضي الله عنه قال: كانوا يقولون:

«لِسانُ الحكيم منْ وراءِ قَلْبه، فإذا أراد أن يقول رَجعَ إلى قلْبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمْسَك، وإنَّ الجاهلَ قَلبُهُ على طرف لِسانِه، لا يرجعُ إلى قلبهِ، ما جرى على لِسانهِ تكلَّم بهِ».

[٤٢٦] حدثنا عبدالله، وحدثني علي بن الحسن، عن مُطَرِّف أبي مُصْعَب، قال: سمعت عبد العزيز [بن][2] المَاجَشُون قال: قال أبو حازم لبعض أولئك الأمراء:

«والله لولاَ تَبِعَةُ لِساني، لأشْفَيْتُ مِنْكُم اليومَ صَدْري!!».

[٤٢٧] حدثنا عبدالله قال: وحدثني علي بن الحسن[3]، عن زكريا بن

---

[٤٢٥] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأحمد في الزهد. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، عن الحسن مرفوعاً.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٣١، الزهد لأحمد صفحة ٢٧١، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٥).

[٤٢٧] الأثر: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (صفوة الصفوة ٣/ ٩٧).

---

(١) في المطبوعة «الحسن» وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٣) في النسخة المصرية والمطبوعة «الحسين» وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من النسخة الظاهرية.

عَدِي، حدثنا الصَّلْتُ بن بَسْطَام، حدثني رجل من تَيْم الله، وكان قد جالس الشَّعْبي وإبراهيم قال:

«ما رأيتُ أحداً أمْلَكَ لِلسانِهِ من طَلْحَةَ بن مُصَرِّف».

[٤٢٨] حدثنا عبدالله قال: وحدثني علي عن حَجَّاج[١] بن نصير[٢] حدثنا جَسْر أبو جعفر[٣] قال: سمعتُ ميمون بن سِياهٍ يقول[٤]:

«ما تَكلَّمتُ بكلمةٍ مُنذُ عشرينَ سنةً، لم أتَدَبَّرها قبلَ أن أتكلَّمَ بها، إلا نَدِمْتُ عليها، إلا ما كانَ مِنْ ذِكْرِ الله».

[٤٢٩] حدثنا عبدُالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النَّضر الدمشقي،

---

(١) في النسخة الظاهرية «الحجاج».

(٢) في المطبوعة «نضير» وهو تصحيف. وهو: حجاج بن نصير الفساطيطي، بصري. روى عن شعبة، وقرة، والطبقة. وروى عنه الدارمي، والكجي.

قال يعقوب بن شيبة: سألت ابن معين عنه؛ فقال: صدوق، لكن أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو حاتم: ضعيف، ترك حديثه.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال النسائي: ضعيف. وقال ـ مرة: ليس بثقة. وقال أبو داود: تركوا حديثه.

وقال الدارقطني، وغيره: ضعيف. وأما ابن حبان فذكره في الثقات، فقال: يخطىء ويهم. مات سنة أربع عشرة ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٥ ترجمة ١٧٤٨، تقريب التهذيب ١/ ١٥٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩).

(٣) هو: جسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر. بصري.

قال البخاري: ليس بذاك عندهم. وقال ابن معين ـ من وجوه عنه: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ترجمة ١٤٨٠، الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٩، اللسان ٢/ ١٠٤).

(٤) في النسخة الظاهرية «قال».

حدثنا إسماعيل، بن[1] عَيَّاش، عن أبي سَلَمة الصَنْعاني، عن كعب قال:

«قِلَّةُ المَنْطِق، حُكْمٌ عظيم، فعليْكُم بالصَّمْتِ، فإنَّهُ رِعة[2] حسنةٌ وقِلَّةُ وزْرٍ، وخِفَّة[3] من الذُّنوبِ».

[٤٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا[4] محمد بن عمرو، أبو بكر الباهلي، حدثنا محمد بن أبي عَدِي، عن محمد بن إسحاق، عن سليمان بن سُحَيْم، عن أمه ابنة أبي الحكم الغِفَارِيَّة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«إنَّ الرجل لَيدْنو من الجنَّةِ، حتَّى ما يكونُ بينه وبينَها إلاَّ قِيدُ رُمْحٍ، فيتكلمُ بالكلمةِ، فيتباعَدُ منها أبعدَ من صَنْعاءَ».

[٤٣١] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن زكريا بن عَدِيٍّ، عن الصَّلْت بن بَسْطام التَّيْمي قال: قال لي[5] أبي:

«الْزَمْ عبد الملك بن أبْجر فتعلَّمْ من تَوَقِّيهِ في الكلام، فما أعْلم بالكوفةِ أشدَّ تحفُّظاً لِلسانهِ مِنْه».

---

[٤٣٠] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده. والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. غير محمد بن إسحاق، وقد وثق».
وأورده السيوطي في الجامع الكبير، بعد عزوه: لأحمد والطبراني في الكبير، عن سليمان بن سحيم عن أمه بنت أبي الحكم الغفارية.
انظر: (مسند أحمد ٤/ ٦٤، ٥/ ٣٧٧، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٧، الجامع الكبير ١/ ١٩٨).

---

(١) في النسخة المصرية والمطبوعة «عن». وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من النسخة الظاهرية.
(٢) أي: وهي من الورع وهو حسن الخلق.
(٣) في النسخة الظاهرية «وحنة».
(٤) في النسخة الظاهرية «حدثني».
(٥) ساقطة من النسخة الظاهرية.

[٤٣٢] حدثنا عبدالله، حدثني ابن أبي مريم، عن زكريا بن عدي قال: سمعت أبا خالد الأحمر قال:

«لم يَكُنْ في أترابِه أطْولَ صَمْتاً مِنه يعني: مِسْعراً».

[٤٣٣] حدثنا عبدالله حدثني[1] ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد، حدثني مرزوق الموصلي قال:

«قال لي خُلَيْد بن دَعْلَج[2]: دَعْ منَ الكلامِ ما لكَ مِنهُ بُدٌّ، فعسى إنْ فعلتَ ذلكَ تَسلمْ، ولا أراكَ!».

[٤٣٤] حدثنا عبدالله، وحدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن أبي بكير، عن عِمارة بن زَاذَانَ الصَّيْدَلاني[3] قال: سمعت زياداً النُّميري[4] يقول: قال أنس بن

(١) في النسخة الظاهرية «وحدثني».

(٢) أبو حلبس. ويقال أبو عمر، بصري، نزل القدس.
روى عن الحسن وجماعة. وروى عنه النفيلي، وأبو توبة الحلبي، وجماعة.
ضعفه أحمد، ويحيى. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين. وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ. مات بنجران سنة ست وستين ومائة.
وقد عده الدارقطني في المتروكين، ولم يخرج له أحد من الستة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٣ - ٦٦٤ ترجمة ٢٥٥٥، تقريب التهذيب ١/ ٢٢٧، تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٨ - ١٥٩).

(٣) البصري، أبو أسامة. روى عن ثابت، ومكحول الأزدي. وروى عنه شيبان بن فروخ، وحبان بن هلال، وجماعة.
قال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.
وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الحكم ابن يزيد: حج عمارة بن زاذان سبعاً وخمسين حجة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٧٦ - ١٧٧ ترجمة ٦٠٢٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٩، تهذيب التهذيب ٧/ ٤١٦ - ٤١٧).

(٤) هو: زياد بن عبد الله النميري بصري. روى عن أنس. وروى عنه سهيل بن أبي صالح، وجماعة.
ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره في الضعفاء=

مالك، رضي الله عنه لرجل وبَعَثهُ في حاجة:

«إياكَ وكُلَّ أمرٍ تُريدُ أن تعتذر منه، وإذا[1] أردتَ أن تتكلمَ بكلامٍ فانظُر فيه، قبلَ أن تتكلمَ به، فإنْ كان لكَ فتكلمْ به، وإنْ كان عليكَ، فالصَّمتُ عنهُ خيرٌ لكَ».

[٤٣٥] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن عبيد[2] الله بن محمد قال: قال لنا صالح المُرِّي:

«اتقوا الله، ودعُوا من الكلامِ ما يُوتِغُ[3] دِينكُمْ».

[٤٣٦] حدثنا عبدالله، حدثني علي، عن الحُمَيْدي، عن سفيان قال: كان يقال:

«طُولُ الصَّمتِ مِفتاحُ العِبادة».

[٤٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا[4] محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بَسْطام[5] قال: قلت لجار لضَيْغَم: سمعت أبا مالكٍ يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر إلا بيتاً واحداً: قلت ما هو؟ قال:

= أيضاً، فقال: لا يجوز الاحتجاج به.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٩٠ - ٩١ ترجمة ٢٩٤٥، تقريب التهذيب ١/ ٢٦٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٨).

(١) في النسخة الظاهرية «فإذا».

(٢) في النسخة المصرية والمطبوعة «عبد» وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من النسخة الظاهرية.

(٣) أي: يهلك دينكم.

(٤) في النسخة الظاهرية «حدثني».

(٥) روى عن ابن لهيعة شيخ بصري. قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، لأنه داعية إلى القدر، ولأن في روايته مناكير.

وقال البخاري: ابن بسطام المصغر كان يذكر بالقدر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٦٦ ترجمة ٩٤٦٥، الجرح والتعديل ٩/ ١٣٢).

قـد يَخْـزِنُ الـورِعُ التَّقِيُّ لِسانَهُ حَذَرَ الـكلام وإنــه لَمُفَوَّهُ

[٤٣٨] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بَقِيَّةُ بن الـوليد[1]، عن أرْطَاة بن المنذر قال:

«تعلَّم رجُلُ الصَّمتَ أربعين سنةً، بِحَصاةٍ يَضعُها في فيه، لا يَنزِعُها إلاَّ عِندَ طَعامٍ، أو شرابٍ، أو نَوْمٍ!!!».

[٤٣٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فُضَيْل بن عِياض، رحمه الله يقول:

«كانَ بعضُ أصْحابِنا يَحْفَظُ كلامهُ من الجُمُعَةِ إلى الجُمُعةِ».

[٤٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا المُثَنَّى بن مُعاذ، حدثنا المعتمر[2] بن سليمان

[٤٤٠] الأثر: أورده المتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت.
انظر: (كنز العمال ٤٠٦٩٦).

---

(١) ابن صائد، أبو يحمد الحميري الكلاعي المتيمي الحمصي الحافظ، أحد الأعلام ولد سنة عشر ومائة.

وروى عن محمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، والزبيدي، وخلق كثير. وروى عنه ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة ـ وثلاثتهم شيوخه ـ وابن راهويه، وعلي بن حجر، وكثير بن عبيد، وخلائق.

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب عمن أقبل وأدبر.

وقال يحيى بن معين: عند بقية ألفا حديث صحاح، عن شعبة. وكان يذاكر شعبة بالفقه. قال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت. وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وقال غير واحد: كان مدلساً، فإذا قال عن، فليس بحجة. قال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أبو مسهر: أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تقية. مات سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٩ ترجمة ١٢٥٠، تقريب التهذيب ١/ ١٥٠، تهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣ ـ ٤٧٨).

(٢) في المطبوعة «المعتمد» وهو تحريف.

قال: سمعت إسحاق بن سُوَيْد قال:

«سمعت العلاءَ بن زياد يحدث: أن عمر، رضـي الله عنـه، كان في مَسيرٍ فَتَغَنَّى، فقال: هَلاَّ زَجَرْتُموني إذا لَغَوْتُ».

[٤٤١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبد الرحمن، محمد بن عمـران بن أبـي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: كان شدَّاد ابـن أوس في سفَر، فنزل مَنْزلاً، فقال لِغُلامِه:

«ائتنا بالسُّفْرةِ نَعْبثُ بها، فأنكرتُ عليه[1]. فقـال: ما تكلمـتُ بكلمـة منـذ أسلمت، إلا وأنا أخْطِمُها[2] وأزِمُّها، إلا كَلمتي هذه، فلا تَحْفَظُوها عليَّ».

[٤٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بـن منصـور السَّلولي، عن عبد السلام، يعني ابـن حرْب[3]، عن سعيد الجُـرَيْري عن مُطَرِّف بـن الشِّخِّير قال: قال ابن عباس، رضي الله عنهما، للسانه:

«وَيْحَكَ، قلْ خيْراً تَغْنم، وإلا فاعْلم أنَّك سَتَنْدم. قال: فقيل له: أتقول هذا!

---

[٤٤١] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد.

انظر: (الزهد لابن المبارك ٢٨٩).

[٤٤٢] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية.

انظر: (الحلية ١/ ٣٢٨).

---

(١) في النسخة الظاهرية «منه».

(٢) أي: ألجمها وأملك زمامها.

(٣) الملائي، من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم. روى عن أيوب، وعطاء بن السائب. وروى عنه هناد، وابن عرفة، وخلق.

وقد حدث عنه ابن إسحاق مع تقدمه.

قال الترمذي: ثقة حافظ. وقال الدارقطني: ثقة حجة. وقال ابن سعد: فيه ضعف. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، في حديثه لين. وقال ابن معين: ثقة والكوفيون يوثقونه. مات سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦١٤ ـ ٦١٥ ترجمة ٥٠٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٥، تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٦ ـ ٣١٧).

قال: بلغني أن الإنسان ليس هو يومَ القيامة أشدُّ منه على لسانِه، إلا أن يكون قال خيراً فَغَنِم، أو سَكَتَ فَسَلِمَ».

[٤٤٣] حدثنا عبدالله، حدثني أبو صالح المَروَذِي قال: سمعت حاتم بن عطاء قال: سمعت سعد بن عامر يقول: عُرِضَ على عمرو بن عُبَيْد[١] طيلسان، فقال:

«ما ثَوْبٌ بِأجودَ منه. فعيبَ به خمسين سنة، كانوا يقولون: إن عَمْـرواً[٢] لا يحفَظُ لِسانَهُ».

* * *

---

(١) هو: عمرو بن عبيد بن باب؛ أبو عثمان البصري المعتزلي القدري مع زهده وتألهه.

روى عن الحسن وأبي قلابة. وروى عنه الحمادان، وعبد الوارث، ويحيى القطان، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن عاصم.

قال الشافعي، عن سفيان: إن عمرو بن عبيد سئل عن مسألة فأجاب فيها، وقال: هذا من رأي الحسن. فقال له رجل: إنهم يروون عن الحسن خلاف هذا. قال: إنما قلت هذا من رأي الحسن - يريد نفسه. روى ابن عون، عن ثابت البناني، قال: رأيت عمرو بن عبيد في المنام، وهو يحك آية من المصحف، فقلت: أما تتقي الله! قال: إني أبدل مكانها خيراً منها.

قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أيوب ويونس: يكذب. وقال حميد: كان يكذب على الحسن. وقال الدارقطني؛ وغيره: ضعيف.

وقال الفلاس: عمرو متروك، صاحب بدعة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٣ - ٢٨٠ ترجمة ٦٤٠٤، تقريب التهذيب ٢/ ٧٤، تهذيب التهذيب ٨/ ٧٥).

(٢) في النسخة المصرية «عمرو».

بَاب
الصِدقْ وَفضلِه

[٤٤٤] حدثنا عبدالله، حدثني[1] علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، عن يَزيد بن خُمَيْر قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، بعد ما قُبِضَ رسول الله، ﷺ، بسنةٍ فقال[2]:

«قال[3] رسول الله ﷺ، عام أوَّل مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر ثم قال:

....

[٤٤٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ:

«عليكم بالصدق، فإنه مع البر؛ وهما في الجنة. وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور؛ وهما في النار. وسلوا الله اليقين والمعافاة، فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة. ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وللبخاري في الأدب، وابن ماجه في سننه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وأيضاً رواه النسائي عنه. ورمز لصحته. وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد موقوفاً على أبي بكر رضي الله عنه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه. والحميدي في المسند، والطحاوي في مشكل الآثار، والخرائطي في مكارم الأخلاق.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٥٣٥، فيض القدير ٤/ ٣٤٣، الأدب المفرد ٧٢٤، الزهد لأحمد ١٠٨، مسند أحمد ١/ ٣، ٥، ٦، سنن ابن ماجه ٣٨٤٩، مسند الحميدي ٧، مكارم الأخلاق ٥٢، صحيح ابن حبان ٧/ ٤٩٤، الترغيب ٣/ ٥٩١، تهذيب ابن عساكر ٣/ ١٥٦).

---

(١) في النسخة الظاهرية «ثنا».

(٢) في النسخة الظاهرية «قال».

(٣) في النسخة المطبوعة «قام» وهو تصحيف.

«عليكُم بالصِّدقِ ، فإنَّه مع البِرِّ، وهُما في الجنَّةِ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ، فإنَّهُ مع الفُجُور، وهُما في النَّارِ».

[٤٤٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا أبو خَيْثَمة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ، ﷺ :

«إنَّ الصِّدقَ يَهْدي إلى البِرِّ، وإن البِرَّ يَهْدي إلى الجنة، وإن الرَّجُلَ لَيصْدُقُ حتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقاً».

[٤٤٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا علي بن الجَعْد ، أنبأنا شُعْبةُ ، أخبرني عمرو بن مُرَّة قال: سمعت مُرَّة الهمْداني قال: كان عبدالله رضي الله عنه ، يقول:

«عليكم بالصِّدق ، فإنه يَهْدي إلى الجنة ، وما يزال الرَّجُلُ يَصْدُقُ حتَّى يُكْتَبَ

[٤٤٥] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ: «عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة . وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً . وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار . وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده ، وللبخاري في الأدب ، ومسلم في صحيحه ، والترمذي في سننه ، عن ابن مسعود . ورمز لصحته
وأخرج الحديث أيضاً أبو داود في سننه . والدارمي في سننه . ومالك في الموطأ . والطيالسي في مسنده . والبيهقي في السنن الكبرى .
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٥٣٦ ، فيض القدير ٤/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، صحيح البخاري ٧/ ٩٥ ، ٨/ ٣٠ ، صحيح مسلم ٤/ ٢٠١٢ ـ ٢٠١٣ ، ٨/ ٢٩ ، سنن الترمذي ٤/ ٣٤٧، عون المعبود ٤٩٦٨ ، سنن ابن ماجه ٤٦ ، مسند أحمد ١/ ٤٣٢، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٩ ، المستدرك ١/ ١٢٧ ، الحلية ٨/ ٣٧٨ ، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٦ ، ٢٤٣ ، فتح الباري ١٠/ ٥٠٧ ، الدر المنثور ٣/ ٣٩٠ ، ابن كثير ٤/ ١٧٠).
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ، والتبريزي في المشكاة .
[٤٤٦] **الأثر**: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ، بعد عزوه لابن أبي الدنيا .
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥١٩).

عند الله صِدِّيقاً، ويَثْبُتُ البِرُّ في قَلْبِهِ، فلا يَكونُ لِلفُجُور مَوْضِعُ إبْرةٍ يستقِرُّ فيها».

[٤٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو[١]، عن المطلب[٢]، عن عُبادة بن الصَّامت، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال:

[٤٤٧] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه وفيه: «حدثتم» بدل «تحدثتم».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، ولابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان، من حديث المطلب، عن عبادة بن الصامت. ورمز لصحته.

قال الهيثمي، بعد عزوه لأحمد والطبراني: إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة.

وقال المنذري؛ بعد عزوه لأحمد والحاكم: المطلب لم يسمع من عبادة. وقال الذهبي؛ في إختصاره للبيهقي: إسناده صالح.

وقال العلائي؛ في أماليه: سنده جيد.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والخرائطي في مكارم الأخلاق. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع في مسنديهما، عن أنس.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب، والتبريزي في المشكاة انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٠٩٥، فيض القدير ١/ ٥٣٥ - ٥٣٦، مسند أحمد ٥/ ٣٢٣، المستدرك ٤/ ٣٥٨،=

(١) مولى المطلب. صدوق. حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول. سمع أنساً، وسعيد بن جبير، وجماعة. وروى عنه مالك، والدراوردي.

قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أبو داود: ليس بذاك. وفي لفظ: ليس بالقوي.

وقال أحمد وغيره: ما به بأس. وروى عباس عن يحيى: لا يحتج بحديثه. وقال في موضع آخر من كتاب عباس: كان يستضعف وكان مالك يروي عنه.

وقال الجوزجاني: مضطرب الحديث.

قال ابن القطان: الرجل مستضعف، وأحاديثه تدل على حاله.

قال الذهبي: ما هو بمستضعف ولا بضعيف، نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨١ - ٢٨٢ ترجمة ٦٤١٤، تقريب التهذيب ٢/ ٧٥، تهذيب التهذيب ٨/ ٨٣).

(٢) هو: المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي. ويقال المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب. وقيل: هما اثنان.

=

«اضْمنُوا لي سِتّاً من أنفُسِكم، أضْمَنْ لكمُ الجنَّةَ. اصْدُقوا إذا تَحدَّثْتُم، وأوْفُوا إذا وَعَدْتُـم، وأدُّوا إذا ائتُمِنْتُـمْ، واحْفَظُـوا فُروجَـكُم، وغضُّـوا أبْصَـارَكُم، وكُفُّـوا أيْدِيكُم».

[٤٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن [عمرو][1] [القرشي][2]، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لَهِيعَة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حُجَيْرة، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، عن النبي، ﷺ، قال:

«ثَلاثٌ إذا كُنَّ فِيكَ، لَمْ يَضُرَّكَ ما فَاتَـكَ من الـدُّنيا: صِدْقُ حديثٍ، وحِفْـظُ أمانةٍ، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ».

[٤٤٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا مروان بن معاوية، [عن

= السنن الكبرى ٦/ ٢٨٨، مكارم الأخلاق ٣١، المطالب العالية ٢/ ٤١٤، مجمع الزوائد ٤/ ١٤٥، ٢١٨، صحيح ابن حبان ١/ ٢٤٥، الترغيب ٣/ ٣٥، المشكاة ٤٨٧٠، كشف الخفا ١/ ١٤٩).

[٤٤٨] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده. والهيثمي في مجمع الزوائد وقال: «رواه أحمد والطبراني في معجمه الكبير، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح». وفي موضع آخر؛ قال: «رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن». وأورده الحاكم في مستدركه.

انظر: (مسند أحمد ٢/ ١٧٧، مجمع الزوائد ٤/ ١٤٥، ١٠/ ٢٩٥، المستدرك ٤/ ٣١٤).

[٤٤٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين. =

= روى عن أنس، وجابر، وابن عمر، وعدة. وروى عنه مولاه عمرو بن أبي عمر والأوزاعي، وطائفة. وهو يرسل عن كبار الصحابة؛ كأبي موسى، وعائشة.

قال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل. وقال أبو زرعة: ثقة ثقة. نرجو أن يكون سمع من عائشة.

وقال ابن سعد: كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه. وقال الدارقطني: ثقة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٩ ترجمة ٨٥٩٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٨).

(١) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية «عمر».

(٢) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية «القرشي أبو عمرو».

مجمع بن يحيى][1] الأنصاري، عن منصور بن المُعْتَمر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«تَحرَّوا الصِّدقَ، وإنْ رأيتُمْ أنَّ فيهِ الهَلكَةَ، فإنَّ فيهِ النجاةَ».

[٤٥٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا رَوْح بن عبادة، حدثنا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة[2]، حدثنا منصور بن أُذَيْن، عن مكحول، عن أبي هُرَيرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يُؤمِنُ العبدُ الإيمان كلَّهُ، حتى يُؤثِرَ الصِّدق، وحتَّى يَتْرُكَ الكذبَ في المُزاحة، والمِراءَ وإنْ كانَ صَادقاً».

[٤٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا الهَيْثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران

= الرواية الأولى: بلفظ الترجمة. وعزاها: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو غياث مرسلاً. ورمز لحسنها. قال المنذري: رواه هكذا معضلاً. ورواته ثقات.

والرواية الثانية بلفظ: «تحروا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهلكة، فإن فيه النجاة. واجتنبوا الكذب، وإن رأيتم أن فيه النجاة، فإن فيه الهلكة».

وعزاه: لهناد، عن مجمع بن يحيى بن يزيد مرسلاً. ورمز لحسنها. قال الذهبي، عن مجمع: ثقة، وفي التقريب صدوق.

والحديث أورده أيضاً المنذري في الترغيب والترهيب، والمتقي الهندي في كنز العمال. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٢٥٢ ـ ٣٢٥٣، فيض القدير ٣/ ٢٣٢، الترغيب والترهيب ٣/ ٥٩٠، كنز العمال رقم ٩٠٢٣، ٩٠٢٤، الإتحاف ١٠/ ٧١).

[٤٥٠] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت مرسلاً.

انظر: (مسند أحمد ٢/ ٣٥٢، ٣٦٤، مجمع الزوائد ١/ ٩٢، الترغيب ٣/ ٥٩٤، الإتحاف ١٠/ ٧١).

[٤٥١] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء.

انظر: (روضة العقلاء رقم ٣٧).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المطبوعة وهو سهو.

(٢) في النسخة الظاهرية زيادة «الماجشون».

قال: سمعت إسماعيل[1] بن عبيدالله المخزومي قال[2]:

«أمرني عبد الملك بن مروان: أن أُعلِّمَ بنيهِ الصِّدقَ كما أعلِّمهُمْ القرآن».

[٤٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا[3] عبد العزيز بن بَحْر، حدثنا أبـو عقيل[4]، عن محمد بن نُعَيْم ـ مولى عمر بن الخطاب ـ عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي، رضي الله عنه، قال:

«زَيْنُ الحَديثِ الصِّدْقُ».

[٤٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنـا أبـو داود[5]، عن شُعْبَة، أخبرني عِمارة بن أبي حَفْصة، سمع أبا مِجْلَز يقول: قال رجل لقومه:

«عليكُمْ بالصِّدق فإنَّهُ نَجاةٌ».

[٤٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن عُلَيَّةَ، عن ليث، عن أبي حصين: أن رجلاً أتى ابن مسعود، رضي الله عنه، فقال:

....

[٤٥٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٠).

[٤٥٤] الأثر: ذكره أبو نعيم في الحلية انظر: (الحلية ١/ ١٣٤).

---

(١) في المطبوعة «أسعد» وهو تحريف.

(٢) في النسخة الظاهرية «يقول».

(٣) في النسخة الظاهرية «حدثني».

(٤) هو: يحيى بن المتوكل، أبو عقيل. روى عن بهية، وابن المنكدر. وروى عنه يحيى بن يحيى، ولوين، وجماعة. مدني ويقال كوفي. ضعفه ابن المديني والنسائي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: واه. وقال أبو زرعة: لين الحديث.

قال الذهبي: مات سنة سبع وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٤ ترجمة ٩٦١٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦، الجرح والتعديل ٩/ ١٨٩ ـ ١٩٠، رجال المجمع ٣٧٥٠).

(٥) هو: سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ. أحد الأعلام. ثقة أخطأ في أحاديث. =

«علِّمْني كلماتٍ نَوافعَ جوامعَ؟ فقال: تَعْبُدُ الله ولا تُشْرِكْ به شيئاً، وتزُولُ مع القُرآن[أين][1] ما زال، ومنْ جاءكَ بالصِّدق منْ صغير أو كبير، وإن كان بعيداً بَغيضاً، فاقْبله منه، ومنْ أتاكَ بكذبٍ منْ صغير أو كبير، وإن كان حبيباً قريباً، فارْدُدْهُ عليهِ».

[٤٥٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عمر بن بكير النحوي، أنبأنا[2] أبو عبد الرحمن الطائي، أنبأنا[3] أبو بُرْدة بن عبدالله بن أبي بُرْدة[4] قال: كان يقال:

«إن رِبْعي بن حِراش، رضي الله عنه، لم يَكْذِب كَذِباً قطّ، فأقبل ابناه من خُراسان قد تأجَّلا، فجاءَ العريفُ إلى الحَجَّاج، فقال: أيها الأمير، إن النَّاس يَزْعَمُون أن رِبْعي بن حِراش، لمْ يَكْذب قط، وقد قدم ابناهُ من خُراسان، وهُما

---

[٤٥٥] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (روضة العقلاء، صفحة ٥٤، الحلية ٤/ ٣٦٩).

= قال إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ: أخطأ أبو داود في ألف حديث.
وقال أبو حاتم: أبو داود محدث صدوق، كان كثير الخطأ. وقال محمد بن المنهال الضرير: كنت أتهم أبا داود.
وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي داود. وقال ابن مهدي: أبو داود أصدق الناس. وقال عامر ابن إبراهيم: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن ألف شيخ. مات سنة أربع ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ترجمة ٣٤٥٠، تقريب التهذيب ١/ ٣٢٣، تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة وهو سهو.
(٢) في النسخة الظاهرية «ثنا».
(٣) في النسخة الظاهرية «ثنا».
(٤) هو: بريد بن عبد الله بْن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، أبو بردة. روى عن جده، وعطاء. وروى عنه السفيانان، وأبو أسامة وطائفة.
وثقه ابن معين، والعجلي. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه.
وقال النسائي: ليس بذاك القوي. وقال أيضاً: ليس به بأس. وقال أحمد: يروي مناكير؛ وطلحة ابن يحيى أحب إلي منه.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٠٥ ترجمة ١١٥٣، تقريب التهذيب ١/ ٩٦، تهذيب التهذيب ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢).

عاصيانِ . . . فقال الحَجَّاج : عليَّ به . فلمَّا جاء قال : أيُّها الشَّيخُ ! قال : ما تشاء؟ قال : ما فعلَ ابناكَ؟ قال : المُسْتعانُ الله ، خَلَّفْتُهُما في البيتِ . قال : لا جرَمَ والله ، لا أسُوؤك فيهما ، هُما لكَ» .

* * *

بَاب
الوَفاءِ بِالوَعد

[٤٥٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أبي عَدِي ، عن يونس ، عن الحسن ، رضي الله عنه ، أن النبي ، ﷺ قال :

«العِدةُ عَطِيَّة» .

[٤٥٧] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق

---

[٤٥٦] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأبي نعيم في الحلية ، والديلمي ، عن ابن مسعود . ورمز لضعفه .
قال العراقي : سنده ضعيف . ورواه الطبراني في الأوسط. وقال الهيثمي : فيه أصبح ابن عبد العزيز الليثي ، قال أبو حاتم : مجهول .
قال العامري : غريب . والحديث أورده الغزالي في إحياء علوم الدين . وابن حجر في المطالب العالية ، وعزاه لابن أبي عمر والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٦٨٤ ، فيض القدير ٤/ ٣٧٨ ، الفردوس ٤٢٢٧ ، حلية الأولياء ٨/ ٢٥٩ ، علل الحديث لابن أبي حاتم ١٨١٤ ، مجمع الزوائد ٤/ ١٦٦ ، المطالب العالية ٩٠٦ ، الإتحاف ٦/ ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٧/ ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، الإحياء ٢/ ١٩٥ ، ٣/ ١٢٩ ، كنز العمال ٦٨٦٧) .

[٤٥٧] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين. الرواية الأولى بلفظ: «العدة دين» . وعزاها : للطبراني في الأوسط والصغير، عن علي ، وعن ابن مسعود . ورمز لضعفها .
قال العراقي : سندهما فيه جهالة . وقال الهيثمي : فيه حمزة بن داود ، ضعفه الدارقطني .
الرواية الثانية بلفظ: «العدة دين ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل لمن وعد ثم أخلف» .
وعزاها: لابن عساكر في تاريخه ، عن علي رضي الله عنه . =

الطَّالقاني، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن ابن لَهِيعَة قال: قال رسول الله، ﷺ:

«الْوأيُ - يعني الوعْدَ - مِثلُ الدَّين أو أفْضل».

[٤٥٨] حدثنا عبدالله، حدثني سليمان بن منصور [أبو شيخ][1] الخُزَاعي، عن يحيى بن سعيد الأموي قال: أنشدني ابن خَرَّبُوذَ[2] للفضل بن عباس بن عُتْبَة بن أبي لَهبٍ:

إنَّا أناسٌ من سَجِيَّتِنا صِدْقُ الحديثِ ووأيُنا[3] حَتْمُ
لَبِسوا الحياء فإن نظرتَ حَسِبْتَهم سَقِموا[4] ولم يَمْسَسْهُم سَقَمُ
شَرُّ الإخاء إخاءُ مُزْدَرِدٍ مَزَجَ الإخاءَ إخاؤهُ وهْمُ
زَعم ابنُ عَمِّي أنَّ حِلْمي ضَرَّني ما ضرَّ قبلي أهْلَهُ الحِلْمُ

[٤٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير، عن

= قال الهيثمي: فيه حمزة بن داود والحديث أورده أيضاً الغزالي في إحياء علوم الدين انظر: (الجامع الصغير ٥٦٨٢ - ٥٦٨٣، فيض القدير ٤/ ٣٧٧ - ٣٧٨، الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٦، كنز العمال ٦٨٧٢، مجمع الزوائد ٤/ ١٦٦، الدرر المنتثرة ٢٩١، تاريخ أصفهان ٢/ ٢٧٠، الفردوس ٤٢٢٨، الشهاب ٧، التذكرة للزركشي، باب الحكم والآداب ٢٥).

[٤٥٨] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٠٦).

[٤٥٩] **الأثر**: أخرجه الطبري في تفسيره. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (تفسير الطبري ١٤/ ٣٧٩، الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٢) هو: معروف بن خربوذ. روى عن أبي الطفيل. صدوق شيعي. ضعفه يحيى بن معين.
وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه.
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.
قال الذهبي: وهو مقل. حدث عنه أبو عاصم، وأبو داود، وعبد الله بن موسى وآخرون.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٤٤ ترجمة ٨٦٥٥، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٠ - ٢٣١).

(٣) أي: وعدنا.

(٤) في النسخة الظاهرية «سقمى».

الأوزاعي، عن هارون بن رِئاب قال:

«لما حضرتْ عبدالله بن عَمرو الوَفاةُ، رضي الله عنه، قال: إنه كان خَطبَ إليَّ ابنتي رجلٌ من قريش، وقد كان مني إليه شَبيهٌ بالوعْد، فوالله لا أَلْقَى الله بِثُلُث النِّفاقِ، اشْهدُوا أنِّي قد زَوَّجْتُها إيَّاهُ».

[٤٦٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم [حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا إبراهيم][1] بن طَهْمَانَ[2]، عن بُدَيل بن مَيْسرة، عن عبد الكريم، عن عبدالله بن شَقيق، عن أبيه، عن عبدالله بن أبي الحَمْساء، رضي الله عنه، قال:

«بايعت النبي، ﷺ، بِبَيع قبْل أن يُبْعث فَبقِيَتْ له بقيةٌ، فوعدْته أن آتيهِ بها في مكانه ذلك، فنسِيتُ يومي والغد، فأتيْته في اليوم الثالث. وهو في مكانه، فقال: يا فتىً لقد شَقَقْتَ عليَّ، أنا هاهنا منذُ ثلاثٍ أنتظِرك».

[٤٦٠] الحديث: أخرجه أبو داود في سننه عن عبدالله بن أبي الحمساء. والبيهقي في السنن الكبرى. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (سنن أبي داود ٤٩٩٦، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٨، المعجم الكبير ٣/ ٢٢٤، طبقات ابن سعد ٧/ ٤١، الشفا للقاضي عياض ١/ ٢٥٧، مناهل الضعف للسيوطي ٢١، مكارم الأخلاق للخرائطي ٣٢، ابن كثير ٥/ ٢٣٤، العلل المتناهية ٢/ ٢٣٩، الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، والمطبوعة. وهو سهو. والتصويب أوردناه من النسخة الظاهرية.

(٢) إبراهيم بن طهمان. ثقة من علماء خراسان، أقدم من ابن المبارك.
ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وحده. فقال: ضعيف مضطرب الحديث.
وقال الدارقطني: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء. وقال أبو إسحاق الجوزجاني: فاضل رمي بالإرجاء. وكذلك أشار إلى تليينه السليماني.
قال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث مقارب، يرى الإرجاء، وكان شديداً على الجهمية.
وروى عباس عن ابن معين ثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٨ ترجمة ١١٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٦، تهذيب التهذيب ١/ ١٢٩ - ١٣١).

[٤٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا كَعْب بن فَرُّوخ الرَّقاشي، [حدثنا يزيد الرقاشي][1] رحمه الله:

«أن إسماعيل نبي الله عليه السلام وعد رَجُلاً مِيعَاداً، فجلس له إسماعيلُ عليه السلام اثنين وعشرين يوماً مكانَهُ لا يَبْرحُ لِميعاده، ولهى الآخر عن ذلك، حتى جاء بعد ذلك».

[٤٦٢] حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد ربه القَصَّاب قال:

«واعَدْت محمد بن سِيرينَ، رحمه الله، أن أشتري له أضاحيَّ، فَنسيتُ وَعْده[2]، بِشُغُل، ثم ذكرتُ بعدُ، فأتيته قريباً من نصف النهار، وإذا محمد ينتظرني، فسلمت عليه، ورفع[3] رأسه، فقال:

«أما إنه قد يُقْبَلُ أهونُ ذنبٍ[4] منك، فقلت[5]: شُغِلتُ وَعَنَّفَني أصحابي في

---

[٤٦١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، والمطبوعة والتصويب أوردناه من النسخة الظاهرية.

وهو: يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمر الزاهد العابد. روى عن أنس، وغنيم بن قيس، والحسن، وروى عنه حماد بن سلمة، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.

قال ابن معين: هو خير من أبان بن أبي عياش. وقال النسائي وغيره: متروك.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

قال أحمد: كان يزيد منكر الحديث، وكان سعيد يحمل عليه. وكان قاصاً.

وقال ابن الدورقي، عن ابن معين: في حديثه ضعف.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٨ ترجمة ٩٦٦٩، المغني ٢/ ٧٤٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١).

(٢) في النسخة الظاهرية «موعده».

(٣) في النسخة الظاهرية «فرفع».

(٤) في النسخة الظاهرية «ذنباً».

(٥) في النسخة الظاهرية «فقلت له».

المجيء إليك، وقالوا: قد ذهب ولم يقْعُد إلى الساعة. فقال: لو لم تجىء حتَّى تَغْرُب الشمسُ، ما قمتُ من مَقْعدي هذا إلا[1] للصلاة أو حاجةٍ لا بُدَّ منْها».

[٤٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الصباح البزَّاز[2]، حدثنا إسماعيل بن زكريا[3]، عن الحسن بن عبيدالله قال: قلت لإبراهيم:

«الرجلُ يُواعِدُ الرجل الميعاد ولا[4] يَجيء؟ قال: لِينتظِرْ ما بَينه وبين أن يدخلَ وقتُ الصلاة التي تجيء».

[٤٦٤] حدثنا عبدالله، وحدثنا أحمد [بن إبراهيم][5]، حدثنا مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي، حدثني فُراتُ بن سلمان قال: كان[6] يقال:

«إذا سُئِلْت فلا تَعِد، وقل: أَسْمَعُ ما تقول، فإن يُقَدَّرْ شيءٌ يَكُنْ».

[٤٦٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود الطَّيالِسي، عن شُعبة، رحمه الله، قال:

---

[٤٦٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٧).
[٤٦٥] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية مختصراً.
انظر: (الحلية ٣/ ٥).

---

(١) في النسخة الظاهرية «إلا إلى».
(٢) ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٣) الخلقاني. الكوفي. صدوق شيعي. لقبه شقوصا. حدث عن حصين بن عبد الرحمن وطبقته. وروى عنه محمد بن الصباح الدولابي، ولوين، وعدة. قال أحمد: ما به بأس. وقال ـ مرة: حديثه حديث مقارب. وقال مرة: ضعيف الحديث. وروى عباس، عن ابن معين: ثقة، وروى الليث بن عبدة، عن ابن معين: ضعيف. مات سنة أربع وسبعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ترجمة ٨٧٨، تقريب التهذيب ١/ ٦٩، تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٧).
(٤) في النسخة الظاهرية «فلا».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٦) ساقطة من النسخة المصرية والمطبوعة. وألحقناها من النسخة الظاهرية.

«ما واعدْتُ أيوبَ مَوْعداً قطُّ، إلا قال لي حين يُريدُ أن يُفارقني: ليس بيني وبينك موعدٌ، فإذا جئتُ وَجَدْتُه قد سَبَقني».

[٤٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عَوانَة قال:

«كان رَقَبةُ[١]، رحمه الله، يَعِدُنا في الحديث، ثم يقول: ليس بيني وبينَكُم موعدٌ نأثَمُ من تَرْكه، فيسْبِقُنا إليه».

[٤٦٧] حدثنا عبدالله، [حدثنا أحمد][٢]، حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج[٣]، عن أبي إسحاق قال: كان أصحاب عبدالله، رضي الله عنه، يقولون:

«إذا وعَدَ فقال: إن شاء الله، فلم يُخْلِفْ».

---

[٤٦٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٧).

---

(١) هو: ابن مقصلة العبدي، أبو عبد الله الكوفي.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المطبوعة وألحقناها من النسخة الظاهرية.

(٣) هو: حجاج بن أرطأة الفقيه، أبو أرطأة النخعي. أحد الأعلام على لين في حديثه.
روى عن الشعبي حديث واحد. وعطاء، وعمرو بن شعيب، ونافع، وطائفة كثيرة. وروى عنه سفيان، وشعبة، وابن نمير، وعبد الرزاق، وطائفة.
قال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفيان.
وقال العجلي: كان فقيهاً مفتياً. وكان فيه تيه. وكان يقول: أهلكني حب الشرف، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير؛ فإنه لم يسمع منه، وعيب عليه التدليس. روى نحواً من ستمائة حديث. وقال أحمد: كان من الحفاظ.
وقال ابن معين: ليس بالقوي. وهو صدوق يدلس. قال النسائي؛ ذكر المدلسين: الحجاج بن أرطأة، والحسن، وقتادة، وحميد، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي؛ ويحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق، والحكم، وإسماعيل بن أبي خالد، ومغيرة، وأبو الزبير، وابن أبي نجيح، وابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وهشيم، وابن عيينة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٥٨ ـ ٤٦٠ ترجمة ١٧٢٦، تقريب التهذيب. ١/ ١٥٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٨).

[٤٦٨] حدثنا عبدالله ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، حدثنا هُشَيْم ، عن العَوَّام ابن حَوْشَب ، عن رجل منهم يقال له : لهب بن خندق[١] ، قال : قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجَهْلاء :

«لأَنْ أموتَ قائِماً عَطِشاً ، أحبُّ إلي من أن أكون مِخْلافاً لِموْعِدٍ» .

* * *

(١) في المطبوعة «خندف» وهو تصحيف . والتصويب من النسخة الظاهرية .

باب
ذم الكذب

[٤٦٩] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَة، عن يزيد بن خُمَيْر قال: سمعت سليم بن عامر، يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق، رضي الله عنه بعد ما قبض رسول الله، ﷺ، بِسَنة قال[1]:

قام رسول الله ﷺ، عَامَ أول مقامي هذا، ثم بكى ثم قال: **«إيَّاكُم[2] والكَذِبَ، فإنه مع الفُجُور، وهُما في النَّارِ»**.

[٤٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ الكَذِبَ يَهْدي إلى الفُجُور، وإن الفُجُور يَهْدي إلى النَّار، وإن الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حتى يُكْتَبَ عند الله كذَّاباً».

[٤٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبة، أخبرني عمرو بن مُرة قال: سمعت مُرَّة الهَمْداني قال: كان عبدالله، رضي الله عنه، يقول:

«إيَّاكم والكَذِب، فإنَّه يهدي إلى النار، وما يَزال الرَّجُل يَكذِبُ حتى يُكْتَبَ عند الله كَذَّاباً، ويَثْبُتُ الفُجُورُ في قَلْبه، فلا يكونُ للبِرِّ موضعُ إبرةٍ يَستقِرُّ فيها».

---

[٤٦٩] الحديث: سبق تخريجه، انظر رقم (٤٤٤).

[٤٧٠] سبق تخريجه، انظر رقم (٤٤٥، ٤٤٦).

[٤٧١] انظر الأحاديث أرقام (٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٦٩، ٤٧٠).

---

(١) في النسخة الظاهرية «فقال».

(٢) في الظاهرية «وإياكم».

[٤٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حَفْص الصَّيْرفي، حدثنا أبو داود، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني منصور قال: سمعت أبا وائل، عن عبدالله، رضي الله عنه، أنَّ النبي، ﷺ، قال:

«آيةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَد أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

[٤٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«آيةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَد أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

[٤٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا زُهَيْرُ بن حرب، حدثنا وَكيع، حدثنا سفيان، عن

---

[٤٧٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ: «ثلاث من كن فيه، فهو منافق، وإن صام، وصلى، وحج، واعتمر، وقال «إني مسلم»: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان».

وعزاه: لأبي الشيخ في التوبيخ عن أنس.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه وأحمد في مسنده كلهم عن أبي هريرة. وأخرجه النسائي في سننه موقوفاً على ابن مسعود.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد مرفوعاً. وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

انظر: (صحيح البخاري ١/ ١٥، ٢٣٦، ٤/ ٥، ٨/ ٣٠، صحيح مسلم، حديث ١٠٧، ١٠٩، ١١٠ من الباب ٢٥ من الإيمان، مسند أحمد ٢/ ٣٥٧، سنن الترمذي ٢٦٢٩، سنن النسائي ٨/ ١١٧، السنن الكبرى ٦/ ٨٥، ٢٨٨، ١٠/ ١٩٦، مصابيح السنة للبغوي ٣/ ١٢٧، الدر المنثور ٣/ ٢٦١، تفسير ابن كثير ١/ ٢٩٩، ٣٥٩، ٤/ ٣٧٤، ٥/ ٢٣٤، ٨/ ١٣١، ٢٥٥، تاريخ بغداد ١٤/ ٧٠، مكارم الأخلاق ٢٩، ٣٣، فتح الباري ١/ ٨٩، شرح السنة ١/ ٧٢).

[٤٧٣] انظر ما قبله.

[٤٧٤] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه. والترمذي في سننه. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

=

الأعمش، عن عبدالله بن مُرَّة، عن مَسْروق، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعٌ منْ كُنَّ فيه كان مُنافِقاً خالصاً، وإن كانت فيه خَصلةٌ مِنْهُنَّ كانت فيه خصلةٌ من النِّفاق، حتَّى يَدَعها: إذا وَعد أَخْلف، وإذا حَدَّثَ كَذبَ، وإذا خَاصم فَجَر، وإذا عاهَدَ غَدَر».

[٤٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن رُشَيْد، حدثنا علي بن هاشم[1]،

= انظر: (١/ ١٥، ٣/ ١٧٢، صحيح مسلم ١/ ٥٦، ٧٨، عون المعبود ٤٦٦٣، سنن الترمذي ٢٦٣٢، مسند أحمد ٢/ ١٨٩، سنن النسائي ٨/ ١١٦، السنن الكبرى ٩/ ٢٣٠، ١٠/ ٧٤، فتح الباري ١/ ٤٩، تهذيب ابن عساكر ١٠/ ٤٨٩، مكارم الأخلاق ١٣، حلية الأولياء ٧/ ٢٠٤، مسند أبي عوانة ١/ ٢٠، النفاق للفريابي ٨٦، الدر المنثور ١/ ٢٣٩).

[٤٧٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «يطبع المؤمن على كل خلق، ليس الخيانة والكذب».

وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمر بن الخطاب ورمز لحسنه. قال في المهذب: فيه عبد الله بن حفص الوكيل، وهو كذاب.

قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وقال سعد بن رزين: عبد الله بن حفص من الضعفاء. وقال الهيثمي: فيه عبد الله بن الوليد، ضعيف.

والحديث أخرجه البزار في مسنده والهيثمي في مجمع الزوائد. والبيهقي في السنن الكبرى، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. وذكره أحمد في مسنده عن أبي أمامة. وعبد الرزاق في المصنف. والمتقي الهندي في كنز العمال. وابن المبارك في الزهد.

انظر: (الجامع الصغير ١٠٠١٤، فيض القدير ٦/ ٤٦٢، ٤٦٣، كشف الأستار ١٠٢، مجمع الزوائد ١/ ٩٢، ٩٣، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٧، الإحياء ٣/ ١١٨، الإتحاف ٧/ ٥١٨، مسند أحمد ٥/ ٢٥٢، مصنف عبد الرزاق ٢٠٢٠١، الزهد لابن المبارك ٢٨٥، السنة لابن أبي عاصم ١/ ٥٣، الترغيب ٣/ ٥٩٥).

---

(١) ابن البريد، أبو الحسن الكوفي الخزاز، مولى قريش. روى عن هشام بن عروة، وجماعة. وروى عنه أحمد، وابنا أبي شيبة، وخلق. وثقه ابن معين وغيره. وقال أبو داود: ثبت يتشيع. وقال البخاري: كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما. وقال ابن حبان: غالٍ في التشيع، روى المناكير عن المشاهير. =

[قال][1] سمعت الأعمش ذَكَره، عن أبي إسحاق، عن مُصْعَب بن سعد عن أبيه، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«على كل خلَّةٍ يُطْبَعُ، أو يُطْوى عليها المُؤمِنُ، إلا الخِيانةَ والكذِبَ».

[٤٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا سَوَّارُ بن عبدالله، حدثنا الضحاك بن مَخْلَد،

---

[٤٧٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات ثلاث.

الرواية الأولى بلفظ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر».

وعزاها: لمسلم في صحيحه، والنسائي في سننه. عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لصحتها.

الرواية الثانية بلفظ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه».

وعزاها: للطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان، عن سليمان الفارسي ورمز لصحتها.

قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني: رجاله رجال الصحيح.

أشيمط: أي الشيخ الهرم.

الرواية الثالثة بلفظ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم غداً: شيخ زان، ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل، وفقير مختال يزهو».

وعزاها: للطبراني في الكبير، عن عصمة بن مالك الأنصاري. ورمز لضعفها. قال الهيثمي: إسناده ضعيف.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في سننه. وأحمد في مسنده وفيه: «العامل» بدل من «العائل».

انظر الحديث: (الجامع الصغير ٣٥٤١ - ٣٥٤٤ - ٣٥٤٥، فيض القدير ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢، صحيح مسلم ١/ ١٠٢، ١٠٣، سنن النسائي ٥/ ٨٦، مسند أحمد ٢/ ٤٣٣).

= قال جعفر بن أبان: سمعت ابن نمير يقول: علي بن هاشم كان مفرطاً في التشيع، منكر الحديث.

قال أبو زرعة: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٠ ترجمة ٥٩٦٠، تقريب التهذيب ٢/ ٤٥، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٩٢ - ٣٩٣).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.

عن ابن عَجْلَان، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: قال: قال رسول الله، ﷺ:

«ثلاثَةٌ لا يَنْظُرُ الله إليهمْ يومَ القِيامة: الشَّيْخُ الزَّاني[1]، والإمامُ الكَذَّابُ، والعَائلُ[2] المَزْهُوُّ».

[٤٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن خالد [الضرير][3]، حدثنا يَعْلَى بن الأشْدَق[4]، حدثنا عبدالله بن جَرَاد قال: قال أبو الدَّرداء، رضي الله عنه:

«يا رسول الله، هل يَكْذِبُ المُؤمن؟ قال: «لا يُؤْمِنُ بالله ولا باليوم الآخِرِ، من[5] حَدَّث فَكَذَب[6]».

[٤٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن

---

[٤٧٧] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الكبير. وأيضاً في الدر المنثور. والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. والمتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه للخطيب في المتفق والمفترق.

انظر: (الجامع الكبير ٢/ ٤٣٣، الدر المنثور ٤/ ١٣١، تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٢، كنز العمال ٨٩٩٣).

[٤٧٨] الأثر: أورده البيهقي في السنن الكبرى. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه أحمد في مسنده مطولاً. ورواه المتقي الهندي في كنز=

---

(١) في الظاهرية «الزان».

(٢) أي: الفقير.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٤) العقيلي، أبو الهيثم الجزري الحراني. كان حياً في دولة الرشيد.

قال ابن عدي: روى عن عمه عبد الله بن جراد. وزعم أن لعمه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمه غير معروفين. قال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر. وقال أبو زرعة: ليس بشيء لا يصدق.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٧ ترجمة ٩٨٣٤، المغني ٢/ ٧٦٠، المجروحين ٣/ ١٤١ - ١٤٢).

(٥) في النسخة الظاهرية «من إذا».

(٦) في النسخة الظاهرية «كذب».

إسماعيل بن أبي خالد، وبَيَان، سمعا قيس بن أبي حازم، سَمِعَ أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، يقول:

«أيُّها النَّاسُ، إيَّاكُم والكَذِب، فإنَّهُ مُجَانِبُ الإيمان».

[٤٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا نصر بن طَريف الباهلي[١]، حدثنا إبراهيم بن مَيْسرة، عن عُبيْد بن سعد، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت:

«ما كانَ من خُلُقٍ أشدَّ عندَ أصحاب النبي[٢]، ﷺ، من الكَذِب، ولقد كان

= العمال بعد عزوه لابن عدي في الكامل، والبيهقي في الشعب، وأبي الشيخ في التوبيخ، وابن لال في مكارم الأخلاق، ولأحمد بن حنبل في مسنده.

انظر: (السنن الكبرى ١٠/ ١٩٦، ١٩٧، الإتحاف ٧/ ٥٢١، مسند أحمد ١/ ٥ كنز العمال ٨٢٠٦، ٨٢٢٢، ٨٩٨٧).

[٤٧٩] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه عن عائشة. وابن حبان في صحيحه عن عائشة. وأورده البيهقي في السنن الكبرى وعبد الرزاق في المصنف. والهيثمي في مجمع الزوائد. وأحمد في مسنده. والغزالي في الإحياء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (سنن الترمذي ١٩٧٣، صحيح ابن حبان ٧/ ٤٩٥، موارد الظمآن ١٠٥، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٦، مصنف عبد الرزاق ٢٠١٩٥، مجمع الزوائد ١/ ١٤٢، مسند أحمد ٦/ ١٥٢، الإحياء ٣/ ١١٨، الإتحاف ٧/ ٥١٩).

---

(١) أبو جزء القصاب. روى عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان. وروى عنه مؤمل بن إسماعيل، وعبد الغفار الحراني، وأبو عمر الضرير.

قال ابن المبارك: كان قدرياً، ولم يكن يثبت.

وقال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال يحيى: من المعروفين بوضع الحديث.

وقال الفلاس: وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم، منهم أبو جزء القصاب نصر بن طريف، وكان أمياً لا يكتب. وكان قد خلط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة، حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها، ثم صح فعاد إليها.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥١ - ٢٥٢ ترجمة ٩٠٣٤، اللسان ٦/ ١٥٣ - ١٥٥).

(٢) في النسخة الظاهرية «رسول الله».

رسول الله، ﷺ، يَطَّلعُ على الرَّجل من أصحابه على الكذب، فما يَنْحَلُّ من صَدْرِهِ حتَّى يَعْلمَ أنه قد أحْدَثَ لله مِنْها تَوْبةً».

[٤٨٠] حدثنا عبدالله، حدثني أبو محمد عبدالله بن أيوب[١] المُخَرِّمي[٢]، حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغَسَّاني، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، رفعه فقال:

«إنَّ العبْدَ لَيَكْذبُ الكَذِبةَ، فيتباعدُ المَلَكُ منه ميلاً أو مِيلَيْن ممَّا جاء به».

[٤٨١] حدثنا عبدالله، حدثني[٣] عبد العزيز بن بحر[٤]، أنبأنا أبو عَقيل[٥]، عن محمد بن نُعَيْم، مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده، علي، رضي الله عنه قال:

[٤٨٠] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: حديث حسن غريب. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه للترمذي. وأبو نعيم في الحلية. وذكره ابن حبان في المجروحين في ترجمة «عبد العزيز بن أبي رواد».
انظر: (سنن الترمذي ١٩٧٢، المجروحين لابن حبان ٢/ ١٣٧، الإتحاف ٧/ ٥١٥، الإحياء ٣/ ١٣٢، مصنف عبد الرزاق ٢٠٠٧٦، المعجم الصغير ٢/ ٣٠).

[٤٨١] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً مختصراً بلفظ: «أعظم الخطايا، اللسان الكذوب».
وعزاه: لابن لال، عن ابن مسعود. ولابن عدي في الكامل، عن يعقوب بن إسحاق، عن أحمد بن الفرج، عن أيوب بن سويد، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن طاوس، عن ابن عباس. ورمز لضعفه.

=

(١) ابن زاذان القربي الضرير. روى عن أبي الوليد الطيالسي.
قال الدارقطني: متروك. وقال ابن قانع: مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٩٤ ترجمة ٤٢١٨، تاريخ بغداد ٩/ ٤١٣، اللسان ٣/ ٢٦٧).
(٢) في النسخة الظاهرية المخرمي أبو محمد عبدالله بن أيوب.
(٣) في الظاهرية «حدثنا».
(٤) في المطبوعة «يحيى» وهو تصحيف.
(٥) هو: يحيى بن المتوكل المدني ضعيف. تقدم إخراجه في رقم (١٣٤).

«أعْظَمُ الخَطايَا عِنـدَ الله : اللِّسـانُ الـكَذُوبُ، وشَـرُّ النَّدامـةِ : ندامـةُ يومِ القِيامةِ».

[٤٨٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عَابِس، حدثني ناس من أصحاب عبدالله، رضي الله عنه، أنه كان يقول في خطبته:

«شَرُّ الرَّوايا روايا الكَذِب، وأعْظَمُ الخطايا اللِّسان الكَذُوبُ».

[٤٨٣] حدثنا عبدالله، حدثني[١] يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني[٢] [سهيل][٣] عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ قال:

«آيةُ المُنافِقِ ثلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخْلفَ وإذا اؤْتُمنَ خَانَ».

[٤٨٤] حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق الأزرق،

= قال الذهبي: الحسن بن عمارة، من الضعفاء. وهو متروك بإتفاق.
وأورده أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال.
انظر: (الجامع الصغير ١١٨٠، فيض القدير ٢/ ٣، كنز العمال ٣/ ٦١٩، الكامل لابن عدي ١/ ٥٥، الدر المنثور ٢/ ٢٢٥).

[٤٨٢] **الأثر**: أورده ابن عدي في الكامل بتقديم وتأخير. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه الدارمي في سننه. ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء.
انظر: (الكامل ١/ ٥٥ ـ ٥٦، الإتحاف ٧/ ٥٢٠، سنن الدارمي رقم ٤٧٨، الحلية ١/ ١٣٨، ١٣٩).
انظر أيضاً ما قبله.

[٤٨٣] **الحديث**: سبق تخريجه، انظر رقم (٤٧٢، ٤٧٣).

[٤٨٤] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين =

---

(١) في الظاهرية «حدثنا».
(٢) في الظاهرية «أخبرنا».
(٣) ما بين المعقوفتين في المطبوعة «إسماعيل» وهو تحريف. وهو: سهيل بن أبي صالح السمان، ذكوان.

عن عوف، عن الحسن، رضي الله عنه قال:

«يُعَدُّ من النِّفاق: اختِلافُ القَوْلِ والعمـلِ، واختـلافُ السِّـرِّ والعـلانِية، والمَدْخَل والمخرج، وأصل النِّفاق، والذي بُني عليه النفاق: الكَذب».

[٤٨٥] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن السَّكَن، عن أبي السكن، حدثنا المُعَلاَّ بن أسـد، حدثنـا الحسـن بن ميمـون الحَضْرمـي قال: سمعـت إياس بن معاوية، رحمه الله، يقول:

«إن الكَذِب عِندي، من يكذب فيما لا يَضُرُّه ولا ينفعُه، فإمّا رجلٌ كَذَب كِذبةً يرُدُّ عن نفسِهِ بها بَلِيَّةً، أو يَجُرّ إلى نفسه بها معروفاً فليس عِندي بِكذَّابٍ».

[٤٨٦] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنـا محمـد بن خالـد النَّيلي، ثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، رضي الله عنه قال: قال عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه:

«ما كَذبتُ كذبةً مُنْذُ شدَدْتُ عليَّ إزاري».

[٤٨٧] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمود بن خالد،

= بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٦، الإتحاف ٧/ ٥١١).

[٤٨٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٥).

[٤٨٦] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علـوم الـدين، والـزبيدي في إتحـاف السـادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٠).

[٤٨٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الاتحـاف ٧/ ٥٢٠).

ثنا أبي، حدثني[1] عيسى [بن][2] المُسَيَّب[3]، عن عدي بن ثابت[4] قال: قال عمر رضي الله عنه:

«أَحَبُّكُم إلينا ما لم نَرَكُمْ، أحسَنُكم اسماً، فإذا رأيناكمْ، فأحبُّكمْ إلينا أحسنُكمْ خُلُقاً، فإذا اخْتبرناكُم، فأحَبُّكم إلينا أصْدَقُكم حديثاً، وأعْظَمُكم أمانــةً».

[٤٨٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن [شقيق][5] المروزي، أنبأنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفُضيْل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان أبي قيس[6] عن هُزَيْل بن شُرَحْبيل، رحمه الله، قال: قال موسى عليه السلام:

---

[٤٨٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٨، الإتحاف ٧/ ٥١٩).

---

(١) في الظاهرية «ثنا».

(٢) ساقطة من المطبوعة.

(٣) البجلي الكوفي. روى عن الشعبي وغيره. قال يحيى والنسائي والدارقطني: ضعيف.
وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بالقوي. وتكلم فيه ابن حبان وغيره. وقال أبو داود: هو قاضي الكوفة. ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٣ ترجمة ٦٦٠٧، الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٨).

(٤) عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم،
قال المسعودي: ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت. وثقه أحمد، وأحمد العجلي، والنسائي.
قال الذهبي: وفي نسبه اختلاف، والأصح أنه منسوب إلى جده لأمه، وأنه: عدي بن أبان بن ثابت ابن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري. قاله ابن سعد وغيره. حدث عن جده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي، وسليمان بن صرد، والبراء. وحدث عنه الأعمش، ومسعر، وشعبة، وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين: شيعي مفرط. وقال الدارقطني: رافضي غال، وهو ثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦١ - ٦٢، ترجمة ٥٥٩١، تقريب التهذيب ٢/ ١٦، تهذيب التهذيب ٧/ ١٦٥ - ١٦٦).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٦) أبو قيس الأودي. روى عن هزيل بن شرحبيل، وغيره. وروى عنه سفيان، وشعبة.
قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: هو كذا وكذا - وحرك يده، وهو يخالف في أحاديث. =

«ربِّ أيُّ عِبادِك خيرٌ عملاً؟ قال: مَنْ لا يَكْذِبُ لِسانه، ولا يفْجُرُ قَلبُه، ولا يَزْني فَرْجُهُ».

[٤٨٩] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن علي بن يزيد، حدثنا القَعْنَبي، حدثنا أبو مروان البزاز قال:

«جاءنا سالم يطلب ثَوْباً سُبَاعياً، فَنشَرْتُ عليه ثوْباً سُباعياً، فَذَرعهُ فإذا هو أقلُّ من سُباعيٍّ، فقال أليس قلت: سُباعيٌّ؟ قلت: كذلك نُسَمِّيها قال: كذلك يكون الكَذِبُ».

[٤٩٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حُذَيْفة الفَزَاري، حدثنا عبد الرحمن بن مسعود [الزجَّاج][1] الموصلي، عن مَعْمَر، عن موسى بن شيبة، رحمه الله:

«أن النبي[2] ﷺ رَدَّ شهادة رجل في كِذْبَةٍ».

[٤٩١] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثني عبد العزيز بن

[٤٩٠] الأثر: أورده البيهقي في السنن الكبرى. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لمسدد في مسنده. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت. من رواية موسى بن شيبة مرسلاً، وموسى روى معمر عنه مناكير، قاله أحمد بن حنبل.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وذكره عبد الرزاق في المصنف.
انظر: (السنن الكبرى ١٠/ ١٩٦، المطالب العالية ٢١٤٨، الإحياء ٣/ ١١٨، الإتحاف ٧/ ٥١٩، مصنف عبد الرزاق ٢٠١٩٧).

[٤٩١] الأثر: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه المتقي الهندي في كنز العمال.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢١، كنز العمال ٨٧٠٦).

= وعن أحمد قال: لا يحتج به. ووثقه ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: لين. توفي سنة عشرين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٥٣ ترجمة ٤٨٣٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٧٥، تهذيب التهذيب ٦/ ١٥٢).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٢) في الظاهرية «رسول الله».

عبدالله العامري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي بن شهاب[1]، عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: كان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه يقول في خطبته:

«لَيْسَ فيما دُونَ الصِّدقِ من الحديث خَيْرٌ، من يَكْذِبْ يَفْجُرْ، ومن يَفْجُرْ يَهْلِكْ».

[٤٩٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا الأوْزاعي، حدثني حسان بن عطية: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال:

«لا تَجِدُ المُؤمن كَذَّاباً».

[٤٩٣] حدثنا عبدالله، حدثنا [أحمد][2]، بن جميل، أنبأنا عبدالله، أنبأنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كُهَيْل، عن مُصعب بن سعد، عن سعد رضي الله عنه، قال:

«كُلُّ الخِلال يُطْبَعُ عليها المؤمن، إلا الخِيانةَ والكَذِبَ».

---

[٤٩٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
والمتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت وللبيهقي في الشعب.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢، كنز العمال ١٦٠٤).

[٤٩٣] الأثر: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن سعد موقوفاً.
انظر: (السنن الكبرى ١٠/ ١٩٧).

=

---

(١) هو: محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري. روى عن عمه ابن شهاب. وروى عنه معن، والقعنبي، وجماعة. وهو صدوق، صالح الحديث.
وثقه أبو داود. وقال ابن معين، وأبو حاتم: ليس بالقوي. وفي رواية الدارمي، عن ابن معين: ضعيف. قال ابن عدي: لم أر به بأساً. قال الذهبي: قتله ابنه وغلمانه لأجل ماله في سنة سبع وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٢ ترجمة ٧٧٤٣، تقريب التهذيب ٢/ ١٨٠، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٧٨ - ٢٨٠).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية.

[٤٩٤] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبدالله أنبأنا سفيان ، عن منصور عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه قال :

«كُلُّ الخِلال يُطْوى عليها المُؤمِنُ ، إلا الخيانة والكذب» .

[٤٩٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودي ، عن رجل من بني أسد قال : قال عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه :

«إنَّ المُبَارِز لله [تعالى][1] بالمَعْصية ، كمنْ[2] حلَفَ باسمه كاذباً ، وإنَّ الكِذبةَ لتُفْطِرُ الصَّائمَ» .

[٤٩٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد ، حدثنا يَعْلى بن عُبيد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، رحمه الله ، قال :

«كانوا يقولون : إنَّ الكَذِب [ليفطر][3] الصائمَ» .

[٤٩٧] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مُبَشِّرُ الحلبي ، حدثني

= وسبق مرفوعاً في رقم (٤٧٥) بلفظ: «على كل خلة يطبع . . .» .

[٤٩٤] الأثر: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.
وسبق تخريجه موقوفاً ومرفوعاً في رقم: (٤٧٥ ، ٤٩٣) .
انظر: (مجمع الزوائد ١/ ٩٣) .

[٤٩٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ، بعد عزوه لابن أبي الدنيا .
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢) .

[٤٩٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء .
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢ ، الحلية ٤/ ٢٢٧) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية .

(٢) في الظاهرية «لمن» .

(٣) في المطبوعة «يفطر» .

جعفر بن بُرْقان، حدثني أبو عبدالله الجُرَشي، حدثنا[1] رجل من حرس معاوية قال: بعثَ طاغيةُ الروم إلى معاوية يَعْرض[2] عليه الجِزية؟ فقال له الروميُّ:

«يا معاوية، لا تُماكِرْني فإنك لا تَجِد مكراً، إلا ومعَه كَذِبٌ».

[٤٩٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس البَاهلي، حدثنا سفيان قال: قال مُطَرِّف بن طريف:

«ما أُحِبُّ أني كَذبتُ، وأن لِيَ الدنيا وما فيها. قال سفيان: تفسيره[3]: ما أحِبُّ أني ذهبتُ أتعرَّضُ لِغَضبِ الله، ثم لا أدْري يتُوبُ عليَّ أو لا يَتُوبُ».

[٤٩٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«لا خَيْرَ فيما دُون الصِّدق من الحديث، من يَكْذِب يَفْجُرْ، ومن يفْجُر يَهْلكْ، قد أفلحَ من حُفظَ من ثلاث: الطَّمع، والهوى، والغضب».

[٥٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا أبو زُكَيْر يحيى ابن محمد بن قيس، حدثنا ابن[4] عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

---

[٤٩٨] الأثر: أورده ابن حجر في تهذيب التهذيب، عدا قول سفيان. وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٢، الجرح والتعديل ١/ ٤٢، الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٤٩٩] الأثر: أورده المتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت.

والإسناد فيه انقطاع. لأن ابن عياش لم يدرك أمير المؤمنين - عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

انظر: (كنز العمال ٣/ ٧٧٠ رقم ٨٧٠٦).

[٥٠٠] **الحديث**: سبق تخريجه، بلفظ: «ثلاثة لا ينظر الله...»، انظر رقم (٤٧٦).

---

(١) في الظاهرية «حدثني».

(٢) في الظاهرية «فعرض».

(٣) في الظاهرية «تفسير».

(٤) في الظاهرية «بن».

«لا يَنْظُرُ الله يوم القيامةِ إلى ثلاثة: الإمام الكَذَّاب، ولا إلى الشَّيخ الزَّاني، ولا إلى العائل المَزهوِّ».

[٥٠١] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عمرة، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت مالِك بن دينار، رحمه الله يقول:

«قرأت في بعض الكتب: ما مِنْ خَطيب يَخطُب، إلا عُرِضَتْ خُطْبَتُه على عملِه، فإن كان صادقاً صُدِّق، وإن كان كاذباً قُرِضَتْ شَفَتاه بِمِقْراضَيْنِ من نار، كلما قُرِضَتا نَبتَتا».

[٥٠٢] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا داود بن

---

[٥٠١] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد، عن الشعبي.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأبي نعيم في حلية الأولياء.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢١، الزهد رقم ١٣٦ صفحة ٤٤).

[٥٠٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث: الرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة. والرجل يكذب المرأة فيرضيها. والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما».
وعزاه للطبراني في الكبير، ولابن السني في عمل اليوم والليلة، والخرائطي في المكارم، عن النواس بن سمعان ورمز لحسنه.
قال الهيثمي: فيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.
قال العراقي: فيه انقطاع وضعف. وأخرجه الترمذي في سننه عن أسماء مختصراً.
وأحمد في مسنده. وأورده ابن حجر في المطالب العالية، بعد عزوه لأبي يعلى في المسند.
وروى الهيثمي الجزء الأول منه في مجمع الزوائد. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال، بعد عزوه للطبراني وأحمد وأبي نعيم في الحلية والبيهقي وابن جرير. وأخرجه أبو داود في سننه.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٢٧٦، فيض القدير ٥/ ١٠ - ١١، سنن الترمذي ١٩٣٩، مسند أحمد ٦/ ٤٠٣، ٤٥٤، ٤٥٥، مجمع الزوائد ١/ ٢٤٢، ٨/ ٨١، المطالب ٢٦٠٣، حلية الأولياء ٩/ ٢٢، اليوم والليلة لابن السني ٦٠٦، الدر المنثور ٣/ ٢٩٠، الإتحاف ٦/ ٢٦٧).

عبد الرحمن العطار، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أسماء بنت يزيد، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ، خطب الناس فقال:

«أيُّها النَّاس: ما يَحْمِلُكُم أن تَتَابعُوا بالكذِب، كما تَتتابعُ الفَراشُ في النَّارِ، كُلُّ الكذِبِ يُكتبُ على ابن آدم إلا ثلاثُ خِصال: رجُلٌ كَـذَبَ امرأتـه لِيُرضيهـا، ورجُلٌ كَذَب بينَ امْرَأيْـنِ لِيُصلِحَ بينهما. ورجلٌ كذب في خديعة الحربِ».

[٥٠٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جَميل، أنبأنا عبدالله بن المبـارك، أنبأنا يونس عن الزُّهري، أنبأنا حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف: أن أمه وهي أم كلثوم بنت عُقْبَة بن أبي مُعَيْط أخبَرَتهُ: أنها سمعت رسول الله، ﷺ يقول:

«لَيْس الكَذَّابُ(١) الذي يُصْلِحُ بين النَّاس، فيقُولُ خيْراً، ويَنْمي(٢) خيراً» قال ابن شهاب: فلم أسمع يُرَخَّصُ فيمـا يقـول النـاس كَذِبٌ إلا في ثلاث: الحـرب والإِصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأتَهُ، وحديث المرأةِ زَوْجها.

[٥٠٤] حدثنـا عبـدالله، حدثنـا أحمـد بن مَنِيع، حدثنـا يحيى بن إسحـاق السَّيْلَحِيني، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سِنان،

....

[٥٠٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بنحوه، بتقديم وتأخير.

وعزاه: لأحمد في مسنده، والبخاري، ومسلم في صحيحيهما، وأبي داود، والترمذي في سننهما، عن أم كلثوم بنت عقبة. وعزاه أيضاً: للطبراني في الكبير، عن شداد بن أوس الخزرجي. ورمز لصحته.

انظر: (الجامع الصغير ١/ ٧٥٨، فيض القدير ٥/ ٣٥٩، صحيح البخاري ٣/ ١٦٦، ٢٤٠، صحيح مسلم ٨/ ٢٨، عون المعبود ٤٨٩٩، ٤٥٠٠، سنن الترمذي ١٩٤٠، مسند الطيالسي ٢٢١٣، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٧، مسند أحمد ٦/ ٤٠٣، ٤٠٤، فتح البـاري ٥/ ٢٩٩، الضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٠٨، الدر المنثور ٢/ ٢٢٢، تاريخ جرجان ٢٥١، مشكاة المصـابيح ٤٨٢٥، ٥٠٣١).

[٥٠٤] الحـديث: أورده الذهبـي في ميزان الاعتـدال في ترجمـة سعد بـن سنـان. والمنذري=

---

(١) في الظاهرية «الكاذب».

(٢) أي: يبلغ.

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إذا حَـدَّثْتُم فلا تكْذِبوا، وإذا اؤْتُمِنْتُم فلا تَخُونُوا».

[٥٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عَبَّاد بن العوام، أنبأنا داود بن أبي هند، عن شَهْر بن حَوْشب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«كُلُّ كَذِبٍ مَكتوبٌ كَذِبٌ لا مَحالـة، إلا الـكذبَ في ثلاث: الـكذبُ في الحرب، فإن الحرب خدْعة، وكذِبُ الرَّجُلِ فيما بين الرجلين لِيُصلح بينهما، وكذِبُ الرَّجل امرأتَهُ» قال داود: ويُمَنِّيها.

[٥٠٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا ابن عُلَيَّة، عن سَوَّار بن عبدالله قال: نُبِّئْتُ أن ميمون بن مِهْران قال وعنده رجل من قُرَّاء أهل الشام:

«إن الكذبَ في بعض المواطن خَيْرٌ من الصِّدق!! فقال الشامي: لا، الصدق في كل موْطِن[1] خيرٌ. قال: أرأيت لو رأيتَ رجلاً يسعى، وآخر يَتْبَعهُ بالسَّيف، فدخل داراً فانتهى إليك، فقال: رأيتَ الرجلَ؟ ما كنت قائلاً؟ قال: كنت أقول: لا... قال: فَهُو ذَاكَ».

[٥٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جَميل المَرْوَزي، أنبأنا عبـدالله بن

= في الترغيب والترهيب بعد عزوه لأبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى والحـاكم والبيهقـي. وقال: رواتهم ثقات إلا سعد بن سنان.

انظر: (الميزان ٢/ ١٢١، الترغيب والترهيب/ ٤/ ٢٥، تفسير الطبري ١٠/ ١٣٢، الإتحاف ٧/ ٥١٦).

[٥٠٥] **الحديث**: أورده الزبيدي في الإتحاف ٩/ ٥٩١.

[٥٠٦] **الأثر**: أورده المزي في تهذيب الكمال. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والهيثمي في مجمع الزوائد.

انظر: (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩٩، الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣، مجمع الزوائد ٨/ ٨١).

[٥٠٧] **الأثر**: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأحمد في الزهد، عن أبي الزنباع. =

(١) في الظاهرية «المواطن».

المبارك، أنبأنا سفيان، عن أبي حيَّان، عن أبي الزِّنْباع، عن أبي الدِّهقان قال:

«صحب الأحنفَ بن قيس، رحمه الله، رجُلٌ فقال: ألا تَميلُ فَنحْمِلَكَ ونفْعل؟ قال: لعلك من العَرَّاضين؟ قال: وما العَرَّاضون؟ قال: الذين يُحبُّون أن يُحْمدوا ولا[1] يَفعلُوا قال: يا أبا بَحْر ما عَرَّضْتُ عليك حتى قال: يا ابن أخي إذا عرضَ لك الحق، فاقصد له والْهُ عما سِوى ذلك».

[٥٠٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا [خالد][2] بن حَيَّان[3]، حدثنا عيسى بن كثير الأسدي الرَّقِّي قال:

«مشيت مع ميمون بن مِهْران، حتى أتى باب داره، ومعه ابنه عمرو، فلما أردت أن أنصرف قال له عمرو: يا أبتِ ألا تَعْرِض عليه العشاء؟ قال: ليس ذلك من نيَّتي».

[٥٠٩] حدثنا عبدالله، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن

= انظر: (الزهد لابن المبارك ٤٠١، الزهد لأحمد صفحة ٢٣٥).

[٥٠٨] الأثر: أورده المزي في تهذيب الكمال. وابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩٩، صفوة الصفوة ٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥).

[٥٠٩] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأبو نعيم في حلية الأولياء.
انظر: (الزهد لابن المبارك ٣٦٥، وحلية الأولياء لابن نعيم الأصفهاني ٤/ ٢٢٤).

---

(١) في الظاهرية «فلا».

(٢) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية والمطبوعة «خلف».

(٣) هو: خالد بن حيان الرقي. مولى كندة. روى عن جعفر بن برقان، وسالم بن أبي المهاجر. وروى عنه أحمد بن حنبل. وسجادة، وجماعة.
قال أحمد: لم يكن به بأس. كتبنا عنه غرائب. وقال عبد الخالق بن منصور: سمعت ابن معين يوثقه. وقال علي بن ميمون الرقي: كان صاحب حديث. وكان منكراً. وقال الفلاس: ضعيف. وقال النسائي: ليس به بأس. يقال: مات سنة إحدى وتسعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩ ترجمة ٢٤١٧، تقريب التهذيب ١/ ٢١٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٨٤ ـ ٨٥).

عبدالله ، عن ابن عَوْن قال : اعتذر رجل عند إبراهيم ، فقال :

قد عَذَرْنَاكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ إن الاعتذار يُخَالِطُه الكَذِبُ

[٥١٠] [1] [حدثنا عبدالله ، حدثني أسد بن عمار التميمي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا بكر الأعتق ، عن خالد بن رخيم ، عن مطرف ، قال :

«المعاذر مفاجر»].

[٥١١] حدثنا عبدالله ، حدثني عيسى بن عبدالله التميمي أنبأنا [2] يحيى بن بُكَيْر المصري قال : سمعت اللَّيْثَ بن سعد قال :

«كانت تَرْمِصُ عَيْنا سعيد بن المُسَيَّب ، حتى يبلغ الرَّمَصُ خارج عينيه ، وصف يحيى بيده إلى المحاجر [3] فيقال له : لو مَسَحْتَ هذا الرَّمَص ، فيقول : فأين قَوْلي للطبيب وهو يقول لي : لا تَمَسَّ عَينَكَ ، فأقول : لا أفْعَلُ» .

[٥١٢] حدثنا عبدالله ، حدثنا بُنْدار : محمد بن بَشَّار ، حدثنا عبيدالله بن عبد المجيد ، حدثنا قُرَّةُ بن خالد ، عن الحسن قال : قال سَمُرَة بن جُنْدُب وكان داهية :

«لأن أقُول : «لا» أحَبُّ إليَّ من أن أقول : «نعم» ثُمَّ لا أفْعَلُ» .

---

[٥١٠] الأثر: أورده أبو عبيد في الأمثال عن مطرف بن الشخير. والعسكري في جمهرة الأمثال . والميداني في مجمع الأمثال .

انظر: (الأمثال صفحة ٦٤ ، جمهرة الأمثال ١/ ٣٩، مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٦) .

[٥١١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين . والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا .

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٢ ، الإتحاف ٧/ ٥٢١) .

---

(١) هذا النص ساقط من المطبوعة والمصرية . ومثبت في الظاهرية .

(٢) في الظاهرية «ثنا» .

(٣) في الظاهرية «المأقين» .

[٥١٣] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عَبْدَان بن عثمان، أنبأنا[١] عبدالله بن المبارك، أنبأنا[٢] حماد بن سلمة، عن علي بن زيد[٣] قال: سمعت أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«رأيتُ ليلةَ أسْري بي، رجالاً تُقْرَضُ شِفَاهُهُم بِمَقارِيض من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال[٤]: خُطباءُ مِنْ أُمَّتِكَ، الذينَ يَأمُرون الناسَ بالبِرِّ ويَنْسون أنْفُسَهُم وهم يتْلُون الكتاب، أفلا يَعقِلُون».

[٥١٤] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا سَيَّار، حدثنا جعفر،

....

[٥١٣] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده. وابن المبارك في الزهد. وابن عساكر في تاريخ دمشق. وابن حبان في صحيحه.

انظر: (مسند أحمد ٣/ ١٢٠، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٥/ ١٠، الزهد ٢٨، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٦٧، تاريخ بغداد ٦/ ١٩٩، الحلية ٨/ ٤٤، صحيح ابن حبان ١/ ١٣٥، الترغيب ٣/ ٢٣٤).

[٥١٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ما من عبد يخطب خطبة، إلا الله سائله عنها ما أراد بها».

وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، وابن أبي الدنيا، عن الحسن البصري مرسلاً. ورمز لحسنه.

قال المنذري: إسناده جيد. لكن فيه جعفر بن سليمان.

قال الذهبي: ضعفه القطان، ووثقه جمع.

وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد. وأبو نعيم في الحلية. والمنذري في الترغيب والترهيب. والسيوطي في الجامع الكبير. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (الجامع الصغير ٨٠٦٥، فيض القدير ٥/ ٤٨٨، الزهد لأحمد صفحة ٣٢٣، الحلية ٤/ ٣١٢، الترغيب والترهيب ١/ ١٢٥، ٣/ ٢٣٥، الجامع الكبير ١/ ٧٢٢، الإتحاف ٧/ ٥٢١، كنز العمال ٢٩٠١٢).

---

(١) في الظاهرية «ثنا».

(٢) في الظاهرية «ثنا».

(٣) علي بن زيد بن جدعان التيمي، ضعيف. تقدم ترجمته انظر رقم (٢٨).

(٤) في الظاهرية «قال هؤلاء».

[قال][1] حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«ما مِنْ عبد يَخْطُب خُطْبةً إلاّ الله سائِلهُ عنها يوم القيامة، ما أَرَدْتَ بها[قال][2]: فكان مالك إذا حدثني[3] بهذا بكى، ثم يقول: أتَحْسبُون أن عَيْني تَقرُّ بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله سائِلي عنه يوم القيامة، ما أَرَدْتَ به، أنت الشهيدُ على قلبي، لو أعلم أنه أحَبُّ إليك لم أقرأ على اثنين أبداً».

[٥١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو عُبَيْدة الحَدَّاد، عن سعيد بن يزيد قال: سمعت الشَّعْبي يَتَمثَّلُ:

أنتَ الفَتى كلُّ الفَتَى إن كنتَ تَصدُقُ ما تقولْ
لا خَيْرَ في كَذِبِ الجوادِ وحَبَّذا صِدْقُ البَخيلْ

[٥١٦] حدثنا عبدالله، حدثني أسد بن عمار التَّمِيمي، حدثنا سعيد بن عَوْن البصري، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار، رحمه الله يقول:

«الصدقُ والكَذِبُ يَعْتركان في القلب، حتى يُخْرِجَ أحدُهما صَاحِبَهُ».

[٥١٧] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس الحَنْظَلي[4]، حدثنا أَصْبَغُ

---

[٥١٦] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الحلية ٢/ ٣٦٠، الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢١).

[٥١٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية والمطبوعة.
(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٣) في الظاهرية «حدثنا».
(٤) ساقطة من النسخة الظاهرية.

ابن الفرج، أخبرني عبدالله بن وهب، عن مسلمة بن علي[1]، قال: قال يزيد بن مَيْسرة:

«الكَذِبُ[2] يَسقِي بابَ كُلِّ شرٍّ، كما يَسقِي الماءُ أصُولَ الشَّجر».

[٥١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فَضَالةَ، عن الحسن رضي الله عنه، قال:

«الكَذِبُ جِماعُ النِّفاقِ».

[٥١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوار، حدثنا[3] وَرْقاءُ، عن ابن أبي نَجيح، عن مُجاهد، رحمه الله، في قوله:

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ الله لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾: قال: رجلان خرجا على مَلَإٍ قُعُود، فقالا: والله لئن رَزَقنا الله من فَضْلِه لَنصَّدَّقَنَّ، فلما رزقهم بَخِلوا به.

[٥٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وَكِيع، حدثنا[4]

---

[٥١٨] الأثر: رواه أحمد في الزهد.

انظر: (الزهد صفحة ٢٧٨).

[٥١٩] الأثر: أورده الطبري في التفسير.

انظر: (تفسير الطبري ١٠/ ١٩١، ١٤/ ٣٧٥).

[٥٢٠] الأثر: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

والطبري في التفسير. والسيوطي في الدر المنثور، بعد عزوه لسعيد بن منصور، وابن=

---

(١) الخشني. شامي واه. حدث عن يحيى بن الحارث الذماري، وجماعة. تركوه؛ قال دحيم: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: لا يشتغل به. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. حدث عنه هشام بن عمار، ومحمد بن رمح، وخلق. وقال ابن يونس: سكن مصر فمات بها قبل التسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٩ ـ ١١٢ ترجمة ٨٥٢٧، المغني ٢/ ٦٥٧).

(٢) في الظاهرية «إن الكذب».

(٣) في الظاهرية «حدثني».

(٤) في الظاهرية «عن».

الأعمشُ، عن عِمارة بن عُمَيْر، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبدالله، رضي الله عنه:

«اعْتَبروا المُنافِقَ بِثَلاث: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذا عاهدَ غَدَر، ثم قرأ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية (سورة التوبة: ٧٥).

[٥٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد [بن إبراهيم][١]، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، عن سعيد، عن قَتادَة، رضي الله عنه، في قوله، عز وجل[٢]: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ ولَنَكُونَنَّ [مِنَ][٣] الصَّالِحين﴾ (سورة التوبة: ٧٥) قال: ذُكِر لنا أن رجلاً من الأنصار، أتى على مجلس للأنصار، فقال: لئن أتاه الله مالاً لَيُؤْتِينَ كل ذي حق حقه، فأتاه الله مالاً، فصنع فيه ما يسمعون: ﴿فَلمَّا آتاهم مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا﴾ إلى قوله[٤]: ﴿وَبِما كانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (سورة التوبة: ٧٦، ٧٧).

[٥٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا [أحمد بن][٥] إبراهيم، حدثنا بَهْزُ بن أسد، حدثنا شُعبة، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا الأحْوَص يحدث: أن عبدالله،

= المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبي الشيخ، وابن مردويه.
انظر: (مجمع الزوائد ١/ ١٠٨، تفسير الطبري ١٠/ ١٩١، ١٤/ ٣٧٦، الدر المنثور ٣/ ٢٦١).

[٥٢١] الأثر: أورده الطبري في التفسير. والقرطبي بعد عزوه لابن عباس.
انظر: (تفسير الطبري ١٠/ ١٩٠، ١٤/ ٣٧٣، تفسير القرطبي ٨/ ٢٠٩).

[٥٢٢] الحديث: سبق تخريجه في رقم (٢٥٦).

---

(١) ساقطة من الظاهرية.
(٢) ساقطة من الظاهرية.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية.
(٤) ساقطة من الظاهرية.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، والمطبوعة واستدركناها من النسخة الظاهرية.

رضي الله عنه كان يقول: إن محمداً، ﷺ، كان يقول:

«ألا أُنَبِّئُكُمْ بالعَضْهِ: وهي النَّميمة، القالَةُ بين النَّاسِ، وإن شَرَّ الرَوايا روايا الكَذبِ، وإن الكذبَ لا يَصلُحُ منه جِدٌ ولا هَزْلٌ، ولا يَعِدُ أحدُكُم صبيّاً ولا يُنْجِزُ له».

[٥٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، ﷺ، قال:

«منْ قالَ لِصَبيِّهِ: ها أُعْطِيكَ، فَلَمْ يُعْطِهِ شيئاً، كُتِبَتْ كذبَةً».

[٥٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس بن يَزيد الأيْلي، عن أبي شداد، عن مجاهد، أن أسماء بنت عُمَيْس[1]، رضي الله عنها قالت: كنتُ صاحبةَ عائشة، رضي الله عنها، التي هَيَّأْتُها، وأدْخَلْتُها على النبي، ﷺ، ومعي نِسْوةٌ، قالت:

«فوالله ما وجدنا عنده قِرىً، إلا قَدَحاً من لبنٍ، فَشَربَ ثُم ناوَلَه عائشة،

---

[٥٢٣] **الحديث**: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأحمد في مسنده.
انظر: الزهد رقم ٣٧٥، مجمع الزوائد ١/ ١٤٢، الترغيب ٣/ ٥٩٨).

[٥٢٤] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده عن أسماء بنت عميس وفي موضع آخر عن أسماء بنت يزيد بن السكن. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والحميدي في المسند، عن أسماء بنت يزيد. وابن ماجه في سننه، عن أسماء بنت يزيد.
انظر: (مسند أحمد ٦/ ٤٣٨، ٤٥٨، ٤٥٢، ٤٥٣، سنن ابن ماجه ٢/ ١٠٩٧، مسند الحميدي ١/ ١٧٩، مجمع الزوائد ٤/ ٥١).

---

(١) ورد في هامش النسخة المصرية؛ صوابه: «أسماء بنت يزيد وكانت بنت عميس بالحبشة إذ ذاك».
وقال الهيثمي في مجمعه بعد ذكر رواية أحمد والطبراني في الكبير: وفيهما «أسماء بنت عميس» فقال: إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي ﷺ عائشة. والصواب حديث أسماء بنت يزيد، والله أعلم.

قالت: فاسْتَحَيْتِ الجاريةُ. قالت: فقلتُ: لا تَرُدّي يَدَ رسول الله ، ﷺ ، خُذِي منه. قالت: فأخذَتْه على حَياءٍ، فَشَرِبتْ منه، ثم قال: «ناولي صَوَاحِبَكِ» فقلن: لا نَشْتَهيه!!! فقال: «لا تَجمَعْنَ جُوعاً وكَذِباً»!! قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحْدانا لِشَيْءٍ تَشْتَهيه: لا أشْتَهيه، أيُعَدُّ ذلك كذباً؟ قال: «إن الكَذِبَ لَيُكتَبُ كَذِباً، حتَّى الكُذَيْبَة كُذَيْبَة».

[٥٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عِمْران الأخْنسي، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم[١]، عن شَقيق بن سَلَمة قال: قال[٢] أخي عبد الرحمن بن سلمة:

«ما كذبتُ منذ أسلمتُ، إلا أن الرجل لَيَدْعوني إلى طعامه، فأقول: ما أشْتَهيه فَعَسَى أن يُكْتَبَ».

[٥٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا يحيى بن

---

[٥٢٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٢٦] الأثر: أورده الذهبي في سير النبلاء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق.
انظر: (سير النبلاء ٤/ ٨٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٢، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ١٤).

---

(١) هو: عاصم بن أبي النجود. أحد السبعة القراء. وهو: عاصم بن بهدلة الكوفي مولى بني أسد. ثبت في القراءة. وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم.
قال النسائي: ليس بحافظ. وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال ابن خراش: في حديثه نكرة.
وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة. توفي سنة سبع وعشرين ومائة.
وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة، أنا أختار قراءته. وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ترجمة ٤٠٦٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨ ـ ٤٠).
(٢) ساقطة من الظاهرية.

عبـد الملك بـن أبـي [غنية][1]، حدثنا سلامة[2] بـن مَنيح قال: قال الأحنف بن قيس:

«ما كذبتُ مُنذُ أسْلمتُ، إلا مرَّةً واحِدةً، فإن عُمَـرَ سَألنِي عن ثَوْبٍ: بكم أخذْتَهُ؟ فأسْقَطْتُ ثُلُثي الثَّمنِ».

[٥٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبـراهيم بن إسحـاق الطَّالقاني، حدثنا ابن المبارك، عن الأوْزاعي، حدثنا حسان[3] بن[4] عطية قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«لا تَجدُ المُؤْمِنَ كَذَّاباً».

[٥٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا الهَيْثَم بن خارِجة، حدثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عبدالله المَخْزُومي يقول:

....

[٥٢٧] الأثر: سبق في (٤٩٢).

[٥٢٨] الأثر: أورده ابن كثير في البداية والنهاية.
انظر: (البداية والنهاية ٩/ ٦٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين وردت في النسخة المصرية والمطبوعة «عتبة». وهو تصحيف. وهي غير واضحة في النسخة الظاهرية. والتصويب «غنية» ألحقناه من كتب الرجال.
وهو: يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية الكوفي. روى عن أبيه. وروى عنه يحيى بن معين، وزياد بن أيوب، وجماعة. ذكره ابن عدي في كامله، وسرد له أحاديث، وقال: بعض حديثه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه.
قال الذهبي: وثقه أبو داود، واحتج به مسلم، وخرج له البخاري مقروناً بآخر. توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٤ ترجمة ٩٥٧٨، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٣، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٥٢، الجرح والتعديل ٩/ ١٧١).

(٢) في الظاهرية «سلام».

(٣) في المطبوعة «حبان» وهو تصحيف.

(٤) في المطبوعة «عن» وهو تصحيف.

«أمَرَني عبدُ الملك بن مَرْوان أن أُجَنِّبَ بَنيه الكَذِب، وإن كان فيه، يعني: القَتْلَ».

[٥٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، وسفيان بن وَكِيع[1] قالا: حدثنا ابن عُيَيْنة عن رجل [و][2] قال سفيان: عن الماجَشون قال: كلم عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، الوليد في شيء فقال له:

«كذبت... فقال له عمر: ما كذبتُ منذُ علمتُ أن الكذبَ يَشينُ صاحِبه».

[٥٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني داود العطار، قال:

«أقفلَ قُتَيْبَةُ بن مسلم، بكرَ بن ماعز من خُراسان، فصَحبه رجل، فقال له: يا بكر كذبتَ قَطّ؟ [فسكت عنه، ثم قال: يا بكر كذبت قَطّ؟ فسكت عنه، ثم قال: يا

[٥٢٩] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد. وفيه «يضر أهله».
وأورده ابن سعد في الطبقات، والذهبي في سير النبلاء. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الزهد صفحة ٢٩٢، الطبقات ٥/ ٣٩٩، سير النبلاء ٥/ ١٢١، الاحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢١).

[٥٣٠] الأثر: أورده ابن كثير في البداية والنهاية.
انظر: (البداية والنهاية ٩/ ٩٧).

(١) ابن الجراح، أبو محمد الرواسي. قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها. وقال أبو زرعة: يتهم بالكذب.
وقال ابن أبي حاتم: أشار أبي عليه أن يغير وراقه، فإنه أفسد حديثه. وقال له: لا تحدث إلا من أصولك. فقال سأفعل. ثم تمادى وحدث بأحاديث أدخلت عليه. وقد ساق له أبو أحمد خمسة أحاديث منكرة السند لا المتن.
وقال ابن حبان: مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وكان شيخاً فاضلاً صدوقاً. إلا أنه ابتلي بوراق سوء، كان يدخل عليه فكلم في ذلك، فلم يرجع.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٣ ترجمة ٣٣٣٤، تقريب التهذيب ١/ ٣١٢، تهذيب التهذيب ٤/ ١٢٣ ـ ١٢٥).

(٢) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية والمطبوعة «قال». وهو خطأ.

بكر: كذبت قَطّ][1]؟ فسكت عنه، حتى انتهى إلى حَمَّام عمر أو حَمَّام أعْينَ[2]، فقال: يا بكر كذبتَ قط؟ فقال: إنك قد أكثرت عَلَيَّ، وإني لم أكذب قط، إلا كِذْبةً واحدةً، فإن قُتَيْبة أخذنا بالسلاح، فاستَعَرْتُ رُمْحاً، فلما مررت به قال: يا بكر، هذا السلاحُ لك؟ قلت: نعم، وكان الرُّمْحُ ليس لي».

[٥٣١] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن [أبي][3] عمر المكي، حدثنا سفيان قال[4]: حدثني رجل قال: حدثت سليمان بن علي بحديث، فقال لي:

«كذبت. قال[5]: ما يَسُرُّني أنِّي كذبتُ، وأن لي مِلْءَ بَهْوِك[6] هذا ذهبا. قال: فانكَسرَ عني».

[٥٣٢] حدثني عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين، عن[7] يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه قال: سمعت يونس بن عُبَيْد يقول:

«كل خَلَّةٍ يُرْجى تركُها يوماً ما، إلا صاحب الكذب».

[٥٣٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا قيس بن سليم العَنْبري، عن جواب[8] التَّيْمي[9] قال: جاءت أخت

---

[٥٣١] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٣٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٢، الإتحاف ٧/ ٥٣١).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٢) حمام أعين: مكان بالكوفة. نسب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المطبوعة. وهو سهو.
(٤) ساقطة من الظاهرية.
(٥) في الظاهرية «فقال».
(٦) وهو فناء واسع يعد أمام الديار لاستقبال الضيوف.
(٧) في الظاهرية «ثنا».
(٨) في المطبوعة «خوات» وهو تصحيف.
(٩) هو: جواب بن عبيد الله التيمي. روى عن الحارث بن سويد. وثقه ابن معين. وضعفه ابن نمير. =

الربيع بن خُثَيْم عائدة إلى بُنَيٍّ له، فانْكَبَّتْ عليه، فقالت:

«كيف أنت يا بني؟ فجلس ربيع فقال: أرْضَعْتِيه؟ قالت: لا... قال: ما عليك لو قلت: يا ابنَ أخي، فَصَدَقْتِ؟!».

[٥٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يحيى بن يَمانٍ[1]، أنبأنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، عن مُحَارب بن دِثار: أن امرأة قالت لِشُتَيْر بن شكل:

«يا بني. قال: كَذَبْتِ لم تَلديني[2]».

[٥٣٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: ذكرت لإبراهيم، رحمه الله، حديث أبي الضُّحَى عن مَسْروق، أنه رَخَّصَ في الكذب في إصلاح بين الناس؟ فقال:

---

[٥٣٤] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣١).

[٥٣٥] الأثر: أخرجه مسلم في صحيحه. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢٠١١، ٨/ ٢٨، الإتحاف ٧/ ٥٢٧).

= وقال أبو خالد الأحمر: رأيته وكان يقص ويذهب إلى الإرجاء.
وقال الثوري: مررت بجرجان، وبها جواب التيمي فلم أعرض له - يعني للإرجاء.
قال ابن عدي: ليس لجواب من المسند إلا القليل، له مقاطيع في الزهد، وغيره رحمه الله.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٦ ترجمة ١٥٨٩، تقريب التهذيب ١/ ١٣٥، تهذيب التهذيب ٢/ ١٢١ - ١٢٢).

(١) العجلي الكوفي. روى عن هشام بن عروة، ومنهال بن خليفة، وروى عنه ابنه داود، وأبو كريب، وعلي بن حرب، وخلق.
قال أحمد: ليس بحجة. وقال ابن المديني: صدوق، فلج فتغير حفظه. وعن وكيع قال: ما كان أحد من أصحابنا للحديث من يحيى بن يمان؛ كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمائة حديث، ثم نسي.
وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي. قال البخاري: فيه نظر.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٦ ترجمة ٩٦٦١، تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٦ - ٣٠٧).

(٢) في الظاهرية: «لا ولدتني».

«ما كانوا يُرَخِّصون في الكذب في جدٍّ ولا هَزْلٍ».

[٥٣٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن عَوْن، عن محمد، أنه ذُكِرَ عنده أنه يَصْلُح الكذبُ في الحرْب، فأنكر ذلك، وقال:

«ما أعلم الكذب إلا حَراماً، قال ابن عون: فَغَزَوْتُ، فَخَطَبنا معاوية بن هشام، فقال: اللهم انْصُرنا على عَمُّورِيَّة، وهو يريد غيرها، فلما قدمت، ذكرت ذلك لمحمد، فقال: أمَّا هذا فلا بأس به».

[٥٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعبة وقيس[1]، عن حبيب الزيات بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن المُغيرة بن شُعْبة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«مَنْ حَدَّثَ بِحَديثٍ، وهو يَرى أنَّه كَذِبٌ، فهو أحَدُ الكَذَّابينَ».

[٥٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا[2] علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبة، عن الحكم،

---

[٥٣٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٧).

[٥٣٧] الحديث: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبغوي في شرح السنة، وابن كثير في تفسيره.
انظر: (مسند أحمد ٢٥٢/٤، ٢٥٥، ٢٠/٥، شرح السنة ٢٦٦/١، تفسير ابن كثير ٣٢١/٢).

[٥٣٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وابن ماجه في سننه، عن سمرة ابن جندب. ورمز لصحته.
انظر: (الجامع الصغير ٨٦٣١، فيض القدير ٦/ ١١٦، صحيح مسلم ١/ ٩، سنن الترمذي ٢٦٦٢، سنن ابن ماجه ٣٩، ٤٠، ٤١، مسند أحمد ٤/ ٢٥٠، ٥٨٤، ٥/ ١٤، ٢٠، دلائل =

---

(١) هو: قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، أحد أوعية العلم. صدوق في نفسه، سيء الحفظ. كان شعبة يثني عليه. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بالقوي. وقال يحيى: ضعيف. وقال مرة: لا يكتب حديثه. وقيل لأحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ وله أحاديث منكرة. وكان وكيع، وعلي بن المديني يضعفانه. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٣-٣٩٦ ترجمة ٦٩١١، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩١-٣٩٥).

(٢) في الظاهرية «وحدثنا».

قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث: عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، عن النبي، ﷺ قال: «مَن رَوى عَنِّي حَديثاً، وهو يَرى أنه كَذِبٌ، فهو أحَد الكَاذِبينَ».

[٥٣٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبدالله بن عمر بن محمد القرشي[١]، وعبد الرحمن بن صالح العَتَكِيّ قالا: حدثنا حسين الجُعْفِي، عن الحسن بن الحُرّ، عن ميمون بن أبي شَبِيب قال:

«قعدت أكتب كتاباً فمررت بحرف، إن أنا كَتَبْتُه زَيَّنْتُ الكتاب، وكنت قد كذبتُ، فعزمت على تركه، فناداني مُنَاد من جانب البيت: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابتِ في الحياةِ الدُّنيا وفي الآخرة [ويضل الله الظالمين][٢]﴾ (سورة إبراهيم: ٢٧) قال[٣]: وتهيأتُ لِلجُمُعة في زمن الحجاج، فجعلتُ أقول: أذهب، لا أذهب، فناداني منادٍ من جانب البيت: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله﴾ (سورة الجمعة: ٩) قال: فذهبتُ.

[٥٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا[٤] المُثَنَّى بن مُعاذ، حدثنا مسلم بن قُتَيْبَة، عن

= النبوة ١/ ٣٤١، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٤٠٧، المعجم الكبير ٧/ ٢١٥، ٨/ ١٤٤، حلية الأولياء ٤/ ٣٧٨، ٣٥٦، تاريخ بغداد ٤/ ١٦١، الموضوعات ١/ ٤١٣، ٣/ ٩١، الترغيب ١/ ١١١).

[٥٣٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٠).

[٥٤٠] الأثر: أورده الغزالي في الإحياء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن=

(١) ابن أبان القرشي الكوفي مشكدانه. صدوق صاحب حديث. سمع ابن المبارك، والدراوردي، والطبقة. روى عنه أبو داود، والبغوي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق، ويروى عنه أنه شيعي. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٦ ترجمة ٤٤٧٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٥، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٢ - ٣٣٣).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، والمطبوعة. والزيادة من النسخة الظاهرية.

(٣) ساقطة من الظاهرية.

(٤) في النسخة المصرية «ابن المثنى بن معاذ» والمطبوعة أيضاً، وهو خطأ. والتصحيح من الظاهرية.

المسعودي، عن عون بن عبدالله قال:

«كَساني أبي حُلَّةً، فخرجت فيها، فقال لي أصحابي: كَساك هذه الأميرُ؟ فأحبَبْتُ أن يَرَوا أن الأمير كَسانيها، فقلت: جزَى الله الأميرَ خيراً، كسا الله الأمير من كُسْوة الجنَّة، فذكرتُ ذلك لأبي، فقال: يا بني، لا تَكْذِب ولا تَشَبَّه بالكذب».

[٥٤١] حدثنا عبدالله، حدثني أبو صالح المَرْوَزي، عن محمد بن مُزَاحِم قال:

«قالت أم سَهْل بن علي له يوماً: يا بُنَيَّ رُدَّ نِصْفَ هذا الباب، فجاء بِخيطٍ فجعل يُقَدِّرُ!!».

[٥٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن[1] عبدالله، حدثنا[2] إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال لقمان عليه السلام لابنه:

«إيَّاك والكذِبَ، فإنهُ شَهِيٌّ كَلَحْم العُصْفُور، عما قليل يَقْلاهُ صَاحِبُه».

[٥٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا [إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن][3] بَيَان بن بِشْر، عن الشَّعْبي قال:

= أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٢، الإتحاف ٧/ ٥٢٩).

[٥٤٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٨، الإتحاف ٧/ ٥١٩).

[٥٤٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٠ - ٥٢١).

---

(١) في المطبوعة «عن» وهو تصحيف.

(٢) في الظاهرية «أنا».

(٣) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية والمطبوعة: «أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم». والتصويب من النسخة الظاهرية.

«ما أدري أيُّهما أبْعَدُ غَوْراً في النَّار: الكَذِبُ [أو][1] البُخْلُ».

[٥٤٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشير، عن الشَّعْبي قال:

«من كَذب فهو مُنافِقٌ».

[٥٤٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن أبي الأحْوص، عن عبدالله، رضي الله عنه، أنه قال:

«ألاَ[2] إنَّ شَرَّ الرَّوايا روايا الكَذِب، ألاَ وإن الكَذِب لا يَصْلُحُ منه جِدٌ ولا هَزْلٌ، ولا أن يَعِدَ الرَّجُلُ ولده شيئاً. ولا يُنْجِزُه، ألا وإن الكذِب يَهْدي إلى الفُجور، وإن الفُجُور يَهْدي إلى النَّار، ألا وإنّ الصِّدقَ يَهْدي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدي إلى الجنة، وإنه يُقال للصَّادق: صَدَقَ وَبَرَّ، ويقال للكاذب: كَذَبَ وفَجَر، ألا وإنَّ محمداً، ﷺ، حدَّثنا: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ، حتى يُكتب عِندَ الله صِدِّيقاً، ويكذب حتى يُكتبَ عندَ الله كَذَّاباً».

[٥٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا

---

[٥٤٤] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٤٥] الأثر: أورده عبد الرزاق في المصنف مطولاً.
انظر: (مصنف عبد الرزاق ٢٠١٩٨).
وسبق نحوه في رقم (٥٢٢).

[٥٤٦] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الزهد لابن المبارك ١٤٠٠، الإتحاف ٧/ ٥٢٦).

---

(١) في النسخة المصرية «والبخل» والتصويب من الظاهرية.
(٢) ساقطة من النسخة الظاهرية.

المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحْوص، عن عبدالله، رضي الله عنه، قال:

«والذي نفسي بيده، ما أحلَّ الله الكذِبَ في جدٍّ ولا [في][1] هَزْل قَط، ولا أن يَعِد الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثم لا يُنْجِزُهُ له، اقرءُوا إن شِئْتُم: ﴿اتَّقوا الله وكُونوا مَعَ الصَّادِقينَ﴾ (سورة التوبة: ١١٩).

[٥٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن مَنيع، حدثنا [أبو][2] معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن [ابن يَعْمَر][3] قال: قال عبدالله، رضي الله عنه:

«لا يَصْلُحُ الكَذِبُ في هزْلٍ ولا جِدٍّ ولا أن يَعِدَ أحدُكم صَبِيَّهُ شيئاً ثُمَّ لا يُنْجِزُه له».

[٥٤٨] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن الحُمَيْدي قال: سمعت سفيان قال: قال الأعمش:

«لقد أدركتُ قوماً لو لم يَتركُوا الكذِبَ إلا حَياءً لَتركُوهُ».

[٥٤٩] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا عبدالله بن صالح

---

[٥٤٧] الأثر: سبق نحوه في رقم (٥٢٢، ٥٤٥، ٥٤٦).

[٥٤٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٤٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين=

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية والمطبوعة.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة وهو سهو. وهو: أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم. أحد الأئمة الأعلام الثقات. لم يتعرض إليه أحد. وقال ابن خراش: يقال: هو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب. وقال الحاكم: احتج به الشيخان. وقد اشتهر عنه الغلو؛ أي غلو التشيع. وروى عباس عن ابن معين، قال: روى أبو معاوية عن عبيد الله أحاديث مناكير. وقال العجلي: ثقة يرى الإرجاء. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ربما دلس، وكان يرى الإرجاء.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٧٥ ترجمة ١٠٦١٨).

(٣) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية: «ابن يعمر». وفي النسخة الظاهرية «ابن معمر».

العِجْلي قال: سمعت ابن السَّمَّاك يقول:

«ما أراني أُوجَرُ على تَرْكي الكَذِبَ، لأني إنَّما أدَعُه أنفَةً».

[٥٥٠] حدثنا عبدالله، حدثني العباس بن جعفر، حدثنا ابن أبي رِزْمة، عن أبيه قال: سمعت ابن المبارك يقول:

«أوَّلُ عُقوبةِ الكاذِب منْ كذبِه، أنه يُرَدُّ عليه صِدْقُه».

[٥٥١] حدثنا عبدالله، وحدثني العبَّاس، حدثني حسين بن حسن، حدثنا إسحاق بن منصور قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش، رحمه الله، يقول:

«إذا كَذبني الرجلُ كِذْبةً، لم أقْبَلْ مِنهُ بَعْدها».

[٥٥٢] حدثنا عبدالله، حدثني أبو صالح المَرْوَزي قال: سمعت رافع بن أشْرَسَ قال: قلت لخالد بن صُبَيْح:

«أرأيتَ من يَكْذِبُ الكِذْبةَ، هل يُسمَّى فاسقاً؟! قال: نعم. [وحدثني عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: كلُّ الخِلال يُطْوى عليها المؤمنُ، إلا الخيانةَ والكَذِبَ]»(١).

[٥٥٣] حدثنا عبدالله، وحدثني أبو صالح قال: سمعت رافع بن أشْرَس قال: كان يقال:

= بعد عزوه لابن أبي الدنيا، ولأبي نعيم في الحلية.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢١).

[٥٥٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢١).

[٥٥١] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٥٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢، ورقم ٤٩٣ من هذا الكتاب).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

«إن من عقوبة الكذّاب، أن لا يُقْبَلَ صِدْقُهُ. قال: وأنا أقول: ومن عُقوبَةِ الفاسِقِ المُبْتَدِعِ، أن لا تُذْكَرَ مَحاسِنُه».

[٥٥٤] حدثنا عبدالله، حدثني العباس العَنْبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعْمش، عن أبي الضُّحى، عن مَسْروق، رحمه الله، قال:

«ليس شَيءٌ أعظمُ عندَ الله منَ [الكذِبِ][1]».

[٥٥٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إبراهيم بن عيسى[2] قال: قال لقمان عليه السلام لابنه:

«يا بُنيَّ من ساءَ خُلقُه عذَّبَ نفْسَه، ومنْ كَذبَ ذهبَ جَمالُه».

[٥٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن واقِد[3]، حدثنا ضَمْرَة، حدثنا

---

[٥٥٤] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٥٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٥٦] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد. وأورده أبو نعيم في الحلية. وابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (الزهد صفحة ١٦٨، الحلية ٥/ ١٤٩، صفوة الصفوة ٤/ ٢١٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية «الكلام» وهو تصحيف. والتصويب أوردناه من النسخة الظاهرية.

(٢) القنطري. روى عن أحمد بن أبي الحواري. قال الخطيب: مجهول. قال الذهبي: وخبره باطل.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥١ ترجمة ١٦٣، المغني ١/ ٢١).

(٣) أبو مسلم، يروي عن سفيان بن عيينة، وشريك.
قال ابن عدي: حدث بالمناكير عن الثقات، يسرق الحديث.
قال الذهبي: هو أبو مسلم الواقدي. مات سنة سبع وأربعين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٦ ترجمة ٤٩٩٦، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٢، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٢).

علي بن أبي حَملةَ قال: قال عبدالله بن أبي زكريا الدمشقي:

«عالجتُ الصَّمتَ عما لا يَعْنيني عِشرين سنةً، قلَّ[1] أن أقـدِرَ منـه على ما أريدُ، قال: وكان لا يدعُ يُغْتابُ في مجْلِسه أحدٌ يقول: إن ذَكرتُم الله أعنَّاكُم، وإنْ ذَكرتُم النَّاس تركْناكُم».

[٥٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو[2] خَيْثَمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حُصَيْن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«مَن كان يُؤمِنُ بالله واليوم الآخر، فليَقُلْ خيراً، أو لِيَسكُتْ».

[٥٥٨] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن السَّكن بن أبي السَّكن القُرَشي، حدثنا المُعَلَّى بن أسد العَمِّيُّ، حدثنا[3] [سَيَّار][4] بن الحكم، قال ثابـت البُنانـي:

---

[٥٥٧] الحديث: سبق تخريجه في رقم (٤٠).

[٥٥٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «عليك بحسـن الخلـق، وطـول الصمت. فوالذي نفسي بيده ما تجمل الخلائق بمثلها».

وعزاه: لأبي يعلى في مسنده، عن أنس. ورمز لضعفه.

قال الهيثمي: رجاله ثقات. وذكر بمحل آخر عازياً للبزار، وقال: فيه بشار بن الحكم، ضعيف.

قال المنذري: رواه الطبراني والبزار، وأبـو يعلـى، عن أس، بإسناد جيد. ورواتـه ثقات.

قال المناوي: رواه أبو الشيخ، عن أبي ذر، بإسناد واه.

والحـديث أورده أيصا ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي داود الطيالسي.

انظر: (الجامع الصغير ٥٤٩٨، فيض القدير ٤/ ٣٣٣، مجمع الزوائد ٨/ ٢٢، ١٠/ ٣٠١، المطالب العالية ٢٥٤٠، مشكاة المصابيح ٤٨٦٧، الدر المنثور ٢/ ٢٢١، الترغيب والترهيب ٣/ ٥٣٣).

---

(١) في الظاهرية «قبل».

(٢) ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

(٣) في الظاهرية: «قال: ثنا».

(٤) ما بين المعقوفتين في الظاهرية «بشار» وهو تصحيف.

حُدِّثْنا عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«يا أبا ذَرٍّ، ألا أدُلُّكَ على خَصْلتيْن، هُما أخَفُّ على الظَّهر، وأثْقَلُ في الميزانِ من غَيرِهما»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: «عليكَ بِحُسْنِ الخلقِ، وطُولِ الصَّمْتِ، فوالذي نَفسُ مُحمَّدٍ بِيده، ما عمِلَ الخلائِقُ بِمِثْلهما».

[٥٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبة، وأبو بكر قالا: حدثنا أبو الأحْوص عن أبي حُصَيْن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«من كانَ يُؤمن بالله واليوم الآخرِ، فلْيَقُلْ خيْراً أو لِيَسْكُتْ».

[٥٦٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، ومحمد بن يزيد الآدمي، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا العوَّام بن جُوَيْرية[1]، عن الحسن، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال:

---

[٥٥٩] سبق تخريجه في رقم (٤٠، ٥٥٧).

[٥٦٠] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً، بلفظه.

وعزاه: للطبراني في الكبير، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أنس. ورمز لضعفه. قال العراقي، والذهبي في التلخيص، والمنذري: فيه العوام بن جويرية.

وقال ابن عدي: الأصل في هذا أنه موقوف على أنس. وقد رفعه بعض الضعفاء عن أبي معاوية حميد بن الربيع. وقد قال يحيى: حميد كذاب. قال المناوي: أورده ابن الجوزي في الموضوع. وقال: العوام يروي الموضوعات عن الثقات.

انظر: (الجامع الصغير ٩٢٥، فيض القدير ١/ ٤٦٨، المعجم الكبير ١/ ٢٩٩، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٥، الكامل لابن عدي ٢/ ٦٩٧ ـ المستدرك ٤/ ٣١١، التوكل ٦، اللآلىء ٢/ ١٧١، المجروحين ٢/ ١٩٦، علل الحديث لابن أبي حاتم ١٨٣٦، لسان الميزان ٤/ ١١٦١، الموضوعات لابن القيسراني ٩٨، التنزيه ٢/ ٣٠٣).

---

(١) روى عن الحسن قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات. روى عنه أبو معاوية، ولم يكن ممن يتعمد. =

«أرْبعٌ لا يُصَبْنَ إلا بِعَجب: الصَّمْتُ، وهو أول العِبادة، والتَّواضع، وذكر الله، وقلَّةُ الشيء».

[٥٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبدالله بن وهب، حدثنا عبدالله بن المُسَيَّب، عن الضَّحَّاك، بن[1] شُرَحْبيل، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أنه كان يقول:

«من لم يَرَ أنَّ كلامَهُ مِنْ عَمِلِه، وأن خُلُقَهُ من دِينِهِ، هلكَ وهو لا يَشْعُرُ».

[٥٦٢] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن مسعود، أنبأنا عبد الرزاق قال: سمعت وهَيْب بن الوَرْدِ، رحمه الله، يقول:

«من عَدَّ كلامَهُ من عَمِلِه، قلَّ كَلامُهُ».

[٥٦٣] حدثنا عبدالله، حدثني[2] شُرَيْح بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشْهب، عن الحسن، رضي الله عنه، قال:

«ما عَقلَ دِينَهُ، من لم يَحْفظْ لِسانَهُ».

---

[٥٦١] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع
انظر: (الجامع ١/ ٦١).

[٥٦٢] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد، عن وهيب بن الورد، عن عمر بن عبد العزيز.
وأخرجه أحمد في الزهد.
انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٩).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٣ ترجمة ٦٥١٩، التاريخ الكبير ٧/ ٦٧، المجروحين ٢/ ١٩٦، اللسان ٤/ ٣٨٥).

(١) في النسخة المصرية، والمطبوعة «عن» وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من الظاهرية.

(٢) في الظاهرية «حدثنا».

[٥٦٤] حدثنا عبدالله، حدثني[1] محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثنا بكر بن مُضَر، عن عبد الرحمن[2] بن شريح قال:

«لو أنَّ عَبْداً اخْتارَ لِنَفْسِه، ما اخْتَار شيئاً أفْضَلَ من الصَّمْتِ».

[٥٦٥] حدثنا عبدالله، وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصْبغُ، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عِياضُ بن عبدالله الفِهْرِي[3] قال:

«إن الرَّجُل ليطغى في كلامِهِ، كما يَطْغى في مالِه».

[٥٦٦] [4][حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب، حدثني سحبل بن محمد الأسلمي، قال: سمعت محمد بن عجلان، يقول:

«إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، وأن تقرأ القرآن، وتسأل عن علم فتخبر به، أو تكلم فيما يعنيك من أمر دنياك»].

---

[٥٦٤] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع.

انظر: (الجامع ١/ ٦٤).

[٥٦٥] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع. والأثر ساقط من النسخة الظاهرية.

انظر: (الجامع ١/ ٦١).

[٥٦٦] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع.

انظر: (الجامع ١/ ٦٥).

---

(١) في الظاهرية «حدثنا».

(٢) في النسخة المصرية والمطبوعة والظاهرية «عبد الملك» وهو تصحيف. وهو: عبد الرحمن بن شريح المصري. ثقة، متفق على حديثه. وقال ابن سعدون وحده: منكر الحديث.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٩ ترجمة ٤٨٨٦، سير النبلاء ٧/ ١٨٢ - ١٨٤، تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤).

(٣) روى عن ابن المنكدر. وثق. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. سمع منه ابن وهب.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٧ ترجمة ٦٥٤١، تقريب التهذيب ٢/ ٩٦، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠١).

(٤) هذا النص ساقط من المطبوعة والمصرية. وأثبتناه من الظاهرية.

[٥٦٧] حدثنا عبدالله، حدثني[1] أبو حاتم، حدثنا ابن عُفَيْر، حدثنا يحيى بن أيوب[2]، عن محمد بن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال رَبِيطُ بني إسرائيل:

«زَيْنُ المرأةِ الحياءُ، وزَيْنُ الحكيم الصَّمْتُ».

[٥٦٨] حدثنا عبدالله، حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا[3] أصْبغُ، حدثنا ابن[4] وهب، أخبرني عبد الحميد بن سالم المهدي، عن عبدالله بن حبيب، رحمه الله: أن داود النبي، عليه السلام قال:

«رُبَّ كلامٍ قد ندِمْتُ عليه، ولم أنْدَمْ على صمْتٍ قَط».

[٥٦٩] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا أبو خُلَيْد عُتْبَةُ بن حماد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، رحمه الله، قال:

....

[٥٦٧] الأثر: أورده ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر.
انظر: (النهاية ٢/ ١٨٦).

[٥٦٨] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع.
انظر: (الجامع ١/ ٤٩).

---

(١) في الظاهرية «حدثنا».

(٢) الغافقي المصري، أبو العباس. عالم أهل مصر ومفتيهم. روى عن أبي قبيل، ويزيد بن أبي حبيب، وروى عنه المقرىء، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وخلق.
قال ابن عدي: وهو عندي صدوق.
وقال ابن معين: صالح الحديث. وقال أحمد: سيىء الحفظ. وقال ابن القطان الفاسي: هو ممن علمت حاله وأنه لا يحتج به.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب. توفي سنة ثمان وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ ترجمة ٩٤٦٢، تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٣، تهذيب التهذيب ١١/ ١٨٦ ـ ١٨٨).

(٣) في الظاهرية: «حدثني».

(٤) ساقطة من النسخة المصرية. وألحقناها من الظاهرية.

«خَصْلتانِ إذا رأيتهما في الرجل، فاعلم أن ما وَراءَهُما خيرٌ منهما: إذا كان حابِساً لِلسانه، يُحافِظ على صَلاتِه».

[٥٧٠] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب بن عطية، حدثنا الهَيْثم بن عِمْران [العَنْسي][1]: أن عبدالله بن أبي زكريا قال:

«عالَجْتُ السُكوت عِشْرين سنة، فما بَلغْتُ منه ما أرَدْتُ».

[٥٧١] حدثنا عبدالله قال: وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا [عبيد][2] بن الوليد بن أبي السائب، حدثني أبي قال:

«كان عبدالله بن أبي زكريا، إذا كان في مجلس، فَخاضَ جُلَساؤُهُ في غير ذِكر الله، فكأنَّه ساهٍ، [وإذا][3] أخذُوا في ذكرِ الله، كان أشَدَّ القومِ اسْتِماعاً إليه».

[٥٧٢] حدثنا عبدالله قال: وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن عبدالله حدثنا بَقِيَّةُ، حدثنا مسلم بن زياد قال:

«كان عبدالله بن أبي زكريا، لا يكادُ أن يَتكلَّمَ، حتى يُسأل، وكان من [أَبَشِّ][4] النَّاسِ، وأكْثَرِهم تَبسُّماً».

---

[٥٧٠] الأثر: أورده الذهبي في سير النبلاء.
انظر: (سير النبلاء ٥/ ٢٨٦).
[٥٧١] الأثر: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (صفوة الصفوة ٤/ ٢١٧).
[٥٧٢] الأثر: أورده الذهبي في سير النبلاء.
انظر: (سير النبلاء ٥/ ٢٨٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٢) في النسخة المصرية «عبيدالله». وفي النسخة المطبوعة «عبدالله» وهو خطأ، والصواب استدركناه من النسخة الظاهرية.
(٣) ما بين المعقوفتين في الظاهرية «فإذا».
(٤) في الظاهرية «أبشر».

[٥٧٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عُقْبَةُ بن عَلْقَمَةَ، عن إبراهيم بن أدْهم، [رحمه الله، ونفعنا ببركاته][1] قال:

«إذا تكلَّمَ الحدَثُ عِندَنا في الحَلْقَة، أيسْنا من خَيْره».

[٥٧٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن منصور، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عَيَّاش، عن أبي سَلَمة الصَّنْعاني، رحمه الله، أن كعباً كان يقول:

«قِلَّةُ المَنْطِقِ حُكْمٌ عظيم مَعْنىً، فعليكُم بالصَّمْتِ، فإنه رِعةٌ حسنةٌ، وقِلَّة وِزْرٍ، وخفَّةٌ من الذُّنوبِ».

[٥٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا جعفر بن سليمان، عن عمر بن نَبْهان[2]، عن قَتادَة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مررتُ لَيلةَ أسري بي، على قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهم بِمَقاريض من نارٍ، كلما قرِضَتْ عَادَتْ، فقلت: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: خُطباءُ منْ أُمَّتك، يَقُولونَ ما لا يَفْعلُونَ».

[٥٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا

....

[٥٧٤] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية.

انظر: (الحلية ٥/ ٣٦٧).

[٥٧٥] الأثر: سبق تخريجه في (٥١٣).

[٥٧٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «أبغض الرجال إلى الله؛ الألد الخصم».

=

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٢) الغبري. روى عن الحسن. ضعفه أبو حاتم وغيره.

وقال البخاري: لا يتابع في حديثه.

قال أبو داود: سمعت أحمد يذمه. وعن ابن معين قولان: ليس بشيء، وصالح الحديث.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٧ ترجمة ٦٢٣٠، التاريخ الكبير ٦/ ٢٠١، المجروحين ٢/ ٩٠).

مَعْمَر، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت:

«كانَ أبغَضَ الرجالِ إلى رسول الله، ﷺ: الألدُّ الخصِمُ».

[٥٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو السَّكْسكي، حدثني راشد بن سعد، وعبد الرحمن ابن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لما عُرِجَ بي مررتُ بقوْمٍ لهم أظفارٌ من نُحاسٍ، يَخْمِشونَ وجُوهَهُم وصُدورَهُم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذينَ يأكُلونَ لُحومَ النَّاسِ، ويقعُونَ في أعراضِهِم».

[٥٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا بِشْر بن معاذ، حدثنا حماد بن يحيى[1]

= وعزاه: للبخاري، ومسلم في صحيحيهما، وأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي، والنسائي في سننهما، عن عائشة رضي الله عنها. ورمز لصحته.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٥، فيض القدير ١/ ٨٠، صحيح البخاري ٦/ ٣٥، ٩/ ٩١، سنن الترمذي ٢٩٧٦، السنن الكبرى ١٠/ ١٠٨، سنن النسائي ٨/ ٢٤٧، مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٥٥، ٦٣، ٢٠٥، الغيبة ١٨، فتح الباري ١٠/ ٤١١، ١٣/ ١٨٠، الأسماء والصفات، للبيهقي ٥٠١، تفسير ابن كثير ١/ ٣٦٠، الدر المنثور ١/ ١٣٩، الإتحاف ١/ ٢٧٨).

[٥٧٧] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في سننه، والضياء، عن أنس. ورمز لصحته.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٣٧١، فيض القدير ٥/ ٢٩٨، سنن أبي داود ٤٨٧٨، مسند أحمد ٣/ ٢٢٤، مصابيح السنة ٦/ ٢٢٩، الترغيب ٣/ ٥١٠).

(١) أبو بكر السلمي البصري. روى عن معاوية بن قرة. وابن أبي مليكة، وجماعة. وروى عنه قتيبة، ولوين، وخلق. وثقه ابن معين، وقال أحمد: ما أرى به بأساً. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.
وقال أبو داود: يخطىء كما يخطىء الناس.
قال ابن عدي: فبعض حديثه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه. وذكره البخاري في الضعفاء، فقال: يهم في الشيء بعد الشيء.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٠١ ترجمة ٢٢٧٩، تقريب التهذيب ١/ ١٩٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٢١ - ٢٣).

[الأبح][1]، عن محمد بن واسع، عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير قال:

«من صَفا عَمَلُهُ، صفا لِسانُه، ومن خَلطَ خُلِطَ لهُ».

[٥٧٩] حدثنا عبدالله، حدثني أزهر بن مروان، حدثنا[2] جعفر بن سليمان، حدثنا عَنْبَسة الخوَّاص قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في الطواف:

«يا لِسانُ قل فَاغْنم، أو اسْكُتْ [واسْلَمْ][3]، قبل أن تندمْ».

[٥٨٠] حدثنا عبدالله، حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا المُعَلى قال: قال مُوَرِّق:

«أمْرٌ أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنة، لم أقدر عليه، ولستُ بِتاركٍ طَلَبهُ أبداً، قالوا: وما هو يا أبا المُعتَمِر؟ قال: الكفُّ عما لا يَعْنيني».

[٥٨١] حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن بحر[4]، حدثنا قُبَيْصة حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حيَّان، عن إبراهيم التَّيْمي، رحمه الله قال:

«ما عَرَضتُ قولي على عَمَلي، إلا خشيتُ أن أكون مُكذَّباً».

---

[٥٧٩] الأثر: سبق تخريجه في رقم (٤٥).

[٥٨٠] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد.
وأورده ابن حبان في روضة العقلاء. وابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (الزهد صفحة ٣٠٥، روضة العقلاء صفحة ٥٠، صفوة الصفوة ٣/ ٢٥٠).

[٥٨١] الأثر: أورده أحمد في الزهد.
انظر: (الزهد صفحة ٣٦٣، ورقم ١٠٤ من هذا الكتاب).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٢) في الظاهرية: «قال ثنا».

(٣) في الظاهرية «فأسلم».

(٤) في النسخة المصرية، والظاهرية: «أحمد بن بحير». وهو تصحيف. وهو: أحمد بن بحر العسكري، سبق ترجمته.

[٥٨٢] حدثنا عبدالله، حدثني شُرَيْح بن يونس، حدثنا المبارك بن سعيد، عن رجل قد سمَّاهُ، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خُثَيم يقول:

«يا بكر[١] اخزن لسانكَ إلا ممَّا لكَ، فإني اتهمْتُ الناسَ على دِيني».

[٥٨٣] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضَمْرةُ، عن علي بن أبي حَملَة، عن عبدالله بن أبي زكريا قال: سمعته يقول:

«عالَجْتُ الصمت عشرين سنة، فلم أقدر منه على ما أريد. وكان لا يَدعُ[٢] يُغْتابُ في مجلسه أحدٌ، يقول: إنْ ذَكرتُم الله أعَنَّاكم وإن ذَكرتُم الناسَ تركْناكُم».

[٥٨٤] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا أبي، عن طَلْحَة بن زيد[٣] قال: قال الحسن، رضي الله عنه:

«ابنَ آدم: وُكِّلَ بكَ ملكانِ كريمانِ، رِيقُكَ مِدَادُهما ولسَانُكَ قَلَمُهُما».

[٥٨٥] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بَقِيَّةُ،

---

[٥٨٢] الأثر: سبق تخريجه في رقم (٣٠، ٤١٥).

[٥٨٣] الأثر: سبق ترجمته في رقم (٥٥٦، ٥٧٠).

[٥٨٤] الأثر: سبق في رقم (٧٩) نحوه.

[٥٨٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٦، الإتحاف ٧/ ٤٨٤).

---

(١) في الظاهرية: «يا بكر بن ماعز».

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) الرقي. وقيل الكوفي وقيل الشامي. نزيل واسط؛ يقال: إنه قرشي. روى عن هشام بن عروة، وإبراهيم بن أبي عبلة، والأوزاعي، وجعفر بن محمد، وعدة. وروى عنه أحمد بن يونس، وجماعة.

قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، لا يحل الاحتجاج به وبخبره. وقال علي بن المديني: كان طلحة بن زيد سيئاً، يصع الحديث.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ترجمة ٤٠٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٣٧٨، تهذيب التهذيب ٥/ ١٥).

عن ابن أبي مريم[1]، عن المُهاجِر، عن أبي الدَّرداء، رضي الله عنه، قال:

«ما لعَنَ الأرضَ أحدٌ[2] إلا قالت: لعنَ اللهُ أعصانا لله عز وجلّ».

[٥٨٦] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى [بن][3] أيوب، حدثنا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَبَ قال: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه: فجعل يشكو إليه رجُلاً ظَلَمه ويقعُ فيه، فقال له عمر، رضي الله عنه:

«إنَّكَ إنْ تَلْقى الله، ومَظْلَمَتُكَ كما هي، خيرٌ لكَ منْ أن تلقاهُ وقد انتقَصْتَها».

[٥٨٧] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مَخْلَد، حدثنا[4] بعض أصحابنا قال:

«ذكرت يوماً عند الحسن بن ذَكْوان[5] رجلاً بشيء، فقال: مَهْ، لا تَذكُرِ العُلماءَ بشيءٍ، فَيُميتَ اللهُ قَلْبَكَ».

---

[٥٨٦] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع. عن رياح بن عبيدة. وابن المبارك في الزهد..
انظر: (الجامع ١/ ٦٨، الزهد صفحة ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

[٥٨٧] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع عن عبد الرحمن بن حرملة.
انظر: (الجامع ١/ ٥٩).

---

(١) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي. يقال اسمه بكر. وقيل بكير. وقيل عمرو. وقيل عامر. وقيل عبد السلام. ضعيف عندهم. ضعفه أحمد وغيره لكثرة ما يغلط. وكان أحد أوعية العلم. وقال ابن حبان: رديء الحفظ، لا يحتج به إذا انفرد. وقال الجوزجاني: هو متماسك. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ولا يحتج به.
وقال يزيد بن عبد ربه: مات سنة ست وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ترجمة ١٠٠٠٦، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٨ ـ ٣٠).

(٢) في الظاهرية «أحد الأرض».

(٣) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة المصرية.

(٤) في الظاهرية «قال».

(٥) روى عن ابن سيرين، وطاوس، وأبي رجاء، وطائفة. وروى عنه يحيى القطان، وعبد الوهاب بن عطاء وجماعة. يكنى أبا سلمة، بصري. وهو صالح الحديث. ضعفه ابن معين، وأبو حاتم. وقال النسائي: ليس بالقوي.
=

[٥٨٨] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا[1] موسى بن أيوب، حدثنا مَخْلدَ، حدثني عَقيل يوماً بحديث، ومعي ابن فَرافُصة[2] - يعني الحجَّاج - فقلت فيه فأعْنَفْتُ في القول. فقال الحجاج: لا تقلْ بقولِ الجَهَلَةِ».

[٥٨٩] حدثنا عبدالله، [و][3] حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مَخْلد قال: جاء رجل إلى أبان بن أبي عياش[4] فقال: إن فلاناً يقع فيك. قال:

«أقْرِئْهُ السلام، وأعْلِمْهُ أنه قد هَيَّجَني على الاسْتغفار».

[٥٩٠] حدثنا عبدالله، [و][5] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضَمْرَة، عن العلاء بن هارون قال:

«كان عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، يَتحفَّظ في منطقه، لا يتكلَّمُ بشيءٍ

---

[٥٩٠] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٥، الإتحاف ٧/ ٤٨٢).

= وقال ابن عدي: يروي أحاديث لا يرويها غيره؛ على أن يحيى بن سعيد، وابن المبارك قد رويا عنه؛ وأرجو أنه لا بأس به.
وقال ابن معين: قدري.
وقال ابن معين أيضاً: كان صاحب أوابد، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٩ - ٤٩٠ ترجمة ١٨٤٤، تقريب التهذيب ١/ ١٦٦، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧).

(١) في الظاهرية «حدثني».
(٢) في الظاهرية «ابن الفرافصة».
(٣) ساقطة من الظاهرية.
(٤) فيروز. وقيل: دينار الزاهد، أبو إسماعيل البصري. أحد الضعفاء. وهو تابعي صغير، يحمل عن أنس وغيره. وهو من موالي عبد القدوس. وقال يحيى بن معين متروك. وقال - مرة: ضعيف. وقال أبو إسحاق السعدي الجوزجاني: ساقط. وقال النسائي: متروك.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٠ - ١٥ ترجمة ١٥، تقريب التهذيب ١/ ٣١، تهذيب التهذيب ١/ ٩٧ - ١٠١).
(٥) ساقطة من الظاهرية.

من الخنَا[1]، فخرجَ به خُراجٌ في إبطه، فقالوا: أي شيء عسى أن يقول الآن؟ قالوا[2]: يا أبا حفص، أين خرج [منك][3] هذا الخُراجُ؟ قال: في باطنِ يَدي».

[٥٩١] حدثني عبدالله، [و][4] حدثني إبراهيم، حدثنا موسى، حدثنا مَخْلد قال:

«كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت، فبعَثَ إليه مَلِكُهُم فسألهُ، فلم يُكَلِّمْهُ، فبعث به معهم إلى الصيد، فقال: لعله يرى شيئاً فيتكلم، فخرجوا به [فرأوا][5] صيْداً، فصاح فسرَّحوا عليه ظَرِبانَ فأخذه، فقال الرجل: السُّكوت لكل شيء جيدٌ، حتى للطَّير!!».

[٥٩٢] حدثنا عبدالله، [و][6] حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثني عقبة بن عَلْقَمة المعافري[7]، عن إبراهيم بن أدْهَم، [رحمه الله، ونفَعَنا ببركته][8]، قال:

«إذا تكلم الحَدَثُ في الحلقةِ عندنا، أيِسْنا من خَيْرِه».

[٥٩٣] حدثنا عبدالله، حدثنا عثمان بن أبي[9] شَيْبة، حدثنا جرير بن

---

[٥٩٣] الحديث: أخرجه ابن ماجه مطولاً في سننه. وابن حبان في صحيحه والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (سنن ابن ماجه ٣٧٦١، صحيح ابن حبان ٧/ ٥١٦، موارد الظمآن ٢٠١٤، السنن=

---

(١) أي: القول الفاحش.
(٢) في الظاهرية «فقالوا».
(٣) ساقطة من الظاهرية.
(٤) ساقطة من الظاهرية.
(٥) في الظاهرية «فرأى».
(٦) ساقطة من الظاهرية.
(٧) في المطبوعة «المعاندي» وهو تصحيف. والتصويب «المعافري».
(٨) ساقطة من الظاهرية.
(٩) ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

عبد الحميد، عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة، عن يوسف بن ماهَك، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعْظَمَ الناس فِرْيةً اثنان: شاعرٌ يهجو القبيلةَ بِأسْرِها، ورجل انتفى من أبيه[1]».

[٥٩٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، حدثنا مُعْتَمِرٌ، عن أبيه، حدثنا[2] أبو عمرو الشَّيْباني، عن عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

= الكبرى ١٠/ ٢٤١).

[٥٩٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.
الرواية الأولى بلفظ الترجمة. وعزاها: لأحمد في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحيهما. والترمذي والنسائي في سننهما. ولابن ماجه، عن ابن مسعود. ولابن ماجه عن أبي هريرة، وعن سعد بن أبي وقاص.
وعزاها أيضاً: للطبراني في الكبير، عن عبد الله بن مفضل، وعن عمرو بن النعمان بن مقرن، والدارقطني في الأفراد، عن جابر. ورمز لصحتها.
قال الهيثمي: وفيه عند الطبراني كثير بن يحيى، وهو ضعيف.
الرواية الثانية بلفظ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وحرمة ماله؛ كحرمة دمه».
وعزاها: للطبراني في الكبير، عن ابن مسعود. ورمز لصحتها.
قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.
انظر: (الجامع الصغير ٤٦٣٣، ٤٦٣٤، فيض القدير ٤/ ٨٤، ٨٥، صحيح البخاري ١/ ١٩، ٨/ ١٨، ٩/ ٦٣، وصحيح مسلم ١/ ٥٧، ٥٨، ٨١، سنن الترمذي ١٩٨٣، ٢٦٣٥، سنن النسائي ٧/ ١٢٢، سنن ابن ماجه ٦٩، ٣٩٣٩، ٣٩٤٠، ٣٩٤١، مسند أحمد ١/ ٣٨٥، ٤١١، ٤٣٣، ٤٥٤، السنن الكبرى ١/ ٢٠٩، ٨/ ٢٠، الأدب المفرد ٤٣١، المعجم الكبير ١/ ١٠٧، ١٠/ ١٢٩، ١٩٤، ١٩٧، ٢٢٠، ١٧/ ٣٩، مجمع الزوائد ٤/ ١٧٢، ٨/ ٣٧، ، مسند الحميدي ١٠٤، التمهيد ٤/ ٢٣٦، مسند أبي عوانة ١/ ٢٤، ٢٦، المشكاة ٤٨١٤، الترغيب ٣/ ١٩٩، ٤٦٦، الدر المنثور ١/ ٢٢٠، ٢/ ٢٢٥، حلية الأولياء=

(١) انتفى من أبيه: أي أنكر نسبه لأبيه.
(٢) في الظاهرية: «قال ثنا».

«سِبابُ المُؤمِنِ فُسُوق، وقِتالُه كُفْرٌ».

[٥٩٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي خالد الوالِبي، عن النُّعمان بن عمرو بن مُقَرِّن قال: قال رسول الله، ﷺ:

«سِبابُ المُسْلمِ فُسُوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ».

[٥٩٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي[١]، حدثنا أبو هلال[٢]، حدثنا محمد بن سِيرين، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ». قال أبو بكر: ليس هذا عند أهل البصرة.

* * *

= ٥/ ٢٣، ٣٤، ٨/ ١٢٣، ٣٥٩، ١٠/ ٢١٥، تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٧، ١٠/ ٨٦، ١٣/ ١٨٥، الضعفاء للعقيلي ٤/ ٥٠، ٢١٠، التاريخ الصغير للبخاري ١/ ٢٢٩، فتح الباري ١/ ١١٠، ١٠/ ٤٦٤، ١١/ ٥١٢، ١٣/ ٢٦، ٢٧).

(١) في المطبوعة والمصرية «الأزدي» وهو تحريف.

(٢) أبو هلال العبدي الراسبي البصري. روى عن الحسن، وابن سيرين، وابن بريدة وروى عنه ابن مهدي، وشيبان بن فروخ، وعدة.

وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بذاك المتين. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن معين: صدوق يرمى بالقدر.

قال الذهبي: مات سنة سبع وستين ومائة. وكان من علماء البصرة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ترجمة ٧٦٤٦، تقريب التهذيب ٢/ ١٦٦، تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٥ ـ ١٩٦).

باب
ذم المداحين

[٥٩٧] حدثنا عبدالله، حدثنا[1] علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبة، عن خالد الحَذَّاء، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة، [عن أبيه][2] رضي الله عنه، أن رجلاً مدح رجلاً، عند النبي، ﷺ، فقال النبي، ﷺ:

«ويحك قَطَعْتَ عُنُق صاحِبك» ثم قال: **«إن [كان][3] لا بُدَّ أحدُكُم مادِحاً أخاه لا مَحالَةَ، فليقُلْ: أحْسَبُ فلاناً، ولا أُزَكِّي على الله أحداً، حَسِيبُهُ الله، إنْ كان يَرى أنَّهُ كذلك».**

[٥٩٨] حدثنا عبدالله، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأشجعي، عن

---

[٥٩٧] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه وفي الأدب المفرد. ومسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه. وأحمد في مسنده. وابن ماجة في سننه. والطيالسي في مسنده والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (صحيح البخاري ٨/ ٢٢، صحيح مسلم، الحديث ٦٥، ٦٦ من كتاب الزهد، وسنن ابن ماجه ٣٧٤٤، سنن أبي داود ٤/ ٢٥٢، مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٤١، مسند الطيالسي ٢٢٤٥، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٢، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٧، الزهد لابن المبارك ٢/ ١٣٠، اليوم والليلة ٣٢٧، فتح الباري ١٠/ ٤٧٦، شرح السنة ١٣/ ١٤٩، الأدب المفرد ٣٣٣).

[٥٩٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إذا رأيتم المداحين، فأحثوا في وجوههم التراب».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في الأدب، ومسلم في صحيحه، وأبي=

---

(١) في الظاهرية «أنبأنا».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية.

سفيان الثوري، عن الأعمش، ومنصور، عن إبراهيم، عن هُمام بن الحارث قال: قال المِقْدَادُ بن الأسود، رضي الله عنه:

«أمَرَنا رسول الله ﷺ إذا رأينَا المَدَّاحينَ، أن نَحْثُوَ[1] في وُجُوهِهم التُّرابَ».

[٥٩٩] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلفُ بن هشام، حدثنا حَزْم قال: سمعت الحسن قال: مَرَّ عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، والجَارُودُ معه، فسمع قائلاً يقول:

«هذا سيدُ ربيعة، فَعَلاه بالدِّرَّة، فقال[2]: أما إنَّك قد سَمِعْتَها!!».

[٦٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن

= داود والترمذي في سننهما، عن المقداد بن الأسود.
وعزاه أيضاً: للطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمر بن الخطاب. وللطبراني في الكبير، عن ابن عمرو بن العاص. وللحاكم في الكنى والألقاب، عن أنس ورمز لصحته.
قال الهيثمي: رجال أحمد، والطبراني، رجال الصحيح. والحديث أخرجه أيضا ابن ماجه في سننه. والطيالسي في مسنده.
انظر: (الجامع الصغير ٦٤٦، فيض القدير ١/ ٣٦٢، الأدب المفرد رقم ٣٣٩، صحيح مسلم، حديث ٦٩ من الزهد، ومسند أحمد ٦/ ٥، سنن الترمذي ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، سنن أبي داود ٤٧٨٣، سنن ابن ماجه ٣٧٤٢، مسند الطيالسي ٢٢٤٧، تاريخ بغداد ١١/ ١٠٧، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٨٣، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٥، الحلية ٤/ ٣٧٧، كشف الخفا ١/ ٩٤).

[٥٩٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧١).

[٦٠٠] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ذبح الرجل، أن تزكيه في وجهه».
وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن إبراهيم بن يزيد التيمي مرسلاً. ورمز لضعفه. =

---

(١) أي: زجر المادح، ومنعه من المدح.
(٢) في الظاهرية «وقال».

العوام بن حَوْشَب، عن إبراهيم التَّيْمي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذَبْحُ الرجل [أن][1] تُزَكِّيهِ في وَجْهِه».

[٦٠١] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثني محمد بن الحارث المُقْري، حدثنا سَيَّار، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عطاء السَّلِيمي قال: سمعت جعفر بن زيد العَبْدي يذكر:

«أن رجلاً مرَّ بمجلس، فَأُثْنِيَ عليه خيراً فلما جاوَزَهُم قال:

«اللهم إن هؤلاء لمْ يَعْرِفُوني، وأنت تَعْرِفُني».

[٦٠٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن بحر[2]، حدثنا قُبَيْصةُ، حدثنا سفيان، عن أبي سِنان، عن عبدالله بن أبي الهُذَيْل قال: أثنى رجل على رجل من المصلين في وجهه، فقال:

«اللَّهُمَّ إنَّ عَبْدَكَ تَقرَّبَ إليَّ بِمَقْتِكَ، وأنا أُشْهِدُك على مَقْتِه».

= والحديث أخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه. وأحمد في مسنده، عن معاوية
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الجامع الصغير ٤٣١٤، فيض القدير ٣/ ٥٥٩، سنن ابن ماجه ٢/ ١٢١٣، مسند أحمد ٤/ ٩٣، ٩٩، الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧٢).

[٦٠١] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٣ ـ ٥٧٤).

[٦٠٢] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.
(٢) في المصرية والظاهرية «بحير» وهو تصحيف.

[٦٠٣] حدثنا عبدالله، حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوَحَاظي، حدثني محمد بن أبي جَميلة، حدثنا خالد بن مَعْدان، رضي الله عنه، قال:

«من مَدَحَ إماماً، أو أحَداً بما ليس فيه على رؤوس الأشْهادِ، بعثه الله يوم القيامة، يَتَعَثَّر بِلسَانِهِ».

[٦٠٤][1] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي[2]، حدثنا عبيد الله[3] بن عمرو، عن يونس، عن الحسن، رضي الله عنه، قال:

«من دَعا لِظالمٍ بالبقاء، فقد أحبَّ أن يُعْصَى الله».

[٦٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فَضَالَةَ، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: كان عُمَر، رضي الله عنه، قاعداً ومعه الدِّرَّةُ، والناس حَوْلَهُ، إذ أقبل الجَارُودُ، فقال رجل:

---

[٦٠٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٨، الإتحاف ٧/ ٥٧٠).

[٦٠٤] الأثر: سبق في رقم (٢٣١).

[٦٠٥] الأثر: سبق في رقم (٥٩٩). وفيه انقطاع لأن الحسن البصري لم يسمع من قول عمر بن الخطاب.

---

(١) هذا النص ساقط من الظاهرية.

(٢) المفلوج. روى عن حماد بن زيد ضعفه محمد بن غالب تمتام.
وروى أيضاً عن سفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد. وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن علي الخزاز، والقاسم بن محمد المروزي.
قال الخطيب: إنه ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٠ ترجمة ٧٨٨٧، الجرح والتعديل ٨/ ١٦، تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢، اللسان ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(٣) في المطبوعة «عبد» وهو تصحيف.

«هذا سيد رَبيعة، فسمعه عمر، رضي الله عنه، ومن حَوْله، وسمعها الجارودُ، فلما دَنا منه، خَفَقَه بالدِّرَّةِ، فقال: ما لي ولكَ يا أمير المؤمنين، فقال: ما لي ولك، أما لقد سَمعْتها قال: سمعتُها فَمَهْ؟! قال: خَشيتُ أن يُخالِط قَلْبَكَ منها شيءٌ، فأحببتُ أن أُطَأْطِيءَ منك!!».

[٦٠٦] حدثنا عبدالله، حدثنا منصور بن أبي مُزَاحم، حدثنا أبو سعيد المؤدِّب[١] عن عبيدالله بن عمر قال: أظن عن أسلم مولى عمر[عن عمر][٢] بن الخطاب، رضي الله عنه، قال:

«المَدْحُ ذَبْحٌ».

[٦٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي غَنِيَّة، حدثني أبي قال: سمع عمر بن الخطاب رضي الله [عنه]، رجلاً يثْني على رجل، فقال:

---

[٦٠٦] الأثر: أورده البخاري في الأدب المفرد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر.
وابن قتيبة في عيون الأخبار. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وأورده ابن حجر في فتح الباري. والبيهقي في شعب الإيمان مطولاً.
انظر: (الأدب المفرد رقم ٣٣٦، عيون الأخبار ١/ ٢٧٥، الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧٢، فتح الباري ١٠/ ٤٧٨).

[٦٠٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧١).

---

(١) هو: محمد بن مسلم، أبو سعيد المؤدب. يأتي بكنيته. روى عن هشام بن عروة. وطبقته. وروى عنه الطيالسيان، ومنصور بن أبي مزاحم، وعدة. وثقه أحمد، ويحيى، وأبو داود، أما البخاري فقال: فيه نظر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠ ترجمة ٨١٧٠، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٣-٤٥٤).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.

«أسافَرْتَ معه؟ قال: لا. قال: أخالَطْته؟ قال: لا، قال: والله الذي لا إله غيره[1]، ما تَعرِفُه».

[٦٠٨] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا حِبَّان بن صخر بن جُوَيْرية[2] قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنَة، رحمه الله يقول[3]:

«ليس يَضُرُّ المَدْحُ من عرفَ نَفْسَهُ».

[٦٠٩] حدثنا عبدالله، حدثني[4] الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم [بن][5] عمر قال: قال وهب بن مُنَبِّه، رحمه الله:

«إذا مَدحَكَ الرجل بما ليس فيك، فلا تَأمَنْهُ أن يَذُمَّكَ بما ليس فيكَ».

[٦١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو يَعْلى الثَّقفِي، حدثنا أحمد بن يونس، عن

---

[٦٠٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والنووي في الأذكار. وابن حجر في فتح الباري.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٣، الأذكار صفحة ٢٣٨، فتح الباري ١٠/ ٤٧٨).

[٦٠٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٣).

[٦١٠] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٤).
والأثر فيه انقطاع. لأن الحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب.

---

(١) في الظاهرية «إلا هو».
(٢) على هامش المصرية «حبان، بكسر الحاء المهملة، ابن نافع بن صخر بن جويرية، بصري، روى عنه غير واحد».
(٣) في الظاهرية «قال».
(٤) في الظاهرية «حدثنا».
(٥) في الظاهرية «عن» وهو تصحيف.

أبي شهاب، عن الأعْمش، عن الحسن: أن رجلاً أثنى على عمر، رضي الله عنه، فقال:

«تُهْلِكُني [1]، وتُهْلِكُ نفْسَكَ».

[٦١١] حدثنا عبدالله، حدثني [2] زياد بن أيوب، حدثنا حفص بن غِياث، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتري قال:

«أثنى رجل على عليٍّ، رضي الله عنه، في وجهه، وقد كان بلغه أنه يقع فيه، فقال له علي، رضي الله عنه، في وجهه: أنا دُونَ ما قلتَ، وفوق ما في نَفْسِكَ».

[٦١٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الهَيْثَم بن خَارجة، حدثنا سهل بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود، عليهما السلام:

«إن كان الكلام من فضَّة فالصَّمتُ من ذَهَبٍ».

[٦١٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد المجيد [التميمي][3]، حدثني الوليد بن صالح قال: قال علي، رضي الله عنه:

«وارِ شَخْصَكَ لا تُذكَرْ، واصْمُتْ تَسْلَمْ».

[٦١٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد المجيد [التميمي][3] حدثنا أبو

---

[٦١١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار.
انظر: (الاحياء ٣/ ١٤٠، الاتحاف ٧/ ٥٧٤، عيون الأخبار ١/ ٢٧٦).
[٦١٢] الأثر: سبق في رقم (٤٧).

---

(١) في الظاهرية «أتهلكني».
(٢) في الظاهرية «حدثنا».
(٣) ما بين المعقوفتين في المطبوعة «التيمي» وهو خطأ.

المليح، عن ميمون بن مِهْران قال: جاء رجل إلى سلمان، رضي الله عنه، فقال: يا أبا عبدالله أوصني؟ قال:

«لاتكَلَّمْ!!! قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يتكلم قال: فإن تكلمت، فتكلم بِحَقٍّ أو اسْكُتْ. قال: زدني؟ قال: لا تَغْضب قال: أمرتني ألا أغضب، وأنه لَيَغْشاني ما لا أملك؟ قال: فإن غَضِبْتَ فامْلِكْ لِسانك ويدَك. قال: زدني؟ قال: لا تُلابسِ الناس، قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يُلاَبِسَهُم. قال: فإن لابَسْتَهم، فاصْدُق الحديثَ وأدِّ الأمانة».

[٦١٥] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن قدامة الجوهري، ومحمد بن عبد المجيد التميمي[١] ـ وهذا لفظ محمد[٢] بن عبد المجيد ـ قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد رضي الله عنه قال:

«إن لِبنِي آدمَ جُلَساءَ من الملائكة، فإذا ذَكر الرجلُ أخاه المسلم بخير، قالت الملائكة: ولك بِمثله، وإذا ذَكرهُ بسوء، قالت الملائكة: ابنَ آدمَ المَسْتُور عوْرَتُه أرْبعْ على نَفْسك، واحْمَد الله الذي سَترَ عَوْرَتَكَ».

[٦١٦] حدثنا عبدالله، حدثني عُبَيْد [الله][٣] بن محمد[٤] قال: سمعت بِشْر بن الحارث، رحمه الله، قال الله عز وجل لآدم عليه السلام:

---

[٦١٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣).

---

(١) في المطبوعة «التيمي» وهو تصحيف.

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

(٤) في الظاهرية: «محمد بن عبيد» وهو خطأ. وهو عبيدالله بن محمد بن القاسم، أبو محمد الوراق النيسابوري.

«يا آدم، إني قد جَعلْتُ لِفَمِكَ طبقاً، فإذا هَممتَ أن تتكلم[1] بما لا ينبغي، فأطْبقه[2]، وجعلتُ لعينيك طبقاً، فإذا رأيت ما[3] لا ينبغي، فأطْبقهما، وقد سَتَرْتُ فَرْجَكَ بستر فلا تكشفْه إلا عندما يَحِلُّ لك».

[٦١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرير، عن الأعمش، عن يزيد بن حَيَّان، عن عَنْبس بن عُقْبَة، عن عبدالله، رضي الله عنه قال:

«والذي لا إله غيره، ما على الأرض شيءٌ[4] أفقرُ إلى طُولِ سجْنٍ من لسانٍ».

[٦١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن حسان السَّمْتِي[5]، حدثنا فضيل بن

---

[٦١٧] الأثر: تقدم في رقم (١٦).

[٦١٨] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده. وأبو نعيم في الحلية عن جابر.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه لأبي نعيم في حلية الأولياء.

والمنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لأحمد وابن أبي الدنيا، وقال: ورواة أحمد ثقات.

انظر: (مسند أحمد ٣/ ٣٥١، الحلية ٨/ ١٢١، الجامع الكبير ١/ ٢٧٧، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٠٠، حلية الأولياء ٨/ ١٢١).

---

(١) في المصرية والمطبوعة «أن لا تتكلم» وهو تصحيف. والتصويب أوردناه من الظاهرية.

(٢) في الظاهرية «وقد».

(٣) في المطبوعة والمصرية «فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي» وما أوردناه من الظاهرية.

(٤) في الظاهرية «ما شيء».

(٥) روى عن هشيم وأقرانه. قال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال أبو يعلى: قال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الدارقطني أيضاً: ثقة، يحدث عن الضعفاء. قيل: مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٢ ترجمة ٧٣٦٨، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٣، تهذيب التهذيب ٩/ ١١١ - ١١٢، تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٤ - ٢٧٦).

عِياض، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، رضي الله عنه قال: كنا مع النبي، ﷺ، فهاجت ريح مُنْتِنَة فقال رسول الله، ﷺ:

إن ناساً من المُنافِقين، اغتابوا أناساً من المُسلمين، فلذلك هاجَتْ هذه الرِّيح».

[٦١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى[1]، عن أخيه عيسى، عن أبيه أبي ليلى، رحمهم الله، قال: قال رسول الله، ﷺ:

---

[٦١٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «لا تسبوا الريح، فإنها من روح الله تعالى: تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وابن ماجه في الأدب، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لصحته.
وأورده أيضاً ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى في مسنده.
والسيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه لابن مردويه، عن جابر مرفوعاً وأيضاً في الدر المنثور.
والمتقي الهندي في كنز العمال. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والهيثمي في مجمع الزوائد، عن جابر.
انظر: (الجامع الصغير ٩٧٨٧، فيض القدير ٦/ ٣٩٩، المطالب العالية ٢٦٩٣، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١٨، مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ٧١، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي ١/ ١٦٥، ٥/ ٣٦٥، كنز العمال للمتقي الهندي ٢١٥٨٦، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٢/ ٤٤٢، الجامع الكبير للسيوطي ١/ ٨٩١، بدائع المنن للساعاتي ٥٣٢، كشف الخفا للعجلوني ٢/ ٤٩٦، سنن الترمذي ٢٢٥٢، مشكاة المصابيح للتبريزي ٢٥١٨).

---

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام، سيىء الحفظ وقد وثق. روى عن الشعبي، وعطاء، والحكم وروى عنه شعبة، ووكيع، وأبو نعيم.
قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان فقيهاً صدوقاً، صاحب سنة، جائز الحديث، قارئاً عالماً، قرأ عليه حمزة الزيات. وقال أبو زرعة: ليس بأقوى ما يكون. وقال أحمد: مضطرب الحديث.
وقال شعبة: ما رأيت أسوأ من حفظه. وقال الدارقطني: رديء الحفظ كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة. =

«لا تَسبُّوا الليْلَ ولا النهارَ، ولا الشّمسَ ولا القمرَ، ولا الرِّياح، فإن الله بَعَثَهم رحمةً على قوْمٍ وعذاباً على آخرين».

[٦٢٠] حدثنا عبدالله، [و][1] حدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي طالب، عن عمار [الدهني][2]، عن أبي جعفر قال: سمع علي، رضي الله عنه امرأة تقول:

«اللّهُم ادْخلنِي في شَفَاعةِ محمدٍ. قال: إذاً تَمسَّك النار».

[٦٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر: عن الربيع بن أنس، رحمه الله قال:

«مكتوب في الحكمة مَن يَصْحبْ صاحبَ السُّوء لا يَسلم، ومن يدخل مداخل السُّوء يُتَّهم، ومن لا يَمْلِكْ لِسانه يَنْدم».

[٦٢٢] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن مِسْعَر عن مُحارب قال:

---

[٦٢٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٥).

[٦٢٢] الأثر: أورده ابن حجر في تهذيب التهذيب.
انظر: (التهذيب ٨/ ٣٢١، ٣٢٢).

= وقال أحمد بن يوسف: كان أفقه أهل الدنيا. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٣ - ٦١٦ ترجمة ٧٨٢٥، تقريب التهذيب ٢/ ١٨٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠١ - ٣٠٣).

(١) في الظاهرية والمطبوعة بدون «و».

(٢) في المطبوعة «الذهبي» وهو تصحيف. والتصويب «الدهني». وهو: عمار بن معاوية الدهني، والد معاوية بن عمار. روى عن سالم بن أبي الجعد، وأبي الطفيل، وسعيد بن جبير، وأبي سلمة، وأبي الزبير، وطائفة. وروى عنه السفيانان، وشعبة، وشريك، والأبار. وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والناس. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٧٠ ترجمة ٦٠٠٥، تقريب التهذيب ٢/ ٤٨، تهذيب الهذيب ٧/ ٤٠٦ - ٤٠٧).

«صحِبنا القاسمُ بن عبد الرحمن، فغلبنا [بثلاث][1]: بِطُول الصَّمتِ وسَخاءِ النَفْس، وكثْرةِ الصَّلاة».

[٦٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني[2] إبراهيم ابن موسى، أنبأنا هشام بن يوسف، عن إبراهيم بن محمد بن فِراس، عن وهب بن منبِّه، رحمه الله قال:

«أجمعَتِ الأطباءُ، أنَّ رأسَ الطبِّ الحِمْيةُ، وأجمَعتِ الحكماءُ، أن رأسَ الحكمة الصَّمْتُ».

[٦٢٤] حدثنا عبدالله، حدثني[3] هارون بن سفيان، حدثنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا[4] إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، رحمه الله قال:

«كانوا يجلسون، فأطْوَلُهُم سُكوتاً، أفْضَلُهم في أنفُسِهِم».

[٦٢٥] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن سفيان، حدثني حمزة بن زِياد[5] وحدثنا أبو هلال، عن قَتادَة، رضي الله عنه قال:

«إن الرَّجل لَيشْبَعُ من الكَلامِ، كما يَشْبعُ من الطَّعامِ».

[٦٢٦] حدثنا عبدالله، حدثني[6] محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان، رحمه الله قال:

«كنا عند الأعمش، فذكروا قَتْلَ زَيْد بن علي، فقال: أنا لكم النَّذِيرُ العُريان،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.
(٢) في الظاهرية «ثنا».
(٣) في الظاهرية «حدثنا».
(٤) في الظاهرية «ثنا».
(٥) الطوسي. روى عن شعبة، وغيره. تركه أحمد.
وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال أحمد: لا يكتب عن الخبيث.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨ ترجمة ٢٣٠٣، المغني ١/ ١٩٢، اللسان ٢/ ٣٥٩).
(٦) في الظاهرية «ثنا».

كَفَّ رَجُل يَده، وأَمْسَكَ لِسانه، وعالج قَلْبَهُ».

[٦٢٧] حدثنا عبدالله قال: حدثت عن أبي عاصم العِبادَاني[1] قال: سمعت شُمَيْط بن [عَجْلان][2] يقول:

«يا ابن آدم، إنَّك ماسكتَّ فأنت سالِم، فإذا تكلمتَ فَخُذْ حِذْرك، إمَّا لك، وإما عليك».

[٦٢٨] حدثنا عبدالله قال: [و][3] حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدان بن عثمان، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا عمر بن بكَّار، عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال:

«إن الرجل لَيُكَلِّمني بالكلام لجوابُه أشْهى إليَّ من الماء البارد على الظمأ، فأتْرُك جوابه خيفةَ أن يكون فضْلاً».

[٦٢٩] حدثنا عبدالله، وحدثني حمزة، أنبأنا عَبْدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن قيس بن رافع، رحمه الله قال:

«اجتمع ناسٌ من أصحاب رسول الله، ﷺ، عند ابن عباس، رضي الله عنهما، فتذاكروا الخير فَوَفُّوا وواقِدُ بن الحارث ساكت فقالوا: يا أبا الحارث ألا

---

[٦٢٧] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٣/ ١٢٩).
[٦٢٩] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. ورواه ابن حجر في الإصابة.
انظر: (الزهد رقم ٧٤، الإصابة ٣/ ٦٢٧ - ٦٢٨).

---

(١) هو: عبد الله بن عبيد الله. هو: أبو عاصم العباداني. واه. وهو واعظ زاهد، إلا أنه قدري. وثقه أبو زرعة، والفلاس.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥٨ ترجمة ٤٤٣٧، تقريب التهذيب ٢/ ٤٤٣، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٢ - ١٤٣).
(٢) في الظاهرية «العجلاني».
(٣) ساقطة من الظاهرية.

تتكلم؟ قال: قد تكلمتم وكَفيْتُم. قالوا: تكلم، فَلَعمْري ما أنت بأصغرنا سناً. فقال: أسْمَعُ القول، فالقولُ قَولُ خائِفٍ، وأنظر الفعل، فالفِعلُ فِعلُ آمن».

[٦٣٠] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا مَعْمَرُ، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، رضي الله عنه، قال:

«اعْتَبِروا الناسَ بأعمالهم، ودَعُوا قَوْلَهُمْ، فإن الله لم يَدَعْ قولاً، إلا جعلَ عليه دليلاً من عمل يُصَدِّقُه أو يُكذِّبُه، فإذا سمعتَ قولاً حسناً، فَرُويداً بصاحبه. فإن وافَقَ قَوْلُه عملاً، [فنعم ونعمت عين، آخه وأحببه، وإن خالف قول عملاً][1] فماذا يُشْبِه عليك منه؟ أم ماذا يخفى عليك منه؟ إيَّاكَ وإيَّاهُ، لا يَخدَعَنَّكَ كما خُدِعَ ابنُ آدم، إن لك قولاً وعملاً، فعَمَلُكَ أحَقُّ بك من [قولك، وإن لك سريرة وعلانية، فسريرتك أحق بك من][2] عَلانيتك، وإن لك[3] عاجلةً وعاقبةً، فعاقبَتُكَ أحقُّ[4] من عاجلَتِكَ».

[٦٣١] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة، أنبأنا عَبدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عِمْران بن الجَعْد قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه:

«إنَّ الناسَ قد أحْسنوا القولَ كُلَّهم، فمن وافَقَ قولُه فِعْلَهُ، فذلك الذي أصاب حظَّهُ، ومن خالفَ قَوْلهُ عملهُ، فإنما يُوَبِّخُ نَفْسه».

[٦٣٢] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة[5]، أنبأنا عَبدانُ بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا مَعْمَر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، رضي الله عنه قال:

«إذا شِئْتَ لَقيتهُ أبيضَ بَضاً، حديد اللِّسان، حديدَ النَّظَرِ، مَيِّتَ القَلْبِ والعمل،

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة والمسرية.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة والمصرية.

(٣) في المطبوعة «ولذلك» وهو خطأ، والتصويب «وإن لك».

(٤) في الظاهرية «أحق بك».

(٥) في الظاهرية: «حمزة بن العباس».

أنتَ أبْصَرُ به من نفسه، ترى أبْداناً ولا قُلوبَ، وتسمعُ الصوتَ ولا أنيس، أخْصَبُ الْسِنَةً وأجْدَبُ قُلوباً».

[٦٣٣] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا رِشْدين بن سعيد[١]، حدثنا الحجاج بن شدَّاد، أنه سمع عبيدالله بن أبي جعفر، - وكان أحدَ الحكماء - يقول:

«إذا كان المَرْءُ يُحدِّثُ في مجلس، فأعجَبهُ الحديث فَلْيَسْكُت، فإن[٢] كان ساكتاً، فأعجبَهُ السكوت، فَلْيُحَدِّثْ».

[٦٣٤] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبدان، أنبأنا عبدالله، عن سليمان بن المُغِيرة عن ثابت، عن مُطَرِّف قال:

«لِيُعَظِّم جلالُ الله في صُدُوركُم، فلا تَذْكُروه عند مِثل هذا، قول أحَدِكم للكلْب: اللهم أخْزِه، وللحمار وللشاة[٣]».

[٦٣٥] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة[٤]، أنبأنا عَبدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق الشَّيْباني، عن خُناس بن سُحَيْم، قال:

«أقبلتُ مع زياد بن [حدير][٥] من الكُناسة[٦]، فقلت في كلامي: لا والأمانة،

---

[٦٣٤] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد رقم ٢١٤، الحلية ١/ ٢٠٩).

[٦٣٥] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد، وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد رقم ٢١٣، ٧١، الحلية ٤/ ١٩٦).

---

(١) انظر ترجمة رقم (٩٧) تقدم.

(٢) في الظاهرية «وإذا».

(٣) في الظاهرية «والشاة».

(٤) في الظاهرية: «حمزة بن العباس».

(٥) ما بين المعقوفتين في المطبوعة «جدير» وهو تصحيف.

(٦) أحد الأسواق بالكوفة.

فجعل زيادُ يبكي ويبكي، فظننتُ أني أتيتُ أمراً عظيماً، فقلت له: أكان يَكْرهُ ما قلتُ؟ قال: نعم. كان عمر رضي الله عنه، يَنْهانا عن الحَلِف بالأمانة، أشدَّ النَّهْي».

[٦٣٦] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبدان، [أنبأنا عبدالله][١]، أنبأنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مَسْرُوق، رضي الله عنه:

«أنه سُئل عن بيتٍ من شِعْر فكرِهَه، فقيل له؟ فقال: إني أكْره أن يُوجدَ في صَحيفتي شِعرٌ».

[٦٣٧] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن حسين الجُعْفي، حدثنا هلالٌ[٢] أبو أيوب الصَيْرفي قال: سألت طلحة بن مُصرِّف عن شيء من الشِّعْر قال:

«اجْعلْ مكانَ هذا ذِكْراً، فإن ذِكْر الله خيرٌ من الشِّعْرِ».

[٦٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا[٣] محمد بن الحسين، حدثنا مُطَرِّف أبو المصعب[٤]، حدثنا مالك بن أنس قال:

[٦٣٦] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد. وأحمد بن حنبل في الزهد. وابن سعد في الطبقات. والذهبي في سير النبلاء. وابن حجر في تهذيب التهذيب.
انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ٣٧٤، الزهد لأحمد صفحة ٣٤٩، الطبقات ٦/ ٨٠، سير النبلاء ٤/ ٦٩، التهذيب ١٠/ ١١١).

[٦٣٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٤).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة وهو سهو.
(٢) ساقطة من الظاهرية.
(٣) في الظاهرية «حدثني».
(٤) في المطبوعة «الصعب» وهو تصحيف.

«قال القاسم بن محمد، رحمه الله، لقد أدركتُ الناس وما يَعْجبُون لِلقَوْل».

[٦٣٩] حدثنا عبدالله، وحدثني[1] محمد، حدثني الحُمَيْدي، عن سفيان، رحمه الله قال:

«اجتمعوا إلى القاسم بن محمد، رحمه الله، في صدقة قسمها قال[2]: وهو يصلي، فجعلوا يتكلمون، فقال ابنه: إنكم اجتمعتُمْ إلى رجل والله ما نالَ منها دِرْهماً، ولا دَانِقاً[3]. قال: فأوْجَزَ القاسم، ثم قال: قل يا بني: فيما عَلِمتُه. قال سفيان: صدق ابنه، ولكنه أراد تأديبه في المنطق وحِفْظِه».

[٦٤٠] حدثنا عبدالله، [و][4]حدثني علي بن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القُرَنِي، حدثنا يحيى بن [مطر][5] قال:

«قلت لعيسى بن جَابَانَ: أَقْعُد إلى هؤلاء القوم ساعةً، [قال: وما يدريك ما قدر الساعة؟][6] قلت: هنيهة قال: هكذا فقُلْ. قال: وقال لي عيسى[7] يوماً[8]: ادخل فانظرْ فلاناً، هل تراه في المسجد؟ فدخلتُ وخرجتُ، فقلت: ليس في المسجد أحدٌ. قال: لا[9] تَقُلْ هكذا. قلت: لم أر في المسجد أحداً. قال: هكذا فَقُلْ».

---

[٦٣٩] الأثر: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (صفوة الصفوة ٢/ ٨٩).

[٦٤٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

---

(١) في الظاهرية «حدثني».
(٢) في المطبوعة والمصرية «قالوا» وهو خطأ.
(٣) أي: سدس الدرهم.
(٤) ساقطة من الظاهرية.
(٥) ما بين المعقوفتين في الظاهرية «قطن».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.
(٧) وردت في الظاهرية «عيسى بن جابان».
(٨) ساقطة من الظاهرية.
(٩) في المصرية «ألا تقل».

[٦٤١] حدثنا عبدالله، حدثني حمزةَ بن العباس، أنبأنا عَبْدان بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا ابن لَهِيعة حدثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رَبَاح قال: سمعت وهباً الذِّمَاري يحدث: عن فَضَالة بن عُبَيْد قال:

«إن داود النبي، عليه السلام، سأل ربَّهُ أن يُخْبِره بأحبِّ الأعمالِ إليه؟ قال: عشراً[1]، إذا فعلتَهُنَّ يا داود: «لا تَذْكُرنَّ أحداً من خَلْقي إلا بخيْر، ولا تَغْتابَنَّ أحداً من خَلْقي، ولا تَحْسُدَنَّ أحداً من خَلقي». قال: «يا ربِّ هؤلاء الثلاثُ، لا أستطيع أن أعْمَلَهُنَّ».

[٦٤٢] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو غَسَّان، حدثنا أبو قُدامة[2] قال:

«سمعت مالِك بن دينار، رحمه الله، يقول: لو كُلِّفَ الناس الصُّحُفَ لأقلُّوا من المَنْطِق».

[٦٤٣] حدثنا عبدالله، حدثني هارون، حدثني بعض الكوفيين، قال:

---

[٦٤١] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد.
انظر: (الزهد رقم ٤٧٢).

[٦٤٢] الأثر: رواه أبو نعيم في الحلية، والزبيدي في الإتحاف.
انظر: (الحلية ٢/ ٣٧٤، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، ورقم ٤٨ من الكتاب).

---

(١) في الظاهرية «عشر».

(٢) هو: الحارث بن عبيد، أبو قدامة الإيادي البصري المؤذن. روى عن أبي عمران الجوني، وثابت. وروى عنه يحيى بن يحيى، ومسدد، وعدة.
قال أحمد: مضطرب الحديث. وقال الفلاس: رأيت ابن مهدي يحدث عن أبي قدامة، وقال: ما رأيت إلا خيراً.
وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ترجمة ١٦٣٢، تقريب التهذيب ١/ ١٤٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠).

«سمعت الحسن بن حَيّ يقول: إني لأعرف رجلاً يَعُدُّ كلامه، وكانوا يُرَوْنَ أنه هو».

[٦٤٤] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن سفيان، حدثني عباد[١] بن يزيد أبو عبدالله العابد، حدثنا[٢] إسماعيل بن عَيَّاش، عن عبدالله بن دينار البَهْراني[٣]، قال كتب زيد بن ثابت، رضي الله عنه، إلى أبي بن كعب، رضي الله عنه:

«أما بعد، فإن الله جعل اللسانَ تُرْجُماناً للقلب، وجعلَ القلبَ وعاء وداعياً[٤] ينقاد له اللسان لما هَدى[٥] له القلبُ، وإذا كان القلب على طرَف اللسان كَلَّ الكلام، واختلف القولُ، فإذا كان اللسان من[٦] وراء القلب[٧]، اسْتقام[٨] القولُ واعتدلَ، ولم يكن للِّسان عَثْرَةٌ ولا زَلَّةٌ، ولا حِلْم لمن لم يكن قلبُهُ من بين يَدي لسانِه، فإذا بَدَّل الرجل كلامَهُ بلسانه، وخالف على ذلك قلْبه، خَدعَ بذلك نَفسَهُ، وإذا وَزنَ الرجلُ كلامهُ بِفعلِه، صَدَّق ذلك مواقِع حديثه، تذكر، هل وجدتَ بخيلاً، إلا وهو يَجودُ بالقول، ويَضِنُّ بالفعل، وذلك لأن لسانه بين يديْ قلبه،

[٦٤٤] الأثر: ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق.
انظر: (تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣).

---

(١) في المطبوعة «عياد» وهو تصحيف.

(٢) في الظاهرية «قال ثنا».

(٣) الشامي. روى عن عمر بن عبد العزيز، وغيره. ليس بالقوي، قاله أبو حاتم. وقال الدارقطني: لا يعتبر به. وقال أبو علي النيسابوري: هو عندي ثقة. وروى المفضل الغلابي عن ابن معين: ضعيف شامي.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤١٨ ترجمة ٤٢٩٨، تقريب التهذيب ١/ ٤١٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٣).

(٤) في المطبوعة «وراعياً» وهو خطأ.

(٥) في الظاهرية «هداه».

(٦) ساقطة من الظاهرية.

(٧) في الظاهرية «للقلب».

(٨) في الظاهرية «صح».

تذكرْ، هل تجدُ عند أحدٍ شرفاً أو مُروءة، إذا لم يَحفظْ ما قال، ولم يُتْبِعه بالفعل ويقول ما قال، وهو يعلم أنه حقٌّ عليه، واجبٌ حين يتكلم به، لا تكونن بصيراً بعيوب الناس، فإن[1] الذي يُبْصر عيوبَ الناس، ويُهَوِّن عليه عيبَهُ، كمن يتكلف ما لم[2] يُؤْمَرْ به والسلام».

[٦٤٥] حدثنا عبدالله، حدثني[3] سريج[4] بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام بن حسان، عن خالد الرِّبْعي قال: نبئت أن عيسى، عليه السلام قال لأصحابه:

«أرأيتمُ لو مَرَرْتُمْ على رجل نائمٍ[5]، وقد كشَفَتِ الريحُ عنه[6] ثوبَهُ؟ قالوا: كنا نرده عليه. قال: بل[7] تكشفون ما بقي. قالوا: سبحان الله، نَرُدُّه عليه!!؟ قال: بل تكشفون ما بقَى، مثَلٌ أضْربُهُ للقوم، يَسْمعُون عن الرَّجُل بالسَّيئةِ، فيزيدون عليها، ويذكرون أكثَرَ منها».

[٦٤٦] حدثنا عبدالله، حدثني[8] محمد بن إدريس، حدثنا عَبَدَةُ بن سلمان[9]، عن[10] ابن المبارك، رحمه الله قال: قيل لابن عَوْن:

«ألا تتكلم فَتُوجِز؟ قال: أما يَرْضَى المتكلمُ بالكَفافِ».

[٦٤٧] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبْدان بن عثمان،

---

(١) في المصرية «كأن».

(٢) في الظاهرية «مالا».

(٣) في الظاهرية «حدثنا».

(٤) في المطبوعة «شريح» وهو تصحيف.

(٥) في الظاهرية «وهو نائم».

(٦) ساقطة من المطبوعة.

(٧) في الظاهرية «بل كنتم».

(٨) في الظاهرية «حدثنا».

(٩) في المطبوعة «ابن سليمان» وهو تصحيف.

(١٠) ساقطة من الظاهرية.

أنبأنا عبدالله[1]، أنبأنا وُهَيْب قال[2]:

«قال عيسى ابن مريم، عليه السلام: أربع لا يجتمعن في أحد من الناس إلا بعجبٍ: الصمتُ، وهو أول العبادة، والتواضعُ لله، والزهادةُ في الدنيا، وقِلَّة الشَّيء».

[٦٤٨] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحَكَم، أخبرني جعفر بن سِيدان الأَزْدِيُّ، عن أبي عبدالله الخرشي[3]، قال: سمعت بعض العلماء ممن قَدِمَ على عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، يقول:

«الصامتُ على عِلْمٍ، كالمتكلم على عِلْمٍ، فقال عمر: إني لأرجو أن يكون المُتَكلِّم على عِلم، أفضلهما يوم القيامة حالاً، وذلك أن منفعته للناس، وهذا صمته لنفسه. قالوا: يا أمير المؤمنين، فكيف بفتنة المَنْطق؟ قال: فبكى عمر، رضي الله عنه، بُكَاء شديداً».

[٦٤٩] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا[4] اليمان بن المُغِيرة، حدثني[5] ابن[6] جُودان، أن أبا هريرة، رضي الله عنه، حدثه قال:

«أردت وَجْهاً فأتيت رسول الله، ﷺ، وكان جالساً، وكنت قائماً، فقلت: يا رسول الله، ما تُوصِيني به؟ فرفع رأسه فقال: «أوصيك بإطعام الطعام وبإفشاءِ السلام، وبِلين الكلام».

---

(١) ابن المبارك.

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) في المطبوعة «الحربي» وهو تصحيف.

(٤) في الظاهرية: «قال ثنا».

(٥) في الظاهرية «قال حدثني».

(٦) في المطبوعة «أبي» وهو خطأ.

[٦٥٠] حدثنا عبدالله ، حدثني[1] إسماعيل بن أبي الحارث ، حَدثنا خلف بن تميم[2] عن محمد بن عبد العزيز التَّيْمي ، عن جَليس لهم ، عن الشَّعْبي ، رحمه الله قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لأبي بكر[3] ، رضي الله عنه :

«ألا أدُلُّكَ على أحسنِ العمل، وأيْسَرِه على البدن»؟ قال : بلى ، بأبي أنت وأمي . قال : «حُسْنِ الخُلُق، وطول الصَّمْتِ، عليكَ بهما فإنك لن تلقى الله بِمِثْلِهما» .

[٦٥١] حدثنا عبدالله ، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، رحمه الله :

«أن قوماً صَحِبوا عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه ، فقال : عليكم بتقوى الله وحدَه لا شريك له ، وإيَّاكُم[4] والمُزاح ، فإنها تَجُرُّ إلى القبيح ، وتورثُ الضَّغِينة ، وتَجَالسوا بالقرآن ، وتحَدَّثوا به ، فإن ثقل عليكم ، فَحَديثٌ من حديث الرجال حَسنٌ ، سِيرُوا باسم الله» .

[٦٥٢] حدثنا عبدالله ، حدثنا أبو بكر بن سَهْل ، حدثنا ابن أبي مريم ، أنبأنا[5] يحيى بن أيوب ، حدثنا ابن عَجْلان ، عن زياد مولى عبدالله بن عامر، عن

---

[٦٥٢] الحديث : أورده أبو داود في سننه . وأحمد في مسنده . والخرائطي في مكارم الأخلاق . والبيهقي في السنن الكبرى . والزبيدي في إتحاف السادة المتقين .
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٩٨ ، الدر المنثور ٣/ ٢٩١ ، ابن كثير ٨/ ١٣٢ ، مسند أحمد ٣/ ٤٤٧ ، مكارم الأخلاق صفحة ٣٣ ، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٨ ، الإتحاف ٧/ ٥١٥ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٠ ، التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١١) .

---

(١) في الظاهرية «حدثنا» .
(٢) في المطبوعة «غنم» وهو تصحيف .
(٣) فيَ المطبوعة «لأبي ذر» وهو تحريف .
(٤) في الظاهرية «وإياي» .
(٥) في الظاهرية : «أخبرني» .

عبدالله بن عامر بن رَبيعَة أنه سمعه يقول:

«دخل رسول الله، ﷺ على أمي، وأنا غلام فَأدْبَرتُ خارجاً، فنادتني أمي: يا عبدالله، هاك. فقال[1] رسول الله، ﷺ: «ما هذا تُعْطِينه»؟ قالت: أعطيه تَمْراً. قال[2]: «أما إنك لَوْ لَمْ تَفْعلي، كُتِبَتْ عليك كِذْبَةٌ».

[٦٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا المحاربي، عن ليث قال: أظنه ذكره: عن مجاهد، رضي الله عنه قال:

«إن الرجل لَيُسْكِتُ صَبِيَّتَهُ[3]، فيقول[4]: اسْكُتي[5] حتى أشْتري لك كذا، أو كذا. فيكتب كُذَيْبَة».

[٦٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا حميد بن زَنْجُويه، حدثنا أبو عاصم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، ﷺ قال:

«إن الله يَكْرَهُ الألَدَّ الخَصِمَ».

[٦٥٥] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن الصباح، عن أبي يزيد الرقي، عن فُضَيْل بن عِياض، رحمه الله قال:

«ما حجٌ، ولا رِباطٌ، ولا جهاد[6]، أشَدَّ من حَبْسِ اللِّسان، ولو أصْبَحتَ يُهِمُّكَ لِسانُكَ أصْبَحتَ في غَمٍّ شديد. وقال فضيل، رضي الله عنه: سَجْنُ اللسان

---

[٦٥٤] الحديث: سبق تخريجه في رقم (٥٧٦) بلفظ: «كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألد الخصم».

[٦٥٥] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية انظر: (الحلية ٨/ ١١٠).

---

(١) في الظاهرية «فقال لها».

(٢) في المصرية «قالت» وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية «حبيبه».

(٤) في الظاهرية «يقول».

(٥) في الظاهرية «اسكت».

(٦) في المطبوعة «اجتهاد».

سَجْن المُؤمِن، وليس أحد أشد غَمّاً، ممن سجن لسانه».

[٦٥٦] حدثنا عبدالله، وحدثني الحسن بن الصباح قال: قال علي بن بكار:

قال عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه:

«إذا رأيتم الرجل يُطِيلُ الصمتَ، ويَهْربُ من الناس، فاقْتَرِبُوا منه، فإنه يُلَقَّنُ[١] الحِكْمَةَ».

[٦٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا[٢] الحسين بن علي[٣] العجلي[٤]، حدثنا محمد بن الصَّلت، عن ابن المبارك، عن سليمان بن المُغِيرة، عن يونس بن عُبَيْد قال:

---

[٦٥٦] أورده السيوطي في الجامع الصغير حديثاً مرفوعاً بلفظ: «إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً في الدنيا، وقلة منطق، فاقتربوا منه، فإنه يلقى الحكمة».
وعزاه: لابن ماجة في سننه، وأبي نعيم في الحلية، عن أبي خلاد الرعيني. وعزاه أيضاً: لأبي نعيم، والبيهقي في شعب الإيمان، كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لضعفه.
قال العراقي: في الحديث ضعيف.
قال الذهبي، عن أبي حاتم: فيه هشام بن عمار، ثقة، تغير فلقن كما تلقن عن الحكم بن هشام، لا يحتج به.
انظر: (الجامع الصغير ٦٣٥، فيض القدير ١/ ٣٥٨).

---

(١) في الظاهرية يلقي.
(٢) في الظاهرية «حدثني».
(٣) هو الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي. روى عن ابن فضيل، ووكيع، وروى عنه أبو داود، والترمذي، وأبو يعلى، والمحاملي.
قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها. وقال الأزدي: ضعيف جداً. مات سنة أربع وخمسين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٤٣ ترجمة ٢٠٢٨، تقريب التهذيب ١/ ١٧٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٣).
(٤) في الظاهرية «الجعفي» وفي المطبوعة «العجيلي».

«ما رأيت أحداً لِسانُه منه على بالٍ، إلا رأيتُ ذلك صَلاحاً في سائرِ عَمِلِهِ».

[٦٥٨] حدثنا عبدالله بن محمدٍ، [و][1] حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث: عن عبد الرحمن المحاربي، عن أبي رجاء، عن عمر مولى غُفْرة، عن عبدالله بن مَعْمر قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«عَلَيْكُم بِذِكْر الله، فإنه شِفَاءٌ، وإيَّاكُمْ وذِكْر النَّاس، فإنَّه دَاءٌ».

[٦٥٩] حدثنا عبدالله، حدثني أبو جعفر، مولى بني هاشم، عن أبي زيد محمد بن حَسَّان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

«اغْتَنِمْ ركعتين زُلْفَى إلى الله، إذا كنت فارغاً مُسْتَرِيحاً، وإذا ما هَمَمْتَ بالنُّطق في الباطل، فاجْعَلْ مكانه تَسْبيحاً فاغْتِنامُ السُكوتِ أفضلُ مِن خَوضٍ، وإن كُنْتَ بالحديثِ[2] فَصيحاً».

[٦٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدانُ بن عثمان، أنبأنا عبدالله أنبأنا مِسْعَر قال[3]: حدثني شيخ أنه سمع جابر بن عبدالله، أو ابن عمر، رضي الله عنهم، يقول:

«كان في كلامِ رسول الله، ﷺ، ترتيلٌ أو تَرْسيلٌ».

[٦٥٨] الأثر: أورده أحمد بن حنبل في الزهد.
انظر: (الزهد ١٢٢).

[٦٦٠] الحديث: أخرجه أبو داود في سننه. وابن المبارك في الزهد. والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٦٠، الزهد لابن المبارك ١٤٧، السنن الكبرى ٣/ ٢٠٧).

(١) ساقطة من الظاهرية.
(٢) في الظاهرية «بالكلام».
(٣) ساقطة من الظاهرية.

[٦٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا[1] أبو سعيد المدني[2]، حدثنا[3] العَلاءُ بن الجبار[4]، حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن[5] عائشة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله، ﷺ:

«لو كانَ الفُحْشُ خَلْقاً، لكان شَرَّ خَلْقِ الله».

[٦٦٢] حدثنا يعقوب بن عُبَيْد، حدثنا أبو عاصم النَّبيل، عن سفيان، عن عاصم، عن ذَكْوان قال: قالت عائشة، رضي الله عنها:

«يَتوضأُ أحدُكُم من الطَّعامِ الطَّيِّب، ولا يَتوضَّأُ من الكلِمة الخبيثة يقولها!!».

[٦٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو هشام[6]، حدثنا وكيع، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبدالله بن عمر، رضي الله عنهم قال:

«ما سمعت أبي لَعَن شيئاً قطّ، إلا مَرَّةً وقال: قال رسول الله، ﷺ: «لا يَنْبغِي لِلْمُؤْمِن أن يكون لَعَّاناً».

[٦٦٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا اصبغ، أخبرني ابن

---

[٦٦١] الحديث: سبق تخريجه في رقم (٣٣١، ٣٣٤).

[٦٦٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨).

[٦٦٤] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع انظر: (الجامع ١/ ٦٠).

---

(١) في الظاهرية «حدثني».

(٢) في المطبوعة «المديني» وهو تصحيف.

(٣) في الظاهرية «حدثني».

(٤) في المطبوعة «العلاء بن الجيار» وهو تصحيف.

(٥) في الظاهرية «أن».

(٦) في المصرية والمطبوعة «أبو هاشم» وهو تصحيف.

وهب، حدثني[1] سعيد بن أبي أيوب، عن قيس بن حجاج، عن حنش[2] الصَّنْعَاني قال:

«لَم يكُنْ فاحِشاً قَطّ، إلا لِحَيْضَةٍ، أو لِزَنْيَةٍ».

[٦٦٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا سلام بن مسكين[3]

....

[٦٦٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «رحم الله رجلاً، قام من الليل، فصلى، وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء. رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه في سننهم. وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لصحته.

قال الحاكم: على شرط مسلم، وتعقب بأن فيه محمد بن عجلان، تكلم فيه قوم، ووثقه آخرون.

قال النووي، بعد عزوه لأبي داود: إسناده صحيح.

والحديث أورده أيضاً السيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت مرسلاً.

والشطر الأول من الحديث تم تخريجه في رقم (٤١)، (٦٤). =

---

(١) في الظاهرية «أخبرني».

(٢) في المصرية والظاهرية والمطبوعة «حنيش».

وهو: حنش السبائي الصنعاني الدمشقي. يقال: ابن عبد الله. ويقال: ابن علي. يكنى أبا رشدين. نزل إفريقية. روى عن علي، وابن عباس، وفضالة بن عبيد، وجماعة وروى عنه بكر بن سوادة، وأبو كبير اللجلاج، وقيس بن الحجاج والمصريون. وثقه أبو زرعة وغيره. مات الصنعاني سنة مائة بإفريقية.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٠ ترجمة ٢٣٦٩، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٥٨ - ٥٩، الجرح والتعديل ٣/ ٢٩١).

(٣) أحد ثقات البصريين، لكنه يرمى بالقدر فيما قيل. وثقه أحمد، وابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قال أبو داود: كان يذهب إلى القدر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٨١ ترجمة ٣٣٥٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧).

قال: سمعت الحسن، رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ الله رَجُلاً قال حقاً أو سكتَ، رحم الله رجلاً قام من الليل فَصَلَّى، ثم قال لامرأته: قومي فصلِّي».

[٦٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شُعْبة، عن الحكم قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما:

«لا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقيقة الإيمان حتى يدَعَ المِراءَ وهو مُحِقٌّ، والكَذِبَ في المُزاح».

[٦٦٧] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا عبدالله بن وهبْ، أنبأنا يونس، عن ابن شِهاب، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٤٣١، فيض القدير ٤/ ٢٥ ـ ٢٦، الجامع الكبير ١/ ٥٣٤، سنن أبي داود ١٣٠٨، سنن النسائي ٣/ ٢٠٥، سنن ابن ماجه ١٣٣٦، مسند أحمد ٢/ ٢٥٠، ٤٣٦، صحيح ابن حبان ٤/ ١١٨، مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٧١، صحيح ابن خزيمة ١١٤٨، السنن الكبرى ٢/ ٥٠١، الترغيب ١/ ٤٢٨).

[٦٦٦] الأثر: أورده أحمد في الزهد.
انظر: (الزهد صفحة ٣٦٦).

[٦٦٧] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري، ومسلم في صحيحيهما، والترمذي، وابن ماجه في سننهما، عن أبي شريح الخزاعي الكعبي، وعن أبي هريرة رضي الله عنه.
ورمز لصحته.
انظر: (الجامع الصغير ٨٩٧٩، فيض القدير ٦/ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، صحيح البخاري ١/ ٧٨ ـ ٧٩، صحيح مسلم ١/ ٤٩، ٣/ ١٣٥٣، سنن أبي داود ٣/ ٣٤٢، مسند أحمد ٢/ ١٧٤، ٤٣٣).

«مَن كانَ يُؤْمِنُ بالله، واليوم الآخِرِ [فليقل خيراً أو ليصمت، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر][1] فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

[٦٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا[2] محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن إسحاق، عن سكين[3] بن عبد العزيز[4]، عن أبيه، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، رضي الله عنهم، أنه كان رِدْفَ رسول الله، ﷺ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وكان الفتى يلاحِظُ النِّساء، فقال النبي[5]، ﷺ: بِبَصرِه، فصَرَفَهُ عنه، وقال النبي، ﷺ:

«يا ابن أخي، إنَّ هذا يومٌ، من ملكَ سَمْعَهُ إلا من حَقٍّ، وبصَرَهُ إلا من حَقٍّ، ولِسانَه إلا من حقٍّ، غُفِرَ لَهُ».

[٦٦٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا

---

[٦٦٨] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده. والخطيب في تاريخ بغداد. والسيوطي في الجامع الكبير، بعد غزوه للبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس. والهيثمي في مجمع الزوائد.

انظر: (مسند أحمد ١/ ٣٢٩، ٣٥٦، تاريخ بغداد ١/ ٢٤٢، الجامع الكبير ١/ ٩٤٦، مجمع الزوائد ٣/ ٢٥١).

[٦٦٩] **الحديث**: أخرجه مسلم في صحيحه. وأحمد في مسنده، عن أبي برزة. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٥، ٨/ ٢٣، مسند أحمد ٤/ ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، السنن الكبرى ٥/ ٢٥٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.

(٢) في الظاهرية «حدثني».

(٣) في المطبوعة «مسكين» وهو تصحيف.

(٤) ابن قيس العبدي. بصري. يروي عن منصور وغيره.

قال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وروى ابن أبي مريم والدارمي، عن ابن معين: ثقة. وعنه عارم وغيره.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٤ ترجمة ٣٣٣٧، تقريب التهذيب ١/ ٣١٣، تهذيب التهذيب ٤/ ١٢٦ - ١٢٧).

(٥) في الظاهرية «رسول الله».

سليمان التَّيْمي عن أبي عثمان النَّهْدي عن أبي بَرْزَةَ الأسْلمي، رضي الله عنه قال:

«بينا جاريةٌ له على ناقةٍ عليها بعضُ مَتاعِ القوم، إذ أبْصَرتِ النبي، ﷺ وتضَايقَ بهم[1] الجَبلُ، فقالت: حَلْ[2]، اللهم الْعَنْها. فقال النبي، ﷺ: «لا تُصاحِبْنا ناقةٌ عليها لَعْنَةٌ».

[٦٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا[3] إبراهيم بن زياد سَبَلان، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث: حدثنا عبيدالله بن هَوْذَة القُرَيْعي، عن جُرْمُوز الهُجَيْمي قال: قلت: يا رسول الله، أوْصني؟ قال:

«أُوصِيكَ أن لا تكون لَعَّاناً».

[٦٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا أبو هلال الرَّاسِبي، عن قَتادَة قال: قال ابن عمر: رضي الله عنهما:

«إنَّ أبغَضَ عِبادِ الله إلى الله: كُلُّ طَعَّانٍ لَعَّانٍ».

[٦٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا عُبَيْدالله بن عمر، حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن

---

[٦٧٠] **الحديث**: أورده ابن سعد في الطبقات. والغزالي في إحياء علوم الدين. والسيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه: للبخاري في التاريخ وأحمد والبغوي والبرودي وابن السكن وابن منده وابن قانع والطبراني في الكبير وأبي نعيم، عن جرموز.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه: لابن أبي الدنيا والبخاري في التاريخ.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر: (الطبقات ٧/ ٧٩، الإحياء ٣/ ١٠٩، الجامع الكبير ٢/ ٣٤٤، الإتحاف ٧/ ٤٩٢، مسند أحمد ٥/ ٧٠، مجمع الزوائد ٨/ ٧١).

[٦٧٢] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه عن ثابت الضحاك. =

---

(١) في المطبوعة «لهم» وهو خطأ.
(٢) حل: لفظ يقال للناقة لحثها على المسير.
(٣) في الظاهرية «حدثني».

أيوب، عن أبي قِلابةَ، عن ثابت الضَّحَّاك، وكانت له صُحْبةٌ قال حماد: ـ ولو[1] قلت: إنه مرفوع، لم أُبالِ ـ أنه قال:

«لَعْنُ المُؤْمن كَعَدْل قَتْله، ومن دَعاهُ بالكُفْر فهو كَقَتْلِهِ، ومـن حلف بِمِلَّـةٍ سِوى الإسلام كاذِباً فهوَ كما قال».

[٦٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر[2]، حدثنـا حمـاد بن زيد، حدثنا إسحاق بن سُوَيْد العَدَوي عن أبي قَتادَة، رحمه الله قال: كان يقال:

«مَنْ لَعَنَ مُؤمناً، فهو مِثلُ أن يَقْتُلَه».

[٦٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر[3]، حدثنـا حمـاد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

«من جَعلَ دِينَهُ غَرضاً للخُصُومات، أكثرَ التَّنَقُّلَ».

[٦٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله، حدثنـا حمـاد بن زيد، حدثنـا أبـو إسماعيل شيخ له قال:

«سمعت الحسن، رضي الله عنه يقول: إنما يُخاصِمُ الشَّاكُّ في دِينِه».

[٦٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن مُغيرَة، عن إبراهيم رحمه الله قال:

= انظر: (صحيح البخاري ٧/ ٨٤، ٨/ ١٨، ١٩، ١٦٦، صحيح مسلم ١/ ٧٣، ١/ ١٠٤ رقم ١٧٦).

[٦٧٣] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا وفيه «عبيدالله بن عمر» بدلاً من «عبدالله بن عمر».

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٢).

---

(١) في الظاهرية «لو».

(٢) في الظاهرية «حدثنا عبيد الله».

(٣) في الظاهرية: «عبد الله بن عمر».

«كانوا يَكْرهون أن يَتكلَّموا في القُرآن».

[٦٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله، حدثني[1] عصمة بن غَرَزَة، عن مُغِيرَةَ، عن إبراهيم، رضي الله عنه قال:

«كانوا يكرَهُونَ التَّلَوُّن في الدِّين».

[٦٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني أبو جعفر الرَّازي، عن قَتَادَة قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ أعْظَمَ الناسِ خَطايَا يَوْمَ القِيامةِ، أكثَرُهُم خَوْضاً في الباطِلِ».

[٦٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو ابن قيس المُلاَئي:

«أن رجلاً مر بِلُقْمانَ، عليه السلام، والناس عنده، فقال: أَلَسْتَ عَبْدَ بني فلان؟ قال: بلى. قال: الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: ما الذي[2] بَلغَ بك ما أرى؟ قال: صِدْقُ الحديثِ، وطولُ السُّكوتِ عما لا يَعْنيني».

[٦٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجَوْزاء قال سمعته يقول:

«ما لَعَنْتُ شيئاً قَطّ، ولا أكلْتُ مَلْعُوناً قَطّ».

---

[٦٧٨] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن قتادة بن دعامة مرسلاً. ورمز لحسنه.
انظر: (الجامع الصغير ٢٢٠٧، فيض القدير ٢/٤٢٦، ورقم ٧٦ من هذا الكتاب).

---

(١) في الظاهرية «حدثنا».
(٢) في الظاهرية: «فما».

[٦٨١] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهال، عن حماد عن إبراهيم، رحمه الله، قال:

«هَلَكَ[1] الناس في خَلَّتَيْن: فُضُولُ المَالِ، وفُضُولُ الكلامِ».

[٦٨٢] حدثنا عبدالله، قال: [و][2] حدثني عبدالله بن محمد البَلْخِي، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، عن اللَّيْثِ بن سَعْد، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن أبي خَلْدَة قال:

«أدْرَكتُ النَّاسَ وهم يَعْملون ولا يقولون، وهم اليوم يقولون ولا يعْمَلون».

[٦٨٣] حدثنا عبدالله، حدثني الفَضْلُ بن إسحاق[3]، حدثنا أبو أُسامَة، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن الزُّهْري، عن عُرْوةَ عن عائشة، رضي الله عنها، قالت:

«كان رسولُ الله، ﷺ لا يَسْرُدُ الحديثَ سَرْدَكُم هذا، كان إذا جلسَ مَجلِساً تكلَّم بكلامٍ فَصْلٍ يُبَيِّنُه، يَحْفَظهُ من سَمِعَهُ».

[٦٨٤] حدثنا عبدالله، حدثنا فضل بن إسحاق[4]، حدثنا جعفر بن عَوْفٍ،

---

[٦٨١] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

[٦٨٣] **الحديث**: أخرج البخاري الشطر الأول منه في صحيحه. وكذا أبو داود في سننه. وأحمد في مسنده. والترمذي في سننه.
وأخرجه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (صحيح البخاري ٤/ ١٦٨، ٢٣١، سنن أبي داود ٣/ ٣٢٠، سنن الترمذي ٣٦٣٩، مسند أحمد ٦/ ١١٨، ١٣٨، ١٥٧، ٢٥٧، طبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٩٧، السنن الكبرى ٣/ ٢٠٧، الإحياء ٢/ ٣٦٤، الإتحاف ٧/ ١١٢).

---

(١) في الظاهرية: «يهلك».

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) في الظاهرية: «الفضل بن سهل».

(٤) في الظاهرية «الفضل بن سهل».

عن مسعر عن رجل قال: سمعت جابرَ بن عبدالله، رضي الله عنهما، قال:

«كانَ في كلام رسول الله، ﷺ تَرْتِيلٌ أو تَرْسِيلٌ».

[٦٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبدالله بن وهب، عن أبي يحيى بن سليمان[١]، عن هلال - يعني ابن علي[٢] - عن أَنَس بن مالِكٍ، رضي الله عنه قال:

«لم يكن رسول الله، ﷺ، سَبَّاباً، ولا فَحَّاشاً، ولا لعَّاناً، وكان يقول لأحَدِنا عند المَعْتِبَة: «ما لَهُ، تَرِبَ جَبِينُه».

[٦٨٦] حدثنا عبدالله، حدثنا [محمد][٣] بن حُمَيْد الرَّازِي[٤]، حدثنا سَلَمةُ بن

---

[٦٨٥] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه. وأحمد في مسنده. وابن المبارك في الزهد. والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ٨١، ٨٤، ٨/ ١٥، ١٨، مسند أحمد ٣/ ١٤٤، الزهد رقم ٣٩٦ صفحة ١٣٣ - ١٣٤، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣).

[٦٨٦] **الحديث**: سبق تخريجه في رقم (٢١٩، ٣٤٣).

---

(١) هو: فليح بن سليمان المدني، أحد العلماء الكبار. روى عن نافع، والزهري، وعدة. احتجا به في الصحيحين. وقد قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي. وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ضعيف. وروى عباس، عن يحيى: لا يحتج به. وقال الساجي: يهم وإن كان من أهل الصدق.

وقال أبو داود: لا يحتج بفليح. وقال الدارقطني: يختلفون فيه، ولا بأس به. مات سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٥ - ٣٦٦ ترجمة ٦٧٨٢، تقريب التهذيب ٢/ ١١٤، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٣ - ٣٠٥).

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) ما بين المعقوفتين في المطبوعة والمصرية «حميد» وهو تصحيف. وما أوردناه من النسخة الظاهرية.

(٤) الحافظ. روى عن يعقوب القمي، وابن المبارك، من بحور العلم، وهو ضعيف.

قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير. وقال البخاري: فيه نظر. وكذبه أبو زرعة. وقال فضلك الرازي: عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث، ولا أحدث عنه بحرف. =

الفَضْل[1]، حدثني محمد بن إسحاق [عن][2] عبدالله بن أبي بكر[3]، عن عَمْرَة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت:

«استأذن رجل على النبي، ﷺ فقال: بئْسَ ابن العَشيرة، فلما دخل باسَطَهُ. فقلت: يا رسول الله، سَمِعْناكَ وما تقول؟ قال: «يا عائشة، دخَلَ بيْتي، والله لا يحِبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

[٦٨٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، حدثني [محمد ابن إسحق][4] عن صالح بن كَيْسان، عن عُبيْدالله بن عبدالله، عن أسامة بن زيد، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«إنَّ الله لا يُحِبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

[٦٨٨][5] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن

= وقال ابن خراش: حدثنا ابن حميد وكان والله يكذب. وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال صالح جزرة: ما رأيت أحذق بالكذب من ابن حميد ومن ابن الشاذكوني. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٠ - ٥٣١ ترجمة ٧٤٥٣، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٦، تهذيب التهذيب ٩/ ١٢٧ - ١٣١).

(١) الأبرش، قاضي الري، وراوي المغازي، عن ابن إسحاق. يكنى أبا عبد الله.

ضعفه ابن راهويه، وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير. وقال ابن معين: كتبنا عنه، وليس في المغازي أتم من كتابه. وقال النسائي: ضعيف. وقيل: كان حافظاً يحفظ من مرة. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. مات سنة إحدى وتسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٢ ترجمة ٣٤١٠، تقريب التهذيب ١/ ٣١٨، تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٣ - ١٥٤).

(٢) ما بين المعقوفتين وردت في المطبوعة والمصرية «بن» هو تصحيف وما أوردناه في النسخة الظاهرية.

(٣) في الظاهرية «بكرة».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٥) النص ساقط من الظاهرية.

سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر: عن الربيع بن أنس قال:

«مكتوب في الحِكمةِ: من يَصْحَبْ صاحبَ السُّوءِ لا يَسْلَمْ، ومن يَدخُلْ مَدْخلَ السُّوءِ يُتَّهمْ، ومن لا يَمْلِكْ لِسانَه يَنْدَمْ».

[٦٨٩] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن إبراهيم [اليَشْكُري][١] حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْري، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عمر بن حفص، عن ربيعة عن[٢] عطاء قال: قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف، ما أجْرَأه على الله قال:

«هو أذَلُّ وألأمُ من أن يَجْترِيء على الله، ولكنها الغِرَّةُ الغرة[٣]، قل: ما أغَرَّهُ بالله؟!!».

[٦٩٠] حدثنا عبدالله، حدثني الفضل[٤] بن الصباح، حدثنا أبو[٥] قتيبة، عن المسعودي، عن عَوْن بن عبدالله، رحمه الله، قال:

«لا تقولوا: أصْبَحنا وأصْبح المُلْكُ لله، ولكن قولوا: أصْبَحنا والمُلْكُ لله، ولا يقول الرجل، إذا سُئِل عن الرجُل: لَيْس لي به عَهْدٌ، حتى يقول: مُذْ لَمْ أرَه».

[٦٩١] حدثنا عبدالله، حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أحمد بن إسحاق

---

[٦٨٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٦٩١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وفيه: «خيراً» بدل «حقاً».
وعزاه: للطبراني في الأوسط، عن ابن عمر بن الخطاب. ورمز لضعفه. قال الهيثمي: فيه صالح بن محمد بن زياد، وثقه أحمد، وضعفه جمع. وبقية رجاله ثقات. وأعاده في موضع آخر، وقال: فيه محمد بن محمد التمار، قال ابن حبان: ثقة، وربما أخطأ. =

---

(١) ما بين المعقوفتين في المصرية «اليشكر». وهو خطأ.
(٢) في المطبوعة «بن» وهو تصحيف.
(٣) ساقطة من المطبوعة والظاهرية.
(٤) في الظاهرية «الفضيل».
(٥) ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

الحضرمي، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا أبو واقد اللَّيْثي[1]، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ حَضَرَ إماماً، فَلْيَقُلْ حَقاً، أو لِيَسْكُتْ».

[٦٩٢] حدثنا عبدالله، حدثني قاسم، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أبو واقد الليثي، حدثني إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ قال:

«من حَفِظَ ما بَيْن لَحْيَيْهِ، وما بين رِجْلَيْهِ دَخلَ الجَنَّةَ».

[٦٩٣] حدثنا عبدالله، حدثنا بَشَّار بن موسى، أنبأنا يَزيد بن المِقْدام بن

= وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير بعد عزوه: لأبي بكر الشافعي والخرائطي وابن ٥/ ٢٣١، الجامع الكبير ١/ ٧٧٢).

انظر: (الجامع الصغير ٨٦٣٥، فيض القدير ٦/ ١١٧، مجمع الزوائد ٤/ ٢٤٦، ٥/ ٢٣١، الجامع الكبير ١/ ٧٧٢).

[٦٩٢] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده. والبخاري في صحيحه. والترمذي في سننه.

وأورده ابن حجر في المطالب العالية، بعد عزوه لأبي يعلى في المسند. والهيثمي في مجمع الزوائد، بعد عزوه لأبي يعلى وقال: ورجاله رجال الصحيح.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ١٨٤، مسند أحمد ٥/ ٣٣٣، سنن الترمذي ٢٤٠٨، والمطالب العالية ٣٢٢٤، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٠، المستدرك ٤/ ٣٥٨).

والحديث تقدم انظر (٣)، (٢٠).

[٦٩٣] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. ومسلم في صحيحه. والحاكم في=

---

(١) هو: صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد الليثي المدني. روى عن سعيد بن المسيب.

روى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين: ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد: ما أرى به بأساً. وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن عدي: هو من الضعفاء ويكتب حديثه. مات سنة خمس وأربعين ومائة أو بعدها.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ترجمة ٣٨٢٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢).

شُرَيْح ، عن أبيه المِقدام بن شُرَيْح ، عن جَدِّه ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت:

«سمع النبي ، ﷺ أبا بكر الصديق ، رضي الله عنه ، لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِه[1] ، فقال له[2] النبي ، ﷺ :

«يا أبا بكر، ليس الصِّدِّيقُون لَعَّانين» قال: فأعتق أبو بكر، رضي الله عنه، يومئذٍ بَعْضَ رَقِيقه ، وجاء إلى النبي ، ﷺ ، فقال: والله لا أعُودُ».

[٦٩٤] حدثنا عبدالله ، حدثني أبو إسحاق الأدمي ، حدثنا حجاج بن نصير، عن قُرَّةَ بن خالد، عن بُدَيْل ، عن عبدالله بن شقيق ، حدثني جَنْدَلُ السَّدُوسي قال: سمعت شُرَيْحاً ، رحمه الله ، يقول:

«إن اللَّئِيمَ حقَّ اللَّئِيم ، الذي يقال: هذا فَاجرٌ فاجْفُوه. ليس هذا شريحاً القاضي، هذا شُرَيْح الأوْدِي[3]».

[٦٩٥] حدثنا عبدالله ، حدثني الثِّقَةُ[4]، الحسن بن سعيد الباهلي قال:

«لم يقل عبدالله بن المبارك ، رحمه الله ، مثل هذين البَيْتَيْن»:

تَعَاهَدْ لِسَانَكَ إن اللِّسان سَرِيعٌ إلى المَرْءِ في قَتْلِهِ
وهذا اللِّسانُ بَرِيدُ الفُؤاد يَدُلُّ الرِّجالَ على عَقْلِهِ

[٦٩٦] حدثنا عبدالله قال: أنشدني الرِّياشي:

= مستدركه ، عن أبي هريرة. وأحمد في مسنده ، عن أبي هريرة. والغزالي في إحياء علوم الدين.

انظر: (الأدب المفرد رقم ٣١٩، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٤، المستدرك ١/ ٤٧، مسند أحمد ٢/ ٣٣٧، ٣٦٦، الإحياء ٣/ ١٠٦).

[٦٩٦] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء بعد عزوه لابن المبارك.

انظر: (روضة العقلاء ٢٩).

---

(١) في الظاهرية زيادة: «وجاء إلى النبي ﷺ».

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) في الظاهرية «الأزدي».

(٤) في الظاهرية: «حدثني الثقة أن الحسن...».

لسان الفتى سَبُعٌ عَليه شَذَاتُه[1] وإلا يزغ[2] من غَرْبِهِ فَهُو آكلُه
وما العَجْزُ إلا مَنْطِقٌ مُتَنوعٌ[3] سَواءٌ عليْه حَقُّ أمْرٍ وباطِلُهُ

[٦٩٧] حدثنا عبدالله ، وحدثني سلمة بن شَبيبٍ ، أنه حدث : عن عبدالله بن وَهْبٍ ، عن بكر بن مُضَر ، عن عبد الرحمن بن شُرَيْح قال :

«لو أن عبداً اختار لنفسه ، ما اختار[4] أفْضَلَ شيءٍ من الصَّمْتِ» .

[٦٩٨] حدثنا عبدالله ، [و][5] حدثني سلمة ، أنه حدث عن ابن وهب ، عن عِياض[6] بن عبدالله قال :

«كان يقال : إنَّ الرَّجُلَ لَيَطْغى في كلامِه ، كما يَطْغى في ماله» .

[٦٩٩] حدثنا عبدالله ، وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : قال أبو مُسْهِر رحمه الله :

«الصَّمْتُ وِعاءُ الأخْيارِ» .

[٧٠٠] حدثنا[7] عبدالله ، حدثني الحسين ، عن شيخ من أهل الشَّام ، عن

---

[٦٩٨] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع .
انظر: (الجامع ١/ ٦١) .
[٧٠٠] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء . وأبو نعيم في الحلية . =

---

(١) في الظاهرية : «سدانة» . في هامش المصرية : «قال الحريري - رحمه الله تعالى : - الشذاه بقية القوة والشدة» .
(٢) في المطبوعة «يزع» وهو تصحيف .
(٣) في الظاهرية «مترع» .
(٤) في الظاهرية زيادة «شيئاً» .
(٥) ساقطة من الظاهرية .
(٦) الفهري . روى عن ابن المنكدر وثق . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . سمع منه ابن وهب .
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٧ ترجمة ٦٥٤١) .
(٧) هذا النص في الظاهرية أتى بعد النص الآتي .

رجل من ولد سليمان بن عبد الملك قال: قال سليمان بن عبد الملك:

«الصَّمْتُ مَنامُ العَقْلِ، والمَنْطِقُ يَقَظَتُه، ولا يَتِمُّ حال إلا بحالٍ».

[٧٠١] حدثنا عبدالله، وحدثني الحسين، عن شَيْخ من قُرَيْش قال: قال صَعْصَعَة بن صُوحَان:

«الصَمْتُ حتى يحتاج إلى الكلامِ: رَأسُ المَودَّة».

[٧٠٢] حدثنا عبدالله، حدثني أبو عثمان البَصْري المقدمي[١]، حدثنا موسى ابن إسماعيل قال: سمعت أبا عاصِم النَّبيل، رحمه الله يقول[٢]:

«ما اغْتَبْتُ مُسْلِماً، منذ عَلِمْتُ أن الله حَرَّمَ الغِيبةَ».

[٧٠٣] حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن الحارث[٣]، عن شيخ من قريش قال: قيل لبعض العلماء: إنك تُطيلُ الصَّمْتَ، فقال[٤]:

«إني رأيت لِساني سَبعاً عَقُوراً، أخاف أن أُخَلِّيَ عنه فَيعْقِرني».

= انظر: (روضة العقلاء صفحة ٤١، الحلية ٧/ ٨٢).

[٧٠٢] الأثر: أورده الذهبي في سير النبلاء، عن البخاري، عن أبي عاصم. وابن حجر في تهذيب التهذيب.

انظر: (سير النبلاء ٩/ ٤٨٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥١).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٢) في الظاهرية «قال».

(٣) الغساني، بصري شيخ لابن وارة.

قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال البخاري: فيه نظر. وقال: يعرف بالغنوي سمع ساكنة بنت الجعد.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٨٨ - ٨٩ ترجمة ٣٢٥، الجرح والتعديل ٢/ ٤٧، اللسان ١/ ١٤٨).

(٤) في الظاهرية: «قال».

[٧٠٤] حدثنا عبدالله قال: أنشدني أبو جعفر القُرَشي:

اسْتُـر العِـيَّ ما استطعـتَ بِصَمْتٍ إنَّ في الصَّمْـتِ راحـةً لِلصَّمُوتِ
واجْعَـل الصَّمْـتَ إن عَيِيتَ جواباً رُبَّ قولٍ جوابُـهُ في السُّكوتِ

[٧٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا[١] محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: سمعت عبدالله بن داود يقول: سمعت الأعمشَ يقول:

«السُكوت جَوابٌ».

[٧٠٦] حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة[٢]، أنبأنا النَّضْرُ بن شُمَيْل، عن صالح بن أبي الأخْضر قال:

«قلت [لأبي أيوب][٣]: أوصِني؟ قال: أَقْلِلْ من الكلام».

[٧٠٧] حدثنا عبدالله قال:

«دَفعَ إليَّ أبو عبدالله - رجل من أهل مَرْو - كِتابَهُ، فيه: قيل لداود المَدِيني من أهل مَرْو: لم لا تتكلم[٤]؟ فسكت طويلاً، ثم رفع رأسه، كأنه غائب، فقيل له: ألا تتكلم؟ قال: أنتظر رسول رب العالمين، وأنا مُفكِّرٌ في الجوابِ، فالذي يكون مَشْغولاً بذلك، كيف يَقْدر بأن[٥] يَتكلَّم».

....

[٧٠٤] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء بعد عزوه للكريزي.
انظر: (روضة العقلاء ٣٤).
[٧٠٥] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (روضة العقلاء صفحة ١٢٠).

---

(١) في الظاهرية «حدثني».
(٢) في المصرية «الأخضر».
(٣) في المطبوعة والمصرية «لأيوب» وهو تصحيف.
(٤) في الظاهرية «تكلم».
(٥) في الظاهرية «على أن».

[٧٠٨] [وفي الكتاب][1] قال: وقال رجل لعبدالله بن المُبارك، رحمه الله، ربما أردتُ أن أتكلمَ بكلامٍ حَسنٍ أو أُحَدِّثَ بحديث فأسْكُت، أريد أن أُعَوِّدَ نَفْسي السُكوتَ، قال:

«تُؤْجَرُ في ذلك وتَشْرُفُ به».

[٧٠٩][2] قال: وقال بعض الحُكماء:

«إني لأعتد بكلامي[3]، فيما لا بد لي منه مصيبة واقعة، وأستعين بالله على السلامة منها، وإني أعْتَدُّ بِصَمْتي عما لا يَعْنيني غُنْماً، وحادِثَ نِعمةٍ ألتمس الشُكر عليها، إذ علمت أن من وراء كل كلمة رَقيباً عَتيداً[4] وأنزلتُ[5] ما اضْطُرِرْتُ إليه من الكلام مُصيبةً نازِلةً، [وأنزلتُ ما كُفِيتُ][6] من الكلام غَنيمةً بارِدةً».

[٧١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن علي، حدثنا عُبَيْدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مُجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

«إذا أردتَ أن تَذْكُرَ عُيوبَ صَاحِبِكَ، فاذْكُرْ عُيوبَكَ».

....

[٧١٠] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك، فاذكر عيوب نفسك».

وعزاه: للرافعي في تاريخ قزوين، عن ابن عباس. قال المناوي: رواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد عنه موقوفاً، وكذا البيهقي في الشعب.

انظر: (الجامع الصغير ٤١٩، فيض القدير ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٢) في المطبوعة أدمج هذا النص مع النص السابق وهو خطأ.

(٣) ما بين المعقوفتين وردت في المطبوعة «لأعتبر كلامي». وفي المصرية «لأعتذر» وما أوردناه من الظاهرية.

(٤) في الظاهرية «وعتيد».

(٥) في الظاهرية «وأنزلن».

(٦) ما بين المعقوفتين في الظاهرية «وأنزلن ما كفيته».

[٧١١] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن علي، حدثنا عُبَيْدالله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، رحمه الله:

﴿ولا تَلْمِزُوا أنْفُسَكُمْ﴾ (سورة الحجرات ١١) قال: لا يَطْعُن بعضُكم على بعْضٍ.

[٧١٢] حدثنا عبدالله، حدثني الحارث بن محمد العَمِّي، عن شيخ من قُرَيْش قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

«الصَّمْتُ داعيةٌ إلى المحَبَّةِ».

[٧١٣] حدثنا عبدالله، حدثني صالح بن حكيم[1] التَّمَّار، حدثنا حَرَمِيُّ بن حَفْص، حدثنا أبو هلال، عن بكر قال:

«تسَابَّ رَجُلانِ، فقال أحدهما: مُحَلِّمِي[2] عنك، ما أعْرِفُ عن نفسي».

[٧١٤] حدثنا عبدالله، حدثنا[3] أبو عبيدة [بن عبد الصمد بن

....

[٧١١] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. والقرطبي في تفسيره بعد عزوه لابن عباس ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبير. والطبري في تفسيره عن مجاهد، وعن ابن عباس وقتادة.

انظر: (الأدب المفرد رقم ٣٢٩، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٢٧، تفسير الطبري ٢٦/ ١٣١، ١٣٢).

[٧١٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساوئهم».

وعزاه: لأبي داود، والترمذي في سننهما، وللحاكم في مستدركه، والبيهقي في السنن، وللطبراني، عن ابن عمر بن الخطاب. ورمز لصحته.

قال المناوي: وفيه عمران أنس المكي، قال الترمذي عن البخاري: منكر الحديث. =

---

(١) في المطبوعة «حليم» وهو تصحيف.

(٢) في الظاهرية «يحلمني».

(٣) في الظاهرية «حدثني».

عبد الوارث][1]، حدثنا أبي، حدثنا إياسُ الأفطس، حدثنا عَطاءُ بن أبي رَباح قال:

«ذُكر رجل عند عائشة، رضي الله عنها، فنالتْ منه، فقالوا: إنه قد مات، فَتَرَحَّمَتْ عليه، وقالت: إني سمعت رسول الله، ﷺ يقول: «لا تَذْكُروا مَوْتاكُم إلَّا بِخَيْرٍ».

[٧١٥] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث: عن عباءة[2] ابن كُلَيْبٍ[3] قال:

«أتاني مُؤَمَّلُ[4] الشاعر، فقال: قد علمتُ أنك لا تَروي شعراً، ولكن اسمع هذه الأبيات، إذا سَافَهكَ لَئِيمٌ أبداً، فامْتَثِلْها له ولا تُجبْهُ:

إذا نَطَقَ السَّفيهُ[5] فلا تُجِبهُ فَخيْرٌ مِنْ إجابَتِهِ السُكوتُ

....

= وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وعنه في المهذب: قال البخاري: عمران منكر الحديث. والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه وأخرجه البخاري في صحيحه والنسائي في سننه.

انظر: (الجامع الصغير ٩٠٥، فيض القدير ١/ ٤٥٧، ٤٥٨، الفتح الكبير ٣/ ٣١٩، السنن الكبرى ٤/ ٧٥ ـ ٧٦، سنن أبي داود ٤/ ٢٧٥، سنن الترمذي ١٠٢٤، صحيح ابن حبان ٥/ ١٠، صحيح البخاري ٢/ ١٢٩، ٨/ ١٣٤، سنن النسائي ٤/ ٤٣، كنز العمال ٢١/ ٤٢١، الإتحاف ٧/ ٤٩٠، ٤٩١، ١٠/ ٣٧٤).

[٧١٥] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء، عن سالم بن ميمون.

انظر: (روضة العقلاء صفحة ١٤٠).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٢) في المطبوعة «عباية».

(٣) روى عن جويرية بن أسماء صدوق. له ما ينكر، وغيره أوثق منه. حدث عنه أبو كريب، وأخرجه البخاري في كتاب الضعفاء. فقال أبو حاتم: يحول.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٧ ترجمة ٤١٨٧، تقريب التهذيب ١/ ٣٩٠، تهذيب التهذيب ٥/ ١٣٥).

(٤) ابن أميل: أبو أميل المحاربي الشاعر الكوفي.

(٥) في المصرية «اللئيم».

لئيمُ القــوْمِ يَشْتِمُنــي فَيحْظى ولــوْ دَمَــهُ سَفَــكْتُ لمــا حَظيتُ
فلســتُ مُشاتِمــاً أبــداً لَئِيماً خَزِيتُ لمــن يُشاتِمُنــي خزيتُ

[٧١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا [الحسين][1] بن جنيد، حدثنا شعيب بن حَرْب حدثنا علي بن مَسْعَدة حدثنا رِياحُ بن عُبَيْدة قال:

«كنت عند عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، فذَكَرَ الحجاج، فَشتَمْتُهُ ووقعت فيه، قال: فنهاني عمر، وقال: مهلاً يا رِياح، فإنه بلغني: أن الرجل يُظْلَمُ بالمَظْلِمَة، فلا يزال المظلوم يَشتُمُ الظالم، ويَنْتَقِصهُ، حتى يَسْتوفِي حقَّه، ويكون للظَّالمِ الفَضْلَ عليه».

[٧١٧] حدثنا عبدالله، حدثني أبو محمد العَمِّى، عن علي بن محمد القرشي، عن شيخ من غَطَفَان قال:

«تذَاكرُوا الصَّمْتَ والمَنْطِقَ، فقال قوم: الصمتُ أفضلُ. فقال الأحْنفُ المنطقُ أفضلُ. لأن فضلَ الصمتِ لا يعْدُو صاحِبَه، والمنطقَ الحسنَ يَنْتَفِع به من سَمِعَهُ».

[٧١٨] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطَالَقاني، عن الوليد بن مسلم قال[2]: حدثنا ابن جابر قال:

[٧١٦] الأثر: أورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز.
انظر: (سيرة عمر بن عبد العزيز ١٠٩).
[٧١٧] هذا الأثر: أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق.
انظر: (تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٣).
[٧١٨] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية. بلفظ: «عالجت الصمت عشرين سنة، فلم أقدر منه على ما أريد».
انظر: (الحلية ٥/ ١٤٩).

(١) في المصرية «حسن».
(٢) ساقطة من الظاهرية.

«قال عبدالله بن أبي زكريا: عالجتُ الصَّمْتَ ثِنْتَيْ عشْرةَ سنةً، فما بلغتُ منه ما كنت أرْجُو، تَخوَّفتُ منه فتكلَّمتُ».

[٧١٩] حدثنا عبدالله قال: وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطَالقاني، عن بَقيَّةَ عن مُسْلم بن زِياد قال:

«كان عبدالله بن أبي زكريا، لا يكادُ أن يتكلَّم، حتى يُسألَ، وكان من أبَشِّ الناس، وأكثرهم[1] تَبسُّماً».

[٧٢٠] حدثنا عبدالله، وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطَالقاني، أنبأنا عبيد[2] بن الوليد [بن سليان بن أبي السَّائِب][3]، قال:

«سمعت أبي يذكر قال: كان عبدالله بن أبي زكريا، إذا خاضَ جُلَساؤُه في غير ذكر الله، رأيتُه كالسَّاهي، فإذا خاضُوا في ذكر الله، كان أحسنَ الناس استماعاً».

[٧٢١] حدثنا عبدالله قال: [و][4] حدثني أبو محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: قيل لإياس بن معاوية: إنك تُكْثِرُ الكلام؟ قال:

«أفبِصَوابٍ أتكلَّمُ أم بِخطإٍ؟ قالوا: بصوابٍ. قال: فالإكثار من الصواب أفضلُ».

[٧٢٢] حدثنا عبدالله قال: وحدثني الحارث بن محمد، عن علي بن محمد

---

[٧١٩] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٥/ ١٥٠، ١٥١).
[٧٢١] الأثر: أورده المزي في تهذيب الكمال.
انظر: (تهذيب الكمال ٣/ ٤٣٦).

---

(١) في الظاهرية «وأكثره».
(٢) في المطبوعة «عبيدة».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.
(٤) ساقطة من الظاهرية.

البَصْري، عن أبي صالح الكِناني قال:

«قال المُهَلَّبُ لِبنيه: اتقوا زَلَّةَ اللِّسانِ، فإن الرجل تَزِلُّ قدمه فَينْتَعِشُ، ويزِلُّ لِسانُهُ، فَيَهْلكُ».

[٧٢٣] حدثنا عبدالله، وحدثني محمد بن صالح القُرَشي، أنه حدَّثَ عن قيس بن الربيع، عن أبي حُصين قال: كان زياد يقول:

«إنَّ الرَّجُلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ، لا يقْطَع بها ذَنب عَنْز صِمْرَد[١]، لو بلغت إمامهُ سَفكَ دمه. قال: قال عبدالله: العَنْزُ الصِّمْرد الغليظة اللبَن».

[٧٢٤] حدثنا عبدالله، وحدثني أبو محمد العَمِّي، عن شيخ من قريش قال: قال صَعْصَعَةُ بن صُوحَان:

«الصَّمْتُ حتى يُحْتاجَ إلى الكلام، رأسُ المَوَدَّةِ».

[٧٢٥] حدثنا عبدالله، وحدثني الحارثُ بن محمد، التَّميمي [عن شيخ][٢] من قريش قال:

«كان [رجل][٣] يجلس إلى الشَّعبي، فيطيلُ السكوتَ، فقيل له: ما يَمْنَعُكَ من الكلامِ؟ فقال: أسْكُتُ فأسلَمُ، وأسْمَعُ فأعْلمُ».

[٧٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا يعقوب بن عبيد قال: قرأت [على][٤] حائط بالإسكندرية مكتوب:

---

[٧٢٣] الأثر: أورده ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣٣٦).
[٧٢٤] سبق في (٧٠١).

---

(١) أي هزيلة قليلة إدرار اللبن.
ووردت في النسخة المصرية «مصور».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة، والنسخة المصرية.
(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية.

لَعَمْـرُكَ ما لِلْمَــرْءِ كالـرَّب حافظٌ ولا مِثْـل عَقْـل المَـرءِ للمَـرْءِ واعظُ
لسَانَـكَ لا يُلْقيكَ في الغَـيِّ لَفْظُهُ فإنَّـكَ مأخـوذٌ بمـا أنـتَ لافِظ

[٧٢٧] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز: أن عيسى ابن مريم، عليه السلام قال:

«إنَّ منْ أعْظَمِ الذُّنوبِ، عند الله تعالى، أن يقول العبْدُ: إنَّ الله يعْلمُ لِما لا يعْلَمُ».

[٧٢٨] حدثنا عبدالله، حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ، عن نافع ابن عمر الجُمَحي، حدثنا بِشْر بن عاصم، عن أبيه، يَرْفعُه، قال:

«إنَّ الله، عز وجل، يُبْغِضُ البليغَ من الرِّجالِ، الذي يَتخَلَّلُ بلسانـهِ، كمـا تَتخَلَّلُ الباقِرةُ بلسانِها».

[٧٢٩] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن عبدالله، حدثنا محمد بن يزيد بن

---

[٧٢٧] **الأثـر**: أورده الغزالـي في إحياء علـوم الـدين. والـزبيدي في إتحـاف السـادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣، الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٧٢٨] **الحديث**: أورده السيوطـي في الجامـع الصـغير، مرفوعـاً بلفظـه. وعـزاه لأحمد بـن حنبل في مسنده، وأبي داود في الأدب، والنسائي في الاستئذان، عن ابن عمرو بن العاص. ورمز لحسنه.
قال الترمـذي: حسن غريب.
وقال المناوي: إنما لم يصححه، لأن فيه عمر بن علي المقدمي، قال في الكاشف: كان مدلساً، موثقاً وأخرجه أبو داود في سننه، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. والترمذي في سننه. والهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٨٤٩، فيض القـدير ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤، سنـن أبي داود ٤/ ٣٠١، سنـن الترمـذي ٥/ ١٤١، مسنـد أحمـد ٢/ ١٦٥، مجمـع الزوائـد ٨/ ١٦٦).

[٧٢٩] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء. =

خُنَيْس، حدثنا[1] سفيان قال[2]:

«بلغنا أن فتى كان يَحْضُر مجلس عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فيستمع، فَيُحسِنُ الاستماع، ثم يقوم من قَبْلِ أن يتكلَّم، قال: فَفَطِن إلى ذلك[3] عمر، رضي الله عنه، فقال له: أراك تحْضُرُ المجْلس، فتُحسِنُ الاستماع، ثم تقوم من قبل أن تتكلم مع القوم، ولا تدْخُل في حديثهم، فعَمَّ[4] ذاك؟ قال[5] له الفتى: إني والله أحب أن أحْضر فأستمع[6] فأحْسِنَ الاستماع، ثم أتَنقَّى وأتوقَّى، وأصْمت لعلِّي أسْلَمُ. قال: يقول له عمر، رضي الله عنه: يَرْحَمُك الله، وأيُّنا يَفْعَل هذا».

[٧٣٠] حدثنا عبدالله، قال: قال[7] الحَكَمُ بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، حدثني عبدالله بن دينار، عن كلام الحُكماء قال:

«الصمتُ على خمس: على [عِلْمٍ، وحِلْمٍ][8]، وعِيّ، وجهْل، وعظيمة[9]».

[٧٣١] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يذكر قال:

«كان عبد الرحمن أخو أبي مَخْرمةَ، يَمكُث أربعةَ أشهُرٍ لا يُكلِّم النَّاس، وإذا[10] أراد حاجةً كتبَ إلى أهله: افْعلُوا كذا وكذا».

= انظر: (روضة العقلاء صفحة ٤٥).

(١) في الظاهرية: «قال قال».
(٢) ساقطة من الظاهرية.
(٣) في الظاهرية زيادة «منه».
(٤) في الظاهرية: «فمم».
(٥) في الظاهرية: «فقال».
(٦) في الظاهرية: «فأسمع».
(٧) ساقطة من الظاهرية.
(٨) في الظاهرية: «حلم وعلم».
(٩) في الظاهرية: «وعطية».
(١٠) في الظاهرية: «فإذا».

[٧٣٢] حدثنا عبدالله، حدثنا[1] الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عَمرو بن أبي سلمة، عن زُهَيْر بن محمد[2]، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هُريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«منَ الكبائر: اسْتِطالةُ الرَّجُلِ في عِرْض رجُلٍ مُسْلمٍ، ومنَ الكبائر: السَّبَّتانِ بالسَّبَّةِ».

[٧٣٣] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو حَفْصٍ قال: سمعت اللَيْثَ[3]، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قالت عائشة، رضي الله عنها:

---

[٧٣٢] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لابن أبي الدنيا في ذم الغضب. عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لحسنه.
وأيضاً في الفتح الكبير بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه أبو داود في سننه.
انظر: (الجامع الصغير ٨٢٢٠، فيض القدير ٦/ ٨، الفتح الكبير ٣/ ١٤١، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٩).

[٧٣٣] الحديث: أورده ابن وهب في الجامع. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الجامع ٢/ ٦٩، الإتحاف ٧/ ١١٢).

---

(١) في الظاهرية: «حدثني».

(٢) التميمي المروزي. روى عن محمد بن المنكدر، وصفوان بن سليم، وجماعة. وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن أبي بكير، وجماعة.
قال أحمد: ثقة. وروى الميموني، عن أحمد، قال: مقارب الحديث.
وروى المروزي، عن أحمد، قال: ليس به بأس. وروى البخاري، عن أحمد، قال: كان زهير الذي روى عنه أهل الشام زهيراً آخر.
وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.
وقال العجلي: جائز الحديث. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق.
وقال ابن عدي: زهير بن محمد التميمي العنبري أبو المنذر، سكن مكة. قال النسائي: ليس بالقوي. مات سنة اثنتين وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ ترجمة ٢٩١٨، تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠).

(٣) في الظاهرية زيادة «يذكر».

«كان رسول الله، ﷺ، يَنْزِرُ الكلامَ نَزْراً، وأنتم تَنْثُرونه نَثْراً».

[٧٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا[1] إسحاق بن حاتم [العلاف][2] حدثنا شُعَيْب بن حَرْب، حدثنا أبو جُمَيْع، عن الحسن، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا تقُولوا لِلمُسْلِم: لَئيمٌ، إنَّما اللئيمُ الكافِرُ».

[٧٣٥] حدثنا عبدالله، حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا[3] أبو قُتَيْبَةَ، عن نافع بن عمر عن عَمْرو بن دِينار: أن شاعراً تكلم عند النبي، ﷺ، فأكثر، فقال:

«كمْ دُونَ لسانكَ من حِجاب»؟ قال: أسْناني وشفتايَ قال: «أما كان في هذا ما يرُدُّ من كلامكَ، إنَّ من البيانِ لَسحْراً».

[٧٣٦] حدثنا عبدالله، حدثني إسحاق بن حاتم، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال:

---

[٧٣٥] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً، بروايات ثلاث:
الرواية الأولى بلفظ: «إن من البيان لسحراً».
وعزاها: لمالك، وأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في النكاح والطب، وأبي داود في الأدب، والترمذي في البر، كلهم عن ابن عمر بن الخطاب ورمز لصحتها.
الرواية الثانية بلفظ: «إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً».
وعزاها: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في سننه، عن ابن عباس.
الرواية الثالثة بلفظ: «إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً».
وعزاها: لأبي داود في الأدب من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده بريد بن الحصيب. ورمز لضعفها. قال العراقي: في إسناده من يجهل.
انظر: (الجامع الصغير ٢٤٥٦ ـ ٢٤٥٧ ـ ٢٤٥٨، فيض القدير ٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥).

---

(١) في الظاهرية: «حدثني».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.
(٣) في الظاهرية «حدثني».

«كان الحسن رحمه الله، إذا قَصَّ القاصُّ، لم يتكلـمْ، فقيلَ له في ذلك؟ فقال: إجْلالاً لله»(*).

[٧٣٧] حدثنا عبدالله، حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المسعودي، عن قيس بن مسلم[١]، [عن طارق بن شهاب قال: قال عبدالله:

«ليأتينَّ على الناس زمانٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكلُ البقرُ بألْسنتها».

[٧٣٨] حدثنا عبدالله، حدثني عثمان بن صالـح، حدثنـا سعيد بن عامـر، حدثنا جسر أبو جعفر، عن خالد الربعي قال:

«ثلاثٌ احفظوهـنَّ عني وتعلّموهنَّ واحدةً واحدةً، فإنَكُم لا تُطيقوهُنَّ جميعاً: تركُ الكذبِ، والغيبة، والحلفِ».

[٧٣٩] حدثنا عبدالله، حدثني العباس بن جعفر، حدثنا محمد بن سعيد، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم قال: قال رجل للربيع بن خثيم:

«ما يمنعك أنْ تَمَثَّلَ بيتاً من الشعر، فإنَّ أصحابكَ قد كانوا يفعلـون ذلك؟ قال: إنَّه ليس أحدٌ يتكلم بكلام إلا كُتِبَ، ثم يُعرض عليه يوم القيامة، فإني والله أكره أنْ أقرأ في إمامي يوم القيامة بيت شِعْرٍ».

[٧٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن محمد بن مهزم، عن محمد بن واسع قال:

«رأى خُلَيْدُ العصري رجُلاً يلتفتُ عند الذكرِ، فقال: وما عليك أنْ تكفأ فَتَنْقى وتُوقى».

(*) إلى هنا انتهت المطبوعة، دون أي إشارة إلى انتهاء النص.

(١) إلى هنا آخر النسخة المصرية.
والأحاديث الاتية أوردناها من النسخة الظاهرية.

[٧٤١] حدثنا عبدالله، حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن خاقان بن عبدالله قال:

«سمعت ابن المبارك - وسئل عن قول لقمان لابنه: إنْ كان الكلامُ مِن فِضَّة فإنَّ الصمت من ذهبٍ. فقال عبدالله: لوْ كان الكلامُ بطاعة الله من فضة، فإنَّ الصمت عن معصية الله من ذهبٍ».

[٧٤٢] حدثنا عبدالله، حدثني محمود بن محمد بن عدي بن ياسين بن قيس ابن الحطيم الأنصاري الظفري[١]، حدثنا أيوب بن عُتْبَة القاضي[٢]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يبغضُ الفاحشَ المُتفحّشَ».

[٧٤٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إشكاب، حدثنا أبي، حدثنا مبارك ابن سعيد، عن محمد بن سوقة، قال: قال عيسى ابن مريم - عليه السلام:

«دَعِ الناس فلْيكونوا منك في راحةٍ، ولتَكُنْ نفسُك منك في شُغْلٍ، دعْهم فلا تلتَمِس محارِمَهُم ولا تلْتمس مذَامَّهُمْ، وعليك بما وُكِّلْتَ به».

---

(١) شيخ يحيى بن صاعد. حدث عن أيوب بن النجار.
قال الدارقطني: ليس بالقوي. فيه نظر.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٧٩ ترجمة ٨٣٧٠، تاريخ بغداد ١٣/ ٩٢ - ٩٣، اللسان ٦/ ٥).

(٢) قاضي اليمامة. روى عن عطاء، ويحيى بن أبي كثير. وروى عنه أبو النضر، وسعدويه، وأحمد بن يونس، ومحمود الظفري.
ضعفه أحمد، وقال مرة: ثقة لا يقيم حديث بيحيى. وقال ابن معين: ليس بالقوي. وقال البخاري: هو عندهم لين. وقال أبو حاتم: أما كتبه فصحيحة، ولكن يحدث من حفظه فيغلط. وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه. وقال النسائي: مضطرب الحديث. وقال مظفر بن مدرك: ليس بشيء.
وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب، وقال ابن حبان: يهم شديداً حتى فحش الخطأ منه.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٠ - ٢٩١ ترجمة ١٠٩٠، تقريب التهذيب ١/ ٩٠، تهذيب التهذيب ١/ ٤٠٨ - ٤١٠، الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٣).

[٧٤٤] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن إشكاب العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال:

«سمعت موسى السِّيلاني يسأل سفيان الثوري: يا أبا عبدالله إنَّ الله يبغضُ البيت اللحميين؟ قال: فقال: ليس هُمُ الذين يأكلون اللَّحْمَ، ولكنَّهم الذين يأكلون لحُومَ النَّاسِ».

[٧٤٥] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن محمد البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا حفص بن عبدالله، عن عثمان بن عطاء الخراساني[١]، عن أبيه[٢] قال:

---

[٧٤٤] الأثر: أورده القشيري في الرسالة القشيرية.
انظر: (الرسالة صفحة ٧٤).
[٧٤٥] الأثر: أورده القشيري في الرسالة القشيرية.
انظر: (الرسالة صفحة ٧٣).

---

(١) يكنى أبو مسعود. يروي عن أبيه، وغيره. وروى عنه ابنه محمد، وابن شعيب، وضمرة، وابن وهب وعدة.
ضعفه مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني، وقال الجوزجاني: ليس بالقوي. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. يقال: توفي سنة خمس وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ ترجمة ٥٥٤٠، تقريب التهذيب ٢/ ١٢، تهذيب التهذيب ٧/ ١٣٧ ـ ١٣٨).

(٢) هو: عطاء بن عبد الله الخراساني وهو عطاء بن أبي مسلم. من كبار العلماء. وقيل اسمه ميسرة. وقيل أيوب. يكنى أبو أيوب، وأبو عثمان. وهو من أهل سمرقند. وقيل: من أهل بلخ. وولاؤه للمهلب بن أبي صفرة. وهو كثير الإرسال.
روى عن أنس، وسعيد بن المسيب، وعكرمة، وعروة. وروى عنه إسماعيل بن عياش، وابنه عثمان، والأوزاعي، ومعمر، وشعبة، وسفيان، ويحيى بن حمزة، وخلق.
وقال النسائي: أبو أيوب عطاء بن عبد الله بلخي، سكن الشام، ليس به بأس. وقال أحمد، ويحيى والعجلي، وغيرهم: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره العقيلي في الضعفاء وقد ذكره البخاري في الضعفاء وابن حبان أيضاً.
وقال الترمذي في كتاب العلل: قال محمد ـ يعني البخاري: ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني. ثم قال الترمذي: عطاء ثقة. قال عثمان بن عطاء: مات=

«مَن اغْتِيبَ غِيبَةً غُفِرَ له نصفُ ذُنوبِهِ».

[٧٤٦] حدثنا عبدالله، وحدثني عبدالله بن محمد قال: سمعت مكي بن إبراهيم قال:

«كُنَّا عند ابن عون، فذكروا بلال بن أبي بُردة، فجعلوا يلعنُونه ويقعُون فيه، وابنُ عون ساكتٌ، فقالوا له: يا أبا عونٍ أما تذكره لما ارتكب منك؟ فقال ابن عون: إنَّما هُما كِلِمتانِ تَخْرجانِ من صحيفتي يوم القيامة: لا إِلَه إلا الله، ولَعَنَ الله. فلأنْ يخرُج مِنْ صحيفتي لا إله إلا الله أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ يخْرُجَ لَعنهُ الله».

[٧٤٧] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله قال: سمعت عصام بن يوسف[1]، قال: سمعت خارجة بن مصعب[2] يقول:

«صَحِبتُ ابن عونٍ ثنتي عشرةَ سنة فما رأيتُه تكلَّم بكلمةٍ كتبها عليه الكرامُ الكاتبُونَ».

[٧٤٨] حدثنا عبدالله، حدثني سلمة بن شبيب، عن أبي إسحاق الطالقاني،

---

[٧٤٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٢).

[٧٤٧] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (روضة العقلاء صفحة ٥٠ ـ ٥١).

= أبي سنة خمس وثلاثين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٣ ـ ٧٥ ترجمة ٥٦٤٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٢١٢ ـ ٢١٥).

(١) البلخي، أخو إبراهيم بن يوسف. روى عن سفيان، وشعبة، حدث عنه عبد الصمد بن سليمان، وغيره.
قال ابن عدي: روى أحاديث لا يتابع عليها. مات ببلخ: سنة خمس عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧ ترجمة ٥٦٢٨، اللسان ٤/ ١٦٨).

(٢) تقدم ترجمته في رقم (٢٣٩).

حدثنا كنانة بن جبلة[1] قال: قال مالك بن دينار:

«لو أنَّ المَلكينِ الذين يكتُبان أعمالكم عدُّوا عليكم يتقاضَيانِكمْ أثمانَ الصُّحف التي ينْسخان فيها أعمالكم، لأمْسَكْتُم منْ فضولِ كَلامِكُم. فإذا كانت الصُّحف من عندِ ربِكم، أولا تَرْبِعون على أنفسِكم».

[٧٤٩] حدثنا عبدالله، حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله ـ قال:

«ما كان الفُحش في شيء قَطُّ إلا شانه ولا كان الحياءُ في شيء إلا زانَهُ».

[٧٥٠] حدثنا عبدالله، حدثني سلمة، حدثني عبدالله بن إبراهيم المدني[2]، حدثني الحُرُّ بن عبدالله الحذاء، عن صفوان بن سُليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله قال:

«مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تركُه ما لا يَعْنِيه».

[٧٥١] حدثنا عبدالله، حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله قال:

---

(١) روى عن إبراهيم بن طهمان. قال أبو حاتم: محله الصدق ركذبه ابن معين. وقال السعدي: ضعيف جداً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤١٥ ترجمة ٦٩٧٩، المجروحين ٢/ ٢٢٩، اللسان ٤/ ٤٩٠).

(٢) الغفاري. وهو عبد الله بن أبي عمرو المدني. يدلسونه لوهنه.

روى عن عبد الله بن أبي بكر، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وروى عنه الحسن بن عرفة، وجماعة.

سبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: حديثه منكر.

قال الحاكم: عبد الله يروي عن جماعة من الضعفاء، أحاديثه موضوعة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ترجمة ٤١٩٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٠٠، تهذيب التهذيب ٥/ ١٣٧).

«لا أحسبُ الرجلَ ينظرُ في عيوبِ الناسِ إلاّ مِنْ غفلةٍ قد غفَلها عن نفسِه».

[٧٥٢] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبدالله بن حُميد الجدي، حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عِكْرمة قال: قال عمر بن الخطاب:

«مَنْ كتمَ سِرَّهُ كانت الخيرةُ في يديهِ، ومنْ عَرَّضَ نفسَه للتُهمةِ فلا يُلومنّ منْ أساءَ به الظنَّ».

[٧٥٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إشكاب، حدثني أبي، عن المبارك ابن سعيد، عن عمر بن عبيد[1] قال:

«أطْلَعَ أبو الأسود الدُّؤلي مولى له على سِرٍّ له فبثَّهُ فقال أبو الأسود:

أمِنْتُ على السِّر امرءاً غير حازمٍ ... ولكنَّه في النُّصح غيرُ مُريبِ
فزاعَ به في الناس حتَّى كأنَّه ... بعلياءِ نارٍ أُوقِدتْ بِثُقوبِ
وما كلُّ ذي نُصْحٍ بمُعطيكَ نُصْحَهُ ... ولا كُلّ منْ ناصحتهُ بلبيبِ
ولكنْ إذا ما استجْمعا عند واحدٍ ... فحقَّ لهُ مِنْ طاعةٍ بنصيبِ

[٧٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون، عن المعافى بن عمران عن إدريس، قال: سمعت وهب بن مُنَبِّه يقول:

«كان في بني إسرائيل رجُلانِ بلغتْ بهما عبادتُهما أنْ يَمْشِيا على الماءِ فبينما

[٧٥٢] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (روضة العقلاء صفحة ٩٠ ـ ٩١).

---

(١) الخراز. صعفه أبو حاتم، وهو عمر بن عبيد الله البصري بياع الخمر. مقل. يروي عن هشام بن عروة وغيره.
انظر: (اللسان ٤/ ٣١٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٢ ترجمة ٦١٦٤).

هُمَا يمشيان في البحرِ إذْ هُما برجلٍ يمشي في الهواءِ، فقالا له: يا عبدالله بأي شيء أدْركت هذه المنزلة؟ قال: بشيْئين من الدنيا: فطمْتُ نفْسي عن الشهوات؟ وكففت لساني عما لا يعنيني، ورغبتُ فيما دَعاني إليه، ولزمْتُ الصَّمْتَ. فإنْ أقسمتُ على الله أبرَّ قسمي وإن سألتُه أعطاني».

[٧٥٥] حدثنا عبدالله، حدثني أبو حاتم، حدثنا عمرو بن أسلم، حدثنا سلم ابن ميمون، حدثنا محمد أبو عثمان المقدسي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال:

لسانُك ما بخلْتَ بهِ مَصُونُ ... فلا تُهْمِلْه ليس له قُيُودُ
وسكِّنْ بالصُّمات خبيء صَدْرٍ ... كما يُخْبَأ الزَّبْرجدُ والفريدُ
فإنك لنْ تَرُدَّ الدَّهرَ قولاً ... نطقْت به وأنديةٌ قعودُ
كما لمْ تَرْتَجِعْ مِسْقاةُ ماءٍ ... ولَمْ يَرتدَّ في الرَّحمِ الوَلِيدُ

[٧٥٦] حدثنا عبدالله، وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: قال عبدالله بن المبارك:

أدَّبتُ نفسي فما وجدتُ لها ... مِنْ بعدِ تقوى الإلَه منْ أدبِ
في كلِّ حالاتِها، وإنْ قَصَرتْ ... أفضلُ مِنْ صَمْتِهَا عن الكذبِ
وغيبةُ الناس إنَّ غيبتَهُم ... حرَّمها ذُو الجلال في الكُتُبِ
إنْ كان مِنْ فِضَّةٍ كلامُك يا ... نفسُ فإنَّ السُّكوتَ مِنْ ذهبِ

[٧٥٧] حدثنا عبدالله، حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة قال: سمعت معاوية بن قرة قال:

---

[٧٥٦] الأثر: أورده الذهبي في سير النبلاء.
انظر: (سير النبلاء ٨/ ٤١٦).

[٧٥٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وفيه «معاوية بن مرة» وهو خطأ.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٤١).

«لو قلتُ للأقطع: فلان الأقطع كانت غيبةً، قال: فذكرتُ ذلك لأبي إسحاق، فقال: صدق».

[٧٥٨] حدثنا عبدالله، حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر محمد بن سيرين رجلاً فقال:

«ذاك الأسودُ ثم قال: استغفرُ الله استغفرُ الله، اغتبتُهُ».

[٧٥٩] حدثنا عبدالله، حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، عن الربيع، عن محمد بن سيرين قال: إذا قلتَ لأخيك مِنْ خلفِهِ ما فيه ممَّا يكْره فهي الغيبةُ، وإذا قلتَ ما ليس فيه فهو البُهْتانُ، وظلْمٌ لأخيكَ أنْ تذكرهُ بأقبحِ ما تعلمُ منه، وتنسى أحْسنَه»].

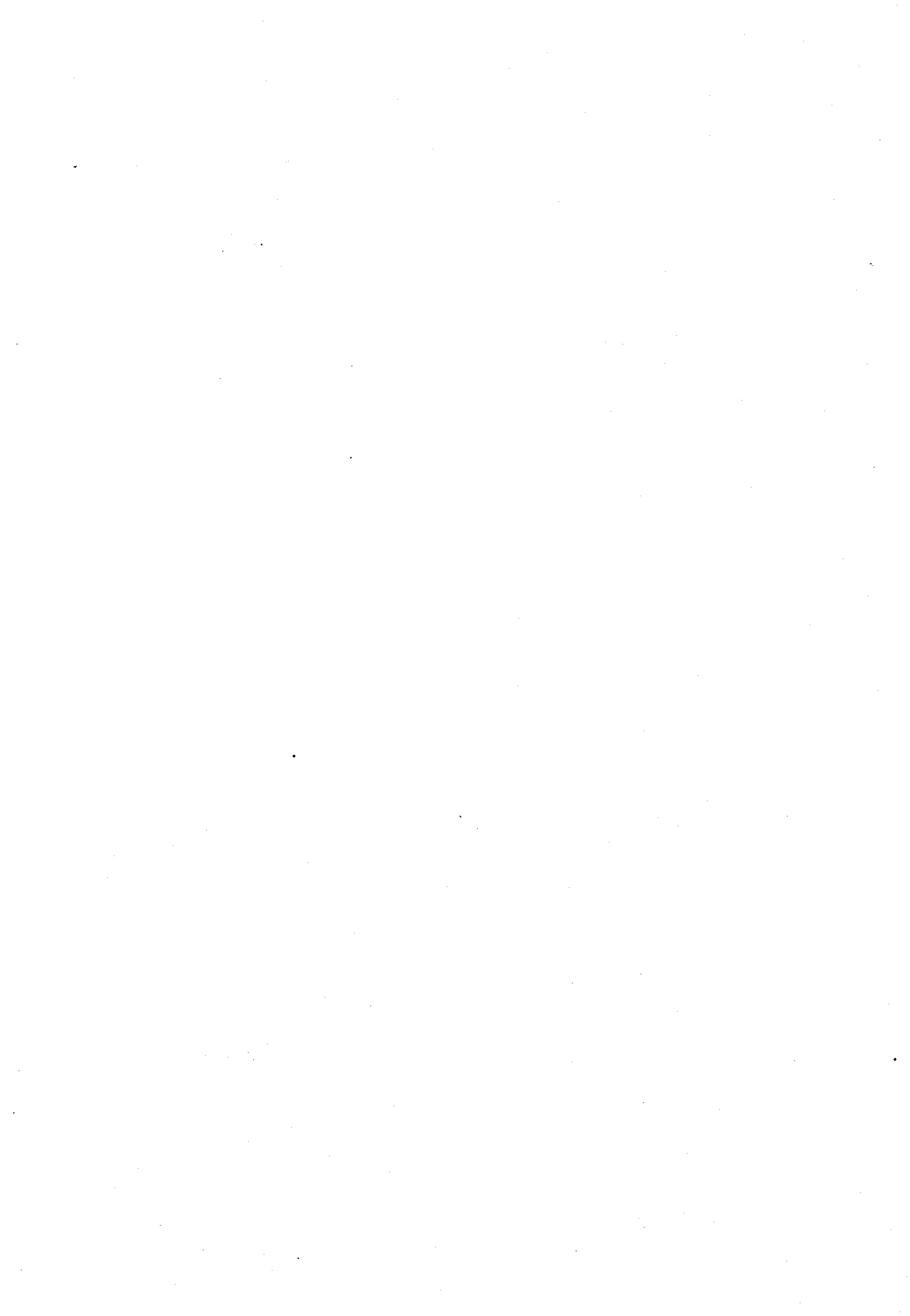
آخر كتاب الصمت

والحمد لله وصلى الله على سيدنا

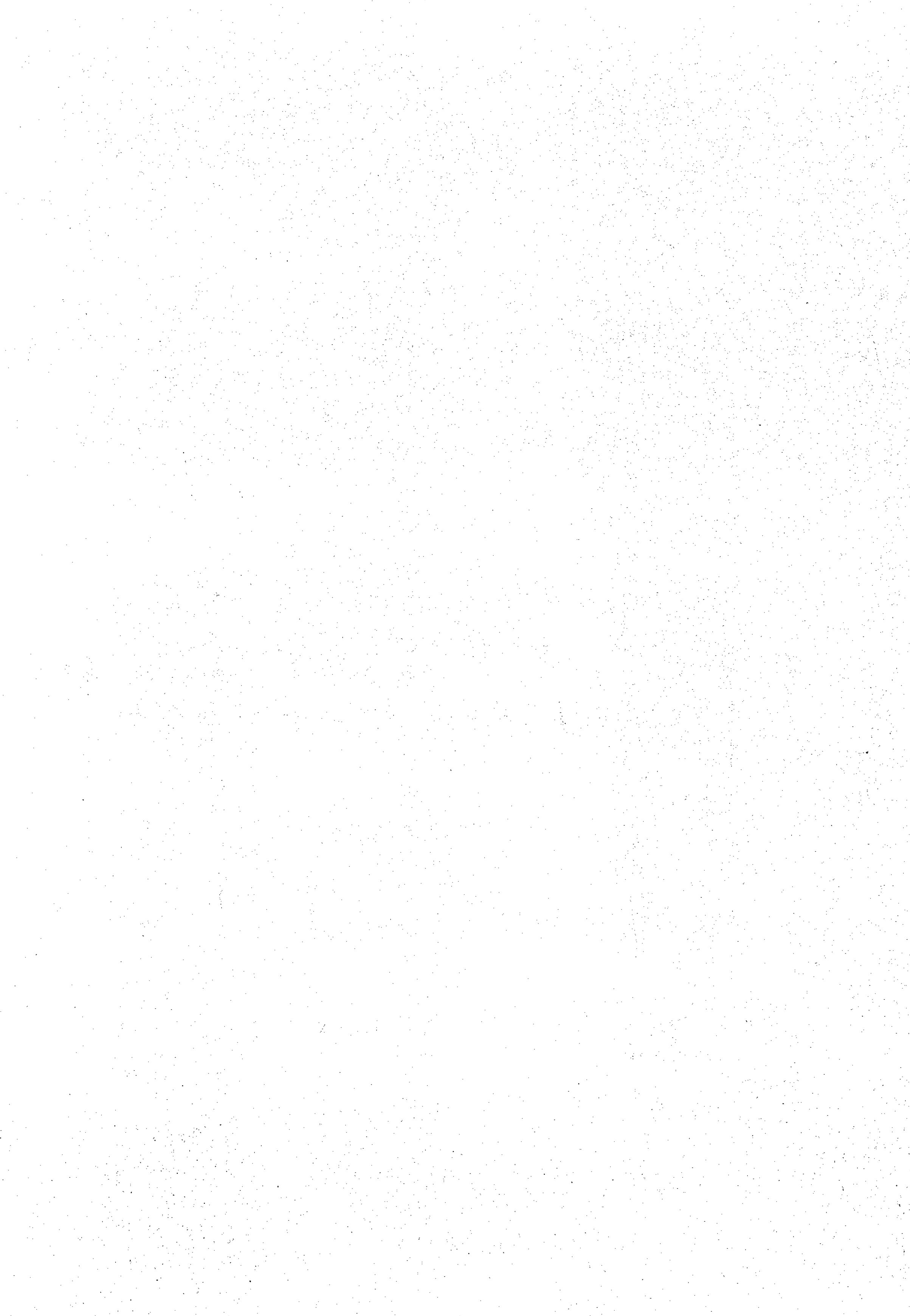
محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً

[٧٥٩] **الأثر**: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة، عن الربيع، عن ابن سيرين والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، عن سليمان بن كيسان.

انظر: (صفوة الصفوة ٣/ ٢٤٥، الإتحاف ٧/ ٥٤١).

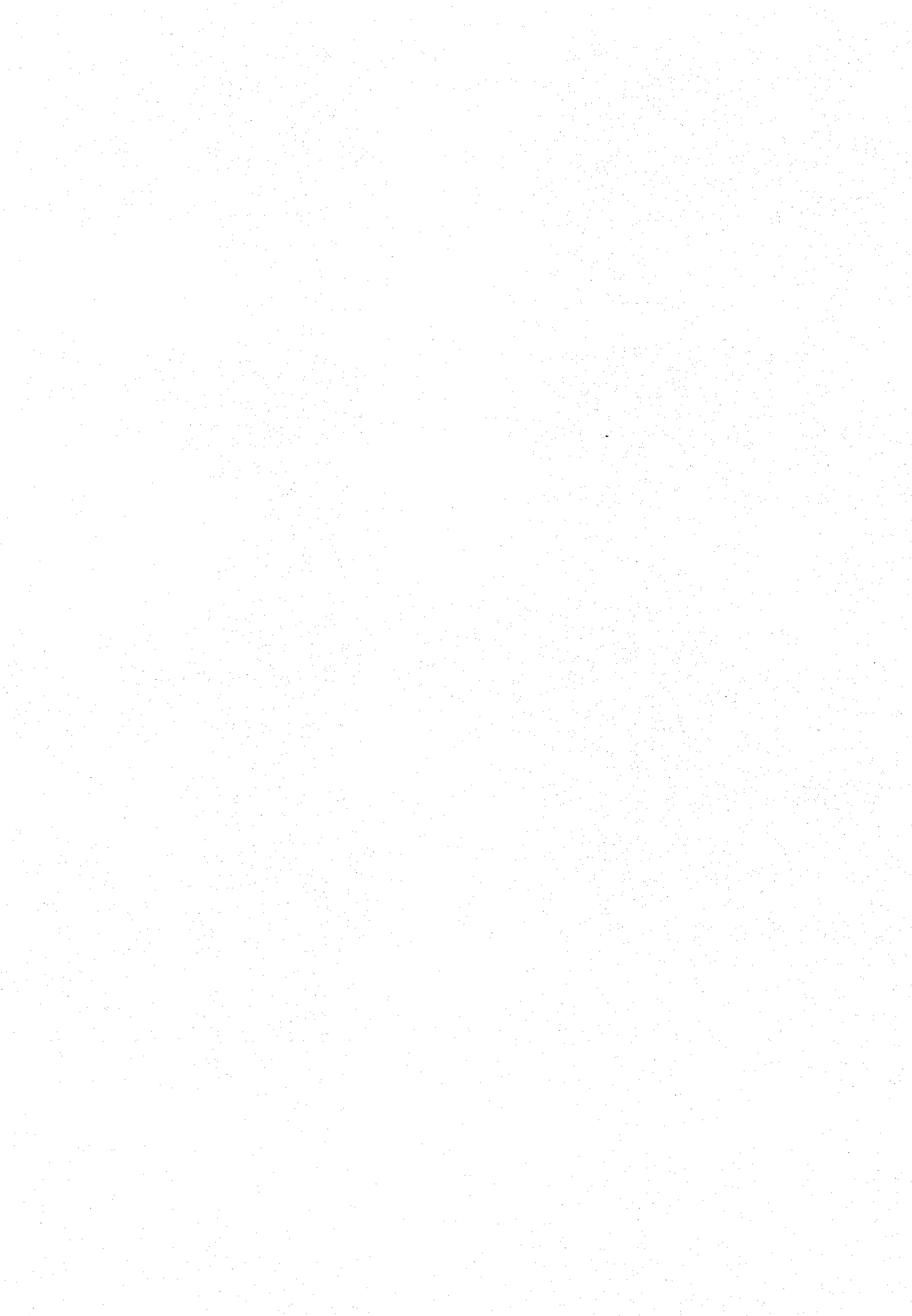


الفهارس

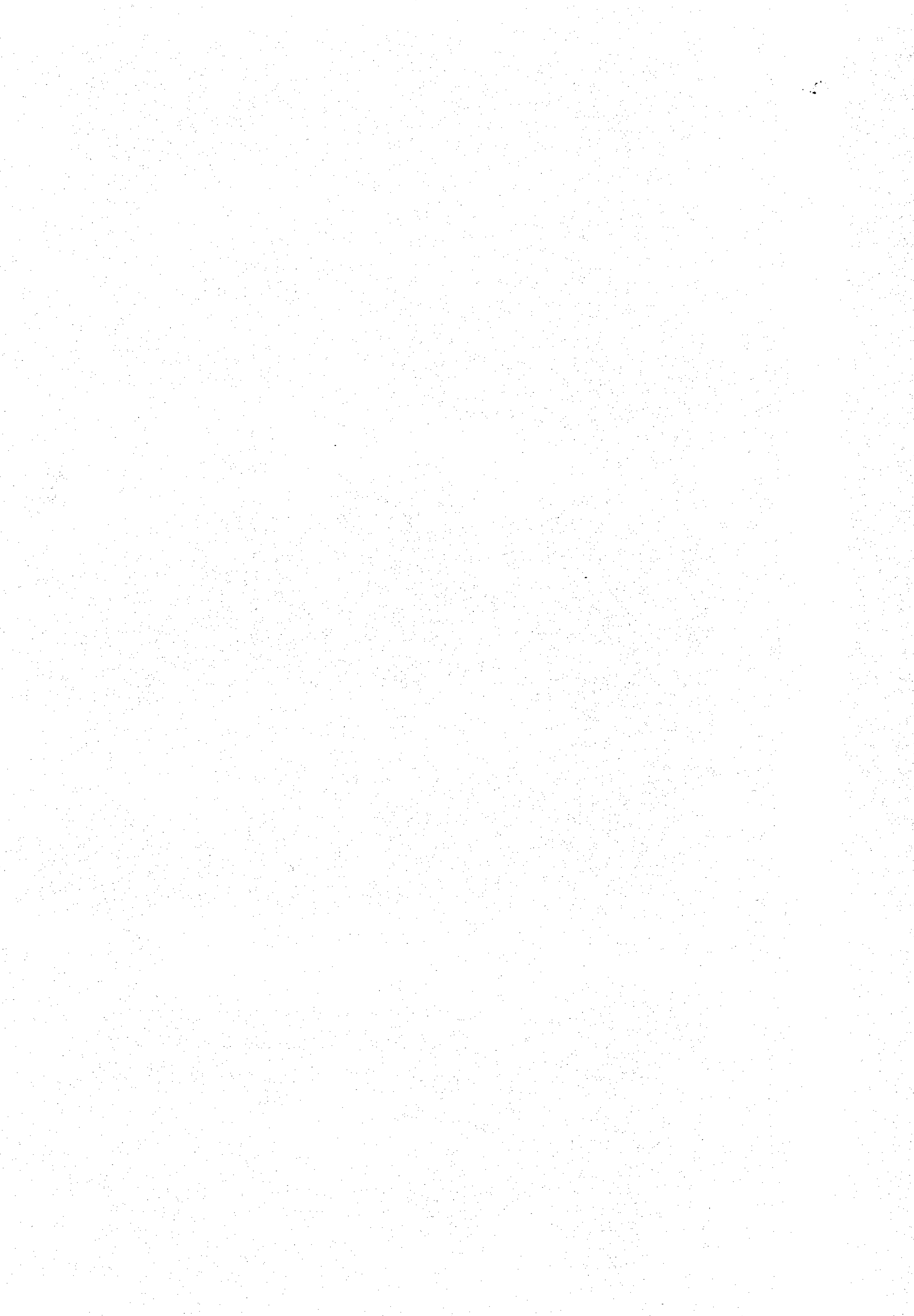


١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ - فهرس أبجدي لأطراف الحديث والآثار

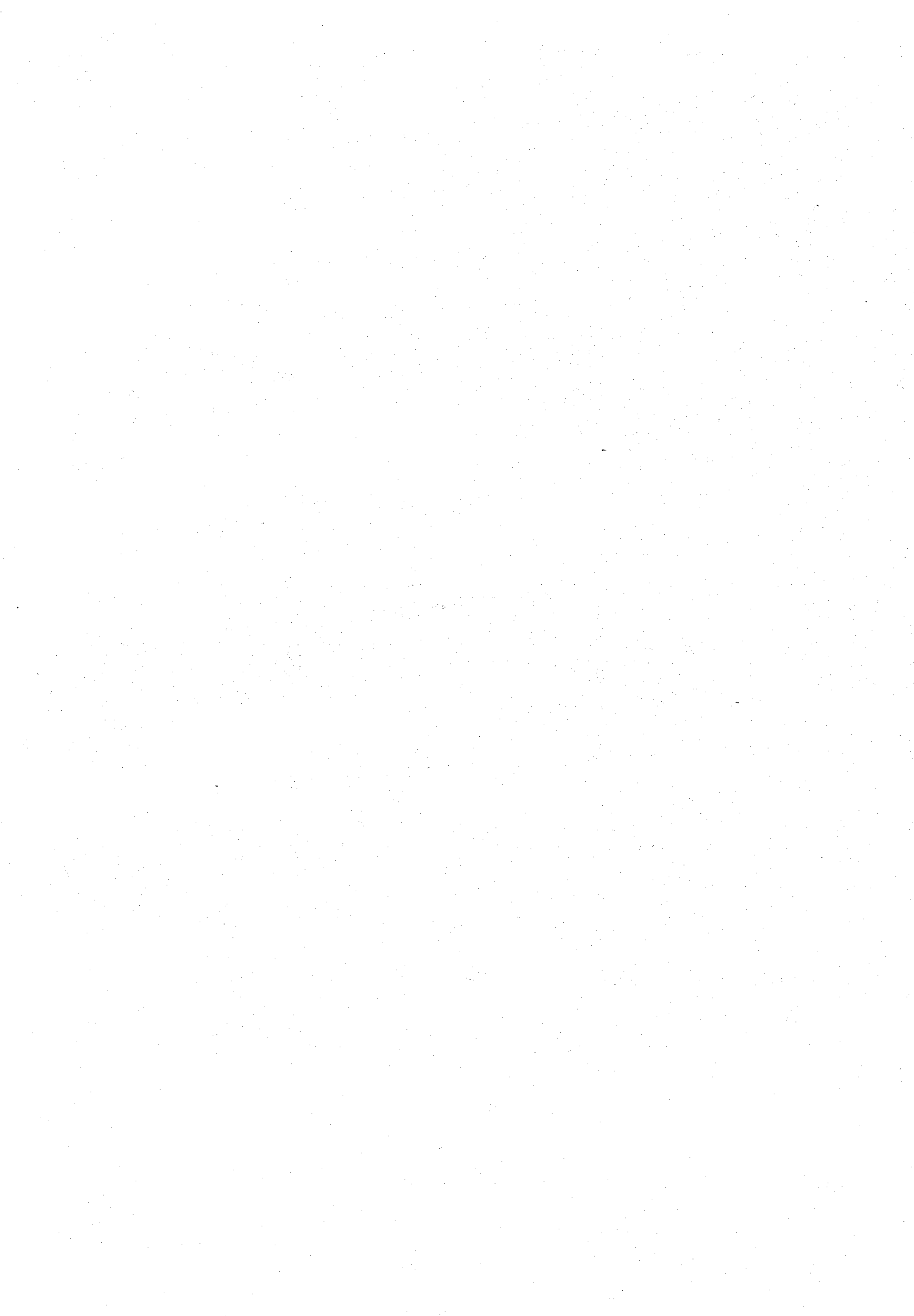


٣ - فهرس رواة الأحاديث والآثار



٤ ـ فهرس الضعفاء والمتكلم فيهم المترجم لهم

٥ - فهرس مسانيد الصحابة ومروياتهم



٦ ـ مراجع التحقيق

١ ـ الآداب ، للبيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت .
٢ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، للزبيدي ، تصوير بيروت .
٣ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، لابن بلبان ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤ ـ إحياء علوم الدين ، للغزالي ، دار القلم ، بيروت .
٥ ـ الأدب المفرد ، للبخاري ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦ ـ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، للنووي ، مطبعة محمد عاطف ، القاهرة .
٧ ـ ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
٨ ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، لملا علي القاري ، تحقيق د. محمد الصباغ ، دار القلم ، بيروت .
٩ ـ الأسماء والصفات ، للبيهقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٠ ـ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ، لمحمد بن درويش الحوت ، مطبعة مصطفى محمد ، بالقاهرة .
١١ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
١٢ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت .
١٣ ـ أمالي الشجري ، تصوير بيروت .
١٤ ـ الإيمان لابن أبي شيبة ، تحقيق الألباني .
١٥ ـ البداية والنهاية ، لابن كثير ، مطبعة السعادة ، بالقاهرة .
١٦ ـ بدائع المنن في الجمع بين مسند الشافعي والسنن ، لعبد الرحمن البنا الساعاتي ، القاهرة .
١٧ ـ بر الوالدين ، لأحمد عيسى عاشور ، مكتبة الاعتصام بالقاهرة .
١٨ ـ البعث والنشور ، للبيهقي ، تحقيق عامر حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

١٩ ـ البغية في ترتيب أحاديث الحلية، عبد العزيز بن محمد بن الصديق، مطبعة دار التأليف، القاهرة.
٢٠ ـ تاريخ أصبهان، لأبي نعيم، ليدن مطبعة بريل.
٢١ ـ تاريخ بغداد، للخطيب، مطبعة السعادة، القاهرة.
٢٢ ـ تاريخ جرجان، لحمزة السهمي، طبعة الهند.
٢٣ ـ التاريخ الكبير، للبخاري، طبع حيدر آباد بالهند.
٢٤ ـ تاريخ ابن معين، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، جامعة الملك عبد العزيز.
٢٥ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة، للزركشي، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٦ ـ تذكرة الموضوعات، للفتني، المطبعة المنيرية، بالقاهرة.
٢٧ ـ تذكرة الموضوعات، لابن القيسراني، تصوير بيروت.
٢٨ ـ الترغيب والترهيب، للمنذري، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، بالقاهرة.
٢٩ ـ تغليق التعليق، لابن حجر، تصوير بيروت.
٣٠ ـ تفسير الطبري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، بالقاهرة.
٣١ ـ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار إحياء الكتب العربية، بالقاهرة.
٣٢ ـ تفسير القرطبي، دار الكتب المصرية.
٣٣ ـ تقريب التهذيب، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت.
٣٤ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٥ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، حيدر آباد الدكني، الهند.
٣٦ ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر، شركة الطباعة الفنية المتحدة، بالقاهرة.
٣٧ ـ التمهيد، لابن عبد البر، طبعة وزارة الأوقاف بالمغرب.
٣٨ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لابن الربيع مطبعة صبيح، بالقاهرة.
٣٩ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لابن عراق، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٠ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر، لعبد القادر بدران.
٤١ ـ الجامع الأزهر، للمناوي، خط.
٤٢ ـ جامع الأصول، لابن الأثير، طبعة بيروت.
٤٣ ـ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، المطبعة المنيرية، بالقاهرة.

٤٤ ـ الجامع الصغير، للسيوطي مع فيض القدير، مطبعة مصطفى محمد، بالقاهرة.
٤٥ ـ الجامع الكبير، للسيوطي، خط دار الكتب المصرية.
٤٦ ـ جامع مسانيد أبي حنيفة، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٧ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.
٤٨ ـ الحاوي للفتاوي، للسيوطي، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٩ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني، مطبعة السعادة، بالقاهرة.
٥٠ ـ دائرة المعارف الإسلامية، طبعة مصر.
٥١ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، تصوير بيروت.
٥٢ ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الاعتصام بالقاهرة.
٥٣ ـ دلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٤ ـ دلائل النبوة، لابن نعيم، طبعة حلب.
٥٥ ـ زاد المسير، لابن الجوزي، تصوير المكتب الإسلامي، بيروت.
٥٦ ـ الرسالة القشيرية، دار الكتب العربية الكبرى، مصر.
٥٧ ـ روضة العقلاء، لابن حبان، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٨ ـ الزهد لابن المبارك، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٩ ـ الزهد، لأحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٠ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦١ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦٢ ـ سنن أبي داود، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى محمد، بالقاهرة.
٦٣ ـ سنن ابن ماجه، تحقيق عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، بالقاهرة.
٦٤ ـ سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوه عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، بالقاهرة.
٦٥ ـ سنن الدارمي، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٦ ـ سنن الدارقطني، دار المحاسن للطباعة، بالقاهرة.
٦٧ ـ سنن سعيد بن منصور، تصوير دار الكتب العلمية.
٦٨ ـ السنن الكبرى، للبيهقي، طبع الهند.
٦٩ ـ سنن النسائي، تصوير بيروت.

٧٠ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي.
٧١ ـ شرح السنة للبغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط.
٧٢ ـ شعب الإيمان، للبيهقي، مخطوط.
٧٣ ـ صحيح ابن حبان، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.
٧٤ ـ صحيح البخاري.
٧٥ ـ صحيح مسلم.
٧٦ ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي.
٧٧ ـ الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٨ ـ طبقات ابن سعد، تصوير دار صادر، بيروت.
٧٩ ـ علل الحديث، لابن أبي حاتم، تصوير مكتبة المتنبي بالأوفست.
٨٠ ـ العلل المتناهية من الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، طبعة باكستان.
٨١ ـ عمل اليوم والليلة، لابن السني، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة القاهرة، بالقاهرة.
٨٢ ـ عيون الأخبار، لابن قتيبة، دار الكتب، القاهرة.
٨٣ ـ الغيبة والنميمة، لابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
٨٤ ـ فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، المطبعة السلفية، بالقاهرة.
٨٥ ـ الفتح الرباني، بترتيب مسند أحمد بن حنبل، للساعاتي، تصوير بيروت.
٨٦ ـ الفوائد المجموعة من الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، مطبعة السنة المحمدية ـ بالقاهرة.
٨٧ ـ فيض القدير، للمناوي، مطبعة مصطفى محمد، بالقاهرة.
٨٨ ـ الكامل في الضعفاء، لابن عدي، تصوير بيروت.
٨٩ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٩٠ ـ كشف الخفا، ومزيل الالباس، للعجلوني، مكتبة القدسي، بالقاهرة.
٩١ ـ كنز العمال، للمتقي الهندي، تصوير بيروت.
٩٢ ـ الكنى والأسماء، للدولابي، خط.
٩٣ ـ لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف، بالقاهرة.
٩٤ ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تصوير بيروت.
٩٥ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، تصوير بيروت.
٩٦ ـ مؤلفات ابن الجوزي، لعبد الحميد العلوجي، وزارة الثقافة والإرشاد بالعراق.

٩٧ ـ مجابو الدعوة، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩٨ ـ المجروحين من المحدثين، لابن حبان، حلب.
٩٩ ـ مجمع الأمثال، للرامهرمزي، خط.
١٠٠ ـ مجمع الزوائد، ومنبع القواعد، للهيثمي، مكتبة القدسي، بالقاهرة.
١٠١ ـ مرآة الزمان من تاريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، طبع حيدر آباد الدكن.
١٠٢ ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، طبع حيدر آباد الدكن.
١٠٣ ـ مسند أبي عوانة، طبعة الهند.
١٠٤ ـ مسند أحمد بن حنبل، تصوير المكتب الإسلامي، بيروت.
١٠٥ ـ مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، تصوير بيروت.
١٠٦ ـ مسند الشافعي، دار الكتب العلمية.
١٠٧ ـ مسند الشاميين، للطبراني، خط.
١٠٨ ـ مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠٩ ـ مسند الطيالسي، تصوير بيروت.
١١٠ ـ مسند الفردوس، للديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١١ ـ مسند أبي يعلى.
١١٢ ـ مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي بدمشق.
١١٣ ـ مشكل الآثار، للطحاوي، طبع حيدر آباد الدكن.
١١٤ ـ المصنف، لابن أبي شيبة، الدار السلفية بالهند.
١١٥ ـ المصنف، لعبد الرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
١١٦ ـ المطالب العالية من زوائد المسانيد العثمانية، لابن حجر العسقلاني، تصوير بيروت.
١١٧ ـ المعجم الصغير، للطبراني، دار النصر للطباعة، بالقاهرة.
١١٨ ـ المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، العراق.
١١٩ ـ المغني في الضعفاء، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف حلب.
١٢٠ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبرى زاده، طبع حيدر آباد الدكن.
١٢١ ـ المقاصد الحسنة، للسخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢٢ ـ مكارم الأخلاق، للطبراني، تحقيق الدكتور فاروق حمادة.
١٢٣ ـ مكارم الأخلاق، للخرائطي، المطبعة السلفية، بالقاهرة.

١٢٤ ـ مكارم الأخلاق، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
١٢٥ ـ موارد الظمآن في زوائد ابن حبان، للهيثمي، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢٦ ـ الموضوعات، لابن الجوزي، مطبعة المجد، بالقاهرة.
١٢٧ ـ موطأ مالك، تحقيق عبد الباقي، دار إحياء الكتب الغربية، بالقاهرة.
ـ ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، تصوير دار المعرفة، بيروت.
١٢٨ ـ نصب الراية، للزيلعي، تصوير دار الحديث، بالقاهرة.
١٢٩ ـ النفاق، للفريابي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٣٠ ـ وفيات الأعيان، لابن خلكان.

فهرس الموضوعات

كتاب الصمت وآداب اللسان

فهارس الكتاب